



الكتاب المقدس باللغة العربية - الترجمة المبسطة
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

09-06-2015

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 29 Jan 2022 from source files dated 14 Jan 2022

050496aa-0e4c-58aa-918-9637a1806d8d9

١	تكوين
٧٤	خروج
١٢٩	لاويين
١٦٦	عدد
٢٢٤	تثنية
٢٧٣	يشوع
٣٠٣	قضاة
٣٣٨	راعوث
٣٤٤	١ صموئيل
٣٨٨	٢ صموئيل
٤٣٠	١ ملوك
٤٧٠	٢ ملوك
٥١٢	١ أخبار
٥٥٣	٢ أخبار
٥٩٧	عزرا
٦١٢	نحميا
٦٣٤	أستير
٦٤٣	أيوب
٧٢٥	مزمور
٩٤١	أمثال
٩٧٤	جامعة
٩٨٦	نشيد
١٠٠١	إشعياء
١١٤٨	إرميا
١٢٧٤	مراثي
١٢٩٣	حزقيال
١٣٦٣	دانيال
١٣٨٢	هوشع
١٤٠٨	يوئيل
١٤١٨	عاموس
١٤٣٧	عوبديا
١٤٤١	يونان
١٤٤٥	ميخا
١٤٦٢	ناحوم
١٤٦٩	حبقوق
١٤٧٧	صفنيا

١٤٨٥ دہلاہ

١٤٨٧ زکویا

١٥٠٤ ملاخی

١٥٠٧	متى
١٥٥٩	مرقس
١٥٨٩	لوقا
١٦٤٤	يوحنا
١٦٨١	أعمال
١٧٣٠	روما
١٧٥٢	١ كورنثوس
١٧٧٢	٢ كورنثوس
١٧٨٤	غلاطية
١٧٩١	أفسس
١٧٩٧	فيلبي
١٨٠٢	كولوسي
١٨٠٧	١ تسالونيكي
١٨١١	٢ تسالونيكي
١٨١٣	١ تيموثاوس
١٨١٩	٢ تيموثاوس
١٨٢٣	تيطس
١٨٢٦	فليمون
١٨٢٧	عبرانيين
١٨٤٥	يعقوب
١٨٥١	١ بطرس
١٨٥٨	٢ بطرس
١٨٦١	١ يوحنا
١٨٦٦	٢ يوحنا
١٨٦٧	٣ يوحنا
١٨٦٨	يهوذا
١٨٧٠	رؤيا

كُتَابُ التَّكْوِينِ

[بدايةُ العالم]

اليومُ الأوَّلُ: النور

١ في البدء خلق الله السماوات والأرض. ٢ كانت الأرض قاحلةً وفارغةً. ١ وكان الظلام يلف المحيط، وروح الله تحوم فوق المياه. ٣ في ذلك الوقت، قال الله: «ليكن نور». فصار نور. ٤ ورأى الله أن النور حسن. ٥ ثم فصل الله النور عن الظلام. ٥ وسمى النور «نهاراً» وسمى الظلام «ليلاً». وكان مساءً، ثم صباح. فكان هذا اليوم الأول.

اليوم الثاني: السماء

٦ ثم قال الله: «لتكن قبة^١ بين المياه لتتسم المياه إلى قسمين». ٧ فخلق الله قبة السماء. وفصل المياه التي تحت القبة عن المياه التي فوقها. وهكذا كان. ٨ وسمى الله القبة «سماً». وكان مساءً، ثم صباح. فكان هذا اليوم الثاني.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

٩ ثم قال الله: «لتجمع المياه التي تحت السماء معاً في مكان واحد، لكي تظهر اليابسة». وهكذا كان. ١٠ وسمى الله اليابسة «أرضاً»، وسمى مكان تجمع المياه «بحاراً». ورأى الله أن ما خلقه حسن. ١١ ثم قال الله: «لتخضر الأرض بالعشب والنبات ذات البذور. ولتكن أشجار مثمرة تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها على الأرض». وهكذا كان. ١٢ فأخرجت الأرض عشباً ونباتات تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها. وأخرجت أشجاراً تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها. ورأى الله أن ما خلقه حسن. ١٣ وكان مساءً، ثم كان صباح. فكان هذا اليوم الثالث.

اليوم الرابع: الشمس والقمر والنجوم

١٤ ثم قال الله: «لتكن أنوار في قبة السماء، لكي تميز النهار من الليل وتكون علامات لتحديد المواسم^٤ والأيام والسنين. ١٥ وتكون أنواراً في قبة السماء لتضيء على الأرض». وهكذا كان.

١:٢ ١

في البدء ... فارغة. أو «في بداية خلق الله للسماوات والأرض، وبينما الأرض خالية تماماً...» أو «... وبينما لم يكن للأرض شكل محدد بعد.»

١:٢ ٢

روح الله تحوم. أو «تفرغ، أي كما تفرغ الطيور فوق عش صغارها.» أو «ريح جبارة تهب...»

١:٦ ٣

قبة. الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من المعدن وقد طرقت لتصير على شكل قوس.

١:١٤ ٤

المواسم. استخدم اليهود الشمس والقمر لتحديد أوائل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدد بناءً على الأشهر القمرية.

١٦ فَخَلَقَ اللَّهُ النُّورَ الْعَظِيمِينَ. خَلَقَ النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النُّورَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ أَيْضًا.
 ١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قَبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.
 ١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

اليوم الخامس: السمك والطيور

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلَتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبْرَ السَّمَاءِ.» ٢١ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الضَّخْمَةَ. ٥ كَمَا خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا الْمِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنَّحٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.
 ٢٢ وَبَارَكَهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرِي وَتَكَثَّرِي وَامْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلَتَكَثُرِ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ.»
 ٢٣ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَتُخْرِجَ الْأَرْضُ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيًا وَزَوَاحِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذَا كَانَ.
 ٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِيَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.
 ٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَخْلُقِ النَّاسَ ٦ عَلَى صُورَتِنَا وَكَمِثَالِنَا. وَلْيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِيَّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ.»
 ٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرُوا وَتَكَثَّرُوا. اْمَلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضَعُوهَا. سُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.»
 ٢٩ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَحْمِلُ بُدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ذَاتَ بُدُورٍ لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. ٣٠ أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ طَعَامًا.» وَهَكَذَا كَانَ.
 ٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جِدًّا.
 وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ السَّادِسَ.

اليوم السابع: الراحة

٥ ١:٢١
 وحوش البحر الضخمة. أو «الحيوانات البحرية الكبيرة.»
 ٦ ١:٢٦
 الناس. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

١ وَهَكَذَا أُكَلِّمَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي أَنْجَزَهُ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مُحْتَصَصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

[بداية البشرية]

٤ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خُلِقَتَا، يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: ٥ لَمْ يَكُنْ أَيُّ عُشْبٍ مِنْ أَعْشَابِ الْحَقُولِ قَدْ نَمَّا بَعْدَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرَعَمَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلَحُ التُّرْبَةَ. ٦ لَكِنْ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ ٧ يُسْقَى كُلُّ سَطْحِ التُّرْبَةِ.

٧ ثُمَّ شَكَّلَ اللَّهُ الرَّجُلَ ٨ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الْحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ ثُمَّ زَرَعَ اللَّهُ حَدِيقَةً فِي عَدْنٍ، فِي الْمَشْرِقِ. ٩ وَهُنَاكَ وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي شَكَّلَهُ. ٩ وَأَبْتَنَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلْأَكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عَبْرَ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْحَدِيقَةَ. وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. ١١ اسْمُ الْأَوَّلِ فَيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ ١٠ كُلِّهَا، حَيْثُ الذَّهَبُ. ١٢ وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُنَاكَ أَنْخُرُ الْعُطُورِ وَأَجَارُ الْعَقِيقِ. ١٣ وَاسْمُ الثَّانِي جِيحُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشٍ ١١ كُلِّهَا. ١٤ وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةُ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أَسُورَ. وَالرَّابِعُ الْفُرَاتُ.

١٥ وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا. ١٦ وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ: «لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. ١٧ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

أَوَّلُ امْرَأَةٍ

١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مِثْلَهُ.» ١٩ فَشَكَّلَ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيْوَانِ فِي الْحَقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلِّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمِمَّا كَانَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمُهُ. ٢٠ فَسَمَى الرَّجُلُ كُلَّ الْمَوَاشِيِّ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مُعِينًا لَهُ.

٢١ فَأَعْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَعْلَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا. ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ. ٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!

٧ ٢:٦

جدول. أو ضباب.

٨ ٢:٧

الرجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى 3: 12.

٩ ٢:٨

في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهر دجلة والفرات وامتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

١٠ ٢:١١

الحويلة. الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.

١١ ٢:١٣

كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي
وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!
سَأُسَمِّي هَذِهِ «امْرَأَةً»
لِأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ امْرِيءٍ.»

٢٤ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَخْجَلَانِ.

٣

بداية الخطيئة

١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَكْرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلْمَرَأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمَا: «لَا تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلِّهَا؟»
٢ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ، ٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْسَسَاهَا وَإِلَّا فَسْتَمُوتَانِ!»

٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرَأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْهَا، تَنْفَتِحُ أَعْيُنَكُمْ، وَتَصْبِحَانِ مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»

٦ وَرَأَتِ الْمَرَأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَذَابَةٌ لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ لَزَوْجِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا. ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَيْنِ. نَفَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ، وَصَنَعَا لُهُمَا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.

٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَاشِيًا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ. فَاخْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٩ فَنادَى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»

١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، نَخِفتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاحْتَبَأْتُ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا؟»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لِتَكُونَ مَعِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرَأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِهِ؟» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ:

«لِأَنَّكَ فَعَلْتِ ذَلِكَ،
تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ
وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
سَتَرْحَفِينَ عَلَيَّ بِبَطْنِكَ،

وَسَتَعْفِرِينَ بِالتُّرَابِ. ١٢
 ١٥ وَسَأَجْعَلُ عداوةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ،
 وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
 سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،
 وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقِبَهُ. ١٣
 ١٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِلْمَرْأَةِ:

«سَأَكْثُرُ أَلَامَ حَبْلِكَ،
 وَبِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَبْنَاءَكَ.
 أَنْتِ نَشْتَاقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،
 وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.» ١٤
 ١٧ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِأَدَمَ:

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشُورَةِ امْرَأَتِكَ،
 فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.
 لِهَذَا سَأَلَعُنُ الْأَرْضَ،
 فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
 ١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.
 وَسَتَضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحَقُولِ.
 ١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
 إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أَخَذْتَ.
 مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،
 وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا أَدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» ١٦ لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمَّ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.

١٢ ٣:١٤
 يتعفرين بالتراب. حرفياً «تأكلين التراب.»

١٣ ٣:١٥
 عَقِبَهُ. الْعَقَبُ مُؤَخَّرُ أَسْفَلِ الْقَدَمِ.

١٤ ٣:١٦
 نشتاقين... يسود عليك. أو «تريدن السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأتي نهاية العدد 4: 7 ماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

١٥ ٣:١٧
 آدم. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم»، لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبداية تسمية الرجل بالاسم الشخصي «آدم». وتتضمن هذه الكلمة معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم»، أي «تراب».

- ٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَابِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِأَدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَالْبَسَهُمَا.
- ٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مِّنَّا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَمِدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْهَا خُلِقَ. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمَ، ١٧ وَسَيْفًا مَلْتَبًا مُتَقَلِّبًا لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

أول عائلة

- ١ وَعَاشَرَ آدَمَ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ ١٨ إِذْ قَالَتْ: «اقْتَنِيتُ رَجُلًا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.»
- ٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا، وَأَمَّا قَايِينُ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

أول جريمة قتل

- ٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، ١٩ أَحْضَرَ قَايِينُ بَعْضَ ثَمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ. ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنِهَا. فَنَظَرَ اللَّهُ بِرِضَى إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرِضَى إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَاعْتَاطَ قَايِينُ وَأَحْطَبَ. ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ، وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا أَقْبَلُكَ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتْرِبِصَةٌ بِكَ عَلَى الْبَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَسُودَ عَلَيْهَا.»
- ٨ وَقَالَ قَايِينُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.» وَيَنِمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَايِينُ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»
- أَجَابَ قَايِينُ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»
- ١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمٌ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَلَا أَنْ أَنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْفِيٌّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ. ١٢ فَحِينَ تَفْلَحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيكَ أَفْضَلَ مَحَاصِلِهَا. وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَائِمًا.»
- ١٣ فَقَالَ قَايِينُ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ. ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ عَنِّي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَائِمًا فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»
- ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِينَ لِثَلَا يَقْتُلَهُ مَنْ يَجِدُهُ.

عائلة قايين

- ١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ ٢٠ شَرْقِيَّ عَدْنٍ.

حَوَاءَ. تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

١٧ ٣:٢٤

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

١٨ ٤:١

قايين. يعني في اللغة العبرية «يقتني» أو «ينال».

١٩ ٤:٣

حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء الأيام».

١٧ فَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ. وَبَنَى قَايِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
 ١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكُ ابْنًا سَمَّاهُ عِيرَادَ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ ابْنًا سَمَّاهُ حَوِيَائِيلَ. وَأَنْجَبَ حَوِيَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ لَامَكَ.
 ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامِكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ، وَالثَّانِيَةُ صِلَّةٌ. ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَا ٢١ لِلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْخَلِيَامَ وَيَرْبُونَ الْمَاشِيَةَ. ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيثَارِ وَالنَّايِ. ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَّةٌ تُوْبَالَ قَايِينَ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَطْرُقُونَ الْبُرُوزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالَ قَايِينَ أُخْتُ اسْمُهَا نِعْمَةٌ.
 ٢٣ وَقَالَ لَامِكُ لِرِزْوَجَاتِهِ:

«يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةُ وَيَا صِلَّةُ،

أَصْغِيَا إِلَيَّ جِدًّا،

وَأْتَبِهَا لَمَّا أَقُولُ.

إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا آذَانِي.

قَتَلْتُ فَتَى لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.

٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَايِينَ،

فَأِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلَامَكَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

ابْنُ آخَرَ لِآدَمَ وَحَوَاءَ

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا اسْمَتُهُ شِيثًا ٢٢ إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَايِينَ قَتَلَهُ.»

٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثٌ أَيْضًا ابْنًا سَمَّاهُ أُنُوشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَنْطِقُونَ بِاسْمِ يَهُوهَ. ٢٣

٥

سِجِلُّ عَائِلَةِ آدَمَ

١ وَهَذَا هُوَ سِجِلُّ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، شَكَلَهُ كَمَاثِلِ اللَّهِ.

٢ وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنْسَاءً ٢٤ يَوْمَ خَلَقَهُمْ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ صَارَ لِآدَمَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ، أَنْجَبَ ابْنًا آخَرَ كَمَاثِلِهِ وَصُورَتِهِ، ٢٥ سَمَّاهُ شِيثًا. ٤ وَعَاشَ آدَمُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ

وِلَادَةِ شِيثٍ. وَفِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا آدَمُ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَهَا مَاتَ.

نود. تعني في اللغة العبرية «تجول».

٢١ ٤:٢٠

أبًا. المقصود أول من صنع أو استخدم شيئا ما. (أيضا في العددين 21، 22)

٢٢ ٤:٢٥

شيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

٢٣ ٤:٢٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٤ ٥:٢

أنسأ. حرفياً «آدم». وهي كلمة عبرية تتضمن معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم». أي «تراب».

٢٥ ٥:٣

كَمَاثِلِهِ وَصُورَتِهِ. انظر 1: 27، 5: 1.

٦ وعاش شِيثُ مِئَةَ وَخَمْسِ سِنِينَ، وَأَنْجَبَ أَنْوَشَ. ٧ وَعَاشَ شِيثُ ثَمَانِي مِئَةَ وَسَبْعِ سِنِينَ بَعْدَ وِلَادَةِ أَنْوَشَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٨ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا شِيثُ تِسْعَ مِئَةَ وَائْتِنِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٩ وَعَاشَ أَنْوَشُ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأَنْجَبَ ابْنًا سَمَّاهُ قَيْنَانُ. ١٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ قَيْنَانَ عَاشَ أَنْوَشُ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَنْوَشُ تِسْعَ مِئَةَ وَخَمْسَ سَنَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٢ وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ مَهْلَيْلِيلَ. ١٣ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَهْلَيْلِيلَ عَاشَ قَيْنَانُ ثَمَانِي مِئَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا قَيْنَانُ تِسْعَ مِئَةَ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٥ وَعَاشَ مَهْلَيْلِيلُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمَاهُ يَارَدُ. ١٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ يَارَدَ عَاشَ مَهْلَيْلِيلُ ثَمَانِي مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَهْلَيْلِيلُ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

١٨ وَعَاشَ يَارَدُ مِئَةَ وَائْتِنِي وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمَاهُ أَخْنُوخَ. ١٩ وَبَعْدَ وِلَادَةِ أَخْنُوخَ عَاشَ يَارَدُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا يَارَدُ تِسْعَ مِئَةَ وَائْتِنِي وَسِتِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.

٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمَاهُ مَتُوشَالِحَ. ٢٢ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَتُوشَالِحَ سَارَ أَخْنُوخُ فِي طَرِيقِ اللَّهِ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَخْنُوخُ ثَلَاثَ مِئَةَ وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللَّهِ، ٢٦ ثُمَّ اخْتَفَى، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.

٢٥ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ مِئَةَ وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمَاهُ لَامَكَ. ٢٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ لَامَكَ، عَاشَ مَتُوشَالِحُ سَبْعَ مِئَةَ وَائْتِنِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَتُوشَالِحُ تِسْعَ مِئَةَ وَتِسْعًا وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

٢٨ وَعَاشَ لَامَكَ مِئَةَ وَائْتِنِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا. ٢٩ وَسَمَّى لَامَكَ ابْنَهُ نُوحَ ٢٧ وَقَالَ: «لَيْتَ ابْنِي هَذَا يُرِيحُنَا مِنْ كُلِّ عَمَلِنَا وَمِنْ كُلِّ تَعَبٍ أَيْضًا بِسَبَبِ اللَّعْنَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٣٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ نُوحَ عَاشَ لَامَكَ خَمْسَ مِئَةَ وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا لَامَكَ سَبْعَ مِئَةَ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.

٣٢ وَعَاشَ نُوحٌ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَأَنْجَبَ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

٦

انتشارُ الشرِّ

١ وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ. ٢ فَلَمَّا رَأَى بَنُو اللَّهِ أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ جَمِيلَاتٌ، عَاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.

٣ فَقَالَ اللَّهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النَّاسِ إِلَى الْأَبَدِ، ٢٨ لِأَنَّهُمْ لَحْمٌ وَدَمٌ. وَلَنْ يَعِيشُوا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.»

٢٦ ٥:٢٤

وسار أخنوخ مع الله. أو «أرضى أخنوخ الله.»

٢٧ ٥:٢٩

نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «ريح» أو «راحة.»

٢٨ ٦:٣

لن يدوم ... إلى الأبد. أو «لن يدوم رُوحِي الإنسان إلى الأبد.»

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةُ الْجَبَابِرَةِ ٢٩ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ مَشْهُورِينَ.

٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا. وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخَطَطَهُمْ شَرِيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ. ٦ فَأَسْفَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزَنَ فِي قَلْبِهِ كَثِيرًا. ٧ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأخُو النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْمَوَاشِيَ وَالزَّوْاحِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى خَلْقِهَا.» ٨ لَكِنَّ نُوحَ حَظِييَ بَرِّضَى اللَّهُ.

نوحُ وَالطُّوفَانُ الْعَظِيمُ

٩ هَذَا سَيَجُلُ مَوَالِيدُ عَائِلَةِ نُوحٍ. كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا. وَكَانَ وَحْدَهُ بِلَا عَيْبٍ بَيْنَ مُعَاصِرِيهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ.

١١ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذِ امْتَلَأَتْ بِالْعُنُفِ. ١٢ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طُرُقَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نِهَايَةُ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا. فَهِيَ أَنَا سَادِمَةٌ لَهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ.» ١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، ٣٠ وَابْنِ فِيهَا غُرْفًا. وَاطْلِ السَّفِينَةَ مِنْ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.

١٥ «اصْنَعِ السَّفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ التَّالِيَةِ: الطُّولُ ثَلَاثُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، ٣١ وَالْعَرْضُ نَحْمَسُونَ ذِرَاعًا، وَالِارْتِفَاعُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. ١٦ وَاجْعَلْ فِي أَحَدِ جَوَانِبِ السَّفِينَةِ نَافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَاجْعَلْ بَابًا فِي جَانِبِ السَّفِينَةِ. وَابْنِ السَّفِينَةَ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ: سَفْلِيَّةً وَوَسْطَى وَعُلْيَا. ١٧ فَهِيَ أَنَا أُوشِكُ أَنْ أَجْلِبَ طُوفَانًا هَائِلًا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَيِّدُ كُلِّ كَائِنٍ يَتَنَفَّسُ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَفْنِي!

١٨ «أَمَّا أَنْتَ فَسَاقِطِعْ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلِ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ وَزَوْجَتُكَ وَنِسَاءُ ابْنَاتِكَ. ١٩ ادْخُلِ إِلَى السَّفِينَةِ أَيْضًا زَوْجِيْنَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِكَيْ تَجُوعَ مَعَكَ. ٢٠ وَسَيَنْصُمُ إِلَيْكَ زَوْجَانِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى حَيَاتِهَا. ٢١ وَخُذْ بَعْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُوَكَّلَ، وَاحْزِنِهِ. وَلِيَكُنْ هَذَا طَعَامًا لَكَ وَلِعَائِلَتِكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ.» ٢٢ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ تَمَامًا.

٧

بَدَأَ الطُّوفَانُ

٢٩ ٦:٤

الجبابة. عَزَقُ مِنَ الْبَشْرِ ظَهْرًا قَبْلَ الطُّوفَانِ. وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمْ شَعْبٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ الْمُحَارِبِينَ هُمْ نَسْلُ عَنَاقٍ. انظر كتاب العدد 13: 32-33.

٣٠ ٦:١٤

خشب السرو. حرفياً: «خشب جُفْر». وَالْمَعْنَى غَيْرُ مَعْرُوفٍ تَمَامًا. رُبَّمَا خَشَبٌ كَبِيرٌ أَوْ جَيِّدٌ.

٣١ ٦:١٥

ذِرَاعٌ. وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ سَفِينَةِ نُوحٍ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «ادْخُلْ وَكُلَّ عَائِلَتِكَ السَّفِينَةَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَنَّكَ وَحَدَّكَ صَالِحٌ أَمَامِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجِيلِ. ٢ نَخَذْ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ حَيوانٍ طَاهِرٍ. وَخُذْ أَيْضاً ذَكَراً وَاحِداً وَأُنثى وَاحِدةً مِنْ كُلِّ حَيوانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٣ وَخُذْ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى بَقَاءِ أَنْواعِهَا عِبرَ الْأَرْضِ. ٤ فَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، سَأَرْسِلُ مَطْراً مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَأُحَوِّ كُلَّ كائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.» ٥ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ.

٦ وَكَانَ لِنُوحٍ سِتُّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ عَمَّرَتْ مِياهُ الطُّوفانِ الْأَرْضَ. ٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَنَانِهِ لِلنَّجاةِ مِنْ مِياهِ الطُّوفانِ. ٨ وَدَخَلَتْ حَيواناتٌ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٍ وَطُيُورٌ وَزَواحِفٌ وَغَيْرُهَا مِنْ حَيواناتِ الْأَرْضِ، ٩ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ زَوْجَيْنِ زَوْجَيْنِ: ذَكَراً وَأُنثى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحَ. ١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفانُ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ فِفي السَّنَةِ السِّتِّ مِئَةِ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنابِيعِ الْحِيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَأَنْفَتَحَتْ نِوافِدُ السَّمَاءِ! ١٢ فَهَطَلَ مَطْرٌ غَزِيرٌ جِداً عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَبْنائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوْجَاتِ أَبْنائِهِ الثَّلَاثِ. ١٤ دَخَلَ هُؤُلاءِ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيواناتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَواشِيِّ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيواناتِ الزَّاحِفَةِ عَلَى التُّرابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. ١٥ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْواجاً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيواناتِ الْحَيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيواناتُ الدَّاخِلَةَ، ذَكَراً وَأُنثى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ اللَّهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

١٧ وَبَقِيَ الطُّوفانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْماً. وَارْتَفَعَتِ الْمِياهُ كَثِيراً جِداً فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّفِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ. ١٨ وَأَسْتَمَرَ الْماءُ يَرْتَفِعُ وَيَتكاثُرُ جِداً فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِياهِ. ١٩ وَارْتَفَعَتِ الْمِياهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ تَعَلَّتِ الْمِياهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرٍ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ ذِراعاً. ٢١ فَمَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَواشِيُّ وَالْحَيواناتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أَسْرابِ الْكائِناتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الْبَشَرِ. ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْتَفِسُ عَلَى الْيَاسَةِ. ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَراً وَحَيواناتٍ وَزَواحِفَ وَطُيُوراً. مَحَيْتْ كُلُّهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبْجُ إِلاَّ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. ٢٤ وَعَمَّرَتْ الْمِياهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْماً.

٨

نهاية الطوفان

١ ثُمَّ تَذَكَرَ اللَّهُ نُوحَ وَكُلَّ الْحَيواناتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ الْمَواشِيِّ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. فَجَعَلَ اللَّهُ رِيحاً تَهَبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمِاءُ يَنْخَفِضُ.

٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفُقُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَسَدَّتِ السَّمَاءُ نَوَافِذَهَا، فَلَمْ يَعدِ الْمَطْرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ ثُمَّ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْسَحِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْسِرُ فِي نَهَايَةِ الْمِئَةِ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا، ٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ ٣٣ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٥ وَاسْتَمَرَ انْخِفَاضُ الْمَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ. ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا. ٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا. فَطَارَ الْغُرَابُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ نَشَفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ يَمَامَةً مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ انْخَسَرَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ. ٩ وَلَكِنَّ الْيَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا تَحُطُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مَا تَزَالُ مَغْطَاةً بِالْمَاءِ. فَعَادَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ. فَأَخْرَجَ نُوحٌ ذِرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْيَمَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَى السَّفِينَةِ.

١٠ وَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا. ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثَانِيَةً. ١١ فَعَادَتْ الْيَمَامَةُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَحْمِلُ فِي مِقْرَاهَا وَرَقَةً زَيْتُونٍ خَضِرَاءً. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ انْخَفَضَتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ الْيَمَامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ. ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا. ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَاتُهُمْ مَعَكَ، ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى التُّرَابِ، لِكَيْ تَمُكِّثُوا وَتَتَنَاسَلُوا وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.» ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَاحِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ حَسَبَ جِنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِيَالٌ إِلَى الشَّرِّ مِنْذُ صِغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَظِلُّ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

٩

بداية جديدة

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيَهُ. وَقَالَ لَهُمْ: «أُنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ. ٢ سَتَرْهَبُكُمْ وَتَسْتَفْزِعُ مِنْكُمْ جَمِيعُ الْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ وَالْأَسْمَاكِ، وَتَسْتَخْضِعُ لَكُمْ. ٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطِيتُمْ النَّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيتُكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ طَعَامًا. ٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَي دَمُهُ - فِيهِ. ٥ وَأَنَا سَأُطَالِبُ بِالدَّمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأُطَالِبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.»

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلَيْسَ لَكَ إِنْسَانٌ دَمَهُ،
لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَثْمِرُوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَثُرُوا فِيهَا.»
٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِيِّ وَكُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ.»
١١ «وَالآنَ، هَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ ثَانِيَةً، وَلَا تَدْمُرُ الْأَرْضُ بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»
١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٣ سَأَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ السُّحُبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِيهَا، ١٥ أَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ بَعْدَ طُوفَانِي إِلَيْهِ كَمَا كَانَ فِي حَيَاتِهِ. ١٦ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»
١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

مَسَائِلُ جَدِيدَةٌ

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءَ نُوحٍ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.
٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ نَحْرًا وَشَرِبَ فَسَكَرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيا وَالِدَهُمَا عَارِيًا.
٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ. ٢٥ فَقَالَ:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!
سَيَكُونُ لِأَخَوَيْهِ كَادُنِي عَبْدًا.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ سَامٍ.
وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامٍ.
٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوَسِّعُ عَلَيَّ يَا فِثَّ،
وَلَيْتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامٍ.
وَلَيْتَ كَنْعَانَ يَكُونُ عَبْدًا لِيَا فِثَّ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

١٠

نشوء الشعوب وامتدادها

١ وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَبْنَاءِ نُوحَ، سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نسل يافث

٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمْ جُومِرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمْ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ.

٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانِ هُمْ أَيْلِشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكْتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

٥ وَمِنْ بَنِي يَافَثَ هَؤُلَاءِ انْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ،^{٢٤} وَكَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نسل حام

٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمْ كُوشُ^{٢٥} وَمِصْرَايِمُ^{٢٦} وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمْ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَاكَ.

وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.

٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَكَانَ صَيَادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ

الْمَثَلُ فَيَقَالُ: «هَذَا كَنْمَرُودُ، صَيَادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

١٠ بَدَأَ نَمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرَكَّ وَأَكَّدَ وَكَلَنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهُنَاكَ بَنَى نِينَوَى،

وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ، وَكَالِحَ، ١٢ وَرَسَنَ بَيْنَ نِينَوَى وَكَالِحَ. وَكَالِحُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.

١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ ١٤ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِينُونَ،

وَبَنِي كَفْتُورَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبِكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحَثِيِّينَ ١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّيْنِيِّينَ

١٨ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاثِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشَائِرِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.

١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ حَتَّى لِاشَعَ.

٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرْضُهَا وَشُعُوبُهَا.

نسل سام

٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَافَثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامُ أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَائِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.

٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمْ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمْ عُوْصُ وَحُوْلُ وَجَاثِرُ وَمَاشِكُ.

٢٤ ١٠:٥

البحر الأبيض المتوسط.

٢٥ ١٠:٦

كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

٢٦ ١٠:٦

مِصْرَايِمَ. أطلق هذا الاسم على مصر.

- ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.
 ٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرِ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِجُ ٢٧ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِجٍ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.
 ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُوْدَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْمَائِلَ وَشَبَا ٢٩ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ. ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.
 ٣١ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرْضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.
 ٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

انقسامُ العالمِ

- ١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مُحْدَوْدَةٌ. ٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ٣٨ فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعْ لِنَا وَنَشْوِيهِ جِدًّا حَتَّى نَقْسِيهِ.» فَاسْتَخْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِبِنَاءٍ، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا. ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَبْنِ لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَإِلَّا، فَإِنَّا سَنَنْشِئُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» ٥ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ. ٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَإِصْغَبُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَنْوُونَ عَمَلَهُ. ٧ فَهَيَّا نَنْزِلْ وَنَبْلِلْ لُغَتَهُمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ.» ٨ فَشَتَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ. ٩ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، ٣٩ لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، شَتَّتَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخُ عائلةِ سامَ

- ١٠ هَذَا سَبِيلُ مَوَالِيدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أَنْجَبَ أَرْفَكْشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الطُّوفَانِ. ١١ وَعَاشَ سَامٌ نَحْمَسَ مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكْشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكْشَادُ نَحْمَسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فَالِجَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِجَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُوًّا. ١٩ وَعَاشَ فَالِجُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوِّ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

٣٧ ١٠:٢٥

فالج. ويعني اسمه «قاسم».

٣٨ ١١:٢

شنعار. أو سومر.

٣٩ ١١:٩

بابل. بمعنى بلبل في اللغة العبرية.

٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوْا اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، اُنْجَبَ سَرُوْجٌ. ٢١ وَعَاشَ رَعُوْا بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوْجٍ مِّثْتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِيْنَ اُنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِيْنَ اٰخِرِيْنَ وَبَنَاتٍ.

٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوْجٌ ثَلَاثِيْنَ سَنَةً، اُنْجَبَ نَاحُوْرٌ. ٢٣ وَعَاشَ سَرُوْجٌ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاحُوْرٍ مِثِّيْ سَنَةً اُنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِيْنَ اٰخِرِيْنَ وَبَنَاتٍ.

٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاحُوْرٌ تِسْعًا وَعِشْرِيْنَ سَنَةً، اُنْجَبَ تَارِحٌ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُوْرٌ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحٍ مِثَّةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، اُنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِيْنَ اٰخِرِيْنَ وَبَنَاتٍ.

٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحٌ سَبْعِيْنَ سَنَةً، اُنْجَبَ اِبْرَامُ وَنَاحُوْرٌ وَهَارَانَ.

تَارِحُ عَائِلَةُ تَارِحَ

٢٧ هَذَا سِجْلُ مَوَالِدِ عَائِلَةِ تَارِحَ. اُنْجَبَ تَارِحُ اِبْرَامَ وَنَاحُوْرَ وَهَارَانَ. وَاُنْجَبَ هَارَانُ لُوْطَ. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ اَبِيْهِ تَارِحَ فِيْ اَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِيْ اُوْرِ الْكِلْدَانِيْنَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ اِبْرَامَ وَنَاحُوْرَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ اِبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاحُوْرَ مَلِكَةَ. وَكَانَتْ مَلِكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ اُنْجَبَ مَلِكَةَ وَيَسَكَةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا وَلَيْسَ لَهَا اِبْنٌ.

٣١ وَاَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ اِبْرَامَ، وَحَفِيْدَهُ لُوْطَ، ابْنِ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَانَتْهُ سَارَايُ، زَوْجَةَ ابْنِهِ اِبْرَامَ، وَتَرَكُوْا اُوْرَ الْكِلْدَانِيْنَ لِيَتَّجِهُوْا اِلَى اَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنْهُمْ لَمَّا وَصَلُوْا حَارَانَ، اسْتَقْرَبُوْا هُنَاكَ. ٣٢ وَعَاشَ تَارِحُ مِثْتَيْنِ وَخَمْسَ سَنَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِيْ حَارَانَ.

١٢

اللَّهُ يَدْعُوْ اِبْرَامَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِاِبْرَامَ:

«اَتْرَكَ بِلْدَكَ وَشَعْبَكَ وَعَائِلَةَ اَبِيْكَ،

وَادْهَبْ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي سَأْرِيْهَا اَنَا لَكَ.

٢ وَاَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ اُمَّةً عَظِيْمَةً.

وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيْرًا،

فَتَكُوْنُ بَرَكَةً لِلاٰخِرِيْنَ.

٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ يَبَارِكُوْنَكَ،

وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُوْنَكَ.

وَبِكَ تَتَبَارَكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْاَرْضِ.»

اِبْرَامُ يَذْهَبُ اِلَى كَنْعَانَ

٤ فَذَهَبَ اِبْرَامُ كَمَا اَمَرَهُ اللَّهُ. وَرَافَقَهُ لُوْطُ. وَكَانَ اِبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِيْنَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ. ٥ وَاَخَذَ اِبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَايَ وَابْنَ اَخِيْهِ لُوْطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوْهَا. كَمَا اَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدْمِهِمْ فِيْ حَارَانَ، وَغَادَرُوْا الْمَكَانَ اِلَى اَرْضِ

كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتَازَ آبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ، ٤٠ أَوْ بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ ٤١ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أَبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَايُ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ عَلَى مَرَاحِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقْبِ. ٤٢.

أَبْرَامُ فِي مِصْرَ

١٠ ثُمَّ حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَنَزَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ١١ وَقَبِيلٌ دَخَلَ أَبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ فَحِينَ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيَبْقُونَ عَلَى حَيَاتِكَ. ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُخْرِجُكَ مِنَ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»» ١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ. ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَحَمِيرًا وَأُتُنًا وَجَمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ.

١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ، زَوْجَةِ أَبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتَهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَأَنْصِرْ!»

٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رِجَالَهُ بِحِمَايَةِ أَبْرَامَ، فَرَأَفَقُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

١٣

أَبْرَامُ يَعُودُ إِلَى كَنْعَانَ

١ نَخَرَجَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقْبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالْمَالِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاحِلَ مِنَ النَّقْبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خَيْمَتُهُ فِي الْبِدَايَةِ، أَي بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ. ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا أَبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصالُ أَبْرَامَ وَلُوطَ

٤٠ ١٢:٦ وهي مَدِينَةُ نَابِلَسَ الْيَوْمِ.
٤١ ١٢:٧
ظهر الله ... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤقته من حين إلى آخر، فظهر كإنسانٍ وملاكٍ ونارٍ ونورٍ! لكنه أظهر نفسه أخيرًا في أسمى إعلانٍ إلهي متجسدًا في كلمته يسوع المسيح.
٤٢ ١٢:٩
النَّقْبُ. المنطقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

٥ وكان لوط الذي يصحب أبرام في ترحاله غنم وبقر وخيام كأبرام. ٦ فلم تقدر الأرض أن تعولهما وهما يسكنان معاً، لأن مقتنياتهما كانت كثيرة جداً. فلم يعودا قادرين على السكن معاً. ٧ وقامت منازعات بين رعاة أبرام ورعاة لوط. وكان الكنعانيون والفرزيون يسكنون في البلاد أيضاً.

٨ فقال أبرام لوط: «لا داعي لأن تقوم منازعات بيني وبينك، أو بين رعاتي ورعاتك، فنحن قريبان. ٩ فها هي الأرض كلها أمامك لتختار منها. ولينفصل أحدهما عن الآخر. إن اتجهت شمالاً، فسأنتجه يمينا. وإن اتجهت يمينا، فأني سأنتجه شمالاً.»

١٠ فنظر لوط حوله، ورأى أن وادي الأردن كله حتى صوغر حسن السقاية كهدية الله، أو كأرض مصر - كان هذا قبل أن يدمر الله مدينتي سدوم وعمورة - ١١ واختار لوط لنفسه كل وادي الأردن. فارتحل لوط شرقاً، وانفصل أحدهما عن الآخر. ١٢ وسكن أبرام في أرض كنعان. وأما لوط فسكن في مدن وادي الأردن، وقرب خيمته من مدينة سدوم. ١٣ وكان أهل سدوم أشراراً وخطاةً جداً أمام الله.

١٤ وقال الله لأبرام بعد أن انفصل لوط عنه: «انظر حولك، وتطلع من المكان الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً. ١٥ أترى كل هذه الأرض؟ سأعطيها لك ولأحفادك ملكاً إلى الأبد. ١٦ وسأجعل أحفادك بعدد حبات تراب الأرض. فإن استطاع إنسان أن يحصي حبات تراب الأرض، يستطيع عند ذلك أن يحصي أفراد نسلك. ١٧ اذهب وتجوّل في هذه الأرض كلها طويلاً وعرضاً، لأني سأعطيها لك.»

١٨ فحل أبرام خيامه وذهب ليستقر عند بلوطات ممر في مدينة حبرون. ٤٣ وهناك بنى مذبحاً لله.

١٤

أسر لوط

١ وفي أيام أمراة ملك شنعار، ٤٤ وأريوك ملك الآسار، وكدرلعمور ملك عيلام، وتدعال ملك جويم، ٢ شن هؤلاء الملوك حرباً على بارع ملك سدوم، وبرشاع ملك عمورة، وشناب ملك أدمة، وشمثير ملك صويم، وملك بالع التي تدعى أيضاً صوغر. ٣ تحالف هؤلاء الملوك واجتمعوا في وادي السديم. وهو يدعى الآن بحر الملح. ٤٥ ٤ خضعوا لكدرلعمور اثنتي عشرة سنة. لكنهم تمردوا عليه في السنة الثالثة عشرة. ٥ وفي السنة الرابعة عشرة جاء كدرلعمور والملوك معه، وهزموا الرفائين في عشتاروث قرنايم. كما هزموا الزوزيين في هام. وهزموا الإيميين في شوى قرياتايم. ٦ وهزموا الحوريين في جبال سعير. ٤٦ وحتى فاران. ٤٧ وتقع فاران على حافة الصحراء. ٧ ثم رجع كدرلعمور والملوك الذين معه، ووصلوا إلى عين مشفاط، أي قادش. وأخضعوا كل بلاد العمالة وأيضاً الأموريين الذين يسكنون في حصون ثامار.

٤٣ : ١٣

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٤٤ : ١٤

شنعار. أو سومر.

٤٥ : ١٤

بحر الملح. البحر الميت.

٤٦ : ١٤

سعير. أو أدوم.

٤٧ : ١٤

فاران. ربما هي مدينة إيلة على الطرف الجنوبي من الأرض المقدسة على أحد خلجان البحر الأحمر.

٨ ثم خرج ملوك سدوم وعمورة وأدمة وصبويم وبالغ، وحشدوا قواتهم للمعركة في وادي السديم. ٤٨. ٩ وحاربوا كدرلعومر ملك عيلام، وتدعال ملك جوبيم، وأمرافل ملك شنعار، وأريوك ملك الآسار. فكان هناك أربعة ملوك ضد خمسة. ١٠ وكان وادي السديم مليئاً بحجر القار. فلما هرب ملكا سدوم وعمورة وجيوشهما، وقع بعضهم فيها. أما الآخرون فهربوا إلى الجبال.

١١ فغيم كدرلعومر وحلفاؤه كل مقتنيات سدوم وعمورة وكل ما فيها من طعام، ثم مضوا. ١٢ وبما أن لوط ابن أخي أبرام كان يسكن في سدوم، أخذوه أيضاً وكل مقتنياته ومضوا. ١٣ فهرب أحدهم وجاء إلى إبراهيم العبراني وأخبره بما جرى. وكان أبرام ساكناً قرب بلوطات ممر الأموري، أخي أشكول وعازر. وكان هؤلاء مرتبطين بعهد مع أبرام.

أبرام ينقذ لوط

١٤ فلما سمع أبرام أن قريبه أُسر، جمع رجاله المدربين الذين ولدوا في بيته - وعددهم ثلاث مئة وثمانية عشرة رجلاً - ولحق بالعدو حتى دان. ١٥ وفي الليل قسم خدمه إلى قسمين. فهجموا على الأعداء وهزموهم. وطاردهم حتى حوبة شمال دمشق. ١٦ وتمكن من استرجاع كل المقتنيات. كما استرجع لوط وممتلكاته. واسترد أيضاً النساء وبقية الأسرى. ١٧ وبعد عودة أبرام من المعركة التي هزم فيها كدرلعومر والملوك الذين معه، خرج ملك سدوم لملاقاته في وادي شوى، أي وادي الملك.

ملك يصادق

١٨ وكان ملك يصادق ملكاً على سالم. وقد أخذ خبزاً ونبيداً - إذ كان كاهناً لله العليّ - ١٩ وبارك أبرام وقال:

«مبارك أبرام من الله العليّ

الذي صنع السماء والأرض.

٢٠ ومبارك الله العليّ الذي نصرك على أعدائك.»

وأعطى أبرام ملك يصادق عشراً من كل ما غنمه من الحرب. ٢١ ثم قال ملك سدوم لأبرام: «رد لي أسراي، واحتفظ لنفسك بمقتنياتنا التي غنمناها.»

٢٢ فقال أبرام لملك سدوم: «رفعت يدي إلى الله العليّ الذي صنع السماء والأرض، وعاهدته ٢٣ أن لا آخذ منك ولو خيطاً أو رباط حذاء. حتى لا تقول: «أغنيت أبرام.» ٢٤ سأعتبر أن نصيبي هو ما أكله هؤلاء الفتيان. أما الرجال الذين جاءوا معي: عازر وأشكول وممر، فليأخذوا نصيبهم.»

١٥

عهد الله مع أبرام

١ بعد هذه الأحداث كلم الله أبرام في رؤيا: «لا تخف، يا أبرام. فأنا ترسك ومكافأتك العظيمة.»

- ٢ فَقَالَ آبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتُعْطِينِي إِيَّاهُ، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلاِ ابْنٍ. وَوَرِثٌ يَبِيَّتِي إِلَى الْآنَ هُوَ أَلِيعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ.»
- ٣ وَقَالَ آبْرَامُ: «فَهِيَ أَنْتَ لَمْ تُعْطِي أبنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيْرِثُي.»
- ٤ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ أَلِيعَازَرُ هَذَا وَرِثَكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سَيْرِثُكَ.»
- ٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»
- ٦ فَأَمَّنَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيْمَانَهُ بِرَأَاهُ. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»
- ٨ فَقَالَ آبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، آيَةً عَلامَةً تُعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَأَمْتَلِكُهُمَا؟»
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «خُذْ لِي عِجْلًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَعَتْرَةً عُمُرُهَا ثَلَاثُ سِنِينَ، وَكَبْشًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَيَمَامَةً وَاحِدَةً وَحَمَامَةً صَغِيرَةً.»

- ١٠ فَأَخَذَ آبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسَطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ. لَكِنْ لَمْ يَشُقَّ الطَّيْرَيْنِ. ١١ وَفِيمَا بَعْدَ نَزَلَتْ طُيُورٌ كَاسِرَةٌ عَلَى الْجُثِّ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا آبْرَامُ.
- ١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى آبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظُلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ. ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بِلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، حَيْثُ سَيُضْهِدُونَ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتَنِيَاتٌ كَثِيرَةٌ.
- ١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فِقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ آثَامُ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»
- ١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظُّلَامُ، ظَهَرَ إِنَاءٌ جَمْرٍ يُخْرَجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مَلْتَهَبَةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ ٤٩ الْمُقَطَّعَةِ.
- ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ آبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ ٥٠ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ أَرْضَ الْقَبْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

الجارية هاجر

- ١ وَأَمَّا سَارايُ، زَوْجَةُ آبْرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أبنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ. ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِآبْرَامَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرٌ جَارِيَّتِي. وَسَأَبْنِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ آبْرَامُ أَمْرَاطَهُ عَلَى رَأْيِهَا.

اجتازت ... الحيوانات. يشير ذلك أن الله ختم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهود بتقطع الحيوانات والاجتياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصني هذا.» أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.»

٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى سَكَنِ آبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدَّمَتْ سَارَايُ، زَوْجَةَ آبْرَامَ، جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجَرَ زَوْجَةً لَزَوْجِهَا آبْرَامَ. ٤ فَعَاشَرَ آبْرَامُ هَاجَرَ حَتَّى لَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارَايُ فِي عَيْنَيْهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أُسَيِّئُ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبِلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ آبْرَامُ لِسَارَايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَتِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُو لَكَ.» فَاسَاءَتْ سَارَايُ مُعَامَلَةَ هَاجَرَ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا.

إِسْمَاعِيلُ ابْنُ هَاجَرَ

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرُ عِنْدَ نَجْعٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا مَلَاكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَمْضِينَ؟»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارَايَ.»

٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَأَخْضِعِي لَهَا.» ١٠ وَأَضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يُعَدُّونَ لِكَثْرَتِهِمْ.»

١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

«هَا أَنْتِ حَبْلِي،
وَسَتَلِدِينَ أَبْنَاءَ،
وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ. ٥١
فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ مَحْتَتِكَ.
١٢ سَيَهِيمُ ابْنُكَ كَحِمَارٍ وَحِثِيٍّ.
وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،
وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.
وَسَيَنْصَبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ.» ٥٢

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهَ الَّذِي كُلِّهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ الْإِلَهُ الْبَصِيرُ.» ٥٣ إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتِي؟» ١٤ فَسَمِيَتْ تِلْكَ الْبِئْرُ «بِئْرُ لِحْيِ رَيْئِي.» ٥٤ وَهِيَ تَقَعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ وَأُنْجِبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأَبْرَامَ. فَسَمَاهُ آبْرَامُ إِسْمَاعِيلَ. ١٦ وَكَانَ آبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أُنْجِبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

الْحَتَّانُ: عَلَامَةُ الْعَهْدِ

- ٥١ ١٦:١١
إِسْمَاعِيلَ. يَعْنِي «اللَّهُ يَسْمَعُ.»
٥٢ ١٦:١٢
فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ. أَوْ قَدْ تَعْنِي «سَيَهَاجِمُ إِخْوَتَهُ.» أَيْضًا فِي 25: 18.
٥٣ ١٦:١٣
الْإِلَهَ الْبَصِيرَ. حَرْفِيًّا «إِبْلُ رَيْئِي.»
٥٤ ١٦:١٤
بِئْرُ لِحْيِ رَيْئِي. أَيْ «بِئْرُ لِحْيِ (اللَّهُ) الَّذِي يَرَانِي.»

١ وَلَمَّا بَلَغَ أِبْرَاهِيمُ التَّاسِعَةَ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللهُ الْجَبَّارُ. ٥٥ أَطْعِمِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ. ٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جِدًّا.»

٣ فَسَجَدَ أِبْرَاهِيمُ. فَقَالَ لَهُ اللهُ: ٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ أِبْرَاهِيمَ، ٥٦ بَلْ إِبْرَاهِيمَ. ٥٧ فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٦ سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِنِّي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ. ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَسَأَعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلَّهَا. سَأَعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَتَى أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.»

٩ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ أَنْ يُخْتَنَ. ١١ اخْتَنُوا لَحْمَ غُرْلِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ الْخَدْمُ الَّذِينَ يُوَلَدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ لِيُخْتَنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتُوهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ فليُخْتَنَ حَتَّى الْعَبْدُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ جَسَدُكَ عِلْمَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ. ١٤ أَمَّا الَّذِي يَرْفُضُ أَنْ يُخْتَنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِي. ٥٩ فَهَذَا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

١٥ وَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارايُ، فَلَنْ تُدْعَى سَارايُ ٦٠ فِيمَا بَعْدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ٦١ وَأَنَا سَأُبَارِكُهَا. وَسَأَعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَأُبَارِكُهَا، وَسَتَصْبِحُ أُمًّا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مُلُوكٌ مِنْهَا.»

١٧ فَانْكَبَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَضَحَكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «يُولَدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ فِي الْمِئَةِ مِنْ عُمُرِهِ؟ أَمْ يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التِّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُنْجِبَ؟» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُعِمَّ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»

١٩ فَقَالَ اللهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتُنْجِبُ لَكَ وَلَدًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. ٦٢ وَسَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

١٧:١ ٥٥

الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

١٧:٥ ٥٦

أبراهيم. ويعني «أب مكرم».

١٧:٥ ٥٧

إبراهيم. ويعني «أب لكثيرين».

١٧:١٠ ٥٨

يُخْتَنُ. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

١٧:١٤ ٥٩

يُقطع من شعبه. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه.

١٧:١٥ ٦٠

ساراي. ويعني «أميرة» في الأرامية.

١٧:١٥ ٦١

سارَةَ. ويعني «أميرة» في العبرية.

٢٠ «أما دُعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَأَبَارِكُهُ، وَسَأُعْطِيهِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبَا لَأَثْنِي عَشَرَ رَيْسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا. ٢١ أما عَهْدِي فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتَنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْبَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ. ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ. ٢٧ وَخُتِنَ مَعَهُ جَمِيعُ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاءَ الَّذِينَ وُلِدُوا عِبِيدًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَجْنَبِيٍّ.

١٨

الزَّائِرُونَ الثَّلَاثَ

١ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَرًّا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عَرِّ الظَّهِيرَةِ. ٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ واقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلِقَائِهِمْ، وَانْحَنَى لَهُمْ. ٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَتَّكِمُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمَعُوا لِي بِأَنْ أُحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغَسَّلُوا أقدامَكُمْ وَتَرْتاحُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ. ٥ وَسَأُحْضِرُ بَعْضَ الْخُبْزِ فَتَنْشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتُواصلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَعُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْبُدِي ثَلَاثَةَ أَكْيَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَأَصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عَجَلًا جَدِيدًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لِحَامَهُ الَّذِي اسْرَعَ لِيَطْبَخُهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْدًا وَحَلِيبًا وَعِجَلًا الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الْخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: ٦٣ «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لِرُؤُوسِكَ سَارَةُ وَوَلَدٌ.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ. ١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا. وَانْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.

١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبَعْدَ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهَذَا بَهَذَا الْأَمْرِ؟»

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ وَقَالَتْ: «هَلْ أُرْزَقُ بِطِفْلٍ حَقًّا وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟» ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ؟ فِي

الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ سَاعُودُ إِلَيْكَ - فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَوَلَدٌ.»

١٥ نَفَافَتْ سَارَةُ، فَأَنْكَرَتْ وَقَالَتْ: «لَمْ أَضْحِكْ!»

فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكْتَ!»

١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يُطَلِّبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْبَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَعْلَمَهُ؟» ١٨ فَهُوَ سَيُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتُبَارَكُ كُلُّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ. ١٩ وَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْيُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأُحَقِّقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جَدًّا عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جَدًّا. ٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأَرَى إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ شَكْوَى أُمَّ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سَدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ واقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَدَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟ ٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَمْسُونَ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِيرِ. فَتَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ صَالِحِينَ، سَأَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ! ٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَقَطَّ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدَمِّرُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وَجِدَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»

٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»

٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ عِشْرُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»

٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبُّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ. مَاذَا إِنْ وَجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»

٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

١٩

زَاوَا لُوطَ

١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سَدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابَةِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لِهَمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَفْضُلَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمْ. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَأَغْسِلَا أقدامِكُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبَكَّرَا وَتَمَضَيَا فِي طَرِيقِكُمْ.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنَّ لُوطَ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَقَبِلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لُهُمَا لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لُهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رِجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبَّانًا وَكِبَارًا. جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ. ٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاشِرَهُمَا.»

٦ نَفَرَ جَ لُوطَ إِلَيْهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ. ٨ هَا إِنَّ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.» ٩ فَقَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ تَرَكُهُ الْآنَ يَحْكُمُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَرَاخَوْا عَلَى لُوطَ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يُحْطَمُوا الْبَابَ. ١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرَّجَالِ الَّذِينَ خَارَجَ بَابَ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الهروب من سدوم

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَلُّوطَ: «الَّذِ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هَيَّا أَخْرِجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ١٣ لِأَنَّا سَنُدَمِّرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعِظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا اللَّهَ لِنُدَمِّرَهَا.» ١٤ نَفَرَ جَ لُوطَ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدَمِّرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يُبَارِزُهُمْ! ١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَأَبْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَالْأَقْتَلِمُ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتُدَمِّرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطُ، أَمْسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ وَبِأَمْرَاتِهِ وَأَبْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَاهُ لُوطَ وَعَائِلَتُهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «انْجُ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلِ اهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَالْأَهْلِكْتَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لُهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ. ١٩ قَدْ رَضَيْتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمْ، وَأَظْهَرْتُمَا لُطْفًا كَثِيرًا فِي إِنْقَازِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى أَنْ يَدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ. ٢٠ هُنَاكَ بَلْدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «طَلُبْكَ مَقْبُولٌ. سَاعْمَلْ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أُدَمِّرَ تِلْكَ الْبَلْدَةَ. ٢٢ فَاسْرِعْ! اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سُمِّيَتِ الْبَلْدَةُ صُوغَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تدمير سدوم وعمورة

٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ. ٢٤ ثُمَّ أَمَطَرَ اللَّهُ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَثِيرًا مَلْتَبًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٥ فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا نَمَا فِي الْأَرْضِ. ٢٦ وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ! ٢٧ فَفَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ وَأَطَّلَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ كَدُّخَانِ فُرْنٍ كَبِيرٍ.

٢٩ فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مُدُنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُدَمِّرَ الْمُدْنَ الَّتِي كَانَ لُوطٌ يَقِيمُ فِيهَا.

لُوطُ وَابْنَتَيْهِ

٣٠ وَخَرَجَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدَّ خَشِيَ لُوطٌ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ.
 ٣١ فَقَالَتْ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصُّغْرَى: «لَقَدْ شَاخَ أَبُوْنَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يُعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٢ فَهَيَّا نُسْكِرْ أَبَانَا بِالنَّخْرِ، ثُمَّ نَعَاشِرُهُ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَبِيْنَا.»
 ٣٣ فَأَسْكَرَتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالنَّخْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَالَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «هَا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ امْسِ، فَلْنُسْكِرْهُ اللَّيْلَةَ أَيْضًا بِالنَّخْرِ. ثُمَّ أَنْتِ اذْهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَبِيْنَا.» ٣٥ فَأَسْكَرَتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالنَّخْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الصُّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.
 ٣٦ وَهَكَذَا حَلَبَتْ أَبْنَتَا لُوطٍ مِنْ أَيْبَاهِمَا! ٣٧ فَأُنْجِبَتِ الْبِكْرُ وَلَدًا اسْمُهُ «مُؤَابَ»، ٦٤ وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٨ وَأُنْجِبَتِ الصُّغْرَى وَلَدًا اسْمُهُ «بَنُ عَمِّي»، ٦٥ وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٠

إِبْرَاهِيمُ يَذْهَبُ إِلَى جَرَارَ

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ، ٦٦ وَاسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَارَ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبِهَا، وَأَخَذَهَا. ٣ فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيْمَالِكِ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ سَمَّوْتَ بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فَهِيَ زَوْجَةٌ لِرَجُلٍ.»
 ٤ وَلَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَتَقْتُلُ إِنْسَانًا بَرِيئًا؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي؟» وَسَارَةُ نَفْسُهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أُخِي.» أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنِيَّةٍ سَلِيمَةٍ وَقَصْدٍ طَاهِرٍ.»
 ٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، فَفَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلَسَّهَا وَتُخْطِئَ إِلَيَّ. ٧ فَلَا تَنْ رُدَّ الزَّوْجَةَ لِزَوْجِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيَصِلُ مِنْ أَجْلِكَ فَتَحِيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتُوا.»
 ٨ فَبَكَرَ أَيْمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَامِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. نَخَفَ الرِّجَالُ كَثِيرًا. ٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيقُ.» ١٠ وَأَضَافَ أَيْمَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتَهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَّكَ إِلَى فِعْلِ مَا فَعَلْتَ؟»

٦٤ ١٩:٣٧

مُؤَاب. وتعني «من أب.»

٦٥ ١٩:٣٨

بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعبي»

٦٦ ٢٠:١

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: <لَا بَدْ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ. وَهَذَا فَإِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي.>»
 ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أُخِي.»
 ١٤ فَأَخَذَ أَيْمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ أَيْمَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةٌ لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.»
 ١٦ ثُمَّ قَالَ أَيْمَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضْيَةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَى بِرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ تَمَامًا.»
 ١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَعَى اللَّهُ أَيْمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَوْطَالَ. ١٨ فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ مَنَّ عَلَى كُلِّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيْمَالِكَ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

سَارَةُ تَنْجِبُ وُلْدًا

١ وَأَظْهَرَ اللَّهُ نِعْمَةً لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِزَوْجِهَا. ٢ فَحَبَلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّدَهُ اللَّهُ لَهَا. ٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. ٦٧ ٤ وَخَنَّ ٦٨ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.
 ٥ وَكَانَ عُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مِئَةَ سَنَةٍ عِنْدَمَا رَزَقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ. ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكَنِي اللَّهُ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنَ هَذَا سَيَضْحَكُ مَعِيَ.» ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَخْتَلِئُ أَنْ يَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: <سَتَرْضَعُ سَارَةُ أَوْطَالَ؟> لَكِنِّي أَنْجَبْتُ وُلْدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

طَرَدَ هَاجِرَ وَإِسْمَاعِيلَ

٨ وَكَبَّرَ الطِّفْلَ وَفَطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فِطْمِ إِسْحَاقَ. ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ إِسْحَاقَ. ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»
 ١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ. ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَضَاقِقَ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارِيَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسْطَةِ إِسْحَاقَ. ١٣ وَسَأَجْعَلُ ابْنَ الْجَارِيَةِ أَيْضًا أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»
 ١٤ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقَرْبَةً مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ هَاجِرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَغَادَرَتْ هَاجِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَارْتَحَلَتْ فِي صَحْرَاءِ بَيْتِ السَّبْعِ.
 ١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءَ مِنَ الْقَرْبَةِ، وَضَعَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ. ١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيدًا عَنْهُ، عَلَى بَعْدِ رَمِيَةِ قَوْسٍ. ٦٩ إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظْرِي.» فَجَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

٢١:٣ ٦٧

إِسْحَاقَ. وَيَعْنِي «بِضْحَكَ» أَوْ «سَعِيدًا».

٢١:٤ ٦٨

خَنَّ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

٢١:١٦ ٦٩

رمية قوس. نحو منتي متر.

١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْوَالِدِ. فَنادى ملاكُ اللَّهِ هاجرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «ما لكِ، يا هاجرُ؟ لا تخافي، فاللهُ قد سمعَ الْوَالِدَ يَبْكِي هُنَاكَ. ١٨ فَقُومِي! أَنهَضِي الْوَالِدَ، وَأَمْسِكِيهِ جِيداً مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»
١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللَّهُ بِئْرَ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرْبَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتِ الْوَالِدَ.
٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْوَالِدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَاعِي سِهَامٍ. ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عَهْدُ إِبْرَاهِيمَ وَإِيْمَالِكِ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ إِيْمَالِكُ وَمَعَهُ فَيْكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ٢٣ فَاحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنْكَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْماً إِلَى الْغَدْرِ فِي تَعَامُكَ مَعِي أَوْ مَعَ أَبْنَائِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيماً مَعَكَ، احْلِفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيماً مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتَ فِيهَا.»

٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفْ.» ٢٥ ثُمَّ اشْتَكَى إِبْرَاهِيمُ لِإِيْمَالِكِ مِنْ أَنْ عَبِيدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بئرِ مَاءٍ يَخْصُهُ.
٢٦ فَقَالَ إِيْمَالِكُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»
٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَاهَا لِإِيْمَالِكِ. وَقَطَعَ الاثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْداً. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ ٧٠ مِنَ الْقَطِيعِ. ٢٩ فَسَأَلَ إِيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ وَحَدَاهَا؟»
٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَتَأْخُذُ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَيِّ حَفْرَتٍ هَذِهِ الْبئرِ.»
٣١ فَبَعْدَ ذَلِكَ سَمِيَتْ تِلْكَ الْبئرُ بِئْرَ سَبْعٍ، ٧١ لِأَنَّهَا قَطَعَا عَهْداً وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.
٣٢ فَقَطَعَا عَهْداً فِي بئرِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِيْمَالِكُ وَفَيْكُولُ رِئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.
٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَةً أَثْلٍ ٧٢ فِي بئرِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ صَلَّى بِاسْمِ يَهُوهَ، الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ٧٣ ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٢٢

اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمِعاً وَطَاعَةً.»
٢ فَقَالَ اللَّهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرْيَا. وَهُنَاكَ قَدِّمَهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَأُرِيهِ لَكَ.»

٧٠ ٢١:٢٨

سبع نعاج. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد»، وهو الجزء الأخير من اسم بئر السبع حيث قُطِعَ العهد.

٧١ ٢١:٣١

بئر السبع. أي «بئر العهد».

٧٢ ٢١:٣٣

شجرة أثل. وهي شجرة من فصيلة تدعى الطرفائيات. كان من عادة القدماء أن يزرعوا الحدائق والأشجار كرموز دينية (انظر كتاب إشعيا 1: 29) ولا غرابة في أن يمارس إبراهيم مثل هذا الطقس الرمزي المتعارف عليه آذاك.

٧٣ ٢١:٣٣

السرمدي. أي من لا بداية له ولا نهاية.

٣ فقام إبراهيم في الصباح الباكر، وأسرجَ حماره. وأخذ معه اثنين من خدمه وإسحاق ابنه. وقطعَ حطباً للذبيحة. ومضى معهم إلى المكان الذي أراه إياه الله. ٤ وفي اليوم الثالث رفع إبراهيم نظره، فرأى المكان من بعيد. ٥ ثم قال إبراهيم لخدمته: «أبقيا هنا مع الحمار. سنذهب أنا والصبي إلى ذلك المكان لنسجد، ثم سنعود إليك».

٦ وأخذ إبراهيم الحطب المعد للذبيحة، ووضعهُ على كتفِ ابنه إسحاق. وأخذ في يده إناءَ الجمرِ والسكين. ومشى كلاهما معاً.

٧ ثم قال إسحاق لإبراهيم أبيه: «يا أبي!»

فقال إبراهيم: «نعم يا بني».

فقال إسحاق: «النار والحطب معنا، لكن أين الحمل للذبيحة؟»

٨ فقال إبراهيم: «الله يُدبرُ لنفسه الذبيحة يا بني».

ثم تابع الاثنان سيرهما. ٩ ووصلا إلى المكان الذي حدده الله لإبراهيم. وهناك بنى إبراهيم مذبحاً، ورتب الحطب عليه. ثم ربط ابنه إسحاق، ووضعهُ على المذبح فوق الحطب. ١٠ ومدَّ إبراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه.

١١ لكن ملاك الله ناداه من السماء، وقال له: «إبراهيم! إبراهيم!» فقال إبراهيم: «سمعاً وطاعة!»

١٢ فقال: «توقف! لا تؤذِ الصبي، ولا تفعل به شيئاً. الآن عرفت أنك تخافني، حتى إنك لم تمنع عني ابنك الوحيد».

١٣ ثم رفع إبراهيم نظره، فرأى كبشاً عالقاً من قرنيه بشجرة. فذهب إبراهيم وأخذ الكبش، ثم قدمه ذبيحة عوضاً عن ابنه.

١٤ وسمى إبراهيم ذلك المكان «يهوه ٧٤ يدبر» ٧٥ فيقول الناس حتى هذا اليوم: «في الجبل، يهوه يدبر».

١٥ ثم نادى ملاك الله إبراهيم ثانية من السماء ١٦ وقال: «أقسم بذاتي، يقول الله: <لأنك فعلت هذا الأمر، ولم تجل علي بابنك

الوحيد، ١٧ إني سأباركك بكلِّ بركة. وسأعطيك أحفاداً بعدد نجوم السماء وحبّات رمل الشواطئ. وسيستولي أحفادك على مدن

أعدائهم. ١٨ وبنسلك ستنال كلُّ أمم الأرض بركة، لأنك أطعني».

١٩ ثم عاد إبراهيم إلى خادميه. وقاموا وذهبوا معاً إلى بئر السبع. واستقرَّ إبراهيم في بئر السبع.

٢٠ بعد كلِّ هذه الأحداث قيل لإبراهيم: «أنجبت ملكة أولاداً لأخيك ناحور. ٢١ عوضاً البكر، وبوز أخاه، وقوئيل أبا آرام،

٢٢ وكاسد وحزو وفلداش ويدلاف وبتوئيل». ٢٣ وأنجب بتوئيل رفقة. أنجبت ملكة هؤلاء الأبناء الثمانية لناحور، أخي إبراهيم.

٢٤ كما أنجبت له جاريتته وزوجته رؤومة طابح وجاحم وتاحش ومعكة.

١ وَامْتَدَّ الْعُمْرُ بِسَارَةٍ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، أَي حَبْرُونَ^{٧٦} الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمَتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحَيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَزَيْلٌ بَيْنَكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنُ فِيهَا فَقِيدَتِي.»

٥ فَاجَابَ الْحَيُّونَ إِبْرَاهِيمَ: ٦ «اسْتَمِعْ إِلَيْنَا يَا سَيِّدُ. أَنْتَ رَئِيسٌ عَظِيمٌ^{٧٧} بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ. فَادْفِنِ فَقِيدَتَكَ فِي أَحْسَنِ مَدْفِنِنَا. فَلَنْ يَجَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ بِقَبْرِهِ، أَوْ يَمْنَعَكَ مِنْ دَفْنِ فَقِيدَتِكَ.»

٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ احْتِرَامًا لِسُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيِّينَ. ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ حَقًّا فِي مُسَاعَدَتِي فِي دَفْنِ فَقِيدَتِي، فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكْلُمُوا عِفْرُونَ بْنَ صُوحَرَ عَيِّي. ٩ وَاطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَالَّتِي تَقَعُ فِي طَرَفِ حَقْلِهِ. وَلِيُعْطِيَنِي إِيَّاهَا بِسَعْرِ كَامِلٍ بِحُضُورِكُمْ، فَتَكُونُ مَدْفِنًا مُلْكًا لِي.»

١٠ وَكَانَ عِفْرُونَ الْحَيُّ جَالِسًا هُنَاكَ بَيْنَ الْحَيِّينَ. فَدَدَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الْحَيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيَشْتَرِكُوا فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١١ قَالَ: «لَا يَا سَيِّدِي. اسْتَمِعْ إِلَيَّ. الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ. وَأَنَا أُعْطِيكَ إِيَّاهَا بِشَهَادَةِ شَعْبِي الْحَاضِرِ. فَادْفِنِ فَقِيدَتَكَ.»

١٢ فَاتَّخَذَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لَيْتَكَ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ! دَعْنِي أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. أَقْبَلْهُ مِنِّي، فَادْفِنِ فَقِيدَتِي هُنَاكَ.»

١٤ فَدَدَّ عِفْرُونَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ: ١٥ «يَا سَيِّدِي، اسْتَمِعْ إِلَيَّ. لَا يُسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ^{٧٨} مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغُ زَهِيدٍ لَكَ وَلِي. فَادْفِنِ فَقِيدَتَكَ.»

١٦ فَفَهَّمَهُمْ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ عِفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ ثَمَنَ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَّدَهَا عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحَيِّينَ، أَي أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبِ الْأَوْزَانِ الْمُتَعَارِفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التُّجَّارِ.

١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مُلْكِيَّةُ حَقْلِ عِفْرُونَ فِي الْمَكْفِيلَةِ، شَرْقِيًّا مَرًّا، إِلَى إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمَلَ ذَلِكَ الْمَغَارَةَ وَالْأَشْجَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّهَا. ١٨ ثُمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحَيِّينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١٩ فَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرْقِيًّا مَرًّا - أَي حَبْرُونَ^{٧٩} - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفِنًا، بِشَرَائِهِمَا مِنَ الْحَيِّينَ.

٧٦ ٢٣:٢
حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٧٧ ٢٣:٦
رئيس عظيم. حرفياً «أمير الله».

٧٨ ٢٣:١٥
مِثْقَال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16)

٧٩ ٢٣:١٩
حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

١ وشاخ إبراهيم، وتقدم به العمر. وبارك الله في كل شيء. ٢ وقال إبراهيم لكبير خدام بيته، المشرف على كل أملاكه: «ضع يدك تحت نخدي. ٣ احلف لي بإله السماء والأرض، أنك لن تأخذ لابني زوجة من بنات الكنعانيين الذين أسكن بينهم. ٤ عدني بأنك ستذهب إلى أرضي وأقربائي، وأنت ستأخذ من هناك زوجة لابني إسحاق.»

٥ فقال له الخادم: «فماذا إذا لم ترض المرأة بأن تأتي معي إلى هذه الأرض؟ فهل آخذ ابنك إلى الأرض التي تركتها؟»

٦ فقال له إبراهيم: «إياك أن تعيد ابني إلى هناك. ٧ فإله السماء، أخرجني من بيت أبي وأرض أقربائي. وقد كلمني وقطع لي عهداً فقال: «سأعطي هذه الأرض لنسلك.» وهو الذي سيرسل ملاكاً أمامك ليعينك على أن تأخذ زوجة لابني من هناك. ٨ أما إذا لم ترض المرأة بأن تأتي معك، فأنت في حل من وعدك هذا لي. لكن إياك أن تعيد ابني إلى هناك.»

٩ فوضع الخادم يده تحت نخد إبراهيم وحلف له في هذا الأمر.

١٠ ثم أخذ الخادم عشرة من جمال سيده، وغادر المكان محملاً بكل أنواع الهدايا من سيده. ثم سار إلى أراضي ما بين النهرين، إلى مدينة ناحور. ١١ وأناخ الجمال خارج المدينة عند النبع. وكان الوقت مساءً عندما خرجت النساء ليستقن ماءً.

١٢ فقال الخادم: «يا إله سيدي إبراهيم، وفقني اليوم في مسعاي. وأظهر لطفك لسيدي إبراهيم. ١٣ ها أنا واقف عند عين الماء. وها فتيات أهل البلدة خارجات ليستقن ماءً. ١٤ فأعطني هذه العلامة: إن قلت لفتاة: «هاجرتك لأشرب»، فأجبت: «اشرب، وسأستقي جمالك أيضاً!» أعلم أنها هي التي اخترتها أنت زوجة لخادمك إسحاق. وبهذا أعرف أنك أظهرت لطفك لسيدي.»

رفقة ابنة بتويل

١٥ وقبل أن ينهي الخادم صلاته، إذا برفقة تقبل وجرتها على كتفها. وهي ابنة بتويل ابن ملكة، زوجة ناحور، أخي إبراهيم. ١٦ كانت رفقة جميلة جداً، وعذراء لم يمسه رجل. فنزلت إلى النبع وملأت جرتها، ثم صعدت ثانية. ١٧ فركض الخادم لملاقاتها وقال لها: «استقني قليلاً من الماء من جرتك.»

١٨ فقالت رفقة: «اشرب يا سيدي.» وأسرعت فأنزلت الجرة عن يدها وسقته. ١٩ وبعد أن سقته قالت: «سأستقي بجمالك أيضاً حتى ترتوي جميعاً.» ٢٠ وأسرعت رفقة فأفرغت جرتها في الحوض. وركضت ثانية إلى النبع واستقت المزيد من الماء. فأحضرت ماءً لكل جماله.

٢١ وكان الرجل يراقبها بصمت ليعرف إن كان الله قد أنجح مسعاه أم لا. ٢٢ فبعد أن شربت الجمال، أخرج الرجل حلقاً من الذهب لأنفها يزن نصف مثقال، ٢١ وسوارين من الذهب ليديها يزنان عشرة مثاقيل. ٢٣ وقال لها: «أرجو أن تخبريني ابنة من تكونين. وهل لنا متسع في بيت أبيك للمبيت؟»

٢٤ فقالت له رفقة: «أنا ابنة بتويل بن ملكة وناحور.» ٢٥ ثم قالت: «لدينا تبن وعلف كثير، ويوجد لكم متسع للمبيت.»

٢٦ ثم حتى الرجل رأسه وحمد الله. ٢٧ قال: «تبارك إله سيدي إبراهيم. إذ أظهر وفاءه وإخلاصه لسيدي. فقد قادني الله في طريقي إلى بيت أقارب سيدي.»

٢٨ فَرَكَصَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أُخْتِ اسْمِهِ لَابَانُ. نَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى النَّبْعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَرَأَى الْحَاقِقَ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمِي أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتَهُ رِفْقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا مَعَ الْجَمَالِ عِنْدَ النَّبْعِ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لاسْتِقْبَالِكَ، وَسَنَعِدُ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.»

٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حُمُولَةَ الْجَمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغْسِلُوا أَقْدَامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وُضِعَ الطَّعَامُ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِأَكُلِ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيْ.»

فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

الخادمُ يُخَاطَبُ رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ، زَوْجَةُ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلِ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِي، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.» ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رَبِّمَا تَرَفُّضُ الْفَتَاةِ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ.» ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عِشْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَ مَعَكَ، وَسَيُوقِفُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِي وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِي تَكُونُ حُرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ حُرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى النَّبْعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِحْ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. ٤٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ النَّبْعِ. فَأَعْطِنِي عَلَامَةً. إِنْ قُلْتُ لِفَتَاةٍ تَأْتِي لِتَسْتَقِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ، ٤٤ فَأَجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ جِمَالِكَ أَيْضًا. لِتَكُنْ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»

٤٥ «وَقَبِلَ أَنْ أَنْهِيَ صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَتَتْ رِفْقَةُ وَجَرَّتْهَا عَلَيَّ كَتَفِهَا. فَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَتْ مَاءً. فَقُلْتُ لَهَا: «اسْقِينِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٤٦ فَاسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ كَتَفِهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ جِمَالِكَ أَيْضًا.» فَشَرِبْتُ، وَسَقَتْ الْجَمَالَ أَيْضًا. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: «ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوئِيلَ بْنِ نَاحُورَ وَمَلِكَةٍ.» فَوَضَعْتُ حَلْقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمِيهَا. ٤٨ ثُمَّ حَنِيتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ اللَّهَ، وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ هَدَانِي فِي طَرِيقِ صَحِيحٍ لِأَخْذِ ابْنَةِ أُخْتِ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لِابْنِهِ. ٤٩ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَعَامِلُونَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي. وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفَ مَاذَا أَفْعَلُ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَتُوئِيلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، نَحْنُهَا زَوْجَةُ لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»

٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا ثَمِينَةً لِأَخِيهَا وَأُمِّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمًّا قَالَا: «لَتَبْقَ الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلُقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَسَأَلْهَا أَمَامَكَ.» ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟»
فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فَصَرَفاً رِفْقَةَ وَمَرَّيْتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرِجَالِهِ. ٦٠ وَبَارَكُوا أُخْتَهُم رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لَيْتَكَ تَصْبِرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أَمَّا الْمَلَائِينُ مِنَ النَّاسِ.

وَلَيْتَ أَحْفَادَكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدِينِ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَقَامَتْ رِفْقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجَمَالِ، وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ حَيْمَهُ قُرْبَ مَدْخَلِ بَيْرِ لُحِيِّ رُبِّي وَسَكَنَ فِي النَّقْبِ. ٨٢ ٦٣ نَخْرَجَ لِيَتَفَكَّرَ ٨٣ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ

نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جَمَالاً قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَلَأَقَاتِنَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةُ الْخِمَارَ وَغَطَّتْ

وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَرَوَّجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيراً. فَتَعَزَّى

إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

عائلة إبراهيم

١ وَتَرَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةَ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمِدَانَ وَمِديَانَ وَإِسْبَاقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا

وَدَدَانَ. وَنَسَلَ دَدَانُ هُمْ شَعْبُ أُشُورِيمَ وَطُوشِيمَ وَالْأُمِيمِ. ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِديَانَ فَهُمْ عِيفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالِدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ

جَمِيعاً أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.

٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِبَاتٍ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَثْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقاً بَعِيداً عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى

أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٨٤

٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَمَ رُوحَهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

٩ وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْقِيَّ مَمْرَا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي

اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدَفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَامْرَأَتَهُ سَارَةَ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْرِ

لُحِيِّ رُبِّي.

٨٢ ٢٤:٦٢

النَّقْبِ. الْمُنطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

٨٣ ٢٤:٦٣

لِيَتَفَكَّرَ. أَوْ لِيَتَمَشَّى.

٨٤ ٢٥:٦

المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبَ تَسْلُسُلِ وِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِيَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقَدَمَةُ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ هُمُ الَّتِي سَمِيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهِمُ وَخِيَمَاتِهِمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعَاشُ إِسْمَاعِيلَ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفَّظَ أَنْفَاسَهُ الْآخِرَةَ وَمَاتَ. وَضُمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. ١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ، ٨٥ امْتِدَادًا إِلَى أُشُورَ فِي مُوَاجِهَةِ إِخْوَتِهِمْ. ٨٦

عائلة إسحاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَثْوَيْلَ الْأَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ فَدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أُخْتُ لَابَانَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةَ زَوْجَتَهُ. ٢٢ وَتَرَافَسَ الْوَالِدَانِ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِهَذَا أَنَا حُبْلَى؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

«فِي دَاخِلِكَ أُمَّتَانِ،
وَمِنْ بَطْنِكَ يَنْقَسِمُ شَعْبَانِ.
وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،
وَأكْبَرُهُمَا سَيَخْدُمُ أَصْغَرَهُمَا.»

٢٤ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ تَوَامِينِ. ٢٥ كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشْرَةِ، وَجِلْدُهُ أَشْبَهَ بَرْدَاءٍ كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمَّى عَيْسُو. ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ مُمْسِكَةٌ بِعِقْبِ عَيْسُو، فَسَمَّى يَعْقُوبَ. ٢٧ وَكَبُرَ الْوَالِدَانِ. وَصَارَ عَيْسُو صَيَّادًا مَاهِرًا مُجِبًّا لِلْبَقَاءِ فِي الْخَلَاءِ. ٢٨ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِئًا يَلْزِمُ الْخِيَمَةَ. ٢٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَجَاءَ عَيْسُو مِنَ الْخَلْقِ، وَكَانَ قَدْ أَعْيَاهُ الْجُوعُ. ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ جَدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عَيْسُو يُدْعَى أَيْضًا أَدُومَ. ٨٩ ٣١ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوَّلًا حُقُوقَكَ كَابْنِ بَكْرٍ.» ٩٠

٢٥:١٨ ٨٥

سور مصر. وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور مصر.

٢٥:١٨ ٨٦

في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني «كلنا يهاجمون إخوتهم.» (أيضا في 16: 12)

٢٥:٢٥ ٨٧

عيسو. ويعني كثيف الشعر.

٢٥:٢٦ ٨٨

يعقوب. أي «يعقب»، أو «يتعقب».

٢٥:٣٠ ٨٩

٢٥:٣١ ٩٠

أدوم. أي «أحمر».

٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا نَفَعُ حُقُوقِي كَبِيرًا؟»

٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوَّلًا!» حَلَفَ لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حُقُوقَ بُكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ وَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِينًا مُحَقَّقَهُ كَابِنُ بَكْرٍ.

٢٦

إِسْحَاقُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيهِ

١ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ جَمَاعَةٌ غَيْرَ الْجَمَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ. فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيهِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِ. ٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. بَلِ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ لَكَ عَنْهَا. ٣ عِشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأُبَارِكُكَ. إِذْ سَأَعْطِيكَ وَنَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَأُنِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. ٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ. وَسَأَعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتَنَالُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بَرَكَتًا بِنَسْلِكَ. ٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنِّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَقُولُ إِنَّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِيهِ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يُلَاطِفُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةً. ٩ فَدَعَا أَبِيهِ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا! فَلِمَ أَقُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيهِ: «خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

١٠ فَقَالَ أَبِيهِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُعَاشِرَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ هَذَا، لَكُنْتَ قَدْ جَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» ١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَبِيهِ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يَقْتُلُ.»

ثَرَاءُ إِسْحَاقَ

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ. ١٣ فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ أَزْدَادَ غِنَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جِدًّا. ١٤ فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْبَقَرِ وَخُدَّامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينُ. ١٥ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَّوْا كُلَّ الْآبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خُدَّامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا. ١٦ فَقَالَ أَبِيهِ لِإِسْحَاقَ: «فَارِقْنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخِيمَ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنْ رَعَا جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ رَعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأُونًا.» فَسَمَّى إِسْحَاقَ الْمَكَانَ عَيْسِقَ، ٢١ لِأَنَّهُمْ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

حُقُوقُكَ كَابِنُ بَكْرٍ. كَانَ الْابْنُ الْبَكْرُ يَحْصِلُ عَلَى نِصْفِ الْمِيرَاثِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَيَتَرَأَسُ الْعَائِلَةَ.

٩١ ٢٦:٤

بنسلك. انظر الرسالة إلى مؤمني غلاطية 3: 16

٩٢ ٢٦:٢٠

عيسق. أي نزاع.

- ٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْتاً أُخْرَى. فَنَازَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيضاً. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقُ سِطْنَةَ. ٩٣
- ٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْتاً أُخْرَى. فَلَمْ يَنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبُوتَ، ٩٤ وَقَالَ: «الآنَ وَسَّعَ اللهُ لَنَا، وَسَنَصِيرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»
- ٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْتاً هُنَاكَ.
- ٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيْمَالُكَ مِنْ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِهِ أَجْرَاتٍ وَفِيكَوْلٍ أَمْرٍ جَيِّشِهِ.
- ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَانْتُمْ تَبْغِضُونِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»
- ٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنَ تَأْكُدُّنَا أَنَّ اللهُ مَعَكَ. فَقُلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلآخَرَ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.» ٢٩ عِدَّ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِينَا. فَخُنُّ لَمْ تُؤْذِكْ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللهِ.»
- ٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وَلِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضُوا فِي سَلَامٍ.
- ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!» ٣٣ فَسَمَّاهَا شِبْعَةَ. ٩٥ وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْتُ السَّبْعِ ٩٦ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتا عيسو

- ٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمْرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّتَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرَ حَزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةٍ.

٢٧

يعقوبُ يخدعُ أبيه إسحاق

- ١ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعُفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعْذِرْ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بَكْرَهُ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ابْنِي.»
- فَقَالَ عَيْسُو: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»
- ٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ. وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَالآنَ خُذْ عُدَّةَ صَيْدِكَ: جُعبَةَ سِهَامِكَ وَقَوْسَكَ. وَأَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَأَصْطِدْ لِي حَيوانًا أَكَلُهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحَبُّ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكَلِهِ، لِكَيْ أَبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.

٩٣ ٢٦:٢١

سِطْنَةَ. أي كراهية أو عداوة.

٩٤ ٢٦:٢٢

رَحُوبُوتَ. أي المكان الرحب.

٩٥ ٢٦:٢٣

شِبْعَةَ. أي سبعة أو قسم.

٩٦ ٢٦:٢٣

بَيْتُ السَّبْعِ. أي بَيْتُ الْقَسَمِ.

أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُصْنَعِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: ٧ >اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَاعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكْلٍ، فَأُبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٨ وَالآنَ، أُطْعِمِي، يَا ابْنِي، وَأَفْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ اذْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرْ جَدِيدَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَاعِدْ مِنْهُمَا لِأَيِّكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ نَخُذِ الطَّعَامَ لِأَيِّكَ لِأَكْلِهِ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.»

١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ. ١٢ فَإِذَا لَمَسَنِي، اكَتَشَفَ أَنِّي أَحَاوِلُ خِدَاعَهُ. وَبِهَذَا سَاجِلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً وَالِدِي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِتَأْتِ عَلَيَّ آيَةٌ لَعْنَةً تُطَلِّقُ عَلَيْكَ. فَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. اذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدِيدَيْنِ!»

١٤ فَخَصَى وَأَمْسَكَ الْجَدِيدَيْنِ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ. فَأَعَدَّتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةُ أَفْضَلَ مَلَابِسِ بَكْرِهَا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، وَالْبَسَتْهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرِ. ١٦ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدِي الْمِعْزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ. ١٧ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالخُبْزَ الَّذِي أَعَدَّتْهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.»

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وَلَدِي أَنْتَ؟»

١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَكْرُكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا اصْطَدْتُ، لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهَذِهِ الشَّرْعَةِ يَا بَنِي؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ إِهْلَكَ وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»

٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «اقْتَرِبْ لِأَمْسِكَ يَا بَنِي، فَأَعْرِفَ إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»

٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَبَسَهُ إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ، أَمَّا مَلْبَسُ يَدِيكَ فَكَمَلْمَسِ يَدِي عَيْسُو.»

٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدِي يَعْقُوبَ كَانَتَا غَزِيرَتِي الشَّعْرِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَا!»

بركة يعقوب

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطِنِي بَعْضًا مِنَ اللَّحْمِ لِأَكْلٍ يَا بَنِي، لِكَيْ أُبَارِكَكَ.» فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبُ لَحْمًا، فَأَكَلَهُ. وَأَحْضَرَ أَيْضًا نَبِيذًا فَشَرِبَهُ

إِسْحَاقُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِسْحَاقُ: «اقْتَرِبْ وَقَبِّلْنِي، يَا بَنِي.» ٢٧ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ رَائِحَةَ مَلَابِسِهِ، فَبَارَكَهُ. وَقَالَ:

«هَا رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلِ بَارَكَهُ اللَّهُ.»

٢٨ لِيُعْطِكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدًى،

وَحَقُولًا حَصْبِيَّةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِتَخْدَمَكَ شُعُوبٌ،

وَلِتَنْحَنَ أُمَّمٌ أَمَامَكَ.

وَلِتَكُنْ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،

وَلْيَنْحَن لَكَ أَوْلَادُ أُمِّكَ.

«فَلْيَلْعَن لَاعْنُوكَ،
وَلْيَبَارِكْ مُبَارِكُوكَ.»

بِرَكَّةُ عَيْسُو

٣٠ وَلَمَّا أَنْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انصَرَفَ يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ. ٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَبِيهِ. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، قُمْ وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا ابْنُكَ، بَرَكَ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنْ الَّذِي اصْطَادَ حَيَوَانًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتُهُ كُلَّهُ وَبَارَكْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِي. وَسَيَكُونُ مِنْ بَارَكْتِهِ مُبَارَكًا.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُرَاخًا عَالِيًا وَمَرًّا جِدًّا. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي، أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يُخْطِئْ مِنْ سَمَاءِ يَعْقُوبَ! ٩٧ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالُ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ أَخَذَ حُقُوقِي كَابَنٍ بَكْرٍ، ٩٨

وَالآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ عَيْسُو: «أَمَا احْتَفَظْتَ لِي بِبَرَكَتِهِ؟»

٣٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو: «جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ سَيِّدًا، وَجَعَلْتُ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَّامًا. وَأَعْطَيْتُهُ قَمْحًا وَنَبِيذًا أَيْضًا. فَمَا الَّذِي تَبَقِيَ؟ وَمَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكََّةٌ وَاحِدَةٌ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا، يَا أَبِي!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يُوْحِ بِصَوْتٍ عَالٍ

٣٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ،

وَبَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ لِسَيْفِكَ تَعِيشُ،

وَخَادِمًا لِأَخِيكَ تَكُونُ.

لَكِنَّ حِينَ تُجَاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،

تُفَلِتُ مِنْ سَيِّطَرَتِهِ.»

يَعْقُوبُ يَتْرُكُ الْبِلَادَ

٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قُرْبُ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالنَّوْجِ عَلَى أَبِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعِ رَفْقَةَ خَبْرَ تَخْطِيطِ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو

يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَاسْمَعْ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالًا إِلَى بَيْتِ أَخِي لِابَانَ فِي حَارَانَ. ٤٤ وَابْقَ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ

٩٧ ٣٦:٢٧

يعقوب. أي «يعقُب»، أو «يتعقَب».

٩٨ ٣٦:٢٧

حقوقِي كَابَنٍ بَكْرٍ. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويترأس العائلة.

يهدأ غضب أخيك. ٤٥ امكث لديه إلى أن يرتد عنك غضبه. وينسى ما فعلته به. حينئذ، سأرسل خادماً يستدعيك من هناك. فأنا لا أريد أن أخسركما الاثنين في نفس اليوم.»

٤٦ وقالت ريفقة لإسحاق: «لقد سممت حياتي من المراتين الحثيتين. فإذا تزوج يعقوب فتاة حثية أيضاً من هذه الأرض، فإني أفضل الموت.»

٢٨

١ ثم دعا إسحاق يعقوب وباركه، وأوصاه: «لا تتزوج من امرأة كنعانية. ٢ بل اذهب فوراً إلى فدان آرام. إلى بيت بتوئيل، أي أمك. وتزوج امرأة من هناك، من بنات خالك لابان. ٣ ليباركك الله الجبار. ٩٩ وليعطك أبناءً كثيرين فتصبح أباً لمجموعة من الشعوب. ٤ ليباركك الله كما بارك إبراهيم، أنت ولسلك معاً. ليباركك هكذا فتمتلك الأرض التي تعيش فيها غرباً، الأرض التي أعطاها الله لإبراهيم.»

٥ فأرسل إسحاق يعقوب. فحصى يعقوب إلى فدان آرام، إلى لابان بن بتوئيل الأرامي الذي كان أخاً ريفقة، أم يعقوب وعيسو. ٦ علم عيسو أن إسحاق بارك يعقوب وأرسله إلى فدان آرام ليتزوج من امرأة من هناك. وعلم أيضاً أن إسحاق لما باركه أوصاه: «لا تتزوج من امرأة كنعانية.» ٧ وعلم أن يعقوب أطاع أباه وأمه وذهب إلى فدان آرام. ٨ ففهم عيسو أن أباه إسحاق لم يكن راضياً عن الكنعانيات. ٩ فذهب عيسو إلى إسماعيل وتزوج من محلة بنت إسماعيل بن إبراهيم، أخت نايوت، على زوجته.

حلم يعقوب في بيت إيل

١٠ وغادر يعقوب بئر السبع متجهاً إلى حاران. ١١ ووصل إلى مكان حيث بات ليلته هناك، لأن الشمس قد غربت. فأخذ أحد الحجارة في ذلك المكان ووضعها تحت رأسه، وأستلقى في ذلك المكان لينام. ١٢ ورأى في حلم سلماً قائماً على الأرض. وقممها تصل السماء. وكانت ملائكة الله تصعد وتنزل عليها. ١٣ وكان الله واقفاً فوقها. ١٠٠ فقال الله: «أنا إله أبك إبراهيم، وإله إسحاق. سأعطيك ولسلك الأرض التي أنت مضطجع عليها. ١٤ وسيكون نسلك بعدد ذرات تراب الأرض. وسينتشرون غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً. وستأتي على كل شعوب الأرض بركة من خلالك وخلال نسلك.»

١٥ «وها أنا معك. سأحملك حيثما تذهب. وسأعيدك إلى هذه الأرض. وستعلم أنني لم أتركك حين أفي بوعدي لك.»

١٦ فأفاق يعقوب من نومه وقال: «إن الله في هذا المكان حقاً وأنا لا أعلم!»

١٧ نجاف وقال: «ما أرهب هذا المكان! ما هذا سوى بيت الله! وما هذه سوى بوابة السماء!»

١٨ فبكر يعقوب في الصباح، وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه، وأقامه نصباً تذكاريًا، وسكب فوقه زيتاً. ١٩ وسمى ذلك المكان بيت إيل. ١٠١ وكان اسم المدينة لوز قبل ذلك.

٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ. ٢١ وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوَهٗ ١٠٢ سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي. ٢٢ وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجْرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهُ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

٢٩

لقاء يعقوب وراجيل

١ ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. ٢ فَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بُرًّا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجْرٌ ضَخْمٌ عَلَى فُتْحَةِ الْبَيْرِ. ٣ وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يَدْحَرُ الْحَجْرَ عَنْ فُتْحَةِ الْبَيْرِ، فَتُسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجْرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فُتْحَةِ الْبَيْرِ. ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»

أجابوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بَخِيرٌ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بَخِيرٌ. وَهَا هِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»

٧ ثُمَّ قَالَ: «انظروا، ما زال الوقتُ نهارًا. وَلَمْ يَحْنِ بَعْدَ وَقْتِ جَمْعِ الْمَاشِيَةِ لِلْمَبِيَّتِ. فَاسْقُوا الْغَنَمَ. وَعُودُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»

٨ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى تُجْمَعَ كُلُّ الْقُطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنَدْحَرُ الْحَجْرَ عَنْ فُتْحَةِ الْبَيْرِ وَنُسْقِي الْغَنَمَ.» ٩ وَبَيْنَمَا

كَانَ مَا يَزَالُ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرعى الْغَنَمَ. ١٠ رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَقَطِيعَ

لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدَحَرَ الْحَجْرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَسَقَى قَطِيعَ خَالِهِ لَابَانَ. ١١ ثُمَّ قَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، وَأَخَذَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ.

١٢ ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِأَنَّ أَبَاهَا قَرِيبٌ لَهُ. وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّ ابْنَ رِفْقَةَ.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانَ عَنْ ابْنِ أُخْتِهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِمَلِاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا

حَصَلَ.

١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ مِنْ دَمِي وَلَحْمِي حَقًّا!» وَبَقِيَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.

لابان يُخدع يعقوب

١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ تَخْدُمَنِي مَجَانًا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»

١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةَ، وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ.

١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْثَةَ رَفِيقَتَيْنِ، ١٠٢ أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةَ الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ. ١٨ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأَخْدِمُكَ

سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»

١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أُعْطِيَكَ لَكَ أَفْضَلَ لِي مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. فَابْقَ مَعِي.»

- ٢٠ نَحَدَمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ. لَكِنَّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ أَيَّامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهِ لَهَا.
- ٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانِ: «لَقَدْ أَنهَيْتُ سَنَوَاتٍ خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجَتِي فَأَعَاشِرَهَا.»
- ٢٢ جَمَعَ لآبَانُ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً عُرْسٍ. ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لآبَانُ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَأَحْضَرَهَا لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لآبَانُ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْثَةُ. فَقَالَ لِلآبَانِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُهُ بِي؟ أَمَا خَدَمْتُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟»
- ٢٦ فَقَالَ لآبَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ نَزُوجَ الْبِنْتَ الصَّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَأَكَلِ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصَّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»
- ٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكَلَ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لآبَانُ مِنْ ابْنَتِهِ رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لآبَانُ خَادِمَتَهُ بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لآبَانَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

ثُمَّ عَائِلَةُ يَعْقُوبَ

- ٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَنَّهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.
- ٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا وَسَمَّتهُ رَأُوْبَيْنَ، ١٠٤ فَقَدَتْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجِيبَنِي زَوْجِي!»
- ٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. وَقَالَتْ: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ.» فَسَمَّتهُ شَمْعُونَ. ١٠٥
- ٣٤ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. فَقَالَتْ: «لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَهَذَا سَمَّتهُ لَآوِي. ١٠٦
- ٣٥ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةُ سَأُسَبِّحُ اللَّهَ.» وَسَمَّتهُ يَهُوذَا. ١٠٧ ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْإِنْجَابِ.

٣٠.

- ١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُجِبُّ أَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا. فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»
- ٢ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ الْإِبْنَاءَ؟»
- ٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلْهَةُ أَمَامَكَ. فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي أَبْنَاءَ، ١٠٨ فَيَكُونَ لِي أَبْنَاءٌ مِنْهَا.»
- ٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلْهَةَ، فَعَاشَرَهَا. ٥ فَحَبِلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وُلْدًا.

٢٩:٣٢ ١٠٤

رَأُوْبَيْنَ. معناه «هوذا ابن!»

٢٩:٣٣ ١٠٥

شمعون. معناه «سماع.»

٢٩:٣٤ ١٠٦

لاوي. معناه «يَقْتَرِنُ» أو «يَجْمَعُ.»

٢٩:٣٥ ١٠٧

يهودا. معناه «هو يحمده.»

٣٠:٣ ١٠٨

تلد لي أبناء حريفاً «تضع ابناً على ركبتي.»

- ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بَوْلِدًا». وَلِهَذَا سَمَّتهُ رَاحِيلُ دَانَ ١٠٩.
- ٧ وَحَبِلَتْ بِبِلهُةٍ، خَادِمَةٌ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَدًا ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفُزْتُ». فَسَمَّتهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي ١١٠.
- ٩ وَرَأَتْ لَيْئَةَ أَنهَا لَمْ تَعُدْ تُحِبُّ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زَلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ. ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ، خَادِمَةُ لَيْئَةَ، لِيَعْقُوبَ وَلَدًا، ١١ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لَسَعْدِي!» فَسَمَّتهُ جَادًا. ١١١ ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةُ لَيْئَةَ وَلَدًا ثَانِيًا. ١٣ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «هَنِيئًا لِي، لِأَنَّ الْفَتَيَاتِ سُبَارِكُ لِي.» فَاسَمَّتهُ أَشِيرًا. ١١٢
- ١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمْحِ، خَرَجَ رَأُوبِينُ فَوَجَدَ بَعْضَ الْقَفَّاحِ ١١٣ فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْئَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ الْقَفَّاحِ الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»
- ١٥ لَكِنَّ لَيْئَةَ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنَّكَ أَخَذْتَ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لِقَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لُيعَاشِرَكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مُقَابِلَ لِقَاحِ ابْنِكَ.»
- ١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَنَامُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لِقَاحَ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
- ١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْئَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ. ١٨ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةً لِرَجُلِي.» فَسَمَّتهُ يَسَّاكَرًا. ١١٤
- ١٩ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.
- ٢٠ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَائِعَةً. وَالآنَ سَيَكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّتهُ زَبُولُونَ. ١١٥ ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْئَةُ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا اسْمَهَا دِينَةُ.
- ٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. ٢٣ فَحَبِلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ: «لَقَدْ تَرَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِيًا.» ٢٤ وَسَمَّتهُ يَوْسُفَ. ١١٦ وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدُنِي ابْنًا أُخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

- ١٠٩ ٣٠:٦ دان. معناه «أدان.» أو «قضى.»
- ١١٠ ٣٠:٨ نفتالي. معناه «كفاحي.»
- ١١١ ٣٠:١١ جاد. معناه «مخبوط.»
- ١١٢ ٣٠:١٣ أشير. معناه «مبارك.»
- ١١٣ ٣٠:١٤ اللقح. نبات بري له فوائد طبية يسمّى «البيروح» أيضاً و «السيدة الحسنة» و «ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً للعقم.
- ١١٤ ٣٠:١٨ يساكر. معناه «مكافأة.»
- ١١٥ ٣٠:٢٠ زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة.»
- ١١٦ ٣٠:٢٤ يوسف. معناه «يضيف» أو «يزيد.»

٢٥ وَلَمَّا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يُوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلابَانَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي بِأَنْ آخُذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مَقَابِلَهُمْ. انْتَدَن لِي وَسَانَطِقُ. فَأَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ بِالْبَرَكَةِ، فَبَارَكْنِي اللَّهُ بِسَبَبِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَرَمٌ لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادِعُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ اعْتَنَيْتَ بِمَاشِيَتِكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَأَرَعَى وَأَحْرُسُ مَوَاشِيَكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأُمُرُّ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَاشِيَتِكَ. وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُحَطَّطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ بَيْنَ الْهَمْلَانِ. وَكُلَّ مِعْزَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُحَطَّطَةٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ نَزَاهَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدَ عِنْدَمَا تَتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُحَطَّطًا وَمَرْقَطًا بَيْنَ الْمِعْزَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ تَجِدُهُ عِنْدِي، فَهُوَ يَعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانُ: «اتَّفَقْنَا لِئِمَّ الْأَمْرِ حَسَبَ مَا قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَزْلِ كُلِّ التِّيُوسِ الْمُحَطَّطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمُحَطَّطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْهَمْلَانِ السَّوْدَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِابْنِهِ. ٣٦ ثُمَّ آخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقِيَ مِنْ مَوَاشِيِ لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِيَّةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ وَاللَّوْزِ وَالذُّلْبِ. وَقَشَّرَهَا لِنَظْهِرِ عَلِمَا خُطُوطٍ بِيضَاءً. ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقُطْعَانُ تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمَّا تَزَاوَجَتِ الْقُطْعَانُ أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وُلِدَتْ مَوَاشِيٌ مُحَطَّطَةٌ وَمَنْقَطَةٌ وَمَرْقَطَةٌ.

٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمُحَطَّطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَمًّا لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ٤١ فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَزَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّقَايَةِ، لِكَيْ تَتَزَاوَجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ. ٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتِ مَوَالِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ. ٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةً، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَجَمِيرٌ.

٣١

هُرُوبُ يَعْقُوبَ

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلَّ ثَرَوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَبِينَا.» ٢ وَلاَحَظَ يَعْقُوبُ أَنَّ نَظْرَةَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطَعَانُهُ. ٥ وَقَالَ لهُمَا: «لَا حَظُّتُ أَنْ نَظُرَةَ أَبِيكُمَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِيَ. ٦ أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي، ٧ وَهُوَ غَشَّنِي وَعَبَّرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُؤْذِنِي.»

٨ «فَإِنْ قَالَ لَابَانُ: «الْمَوَاشِي الْمُرْقَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تُلْدُ صِغَاراً مُرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «الْمَوَاشِي الْمَخْطَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تُلْدُ صِغَاراً مَخْطَطَةً. ٩ فَنَزَعَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكَمَا وَأَعْطَاهَا لِي. ١٠ «وَفِي وَقْتِ تَزَاوُجِ الْقَطِيعِ، رَفَعْتَ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ التِّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَزَاوَجُ مَخْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً. ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَكَ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!» «فَقُلْتُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»»

١٢ «فَقَالَ الْمَلَأُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ التِّيُوسِ الْمُتَزَاوِجَةِ مَخْطَطَةٌ وَمَنْقَطَةٌ وَمُرْقَطَةٌ. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانُ بِكَ، ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيْلَ حَيْثُ كَرَسْتِ عَمُودًا وَنَذَرْتِ لِي نَذْرًا. فَالآنَ قُمْ وَاتْرُكِ هَذَا الْمَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»» ١٤ فَأَجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَلَيْثَةُ: «الْعَلَّ لَنَا نَصِيبًا أَوْ مِيرَاثًا فِي بَيْتِ أَبِيْنَا؟ ١٥ أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَرِيبَتَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعَنَا وَأَسْتَوَى عَلَى الْمَهْرِ الَّذِي دَفَعَ فِينَا. ١٦ فَكُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعَادَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِيْنَا هِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا. فَالآنَ اْعْمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!» ١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَزَوَاجَتَهُ الْجَمَالَ. ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيِهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ. سَاقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالْمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي فِدَانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَكَانَ لَابَانُ قَدْ ذَهَبَ لِيَجْزِيَ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَمَائِيلَ أَبِيهَا. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ، ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَأَنْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبَّرَ نَهْرَ الْفُرَاتِ، قَاصِدًا أَرْضَ جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لَابَانُ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ لَابَانُ أَقْرَبَاءَهُ مَعَهُ وَلاَحَقَهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ. ٢٤ وَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلْأَبَانَ: «احْتَرَسَ مِنْ أَنْ تُهْدَدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

البحث عن التماثيل المسروقة

٢٥ فَأَدْرَكَ لَابَانُ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبُ خِيَمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ لَابَانُ خِيَمَتَهُ فِي جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ. ٢٦ فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهُمَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ. ٢٧ فَلِهَذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفَرْجٍ وَأَغَانٍ وَدُفُوفٍ وَقِيَاثِيرٍ. ٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى بِتَقْبِيلِ أَحْفَادِي وَبِنْتِي قَبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حَقًّا مِنْكَ. ٢٩ أَقْسِمُ أَنِّي كُنْتُ أَنُوي إِذْءَاكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيْلَةً أَمْسٍ إِلَهُ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرَسَ مِنْ أَنْ تُهْدَدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!» ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ غَادَرْتِ لِأَنَّكَ اسْتَقْتِ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْثَانَ بَيْتِي؟»

٣١ فَردَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أَخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتِيكَ مِنِّي. ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتَ أَوْثَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيُقْتَلُ، أَيًّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرَبَائِنَا: أَشْرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِيَ وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حِينَئِذٍ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتْ الْأَوْثَانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ إِلَى خِيَمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيَمَةِ لَيْثَةَ وَخِيَمَةِ الْخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيَمَةِ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْثَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرَجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَقَفَّسَ لَابَانُ الْخِيَمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا: «لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَأَنَا لَا اسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلَيَّ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.» فَفَتَشَّ لَابَانُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أَوْثَانَ بَيْتِهِ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَيْحَ لَابَانَ. وَقَالَ لِلآبَانَ: «أَيَّةَ جَرِيمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتَ تُطَارِدُنِي؟
 ٣٧ لَقَدْ فَتَشْتُ كُلَّ أَغْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَيْنَهَا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرِبَائِي وَأَقْرِبَائِكَ. وَلِيَحْكُمُوا
 بَيْنَنَا. ٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تُجْهِضْ فِيهَا نَعَاجَكَ وَمِعَازِكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَوْمًا مِنْ كِبَاشِ قُطْعَانِكَ. ٣٩ وَلَمْ أَحْضِرْ لَكَ يَوْمًا
 رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ افْتَرَسَتْهُ الْوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ أَعْوِضُ لَكَ الْخَسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسَّلْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا.
 ٤٠ عَشْتُ هَكَذَا: كَانَتْ قُوَّتِي تَمْتَصُّ مِنَ الْحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ الْبَرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ حَرَصًا عَلَى مَوَاشِيِكَ. ٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ
 طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتِكَ وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ.
 ٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمَهَابَةُ إِسْحَاقَ، ١١٧ كَانَا مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللَّهُ ضِيقِي وَتَعَبِي. وَلِهَذَا وَبَحَثَكَ
 اللَّهُ لَيْلَةَ امْسِ.»

عهد يعقوب ولابان

٤٣ فَأَجَابَ لَابَانَ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهُؤُلَاءِ الْعِلْمَانُ لِي، وَالغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنَّ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَتَيْ
 وَأَوْلَادِيهِنَّ؟ ٤٤ فَتَعَالَى وَلِنَقْطَعْ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلِيَكُنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»
 ٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا
 مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ. ٤٧ وَسَمَّى لَابَانَ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَجْرَ سَهْدُوثًا. ١١٨ وَسَمَّاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا. ١١٩
 ٤٨ فَقَدْ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.
 ٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانَ أَيْضًا مِصْفَاةً، ١٢٠ لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ: «لِرِاقِبِ اللَّهِ كَلِمَانَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا. ٥٠ فَلَا تُؤْذِ
 بَنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجْ عَلَيْنَّ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»
 ٥١ وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودُ بَيْنَنَا. ٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَى أَيِّ لَنْ أَنْخَطِي هَذِهِ
 الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيْدَانِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَخْطِي هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودُ إِلَيَّ لِإِيْدَائِي. ٥٣ وَلِيَحْكُمُ بَيْنَنَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ نَاحُورَ إِلَهَ أَبِيهِمَا.»
 ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِسْحَاقَ ١٢١ أَبِيهِ. ٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرِبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ.
 ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقِظَ لَابَانَ وَقَبَلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣٢

يعقوب يستعد للقاء عيسو

١ أَمَّا يَعْقُوبُ فَوَاصِلَ طَرِيقَهُ وَلاَقَتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. ٢ فَلَبَّأَ رَاهِمَ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعَسْكِرُ اللَّهِ!» فَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحْنَايِمَ. ١٢٢

١١٧ ٣١:٤٢

مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسحاق.

١١٨ ٣١:٤٧

يجر سهدوثا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد».

١١٩ ٣١:٤٧

جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة العهد».

١٢٠ ٣١:٤٩

مصفاة. أي مكان المراقبة.

١٢١ ٣١:٥٣

مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يهابه إسحاق.

٣ ثم أرسل يعقوب أمامه رسلاً إلى أخيه عيسو في أرض سعيير، في حقول أدوم. ٤ وأوصاهم: «قولوا لسيدي عيسو: «هذا هو ما يقوله يعقوب، خادمك: تغربت عند لابان، وبقيت هناك إلى الآن. ٥ وعندي بقرة وحمير وغنم، وخدام وخدامات. وقد أرسلت لأخبرك هذا، لعلِّي أحظى برضاك.»

٦ وعاد الرسل إلى يعقوب وقالوا: «لقد ذهبنا إلى أخيك عيسو. وهو أيضاً قادم للقائك، ومعه أربع مئة رجلٍ.» ٧ فخاف يعقوب وتضايق جداً. وقسم جماعته الذين معه والغنم والبقرة والجمال إلى مجموعتين. ٨ إذ قال في نفسه: «إذا هجم عيسو على المجموعة الأولى وأهلكها، ستنجو الثانية.»

٩ ثم صلى يعقوب: «يا إله أبي إبراهيم! ويا إله إسحاق أبي! أنت قلت لي، يا الله: «عد إلى أهلِكَ وإلى عائلتك، وأنا سأصنع معك خيراً.» ١٠ أنا لستُ جديراً بكلِّ أعمالٍ لطيفك ووفائك التي صنعتها معي أنا، عبدك. عندما عبرت نهر الأردن لأول مرة، لم تكن لدي إلا عصاي، وها أنا أعود بمعسكرين. ١١ نفلصني من يد أخي عيسو. فأنا أخشى أن يأتي ويقتلني، وأن يقتل حتى الأمهات مع الأبناء. ١٢ أنت قلت: «سأصنع معك خيراً، وسأجعل نسلك بعدد رمل البحر، الذي لا يحصى لكثرة.»

١٣ وبات يعقوب تلك الليلة هناك. ثم انتهى بما حصل عليه هدية لأخيه عيسو: ١٤ مئتي عزة، وعشرين تيساً، ومئتي نعجة، وعشرين كبشاً. ١٥ ثلاثين ناقه مع أولادها، وأربعين بقرة وأربعين ثوراً، وعشرين أتاناً وعشرة حمير. ١٦ ووضع كل قطع وحده في عهدة أحد خدامه. ثم قال لخدامه: «اسبقوني، واتركوا مسافة بين قطع وقطع.» ١٧ وأوصى يعقوب خادمه الأول وقال له: «عندما يلاقيك أخي عيسو، ويسألك: «من سيدك! وإلى أين أنت ذاهب؟ ولن هذه الحيوانات التي أمامك؟» ١٨ فقل له: «إنها لعبدك يعقوب، وهي هدية مرسلة إليك، يا سيدي عيسو. وها هو أت خلفي.»

١٩ ثم أوصى يعقوب خادمه الثاني ثم الثالث وجميع الخدام الذين كانوا يتبعون القطعان وقال لهم: «قولوا الكلام نفسه لعيسو عندما تجدونه. ٢٠ وقولوا له: «ها هو خادمك يعقوب أت خلفنا.»

فقد قال يعقوب في نفسه: «سأسترضيه بالهدية التي تسبقني. وسأراه فيما بعد وجهاً لوجه. فحينئذ، ربّما أحظى برضاه.»

٢١ فمضت الهدية أمام يعقوب. أما يعقوب فامضى تلك الليلة في الخيم.

٢٢ وفي تلك الليلة قام وأخذ زوجته وخدامه وخداماته وعبر نهر يبق، عند المعبر. ٢٣ أخذهم وأرسلهم عبر الوادي، وأرسل أيضاً كل ما كان له.

يعقوب يجاهد مع الله

٢٤ أما يعقوب فبقي وحده. وتصارع إنسان معه هناك حتى طلوع الفجر. ٢٥ فلما رأى الإنسان أنه لا يقدر على يعقوب، ضرب مفصل فخذ يعقوب فالتخلع وهو يصارعه.

٢٦ ثم قال ليعقوب: «أطلقني، فهنا الفجر يبزغ.» فقال يعقوب: «لن أطلقك حتى تباركني!»

٢٧ فقال ليعقوب: «(ما اسمك؟) فقال: «اسمي يعقوب.»

٢٨ فقال له: «لن تدعى يعقوب فيما بعد، بل إسرائيل. ١٢٣ فأنت جاهدت مع الله ومع الناس، وفزت.»

٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.
 ٣٠ وَسَمِيَ يَعْقُوبُ الْمَكَانَ فَنَيْثِيلَ. ١٢٤ إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجِهِ، لَكِنَّهُ أَبَقِيَ عَلَيَّ حَيَاتِي.» ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ بِفَيْثِيلَ. وَكَانَ يَعْجُجُ بِسَبَبِ نَفْسِهِ. ٣٢ وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعَضَلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضَرَبَ عَلَى عَضَلَةِ مِفْصَلِ نَفْسِهِ.

٣٣

لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعَيْسُو قَادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَقَسَمَ الْأَطْفَالَ بَيْنَ لَيْثَةٍ وَرَاحِيلَ وَالْخَادِمَتَيْنِ. ٢ فَوَضَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلَاءً، ثُمَّ لَيْثَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِّ.
 ٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَهُمْ بِنَفْسِهِ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.
 ٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَجَاءَ مَعًا. ٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَنَوْا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْثَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنَوْا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنَيَا.

٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتَ بِإِرْسَالِكَ كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتَهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي مَا يَكْفِي، يَا أَخِي! فَاثْبِتْ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ يَدَيَّ. بَعْدَ أَنْ رَضَيْتَ عَنِّي صَارَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ. ١١ فَاقْبَلِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي جَلَبْتُهَا لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ كَرِيمًا مَعِي، وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا أُرِيدُ.» وَأَلَحَّ يَعْقُوبُ عَلَى عَيْسُو، فَقَبِلَهَا.

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «هَيَّا نَمْضُ فِي طَرِيقِنَا، وَسَادْهَبُ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَوَاشِيَ الْمُرْضِعَةَ مَصْدَرُ قَلْقِي لِي. فَإِذَا أَرَهَقْتُهَا كَثِيرًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسَتَمُوتُ كُلُّهَا. ١٤ فَاسْبِقْ يَا سَيِّدِي خَادِمَكَ. أَمَّا أَنَا فَسَأَسِيرُ بِيْطٍ عَلَى سُرْعَةِ الْبَقْرِ الَّتِي أَمَامِي، وَسُرْعَةَ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «اسْمَحْ لِي إِذَا أَنْ أتركَ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لُطْفٌ لَا أَسْتَحِقُّهُ يَا سَيِّدِي.»

١٦ فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَّجِهًا إِلَى سَعِيرٍ. ١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَدَهَبَ إِلَى بَلَدَةِ سُكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا هُنَاكَ. وَصَنَّ أَيْضًا خِيَامًا لِحِمَايَةِ مَوَاشِيهِ. فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ سُكُوتَ. ١٢٥

إسرائيل. ومعناه «يُجاهدُ الله» أو «يُجاهدُ مع الله» أو «الله يُجاهدُ».

١٢٤: ٣٢-٣٠

١٨ وَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ١٢٦ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ. وَخِيَمَ يَعْقُوبُ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ١٩ وَأَشْتَرَى يَعْقُوبُ جُزْءًا مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خِيَمَتَهُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ وَالِدِ شَكِيمَ، بِمِثَّةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إِيلَ، ١٢٧ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٣٤

الاعتداء على دينة

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ وَيَعْقُوبَ لَتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا. ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا. ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!» ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَضَرَّ إِلَى أَنْ يَأْتُوا. ٦ وَخَرَجَ حَمُورُ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

٧ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَسَخَطُهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمْرًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْدُثَ.

٨ فَقَالَ حَمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمُ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوهَا لَهُ. ٩ صَاهِرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَزَوِّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا. ١٠ وَاسْتَقْرُوا بَيْنَنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْرُوا وَتَاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.»

١١ وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَأُعْطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ. ١٢ ارفَعُوا قِيمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَأُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونَنِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ الْبِنْتِ.»

١٣ فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَآكِرَةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ. ١٤ قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ، ١٢٨ فَهَذَا عَارٌ لَنَا. ١٥ فَلَا نُوَافِقُكُمْ عَلَى طَلْبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ تَحْتَنُوا كُلَّ ذَكَرِ بَيْنِكُمْ. ١٦ حِينَئِذٍ، سَنَزَوِّجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقِرُّ بَيْنَكُمْ، وَنُصْبِحُ شُعْبًا وَاحِدًا. ١٧ لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا وَتَحْتَنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَزْجُلُ.»

١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورُ وَشَكِيمُ هَذَا الْكَلَامَ. ١٩ وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلِ مَا طُلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فُتِنَ بِابْنَةَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمُ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَذَهَبَ حَمُورُ وَابْنُهُ شَكِيمُ إِلَى بَوَابَةِ مَدِينَتِهِمَا. وَقَالَ لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ: ٢١ «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا. فَلْنَدْعُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَاجَرُونَ فِيهَا. فَهِيَ الْأَرْضُ تَتَسَّعُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلنَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلنَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا. ٢٢ غَيْرَ أَنْ

سُكُوت. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «مخيم مؤقت».

١٢٦ ٣٣:١٨

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

١٢٧ ٣٣:٢٠

إيل. من أسماء الله في اللغة العبرية.

١٢٨ ٣٤:١٤

مختون. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذَكَرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

لهؤلاء القوم شرطاً لكي يستقروا بيننا، ويكونوا شعباً واحداً معنا. وهو أن يُحْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَّا مِثْلَهُمْ. ٢٣ سَتَكُونُ قُطْعَانُهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نُوَفِّقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقِرُّوا بَيْنَنَا.»

٢٤ فَوَافَقَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيِهِمَا. وَاحْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلْمِ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَلاوِي، أَخَوَا دِينَةَ سَيْفِيهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السُّقْمَاءَ بِجَسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا. ٢٦ وَقَتَلَا حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضِيَا. ٢٧ وَأَتَى ابْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جِثِّ الْقَتْلَى، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ. ٢٨ وَأَخَذُوا مَاشِيَتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقُولِ. ٢٩ سَبَوْا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بُيُوتِهِمْ.

٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أَرَجَعْتُمَا إِذْ صَرْتُمَا مَكْرُوهَا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَخَشَى أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يَهَاجِمُونَا، فَيُدْمِرُونَا أَنَا وَأَهْلَ بَيْتِي.»

٣١ فَقَالَا لَهُ: «أَكَانَ يُفْتَرَضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ تَعَامَلَ أُنْتُمْ كَسَاقِطَةٍ؟»

٣٥

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِيلَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنِ مَذْبَحًا هُنَاكَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَيْسُو.»

٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ.»

٣ فَلَنَعَادِرْ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»

٤ فَأَعْطَا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُطْمِ قُرْبَ شَكِيمَ.

٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَدِينِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمَّا يَلَاحِظُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ. ٦ فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيْ بَيْتِ إِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٧ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِيلَ.» لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ دَبُورَةُ، مَرْضِعَةُ رِفْقَةَ هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبُلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِيلَ. وَسَمِيَ يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بُلُوطَةَ الْحُزْنِ.»

اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. ١٢٩ لَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ.» فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ.» ١٣٠

١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ. ١٣١ لِيَكُنْ لَكَ أَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ، وَلْتَزِدْ عِدْدًا. سَتَخْرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَنْحَدِرُ مُلُوكٌ مِنْكَ. ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا حَجْرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ لِلَّهِ بِسَكِيْبٍ مِنَ النَّبِيذِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِيلَ.

مَوْتُ رَاحِيلَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَقَبِلَ أَنْ يَصَلُّوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً. ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسْرَةَ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنٌ آخَرُ لَكَ.»

١٨ وَأَثْنَاءَ نَزَاعِهَا، وَقَبِيلَ مَوْتِهَا، سَمَّتْ ابْنَهَا «بْنَ أُوفِي»، ١٣٢ لَكِنَّ أَبَاهُ سَمَّاهُ «بَنِيَامِينَ»، ١٣٣

١٩ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَي بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ. ٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخِيَمَ جَنُوبَ بَرْجِ عَدْرٍ.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوبِينُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.

٢٣ أَبْنَاؤُهُ مِنْ لَيْثَةَ هُمُ رَأُوبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّاكُرُ وَزَبُولُونُ.

٢٤ وَأَبْنَاهُ مِنْ رَاحِيلَ هُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

٢٥ وَأَبْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِيلَ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي.

٢٦ وَأَبْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْثَةَ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.

هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي فِدَّانِ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَمْرًا، قَرْيَةَ أَرْبَعِ، أَي حَبْرُونَ، ١٣٤ حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَتَمَانِينَ عَامًا. ٢٩ ثُمَّ لَفِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَأَنْضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ مَجُورًا شَبَعٌ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

٣٦

عَائِلَةُ عَيْسُو

١ هَذَا سِجْلُ نَسْلِ عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.

٣٥:١١ ١٣١

اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِيلُ شَدَّاي».

٣٥:١٨ ١٣٣

بْنَ أُوفِي. أَي ابْنُ أَلْمِي.

٣٥:١٨ ١٣٣

بَنِيَامِينَ. أَي ابْنُ الْبَيْنِ، أَي الْإِبْنُ الْمُفْضَلُ.

٣٥:٢٧ ١٣٤

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٢ تزوج عيسو أول امرأتين وكاتنا كنعانيتين. وهما عدا بنت إيلون الحثي، وأهوليامة بنت عني بنت صبعون الحوي. ٣ ثم تزوج بسممة بنت إسماعيل، وأخت نايوت. ٤ وكان لعدا وعيسو ابن اسمه أليفاز. وأنجبت بسممة رعوثيل. ٥ وأنجبت أهوليامة يعوش ويعلام وقورح. هؤلاء هم أولاد عيسو الذين ولدوا في أرض كنعان.

٦ ثم أخذ عيسو زوجاته وبنيه وبناته وكل أهل بيته ومواشيه وكل حيواناته وكل أملاكه التي اقتناها في أرض كنعان، وانتقل إلى أرض أخرى بعيداً عن يعقوب. ٧ إذ كانت ممتلكاتهما أوسع من أن يسكنا معاً. ولم تتسع الأرض التي كانا يسكنان فيها لهما معاً، لأن مواشيها كانت كثيرة جداً. ٨ فاستقر عيسو في بلاد سعيير. ١٣٥ وعيسو هو أدوم.

٩ هذا سجل نسل عيسو، أصل شعب أدوم الذين يعيشون في بلاد سعيير. ١٣٦

١٠ هذه أسماء أولاد عيسو: أليفاز، وهو ابن عيسو من زوجته عدا، ورعوثيل، وهو ابن عيسو من زوجته بسممة.

١١ وأولاد أليفاز هم تيمان وأومار وصفو وجعثام وقناز. ١٢ وكانت تمناع، جارية لأليفاز بن عيسو. وأنجبت لأليفاز ابناً اسمه عماليق. هذه أسماء أولاد عدا زوجة عيسو.

١٣ وأولاد رعوثيل هم نحث وزارح وشمة ومرة.

هذه أسماء أولاد بسممة زوجة عيسو.

١٤ وأولاد أهوليامة ابنة عني بن صبعون زوجة عيسو. فقد أنجبت لعيسو يعوش ويعلام وقورح.

١٥ وهؤلاء هم رؤساء العشائر الذين انحدروا من عيسو: أولاد أليفاز، بكر عيسو، رؤساء تيمان وأومارن وصفوا وقناز ١٦ وجعثام وعماليق.

كان هؤلاء رؤساء العشائر المنحدرين من أليفاز في أرض أدوم. وهم أولاد عدا.

١٧ وهؤلاء هم أولاد رعوثيل بن عيسو: رؤساء عشائر نحث وزارح وشمة ومرة. هؤلاء هم رؤساء العشائر الذين انحدروا من رعوثيل في أرض أدوم. هؤلاء أولاد بسممة زوجة عيسو.

١٨ وهؤلاء هم أولاد أهوليامة زوجة عيسو: رؤساء عشائر يعوش ويعلام وقورح. هؤلاء هم رؤساء العشائر الذين أنجبهم زوجة عيسو أهوليامة، ابنة عني. ١٩ كان هؤلاء من نسل عيسو، أي أدوم، وكان هؤلاء رؤساء عشائرهم.

٢٠ وهؤلاء هم أولاد سعيير الحوري الذين كانوا يسكنون في تلك الأرض: لوطان وشوبال وصبعون وعني ٢١ وديشون وإيصر وديشان. هؤلاء هم رؤساء العشائر الحوريين، أبناء سعيير في أرض أدوم.

٢٢ وكان ابنا لوطان هما حوري وهيمام. وكانت تمناع أخت لوطان.

٢٣ وهؤلاء هم أبناء شوبال: علوان ومناحة وعيبال وشفو وأونام.

٢٤ وأبنا صبعون هما آية وعني. وعني هو الذي وجد اللينابيع الحارة في الصحراء بينما كان يرعى حمير أبيه صبعون.

٢٥ وكان لعني ابن اسمه ديشون، وابنة اسمها أهوليامة.

٢٦ وأبناء ديشون هم حمدان وأشبان ويثران وكران.

٢٧ وَأَبْنَاءُ إِيْصَرَ هُمْ بِلْهَانَ وَزَعُونَ وَعَقَانُ.

٢٨ وَأَبْنَا دِيشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانُ.

٢٩ وَهَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوْرِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ٣٠ وَدِيشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيشَانَ. هَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوْرِيِّينَ فِي أَرْضِ سَعِيرٍ.

٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٣٢ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالْعُ، تَخَلَّفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا. ٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ، تَخَلَّفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، تَخَلَّفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، تَخَلَّفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكًا. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، تَخَلَّفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتَ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ مَلِكًا. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، تَخَلَّفَهُ بَعْلُ حَانَانُ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانُ، تَخَلَّفَهُ هَدَادُ ١٣٧ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَيْطَبِيلَ ابْنَةَ مَطْرِدَ ابْنَةَ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَاعُ وَعَلَوَةُ وَيَتَيْتُ ٤١ وَأَهُولِيَامَةَ وَإَيْلَةَ وَفِينُونَ ٤٢ وَقَنَازَ وَتِيَانَ وَمِبْصَارَ

٤٣ وَمَجْدَيْبِيلَ وَعِيرَامَ. هَذِهِ قَبَائِلُ أَدُومَ حَسَبَ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أَدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الْحَلْمِ

١ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَّعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثَوْبًا مَلُونًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَابْغَضُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ. ٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْرِمُ حَزْمًا مِنْ الْقَمْحِ، فَقَامَتِ حَزْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ

أَحَاطَتْ حَزْمُكُمْ بِحَزْمَتِي وَانْحَنَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَظُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتُهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمِعُوا هَذَا الْحَلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاحِدًا

عَشْرًا نَجْمًا تَخْنِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَحَثَهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَنَخْنِي أَمَامَكَ؟»

١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيمَ. ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيمَ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسَلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمَ.

١٥ وَتَاهَ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادَرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ.»» فَلَحِقَ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

يُوسُفُ يَبِيعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ آتِيًا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبَلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأَمَّرُوا لِقَتْلِهِ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ! ٢٠ فَلَنَقْتُلُهُ وَنَلْقَى بِهِ فِي إِحْدَى الْآبَارِ الْجَفَافَةِ. وَلِنَقْلَ إِنْ حَيَوَانًا مُفْتَرَسًا اقْتَرَسَهُ. وَلَنَرَّ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبِينُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِيَ لِقَتْلِهِ.» ٢٢ وَقَالَ أَيْضًا: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! الْقُوَّةُ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأُوبِينُ هَذَا لِكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمَلُونِ. ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْبَيْتِ. وَكَانَتِ الْبَيْتُ فَارِغَةً بِلَا مَاءٍ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التُّجَّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادَ، جِئَتْهُمْ مَحْمَلَةٌ بِصَمْغٍ الْقَتَادِ وَالْمُرِّ ١٣٩ وَالْبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانًا وَأَخْفَيْنَا جِثْمَهُ؟ ٢٧ فَلِنَبِيعَهُ لِلتُّجَّارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ حِنَانِ.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التُّجَّارِ الْمِدْيَانِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَاعُوهُ لِلتُّجَّارِ بَعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٩ فَآتَى التُّجَّارُ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْتِ، رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَزَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْنًا. ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأُوبِينُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَاكَ! فَمَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ، وَذَبَحُوا تَيْسًا وَعَمَسُوا مِعْطَفَهُ بِالْدَمِ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكَمِينِ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الثَّوْبَ. أَهْوَلًا بِنِكَ؟»

٣٣ فَمَيَّزَ يَعْقُوبُ الْمِعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّهْمَةُ حَيَوَانٌ مُفْتَرَسٌ. وَلَا بَدَّ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ تَمْرِيْقًا.» ٣٤ فَزَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ الْخَيْشَ حُزْنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ جِدًّا. ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ لِيَعْرُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَآوِيَةِ حُزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ.

٣٦ أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِدْيَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوطِيفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨

يَهُوذَا وَثَامَارُ

١٢٨ ٣٧:١٢
شكيم، وهي مدينة نابلس اليوم.

١٣٩ ٣٧:٢٥

صمغ القتاد والمر. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُوذَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. ٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كُنْعَانِيٍّ اسْمُهُ سُوعُ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا، ٣ فَخَلَّتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ عَيْرٌ. ٤ ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّتهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُوذَا سَاكِنًا فِي كَرِيبَ عِنْدَمَا أُنجِبَتْ لَهُ شَيْلَةُ.

٦ وَوَجَدَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِبِكْرِهِ عَيْرَ اسْمِهَا ثَامَارُ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بِكْرِ يَهُوذَا عَيْرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمَتَوِّقِ، ١٤٠ فَتَصْنَعْ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتَنْجِبُ أَوْلَادًا يَحْمِلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانُ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَقْدِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِثَلَا يُعْطِيَ أَخَاهُ نَسْلًا. ١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ بِمَا فَعَلَهُ أُونَانُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِكَنَّتِهِ ثَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَيَّ أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُوذَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ سُوعِ، زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ الْعَدْلَامِيِّ إِلَى تَمْنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجُزُّونَ صُوفَ غَنَمِهِ. ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَمْنَةَ لِيَجِزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.» ١٤ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِجِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تَمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزَوَّجْ مِنْهُ.

١٥ فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْطِي وَجْهَهَا. ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ. فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»

١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًا مِنْ قَطِيعِي.»

فَقَالَتْ: «لَا أَرْضِي إِلَّا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»

١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدُ بِنِي أَنْ أَبْقِيَهُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ آتِي؟»

فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ، ١٤١ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَخَلَّتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى

بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ جِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ وَفِيمَا بَعْدُ، أَرْسَلَ يَهُوذَا صَدِيقَهُ حِيرَةَ مَعَ الْجَدِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرَأَةِ. لَكِنَّ حِيرَةَ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١ وَسَأَلَ حِيرَةَ أَهْلَ تِلْكَ

الْمِنْطَقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْهَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَايِمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟»

فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا أَيْةً عَاهِرَةَ هَيْكَلٍ.»

٢٢ فَعَادَ حِيرَةَ إِلَى يَهُوذَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: <لَمْ تَكُنْ هُنَا أَيْةً عَاهِرَةَ هَيْكَلٍ.>»

٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِالرَّهْنِ، وَإِلَّا صِرْنَا أُخْحُوكَةً. هَا قَدْ أَرْسَلْتُ الْجَدِيَّ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

ثَامَارُ تَحْبِلُ

١٤٠ : ٣٨

تَزَوَّجَ ... المتوقى. كانت العادة إن توفى رجل بلا نسل، أن يتزوج أحد إخوته أرملة. فإن أنجب منها، نُسبَ الطفلُ إلى أخيه المتوقى.

١٤١ : ٣٨

خاتمك وخيطه. كان ذوو الأمر يحملون خاتماً وخيطاً، يربطون رسائلهم بالخيط ثم يضعون عليه شيئاً كالشمع أو الطين، ثم يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

٢٤ وَبَعَدَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُودًا: «لَقَدْ زَنَتِ كِنْتِكَ ثَامَارُ.»

فَقَالَ يَهُودًا: «أُخْرِجُوهَا، وَتَحْرَقْ حَتَّى الْمَوْتِ.»

٢٥ وَأَثْنَاءَ إِخْرَاجِهَا، أَرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيمِهَا يَهُودًا تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلِمَنْ هَذَا الْخَالِطُ وَالْخَيْطُ وَالْعَصَا؟»

٢٦ فَمَيَّزَ يَهُودًا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنِّي أَفْضَلُ مِنِّْي، لِأَنِّي لَمْ أَرَوْجُهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا يَهُودًا مَرَّةً أُخْرَى.

٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَامَانِ. ٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أَخْرَجَ أَحَدَهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتِ الْقَابِلَةُ خَيْطًا قَرْمُزِيًّا وَرَبَطَتْهُ

عَلَى يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوْلَادًا.» ٢٩ وَلَكِنْ حَالِمًا سَحَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ. فَقَالَتِ الْقَابِلَةُ: «بِإِذَا لِهَذَا الْاِخْتِرَاقِ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ

لِنَفْسِكَ!» فَسَمِيَ فَارِصٌ. ١٤٢. ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ الْخَيْطُ الْقَرْمُزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسَمِيَ زَارِحٌ. ١٤٣.

٣٩

يُوسُفُ يَبِيعُ لِفُوطِيفَارٍ فِي مِصْرَ

١ أَمَّا يُوسُفُ فَأَخَذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْؤُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسَ لِحَرَسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيُّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ. ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوقِفُ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيهِ. ٤ فَحَفَظِي يُوسُفَ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْؤُولًا عَنِ جَمِيعِ شُؤُونِهِ. ٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أُوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَتُ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْلَاكٍ فُوطِيفَارَ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ٦ فَتَرَكَ فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارَ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ. ٧ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَهِيهِ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» ٨ فَرَفُضَ. وَقَالَ لِزَوْجَةِ سَيِّدِهِ: «هَا إِنَّ سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرَ قَلِقٍ عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلَّ مَا لَدَيْهِ. ٩ فَلَا يُوجَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنِّْي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟» ١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيُقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ

يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخُدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا.

١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا، ١٤ نَادَتْ خُدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا لِيُهَيِّنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَدِي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفَظَتْ بِثَوْبِهِ بِجَانِبِهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَبَتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتَهُ بَيْنَنَا

لِكِي يُهَيِّنَنِي. ١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَدِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رِوَايَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمُكَ بِي»، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٢٠ وَالْقَى الْقَبْضَ عَلَى يَوْسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَلُ سِجْنَاءُ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يَوْسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يَوْسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يَوْسُفَ يَحْطَى بِرِضَى حَارِسِ السِّجْنِ. ٢٢ فَأَوْكَلَ حَارِسُ السِّجْنِ يَوْسُفَ عَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ. ٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُرْتَاحَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرِ تَحْتَ مَسْئُولِيَّةِ يَوْسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنْجِحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

٤٠

يُوسُفُ يَفْسِرُ حُلْمَيْنِ

١ وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَانْجَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ مِصْرَ. ٢ فَغَضِبَ فِرْعَوْنَ مِنْ رَئِيسِ سُقَاتِهِ وَرَئِيسِ خَبَازِيهِ. ٣ فَحَبَسَهُمَا فِرْعَوْنَ فِي سِجْنِ الرَّئِيسِ الْحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يَوْسُفُ مَحْبُوسًا. ٤ وَجَعَلَ رَئِيسَ الْحَرَسِ يَوْسُفَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمَا، فَخَدَمَهُمَا. وَبَقِيَ فِي السِّجْنِ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.

٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَخَبَازَهُ الْمَحْبُوسَانِ فِي السِّجْنِ حُلْمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمٌ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ. ٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يَوْسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُتَعَجِّبِينَ. ٧ فَسَأَلَ يَوْسُفُ مَوْظِفِي فِرْعَوْنَ اللَّذِينَ كَانَا مَحْبُوسِينَ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَاذَا أَرَى الْحُزْنَ عَلَى وَجْهَيْكُمَا؟»

٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلْمَيْنِ. لَكِنْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْسِرَهُمَا لَنَا». فَقَالَ يَوْسُفُ لَهُمَا: «وَهَلْ يَفْسِرُ الْأَحْلَامَ غَيْرَ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلْمَيْكُمَا.»

حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يَوْسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِمِهَا وَنَضِجَتْ عِنَاقِيدُهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ نَحْلَالَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وظيفتك. وَسَتَقْدِمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسَهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيًا لَهُ. ١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَنِي عِنْدَمَا يُطْلَقُ سَرَاحُكَ. وَأَصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ. ١٥ فَقَدْ اخْتَطَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جُرْمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَازِ الْمَلِكِ

١٦ فَلَمَّا أَعْجَبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الْخَبَازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْإِيضِ عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَكَانَ فِي السَّلَّةِ الْعُلْيَا كُلُّ أَنْوَاعِ الْأَطْعِمَةِ الْمَخْبُوزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنَّ طُيُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.» ١٨ فَأَجَابَ يَوْسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السِّلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ نَحْلَالَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَيَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيَعْلَقُكَ عَلَى عَمُودٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

يوسف يُلْسَى

٢٠ وبعد ثلاثة أيام كان عيد ميلاد فرعون. فأقام وليمة لكل مسؤوليه. وأطلق رئيس السقاة ورئيس الخبازين من السجن في حضور مسؤوليه. ٢١ وأعاد لرئيس السقاة وظيفته، فوضع الكأس في يد فرعون. ٢٢ لكنه قطع رأس رئيس الخبازين وعلق جسده، تماماً كما فسر يوسف الحلمين. ٢٣ غير أن رئيس السقاة لم يتذكر يوسف، بل نسيه!

٤١

حُلْمَا فِرْعَوْنَ

١ وبعد سنتين رأى فرعون حلماً: كان واقفاً عند نهر النيل. ٢ ورأى سبع بقرات خارجات من النهر. وكانت البقرات صحيحة وسمينه. فرعت وأكلت بين القصب. ٣ ثم خرجت سبع بقرات أخرى من نهر النيل، فكانت هزيلة وبدت مريضة. ووقفت إلى جانب البقرات الأولى على ضفة النهر. ٤ فأكلت البقرات الهزيلة البقرات الصحيحة السمينه السبع. ثم أفاق فرعون. ٥ ثم عاد إلى النوم مرة أخرى. ورأى حلماً آخر. رأى سبع سنابل من القمح مليئة وجيدة تنمو على ساق واحدة. ٦ ثم نبتت بعدها سبع سنابل رقيقة وملفوحة بالريح الشرقية. ٧ وابتلعت السنابل الرقيقة السنابل المليئة الجيدة. ثم أفاق فرعون، وإذا هو حُلْمٌ. ٨ وفي الصباح كان فرعون منزج البال. فأرسل واستدعى كل سحرة مصر وكل حكمائها. وأخبرهم بالحلمين اللذين رآهما. لكن لم يجد من يفسرهما له.

٩ لكن رئيس السقاة كلم فرعون بعد ذلك وقال: «أتذكر اليوم أخطائي، ١٠ وأتذكر ما حدث عندما غضب سيدي فرعون من خادمه ووضعتني في الحبس، في بيت رئيس الحرس، أنا ورئيس الخبازين. ١١ ففي تلك الليلة رأينا نحن الاثنين حلمين. وكان لكل حلم منها معناه. ١٢ وكان معنا شاب عبراني، يعمل لدى رئيس الحرس. فأخبرناه بحلمينا، ففسرهما. فسر لكل واحد منا معنى حلمه. ١٣ وقد حدث معنا تماماً كما فسر لنا: أنا أعدت إلى وظيفتي، أما الخباز فقطعت رأسه.»

استدعاء يوسف لتفسير الحلمين

١٤ فأستدعى فرعون يوسف، فأحضره من السجن سريعاً، وحلقوا له، وبدلوا ثيابه، وأحضره إلى فرعون. ١٥ فقال فرعون ليوسف: «رأيت حلماً، لكن ليس من يستطيع تفسيره لي. غير أنني سمعت أنك تسمع الأحلام فتفسرها على الفور.» ١٦ فقال يوسف: «الله، لا أنا، هو الذي سيعطي فرعون جواباً شافياً.»

١٧ فقال فرعون ليوسف: «كنت في حلمي واقفاً على ضفة نهر النيل. ١٨ وجاءت سبع بقرات سمينات وصحيحات من النيل. وراحت ترعى في مرعى القصب. ١٩ ثم ظهرت سبع بقرات أخرى بعدها، كانت ضعيفة ورقيقة. لم أر قط بقرات أكثر قبهاً منها في أرض مصر! ٢٠ فالتهمت البقرات الهزيلات القبيحات البقرات السمينات التي رأيتها أولاً. ٢١ وبعد أن أكلتها، لم يظهر عليها ما يشير إلى أنها أكلتها، بل بقيت قبيحة كما كانت في البداية. ثم استيقظت.»

٢٢ «ثم رأيت في حلم آخر سبع سنابل من القمح تنمو على ساق واحدة. وكانت مليئة وجيدة. ٢٣ ثم نبتت بعدها سبع سنابل أخرى زاوية ورقيقة كأن ريحاً شرقية قد لفحتها. ٢٤ ثم ابتلعت السنابل السبع الرقيقة السنابل السبع الجيدة. وقد أخبرت سحرتي بحلمي، فلم يستطع أحد منهم أن يخبرني بمعناهما.»

يُوسُفُ يفسرُ الحلمين

٢٥ فقال يُوسُفُ لفرعونَ: «إِنَّ الحلمينِ اللذينِ رَأَهما فرعونُ هما صُورَتانِ لِحلمٍ واحدٍ، ولهما معنى واحدٌ. فقد أعلنَ اللهُ لفرعونَ ما سَيُفعلُهُ قَريباً. ٢٦ فالبقراتُ السبعُ الجيدةُ هي سبعُ سنواتٍ. والسنايلُ السبعُ الجيدةُ هي سبعُ سنواتٍ. فللملمينِ معنى واحدٌ. ٢٧ والبقراتُ السبعُ القبيحةُ التي خرجتْ بعدها هي سبعُ سنواتٍ. والسنايلُ السبعُ الرقيقةُ المفلوحةُ بالريحِ الشَّرِيقَةِ هي سبعُ سنواتٍ مِنَ الجُوعِ. ٢٨ هذه هي الرِّسالةُ التي نَقَلتها إِلَيْكَ: لقد أعلنَ اللهُ لفرعونَ ما سَيُفعلُهُ قَريباً. ٢٩ فها تأتي سبعُ سنواتٍ يَكُونُ فيها طَعامٌ وفيرٌ في أرضِ مِصرَ. ٣٠ ثم تأتي بعدها سبعُ سنواتٍ مِنَ الجَماعَةِ. وسَيَسِي الناسُ كُلَّ وَفرةِ الطَّعامِ في أرضِ مِصرَ. وسَيَقْضي الجُوعُ على البلادِ. ٣١ وسَيَسِي زَمَنُ الوفرةِ بسببِ الجَماعَةِ التي تليهِ، لأنَّها سَتَكُونُ قاسيةً.

٣٢ «وأما القصدُ مِنْ تَكَرارِ حلمِ فرعونَ مرَّتينِ فهوَ هذا: لقد قضى اللهُ بهذا الأمرِ، وهو سَيُعْجِلُ بِحدوثِهِ. ٣٣ والآنَ لِيَبْحَثِ فرعونُ عَن رَجُلٍ ذكيٍّ وحكيمٍ وليُجْعَلَهُ مُشرفاً على أرضِ مِصرَ. ٣٤ وليُعَيِّنِ فرعونُ مُشرفينَ على الأرضِ. وليأخذوا خُمسَ محصولِ الأرضِ في سنواتِ الوفرةِ السبعِ. ٣٥ وليُجمَعوا كُلَّ طَعامِ هذه السَّناتِ الخيرةِ القادمةِ، ويخزِنوا القمحَ تحتَ سُلطةِ المَلِكِ ويحرسوه. ٣٦ وليَكُنْ هذا الطَّعامُ ذخيْرةً للبلادِ طوالَ سنواتِ الجَماعَةِ السبعِ التي ستأتي على أرضِ مِصرَ. حينئذٍ، لَنَ تَقْضي الجَماعَةُ على البلادِ.»

٣٧ فوافقَ فرعونُ وكُلَّ وزرائِهِ على اقْتراحِ يُوسُفَ. ٣٨ ثم قال فرعونُ لوزرائِهِ: «أينَ لنا أنْ نَجِدَ رجلاً كهذا فيهِ رُوحُ اللهُ؟»

٣٩ فقال فرعونُ ليُوسُفَ: «بما أنَّ اللهُ بينَ لك كُلَّ هذا، فإنه لا يَوجدُ مَنْ هوَ بِدَكَائِكَ وحِكمَتِكَ. ٤٠ لهذا سَتَكُونُ أنتَ مُشرفاً على كُلِّ بيتي. وكُلُّ شعبي سَيَطِيعونَ أمركَ. ولا يعلوُ عليكُ أحدٌ غَيرِي.»

٤١ ثم قال فرعونُ ليُوسُفَ: «ها قد جعلتُكَ مسؤولاً عَن كُلِّ أرضِ مِصرَ.» ٤٢ وخلصَ فرعونُ خاتَمَ النِّقشِ مِنْ يَدِهِ وأعطاهُ ليُوسُفَ. والبسهُ ثياباً كَنانيةً مُمتازةً. ووضعَ قِلادةً كبيرةً ١٤٤ من الذهبِ حولَ رِقبتِهِ. ٤٣ ثم أركبَهُ في عَربتِهِ المَلِكِيَّةِ الثانيةِ. وصاحَ الجنودُ أمامَهُ: «أفسحوا الطَّرِيقَ.» ١٤٥ وجعله مسؤولاً عَن كُلِّ أرضِ مِصرَ. ١٤٦

٤٤ وقال فرعونُ ليُوسُفَ: «أنا فرعونُ أمرتُ بالآ يَفعلُ أحدٌ في مِصرَ شيئاً دونَ إذْنِكَ.» ٤٥ وأطلقَ فرعونُ عليه اسمَ صَفناتِ فَعْنِيجَ، ١٤٧ وزوجهُ أسناتِ ابنةِ فوطي فارِعَ كاهنِ مَدِينَةِ أونَ. فصارَ يُوسُفُ مسؤولاً عَن أرضِ مِصرَ.

٤٦ وكانَ يُوسُفُ في الثلاثينِ مِنْ عَمْرِهِ عندما بدأ يَخْدُمُ فرعونَ، ملكَ مِصرَ. خرجَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فرعونَ، وسافرَ في كُلِّ أرضِ مِصرَ. ٤٧ وأنتجتِ الأرضُ غلَّةً وفيرةً أثناءَ سنواتِ الخَيرِ السبعِ. ٤٨ فجمعَ كُلَّ طَعامِ السَّناتِ السبعِ في قَترَةِ الوفرةِ في أرضِ مِصرَ. وقامَ بِخزَنِ الطَّعامِ في المَدِينِ. خزنَ يُوسُفُ في كُلِّ مَدِينَةِ الطَّعامِ المأخوذِ مِنَ الحَقولِ التي حولها. ٤٩ فحَزَنَ يُوسُفُ قَحا كَثيراً مِثْلَ رَمْلِ شواطئِ البَحْرِ. كانَ القَمحُ وفيراً جداً حتَّى إِنَّهُ توقَّفَ عَن حِسابِ كميَّاتِهِ، لأنَّهُ لَمَ يَعدُ مِمَّا أنْ تُحسَبَ!

١٤٤ ٤١:٤٢

قِلادةٌ كبيرةٌ. علامةُ السُلطانِ.

١٤٥ ٤١:٤٣

أفسحوا الطَّرِيقَ. أو «انحوا.»

١٤٦ ٤١:٤٣ أو «ثم أركبَهُ في عَربَةِ الرَجُلِ الثاني بعدَ المَلِكِ، وَهتَفَ الجنودُ أمامَهُ: لِيَكُنْ هوَ المُسؤولَ عَن كُلِّ أرضِ مِصرَ.»

١٤٧ ٤١:٤٥

صَفناتِ فَعْنِيجَ. اسمُ مِصريٍّ قد يعني «سَنَدَ الحَيَاةِ»، ويشبهه في العِبرية ما معناها «مُفسِّرُ الأسرارِ.»

٥٠ وَقَبَلَ أَنْ تَأْتِي سَنَاتُ الْمَجَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ بَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتُهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُون. ٥١ وَسَمَّى يُوسُفُ بِكْرَهُ مَنَسَّى. ١٤٨ إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أُنْسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.» ٥٢ وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِي أَفْرَايِمَ. ١٤٩ فَقَدْ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

بَدَأَ الْمَجَاعَةَ

٥٣ ثُمَّ انْتَهَتْ سَنَاتُ الْوَفْرَةِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَبَدَأَتْ سَنَاتُ الْمَجَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْمَجَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ. ٥٥ وَصَارَ الطَّعَامُ شَحِيحًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٥٦ وَلَمَّا سَادَتِ الْمَجَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوسُفُ مَخَازِنَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. فَقَدْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

تَحْقِيقُ الْحَمَلِينَ

١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَانزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَحَيَا وَلَا تَمُوتُ.»

٣ فَانزَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى.

٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ وَوَجَّهْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِظَاظَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

٨ فَمَيَّزَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يُمَيِّزُوهُ. ٩ وَتَدَكَّرَ يُوسُفُ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسٌ، جِئْتُمْ لِنَتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالُ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَامُكَ

لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ. وَأَصْغَرْنَا عِنْدَ آبِنَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ مَاتَ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ! ١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَا أَنَا لَنْ تُغَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكمُ الأصغرُ إِلَى هُنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمُ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمُ. وَسَتَنْظُرُ بِقَيْتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الحِينِ فِي السَّجْنِ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَا أَنَا حَقًّا جَوَاسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحِيُوا. فَإِنَّا أَخَافُ اللَّهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقَ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السَّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَحَا يَسُدُّ جُوعَ بِيُوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمُ الأصغرَ فَيُثَبِّتَ صِدْقَ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلاخْرِ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَا بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحَمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الفَتَى! لَكِنُّكُمْ لَمْ تَصْغُوا إِلَيْي. وَهَذَا نَحْنُ سَنَدْفِعُ ثَمَنَ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُتَرْجِمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوسُفُ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ شَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثَقَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ خُدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَكْيَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يُعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ طَعَامًا لِلرَّحَلَةِ. فَفَعَلَ الخُدَّامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَحْمَهُمْ عَلَى حِمِيرِهِمْ وَأَنْطَلَقُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتِئُوا لِيَلْتَهُمْ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ القَمْحِ لِيُطْعِمَ حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ قَوْقِ القَمْحِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رُدَّ مَالِي إِلَيْي. وَهَذَا هُوَ فِي كَيْسِي!» فَتَحِيَرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وَصُولُ الخَيْرِ لِيَعْقُوبَ

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعَنَا فِي السَّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَجَسُّسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسٍ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ «فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَا أَنَا أَنَا صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدًا إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَحَا يَسُدُّ جُوعَ بِيُوتِكُمْ وَأَمْضُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضِرُوا إِلَيَّ أَخَاكُمُ الأصغرَ. حِينَئِذٍ، سَأَتَأْتِيكَ مِنْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلِقُ سَرَاحَ أَخِيكُمُ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تَتَاجَرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَلَمَّا أَفْرَغُوا أَكْيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صِرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صَرَّ مَالِهِمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرِّدُونِي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَقَدَدْتُ شَمْعُونَ، وَهَذَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَبِيهِ: «اقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بِنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنْ أَصَابَهُ أَدَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَاطِوَةِ عَجُوزًا حَزِينًا.»

٤٣

إِسْرَائِيلُ يُسَمِّحُ لِبَنِيَامِينَ

بِالذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ

١ وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمَحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.» ٣ لَكِنَّ يَهُوذَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: <لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.> ٤ فَإِنْ كُنْتُ سَتْرَسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: <لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.>»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»

٧ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: <هَلْ مَلِيزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرٌ؟> فَأَجَبْنَاهُ. فَمَا الَّذِي أَدْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: <أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟>»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِأَبِيهِ إِسْرَائِيلَ: «أُرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فَوْرًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمَنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُوَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرًا وَرَجِعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا يَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْبَاسِكُمْ، وَأَنْزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلْسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمِغَ الْقِتَادِ ١٥٠ وَالْمُرَّ ١٥١ وَالْفَسْتَقَ وَاللَّوْزَ. ١٢ وَخُذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ فَوْرًا. ١٤ وَيُحْضِنَ اللَّهُ الْجَبَّارَ ١٥٢ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلَيْتَهُ يُعِيدُ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ ابْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مِصْرِي.»

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ

١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِي. وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَادِبَةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرَّجَالُ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفَ. وَأَحْضَرَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٥٠ : ٤٣:١١

صمغ القتاد. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

١٥١ : ٤٣:١١

المُرَّ. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في العطور وفي تخنيط الموتى. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كسكن للألم (انظر بشارة مرقس 23).

١٥٢ : ٤٣:١٤

الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرَّجَالُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِيءَ بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَيْكَاَسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عِبِيداً عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»

١٩ فَاقْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً. ٢١ لَكِنْ حِينَ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانِ مَبِيتِنَا، فَتَحْنَا أَيْكَاَسِنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهَذَا نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا. ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضاً مَالاً لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَيْكَاَسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بُدَّ أَنَّ إِلَهَكُمْ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزاً فِي أَيْكَاَسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَمْتُ أَنَا مَالِكُكُمْ.»

ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ. ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمِ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَاماً لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظَهراً، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنَوْا لَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَبِيكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَبُونَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يَزَالُ حَيًّا.» ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وَجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَاماً لَهُ.

٢٩ فَطَلَعَ يُوسُفَ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكُمُ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيُنْعِمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»

٣٠ ثُمَّ أَنْدَفَعَ خَارِجاً مِنَ الْغُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ لِحُؤاخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدِّمُوا الطَّعَامَ.»

٣٢ قَدَّمَ لَهُ الْخُدَّامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لَوَّاحِدِهِ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لَوَّاحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمَصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يُبْعِضُونَ ذَلِكَ! ١٥٣ ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَوَلَدَتِهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ الْخُدَّامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصْصاً مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدِمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصْصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوَوْا.

٤٤

يُوسُفُ يَضَعُ نَخًّا

١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ الْخَادِمَ الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَلْ أَيْكَاَسَ الرَّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ. ٢ وَضَعْ كَأْسِي الْفِضِّيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ.» فَفَعَلَ الْخَادِمُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٣ فَلَمَّا بَزَغَ الْفَجْرُ أَرْسَلَ الرَّجَالَ مَعَ حَمِيرِهِمْ. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَبْتَعِدُوا كَثِيراً عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فُوراً، وَأَدْرِكُمْهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمُ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَعْدِمُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِمَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ بِفِعْلِكُمْ هَذِهِ.»»

٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمْ الْخَادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هَا قَدْ عَدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْيَاسِنَا. فَلِمَاذَا نَسْرُقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فليَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلْتَصْبِحْ بِقِيَّتِنَا عَيْدًا لَدَى سَيِّدِي.»

١٠ فَقَالَ الْخَادِمُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتُ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَا بِقِيَّتِكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَارًا.»

نَجَاحُ الْفِتْحِ وَالْقَبْضِ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَأَسْرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِنزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ. ١٢ وَفَتَشَ الْخَادِمُ الْجَمِيعَ، بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ وَانْتَهَى بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَمَزَقَ الْإِخْوَةُ ثِيَابَهُمْ حُزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِتَحْمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعُودَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، كَانَ يُوسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَالْتَقُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تُكشَفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نَبْرِي أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيمَةَ خُدَامِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدَتِ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَتِ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ هُوَ فَقَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بِقِيَّتِكُمْ، فَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَيْكُمْ.»

يَهُوذَا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنَّ يَهُوذَا اقْتَرَبَ مِنْ يُوسُفَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئًا لَكَ، يَا سَيِّدِي. وَلَا تَعْصَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ. ١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: «الَّذِيكُمْ أَبُ أَوْ أَخٌ؟» ٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: «لَدَيْنَا أَبٌ عَجُوزٌ وَأَخٌ أَصْغَرُ وَوَلَدٌ لِأَيِّنَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحْدَهُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمِّهِ. وَلِهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا.» ٢١ ثُمَّ طَلَبْتِ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتِ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِكَيْ أَرَاهُ» ٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. فَإِنَّ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتِ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.» ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعَدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَيِّنَا، أَخْبَرْنَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.» ٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.» ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي رَاحِلَ أُنْجِبَتْ لِي ابْنَيْنِ. ٢٨ تَرَكْنِي أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بَدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا مَرَّقَهُ تَمَزَيْقًا. وَلَمْ أَرَهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ. ٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلْ لَهُ أَذَى، فَسَامُوتُ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.» ٣٠ وَالآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةً التَّعَلُّقِ بِهِ، ٣١ سَيَمُوتُ وَالِدِي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنَكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أَرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي». ٣٣ فَالآنَ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعِ الْفَتَى يَذْهَبْ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَى الْمِحْنَةَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي؟»

٤٥

يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هُوَيْتِهِ

١ فَلَمَّا يَقْدِرُ يُوسُفُ أَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خِدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمَّا بَيَقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هُوَيْتَهُ. ٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالُوا وَاقْتَرِبُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ عَبْدًا لِمِصْرَ. ٥ لَكِنْ لَا تَنْزِعُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي لِهَذَا الْمَكَانِ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكَيْ أَنْقِذَ حَيَاةَ كَثِيرِينَ. ٦ هَا قَدْ مَضَتْ سَنَتَانِ عَلَى الْمَجَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سِنُوتٍ دُونَ جِرَاثَةِ أَوْ حَصَادٍ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكَيْ يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُدْهِشَةٍ. ٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَا، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَاذْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكَ يُوسُفَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَانْزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرْ. ١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقُطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقَرُكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ. ١١ وَسَاعُوكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ.» فَزَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سِنُوتٍ أُخْرَى مِنَ الْمَجَاعَةِ.»

١٢ «وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ. ١٣ فَأَخْبَرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي نَلْتَهَا فِي مِصْرَ. وَأَحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ عَجَلُوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

١٤ ثُمَّ عَاتَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَنِيَّ. وَبَنِيَّ بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يُعَانِقُهُ. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ يُوسُفَ كُلِّ إِخْوَتِهِ وَبَنِيَّ وَهُوَ يُعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى قِصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَوَزَّرَاؤُهُ. ١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَاذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوا آبَاءَكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ.» ١٩ وَمُرْهُمْ: «افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا عَرَبَاتٍ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِزَوْجَاتِكُمْ وَأَحْضَرُوا آبَاءَكُمْ وَارْجِعُوا. ٢٠ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلَ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»»

٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ . وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ . وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيضًا . ٢٢ وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبًا جَدِيدًا . وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَتْوَابٍ جَدِيدَةٍ . ٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَيِّهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةً بِخَيْرَاتِ مِصْرَ ، وَعَشْرَ أَتْنٍ مَحْمَلَةً بِالْقَمْحِ وَالخُبْزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ . ٢٤ فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ ، فَانطَلَقُوا . وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ : «لَا تَتَشَاجِرُوا فِي الطَّرِيقِ .»

٢٥ فَصَعَدُوا مِنْ مِصْرَ ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ . ٢٦ وَقَالُوا لَهُ : «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا ، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّهَا .»

فَصَعِقَ أَبُوهُمْ ، إِذْ لَمْ يَصْدِقْهُمْ ! ٢٧ فَأَخْبَرُوهُ كُلَّ مَا قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ . ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَى مِصْرَ . فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ . ٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ : «يَكْفِينِي مَا قُلْتُمْ . أَنَا أَصْدَقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفُ مازال حَيًّا . سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ .»

٤٦

اللهُ يُؤَكِّدُ الْخَبَرَ لِإِسْرَائِيلَ

١ فَشَرَعَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ أَخْذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ . وَوَصَلَ إِلَى بئرِ السَّبْعِ . وَهُنَاكَ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ . ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ : «يَعْقُوبُ ، يَعْقُوبُ .»
فَقَالَ يَعْقُوبُ : «سَمِعًا وَطَاعَةً .»

٣ فَقَالَ : «أَنَا اللهُ ، إِلَهُ أَبِيكَ . لَا تَخَشَّ النَّزُولَ إِلَى مِصْرَ ، فَإِنَّا سَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ . ٤ سَأَنْزِلُ إِلَى مِصْرَ مَعَكَ . وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ . وَسَيُعَلِّقُ ابْنُكَ يُوسُفَ عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ .»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بئرَ السَّبْعِ . وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوَّجَاتِهِمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلَهُمْ . ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ . وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ . ٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ ، وَكُلَّ نَسْلِهِ .

عائلةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ : رَأوْبِينُ ، وَكَانَ بَكْرَ يَعْقُوبَ .

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأوْبِينَ فَهُمْ حَنُوكَ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكْرَمِي .

١٠ وَأَبْنَاءُ شَعُونَ هُمْ يَمُوثِيلُ وَيَامِينَ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ .

١١ وَأَبْنَاءُ لاوِي هُمْ جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي .

١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا هُمْ : عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارْصُ وَزَارِحُ . وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ . وَأَبْنَاءُ فَارْصَ هُمْ حَصْرُونُ وَحَامُولُ .

١٣ وَأَبْنَاءُ يَسَاكَرَ هُمْ تُولَاعُ وَفُوَّةُ وَيُوبُ وَشَمْرُونُ .

١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادِرُ وَأَيْلُونُ وَيَا حَلْتِيلُ .

١٥ هُوَلاءُ هُمُ أبنَاءُ لَيْثَةَ الَّذِينَ أُحِبَّتَهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فِدَانِ أَرَامَ. بِالإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.

١٦ وَأبنَاءُ جَادَ فَهُمُ صَفِيُّونُ وَحِجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأُرُودِي وَأَرْتِيلِي.

١٧ وَأبنَاءُ أَشِيرَ هُمُ يَمْنَةُ وَيَشُورَةُ وَيَشُوي وَبَرِيعَةُ، وَأُخْتُهُمْ سَارِحُ. وَأبْنَا بَرِيعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ.

١٨ هُوَلاءُ هُمُ أولَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لَابَانُ قَدْ أَعْطَاهَا لِلْيَيْثَةِ. فَأُحِبَّتْ زَلْفَةُ هُوَلاءُ الأبنَاءِ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.

٢٠ وَوُلِدَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمُ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ.

٢١ وَأبنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمُ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمَفِيمُ وَحَفِيمُ وَأَرْدُ.

٢٢ هُوَلاءُ هُمُ أولَادُ رَاحِيلَ الَّذِينَ أُحِبَّتَهُمْ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.

٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.

٢٤ وَأَمَّا أبنَاءُ نَفْتَالِي هُمُ يَاحْصَنِيْلُ وَجُونِي وَبِصْرُ وَشَلِيمُ.

٢٥ هُوَلاءُ هُمُ أولَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لَابَانُ قَدْ أَعْطَى بِلْهَةَ لَابَنَتَهُ رَاحِيلَ. فَوُلِدَتْ بِلْهَةُ هُوَلاءُ الأبنَاءِ لِيَعْقُوبَ. فَجَمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسَلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يُشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوَجاتِ أولَادِ يَعْقُوبَ.

٢٧ وَهَنَّاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوسُفَ الَّذِينَ أُحِبَّتَهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وَصُولُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكِي يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَجَهَّزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ مِلْأَقَاةِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتْفِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا زِلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِأُخُوْتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ لَأُكَلِّمَ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ

كَنْعَانَ. ٣٢ وَرِجَالُهُمْ رِعَاةٌ، فَهُمْ يَرْبُونَ مَوَاشِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قُطْعَانَ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ.» ٣٣ فَحِينَ يَسْتَدْعِيكُمْ

فِرْعَوْنَ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٣٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، نُزِّيُّ المَوَاشِي مِنْذُ صِغَرِنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» قُولُوا هَذَا

لِكِي تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

٤٧

إِسْرَائِيلُ يَسْتَقِرُّ فِي جَاسَانَ

١ فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعِ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ

الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخُوْتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِأُخُوْتِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»

فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ رُعَاةٌ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِي خُدَامِكَ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بَأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
 ٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. ٦ وَهِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ، فَعَيْنُهُمْ رُؤَسَاءُ رُعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»
 ٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عَمْرُكَ؟»
 ٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أْبْلُغْ عَمْرَ آبَائِي.»
 ١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. ١١ وَهَكَذَا اسْكُنَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلاكَاً فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضاً لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ النِّصَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ التَّمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ النِّصَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.
 ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِصَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَإِلَّا مِتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِصَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فِصَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.» ١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.
 ١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فِصَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَقَطْعَانِ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضِينَا. ١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضِينَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضِينَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بِذَارًا لِتَرْزَعْ، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»
 ٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِي حَقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.
 ٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسُ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرِهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقُونَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يَضْطُرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. نَخْذُوا بِذَارًا، وَأَبْذُرُوهَا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَنْبَغِي أَنْ تَعْطُوا خُمُسَ مَحْصِيلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَمْحَاسٍ. أَبْقُوها بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِئُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لَصِغَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِنَا! وَإِنْ كَانَ يَرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيَنْصُ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمُسَ الْمَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وَصِيَّةُ يَعْقُوبَ بِدَفْنِهِ فِي كَنْعَانَ

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنَوْا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جِدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يَوْسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُحْيِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَفْثِي، ١٥٤ وَاحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِيَ. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يَوْسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «احْلِفْ لِي.» حَلَفَ يَوْسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَنْدًا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

٤٨

البركة لمنسى وأفرايم

١ وَفِيمَا بَعْدُ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يَوْسُفُ وَلَدَيْهِ مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يَوْسُفُ لِرُؤْيَاكَ.» فَاسْتَجْمَعَ يَعْقُوبُ قِوَاهُ وَعَاتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجِبَارُ ١٥٥ فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أُعْطِيكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرَكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَسَلِّكَ بِمُجْمُوعَةِ سُعُوبٍ. وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا.» ٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ الَّذِينَ أُحِبَّهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَايِمُ وَمَنَسِي كِرَاوِينِ وَشَمْعُونِ. ٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تُحِبُّهُمَا بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِأَفْرَايِمَ وَمَنَسِي. ٧ وَحِينَ كُنْتُ قَادِمًا مِنْ فِدَانَ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَحُزِنْتُ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وُصُولِنَا إِلَى أُفْرَاتَةَ. فَدَفَنْتَهَا عَلَى طَرِيقِ أُفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ أَبِي يَوْسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَانِ وَلَدَايَ الَّذِينَ أُعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرِبَهُمَا إِلَيَّ، وَسَأُبَارِكُهُمَا.»

١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جَدًّا. فَلَمَّا قَرَّبَ يَوْسُفُ ابْنَهُ مِنْهُ، قَبَلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا.

١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَاكَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يَوْسُفُ مِنْ حِضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كِلَيْهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَايِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيَّ إِلَى يَسَارِ

إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنَسِي إِلَى يَسَارِهِ، أَيَّ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ فَدَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ،

وَالْيُسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنَسِي، وَذِرَاعَاهُ مُتَصَالِبَتَانِ. وَكَانَ مَنَسِي هُوَ الْبِكْرَ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يَوْسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدُهُ أَبُوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ،

اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،

أَنْ يُبَارِكَ هَذَيْنِ الْوَالِدَيْنِ.
وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،
وَأَسْمَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.
وَأَنْ يُكَثِّرَ نَسْلَهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَأَنْتَبَهَ يُوسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، فَاسْتَاءَ مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا أَبِي! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»
١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»
٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:
«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَّى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَايِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَّى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أحتَضِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسَيُرِدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ. ٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

إِسْرَائِيلُ يُبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «تَجَمَّعُوا حَوْلِي فَاتَّبَعْنَا لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ.

اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بِرَّكَهُ رَأُوبِينُ

٣ «رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي.

أَنْتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُلَيْتِي.

امْتَزَتْ كَرَامَةٌ وَقُوَّةٌ. ٤ لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تُضْبَطُ.

وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَّازَ بَعْدَ،

لَأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،

فَدَلَّسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نَمَتَ عَلَيْهِ.

بِرَّكَهُ شِمْعُونُ وَلاوِي

٥ «شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ.

سَيفَاهُمَا سِلَاحًا عُنْفٍ .
 ٦ لَا أَحَبُّ مَجْلِسَهُمَا ،
 وَلَا أَرْتَاحٌ فِي اجْتِمَاعِهِمَا .
 فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا ،
 وَشَلَّا ثِيْرَانَا لِمَجْرَدِ التَّسْلِيَةِ .
 ٧ مَلْعُونَ غَضَبَهُمَا ،
 فَهُوَ عَنِيفٌ جِدًّا .
 وَمَلْعُونَ هِيَاجَهُمَا فَهُوَ لَا يَرَحِمُ .
 سَأَفْرِقُهُمَا بَيْنَ قَبَائِلَ يَعْقُوبَ .
 سَأُبْعَثُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ .

بركة يهوذا

٨ «أَمَا أَنْتِ يَا يَهُوذَا ،
 فَسَيَمْدَحُكَ إِخْوَتُكَ .
 وَسَتَهْزِمُ أَعْدَاءُكَ .
 وَسَيُنْحِنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ .
 ٩ وَيَهُوذَا مِثْلُ شِبْلٍ .
 يَا ابْنِي ، عُدَّتْ بَعْدَ أَنْ اصْطَدَّتْ فَرِيَسَتُكَ .
 أَنْتِ كَأَسَدٍ تَجْتَمُّ وَتَرِيضُ .
 فَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يُزِجِكَ ؟
 ١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَهُوذَا ،
 وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ ،
 إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ ،^{١٥٦} وَتَطِيعُهُ الشُّعُوبُ .
 ١١ بِالكَرْمَةِ يَرِبُّ بِحَشَّةٍ .
 وَبِالدَّوَالِي يَرِبُّ حِمَارُهُ الصَّغِيرُ .
 بِالنَّبِيدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ ،
 وَبِعَصِيرِ الْعَنْبِ ثَوْبَهُ .
 ١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيدِ .
 وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ .

بركة زبولون

١٣ «أَمَا زَبُولُونَ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.
وَمَرْفَأً لِلسُّفُنِ سَيَكُونُ.
وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صَيْدُونَ حَدُودَهُ.

بركة يساكر

١٤ «أَمَا يَسَّاكِرُ فَكِحِمَارٍ قَوِيٍّ رَائِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ السُّرُوجِ.

١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،
وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.
خَفِيَ ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ حِمْلًا.
وَأَجْبَرَ عَلَى الْعَبُودِيَّةِ.

بركة دان

١٦ «أَمَا دَانَ ١٥٧ فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «كَثُوبَانِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.
كَأَفْعَى سَامَةَ قُرْبِ الْمَمْرِ.
تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْبِي الْحِصَانِ،
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ «أَتَنْظُرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

بركة جاد

١٩ «أَمَا جَادُ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ، ١٥٨
وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

بركة أشير

٢٠ «أَمَا أَشِيرُ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
وَيَقْدِمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمَلُوكِ.

بركة نفتالي

٢١ «نَفْتَالِي كَطَّبِيَّةٍ مُطْلَقَةٍ
لَهَا وَلَدَانِ جَمِيلَانِ.

بركة يوسف

١٥٧ ٤٩:١٦

دان. أي «أدان» أو «قضى».

١٥٨ ٤٩:١٩

يغزوه الغزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

٢٢ «أما يوسف فكرمة مثمرة،
 كرمة مثمرة عند نبع.
 أغصانه تتساق السياج.
 ٢٣ حقد عليه رماة سهام وأطلقوا عليه وعادوه.
 ٢٤ لكن قوته بقيت ثابتة،
 وذراعه ظلّت مرتين.
 صار هذا بيدي إله يعقوب القوي،
 باسم الراعي، صخرة إسرائيل.
 ٢٥ صار هذا بفضل إله أبيك.
 ليتّه يكون عوناً لك.
 صار هذا بقوة الله القدير.
 ليتّه يباركك ببركات من السماء من فوق،
 وبركات محبة لك في أعماق المحيط.
 ليتّه يباركك ببركات الثديين والرحم.
 ٢٦ وها قد علتّ بركات أبيك فوق الجبال القديمة،
 فاقت خيرات التلال الأبدية.
 ليتّها كلّها تأتي على رأس يوسف.
 ليتّها تعلق جبين ذاك الذي أفرزه الله لعمل خاص بين إخوته.

بركة بنيامين

٢٧ «بنيامين كذب جائع.
 في المساء يأكل فريسته.
 وفي المساء يأخذ من الغنيمة حصّة.»

٢٨ هذه هي قبائل إسرائيل الاثنتا عشرة. وهذا هو ما قاله لهم أبوهم عندما باركهم واحداً واحداً ببركة خاصة. ٢٩ ثم أوصاهم وقال لهم: «أنا أحتضر. فادفونوني مع آبائي في الكهف الذي في حقل عفرون الحثي. ٣٠ ادفونوني في الكهف الذي في حقل المكفيلة. قرب ممرا في أرض كنعان.» فقد اشترى إبراهيم ذلك الحقل من عفرون الحثي ليكون مقبرة. ٣١ ودفن إبراهيم وزوجته سارة هناك. ودفن أيضاً إسحاق وزوجته رفقة هناك. وهناك دفنت ليثة. ٣٢ اشترى الحقل والكهف الذي فيه من الحثيين. ٣٣ ولما انتهى يعقوب من توصية أولاده، سحب قدميه إلى السرير. ثم لفظ أنفاسه الأخيرة. وضم إلى جماعته.

١ ثُمَّ انْحَى يُوسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَطِبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يَحْطُوا أَبَاهُ. فَحَنَطَ الْأَطِبَاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ فِتْرَةُ الْحَدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي وَرَضَيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. فَادْفِنِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَأَرْجُو الْآنَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.» ٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَأَدْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»

٧ فَذَهَبَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وُزَرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشُبُوحَ بَيْتِهِ وَكُلُّ وُجَهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبُيُوتِهِمْ، وَلَمْ يَتْرَكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ. ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ وَفُرْسَانُ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جَمْهَورًا عَظِيمًا جِدًّا.

١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهَنَّاكَ بَكُوا عَلَى يَعْقُوبَ بَكَاءً عَالِيًا مَرًّا. وَعَمِلَ يُوسُفُ هُنَاكَ مَنَاحَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمِنَاطِقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمُقَامَةَ عَلَى بَيْدْرِ أَطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يَبْرَحُونَ بِمِرَارَةٍ.» فَسَمُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ أَبِلَ مِصْرَايِمَ، ١٥٩ وَهُوَ شَرْقُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٢ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ كَمَا أَوْصَاهُمْ. ١٣ إِذْ حَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ قُرْبَ مِمْرَا. وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ١٤ ثُمَّ عَادَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ، بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَبَاهُ.

خَوْفُ إِخْوَةِ يُوسُفَ مِنْهُ

١٥ ثُمَّ أَحْسَسَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَحْمِلُ يُوسُفُ ضَغِينَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفِعُ ثَمَنَ إِسَاءَتِنَا لَهُ.» ١٦ فَارْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أَوْصَانَا أَبُوكَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: ١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ حَقًّا. لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُسَاحِبَهُمْ عَلَى جَرِيمَتِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» فَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيمَةَ خُدَّامِ إِلَهِ أَبِيكَ.

فَبَكَى يُوسُفُ بِسَبَبِ رِسَالَتِهِمْ. ١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَأَلْقُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ عَبِيدُ لَكَ.»

١٩ لَكِنَّ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللَّهُ لِأَدِينَكُمْ؟ ٢٠ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ بِي شَرًّا، لَكِنَّ اللَّهَ نَوَى بِهِ خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ النَّتَائِجَ الْحَالِيَةَ: أَنْ يَبْقِيَ عَلَى حَيَاةٍ كَثِيرِينَ. ٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَأَعُولُكُمْ وَأَعُولُ أَطْفَالَكُمْ.» وَهَكَذَا طَمَّأَنَهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ. ٢٢ فَبَقِيَ يُوسُفُ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنِينَ. ٢٣ وَعَاشَ يُوسُفُ لِرَبِّهِ أَبْنَاءَ أَفْرَايِمَ وَأَحْفَادَهُ. وَنَسَبَ أَبْنَاءَ مَاكِبِرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى يُوسُفَ.

مَوْتُ يُوسُفَ

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَحْتَضِرُ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَهَيِّئُ بِكُمْ وَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

٢٥ وَأَسْتَحْلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَأْتِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، أَحْمِلُوا عِظَائِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعِشْرَةَ سِنَوَاتٍ. فَخَطَّوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

كتاب الخروج

عائلة يعقوب في مصر

١ هذه هي أسماء أبناء إسرائيل الذين ذهبوا إلى مصر مع يعقوب ومع عائلاتهم: ٢ راوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ٣ ويساكر وزبولون وبنامين ٤ ودان ونفتالي وجاد وأشير. ٥ وكان مجموع أفراد نسل يعقوب سبعين. وعاش يوسف في مصر. ٦ ومات يوسف وإخوته وكل ذلك الجيل. ٧ وأما بنو إسرائيل فقد أثمروا وازداد عددهم. فكثروا جداً وصاروا أقوياء حتى إن الأرض امتلأت منهم.

ضيق على بني إسرائيل

٨ ووصل ملك جديد إلى السلطة في مصر. ولم يكن هذا الملك قد عرف يوسف. ٩ فقال ملك مصر لشعبه: «بنو إسرائيل أكثر عدداً وقوة منا. ١٠ فلنضع خطة لمنعهم من التزايد في العدد والقوة. فإن لم نفعل ذلك، سينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا، ثم يهربون من الأرض.»

١١ فعين المصريون مشرفين ليضيقوا عليهم بأعمال شاقة. وبنى بنو إسرائيل مدينتي محازن لفرعون هما فيثوم ورعمسيس. ١٢ وبالرغم من مضايقة المصريين لهم كانوا يتكاثرون ويزدادون. فصار المصريون يخافون بني إسرائيل. ١٣ واستعبدوا بني إسرائيل وأجبروهم على القيام بأعمال شاقة. ١٤ وجعل المصريون حياة بني إسرائيل مرّة. أجبروهم على العمل في الطين والطوب وكل أعمال الحقول. وقد قسوا عليهم في جميع الأعمال التي أجبروهم عليها.

القبائل العبرائيتان

١٥ وكانت هناك قبيلتان عبرائيتان تدعيان شفرة وفوعة. فقال ملك مصر لهما: ١٦ «حين تساعدان النساء العبرائيات في الولادة وهن على سير الولادة، انظرا إلى المولود، فإذا كان ولداً فاقتلاه، وإن بنتاً فاتركها لتعيش.» ١٧ لكن القبيلتين كانتا تخافان الله، فلم تفعلتا كما طلب منهما ملك مصر، بل تركتا الأولاد ليعيشوا. ١٨ فدعا ملك مصر القبيلتين وقال لهما: «لماذا عملتما هذا وتركتما الأولاد يعيشون؟» ١٩ فقالت القبيلتان لفرعون: «النساء العبرائيات لسن كالمصريات، فهن قويات، فيلدن سريعاً قبل وصول القبيلات.» ٢٠ وبارك الله القبيلتين. وكثر بنو إسرائيل وصاروا أقوياء جداً. ٢١ وأعطى الله عائلات للقبيلتين لأنهما خافاه. ٢٢ ثم أصدر فرعون أمراً لشعبه وقال: «كل ولد يولد للعبرانيين، ألقوه في نهر النيل، واستبقوا حياة البنات فقط.»

١ وَتَرَوَجَّ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي مِنْ أَمْرَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي ٢ ٢. حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وولدت ولداً. وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ خَبَأَتْهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ٣ لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ الاِسْتِمْرَارَ فِي إِخْفَانِهِ، فَأَحْضَرَتْ سَلَّةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ ثُقُوبَهَا بِالزَّفْتِ وَالْقَارِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهَا. ثُمَّ وَضَعَهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تُرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. ٥ وَنَزَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، يَبْنَمَا كَانَتْ خَادِمَاتُهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِإِحْضَارِهَا. ٦ وَمَا فَتَحَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ، رَأَتْ الطِّفْلَ. وَكَانَ الطِّفْلُ يَبْكِي، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ». ٧ فَقَالَتْ أُخْتُ الطِّفْلِ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرغِبِينَ فِي أَنْ أَذْهَبَ وَأُحْضِرَ لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَهُ لَكَ؟» ٨ فَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «اذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الطِّفْلِ. ٩ وَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطِّفْلَ وَأَرْضِعِي لِي، وَسَادِعُ لَكَ أَجْرَتِكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ. ١٠ وَحِينَ كَبِرَ الْوَلَدُ بِمَا يَكْفِي لِيُفْطَمَ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَّنَتْهُ. وَدَعَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ الطِّفْلَ مُوسَى ٤ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ نَشَأْتُهُ مِنْ الْمَاءِ.»

مُسَاعَدَةُ مُوسَى لِشَعْبِهِ

١١ وَحِينَ كَبِرَ مُوسَى خَرَجَ إِلَى شَعْبِهِ لِيَرَى مَا يُعَانُونَهُ مِنْ مَشَقَّاتٍ. وَحِينَ رَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ١٢ تَلَفَّتْ مُوسَى حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرِ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرِّمَالِ. ١٣ وَحِينَ خَرَجَ مُوسَى فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَشَاكِرَانِ، فَقَالَ لِلْمُعْتَدِي: «لِمَاذَا تَضْرِبُ رَفِيقَكَ؟» ١٤ فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَدِي: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا؟ أَتَتَوَيُّ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينَئِذٍ، خَافَ مُوسَى وَانْتَبَهَ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ انْكَشَفَ. ١٥ وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنَ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ.

مُوسَى فِي مِديَانَ

وَكَانَ مُوسَى قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بئرٍ فِي مِديَانَ. ١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِديَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ. وَكُنَّ قَدْ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً لِيَلْبَأْنَ الْأَحْوَاضَ لِسِقَايَةِ أَغْنَامِ أَبِيهِنَّ. ١٧ لَكِنَّ الرُّعَاةَ أَتَوْا وَطَرَدُوهُنَّ. فَقَامَ مُوسَى وَأَنْقَذَهُنَّ وَسَقَى أَغْنَامَهُنَّ. ١٨ وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ ٥ أَبِيهِنَّ، سَأَلَهُنَّ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا رَجَعْتُنَّ سَرِيعًا الْيَوْمَ؟» ١٩ فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ الرُّعَاةِ. ثُمَّ نَشَلَّ الْمَاءَ لَنَا وَسَقَى الْغَنَمَ.» ٢٠ فَقَالَ

٢ : ١

من قبيلة لاوي. حرفياً «بنت لاوي». انظر أيضاً 6: 20 وكتاب العدد 26: 59.

٢ : ٦

العبرانيين. أو «الإسرائيليين» (أيضاً في الأعداد 7، 11، 13)

٢ : ١٠

موسى. كلمة ربما ترجع إلى أصولٍ مِصْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ تعني «بنشل» أو «بسحب».

٢ : ١٨

رعوئيل. واسمه أيضاً يثرون.

رَعُوَيْلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِماذا تَرَكَتِ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ اذْعُونَهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.» ٢١ فَوَافَقَ مُوسَى أَنْ يَعِيشَ مَعَهُ. وَأَعْطَى رَعُوَيْلُ ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةً لِمُوسَى. ٢٢ فَحَلَّتْ وَوَلَدَتْ وَوَلَدًا. وَقَالَ مُوسَى: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطِّفْلِ جِرْشُومَ.

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَشَعْبِهِ

٢٣ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَثْنُونَ بِسَبَبِ الْعِبُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صَرَخَهُمْ لِلْخَلَّاصِ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ. ٢٤ سَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

٣

الشَّجِيرَةُ الْمَلْتَبَةُ

١ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرَعَى غَمَّ يَثْرُونَ^٧ حَمِيهِ وَكَاهِنِ مِديَانَ. فَقَادَ الْغَمَّ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ حُورِيبَ،^٨ الْجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللَّهُ!

٢ وَهُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ نَارٍ يَأْتِي مِنْ شَجِيرَةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشَّجِيرَةَ مُشْتَعَلَةً، لَكِنَّا لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ! ٣ فَقَالَ مُوسَى: «لَأَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأَرَاهُذَا الْمَشْهَدَ الْعَجِيبَ، وَأَعْرِفُ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشَّجِيرَةُ.»

٤ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ لِيَلْقِيَ نَظْرَةً عَنْ قُرْبٍ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الشَّجِيرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى!»

فَأَجَابَ مُوسَى: «هَا أَنَا!»

٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتَرِبْ أَكْثَرَ! اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَيْتَ ضَيْقَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صَرَخَهُمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَلَمَهُمْ. ٨ وَتَزَلْتُ لِكَيْ أُحَرِّرَهُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ خَصْبَةٍ وَوَسِيعَةٍ، أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. هِيَ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

٩ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صَرَخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتَ الضِّيقَ الَّذِي يُسَبِّهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ. ١٠ فَاذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَقَالَ: «اذْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَّا الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَتْنِي أَرْسَلْتُكَ، فَهِيَ أَنَّكَ حِينَ تُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَعْبُدُونِي عَلَى هَذَا

الْجَبَلِ.»

١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَإِذَا أَقُولُ؟»

٦ ٢:٢٢

جرشوم. يشبه الكلمة العبرية التي تعني «غريب هناك».

٧ ٣:١

يثرون. هو أيضاً رعوئيل.

٨ ٣:١

جبل حوريب. هو جبل سيناء.

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِهْيَهِ أَشْرُ إِهْيَهٗ. ٩ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهْيَهٗ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهْوَهٗ ١٠ إِلَهٗ آبَائِكُمْ، إِلَهٗ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهٗ إِسْحَاقَ وَإِلَهٗ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَقِيَّ فِي كُلِّ جِيلٍ.»»

١٦ «أَذْهَبْ وَاجْمَعْ شُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهْوَهٗ إِلَهٗ آبَائِكُمْ، إِلَهٗ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهٗ إِسْحَاقَ وَإِلَهٗ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقَبْتُكُمْ وَرَأَيْتُ مَا عَمَلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ١٧ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا.»

١٨ «سَيَسْتَمِعُ الشُّيُوخُ إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، تَذْهَبُ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: «يَهْوَهٗ إِلَهٗ الْعِبْرَانِيِّينَ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا الْآنَ نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهْوَهٗ إِلَهِنَا.»

١٩ «لَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ. ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأُمِدُّ يَدِي لِأَضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَيَطْلُقُكُمْ فِرْعَوْنُ. ٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كُرَمَاءَ مَعَكُمْ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي. ٢٢ وَسَتَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِنْ تَقِيمٍ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا، وَسَتَضَعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرَوَةً مِنْ مِصْرَ.»

٤

إِعْطَاءُ الْبَرَاهِينِ لِمُوسَى

١ فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: «لَمْ يَظْهَرْ لَكَ يَهْوَهٗ ١١ حَقًّا.»»

٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»

فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا.» ٣ فَقَالَ: «أَلْقِ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَالْقَاهَا، فَصَارَتْ ثُعْبَانًا! فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ. ٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْهُ مِنْ ذِيْلِهِ.» فَحِينَ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهُ تَحَوَّلَ ثَانِيَةً إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ. ٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهٗ آبَائِهِمْ، إِلَهٗ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهٗ إِسْحَاقَ وَإِلَهٗ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»

٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَانِيَةً: «أَدْخِلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَحِينَ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرِّصَاءَ كَلَوْنَ التَّلْجِ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَدْخِلْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَانِيَةً. وَحِينَ أَخْرَجَهَا مِنْ صَدْرِهِ عَادَتْ كَبَاقِي جَسَدِهِ. ٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَوْ يَنْتَبِهُوا لِلْمُعْجَزَةِ الْأُولَى، فَسَيُصَدِّقُونَ الْمُعْجَزَةَ الثَّانِيَةَ. ٩ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجَزَتَيْنِ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، حِينَئِذٍ، خُذْ مِنْ مَاءِ نَهْرِ النَّيْلِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرَ الْمَاءُ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمَعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مُنْذُ تَكَلَّمْتَ إِلَيَّ. فَأَنَا بَطِيءُ الْكَلَامِ وَتَقِيلُ اللَّسَانِ.» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلإِنْسَانِ فَهْمًا، أَوْ يُجْعَلُ الْإِنْسَانَ أُخْرَسَ أَوْ أَعَمَّ أَوْ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟ ١٢ وَالْآنَ أَذْهَبْ. سَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

٣:١٤ ٩

إِهْيَهٗ أَشْرُ إِهْيَهٗ. أَي «أَكُونُ الَّذِي أَكُونُ.» وَالْإِسْمُ إِهْيَهٗ هُوَ صِيغَةُ قَرِيْبَةٍ لِلْإِسْمِ يَهْوَهٗ.

٣:١٥ ١٠

يَهْوَهٗ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْإِسْمِ «الْكَاتِنُ.»

٤:١ ١١

يَهْوَهٗ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْإِسْمِ «الْكَاتِنُ.»

١٣ وَلَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَرَجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»

١٤ حِينَئِذٍ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونُ الْأَلَوِيُّ أَخَاكَ؟ أَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَاتِي لِلْقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ١٥ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تُرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَفِيهِ، وَسَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَفْعَلُ. ١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَى النَّاسِ نِيَابَةً عَنْكَ. فَكَانَهُ فَمُكَ، وَكَانَكَ إِلَهُهُ. ١٧ ١٢ وَخَذَ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَبِوَسَائِطِهَا سَتَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ.»

عَوْدَةُ مُوسَى إِلَى مِصْرَ

١٨ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كُنَّا مَا يَزَالُونَ أَحْيَاءَ.» فَقَالَ يَثْرُونَ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كُنَّا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا.»

٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى دَوَابِّ، وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ. ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «حِينَ تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكِّرُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَاصْنَعِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنِّي سَأَجْعَلُهُ يَعَانِدُ حَتَّى لَا يُطَلِّقَ الشَّعْبَ. ٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ،» ٢٣ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: «أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي. وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلْإِسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَالتَقَى اللَّهُ بِمُوسَى لِكِي يَقْتُلَهُ. ١٣ ٢٥ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ صَفُورَةَ أَخَذَتْ قِطْعَةً صَوَّانٍ حَادَّةً وَخَتَنَتْ ١٤ ابْنَهَا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي!» ١٥ ٢٦ فَشَفِي ١٦. وَكَانَتْ صَفُورَةُ قَدْ دَعَتْ مُوسَى «زَوْجَ دَمٍ» بِسَبَبِ الْخِتَانِ.

مُوسَى وَهَارُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

٢٧ وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَالتَقِ بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ.» فَذَهَبَ وَالتَقَى بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ ١٧ وَقَبَّلَهُ. ٢٨ وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا. ٢٩ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمِلَ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ. ٣١ فَامَنَّ الشَّعْبُ. وَحِينَ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مَهَّمٌ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ رَأَى الذَّلَّ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَنَوْا وَسَجَدُوا.

١٣ : ٤ : ١٦

إلهه. بمعنى أن هارون يأخذ الكلمات من موسى، كما يأخذها موسى من الله.

١٣ : ٢٤ : ٤

لِكِي يَقْتُلَهُ. ربما لأنه لم يكن قد ختن ابنه بعد.

١٤ : ٢٥ : ٤

خَتَنَتْ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ

ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَلٍ رُوحِيٍّ. (انظر مثلاً رُومًا 2 : 28، فِيلِي 3 : 3، كُولُوسِي 2 : 11)

١٥ : ٢٥ : ٤

أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي. أَوْ «أَنْتَ زَوْجٌ مَتَعَطِّشٌ لِلدَّمِ.» بِالْمَعْنَى السَّلْبِيِّ الَّذِي كَانَ فِي ذَهْنِ صَفُورَةَ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الطَّقُوسِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى.

١٦ : ٢٦ : ٤

فَشَفِي. فَشَفِي مُوسَى، أَوْ فَشَفِي الْغُلَامُ.

١٧ : ٢٧ : ٤

جَبَلِ اللَّهِ. إِي جَبَلِ حُورَيْبِ (سِينَاءِ).

مُقابِلَةُ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ

١ وَبَعَدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوه١٨ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلُوا بِعِيدِي لِي فِي الصَّحْرَاءِ.»»

٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهُوه١٨ هَذَا حَتَّى أُطِيعَهُ وَأَطْلِقَ الشَّعْبَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهُوه١٨ هَذَا، وَلَنْ أُطْلِقَهُمْ.»

٣ فَقَالَا لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ ١٩ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوه١٨ لِهِنَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْحُرُوبِ.»

٤ وَلَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا، يَا مُوسَى وَهَارُونَ، تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ أَرْجِعَا إِلَى الْعَمَلِ.» ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ، وَأَنْتُمَا تَعُوقَانِهِم عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ.»

مُعَاقِبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُعْطِيَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ الْمَذَلِّي الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ٧ «لَا تُعْطُوا قَشًا لِلشَّعْبِ لِصُنْعِ الطُّوبِ فِيمَا بَعْدَ كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ لِيَجُولُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَّ بِأَنْفُسِهِمْ. ٨ بَلْ أَفْرِضُوا عَلَيْهِمْ تَقْدِيمَ كَمِيَّةِ الطُّوبِ ذَاتِهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا. لَا تُقَلِّلُوا الْكَمِيَّةَ، لِأَنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهُمْ يَتَدَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهُنَا.» ٩ كَثُرُوا الْعَمَلَ عَلَى الشَّعْبِ فَيَنْشَغِلُوا عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْخَادِعِ.»

١٠ نَفَّرَجَ مَذَلُّو الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: «لَنْ أُعْطِيَكُمْ قَشًا.» ١١ فَاذْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَّ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ كَمِيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةَ لَنْ تَنْقُصَ أَبَدًا.»

١٢ فَانْتَشَرَ الشَّعْبُ فِي أَنْحَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَّ. ١٣ وَكَانَ الْمَذَلُّونَ يَسْتَعْجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْجِزُوا الْعَمَلَ الْيَوْمِي الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ حِينَ كَانَ الْقَشَّ يُعْطَى لَكُمْ.» ١٤ لَكِنَّ الْمُشْرِفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا لِلضَّرْبِ، وَسَأَلُوا: «لِمَذَا لَمْ تَكْبَلُوا حِصَّتَكُمْ مِنَ الطُّوبِ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»

١٥ فَذَهَبَ الْمُشْرِفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاسْتَكْوَأُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «لِمَذَا تُعَامِلُ عِبِيدَكَ هَكَذَا؟ ١٦ فَفَعَّ أَنْ الْقَشَّ لَا يُعْطَى لِخُدَامِكَ، إِلَّا أَنْ الْمَذَلِّينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي طَلْبِ الْمِقْدَارِ ذَاتِهِ مِنَ الطُّوبِ. هَا نَحْنُ خُدَامُكَ نُضْرَبُ، وَأَنْتَ تَظْلِمُ شَعْبَكَ.»

١٧ فَأَجَابَ فِرْعَوْنُ: «إِنَّكُمْ كَسَالَى، وَلِهَذَا قُلْتُمْ: «لِنَذْهَبَ وَنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.» ١٨ وَالْآنَ عُودُوا إِلَى الْعَمَلِ. الْقَشَّ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَنْتَجُوا الْمِقْدَارَ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبِ.»

١٩ وَرَأَى الْمُشْرِفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي مُشْكَلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تُقَلِّلُوا مِنْ مِقْدَارِ الطُّوبِ، بَلْ تَنْتَجُونَ كُلَّ يَوْمٍ مَا كُنْتُمْ تَنْتَجُونَهُ قَبْلًا.»

٢٠ وَوَجَدَ الْمَشْرِفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي انتِظَارِهِمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ٢١ فَقَالُوا لهُمَا: «فَلْيَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْكُمَا وَيُعَاقِبْكُمَا لِأَنَّكُمَا جَعَلْتُمَا مَبْغُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخُدَّامِهِ، وَقَدْ وَضَعْتُمَا سَيْفًا فِي يَدِهِمْ لِيَقْتُلُونَا».

مُوسَى يَرْفَعُ شِكْوَاهُ

٢٢ وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا سَبَّتَ هَذِهِ الْكَارِثَةَ لِهَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أُرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَمَنْذُ أَتَيْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلِّمَ بِاسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تَنْقُذْ شَعْبَكَ!».

٦

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلُهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْضِهِ».

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهُوَهٗ ٣ ٢٠ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصَفِيِّ اللَّهِ الْجَبَّارِ، ٢١ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي بِاسْمِي يَهُوَهٗ. ٤ وَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعِيشُونَ بِهَا كَغُرَبَاءَ.

٥ «كَمَا سَمِعْتَ أَنْبِيَائَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجْبِرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَذَكَّرْتَ عَهْدِي. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهُوَهٗ، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأَنْقِذُكُمْ مِنْ اسْتِعْبَادِهِمْ لَكُمْ، وَسَأَفْدِيكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٧ سَأَتَّخِذُكُمْ شَعْبًا لِي، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ. وَسَتَعْرِفُونَنِي أَنِّي أَنَا يَهُوَهٗ إِلَهُكُمْ، وَسَتَرَوْنَنِي أَنِّي سَأُحَرِّرُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوَهٗ، وَسَأُعْطِيهَا مُلْكًا لَكُمْ».

٩ فَتَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْبَاطِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

١٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: ١١ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنْ يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ» ١٢ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ لِلَّهِ: «هَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنَ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ» ١٣ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

بَعْضُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ الْآبَاءِ. أَبْنَاءُ رَأُوبَيْنَ، بَنُو إِسْرَائِيلَ، هُمْ حَنُوكُ وَقَلُوقُ وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوبَيْنَ.

١٥ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.

١٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأوِي بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ: جَرِشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَأوِي مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٧ وَأَبْنَا جَرِشُونَ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعِي مَعَ عَشَائِرِهِمَا.

١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتِ هُمُ عَمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَمْرِيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتِ مِئَةٌ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ حَسَبِ أَجْيَالِهِمْ.

٢٠ ٦:٢ يَهُوَهٗ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ».

٢١ ٦:٣ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إِبِلٌ شَدَائِي».

٢٠ وَاتَّخَذَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوكَابَدَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَعَاشَ عَمْرَامُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَأَبْنَاءُ قُورَحَ هُمُ قُورَحُ وَنَاجِيُّ وَرِزْكِيُّ.

٢٢ وَأَبْنَاءُ عَزْرِيئِيلَ هُمُ مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِيُّ.

٢٣ وَتَزَوَّجَ هَارُونَ مِنْ الْإِشْبَاعِ ابْنَةَ عَمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ. ٢٤ وَأَبْنَاءُ قُورَحَ هُمُ أُسَيْرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسُفُ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورَحِيِّينَ. ٢٥ وَاتَّخَذَ الْإِعَازَارُ بْنُ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ آبَاءِ الْأَوَّيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَذَا هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.» ٢٢ ٢٧ وَهُمَا اللَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا هُمَا مُوسَى وَهَارُونَ.

تكرار دعوة الله لموسى

٢٨ حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ، ٢٩ قَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ. قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.» ٣٠ فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ: «أَنَا لَا أَجِيدُ الْكَلَامَ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنَ لِي؟»

٧

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ كِلَاهِ ٢٣ لِفِرْعَوْنَ، وَأَخُوكَ هَارُونَ سَيَكُونُ كَنِيًّا لَكَ. ٢ تَكَلَّمِي أَنْتِ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. وَهَارُونَ أَخُوكَ سَيَقُولُ لِفِرْعَوْنَ بِأَنْ يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ٣ لَكِنِّي سَأَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ لِأَكْثَرِ مُعْجَزَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمَا، وَلِذَا سَأَمُدُّ يَدِي لِضَرْبِ مِصْرَ، وَسَأَخْرِجُ فِرْقِي، شَعِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَمُدُّ يَدِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.» ٦ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمَا. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَهَارُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

العصا تتحول إلى حية

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٩ «حِينَ يَقُولُ فِرْعَوْنَ لَكُمَا: «اصْنَعَا مُعْجِزَةً»، قُلْ يَا مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَارْمِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرُ ثُعْبَانًا.»

١٠ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. وَلَمَّا رَمَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ، صَارَتْ ثُعْبَانًا. ١١ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ دَعَا حُكَّاءَهُ وَنَحَرْتَهُ. فَفَعَلَ سَحْرَهُ مِصْرَ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ. ١٢ رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ ثُعَابِينَ. لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّتَهُمْ. ١٣ أَمَّا قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَتَقَسَّى، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الماء يتحول إلى دم

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ قَاسٍ، فَقَدْ رَفَضَ إِطْلَاقَ الشَّعْبِ. ١٥ أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَنْزِلُ إِلَى الْمَاءِ. قَابِلُهُ عَلَى ضِيقِ النَّهْرِ، وَالْعِصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى ثُعْبَانٍ فِي يَدِكَ. ١٦ وَقُلْ لَهُ: «إِنَّ يَهُوهَ ٢٤ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَطْلِقْ

شَعْبِي لِيَعْبُدْنِي فِي الْبَرِّيَّةِ. لَكِنَّكَ حَتَّى الْآنَ تَرْفُضُ الْاسْتِمَاعَ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَبِهَذَا سَتَعْرِفُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ: سَأَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي مَاءَ نَهْرِ النَّيْلِ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى دَمٍ. ١٨ سَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَتَصْبِرُ رَائِحَةُ النَّهْرِ كَرِيهَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّيْلِ.»

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ فَوْقَ مِيَاهِ مِصْرَ: أَنهَارَهَا وَجَدَاوِلَهَا وَبِرِكَهَا، وَفَوْقَ كُلِّ تَجْمَعَاتِ الْمِيَاهِ حَتَّى تَصْبِرَ دَمًا.» سَيَصْبِرُ الْمَاءُ دَمًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى الْمَاءُ الْمُخَزَّنُ فِي أَوْعِيَةِ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ! ٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. فَرَفَعَ هَارُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ بِهَا الْمَاءَ الَّذِي فِي نَهْرِ النَّيْلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ، فَتَحَوَّلَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ إِلَى دَمٍ، ٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ، وَصَارَتْ رَائِحَةُ النَّيْلِ كَرِيهَةً، حَتَّى إِنْ الْمِصْرِيِّينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ لَكِنَّ سَحْرَةَ مِصْرَ عَمِلُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِسِحْرِهِمْ، فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ.

٢٣ وَعَادَ فِرْعَوْنَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَأْبَهُ لِلْأَمْرِ مُطْلَقًا.

٢٤ وَحَفَرَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ آبَارًا حَوْلَ نَهْرِ النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ الشَّرْبَ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

الضَّفَادِعُ

٢٥ وَمَرَّتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ نَهْرَ النَّيْلِ.

٨

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَطْلُقُ شَعْبِي كَيْ يَعْبُدْنِي. ٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَطْلُقَهُمْ، سَأَضْرِبُ كُلَّ أَرْضِكَ بِالضَّفَادِعِ. ٣ سَيَمْتَلِئُ النَّيْلُ بِالضَّفَادِعِ. وَتَسْتَعِدُّ الضَّفَادِعُ إِلَى بَيْتِكَ وَغُرْفَةِ نَوْمِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ خُدَامِكَ، وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى أَفْرَانِكَ وَأَيْتِكَ. ٤ فَتَأْتِي الضَّفَادِعُ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى كُلِّ خُدَامِكَ.» ٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مُدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْبِرِكِ، وَأَخْرِجْ ضَفَادِعَ لَتَنْتَشِرَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.» ٦ فَفَعَلَ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَخَرَجَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ. ٧ وَلَكِنَّ السَّحْرَةَ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ، وَأَخْرَجُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «صَلِّيا إِلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، حِينَئِذٍ، سَأَطْلُقُ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.» ٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «أَنْتَ تَقَرَّرُ مَتَى أَصِلِّي لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ خُدَامِكَ وَشَعْبِكَ لِإِزَالَةِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بِيُوتِكَ. لَكِنَّ سَتَبْقَى الضَّفَادِعُ فِي النَّيْلِ فَقَطْ.» ١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَدًا.» فَأَجَابَ مُوسَى: «كَمَا تَقُولُ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ يَهُوَهٗ ٢٥ إِلَيْنَا. ١١ سَتَزُولُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بِيُوتِكَ وَعَنْ خُدَامِكَ وَعَنْ شَعْبِكَ، وَسَتَبْقَى فِي النَّيْلِ.»

١٢ فَخَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ بِشَأْنِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى فِرْعَوْنَ. ١٣ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى. وَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ فِي الْبُيُوتِ وَالسَّاحَاتِ وَالْحُقُولِ. ١٤ فَجُمِعَتْ فِي أَكْوَامٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى صَارَتْ رَائِحَةُ الْأَرْضِ كَرِيهَةً جِدًّا. ١٥ لَكِنَّ حِينَ رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ صَارَ هُنَاكَ فَرَجٌ، قَسَى قَلْبَهُ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٥ : ٨١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

القمل

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «مَدَّ عَصَاكَ وَأَضْرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»»

١٧ فَعَمَلًا بِحَسَبِ قَوْلِهِ. مَدَّ هَارُونُ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ الَّذِي صَارَ قَمَلًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

١٨ وَحَاوَلَ السَّحْرَةَ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلِ انْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ وَقَالَ السَّحْرَةُ: «هَذَا إِصْبَعُ اللَّهِ.» لَكِنَّ فِرْعَوْنَ تَقَسَّى قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الذباب

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.

٢١ فَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ شَعْبِي، سَأُرْسِلُ أُسْرَابًا مِنَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ مِصْرَ بِأَسْرَابِ

الذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْكُنُهَا. ٢٢ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُمِيزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَقِيمُ شَعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أُسْرَابُ الذَّبَابِ

هُنَاكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُتَسَيِّدُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢٣ سَأُمِيزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا غَدًا بَرَهَانًا لَكَ.»

٢٤ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَاتَتْ أُسْرَابٌ مِنَ الذَّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَخَرِبَتْ الْأَرْضُ

بِسَبَبِ أُسْرَابِ الذَّبَابِ. ٢٥ حَيْثُئِذْ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لهُمَا: «قَدِّمُوا ذَبَابِحَ لِإِهْكَرَ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

٢٦ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلِحُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّا سَنَذْبَحُ لِإِهْنَا مَا يَحْرِمُهُ الْمِصْرِيُّونَ. ٢٦ إِنْ ذَبَحْنَا أَمَامَ عِيُونِهِمْ مَا يَحْرِمُونَ ذَبْحَهُ،

سَيَرْجُمُونَنَا! ٢٧ لَا بُدَّ أَنْ نَسِيرَ فِي رِحْلَةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَقْدِمَ هُنَاكَ الذَّبَابِحَ لِإِهْنَا كَمَا أَمَرْنَا.»

٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأُطْلِقُكُمْ لِتَقْدِمُوا ذَبَابِحَ لِيَهْوَهُ إِهْكَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ لَا تَبْتَعِدُوا! وَصَلِّيا لِأَجْلِي.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «فَوْرَ خُرُوجِي مِنْ عِنْدِكَ سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ، فَتَزُولُ أُسْرَابُ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. لَكِنَّ أَرْجُو

مَنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً بَعْدَ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيَقْدِمُوا ذَبَابِحَ لِلَّهِ.»

٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مَحْضَرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣١ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَأَزَالَ أُسْرَابَ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ تَبَقْ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.

٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَّى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يُطْلِقِ الشَّعْبَ.

٩

ضربة الموائش

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَه ٢٧ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ

تُطْلِقَهُمْ وَأَطْلَيْتَ احْتِجَازَهُمْ، ٣ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، إِذْ سَأُضْرِبُهَا

بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَمِيحٌ بَيْنَ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِيِ مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ قَدْ حَدَدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.»

٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَآتَتْ كُلُّ مَوَاشِيِ مِصْرَ، لَكِنَّ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ لَكِنَّ لَمَّا اسْتَخَبَرَ فِرْعَوْنُ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَقَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْمَحْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

الدمامل

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْفُرْنِ، وَلِيْرِمَهَا مُوسَى بِإِتِّجَاهِ السَّمَاءِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ٩ فَيَصِيرَ الرَّمَادُ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْبَبُ دَمَامِلَ مُتَّقِيحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٠ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْفُرْنِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَرَمَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلَ مُتَّقِيحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

١١ وَبِسَبَبِ الدَّمَامِلِ، لَمْ يَسْتَطِعِ السَّحْرَةُ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى لِتَحْدُودِهِ. لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ عَلَى السَّحْرَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.

١٢ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

البرد

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ١٤ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، سَأُرْسِلُ كُلَّ أَوْبَائِي الَّتِي سَتَكُونُ عَيْثًا عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى وَزْرَائِكَ وَشَعْبِكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُمِدَّ يَدَيَّ وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتُقَطَّعُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ. ١٦ لَكِنِّي أَبْقَيْتُكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ وَمَا زَلْتُ تُضَاقِقُ شَعْبِي وَلَمْ تَطْلُقْهُمْ. ١٨ فِي الْغَدِ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِبَرْدٍ ضَخْمٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ. ١٩ فَضَعُوا مَوَاشِيَكُمْ وَكُلَّ مَا لَكُمْ فِي الْحَقْلِ فِي حِظَائِرٍ مَسْتَوْفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتِي بِهِ إِلَى الدَّاخِلِ سَمِيوتُ حِينَ يَسْقُطُ الْبَرْدُ عَلَيْهِ.»

٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِنْ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدْخَلَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّاخِلِ. ٢١ لَكِنَّ الَّذِي تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِيَأْتِيَ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَكُلِّ نَبَاتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٣ قَدْ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَبَرْدًا. أَمَطَرَ اللَّهُ بَرْدًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٤ كَانَ هُنَاكَ بَرْدٌ مَعَ بَرَقٍ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. كَانَ شَدِيدًا جِدًّا وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ سَكَنَهَا الْبَشَرُ. ٢٥ وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ النَّبَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَمَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٦ لَكِنَّ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرْدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَا وَشَعْبِي عَلَى خَطَأٍ. ٢٨ صَلِّ يَا اللَّهُ، لِيَكْفِي مَا نَلْنَاهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرْدٍ. سَأُطْلِقُكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبَقَاءِ أَكْثَرَ.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أُخْرِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ سَأُرْفَعُ يَدَيَّ لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرْدٌ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ. ٣٠ أَمَّا أَنْتَ وَخُدَّامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ.»

٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْكَنْ وَالشَّعِيرُ. لِأَنَّ الْكَنْ كَانَ قَدْ أَخْضَرَ، وَالشَّعِيرُ أَنْبَتَ سَنَايَهُ. ٣٢ أَمَّا حُبُوبُ الْقَمْحِ وَالْعَلْسِ ٢٨ فَلَمْ تَتَلَفْ، لِأَنَّهَا تَنْضِجُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.

٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ، وَلَمْ يَعِْدِ الْمَطَرُ يَنْسَكِبُ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخُدَامُهُ قُلُوبَهُمْ. ٣٥ فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطِاقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

١٠

الجراد

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ خُدَامِهِ كَيْ أُظْهِرَ مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ، ٢ وَلِكَيْ تُخْبِرَ أَوْلَادَكَ وَأَحْفَادَكَ بِمَا عَمَلْتَهُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَتَعْمَلُونَ أَلِي أَنَا اللَّهُ.»

٣ فَآتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَهٗ ٢٩ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: <حَتَّى مَتَى تَرْتَضُ أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٤ فَإِنْ رَفَضْتَ، سَأَتِي بِالْجَرَادِ عَلَى بَلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْغَدِ، ٥ فَيُغْطِي سَطْحَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْأَرْضَ. وَسَيَأْكُلُ الْجَرَادُ مَا تَبَقِيَ لَكُمْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ. سَيَأْكُلُ كُلُّ شَجَارِكُمْ النَّائِبَةَ فِي الْحَقْلِ. ٦ بَلْ سَمَّيْتَنِي بِهَا بَيْوتَكَ وَبَيْوتَ خُدَامِكَ وَبَيْوتَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. وَسَتَرَى أَنْتَ مَا لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ وُجِدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْيَوْمِ!>»

ثُمَّ اسْتَدَارَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ خُدَامُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى سَيَبْقَى هَذَا الرَّجُلُ نَفًّا لَنَا؟ أَطْلِقِ الرَّجَالَ لِيَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ. أَلَا تَرَى أَنْ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟»

٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبُوا وَعَبُدُوا إِلَهُكُمْ. لَكِنْ، مِنَ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»

٩ فَقَالَ مُوسَى: «سَنَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَ شِبَانِنَا وَشِيُوخِنَا وَأَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا وَغَنَمِنَا وَبَقَرِنَا، لِأَنَّ لَدَيْنَا عِيدًا لِلَّهِ لِنَحْتَفِلَ بِهِ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ سَاخِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ إِذَا أَطْلَقْتُ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! أَنْتُمْ تُخْفِيَانِ خُطَّةَ شَرِيرَةٍ. ١١ يُمَكِّنُ لِلرَّجَالِ فَقَطُ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَعْبُدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ هَذَا مَا تُرِيدَانِهِ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنُ مِنْ أَمَامِهِ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَأْتِيَ الْجَرَادُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عَشْبٍ أَخْضَرَ فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ الْبَرْدُ.»

١٣ فَدَفَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَحِينَ جَاءَ الصَّبَاحُ، سَاقَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ. ١٤ أَتَى الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ الْمَأْسَاءُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جَرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ. ١٥ فَقَدَّ غَطَّى الْجَرَادُ سَطْحَ الْأَرْضِ، حَتَّى سَادَتِ الظُّلْمَةُ. وَأَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلَّ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوَهٗ إِلَهِكُمْ وَإِلَيْكُمْ. ١٧ وَالْآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّ يَا

١٨ نَفَرَ حَ مَوْسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ١٩ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا غَرِيبَةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجِرَادَ وَالْقَتَّةَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيْ لَا يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الظلام

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَأْتِي ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يُلْبَسَ لِشِدَّتِهِ!»
 ٢٢ فَفَدَّ مَوْسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَحَلَّ ظَلَامٌ شَدِيدٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٢٣ حَتَّى لَمْ يَعْذُ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بُيُوتِهِمْ. ٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مَوْسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَآخِذُوا بِاللَّهِ، لَكِنَّ تَبَقَى غَنَمَكُمْ وَبَقَرُكُمْ. وَيُمْكِنُ لِأَوْلَادِكُمْ أَيْضًا أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»
 ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ أَنْتِ أَيْضًا سَتُعْطِينَا قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ لِنَذْبِحَ لِإِلَهِنَا. ٢٦ وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا سَنَذْبِحُ مِنْهَا أَثْنَاءَ عِبَادَةِ إِلَهِنَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَنَذْبِحُ لِلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.»
 ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُطَلِّقَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى: «ابْتَعِدْ عَنِّي! احْذَرَا! لَا تَرْتِنِي ثَانِيَةً، فَحِينَ تَرَانِي سَمُّوتُ.» ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «كَمَا قُلْتَ بِالْفِعْلِ، لَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً.»

١١

الإنذارُ بِقَتْلِ الْإِبْتِكَارِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يُطْلَقُكُمْ، فَإِنَّهُ سَيُطْرِدُكُمْ طَرْدًا.»
 ٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدْوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.» ٣ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ مَوْسَى عَظِيمًا جَدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي عُيُونِ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.
 ٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قُرْبَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، سَأَخْرُجُ إِلَى وَسْطِ مِصْرَ، ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ابْتِدَاءً بِابْنِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ، حَتَّى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الْجَالِسَةِ خَلْفَ حَجَرِ الرَّحَى، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. ٦ سَيَكُونُ هُنَاكَ نُوحٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ. ٧ أَمَّا وَسْطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى كَلْبٌ لِيَنْجَحَ وَسْطَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٨ كُلُّ خُدَّامِكَ هَؤُلَاءِ سَيَأْتُونَ إِلَيَّ وَسَيُرْكَعُونَ لِي وَيَقُولُونَ: اخْرُجْ أَنْتَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُكَ. حِينَئِذٍ، سَأَخْرُجُ.»»
 ٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمَعَ فِرْعَوْنُ لَكَ كَيْ أَرْزِدَ مُعْجَزَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ١٠ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونُ كُلُّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَهُ كَيْ لَا يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

١٢

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «سَيَكُونُ هَذَا الشَّهْرُ ٣٠ أَوَّلَ شَهْرٍ لَكُمْ. وَسَيَكُونُ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ. ٣ كُلَّمَا كَلَّ جَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَنْ يَخْصَصَ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ. ٤ وَإِنْ كَانَتِ الْعَائِلَةُ صَغِيرَةً، فَلْيَشْتَرِكْ هُوَ وَجَارُهُ بِحَمَلٍ وَاحِدٍ لِعَائِلَتَيْهِمَا، بِحَسَبِ عَدَدِ أَفْرَادِ الْعَائِلَتَيْنِ. احْسِبُوا عَدَدَ الْآكِلِينَ مِنَ الْحَمَلِ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا سَلِيمًا مِنَ الْعِيُوبِ، عُمُرُهُ سَنَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٦ احْتَفِظُوا بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. حِينَئِذٍ، عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبَحُوهُ فِي الْمَسَاءِ، ٧ ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنَ الدَّمِ وَيَضَعُوهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ، وَعَلَى عَتَبَتِهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَأْكُلُونَ فِيهَا الْحَمَلَ.

٨ «وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشْوِيًا عَلَى النَّارِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةٍ. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْثًا أَوْ مَسْلُوقًا فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًا عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسِيقَانِهِ وَأَحْشَانِهِ الذَّاخِلِيَّةِ. ١٠ وَلَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْقَى مِنْهُ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. ١١ «هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيثَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمَلُونَ عَصِيكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ فَصْحٌ ٣١ لَللَّهِ.

١٢ «وَأَنَا سَأَجْتَازُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَبْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. سَأَحْكُمُ عَلَى إِلَهَةِ مِصْرَ، أَنَا إِلَهَةُ الْحَقِيقِيِّ، يَهُوَه. ٣٢

١٣ «سَيَكُونُ الدَّمُ عَلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَارَى الدَّمِ وَأَعْبَرُ عَنْكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ حِينَ أُضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. ١٤ سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ ذِكْرَى لَكُمْ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلَّهِ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٥ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تُخْرِجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خَبزًا مُخْتَمِرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يُقَطَّعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. ٣٣

١٦ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيبًا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيبًا آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْشَغُلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

١٧ «احْفَظُوا عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، ٣٤ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صُفُوفَ ٣٥ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٨ مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْكُلُونَ خَبزًا

٣٠ ١٢:٢

الشهر. شهر أيب (نيسان). وهو الشهر الأول في التقويم العبري.

٣١ ١٢:١١

فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٣٢ ١٢:١٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم هو «الكائن».

٣٣ ١٢:١٥

يقطع من إسرائيل. ينزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 19)

٣٤ ١٢:١٧

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم

السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٣٥ ١٢:١٧

صفوف. مصطلح عسكري يشير إلى مستوى تنظيم الشعب. (أيضاً في العدد 41، 51)

غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ١٩ لَا تَبْقُوا نَحِيرًا فِي بُيُوتِكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَأَيُّ إِنْسَانٍ، سِوَاءِ أَكَانَ غَرِيبًا أَمْ مِنْ مَوَالِدِ الْأَرْضِ، يَأْكُلُ شَيْئًا فِيهِ نَحِيرٌ، يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ نَحِيرٌ، بَلْ كُلُّوا خُبزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ.»

٢١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْتَارُوا حَمَلًا لِعَائِلَاتِكُمْ وَادْبَحُوهُ كَحَمَلٍ لِلْفِصْحِ. ٢٢ وَخَذُوا بَاقَةَ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَاعْمَسُوهَا فِي حَوْضِ الدَّمِّ، ثُمَّ اصْبِعُوا بِالدَّمِّ الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْيُمْنَى وَالْيُسْرَى لِأَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ. وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ. ٢٣ حِينَ يَعْبُرُ اللَّهُ لِضَرْبِ أَرْضِ مِصْرَ، فَإِنَّهُ سِيرَى الدَّمِّ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، فَيَتَجَاوَزُ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَابَ وَلَا يَسْمَحُ لِلْمَلَكِ الْمَهْلِكِ ٣٦ بِالِدُخُولِ إِلَى بُيُوتِكُمْ لِيَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ.»

٢٤ «احْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ. ٢٥ وَحِينَ تَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ.»

٢٦ «وَحِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ: <مَا مَعْنَى هَذَا الْعِيدِ؟> ٢٧ قُولُوا: <إِنَّهَا ذَبِيحَةُ فِصْحِ اللَّهِ الَّذِي تَجَاوَزَ بُيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ضَرَبَ مِصْرَ، لَكِنَّهُ أَنْقَذَ بُيُوتَنَا.>» حِينَئِذٍ، رَكَعَ الشَّعْبُ وَعَبَدُوا اللَّهَ.

٢٨ وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ.

٢٩ وَعِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، ضَرَبَ اللَّهُ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بِكْرِ السَّجْنَاءِ إِلَى أَبْكَارِ الْحَيَوَانَاتِ. ٣٠ وَسَهَرِ فِرْعَوْنَ وَخَدَامِهِ وَكُلِّ مِصْرٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ نَوَاحٍ شَدِيدٌ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَيِّتٌ.

خروج بني إسرائيل من مصر

٣١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَالَ لَهُمَا: «قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ. اذْهَبُوا وَادْخَبُوا اللَّهَ كَمَا قُلْتُمْ. ٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. اذْهَبُوا، وَبَارِكُونِي.» ٣٣ وَحَثَّ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «سَنَمُوتُ جَمِيعًا!»

٣٤ وَأَخَذَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ. وَهُمْ يَصْرُونَ أَوْعِيَةَ الْعَجِينِ فِي ثِيَابِهِمْ، وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ. ٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ مُوسَى لَهُمْ، فَطَلَبُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٦ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُم الْمِصْرِيُّونَ مَا طَلَبُوهُ. وَبِهَذَا أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَرَوَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَةِ رَعْمَسِيسَ إِلَى مَدِينَةِ سَكُوتَ. كَانَ هُنَاكَ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ عَدَا الْأَطْفَالِ. ٣٨ وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. ٣٩ وَخَبَرُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ وَعَمِلُوا مِنْهُ خُبزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ.

٤٠ وَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ٣٧ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، خَرَجَتْ كُلُّ صُفُوفِ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ كَانَتْ لَيْلَةً سَهَرَ اللَّهُ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَلِذَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخَصِّصُوا «لَيْلَةَ سَهْرٍ» لِلَّهِ، لِيَتَذَكَّرُوا إِلَى الْأَبَدِ مَا عَمِلَهُ.

٤٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَجُوزُ لِأَجْنَبِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ. ٤٤ أَمَّا الْعَبْدُ الْمُشْتَرَى بِالْمَالِ، فَبَعْدَ خِتَانِهِ ٣٨ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ٤٥ وَلَا يَجُوزُ لِلزَّائِرِ أَوْ لِلْأَجِيرِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٦ «يَنْبَغِي أَنْ يُوَكَّلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عَظَامِهِ. ٤٧ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا. ٤٨ وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يَحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خِتَانُ كُلِّ ذَكَورِهِ، حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتُهُ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ٤٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمُوَاطِنِ الْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

٥٠ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

١٣

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «خَصِّصُوا لِي كُلَّ بَكْرٍ. كُلُّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.»

٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ. فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ نَحِيرٌ. ٤ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيب. ٥ حِينَ يُحْضِرُكُمْ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، جَهَّزُوا خِدْمَةَ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.

٦ «تَأْكُلُونَ خُبزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ. ٧ لَا تَأْكُلُوا خُبزًا بِخَبِيرٍ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ نَحِيرٌ. ٨ وَتَقُولُ لِابْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذَكُّارٌ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»

٩ «سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكِعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةً لِلَّهِ فِي فِكَ، لِأَنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةِ يَدِي. ١٠ فَحَافِظْ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ كُلَّ سَنَةٍ.

١١ «وَحِينَ يُحْضِرُكَ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَلَا بَائِكَ، ١٢ خَصِّصْ لِلَّهِ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ. جَمِيعُ أَوَائِلِ الْمَوْلُودِ الذُّكُورِ مِنْ حَيَوَانَاتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ. ١٣ تَفْدِي كُلَّ بَكْرٍ حَمَارٍ بِخُرُوفٍ. وَإِنْ لَمْ تَفْتَدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَفْدِيَ كُلَّ أَبْكَارِكَ.

٣٧ : ٤٠ : ١٢

في أرض مصر. تقول المخطوطات اليونانية والسامرية: «في أرض مصر وكنعان...» وهذا يعني أن ذلك النص يحسب السنوات من أيام إبراهيم لا من أيام يوسف. انظر

كتاب التكوين 15: 12-16، والرسل إلى غلاطية 3: 17.

٣٨ : ٤٤ : ١٢

ختانه. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكل

ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3، كورنثوس 2: 11)

١٤ «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَا هَذَا؟» قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ١٥ لَكِنْ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بِعِبَادِهِ أَنْ يُطَلِّقَنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ الْحَيَوَانَاتِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، أَوَّلَ الْمَوَالِيدِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَهَكَذَا أَفْذِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَبْنَائِي.» ١٦ سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكِعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةٍ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

رِحْلَةُ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ

١٧ «وَحِينَ أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَقْدُمْهُمُ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «كَيْ لَا يَغَيِّرَ الشَّعْبُ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرَوْنَ الْحَرْبَ فَيَعُودُوا إِلَى مِصْرَ.» ١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى طَرِيقِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ.

١٩ فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ، نَخُذُوا عِظَامِي حِينَئِذٍ مِنْ هُنَا.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سُكُوتٍ وَخِيَمُوا فِي مَدِينَةِ إِيثَامَ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَكَانَ اللَّهُ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَقْدُمَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُنِيرَ لَهُمْ لَيْسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. ٢٢ وَبَقِيَ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعُودُوا وَيُخِيَمُوا أَمَامَ فِمْ الْحَيْرُوثِ، بَيْنَ مَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونِ. خِيَمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّهُمْ تَائِهُونَ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ حُبِسُوا فِي الصَّحْرَاءِ.» ٤ وَسَأُقْبِسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَّبِعَهُمْ. وَسَأَتَمَجِّدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقَوَاتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ.» فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

مُطَارَدَةُ فِرْعَوْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَغَيَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخِدَامُهُ بِشَأْنِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمَلْنَاهُ بِإِطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَجَهَّزَ فِرْعَوْنُ عَرَبَتَهُ وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ. ٧ أَخَذَ فِرْعَوْنُ سِتَّةً مِئَةً مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَرَبَاتِ الْحَرْبِ. كُلُّ عَرَبَةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاحِدٌ. ٣٩

٨ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَيْدِيَهُمْ مَرْفُوعَةٌ بِاتِّبَاعِهِ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَحِقَ بِهِمْ. ٩ لَحِقَ الْمِصْرِيُّونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ مُخِيَمُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَرُكَّابِهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فِمْ الْحَيْرُوثِ أَمَامَ بَعْلَ صَفُونِ.

١٠ وَحِينَ اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِيُونَهُمْ وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، تَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ. ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قُبُورًا فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَشَأْنَنَا فَنَخْدِمُ الْمِصْرِيِّينَ.» نَفْضُلُ أَنْ نَخْدِمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ!»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قَفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنْ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَانِيَةً. ١٤ سَيُحَارِبُ اللَّهُ عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْارْتِحَالِ. ١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، لِيَتَمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّيْرِ عَبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. ١٧ سَأُقَسِّي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ. سَأَتَمَجِّدُ فِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِعَرَبَاتِهِ وَبِفُرْسَانِهِ. ١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَتَمَجِّدُ فِرْعَوْنَ وَمَرَكَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ.»

١٩ وَانْتَقَلَ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ. فَانْتَقَلَ عُمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ. ٢٠ فَوَقَفَ بَيْنَ مَحْجَمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمَحْجَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلَ. وَلَمْ يَقْتَرِبْ أَيُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طِيلَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ قَوِيَّةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضٍ يَابَسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاهُ نِصْفَيْنِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. وَصَارَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعَتْهُمْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَقُرْبَ الصُّبْحِ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مَحْجَمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَفْرَعَهُمْ. ٢٥ وَعَطَّلَ مَجَلَاتِ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوها بِصُعُوبَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنَهْرُبَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَعُودَ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ.»

٢٧ فَقَدْ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاهُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرَبُونَ، فَغَطَّتْهُمُ الْمِيَاهُ. فَأَغْرَقَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ. ٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتْ عَرَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهِ، وَوَضَعُوا ثِقَتَهُمْ بِهِ وَبِمُوسَى خَادِمِهِ.

١٥

تَرْبِيَةُ مُوسَى

١ حِينَئِذٍ، رَنَّمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْنِيمَةَ لِلَّهِ:

«سَارَنَّمُ لِلَّهِ
لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جِدًّا.
أَلْقَى بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.
٢ يه ٤٠ هُوَ قُوَّتِي وَسَلْبِيحِي.
هُوَ صَارَ خَلَّاصِي.

هَذَا هُوَ الْهَيِّ وَسَأَسْبِغُهُ،

إِلَهَ آبَائِي وَسَأُجِدُّهُ.

٣ اللَّهُ مُحَارِبٌ،

يَهُوه اسْمُهُ.

٤ أَلْقَى بَعْرَبَاتٍ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَأَفْضَلَ ضَبَّاطَهُ غَرِقُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٥ غَطَّتْهُمُ الْأَمْوَاجُ.

نَزَلُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ مِثْلَ حَجَرٍ.

٦ «يَا اللَّهُ، يَدُكَ الْيَمْنَى مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا،

يَا اللَّهُ، يَدُكَ الْيَمْنَى تَفَتَّتِ الْعَدُوَّ.

٧ فِي عَظْمَةِ جَلَالِكَ، طَرَحْتَ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ.

أَرْسَلْتَ غَضَبِكَ الْمُسْتَعْلَ فَالْتَمَتَهُمْ كَالْتَبَنِ.

٨ نَفَخْتَ أَنْفَكَ كَوَمَتِ الْمِيَاهِ عَلَى الْجَانِبِينَ.

وَالْأَعْمَاقُ تَجَمَّدَتْ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

٩ «قَالَ الْعَدُوُّ:

سَأَلْحُقُ بِهِمْ،

سَأُمْسِكُ بِهِمْ،

سَأُقْسِمُ الْغَنِيمَةَ.

سَتَشْتَعُ نَفْسِي مِنْهُمْ.

سَأُخْرِجُ سَيْفِي مِنْ غَمَدِهِ،

وَيَدِي سَتَحَطِّمُهُمْ.»

١٠ لَكِنَّكَ نَفَخْتَ بِنَفْسِكَ،

فَغَطَّاهُمُ الْبَحْرُ.

غَرِقُوا كَالرِّصَاصِ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.

١١ «مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْأَلْهَةِ يَا اللَّهُ؟

مَنْ مِثْلُكَ فِي جَلَالِ قَدَاسَتِكَ،

وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،

يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ؟

١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الْيَمْنَى

فابتلعتهم الأرض،

١٣ أرشدت في محبتك هذا الشعب الذي فدته،

وقدتهم إلى مسكنك المقدس. ٤١

١٤ سمعت الشعوب فارتعبت.

تملك الرعب الفلسطينيين.

١٥ رؤساء أدوم مرتعبون.

ارتعش قادة موآب.

ذاب كل سكان كنعان من الخوف.

١٦ وقع الرعب والخوف عليهم.

وإسبب عظمة قوتك،

صاروا كالخجر صامتين،

إلى أن عبر شعبك الذي افتدته يا الله.

١٧ ستحضرهم وتزرعهم على جبل ميراثك،

المكان الذي جعلته مسكنك يا الله،

المكان المقدس الذي أسسته يدك، يا رب.

١٨ الله يملك إلى أبد الأبدين.»

١٩ لأنه حين دخلت خيول فرعون وعربات وفرسانه إلى البحر، أعاد الله مياه البحر عليهم. وأما بنو إسرائيل فساروا على أرض يابسة في وسط البحر.

٢٠ وأمست مريم النبية، أخت هارون، بالدّف في يدها، وخرجت كل النساء خلفها بالدّف والرّقص.

٢١ وغنت مريم:

«أرثم لله

لأنه تمجد جدا.

ألقي بالفرس وراكبه إلى البحر.»

٢٢ وقاد موسى بني إسرائيل من البحر الأحمر، وساروا إلى صحراء شور. ساروا ثلاثة أيام في الصحراء من غير أن يجدوا ماء.

٢٣ وحين أتوا إلى منطقة مارة، لم يستطيعوا أن يشربوا الماء الذي كان فيها لأنه كان مرًا. لذلك سميت تلك المنطقة «مارّة.»

٢٤ وتذمر الشعب على موسى وقالوا: «ماذا سنشرب؟»

٢٥ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ شَجَرَةً، فَطَرَحَهَا مُوسَى إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. فَهُنَاكَ أَسَسَ اللَّهُ فَرِيضَةً وَوَصِيَّةً لِمُوسَى، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. ٤٢ ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَطَعْتَ إِلَهَكَ وَعَمَلْتَ الصَّوَابَ أَمَامَهُ، وَاسْتَمَعْتَ لَوْصَايَاهُ وَحَفِظْتَ فَرَائِضَهُ، فَإِنِّي لَنْ أَضَعَ عَلَيْكَ أَيَّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ شَافِيكَ.»

٢٧ وَوَصَلُوا إِلَى إِيلِيمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعًا وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. نَحِمُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ الْمَاءِ.

١٦

١ وَارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ، وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ، الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي ٤٣ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢ وَتَدَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الصَّحْرَاءِ. ٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لهُمَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ اللَّهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ الْخَمِيمِ، وَنَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الشَّبَعِ. قَدْ أَحْضَرْتُمَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِتَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالْجُوعِ.»

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَمْطِرُ خُبْزًا عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بُيُوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِأَمْتَحِنَهُمْ وَأَرَى إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يَجْهَزُونَ طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضِعْفٌ مِمَّا يَجْمَعُونَهُ فِي أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

٦ وَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَدْرِكُونَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدَمَّرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَدَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَى: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ خَمًّا لِنَأْكُلُوا فِي الْمَسَاءِ، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ تَدَمَّرَكُمْ الَّذِي تَدَمَّرُونَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟ تَدَمَّرُكُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ سَمِعَ تَدَمَّرُكُمْ.»»

١٠ وَحِينَ كَلَّمَ هَارُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَفَتُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فَرَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.

١١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ١٢ «قَدْ سَمِعْتُ تَدَمَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ خَمًّا، وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشْبَعُونَ مِنَ الْخُبْزِ، كَيْ تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»»

١٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلَوى وَغَطَّتِ الْخَمِيمَ. وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ النَّدى حَوْلَ الْخَمِيمِ. ١٤ وَحِينَ اخْتَفَتِ طَبَقَةُ النَّدى، ظَهَرَتْ طَبَقَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَمِنَ رَأْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الشَّيْءِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنَّهُ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَكُمْ لِنَأْكُلُوهُ. ١٦ فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ: «لِيَجْمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَسْتَطِيعُ أَكْلَهُ. اجْمَعُوا مِلءَ سَلَّةٍ ٤٤ لِكُلِّ وَاحِدٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ فِي خِيَمَتِهِ.»»

٤٢ ١٥:٢٥

وصية لموسى ... امتحنه. أو «... وصية للشعب ... امتحنهم.»

٤٣ ١٦:١

الشهر الثاني. شهر آيار حسب التقويم اليهودي. بعد مرور شهر على رحلة بني إسرائيل.

٤٤ ١٦:١٦

سلة. حرفياً «مخبر»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تُعادل نحو لترين وثلاثة أعشار اللتر. (أيضاً في بقية الفصل)

١٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ، جَمَعَ بَعْضُهُمُ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُمُ الْقَلِيلَ. ١٨ وَحِينَ قَاسُوا كِمِّيَاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا كَثِيرًا لَمْ يَفِيضُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ. فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِياجِهِ. ١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ». ٢٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى، فَتَرَكَ بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُودٌ وَأَنْتَنٌ. حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِمْ.

٢١ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَكْلِ. وَحِينَ كَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَزِيدُ، يَذُوبُ الطَّعَامُ. ٢٢ وَكَانُوا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَجْعُونَ ضِعْفَ الكَمِيَّةِ الْمُعتَادَةِ، مِلءٌ سَلْتَيْنِ لِكُلِّ فَرْدٍ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: <غَدًا هُوَ السَّبْتُ، يَوْمٌ رَاحَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرًا مَا تُرِيدُونَ، وَاسْلِقُوا قَدْرًا مَا تُرِيدُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَتَّبَقَى إِلَى الصَّبَاحِ.>»

٢٤ فَاحْتَفِظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، وَلَمْ يَنْتِنْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبْتٌ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمِ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ». ٢٧ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَرَجَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَجْمَعُوا الْمَنَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا.

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَرْتَفِضُونَ إِطَاعَةَ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ هَا إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ، وَهَذَا فَهُوَ يُعْطِيكُمْ طَعَامًا لِيَوْمَيْنِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ. عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». ٣٠ فَاسْتَرَاخَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَسَمَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ «مَنَّ» ٤٥ وَهُوَ يُشْبِهُ بُذُورَ الْكُرْبَةِ، وَلَوْنُهُ أَيْضٌ، وَطَعْمُهُ كَكَمَكٍ بِالْعَسَلِ. ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: <احْتَفِظُوا بِمِلءِ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنَّ لِأَجْلِ أَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ لِنَافِعَتِهِ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.>»

٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ مِلءَ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنَّ، وَضَعْهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلاَحْتِفَازِ بِهِ لِأَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ». ٣٤ فَوَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ صَنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحِفْظِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مَسْكُونَةٍ. أَكَلُوا الْمَنَّ إِلَى أَنْ أَتَوْا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٦ وَكَانَ حِجْمُ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقُنْفَةِ. ٤٦

١٧

ماءٌ من الصخرة

١ وَسَافَرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ عَلَى مَرَاحِلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ. وَخَيَّمُوا فِي مَنْطِقَةِ رَفِيدِيمَ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبُوا. ٢ فَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ». فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ صَبْرَ اللَّهِ؟» ٣ لَكِنَّهُمْ عَطِشُوا وَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ، لِتَقْتُلَنَا نَحْنُ وَأَوْلَادُنَا وَمَاشِيَتُنَا بِالْعَطَشِ؟» ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَاذِبُونَ يَرْجُونِي.»

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَرٌّ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا نَهْرَ النَّيْلِ، وَادَّهَبْ. ٦ سَأَقِفُ أَمَامَكَ هُنَا عَلَى صَخْرَةٍ حَوْرِيْبَ. ٤٧ حِينَ تَضْرِبُ الصَّخْرَةَ، سَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ أَمَامَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا الْمَكَانَ بِاسْمِ «مَسَّةَ ٤٨ وَمَرِيْبَةَ» ٤٩ بِسَبَبِ مُخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَبِسَبَبِ تَجْرِيبَتِهِمْ لَصَبْرِهِ، إِذْ قَالُوا: «لَنَرِيْنَ إِنْ كَانَ يَهْوَهُ ٥٠ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

الحرب مع عماليق

٨ وَأَتَتْ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيْمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «اخْتَرِ رِجَالًا، وَاخْرُجْ حَارِبَ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ. وَسَأَقِفُ أَنَا غَدًا عَلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.» ١٠ فَعَمِلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُ، فَحَارِبَ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ. وَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَحُورٌ إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ. ١١ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ، كَانَ إِسْرَائِيلُ يَنْتَصِرُ. وَحِينَ كَانَ يَنْزِلُ يَدَيْهِ، كَانَ عَمَالِيْقُ يَنْتَصِرُ. ١٢ وَحِينَ تَعَبَتْ يَدَا مُوسَى، أَخَذَ هَارُونُ وَحُورٌ جِزْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ. فَجَلَسَ مُوسَى عَلَى الْحِجْرِ. وَأَسْنَدَ هَارُونُ وَحُورٌ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ. فَظَلَّتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ وَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيْقَ وَشَعْبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكَتُبْ هَذَا لِلذِّكْرِ فِي كِتَابٍ، وَقُلْ عَلَى مَسْمَعِ يَشُوعَ: «سَأَلَا شَيْءٌ كُلَّ أَثَرِ لِقَبِيلَةِ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»» ١٥ وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا، وَدَعَاهُ «يَهْوَهُ رَائِي.» ١٦ وَقَالَ: «أَرْفَعُ يَدَيَّ نَحْوَ عَرْشِ اللَّهِ وَأَقْسِمُ: سَيَحَارِبُ اللَّهُ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٨

نصيحة يثرون

١ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مَدْيَانَ، حَمُو مُوسَى، عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. ٢ فَاصْطَلَحَ يَثْرُونُ، حَمُو مُوسَى، ابْنَتَهُ صِفُورَةَ زَوْجَةَ مُوسَى. وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا. ٣ وَجَاءَ مَعَهَا ابْنَاهَا. اسْمُ أَحَدِهِمَا جَرَشُومُ، ٥١ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «كُنْتُ غَرِيْبًا فِي أَرْضٍ غَرِيْبَةٍ.» ٤ وَاسْمُ الْآخَرِ أَلِيعَازَرُ، ٥٢ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «إِلَهُ أَبِي هُوَ مَعِي، وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.» ٥ وَذَهَبَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مَعَ ابْنِي مُوسَى وَزَوْجَتِهِ إِلَى مُوسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ كَانَ مُخِيْمًا قَرَبَ جَبَلِ اللَّهِ. ٥٣ ٦ وَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا يَقُولُ لَهُ: «أَنَا يَثْرُونُ حَمُوكَ أَتَيْتُ إِلَيْكَ مَعَ زَوْجَتِكَ وَأَبْنَيْكَ.» ٧ فَخَرَّجَ مُوسَى لِلِقَاءِ حَمِيهِ، وَأَخْنَى وَقَبَلَهُ. وَبَعْدَ أَنْ سَلَّمَ كُلُّ مَنَّهُمَا عَلَى الْآخَرِ، دَخَلَا الْخِيْمَةَ. ٨ وَرَوَى مُوسَى لِحَمِيهِ كُلَّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ وَلِمِصْرَ لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ الضِّيْقِ الَّذِي وَاجَهُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ.

٤٧ ١٧:٦

حوريب. نفسه جبل سيناء.

٤٨ ١٧:٧

مسة. معناه «تجربة».

٤٩ ١٧:٧

مريبة. معناه «مخاصمة».

٥٠ ١٧:٧

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٥١ ١٨:٣

جرشوم. يشبه كلمات عبرية معناها «غريب هناك».

٥٢ ١٨:٤

أليعازر. معناه «إلهي يؤازر، أي يعين».

٥٣ ١٨:٥

جبل الله. جبل سيناء الذي هو أيضاً جبل حوريب.

٩ فَفَرِحَ يَثْرُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونَ:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَكُم مِّنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ
وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ،

أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَسَلُّطِ الْمِصْرِيِّينَ.

١١ الْآنَ صِرْتُ أَعْرِفُ أَنَّ يَهُوه٥٤ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ،

لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ تَسَلُّطِ مِصْرَ،

حِينَ ظَلَمَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.»

١٢ وَقَدَّمَ يَثْرُونَ حَمُوَ مُوسَى ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ لِلَّهِ. وَأَتَى هَارُونَ وَكُلُّ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ وَأَكَلُوا مَعًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْظُرَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى كُلَّ مَا كَانَ مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدَّكَ وَيَقِفُ كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟»

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ. ١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكُمَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، وَأَعْرِفُهُمْ

بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»

١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «لَيْسَ جَيِّدًا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ. ١٨ هَذَا مِنْكَ لَكَ وَللشَّعْبِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ صَعِبٌ جِدًّا عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ

الْقِيَامَ بِهِ وَحَدَّكَ. ١٩ وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. سَأَنْصَحُكَ وَأُصَلِّيَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مِمثِلَ اللَّهِ للشَّعْبِ، وَقَدِّمْ خِلَافَتَهُمْ وَقَضَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ. ٢٠ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلِمَهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تَعْرِفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.

٢١ «لَكِنَّ اخْتَرْتُ مِنَ الشَّعْبِ رِجَالًا شُرَفَاءَ يَخَافُونَ اللَّهَ، أُمْنَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتَعَيَّنَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةَ الْوَفِّ وَمِثَاتٍ وَخَمَاسِينَ

وَعَشْرَاتٍ. ٢٢ يَنْظُرُ الْقَادَةُ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ. فَيُحْوِلُونَ الْقَضَايَا الْكَبِيرَةَ إِلَيْكَ. وَأَمَّا الْقَضَايَا الصَّغِيرَةُ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ. سَيَسْهَلُ هَذَا عَمَلُكَ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ الْأَعْيَاءَ مَعَكَ.

٢٣ «إِنَّ عَمَلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَى احْتِمَالِ الْعَمَلِ. وَسَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ إِلَى بِيوتِهِمْ بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى لِحَمِيهِ وَعَمِلَ مَا قَالَ. ٢٥ فَاخْتَارَ رِجَالًا شُرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَيَّنَهُمْ قَادَةَ للشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ الْوَفِّ وَمِثَاتٍ

وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيُحْضِرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَى مُوسَى، بَيْنَمَا يَحْكُمُونَ فِي الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ.

٢٧ ثُمَّ وَدَّعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَعَادَ إِلَى أَرْضِهِ.

١ فِي نِهَابَةِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ. ٢ فَقَدِ ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ، وَأَتَوْا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَخِيمُوا هُنَاكَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحْمِيَيْنَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ، ٣ صَعَدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَدَعَاهُ اللَّهُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُهُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلْتُهُ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَا أَنْتُمْ حَمَلْتُمْ عَلَيَّ أَجْنَحَةَ النُّسُورِ وَأَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ. ٥ وَالآنَ، إِنْ أَطَعْتُمُونِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، سَتَصْبِحُونَ كَنْزًا لِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي. ٦ سَتَصِيرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مَقَدَّسَةً.» ٥٥ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُيُوخَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

٨ فَأَجَابَ الشَّعْبَ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»

وَبَلَغَ مُوسَى اللَّهُ بِمَجَازِ الشَّعْبِ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي سَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتَاكَ مَعَكَ فَيَتَّقُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ مُوسَى اللَّهُ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَمُرَّهُمْ بِغَسْلِ ثِيَابِهِمْ. ١١ فليَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

١٢ «لَكِنْ ضَعْ حُدُودًا لِلشَّعْبِ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «احْذَرُوا الْاقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ لَمَسِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَلْسُهُ يُقْتَلُ. ١٣ فَمَنْ يَتَعَدَّى الْحُدُودَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْسَهُ أَحَدٌ بِيَدِهِ، بَلْ يَرْجَمَ أَوْ يَرْمِي بِهِمْ. سِوَاكَ إِنْ كَانَ إِنْسَانًا أَوْ حَيْوَانًا، لَا يَعِيشُ!» لَكِنْ حِينَ يَضْرِبُ بِالْبُوقِ نَغْمَةً طَوِيلَةً، يُمَكِّنُهُمُ الصُّعُودُ إِلَى الْجَبَلِ.»

١٤ فَتَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابَهُمْ.

١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَلَا تَعَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.»

١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَبُرْقٌ وَسَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٌ. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الخَيْمِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الخَيْمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلَّهُ مَغْطًى بِالدُّخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي نَارٍ. وَصَعَدَ الدُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كَدُّخَانِ الْفَرْنِ. وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَزُّ بِقُوَّةٍ. ١٩ وَاسْتَمَرَ صَوْتُ الْبُوقِ بِالِارْتِفَاعِ، بَيْنَمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ.

٢٠ وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، وَدَعَا مُوسَى إِلَى الصُّعُودِ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعَدَ مُوسَى.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ وَحَدِّرِ الشَّعْبَ لئَلَّا يَقْتَحِمُوا مُحَضَّرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ كَثِيرُونَ مَوْتًا. ٢٢ حَتَّى الْكَهَنَةُ ٥٦ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيَقْدِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْقَائِي لئَلَّا أَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

٢٣ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لِأَنَّكَ حَدَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: «ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»»

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ ثُمَّ اصْعَدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنْ لَا تَسْمَحْ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِاقْتِحَامِ مُحَضَّرِ اللَّهِ، لئَلَّا يَقْتَحِمَهُمُ اللَّهُ.» ٢٥ فَتَزَلَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

٢٠

الوصايا العشر

١ وتكلم الله بكلي هذا الكلام فقال: ٢ «أنا إلهك الذي أخرجك من أرض مصر، من بيت العبودية.

٣ «لا تعبد آلهة أخرى معي.

٤ «لا تصنع لنفسك تمثالا بأي شكل مما في السماوات من فوق، أو على الأرض من تحت، أو في الماء من تحت الأرض.

٥ لا تسجد لها أو تعبدها، لأني أنا إلهك إله غيور. أحسب خطايا الآباء في أولادهم وأحفادهم وأولاد أحفادهم من الذين يبعثونني. ٦ لكنتي أحسن للذين يحبونني ويحفظون وصاياي إلى الجيل الألف.

٧ «لا تنطق باسم إلهك عبثاً، لأن الله لن يبرئ من ينطق باسمه عبثاً.

٨ «تنبه ليوم السبت وخصه لله. ٩ تعمل ستة أيام تنبي فيها ما عليك من أعمال. ١٠ وأما اليوم السابع فهو سبت، أي

راحة، إكراماً لإلهك. فلا تعمل أي عمل فيه، لا أنت ولا ابنك ولا ابنتك ولا عبدك ولا جاريتك، ولا حيواناتك، ولا الغريب المقيم في مدنك. ١١ فالله خلق السماء والأرض والبحار وكل ما فيها في ستة أيام، واستراح في اليوم السابع. لهذا بارك الله اليوم السابع وقدهه.

١٢ «أكرم أباك وأمك، لكي يطول عمرك على الأرض التي يعطيها إلهك لك.

١٣ «لا تقتل.

١٤ «لا تزني.

١٥ «لا تسرق.

١٦ «لا تشهد على صاحبك زوراً.

١٧ «لا تشته بيت صاحبك، ولا تشته زوجته أو عبده أو جاريتة أو ثوره أو حماره، أو أي شيء يخص صاحبك.»

خوف الشعب من الله

١٨ ورأى الشعب الرعد والبرق والدخان الذي على الجبل، وسمعوا صوت البوق. فارتعد الشعب خوفاً ووقفوا من بعيد ١٩ وقالوا

لموسى: «تكلم أنت إلينا فنسمعك. لكن قل لله أن لا يتكلم إلينا لئلا نموت.»

٢٠ وقال موسى للشعب: «لا تخافوا، لأن الله قد جاء ليمتحنكم، كي تهابوه ولا تخطئوا.»

٢١ فوقف الشعب من بعيد، وأما موسى فأقرب إلى السحابة الكثيفة التي كان الله فيها. ٢٢ وقال الله لموسى: «هذا ما تقولهُ

ليني إسرائيل: ها إنني قد تكلمت معكم من السماء. ٢٣ فلا تصنعوا لكم آلهة من الفضة أو الذهب لتعبدوها معي، ولا تصنعوها لأنفسكم.»

٢٤ «اصنع لي مذبحاً من تراب، واذبح عليه الذبائح الصاعدة ٥٧ وتقدمات السلام من غنمك وبقرتك. افعل ذلك في كل مكان

أحدده لذكر اسمي. فآتي إليك وأباركك.

٢٥ «وَأَنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَإِنَّهُ مِنْ حِجَارَةٍ لَمْ تُشَدَّبْ بِإِزْمِيلٍ. إِنْ اسْتَخَدَمْتَ الْإِزْمِيلَ تُجَسِّسُهَا. ٢٦ وَلَا تَصْعَدْ إِلَى مَذْبِحِي عَلَى سُلْمٍ لِئَلَّا يَنْكَشِفَ عُرْيُكَ.»

٢١

مُعَامَلَةُ الْعَبِيدِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الَّتِي تَعْلُنُهَا لِلشَّعْبِ:
- ٢ «حِينَ تَشْتَرِي عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَلْيَخْدَمْكَ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ. لَكِنْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا. ٣ إِنْ كَانَ أَعْرَبَ حِينَ اشْتَرَيْتَهُ، يَخْرُجُ وَحْدَهُ. وَإِنْ كَانَ مِتْرُوجًا، تَخْرُجُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ. ٤ إِنْ زَوْجُهُ سَيِّدُهُ أَمْرَأَةٌ وَأُنْجِبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَّا هُوَ فَيَخْرُجُ وَحْدَهُ.
- ٥ «فَإِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أَحِبُّ سَيِّدِي وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَنْ أَخْرُجَ حُرًّا.» ٦ يَقْدِمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاةِ، ٥٨ وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَتَّقِبُ أُذُنَهُ بِمِثْقَبٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدُمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧ «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كَجَارِيَةٍ، فَإِنَّهَا لَا تَحْرُرُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَحْرُرُ بِهَا الْعَبِيدُ الذُّكُورُ. ٨ إِنْ لَمْ تُرْضِ سَيِّدُهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ لِأَحَدٍ أَقْرَبِهَا أَنْ يَقْدِمَهَا. لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ غَدَرَ بِهَا.
- ٩ «فَإِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَهَا كَابْنَتِهِ.
- ١٠ «فَإِنْ أَبْقَاهَا وَتَزَوَّجَ أَمْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يَقِلُّ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حُقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةِ. ١١ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةِ، تَخْرُجُ حُرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.

الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

- ١٢ «مَنْ ضَرَبَ شَخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرَبَ إِلَيْهِ.
- ١٤ لَكِنْ إِنْ غَدَرَ رَجُلٌ جَارَهُ وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمَذْبِحِي.
- ١٥ «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.
- ١٦ «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا. سِوَاءَ أَبَاعَهُ أَمْ احْتَفَظَ بِهِ.
- ١٧ «مَنْ يَنْطِقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ.
- ١٨ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَسَاجَرَانِ، وَلَمْ يَمِتَّ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ لَكِنَّهُ صَارَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، ١٩ فَإِنْ نَهَضَ وَسَارَ فِي الْخَارِجِ عَلَى عَصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَيَتَبَرَأُ، لَكِنَّهُ يَعُوضُهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتَعَانَى الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيَدْفَعُ تَكَالِيفَ عِلَاجِ الرَّجُلِ.

٢٠ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بَعْضًا، فَاتَّ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبَبِ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يَغْرَمُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفِرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يَغْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مُلْكُهُ.

٢٢ «إِنْ تَشَاجَرَ رِجَالٌ فَضَرَبُوا امْرَأَةً حُبْلَى، فَسَقَطَ الْجَنِينُ لِكَبِّهَا لَمْ تَتَأَذَّ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنْ ذَلِكَ غَرَامَةً يُحَدِّدُهَا زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِإِشْرَافِ الْقَاضِي. ٢٣ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَأَذَّتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤْذِي حَيَاةَ بَحْيَاةٍ، ٢٤ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رِجْلًا بِرِجْلٍ، ٢٥ حَرَقًا بِحَرَقٍ، جُرْحًا بِجُرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.

٢٦ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَاتَّلَفَهَا، يُطْلِقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ. ٢٧ وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلِقُهُ حُرًّا مُقَابِلَ سِنِّهِ.

٢٨ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ٢٩ لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حُدِّرَ مَالِكُهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتَلَ ذَلِكَ الثَّوْرُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا. ٣٠ وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُفْرَضُ عَلَيْهِ.

٣١ «يُعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ ابْنًا أَوْ بِنْتًا مِنَ الشَّعْبِ. ٣٢ فَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّوْرِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ ٥٩ لِلْمَلِكِ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّوْرُ فَيُرْجَمُ.

٣٣ «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بَيْتًا أَوْ حَفَرَ بَيْتًا وَلَمْ يَعْطِهَا، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ يَدْفَعُ مَالِكُ الْبَيْتِ مَالًا لِلْمَلِكِ الْحَيَوَانِ. أَمَّا الْحَيَوَانُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

٣٥ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرًا رَجُلٍ آخَرَ فَمَاتَ، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ. ٣٦ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ الثَّوْرَ مُعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنَّ مَالِكَهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ. أَمَّا الثَّوْرُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

٢٢

السَّرْقَةُ

١ «إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يَعْوِضُ السَّارِقُ بِخَمْسَةِ ثِيَرَانٍ عَنِ الثَّوْرِ، وَبِأَرْبَعَةِ خِرَافٍ عَنِ الْخُرُوفِ.

٢ «إِنْ أُمْسِكَ لَيْسٌ وَهُوَ يَقْتَحِمُ بَيْتًا فَضَرَبَ وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقُّ النَّارِ لِذِمَّتِهِ. ٣ لَكِنْ إِنْ قُتِلَ فِي النَّهَارِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقُّ لِنَّارِ لِدِمَّتِهِ. فَإِنْ أُمْسِكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يَعْوِضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يَبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِضًا عَمَّا سَرَقَهُ. ٤ وَإِنْ وَجَدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سِوَاءِ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ حِمَارًا أَمْ خَرُوفًا، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ بِالضَّعْفِ.

التَّعْوِضُ عَنِ الضَّرْرِ

٥ «إِنْ رَعَى رَجُلٌ قَطِيعَهُ فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ، ثُمَّ تَرَكَتْ مَاشِيَتُهُ لِتَرَعَى فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْوِضَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ.

٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَتَخَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ قَيْحًا مَكْدَسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلًا، يَعْوِضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنْ مَا أَحْتَرَقَ.

٧ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَقُبِضَ عَلَى اللَّصِّ، يَعْوِضُ اللَّصُّ عَنْهَا كُلَّهَا.

٨ «إِنْ لَمْ يُقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ ٦٠ لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.

٩ «إِنْ فُقِدَ ثُورٌ أَوْ حِمَارٌ أَوْ خُرُوفٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مَنِهْمَا إِنَّ الْمَفْقُودَ لَهُ، تَقَدَّمَ دَعْوَاهُمَا إِلَى الْقَضَاءِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقَضَاءَ بِأَنَّهُ الْمَذْنِبُ، يُعَوِّضُ جَارَهُ ضِعْفَيْنِ.

١٠ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ جَارَهُ حِمَارًا أَوْ ثُورًا أَوْ خُرُوفًا أَوْ أَيُّ حَيَوَانٍ لِيَحْتَفِظَ لَهُ بِهِ، وَمَاتَ الْحَيَوَانُ أَوْ جُرِحَ أَوْ سُرِقَ وَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدًا، ١١ يَحْلِفُ الْجَارُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ مَلِكَ جَارِهِ. وَيَقْبَلُ الْمَالِكُ بِالْحُكْمِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الْآخِرِ أَنْ يُعَوِّضَ بِشَيْءٍ. ١٢ لَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ بِسَبَبِ إِهْمَالِهِ، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ مَالِكَهُ. ١٣ وَإِنْ مَرَّقَهُ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ، فَلِيَحْضِرْ بَقَايَا الْحَيَوَانِ. وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَوِّضَ عَنِ الْحَيَوَانِ الْمَمْرُوقِ بِشَيْءٍ.»

١٤ «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيَوَانًا مِنْ جَارِهِ، فَكَبَّرَ مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ الْمَالِكَ بِشَيْءٍ كَامِلٍ. ١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَالِكُهُ مَعَهُ، لَا يُعَوِّضُهُ بِشَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيَوَانُ مُسْتَأْجَرًا، فَالْخَسَارَةُ تَغْطِي بِأَجْرَةِ الاسْتِئْجَارِ.

١٦ «إِنْ أَغْوَى رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا. ١٧ فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يَزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلُ، عَلَى آيَةِ حَالٍ، مَا يُعَادِلُ مَهْرَ عَذْرَاءٍ.»

أَخْلَاقٌ عَامَّةٌ

١٨ «لَا تَسْمَحْ لِسَاحِرَةٍ بِأَنْ تَعِيشَ.

١٩ «مَنْ عَاشَرَ حَيَوَانًا مُعَاشِرَةً جِنْسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.

٢٠ «مَنْ يَقْدِمُ ذَبَائِحَ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُبَادَ.

٢١ «لَا تُسَيِّ مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ «لَا تُسَيِّ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ. ٢٣ فَإِنْ أَسَأَتْ إِلَيْهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَأَسْمَعُ صَرَخَتَهُ. ٢٤ سَيَسْتَدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوْجَاتُكُمْ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى.

٢٥ «إِنْ أَقْرَضْتَ مَالًا لِفَقِيرٍ مِنْ شَعْبِي، فَلَا تُعَامِلْهُ بِالرِّبَا. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً. ٢٦ وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِثَوْبِ جَارِكَ كَرِهِيْنَةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، ٢٧ فَهُوَ غَطَاؤُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ ثَوْبُ جِلْدِهِ. بِمَاذَا يَتَغَطَّى حِينَ يَنَامُ؟ لَحِينَ يَصْرُخُ إِلَيَّ، سَأَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.

٢٨ «لَا تُشْتَمِ الْقَضَاءَ. وَلَا تَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى قَائِدِ شَعْبِكَ.

٢٩ «لَا تَحْتَفِظْ بِأَوْلِ إِنْتَاجِ حَقْلِكَ مِنَ الْحُبُوبِ أَوْ مِنْ نَبِيذِ مِعْصَرَتِكَ. وَكِرْسٍ لِي بِكَرِ أَنْثَاكَ. ٣٠ وَكَذَلِكَ قَدِمَ أَبْكَارُ ثِيرَانِكَ وَغَنَمِكَ. أَتْبَقِ بِكَرِ الْحَيَوَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدِّمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ.

٣١ «كُونُوا مُخَصِّصِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ حَيَوَانٍ قَتَلَهُ حَيَوَانٌ آخَرُ فِي الْحَقْلِ، بَلْ أَلْقُوهُ إِلَى الْكِلَابِ.»

٢٣

العدل

١ «لَا تَنْشُرْ إِشَاعَةً كَاذِبَةً، وَلَا تَشْتَرِكْ مَعَ شَرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢ «لَا تَقِفْ مَعَ الْأَغْلِبِيَّةِ لِتَفْعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تَقْدِمْ شَهَادَةَ زُورٍ لِصَالِحِ الْأَغْلِبِيَّةِ، فَتَمْنَعَ الْعَدْلَ.

٣ «لَا تَحْبِزَ لِلْفَقِيرِ ٦٢ فِي دَعْوَاهُ.

٤ «إِذَا وَجَدْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ وَهُوَ تَائِهٌ، أَعِدْهُ إِلَيْهِ. ٥ وَإِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رَبَضَ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، فَلَا تَتْرُكْهُ، بَلْ

سَاعِدْ فِي فَكِّ حِمْلِهِ.

٦ «لَا تَمْنَعِ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.

٧ «تَجَنَّبْ كُلَّ اتِّهَامٍ كَاذِبٍ. لَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَنْ أُبْرِئَ الْمَذْنِبَ.

٨ «لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعَمِّي الْأَعْيُنَ الْمَفْتُوحَةَ، وَتَقْلِلُ مِنْ قِيَمَةِ كَلَامِ الصَّادِقِينَ.

٩ «لَا تَظَلِّمْ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ. فَاتَّمَّ تَعْرِفُونَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ وَالْيَوْمُ السَّابِعُ

١٠ «أَزْرَعْ أَرْضَكَ وَاجْمَعْ مَحْصُولَكَ لِسِتِّ سَنَاتٍ. ١١ ثُمَّ اتْرُكْ الْأَرْضَ لِتَرْتَاحَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. سَيَأْكُلُ فُقَرَاءُ شَعْبِكَ مِنْهَا،

وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ سَتَأْكُلُ مَا يَتْرُكُهُ الْفُقَرَاءُ. اعْمَلْ هَذَا لِكِرْمِكَ أَوْ زَيْتُونِكَ.

١٢ «اعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْأُسْبُوعِ، وَاسْتَرَحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِتَسْتَرِحَ حِمْرُكَ وَثِيرَانُكَ، وَلِيَنْتَعِشَ خُدَامُكَ ٦٣ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يُقِيمُونَ

فِي أَرْضِكَ.

١٣ «انْتَبِهُوا لِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ، وَلَا تَدْعُوا بِأَسْمَاءِ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَا حَتَّى تَتَطَّقَ بِهَا بِفَمِكَ.

الْأعيَادُ الْكُبْرَى

١٤ «أَقِمْ ثَلَاثَةَ أعيَادٍ كُلِّ سَنَةٍ لِي. ١٥ احْفَظْ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ. ٦٤ حَيْثُ تَأْكُلُ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ

لَهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ، لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. فَلَا يَأْتِ الشَّعْبُ أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.

١٦ «احْفَظْ أَيْضًا عِيدَ حَصَادِ أَوَّلِ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنْ حَقْلِكَ. وَتَحْفَظْ عِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَائَةِ السَّنَةِ، حِينَ تَجْمَعُ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنَ الْحَقْلِ.

١٧ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

١٨ «لَا تُقَدِّمُ دَمَ ذَيْبِي مَعَ أَيِّ شَيْءٍ فِيهِ نَحْمِيرَةٌ. وَلَا يَبْقَ نَحْمٌ ذَيْبِيَّةٌ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

١٩ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِنْتَاجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إلهِكَ. ٦٥

«وَلَا تَطْبُخْ جَدِيًّا فِي حَلِيبِ أُمَّه.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِدُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ

٢٣:٣ ٦٢
لَا تَحْبِزَ لِلْفَقِيرِ. أَي لَا تَتَفَّ إِلَى جَانِبِهِ فَقَطْ لِجَرْدِ أَنَّهُ فَقِيرٌ.

٦٣ ٢٣:١٢

خُدَامُكَ. حَرْفِيًّا «أَبْنُ خَادِمَتِكَ».

٦٤ ٢٣:١٥

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا نَحْمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ

السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَشْيِهُ 16: 1-3. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 5: 8)

٦٥ ٢٣:١٩

بَيْتِ إلهِكَ. أَي الْمَسْكَنِ الْمَقْدَّسِ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. (انظُرْ 25: 8، 9)

٢٠ «سَأَرْسِلُ رَسُولًا أَمَامَكَ لِيَحْرُسَكَ فِي الطَّرِيقِ وَيُحْضِرَكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ. ٢١ اصْغِرْ لَهُ وَأَطِعْهُ، وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَنْ يَغْفِرَ لَكَ إِسَاءَتَكَ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ أَطَعْتَهُ، وَعَمِلْتَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَإِنِّي سَأَكُونُ عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، وَسَأُقَاوِمُ مُقَاوِمِيكَ. ٢٣» حِينَ يَسِيرُ رَسُولِي أَمَامَكَ وَيُحْضِرُكَ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَأَيْدِيهِمْ، ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِأَهْلِيهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا. لَا تُقَلِّدْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ حَطِّمْ أَصْنَامَهُمْ وَكَسِّرْ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ. ٢٥ إِنْ خَدَمْتَ إِلَهَكَ فَإِنِّي سَأُبَارِكُ طَعَامَكَ وَمَاءَكَ، وَسَأَزِيلُ الْمَرْضَ مِنْكَ، ٢٦ وَلَنْ تُسْقَطَ امْرَأَةٌ فِي أَرْضِكَ جَنِينًا أَوْ تَكُونُ عَاقِرًا. وَسَتَعِيشُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ بِكَامِلِهَا. ٢٧ «سَأَرْسِلُ رُعِيَّ أَمَامَكَ، وَأَشْوِشُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتَحَارِبُهَا. سَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِكَ. ٢٨ سَأَرْسِلُ الدَّبَابِيرَ ٦٦ أَمَامَكَ فَيَطْرُدُونَ الْحَوِثِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ. ٢٩ لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَيْ لَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتَكْثُرُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ عَلَيْكَ، ٣٠ بَلْ سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ يَتَكَاثَرَ نَسْلُكَ وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضُ. ٣١» سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، ٦٧ وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. لِأَنِّي سَأُعْطِي سُكَّانَ الْأَرْضِ لَكَ لِتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ٣٢ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ أَهْلِيهِمْ. ٣٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْقُوا فِي الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوكُمْ نُحْطِطُونَ إِلَيَّ. لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ أَهْلَهُمْ، سَتَكُونُ نَحْلًا لَكَ.»

٢٤

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى اللَّهِ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْبُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَحْدَهُ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»

٣ فَأَتَى مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»

٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَقْبَلَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا وَبَنِي مَدْيَانَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ عُمُودًا تَمَثِّلُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شُبَّانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ مِنَ الثِّيْرَانِ لِلَّهِ.

٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَمِيَّةِ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ، وَرَشَّ النِّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٦٨

٧ ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا، وَسَنَطِيعُهُ.»

٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

٦٦ ٢٣:٢٨

الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

٦٧ ٢٣:٣١

بحر الفلستين. البحر الأبيض المتوسط.

٦٨ ٢٤:٦

... الدم على المذبح. الدم هو الختم الذي يختم به الله على عهده. لذلك وضع الدم على المذبح للإشارة إلى التزام الله بالعهد من جانبه.

٩ فَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَيَهُوَّ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! ٦٩ رَأَوْا تَحْتَ قَدَمِهِ مَا بَدَأَ كَرَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الصَّافِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ. ١١ فَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ أَحَدَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ وَشَرِبُوا.

مُوسَى يَأْخُذُ شَرِيعَةَ اللَّهِ

١٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَظِرْ هُنَاكَ. فَسَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةِ، وَقَدْ نَقَشْتُ عَلَيْهِمَا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَ الشَّعْبَ.»

١٣ فَقَامَ مُوسَى وَيَشُوعُ خَادِمُهُ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُوا هُنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ. وَهَذَا هَارُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَلْيَذْهَبْ إِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ لَهُ دَعْوَى.»

١٥ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ ١٦ وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسْطِ السُّحُبِ. ١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ الْمُنِيرِ كَمَا مُشْتَعَلَةٌ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ أَمَامَ عَيُونِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التَّبْرِعُ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لِي تَقْدِمَةً. لِيَقْدِمُوا التَّقْدِمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ شَخْصٍ كَمَا يَنْبَغُ قَلْبُهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَبُرُونًا ٤ وَأَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَنَاً وَسَعْرَ مَاعِزٍ ٥ وَجُلُودَ كَبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ وَجُلُودَ تَيْوَسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ ٦ وَزَيْتًا لِلسَّرِجِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَاللَّبْخُورِ الطَّيِّبِ ٧ وَحِجَارَةَ جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةِ.»

الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

٨ «وَلْيَصْنَعُوا لِي مَكَانًا مُقَدَّسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. ٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أَظْهَرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَأَثَائِهِ.»

صَنْدُوقُ الْعَهْدِ

١٠ «فَلْيَصْنَعُوا صَنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ ٧٠ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَتُغَشِّبُهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ.»

١٢ «أَسْبُكُ لِلصُّدُوقِ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ١٣ وَأَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ تُغَشِّبُهُمَا بِالذَّهَبِ. ١٤ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الصُّدُوقِ لِحَمَلِهِمَا. ١٥ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ الصُّدُوقِ فَلَا يُزْعَانِ مِنْهَا.»

١٦ «ضَعُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ اللَّذِينَ سَأَعطِيهِمَا لَكَ فِي الصُّنْدُوقِ. ١٧ وَاصْنَعِ لِلصُّنْدُوقِ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٨ وَاصْنَعِ تِمثالِينَ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ كَرُوبِيمَ ٧١ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ: ١٩ كَرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفِي الْغِطَاءِ. وَيَصْنَعُ الْكَرُوبَانِ بِحَيْثُ يَكُونَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْغِطَاءِ. ٢٠ يَكُونُ الْكَرُوبَانِ بِاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يُظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. يَكُونُ الْكَرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

٢١ «ضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. وَضَعُ دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ الشَّهَادَةَ الَّتِي سَأَعطِيهَا لَكَ. ٢٢ هُنَاكَ، مِنْ فَوْقِ الْغِطَاءِ وَبَيْنَ الْكَرُوبَيْنِ اللَّذِينَ فَوْقَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، سَأَعْلِنُ ذَاتِي لَكَ، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصِيكَ بِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مائدة خبز حضور الله

٢٣ «اصْنَعِ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٤ غَشِّ الْمَائِدَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَاصْنَعْ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا. ٢٥ وَاصْنَعْ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا.

٢٦ «اصْنَعِ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَثَبِّتْهَا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ. ٢٧ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا، فَتَدْخُلُ فِيهَا الْعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ. ٢٨ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ. فَتَحْمَلُ الْمَائِدَةُ بِهِمَا.

٢٩ «اصْنَعِ أَطْبَاقَ الْمَائِدَةِ وَصُحُونَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَكَذَلِكَ أَبَارِيقَهَا وَطَاسَاتِهَا لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ. ٣٠ وَضَعُ الْخُبْزَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى حُضُورِي عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ أَمَامِي دَائِمًا.

المنارة

٣١ «وَاصْنَعِ مَنَارَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. تُطْرَقُ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَتَكُونُ كَوْسُهَا وَعَقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا.

٣٢ وَتَنْفَرَعُ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعْبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ. ٣٣ وَأَسْبُكُ ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السَّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ سَاقِ الْمَنَارَةِ. ٣٤ وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ نَفْسِهِ. ٣٥ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عَقْدِهَا تَقَعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ التَّقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السَّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ. ٣٦ وَتَكُونُ عَقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.

٣٧ «وَاصْنَعِ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ. وَضَعِ السُّرُجَ عَلَيْهَا بِحَيْثُ تُضِيءُ حَوْلَهَا. ٣٨ تَكُونُ مَلَاقِطُ السُّرُجِ وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٣٩ «فَالْمَنَارَةُ مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا تُصْنَعُ مِنْ قِنْطَارٍ ٧٢ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٤٠ فَاحْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَهَا حَسَبَ التَّمُودِجِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

٧١ ٢٥:١٨ كَرُوبِيمَ. مَخْلُوقَاتٌ مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ.

٧٢ ٢٥:٣٩ قِنْطَارٌ.

حَرْفِيًّا «كِيكَارُو» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

١ «اصنع المسكن المقدس من عشر ستائر من كنان ناعم مبروم، وأقشة زرقاء وبنفسجية وحمراء مطرزة بمهارة على شكل ملائكة الكروبيم. ٧٣ ٢ يكون طول كل ستارة ثمان وعشرين ذراعاً، ٧٤ وعرضها أربع أذرع. فجميع الستائر مقاييس متساوية. ٣ وتوصل الستائر الخمس الأولى معاً، والخمس الثانية معاً. ٤ ثم تصنع عرى من قماش أزرق على حافة ستارة المجموعة الأولى، وكذلك على حافة ستارة المجموعة الثانية. ٥ اصنع خمسين عروة على ستارة المجموعة الأولى، وخمسين عروة على حافة ستارة المجموعة الثانية. وتكون العرى متقابلة.

٦ «واصنع خمسين مشبكاً من الذهب لتوصل الستائر معاً بالمشابك. وهكذا يصير المسكن المقدس كقطعة واحدة. ٧ واصنع إحدى عشرة ستارة من شعر الماعز للغطاء الذي فوق المسكن. ٨ طول كل ستارة ثلاثون ذراعاً، وعرضها أربع أذرع. فتكون للستائر إحدى عشرة مقاييس متساوية.

٩ «صبل خمس ستائر معاً، وست ستائر معاً. ثم اثن الستارة السادسة لتكون كحجاب أمام الخيمة. ١٠ واصنع خمسين عروة على حافة أقصى ستارة على طرف المجموعة الأولى، وخمسين عروة على حافة أقصى ستارة على طرف المجموعة الثانية. ١١ واصنع خمسين مشبكاً من برونز تضعها في العرى، لتصل أجزاء المسكن معاً، فيصير قطعة واحدة.

١٢ «وأما الجزء الباقي من ستائر الغطاء، فتدلي نصف الستارة الباقية على خلف المسكن. ١٣ وأما الذراع الزائدة من الستائر على جوانب الغطاء، فتدلي على كل جهة من جهات المسكن لتغطيها.

١٤ «واصنع غطاءً للمسكن من جلد الكباش المدبوغ، وغطاءً آخر خارجياً من الجلد الفاخر. ١٥ واصنع ألواحاً قائمة من خشب السنط للمسكن. ١٦ طول كل لوح عشر أذرع، وعرضه ذراع ونصف. ١٧ واجعل في كل لوح فتحتين لوصولها بالألواح الأخرى. هكذا تصنع جميع ألواح المسكن.

١٨ «واصنع عشرين لوحاً للجهة الجنوبية من المسكن. ١٩ واصنع أربعين قاعدة من فضة تحت الألواح العشرين، قاعدةً تحت كل لوح. ٢٠ واصنع عشرين لوحاً للجهة الشمالية من المسكن، ٢١ وتحتها أربعين قاعدة من فضة: قاعدةً تحت كل لوح. ٢٢ واصنع لظهر المسكن من الغرب ستة ألواح، ٢٣ ولوحين لزاويتي المسكن من الخلف. ٢٤ يكون اللوحان منفصلين من الأسفل، متصلين في الأعلى داخل الحلقة الأولى. هكذا يكون اللوحان على الزاويتين. ٢٥ فيكون المجموع ثمانية ألواح، لها ست عشرة قاعدة: قاعدةً تحت كل لوح.

٢٦ «واصنع عوارض من خشب السنط، خمس عوارض لجانب المسكن الأول، ٢٧ وخمس عوارض للجانب الثاني، وخمس عوارض لظهر المسكن من الغرب. ٢٨ وتصل العارضة الوسطى لتمتد بين الألواح من الطرف الأول إلى الطرف الآخر. ٢٩ غش جميع الألواح بالذهب، واصنع لها حلقات من ذهب كبيوت للعوارض. وكذلك غش العوارض بالذهب. ٣٠ وهكذا تبني المسكن بحسب المخطط الذي أظهر لك على الجبل.

٧٣ : ٢٦:١

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مبنية لخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22. (أيضاً في العدد 31)

٧٤ : ٢٦:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

السِتَّارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣١ «وَأَصْنَعُ سِتَّارَةً مِنْ أَقْشِيَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَزَةٍ بِمِهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ٣٢ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَمُغْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقْفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ عَلَّقِي السِتَّارَةَ بِالْمَشَابِكِ، وَأَدْخِلِي صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السِتَّارَةِ. وَلْتَفْصِلِ السِتَّارَةُ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٣٤ «ضَعِ الْغَطَاءَ عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٥ وَضَعِ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السِتَّارَةِ، وَضَعِ الْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ. ٣٦ وَأَصْنَعِ سِتَّارَةً مَرْخُوفَةً مِنْ أَقْشِيَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّانٍ مَبْرُومٍ لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ. ٣٧ وَأَصْنَعِ لِهَذِهِ السِتَّارَةِ نَحْمَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتُغْشِيهَا بِالذَّهَبِ. وَأَصْنَعِ مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ. وَأَسْبِكْ نَحْمَسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُونِزٍ لِلْأَعْمَدَةِ.

٢٧

مَذْبَحُ الْأَضَاحِي

١ «وَأَصْنَعُ مَذْبَحَ الْأَضَاحِي مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا نَحْمَسُ أَذْرُعٍ، ٧٥ وَعَرْضُهَا نَحْمَسُ أَذْرُعٍ. أَمَا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَأَصْنَعُ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ، وَغَشِّيهَا بِالْبَرُونِزِ. ٣ وَأَصْنَعِ الْقُدُورَ لِجَمَلِ الرَّمَادِ وَالْمَجَارِفِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلِ وَالْمَجَامِرِ وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بَرُونِزٍ.

٤ «وَأَصْنَعُ شَبَكَةً ٧٦ مِنْ بَرُونِزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ. ٥ تَضَعُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّاخِلِ.

٦ «وَأَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ تُغْشِيهِمَا بِالْبَرُونِزِ. ٧ تَدْخُلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ حِينَ يُجْمَلُ.

٨ «أَصْنَعِ الْمَذْبَحَ مَجُوفًا وَلَهُ الْوَاحِ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ النُّمُودَجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٩ «وَسَيِّجُ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. فَمِنَ الْجَنُوبِ، تَضَعُ سِتَّارَ مِنْ كِنَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الْجَانِبِ. ١٠ تُجْمَلُ السِتَّارُ بِعِشْرِينَ عَمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ الْبَرُونِزِ. أَمَا مَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا فَتَضَعُ مِنَ الْفِضَّةِ.

١١ «وَسَيِّجُ الْجَانِبِ الشَّمَالِي بِالْمَقَايِسِ وَالْمَوَاصِفَاتِ نَفْسَهَا. فَتَكُونُ السِتَّارُ بِطُولِ مِئَةِ ذِرَاعٍ مَعَ أَعْمَدَتِهَا الْعِشْرِينَ وَقَوَاعِدِهَا الْبَرُونِزِيَّةِ الْعِشْرِينَ وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ «أَمَا لِعَرْضِ السَّاحَةِ مِنَ الْغَرْبِ، فَتَكُونُ السِتَّارُ بِطُولِ نَحْمَسِينَ ذِرَاعًا تُجْمَلُهَا عِشْرَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا عِشْرُ قَوَاعِدَ. ١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْأَمَامِ نَحْمَسِينَ ذِرَاعًا. ١٤ كَمَا تَعَلَّقُ نَحْمَسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَّارِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٥ وَتَعَلَّقُ نَحْمَسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَّارِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٦ «وَتَوْضَعُ سِتَارَةَ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ بِطُولِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، مَصْنُوعَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ مَرْخَرَفَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّانٍ مَبْرُومٍ، تَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ. ١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَهَا مِشَابِكُ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُ مِنْ بُرُونِزٍ. ١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِثْلَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا. وَتَكُونُ لَهَا سِتَائِرٌ مِنْ كِنَّانٍ مَبْرُومٍ ارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ بُرُونِزٍ. ١٩ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلْخِدْمَةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصْنَعُ مِنَ الْبُرُونِزِ.

زَيْتُ الْمَنَارَةِ

٢٠ «وَكَذَلِكَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِلإِنَارَةِ، لِكَيْ تَبْقَى الْمَنَارَةُ مُشْتَعِلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ. ٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَبْقُوا الْمَنَارَةَ مُشْتَعِلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ خَارِجَ السِتَارَةِ الدَّخْلِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. احْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٨

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

١ «قَدِّمَ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَي هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ نَادَابَ وَأَيُّوبُ وَأِيلِيعَازَارَ وَإِيثَامَارَ. ٢ اصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِإِظْهَارِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ. ٣ اطْلُبْ مِنَ الْخِيَّاطِينَ الْمَهْرَةَ الْمُحْتَرِفِينَ الَّذِينَ وَضَعَتْ فِيهِمْ قُدْرَةً، وَلِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ فَأَخْصَصَهُ كَاهِنًا لِي.

٤ «هَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَثَوْبٌ كَهَنَوِيٌّ وَجَبَّةٌ وَرِدَاءٌ مَنْسُوجٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ. يَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِأَخِيكَ هَارُونَ لِيَكُونَ كَاهِنًا لِي. ٥ وَيَسْتَعْمِدُونَ فِي صِنَاعَتِهَا الذَّهَبَ وَالكَنَّانَ وَأَقْمِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ.

الثَّوْبُ الْكَهَنَوِيُّ وَالْحِزَامُ

٦ «اصْنَعِ الثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خَيْوطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّانٍ مَبْرُومٍ، يَصْنَعُهُ خِيَّاطٌ مَاهِرٌ. ٧ وَتَكُونُ لَهُ قِطْعَتَانِ لِلْكَتِفَيْنِ مُتَّصِلَتَانِ بِهِ عِنْدَ الْكَتِفِ.

٨ «وَاصْنَعِ الْحِزَامَ الَّذِي عَلَى الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ بِمِهَارَةٍ: قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خَيْوطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّانٍ مَبْرُومٍ. ٩ «وَخُذْ حَجْرِي جَزَعٍ، وَانْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ انْقُشْ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الْأَوَّلِ وَسِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ. ١١ تَنْقُشْ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجْرَيْنِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا الصَّائِغُ خْتَمًا. ثُمَّ تَضَعُ الْحَجْرَيْنِ فِي إِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ، ١٢ وَتَضَعُهُمَا عَلَى كَتِفِي الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ كَحِجَارَةِ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَدِيَ أَسْمَاءَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى كَتِفِهِ كَتَذْكَارٍ. ١٣ وَاصْنَعِ إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولَتَيْنِ كَالْحَبْلِ. وَصِلِ السِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

١٥ «أَمَّا صُدْرَةُ الْقَضَاءِ ١٧ فَيَصْنَعُهَا خِيَّاطٌ مَاهِرٌ كَمَا صُنِعَ الثَّوْبُ الْكَهَنَوِيُّ. تُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّانٍ مَبْرُومٍ. ١٦ وَتَكُونُ مَرْبَعَةً وَمِثْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتُرْصَفُ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ، ١٨ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيَرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ، ١٩ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمُ وَجَمَشْتُ، ٢٠ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. تَوْضَعُ جَمِيعًا فِي أُطْرَمٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٢١ يَكُونُ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تُمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَيُحْفَرُ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتِي عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْاسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ.

٢٢ «وَاصْنَعِ لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ. ٢٣ وَاصْنَعِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لِأَجْلِ الصُّدْرَةِ تَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيْهَا. ٢٤ وَتَضَعُ طَرَفِي سَلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ٢٥ ثُمَّ صِلِ الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسَلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَيَثْبُتَا عَلَى كَنْفِي الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ٢٦ وَاصْنَعِ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَي عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ. ٢٧ وَاصْنَعِ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا أَسْفَلَ الْكَنْتَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ. ٢٨ وَتُرَبِّطُ حَلَقَاتُ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا تَبْقَى صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ، مُتَّصِفَةً بِالثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ.

٢٩ «وَيَرْتَدِي هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ حِينَ يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، كَتَذْكَارٍ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣٠ وَيُوضَعُ الْأُورِيمُ وَالتَّمِيمُ ٧٨ فِي عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ حِينَ يَقِفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَرْتَدِي هَارُونَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَرْبِ قَلْبِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ دَائِمٍ.

الجبة

٣١ «وَاصْنَعِ جُبَةَ الثَّوْبِ الْكَهْنُوتِيِّ كُلَّهَا مِنْ قُفَاسٍ أَزْرَقٍ. ٣٢ وَتَكُونُ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّاسِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ مَجْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَمْتَرَقَ. ٣٣ وَاصْنَعِ رُمَانَاتٍ مِنْ أَقْمَشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ حَوْلَ الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجُبَةِ، وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَطْرَافِ الثَّوْبِ وَسَطَ الرُّمَانَاتِ. ٣٤ فَيَكُونُ جَرَسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الْجُبَةِ. ٣٥ فَيَرْتَدِي هَارُونَ الْجُبَةَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ حِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَحِينَ يَخْرُجُ، فَلَا يَمُوتُ.

صَفِيحَةُ الذَّهَبِ

٣٦ «وَاصْنَعِ صَفِيحَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَانْقُشْ عَلَيْهَا الْعِبَارَةُ: «مُخَصَّصٌ لِيُوه» ٧٩ كَنْقَشِ الْخَتَمَ. ٣٧ وَثَبَّتْهَا بِخَيْطِ أَزْرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْعِمَامَةِ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جَبِينِ هَارُونَ. وَيُخَصَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، فَيَحْمِلُ هَارُونَ سُوءَاتِ الذُّنُوبِ الْعَالِقَةَ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جَبِينِهِ دَائِمًا فَيَحْفَظُونَ بِرِضَى اللَّهِ. ٣٩ «وَأَنْسِجِ الرِّدَاءَ مِنْ كِتَّانٍ، وَاصْنَعِ الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَّانٍ. وَيَكُونُ الْحِزَامُ مَرْحَرَفًا. ٤٠ وَاصْنَعِ لِأَبْنَاءِ هَارُونَ أَرْدِيَّةً وَأَحْزِمَةً. وَاصْنَعِ لَهُمْ عَمَائِمَ لِلْجِدِّ وَالْجَمَالِ. ٤١ فَتَلْبَسُ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ وَتَعِينُهُمْ وَتَفْرِزُهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ.

الأوريم والتيميم. أو «النور والكلمة». هما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

مُخَصَّصٌ لِيُوه. كانت هذه العبارة تنقش على جميع الأشياء المستخدمة في بيت الله، حيث يحظر استخدامها لأي غرض ليريد لها من الله.

٤٢ «وَأَصْنَعْ لَهُمْ سَرَاوِيلَ كَتَّانِيَّةً دَاخِلِيَّةً لِتَغْطِيَهُ أَعْضَائِهِمْ، تَكُونُ مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى الْفَخْذَيْنِ. ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَحِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَبِهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فَيَمُوتُوا. فليَحْفَظْ هَارُونُ وَنَسْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

٢٩

مَرَامِسُ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ

١ «هَذَا مَا تَعْمَلُهُ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَصِيرُوا كَهَنَةً لِي. خُذْ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ سَلِيمَيْنِ تَمَامًا، ٢ وَخَبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ وَكَعَكًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتِ وِرْقَاتِقِ غَيْرِ مَخْتَمِرَةٍ مَسُوحَةٍ بِزَيْتٍ. اصْنَعْ كُلَّ هَذِهِ مِنْ طَحِينِ قَبْجِ نَاعِمٍ. ٣ وَضَعْهَا فِي سَلَّةٍ وَأَحْضِرْهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ. ٤ ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاؤَهُ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَاغْسِلْهُمْ بِمَاءٍ. ٥ وَخُذِ الثِّيَابَ، وَاللِّبْسَ هَارُونِ الرِّدَاءِ وَجَبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةَ. ثُمَّ ارْبِطِ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيِّ بِالْحِزَامِ الْمُزَخَرْفِ، ٦ وَضَعْ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالصَّفِيحَةَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى الْعِمَامَةِ. ٧ ثُمَّ خُذْ مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَاسْكُبْ عَلَى رَأْسِهِ لَتَمْسَحَهُ. ٨ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبْنَاءَهُ وَاللِّبْسَ أَرْدِيَّتَهُمْ. ٩ وَارْبِطْ أَحْزِمَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَضَعْ الْعِمَامَاتِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَصِيرُونَ كَهَنَةً. هَكَذَا تَعْيِنُ هَارُونَ وَأَبْنَاؤَهُ كَهَنَةً كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٠ ثُمَّ أَحْضِرْ ثَوْرًا إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَاطْلُبْ مِنْ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ. ١١ ثُمَّ اذْبَحِ الثَّوْرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. ١٢ ثُمَّ خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ الْبَارِزَةِ بِإصْبَعِكَ، وَاسْكُبْ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ خُذِ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرِقْهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ أَمَّا جَسَدُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَرُوثُهُ فَتَحْرِقْ بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُخِيمِ، فَهُوَ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ. ١٥ ثُمَّ خُذْ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَليَضَعْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ١٦ ثُمَّ اذْبَحِ الْكَبْشَ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ وَرَشْهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ١٧ قَطِّعِ الْكَبْشَ وَاغْسِلْ أَحْشَاءَهُ وَسَاقِيَهُ وَضَعْهَا مَعَ قَطْعِهِ وَرَأْسِهِ. ١٨ ثُمَّ أَحْرِقِ الْكَبْشَ بِكَامِلِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ ٨١ لِلَّهِ، وَرَائِحَةٌ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٩ «ثُمَّ خُذِ الْكَبْشَ الثَّانِي، وَليَضَعْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ اذْبَحِ الْكَبْشَ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ، وَضَعْ الدَّمَ عَلَى شَعْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى وَشَعْمَاتِ أُذُنِ أَبْنَائِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى وَأَبْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى. ثُمَّ تَرَشْ الدَّمَ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ٢١ خُذْ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَرَشْ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. وَهَكَذَا يَقْدَسُ هَارُونَ وَثِيَابُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَثِيَابُهُمْ. ٢٢ «ثُمَّ خُذْ مِنَ الْكَبْشِ وَالْإِلِيَّةِ وَالشَّحْمِ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقِ الْيُمْنَى، لِأَنَّهُ كَبْشٌ تَكَرُّسٍ. ٢٣ خُذْ أَيْضًا رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعَكَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً مِنْ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمَخْتَمِرِ الَّتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٢٤ وَضَعْ كُلَّ هَذِهِ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَأَيْدِيِ أَبْنَائِهِ، فَيَرْفَعُونَهَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٥ ثُمَّ خُذْهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَحْرِقْهَا عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الْكَبْشِ الصَّاعِدَةِ، فَتَكُونُ تَقْدِمَةً طَيِّبَةً رَائِحَةً لِلَّهِ.

٨٠ : ٢٩:١٤

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٨١ : ٢٩:١٨

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات.

٢٦ «ثُمَّ خَذَ صَدْرَ كَبْشِ تَكَرْسِ هَارُونَ، وَارْفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. هَذَا يَكُونُ نَصِيبَكَ. ٢٧ وَخَصَّصَ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ صَدْرَ الذَّيْبَةِ الَّتِي رُفِعَتْ، وَالسَّاقَ الَّتِي رُفِعَتْ مِنْ ذَيْبَةِ كَبْشِ التَّكَرْسِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْكَبْشِ الَّتِي نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. تَرْفَعُ مِنْ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا كَذَبَائِحٍ سَلَامٍ لِلَّهِ.

٢٩ «وَتِيَابُ هَارُونَ الْمُقَدَّسَةِ سَتُكُونُ لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِيَمْسُحُوا فِيهَا وَلِيَعِينُوا كَكَهَنَةٍ. ٣٠ فَمَنْ يَحِلُّ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ أَبْنَائِهِ، يَلْبَسُ ثِيَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتتَالِيَةٍ حِينَ يَأْتِي إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِيَخْدَمَ فِي الْقُدْسِ.

٣١ «خَذَ كَبْشَ التَّكَرْسِ وَاطْبَخَ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢ وَلْيَأْكُلْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. ٣٣ لِيَأْكُلُوا الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ لِتَكْفِيرِ خَطَايَاهُمْ لِتَكَرْسِهِمْ وَتَقْدِسِهِمْ. وَلَا يَجُوزُ لَغَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مَحْضَصَةٌ لِلْكَهَنَةِ. ٣٤ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ ذَيْبَةِ التَّكَرْسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، أَحْرَقْهُ بِالنَّارِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.

٣٥ «أَفْعَلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَدِّمِ ذَبَائِحَ تَكَرْسٍ لَهُمْ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٦ قَدِّمِ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْرًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً كَكَفَّارَةٍ. وَقَدِّمِ ذَيْبَةً خَطِيئَةً ثَانِيَةً لِلْمَذْبُوحِ لِتَكْفِيرِ عَنْهُ. ثُمَّ امْسَحْهُ وَكْرِسْهُ. ٣٧ قَدِّمِ ذَبَائِحَ تَكْفِيرٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدِّسْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَصِيرُ قُدْسًا أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَلْبَسُ الْمَذْبُوحُ يَتَقَدَّسُ أَيْضًا.

الذَّيْبَةُ الْيَوْمِيَّةُ

٣٨ «هَذَا هُوَ مَا تَقْدِمُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ: تَقْدِمِ كُلَّ يَوْمٍ، وَبِشَكْلٍ دَائِمٍ، حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً كَامِلَةً. ٣٩ تَقْدِمِ الْحَمَلَ الْأَوَّلَ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ قَبِيلَ الْمَسَاءِ. ٤٠ وَتَقْدِمِ مَعَ الْحَمَلِ الْأَوَّلِ عَشْرَ كَيْلٍ مِنْ طَحِينِ الْقَمْحِ النَّاعِمِ، مَمْزُوجًا بِسَكِيبِ مِقْدَارِهِ رُبْعَ وَعَاشٍ ٨٢ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَرُبْعَ وَعَاشٍ مِنَ النَّيْبِذِ. ٤١ وَتَقْدِمِ الْحَمَلَ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسَاءِ، وَتَقْدِمِ مَعَهُ تَقْدِمَةَ الْحُوبِ وَالتَّقْدِمَةَ السَّائِلَةَ الَّتِي قَدِّمْتَهَا فِي الصَّبَاحِ تَقْدِمَةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ، مُسْرَةً لِلَّهِ.

٤٢ «تَكُونُ هَذِهِ ذَيْبَةً صَاعِدَةً دَائِمَةً جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ سَأَلْتَنِي بِكُمْ وَأَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ. ٤٣ سَأَلْتَنِي بِبَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، وَبِحَدِيثِي سَيَقْدَسُ خِيَمَةُ الْجَمَاعِ.

٤٤ «سَأَقْدِسُ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبُوحَ، كَمَا سَأَقْدِسُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٤٥ سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ. ٤٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.

٣٠

مَذْبُوحُ الْبُخُورِ

١ «أَصْنَعْ مَذْبُوحًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِأَحْرَاقِ الْبُخُورِ، ٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ ٨٣ وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَيُّ مَرَبَعِ الْقَاعِدَةِ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَتَكُنْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. ٣ غَشِّ سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. وَأَصْنَعْ لَهُ حَافَةً حَوَالِيهِ.

٨٢ : ٢٩ : ٤٠

ربع وعاء. حرفياً «ربع هين» والهين وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

٨٣ : ٣٠ : ٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٤ «ثُمَّ اصْنَعْ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَافَتِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. تُسْتَعْدَمُ الْحَلَقَتَانِ لَوْضِعِ الْعَصَوَيْنِ لِحْمَلِهِ. ٥ اصْنَعِ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشِّهْمَا بِالذَّهَبِ. ٦ ضَعْ مَذْبَحَ الْبُخُورِ أَمَامَ السَّتَارَةِ الَّتِي تَدُلُّ أَمَامَ غِطَاءِ صِنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوَعِدِي مَعَكُمْ. ٧ «عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بُخُورًا طَيِّبًا عَلَى هَذَا الْمَذْبَحِ. يُحْرِقُهُ كُلَّ صَبَاحٍ حِينَ يُصَلِّحُ السُّرْجَ. ٨ وَكَذَلِكَ حِينَ يُصَلِّحُ هَارُونَ السُّرْجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يُحْرِقُ الْبُخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمِيًّا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٩ لَكِنْ لَا تَقْدِّمُ عَلَيْهِ بُخُورًا غَرِيبًا أَوْ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ تَقْدِمَةً مِنْ حُبُوبٍ. وَلَا تَسْكُبُ عَلَيْهِ سَكِيبًا.

١٠ «وَيَقُومُ هَارُونَ بِطَقْسِ التَّكْفِيرِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَبِيحَةِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزَّوَايَا الْبَارِزَةِ الْمَذْبَحِ الْبُخُورِ. لِيُصْنَعَ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدُسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.»

ضَرِيْبَةُ الْفِدْيَةِ

١١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ١٢ «حِينَ تُحْصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتُسَجِّلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُحْصَى فِدْيَةً عَنِ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِيَ وَبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ. ١٣ فَكُلُّ مَنْ يُحْصَى يُقَدِّمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ ٨٤ بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - إِسَاوِي الْمِثْقَالِ عِشْرِينَ قِيرَاطًا ٨٥ فَلْيُقَدِّمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ١٤ وَكُلُّ مَنْ يُحْصَى مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَأَكْثَرَ، يُقَدِّمُ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ١٥ لَا يَدْفَعُ الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَةَ اللَّهِ كَفَّارَةً لِحَيَاتِهِمْ. ١٦ خُذْ مَالَ الْفِدْيَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِعِدْمَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي فَدَى حَيَاتِكُمْ.»

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

١٧ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ١٨ «اصْنَعْ حَوْضًا بَرُونِيًّا لِلاِغْتِسَالِ، قَاعِدَتُهُ بَرُونِيَّةٌ. وَضَعُهُ بَيْنَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمْلَأْهُ مَاءً. ١٩ فَعَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ ٢٠ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. لِيُغْتَسِلُوا بِالْمَاءِ كَيْ لَا يَمُوتُوا. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُخْدَمُوا بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَةٍ عَلَى النَّارِ لِلَّهِ، ٢١ فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَيْ لَا يَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَذَا الْعِيدُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِهَارُونَ وَلِنَسْلِهِ.»

زَيْتُ الْمَسْحَةِ

٢٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢٣ «خُذْ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْمُرِّ السَّائِلِ، مِثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْقَرْفَةِ الْعَطْرَةِ، مِثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ، ٢٤ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ السَّلِيخَةِ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارَ وَعَاءٍ ٨٦ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «وَاصْنَعْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ مَزُوجًا مَعًا كَالْعَطْرِ. وَسَيَكُونُ هَذَا زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. ٢٦ اسْتَعْدِمَهُ لِمَسْحِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَصِنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، ٢٧ وَالْمَائِدَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَالْمِنَارَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَمَذْبَحِ الْبُخُورِ، ٢٨ وَمَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَحَوْضِ الْمَاءِ وَقَاعِدَتِهِ. ٢٩ تُقَدِّسُهَا فَتَصِيرُ نَصِيبًا مُخَصَّصًا لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَتَقَدَّسُ.

٣٠ «وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكِي تُخَصِّصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٣١ وَتَكَلَّمَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتُ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ٣٢ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَعْدَمَ كَعَطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصْنَعُوا عَطِراً مِثْلَهُ. فَهُوَ مُخَصَّصٌ لِلِاسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ. ٣٣ كُلُّ مَنْ يَرِكِبُ زَيْتاً مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَخْصٍ غَيْرِ مُوَهَّلٍ، يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»^{٨٧}

البخور

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كِمِّيَّاتٍ مُتَسَاوِيَةً مِنَ الْعُطُورِ: مِيعَةً وَأَظْفَاراً وَقِنَّةً عَطِرةً وَلَبَاناً نَقِيّاً، ٣٥ وَأَصْنَعْ مِنْهَا بَخُوراً عَطِراً مُلْحَافاً نَقِيّاً مُقَدَّساً، كَمَا يَفْعَلُ أَمِيرُ الْعَطَارِينَ. ٣٦ اسْتَحَقَّ بَعْضُهُ نَاعِماً جِداً، وَضَعُ مِنْهُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ ٨٨ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ حَيْثُ أُعْلِنُ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ هَذَا الْبَخُورُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لَكُمْ. ٣٧ اصْنَعُوا الْبَخُورَ بِمَقَادِيرِهِ، لَكِنْ لَا تَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مُخَصَّصاً لِلَّهِ. ٣٨ وَمَنْ يَصْنَعُ الْبَخُورَ نَفْسَهُ لِيَشْمَهُ، يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

٣١

بصليلى وأهوليا

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «هَا قَدْ اخْتَرْتُ بَصَلَيْلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٣ سَأَمْلأُهُ بِرُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ٤ لِعَمَلِ تَصَامِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ، ٥ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَهُولِيَّابَ بْنَ أُخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِتُسَاعِدْتَهُ. ٧ وَأَعْطَيْتُ مَهَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مُحْتَرِفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:

٧ خَيْمَةَ الْجَمْعِ وَصُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِ الْخَيْمَةِ،

٨ الْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا،

الْمَنَارَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا،

مَذْبَحَ الْبَخُورِ،

٩ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ،

حَوْضَ الْإِعْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،

١٠ الثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ،

ثِيَابَ أَبْنَائِهِ الْكَهَنُوتِيَِّّةِ،

١١ زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْبَخُورَ الطَّيِّبَ لِلْقُدْسِ.

«فَلْيَعْمَلُوهَا بِحَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

السبت

٨٧ ٣٠:٣٣ يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُتْرَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ 38)

٨٨ ٣٠:٣٦ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفِيّاً: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٣ «تَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: <احْفَظُوا سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ لِتَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ. ١٤ احْفَظُوا السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. وَكُلُّ مَنْ يَجْسِدْهُ يَقْتُلْ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ مَا فِي السَّبْتِ، يُقَطِّعُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ. ٨٩»

١٥ «اعْمَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَاحْفَظُوهُ لِلرَّاحَةِ، فَهُوَ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ. مَنْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ.» ١٦ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ لِيَقْتَبِيَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَهْدِ آبَائِي. ١٧ إِنَّهُ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَكَمَلَ الْعَمَلَ وَاسْتَرَاحَ.»

١٨ فَلَمَّا انْتَهَى اللَّهُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، أَعْطَى مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ. وَهُمَا الْحِجْرَانِ اللَّذَانِ نَقَشَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِإِصْبَعِهِ.

٣٢

العجلُ الذهبيُّ

١ وَرَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ تَأَخَّرَ فِي النُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِتُقَدِّدَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنُّنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٢ فَقَالَ هَارُونَ لَهُمْ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ زَوْجَاتِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَأَحْضِرُوهَا لِي.»

٣ فَفَزَعَ الشَّعْبُ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ وَأَحْضَرُوهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ هَارُونَ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، وَصَهْرَهُ وَشَكَلَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَّعَ مِنْهُ عِجْلاً مَسْبُوكاً. فَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.» ٩٠

٥ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ هَذَا، بَنَى مَذْبَحاً أَمَامَهُ. وَأَعْلَنَ هَارُونَ: «سَنَعْمَلُ عِيداً لِلَّهِ غَدًا.»

٦ فَفَضَّضَ الشَّعْبُ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٩١ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ الشَّعْبُ لِأَكْلِهِمْ وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيَرْفُوهَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ فِي الْحَالِ! فَهَذَا شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ فَسَدَ. ٨ حَادُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَنَعُوا عِجْلاً مَسْبُوكاً لِأَنْفُسِهِمْ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبَائِحَ، وَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آلِهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكِ مِنْ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ! إِنَّهُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٠ وَالآنَ، دَعْنِي فَيَسْتَعِلُّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَيَلْتَمِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِنْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١١ لَكِنَّ مُوسَى تَوَسَّلَ إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا اللَّهُ يَسْتَعِلُّ غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِيدٍ قَوِيَّةٍ؟

١٢ لِمَاذَا تُعْطِي الْمِصْرِيِّينَ فُرْصَةً لِيَقُولُوا: «أَخْرَجْتَهُمْ إِلَيْهِمْ وَهُوَ يَضْمِرُ لَهُمُ الشَّرَّ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَلِيَبِيدَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟» أَرْجِعْ عَن غَضَبِكَ الشَّدِيدِ. وَلَا تَعْمَلْ مَا فَكَّرْتَ بِهِ مِنَ الشَّرِّ عَلَى شَعْبِكَ. ١٣ تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، خُدَامَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ

لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَوَعَدْتَهُمْ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ لِيَصِيرَ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، لِنَسْلِكُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٤ فَرَجَعَ اللَّهُ عَمَّا كَانَ يَفْكُرُ بِهِ مِنْ شَرِّ قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ بِشَعْبِهِ.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. كَانَتْ الْوَصَايَا مَنقُوشَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. ١٦ اللَّهُ هُوَ مَنْ صَنَعَ اللَّوْحَيْنِ، وَاللَّهُ هُوَ مَنْ نَقَشَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا.

١٧ وَحِينَ سَمِعَ يَشُوعُ صَجِيحَ الشَّعْبِ، قَالَ لِمُوسَى: «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْخَيْمِ.»

١٨ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا بَهْتِافٍ انْتِصَارٍ وَلَا صُرَاخَ هَزِيمَةٍ. إِنَّهُ صَوْتُ غِنَاءٍ.»

١٩ وَحِينَ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْخَيْمِ، رَأَى الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَالرَّقْصَ. فَغَضِبَ جِدًّا، وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ فَتَحَطَّمَا عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَسَحَقَهُ سَحَقًا، وَرَشَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ مِنَ الْمَاءِ.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا عَمِلَ هَذَا الشَّعْبُ ضِدَّكَ حَتَّى تَجْلِبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟»

٢٢ فَقَالَ هَارُونَ: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّعْبَ مَيَّالٌ لِلشَّرِّ، ٢٣ وَقَدْ قَالُوا لِي: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لَتَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنُّ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ يَمْلِكُ ذَهَبًا فَلْيَنْزِعْهُ وَلْيُعْطِهِ لِي. ثُمَّ أَلْقَيْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ، فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!»

٢٥ فَرَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ خَرَجَ عَنِ السَّيْطَرَةِ، لِأَنَّ هَارُونَ سَمَحَ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءَهُمْ اسْتَهْزَأُوا بِسُلُوكِهِمُ الْخَاطِئِ. ٢٦ فَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخَيْمِ وَقَالَ: «مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.» فَأَتَى اللَّائِيُونَ إِلَيْهِ.

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فَلْيَضَعْ كُلُّ رَجُلٍ سَيْفَهُ عَلَى نَحْوِهِ، وَيَمِشِي فِي الْخَيْمِ مِنْ بَابٍ إِلَى آخَرَ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ.»

٢٨ فَفَعَلَ اللَّائِيُونَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الشَّعْبِ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ لِعِزَّةِ اللَّهِ، حَتَّى بِأَبْنَائِكُمْ وَإِخْوَتِكُمْ. فَسَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ الْيَوْمَ.» ٩٢

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. وَالْآنَ، سَأَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ، لَعَلَّهُ يَسْتَجِيبُ لِي فَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ.»

٣١ فَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِصُنْعِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ لِأَنْفُسِهِمْ. ٣٢ وَالْآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتَهُمْ، أَوْ امْحِئْ مِنْ كِتَابِكَ ٩٣ الَّذِي كَتَبْتَهُ.»

٣٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَنْ يُخْطِئُ إِلَيَّ، أَمْحُ اسْمَهُ مِنْ كِتَابِي. ٣٤ وَالْآنَ، اذْهَبْ وَقِدِّ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ قُلْتَ لَكَ. سَيَسِيرُ مَلَائِكِي

أَمَامَكَ، لِكِنِّي سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.» ٣٥ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ الشَّعْبَ بَوْبَاءٍ لِأَنَّهُمْ هُمْ بِالْحَقِيقَةِ الَّذِينَ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

اللَّهُ يُؤَيِّجُ الشَّعْبَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «أَذْهَبْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. أَذْهَبُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِمْ. ٢ سَأُرْسِلُ مَلَكَاً أَمَامَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ أَذْهَبُوا إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. لَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ، لِثَلَا أُبِيدُكُمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٤ وَحِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، نَاحُوا، وَلَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ جَوَاهِرَهُ أَوْ زِينَتَهُ. ٥ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتَ شَعْبٌ عَنِيدٌ، فَإِنْ حَضَرْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِلْحِطَّةِ فَإِنِّي سَأُبِيدُكُمْ! انزِعُوا جَوَاهِرَكُمْ ٦٤ وَزِينَتَكُمْ فَأَقْرِ مَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَكُمْ.»

٦ فَزَعَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَوَاهِرَهُمْ وَزِينَتَهُمْ مِنْذُ كَانُوا عَلَى جَبَلِ حُورَيْبَ.

خِيْمَةُ الْجَمَاعَةِ الْمُؤَقَّتَةِ

٧ وَكَانَ مُوسَى يَأْخُذُ خِيْمَةً وَيَنْصُبُهَا بَعِيداً خَارِجَ الْخِيْمِ. وَكَانَ يُسَمِّيهَا «خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ.» ٩٥ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي كَانَتْ خَارِجَ الْخِيْمِ.

٨ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْخِيْمَةِ، كَانَ الشَّعْبُ يَقُومُونَ، وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ، وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْخِيْمَةِ. ٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْخِيْمَةَ، كَانَ عَمُودُ السَّحَابِ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ مُوسَى. ١٠ وَحِينَ كَانَ الشَّعْبُ يَرَى عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفاً عِنْدَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، كَانُوا يَذْهَبُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ خِيَامِهِمْ. ١١ كَانَ اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ. وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَعُودُ إِلَى الْخِيْمِ، كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ يَمْكُثُ فِي الْخِيْمَةِ.

رُؤْيَا مُجَدِّ اللَّهِ

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَخْرِجْ هَذَا الشَّعْبَ،» لَكِنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي. قُلْتَ لِي: «اعْرِفْكَ بِاسْمِكَ، وَقَدْ حَظَيْتَ بِرِضَايَ.» ١٣ فِيمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْلِنُ لِي طَرِيقَكَ لِاعْرِفْكَ وَأَرْضِيكَ دَائِماً. وَتَذَكَّرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»

١٤ فَقَالَ: «أَنَا سَأَسِيرُ بِحُضُورِي أَمَامَكَ وَأَقُودُكَ.» ٩٦

١٥ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «إِنْ لَمْ تَسِرْ بِحُضُورِكَ مَعَنَا، فَلَا نُخْرِجُكَ مِنْ هُنَا. ١٦ كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبُكَ، إِنْ لَمْ تَسِرْ مَعَنَا؟ حِينَئِذٍ فَقَطْ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مَتَمَيِّزِينَ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَفْعَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيْضاً، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَيْتَ بِرِضَايَ، وَأَنَا اعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»

١٨ فَقَالَ مُوسَى: «فَأَرِنِي مُجَدِّكَ.»

٩٤ ٣٣:٥

جواهركم. كان الناس يلبسون الجواهر تذكيراً لهم بألهمهم المزينة.

٩٥ ٣٣:٧

خيمة الاجتماع. خيمة مؤقتة كان موسى ينصبها بانتظار الانتهاء من بناء الخيمة المقدسة.

٩٦ ٣٣:١٤

وأقودك، أو «وأرشدك.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَلَاحِي يَمُرُّ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَنْطِقُ بِاسْمِي «يهوه» عَلَى مَسْمَعٍ مِنْكَ. فَأَنَا أَتَحَنَّنُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ. ٩٧ ٢٠ لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»

٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هُنَاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، فَاقْفُ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٢٢ وَحِينَ يَمُرُّ مَجْدِي، سَأَضْعُكَ فِي شَقِّ كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأُغْطِيكَ بِيَدِي حَتَّى أَعْبُرَ. ٢٣ وَحِينَ أَرْفَعُ يَدِي، سَتَرَى لَمَحَةً مِنْ مَجْدِي. أَمَا وَجْهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

٣٤

لَوْحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنْحَتِ لَوْحَيْنِ مِنْ جَرِّ مِثْلِ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَانْتَظِرْنِي عَلَى قَمَّةِ الْجَبَلِ. ٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَرِيعُ أَحَدٌ الْغَمَّ وَالْبَقْرَ مُقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»

٤ فَفَتَحَ مُوسَى لَوْحِي حِجَارَةً كَاللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَصَعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَبِيَدِهِ لَوْحَا الْحِجَارَةِ. ٥ فَنَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَفَ مَعَ مُوسَى هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَى اللَّهَ بِاسْمِ «يهوه». ٦ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعَلِنُ مَا يَلِي:

«يهوه، يهوه»

إِلَهَ حَنُونٍ رَحِيمٍ،

بَطِيءُ الْغَضَبِ.

رَحْمَتُهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانِ.

٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ،

وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ،

لَكِنَّهُ لَا يَلْغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ أَبْنَائِهِمْ.»

٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ عَابِدًا. ٩ وَقَالَ مُوسَى: «بِمَا أَلِي حَطَّيْتُ بِرِضَاكَ يَا رَبُّ، فَسِرِّ يَا رَبُّ مَعَنَا، وَاعْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَأَقْبِلْنَا مُلَكًا لَكَ.»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «هَا أَنَا سَأَقْطَعُ عَهْدًا مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تُصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ مَعَ شَعْبٍ آخَرَ. وَسِيرِي كُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي تَسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلِ اللَّهِ، لِأَنِّي سَأَعْمَلُ أَمْرًا رَهيبًا مَعَكَ. ١١ احْفَظْ مَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَأَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيَّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيَّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ احْرِضْ عَلَى أَنْ لَا تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي

سَتَدْخُلُهَا، لَكِي لَا يَكُونُوا نَحْلًا لَكَ. ١٣ بَلْ أَهْدِمُ مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمُ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَقْطَعُ أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتَ ٩٨ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا. ١٤ لَا تَعْبُدْ إِلَهًا سِوَايَ، فَاسْمِي هُوَ «يَهْوَه» ٩٩ الْغَيُورُ، لَا أَنِّي إِلَهٌ غَيُورٌ!

١٥ «لَا تَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْعُوكَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ إِلَهَتِهِمْ وَيَذْبَحُونَ لَهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ! ١٦ لَا تَأْخُذْ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكَ، إِذْ سَتَزْنِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ إِلَهَتَيْنِ، وَيَجْعَلَنَّ أَبْنَاءَكَ يَزْنُونَ وَرَاءَ إِلَهَتَيْنِ. ١٧ «لَا تَصْنَعْ لَكَ آلِهَةً مَسْبُوكَةً.»

١٨ «احْفَظْ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ. ١٠٠ تَأْكُلُ خُبْزًا بِلا نَحِيرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمَعْيَنِ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ.»

١٩ «كُلُّ الْأَبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ مِنْ مَاشِيَتِكَ، بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا، يَكُونُونَ لِي. ٢٠ وَتَسْتَبْدِلُ بِبِكْرِ الْحِمَارِ خُرُوفًا. فَإِنْ لَمْ تَرُدْ أَنْ تَفْتَدِيَهُ بِخُرُوفٍ، اكْسِرْ عُنُقَهُ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَدِيَ أَبْكَارَ أَبْنَائِكَ، فَلَا يَأْتُوا أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.»

٢١ «اعْمَلْ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْحِرَاثَةِ وَالْحَصَادِ.»

٢٢ «احْفَظْ عِيدَ الْأَسَابِيعِ ١٠١ فِي بَدَايَةِ حَصَادِ الْقَمْحِ، وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي خَرِيفِ السَّنَةِ.»

٢٣ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.»

٢٤ «وَسَاطَرُدُ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكَ وَأُوسِعْ أَرْضَكَ. وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ حِينَ تَأْتِي لِلْحُضُورِ أَمَامَ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.»

٢٥ «لَا تُقَدِّمُ دَمَ ذَبِيحَتِي مَعَ خَمِيرٍ. وَلَا يَبْقَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ ١٠٢ شَيْءٌ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.»

٢٦ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِنتَاجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. ١٠٣»

«وَلَا تَطْبُخْ جَدْيًا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.»

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكَتُبْ هَذِهِ الْوَصَايَا، لِأَنِّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْوَصَايَا قَدْ عَمَلْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.»

٢٨ وَبَقِيَ مُوسَى هُنَاكَ مَعَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا طَعَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. وَكَتَبَ وَصَايَا الْعَهْدِ الْعَشَرَ عَلَى لَوْحِي الْحِجْرِ.

٩٨ : ١٣ : ٣٤

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِنْخِصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٩٩ : ١٤ : ٣٤

يَهْوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

١٠٠ : ١٨ : ٣٤

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ.» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلا نَحِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَثْنِيَّةً 16 : 1-3. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 5 : 8)

١٠١ : ٢٢ : ٣٤

عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ.» هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. وَيُرْتَبَطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيزِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظُرْ أَعْمَالَ الرُّسُلِ 2)

١٠٢ : ٢٥ : ٣٤

فِصْحُ، أَيْ «عَبُورٌ.» وَهُوَ ذِكْرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُرْ تَثْنِيَّةً 16 : 1-6. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُرْ 1 كورنثوس 5 : 7.

١٠٣ : ٢٦ : ٣٤

بَيْتِ إِلَهِكَ، أَيْ الْمَسْكَنَ الْقُدْسَ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْبَحُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. انظُرْ 25 : 8، 9.

وَجَهَ مُوسَى الْأَمْع

٢٩ وَتَزَلَّ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ. وَكَانَ لَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْرِفُ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ.
٣٠ وَحِينَ رَأَى هَارُونُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، خَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ. ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى إِلَيْهِ. فَجَرَعَ هَارُونُ
وَكُلَّ قَادَةَ الشَّعْبِ إِلَيْهِ، وَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَيْهِمْ.

٣٢ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ اللَّهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.
٣٣ وَحِينَ انْتَبَى مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَعَ لثَامًا عَلَى وَجْهِهِ. ٣٤ فَحِينَ كَانَ مُوسَى يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ
يَرْفَعُ اللَّثَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْخِيَمَةِ. وَحِينَ كَانَ يَخْرُجُ لِيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ، ٣٥ يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، فَيَضَعُ
مُوسَى اللَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٥

شَرَائِعُ بِشَانِ السَّبْتِ

١ وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهَا. ٢ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ
السَّابِعُ فَسَيَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلْ يَوْمَ السَّبْتِ يَقْتُلُ. ٣ لَا تَشْعَلُوا نَارًا يَوْمَ السَّبْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ.»

مَوَادُّ بِنَاءِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٤ وَقَالَ مُوسَى لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهَا: ٥ قَدِّمُوا مِمَّا تَمْلِكُونَ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ مَحْسَبٍ سَخَاءٍ قَلْبِهِ، يُقَدِّمُ لِلَّهِ ذَهَبًا، فِضَّةً، بَرُونَا،
٦ أَقْمِشَةً زُرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَنَانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ، ٧ جُلُودَ كَبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ، جُلُودَ تَيْوَسٍ، خَشَبَ سِنْدٍ، ٨ زَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَعُطُورًا
لِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ، ٩ حِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثُّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

١٠ «وَكُلُّ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ بَيْنَكُمْ، فليأت وَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ١١ ابْنُوا الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَغَطَّاهُ وَالْغَطَاءَ الَّذِي فَوْقَهُمَا،
وَمَشَابِكَهُمَا وَالْوَاهِجَهُمَا وَقُضْبَانَهُمَا وَأَعْمَدَتَهُمَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهَا، ١٢ وَصُدُوقَ الْعَهْدِ وَعَصُوبِيهِ وَغَطَّاهُ وَسِتَارَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،
١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبِيهَا وَأَدْوَاتِهَا وَخُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ، ١٤ وَالْمَنَارَةَ لِلْإِضَاءَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَسُرْجَهَا وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ، ١٥ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصُوبِيهِ،
وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ١٦ وَمَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةَ الْبَرُونِيَّةَ الَّتِي لِلْمَذْبَحِ، وَعَصُوبِي الْمَذْبَحِ
وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْإِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ١٧ وَسِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ
السَّاحَةِ وَحِبَالِهَا، ١٩ وَالثِّيَابَ الْمُنَسُوجَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.»

تَقَدِّمَةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

٢٠ حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى. ٢١ وَجَاءَ كُلُّ مَنْ نَبِهَ قَلْبَهُ وَدَفَعَتْهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقَدِّمَةً لِلَّهِ لِأَجْلِ صُنْعِ
خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلِ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٢ فَأَتَى الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَسَبِ سَخَاءِ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ
وَأَقْرَاطًا وَخَوَاتِمَ وَأَنْوَاعًا أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَقَدَّمُوا جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.

٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَقِشَّةٌ زَرْقَاءُ وَبَنَفْسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكِنَانٌ وَشَعْرٌ مَاعِزٍ وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٌ وَجُلُودٌ تِيَّوسٍ، أَحْضَرَهَا. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ تَقْدِمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ خَشَبٌ سَنَطٍ صَالِحٌ لِلاِسْتِعْمَالِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ. ٢٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْهُ: أَقِشَّةٌ زَرْقَاءُ وَبَنَفْسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكِنَانًا. ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي دَفَعْتَهُنَّ قُلُوبَهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مَاهَرَةٌ، غَزَلْنَ شَعْرَ مَاعِزٍ.

٢٧ وَأَحْضَرَ الْقَادَةَ حِجَارَةَ جَزَعٍ وَأَجَارًا كَرِيمَةً أُخْرَى لِلتَّرْصِيعِ عَلَى الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَأَعْطَارًا وَزَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَلِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ.

٢٩ وَقَدَّمَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعْتَهُمْ قُلُوبُهُمْ تَقْدِمَاتٍ اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

بَصَلْتَيْلُ وَأُهُولِيَّابُ

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ بَصَلْتَيْلَ بْنَ أُورِيَّ بْنِ حُورَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا ٣١ وَمَلَأَهُ بِرُوحِ اللَّهِ مَاهَرَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً ٣٢ فِي عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ، ٣٣ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَاهَرَاتِ. ٣٤ وَأَعْطَى بَصَلْتَيْلَ وَأُهُولِيَّابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمَاهَرَةَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. ٣٥ وَمَلَأَهُمَا بِالْمَاهَرَةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ الْحِرْفِيَّةِ وَالتَّصْمِيمِ وَالتَّطْرِيزِ، فِي الْأَنْسِجَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنَفْسَجِيَّةِ وَالحَمْرَاءِ وَالكِنَانِ، وَبِأَعْمَالِ النَّسِجِ، لِيَقُومُوا بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالتَّصَامِيمِ.»

٣٦

١ «فَلْيَعْمَلْ بَصَلْتَيْلُ وَأُهُولِيَّابُ، وَكُلُّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَاهَرَةَ وَالدَّكَاءَ، فِي بِنَاءِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٢ فَدَعَا مُوسَى بَصَلْتَيْلَ وَأُهُولِيَّابَ وَكُلَّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَاهَرَةَ، وَكُلَّ مَنْ حَثَّ قَلْبُهُ عَلَى الْمَجِيءِ لِلْعَمَلِ. ٣ وَأَخَذُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي أَحْضَرَهَا الشَّعْبُ لِأَجْلِ خِدْمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا مَا يَزَالُونَ يُحْضِرُونَ تَقْدِمَاتٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. ٤ وَأَتَى كُلُّ الْمَاهِرَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِعَمَلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ، ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يُحْضِرُونَ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ حِينَئِذٍ، أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ يُعْلَنُوا فِي الْمُخِيمِ أَنَّ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ لَا يُحْضِرُوا شَيْئًا بَعْدَ لِتَقْدِمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. فَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنْ إِحْضَارِ الْمَزِيدِ. ٧ وَكَانُوا قَدْ أَحْضَرُوا أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ.

بِنَاءُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٨ فَصَنَّ جَمِيعَ الْعَامِلِينَ الْمَاهِرَةِ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ كِنَانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقِشَّةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةِ وَحَمْرَاءَ مُطْرَزَةٍ

بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٠٤ ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، ١٠٥ وَعَرَضُهَا أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. فَلَجَمِيعِ السِّتَائِرِ مَقَائِيسٌ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٠ وَوَصَلَ السِّتَائِرُ الْخَمْسَ الْأَوَّلَى مَعًا، وَالْخَمْسَ الثَّانِيَةَ مَعًا. ١١ ثُمَّ صَنَعَ عُرَى مِنْ قُفَاشٍ أَزْرَقٍ عَلَى حَافَةِ سِتَائِرِ الْجُمُوعَةِ الْأَوَّلَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَائِرِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١٢ فَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى السِّتَارَةِ الْأَوَّلَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَانَتِ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً. ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ لِيُوصَلَ السِّتَائِرُ مَعًا بِالمِشَابِكِ. فَصَارَ الْمَسْكَنُ مُتَّصِلًا كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٤ وَصَنَعَ سِتَائِرَ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ، عَدَدُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً. ١٥ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَعَرَضُهَا أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. فَكَانَتِ لِلْسِّتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَائِيسٌ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٦ فَوَصَلَ خَمْسَ سِتَائِرٍ مَعًا، وَسِتَّ سِتَائِرٍ مَعًا. ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الْأَوَّلَى، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَافَةِ السِّتَارَةِ الَّتِي تَتَوَصَّلُ بِهَا. ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ بَرُونِزٍ لِيُصَلَّ الْخَيْمَةُ فَتَصِيرَ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جِلْدِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنْ الْجِلْدِ الْفَاحِرِ.

٢٠ وَصَنَعَ أَلْوَاحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ. ٢١ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرَضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَكَانَ لِجَمِيعِ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ فَتْحَانِ لِيُوصَلَ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ: ٢٣ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْخَيْمَةِ. ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأَلْوَاحِ الْعِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٥ وَصَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٧ وَصَنَعَ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ. ٢٨ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ٢٩ فَكَانَ اللَّوْحَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأَوَّلَى. هَكَذَا كَانَ اللَّوْحَانِ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَ الْجَمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَلْوَاحٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِلْجِهَةِ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ، ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ. ٣٣ وَوَصَلَ الْعَارِضَةَ الْوَسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْأَلْوَاحِ مِنَ الطَّرَفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ. ٣٤ ثُمَّ غَشَى جَمِيعَ الْأَلْوَاحِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَى الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

السِّتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣٥ وَصَنَعَ سِتَارَةً مِنْ أَمْشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ مُطْرَظَةٌ بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٣٦ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ مَغْشَاةً بِالذَّهَبِ وَهِيَ مِشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٧ وَصَنَعَ سِتَارَةً مَرْخَرَفَةً مِنْ أَمْشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ، لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ. ٣٨ وَصَنَعَ لِلْسِّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ وَغَشَّاهَا بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا مِشَابِكًا مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُونِزٍ.

٣٦:٨ ١٠٤

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُنَجَّحَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22. (أيضاً في العدد 35)

٣٦:٩ ١٠٥

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٣٧

صندوق العهد

١ وصنع بصليلى صندوق العهد من خشب السنط. طوله ذراعان^{١٠٦} ونصف، وعرضه ذراع ونصف، وارتفاعه ذراع ونصف الذراع. ٢ وغشاه بالذهب النقي من الداخل ومن الخارج، وصنع له إطاراً من حوله. ٣ وسبك أربع حلقات من الذهب وضعها على زواياها الأربع: حلقتين على كل جانب. ٤ وصنع عصوين من خشب السنط وغشاهما بالذهب. ٥ ووضع العصوين في الحلقات على جانبي الصندوق لجملة. ٦ وصنع غطاءً من ذهب نقي، طوله ذراعان ونصف، وعرضه ذراع ونصف الذراع. ٧ وصنع كروبين من ذهب مطروق على طرفي الغطاء. ٨ فكان كروب على كل طرف. وصنع الكروبين من قطعة واحدة مع الغطاء على طرفيه. ٩ فكان الكروبان باسطين أجنحتهما إلى الأعلى يظللان الغطاء. كان الكروبان متقابلين، ووجهاهما نحو الغطاء.

المائدة

١٠ وصنع مائدة من خشب السنط، طولها ذراعان، وعرضها ذراع، وارتفاعها ذراع ونصف. ١١ وغشاه بالذهب نقي، وصنع لها إطاراً من الذهب حولها. ١٢ وصنع لها حافة عرضها شبر حولها، وإطاراً من ذهب لحاقتها. ١٣ وسبك للمائدة أربع حلقات من ذهب، وثبتها على زواياها الأربع، على مستوى أرجلها الأربع. ١٤ وكانت الحلقات قريبة من الحافة العليا لإدخال العصوين فيها لجملة المائدة. ١٥ وصنع عصوين من خشب السنط وغشاهما بالذهب، لجملة المائدة. ١٦ وصنع جميع الآنية التي توضع على المائدة من الذهب النقي: أطباقها وصحونها، وكذلك طاساتها وأباريقها المخصصة للتقدمات السائلة.

المنارة

١٧ وصنع المنارة من الذهب النقي. وقد طرقت قاعدة المنارة وساقها بالمطرقة. وكانت كؤوسها وعقدتها وورقها قطعة واحدة معها. ١٨ وتفرعت المنارة إلى ست شعب على جانبيها: ثلاث شعب عن كل جانب من جانبي المنارة. ١٩ وسبكت ثلاث زهرات لوز مع عقدتها وورقها على كل شعبة من الشعب الست المتفرعة من قاعدة المنارة. ٢٠ وكذلك أربع زهرات لوز مع عقدتها وورقها على ساق المنارة. ٢١ منها ثلاث زهرات مع عقدتها تقع الواحدة منها عند التقاء كل شعبتين من الشعب الست المتفرعة من الساق. ٢٢ فكانت عقد المنارة وشعبها قطعة واحدة معها. وجميعها من قطعة واحدة من الذهب النقي المطروق. ٢٣ وصنع سرجها السبعة وملاقطها ومنافضها من الذهب النقي. ٢٤ صنعها مع كل أدواتها من قنطار^{١٠٧} واحد من الذهب.

مدبح البخور

٢٥ وصنع مدبح البخور من خشب السنط، قاعدته مربعة طولها ذراع وعرضها ذراع. أما ارتفاع مدبح البخور فذراعان. وكانت زواياها البارزة قطعة واحدة معه. ٢٦ وغشاه بالذهب النقي. غشى سطحه الأعلى وجوانبه وزواياه البارزة. وصنع إطاراً من ذهب

١٠٦: ٣٧

ذراعان. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٠٧: ٣٧: ٢٤

قنطار. حرفياً «كيكارو» عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

حوله. ٢٧ وصنع حلقتين من ذهب ووضعهما تحت حافته العليا على الجهتين المقابلتين لإدخال العصوين فيهما لحمله بهما. ٢٨ وصنع العصوين من خشب السنط، وغشاهما بالذهب.

زيت المسحة والبخور

٢٩ وصنع زيت المسحة المقدس والبخور الطيب، كما يصنعهما العطار.

٣٨

مدح الذبائح الصاعدة

١ وصنع مدح الذبائح الصاعدة ١٠٨ من خشب السنط. قاعدته مربعة طولها خمس أذرع، ١٠٩ وعرضها خمس أذرع. أما ارتفاع المدح فثلاث أذرع. ٢ وصنع له أربع زوايا بارزة على جوانبه الأربعة. وكانت الزوايا البارزة قطعة واحدة معه. وغشاهم بالبرونز. ٣ وصنع جميع أدوات المدح: القدور والمجارف والطاسات والمناشل والمجامر وجميع أدوات المدح من برونز. ٤ وصنع شبكة ١١٠ من برونز للمدح، ووضعها على ارتفاع منتصف المدح من الداخل. ٥ وسبك أربع حلقات على زوايا الشبكة لوضع العصوين فيها. ٦ وصنع العصوين من خشب السنط وغشاهما بالبرونز. ٧ وأدخل العصوين في الحلقات على جانبي المدح لحمله بهما. صنع المدح مجوفاً وله ألواح على جوانبه.

حوض الاغتسال

٨ وصنع الحوض البرونزي وقاعدته البرونزية باستخدام مرايا النساء اللواتي خدمن عند باب ساحة المسكن.

ساحة المسكن

٩ وسيج ساحة المسكن. فصنع للجهة الجنوبية ستائر من كتان مبروم طولها مئة ذراع. ١٠ ولها عشرون عموداً بقواعدها العشرين المصنوعة من البرونز، ومشابك الأعمدة وحلقاتها المصنوعة من الفضة. ١١ وللجهة الشمالية مئة ذراع من الستائر، لها عشرون عموداً بقواعدها العشرين المصنوعة من برونز. ومشابك الأعمدة وحلقاتها مصنوعة من فضة. ١٢ وللجهة الغربية خمسون ذراعاً من الستائر، ولها عشرة أعمدة بقواعدها العشر. ومشابك الأعمدة وحلقاتها مصنوعة من الفضة. ١٣ وللجهة الأمامية الشرقية خمسون ذراعاً. ١٤ ولها ستائر بطول خمس عشرة ذراعاً على أحد جانبي المدخل، ولها ثلاثة أعمدة وثلاث قواعد. ١٥ وخمس عشرة ذراعاً من الستائر على الجانب الثاني. ولها ثلاثة أعمدة وثلاث قواعد.

١٦ وكانت كل الستائر التي حول الساحة مصنوعة من كتان مبروم. ١٧ كانت قواعد الأعمدة من برونز، ومشابك الأعمدة وحلقاتها من فضة، ورؤوسها مغطاة بالفضة. وكانت كل أعمدة الساحة متصلة معاً بقضبان من فضة.

٣٨:١ ١٠٨

الذبائح الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المدح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٣٨:١ ١٠٩

أذرع. مفرد ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٣٨:٤ ١١٠

شبكة. لتلقي الخشب وتمرير الرماد.

١٨ وَصَنَعَتْ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ مِنْ أَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّ مَبْرُومَ، طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، أَيْ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَائِرِ السَّاحَةِ. ١٩ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْمَدَةٍ مِنْ بَرُونِزٍ، وَلَهَا قَوَاعِدٌ مِنْ بَرُونِزٍ. وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَمِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. ٢٠ وَكُلُّ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ بَرُونِزٍ. ٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صُنْعِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. تَمَّ حِسَابُهَا بِأَمْرِ مِنْ مُوسَى. وَأَشْرَفَ عَلَى ذَلِكَ الْأَلَاوِيُّونَ تَحْتَ تَوْجِيهِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

٢٢ فَعَمِلَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢٣ وَكَانَ مَعَهُ أُهْلِيَابُ بْنُ أَخِيْسَامَاكَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، حَرَفِيًّا وَمُصَمِّمًا وَمُزْخَرَفًا فِي الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكِنَّ الْأَبْيَضِ.

٢٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي قَدَّمَهُ النَّاسُ لِصُنْعِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، نَحْوِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا، ١١١ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا ١١٢ بِحَسَبِ الْمَقَايِسِ الرَّسْمِيَّةِ.

٢٥ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا مِنَ الْمَعْدُودِينَ فَكَانَتْ مِئَةُ قَنْطَارٍ وَالْفِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقَايِسِ الرَّسْمِيَّةِ. ٢٦ فَجَمَعُوا نِصْفَ مِثْقَالٍ، بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَمَّ تَسْجِيلُهُ مِمَّنْ بَلَغَ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ عَدْدُهُمْ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٢٧ وَقَدْ اسْتَحْدَمُوا مِئَةَ قَنْطَارٍ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ الدَّاخِلِيِّ. مِئَةُ قَنْطَارٍ لِسَبْكِ مِئَةِ قَاعِدَةٍ. فَكُلُّ قَاعِدَةٍ قَنْطَارٌ وَاحِدٌ. ٢٨ وَبِأَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا صَنَعَ مَشَابِكَ الْأَعْمَدَةِ، وَالْحَلَقَاتِ، وَغَطَّى بِهَا رُؤُوسَ الْأَعْمَدَةِ.

٢٩ أَمَّا وَزْنُ الْبَرُونِزِ الْمُقَدَّمِ فَكَانَ سَبْعِينَ قَنْطَارًا، وَأَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ مِثْقَالًا. ٣٠ صَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَالْمَذْبَحِ الْبَرُونِزِيِّ وَشَبَكْتِهِ الْبَرُونِزِيَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ، وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ، ٣١ وَقَوَاعِدِ الْأَوَاجِ السَّاحَةِ، وَقَوَاعِدِ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ حَوْلِهَا.

٣٩

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

١ وَمِنَ الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنَسُوجَةً لِلخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الثَّوبُ الْكَهَنُوتِيُّ

٢ وَصَنَعَ بَصَلْتَيْلُ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَأَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّ مَبْرُومَ. ٣ فَطَرَقُوا الذَّهَبَ وَجَعَلُوهُ صَفَائِحَ ثُمَّ قَطَعُوهَا إِلَى خِيُوطٍ لَوْضَعِهَا فِي الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكِنَّ بِتَصَامِيمٍ مَاهِرَةٍ. ٤ وَصَنَعُوا لِلثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ كَتْفَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ عِنْدَ نَهَائِيَّتَيْهِمَا. ٥ وَصَنَعُوا الْحِزَامَ مِنْ نَفْسِ الْمَوَادِّ الْمُسْتَحْدَمَةِ لِلثَّوبِ، أَيْ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِنَّ مَبْرُومَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٦ ثُمَّ وَضَعُوا حَجْرِي الْجَزَعِ فِي إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ مُحْفُورَةً عَلَى حَجْرِي الْجَزَعِ كَنَقْشِ الْخَاتَمِ. ٧ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِي الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كَحَجْرِي تَذْكَارِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ ١١٢ خِيَاطُ مَا هَرُّ كَمَا صُنِعَ الثَّوبُ الْكَهْنُوتِيُّ. صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْسِجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكُنَّ نَقِيًّا. ٩ وَقَدْ صُنِعَتْ مَرْبَعَةٌ وَمَنْثِيَّةٌ، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٠ وَرُصِفَتْ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ كَرِيمَةٍ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقُ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ، ١١ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقُ أَيْضٌ، ١٢ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ، ١٣ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. وَضِعَتْ جَمِيعًا فِي أُطْرُجٍ مِنْ ذَهَبٍ. ١٤ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تَمَثَّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَحُفِرَ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْاسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ. ١٥ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ. ١٦ وَصَنَعُوا إِطَارَيْنِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَضَعُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ١٨ وَوَصَلُوا الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَتَبْنَا عَلَى كَتِفِي الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيَّ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ. ٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مَقْدَمَةِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ. ٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَاتِ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِخِيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، مُلْتَصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الْجِبَّةُ

٢٢ وَصَنَعَ جِبَّةَ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كُلَّهَا مِنْ صُوفٍ أَزْرَقٍ مَنْسُوجٍ. ٢٣ وَكَانَتْ فَتْحَةُ الْجِبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفُتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفُتْحَةِ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَي لَا تَمَزَّقَ.

٢٤ وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رُمَانَاتٍ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكُنَّ أَيْضًا وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجِبَّةِ. ٢٥ كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَطْرَافِ الْجِبَّةِ وَسَطَ الرُّمَانَاتِ. ٢٦ فَوَضَعُوا جَرَسًا بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجِبَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ أَثْنَاءَ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ الْآخَرَى

٢٧ وَصَنَعُوا أَثْوَابًا مَنْسُوجَةً مِنْ كُنَّ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٢٨ وَصَنَعُوا الْعِمَامَةَ مِنْ كُنَّ مَبْرُومٍ، وَأَغْطِيَةَ الرَّأْسِ مِنْ كُنَّ مَبْرُومٍ، وَالْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ كُنَّ مَبْرُومٍ، ٢٩ وَالْحِزَامَ مِنْ كُنَّ مَبْرُومٍ مِنْ أَنْسِجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مَرْخُوفَةً، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ وَصَنَعُوا الشَّعَارَ الَّذِي فِي مُقَدِّمَةِ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَجِيٍّ. وَنَقَشُوا فَوْقَهُ كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه.» ١١٤
٣١ وَرَبَطُوا بِهَا خَيْطًا أَزْرَقًا لِيُضَعَهَا عَلَى الْعِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

اكْتِمَالُ الْخِيْمَةِ

٣٢ وَاكْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ فِي مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٣٣ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَا مُوسَى لِيَرَى الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الْخِيْمَةَ مَعَ غِطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا وَأَلْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا، ٣٤ وَغِطَاءَ جُلُودِ الْبُخَارِ الْمَدْبُوعَةِ وَغِطَاءَ جُلُودِ التِّيُوسِ، وَالسِتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٣٥ وَرَأَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَعَصْوِيهِ وَغِطَاءَ الصُّنْدُوقِ، ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَخُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ، ٣٧ وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرْجَهَا، الَّتِي وُضِعَتْ فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ. ٣٨ وَرَأَى مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبُخُورَ الطَّيِّبَ وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، ٣٩ وَمَذْبَحَ الْبُرُونِزِ وَشَبَكَتِهِ الْبُرُونِزِيَّةَ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ.

٤٠ وَرَأَى مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَجِبَالَهَا وَأَوْتَادَهَا، وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤١ وَرَأَى الثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.

٤٢ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٤٣ وَرَأَى مُوسَى بِأَنَّهُمْ أَنْجَزُوا كُلَّ الْعَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، فَبَارَكَهُمْ.

٤٠

إِقَامَةُ الْمَسْكَنِ وَأَثَانِهِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقِيمُ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ. ٣ ضَعُ فِيهِ صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَأَخْفِهِ بِالسِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٤ ثُمَّ ادْخُلِ الْمَائِدَةَ وَرَتِّبْ خُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَحْضِرِ الْمَنَارَةَ وَأَشْعِلْ سُرْجَهَا. ٥ وَضَعُ مَذْبَحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، وَالسِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.

٦ «ضَعُ مَذْبَحَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ أَمَامَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، أَي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ وَضَعُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، مَمْلُوءًا بِالمَاءِ. ٨ ضَعُ سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْخِيْمَةِ، ثُمَّ ضَعُ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. ٩ وَخَذْ زَيْتَ الْمِسْحَةِ، وَامْسَحْ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَكُلَّ أَثَانِهِ لِيَكُونَ مُخَصَّصًا لِلَّهِ. ١٠ وَامْسَحْ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَكُرْسِي الْمَذْبَحِ، فَيَصِيرُ قُدْسًا أَقْدَاسًا. ١١ وَامْسَحْ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقْدَّسَهُ.

١٢ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَاغْسِلْهُمْ بِالمَاءِ. ١٣ أَلْبَسْ هَارُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً، وَامْسَحْهُ وَكُرْسِيَهُ لِيَخْدُمَنِي كَكَاهِنٍ لِي. ١٤ أَحْضِرْ كَذَلِكَ أَبْنَاءَهُ وَالْبَسْهُمْ الثِّيَابَ الْمُخَصَّصَةَ لَهُمْ. ١٥ وَامْسَحْهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ لِي. فَسَتَوْهَلَهُمْ هَذِهِ الْمِسْحَةُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.» ١٦ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

١٧ وفي اليوم الأول من الشهر الأول في السنة الثانية، أُقيم المسكن المقدس. ١٨ أقام موسى المسكن ووضع قواعده وألواحه وعوارضه وأعمدته. ١٩ ونشر موسى الخيمة فوق المسكن. ثم وضع فوقه غطاءً جلود الكباش المدبوغة وغطاء جلود الثيوس، كما أمر الله موسى.

٢٠ وأخذ موسى لوحَي الشهادة ووضعهما في الصندوق. ووضع العصوين في حلقات الصندوق، ووضع الغطاء فوق الصندوق. ٢١ وأحضر موسى الصندوق إلى المسكن، ووضع الستارة الداخلية، وأخفى صندوق لوحَي الشهادة، كما أمر الله موسى. ٢٢ ووضع موسى المائدة في خيمة الاجتماع على الجهة الشمالية من المسكن، خارج الستارة الداخلية. ٢٣ ورتب عليها الخبز في حضرة الله، كما أمر الله موسى.

٢٤ ووضع موسى المنارة في خيمة الاجتماع على الجهة الجنوبية من المسكن مقابل المائدة. ٢٥ ووضع السرج في حضرة الله، كما أمر الله موسى.

٢٦ ووضع المذبح الذهبي في خيمة الاجتماع أمام الستارة الداخلية. ٢٧ وأحرق بخوراً طيباً، كما أمر الله موسى. ٢٨ ووضع الستارة على مدخل المسكن. ٢٩ ووضع مذبح الذبائح الصاعدة عند مدخل مسكن خيمة الاجتماع، وقدم عليه الذبائح الصاعدة وتقدمات الحبوب، كما أمر الله موسى.

٣٠ ووضع موسى الحوض بين خيمة الاجتماع والمذبح، ووضع فيه ماءً للاغتسال. ٣١ وكان موسى وهارون وأبناؤه يغسلون أيديهم وأرجلهم فيه. ٣٢ فحين كانوا يأتون إلى خيمة الاجتماع ويقربون إلى المذبح، كانوا يغتسلون كما أمر الله موسى. ٣٣ ووضع موسى ستائر الساحة حول المسكن والمذبح. ووضع ستارة مدخل الساحة. وبهذا أكمل موسى كل العمل.

مجد الله

٣٤ وغطت السحابة خيمة الاجتماع، وملا مجد الله المسكن. ٣٥ ولم يستطع موسى الدخول إلى خيمة الاجتماع لأن مجد الله ملا المسكن.

٣٦ وفي كل رحلات بني إسرائيل، حين كانت السحابة ترتفع عن المسكن كان بنو إسرائيل يرتحلون. ٣٧ فإن لم ترتفع السحابة، لم يكونوا يرتحلون إلى أن ترتفع. ٣٨ لأن سحابة الله كانت فوق المسكن في النهار. وكانت النار في السحابة طوال الليل أمام عيون جميع بيت إسرائيل في كل رحلاتهم.

كُتَابُ الْلاوِيِّينَ

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ

١ وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى وَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَقَالَ: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ يَقْدِمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ لِلَّهِ، فَلْيَقْدِمْ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ.

٣ «فَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِمَةُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ١ مِنَ الْبَقْرِ، فَلْتَكُنْ عِجْلاً سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، وَلْيَقْدِمَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ عَلَى مَنْ يَقْدِمُهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَيْوَانِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ تَذْبَحَ ٢ الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَعَلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةِ، أَنْ يَقْدِمُوا الدَّمَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْكُبُوهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٦ ثُمَّ يَنْبَغِي سَلْخُ جِلْدِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْطِيعُهَا. ٧ ثُمَّ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيُرْتَبُونَ الْخَشَبَ عَلَى النَّارِ. ٨ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطْعَ وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ تُغْسَلُ أَحْشَاءُ الْعِجْلِ وَسَيْقَانُهُ بِالْمَاءِ. وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٠ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْدِمَ تَيْسًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ. ١١ يَذْبَحُهُ ٣ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَيَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ دَمَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٢ ثُمَّ يَقْطَعُهُ الْكَاهِنُ وَيُرْتَبُ قِطْعَهُ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ تُغْسَلُ أَحْشَاءُ التَّيْسِ وَسَيْقَانُهُ بِالْمَاءِ، وَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ بِالْكَامِلِ وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٤ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الطُّيُورِ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْبَيَامِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغِيرِ. ١٥ فَيُحْضِرُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيَقْطَعُ رَأْسَهَا، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يُصْفِي الدَّمَ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٦ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ الْحَوْصَلَةَ وَالرِّيشَ وَيَطْرَحُهَا إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ، إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ١٧ ثُمَّ يَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّيْرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ مِنْ دُونِ أَنْ يَفْصَلَ شَطْرِيهِ. ثُمَّ يُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

٢

تَقْدِمَاتُ الْحُبُوبِ

١ «وَحِينَ يَقْدِمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحُبُوبِ لِلَّهِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَبُخُورًا، ٢ وَيُحْضِرُهُ إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ. فَيَعْرِفُ أَحَدُ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبْضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَالزَّيْتِ وَالْبُخُورِ، وَيُحْرِقُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

١:٣ ١ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١:٥ ٢

أَنْ تَذْبَحَ، أَوْ «أَنْ تَذْبَحُوا...» أَي أْتَمَّ الْكَهَنَةُ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 11.

١:١١ ٣

يَذْبَحُهُ، أَوْ «يَذْبَحُونَهُ...»

٤ «وَحِينَ تَقْدِمُ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مَخْبُوزَةٍ فِي الْفُرْنِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. تَكُونُ خُبْزًا بِلَا نَحْمِيرَةٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتِ وَرَقَاتِي مَسُوحَةً بِزَيْتٍ. ٥ فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَخْبُوزَةٍ عَلَى الصَّاحِجِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ الْمَمْزُوجِ بِالزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِ نَحْمِيرَةٍ. ٦ فَتَنْهَى إِلَى قِطْعِ صَغِيرَةٍ، وَاسْكُبْ عَلَيْهَا زَيْتًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ طَحِينٍ. ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَقْلِيَّةٍ فِي مِقْلَاةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ مَعَ زَيْتٍ.

٨ «وَحِينَ تُحْضِرُ تَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ الْمَصْنُوعَةِ بِإِحْدَى هَذِهِ الطَّرِيقِ لِلَّهِ، قَدِّمَهَا لِلكَاهِنِ، وَسَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ شَيْئًا مِنَ التَّقْدِمَةِ، وَيُحْرِقُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.

١١ «يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ خَالِيَةً مِنَ النَّحْمِيرَةِ. لَا تَحْرِقْ نَحْمِيرَةً أَوْ عَسَلًا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. ١٢ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقْدِمَوهَا لِلَّهِ كَتَقْدِمَةٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ، لِكَيْ لَا تَقْدِمَ عَلَى الْمَذْبَحِ كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٣ «ضَعْ مِلْحًا عَلَى كُلِّ تَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُو تَقْدِمَاتُكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِكَ مَعَ إلهِكَ، بَلْ قَدِّمِ الْمِلْحَ مَعَ كُلِّ ذَبَابْحِكَ. ١٤ «وَإِذَا أَحْضَرْتَ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ لِلَّهِ، فَقَدِّمِ فَرِيكًا مَشُوبًا فِي النَّارِ كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ حَصَادِكَ. ١٥ أَضْفِ إِلَيْهِ زَيْتًا، وَضَعْ عَلَيْهِ بَخُورًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةُ حُبُوبٍ. ١٦ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ جُزْءًا مِنَ الْفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالْبَخُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقْدِمَةٍ رَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

٣

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

١ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ، ٤ وَقَدَّمَ ثُورًا أَوْ بَقْرَةً، فَلْيَقْدِمِ حَيوانًا بِلَا عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتَذْبُحُ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٣ ثُمَّ يَقْدِمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِهَا. يُقَدِّمُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالشَّحْمِ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٤ كَمَا يَقْدِمُ الْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ. ٥ ثُمَّ يَحْرِقُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

٦ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ مِنَ الْغَنَمِ، فَلْتَكُنْ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى بِلَا عَيْبٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ خُرُوفًا، فَلْيَقْدِمُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتَذْبُحُ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَرُشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٩ وَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ شَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّيْلِ مِنْ نَهَائَةِ الْعَمُودِ الْفَقْرِيِّ، وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا، ١٠ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ. ١١ فَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدِمَةٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.

١٢ «فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مِنَ الْمَاعِزِ، فَلْيَقْدِمَهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ١٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَتَذْبُحُ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَرُشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١٤ ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، ذَبِيحَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ

لله. ١٥ فَيَأْخُذُ الْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ، وَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ، ١٦ ثُمَّ يَجْرِفُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَرَاخَةٍ يُسْرِ بِهَا اللَّهُ. كُلُّ الشَّحْمِ يُقَدَّمُ لِلَّهِ. ١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

تَقَدِّمَاتُ الْخَطَايَا غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنِ عَمَلِهِ. ٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ ٥ جَلَبَ ذَنْباً عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدِّمِ اللَّهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا ثَوْرًا بِلَا عَيْبٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ٦ ٤ يُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ وَيَذْبَحُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيُحْضِرُهُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٦ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبُوحِ الْبُخُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّورِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ٧ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٨ وَيَزِيلُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ مِنَ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الْمُحِيطِ بِهَا، ٩ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. ١٠ يَزِيلُ الشَّحْمَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُزِيلُ بِهَا مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ ٨ - ثُمَّ يَجْرِفُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. ١١ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَجَمِهُ وَرَأْسُهُ وَسَيْقَانُهُ وَأَحْشَاؤُهُ الْدَاخِلِيَّةُ وَرَوْتُهُ، ١٢ وَكُلُّ بَقِيَّتِهِ يَنْبَغِي أَنْ تُوَخَّدَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْخَيْمِ، إِلَى مَكَبِّ اللَّرْمَادِ، فَتُحْرَقُ هُنَاكَ عَلَى حَطْبٍ. تُحْرَقُ تَمَاماً عَلَى مَكَبِّ الرَّمَادِ. ١٣ «إِنْ أَخْطَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ، فَعَمِلُوا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُعْتَبَرُونَ مُذْنِبِينَ. ١٤ حِينَ تَعْرِفُ الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، يُقَدِّمُونَ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٥ ثُمَّ يَضَعُ شَيْوُخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَذْبَحُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ بَعْضاً مِنْ دَمِ الثَّورِ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٧ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١٨ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبُوحِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٩ ثُمَّ يَزِيلُ الْكَاهِنُ كُلَّ الشَّحْمِ مِنْهُ، وَيَجْرِفُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢٠ يَضَعُ بِهَذَا الثَّورَ مَا صَنَعَهُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلْكَاهِنِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِلشَّعْبِ فَيَغْفِرُ لَهُمْ. ٢١ ثُمَّ يُوَخَّدُ الثَّورُ إِلَى خَارِجِ الْخَيْمِ لِيَتِمَّ حَرْقُهُ كَمَا أُحْرِقَ الثَّورُ الْأَوَّلُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ لِلشَّعْبِ.»

٤:٣ ٥

الكاهن المسوح. هنا إشارة إلى رئيس الكهنة، وكان يُسح بزبوت خاصة لتكريسة. أيضاً في العدد 16.

٤:٣ ٦

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس

21): 5

٤:٧ ٧

الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

٤:١٠ ٨

بِالطَّرِيقَةِ ... السَّلَامِ. انظر 3: 1.

٢٢ «وَأَنْ أَخْطَأَ رَيْسُ، فَعَمِلَ أَمْرًا تَنَبَّى عَنْهُ وَصَايَا إِلَهِهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَصَارَ مُدْنِبًا، ٢٣ ثُمَّ عَرَفَ خَطِيئَتَهُ، فَلِيَحْضُرَ تَقْدِمَتَهُ تَيْسًا ذَكَرًا مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهِ. ٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَذْبَحُ التَّيْسَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّيْحَةُ الصَّاعِدَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِنَّهُ ذَيْبَعَةٌ خَطِيئَةٌ. ٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَيْبَعَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٢٦ ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَيْبَعَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.»

٢٧ «وَأَنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنَ عَامَّةِ الشَّعْبِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا تَنَبَّى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ ثُمَّ عَرَفَ ذَنْبَهُ، ٢٨ أَوْ عَرَفَهُ أَحَدٌ بِذَنْبِهِ، فَلِيَحْضُرَ تَقْدِمَتَهُ عِزًّا أُنْثَى مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهَا لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ. ٢٩ يَضَعُ الْمُدْنِبُ يَدَهُ عَلَى ذَيْبَعَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تُذْبَحُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّيْحَةُ الصَّاعِدَةُ. ٣٠ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ الذَّيْحَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ، ثُمَّ يَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ٣١ ثُمَّ يُزِيلُ كُلَّ الشَّحْمِ، مِثْلَ الشَّحْمِ الَّذِي يُزَالُ مِنْ ذَيْبَعَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَرَأْحَةِ يُسْرِهَا اللَّهُ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.»

٣٢ «وَأَنْ كَانَتْ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تُحْضَرُهَا مِنَ الْغَنَمِ، يَنْبَغِي أَنْ تُحْضَرَ أُنْثَى لَا عَيْبَ فِيهَا. ٣٣ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِ ذَيْبَعَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تُذْبَحُ كَذَيْبَعَةِ خَطِيئَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّيْحَةُ الصَّاعِدَةُ. ٣٤ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَيْبَعَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ، ثُمَّ يَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ٣٥ وَيُزِيلُ الْكَاهِنُ كُلَّ شَحْمِهَا - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُزِيلُهَا مِنْ ذَيْبَعَةِ السَّلَامِ - وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِكَ، فَتُغْفَرُ لَكَ.»

٥

خَطَايَا غَيْرُ مَقْصُودَةٍ

١ «إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ دَعْوَةً عَلَنِيَّةً لِتَقْدِيمِ شَهَادَةٍ فِي أَمْرِ مَا، وَكَانَ يَعْرِفُ بَعْضَ الْحَقَائِقِ فَأَخْفَاهَا وَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ ذَنْبِهِ هَذَا.»

٢ «إِنْ لَمَسَ أَحَدُكُمْ أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ - سِوَاءِ أَكْلِ جُثَّةِ حَيَوَانَ نَجِسٍ، أَمْ جُثَّةِ حَيَوَانٍ أَيْفٍ، أَمْ جُثَّةِ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ - وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى الْأَمْرِ، فَإِنَّهُ يَنْتَجِسُ وَيُحْتَسِبُ مُدْنِبًا.»

٣ «إِنْ لَمَسَ أَحَدٌ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ آخَرَ، مِمَّا كَانَتْ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ لِلْأَمْرِ، فَإِنَّهُ حِينَ يَعْرِفُ يُعْتَبَرُ مُدْنِبًا.»

٤ «إِنْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ بِلا تَفْكِيرٍ بِأَنْ يَعْمَلَ أَمْرًا سَيِّئًا أَوْ حَسَنًا، مِمَّا كَانَ مَا يَقُولُهُ بِلا تَفْكِيرٍ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ، فَإِنَّهُ حِينَ يَتَذَكَّرُ يُعْتَبَرُ مُدْنِبًا فِي أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٥ حِينَ يُعْتَبَرُ مُدْنِبًا فِي أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ، ٦ وَأَنْ يُقَدِّمَ لِلَّهِ ذَيْبَعَةً بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. فَلْيُقَدِّمِ أُنْثَى مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ ذَيْبَعَةً خَطِيئَةً. ١٠ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِحَطِيئَتِهِ.»

٧ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ النَّعْجَةِ لِقَرِهِ، فَلْيَقْدِمِ لِلَّهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. فَيَكُونُ أَحَدُ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. ٨ ١١ يَقْدِمُهُمَا لِلكَاهِنِ، فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يَقَطَعُ الْكَاهِنُ رَأْسَ الطَّيْرِ مِنَ الْعُنُقِ دُونَ أَنْ يَفْصَلَهُ. ٩ ثُمَّ يَرشُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبُوحِ. وَمَا يَبْقَى مِنَ الدَّمِ يُصَقَّى عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا الطَّيْرُ الثَّانِي فَيُقَدِّمُهُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.»

١١ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ، فَلْيَحْضُرْ كَتَقَدِّمَةٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا عَشْرَ قَفَّةٍ ١٢ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتًا أَوْ بَخُورًا، لِأَنَّهُ تَقَدِّمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ١٢ ثُمَّ يُحْضِرُهُ لِلكَاهِنِ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءًا كَفَّهُ مِنْهُ وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ. إِنَّهُ تَقَدِّمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ١٣ وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ عَنْ خَطَايَاهُ هَذِهِ جَمِيعًا، فَتُغْفَرُ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ تَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِلكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةِ الْحُبُوبِ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٥ «حِينَ يَرْتَكِبُ أَحَدٌ خَطَأً بِغَيْرِ قَصْدٍ فِي أُمُورِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، يُحْضِرُ لِلَّهِ، كَعُقُوبَةٍ، كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، ثَمَّنُهُ يُعَادِلُ الْقِيَمَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْفِضَّةِ بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلثَّقَالِ، ١٣ فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ. ١٦ يَدْفَعُ الْمُخْطِئُ مُقَابِلَ الْخَطَا الَّذِي ارْتَكَبَهُ. وَيُضَيِّفُ نَحْسَ ثَمَنِ الذَّبِيحَةِ وَيُعْطِيهِ لِلكَاهِنِ. وَيَكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، فَيُغْفَرُ لَهُ. ١٧ «حِينَ يُخْطِئُ شَخْصٌ بِعَمَلٍ أَمْرٍ تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، لَكِنْ لَا يَدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ. ١٨ فَيَحْضِرُ لِلكَاهِنِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَقَدِّمَةِ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيُغْفَرُ لَهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ إِذْ أَنَّهُ أَذْنَبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٦

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «إِذَا ارْتَكَبَ أَحَدٌ خَطَأً ضِدَّ اللَّهِ، فَكَذَّبَ بِشَأْنِ أَمَانَةٍ أُعْطِيََتْ لَهُ أَوْ قَرْضٍ أَوْ سَرْقَةٍ، أَوْ احْتَالَ عَلَى جَارِهِ، ٣ أَوْ وَجَدَ شَيْئًا فَكَذَّبَ بِشَأْنِهِ، أَوْ حَلَفَ كَذِبًا بِشَأْنِ أَيِّ أَمْرٍ يُمَكِّنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيُخْطِئُ بِهِ، ٤ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا. يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَ مَا سَرَقَهُ أَوْ احْتَالَ لِأَخْذِهِ أَوْ الأَمَانَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا شَخْصٌ لَهُ لِيَحْتَفِظَ بِهَا أَوْ الشَّيْءِ الضَّائِعِ الَّذِي وَجَدَهُ، ٥ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْسَمَ كَذِبًا بِشَأْنِهِ. فَلْيَدْفَعِ الثَّمَنَ الْأَصْلِيَّ وَيُضَيِّفْ مِقْدَارَ نَحْسِهِ، وَيَدْفَعْهُ لِصَاحِبِ الشَّيْءِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَتَمُّ فِيهِ إِثْبَاتُ ذَنْبِهِ. ٦ ثُمَّ يَقْدِمُ لِلكَاهِنِ تَقَدِّمَةَ ذَنْبٍ لِلَّهِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ ثَمَّنُهُ يُعَادِلُ الْقِيَمَةَ الرَّسْمِيَّةَ لِذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. ٧ فَيَكْفِّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ كُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا وَاعْتَبِرَ مُذْنِبًا بِهَا.»

الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ

١١ ٥:٧ ذبحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا محرقات.

١٢ ٥:١١ قفة. حرفيا «إيفة». وهي وحدة قياس للكبايل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لitra.

١٣ ٥:١٥ مثقال. حرفيا «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراما ونصف.

٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٩ «أوصِ هَارُونَ بِمَا لِي: هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ: يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تَقْدِمَةُ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَوْقِدِ فَوْقَ الْمَذْبُوحِ طُولَ اللَّيْلِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً فِيهَا. ١٠ وَيَرْتَدِي الْكَاهِنُ رِدَاءَهُ الْكَانِيَّ وَسِرْوَالَهُ الْكَانِيَّ، ثُمَّ يَزِيلُ الرَّمَادَ الْمَتَّبِقِي مِنَ النَّارِ مِنْ تَقْدِمَةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى وَيَأْخُذُ الرَّمَادَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ. ١٢ يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ مُشْتَعَلَةً وَلَا تَنْطَفِئُ. يَضَعُ الْكَاهِنُ خَشْبًا عَلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيُرْتَبُ تَقْدِمَةُ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَحْرَقُ شَحْمَ ذَيْبَةِ السَّلَامِ عَلَيْهِ. ١٣ فَتَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ وَلَا تَنْطَفِئُ.»

تَقْدِمَةُ الطَّحِينِ

١٤ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ: يُقَدِّمُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مُقَابِلَ الْمَذْبُوحِ. ١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَزَيْتٍ وَكُلِّ الْبُخُورِ، وَيَحْرَقُهُ كَعَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَرَاخِجَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٦ يُمْكِنُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوا بَقِيَّتَهُ، لَكِنْ مِنْ دُونِ خَمِيرَةٍ، وَفِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ: فِي سَاحَةِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ. ١٧ لَا يُخْبِزُ بِخَمِيرَةٍ. فَقَدْ أُعْطِيَتِ الْكَهَنَةُ هَذَا الطَّحِينُ كَنَصِيبٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِي. إِنَّهُ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَهُمْ بِالْكَامِلِ كَذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَةِ الذَّنْبِ. ١٨ يُسْمَحُ لِأَيِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَمَسُّ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا الْمُقَدَّسُونَ.»

تَقْدِمَةُ الْكَهَنَةِ مِنَ الطَّحِينِ

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٠ «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يُقَدِّمُوهَا لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُسَمَّحُ فِيهِ كَاهِنًا: عَشْرَ قَفَّةٍ ١٤ مِنْ طَّحِينٍ جَيِّدٍ كَتَقْدِمَةِ طَّحِينٍ دَائِمَةٍ مُنْتَظِمَةٍ، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ. ٢١ يَنْبَغِي أَنْ تُجَهَّزَ التَّقْدِمَةُ مَعَ زَيْتٍ. يُخَلَطُ الطَّحِينُ جَيِّدًا بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُخْبِزُ عَلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ تُقَدَّمُ تَقْدِمَةُ الْحُبُوبِ قِطْعًا مَحْبُوزَةً، كَرَاخِجَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ٢٢ «الْكَاهِنُ الَّذِي يُسَمَّحُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُخَلَفَ هَارُونَ، يَسْتَمِرُّ بِتَقْدِيمِ هَذِهِ التَّقْدِمَةِ لِلَّهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَيَنْبَغِي إِحْرَاقُهَا بِالْكَامِلِ. ٢٣ كُلُّ تَقْدِمَةٍ يُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ تُحْرَقُ بِالْكَامِلِ، وَلَا تُؤْكَلُ.»

ذَيْبَةُ الْخَطِيئَةِ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٥ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ ذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ: ١٥ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّيْبَةُ الصَّاعِدَةُ، تُذْبَحُ ذَيْبَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَدِّمُ ذَيْبَةَ الْخَطِيئَةِ، يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي سَاحَةِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ. ٢٧ وَكُلُّ شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ يَمَسُّ لِحْمَهَا يَصِيرُ مُقَدَّسًا. ٢٨ وَكُلُّ وَعَاءٍ مِنْ خَزَفٍ تُطْبَخُ فِيهِ ذَيْبَةُ الْخَطِيئَةِ فِيهِ يَنْبَغِي كَسْرُهُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي وَعَاءٍ نُحَاسِيٍّ، يَنْبَغِي غَسْلُهُ وَسُطْفُهُ بِالْمَاءِ.»

٢٩ «يُمْكِنُ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الذَّيْبَةِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَاهِنِ بِالْكَامِلِ. ٣٠ وَأَمَّا كُلُّ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُجْلَبُ دَمُهَا إِلَى خَيْمَةِ الْجَمْعِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلُ، بَلْ لِيُحْرَقَ بِالنَّارِ.»

٧

ذبيحة الذنب

١ «هذه هي شريعة ذبيحة الذنب. هي نصيبٌ مخصصٌ للكهنةِ بالكامل. ٢ تُذبحُ ذبيحةُ الذنبِ في المكانِ الذي تُذبحُ فيه الذبيحةُ الصاعدة. ١٦ ويرشُ دمها على جوانبِ المذبح. ٣ «ويقدمُ الكاهنُ شحمها كله: الذيلُ والشحمُ الذي يُغطيُ الأحشاء، ٤ والكليتينِ والشحمَ الذي حولهما والشحمَ الذي على الخالصرتينِ وملحقاتِ الكبدِ. فينزعُ ملحقاتِ الكبدِ مع الكليتينِ. ٥ يأخذه الكاهنُ ويحرقُه على المذبحِ كتقدمةٍ لله. إنها ذبيحةُ ذنب. ٦ «يمكنُ لكلِّ الذكورِ من الكهنةِ أن يأكلوها. ينبغي أكلها في مكانٍ مقدسٍ، فهي نصيبٌ مخصصٌ للكهنةِ بالكامل. ٧ وتنطبقُ على ذبيحةِ الذنبِ وذبيحةِ الخطيئةِ القاعدةُ نفسها، أي أن الذبيحةُ تكونُ للكاهنِ الذي يقدمها. ٨ حينَ يقدمُ الكاهنُ ذبيحةً صاعدةً عن إنسانٍ، فإن جلدَ الذبيحةِ الصاعدةِ التي يقدمها يكونُ للكاهنِ. ٩ وكلُّ تقدمَةِ طحينٍ مخبوزٍ في الفرنِ، وكلُّ تقدمَةِ طحينٍ مجهزٍ في مقلاةٍ أو على الصاجِ فإنها تكونُ للكاهنِ الذي يقدمها. ١٠ وأما كلُّ تقدماتِ الطحينِ الأخرى، الممزوجةِ بالزيتِ، أو الجافةِ، فتكونُ لكلِّ أبناءِ هارونَ بالتساوي.

ذبيحةُ السلامِ

١١ «هذه هي شريعةُ ذبيحةِ السلامِ التي يقدمها الإنسانُ لله: ١٢ إن قدمها شخصٌ كذبيحةِ شكرٍ، فليحضرَ مع ذبيحةِ الشكرِ كعكاً بلا خميرٍ ممزوجاً بزيتٍ، ورفائقٌ بلا خميرٍ مسكوباً عليها زيتٌ، وأرغفةٌ من طحينٍ جيدٍ ممزوجةٌ بزيتٍ بشكلٍ جيدٍ. ١٣ وليقدمَ هذه التقدمةَ مع خبزٍ مختمٍ مع ذبيحةِ السلامِ ١٧ للتعبيرِ عن الشكرِ. ١٤ ويقدمُ رغيفٌ خبزٍ من كلِّ نوعٍ تقدمته مرفوعةً لله، فتكونُ هذه الأرغفةُ من نصيبِ الكاهنِ الذي يرشُ دمَ ذبيحةِ السلامِ. ١٥ وينبغي أن يؤكلَ لحمَ تقدمتهِ السلامِ التي لإظهارِ الشكرِ في اليومِ الذي قدمتَ فيه. لا تبقوا منها شيئاً إلى الصباحِ.

١٦ «فإن كانت ذبيحةُ السلامِ اختياريةً، أو بسببِ نذرٍ، فينبغي أن تؤكلَ في اليومِ الذي تقدمُ فيه. وما يتبقى منها يؤكلُ في اليومِ التالي. ١٧ وما يتبقى من لحمِ الذبيحةِ لليومِ الثالثِ ينبغي حرقه. ١٨ إن أكلَ شخصٌ من لحمِ ذبيحةِ السلامِ في اليومِ الثالثِ، فإنها تصبحُ غيرَ مقبولةٍ. لا تحسبُ للذي قدمها. إنها تنهت، والذي يأكلُ منها مسؤولٌ عن خطيئته. ١٩ «اللحمُ الذي يمسُ أي شيءٍ نجسٍ لا ينبغي أن يؤكلَ، فينبغي حرقه بالنارِ. أما اللحمُ الذي لم ينتجسِ فيمكنُ لأيِّ شخصٍ طاهرٍ أن يأكله. ٢٠ وأما من يأكلُ لحمَ ذبيحةِ السلامِ المقدمةِ لله بينما هو نجسٌ، فيقطعُ من عشيرته. ٢١ «ومن يلمسُ شيئاً نجساً - سواءً أكان نجاسةً بشريةً أم حيواناً نجساً أم أي شيءٍ كرهه - ثم يأكلَ لحماً من ذبيحةِ سلامٍ مقدمةً لله، يقطعُ من عشيرته.»

١٦ ٧:٢

الذبيحةُ الصاعدة. من الذبائحِ التي كانت تقدمُ لاسترضاءِ الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرقُ بالنارِ على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحرقات.

١٧ ٧:١٣

ذبيحة سلام. من الذبائحِ التي كان يسمحُ لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشاركَ بها مع آخرين، وهي تعبيرٌ عن الشكرِ لله.

١٨ ٧:٢٠

يقطعُ من عشيرته. ينزعُ من عائلته ويفقدُ ميراثه. (أيضاً في بقيةِ هذا الفصل).

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا أَيْ شَحْمٍ مِنْ ثَوْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ مَاعِزٍ. ٢٤ اسْتَخْدِمُوا شَحْمَ الْحَيَوَانِ الْمَيِّتِ أَوْ الْحَيَوَانِ الَّذِي قُتِلَ وَتُرِكَ فِي أَيْ غَرَضٍ آخَرَ، لَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. ٢٥ إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ شَحْمًا مِنْ حَيَوَانٍ مُقَدَّمٍ لِلَّهِ، يُقَطِّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. ٢٦ «لَا تَأْكُلُوا دَمًا، لَا دَمَ طَيْرٍ وَلَا حَيَوَانٍ، فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَقْتُنُونَ فِيهَا. ٢٧ مِنْ يَأْكُلْ دَمًا مِنْكُمْ، يُقَطِّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٩ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ مِنْكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُحْضِرَ بِنَفْسِهِ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ، ٣٠ وَأَنْ يُحْضِرَ التَّقَدِّمَاتِ لِلَّهِ بِيَدَيْهِ. فليحضر الشحم مع صدر الحيوان للكاهن، ويرفعه تقدمةً في حضرة الله. ٣١ ويجرق الشحم على المذبح. يكون الصدر لهارون وأبنائه. ٣٢ وتُعطى الفخذ اليمنى من ذبيحة السلام تقدمةً للكاهن. ٣٣ فتكون الفخذ اليمنى من نصيب من يقدم دم ذبيحة السلام وشحمها من بني هارون. ٣٤ فقد خصصت صدر وفخذ التقدمة التي رفعت في حضرة الله لهارون الكاهن وأبنائه نصيباً دائماً لهم من تقدمات السلام التي يقدمها بنو إسرائيل.»

٣٥ هذا هو نصيب هارون وأبنائه من تقدمات الله المعدة بالتار منذ تعيينهم ليخدموا ككهنة لله. ٣٦ أمر الله بإعطاء هذه الأجزاء لهم من وقت مسحهم ككهنة، نصيباً دائماً من بني إسرائيل جيلاً بعد جيل.

٣٧ هذه هي قواعد تقديم الذبائح الصاعدة، وتقدمات الطحين وذبيحة الذنب وتقدمات تعيين الكهنة وذبيحة السلام.

٣٨ أعطى الله هذه الوصايا لموسى على جبل سيناء حين أمر الله بني إسرائيل أن يقدموا تقدماتهم لله في بريّة سيناء.

٨

تكريس الكهنة

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «خُذْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ وَالثِّيَابَ الْكَهَنُوتِيَّةَ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ١٩ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّةَ الْخُبْزِ الْخَلْطِيِّ مِنَ الْخُبْزِ. ٣ ثُمَّ اجْمَعْ الشَّعْبَ كُلَّهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.»

٤ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ. ٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الْأَمَامِ وَغَسَلَهُمْ بِالْمَاءِ. ٧ ثُمَّ أَلْبَسَ مُوسَى هَارُونَ الْجُبَّةَ الدَّاخِلِيَّةَ الْمَنْسُوجَةَ، وَوَضَعَ حِزَامًا عَلَيْهَا ثُمَّ أَلْبَسَهُ الرِّدَاءَ، وَمِنْ ثُمَّ الصُّدْرَةَ، وَوَضَعَ الْحِزَامَ الْمُزَخْرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ بِهِ الصُّدْرَةَ. ٨ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالْتَّمِيمَ. ٩ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنَ الْأَمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ. ١١ ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْمَذْبَحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبَحَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدِّسَهَا. ١٢ ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

الأوريم والتميم. أو «التور والكال». هما على الأغلب حجران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ. ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ وَأَلْبَسَهُمْ أَثْوَابًا، وَرَبَطَهَا بِأَحْزِمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَائِبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَعَمَلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٤ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى ثُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأَمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثُورِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ١٥ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِّ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ بِإِصْبَعِهِ. وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ، وَسَكَبَ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ وَعَمَلَ لَهُ كَفَّارَةً. ١٦ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الثَّوْرِ، جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَرَوْتُهُ، فَقَدْ أُحْرِقَتْ خَارِجَ الْمُخِيمِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ، ٢٠ ثُمَّ قَطَعَ الْكَبْشَ إِلَى أَجْزَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢١ وَغَسَلَتِ الْأَحْشَاءُ وَالسِّيْقَانُ بِالْمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ لِرَاحَةِ مُسَرَّةٍ، تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ التَّكْرِيسِ، الْكَبْشَ الثَّانِي، إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. ٢٣ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنِيِّ لِهَارُونَ وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنِيِّ. ٢٤ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمِّ عَلَى شَحْمَةِ آذَانِهِمِ الْيُمْنِيِّ وَعَلَى أِبْهَامِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنِيِّ وَعَلَى أِبْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنِيِّ، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّبِيلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَتَحْمَهُمَا وَالْفَخْذَ الْيُمْنِيِّ. ٢٦ وَمِنْ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَخَذَ مُوسَى رَغِيفَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَكَعْكَةً مَعْمُولَةً بِزَيْتٍ وَرَقَاتِقَ، وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى الْفَخْذِ الْيُمْنِيِّ لِلْكَبْشِ، ٢٧ وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى كَفَيْ هَارُونَ وَكَفُوفِ أَبْنَائِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ مُوسَى تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهُ مُوسَى مِنْ عَلَى كَفُوفِهِمْ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ تَكْرِيسٍ لِلْكَهَنَةِ، كَرَاخَةٌ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصَّدْرَ وَرَفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. كَانَ الصَّدْرُ حِصَّةَ مُوسَى مِنْ كَبْشِ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالدَّمِّ اللَّذِينَ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَرَشَّهُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. هَكَذَا كَرَسَ مُوسَى هَارُونَ وَثِيَابَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ.

٣١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ تَعْيِينِكُمْ كَكَهَنَةِ الَّذِي فِي السَّلَّةِ، كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ.» ٣٢ وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تَحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ. ٣٣ لَا تَخْرُجُوا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ إِتْمَامِ قِتْرَةِ تَكْرِيسِكُمْ كَكَهَنَةِ. فَرَأْسُ تَعْيِينِكُمْ سَتَدُومُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٤ أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِ مَا تَمَّ عَمَلُهُ الْيَوْمَ لِتَكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٣٥ فَأَمَكُنَّا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِقِتْرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. أَحْفَظُوا وَصِيَّةَ اللَّهِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.»

٣٦ فَفَعَلَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَلَى فِيم مُوسَى.

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لَهُارُونَ: «خُذْ عِجْلاً لَا عَيْبَ فِيهِ لَذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ٢١ وَكَبِشاً لَا عَيْبَ فِيهِ ذِيحَةً صَاعِدَةً، ٢٢ وَقَدِّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا تَيْساً مِنَ الْمَاعِزِ لَذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلاً وَحَمَلاً عَمُرُ كُلِّ مِنْهُمَا سَنَةً وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لَذِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ٤ وَثُوراً وَكَبِشاً لَذِيحَتِي السَّلَامِ لَذَبْحِهِمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقَدِّمَةً طَحِينِ بَرِيَّتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَطَهِّرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَمَا يَطَهِّرُ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لَهُارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدِّمْ ذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذِّيحَةَ الصَّاعِدَةَ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَعَمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَكَ وَلِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ تَقَدِّمَاتِ الشَّعْبِ وَعَمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَذَبَحَ عِجْلاً ذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي كَانَ لَهُ. ٩ وَأَحْضَرَ أَبْنَاءَهُ الدَّمَ، فَغَمَسَ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَوَضَعَ بَعْضاً مِنْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُوحِ. ١٠ ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ١١ وَأَحْرَقَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدُ بِنَارٍ خَارِجِ الْمُحْتَمِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ كَبِشَ الذِّيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أَبْنَاءَهُ الدَّمَ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١٣ وَقَدَّمُوا لَهُ الذِّيحَةَ الصَّاعِدَةَ مَقْطَعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٤ ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيْقَانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذِّيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٥ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقَدِّمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَيْسَ الْمَاعِزِ لَذِيحَةِ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذِيحَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذِيحَةٍ. ١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الذِّيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ. ١٧ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقَدِّمَةَ الطَّحِينِ، وَأَخَذَ مِنْهَا مِقْدَارَ مِلءٍ كَفَّهُ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ ذِيحَةِ الصَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ.

١٨ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ الثَّورَ وَالْكَبِشَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ ٢٣ لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ أَبْنَاءَهُ الدَّمَ لَهُ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ١٩ وَقَدَّمَ أَبْنَاءَهُ لَهُ شَحْمَ الثَّورِ وَالْكَبِشِ: الذَّلِيلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَالْكَلَيْتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ وَأَحْرَقَهُمَا مَعاً عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢١ وَرَفَعَ هَارُونَ الصَّدْرَيْنِ وَالْفَخْذَ الْيُسْرَى تَقَدِّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ ذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالذِّيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَذَبْحَةِ السَّلَامِ، نَزَلَ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ. وَحِينَ خَرَجَا، بَارَكَ الشَّعْبَ، حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ. ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتِ الذِّيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَالشَّحْمَ اللَّذَيْنِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَرَأَى كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ، وَهَتَفُوا، وَرَكَعُوا وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٩:٢ ٢١

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٩:٢ ٢٢

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٩:١٨ ٢٣

ذبائح سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

١٠

مَوْتُ نَادَابَ وَأَيُّوبَ

١ وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ، نَادَابَ وَأَيُّوبَ، كُلُّ وَاحِدٍ مَجْرَتَهُ، وَوَضَعَا فِيهِمَا نَارًا، وَوَضَعَا عَلَى النَّارِ بَخُورًا، وَقَدَّمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ نَارًا مِنْ مَصْدَرٍ غَرِيبٍ ٢٤ لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ بِاسْتِخْدَامِهَا. ٢ نَخَّرَجَتْ نَارٌ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتْهُمَا، فَأَتَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ حِينَتُذْ، قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا قَصَدَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «سَأَتَقَدَّسُ بِالْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ، وَسَأَتَمَجِّدُ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.»» وَكَانَ هَارُونَ صَامِتًا.

٤ وَدَعَا مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرِيئِيلَ، عَمَّ هَارُونَ. وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَا وَاحْمِلَا قَرِيبَيْكُمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ مِنْ أَمَامِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.» ٥ فَأَتِيَا وَحَمَلَاهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَهُمَا فِي ثِيَابِهِمَا الْخَاصَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.

٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ، أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ: «لَا تَشْدُوا شَعْرَكُمْ وَلَا تَمْرُقُوا ثِيَابَكُمْ، ٢٥ لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَلِئَلَّا يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَقْرِبَاؤُكُمْ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِيمَكْنَهُمْ أَنْ يَبْكُوا بِسَبَبِ إِحْرَاقِ اللَّهِ لِنَادَابَ وَأَيُّوبَ. ٧ لَا تَخْرُجُوا إِلَى خَارِجِ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَمُوتُونَ، لِأَنَّ زَيْتَ مَسْحَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.» فَعَمَلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُمْ.

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ خَمْرًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا حِينَ تَدْخُلُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ١٠ مَبْزُورًا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ، وَبَيْنَ مَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ١١ لِأَنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خِلَالِ مُوسَى.»

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ: «خُذُوا تَقْدِمَةَ الطَّحِينِ الْبَاقِيَةَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، وَكُلُّوْهَا بِلاَ نَحِيرٍ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. ١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا حَصَّتْكُمْ وَحِصَّةُ أَبْنَائِكُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.

١٤ «وَأَمَّا صَدْرٌ وَنَحْدُ التَّقْدِمَةِ اللَّذَانِ رَفَعَهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ. قَدْ أُعْطِيََا كَحِصَّةِ لَكَ وَلِأَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ١٥ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ السَّاقَ وَالصَّدْرَ الْمَرْفُوعَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّحْمِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. هَذِهِ حَصَّتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

١٦ ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ احْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ: ١٧ «لِمَ ذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ؟ فِيهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَكُمْ بِالْكَامِلِ، وَقَدْ أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ لِإِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٨ لَمْ يُحْضَرْ دَهْمًا إِلَى دَاخِلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَمَا أَمَرْتُ.»

١٩ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمَا ٢٦ الْيَوْمَ عَنْهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَتَقْدِمَتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَانظُرْ مَا الَّذِي حَدَثَ! فَهَلْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ أَكَلَ هَذِهِ الذَّبَائِحُ؟» ٢٠ وَحِينَ سَمِعَ مُوسَى هَذَا اقْتَنَعَ.

٢٤ : ١٠ : ١

من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها الله في 6 : 12.

٢٥ : ١٠ : ٦

لا تشدوا... ثيابكم. أي حزنا على موت ناداب وأيوب.

٢٦ : ١٠ : ١٩

قدما. إشارة إلى ابنه ناداب وأيوب اللذين ماتا بسبب تقديم النار الغريبة.

١١

الحيوانات الطاهرة والنجسة

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢ «بَيْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُكِنُّهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. ٣ يُسْمَحُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ وَيَجْتَرُ.

٤ «لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ. لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلِ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٥ لَا تَأْكُلُوا الْغَرِيرَ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٦ لَا تَأْكُلُوا الْأَرْبَبَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٧ لَا تَأْكُلُوا الْخِنْزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. ٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْبَسُوا جُثَّتَهَا، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ.

الحيوانات البحرية

٩ «وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ تَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَعِيشُ فِي الْمَاءِ - فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ - وَلَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ١٠ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ وَلَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَرَحَّفُ فِي الْمَاءِ أَوْ الْكَائِنَاتِ الْمَائِيَّةِ الْأُخْرَى، فَحَرْمٌ عَلَيْكُمْ، ١١ وَسَيَبْقَى مُحَرَّمًا. فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَهَا وَلَا تَلْبَسُوا جُثَّتَهَا كَيْ لَا تَتَنَجَّسُوا. ١٢ كُلُّ كَائِنٍ فِي الْمَاءِ لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ يَكُونُ مُحَرَّمًا.

الطيور

١٣ «وَتَمَقَّتُونَ الطُّيُورَ التَّالِيَةَ فَلَا تَأْكُلُوهَا لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ: النَّسْرَ وَالْأَنْثُقَ وَالْعُقَابَ، ١٤ وَالْحِدَاةَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ، ١٥ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْغُرْبَانِ، ١٦ وَالنَّمَامَةَ وَالخَطَّافَ وَالنُّورَسَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْبَازِ، ١٧ وَالْبُومَ وَالْغَوَاصَّ وَالْكَرْكِيَّ، ١٨ وَالْبَجَعَ وَالْقُوقَ وَالرَّخَمَ، ١٩ وَاللِّتْلَاقَ وَمَالِكِ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهُدْهُدَ وَالْخَفَّاشَ.

الحشرات

٢٠ «لَا تَأْكُلُوا كُلَّ حَشْرَةٍ لَهَا أَجْنِحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ. ٢١ وَلَكِنْ تَأْكُلُونَ الْحَشْرَاتِ الَّتِي لَهَا أَجْنِحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ فَقَطْ إِنْ كَانَ لِسِقَانِهَا مَفَاصِلُ فَوْقَ رِجْلَيْهَا لِتَقْفِزَ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ فَتَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْجِرَادِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الدَّبَا وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْحَرَجْوَانِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْجِنَادِبِ.

٢٣ «وَأَمَّا الْحَشْرَاتُ الَّتِي لَهَا أَجْنِحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ، فَاْمْتَنِعُوا عَنْهَا. ٢٤ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ تُنَجِّسُكُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُزْءًا مِنْ جُثَّتِهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

المزيد عن الحيوانات

٢٦ «كُلُّ حَيْوَانٍ لَهُ حَافِرٌ غَيْرٌ مَشْقُوقٌ، أَوْ لَا يَجْتَرُ، هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يَصِيرُ نَجِسًا. ٢٧ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَمِشِي عَلَى خَفِّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَمِشِي عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَصِيرُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُثَّتَهَا، لِيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

الحيوانات الزاحفة

٢٩ «وَالْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ الَّتِي تَرَحَّفُ عَلَى الْأَرْضِ نَجِسَةٌ لَكُمْ: الْخَلْدُ وَالْفَأْرُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ السَّحَابِيِّ الْكَبِيرَةِ، ٣٠ وَالْحَرْدُونُ وَالْتِسْحَاحُ وَالْعَضَاءَةُ وَسَحْلِيَةُ الرَّمْلِ وَالْحِرْبَاءُ. ٣١ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ نَجِسَةٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

احكام تتعلق بالحيوانات النجسة

٣٢ «إِنْ وَقَعَ أَيُّ مَنِ الْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ الْمَيْتَةِ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا. أَيُّ وَعَاءٍ خَشَبِيٍّ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ قُأَشٍ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ آيَةٍ أَدَاةٍ تُسْتَعْمَدُ لِأَيِّ غَرَضٍ تُوَضَعُ فِي الْمَاءِ، وَسَتَبَقَى نَجَسَةً إِلَى الْمَسَاءِ حَيْثُ تُصْبِحُ طَاهِرَةً. ٣٣ إِنْ سَقَطَ أَيُّ مِنْهَا فِي وَعَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنَّ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْوِعَاءِ يُصْبِحُ نَجَسًا. فَانكسر الوعاء. ٣٤ إِنْ انْكَسَبَ مَاءٌ مِنْ وَعَاءٍ نَجَسٍ عَلَى أَيِّ طَعَامٍ طَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يُوَضَعُ فِي وَعَاءٍ نَجَسٍ، يَصِيرُ نَجَسًا. ٣٥ وَإِنْ سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى تَتُورٍ أَوْ فُرْنٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَصِيرُ نَجَسَةً، وَتَبَقَى نَجَسَةً.»

٣٦ «وَأَمَّا النَّبْعُ أَوْ الْبُئْرُ اللَّذَانِ يَجْعَلَانِ الْمَاءَ فَيَبْقَيَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنْ كُلُّ شَخْصٍ يَلْسُ الْجُثَّتَ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجَسًا. ٣٧ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُثَّتِهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرْعَةِ فَإِنَّهَا تَبَقَى طَاهِرَةً. ٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُثَّتِهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ تَصْبِحُ نَجَسَةً.»

٣٩ «وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَمَنْ يَلْسُ جُثَّتَهُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٤٠ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُثَّتِهِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَجْلَهُ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوهٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ. ٤٢ لَا تَأْكُلُوا أَيُّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بَطْنِهِ أَمْ عَلَى أَرْبَعِ أَمْ عَلَى أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ. ٤٣ لَا تَدْئِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيَوَانٍ زَاكِفٍ. لَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَتَصِيرُوا نَجَسِينَ. ٤٤ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ. احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ. فَلَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ. ٤٥ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ. ٤٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبُ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَمَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ مِنْهَا وَمَا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ.»

١٢

شريعة تطهير المرأة بعد الولادة

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

«إِنْ حَبِلَتِ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ طِفْلًا ذَكَرًا فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. تَكُونُ نَجَسَةً كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُخْتَنُ الطِّفْلُ. ٤ وَتَنْتَظِرُ الْأُمُّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دِمَافِ. فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ أَيُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، أَوْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا. ٥ فَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً لِأَرْبَعَةِ عَشْرَ يَوْمًا كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. فَلْتَنْتَظِرْ سِتَّةَ وَسِتِينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دِمَافِ.»

١٢:٣ ٢٧

يُخْتَنُ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقَسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِعِمَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

٦ «وَحِينَ تَكْتَمِلُ قِتْرَةَ تَطْهِيرِهَا - سِوَاءِ الْأُنْجَبَاتِ وَوَلَدًا أُمَّ بِنْتًا - يَنْبَغِي أَنْ تُحْضَرَ خُرُوفًا عُمُرُهُ سَنَةً وَاحِدَةً ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً،^{٢٨} وَيَمَامَةً أَوْ حَمَامَةً صَغِيرَةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.^{٢٩} ثُمَّ تَأْتِي بِهِمَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ. ^٧ فَيُقَدِّمُهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْمَلُ لَهَا كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً مِنْ نَزْفِ دَمِهَا. هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى. ^٨ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى تَقْدِيمِ حَمَلٍ، فَلتَقْدِمِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. وَاحِدَةً لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَالْأُخْرَى لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً تَمَامًا.»

١٣

شريعة البرص

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ^٢ «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ تَتَوُّءٌ أَوْ جَرَبٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ عَلَى جِلْدِهِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى بَرَصٍ، يُقَدَّمُ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ أَحَدِ أَوْلَادِهِ الْكَهَنَةِ. ^٣ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ الَّتِي عَلَى جِلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَتَعَمَّقَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ بَرَصًا. حِينَئِذٍ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّهُ نَجَسٌ. ^٤ «لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْإِصَابَةُ بَقْعَةً بَيْضَاءَ لَامِعَةً عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَيْهَا أَيْضًا، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ^٥ ثُمَّ يَعَايِنُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنَظَرُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يَعْرِضُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ^٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انطَفَأَ لَمَعَانِهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَهُوَ مُصَابٌ بِاحْمَرٍ فِي الْجِلْدِ. فليَغْسِلْ ثِيَابَهُ فَقَطُّ وَيَكُونُ طَاهِرًا. ^٧ «أَمَّا إِنْ انْتَشَرَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ عَرَّضَ الْمُصَابُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ^٨ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ. إِنَّهُ أَرِصٌ. ^٩ «وَحِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يُقَدَّمُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^{١٠} فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى تَتَوُّءًا فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أَيْضًا مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَقَرِّحٍ فِي التَّتَوُّءِ، ^{١١} فَإِنَّهُ بَرِصٌ فِي جِلْدِهِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ، وَيَعْرِضُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. ^{١٢} «وَإِنْ انْتَشَرَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى كُلَّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الْكَاهِنُ، ^{١٣} فحينئذٍ، يَتَأَكَّدُ الْكَاهِنُ مِنْ أَنَّ الْبَرَصَ قَدْ غَطَّى كُلَّ الْجَسَدِ تَمَامًا، وَيُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ الْجِلْدِ إِلَى اللَّوْنِ الْأَيْضِ، وَلِهَذَا فَهُوَ طَاهِرٌ. ^{١٤} لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ لَحْمًا حَيًّا مُتَقَرِّحًا عَلَى جَسَدِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا. ^{١٥} فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ الْمُتَقَرِّحَ، وَيُعْلِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجَسٌ. فَالْحَمُّ الْحَيُّ الْمُتَقَرِّحُ نَجَسٌ، لِأَنَّهُ بَرِصٌ. ^{١٦} «فَإِنْ صَارَ اللَّحْمُ الْمُتَقَرِّحُ أَيْضًا ثَانِيَةً، يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^{١٧} فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَنْطِقَةَ الْمُصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُلُّهَا بَيْضَاءً، يُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. ^{١٨} «وَإِنْ ظَهَرَ دَمٌ عَلَى جِلْدِ إِنْسَانٍ وَشَفِي، ^{١٩} وَلِنَشَأِ تَتَوُّءٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ بَيْضَاءَ مُحْمَرَّةً فِي مَكَانِ الدَّمِ، يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ^{٢٠} فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ التَّتَوُّءَ أَوْ الْبَقْعَ. فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي جِلْدِهِ وَسَطَحُهَا أَيْضًا، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجَسٌ. فَهَذَا بَرِصٌ ظَهَرَ

١٢:٦ ٢٨

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا محرقات.

١٢:٦ ٢٩

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس

مِنَ الدَّمَلِ. ٢١ لَكِنْ إِنْ عَايَنَّا الكَاهِنَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أَيْضُ، وَهِيَ غَائِرَةٌ فِي الجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّعَانُ الَّذِي كَانَ فِيهَا، يَعْزَلُ الكَاهِنُ المُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ انْتَشَرَتْ فِي الجِلْدِ، يُعْلَنُ الكَاهِنُ أَنَّ المُصَابَ نَجَسٌ، فَهَذِهِ بَقْعَةٌ التَّهَابِ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ البَقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَنْتَشِرْ، فَإِنَّهَا نُدْبَةٌ نَاتِجَةٌ عَنِ الدَّمَلِ. فَيُعْلَنُ الكَاهِنُ طَاهِرًا.

٢٤ «وَحِينَ يَكُونُ لَدَى شَخْصٍ حَرْقٌ عَلَى جِلْدِهِ، وَاللَّحْمُ الحَيُّ النَّاتِجُ عَنِ الحَرْقِ أَيْضُ مُحْرَّمًا، أَوْ بَقْعَةٌ بَيْضَاءٌ لَامِعَةٌ، ٢٥ يُعَايَنُهُ الكَاهِنُ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ الشَّعْرِ فِي البَقْعَةِ اللَّامِعَةِ قَدْ صَارَ أَيْضُ، وَغَائِرًا فِي الجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ عَنِ الحَرْقِ. فَيُعْلَنُ الكَاهِنُ أَنَّ المُصَابَ نَجَسٌ، فَهُوَ بَرَصٌ. ٢٦ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أَيْضُ فِي البَقْعِ البَيْضَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ البَقْعَةُ غَائِرَةً فِي الجِلْدِ، وَكَانَ لَمَعَانًا قَدْ زَالَ، يَعْزَلُهُ الكَاهِنُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٧ وَيُعَايَنُ الكَاهِنُ المُصَابَ ثَانِيَةً فِي اليَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ البَقْعَةُ البَيْضَاءُ اللَّامِعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الجِلْدِ، يُعْلَنُ الكَاهِنُ أَنَّ المُصَابَ نَجَسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ البَقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَنْتَشِرْ فِي الجِلْدِ، وَانْطَفَأَ لَمَعَانُهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَتوءًا نَاتِجًا عَنِ الحَرْقِ. يُعْلَنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ البَقْعَةَ نُدْبَةٌ بِسَبَبِ الحَرْقِ.

٢٩ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بَقْعَةٌ عَلَى فِرْوَةِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ، ٣٠ يُعَايَنُ الكَاهِنُ البَقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي الجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشْقَرًا وَدَقِيقًا، يُعْلَنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ. إِنَّهُ التَّهَابُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يُصِيبُ الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ. ٣١ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الكَاهِنُ إِلَى البَقْعَةِ، وَلَمْ تَكُنْ غَائِرَةً فِي الجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَيَعْزَلُ الكَاهِنُ المُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٢ وَيُعَايَنُ الكَاهِنُ البَقْعَةَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ وَأَنَّهَا لَا يُوْجَدُ شَعْرٌ أَشْقَرٌ فِيهَا، وَأَنَّ الأَحْمَرَارَ لَيْسَ غَائِرًا فِي الجِلْدِ، ٣٣ فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ، مِنْ دُونِ أَنْ يَحْلِقَ البَقْعَةَ الحَمْرَةَ. وَيَعْزَلُ الكَاهِنُ المُصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٤ وَيُعَايَنُ الكَاهِنُ الأَحْمَرَارَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعْمَقَ مِنَ الجِلْدِ، يُعْلَنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. ٣٥ لَكِنْ إِنْ انْتَشَرَ الأَحْمَرَارُ فِي الجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ طَاهِرٌ، ٣٦ يُعَايَنُهُ الكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الأَحْمَرَارَ قَدْ انْتَشَرَ فِي الجِلْدِ، فَإِنَّ الكَاهِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى البَحْثِ عَنِ شَعْرِ أَشْقَرٍ، فَالْمُصَابُ نَجَسٌ. ٣٧ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ مَنْظَرُ الأَحْمَرَارِ بِلا تَغْيِيرٍ، وَقَدْ نَمَا فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَإِنَّ الأَحْمَرَارَ قَدْ شَفِيَ. فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعْلَنُ الكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

٣٨ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بَقْعَةٌ بَيْضَاءٌ عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، ٣٩ يُعَايَنُ الكَاهِنُ الإِصَابَةَ. فَإِنْ كَانَتْ البَقْعَةُ الَّتِي عَلَى الجِلْدِ بَيْضَاءً كَامِدَةً، فَإِنَّهُ يَكُونُ التَّهَابًا جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤَذٍّ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصُ طَاهِرًا.

٤٠ «حِينَ يَقْدِرُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١ إِنْ كَانَ يَقْدِرُ شَعْرَهُ مِنَ الجِهَةِ الأَمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعُ الجِهَةِ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤٢ لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بَقْعَةٌ بَيْضَاءٌ مُحْرَّمَةٌ عَلَى بَقْعَةِ الصَّلَعِ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى الجِهَةِ فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جِهَتِهِ. ٤٣ يُعَايَنُهُ الكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى بَقْعَةً صَارَتْ بَيْضَاءً مُحْرَّمَةً أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جِهَتِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ البَرَصِ الَّذِي يُصِيبُ الجَسَدَ، ٤٤ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، وَلِهَذَا فَهُوَ نَجَسٌ، يُعْلَنُ الكَاهِنُ هَذَا الرَّجُلَ نَجَسًا لِأَنَّ رَأْسَهُ مُصَابٌ.

٤٥ «إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالْبَرَصِ، فَلْيَمِزِقْ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفْ شَعْرَهُ وَيَعْطِ شَارِبِيَهُ ٣٠. وَيَصْرُخُ: «أَنَا نَجَسٌ، أَنَا نَجَسٌ». ٤٦ وَيَكُونُ نَجَسًا مَا دَامَ مُصَابًا. إِنَّهُ نَجَسٌ، لِذَا يَعِيشُ وَحدهُ خَارِجَ المَحِيْمِ.

عَفْنُ القُمَاشِ

٤٧ «وَأَنَّ كَانَ هُنَاكَ عَفْنٌ فِي قُمَاشٍ، كَانَ صُوفًا أَوْ كِتَانًا، ٤٨ مَنسُوجًا أَوْ مَخْطَاً مِنَ الْكِتَانِ أَوِ الصُّوفِ أَوِ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، ٤٩ وَكَانَتِ الْبُقْعَةُ عَلَى الْقُمَاشِ أَوِ الْجِلْدِ أَوِ الْمَادَّةِ الْمَنسُوجَةِ أَوِ الْمَخْطَاةِ أَوِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْجِلْدِ، خَضْرَاءَ أَوْ حَمْرَاءَ، فَإِنَّهَا عَفْنٌ مُنْتَشِرٌ وَيَنْبَغِي أَنْ تُعْرَضَ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ الْمُصَابَةَ وَيَضَعُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٥١ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنَّ كَانَتِ الْبُقْعَةُ قَدِ انْتَشَرَتْ عَلَى الْقُمَاشِ أَوِ الْمَادَّةِ الْمَنسُوجَةِ أَوِ الْمَخْطَاةِ أَوِ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْبُقْعَةَ تَكُونُ عَفْنًا مُنْتَشِرًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ نَجَسًا. ٥٢ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ، سَوَاءً أَكَانَ مَنسُوجًا أَمْ مَخْطَاً أَمْ كِتَانًا أَمْ جِلْدًا عَلَيْهِ عَفْنٌ، لِأَنَّهُ عَفْنٌ مُنْتَشِرٌ.

٥٣ «فَإِنَّ نَظَرَ الْكَاهِنِ وَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْقُمَاشِ، سَوَاءً أَكَانَ مِنْ مَادَّةٍ مَنسُوجَةٍ أَمْ مَخْطَاةٍ أَمْ مِنْ جِلْدٍ، ٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ ذَلِكَ الْقُمَاشِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، وَوَضَعَهُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٥٥ وَبَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ الْقُمَاشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنَّ رَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا، وَأَنَّ الْعَفْنَ لَمْ يَنْتَشِرْ فَإِنَّ الْقُمَاشَ يَكُونُ نَجَسًا. يَحْرِقُ الْقُمَاشَ، سَوَاءً أَكَانَتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ أَمْ الْخَلْفِيَّةِ.

٥٦ «لَكِنْ إِنْ فَحَصَ الْكَاهِنُ الْقُمَاشَ فَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدِ بَهَتْ لَوْنُهَا بَعْدَ أَنْ غُسِلَ الْقُمَاشُ، يَقْضِي الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ مِنَ الْجِلْدِ أَوِ الْقُمَاشِ مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَاً. ٥٧ فَإِنَّ ظَهَرَتِ الْبُقْعَةُ ثَانِيَةً فِي الْقُمَاشِ مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَاً، أَوْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، فَقَدْ انْتَشَرَ ثَانِيَةً. يَحْرِقُ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ. ٥٨ لَكِنْ إِنْ اخْتَفَتِ الْبُقْعَةُ مِنَ الْقُمَاشِ - مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَاً أَوْ فِي الْجِلْدِ الْقَابِلِ لِلغَسْلِ - فَيَنْبَغِي أَنْ يُغْسَلَ ثَانِيَةً فَيَصِيرَ طَاهِرًا.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعَفْنِ الْقُمَاشِ لِلْحُكْمِ فِي طَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ، سَوَاءً أَكَانَ صُوفًا أَمْ كِتَانًا - مَبْرُومًا أَوْ مَخْطَاً - أَمْ مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ.

١٤

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْأَبْرَصِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ حِينَ يُطَهَّرُ.

٣ «يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ الشَّخْصُ إِلَى الْكَاهِنِ. ٣ فَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ خَارِجَ الْمُخِيمِ إِلَى الشَّخْصِ الْمُصَابِ، فَإِنَّ عَايَنَهُ الْكَاهِنُ وَرَأَهُ قَدْ سُفِيَ مِنْ بَرَصِهِ، ٤ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِ عَصْفُورَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ وَقِطْعَةٍ خَشَبِ أَرْزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَغُضْنَاً مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا لِأَجْلِ الَّذِي تَطْهَرُ. ٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنَ بِذَبْحِ أَحَدِ الْعَصْفُورَيْنِ وَوَضْعِ دَمِهِ فِي طَبَقٍ مِنْ نَخَّارٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالزُّوْفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا مَعَ الْعَصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٧ ثُمَّ يَرشُّ الدَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي تَطْهَرُ مِنَ الْبَرَصِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُعْلِنُ الشَّخْصَ طَاهِرًا. وَيُطَلِّقُ الْكَاهِنُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ.

٨ «وَعَلَى مَنْ تَطْهَرُ أَنْ يُغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيُحَلِّقَ شَعْرَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ، لَكِنَّهُ يَبْقَى خَارِجَ خَيْمَتِهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَحَلِّقُ كُلَّ شَعْرِ رَأْسِهِ وَذَقْنِهِ وَحَوَاجِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحَلِّقَ كُلَّ شَعْرِهِ، وَأَنْ يُغْسَلَ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، حِينَئِذٍ، يَكُونُ طَاهِرًا تَمَامًا.

١٠ «وفي اليوم الثامن، يأخذ حاملين ذكزين لا عيب فيهما، ونعجة واحدة عمرها سنة لا عيب فيها، وثلاثة أعشار القفّة ٣١ من الطحين الجيد ممزوجاً بزيت، وكوباً ٣٢ واحداً من زيت الزيتون. ١١ وعلى الكاهن الذي يقوم بالتطهير أن يعد ذلك الإنسان ليتطهر، وأن يحضر هذه التقدّمات إلى محضر الله عند مدخل خيمة الاجتماع. ١٢ ثم يأخذ الكاهن حملاً ذكراً ويقدمه ذبيحة ذنب مع كوب من الزيت، ويرفعها تقدمة في حضرة الله. ١٣ ويذبح الحمل في منطقة مقدّسة حيث تذبح تقدمة الذبيحة الصاعدة. ولأن ذبيحة الذنب هي مثل ذبيحة الخطيّة، فإنها تكون من نصيب الكاهن. إنها نصيب مخصّص للكهنة بالكامل.

١٤ «ويأخذ الكاهن بعض دم ذبيحة الذنب، ويضعه على شحمة الأذن اليمنى للمتطهر، وعلى إبهام يده اليمنى، وعلى إبهام رجله اليمنى. ١٥ ثم يأخذ الكاهن من كوب الزيت، ويسكب منه في كفّ الأيسر. ١٦ ثم يغمس إصبعاً من يده اليمنى في الزيت الذي في كفّ الأيسر، ويرش بعض الزيت بإصبعه سبع مرّات في حضرة الله. ١٧ أما ما تبقى من الزيت في كفّ، فيضعه الكاهن منه على شحمة الأذن اليمنى للشخص المتطهر، وعلى إبهام يده اليمنى وإبهام رجله اليمنى. فوق دم ذبيحة الذنب. ١٨ وما تبقى في كفّ الكاهن يضعه على رأس المتطهر. وهكذا، يعمل له الكاهن كفارة في حضرة الله.

١٩ «ثم يذبح الكاهن ذبيحة الخطيّة ٣٣ ويطهر المتطهر من نجاسته. ثم يذبح ذبيحة صاعدة. ٢٠ يقدم الكاهن الذبيحة الصاعدة وتقدّمه الطحين على المذبح. وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيئته، فتغفر له.

٢١ «فإن كان المتطهر فقيراً، لا يستطيع تقديم تلك الذبائح، فليجلب حملاً ذبيحة ذنب ترفع في حضرة الله كفارة لخطاياها. كما يقدم عشر قفّة ٣٤ من الطحين الجيد ممزوجاً بزيت، وكوباً واحداً من زيت الزيتون، ٢٢ ويمامتين أو حمامتين صغيرتين بحسب قدرته. فتكون إحداها لذبيحة الخطيّة، والثانية لتقدّم الذبيحة الصاعدة.

٢٣ «يحضر المتطهر هذه التقدّمات في اليوم الثامن من يوم تطهيره، إلى الكاهن عند مدخل خيمة الاجتماع في حضرة الله. ٢٤ فيأخذ الكاهن الحمل لذبيحة الذنب وكوباً واحداً من زيت الزيتون، ويرفعهما تقدمة في حضرة الله. ٢٥ ثم يذبح حمل ذبيحة الذنب، ويأخذ الكاهن بعض دم ذبيحة الذنب ويضعه على شحمة الأذن اليمنى للشخص المتطهر، وعلى إبهام يده اليمنى وعلى إبهام رجله اليمنى. ٢٦ ويسكب الكاهن بعض الزيت في كفّ الأيسر. ٢٧ ثم يرش الكاهن بإصبع من يده اليمنى بعض الزيت الذي في كفّ الأيسر سبع مرّات في حضرة الله. ٢٨ ثم يضع الكاهن بعض الزيت الذي في كفّ على شحمة الأذن اليمنى للمتطهر، وعلى إبهام يده اليمنى وعلى إبهام رجله اليمنى، على الأماكن التي وضع عليها من دم ذبيحة الذنب. ٢٩ وبقيّة الزيت الذي في كفّ الكاهن، يسكبها على رأس المتطهر لعمل كفارة له في حضرة الله.

٣٠ «ثم يقدم الكاهن إحدى اليمامتين أو إحدى الحمامتين الصغيرتين، بحسب قدرة المتطهر. ٣١ فتكون إحداها لذبيحة الخطيّة والأخرى لذبيحة الصاعدة، مع تقدّم الطحين. وهكذا يعمل الكاهن للشخص المتطهر كفارة في حضرة الله، فيصير طاهراً.»

١٤:١٠ ٣١

ثلاثة أعشار القفّة. حرفياً «ثلاثة أعشار». والأغلب أن المقصود «ثلاثة أعشار الإيفة». والإيفة هي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

١٤:١٠ ٣٢

كوب. حرفياً «لج». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلث لتر. (أيضاً في الأعداد 12، 15، 21، 24)

١٤:١٩ ٣٣

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدّم لله من أجل التطهير من الخطيّة. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطيّة عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس

: 21)

١٤:٣١ ٣٤

قفّة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٣٢ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَصَابِ بِالْبَرَصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ الْمُعْتَادَةِ لِتَطْهِيرِهِ.

عَفْنُ الْبُيُوتِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٣٤ «حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ مُلْكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفْنَا عَلَى بَيْتِ فِي أَرْضِكُمْ، ٣٥ فَعَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُخْبِرَ الْكَاهِنَ فَيَقُولُ: «رَأَيْتُ شَيْئًا يُشَبِّهُ الْعَفْنَ فِي بَيْتِي.» ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْكَاهِنُ لِيَفْحَصَ الْعَفْنَ. فَإِنْ عَمَلُوا هَذَا فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْبَيْتِ لَنْ تُصْبِحَ نَجَسَةً. ثُمَّ يَأْتِي الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ. ٣٧ ثُمَّ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. وَيَفْحَصُ الْكَاهِنُ الْعَفْنَ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ يَتَكَوَّنُ مِنْ بَقَعِ حَمْرَاءٍ أَوْ خَضْرَاءٍ غَائِرَةٍ فِي سَطْحِ الْجِدَارِ. ٣٨ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى مَدْخَلِهِ، وَيُعَلِّقُ الْبَيْتَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٩ «وَيَعُودُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيُعَايِنُ الْبَيْتَ، فَإِنْ انْتَشَرَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ بِنَزْعِ الْحِجَارَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَفْنُ وَالْقَائِمَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤١ ثُمَّ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَشْرِ كُلِّ الطِّينَةِ الدَّاخِلِيَةِ لِلْبَيْتِ، وَيَلْقَى التُّرَابَ الَّذِي قَشَرُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤٢ ثُمَّ تَوْضَعُ حِجَارَةٌ أُخْرَى مَكَانَ الْحِجَارَةِ الَّتِي أُزِيلَتْ، وَيَطْبِنُ الْبَيْتَ بِطِينَةٍ جَدِيدَةٍ.

٤٣ «فَإِنْ عَادَ الْعَفْنُ وَانْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ أُزِيلَتْ الْحِجَارَةُ وَتَمَّ تَقْشِيرُ الْبَيْتِ وَتَطْيِينُهُ مِنْ جَدِيدٍ، ٤٤ فَيُحْتَنِذُ، يَأْتِي الْكَاهِنُ وَيُعَايِنُهُ. فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ عَفْنٌ مُفْسِدٌ وَمُتَلَفٌ لِلْبَيْتِ وَمَا فِيهِ. إِنَّهُ بَيْتٌ نَجَسٍ. ٤٥ يَنْبَغِي هَدْمُ الْبَيْتِ، حِجَارَتُهُ وَخَشْبُهُ وَكُلُّ طِينَتِهِ، وَإِحْضَارُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، إِلَى مَكَانٍ نَجَسٍ. ٤٦ كُلُّ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْبَيْتَ خِلَالَ قَفْرَةٍ إِغْلَاقِهِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٤٧ وَكُلُّ شَخْصٍ يَنَامُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَأْكُلُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. ٤٨ «لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى الْبَيْتَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَفْنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْيِينُ الْبَيْتِ ثَانِيَةً، فَإِنَّ الْكَاهِنَ يُعْلِنُ الْبَيْتَ طَاهِرًا لِأَنَّ الْعَفْنَ قَدْ زَالَ. ٤٩ وَتَطْهِيرُ الْبَيْتِ، يَأْخُذُ الْكَاهِنُ عَصْفُورَيْنِ وَقِطْعَةَ خَشْبِ أَرْزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَغُصْنًا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا. ٥٠ ثُمَّ يَذْبَحُ أَحَدَ الْعَصْفُورَيْنِ فِي طَبَقٍ مِنْ خَزَفٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٥١ وَيَأْخُذُ قِطْعَةَ خَشْبِ الْأَرْزِ وَغُصْنَ الزُّوْفَا وَالخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالطَّيْرَ الْحَيَّ، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي، ثُمَّ يَرشُّ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥٢ وَهَكَذَا يَطْهَرُ الْبَيْتُ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَبِالْعَصْفُورِ الْحَيِّ وَقِطْعَةِ خَشْبِ الْأَرْزِ وَغُصْنَ الزُّوْفَا وَالخَيْطِ الْأَحْمَرِ. ٥٣ ثُمَّ يَطْلُقُ الْكَاهِنُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ، وَيُكْفِّرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٥٤ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ كُلِّ بَرَصٍ وَالتَّهَابِ جِلْدِيٍّ، ٥٥ وَعَفْنِ الْقَمَاشِ أَوْ الْبَيْتِ، ٥٦ وَتَغْيِيرِ لَوْنِ الْجِلْدِ وَالْجَرَبِ وَالبُقَعِ اللَّامِعَةِ. ٥٧ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجَسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. إِنَّهَا شَرِيعَةُ الْبَرَصِ وَالْعَفْنِ.

١٥

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ الْجِسْمِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «كَلِمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: حِينَ يَكُونُ لَدَى رَجُلٍ إِفْرَازٌ مِنْ عَضْوِهِ فَهُوَ نَجَسٌ. ٣ سَيَكُونُ الْإِفْرَازُ نَجَسًا لَهُ، سِوَاءَ أَكَانَ يُخْرِجُ الْإِفْرَازَ أَمْ يَحْتَقِنُ بِهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ لَهُ. ٤ «أَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجَسًا، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا. ٥ أَيُّ إِنْسَانٍ يَلْبَسُ سَرِيرَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ

ثيابه. ٧ وكلُّ من يمس جسده الذي لديه الإفراز، ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء. وسيبقى نجساً إلى المساء. ٨ وإن بصق رجلٌ لديه الإفراز على شخصٍ طاهر، فعلى الطاهر أن يغسل ثيابه ويستحم بماء. وسيبقى نجساً إلى المساء. ٩ كلُّ شيء يركب عليه الذي لديه الإفراز يكون نجساً. ١٠ كلُّ من يلبس أي شيء تحت الرجل الذي لديه الإفراز يكون نجساً إلى المساء. وكلُّ من يجلس شيئاً كان تحت الرجل الذي لديه الإفراز، ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء، وسيبقى نجساً إلى المساء. ١١ وإن لم يغسل الذي لديه الإفراز يديه بالماء، ولمس أحداً، فعليه أن يغسل ثيابه ويستحم بماء. وسيبقى نجساً إلى المساء.

١٢ «ينبغي كسر إناء الخزف الذي يلبسه الرجل الذي لديه الإفراز. وأي إناء خشبي يلبسه ينبغي غسله في الماء.

١٣ «وحين يشفى الرجل الذي لديه الإفراز، ينتظر سبعة أيام قبل أن يتطهر. يغسل ثيابه ويستحم في ماء جارٍ فيطهر. ١٤ وفي اليوم الثامن، يأخذ يمامتين أو حمامتين، ويأتي إلى الكاهن في حضرة الله عند مدخل خيمة الاجتماع، ويعطيها إلى الكاهن. ١٥ فيقدم الكاهن واحدة ذبيحة خطية، والأخرى ذبيحة صاعدة. هكذا سيعمل له كفارة في حضرة الله من الإفراز الذي كان لديه. ١٦ «إن أفرز رجلٌ من سائله، فليغسل كلَّ جسده بماء، وسيبقى نجساً إلى المساء. ١٧ وأية ثياب أو جلد لمسها السائل ينبغي غسلها بالماء، وسبقي نجسة إلى المساء. ١٨ فإن عاش رجلٌ امرأته وأفرز من سائله، فليستحماً بماء. وسبقيان نجسين إلى المساء.

شريعة إفرازات المرأة

١٩ «فإذا كانت المرأة في فترة حيضها الشهرية، فإنها تكون نجسة لسبعة أيام، وكلُّ من يلبسها يبقى نجساً إلى المساء. ٢٠ كلُّ ما تستلقي عليه خلال فترة حيضها يكون نجساً. وكلُّ ما تجلس عليه يكون نجساً. ٢١ ومن يلبس سريرها، ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء، وسيبقى نجساً إلى المساء. ٢٢ ومن يلبس شيئاً جلست عليه، ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء، وسيبقى نجساً إلى المساء. ٢٣ وإن كان هناك شيء على السرير ولمسه، أو لمس شيئاً كانت تجلس عليه، فإنه سيقى نجساً إلى المساء. ٢٤ وإن عاشها زوجها، فإن دم حيضها يأتي عليه فينجسه. يبقى نجساً لسبعة أيام. وأي سرير يستلقي عليه يكون نجساً.

٢٥ «حين يكون لدى امرأة إفراز دم لأيام كثيرة، ليس في فترة حيضها الشهرية، أو أن الدم يستمر إلى ما بعد فترة حيضها الشهرية، فإنها تكون نجسة طيلة فترة إفرازها النجس، مثلما هي نجسة خلال فترة حيضها الشهرية. ٢٦ وأي سرير تستلقي عليه خلال فترة الإفراز سيكون لها كالسرير الذي تستلقي عليه في فترة حيضها الشهرية. ٢٧ وكلُّ من يلبس هذه الأشياء يكون نجساً. فليغسل ثيابه ويستحم بماء، وسيبقى نجساً إلى المساء. ٢٨ وحين تشفى من إفرازها فعليها أن تنتظر لسبعة أيام، وبعد ذلك ستكون طاهرة. ٢٩ وفي اليوم الثامن، تأخذ يمامتين أو حمامتين وتحضرهما إلى الكاهن عند مدخل خيمة الاجتماع. ٣٠ فيقدم الكاهن إحداهما ذبيحة خطية، ٣٥ ويقدم الأخرى ذبيحة صاعدة. ٣٦ هكذا سيعمل لها الكاهن كفارة في حضرة الله من الإفراز النجس الذي كان لديها. ٣١ «حذرا بني إسرائيل من النجاسة. فإن نجسوا مسكني المقدس في وسطهم بسبب نجاستهم، يموتون.»

١٥:٣٠ ٣٥

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٥:٣٠ ٣٦

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةٌ الَّتِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمُنَوِّيِّ يَجْعَلُهُ نَجَسًا. ٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرَأَةِ خِلَالَ قَتْرِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. فِيهِ شَرِيعَةٌ إِفْرَازِ السَّائِلِ، سِوَا مَا كَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً. وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّتِي يَعْاشِرُ امْرَأَةً نَجَسًا.

١٦

عِيدُ الْكَفَّارَةِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ وَلَدَيْ هَارُونَ الَّذِينَ مَاتُوا ٣٧ حِينَ حَافِلًا الْاقْتِرَابَ مِنَ اللَّهِ. ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ مَتَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ خَلْفَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي سَحَابَةٍ فَوْقَ الْغِطَاءِ.

٣ «لَكِنْ يُمْكِنُ لِهَارُونَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ بَعْدَ أَنْ يُقَدِّمَ ثُورًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ٣٨ وَكَبْشًا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. ٣٩ ٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدِي الْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَرْبِطَ حِزَامَ الْكِنَانِ حَوْلَهُ، وَيَضَعُ الْعِمَامَةَ الْكَنَانِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ. هَذِهِ الثِّيَابُ مُقَدَّسَةٌ. يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَحِمَ بِالْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَدِيهَا.

٥ «يَأْخُذُ هَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَيْسِينَ لِدَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا لِدَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٦ كَمَا يُقَدِّمُ هُوَ ثُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ. ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسِينَ وَيَقْدِمُهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٨ وَيَلْقِي هَارُونَ قُرْعَتَيْنِ عَلَى التَّيْسِينَ: الْقُرْعَةَ الْأُولَى لِلَّهِ، وَالْقُرْعَةَ الثَّانِيَةَ لِعِزْرَائِيلَ. ٩ ٤٠ ثُمَّ يُحْضِرُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي اخْتَبِرَ بِالْقُرْعَةِ لِلَّهِ، وَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي اخْتَبِرَ بِالْقُرْعَةِ لِعِزْرَائِيلَ، فَيُقَدِّمُ حَيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى عِزْرَائِيلَ لِتُكْفِّرَ عَنِ الشَّعْبِ.

١١ «ثُمَّ يُقَدِّمُ هَارُونَ الثَّورَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِنَفْسِهِ، فَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ، وَيَذْبَحُ ثُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِنَفْسِهِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ مِخْرَةَ مَلِيئَةً بِالْجَمْرِ مِنَ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَمِلءٌ كَفَيْهِ مِنْ بَخُورِ عَطْرِ، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ. ١٣ وَيَضَعُ هَارُونَ الْبَخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيُعْطِيَ دُخَانَ الْبَخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لثَلَاثًا يَمُوتُ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيُرْسُهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْغِطَاءِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. يَرُسُّ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإِصْبَعِهِ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ هَارُونَ تَيْسَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ عَنِ الشَّعْبِ. وَيُحْضِرُ دَمَهُ إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَيَعْمَلُ بِدَمِهِ مَا عَمَلَهُ بِدَمِ الثَّورِ، فَيُرْسُهُ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ. ١٦ هَكَذَا يَضَعُ كَفَّارَةَ لِلْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَعَلَى هَارُونَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا لِنَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّهَا وَسَطُ شَعْبٍ نَجَسٍ.

١٧ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ مِنْذُ دُخُولِ هَارُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِعَمَلِ كَفَّارَةِ لَهُ وَحَتَّى خُرُوجِهِ. فَيُكْفِّرُ هَارُونَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ ثُمَّ يُخْرَجُ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ. فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ

١٦:١ ٣٧

... الَّذِينَ مَاتُوا. راجع 10 : 2-1.

١٦:٣ ٣٨

ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِدَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 21) : 5

١٦:٣ ٣٩

ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٦:٨ ٤٠

عِزْرَائِيلَ. يَعْنِي هَذَا الْاسْمُ «تَيْسُ الْهَرُوبِ»، أَوْ «تَيْسُ اللَّهِ»، وَرَبْمَا هُوَ اسْمُ مَكَانٍ فِي الصَّحْرَاءِ كَانَ التَّيْسُ يُطَلَقُ فِيهَا. أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ 10، 26.

الثور ودم التيس ويضعه على زوايا المذبح من كل الجهات. ١٩ ثم يرش بعض الدم عليه بإصبعه سبع مرات، فيطهره من نجاسة بني إسرائيل ويقدسه.

٢٠ «وحين ينتهي هارون من عملي كفارة للمقدس وخيمة الاجتماع والمذبح، يحضر التيس الحي. ٢١ ويضع هارون يديه على رأس التيس، ويعترف فوقه بكل شرور بني إسرائيل ومعاصيهم وكل خطاياهم. وبهذا فإن هارون يضع هذه الخطايا على رأس التيس. ثم يرسل التيس إلى الصحراء، والذي سيقوده هو رجل سبق تعيينه لهذا الأمر. ٢٢ وبهذا سيحمل التيس عليه كل خطايا الشعب إلى منطقة معزولة مقفرة. سيطلق الرجل التيس في الصحراء.

٢٣ «ثم يدخل هارون خيمة الاجتماع ويخلع ثياب الكنان التي ارتداها حين دخل إلى المكان المقدس، ويتركها هناك. ٢٤ ثم يغسل جسده في مكان مقدس، ويرتدي ثياباً أخرى، ويخرج ويقدم ذبيحة الصاعدة وذبيحة الشعب، ويكفر عن نفسه وعن الشعب. ٢٥ ثم يحرق شحم ذبيحة الخطية على المذبح.

٢٦ «أما الرجل الذي أطلق التيس إلى عزازيل، فينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء، ثم يمكنه أن يدخل الخيم.

٢٧ «أما ثور ذبيحة الخطية وتيس ذبيحة الخطية، اللذان أحضر دهما إلى المكان المقدس للتكفير، فيؤخذ إلى خارج الخيم، ويحرق جلدهما ولحمهما وروثهما في النار. ٢٨ والذي يحرقهما ينبغي أن يغسل ثيابه ويستحم بماء، ثم يمكنه أن يدخل الخيم.

٢٩ «هذه شريعة دائمة لكم: في اليوم العاشر من الشهر السابع، تذللون بالصوم، ولا تعملون أي عمل. هذا ينطبق على المواطنين وعلى الغريب الذي يقيم بينكم. ٣٠ في هذا اليوم، يعمل رئيس الكهنة كفارة لكم لتطهيركم من كل خطاياكم، فتكونون طاهرين في حضرة الله. ٣١ هذا يوم راحة لكم، عليكم فيه أن تذللوا أنفسكم بالصوم. هذه شريعة دائمة لكم.

٣٢ «على الكاهن الذي يتم اختياره ليكون رئيس الكهنة، والمعين مكان أبيه، أن يعمل الكفارة لكم. ويرتدي الثياب الكنانية الخاصة بالمكان المقدس. ٣٣ ويطهر المكان المقدس وخيمة الاجتماع والمذبح والكهنة وكل الشعب. ٣٤ ستكون هذه شريعة دائمة لكم للتكفير عن بني إسرائيل من خطاياهم مرة في السنة.»
فعمل هارون بحسب أمر الله لموسى.

١٧

شرايع حول ذبح الحيوانات

١ وقال الله لموسى: ٢ «كل هارون وبنيه وكل بني إسرائيل وقل لهم: هذا ما أمر الله به. ٣ إن ذبح أي واحد من بني إسرائيل ثوراً أو غنماً أو ماعزاً كذبيحة في الخيم أو خارجه، ٤ ولم يحضره إلى مدخل خيمة الاجتماع ليقدمه ذبيحة لله أمام مسكن الله المقدس، يعتبر مذنباً، لأنه سفك دماً، ويباد من الشعب. ٥ فهدف هذه الشريعة أن يحضر بنو إسرائيل الذبائح التي كانوا يذبحونها في البرية إلى الله عند مدخل خيمة الاجتماع، إلى الكاهن، ويذبحوها كذبائح سلام لله. ٦ ويرش الكاهن الدم على مذبح الله عند مدخل خيمة الاجتماع، ويحرق الشحم، كرائحة يسر بها الله. ٧ أما الذين خانوني بتقديم ذبائحهم للتيس، ٨ فلا يقدموها فيما بعد. لقد خانوني بذلك. هذه شريعة دائمة لهم في كل أجيالهم.

- ٨ «وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ شَخْصٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ يُقِيمُ بَيْنَهُمْ، يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً^{٤٢} أَوْ قُرْبَانًا،^٩ وَلَا يُحْضِرُهَا إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيُقَدِّمَهَا لِلَّهِ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ^{٤٣}.
- ١٠ «وَأَنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا، فَسَأَوَاجَهُ ذَاكَ الَّذِي أَكَلَ الدَّمَ، وَسَاعَزَلَهُ الشَّعْبُ. ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ فِي الدَّمِ، وَقَدْ أُعْطِيَ الدَّمُ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ بِسُكْبِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفُرُ عَنِ النَّاسِ بِتَقْدِيمِ حَيَاةٍ مُقَابِلَ حَيَاةٍ. ١٢ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلُ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا.
- ١٣ «وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ يَصْطَادُ حَيوانًا بَرِيًّا أَوْ طَيْرًا يُؤْكَلُ، فَلَيْسَ فِكْ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالرَّمْلِ. ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي دَمِهَا. لِذَلِكَ أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ كَائِنٍ حَيٍّ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ فِي دَمِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ دَمًا يُعْزَلُ مِنْ شَعْبِهِ.
- ١٥ «وَكُلُّ مُوَاطِنٍ أَوْ غَرِيبٍ يَأْكُلُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ، أَوْ حَيوانًا قَتَلَهُ حَيوانٌ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَقِي نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصِيرُ طَاهِرًا. ١٦ فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ عُقُوبَةَ خَطِيئَتِهِ.»

١٨

شَرَائِعُ فِي الزَّوْجِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا إِلَهُكُمْ. ٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ سَاحَضَرُكُمْ. وَلَا تَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرَائِعِهِمْ، ٤ بَلْ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِشَرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ. ٥ احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.
- ٦ «لَا يُعَاشِرُ أَحَدٌ امْرَأَةً لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةٍ شَدِيدَةً. أَنَا اللَّهُ. ٧ لَا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَبْنِكَ بِأَنْ تُعَاشِرَ أُمَّكَ! إِنَّهَا أُمَّكَ! فَلَا تُعَاشِرُهَا. ٨ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ إِلَى أَبِيكَ. ٩ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَكَ، لَا بِنْتَ أُمَّكَ وَلَا بِنْتَ أَبِيكَ، إِنْ كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ^{٤٤} أَوْ فِي بَيْتِ آخَرَ. ١٠ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سِيَّئِي بِالْعَارِ عَلَيْكَ. ١١ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَبِيكَ الَّتِي أُنْجَبَتْهَا مِنْ أَبِيكَ، فَهِيَ أُخْتُكَ. ١٢ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أَبِيكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأَبْنِكَ. ١٣ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أُمَّكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأُمَّكَ. ١٤ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥ لَا تُعَاشِرُ كَنْتَكَ. إِنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِكَ، فَلَا تُعَاشِرُهَا. ١٦ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أُخِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى أُخِيكَ. ١٧ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا. وَلَا تَتَزَوَّجُ وَتُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنَتِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ جَدًّا لَهَا. هَذَا شَرٌّ. ١٨ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ زَوْجَتِكَ وَتُعَاشِرُهَا بَيْنَمَا أُخْتُهَا حَيَّةٌ. ١٩ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَتَكَ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ إِذْ تَكُونُ نَجَسَةً. ٢٠ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ جَارِكَ فَتَنْجَسَ نَفْسُكَ بِهَا.
- ٢١ «لَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدٌ أَوْلَادِكَ لِيُدْبَحَ لِلْإِلَهِ مُوَلَّكًا. لَا تُنَجِّسُ اسْمَ إِلَهِكَ بِعَمَلِ هَذَا. أَنَا اللَّهُ.

٤٢ : ١٧

ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيْتُ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٤٣ : ١٧

يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيُقَدَّمُ مِيرَاثَهُ.

٤٤ : ١٨

وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ. أَوْ «فِي نَفْسِ الْعَائِلَةِ.» إِنْ كَانَ رَجُلٌ قَدْ تَزَوَّجَ بِأَكْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ، يُخَصَّصُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ وَأَبْنَائِهَا خِيَمَةٌ خَاصَّةٌ، أَوْ قِسْمًا خَاصًّا مِنَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ. فَلَيْسَ مَسْمُوحًا لِأَحَدِ أَبْنَاءِ هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُعَاشِرَ أُخْتَهُ حَتَّى لَوْ كَانَتْ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ أُمِّهِ.

٢٢ «لا تُعَاشِرْ ذَكَرًا كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجَاسَةٌ. ٢٣ لا تُعَاشِرْ حَيوانًا فَتَنَجَّسَ بِهِ. وَلَا تُعَاشِرِ الْمَرْأَةَ حَيوانًا. فَهَذَا أَمْرٌ بَغِيضٌ جَدًّا.»

٢٤ «لا تَتَنَجَّسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَاطَرُدُّهَا مِنْ أَمَامِكُمْ يَجْسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا، ٢٥ حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ نَجِيسَةً. لِذَا سَاعَقِبْهَا عَلَى خَطَايَا الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا، كَيْ تَطْرُدَ الْأَرْضَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.»

٢٦ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ. لَا الْمُواطِنُ وَلَا الْغَرِيبُ السَّاكِنُ بَيْنَكُمْ. ٢٧ لِأَنَّ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمِلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ نَجِيسَةً. ٢٨ فَهَكَذَا أَيْضًا سَتَطْرُدُكُمْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ تَجْيِيسِكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا طَرَدَتِ الْأُمَّمَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ. ٢٩ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِهِ. ٤٥ احْفَظُوا وَصِيَّتِي، فَلَا تَعْمَلُوا أَيًّا مِنْ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ. لَا تَتَجَسَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

١٩

فَرَائِضُ فِي الْقِدَاسَةِ وَالْعَدَالَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ.»

٣ «لِيُكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَحْفَظُ جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي. ٤٦ أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٤ «لا تَتَرَكُونِي وَتَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ. لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَعَدَنِيَّةً. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٥ «وَحِينَ تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ سَلامٍ ٤٧ لِلَّهِ، قَدِّمُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٦ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا أَوْ الْيَوْمِ

التَّالِي، لَكِنْ مَا يَبْقَى مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَقَ بِالنَّارِ. ٧ إِنْ أَكَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، فَإِنَّهَا تَصِيرُ فَاسِدَةً

وغير مقبولة. ٨ مَنْ يَأْكُلُهَا، يَحْمَلُ عُقُوبَةً عَلَى خَطِيئَتِهِ لِأَنَّهُ نَجَسَ أَحَدَ الْأُمُورِ الْمُقَدَّسَةِ الْخَاصَّةِ بِاللَّهِ، فَيُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. ٤٨

٩ «وَحِينَ تَحْصُدُونَ مَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ، فَلَا تَحْصُدُوا زَوَايَا حُقُولِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا لِجَمْعِ مَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. ١٠ لَا تَلْتَقِطُوا كُلَّ

عَنْبٍ كَرْمِكُمْ. وَلَا تَلْتَقِطُوا الْعَنْبَ الْمُنْسَاقِطَ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ اتْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

١١ «لا تَسْرِقُوا، وَلَا تَغَشُوا النَّاسَ، وَلَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ.»

١٢ «لا تَحْلِفُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتُدْسُوا اسْمَ إِلَهُكُمْ. أَنَا يَهُوه.»

١٣ «لا تَغْتَصِبْ مَا لِقَرِيْبِكَ وَلَا تَسْرِقْ. وَلَا تَحْتَفِظْ بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ إِلَى الصَّبْحِ.»

١٤ «لا تَلْعَنَ إِنْسَانًا أَطْرَشًا، وَلَا تَضَعْ شَيْئًا فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى لِتَعْتَرَّ بِهِ. خَفْ إِلَهَكَ. أَنَا اللَّهُ.»

٤٥ ١٨:٢٩

يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِهِ. يُنَزِعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

٤٦ ١٩:٣

أَيَّامِ الرَّاحَةِ. حَرْفِيًّا «سَبُوتِي.» أَي «أَيَّامِ رَاحَتِي.» وَالْمَقْصُودُ أَيَّامُ السَّبْتِ أَوْ جَمِيعُ أَيَّامِ الْأَعْيَادِ الَّتِي يَنْبَغِي الْإِنْتِقَاعُ عَنِ الْعَمَلِ فِيهَا. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 30.

٤٧ ١٩:٥

ذَبِيحَةَ سَلامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسْمَحُ لِمَنْ يَقْدِمُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

٤٨ ١٩:٨

يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنَزِعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

١٥ « كُونُوا عَادِلِينَ فِي الْقَضَاءِ، فَلَا تَحْزِنُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَلَا تَقْدُمُوا إِكْرَامًا خَاصًّا لِأَصْحَابِ الْمَرَآكِرِ. احْكُمُوا عَلَى قَرِيبِكُمْ بِالْعَدْلِ.

١٦ « لَا تَجُلْ بَيْنَ شَعْبِكَ مُخْبِرًا بِقِصَصِ كَاذِبَةٍ عَنِ النَّاسِ. وَلَا تَقِفْ مُتَفَرِّجًا حِينَ تَكُونُ حَيَاةَ قَرِيبِكَ فِي خَطَرٍ. أَنَا اللَّهُ.

١٧ « لَا تَبْغِضْ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِكَ، لَكِنْ أَنْذِرْهُ وَعَاتِبْهُ حِينَ يُخْطِئُ، لِئَلَّا تَحْمِلَ ذَنْبًا بِسَبَبِهِ. ١٨ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا اللَّهُ.

١٩ « احْفَظْ شَرَائِعِي. لَا تَهْجِنَ حَيَوَانَاتِكَ مِنْ حَيَوَانِينَ مُخْتَلَفِينَ. لَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ بِنَوْعَيْنِ مِنَ الْحُبُوبِ. لَا تَرْتَدِ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلَفَتَيْنِ.

٢٠ « إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ تَحْرِيرُهَا بَعْدُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقِبَهَا. لَا يَقْتُلَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً، لَكِنْ يُحْضِرُ الرَّجُلُ كَبْشًا ذَبِيحَةً ذَنْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٢ فَيَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَتُغْفَرُ لَهُ الْخَطِيئَةُ.

٢٣ « حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُونَ أَشْجَارًا مُثْمِرَةً، لِيَكُنْ ثَمَرُهَا مُحْرَمًا، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٢٤ لَكِنْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يُعْطَى كُلُّ ثَمَرِهَا كَتَقْدِيمَةٍ تَسْبِيحٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ. ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْهَا. هَكَذَا سَتَزْدَادُ غَلَّتُهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢٦ « لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا دَمَهُ فِيهِ.

« لَا تُحَاوِلُوا مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاسْتِخْدَامِ الْعَلَامَاتِ أَوْ السِّحْرِ.

٢٧ « لَا تَحْلِقُوا سَوَالِفَكُمْ لِصَيْرِ شَعْرِكُمْ مُسْتَدِيرًا، ٤٩ وَلَا تَشُدُّبُوا جَوَانِبَ لِحَاكُمْ. ٢٨ لَا تُجْرِحُوا أَجْسَادَكُمْ حُرْنًا عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَضَعُوا وَشْمًا عَلَى أَجْسَادِكُمْ. أَنَا اللَّهُ.

٢٩ « لَا تُهِنِ ابْنَتُكَ بِأَنْ تَجْعَلَهَا عَاهِرَةً، لِئَلَّا يُصْبِحَ شَعْبُ الْأَرْضِ زَانِيًا عَاهِرًا فَتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ مِنَ الشَّرِّ.

٣٠ « احْفَظُوا أَيَّامَ رَاحَتِي، وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمُقَدَّسَ. أَنَا اللَّهُ.

٣١ « لَا تَذْهَبُوا إِلَى الْوُسْطَاءِ، وَلَا تَطْلُبُوا نَصِيحَةَ أَصْحَابِ الْجَانِ فَتَنْتَجِسُوا بِهِمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٣٢ « قِفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السِّنِّ، أَكْرِمِهِمْ وَاحْتَرِمِهِمْ. هَبِ الْقَضَاةَ. ٥٠ أَنَا اللَّهُ.

٣٣ « حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ غَرِيبٌ يَعِيشُ فِي أَرْضِكَ فَلَا تُسِئْ مُعَامَلَتَهُ. ٣٤ الْغَرِيبُ الَّذِي يَعِيشُ مَعَكُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاطِنِينَ. تُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ. لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٣٥ « لَا يَنْبَغِي أَنْ تَظْلَمُوا فِي الْقَضَاءِ وَلَا فِي قِيَاسِ الطُّولِ وَالْوِزْنِ وَالْكَثِّيبَةِ. ٣٦ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَحِيحَةً فِي قِيَاسِ الْأَوْزَانِ وَالْكَمِّيَّاتِ لِلْحُبُوبِ وَالسَّوَاتِلِ. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٣٧ « احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ.

تَحذِيرَاتُ بِشَانِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلهِ مُوَلِّكًا، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ فَسَأُوَجِّهُهُ وَسَأَعَزِّلُهُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلهِ مُوَلِّكًا فَتَجَسَّسَ مَكَانِي الْمَقْدَسِ، وَلَمْ يُكْرِمِ اسْمِي الْمَقْدَسِ. ٤ لَكِنْ إِنْ تَجَاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أُعْطِيَ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلهِ مُوَلِّكًا فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَسَأُوَجِّهُهُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَعَائِلَتَهُ وَسَأَعَزِّلُهُمْ مِنْ شَعْبِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَالَّذِينَ يَخُونُونِي وَيَسِيرُونَ وَرَاءَ الإِلهِ مُوَلِّكًا.»

٦ «إِنْ خَانَنِي أَحَدٌ وَالتَّجَا لِلْوَسْطَاءِ وَالْمُشْعُودَاتِ لِأَجْلِ النَّصِيحَةِ، فَسَأُوَجِّهُهُ وَسَأَقْطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ. ٥١»

٧ «كِرْسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا قَدِيدِينَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٨ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ.»

٩ «إِنْ شَتَمَ أَحَدٌ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَدَمَ. قَدْ شَتَمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.»

عُقُوبَاتُ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ

١٠ «إِنْ زَنَى رَجُلٌ بِزَوْجَةِ رَجُلٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ اللَّذَيْنِ زَنِيَا. ١١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَبِيهِ. يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٢ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. قَدْ ارْتَكَبَا انْحِرَافًا عَظِيمًا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٣ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ كَمَا يُعَاشِرُ امْرَأَةً، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا قَدْ عَمِلَا خَطِيئَةً بَغِيضَةً، وَيَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٤ إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا، فَهَذَا شَرٌّ. لِيَحْرِقَهُ الشَّعْبُ هُوَ وَالْمَرَاتَيْنِ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِثَلَا يُكُونَ هَذَا الشَّرُّ فِي وَسْطِكُمْ.»

١٥ «الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاشِرُ حَيَوَانًا يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتُلُوا الْحَيَوَانَ. ١٦ وَإِنْ عَاشَرَتْ امْرَأَةٌ حَيَوَانًا، فَيَنْبَغِي إِعْدَامُ الْمَرْأَةِ وَالْحَيَوَانِ. يَنْبَغِي قَتْلُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا.»

١٧ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَخْتِهِ غَيْرِ الشَّقِيقَةِ، ابْنَةِ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةِ أُمِّهِ، فَعَاشَرَهَا وَعَاشَرَتْهُ، فَهَذَا عَارٌ. يَنْبَغِي عَزْلُهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا أَمَامَ عَائِلَتَيْهِمَا. قَدْ عَاشَرَ أُخْتَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٨ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً فِي قَرَّةٍ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ فَكَشَفَ مَصْدَرَ دِمَاهَا، وَهِيَ كَشَفَتْ مَصْدَرَ دِمَاهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْطَعَ مِنْ شَعْبِهِمَا.»

١٩ «لَا تُعَاشِرْ أُخْتَ أُمَّكَ أَوْ أُخْتَ أَبِيكَ، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ مِنْكَ. إِنْ حَدَثَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا. ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَإِنَّهُ يُكُونُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ عَلَى عَمِّهِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا عَلَى خَطِيئَتَيْهِمَا. سَيَمُوتَانِ بِلا أَوْلَادٍ. ٢١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَخِيهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ. قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَخِيهِ. سَيَمُوتَانِ بِلا أَوْلَادٍ.»

٢٢ «احفظوا كُلَّ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا لِئَلَّا تَسْتَيَأْمُرُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُقْدُمُكُمْ إِلَيْهَا. ٢٣ لَا تَسْلُكُوا بِحَسَبِ عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَاطَرُدُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَمَامَكُمْ، لِأَنَّكُمْ عَمَلُوا هَذِهِ الْخَطَايَا فَاَبْغَضْتَهُمْ. ٢٤ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ، وَسَأُعْطِيهَا لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

«قَدْ مَيَّزْتُكُمْ عَنْ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى. ٢٥ فَيَنْبَغِي أَنْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ. لَا تُنَجِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا أَوْ أَيَّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اعْتَبَرْتَهُ نَجْسًا لَكُمْ. ٢٦ كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ. قَدْ مَيَّزْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِتَكُونُوا لِي.»

٢٧ «أَيُّ رَجُلٍ، أَوْ امْرَأَةٍ، يُحَاوِلُ اسْتِحْضَارَ أَرْوَاحِ الْمَوْتَى، أَوْ يَتَعَامَلُ بِالسَّحْرِ، يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ. يَرْجِمُهُ الشَّعْبُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. هُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.»

٢١

شَرَائِعُ لِلْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ، أَبْنَاءُ هَارُونَ: لَا يُجَسِّسُ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ مَيِّتٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، ٢ إِلَّا لِأَجْلِ الْقَرِيبِينَ جِدًّا مِنْهُ: أُمُّهُ وَأَبِيهِ وَأَبْنَاهُ وَأَبْنَتُهُ وَأَخِيهِ، ٣ وَأُخْتَهُ الْعَذْرَاءَ غَيْرِ الْمَتَزَوِّجَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، يُسَمَّحُ لِلْكَاهِنِ بِأَنْ يَتَنَجَّسَ لِأَجْلِهَا. ٤ لَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَنَجَّسَ لِأَجْلِ مَيِّتٍ لَهُ صِلَةٌ نَسَبٍ بِهِ.»

٥ «لَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ شَعْرُ رُؤُوسِهِمْ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَلَا أَطْرَافُ لِحَاهِمِمْ، وَلَا يُجْرِحُوا أَجْسَادَهُمْ. ٦ بَلْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهُهِمْ، وَلَا يَدْنِسُوا اسْمَ إِلَهُهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَقْدُمُونَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ.»

٧ «لَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ مِنْ عَاهِرَةٍ أَوْ نَجَسَةٍ أَوْ مُطْلَقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّ الْكَاهِنَ مُقَدَّسٌ لِإِلَهِهِ. ٨ عَامِلُوا الْكَاهِنَ كَشَخْصٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهُ يَقْدِمُ تَقْدِمَةَ إِلَهُكُمْ. يَكُونُ مُقَدَّسًا بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ وَأَقْدَسُكُمْ.»

٩ «إِنْ نَجَسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ نَفْسَهَا بِأَنْ زَنَتْ فَإِنَّهَا تَجْعَلُ أَبَاهَا نَجَسًا. تُحْرَقُ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١٠ «أَمَّا رِئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي سُكِبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسْحَةِ، وَعَيْنٌ لِيَرْتَدِي ثِيَابَ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ الْخَاصَّةِ، فَلَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يَمِزُّ ثِيَابَهُ حُزْنًا. ١١ وَلَا يَقْتَرِبُ مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ، لِئَلَّا يَتَنَجَّسَ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. ١٢ وَلَا يَتْرُكُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، فَلَا يُجَسِّسُ مَكَانَ إِلَهِهِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ مَكْرَسٌ لِلَّهِ بِزَيْتِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ. أَنَا اللَّهُ.»

١٣ «لِيَتَزَوَّجَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ عَذْرَاءً. ١٤ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطْلَقَةٍ أَوْ زَانِيَةٍ نَجَسَةٍ. لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا مِنْ عَذْرَاءٍ مِنْ شَعْبِهِ، ١٥ لِئَلَّا يُجَسِّسَ أَوْلَادَهُ وَسَطَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ قَدَّسْتُهُ.»

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «قُلْ لِهَارُونَ: إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِ لَدَيْهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيقْدِمَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ. ١٨ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَذْبَحِ رَجُلٌ فِيهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، لَا أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مُشَوِّهُ الْوَجْهِ أَوْ الْجَسَدِ، ١٩ وَلَا رَجُلٌ مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، ٢٠ وَلَا أَحْدَبٌ وَلَا قَزَمٌ وَلَا مَنْ لَدَيْهِ عَيْبٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا أَجْرِبٌ وَلَا أَبْرَصٌ وَلَا مَسْحُوقُ الْخِصْيِ.»

٢١ «كُلُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ فِيهِ عَيْبٌ، لَا يُمَكِّنُهُ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيُقَدِّمَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ فِيهِ عَيْبٌ، فَلَا يُقَدِّمُ تَقَدِّمَاتِ إِلَهِهِ.
٢٢ لَكِنْ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِإِلَهِهِ: الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ وَطَعَامِ الْكَهَنَةِ. ٢٣ لَكِنْ لَا يُمَكِّنُهُ الدُّخُولُ خَلْفَ الْحِجَابِ
أَوْ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجَسَّسَ أَمَاكِنِي الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ سَأُقَدِّسُكُمْ.»
٢٤ فَقَالَ مُوسَى كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٢

قَدَاسَةُ التَّقَدِّمَاتِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: ٢ «كَلِّمَ هَارُونَ وَنَسْلَهُ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَجْتَنِبُوا اسْتِخْدَامَ التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يُكْرِسُهَا الشَّعْبُ لِي وَحْدِي. فَهَمْ
بِهَذَا يُدْتَسُونَ اسْمِي، أَنَا يَهُوه. ٣ قُلْ لَهُمْ: مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ أَوْلَادِ كَهَنَةٍ إِلَى التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ
لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَهُوَ يُجَسَّسُ. يَنْبَغِي أَنْ يُعْزَلَ مَنْ مُحَضَّرِي، ٥ أَنَا اللَّهُ.
٤ «لَا يُسْمَحُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لَدَيْهِ بَرَصٌ أَوْ إِفْرَازٌ مِنْ جَسَدِهِ، أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ طَاهِرًا.
فَمَنْ لَمَسَ شَخْصًا أَوْ شَيْئًا تَجَسَّسَ بِسَبَبِ لَمَسِهِ جَسَدًا مَيْتًا، أَوْ لَمَسَ رَجُلًا أَفْرَازًا مَنُويًا، ٥ أَوْ لَمَسَ حَيوانًا زَاحِفًا نَجَسًا، أَوْ شَخْصًا
نَجَسًا، مِمَّا كَانَ سَبَبُ نَجَاسَتِهِ، ٦ فَالشَّخْصُ الَّذِي يَلْبَسُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ
يَغْسِلَ جَسَدَهُ بِمَاءٍ. ٧ وَحِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.
٨ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ الْكَاهِنُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ أَوْ مَرَّقَهُ حَيوانًا بَرِيًّا، لِأَنَّهُ يَنْتَجَسُ بِهِ. أَنَا اللَّهُ.
٩ «لِيُحَافِظَ الْكَهَنَةُ عَلَى شَعَائِرِي، لِئَلَّا يَأْتُمُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا تَعَالِيِي. أَنَا اللَّهُ أُقَدِّسُكُمْ.
١٠ «لَا يُسْمَحُ لِغَرِيبٍ بَأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكَاهِنِ وَلَا أَحِيرٌ عِنْدَهُ. ١١ لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كَاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ،
أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسْمَحُ لَهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ. ١٢ إِنْ تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، لَا
يَعُودُ بِإِمكَانِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ١٣ فَإِنْ تَرَمَلَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ أَوْ تَطَلَّقَتْ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا
فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا، فِيمَكِّنُهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنْ لَا يُسْمَحُ بِذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ.
١٤ «فَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُضَيَّفَ خُمُسَ الْكَمِيَّةِ الَّتِي أَكَلَهَا، وَيُرَدَّهَا لِلْكَاهِنِ تَعْوِضًا عَنِ
الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.

١٥ «عَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمَحُوا بِتَدْنِيسِ تَقَدِّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ. ١٦ فَلَا يَجْمَلُوا الشَّعْبَ ذَنْبًا لِاسْتِحْقَاقِ الْعُقُوبَةِ، بِأَنْ يَسْمَحُوا لَهُمْ
بِأَكْلِ تَقَدِّمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أُقَدِّسُهُمْ.»
١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يُقَدِّمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَيُّ أَجْنَبِيٍّ مُقِيمٍ فِي
إِسْرَائِيلَ، ذَبِيحَةً لِإِيْفَاءِ نَذْرٍ أَوْ كَتَبْتِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ، ١٩ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٢٠ لَا تُقَدِّمُوا
حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَقْدِمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ ٥٣ لِلَّهِ إِتِمَامًا لِنَذْرٍ أَوْ كَتَقَدِمَةَ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِلا عَيْبٍ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٢٢ فَلَا تُقَدِّمُوا حَيوانًا أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مُشَوَّهًا أَوْ ذَا بُثورٍ أَوْ أَجْرَبَ أَوْ أَبْرَصَ. لَا تُقَدِّمُوا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقَدِمَةَ لِلَّهِ حَيوانًا فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الْعُيُوبِ.

٢٣ «يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا ثورًا أَوْ حَمَلًا قَرَمًا أَوْ مُشَوَّهًا كَتَقَدِمَةَ اخْتِيَارِيَّةٍ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ مَقْبُولًا كَنَذْرٍ. ٢٤ لَا تُقَدِّمُوا لِلَّهِ حَيوانًا خَصِيئته مَرْضُوضَةً أَوْ مَسْحُوقَةً أَوْ مَقْطُوعَةً. لَا يَنْبَغِي عَمَلٌ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَلَا تَأْخُذُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيواناتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتُقَدِّمُوهَا لِإِلْهِكُمْ، لِأَنَّهَا مُشَوَّهَةٌ وَفِيهَا عَيْبٌ، فَلَنْ تُقَبَلَ مِنْكُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «حِينَ يُولَدُ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمَوْلُودُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَقَدِمَةَ لِلَّهِ.

٢٨ «لَا تَذْبَحُوا بَقْرَةً أَوْ نَعْجَةً وَابْنَهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ.

٢٩ «وَحِينَ تُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلَّهِ، اذْبَحُوهَا بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.

٣١ «فَهَكَذَا تُطِيعُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. أَنَا اللَّهُ. ٣٢ وَلَا تُنْجِسُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ. لِيَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي قُدُّوسٌ. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ. ٣٣ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلْهَكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٢٣

أعيادُ الله

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي حَدَدْتُ مَوَاعِيدَهَا، فَأَعْلِنُوهَا كَمُنَاسَبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمُ السَّبْتِ

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، لَكِنَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُنَاسِبَةً مُقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ سَبْتُ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سَكَاكُمْ.

الفصح

٤ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الْخَاصَّةُ، الْمَوَاسِمُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُعْلِنُوهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمُعَيَّنَةِ. ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ٥٤ تُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ ٥٥ لِلَّهِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

عيدُ الخبزِ غيرِ الخنْثَرِ

٥٣ : ٢٢ : ٢١

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٥٤ : ٢٣ : ٥

الشهر الأول. شهر أيب أو نيسان.

٥٥ : ٢٣ : ٥

فصح. أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16 : 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5 : 7.

٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، يَبْدَأُ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ٥٦ لِلَّهِ. وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٨ تَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تُحْرَقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عِيدُ أَوَّلِ الْحَصَادِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ وَتَحْصِدُونَ مَحْصِيلَهَا، أَحْضِرُوا أَوَّلَ حُزْمَةٍ مِنْ حَصِيدِ كُرٍّ إِلَى الْكَاهِنِ. ١١ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْحُزْمَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتُقْبَلَ مِنْكُمْ. يُقَدِّمُهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ. ١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تُقَدِّمُونَ فِيهِ الْحُزْمَةَ، قَدِّمُوا حَمَلًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ذَيْبَةً صَاعِدَةً ٥٧ لِلَّهِ. ١٣ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةَ طَحِينٍ مَعَ الْحَمَلِ: عِشْرِينَ الْقَفَّةَ ٥٨ مِنَ الطَّحِينِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، تَقْدِمَةٌ مُعَدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. وَتَسْكُبُونَ تَقْدِمَةً مِنَ النَّبِيذِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ ٥٩ وَاحِدٍ. ١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ - لَا فَرِيكًا وَلَا خُبْزًا - إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَأْتُونَ فِيهِ بِهِذِهِ التَّقْدِمَةِ إِلَى إِلْهِكُمْ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثَمَا تَسْكُنُونَ.»

عِيدُ الْخَمْسِينَ

١٥ «احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً، مِنْ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلسَّبْتِ حِينَ أَحْضَرْتُمْ حُزْمَةَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ احْسِبُوا خَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ، وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلَّهِ. ١٧ أَحْضِرُوا مِنْ بِيوتِكُمْ رَغِيفِي خُبْزٍ تَقْدِمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ. يُصْنَعُ الرَغِيفَانِ مِنْ عِشْرِي قَفَّةٍ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ، وَيُخْبِزَانِ مَعَ خَمِيرَةٍ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُكُمْ لِلَّهِ مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ. ١٨ وَقَدِّمُوا مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ حَمَلَانٍ ذُكُورٍ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، وَجَمَلًا، وَكَبْشَيْنِ، وَجَمِيعَهَا بِلَا عَيْبٍ. لِتَكُونَ ذَيْبَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ وَمَعَ السَّكِيْبِ، تَقْدِمَةٌ مُعَدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٩ ثُمَّ قَدِّمُوا تَيْسًا ذَكَرًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً، ٦٠ وَحَمَلَيْنِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، تَقْدِمٌ ذَيْبَةً سَلَامًا. ٦١ ٢٠ «رَفَعُ الْكَاهِنُ الْخَمْلَيْنِ مَعَ الْخُبْزِ الَّذِي مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. تَكُونُ التَّقْدِمَةُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ وَتُعْطَى لِلْكَاهِنِ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، تَعْلَنُونَ انْعِقَادَ اجْتِمَاعٍ مُقَدَّسٍ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ حَيْثَمَا تَسْكُنُونَ.»

٥٦ ٢٣:٦

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتِزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمِ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انْظُرْ تَنْبِيْهُ 16: 1-3. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انْظُرْ 1 كورنثوس 5: 8)

٥٧ ٢٣:١٢

ذَيْبَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٥٨ ٢٣:١٣

قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 17)

٥٩ ٢٣:١٣

وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيْتْرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللَّيْتْرِ.

٦٠ ٢٣:١٩

ذَيْبَةً خَطِيئَةً. وَهِيَ ذَيْبَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَيْبَةُ رَمْزًا لِذَيْبَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْبَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انْظُرْ 2 كورنثوس 5: 21)

٦١ ٢٣:١٩

ذَيْبَةً سَلَامًا. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ لِمَنْ يُقَدِّمُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

٢٢ «حِينَ تَحْصُدُونَ أَرْضَكُمْ، لَا تَحْصُدُوا أَطْرَافَهَا، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْحَقْلِ لِيَجْمَعَ مَا تَبَقِيَ أَوْ سَقَطَ، بَلْ تَتْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

عيد الأبواق

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ. تَتَفَخَّخُونَ فِي الْبُوقِ لِتَذَكِّرُوا النَّاسَ بِالْإِحْتِفَالِ الْمُقَدَّسِ. ٢٥ لَا تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلْ قَدِّمُوا تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ.»

يوم الكفارة

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «سَيَكُونُ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. سَيَكُونُ مُنَاسِبَةً خَاصَّةً لَكُمْ. تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَتُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ. ٢٨ اتْرُكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَوْمُ الْكَفَّارَةِ، لِتُكْفِرَ عَنْكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ. ٢٩ «فَن لَمْ يَصُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ ٦٢ ٣٠ وَإِنْ عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. ٣١ اتْرُكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ. ٣٢ سَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ، تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ بِالصَّوْمِ. مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ فِي الشَّهْرِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي.» ٦٣

عيد السقائف

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٣٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ، ٦٤ وَيَسْتَمِرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ٣٥ يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، تَتْرُكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ. ٣٦ تُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْقِدُونَ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، وَتُحْضِرُونَ فِيهِ تَقَدِّمَاتٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجْمَعًا مَهِيْبًا، وَتَتْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

٣٧ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي تُعَلِنُهَا مُنَاسِبَاتٍ مُقَدَّسَةً، لِتَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ: ذَبَائِحُ صَاعِدَةٍ وَتَقَدِّمَاتٍ طَحِينٍ وَذَبَائِحُ وَسَكِيْبَاءَ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ. ٣٨ تَقَامُ هَذِهِ الْأَعْيَادُ عِدَا سُبُوتِ اللَّهِ، وَعِدَا تَقَدِّمَاتِ النُّذُورِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ.»

٣٩ «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَغَلَّاتِهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصِّينِ. ٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِ كَرْمِ الْجِدِّ، وَسُعْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّحِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارِ مُورِقَةٍ، وَمِنْ الصَّنْفِصَافِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجَدَاوِلِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١ اِحْتَفِلُوا بِهِ عِيدًا لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٤٢ سَتَسْكُنُونَ فِي

٦٢ : ٢٣

يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يَتْرَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

٦٣ : ٢٣

مِنْ مَسَاءِ ... الْيَوْمِ التَّالِي. يَبْدَأُ الْيَوْمَ فِي التَّقْوِيمِ الْيَهُودِيِّ عِنْدَ الْغُرُوبِ.

٦٤ : ٢٣

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌّ من خريفٍ كلِّ سنةٍ يصنع اليهود فيه سقائفَ خشبيةً ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (أيضاً في بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

سَقَائِفَ مُوقَّتَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. سَيَقِيمُ كُلُّ مُوَاطِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفِ مُوقَّتَةٍ، ٤٣ لِيَعْرِفَ أَحْفَادُكُمْ أَنِّي أَنَا أَسَكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفِ مُوقَّتَةٍ حِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ.

٢٤

الْمَنَارَةُ وَخُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لِيَبْقَى مُضَاءً دَائِمًا. ٣ عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَبَهَا خَارِجَ السَّتَارَةِ الْمُعَلَّقَةِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ ٦٥ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِاتِّظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ. هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ. ٤ وَيَرْتَبْ هَارُونَ السُّرُجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَشْتَعَلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ. ٥ «خُذْ طَحِينًا جَيِّدًا وَأَخْزِ مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفًا. يُضَعُّ الرَغِيفُ مِنْ عَشْرِي قَمَّةٍ ٦٦ طَحِينًا. ٦ ضَعِ الْأَرْغِفَةَ فِي صَفِّينَ. ضَعِ فِي كُلِّ صَفٍّ سِتَّةَ أَرْغِفَةٍ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ. ٧ وَضَعِ بَخُورًا نَقِيًّا عَلَى كُلِّ صَفٍّ مِنْ صَفُوفِ الْخُبْزِ، لِيَكُونَ رَمْزًا وَتَقْدِمَةً مَعْدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٨ يَنْبَغِي تَرْتِيبُ الْأَرْغِفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدٍ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ. ٩ سَيَكُونُ الْخُبْزُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَسَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ لَهُمْ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

إِهَانَةُ اللَّهِ

١٠ وَخَرَجَ شَابٌّ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَعِيشُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَشَاجَرَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَهَانَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّ اسْمَ يَهُوَه ٦٧ وَنَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِ! فَأَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَّةُ بِنْتُ دِبري مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ. ١٢ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ حَتَّى يَعلنَ اللَّهُ مَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ لَهُ. ١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٤ «خُذِ الرَّجُلَ الَّذِي نَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيَّ، إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ. وَلِيَضَعِ جَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. ١٥ ثُمَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَطَقَ أَحَدٌ بِاللَّعْنَةِ عَلَى اللَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٦ وَإِنْ أَهَانَ أَحَدٌ اسْمَ يَهُوَه، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. الْغَرِيبُ أَوْ الْمَوْاطِنُ الَّذِي يَهِنُ اسْمُ يَهُوَه يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. ١٧ «إِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. ١٨ وَمَنْ يَقْتُلُ حَيوانًا يَمْلِكُهُ شَخْصٌ آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يُعْوَضَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ. ١٩ إِنْ أَذَى شَخْصٌ جَارَهُ، فَهَمَا كَانَ مَا فَعَلَهُ يَفْعَلُ بِهِ: ٢٠ كَسْرُ بَكْسِرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ. مَنْ يُؤْذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَى بِمِثْلِ أَذِيئِهِ. ٢١ وَمَنْ يَقْتُلُ حَيوانًا يُعْوَضُ عَنْهُ. وَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا يُقْتَلَ. ٢٢ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِجَمِيعِكُمْ، لِلْغَرِيبِ وَالْمَوْاطِنِ، أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي جَدَّفَ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَقَتَلُوهُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٦٥:٣ ٢٤

أمام صندوق الشهادة. حرفياً: «أمام الشهادة.»

٦٦ ٢٤:٥

قَمَّةٌ. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٦٧ ٢٤:١١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٢٥

السَّنةُ السَّابِعةُ

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ، أَرْجُوا الْأَرْضَ مِنَ الزَّرْعَةِ فِي كُلِّ سَابِعِ سَنَةٍ لِإِكْرَامِ اللهِ. ٣ لِسِتِّ سِنَوَاتٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَزْرَعَ حَقْلَكَ وَتَقْلَمَ كَرْمَكَ وَتَجْمَعَ الْغَلَالَ. ٤ أَمَّا السَّنَةُ السَّابِعةُ فَتَكُونُ رَاحَةً تَامَةً لِلْأَرْضِ، سَبْتًا لِإِكْرَامِ اللهِ. لَا تَزْرِعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلَمَ كَرْمَكَ. ٥ وَلَا تَحْصُدِ الْحَاصِيلَ الَّتِي تَتَوُّ مِنْ ذَاتِهَا، وَلَا تَجْمَعْ عَنَبَ الْكُرُومِ غَيْرِ الْمُقْلَمَةِ. إِنَّهَا سَنَةٌ رَاحَةً تَامَةً لِلْأَرْضِ.

٦ «أَمَّا مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا فِي سَنَةِ رَاحَتِهَا سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا لَكَ وَلِعَبِيدِكَ وَلِأَجِيرِكَ وَلِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ مَعَكُمْ، ٧ وَلِمَاشِيَتِكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ. كُلُّ مَا تُنْتِجُهُ الْأَرْضُ سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا.

سَنَةُ تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ: الْيُوبِيلُ

٨ «أَحْسِبْ سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ مَجْمُوعُهَا تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٩ ثُمَّ تَفْتَحُونَ بِالْبُوقِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَي فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ، فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٠ تَعْتَبِرُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ مُقَدَّسَةً وَمِيمَزَةً. فَتُعْلَنُونَ فِيهَا الْعَتَقَ لِكُلِّ مَنْ يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ. ادْعُوا هَذِهِ السَّنَةَ سَنَةَ الْيُوبِيلِ. كُلُّ وَاحِدٍ فَيَكْمُرُ سَيَعُودُ إِلَى مَلِكِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ١١ سَتَكُونُ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ يُوبِيلًا لَكُمْ. لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا مَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ، وَلَا تَقْطِفُوا الْعَنَبَ مِنَ الْكُرُومِ غَيْرِ الْمُقْلَمَةِ. ١٢ لِأَنَّ هَذِهِ سَنَةُ الْيُوبِيلِ، وَهِيَ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْكُلُوا مَا يَتَساقَطُ مِنَ الثَّمَرِ وَحْدَهُ. ١٣ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ سَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَلِكِهِ.

١٤ «حِينَ تَبِيعَ مُلْكَكَ لِجَارِكَ، أَوْ حِينَ تَشْتَرِيَ مِنْ جَارِكَ، لَا يَغِشَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٥ اشْتَرِ مِنْ جَارِكَ بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ السَّابِقَةِ. يَنْبَغِي أَنْ يَبِيعَكَ بِحَسَبِ عَدَدِ سِنِي الْحَاصِيلِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى الْيُوبِيلِ التَّالِي. ١٦ كُلَّمَا كَانَتْ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ أَكْثَرَ يَرْتَفِعُ سَعْرُ الْأَرْضِ، وَكُلَّمَا قَلَّ عَدَدُ السَّنَوَاتِ يَخْفِضُ سَعْرُ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَبِيعُ عَدَدَ الْحَاصِيلِ لَكَ. ١٧ لَا يَغِشَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَلِ اخْشُوا اللَّهَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.

١٨ «أَطِيعُوا شَرَائِعِي، وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا كَيْ تَعِيشُوا فِي الْأَرْضِ بِأَمَانٍ. ١٩ فَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَمَانٍ.

٢٠ «وَأِنْ قُلْتُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَالَتِ الْأَرْضِ؟» ٢١ فَإِنِّي سَأَمُرُّ بِأَنْ تَأْتِيَ بَرَكَتِي عَلَيْكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتُنْتِجُ الْأَرْضُ غَلَالَتَ تَكْفِي لثَلَاثِ سِنِينَ. ٢٢ فَتَأْكُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْغَلَالَتِ بَيْنَمَا تَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ. فَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ حَتَّى حِصَادِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْمُلْكِيَّةِ

٢٣ «يَمْنَعُ أَنْ تُبَاعَ الْأَرْضُ بِشَكْلِ دَائِمٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ لِي، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَوَكَلَاءُ يَسْكُنُونَ أَرْضِي. ٢٤ فِي كُلِّ أَرْضِكُمُ الَّتِي تَمَلِكُونَهَا، تَسْمَحُونَ لِمَلِكِ الْأَرْضِ الْأَصْلِيِّ أَنْ يَرُدَّهَا بِدَفْعِ ثَمْنِهَا. ٢٥ إِذَا افْتَقَرَ قَرِيبُكَ وَبَاعَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِهِ، فَعَلَى قَرِيبِهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ الَّتِي بَاعَهَا قَرِيبُهُ. ٢٦ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ لِيَشْتَرِيهَا، لَكِنَّهُ اسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْمَالِ لِاسْتِعَادَةِ أَرْضِهِ، ٢٧ حَيْثُئِذٍ، يَحْسَبُ السَّنَوَاتُ مِنْذُ بَاعِهَا، وَيَدْفَعُ لِلشَّارِي مُقَابِلَ مَا تَبَقِيَ مِنَ السَّنَوَاتِ، وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى شِرَائِهَا ثَانِيَةً، فَإِنَّهَا تَبْقَى مُلْكًا لِلَّذِي اشْتَرَاهَا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تُعْتَقُ الْأَرْضُ، وَتَعُودُ إِلَى صَاحِبِهَا الْأَصْلِيِّ.

٢٩ «إِنْ بَاعَ رَجُلٌ بَيْتًا فِي مَدِينَةِ مُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ، فِيمَكُنْ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ثَانِيَةً خِلَالَ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. فَحَقُّهُ بِاسْتِعَادَتِهِ مُحْصُورٌ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ. ٣٠ فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْبَيْتَ قَبْلَ اكْتِمَالِ السَّنَةِ، فَإِنَّ الْبَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ يَصِيرُ مُلْكًا دَائِمًا لِلَّذِي اشْتَرَاهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَنْ يَتِمَّ تَحْرِيرُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الَّتِي فِي الْقُرَى الَّتِي بِلَا أَسْوَارٍ فَإِنَّهَا تُعَامَلُ كَعَامَلَةِ الْأَرْضِ، إِذْ يُمَكِّنُ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَشْتَرِيَهَا ثَانِيَةً، وَيَتِمُّ تَحْرِيرُهَا فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.

٣٢ «أَمَّا بُيُوتُ الْأَوِيَّيْنَ الَّتِي فِي مُدُنِ الْأَوِيَّيْنَ الْمُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ فِيمَكُنْ شِرَاؤها ثَانِيَةً فِي أَيِّ وَقْتٍ. ٣٣ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْأَوِيُّ بَيْتَهُ ثَانِيَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ الْبَيْتَ يَعُودُ إِلَى مَالِكِهِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ الْأَوِيَّيْنَ فِي الْمَدِينِ مُلْكٌ دَائِمٌ لَهُمْ وَسَطٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي حَوْلَ مَدِينِهِمْ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهَا لِأَنَّهَا مُلْكٌ أَبَدِيٌّ لِجَمِيعِ الْأَوِيَّيْنَ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْعِيدِ

٣٥ «إِنْ افْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِعَالَهَ نَفْسِهِ، فَسَاعِدْهُ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ أَوْ زَيْلًا. ٣٦ اخْشِ إِلَهَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ رِبًا، لِكَيْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ بَيْنَكُمْ. ٣٧ لَا تُقْرِضْهُ مَالًا بِفَائِدَةٍ، وَلَا تُعْطِهِ طَعَامَكَ مُقَابِلَ رَجْحٍ. ٣٨ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْطِيَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، وَلَا أَكُونَ إِلَهُكُمْ.

٣٩ «إِنْ افْتَقَرَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَعِدْهُ. ٤٠ بَلْ يَعْمَلْ لَدَيْكَ كَأَجِيرٍ أَوْ وَكِيلٍ، وَيَخْدُمُكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٤١ ثُمَّ يَتْرُكُكَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَيَعُودُونَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَرْضِ آبَائِهِمْ، ٤٢ لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا يُبَاعُونَ كَعَبِيدٍ. ٤٣ لَا تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ، بَلْ اخْشِ إِلَهَكَ.

٤٤ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبِيدُكَ وَجَوَارِيكَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكَ، فَتَشْتَرِي الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَّ مِنْهُمْ. ٤٥ وَيُمَكِّنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ عَبِيدًا مِنْ أَبْنَاءِ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَكُمْ، أَوْ مِنْ عَشَائِرِهِمُ السَّاكِنَةِ مَعَكُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِكَ. هَؤُلَاءِ يَكُونُونَ مُلْكًا لَكَ. ٤٦ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُورَثُوهُ لِأَوْلَادِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ دَائِمًا. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْتَعِدُّوا هَؤُلَاءِ، وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ.

٤٧ «إِنْ اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَائِرٌ بَيْنَكُمْ، وَافْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرِيبِ أَوْ الزَّائِرِ، أَوْ لِشَخْصٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ، ٤٨ فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْعِهِ يَنْبَغِي شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً. يَفْتَدِيهِ أَخُوهُ ٤٩ أَوْ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ قَرِيبٌ آخَرٌ مِنْ عَائِلَتِهِ. وَإِنْ اغْتَنَى هُوَ نَفْسَهُ، فِيمَكِّنُهُ أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ.

٥٠ «فِيحَسِبُ الْعَبْدُ وَمُشْتَرِيهِ عِدَدَ السَّنَاتِ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيَحْدُدُ سَعْرَهُ بِحَسَبِ عِدَدِ السَّنَاتِ. وَتَكُونُ قَرَّةُ عِبُودِيَّتِهِ كَقَرَّةِ عَمَلِ أَجِيرٍ لَدَيْهِ. ٥١ فَإِنْ بَقِيَتْ سِنَاةٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عِدْدِهَا. ٥٢ وَإِنْ بَقِيَتْ سِنَاةٌ قَلِيلَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عِدْدِهَا. ٥٣ وَيَعِيشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَ الْغَرِيبِ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ لِأُخْرَى، فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ أَمَّاكُمْ.

٥٤ «وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً بِأَيِّ طَرِيقَةٍ، فَإِنَّهُ سَيَعْتَقُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُدَامِي أَنَا. إِنَّهُمْ خُدَامِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

- ١ «لا تصنعوا لكم أوثاناً، ولا تقيموا أنصاباً تذكارية لكم، ولا تضعوا تمثالاً منحوتاً في أرضكم لتسجدوا أمامه، لأنني أنا إلهكم.»
- ٢ «احفظوا أيام الراحة،^{٦٨} واحترموا مكاني المقدس. أنا الله.»
- ٣ «إن عشتم بحسب شرائعي وحفظتم وصاياي وعمَلتم بها،^٤ فإنني سأعطيكم الأمطار في أوقاتها المناسبة لتنتج الأرض محاصيلها، وأشجار الحقل ثمرها.^٥ سيستمر درس الحبوب حتى وقت قطف العنب. ويستمر قطف العنب حتى وقت البذار. فسيكون لديكم طعام كثير، وستعيشون بأمان في أرضكم.^٦ سأعطي سلاماً لأرضكم، فتناموا بسلام، ولن يخيفكم شيء فيما بعد. وسأخرج الحيوانات المؤذية من أرضكم، ولن تقتحم الجيوش أرضكم.»
- ٧ «ستطاردون أعداءكم وتهزمونهم وتقتلونهم بالسيف.^٨ سيطارد خمسة منكم مئة رجل، ويطارد مئة رجل عشرة آلاف رجل. فستزومون أعداءكم وتقتلونهم بالسيف.»
- ٩ «ساعتني بكم وأعطيكم أولاداً كثيرين، واحفظ عهدي معكم.^{١٠} سيكون لديكم ما يكفي من المحاصيل لأكثر من سنة، فتتخلصون من المحصول القديم، لينسع المكان للمحصول الجديد.^{١١} وسأسكن بينكم، ولن أرفضكم.^{١٢} وسأسير بينكم، وسأكون إلهكم، وستكونون شعبي.^{١٣} أنا إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر لئلا تظلوا عبيداً لهم. أنا كسرت قيودكم، وجعلتكم تسيرون شاخين غير منحين.»

عقوبة العصيان

- ١٤ «لكن إن لم تطيعوني ولم تعملوا بكل هذه الوصايا،^{١٥} وإن رفضتم شرائعي وأبغضتم أحكامي فلم تطيعوا وصاياي لكن خرقتم عهدي،^{١٦} فإنني سأعمل هذا بكم: سأجلب عليكم الوباء والحمى التي تفسد العيون وتتلف الجسد. سترعون بدوركم ولن تنفعوا بها، بل سيأكلها أعداؤكم.^{١٧} سأواجهكم، وسيهزمكم أعداؤكم، ويحكمكم مبغضوكم. فتهربون وليس من يطاردكم.»
- ١٨ «فإن لم تطيعوني بعد كل هذه الأمور فإنني سأعاقبكم سبعة أضعاف على خطاياكم.^{١٩} سأحطم كبرياءكم. فسأجعل السماء فوقكم كالحديد، والأرض تحتكم كالنحاس.^{٦٩} ٢٠ ستعبون بلا فائدة، فلن تعطي أرضكم محاصيلها، ولا أشجاركم ثمارها.
- ٢١ «فإن واصلتم عصياني وعدم طاعتي، فإنني سأعاقبكم سبعة أضعاف على خطاياكم كما قلت.^{٢٢} سأطلق عليكم الوحوش البرية، فيأخذون أولادكم ويفنون حيواناتكم. سيتركون قلبين منكم، فتخلو الطرق من الناس.»
- ٢٣ «فإن لم تخضعوا بعد كل هذا، لكن واصلتم عصياني،^{٢٤} فإنني سأعاديكم وأضربكم سبعة أضعاف على خطاياكم.^{٢٥} سأجلب جيوشاً عليكم لأعاقبكم على خرقكم لعهدي. إن تجمعتم في مدنكم لأجل الحماية، فسأرسل وباءً بينكم، وسأسلبكم إلى أعدائكم لينسلطوا عليكم.^{٢٦} سأقلل طعامكم، حتى تخبز عشر نساء خبزكم كله في فرن واحد، ويوزعنه قطعاً صغيرة. ستأكلون لكن لن تشبعوا.»
- ٢٧ «فإن لم تطيعوني بعد هذا، بل واصلتم مقاومتني وعصياني،^{٢٨} فإنني سأقاومكم بغضب، وسأعاقبكم سبعة أضعاف على خطاياكم.^{٢٩} سيكون جوعكم عظيماً جداً حتى إنكم ستأكلون لحم أبنائكم وبناتكم.^{٣٠} سأدمر مرتفعاتكم، وسأهدم مدايح البحور

الَّتِي لَكُمْ، وَسَأَضَعُ جُثَّتَكُمْ عَلَى جُثِّ أَصْنَامِكُمْ، وَسَتَعَاظِمُ نَفْسِي. ٣١ سَادِمِرُ مَدْنِكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مُقْفِرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أُسْرِ بِرَوَاحِجِ ذَبَابِكُمْ. ٣٢ سَأُخَرِّبُ الْأَرْضَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءُكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مُصْدُومِينَ مِنْهَا. ٣٣ سَأَشْتَتِكُمْ فِي كُلِّ الْأَمَمِ، وَسَأَجْرِدُ سِنْفِي مِنْ غَمَدِهِ ضِدَّكُمْ. سَتَصْبِحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمَدْنُكُمْ خَرِبَةً.

٣٤ «حِينَئِذٍ سَتَعْوِضُ الْأَرْضُ عَنْ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْتَرِيحُ الْأَرْضُ وَتَمْتَعُ بِسَنَوَاتِ رَاحَتِهَا. ٣٥ وَمَا دَامَتْ مَهْجُورَةً، سَتَسْتَرِيحُ عِوَضًا عَنْ سِنِينَ الرَّاحَةِ الَّتِي حُرِمْتُمْ مِنْهَا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٣٦ وَسَأَدْخِلُ الْخَوْفَ فِي قُلُوبِ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ، فَيَهْرَبُونَ حَتَّى مِنْ صَوْتِ وَرْقَةٍ شَجَرٍ طَائِرَةٍ. تَهْرَبُونَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَطَارِدُكُمْ بِسَيْفٍ، وَتَسْقُطُونَ حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَطَارِدُكُمْ. ٣٧ سَيَتَعَثَّرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كَمَا لَوْ أَنَّكُمْ تَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَطَارِدُكُمْ. «وَلَنْ تَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٨ سَتَمُوتُونَ بَيْنَ الْأَمَمِ، وَسَتَخْتَفُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ وَسَيَفْنِي الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

رجاء دائم

٤٠ «ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَخَطِيئَةِ آبَائِهِمْ. سَيَعْتَرِفُونَ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَبِمَقَاوِمَتِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ لِي، ٤١ فَأَقْأُوهُمْ وَأَجْلِبُهُمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. فَإِنْ تَوَاضَعَتْ قُلُوبُهُمْ غَيْرَ الْمُطَهَّرَةِ، ٧٠ وَقَبِلُوا عِقَابِي لَخَطَايَاهُمْ، ٤٢ فَإِنِّي سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَتَذَكَّرُ الْأَرْضَ.

٤٣ «سَيَجْرُونَ أَرْضَهُمْ، فَتَعْوِضُ الْأَرْضُ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ. وَيَنَالُ الْبَاقُونَ مِنْكُمْ الْعِقَابَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ لِأَجْلِ رَفْضِهِمْ لِأَحْكَامِي وَبَغْضِهِمْ لِشَرَائِعِي. ٤٤ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَبَيْنَمَا هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَنْ أَرْضَهُمْ وَلَنْ أَبْغِضَهُمْ، فَيَادُوا جَمِيعًا وَيَكْسِرُ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٤٥ سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِكُمْ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأَمَمِ، لِأَكُونَ إِلَهُهُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْأَحْكَامُ وَالتَّعْلِيمَاتُ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِلَالِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

٢٧

النذور

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَذَرَ شَخْصٌ بِأَنْ يَكْرَسَ إِنْسَانًا لِلَّهِ، يُحَدِّدُ الْكَاهِنُ ثَمَنًا مُقَابِلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ. ٣ فَالْثَمَنُ الْمُقَابِلُ لِلذَّكَرِ مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السِّتِينَ هُوَ خَمْسُونَ مِثْقَالًا ٧١ مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ. ٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالْثَمَنُ الْمُقَابِلُ لَهَا هُوَ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا. ٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الْخَامِسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلْأُنْثَى عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ. ٦ وَإِنْ كَانَ الْمُكْرَسُ مِنْ سِنِّ شَهْرٍ إِلَى خَمْسِ سَنَوَاتٍ، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذَّكَرِ هُوَ خَمْسَةٌ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلْأُنْثَى ثَلَاثَةٌ مِثْقَالٍ. ٧ فَإِنْ تَجَاوَزَ عُمُرُهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ الثَّمَنَ الْمُقَابِلَ لِلذَّكَرِ هُوَ خَمْسَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا، وَلِلْأُنْثَى عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ. ٨ وَإِنْ

٧٠ ٢٦:٤١

قلوبهم غير المطهرة. حرفياً «غير المختونة»، وختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعها الله مع إبراهيم، وظل شريعة مهمة لكل ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3، كورنثوس 1: 11)

٧١ ٢٧:٣

مِثْقَال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد 4 - 7، 16، 25)

كَانَ الَّذِي نَذَرَ أَفْقَرَ مِنْ أَنْ يَدْفَعَ التَّمَنُّ الْمُقَابِلَ لَهُ، فَلْيُحْضِرْ نَذْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيُقَدِّرُ الْكَاهِنُ التَّمَنُّ مَعَ أَخْذِ حَالَةِ الَّذِي نَذَرَ بَعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ.

تقدمتُ أُخْرَى

٩ «وَأِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ حَيَوَانًا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَإِنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ يُقَدِّمُهُ لِلَّهِ يَكُونُ مُقَدَّسًا. ١٠ فَلَا يَسْتَبَدِّلُهُ بِحَيَوَانٍ آخَرَ، لَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَرْدَأَ. وَإِنْ اسْتَبَدَّلَهُ بِحَيَوَانٍ آخَرَ، يَكُونُ كَلَا الْحَيَوَانَيْنِ مُقَدَّسَيْنِ.

١١ «وَأِنْ كَانَ الْحَيَوَانُ الْمَنْذُورُ حَيَوَانًا نَجَسًا لَا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلَى الَّذِي نَذَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْحَيَوَانَ إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ. ١٢ وَيُجَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّمَنُّ الْمُقَابِلَ لِلْحَيَوَانِ، سِوَاءَ أَكَانَ الْحَيَوَانُ جَيِّدًا أَمْ رَدِيثًا. فَيَكُونُ التَّمَنُّ الْمُقَابِلُ هُوَ مَا يُجَدِّدُهُ الْكَاهِنُ. ١٣ فَإِنْ أَرَادَ اسْتِرْدَادَ الْحَيَوَانِ، ١٤ يَدْفَعُ تَمَنَّهُ، وَيُضِيفُ خَمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ.

تكرسُ البيتُ والأرضُ

١٤ «وَأِنْ كَرَّسَ رَجُلٌ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يُجَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّمَنُّ الْمُقَابِلَ لَهُ، سِوَاءَ أَكَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيثًا. التَّمَنُّ الَّذِي يُجَدِّدُهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ تَمَنَّهُ. ١٥ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَّسَ بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ تَمَنَّهُ، وَيُضِيفُ خَمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ. وَبِهَذَا يَسْتَرِدُّ مَلِكِيَّتَهُ.

١٦ «وَأِنْ كَرَّسَ شَخْصٌ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ قِيَمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كَمِيَّةِ الْبُذُورِ الْإِلَازِمَةِ لِزِرَاعَتِهَا. فَكُلُّ كَيْسٍ ٧٣ مِنْ الشَّعِيرِ لِلْبَذْرِ فِي الْحَقْلِ، يُقَابِلُ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٧ إِنْ كَرَّسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خِلَالَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَسَتَكُونُ قِيَمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يُجَدِّدُهُ الْكَاهِنُ. ١٨ لَكِنْ إِنْ كَرَّسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيَمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَاتِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ التَّالِيَةِ، فَيَقْتَصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ السَّنَاتِ الَّتِي مَضَتْ. ١٩ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَّسَ أَرْضَهُ أَنْ يَسْتَرِدَّهَا، يَدْفَعُ تَمَنَّهُ، وَيُضِيفُ خَمْسَ تَمَنِّهَا مِنَ الْفِضَّةِ. وَبِهَذَا سَتَبْقَى الْأَرْضُ لَهُ. ٢٠ فَإِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمَكِّنُ اسْتِعَادَةَ الْأَرْضِ فِيهَا بَعْدَ. ٢١ وَحِينَ تَعْتَقُ الْأَرْضُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ مِثْلَ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ. سَتَكُونُ مُلْكًا دَائِمًا لِلْكَهَنَةِ.

٢٢ «وَأِنْ كَرَّسَ رَجُلٌ لِلَّهِ قِطْعَةً أَرْضٍ قَدْ اشْتَرَاهَا وَلَيْسَتْ مُلْكًا مَوْرُوثًا لَهُ، ٢٣ يَحْسِبُ الْكَاهِنُ تَمَنِّهَا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَيَدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ التَّمَنُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُ تَمَنُّهَا مَكْرَسًا لِلَّهِ. ٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي يَمْلِكُ الْأَرْضَ شَرْعِيًّا.

٢٥ «كُلُّ تَمَنٍّ يُقَدَّرُ وَفَقًا لِلْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ٧٤

تكرسُ الحيواناتُ

٢٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُكْرَسَ بِكَرِّ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُ لِلَّهِ. سِوَاءَ أَكَانَ ثُورًا أَمْ خَوْفَاءً، فَهُوَ لِلَّهِ. ٢٧ لَكِنْ إِنْ كَانَ بِكَرِّ حَيَوَانٍ نَجَسٍ، فَيَسْتَرِدُّهُ بِالتَّمَنُّ الَّذِي يُجَدِّدُهُ الْكَاهِنُ وَيُضِيفُ خَمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّهُ صَاحِبُهُ ثَانِيَةً، يُبَاعُ بِالسَّعْرِ الْمُنَاسِبِ.

٢٧:١٣ ٧٢

استرداد الحيوان. راجع كتاب الخروج 13: 1-16، حول شرائع تقديم الأبقار لله وكيفية فديتهم.

٢٧:١٦ ٧٣

كيس. حرفياً «حומר». وهي وحدة قياس للكبايل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترات.

٢٧:٢٥ ٧٤

قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

تقدمات خاصة

- ٢٨ «أَيُّ شَيْءٍ يُكْرِسُهُ شَخْصٌ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ - سِوَاءِ أَكَانَ حَيَوَانًا أَمْ إِنْسَانًا أَمْ حَقْلًا مِنْ مِيرَاثِ عَائِلَتِهِ - لَا يُمَكِّنُ بَيْعَهُ أَوْ اسْتِرْدَادَهُ. كُلُّ شَيْءٍ قُدِّمَ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ، يَكُونُ قُدْسًا أَقْدَسًا لِلَّهِ.
- ٢٩ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتِمُّ تَقْدِيمُهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ لَا يَجُوزُ فِدَاؤُهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ.»^{٧٥}
- ٣٠ «عُشْرُ مَحَاصِيلِ الْأَرْضِ لِلَّهِ، سِوَاءِ أَكَانَتْ حُبُوبًا أَمْ ثَمَارَ أَشْجَارٍ. إِنَّهُ عَشْرٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ. ^{٣١} إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ اسْتِرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عُسْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ، وَيُضِيفُ نَحْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ.
- ٣٢ «عُشْرُ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ، أَيْ كُلُّ حَيَوَانٍ عَاشَرَ يَمُرُّ تَحْتَ عَصَا الرَّاعِي يُخَصَّصُ لِلَّهِ. ^{٣٣} لَا يُفْحَصُ إِنْ كَانَ جَدِيدًا أَوْ رَدِيئًا، وَلَا يَسْتَبَدَلُ الرَّاعِي حَيَوَانًا بآخَرَ. فَإِنْ اسْتَبَدَلَهُ، يَكُونُ الْاِثْنَانِ مُخَصَّصِينَ. لَا يُمَكِّنُ اسْتِرْدَادُهُمَا.»
- ٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِبنِي إِسْرَائِيلَ.

كُتَابُ الْعَدَدِ

إِحْصَاءُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ مُغَادَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَرْضِ مِصْرَ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَحْصُوا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. دَوِّنُوا أَسْمَ كُلِّ ذَكَرٍ وَعَائِلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ٣ دَوِّنْ أَنْتَ وَهَارُونَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ فِي الْجَيْشِ. ٤ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيَسَاعِدَكَ. عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَائِدَ عَائِلَتِهِ. ٥ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيَسَاعِدُونَكَ:

- ٦ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ الْيُصُورُ بْنُ شَدَيْثُورَ.
- ٧ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَّايَ.
- ٨ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا نُحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.
- ٩ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكِرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ.
- ١٠ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.
- ١١ مِنْ نَسْلِ يَوْسُفَ:
- ١٢ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهودَ.
- ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَاصُورَ.
- ١٤ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي.
- ١٥ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيشَدَّايَ.
- ١٦ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ جَعِيئِيلُ بْنُ عُكْرَنَ.
- ١٧ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.
- ١٨ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخِيْعُ بْنُ عَيْنَ.

١٦ هُوَلاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِيَارُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ لِيَكُونُوا رُؤَسَاءَ قِبَائِلِ آبَائِهِمْ. إِنَّهُمْ قَادَةُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هُوَلاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِالْأَسْمِ. ١٨ وَجَمَعَا كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَتَمَّ تَسْجِيلُ الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٩ فَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، هَكَذَا أَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

٢٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ رَأُوْبَيْنَ، الْابْنِ الْبِكْرِ لِإِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

- ٢٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ شَعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ شَعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
- ٢٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.
- ٢٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٢٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٣٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٣٢ وَمِنْ ابْنِي يُوْسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٣٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.
- ٣٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ اثْنَيْ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
- ٤٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٤١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.
- ٤٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُمَثِّلُ قَبِيلَتَهُ. ٤٥ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُولَئِكَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٤٦ فَكَانَ الْمَجْمُوعُ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
- ٤٧ وَلَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ الْإِلَاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، ٤٨ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٤٩ «لَا تُحْصِ قَبِيلَةَ لَأوِي. لَا تُحْسَبْ عَدَدُهُمْ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٠ بَلْ أَعْطِ الْإِلَاوِيِّينَ مَسْئُولِيَّةَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، وَجَمِيعَ أَثَانِهِ وَأَدَوَاتِهِ. هُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسْكَنَ وَأَثَانَهُ، وَيَهْتَمُونَ بِهِ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَ الْمَسْكَنِ. ٥١ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ ارْتِحَالِ الْمَسْكَنِ، يَنْزِلُهُ الْإِلَاوِيُّونَ. وَحِينَ يَقَامُ، يَقِيمُهُ الْإِلَاوِيُّونَ. وَكُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ غَيْرَهُمْ يُقْتَلُ. ٥٢ وَيَقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَخِيْمَاتِهِمْ فِي أَقْسَامٍ مُنْفَصِلَةٍ. يَقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخِيْمَتِهِ

قُرْبَ رَأْيِهِ. ٥٣ وَأَمَّا اللَّاويُونَ فَيَخِيمُوا حَوْلَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، كَيْ لَا يَحِلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ اللَّاويُونَ مَسْؤُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.»

٥٤ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلٌّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.

٢

تَطْزِيمُ مَخِيْمَاتِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «لِيَخِيْمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ رَأْيِهِ. فَتَكُونُ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ رَايَةٌ. وَلِيَنْصُبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهَا.

٣ «فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِحَوْ شُرُوقِ الشَّمْسِ سَتَكُونُ رَايَةٌ يَهُودًا عَلَى مَخِيْمِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ يَهُودًا هُوَ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابِ. ٤ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٥ «وَتَخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ يَسَاكِرَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ هُوَ نَثَائِيلُ بْنُ صَوغَرَ. ٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٧ «وَتَخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ زَبُولُونَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ هُوَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ. ٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سَبْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٩ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيْمِ يَهُودًا بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. وَهُمْ مِنْ يَبَدَاؤَنَ بِالْإِرْتِحَالِ.

١٠ «وَفِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةٌ مَخِيْمِ رَأُوْبِينَ بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ رَأُوْبِينَ هُوَ الْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ. ١١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٢ «وَتَخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ شَعْمُونَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ شَعْمُونَ هُوَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ تِسْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

١٤ «وَتَخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ جَادَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ جَادَ هُوَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوْبِيلَ. ٢٠ ١٥ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

١٦ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيْمِ رَأُوْبِينَ بِحَسَبِ فِرْقِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَهُمْ مِنْ سَيْرْتَحْلُونَ بَعْدَ مَخِيْمِ يَهُودًا.

١٧ «وَبَعْدَهُمْ تَرْتَحِلُ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ مِنْ مَخِيْمِ اللَّاويِينَ وَسَطَ الْمَخِيْمَاتِ الْأُخْرَى. وَسَيْرْتَحِلُونَ بِالتَّرْتِيبِ الَّذِي كَانُوا مَخِيْمِينَ بِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَوْقِعِهِ وَتَحْتَ رَأْيِهِ.

١٨ «وَفِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةٌ مَخِيْمِ أَفْرَائِمَ مُرْتَبَةً بِحَسَبِ فِرْقَاهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ هُوَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهُودَ. ١٩ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٠ «وَتَخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ مَنَسَّى. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ مَنَسَّى هُوَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٢٢ «وَتَخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ هُوَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

مِئَةٍ.

- ٢٤ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيمِ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَتَمَانِينَ آلَافٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. وَهُمْ الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَرْحَلْتُمْ.»
- ٢٥ «وَفِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ مَخِيمِ أَفْرَائِمَ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ دَانَ هُوَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ. ٢٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.»
- ٢٧ «وَتَخِيمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ أَشِيرَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ أَشِيرَ هُوَ جُجَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَانَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.»
- ٢٩ «وَتَخِيمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ نَفْتَالِي. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي هُوَ أَخِيْعُ بْنُ عَيْنَانَ. ٣٠ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.»
- ٣١ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيمِ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةَ رَجُلٍ. وَهُمْ آخِرُ مَجْمُوعَةِ تَرْحَلُ تَحْتَ رَايَاتِهِمْ.»
- ٣٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي الْمُخِيْمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ سِتَّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ٣٣ وَكَأَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتِمَّ إِحْصَاءُ اللَّائِيَيْنِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٤ وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. فَعِنْدَمَا خِيَمُوا، خِيَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

٣

الكهنة أبناء هارون

- ١ وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: نَادَابُ ابْنُ الْبِكْرِ، ثُمَّ أَيُّوبُ وَالْيَعَارُزَارُ وَإِيثَامَارُ. ٣ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ الَّذِينَ مَسَّحُوا كَهَنَةً. وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ لِيَخْدُمُوا كَهَنَةً.
- ٤ وَلَكِنَّ نَادَابَ وَأَيُّوبَ مَاتَا بَيْنَمَا كَانَا يَخْدُمَانِ اللَّهَ حِينَ قَدَمَا نَارًا مِنْ مِصْدَرٍ غَرِيبٍ ٣ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَبْنَاءٌ. فَخَدَّمَ الْيَعَارُزَارُ وَإِيثَامَارُ كَهَنِينَ بَيْنَمَا كَانَ هَارُونَ حَيًّا.

اللَّاوِيُّونَ مُسَاعِدُو الْكَهَنَةِ

- ٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٦ «قَدِّمِ قَبِيلَةَ لَّاوِي لِهَارُونَ الْكَاهِنِ كِي يُسَاعِدُوهُ. ٧ فليَخْدُمُوهُ وَيَخْدُمُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَقُومُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. ٨ يَحْرُسُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. يَمَثَلُونَ بِذَلِكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَخْدُمُونَ فِي الْمَسْكَنِ.»
- ٩ «عَيْنَ اللَّائِيَيْنِ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. يَكُونُونَ مُكْرَسِينَ بِالْكَامِلِ لِهَارُونَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٠ «عَيْنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءِهِ لِيَقُومُوا بِوَأَجِبَاتِ الْكَهَنَةِ. كُلُّ مَنْ يَتَطَفَّلُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ الْكَهَنَةِ يُقْتَلُ.»
- ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٢ «هَا قَدْ أَخَذْتُ اللَّائِيَيْنِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بِدَلِّ كُلِّ الْأَوْلَادِ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَيَكُونُ اللَّائِيُّونَ لِي. ١٣ جَمِيعُ الْأَبْكَارِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ لِي. فَمِنْ قَتَلْتِ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، خَصَّصْتُ لِنَفْسِي جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. هُمْ لِي، أَنَا اللَّهُ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي بَرِيَّةٍ سَيْنَاءَ: ١٥ «أَحْصِ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. أَحْصِ جَمِيعَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا أَوْ أَكْثَرَ.» ١٦ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًّا لَكَلِمَةِ اللَّهِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٨ وَهَذَانِ اسْمَا عَشِيرَتِي جَرَشُونُ: لِبْنِي وَشَمْعِي. ١٩ وَأَمَّا عَشَائِرُ قَهَاتَ فَبَنِي عَمْرَامَ وَيَصْهَارَ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ٢٠ وَأَمَّا عَشِيرَتَا مَرَارِي فَكَاتْنَا: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. ٢١ عَشِيرَتَا جَرَشُونُ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ. ٢٢ وَعَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ هُوَ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ.

٢٣ كَانَتْ عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ تُخِيمَانِ خَلْفَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ. ٢٤ وَرَأْسُ عَشِيرَتَا الْجَرَشُونِيِّينَ هُوَ أَيْسَافُ بْنُ لاوِي. ٢٥ أَمَّا مَسْئُولِيَّةُ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي الْمَسْكَنِ: الْخِيْمَةُ وَغَطَاؤُهَا وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، ٢٦ وَسِتَائِرُ السَّاحَةِ وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ وَالْحِجَابِ، مَعَ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَحَلِّ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَنَقْلِهَا.

٢٧ وَعَشَائِرُ قَهَاتَ هِيَ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. ٢٩ وَكَانَتْ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ تُخِيمُ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. ٣٠ وَرَأْسُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ هُوَ أَيْسَافُ بْنُ عَزْرِيئِيلُ. ٣١ وَكَانَتْ مَسْئُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ هِيَ الصُّدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحُ وَمَذْبَحُ الْبَحُورِ وَأَنْبِيَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا الْكَهَنَةُ، وَالسِتَارَةُ، وَجَمِيعُ الْأَدْوَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْخِدْمَةِ.

٣٢ أَمَّا رَأْسُ رُؤَسَاءِ اللاَّوِيِّينَ، فَهُوَ أَيْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ. وَقَدْ كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْقَائِمِينَ بِوَأَجِبَاتِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٣٣ وَعَشِيرَتَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِي. ٣٤ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ. ٣٥ وَرَأْسُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ هُوَ صُورِيئِيلُ بْنُ أَيْحَايِلَ. وَكَانُوا يُخِيمُونَ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.

٣٦ وَكَانَ الْمَرَارِيُّونَ مَسْئُولُونَ عَنِ حِرَاسَةِ أَلْوَجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمِدَتِهِ وَقَوَاعِدِهَا، وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَالْخِدْمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا. ٣٧ كَمَا كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَحِبَالِهَا.

٣٨ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَوْلَادُ هَارُونَ هُمُ الَّذِينَ يُخِيمُونَ أَمَامَ الْمَسْكَنِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ بِأَنْجَاهِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. كَانُوا هُمُ الْمَشْرِفُونَ عَلَى جَمِيعِ الطُّقُوسِ الَّتِي تُقَامُ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ دَخِيلٍ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرْضِهِمْ، كَانَ يُقْتَلُ.

٣٩ فَكَانَ عَدَدُ اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ.

اللاَّوِيُّونَ بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ

٤٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، وَاكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ. ٤١ وَخُذِ اللاَّوِيِّينَ لِي، أَنَا اللَّهُ، بَدَلُ كُلِّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ حَيَوَانَاتِ اللاَّوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٤٢ فَأَحْصَى مُوسَى كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، مُدَوَّنِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، مِمَّنْ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٤٥ «خُذِ الْلاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ صَبِيٍّ بَكَرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ حَيَوَانَاتِ الْلاوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ إِسْرَائِيلَ. الْلاوِيُّونَ لِي، أَنَا اللَّهُ. ٤٦ وَلِفِدَاءِ الْمُتَتِينَ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ بِكَرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ زَادُوا عَنْ عَدَدِ الْلاوِيِّينَ، ٤٧ خُذْ خَمْسَةَ مِثْقَالٍ ٥ مِنَ الْفِضَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَتَكُونُ الْفِدْيَةُ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعْشَرِينَ قِيرَاطًا. ٤٨ وَأَعْطِ الْمَالَ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ لِفِدَاءِ الْمُتَتِينَ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ.»

٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْمَالَ لِفِدَاءِ الَّذِينَ زَادَ عَدْدُهُمْ عَنْ عَدَدِ الْلاوِيِّينَ. ٥٠ أَخَذَ مُوسَى الْمَالَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. ٥١ فَأَعْطَى مُوسَى، بِأَمْرِ اللَّهِ، مَالَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَفَقًا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

٤

مَسْئُولِيَّةٌ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «أَحْصِيَا الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْلاوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ، الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِإِجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٤ وَمَسْئُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ هِيَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٥ «حِينَ يَتَحَرَّكُ الشَّعْبُ لِلرَّحَالِ، عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيُنْزِلُوا السَّتَارَةَ وَيُغْطُوا بِهَا صُنُوقَ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَيَضَعُوا فَوْقَ السَّتَارَةِ غِطَاءً مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ وَأَنْ يَضَعُوا فَوْقَهُ قِطْعَةً قُشَّاءٍ زَرْقَاءَ، وَأَنْ يَضَعُوا عَصِيَّهُ فِي أَمَاكِنِهَا. ٧ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُشَّاءٍ زَرْقَاءَ فَوْقَ الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَفْرُدُونَ عَلَيْهَا الصُّحُونَ وَالْمَعَارِفَ وَالزَّبْدِيَّاتِ وَالْأَبَارِيقَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقَدِّمَاتِ السَّائِلَةِ. أَمَّا الْخُبْزُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ دَائِمًا. فَيُنْقَلُ مَعَهَا حَيْثُ تُنْقَلُ. ٨ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُشَّاءٍ حَمْرَاءَ فَوْقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَيُغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ. ثُمَّ يَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَائِدَةِ فِي أَمَاكِنِهَا.

٩ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَأْخُذُونَ قِطْعَةَ قُشَّاءٍ زَرْقَاءَ، وَيُغْطُونَ بِهَا الْمَنَارَةَ وَسُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ الزَّيْتِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِإِجْلِ السُّرْجِ. ١٠ ثُمَّ يَضَعُونَ الْمَنَارَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.

١١ «يَأْخُذُونَ أَيْضًا قِطْعَةَ قُشَّاءٍ زَرْقَاءَ، وَيُغْطُونَ بِهَا الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ. ثُمَّ يَغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٢ «ثُمَّ يَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَضَعُونَهَا فِي قِطْعَةِ قُشَّاءٍ زَرْقَاءَ، وَيُغْطُونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.

١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ، يُزِيلُونَ الرَّمَادَ مِنَ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنَ الْقُمَاشِ الْبَنَفْسَجِيِّ. ١٤ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ مَجَامِرَ وَمَنَاشِلَ وَرَفُوشَ وَزَبْدِيَّاتٍ. وَيَضَعُونَ عَلَى جَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ غِطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

٥ ٣:٤٧

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَوَاقِلٌ»، وَالشَّاقَلُ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 50)

٦ ٣:٤٧

قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جَبِيرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارٍ غَرَامًا.

١٥ «وَحِينَ يُكْبَلُ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ تَغْطِيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الْآثَاثِ وَتَأْتِيهِ، وَحِينَ يَكُونُ الشَّعْبُ مُسْتَعِدًّا لِلتَّحْرُكِ، حَيْثُ يَدْخُلُ الْقَهَاتِيُّونَ لِحَمْلِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَهَكَذَا لَنْ يَلْبَسُوا أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ فَيَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي سَيَحْمِلُهَا الْقَهَاتِيُّونَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ.»

١٦ «سَيَكُونُ أَيْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنِ زَيْتِ الْمَنَارَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ وَالْعُطُورِ وَتَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ الْيَوْمِيَّةِ وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ. وَسَيَكُونُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. عَنِ جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَعَنِ جَمِيعِ أَدْوَاتِهِ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ١٨ «لَا تَدْعُوا عَشِيرَةَ الْقَهَاتِيِّينَ تَفْنَى مِنْ بَيْنِ اللَّائِيَّينَ. ١٩ افْعَلُوا هَذَا لَكُمْ لِكَيْ يَحْيُوا وَلَا يَمُوتُوا حِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَامِلِهَا لِلَّهِ. فَيَدْخُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ، وَيَعِينُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمَلُهُ. ٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَيَرَوْا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِلْحِظَةِ فَيَمُوتُوا.»

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْجَرَشُونِيِّينَ

٢١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٢ «أَحْصِ الْجَرَشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ.»

٢٤ «وَمَسْئُولِيَّةُ الْجَرَشُونِيِّينَ هِيَ الْحَزْمُ وَالْحَمْلُ. ٢٥ هُمْ يَحْمِلُونَ سِتَارَ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْجَمْعِ وَأَغْطِيَتَهَا، وَالغِطَاءَ الْجَدِيدَ النَّاعِمَ الَّذِي فَوْقَ الْأَغْطِيَةِ، وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، ٢٦ وَسِتَارَ السَّاحَةِ وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَذْبَحَ، وَالْحَبَالَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءِ الْخَاصَّةِ بِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمُوكَلَّةِ إِلَيْهِمْ. ٢٧ يَعْمَلُ الْجَرَشُونِيُّونَ أَعْمَالَ الْحَمْلِ وَالتَّحْزِيمِ تَحْتَ إشرافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِجِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْمِلُونَهَا. ٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

مَسْئُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

٢٩ «أَحْصِ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣٠ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٣١ وَهَذَا مَا يَكْفُونُ بِحَمْلِهِ طَوَالَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ: الْأَوْاحُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا، ٣٢ وَأَعْمَدَةُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَحَبَالُهَا وَكُلُّ أَدْوَاتِهَا. اكَتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا سَيَحْمِلُهُ. ٣٣ هَذَا هُوَ عَمَلُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. سَيَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ تَحْتَ إشرافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عَشَائِرُ اللَّائِيَّينَ

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ الْقَهَاتِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ٣٥ سَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ. أَيُّ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٣٦ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْجَرَشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٩ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيُّ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٤٠ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٤١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِ آبَائِهِمْ. ٤٣ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٤ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ. ٤٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فِمْ مُوسَى.

٤٦ وَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْوَالِدِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. ٤٧ فَسَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤٨ فَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ.

٤٩ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فِي الْحَزْمِ وَالْحَمْلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فِمْ مُوسَى.

٥

تَعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ النَّجَاسَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «عَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَنْفُوا مِنَ الْخِيْمِ كُلِّ مُصَابٍ بِالْبَرَصِ، وَكُلِّ مَنْ يَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ سَائِلٌ نَجِسٌ، وَكُلِّ مَنْ يَتَنَجَسُ بِسَبَبِ لَمَسِهِ لِمَيْتٍ. ٣ انْفُوا الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَأَطْرُدُوهُمْ خَارِجًا، حَتَّى لَا يَنْجِسُوا الْخِيْمَ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِكُمْ.»

٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا وَنَفُوا الْمُتَنَجِّسِينَ خَارِجَ الْخِيْمِ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

التَّعْوِضُ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَخْطَأَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِحَتَّى تَخْصِ آخَرَ بِالسَّرِقَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. إِنَّهُ مُذْنِبٌ. ٧ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِمَا سَرَفَهُ وَيَعْوِضَ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَيُضَيِّفَ إِلَى التَّعْوِضِ خَمْسَ قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ وَيُعْطِيَهُ لِلَّذِي أَخْطَأَ إِلَيْهِ. ٨ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مَيْتًا، وَلَا أَقْرَبَاءَ لَهُ لِيَأْخُذُوا التَّعْوِضَ. فَإِنَّ التَّعْوِضَ يَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ فَيُعْطَى لِلْكَاهِنِ. عَدَا الْكَبْشِ الَّذِي يُحْضِرُهُ الْمَذْنِبُ. فَهَذَا يَذْبَحُهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً.

٩ «كُلُّ تَقْدِمَةٍ مُقَدَّسَةٍ يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْكَاهِنِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيْبِهِ. ١٠ وَتَكُونُ التَّقْدِمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ مُلْكًَا لِمَنْ يُقَدِّمُهَا، عَدَا مَا يُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ نَصِيْبِ الْكَاهِنِ.»

شَكُّ بِالْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ

١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ انْحَرَفَتْ زَوْجَةٌ رَجُلٍ مَا وَخَاتَتَهُ ١٣ بِمُعَاشَرَةِ رَجُلٍ آخَرَ، وَزَوْجُهَا لَا يَعْرِفُ، إِذْ أَنَّهُ تَعْمَلُ هَذَا سِرًّا. مَعَ أَنَّهُ قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَاكَ شَاهِدٌ، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُمْسِكْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الزِّنَى. ١٤ فَإِذَا اعْتَرَى رُوحُ الْغِيْرَةِ الرَّجُلَ فَشَكَّ بِزَوْجَتِهِ الَّتِي قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالْفِعْلِ، أَوْ إِذَا اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغِيْرَةِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ تَنْجَسْ نَفْسَهَا، ١٥ فَلْيُحْضِرِ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُحْضِرْ مَعَهُ تَقْدِمَتَهَا الْمَطْلُوبَةَ: عَشْرَ قَفَّةٍ ٧ مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ. لَا يُسْكَبُ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتٌ، وَلَا يُوضَعُ بَحُورٌ فَوْقَهُ. لِأَنَّ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ شَكِّ، لِبَيَانِ الْإِتِّهَامِ وَالتَّذْكِيرِ بِهِ.

١٦ «وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ إِلَى الْأَمَامِ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزْفِيٍّ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي عَلَى أَرْضِيَّةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ١٨ ثُمَّ يُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْشِفُ رَأْسَهَا، وَيَضَعُ فِي كَفَّيْهَا التَّقْدِمَةَ، الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةٌ شَكِّ. وَيَمْسِكُ الْكَاهِنُ بِإِنَاءِ الْمَاءِ الْمَرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ١٩ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَقْسِمًا فَيَقُولُ لَهَا: إِنْ لَمْ

يَكُنْ لِرَجُلٍ آخَرَ عَاقَةً بِكَ، وَلَمْ تَفْسُدِي وَلَمْ تَتَنَجَّسِي وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِكَ، فَإِنَّكَ تُطَهِّرِينَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ فَسَدَتْ وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِكَ، وَتَنَجَّسْتِ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ زَوْجِكَ عَاقَةً بِكَ... >

٢١ «وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تُقْسِمُ بِقَسَمِ اللَّعْنَةِ هَذَا، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرَأَةِ: «فَلْيَلْعَنِكَ اللَّهُ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ يَسْتَعْدِمُونَ اسْمَكَ كَلْعَنَةً، وَلِيَجْعَلَ اللَّهُ نَحْدَكَ مُتْرَهَلَةً وَبَطْنَكَ مُتَوَرِّمَةً. ٢٢ فَيَأْتِي مَاءُ اللَّعْنَةِ هَذَا بِاللَّعْنَةِ إِلَى بَطْنِكَ، فَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مُتَوَرِّمًا وَنَحْدَكَ مُتْرَهَلَةً.» فَتَقُولُ الْمَرَأَةُ: «لَيْكُنْ ذَلِكَ!»

٢٣ «ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى قِطْعَةٍ جَلْدٍ ثُمَّ يَمْحُوهَا فِي الْمَاءِ الْمُرِّ. ٢٤ ثُمَّ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ، وَالَّذِي يُسَبِّبُ أَلْمًا شَدِيدًا.

٢٥ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرَأَةِ تَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الزَّوْجُ الَّذِي يُشْكُ بِزَوْجَتِهِ، وَيَرْفَعُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ كَعَلَامَةٍ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ نَجَسَةً وَغَيْرَ وَفِيَةِ لَزَوْجِهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ سَيَدْخُلُ جَوْفَهَا وَيُسَبِّبُ لَهَا أَلْمًا شَدِيدًا، فَتَتَوَرَّمُ بَطْنًا وَتَتْرَهَلُ نَحْدَهَا، وَتَصْبِحُ لَعْنَةً وَسَطَ شَعْبِهَا. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرَأَةُ قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، لَكِنَّهَا طَاهِرَةٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْكُمُ بِبِرَاءَتِهَا، وَسَتَكُونُ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ.

٢٩ «هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُخْتَصُّ بِحَالَاتِ الشَّكِّ. حِينَ تَخْرُفُ الْمَرَأَةُ بَيْنَمَا هِيَ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِهَا، وَتَنَجَّسَتْ نَفْسَهَا، ٣٠ أَوْ حِينَ يَعْتَرِي الرَّجُلَ رُوحٌ غَيْرَةٌ وَيَشْكُ بِزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ يُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَهَا. ٣١ حِينَئِذٍ، لَا يَكُونُ الزَّوْجُ مُذْنِبًا، وَأَمَّا الْمَرَأَةُ فَتَحْمِلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهَا.»

٦

شَرِيعَةُ النَّذِيرِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَهَّدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِأَنْ يَنْذِرَ نَفْسَهُ، مُكْرَسًا نَفْسَهُ لِلَّهِ، ٣ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَنَعَ عَنْ شَرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسْكِرِ، وَحَتَّى عَنْ شَرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعِنَبِ الطَّازِجِ أَوْ الزَّيْبِ ٤ طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ أَوْ بُذُورِ الْعِنَبِ أَوْ قَشْرِهِ.

٥ «طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَى نِهَايَةِ وَقْتِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ. يَرِي خِصَالَ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَيَكُونُ مُحْصَصًا لِلَّهِ. ٦ «طِيلَةَ أَيَّامِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ مَكَانًا فِيهِ شَخْصٌ مَيِّتٌ. ٧ لَا يَتَنَجَّسُ بِمَيِّتٍ حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ أُخْتَهُ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى تَكْرِيسِهِ. ٨ فَطِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، يَكُونُ مُكْرَسًا لِلَّهِ.

٩ «وَإِنْ مَاتَ شَخْصٌ قَرِبَ النَّذِيرِ بَجَاءِ فَجَأٍ فَنَجَّسَ شَعْرَ النَّذِيرِ، فَلِيَحْلِقَ رَأْسَهُ فِي يَوْمِ تَطْهِيرِهِ. يَحْلِقُ شَعْرَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْضِرُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لِلْكَاهِنِ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، ٨

وَالْآخِرَ ذَيْحَةً صَاعِدَةً،^٩ وَيَكْفُرُ عَنْهُ. فَقَدْ أَذْنَبَ بِلَبْسِهِ لِلْمَيْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُقَدِّسُ شَعْرَ رَأْسِهِ ثَانِيَةً. ١٢ وَيُكْرَسُ نَفْسَهُ لِلَّهِ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَعْتَدُ بِأَنْ يَكُونَ نَذِيرًا فِيهَا. وَيَحْضُرُ حَمَلًا عُمُرُهُ سَنَةً ذَيْحَةً ذَنْبٍ. وَلَا تُحْسَبُ قِتْرَةُ التَّطْهِيرِ مِنْ أَيَّامِ نَذْرِهِ. ١٣ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَكْتَمِلُ أَيَّامُهُ كَنَذِيرٍ، يُحْضَرُ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٤ وَيُقَدِّمُ مَا يَلِي لِلَّهِ:

حَمَلًا وَاحِدًا عُمُرُهُ سَنَةً لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَيْحَةً صَاعِدَةً
نَعْجَةً وَاحِدَةً عُمُرُهَا سَنَةً لَا عَيْبَ فِيهَا، ذَيْحَةً خَطِيئَةً،
كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَيْحَةً سَلَامٍ،

١٥ سَلَّةٌ خُبْزٍ غَيْرِ مَخْتَمِرٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، وَرَقَاتِقٌ مَدَهُونَةٌ بِزَيْتٍ،
مَعَ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٦ «يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُقَدِّمُ ذَيْحَةً الْخَطِيئَةَ وَالذَّيْحَةَ الصَّاعِدَةَ لِأَجْلِ النَّذِيرِ. ١٧ وَيُقَدِّمُ الْكَبْشَ ذَيْحَةً سَلَامٍ ١٠ مَعَ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٨ «ثُمَّ يَلْبَسُ النَّذِيرُ شَعْرَهُ الْمُكْرَسَ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَيَأْخُذُ الشَّعْرَ الْمُكْرَسَ وَيَضَعُهُ عَلَى النَّارِ أَسْفَلَ ذَيْحَةَ السَّلَامِ.

١٩ «ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كِتْفَ الْكَبْشِ الْمَسْلُوقَةِ، وَرَغِيْفًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مِنَ السَّلَّةِ، وَرَقَاقَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، وَيَضَعُهَا جَمِيعًا فِي كَفِّي النَّذِيرِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَاقَ شَعْرَ رَأْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ يَرْفَعُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ الصَّدْرِ وَالْفَخْذِ الْمَرْفُوعَانِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ لِلنَّذِيرِ أَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا.

٢١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَتَعْتَدُ بِنَذْرٍ. وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ لِأَجْلِ تَكْرِيسِهِ، وَمَا يَنْبَغِي تَقْدِيمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ النَّذِيرِ. وَلَهُ أَنْ يَتَعْتَدَ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ، عَلَى أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا يَتَعْتَدُ بِهِ. لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَا تَنْصُ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ.»

بِرَكَّةِ الْكَهَنَةِ

٢٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٣ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَنْ يُبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا:

٢٤ «فَلْيُبَارِكْكُمْ يَهُوه ١١ وَيَجْعَلْكُمْ.

٢٥ لِيُشْرِقَ يَهُوه بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ،
وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَلِيَنْظُرَ يَهُوه إِلَيْكُمْ بِحَنَانِهِ،
وَيُعْطِيَكُمْ سَلَامًا.»

٢٧ «هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَنَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ اسْمِي لِإِبْرَاهِيمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا سَابَرُكُمْ.»

٩: ١١: ٦
ذَيْحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٠: ١٧: ٦
ذَيْحَةً سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ مِنْ قَدَمِهَا بِأَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

١١: ٢٤: ٦
يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٧

تَكْرِيسُ الْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ

١ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ، مَسَحَهُ بِالزَّيْتِ وَكَّرَسَهُ مَعَ جَمِيعِ أَثَانِهِ. كَمَا مَسَحَ وَكَّرَسَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِهِ.
 ٢ ثُمَّ جَاءَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنْ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ، بِتَقْدِمَاتٍ.
 ٣ أَحْضَرُوا تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ: سِتَّ عَرَبَاتٍ مُغَطَّاءٍ، وَاثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا، عَرَبَةً مَعَ كُلِّ رَيْسَيْنِ، وَثَوْرًا مَعَ كُلِّ رَيْسٍ. وَأَحْضَرُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِهِمْ أَمَامَ الْمَسْكَنِ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اقْبَلْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ مِنْهُمْ، فَبِئْسَ سَتَسْتَعْدِمُ فِي أَعْمَالِ نَقْلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. أَعْطَاهَا لِلْأَوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا تَطَّلَبُهُ أَعْمَالُهُمْ.»

٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثِّيرَانَ، وَأَعْطَاهَا لِلْأَوِيِّينَ. ٧ أَعْطَى عَرَبَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ ثِيرَانٍ لِلْجَرَشُونِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ.
 ٨ وَأَعْطَى أَرْبَعَ عَرَبَاتٍ وَثَمَانِيَةَ ثِيرَانٍ لِلهَرَارِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ، تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٩ وَلَمْ يُعْطِ مُوسَى شَيْئًا مِنْهَا لِلْقَهَاتِيِّينَ، لِأَنَّ عَمَلَهُمْ هُوَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

١٠ كَمَا أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقْدِمَاتٍ لِأَجْلِ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَمَّ مَسْحُهُ فِيهِ. أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِأَجْلِ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ، بِحَيْثُ يُقَدِّمُ رَيْسٌ وَاحِدٌ فِي الْيَوْمِ.»

١٢ فَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، رَيْسُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، هُوَ مَنْ قَدَّمَ تَقْدِمَتَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ١٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، ١٢ زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ١٤ مَعْرِفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ١٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ١٣ ١٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ١٤ ١٧ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْسٍ وَخَمْسَةٌ حِمَلَانٍ عَمْرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ. ١٥
 كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةُ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ نَنْئَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، رَيْسُ قَبِيلَةِ يَسَّاكِرَ، تَقْدِمَتَهُ. ١٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٢٠ مَعْرِفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٢١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ،

١٢ ٧:١٣

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

١٣ ٧:١٥

ذَّبِيحَةُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٤ ٧:١٦

ذَّبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَّبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِلذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِيَّةِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَّبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظُرْ 2 كورنثوس

5: 21)

١٥ ٧:١٧

ذَّبِيحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسَمَّحُ لِمَنْ يَقْدِمُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُوهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٢٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيَّةِ. ٢٣ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانٍ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ نَنَائِيلَ بْنِ صُوعَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَدَّمَ الْيَابُ بْنُ حَيْلُونَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، تَقْدِمَتَهُ. ٢٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٢٦ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٢٧ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُوهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٢٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيَّةِ. ٢٩ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانٍ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ الْيَابُ بْنُ حَيْلُونَ.

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَدَّمَ الْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورٍ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ، تَقْدِمَتَهُ. ٣١ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٣٢ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٣٣ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُوهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٣٤ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيَّةِ. ٣٥ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانٍ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ الْيَصُورُ بْنُ شَدِيثُورٍ.

٣٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَدَّمَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ، تَقْدِمَتَهُ. ٣٧ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٣٨ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٣٩ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُوهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٤٠ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيَّةِ. ٤١ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانٍ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ شَلُومِيئِيلَ بْنِ صُورِيشْدَايَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ قَدَّمَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ جَادَ، تَقْدِمَتَهُ. ٤٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. ٤٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٤٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُوهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ. ٤٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيَّةِ. ٤٧ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانٍ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.

٤٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَدَّمَ الْبِشْمَعُ بْنُ عَمِّيْهُودَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ، تَقْدِمَتَهُ. ٤٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَهِيَ:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٥٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبَشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٥٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٣ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَلِيْشَمَعَ بْنِ عَمِيْهُوْدَ.

٥٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، قَدَّمَ جَمَلِيْتُيْلُ بْنُ فَدْهُصُورٍ، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ مَنْسَى، تَقْدِمَتَهُ. ٥٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَفِي:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٥٦ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٥٧ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبَشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٥٨ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٥٩ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ جَمَلِيْتُيْلُ بْنُ فَدْهُصُورٍ.

٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ، قَدَّمَ أَيَّدَنُ بْنُ جَدْعُونِي، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ بَنِيَامِيْنَ تَقْدِمَتَهُ. ٦١ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَفِي:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٦٢ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٣ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبَشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٦٤ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٦٥ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَيَّدَنُ بْنُ جَدْعُونِي.

٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، قَدَّمَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ دَانَ تَقْدِمَتَهُ. ٦٧ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَفِي:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٦٨ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٦٩ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبَشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٧٠ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٧١ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ.

٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ، قَدَّمَ جَعِيْتُيْلُ بْنُ عَكْرَنَ، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ أَشِيْرٍ، تَقْدِمَتَهُ. ٧٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَفِي:

طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَاتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةٍ حُبُوبٍ. ٧٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا. ٧٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبَشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمَرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٧٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٧٧ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمَرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ جَعِيْتُيْلُ بْنُ عَكْرَنَ.

٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ، قَدَّمَ أَخِيرُ بْنُ عَيْنٍ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، تَقَدَّمَتهُ. ٧٩ أَمَّا تَقَدِّمَتُهُ فَبِهِيَ: طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقَدِّمَةِ حُبُوبٍ. ٨٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُّهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالًا، مَمْلُوءَةٌ بِبُخُورًا. ٨١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٨٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٣ ثُورَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَيْوسٍ وَخَمْسَةٌ حِمْلَانِ عُمُرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقَدِّمَةُ أَخِيرِ بْنِ عَيْنٍ.

٨٤ وَهَذِهِ هِيَ تَقَدِّمَةُ تَدَشِينِ الْمَذْبُوحِ الْمَقْدَمَةِ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ حِينَ مُسِحٍ:

اِثْنَا عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الْفِضَّةِ. اِثْنَا عَشَرَ زُبْدِيَّةً مِنَ الْفِضَّةِ. اِثْنَا عَشَرَ مِغْرَفَةً مِنَ الذَّهَبِ. ٨٥ وَزَنُّ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَزَنُّ كُلِّ زُبْدِيَّةٍ سَبْعُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. فَكَانَ وَزَنُّ جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ الْفِضِّيَّةِ الْفَيْنِ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. ٨٦ وَكَانَ وَزَنُّ كُلِّ مِغْرَفَةٍ مِنْ مِغَارِفِ الْبُخُورِ الذَّهَبِيَّةِ الْاِثْنَتَيْ عَشَرَ، عَشْرَةٌ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. فَيَكُونُ مَجْمُوعُ أَوْزَانِهَا مِئَةً وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ.

٨٧ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَقْدَمَةِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً اِثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا وَاِثْنَيْ عَشَرَ كَبِشًا وَاِثْنَيْ عَشَرَ حَمَلًا ذَكَرًا عُمُرُهُ سَنَةٌ، مَعَ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاِثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٨٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَقْدَمَةِ كَذَبَائِحَ سَلَامٍ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ ثُورًا وَسِتِّينَ كَبِشًا وَسِتِّينَ تَيْسًا وَسِتِّينَ حَمَلًا ذَكَرًا عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةٌ. هَذِهِ هِيَ تَقَدِّمَاتُ تَدَشِينِ الْمَذْبُوحِ بَعْدَ أَنْ مُسِحَ.

٨٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْكَارُوبِينَ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَى مُوسَى.

٨

الْمَنَارَةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِهَارُونَ: <حِينَ تُشْعَلُ السُّرُجُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُضِيءَ السُّرُجُ السَّبْعَةُ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ.>» ٣ فَعَمِلَ هَارُونَ ذَلِكَ، إِذْ أَشْعَلَ السُّرُجَ لِتُضِيءَ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٤ وَقَدْ صُنِعَتِ الْمَنَارَةُ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ مِنْ قَاعِدَتِهَا وَحَتَّى زَهْرَاتِهَا. صُنِعَتْ حَسَبَ الشَّكْلِ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِمُوسَى.

تَكْرِيسُ الْأَوِيَّانِ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٦ «خُذِ الْأَوِيَّانَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمُ. ٧ وَهَذَا مَا تَفْعَلُهُ لِتَطْهِيْرِهِمْ: رُشَّ مَاءٍ التَّطْهِيْرِ عَلَيْهِمْ. وَليَحْلِقُوا كُلَّ شَعْرٍ جَسْمِهِمْ. وَليَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ وَيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ.

٨ «ثُمَّ لِيَأْخُذُوا ثُورًا صَغِيرًا مِنَ الْقَطِيعِ، وَتَقَدِّمَةَ حُبُوبٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ. وَلِيَأْخُذُوا ثُورًا صَغِيرًا آخَرَ مِنَ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. ٩ ثُمَّ لِيَحْضُرَ الْأَوِيَّانَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَتَجْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَحِينَ تُحْضِرُ الْأَوِيَّانَ إِلَى مُحْضَرِ اللَّهِ، لِيَضَعِ الشَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١١ وَهَكَذَا يَقْدِمُ هَارُونَ الْأَوِيَّانَ تَقَدِّمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، لِكَيْ يَخْدِمُوا اللَّهَ.

١٢ «يَضَعُ اللَّائِيُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الثَّورِينَ، ثُمَّ يَقْدَمُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ^{١٧} لِلَّهِ. وَيَتَطَهَّرُ اللَّائِيُونَ بِهَاتَيْنِ الذَّبِيحَتَيْنِ. ١٣ «هَكَذَا تَعِينُ اللَّائِيُونَ وَتُخَصِّصُهُمْ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. تُقَدِّمُهُمْ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٤ خَصِّصِ اللَّائِيِينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي. اللَّائِيُونَ لِي.»

١٥ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، يَصِيرُ اللَّائِيُونَ مُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، حِينَ تَكُونُ قَدْ طَهَّرْتَهُمْ وَقَدَّمْتَهُمْ لِلَّهِ. ١٦ لِأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مُكْرَسِينَ لِي بِالْكَامِلِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَخَذْتُهُمْ بَدَلَ كُلِّ فَاتِحٍ رَحِمٍ، أَيْ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٧ فَأَبْكَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ، لِي. فِي الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبْتُ فِيهِ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَفْرَزْتُ أَبْكَارَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا لِي. ١٨ لَكِنِّي سَأَخُذُ اللَّائِيِينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَسَأُعْطِي اللَّائِيِينَ كُلَّهُمْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلِيُسَاعِدُوا فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِثَلَا تَأْتِيَ كَارِثَةٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَابِهِمْ كَثِيرًا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْأَمْرَ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِللَّائِيِينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢١ فَطَهَّرَ اللَّائِيُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. وَقَدَّمَهُمْ هَارُونَ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَكَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ لِيُطَهَّرَهُمْ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ، صَارَ اللَّائِيُونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ تَحْتَ إِسْرَافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. عَمِلَ بِاللَّائِيِينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٤ «هَذَا مَا فُرِضَ عَلَى اللَّائِيِينَ: كُلُّ ذَكَرٍ يَبْلُغُ نَحْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ يَكُونُ مُؤَهَّلًا لِلخِدْمَةِ فِي أَعْمَالِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٥ لَكِنِ فِي سِنِّ الْخَمْسِينَ، يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ لَائِيٍّ أَنْ يَتَقَاعَدَ مِنْ خِدْمَةِ أَعْمَالِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهَا. ٢٦ يُمْكِنُهُ أَنْ يُسَاعِدَ اللَّائِيِينَ الْآخَرِينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ بِالْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ لَا يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ. هَكَذَا تَتَعَامَلُ مَعَ اللَّائِيِينَ فِي خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.»

٩

الفصح

١ وَتَكَلمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكُوا أَرْضَ مِصْرَ، فَقَالَ: ٢ «لِيَحْتَفِلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ^{١٨} فِي مَوْعِدِهِ الْمَعِينِ. ٣ تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي مَوْعِدِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَتُحَافِظُونَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ.»

٤ فَطَلَبَ مُوسَى مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ. ٥ فَاحْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ غَيْرُ طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِهِمْ لِجَسَدِ مَيْتٍ، فَلَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧ وَقَالُوا: «لَسْنَا طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِنَا لِجَسَدِ مَيْتٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُقَدِّمَ لِلَّهِ التَّقْدِمَةَ فِي مَوْعِدِهَا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٧ : ١٢ : ٨

ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٨ : ٩ : ٢

فِصْحٍ. أَيْ «عُبُورٍ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظر ثنية 16 : 1-6. ويرتبط ذلك عند الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر 1 كورنثوس 5 : 7. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٨ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «انْتَظِرُونِي. سَأَسْمَعُ مَا سَيَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِكُمْ.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَجَسَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ بِسَبَبِ لَمَسِ جَسَدٍ مَيِّتٍ، أَوْ كَانَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَفَلَ بِالْفِصْحِ لِلَّهِ. ١١ يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَلْيَأْكُلُوا حَمَلَ الْفِصْحِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مَخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مَرَّةً. ١٢ وَلَا يَتْرُكُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عَظَامِهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفَلُوا بِهِ بِحَسَبِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ. ١٣ وَأَمَّا الشَّخْصُ الطَّاهِرُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَى سَفَرٍ، لَكِنَّهُ يَتَجَاهَلُ الْفِصْحَ، فَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ، ١٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ تَقْدِمَةً لِلَّهِ فِي مَوْعِدِهَا الْمُعَيَّنِ. وَهَكَذَا يُعَاقَبُ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٥ وَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ مُقِيمٌ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْتَفَلَ بِفِصْحِ اللَّهِ، فَلْيَحْفَظْهُ بِحَسَبِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ وَقَوَاعِدِهِ. الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا لِلْغَرِيبِ وَالْمَوَاطِنِ.»

السَّحَابَةُ وَالنَّارُ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي أُقِيمَ بِهِ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَالنَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ.

١٦ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَعْطِي الْخِيَمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَالنَّارِ. ١٧ وَحِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْقِ الْخِيَمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. وَحَيْثُمَا كَانَتِ الْخِيَمَةُ تَسْتَقِرُّ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخِيْمُونَ. ١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيُخِيْمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَمَكْتُونَ فِي الْخِيَمِ مَا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.

١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِبُضْعَةِ أَيَّامٍ. فَكَانُوا يُخِيْمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ.

٢١ وَحَتَّى حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْقَى فَوْقَ الْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فَقَطْ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَكَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ. ٢٢ وَإِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لَأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَمَكْتُونَ فَلَا يَرْتَحِلُونَ. لَكِنْ حِينَ كَانَتِ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ فَكَانُوا يُخِيْمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

١٠

الْأَبْوَابُ الْفِضِّيَّةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ بُوْقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخْدِمْهُمَا لِتَدْعُو الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ، وَتُعَلِّمَ الْبُوقَيْنِ مَوَاعِيدَ الرَّحِيلِ. ٣ فَحِينَ يُفْخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ فَإِنْ نَفَخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.

٥ «وَحِينَ تُفْخُ نَفَخَاتُ قَصِيرَةٍ، يَكُونُ عَلَى الْخِيَمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْتَحِلَ. ٦ وَحِينَ تُفْخُ النَّفَخَاتُ الْقَصِيرَةَ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الْخِيَمَاتِ فِي الْجَنُوبِ أَنْ تَرْتَحِلَ. تُفْخُ نَفَخَاتُ قَصِيرَةٍ لِنِطْلَاقِ الشَّعْبِ. ٧ وَحِينَ تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّعْبَ، تُفْخُ نَفَخَاتُ طَوِيلَةً ثَابِتَةً.

٨ وَفَقَطْ أَبْنَاءُ هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، هُمْ يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِكُمْ. ٩ وَحِينَ تَذَهَبُونَ لِتُحَارِبُوا أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ يُضَاهِيُونَكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، انْفُخُوا فِي الْأَبْوَاقِ، فَيَلْتَفِتَ إِلَيْكُمْ إِلَهُكُمْ، وَيَنْقِذُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. ١٠ وَفِي أَوْقَاتِ احْتِفَالَاتِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَبِدَايَاتِ شُهُورِكُمْ، تَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ حِينَ تَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ ٢٠ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ، فَالْتَفِتْ إِلَيْكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

رَحِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنْ فَوْقِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. ١٢ فَبَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحَالَتَهُمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. ١٣ فَارْتَحَلُوا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ١٤ فَارْتَحَلَ مَخِيمُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَوَّلًا بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَهُوذَا. ١٥ وَكَانَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَسَّاكَرَ. ١٦ وَكَانَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ زَبُولُونَ. ١٧ ثُمَّ فَكَّكَ الْمَسْكَنُ، وَارْتَحَلَ الْجَرَشُونِيُّونَ وَالْمَرَارِيُّونَ الَّذِينَ حَمَلُوا الْمَسْكَنَ بَعْدَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ مَخِيمِ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَيْصُورُ بْنُ شَدَيْثُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ رَاوِبِينَ. ١٩ وَكَانَ شَلُومِيثِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ. ٢٠ وَكَانَ أَيْلَسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ جَادَ. ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكَنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَهَاتِيِّينَ.

٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مَخِيمُ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَلِيشَمَعُ بْنُ عَمِيهودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أُفْرَايِمَ. ٢٣ وَكَانَ جَمَلِيثِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ مَنَسِي. ٢٤ وَكَانَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ بَنِيَامِينَ. ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ مَخِيمِ قَبِيلَةِ دَانَ، مُؤَخَّرَةً جَمِيعَ الْحَيِمَاتِ. وَكَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيَشْدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ دَانَ. ٢٦ وَكَانَ جَعِيثِيلُ بْنُ عَكْرَنَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَشِيرَ. ٢٧ وَكَانَ أَخِيْعُ بْنُ عَيْنَانَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ نَفْتَالِي. ٢٨ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ، حَمِي مُوسَى: «إِنَّا مُرْتَحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا. تَعَالَ مَعَنَا، وَسَتُكْرِمُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ بِالْخَيْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٣٠ لَكِنَّ حُوبَابَ قَالَ لِمُوسَى: «لَنْ أَذْهَبَ مَعَكُمْ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.» ٣١ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا، فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَخِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَكُونُ مُرْشِدًا لَنَا. ٣٢ إِنْ جِئْتَ مَعَنَا، فَإِنَّهُمَا عَمَلُ اللَّهِ مِنْ أُمُورٍ صَالِحَةٍ، فَإِنَّا سَنَعْمَلُ الْأُمُورَ ذَاتَهَا لَكَ.»

٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَسَارَ الْكَهَنَةُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَهُمْ عَلَى مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّفَرِ، لِيَجِدُوا لَهُمْ مَكَانًا لِيَخِيمُوا فِيهِ. ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةُ اللَّهِ فَوْقَهُمْ طِيلَةَ الْيَوْمِ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَكَانِ تَخْيِيمِهِمْ.

٣٥ حِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ يَرْتَحِلُ كَانَ مُوسَى يَقُولُ:

«قُمْ يَا اللَّهُ،

وَلِيَتَبَدَّدَ أَعْدَاؤُكَ،

وَلِيَهْرَبَ كَارِهُوكَ مِنْكَ.»

٣٦ وَحِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ يَنْزِلُ، كَانَ مُوسَى يَقُولُ:

«عَدَّ يَا اللَّهُ»

إِلَى عَشْرَاتِ أَلْفِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.»

١١

تَدْمُرُ الشَّعْبُ

١ وَحِينَ بَدَأَ الشَّعْبُ يَتَدَمَّرُونَ بِشِدَّةٍ أَمَامَ اللَّهِ، سَمِعَ اللَّهُ تَدْمِرَهُمْ وَغَضِبَ جِدًّا، فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالتَّهَمَتْ بَعْضُ النَّاسِ فِي أَطْرَافِ الْمُخِيمِ. ٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَخَمَدَتِ النَّارُ. ٣ وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ تَبْعِيرَةً، ٢١ لِأَنَّ نَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ.

اِخْتِيَارُ السَّبْعِينَ شَيْخًا

٤ وَأَشْتَهَى الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا أَفْضَلَ. وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَقَالُوا: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لَنَا كُلَّ؟» ٥ نَحْنُ نَحْتَسِرُّ عَلَى السَّمَكِ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا. وَكَذَلِكَ عَلَى الْخِيَارِ وَالْبَطِيخِ وَالْكَرَاثِ وَالْبَصَلِ وَالثُّومِ. ٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ فَقَدْنَا شَهْبَتَنَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى هَذَا الْمَنْ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ.»

٧ كَانَ الْمَنْ كَبْدُورَ الْكِرْبَرَةِ، وَلَوْنُهُ كَالصَّمْغِ. ٨ فَانْتَشَرَ النَّاسُ وَجَمَعُوا الْمَنْ. فَكَانُوا يَطْحَنُونَهُ بِحَجَرِي الرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْهَلَاوِنِ. ثُمَّ يَسْلُقُونَهُ فِي قِدْرِ وَيَبْصِنُونَهُ مِنْهُ كَعَكَا، طَعْمُهُ كَطَعْمِ الْكَعَكِ الْمَقْلِيِّ بِالزَيْتِ. ٩ لَحِينَ كَانَ النَّدى يَأْتِي عَلَى أَرْضِ الْمُخِيمِ فِي اللَّيْلِ، كَانَ الْمَنْ يَنْزِلُ مَعَهُ.

١٠ فَسَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ فِي عَشَائِرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا، وَتَضَايَقَ مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا. ١١ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِمَاذَا سَبَّبْتَ لِي الضِّيقَ وَأَنَا خَادِمُكَ؟ لِمَاذَا لَمْ أَحْظَ بِرِضَاكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَ مَسْئُولِيَةَ هَذَا الشَّعْبِ وَحْمَلَهُ عَلَى أَعْكَافِي؟ ١٢ هَلْ حَبَلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ وَلَدْتُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي: «احْمِلْهُمْ فِي حِضْنِكَ كَالْمُرِيَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ طِفْلًا، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِهِمْ؟» ١٣ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ لِأُعْطِي كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ حِينَ يَبْكُونَ أَمَامِي وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا لَحْمًا لَنَا كُلَّ؟» ١٤ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْتَمَّ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا أَسْتَطِيعُ قِيَادَتَهُ. ١٥ فَإِنْ كُنْتُ سَتَعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْتُلَنِي، إِنْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعِنِي أَرَى بَلِيَّتِي وَبُؤْسِي أَكْثَرًا.»

١٦ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنَّهُمْ شُيُوخٌ وَقَادَةٌ لِلشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعِ وَأَوْقِفْهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ. ١٧ فَسَأَنْزِلُ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ. سَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيُسَاعِدُونَكَ فِي الْاهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا تَهْتَمَّ بِهِمْ وَتَحْمِلَ مَسْئُولِيَّتَهُمْ وَحَدَكَ.»

١٨ «وَقُلْ لِلشَّعْبِ: قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ الْغَدِ، وَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ بَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ وَقُلْتُمْ: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لَنَا كُلَّ؟» كَانَ الْوَضْعُ فِي مِصْرَ أَفْضَلَ. سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ. ١٩ وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ يَوْمًا، ٢٠ لَكِنَّا نَكُونُ

سَتَاكُونُ لِحْمًا لَشَهْرٍ كَامِلٍ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ اللَّهَ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرٍ؟»

٢١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَأُعْطِيهِمْ لِحْمًا، وَسَيَاكُونُ مِنْهُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ». ٢٢ إِنْ ذُبِحَتِ الْأَغْنَامُ وَالْأَبْقَارُ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اصْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ الْبَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللَّهِ مَحْدُودَةٌ؟ سَتَرَى الْآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيَتِمُّ أَمْ لَا.»

٢٤ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقِفُونَ حَوْلَ الْخِيْمَةِ. ٢٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَحِينَ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَنَبَّأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٦ وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الْخِيْمِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا أَدَادَ وَاسْمُ الثَّانِي مِيدَادَ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضَمَنِ الْمُسْجَلِينَ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلِذَا كَانَا يَتَنَبَّأَانِ فِي الْخِيْمِ. ٢٧ فَرَكَضَ شَابٌّ وَقَالَ لِمُوسَى: «الْأَدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَانِ فِي الْخِيْمِ.»

٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْفَقَهُمَا.» ٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «أَتَغَارُ عَلَيَّ؟ إِنَّنِي أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللَّهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.» ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَالشُّيُوخُ إِلَى الْخِيْمِ.

طُيُورُ السَّلْوَى

٣١ وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَاقَتْ طُيُورَ السَّلْوَى مِنَ الْبَحْرِ، وَنَشَرَتْهَا حَوْلَ الْخِيْمِ. كَانَتِ الطُّيُورُ عَلَى بُعْدِ مَسِيرِ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْخِيْمِ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ! ٣٢ فَقَامَ النَّاسُ وَجَمَعُوا مِنَ السَّلْوَى طِيلَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ التَّالِيَّ. وَأَقْلُّ كَمِيَةً جَمَعَهَا فَرْدٌ وَاحِدٌ، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلْوَى حَوْلَ الْخِيْمِ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ اللَّحْمُ مَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقَبْلَ أَنْ يُلْتَمَمَ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَرَضًا فَطِيعًا عَلَى الشَّعْبِ. ٣٤ وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ، ٣٣ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذَوِي الشَّهْوَةِ.

٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ وَمَكثُوا فِيهَا.

١٢

مَرِيْمُ وَهَارُونُ يُتَذَمَّرَانِ عَلَى مُوسَى

١ وَتَكَلَّمْتُ مَرِيْمُ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرَاةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَ تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً، ٢ فَقَالَا: «هَلْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطُّ؟ أَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟»

فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ. ٣ أَمَا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَفَوْرًا، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ: «اخرجوا ثَلَاثَكُمْ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ»

نَخْرَجَ ثَلَاثَهُمْ. ٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرْيَمَ، فَخَرَجَ كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ نَبِيٌّ بَيْنَكُمْ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُعَلِنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ بِرُؤْيَا، وَقَدْ أَتَكَلَّمْتُ مَعَهُ فِي حُلْمٍ. ٧ لِكِنِّي لَا أَتَعَامَلُ هَكَذَا مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَأَنَا أَتَى بِمُوسَى فِي كُلِّ شَأْنٍ بَيْتِي. ٨ أَتَكَلَّمْتُ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَبِوَضُوحٍ وَلَيْسَ بِالْغَازِ، وَهُوَ يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تَخَافَا مِنَ الْإِسَاءَةِ لَخَادِمِي مُوسَى؟»

٩ وَاشْتَعَلَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَتَرَكَهُمَا. ١٠ وَحِينَ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْخِيَمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرْيَمَ أَيْضًا كَالثَّلَاجِ. فَرَأَاهَا هَارُونَ وَعَرَفَ أَنَّهَا بَرَّصَاءٌ.

١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تَعَابِنَا، فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِجَمَاقَةٍ وَأَخْطَأْنَا. ١٢ فَلَا تَتْرُكْهَا حَتَّى يَنْسَلِخَ جِلْدُهَا كَطِفْلِ وُلْدٍ مَيِّتًا نِصْفَ مَشْوَاهٍ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، أَشْفِهَاهَا.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَبُوهَا فِي وَجْهِهَا، أَمَا كَانَتْ سَتَبَقِي مَخْزِيَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتَطْرُدْ خَارِجَ الْخِيَمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ.»

١٥ فَوَضَعُوا مَرْيَمَ خَارِجَ الْخِيَمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرْيَمُ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضَيْرُوتَ وَخَيْمُوا فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.

١٣

إرسالُ المُسْتَكْشِفِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أرسل رجالاً لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلُوا رَجُلًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِحَيْثُ يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.» ٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِيَّةِ فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

١ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورٍ.

٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي.

٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ.

٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرِييَإِيلَ بَنُ يَوْسُفَ.

٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ. ٢٤

٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو.

١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ جَدِيئِيلُ بْنُ سُوْدِي.

١١ وَمِنْ عَشِيرَةِ يَوْسُفَ، أَيِ قَبِيلَةِ مَنَسِي جَدِي بْنُ سُوْسِي.

- ١٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمَلِيٍّ.
 ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرِ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ.
 ١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي نَحْيِي بْنِ وَفْسِي.
 ١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادِ جَاوَيْئِيلُ بْنُ مَآكِي.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا. أَمَّا هُوشَعُ بْنُ نُونَ فَدَعَاهُ مُوسَى يَشُوعَ.
 ١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لاسْتِكْشَافِ أَرْضِ كَنْعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى النَّقَبِ ثُمَّ إِلَى مَنطِقَةِ التَّلَالِ. ١٨ تَفَحَّصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. أَهْمُ أَقْوِيَاءُ أَمْ ضِعْفَاءُ، قَلِيلُونَ أَمْ كَثِيرُونَ؟ ١٩ تَفَحَّصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ مَخِيْمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حُصُونٌ تُحِيطُهَا أَسْوَارٌ. ٢٠ وَاحْضُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ خَصْبَةً أَمْ فَقِيرَةً. وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَاحْضُوا أَنْ تُحْضَرُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوْسِمِ الْعِنَبِ.
 ٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِيَّةٍ صَبِيحًا إِلَى رَحُوبٍ قُرْبَ مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى النَّقَبِ، ٢٥ وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ ٢٦. وَكَانَتْ قَبَائِلُ أُخِيمَانَ وَشَيْشَايَ وَتَلْمَايَ تَسْكُنُ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ حَبْرُونَ قَدْ بَنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَانَ فِي مِصْرَ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ. وَمِنْ هُنَاكَ قَطَعُوا غُصْنًا فِيهِ عِنْقُودٌ عِنَبٍ وَاحِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ بَعْضًا فِيمَا بَيْنَهُمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعِنَبِ وَالتِّينِ أَيْضًا. ٢٤ وَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِوَادِي أَشْكُولَ ٢٧ بِسَبَبِ الْعِنْقُودِ الَّذِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ. ٢٥ وَرَجَعَ الرِّجَالُ مِنْ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ٢٦ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ فِي قَادِشَ. وَقَدَّمُوا لَهُمَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ تَقْرِيرًا عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ. ٢٧ فَقَالُوا لِمُوسَى: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا. هِيَ حَقًّا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. وَهَذَا ثَمَرُهَا. ٢٨ لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمَدِينُهُمْ مُحَصَّنَةٌ وَضَمَّةٌ جَدًّا. كَمَا أَنَّنَا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ هُنَاكَ. ٢٩ وَالْعَمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّقَبِ، ٢٨ وَالْحِثِّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي التَّلَالِ. وَيَسْكُنُ الْكَنْعَانِيُّونَ قُرْبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
 ٣٠ حِينَئِذٍ، أَسْكَتَ كَالِبُ الشَّعْبِ الَّذِي يُقْرِبُ مُوسَى، وَقَالَ: «سَنَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ، لِأَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَغْزُوهَا وَنَمْتَلِكَهَا.»
 ٣١ لَكِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْزِمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.» ٣٢ وَهَكَذَا تَبَطَّوْا بِكَلَامِهِمْ هَذَا عَزِيمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا عَبْرَهَا لاسْتِكْشَافِهَا هِيَ أَرْضٌ تُدْمِرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ! ٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ ٢٩ - جَاءَ نَسْلُ عَنَاقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَشَعَرْنَا وَكَانْنَا جَرَادًا أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كُنَّا بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

١٣:٢٢ ٢٥

النَّقَبِ. الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

١٣:٢٢ ٢٦

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٣:٢٤ ٢٧

أَشْكُولَ. أَيْ عِنْقُودِ عِنَبٍ.

١٣:٢٩ ٢٨

النَّقَبِ. الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

١٣:٣٣ ٢٩

الْجَبَابِرَةُ. عَرَقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 6: 4-1.

١٤

تَذْمُرُ الشَّعْبِ ثَانِيَةً

١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ طِيلَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ٢ وَتَذَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لهُمَا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ أَوْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ. ٣ لِمَاذَا يُحْضِرُنَا اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَمُوتَ فِي الْحَرْبِ وَتُؤَخِّدَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا كَغَنِيمَةٍ؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟»

٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْنَخْتَرِ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَنَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ.»

٥ فَوَقَعَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، اللَّذَانِ كَانَا مِمَّنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا حُزْنًا مِنْ مَوْقِفِ الشَّعْبِ. ٧ وَقَالَا بِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْأَرْضُ الَّتِي جَلْنَا فِيهَا لَأَسْتَكْشِفُهَا، أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جَدًّا. ٨ فَإِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا، سَيُدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَسَيُعْطِيهَا لَنَا. إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ٩ فَلَا تَمْتَرِدُوا عَلَى اللَّهِ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَهْزِمُهُمْ. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ مَا كَانَ يَحْمِيهِمْ. وَأَمَّا نَحْنُ فَاللَّهُ مَعَنَا، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»

١٠ فَهَدَّدَ كُلُّ الشَّعْبِ بِقَتْلِهِمَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَهِنُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يَتَّقُونَ بِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتَهَا بَيْنَهُمْ؟ ١٢ سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءً فَطِيعًا وَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى، أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ. ١٤ وَسَيُخْبِرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَبِأَنَّكَ ظَهَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ وَبِأَنَّ سَحَابَتَكَ تَقِفُ فَوْقَهُمْ وَبِأَنَّكَ تَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عَمُودٍ نَارٍ فِي اللَّيْلِ. ١٥ فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كُلَّهُ فَإِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي سَمِعَتْ عَنْكَ سَتَقُولُ: ١٦ لِمَ يَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَتَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»

١٧ «لِذَلِكَ لَتَعْظُمَ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقُلْتَ:

١٨ >اللَّهُ بَطِيءٌ الْغَضَبِ،

وَمُحِبُّهُ عَظِيمَةٌ.

يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ.

لَكِنَّهُ لَا يَلْغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ آبَائِهِمْ.

١٩ اغْفِرْ خَطِيئَةَ هَذَا الشَّعْبِ

بِحَسَبِ مَحَبَّتِكَ الْعَظِيمَةِ،

كَمَا غَفَرْتَ لَهُ مِنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ

وَحَتَّى الْآنَ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَغْفِرُ لَهُمْ كَمَا طَلَبْتَ. ٢١ لَكِنِّي أَقْسِمُ بِذَاتِي، وَمِجْدِي الَّذِي سَمَّيْتُ الْأَرْضَ بِمِجْدِ اللَّهِ، ٢٢ إِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ رَأَوْا مِجْدِي وَعَجَائِي الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجِرْبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يُطِيعُونِي، ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعُ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ.

٢٤ «أَمَّا خَادِمِي كَالْبِ كَالْبِ فَرَأَى الْأَمْرَ بِرُوحٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَقَدْ أَطَاعَنِي تَمَامًا. لِذَلِكَ سَادَخِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَيَرِثُهَا نَسْلُهُ.

٢٥ «هَا الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ الْوَادِي. فَاسْتَدِيرُوا فِي الْغَدِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»

عِقَابُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢٧ «إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ فِي التَّدْمِيرِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ تَدْمِرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَدَمَّرُونَ بِهَا عَلَيَّ. ٢٨ قُلْ لَهُمْ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَعْمَلُ لَكُمْ مَا قَلْتُمُوهُ أَمَامِي. ٢٩ فَسَتَمُوتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، أَيَّ جَمِيعِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ، كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْعِشْرِينَ فَأَكْثَرَ، الَّذِينَ تَدَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ فَلَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، بِاسْتِنَاءِ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ. ٣١ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلْتُمْ بِأَنَّهُمْ سَيُؤَخِّدُونَ غَنِيمَةً، سَادَخِلَهُمُ الْأَرْضَ. وَسَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي رَفَضْتُمُوهَا. ٣٢ أَمَّا أَنْتُمْ، فَسَتَمُوتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.

٣٣ «سَيَكُونُ أَبْنَاؤُكُمْ رِعَاةً فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. سَيَعَانُونَ بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكُمْ، إِلَى أَنْ تَسْقُطَ جِثَّتُكُمْ جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ. ٣٤ سَتَعْقِبُونَ عَلَيَّ خَطَايَاكُمْ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَكْشَفْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَنَةً مُقَابِلَ يَوْمٍ. فَتَعْرِفُونَ عَاقِبَةَ الْإِبْتِعَادِ عَلَيَّ.»

٣٥ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَسَأَفْعَلُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ الشَّرِيرِ الْمُجْتَمِعِ ضِدِّي. فَسَيَمُوتُونَ جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ.»

٣٦ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَ رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ. فَجَعَلُوا كُلَّ الشَّعْبِ يَتَدَمَّرُ عَلَيَّ مُوسَى عِنْدَمَا رَجَعُوا بِأَخْبَارِ مُحِيطَةِ عَنِ الْأَرْضِ. ٣٧ هُوَ لِأَنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ رَجَعُوا بِأَخْبَارِ مُحِيطَةِ عَنِ الْأَرْضِ، مَاتُوا بِوَبَاءٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٣٨ فَقَطَّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ بَقِيَا حَيَيْنَ مِنْ ضَمَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.

مُحَاوَلَةُ لِذَهَابِ إِلَى الْأَرْضِ

٣٩ وَحِينَ تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَاحَ الشَّعْبِ كَثِيرًا. ٤٠ وَنَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَبَدَأُوا سَيْرَهُمْ نَحْوَ أَعْلَى مَنطِقَةِ فِي مَنطِقَةِ التَّلَالِ. وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا، فَإِنَّا أَخْطَأْنَا إِذْ تَدَمَّرْنَا عَلَيْهِ.»

٤١ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ اللَّهِ؟ لَنْ تَنْجَحُوا فِي مَا تَعْمَلُونَ. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا كَيْ لَا يَهْزِمَكُمُ أَعْدَاؤُكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ مَعَكُمْ. ٤٣ لِأَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ سَيَكُونُونَ هُنَاكَ وَيَقَاوِمُونَكُمْ، وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَتَّبِعُونَ اللَّهَ، فَاللَّهُ لَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ.»

٤٤ لَكِنَّهُمْ صَعِدُوا بِعِنَادٍ إِلَى أَعْلَى مَوْجِعِ فِي مَنطِقَةِ التَّلَالِ. أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ وَمُوسَى فَبَقِيَا وَسَطَ الخَيْمِ. ٤٥ فَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ التَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَّمُوهُمْ طَوَالَ الطَّرِيقِ حَتَّى حُرْمَةً.

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ، ٣ حِينَ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٢٠ أَوْ ذَبِيحَةً نَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةً ذَبِيحَةٍ فِي أعيَادِكُمُ الْمُنْتَظَمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَاحَتِهِ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ٤ «فَعَلَى مَنْ يَقْدِمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يَقْدِمَ مَعَهَا تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ، مِقْدَارَ عَشْرِ قَفَّةٍ ٣١ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِرُبْعِ وَعَاءٍ ٣٢ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ٥ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِيبًا مِقْدَارَهُ رُبْعَ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعَ وَعَاءٍ لِكُلِّ خَرْوْفٍ. ٦ «وَإِذَا كَانَتِ التَّقْدِمَةُ كَبْشًا، فَيَقْدِمُ مَعَهَا تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِقْدَارَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِثُلْثِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ٧ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِيبًا مِقْدَارَهُ ثُلْثَ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ، كَرَاخِجَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ٨ «وَحِينَ يَقْدِمُ ثُورًا صَغِيرًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذَبِيحَةً لُوفَاءٍ بَنَدْرٍ أَوْ ذَبِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، ٩ تَقْدِمُ مَعَ الثَّورِ الصَّغِيرِ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِنِصْفِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٠ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِيبًا مِقْدَارَهُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ، كَرَاخِجَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١١ يَنْبَغِي أَنْ يُصْنَعَ هَذَا لِكُلِّ ثُورٍ وَكَبْشٍ وَمَعَزٍ وَتَيْسٍ وَخَرْوْفٍ. ١٢ فَهَمَا كَانَ عَدَدُ الذَّبَاخِجِ، تُصْنَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

١٣ «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يَقْدِمُ لِلَّهِ تَقْدِمَةً، كَرَاخِجَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٤ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ، لِيَقْدِمَ تَقْدِمَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي تَقْدِمُونَهَا، كَرَاخِجَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٥ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، لِلشَّعْبِ وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ وَالْغَرِيبُ مُتَسَاوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ اللَّهِ. ١٦ فَلكُمْ وَلِلْغَرِيبِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أَدْخَلَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُقَدِّمُكُمْ إِلَيْهَا، ١٩ وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ، يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ. ٢٠ قَدِّمُوا رَغِيْفًا مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ. تَقْدِمُونَهُ كَمَا تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةَ بَيْدَرِ التَّنْذِيرَةِ. ٢١ تَقْدِمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ لَكُمْ تَقْدِمَةً لِلَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٢٢ «فَإِنْ أَخْطَأْتُمْ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، ٢٣ فَلَمْ تَلْتَزِمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ بَدَأَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ الْوَصَايَا لَكُمْ وَلِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ، ٢٤ وَإِنْ ارْتَكَبْتُمْ أَحَدَكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَّةً أَوْ سَهْوًا، يَقْدِمُ جَمِيعُ الشَّعْبِ ثُورًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، كَرَاخِجَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ، مَعَ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٥

٢٥ «هَكَذَا يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَمَا يُغْفِرُ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ قَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ، وَذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ الْخَطَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. ٢٦ وَسَيُغْفَرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. لِأَنَّ الْخَطَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.

١٥:٣ ٢٠

ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَاخِجِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٥:٤ ٢١

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 6، 9)

١٥:٤ ٢٢

وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِتْرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللِّتْرِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ الْفَصْلِ)

١٥:٢٤ ٢٣

ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهْرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس

٢٧ «لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ شَخْصٌ مَا بَغَيْرِ قَصْدٍ، يُقَدِّمُ عِزَّةَ عَمْرُهَا سَنَةً ذِيحَةً خَطِيئَةً. ٢٨ وَيُكْفِرُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ الَّذِي أَخْطَأَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. يُكْفِرُ عَنْهُ فَيُغْفَرُ لَهُ. ٢٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، لِلْمُؤْمِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاجِنِيِّ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. ٣٠» وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً عَنْ قَصْدٍ، وَطَنِيًّا كَانَ أَمْ أجنبيًّا، فَإِنَّهُ يَهِينُ اللَّهُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. ٣٤. ٣١ فَلِأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامَ اللَّهِ وَنَقَضَ وَصِيَّتَهُ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَحْتَمِلُ ذَنْبَهُ.»

رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ

٣٢ وَيَوْمًا، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَوَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشْبًا يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ٣٤ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ بِهِ. ٣٥ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «يَقْتُلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ. يَرْجِمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْمُخِيمِ.» ٣٦ فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَرَجَمُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

أَهْدَابٌ فِي الثِّيَابِ لِلتَّذْكِيرِ بِوَصَايَا اللَّهِ

٣٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٣٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ أَثْوَابِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ. وَأَنْ يَضَعُوا خَيْطًا أَزْرَقَ عَلَى الْهَدْبِ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الثَّوْبِ. ٣٩ فَتَرَوْنَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهْوَاتِكُمْ وَرَغَبَاتِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. ٤٠ لَكِنِّكُمْ بِهَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِأَهْلِكُمْ. ٤١ أَنَا إِلَهُكُمْ، الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ إِلَهُكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

١٦

تَمَرْدُ بَعْضِ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

١ أَمَّا قُورِحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَآوِيٍّ وَدَاثَانُ وَأَبِرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ وَأُونُ بْنُ فَالْتِ مِنْ بَنِي رَأُوْبِينَ، ٢ فَبَدَأُوا يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ مَثْنَيْنِ وَحَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤَسَاءَ مَعْرُوفِينَ فِي الْجَمْعِ، مُمَثِّلِينَ لِلشَّعْبِ، وَمَعْرُوفِينَ. ٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لهُمَا: «أَتَمَّا تَبَالِغَانِ! فَكُلُّ الشَّعْبِ مُقَدَّسٌ وَاللَّهُ فِي وَسْطِهِمْ. فَلِذَا تَرْفَعَانِ نَفْسَيْكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ اللَّهِ؟»

٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ وَلِكُلِّ أَتْبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيَعْلَنُ اللَّهُ مِنْ هُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ، وَمَنْ يُسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيَسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. ٦ أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ: خُذْ أَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ حِمَارًا، ٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ. إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَيُّهَا اللَّائِيُونَ.»

٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَآوِيٍّ، ٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقَوْمُوا بِوَأَجِبَاتِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَقْفُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِتَخْدُمُوهُمْ؟ ١٠ لَقَدْ قَرَّبَكَ اللَّهُ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ اللَّائِيِينَ لَكِنِّكُمْ مَعَ هَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً. ١١ فَأَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللَّهِ. وَمَا هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»

١٢ ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَاثَانَ وَأَيِّرَامَ ابْنَيْ آيَابَ، وَلَكِنَّهُمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ. ١٣ أَلَا يَكْفِيكَ أَنْتَ أَنْ أخرجتنا من أرض تفيض لبناً وعسلاً كي تقتلنا في الصحراء؟ والآن تريد أن تجعل نفسك رئيساً علينا. ١٤ كما أنك لم تحضرننا إلى أرض خصبة مليئة بخيرات كثيرة، ولا أعطيتنا أرضاً فيها حقول وكروم. هل ستواصل خداع هؤلاء الرجال؟ لن نأتي.»

١٥ فغضب موسى جداً وقال لله: «لا تقبل تقدمتهما. لم آخذ منهما حتى حماراً ولم أظلهما بأي شيء.»

١٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «قف أنت وجماعتك في حضرة الله في الغد، أنتم وهارون. ١٧ فلأخذ كل واحد منكم بجمرتة ويضع بخوراً فيها. ثم على كل واحد منكم أن يحضر بجمرتة أمام الله، ممتين وخمسين بجمرة. وأتما يا قورح وهارون، هاتا بجمرتكما.»

١٨ فحمل كل واحد بجمرتة، ووضع فيها حجراً مشتعلاً وبخوراً. ووقفوا جميعاً في مدخل خيمة الاجتماع مع موسى وهارون.

١٩ وجمع قورح كل الشعب عند مدخل خيمة الاجتماع ضدّهما. حينئذ، ظهر مجد الله لكل الشعب.

٢٠ وكلم الله موسى وهارون فقال: ٢١ «ابتعدا عن الشعب وسأبيدهم في لحظة.» ٢٢ فوقعا على وجهيهما وقالوا: «يا الله، أنت إله

أرواح كل البشر. هل تغضب على كل الجماعة في حين أن الذي أخطأ رجل واحد؟»

٢٣ فكلم الله موسى وقال: ٢٤ «قل للشعب: ابتعدوا عن خيام قورح ودathan وأييرام.»

٢٥ فقام موسى وذهب إلى دathan وأييرام، وذهب شيوخ إسرائيل معه. ٢٦ وقال موسى للشعب: «ابتعدوا عن خيام هؤلاء الرجال

الأشرار، ولا تلبسوا شيئاً من مقتنياتهم، وإلا ستهلكون معهم بسبب خطاياهم.»

٢٧ فابتعدوا عن خيام قورح ودathan وأييرام. وكان دathan وأييرام قد خرجا ووقفوا في مدخل خيمتهما مع زوجاتهما وأولادهما

وأطفالهما.

٢٨ فقال موسى: «بهذا ستعرفون أن الله أرسلني لأعمل هذه الأشياء، وأنها لم تكن فكرتي: ٢٩ إن مات هؤلاء ميتة طبيعية ككل

الناس، وكانت مصيبتهم كمصائب كل الناس، لا يكون الله قد أرسلني. ٣٠ لكن إن عمل الله شيئاً جديداً، ففتحت الأرض فاها وابتلعتهم مع كل ما لهم، ودفنوا أحياء، حينئذ ستعرفون أن هؤلاء الرجال قد أهانوا الله.»

٣١ وما إن انتهى موسى من هذا الكلام، حتى انشقت الأرض تحتهم. ٣٢ فكانت الأرض فتحت فاها وابتلعتهم مع عائلاتهم وكل

أتباع قورح مع كل أملاكهم. ٣٣ فدفنوا أحياء مع كل ما كان لهم. وانطبقت الأرض عليهم، فليدوا من وسط الشعب.

٣٤ وهرب كل بني إسرائيل من حولهم حين سمعوا صياحهم، لأنهم قالوا: «قد ابتلعنا الأرض نحن أيضاً.» ٣٥ ثم أرسل الله

ناراً التهمت المتين والخمسين رجلاً الذين كانوا يقدمون البخور.

مجامر النار

٣٦ وكلم الله موسى فقال: ٣٧ «قل لأليعازار بن هارون الكاهن أن يأخذ الماجر من بين بقايا الحريق، وأن يذري الجمر منها. لأن

الماجر صارت مقدسة. ٣٨ خذ مجامر الذين أخطأوا ضد أنفسهم وهلكوا، واصنعوا منها صفايح مطروقة لتكون غطاءً للمذبح، لأنهم قد موها في حضرة الله فجعلوها مقدسة. وهكذا تكون علامة تحذير لبني إسرائيل.»

٣٩ فأخذ أليعازار الماجر البرونزية التي قدمها الذين احترقوا، وطرقوها صانعين منها صفايح لتغطية المذبح، ٤٠ كما قال الله لأليعازار

على فم موسى. وقد كان هذا الغطاء لتذكير بني إسرائيل بأن لا يقترب أحد ليس من نسل هارون إلى المذبح ليحرق بخوراً في حضرة الله، فيلأقي مصير قورح وأتباعه.

إِنقَادُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

٤١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَدَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «لَقَدْ سَبَبْتُمَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ». ٤٢ وَيَبْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ، التَفَتُوا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَرَأَوْا السَّحَابَةَ تُغَطِّيهَا، وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٤٥ «ابْتَعِدْ عَن هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لَحْظَةٍ.» فَانْحَنَى وَوَجَّهَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ. ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنَ الْمَذِيحِ وَضَعْ فَوْقَهَا بَخُورًا، وَأَذْهَبْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَطَهِّرْهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَبَاءُ.»

٤٧ فَأَخَذَ هَارُونَ مِجْمَرَةَ النَّارِ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَجَدَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ بَدَأَ يَفْتِكُ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ هَارُونَ بَخُورًا فِي الْمِجْمَرَةِ وَعَمِلَ مَا يَنْبَغِي لِتَطْهِيرِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَوَقَفَ هَارُونَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ. ٤٩ وَوَصَلَ عِدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعِ مِئَةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ سَبَقَ وَأَنَّ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ. ٥٠ ثُمَّ عَادَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

١٧

هَارُونَ هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «كَلِّبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ عَصًا: عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. وَآكْتُبْ اسْمَ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى عَصَاهُ. ٣ وَآكْتُبْ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ لَآوِي، إِذْ سَتَكُونُ هُنَاكَ عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. ٤ وَضِعَ الْعِصِيِّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، حَيْثُ أَلْتَقِي بِكُرْمِ. ٥ وَعَصَا الرَّجُلِ الَّذِي أَخْتَارَهُ سَتُورِقُ. وَهَكَذَا سَأُوقِفُ تَدْمِرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَدَمَّرُونَ عَلَيْهَا.»

٦ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَى كُلَّ رُؤَسَائِهِمْ عَصِيًّا: عَصًا مِنْ كُلِّ رَئِيسِ عَشِيرَةٍ. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيَّتِهِمْ. ٧ وَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْعَهْدِ.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْعَهْدِ، وَرَأَى عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ قَبِيلَةَ لَآوِي قَدْ أَوْرَقَتْ وَأَخْرَجَتْ بَرَاعِمَ وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا. ٩ فَحِينَئِذٍ، أَخْرَجَ مُوسَى كُلَّ الْعِصِيِّ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَى كُلُّ الْقَادَةِ عَصِيَّتَهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ. ١٠ فَحِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَرْجِعْ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ ٣٥ لِحِفْظِهَا كَعَلَامَةٍ لِتَحْذِيرِ الْمُتَمَرِّدِينَ كَيْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ التَّدْمِيرِ عَلَيَّ كَيْ لَا يَمُوتُوا.» ١١ فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٢ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «سَمُّوتُ! سَنَهَلِكُ! سَنَفْنَى! ١٣ كُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ مَسْكَنِ اللَّهِ سَيَمُوتُ. فَهَلْ سَمُّوتُ جَمِيعًا؟»

١٨

عَمَلُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لَهُارُونَ: «أنت وأبناؤك وعشيرتك معك ستنالون العقاب على أيّ تخبيسٍ يحدثُ للمكانِ المقدّسِ. وأنت وأبناؤك من بعدك ستنالون العقاب على أيّ تخبيسٍ يحدثُ لكهنوتكم». ٢ أحضر معك إخوتك قبيلة لاوي، عشيرة أبيك، وسينضمون إليك كي يساعِدوك حين تكون أنت وأولادك أمام خيمة العهد. ٣ سيقومون بخدمتك وخدمة الخيمة المقدّسة. لكن ليس لهم أن يقتربوا من أدوات المكان المقدّس أو من المذبح، كي لا يموتوا هم ولا أنتم. ٤ سينضمون إليك ويقومون بواجب خدمة خيمة الاجتماع، بما في ذلك الأعمال الثقيلة في الخيمة. لكن لا يقترب غريب معكم.

٥ «اهتموا بالمكان المقدّس والمذبح بأنفسكم، كي لا أغضب على بني إسرائيل ثانية. ٦ قد أخذت إخوتكم اللاويين من بين بني إسرائيل. إنهم هدية لكم مكرسة لله للقيام بالأعمال الثقيلة في خيمة الاجتماع. ٧ وأما أنت وأولادك، فتقومون بواجبات الكهنة. أنتم فقط تقتربون من المذبح، وتجتازون خلف الستارة. قوموا بعملكم، فقد منحكم خدمة الكهنوت عطية لكم، وكل شخص آخر يقترب من خيمة الاجتماع يقتل.»

٨ وَقَالَ اللَّهُ لَهُارُونَ: «لقد عينتك أنا نفسي لحراسة العطايا التي تُقدّم لي بما في ذلك التقدّمات المقدّسة التي يُقدّمها بنو إسرائيل. سأعطيها لك ولأولادك حصّة دائمة لكم. ٩ سيكون هذا نصيبك من التقدّمات المخصّصة للكهنة بالكامل التي تبقى من نار المذبح: جميع تقدّماتهم، بما فيها تقدّمات الحبوب وذبائح الخبثية وذبائح التعويض التي يعيدونها لي. جميعها ستكون نصيباً مخصّصاً بالكامل لك أنت وأبناؤك. ١٠ فكلها نصيب مخصّص للكهنة بالكامل. يُمكن لكل الذكور أن يأكلوا منها. ستكون مخصّصة لك. ١١ وهذه أيضاً ستكون لك: جميع التقدّمات التي يرفعها بنو إسرائيل لي، أعطيها لك ولأولادك وبناتك كنصيب دائم. يأكل منها كل طاهرٍ في عائلتك.»

١٢ «سأعطيهم أول إنتاج بني إسرائيل الذي يُقدّمونه لله: أفضل زيتٍ ونبيدٍ وحبوب. ١٣ وتكون لك أول محاصيلهم الناجحة في أرضهم التي يُقدّمونها لله. يُمكن لأي شخص طاهرٍ في عائلتك أن يأكل منها. ١٤ كل شيء يكرّس ٣٦ في إسرائيل سيكون لك. ١٥ «كل طفلٍ بكرٍ أو حيوانٍ بكرٍ يُقدّمونه لله يكون لكم. لكن تأخذوا مالا كفداءً لأبكار الناس والحيوانات غير الطاهرة. ١٦ حين يبلغ البكر شهراً، تأخذ مال الفداء بحسب المبلغ المحدد، وهو خمسة مثاقيل ٣٧ من الفضة، بحسب المقياس الرسمي للثقال: المثقال بعشرين قيراطاً. ٣٨

١٧ «لكن لا تقبل مالا لفداء بكر الأبقار أو الخراف أو الماعز، فهي مخصّصة لله. فأسفك دما على المذبح. وأحرق شحمها تقدمة كرائحة يسر بها الله. ١٨ وأما لحمها فيكون لك، كالصدر أو الفخذ اليمنى من التقدّمات المرفوعة في حضرة الله. ١٩ كل التقدّمات المقدّسة التي يُقدّمها بنو إسرائيل لله سأعطيها لك ولأولادك وبناتك كنصيب دائم. هذا عهد ملج ٣٩ دائم من الله لك ولنسلك من

٣٦ ١٨:١٤

يكرّس. إشارة إلى الأشياء التي كانت تُعطى لله ولا يمكن استردادها. انظر لاويين 27: 28-29.

٣٧ ١٨:١٦

مثاقيل. حرفياً «شواقل». والشاقل عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٣٨ ١٨:١٦

قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

٣٩ ١٨:١٩

عهد ملج. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزاً للمودة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويُقال تعبيراً عن المودة والعهد: «بيننا خبز وملح».

بَعْدِكَ».

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَنْ تَحْصَلَ عَلَيَّ نَصِيبٌ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ تَمْلِكَ أَيَّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا نَصِيبُكَ وَحِصَّتُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢١ «وَأَمَّا اللَّاويُونَ فَسَأَعْطِيهِمُ الْعِشْرَ مِنْ مَحَاصِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ مَا يُنْتَجُونَ. هَذِهِ حِصَّتُهُمْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٢٢ فَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنْذُ الْآنَ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. فَهُمْ يَقْتَرِفُونَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٢٣ فَهَذَا الْآنَ يُخْدِمُ اللَّاويُونَ خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَقْصِيرٍ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا. وَلَنْ يَنَالَ اللَّاويُونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا عِشْرَ دَخْلِهِمْ لِلَّهِ. وَأَنَا أُعْطِي ذَلِكَ لِللَّاويِينَ كَنَصِيبٍ لَهُمْ بَدَلَ الْأَرْضِ. وَلِهَذَا قُلْتُ لَنْ يَنَالَ اللَّاويُونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٦ «قُلْ لِللَّاويِينَ: حِينَ تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْشَارَهُمْ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ مِنْهُمْ كَنَصِيبٍ لَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ حِينَئِذٍ أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ عِشْرًا مِنَ الْعِشْرِ. ٢٧ سَتَحْسَبُ تَقَدِّمَتَكُمْ كَالْقَمْحِ مِنْ بَيْدَرِ التَّنْدْرِيةِ وَكَالْعَصِيرِ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ. ٢٨ فَيَبْنِي أَنْ تُقَدِّمُوا لِلَّهِ مِنَ الْعِشْرِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ ذَلِكَ الْعِشْرِ تُقَدِّمُونَ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا، تُقَدِّمُونَ تَقَدِّمَةً مُنَاسِبَةً لِلَّهِ. تُقَدِّمُونَ أَفْضَلَ وَأَقْدَسَ جُزْءٍ مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ.»

٣٠ «وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تُقَدِّمُونَ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنْهَا، سَتَحْسَبُ لَكُمْ أَيُّهَا اللَّاويُونَ كَأَنَّهَا مِنْ إِنْتاجِ بَيْدَرِ التَّنْدْرِيةِ وَمِعْصَرَةِ الْخَمْرِ. ٣١ يُمْكِنُكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَنْ تَأْكُلُوهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ لَأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٣٢ لَنْ تُعَاقِبُوا إِنْ قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ. فَلَا تُحْسِبُوا تَقَدِّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقَدَّسَةِ، وَالْآنَ فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ.»

١٩

رَمَادُ الْبَقْرَةِ الْحَمْرَاءِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ بَقْرَةَ حَمْرَاءَ لَا عَيْبَ فِيهَا وَصَحِيحَةً، وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ قَطُّ. ٣ وَأَعْطِهَا لِأَلْيَعِازَارَ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْخَيْمِ لِتُذْبِحَ أَمَامَهُ. ٤ ثُمَّ يَأْخُذُ أَلْيَعِازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ، وَيُرْسُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٥ ثُمَّ تُحْرَقُ الْبَقْرَةُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جِلْدُهَا وَخَمْطُهَا وَدَمُهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزٍ وَغُصْنَ زَوْفَا وَقِطْعَةً مِنْ قُاشِ الْقَرْمِزِ، وَيَلْقِيهَا عَلَى الْبَقْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ. ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالْمَاءِ. حِينَئِذٍ يَعُودُ إِلَى الْخَيْمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٩ «ثُمَّ يَذْهَبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْخَيْمِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحْفَظُ الرَّمَادُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطْهِيرِ، فَهُوَ سَيُستَخدَمُ مَاءً تَطْهِيرِ الْخَطِيئَةِ.»

١٠ «وَعَلَى الرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

«هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ. ١١ مَنْ يَلْبَسُ جُبَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٢ فَلْيَطْهَرَنَّ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، لَا يَعتَبَرُ»

طاهراً. ١٣ مَنْ يَلْبَسُ جُبَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يَجِسُّ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يُقَطَّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ ٤٠. وَلِأَنَّ مَاءَ التَّطَهِيرِ لَمْ يَرُشْ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّ نَجَاسَتَهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.

١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ شَخْصٌ فِي خَيْمَةِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخَيْمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٥ كُلُّ صَخْنٍ بِلاَ غَطَاءٍ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. ١٦ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ قَتِيلًا قَتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْبَسُ عَظْمَةَ مَيِّتٍ، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٧ «فَلْيُؤَخَذَ بَعْضُ رَمَادِ ذَبِيحَةِ التَّطَهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُتَنَجِّسِ، ثُمَّ يَسْكَبُ مَاءً جَارٍ فِي وَعَاءٍ. ١٨ وَلْيَأْخُذْ شَخْصٌ طَاهِرٌ غُصْنَ زُوفَا، وَيَغْمِسُهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرْشَ الْمَاءَ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لْيُرْشَ الْمَاءَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمَسَ عَظْمًا أَوْ قَتِيلًا أَوْ مَيِّتًا مَيِّتَةً طَبِيعِيَّةً أَوْ قَبْرًا.

١٩ «لْيُرْشَ الشَّخْصُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَيْثُ يَغْسِلُ غَيْرَ الطَّاهِرِ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.

٢٠ «مَنْ يَتَنَجَّسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يُقَطَّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرْشَ مَاءَ التَّطَهِيرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَجِسٌ. ٢١ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ. أَمَّا مَنْ يُرْشَ مَاءَ التَّطَهِيرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. وَمَنْ يَلْبَسُ مَاءَ التَّطَهِيرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْبَسُهُ غَيْرُ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٢٠

مَوْتُ مَرْيَمَ

١ وَآتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرْيَمُ وَدْفِنَتْ.

خَطَأُ مُوسَى

٢ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا. فَاجْتَمَعُوا مَعًا ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ. ٣ وَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ: «لَيْتَنَا مِتْنَا حِينَ مَاتَ إِخْوَتَنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِشَعْبِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ كَيْ تَمُوتَ نَحْنُ وَحَيَوَانَاتُنَا هُنَا؟ ٥ وَلِمَاذَا أَخْرَجْتُمَا مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمَرِيعِ؟ فَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَنْحٌ وَلَا تِينٌ وَلَا كَرْوَمٌ وَلَا رُمَانٌ وَلَا حَتَّى مَاءٌ لِلشُّرْبِ.»

٦ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَنْخَبَا وَوَجَّهَاهُمَا نَحْوَ الْأَرْضِ، فَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لهُمَا. ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٨ «خُذْ أَنْتَ وَهَارُونَ الْعَصَا وَاجْمَعَا الشَّعْبَ. وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ أَمَامَهُمْ بِأَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا. هَكَذَا تُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ. تَزُودُهُمْ بِالْمَاءِ لِيَشْرَبُوا هُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»

٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ مَحْضِرِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ. ١٠ ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ، هَلْ نُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟» ١١ ثُمَّ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَصَا، فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَشَرِبَ النَّاسُ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَأَنْتُمَا لَمْ تَتَّقَا بِي بِمَا يَكْفِي لِقُدْسَانِي أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَقُودَا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ.»

١٣ هَذِهِ هِيَ مِياهُ مَرِيبةَ ٤١ حَيْثُ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَحَيْثُ أَظْهَرَ قُدَاسَتَهُ فِي وَسَطِهِمْ.

مُقَاوَمَةُ أُدُومَ لِإِسْرَائِيلَ

١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أُدُومَ وَقَالَ لَهُ: «أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ لَكَ: أَنْتَ تَعْرِفُ الضِّيقَ الَّذِي تَعَرَّضْنَا لَهُ، ١٥ أَنْ آبَاءَنَا نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَتْنَا عِشْنَا هُنَاكَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا قُسَاةً عَلَيْنَا وَعَلَى آبَائِنَا. ١٦ لَكِنَّا صَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ، وَقَدْ اسْتَجَابَ وَأَرْسَلَ مَلَكَاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. إِنَّا فِي قَادِشَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِكَ. ١٧ فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِكَ. نَتَّعَهَّدُ بِأَنْ لَا نَمُرَّ فِي الْحُقُولِ أَوْ الْكُرُومِ، أَوْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ آبَارِكُمْ. نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». لَا نَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ حَتَّى نَجْتَازَ أَرْضَكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلِكُ أُدُومَ لَهُمْ: «لَا أَسْمَحُ لَكُمْ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِي، فَإِنْ حَاوَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ، فَإِنَّا سَنَخْرُجُ وَنَقَاوِمُكُمْ بِالسُّيُوفِ.»

١٩ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». وَإِنْ شَرَبْنَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتُنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ ثَمَنَهُ. أَسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سِرّاً عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٢٠ وَأَمَّا مَلِكُ أُدُومَ فَقَالَ: «لَنْ تَمُرُّوا فِي أَرْضِي.»

وَنَخْرَجُ أُدُومَ لِيُلاقِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ. ٢١ وَرَفَضَ مَلِكُ أُدُومَ السَّمَاخَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَمَالُوا عَنْ أَرْضِهِ.

مَوْتُ هَارُونَ

٢٢ قَتَرَكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَأَتُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ الَّذِي يَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أُدُومَ: ٢٤ «لَيْتَ هَارُونَ وَيُضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهُوَ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِيبةَ. ٢٥ «خَذْ هَارُونَ وَالْإِعْازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٦ ثُمَّ انزِعْ ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنوتِيَّةَ عَنْهُ وَالْبِسْهَا لِإِعْازَارَ ابْنِهِ. فَسَيَمُوتُ هَارُونَ هُنَاكَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»

٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ. ٢٨ وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنوتِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِإِعْازَارَ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَالْإِعْازَارُ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٩ وَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَجَبَّكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْماً.

٢١

حَرْبٌ مَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ

١ وَسَمِعَ عَرَادُ، الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقَبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيّاً فِي طَرِيقِ أُتَارِيمَ، فَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيَّ بَعْضاً مِنْهُمْ. ٢ فَفَدَّرَ إِسْرَائِيلُ نَذراً خَاصّاً لِلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتَنَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنَدِمُّ مَدِينَهُمْ تَمَاماً.»

٣ وَسَمِعَ اللَّهُ لَصَوْتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَقَضَوْا عَلَيْهِمْ وَدَمَرُوا مَدِينَهُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِذَا دَعَوْا اسْمَ الْمَكَانِ حَرَمَةَ. ٤٢»

الحية البرونزية

٤ ثُمَّ تَرَكُوا جَبَلَ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيُدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ. فَتَضَايَقَ الشَّعْبُ جِدًّا فِي الطَّرِيقِ، ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللَّهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا جَعَلْتُمَا تَرَكُ مِصْرَ لِمُوتٍ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ خُبْزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَلْنَا هَذَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.»

٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ حَيَّاتٍ سَامَةً إِلَى الشَّعْبِ، فَلَدَعَتْهُمْ. وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَلِذَا أَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا بِتَكَلُّمِنَا ضِدَّ اللَّهِ وَضِدَّكَ. صَلِّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيَّاتِ بَعِيدًا عَنَّا.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ. ٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حِيَّةً نُحَاسِيَّةً وَضَعْهَا عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ شَخْصٍ لَدَعَتْهُ حِيَّةٌ فَإِنَّهُ سَيُشْفَى.» ٩ فَصَنَّعَ مُوسَى حِيَّةً نُحَاسِيَّةً وَعَلَّقَهَا عَلَى سَارِيَةٍ خَشَبِيَّةٍ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَعَتْهُ حِيَّةٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْحِيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ، يُشْفَى.

الرحلة إلى موباب

١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ. ١١ ثُمَّ تَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيِّي عِبَارِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مَوَّابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا. ١٢ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ الْمُتَمَدَّةِ مِنْ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ - فَنَهْرُ أَرْنُونَ هُوَ الْحُدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ مَوَّابَ وَأَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ. ١٤ وَيُوصَفُ هَذَا فِي كِتَابِ حُرُوبِ اللَّهِ كَمَا يَلِي:

«... وَاهِبٌ فِي سُوْفَةٍ وَأُودِيَةِ أَرْنُونَ، ١٥ وَمُنْحَدَرَاتٌ أُوْدِيَتِهِ تُؤَدِّي إِلَى مَسَاكِينِ عَارٍ وَتَقَعُ عَلَى حُدُودِ مَوَّابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى مِنتَقَةِ بَيْرَ، حَيْثُ الْبُئْرُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَنْهَا: «اجْمَعْ الشَّعْبَ هُنَاكَ، وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ مَاءً.» ١٧ ثُمَّ رَمَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرِيمَةَ:

«تَدَفَّقِي بِالْمَاءِ أَيُّهَا الْبُئْرُ،

رَغْمًا لَهَا.

١٨ الْبُئْرُ الَّتِي حَفَرَهَا عُظْمَاءُ الشَّعْبِ،

الَّتِي بَدَأَ قَادَةُ الشَّعْبِ بِحَفْرِهَا،

بِصَوْلَجَانَتِهِمْ وَعِصِيَّتِهِمْ.»

ثُمَّ تَرَكُوا تِلْكَ الصَّحْرَاءَ وَأَتَوْا إِلَى مَتَّانَةَ. ١٩ وَمِنْ مَتَّانَةَ أَتَوْا إِلَى نَحْلِيئِيلَ. وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ أَتَوْا إِلَى بَامُوتَ. ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ أَتَوْا إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي مِنتَقَةِ مَوَّابَ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

سيحون وعوج

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فَقَالَ: ٢٢ «اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي بَلَدِكَ. وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنَّ لَنَا نَمِيلَ إِلَى حُقُولِكَ أَوْ كَرُومِكَ، وَلَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْتِكَ. سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ» حَتَّى نَتَجَاوَزَ أَرْضَكَ.»

٢٣ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَسْمَحْ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، بَلْ جَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِيَلْتَقِيَ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَجَاءَ إِلَى يَاهِصَ وَهَاجَمَ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَرْضَهُ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَإِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، لِأَنَّ حُدُودَ الْعَمُونِيِّينَ كَانَتْ قَوِيَّةً. ٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ وَسَكَنُوا كُلَّ مَدِينِ الْأَمُورِيِّينَ تِلْكَ، فِي حَشْبُونَ وَالْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٦ كَانَتْ أُدُومُ مَدِينَةً الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّ سِيحُونَ. وَكَانَ سِيحُونَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوَابَ السَّابِقِ، وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْهُ إِلَى نَهْرِ أَرْنُونَ. ٢٧ وَلِهَذَا يَقُولُ الْمُغَنُونَ:

«تَعَالَوْا إِلَى حَشْبُونَ،

فَلْيَعِدْ بِنَاوُهَا.

فَلْيَعِدْ بِنَاءَ مَدِينَةِ حَشْبُونَ.

٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ،

وَلَهَبِيًّا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ.

أَكَلَتِ النَّارُ عَارِيَّ مُوَابَ،

وَالْتَهَمَتِ التَّلَالَ الَّتِي فَوْقَ أَرْنُونَ.

٢٩ وَيَلِّ لَكَ يَا مُوَابُ.

قَدْ تَحَطَّمَتْ يَا شَعْبَ كَمُوشَ.

جَعَلَ كَمُوشُ أَبْنَاءَكَ يَهْرَبُونَ،

وَبَنَاتِكَ أُسِيرَاتٍ

لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٠ وَلَكِنَّا هَزَمْنَا هَوْلَاءِ الْأَمُورِيِّينَ.

دَمَّرْنَا مَدِينَتَهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى دِيبُونَ،

مِنْ نَشِيمَ إِلَى نُوحَ، الْقَرِيبَةِ مِنْ مِيدَبَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا يَعْزِيرَ، فَأَخَذُوا الْمُدُنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ عَلَى تَرْكِ الْمِنْطَقَةِ.

٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ. نَفَرَ جُوعُجُ مَلِكُ بَاشَانَ إِلَى إِذْرَعِي مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْأَلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ

الَّذِي كَانَ يُحْكَمُ فِي حَشْبُونَ.»

٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوعُجَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.

٢٢

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

١ ثُمَّ أَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَتَهُمْ وَخَيَّمُوا فِي سَهْلِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٢ وَرَأَى بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ كُلِّ مَا عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِيِّينَ. ٣ وَارْتَعَبَ الْمَوَابِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانَ الْمَوَابِيُّونَ مُرْتَعِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لِشِيُوخِ مَدْيَانَ: «سَيَدْمُرُ هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا يَلْتَهُمُ الثَّورُ عُشْبَ الْحَقْلِ.»

وَكَانَ بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقْ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ فِي فَتُورِ الْوَأَقَةِ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ حَيْثُ كَانَ يَعِيشُ شَعْبُ بَلْعَامَ، لِيَدْعُوهُ. فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَهُمْ مَخِيمُونَ بِجَوَارِي. ٦ وَالْآنَ، تَعَالِ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. فَرُبَّمَا أُصْبِحُ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي تُبَارِكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا، وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَذَهَبَ شِيُوخُ مُوَابَ وَشِيُوخُ مَدْيَانَ وَمَعَهُمْ أُجْرَةٌ بِلْعَامَ مُقَابِلَ عِرَافَتِهِ. وَاتَّوَا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ بِالْأَقِ.

٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لَهُمْ: «أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَكَثَّ رُؤُسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَرْسَلَهُمْ بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَيَّ بِرِسَالَةٍ يَقُولُ فِيهَا: ١١ «خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَّى الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِ. تَعَالِ الْآنَ وَالْعَن لِي، وَبِهَذَا أُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ.» ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَذْهَبَ مَعَهُمْ، وَلَا تَلْعَنَ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ بِالْأَقِ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فَقَامَ قَادَةُ مُوَابَ وَذَهَبُوا إِلَى بِالْأَقِ، وَقَالُوا لَهُ: «رَفَضَ بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةَ آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا وَأَهْمِيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى، ١٦ وَذَهَبُوا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَمْنَعَكَ مَانِعٌ مِنَ الْجِيءِ إِلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي سَأُكَفِّتُكَ كَثِيرًا، وَسَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالِ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ.»

١٨ فَأَجَابَ بَلْعَامُ قَادَةَ بِالْأَقِ: «حَتَّى لَوْ أُعْطَانِي بِالْأَقِ مِائَةٌ مِنْ بَيْتِهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ إِلَهِي بِشَيْءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ. ١٩ وَالْآنَ، أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»

٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، فَمُمْ وَأَذْهَبَ مَعَهُمْ، لَكِنِ افْعَلْ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ فَقَطْ.»

حِمَارُ بَلْعَامَ

٢١ فَقَامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ مَعَ قَادَةِ مُوَابَ. ٢٢ فَغَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّ بَلْعَامَ ذَهَبَ. فَأَتَى مَلَكَ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي الطَّرِيقِ لِيُوقِفَهُ، وَقَدْ كَانَ بَلْعَامُ رَاجِعًا عَلَى حِمَارِهِ وَيُرَافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خُدَامِهِ.

٢٣ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْحِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِذَا ضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ لِيُعِيدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ.

- ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي طَرِيقِ ضَيْقِ بَيْنَ كَرَمَيْنِ، لِكُلِّ مِنْهُمَا حَائِطٌ. ٢٥ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَاكَ اللَّهِ النَّصِقَ بِالْحَائِطِ فَضَغَطَ قَدَمَ بَلْعَامَ، فَضَرَبَ بَلْعَامُ الْحِمَارَ ثَانِيَةً.
- ٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيْقٍ لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ. ٢٧ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَاكَ اللَّهِ، بَرَكَ تَحْتَ بَلْعَامَ. فَغَضِبَ بَلْعَامُ وَضَرَبَ الْحِمَارَ بِعَصَاهُ.
- ٢٨ حِينَئِذٍ، جَعَلَ اللَّهُ الْحِمَارَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمِلْتَ لَكَ لِتَضْرِبَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلْحِمَارِ: «قَدْ اسْتَهْتَتَ بِي. لَيْتَ فِي يَدِي سَيْفٌ كَيْ أَقْتَلَكَ الْآنَ.»
- ٣٠ فَقَالَ الْحِمَارُ لِبَلْعَامَ: «أَلَسْتُ حِمَارَكَ الَّذِي رَكِبْتَهُ طِيلَةَ حَيَاتِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ فَهَلْ عَمِلْتَ هَذَا مَعَكَ سَابِقًا؟» فَقَالَ بَلْعَامُ: «لَا.»
- ٣١ فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي بَلْعَامَ لِيَرَى مَلَاكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ واقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ. فَسَجَدَ بَلْعَامُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٣٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ حِمَارَكَ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ؟ لَقَدْ خَرَجْتُ لِإِيقَافِكَ. رَأَيْتُ طَرِيقَكَ قَدْ انْحَرَفَ. ٤٣ ٣٣ رَأَيْتُ الْحِمَارَ فَالَ عَيْنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ يَمِلْ، لَكُنْتُ قَتَلْتُكَ، وَاسْتَبَقَيْتُ الْحِمَارَ.»
- ٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكَ اللَّهِ: «أَخْطَأْتُ بِعَدَمِ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ كُنْتَ تَقِفُ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِنِي. وَالْآنَ، إِنْ كَانَتْ رِجْلِي لَا تُرْضِيكَ فَإِنِّي سَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي.»
- ٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِبَلْعَامَ: «اذْهَبْ مَعَ الرَّجَالِ، لَكِنْ قُلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَقَطْ.» فَذَهَبَ بَلْعَامُ مَعَ الْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُم بِالْأَقْ.

استقبالُ بالاقِ لبِلعامِ

- ٣٦ وَحِينَ سَمِعَ بِالْأَقِ بِقُدُومِ بَلْعَامَ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ عِنْدَ عَيْرِ مُوَابَ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ أَرْنُونَ عِنْدَ أَبْعَدِ نُقْطَةٍ عَلَى الْحُدُودِ.
- ٣٧ فَقَالَ بِالْأَقِ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَرْسِلْ لَكَ رِجَالًا لِأَدْعُوكَ لِلْهَجِيءِ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»
- ٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبِلْأَقِ: «هَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا؟ فَعَلِي أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي.»
- ٣٩ وَجَاءَ بَلْعَامُ مَعَ بِالْأَقِ إِلَى قَرْيَةِ حُصُوتَ. ٤٠ وَذَبَحَ بِالْأَقِ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَالْقَادَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.
- ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بِالْأَقِ بَلْعَامَ إِلَى بَامُوتَ بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بَلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جُزْءًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأُولَى

- ١ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبِلْأَقِ: «ابْنَ سَبْعَةِ مَدَائِحِ هُنَا. وَجَهَّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.» ٢ فَفَعَلَ بِالْأَقِ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَدَّمَ بِالْأَقِ وَبَلْعَامُ ثُورًا وَكَبْشًا ذَيْعَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.
- ٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبِلْأَقِ: «قِفْ بِجَانِبِ مُحَرَّقَتِكَ، وَأَنَا سَأَنْفَرِدُ بِنَفْسِي، فَلَرُبَّمَا سَيَلْتَنِي اللَّهُ بِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قَبَّةِ تَلَّةٍ.

٤ فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ، فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمْتُ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.» ٥ وَأَخْبَرَ اللَّهُ بَلْعَامَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالِاقَ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ٦ فَرَجَعَ بَلْعَامُ إِلَى بَالِاقَ الَّذِي كَانَ واقفًا بِجَانِبِ مُحْرِقَتِهِ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ. ٧ فَتَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرْنِي بِالِاقِ إِلَى هُنَا مِنْ أَرَامَ
أَحْضَرْنِي مَلِكُ مُوَابَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.
قَالَ بِالِاقُ لِي:

«تَعَالَ وَالْعَن لِي يَعْقُوبَ،

تَعَالَ وَتَكَلَّمْ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَلْعَنَ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟

كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمْ اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟

٩ لِأَنِّي مِنْ قَبْلِ الْجِبَالِ أَرَاهُمْ،

وَمِنَ التَّلَالِ أَبْصِرُهُمْ.

هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ يَعِيشُ وَحِيدًا،

وَلَا يَتَّبِعُونَ نَفْسَهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.

١٠ مَنْ اسْتَطِيعُ أَنْ يُحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ كَالرَّمْلِ؟

أَوْ أَنْ يَعُدَّ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

فَلَأَمُتْ مِثْلَةَ الْمُسْتَقِيمِينَ،

وَلَتَكُنْ نِهَائِي كُنْهَاتِهِمْ.»

١١ وَقَالَ بِالِاقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمِلْتَ لِي؟ أَحْضَرْتَنِي لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنْ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ أَنَّكَ بَارَكْتَهُمْ!»

١٢ فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ حَرِيصًا عَلَى قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلَهُ؟»

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّانِيَةَ

١٣ فَقَالَ بِالِاقُ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يُمْكِنُكَ مِنْهُ رُؤْيِيهِمْ، وَلَنْ تَرَى سِوَى جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ تَرَاهُمْ جَمِيعًا. وَالْعَنَّهُمْ لِي

هُنَاكَ.» ١٤ فَأَخَذَ بِالِاقُ بَلْعَامَ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمٍ عَلَى قَبْضَةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ. وَبَنَى بِالِاقُ هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

١٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ مُحْرِقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَقِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»

١٦ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالِاقَ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ١٧ فَذَهَبَ بَلْعَامُ إِلَى بَالِاقَ

الَّذِي كَانَ واقفًا بِجَانِبِ ذَيْبَتِهِ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ. فَسَأَلَهُ بِالِاقُ: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»

١٨ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ:

«قُمْ يَا بَاقُ،

وَاسْتَمِعْ لِي يَا ابْنَ صَفُورٍ.

١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا لِكَيْ يَكْذِبَ،

وَلَا بَشَرًا لِكَيْ يَغْيِرَ رَأْيَهُ.

فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟

أَوْ هَلْ يَعِدُ بِشَيْءٍ لَكِنْ لَا يُوفِي بِهِ؟

٢٠ هَا قَدْ أَمَرْتُ بِأَنْ أُبَارِكَ.

قَدْ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ،

وَلَنْ أُسْتَطِيعَ تَغْيِيرَ هَذَا.

٢١ لَا يَرَى سُوءًا فِي شَعْبٍ يَعْقُوبَ،

وَلَا ضَيْقٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ. وَهُوَ مَسِيحٌ بَيْنَهُمْ.

إِنَّهُ مَسِيحٌ كَمَا فِي وَسْطِهِمْ.

٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ

قَوِيٌّ كَقَرْنِي ثَوْرٍ بَرِّي، وَهُوَ مَعَهُمْ.

٢٣ فَلَا سِحْرٌ يُؤَثِّرُ فِي يَعْقُوبَ،

وَلَا عِرَافَةٌ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَعْلَمُ يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ أَعْمَالَ اللَّهِ.

٢٤ يَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ كَلْبَوَةً،

وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.

لَنْ يَنَامَ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ فَرِيْسَتَهُ،

وَيَشْرَبُ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بَاقُ لِبَلْعَامَ: «إِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تُبَارِكْهُمْ!»

٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ بَاقُ: «أَلَمْ أَخْبِرْكَ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

٢٧ وَقَالَ بَاقُ لِبَلْعَامَ: «تَعَالَ لَأَخْذِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَرُبَّمَا سَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ مِنْ هُنَاكَ.» ٢٨ فَأَخَذَ بَاقُ بَلْعَامَ إِلَى قَهَّةِ

جَبَلٍ فُغُورٍ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

٢٩ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَاقُ: «ابْنِ لِي سَبْعَةَ مَدَابِحَ هُنَا، وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ عَلَيْهَا.» ٣٠ فَفَعَلَ بَاقُ مَا طَلَبَهُ بَلْعَامُ، فَقَدَّمَ

ثَوْرًا وَكَبْشًا ذَبِيْحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْبَحٍ.

٢٤

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الثَّالِثَةَ

١ وَرَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ أَمْرٌ يُرْضِي اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا لَمْ يَعْتَرِزْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا، لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٢ نَظَرَ بَلْعَامُ فَرَأَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ مُخِيَّمًا بِحَسْبِ قَبَائِلِهِ، فَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ وَتَكَلَّمَ بِهِذِهِ النَّبُوءَةِ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بَلْعَامِ بْنِ بَعُورٍ،
الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.
٤ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ، ٤٤
فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

٥ «مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا شَعْبَ يَعْقُوبَ!

مَا أَجْمَلَ مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!

٦ إِنَّ خِيَامَكَ كَبَسَاتِينَ مُمْتَدَّةٍ،

وَكَدَائِقَ بِجَانِبِ نَهْرٍ،

وَكَأَشْجَارٍ طَيِّبٍ زَرَعَهَا اللَّهُ،

وَكَأَرْزٍ بِجَانِبِ الْمِيَاهِ.

٧ سَيَفِيضُ الْمَاءُ مِنْ دِلَائِهِمْ،

وَسَيَكُونُ لِبُذُورِهِمْ مَاءٌ غَزِيرٌ.

سَيَكُونُ مُلْكُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ أَجَاجٍ،

وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ عَظِيمَةً جِدًّا.

٨ «أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْ مِصْرَ،

وَهُوَ لَهُمْ كَقَرْنِي ثَوْرِ بَرِّي.

سَيَهْرَمُونَ أَعْدَاءَهُمْ،

وَسَيَسْحَقُونَ عِظَامَهُمْ،

وَسَيَضْرِبُونَهُمْ بِسِهَامِهِمْ،

٩ إِنَّهُمْ يَجْتُمُونَ وَيَرِيضُونَ كَأَسَدٍ.

إِنَّهُمْ مِثْلُ أَسَدٍ!

فَمَنْ سَيَنْضِضُهُمْ؟ لَا أَحَدًا.

كُلُّ مَنْ يَلْعَنُهُمْ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

١٠ فَغَضِبَ بِالْأَقْ جِدًّا مِنْ بَلْعَامَ، وَأَخَذَ يَصْفَقُ بِيَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَقَالَ لِبَلْعَامَ: «قَدْ دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، لَكِنَّكَ بَارَكْتَهُمْ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ! ١١ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ الْآنَ! كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ وَأُكْفِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْكَ الْإِكْرَامَ وَالْمُكَافَأَةَ.»

١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيَّ: ١٣ <حَتَّىٰ وَلَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقِ مِائَةً مِنْ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ عَصِيَانَ أَمْرِ اللَّهِ بِأَنْ أَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ صَالِحٍ أَوْ رَدِيءٍ مِنْ ذَاتِي، لَكِنَّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟> ١٤ وَالْآنَ سَأَرْجِعُ إِلَى شَعْبِي، لَكِنَّ تَعَالَ أَخْبِرَكَ بِمَا سَيَعْمَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأَخِيرَةَ

١٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ وَقَالَ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةٌ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،
الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.
١٦ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ،
وَيَسْتَقْبِلُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ،
الَّذِي يَرَى رُؤْيًى مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.»

١٧ «أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ الْآنَ، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ قَرِيبًا، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.
سَيَخْرُجُ مَلِكٌ كَنَجْمٍ مِنْ وَسْطِ شَعْبِ يَعْقُوبَ.
سَيَقُومُ حَاكِمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
سَيَسْحَقُ رُؤُوسَ شَعْبِ مُوَابَ،
وَيَحْطِمُ جَمَاجِمَ الشُّبُهَيْنِ.
١٨ سَتَصْبِحُ أَرْضُ أَدُومَ مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ سَعِيرَ، ٤٥ أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ.
يَنْمُو يَزْدَادُ إِسْرَائِيلُ قُوَّةً وَشَجَاعَةً.»

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ،
وَيَتَلَفُ كُلَّ مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينِ.»

٢٠ وَرَأَى بَلْعَامُ عَمَالِيْقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«كَانَ عَمَالِيْقُ مِنْ أَهَمِّ الْأُمَمِ،

لَكِنَّ نِهَائِيَهُ سَتَكُونُ دَمَارًا كَامِلًا.»

٢١ وَرَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«بَيْتِكَ آمِنٌ،

كَعُشِيِّ مَوْضُوعٍ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ.

٢٢ لَكِنَّ الْقَيْنِيِّينَ سَيَتَعَرَّضُونَ لِلْهَلَاكِ

حِينَ يَسْبِيهِمُ الْأَشُورِيُّونَ.»

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِلُغَامٍ فَقَالَ:

«مَنْ سَيَعِيشُ عِنْدَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَذَا؟

٢٤ سَتَأْتِي سَفْنٌ مِنْ شَاطِئِ كِتِّيمَ،^{٤٦}

وَسَتَهْزِمُ أَشُورَ وَعَايِرَ.

حَتَّى شَعْبُ كِتِّيمَ أَنْفُسَهُمْ سَيَهْلِكُونَ.»

٢٥ ثُمَّ قَامَ بِلُغَامٍ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ بِالْأَقْ أَيْضًا فِي طَرِيقِهِ.

٢٥

إِسْرَائِيلُ فِي فُغُورَ

١ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقِيمُونَ فِي شِطِّيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَزْنُونَ مَعَ نِسَاءِ مُوَابِيَّاتٍ. ٢ وَدَعَتِ النِّسَاءُ الْمُوَابِيَّاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمِشَارَكَةِ فِي الذَّبْحِ لِإِلَهَتِهِنَّ. فَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الذَّبَائِحِ وَعَبَدُوا إِلَهَةَ الْمُوَابِيَّاتِ. ٣ وَهَكَذَا بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ الْمِزْيَفِ بَعْلَ فُغُورَ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ وَعَلِقْهُمْ خَارِجًا تَحْتَ الشَّمْسِ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَزُولُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٥ فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَقْرَبَاءَهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ الْمِزْيَفِ بَعْلَ فُغُورَ.»

٦ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، أَتَى أَحَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِدْيَانِيَّةٌ قَدْ أَحْضَرَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ. فَعَلَّ هَذَا أَمَامَ مُوسَى وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٧ وَحِينَ رَأَى فِينْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هَذَا، تَرَكَ مَكَانَ تَجْمَعِ الشَّعْبِ، وَأَمْسَكَ بِرُجْمِهِ، ٨ وَلَحَقَ بِالرَّجُلِ الْإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْخَيْمَةِ. وَطَعَنَ فِينْحَاسُ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ فِي بَطْنَيْهِمَا. حِينَئِذٍ، تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١١ «فِيحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ غَيْرِي بِغَيْرَتِهِ عَلَى مَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ. وَلِذَلِكَ لَمْ أَقْتُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي. ١٢ فَقُلْ لَهُ إِنِّي أَعْقِدُ عَهْدَ صِدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ. ١٣ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَسَلُّهُ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِمًا كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ غَيْرًا عَلَى اللَّهِ وَمُحِبًّا لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بْنِ سَالُو. وَهُوَ قَائِدٌ لِعَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ شِمْعُونَ. ١٥ أَمَّا اسْمُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهُوَ كَرْبِي ٤٧ بِنْتُ صُورٍ. وَأَبُوهَا رَيْسُ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مِدْيَانَ.

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «عَادُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَقْتُلُوهُمْ، ١٨ لِأَنَّهُمْ عَادُواكُمْ بِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكُمْ بِهَا فِي فُغُورٍ، وَبِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي دَبَرُوهَا مِنْ خِلَالِ قَرِيبَتِهِمْ كَرْبِي بِنْتُ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مِدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ فِي فُغُورٍ.»

٢٦

إِحْصَاءُ الشَّعْبِ

١ وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَالْإِعَازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنِ: ٢ «أَحْصُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ انْخِدَمَةَ فِي الْجَيْشِ.»

٣ فَكَلَّمَ مُوسَى وَالْإِعَازَارَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأَرْدَنِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا: ٤ «أَحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٥ كَانَ رَأُوبِينُ بَكَرَ إِسْرَائِيلَ. هُوَ لَآءِ هُمْ نَسْلُ رَأُوبِينِ:

مِنْ حَنُوكَ عَشِيرَةِ الْخَنُوكِيِّينَ.

وَمِنْ فُلُو عَشِيرَةِ الْفُلُويِّينَ.

٦ وَمِنْ حِصْرُونَ عَشِيرَةِ الْحِصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةِ الْكَرْمِيِّينَ.

٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوبِينِ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٨ وَكَانَ لِفُلُو ابْنُ هُوَ أَلِيَابُ. ٩ وَأَبْنَاؤُ أَلِيَابَ هُمْ نَمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ. وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ هُمَا الْمَدْعَوَانِ مِنَ الشَّعْبِ اللَّذَانِ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ. ١٠ إِذْ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَّا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَاتُوا مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا مِثْلًا لِلشَّعْبِ. ١١ وَأَمَّا أَبْنَاؤُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

١٢ وَهُوَ لَآءِ هُمْ نَسْلُ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ نَمُوئِيلَ عَشِيرَةِ النَّمُوئِيلِيِّينَ.

وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةِ الْيَامِنِيِّينَ.

وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ.

١٣ وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.
وَمِنْ شَاوُلَ عَشِيرَةِ الشَّوُولِيِّينَ.

١٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.
١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَادٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ صَفُونَ عَشِيرَةِ الصَّفُونِيِّينَ.
وَمِنْ حِجِّي عَشِيرَةِ الْحِجِّيِّينَ.
وَمِنْ سُونِي عَشِيرَةِ السُّونِيِّينَ.
١٦ وَمِنْ أَزْنِي عَشِيرَةِ الْأَزْنِيِّينَ.
وَمِنْ عَيْرِي عَشِيرَةِ الْعَيْرِيِّينَ.
١٧ وَمِنْ أَرُودَ عَشِيرَةِ الْأَرُودِيِّينَ.
وَمِنْ أَرْتِيلِي عَشِيرَةِ الْأَرْتِيلِيِّينَ.

١٨ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ وَكَانَ عَيْرٌ وَأُونَانُ ابْنَيْنِ لِيَهُودَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةِ الشَّيْلِيِّينَ.
وَمِنْ فَارِصَ عَشِيرَةِ الْفَارِصِيِّينَ.
وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.

٢١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ فَارِصَ:

مِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ.
وَمِنْ حَامُولَ عَشِيرَةِ الْحَامُولِيِّينَ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُودَا. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ تُولَاعَ عَشِيرَةِ التُّولَاعِيِّينَ.
وَمِنْ فُوعَ عَشِيرَةِ الْفُوعِيِّينَ.
٢٤ وَمِنْ يَأَشُوبَ عَشِيرَةِ الْيَأَشُوبِيِّينَ.
وَمِنْ شِمْرُونَ عَشِيرَةِ الشَّمْرُونِيِّينَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَسَّاكَرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ سَارِدَ عَشِيرَةِ السَّارِدِيِّينَ.
وَمِنْ إِيلُونَ عَشِيرَةِ الْإِيلُونِيِّينَ.
وَمِنْ يَاحِلْتَيْلَ عَشِيرَةِ الْيَاحِلْتِيِّينَ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زَبُولُونَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ وَكَانَ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ ابْنَا يَوْسُفَ. ٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مَآكِبَرَ عَشِيرَةِ الْمَآكِبَرِيِّينَ.
وَكَانَ مَآكِبَرُ أَبَا جَلْعَادَ.
وَمِنْ جَلْعَادَ عَشِيرَةِ الْجَلْعَادِيِّينَ.

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَلْعَادَ:

مِنْ إِيْعَزَرَ عَشِيرَةِ الْإِيْعَزَرِيِّينَ.
وَمِنْ حَالِقَ عَشِيرَةِ الْحَالِقِيِّينَ.
٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
وَمِنْ شَكَمَ عَشِيرَةِ الشَّكَمِيِّينَ.
٣٢ وَمِنْ شَمِيدَاعَ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ.
وَمِنْ حَافَرَ عَشِيرَةِ الْحَافَرِيِّينَ.

٣٣ وَكَانَ صَلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافَرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَجُجَلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَتَرْصَةُ.

٣٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنَسَّى. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنِينَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٥ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوتَالِحَ عَشِيرَةِ الشُّوتَالِحِيِّينَ.
وَمِنْ بَاكِرَ عَشِيرَةِ الْبَاكِرِيِّينَ.
وَمِنْ تَاحَنَ عَشِيرَةِ التَّاحِنِيِّينَ.

٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَالِحَ.

وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنِينَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَوْسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ بَالِعَ عَشِيرَةِ الْبَالَعِيِّينَ.
وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةِ الْأَشْبِيلِيِّينَ.
وَمِنْ أَحِيرَامَ عَشِيرَةِ الْأَحِيرَامِيِّينَ.
٣٩ وَمِنْ شَفُوفَامَ عَشِيرَةِ الشَّفُوفَامِيِّينَ.
وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةِ الْحُوفَامِيِّينَ.
٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَنَعْمَانُ ابْنِي بَالِعَ.
وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةُ الْأَرْدِيِّينَ.
وَمِنْ نَعْمَانَ عَشِيرَةُ النَّعْمَانِيِّينَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةً.

٤٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوحَامَ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ.

هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةً.

٤٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مِئَنَةَ عَشِيرَةِ الْمِئَنِيِّينَ.
وَمِنْ يَشُورِي عَشِيرَةِ الْيَشُورِيِّينَ.
وَمِنْ بَرِيعَةَ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ.

٤٥ وَنَسْلُ بَرِيعَةَ هُمْ:

مِنْ حَابِرَ عَشِيرَةِ الْحَابِرِيِّينَ.
وَمِنْ مَلَكِيئِيلَ عَشِيرَةِ الْمَلَكِيئِيلِيِّينَ.

٤٦ وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَةُ اسْمُهَا سَارْحُ. ٤٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَشِيرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةً.

٤٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَاحْضَبِيلَ عَشِيرَةِ الْيَاحْضَبِيلِيِّينَ.
وَمِنْ جُونِي عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ.
٤٩ وَمِنْ يَصْرَ عَشِيرَةِ الْيَصْرِيِّينَ.
وَمِنْ سَلِيمَ عَشِيرَةِ السَّلِيمِيِّينَ.

٥٠ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٥١ فَكَانَ بِذَلِكَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ. ٥٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَقَسِّمُ الْأَرْضَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ. ٥٤ لِلْمَجْمُوعَةِ الْكَبِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً كَبِيرَةً، وَلِلْمَجْمُوعَةِ الصَّغِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً صَغِيرَةً. فَلتَنَاسَبِ الْحِصَصُ مَعَ عَدَدِ الْمُسْجَلِينَ مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ. ٥٥ لَكِنَّ مَوْقِعَ الْأَرْضِ يَتِمُّ تَعْيِينُهُ بِالْقُرْعَةِ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ آبَاءِ قَبَائِلِهِمْ. ٥٦ وَسَيَتَمُّ تَعْيِينُ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِالْقُرْعَةِ، سَوَاءً أَكَانَتْ حِصَّةً كَبِيرَةً أَمْ صَغِيرَةً.»

٥٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ اللَّائِيُونَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ جَرَشُونَ عَشِيرَةِ الْجَرَشُونِيِّينَ.
مِنْ قَهَاتٍ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ.
مِنْ مَرَارِي عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ.

٥٨ وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ لَأوِي:

عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ،
وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ،
وَعَشِيرَةُ الْمُحْلِيِّينَ،
وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ،
وَعَشِيرَةُ الْقُورِحِيِّينَ.

وَكَانَ قَهَاتُ وَالِدُ عَمْرَامَ. ٥٩ وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ عَمْرَامَ يُوْكَابَدَ. وَهِيَ مِنْ نَسْلِ لَأوِي، وَوُلِدَتْ لَهُ فِي مِصْرَ. وَوُلِدَتْ يُوْكَابَدُ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَأُخْتُهُمَا مَرِيَمَ.

٦٠ وَكَانَ نَادَابُ وَأَيُّهُوُ وَالْيَعَازَارُ وَإِيثَامَارُ أَبْنَاءَ هَارُونَ. ٦١ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّهُوُ حِينَ قَدَّمَ نَارًا غَيْرَ مَسْمُوحٍ بِهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٦٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ مِنَ اللَّائِيِيِّينَ، أَيُّ كُلِّ الذُّكُورِ مِنْ سِنِّ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

وَلَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ اللَّائِيِيِّينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوا حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَالْيَعَازَارُ الْكَاهِنُ، حِينَ أَحْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا مِنْ الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ. ٦٤ وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ وَاحِدٍ مِّنْ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حِينَ أَحْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ. ٦٥ فَاللَّهُ قَالَ بِشَأْنِهِمْ: «سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا سِوَى كَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونِ.

بَنَاتُ صَلْفَحَادَ

١ فَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ بْنِ حَافِرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ مَحَلَّةً وَنُوعَةَ وَحَلَّةً وَمَلَكَةَ وَتَرْصَةَ. ٢ فَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْيَعَازَارَ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَقُلْنَ:

٣ «مات أبونا في الصحراء ولم يكن مع جماعة قورح الذين تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، لَكِنَّهُ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَبْنَاءُ ذُكُورٍ. ٤ فلهذا لا يُذَكَّرُ اسْمُ أَبِيْنَا وَسَطَ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَبْنَاءُ ذُكُورٍ؟ أَعْطَيْنَا أَرْضًا فِي وَسَطِ عَشِيرَتِنَا.»

٥ فَأَتَى مُوسَى بِقَضِيَّتِهِنَّ إِلَى اللَّهِ. ٦ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٧ «إِنَّ طَلَبَ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ حَقٌّ وَعَادِلٌ. أَعْطِهِنَّ أَرْضًا يورثها لِنَسْلِهِنَّ وَسَطَ عَشِيرَتِهِنَّ. أَعْطِهِنَّ حَقَّ أَبِيهِنَّ.»

٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَمُوتُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِبَنَاتِهِ. ٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِإِخْوَتِهِ. ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الْأَرْضَ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَاتِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِيمَتَلِكُهَا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ يَشُوعَ كَقَائِدٍ لِلشَّعْبِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فِي مَنْطِقَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْضَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا انضَمَّ أَخُوكَ هَارُونُ إِلَى آبَائِهِ. ١٤ هَذَا لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِيَّةِ صِينَ حِينَ ثَارَ الشَّعْبُ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكْرِمَانِي وَتُقَدِّسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ أَمَامَهُمْ.»

قَصَدَ بِذَلِكَ مِيَاهَ مَرِيَّةَ ٤٨ قُرْبَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ.

١٥ فَكَلَّمَ مُوسَى اللَّهَ وَقَالَ لَهُ: ١٦ «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَلْيُعَيِّنْ رَجُلًا قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ١٧ يَقُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَقَطِيعِ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهُ.»

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونَ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ١٩ أَوْقِفْهُ أَمَامَ أَلْيَعِازَارَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّهِ مَهَامَ الْقِيَادَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ.

٢٠ «وَأَمْنَحُهُ مِنْ جَاهِكُ، كَيْ يُطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَرِمُونَهُ. ٢١ فَلْيَقِفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَلْيَعِازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَلْيَعِازَارُ سَيَطْلُبُ الْإِرْشَادَ بِمُسَاعَدَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ ٤٩ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ يَشُوعَ. فَيَحْسَبِ أَمْرَ اللَّهِ يَخْرُجُ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلْحَرْبِ، وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ يَرْجِعُونَ.»

٢٢ ففعل موسى بحسب ما أمره الله، فأخذ يشوع وأوقفه أمام أليعازار الكاهن وكل الشعب. ٢٣ حينئذٍ، وضع موسى يده على يشوع وأوصاه كما قال الله عن طريق موسى.

٢٨

التَّقَدِّمَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: احْرِصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمُعَدِّ بِالنَّارِ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمُحَدَّدَةِ، فَرَأَيْتُمْ تَسْرِينِي. ٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا وَقُودُ النَّارِ الَّذِي تَقْدِمُونَهُ لِلَّهِ: حَمَلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. يُقَدِّمَانِ ذَيْبَةً صَاعِدَةً ٥٠

٤٨ ٢٧:١٤

ماء مريية، ماء المخاصمة.

٤٩ ٢٧:٢١

الأوريم والتيميم. أو «النور والكلمة». هما على الأغلب حجران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاة. كانا يستخدمان لمعرفة

كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِمًا. ٤ يُقَدَّمُ حَمَلٌ وَاحِدٌ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي يُقَدَّمُ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. ٥ كَمَا تَقَدَّمُ عَشْرُ قَفَّةٍ ٥١ مِنْ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَمزُوجِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ ٥٢ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ. ٦ هَذِهِ هِيَ الذَّيْحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأَتْ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، الْمُنْتَقِدَةَ بِالنَّارِ لِلَّهِ، وَرَاحَتَهَا تَسْرِينِي. ٧ أَمَّا السَّكِيبُ الْمُرَافِقُ فَمِقْدَارُ وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ النَّبِيدِ لِكُلِّ حَمَلٍ. وَيُسَكَّبُ الشَّرَابُ لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٨ وَمِثْلُ تَقَدُّمَةِ الصَّبَاحِ، قَدِمَ الْحَمَلُ الثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الصَّبَاحِ، وَقُودًا لِلنَّارِ، كَرَايْحَةً يُسْرُّ بِهَا اللَّهُ. وَتَقَدُّمُهُ مَعَ سَكِيبٍ مُمَاطِلٍ.

تَقَدُّمَاتُ السَّبْتِ

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، قَدِمُوا حَمَلَيْنِ عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. مَعَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَمزُوجِ بِزَيْتٍ. قَدِمَهُمَا مَعَ السَّكِيبِ الْمُنَاسِبِ، ١٠ ذَيْحَةً صَاعِدَةً كُلَّ سَبْتٍ. هَذَا عَدَا الذَّبَائِحِ الْيَوْمِيَّةِ مَعَ سَكِيبِهَا.

التَّقَدُّمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

١١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَدِمُوا ذَيْحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ: مَجْلَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ عُمُرُ الْوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةً. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٢ وَقَدِمُوا مَعَهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثُورٍ، وَعَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، ١٣ وَعَشْرَ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَيْحَةٌ صَاعِدَةٌ وَقُودًا لِلنَّارِ كَرَايْحَةً يُسْرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٤ أَمَّا السَّكِيبُ الْمُرَافِقُ لَهَا فَمِقْدَارُ نَصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيدِ لِكُلِّ ثُورٍ، وَثَلَاثُ وَعَاءٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، وَرُبْعُ وَعَاءٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَيْحَةٌ صَاعِدَةٌ تُقَدَّمُ فِي بَدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ. ١٥ وَتَقَدِّمُونَ تِسْعًا وَاحِدًا ذَيْحَةً خَطِيئَةً ٥٣. هَذَا عَدَا الذَّيْحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ السَّكِيبِ.

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَقَدِّمُونَ ذَيْحَةً الْفِصْحِ ٥٤ لِلَّهِ. ١٧ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِيدًا، وَلِدَّةٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ. ١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٩ قَدِمُوا وَقُودًا لِلنَّارِ ذَيْحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مِنْ مَجْلَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ سَنَةً. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٠ كَمَا تُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ عَجَلٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢١ وَعَشْرًا وَاحِدًا

ذَيْحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢٨:٥ ٥١

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا. (أَيْضًا فِي بَقِيَةِ الْفَصْلِ)

٢٨:٥ ٥٢

وعاء. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِتْرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 7، 14)

٢٨:١٥ ٥٣

ذَيْحَةٌ خَطِيئَةٌ، وَهِيَ ذَيْحَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْحَةُ رَمزًا لِذَيْحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٢٨:١٦ ٥٤

فِصْحٌ، أَيْ «عُبُورٌ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَوَلَّوْنَ ذَيْحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية 16: 1-6. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْهَمَلَانِ السَّبْعَةَ. ٢٢ وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ تَيْسٍ ذَيْبَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٢٣ هَذَا عَدَا الذَّيْبَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ الصَّاعِدَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ وَالتَّقْدِيمَةِ السَّائِلَةِ.

٢٤ «قَدِّمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ، لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَقُوداً لِلنَّارِ كَرَاخَةَ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَرْكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

عيد الأسابيع (الخمسون)

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يُحْصَدُ فِيهِ أَوَّلُ الزَّرْعِ، عِيدُ الْأَسَابِيحِ، ٥٥ حِينَ تَقْدِمُونَ لِلَّهِ تَقْدِيمَةً مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ لِلَّهِ، سَيَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَرْكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢٧ تَقْدِمُونَ فِيهِ ذَيْبَةً صَاعِدَةً كَرَاخَةَ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ. تَقْدِمُونَ عَجَلِينَ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ هَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ. ٢٨ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢٩ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْهَمَلَانِ السَّبْعَةَ. ٣٠ وَتَقْدِمُونَ تَيْسًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٣١ هَذَا عَدَا الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ.

٢٩

عيد الأبواق

١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. تَرْكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِيهِ. فَبِذَلِكَ الْيَوْمِ تَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، ٢ وَتَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، ٥٦ كَرَاخَةَ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ. فَتَقْدِمُونَ عَجَلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ هَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ ٥٧ مِنَ الطَّحِينِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٤ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْهَمَلَانِ السَّبْعَةَ. ٥ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً ٥٨ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٦ هَذَا عَدَا الذَّيْبَةِ الشَّهْرِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَالذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ، كَرَاخَةَ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ.

يوم الكفارة

٧ «وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ خَاصٌّ. وَفِيهِ تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ وَالْمَالِيسِ الْبَسِيطَةِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. ٨ لَكِنْ تَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَاخَةَ يُسَّرُّ بِهَا. فَتَقْدِمُونَ عَجَلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ هَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٩ كَمَا تَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ مَعَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ. تَقْدِمُونَ ثَلَاثَةَ

٥٥ ٢٨:٢٦

عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفلُ به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

٥٦ ٢٩:٢

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرقات.

٥٧ ٢٩:٣

قفَّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 9، 14)

٥٨ ٢٩:٥

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تُقدَّم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس

أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ، ١٠ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْهَمْلَانِ السَّبْعَةِ. ١١ كَمَا تَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً لِلتَّطْهِيرِ. تَقْدَمُونَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ مَعَ ذَيْبَةِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، وَمَعَ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا. وَمَعَ الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَتَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا وَالسَّكِبِ.

عِيدُ السَّقَائِفِ ٥٩

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٣ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، قَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَاخِجَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. قَدِّمُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَجَلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٤ كَمَا تَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الْعُجُولِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشِينَ، ١٥ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْهَمْلَانِ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ. ١٦ كَمَا تَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

١٧ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، قَدِّمُوا اثْنِي عَشَرَ عَجَلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ١٨ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُ هَذَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْهَمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ١٩ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، قَدِّمُوا أَحَدَ عَشَرَ عَجَلًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢١ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْهَمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٢ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٣ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، قَدِّمُوا عَشْرَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٤ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْهَمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٥ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَدِّمُوا تِسْعَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٧ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْهَمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٢٨ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٢٩ «وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، قَدِّمُوا ثَمَانِيَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٠ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْهَمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣١ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٣٢ «وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَدِّمُوا سَبْعَةَ عُجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٣ وَتَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشِينَ وَالْهَمْلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣٤ وَتَقْدَمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْبَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّيْبَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ.

٣٥ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَفَرَّغُونَ لِلْعِبَادَةِ، فَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٣٦ وَتَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخَةٍ يُسْرِ بِهَا اللَّهُ: ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ. ٣٧ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ. ٣٨ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ.

٣٩ «قَدِّمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ فِي أعيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى النُّذُورِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ مِنْ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ وَطَحِينٍ وَتَقْدِمَاتٍ سَائِلَةٍ وَذَبَائِحِ سَلامٍ.»

٤٠ فَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَهُ.

٣٠

النُّذُورُ وَالتَّعْهَدَاتُ

١ وَقَالَ مُوسَى لِرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: ٢ إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَقْسَمَ فَأَلْزَمَ نَفْسَهُ بِأَمْرٍ مَا، فَلَا يَكْسِرُ كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلْ مَا نَطَقَ بِهِ.

٣ «لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ امْرَأَةٌ بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ وَهِيَ مَا تَرَالُ تَسْكُنُ بَيْتَ أَبِيهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ، ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَمَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْتَرِضْ، تَبَقِيَ جَمِيعُ نَذُورِهَا وَالتَّزَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً. ٥ فَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَ تَعَهَّدَاتِهَا، تَسْقُطُ عَنْهَا جَمِيعُ نَذُورِهَا وَالتَّزَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاهَا نَهَاها عَنْ ذَلِكَ.

٦ «لَكِنْ إِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْتَرِضْ عِنْدَمَا سَمِعَهَا، فَعَلَيْهَا الْوَفَاءُ بِنَذُورِهَا وَالتَّزَامِ بِمَا تَعَهَّدَتْ بِهِ. ٨ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجُهَا عَنْ عَدَمِ مُوَافَقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهَا، فَعَلَيْهَا أَنْ تُلْغِيَ نَذْرَهَا الَّذِي التَّزَمْتَ بِهِ، وَتَعَهَّدَهَا الَّذِي نَطَقْتَ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

٩ «كُلُّ نَذْرِ تَعَهَّدَ بِهِ أَرْمَلَةٌ أَوْ مُطَلَّقةٌ عَلَى نَفْسِهَا، يَنْبَغِي الْوَفَاءُ بِهِ. ١٠ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ امْرَأَةٌ مُتَزَوِّجَةً بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا عَنْ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَهَا وَلَمْ يَمْنَعْهَا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْوَفَاءِ بِكُلِّ تَعَهَّدَاتِهَا. ١٢ لَكِنْ إِنْ أُلْغِيَ زَوْجُهَا تَعَهَّدَاتِهَا حِينَ سَمِعَ بِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُطَالَبَةً بِالْوَفَاءِ بِهَا، إِذْ إِنْ زَوْجُهَا أُلْغِيَ تَعَهَّدَاتِهَا وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

١٣ «وَإِذَا نَذَرْتَ امْرَأَةٌ نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِالْاِمْتِنَاعِ عَنْ شَيْءٍ، يُمَكِّنُ لِرُؤُوسِهَا أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِالْوَفَاءِ بِمَا تَعَهَّدَتْ بِهِ، أَوْ يُمَكِّنُهُ الْغَاوَةَ. ١٤ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ زَوْجُهَا شَيْئًا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَهُوَ قَدْ أَيْدَ نَذُورِهَا أَوْ تَعَهَّدَاتِهَا الَّتِي التَّزَمْتَ بِهَا. فَهُوَ قَدْ وَافَقَ بِصَمْتِهِ وَعَدَمِ اعْتِرَاضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ. ١٥ لَكِنْ إِنْ أُلْغِيَ زَوْجُهَا كُلَّ تَعَهَّدَاتِهَا بَعْدَ سَمَاعِهِ بِهَا، هُوَ مَنْ يَحْتَمِلُ جَزَاءَ ذَنْبِهَا.»

١٦ هَذِهِ هِيَ التَّوَاعِدُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى بِشَأْنِ عِلَاقَةِ الزَّوْجِ بِزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ بِابْنَتِهِ السَّاكِنَةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زَوَاجِهَا.

٣١

مُحَارَبَةُ الْمِدْيَانِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «انْتَقِمْ لِي مِنْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ بِسَبَبِ مَا عَمِلُوهُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ وَتَتَضَّمُّ إِلَى آبَائِكَ.»

٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتَارُوا بَعْضًا مِنْ رِجَالِكُمْ لِيَهَاجُوا مَدْيَانَ وَيُعَاقِبُوهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا ضِدَّ اللَّهِ. ٤ فَأَرْسَلُوا فِي هَذِهِ الْحَمَلَةِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.» ٥ وَهَكَذَا تَمَّ حَشْدُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنَ الْوُفِّ إِسْرَائِيلَ. تَمَّ اخْتِيَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ.

٦ فَأَرْسَلَ مُوسَى الْأَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ مَعَ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ. وَأَخَذَ فِينَحَاسُ مَعَهُ آتِيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْأَبَاقِ لِإِعْطَاءِ الْإِشَارَاتِ. ٧ فَحَارَبُوا مَدْيَانَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَورِهِمُ الْبَالِغِينَ. ٨ وَمِنْ ضَمَنِ مَنْ قَتَلُوهُمْ أَوْيَ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، مُلُوكُ مَدْيَانَ الْخَمْسَةِ. كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ بِالسَّيْفِ.

٩ وَسَيَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مَدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، كَمَا اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهِمْ وَثَرَوَاتِهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَدْنِ الْمَدْيَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ مَخِيْمَاتِهِمْ. ١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الْحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا الْأَسْرَى وَالسَّبْيَ وَالْغَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَأَلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْخِيْمِ فِي سَهْلِ مُوَابَ، بِجِوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٣ فَفَرَّجَ مُوسَى وَأَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ الْخِيْمِ.

١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ، وَعَلَى قَادَةِ الْأَلْفِ وَقَادَةِ الْمِئَةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ. ١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَرَكَتُمُ النِّسَاءَ حَيَاتٍ؟ ١٦ هُوَ لَا هُنَّ اللَّوَاتِي اتَّبَعْنَ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ، وَجَعَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فُغُورِهِ. فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى وَبَاءٍ فَطِيعَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٧ وَالْآنَ، أَقْتُلُوا كُلَّ طِفْلِ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. ١٨ أَمَّا الْفَتَيَاتُ اللَّوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ أَحَدًا، فَأَبْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ لَكُمْ. ١٩ امْكُثُوا خَارِجَ الْخِيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنَ الْمُسَبِّينَ، قَتَلَ شَخْصًا أَوْ لَمَسَ جُثَّةً مَيِّتَةً، فَلْيَتَّطَهَّرْ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ. ٢٠ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ أَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الْحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْبُرُونُزُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ، ٢٣ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ ضَعُوهُ فِي النَّارِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. لَكِنْ يَنْبَغِي تَطْهِيرُهُ أَيْضًا بِمَاءِ التَّطْهِيرِ. وَكُلُّ مَا لَا يُمْكِنُ وَضْعُهُ فِي النَّارِ، يُوضَعُ فِي الْمَاءِ. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ هَذَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْخِيْمَةَ.»

٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٦ «قُمْ أَنْتَ وَأَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا تَمَّ سَبْيُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ٢٧ وَوَزَّعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالتَّسَاوِي: نِصْفًا لِلْجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفًا لِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ. ٢٨ وَخُذُوا ضَرْبِيَّةً لِلَّهِ. فَمِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، خُذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ. ٢٩ تُوْخَذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتُعْطَى لِأَلِيعَازَرَ الْكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةٍ لِلَّهِ. ٣٠ وَمِنَ النِّصْفِ الْخَاصِّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، خُذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَعْطُوها لِلْأَوْيِيِّينَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَأَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. ٣٢ وَغَنِمَ الْجُنُودُ مَا بَلِي مِنَ الْحَرْبِ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، ٣٣ وَاثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، ٣٤ وَوَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنَ الْحَمِيرِ، ٣٥ وَاثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، أَيِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ رَجُلًا قَطُّ. ٣٦ وَكَانَ النِّصْفُ الْخَاصُّ بِالْجُنُودِ مَا بَلِي: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٣٧ وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنَ الْغَنَمِ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنْهَا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ.

٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَتْ ضَرِيْبَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ. ٤٠ وَكَانَ عَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرِيْبَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ اِثْنِينَ وَثَلَاثِينَ. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الصَّرِيْبَةَ، الَّتِي هِيَ حِصَّةُ اللَّهِ لِأَلِيْعَازَارَ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٢ وَكَانَ النِّصْفُ الْخَاصُّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي أَخَذَ مِنَ الْجُنُودِ كَمَا يَلِي: ٤٣ كَانَ عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٤٥ وَعَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦ وَعَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ وَأَخَذَ مُوسَى مِنَ النِّصْفِ الْخَاصِّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ تَحْسِينٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّاسِ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْمَسْؤُولِينَ عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٨ ثُمَّ أَتَى قَادَةَ أَقْسَامِ الْجَيْشِ إِلَى مُوسَى - قَادَةُ الْأُلُوفِ وَقَادَةُ الْمِائَاتِ - ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «نَحْنُ خُدَامُكَ قَدْ أَحْصَيْنَا الْجُنُودَ الَّتِي كَانُوا تَحْتَ إِمْرَتِنَا، فَوَجَدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَفْقَدْ وَلَا رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهَا. ٥٠ وَلِذَا نَأْتِي بِتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنْ ذَهَبِ الَّتِي وَجَدَهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا: أَرِبَطَةٌ لِلسَّوَاعِدِ وَأَسَاوِرٌ وَخَوَاتِمٌ وَأَحْلَاقٌ وَقَلَائِدُ، تَقْدِمَةٌ اخْتِيَارِيَّةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، تَقْدِيرًا لِإِنْفَازِهِ حَيَاتِنَا.» ٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ. ٥٢ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي رَفَعَهُ قَادَةُ الْأُلُوفِ وَقَادَةُ الْمِائَاتِ لِلَّهِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا. ٦٠ ٥٣ وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ نَصِيْبَهُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ. ٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ قَادَةِ الْأُلُوفِ وَقَادَةِ الْمِائَاتِ، وَأَتِيَا بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣٢

قَبَائِلُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ وَكَانَتْ لِقَبِيْلَتِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيْرَةٌ جِدًّا، وَلِذَا رَأَيْتُ أَرْضَ يَعْرِيْزَ وَأَرْضَ جِلْعَادَ جَيِّدَةً لِلْمَوَاشِيِّ. ٢ وَلِذَا ذَهَبَ الْجَادِيُونَ وَالرَّأُوْبِيُّونَ إِلَى مُوسَى وَأَلِيْعَازَرَ الْكَاهِنِ وَرُؤْسَاءِ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ: ٣ «الْأَرْضُ الْحَيْطَةُ بِبِعْطَارُوتِ وَدِيُونِ وَيَعْرِيْزِ وَنَمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَشَبَامَ وَنَبُو وَبَعُونَ، ٤ كُلُّهَا هَزَمَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. هِيَ أَرْضٌ جَيِّدَةٌ لِلْمَوَاشِيِّ. وَنَحْنُ، خُدَامُكَ، نَمْتَلِكُ مَوَاشِيَّ كَثِيْرَةً.» ٥ وَقَالُوا: «فَإِنْ حَظِينَا بِرِضَاكَ، نَحْنُ خُدَامُكَ، أَعْطِنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا. وَلَا تُرْغَمْنَا عَلَى عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِقَبِيْلَتِي جَادَ وَرَأُوْبَيْنَ: «فَهَلْ يَذْهَبُ إِخْوَتُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ بَيْنَمَا تَقْعُدُونَ هُنَا؟ ٧ لِماذا تُتَّبِطُونَ هِمَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ؟ ٨ أَبَاؤُكُمْ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيْعَ لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ. ٩ فَصَعِدُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى وَادِيِ أَشْكَوْلَ، وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، لَكِنَّهُمْ ثَبَطُوا هِمَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: ١١ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيْمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ تَمَامًا مَعِي. ١٢ لَنْ يَدْخُلَ مِنْهُمْ إِلَّا كَلْبُ بْنُ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا كَانَا أَمِينَيْنِ بِالْكَامِلِ لِلَّهِ.» ١٣ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَهُمْ يَتَوَهَّوْنَ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ اخْتَفَى كُلُّ الْجَيْلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ وَالْآنَ، يَا نَسْلَ الْخَطَاةِ، قَدْ حَلَلْتُمْ مَحَلَّ آبَائِكُمْ لِتَزِيدُوا غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَإِنْ تَوَقَّعْتُمْ عَنِ اتِّبَاعِهِ، فَإِنَّهُ سَيَتْرِكُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ لِمُدَّةٍ أَطْوَلَ، وَهَذَا تُهْلِكُونَ كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ.»

١٦ حِينَئِذٍ، دَنَّتْ قَبِيلَتَا رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «لَنْبَنَ حَظَائِرَ لِمَاشِيَتِنَا هُنَا، وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا. ١٧ حِينَئِذٍ، سَنَسَلِّحُ وَنَسِيرُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَانِهِمْ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا مُدْنَا حَصِينَةً لِحِمَايَتِهِمْ مِنَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ. ١٨ لَنْ نَعُودَ إِلَى بِيُوتِنَا إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ كُلُّ شَخْصٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ١٩ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَمْتَلِكَ حِصَّةً مَعَهُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّا سَنَنَالُ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٢٠ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتَفْعَلُونَ هَذَا، وَإِنْ تَسَلَّحْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِلخُرُوجِ إِلَى الْحَرْبِ، ٢١ وَإِنْ عَبَّرَ كُلُّ مُتَسَلِّحٍ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ كُلَّ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ وَحَتَّى يَتِمَّ إِخْضَاعُ الْأَرْضِ أَمَامَ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، تَسْتَطِيعُونَ الْعُودَةَ إِلَى بِيُوتِكُمْ إِذْ تَكُونُونَ قَدْ قُتِمَ بِوَجْهِكُمْ نَحْوَ اللَّهِ وَإِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكَاً لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَذَا، فَإِنَّكُمْ سَتَخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ، وَبِالْتَّالِيِ كُونُوا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّكُمْ سَتُعَاقَبُونَ عَلَى خَطِيئَتِكُمْ. ٢٤ فَابْنُوا مُدْنَاً لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَحَظَائِرَ لِمَاشِيَتِكُمْ، وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا قُلْتُمْ بِأَنَّهُمْ سَتَعْمَلُونَهُ.»

٢٥ فَقَالَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبَيْنَ: «سَنَفْعَلُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، كَمَا أَمَرَنَا سَيِّدُنَا. ٢٦ سَيَبْقَى أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَقُطْعَانُنَا وَمَاشِيَتُنَا فِي مُدْنِ جِلْعَادَ، ٢٧ وَأَمَّا نَحْنُ، خُدَامُكَ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُتَسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدُنَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ، أَوْصَى مُوسَى بِخُصُوصِهِمْ أَلِيعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ وَرُؤَسَاءَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ عَبَّرْتَ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبَيْنَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جُنْدِيٍّ مُسَلِّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَضَعْتَ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكَاً لَهُمْ. ٣٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرِ الْمُخْتَارُونَ لِلْحَارَبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَنَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطْ.»

٣١ فَأَجَابَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوْبَيْنَ: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خُدَامُكَ. ٣٢ فَسَيَعْبُرُ الْمُخْتَارُونَ الْمُتَسَلِّحُونَ مَنَا أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ عُوْجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضُ وَالْمُدُنُ، لِقَبِيلَةِ جَادَ وَقَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، أَعَادَتْ قَبِيلَةُ جَادَ بِنَاءَ دِيُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ ٣٥ وَعَطَّرُوتَ شُوفَانَ وَيَعْزِيرَ وَيَجْبَةَ ٣٦ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كَمُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ، كَمَا بَنُوا حَظَائِرَ لِقُطْعَانِهِمْ.

٣٧ وَأَعَادَتْ قَبِيلَةُ رَأُوْبَيْنَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَفَرِيَتَايِمَ ٣٨ وَنَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ وَسِمِيمَةَ. وَقَدْ غَيَّرُوا اسْمِي مَدِينَتِي نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَا الْمُدُنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.

٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ مَآكِبِ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُوهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جِلْعَادَ. ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِعَشِيرَةِ مَآكِبِ بْنِ مَنَسَّى، فَسَكَنْتْ عَشِيرَةُ مَآكِبِ فِيهَا. ٤١ وَاسْتَوْلَتْ عَشِيرَةُ يَائِيرَ بْنِ مَنَسَّى عَلَى الْقَرَى الصَّغِيرَةِ، وَسَمَّوْهَا قَرَى يَائِيرَ. ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ نُوْجَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ وَالْقَرَى الْقَرِيبَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوْجَ جَدِّهِمْ.

٣٣

رِحْلَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ مَرَاوِجُ رِحْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَفَرَّقَ تَحْتَ قِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي بَدَأُوا مِنْهَا رِحْلَاتِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي أَتَوْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا:

- ٣ تَرَكُوا رَعْمَسِيَسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي غَدِ الْفِصْحِ،^{٦١} خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِشِجَاعَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.
- ٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ دِينُونَهُ عَلَى آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَمِلَ فِيهَا مَجَائِبَ.
- ٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَعْمَسِيَسَ وَخِيَمُوا فِي سُكُوتَ.
- ٦ وَتَرَكَوا سُكُوتَ وَخِيَمُوا فِي إِيْثَامِ الْوَاقِعَةِ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ وَتَرَكَوا إِيْثَامَ وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ فَمِ الْحَيْرُوثِ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ صَفُونِ، نَخِيَمُوا بِقُرْبِ مَجْدَلِ.
- ٨ وَتَرَكَوا فَمِ الْحَيْرُوثِ وَسَارُوا عَبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِيَّةِ إِيْثَامِ، وَخِيَمُوا فِي مَارَّةَ.
- ٩ وَتَرَكَوا مَارَّةَ وَذَهَبُوا إِلَى إِيْلِيمِ. وَفِي إِيْلِيمِ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً، نَخِيَمُوا هُنَاكَ.
- ١٠ وَتَرَكَوا إِيْلِيمَ وَخِيَمُوا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ١١ وَتَرَكَوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخِيَمُوا فِي بَرِيَّةِ صِينِ.
- ١٢ وَتَرَكَوا بَرِيَّةَ صِينِ وَخِيَمُوا فِي دُفْقَةَ.
- ١٣ وَتَرَكَوا دُفْقَةَ وَخِيَمُوا فِي الْوُشِ.
- ١٤ وَتَرَكَوا الْوُشَ وَخِيَمُوا فِي رِفَيْدِيمِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيشْرَبُوا.
- ١٥ وَتَرَكَوا رِفَيْدِيمَ وَخِيَمُوا فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ.
- ١٦ وَتَرَكَوا بَرِيَّةَ سِينَاءَ وَخِيَمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ.
- ١٧ وَتَرَكَوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَخِيَمُوا فِي حَضِيرُوتَ.
- ١٨ وَتَرَكَوا حَضِيرُوتَ وَخِيَمُوا فِي رِثْمَةَ.
- ١٩ وَتَرَكَوا رِثْمَةَ وَخِيَمُوا فِي رِمُونَ فَارِصَ.
- ٢٠ وَتَرَكَوا رِمُونَ فَارِصَ وَخِيَمُوا فِي لِبْنَةَ.
- ٢١ وَتَرَكَوا لِبْنَةَ وَخِيَمُوا فِي رِسَةَ.
- ٢٢ وَتَرَكَوا رِسَةَ وَخِيَمُوا فِي قَهِيلَاتَةَ.
- ٢٣ وَتَرَكَوا قَهِيلَاتَةَ وَخِيَمُوا فِي جَبَلِ شَافِرَ.
- ٢٤ وَتَرَكَوا جَبَلِ شَافِرَ وَخِيَمُوا فِي حَرَادَةَ.
- ٢٥ وَتَرَكَوا حَرَادَةَ وَخِيَمُوا فِي مَقْهِيلُوتَ.
- ٢٦ وَتَرَكَوا مَقْهِيلُوتَ وَخِيَمُوا فِي تَاحَتَ.
- ٢٧ وَتَرَكَوا تَاحَتَ وَخِيَمُوا فِي تَارَحَ.
- ٢٨ وَتَرَكَوا تَارَحَ وَخِيَمُوا فِي مِثْقَةَ.
- ٢٩ وَتَرَكَوا مِثْقَةَ وَخِيَمُوا فِي حَشْمُونَةَ.

٣٠ وَتَرَكُوا حَشْمُونََ وَخَيْمُوا فِي مُسِيرُوتَ.

٣١ وَتَرَكُوا مُسِيرُوتَ وَخَيْمُوا فِي بَنِي يَعْقَانَ.

٣٢ وَتَرَكُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيْمُوا فِي حُورِ الْجَدَّادِ.

٣٣ وَتَرَكُوا حُورَ الْجَدَّادِ وَخَيْمُوا فِي يُطْبَاتَ.

٣٤ وَتَرَكُوا يُطْبَاتَ وَخَيْمُوا فِي عَبْرُونََةَ.

٣٥ وَتَرَكُوا عَبْرُونََةَ وَخَيْمُوا فِي عَصِيُونَ جَابِرَ.

٣٦ وَتَرَكُوا عَصِيُونَ جَابِرَ وَخَيْمُوا فِي قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ.

٣٧ وَتَرَكُوا قَادَشَ وَخَيْمُوا فِي هُورَ، الْجَبَلِ الْوَاقِعِ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أُدُومَ. ٣٨ وَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنَ إِلَى جَبَلِ هُورَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

٣٩ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هُورَ.

٤٠ وَسَمِعَ مَلِكُ عَرَادِ الْكَنْعَانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ، ٦٢ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتٍ لِنُحُورِ بِلَادِهِ، ٤١ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هُورَ وَخَيْمُوا فِي صَلْمُونََةَ.

٤٢ وَتَرَكُوا صَلْمُونََةَ وَخَيْمُوا فِي فُونُونَ.

٤٣ وَتَرَكُوا فُونُونَ وَخَيْمُوا فِي أُوبُوتَ.

٤٤ وَتَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيْمُوا فِي عَيْبِ عِبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.

٤٥ وَتَرَكُوا عَيْبِ عِبَارِيمَ وَخَيْمُوا فِي دِيُونَ جَادَ.

٤٦ وَتَرَكُوا دِيُونَ جَادَ وَخَيْمُوا فِي عِلْمُونَ دِبْلَاتِيمَ.

٤٧ وَتَرَكُوا عِلْمُونَ دِبْلَاتِيمَ وَخَيْمُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قُرْبَ نِبُوتَ.

٤٨ وَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخَيْمُوا فِي سُهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. ٤٩ وَخَيْمُوا بِجُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي سُهُولِ مُوَابَ فِي بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى آبَلِ شِطِيمَ.

٥٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، فَقَالَ لَهُ: ٥١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢ اطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. حَطُّمُوا كُلَّ تَمَاثِيلِهِمُ الْمُنْحُوتَةِ وَأَوْثَانِهِمُ الْمَسْبُوكَةِ، وَأَهْدِمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ. ٥٣ حِينَئِذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.

٥٤ «قَسِّمُوا الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ بِالْقَرْعِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَحَيْثَمَا وَقَعَتِ الْقَرْعَةُ عَلَى آيَةٍ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لِتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَنَالُونَ حَصَصَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ.

٥٥ «وَأِنْ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْحَارِزِ فِي عِيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَاكِ فِي جَوَانِبِكُمْ، إِذْ سَيْسِبُونَ الصِّيقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْكُنُونَهَا. ٥٦ حِينَئِذٍ، سَأَعْمَلُ بِكُمْ كَمَا خَطَّطْتُ لِلْعَمَلِ بِهِمْ.»

٣٤

حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مُلْكًا لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ بِحَسَبِ حُدُودِهَا: ٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِيَّةِ صِينَ قَرَبِ أَدُومَ. حُدُودُكُمْ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ. ٦٣ ٤ ثُمَّ تَمُرُّ حُدُودُكُمْ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَمْرِ عَقْرَبِيمَ ثُمَّ عَبْرَ بَرِيَّةِ صِينَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادَشَ بَرْنَيْعَ، ثُمَّ تَسْتَمِرُّ إِلَى حَصْرِ آدَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ. ٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَنْجُو نَحْوَ نَهْرِ مِصْرَ ٦٤ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ. ٦٥ ٦ وَأَمَّا حُدُودُكُمْ الْغَرْبِيَّةُ فَسَتَكُونُ شَاطِئَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلَهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الشَّمَالِيَّةُ: مِنَ الْبَحْرِ تَتَّبَعُونَ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تُحْدِدُونَ الْخَطَّ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ. ٩ وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ نَهَائِهَا إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ. ١٠ أَمَّا حُدُودُكُمْ الشَّرْقِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ. ١١ وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رَبَلَةَ الْوَاقِعَةَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنَ. وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةَ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ. ٦٦ ١٢ ثُمَّ مَعَ امْتِدَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»

١٣ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالْقَاءِ الْقُرْعِ. أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطَى هَذِهِ الْأَرْضُ لِلتَّسْعِ قَبَائِلَ وَنِصْفِ الْقَبِيلَةِ، ١٤ لِأَنَّ قَبِيلَتِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا حِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٥ فَقَدْ نَالَتِ الْقَبِيلَتَانِ وَنِصْفَ الْقَبِيلَةِ حِصَّتَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.»

١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَقْسِمَانِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ: أَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ. ١٨ وَيَسَاعِدُهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ:

- مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْتَةَ.
 ٢٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيهودَ.
 ٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ.
 ٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَجِي.
 ٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يُوسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ.
 ٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قُوئِيلُ بْنُ شَفْطَانَ.
 ٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ أَلِيصَافَانُ بْنُ فَرْنَاخَ.
 ٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَرَآنَ.

٦٣ ٣٤:٣

بَحْرِ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيْتَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12)

٦٤ ٣٤:٥

نَهْرُ مِصْرَ. وَاوْدِي الْعَرِيشِ.

٦٥ ٣٤:٥

الْبَحْرِ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

٦٦ ٣٤:١١

بَحْرِ الْجَلِيلِ. حَرْفِيًّا «بَحْرُ كَنْعَانَ.»

٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرِ الرَّئِيسِ أَخِيهٖوُدُ بْنُ شَلُومِي.
٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي الرَّئِيسِ فَدِهْتِيلُ بْنُ عَمِيهٖوُدِ.»

٢٩ هٗوَلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللّٰهُ بِأَنْ يَقْتَسِمُوا أَرْضَ كَنْعَانَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

مَدُنُ اللّٰوِيِّينَ

١ وَتَكَوَّمَهُ اللّٰهُ إِلَى مُوسَى فِي سَهْلِ مُوَابَ بِقَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ أَرِيحَا فَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُخَصِّصُوا لِلّٰوِيِّينَ مَدُنًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذُوهَا، وَمَرَاعِي حَوْلَ مَدِينِهِمْ. ٣ سَتَكُونُ هَذِهِ الْمَدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ، وَالْمَرَاعِي لِمَاشِيَتِهِمْ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا. ٤ سَتَمْتَدُّ مَرَاعِي اللّٰوِيِّينَ مِنْ سُوْرِ الْمَدِينَةِ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ ٦٧ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٥ قَبِسُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ الَّتِي ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: الَّتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَالَّتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، الَّتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ، وَالَّتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسَاحَاتُ الْإِضَافِيَّةُ مَرَاعِي الْمَدُنِ اللّٰوِيِّينَ. ٦ «وَمِنْ ضَمَنِ الْمَدُنِ الَّتِي سَتُعْطَوْنَهَا لِلّٰوِيِّينَ، سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مَدُنٍ لِلْجُوءِ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا آخَرَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْمَدُنِ السِّتِّ، أُعْطُوا اللّٰوِيِّينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى. ٧ فَسَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمَدُنِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا ثَمَانًا وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٨ خُذُوا لِلّٰوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَدَدًا مِنَ الْمَدُنِ يَنْتَاسِبُ مَعَ حِجْمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ. فَتُعْطَى كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْ مَدِينَةٍ لِلّٰوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ حَصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

مَدُنُ الْجُوءِ

٩ وَقَالَ اللّٰهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١١ اخْتَارُوا مَدُنًا لَتَكُونَ مَدُنًا لِلْجُوءِ. فَمَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُمْكِنُهُ الْهَرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدُنِ. ١٢ فَسَتَكُونُ مَدُنًا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ الْأَخْذَ بِالثَّأْرِ. وَهَكَذَا لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِلْمَحَاكَمَةِ. ١٣ فَالْمَدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ مَدُنَ لُجُوءٍ لَكُمْ. ١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مَدُنٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لَتَكُونَ مَدُنَ لُجُوءٍ. ١٥ تَكُونُ هَذِهِ الْمَدُنُ السِّتُّ لِلْجُوءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا. ١٦ «فَإِنْ ضَرَبَ شَخْصٌ شَخْصًا آخَرَ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيَنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحِجْرٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيَنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٨ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ خَشَبِيَّةٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيَنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٩ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ ٦٨ هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ، فَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ يَنْفَذُ حُكْمَ الْإِعْدَامِ. ٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدٍ فَمَاتَ، ٢١ أَوْ إِنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، فَمَاتَ، فَحِينَئِذٍ، يَنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ فَقَطُّ، هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ.»

٦٧ : ٣٥

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمَتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمَتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٦٨ : ٣٥

الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونِ كَرْهٍ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، ٢٣ أَوْ أَسْقَطَ حَجْرًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ، وَلَمْ يَقْصِدِ الْأَذَى، ٢٤ سَيَحْكُمُ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي يَثَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَجِيَّ الْقَاتِلَ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ اللُّجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مَسَحَ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ خَارِجَ مَدِينَةِ اللُّجُوءِ، فَيُمْكِنُ لِلَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلَا يُحْسَبُ مُذْنِبًا بِجَرِيْمَةٍ قَتْلٍ. ٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَبْقَى فِي مَدِينَةِ اللُّجُوءِ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعْدَ مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يُمَكِّنُ الْقَاتِلُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لَكُمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ. ٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ شَخْصًا، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ. لَكِنْ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٣١ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَلَ.

٣٢ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ اللُّجُوءِ لِكِي يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُمَا يَشَاءُ. بَلْ يَبْقَى هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٣٣ فَلَا تُفْسِدُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُونَ عَلَيْهَا، فَلَا فِدْيَةٌ لِتَحْرِيرِ الْأَرْضِ مِنْ جَرِيْمَةِ الْقَتْلِ الْمُرْتَكَبَةِ فِيهَا، إِلَّا مَوْتُ الْقَاتِلِ. ٣٤ فَلَا تُجَسِّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي أَنَا أَيْضًا أَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا اللَّهُ السَّاكِنُ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

حِصَّةُ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ

١ فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِبِرَ بْنِ مَنَسَّى، إِحْدَى عَشَائِرِ نَسْلِ يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ فَقَالُوا: «أَمَرَكَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي بِأَنْ تُقَسِّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطِيَ حِصَّةَ أَخِينَا صُلْفَحَادَ لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِنْ تَزَوَّجَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْأُخْرَى، فَإِنَّ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ سَتُؤْخَذُ مِنْ حِصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجَ مِنْهَا. وَهَذَا سَيَحْدُثُ نَقْصٌ فِي حِصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقُرْعَةِ. ٤ فَحِينَ تَأْتِي سَنَةُ الْيُوبِيلِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيَمُّ إِضَافَةُ حِصَّتِنَا إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجَ مِنْهَا، وَسَتُؤْخَذُ حِصَّتَهُ مِنْ حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِنَا.»

٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةُ نَسْلِ يُوسُفَ صَحِيحٌ وَحَقٌّ. ٦ وَلِذَا فَهَذَا مَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ: يُمْكِنُهُنَّ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مَنْ يُرِدْنَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ٧ فَلَا يُمْكِنُ نَقْلُ حِصَّةٍ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِهِمْ. ٨ عَلَى كُلِّ بِنْتٍ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرِثُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهَا كِي يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي لِآبَائِهِ. ٩ لَا يَجُوزُ نَقْلُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

١٠ فَعَمَلَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرْصَةُ وَحِجْلَةُ وَمَلِكَةُ وَنُوعَةُ، بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِنَّ. ١٢ فَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشَائِرِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَتْ حِصَّتُهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي سَهْلِ مُوَابَ قَرَبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.

كُتَابُ التَّبْيِيحِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمَدَنَ تُوْفَلَ وَلَا بَانَ وَحَضِيرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَهِيَ تَبْعُدُ مَسِيرَةَ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا عَبْرَ مَنطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورِيْبَ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيْعَ.

٣ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ. ٤ حَدَثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، وَعَوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي مَدِينَةِ إِذْرَعِي.

٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فَقَالَ:

٦ «تَكَلَّمْ إِلَهُنَا إِلَيْنَا فِي جَبَلِ حُورِيْبَ وَقَالَ: < كَفَاكُمْ قُعودٌ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ! ٧ قُومُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنطِقَةِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلِّ جِبْرَانِهِمْ فِي مَنطِقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنطِقَةَ الْجَبَلِيَّةِ وَالسُّهُولَ الْعَرَبِيَّةَ وَالتَّقَبَّ وَسَاحِلَ الْبَحْرِ، ٨ أَيِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنطِقَةِ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفَرَاتِ. ٨ هَا إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

اِخْتِيَارُ الْقَادَةِ

٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: < لَا أُسْتَطِيعُ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ. ١٠ إِلَهُكُمْ كَثَرَكُمْ، فَهِيَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١ فَيُضَاعَفُ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَدَدَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَلِيُبَارِكَكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ. ١٢ كَيْفَ يُمَكِّنُنِي وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ أَثْقَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَايَاكُمْ؟ ١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي فَهْمٍ وَخِبْرَةٍ، لِأَعِينَهُمْ رُؤَسَاءَ لَكُمْ.» ١٤ «فَقُلْتُ: < هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.»

١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قِبَائِلِكُمْ، رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي خِبْرَةٍ وَعَيْنَتَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيِ قَادَةِ الْوَفِّ وَقَادَةِ مِثَاتٍ وَقَادَةِ نَحَاسِينَ وَقَادَةِ عَشَرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قِبَائِلِكُمْ.

١٦ «وَأَوْصَيْتُ قَضَائِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَطِنًا كَانَ أَمْ غَرِيبًا مُقِيمًا بَيْنَكُمْ. ١٧ لَا تَخَازُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْتَمِعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعُبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا. ١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.»

اِسْتِكْشَافُ الْأَرْضِ

١٩ «وَانطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ، وَسَرْنَا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهْبِيَّةَ الَّتِي رَأَيْتُوهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُمْ. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْنَيْعَ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: «قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُمْ لَنَا. ٢١ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعَهَا إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ، فَادْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَرْتَاعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ.»

٢٢ «فَأَتَيْتُمْ جَمِيعَكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُمْ: «لِنُرْسِلَ رِجَالًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا بِخَبْرٍ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَسْلُكُهَا، وَالْمَدِينِ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا.» ٢٣ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ. ٢٤ فَدَارُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَاتُّوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَاسْتَكْشَفُوهُ. ٢٥ وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضَ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا إِيَّاهُمْ جَيِّدَةٌ.»

٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى أَمْرِ إِلَهُكُمْ. ٢٧ تَدْمَرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لِأَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُتِيحَ لِلْأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقَاتِلِنَا. ٢٨ أَيُّ مِصْرِيِّ يَنْتَظِرُنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ أَثَارَ إِخْوَتُنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَكْبَرُ وَأَطْوَلُ مِنَّا، وَالْمَدِينُ حَصِينَةٌ وَأَسْوَارُهَا مُرْتَفَعَةٌ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَنَّا رَأَيْنَا الْعَنَاقِيينَ ٢ هُنَاكَ.» ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ إِلَهُكُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عِيُونِكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّذِي سِرْتُمْ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.» ٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا إِلَهُكُمْ، ٣٣ الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تُخِيمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لَيْلًا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.»

عَدَمُ السَّمَاحِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الْأَرْضِ

٣٤ «وَسَمِعَ اللَّهُ تَدْمُرَكُمْ فَغَضِبَ جَدًّا وَأَقْسَمَ: ٣٥ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجَيْلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أَعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ. ٣٦ كَالْبُ بِنُ يَفَنَّةَ، هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي سَيَرَاهَا. وَلَهُ وَلِنَسَلِهِ فَقَطَّ سَاعِطِي الْأَرْضِ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ أَمِينًا مَعَ اللَّهِ.»

٣٧ «حَتَّى أَنَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ. ٣٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الْأَرْضَ. فَشَجَّعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ. ٣٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِلْأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدَ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ. سَاعِطِي الْأَرْضَ لَهُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا. ٤٠ أَمَا أَنْتُمْ فَدُورُوا وَانطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»

٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ الْآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنُحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُمْ.» فَجَهَّزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَعْرَكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

٤٢ «فَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَعَيْتُمْ لِي فَلَنْ تُقَاتِلُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.»

٤٣ «فَأَخْبَرْتُمْ بِهَذَا، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَنِيدِينَ مُتَكَبِّرِينَ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا.

٤٤ فَآتَى الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْمُنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَحَارِبُوكُمْ وَطَارِدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ. سَخَّوَكُمْ فِي سَعِيرٍ وَطَارِدُوكُمْ حَتَّى حُرْمَةٍ. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعِرْ انْتِبَاهًا لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يَصْغِ لَكُمْ. ٤٦ وَأَقَمْتُمْ فِي قَادَشَ مَدَّةً طَوِيلَةً.

تَوَهَّانُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. وَسَرْنَا حَوْلَ مَنْطِقَةِ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
 ٢ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: ٣ > كَمَا كُنْتُمْ دَوْرَانًا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، اتَّجَّهُوا الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَمَرِ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرِبَائِكُمْ نَسْلِ عَيْسُو الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرَ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذَرِينَ جِدًّا. ٥ لَا تُحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيتُ مَنْطِقَةَ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ لِعَيْسُو مُلْكًا لَهُ. ٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لِنَا كُلُّوْا، وَسَتَشْتَرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا. ٧ قَدْ بَارَكْتُكَ الْهَلْكَ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتَهُ. وَاهْتَمَّ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ الْهَلْكَ مَعَكَ فِي السَّنَوَاتِ الْأَرْبَعِينَ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجِ إِلَى شَيْءٍ. ٨
 «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيدًا عَنْ أَقْرِبَائِنَا نَسْلِ عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ، بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَبَعِيدًا عَنْ إِبِلَاتٍ، وَبَعِيدًا عَنْ عَصِيُونِ جَابِرَ. ثُمَّ دَرْنَا وَسَرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِيَّةِ مُوَابَ.
 ٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: < لَا تُرْجِعْ شَعْبَ مُوَابَ وَلَا تُحَارِبِهِمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكًا لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيتُ مَدِينَةَ عَارَ مِيرَاثًا لِنَسْلِ لُوطَءَ مُلْكًا لَهُمْ. >>

١٠ فَقَدْ سَكَنَ الْإِيمِيُّونَ مَدِينَةَ عَارَ قَبْلًا. وَكَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعِنَاقِيِّينَ. ١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْإِيمِيِّينَ رَفَائِيُونَ كَالْعِنَاقِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوَاسِيِينَ يَدْعُونَهُمُ الْإِيمِيِّينَ. ١٢ كَمَا سَكَنَ الْحُورِيُّونَ فِي سَعِيرَ سَابِقًا، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسُو طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.
 ١٣ «وَقَالَ اللَّهُ: < وَالْآنَ قُومُوا وَعَابَرُوا وَادِي زَارَدَ. > فَعَبَرْنَا وَادِي زَارَدَ. ١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفْرَ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ إِلَى وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَنِي فِي الْحُجْمِ كُلُّ جَبَلِ الْحَارِبِينَ تَمَامًا كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ. ١٥ فَقَدْ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُقَاوِمَهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ الْحُجْمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَامًا.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ، ١٧ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ: ١٨ < سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مُوَابَ فِي عَارَ. ١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْعَمُونِيِّينَ، لَا تَهَيِّجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أُعْطِيتُهَا لِنَسْلِ لُوطَءَ مُلْكًا لَهُمْ. >>
 ٢٠ وَأَرْضُ الْعَمُونِيِّينَ أَيْضًا تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيِينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. وَقَدْ كَانَ الْعَمُونِيُّونَ يَدْعُونَهُمْ زَمْرُمِيِّينَ. ٢١ وَقَدْ كَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعِنَاقِيِّينَ. لَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ الْعَمُونِيِّينَ. فَطَرَدَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِنَسْلِ عَيْسُو الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرَ حِينَ أَهْلَكَ الْحُورِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَكَ الْأَدُومِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ الْكَفْتُورِيُّونَ، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ كَفْتُورَ، أَبَادُوا الْعَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْقُرَى الْقَرِيبَةَ مِنْ غَرَّةَ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

مُحَارَبَةُ الْأَمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِيَ اللَّهِ: قُمْ وَأَنْطَلِقْ وَأَعْبُرْ وَاوَادِي أَرْنُونَ، فَهِيَ قَدْ أُعْطِيَتْكَ الْقُوَّةَ لِتَهْزِمَ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ. فَبَادِرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبِشَنْ حَرْبٍ عَلَيْهِ. ٢٥ وَسَابِئاً أَنَا الْيَوْمَ بَزْرَعِ رُعبٍ وَخَوْفٍ مِنْكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»

٢٦ «فَارْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ الصَّحْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِاتِّفَاقِيَّةِ سَلَامٍ حَيْثُ قُلْتُ لَهُ ٢٧ اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَبَقِي فِي الطَّرِيقِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ نَمِيلَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا. ٢٨ نَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لِنَأْكُلَ، وَالْمَاءَ لِنَشْرَبَ. فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَيَّ أَقْدَامِنَا، ٢٩ كَمَا سَمَحَ لَنَا نَسْلُ عَيْسُو الْمُقِيمُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَابِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي عَارَ، لِنَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا إِنْهِنَا. ٣٠ لَكِنَّ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ إِهْلَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَجَرَأَ قَلْبُهُ، لِكَيْ يُخْضِعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ٣١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأَتْ بِإِعْطَاءِ سَيْحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فَابْدَأْ بِامْتِلَاكِهَا.»

٣٢ «فَخَرَجَ سَيْحُونَ وَشَعْبُهُ إِلَى يَاهِصَ مُحَارِبَتِنَا. ٣٣ فَأَسْلَمَهُ إِنْهِنَا لَنَا، فَهَزَمْنَاهُ هُوَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَهْلَكْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ فِي كُلِّ الْمَدْنِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الْحَيَوَانَاتِ فَقَطُّ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا الْمَدْنَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا. ٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ أَخْذَهَا، أَبْدَاءً مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى ضِفَّةِ وَاوَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي إِلَى جِلْعَادَ، فَقَدْ أَعْطَانَا إِنْهِنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٧ لَكِنَّا لَمْ تَقْتَرِبُوا مِنْ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، فَتَجَنَّبْتُمْ جَمِيعَ ضِفَافِ وَاوَادِي يَبُوقَ، وَمَدْنَ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرْنَا إِنْهِنَا.

٣

مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ مُحَارِبَتِنَا فِي إِذْرَعِي.»

٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِي: <لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنَّي سَأَسْلِمُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمَلْتَهُ بِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ حَشْبُونَ.>

٣ «فَأَخْضَعَ إِنْهِنَا عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لَنَا، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. ٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِّينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنطِقَةِ أَرْجُوبَ، وَمَمْلَكَةَ عُوْجَ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَدْنُ مُحَصَّنَةً، ذَاتَ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبُوابَاتٍ مَتِينَةٍ وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلَدَاتٍ كَثِيرَةٍ بِلاَ أَسْوَارٍ. ٦ وَأَهْلَكْنَاهُمْ تَمَامًا، كَمَا أَهْلَكْنَا سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فِي كُلِّ الْمَدْنِ. ٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ الْمَدْنِ فَقَدْ سَلَبْنَاهَا لَنَا. ٨ وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَمْتَدَّةُ مِنْ وَاوَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَيَدْعُو الصَّيْدُونِيُّونَ جَبَلَ حَرْمُونَ «سَرِيُونَ». أَمَّا الْأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِيرَ.»

١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مَدْنَ السُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةَ عُوْجَ فِي بَاشَانَ.»

١١ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الرِّفَائِيِّينَ. وَكَانَ لَهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ طَوْلُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ ٦ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ كِذْرَاعِ رَجُلٍ. مَا يَزَالُ مُحْفُوظًا فِي رَبَّةِ مَدِينَةِ الْعَمُونِيِّينَ.

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ

١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَذَلِكَ بَدَأَ مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَأَقَعَةِ عِنْدَ وَادِي أَرْنُونَ. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ مَنْطِقَةِ جِلْعَادِ الْجَلِيلَةِ وَمُدْنَهَا لِلرَّأُوْبِيْنِيْنَ وَالْجَادِيْنَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوْجٍ لِنِصْفِ قَبِيْلَةِ مَسِيٍّ.»

حَيْثُ إِنَّ كُلَّ مَنْطِقَةِ أَرْجُوبَ، وَالَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ بَاشَانَ، تُدْعَى أَرْضَ الرَّفَائِيْنَ. ١٤ فَأَخَذَ يَائِيرُ مِنْ قَبِيْلَةِ مَسِيٍّ كُلَّ مَنْطِقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ. وَأَطْلَقَ يَائِيرُ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاها مُدْنَ يَائِيرَ إِلَى الْيَوْمِ.

١٥ «كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَا كَبِيرَ. ١٦ وَكَذَلِكَ أَعْطَيْتُ الرَّأُوْبِيْنِيْنَ وَالْجَادِيْنَ الْأَرْضَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادِ شِمَالًا إِلَى مُتَنَصِّفِ وَادِي أَرْنُونَ حَيْثُ الْحُدُودُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى وَادِي يَبُوقَ، وَهِيَ الْحُدُودُ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ. ١٧ وَكَانَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ نَفْسُهُ الْحَدَّ الْغَرْبِيَّ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ ٧ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ ٨ عِنْدَ سَطْحِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ شَرْقًا.

١٨ «وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ: «إِلْهُكُمْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَكُمْ. وَعَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَشْدَاءِ فِكْرُ أَنْ يَتَسَلَّحُوا وَيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَأَمَّا زَوْجَاتُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَحَيَوَانَاتُكُمْ، وَالَّتِي أَعْلَمُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَلْيَمْكُثُوا فِي الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ، ٢٠ إِلَى أَنْ يَرْبِحَ اللَّهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلْهُكُمْ لَهُمْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. حَيْثُئِذٍ، يُمَكِّنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُ.»

٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمَلَهُ إِلْهُكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِلْهُكُمْ نَفْسَهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ.»

حِرْمَانُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ: ٢٤ يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتَ الْآنَ تَرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّتَكَ. إِذْ لَا يُوْجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. ٢٥ اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَرَى الْمَنْطِقَةَ الْجَلِيلَةَ الْجَمِيلَةَ وَلُبْنَانَ.

٢٦ «لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جِدًّا بِسَبَبِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ! ٢٧ اصْبَعْ إِلَى قَعِّ جَبَلِ الْفَسْجَةِ، وَانظُرْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا. ٢٨ أَعْطِ تَعْلِيمَاتِكَ لِيَشُوعَ، وَسَاعِدْهُ لِيَكُونَ قَوِيًّا وَشَجَاعًا، فَهُوَ مِنْ سَيَقُودِ الشَّعْبِ فِي عُبُورِهِمُ النَّهْرَ، وَهُوَ مِنْ سَيُوزِعُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فُغُورِ.

٤

التَّشْجِيعُ عَلَى الطَّاعَةِ

٣:١٧ ٧

بحيرة الجليل. حرفياً «بحيرة كجارة.»

٣:١٧ ٨

بحر عربة. أي «البحر الميت.» كما يُسمى «بحر الملح.»

١ «وَالآنَ، اسْتَعِ يا إِسْرَائِيلُ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْلَمْتُكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا. ٢ لَا تَزِيدُوا عَلَيَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهِكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا. ٣ قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهِ الْمَزِيْفِ بَعْلِ فَعُورٍ. وَكَيْفَ أَبَادَ إِلَهَكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلِّ مَنْ تَبِعَ بَعْلَ فَعُورٍ. ٤ أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمْسِكُمْ بِإِلَهِكُمْ فَمَا زِلْتُمْ أَحْيَاءَ.

٥ «هَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَاحْرِصُوا عَلَيَّ إِطَاعَتَهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَيَّ حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةٌ، وَأَهْلِهَا حُكَمَاءٌ وَفُهَمَاءٌ.

٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالهِنَا حِينَ نَدْعُوهُ؟ ٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ٩ لَكِنْ احْتَرِسُوا وَانْتَبِهُوا لِثَلَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْ أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَزُولَ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَوْهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلِأَحْفَادِكُمْ.

١٠ «لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ إِلَهِكُمْ فِي جَبَلِ حُورِيبَ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعِ الشَّعْبَ إِلَيَّ لِأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَهَابُونِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.» ١١ فَقَدْ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعَلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغَيُومٌ كَثِيفَةٌ. ١٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا فَقَط. ١٣ وَقَدْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرْتُكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَحَّيْتُهَا عَلَيَّ لَوْحَيْنِ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمْ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لِامْتَلَاكِهَا.

١٥ «انْتَبِهُوا جَيِّدًا! أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا أَيَّ شَكْلِ يَوْمَ كَلَّمَكُمْ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورِيبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ١٦ لِكَيْ لَا تُهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِصُنْعِ تِمَثَالٍ بِأَيِّ شَكْلِ ذَكَرًا كَانَ أَمْ أُنْثَى، ١٧ أَوْ عَلَيَّ شَكْلِ حَيَوَانٍ يَمِشِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ فِي السَّمَاءِ، ١٨ أَوْ شَكْلِ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ١٩ فَإِنْ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تُخَدَعُوا بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ أَعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ وَأَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارْتُمْ اللَّهَ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ كَمَا هُوَ حَالِكُمْ الْيَوْمَ.

٢١ «وَلَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَبِأَيِّ لَنْ أَدْخُلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مُلْكًا لَكُمْ. ٢٢ أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

٢٣ «احذَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَنَحْتُوا لَكُمْ تِمَثَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَاكُمْ إِلَهُكُمْ عَنْهَا. ٢٤ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهُ يَغَارُ عَلَيَّ مَجْدِهِ.

٢٥ «حِينَ يُصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدْتُمْ بِصُنْعِ تِمَثَالٍ مَنْحُوتٍ بِأَيِّ شَكْلِ، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِكُمْ فَأَغْضَبْتُمُوهُ، ٢٦ فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعِيشُوا طَوِيلًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَامًا. ٢٧ سَيُشِيتُكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ. قَلِيلُونَ مِنْكُمْ سَيَبْقَوْنَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي سِيرَسَلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا. ٢٨ وَسَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلِهَةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ

وَلَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْمُ. ٢٩ وَسَتَطْلُبُونَ إِيَّاهُمْ هُنَاكَ، فَتَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ فِي ضَيْقٍ، وَتَحْدُثُ لَكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَئِذٍ، سَتُعَوِّدُونَ إِلَى إِيَّاهُمْ وَتَطِيعُونَهُ. ٣١ وَلَئِنْ إِيَّاهُمْ إِلَهُ رَحِيمٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسَى الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

تَأَمَّلُوا فِي الْمَاضِي

٣٢ «فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَزْمِنَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْأَوَّلُ الْأَرْضُ كُلَّهَا. هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِثْلَهُ؟ ٣٣ هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً صَوَّتَ اللَّهُ بِتَكَلُّمٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَتْ حَيَّةٌ؟ ٣٤ أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهُ آخَرَ أَنْ يَذْهَبَ لِأَخْذِ أُمَّةٍ مِنْ وَسَطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِحَدِيثَاتٍ وَأَيَاتٍ وَمَجَائِبَ وَحَرْبٍ، بِإِدِّ جَبَّارَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، كَمَا عَمِلَ إِيَّاهُمْ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكُمْ وَأَمَامَ عُيُونِكُمْ؟

٣٥ «قَدْ أَظْهَرْتَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ٣٦ وَقَدْ أَسْمَعْتُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِإِعْلَامِكُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٣٧ وَلَئِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَبِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، ٣٨ لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أَمَّا أَعْظَمَ مِنْكُمْ وَأَقْوَى، وَيُعْطِيَكُمْ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

٣٩ «فَاعْمَلُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ إِلَهَةٌ سِوَاهُ. ٤٠ فَاحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَنَسْلُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَتَسْكُنُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

مَدُنُ الْجَبَلِ

٤١ وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٢ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فِيمَكُنْ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ وَيَبْقَى حَيًّا. ٤٣ فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرٍ فِي الشُّهُولِ الْمُرْتَفِعَةِ الَّتِي لِلرَّأُوْبَيْنِيِّينَ، وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادَ فِي مَنطِقَةِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطِقَةِ الْمَنْسِيِّينَ.

مَقْدَمَةٌ إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى

٤٤ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِابْنِي إِسْرَائِيلَ. ٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، ٤٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فُغُورَ، فِي أَرْضِ سِيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَسْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. ٤٧ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٤٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سَيْثُونَ - أَيِ جَبَلِ حَرْمُونَ - ٤٩ مَعَ كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبَةَ ١٠ جَنُوبًا عِنْدَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ.

الْوَصَايَا الْعَشْرَ

١ وَدَعَا مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْلَمْتُ لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَاحْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ تُطِيعُوهَا. ٢ قَطَعَ إِلَيْنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ. ٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا هَذَا الْعَهْدَ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ مَعَنَا نَحْنُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ. ٤ إِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَكُنْتُ أَقْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلِنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ >أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٧ >لَا تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى مَعِي.

٨ >لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَمَثَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.

٩ >لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي. ١٠ لَكِنِّي أَحْسَنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

١١ >لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ إِلَهُكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيَّ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

١٢ >تَلَبَّهَ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ. ١٣ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَهْتَبِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهُكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا تَوْرُكُ وَلَا حِمَارُكَ وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدِينِكَ. فَلَيْسَ تَرْحَ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ.» ١٥ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي

أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهُكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٦ >أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمرُكَ، وَتَكُونَ مُوفِّقًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٧ >لَا تَقْتُلْ.

١٨ >لَا تَزْنِ.

١٩ >لَا تَسْرِقْ.

٢٠ >لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

٢١ >لَا تَشْهَدْ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ. لَا تَشْهَدْ بَيْتَهُ أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثورَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يُخْصُ صَاحِبِكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَمَهَا اللَّهُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ

الْكثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجْرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.

٢٣ >«فَلَمَّا سَمِعَ الصَّوْتَ مِنْ وَسْطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، أَتَى إِلَيَّ كُلُّ رُؤَسَاءِ قِبَايِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ ٢٤ وَقَالُوا لِي: >هَا

إِنَّ إِلَهَنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكَلِّمَ إِنْسَانًا وَيَبْقَى ذَلِكَ الْإِنْسَانُ حَيًّا! ٢٥ لَكِن لِمَاذَا نُخَاطِرُ بِالْمَوْتِ الْآنَ؟ فَهَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَتَلْكَأُ، وَإِنْ سَمِعْنَا صَوْتَ إِلَهِنَا أَكْثَرَ فَايُنَا سَنَمُوتُ. ٢٦ إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ

سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَبَقِيَ حَيًّا؟ ٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمَعَ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُهُ إِلَهُنَا، ثُمَّ أَخْبَرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اللَّهُ يَكْلِمُ مُوسَى

٢٨ «فَسَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكُمْ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جَيِّدٌ. ٢٩ فَلَعَلَّهُمْ يَهَابُونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٠ «أَذْهَبَ وَقُلْتُ لَهُمْ: عُدُّوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَاْمُكُثْ هُنَا مَعِيَ، وَسَاخِرْكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا، فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ لِيَمْتَلِكُوهَا.»

٣٢ «فَاخْرُصُوا عَلَيَّ أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوصِيكُمْ إِلَهُكُمْ، وَلَا تَهْمَلُوا آيَةَ وَصِيَّتِي. ٣٣ وَاعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَهُكُمْ لِتَحْيَا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولَ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَمْتَلِكُونَهَا.»

٦

أَحْبِبِ اللَّهَ وَأَطِعْهُ

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرْتَنِي إِلَهُكُمْ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمْ إِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِيَمْتَلِكُوهَا. ٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ إِلَهُكُمْ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرِيعَةٍ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعْبَسُوا حَيَاةً طَوِيلَةً. ٣ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، وَاحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحَ وَتَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.»

٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوه ١١ هُوَ إِلَهُنَا، يَهُوه وَحْدَهُ. ٥ فَتُحِبُّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. ٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. ٧ عَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَتَامُونَ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ. ٨ اكْتُبُوهَا وَارْبُطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَابْسُوهَا كَعَصَابَةٍ عَلَى جِبَاهِكُمْ. ٩ اكْتُبُوهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينَتِكُمْ.»

١٠ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، الَّتِي فِيهَا مَدَنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا، ١١ وَبُيُوتٌ مَمْتَلِيَةٌ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمَلَأُوهَا أَنْتُمْ، وَأَبَارٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومٌ عَنَبٌ وَبَسَاتِينُ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا، وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ مِنْهَا، ١٢ لَا تَنْسُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعُبُودِيَّةِ.»

١٣ «يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهُكُمْ، وَأَنْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَأَنْ لَا تَحْلُقُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ، ١٥ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهُ غَيْرٍ. فَاحْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيُفْنِيَكُمْ مِنْ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ. ١٦ «لَا تَمْتَحِنُوا إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. ١٧ بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَأَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أُوصَاكُمْ بِهَا، ١٨ وَاعْمَلُوا الصَّلَاحَ أَمَامَ اللَّهِ لِتَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، ١٩ بَعْدَ أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَ اللَّهُ.»

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلْأَبْنَاءِ

٢٠ «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا؟» ٢١ قُلْ لَهُ: «كَمَا عَيْدًا لِمَلِكٍ مِصْرَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٢ وَعَمِلَ اللَّهُ أَمَامَ عِيُونِنَا آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَهِيْبَةً ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكِهَا وَكُلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ. ٢٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيُحْضِرَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا. ٢٤ فَأَوْصَانَا اللَّهُ أَنْ نَطِيعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ إِلَهَنَا. كُلُّ هَذَا نَلْخِرُنَا دَائِمًا، وَلَكِنِّي يَحْفَظُنَا أَحْيَاءَ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ. ٢٥ وَسَنُحَسِبُ أَبْرَارًا إِنْ حَرَصْنَا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرْنَا إِلَهَنَا.»

٧

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصُّ

١ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْلِكُوهَا، وَيَطْرُدُ أُمَّمًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكُمْ: الْحَثِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ أُمَّمٍ أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ. ٢ وَحِينَ يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ إِيَاهُمْ وَتَهْرَبُ مِنْهُمْ، أَفْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْحَمُوهُمْ. ٣ لَا تَصَاهَرُوهُمْ، فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. ٤ فَهَمَّ سَيُعِدُّونَ أَوْلَادَكُمْ عَنِّي، لِكَيْ يَخْدُمُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.

حَطْمُوا الْإِلَهَةَ الْمَزِيْفَةَ

٥ «هَذَا مَا يَتَّبِعِي أَنْ تَعْلُوهُ بِتِلْكَ الْأُمَّمِ: اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَاقْطَعُوا أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ ١٢ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ. ٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مَخْصَصٌ لِإِلَهُكُمْ. اخْتَارَكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الثَّمِينِ. ٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرُ الشُّعُوبِ أَحَبُّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَاتَّمَّ أَصْغَرُ الشُّعُوبِ. ٨ لَكِنْ بِسَبَبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَفِظَ قِسْمَهُ وَوَعَدَهُ لِآبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ. ٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ الَّذِينَ يَحْبُونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. ١٠ لَكِنَّهُ يَعَاقِبُ الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ وَجَهًا لَوْجِهِ. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يَدْمِرَهُمْ، بَلْ يَعَاقِبُ الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ. ١١ فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي أَوْصَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١٢ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَحْفَظُ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِآبَائِكُمْ. ١٣ وَسَيُجْبِرُكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عِدْدَكُمْ، إِذْ سَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ. سَيُبَارِكُ حَقُولَكُمْ بِمَحَاصِيلٍ جَيِّدَةٍ. سَيُعْطِيكُمْ قَمْحًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا. سَيُبَارِكُ أَبْقَارَكُمْ فَتَنْجِبُ عَجُولًا، وَغَنَمَكُمْ فَتَنْجِبُ حِمْلَانًا. سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٤ «سَتُبَارَكُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ عَقَمٌ فِي ذُكُورِكُمْ أَوْ إِنَاتِكُمْ، وَلَا فِي ذُكُورِ وَإِنَاتِ حَيَوَانَاتِكُمْ. ١٥ سَيُبْعِدُ اللَّهُ كُلَّ الْأَمْرَاضِ عَنْكُمْ. وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْفَلْطِيْعَةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سَيَجْلِبُهَا عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ. ١٦ فَافْنُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ. لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ نَجْمًا لَكُمْ.

وَعَدُ اللَّهِ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

١٧ «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: > هَذِهِ الْأُمَّمُ أَعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟> ١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمِلَهُ إِيَّاهُمْ بِمَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ شَعْبِهَا. ١٩ وَتَذَكَّرُوا الْكَوَارِثَ الْعَظِيمَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي عَمِلَهَا إِيَّاهُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمِينَ الَّذِينَ بِهِمَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. سَيَعْمَلُ إِيَّاهُمْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.

٢٠ «كَمَا أَنَّ إِيَّاهُمْ سَيُرْسِلُ الدَّبَابَ ١٣ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ النَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمُخْتَبِتُونَ. ٢١ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِيَّاهُمْ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهُ عَظِيمٌ وَرَهيبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ. ٢٢ سَيَطْرُدُ إِيَّاهُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا. لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ بِسُرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ سَتَكْثُرُ جَدًّا عَلَيْكُمْ. ٢٣ سَيَضَعُ إِيَّاهُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيُرْعِبُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا. ٢٤ سَيَضَعُ مَلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيُنْسِي ذِكْرَهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ «أَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَهُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَخْلًا لَكُمْ. فَاهْلِكُوا بِيَغْضِ الْأَصْنَامِ. ٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ إِلَى بَيْتِكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلْ أَبْغَضُوا هَذِهِ الْأَصْنَامَ بَغْضًا شَدِيدًا، وَحَطَمُوهَا تَحْطِيمًا.

٨

اهتمامُ الله بشعبه

١ «فأَحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْيُوا وَتَزِدُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ. ٢ وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ إِيَّاهُمْ فِي كُلِّ الرَّحَلَةِ طِيلَةَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً الْمَاضِيَةَ فِي الصَّحْرَاءِ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ أَمْ لَا. ٣ فَأَدْخَلَكُمْ فِي صَبِيحٍ وَأَجَاعَكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمْ الْمَنْ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ لِأَنَّكُمْ وَلَا أَبَاؤَكُمْ. لَعَلَّكُمْ تَتَفَهَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تُخْرَجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ. ٤ ثِيَابِكُمْ الَّتِي تَرْتَدُونَهَا لَمْ تَهْتَرِئْ، وَأَرْجُلِكُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ طِيلَةَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَلْتَدْرِكْ قُلُوبَكُمْ أَنَّ إِيَّاهُمْ يُؤَدِّبُكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْأَبُ ابْنَهُ.

٦ «فَأَطِيعُوا وَصَايَا إِيَّاهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَإِكْرَامِهِ وَمَهَابَتِهِ. ٧ لِأَنَّ إِيَّاهُمْ سَيُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا جَدَاوِلٌ وَيَنْبَاعٌ وَعِيُونَ مَاءٍ تَسْدَقُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي التَّلَالِ. ٨ إِلَى أَرْضٍ قَنْجٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ وَعَبَبٍ وَأَشْجَارٍ تِينٍ وَرُمَّانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا يَقِلُّ فِيهَا طَعَامُكُمْ، وَلَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ. أَرْضٍ صُورُهَا مِنْ حَدِيدٍ، وَمِنْ تَلَاهَا تَسْتَخْرِجُونَ نَحَاسًا. ١٠ فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَمَجِّدُونَ إِيَّاهُمْ بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَكُمْ.

لَا تَنْسُوا إِيَّاهُمْ

١١ «فأَحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَنْسُوا إِيَّاهُمْ، بِأَنْ تَتَرَجَعُوا عَنْ حِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِهَا. ١٢ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَبْنُونَ بُيُوتًا جَمِيلَةً لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ وَتَزِدُّوا أَبْقَارَكُمْ وَأَغْنَامَكُمْ، وَتَكْثُرُ فِضَّتُكُمْ وَذَهَبُكُمْ، وَيَزِدُّدُ كُلُّ مَا هُوَ لَكُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ، لَا تَتَكَبَّرُوا، فَتَنْسُوا إِيَّاهُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَّةِ مِصْرَ، ١٥ وَقَادَكُمْ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ الْفَطِيْعَةِ الْمُرْعَبَةِ الْمَلِيَّةِ بِالْتَّعَابِينَ السَّامَةِ وَالْعَقَارِبِ. فِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ الَّتِي تَحْلُو مِنَ الْمَاءِ. فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرِ الْقَاسِيِ لِأَجْلِكُمْ. ١٦ هُوَ مَنْ أَطْعَمَكُمْ الْمَنْ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَهُ. وَذَلِكَ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، كَيْ تَتَجَبَّحُوا وَتَزِدُّوهُا فِي النَّهَابَةِ.

١٧ «وَأَحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «قَوْتُنَا وَقَدَرْتُنَا جَمَعْتَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةَ.» ١٨ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفَظًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ الْيَوْمَ.

١٩ «أَمَّا إِنْ نَسِيتُمْ إِلَهَكُمْ، وَتَبِعْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ. ٢٠ كَلَّا أُمَّمُ الَّتِي سَيَهْلِكُهَا اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهَكُمْ.»

٩

الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

١ «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أُمَّمًا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مَدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مَرْتَفَعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ، ٢ يَسْكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعِنَاقِيُّونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ الْآخِرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ الْعِنَاقِيِّينَ؟» ٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ مَنْ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ كَنَارٍ مَلْتَمِهَةٍ. وَسَيَهْلِكُكُمْ وَيَهْزِمُهُمْ بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَفْتَنُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ تَمَامًا.

٤ «وَحِينَ يَطْرُدُهُمْ إِلَهَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَقُولُوا فِي نَفْسِكُمْ: «لِأَنَّا صَالِحُونَ، أَدْخَلَنَا اللَّهُ لِمَتَلِكِ هَذِهِ الْأَرْضِ.» بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ. ٥ وَسَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِ بَرِّكُمْ وَاسْتِقَامَةِ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدُهُمْ إِلَهَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفَظًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ إِلَهَكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا بِفَضْلِ بَرِّكُمْ، فَانْتُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.»

تَذَكُّرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا أَنَّكُمْ أَغْضَبْتُمْ إِلَهَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمِ مُغَادَرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ آتَيْتُمْ لِهَذَا الْمَكَانِ. ٨ أَثْرْتُمْ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلِ حُورِيبَ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُفْنِيَكُمْ. ٩ فَحِينَ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخْذِ لَوْحِي حَجْرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ١٠ وَأَعْطَانِي اللَّهُ الْوَحْيَ الْمَجْرِيَّ الَّذِي نَقَشَا بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ.»

١١ «وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حَجْرِ الْعَهْدِ، ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَانزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَعَدُوا سَرِيعًا عَنِّي وَصَايَايَ، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَمًا.» ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَاقَبْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٤ دَعْنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَتَذَكَّرُهُمْ. وَأَجْعَلُكَ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ.»»

الْعِجْلُ الذَّهَبِيُّ

١٥ «حِينَئِذٍ، نَزَلَتْ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعَلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لَوْحًا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ. ١٦ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى إِلَهِكُمْ، وَسَبَّكْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَمًا عَلَى شَكْلِ عِجْلِ، وَابْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ. ١٧ فَأَمْسَكْتُ بِاللُّوحَيْنِ وَرَمَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ، وَحَطَّمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. ١٨ ثُمَّ عَدْتُ وَانْبَطَحْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ

أَشْرَبَ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا بِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى أَمَامَ عَيْنِي اللَّهُ،^{١٤} فَأَغْضَبْتُمُوهُ. ^{١٩} كُنْتُ خَائِفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، إِذْ كَانَ غَاضِبًا جِدًّا عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكُ أَنْ يَهْلِكَكُمْ، لَكِنَّ اللَّهَ أَصْنَعِي إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضًا. ^{٢٠} كَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى هَرُونَ بِمَا يَكْفِي لِيَهْلِكُهُ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{٢١} «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ النَّجَسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَّمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغُبَارِ، ثُمَّ الْقَيْتُ بِغُبَارِهِ فِي الْجَدْوَلِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ^{٢٢} وَأَيْضًا فِي تَبْعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتٍ هَتَاوَةً أَغْضَبْتُمُ اللَّهَ. ^{٢٣} وَعِنْدَمَا أَرْسَلْتُكُمْ اللَّهُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعٍ وَقَالَ لَكُمْ: «اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُمَا لَكُمْ». عَصَيْتُمَا أَمْرَ إِلَهِكُمَا، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تُطِيعُوهُ. ^{٢٤} فَانْتَمُ تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَمْتَرِدُونَ عَلَيْهِ مِنْذُ عَرَفْتُمَا.

^{٢٥} «فَانْبَطَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيَهْلِكُكُمْ. ^{٢٦} وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ فَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ. ^{٢٧} اذْكُرْ خُدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَتَغَاضَ عَنْ عِنَادِ الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ، ^{٢٨} لِكَيْ لَا يَقُولَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَأَنَّ يَهُوَهَ ^{١٥} لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.» ^{٢٩} إِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمَمْلُوكُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَتَيْنِ.»

١٠

لُوحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

^١ «وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «انْحَتِ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعَدِي إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعِي لَكَ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبٍ، ^٢ وَسَاكُتُبًا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتُمَا. ثُمَّ ضَعِي اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ.» ^٣ «فَصَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ. وَنَحَتُّ لَوْحَيْنِ حَجْرِيَيْنِ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ. ^٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ، وَقَدْ أَعْطَاهَا لِي. ^٥ حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَقَدْ بَقِيَ هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»

^٦ ثُمَّ ارْتَحَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ الْيَعْقَانِيِّينَ إِلَى مُوسِيرٍ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَدَفِنَ هُنَاكَ. فَصَارَ الْعَازِرُ ابْنُهُ كَاهِنًا مَكَانَهُ. ^٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُّوا إِلَى الْجُدُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يُطْبَاتَ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ يَنْبَاعِ الْمَاءِ. ^٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَيَّنَ اللَّهُ قَبِيلَةَ لَأوِي لِجَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلِيَمْتَلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ، وَلِيَبَارِكُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ. ^٩ لِهَذَا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لَأوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حَصَّهَا كَمَا وَعَدَ لَأوِي.

^{١٠} «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقَيْتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَلِمَةً أُولَى، وَقَدْ اسْتَمَعَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا أَهْلَكُكُمْ. ^{١١} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قُمْ وَاذْهَبْ وَارْتَحَلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ

- ١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَهُكَ مِنْكَ؟ أَلَنْ تَسْتَقِي إِلَهُكَ، وَأَنْ تَحْيَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تُحِبَّهُ، وَتَخْدِمَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ. ١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شَرَائِعَ إِلَهُكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ الْيَوْمَ نَحْيِيرَكَ.
- ١٤ «فَعَنَّ أَنْ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا لِإِلَهُكَ، ١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَكُمْ بِشَكْلِ خَاصٍّ. وَاخْتَارَكُمْ، أَنْتُمْ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ. وَمَا زِلْتُمْ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. ١٦ فَتَتَطَهَّرَ قُلُوبُكُمْ، ١٦ وَلَا تُعَانِدُوا بَعْدُ. ١٧ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. الْإِلَهُ الْمُنْتَصِرِ الرَّهِيْبِ، وَهُوَ لَا يَخْجِزُ وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً. ١٨ يَضْمَنُ الْعَدْلَ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَثِيَابًا.
- ١٩ «فَاحْبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ هَابُوا إِلَهُكُمْ وَاعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ وَحَدَهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ٢١ هُوَ تَسْبِيحُكُمْ، وَهُوَ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا بَعْيُونُكُمْ. ٢٢ فَعِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصًا فَقَطْ، لَكِنْ كَثُرَتْكُمْ إِلَهُكُمْ مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ.

١١

تَذَكَّرَ اللَّهُ

- ١ «فَاحْبُوا إِلَهُكُمْ، وَاحْفَظُوا أَمْرَهُ وَشَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. ٢ وَافْهَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْدِيبَ إِلَهُكُمْ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ ٣ وَأَيَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهَا، ٤ وَمَا عَمَلَهُ بِجَيْشِ مِصْرَ وَخِيُولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ تَغْمُرُهُمْ وَهُمْ يَلْحَقُونَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٥ وَمَا عَمَلَهُ لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦ وَمَا عَمَلَهُ بِدَاثَانَ وَأَبِرَامَ ابْنِي أَلِيَابَ الرَّأوْبِيِّ، حِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلِّ حَيْوَانٍ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ بَلْ كَلَامِي هُوَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ.
- ٨ «فَاحْفَظُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِتَكُونُوا أَقْرَبَاءَ وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا، ٩ وَلِكِي تَحْيُوا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِأَحْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَقِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكَتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَزْرَعُونَ الْبُذُورَ وَتَرَوُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبَسْتَانِ خَضِرَاوَاتٍ. ١١ لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لِامْتِلَاكِهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأُودِيَةٍ، تُرَوَى بِمَطَرِ السَّمَاءِ. ١٢ أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا إِلَهُكُمْ. عَيْنَا إِلَهُكُمْ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَائِهَا.
- ١٣ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ بِحِرْصٍ وَصَايَايَ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ اللَّهَ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ، ١٤ فَإِنِّي سَأُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَسَأُعْطِي لَهَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ. وَسَتَجْمَعُونَ قَحْطَكُمْ وَنَبِيذَكُمْ الْجَدِيدَ وَزَيْتَكُمْ. ١٥ وَسَيَنْبِتُ عُشْبًا فِي حُقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.

١٦ «لَكِنْ اِحْرُصُوا عَلَى أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَبَعِدُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا. ١٧ إِذْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطَرٌ، وَلَنْ تُنْبِتَ الْأَرْضُ مَحْصِيلَهَا، وَسَمْتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ.»

١٨ «فَضَعُوا كَلِمَاتِي فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نُفُوسِكُمْ. ارْبُطُوهَا عَلَى أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِتَذَكِّرَكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ. ١٩ عَلِّمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ. ٢٠ اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ بُيُوتِكُمْ وَبُيُوتِ مُدُنِكُمْ، ٢١ لِكَيْ تَحْيُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ زَمَانًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ. ٢٢ [إِنْ حَفِظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعِشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَبَقِيتُمْ أَمْنًا لَهُ، ٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَتَطْرُدُونَ أَمَّا أَعْظَمُ وَأَقْوَى مِنْكُمْ وَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. ٢٤ كُلُّ مَكَانٍ تَسِيرُ عَلَيْهِ أقدامكم يَكُونُ لَكُمْ. فَيَكُونُ امْتِدَادُ أَرْضِكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شِمَالًا، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. ٢٥ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيَجْعَلُ النَّاسَ يَخَافُونَكُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُمَا ذَهَبْتُمْ، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.»

الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ

٢٦ «سَأُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ. ٢٧ الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٢٨ وَاللَّعْنَةُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِسِيرِكُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ.»

٢٩ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ لَتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عَيْبَالِ، ٣٠ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الضَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ، بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي مُورَةَ. ٣١ فَسَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُونَهَا وَسَكُنُونَهَا فِيهَا، ٣٢ أَطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ.»

١٢

مَكَانُ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرُصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا. فَأَطِيعُوهَا مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ. ٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَمَ، دَمَرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا إِلَهُهُمْ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سِوَاءَ أَكَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضْرَاءِ. ٣ اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَحْرِقُوا أَعْمَدَةَ عَشْرُوتَ ١٧ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَحَطِّمُوا تَمَاثِيلَ إِلَهُتِهِمْ، وَتَمَحَّحُوا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ. ٤ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُكُمْ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ. ٥ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْقِبَائِلِ، حَيْثُ سَيَضَعُ اسْمَهُ وَيَسْكُنُ. ٦ تَعَالُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بِذَبَائِحِكُمْ وَعَشُورِ مَحْصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْمَرْفُوعَةِ، وَآيَةً تَقْدِمَةً نَذَرْتُمْ تَقْدِيمَهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةَ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ. ٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، وَسَتَفْرَحُونَ فَرَحًا بِكُلِّ مَا عَمَلْتُمْ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.»

٨ «فَلَا تَعُودُوا تَسْلُكُونَ كَمَا نَسَلْنَا الْآنَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى هَوَاهُ! ٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدُ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِيَّاكُمْ لَكُمْ. ١٠ لَكِنَّكُمْ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَرِيبًا، وَسَتَكُونُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِيَّاكُمْ لَكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ رَاحَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ. ١١ فَاحْمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِيَّاكُمْ لِئَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. احْمِلُوا ذَبَائِحَكُمْ الصَّاعِدَةَ ١٢ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَعُشُورَ مَحَاصِلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ وَالْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا لِلَّهِ.

١٢ «افْرَحُوا فِي حَضْرَةِ إِيَّاكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ. ١٣ احْرِصُوا عَلَى الْآ تَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الصَّاعِدَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرُونَهُ، ١٤ بَلْ قَدِّمُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ فِي أَرْضٍ إِحْدَى قِبَائِلِكُمْ. فَاعْمَلُوا هُنَاكَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

١٥ «وَحِينَ تَرْغَبُونَ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذَبَحُوا وَتَأْكُلُوا لَحْمًا فِي كُلِّ مَدِينَتِكُمْ حَسَبَ مَا عَطَاكُمْ إِيَّاكُمْ. إِذَا يُمَكِّنُ لِلطَّاهِرِينَ مِنْكُمْ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ كَمَا يَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِيْلَ. ١٦ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلِمَاءً.

١٧ «لَا تَأْكُلُوا فِي مَدِينَتِكُمْ عُشُورَ قَحْحِكُمْ وَبَنِيذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ أَوْ غَنَمِكُمْ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَذَرْتُمْ بِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ وَتَبْرَعَاتِكُمْ. ١٨ فَلَا تَأْكُلُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا فِي حَضْرَةِ إِيَّاكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِيَّاكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَتَسْتَمْتِعُونَ فِي حَضْرَةِ إِيَّاكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمَلْتُمْ فِيهَا.

١٩ «احْرِصُوا عَلَى عَدَمِ إِهْمَالِ اللَّاوِيِّينَ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. ٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ إِيَّاكُمْ أَرْضُكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَرَغَبْتُمْ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَقُلْتُمْ: «سَنَأْكُلُ بَعْضَ اللَّحْمِ»، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا بِقَدَرٍ مَا تُرِيدُونَ. ٢١ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِيَّاكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْكُمْ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذَبَحُوا مِنْ أَبْقَارِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ، كَمَا أَمَرْتُكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا قَدْرًا مَا تُرِيدُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ. ٢٢ كُلُّوهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِيْلَ. وَيَأْكُلُ مِنْهُ الطَّاهِرُونَ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ.

٢٣ «احْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، لِأَنَّ فِيهِ الْحَيَاةَ. فَلَا تَأْكُلُوا الْحَيَاةَ مَعَ اللَّحْمِ. ٢٤ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلِمَاءً. ٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلَاوِلَادِكُمْ خَيْرًا. افْعَلُوا مَا يَرَاهُ اللَّهُ صَلاَحًا وَحَقًّا.

٢٦ «أَمَّا تَقْدِمَاتُكُمْ الْمُقَدَّسَةَ وَتَقْدِمَاتُ نُدُورِكُمْ، فَخَذُّوْهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٢٧ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الصَّاعِدَةَ: اللَّحْمَ وَالِدَّمَ، عَلَى مَذْبَحِ إِيَّاكُمْ. وَأَمَّا دَمُ ذَبَائِحِكُمْ الْأُخْرَى فَيَنْبَغِي أَنْ يُسْفَكَ أَيْضًا عَلَى مَذْبَحِ إِيَّاكُمْ. وَلَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا اللَّحْمَ. ٢٨ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلَاوِلَادِكُمْ خَيْرًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكُمْ عَمَلْتُمْ الصَّلاَحَ وَالْحَقَّ أَمَامَ إِيَّاكُمْ.

٢٩ «وَمَتَى أَهْلَكَ إِيَّاكُمْ أَمَامَكُمْ الْأُمَمَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَطْرُدُوهَا، وَحِينَ تَطْرُدُونَهَا وَسَتَكُونُونَ فِي أَرْضِهِمْ، ٣٠ احذَرُوا مِنْ أَنْ تَقْعُوا فِي بَخِّ تَقْلِيدِ أَعْمَالِهِمْ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِهِمْ أَمَامَكُمْ. احذَرُوا أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ أَهْلَتِهِمْ: <كَيْفَ عَبَدَتْ هَذِهِ الْأُمَمُ أَهْلَتَهَا؟ لِكَيْ نَعْمَلَ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ!> ٣١ فَلَا تَعْبُدُوا يَهُوهَ إِيَّاكُمْ بِطَرَفِهِمْ، فَهُمْ يَعْمَلُونَ لِأَهْلَتِهِمْ مَا يَبْغِضُهُ يَهُوهُ، إِذْ يُحْرِقُونَ حَتَّى أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ كَقَرَابِينَ لِأَهْلَتِهِمْ. ٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى تَطْبِيقِ جَمِيعِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ. لَا تَضَيِّفُوا إِلَيْهِ، وَلَا تَحْذِفُوا مِنْهُ.

١٣

الأنبياء الكذبة

١ «إِنْ ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ شَخْصٌ يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجِبَةً، ٢ فَحَقَّقْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجِبَةَ، وَقَالَ لَكُمْ: «لِنَذْهَبَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَا تَعْرِفُونَهَا»، وَقَالَ أَيْضًا: «لِنَعْبُدْ هَذِهِ الْآلِهَةَ»، ٣ فَلَا تَسْتَمِعُوا لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ الْعَرَّافِ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى أَتَّكُمُ مَحْبُونَهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.

٤ «اتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ وَهَابُوهُ وَاحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَطِيعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لَهُ. ٥ وَأَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعِصْيَانِ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ. فَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ إِلَهُكُمْ أَنْ تَحْيُوهَا، فَاقْتَلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٦ «وَإِنْ أَغْرَاكَ أَحْوَكُ ابْنِ أَيْكٍ وَأَمَلِكٍ، أَوْ ابْنِكَ أَوْ ابْنَتِكَ، أَوْ زَوْجَتِكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقَكَ الْحَمِيمُ، فَقَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ بِالسِّرِّ: «لِنَذْهَبَ لِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى»، وَهِيَ آلِهَةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ أَوْ أَبَاؤُكَ، ٧ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ، سِوَاءِ أَكُنَّا الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَمْ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُمْ، وَلَا تَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْحَمِهِمْ، وَلَا تَحْمِيهِمْ. ٩ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ! كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ بِرَجْمِهِمْ، ثُمَّ لِيَشْتَرِكْ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ. ١٠ ارْجُمِهِمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ حَاوَلُوا أَنْ يُبْعِدوكَ عَنْ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. ١١ حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ. وَلَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ ثَانِيَةً.

مَدَنُ يَنْبَغِي تَدْمِيرُهَا

١٢ «سَتَسْمَعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مَدَنِكُمْ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنْ رِجَالًا أُشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: «لِنَذْهَبَ وَنَعْبُدَ آلِهَةَ أُخْرَى»، وَهِيَ آلِهَةٌ لَمْ تَعْرِفُوهَا قَبْلًا. ١٤ فَاحْضُوا الْأَمْرَ جَدِيدًا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسْطِكُمْ، ١٥ اقْتُلُوا سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَدَمِّرُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَاقْتُلُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهَا بِالسَّيْفِ.

١٦ «اجْمَعُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا الْعَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةَ بِالنَّارِ ذَبْحَةً صَاعِدَةً ١٧ كَامِلَةً لِإِلَهُكُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْمَدِينَةُ كَوْمَةً صُخُورٍ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُعَادُ بِنَاوُهَا. ١٧ فَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِمَّا أُعْطِيَ لِلَّهِ لِيُدَمَّرَ وَيُتْلَفَ بِالْكَامِلِ كَيْ لَا يَبْقَى اللَّهُ غَاضِبًا، وَلِكَيْ يَرْحَمَكُمْ وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْثُرُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ. ١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، وَعَمِلْتُمْ مَا يَرَاهُ إِلَهُكُمْ صَاحِبًا وَحَقًّا.

١٤

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ

١ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِلَهُكُمْ، فَلَا تُجْرِحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا الشَّعْرَ الَّذِي فَوْقَ جَبَاهِكُمْ حُزْنًا عَلَى الْمَوْتِ، ٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجَسَةُ

٣ «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَكْرُوهًا. ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: الْبَقْرَ وَالْعَمَمَ وَالْمَاعِزَ ٥ وَالْغَزَالَ وَالْإِيْلَ وَالْغَزَالَ الْأَبْيَضَ وَالْمَاعِزَ الْبَرِّيَّ وَالْوَعْلَ وَالْبَقْرَ الْوَحْشِيَّ وَمَاعِزَ الْجِبَالِ. ٦ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ يَجْتَرُ وَحَافِرُهُ مَشْقُوقٌ إِلَى قِسْمَيْنِ. ٧ لَكِنَّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ أَوْ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلَ وَالْأَرْنَبَ وَالْوَبَارَ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّ حَافِرَهَا غَيْرَ مَشْقُوقٍ فَهِيَ نَجَسَةٌ لَكُمْ. ٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ. حَافِرُهُ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهِ وَلَا تَلَسُّوْا جَنْتَهُ الْمَيْتَةَ لِأَنَّهَا نَجَسَةٌ لَكُمْ. ٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ١٠ وَلَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ حَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.

١١ «يُمَكِّنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ. ١٢ أَمَّا الطُّيُورُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فَهِيَ السَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ، ١٣ وَالْحِدَاةُ وَالشَّاهِينُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ، ١٤ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرْبَانِ، ١٥ وَالنَّعَامُ وَالنَّخَطَافُ وَالنَّوْرُسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَارِزِ، ١٦ وَالْبُومُ وَالْكَرْكِيُّ وَالْبَجَعُ، ١٧ وَالْقُوقُ وَالرَّخْمُ وَالْغَوَاصُّ، ١٨ وَاللَّقْلَقُ وَمَالِكُ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهُدْهُدُ وَالنَّخَفَاشُ. ١٩ وَكُلُّ الْحَشْرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ نَجَسَةٌ فَلَا تَأْكُلُوهَا. ٢٠ وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمَكِّنُكُمْ أَكْلَهُ.

٢١ «لَا تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُلُهُ. أَوْ يَبِيعُهُ لِأَيِّ غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ لِأَهْلِكُمْ. وَلَا تَطْبُخُوا جَدِيًّا بِحَلِيبِ أُمَّه.

العُشُورُ

٢٢ «ضَعُوا جَانِبًا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِلِكُمْ الَّتِي تَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ. ٢٣ وَكُلُّوا عَشْرَ قَحْحِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارِ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِهْكُمْ، وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيُسَكِنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّبُوا أَنْ تَهَابُوا إِهْكُمْ دَائِمًا. ٢٤ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَلَمْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ حَمْلِ الْعُشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي اخْتَارَ إِهْكُمْ أَنْ يَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يُبَارِكُكُمْ، ٢٥ عَوِّضُوا عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخَذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْكُمْ. ٢٦ وَهُنَاكَ، اشْتَرُوا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ نَبِيذٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ. فَكُلُّوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ فِي حَضْرَةِ إِهْكُمْ وَابْتَهَجُوا مَعًا. ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا اللَّائِيَيْنِ الَّذِينَ فِي مَدِينِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.

٢٨ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضَرُوا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِلِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي مَدِينِكُمْ، ٢٩ فَيَأْتِي اللَّائِيُونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا، كَمَا يَأْتِي الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ. فَيُبَارِكُكُمْ إِهْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُلْعُوا الدُّيُونَ. ٢ وَتُلْعَى كَمَا يَلِي: كُلُّ مَنْ أَقْرَضَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُلْعِي هَذَا الدَّيْنَ. لَا يُطَالَبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ وَقْتُ لِإِلْعَاءِ الدُّيُونَ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ٣ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَطَالِبَ الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دَيْنِهِ، لَكِنْ تُلْعِي الدَّيْنَ الَّذِي لَكَ عَلَى أُخِيكَ.

٤ «لا ينبغي أن يكون بينكم فقراء، لأن الله سيبارككم في الأرض التي سيعطيها لكم إلهكم لتتلكوها. ٥ فقط إن أطعمتم إلهكم، فخرصتم على عمل كل هذه الوصايا التي أوصيكم بها اليوم، ٦ فإن إلهكم سيبارككم بركة عظيمة كما وعد، فتقرضون أئماً كثيرة ولا تقرضون، وتحكمون أئماً كثيرة ولا تحكمكم الأمم.

٧ «إن كان هناك فقير بينكم من إخوانكم في إحدى مدنكم في الأرض التي يعطيها إلهكم لكم، فلا تكونوا أنانيين، ولا ترفضوا مساعدة كل فقير ومحتاج. ٨ بل كونوا كرماء معهم وأقرضوهم كل ما يحتاجون إليه.

٩ «احرصوا على ألا تدخلوا فكرة شريرة إلى أذهانكم فتقولوا إن السنة السابعة، سنة إلغاء الديون، قد اقتربت! وهكذا تمنعون الرحمة عن الفقير، فلا تعطونه شيئاً. لكنه سيصرخ إلى الله ضدكم، وستكونون مذنبين في حضرة الله.

١٠ «أعطوا الفقير بكرم، ولا تتردد قلوبكم بينما تعطونه. فإنه لأجل هذا العمل سيبارككم إلهكم في كل أعمالكم، وفي كل ما تقومون به. ١١ ولأن الفقراء سيكونون دائماً في الأرض، فأعطوا الجار والفقير والمحتاج في أرضكم بسخاء.

إطلاق العبيد

١٢ «إن اشتريت عبرانياً أو عبرانية من شعبك. وعمل لديك ست سنوات، ينبغي أن تحرره في السنة السابعة. ١٣ وحين تطلق العبد حراً، لا ترسله فارغ اليدين. ١٤ بل أعطه بكرم من ما باركك إلهك به. من غنمك ومن بيدر حبوبك ومن نبيذك. ١٥ واذكر أنك كنت عبداً في أرض مصر، فأطلقك إلهك حراً، لهذا السبب أعطيك هذه الوصية اليوم.

١٦ «فإن قال لك العبد: «لن أتركك»، لأنه يحبك ويحب عائلتك، إذ قد وجد خيراً لنفسه معك، ١٧ نخذ مثقاباً واثقب شحمة أذنه إذ يلبسها على الباب. وهكذا يصبح عبداً لك إلى الأبد. وكذلك تعمل مع جاريتك.

١٨ «لا تتدم على إطلاقه حراً. فقد خدمك ست سنوات خدمة تستحق أجره أجيراً. وسيباركك إلهك في كل ما عمله.

أبكار حيواناتك

١٩ «خصص لإلهك كل ذكر بكر من بقرك وغنمك، ولا تستخدم بكر بقرك في عملك، ولا تجز صوف بكر غنمك، ٢٠ بل كله أنت وعائلتك في حضرة إلهك كل سنة في المكان الذي سيختاره الله ليعبد فيه.

٢١ «ولكن إن كان في هذا البكر عيب، أو كان أعرج أو أعمى أو فيه أي عيب آخر، فلا تدبجه لإلهك. ٢٢ لكن يمكنك أن تأكله في مدنك، ويمكن للطاهر وغير الطاهر أن يأكله كما يؤكل الغزال والإيل. ٢٣ لكن لا تأكل دمه، بل اسكبه على الأرض كالماء.

١٦

عيد الفصح

١ «احفظوا شهر أيب، واحتفلوا بالفصح ٢٠ إكراماً لإلهكم، لأنه في هذا الشهر أخرجكم إلهكم من مصر في الليل. ٢ وقدموا لإلهكم ذبيحة الفصح غنماً أو بقرًا في المكان الذي سيختاره الله ليسكن اسمه فيه. ٣ لا يجوز لكم أن تأكلوا أي شيء فيه خبيثة

مَعَ لَحْمِ الذَّيْبَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خُبْزًا لَا خَمِيرَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خُبْزِ الضِّيْقِ، لِأَنَّكُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤ وَلَا تَكُونِ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

«لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّيْبَةِ الَّتِي تَذْبَحُونَهَا مَسَاءً الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ٥ لَا تَقْدِمُوا ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدَنِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ إلهُكُمْ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إلهُكُمْ لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ، وَتَقْدِمُونَ الذَّيْبَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧ فَتَطْبُخُونَ الذَّيْبَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إلهُكُمْ. ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بِيُوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ. ٨ تَأْكُلُونَ خُبْزًا بِلَا خَمِيرٍ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجْمَعٌ مِهْبَبٌ إِكْرَامًا لِإلهِكُمْ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عيدُ اليَوْمِ الْخَمْسُونَ

٩ «أَحْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيحَ ابْتِدَاءً مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي يَبْدَأُ فِيهِ وَقْتُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. ١٠ ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيحِ ٢١ لِلرَّبِّ إلهِكُمْ، حَيْثُ تَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِكُمْ الْخَاصَّةَ بِإلهِكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ إلهِكُمْ لَكُمْ. ١١ افْرَحُوا أَمَامَ إلهِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّاوِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْتَفِلُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إلهُكُمْ لِيُسْكِنَ اسْمَهُ فِيهِ. ١٢ وَتَدَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي مِصْرَ، فَاحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ.»

عيدُ السَّقَائِفِ

١٣ «وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ ٢٢ بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنَيْتُمُ الْقَمْحَ الْمَدْرُوسَ وَنَبَيْذَ الْمَعْصَرَةِ. ١٤ وَافْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّاوِيُّونَ وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُعِيدُونَ لِإلهِكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ. لِأَنَّ إلهَكُمْ سَيَبَارِكُ كُلَّ مَحَاصِلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا. ١٦ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ إلهِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، ٢٣ وَعِيدِ الْأَسَابِيحِ، وَعِيدِ السَّقَائِفِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللهِ مِنْ دُونِ تَقْدِيمَةِ يُقْدِمُهَا. ١٧ فَلْيَقْدِمِ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِحَسَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إلهُكُمْ لَهُ.»

تَعْيِينُ الْفُضَاةِ

١٨ «وَعَيْنُوا لِأَنْفُسِكُمْ فُضَاةً وَمَسْؤُولِينَ لِكُلِّ قَبَائِلِكُمْ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَاهَا إلهُكُمْ لَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ دُونَ تَمْيِيزِ بَيْنِ النَّاسِ. ١٩ لَا تَشُوهُوا الْحُكْمَ الْعَادِلَ، وَلَا تُحَابُوا وَلَا تَمْيِيزُوا بَيْنَ النَّاسِ.»

٢١ : ١٦ : ١٦

عيدُ الأسابيح. أو «عيدُ الخمسين»، هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفلُ به في اليومِ الخمسينِ بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

٢٢ : ١٦ : ١٦

عيدُ السقائف. أسبوعٌ خاصٌّ من خريفِ كلِّ سنة يصنع اليهود فيه سقائفَ خشبيةً ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

٢٣ : ١٦ : ١٦

عيدُ الخبزِ غيرِ المُخْتَمِرِ. أو «عيدُ الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرةً، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

«لا تَقْبَلُوا رِشْوَةً. فِيهَا تُعْبِي عُيُونَ الْحُكَمَاءِ، وَتَجْعَلُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ مُلْتَوِيَةً. ٢٠ الْعَدْلَ! وَالْعَدْلَ وَحْدَهُ فَقَطْ أَطْلَبُوا دَائِمًا، لِتَحْيَوتِهَا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.»

الأصنام

٢١ «لا تُقِيمُوا أَعْمَدَةً لِعَشْرَتِوَتَ ٢٤ مِنْ الشَّجَرِ أَوْ الخَشَبِ إِلَى جَانِبِ المَذْبَحِ الَّذِي تَبْنُونَهُ لِإِلَهُكُمْ! ٢٢ وَلَا تُقِيمُوا أَنْصَابًا حَجْرِيَّةً لِإِلَهِ زَائِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِلَهُكُمْ.»

١٧

ذَبَاحُ اللَّهِ

١ «لا تَذْبَحُوا لِإِلَهُكُمْ ثُورًا أَوْ خُرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ تَشْوَهُ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ.»

عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢ «إِنْ وُجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، شَخْصٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ وَيَتَجَاوَزُ عَهْدَهُ، ٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خِلَافًا لِوَصَايَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ، ٤ وَوَصَلَكَ هَذَا الخَبْرُ، فَسَمِعْتُمْ وَخَفِصْتُمْ الْأَمْرَ، وَثَبَّتَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ البَغِيضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ، ٥ يَنْبَغِي أَنْ تُخْرِجُوا مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الشَّرَّ إِلَى بَوَابِ المَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أَمَ امْرَأَةً - وَأَنْ تَرْجُوهُ بِالحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. ٦ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ. ٧ وَالشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ الَّذِينَ يَرْجَمُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرِجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

القَضَايَا الصَّعْبَةُ

٨ «إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ يَصْعَبُ أَنْ تُحْكَمَ فِيهَا، كَقَضِيَّةِ قَتْلِ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِذَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ خِلَافٍ يَقَعُ فِي مَدَنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الفُورِ إِلَى المَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ. ٩ أَذْهَبُوا إِلَى الكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ وَالْقَاضِيِ المَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، وَاعْرِضُوا المَشْكَالَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ بِالحُكْمِ فِي تِلْكَ القَضِيَّةِ. ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ المَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَاحْرِصُوا عَلَى عَمَلِكُمْ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَهُ لَكُمْ. ١١ وَاعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَحِيدُوا أَبَدًا عَنِ القَرَارِ الَّذِي يَعْلَمُونَهُ. ١٢ وَكُلُّ مَنْ يَتَجَرَّأُ عَلَى عَصِيَانِ الكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدَمَ إِلَهُكُمْ، أَوْ لَا يُطِيعُ حُكْمَ القَاضِيِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَيَسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَتَجَرَّأُوا عَلَى العِصْيَانِ ثَانِيَةً.»

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ المَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: «لِنُنْصِبَ مَلَكًا عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الأُمَّمِ الحَاطِطَةِ بِنَا،» ١٥ احْرِصُوا عَلَى تَنْصِيبِ المَلِكِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبُوا أجنبيًا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. ١٦ وَعَلَى هَذَا المَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعُ الكَثِيرَ مِنَ الخِيُولِ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَرْسِلَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ المَزِيدِ مِنَ الخِيُولِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ

تَعُدُّوْا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيْقِ أَبْدًا. ١٧ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَاتٍ كَثِيْرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَخْرِفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ لِنَفْسِهِ الْكَثِيْرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

١٨ «وَحِيْنَ يُصْبِحُ مَلَكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيْعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النُّسْخَةِ الْمَحْفُوْظَةِ لَدَى الْكَهْنَةِ الْاَلَاوِيِيْنَ، ١٩ وَأَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَقْرَأَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيْعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ، ٢٠ لِكَلَّا يَظُنَّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِكَلَّا يَعْصِيَ الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيْقَةٍ، فَيَحْكُمُ الْمَلِكُ وَنَسَلُهُ زَمَنًا طَوِيْلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيْلِ.

١٨

نَصِيْبُ الْكَهْنَةِ وَالْاَلَاوِيِيْنَ

١ «لَنْ تَكُوْنَ لِلْكَهْنَةِ الْاَلَاوِيِيْنَ وَكُلِّ قَبِيْلَةِ لَأوِي حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيْلِ. إِنَّمَا سَيَاكُوْنَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ. ٢ وَلَنْ يَرِثُوْا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُوْنَ نَصِيْبِهِمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

٣ «وَهَذَا هُوَ مَا يَحِقُّ لِلْكَهْنَةِ مِنَ الذَّبَايْحِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّعْبُ، ثَوْرًا كَانَتْ أُمَّ خُرُوفًا. اعْطُوا الْكَاهِنَ الْكِنْفَ وَالْفَكَ وَالْمَعْدَةَ. ٤ كَمَا تَعْطُوْنَهُ أَوَّلَ فَحْكُمِكُمْ وَنَبِيْذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ الصَّوْفِ الَّذِي تَجْزُوْنَهُ مِنْ غَنَمِكُمْ. ٥ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ قَدْ اخْتَارَ لَأوِي وَنَسَلَهُ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيَخْدُمُوا اللَّهَ كَكَهْنَةٍ، مُعْلِنِينَ الْبَرَكَةَ بِاسْمِهِ كُلِّ الْوَقْتِ.

٦ «وَأَنْ تَرَكَ أَحَدُ الْاَلَاوِيِيْنَ أَحَدَى مَدِيْنَتِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَعِيْشُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيْلِ، وَأَتَى بِاخْتِيَارِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٧ فَإِنَّهُ يَمْكِنُهُ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كَأَخَوْتِهِ الْاَلَاوِيِيْنَ الْآخَرِيْنَ الْوَاقِفِيْنَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٨ وَسَتَكُوْنَ لَهُمْ حِصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا يَحْصُلُوْنَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.

اخْتِلَافُ إِسْرَائِيْلَ عَنِ الْأُمَّمِ الْآخَرَى

٩ «وَمَتَى أَتَيْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيْهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ، لَا تَقْلِدُوا الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيْرَةَ الَّتِي تُمَارِسُهَا تِلْكَ الْأُمَّمُ. ١٠ لَا تَقْدِّمُوا أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَذَابِحِكُمْ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمُمَارَسَةِ الْعِرَافَةِ أَوْ الْوَسَاطَةِ الرُّوْحِيَّةِ، أَوْ النَّظْرِ إِلَى الْعَلَامَاتِ لِلإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السِّحْرِ، ١١ أَوْ بِالسِّيْطَرَةِ عَلَى الْآخَرِيْنَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ، أَوْ بِمُحَاوَلَةِ الْإِتِّصَالِ بِالْمَوْتَى. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيْرَةِ وَالْكَرِيْهِةِ، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنَ الْأَرْضِ. ١٣ فَكُوْنُوا أَمْنَاءً لِإِلَهِكُمْ بِالْكَامِلِ. ١٤ هَذِهِ الْأُمَّمُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْتَمِعُ إِلَى الْعَرَاْفِيْنَ وَالْمَشْعُوْذِيْنَ، أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَسْمَحُ لَكُمْ إِلَهَكُمْ بِذَلِكَ.

بَنِيُّ اللَّهِ وَالْاَلَاوِيِيْنَ الْكَاذِبَةُ

١٥ «لَكِنْ سَيَقِيْمُ لَكُمْ إِلَهَكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَأَصْعُقُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ. ١٦ فَهَذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إِلَهِكُمْ فِي جَبَلِ حُورِيْبَ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَاكَ، إِذْ قُلْتُمْ: لَا نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ الْمَزِيْدَ مِنْ صَوْتِ إِلَهِنَا، أَوْ نُوَاجِهَ الْمَزِيْدَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَمُوتُ! ١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ مُحَقَّقُونَ فِي مَا يَقُولُوْنَهُ. ١٨ لِهَذَا سَأَقِيْمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأُخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أَوْصِيَهُ أَنَا بِهِ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْغِي إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَنَا سَأُعَاقِبُهُ.»

كَشَفُ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَجْرَأُ أَنْ يَدْعِيَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أَوْصِهِ بِشَيْءٍ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ.
٢١ وَإِنْ قُلْتُمْ: <كَيْفَ سَنَعْرِفُ الرِّسَالََةَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ اللَّهُ بِهَا لِلنَّبِيِّ؟> ٢٢ فَإِنَّهُ حِينَ يَدْعِي نَبِيٌّ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا تَبَيَّنَ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَحْقُقْ، فَإِنَّ تِلْكَ الرِّسَالََةَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ، بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.

١٩

مَدُنُ الْجُبُودِ

١ «حِينَ يُفْنِي إِلَهُكُمْ الْأُمَّمَ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي مَدَنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ، ٢ تُخَصِّصُوا ثَلَاثَ مَدَنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا. ٣ يَنْبَغِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتَقْسِمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِيَهْرَبَ إِلَى هُنَاكَ كُلُّ قَاتِلٍ.

٤ «وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرَبُ هُنَاكَ لِيَبْقَى حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ مِنْ قَبْلٍ.
٥ فَإِنْ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْغَابَةِ لِقَطْعِ الْأَخْشَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ شَجَرَةً، فَانزَلَتْ رَأْسُ الْفَأْسِ مِنْ مَقْبِضِهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ فَمَاتَ، فَلِيَهْرَبْ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدَنِ لِيَحْيَا. ٦ وَإِنْ لَمْ يَهْرَبْ، فَإِنَّ قَرِيبَ الْمَيْتِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ، ٢٥ سَيَسْعَى وَرَاءَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ. وَيُمْسِكُهُ إِنْ كَانَتْ بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْجُبُودِ وَيَقْتُلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الْكَرَاهِيَةِ. ٧ لِهَذَا أُوصِيكُمْ أَنْ تُخَصِّصُوا ثَلَاثَ مَدَنٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاءُكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ، ٩ فَإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تُحِبُّوا إِلَهُكُمْ وَتَعِيشُوا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، فحينئذٍ تُضَيِّفُونَ ثَلَاثَ مَدَنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ. ١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يَقْتُلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيراثًا لَكُمْ، وَلَنْ تُدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.
١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ شَخْصٌ يَكْرَهُ شَخْصًا آخَرَ، فَكَمَنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمُهُ وَضَرِبُهُ حَتَّى الْمَوْتِ، وَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدَنِ، ١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يَرْسُلُوا وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَسْلُبُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ، فيقتله. ١٣ لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أزيلوا إثمَ قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

حُدُودُ الْأَمْلاكِ

١٤ «لَا تُحْرِكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا.

الشُّبُودِ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَأٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَتَبَّتْ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.
١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِيُشْهَدَ عَلَى شَخْصٍ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً، ١٧ يَقِفُ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حُضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الْمَسْئُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَيَحْرَى الْقَضَاةُ الْأَمْرَ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ قَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً ضِدَّ أَخِيهِ، ١٩ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٠ فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا، وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

٢١ «لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلِ عَاقِبَةُ حَيَاةٍ بِحَيَاةٍ، وَعَيْنَا بِعَيْنٍ، وَسِنَانٌ بِسِنٍّ، وَبِدَاً بِبِدٍ، وَرِجَالًا بِرِجَالٍ.

٢٠

قَوَاعِدُ الْحَرْبِ

١ «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، وَتَرُونَ خِيُولًا وَمَرَكَبَاتٍ وَجَيْشًا أَعْظَمَ مِمَّا لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.

٢ «وَقَبْلَ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخَاطِبُ الْجَيْشَ ٣ وَيَقُولُ: «اسْتَعِ يَا إِسْرَائِيلُ! سَتَدَّهَبُونَ الْيَوْمَ لِحَارِبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخْرُ شَجَاعَتَكُمْ، وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، ٤ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَيُسَاعِدْكُمْ عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

٥ «ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مِنْ بَنِي بَيْتَا جَدِيدًا وَلَمْ يَكْرِسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَكْرِسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرٌ. ٦ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ شَخْصٌ آخَرَ ثَمَرَهُ. ٧ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا شَخْصٌ آخَرٌ.»

٨ «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلْجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مِنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلُ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَفْقِدُونَ شَجَاعَتَهُمْ.» ٩ وَحِينَ يَنْتَبِي الرُّؤَسَاءُ مِنَ مَخَاطِبَةِ الْجَيْشِ، يُعِينُونَ قَادَةَ لِفِرْقِهِ.

١٠ «وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا السَّلَامَ أَوَّلًا. ١١ فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلسَّلَامِ وَفَتَحُوا بَوَابَتَهُمْ، يَصِيرُ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ خُدَامًا وَعَمَالًا لَدَيْكُمْ. ١٢ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَالِمْكُمْ وَحَارَبَتْكُمْ، فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تُحَاصِرُوهَا. ١٣ وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ الْمَدِينَةَ، اقْتُلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ الْبَكَارِ. ١٤ أَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ ثَمِينٌ فِي الْمَدِينَةِ، فَخُذُوهُ لِنَفْسِكُمْ، وَاسْتخدمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مُدُنًا لِلْأُمَمِ الَّتِي هُنَا.

١٦ «لَا تَبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مُدُنِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ مَلَكَ. ١٧ اقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا - الْحَيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ إِلَهُكُمْ. ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُكُمْ الْأَشْيَاءُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَهْلِيهِمْ، فَتَخْطِئُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ.

١٩ «وَإِنْ حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَبْتُمُوهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تُفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفُؤُوسِ. كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تَهَاجِمُوهَا؟ ٢٠ لَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ ثَمَرَةٍ، وَتَسْتخدمُوهَا فِي حِصَارِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ.

٢١

الْقَاتِلُ الْمَجْهُولُ

١ «إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مُلْتَمَى فِي الْحَقْلِ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنِ الْقَاتِلُ مَعْرُوفًا، ٢ فَإِنَّ عَلَى شَيْوُخِكَ وَقُضَاتِكَ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْبِسُوا الْمَسَافَةَ إِلَى الْمُدُنِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجَنَّةِ. ٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شَيْوُخُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَجَلَّةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ تُسْتخدمْ لِلْعَمَلِ وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ. ٤ وَيُحْضِرُ شَيْوُخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْعَجَلَةَ إِلَى وَادِ دَائِمِ الْجَرِيَانِ لَمْ يَحْرَثْ وَلَمْ يَزْرَعْ قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعَجَلَةَ هُنَاكَ فِي الْوَادِي. ٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ اللَّاويِّينَ إِلَى الْأَمَامِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ اخْتَارَهُمْ لِيُخْدَمُوهُ وَيُعَلِّمُوا الْبَرَكَاتَ بِاسْمِهِ، وَيَقْرُرُوا كَيْفَ

تُحَلُّ كُلُّ خُصُومَةٍ أَوْ إِذَاءٍ. ٦ فَيَغْسِلُ شَيْوُخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةَ لِجَنَّةِ أَيْدِيهِمْ فَوْقَ الْعَجَلَةِ الَّتِي كَسَرَ عَنْقُهَا فِي الْوَادِي. ٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَرَمَ مَا حَدَثَ. ٨ طَهَّرْنَا، نَحْنُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ». وَهَكَذَا سَتَبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ. ٩ هَكَذَا تَزِيلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، بِأَنْ تَفْعَلُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

المرأة الأسيرة

١٠ «وَحِينَ تَدْهَبُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمُ إِلَهُكُمُ الْقُدْرَةَ فَتَهْزِمُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ. ١١ فَإِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذِبْتَ إِلَيْهَا وَأَرَدْتَ الزَّوْاجَ مِنْهَا، ١٢ أَحْضَرُهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْصُ هِيَ شَعْرَهَا وَأَطْفِرُهَا، ١٣ وَتَخْلُصُ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَتَمْتَكُثُ فِي بَيْتِكَ لِشَهْرٍ كَامِلٍ تَبْكِي أَبْيَاهَا وَأُمَّهَا. ثُمَّ يُمْكِنُكَ أَنْ تَزَوَّجَهَا، وَتَصِيرَ هِيَ زَوْجَتَكَ. ١٤ فَإِنْ لَمْ تُعَدَّ سَعِيداً مَعَهَا، طَلَّقْهَا وَلْتَذْهَبْ هِيَ حَيْثُ تُرِيدُ. لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَتَّبِعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تُعَامِلَهَا كَجَارِيَةٍ بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعَتْهُ بِهَا.

حق البكر

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيُرْفُضُ الْأُخْرَى. وَأُنْجِبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبِكْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا، ١٦ فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوَزِيْعِ أَمْلَاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامَلَ ابْنُ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مُفَضِّلاً إِيَّاهُ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا. ١٧ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرَفَ بِابْنِ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلُ أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبِكْرِ.

الأولاد المتمردون

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنِ عَنِيدٍ وَمْتَمَرِدٍ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يُعَاقِبَانِهِ، ١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَنْ يُمْسِكَاهُ وَيَحْضُرَاهُ إِلَى شَيْوُخِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، ٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّيُوخِ: «ابْنُنَا هَذَا عَنِيدٌ وَمْتَمَرِدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيراً وَيَشْرَبُ كَثِيراً حَتَّى السُّكْرِ.» ٢١ حِينَئِذٍ يَرْجِمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرِيرَ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَخَافُ.

التعليق على خشبة

٢٢ «فَإِنْ ارْتَكَبَ شَخْصٌ جَرِيْمَةً تَسْتَوْجِبُ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَقَتِلْ وَعَلِّقْ عَلَى خَشَبَةٍ، ٢٣ لَا تَتْرُكُوا الْجَنَّةَ عَلَى الْخَشَبَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ ادْفِنُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّ مَنْ يُعَلِّقُ عَلَى خَشَبَةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا تُنْجِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيراثاً لَكُمْ.

٢٢

شرائع متفرقة

١ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خَرُوفَهُ ضَالًّا وَتَتَّجَاهَلَهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيباً مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضِرْهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ بِأَحْسَنِ عَهْدٍ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَتَّجَاهَلِ الْأَمْرَ.

٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِداً فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَّجَاهَلَهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ.

٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِيَ الْمَرْأَةَ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلُ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَمِقْتُهُ إِلَهُكَ.

- ٦ «إِنْ وَجَدْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَشَّ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ تَرُقُدُ عَلَى صِغَارِهَا أَوْ عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاحِ،^٧ بَلِ اسْمَحْ لِلْأُمِّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خُذِ الْفِرَاحَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَعِيشَ زَمَانًا طَوِيلًا.
- ٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَابْنِ سُوْرًا حَوْلَ سَطْحِهِ، فَلَا تُحْسَبْ مُذْنِبًا إِنْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ بَيْتِكَ وَمَاتَ.
- ٩ «لَا تَزْرَعْ كَرْمَ الْعِنَبِ بِالْحُبُوبِ، لِأَنَّكَ تُخَسِرُ بِذَلِكَ غَلَّةَ الْعِنَبِ وَمَحْصُولَ الْحُبُوبِ كُلِّهِمَا.^{٢٦}
- ١٠ «لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.
- ١١ «لَا تَرْتَدِي ثِيَابًا مَنْسُوجَةً مِنَ الصُّوفِ وَالكَتَّانِ مَعًا.
- ١٢ «وَضَعْ أَهْدَابًا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِثَوْبِكَ الَّذِي تَتَّعَطَّى بِهِ.

شَرَائِعُ لِلزَّوْجِ

- ١٣ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَعَاشَرَهَا، ثُمَّ كَرِهَهَا،^{١٤} وَاتَّهَمَهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ، وَذَمَّهَا فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْفَتَاةَ، وَلَكِنْ حِينَ عَاشَرْتُهَا، وَجَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَدْرَاءٌ!»^{١٥} فَإِنَّ عَلَى أَبِيهَا وَأُمِّهَا أَنْ يُحْضِرَا دَلِيلًا عَلَى عُدْرِيَّتِهَا إِلَى شَيْخِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ.^{١٦} وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشَّيْخِ: «أَعْطَيْتُ ابْنَتِي لِهَذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً لَهُ، لَكِنَّهُ كَرِهَهَا.^{١٧} وَقَدْ اتَّهَمَهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ فَقَالَ: وَجَدْتُ أَنَّ ابْنَتَكَ لَيْسَتْ عَدْرَاءً. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عُدْرِيَّتِهَا.» ثُمَّ يَسْطُرُ الثَّوْبَ أَمَامَ شَيْخِ الْمَدِينَةِ.^{١٨} حِينَئِذٍ، يَأْخُذُ شَيْخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيُرْدِيهِ.^{١٩} وَيَفْرِضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِقْدَارُهَا مِئَةٌ مِثْقَالٍ^{٢٧} مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ شَوَّهَ سَمْعَةَ عَدْرَاءٍ فِي إِسْرَائِيلَ. وَسَتَبَقَى زَوْجَةً لَهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَطْلُقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.
- ٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتِ التُّهْمَةُ صَحِيحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى عُدْرِيَّةِ الْفَتَاةِ،^{٢١} فَلْيُؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجِعُهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةً جِنْسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِ شَعْبِكُمْ.

عُقُوبَاتُ الزَّوْجِ وَالْإِغْتِصَابِ

- ٢٢ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، تَقْتُلُونَهُمَا كُلِّهِمَا: الرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرْأَةَ، وَالْمَرْأَةَ نَفْسَهَا. هَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٣ «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوبَةً فِي الْمَدِينَةِ وَعَاشَرَهَا،^{٢٤} يَنْبَغِي أَنْ تُحْضِرُوهُمَا مَعًا إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ تَرْجُوهُمَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُمُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ لِطَلْبِ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَرْجُمُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
- ٢٥ «لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْخِلَاءِ، وَاجْتَنَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.
- ٢٦ فَلَا تُعَاقِبُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةً تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشْبِهُ حَالَةَ رَجُلٍ يَمْسِكُ بِآخَرَ وَيَقْتُلُهُ،^{٢٧} إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخِلَاءِ. وَرَبَّمَا تَكُونُ قَدْ صرَّخَتْ طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهَا.

٢٨ «وَأَنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاءَ عَذْرَاءٍ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ اكْتَشَفَهَا، ٢٩ فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اغْتَصَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَأَمَّا هِيَ، فَتُصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ. وَلِأَنَّهُ أَذْلَمَهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطْلَقَهَا. ٣٠» لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَعِيبُ أَبِيهِ.

٢٣

الْمَنْعُونَ مِنَ الْمِشَارَكَةِ فِي الْعِبَادَةِ

١ «لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مَسْحُوقِ الْخَصِيَّتَيْنِ أَوْ مَقْطُوعِ الْعُضْوِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. ٢ وَلَا يَجُوزُ لِابْنِ الزِّنَا أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. لَا يُحْسَبُ مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ هُوَ وَلَا نَسْلُهُ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ. ٣» لَا يُمْكِنُ لِعَمُوْنِيٍّ أَوْ مَوَائِيٍّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ نَسْلِهِمْ، حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسَبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٤ فَهَمْ لَمْ يَأْتُوا لِإِلَاقَتِكُمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدَّكُمْ بِلَعَامِ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ فُتُورَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. ٥ لَكِنَّ إِهْكُمْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى بِلَعَامِ، وَحَوَّلَ إِهْكُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةِ لَكُمْ، لِأَنَّ إِهْكُمْ يُحِبُّكُمْ. ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

الْأُدُومِيُونَ

٧ «لَا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا مِصْرِيًّا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بَلَدِهِ. ٨ وَالَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْ نَسْلِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ.

الْحِفَاطُ عَلَى طَهَارَةِ الْمُعْسَكَرِ

٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ تَجَنَّبُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ. ١٠ إِنْ وَجَدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلًا غَيْرَ طَاهِرٍ بِسَبَبِ احْتِلَامٍ لَيْلِيٍّ، فَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمُعْسَكَرِ وَلَا يَدْخُلْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءُ، يَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ. وَحِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمُعْسَكَرَ. ١٢» وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمُعْسَكَرِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. ١٣ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَصَاٌ وَعِدَّةٌ لِيَحْفَرُ ثُمَّ يَغْطِي فِضْلَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ. ١٤ لِأَنَّ إِهْكُمْ يَجُولُ فِي وَسْطِ مُعْسَكَرِكُمْ لِيَنْقِذَكُمْ وَيُسَاعِدَكُمْ لَتَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُعْسَكَرُ مَقْدَسًا كَيْ لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لِاتِّقِي بَيْنَكُمْ فَيْتْرَكُمْ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةٍ

١٥ «لَا تَرْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ، ١٦ بَلِ اسْمَحُوا لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي آيَةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يُرِيدُ، فَلَا تَرْجِعُوهُ.

١٧ «لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ عَاهِرَةً فِي مَعْبَدٍ. ١٨ لَا تُدْخِلُوا أَجْرَ عَاهِرَةٍ أَوْ شَاذٍ إِلَى بَيْتِ إِهْكُمْ لِتَدْفَعُوا عَنْ نَذْرِ تَعَهَّدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ إِهْكُمْ.

١٩ «لَا تَقْرَضُوا الرَّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ يُمْكِنُ أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَيْ يَبَارِكَكُمْ إِهْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِأَهْلِكُمْ، فَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِهْلَكُمْ سَيْطَابُكُمْ بِهِ وَسَتَكُونُونَ مُدْنَبِينَ إِنْ تَأَخَّرْتُمْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ.
٢٢ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْدَرُوا لَا تَكُونُونَ مُدْنَبِينَ. ٢٣ احْرَصُوا عَلَى عَمَلٍ مَا تَقُولُونَ بِأَنْفُسِكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النَّذْرَ الَّذِي نَذَرْتُمُوهَا طَوْعًا لِأَهْلِكُمْ.
٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرَمَ شَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ قَدْرًا مَا يُرِيدُ مِنَ الْعَنْبِ إِلَى الشَّعْبِ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَضَعَ مِنْهُ فِي كَيْسٍ. ٢٥ إِنْ عَبَّرَ أَحَدُكُمْ فِي حَقْلِ فَجَّحٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ وَيَأْكُلَ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْمَنْجَلَ عَلَى فَجَّحٍ شَخْصٍ آخَرَ لِيَحْمِلَ مَعَهُ.

٢٤

الطَّلَاقُ وَالزَّوْجُ

١ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسِّرْ بِهَا لِحَقًّا لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا أَمْرًا مُرِيجًا، وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، ٢ فَغَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ وَالزَّوْجُ الثَّانِي لَمْ يُسِّرْ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي، ٤ فَإِنَّ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً، بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مَنْجَسَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ. اللَّهُ يَبْغِضُ ذَلِكَ وَيَمْقُتُهُ. فَلَا تَجْلِبْ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاكَ لَكَ مِيرَاثًا.
٥ «حِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَدِيثَ الزَّوْجِ، فَإِنَّهُ يُعْنَى مِنَ الذَّهَابِ مَعَ الْجَيْشِ، وَلَا يَكْلَفُ بِمَسْئَلَاتٍ عَامَّةٍ. وَيَكُونُ حُرًّا لِيَبْقَى فِي بَيْتِهِ لِسَنَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُسْعِدَ زَوْجَتَهُ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةٌ

٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ أَيِّ مِنْ حَجَرِي الرَّحَى كَضْمَانٍ عَلَى قَرْضٍ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ شَيْئًا أُسَاسِيًّا لِلْحَيَاةِ.
٧ «إِذَا خَطَفَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْخَاطِفَ يُقْتَلُ، فَتَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
٨ «إِذَا أُصِيبَتْ بِالْبَرَصِ، فَاحْرَضِ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا يُعَلِّمُهُ الْكَهَنَةُ الْآلَايُونَ لَكَ. وَعَمَلْ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ. ٩ وَتَذَكَّرْ مَا عَمَلَهُ إِيَّاكَ بِمِزْمٍ ٢٨ فِي الرَّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.
١٠ «حِينَ تَقْرُضُ شَخْصًا أَيِّ شَيْءٍ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِأَخْذِ ضَمَانَتِهِ، ١١ بَلْ قِفْ خَارِجًا. الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ سَيُخْرِجُكَ لَكَ الضَّمَانَةَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، لَا تَمَّ فِي ثَوْبِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَكَ كَضْمَانَةٍ. ١٣ بَلْ أَعِدْهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيَبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَنًا أَمَامَ إِيَّاكَ.
١٤ «لَا تَأْكُلْ حَقَّ أَحِيرٍ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ، سِوَاءِ أَكَانَ إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيبًا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مُدُنِكَ. ١٥ ادْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَى أَجْرَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَيَشْتَكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتُحْسَبُ مُدْنَبًا أَمَامَهُ.
١٦ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ خَطِيئَتِهِ.
١٧ «لَا تُحْكَمْ عَلَى غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلِ، وَلَا تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضْمَانَةٍ. ١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِيَّاكَ حَرَّرَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَلِهَذَا فَانَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حَصَادَ حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُرْمَةَ قَمْحٍ فِي الْحَقْلِ، لَا تُعَدُّ لِأَخْذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحُرْمَةُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ. ٢٠ وَحِينَ تَحْبِطُ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، لَا تَذْهَبْ لِحَبِطِ الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَبْقَى مِنَ الزَّيْتُونِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢١ وَحِينَ تَجْمَعُ الْعِنَبَ مِنَ الْكَرْمِ، لَا تُعَدُّ لِمَجْمَعِ الْعِنَبِ الْمُتَبَقِّي. فَمَا يَبْقَى مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢٢ تَذَكَّرْنَا أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

٢٥

عُقُوبَاتُ الضَّرْبِ

١ «حِينَ يَقَعُ نِزَاعٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ، فَلْيَذْهَبَا إِلَى الْحَكَمَةِ. وَعَلَى الْقَضَاةِ أَنْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُمَا، فَيُحَدِّدُوا مِنَ الْبَرِيءِ وَمَنِ الْمُدْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمُدْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجُلْدَ، يَأْمُرُهُ الْقَاضِي بِأَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى بَطْنِهِ. وَيُجَدُّ أَمَامَ الْقَاضِي بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ ذَنْبِهِ. ٣ عَلَى الْآلِ يَزِيدُ عَدَدُ الْجُلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَيْهِ. ٤ «لَا تُكْمَمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.

وَأَجِبُ أَخِي الزَّوْجَ نَحْوَ أَرْمَلَةِ أَخِيهِ

٥ «حِينَ يَسْكُنُ إِخْوَةٌ مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَزَوَّجَ أَرْمَلَةُ الْمُتَوَفَّى مِنْ رَجُلٍ خَارِجِ عَائِلَتِهِ زَوْجِهَا. عَلَى أَخِي زَوْجِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَيَقُومَ بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ نَحْوَ أَجِبِهَا. ٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ سَيَعْتَبَرُ ابْنَ الْمُتَوَفَّى. وَهَكَذَا لَا يُمَحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٧ «فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةِ أَخِيهِ، تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ لَهُمْ: «يَرِفُضُ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَبْقَى اسْمُ أَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ مَعِي.» ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَكْلِمُوهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ مِنْهَا.» ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَنْزِعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: «هَذَا مَا يُصْنَعُ بِرَجُلٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ.» ١٠ وَعِنْدَهَا تُعْرَفُ عَائِلَتُهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْحَافِي!»

تَدْخُلُ امْرَأَةٌ فِي شِجَارِ

١١ «إِذَا تَشَاجَرَ رَجُلَانِ، وَآتَتْ زَوْجَةٌ أَحَدَهُمَا لِتُنْقِذَ زَوْجِهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِعَضْوِهِ، ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا، وَلَا تَظْهَرُوا شَفَقَةً عَلَيْهَا.

فِي التِّجَارَةِ

١٣ «لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمِجَارٍ ثَقِيلٍ وَآخَرَ خَفِيفٍ. ١٤ وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ وَآخَرَ صَغِيرٌ. ١٥ بَلْ لِيَكُنْ لَكَ مِجَارٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، وَمِكْيَالٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، لِتَحْيَا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَيَعْمَلُ بِمِجَارٍ وَمِكْيَالٍ مَغْشُوشَةٍ، مَمْقُوتٌ مِنَ الْإِلْهِ.»

عَمَالِيْقُ

١٧ «اذْكُرُوا مَا عَمِلَهُ شَعْبُ عَمَالِيقَ بِكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، ١٨ كَيْفَ أَتَوْا عَلَيْكُمْ جَفَاءً فِي الطَّرِيقِ، وَقَضَوْا عَلَيَّ كُلِّ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْخَلْفِ؟ فَقَدْ كُنْتُمْ ضِعْفَاءَ وَمُنْهَكِينَ، وَهُمْ لَمْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٩ فَحِينَ يُرِيحُكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا، امْحُوا شَعْبَ عَمَالِيقَ مِنَ الْأَرْضِ. لَا تَنْسُوا ذَلِكَ!

٢٦

الحِصَادُ الْأَوَّلُ

١ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقِرُّونَ فِيهَا، ٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْصُوهَا الَّتِي تَجْنُونَهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. ٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أُعْلِنُ الْيَوْمَ لِإِلَهِكَ بِأَنِّي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِنَا بِإِعْطَائِهَا لَنَا.» ٤ «فِيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ إِلَهُكُمْ. ٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: <كَانَ أَبِي أَرَامِيَّا ٢٩ مُتَجَوِّلاً. وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيباً مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً وَكَثِيرَةً. ٦ وَعَامَلْنَا الْمِصْرِيِّونَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلُونَا نُعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالاً قَاسِيَةً. ٧ فَصَرَخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مُعَانَاتِنَا وَضِيقَنَا وَوَسْنَا. ٨ ثُمَّ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهْبِيَّةِ وَأَيَاتِهِ وَجَائِيهِ. ٩ وَأَحْضَرَنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً. ١٠ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحْضَرُ أَوَّلَ ثَمَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا يَا اللَّهُ. > فَيَبْغِي أَنْ يَتْرِكَ السَّلَّةَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ. وَيَخْبِي أَمَامَ إِلَهُكُمْ. ١١ ثُمَّ يَحْتَفِلُ مَعَ اللَّاوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ. ١٢ «وَحِينَ تَنْتَهِي مِنْ فِرْزِ عَشُورٍ مَحَاصِيلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ لِلَّاوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، لِيَكُونَ لَهُمْ طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ. ١٣ فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكَ: <أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْتِي الْجِزْيَةَ الْمُقَدَّسَةَ مِنَ الْحِصَادِ، وَأَعْطَيْتُهُ لِلَّاوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَعْصِ وَلَمْ أُنْسِ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ. ١٤ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ النَّوْحِ. ١٥ وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا نَجِسٌ. ١٦ لَمْ أَقْدِمْ مِنْهُ طَعَاماً لِمَيْتٍ، ١٧ بَلْ أَطَعْتُ إِلَهِي وَعَمِلْتُ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ١٨ أَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ، مِنَ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَنَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِأَبَائِنَا.>

طَاعَةُ وَصَايَا اللَّهِ

١٦ «يَا مَرُؤُكُمْ إِلَهُكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحْفَظُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تُطِيعُوهَا بِحِرْصٍ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ. ١٧ فَانْتُمْ الْيَوْمَ قَدْ اتَّفَقْتُمْ مَعَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ، وَأَنْ تَحْيُوا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تُطِيعُوهُ. ١٨ كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْداً مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ الثَّمِينُ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أَنْتُمْ جَمِيعَ وَصَايَاهُ. ١٩ وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ صِبْتاً وَسَمْعَةً وَكِرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَسَتَكُونُونَ شَعْباً مُخَصَّصاً لِإِلَهُكُمْ كَمَا قَالَ.»

٢٩ ٢٦:٥

أَرَامِيًّا. نَسْبَةٌ إِلَى سُورِيَا الْقَدِيمَةِ. وَرَبَّمَا الْمَقْصُودُ إِبْرَاهِيمَ.

٣٠ ٢٦:١٤

لَمْ أَكُلْ ... النَّوْحِ. بَلْ فَرِحْتُ بِجَمِيعِ عَطَايَا اللَّهِ.

٣١ ٢٦:١٤

وَلَا أَخَذْتُ ... نَجِسٌ. هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَسْمُوحاً لَنْ هُوَ فِي حَالَةِ نَجَاسَةٍ أَنْ يَشَارِكَ فِي هَذِهِ الْمَوَائِدِ الْمُقَدَّسَةِ.

٣٢ ٢٦:١٤

طَعَاماً لِمَيْتٍ. أَي عَنْ رُوحِ نَفْسٍ مَيْتٍ.

٢٧

مَذْبَحُ جِبَالِ عِيَالٍ

١ وَأَوْصَى مُوسَى وَالشُّيُوخَ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، انْصُبُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً وَغَطُّوا بِالْكَلسِ. ٣ وَأَنْقُشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَوَرَّ عُبُورَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. الْأَرْضُ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ.

٤ «فَإِذَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، انْصُبُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي أُوصِيكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ، وَغَطُّوا بِالْكَلسِ. ٥ وَأَبْنَاوُكُمْ لِإِلَهُكُمْ مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ دُونَ اسْتِخْدَامِ آيَةٍ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٦ أَبْنَاوُكُمْ الْمَذْبَحَ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدِّمُوا عَلَيْهِ تَقَدِّمَاتٍ لِإِلَهُكُمْ. ٧ فَتَدْبَحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَفْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ. ٨ وَأَنْقُشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَمَفْهُومٍ.»

لَعْنَاتُ الشَّرِيعَةِ

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ الْأَلَاوِيُّونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صِرْتُمْ الْيَوْمَ شَعْبًا لِإِلَهُكُمْ. ١٠ فَأَطِيعُوا إِلَهُكُمْ، وَاعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا وَقَالَ: ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقُفُّ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: شَمْعُونُ وَلاوِيٌّ وَيَهُوذَا وَيَسَّاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقُفُّ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِتُعْلَنَ اللَّعْنَةُ: رَأُوْبِينُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانُ نَفْتَالِي.

١٤ «وَسَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ تِمْنَالًا مَنَحُوتًا أَوْ مَعْدِنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَقُوتٌ لَدَى اللَّهِ،

فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

١٦ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

١٧ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْرُكُ عِلْمَاتَ حُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

١٨ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

١٩ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ عَدْلِ يَحْتَقِ الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

٢٠ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَهِينُ أَبَاهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

٢١ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعَاشِرُ حَيَوَانًا.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

٢٢ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعَاشِرُ أُخْتَهُ الشَّقِيقَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

٢٣ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَعَاشِرُ حَمَاتَهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

٢٤ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

٢٥ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»

٢٦ «وَيَقُولُ الْأَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيَطِيعُهَا.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ.»»

٢٨

بَرَكَاتُ إِطَاعَةِ الشَّرِيعَةِ

١ «إِنْ أَطَعْتُمْ إِهْكُمْ بِحِفْظِ جَمِيعِ وَصَايَاهِ الَّتِي أُوصِيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إِهْكُمْ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ. ٢ وَسَتَأْتِيْ كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْكُمْ:

٣ «تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ.

٤ وَيَكُونُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارَكِينَ،

وَمَحَاصِلُكُمْ مُبَارَكَةً،

وَأَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةً،

وَعُجُولُكُمْ وَحَمَلَانُكُمْ مُبَارَكَةً.

٥ وَسِلَالُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مُبَارَكَةً.

٦ مُبَارَكِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمُبَارَكِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٧ «وَسَيُعِينُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَتْجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنْ سَيَهْرُبُونَ فِي سَبْعَةِ أَتْجَاهَاتٍ.

٨ «وَسَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ بِمَخَازِنِ مَمْلُوءَةٍ، وَسَيَبَارِكُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ. سَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ. ٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ

اللَّهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْكُمْ وَعِشْتُمْ كَمَا يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَتَرَى كُلُّ شُعُوبِ

الْأَرْضِ أَنَّكُمْ شَعْبٌ مَدْعُوٌّ بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ.

١١ «وَسَيُنْجِحُكُمْ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَنَسْلًا كَثِيرًا لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُولًا عَظِيمًا فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ

لَأَبَاتِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَازِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيَبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ

مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لِتَقْرَضُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْتَرِضُوا. ١٣ وَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا. وَتَكُونُونَ فِي الْقِيَمَةِ لَا

فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْكُمْ الَّتِي أُوصِيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحِرْصٍ، ١٤ وَلَمْ تَخْرَفُوا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي

أُوصِيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لَعْنَاتُ عَصِيَانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا إِهْكُمْ، وَلَمْ تَحْرُصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِيْ عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ

اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِلُكُمْ وَعَجُولُ بَقَرِكُمْ وَحِمْلَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةٌ.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَاضْطِرَابًا وَإِحْبَاطًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تُحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمُ اللَّهَ. ٢١ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بَمَرَضٍ مُرْعَبٍ، فَيُبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لَتَمْلِكُوهَا. ٢٢ وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْحَمَى وَالْإِنْفَاحِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَفَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارِقَةِ وَالرِّقَاقِ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. ٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْبُرُونِزِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ. ٢٤ وَيَحُولُ اللَّهُ مَطَرًا أَرْضَكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَبِيدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ تَهْرُمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَتَهْرُبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ اتِّجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَثَتْ لَكُمْ. ٢٦ وَتَكُونُ جُثَّتُكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَفِّهَ.

٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمْ اللَّهُ بِالْقُرُوجِ وَالِدَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ بِالْقُرُوجِ وَالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ٢٨ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالْتَشْوِيشِ، ٢٩ فَتَتَلَسَّسُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَفْشَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

٣٠ «يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، وَرَجُلٌ آخَرَ يَغْتَضِبُهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِمُثْمَرِهِ. ٣١ يَذْبَحُ ثُورَكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَيَسْرِقُ حِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يَعَادُ لَكَ. سَتُعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يَنْقُدُكَ وَيُسَاعِدُكَ.

٣٢ «سَيُعْطَى أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَكِلُ عَيْنَاكُمْ وَهُمَا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ.

٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سَيَأْكُلُ مَحَاصِلَكَ وَكُلَّ مَا تَعْبَتَ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَى سُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. ٣٤ وَسَتُصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ. ٣٥ وَسَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ بِقُرُوجٍ مُؤَلَّمَةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكُمْ وَسَاقِيكُمْ. وَلَا تَجِدُ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ.

٣٦ «سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهُنَاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهًا آخَرَ مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٣٧ فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.

لَعْنَةُ الْفَشَلِ

٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حَقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَحْصُدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ. ٣٩ تَزْرَعُونَ كَرُومًا وَسَعْبُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عَنَبَهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلُهَا. ٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَمْدَدْنَهَا بِزَيْتٍ لِأَنَّ الزَيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَتَنَاثَرُ وَيَتَعَفَّنُ. ٤١ تُنْجِبُونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ وَلَا تَحْتَفِظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّبْيِ. ٤٢ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ وَالْحَشْرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِلَكُمْ.

٤٣ «تَزْدَادُ سُلْطَةُ الْغَرِيبِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَتَنَاقَصُ سُلْطَتُكُمْ. ٤٤ تَقْرَضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تُقْرِضُونَهُ. يُصْبِحُ هُوَ الرَّاسُ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ.

٤٥ «فَإِذَا لَمْ تُطِيعُوا إِهْكُمْ، يَحْفَظْ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَحُلُّ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَيْكُمْ، وَتَلَا حَقُّكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ، وَتُمْسِكُ بِكُمْ حَتَّى تَهْلِكُكُمْ. ٤٦ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكُمْ وَوَسْطِ نَسْلِكُمْ عَلَامَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْآبِدِ.

٤٧ «وَلَا تَنْكُرُوا لَمْ تَعْبُدُوا إِهْكُمْ وَلَمْ تَخْدُمُوهُ بِفَرْجٍ وَسُرُورٍ عِنْدَمَا تَوْفَّرَ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ٤٨ فَإِنَّكُمْ سَتَخْدُمُونَ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سِيرَسِلَهُمُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعِزِّي وَنَقْصٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَسَيُضَعُّ عَلَى رِقَابِكُمْ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى يُحْطَمَكُمْ.

لَعْنَةُ جَلْبِ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ

٤٩ «وَسَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا، فَتَهْجُمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ. ٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةً قَاسِيَةً لَا تَحْتَرِمُ الْبِجَارَ، وَلَا تَرْحَمُ الصَّغَارَ. ٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يَتْرُكُوا لَكُمْ قَعًا وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا عَجُولًا وَلَا حِمْلَانًا حَتَّى تَهْلِكُكُمْ. ٥٢ وَسَتُحَاصِرُكُمْ وَتَهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمَدِينِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكُمْ لَكُمْ.

٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَلَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ إِهْكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ. ٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ بَيْنَكُمْ سَيُصْبِحُ بَحِيلًا نَحْوَ أَخِيهِ وَزَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَطْفَالِهِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَبَقَّ الْكَثِيرُ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ. ٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَةٌ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي لِشِدَّةِ تَعَمُّمِهَا وَرَفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتُصْبِحُ بَحِيلَةً نَحْوَ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا. ٥٧ سَتَبْخُلُ بِالْمِشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا وَتَحْتَرَمُوا هَذَا الْاسْمَ الْمَجِيدَ الرَّهِيْبَ الرَّائِعَ، اسْمَ يَهُوهَ ٣٣ إِهْكُمْ، ٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْلِبُ عُقُوبَاتٍ فَظِيْعَةً وَغَيْرَ عَادِيَّةٍ، عُقُوبَاتٍ شَدِيدَةً وَمُزْمِنَةً، وَأَمْرًا مُؤَلِّمَةً وَمُزْمِنَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى نَسْلِكُمْ. ٦٠ وَسَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ أَمْرٍ مُضِرٍّ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكُمْ. ٦١ كَمَا سَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا ضَارًّا وَضِيقَاتٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوصًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. سَيُضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّى يَهْلِكُكُمْ. ٦٢ وَسَيَبْقَى الْقَلِيلُونَ مِنْكُمْ فَقَطْ مَعَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِهْكُمْ.

٦٣ «وَكَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يُجْحَمَكُمْ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عَدَدًا، سَيَقْرُرُ أَنْ يُبِيدَكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ. وَسَتَنْزَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِمَتَلِكُوهَا. ٦٤ وَسَيَسْتَنْتِكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهًا أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، إِلَهَةً مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ.

٦٥ «وَفِي وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِرَاحَةٍ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذَهْنًا قَلِقًا وَعَيْنًا ضَعِيفَةً وَحَلَقًا جَافًا. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتِكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمَنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الْمَسَاءُ! وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الصَّبَاحُ!» وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا

تَرَاهُ أَعْيُنُكُمْ. ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدْتُكُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً. وَهَنَّاكَ سَتَحَاوِلُونَ بِيْعَ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ سَيَشْتَرِيكُمْ.»

٢٩

تَجْدِيدُ الْعَهْدِ فِي مُوَابَ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ.

٢ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِقِرْعُونَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَكُلِّ بَلَدِهِ. ٣ وَرَأَتْ عِيُونُكُمْ الضِّيْقَاتِ وَالْآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدْهَشَةَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا عَقُولًا لِتَفْهَمُوا وَلَا عِيُونًا لِتَبْصُرُوا وَلَا آذَانًا لِتَسْمَعُوا. ٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. لَمْ تَهْرَأْ ثِيَابَكُمْ الَّتِي تَلْبَسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدِيَّتُكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ نَحْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.»

٧ «وَعِنْدَمَا أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِجَارِبَاتِكُمْ، فَهَزَمْنَاهُمَا. ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلَتِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. ٩ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لِتَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.»

١٠ «أَنْتُمْ تَقْفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشُيُوخُكُمْ وَقَادَتُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَوْلَادُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَابُونَ وَالسَّقَاةُ، ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَنَاتِهِ عَلَى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ لِجَعْلِكُمْ شَعْبَهُ، وَلِيَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأُقْسِمُ هَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ فَقَطْ ١٥ الْوَاقِفِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُنَا. بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ لَيْسُوا مَعَنَا الْيَوْمَ. ١٦ فَأَنْتُمْ تَذْكُرُونَ كَيْفَ عَشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا. ١٧ رَأَيْتُمْ تَمَائِلَهُمْ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي لَدَيْهِمْ.»

١٨ «فَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبَهُ عَنِ إِلَهُنَا، فَذَهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشَبِّهُ جَذُورًا نَبَتَتْ نَبْتَةً مَرَّةً وَسَامَةً. ١٩ لِحِينَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مُبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَأَكُونُ بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ أَنْبِيِ أَعْيُنٍ بِحَسَبِ عِنَادِي»، فَتَكُونُ النَتِيجَةُ كَارِثَةً كَبِيرَةً. ٢٠ سَيَرْفُضُ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ سَيَشْتَعِلُ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ ضِدَّهُ. سَتَحْلُ عَلَيْهِ جَمِيعُ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَمُوتُ اللَّهُ كُلُّ ذِكْرٍ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ٢١ وَسَيَعِزُّهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، لِمُعَاقِبَتِهِ بِحَسَبِ لِعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.»

٢٢ «سَيَرَى الْجِيلُ التَّالِي مِنْ أَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ بَعْدَكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدٍ، الْأَمْرَاضُ الَّتِي أَتَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرَبَاتُ الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ إِلَى هُنَا. ٢٣ إِذْ تُصْبِحُ كُلُّ الْأَرْضِ مَحْرُوقَةً بِالْكَبْرِيتِ وَالْمَلْحِ. وَلَنْ يَزْرَعَ، وَلَنْ يَنْوَى، وَلَنْ يَنْبَتَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْضَرَ. سَتُدْمِرُ كَتَدْمِيرِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ، الْمَدِينِ الَّتِي دَمَّرَهَا اللَّهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.»

٢٤ «حِينَئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَّمِ: «لِمَاذَا عَمَلَ اللَّهُ هَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَمَاذَا هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ الْمُشْتَعِلُ؟» ٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكَوا عَهْدَ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٦ فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا إِلَهَةً»

أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٢٧ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِحُبِّهَا كُلِّ لَعْنَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٢٨ وَخَلَعَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَسَخَطِهِ الْعَظِيمِ. وَرَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ. ٢٩ «الْأَسْرَارُ لِإِلَهِنَا. أَمَا مَا يُعَلِّنُهُ فَهُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، لِكَيْ نَطِيعَ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

التَّوْبَةُ

١ «وَحِينَ تَحَقُّقُ كُلِّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، ٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى إِلَهِكُمْ، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، ٣ فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالَتِكُمْ السَّابِقَةِ، وَسِيرِحَكُمْ وَيَجْمَعُكُمْ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتَّكُمُ إِلَهَكُمْ إِلَيْهَا. ٤ حَتَّى وَإِنْ طَرَدْتُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ إِلَهَكُمْ وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ. ٥ وَسَيَحْضُرُكُمْ إِلَهَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا آبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ نَجَاحًا وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ آبَائِكُمْ. ٦ وَسَيَطَهِّرُكُمْ ٢٤ إِلَهَكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ كَيْ تُحْبُوا إِلَهَكُمْ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتَحْيُوا. ٧» وَسَيَجْلِبُ إِلَهَكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُضَاقُونَكُمْ. ٨ وَسَتُعِدُّونَ لِتَطِيعُوا اللَّهَ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٩ وَسَيَنْجِحُكُمْ إِلَهَكُمْ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيَوَانَاتُكُمْ كَثِيرًا. وَسَتَنْتِجُ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَ وَافِرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسِّرُ بَأْنَ يُجْحِكُمْ كَمَا سَرَّ بِإِنجَاحِ آبَائِكُمْ. ١٠ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهَكُمْ، حَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهِكُمْ بِكُلِّ كَيْفَانِكُمْ.

الحياة أم الموت

١١ «إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ صَعَبَةً الْفَهْمِ عَلَيْكُمْ. إِنَّهَا لَا تَفُوقُ إِدْرَاكَكُمْ. ١٢ فَبِئْسَ فِي السَّمَاءِ لِقَوْلِ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَجْلِنَا وَيُنْزِلُنَا لِنَسْمَعَهَا وَنَطِيعَهَا؟» ١٣ وَهِيَ لَيْسَتْ فِي عِبْرِ الْبَحْرِ لِقَوْلِ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحْرِ لِيَحْضُرَهَا لِنَا لِنَسْمَعَهَا وَنَطِيعَهَا؟» ١٤ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنْكَ، فِي فِكِّكَ وَفِي قَلْبِكَ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تَطِيعَهَا. ١٥ «هَا أَنَا أُعْطِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١٦ أَوْصِيكَ الْيَوْمَ بِأَنْ تُحِبَّ إِلَهَكَ، وَتَعِيشَ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تَطِيعَ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكَيْ تَحْيَا وَيَتَكَثَّرَ شَعْبُكَ، وَيَبَارِكَ إِلَهُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا وَتَمْتَلِكُهَا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ ابْتَعَدَ قَلْبُكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ ضَلَلْتَ وَعَبَدْتَ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتَهَا، ١٨ فَإِنِّي أُحْدِرُكُمْ الْيَوْمَ بِفَنَاءٍ حَتْمٍ. فَلَنْ تُقِيمَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا.

١٩ «وَهَا أَنَا أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ: أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةِ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ وَنَسَلُكُمْ. ٢٠ تُحِبُّ إِلَهَكَ وَتَطِيعُهُ وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَائِمًا، فَتَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ، وَيَطُولُ عُمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

سَيَطَهِّرُ. حَرْفِيًّا «سَيَخْتَنُ». وَخَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطَهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِيبِّي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

يَشُوعُ يُخَلِّفُ مُوسَى

١ ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِيَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَعَادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَمْ أَعُدْ قَادِرًا عَلَى قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.» ٣ إلهكم هو من سيقودكم في العبور وسيسير أمامكم. وسيهلك هذه الأمم من أمامكم، وستمتلكون أرضهم. ويشوع هو من سيقودكم كما وعد الله.

٤ «وسيعمل الله بهم كما عمل بيسحون وعوج ملكي الأموريين وأرضهما حين أهلكهما. ٥ وسيساعدكم الله في هزيمة تلك الأمم. فاعملوا بهم كل ما أمرتكم به. ٦ تقووا ولشجعوا! لا تخافوا ولا ترتعبوا منهم، لأن إلهكم سيسير معكم، لن يترككم ولن يتخلى عنكم.» ٧ ثم دعا موسى يشوع. وقال موسى ليشوع على منسمع ومرأى جميع بني إسرائيل: «تقو ولشجع! فانت من سيقود هذا الشعب إلى الأرض التي أقسم الله لأبائهم بأن يعطيها لهم، وستقسم الأرض فيما بينهم. ٨ سيقودك الله ويكون معك. لن يتركك ولن يتخلى عنك. فلا تخف ولا ترتعب.»

كُتِبَةُ الشَّرِيعَةِ

٩ وكتب موسى هذه الشريعة وأعطاهما للكهنة الذين من نسل لاوي، الذين حملوا صندوق عهد الله، وجميع شيوخ وقادة إسرائيل. ١٠ وأوصاهم موسى وقال: «في كل سبع سنوات، في الوقت المعين لسنة إلغاء الديون خلال عيد السقائف، ١١ حين يأتي كل بني إسرائيل ليقفوا أمام إلهكم في المكان الذي سيختاره، تقرأون هذه الشريعة أمام كل بني إسرائيل ليسمعوها. ١٢ اجتمعوا الشعب معاً: الرجال والنساء والأطفال والأجانب المقيمون في مدنكم، ليسمعوا ويتعلموا ويخافوا إلهكم، وليحرصوا على إطاعة كل كلام هذه الشريعة. ١٣ وبهذا سيسمع نسلهم الذي لم يكن يعرف هذه الشريعة، ويتعلم أن يخاف إلهكم ما دمتم تسكنون الأرض التي تعبرون نهر الأردن لا متلاكها.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى وَيَشُوعُ

١٤ وقال الله لموسى: «قد اقترب وقت موتك، فادع يشوع وتعالا وبقا في خيمة الاجتماع لأعطيته تعليمات ووصايا.» فأتى موسى ويشوع ووقف في خيمة الاجتماع.

١٥ حينئذ، ظهر الله في خيمة الاجتماع في عمود من سحب، ووقف عمود السحاب فوق مدخل الخيمة. ١٦ حينئذ، قال الله لموسى: «سنتوت قريباً، وسيخونني هذا الشعب ويعبدون آلهة غريبة في الأرض التي سيدخلونها. سيركونني وينقضون العهد الذي قطعته معهم. ١٧ في ذلك الوقت، سأغضب جداً عليهم وسأتركهم وأستر وجهي عنهم، فيصبحون فراسة لأعدائهم. وتأتي عليهم كوارث وضيقات كثيرة. فيقولون في ذلك الوقت: «حدثت هذه الكوارث لنا لأن إلهنا لم يكن معنا.» ١٨ سأرفض مساعدتهم في ذلك الوقت، بسبب كل الشر الذي عملوه لأنهم ساروا وراء آلهة أخرى.

١٩ «فَاكْتُبِ الْآنَ هَذَا النَّشِيدَ لَكُمْ، وَعَلَيْهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. اجْعَلْهُمْ يَحْفَظُونَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَأَنَا سَادُّ خِلْمِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، فَيَأْكُلُونَ مَا يُرِيدُونَهُ وَيَسْمَنُونَ. لَكِنْهُمْ سَيَلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةِ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرْفُضُونِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي. ٢١ وَحِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ كَثِيرَةٌ وَضِيقَاتٌ، فَإِنَّ هَذَا النَّشِيدَ سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ. فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ. فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَيْهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»

تَحذِيرُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ، ٢٥ أَمَرَ الْأَوْيِينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ صُنْدُوقِ عَهْدِ إلهِكُمْ. فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ. ٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ آخَرَانِكُمْ مَتَمَرِّدُونَ وَعَنِيدُونَ. فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لِذَا فَمَنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكُمْ سَتَمَتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ. ٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ سَتَفْسُدُونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي. سَتَنْحَرِفُونَ عَنِ طَرِيقِ وَصَايَايَ. لِذَلِكَ سَتَحُلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حِينٍ، لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَثِيرُونَ غَضَبَهُ بِأَعْمَالِكُمْ.»

نَشِيدُ مُوسَى

٣٠ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ بَيْنَمَا جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

٣٢

١ «أَيَّتَهَا السَّمَاوَاتُ، اسْتَمِعِي
فَاتَكَلَّمِي!
وَلتَسْمَعْ الْأَرْضُ كَلَامَ فِي.
٢ لِيَنْزِلَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،
وَلتَقْطُرْ كَلِمَاتِي كَالنَّدَى،
كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْبَرَاعِمِ،
وَكَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ عَلَى الْعُشْبِ.
٣ لِأَنِّي سَأَعْلِنُ اسْمَ اللَّهِ،
وَسَأُسَبِّحُ عِظْمَةَ إلهِنَا.

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ، ٣٦»

عَمَلُهُ كَامِلٌ،
 وَطَرَفُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ.
 إِنَّهُ إِلَهٌ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ،
 صَادِقٌ وَأَمِينٌ.
 ٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ.
 إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ بِسَبَبِ عِيُوبِهِمْ وَعَدَمِ اسْتِقَامَتِهِمْ،
 بَلْ هُمْ شَعْبٌ مُتَأَمِّرٌ خَدَاعٌ.
 ٦ أَهَكَذَا تُكَافِرُونَ اللَّهَ
 يَا شَعْبًا غَيِّبًا بِلَا تَفَكُّيرٍ؟
 أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟
 أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ
 وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ.
 فَكُرُوا بِسِنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ.
 اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.
 اسْأَلُوا شِيوخَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.
 ٨ حِينَ وَرَعَ الْعَلِيُّ الْأُمَّمَ،
 وَقَسَمَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ،
 عَيْنَ حُدُودِ الْأُمَّمِ وَفَقًّا لِعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ. ٢٧
 ٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،
 يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَحْرَاءٍ،
 فِي قَفَرٍ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيحُ.
 فَأَحَاطَ بِهِمْ وَاهَمَّ بِهِمْ،
 وَحَرَسَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ.
 ١١ كَمَا يَهْزُ النَّسْرُ عَشَّهُ،
 فَيَرْفُرُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،
 ثُمَّ يَبْسُطُ جَنَاحِيهِ،

- وَيَجْلِهْمُ عَلَى رِيشِ الْجُنَّاحِينَ.
 ١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمُ،
 وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.
 ١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،
 وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ.
 وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،
 وَزَيْتَ زَيْتُونٍ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ.
 ١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدًا مِنَ الْبَقَرِ،
 وَحَلِيبًا مِنَ الْغَنَمِ.
 وَأَفْضَلَ الْخِمْلَانَ وَالْكَيَاشِ،
 وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ تَيُوسٍ،
 وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمْحِ.
 كَمَا شَرِبْتُمْ النَّبِيذَ، دَمَ الْعِنَبِ.
- ١٥ «لَكِنَّ يَشْرُونَ ٢٨ سَمِينَ وَرَفَسًا!
 صَارَ سَمِينًا وَغَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.
 تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،
 وَرَفَضَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.
 ١٦ وَأَثَارَ غَيْبَتِهِ بِأَلْهَةٍ غَرِيبَةٍ،
 وَأَغْضَبَهُ بِأَصْنَامٍ كَرِهِيَةٍ.
 ١٧ وَذَبَحُوا لِأَرْوَاحٍ لَيْسَتْ آلِهَةً،
 وَذَبَحُوا لِأَلْهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.
 آلِهَةٌ جَدِيدَةٌ ظَهَرَتْ حَدِيثًا،
 وَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.
 ١٨ أَهْمَلْتِ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَلَدْتِكِ،
 وَنَسِيتِ الَّذِي تَمَخَّضَ بِكَ.
 ١٩ «فَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ
 لِأَنَّ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتَهُ أَغْضَبُوهُ.
 ٢٠ وَقَالَ: «سَأَجْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ،

وَأَرَى مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ نَهَايَتُهُمْ،
لأنهم شعبٌ مخادعٌ غيرٌ ثابتٍ،
وأولادٌ غيرٌ أوفياءٍ.

٢١ أثاروا غيرتي بما هو ليس إلهاً،
وأغاطوني بأصنامٍ لا قيمةَ لها.
لذا سأجعلهم يعارون إذ أستخدمُ شعباً بلا هويةٍ.
وسأغيظهم فأستخدمُ أمةً جاهلةً.
٢٢ لأن ناراً قد اشتعلت بغيبي،
وستشتعل حتى إلى أعماقِ الهاويةِ،
وتلتهم الأرض ومحاصيلها،
وتشعل أساسات الجبال.

٢٣ «سأكوم المصابب عليهم،
وسأخترقهم بجميع سهامي:
٢٤ بجوعٍ يضعف أجسامهم،
ومرضٍ ينهكهم بجحى شديدةٍ،
وأرسل أنياب الحيوانات المفترسة،
وسموم الحيوانات الزاحفة في التراب.
٢٥ سيقتلهم جنود في الشوارع،
وسيقتلهم الخوف داخل بيوتهم.
ويموت الشباب والشابات،
والرضع مع المسنين.

٢٦ «كان بإمكانني أن أقول:
سأحورهم!

سأفنيهم تماماً!»

٢٧ لكنني لم أشأ أن يغيظيني أعداؤهم،
وأن يسئروا فهم ما حدث،
فيقولوا:

«انتصرنا بقوتنا!

ولم يصنع الله هذا.»

- ٢٨ «لَا نَبِيَّ مِنْ بَنِي آدَمَ لَا يَكْفُرُ بِآبَائِهِمْ وَلَا بِأُمَّهَاتِهِمْ أُولَئِكَ كَانُوا مِنْ بَنِي آدَمَ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ»
- ٢٩ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا حُكَمَاءَ لَفَهِمُوا هَذَا، وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَّثَ لَهُمْ.
- ٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْزِمَ أَلْفًا، وَكَيْفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ أَلْفٍ، مَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْ سَلَّهْمُ لَأَعْدَائِهِمْ، وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟
- ٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا. وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.
- ٣٢ أَصْلُ كَرَمَتِهِمْ مِنْ كَرْمَةِ سَدُومَ، مِنْ كَرْمٍ عَمُورَةٍ. عَنِيبُهُمْ عَنِيبٌ سَامٌ، وَقَطُوفُهُمْ مَرَّةٌ.
- ٣٣ نَحْرَهُمْ كَسَمَّ الْحَيَاتِ، كَسَمَّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.
- ٣٤ «كُنْتُ أُحْيِي هَذِهِ النَّمْرَ، إِنَّهَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْرَجِي.
- ٣٥ فَلِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا سَاجِدِي حِينَ تَرُلُّ أَقْدَامَهُمْ. لِأَنَّ وَقْتَ كَارِثَتِهِمْ قَرِيبٌ، وَعَقُوبَتُهُمْ سَتَأْتِي سَرِيعًا.»
- ٣٦ «لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْصِفُ شَعْبَهُ، وَسَيَرْحَمُ خِدَامَهُ. حِينَ يَرَى أَنَّ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ، عَبِيدًا وَأَحْرَارًا.
- ٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ: «أَيْنَ إِلَهَاتِهِمْ الْآنَ، الصَّخْرَةُ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِحِمَاتِهِمْ،

٣٨ أَلَّتِي أَكَلْتُ شَحْمَ ذَبَابِحِهِمْ،
وَشَرِبْتُ نَحْمَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟
لَتَقُمَّ وَتُسَاعِدَهُمْ!
فَلتَحْمِهِمْ!

٣٩ «ها إني أنا الإله الوحيد،
وليس إله غيري.
أنا أميت وأحيي.
أنا جرحت وأنا سأشفي،
ولا يستطيع أحد أن ينقذ من يدي.
٤٠ قد رفعت يدي إلى السماء،
وقلت: أقسم بذاتي،
٤١ حين أهدد سيفي اللامع،
لأصنع به العدل،
سأنتقم من أعدائي،
وسأجازي الذين يبغضوني.
٤٢ سأجعل سهامي مغطاة بالدم،
وسياكل سيفي لحماً.
ستغطي بدم المقتولين والمأسورين،
وستأكل رؤوس قادة الأعداء.»

٤٣ «افرحي أيها الأمم الأخرى ٣٩ مع شعب الله. ٤٠
لأنه سيعاقب على قتل خدامه.
سينتقم من أعدائه،
وسيطهر أرض شعبه.»

تعليم موسى للنشيد

٤٤ ثم أتى موسى وتكلم بكل كلمات هذا النشيد لكل بني إسرائيل لئلا يسمعوها. وكان يشوع بن نون مع موسى. ٤٥ وحين انتهى موسى من كل هذا الكلام لبني إسرائيل، ٤٦ قال لهم أيضاً: «تأملوا بقلوبكم جميع الكلمات التي أوصيتكم اليوم بها. وأوصوا بها

أَوْلَادُكُمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٤٧ لَا تَسْتَهِنُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَهِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَا تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا.»

إِنْبَاءُ اللَّهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٤٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ: ٤٩ «اصْعَدْ إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَيْبُو الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، الْمُشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَّهُمْ. ٥٠ سَمَّوتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي سَتَّصَعَدُ إِلَيْهِ، وَسَنَنْضُمُ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، ٥١ لِأَنَّكَ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَبَةَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَظْهَرِ قَدَاسَتِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٢ وَلِذَا سَتَرْتُ الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لِكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

بِرَكَّةُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذِهِ هِيَ الْبِرَكَّةُ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ.
٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ،
وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرَ،
أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، ٤١
وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ،
وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ يَمِينِهِ.
٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ،
وَجَمِيعَ أَبْنَائِهِمُ الْمُقَدَّسِينَ فِي يَدِكَ.
يَخْنُونُ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،
وَيَضْغُونُ إِلَى كَلَامِكَ.
٤ قَدْ أَعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيعَةَ
مُلْكَاً لِشَعْبِ يَعْقُوبَ.
٥ ثُمَّ صَارَ اللَّهُ مُلْكَاً فِي يَشُورُونَ، ٤٢
حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةُ الشَّعْبِ مَعاً.

بِرَكَّةُ رَاوِبِينَ

٦ «لِيَحْيَ رَاوِبِينَ وَلَا يَمُتْ،

٤١ ٣٣:٢ جبل فاران. جبل يقع غرب خليج العقبة وشمال جبل سيناء.

٤٢ ٣٣:٥ يشورون. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وفي. أيضاً في العدد 26.

وَلَا يَكُنْ رِجَالَهُ قَلِيلِينَ.

بِرَّكَةِ يَهُوذَا

٧ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا:

«يَا اللَّهُ اسْتَمِعْ إِلَى صَرْخَةِ يَهُوذَا،

وَأَحْضِرْهُ إِلَى شَعْبِهِ.

بِيَدَيْهِ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ،

وَأَنْتَ سَتَعِينُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

بِرَّكَةِ لَأَوِي

٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ لَأَوِي:

«أَعْطِ لَأَوِي تَمِيمَكَ،

وَأَعْطِ أُورِيمَكَ ٤٣ لِتَتَابِعَكَ الْأَمِينِ.

الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنطِقَةِ مَسَّةَ،

وَتَحَدَّثْتَهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيْبَةَ. ٤٤

٩ قَالَ عَنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ:

«لَا أَعْرِفُهُمَا.»

لَمْ يَعْتَرَفْ بِأَخِيهِ،

وَتَجَاهَلَ أَوْلَادَهُ.

وَأَطَاعُوا كَلِمَتَكَ،

وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.

١٠ سَيَعْلَمُونَ فَرَائِضَكَ لِيَعْقُوبَ،

وَشَرِيعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.

وَيَضَعُونَ بَحْورًا أَمَامَكَ،

وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٤٥ عَلَى مَذْبَحِكَ.

١١ «بَارِكْ يَا اللَّهُ ثَرَوَتَهُ،

وَارْضَ عَنْ مَا يَعْمَلُهُ.»

٤٣ : ٣٣

تَمِيمَكَ ... أُورِيمَكَ. وَهُمَا عَلَى الْأَعْلَى جَرَانِ كَرِيمَانِ، أَوْ رُبَّمَا قِطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَ رَأْسُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَمَا يُسْتَعْمَلَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلَ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كِتَابَ الْخُرُوجِ 28: 30 وَكِتَابَ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ 14: 41)

٤٤ : ٣٣

مَسَّةَ ... مَرِيْبَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ الْعَدَدِ 20: 1-13.

٤٥ : ٣٣

ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

اهْزَمِ الَّذِينَ يَهْجُمُونَ
وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَ،
فَلَا يَهْجُمُهُ ثَانِيَةً.»

بِرَّكَهٖ بَنِيَامِينَ

١٢ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:

«حَبِيبُ اللَّهِ يُسْكُنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ.
يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،
وَيَسْكُنُ اللَّهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ٤٦.»

بِرَّكَهٖ يُوسُفَ

١٣ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيلَةِ يُوسُفَ:

«لِيُبَارِكِ اللَّهُ أَرْضَ يُوسُفَ
بِأَفْضَلِ هَبَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،
وَأَفْضَلِ هَبَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،
١٤ وَأَفْضَلِ غَلَّاتِ الشَّمْسِ،
وَأَفْضَلِ إِبْتِجَاقِ الْقَمَرِ،
١٥ وَأَفْضَلِ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
وَأَفْضَلِ مَا تُنْتِجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيقَةُ،
١٦ وَأَفْضَلِ هَبَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
وَيَرْضَى السَّاكِنِينَ فِي الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ٤٧.»

«لَتَحِلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ،
عَلَى جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.
١٧ إِنَّهُ ثَوْرٌ بَكْرٌ قَوِيٌّ!

إِنَّهُ جَلِيلٌ!

وَقُرُونُهُ قُرُونُ ثَوْرٍ بَرِيٍّ.

بِقُرُونِهِ يَنْطَحُّ الشُّعُوبُ،

حَتَّىٰ أُولَئِكَ الَّذِينَ فِي أَقْصَا الْأَرْضِ.

هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ الْوَفِّ أَفْرَائِمَ
وَأَلْفُ مَنَسَّى.»

بِرَّكَةِ زَبُولُونَ وَيَسَّاكَرَ

١٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَيَسَّاكَرَ:

«كُنْ سَعِيداً يَا زَبُولُونَ فِي رِحَالَتِكَ،
وَأَنْتَ يَا يَسَّاكَرُ فِي خِيَمَتِكَ.»

١٩ سَيِّدَعُونَ الشُّعُوبَ إِلَى الْجَبَلِ،
وَهُنَاكَ سَيَقْدِمَانِ الذَّبَائِحَ الْمُنَاسِبَةَ.
لَآنَهُمَا سَيَأْخِذَانِ غِنَى الْبَحْرِ
وَكُنُوزَ رِمَالِ الْبَحْرِ الْخَفِيَّةِ.»

بِرَّكَةِ جَادَ

٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادَ:

«مُبَارَكُ الَّذِي يُوسِّعُ أَرْضَ جَادَا!
فَهُوَ يَرِيضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،
ثُمَّ يَمِزُقُ الذَّرَاعَ وَالرَّأْسَ.
٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جِزْءٍ لَهُ،
فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةً لَهُ.
أَتَى كَقَائِدِ الْجِيُوشِ،
وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَأَطَاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بِرَّكَةِ دَانَ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانَ يُشْبِهُ شَيْبَلِ أَسَدٍ
يَيْبُ مِنْ بَاشَانَ.»

بِرَّكَةِ نَفْتَالِي

٢٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّبَعَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،
الْمَمْلُوءُ بِبِرَّكَةِ اللَّهِ،

مَلِكُكَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبَحِيرَةِ ٤٨ فِي الْجَنُوبِ.»

بِرَّكَهٖ أَشِير

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ أَشِير:

«لَيْكُنْ أَشِيرٌ أَكْثَرَ الْبَنِينَ بِرَّكَةً،
وَلَيْكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرَضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ،
وَلْيَغْمَسْ رِجْلِيهِ بِالزَّيْتِ.
٢٥ لَتَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابَاتِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،
وَلَتَكُنْ قَوِيًّا طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

تَسْبِيحَةٌ لِلَّهِ

٢٦ «لَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِثْلُ اللَّهِ يَا يُشُورُونَ،
الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيُسَاعِدَكَ،
وَيَرْكَبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.
٢٧ الْإِلَهُ الْأَزَلِيُّ مُلْجَأٌ،
وَأَذْرَعُ الْأَزَلِيِّ سَتَرَفُكَ.
طَرَدَ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،
وَقَالَ: «دَمَّرَهُمْ!»
٢٨ لَذَا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،
سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ
فِي أَرْضٍ قَمِيحٍ وَنَبِيدٍ،
حَيْثُ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرًا.
٢٩ هَنِيئًا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!
مَنْ مِثْلِكَ يَا شَعْبًا يَنْقِذُهُ اللَّهُ؟
اللَّهُ هُوَ التُّرْسُ الَّذِي يَحْمِيكَ
وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.
سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مُرْتَجِّضِينَ خَوْفًا مِنْكَ،
وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

٣٤

مَوْتُ مُوسَى

١ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سَهْوِلِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبِيؤُ، إِلَى قَمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ الْمُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا. وَأَرَاهُ اللهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ، ٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَكُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ ٤٩، ٣ وَالنَّقَبَ وَالسَّهْلَ، أَيِ وَادِيِ أَرِيحَا، مَدِينَةَ النَّخِيلِ، إِلَى صُوغَرَ. ٤ ثُمَّ قَالَ اللهُ لَهُ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: <لِنَسْلِكَ سَأُعْطِيهَا.> وَقَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى هُنَاكَ.»

٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمُ اللهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوآبَ كَمَا قَالَ اللهُ. ٦ وَدُفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ، قُرْبَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ مُجَعَّدًا. ٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سَهْوِلِ مُوآبَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ وَالنُّوْحِ عَلَيْهِ.

يَشُوعُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ

٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنُهُ الْقَائِدِ الْجَدِيدِ. وَأَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ كَمَا أَوْصَى اللهُ مُوسَى.

١٠ لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى. فَقَدْ تَمَيَّزَ بِالْكَلَامِ مَعَ اللهِ وَجَهًا لُوجِهًا. ١١ وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَأَرْضِهِ، ١٢ وَفِي كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمَهِيْبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ يُشوع

اختيارُ الله ليُشوع

١ بعد موتِ موسى خادِمِ الله، قال اللهُ ليُشوعَ بنَ نونَ، مُساعدِ موسى: ٢ «خادِمِي موسى قَدْ ماتَ. وَالآنَ، اسْتَعِدِّي أَنْتِ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ وَاعْبُرُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ، أُعْطِيتهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدْتُ موسى. ٤ سَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ البَرِّيَّةِ وَلِبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ العَظِيمِ، نَهْرِ الفُرَاتِ، بِمَا فِيهَا أَرْضُ الحِثِّيِّينَ، إِلَى البَحْرِ الكَبِيرِ فِي الغَرْبِ. ٥ لَنْ يَواجِهَكَ أَحَدٌ إِلاَّ وَتَهْزِمُهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ موسى. لَنْ أُتَخَلَّى عَنْكَ وَلَنْ أُتْرَكَ. ٦ «فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ سَتَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ لِيَأْخُذُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ أُعْطِيهَا لَهُمْ. ٧ قَطِّقْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ جِدًّا، وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى العَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا موسى لَكَ. لا تَحِدْ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ إِسْرَارًا، لِتَنْجَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ تَكَلَّمْ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأَمَّلْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى العَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، تَصْلُحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ. ٩ أَلَمْ أَمُرْكَ بِأَنْ تَتَقَوَّى وَتَتَشَجَّعَ؟ فَلا تَرْتَعِبْ وَلا تَخَفْ لِأَنَّ إلهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.»

استلامُ يُشوعَ القِيادةَ

١٠ حِينَئِذٍ، أَمَرَ يُشوعُ قَادَةَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: ١١ «طُوفُوا فِي الخَيْمِ وَأَوْصُوا الشَّعْبَ وَقُولُوا لَهُمْ: «جَهِّزُوا طَعَامًا لِتَأْخُذُوا مَعَكُمْ، لِأَنَّهُ فِي غَضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَكُمْ.»» ١٢ ثُمَّ قَالَ يُشوعُ لِلرَّؤُوسِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي: ١٣ «تَذَكَّرُوا الوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا موسى، خادِمُ الله، لَكُمْ حِينَ قَالَ: «يُعْطِيكُمْ إلهُكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا. سَيُعْطِيكُمْ هَذِهِ الأَرْضَ.» ١٤ يُمْكِنُ لِلنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَحَيَوَانَاتِكُمْ أَنْ تَبْقَى فِي أَرْضِ شَرْقِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ الَّتِي أُعْطَاهَا موسى لَكُمْ. وَأَمَّا المُحَارِبُونَ مِنْكُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْبُرُوا مُتَسَلِّحِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ مَعَ إِخْوَتِكُمْ، جَمِيعِ المُحَارِبِينَ، فَتُسَاعِدُوهُمْ. ١٥ إِلَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِثْلَكُمْ، فَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَهُمْ. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُكُمْ الرُّجُوعُ إِلَى أَرْضِكُمْ الَّتِي أُعْطَاهَا موسى خادِمِ الله لَكُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ.» ١٦ فَأَجَابُوا يُشوعَ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ، وَسَنَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرْسِلُنَا. ١٧ وَكَمَا أَطَعْنَا موسى دَائِمًا، هَكَذَا سَنُطِيعُكَ. فَيُمْكِنُ إلهُكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ موسى. ١٨ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلا يُطِيعُ كَلَامَكَ مَهْمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.»

٢

استكشافُ أريحا

١ ثُمَّ أَرْسَلَ يُشوعُ بَنُ نونَ مِنْ مِحْمِ شَطِيمٍ ٢ رَجُلَيْنِ لِيَسْتَكْشِفَا الأَرْضَ سِرًّا، وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا وَانظُرَا الأَرْضَ، وَأَرِجَا بِشَكْلٍ خَاصٍّ.»

١:٤ ١

البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

٢:١ ٢

شَطِيمٍ. أو «أكاسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن.

فَدَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ عَاهِرَةٍ اسْمُهَا راحابُ. وَقَضِيَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ٢ وَقِيلَ لِمَلِكِ أريحا: «أَتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ لِيَتَجَسَّسَا عَلَى الْأَرْضِ.»

٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أريحا رِسَالَةً إِلَى راحابَ يَقُولُ لَهَا فِيهَا: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتَيَا إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَجَسَّسَا عَلَى أَرْضِنَا كُلِّهَا.» ٤ وَلَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ أَخَذَتِ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا، فَقَالَتْ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَتَى رَجُلَانِ إِلَيَّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ هُمَا، ٥ وَحِينَ أَتَى وَقْتُ إِغْلَاقِ الْبَوَابِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَا، وَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَا. الْحَقُّوَا بِهِمَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ الْإِمْسَاكَ بِهِمَا.»

٦ وَكَانَتْ قَدْ أَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ وَخَبَأَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكِنَّانِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَضَعَتْهَا هُنَاكَ. ٧ فَلَحِقَ رِجَالُ الْمَلِكِ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَغْلَقَتِ الْبَوَابُ فَوَرَ خُرُوجِ الَّذِينَ لَحَقُوهُمَا.

٨ وَقِيلَ أَنْ يَنَامَا، صَعِدَتْ راحابُ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ، ٩ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ. فَنَحْنُ مُرْتَبِعُونَ مِنْكُمْ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ يَذُوبُونَ خَوْفًا بِسَبَبِكُمْ. ١٠ فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُ مَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ أَمَامَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَسَمِعْنَا بِمَا عَمِلْتُمْ لِلْهَلَكِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيُحُونَ وَعُوجَ الَّذِينَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا. ١١ لَحِينَ سَمِعْنَا بِهِذِهِ الْأُمُورِ ارْتَعَبْنَا، وَلَمْ تَبْقَ شَجَاعَةٌ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنَّا بِسَبَبِكُمْ. فَالْهَكُمْ هُوَ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَإِلَهُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. ١٢ وَالْآنَ، أَقْسِمَا لِي بِاللَّهِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَعَكُمْ إِحْسَانًا، بِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَعْمَلَانِ إِحْسَانًا لِعَائَتِي. أَكِّدَا لِي تَمَامًا، ١٣ بِأَنَّكُمْ سَتَحْفَظَانِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلِّ مَا يَخْتَصِمُ. وَبِأَنَّكُمْ سَتَخْلِصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «نَفْدِيكُمْ بِحَيَاتِنَا! فَإِنْ لَمْ نُخْبِرِي بِمَا نَعْمَلُهُ، لَحِينَ يُعْطِينَا اللَّهُ الْأَرْضَ، سَتَتَعَامَلُ مَعَكَ بِوَفَاءٍ وَإِحْسَانٍ.»

١٥ فَأَنْزَلْتَهُمْ بِجَبَلٍ مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَتْ تَسْكُنُ فِي السُّورِ. ١٦ وَقَالَتْ لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى التَّلَالِ كَيْ لَا يَجِدُكُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْكُمْ. اخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ يَعُودَ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكُمَا الذَّهَابُ فِي طَرِيقِكُمَا.»

١٧ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «سَنَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ قَسْمِنَا لَكَ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَقْسِمُهُ، ١٨ إِنْ جِئْنَا لِيكِي نَأْخُذَ الْأَرْضَ، وَلَمْ تَرَبِّطِي هَذَا الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ الَّذِي أَنْزَلْتَنَا بِهِ، وَلَمْ تَجْمَعِي فِي بَيْتِكَ أَيْكِ وَأُمَّكِ وَأَخَوَاتِكَ وَكُلِّ عَائِلَتِكَ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ إِلَى الشَّارِعِ سَيَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ مَوْتِهِ. وَنَحْنُ سَنَكُونُ بَرِيئِينَ. لَكِنْ إِنْ تَأَذَى أَحَدٌ دَاخِلَ بَيْتِكَ، فَإِنَّا سَنَكُونُ مَسْئُولِينَ عَنْ ذَلِكَ. ٢٠ وَإِنْ كَشَفْتَ خَطَّتَنَا، فَإِنَّا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنَ الْقَسَمِ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَقْسِمُهُ لَكَ.» ٢١ فَقَالَتْ: «اتَّفَقْنَا!» وَأَرْسَلَتْهُمَا فَذَهَبَا، ثُمَّ رَبَطَتِ الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ بِنَافِذَتِهَا.

٢٢ فَغَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيََا هُنَاكَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْهُمَا إِلَى أريحا، بَعْدَ أَنْ بَحَثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا. ٢٣ ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَعَبَّرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيَا إِلَى يُشُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لهُمَا. ٢٤ وَقَالَا لِيُشُوعَ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلِّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مُرْتَبِعُونَ مِنَّا.»

١ وفي صباح اليوم التالي، استيقظ يُشوعُ وكلُّ بني إسرائيلَ باكراً وانطلقوا من شطيم^٣ إلى نهر الأردن، وخيموا هناك قبل عبورهم النهر. ٢ وبعد ثلاثة أيام، جال القادة في المخيم، ٣ وأمرُوا الشعبَ وقالوا لهم: «حين ترون الكهنة اللاويين يحملون صندوق عهد إلهكم، اتركوا المكان الذي أنتم فيه واتبعوه. ٤ ولتكن مسافة ألفي ذراع^٤ بينكم وبينه. لا تقتربوا منه، بل اتبعوه لتعرفوا الطريق الذي ينبغي السير فيه. لأنكم لم تسيروا في هذا الطريق من قبل.» ٥ ثم قال يُشوعُ للشعب: «كرسوا أنفسكم، لأن الله سيعملُ أموراً مدهشةً وعظيمةً في الغد في وسطكم ومعكم.»

٦ وفي اليوم التالي، قال يُشوعُ للكهنة: «ارفعوا صندوق العهد المقدس، واجتازوا إلى مقدمة الشعب.» فحملوا صندوق العهد المقدس وساروا أمام الشعب.

٧ وقال الله ليُشوع: «سأبدأ اليوم بتعظيمك في عيون كلِّ بني إسرائيلَ ليعرفوا أنني سأكون معك كما كنت مع موسى. ٨ من الكهنة الذين يحملون صندوق العهد المقدس، حين يصلون إلى النهر، بأن يقفوا في النهر.» ٩ ثم قال يُشوعُ لبني إسرائيل: «تعالوا إلى هنا واسمعوا إلى كلام إلهكم.» ١٠ حينئذ، قال يُشوع: «بهذا ستعرفون أن الله الحي في وسطكم، وستعرفون أنه سيطرُد من أمامكم الكنعانيين والحيتيين والحويين والفرزيين والجرشيين والأموريين واليبوسيين. ١١ ها إن صندوق عهد سيد كلِّ الأرض سيعبرُ نهر الأردن أمامكم. ١٢ اختاروا لكم اثني عشر رجلاً من قبائل إسرائيل، واحداً من كلِّ عشيرة. ١٣ وحين يضع الكهنة حاملو صندوق عهد الله، ربِّ كلِّ الأرض أرجلهم في مياه نهر الأردن، فإن مياه نهر الأردن المتدفقة من الأعلى ستوقف كمياه وراء سد.»

١٤ وحين غادر الشعب المخيم ليعبروا نهر الأردن، كان الكهنة حاملو صندوق العهد المقدس أمام الشعب. ١٥ وحين أتى الكهنة حاملو الصندوق إلى نهر الأردن، ووضعوا أقدامهم على ضفة النهر، وكان النهر ممتلئاً بالمياه فوق ضفافه كلِّ فترة الحصاد، توقف الماء المتدفق من الأعلى على الفور. ١٦ فجمعت المياه كأنها وراء سد في أعلى مجرى النهر في أدام المدينة القريبة من صرتان. وانقطعت المياه المتدفقة إلى بحر العربة^٥ تماماً. حينئذ، عبر الشعب نهر الأردن مقابل أريحا. ١٧ والكهنة حاملو صندوق عهد الله المقدس وقفوا ثابتين على أرض جافة في وسط نهر الأردن، بينما كان كلُّ بني إسرائيلَ يعبرون على أرض جافة ويابسة، إلى أن عبر كلُّ الشعب نهر الأردن.

٤

حجارة من مجرى النهر

٣ : ١٣

شطيم، أو «أكاسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن.

٤ : ٣

ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٥ : ١٦

بحر العربة، البحر الميت.

١ وَحِينَ انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ اللَّهُ لِيُشوعَ: ٢ «اخْتَرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الشَّعْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ،
٣ وَمُرَّهْمُ وَقُلْ: «احْمِلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، مِنْ وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ وَقَفَ الْكَهَنَةُ. خذوها وضعوها في المكان
الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّيْلَةُ.»»

٤ فدعا يُشوعُ الاثني عشر رجلاً الذين تم اختيارهم من بني إسرائيل، رجلاً واحداً من كل قبيلة. ٥ وقال يُشوعُ لهم: «عودوا
إلى وسط نهر الأردن حيث صندوق عهد إلهكم المقدس. وليحمل كل واحد منكم حجراً على كتفه، حجراً لكل قبيلة من قبائل
إسرائيل. ٦ فتكون هذه الحجارة علامة في وسطكم. وحين يسألكم أولادكم في المستقبل: «ماذا تعني هذه الحجارة؟» ٧ قولوا لهم إن
مياه نهر الأردن توقفت أمام صندوق عهد الله. حين عبر إلى نهر الأردن، توقفت مياه النهر عن التدفق. فتكون هذه الحجارة تذكراً
لبنى إسرائيل إلى الأبد.»

٨ وعمل بنو إسرائيل كما أمرهم موسى. فأخذوا اثني عشر حجراً من وسط نهر الأردن، حجراً لكل قبيلة من قبائل إسرائيل، كما
قال الله ليُشوع. وحمّلوها معهم إلى المكان الذي خيموا فيه، ووضعوها هناك. ٩ وأيضاً وضع يُشوعُ اثني عشر حجراً في وسط مجرى
نهر الأردن. في المكان الذي كان الكهنة الذين حملوا صندوق العهد المقدس واقفين فيه. وهي هناك إلى هذا اليوم.

١٠ وبقي الكهنة، حاملو الصندوق المقدس، واقفين في وسط مجرى نهر الأردن، إلى أن انتهى كل شيء أمر الله يُشوعَ بأن
يُنْخِرَ الشَّعْبَ بِهِ. كما أمر موسى يُشوعَ. وعبر الشعب النهر بسرعة. ١١ وحين انتهى الشعب من عبور النهر، عبر صندوق الله المقدس
والكهنة أمام الشعب.

١٢ وعبر الراويين والجاديون ونصف قبيلة منسى متجهزين للمعركة أمام بني إسرائيل الآخرين كما أمرهم موسى. ١٣ نحو أربعين
ألف رجل مسلح، عبروا بقيادة الله ليُحاربوا في سهول أريحا.

١٤ وفي ذلك اليوم، عظم الله يُشوعَ في عيون كل إسرائيل، وهابوه كل أيام حياته كما كانوا يهابون موسى.

١٥ وقال الله ليُشوعَ: ١٦ «مر الكهنة الذين يحملون صندوق الشهادة أن يخرجوا من وسط مجرى نهر الأردن.»

١٧ فأمر يُشوعُ الكهنة وقال لهم: «اصعدوا من مجرى النهر.»

١٨ وحين خرج الكهنة الذين يحملون صندوق عهد الله من مجرى نهر الأردن، ولمست بطون أقدامهم اليابسة، عادت مياه النهر
إلى مكانها، وتدفقت على ضفافه كما كانت.

١٩ نَفَرَ الشَّعْبُ مِنْ وَسَطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَخَيَّمُوا فِي الْجُلْجَالِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِأَرِيحَا. ٢٠ وَفِي
الْجُلْجَالِ، نَصَبَ يُشوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢١ وَقَالَ يُشوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ
يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ آبَاءَهُمْ: «مَا مَعْنَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ؟» ٢٢ فَحِينَئِذٍ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِكُمْ: «عَبَّرَ إِسْرَائِيلُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْيَابِسَةِ.» ٢٣ لِأَنَّ إلهكم
جَفَفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمِلَ إلهكم لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَبْسُهُ أَمَامَنَا إِلَى أَنْ عَبَرْنَا. ٢٤ لِتَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ
الْأَرْضِ كَمْ هِيَ عَظِيمَةُ قُوَّةِ اللَّهِ، لِيَخْشَوْا إلهكم إِلَى الْأَبَدِ.»

٥

١ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَزَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،^٦ أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ عَبَرُوا النَّهْرَ، جَبَّتْ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِمْ شَجَاعَةٌ لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

خِتَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ، وَاخْتَنِ^٧ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.»

٣ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صُوَانٍ، وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبْعَةَ هَاعَرَلُوثَ.^٨

٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتْنِ يَشُوعَ لَهُمْ: كُلُّ الذُّكُورِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، أَي كُلُّ الْمُحَارِبِينَ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الرِّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ^٥ وَمَعَ أَنْ كُلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ كَانُوا مَخْتُونِينَ، إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الصَّحْرَاءِ فِي الرِّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ لَمْ يَخْتَنُوا. ^٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ. وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ. ^٧ فَأَقَامَ أَبْنَاءَهُمْ مَكَانَهُمْ، الْأَبْنَاءَ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ. فَلَمْ يَكُونُوا قَدْ خَتَنُوا فِي أَثْنَاءِ التَّرْحَالِ فِي الصَّحْرَاءِ.

٨ وَحِينَ أَنْهَى يَشُوعُ خَتْنَ جَمِيعِ الرِّجَالِ، مَكَّنُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْمُخِيمِ إِلَى أَنْ تَعَاوَا مِنْ جِرَاحِهِمْ.

أَوَّلُ فَصْحٍ فِي أَرْضِ الْمُوْعَدِ

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ: «قَدْ دَحَرَجْتُ الْيَوْمَ عَنْكُمْ الْعَارَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكُمْ فِي مِصْرَ.» وَلِذَا دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِالْجَلْجَالِ.^٩ وَهَذَا هُوَ

اسْمُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَحِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخِيمِينَ فِي الْجَلْجَالِ، احْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ^{١٠} فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ فِي سُهُولِ

أَرِيحَا. ^{١١} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ خُبْزًا بِلَا خَمِيرٍ وَفَرِيكًا مَشُوبًا. ^{١٢} وَأَنْقَطَعَ الْمَنْ^{١١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يُعِدِ الْمَنْ يُعْطَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ مَحَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ

٥:١ ٦

البحر. البحر الأبيض المتوسط.

٥:٢ ٧

اختن. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعةً مهمَّةً لكلِّ ذكْرِ يهوديٍّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3، 3 كورنثوس 2: 11)

٥:٣ ٨

جبعة هاعرلوث. ومعناه «تلة الختان».

٥:٩ ٩

الجلجال. تشبه الكلمة العبرية التي تعني «بدحرج».

٥:١٠ ١٠

فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحةً خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٥:١٢ ١١

المن. الطعام الذي وفره اللهُ لبني إسرائيل خلال سنوات تجوالهم في الصحراء. راجع كتاب الخروج 4: 16-36.

١٣ وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ فِي مَنْطِقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا وَاقِفًا أَمَامَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَنْ أَمْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي أَتَيْتُ الْآنَ كَقَائِدِ جَيْشِ اللَّهِ.»

فَوَقَعَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

١٥ فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ ذَلِكَ.

٦

وَصِيَّةُ اللَّهِ بِخُصُوصِ أَرِيحَا

١ وَكَانَتْ بَوَابُ أَرِيحَا مَغْلَقَةً وَمَحْرُوسَةً بِشَكْلِ شَدِيدٍ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَوْ يَخْرُجُ مِنْهَا.
٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا وَمَحَارِبِهَا وَأَبْطَالِهَا. ٣ فليطِفْ جميع المحاربين حول المدينة مرة واحدة كل يوم، وليلة ستة أيام. ٤ وليحمل سبعة من الكهنة سبعة أبواق مصنوعة من قرون الكباش ويسيروا أمام الصندوق المقدس. وفي اليوم السابع تطوفون حول المدينة سبع مرات، بينما ينفخ الكهنة بالأبواق. ٥ وحين ينفخون نفخة طويلة بقرن الكباش، وتسمعون صوت البوق، فليتهف كل الجيش بصوت مرتفع، فيسقط سور المدينة في مكانه. حينئذ، يندفع كل الجيش إلى الأمام.»

سُقُوطُ أسوارِ أَرِيحَا

٦ ودعا يشوع بن نون الكهنة جميعاً وقال لهم: «احملوا صندوق العهد المقدس، وليحمل سبعة كهنة سبعة أبواق مصنوعة من قرون الكباش أمام صندوق الله المقدس.» ٧ وقال يشوع للجيش: «طوفوا حول المدينة، وليسر الرجال المسلحون أمام صندوق الله المقدس.»

٨ وبعد أن كلم يشوع الشعب، سار الكهنة السبعة وهم يحملون سبعة أبواق مصنوعة من قرون الكباش أمام صندوق الله المقدس. وكانوا ينفخون بالأبواق، وصندوق عهد الله المقدس يتبعهم. ٩ وكان الرجال المسلحون يسرون أمام الكهنة الذين ينفخون بالأبواق. ومؤخرة الجيش تسير خلف الصندوق المقدس، بينما ينفخ في الأبواق بشكل مستمر.

١٠ وأمر يشوع الجيش فقال: «لا تهتفوا ولا تدعوا أصواتكم تسمع، ولا تخرج كلمة من أفواهكم إلى اليوم الذي أقول لكم فيه اهتفوا. حينئذ تهتفون.»

١١ وأرسل يشوع صندوق الله المقدس ليطوف حول المدينة. فطافوا به مرة ثم عادوا إلى الخيم، وقضوا الليلة في الخيم. ١٢ واستيقظ يشوع باكراً في الصباح، وحمل الكهنة صندوق الله المقدس. ١٣ وسار الكهنة السبعة وهم يحملون سبعة أبواق مصنوعة من قرون الكباش أمام صندوق الله المقدس. وكانوا ينفخون في الأبواق بشكل مستمر. وكان الرجال المسلحون يسرون أمامهم، ومؤخرة الجيش تسير خلف صندوق الله المقدس، بينما ينفخ في الأبواق بشكل مستمر.

١٤ وطاقوا حول المدينة مرة واحدة في اليوم الثاني ثم عادوا إلى الخيم. وعملوا هذا لستة أيام. ١٥ وفي اليوم السابع، استيقظوا باكراً عند الفجر، وطاقوا حول المدينة بالطريقة نفسها، لكنهم ساروا في ذلك اليوم سبع مرات. ١٦ وفي المرة السابعة، نفخ الكهنة بالأبواق، وقال يشوع للجيش: «اهتفوا! لأن الله قد أعطاكم المدينة. ١٧ دمروا المدينة وكل ما فيها تقدمة لله. ولا تتركوا سوى راحب العاهرة وكل من معها في بيتها. لأن حبات الرسولين اللذين أرسلناهما.

١٨ «أما أنتم فلا تقتربوا من الأشياء المعدّة للتدمير. فلا تَشْتَبُوا أو تأخذوا شيئاً منها، فتعرضوا محيم إسرائيل للدّمار والمشاكل. و١٩ وأما كلّ الفضة والذهب والأدوات البرونزية والحديد فهي مقدّسة لله، وينبغي أن توضع في خزنة الله.»

٢٠ فهتف الجيش، ونفخ الكهنة بالأبواق. وحين سمع الجيش صوت البوق، هتف الجيش هتافاً مرتفعاً، وسقط السور في مكانه. حينئذ، اندفع كلّ الجيش نحو المدينة، واستولوا عليها. ٢١ وأهلكوا بالسيف كلّ من فيها من رجال ونساء وصغار وبكار وبقير وغنم وحمير.

٢٢ وقال يُشوع للرجلين اللذين استكشفا الأرض: «ادخلا إلى بيت المرأة العاهرة وأخرجها وكلّ من لها كما أقسمتما لها.»

٢٣ فدخل الرجلان اللذان استكشفا الأرض، وأخرجا راحاب وأباها وأما وأختها وكلّ من لها. فأخرجوا كلّ عائلتها، ووضعاهم خارج محيم إسرائيل في مكان آمن. ٢٤ وأحرقوا المدينة وكلّ ما فيها بالنار، لكنّ الفضة والذهب والأدوات البرونزية وضعوها في خزنة بيت الله. ٢٥ وأبقى يُشوع على راحاب العاهرة وعائلتها وكلّ من لها. وهي ما تزال ساكنة في وسط إسرائيل إلى يومنا هذا لأنّها خبأت الرّسولين اللذين أرسلهما يُشوع ليستكشفا أريحا.

٢٦ في ذلك اليوم، أقسم يُشوع وقال:

«ليكن كلّ من يعيد بناء أريحا ملعوناً أمام الله. ستكلفه أساساتها حياة ابنه البكر، وبواباتها حياة ابنه الأصغر.» ١٢

٢٧ فكان الله مع يُشوع، وذاع صيته في كلّ الأرض.

٧

خَطِيئَةُ عَنَانَ

١ ولكنّ بني إسرائيل لم يطيعوا الوصية المتعلّقة بما ينبغي إتلافه. فقد أخذ عَنانُ بنُ كَرْمِي بنُ زَبْدِي بنُ زَارِح، من قبيلة يهوذا، بعض الأشياء مما كان ينبغي إتلافها. فغضب الله على بني إسرائيل.

٢ وأرسل يُشوع رجلاً من أريحا إلى مدينة عاي القريبة من بيت آون شرق بيت إيل. وقال لهم: «اصعدوا واستكشفوا الأرض.» فصعد الرجال واستكشفوا مدينة عاي.

٣ ثمّ عادوا إلى يُشوع وقالوا له: «لا ترسل كلّ الجيش إلى عاي. فليذهب ألفان أو ثلاثة آلاف رجل فقط ويهاجموا عاي. لا تجهد الجيش كله بالذهاب إلى هناك، فشعب عاي قليل العدد.»

٤ فصعد نحو ثلاثة آلاف رجل إلى هناك، ولكنهم أُجبروا على التراجع من أمام رجال عاي. ٥ وقتل رجال عاي نحو ستّة وثلاثين رجلاً منهم، ولحقوا بهم من أمام البوابة إلى مكاسر الحجارة، وقتلهم على المنحدر. فجبت قلوب الرجال جداً. ٦ حينئذ،

مَرَّقَ يُشوعُ ثِيَابَهُ، وَوَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ مَعَ كُلِّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ. وَأَلْقَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

٧ وَقَالَ يُشوعُ: «آه يَا اللَّهُ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُهْلِكَ الْأُمُورِيُّونَ؟ لَيْتَنَا بَقِينَا شَرْقَ النَّهْرِ! ٨ يَا رَبُّ! مَاذَا أَقُولُ الْآنَ وَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ ٩ سَيَسْمَعُ جَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ بِمَا حَدَثَ، فَيُحَاصِرُونَنَا وَيَقْتُلُونَنَا. مَاذَا سَتَفْعَلُ حِينَئِذٍ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ لِيُشوعَ: «انْهَضْ! لِمَاذَا أَنْتَ مُنْبَطِحٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ نَقَضُوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، فَأَخَذُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِتَدْمِيرِهَا تَقْدِيمَةً لِي. سَرَقُوا وَكَذَّبُوا، وَوَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ حَاجِيَاتِهِمْ. ١٢ وَلِهَذَا فَبَنُو إِسْرَائِيلَ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى مُقَاوَمَةِ أَعْدَائِهِمْ. وَهُمْ يَهْزَمُونَ وَيَتَرَجَعُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، إِذْ حَكَمَ عَلَيْهِمُ بِالْمَلَاكِ. لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فِيمَا بَعْدُ حَتَّى تَدْمُرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتُ مِنْكُمْ إِتْلَافَهَا.

١٣ «فَاذْهَبْ وَطَهِّرِ الشَّعْبَ، وَقُلْ لَهُمْ: «تَقَدَّسُوا لِأَجْلِ الْغَدِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ بَيْنَ أُمَّتِكُمْ أَشْيَاءَ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَدْمُرُوهَا. فَلَنْ تَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ حَتَّى تَزِيلُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِإِتْلَافِهَا.

١٤ «وَفِي الصَّبَاحِ، تَقْفُونَ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِحَسَبِ قَبَائِلِكُمْ. وَالْقَبِيلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهَا. وَالْعَائِلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا. ١٥ وَالَّذِي يَمْسُكُ وَمَعَهُ الْأَشْيَاءُ الْوَاجِبُ تَدْمِيرِهَا، يُحْرِقُ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ اللَّهِ، وَصَنَّ أَمْرًا كَرِيهًا وَقَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَهَضَّ يُشوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، فَاخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ يَهُوذَا. ١٧ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، فَاخْتِيرَتْ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ. ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَائِلَاتُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ زَبْدِي. ١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ رِجَالُ عَائِلَةِ زَبْدِي، فَاخْتِيرَ عَنَّانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

١٩ حِينَئِذٍ، قَالَ يُشوعُ لِعَنَّانَ: «يَا بَنِيَّ، أَعْطِ مَجْدًا لِلَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرَفْ لَهُ. وَأَخْبِرْ بِمَا عَمَلْتَهُ وَلَا تُخْفِ عَنِّي الْأَمْرَ.»

٢٠ فَاجَابَ عَنَّانُ يُشوعَ: «نَعَمْ، فَأَنَا مَنْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا فَعَلْتُهُ: ٢١ رَأَيْتُ وَسَطَ الْغَنَائِمِ ثَوْبًا بَابِلِيًّا فَانْحَرًا وَمِثِّي مِثْقَالِ ١٣ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبِيكَةً ذَهَبٍ تَرَنُّنُ خَمْسِينَ مِثْقَالًا، فَاشْتَيْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ دَاخِلَ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَ الرِّدَاءِ.»

٢٢ فَأَرْسَلَ يُشوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ مِحْبَاةٌ فِي الْخَيْمَةِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٢٣ فَأَخَذُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْمَةِ وَأَحْضَرُوهَا لِيُشوعَ وَلِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٤ فَأَخَذَ يُشوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنَّانَ بْنَ زَارِحٍ مَعَ كُلِّ الْفِضَّةِ وَالثَّوْبِ وَسَبِيكَةِ الذَّهَبِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرِهِ وَحِمَارِهِ وَغَنَمِهِ وَخَيْمَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُ، وَأَصْعَدُوهَا إِلَى وَادِي عَنَّورَ.

٢٥ وَقَالَ يُشوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ هَذَا الضِّيقَ عَلَيْنَا؟ سَيَجْلِبُ اللَّهُ الضِّيقَ عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ.» فَرَجَمَهُمْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، وَطَمَرُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ. ٢٦ وَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَوْمَةَ حِجَارَةٍ فَوْقَهُمْ، مَا تَزَالُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ اللَّهِ. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي عَنَّورَ. ١٤

٨

تَدْمِيرُ عَايَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيُشوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ عَزِيمَتُكَ. خُذْ مَعَكَ كُلَّ الْجَيْشِ وَأَصْعِدِ الْآنَ إِلَى عَايَ. سَأُعْطِيكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. ٢ وَتَسْتَعْمَلُ بَعَايَ وَمَمْلَكَهَا كَمَا عَمَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَمْلَكَهَا. لَكِنْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُمَكِّنُكَ الْإِحْتِفَاطُ بِثَرَوَتِهَا وَحَيَوَانَاتِهَا غَنِيمَةً لَكَ. أَقِمْ كَمِينًا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»

٣ فَانطَلَقَ يُشوعُ إِلَى عَايَ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ. وَاخْتَارَ يُشوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ وَأَرْسَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ. ٤ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَمْرَ: «انْتَبِهُوا! أَقِيمُوا كَمِينًا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. وَلَا تَتَبَعُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ وَيَقْظِينَ. ٥ سَنَتَقَدَّمُ أَنَا وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ. حِينَ يَخْرُجُونَ لِمُوجَهَّتِنَا كَمَا حَدَثَ قَبْلًا، فَإِنَّا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ. ٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا إِلَى أَنْ نُبْعِدَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيَطْنُونَ أَنَّنَا نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلُ. فَحِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ، ٧ تَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الْكَمِينِ وَتَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.»

٨ «وَحِينَ تَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، أَحْرِقُوهَا بِالنَّارِ. اعْمَلُوا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أَمْرِي.»

٩ فَأَرْسَلَهُمْ يُشوعُ فَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْكَمِينِ، وَبَقُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يُشوعُ فَقَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الْجَيْشِ.

١٠ وَاسْتَيْقَظَ يُشوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا وَجَمَعَ كُلَّ الْجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ. ١١ وَكُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعَدُوا وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَوَصَلُوا إِلَى مُقَابِلِهَا، وَخِيمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ. وَكَانَ الْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ. ١٢ وَأَخَذَ يُشوعُ خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ يَكْمُونَ بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَحَدَّدُوا مَوَاقِعَ الْجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ الْمُعَسْكَرَ الرَّئِيسِيَّ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَّةَ الْجَيْشِ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَذَهَبَ يُشوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسَطِ الْوَادِي.

١٤ وَحِينَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَشَعْبُهُ، سَكَّانَ الْمَدِينَةِ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَ وَاوِي الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ كَمِينًا قَدْ أَعَدَّ خَلْفَ الْمَدِينَةِ.

١٥ وَتَظَاهَرَ يُشوعُ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْإِنْهَزَامِ أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ١٦ فَخَرَجَ كُلُّ رَجَالِ عَايَ لِيُطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يُشوعَ وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَرَكُوا الْمَدِينَةَ بِلا حِمَايَةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِيُشوعَ: «مَدَّ رُحْمَكَ الَّذِي فِي يَدِكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأُخْضِعُهَا لَكَ.» فَدَدَّ يُشوعُ رُحْمَهُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ١٩ حِينَئِذٍ قَامَ الْجُنُودُ الْمُخْتَبِتُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَانْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حِينَ مَدَّ يُشوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

٢٠ وَلَمَّا نَظَرَ رَجَالُ عَايَ إِلَى الْوَرَاءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ يَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَتَظَاهَرُ بِالْهَرَبِ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الْخَلْفِ ضِدَّ مُطَارِدِيهِ. ٢١ فَحِينَ رَأَى يُشوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الْكَمِينِ سَيَّطَرُوا عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، التَفَّتُوا إِلَى الْخَلْفِ وَهَاجَمُوا رَجَالَ عَايَ. ٢٢ وَخَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَاصَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالَ عَايَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٢٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ

حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يُشُوعَ. ٢٤ وَلَمَّا انْتَهَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ كُلِّ سُكَّانِ عَائِي فِي الْحُقُولِ وَالْبَرِّيَّةِ حَيْثُ طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَائِي وَهَاجَمُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَيْ جَمِيعَ شَعْبِ عَائِي. ٢٦ وَلَمْ يَرُدَّ يُشُوعُ رَمْحَهُ كَعَلَامَةٍ لِلْهَجُومِ، حَتَّى تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سُكَّانِ عَائِي تَمَامًا. ٢٧ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتٍ وَخَيْرَاتٍ تِلْكَ الْمَدِينَةَ لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ يُشُوعَ. ٢٨ فَأَحْرَقَ يُشُوعُ عَائِي وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى الْآبَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَعَلَّقَ مَلِكَ عَائِي عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يُشُوعُ، فَأَنْزَلُوا جَسَدَهُ الْمَيِّتَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَأَلْقَوْهُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً صُخْرٍ عَظِيمَةً بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

البركات واللعنات

٣٠ ثُمَّ بَنَى يُشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَلَى جَبَلِ عَيْيَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ بَنَى إِسْرَائِيلَ، وَكَأَنَّ هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَكَانَ الْمَذْبَحُ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَدْ فِيهِ أَدَاةٌ حَدِيدِيَّةٌ. ثُمَّ قَدَمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ١٥ لِلَّهِ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ٣٢ وَنَقَشَ يُشُوعُ - بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - نُسخةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَى الْحِجَارَةِ. ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمُوَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمِينَ، مَعَ شُيُوخِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ، وَاقِفِينَ عَلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الْأَوْيَيْنِ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَفَ نِصْفُ الشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ عَيْيَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ فِي الْبِدَايَةِ لِبَرَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَرَأَ يُشُوعُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، أَيْ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. ٣٥ وَلَمْ تَتْرَكْ كَلِمَةٌ أَوْصَى بِهَا مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا يُشُوعُ كُلُّهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

٩

خديعة الجبعونيين

١ وَحِينَ سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّوَالِ الْغَرِيبَةِ وَعَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ١٦ إِلَى لُبْنَانَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ - وَهُمْ مُلُوكُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - ٢ اتَّفَقُوا مَعًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ لِمُحَارَبَةِ يُشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ.

٣ لَكِنْ حِينَ سَمِعَ سُكَّانُ جَبْعُونَ عَنْ مَا عَمَلَهُ يُشُوعُ فِي أَرِيحَا وَعَائِي، ٤ تَصَرَّفُوا بِخِدَاعٍ، إِذْ ذَهَبُوا وَأَعَدُّوا بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ. فَأَخَذُوا أَكْبَاسًا مُهْتَرَةً لِحَمِيرِهِمْ، وَزَقَاقًا مُهْتَرَةً وَمُزَقَّةً وَمُصَلَّحَةً، ٥ وَارْتَدُّوا أَحْذِيَّةً مُهْتَرَةً مَرْقَعَةً وَثِيَابًا مُهْتَرَةً. وَكَانَ كُلُّ خُبْرِهِمْ يَابِسًا أَوْ مُتَعَفِّنًا أَوْ مُتَكَسِّرًا. ٦ وَذَهَبُوا إِلَى يُشُوعَ فِي الْحُجَيْمِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَتَيْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. لِذَا اعْمَلُوا مَعَنَا مُعَاهِدَةً.»

٧ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِلْحَوِيِّينَ: «لَكِنْ رَبَّمَا تَكُونُونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِنَا. فَكَيْفَ إِذَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مُعَاهِدَةً؟»

٨ فَقَالَ الْحَوِيُّونَ لِيُشُوعَ: «لَحْنُ خُدَامِكَ.» فَقَالَ يُشُوعُ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى خُدَامُكَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ جِدًّا لِأَجْلِ اسْمِ إِيْلَهِكَ. لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَمَا عَمَلُهُ فِي مِصْرَ، ١٠ وَكُلُّ مَا عَمَلَهُ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيِّحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي سَكَنَ عَشْتَارُوثَ. ١١ فَقَالَ لَنَا شَيْوُخُنَا وَكُلُّ شَعْبِ أَرْضِنَا: «خُذُوا طَعَامًا فِي أَيْدِيكُمْ لِلطَّرِيقِ وَأَذْهَبُوا لِلْقَائِمِينَ، وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ خُدَامُكُمْ. فَاقْطَعُوا مَعَنَا عَهْدًا.» ١٢ «هَذَا خُبْرُنَا! أَخَذْنَاهُ سَاخِنًا حِينَ غَادَرْنَا بِيوتَنَا وَجِئْنَا إِلَيْكُمْ. وَالآنَ قَدْ يَبَسَ وَتَعَفَّنَ. ١٣ وَهَذِهِ أَوْعَيْتُنَا الْجَدِيَّةُ الَّتِي مَلَأْنَاهَا بِالنَّبِيذِ، قَدْ تَمَزَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَأَحْدِيثُنَا قَدْ تَهَرَّتْ مِنَ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ.»

١٤ فَأَخَذَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ خُبْرِهِمْ لِيَفْحَصُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِرشَادًا مِنَ اللَّهِ. ١٥ وَعَمِلَ يَشُوعُ مُعَاهِدَةً سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِمُوجِبِهَا أَحْيَاءَ. وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.

١٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ الْمُعَاهِدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجَبْعُونِيِّينَ يَسْكُنُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَبِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينِ الْجَبْعُونِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَتْ مَدِينُهُمْ هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْرُوتَ وَقَرِيَّةُ يِعَارِيمَ. ١٨ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهَاجُمُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

وَلَكِنَّ كُلَّ الشَّعْبِ تَدَمَّرُوا عَلَى الْقَادَةِ. ١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «لَقَدْ أَقْسَمْنَا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤْذِيَهُمْ الْآنَ. ٢٠ فَهَذَا مَا سَنَفْعَلُهُ، سَنُبْقِيهِمْ أَحْيَاءَ كَيْ لَا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْنَاهُ لَهُمْ. ٢١ فَلْيَعِيشُوا بَيْنَنَا، لَكِنْ سَيَكُونُونَ حَطَّابِينَ وَسُقَاءَةً لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ الْقَادَةُ وَعَدَهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ.

٢٢ وَدَعَا يَشُوعُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: «نَحْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.» فِي حِينِ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ لِذَلِكَ أَنْتُمْ مَلْعُونُونَ، فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَيْبٌ وَحَطَّابُونَ وَسُقَاءَةٌ لِبَيْتِ إِلَهِي ١٧ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خُدَامُكَ بِمَا أَمَرَ إِيْلَهُكَ بِهِ خَادِمُهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ، وَبِأَنْ يَهْلِكَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَقَدْ خَفْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكُمْ، وَلِذَا عَمَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

٢٦ وَهَذَا مَا عَمَلَهُ يَشُوعُ لَهُمْ: أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَشُوعُ حَطَّابِينَ وَسُقَاءَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِمَنْحِ اللَّهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

١٠

وَقُوفُ الشَّمْسِ

١ وَحِينَ سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَشُوعَ سَيَطْرَعُ عَلَى عَايَ وَدَمَّرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ بِمَلِكِيهَا كَمَا عَمِلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِيهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جَبْعُونَ قَدْ عَمَلُوا مُعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ، ٢ خَافَ هُوَ وَشَعْبُهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَحْدَى الْمَدِينِ الْمَلِكِيَّةِ. ١٨ وَلِأَنَّهُ كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ عَايَ، وَلِأَنَّ كُلَّ رِجَالِهَا كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهْرَةً. ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى هُوَاهِمَ مَلِكِ حَبْرُونَ ١٩ وَفِرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَاحِيشَ، وَدَيِيرَ مَلِكِ

١٧ ٩:٢٣

بيت إلهي. المقصود شعب الله إسرائيل، أو الخيمة المقدسة.

١٨ ١٠:٢

المدن الملكية. وهي مدن قوية محصنة ومسؤولة عن إدارة مدن أصغر تحيط بها.

١٩ ١٠:٣

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

عَجَلُونَ: ٤ «تعالوا وساعدوني في مهاجمة جبعون، لأنها عملت معاهدة سلام مع يشوع وبني إسرائيل.» ٥ فاجتمع ملوك الأموريين الخمسة، ملوك مدينة القدس وحررون ویرموت ولاخيش وعجلون، مع كل جيوشهم وصعدوا وعسكروا مقابل جبعون وهاجموها.

٦ فأرسل سكان جبعون هذه الرسالة إلى يشوع في الخيم في الجبال: «لا تتحلل عنا نحن خدامك، اصعد إلينا بسرعة وخلصنا. وأعنا لأن كل ملوك الأموريين الساكنين في المنطقة الجبلية اجتمعوا مع جيوشهم لمحاربتنا.»

٧ فصعد يشوع من الجبال مع كل الجيش بمن فيهم أمر الحاربيين. ٨ وقال الله ليشوع: «لا تخف منهم لأنني سأنصرك عليهم. لن يستطيع أحد منهم الصمود أمامك.»

٩ فهاجمهم يشوع بشكل مفاجئ، بعد أن ساروا طوال الليل من الجبال. ١٠ وسبب الله لهم الرعب والتشويش حين رأوا بني إسرائيل. وهزمهم بنو إسرائيل هزيمة تامة في جبعون، وطاردهم في الطريق الصاعد إلى بيت حورون، وهزمهم على امتداد الطريق إلى عزيقة ومقيدة. ١١ وبينما كانوا هاربين من إسرائيل في الطريق النازل من بيت حورون، ألقي الله حجارة برد كبيرة عليهم من السماء في كل الطريق إلى عزيقة فأتوا. فكان الذين ماتوا بسبب حجارة البرد أكثر من الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف.

١٢ وكلم يشوع الله في ذلك اليوم الذي فيه أسلم الله الأموريين لبني إسرائيل، وقال أمام كل بني إسرائيل:

«قفي أيتها الشمس على جبعون،
وأثبت أيها القمر فوق وادي ايلون.»

١٣ فوقفت الشمس والقمر ساكنين إلى أن هزم بنو إسرائيل أعداءهم. أليس هذا مكتوباً في كتاب ياشر؟ ٢٠ وقفت الشمس في وسط السماء، وتأخرت عن الغروب ليوم كامل. ١٤ لم يأت يوم مثله قبله، ولن يأتي يوم مثله بعده، يسمع فيه لصوت إنسان بهذه الطريقة. لأن الله حارب من أجل إسرائيل.

١٥ بعد ذلك، عاد يشوع إلى الخيم في الجبال مع كل بني إسرائيل. ١٦ وهرب هؤلاء الملوك الخمسة واختبأوا في المغارة التي في مقيدة. ١٧ وقيل ليشوع: «قد وجدنا الملوك الخمسة مختبئين في المغارة التي في مقيدة.» ١٨ فقال يشوع: «دحرجوا حجارة ضخمة على مدخل المغارة وأقيموا بعض الرجال لحراستهم. ١٩ لكن لا تبقوا هناك. طاردوا أعداءكم وهاجموهم من وراء. لا تسمحوا لهم بأن يدخلوا مدنهم، لأن إلهكم نصركم عليهم.»

٢٠ وحين انتهى يشوع وبنو إسرائيل من قتل أعدائهم - مع أن بعضهم تمكن من الفرار ودخول مدن حصينة - ٢١ عاد جيش إسرائيل بسلام وأمان إلى يشوع في الخيم في مقيدة. ولم يجروا أحد أن يتكلم ضدهم.

٢٢ حينئذ، قال يشوع: «افتحوا مدخل المغارة وأخرجوا لي هؤلاء الملوك الخمسة.» ٢٣ ففعلوا ذلك، وأحضروا إليه الملوك الخمسة من المغارة، ملوك القدس وحررون ویرموت ولاخيش وعجلون. ٢٤ وحين أحضروا هؤلاء الملوك إلى يشوع، دعا يشوع جميع بني إسرائيل، وقال لقادة الجيوش الذين كانوا يحاربون معه: «اقربوا إلى هنا وضعوا أرجلكم على أعناق هؤلاء الملوك.» فاقربوا ووضعوا أرجلهم على أعناقهم.

٢٥ فقال يُشوع لهم: «لا تخافوا ولا تخزوا عن يمتكم. تقووا ولشجعوا لأن الله سيعمل هذا بكل أعدائكم الذين ستحاربونهم.»

٢٦ ثم ضرب يُشوع هؤلاء الملوك وقتلهم وعلقهم على خمسة أشجار. وبقوا معلقين على الأشجار إلى المساء. ٢٧ وعند غروب الشمس أمر يُشوع بأن ينزلوهم عن الأشجار، ففعلوا. ثم ألقوا بهم في المغارة التي كانوا محتبئين فيها، ووضعوا حجارة كبيرة على مدخل المغارة. وما زالت الحجارة هناك إلى هذا اليوم.

٢٨ في ذلك اليوم، سيطر يُشوع على مقيدة، وقتل شعبها وملوكها. فأفنى الشعب وكل شيء حي فيها، ولم يترك ناجين منهم. عمل بملك مقيدة كما عمل بملك أريحا.

امتلاك المدن الجنوبية

٢٩ وانتقل يُشوع وجميع بني إسرائيل معه من مقيدة إلى لينة، وحاربوها. ٣٠ وأسقطها الله هي وملوكها بيد الشعب. فقتلوا كل شيء حي في المدينة، ولم ينج منهم أحد. وعملوا بملكها كما عملوا بملك أريحا.

٣١ ثم انتقل يُشوع وكل إسرائيل معه من لينة إلى لاخيش، وعسكروا مقابلها، وحاربوها. ٣٢ وأسقطها الله بيد الشعب، فسيطر عليها في اليوم التالي، وقتلوا كل شيء حي فيها، كما عملوا بلينة. ٣٣ وصعد هورام ملك جازر لمساعدة لاخيش، فهزمه يُشوع مع كل جيشه، ولم ينج منهم أحد.

٣٤ ثم انتقل يُشوع وكل إسرائيل معه من لاخيش إلى مجلون، وخيموا مقابلها وحاربوها. ٣٥ وسيطروا عليها في ذلك اليوم وقتلوا كل شعبها وأفنوا منها كل شيء حي كما عملوا بلاخيش.

٣٦ ثم صعد يُشوع مع كل إسرائيل من مجلون إلى حبرون وحاربوها، ٣٧ وسيطروا عليها، وقتلوا ملكها وكل شيء حي في المدينة وفي كل القرى المجاورة، ولم ينج منهم أحد، كما عملوا بعجلون. ودمر يُشوع المدينة بالكامل مهلكاً كل شيء حي فيها.

٣٨ ثم اتجه يُشوع وكل إسرائيل معه إلى دبير وحاربوها. ٣٩ فسيطروا عليها وعلى ملكها وعلى كل قرىها المحيطة بها، وقتلوا وأفنوا كل شيء حي فيها، ولم ينج منهم أحد. عمل يُشوع بدبير وملوكها ما عمله بحبرون، وما عمله لينة وملوكها.

٤٠ وهزم يُشوع كل الأرض: المنطقة الجبلية والنقب ٢١ والتلال الغربية والمنحدرات، وكل ملوكها. ولم يبق منهم ناجون. فقد أفنى كل شيء حي فيها كما أمر الله إله إسرائيل. ٤١ وهزم يُشوع كل الملوك الذين من قادش برنيع وحتى غرة، وكل أرض جوشن ٢٢ إلى جبعون. ٤٢ وأسرى يُشوع جميع هؤلاء الملوك، وسيطر على كل أرضهم، لأن الله، إله إسرائيل، كان يحارب من أجلهم. ٤٣ حينئذ، عاد يُشوع وكل إسرائيل معه إلى الخيم في الجبال.

هزيمة المدن الشمالية

١ وَحِينَ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ يَهْدَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُون، وَإِلَى مَلِكِ شَمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى مُلُوكِ الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّحْرَاءِ، وَإِلَى مُلُوكِ كَنْزُوتَ ٢٣ وَالنَّقَبَ ٢٤ وَالْمُرْتَفَعَاتِ الْغَرْبِيَّةِ، وَإِلَى مَلِكِ دُورَ غَرْبًا. ٣ وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيُوسِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى الْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ جَنُوبَ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي مَنطِقَةِ الْمِصْفَاةِ. ٤ وَخَرَجُوا بِكُلِّ جِيُوشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا، كَعَدَدِ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خِيُولٌ وَعَرَبَاتٌ كَثِيرَةٌ.

٥ وَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ فِي مَكَانٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَجَاءُوا وَخِيَمُوا مَعًا عِنْدَ جَدُولِ مِيرُومَ لِیَحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ اللَّهُ لِیُشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ. فَعَدًّا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَسْأَلُهُمْ جَمِيعًا لِإِسْرَائِيلَ لِتُدْبِحُوهُمْ. فَشَلُّوا خِيُولَهُمْ، وَأَحْرِقُوا مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.» ٧ فَآتَى يَشُوعُ عَلَيْهِمْ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ جَفَاءً عِنْدَ جَدُولِ مِيرُومَ وَهَاجَمَهُمْ. ٨ وَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ، فَهَاجَمُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صَيْدُونَ الْعَظِيمَةِ وَمِسْرُفُوتَ مَائِمَ، وَإِلَى وَادِي الْمِصْفَاةِ فِي الشَّرْقِ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَهَاجَمَتِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا. ٩ وَعَمِلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ، فَشَلَّ خِيُولَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، التَفَّ يَشُوعُ وَهَاجَمَ حَاصُورَ وَسَيَّطَرَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ. وَكَانَتْ حَاصُورُ رَأْسَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. ١١ وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ حَيٍّ فِيهَا، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. حَتَّى لَمْ يَبْقَ كَائِنٌ يَنْتَفِسُ. وَأَحْرَقَ يَشُوعُ حَاصُورَ بِالنَّارِ.

١٢ وَسَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَأَمْسَكَ بِمُلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ. ١٣ لَكِنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْرِقْ آيَةَ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى تَلَالٍ، إِلَّا حَاصُورَ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَشُوعُ. ١٤ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَائِمَ هَذِهِ الْمُدُنِ وَحَيَوَانَاتِهَا، وَأَمَّا النَّاسُ فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْوَهُمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا كَائِنًا يَنْتَفِسُ. ١٥ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ خَادِمَهُ مُوسَى هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا عَمِلَ يَشُوعُ، فَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ إِلَّا وَعَمَلَهُ.

١٦ فَسَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَأَرْضِ جُوشَنَ وَالتَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَمِنطِقَةِ التَّلَالِ فِي إِسْرَائِيلَ وَمُنخَفْضَاتِهَا، ١٧ مِنْ جَبَلِ حَالِقِ الْمُنْتَدِّ نَحْوَ سَعِيرِ إِلَى بَعْلِ جَادِ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَسَرَ جَمِيعَ مُلُوكِهِمْ وَقَتَلَهُمْ. ١٨ وَكَانَ يَشُوعُ فِي حَرْبٍ مَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ. ١٩ وَلَمْ تَعْمَلْ مَدِينَةٌ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي جَبْعُونَ. فَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ تَلِكِ الْمُدُنِ فِي الْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّ اللَّهَ ذَاتَهُ قَسَى قُلُوبَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، لِیُهْلِكُوهُمْ تَمَامًا بِلا رَحْمَةٍ، فَيَقْضُوا عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَهَبَ يَشُوعُ وَأَهْلَكَ الْعِنَاقِيِّينَ ٢٥ مِنَ الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ حَبْرُونَ ٢٦ وَدَبِيرَ وَعَنَابَ، وَمِنْ كُلِّ الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي يَهُودَا، وَمِنْ الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَهْلَكَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مَدَنِهِمْ تَمَامًا. ٢٢ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْعِنَاقِيِّينَ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِوَى بَعْضِهِمْ فِي غَرَّةٍ وَجَتٍّ وَأَشْدُودَ. ٢٣ فَسَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ حَسَبَ حِصَصِ قَبَائِلِهِمْ. حِينَئِذٍ، اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

٢٣ : ١١:٢

كَنْزُوتَ. مَنطِقَةٌ قَرِبَ بَحْرِ الْجَلِيلِ.

٢٤ : ١١:٢

النَّقَبِ. الْمِنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا.

٢٥ : ١١:٢١

الْعِنَاقِيِّينَ. نَسْلُ عَنَاقَ. عُرِفُوا كَمُحَارِبِينَ عَظَمَاءَ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13 : 33.

٢٦ : ١١:٢١

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٢

المُلُوكُ المَهْزُومُونَ

١ هُوَلاءِ هُمُ مَلُوكُ الأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا أَرْضَهُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مِنْ وادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِوَادِي الأُرْدُنِّ:

٢ سِيحُونُ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَمَ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وادِي أَرْنُونَ وَعَلَى وَسَطِ الوادِي وَعَلَى نِصْفِ جِلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ الَّذِي هُوَ حَدُّ العَمُونِيِّينَ. ٣ وَقَدْ حَكَمَ الجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وادِي الأُرْدُنِّ مِنْ بَحِيرَةِ الجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ المَلْحِ، ٢٧ إِلَى بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَإِلَى الجَنُوبِ تَحْتَ مُنْحَدَرَاتِ جَبَلِ الفِسْجَةِ.

٤ كَمَا سَيَطِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرِّفَائِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوتَ وَإِذْرِعِي. ٥ وَقَدْ حَكَمَ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى حُدُودِ الجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ، أَي إِلَى حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.

٦ وَقَدْ هَزَمَهُمُ مُوسَى، خَادِمُ اللهِ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكَاً لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.

٧ وَهُوَلاءِ هُمُ مَلُوكُ الأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمُ يُشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الجِهَةِ الغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وادِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَالْتِ المَتَدِّ نَحْوِ سَعِيرَ، وَأَعْطَى الأَرْضَ لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَهُمْ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ، ٨ فِي المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الغَرْبِيَّةِ وَفِي وادِي الأُرْدُنِّ وَفِي المُنْحَدَرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَفِي الصَّحْرَاءِ وَفِي النَّقَبِ، ٢٨ أَرْضِ الحَثِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ: ٩ مَلِكُ أَرِيحَا، وَمَلِكُ عَايَ الَّتِي قُرْبَ بَيْتِ إِيلَ، ١٠ وَمَلِكُ مَدِينَةِ القُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ ٢٩، ١١ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَاحِيشَ، ١٢ وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَمَلِكُ جَازَرَ، ١٣ وَمَلِكُ دَبِيرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ، ١٤ وَمَلِكُ حَرْمَةَ، وَمَلِكُ عَرَادَ، ١٥ وَمَلِكُ لَبْنَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ، ١٦ وَمَلِكُ مَقِيدَةَ، وَمَلِكُ بَيْتِ إِيلَ، ١٧ وَمَلِكُ تَفُوحَ، وَمَلِكُ حَافَرَ، ١٨ وَمَلِكُ أَفِيقَ، وَمَلِكُ شَارُونَ، ١٩ وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ، ٢٠ وَمَلِكُ شِمْرُونَ مَرَّأُونَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ، ٢١ وَمَلِكُ تَعْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو، ٢٢ وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ يَنْعَمَ فِي الكَرْمَلِ، ٢٣ وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَاثِ دُورَ، وَمَلِكُ جَوِيمَ فِي الجَلْجَالِ، ٢٤ وَمَلِكُ تَرْصَةَ. وَجَمُوعُهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكاً.

١٣

الأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُمْتَلِكْ بَعْدَ

١ وَكَبِيرَ يُشُوعَ فِي السَّنِّ، فَقَالَ اللهُ لَهُ: «قَدْ صِرْتَ كَبِيراً جِداً فِي السَّنِّ، وَمَا تَزَالُ هُنَاكَ أَرْضٌ كَبِيرَةٌ لِلْإِمْتِلَاقِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعُ مَنَاطِقِ الفِلَسْطِينِ وَمَنَاطِقِ الجَشُورِيِّينَ، ٣ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ ٣٠ شَرْقِيَّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تَعْتَبَرُ أَرْضَ الكَنْعَانِيِّينَ، وَأَرْضَ حُكَّامِ الفِلَسْطِينِ الخَمْسَةِ الَّذِينَ فِي غَرَّةِ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنطَقَةُ

٢٧ ١٢:٣

بَحْرُ عَرَبَةَ - بَحْرُ المَلْحِ. البَحْرُ المَيِّتُ.

٢٨ ١٢:٨

النَّقَبُ. المِنطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا.

٢٩ ١٢:١٠

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الخَلِيلِ اليَوْمِ.

٣٠ ١٣:٣

نَهْرُ شِيحُورَ. رِجْمًا هُوَ أَحَدُ الفُرُوعِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ النِّيلِ.

العَوِيِّينَ، ٤ في الجَنُوبِ، وَأَرْضَ الكِنَعَانِيِّينَ وَمُغَارَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيقَ، إِلَى حُدُودِ الأَمُورِيِّينَ، ٥ وَأَرْضَ الجَبَلِيِّينَ، وَكُلَّ لُبْنَانَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادِ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى لِيَبُو حَمَاةَ.

٦ «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مَسْرُفُوتَ مَائِمَ، فَإِنِّي سَأطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُقَسِّمَ الأَرْضَ لِبنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكاً لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالآنَ، قَسِّمِ هَذِهِ الأَرْضَ مُلْكاً بَيْنَ القَبَائِلِ التَّسْعِ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.»

تَقْسِيمُ الأَرْضِ

٨ نَالَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى وَالرَّأوِيِيِّينَ وَالجَادِيَّيْنَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ. ٩ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الوَادِي وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدْبَا إِلَى دِيبُونَ، ١٠ وَكُلِّ مُدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ العَمُونِيِّينَ، ١١ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِ الجَشُورِيِّينَ وَالمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلخَةَ، ١٢ أَيْ كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوثَ وَإِذْرِعِي، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرِّفَائِيِّينَ. فَقَدْ هَزَمَهُمْ مُوسَى وَأَخَذَ أَرْضَهُمْ. ١٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطْرُدُوا الجَشُورِيِّينَ وَالمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الجَشُورِيُّونَ وَالمَعْكِيُّونَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ.

١٤ لَكِنَّ لَمْ يُعْطِ مُوسَى مِيرَاثاً لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَتَقَدَّمَتُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى الأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرَّأوِيِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ١٦ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الوَادِي، وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدْبَا، ١٧ مَعَ حَشْبُونَ وَكُلِّ قَرَاهَا الَّتِي عَلَى المِضْبَةِ وَدِيبُونَ وَبَامُوتَ بَعْلِ وَبَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ، ١٨ وَيَاهِصَ وَقَدِيمُوتَ وَمِيفَعَةَ، ١٩ وَقَرَيْتَائِمَ وَسِبْمَةَ وَصَارَثَ شُخْرَ عَلَى تَلَّةِ الوَادِي، ٢٠ وَبَيْتَ فَعُورَ وَمُنْحَدِرَاتِ الفَسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ. ٢١ أَيْ كُلِّ مُدُنِ المِضْبَةِ وَمَمْلَكَةِ المَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي هَزَمَهُ مُوسَى مَعَ قَادَةِ مِيدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، رُؤَسَاءِ سِيحُونَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الأَرْضِ. ٢٢ وَمِنْ بَيْنِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، العَرَّافُ بَلْعَامُ بَنُ بَعُورَ. ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الأُرْدُنِّ وَضِفَافَهُ حَدَّ أَرْضِ الرَّأوِيِيِّينَ الغَرَبِيِّ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرَّأوِيِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، المُدُنُ وَقَرَاهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى الأَرْضَ لِجَادِيَّيْنَ أَيْضاً بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلِّ مُدُنِ جَلْعَادَ وَنِصْفِ أَرْضِ العَمُونِيِّينَ إِلَى عَرُوعِيرَ الوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رِبَّةَ، ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةِ المِصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى حَدِّ دَبِيرَ. ٢٧ وَفِي الوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ غَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، أَيْ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، الَّتِي يَحُدُّهَا نَهْرُ الأُرْدُنِّ وَضِفَافُهُ إِلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الجَلِيلِ، شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الجَادِيَّيْنَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمُدُنِهِمْ وَقَرَاهُمْ.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى الأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، فَوُزِعَتِ الحِصَصُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٠ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْنَائِمَ، وَتَشْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ المَلِكِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلِّ مَسَاكِنَ يَأْتِيرَ فِي بَاشَانَ، وَعَدَدُهَا سِتُونَ مَدِينَةً. ٣١ وَكَذَلِكَ نِصْفَ جَلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرِعِي مُدُنَ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ. أَعْطِيَتْ كُلَّ هَذِهِ الأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، لِبنِي مَاكِيرَ بَنِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الأَرْضُ، الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى مُلْكاً، فِي سُهُولِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ٣٣ لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيرَاثاً لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَاللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٤

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ غَرِيبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازِرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ. ٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْقُرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى، لِلْقَبَائِلِ التِّسْعِ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. ٣ فَمُوسَى أَعْطَى لِقَبِيلَتِي رَأوِبِينَ وَجَادَ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى مِيرَاثًا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ لِلرَّوِبِيِّينَ مِيرَاثًا كَبَائِلِ الْقَبَائِلِ. ٤ وَبَنُو يُوسُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطِ نَصِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ لِلرَّوِبِيِّينَ إِلَّا مُدْنَا يَسْكُنُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهِمْ وَأَعْنَامِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ. ٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَتَقَسَّمُوا الْأَرْضَ.

حِصَّةُ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ

٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيُّ: «أَنْتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ عِنِّي وَعَنْكَ فِي قَادِشَ بَرْنِيعَ. ٧ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أُرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيعَ لَأَسْتَكْشِفَ الْأَرْضَ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيرًا صَادِقًا بِحَسَبِ مَا فِي قَلْبِي. ٨ رِفَاقِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي سَبَبُوا الْخَوْفَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا أَنَا فَتَبِعْتُ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي. ٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتَصْبِحُ مِيرَاثًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ أَبْقَانِي اللَّهُ حَيًّا خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مُنْذُ أَنْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى هَذَا، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي. ١١ وَمَا زِلْتُ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَمَا كُنْتُ يَوْمَ أُرْسَلَنِي مُوسَى. وَمَا تَزَالُ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَمَا أَزَالُ مُسْتَعِدًّا لِلْحَرْبِ وَلَايَةً مَهْمَةً أُخْرَى. ١٢ فَأَعْطَنِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَبَلِيَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِنَاقِيِّينَ هُنَاكَ فِي مَدِينِهِمُ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ. فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي فَإِنِّي سَأَطْرُدُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي.» ١٣ فَبَارَكَ يَشُوعُ كَالْبَ بْنَ يَفْنَةَ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ ٣١ مُلْكًا لَهُ. ١٤ وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ مِيرَاثًا لِكَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ وَنَسْلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ سَابِقًا قَرْيَةٌ أَرْبَعُ. وَكَانَ أَرْبَعُ أَعْظَمَ رَجُلٍ بَيْنَ الْعِنَاقِيِّينَ ٣٢. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

أَرْضُ يَهُوذَا

١ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقُرْعَةِ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا، فَقَدْ امْتَدَّتْ جَنُوبًا إِلَى حُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِيَّةِ صِينٍ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ. ٢ وَوَصَلَ حُدُودُهَا الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى الْخَلِيجِ فِي طَرَفِ بَحْرِ الْمَلْحِ ٣٣ الَّذِي يَمْتَدُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٣ وَيَمُرُّ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ بِجَنُوبِ مَمْرِ الْعَقْرَبِ،

٣١ : ١٤

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٣٢ : ١٤

الْعِنَاقِيِّينَ. نَسْلُ عِنَاقٍ. عُرْفُوا كَمَحَارِبِينَ عَظَمَاءَ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13 : 33.

٣٣ : ١٥

بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

إِلَى صِينَ. ثُمَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ وَيَدُورَ حَوْلَ حَصْرُونَ ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى آدَارَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَرَقَعِ، ٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَوْلَ عَصْمُونَ، ثُمَّ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. ٣٤ هَذَا هُوَ حَدُّهُمْ الْجَنُوبِيُّ.

٥ وَالْحَدُّ الشَّرْقِيُّ هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ ٣٥ حَتَّى مَصَبِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالْحَدُّ الشَّمَالِيُّ يَمْتَدُّ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ عِنْدَ مَصَبِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦ وَيَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ جُجَلَةَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبَةِ. ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى حَجْرٍ بُوَهَنَّ بْنِ رَأُوبِينَ. ٧ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحَدُّ إِلَى دَبِيرَ مِنْ وَادِي عُخُورَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَلْجَالِ مُقَابِلَ مَرِّ أَدُومِيمَ الَّتِي تَقَعُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي. ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ حَوْلَ عَيْنِ شَمْسٍ، وَيَنْتَهِي فِي عَيْنِ رُوجَلِ. ٨ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحَدُّ إِلَى وَادِي بْنِ هَنُومَ جَنُوبَ مَنْحَدَرِ الْيُوسِيِّينَ، أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ثُمَّ يَصْعَدُ الْحَدُّ إِلَى قِفَّةِ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ وَادِي هَنُومَ عِنْدَ الطَّرْفِ الشَّمَالِيِّ لَوَادِي رِفَائِمَ. ٩ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ مِنْ قِفَّةِ الْجَبَلِ إِلَى النَّبْعِ، إِلَى مِيَاهِ نَفْتُوحَ، ثُمَّ عَبْرَ الْوَادِي إِلَى مَدِينِ جَبَلِ عَفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يِعَارِيمَ. ١٠ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ بَعْلَةَ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الْمُنْحَدَرِ الشَّمَالِيِّ لِجَبَلِ يِعَارِيمَ، الَّذِي هُوَ كَسَالُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى تَمْنَةَ. ١١ وَيَعْبُرُ الْحَدُّ الْوَادِي إِلَى الْمُنْحَدَرِ فِي شِمَالِ عَفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ شَكْرُونَ، ثُمَّ حَوْلَ جَبَلِ بَعْلَةَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى يَنْبَيْلِ. وَيَنْتَهِي الْحَدُّ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٢ وَأَمَّا الْحَدُّ الْغَرْبِيُّ فَهُوَ الْبَحْرُ وَشَاطِئُهُ. هَذَا هُوَ الْحَدُّ الْحَيْطُ بِقَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٣ وَأَعْطَى يُشوعُ كَالْبَ بْنَ يَفْنَةَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ وَسَطَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِيُشوعَ، فَأَعْطَاهُ قَرِيَاتَ أَرْبَعٍ، أَي حَبْرُونَ. ٣٦ وَأَرْبَعٌ هُوَ جَدُّ عَنَاقَ. ١٤ وَطَرَدَ كَالْبُ مِنْ هُنَاكَ أَبْنَاءَ عَنَاقَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَايَ. ١٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ لِيُهَاجِمَ سُكَّانَ دَبِيرَ. وَكَانَ اسْمُ دَبِيرَ سَابِقًا قَرِيَاتَ سِفْرَ. ١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرِيَاتَ سِفْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»

١٧ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْنَيْبِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرَ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ. ١٨ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُثْنَيْبِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطَلَّبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٩ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطِنِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقْبِ، ٣٧ فَأَعْطِنِي بَرَكًا مَاءً أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

٢٠ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢١ وَهَذِهِ هِيَ جَمِيعُ الْمَدِينِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا قُرْبَ حُدُودِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ: قَبْصَيْبِيلُ وَعَيْدِرُ وَيَاجُورُ ٢٢ وَفِينَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ ٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَنْثَانُ ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدَّتَةُ وَقَرِيوتُ وَحَصْرُونَ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ - ٢٦ وَأَمَامُ وَشِمَاعُ وَمَوْلَادَةُ ٢٧ وَحَصْرُ جَدَةَ وَحَشْمُونَ وَبَيْتُ فَالَطُ ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَرْ سَيْعَ وَبِرْيُوتِيَّةَ ٢٩ وَبَعْلَةَ وَعَيْمَ وَعَاصِمَ ٣٠ وَالتَّوَلَدَ وَكِسِيلُ وَحَرْمَةُ ٣١ وَصِقْلَغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ ٣٢ وَلَبُوتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرِمُونَ. وَمَجْمُوعُ عَدَدِ الْمَدِينِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ قَرَاهَا.

١٥:٤ ٣٤

البحر. البحر الأبيض المتوسط. (أيضاً في الأعداد 11، 12، 47)

١٥:٥ ٣٥

بحر الملح. البحر الميت.

١٥:١٣ ٣٦

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد 54)

١٥:١٩ ٣٧

النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

- ٣٣ وَفِي التَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ: أَشْتَاوُلُ وَصِرْعَةُ وَأَشْنَةُ ٣٤ وَزَانُوْحُ وَعَيْنُ جِنِيمَ وَتَفُوْحُ وَعَيْنَامُ ٣٥ وَيَرْمُوْتُ وَعَدْلَامُ وَسُوْكُوهُ وَعَزِيْقَةُ ٣٦ وَشَعْرَائِمُ وَعَدِيْتَائِمُ وَالْجُدِيْرَةُ وَجُدِيْرُوْتَائِمُ. وَجَمْعُوْعَهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِيْنَةً.
- ٣٧ وَصَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَجَدَلُ جَادَ ٣٨ وَدَلْعَانُ وَالْمِصْفَاةُ وَيَقْتَائِلُ ٣٩ وَنَلْحِيْشُ وَبَصْقَةُ وَعَجْلُونُ، ٤٠ وَكَبُونُ وَلَحْمَاسُ وَكَلِيْشُ ٤١ وَجُدِيْرُوْتُ وَبَيْتُ دَاجُونُ وَنَعْمَةُ وَمَقِيْدَةُ. وَجَمْعُوْعَهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِيْنَةً مَعَ قُرَاهَا.
- ٤٢ وَوَلْبَةُ وَعَاثَرُ وَعَاشَانُ. ٤٣ وَيَفْتَاْحُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيْبُ، ٤٤ وَقَعِيْلَةُ وَالْكَزِيْبُ وَمَرِيْشَةُ. وَجَمْعُوْعَهَا تِسْعُ مَدِيْنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٤٥ وَعَقْرُونُ وَمَا يُحِيْطُ بِهَا مِنْ بَلَدَاتٍ وَقُرَى. ٤٦ وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَقْرُونُ، كُلُّ الْمَدِيْنِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ أَشْدُوْدَ وَقُرَاهَا. ٤٧ وَأَشْدُوْدُ وَمَا يُحِيْطُ بِهَا مِنْ مَدِيْنٍ وَقُرَى. وَعَرَّةٌ وَمَا يُحِيْطُ بِهَا مِنْ مَدِيْنٍ وَقُرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاْحِلِ الْبَحْرِ.
- ٤٨ وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ: شَامِيْرُ وَيَتِيْرُ وَسُوْكُوهُ ٤٩ وَدَنَّةٌ وَقَرِيْبَةُ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دِيْبِرُ، ٥٠ وَعَنَابُ وَأَشْتَمُوهُ وَعَانِيْمُ ٥١ وَجَوْشَنُ وَحَوْلُونُ وَجِيْلُوهُ. وَجَمْعُوْعَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِيْنَةً مَعَ قُرَاهَا.
- ٥٢ أَرَابُ وَدُوْمَةُ وَأَشْعَانُ ٥٣ وَيَنِيْمُ وَبَيْتُ تَفُوْحَ وَأَفِيْقَةُ ٥٤ وَحَمْطَةُ وَقَرِيَاتُ أَرْبَعٌ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ - وَصِيْعُوْرُ. وَجَمْعُوْعَهَا تِسْعُ مَدِيْنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٥٥ وَمَعُوْنُ وَكِرْمَلُ وَزِيْفُ وَيُوْطَةُ ٥٦ وَبِزْرَعِيْلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوْحُ ٥٧ وَقَايْنُ وَجِبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَجَمْعُوْعَهَا عَشْرُ مَدِيْنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٥٨ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُوْرٍ وَجُدُوْرُ ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوْتٍ وَالتَّقُونُ. وَجَمْعُوْعَهَا سِتُّ مَدِيْنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٦٠ وَقَرِيَاتُ بَعْلَ الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يَعَارِيْمَ وَالرَّبَّةِ. وَهُمَا مَدِيْنَتَانِ مَعَ قُرَاهُمَا.
- ٦١ وَفِي الْبَرِيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِيْنُ وَسَكَاكَةَ ٦٢ وَبَشَانُ وَمَدِيْنَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. وَجَمْعُوْعَهَا سِتُّ مَدِيْنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٦٣ وَلَكِنَّ شَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْرُدَ الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِيْنَ فِي مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ. لِذَا يَعِيْشُ الْيَبُوسِيُّونَ وَسَطَ شَعْبِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

أَرْضُ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى

١ أَمَا الْأَرْضُ الْمُعْطَاةُ بِالْقُرْعَةِ لِأَبْنَاءِ يُوسُفَ، فَتَمْتَدُّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قُرْبَ أَرِيْحَا شَرْقَ نَبْعِ أَرِيْحَا، إِلَى الْبَرِيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيْحَا وَإِلَى مَنَاطِقِ بَيْتِ إِيْلَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ ثُمَّ تَمْتَدُّ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى لُوْزَ، وَتَدُوْرُ إِلَى حُدُوْدِ الْأَرِكِّيْنَ فِي عَطَارُوْتِ. ٣ ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى حُدُوْدِ الْبِفْلَطِيْنِ. ثُمَّ إِلَى مَنَاطِقِ بَيْتِ حُوْرُونَ السُّفْلَى وَإِلَى جَاَزَرَ. وَتَصِلُ نَهَائِهَا إِلَى الْبَحْرِ. ٤ هَذَا مَا أَخَذَهُ أَبْنَاءُ يُوسُفَ، مَنْسَى وَأَفْرَائِمُ مِيرَاثًا لَهُمْ.

٥ وَكَانَ حَدُّ الْأَفْرَائِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوْتُ أَدَارِي فِي الشَّرْقِ، إِلَى بَيْتِ حُوْرُونَ الْعُلْيَا، ٦ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ مَحْمَاشَ فِي الشَّمَالِ، يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى تَانَةَ شَيْلُوهُ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ يَنْوَحَةَ. ٧ ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ يَنْوَحَةَ إِلَى عَطَارُوْتٍ وَنَعْرَاتٍ، وَيَقْتَرِبُ الْحَدُّ إِلَى أَرِيْحَا وَيَنْتَبِيْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ وَمِنْ تَفُوْحَ يَتَّجِهُ الْحَدُّ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَيَنْتَبِيْ عِنْدَ الْبَحْرِ. ٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشِيْرَةِ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ٩ مَعَ الْمَدِيْنِ الَّتِي لِعَشِيْرَةِ أَفْرَائِمَ دَاخِلَ مِيرَاثِ الْمَنْسِيِّينَ، كُلُّ

تلك المدن مع قراها. ١٠ لكنهم لم يطرُدوا الكنعانيين الساكنين في جازر، ولذا سكن الكنعانيون في وسط أفرام إلى هذا اليوم، لكنهم أُجبروا على العمل عبيداً لهم.

١٧

١ وتمَّ تحديد أرض قبيلة منسى، بكر يوسف، بالقرعة. فقد أُعطيت جلعاد وباشان لنسل ماكير بكر منسى، وأبي جلعاد،^{٣٩} لأنه كان محارباً شديداً. ٢ أما باقي شعب منسى، الذي أُعطِيَ حصَّةً من الأرض، فأخذوا بحسب عشائريهم، لنسل أيعزر وحالق وأسريئيل وشكمر وحافر وشميداع. فهؤلاء هم الأبناء الذكور لمنسى بن يوسف بحسب عشائريهم.

٣ ولم يكن لصلفحد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى أولاد ذكور، فقد كان له بنات فقط. وهذه هي أسماء بناته: محلة ونوعة وحجلة وملكة وترصة. ٤ فأتين إلى العازر الكاهن ويُشوع بن نون والقادة وقلن: «أمر الله موسى بأن يعطينا ميراثاً في وسط أقبائنا الذكور»، فأعطاهن ميراثاً مع أعمامهن، كما أمر الله.

٥ فنالت قبيلة منسى عشر حصص من الأرض بالإضافة إلى أرض جلعاد وباشان في الجهة الشرقية من نهر الأردن،^٦ لأن بنات منسى أخذن ميراثاً مع آبائهن الذكور. وكانت أرض جلعاد لبقية نسل منسى.

٧ ويمتد حد منسى من أشير إلى مكمته التي تقع مقابل شكيم. ٤٠ ثم يتجه إلى الجنوب إلى سكان عين تَفُوح. ٨ وكانت أرض تَفُوح لمنسى. وأما مدينة تَفُوح التي على حدود أرض منسى فكانت لقبيلة أفرام. ٩ ثم ينزل الحد إلى وادي قانته. وكانت المدن الواقعة إلى الجنوب من الوادي في وسط مدن المنسيين لأفرام، ولكن حدود منسى كانت شمال الوادي، وقد انتهت عند البحر. ٤١. ١٠ الأرض التي في الجنوب كانت لأفرام، والأرض التي في الشمال كانت لمنسى. وكان البحر هو حد منسى الغربي، وقد وصل حدُّهم إلى أشير في الشمال وإلى يساكر في الشرق.

١١ وفي داخل أرض أشير ويساكر كان لمنسى المدن التالية: بيت شان وبيلعام وقراها، وسكان دور وعين دور وتعنك ومجدو وقراها جميعاً، وكذلك التلال الثلاثة. ١٢ ولم يتمكن شعب منسى من امتلاك هذه المدن، فبقي الكنعانيون ساكنين في هذه الأرض. ١٣ وحين قوي بنو إسرائيل، أُجبروا الكنعانيين على العمل كعبيد، لكنهم لم يطرُدوهم تماماً.

١٤ وقالت عشيرة يوسف ليُشوع: «لماذا أُعطيتنا قرعة واحدة وحصَّة واحدة ميراثاً لنا؟ إنا شعب كبير لأن الله باركنا حتى الآن.»

١٥ فقال يُشوع لهم: «إن كنتم شعباً كبيراً فاصعدوا إلى الغابة، واقطعوا الأشجار منها لتعدوا لكم مكاناً في أرض الفرزيين والرفائيين، لأن أرض أفرام الجبلية صغيرة عليكم.»

١٦ فقال شعب يوسف: «المنطقة الجبلية غير كافية لنا، ولكن الكنعانيين الساكنين في الوادي يملكون مركاتٍ حديدية في بيت

شان وقراها في وادي يزرعيل.»

٣٩ : ١٧

أبي جلعاد. أو قائد جلعاد.

٤٠ : ١٧

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٤١ : ١٧

البحر. البحر الأبيض المتوسط.

١٧ ثُمَّ قَالَ يُشُوعُ لِشَعْبِ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى: «إِنَّكُمْ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَلَدَيْكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ،
١٨ فَالْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ سَتَكُونُ لَكُمْ. فَمَعَ أَنَّهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ وَتَمَهِّدُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنَّهُمْ
أَقْوِيَاءٌ وَلَدَيْهِمْ مَرْكَبَاتٌ حَدِيدِيَّةٌ.»

١٨

تَقْسِيمُ بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

١ واجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ وَنَصَبُوا خَيْمَةَ الْجَمْعِ هُنَاكَ. وَكَانَتِ الْأَرْضُ تَحْتَ سَيْطَرَتِهِمْ. ٢ وَبَقِيَتْ سَبْعُ قَبَائِلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَتَلَّ نَصِيبَهَا.

٣ فَقَالَ يُشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى تَتَكَاسَلُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِمَتَلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ اللهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ؟ ٤ عَيْنُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ، فَأَرْسَلَهُمْ لِيَجُولُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَيَكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا بِحَسَبِ مِيرَاثِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ. ٥ وَلِيَقْسِمُوا الْأَرْضَ الْبَاقِيَةَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. سَيَقِي يَهُوذَا فِي أَرْضِهِ فِي الْجَنُوبِ، وَسَيَقِي شَعْبُ يُوسُفَ فِي أَرْضِهِ فِي الشَّمَالِ. ٦ وَسَتَكْتُبُونَ وَصْفًا لِلْحِصَصِ السَّبْعِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ. وَأَنَا سَأَلْقِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي حَضْرَةِ إلهِنَا، لِتَقْرِيرِ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ. ٧ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ لِلرَّائِيينَ حِصَّةٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنُوتَ اللهُ هُوَ مِيرَاثُهُمْ. وَأَمَّا جَادٌ وَرَأُوبِينٌ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنْسَى فَقَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى خَادِمُ اللهُ لَهُمْ.»

٨ فَانْطَلَقَ الرِّجَالُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يُشُوعُ هَذَا الأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصْفًا لِلأَرْضِ: «اذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَاكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا، ثُمَّ عُدُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَأَلْقِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شِيلُوهِ فِي حَضْرَةِ اللهُ.»
٩ فَانْطَلَقَ الرِّجَالُ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ، وَكْتُبُوا فِي كِتَابٍ وَصْفًا لَهَا بِمَدْنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يُشُوعَ فِي الخِيَمِ فِي شِيلُوهِ.
١٠ وَهُنَاكَ، أَلْقَى يُشُوعُ قُرْعَةً بَيْنَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللهُ. وَقَسَمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.

أَرْضُ بَنِيَامِينَ

١١ وَكَانَتِ قُرْعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا الْقُرْعَةَ الْأُولَى. وَكَانَتِ الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْ يَهُوذَا وَيُوسُفَ.
١٢ وَيَبْدَأُ حَدُّهُمْ الشَّمَالِيُّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى الْمُنْحَدَرِ الَّذِي شَمَالُ أَرِيحَا، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ آوَنَ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إيلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الْحَدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ الَّتِي فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَيَجُّهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرِيَاتِ بَعْلَ، الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يِعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ الْحَدُّ الْغَرْبِيُّ لَهُمْ.

١٥ وَيَبْدَأُ الْحَدُّ الْجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرْفِ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِيَّ إِلَى نَجْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحَدُّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِابْنِ هَنُومَ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ وَادِي رِفَائِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هَنُومَ جَنُوبَ طَرْفِ الْبَيْوسِيِّينَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ. ١٧ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ وَيَعْبُرُ الْوَادِيَّ إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِيَّ إِلَى جَلِيلُوتَ الْوَاقِعَةِ مُقَابِلَ مَرِّ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَّ بِنِ رَأُوبِينَ.

١٨ ثمَّ يمتدُّ إلى الشَّمالِ، إلى المنحدرِ المُقابلِ لِوادي الأردنِّ، وَيَنْزِلُ إلى وادي الأردنِّ. ١٩ ثمَّ يَدُورُ الحُدُّ إلى الحافةِ الشَّمالِيَّةِ لِبَيْتِ حُجَّةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الخَلِيجِ الشَّمالِيِّ لِبحرِ المَلحِ ٤٢ عِنْدَ الطَّرَفِ الجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الأردنِّ. هَذَا هُوَ الحُدُّ الجَنُوبِيُّ.

٢٠ وَنَهْرُ الأردنِّ هُوَ الحُدُّ الشَّرْقِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيراثُ عَشائِرِ بَنِيامينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ. ٢١ وَأَمَّا المَدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيامينَ وَعَشائِرِهَا فَكَانَتْ: أريحا وَبَيْتُ حُجَّةَ وَعَمقُ قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتُ العَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إيلَ، ٢٣ وَالعويمَ وَالْفارَةَ وَعَفرَةَ، ٢٤ وَكُفْرَ العَمُونِيِّ وَالْعُفْنِيِّ وَجَجَعَ. وَجَمُوعُهَا اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٢٥ وَجَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَثْرُوتَ، ٢٦ وَالْمِصْفَاةَ وَالكَفْيِرَةَ وَالْمُوصَةَ ٢٧ وَرَاقَةَ وَبِرْفَيْلَ وَتِراَلَةَ ٢٨ وَصِيلَعَ وَالْفَ وَمَدِينَةَ اليُوسِيِّينَ، أَي مَدِينَةَ القُدُسِ، وَجِبْعَةَ وَقَرِيَّاتَ. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. هَذَا هُوَ مِيراثُ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ بِحَسَبِ عَشائِرِهَا.

١٩

أَرْضُ شِمْعُونَ

١ وَكَانَتْ القُرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِعَشِيرَةِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُودَا. ٢ وَكَانَتْ المَدُنُ الثَّلَاثَةُ مِيراثًا لَهُمْ: بَثْرُ السَّبْعِ - أَوْ شَبَعِ - وَمَوْلَادَةُ، ٣ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ، ٤ وَالتَّوَلْدَ وَبَتُولَ وَحَرْمَةَ، ٥ وَصِقْلَغَ وَبَيْتَ المَرْكَبُوتِ وَحَصْرُ سُوْسَةَ، ٦ وَبَيْتَ لِبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. وَجَمُوعُهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٧ وَعَيْنُ وَرْمُونَ وَعَاترَ وَعَاشَانَ. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا. ٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ القَرَى وَالْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ المَدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَثْرَ، أَي الرَّامَةَ الَّتِي فِي النَّقَبِ. ٤٣ هَذَا هُوَ مِيراثُ عَشائِرِ عَشِيرَةِ نَسْلِ شِمْعُونَ. ٩ وَكَانَ مِيراثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُودَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُودَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِمَّا تُحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ عَلَى مِيراثِهَا فِي دَاخِلِ مِيراثِ يَهُودَا.

أَرْضُ زَبُولُونَ

١٠ وَكَانَتْ القُرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِعَشِيرَةِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشائِرِهَا. فَكَانَ حُدُّ أَرْضِهِمْ يَصِلُ إِلَى سَارِيدَ. ١١ وَيَصْعَدُ الحُدُّ نَحْوَ الغَرْبِ وَنَحْوَ مَرْعَلَةَ، وَيَقْتَرِبُ كَثِيرًا مِنْ دَبَّاشَةَ، ثُمَّ يَصِلُ إِلَى الوادي الَّذِي إِلَى الشَّرْقِ مِنْ يَقْنَعَامَ. ١٢ وَمِنْ سَارِيدَ يَذْهَبُ الحُدُّ فِي الاِتِّجَاهِ المُقَابِلِ نَحْوَ الشَّرْقِ إِلَى حِدِّ كِسْلُوتَ تَابُورَ، ثُمَّ يَعْبرُ الواديَ إِلَى دَبْرَةَ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى يافِيعَ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى جَتِّ حَافِرَ فِإِلَى عَتِّ قَاصِينَ. ثُمَّ يَعْبرُ الواديَ إِلَى رِمُونَ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى نَيْعَةَ. ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الحُدُّ إِلَى الشَّمالِ إِلَى حَنَاتُونَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ واديِ يَفْتَحِيئِيلَ. ١٥ وَمِنْ مَدِينِهِمْ قَطَّةَ وَنَهالَ وَشِمْرُونَ وَيدالَةَ وَبَيْتَ لَحْمَ. وَجَمُوعُ مَدِينِهِمْ اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. ١٦ هَذَا هُوَ مِيراثُ عَشائِرِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ يَسَّاكَرَ

١٧ وَكَانَتْ القُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشائِرِهَا. ١٨ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ مَدُنَ يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُوتَمَ ١٩ وَحَفَارِيمَ وَشَيْتُونَ وَأَنَاحَةَ ٢٠ وَرَبِيئَةَ وَقَشِيُونَ وَأَبْصَ ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ وَجِيمَ وَعَيْنَ حِدَّةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ.

٢٢ وَيَلَامِسُ حَدُّهُمُ تَابُورَ وَشَخِصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسٍ. وَيَنْتَهِي حَدُّهُمْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَمُوعُ مَدَنِهِمْ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ أَشِيرَ

٢٤ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِعَشِيرَةِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٢٥ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ الْمُدْنَ التَّالِيَةَ: حَلَقَةَ وَحَلِيَّ وَبَاطْنَ وَأَكْشَافَ،

٢٦ وَالْمَلِكَّ وَعَمْعَادَ وَمِشَالَ. وَفِي الْغَرْبِ، كَانَ حَدُّهُمْ يَلَامِسُ الْكِرْمَلِ وَشِيحُورَ لَبْنَةَ، ٢٧ ثُمَّ يَجُوهُ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاوُونَ، ثُمَّ يَلَامِسُ زَبُولُونَ وَوَادِي يَفْتَحَيْلَ. ثُمَّ يَجُوهُ إِلَى الشَّمَالِ نَحْوَ بَيْتِ عَامِقَ وَنَعِيئِيلَ. ثُمَّ يَكَلُّ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى كَابُولَ. ٢٨ وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ عَبْدُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ، وَإِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةَ. ٢٩ ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى الرَّامَةِ، وَيَصِلُ إِلَى صُورَ، الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ. ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى حُوصَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. وَلَشْمَلُ أَرْضُهُمْ أَيْضًا الْمُدْنَ التَّالِيَةَ: مَهَالَابَ وَأَكْرِيبَ، ٣٠ وَعَمَّةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ.

وَجَمُوعُ مَدَنِهِمْ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً. ٣١ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ أَشِيرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ نَفْتَالِي

٣٢ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِقَبِيلَةِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٣٣ وَكَانَ حَدُّهُمْ مِنْ حَالِفَ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي صَعْنِيمَ إِلَى أَدَامِي

نَاقِبَ وَبَيْنَيْئِيلَ إِلَى لَقُومَ. وَيَنْتَهِي الْحُدُّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ وَيَدُورُ الْحُدُّ فِي الْغَرْبِ عِنْدَ أَرْزُوتِ تَابُورَ. وَمِنْ هُنَاكَ يَجُوهُ إِلَى حُقُوقَ، وَيَلَامِسُ زَبُولُونَ فِي الْجَنُوبِ، وَأَشِيرَ فِي الْغَرْبِ، وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّرْقِ.

٣٥ وَمَدَنُهُمُ الْحَصِينَةُ هِيَ: صَلِيمُ وَصِيرُ وَحَمَّةُ وَرَقَّةُ وَكَاثَرَةُ، ٣٦ وَأَدَمَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ، ٣٧ وَقَادَشُ وَإِذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ،

٣٨ وَيَرَاوُنَ وَبَجْدَلُ إِيلَ وَحُورِيمَ وَبَيْتَ عَنَاةَ وَبَيْتَ شَمْسٍ. وَجَمُوعُ الْمُدْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. ٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ وَقُرَاهُمْ.

أَرْضُ دَانَ

٤٠ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٤١ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَشْمَلُ الْمُدْنَ التَّالِيَةَ: صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعِيرَ شَمْسٍ،

٤٢ وَشَعْلَبِينَ وَأَيْلُونَ وَبَيْتَةَ، ٤٣ وَأَيْلُونَ وَمِئَنَةَ وَعَقْرُونَ، ٤٤ وَالْتَقِيَةَ وَجَبْتُونَ وَبَعْلَةَ، ٤٥ وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رِمُونَ، ٤٦ وَمِيرْقُونَ وَرَقُونَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُجَاوِرَةَ لِيَافَا.

٤٧ وَحِينَ فَقَدَ شَعْبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعَدَتْ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَشْمَ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَامْتَلَكَتْهَا وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا.

وَدَعَوْهَا «دَانَ» كَأَسْمِ جَدِّهِمْ. ٤٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ وَقُرَاهَا.

أَرْضُ يُشُوعَ

٤٩ وَحِينَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ حَسَبَ حُدُودِهَا، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُشُوعَ بَنَ نُونَ أَرْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ٥٠ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ

أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمْنَةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَسَكَنَ فِيهَا.

٥١ هَذِهِ هِيَ الْحِصْصُ الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازِرُ الْكَاهِنُ وَيُشُوعُ بَنَ نُونَ وَقَادَةُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ

خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

٢٠

مدن اللجوء

١ ثم قال الله ليُشوع: ٢ «قل لبني إسرائيل: اختاروا مدناً للُجوء كما قلت لكم على فم موسى، ٣ ليهرب إليها كل من قتل شخصاً بغير قصدٍ أو بالخطأ، فيأمن فيها من قريب المقتول الذي يثار لدم القتل. ٤٤»
 ٤ «حين يهرب من قتل شخصاً بغير قصدٍ إلى إحدى هذه المدن، يقف في بوابة المدينة، ويعرض قضيتته على شيوخ تلك المدينة. فيدخلونه إلى المدينة، ويعطونه مكاناً ليسكن فيه معهم. ٥ فإن طارده قريب القتل الذي يريد أن يثار من القاتل، يمتنع الشيوخ عن تسليم القاتل لأنه قتل عن غير قصد، وليس بينهما عداوة سابقة. ٦ وهكذا يسكن القاتل في تلك المدينة إلى أن يقف أمام الجماعة للمحاكمة، أو إلى أن يموت رئيس الكهنة المسؤول في ذلك الوقت. حينئذ، يمكنه أن يعود إلى أرضه، إلى مدينته التي هرب منها.»
 ٧ فعينوا المدن التالية كمدن للُجوء:

قادش في الجليل، في منطقة نفتالي الجبلية،

وشكيم ٤٥ في منطقة أفرايم الجبلية،

وقريات أربع - التي هي حبرون ٤٦ - في منطقة يهوذا الجبلية.

٨ وفي الجهة الشرقية من نهر الأردن، إلى الشرق من أريحا، عينوا المدن التالية كمدن للُجوء:

باصر في البرية في هضبة قبيلة رأوبين،

وراموث في جلعاد من قبيلة جاد،

وجولان في باشان من قبيلة منسى.

٩ هذه هي المدن التي تم تعيينها لكل بني إسرائيل والغرباء الساكنين بينهم ليهرب إليها من قتل شخصاً بغير قصد، حتى لا يقتله القريب الذي عليه واجب الانتقام من القاتل، إلى أن يقف للمحاكمة أمام الجماعة.

٢١

مدن الكهنة واللاويين

١ حينئذ أتى رؤساء عائلات اللاويين إلى العازر الكاهن ويُشوع بن نون ورؤساء قبائل إسرائيل، ٢ وقالوا لهم في شيلوه في أرض كنعان: «أمر الله على فم موسى بأن تعطى لنا مدناً نسكن فيها مع مراعيها لأجل حيواناتنا.» ٣ وبحسب أمر الله، أعطى بنو إسرائيل لللاويين المدن التالية مع مراعيها من أرض بني إسرائيل.

٤٤ ٢٠:٣

الذي يثار لدم القتل. الرجل الأكثر صلة بالقتل في عائلته. (أيضاً في العدد 5، 9)

٤٥ ٢٠:٧

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٤٦ ٢٠:٧

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

- ٤ وَبِالْقَاءِ الْقُرْعَ، كَانَتْ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَنَالَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. ٥ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فَنَالُوا بِالْقُرْعَةِ عَشْرَ مَدُنٍ مِنْ قَبَائِلِ أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.
- ٦ وَنَالَ الْجَرَشُونِيُّونَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَّاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِي فِي بَاشَانَ.
- ٧ وَنَالَ الْمَرَارِيُّونَ بِعَشَائِرِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأوْبِينَ وَجَادٍ وَزَبُولُونَ.
- ٨ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْقُرْعَةِ لِلْأَوِيِّينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فِيمَ مُوسَى.
- ٩ مِنْ قَبِيلَتِي يَهُوذَا وَشَمْعُونَ أَعْطُوا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ بِأَسْمَائِهَا - ١٠ وَقَدْ كَانَتْ لِنَسْلِ هَارُونَ الَّذِينَ هُمْ إِحْدَى عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْآوِيِّينَ، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ - ١١ أَعْطَوْهُمْ قَرِيَّاتٍ أَرْبَعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ ٤٧ الْوَاقِعَةُ فِي مِنتَقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ وَمَرَاعِيهَا حَوْلَهَا. وَأَرْبَعٌ هُوَ أَبُو عَنَاقَ. ١٢ وَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَلْبَ بْنِ يَفَنَةَ مِيرَاثًا لَهُ. ١٣ وَحَدَدُوا حَبْرُونَ مَدِينَةً لَجُوءٍ لِمَتِّهِمَ بِالْقَتْلِ، وَلِبَنَةَ وَمَرَاعِيهَا، لِنَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِينَ. ١٤ بِالإِضَافَةِ إِلَى يَتِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا، ١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا تِسْعَ مَدُنٍ أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ.
- ١٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَعْطَوْهُمْ جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبَعَ وَمَرَاعِيهَا، ١٨ وَعَنَاثُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ١٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِهَارُونَ وَلِلْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٢٠ أَمَّا الْمُدُنُ الْمُعْطَاةُ بِالْقُرْعَةِ لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ قَهَاتِ الْآوِيِّينَ، فَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ ٢١ أَخَذُوا شَكِيمَ ٤٨ - وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِمَتِّهِمَ بِالْقَتْلِ - وَمَرَاعِيهَا فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا، ٢٢ وَقَبْصَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخَذُوا إِتْقَى وَمَرَاعِيهَا، وَجِبْشُونَ وَمَرَاعِيهَا، ٢٤ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٥ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى أَخَذُوا تَعْنَكَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٦ أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٧ وَأَعْطِيَ الْجَرَشُونِيُّونَ، وَهُمْ إِحْدَى قَبَائِلِ الْآوِيِّينَ، الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِمَتِّهِمَ بِالْقَتْلِ، مَعَ مَرَاعِيهَا، وَبِعَشْرَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ أَخَذُوا قَشِيُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٢٩ وَيَرْمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ أَخَذُوا مِشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا، ٣١ وَحَلْقَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخَذُوا قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا الَّتِي فِي الْجَلِيلِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِمَتِّهِمَ بِالْقَتْلِ. وَحَمُوتَ دُورَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَانَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا ثَلَاثُ مَدُنٍ.
- ٣٣ فَأَخَذَتْ عَائِلَاتُ الْجَرَشُونِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٣٤ وَأَعْطِيَتْ عَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْباقُونَ مِنَ اللاويِّينَ، الْمُدْنَ التَّالِيَةَ: مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ يَقْنَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيهَا،
٣٥ وَدِمْنَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَنَحْلَالَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مُدْنٍ.

٣٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبِينَ أَخَذُوا بَاصِرَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَاهَصَ وَمَرَاعِيهَا، ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مُدْنٍ.
٣٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَخَذُوا رَامُوثَ الَّتِي فِي جِلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا - وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوعٍ يَهْرَبُ إِلَيْهَا الْمُتَهَمُ بِالْقَتْلِ - وَمَحْنَائِمَ وَمَرَاعِيهَا،
٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعزِيرَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مُدْنٍ.

٤٠ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُدْنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقَرْعَةِ لِعَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْباقُونَ مِنْ عَائِلَاتِ لاوِي، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٤١ وَكَانَ مَجْمُوعُ مُدْنِ اللاويِّينَ فِي دَاخِلِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مَرَاعِيهَا الَّتِي
تُحِيطُ بِهَا.

٤٣ وَهَكَذَا أَعْطَى اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِآبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا. ٤٤ وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِحَسَبِ كُلِّ مَا وَعَدَ بِهِ لِآبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الصُّمُودَ أَمَامَهُمْ، فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
أَعْدَائِهِمْ. ٤٥ وَلَمْ يَسْقُطْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وَعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وَعُودِهِ.

٢٢

عَوْدَةُ الْقَبَائِلِ الشَّرِيقَةِ إِلَى أَرْضِهَا

١ حِينَئِذٍ دَعَا يُشُوعُ الرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَطَعْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي
فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٣ لَمْ تَتْرَكُوا إِخْوَتَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ وَصِيَّةَ إِلَهُكُمْ. ٤ وَالْآنَ قَدْ أَعْطَى
إِلَهُكُمْ إِخْوَتَكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا كَمَا وَعَدَهُمْ. فَعُودُوا الْآنَ إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى
مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٥ لَكِنْ احْرُصُوا عَلَى طَاعَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ، بِأَنْ تُحِبُّوا إِلَهُكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي
طُرُقِهِ وَأَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَنْ تَبْقُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ وَأَنْ تَخْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.»

٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يُشُوعُ وَأَرْسَلَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَعْطَى أَرْضَ بَاشَانَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي. أَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ
مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي فَأَعْطَاهُمْ أَرْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ يُشُوعُ إِلَى خِيَامِهِمْ وَبَارَكَهُمْ، ٨ قَالَ لَهُمْ:
«عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ وَحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرَةٍ. وَتَقَاسَمُوا مَعَ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ مَكَّنُوا
فِي أَرْضِكُمْ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ.» ٩ فَتَرَكَ الرَّأُوْبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيَعُودُوا إِلَى
أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِهِمُ الَّتِي اِمْتَلَكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فِمْ مُوسَى.

١٠ وَحِينَ أَتَوْا إِلَى جَلِيلُوثَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، بَنَى الرَّأُوْبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي هُنَاكَ مَذْبَحًا كَبِيرًا
عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١١ وَسَمِعَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي قَدْ بَنَوْا مَذْبَحًا عَلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ
فِي جَلِيلُوثَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي جِهَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَرْبِيَّةِ. ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ
لِيَذْهَبُوا وَيُحَارِبُوهُمْ.

١٣ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَاهِنَ فِينَحَاسَ بْنَ الْعَازَرَ إِلَى الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جِلْعَادَ. ١٤ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَادَةٍ، قَائِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا فِي قَبِيلَتِهِ وَسَطَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَذَهَبُوا إِلَى الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ: ١٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: > مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُتِمَتْ بِهَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: حَدِثْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مَتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟ ١٧ أَلَمْ تَكُنْ خَطِيئَةً فَعُورَ كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ مَعَ أَنْ وَبَاءَ أُنَى عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٨ فَهَلْ تَتْرُكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ غَدًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ >> «إِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا نَجَسَةً، فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ اللَّهِ حَيْثُ تُوَجَدُ خِيَمَةُ اللَّهِ، وَخُذُوا قِسْمًا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَنَا. لَا تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَيْنَا بِنَاءِ مَذْبَحٍ غَيْرِ مَذْبَحِ إِهْنَا. ٢٠ أَلَمْ يَرْفُضْ عَمَّانُ بْنُ زَارِحَ أَنْ يُطِيعَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ بِإِتْلَافِ الْغَنِيمَةِ، فَأَتَى الْعِقَابَ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ وَلَمْ يَهْلِكْ هُوَ وَحْدَهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَادَةَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ: ٢٢ >> «يَهْوَهُ ٤٩ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ. وَلَيَعْلَمُ إِسْرَائِيلُ أَيْضًا! إِنْ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تُجِنَّا الْيَوْمَ. ٢٣ وَإِنْ كُنَّا قَدْ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا مُنْحَرِفِينَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ أَوْ تَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ أَوْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ، فَلْيَعَاقِبْنَا اللَّهُ نَفْسَهُ. ٢٤ بَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: > مَا عِلَاقَتُكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ؟ ٢٥ اللَّهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَيُّهَا الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.» وَبِهَذَا يُوقَفُ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَنَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

٢٦ >> «فَقُلْنَا: > فَلْنَعْمَلْ شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، فَلْنَبْنِ مَذْبَحًا.» لَيْسَ لِلتَّقْدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا أَنَّنَا سَنَعْبُدُ اللَّهَ فِي حَضْرَتِهِ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ ٥٠ وَقَرَابِينِ وَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. فَلَا يَسْتَطِيعُ أَوْلَادُكُمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ: > لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.» ٢٨ وَقُلْنَا: > إِنْ حَدَثَ هَذَا مَعَنَا أَوْ مَعَ أَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، سَنَقُولُ لَهُمْ: انظُرُوا إِلَى تَمُودِجِ مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُنَا. فَلَيْسَ هُوَ لِلتَّقْدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.»

٢٩ >> «لَنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ وَتَتَوَقَّفَ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِهِ بِنَاءِ مَذْبَحٍ لِلتَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ أَوْ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ أَوْ الذَّبَائِحِ غَيْرِ مَذْبَحِ إِهْنَا الَّذِي أَمَامَ خِيَمَةِ مَحْضَرِهِ.»

٣٠ لَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ وَقَادَةَ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَلَامَ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنَسِيِّينَ، فَرَحُوا وَاسْتَرَاخُوا. ٣١ وَقَالَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَرَ لِلرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنَسِيِّينَ: >> «الآنَ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

٣٢ حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَرَ وَالْقَادَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ. ٣٣ وَسَرَّتِ الْأَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَتَرَجَعُوا عَنِ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهِمْ.

٣٤ وَدَعَا الرَّأوْبِيِّونَ وَالْجَادِيونَ اسْمَ الْمَذِيحِ «شَاهِدُ»، فَقَدَّ قَالُوا: «إِنَّ شَاهِدًا بَيْنَنَا حَقًّا. يَهُوه هُوَ اللهُ حَقًّا.»

٢٣

وَصِيَّةُ يُشوعَ لِلشَّعْبِ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مِنْ إعْطَاءِ اللهُ رَاحَةً وَأَمَانًا لِإِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، وَحِينَ كَانَ يُشوعُ قَدْ شَاخَ وَتَقَدَّمَ فِي السِّنِّ، ٢ اسْتَدْعَى يُشوعُ جَمِيعَ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَادَتِهِمْ وَقُضَاتِهِمْ وَالْمَسْؤُولِينَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَقَدَّمْتُ جَدًّا فِي السِّنِّ، ٣ وَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ إلهُكُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الأُمَّمِ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنَّ إلهُكُمْ هُوَ مَنْ حَارَبَ عَنْكُمْ. ٤ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِيرَاثًا لِقَبَائِلِكُمْ، أَرْضَ هؤُلَاءِ الأُمَّمِ الْبَاقِيَةِ مَعَ كُلِّ أَرْضِ الأُمَّمِ الَّتِي هَزَمْتُمُوهَا مِنْ نَهْرِ الأَرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ ٥ فِي الْغَرْبِ. ٥ إلهُكُمْ بِنَفْسِهِ سَيَبْعِدُهُمْ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَسَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَسَتَأْخُذُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَ اللهُ إلهُكُمْ.

٦ «فَكُونُوا ثَابِتِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا. ٧ لَا تَخْتَلِطُوا مَعَ هؤُلَاءِ الأُمَّمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، أَوْ تَذْكُرُوا أَسْمَاءَ آلهَتِهِمْ أَوْ تَحْلِفُوا بِهَا أَوْ تَخْدُمُوهَا أَوْ تَرْكَعُوا لَهَا. ٨ بَلِ اثْبُتُوا فِي طَاعَةِ إلهِكُمْ كَمَا عَمَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ «قَدْ طَرَدَ اللهُ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّمًا عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ الصُّمُودَ أَمَامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ يَهْزِمُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَلْفًا، لِأَنَّ إلهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْكُمْ كَمَا وَعَدَ. ١١ فَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى أَنْ تُحِبُّوا إلهُكُمْ.

١٢ «لَكِنْ إِنْ ابْتَعَدْتُمْ وَالتَّصَقَّمْتُمْ بِالنَّاجِينَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْهُمْ وَتَزَوَّجُوا مِنْكُمْ، وَتَعَامَلْتُمْ مَعَهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ، ١٣ فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ إلهُكُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ بِطَرْدِ هَذِهِ الأُمَّمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. سَيَصِيرُونَ نَفًّا وَشِرْكَاءَ لَكُمْ، وَسَوْطًا يَضْرِبُ جَوَانِبَكُمْ، وَأَشْوَكَاءَ فِي عُيُونِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إلهُكُمْ لَكُمْ.

١٤ «وَالآنَ أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ وَاحِدٌ مِنَ الوُعُودِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إلهُكُمْ لَكُمْ. جَمِيعُهَا تَحَقَّقَتْ، وَلَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ مِنْ وَعُودِهِ. ١٥ وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ صَالِحٍ وَعَدَّكُمْ إلهُكُمْ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ، هَكَذَا أَيْضًا سَيَجْلِبُ اللهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هَدَدَ بِجَلْبِهَا إِلَى أَنْ يَهْلِكَكُمْ وَيُفْنِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إلهُكُمْ لَكُمْ. ١٦ فَإِنْ تَعَدَّيْتُمْ عَهْدَ إلهِكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، وَذَهَبْتُمْ وَخَدَمْتُمْ آلهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّ اللهُ سَيَغْضَبُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

٢٤

العَهْدُ فِي شَكِيمَ

١ وَجَمَعَ يُشوعُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ. ٥٢ وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشُّيُوخِ وَالْقَادَةَ وَالْقُضَاةَ وَالْمَسْؤُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللهِ. ٢ فَقَالَ يُشوعُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إلهُ إِسْرَائِيلَ:

- ٣ «في القديم سكن آباؤكم، بمن فيهم تارح أبو إبراهيم وناحور، في الجهة الأخرى من نهر الفرات، وعبدوا آلهة أخرى. ثم أخذت آباؤكم إبراهيم من الجهة الأخرى من نهر الفرات وقُدته في كل أرض كنعان، وأعطيته نسلاً كثيراً، وأعطيته إسحاق.
- ٤ وأعطيت لإسحاق ولديه يعقوب وعيسو. وأعطيت عيسو منطقة سَعِير الجبلية ليمتلكها. أما يعقوب وأولاده، فنزلوا إلى مصر.
- ٥ «ثم أرسلت موسى وهارون، و جلبت ضيقاً عظيماً على مصر وعلى شعبها بما عملته هناك. وبعد ذلك أخرجتكم. ٦ وحين أخرجت آباءكم من مصر أتيتم إلى البحر، وطارد المصريون آباءكم بمركبات وفرسان إلى البحر الأحمر. ٧ وحين صرخوا لله طلباً للعون، وضع ظلمة بينكم وبين المصريين، ورد البحر عليهم فغطاهم. قد رأت عيونكم ما عملته بمصر.
- ٨ «وبعد أن عشتُم في البرية زمناً طويلاً، ٨ أحضرتكم إلى أرض الأموريين الساكنين في الجهة الأخرى من نهر الأردن. وحاربوكم، وأعطيتهم لكم فامتلكتم أرضهم وأفنيتموهم من أمامكم.
- ٩ «ثم استعد الملك بلعاق بن صفور، ملك مواب ليحارب إسرائيل، فأرسل ودعا بلعام بن بعور ليلعنكم، ١٠ لكي لا أشأ أن أستع لبلعام، ولذا باركتكم، وأنقذتكم من يده.
- ١١ «و حين عبرتم نهر الأردن واتيتم إلى أريحا، حاربكم سكان أريحا، كما عمل الأموريون والفريزيون والكنعانيون والحيثيون والجرجاشيون والحيويون واليبوسيون، فأخضعتم لكم. ١٢ وأرسلت الدبابير^{٥٣} أمامكم فطردوا ملكي الأموريين من أمامكم. لم تطردوهم بسيفكم وأقواسكم. ٥٤
- ١٣ «أعطيتكم أرضاً لم تعملوا فيها، ومدناً لم تبنيوها فسكنتم فيها. تأكلون من كروم وأشجار زيتون لم تزرعوها.»
- ١٤ «والآن، اخشوا يهوه^{٥٥} وهابوه وخدموه بإخلاص وبإمانة. تخلصوا من الآلهة التي عبدها آباؤكم في الجهة الأخرى من نهر الفرات وفي مصر، وخدموا يهوه.
- ١٥ «وإن كنتم لا ترغبون في خدمة يهوه، فاختراروا لأنفسكم اليوم لها آخر تخدمونه، سواء من الآلهة التي خدما آباؤكم في الجهة الأخرى من نهر الفرات، أم من آلهة الأموريين الذين تسكنون في أرضهم. وأما أنا وبيتي فسندم يهوه.»
- ١٦ فأجاب الشعب: «لن نترك يهوه لنعبد آلهة أخرى. ١٧ فلما يهوه هو من أخرجنا وأخرج آباءنا من أرض مصر حيث كنا عبيداً. وقد عمل عجائب عظيمة أمام عيوننا، وحمانا في كل رحلتنا ووسط كل الشعوب التي سرنا في أرضها. ١٨ وقد طرد يهوه من أمامنا جميع الشعوب في هذه الأرض، كالأموريين الذين كانوا يسكنون في الأرض. لذلك نحن أيضاً سندم يهوه، لأنه إلهنا.»
- ١٩ فقال يشوع للشعب: «لا تستطيعون الآن أن تخدموا يهوه لأنه إله قدوس. إنه إله غيور، ولن يغفر لكم تمردكم وخطاياكم. ٢٠ إن تركتم يهوه وخدمتم آلهة غريبة، فإنه سيرجع ويحبب عليكم كوارث ويفنيكم، حتى بعد أن أحسن إليكم.»
- ٢١ فقال الشعب ليشوع: «كلاً! بل سندم يهوه.»
- ٢٢ ثم قال يشوع للشعب: «أنتم شهود على أنفسكم أنكم اخترتم يهوه لتخدموه.»

٥٣ ٢٤:١٢

الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

٥٤ ٢٤:١٢ هناك صعوبة في فهم النص العبري في هذا العدد. ربما هي إشارة إلى الأحداث المدونة في كتاب العدد 21: 21-35، وكتاب التثنية 2: 24-3: 10.

٥٥ ٢٤:١٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهَدَاءُ».

٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنْ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «سَنَخْدُمُ يَهُوهَ إِلَهَنَا وَنَطِيعَهُ.»

٢٥ فَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَامًا وَقَوَانِينَ فِي شَكِيمَ. ٥٦

٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حِجْرًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي عِنْدَ خِيْمَةِ يَهُوهِ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحِجْرُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ

كَيْ لَا تَتَرَدَّدُوا عَلَى إِلَهِكُمْ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَمِيراثِهِ.

مَوْتُ يَشُوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَعَشْرُ سَنَوَاتٍ. ٣٠ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي مِئْتَةِ سَارَحَ فِي

مِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

٣١ وَخَدَّمَ إِسْرَائِيلُ اللَّهُ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا الْعَمَلَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ

لِإِسْرَائِيلَ.

عِظَامُ يَوْسُفَ

٣٢ وَدُفِنَتْ عِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ

مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لِنَسْلِ يَوْسُفَ.

مَوْتُ الْعَازَارِ

٣٣ وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَدُفِنَ فِي جِبْعَةَ مَدِينَةِ ابْنِهِ فِينَحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مَنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

كِتَابُ الْقُضَاةِ

قَبِيلَةُ يَهُوذَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

- ١ بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيَّةُ قَبِيلَةٍ مِنَّا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوْلًا لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»
- ٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذْهَبْ قَبِيلَةُ يَهُوذَا أَوْلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»
- ٣ فَقَالَ بَنُو يَهُوذَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرِبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذْهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا.
- ٤ وَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ. ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ.
- ٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتُ أَبَاهِمَ أَيَادِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلَكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَلْتَقِطُونَ فَتَاتِ الطَّعَامَ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.
- ٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُوذَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُوذَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.
- ١٠ وَحَارِبَ بَنُو يَهُوذَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ. ١. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ أَرْبَعٍ». وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتِلْهَائِي. ٢.

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

- ١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُوذَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَيْبَرَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ سَفْرَ». ١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
- ١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنْثَيْئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
- ١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنْثَيْئِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»
- ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَمْنَحْنِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ، ٣ فَأَعْطِنِي بَرَكَةً مَاءً أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.
- ١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ، ٤ مَعَ بَنِي يَهُوذَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

١:١٠ ١

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١:١٠ ٢

شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتِلْهَائِي. ثَلَاثَةُ عَمَالِقَةٍ مِنْ أَبْنَاءِ عَنَاقَ. وَالْمَقْصُودُ هُمْ وَعَشَائِرُهُمْ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13: 22.

١:١٥ ٣

النَّقَبِ. الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُوذَا.

١:١٦ ٤

مَدِينَةُ النَّخْلِ. اسْمُ آخِرِ الْأَرْبَعَاءِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُوذَا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوهَا تَدْمِيرًا كَامِلًا. فَدُعِيَتِ الْمَدِينَةُ «حَرْمَةً».^٥

١٨ وَأَسْتَوَى بَنُو يَهُوذَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْفَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَعْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُوذَا، فَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأَعْطِيَتِ حَبْرُونَ لِكَلْبَ حَسَبَ وَعَدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَلْبُ ثَلَاثَ عَشَائِرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ ٦ مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.^٧

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضًا لِلْهَجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ. ٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجَالًا يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تُدْعَى سَابِقًا لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رِجَالًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنُعَامِلُكَ بِالْحَسَنِ».

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحَثِيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسَمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَمَجْدُو وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٢٨ وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَفْرَايِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قَطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آشَرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأَجْبَرَ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.

١:١٧ ٥

حُرْمَةٌ. وَيَعْنِي اسْمَهَا الْمُدْمَرَةَ. أَوِ الْمَقْدَمَةَ كُلَّهَا لِلَّهِ. انظر كتاب اللاويين 27: 28-29.

١:٢٠ ٦

ثَلَاثَ عَشَائِرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد 10 في هذا الفصل نفسه.

١:٢١ ٧

حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أَي وَقْتُ تَدْوِينِ كِتَابِ يُشُوعَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 26)

٣٤ وَأَجْبَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالزُّوْلِ إِلَى السَّهْلِ، ٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسٍ وَأَيْلُونَ وَشَعْلَبِيمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ أزدَادُوا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَبِيداً لَدَيْهِمْ. ٣٦ وَقَدْ أَمْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبٍ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

٢

مَلَكَ اللهُ فِي بُوكِيمَ

١ وَصَعِدَ مَلَكَ اللهُ مِنَ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصَعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: لَنْ أَخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَداً، ٢ لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهْدِمُوا مَدَائِحَهُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي، فَسَرَّوْنَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!»
٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، ٨ وَتَصِيرُ أَلِهَتُهُمْ مَصِيدَةً لَكُمْ.»
٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَكَ اللهُ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ٥ فَأَسْمَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوكِيمَ، ٩ وَهُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَّمَ الشَّعْبُ اللهُ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَسُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.
٨ وَمَاتَ يَسُوعُ بِنُورِ خَادِمِ اللهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَاتٍ. ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجَلِيلِيُّ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جِيلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللهُ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ، ١٠ وَهَجَرُوا اللهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ بَيْنِ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللهُ، ١٣ تَرَكُوا اللهُ، وَسَجَدُوا لِلْبَعْلِ ١١ وَعَشْتَارُوثَ. ١٢
١٤ فَاسْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمَغْبِرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَنْهَبُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزُمُونَهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكُلُّهَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللهُ يُجَلِّبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَاماً كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَّثَهُمْ بِقِسْمِ، فَتَضَائِقُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللهُ قُضَاةً خَلَّصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّى إِلَى قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللهُ وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللهِ، فَلَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ.

٢:٣ ٨

أعداءكم، أو «تخاف لكم».

٢:٥ ٩

بوكيم. أي الباكون.

٢:١١ ١٠

البعل. إله مزيّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

٢:١٣ ١١

البعل. إله مزيّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

٢:١٣ ١٢

عشتاروث. إلهة كنعانية مزيّفة، زوجة الإله المزيّف إيل. دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

١٨ وَكَلَّمَ أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِي. فَقَدْ كَانَ أُنْيُنُهُمْ بِسَبَبِ الَّذِينَ اضْطَهُدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يَثِيرُ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَى نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيَخْدُمُونَ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى. وَرَفَضُوا أَنْ يَخَلُّوا عَنْ مُمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمْ الْعَنِيدِ.

٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تُطْعِنِي. ٢١ وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ. ٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكِي أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِصُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوَامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.» ٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لَهُدِهِ الشُّعُوبَ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣

١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا الْمَعَارِكَ فِي كَنْعَانَ. ٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ فِتْنَةِ الْحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلُ. ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمُدُنُ الْاَتْمَسُ لِلْفِلِسْطِينِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصِّيدُونِيِّينَ، وَالْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حِمَاةَ. ٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَوَامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ. وَعَبَدُوا آلَهُمْ!

عُثْنَيْبِيلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ ١٣ وَعَشْتَرُوتَ. ١٤ ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ، مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ ١٥ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. نَحَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، ٩ لَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَّصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُثْنَيْبِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضٍ لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُثْنَيْبِيلُ بْنُ قَنَازَ.

الْقَاضِي إِهُودُ

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٣ فَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ النَّخْلِ. ١٤ ١٦ نَحَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

٣:٧ ١٣

البعلي. إله مزييف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

٣:٧ ١٤

عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٣:٨ ١٥

النهريين. دجلة والفرات.

٣:١٣ ١٦

مدينة النخل. اسم آخر لأريحا.

١٥ ثُمَّ اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لَهُمْ هُوَ إِهْودُ بْنُ جَبْرَ الْبَنِيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مَدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ يُسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِهْودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَصَنَعَ إِهْودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طُولُهُ بَاعٌ ١٧ وَاحِدٌ، وَثَبَتَهُ عَلَى نَخْذِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عَبَاءَتِهِ.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَدْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إِهْودُ الْمَدْيَةَ، صَرَفَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ سَرِيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدَامِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إِهْودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصَةِ عَرْشِهِ الْمُرْتَفَعَةِ. وَقَالَ إِهْودُ: «أَجْمَلُ إِلَيْكَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إِهْودُ يُسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَخْذِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ مِقْبُضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمُ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إِهْودُ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامُ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بَدَّ أَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلِقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إِهْودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوَابَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ. ٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ مُوَابِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنَّ لَمْ يَنْجِ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوَابُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

القاضي شمعون بن عناة

٣١ وَخَلَفَ إِهْودُ شَمْعُونَ بْنَ عَنَاةَ، ١٨ وَقَتَلَ سِتِّ مِئَةِ فِلِسْطِينِيِّ بِمِنْخَسِ الْبَقْرِ، فَأَنْقَذَ هُوَ أَيْضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤

القاضيَّة دُبُورَةُ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ. ٢ فَأَسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيْسِرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرُوشَةَ الْأُمِّمِ قَائِدًا لَجَيْشِ يَابِينَ. ٣ فَاسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيْسِرَا تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَّهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةٍ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةٌ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةٌ لَفِيدُوتَ، قَاضِيَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ تَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَايَاهُمْ.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةٌ رَسُولًا تَسْتَدْعِي بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُوعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: **«اذْهَبْ وَخُذْ مَوْعِدًا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ٧ سَأَجْعَلُ سَيْسِرًا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقَوَاتِهِ إِلَيْكَ فِي وَادِي قَيْشُونَ. ١٩ وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.»**

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: **«إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبُ.»**

٩ فَقَالَتْ: **«أَنَا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَخْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيَعِينُ اللَّهُ امْرَأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرًا.»** ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةٌ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ. ١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةٌ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخَرِينَ، أَيَّ عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِيٍّ مُوسَى، ٢٠ وَخَيْمَ حَابِرُ عِنْدَ الْبَلُوطَةِ فِي صَعْنَائِمِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِسَيْسِرَا إِنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُوعَمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، ١٣ فَجَمَعَ سَيْسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقَوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حُرُوشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةٌ لِبَارَاقَ: **«قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيُعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا. اللَّهُ يُسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.»** فَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ١٥ وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سَيْسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَزَلَّ سَيْسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رُكْضًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسِرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حُرُوشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسِرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيْسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ وَمَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِي سَيْسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: **«تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.»** فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، وَغَطَّتْهُ بِغَطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: **«أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.»** فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: **«قَفِي فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»»**

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَابِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدَا وَمَطْرَقَةً فِي يَدِهَا، وَأَقْرَبَتْ مِنْهُ بِهَدُوءٍ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعَبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ إِلَى الْأَرْضِ! فَاتَتْ سَيْسِرَا.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يُطَارِدُ سَيْسِرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ: **«تَعَالَ، وَسَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ.»** فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، فَإِذْ بِسَيْسِرَا مُلْقَى مَيِّتًا، وَالْوَتْدُ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا عَلَيْهِ.

٥

تَرْيِمَةُ دَبُورَةَ

٢١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَتْ دَبُورَةُ وَبَارِقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ، ٢٢
وَتَطَوُّعِ الشَّعْبِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،
أَحْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!
وَأَنْتَهُوْا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!
سَارِنِمُ لِلَّهِ،
سَأُغْنِي الْخَانَانَ لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا زَلَّتْ مِنْ جِبَالِ سَعِيرٍ، ٢٣
عِنْدَمَا تَقَدَّمَتْ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ، ٢٤
أَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،
وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،
حَقًّا أَمْطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً.
٥ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،
حَتَّى جَبَلُ سَيْنَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،
إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَنَاةَ، ٢٥
فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،
تَوَقَّفَتِ الْقَوَافِلُ،

٥:١ ٢١

الفصل 5. هذه أغنية قديمة جدًا، والكثير من مقاطعها عسير الفهم في الأصل العبري.

٥:٢ ٢٢

لأجل ... للمعركة. أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل.» أو «لأجل أن الرجال طولوا شعور رؤوسهم في إسرائيل.» والأخيرة كناية عن التكريس لله.

٥:٤ ٢٣

سعير. اسم آخر لأدوم.

٥:٤ ٢٤

أدوم. البلاد الواقعة جنوب الأردن. عُرفت أيضاً باسم سعير. والأدوميون هم نسل عيسو أخي يعقوب. وكانت تدور بينهما معارك أحياناً.

٥:٦ ٢٥

شَمْجَرُ بْنُ عَنَاةَ. أحد قضاة إسرائيل. انظر 3: 31.

وَسَلَكَ الْمَسَافِرُونَ طُرُقًا مُلتَوِيَةً وَمَتَعْرِجَةً.

٧ «تَرَخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمَّنُوا،
إِلَى أَنْ قُتِّمَتْ يَا دَبُورَةُ،
قُتِّمَتْ كَأَمِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ آلِهَةً جَدِيدَةً،
فَأَنْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. ٣٦
هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرَسٌ أَوْ رُحْمٌ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ تَطَوَّعُوا.
أَحْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «انْتَبَهُوا يَا مَنْ تَرَكَبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجَلَسُونَ عَلَى سُورِجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمَشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إِلَى صَوْتِ مُوزَعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَاهَوْنَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.

١٢ «أَسْتَيْقِظِي، أَسْتَيْقِظِي يَا دَبُورَةُ!
أَسْتَيْقِظِي، أَسْتَيْقِظِي!
وَرَغْمِي تَرْيِمَةً.
قُمْ يَا بَارَاقُ!
يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمَ،
وَاخْذْ أَسْرَاكَ!

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَوْلًا الرِّجَالُ الْقَلَّةَ لِيُحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،
نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مَنْ أَفْرَائِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،
وَتَبِعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.
مِنْ مَاكِيرٍ ٢٧ نَزَلَ قَادَةُ جُيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.
وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زُبُولُونَ.
١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَّاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،
فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَّاكِرَ بَارَاقَ،
تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي بَنِي رَأُوبِينَ جُنُودٌ عِظَامُ،
لَكِنَّهُمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتِهِمْ
يَفْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلَمَّاذَا اسْتَنْدْتُمْ عَلَى الْحِطَّائِرِ؟
أَلَسْمَاعُ أَنْعَامِ النَّايِ الَّتِي تُعْزَفُ لِلْغَنَمِ؟
هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ عَنِ الْحَرْبِ
مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جَلْعَادَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفْنِ؟
عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،
وَخِيَمَتْ قُرْبَ مَرَاثِهِ.

١٨ «أَمَّا بَنُو زُبُولُونَ وَنَفْتَالِي نَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمَلُوكُ، وَقَاتَلُوا،
مُلُوكُ كَنْعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنِكَ قُرْبَ جَدَاوِلِ مَجْدُو،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجْمَلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.

٢٠ مِنَ السَّمَاءِ،

حَارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النُّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي بَعِزٌّ.
 ٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الْخَيْوَلِ الْأَرْضَ،
 وَهِيَ تَهْرَبُ مُسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،
 الْعَنُوا مِيرُوزَ.

شَدَّدُوا اللَّعْنَاتِ عَلَى سُكَّانِهَا،
 الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللَّهِ،
 لِنُصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مَبَارَكَةٌ يَاعِيلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،
 يَاعِيلُ، زَوْجَةُ حَايِرِ الْقَبِيلِيِّ،

مَبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.
 ٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيبًا،
 جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِئَاءٍ يَلِيقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يَسْرَاهَا إِلَى وَتِدِ خَيْمَةٍ،
 وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،
 فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.
 حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.
 سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،
 وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا!

٢٨ «تَطَلَّعَتْ أُمُّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ،
 بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.
 فَلِمَاذَا تَأَخَّرَتْ مَرَكِبَتُهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟
 لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرَكِبَتِهِ؟

٢٩ «فَنَجَّيْبُهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا،
 بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تَقْنَعَ نَفْسَهَا:
 ٣٠ >لَا بَدَّ لَهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:
 أَمْرًا أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!

ثِيَابًا مَّصْبُوعَةً غَنِيمَةً لِسَيْسَرَا،
ثِيَابًا مَطْرَرَةً غَنِيمَةً،
ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مَطْرَرَيْنِ لِعُنُقِ الْمُنتَصِرِ.»

٣١ «لِيَدِّ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!
وَلِيَكُنْ مَحْبُوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

الْمِدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ الْمِدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ سَنَاتٍ.
٢ فَقَوِيَ بَنُو مِديَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبِسَبَبِ الْمِدْيَانِيِّينَ، اضْطُرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ مَحَابِيءٍ لِنَفْسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ
وَالْأَمَاكِنِ الْمُعْزَلَةِ. ٣ وَكُلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مِديَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهَجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا يَخِيمُونَ
عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَدْمِرُونَ الْمَحَاصِيلَ إِلَى غَرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرُكُونَ لَهُمْ مَا يَعْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا.
٥ أَتَوْا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ، هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى خِيَامِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجِمَالَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصُونَ. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ
وَيُخْرِبُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقْرَاءً جِدًّا بِسَبَبِ مِديَانَ، وَاسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ.
٧ وَعِنْدَمَا اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مِديَانَ، ٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ ثَمَكَاتِ الْعَبِيدِ. ٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِكُمْ هُنَا فِي
الْأَرْضِ. طَرَدْتَهُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَكْرِمُوا إِلَهَةَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّكُمْ
لَمْ تَطِيعُونِي.»»

مَلَكَ اللَّهُ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِيُوشَ الْأَيْعِزْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَدْرُسُ الْقَمْحَ فِي
مِعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيهِ عَنِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لَجِدْعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ.»
١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَذَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنَّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا
عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهَا قَدْ تَرَكَ اللَّهُ، وَتَرَكَ الْمِدْيَانِيِّينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْنَا.»
١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مِديَانَ، وَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ.»
١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنَسَّى، وَأَنَا الْأَقْلُ
أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»
١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهَيِّئُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ.»

١٧ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا بِعَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي. ١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِي تَقْدَمَتِي، وَأَضْعَمَهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جَدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً ٢٨ مِنْ الطَّحِينِ بِلا نَحْمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرَقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ البُلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِ الْمَرَقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جَدْعُونُ كَمَا قَالَ.

٢١ فَمَدَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرَفَ العَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جَدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جَدْعُونُ: «وَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لِوَجْهِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جَدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «يَهُوه ٢٩ سَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا المَذْبَحُ فِي عَفْرَةٍ الَّتِي تَخُصُّ الأَيْبَعَرِيِّينَ.

جَدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ البَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثُورَ أَبِيكَ، أَيْ الثَّورَ الثَّانِيَ ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ البَعْلِ ٣٠ الَّذِي يُخْصُّ أَبَاكَ، وَاخْلَعْ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ ٣١ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مَلَأْمًا لِإِلَهِكَ عَلَى قِوَّةِ هَذَا الجَبَلِ. وَخُذِ الثَّورَ الثَّانِيَ وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتُرُوتَ.»

٢٧ فَأَخَذَ جَدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ البَلَدَةِ، لِهُذا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ البَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دُهَشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ البَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتُرُوتَ مَحْلُوعًا وَمُلْقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدُهَشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّورَ الثَّانِي، قَدِمَ عَلَى المَذْبَحِ الَّذِي بِنِي.

٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِلاُخَرَ: «مَنْ هَدَمَ المَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ؟» وَبَعْدَ البَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جَدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ البَلَدَةِ لِيُوَاشَ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ لِكَيْ نَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ البَعْلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ.»

٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحاطُوا بِهِ: «الْعَلَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ البَعْلِ؟ الْعَلَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلهًا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَن نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.» ٣٢ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ سَمَّى يُوَاشُ جَدْعُونَ «بِرَبْعَلٍ»، بِمَعْنَى: «لِيُواجِهُهُ البَعْلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جَدْعُونُ يَهْرَمُ المِديانِيِّينَ

٢٨ ٦:١٩

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِبْقَةُ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِياسٍ لِلْمَكايِلِ الجافَّةِ تَعادُلُ ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

٢٩ ٦:٢٤

يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الاسمِ «الْكائِنُ.»

٣٠ ٦:٢٥

البَعْلُ، إِلهٌ مُرْتَبِفٌ عِنْدَ الكَنْعانيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ المَطَرِ وَالْعواصِفِ وَخِصُوبَةِ الأَرْضِ.

٣١ ٦:٢٥

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الإِلهَةِ المُهَيَّمةِ عِنْدَ الكَنْعانيِّينَ. زَوْجَةُ البَعْلِ! وَإِلهَةُ التَّناسُلِ وَالإِخْصابِ. لِذا كَانَتْ تُقامُ أعمدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سيقانِ الأَشجارِ لِعبادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الفِصْلِ)

٣٣ واجتمع المديانيون والعمالقة وأهل الشرق معاً فعبروا نهر الأردن، وخيموا في وادي يزرعيل. ٣٤ حينئذٍ، حل روح الله على جدعون، ففتح البوق، ودعا الأبيزرين ليتبعوه. ٣٥ وأرسل رسلاً عبر جميع الأراضي التابعة لمنسى، وأستدعى أيضاً قبيلة منسى، وأرسل رسلاً إلى قبائل آشور وزبولون ونفتالي، فصعدوا للقائه.

٣٦ فقال جدعون لله: «أصحح أنك تريد أن تتخذ بني إسرائيل على يدي كما قلت؟ ٣٧ إن كان الأمر كذلك، فهذا أنا أضع بعض الصوف على البيدر. فإذا وجدت ندى على الصوف وحده، والأرض كلها جافة من حوله، حينئذٍ، سأتيقن أنك ستنتقد بني إسرائيل على يدي، كما قلت.»

٣٨ وهذا ما حدث. فعندما أفاق في الصباح التالي، وعصر الصوف، خرج منه ملء وعاء من الندى.

٣٩ فقال جدعون لله: «لا يشتعل غضبك مني إن طلبت طلباً آخر! أريد أمتحن الأمر ثانية بالصوف. ليكن الصوف جافاً، والندى يبيل كل الأرض من حوله.»

٤٠ وفي تلك الليلة، فعل الله ذلك. فكان الصوف جافاً، والندى على كل الأرض من حوله.

٧

١ وقام يربعل - أي جدعون - وكل جماعته الذين معه باكراً، وخيموا على التلة فوق عين حرود. وكان مخيم المديانيين إلى الشمال منهم، في الوادي، إلى الجانب الآخر من تلة مورة.

٢ وقال الله لجدعون: «القوات التي معك هي أكثر من ما أريد لهزيمة مديان. وإلا فسيمجد بنو إسرائيل أنفسهم أمامي فيقولون: لقد خلصنا أنفسنا بقوتنا.» ٣ فأعلن الآن على مسامح الشعب وقُل: «من هو خائف ومرتعِد، فليغادر جبل جلعاد، وليبحر من هنا!»

وهكذا ترك اثنا وعشرون ألفاً جدعون، وعادوا إلى بيوتهم. وبقي عشرة آلاف رجلٍ.

٤ ثم قال الله لجدعون: «ما زالت القوات كثيرة جداً، فانزل بالرجال إلى الماء، وهناك سأغزبهم. وعندما أقول: هذا يذهب معك.» خذه معك. وعندما أقول: هذا لا يذهب معك، فلا تأخذه.»

٥ فنزل جدعون بالرجال إلى الماء. فقال الله لجدعون: «ضع جميع الذين يلعبون الماء بالسنتهم لعماً كما يلعب الكلب في جانب، وجميع الذين يركعون على ركبهم للشرب في الجانب الآخر.»

٦ فكان عدد الذين غرّفوا بأيديهم ولعبوا الماء ثلاث مئة رجلٍ. أما جميع الباقين فقد ركعوا ليشرّبوا.

٧ فقال الله لجدعون: «سأخلصكم بالثلاث مئة رجل الذين غرّفوا بأيديهم. وسأنصرمكم على مديان. أما الباقون، فليذهب كل واحدٍ إلى بيته.»

٨ فأخذ الثلاث مئة رجلٍ زادهم وأبواقهم بأيديهم. وصرف جدعون بقية بني إسرائيل إلى خيامهم، وأبقى الثلاث مئة رجلٍ معه.

٩ وفي تلك الليلة قال الله له: «انهض! وانزل حلالاً وهاجم الخيم، فقد ضمنت لك أن تنتصر عليهم.» ١٠ لكن إن كنت خائفاً أن تنزل وتهجم، فانزل إلى الخيم مع فورة خادمك. ١١ ستسمع ما يقولون، حينئذٍ، ستزداد جسارَةً

فتنزل وتهجم الخيم.» فنزل جدعون وخادمه فورة إلى جوار الخيم. ١٢ وكان المديانيون والعمالقة وأهل المشرق يعسكرون على طول الوادي كالجراد في عدددهم، وعدددهم لا يحصى كرمل الشاطيء.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى الْمُخَيْمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِيفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحَّرُ إِلَى دَاخِلِ مُخَيْمِنَا نَحْنُ الْمَدْيَانِيُّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خَيْمَةِ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. قَلَبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتْ انْخِيَمَةً.»

١٤ فَأَجَابَهُ رِيفَاقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونِ بْنِ يُوَاشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحَلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ الْحَلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ صَمِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزُمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجَرَّةً فَارِعَةً وَمَشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسْكَرِ، افْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ. ١٨ حِينَ تَنْفُخُ الْبُوقَ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبْوَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَالْجِدْعُونُ.»»

١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسْكَرِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مُبَاشِرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتْ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتْ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسِّكُونَ الْمَشَاعِلَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأَبْوَاقَ فِي الْيَمَنِ لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَالْجِدْعُونُ.»

٢١ وَقَفَّ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيْمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدْعُونِ الثَّلَاثَ مِئَةَ أَبْوَاقِهِمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمَدْيَانِيِّ يَهَاجِمُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شِطَّةَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ أَيْلَ مُحُولَةَ قُرْبَ طَبَاةَ.

٢٣ وَدَعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشْرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمَدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمَدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَدَعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمَدْيَانِيِّ، هُمَا غَرَابٌ وَذَنْبٌ. فَقَتَلُوا غَرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غَرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا عِنْدَ مِعْصَرَةِ ذَنْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مُلَاحَقَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غَرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨

١ ثُمَّ قَالَ الْأَفْرَايِمِيُّونَ لِجِدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بِغَضَبٍ.

٢ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ حَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ قَبِيلَتِي أُبَيْعَزَرَ.

٣ لَقَدْ نَصَرَ كُرُّ اللَّهِ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ، غَرَابٍ وَذَنْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

جِدْعُونُ يُأْسِرُ مَلِكَ الْمَدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. كَانُوا مِنْهُمْ ٣٢ غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعُدُوَّ.

٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ: «أَرْجُو أَنْ تُعْطُوا أَرْغِفَةً مِنَ الْخُبْزِ لِلنُّوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَحْيَاهُمُ الْجُوعُ، وَأَنَا أُطَارِدُ مَلِكِي الْمَدْيَانِيِّينَ نَزْحًا وَصَلْمَنَاعًا.»

٦ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ سُكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْرًا؟»

٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «سَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُعِينِنِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ، سَأُضْرِبُ لِحْمَكُمُ بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوتَيْلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوتَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ. ٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِأَهْلِ فَنُوتَيْلَ: «عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبَرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَبْحُ وَصَلْمَنَاعُ فِي مَدِينَةٍ قَرَقَرَمَعَ جَيْشَيْهِمَا الْبَالِغَ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرُّوا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخَلِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوْبِحَ وَيَجِبَةُ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَعْتَةَ. ١٢ فَهَرَبَ زَبْحُ وَصَلْمَنَاعُ. فَلَحِقَ بِهِمَا جِدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمَدْيَانِيِّينَ، زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ. وَأَوْفَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشَيْهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنْ الْمَعْرَكَةِ مَارًّا بِطَرِيقِ عَقَبَةَ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابِّ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَاسْتَجَوَّبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونَ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ لَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَا هُمَا زَبْحُ وَصَلْمَنَاعُ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا فَقَلْتُمْ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ لِكِي نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُتَهَكِّينَ خُبْرًا؟»» ١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونُ أَشْوَاكَ بَرِيَّةً وَأَغْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ سُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فَنُوتَيْلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ؟»

فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَقَالَ جِدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافِظْتُمَا عَلَى حَيَاتِهِمْ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَكُمَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِيَكْرِهَ يَثْرَ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلَّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ خَفَافًا.

٢١ فَقَالَ زَبْحُ وَصَلْمَنَاعُ لِجِدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَاهِمَا.

جِدْعُونُ يَصْنَعُ ثُوبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «أَحْكُمْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيِّطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمُكُمْ لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيَعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنَمُهُ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعُدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَفَرَشُوا ثُوبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنَمُهُ فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ

الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفِ وَسَبْعِ مِئَةٍ مِثْقَالٍ. ٢٣ هَذَا عَدَا الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ وَالْجَوَاهِرَ الدَّمْعِيَّةَ وَالْأَثْوَابَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ لِلْمُلُوكِ مَدْيَانَ، وَالْقَلَائِدَ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونَ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تَمَثَالًا لِأِسَّا ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمَثَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَخًّا لِجِدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جِدْعُونَ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَا حَتَّى الْأَرْضِ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جِدْعُونَ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ أَنْجَبَ جِدْعُونَ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدَّ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتُ كَثِيرَاتٍ. ٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ٣٤ ابْنًا، فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي ضَرْحِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَيْعَزْرِيِّينَ. ٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جِدْعُونَ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. ٣٥ وَأَتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ٣٦ إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَنَسِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وِلَاةً لِعَائِلَةِ يَرْبَعُلَ لِقَاءِ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

أَيْمَالِكَ يُصِيرُ مَلِكًا

١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكَ بْنُ يَرْبَعُلَ إِلَى شَكِيمَ، ٢٧ إِلَى أَسْوَاقِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أُمُّهُ: ٢ «إِسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعُلَ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ لَحْمِكُمْ وَدَمِكُمْ.» ٣ فَقَتَلَ أَسْوَاقُهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شَكِيمَ، فَفَقَرُّوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيْمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرِيبُنَا.» ٤ وَأَعْطُوهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فَضِيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيْمَالِكَ بِهَا رَجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ. ٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ يَرْبَعُلَ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَّا يُوَثَامُ، ابْنُ الْأَصْغَرِ لِيَرْبَعُلَ، فَقَدَّ اخْتَبَأَ فَنَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُوءَ ٣٨ وَبَايَعُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعَمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوَثَامَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوَثَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَليَسْتَمِعِ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.»

٣٤ ٨:٣١

شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمِ.

٣٥ ٨:٣٣

الْبَعْلَ. إِلَهُ مَرْيَمَ عَبْدَهُ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

٣٦ ٨:٣٣

بَعْلِ بَرِيثَ. مَعْنَاهُ «إِلَهُ الْعَهْدِ»، وَهَذَا مُؤَشِّرٌ عَلَى أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَخْلُطُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ وَآلِهَةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. أَيْضًا فِي ٩: 4.

٣٧ ٩:١

شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٣٨ ٩:٦

مَلُوءَ. مَنَشَأَةٌ مُحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاطِقَةُ الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 20)

- ٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»
- ٩ «فَقَالَتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ زَيْتِي الْغَنِيِّ الَّذِي يَكْرُمُ بِهِ الْآلِهَةُ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»
- ١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»
- ١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحَلْوِ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»
- ١٢ «فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»
- ١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ نَحْمَرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْآلِهَةَ وَالْبَشَرَ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»
- ١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»
- ١٥ «فَقَالَتْ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتِنَ تَرُدْنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيكُنَّ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِ فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَلتَخْرُجْ نَارُ مَنِي وَلتَلْتَمِهْمُ أَرْزَ لُبْنَانَ.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيْمَالِكُ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يَرْبَعَلٍ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟ ١٧ إِذْ تَذْكُرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّا نُرْتَمِّمُ عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيْمَالِكُ، ابْنَ جَارِيَّتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبِكُمْ. ١٩ فَإِنَّ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يَرْبَعَلٍ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَيْمَالِكُ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لَتَخْرُجْ نَارُ مِنْ أَيْمَالِكُ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلتَخْرُجْ نَارُ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانِ الْقَلْعَةِ، وَلتَحْرِقُ أَيْمَالِكُ.»

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوْتَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَيْمَالِكُ.

أَيْمَالِكُ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَيْمَالِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عَدَاوَةٍ بَيْنَ أَيْمَالِكُ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَيْمَالِكُ. ٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكِي يَجْعَلَ اللَّهُ أَيْمَالِكُ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يَرْبَعَلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ، وَلِكِي يَدْفَعُ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ نَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَمَنَ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيْمَالِكُ.

٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَتَقَى بِهِ سَادَةُ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَهَزَّتُوا بِأَيْمَالِكُ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ، حَتَّى نُنْجِدَهُ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ؟ أَيْسَ هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلِ، أَوْ لَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟

أَخِذُوا رِجَالَ حَمُورٍ، ٢٩ أَبِي شَكِيمَ. فَلِهَذَا نُنْجِدُ أَيْمَالِكُ؟ ٢٩ لَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأُزِيلُ أَيْمَالِكُ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»»

٣٠ فَسَمِعَ زُبُولُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعْلِ بْنِ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَعَلَ غَضَبَهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِييَالِكِ فِي مَدِينَةِ أُرُومَةَ، ٤٠ بِهِدِهِ الرِّسَالَةَ:

«ها قد جاء جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمٍ، وَهُمْ يَثِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَانْمُنُوا فِي الْحُقُولِ. ٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَتَحَرَّكُ وَتَدْفَعُ وَتَهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ هُوَ وَالْقُوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلهَجُومِ عَلَيْكَ، أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فَقَامَ أَبِييَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُنُوا لِقَوَاتِ شَكِيمٍ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَبِييَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ. ٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعْلُ الْقَوَاتِ قَالَ لَزُبُولٍ: «ها هم رجالٌ يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَمِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زُبُولٌ: «أَنْتِ تَرَى ظِلَالَ التَّلَالِ فَحَسِبَهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعْلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «ها يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ الْأَرْضِ. وَها جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ.» ٤١ ٣٨ فَقَالَ لَهُ زُبُولٌ: «فَأَيْنَ إِذَا فُكِّ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ: «مَنْ هُوَ أَبِييَالِكُ لِكِي نَخْدِمَهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاتُ الَّتِي هَزَمْتَ بِهَا؟ فَاذْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلْهُمْ.»

٣٩ فَخَرَجَ جَعْلُ فِي مَقْدَمَةِ سَادَةِ شَكِيمٍ، وَقَاتَلَ أَبِييَالِكَ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَبِييَالِكُ. وَهَرَبَ جَعْلُ أَمَامَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتَلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَبِييَالِكُ عَلَى أُرُومَةَ، وَمَنَعَ زُبُولَ جَعْلَ وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمٍ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ، فَوَصَلَ خَبْرُ ذَلِكَ إِلَى أَبِييَالِكِ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكُنَّ فِي الْحُقُولِ. وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ ائْتَفَعَ أَبِييَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَانْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَتَانِ الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَهُمْ. ٤٥ وَحَارَبَ أَبِييَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ وَنَثَرَ عَلَيْهَا مَلْحًا.

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمِ ٤٢ هَذَا الْخَبْرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِيْلِ بَرِيثِ. ٤٣ ٤٧ فَقَبِيلَ لِأَبِييَالِكِ إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمِ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ أَبِييَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلُونِ، ٤٤ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِييَالِكُ فُؤُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!» ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ حُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَبِييَالِكَ، وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ شَكِيمِ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

٤٠ : ٣١ ٩

في مدينة أرومة. أو «سراء»، أو «في بلدة ترمة»، حيث يملك أبييالك. وترمة على بعد نحو ثلاثة عشر كيلومتراً جنوب شكيم.

٤١ : ٣٧ ٩

قِمَّةُ الْأَرْضِ... بَلُوطَةُ الْعَرَّافِينَ. موضعان في التلال القريبة من شكيم.

٤٢ : ٤٦ ٩

برج شكيم. منطقتان قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على الأغلب.

٤٣ : ٤٦ ٩

إيل بريت. اسم آخر لبل بريت المذكور في العدد 4 وفي 8 : 33 أيضاً في العدد 49.

٤٤ : ٤٨ ٩

جبل صلون. هو على الأغلب جبل عيبال القريب من شكيم.

مَوْتُ أَبِييَالِكُ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِييَالِكُ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا وَاسْتَوَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا وَأَسْيَادِهَا، وَأَغْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَبِييَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ، وَأَقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكَيْ يُجْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنْ امْرَأَةٌ أَلْقَتْ بِالْجُرْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِييَالِكِ، فَسَحَقَتْ جُمُجْمَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ امْرَأَةٌ!»» فَطَعَنَهُ خَادِمُهُ وَقَتَلَهُ. ٥٥ وَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِييَالِكَ مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَبِييَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوثَامُ بْنُ يَرِبْعَلٍ عَلَيْهِمْ.

١٠

الْقَاضِي تُولَعُ

١ وَبَعْدَ أَبِييَالِكَ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُؤَاةَ بْنِ دُودُو لِيُقْتَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

الْقَاضِي يَائِيرُ

٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجِلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ حِمَارًا. ٥٥ وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلَدَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. وَاسْمُهَا قَرْيُ جِلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

الْعَمُونِيُّونَ يُحَارِبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدَّ عَبْدُوا آلِهَةَ زَانِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرَامَ، وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مَوَابَ، وَآلِهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكُوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ. ٨ فَسَحَقُوا وَقَعَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. فَقَعُوا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيِ جِلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي يَهُوذَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهُنَا، وَعَبَدْنَا الْإِلَهَ الزَّانِفَ بَعْلَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَقْتَدِكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ ١٢ قَعَعَكُمُ الصَّيْدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْمَعُونِيُّونَ، فَصَرَخْتُمْ مُسْتَجِدِينَ بِي، نَخَلَّصْتُمْ مِنْ سَيْطَرَتِهِمْ. ١٣ لَكِنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةَ أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلَصَكُمُ ثَانِيَةً. ١٤ أَذْهَبُوا وَاصْرُخُوا مُسْتَجِدِينَ بِالْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَقْتَدِكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحْلُوكَ، لَكِنْ أَتَقْتَدُنَا الْآنَ!» ١٦ فَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اِخْتِيَارُ يَفْتَا ح

١٧ وَدُعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِلاَحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَكُوا فِي جِلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ قَادَةُ قُوَاتِ جِلْعَادَ أَحَدَهُمْ لِلاَخْرِ: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتَا حُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجِلْعَادُ هُوَ أَبُو يَفْتَا حَ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَةُ جِلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَلَمَّا كَبُرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَا حَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تَشَارِكَنَا فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.» ٣ فَتَرَكَ يَفْتَا حُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتَا حَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمُنْبُوذِينَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ مُحَارِبَةً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَا حَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَا حَ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرًا لِكِي نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٧ فَقَالَ يَفْتَا حُ لِشُيُوخِ جِلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِهَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟»

٨ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَا حَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّنِ إِلَيْكَ الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

٩ فَقَالَ يَفْتَا حُ لِشُيُوخِ جِلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأُمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بَدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيمًا كُمْ.»

١٠ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَا حَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»

١١ فَذَهَبَ يَفْتَا حُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَا حُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةُ يَفْتَا حَ إِلَى مَلِكِ عَمُونَ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَا حُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِتُقَاتِلَ بِلَادِي؟»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَا حَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعَدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»

١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَا حَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَا حُ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٥ وَقَالَ يَفْتَا حُ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَا حُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوآبَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ١٦ فَعِنْدَمَا صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعَدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْغِيَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يُسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَكَثَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.»

١٨ «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوآبَ. وَخِيَمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوآبَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا. ٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَخَشِدَ كُلُّ قُوَاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارِبَةِ

سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. ٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟ ٢٤ أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِلَهُكَ كَمُوشَ؟ ٤٦٩ أَمَا نَحْنُ فَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوهَ ٤٧ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا. ٢٥ أَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ بَالَاقِ بْنِ صِفُورَ، ٤٨ مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصِمٌ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارِبُهُمْ يَوْمًا؟ ٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقُرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقُرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟ ٢٧ أَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتَ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمَحَارِبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِيَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ لَمْ يَضِعْ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخُ.

نَذْرُ يَفْتَاخِ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخِ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَأَصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُونِيِّينَ.

٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعَنْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُونِيِّينَ، ٣١ فَأَوْلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِيَلِاقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقَدُّمَةً لِلَّهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. ٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جِوَارِ مِئْتِ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آبِلِ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَبِيهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرُهَا.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «آه يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُونِيِّينَ.» ٣٧ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَكِنَّ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أَهْلِنِي شَهْرَيْنِ، فَأَتَجَوَّلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنَّي سَأَبْقِي عَدْرَاءً.»

٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَيْنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَتَبْقَى عَدْرَاءً. ٣٩ وَفِي نِهَابَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

٤٦ : ١١

كموش. الإله الرسمي في موآب.

٤٧ : ١١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٤٨ : ١١

بالاق بن صيفور. انظر كتاب العدد 22-24.

ولأنها لم تُعاشِر رجلاً قط، صارت عادةً عند بني إسرائيل سنةً بعد سنة،^{٤٠} أن تُخرج بنات بني إسرائيل ليُحِين ذكري ابنة يفتاح الجلعادي، أربعة أيام كل سنة.

١٢

١ ودُعِيَ بنو أفرايم للاجتماع للقتال. فعبروا إلى صافون، وقالوا ليفتاح: «لماذا ذهبت لمقاتلة العمونيين ولم تدعنا إلى الذهاب معك؟ سنحرق بيتك عليك!»

٢ فقال يفتاح لهم: «كنت وسعي في صراع شديد مع العمونيين. دعوتكم، لكنكم لم تتقدوني من قوتهم.^٣ ولما رأيت أنك لم تتقدوني، قررت أن اتصرف بنفسِي، وهاجمت العمونيين، فأعاني الله على هزيمتهم. فلماذا خرجتم اليوم لكي تقتلوني؟»
٤ ثم جمع يفتاح كل رجال جلعاد وحاربوا بني أفرايم. وهزم رجال جلعاد رجال أفرايم. فهم كانوا يهينون الجلعاديين بقولهم: «ما أنتم إلا طريدون من أفرايم. جلعاد لا هي من أفرايم ولا من منسى!»

٥ واستولى الجلعاديون على معاير نهر الأردن ليمنعوا رجال أفرايم من العبور. وعندما كان أي من الناجين من أفرايم يقول: «أريد أن أعبّر.» كان الجلعاديون يسألونه: «هل أنت من بني أفرايم؟» فيقول: «لا!»^٦ فيقولون له: «قل: شبولت.» فيقول: «شبولت.» فيلفظ الكلمة بشكل خاطئ، فيمسكونه ويقتلونه عند معاير نهر الأردن. فقتل في ذلك اليوم، اثنان وأربعون ألفاً من بني أفرايم.
٧ وقضى يفتاح لإسرائيل مدة ست سنوات. ثم مات يفتاح الجلعادي، ودُفن في مدينة جلعاد.

القاضي إبسان

٨ وبعد يفتاح قضى لبني إسرائيل إبسان، وهو من مدينة بيت لحم،^٩ وكان له ثلاثون ابناً وثلاثون بنتاً زوجهن من خارج قبيلته، وجلب ثلاثين بنتاً من خارج قبيلته زوجات لابنائه. وقضى لإسرائيل سبع سنوات.^{١٠} ثم مات إبسان ودُفن في بيت لحم.

القاضي إيلون

١١ وبعد إبسان قضى لإسرائيل إيلون الزبولوني. وقد قضى مدة عشر سنوات.^{١٢} ثم مات إيلون الزبولوني، ودُفن في إيلون، في أرض زبولون.

القاضي عبدون

١٣ وبعد إيلون قضى لإسرائيل عبدون بن هليل الفرعتوني.^{١٤} وكان له أربعون ابناً وثلاثون حفيداً يركبون على سبعين حماراً.^{١٥} وقضى لإسرائيل ثمانين سنوات.^{١٥} ثم مات عبدون بن هليل الفرعتوني، ودُفن في فرعتون في أرض أفرايم في منطقة العماليق الجبلية.

١٣

مولد شمشون

١ وفعل بنو إسرائيل الشرّ أمام الله مرّة أخرى. فأخضعهم الله لسيطرة الفلسطينيين مدة أربعين سنة.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَدَةِ صُرَعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ عَاقِرًا. ٣ فَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِلْمَرَأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ٤ وَالآنَ احْذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فَعَلَا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْمَسَ شَفْرَةَ حِلَاقَةِ رَأْسِهِ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يَخْلُصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيَطْرَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٦ فَذَهَبَتِ الْمَرَأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَكَ اللَّهِ، مُهَيَّبًا جَدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَدَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلَ اللَّهِ إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُوَلَدُ.»

٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرَأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَرَكَضَتِ الْمَرَأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لَزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَامَ مَنُوحٌ وَتَبِعَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ مَعَهُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَنْبَغِي أَنْ تَحْرِصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتَهُ لَهَا. ١٤ فَاتَمَتَّنِعْ عَنْ جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعَنِيبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.»

١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَكَ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضَيْفِكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جِدِيًّا لَنَا كُلَّهُ.»

١٦ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيَتْ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْدِمَ تَقْدِمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ.» إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يَدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مَلَكَ اللَّهِ.

١٧ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَكَ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكِي نَكْرِمْكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!» ٥٠

١٩ فَأَخَذَ مَنُوحُ الْجِدِيَّ مَعَ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً ٥١ صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يِرَاقِبَانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهْبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعِدَ مَلَكَ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبُوحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يِرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِمَا. ٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَكَ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّنَا سَنُوتُ، لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ مِنَّا. وَمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى بِسْمَاعِهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرَأَةُ ابْنًا، وَسَمَّتْهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَيْ صُرَعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

١٤

زَوَاجُ شَمْشُونُ

١ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بَلَدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَالآن خُذَاهَا لِي زَوْجَةً.»

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تَوَجَدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْاجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِحْتُونِينَ؟» ٥٢

لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا أَعْجَبَتْنِي.» ٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تَمْنَةَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تَمْنَةَ، ظَهَرَ جِئَةٌ أَسَدٌ يَزَارُ لِمَلِاقَاتِهِ. ٦ فَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونُ أَعْرَلَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ، فَاعْجَبَتْهُ. ٨ وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ لِتَزَوُّجِهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيرَى جِئَةَ الْأَسَدِ، فَدَهَشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جِئَةِ الْأَسَدِ. ٩ فَغَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمِشِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جِئَةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونُ وَلِيَّةً هُنَاكَ، كَمَا اعْتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا. ١١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأَعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأُطْعِمُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيَّةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَأَعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مُلُونًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مُلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«مِنَ الْإِكْلِ خَرَجَ أَكْلُ،

وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، ٥٣ قَالُوا لِزَوْجَةِ شَمْشُونُ: «احْتَالِي عَلَيَّ زَوْجِكَ لِكَيْ يَفْسِرَ اللَّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُحْرِقُكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِالنَّارِ. أَلَعَلَّكُمْ دَعَوْتُمُونَا إِلَى هُنَا لِكَيْ تَفْقِرُونَا؟»

١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونُ عَلَى كَتْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ تَكْرِهْنِي. أَنْتَ لَا تُحِبُّنِي. أَعْطَيْتَ لُغْزًا لِشَعْبِي، وَلَمْ تَفْسِرْهُ لِي.»

فَقَالَ لَهَا: «اسْمِعِي، أَنَا لَمْ أُفْسِرْهُ حَتَّى لِأَبِي وَأُمِّي، فَكَيْفَ أُفْسِرُهُ لَكِ؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَتْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللَّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْجَعَتْهُ كَثِيرًا. فَأَخْبَرَتْ شَعْبًا بِتَفْسِيرِ اللَّغْزِ.

١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

«لَا أَحَلَى مِنَ الْعَسَلِ،
وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَى بَقْرَتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَزَلَّ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عَدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمَ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللَّغْزَ. وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونِ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرَبِيسِ.

١٥

شَمْشُونُ يُضَاقِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

١ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لَزِيَارَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنَّهَا وَادَّهَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالْدُخُولِ. ٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسْبُتُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوْجَتُهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الْأَصْغَرُ أَجْمَلُ مِنْهَا؟ فَتَرَوُجَهَا.» ٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتُ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنَبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ. ٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُجُوبَ الْمَخْزُونَةَ، وَالْحُجُوبَ الْمَرْزُوعَةَ، وَالْكُرُومَ وَبِيَارَاتِ الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التِّمْنِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التِّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونِ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ.» فَصَعَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَإِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنَّنِي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرِيحُ.»

٨ فَهَاجَهُمْ بِشِرَاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ فَصَعَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَخِيَمُوا فِي يَهُودَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيِ. ١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَ إِذَا جِئْتُمْ لِمُقَاتَلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكِي نَقِيدَ شَمْشُونِ لِكِي نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلْنَا.»

١١ فَزَلَّ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونِ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ

بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكِي نَقِيدَكَ وَنَسْلِكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنْكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنَقِيدُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتَلَكَ.» فَقِيدُوهُ بِجَلْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ.
١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيٍ. جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. حَمَلَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْجِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعِيهِ نَكْبُوطَ الْكِنَانِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَفَسَّخَتِ الْقُبُودُ عَلَى يَدَيْهِ. ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفِكَ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةً رِجَالٍ، بَلْ كَوْمَتَيْنِ.
بِفِكَ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أُنْهِى كَلَامُهُ، رَمَى بِالْفِكَ بَعِيدًا. وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتْ لَحْيٍ. ٥٤. ١٨ وَعَطِشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْإِتِّصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقْعُ فِي أَيْدِي الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِحْتُونِينَ؟» ٥٥. ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْمُنْخَفِصَ الَّذِي فِي لَحْيٍ، وَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَاتَّعَشَّ. فَسَمِيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي. ٥٦. وَهِيَ فِي لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ فَقَضَى شَمْشُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَزَّةَ

١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَزَّةَ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا. ٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَزَّةَ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكُنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَلَزِمُوا الْهُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتَلُهُ.»
٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلُّهَا إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلْمَدِينَةِ حَبْرُونَ. ٥٧

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةٌ

٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامٍ امْرَأَةً تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورِقَ اسْمُهَا دَلِيلَةٌ.
٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «إِحْتَالِي عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوَى عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقِيدَهُ لِنُخَضِعَهُ. حِينَئِذٍ، سَبِعْطِيكِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالًا ٥٨ مِنَ الْفِضَّةِ.»
٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقِيدَ لِتُخَضِعَ.»

٥٤: ١٥

رَمَتْ لَحْيٍ. أَيْ «تَلَالِ الْفِكَ.»

٥٥: ١٥

اللامحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أفسس 2: 11.

٥٦: ١٥

عَيْنَ هَقُورِي. أَيْ «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.»

٥٧: ١٦

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٥٨: ١٦

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزَنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيْدَتْنِي بِسَبْعَةِ أوتارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتارِ الأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حِينْتِذِ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.» ٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةَ الفِلِسْطِينِ سَبْعَةَ أوتارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتارِ الأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيْدَتْهُ بِهَا.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي العُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الأوتارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَّ رَائِحَةَ النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «لَقَدْ ضَحِكْتَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تُقَلِّ لِي إِلَّا أَكْذِيبَ. فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدُكَ.»

١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَدْ مِنْ قَبْلِ، حِينْتِذِ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِبَالَ جَدِيدَةٍ، وَقَيْدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي العُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ نَخِيطًا.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَسْتَظِلُّ تَهْرًا بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدُكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتِ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، أَفْقِدُ قُوَّتِي.» ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ المَجْدُولَ بِالنَّوْلِ. ١٥ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ نُجْبِي، وَأَنْتَ لَا تَتَّقِي بِي؟ ضَحِكْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تُقَلِّ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهِدِهِ القُوَّةَ.»

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُزَجِّجُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الحَيَاةِ. ١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلَسْ شَفْرَةَ حِلَاقَةِ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وِلَادَتِي. إِذَا حُلِقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَفْقِدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

١٨ فَأَدْرَكَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ المَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الفِلِسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ المَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الفِلِسْطِينِ حَامِلِينَ فِضَّتَهُمْ مَعَهُمْ. ١٩ وَتَرَكَّتْ دَلِيلَةُ شَمْشُونَ يَنَامَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصَ الجَدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونِ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَدْلُهُ، وَعَلَبَتْ أَنْ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ. ٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!» فَافَاقَ وَقَالَ: «سَأُخْرِجُ فِي هَذِهِ المَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَنْقُضُ عَلَى القِيُودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ! ٢١ فَقبَضَ عَلَيْهِ الفِلِسْطِيُّونَ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غُرَّةِ، وَقَيْدُوهُ بِسِلَاسِلَ بَرُونِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي السِّجْنِ. ٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

٢٣ وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الفِلِسْطِينِ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِإِلَهُهِمْ دَاجُونَ، ٥٩ وَيَتَبَهَّجُوا بِانْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا إِيَّاكَ يَا شَمْشُونُ.»

٢٤ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، سَبَّحُوا إِلَهُهُمْ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا إِيَّاكَ عَلَى عَدُوِّنَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

٢٥ وَيَنِمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضِرُوا شَمْشُونَ لِرِفِّهِ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شَمْشُونَ مِنَ السِّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرَضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونَ لِلصَّبِيِّ الْمَسِكِ بِيَدِهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَحْسَسُ فِيهِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَّكِيَ عَلَيْهَا.»

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَلِيئًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلَسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يَسْلِبُهُمْ بِعَرُوضِهِ. ٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَذْكَرْنِي فِي وَقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطُّ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَنْتَقِمَ بِعَمَلِي وَاحِدٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا عَيْنِي.» ٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَ شَمْشُونَ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ الَّذِينَ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُ، وَعَلَى الْآخَرِ يَسْرَاهُ. ٣٠ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونَ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفِلَسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مَنُوحَ. وَكَانَ شَمْشُونَ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً.

١٧

أَصْنَامُ مِيخَا

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذَكِّرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ ٦٠ مِنْ الْفِضَّةِ الَّتِي سَرَقْتَ مِنْكَ، وَلَعْنَتِ سَارِقِهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ تَلْعِنِينَ، وَهَا هِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهَا أَنَا أُرُدُّهَا إِلَيْكَ.» فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هَا أَنَا آخِذُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخْصِصُهَا لِلَّهِ، فَسَأُعِيدُهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمثالٍ مِنْ مَعْدِنٍ مَسْبُوكٍ.» فَوَدَّتِ الْفِضَّةَ لِمِيخَا.

٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالَ مِثْقَالٍ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَائِعِ الْفِضَّةِ. فَسَبَكَ تِمثالًا وَغَشَاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَعَ ثُوبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْثَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.

٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ مِنْ مَنَاطِقَةِ يَهُوذَا. وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُوذَا. ٨ غَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، لَيْسَكُنْ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، وَأَنَا مُرْتَحِلٌ لِكَيْ أَسْتَقِرَّ حَيْثُمَا أَجِدُ مَكَانًا.»

١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمْكُثْ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.»

فَكَثَّ الْآلَاوِي عِنْدَهُ. ١١ وافقَ الْآلَاوِي عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ. ١٢ وَأَعْطَى مِيخَا الْآلَاوِي مَالاً، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٣ حِينَتِدْ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأْكُدْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَضَعُ مَعِيَ خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ الْآلَاوِي كَاهِنًا لِي.»

١٨

دَانُ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ لَائِشَ

١ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ دَانَ تَسْعَى لِلْحُصُولِ عَلَى أَرْضٍ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيَّزُوا لَهْجَةَ الْآلَاوِي الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوَضَّفَنِي، فَصُرْتُ كَاهِنَهُ.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتَفْسِرْ مِنَ اللَّهِ لِي لِكَيْ تَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَنْجَحُ فِي مَسْعَانَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَيَّ مَسْعَاكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَائِشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُونُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مُعَاهَدَةً.

٨ جَاءُوا إِلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ، فَسَأَلَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟» ٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذَهَبُ لِنَهْجِمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَأُوا، بَلَى ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا. ١٠ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّينَ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطِرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.» ١١ فَانطَلَقَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلٍ. ١٢ وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «مَخِيمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مَخِيمِ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَقْرِبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنَوِيٌّ وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوَتْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدَنٍ؟ فَفَرِّرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.» ١٥ فَانْعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الْإِتْجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْآلَاوِي الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَأَلْقُوا عَلَيْهِمُ التَّحِيَّةَ. ١٦ وَكَانَ الرِّجَالُ الدَّانِيُّونَ الْمُسَلَّحُونَ السِّتُّ مِئَةً وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. ١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ مَعَ الرِّجَالِ السِّتِّ مِئَةِ الْمُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْبِرْ! أَغْلَقْنَا فَكَّ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبَا وَكَاهِنًا لَنَا. أَتَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةِ وَعَشِيرَةِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَسَّرَ الْكَاهِنُ هَذَا الْكَلَامَ، وَأَخَذَ الثَّوبَ الْكَهْنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْلَكَتِهِمْ فِي الْمَقْدَمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بَعِيدِينَ جِدًّا عَنْ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتُدْعِيَ الرَّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْ يَأْتِيَهُمْ أَدْرِكُوا الدَّانِيِّينَ. ٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّانِيِّينَ، فَالْتَفَتَ الدَّانِيُّونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ الْهَيْبَةَ الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبَقِيَ لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُّونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالُ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُّونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُّونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَالِمٍ مُطْمَئِنٍّ، وَقَتْلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقُذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَنْ صِيدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ رُحُوبَ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِشَ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّانِيُّونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُونَاثَانَ بْنَ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، ٦١ وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةِ لِعَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ حَتَّى سَيِّئِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

١٩

لَاوِي وَسَرِيئِهِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَاوِي مُتَغَرِّبًا فِي أَقْصَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا زَوْجَةً لَهُ. ٢ نَحَاتَهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُوذَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يَطِيبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدِّهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَجَمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَى أَبُوهَا نَفْرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ بِفَرْجٍ. ٤ وَأَقْنَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَكَثَّ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لَيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصَبْرِهِ: «كُلْ بَعْضَ الطَّعَامِ لِكَيْ تَتَمَوَّى. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ.» ٦ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِصَبْرِهِ: «أَقْبِلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.» ٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَّةِ: «قَوِّ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقْتُ مُتَاخِرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْاِثْنَانِ وَشَرَبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمُغَادَرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُو بِأَكْرَأَ لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلَ يَبُوسَ - أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَنَبِيتَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَنُؤَاصِلَ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لَخَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِينِ، وَنَلْبِيتَ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصِلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرِبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَبِيتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْلاَوِيُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقَاصِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ أَفْرَايِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنَّ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يَرِيدُ أَنْ يَدْعُوَنِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ تَبَنٌ وَحُبُوبٌ لِحِمَارِينَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيدٌ لِلْمَرَاةِ وَالْخَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرَحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَاهَتُمْ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنَّ لَا تُمْضِ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارِينَ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نَعَاشِرَهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخُزْيِي الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدَعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّ لَكُمْ. لَكِنَّ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخُزْيِي الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَّ يَشَأُ الرِّجَالُ أَنْ يَصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَذَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرَاةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَضِي فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرَاةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاها عَلَى الْعَتَبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «أَنْهَضِي، وَنَلْذْهَبِ.» وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابِ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سَكِينًا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا عَضْوًا عَضْوًا، أَنْتَتِي عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى

جَمِيعَ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلُ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكَّرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقَشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَتَّبِعِي أَنْ نَفْعَلَ.»

٢٠

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

١ نَخَرَجَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضِ جَلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَانَتَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمِشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِالْوَيْ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟» ٤ فَأَجَابَ الْوَيْ زَوْجَ الْمَرَأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبْعَةَ الَّتِي تَخُصُّ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَّتِي لِنَبِيْتِ هُنَاكَ، ٥ فَقَامَ سَادَةُ جِبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَّتِي فَاتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَّتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْخَزِي وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَالآنَ يَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مَنَا إِلَى خَيْمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِبْعَةَ، سَنُلْقِي قُرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةٌ هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤْنَ لِلْجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِبْعَةَ سَبَبِ الْعَمَلِ الْخَزِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رَجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رَجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالْآنَ سَلِمُونَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ، وَنُظْهِرَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ الْبَنِيَامِينِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلَبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ نَخَرَجَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جِبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَحَشَدَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلًّا عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبٍ مِنْ أَهْلِ جِبْعَةَ. ١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِهِمُ الْيُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ جَرًّا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيُصِيبُهَا!

١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ. ١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مَنَا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِينِيِّينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»

١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جِبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَاصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ. ٢١ وَخَرَجَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ فَاسْتَجْمَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ شَجَاعَتَهُمْ، وَاصْطَفَوْا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

٢٣ وكان بنو إسرائيل قد ذهبوا وبكوا في حضرة الله حتى المساء، وسألوا الله: «هل نتقدم مرةً أخرى للمعركة مع أقربائنا، بني بنيامين؟»

فقال الله: «تقدموا.»

٢٤ فتقدم بنو إسرائيل نحو بني بنيامين في اليوم الثاني. ٢٥ وخرج بنو بنيامين للقائهم في جبعة في اليوم الثاني، فقتلوا أيضاً ثمانية عشر ألف رجلٍ من حملة السيوف، في ميدان المعركة. ٢٦ فخرج جميع بني إسرائيل، أي الجيش كله، ووصلوا إلى بيت إيل. وبكوا، وجلسوا هناك في حضرة الله. وصاموا في ذلك اليوم حتى المساء. ثم قدموا ذبائح صاعدة، ٢٧ وذبائح سلام في حضرة الله. ٢٧ وسأل بنو إسرائيل الله - وكان صندوق عهد الله هناك في تلك الأيام، ٢٨ وكان فينحاس بن العازر بن هارون يخدم كاهناً أمام صندوق العهد في تلك الأيام - فسألوا الله: «هل نخرج ثانيةً لنقاتل بني بنيامين، أم نتوقف؟»

فقال الله: «اصعدوا، فعداً سأعينكم على هزيمتهم.»

٢٩ فوضع بنو إسرائيل رجالاً يكمنون حول جبعة. ٣٠ ثم تقدم بنو إسرائيل ضد بني بنيامين في اليوم الثالث، واصطفوا ضد جبعة كما في السابق. ٣١ ولما خرج بنو بنيامين للقائه قوات إسرائيل، تم استدراجهم بعيداً عن المدينة. وبدأوا يهاجمون ويقتلون بعض الرجال من الجيش على الطريقين الرئيسيين كما فعلوا في السابق. وكان أحد الطريقين يؤدي إلى بيت إيل، والآخر إلى جبعة. وكانوا يهاجمون أيضاً في العراء، فقتلوا نحو ثلاثين رجلاً من بني إسرائيل. ٣٢ ففكر بنو بنيامين في أنفسهم: «إن الغلبة لنا كالسابق.»

لكن بني إسرائيل قالوا: «لنتراجع ونستدرجهم بعيداً عن المدينة نحو الطرقات.» ٣٣ ثم قام كل مقاتل من بني إسرائيل من موقعه، واصطفوا للقتال عند بعل ثمار. وانطلقت الكائن بقوة من موقعها بجوار جبعة. ٣٤ وهجم هؤلاء على جبعة. وكانوا عشرة آلاف من الجنود المنتخبين من بني إسرائيل. فدارت معركة حامية. غير أن بني بنيامين لم يكونوا يدركون أن الكارثة قد أدركتهم. ٣٥ فهزم الله بني بنيامين أمام بني إسرائيل. وقضى بنو إسرائيل على خمسة وعشرين ألفاً ومئة رجلٍ من بني بنيامين في ذلك اليوم. وكلهم من حملة السيوف.

٣٦ حينئذٍ، أدرك بنو بنيامين أنهم هزموا. وأفسح بنو إسرائيل مجالاً لبني بنيامين ليخرجوا. لأن بني إسرائيل كانوا يعتمدون على القوات الكامنة التي تركزت ضد جبعة. ٣٧ فاندفعت قوات الكائن إلى جبعة. وانتشرت القوات الكامنة. وقتلوا بسيفهم كل من في المدينة. ٣٨ وقضى اتفاق بني إسرائيل مع الكمين الرئيسي بأن يصعدوا إشارة دخانٍ من المدينة.

٣٩ وبعد هذا تدخل بقية قوات بني إسرائيل المعركة. كان بنو بنيامين البادئين بالهجوم على بني إسرائيل، وقتلوا منهم نحو ثلاثين رجلاً، وفكروا بالفعل: «إننا نهزمهم هزيمة منكرة، كما حدث في المعركة الأولى!» ٤٠ لكن بدأت الإشارة، أي عمود الدخان، ترتفع من المدينة. ولما نظر بنو بنيامين وراءهم، رأوا المدينة كلها تتصاعد دخاناً نحو السماء! ٤١ فاستدار بنو إسرائيل، وذعر بنو بنيامين، لأنهم أدركوا أن كارثة قد حلت بهم.

٤٢ وابتعدوا عن بني إسرائيل متجهين نحو البرية، لكن القتال أدركهم هناك، وكان الذين خرجوا من المدينة يقضون عليهم هناك في الوسط. ٤٣ وحاصروا بني بنيامين، وطاردهم من نوحه، وسمحهم تماماً حتى مكان إلى الشرق من جبعة. ٤٤ فقتل ثمانية عشر

أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرَقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جَدُّومَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُّجْعَانٌ. ٤٧ لَكِنَّ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مَدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ. ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمُجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمَدَنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

٢١

زَوَاجَاتُ لِرَجَالِ بَنِيَامِينَ

١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مَنَا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»
٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوْا بُكَاءً مُرًّا. ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِدَتْ؟»
٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَبَنُوا مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٦٣ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسَمًا عَظِيمًا بِأَنْ كُلٌّ مِنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَبُوا بِالْحُزْنِ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتِ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَاذَا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»
٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْخَيْمِ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشَ جَلْعَادَ. ٩ فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفْقُدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشَ جَلْعَادَ. ١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيشَ جَلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. أَمَّا الْعِدَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِمْ.» ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيشَ جَلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ شَابَةِ عَذْرَاءٍ لَمْ يُعَاشِرْنَ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُمْ إِلَى الْخَيْمِ فِي شَيْلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِينِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونَ، وَصَالِحُوهُمْ.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمُ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جَلْعَادَ. لَكِنَّ عِدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.
١٥ فَاحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحُزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ شَرْحًا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِينَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ، فَقَدْ قُضِيَ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا: «لِنُخَصِّصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا تُمَحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ

مِنْ بَنِيَامِينَ» ١٩ فَقَالُوا: «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكْرِيماً لِلَّهِ فِي شَيْلُوهُ، إِلَى الشِّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ، ٦٤ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِينِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاخْتَبِئُوا فِي الْكُرُومِ. ٢١ وَانْتَظِرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ اخْرُجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَيُيَسِّكُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَاذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ: «أَشْفَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، فَحَنُّ لَمْ نَأْخُذْ زَوَاجَاتٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ طَوْعاً، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَأَسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّهُمْ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِباً.

كُتَابُ رَاعُوثِ

مَجَاعَةٌ فِي يَهُوذَا

١ حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ الْقَضَاةِ مَجَاعَةٌ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. وَتَغَرَّبَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ رَجُلٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاهُمَا فِي حُقُولِ مُوآبَ. ٢ كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكَ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونَ وَكَلْيُونَ. كَانُوا أَفْرَاتِيِّينَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ فِي مُقَاتَعَةِ يَهُوذَا. فَرَحَلُوا إِلَى حُقُولِ مُوآبَ ٣ وَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.

٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي بَعْدَ قَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فَبَقِيَتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا ٤ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ. اسْمُ الْأُولَى عُرْفَةُ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ رَاعُوثُ. وَقَدْ مَكَّنُوهُا هُنَاكَ عَشْرَ سَنَوَاتٍ. ٥ ثُمَّ مَاتَ أَيْضًا الْإِبْنَانِ مَحْلُونَ وَكَلْيُونَ. فَتَرَكْتَ نَعْمِي وَحِيدَةً لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا أَوْلَادًا.

نَعْمِي تَعُودُ إِلَى بِلَادِهَا

٦ وَهَكَذَا اسْتَعَدَّتْ نَعْمِي وَكَنَّتَاهَا لِتَرْكِ حُقُولِ مُوآبَ. فَقَدْ سَمِعَتْ، وَهِيَ هُنَاكَ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى شَعْبَهُ طَعَامًا. ٧ فَتَرَكْتَ نَعْمِي الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهِ، وَكَانَتْ كَنَّتَاهَا مَعَهَا. وَابْتَدَأْنَ مَسِيرَتَهُنَّ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.

٨ ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «لِتَرْجِعِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. لَيْتَ اللَّهُ يُحْسِنَ إِلَيْكُمَا كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَى زَوْجَيْكُمَا الْمَيْتَيْنِ وَمَعِي. ٩ وَلِيَرْزُقِ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا بِزَوْجٍ تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهِ.»

١٠ وَقَالَتَا لَهَا: «نُرِيدُ الذَّهَابَ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.»

١١ فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ مَازَالَ لِي أَوْلَادٌ فِي رَحْمِي لِكِي تَتَزَوَّجَا بِهِمَا؟ ١٢ هَيَّا ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. فَإِنَّا كَبُرْتُ عَلَى الزَّوْجِ. وَحَتَّى إِنْ أَقْنَعْتُ نَفْسِي بِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا بِذَلِكَ، فَتَزَوَّجْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنْجَبْتُ أَوْلَادًا، ١٣ فَهَلْ سَتَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْبُرَا؟ لَا يَا ابْنَتِي. أَنَا جَرَبْتُ طَعْمَ الْمَرَارِ أَكْثَرَ مِنْكُمَا، فَقَدْ أَدْخَلَنِي اللَّهُ فِي مَصَاعِبٍ كَثِيرَةٍ.»

١٤ فَابْتَدَأْنَ يَبْكِينَ ثَانِيَةً بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ. وَقَبِلَتْ عُرْفَةُ حَمَاتَهَا وَرَجَعَتْ، أَمَّا رَاعُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا.

١٥ فَقَالَتْ نَعْمِي: «هَا سَلَفْتُكَ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى شَعْبِهَا وَإِلَهَيْهَا. قَوْمِي اتَّبِعِيهَا.»

١٦ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «لَا تُجَبِّرِينِي عَلَى تَرْكِكَ وَالْكَفِّ عَنِ اتِّبَاعِكَ. لِأَنَّهُ حَيْثُ تَذْهَبِينَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُ تَقْضِينَ اللَّيْلَ أَقْضِيهِ. شَعْبُكَ شَعْبِي، وَإِلَهُكَ إِلَهِي. ١٧ وَحَيْثُ تَمُوتِينَ أَمُوتُ، وَهُنَاكَ أُدْفَنُ. وَلِيَضْرِبْنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ هُوَ الْأَمْرَ الْوَحِيدَ الَّذِي سَيَفْصِلُنِي عَنْكَ.»

١٨ وَرَأَتْ نَعْمِي أَنَّ رَاعُوثَ مُصَمِّمَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، فَكَفَّتْ عَنِ الْجِدَالِ مَعَهَا.

١٩ وَسَارَتِ الْاِثْنَتَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَتَا، هَاجَتِ الْبَلَدَةُ كُلُّهَا بِسَبَبِهَا. وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نَعْمِي حَقًّا؟»

٢٠ فَقَالَتْ نَعْمِي ٣ لَهْن: «لَا تُنَادُونِي نَعْمِي بَلْ مُرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَتْ حَيَاتِي! ٢١ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمْلِكُ الْكَثِيرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئًا. فَلِهَذَا تُنَادُونِي نَعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ قَسَى عَلَيَّ.»

٢٢ وَرَجَعَتْ نَعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوَابَ وَمَعَهَا رَاعُوثُ كَتَبَتْهُا الْمُوَابِيَّةُ. وَجَاءَتَا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

لِقَاءُ رَاعُوثَ وَبُوعَزَ

١ وَكَانَ لِنَعْمِي رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ زَوْجِهَا اسْمُهُ بُوعَزُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ أَلِيمَالِكَ. ٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنَعْمِي: «أَوْدُ الذَّهَابَ إِلَى الْحُقُولِ لِأَتَلْتَقِطَ سَنَابِلَ ٥ وَرَاءَ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ وَيَسْمَحُ لِي بِذَلِكَ.» فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، أَفْعَلِي هَذَا.»

٣ فَذَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحُقُولِ. وَابْتَدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوعَزِ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ أَلِيمَالِكَ.

٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، أَتَى بُوعَزُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيًّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مَعَكُمْ.»

فَرَدُّوا: «يُبَارِكُكَ اللَّهُ.»

٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «أَبْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟»

٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْحَصَادِينَ: «هَذِهِ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ. هِيَ الَّتِي رَجَعَتْ مَعَ نَعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوَابَ. ٧ قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ الَّتِي تَبْقَى بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَاتَتْ مِنْذُ الصَّبَاحِ وَمَكَثَتْ إِلَى الْآنِ. وَهَذَا بَيْتُهَا، لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ هُنَا.»

٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْمِي يَا ابْنَتِي، لَا تَذْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ. أَبْقِي هُنَا قَرِيبَةً مِنَ الْعَامِلَاتِ لَدَيَّ. ٩ رَاقِبِيَنِّي لِتَعْرِفِي إِلَى آيَةِ حُقُولِ يَذْهَبَنَّ لِلْحَصَادِ، وَاتَّبِعِيَنِّي إِلَيْهَا. وَهَا أَنَا أَمَرْتُ الْعَامِلِينَ لَدَيَّ بِأَنْ لَا يُزْجِجُوكَ. وَإِذَا عَطِشْتِ، اشْرَبِي مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْعُمَّالُ.»

١٠ فَسَقَطَتْ رَاعُوثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَلَاحَظْتَ وَجُودِي، رُغَمَ أَنَّي فَتَاةٌ غَرِيبَةٌ؟»

١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «قَدْ أَخْبَرُونِي كَثِيرًا عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا نَحْوَ حَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، فَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَوَطَنَكَ، وَأَتَيْتُ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ. ١٢ لِيُجَارِكَ اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي فَعَلْتِهِ. وَلَتَكُنْ مُكَافَأَتِكَ كَامِلَةً مِنَ اللَّهِ، إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتُ إِلَيْهِ لِلْإِحْتِمَاءِ بِجَنَاحِيهِ.»

١٣ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لِيَتْنِي أَكُونَ عِنْدَ حَسَنِ ظَنِّكَ يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ كُنْتَ لَطِيفًا مَعِي وَمُحْسِنًا إِلَيَّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ إِلَيَّ أَنَا خَادِمَتُكَ، مَعَ أَنَّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»

١:٢٠ ٣

نَعْمِي. يَعْنِي اسْمُهَا سَعِيدَةٌ.

٢:١ ٤

من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث وأسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فعلى الخامي الأقرب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيقيم له نسلاً يرث اسمه وميراثه.

٢:٢ ٥

... ألتقطت سنابل. كانت شريعة موسى تطالب الحصادين بتعمد ترك بعض سنابل القمح وراءهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين 19: 9، 22: 23.

١٤ وَفِي وَقْتِ الْغَدَاءِ، قَالَ بُوعَزُ لَهَا: «تَعَالِي وَتَنَاوَلِي الطَّعَامَ مَعَنَا، وَاغْمِسِي خُبْزَكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ.»
جَلَسَتْ رَاعُوثُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ. ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَلَ مِنْ طَعَامِهَا. ١٥ ثُمَّ
قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ.
فَأَوْصَى بُوعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوهَا تَجْمَعُ حَتَّى بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحُبُّوبِ، وَلَا تُخْرِجُوهَا أَوْ تُزْجِوهَا. ١٦ تَعَمَّدُوا أَنْ تُسْقَطُوا
بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّمِينَةِ أَيْضًا، وَاتْرَكُوهَا وَرَاءَ كُمِ كَيْ تَلْتَقِطَهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تُزْجِوهَا.»

نُعْمِي تَعَلَّمِي بِأَمْرِ بُوعَزٍ

١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ بِجَمْعِ السَّنَابِلِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْهُ، فَكَانَ مِقْدَارَ قَفَّةٍ ٦ مِنَ الشَّعِيرِ. ١٨ فَحَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ
وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَأَرَتْ رَاعُوثُ حَمَاتِهَا مَا جَمَعَتْهُ. ثُمَّ أَخْرَجَتْ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِبَةِ الْغَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.
١٩ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتِهَا: «أَيْنَ التَّقَطْتَ السَّنَابِلَ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ عَمَلْتِ؟ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي انْتَبَهَ إِلَيْكَ.»
فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثُ حَمَاتِهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمَلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.»
٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِنْتِهَا: «لِيَبَارِكْهُ اللهُ، الَّذِي هُوَ مُحْسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.»
ثُمَّ قَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثَ: «بُوعَزٌ مِنْ أَقْرَبَائِنَا، وَهُوَ مِنْ حَمَاتِنَا.» ٧
٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضًا: <التَّصِقِي بِالْعَامِلَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيَّ إِلَى أَنْ يُكَلِّمُوا الْحَصَادَ كُلَّهُ.>»
٢٢ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِنْتِهَا رَاعُوثَ: «يَا ابْنَتِي، جَيِّدٌ أَنْ تُلَازِمِي جَوَارِيهِ حَتَّى لَا يَعْتَدِيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلِ آخَرَ.»
٢٣ فَالْتَصَقَتْ رَاعُوثُ بِجَوَارِي بُوعَزٍ لِتَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ حَتَّى نَهَايَةَ حَصَادِ الشَّعِيرِ، بَلْ وَحَتَّى نَهَايَةَ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ مَعَ
حَمَاتِهَا.

٣

عِنْدَ الْبَيْدَرِ

١ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حَمَاتِهَا: «يَا ابْنَتِي، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟ ٢ فَهِيَ بُوعَزُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلِينَ مَعَ خَادِمَاتِهِ،
هُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَائِنَا. ٨ وَهُوَ اللَّيْلَةَ يَدْرُسُ الشَّعِيرَ عِنْدَ الْبَيْدَرِ. ٣ فَاعْتَسِلِي وَتَعَطَّرِي وَالْبَسِي ثَوْبًا جَمِيلًا، وَأَنْزِلِي إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ. وَلَا
تَدْعِي الرَّجُلَ يَعْرِفُكَ حَتَّى يَنْهِيَ طَعَامَهُ وَشْرَابَهُ. ٤ اْعْرِفِي الْمَكَانَ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ. ثُمَّ اذْهَبِي هُنَاكَ وَارْفَعِي الْغِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ، ٩ وَنَامِي
هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سَيَخْبِرُكَ بِمَا عَلَيْكَ فَعَلْهُ.»
٥ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولِينَ.»
٦ فَذَهَبَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ، وَفَعَلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتِهَا.

٦ ٢:١٧

قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

٧ ٢:٢٠

مِنْ حَمَاتِنَا، الْحَامِي أَوْ الْوَلِيُّ أَوْ الْفَادِي هُوَ مَنْ يَحْتَمِلُ مَسْئُولِيَةَ رِعَايَةِ وَحَمَايَةِ عَائِلَةِ قَرِيْبِهِ الْمُتَوَقِّفِ. وَكَانَ الْهَمَاءُ أَيْضًا يَشْتَرُونَ - يَفْتَدُونَ - أَقْرَابَهُمُ الْمُسْتَعْبِدِينَ وَيَعْتَقُونَهُمْ.

٨ ٣:٢

مِنْ أَقْرَبَائِنَا. مِنَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلزَّوْجِ مِنْ رَاعُوثَ لِيَقِيمَ نَسْلًا لَهَا وَلزَوْجِهَا الْمُتَوَقِّفِ. لَكِنَّهُ لَا يَرِثُ هُوَ نَفْسَهُ مِيرَاثَ تِلْكَ الْعَائِلَةِ، بَلْ رَاعُوثُ وَأَوْلَادُهَا. انظُرْ أَيْضًا 3: 9، 12، 4: 1.

٩ ٣:٤

ارْفَعِي الْغِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ. عَلَامَةٌ عَلَى احْتِمَائِهَا بِهِ.

٧ فَأَكَلَ بُوعَزُ وَشَرِبَ، وَكَانَ فِي مِزَاجٍ لَطِيفٍ. ثُمَّ نَامَ عِنْدَ طَرْفِ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ. فَأَتَتْ رَاعُوثُ بِهُدُوءٍ وَكَشَفَتْ قَدَمَيْهِ وَتَمَدَّدَتْ هُنَاكَ. ٨ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَقَلَّبَ بُوعَزُ فِي نَوْمِهِ، وَمَالَ إِلَى جَنْبِهِ الْآخَرَ. فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ مُسْتَلْقِيَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ! ٩ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «أَنَا خَادِمَتُكَ رَاعُوثُ. أَفْرُدْ عَلَيَّ ثَوْبَكَ، لِأَنَّكَ حَامٍ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا ابْنَتِي. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَمَانَتِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. فَقَدْ آتَيْتِ إِلَيَّ، وَلَمْ تَذْهَبِي وَرَاءَ الشَّبَابِ، لَا الْأَغْنِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْفُقَرَاءَ. ١١ وَالْآنَ يَا ابْنَتِي لَا تَخَافِي، فَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَهُ. لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُ أَنَّكَ تَسْتَحِقِّينِ الْإِحْسَانَ. ١٢ صَحِيحٌ أَنِّي مِنْ حَمَاتِكَ، لَكِنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ أَكْثَرُ قُرْبًا لَكَ مِنِّي. ١٣ امْكُثِي اللَّيْلَةَ هُنَا. وَفِي الصَّبَاحِ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْآخَرَ أَنْ يَقُومَ بِوَجِبِ الْحَامِي، فَهَذَا حَسَنٌ. فَإِذَا لَمْ يُرِدْ، أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَقُومُ أَنَا بِهَذَا الْوَجِبِ. فَنَامِي الْآنَ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَاسْتَيْقَظَتْ قَبْلَ الصُّبَّاءِ، حَيْثُ لَا يُمَيِّزُ النَّاسُ مَلَاحِجَ الْآخَرِينَ. إِذْ قَالَ بُوعَزُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ آتَيْتِ إِلَى بَيْدْرِ الدَّرْسِ.» ١٥ وَقَالَ لِرَاعُوثَ: «خُذِي عِبَاءَتِكَ الَّتِي تَلْبَسِينَهَا وَافْرِشِيهَا.» فَفَرَشَتْهَا، فَكَالَ بُوعَزُ سِتَّةَ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعِبَاءَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهَا. فَفَرَجَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَلَدَةِ.

١٦ وَجَاءَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِهَا. فَقَالَتْ نَعْمِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاعُوثُ بِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ بُوعَزُ لَهَا. ١٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي هَذِهِ الْأَكْيَالِ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِغَةَ الْيَدَيْنِ.»» ١٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوعَزُ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يُنْهِيَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.»

٤

بُوعَزُ وَالْحَامِي الْآخَرَ

١ فَصَعَدَ بُوعَزُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ثُمَّ مَرَّ الْحَامِي الْآخَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ بُوعَزُ. فَقَالَ لَهُ بُوعَزُ: «يَا فُلَانُ، تَعَالَ إِلَى هُنَا وَاجْلِسْ.» فَالْتَفَتَ وَجَلَسَ.

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُبُوخِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا.» فَجَلَسُوا.

٣ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلْحَامِي: «نَعْمِي، الْمَرَأَةُ الَّتِي عَادَتْ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، تُرِيدُ بَيْعَ الْأَرْضِ الَّتِي نَحْنُ قَرَيْبِنَا أَيْمَالِكَ. ٤ وَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ مَعَكَ بِشَأْنِهَا، لِأَرَى إِنْ كُنْتُ سَتَشْتَرِيهَا أَمَامَ الْجَالِسِينَ هُنَا وَشُبُوخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيهَا وَتَقُومَ بِوَجِبِ الْحَامِي، فَاشْتَرِهَا وَقُمْ بِوَجِبِ الْحَامِي. وَإِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ، فَأَخْبِرْنِي لِأَعْرِفَ، لِأَنَّكَ أَنْتِ أَقْرَبُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَنَا بَعْدُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

فَقَالَ الْحَامِي: «سَأَشْتَرِيهَا وَأَقُومُ بِوَجِبِ الْحَامِي.»

٥ فَقَالَ بُوعَزُ: «عِنْدَمَا تَشْتَرِي الْأَرْضَ مِنْ نَعْمِي وَرَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةِ، فَأَنْتِ تَشْتَرِيهَا لِإِعَادَةِ اسْمِ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ.»

٦ فَقَالَ الْحَامِي الْأَقْرَبُ: «لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَهَا، لِثَلَا أَفْسِدَ مِيرَاثِي. فَاشْتَرِ أَنْتِ مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيَّ شِرَاؤُهُ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.»

٧ وَكَانَتْ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَخْلَعَ الشَّخْصُ حِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِلْآخَرَ، كَصَكِّ لِتَبَادُلِ الْبَضَائِعِ، أَوِ الْقِيَامِ بِوَجِبِ

الْحَامِي. ٨ فَعِنْدَمَا قَالَ الْحَامِي لِبُوعَزَ: «أَشْتَرِ أَنْتِ،» خَلَعَ حِذَاءَهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُوخِ وَلِكَافَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ: «كُلُّكُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ عَلَيَّ أَنِّي سَأَشْتَرِي مِنْ نِعْمِي كُلَّ مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ أَيْمَالُكُمْ وَأَبْنَاهُ كَلْيُونُ وَمَحْلُونُ. ١٠ وَكَذَلِكَ سَأَتَّخِذُ رَاعُوْتَ الْمُوَابَّةَ زَوْجَةً مَحْلُونِ زَوْجَةً لِي، لِأُعِيدَ اسْمَ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يُقَطَعُ اسْمُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَمِنْ بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَالَ الشُّيُوخُ وَكَافَّةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَنْطِقَةِ الْأَجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ:

«لِيَجْعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ
كَرَاحِيلَ وَلَيْثَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.
وَلْتَصْبِحْ عَائِلَةٌ قَوِيَّةٌ فِي أَفْرَاتَةَ. ١٠
وَلْيَكُنْ اسْمُكَ شَهْرًا فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
١٢ لِيَبْنِيَ اللَّهُ بَيْتَكَ

مِنَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعْطِيكَ إِيَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ الشَّابَّةِ،
وَلْيَكُنْ بَيْتًا عَظِيمًا كَبَيْتِ فَارِصَ ١١ ابْنِ ثَامَارَ وَيَهُوذَا.»

١٣ فَاتَّخَذَ بُوعَزُ رَاعُوْتَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَهَا، فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيًّا. ١٤ وَأَنْشَدَتْ نِسَاءُ الْبَلَدِ لِنِعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًّا.
لِيَكُنْ اسْمُهُ شَهْرًا فِي إِسْرَائِيلَ.
١٥ فَهُوَ سَيُعْزِيكَ وَيَعْتَنِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.
لَأَنَّ كَنَّتَكَ مِنْ أَحَبَّتِكَ هِيَ مَنْ وَوَلَدَتْهُ،
وَهِيَ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.»

١٦ فَأَخَذَتْ نِعْمِي الصَّبِيَّ، وَوَضَعَتْهُ فِي حَضَنِهَا، وَصَارَتْ مَرْبِيَّةً لَهُ. ١٧ وَأَسْمَتْهُ الْجَارَاتُ عُوْبِيدَ، وَقُلْنَ: «وُلِدَ لِنِعْمِي ابْنٌ.»
وَعُوْبِيدُ هُوَ أَبُو يُوسَى، وَيُوسَى أَبُو الْمَلِكِ دَاوُدَ.
١٨ هَذَا هُوَ سِجْلُ عَائِلَةِ فَارِصَ:

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.

١٩ حَصْرُونَ أَبُو رَامٍ.

رَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.

٢٠ عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ.

٢١ سَلْمُونُ أَبُو بُوْعَرَ.

بُوْعَرُ أَبُو عُوَيْدٍ.

٢٢ عُوَيْدٌ أَبُو يَسَى.

يَسَى أَبُو دَاوُدَ.

كُتَابُ صُمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

عَائِلَةُ الْقَانَةِ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هُوَ ابْنُ أَلِيُوبَ بْنِ تُوْحُوْبَ بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.

٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةٌ، وَالثَّانِيَةُ فَنَّةٌ. أُنجِبَتْ فَنَّةٌ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةٌ فَلَمْ تُنجِبْ.

٣ وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَتِهِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَيَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنَا عَلِيِّ الْكَاهِنَانِ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ يَخْدِمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ. ٤ وَكُلَّمَا قَدِمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحَهُ، كَانَ يُعْطِي حِصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِزَوْجَتِهِ فَنَّةً وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا. ٥ وَأَمَّا حَنَّةٌ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حِصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهُ أَحَبَّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنجِبْ.

فَنَّةٌ تَرْجِعُ حَنَّةً

٦ وَاعْتَادَتْ فَنَّةٌ أَنْ تُغَيِّظَ حَنَّةً بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَشْتُمُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنجِبْ. ٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتْ فَنَّةٌ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةٍ. فَتَتَضَيَّقُ حَنَّةً وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ. ٨ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتْ حَنَّةٌ بِهَدْوٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيُّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٠ كَانَتْ حَنَّةٌ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيْقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمِرَارَةٍ. ١١ وَنَدَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، انظُرْ مَدَى حُزْنِي وَالتَفَّتْ إِلَيَّ. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنْ رَزَقْتَنِي بَابِنِ، فَإِنِّي سَأَعِيدهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَقْصَّ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.» ١٢

١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَلِيُّ يَرِاقِبُ شَفْتَيْهَا. ١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيَ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتُ. فَظَنَّ عَلِيُّ أَنَّهَا سَكْرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ: «أَسْرَفْتَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْكُرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَنْ لَكَ أَنْ تَتَوَقَّعِي عَنِ الشُّرْبِ.»

١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةٌ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ خَمْرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَسِطُ مُشْكَلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ فَلَا تَظُنَّنِّي أَيُّ امْرَأَةٍ مُشْرَدَّةٍ. لَكِنِّي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنَ بِسَبَبِ مِحْنَتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيُّ: «ادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ.» ١٨ فَقَالَتْ حَنَّةٌ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةٌ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيْبَةً وَمُتَّجِهَةً الْوَجْهَ. ١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

مَوْلِدُ صُمُوئِيلَ

وَعَاشَرَ أَلْقَانَةَ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ. ٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةٌ قَدْ حَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا. وَأَسْمَتْهُ صُمُوئِيلَ ٢ إِذْ قَالَتْ: «لَأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ أَلْقَانَةُ إِلَى شِيلُوهُ، لِيُقَدِّمَ لِلَّهِ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنُدُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ. ٢٢ لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ الْوَلَدُ، سَأُخِذُهُ إِلَى شِيلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَبْقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَلْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا تَرَيْنَهُ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقُ كَلَامِي.» فَبَقِيَتْ حَنَّةٌ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضَعَ ابْنَهَا حَتَّى يُفْطَمَ.

حَنَّةٌ تَأْخُذُ صُمُوئِيلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ

٢٤ وَفْطَمَ الْوَلَدَ وَكَبُرَ. فَأَخَذَتْهُ حَنَّةُ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عَمْرُهُ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، وَقَفَّةً ٣ طَحِينِ، وَزُجَاجَةً نَبِيدٍ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ. ٢٥ فَذَبَحُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيِّ. ٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةُ لِعَالِي: «أُقْسِمُ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ. ٢٧ صَلَّيْتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي. ٢٨ وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِلَّهِ وَأُكْرِسُهُ لَهُ. وَسَيَخْدِمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةُ الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَسَجَدَتْ لِلَّهِ.

٢

حَنَّةٌ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةٌ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.
نَصْرَتِي يَا اللَّهُ،
أَسْتَخِرُ بِأَعْدَائِي. ٥
ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصْرَتِي.»

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثْلُ اللَّهِ.
فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
وَمَا مِنْ حِصْنٍ ٦ كَالِهِنَا.»

١:٢٠ ٢

صُمُوئِيلُ. وَمَعْنَاهُ «سَمَاءُ اللَّهِ.»

١:٢٤ ٣

قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِرَبِّهَا.

٢:١ ٤

نَصْرَتِي. حَرْفِيًّا: «رَفَعْتُ قُرْبِي.» كِتَابَةٌ عَنِ الْقُوَّةِ فِي الْحَرْبِ.

٢:١ ٥

أَسْتَخِرُ بِأَعْدَائِي. حَرْفِيًّا: «فِي مَفْتُوحٍ عَلَى أَعْدَائِي.»

- ٣ لَا تَتَّبِعُوا بَعْدُ.
لَا تَتَّفَوْهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.
فَاللَّهُ إِلَهُ عَالِمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ،
وَهُوَ يَزِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.
٤ أَقْوَامُ الْحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ تَتَكَبَّرُونَ.
وَالضُّعْفَاءُ يَتَّقُونَ.
٥ الَّذِينَ سَبَعُوا فِي الْمَاضِي
يَكْذِبُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.
أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي
فَإِنَّهُمْ يَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.
صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،
وَهَجَرَتْ أُمَّ الْكَثِيرِينَ.
- ٦ «يُرْسِلُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَاطِيَةِ،
وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.
٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيَغْنِي.
هُوَ يَذِلُّ وَهُوَ يُكْرِمُ.
٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مِزَابِلِ الْفَقْرِ،
وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأَمْراءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.
- «أَسَسَ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلَّهِ،
رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.
- ٩ هُوَ يَحْرُسُ اتَّقِيَاءَهُ لئَلَّا يَتَعَثَرُوا.
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْتَهُونَ،
إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.
١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ.
يُرْعِدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.
يَدِينُ اللَّهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
لِلْمَلِكِ يُعْطِي قُوَّةً،

وَيَنْصُرُ^٧ مَلِكَهُ الْمَسُوحَ.^٨

١١ وَعَادَ الْقَائِنَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شَيْلُوهُ، وَخَدَمَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ.

وَلَدَا عَلِيَّ الشَّرِيرَانَ

١٢ كَانَ وَلَدًا عَلِيٍّ شَرِيرِينَ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ،^{١٣} وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَاتِ الْكَهَنَةِ تَجَاهَ النَّاسِ. فَكَلَّمَا آتَى رَجُلٌ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدَ خُدَّامِهِمَا وَمَعَهُ مَلَقَطٌ ثَلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ.^{١٤} فَيَضْرِبُ بِمَلَقَطِهِ فِي الْمَقْلَاةِ أَوْ الْغَلَايَةِ أَوْ الْوِعَاءِ أَوْ الْقَدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلُّ مَا يَلْتَقِطُهُ الْمَلَقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شَيْلُوهُ.^{١٥} بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُزَالَ الشَّحْمُ وَيُحْرَقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَّامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيَشْوِيَ وَيَأْكُلَ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَحْمًا مَطْبُوعًا مِنْكُمْ، بَلْ يُرِيدُ لَحْمًا طَارِجًا.»

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْرَاقُهُ كَبُخُورٍ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَخُذُهُ بِالْقُوَّةِ.»

١٧ هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمِينَ كَبِيرَةً جِدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهِينُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ.^{١٨} أَمَّا صَمُوئِيلُ فَكَانَ يَخْدُمُ اللَّهَ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مُعِينًا لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنوتِ.^{١٩} وَاعْتَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَخِيطَ لَهُ رِدَاءً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ عِنْدَ صُعودِهَا إِلَى شَيْلُوهُ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلَّ سَنَةٍ.

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيِّ أَنْ يُبَارِكَ الْقَائِنَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِالْقَائِنَةِ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجَتِكَ هَذِهِ تَعْوِضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتَهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ الْقَائِنَةُ وَحَنَةً يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

٢١ وَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَى حَنَةٍ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبَنَتَيْنِ. أَمَّا صَمُوئِيلُ، فَتَرَعَّرَعَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَلِيٌّ يَفْقَدُ السَّيْطِرَةَ عَلَى وُلْدِيهِ

٢٢ وَكَبُرَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَلَدِيهِ يَفْعَلُهَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وَلَدِيهِ كَانَا يَعْشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.^{٢٣} فَقَالَ عَلِيٌّ لَوْلَدِيهِ: «أَطْلَعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبْنَهَا. فَلِهَذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟^{٢٤} كُفَّا عَنْ ذَلِكَ يَا وَلَدَيَّ، فَلَا أَخْبَارُ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنْدَنَا سَيِّئَةٌ.^{٢٥} إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَتَدَخَلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَا أذَانَهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْآئِمَّةِ.^{٢٦} أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ، فَظَلَّ يَخُونُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ نُمُو قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالنَّاسُ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمَعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَلِيٍّ

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَلِيِّ وَقَالَ:

٧ : ١٠٢

وينصر... حرفياً: «رفع قرن...» كناية عن القوة في الحرب.

٨ : ١٠٢

ملكه الممسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملكُ يُمسَحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 35)

«يَقُولُ اللهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كُنُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ. ٢٨ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيْنَتُهُمْ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِي، وَإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءِ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ أَمَامِي. وَسَمَّحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ لَحْمَ الذَّبَائِحِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي. ٢٩ فَلِهَذَا تَسْتَهِنُونَ بِعَطَايَايَ وَذَّبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تَكْرِمُ وَلَدِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْرِمُنِي. وَهَذَا أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَجْزَاءَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمَنُونَ.

٣٠ «لَذَلِكَ يُعْلِنُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدُمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: لَنْ يَحْدُثَ هَذَا! فَإِنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يَكْرُمُونِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُوقِرُونَنِي، فَإِنِّي أَصْغِرُ مَقَامَهُمْ. ٣١ سَأَقْطَعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسْلَ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٣ وَلَنْ أَتْرَكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدُمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنَّ رِجَالَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ حُزْنٍ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ. ٣٤ وَسَأُعْطِيكَ عَلَامَةً تَوْكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَدُكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتَّقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأُثَبِّتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدُمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسْجُوحِ.» ٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيُنْحِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بَعْضُ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةَ خُبْزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجْدِ شَيْئًا أَكَلُهُ.»

٣

الله يدعو صموئيل

١ وَخَدَمَ الصَّبِيُّ صَمُؤِيلُ اللهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيًى كَثِيرًا لِلنَّاسِ. ٢ وَضَعَفَتْ عَيْنَا عَلِيِّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ. ٣ وَكَانَ الْمِصْبَاحُ الْمُقَدَّسُ مَازَالَ مُشْتَعِلًا، فَتَمَدَّدَ صَمُؤِيلُ فِي هَيْكَلِ اللهِ، ٤ حَيْثُ صُنِدُوقُ عَهْدِ اللهِ. ٤ فَنادَى اللهُ صَمُؤِيلَ. فَقَالَ صَمُؤِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.» ٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيِّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ: «أَنَا لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ، فَاذْهَبْ وَتَمَّ.» فَذَهَبَ صَمُؤِيلُ لِيَنَامَ.

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نَادَى اللهُ: «يَا صَمُؤِيلُ!» فَذَهَبَ صَمُؤِيلُ إِلَى عَلِيِّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً!»

فَقَالَ عَلِيُّ: «لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ. فَاذْهَبْ وَتَمَّ.» ٧ وَلَمْ يَكُنْ صَمُؤِيلُ يَعْرِفُ اللهُ بَعْدَ، لِأَنَّ اللهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

٨ فَنادَى اللهُ صَمُؤِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. فَهَضَّ صَمُؤِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلِيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» فَفَهَمَ عَلِيُّ أَخِيرًا أَنَّ اللهُ كَانَ يُنَادِي عَلِيَّ صَمُؤِيلَ. ٩ فَقَالَ عَلِيُّ لِمُؤْمِلٍ: «اذْهَبِ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نَادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: «تَكَلَّمْ يَا اللهُ، نَحْنُ نَقْدُمُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.»» فَذَهَبَ صَمُؤِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ. ١٠ فَجَاءَ اللهُ وَوَقَّفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صَمُؤِيلُ، يَا صَمُؤِيلُ!» فَقَالَ صَمُؤِيلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللهُ، نَحْنُ نَقْدُمُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.»

١١ فقال الله لصموئيل: «أنا موشك أن أعمل في إسرائيل أعمالاً ستهز من يسمعها. ١٢ سأحقق كل الكلام الذي قلته على علي وعائلته، من أوله إلى آخره. ١٣ فقد أخبرت علي أنني سأقضي على عائلته إلى الأبد. وسأفعل ذلك لأنه كان يسمع ويرى ولديه يُخطئان إلي، فلم يوقفهما. ١٤ ولهذا أقسمت بأنني لن أقبل أبداً ذبائح وتقدمات تكفيراً عن خطايا عائلة علي.»

١٥ واستلقى صموئيل في فراشه إلى أن جاء الصباح. ثم قام وفتح أبواب بيت الله. وخاف صموئيل أن يخبر علي عن الرؤيا. ١٦ لكن علي قال لصموئيل: «يا ابني صموئيل.» فأجاب صموئيل: «سمعاً وطاعة.»

١٧ فسأل علي صموئيل: «ماذا قال لك الله؟ لا تخف شيئاً عني. وليعاقبك الله إن أخفيت عني أي شيء من كل ما قاله لك.»

١٨ فأخبره صموئيل بكل شيء. ولم يخف عنه شيئاً. فقال علي: «هو الله. يفعل ما يراه صواباً.»

١٩ وكان الله مع صموئيل وهو يكبر. ولم يسمع بأن تسقط كلمة واحدة من كلامه. ٢٠ عرفت كل إسرائيل، من دان إلى بئر السبع، أن صموئيل استؤمن نبياً لله، ٢١ وظل الله يظهر لصموئيل في شيلوه. وأعلن نفسه له من خلال كلمة الله.

٤

١ وانتشرت أخبار صموئيل في جميع أنحاء إسرائيل.

الفلسطينيون يهزمون بني إسرائيل

وفي ذلك اليوم، خرج بنو إسرائيل لمحاربة الفلسطينيين. وعسكروا عند حجر المعونة، بينما عسكر الفلسطينيون عند أفيق. ٢ فاصطف الفلسطينيون أمام بني إسرائيل وبدأوا الهجوم. فهزم الفلسطينيون بني إسرائيل، وقتلوا نحو أربعة آلاف جندي من جيش بني إسرائيل. ٣ فانسحب بقية جنود بني إسرائيل إلى معسكرهم. وسأل شيوخ إسرائيل: «لماذا سمح الله بأن نهزم أمام الفلسطينيين؟ فلنحضر صندوق عهد الله من شيلوه. ولندخله معنا إلى المعركة فيخلصنا من أعدائنا.»

٤ فذهب الشعب إلى شيلوه. وعادوا بصندوق عهد الله القدير الذي يعلوه تمثالاً الكروبيم. ١٠ فكان هذان الملاكان كعرش يجلس عليه الله. وجاء حُفني وفينحاس مع صندوق عهد الله.

٥ ولما دخل صندوق عهد الله إلى المعسكر، هتف كل بني إسرائيل هتافاً عظيماً هز الأرض. ٦ وسمع الفلسطينيون هتاف بني إسرائيل، فسألوا: «ما سر هذا الهتاف في معسكر العبرانيين؟»

فاكتشف الفلسطينيون أن بني إسرائيل قد أحضروا صندوق الله إلى معسكرهم. ٧ فخاف الفلسطينيون وقالوا: «قد انضمت الآلهة إلى محبيهم! فيا ويلنا. فهذا أمر لم يحدث من قبل. ٨ إننا أمام مشكلة عظيمة. فمن يستطيع أن ينقذنا من هذه الآلهة القوية؟ فهذه هي الآلهة نفسها التي أوقعت بالمصريين أمراضاً وأوبئةً وكوارث. ٩ فلنتشجع نحن الفلسطينين، ولنحاربهم كرجال. نحن استعبدنا العبرانيين فيما مضى. فلنحاربهم كرجال وإلا فإننا سنستعبد لهم.»

١٠ فاستبسل الفلسطينيون في القتال وهزموا بني إسرائيل. فهرب جنود بني إسرائيل وعادوا إلى بيوتهم. فكانت هزيمة شديدة لبني إسرائيل. وقُتل ثلاثون ألف جندي منهم. ١١ واستولى الفلسطينيون على صندوق عهد الله، وقتلوا ابني علي، حُفني وفينحاس. ١٢ وهرب من المعركة رجل من قبيلة بنيامين إلى شيلوه. مرّق هذا الرجل ثيابه ووضع ثراباً على رأسه حزناً.

١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ قَلْبًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قُرْبَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمُتَرَقِّبًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِي الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُونَ بِكَاءٍ عَالِيًا. ١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بُكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيحِ؟» فَكَرَّضَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِي لِيُخْبِرَ عَلِيًّا بِمَا حَدَثَ. ١٥ فَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ. ١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِلتَّوَمِنِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا هُرُوبًا الْيَوْمَ.» فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ يَا ابْنِي؟» ١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِي: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِ. وَتَكَبَّدْنَا خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأُرُوجِ. وَمَاتَ وَلَدَاكَ أَيْضًا. وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.» ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِي عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ إِلَى الْوَرَاءِ قُرْبَ الْبَوَابِ فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَمَاتَ. وَكَانَ عَلِيٌّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً. ١١

اِخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِينِ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيٌّ وَزَوْجَهَا فِينَحَاسَ مَاتَا أَيْضًا. فَمَا إِنْ سَمِعَتْ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا الْأُمُّ الْوَالِدَةَ فَوَلَدَتْ. ٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدْ أُنجِبْتِ وَلَدًا.» غَيْرَ أَنَّ كَنَّةَ عَلِيٍّ لَمْ تُجِبْ وَلَمْ تُبِدْ اِهْتِمَامًا. ٢١ وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِيْخَابُودَ، ١٢ وَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلِبَ وَلِأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِمَتَا مَاتَا. ٢٢ فَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

٥

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقِقُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ٢ وَأَدَخَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ. ١٣ وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَنْمِ دَاجُونَ. ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ. ١٤ فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاجُونَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاجُونَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنْمَ دَاجُونَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمَلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحْدَهُ. ٥ وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهْنَةُ دَاجُونَ أَوْ عَامَّةُ النَّاسِ أَنْ يَدُوسُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاجُونَ فِي أَشْدُودَ. ٦ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَبَ

١١ ٤:١٨

عشرين سنة، أو أربعين.

١٢ ٤:٢١

إيخابود. ومعناه «أين مجد».

١٣ ٥:٢

داجون. إله مزيّف عند الكنعانيين، اتّخذهُ الفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكَرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

١٤ ٥:٣

داجون. إله مزيّف عند الكنعانيين، اتّخذهُ الفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

لَهُمْ مَتَاعٌ كَثِيرَةٌ. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأَرْسَلَ أَيْضًا فِئْرَانًا غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ. ٧ وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لَصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ يَضَائِقُنَا وَيَضَائِقُ إِلَهَنَا دَاجُونَ.»

٨ فَدَعَا أَهْلُ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقُلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ.» فَنَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ. ٩ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَتَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذَعَرَ سُكَّانُهَا. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَائِبَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ. ١٠ فَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَذَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُدْخِلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَنَوُونَ أَنْ تَقْتُلُونَا نَحْنُ وَكُلَّ شَعْبِنَا؟»

١١ فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «أَعِيدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ كُلَّ شَعْبِنَا.»

فَقَدَّ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رُعبًا فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ. ١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَأَلَمُونَ حَتَّى وَصَلَ صُرَاخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

٦

الصُّنْدُوقُ يُعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ احْتَفَظَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتَهُمْ وَسَحَرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نُعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»

٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتَشْفُونَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَمِرُّ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»

٤ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدَّ عَانَيْتُمْ وَأَقَادْتُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانَ. ٥ فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِئْرَانَ كَمَا تَتَجَوَّلُ فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجِدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنِ مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَالْهَيْكَلُ وَأَرْضُكُمْ. ٦ وَلَا تَعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطُرَّ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاخِهِمْ مِنْ مِصْرٍ.»

٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقْرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، وَلَمْ يَسْبِقْ لهُمَا أَنْ عَمَلْتَا فِي الْحَقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِجَرِّهَا. ثُمَّ خُذُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تَبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّيَهُمَا. ٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّمَاذِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ. فَالنَّمَاذِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَاكُمْ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ. فَأَرْسِلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا. ٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنَّ التَّجَمُّعَ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مَنْ ابْتَلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.» ١٥

١٠ ففعلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقْرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، فَرَبَطُوا الْبَقْرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَأَرْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ. ١١ ثُمَّ وَضَعَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ. ١٢ فَاتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقْرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي حَظِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصَدِرَانِ خَوَارًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبَعَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ الْحُبُّوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكِي يُحْضِرُوهُ. ١٤ فَوصلتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقْرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. ١٥ وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلِسْطِينُ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِأُورَامٍ إِلَى اللَّهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا نَمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لِوَرَمٍ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ: أَشُدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَتَّ، وَعَقْرُونَ. ١٨ وَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِينُ أَيْضًا تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلفِئْرَانِ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مِائَةً لِعَدَدِ الْمُدُنِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مُدُنٌ مُسَوَّرَةٌ. وَلِكُلِّ مِّنْهَا قَرْيٌ مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَازَلَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ. ١٩ وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِّنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًّا. ٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نُخْرِجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرْيَاتِ يِعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرْيَاتِ يِعَارِيمَ. فَقَالَ الرُّسُلُ: «أَرْجِعِ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابِ

١ جَاءَ رِجَالٌ قَرْيَاتِ يِعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَرَسُوا الْعَازِرَ بْنَ أَيْنَادَابَ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. ٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرْيَاتِ يِعَارِيمَ زَمَنًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرْيَاتِ يِعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ. ٣ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ آهَتِكُمُ الْغَرِيبَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدُمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيَخْلِصُكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلِ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمِلَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجْتَمِعُونَ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. نَخَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِيِّينَ.

٨ وَقَالُوا لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنَا. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُخَلِّصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً^{١٦} لِلَّهِ. وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. ^{١٠} وَاقْتَرَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ تَقْدِيمِ صَمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ. فَذَعَرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ^{١١} وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِيِّينَ إِلَى بَيْتِ كَارِ. وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِيِّينَ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ يُعْمُ إِسْرَائِيلَ

١٢ وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صَمُوئِيلُ الْحَجْرَ «حَجْرَ الْمَعُونَةِ» إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ.»

١٣ انْهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ. ^{١٤} وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى طَوْلِ الْمِنَطَقَةِ الْفِلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ.

١٥ وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ^{١٦} فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْحِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيَحْلُهَا. ^{١٧} وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صَمُوئِيلُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحْلُهَا هُنَاكَ.

٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلَكًا

١ وَلَمَّا شَاحَ صَمُوئِيلُ، عَيْنَ ابْنِيهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيْبَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْبَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ السَّبْعِ. ^٣ لَكِنْ ابْنِي صَمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلْ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرَّشَاوِي وَظَلَمِ النَّاسِ. ^٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَبَابِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صَمُوئِيلَ. ^٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتِ شِخْتِ، وَأَبْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةَ مُسْتَقِيمَةٍ مِثْلِكَ، وَالآنَ عَيْنَ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى.»

٦ طَلَبَ الشَّبَابُ مَلَكًا، فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ^٧ فَاجَابَ اللَّهُ صَمُوئِيلَ: «أَفْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَكَ أَنْتِ، بَلْ يَرْضَوْنِي أَنَا. إِذْ لَا يُرِيدُونِي أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ^٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهًا أُخْرَى. وَهُمْ يَفْعَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ. ^٩ فَاسْتَعِ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَفْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنْ حَذِّرْهُمْ. وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَاشْرَحْ لَهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا.»

١٠ طَلَبَ هَوْلَاءَ مَلِكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صَمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. ١١ قَالَ صَمُوئِيلُ: «إِنَّ حَكْمَكُمْ مَلِكٌ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقُودُوا مَرَكَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ.

١٢ «سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ قَادَةَ نَحَاسِينَ. سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ بَنِيكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَاثَةِ حُقُولِهِ وَجَمْعِ حَصَادِهِ وَصُنْعِ أَسْلِحَةٍ وَأَدْوَاتٍ لِمَرَكَبَاتِهِ.

١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتَكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتِ عُطُورٍ وَطَبَاخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ.

١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِحَبَابَةِ وَمَسْئُولِيهِ. ١٥ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَزْرُوعَاتِكُمْ وَعَيْنِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِحَبَابَةِ وَمَسْئُولِيهِ.

١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمَلُهَا كُلَّهَا لِشُغْلِهِ الْخَاصِّ. ١٧ وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلْمَلِكِ. ١٨ حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يُصْغُوا إِلَى صَمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. ٢٠ حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُجَارِبُ حُرُوبَنَا.»

٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بَيْوتِكُمْ.»

٩

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صُرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ. ٢ وَكَانَ لِقَيْسٍ ابْنُ اسْمِهِ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطْوَلَ مِنْهُ. فَكَانَ أَطْوَلَهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.

٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.» ٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَازَ تَلَالَ أَفْرَائِيمَ. ثُمَّ اجْتَازَ الْمَنْطِقَةَ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَلِيشَةَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَعْتَرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرُ هُنَاكَ. فَاجْتَازَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْتَرَا عَلَيْهَا. ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى مَنْطِقَةِ صُوفٍ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَرْجِعْ. فَإِنَّا أَخَشِينَا أَنْ لَا يَقَاقَ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدُ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَلْقِ عَلَيْنَا.»

٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتَحَقَّقُ. فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يَوْجِهُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُقَدِّمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوجَدُ مَعَنَا مَا نُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْيَاسِنَا نَقْدِمُ. فَمَاذَا نُقَدِّمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ ١٧ مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنَعطِهِ لِرَجُلٍ لِلَّهِ. حِينِئذٍ سَيُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.» ٩ - كَانَ النَّبِيُّ يَدْعِي «رَائِيًّا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلْنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِيِّ.» - ١٠ فَقَالَ شَاوُلٌ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلٌ لِلَّهِ. ١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فَتَيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِيُّ هُنَا؟»

١٢ فَأَجَابَتِ الْفَتَيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِيُّ هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامِكُمْ. أَسْرِعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلاِشْتِرَاكِ فِي ذَبِيحَةٍ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ١٣ فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسَتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَمْتَكِنَانِ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمَدْعُونُ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارِكَ الذَّبِيحَةَ. أَسْرِعَا، فَتَجِدَا الرَّائِيَّ.»

١٤ فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صَمُوئِيلٌ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي: ١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيُخَلِّصُ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَقَدْ رَأَيْتَ مُعَانَاةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتَ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»

١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لِصَمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتِكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»

١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلٌ إِلَى صَمُوئِيلَ قُرْبَ الْبَوَابِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِيِّ مِنْ فَضْلِكَ؟»

١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّائِيُّ، فَأَكْلِ صُعُودَ التَّلَّةِ، وَأَسْبِقْنِي إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ الْيَوْمَ مَعِيَ. وَفِي الْغَدِ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكُمْ. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ. ٢٠ أَمَّا الْحَمِيرُ الضَّائِعَةُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَقْلَقْ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ الْعَثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَلِبَيْتِ أَبِيكَ.»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ الْعَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَائِلَتِي هِيَ الْأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلِهَذَا تَقُولُ هَذَا؟» ٢٢ ثُمَّ أَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ شَخْصًا قَدْ دُعُوا لِلْأَكْلِ مَعًا وَلاِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ. فَأَفْرَدَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ الْمَكَانِ. ٢٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتَ إِلَيْكَ الْإِحْتِفَاطَ بِهَا.»

٢٤ فَجَلَبَ الطَّبَّاحُ الْفَخَذَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كُلِ اللَّحْمَ الْمَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلٌ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَّشَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَنَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ. ٢٦ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صَمُوئِيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِكِي أُرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صَمُوئِيلَ.

٢٧ وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصَمُوئِيلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يَسْقِنَا، فَلَدَيَّ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَبَقَهُمَا الْخَادِمُ.

١٠

صموئيل يمسحُ شاول

١ وأخذ صموئيل قنينةً فيها زيتٌ خاصٌ، وسكب الزيتَ على رأسِ شاول، وقبله. وقال له: «قد مسحك الله رئيساً على الشعب الذي هو ملكٌ لله. وستحكمُ شعبه. وستخلصهم من الأعداء المحيطين به. مسحك لتكونَ رئيساً على شعبه. وهذه علامةٌ على أن هذا الأمرُ سيتحققُ. ٢ بعد أن تتركني اليوم، ستقابل رجلين قرب قبر راحيل على حدود بنيامين في صلح. وسيقولان لك: «وجد أحدهم الحمير التي تبحث عنها. فلم يعد أبوك قلقاً على الحمير، بل عليك أنت. فهو يسأل ماذا حدث لابني؟»

٣ وقال صموئيل: «وبعد ذلك ستمضي في طريقك إلى أن تصل بلوطة كبيرة في تابور. وسيصادفك هناك ثلاثة رجال في طريقهم لعبادة الله في بيت إيل. وسيكون واحد منهم حاملاً ثلاثة تيس، والثاني ثلاثة أرغفة من الخبز، والثالث زجاجة نبيذ. ٤ وسيلقي الرجال الثلاثة هؤلاء التحية عليك. وسيعرضون عليك رغيفي خبز، نخذهما منهم. ٥ وبعد ذلك ستذهب إلى جبعة إيلوهم، حيث يوجد حصن فلسطيني. وعندما تصل إلى تلك المدينة، ستلاقي مجموعة من الأنبياء نازلين من مكان العبادة. وسيتنبأون وهم يعرفون على القياثر والصنوج والنايات والربابات. ٦ حينئذ، سيحل روح الله عليك بقوة عظيمة، فتغير وتصير إنساناً جديداً. وستبدأ تنبأ مع هؤلاء الأنبياء. ٧ بعد ذلك، افعل كما تشاء لأن الله سيكون معك.

٨ «أذهب إلى الجلجال قبلي. وسألتق بك إلى هناك لأقدم ذبائح صاعدة» ١٨ وذبائح شركة. لكن ينبغي أن تمكث سبعة أيام. وبعد ذلك سأتي وأخبرك بما ينبغي أن تفعل.»

شاول بين الأنبياء

٩ فلما استدار شاول ليمضي من عند صموئيل، تغير قلب شاول وصار إنساناً جديداً. حدثت هذه الأمور كلها في يوم واحد. ١٠ فذهب شاول وخدامه إلى جبعة إيلوهم. وفي ذلك المكان تلاقى مع مجموعة من الأنبياء. وتملكه روح الله، فتنبأ شاول مع الأنبياء. ١١ فراه بعض الناس وهو يتنبأ - وكانوا يعرفون من هو - فسأل بعضهم بعضاً: «ماذا جرى لابن قيس؟ أشاول أيضاً بين الأنبياء؟»

١٢ فقال رجل من جبعة: «نعم، ويبدو أنه قائدهم.» ١٩ فصار هذا مثلاً: «أشاول أيضاً بين الأنبياء؟»

شاول يصل إلى بيته

١٣ وبعد أن انتهى شاول من التنبؤ، ذهب إلى مكان العبادة. ١٤ فسأله عمه وسأل خادمه: «أين كنتما؟» فقال شاول: «كنا نبحث عن الحمير. وعندما لم نجدها، ذهبنا لرؤية صموئيل.»

١٥ فقال عمه: «أخبرني ماذا قال لك صموئيل.»

١٦ فأجاب شاول: «قال لنا صموئيل إنه تم العثور على الحمير.» ولم يخبر عمه بكل شيء، أي بما قاله صموئيل عن الملك.

صموئيل يعلن شاول ملكاً

١٧ وَجَمَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُمْ وَضَايَقْتُمْ». ١٩ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهَكُمْ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ ضَيْقَاتِكُمْ وَمَتَاعِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ». وَالآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

٢٠ فَفَرَّبَ صَمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا احْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ. ٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ حِينَ فَتَشَ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ. ٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِئْ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مَخْتَبِيٌّ بَيْنَ الْمُؤْنِ.»

٢٣ فَكَرِضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولُ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.

٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مَثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

٢٦ وَأَنْصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةَ. وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ. ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَخْلِصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مَهِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هُدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

١١

نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ

٢٠١ وَبَعَدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحِشُ الْعَمُونِيِّ وَجَيْشُهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مَعَاهِدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَخْدِمُكَ.»

٢ لَكِنَّ نَاحِشَ الْعَمُونِيِّ أَجَابَ: «سَأَصَادِقُ عَلَى الْمَعَاهِدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَفْقَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»

٣ فَقَالَ شَيْوُخُ يَابِيشَ لِنَاحِشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِنَجَدَتِنَا، حِينَئِذٍ، سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

شَاوُلُ يَنْقِذُ يَابِيشَ جِلْعَادَ

٤ جَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جِبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بُكَاءً عَالِيًا. ٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَبْقَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلَ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

٢٠ : ١١ : ١ تجِدُ الْمَقْدَمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي اِكْتَشِفَتْ فِي قِرَانَ، وَكَذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ يَضِيقُ عَشِيرَتِي جَادَ وَرَأُوبِينَ. وَفَقَّ الْعَيْنَ الْيَمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ نَاحِشُ أَحَدًا يَعْينُهُمْ. فَقَّ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ الْعَيْنَ الْيَمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاكِنِي فِي شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنَ الْعَمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيشَ. ٦ فَأَصْغَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَّعَهُمَا. ثُمَّ أُعْطِيَ قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصُومِيلَ، هَكَذَا تَقَطَّعُ جَمِيعَ ابْقَارِهِ!»

فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَازِقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ لِرُسُلِ يَابِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ جَلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيَنْقُذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ، فَفَرِحُوا جِدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ إِلَى نَاحِشَ الْعَمُونِيِّ: «سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ مَعْسَكَرَ الْعَمُونِيِّينَ. فَفَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودَهُ الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَزَمَهُمْ. وَشَتَّتَ الْعَمُونِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا. ١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لِمُومِيلَ: «أَيْنَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضَرَهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا، لَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صُومِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنَجِدْ هُنَاكَ وَلاَءَنَا لِشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ لِلَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

١٢

صُومِيلُ يُحَدِّثُ عَنِ الْمَلِكِ

١ وَقَالَ صُومِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ٢ وَالآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يُقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَثُرَتْ فِي السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءِي بِاقُونَ مَعَكُمْ. قُدَّتُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَى إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَسُوحِ. ٢١ هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ أَذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِكَيْ اتِّغَاضَى عَنِ إِسَاءَةٍ لِي؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَصْوِيبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ نَسِئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا. فَلَمْ تَغَشَّنَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْهَا.»

٥ فَقَالَ صُومِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَى مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيْبًا.» فَدَرَدَ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صُومِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَى كُلِّ مَا حَدَّثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ. ٧ وَالآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَبِينِ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ قَتْرَةٍ صَعَبَ الْمِصْرِيُّونَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِهِمْ. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهَهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيْسِرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَمَلِكِ مُوَابَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارَبَ هَؤُلَاءِ آبَاءَهُمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُهُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوَهَ ٢٢، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُوثَ الزَّانِثَةِ. وَالْآنَ خَلَّصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدِمَكَ أَنْتَ وَحَدِّكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يَرْبَعْلَ ٢٣ وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ. وَخَلَّصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَنَعِمْتُمْ بِالْأَمَانِ. ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «زَيْدٌ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنَّ إِلَهَكُمْ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ. ١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُوهُ. اعْبُدُوهُ وَاخْدِمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَقَلَّبُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا إِلَهَكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكَكُمْ. حِينَئِذٍ سَيُخَلِّصُكُمْ اللَّهُ. ١٥ أَمَا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكَكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنِكُمْ. ١٧ الْآنَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. ٢٤ لَكِنِّي سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطْرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا بِطَلْبِكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطْرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. نَفَخَ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ وَصَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِمُصَوِّئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ خُدَامُكَ، لِثَلَا مَمُوتَ. فَهَذَا نَحْنُ قَدْ زِدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةِ خَطِيئَةً أُخْرَى بِطَلْبِنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَاجَابَ صَمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَاحِبُكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَخَلُّوا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدِمُوهُ بِكُلِّ قَلُوبِكُمْ. ٢١ وَعَاطِبُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعْجِزُ عَنْ إِنْقَادِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْصُهُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتْرُكَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أَخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوَصِّلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَكْرُمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدِمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمِلْتُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يُكَنَسُ الْوَسَخُ.»

أَوَّلُ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١٢:١٠ ٢٢
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٢:١١ ٢٣
يربعل. وهو نفسه جدعون.

١٢:١٧ ٢٤

موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ، ٢٥ أَخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانٌ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَحْمَسَ وَفِي مَنَاطِقِ بَيْتِ إِيلَ الْجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفُ رَجُلٍ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جِبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيُوتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَاثَانُ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِ فِي مَعْسَكِهِمْ فِي جِبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينُونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُنْفَخَ الْأَبْوَابُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ». ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبْرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مَعْسَكَ الْفِلِسْطِينِ. وَالْآنَ يُبْغِضُ الْفِلِسْطِينُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بُغْضًا شَدِيدًا».

فَدَعِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. ٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينُونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. نَحِمَ الْفِلِسْطِينُونَ فِي مَحْمَسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافِ مَرْكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلَافِ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِئِ.

٦ فَأَدْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرْطَةٍ. وَأَحْسُوا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مِصِيدَةٍ. فَكَرَّضُوا وَاخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. اخْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْآبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ. ٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا. ٨ وَحَدَّدَ صَمُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتَرُكُونَهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرِكَةِ»، فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ. ١٠ وَمَا أَنْ أَنْتَبَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صَمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتَرُكُونَنِي. وَأَنْتَ تَأَخَّرْتَ عَن مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينُونَ يَجْمَعُونَ حَشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَحْمَسَ. ١٢ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِينُونَ إِلَى هُنَا وَيَهَاجِمُونَنِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَن تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي».

١٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمَلْتَ عَمَلًا أَحْمَقًا! وَلَمْ تَطْعُ إِهْلَكَ. فَلَوْ التَزَمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ فَتَشَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيْنُهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.» ١٥ ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالِ.

مَعْرَكَةُ مَحْمَسَ

وَغَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةُ جَيْشِهِ الْجِلْجَالِ، وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِائَةِ رَجُلٍ. ١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جِبْعَ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفِلِسْطِينُونَ مُعْسَكِينَ فِي مَحْمَسَ. ١٧ فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْهَجُومَ. وَانْتَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ. ذَهَبَتِ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قُرْبَ شُوعَالِ. ١٨ وَذَهَبَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتِ الْجُمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْحُدُودِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كَلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمَهُمُ الْفِلِسْطِينُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِيُوفًا وَرِمَاحًا. ٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَدُوا مَحَارِثَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ قُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى اللُّجُوءِ إِلَى الْحَدَادِينَ

الفلسطينيين. ٢١ وكانت الأجرة ثلث مثقال لشحذ الحارث والمجاري، وسُدس مثقال^{٢٦} لشحذ المعاول والفؤوس والرؤوس الحديدية لمنسأس البقر. ٢٢ فلم يكن بين يدي أحد من جنود بني إسرائيل في يوم المعركة سيوف أو رماح حديدية. لكن كان لدى شاول وابنه يونانان فقط أسلحة كهذه.

٢٣ وكانت مجموعة من الجنود الفلسطينيين تحرس معبر الجبل في مخماس.

١٤

يُونَانَانُ يُهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِ

١ وفي ذلك اليوم كان يونانان بن شاول يتحدث إلى الشاب الذي كان يجعل أسلحته، فقال: «لنذهب إلى مخيم الفلسطينيين على الجانب الآخر من الوادي.» لكن يونانان لم يخبر أباه بما ينوي عمله.

٢ وكان شاول جالساً تحت شجرة رمان في مغرون عند طرف التلة^{٢٧}. ومعه نحو ست مئة رجل. ٣ وكان معه رجل اسمه أيبا بن أخيطوب أخي إياخابود بن فينحاس بن عالي الذي كان كاهناً للرب في شيلوه. كان أيبا هذا كاهن الله يرتدي الثوب الكهنوتي.

ولم يعلم هؤلاء الرجال أن يونانان قد تركهم. ٤ نوى يونانان أن يمر من معبر الوصول إلى معسكر الفلسطينيين. وكانت هناك صخرة كبيرة على كل جانب من جانبي المعبر. اسم الصخرة الكبيرة الأولى على الجانب الأول «بوصيص»، واسم الصخرة الكبيرة الثانية على الجانب الثاني «سنة». ٥ كانت إحدى الصخرتين مقابل مخماس، والأخرى مقابل جبع.

٦ وقال يونانان لمعاونه وحامل سلاحه: «لنذهب إلى معسكر هؤلاء اللاخثونين!^{٢٨} فلعل الله يكون معنا فنهزمهم. فلا فرق عند الله إن استخدم جنوداً كثيرين أو قليلين، فهو قادر على الانتصار في الحالتين.» ٧ فقال له حامل سلاحه: «افعل ما تراه الأفضل. وأنا معك حتى النهاية.»

٨ فقال يونانان: «لنعبر الوادي إلى الحرس الفلسطيني. وسندعهم يروننا. ٩ فإذا قالوا لنا: «الزما مكانيكما إلى أن تأتي إليك»، فسنازم مكاننا. ولن نصعد إليهم. ١٠ لكن إذا قال الفلسطينيون لنا: «اصعدوا إلى هنا»، حينئذ سنصعد إليهم. فتكون هذه علامة من الله. إذ سيعني هذا أن الله سينصرنا عليهم.»

١١ فأظهر يونانان ومساعده نفسيهما للفلسطينيين. فقال الحراس الفلسطينيون: «ها هم العبرانيون يخرجون من الجور التي كانوا يحتبئون فيها.» ١٢ فنأدى الفلسطينيون الذين في المعسكر على يونانان ومساعده: «اصعدا إلى هنا، وسنلقنكما درساً.»

فقال يونانان لمساعده: «اصعد التلة ورائي. فالله ينصر بني إسرائيل على الفلسطينيين الآن.» ١٣ فصعد يونانان التلة زاحفاً على يديه وقدميه، ومعاونه خلفه مباشرة. وسقط الفلسطينيون قتلى أمام يونانان، وكان معاونه وراءه يقتل الجرحى. ١٤ فقتل يونانان ومعاونه عشرين فلسطينياً في الهجوم الأول، في أرض لا تزيد مساحتها عن نصف فدان.

٢٦ ١٣:٢١

مثقال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢٧ ١٤:٢

طرف التلة. أو «طرف جبعة».

٢٨ ١٤:٦

اللاخثونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولاً في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

١٥ فَذَعَرَ كُلَّ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمُعْسَكَرِ. ذُعِرَ حَتَّى أَكْثَرَ الْجُنُودِ بَسَالَةً. وَبَدَأَتِ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ ذُعَرَ الْفِلِسْطِيِّينَ. ١٦ وَرَأَى رُقْبَاءُ شَاوُلَ فِي جِبَعَةٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَفْرُونَ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْصُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْ تَغَيَّبٍ.» فَلَمَّا أَحْصُوا الرِّجَالَ، اِكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَمَعَاوَنَهُ مُتَغَيِّبَانِ. ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَيِّيَا: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يُكَلِّمُ الْكَاهِنَ أَيِّيَا، أَزْدَادَ الضَّحِيجِ وَالْفَوْضَى فِي الْمُعْسَكَرِ الْفِلِسْطِيِّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَفَنَدَ صَبْرُ شَاوُلَ. وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيِّيَا: «كَفَى. أَنْزَلَ يَدَكَ وَكَفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.»

٢٠ وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتِبَاكِ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسُيُوفِهِمْ. ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مُعْسَكَرِ الْفِلِسْطِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفِلِسْطِيِّينَ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. ٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُخْتَبِثِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَايِمَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَفْرُونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ. ٢٣ نَغَلَّصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

٢٤ لَكِنَّ شَاوُلَ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَقْسَمِهِ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلْتُ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيَقْتُلُنِي.» فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا. ٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَرَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٢٦ دَخَلُوا وَرَأَوْا الْعَسَلَ يَقَطِرُ، لَكِنَّ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ.

٢٧ لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجِيرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يَقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَعَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَاتَّعَشَّ.

٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَاثَانَ: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ نَقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ.»

٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانَ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ كَيْفَ اتَّعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَدَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مِخْمَاسٍ وَأَيْلُونَ. وَأَنَّهكَ الْجُوعُ الشَّعْبِ إِنهَاكَ شَدِيدًا. ٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعُجُولًا مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَاسْتَدَّتْ بِهِمُ الْجُوعُ، فَلَبَّجُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِشَاوُلَ: «هَا هُمْ الرِّجَالُ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَدَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.» ٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «أَذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخَرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحَ الرِّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ. وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَهْجِمِ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّيْلَةَ، فَنَأْخُذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَفْنِيهِمْ تَمَامًا». فَقَالَ الْجَيْشُ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ.»

لَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: ٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ.» فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ. ٣٩ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجُنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِبْنِي أَنَا عَبْدُكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأَظْهِرِ الْيَوْمَ فِي الْقُرْعَةِ، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأَظْهِرِ التَّمِيمَ.» ٢٩ فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقِ الْقُرْعَةَ لِتُبَيِّنَ مَنْ هُوَ الْمَذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لَشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ التَّافِهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَيَعَاقِبُنِي إِذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَاثَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لَشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ يُونَاثَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ يُونَاثَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ الْيَوْمَ.» فَأَنْقَذَ الشَّعْبُ يُونَاثَانَ. فَلَمْ يُقْتَلَ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكَلَ شَاوُلُ سَيِّطَرْتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا الْمُحِيطِينَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ الْمُوَابِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِيِّينَ. وَانْتَصَرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. ٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جَدًّا. فَخَلَّصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَافَلُوا أَنْ يَنْهَبُوها. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيقَ.

٤٩ وَكَانَ لَشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمُ يُونَاثَانُ وَبَشُوِي وَمَلْكِيشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرَبُ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ. ٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ

أَخِينُوعَمُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عِمِّ شَاوُلَ. ٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ فَهُمَا ابْنَا أَبِي أَبِيئِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، صَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَمُوئِيلٌ لِشَاوُلَ: «أرسلني الله لأمسحك ملكاً على شعبه إسرائيل. والآن استمع إلى كلمته. ٢ يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ: «عندما خرج بنو إسرائيل من مصر، حاول عماليق منعهم من الدخول إلى كنعان. ورأيت ما فعله عماليق. ٣ فالآن، اذهب وحارب عماليق. افض عليهم قضاء تاماً، هم وكل ما لهم. لا تشفق عليهم. اقتل جميع الرجال والنساء والأطفال والرضع، واقتل ثيرانهم وغنمهم وجمالهم وحميرهم.»»

٤ فَخَشِدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمٍ. كَانُوا مِئَتَيْ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. ٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقِنِيِّ: «اذهبوا وانفصلوا عن عماليق، لئلا أفضي عليكم معهم. فقد كنتم كرماء نحو بني إسرائيل عندما خرجوا من مصر.» فانفصل الشعب القيني عن عماليق.

٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ. ٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقَوْا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحِمَلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صموئيل يواجه شاول بخطيته

١٠ ثُمَّ تَلَقَّى صَمُوئِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللهِ. ١١ قَالَ اللهُ: «لَمْ يَعْذِ شَاوُلُ يَتَّبِعِي، وَقَدْ أَسْفُتُ عَلَى جَعَلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ مِمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَقَامَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لَصَمُوئِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكِرْمَلِ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَصْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ.» ١٣ فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، فَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَكَ اللهُ. لَقَدْ نَفَذْتُ وَصِيَّةَ اللهِ.»

١٤ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِمَاذَا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ؟»

١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنِمَهَا الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيقَ، فَأَبْقَوْا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٢٠ لِإِلَهِكَ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أَخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ اللهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْنِي بِمَا أَخْبَرَكَ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللهُ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ. فَصِرْتَ رَئِيسًا لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللهُ فِي مَهْمَةٍ وَقَالَ لَكَ: «اذْهَبْ وَأَقْضِ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ عَمَالِيقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبُ شَرِيرٍ. أَقْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. قَاتِلْهُمْ إِلَى أَنْ تُبِيدَهُمْ.» ١٩ فَلِذَا لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ اللهِ؟ لِمَاذَا هَجَمْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَعْرَكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ؟»

٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللهِ فِعْلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيقَ. وَلَمْ أَبْقِ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ أَسْرَتَهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَاجَ. ٢١ لَكِنَّ أَخَذَ الْجُنُودَ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فِي الْجِلْجَالِ.»

٢٢ أجاب صموئيل: «ما الذي يرضي الله أكثر، الذبائح والتقدمات، أم طاعة وصاياها؟ بل الطاعة أفضل من الذبيحة، والاستماع لله أفضل من شحوم الكباش. ٢٣ فالعصيان تخطيئة العرافة، والعناد كعبادة الأوثان. أنت رفضت أن تطيع وصية الله، فالآن لم يعد هو يقبلك ملكاً.»

٢٤ فقال شاول لصموئيل: «لقد أخطأت إلى الله. لم أطع وصاياها وكلامه. خفت من الشعب، فعملت بما قالوه. ٢٥ والآن أرجو أن تغفر لي خطيئتي. ارجع معي لكي أعبد الله.»

٢٦ لكن صموئيل قال لشاول: «لن أرجع معك. فأنت رفضت وصية الله، والآن يرفضك الله ملكاً على إسرائيل.»

٢٧ فلما استدار صموئيل لينصرف، أمسك شاول بثوبه. فتمزق ثوبه. ٢٨ فقال صموئيل لشاول: «مَرَّقَ اللهُ اليومَ مملكةَ إسرائيلَ عنكَ كما مَرَّقَتْ ثوبي. وقد أعطى اللهُ المملكةَ لواحدٍ من أصحابِكَ أفضلَ منك. ٢٩ إلهُ إسرائيلَ المجيدُ لا يتراجعُ ولا يُغيِّرُ فكره. فهو ليسَ بشراً يُغيِّرُ فكره.»

٣٠ فأجاب شاول: «حسناً، لقد أخطأت إلى الله. لكن أتوسل إليك أن ترجع معي. أكرمني أمام القادة وأمام بني إسرائيل. ارجع معي لكي أعبد إلهك.» ٣١ فرجع صموئيل مع شاول، وسجد شاول لله.

٣٢ ثم قال صموئيل: «أحضروا لي أجاج، ملك عماليق.» فجاء أجاج إلى صموئيل مُقيداً بالسلاسل. فقال أجاج في نفسه: «لعله لن يقتلني.»

٣٣ لكن صموئيل قال لأجاج: «قتلت بسيفك رضعاً وحرمت أمهاتهم منهم. فالآن ستحرم أمك منك.» فقتل صموئيل أجاج وقطعه أمام الله في الجليل.

٣٤ ثم مضى صموئيل وذهب إلى الرامة. وصعد شاول إلى بيته في جبعة. ٣٥ ولم ير صموئيل شاول بعد ذلك قط إلى يوم مماته. فقد حزن صموئيل كثيراً بسبب ما فعله شاول. وأسف الله كثيراً لأنه جعل شاول ملكاً على إسرائيل.

١٦

صموئيل يذهب إلى بيت لحم

١ وقال الله لصموئيل: «حتى متى ستحزن على شاول؟ أنت ما زلت حزينا عليه حتى بعد أن قلت لك إنني رفضته ملكاً على إسرائيل. فاملاً قرنك بالزيت واذهب إلى بيت لحم. فإني مرسلك إلى رجلٍ من سكان بيت لحم اسمه يسى. وقد اخترت أحد أبنائه ليكون ملكاً.»

٢ لكن صموئيل قال: «إن ذهبت، سيسمع شاول بالخبر فيقتلني.»

فقال الله: «اذهب إلى بيت لحم. وخذ معك عجلاً وقُلْ لَهُمْ: <جئتُ لأقدمُ لله ذبيحةً.> ٣ وادعُ يسى إلى الذبيحة. وبعد ذلك سأريك ما ينبغي أن تفعله. ينبغي أن تمسح الشخص الذي أريك إياه.»

٤ ففعل صموئيل كما قال له الله. فذهب إلى بيت لحم. فارتعد شيوخ بيت لحم خوفاً. واستقبلوا صموئيل وسألوه: «هل أنت هنا في مهمة سلام؟»

٥ فأجاب: «أنا هنا في مهمة سلام. فقد جئتُ لأقدمُ ذبيحةً لله. طهروا أنفسكم وتعالوا للاشتراك في الذبيحة معي.» وظهر صموئيل يسى وأولاده. ثم دعاهم صموئيل إلى المجيء والاشتراك في الذبيحة.

- ٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَى وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صَمُوئِيلَ أَلْيَابَ. فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»
- ٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنْ أَلْيَابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّ لَا تُدْخِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي اعْتِبَارِكَ. فَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلْيَابُ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»
- ٨ ثُمَّ دَعَا يَسَى ابْنَهُ الثَّانِي أَيْبِنَادَابَ. فَمَرَّ أَيْبِنَادَابُ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»
- ٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَى مِنْ شِمَّةٍ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيْضًا.»
- ١٠ عَرَضَ يَسَى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لِمَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَى: «لَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ.»
- ١١ ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَى: «الَّذِيكَ أَوْلَادٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ؟»
- فَأَجَابَ يَسَى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي الْمَرْعَى يَرَعَى الْغَنَمَ.»
- فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلَبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَحَنُّ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»
- ١٢ فَأَرْسَلَ يَسَى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصِّحَّةِ.
- فَقَالَ اللَّهُ لِمَمُوئِيلَ: «قُمْ وَامْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»
- ١٣ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى الْإِبْنِ الْأَصْغَرَ لِيَسَى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صَمُوئِيلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

روح شير يضيق شاول

- ١٤ وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِيرًا لَشَاوُلَ، فَسَبَبَ لَهُ إِزْعَاجًا كَثِيرًا. ١٥ فَقَالَ خُدَامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُزِجُّكَ. ١٦ فَإِنْ أَمَرْنَا فَيُنَا نَحْتُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى الْقِيثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَعْرِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلُ مُوسِقِيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنكَ الْإِحْسَاسُ بِالضَّبِيقِ.»
- ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لخدَامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصًا يُحْسِنُ الْعَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»
- ١٨ فَقَالَ أَحَدُ الخُدَّامِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْقِيثَارِ. وَهُوَ أَيْضًا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ جِيدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»
- ١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»
- ٢٠ فَأَعَدَّ يَسَى هَدِيَّةً لَشَاوُلَ، أَعَدَّ حَمَارًا وَخُبْزًا وَقَيْنَةً نَبِيذًا وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ شَاوُلُ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِي لِخِدْمَتِي، فَقَدْ أَحْبَبْتُهُ كَثِيرًا.»
- ٢٣ وَكَلَّمَهَا هَاجِمَ الرُّوحِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قِيثَارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينَئِذٍ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالضَّبِيقِ.

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِيُونَ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوهِ التِّي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا بَيْنَ سُوْكُوهِ وَعَزْرِبَقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أفسُ دَمِيمٌ.

٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكُرُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ. وَأَصْطَفُوا اسْتِعْدَادًا لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ٣ وَقَفَّ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةٍ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِيِّينَ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جَلِيَاتٌ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ ٣١ وَشِبْرًا! فَخَرَجَ جَلِيَاتٌ مِنْ مَخِيْمِ الْفِلِسْطِيِّينَ.

٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ بَرُونِزٍ. وَيَلْبَسُ دِرْعًا عَلَى شَكْلِ حِرَاشِفٍ سَمَكَةٍ، يَزِنُ نَحْمَسَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ ٣٢ مِنَ الْبَرُونِزِ. ٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطًا عَلَى ظَهْرِهِ رُحٌّ نُحَاسِيٌّ. ٧ وَكَانَتْ عَصَا رُحِّهِ طَوِيلَةً كَنَوَلِ النَّسَاجِ. وَزَنَ سِنَانِ الرُّحِّ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمِشِي أَمَامَهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.

٨ كَانَ جَلِيَاتٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مَتَحَدِيًّا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسَلُوهُ لِيُجَارِرَنِي. ٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِيِّينَ عَمِيدًا لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَمِيدًا لَنَا، وَتَخْدُمُونَنَا.»

١٠ وَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ: «أَقِفُ الْيَوْمَ مَعْبَرًا عَنِ احْتِقَارِي لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أَتَّخِذُكُمْ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدَ رِجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.» ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جَلِيَاتٌ، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جِهَةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَّى مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لِيَسَّى ثَمَانِيَةُ أَبْنَاءٍ. وَكَانَ يَسَّى طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.

١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَّى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاوُهُمْ، فَالْأَوَّلُ أَلْيَابُ، وَالثَّانِي أَيْبِنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَّةُ.

١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارَ فِي جَيْشِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرَ لِإِعْتِنَاءِ بَعْمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُهُ الْإِهَانَاتُ لِإِسْرَائِيلَ.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَّى لِابْنِهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْقَفَّةَ ٣٣ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةُ الْعَشْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ.

١٨ خُذْ أَيْضًا قِطْعَ الْجُبْنِ الْعَشْرَ هَذِهِ إِلَى قَائِدِهِمْ. اطمئنَّ عَلَى أَحْوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ١٩ فَإِخْوَتُكَ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبُطْمِ مُحَارِبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَأَتَى دَاوُدُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْمَعْسَكِ.

وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدَ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يُطْلِقُونَ صَبِيحَاتِ الْحَرْبِ. ٢١ وَأَصْطَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.

١٧:٤ ٣١

أذْرُعٌ، مُفْرَدُهَا ذِرَاعٌ. وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِیَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِیَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

١٧:٥ ٣٢

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

١٧:١٧ ٣٣

قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «إِيْقَةُ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِترًا.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمُونُ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنِ إِخْوَتِهِ. ٢٣ نَفَرَ الْجَبَّارُ الْفِلِسْطِيُّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ أَثْنَاءَ حَدِيثِ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا الْبَطْلُ جُلِيَاتِ الْفِلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. أَعَادَ جُلِيَاتُ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَنِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودُ إِسْرَائِيلَ جُلِيَاتَ هَرَبُوا جَمِيعًا خَوْفًا مِنْ جُلِيَاتِ. ٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ ضَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَهْزَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيُغْنِي مَن يَقْتُلُ جُلِيَاتَ وَسَيُزَوِّجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَارًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مُكَافَأَةٌ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِيِّ وَيَنْزِعُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ يَضُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الْفِلِسْطِيُّ اللَّامِحْتُونُ ٢٤ لِيَهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

٢٧ فَأَخْبَرَ الرِّجَالَ دَاوُدَ عَنِ مُكَافَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَاتِ. ٢٨ فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَيَّابُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُنُودِ فَعَظِبَ. وَسَأَلَ أَيَّابُ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا آتَيْتَ إِلَّا لِكَيْ تَنْفِرَ عَلَى الْمَعْرَكَةِ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ حَسَبَ.»

٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخِرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الْأُجُوبَةَ نَفْسَهَا. ٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ. ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لْجُلِيَاتِ بِأَنْ يَنْبِطَ هَمُّ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمَنَازِلَةِ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ.» ٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَذَهَبَ وَتُبَازِلَ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ، فَلَسْتَ حَتَّى جُنْدِيًّا. أَمَّا جُلِيَاتُ فَاشْتَرَكْتَ فِي الْحُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهُ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أُرْعَى غَمَّ أَبِي. فَتَقَى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنَ الْقَطِيعِ، ٣٥ كُنْتُ أُطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَنْقِذُ الْحَمَلَ مِنْ فِيهِ. فَإِنْ عَادَ وَجَمَّ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذِقْنِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ. ٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دُبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِيِّ غَيْرِ الْمُحْتُونِ كَمَا قَتَلْتَهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ. ٣٧ فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ، وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.» ٣٨ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِبَاسَهُ الْحَرِيِّ. وَضَعَ خُوذَةً مُحَاسِبَةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دَرْعًا عَلَى جِسْمِهِ. ٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمْشِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَنِ خَمْسَةِ حِجَارَةٍ مَلَسَاءَ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جِرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِمُلَاقَاةِ الْفِلِسْطِيِّ.

داود يقتل جليات

٤١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا تَرْسَهُ. ٤٢ فَنَظَرَ جُلِيَّاتٍ إِلَى دَاوُدَ بِاشْتِرَازٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجْرَدٌ وَوَلَدٌ وَسِيمٌ أَحْمَرَ الْوَجْهِ. ٤٣ فَقَالَ جُلِيَّاتُ لِدَاوُدَ: «أَتُظَنُّ أَنِّي كَلْبٌ لَتَهَاجِنِي بِعَصَا؟»
 ثُمَّ نَطَقَ جُلِيَّاتُ بِلَعْنَاتٍ مِنْ آلِهَتِهِ عَلَى دَاوُدَ. ٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأَطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ.»
 ٤٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَنْتِ تَأْتِي لِتُحَارِبِي بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِحَرْبَةٍ، أَمَّا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبِكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ جُيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتَهُ. ٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. وَسَنْفَعُلُ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ الْفِلِسْطِيِّينَ الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا. ٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سُبُوحًا وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»
 ٤٨ وَتَقَدَّمَ جُلِيَّاتُ الْفِلِسْطِيِّ لِمُهَاجَمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِيْطَءٍ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ.
 ٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جَرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجْرُ جُلِيَّاتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغُرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلِيَّاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
 ٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّ بِمِقْلَاعٍ وَحِجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ. ٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفِلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدُ سَيْفَ جُلِيَّاتٍ مِنْ غَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِيُّونَ جَبَّارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ٥٢ فَهَتَفَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتَّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جِثَّتُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ وَحَتَّى جَتَّ وَعَقْرُونَ. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مَعْسَكَرِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَسْيَاءَ ثَمِينَةً.
 ٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفِلِسْطِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جُلِيَّاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ أُنْبِيَرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ أُنْبِيرُ: «أَقْسَمُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»
 ٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»
 ٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جُلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ أُنْبِيرُ إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مَازَالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ.
 ٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَّى الْبَيْتِ لِحَمِيٍّ.»

١٨

عَهْدُ صَدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ

١ وَمَا أَنَّ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَاثَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَأَحَبَّ يُونَاثَانُ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ فَعَاهَدَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانُ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِبَاسَهُ الْحَرْبِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثَمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. فَجَجَّ دَاوُدُ نَجَاحًا كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْؤُولًا عَنِ جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كَبَّرَ مَسْؤُولِي شَاوُلَ. ٦ فَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ لِيُقَاتِلَ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْقُصْنَ بِفَرْجٍ وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ. ٧ وَكُنَّ يَغْنِينَ وَيُرِدِّدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْآلَافِ!»

٨ وَأَزْجَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، وَلَمْ يَنْسِبَنَّ لِي إِلَّا قَتْلَ أُلُوفٍ. فَمَاذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!» ٩ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاحَ شَاوُلُ يَرِاقِبُ دَاوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَيَّطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَزَفَ دَاوُدُ عَلَى الْقِيثَارِ لِيَهْدِيَهُ كَعَادَتِهِ. ١١ وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُحْمٌ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمِرُ دَاوُدَ فِي الْحَائِطِ بِهَذَا الرَّحْمِ»، فَتَنَحَّى دَاوُدُ عَنِ الرَّحْمِ مَرَّتَيْنِ. ١٢ كَانِ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، نَخَافُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى الْفِ جُنْدِيٍّ.

فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةً مِنْ قَبْلُ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَاتْتِصَارِهِ بِهَا.

١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفُهُ مِنْهُ. ١٦ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزُوجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأَزُوجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عِنْدِي بَأْنُ تَكُونُ مُخْلِصًا لِي، وَبَأْنُ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدِي لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةً قَتْلِهِ لِلْفِلِسْطِيِّينَ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوَاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلَ مِنْ عَدْرِيئِيلَ الْحَوِيلِيِّ. ٢٠ وَجَاءَ مِنْ يُحْبِرُ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبْرُ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نَخَاً لِدَاوُدَ. سَأَزُوجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِيِّينَ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمَ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ بِأَنْ يَتَّخِذُوا مَعَ دَاوُدَ سَرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعْ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنْكَ. وَكِبَارُ مَسْؤُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَزَوَّجُ بِنْتَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ قَفِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَتَقَلَّ كِبَارُ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: «لَا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَرُ ابْنَتِهِ هُوَ مِئَةُ غُرْلَةٍ ٣٥ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَنْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعَ الْفِلِسْطِيِّينَ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَأَخْبَرَ مُسْوُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَأَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، نَفَرَ حَافِظًا ٢٧ هُوَ وَرِجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِئَتَيْ رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غَلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطَرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَأَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدُ أُنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكَرَامَةً بَيْنَهُمْ.

١٩

يُونَاثَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَحْذَرُ فَأَبِي شَاوُلَ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَةَ لِقِتَالِكَ. فَاهْبَبْ فِي الصَّبَاحِ وَأَخْتَبِئْ فِي الْحَقْلِ. ٣ وَسَاحِرْجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَتَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفَتْ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانُ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَدَحَّاهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانُ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يَسْئَلْ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسْئَلْ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ. ٥ أَلَا تَذْكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جُلِيَاتٍ وَقَتَلَهُ. فَحَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يُوْجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»

٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتَلَ دَاوُدَ.»

٧ فَدَعَا يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يُكْرِرُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. نَفَرَ حَافِظًا دَاوُدَ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَالْحَقَّ بِهِمْ هَزِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَهَرَبُوا. ٩ وَفِيمَا بَعْدُ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ عَلَى الْقَيْثَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَجْمَلُ رُحْمًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرَّحْمَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَائِطِ. فَتَنَحَّى دَاوُدَ جَانِبًا، فَلَمْ يَصِبْهُ الرَّحْمُ، بَلِ انْغَرَزَ فِي الْحَائِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَنْوِنُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «اهْرَبِ اللَّيْلَةَ لِتَنْجُو، وَإِلَّا فَيَنْتَقِلُ غَدًا.» ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِدِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا.

١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ مِثَالِ الثَّرَاغِيمِ وَلَفَّتَهُ بِمَلَابِسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التِّمَالِ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِإِلِقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَارْجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِبُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لِأَقْتَلَهُ.»

١٦ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تِمَالًا يَعْطِي رَأْسَهُ شَعْرَ مَاعِزٍ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلٌ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»
فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَدْتُ بِأَنْ يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أُسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

داودُ يذهبُ إلى المعسكراتِ في الرامةِ

١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النِّجَاةِ وَوَجَّأَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدُ صَمُوئِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ إِلَى مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَخِيْمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَتَّبَعُونَ صَمُوئِيلَ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَتَّبَعُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لِكَيْ يَتَّبَعُوا دَاوُدَ أَيْضًا يَتَّبَعُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمُ أَيْضًا يَتَّبَعُونَ. ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسَهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قَرَبَ الْبَيْدْرِ فِي سِيخُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قَرَبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قَرَبَ الرَّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَتَّبَعُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَّبَعُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَبَّأَ هُنَاكَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

داودُ ويونانانُ يتعاهدان

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَوَجَّأَ إِلَى يُونَانَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا؟ وَمَا هُوَ جُرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَا خُذْتُ مِنْكَ عَلَيَّ حَتَّى يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَ يُونَانَانُ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أَصْدَقُ أَنْ أُبَيِّنَ لَكَ قَتْلَكَ. فَهُوَ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يُطَّلِعَ عَلَيْهَا. فَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي نَيْتَهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا.»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَانَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْبِرُ دَاوُدَ.» وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيْمَتُهُ. وَفِي تَرْتِضُ أَنْ أَتَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنَّ دَعْوِي أَخْتَبِي فِي الْحَفْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ غَدٍ. ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ

الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنِي دَاوُدُ بِالنُّزُولِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِلانضمامِ إِلَى عَائِلَتِهِ.» ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا،» أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَّا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَبْغِي الشَّرَّ لِي. ٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَانَانُ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي

حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُدْنِبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنَّ لَا تُسَلِّبْنِي إِلَى أَبِيكَ لِيقْتُلَنِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَانَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُحْطِطُ لِإِيذَانِكَ، سَأُحَذِّرُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيَحْدِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعْ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْتَشِفَ نَوَايَا أَبِي نَحْوِكَ، خَيْرًا كَانَتْ أُمَّ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفْ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَّا أَنْتَ يَا دَاوُدَ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ١٤ أَظْهَرَ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ١٥ فَلَا تَمْنَعْ إِحْسَانَكَ عَنْ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

١٦ فَقَطَعَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَحْمِي دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَاثَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

١٨ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيَلَا حِظُّ النَّاسِ غِيَابَكَ. ١٩ وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأَتْ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ. ٢٠ سَأُصَوِّبُ سَهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنِّي أُصَوِّبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ. ٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَخَادِمِي: «أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السَّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّقِطْهَا.» حِينَئِذٍ، تَخْرُجُ مِنْ مَخْبَأِكَ. وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ٢٢ أَمَّا إِنْ قُلْتُ لِنَخَادِمِي: «مَا زَالَتِ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ سَيُرْسِلُكَ بَعِيدًا. ٢٣ وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

مَوْقِفُ شَاوُلَ فِي مَادِبَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَادِبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِیَأْكُلَ. ٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاثَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ ابْنُهُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَّا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِغًا. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجِسٌ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلِاشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِغًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنِهِ يُونَاثَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرْ ابْنُ يَسَى إِلَى مَادِبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسٍ وَلَا يَوْمٍ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنًا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَائِلَتُنَا سَتَقْدِمُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيَّ أَخِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيْكَ، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَارَى إِخْوَتِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدُ إِلَى مَادِبَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَاثَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرِفَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صِدَاقَتَكَ لَهُ سَتَجْلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ. ٣١ وَمَادَامَ ابْنُ يَسَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالآنَ، أَنْصِرْفْ وَأَحْضُرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَاثَانَ أَبَاهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جُرْمُهُ؟» ٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَاثَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَغَضِبَ يُونَاثَانُ وَتَرَكَ الْمَادِبَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِنْزِعَاجُ وَالْغَضَبُ أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْزَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يُوَدِعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، خَرَجَ يُونَاثَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يَرِافِقُهُ خَادِمُهُ. ٣٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ الَّتِي أُطْلِقُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَاثَانُ سَهْمًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السِّهَمِ، نَادَى يُونَاثَانُ وَقَالَ: «مَازَلْتَ السِّهَامَ بَعِيدَةً عَنْكَ.» ٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَاثَانُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَا تَبْقَ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالتَّقِطِ الصَّيْبُ السِّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ. ٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّيْبُ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ. ٤٠ ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَاثَانُ الصَّيْبَ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّيْبُ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَحَبَّاهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَاثَانَ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَنَى رَأْسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبَّلَ دَاوُدُ وَيُونَاثَانَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْنَا تَعَاهِدَنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظَلَ صَدِيقَيْنِ وَفِيَّيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسْلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»
ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبَ لِكِي يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّقَاهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدَاكَ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: <لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسِلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.> وَقَدْ أَخْبَرْتُ رِجَالِي أَيْنَ يُكْمِنُهُمْ أَنْ يُلَاقُونِي. ٣ وَالْآنَ، مَاذَا يُوجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ أَيِّ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكَلِهِ.»

٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضَ مِنَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رِجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرِجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهَمَّاتِ الْعَادِيَةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزَ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزَ وَيَضَعُونَ خُبْزًا طَارِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دَاوُعُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حَجَزَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخِيمَالِكَ: «الَّذِيكَ رُحْمٌ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحْمِي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِجًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جُلِيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَزَعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ مَلْفُوفًا فِي قُبَّاشٍ. نَخُذْهُ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُهُ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جُلِيَاتٍ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مَثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

داودُ يهربُ إلى العُدُوِّ في جَتِّ

١٠ في ذلكَ اليومَ هربَ داودُ منْ شاولَ، وذهبَ إلى أخيشَ ملكِ جَتِّ. ١١ فقالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أَخِيشَ: «أهذا داودُ رَجُلٌ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أليسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْقُصُونَ وَيَنشِدُونَ لَهُ:

«شاولُ قَتَلَ الآلَافَ.

وداودُ عَشْرَاتِ الآلَافِ؟»

١٢ فأتته داودُ وبدأ يُفَكِّرُ في ما كانوا يَقُولُونَهُ. نَحِشِي مِنَ أَخِيشَ مَلِكِ جَتِّ. ١٣ فَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أَخِيشَ وَكَبَّرَ مَسْؤُولِيهِ. فَكُلَّمَا كَانَ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أَحْرَقٍ. فَكَانَ يَبْصِقُ عَلَى الْبَوَابَاتِ. وَتَرَكَ بَصَاقَهُ يَنْزِلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فقالَ أَخِيشُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «ألا ترونَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَهَذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟ ١٥ عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنِّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أَمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

٢٢

داودُ يَجُولُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

١ وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةَ دَاوُدَ وَأَقْرِبَاءَهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤْيِيَتِهِ هُنَاكَ. ٢ وَأَنْضَمَّ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مُتَوَرِّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَنَوِّعَةٍ. فَهَنِمَ مِنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِنِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.

٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمَصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «أرجو أن تَسْمَحَ لِأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمْكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.» ٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبُوِيهِ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيََا عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لا تَبَقْ فِي الْحِصْنِ. بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.» فَتَرَكَ دَاوُدَ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثِ.

شاولُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخِيمَالِكِ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جَبْعَةَ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْعَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، وَكُلُّ مَسْؤُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْؤُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ ابْنَ يَسَى سَيُعْطِيكُمْ حُقُولًا وَكُرُومًا؟ أَتَظُنُّونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيَرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ حَتَّى مِثَاتٍ؟ ٨ لَكِنِّكُمْ رُغِمَ هَذَا تَتَمَارُونَ عَلَيَّ. فَلِمَ يُخْبِرُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاثَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَليْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَيَّ أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيُهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»

٩ وَكَانَ دَاوُعُ الْأَدُومِيُّ وَاقِفًا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْؤُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى فِي نُوبَ. ذَهَبَ لِيَرَى أَخِيمَالِكَ بْنَ أَخِيطُوبَ.

١٠ فَصَلَّى أَخِيمَالِكُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ!»

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رِجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أَخِيمَالِكَ بْنَ أَخِيطُوبَ وَكُلِّ أَقْرِبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبَ. فَاحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى

الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ.» فَأَجَابَ أَخِيمَالِكُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيْمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأْمَرْتِ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ أُعْطِيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتَ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهِيَ هِيَ الْآنَ يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظِرًا فُرْصَةَ الْإِنْتِصَاضِ عَلَيَّ.»

١٤ فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكَ وَفَاءً لَكَ. وَهُوَ صَهْرُكَ وَرَيْسُ حَرَسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ. ١٥ لَمْ تُكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَصَلِّيَ فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْهِنِي أَنَا أَوْ أَحَدَ أَقَارِبِي. فَنَحْنُ جَمِيعًا خُدَامُكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»

١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمَّوْتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرِبَائِكَ.» ١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ. ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعًا فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكْ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِي الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا. ١٩ وَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِي جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةِ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَاءَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.

٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أَخِيْمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ، اسْمُهُ أَيْثَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَانْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَيْثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْثَارَ: «رَأَيْتَ دُوعًا الْأُدُومِيَّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيُخْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعُهُ. فَغَلِي تَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ. ٢٣ ابقَ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأَحْبِبُكَ إِذَا بَقِيَتْ مَعِي.»

٢٣

دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ

١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفَلِسْطِيُّونَ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَبِيلَةٍ، وَيَنْهَبُونَ الْحُبُوبَ مِنْ بِيَادِرِهَا.»
٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمَقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفَلِسْطِيِّينَ؟»
فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَبِيلَةَ.»
٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا. فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةِ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفَلِسْطِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»

٤ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَبِيلَةٍ. وَسَانصُرْكَ عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ.» ٥ فَذَهَبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةٍ وَحَارَبُوا الْفَلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدُ أَهْلَ قَبِيلَةٍ.

٦ وَكَانَ أَيْثَارُ بْنُ أَخِيْمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثُوبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَبِيلَةٍ.
٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَبِيلَةٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدَ نَفْسَهُ فِي نَجْحٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ مَسُورَةَ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ.» ٨ فَجَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلنُّزُولِ إِلَى قَبِيلَةِ لِحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.
٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَبْغِي لَهُ سُورًا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَيْثَارَ: «أَحْضِرِ الثُّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»

١٠ فَصَلَّى دَاوُدَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتُ أَنَّ شَاوُلَ يَحْطِطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَتَدْمِيرِهَا بِسَبْيِ. ١١ فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلَ إِلَى قَبِيلَةٍ؟ وَهَلْ سَيَسْلُبُنِي أَهْلُهَا إِلَى شَاوُلَ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ.»

١٢ فَسَأَلَ دَاوُدُ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلُبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ أَنَا وَرَجَالِي إِلَى شَاوُلِ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ هُنَا.»

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ قَعِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

١٤ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَأَصَلَ شَاوُلُ بَحْثَهُ عَنْ دَاوُدَ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُمَكِّنْهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحُرْشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ. ١٦ لَكِنَّ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى دَاوُدَ فِي الْحُرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزْمِهِ بِاللَّهِ. ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتِمَّكَنَ أَبِي مِنْ إِيدَائِكَ. سَتُصْبِحُ أَنْتَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلُ الثَّانِي بَعْدَكَ. أَبِي نَفْسُهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانُ وَدَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحُرْشِ.

أَهْلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَنْ دَاوُدَ

١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِئًا فِي مَنْطَقَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحُرْشِ، عَلَى تَلٍّ خَيْلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ. ٢٠ فَانْزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

٢١ فَردَّ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكْكُمْ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ. ٢٢ اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنْ دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَاعْرِفُوا مَنْ يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعْتَمِدُ إِلَى الْحَيْلَةِ. ٢٣ فَاذْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْمَخَائِئِ الَّتِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأُجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُوذَا.»

٢٤ فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةِ مَعُونٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونَ. ٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بِحَثٍّ عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدُ، فَانْزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بِحَثٍّ عَنْهُ.

٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدُ يَتَحَرَّكُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةً لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٢٧ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ. فَالْفِلِسْطِينُ يَهَاجِمُونَنَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمَقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الزَّلِقَةَ.» ٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدَ بَرِيَّةَ مَعُونٍ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدْيٍ.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنْطَقَةِ الْبَرِيَّةِ قُرْبَ عَيْنِ جَدْيٍ.»

٢ فاختار شاول ثلاثة آلاف رجلٍ من جميع أنحاء إسرائيل وبدأ يبحث عن داود ورجاله. ففتش عنهم قرب منطقة عين جدي. ووصل شاول إلى بعض حظائر الغنم إلى جانب الطريق. وكان هناك كهف، فدخله لكي يقضي حاجته. وكان داود ورجاله على مسافة بعيدة منه في عمق ذلك الكهف. ٤ فقال رجال داود له: «هذا هو اليوم الذي كلمك عنه الله عندما قال: «سأنصرك على عدوك، حينئذ، تفعل به كل ما تريد.»»

فرح داود مقترباً أكثر فأكثر من شاول، وقطع طرف ثوب شاول، ولم ينتبه شاول إلى ما حدث. ٥ وفيما بعد، ندم داود من أعماقه لأنه قطع طرف ثوب شاول. ٦ فقال لرجاله: «لا يسمح الله بأن أفعل أمراً كهذا بمولاي الذي مسح الله. ٣٦ فلا أمدُّ يدي عليه، لأن الله مسحه.» ٧ ووبخ داود رجاله، ولم يسمح لهم بأن يؤذوا شاول.

وغادر شاول الكهف ومضى في طريقه. ٨ وفيما بعد، خرج داود من الكهف ونادى على شاول: «مولاي الملك!» فظفر شاول خلقه. فالتحق داود ووجهه إلى الأرض احتراماً له. ٩ وقال لشاول: «لماذا تستمع إلى الناس الذين يقولون لك: «داود يخطط لإيدائك؟» ١٠ فهذا أنت ترى بعينيك أن هذا اقترأ علي. فقد وضعك الله في متناول يدي هذا اليوم في الكهف. لكنني لم أشأ أن أقتلك. فكنت رحيماً معك، إذ قلت لنفسي: «لن أؤذي مولاي الذي مسح الله.» ١١ انظر إلى قطعة القماش التي في يدي. هذه قطعها من طرف ثوبك. فكان بمقدوري أن أقتلك، لكنني لم أفعل. فليتك تدرك أنني لا أنوي لك شراً. وأنا لم أسئ إليك، بل أنت الذي تطاردني وتسعى إلى قتلي. ١٢ ليكن الله هو القاضي في هذه المسألة. ربّما يعاقبك هو على إساءتك لي، أما أنا فلن أمدّ عليك يدي. ١٣ يقول مثل قديم:

«ينبع الشر من الشرير!»

«وأنا لم أفعل بك سوءاً ولن أفعل. ١٤ فمن تطارد وأنت ملك إسرائيل العظيم؟ هل خرجت وراء كلبٍ ميتٍ أو برغوثٍ؟ ١٥ ليكن الله القاضي بيني وبينك. وأنا واثق أنه سيد عمي ويظهر برائي. وهو سيخلصني منك.» ١٦ ولما أنهى داود كلامه، قال شاول: «أهذا صوتك يا ابني داود؟» ثم بدأ شاول يبكي بصوتٍ مرتفع. ١٧ وقال لداود: «أنت على حق، وأنا على باطل. كنت طيباً معي، مع أنني كنت سيئاً معك. ١٨ وأنت قلت ذلك بنفسك عندما أخبرتني عن الأمور الحسنة التي فعلتها. فقد أوقعتني الله بين يديك، لكنك لم تقتلني. ١٩ وبرهنت بهذا أنك لست عدوي. إذ لا يمسك رجلٌ بعدوه، ثم يُخلي سبيله. لا يفعل إنسانٌ خيراً مع عدوه. فليت الله يكافئك على الخير الذي عملته اليوم معي. ٢٠ وها قد صرت الآن متيقناً من أنك ستكون ملكاً بعدي. وستحكم مملكة إسرائيل. ٢١ فاحلف الآن بالله أمامي إنك لن تقضي علي نسلي حتى بعد موتي. عدني بأنك لن تمحو اسمي من نسب أبي.»

٢٢ خلف داود لشاول بأن لا يقضي على عائلته. ثم عاد شاول إلى بيته. وصعد داود ورجاله إلى الحصن ثانية.

١ وَمَاتَ صُورِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ.
وَأَتَقَلَ دَاوُدَ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جِدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونَ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُ
رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزَّ صُوفَ غَنَمِهِ. ٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالَ وَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبَ. وَكَانَ
مُتَزَوِّجًا مِنْ أَيْجَائِيلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالُ فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبَعِ وَقَاسِيًا.
٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُّ غَنَمَهُ. ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالَ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدَ فَقَالَ:
«اذْهَبُوا إِلَى الْكِرْمَلِ. زُورُوا نَابَالَ وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.» ٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوَصِّلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى نَابَالَ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مُتَمَلِّكَاتِكَ.

٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُّ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رُعَاتُكَ مَعَنَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نَسِئْ إِلَيْهِمْ أَشَاءَهَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا
فِي الْكِرْمَلِ. ٨ اسْأَلْ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسِيخُورُونَكَ بِبِدْقٍ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ تُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْكَ.
وَمَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَجٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ. اْعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ
وَخَادِمُكَ دَاوُدَ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالَ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ١٠ فَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَى؟ كَثِيرُونَ
هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ! ١١ لَدَيَّ خُبْزٌ وَمَاءٌ وَلَحْمٌ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجْزُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيهَا
لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

١٢ فَرَجَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سَيُوفَكُمُ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ سَيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ
مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَيْجَائِيلُ تَمْنَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَحَدَّثَ أَحَدُ خُدَامِ نَابَالَ إِلَى أَيْجَائِيلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا مِنْ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نَابَالَ
رَدَّهُمْ بِفِظَاطَةٍ. ١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوْلًا طَيِّبِينَ جِدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِيِّ. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ
يُسَيِّئُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا. ١٦ حَرَسْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا نَكُنَّا نَرعى الْغَنَمَ بَيْنَهُمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي
فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرُّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِّيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكِّرِي أَنْتِ بِمَا يُمْكِنُ عَمَلُهُ لِمُعَالَجَةِ
الْوَضْعِ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيْجَائِيلُ وَجَمَعَتْ مِثْقِي رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جَلْدِيَيْنِ مِنَ التَّبِيدِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوخَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَايِلِ ٣٧ مِنْ
الْقَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِثْقِي كَعَكَةٍ مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الدَّوَابِ. ١٩ ثُمَّ قَالَتْ لِخُدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَالِحُوا بِكُمْ.»
فَعَلَتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْبِرَ زَوْجَهَا.

٢٠ وَرَكِبَتْ أَيْجَائِيلُ حِمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرَ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالِ عَيْثًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ فِي الْبَرِيَّةِ. وَحَرِصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضِيعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ٢٢ فَأَنَا أَقْسِمُ أَنْي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالٍ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

٢٣ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَيْجَائِيلُ. فَاسْرَعَتْ بِالنُّزُولِ عَنْ حِمَارِهَا، وَأَنْخَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. ٢٤ وَوَقَعَتْ أَيْجَائِيلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا. ٢٥ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ النَّافِهُ، نَابَالُ. فَاسْمُهُ يَعْنِي «أَحْمَقٌ!» وَهَذَا يَنْتَسِبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رِجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمِنِ الْإِنْتِقَامِ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَتَمَنَّى بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَدَى كَنَابَالٍ.»

٢٧ «هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمْتَكُ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَاعْطِهَا لِرِجَالِكَ. ٢٨ وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيُرْسِخُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تُحَارِبُ حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يُلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا. ٢٩ فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ لِيَقْتُلِكَ، فَإِنَّ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِهْلِكَ. أَمَا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسِيرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي حَجْرًا مِنْ مِقْلَاحٍ. ٣٠ وَعَدَكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسِيحْفُظُ وَعُودُهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣١ فَلَا تُخْزِنِ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُسْعَبْ ضَمِيرَكَ بِسَفْكِ دَمٍ لَا مُبَرِّرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَذَكِّرَنِي حِينَ يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

٣٢ فَاجَابَ دَاوُدُ أَيْجَائِيلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي. ٣٣ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمُبَارَكَةٌ رِجَاحَةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحِقِّقَ مُرَادِي. ٣٤ أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالٍ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أَيْجَائِيلَ وَقَالَ لَهَا: «ادْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتِ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالٍ

٣٦ فَرَجَعَتْ أَيْجَائِيلُ إِلَى نَابَالٍ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَوَلِيمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَانْتَشَى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أَيْجَائِيلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالُ صَاحِيًّا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَاصْطَبَّ بِنُوبَةٍ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ. ٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُوبَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهُ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالُ، لَكِنَّ اللَّهَ دَفَعَ عَنِّي كَرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ ثَمَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أَيْجَائِيلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْجِ. ٤٠ فَذَهَبَ خُدَامُهُ إِلَى الْكِرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِنَحْضِرِكَ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.»

٤١ فَانْخَتَتْ أَيْجَائِيلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أُغْسِلَ أَقْدَامَ رِجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ أَيْجَائِيلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ خَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعَنَ رُسُلَ دَاوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ أَيْجَائِيلَ مِنْ دَاوُدَ. ٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أَخِيوَعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ. ٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فَلَطِي بَنُ لَإِيْشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

٢٦

دَاوُدُ وَأَيْشَايُ يَدْخُلَانِ مُعَسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جِبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ فِي تَلٍّ خَيْلَةً مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.»
 ٢ فَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ هُنَاكَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلٍّ خَيْلَةً مُقَابِلَ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيُلاحِقه. ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبَرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمَطَارِدَتِهِ. ٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَأَبْنِيُّهُ، قَائِدُ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.
 ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْحِثِّيِّ وَأَيْشَايَ بْنِ صَرْوِيَّةَ أَخِي يَوَابَ: «مَنْ مِنْكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِلنُّزُولِ مَعِيَ إِلَى الْمُخِيمِ فَهَنَاجِمَ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ مُعَسَكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُوحُهُ مَغْرُوزٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَبْنِيُّهُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْقَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أُثْبِتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُوحِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرًا!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ ٢٨ وَلَا يُعَاقَبُ؟ ١٠ لِي يَقِينُ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رَبَّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرَبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لَكِنِّي أَصَلِّي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالْآنَ خُذِ الرَّحْمَ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَمَضِ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرَّحْمَ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيْشَايُ الْمُعَسَكَرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنْ أَحَدًا لَمْ يَصُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسَكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسَكَرًا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى أَبْنِيِّ بْنِ نِيرَ: «أَجِيبْنِي يَا أَبْنِيُّ!» فَأَجَابَ أَبْنِيُّ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَلِمَاذَا تُنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتَ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُحْرُسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مُعَسَكَرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مَهْمَلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالْآنَ أَيْنَ رُحْمُ الْمَلِكِ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَهَيَّزَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ. ١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ إِلَيْكَ؟ ١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَقْدِمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنَّ إِنْ كَانَ بَشَرٌ، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهُمْ أَجْرُونِي

اليوم على هجر الأرض التي أعطاني إياها الله، وأرسلوني لأخدم آلهة أخرى. ٢٠ فلا تسمع بأن يراق دمي بعيداً عن حضرة الله. ها قد خرجت وأنت ملك إسرائيل لتطارِدَ برغوثاً! تطاردني كصياد يطاردُ الحجل في الجبال.»

٢١ فقال شاول: «يا ابني داود! قد أسأت إليك، فارجع. اليوم أنت أريتي كرم حياتي عزيزة عندك. ولهذا لن أؤذيك. أنا تصرفتُ بِمِخَافَةٍ، وابتعدتُ كثيراً عن الصواب.»

٢٢ فأجاب داود: «ها هو روحُ الملك. فليأت واحدٌ من رجالك ويأخذه. ٢٣ وتذكّر أنّ الله يكفيك كل واحد على ما يفعله، يكفيك بالخير على الخير، ويجازيه بالعقاب على الشر. لقد أوقعك الله بين يدي هذا اليوم، لكنني لم أشأ أن أؤذي الملك الذي مسحهُ الله. ٢٤ أريتكَ اليوم كرم حياتك عزيزة عندي. كذلك حياتي عزيزة عند الله، وسيخلصني من كل ضيق.»

٢٥ فقال شاول لداود: «مبارك أنت يا ابني داود. أنت ستصنعُ أموراً كثيرة وستنجح فيها.» ففضى داود في طريقه، ورجع شاول إلى بيته.

٢٧

داود يسكن بين الفلسطينيين

١ لكن داود قال في نفسه: «لا بد أن أقع في يد شاول يوماً ما فيقتلني. وإن أفضل حل لي هو أن أهرب إلى أرض الفلسطينيين. حينئذ، سيكف شاول عن البحث عني في إسرائيل. وبهذا أنجو منه.»

٢ فترك داود ورجاله الست مئة إسرائيل، ولجأوا إلى أخيش بن معوك ملك جت. ٣ فسكن داود ورجاله وعائلاتهم في جت مع أخيش. وكانت مع داود زوجته أخينوعم التي من يزرعيل، وأيجليل، أرملة نابال، التي من الكرمل. ٤ ووصل شاول خبر هرب داود إلى جت، فتوقف عن البحث عنه.

٥ وقال داود لأخيش: «إن كنت راضياً عني، فأعطني مكاناً في أحد الأماكن الريفية لأسكن فيه. فإنا أنا إلا خادِمُك. ولا يجوز لي أن أسكن معك في عاصمتك هذه.»

٦ فأعطاه أخيش في ذلك اليوم مدينة صقلع. فصارت صقلع منذ ذلك الوقت لملوك يهوذا. ٧ فسكن داود مع الفلسطينيين سنة وأربعة أشهر.

داود يخذع الملك أخيش

٨ وذهب داود ورجاله لكي يحاربوا عماليق والجشوريين والجرزيين الساكنين في المنطقة الممتدة من شور حتى مصر. فتغلب داود ورجاله عليهم وأخذوا ثروتهم. ٩ هزم داود سكان تلك المنطقة وقتلهم جميعاً، وأخذ خرافهم وبقرهم وحميرهم وجمالهم وملابسهم وعاد بها إلى أخيش.

١٠ وفي كل مرة، كان أخيش يسأل داود: «من غزوت اليوم؟» فيجيب داود: «غزوت الجزء الجنوبي من يهوذا،» أو: «غزوت الجزء الجنوبي من يرحمئيل،» أو «غزوت الجزء الجنوبي من أرض القينيين.» ١١ ولم يحضر داود أسيراً أو أسيرة معه إلى جت. فقد قال في نفسه: «إن أبقيت على أحد منهم حياً، فربما يخبر أخيش بحقيقة ما فعلته.»

هكذا كان يفعل داود طوال مدة إقامته في أرض الفلسطينيين. ١٢ فبدأ أخيش يثق بداود، وقال في نفسه: «صار الآن داود مكروهاً جداً عند شعب بني إسرائيل، فالآن سيخدمني إلى الأبد.»

٢٨

الْفِلِسْطِينُ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيمَا بَعْدُ جَمَعَ الْفِلِسْطِينُ جِيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْضَمُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ؟»
 ٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. حَيْثُئِذٍ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَخِيْشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرْأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صَمُوئِيلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسَقَطِ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَزَالَ الْوَسَطَاءَ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٤ وَاسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِينُ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُونَمَ وَعَسَكُرُوا فِيهَا. وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرَ فِي جِلْبوع. ٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. ٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجِبْهُ. لَمْ يَكَلِّمِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأُورِيمِ، ٧ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لِحَبَّابَتِهِ: «جِدُوا لِي عَرَّافَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»
 فَأَجَابَ حَبَّابَتُهُ: «هَنَّاكَ عَرَّافَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ مَلَابِسَ أُخْرَى لِثَلَا يَعْرفُهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلُ يَرِافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرْأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يُخْبِرُنِي بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ.»
 ٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لَشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تُوقِعَ بِي لِكَيْ أُقْتَلَ.»

١٠ فَخَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرْأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَيَّ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ.»

١١ فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ.»

١٢ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لَشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «لَا تُخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرِيئُهُ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «تَشْبَهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا بَسًا ثَوْبًا.» حَيْثُئِذٍ، عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صَمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْجَعْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفَلِسْطِيُّونَ مُحَارِبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلُهُ.»

١٦ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرَيْبِكَ. فَلِهَذَا تُزْعِجُنِي أَنَا؟ ١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ. ١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَسَيَنْصُرُ اللَّهُ الْفَلِسْطِيِّينَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يُسَلِّمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفَلِسْطِيِّينَ!»

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلُ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مُنْهَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢١ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَزَعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مُخَاطِرَةً بِحَيَاتِي.

٢٢ وَالْآنَ اسْمَعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْضَمَّ ضَبَّاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مَسْمُونٌ، فَذَبَجَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَعَجْنَتْهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ٢٥ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَّاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

٢٩

الْفَلِسْطِيُّونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

١ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَشَدَ الْفَلِسْطِيُّونَ كُلَّ جِيُوشِهِمْ فِي أَفَيْقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ فِي يَزْرَعِيلَ. ٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفَلِسْطِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ فِي فَرَقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَالْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَخِيْشَ.

٣ فَسَأَلَ ضَبَّاطُ الْفَلِسْطِيِّينَ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَخِيْشُ لَضَبَّاطِ الْفَلِسْطِيِّينَ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَّاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضَبَّاطَ الْفَلِسْطِيِّينَ غَضِبُوا مِنْ أَخِيْشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعِدْهُ. لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا. لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مَعْسَرِنَا. وَكَيْفَ سَيَصَالِحُ مَلِكُهُ؟ أَلَيْسَ بِقَتْلِهِ رِجَالَنَا؟ ٥ أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَغْنُونُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ!»

٦ فَدَعَى أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَسِرُّنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ

جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفَلِسْطِيِّينَ لَا يَثْقُونَ بِكَ. ٧ فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرْضِي حُكَّامَ الْفَلِسْطِيِّينَ.»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِي عِيَابٍ مُنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَهَذَا تَرَفُّضٌ أَنْ تَدْعَنِي أَحَارِبُ أَعْدَاءَكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

٩ فَاجَابَ أَخِيْشُ: «أَنَا مُتَاكِّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضُبَّاطَ الْفِلِسْطِيْنَ مَا زَالُوا يُصْرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا». ١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُوذَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضُبَّاطُ الْفِلِسْطِيْنَ عَنْكَ. فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ». ١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِيْنَ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

٣٠

عَمَالِيْقُ يَهَاجِمُونَ صِقْلَغَ

١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيْقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدَّ غَزَا عَمَالِيْقُ مَنطِقَةَ النَّقَبِ، ٤ وَهَاجَمُوا صِقْلَغَ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ، ٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أُسْرُوا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ صِقْلَغَ، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوَاجَتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. ٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ جَيْشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبُكَاءِ. ٥ وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَيِّجَايِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ، قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.

٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الْجَيْشِ حَزَانِيَّ وَغَاضِبِيْنَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَاقَقَ دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ. ٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبِيئَاتَارَ: «أَحْضِرِ التَّوْبَ الْكَهْنُوتِيَّ»، فَأَحْضَرَهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ سَاطِرِدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَاحَقُ بِهِمْ؟» فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدَهُمْ، وَسَتَلْحَقُ بِهِمْ، وَسَتَخْلُصُ كُلُّ الْمَسِيْبِيْنَ».

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السِّتَّ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ. ١٠ أَمَّا دَاوُدُ وَالْأَرْبَعُ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَاصَلُوا مُطَارِدَةَ عَمَالِيْقَ. فَقَدَّ تَخَلَّفَ مِثْلًا رَجُلًا، كَانُوا تَعِيْنُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاصِلَةَ السَّيْرِ.

١١ فَوَجَدَ رِجَالُ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، جَاءَ وَابِهِ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطُوا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِيَأْكُلَ، ١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا. فَأَعْطُوهُ كَعَكَةً تَيْنَ، وَعُنُقُودِيْنَ مِنَ الزَّيْبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ. وَقَدْ مَرَضْتُ

قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي. ١٤ وَكَمَا قَدْ هَاجَمْنَا جَنُوبَ النَّقَبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرْمَلِيُّونَ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُوذَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالْبِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِقْلَغَ».

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُودُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيُّ: «إِنْ حَلَفْتَ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنَّنَا لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأَعِينُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ

١٦ فَقَادَ الْمِصْرِيُّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيقَ. وَكَانُوا مُتَمَدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ احْتِفَالًا بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَمِنْ يَهُوذَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتَلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي. وَلَمْ يَهْرُبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا. ١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتِيهِ أَيْضًا. ١٩ وَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ شَيْءًا. إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صِغَارًا وَبِكْرًا، كُلَّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَاءِهِمُ الثَّمِينَةَ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيقُ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

الْجَمِيعُ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ بِالسَّوِي

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمَتِّي رَجُلِ الَّذِينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعِينِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. فَخَرَجَ هُوَ لِقَاءَ دَاوُدَ وَالرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدَ إِلَيْهِمْ وَحَيَّاهُمْ. ٢٢ وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُثِيرِي الْمَتَاعِ. فَتَذَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هُوَ لِقَاءَ الْمَتَّى رَجُلٍ مَعَنَا. فَبِأَذَا نَعْطِيهِمْ أَيْ نَصِيبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»

٢٣ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا اللَّهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِينَ هَاجَمُونَا. ٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوْجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسَ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوَزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالسَّوِي.» ٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًا إِلَى الْآنَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةِ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

٢٧ فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةِ بَيْتِ إِيْلَ وَرَامُوثَ فِي النَّقْبِ وَيَتِيرَ ٢٨ وَعَرُوعِيرَ وَسِفْمُوثَ وَأَشْتَمُوعَ ٢٩ وَرَاخَالَ وَمُدْنَ الْبِرْحَمِيلِيِّينَ وَمُدْنَ الْقَيْنِيِّينَ ٣٠ وَحُرْمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ ٣١ وَحَبْرُونَ ٤١، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

مَوْتُ شَاوُلَ

١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.

٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إِصَابَاتٍ شَدِيدَةً بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ وَيُعَذِّبُونِي وَيَسْخَرُوا مِنِّي!» لَكِنَّ غُلَامًا شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ مَعَهُ. ٦ فَاتَّ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَتَّبِعُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَتَلُوا، تَرَكَوا مَدِينَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مَدِينَهُمْ وَسَكَنُوهَا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلَى، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَنَزَعُوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِينِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوثَ. وَعَلَقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. ١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَتَسَلَّقُوا سُورَ بَيْتِ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ. وَهَنَّاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ، ١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

كُتَابُ صَمُوئِيلِ الثَّانِي

دَاوُدُ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ شَاوُلٍ

١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلٍ مَبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَعٍ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ بَنِي عَمَالِيْقَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ إِلَى صِقْلَعِ جُنْدِيٍّ شَابٍّ مِنْ مَعْسَكِ شَاوُلَ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُزَقَّةٌ وَرَأْسُهُ مُتَسَخَّأً. فَجَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَرَأْسُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟»

فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «جِئْتُ لِلتَّوَّ مِنْ مَعْسَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مِنْ اتِّصَرَفِي فِي الْمَعْرَكَةِ؟»

أَجَابَ الرَّجُلُ: «هَرَبَ شَعْبُنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ. قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ مَاتَا.»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِ يُونَاثَانَ؟»

٦ فَقَالَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثَ أَنْ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مُتَكِّئًا عَلَى رُحْمِهِ، وَمَرْبَاتُ الْفِلَسْطِينِ وَخِيَالَتَهُمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ٧ نَظَرْتُ شَاوُلَ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَيْتُ. فَنَادَانِي وَأَجَبْتُهُ. ٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مِنْ بَنِي عَمَالِيْقَ. ٩ فَقَالَ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَقْتُلَنِي. إِصَابَتِي بَلِيغَةٌ، وَأَوْشُكَ أَنْ أَمُوتَ عَلَى آيَةٍ حَالٍ.» ١٠ كَانَتْ إِصَابَتُهُ بَلِيغَةً إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلْتَنِي أَتَاكِدُ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّفْتُ وَقَتَلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَحْضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

١١ فَمَزَقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حُزْنًا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا. ١٢ حَزِنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَاثَانَ الَّذِينَ مَاتَا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

دَاوُدُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْعَمَالِيْقِيِّ

١٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

أَجَابَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيْقِيٌّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟»

١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خَدَمِهِ الشُّبَّانِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ وَاضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضْرَبَهُ فَمَاتَ. ١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهِدْتَ بِفَمِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقَلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةُ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

١:١٤ ١
الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوَه» كَانَ الْمَلِكُ يُسْحَخُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 15)

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أُنشُودَةً حَزِينَةً عَن شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ. ١٨ طَلَبَ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِي يَهُوذَا أُنشُودَةَ الْقَوْسِ هَذِهِ. وَقَدْ كُتِبَتْ فِي سِجَابٍ يَاشِرٍ: ٢

١٩ «يَا إِسْرَائِيلُ، قُتِلَ جَمَالِكُ.

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تِلَالِكِ.

أَه، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!

٢٠ لَا تُنْخِرُوا أَحَدًا فِي جَتِّ

وَلَا تُذِيعُوا الْخَبَرَ فِي شَوَارِعِ أَشْقَلُونَ،

حَتَّى لَا تَفْرَحَ مَدُنُ الْفِلَسْطِينِ!

حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ اللَّامُخْتُونِ. ٣

٢١ «لَيْتَ النَّدَى لَا يَتَساقَطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَنْهَجُ

فَوْقَ جِبَالِكِ يَا جِلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقَدِمَاتُ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ.

لَأنَّ هُنَاكَ تَلَطَّخَ تُرْسُ الْأَبْطَالِ.

تُرْسُ شَاوُلَ لَمْ يُمَسَّحْ بِالزَّيْتِ.

٢٢ وَقَوْسُ يُونَاثَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ

وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!

سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالِ سِمَانَ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ

أَحِبًّا أَحَدُهُمَا الْآخَرُ وَمَتَّعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتُ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا.

كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،

وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ.

٢٤ «يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ عَلَى شَاوُلِ!

شَاوُلُ الَّذِي الْبَسَكُنَّ ثِيَابًا فَاحِرَةً مِنَ الْقَرْمِزِ وَالْمَطْرَزَاتِ،

وَزَيْنَ ثِيَابِكُنَّ بِالذَّهَبِ!

٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟

فَوْقَ تَلَالِ جَلْبُوعَ مَاتَ يُونَاثَانُ؟

٢٦ «يُونَاثَانُ يَا أُخِي،

أَنَا خَزِينٌ جِدًّا لِذَهَابِكَ. كَمْ كُنْتُ حَبِيبِي!

حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!

٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ

وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

٢

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ النَّصِيحَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَأَذْهَبُ إِلَى أَيِّ مِنْ مَدْنِ بَنِي يَهُوذَا؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيِّ أَدْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.»^٤

٢ فَانْتَقَلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوْجَتَاهُ هُمَا أَخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيِّجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالَ مِنَ الْكِرْمَلِ. ٣ كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمَدْنِ الْمُجَاوِرَةِ.

دَاوُدُ يَشْكُرُ بَنِي يَائِيشَ

٤ وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا دَاوُدَ بِالزَّيْتِ لِيَكُونَ مَلِكٌ يَهُوذَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفِنَ بَنُو يَائِيشَ جَلْعَادَ شَاوُلَ.»

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالًا إِلَى بَنِي يَائِيشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا لَهُمْ: «بَارَكِكُمُ اللَّهُ لِأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةً لِمَوْلَاكُمْ شَاوُلَ، فَدَفَنْتُمْ بَقَايَا جُثَّتِهِ.

٦ لِيُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَنَا سَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا إِلَيْكُمْ. ٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْوِيَاءَ وَتُجْعَانَ. مَوْلَاكُمْ شَاوُلُ قَدْ مَاتَ. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا مَسَحُونِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

إِيشْبُوشَثُ يُصِيحُ مَلِكًا

٨ وَكَانَ أُنْبَيْرُ بْنُ نِيرَ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ أُنْبَيْرُ إِيشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى مَحْنَائِمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكَ جَلْعَادَ وَأَشِيرَ وَيَزْرَعِيلَ وَأَفْرَايِمَ

وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهُمَا.

١٠ كَانَ إِيشْبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَحَكَّمَ سِنَتَيْنِ. لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُوذَا تَبَعَتْ دَاوُدَ.

١١ وَكَانَتْ حَبْرُونَ عَاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَقَدْ حَكَّمَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا طَوَالَ سَبْعِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

الْمُبَارَاةُ الْمَيِّتَةُ

١٢ وَغَادَرَ أُنْبَيْرُ بْنُ نِيرَ وَضَبَاطُ إِيشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ مَحْنَائِمَ وَذَهَبُوا إِلَى جَبْعُونَ. ١٣ كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يُوَاقِبُ مِنْ صُرُوبَةِ

وَضَبَاطِ دَاوُدَ. وَهَنَّاكَ التَّقْوَا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جَبْعُونَ. جَلَسَتْ جَمْعَةٌ مِنْ أُنْبَيْرَ عِنْدَ أَحَدِ جَانِبِي الْبَرَكَةِ، وَجَمْعَةٌ يُوَاقِبُ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرَ.

١٤ فَقَالَ ابْنِيرُ لِيُؤَابَ: «فَلْيَنْهَضِ الْجُنُودُ الشَّبَانَ وَلِيَتَبَارَزُوا هُنَا.»

قَالَ يُوَابُ: «نَعَمْ، فَلْتَبَارَزُوا.»

١٥ فَهَضَّ الْجُنُودُ الشَّبَانَ، فَكَانُوا يَعِدُونَهُمْ وَهُمْ يَمْرُونُ. فَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِيشُبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنِي عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ. ١٦ فَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا! فَدَعِيَ الْمَكَانَ «حَقْلَ السَّكَاكِينِ.» وَهُوَ يَقَعُ فِي جِبْعُونَ.

ابْنِيرُ يَقْتُلُ عَسَائِيلَ

١٧ وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَزَةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنيفَةٍ. وَهَزَمَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ ابْنِيرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٨ وَكَانَ لَصُرُوبَةَ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعًا فِي الرِّكْضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالًا بَرِيًّا. ١٩ فَرَكَضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ ابْنِيرِ وَرَاحَ يُطَارِدُهُ غَيْرَ مُنْشَغِلٍ بِشَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ فَظَنَّ ابْنِيرُ إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟» فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا.»

٢١ وَلَمْ يَكُنْ ابْنِيرُ يَرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفَّ عَن مَلَا حَقَّتِي، وَادْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشَّبَانَ. يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسَهُولَةٍ.» لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفَ عَن مَلَا حَقَّتِهِ.

٢٢ وَعَادَ ابْنِيرُ يَقُولُ لَهُ: «كُفَّ عَن مُطَارَدَتِي وَإِلَّا اضْطَرْتُ إِلَى قَتْلِكَ. حِينَمَا لَنْ أَقْدِرَ عَلَى النَّظَرِ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُوَابَ بَعْدَ الْيَوْمِ.»

٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَن مُطَارَدَةِ ابْنِيرِ. فَاسْتَعْدَمَ ابْنِيرُ الطَّرْفَ الْخَلْفِيَّ مِنْ رُحْمِهِ وَغَرَزَهُ فِي أَمْعَاءِ عَسَائِيلَ. فَانْغَرَزَ الرَّحْمُ كَثِيرًا حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ. فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ.

يُوَابُ وَأَيْشَائِي يُطَارِدَانِ ابْنِيرَ

كَانَتْ جُثَّةُ عَسَائِيلَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرَّجَالُ الرَّاكِضِينَ فِي ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا. ٢٤ أَمَّا يُوَابُ وَأَيْشَائِي فَمَضَيَا فِي مُطَارَدَتِهِمَا لِابْنِيرِ. كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى وَشِكِّ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى تَلَّةِ أُمَّةٍ. وَتَقَعُ تَلَّةٌ أُمَّةً قُبَالَةَ جِجِجٍ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جِبْعُونَ. ٢٥ وَهَنَّاكَ اجْتَمَعَ رِجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ ابْنِيرِ عِنْدَ قَعَةِ التَّلَّةِ.

٢٦ فَصَرَخَ ابْنِيرُ لِيُؤَابَ وَقَالَ: «أَيْنَبِغِي أَنْ نَتَحَارَبَ وَيَقْتُلَ أَحَدُنَا الْآخَرَ بِلَا تَوَقُّفٍ؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَنْ يُؤَدِّيَ إِلَّا إِلَى الْحَزَنِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُوا عَن مُطَارَدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»

٢٨ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَن مَلَا حَقَّةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَتَحَارَبُونَ.

٢٩ مَشَى ابْنِيرُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ، وَمَشُوا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَائِمَ.

٣٠ وَتَوَقَّفَ يُوَابُ عَن مُطَارَدَةِ ابْنِيرِ وَرَجِعَ. وَلَمَّا جَمَعَ رِجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطًا مِنْ ضَبَّاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ بِمَنْ فِيهِمْ عَسَائِيلُ. ٣١ لَكِنَّ ضَبَّاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رِجَالِ ابْنِيرِ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ٣٢ وَأَخَذَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةٍ وَالِدِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

وَمَشَى يُوَابُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وُصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

٣

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

١ ودامت الحرب طويلاً بين عائتي شاول وداود. وقد أخذت عائلة داود تقوى أكثر فأكثر، بينما ضعفت عائلة شاول يوماً بعد يوم.

أبناء داود الستة المولودون في حبرون

٢ هؤلاء هم أبناء داود المولودون في حبرون: ٥ الأول أمنون ووالدته أخينوعم من يزرعيل. ٣ والثاني كلاب ووالدته أيجيل أرملة نابال الذي من الكرمل. والثالث أبسالوم ووالدته معكة بنت تلهاي ملك جشور. ٤ والرابع أدونيا ووالدته حجيث. والخامس شفتيا ووالدته أيطال. ٥ والسادس يثرعام ووالدته عجلة زوجة داود. هؤلاء هم أبناؤه الستة الذين ولدوا في حبرون.

أبني يقرر الانضمام إلى داود

٦ أخذت سلطة أبني في حكومة شاول تزداد أكثر فأكثر، بينما كانت عائلتا شاول وداود تتقاتلان. ٧ كان لشاول جارية تدعى رصفة بنت آية، فقال إيشبوشث لأبني: «لماذا تعاشر جارية والدي؟»
٨ فعضب أبني كثيراً مما قاله إيشبوشث وقال: «لقد كنت أميناً لشاول وعائلته. لم أسمح لداود بأن يهزمكم. لست خائفاً يعمل لصالح بني يهوذا. لكنك الآن تقول إنني أفعل أمراً سيئاً. ٩ فليعاقب الله أبني ويزده عقاباً، إن لم أحقق ما وعد الله داود به. ١٠ أي ينقل الملك من عائلة شاول، مثبتاً عرش داود فوق إسرائيل ويهوذا، ليحكم من دان إلى بئر سبع.»
١١ ولم يستطع إيشبوشث أن يقول شيئاً لأبني، لأنه كان يخافه.
١٢ وأرسل أبني رسلاً إلى داود وقال له: «من ينبغي أن يحكم هذه البلاد؟ أقطع عهداً معي، وسأساعدك لتصبح حاكم إسرائيل كلها.»

١٣ أجاب داود: «حسناً! سأقطع معك عهداً. لكنني أسألك أمراً واحداً: لن ألتقيك حتى تحضر إلي ميكال بنت شاول.»

داود يستعيد زوجته ميكال

١٤ وأرسل داود رسلاً إلى إيشبوشث بن شاول يقول له: «أعطني زوجتي ميكال التي خطبتها بقتل مئة فلسطيني.»
١٥ فطلب إيشبوشث من رجاله أن يذهبوا لأخذ ميكال من رجل يدعى فلطيين بن لايش. ١٦ فسار فلطيين مع زوجته ميكال. وكان يبكي وهو يتبعها إلى بحوريم. لكن أبني قال له: «عد إلى دارك.» وهكذا فعل فلطيين.

أبني يعد بمساعدة داود

١٧ وأرسل أبني هذه الرسالة إلى قادة إسرائيل، فقال: «كنتم تريدون أن تجعلوا من داود ملككم. ١٨ فافعلوا الآن! فقد وعد الله داود وقال: «سأنتقد بني إسرائيل شعبي من الفلسطينيين ومن أعدائهم جميعاً من خلال خادمي داود.»»
١٩ قال أبني هذه الأشياء أمام داود في حبرون. وقالها لعائلات بنيامين. وبدت الأشياء التي قالها أبني حسنة بالنسبة لعائلات بنيامين ولبنی إسرائيل كلهم.

٢٠ ثم جاء أبني إلى داود في حبرون، وقد أحضر معه عشرين رجلاً. وأقام داود احتفالاً لأبني وللرجال الذين جاؤوا معه جميعاً.

٢١ قَالَ ابْنِيرُ لِدَاوُدَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، اسْمَحْ لِي بِأَنْ اذْهَبَ فَأُحْضِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَيْكَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، لِتَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا كَمَا أَرَدْتُ.»
فَسَمَحَ دَاوُدُ لِابْنِيرَ بِالْأَنْصِرَافِ. فَضَى ابْنِيرُ بِسَلَامٍ.

مَوْتُ ابْنِيرَ

٢٢ عَادَ ضُبَّاطُ يُوَابَ وَدَاوُدَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَجْلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ أَخَذُوهَا مِنَ الْعَدُوِّ. كَانَ دَاوُدُ قَدْ سَمَحَ لِتَوِّهِ لِابْنِيرَ بِأَنْ يُعَادِرَ بِسَلَامٍ. لِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. ٢٣ وَوَصَلَ يُوَابُ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدُ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

٢٤ جَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ إِلَيْكَ ابْنِيرُ فَأَرْسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤْذِيَهُ! لِمَاذَا أَطْلَقْتَهُ؟ ٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ ابْنِيرَ بْنَ نِيرٍ. قَدْ جَاءَ لِيُخَدِّعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

٢٦ وَتَرَكَ يُوَابُ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى ابْنِيرَ عِنْدَ بَيْتِ السَّيْرَةِ. فَأَعَادَ الرُّسُلُ ابْنِيرَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ. ٢٧ فَلَمَّا وَصَلَ ابْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُ سَيَكْفِيهِ عَلَى أَنْفِرَادٍ. وَطَعَنَ يُوَابُ ابْنِيرَ فِي بَطْنِهِ فَاتَمَّ. قَتَلَ يُوَابُ ابْنِيرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَا يُوَابَ.

دَاوُدُ يَبْكِي ابْنِيرَ

٢٨ وَبَلَغَ الْخَبْرَ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَمْلَكَتِي وَأَنَا أَبْرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ ابْنِيرَ بْنِ نِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا. ٢٩ يُوَابُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمْ الْمَسْؤُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمَلَامَةُ. لَيْتَ عَائِلَةُ يُوَابَ كُلُّهَا تَعَانِي مِنْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يُصَابُونَ بِالْبَرَصِ وَالسَّلْسَلِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونَ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ!»

٣٠ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايُ ابْنِيرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِيلَ فِي مَعْرَكَةِ جِبْعُونَ. ٣١ قَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَاللَّيْلِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَابِسَكُمْ وَارْتَدُوا الْخَيْشَ. ابْكُوا وَالطِّمُوا عَلَى ابْنِيرِ.» وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وِرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ فَدَفَنُوا ابْنِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ ابْنِيرِ. ٣٣ وَهُنَاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْنِيرَ يَقُولُهُ:

«هَلْ مَاتَ ابْنِيرُ كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرِمًا أَحْمَقًا؟

٣٤ ابْنِيرُ، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مُجْتَنِّبِينَ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقِيدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا ابْنِيرُ، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»

ثُمَّ بَكَى النَّاسُ كُلُّهُمْ ابْنِيرَ ثَانِيَةً. ٣٥ وَظَلُّوا طَوَالَ النَّهَارِ يَأْتُونَ إِلَى دَاوُدَ لِيُشَجِّعُوهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ قَدْ تَعَهَّدَ فَقَالَ: «فَلْيُعَاقِبْنِي اللَّهُ وَلْيَلْحِقْ بِي الْمَتَاعِبُ إِنْ أَكَلْتُ خُبْزًا أَوْ أَيِّ طَعَامٍ آخَرَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.»

٣٦ وَرَأَى النَّاسُ كُلُّهُمْ مَا جَرَى وَفَرِحُوا بِمَا صَنَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ. ٣٧ وَفَهَمُوا كُلُّهُمْ، فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَمْ يَأْمُرْ بِقَتْلِ ابْنِيرَ بْنِ نِيرٍ.

٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِبَطْنِهِ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا مَهْمًا مَاتَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٣٩ قَدْ مَسَحَتْ مَلِكًا مِنْذُ قِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَأَبْنَاءُ صُرِيَّةٍ يُسَبِّونَ لِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَلْيَجَارِهُمْ اللَّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ.»

٤

المتاعِبُ تَحِلُّ بِعَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَثَ خَبْرَ مَقْتَلِ ابْنَيْهِ فِي حَبْرُونَ، ٦ نَخَافَ إِيشْبُوشَثُ وَشَعْبَهُ كُلَّهُ خَوْفًا شَدِيدًا. ٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِبَرِيَا مَا كَانَ نَزُولًا عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَثَ. كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ ضَبَاطِ الْجَيْشِ، وَهُمَا رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ مِنْ بَيْرُوتَ. كَانَا مِنْ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَيْرُوتَ كَانَتْ مَلِكًا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ٣ لَكِنَّ سَكَّانَ بَيْرُوتَ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعْيشُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَغُرَبَاءَ مُقِيمِينَ.

٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ يُدْعَى مَفْيُوشَثَ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ نَحْمَسَ سَنَوَاتٍ حِينَ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ يَزْرَعِيلَ عَن قَتْلِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشَثَ، حَمَلَتْهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتِ الصَّبِيَّ فَأَصَابَهُ عَرَجٌ.

٥ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، قَصَدَ رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ بَيْتَ إِيشْبُوشَثَ. وَكَانَ إِيشْبُوشَثُ مُسْتَلْقِيًا فِي قَيْلُولَةٍ لِأَنَّ الطَّقْسَ حَارٌّ. ٦ فَدَخَلَ رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا آتِيَيْنِ لِأَخْذِ بَعْضِ الْقَمْحِ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَبٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ. ٧ كَانَ إِيشْبُوشَثُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فِرَاشِهِ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَضْرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ طَرِيقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ. ٨ وَمَا وَصَلَا إِلَى حَبْرُونَ، سَلَّمَا رَأْسَ إِيشْبُوشَثَ إِلَى دَاوُدَ.

وَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ وَعَائِلَتَهُ انْتِقَامًا لَكَ.»

٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَأَخِيهِ بَعْنَةٍ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ كُلِّهَا، ١٠ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ»، ظَنَّ أَنَّهُ يَبْشُرُنِي! فَقبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ. هَكَذَا كَافَأْتُهُ! ١١ أَفَلَا تَسْتَحِقَّانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَتَمًّا شَرِيرَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَنْزِلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتُلُكُمْ وَأَمْحُوكُمَا مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»

١٢ وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشُّبَّانَ بِقَتْلِ رَكَابٍ وَبَعْنَةٍ. فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرِجْلَيْ كُلِّ مِنْهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ أَخَذُوا رَأْسَ إِيشْبُوشَثَ وَدَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ دُفِنَ ابْنِيُّ فِي حَبْرُونَ.

٥

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبِيعُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

١ وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ، ٧ وَقَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ لِحِمِّكَ وَدَمِّكَ! ٢ حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَادَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَأَرْجَعِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِأَنْتِصَارٍ. وَاللَّهُ نَفْسُهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ.»

٤:١ ٦

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٨، 12)

٥:١ ٧

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 5، 13)

٣ جَاءَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِنْدَمَا تَسَلَّمَ الْحُكْمَ وَبَقِيَ مَلَكًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٥ حَكَمَ فِي حَبْرُونَ يَهُودًا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَيَهُودًا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ لِحَارِبَةِ الْيُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. قَالَ الْيُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعَمِيُّ وَالْعُرْجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يُمْكِنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ. ٧ لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.» ٨

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ هَزْمَ الْيُوسِيِّينَ، أُعْبِرُوا نَفَقَ الْمِيَاهِ، وَنَالُوا مِنْ أَوْلَادِكِ الْأَعْدَاءِ وَالْعُرْجِ وَالْعَمِيِّ.»

لِذَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمْكِنُ لِلْعَمِيِّ وَالْعُرْجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَيْكَلُ.»

٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسَمَاهُ مَدِينَةَ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلُوءٍ إِلَى الدَّخْلِ. ١٠ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ أَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أَشْجَارُ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَنَحَّاتِينَ، فَبَنُوا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ حِينَئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكًا إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُلْكَهُ عَظِيمًا وَسَامِيًّا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَزِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَرَزَقَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ.

١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ ١٥ وَبِجَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافُحُ وَيَافِيعُ ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيِدَاعُ وَالْيَفْلَاطُ.

دَاوُدُ يُحَارِبُ الْفِلِسْطِينِ

١٧ وَعَلِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ. فَصَعَدُوا بَحْنًا عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

١٩ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِ؟ هَلْ سَتُعِينِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ الْمِيَاهُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلَ فَرَاصِيمَ.» ٢١ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَائِيلَ آلِهِمْ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ وَعَادَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٨ : ٥٧

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٩ : ٥٩

ملء. منشأة محصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقتة القصر.

٢٣ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ. ٢٤ فَعِنْدَ قَمَّةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ هَذِهِ، سَتَمَكَّنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. حِينَئِذٍ، عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٢٥ فَعَلَ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى جَازَرَ.

٦

نَقْلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَعَادَ دَاوُدُ جَمَعَ أَفْضَلِ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رِجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيَحْضُرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، الْمَدْعُو بِاسْمِ يَهُوَهٗ. ١٠ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١١ فَأَخْرَجَ رِجَالَ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ الْمُقَدَّسَ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابِ عِنْدَ التَّلَّةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عَزْرَةُ وَأَخِيوُ ابْنَا أَبِينَادَابِ.

٤ فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأَخِيوُ يَسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ، ٥ وَدَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَرْقُصُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ، وَعَلَى الْقِيَاثِيرِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفُوفِ وَالطُّبُولِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْدْرِ فِي نَاخُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ، فَدَّعَّرَا يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِئَلَّا يَقَعَ. ٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى عَزْرَةَ وَقَتَلَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ! فَمَاتَ هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ. ٨ فَاسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ قَدْ انْفَجَرَ ضِدَّ عَزْرَةَ، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «فَارِصَ عَزْرَةَ»، وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى الْيَوْمِ.

٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أَحْضَرُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى هُنَا؟» ١٠ وَهَكَذَا لَمْ يَدْخُلْ دَاوُدُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، ١٢ بَلْ وَضَعَهُ فِي مَنْزِلِ عُوْبَيْدِ أَدُومِ الْجِثِّيِّ. ١١ فَبَقِيَ صُنْدُوقُ اللَّهِ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ عُوْبَيْدَ أَدُومِ وَعَائِلَتَهُ كُلَّهُمَا.

١٢ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوْبَيْدِ أَدُومِ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مُبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَحِ. ١٣ وَكَانَ كُلُّهَا خَطَا الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ سِتَّ خُطَوَاتٍ، يَتَوَقَّفُونَ، وَيَقْدِمُ دَاوُدُ ثَوْرًا وَجِجْلًا مَسْمُومًا ذَبِيحَةً. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِي رِدَاءً كَثَانِيًّا.

١٥ كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرِحِينَ جِدًّا. فَارْحُوا يَصْرُخُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَرَقَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٠ ٦:٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١١ ٦:٢

مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ مَجْنَحَةٍ تَحْمِلُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهُنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10.

١٢ ٦:١٠

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ١٣ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٨ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوه الْقَدِيرِ. ١٩ كَذَلِكَ أُعْطِيَ كُلَّ رَجُلٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبٍ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى دِيَارِهِ.

مِيكَالُ تَوْبِخُ دَاوُدَ

٢٠ عَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ، وَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلِقَائِهِ، وَقَالَتْ: «مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُشْرِفْ نَفْسَهُ الْيَوْمَ! لَقَدْ خَلَعْتَ مَلَابِسَكَ أَمَامَ خَادِمَاتِكَ. كُنْتُ كَالْعَبِيِّ الَّذِي يَخْلَعُ مَلَابِسَهُ بِلا نَجَلٍ!»

٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «قَدْ اخْتَارَنِي اللَّهُ أَنَا وَلَمْ يَخْتَرْ وَالِدِكَ أَوْ أَيِّ شَخْصٍ فِي عَائِلَتِهِ. اخْتَارَنِي لِأَكُونَ قَائِدَ شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَا سَأَتَبِعُ الرِّقْصَ وَالْإِحْتِفَالَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٢ وَقَدْ أَفْعَلُ أَشْيَاءَ أَكْثَرَ حَرَجًا! رُبَّمَا لَنْ تَحْتَرِمِينِي، لَكِنِّي سَأَتَعَطَّمُ أَمَامَ عِيُونِ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي تَتَكَلَّمْنَ عَنْهُنَّ!» ٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ أَوْلَادٌ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهَا.

٧

دَاوُدُ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي مَنَزِلِهِ الْجَدِيدِ، مَنَحَهُ اللَّهُ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ جَمِيعًا. ٢ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «هَا إِنِّي أُعِيشُ فِي بَيْتِ جَمِيلٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فَيَسْكُنُ فِي خِيْمَةٍ!»

٣ فَقَالَ نَاثَانُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَفْعَلْ مَا تُرِيدُ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكَ.»

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، بَلَغَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَاثَانَ النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ: ٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي يَبْنِي لِي مَنزِلًا أَسْكُنُ فِيهِ. ٦ لَمْ أَكُنْ أَسْكُنُ فِي مَنزِلٍ يَوْمَ أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ سَافَرْتُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيْمَةٍ وَمَسْكَنٍ تَحْتَهَا. ٧ إِنَّمَا جَلَسْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ وَلَوْ كَلِمَةً لِأَحَدٍ رُؤَسَاءِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ أَوْصَيْتُهُمْ بِرِعَايَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي مَنزِلًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.»

٨ «قُلْ هَذَا لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «اخْتَرْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْمَرَاعِي تَتَّبِعُ الْغَنَمَ. أَخَذْتُكَ مِنْ عَمَلِكَ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ كُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ. ١٠ وَقَدْ اخْتَرْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. زَرَعْتُهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَرْضًا يَعِيشُونَ فِيهَا، فَلَا يُضْطَرُّونَ إِلَى التَّنْقَلِ بَعْدَ الْيَوْمِ. وَلَا يَعُودُ الْخَطَاةُ يُذِلُّوهُمْ كَمَا فِي الْمَاضِي، ١١ عِنْدَمَا عَيَّنْتُ قِضَاةً لِيَقُودُوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. فَالآنَ، أَمْنُكَ السَّلَامُ مَعَ أَعْدَائِكَ. أَنَا اللَّهُ أَعِدُكَ بِأَنْ أَجْعَلَ بَيْتَكَ بَيْتَ مُلُوكٍ.»

١٢ «وَعِنْدَمَا تَمَّتْ أَيَّامُكَ هُنَا، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ، سَأَقِيمُ أَحَدَ أَوْلَادِكَ خَلْفًا لَكَ مِنْ صُلْبِكَ، وَسَأَبْنِي مَمْلَكَتَهُ. ١٣ وَهُوَ سَيَبْنِي لِي بَيْتًا. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ سَأَكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي. وَعِنْدَمَا يُخْطِئُ أُسْتَعِينُ بِالْآخِرِينَ لِمُعَاقِبَتِهِ، فَيَكُونُونَ لِي

عَصَاً أَضْرِبُهُ بِهَا. ١٥ لَكِنِّي لَنْ أَكْفَّ أَبَدًا عَنْ حَبِيهِ. وَسَأَكُونُ أَمِينًا لَهُ. فَقَدْ أَخَذْتُ حَبِي وَلُطْفِي مِنْ شَاوُلَ، وَدَفَعْتُ شَاوُلَ جَانِبًا قَبْلَ جَيْتِكَ إِلَى الْمَلِكِ. ١٦ سَبَقِي عَائِلَتُكَ عَائِلَةَ الْمَلُوكِ، يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَّقِيَ بِمَا أَقُولُ! أَمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ، فَسَبَقِي عَرَشُكَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٧ فَأَخْبَرَ نَاتَانُ دَاوُدَ بِتِلْكَ الرَّوْيَا. أَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

صلاة داود

١٨ ثُمَّ دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ؟

١٩ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمْرَتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِرِمَانٍ طَوِيلِ آتٍ. فَمَيَّزْتَنِي بَيْنَ النَّاسِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

٢٠ فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدُ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. ٢١ فَمِنْ أَجْلِ وَعْدِكَ وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعِظَائِمِ. وَقَدْ كَشَفْتَهَا كُلَّهَا لِي أَنَا خَادِمُكَ. ٢٢ فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهٍ سِوَاكَ!

٢٣ «فَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيُقْدِيَ شَعْبَهَا، مُعَلِنًا اسْمَهُ، وَصَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً وَمُهَيْبَةً لَهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شَعْبِهِ أُمَّةً مَعَ آلِهَتِهَا؟ ٢٤ أَسْنَسْتَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ إِلَهُهُمْ.»

٢٥ «وَالآنَ ثَبِّتْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَسَلِّهِ. حَقِّقْ وَعْدَكَ. ٢٦ حِينَئِذٍ يَتَكْرَّمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.

٢٧ «أَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتَ لِي أَنَا خَادِمُكَ وَقُلْتَ: «سَأَبْنِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَّعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ:

٢٨ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ. وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتَ وَعَدْتَنِي بِهَذَا، أَنَا خَادِمُكَ. ٢٩ فَأَرْجُوكَ أَنْ تُبَارِكَ عَائِلَتِي، بِأَنْ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْدِمَكَ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ قَدْ وَعَدْتَ. فَبَارِكْ عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨

داود ينتصر في حروب كثيرة

١ بَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى بَقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدُ عَلَيْهَا. ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ الْمُوَابِيِّينَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْاسْتِغْلَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَعْدَمَ حَبْلًا لِيُوزَعَهُمْ ضَمْنَ صُنُوفٍ. فَقَتَلَ صَفِينٍ مِنَ صُنُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاةٍ مَنْ كَانُوا فِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمُوَابِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجَزِيَّةَ.

٣ وَكَانَ هَدَدُ عَزْرُ بْنُ رَحُوبٍ مَلِكِ صُوبَةِ. وَقَدْ هَزَمَهُ دَاوُدَ يَوْمَ ذَهَبَ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْوَاقِعَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

٤ أَخَذَ دَاوُدَ مِنْ هَدَدِ عَزْرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ خَيْالٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. فَعَطَّلَ الْمَرْكَبَاتِ كُلَّهَا مَا عَدَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.

٥ وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِمُسَاعَدَةِ هَدَدِ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةِ. لَكِنَّ دَاوُدَ هَزَمَ الْأَرَامِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي دِمَشْقَ، فِي أَرَامِ. وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجَزِيَّةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

٧ وَأَخَذَ دَاوُدَ الدُّرُوعَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِحَدَدِ هَدَدِ عَزْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٨ كَمَا أَخَذَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جِدًّا مِنْ الْبُرُونِزِ مِنْ بَاطِحِ وَبِيرُوثَايَ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ مِنْ مَدِينِ هَدَدِ عَزْرَ.

٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَزَمَ جَيْشَ هَدَدِ عَزْرَ كُلَّهُ. ١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يُجِيبُهُ. فَبَارِكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَ قَدْ شَنَّ حُرُوبًا ضِدَّ تُوْعِي مِنْ قَبْلُ. فَأَحْضَرَ يُوْرَامَ هَدَايَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

وَالْبُرُونِ. ١١ فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَكَرَّسَهَا لِلَّهِ، مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمَهَا. ١٢ فَقَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفَلِسْطِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَ وَمِنْ أَمْوَالِ هَدَدَ عَزْرَبْنَ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. ١٣ وَقَتَلَ دَاوُدُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْجِ. فَازْدَادَتْ شُهْرَتُهُ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى دِيَارِهِ. ١٤ وَوَضَعَ دَاوُدَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كَافَّةِ أُنْحَاءِ أَدُومَ الَّتِي أَصْبَحَ سُكَّانُهَا كُلُّهُمْ مِنْ خُدَّامِهِ وَخَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حُكْمُ دَاوُدَ

١٥ وَحَكَّمَ دَاوُدُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا. وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ. ١٦ كَانَ يُؤَابُ بْنُ صُرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُؤَرِّخَ. ١٧ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَبِيثَارَ كَاهِنَيْنِ. وَكَانَ سَرَايَا كَاتِبًا، ١٨ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ مَسْئُولًا عَنِ الْكِرِّيْتِيِّينَ وَالْقَلْبِيِّينَ. ١٤ أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا مِنَ الْقَادَةِ الْمُهَيْمِينَ.

٩

لُطْفُ دَاوُدَ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَسَأَلَ دَاوُدَ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ فَرْدٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أُظْهِرَ لَهُ لُطْفًا وَإِحْسَانًا، مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ.»
 ٢ وَكَانَ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ خَادِمٌ يُدْعَى صِيبَا. فَأَحْضَرَهُ انْخَدَمَ إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيبَا؟»
 قَالَ صِيبَا: «نَعَمْ أَنَا خَادِمُكَ صِيبَا.»
 ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ إِحْسَانًا وَخَيْرًا.»
 فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُنَاكَ ابْنُ يُونَاثَانَ مَا زَالَ حَيًّا وَهُوَ أَعْرَجٌ فِي سَاقِيهِ.»
 ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيبَا: «إِنَّ هَذَا الْإِبْنَ؟»
 فَقَالَ صِيبَا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنْزِلِ مَاكِبِرِ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ.»
 ٥ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضَبَاطِهِ إِلَى لُودَبَارَ لِيَحْضُرُوا ابْنَ يُونَاثَانَ مِنْ مَنْزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ. ٦ جَاءَ مَفْيَبُوشْتُ بْنُ يُونَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ.
 قَالَ دَاوُدَ: «أَنْتَ مَفْيَبُوشْتُ؟»
 فَقَالَ مَفْيَبُوشْتُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ مَفْيَبُوشْتُ.»
 ٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدَ: «لَا تَخَفْ، سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ وَالدِّكَ يُونَاثَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ كُلَّهَا. وَسَتَتَنَاوَلُ طَعَامَكَ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»
 ٨ وَانْحَنَى مَفْيَبُوشْتُ مِنْ جَدِيدٍ أَمَامَ دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَنَا لَسْتُ أَفْضَلُ مِنْ كَلْبٍ مَيِّتٍ لَكِنَّكَ تَتَصَرَّفُ مَعِيَ بِكَثِيرٍ مِنَ الطَّيِّبَةِ.»
 ٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صِيبَا خَادِمَ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيَبُوشْتُ كُلَّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. ١٠ سَتَعْمَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيَبُوشْتُ وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ. سَتَحْصُدُ الْحَاصِيلَ، فَيَحْصُلُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِأَكْلِهِ. لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»
 وَكَانَ لَصِيبَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرِينَ خَادِمًا. ١١ فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيُوشْتُ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌّ يُدْعَى مِيخَا. وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صَبِيَا خُدَّامَ مَفْيُوشْتُ. ١٣ كَانَ مَفْيُوشْتُ أَعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

١٠

حَانُونُ يَهِينُ رِجَالِ دَاوُدَ

١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، مَاتَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونُ فِي الْمَلِكِ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَقَدْ كَانَ نَاحِشٌ طَيِّبًا مَعِي. لِذَا سَأَكُونُ طَيِّبًا مَعَ ابْنِهِ حَانُونٍ» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ ضَبَّاطَهُ لِيَعِزُّوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ.

وَهَكَذَا ذَهَبَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ. ٣ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُونِيَّةَ قَالُوا لِحَانُونَ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يُرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ لِتَعِزَّتِكَ؟ بَلْ أَرْسَلَ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيَتَعَرَّفُوا سِرًّا إِلَى مَدِينَتِنَا وَيَتَجَسَّسُوهَا وَيَدْرُسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّهُمْ يُحْطِطُونَ لِشَنْ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»

٤ فَقَبِضَ حَانُونُ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَاقَ نِصْفَ لِحَاهِمِمْ. ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.

٥ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسُ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ رُسُلًا لِمَلِاقَةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمَهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا نَجَلِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «انْتَظِرُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْمُو لِحَاكُمُ، ثُمَّ عُودُوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ، وَأَنَّهُ أَنْزَعَ مِنْهُمْ جَدًّا، اسْتَدَعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيٍِّّ مِنَ الْمِشَاةِ مِنْ بَيْتِ رَحُوبٍ وَصُوبَا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكِ مَعَكَةَ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ طُوبِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ هَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ. ٨ وَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ آتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبِ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبِ وَمَعَكَةَ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.

٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابَ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وِرَائِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ. ١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَبِيشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقُودَهُمْ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ أُسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي فَسَتُسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تُسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي فَسَأُسَاعِدُكَ. ١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَلِنُحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدِينِ إِيْلَهْنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَبِيشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

حِينَئِذٍ، عَادَ يُوَابَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يَقْرَرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضِمْنَ جَيْشٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرُ رُسُلًا لِاحْضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عِنْدَ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. جَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى حِيلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ.

١٧ وَسَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ وَذَهَبُوا إِلَى حِيلَامَ. وَهُنَاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِئَةِ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ. وَقَتَلَ شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمَلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ هَدَدَ عَزْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَمًا لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعَمُونِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

١١

دَاوُدُ يَلْتَقِي بِشَبَّعٍ

١ وَفِي الرَّبِيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَلُوكُ لِشِنِّ الْحُرُوبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضُبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْمَرُوا الْعَمُونِيِّينَ. وَحَاصَرَ يُوَابُ عَاصِمَتَهُمْ رَبَّةَ. ٢ وَأَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمْشِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ ضُبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ. فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرْأَةُ هِيَ بِشَبَّعُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ. إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ.» ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا يُحْضِرُونَهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشَرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَمِ مِنْ حَيْضِهَا. ٥ فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مِنْ يُخْبِرُ دَاوُدَ قَدْ حَبَلَتْ.

دَاوُدُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ خَطِيئَتِهِ

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسِلْ لِي أُورِيَّا الْحِثِّيِّ.» وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابُ. ٧ جَاءَ أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ. وَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنْ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرِحْ.» فَغَادَرَ أُورِيَّا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرُ هَدِيَّةً. ٩ لَكِنَّ أُورِيَّا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرِ خُدَمِ الْمَلِكِ. ١٠ فَأَخْبَرَ هَوْلَاءُ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَّا إِلَى بَيْتِهِ.» فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «جِئْتِ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبِ إِلَى بَيْتِكَ؟» ١١ فَقَالَ أُورِيَّا: «السُّنْدُوقُ الْقُدْسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيِّدِي يُوَابُ وَضُبَّاطُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاشِرَ زَوْجَتِي؟» أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا! ١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «ابْقِ هُنَا الْيَوْمَ، وَغَدًا أُرْجِعُكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.» فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ فِي طَلَبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَمَلَّ أُورِيَّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَاكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَمِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

داودُ يُخَطِّطُ لِمَوْتِ أُورِيَا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا. ١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعْ أُورِيَا عِنْدَ الْخَطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشَدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجَعُوا، وَلْيُقْتَلْ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وَرَاقِبَ يُوَابُ الْمَدِينَةَ وَحَدَّدَ مَوْجِعَ الْعُمُونِيِّينَ الْأَكْثَرَ شَجَاعَةً وَقُوَّةً. وَاخْتَارَ أُورِيَا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْجِعِ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ، فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَا الْحَيِّيَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

١٨ وَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ رِسُولًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٩ وَقَالَ لِلرَّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ، ٢٠ رُبَّمَا يَغْضَبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: «لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَابَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مَنْ يُطْلِقُونَ السَّهَامَ؟ ٢١ مَنْ قَتَلَ أَيْمَالِكَ بَنَ يَرُبُّوشَتَ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحَجَرٍ رَحَى أَلْقَتْهُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقُلْ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيَا الْحَيِّيَّ!»»

٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلُهُ. ٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمَنَا رِجَالُ عَمُّونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَحَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ الْأَسْوَارِ الْمَدِينَةَ السَّهَامَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، وَكَذَلِكَ قَتَلَ خَادِمُكَ أُورِيَا الْحَيِّيَّ.»

٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يُوَابَ قُلْ لَهُ: «لَا تَشْعُرْ بِاسْتِيَاءٍ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ. فَالْسَيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمْيِيزٍ. فَلْتُسَنَّ هُجُومًا أَقْوَى عَلَى رَبَّةٍ، وَسَتَنْتَصِرُ.» شَجِّعْ يُوَابَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»

داود يتزوج من بثشبع

٢٦ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ بَثْشَبَعِ خَبْرُ وِفَاةِ زَوْجِهَا أُورِيَا، فَبَكَتَهُ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ قَتْرَةُ حِدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خُدَامًا يُحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأَصْبَحَتْ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدُ لَمْ يَرْضِ اللَّهُ.

١٢

ناتانُ يُكَلِّمُ دَاوُدَ

١ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ. ٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَتْ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَّعْجَةَ فَكَبُرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتِ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَتَمُّ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ بِمِثَابَةِ ابْنَةٍ لَهُ.»

٤ «ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمَسَافِرِينَ لِمُزَارَعَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَأَرَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يُعْطِيَ الضَّيْفَ طَعَامًا. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِطَعْمِهِ. فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»

٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاتَانَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ! ٦ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ النَّعْجَةِ أَرْبَعِ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطِيعَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

ناتانُ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

٧ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَالْيَكُ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. انْقَدْتُكَ مِنْ شَاوُلَ. فَتَرَكْتُكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتُكَ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. وَكَمَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كَلِمَةٌ قَلِيلٌ، أُعْطَيْتُكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ. فَلِهَذَا تَجَاهَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكْتَ الْعُمُونِيِّينَ يَقْتُلُونَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ أُورِيَّا بِسَيْفِهِمْ. لِذَا لَنْ يُغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ، قَتَلْتَ أُورِيَّا بِسَيْفِ الْعُمُونِيِّينَ. ١٠ لِذَا لَنْ يُغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ، مُظْهِرًا بِهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَبَالِي بِي.»

١١ «إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْلِبُ لَكَ الْمَتَاعَ مِنْ عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَأَخُذُ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيَنَّ لِصَاحِبِكَ. وَسَيَعَاشِرُهُنَّ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْجَمِيعِ! ١٢ أَنْتَ عَاشَرْتِ بِشَيْعٍ سِرًّا، وَأَنَا سَأُعَاقِبُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»

فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «سَيُصَاحِبُكَ اللَّهُ حَتَّى عَلَى خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ. ١٤ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ جَعَلَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَقْقِدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لِذَا سَيَمُوتُ مَوْلُودُكَ الصَّبِيُّ.»

موتُ طفلي دَاوُدَ وَبَشَّعَ

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاتَانُ إِلَى دَارِهِ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْمَوْلُودَ - ابْنَ دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أُورِيَّا - يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ١٦ فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الطِّفْلِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٧ فَجَاءَ قَادَةُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَاوَلُوا رَفْعَهُ مِنَ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الطِّفْلُ. نَحِشِي خُدَّامُ دَاوُدَ تَبْلِغُهُ بِمَوْتِ الطِّفْلِ. فَقَالُوا: «هَا قَدْ حَاوَلْنَا أَنْ نُكَلِّدَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، لَكِنَّهُ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَا الْآنَ بِمَوْتِ الطِّفْلِ، رُبَّمَا يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا.»

١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَّامَهُ يَتَهَامِسُونَ، وَفَهُمْ أَنَّ الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الطِّفْلُ؟»

أَجَابَ الْخُدَّامُ: «أَجَلٌ، مَاتَ.»

٢٠ فَهَضَّ دَاوُدُ مِنَ عَلَى الْأَرْضِ وَاغْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خُدَّامُهُ بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَفْعَلْ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ تَبْكِي. لَكِنَّ عِنْدَمَا مَاتَ، نَهَضْتَ وَأَكَلْتَ.»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَدْرِي؟ لَرُبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الطِّفْلَ حَيًّا. ٢٣ لَكِنَّ الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُعِيدَ الطِّفْلَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

وِلَادَةُ سُلَيْمَانَ

٢٤ ثُمَّ عَزَى دَاوُدَ بِشَيْعٍ وَعَاشَرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً، وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَّاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَاحَبَّ اللَّهُ سُلَيْمَانَ. ٢٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى فِيمَ نَاتَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ نَاتَانُ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا. ١٥ فَعَلَّ هَذَا مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.

داود يَحْتَلُّ رِبَّةً

٢٦ كَانَتْ رِبَّةٌ عَاصِمَةَ الْعَمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يُوَابُ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٢٧ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَّتُ الْحَرْبَ ضِدَّ رِبَّةَ. لَقَدْ احْتَلَّتْ مَدِينَةَ الْمِيَاهِ. ٢٨ فَاجْمَعِ الْآنَ النَّاسَ الْآخَرِينَ وَهَاجِمُوا مَدِينَةَ رِبَّةَ وَاحْتَلُّوها قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ فَعَلْتُ، دُعِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِي.»

٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةَ وَشَنَّ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٣٠ ثُمَّ خَلَعَ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِ مَلِكِهَا. كَانَ تَاجًا مِنْ الذَّهَبِ عَلَيْهِ حَجْرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ التَّاجُ يَزُنُّ نَحْوَ قِنطَارِ ١٦ مِنَ الذَّهَبِ. وَسَبَى دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ٣١ كَذَلِكَ أُخْرِجَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلِ وَقُوسِ الْحَدِيدِ. كَمَا أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوْلِ الطُّوبِ. فَعَلَّ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمَدَنِ الْعَمُونِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٣

أَمْنُونُ وَثَامَارُ

١ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى ابْشَالُومَ. وَلَا ابْشَالُومَ أُخْتٌ تُدْعَى ثَامَارَ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَاقِعًا فِي غَرَامِ ثَامَارَ، ٢ وَهِيَ عَذْرَاءٌ. لَمْ يُفَكِّرْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَيِّئَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ أَرَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ مِنْ أَجْلِهَا. ٣ وَقَدْ كَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شِمْعَةَ. وَشِمْعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ، ٤ فَقَالَ لِأَمْنُونِ: «مَا بَكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!»

فَقَالَ أَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أُحِبُّ ثَامَارَ، أُخْتُ شَقِيقَتِي ابْشَالُومَ.»

٥ فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اذْهَبْ إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ، فَيَأْتِي وَالِدُكَ لِرُؤْيَتِكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَأْتِي وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكُلَ. فَتَحْضِرِ الطَّعَامَ أُمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»» ٦ وَهَكَذَا تَمَدَّدَ أَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ. فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِرُؤْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ. فَتَحْضِرْ لِي كَعْكَتَيْنِ بَيْنَمَا أُرَاقِبُهَا. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدِهَا.» ٧ فَارْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى مَنْزِلِ ثَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اذْهَبِي إِلَى مَنْزِلِ أَخِيكَ أَمْنُونَ وَحَضِرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

ثَامَارُ تُحْضِرُ الطَّعَامَ لِأَمْنُونِ

٨ فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى مَنْزِلِ أَخِيهَا أَمْنُونَ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَغَجَّتَهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْكَتَيْنِ. فَعَلَتْ هَذَا أُمَامَ أَمْنُونِ. ٩ ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْكَعْكَتَيْنِ مِنَ الْمِقْلَاةِ وَوَضَعَتْهُمَا أُمَامَهُ. فَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِخِدَامَتِهِ: «أَخْرِجُوا مِنْ هُنَا. دَعُونِي وَحْدِي!» فَغَادَرَ خِدَامَتَهُ كُلَّهُمُ الْغُرْفَةَ.

أَمْنُونُ يَعْتَصِبُ ثَامَارَ

١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَيَّ غُرْفَةِ النَّوْمِ، وَأَطْعِمِينِي بِيَدِكَ.»

بِدَيْدِيَا. أَيْ «مُحِبُّوبِ اللَّهِ.»

١٦ : ٣٠

قِنطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارُ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرْتَهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ أَخِيهَا. ١١ ثُمَّ أَخَذَتْ تَطْعِمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «أَخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِي بِنِي.»

١٢ فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لَا يَا أَخِي! لَا تَدُلَّنِي بِعَمَلِكَ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُشِينِ! لَا يَنْبَغِي أَنْ تُتَقَرَّفَ أَشْيَاءَ فَطِيعَةً كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ! ١٣ لَنْ أُنْخَلَّصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسَيُظَنُّ النَّاسُ أَنَّكَ لَسْتَ سِوَى أَحَدِ الْحَقِيِّ. أَرْجُوكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدِّعُكَ تَزْوِجُ بِنِي.»

١٤ لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارِ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ. ١٥ ثُمَّ بَدَأَ يُشْعِرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْهَضِي وَآخِرِي مِنْ هُنَا!»

١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارِ. ١٧ ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرِجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْبِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ١٨ فَأَخَذَ خَادِمُ أَمْنُونَ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْبَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبَنَاتُ الْمَلِكِ الْعِدَارِي يَرْتَدِينَ أَثْوَابًا كَهَذِهِ. ١٩ فَمَرَّقَتِ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

٢٠ فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا أَبْشَالُومَ: «هَلْ كُنْتِ مَعَ أَخِيكَ أَمْنُونَ؟ هَلْ أَلْحَقْتُ بِكَ الْأَذَى؟ اهُدَايِ الْآنَ يَا أُخْتِي. أَمْنُونُ أَخُوكَ، لَذَا سَنَهْتُمُ بِالْأَمْرِ. لَا تَسْتَأْنِي.»

فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارُ شَيْئًا، وَذَهَبَتْ بِصَمْتٍ تَعِيشُ فِي مَنْزِلِ أَبْشَالُومَ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِالنَّخْبِ وَغَضَبَ جِدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَعِاقِبَ أَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْبِكْرِ، وَكَانَ يُحِبُّهُ. ٢٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَكْرَهُ أَمْنُونَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيُّ كَلِمَةٍ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اخْتَصَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ وَأَهَانَهَا.

انتقامُ أبشالوم

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ أَبْشَالُومُ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي أَفْرَايِمَ، لِيَجْزُوا صُوفَ الْغَنَمِ. وَدَعَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِيَأْتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَليمة. ٢٤ فَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ آتُونَ لِيَجْزُوا صُوفَ غَنَمِي. أَرْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خَدَامِكَ وَتُشَارِكُوا فِي الْوَلِيمة.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا بَنِي. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنُثَقِّلُ عَلَيْكَ.» وَأَلْحَ أَبْشَالُومُ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَّتَهُ.

٢٦ وَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «إِنْ كُنْتَ لَا تُرِيدُ الذَّهَابَ، أَرْجُو أَنْ تَطْلُبَ مِنْ أَخِي أَمْنُونَ يَرِافِقُنِي.»

فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟»

٢٧ فَضَى أَبْشَالُومُ فِي الْخِلَاحِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمِعَ لِأَمْنُونَ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ بِأَنْ يَذْهَبُوا.

مقتلُ أَمْنُونَ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى أَبْشَالُومُ هَذَا الْأَمْرَ لِخَدَامِهِ: «رَاقِبُوا أَمْنُونَ. عِنْدَمَا يَسْتَرْحِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ اقْتُلُوا أَمْنُونَ، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَاتَمُّ تَطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجَاعًا.»

٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ أَبْشَالُومَ الشُّبَّانُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونَ. لَكِنَّ أبنَاءَ دَاوُدَ الْآخِرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونَ

٣٠ كَانَ أبنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَزَالُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ أَبْشَالُومَ أبنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَرَزَقَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضَبَّاطَهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ ثِيَابَهُمْ.
٣٢ لَكِنَّ أَخَا دَاوُدَ، يُونَادَابَ بْنَ شَمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَنْظَنَّ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أبنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ أَبْشَالُومَ يُحْطِطُ لِهَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَصَبَ فِيهِ أَمْنُونَ أُخْتَهُ ثَامَارَ. ٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَتَنْظَنَّ أَنَّ أبنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَّا أَبْشَالُومَ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسٌ. فَرَأَى الْكثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ التَّلَّةِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ مُحَقًّا! أبنَاءُ الْمَلِكِ أَتَوْا.»

٣٦ وَدَخَلَ أبنَاءُ الْمَلِكِ فَوَرَ أَنَّ أَنْتَهَى يُونَادَابُ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَبْكُونَ بِصَوْتِ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضَبَّاطَهُ كُلَّهُمْ يَبْكُونَ بُكَاءً شَدِيدًا. ٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أَبْشَالُومَ يَهْرَبُ إِلَى جَشُورَ

وَهَرَبَ أَبْشَالُومَ إِلَى تِلْمَايَ بْنِ عَمِّيهِودَ، مَلِكِ جَشُورَ. ٣٨ وَأَمْضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَاتٍ. ٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْنُونَ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لَكِنَّهُ كَانَ يَفْتَقِدُ أَبْشَالُومَ كَثِيرًا.

١٤

يُوبَابُ يُرْسِلُ امْرَأَةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١ وَعَلِمَ يُوبَابُ بْنُ صُرُويَّةَ بِاشْتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أَبْشَالُومَ. ٢ فَأَرْسَلَ إِلَى تَقْوَعَ رُسُلًا يُحْضِرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يُوبَابُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهِرِي بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِي لِظَهْرِكَ الْخَارِجِيِّ بَلْ تَصْرَفِي كَأَمْرَاءِ تَبْكِي فَقِيدَهَا. ٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ تَمَامًا.» نَحَبَ يُوبَابُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.
٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةُ مِنْ تَقْوَعَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدَ حَنَّتْ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلَّا سَاعَدْتَنِي!
٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي. ٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِلْحُقُولِ يَتَقَاتَلَانِ، وَلَمْ يُوَقِفْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ٧ فَوَقَفَتِ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَنَقْتَلُهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِلَا وَرِيثٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَاهَمِي بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقْوَعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَفْعِ الْمَلَامَةُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي! أَنْتَ وَمَمْلَكَتُكَ بَرِيثَان.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَكَلِّمُكَ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يَزِجَّكَ ثَانِيَةً.»

١١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تُقَسِّمَ بِاسْمِ إِيَّاهُ لَكَ سَمْعُ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ ١٧ مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَيَهْلِكُ ابْنِي الثَّانِي.»
فَقَالَ دَاوُدُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُ أَبْنَائِكَ. لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ.»

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلِّبِي.»

١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَمْ حَطَّطْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تَظْهَرُ أَنَّكَ مُذْنِبٌ، لِأَنَّكَ لَمْ تَرْجِعْ الْإِبْنَ الَّذِي أُجْبِرْتَهُ عَلَى مُغَادَرَةِ دَارِهِ. ١٤ يَوْمًا مَا، نَمَتُ جَمِيعُنَا. سَنَكُونُ كَمَا الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْبِهُهُ. تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَاحُجُ النَّاسَ. لَقَدْ حَطَّطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْجُبْرِينَ عَلَى الْهَرَبِ لِلْمَحَافَظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْبِرُهُمْ عَلَى الْهَرُوبِ مِنْهُ! ١٥ فِيَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، جِئْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأُكَلِّمُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي. ١٦ سَيُصْغِي إِلَيَّ وَيُنْقِذُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ أَرْضِ اللَّهِ. ١٧ أَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَمَّتْحُنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَمَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. تَمَيِّزُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَإِهْلُكَ مَعَكَ.»

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَنْبَغِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَاطَرَحُهُ عَلَيْكَ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سُؤَالَكَ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوَابُ أَنْ تَقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي إِنَّكَ مُحِقٌّ تَمَامًا. فَضَابِطُكَ يُوَابُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٢٠ فَعَلَّ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلَفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمْتُ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢١ قَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَا أَنَا سَافَعُلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالْآنَ، أَرْجِعْ الشَّابَّ أَبْشَالُومَ.»

٢٢ فَخَى يُوَابُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ بِإِجْلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَا خَادِمَكَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ.»

٢٣ ثُمَّ نَهَضَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «يَسْتَطِيعُ أَبْشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِرُؤْيِي.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَمْدَحُ لِسَامَتِهِ كَأَبْشَالُومَ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ. ٢٦ وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينَ يَثْقُلُ شَعْرُ رَأْسِهِ، كَانَ يَقْصُهُ وَيَزِنُهُ فَيَبْلُغُ نَحْوَ مِئْتَيْ مِثْقَالٍ مَلِكِي ١٨. ٢٧ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تُدْعَى ثَامَارًا. وَهِيَ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ.

أَبْشَالُومُ يُجْبِرُ يُوَابَ

عَلَى الْجِيءِ لِرُؤْيِيهِ

١٧ : ١٤ الذي يثارُ لدمه. الرجل الأكثرُ صلَةً بالقتيل في عائلته. (أيضاً في العدد 12)

١٨ : ١٤

مِثْقَالٌ مَلِكِي. حرفياً «شاقِلٌ مَلِكِي»، وهو وحدةٌ خاصةٌ لقياسِ الوزنِ تعادلُ نحوَ ثلاثةِ عشرَ غراماً.

٢٨ عاش أبشالوم في مدينة القدس عامين كاملين لم يُسمح له خلاهما بزيارة الملك داود. ٢٩ فاستدعى أبشالوم يوباب لكي يرسله إلى الملك، لكن يوباب لم يأت. فاستدعاه ثانية، فلم يأت.

٣٠ فقال أبشالوم لخدّامه: «ها حقل يوباب وفيه حصاد شعيره هناك بالقرب من حقلي، فاذهبوا وأحرقوه.»

فذهب خدام أبشالوم وأحرقوا حقل يوباب. ٣١ فهض يوباب وجاء إلى منزل أبشالوم، وقال له: «لم حرق خدامك حقلي؟»

٣٢ فقال له أبشالوم: «أرسلت لك رسالة طلبت فيها منك المجيء إلى هنا. أردت أن تذهب إلى الملك وتسأله لم طلب مني المجيء من جشور. كان من الأفضل لو بقيت هناك. والآن، دعني أقابل الملك. وإن كنت قد أخطأت، فليقتلني!»

أبشالوم يزور الملك داود

٣٣ ثم جاء يوباب إلى الملك وأخبره بما قال أبشالوم. فدعا الملك أبشالوم، فجاء إليه وانحنى أمامه نحو الأرض. فقبله الملك.

١٥

أبشالوم يكثر من أصدقائه

١ بعد ذلك، تملك أبشالوم مركبة وأحصنة، وجعل خمسين رجلاً يركضون أمامه بينما يقود مركبته. ٢ كان أبشالوم ينهض باكراً ويقف بالقرب من البوابة. وراح يراقب أي شخص لديه مشاكل، وهو في طريقه إلى الملك داود للحكم. فيكل ذلك الشخص بقوله: «من أي مدينة أنت؟» فيجيب الرجل: «أنا من عائلة كذا وكذا من قبائل إسرائيل.» ٣ فيقول أبشالوم لذلك الرجل: «أنت محق في مطالبك، لكن الملك داود لن يصغي إليك.»

٤ فيقول أبشالوم أيضاً: «أه، أتمنى لو أن أحداً يجعلني قاضياً في هذا البلد! حينها أتمكن من مساعدة كل رجل يأتيني بمشكلة فيتوصل إلى حل عادل.»

٥ وإذا جاء شخص إلى أبشالوم وانحنى أمامه، كان يعامله كما لو كان صديقاً حميماً. فكان يقترب منه، ويمسك به ويقبله. ٦ هكذا فعل أبشالوم مع جميع بني إسرائيل الذين جاؤوا إلى الملك داود للقضاء. وهكذا، فاز بقلوب جميع بني إسرائيل.

أبشالوم يخطط لأخذ مملكة داود

٧ بعد مرور أربع سنوات، قال أبشالوم للملك داود: «أرجوك أن تسمح لي بأن اذهب لإتمام وعدي الذي قطعته لله في حبرون. ٨ قطعت ذلك الوعد بينما كنت لا أزال أعيش في جشور، في أرام، فقلت: «إن أعادني الله إلى مدينة القدس خدمته.»»

٩ فقال الملك داود: «أذهب بسلام.»

وذهب أبشالوم إلى حبرون. ١٠ لكنه أرسل الجواسيس إلى عائلات إسرائيل فقالوا للناس: «عندما تسمعون البوق، قولوا: لقد أصبح أبشالوم ملكاً في حبرون!»

١١ ودعا أبشالوم مئتي رجل للذهاب معه، فغادروا مدينة القدس غير عالين بما كان يخطط له. ١٢ وبينما كان أبشالوم يقدم الذبائح، استدعى أختوفل الجيلوني من مدينته جيلو. وأختوفل هو من مستشاري داود. كانت مؤامرة أبشالوم تنجح، وكان عدد الذين يدعمونه يزداد أكثر فأكثر.

داوُدُ يَعْلَمُ بِمُخَطَّطَاتِ أَبْشَالُومَ

١٣ وجاءَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ: «لقد بدأ بنو إسرائيلَ بِاتِّبَاعِ أَبْشَالُومَ.»
 ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَضَبَّاطِهِ جَمِيعاً الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ: «يَنْبَغِي أَنْ نَهْرُبَ! إِنَّ لِمَنْ نَهْرُبِ الْآنَ، لَنْ يَدَعَنَا أَبْشَالُومَ نَفَعَلُ ذَلِكَ. فَلْنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْنَا فَيُدَمِّرَنَا جَمِيعاً، وَيَقْتُلَ أَهْلَ الْقُدْسِ.»
 ١٥ فَقَالَ ضَبَّاطُ الْمَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلُ نَحْنُ خُدَامُكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ يَا مَوْلَانَا.»

هَرُوبُ دَاوُدَ وَشَعْبِهِ

١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمُ الَّذِينَ فِي مَنْزِلِهِ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ الْجَوَارِي لِلاَعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ. ١٧ خَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ تَتَبِعُهُ، وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ آخِرِ مَنْزِلٍ. ١٨ مَرَّ ضَبَّاطُ الْمَلِكِ كُلِّهِمْ مِنْ أَمَامِهِ، كَذَلِكَ الْكِرْيَتِيُّونَ وَالْفَلْيَتِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَقَدْ كَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ جَتِّ.

١٩ قَالَ الْمَلِكُ لِإِتَائِي الْحَيِّيِّ: «لِمَ أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَنَا أَيضاً؟ عُدْ وَابْقِ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ أَبْشَالُومَ. أَنْتَ غَرِيبٌ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الْأُمَّةُ.»
 ٢٠ بِالْأَمْسِ فَقَطُّ جِئْتُ إِلَيَّ، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْتَقِلَ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخْوَتَكَ وَعُدْ، وَلْتَرَفِقَكَ مَحَبَّةُ اللَّهِ وَأَمَانَتُهُ.»
 ٢١ لَكِنَّ إِيَّتَائِي أَجَابَ الْمَلِكُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أَنَا خَادِمُكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»
 ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَ، وَلْتَعْبُرْ وَادِي قَدْرُونَ.»

وَهَكَذَا عَبَرَ إِتَائِي الْجَيْشُ وَادِي قَدْرُونَ مَعَ جَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ. ٢٣ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ. وَعَبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَادِي قَدْرُونَ، ثُمَّ خَرَجَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ٢٤ وَكَانَ صَادُوقُ وَاللَّاوِيُّونَ كُلُّهُمْ مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ وَتَلَا أَيْتَارُ الصَّلَوَاتِ وَقَدَّمَ الذَّبَاخَ إِلَى أَنْ غَادَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.
 ٢٥ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَصَادُوقَ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ رَاضِياً عَنِّي، أَرْجِعَنِي وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَهَيْكَلَهُ.» ٢٦ لَكِنَّ إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ لِي أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُهُ.»

٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلكَاهِنِ صَادُوقَ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ. خُذْ ابْنَكَ أَخِيمَعَصَ وَيُونَاثَانَ بَنِي أَيْتَارَ. ٢٨ سَأَنْتَظِرُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ إِلَى دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ، حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولُهُ لِي.»
 ٢٩ وَهَكَذَا أَعَادَ صَادُوقُ وَأَيْتَارُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَ هُنَاكَ.

صَلَاةُ دَاوُدَ ضِدَّ أَخِيْتُوفَلٍ

٣٠ وَصَعِدَ دَاوُدُ جَبَلَ الزَّيْتُونِ. كَانَ يَبْكِي مُغَطِّياً رَأْسَهُ وَيَمْسِي حَافِي الْقَدَمَيْنِ. كَذَلِكَ غَطَّى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّهُمْ رُؤُوسَهُمْ وَذَهَبُوا مَعَهُ يَبْكُونَ.
 ٣١ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمْ لِداوُدَ: «أَخِيْتُوفَلُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ مَعَ أَبْشَالُومَ.» فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نَصِيحَةَ أَخِيْتُوفَلٍ بِلَا مَنَفَعَةٍ.»
 ٣٢ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى قُبَّةِ الْجَبَلِ حَيْثُ كَانَ كَثِيراً مَا يَعْبُدُ اللَّهُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ. كَانَ مِعْطَفُهُ مَمْرَقاً وَعَلَى رَأْسِهِ غُبَارٌ.

٣٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِحُوشَايَ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِي، كُنْتُ مُجَرَّدَ شَخْصٍ آخَرَ يَتَطَلَّبُ الْاهْتِمَامَ لِأَمْرِهِ. ٣٤ أَمَا إِذَا عُدْتَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَمَكِّنُ مِنْ جَعَلِي نَصِيحَةَ أَخِيْتُوفَلٍ بِلَا مَنَفَعَةٍ. قُلْ لِأَبْشَالُومَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ: أَنَا خَادِمُكَ، قَدْ خَدَمْتُ وَالِدَكَ، أَمَا الْآنَ فَسَأَخْدُمُكَ.»

٣٥ وَسَيَكُونُ مَعَكَ الْكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيَاتَارُ. أَخْبَرَهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ٣٦ وَسَيَكُونُ مَعَهُمَا أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ وَيُونَانَانُ بْنُ أَيَاتَارَ، فَتُرْسَلُهُمَا أَنْتَ لِإِخْبَارِي بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ.»

٣٧ فَدَخَلَ حُوشَايُ صَدِيقُ الْمَلِكِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَصَلَ فِيهِ أَبْشَالُومُ.

١٦

صَبِيَا يَلْتَقِي دَاوُدَ

١ ثُمَّ اجْتَازَ دَاوُدُ دَرْبًا مَخْتَصِرَةً فَوْقَ قَهَّةِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. وَهُنَاكَ التَّقَى بِهِ صَبِيَا خَادِمُ مَفْيَبُوشَتَ. كَانَ لَصَبِيَا حِمَارَانِ مُسَرَّجَانِ يَحْمَلَانِ مَتَيَّ رَغِيْفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَمِئَةٌ عُنُقُودٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَمِئَةٌ حَبَّةٍ مِنَ فَاكِهَةِ الصَّيْفِ، وَوِعَاءٌ مَلِيءٌ بِالنَّبِيدِ. ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لَصَبِيَا: «لَمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟»

أَجَابَ صَبِيَا: «الْحِمَارَانِ مُلْكٌ لِعَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ. أَمَّا الْخُبْزُ وَفَاكِهَةُ الصَّيْفِ فَلِلْفَتَيَانِ يَا كُؤُونَهَا. وَعِنْدَمَا يَشْعُرُ أَيُّ شَخْصٍ بِالتَّعَبِ فِي الصَّحْرَاءِ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ النَّبِيدِ.»

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ مَفْيَبُوشَتُ سَيِّدِكَ؟»

فَأَجَابَ صَبِيَا: «مَفْيَبُوشَتُ بَاقٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيُعِيدُونَ إِلَيْهِ مَمْلَكَةً جَدِّهِ.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيَا: «بِسَبَبِ ذَلِكَ، أُعْطِيكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ مَفْيَبُوشَتُ.»

فَقَالَ صَبِيَا: «أُنْحَنِي أَمَامَكَ أَمَلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَاتِكَ.»

شَعْيُ يَلْعَنُ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَحْرِيْمَ نَفْرَجَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى شَعْيُ بْنُ جِيرَا. خَرَجَ يَقُولُ السَّيِّئَاتِ عَنِ دَاوُدَ وَيَشْتُمُهُ، وَمَا أَنْفَكَ يَكْرِرُ قَوْلَهَا وَيَكْرِرُ.

٦ وَرَاحَ شَعْيُ يَرْمِي الْحِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَاطِهِ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْجُنُودَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ. ٧ وَشَتَمَ شَعْيُ دَاوُدَ، وَقَالَ: «اخْرُجْ، اخْرُجْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَجْرِمُ الشَّرِيرُ. ٨ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ. لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَكَلِّكَ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفَسَهَا تَحْصُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِابْنِكَ أَبْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مُجْرِمٌ.»

٩ فَقَالَ أَبِيشَايُ بْنُ صُرُويَةَ لِلْمَلِكِ: «لَمْ يُسْمَحْ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيْتِ بِشْتَمِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمُ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُويَةَ؟ أَلَيْسَ يَشْتُمُنِي لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ «اشْتَمِ دَاوُدَ!» فَمَنْ يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ وَخُدَامِهِ جَمِيعًا: «انظُرُوا، ابْنِي أَنَا يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَيْيَامِينَ؟ فَاللَّهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا. ١٢ فَاذْ يَرَى اللَّهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّهُ يَعِوضُنِي بِشَيْءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرَجَالَهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَّا شَعْيُ فَكَانَ يَمْنِي إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ التَّلَّةِ، وَهُوَ يَشْتُمُ دَاوُدَ

فِي طَرِيقِهِ، وَيَرْمِي الْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَآتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعْبَهُ كُلَّهُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَارْتَاحُوا هُنَاكَ.

١٥ ثم جاء أبشالوم وأخيتوفل وجميع بني إسرائيل إلى مدينة القدس. ١٦ فجاء حوشاي الأريكي صديق داود إلى أبشالوم وقال له: «عاش الملك! عاش الملك!»

١٧ وأجاب أبشالوم: «لم لست وفيًا لصديقك داود؟ لم لم تغادر القدس معه؟»

١٨ فقال حوشاي: «أنا مع الشخص الذي يختاره الله. وهؤلاء الناس وبنو إسرائيل اختاروك أنت، لذا سأتبقى معك. ١٩ في الماضي، خدمت والدك، وعلي الآن أن أخدم ابن داود، وسأخدمك.»

أبشالوم يسأل أخيتوفل النصيحة

٢٠ وقال أبشالوم لأخيتوفل: «انصحنا بما علينا أن نفعله.»

٢١ فقال أخيتوفل لأبشالوم: «لقد ترك والدك هنا بعض زوجاته للاعتناء بالمنزل، فاذهب وعاشرهن. وهكذا يسمع بنو إسرائيل كلهم ويعلمون أنك أهنت أباك، ويتشجع كل الشعب الذي معك، فيمنحك دعمًا أكبر.»

٢٢ ثم نصبوا لأبشالوم خيمة فوق سطح المنزل. فعاشر زوجات والده. ورأى بنو إسرائيل ذلك. ٢٣ وفي تلك الأيام، كانت نصيحة أخيتوفل مهمة جدًا لكل من داود وأبشالوم. كانت مهمة كاهمية كلمة الله لإنسان!

١٧

نصيحة أخيتوفل بشأن داود

١ كذلك قال أخيتوفل لأبشالوم: «دعني الآن أختار اثني عشر ألف رجل، فأطارد داود الليلة. ٢ سأقبض عليه بينما هو متعب وضعيف. سأخيفه، فيهرب شعبه كله. لكنني سأقتل الملك داود وحده. ٣ ثم سأزف الشعب كله إليك كعروس تزف إلى عروسها. إن مات داود، عاد الشعب كله لإسلام.»

٤ فاستحسن أبشالوم وقادة إسرائيل كلهم هذه المشورة. ٥ لكنه قال: «استدعوا الآن حوشاي الأريكي. أريد أن أسمع ما يقوله هو أيضًا.»

نصيحة حوشاي

٦ فجاء حوشاي إلى أبشالوم، فقال له أبشالوم: «هذه هي مشورة أخيتوفل. فهل يجدر بنا العمل بها؟ فإن لم يكن كذلك، أخبرنا.» ٧ فقال حوشاي لأبشالوم: «مشورة أخيتوفل ليست حسنة هذه المرة.» ٨ وأضاف: «أنت تعلم أن والدك ورجاله أقوياء. هم بخطورة دبة بريّة أخذت منها صغارها. والدك محارب محترف، ولن يبقى في الليل مع الشعب. ٩ وعلى الأرجح هو الآن محتبئ في مغارة أو مكان آخر. فإن هاجم والدك رجالك أولاً، سيسمع الشعب بالأخبار ويقول: «أتباع أبشالوم يخسرون!» ١٠ حينئذ، حتى الرجل الشجاع كالأسد سيخاف، لأن بني إسرائيل كلهم يعرفون أن والدك محارب قوي وأن رجاله شجعان وأقوياء.»

١١ «فإليك ما اقترح: اجتمع بني إسرائيل كلهم، من دان إلى برّ سبع، فيكثر الناس ويصبحون كالرمال عند شاطئ البحر. حينها عليك أن تذهب بنفسك إلى المعركة. ١٢ سنقبض على داود في المكان الذي يختبئ فيه، سنهاجمه ومعنا جنود كثير، سنكون كما الندى الكثير الذي غطى الأرض. ستقتل داود ورجاله كلهم ولن يبقى رجل حيًا. ١٣ أما إذا هرب داود إلى مدينة ما، سيحضر بنو إسرائيل كلهم الجبال إلى تلك المدينة، وسنجر جدرانها إلى الوادي، فلا يبقى فيها حجر واحد.»

١٤ فَقَالَ أَبشالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ: «نَصِيحَةُ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَفْضَلُ مِنْ نَصِيحَةِ أُخِيْتُوفَلٍ». قَالُوا هَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ خُطَّةُ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ خَطَطَ لِيَجْعَلَ نَصِيحَةَ أُخِيْتُوفَلٍ بِلَا مَنَفَعَةٍ. هَكَذَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَاقِبَ أَبشالُومَ.

حُوشَايَ يُحَذِّرُ دَاوُدَ

١٥ وَتَكَلَّمَ حُوشَايُ لِلكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأَبِيئَاثَارَ، فَقَالَ لُهُمَا مَا اقْتَرَحَهُ أُخِيْتُوفَلُ عَلَى أَبشالُومَ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا اقْتَرَحَهُ هُوَ. ١٦ وَقَالَ لُهُمَا: «أَسْرِعَا وَأَرْسِلَا بِرِسَالَةٍ إِلَى دَاوُدَ. قَوْلًا لَهُ أَنْ لَا يَبْقَى اللَّيْلَةَ قَرِيبًا مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ حَيْثُ يَصِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ لِيَعْبُرَ هُوَ النَّهْرَ، لِثَلَا يَقَعَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَجْرِ.»

١٧ فَانْتَظَرَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ، ابْنَا الْكَاهِنِينَ، فِي عَيْنِ رُوجَلٍ لَأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ أَنْ يُشَاهِدَا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. نَفَرَجَتِ إِلَيْهِمَا خَادِمَةٌ وَأَعْطَتْهُمَا الرِّسَالَةَ. ثُمَّ ذَهَبَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الْأُمُورِ.

١٨ لَكِنْ صَبِيحًا رَاهِمَا، فَذَهَبَ يُخْبِرُ أَبشالُومَ. فَهَرَبَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ وَوَصَلَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ فِي بَحْرِيمَ وَكَانَ فِي فَنَاءِ مَنْزِلِهِ بَيْتٌ فَزَلَا إِلَى دَاخِلِهَا. ١٩ وَفَرَشَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبَيْتِ غِطَاءً، ثُمَّ كَسَتْهُ بِالْحُبُوبِ، حَتَّى بَدَأَ كَمَا لَوْ كَانَ كَوْمَةً مِنَ الْحُبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يَرَى أَحَدٌ يُونَاثَانَ وَأَخِيمَعَصَ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ خُدَامُ أَبشالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْمَنْزِلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «سَبَقَ أَنْ عَبَّرَا بَرَكَةَ الْمِيَاهِ.»

ثُمَّ ذَهَبَ الْخُدَامُ بَحْثًا عَنْ يُونَاثَانَ وَأَخِيمَعَصَ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خُدَامُ أَبشالُومَ، خَرَجَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ مِنَ الْبَيْتِ، وَذَهَبَا يُخْبِرَانِ الْمَلِكَ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرِعْ وَاعْبُرِ النَّهْرَ، لِأَنَّ أُخِيْتُوفَلَ يُخَطِّطُ لِعَمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ضِدَّكَ.»

٢٢ وَعَبَرَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، عَبَرُوا جَمِيعًا قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَتَخَلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

أُخِيْتُوفَلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أُخِيْتُوفَلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سِرْجًا عَلَى حِمَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهُنَاكَ نَظَّمَ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَتَّقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ وَالِدِهِ.

أَبشالُومُ يَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَايِمَ. فَعَبَرَ أَبشالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَكَانَ أَبشالُومُ قَدْ جَعَلَ عَمَاسَا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَآبَ. كَانَ عَمَاسَا بْنُ يَتْرَا الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَوَالِدَتُهُ أُيِّيَاثِيلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أُخْتِ صُرُوبَةَ. ٢٦ وَعَسَكَرَ أَبشالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوبِي وَمَاكِيرُ وَبِرَزَلَايُ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَايِمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوبِيُّ بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرَزَلَايُ مِنْ رُوجَلِيمَ فِي جِلْعَادَ. ٢٨ فَقَدَّمُوا الْأَفْرِشَةَ وَالْأَنْبِيَةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالْقَمْحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّحِينَ وَالْفَرِيكَ وَالْفُولَ وَالْعَدَسَ وَالْحُمُّصَ الْمَشْوِيَّ ٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزَّبْدَةَ وَالغَنَمَ وَالْجَبْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ حَلِيبِ الْبَقْرِ. فَقَدَّرُوا أَنْ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعَطِشَاءُ.

١ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ الْوُفِّ وَقَادَةَ مِثَاتٍ لِيُقُودُوا شَعْبَهُ. ٢ وَقَسَمَ الشَّعْبَ فِي ثَلَاثِ بَجْمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابُ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَيْبِشَايُ بْنُ صُرُويَّةَ أَخُو يُوَابِ، ثُلُثًا آخَرَ، وَإِتَائِي الْجِيَّتِي الثُّلُثُ الْآخِيرَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ: «سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّا إِنْ هَرَبْنَا فِي المَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَبْشَالُومَ بِنَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّكَ تُسَاوِي عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَّا! مِنَ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي المَدِينَةِ، فَإِنْ احْتَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَأَفْعَلُ مَا تَرُونَهُ الْأَفْضَلَ.»

ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ البَوَابِ. وَخَرَجَ الْجَيْشُ فِي فِصَالٍ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنْ الْوُفِّ.

«كُونُوا لُطْفَاءً مَعَ أَبْشَالُومَ»

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَائِي وَقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا لُطْفَاءً مَعَ الشَّابِّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي!» فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ إِلَى القَادَةِ بِشَأْنِ أَبْشَالُومَ.

جَيْشُ دَاوُدَ يَهْزِمُ جَيْشَ أَبْشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ. وَكَانَ القِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَائِمَ. ٧ وَهُنَاكَ هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٨ وَأَنْتَشَرَتِ المَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ البِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنَّ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، تَسَبَّبَتِ الغَابَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِمَّنْ مَاتُوا بِالسَّيْفِ!

٩ وَحَدَّثَ أَنْ التَقَى أَبْشَالُومُ بِرِجَالِ دَاوُدَ. وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِهِ يُحَاوِلُ الهُرُوبَ. فَدَخَلَ البَعْلُ تَحْتَ بَلُوطَةَ كَبِيرَةٍ كَثِيفَةِ الْأَغْصَانِ. فَعَلَقَ رَأْسُ أَبْشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ البَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ. فَبَقِيَ مُعَلَّقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِبَلُوطَةٍ!»

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: «لِمَ لَمْ تَقْتُلْهُ وَتَدَعَهُ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أُعْطِيتُكَ حِزَامًا وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الفِضَّةِ!»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ المَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أُعْطِيتُنِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكَ بِهِ المَلِكُ أَنْتَ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَائِي. فَقَدْ قَالَ المَلِكُ: ائْمُوا الشَّابَّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. ١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَبْشَالُومَ، لَأَكْتَشَفَ المَلِكُ نَفْسَهُ الأَمْرَ، وَلِعَاقَبْتَنِي أَنْتَ.»

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «لَنْ أُضَيِّعَ وَقْتِي هُنَا مَعَكَ!»

وَكَانَ أَبْشَالُومُ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعَلَّقًا بِالبَلُوطَةِ. فَأَخَذَ يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَبْشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبَهُ. ١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابَ عَشْرَةُ جُنُودٍ شُبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي المَعْرَكَةِ، فَالْتَفَوْا حَوْلَ أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

١٦ ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي البُوقِ وَدَعَا الشَّعْبَ لِيُكْفَّ عَنِ مُطَارَدَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ رِجَالُ يُوَابَ جُثَّةَ أَبْشَالُومَ وَرَمَوْا بِهَا دَاخِلَ حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الغَابَةِ، وَمَلَأُوا الحُفْرَةَ الضَّخْمَةَ بِحِجَارَةٍ كَثِيرَةٍ.

وَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.

١٨ عِنْدَمَا كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا، أَقَامَ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ. فَقَدْ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يُبْقِي عَلَيَّ اسْمِي حَيًّا». فَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ. وَمَا زَالَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُدْعَى «نَصَبَ أَبْشَالُومِ».

يُوَابُ يُرْسِلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَحْمَلَ الْبَشْرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ خَلَّصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ».

٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ».

٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشِ: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا».

فَانْحَى الْكُوشِيَّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ.

٢٢ أَمَّا أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُوَابَ ثَانِيَةً: «مَهْمَا حَدَّثَ، دَعْنِي أَرْكُضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ!»

فَقَالَ يُوَابُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ تَنْقُلَ الْأَخْبَارَ يَا بُنَيَّ؟ لَنْ تَحْصُلَ عَلَيَّ مَكْفَأَةٌ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا».

٢٣ أَجَابَ أُخِيمَعُصُ: «مَهْمَا يَحْصُلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى دَاوُدَ».

فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «حَسَنًا، أَرْكُضْ إِلَيْهِ».

فَرَكَضَ أُخِيمَعُصُ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ أَبْشَالُومِ

٢٤ كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَابِي الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ الْمُرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدْرَانِ الْبَوَابَةِ وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحَدَهُ.

٢٥ فَصَرَخَ لِيُخْبِرَ الْمَلِكَ دَاوُدَ.

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ وَحَدَهُ فَهُوَ يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ».

وَأَقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْتَرَّ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى الْمُرَاقِبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ فَنَادَى حَارِسَ الْبَوَابَةِ بِالْقَوْلِ: «هَا رَجُلٌ آخَرٌ يَرْكُضُ وَحَدَهُ».

فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ».

٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمُرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرِّكْضِ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ».

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أُخِيمَعُصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ يَحْمِلُ بَشِيرَةً».

٢٨ ثُمَّ نَادَى أُخِيمَعُصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ!» وَانْحَى بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَ: «مُبَارَكٌ إلهُكَ الَّذِي

هَزَمَ الرِّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا ضِدَّكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي».

٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ الشَّابُّ أَبْشَالُومُ بَخِيرٌ؟»

أَجَابَ أُخِيمَعُصُ: «رَأَيْتُ الْحَشْدَ الْكَبِيرَ مِنْ حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُوَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ مَا كَانَ هَذَا

الْأَمْرَ».

٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَقَدَّمْ وَانْتَظِرْ». فَذَهَبَ أُخِيمَعُصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوشِيُّ وَقَالَ: «أَحْمَلُ بَشْرَى لِمَوْلَايَ وَمَلِكِي. فَالْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللَّهُ، وَحَرَّرَكَ مِنْ سُلْطَةِ جَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ!».

٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى أَبْشَالُومُ بَخِيرٌ؟»

فَأَجَابَ الْكُوشِيُّ: «أُمِّلْ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤُكَ وَكَافَّةَ النَّاسِ الَّذِينَ يَقِفُونَ صِدْكَ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِكَ الْعِقَابَ الَّذِي لَقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ أَبْشَالُومُ.»

٣٣ حِينَئِذٍ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَاءَ كَثِيرًا وَصَعَدَ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمْشِي نَحْوَتِكَ الْغُرْفَةَ وَيَقُولُ: «آه يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومُ، يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومُ! لَيْتَنِي مِتُّ عَوَضًا عَنْكَ. آه يَا أَبْشَالُومُ يَا بُنَيَّ، يَا بُنَيَّ!»

١٩

يُوَابُ يُوسُفُ دَاوُدَ

١ وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يُوَابَ، فَقَالُوا: «هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيُنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومِ.»

٢ كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ الْمَعْرَكَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارٍ حَزِينٍ جِدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جِدًّا عَلَى ابْنِهِ.

٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَأَنَّهُمْ هَزَمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا! ٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «آه يَا بُنَيَّ أَبْشَالُومُ، آه يَا أَبْشَالُومُ، يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ!»

٥ وَدَخَلَ يُوَابُ مَنزِلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتِ تَهِينُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ضَبَّاطِكَ! هَا إِنَّ أَوْلَادَكَ الضَّبَّاطَ أَتَقَدُّوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَتَقْدُوا حَيَاةَ أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ وَرُؤُوسِكَ وَخَادِمَاتِكَ. ٦ تُحِبُّ النَّاسَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بِوُضُوحٍ أَنَّ ضَبَّاطَكَ وَرِجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتَلْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتَ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ! ٧ فَانْهَضِ الْآنَ وَكَلِّمْ ضَبَّاطَكَ. شَجِّعْهُمْ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَفْعَلَ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ اللَّيْلَةَ. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَاجَهْتَهَا مَدُّ كُنْتِ وَلَدًا.»

٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وُجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَرَاهُ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ. ٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَتَجَادَلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَصْنَا الْمَلِكُ دَاوُدَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومِ، فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا. ١٠ لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَذَا يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَعْبُدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كَلِّمُوا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولُوا لَهُمْ: <أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُعِيدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنْزِلِهِ؟ هَا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنْزِلِهِ. ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِهَذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُرْجِعُ الْمَلِكَ؟> ١٣ وَقُولُوا لِعِمَّاسَا: <أَنْتِ جُزْءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلْيُعَاقِبْنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بَدَلَ يُوَابَ.>»

١٤ وَأَثَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّفَقُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْ أَنْتِ وَجَمِيعُ رِجَالِكَ!»

١٥ فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجِلْجَالِ لِكَيْ يَلْقُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَعَى يَطْلُبُ السَّمَاحَ مِنْ دَاوُدَ

١٦ كَانَ شَمْعَى بْنُ جِبرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحُورِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٧ وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوَ أَلْفِ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صِيبَا خَادِمُ عَائِلَةِ شَاوُلَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ أَبْنَاءَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَخَدَامَهُ الْعِشْرِينَ. هَوْلًا كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ وَعَبَرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يُعْبِرُ النَّهْرَ، جَاءَ شَمْعَى بْنُ جِبرَا لِلِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَتَذَكَّرِ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا عِنْدَمَا غَادَرْتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. ٢٠ تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لَذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يُوسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢١ لَكِنَّ أَيْشَايَ بْنَ صُرُوبَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ شَمْعَى لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ.» ٢١

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجِدُرُ بِي أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ صِدِّيقِي. وَهَلْ يُعْدَمُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ أَعْرِفُ أَنِّي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعَى: «لَنْ تَمُوتَ.» وَعَدَّ الْمَلِكُ شَمْعَى بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتُلَهُ.

مَفْيُوشْتُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَا دَاوُدَ

٢٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشْتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمِنذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيُوشْتُ قَدْ أَهَمَّ لِرِجْلَيْهِ أَوْ شَدَبَ شَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ. ٢٥ وَعِنْدَمَا التَقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشْتُ عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟»

٢٦ فَأَجَابَ مَفْيُوشْتُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لَذَا قُلْتُ لِخَادِمِي صِيبَا: اذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْحِمَارَ لِي وَارْكَبْهُ وَاذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ. ٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذْهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَّهَ وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ صَوَابًا. ٢٨ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةَ جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَائِدَتِكَ. لَذَا لَا أَمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّدْمُرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»

٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيُوشْتُ: «لَا تَقُلِ الْمَزِيدَ عَنْ مَشَاكِلِكَ. إِلَيْكَ مَا قَرَّرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صِيبَا وَأَنْتَ.»

٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَى دَارِكِ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صِيبَا الْأَرْضَ كُلَّهَا!»

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِافِقَهُ

٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَعْبُرَ النَّهْرَ مَعَهُ. ٣٢ كَانَ بَرَزَلَايَ مُتَقَدِّمًا فِي السِّنِّ، يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أَعْطَى الْمَلِكُ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَثَ دَاوُدُ فِي مَحْتَايِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جِدًّا. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أَعْبُرِ النَّهْرَ مَعِي وَسَاعَتْنِي بِكَ إِنْ عَشْتَ مَعِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ كَمْ أَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ؟ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي! فَهَلْ أُمِيزُ حُلُوَ الْأَيَّامِ عَنِ مَرِّهَا! هَلْ أُمِيزُ - أَنَا خَادِمُكَ - طَعْمَ مَا أَكَلْتُ وَمَا أَشْرَبْتُ؟ فَمَا لِي وَالْإِسْتِمَاعَ لِلْمُغْنَيْنِ وَالْمُغْنِيَّاتِ؟»

لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمَكَ عِبْنًا جَدِيدًا عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ؟ ٣٦ أَنَا لَا أَحْتَاجُ أَيًّا مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي يَا هَاهَا. سَاعِبْ مَعَكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِ مَسَافَةً قَلِيلَةً. ٣٧ لَكِنْ اسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمَكَ - فَأَعُودَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُدْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَمَا خَادِمَكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَأَفْعَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَمَا مَعِيَ، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

داود يعودُ إلى داره

٣٩ فَاقْبَلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايَ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدْ عَبَرُوا النَّهْرَ.

٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأُرْدُنِ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَمَا مَعَهُ. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدْ قَادُوا دَاوُدَ عَبْرَ النَّهْرِ.

بنو إسرائيل يجادلون بني يهوذا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذَا إِخْوَتُنَا سَرَقُواكَ وَعَبَرُوا بِكَ وَعِبَائِلَتُكَ وَرِجَالُكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِ.»

٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنَّا بِهَذَا الشُّأْنِ؟ فَفَحْنُ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يُقَدِّمْنَا آيَةً هَدَايَا.»

٤٣ فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةَ أَسْهُمٍ. لَذَا يَحِقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَجَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنْ إِعَادَةِ مَلِكِنَا.»

لَكِنَّ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقُبْحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قُبْحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠

شبع يقودُ إسرائيل بعيداً من داود

١ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شَبَعَ بْنَ بَكْرِي وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. كَانَ مُثِيرًا لِلْمَشَاكِلِ لَا يَصْلُحُ لَشَيْءٍ. فَفَنَخَ فِي الْبُوقِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبَ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَّى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِنَعُدْ كُلَّنَا إِلَى خَيْمِنَا.»

٢ وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعَ بْنَ بَكْرِي. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا لَارْمُوا مَلِكَهُمْ عَلَى طَوَالِ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ، مِنْ حَوْلِهِ حِرَّاسٌ، وَبَقِيْنَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِنَّ. كَانَ دَاوُدُ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيَهُنَّ الطَّعَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعَاشِرْ أَيًّا مِنْهُنَّ، فَعِشْنَ كَالْأَرَامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِنَّ.

٤ قَالَ الْمَلِكُ لِعِمَاسَا: «اجْمَعْ بَنِي يَهُوذَا إِلَيَّ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا.»

٥ فَذَهَبَ عَمَاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُوذَا، لَكِنَّهُ اسْتَعْرَقَ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنَ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ أَيْشَايَ أَنْ يَقْتُلَ شِبَعَ

٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ: «شِبَعَ بَنُ بَكْرِي أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا مِمَّا كَانَ أَبْشَالُومَ. لِذَا خُذْ ضَبَاطِي وَرِجَالِي وَطَارِدْهُ. اسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مُدْنَا لَهَا أَسْوَارًا. فَإِنْ دَخَلَ شِبَعُ الْمُدْنَ الْحَمِيمَةَ جِدًّا، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ.»

٧ فَغَادَرَ يُوَابُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِيَطَارِدَ شِبَعَ بْنَ بَكْرِي وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَالْكَرِيْتِيَيْنِ وَالْقَلْبِيْتِيَيْنِ ٢٢ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ.

يُوَابُ يَقْتُلُ عَمَاسَا

٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جِبْعُونَ، خَرَجَ عَمَاسَا لِلِقَائِهِمْ. كَانَ يُوَابُ يَرْتَدِي بَدَلَتَهُ، وَيَضَعُ حِزَامًا وَالسَّيْفَ فِي غِمْدِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِلِقَاءِ عَمَاسَا، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْغِمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ. ٩ ثُمَّ سَأَلَ عَمَاسَا: «كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي؟»

فَقَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ عَمَاسَا مِنْ ذَقْنِهِ لِيَقْبَلَهُ تَرْحِيمًا بِهِ. ١٠ وَلَمْ يَنْتَبِهْ عَمَاسَا لِلسَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابِ الْيَسْرَى، فَطَعَنَهُ يُوَابُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَقَعَتْ أَمْعَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ.

رِجَالُ دَاوُدَ يَتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنْ شِبَعَ

ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَيْشَايَ بَحْثَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ عَنْ شِبَعَ بْنِ بَكْرِي. ١١ وَوَقَفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابِ الشُّبَانَ عِنْدَ جُثَّةِ عَمَاسَا، وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ جَمِيعًا الَّذِينَ تَدْعُمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ، فَلْتَتَّبِعْ يُوَابَ.»

١٢ كَانَ عَمَاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، مُمَدِّدًا وَسْطَ دِمَائِهِ. فَلَا حَظَّ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلُّوا يَتَوَقَّفُونَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْجُثَّةِ، فَدَحْرَجَهَا بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ، وَغَطَّاهَا بِقِطْعَةٍ قُشَاشٍ. ١٣ وَبَعْدَ أَنْ أُبْعِدَتْ جُثَّةُ عَمَاسَا عَنِ الطَّرِيقِ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسَبُ وَتَبِعُوا يُوَابَ. فَانْضَمُّوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شِبَعَ بْنَ بَكْرِي.

شِبَعُ يَهْرُبُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ

١٤ مَرَّ شِبَعُ بْنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبِيرِيُّونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.

١٥ وَجَاءَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَحَاصَرُوهَا. ثُمَّ كَدَّسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَتِمَكَّنُوا مِنَ التَّسَلُّقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيَهْدِمُوهُ.

١٦ وَنَادَتِ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ! قُولُوا لِيُوَابِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّمَهُ.»

١٧ وَذَهَبَ يُوَابُ لِيُكَلِّمَهَا، فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ أَنْتَ يُوَابُ؟»

أَجَابَ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَصْغِ إِلَيَّ.»

فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَصْغِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتِ الْمَرَأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أَطْلُبُوا النَّجْدَةَ فِي آبِلَ وَسَتَحْصِلُونَ عَلَيَّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.» ١٩ وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسَالِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهِيَ أَنْتَ تَحَاوِلُ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تُرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مَلِكٌ لِلَّهِ؟»

٢٠ أَجَابَ يَوَّابُ: «اسْمَعِي، أَنَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ. ٢١ لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ وَهُوَ يُدْعَى شَبَعَ بْنِ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ ضِدَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ وَسَأَبْتَعُدُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَحْدِي.»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِيَوَّابُ: «حَسَنًا، سِيرِمِي لَكَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»

٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرَأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَفَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعَ بْنِ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يَوَّابَ مِنْ فَوْقِ سُورِ الْمَدِينَةِ.

ثُمَّ نَفَخَ يَوَّابُ فِي الْبوقِ وَغَادَرَ الْجَيْشَ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يَوَّابُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

العاملون لدى داود

٢٣ كَانَ يَوَّابُ قَائِدَ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ يَقُودُ الْكِرِيثِيِّينَ وَالْفَلِيتِيِّينَ. ٢٤ أَمَّا أَدُورَامُ فَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْمُجُنِّدِينَ، وَيُوشَافَاظُ بْنُ أَحِيلُودَ مَسْئُولًا عَنِ السِّجْلِ، ٢٥ وَشِيوَا أَمِينًا لِلسَّرِّ. وَكَانَ صَادُوقُ وَأَبِيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ، ٢٦ وَعِيرَا الْيَاثِيرِيُّ مُسْتَشَارًا لِدَاوُدَ.

٢١

عائلة شاول تتألق عقبها

١ يَبْنِمَا كَانَ دَاوُدُ مَلِكًا، حَصَلَتْ مَجَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ - عَائِلَةُ الْمُجْرِمِينَ - هُمُ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.»

٢ لَمْ يَكُنِ الْجَبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانُوا جَمَاعَةً مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمُورِيِّينَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ وَعَدَوْهُمْ بِأَلَّا يُلْحِقُوا الْأَذَى بِهِمْ. لَكِنَّ شَاوُلَ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

فَجَمَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْجَبْعُونِيِّينَ وَكُلَّهُمْ. ٣ قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لِحَوْ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تُبَارِكُوا شَعْبَ اللَّهِ؟»

٤ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا نُرِيدُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، وَلَيْسَ لَنَا الْحَقُّ فِي قَتْلِ أَيِّ شَخْصٍ فِي إِسْرَائِيلَ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «فَمَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَصْنَعَ لَكُمْ؟»

٥ فَقَالَ الْجَبْعُونِيُّونَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «لَقَدْ حَاوَلَ شَاوُلُ الْقَضَاءَ عَلَيْنَا، وَخَطَطَ لِإِبَادَتِنَا جَمِيعًا مِنْ بِلَادِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَسَلَّمْنَا سَبْعَةً مِنْ أَبْنَاءِ شَاوُلَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ، ٢٣ وَسَنَعَدُهُمْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَ جَبَلِ جَبْعَ، جَبَلِ شَاوُلَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «سَأَسْأَلُكُمْ إِيَّاهُمْ.»

٧ لَكِنَّ الْمَلِكَ اسْتَنْتَى مَفْيُوشَثَ بْنَ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ، بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي قَطَعَهُ دَاوُدُ مَعَ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ. ٨ وَاخْتَارَ دَاوُدُ أَرْمُونِيَّ وَمَفْيُوشَثَ ابْنِي شَاوُلَ مِنْ زَوْجَتِهِ رِصْفَةَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ، زَوْجَةَ عَدْرِيئِيلَ بْنِ بَرَزَلَايَ الْحَوِيلِيِّ. ٩ وَسَلَّمَ

٢٣ : ٢١
الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ، حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَخُّ بَزِيَّتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

داود هؤلاء الرجال السبعة إلى أيدي الجعونيين. فجاءوا بهم إلى جبل جبع وأعدموهم أمام الله، فمات السبعة معاً. أُعدِموا في أيام الحصاد الأولى، في الربيع، مع بداية موسم حصاد الشعير.

داود ورصفة

١٠ فأخذت رصفة بنت أية لباس الخيش ووضعت فوق الصخرة. فبقي هناك من بداية موسم الحصاد وحتى موسم الأمطار. ثم أخذت تراب جث القتلى ليل نهار، فلم تسمح للطيور الجارحة بأن تتال من الجث خلال النهار، ولا للحيوانات المفترسة خلال الليل.

١١ فأخبر الناس داود بما تصنعه رصفة جارية شاول. ١٢ فأخذ عظام شاول ويونانان من رجال يابيش جلعاد. وكان هؤلاء قد حصلوا عليها بعد مقتل شاول ويونانان في الجلبوع. كان الفلسطينون قد علقوا الجثتين على جدار في بيت شان. لكن رجال يابيش جلعاد ذهبوا وسرقوا الجثتين وأبعدوهما عن تلك المنطقة العامة.

١٣ أحضر داود عظام شاول وابنه يونانان من يابيش جلعاد، وأمر بجمع عظام الرجال السبعة الذين علقوا على الأخشاب لدفنها. ١٤ ثم دفنوا عظام شاول وابنه يونانان في منطقة بنيامين، داخل أحد الأنفاق في مقبرة قيس والد شاول. فعل الناس كل ما أمرهم به الملك، فأصغى الله إلى صلوات الشعب في تلك الأرض.

الحرب مع الفلسطينيين

١٥ وشن الفلسطينيون حرباً أخرى ضد إسرائيل، فخرج داود ورجاله لمحاربتهم. لكن داود تعب كثيراً وضعف. ١٦ كان يشي بنوب أحد العمالقة التابعين للإله المزييف رافا. ٢٤ كان رمحه يزن نحو ثلاث مئة مثقال^{٢٥} من البرونز، ويحمل سيفاً جديداً. فحاول أن يقتل داود، ١٧ لكن أيشاي بن صروية قتل الفلسطيني وأنقذ داود.

ثم قطع رجال داود وعداً خاصاً للملك فقالوا له: «لا ينبغي أن تخرج معنا إلى المعركة فيما بعد. فإن فعلت، ربما تخسر إسرائيل أعظم قادتها».

١٨ في وقت لاحق، وقعت حرب أخرى مع الفلسطينيين في جوب، فقتل سبكي الحوشي ساف، وهو من أتباع رافا.

١٩ وفي وقت لاحق، وقعت حرب أخرى في جوب مع الفلسطينيين، فقتل ألحانان بن ياعري أورغيم من بيت لحم جليات الجتي الذي كان رمحه ضخماً مثل نول النساج.

٢٠ ثم وقعت حرب أخرى في جت. وكان رجل ضخم جداً، له ستة أصابع في كل من يديه وفي كل من رجله - مجموعها أربعة وعشرون إصبعاً. كان هذا الرجل من العمالقة أيضاً. ٢١ وقد تحدى إسرائيل وسخر بها، لكن يونانان قتله - كان هذا يونانان بن شمعى أخي داود.

٢٢ كان هؤلاء الرجال الأربعة كلهم عمالقة من جت، وقد قتلوا على يد داود ورجاله.

٢٤ : ٢١

التابعين ... رافا. أو «خدام رافا، أو أبناء رافا». انظر أيضاً كتاب أخبار الأيام الأول 20: 4-8. ويعني اسم «رافا» الضعيف. (أيضاً في الأعداد 18، 20، 22)

٢٥ : ٢١

مثقال. حرفياً «شاق»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢٢

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ فِي تَجِيدِ اللَّهِ

١ رَنَّمَ دَاوُدُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْأَنْشُودَةِ لِلَّهِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، ٢ فَقَالَ:

«اللَّهُ صَخْرَتِي وَحَصْنِي

وَمُنْقِذِي الْأَمِينُ.

٣ هُوَ إِلَهِي،

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِئُ إِلَيْهَا.

اللَّهُ دَرْعِي.

قُوَّتُهُ تَنْقِذُنِي وَتَنْصِرُنِي.

اللَّهُ مَلْجَأِي الْمَرْتَفِعُ،

وَمَلَاذِي الْأَمِينُ،

هُوَ مُنْقِذِي.

يَنْقِذُنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ الْعُنْفَاءِ.

٤ دَعَوْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،

فَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ بِي،

وَهَاجَمَتْنِي سُبُولُ الْمَلَائِكِ.

٦ جِبَالُ الْهَابِوِيَّةِ كُلُّهَا كَانَتْ حَوْلِي.

وَأَنْفَاحُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،

دَعَوْتُ إِلَهِي.

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صُرَاخِي أُذُنِيهِ.

٨ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!

السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٩ مِنْ أَنفِهِ خَرَجَ الدُّخَانُ،

وَنَارٌ مُشْتَعَلَةٌ أَنْطَلَقَتْ مِنْ فِيهِ،

وَاتَّقَدَتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

١٠ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!

وَقَفَ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!
 ١١ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِيًا مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ ٢٦ الْمَحْلُوقَةِ،
 وَقَدْ أَمْتَطَى الرِّيحَ.
 ١٢ لَفَّ اللَّهُ الْغَيْومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
 كَمَا لَوْ كَانَتْ خَيْمَةً.
 جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي الْغُيُومِ.
 ١٣ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُسْتَعِلِ
 مِنَ الضُّوءِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!
 ١٤ أُرْعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ،
 وَسَمِعَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ.
 ١٥ وَأَطْلَقَ سَهَامَهُ
 وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ.
 أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،
 فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مَرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَكِّ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَا جَعَتِ الْمِيَاهُ،

حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،

وَأَسَّسَ الْأَرْضَ.

١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،

وَأَمْسَكَ بِي،

وَسَخَّبَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٨ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي أَنْ أُوَاجِهَهُمْ وَحَدِي.

١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،

وَهَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنَّ اللَّهَ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.

٢٠ اللَّهُ يُحِبُّنِي،

لِذَا اتَّقَدْنِي،

وَأُخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢١ سَيُكَافِئُنِي اللَّهُ

لَأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

لَمْ أَقْتَرِفْ أَيَّ خَطَا،

لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢٢ لَأَنِّي مَشَيْتُ فِي سُبُلِ اللَّهِ،

وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.

٢٣ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَاتِعَهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،

وَلَا أَحِيدُ عَنْهَا!

٢٤ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،

وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِلا إِثْمٍ أَمَامَهُ.

٢٥ لِذَا، سَيُكَافِئُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.

٢٧ تُظْهِرُ نِقَائِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

وَتُظْهِرُ حِيلَكَ مَعَ الْمُنْحَرِفِينَ.

٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.

لِكَنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٩ أَنْتَ مُصْبِحِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي.

٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوسُ جِيُوشًا.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَسْلَقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.

٣٣ اللَّهُ حِصْنِي الْمَنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْأَتْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،

٣٤ يُسَاعِدُنِي فَأَعِدُ وَرَاسِيًا كَالْغَزَالِ!

يُبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٥ يَدْرِ بِنِي لَشْنِ الْحَرْبِ،

فَتَطَلَّقَ ذِرَاعِي سَهَامًا قَوِيَّةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٧ تَمْنَحْنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاحِلِي

فَأَمْشِي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثَّرَ.

٣٨ أُرِيدُ أَنْ أُطَارِدَ أَعْدَائِي،

حَتَّى أَهْلِكُهُمْ!

وَلَنْ أَعُودَ

حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!

٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَجَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزِمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٣ قَطَعْتُ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَالْتُرَابِ عَلَى الْأَرْضِ.

سَقَطَتْ أَعْدَائِي وَدَسَّتْهُمْ،

كَمَا أُدْوَسُ الْوَحْلَ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ شَعْبِي ضِدِّي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.

يَخْدُمُنِي أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفُهُمْ!

٤٥ يَتَذَلُّ أَمَامِي أَنَاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!

يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوْرَ سَمَاعِ أَمْرِي.

٤٦ أَوْلَيْتَكَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَابِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَجْمَدُ صَخْرَتِي.

اللَّهُ عَظِيمٌ.

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُثَقِّلُنِي.

٤٨ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تُخَضَّعُ لِحُكْمِي.

٤٩ «مَنْ أَعْدَائِي خَلَّصْتَنِي!

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزِيمَةٍ مِنْ وَقُفُوا ضِدِّي.

أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِيْمِي الرَّحْمَةِ!

٥٠ لَذَا أُجْمَدُكَ وَسَطَ الْأُمَّمِ يَا اللَّهُ.

لَذَا أَنْشُدُ لَأَسْمِكَ الْأَنَاشِيدَ.

٥١ «يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ اللَّهُ حَبَّهُ وَأِحْسَانَهُ

لِلْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ.

لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ:

«هذه الكلمات من داود بن يسى،
من الرجل الذي جعله الله عظيماً،
الملك الذي اختاره إله يعقوب،
المرمم العذب في إسرائيل.»

٢ «روح الله تكلم في.»

كلمته كانت على لساني.

٣ إله إسرائيل تكلم،

صخرة إسرائيل قال لي:

«من يحكم الناس بعدل،

من يحكم في خوف الله،

٤ سيكون كضوء الصباح عند إشراق الشمس،

كالصباح بلا غيوم.

سيكون كالعشب الأخضر الطري،

الخارج بفعل شروق الشمس بعد المطر.»

٥ «جعل الله عائلتي قوية آمنة.

قطع معي عهداً إلى الأبد!

حرص الله على أن يكون العهد محكماً وآمناً،

فلا شك بأنه سيمنحني كل انتصار

سيمنحني كل ما أريد!

٦ «أما الأشرار فكالشوك.

بلا فائدة أو منفعة،

يلقون إلى الأرض،

ولا ترفعهم يد.

٧ إن لمسهم أحد،

تأذى كما لو لامس رُمحاً

من خشب أو من حديد.

أجل، أولئك الناس هم كالأشواك.

وسيلقى بهم في النار،

فيحترقون احتراقاً!»

أبطال داود

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ جُنُودِ دَاوُدَ الْجَبَّارَةِ:

٩ تَلَاهُ أَلِيعَازَرُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ. وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَحَدَّوْا فِيهِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا لِلْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ انْسَجَبُوا. ١٠ وَحَارَبَ أَلِيعَازَرُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ إِلَى أَنْ تَعَبَ كَثِيرًا. لَكِنَّهُ ظَلَّ مُتَمَسِّكًا بِسَيْفِهِ، وَاسْتَمَرَ فِي الْقِتَالِ. وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا. وَعَادَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ أَلِيعَازَرُ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّهُمْ جَاؤُوا فَقَطْ لِيَأْخُذُوا الْغَنَائِمَ مِنْ جُنُودِ الْعَدُوِّ الْمَقْتُولِينَ.

١١ وَتَلَاهُ شِمَّةُ بْنُ أَجِيِّ مِنْ هَارَارَ. فَحِينَ اجْتَمَعَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَجَاؤُوا لِلْقِتَالِ، وَحَارَبُوا فِي حَقْلِ اللَّعْدَسِ، هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُمْ.

١٢ لَكِنَّ شِمَّةَ وَقَفَ وَسَطَ الْحَقْلِ وَدَافَعَ عَنْهُ، وَهَزَمَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَنَصَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا.

١٣ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ دَاوُدُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَالْجَيْشُ الْفَلَسْطِينِيُّ مُعْسِكِرٌ فِي وَادِي رَفَائِيمَ. فَزَحَفَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَلَى الْأَرْضِ، عَلَى طُولِ الدَّرَبِ إِلَى الْمَغَارَةِ لِكَيْ يَنْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ.

١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ، وَفِرْقَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٥ وَقَالَ دَاوُدُ بِحَيْنٍ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِيَنِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ١٦ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفَلَسْطِينِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ١٧ وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جنود شجعان آخرون

١٨ كَانَ أَيْبِشَايُ، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُويَّةَ، قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنْ أَعْدَائِهِ. فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٩ ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

٢٠ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيلَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشُّجَاعَةِ. فَقَتَلَ ابْنِي آرِيلَ الْمُوَابِيِّ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلْجُ يَتَسَاقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا. ٢١ كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَخْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَحْمِلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا. نَحَطَفَ الرُّمْحَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُحْمِهِ. ٢٢ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُّجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ٢٣ مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

الأبطال الثلاثون

٢٤ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ، أَلْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، ٢٥ شِمَّةُ الْحُرُودِيِّ وَأَلِيقَا الْحُرُودِيِّ ٢٦ وَحَالِصُ الْفَلْطِيِّ وَعَيْرَا بْنُ عَقِيدِشَ التَّقُوعِيِّ، ٢٧ وَأَلِيعَازَرُ الْعَنَاوِيُّ، وَمَبُونَايُ الْحَوْشِيُّ، ٢٨ وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ، ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَأَتَايُ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جَبْعَ بَنِيَامِينَ ٣٠ وَبَنِيَا الْفِرْعَوْنِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعِشَ، ٣١ وَأَلِيعَلْبُونُ الْعَرَبِيُّ وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُومِيُّ، ٣٢ وَالْيَجْبَا الشَّعْلَبُونِيُّ، وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَيُونَاثَانَ ٣٣ مِنْ شِمَّةِ الْمَهْرَارِيِّ، وَأَحِيَامُ بْنُ شَارَارَ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْيَفَالِطُ

بُنْ أَحْسَبَايَ الْمَعْكِي، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتُفَلَ الْجِيلُونِي، ٣٥ وَحِصْرَايَ الْكَرْمَلِي وَفَعْرَايَ الْأَرْبِي، ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صَوْبَةَ وَبَانِي الْجَادِي، ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِي، وَنَحْرَايَ الْبَيْثِرَوْتِي حَامِلَ سِلَاحِ يُوَآبَ بْنِ صُرُوِيَّةَ، ٣٨ وَعَيْرَا الْبَيْتِرِي وَجَارِيْبُ الْبَيْثِرِي، وَأُورِيَا الْحِثِّي. ٣٩ وَكَانَ جَمُوعُهُمْ سَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ.

٢٤

داود يُقَرِّرُ إِحْصَاءَ جَيْشِهِ

١ وَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مُجَدِّدًا، فَدَفَعَ دَاوُدُ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَأَحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.»
 ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَآبَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ، وَأَحْصِ النَّاسَ. حَيْثُ نَدَّ، سَأَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»
 ٣ لَكِنَّ يُوَآبَ قَالَ: «لَيْتَ إلهُكَ يَزِيدُ عَدَدَ الشَّعْبِ مِثْلَ مِثَّةٍ ضِعْفٍ. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامُكَ؟ فَهَذَا تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمَاذَا يَكُونُ سَبَبُ ذَنْبِ إِسْرَائِيلَ؟»
 ٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ فَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى يُوَآبَ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيَحْصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيَمَهُمْ فِي عَرُوعِيرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَقَعُ الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى يَعِزْرِبَ.
 ٦ ثُمَّ ذَهَبُوا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادَ عَبْرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ حُدْشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعْنَ وَمِنْ حَوْلِ صَيْدَا. ٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبَرَ كَافَّةَ مَدَنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَيْتِ سَبْعَ فِي الْجَزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا. ٨ فَاسْتَغْرَقَهُمُ الْأَمْرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ٩ وَأَعْطَى يُوَآبَ الْمَلِكُ لَأَمْحَةَ بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِثَّةٍ أَلْفِ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّيْفِ، وَفِي يَهُوذَا خَمْسُ مِثَّةٍ أَلْفِ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَمَّرَ دَاوُدُ بَانْزَعَاجَ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجَحْمٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»
 ١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدُ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادَ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ١٢ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخْبِرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»»
 ١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تَصِيْبَكَ أَنْتَ وَبَدَلُكَ مِجَاعَةٌ لِسَبْعِ سَنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْزِمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيَلْحَقُونَكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وَبَاءٌ بِبِلَادِكَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكِّرْ وَاخْتَرْ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأُخْبِرُ اللَّهَ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»»
 ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِدَاوُدَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»»

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاءَ. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمُقَرَّرِ لَهُ. فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. ١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلَاكُ أَنْ يَمِدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمِرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزِنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءٍ، فَقَالَ لِلْمَلَاكِ الَّذِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كَفَى! رُدَّ يَدَكَ الْآنَ!». وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.

داود يشتري بيدر أرونة

١٧ ورأى داود الملاك الذي قتل الناس. فتكلم إلى الله، وقال: «أنا الذي أخطأت! أنا ارتكبتُ السوء! وهؤلاء المساكين لم يفعلوا إلا ما طلبته منهم، وكانوا يتبعونني كالحراف. هم لم يرتكبوا سوءاً. فأرجوك أن تنزل عقابك بي أنا وبعائلي.»

١٨ في ذلك اليوم، جاء النبي جاد إلى داود وقال له: «أذهب وابن مذبحاً لله في بيدر أرونة اليبوسِيِّ.» ١٩ ففعل داود ما طلبه منه جاد بحسب أمر الله. ٢٠ فنظر أرونة ورأى الملك داود وضباطه آتين إليه. فخرج وأنحنى أمام الملك ووجهه نحو الأرض. ٢١ وقال أرونة: «لم جاء إلي مولاي ومليكي؟»

فأجاب داود: «جئتُ اشتري منك البيدر لأبني مذبحاً لله، لكي يتوقف الوباء عن الشعب.»

٢٢ فقال أرونة لداود: «خذه وافعل به كما يحلو لك. وها أنا أقدمُ ثيراني ذبائح، والمحارِثَ وأدواتِ البقرِ وقوداً للنار.» ٢٣ كان أرونة مستعداً لإعطاء كل شيءٍ للملك، وقال له: «فليرض عنك إلهك.»

٢٤ لكن الملك قال لأرونة: «بل سأدفعُ مقابل أرضك. لن أقدمَ لإلهي تقدمات لم تكلفني شيئاً.»

وأشترى داود البيدر والأبقارَ بخمسين مثقالاً ٢٧ من الفضة. ٢٥ ثم بنى مذبحاً لله هناك، وقدم ذبائح صاعدة وذبائح شركة. وأستجاب الله لصلاته من أجل البلاد، فكف المرض عن إسرائيل.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أَدُونِيَّا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

- ١ وَكَبِرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ فِي السِّنِّ، وَكَانَ يَبْدُو كَثِيرًا. فَكَانَ خُدَامُهُ يَغْطُونَهُ بِبَطَانِيَّاتٍ، لَكِنَّهُ ظَلَّ يَشْعُرُ بِالْبَرْدِ. ٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكُ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتُهَا أَنْ تَضْطَجِعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرَ بِالِدَّفِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ.»
- ٣ فَرَاخُوا يُفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَبِيشَجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُومَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَرَعَتِ الْمَلِكُ وَخَدَمَتْهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكُ لَمْ يَعِشْهَا مُعَاشِرَةَ الْأَزْوَاجِ.
- ٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجِيَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. نَحَّصَصَ عَرَبَةً مَلِكِيَّةً لَهُ وَخِيولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوَكِبِ أَمَامَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جِدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ ابْنِ أَلُمَ. ٧ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صُرْيُوتَةَ وَالكَاهِنَ أَبِيئَاثَارُ بَنُوِيَاهُ، فَوَافَقَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ. ٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رِجَالٍ لَمْ يَطَاوِعُوا أَدُونِيَّا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وِلَايَتِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهُمْ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالنَّبِيُّ نَاثَانُ، وَشَمْعَى وَرِييَعِي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصُّ.
- ٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَّا إِلَى صَخْرَةِ الزَّاحِفَةِ قَرِبَ عَيْنِ رُوجِلَ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعُجُولًا مَسْمَنَةً ذَبِيحَةً لِسَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُوذَا لِحُضُورِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ. ١٠ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصِّ، أَوْ أَخَاهُ سَلِيمَانَ أَوْ بَنِيَاهُو أَوْ النَّبِيَّ نَاثَانَ.

نَاثَانُ وَبَشَّعُ يُنَاصِرَانِ سَلِيمَانَ

- ١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاثَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَشَّعِ أُمِّ سَلِيمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجِيَّتِ؟ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٢ وَهَذَا يُعَرِّضُ حَيَاتَكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سَلِيمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لِكِنِّي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أَنْتِ وَابْنُكِ إِذَا عَمِلْتِ بِهَا. ١٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعَدًا بِأَنْ يَخْلُقَ ابْنِي سَلِيمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِهَذَا تُوَلِّي أَدُونِيَّا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخُلُ وَأَنْتِ بَعْدَ تَمَكُّلَيْنَ. وَبَعْدَ أَنْ تَذْهَبِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَثَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِكِ.»

- ١٥ فَدَخَلَتْ بَشَّعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ أَبِيشَجُ، الْفَتَاةُ الشُّومِمِيَّةُ، تَخْدُمُهُ. ١٦ فَانْحَنَتْ بِبَشَّعِ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

- ١٧ فَأَجَابَتْ بِبَشَّعِ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَقْتُ لِي بِإِهْلِكَ بِأَنْ ابْنِي سَلِيمَانَ سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ. ١٨ وَالْآنَ، هَا هُوَ أَدُونِيَّا قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَهَيْبَةً شَرِيكَةً كَبِيرَةً. وَذَبَحَ بَقْرًا وَعُجُولًا مَسْمَنَةً وَغَنَمًا بكَثْرَةٍ. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سَلِيمَانَ، ابْنِكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَبِيئَاثَارَ وَيُوَابَ قَائِدَ جَيْشِكَ. ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عِيُونَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مِنَ الَّذِي سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَإِنْ لَمْ تَحْسِمِ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفْنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَنَحْسِبُ أَنَا وَسَلِيمَانَ ابْنِي مُجْرِمِينَ.»

٢٢ وَيَيْنَمَا كَانَتْ بَشَّعَ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِرَأْوَ. ٢٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ النَّبِيُّ نَاتَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتَ أَصْدَرْتَ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُقَ أَدُونِيَّا فِي الْمَلِكِ؟ أَقَرَّرْتَ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَّا الشَّعْبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِأَنَّ أَدُونِيَّا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكثْرَةً كَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْإِحْتِفَالِ كُلِّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالكَاهِنَ أَبِيئَاثَارَ. وَهَآ هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ أَدُونِيَّا!» ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُ بَنُ يَهُوَادَاعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ. ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا نَحْنُ خُدَّامُكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُقَ فِي الْمَلِكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «قُلْ لِبَشَّعَ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدَا بِقِسْمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضَيْقٍ. ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْقَذَ وَعَدِي.» ٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ بَشَّعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

تَوَجُّعُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُ بَنُ يَهُوَادَاعَ.» فَدَخَلَ ثَلَاثَتُهُمْ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كِبَارَ الْمَسْئُولِينَ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَعْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَيَمْسَحْهُ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفُخُوا الْأَبْوَاقَ وَاعْلَنُوا: «يَحْيَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَجَلِسْ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرْ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُ بَنُ يَهُوَادَاعَ الْمَلِكُ: «أَمِينَ! إِلَهَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ نَصَلِّي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُ بَنُ يَهُوَادَاعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ، وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَةِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَانْفُخُوا الْأَبْوَاقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!» ٤٠ ثُمَّ تَبَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ النَّيَاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ أَدُونِيَّا وَضِيؤُهُ قَدْ فَرَّغُوا لِلتَّوَمِّنِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأَبْوَاقِ. فَقَالَ يُوَابُ: «مَا هَذَا الضَّجِيحُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَيَيْنَمَا كَانَ يُوَابُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُونَاتَانُ بَنُ أَبِيئَاثَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَّا: «تَعَالَ إِلَى هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتَبَشَّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُونَاتَانَ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا. ٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُ بَنُ يَهُوَادَاعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَارْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَةِ الْمَلِكِ. ٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهَجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجِيحُ الَّذِي تَسْمَعُهُ. ٤٦ فَهِيَ قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْئُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نَصَلِّي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً»

مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يُجْعَلَ مَمْلَكَتُهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ! وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدُ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ ٤٨ وَقَالَ: «لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لِأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٤٩ نَحَافَ جَمِيعُ ضُيُوفِ أَدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْأَنْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ. ٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أَدُونِيَا خَائِفٌ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُوَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَتَمَسَّكُ بِزَوَايا الْمَذْبَحِ وَيَقُولُ: «لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَظْهَرَ أَدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ تَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِهِ. أَمَا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ وَلِيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أَدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

٢

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

١ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدُ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا مَاضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَا أَنْتَ فَتَقَوِّ وَتَشَجِعْ. ٣ أَوْصِيكَ بِأَنْ تُطِيعَ جَمِيعَ شَرَائِعِ إِلَهِكَ وَتَتَّبِعَ طَرِيقَهُ. أَطِعْ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وَعُودِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: إِذَا حَرَصَ أَوْلَادُكَ عَلَى أَنْ يَجِيعُوا وَفَقَ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.» ٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكِّرُ مَا فَعَلَهُ لِي يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أُنْبَيْرَ بْنَ نِيرٍ، وَعَمَّاسَا بْنَ يَثْرَ. فَتَلَهُمَا فِي وَقْتِ سَلْمٍ، فَتَنَازَرَتْ دُمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى حِزَامِهِ وَحِدَائِهِ. ٦ فَافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَابِويَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ!

٧ «أَحْسِنْ إِلَى أَبْنَاءِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ. قَرِيبُهُمْ مِنْكَ وَلِيَا كُلُّوا خُبْرًا عَلَى مَائِدَتِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْرًا عَلَى مَائِدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَبْشَالُومَ.

٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شَمْعَى بْنَ حِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ مِنْ بَحُورِيمَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي. تَذَكَّرْتُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِعَنَاتٍ شَدِيدَةٍ يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَى حَمَّانِيمَ. ثُمَّ نَزَلَ لِلْقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتُلَهُ. ٩ وَالْآنَ، لَا تَعْفُ عَنْهُ، فَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكِّرْ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ. لَكِنْ لَا تَدَعُهُ يَمُتُ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

١٠ وَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَا مَعَ آبَائِهِ. ١١ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حَكَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ ٢ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُلَيْمَانُ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ

٢:١٠ ١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢:١١ ٢ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَأَحْكَمَ سَيْطَرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ. ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَا بْنُ حِجَّتِ إِلَى بَتَشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أَدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلَهُ لِكَ.» فَقَالَتْ بَتَشَعُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَخِي الْمَلِكُ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا. ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَأَرْجُو أَنْ لَا تُرَدِّي طَلْبِي.» فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلْبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لَكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالزَّوْجِ مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَتَشَعُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَتَشَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَفَ لِاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَّامَهُ فَاتُوا بِعَرْشٍ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ سُلَيْمَانَ. ٢٠ وَقَالَتْ بَتَشَعُ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تُرَدِّ طَلْبِي.»

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتِ يَا أُمِّي. فَلَنْ أُرَدَّ لَكَ طَلْبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بَتَشَعُ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَجَ لِأَدُونِيَا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَهُ الْمَلِكَ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَبِيئَاثَارَ وَيُوبَابَ بَنَ صُرُويَةَ سَيَدَعْمَانِهِ.»

٢٣ خَلَّفَ سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَعْاقِبْ أَدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ. ٢٤ وَهَا أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَبَيْتًا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ: «أَنْتِ تَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتَلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَاثُوتَ. لَنْ أَقْتَلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتِ فِي حَمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي إِلَهِهِ أَثْنَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكَتِ أَبِي فِي ضَلِيلَاتِهِ.» ٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانُ أَبِيئَاثَارَ مِنْ مَنْصِبِهِ ككَاهِنٍ لِلَّهِ. حَدَثَ هَذَا تَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ وَعَائِلَتِهِ فِي شِيلُوهُ. فَقَدْ كَانَ أَبِيئَاثَارُ يَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ عَلِيِّ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوبَابُ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أَدُونِيَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَدَعَمْ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَتَمَسَّكَ بِرِوَايَا الْمَذْبَحِ.

٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوبَابَ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْتَمِي بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُوَ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُوَ خِيْمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوبَابَ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: <اُخْرُجْ!> فَأَجَابَ يُوبَابَ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.»

فَرَجَعَ بَنِيَاهُوَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوبَابُ. ٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ: «فَاعْفُ لِي كَمَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَاكَ، ثُمَّ ادْفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أَخْلَصَ

أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي أَلْحَقَهُ بِنَا يُوبَابُ وَالذَّنْبُ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلْنَا أَبْرِيَاءَ. ٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوبَابُ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا ابْنَيْرُ بْنُ نِيرِ قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ قَائِدُ جَيْشِ يَهُوذَا. قَتَلَهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ يُوبَابَ بِنَفْسِ مَا

فَعَلَهُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ. ٣٣ دَهَمَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَا دَاوُدُ وَسَلَسُهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَدَفِنَ يُوَابَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوَابَ. وَنَصَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَبِيآثَارَ. ٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعَى وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ بَيْتًا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمَّ فِيهِ وَلَا تُغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ. ٣٧ فَإِنْ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَادِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَمِّمْتُ مَوْتًا، وَتَجَنَّبِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شَمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَمْعَى فِي الْقُدْسِ مَدَّةً طَوِيلَةً. ٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانُ مِنْ عِبِيدِهِ إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شَمْعَى أَنَّ عَبْدِيهِ فِي جَتَّ. ٤٠ فَاسْرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أَخِيشَ فِي جَتَّ بَحْثًا عَنْ عَبْدِيهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شَمْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جَتَّ وَعَادَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ فِي طَلِيهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نِهَائِكَ؟ أَمَا وَأَفْقَتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَنِي بِأَنْ تُطِيعَنِي؟ ٤٣ فَلَبَّاذَا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟ ٤٤ أَنْتَ تَذَكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِدَاوُدَ أَبِي. وَالْآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ. ٤٥ أَمَا أَنَا فَسَيَبَارِكُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُوَ بِقَتْلِ شَمْعَى، فَقَتَلَهُ. فَأَحْكَمَ سُلَيْمَانُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

٣

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةَ

١ وَصَاهَرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدْ انْتَهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ٣ وَكَانَ الشَّعْبُ يَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٤ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانُ مُحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ دَاوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يَقْدِمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

٥ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُوحِ. ٦ وَأَثْنَاءَ وُجُودِ سُلَيْمَانَ فِي جِبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٧ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جِدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةِ صَالِحَةٍ بَارَةً وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٨ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ لِجَعَلْتَنِي أَخْلَفَ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لَكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ. ٩ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنْ شَعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ. ١٠ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فَهَمَّا لِيَمْلِكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَأُمَيِّزَ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَا. فَنَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكَمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

١٠ فسرَّ اللهُ لَأَن سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا. ١١ وَقَالَ لَهُ اللهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طُولَ الْعُمْرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنَى تَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتَ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ، ١٢ لِهَذَا سَأَلِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سِيَأْتِي بَعْدَكَ. ١٣ وَسَأُكَافِئُكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَتَمَتُّعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغِنَى وَكِرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ عَظَمَتَكَ. ١٤ فَاتَّبِعْنِي وَأَطِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا سَأُطِيلُ عُمُرَكَ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ اسْتَيْقِظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللهُ كَلَّمَهُ فِي حُلْمِهِ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٤ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِتَةٍ وَمُعَاوِنِيهِ.

إظهارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتِ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ. ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلْتَيْنَا وَأَقْتَرَبَ مَوْعِدُ وَضْعِنَا. فَأُنْجِبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي. ١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ابْنًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْإِثْنَتَيْنِ. ١٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي. ٢١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَمَا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

٢٢ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْآخَرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ!»

أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحًا! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا!» فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَزْعَمُ كُلُّ مِثْلِكَ أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيَّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْآخَرَى.» ٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِخَادِمِيهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

٢٦ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُوَافِقُنِي. اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ مِثْلِكَ. لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُولَى، الْأُمُّ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لَا يَا مَوْلَايَ! لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.» ٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لِلْمَرْأَةِ الْأُولَى، فِيهِ أُمَّهُ.»

٢٨ فَذَاعَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللهُ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جِدًّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِهَا.

٤

مَلِكَةُ سُلَيْمَانَ

١ امتدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءَ بِكَارِ الْمَسْؤُولِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:

الكاهنُ عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.

٣ أَيْحُورَفُ وَأَخِيَا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبَيْنِ لِلسَّجَلَاتِ الْقَانُونِيَّةِ.

وَالْمُؤَرِّخُ يَهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُودَ.

٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاظَ.

وَالكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيُّثَارُ.

٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاثَانَ الْمَسْئُولُ عَنِ وِلَاةِ الْمُقَاتَعَاتِ.

زَابُودُ بْنُ نَاثَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا شَخْصِيًّا لِلْمَلِكِ.

٦ أَخِيشارُ الْمَسْئُولُ عَنِ شُؤُونِ بَيْتِ الْمَلِكِ.

أَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَسْئُولُ عَنِ الْعَمَالِ.

٧ وَقَدْ وُلِيَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشَرَ وَايًّا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِبَيْتِهِ بِالتَّنَاوُبِ، بَحَيْثُ يَتَوَلَّى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ. ٨ وَفِي مَا بَلِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى مُقَاتَعَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

٩ ابْنُ دَقْرَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى مَاقِصَ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتَ شَمْسَ وَأَيْلُونَ بَيْتِ حَانَانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى أَرُوبُوتَ وَسُوكُوهُ وَحَافِرَ.

١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى مُرْتَفَعَاتِ دُورَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيْلُودَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْمُجَاوِرَةَ لَصُرْتَانَ، وَهِيَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى آبَلِ مَحُولَةَ عَلَى الْجَنَابِ الْآخِرِ مِنْ يَقْمَعَامَ.

١٣ ابْنُ جَابِرَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْؤُولًا عَنِ كُلِّ بِلْدَاتِ يَائِيرَ بْنِ مَنَسَّى وَقَرَاهَا فِي جَلْعَادَ، وَعَنْ مَنطِقَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَنطِقَةُ تَضُمُّ سِتِينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَلَهَا قُضْبَانٌ نُحَاسِيَّةٌ عَلَى بَوَابِهَا.

١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عَدُوَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى مَحْنَائِمَ.

١٥ أَخِيمَعَصُ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.

١٧ يَهُوشَافَاظُ بْنُ فَارُوخَ، وَكَانَ وَايًّا عَلَى يَسَّاكَرَ.

١٨ شَمْعَى بْنُ أَيَلَا، وَكَانَ وَايًّا عَلَى بَنِيَامِينَ.

١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي، وَكَانَ وَايًّا عَلَى جَلْعَادَ حَيْثُ كَانَ سِيحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ، وَعَوُجُ مَلِكُ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ وَايًّا وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاتَعَةِ.

٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةٍ رَمَلِ الشَّوَاطِي، لِكِنِّ لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالثِّيَابِ.

٢١ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجِزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَتَخْضَعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.

٢٢ وَهَذِهِ كِمِّيَاتُ الطَّعَامِ الَّتِي اَحْتَاَجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْسًا مِنْ السَّمِيدِ، وَسِتِّينَ كَيْسًا مِنَ الطَّحِينِ، ٢٣ وَعَشْرَةُ ثِيْرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ المَرَاعِي، وَمِئَةٌ خُرُوفٍ، عَدَا جَمِيعِ اَنْوَاعِ الغِزْلَانِ ٦ وَالطُّيُورِ البَرِّيَّةِ.

٢٤ وَحَكَمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ البُلْدَانِ الوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الفُرَاتِ، أَي مِنْ تَفْسُخٍ إِلَى غَزَّةَ. وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ. ٢٥ وَقَدَّ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّعْيِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ تَحْتَ اَشْجَارِ تِينِهِمْ وَكُرُومِهِمْ. ٢٦ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطَبْلَاتٌ تَتَسَعُّ لِارْبَعَةِ اَلْفٍ مِنْ خَيُْولِ مَرِكَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ اَلْفَ فَارِسٍ. ٢٧ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ وِلَاةِ المَقَاطِعَاتِ الاثْنِي عَشْرَ يَزُودُ المَلِكَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي بِجَمِيعِ الْاَكْلِيْنَ عَلَى مَائِدَةِ المَلِكِ. ٢٨ كَمَا يَقْدَمُونَ مَا يَكْفِي مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّبَنِ لِنَحْيُولِ المَرِكَاتِ وَخَيُْولِ الفُرْسَانِ، وَيَنْقَلُونَ ذَلِكَ إِلَى اَلْاَمَاكِنِ المَخْصَصَةِ.

مقدارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

٢٩ وَأَعْطَى اللهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ اُمُورًا كَثِيرَةً جَدًّا، وَكَانَ وَاسِعَ اَلْاِدْرَاكِ إِلَى حَدِّ يَصْعَبُ تَصَوُّرُهُ. ٣٠ فَقَدَّ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ اَهْلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ. ٣١ كَانَ اَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى اَلْاَرْضِ. فَقَدَّ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى اِيثَانَ الْاَزْرَجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكُلْكُولَ وَدَرْدَعَ اَبْنَاءِ مَاحُولَ. فَذَاعَ صِيْتُ سُلَيْمَانَ فِي البُلْدَانِ المَحِيْطَةِ كُلِّهَا.

٣٢ وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ اَلْفِ قَوْلٍ حَكِيمٍ، وَاَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ تَرْبِيَةٍ وَأُغْنِيَةٍ. ٣٣ وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ اَيْضًا الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنِ اَنْوَاعِ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتِ، مِنَ اَشْجَارِ الْاَرْزِ الْعَظِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، إِلَى الزُّوْفَا الْمُسَلِّقَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَعَلَّمَ اَيْضًا عَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزُّوْاحِفِ. ٣٤ فَكَانَ يَأْتِي اَنَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ. وَأَرْسَلَ مُلُوكُ كُلِّ اَلْاُمَمِ حُكَّاءَهُمْ لِكِي يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِهِ.

٥

سُلَيْمَانُ وَحِيرَامُ

١ وَكَانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِلَاقَةً قَوِيَّةً بِداوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ اَبَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَّامَهُ اِلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ المَلِكُ سُلَيْمَانَ إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

٣ «أَنْتِ تَذَكُرُ أَنَّ اَبِي، المَلِكُ داوُدَ، اَنْشَغَلَ بِجُرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الحُدُودِ المَحِيْطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلٍ اِكْرَامًا لِاسْمِ اِلَهِيهِ. فَكَانَ يَنْتَظِرُ اِلَى اَنْ يَضَعَ اللهُ اَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٤ اَمَّا الْاَنَ، فَقَدَّ اَنْعَمَ اِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ ٧ وَشَعْبِي اَمِنٌ.

٥:٢٢ ٥

كيس. حرفياً «كُر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لتراً. (أيضاً في العدد 38)

٤:٢٣ ٦

جميع أنواع الغزلان. حرفياً «الأيائل والغزلان واليحمير»، وجميعها من فصيلة الغزلان.

٥:٤ ٧

عدو. حرفياً: «شيطان...» بدون أَل التعريف.

٥ «فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرَمِ اسْمِ إِلَهِي، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِي». ٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسِلْ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرْزٍ. وَسَأَرْسِلُ خُدَامِي لِيُعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَادْفَعُ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِاتِّعَابِ خُدَامِكَ. أَحْتَاجُ إِلَى خِبْرَةِ خُدَامِكَ. فَالْتَّجَارُونَ لَدَيَّ لَيْسُوا بِرَاعَةِ تِجَارِي صِيدًا.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيرًا وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ!» ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ فِيهَا:

«وَصَلَّتْنِي رِسَالَتُكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ. سَأُعْطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا كَمَا تُرِيدُ. ٩ سَيُنْزِلُنَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ وَيُعَوِّمُونَهَا بِمِحَاذَةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصِلُونَ أَلْوَاحَ الْأَرْزِ عَنِ أَلْوَاحِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَحْمِلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ ٨ مِنْ الْقَمْحِ، وَنَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ ٩ مِنْ زَيْتِ الزَيْتُونِ النَّعِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ.

١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مُعَاهَدَةً بَيْنَهُمَا. ١٣ وَجَنَّدَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا اسْمُهُ أَدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفِ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرَاحَ شَهْرَيْنِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضًا سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِنَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ تَحْتَ رِجْلِ تَحْتِ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمْرُهُمُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أَسَاسَ الْمَيْكَلِ. فَطَقَّطَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةَ بِعِنَايَةٍ. ١٨ ثُمَّ تَحْتَ بِنَاؤِ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالِ الَّذِينَ مِنْ جَبِيلِ الْحِجَارَةِ. فَأَعَدُّوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَاحَ الْخَشَبِيَّةَ لِإِنْبَاءِ الْمَيْكَلِ.

٦

سُلَيْمَانَ يَبْنِي الْمَيْكَلِ

١ فَبَدَأَ سُلَيْمَانَ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ١٠ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانَ سِتِّينَ ذِرَاعًا، ١١ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا،

٨ ٥:١١

كيس. حرفياً «كُر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

٩ ٥:١١

جرّة. حرفياً «كُر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

١٠ ٦:١

بعد أربع مئة ... مصر. أي نحو 960 قبل الميلاد.

١١ ٦:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الميكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

وَأَرْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٣ وَبَلَغَ طُولُ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرَضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ. اِمْتَدَّ الدَّهْلِيزُ عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طَوْلُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. ٤ وَكَانَ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِذُ مُشَبَّكَةٌ. ٥ وَبَنَى سُلَيْمَانُ صَفًّا مِنَ الْحُجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَابِقِ ثَلَاثَةٍ. فَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ٦ وَكَانَتِ الْحُجْرَاتُ تَمَكِّيٌّ عَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ. لَكِنَّ جُسُورَهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلُّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحُجْرَاتِ فِي الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ نَحْسَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّابِقِ الْاَوْسَطِ سِتِّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّابِقِ الْعُلْوِيِّ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٧ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْحَاجِرِ. فَلَمْ يَكُنْ فِي الْهَيْكَلِ صَوْتُ مَطَارِقٍ أَوْ أَرَامِيلٍ أَوْ آيَةٍ اَدْوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحُجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَفِي الدَّاخِلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّابِقِ الثَّانِي مِنَ الْحُجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّابِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحُجْرَاتِ.

٩ فَانْهَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهَيْكَلِ، وَعَظَاهُ بِاَلْوَاكِ خَشَبِ الْاَرَزِ. ١٠ وَانْهَى بِنَاءَ الْحُجْرَاتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ اَرْتِفَاعُ كُلِّ طَابِقٍ نَحْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتِ جُسُورُ خَشَبِ الْاَرَزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ.

١١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ١٢ «إِنَّ سَلَكْتَ بِحَسَبِ اَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وِصَايَايَ وَعَمَلْتَ بِهَا، فَاِنِّي سَأُحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ اَبَاكَ بِخُصُوصِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ. ١٣ وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ اُتَخَلَّى عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَعَلُّقٌ بِالْهَيْكَلِ

١٤ وَهَكَذَا اِنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ غُطِّيتْ جُدْرَانُ الْهَيْكَلِ الْحَجْرِيَّةُ بِاَلْوَاكِ شَجَرِ الْاَرَزِ، مِنْ الْاَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغُطِّيتِ الْاَرْضِيَّةُ الْحَجْرِيَّةُ بِاَلْوَاكِ شَجَرِ السَّرْوِ. ١٦ وَبَنُوا حِجْرَةً دَاخِلِيَّةً طَوْلُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي الْجِزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الْحِجْرَةِ بِاَلْوَاكِ الْاَرَزِ، مِنْ الْاَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمِيَتْ هَذِهِ الْحِجْرَةُ قُدْسَ الْاَقْدَاسِ. ١٧ وَكَانَ الْقِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْهَيْكَلِ اَمَامَ قُدْسِ الْاَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طَوْلُهُ اَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ١٨ وَغَطُّوا جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ كُلِّهَا بِاَلْوَاكِ الْمُزْخَرَفَةِ بِصُورِ بَرَاغِمِ زُهُورٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ اَيُّ مِنْ حِجَارَةِ الْجُدْرَانِ.

١٩ وَاعَدَّ سُلَيْمَانُ الْحِجْرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ فِي الْجِزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. ٢٠ كَانَ طَوْلُ الْحِجْرَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرَضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَذْبَحَ الْمَصْنُوعَ مِنْ خَشَبِ الْاَرَزِ، وَقَدْ غَشَاهُ بِالذَّهَبِ. ٢١ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيَّةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَقَ سَلْسِلَ مَغْشَاةً بِالذَّهَبِ اَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ. ٢٢ فَقَدْ غَشَّى بِالذَّهَبِ الْهَيْكَلُ كُلَّهُ حَتَّى اِكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَّى الْمَذْبَحَ الْقَائِمَ اَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ.

٢٣ وَصَنَعَ تَمَثَالِينَ لِمَلَائِكَةِ كَرُوبِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ اَرْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرَ أَذْرُعٍ. ٢٤ كَانَ طَوْلُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ اَجْنَحَةِ الْكُرُوبِ نَحْسَ أَذْرُعٍ، فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرْفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ عَشْرَ أَذْرُعٍ. ٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ الْكُرُوبُ الثَّانِي. فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرْفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ لِّلْكُرُوبِ الثَّانِي عَشْرَ أَذْرُعٍ اَيْضًا. فَقَدْ كَانَ لِلتَّمَثَالَيْنِ اَبْعَادٌ وَاحِدَةٌ وَشَكْلٌ وَاحِدٌ. ٢٦ فَارْتِفَاعُ الْاَوَّلِ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُ الثَّانِي عَشْرَ أَذْرُعٍ. ٢٧ وَضَعَ هَذَانِ الْكُرُوبَانِ فِي قُدْسِ الْاَقْدَاسِ جَنبًا إِلَى جَنبٍ، بِحَيْثُ يَتَلَامَسُ جَنَاحَاهُمَا فِي وَسَطِ الْحِجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامِسُ الْجَنَاحَانِ الْاٰخَرَانِ جِدَارِي الْحِجْرَةِ. ٢٨ وَقَدْ غَشَّى الْمَلَائِكَةَ الْكُرُوبَانِ بِالذَّهَبِ.

- ٢٩ وَنُقِشَتِ الْجُدْرَانُ حَوْلَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْحِجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الكُرُوبِيمِ،^{١٢} وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ.
- ٣٠ وَغَشِيَتْ أَرْضِيَّةُ كِلْتَا الْحِجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ.
- ٣١ وَصَنَّ العَمَالُ مِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدخَلِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ القَوَائِمُ حَوْلَ المِصْرَاعِينَ نُحَاسِيَّةِ الشَّكْلِ وَالوُجُوهِ. ٣٢ وَعَمِلُوا المِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الكُرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.
- ٣٣ وَعَمِلُوا أَيْضاً بَابَيْنِ لِمَدخَلِ الحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَاسْتَخَدَمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صُنْعِ قَوَائِمٍ مَرْبَعَةٍ لِلبَابَيْنِ. ٣٤ ثُمَّ اسْتَخَدَمُوا خَشَبَ السَّرْوِ لِصُنْعِ قُضْبَانٍ لِلبَابَيْنِ، وَتَأَلَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفَتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطِّيِّ. ٣٥ وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الكُرُوبِيمِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ عَلَى البَابَيْنِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.
- ٣٦ ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الحِجَارَةِ المُنْحَوْتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَخْشَابِ الأَرِزِ.
- ٣٧ وَقَدْ بَدَأَ العَمَلُ فِي وَضْعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. ٣٨ وَاتَّهَى العَمَلُ فِي بِنَاءِ المِيعَالِ وَجَمِيعِ أَجْرَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرِ بُول - مِنَ السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتغرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٧

قَصْرُ سُلَيْمَانَ

- ١ وَبَنَى المَلِكُ سُلَيْمَانُ أَيْضاً قَصراً لَهُ اسْتغرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَبَنَى أَيْضاً بِنَايَةً سَمَّاهَا «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ». وَكَانَ طُولُهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ،^{١٣} وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمَدَةِ الأَرِزِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الأَرِزِ. ٣ وَوَضَعُوا خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَوْحاً مِنْ خَشَبِ الأَرِزِ عَلَى هَذِهِ العَوَارِضِ لِلسَّقْفِ. خَمْسَةَ عَشَرَ لَوْحاً فَوْقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الأَعْمَدَةِ. ٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ النِّوَافِذِ المُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الجُدْرَانِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فُتْحَةٍ الأَبْوَابِ وَالقَوَائِمُ مَرْبَعَةً الشَّكْلِ.
- ٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً «قَاعَةَ الأَعْمَدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. وَعَلَى طُولِ المِنطَقَةِ الأَمَامِيَّةِ مِنَ القَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمَدَةٍ.
- ٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً قَاعَةَ عَرَشٍ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاهَا «قَاعَةَ القَضَاءِ». وَكَانَتْ هَذِهِ القَاعَةُ مَغْطَاةً بِخَشَبِ الأَرِزِ مِنَ الأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ،^٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ القَضَاءِ كَانَتْ تَمُتُّ سَاحَةٌ بَنِي حَوْلَهَا مَسْكِنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ القَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً بَيْتاً مُثَابِلاً مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةَ مَلِكِ مِصْرَ.

١٢ : ٢٩ ٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تُخَدِّمُ اللَّهَ فِي الأَغْلِبِ كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرَشِ اللَّهِ وَالأَمَاكِنِ المَقْدَسَةِ. وَهناك تَمَثَّلَانِ لِلكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صندوق العهد الذي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 10-22. (أَيْضاً فِي العَدَدَيْنِ 32، 35)

١٣ : ٧ ٢

ذراع. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ القَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ). وَالأَغْلَبُ أَنَّ القِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أبعادِ المَسْكَنِ المُقْدَسِ ثُمَّ المِيعَالِ وَأَثَائِمِهَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٩ بُنِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قُطِعَتْ بِمَنَاشِيرَ، وَنُحِتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، وَفَقَّ مَقَابِيْسَ مُحَدَّدَةً. وَامْتَدَّتْ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الْجِدَارِ. وَمِنْ الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ. ١٠ بُنِيَ الْأَسَاسُ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ صَخْمَةٍ وَصَلَتْ أَبْعَادُهَا إِلَى ثَمَانِي أذْرُعٍ وَعَشْرٍ أذْرُعٍ. ١١ وَانْتَصَبَتْ فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَابِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمَدَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٢ وَأَحَاطَتْ أَسْوَارٌ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَدَهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ. بُنِيَتْ الْأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفِّ وَاحِدٍ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ.

١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِرًا جَدًّا وَمُتَمَرِّسًا فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُونِزِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَقَبِلَ. فَعَيْنَهُ سُلَيْمَانٌ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُونِزِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مُصْنَعٌ مِنْ بُرُونِزِ.

١٥ وَصَنَعَ حُورَامٌ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُا ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مُفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَسُمِّكَ جِدَارُهُمَا شِبْرًا وَاحِدًا. ١٦ وَصَنَعَ حُورَامٌ أَيْضًا تَاجِيْنِ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا ثَمَسَ أذْرُعٍ. وَوَضَعَ التَّاجِيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ١٧ ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِتَعَارِيْشٍ مَجْدَلَةٍ وَمُتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِيْنِ اللَّذِيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ. ١٨ ثُمَّ صَنَعَ صَفِيْنِ مِنَ الْبُرُونِزِ عَلَى شَكْلِ رُمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَزِيْنِ التَّاجِيْنِ اللَّذِيْنِ فَوْقَ الرُّمَانَاتِ. ١٩ فَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ اللَّذِيْنِ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ يُشْبِهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ. ٢٠ وَقَفَّ التَّاجَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُونِزِ الْمُنْحَنِي إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَاصْطَفَتْ هُنَاكَ مِثْقِي رُمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ. ٢١ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينُ»، ١٤ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزُ». ١٥ ٢٢ وَوَضَعَ التَّاجِيْنِ الْمَصْنُوعَيْنِ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَانْتَهَى بِذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٢٣ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامٌ خِرَازَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سَمِيَّ «الْبَحْرُ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِيْنِ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ وَعَمَقُهُ ثَمَسَ أذْرُعٍ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخِرَازَانِ. وَنُحِتَتْ الْإِطَارُ صَفَّانِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْقَرَعِ الْبُرُونِزِيَّةِ مُحِيطَانِ بِالْخِرَازَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخِرَازَانِ. ٢٥ وَكَانَ الْخِرَازَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنِي عَشْرَ ثُورًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخِرَازَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا. ٢٦ أَمَّا سُمُّ الْخِرَازَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخِرَازَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيْقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَّعُ الْخِرَازَانُ لِنَحْوِ أَلْفِي صَفِيْحَةٍ. ١٦

٢٧ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامٌ عَشْرَ عَرَبَاتٍ بُرُونِزِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ. ٢٨ وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَلْوِاجٍ مَرْبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أَطْرِ. ٢٩ وَعَلَى الْأَلْوِاجِ وَالْأَطْرِ نَقِشَتْ أَسُودٌ وَثِيْرَانٌ وَمَلَائِكَةٌ كَرُوبِيْمٌ مِنْ بُرُونِزِ. وَفَوْقَ الْأَسُودِ وَالثِّيْرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُونِزِ. ٣٠ وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ لَهَا مُحَاوِرٌ نُحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزُّوْيَا دَعَامَاتٌ لَطَاسِيَّةٌ كَبِيرَةٌ. وَعَلَى الدُّعَامَاتِ رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُونِزِ. ٣١ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَى الْإِطَارِ الطَّاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فَتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةٌ قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنُقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُونِزِيِّ الَّذِي كَانَ مَرْبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا.

١٤ ٧:٢١
ياكين. ومعناه يقيم أو يؤسس.

١٥ ٧:٢١
بوعز. ومعناه بقوة - أي بقوة الله.

١٦ ٧:٢٦

صفيحة. حرفياً «بث.» وهي وحدة قياس للكيل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً. (أيضاً في العدد 38)

٣٢ وَتَحْتِ الْإِطَارِ وَقَفَّتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قُطِرَ كُلُّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ. ٣٣ كَانَتِ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بَعْرَبَاتٍ مَرْكَبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافُّ وَعَصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبُرُونِ.

٣٤ كَانَتِ الدُّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعُ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتِ الدُّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ٣٥ وَدَارَ شَرِيْطُ نَحَاسِيٍّ صَبِيحًا حَوْلَ الْقَسَمِ الْعُلُويِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ٣٦ وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأُطْرُ بِصُورٍ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ ١٧ وَأَسْوَدٌ وَأَشْجَارٌ نَخِيلٍ أَيْمًا وَجِدَ مَكَانًا. وَنَقِشَتْ زُهْرٌ عَلَى الْإِطَارِ. ٣٧ وَصَنَّ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ مُتَطَابِقَةً فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحِجْمِ وَالشَّكْلِ. ٣٨ وَصَنَّ حُورَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قُطِرَ كُلُّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَيَتَسَّعُ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً. ٣٩ وَوَضَعَ حُورَامُ خَمْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَنَحَسًا عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّوَايَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. ٤٠ وَصَنَّ حُورَامُ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَأَنْهَى صَنَّعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا بَلِي قَائِمَةٌ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامُ لِبَيْتِ اللَّهِ:

٤١ عَمُودَانِ، تَاجَانِ مُنْحِنَانِ عَلَى قِفَّةِ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِيشَتَانِ مُشَبَّكَتَانِ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٢ أَرْبَعُ مِئَةِ رَمَانَةٍ لِلتَّعْرِيشَتَيْنِ، فِي صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانَاتِ لِكُلِّ تَعْرِيشَةٍ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ٤٣ عَشْرُ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ. ٤٤ خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَائِيلٍ اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا. ٤٥ قُدُورٌ، مَجَارِفٌ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لِبَيْتِ اللَّهِ.

صَنَّعَ حُورَامُ كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنَ بُرُونٍ مَصْقُولٍ. ٤٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَّعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأُرْدُنِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْتَانٍ. فَسَبَّكَتْ فِي قَوَالِبِ فِي الْأَرْضِ. ٤٧ وَلَمْ يَزِنْ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صَنَّعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يَعْرِفْ وَزْنَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمِ.

٤٨ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْبُوحُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يَوْضَعُ خُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ،

٤٩ الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: خَمْسُ مَنَائِرٍ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْسُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،

الزُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلَاقِطُ الذَّهَبِيَّةُ،

٥٠ الطُّسُوسُ، وَأَدَوَاتُ تَشْدِيدِ الْفَتَائِلِ، وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي، وَالْجَامِرُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ - أَي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الْهَيْكَلِ.

٥١ وَهَكَذَا أَنْهَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا خَطَّطَ لِعَمَلِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا الْمَدْفِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَوَضَعَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي خَزَائِنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٨

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ كُلَّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ ١٨ إِلَى الْهَيْكَلِ. ٢ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. كَانَ هَذَا أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ ١٩ فِي شَهْرِ إِيْثَانِيمَ: الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٣ وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ. وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٤ وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ. ٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقْرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى مِنْ كَثَرَتِهَا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكَرْوَبِينَ. ٧ فَظَلَّتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكِينَ الْكَرْوَبِينَ الصُّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكَرْوَبَانِ كَغِطَاءٍ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلْقَضِيْبَيْنِ اللَّذَيْنِ يُحْمَلُ بِهِمَا.

٨ وَكَانَ الْقَضِيْبَانِ طَوِيلَانِ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الْوَاقِفِ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرْفَيْهِمَا. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورِ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ الْقَضِيْبَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ الْحَجْرِيَّانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورَيْبَ. فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١٠ وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ امْتَلَأَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بَدِيعًا لَكَ يَا اللَّهُ،

مَكَانًا لِتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

١٤ وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَفَتَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَاتِ. ١٥ ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ لِدَاوُدَ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

١٦ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ
لِبِنَاءِ بَيْتٍ إِكْرَامًا لِاسْمِي.
وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا
لِإِرَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.
أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ
لِإِرَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعْبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ١٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سَيِّبِي الْبَيْتِ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي سَيُؤَلِّدُكَ هُوَ مِنْ سَيِّبِي الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَهَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَازِرًا نَحْوَ السَّمَاءِ. ٢٣ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفَمِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ٢٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَاعُدْكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ٢٦ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَسَّعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَسَّعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ٢٨ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلْبِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٩ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٣٠ سَأُتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكِي نَصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا أَتَيْتُمْ تَخْصُصُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٣٢ فَاسْمَعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَاقْضِ بَيْنَ خَادِمِيكَ. احْكُمْ عَلَى الْمَذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِتْهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

٣٣ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَحْيَانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرِجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاؤِكَ. وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «رُبَّمَا يُخَطِّئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَايَقْتَهُمْ. ٣٦ فَاسْمَعُهُمْ مِنْ سَمَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِمِ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدُنِهِمْ، فَتَفْتَشِي الأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ. ٣٨ فَإِنَّ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعْصِيَةِ قُلُوبِهِمْ، بِاسْطِينِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعْنِهِمْ. وَاحْكَمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ البَشَرِ. ٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ قَفْرَةٍ بَقَائِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٤١ «قَدْ يَأْتِي أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٍ بَعِيدٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٤٢ فَالِنَّاسُ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَقُوَّتِكَ الجَبَّارَةِ وَمَقْدَرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيُصَلِّي نَظْرًا إِلَى هَذَا الهَيْكَلِ، ٤٣ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاتِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَلاءِ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتَمَّ سِعْرُفُ كُلِّ البَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

٤٤ «وَإِذَا أَمْرَتْ شَعْبَكَ بِالخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِرِينَ نَحْوَ المَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٤٥ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.

٤٦ «سَيَخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنِ ذَلِكَ، فَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزُمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ وَأَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، ٤٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الأَرْضِ البَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا». ٤٨ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى المَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ، ٤٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاتِكَ، وَأَنْصِفْهُمْ. ٥٠ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفِ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرَفُونَ بِهِمْ. ٥١ اذْكُرْ أَنَّهُمْ شَعْبُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فِرْنٍ مُشْتَعِلٍ!

٥٢ «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِ إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَجَدُّوا بِكَ. ٥٣ فَأَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلْكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٥٤ رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ. ٥٥ وَقَفَ وَطَلَبَ البرَّكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

٥٦ «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَتَحَقَّقَتْ كُلُّهَا! ٥٧ فَلَيْتَ إِلَهُنَا يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا أَبَدًا. ٥٨ لَيْتَهُ يَجْذِبُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. حِينَئِذٍ، سَنُطِيعُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِنَا. ٥٩ لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ أَمَامَ إِلَهُنَا لَيْلَ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ المَلِكِ، وَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ. ٦٠ إِذْ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الحَقِيقِيُّ. ٦١ فَكَّرِسُوا أَنْفُسَكُمْ تَمَامًا لِإِلَهُنَا، وَاتَّبِعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا اليَوْمِ.»

٦٢ بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ. ٦٣ فَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ.

٦٤ وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، ٢٠ وَتَقَدَّمَاتٍ دَقِيقٍ، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُونِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَّسِعُ لِهَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ جَمِيعَهَا.

٦٥ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعْبَرِ حِمَاةٍ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَانُوا جُمُوعًا كَبِيرًا، عَيَّدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَرِحِينَ جِدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

١ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرِهِ الْمَلِكِيِّ. وَعَمِلَ فِيهِمَا كُلُّ مَا شَاءَ، ٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِبْعُونَ. ٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلِبَاتِكَ. أَنْتِ بَنَيْتِ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَّسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكِي أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَحْرُسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ. ٤ وَأَنْتِ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتَطِيعَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ٥ فَإِنْ فَعَلْتِ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ داوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ «لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى، ٧ فَإِنِّي سَأَنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُضْحُوكَةً لِلْآخِرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِكِي أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأَهْدِمُهُ، ٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَصْفُرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشَّعْبِ؟» ٩ فَيَقَالُ: «لَا يَنْهَمُ تَرَكَوْا لَهُمْ. أَخْرَجَ آبَاءُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لَهُ وَتَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

١٠ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ بِهِ عِشْرِينَ سَنَةً. ١١ وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ حَيْرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ بَلَدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدَّ زُودَ حَيْرَامَ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ الْأَلْزَمِ لِذَلِكَ. ١٢ فَذَهَبَ حَيْرَامُ مِنْ صُورَ إِلَى الْبِلَدَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تُعْجِبْهُ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبِلَدَاتُ الَّتِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» فَسَمِيَ الْمَلِكُ حَيْرَامَ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ ٢١ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ وَكَانَ حَيْرَامُ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنطَارًا ٢٢ مِنَ الذَّهَبِ.

٢٠ ٨:٦٤

ذَبَائِحُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢١ ٩:١٣

كَابُول. أَيْ «أَرْضُ تَافِيهِةٍ.»

٢٢ ٩:١٤

قِنطَار. حَرْفِيًّا «كِيكَار»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 28)

١٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَدَّدَ الْعُمَالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَعْدَمَ الْمَلِكُ هَؤُلَاءِ الْعُمَالَ لِبِنَاءِ مَلُوكِ ٢٣ وَالسُّورِ الْحَيْطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مُدُنٍ حَاصِرٍ وَمَجْدُو وَمَجَازَرٍ.

١٦ وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أُعْطِيَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوْاجٍ لِسُلَيْمَانَ. ١٧ فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ. وَبَنَى أَيْضًا بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلِيِّ. ١٨ ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَثَامَارَ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ. ١٩ كَمَا بَنَى مُدُنًا حَيْثُمَا أَمَكْنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ خَزَنِ الْحُبُوبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنَى أَمَاكِنَ مُخَصَّصَةً لِمَرْكَبَاتِهِ وَأُخْرَى لِنَحْلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٢٠ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أَمُورِيُّونَ، وَحِثِّيُّونَ، وَفِرْزِيُّونَ، وَحَوِيُّونَ، وَيَبُوسِيُّونَ. ٢١ لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدَرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ. وَمَا زَالُوا عِبِيدًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَلَمْ يُجْبَرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ، وَفِرْسَانًا.

٢٣ وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعُمَالَ فِي عَمَلِهِمْ. ٢٤ وَانْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ ٢٤ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُوكًا.

٢٥ وَاعْتَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٢٥ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بَخُورًا لِلَّهِ، وَيَزِيدُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.

٢٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا سُفْنًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ قُرْبَ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٢٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حِيرَامُ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالْمَلَاخَةِ وَبِالسُّفْنِ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ فِي الْعَمَلِ. ٢٨ وَأَبْحَرَتْ سُفْنُ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

مَلِكَةُ سَبَأُ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأُ بِسُلَيْمَانَ وَبِمَا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. فَجَاءَتْ لَتَمْتَحِنَهُ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. ٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكَبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَابِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. فَقَابَلَتْ سُلَيْمَانَ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِأَلْهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ. ٣ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْعَبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ مِنْهَا. ٤ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأُ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٢٣ ٩:١٥

ملوك. منشأة حصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر. (أيضاً في العدد 24)

٢٤ ٩:٢٤

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٥ ٩:٢٥

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٦ فَقَالَت الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَاحِحٌ! ٧ لَمْ أُصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتَهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالْآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ. ٨ فَهَنَيْتُنَا لِرُوحَاتِكَ وَمَوْظِفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٩ تَبَارَكَ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِأَنْ يُنْصَبَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلاَ حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

١٠ ثُمَّ أَعْطَتْ مَلِكَةً سَبَأَ الْمَلِكِ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا ٢٦ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَيْفَةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمِ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَتْ تَقْدِمُهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ.

١١ وَكَانَتْ سَفُنُ حِيرَامَ أَيْضًا تُحْضِرُ مِنْ مَدِينَةِ أُوْفِيرَ ذَهَبًا وَخَشَبَ صَنْدَلٍ فَاحِرًا وَجَوَاهِرَ كَثِيرَةً. ١٢ فَاسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانُ هَذَا الْخَشَبَ فِي بِنَاءِ دَعَامَاتٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْقَصْرِ، وَفِي صُنْعِ الْأَعْوَادِ وَالْقِيَاثِيرِ لِلْمُوسِقِيِّينَ. فَلَمْ يُحْضِرْ أَحَدٌ أَوْ يَرِ ذَلِكَ النَّوْعَ مِنَ الْخَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٣ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتُهُ، حَتَّى أَنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجِعَتْ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرَّةُ سُلَيْمَانَ

١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةِ وَسِتَّةٍ وَسِتِّينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ وَفَضْلًا عَنْ شُحْنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التُّجَّارِ الْبِجَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.

١٦ فَصَنَّعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتِي تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تُرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ ٢٧ مِنَ الذَّهَبِ. ١٧ وَصَنَّعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ تُرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تُرْسٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ٢٨ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةَ لُبْنَانَ.»

١٨ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا عَرِشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٩ وَكَانَتْ لِلْعَرِشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا مِنْ فَوْقَ. وَلَهُ عَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبِي الْعَرِشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، تَحْتًا عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ. ٢٠ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تَمَثَالَانِ لِأَسَدَيْنِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرِشِ السِّتِّ، وَاحِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرَفٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرِشِ.

٢١ وَقَدْ صَنَعَتْ أَفْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةَ لُبْنَانَ» مَصْنُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا اعْتِبَارًا!

٢٢ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ أُسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سَفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً مَحْمُولَةً جَدِيدَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.

٢٦ : ١٠ : ١٠

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارُو». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 14)

٢٧ : ١٠ : ١٦

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَلُ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 29)

٢٨ : ١٠ : ١٧

أَرْطَالٌ. حَرْفِيًّا «أَمْنَاءُ». وَالْمَنَا هِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادِلُ هُنَا نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غَرَامًا.

٢٣ وفاق سليمان كل ملوك الأرض غنى وحكمة. ٢٤ وتلهف كل الناس على رؤية سليمان والاستماع إلى أقواله الحكيمة التي وضعها الله في قلبه. ٢٥ فكان يتوافد عليه الناس كل سنة حاملين هدايا من فضة ومن ذهب وأسلحة وتوابل وخيولاً وبغالاً.

٢٦ واقتنى سليمان عدداً هائلاً من المركبات والخيول. فكان لديه ألف وأربع مئة مركبة واثنان وعشرون ألف حصان. وبني سليمان مدناً خاصة لحفظ المركبات. وأبقى بعضاً من المركبات معه في القدس. ٢٧ وأثرى الملك إسرائيل كثيراً. فكانت الفضة في القدس بكثرة الحجارة، وخشب الأرز بكثرة أشجار الجميز النامية على التلال الغربية. ٢٨ وجلب سليمان خيولاً من مصر ومن قوي، حيث اشتراها له تجاره. ٢٩ وكان ثمن المركبة من مصر ست مئة مثقال من الفضة، بينما كان ثمن الحصان مئة وخمسين مثقالاً من الفضة. وكان سليمان بدوره يبيع خيولاً ومركبات لملوك الحثيين والآراميين.

١١

خطاباً سليمان

١ وأحب الملك سليمان الكثير من النساء الغريات غير ابنة فرعون. فنهن حثيات وموابيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات. ٢ وكان الله قد حذر بني إسرائيل في الماضي وقال: «لا تتزوجوا من بنات الشعوب الأخرى لئلا يغرينكم ويجعلنكم تبعون الهتين.» غير أن سليمان تعلق بجهن! ٣ فتزوج من سبع مئة امرأة من بنات ملوك شعوب أخرى. وكانت له ثلاث مئة جارية. وقد نجحت زوجاته في إبعاد قلبه عن الله.

٤ ولما شاخ سليمان أغوته زوجاته فتبع الهة أخرى. فلم يتبع الهه بطاعة كاملة كما فعل أبوه داود. ٥ فعبد سليمان عشرون الهة الصيدونيين، وملكوم إله العمونيين البغيض. ٦ وهكذا فعل سليمان الشر أمام الله. ولم يطع الله طاعة كاملة كما فعل أبوه داود.

٧ وبني سليمان مكاناً لعبادة كموش، إله الموابيين البغيض، على تلة قرب القدس. وعلى تلك التلة نفسها، بني سليمان مكاناً آخر لعبادة مولك، إله العمونيين البغيض. ٨ وعمل سليمان الأمر ذاته مع كل زوجاته الأجنبيات اللواتي يحرقن البخور ويقدمن الذبائح لآلهتين.

٩ وغضب الله على سليمان لأنه ابتعد عن الله إله إسرائيل، الذي سبق أن ظهر له مرتين، ١٠ وأمره على نحو محدد بأن لا يتبع الهة أخرى. لكن سليمان لم يطع أمر الله. ١١ فقال الله لسليمان: «اخترت أن تخلف عهدك معي، فلم تطع وصاياي. لهذا ثقي أنني سأنتزع مملكتك منك وسأعطيها لواحد من خدامك. ١٢ لكنتي من أجل خاطر أهلك داود، لن أنتزع المملكة منك أثناء حياتك. بل سأنتظر حتى يخلقك ابنك في الحكم. حينئذ سأخذها منه. ١٣ ولن أنتزع مملكتك كلها من ابنك، بل سأترك له عشيرة واحدة ليحكمها. سأفعل هذا من أجل خاطر داود عبدي الصالح، ومن أجل القدس، المدينة التي أحببتها.»

خصوم سليمان

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا^{٣٠} لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلَكِيَّةِ فِي أَدُومَ. ١٥ حَدَثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ: هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَدُومَ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرَّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ١٦ وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رَجَالٍ أَدُومَ. ١٧ وَكَانَ هَدَدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًّا صَغِيرًا. فَهَرَبَ هَدَدُ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضِ مِنْ رِجَالِ أَبِيهِ. ١٨ غَادَرُوا مَدْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنُ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.

١٩ وَأَحَبَّ فِرْعَوْنُ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنِيَسَ. ٢٠ فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لَهَدَدَ ابْنًا اسْمُهُ جَنُوثُ. وَوَلَدَتْهُ تَحْفَنِيَسُ فِي قِصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

٢١ فَوَصَلَ إِلَى هَدَدَ فِي مِصْرَ خَبْرَ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «إِذْنًا لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٢ فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنُ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرْتَجِبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدُ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَسْمَحُ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ الْإِدَاعِ. وَكَانَ رَزُونُ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةَ. ٢٤ فَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةَ، حَشَدَ رَزُونُ رِجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ. ٢٥ فَحَكَّمَ رَزُونُ أَرَامَ. وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرًا مَتَاعِبٍ لِإِسْرَائِيلَ كَمَا لَمَّا هَدَدَ.

٢٦ كَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مِيتًا. تَمَرَّدَ يَرْبَعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانُ بَيْنِي مَلُؤًا^{٣١} وَيَرِمُّهُ سُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ،^{٣٢} أَبِيهِ. ٢٨ وَرَأَى سُلَيْمَانُ أَنَّ يَرْبَعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيْنُهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ الْعَمَالِ مِنَ عَشِيرَةِ يَوْسُفَ. ٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرْبَعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَاقَهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيُّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٠ فَأَخَذَ أَخِيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَّفَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَخِيَا لِيَرْبَعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا. ٣٢ وَلَنْ أتركَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةَ وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ سَأَخَذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَبْعُدُ عَشْتَارُوثَ،^{٣٣} إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ الزَّائِفَةَ، وَيَعْبُدُ كَمُوشَ، إِلَهَ مُوَابَ الزَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضًا مَلِكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الزَّائِفِ. لَمْ يُعَدِّ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يُعَدِّ يَطِيعُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدَ يَفْعَلُ. ٣٤ لِهَذَا سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ

٣٠ ١١:١٤

عدوًّا. حرفياً: «شيطان...» بدون أَل التعريف. (أيضاً في العدد 23)

٣١ ١١:٢٧

ملو. منشأة حصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

٣٢ ١١:٢٧

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٣ ١١:٣٣

عشتاروث. إلهة كنعانية مزيقة. زوجة الإله المزيف إبل. دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

بأن يكونَ رَئيساً عليهم بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَافَعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِ دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِي. ٣٥ لَكِنِّي سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَا أَنْتَ يَا يَرْبَعَامُ، فَسَادَعُكَ تَحْكُمُ الْعَشَائِرَ الْعَشْرَ. ٣٦ سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَافَعَلُ هَذَا لِكِي يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِهِ يَحْكُمُ أَمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مَدِينَةً لِي. ٣٧ لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تُرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ سَافَعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتَ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنْ أَطَعْتَ شَرَائِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَئِذٍ، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةً مُلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأُثَبِّتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ٣٩ وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانُ. لَكِنِّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.»

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْتُلَ يَرْبَعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يَرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ. ٤١ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ. ٤٢ وَقَدْ حَكَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ٣٤ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

١٢

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِجَمَاقَةٍ

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٣٥ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكِي يُبَاعِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يَرْبَعَامُ بِنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَّبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِبْثًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حَمْلَنَا فَخَدَمْنَا.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامُ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا

أَمْرَكَ إِلَى الأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صَغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ

لِي: «خَفَّفِ الْحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا. فِيمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ خَفَّفِ الْحِمْلَ عَلَيْنَا.>

فَقُلْ لَهُمْ: <خِنَصْرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَيِّ! ١١ فَرِّضْ أَيُّ عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبُكُمْ أَيُّ بِسِيَاظِ مَنْ جَلِدُ، أَمَا أَنَا

فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاظِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!>»

١٢ وَبَعَدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبُكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلِبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلَنَذْهَبَ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلَنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيُوتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ أَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعُمَّالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وَلَائِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.

٢١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا جَيْشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَلِكُهُ.

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شِعْبِيَا، رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٢٣ «تَكَلَّمُوا إِلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحْبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بِيُوتِهِمْ.

٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقْرَأً لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فُوثَيْلَ وَحَصَّنَهَا.

٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَحْنُ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، ٢٧ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رَحْبَعَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا. حِينئِذٍ، سَيَقْتُلُونَنِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رَحْبَعَامَ.»

٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ عَجَلَيْنِ ذَهَبَيْنِ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعَبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْهَيْكَلُ الَّتِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.» ٢٩ ٣٠ فَوَضَعَ أَحَدَ الْعَجَلَيْنِ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ. ٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتِي بَيْتِ إِيْلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعَجَلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جِدًّا.

٣١ وَبَنَى يَرْبَعَامُ أَيْضًا هَيْكَلًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مِخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَآوِي. ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يَرْبَعَامُ عِيدًا جَدِيدًا شَبِيهًا بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبَحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيْلَ لِلْعَجَلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يَرْبَعَامُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيْلَ لِيَخْدُمُوا

فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا. ٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يَرْبَعَامُ وَقْتًا يَعِيدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَحُورًا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ.

١٣

نَبِيُّ اللَّهِ يَتَّبِعُ بَحْرَابَ بَيْتِ إِيلَ

١ وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ يَهُوذَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَ يَرْبَعَامُ واقفًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ يُقَدِّمُ الْبُخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللَّهِ. ٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَّبِعَ ضِدَّ الْمَذْبَحِ. فَقَالَ: «يَا مَذْبَحُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ: «سَتَرْزُقُ عَائِلَةَ دَاوُدَ بِصِيٍّ اسْمُهُ يَوْشِيَّا. سَيَذْبَحُ يَوْشِيَّا هَذَا عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامَ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا تَعُودُ تَصْلِحُ لشيءٍ!»

٣ وَأَعْطَى نَبِيُّ اللَّهِ عِلْمًا عَلَى أَنَّ هَذِهِ النُّبُوَّةَ سَتَحَقُّقُ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعِلْمَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَنْشَقُّ الْمَذْبَحُ، وَسَيَتَطَيَّرُ الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»

٤ فَسَمِعَ يَرْبَعَامُ الرِّسَالَةَ الَّتِي نَقَلَهَا رَجُلُ اللَّهِ عَنِ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ وَأَشَارَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «أَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!» وَإِذْ تَفَوَّهَ بِهَذَا، سُلَّتْ يَدُهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُجْرِّكَهَا. ٥ وَأَنْشَقَّ الْمَذْبَحُ، وَتَطَيَّرَ الرَّمَادُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْعِلْمَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِرَجُلِ اللَّهِ. ٦ حِينَئِذٍ، قَالَ يَرْبَعَامُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ لِأَهْلِكَ مِنْ أَجْلِي، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُشْفِيَ ذِرَاعِي.»

فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ، وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَاعُطِيكَ هَدِيَّةً.»

٨ لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ مَعَكَ، حَتَّى لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ فَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.» ١٠ فَرَجَعَ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِيلَ نَبِيُّ شَيْخٍ. فَجَاءَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَهُ رَجُلُ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامَ. ١٢ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «فَبِأَيِّ طَرِيقٍ سَارَ عِنْدَمَا انْصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ رَجُلُ اللَّهِ. ١٣ فَطَلَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ إِلَى أَبْنَائِهِ أَنْ يَسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرِجُوهُ لَهُ. فَركبَهُ وَأَنْطَلَقَ.

١٤ فَلَحِقَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِرَجُلِ اللَّهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

١٥ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ.»

١٦ فَأَجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٧ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»

١٨ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ.» وَكَذَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَاكٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ آتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ.»

١٩ فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ. ٢٠ وَأَثْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ٢١ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ الشَّيْخُ رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ٢٢ بَلْ رَجَعْتَ وَأَأْكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ.»

٢٣ وَأَمَّنِي رَجُلُ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَرَكِبَهُ وَأَنْطَلَقَ. ٢٤ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جِثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. ٢٥ فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجِثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. وَقَفُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرَقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرَجُوا حِمَارِي.» فَأَسْرَجُوا لَهُ حِمَارَهُ. ٢٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الْجِثَّةَ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِهُمَا الْأَسَدُ الْجِثَّةَ وَلَا آذَى الْحِمَارَ.

٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ جِثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكِي يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنُ جِثَّتَهُ. ٣٠ فَدَفَنَ الْجِثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «أَهْ يَا أَخِي. كَرَّمَ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ.» ٣١ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ. ٣٢ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنْ يَحْقُقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِبِلٍ وَعَنِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.»

٣٣ لَكِنَّ مَا حَدَثَ لَمْ يَغَيِّرْ يَرْبَعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرٍ مُخْتَلَفَةٍ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا. ٣٤ كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةَ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّتِي جَلَبَتْ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

١٤

مَوْتُ ابْنِ يَرْبَعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَبِي ابْنِ يَرْبَعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا. ٢ فَقَالَ يَرْبَعَامُ لَزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شَيْلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَخِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِأَنِّي سَأَصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَنَكَّرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي. ٣ وَأَعْطِ النَّبِيَّ عَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكَ، وَجِرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ اسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لِابْنِنَا، وَهُوَ سَيَخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى شَيْلُوهُ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ أَخِيَا. وَكَانَ أَخِيَا قَدْ شَاخَ وَفَقَدَ بَصَرَهُ. ٥ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ قَادِمَةٌ مُتَنَكِّرَةً لِرُؤْيُوتِكَ لِكِي تَسْأَلَكَ عَنْ ابْنِهَا الْمَرِيضِ.» وَأَخْبَرَ اللَّهُ أَخِيَا بِمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

٦ فَسَمِعَهَا أَخِيَا وَهِيَ تَدْخُلُ الْبَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ. لِمَاذَا تَتَنَكَّرِينَ؟ لَدَيَّ خَبْرٌ سَيَسُئُ لَكَ. ٧ اذْهَبِي وَقُولِي لِيَرْبَعَامَ إِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا يَرْبَعَامَ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي. ٨ انْتَرَعْتَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصَايَايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مَقْبُولٌ عِنْدِي. ٩ أَمَا أَنْتَ، فَخَطَايَاكَ عَظِيمَةٌ. بَلْ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَا أَيِّ مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدْ تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أُوثَانًا وَآلِهَةً أُخْرَى، مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُغِيظُنِي كُلَّ الْغَيْظِ. ١٠ لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ

مِنْهُمْ - بَجَارًا وَصِغَارًا. سَأَفْنِي بَيْتَ يَرْبَعَامَ كَمَا تَلْتَمُهُمُ النَّارُ الرَّوْثَ. ١١ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيَمُّ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ. وَمَا إِنْ تَدَخَلِي مَدِينَتَكَ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكَ. ١٣ وَسَتُنوحُ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَلَنْ يَدْفَنَ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ غَيْرَ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا يُرْضِيهِ. ١٤ سَيَقِيمُ اللَّهُ مَلَكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا. ١٥ إِذْ سَيُعَاقِبُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ إِنَّهُمْ سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا كَالْقَصَبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَنْزِعُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفَرَاتِ، لِأَنَّهُ غَاظِبٌ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمَدَةً لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ. ١٦ ٢٧ سَيُعَاقِبُ شَعْبَهُ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.»

١٧ فَرَجَعَتْ زَوْجَةُ يَرْبَعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنْ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا. ١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَخِيَا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، حُرُوبِهِ وَعَهْدِ حُكْمِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٢٠ حَكَمَ يَرْبَعَامَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدْفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنِهِ.

رَجُبَعَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٢١ أَمَّا رَجُبَعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَقَدِ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ. وَحَكَمَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَكْرَمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجُبَعَامَ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُودَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣ إِذْ بَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمَدَةً مُقَدَّسَةً لِعَشْتَرُوتَ. بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْمِهْكَلِ. فَقَدِ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُودَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَجُبَعَامَ، شَنَّ شَيْشَقُ مَلِكِ مِصْرَ هُجُومًا عَلَى الْقُدْسِ. ٢٦ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَّرَ الْمَلِكُ. حَتَّى إِنَّهُ أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلَّهَا. ٢٧ فَضَعَّ رَجُبَعَامُ تُرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لَكِنَّهُ صَنَعَهَا مِنَ الْبُرُونِزِ. وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْئُولِينَ عَنِ بَوَابَةِ الْقَصْرِ. ٢٨ فَكَانَ كُلُّمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحِرَاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يَعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَجُبَعَامَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرَجُبَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَفَدَ رَجُبَعَامُ وَدْفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٨ وَكَانَ اسْمُ أُمِّ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخِيَا.

١٥

أَيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. ٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَّةُ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

٣ ارْتَكَبَ أَيَّا اخْتِطَايَا نَفْسِهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ إِلَهُهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ ابْنًا، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً أَمْنَةً. ٥ فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدُ اللَّهَ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.

٦ وَقَدْ شَهِدَ أَيَّا قَبْلَ اعْتِلَائِهِ الْعَرْشَ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ. ٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

وَوَضَعَ أَيَّا مَعَكَّةُ مَعَهُ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِ أَيَّا. ٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيَّا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٩ نَحَلَفُهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. ١٠ وَحَكَّمَ آسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَّةُ، وَهِيَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

١١ فَعَلَّ آسَا مَا يُرِضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَغَنَاهُمْ آسَا مِنْ يَهُوذَا. وَنَزَعَ الْأَوْثَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا آبَاؤُهُ. ١٣ وَعَزَلَ أُمُّهُ مَعَكَّةَ أَيْضًا عَنِ الْحُكْمِ كَمَلَكَّةَ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتَ ٤٠. فَقَطَّعَ آسَا الْعَمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنْ قَلْبُهُ ظَلَّ أَمِينًا لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٥ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٦ وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِهِ لِيَهُوذَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَهُوذَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَخْدَمَهَا كَنَقْطَةِ لِيَمْنَعَ آسَا مِنْ شَيْءِ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُوذَا. ١٨ فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَامِهِ إِلَى بَنَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٩ وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَبِيكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بَنَدَدُ لَطَلَبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهَاجِمَةِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَّةَ وَالْمَدْنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي. ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْمُهْجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تَرِصَةَ. ٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ

١٥:٨ ٣٩

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 24)

١٥:١٣ ٤٠

عشُرُوت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! والهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

آسا أمراً لجميع سُكَّانِ يَهُودَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، لِيُحْضِرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَعْدِمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَتَقُولُهَا وَبَنُوا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةَ جِبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمِصْفَاةِ.

٢٣ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَإِنجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَدِينِ الَّتِي بَنَاهَا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

وَلَمَّا شَاخَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ. ٢٤ وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاظُ.

نَادَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَّمَ إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ. ٢٦ وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ خَطَايَا أَبِيهِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضاً يُخْطِئُونَ.

٢٧ وَحَاكَّ بَعْشَا بْنُ أُخْيَا الِيسَّاكْرِيَّ مُؤَامِرَةً لِقَتْلِ الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَهْجُمُونَ جِبْثُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ. ٢٨ حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَلَمَّا اعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقاً لِمَا قَالَهُ اللَّهُ فِي شَيْلُوهَ لِعَبْدِهِ أُخْيَا. ٣٠ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا كَثِيرَةٍ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَباً شَدِيداً.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حُكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ آسَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣٣ اعْتَلَى بَعْشَا بْنُ أُخْيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَّمَ بَعْشَا مِنْ مَدِينَةِ تَرْصَةَ مَدَّةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ لَكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ ارْتَكَبَ نَفْسَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ. وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٦

١ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَهُوَّابْنَ حَنَانِي وَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ بَعْشَا فَقَالَ: ٢ «رَفَعْتُكَ مِنَ الْحَضِيضِ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيساً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّكَ سَرْتَنِي فِي طَرُقِ يَرْبَعَامَ. وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَأَغْضَبُونِي بِخَطَايَاهُمْ. ٣ لِهَذَا سَأَقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى عَائِلَتِكَ مَعَكَ. سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتَهُ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ. ٤ فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.»

٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَعْشَا وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٧ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ ضِدَّ بَعْشَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَهُوَّابِ. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِأَنَّ بَعْشَا عَمِلَ مَا لَا يُرِيدُهُ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ

إِغْضَاباً شَدِيداً. إِذْ ارْتَكَبَ بَعْشَا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْضاً لِأَنَّهُ أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ.

أَيْلَةُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٨ اعْتَلَى أَيْلَةُ بَنُ بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَمَ فِي تَرْصَةَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. ٩ وَكَانَ زِمْرِي أَحَدَ قَادَةِ الْمَلِكِ أَيْلَةَ. إِذْ كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ نِصْفِ مَرْجَاتِ أَيْلَةَ. لَكِنَّ زِمْرِي هَذَا حَاكَ مُؤَامَرَةً ضِدَّ أَيْلَةَ. كَانِ أَيْلَةُ فِي تَرْصَةَ يَأْكُلُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضِ الْمَسْؤُولِ عَنْ قَصْرِ الْمَلِكِ فِي تَرْصَةَ. ١٠ فَدَخَلَ زِمْرِي وَضَرَبَ الْمَلِكَ فَقَتَلَهُ وَحَكَمَ مَكَانَهُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا.

زِمْرِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

١١ بَعْدَ أَنْ اعْتَلَى زِمْرِي الْعَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا. حَتَّى إِنَّهُ قَتَلَ أَصْحَابَهُ وَالْمَوْلِينَ لَهُ. ١٢ بَعْدَ قَضَاءِ زِمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعْشَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو ضِدَّ بَعْشَا. ١٣ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا بَعْشَا وَخَطَايَا ابْنِهِ أَيْلَةَ. فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. وَصَنَعَا أَوْثَانًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَاعْتَلَى زِمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي مَدِينَةِ جَبْتُونَ الْفِلِسْطِيَّةِ. ١٦ فَسَمِعُوا أَنَّ زِمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى الْمَلِكِ وَقَتَلَهُ. فَنَصَّبَ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْخَيْمِ عُمْرِي، قَائِدَ الْجَيْشِ، مَلِكًا. ١٧ ثُمَّ غَادَرَ عُمْرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جَبْتُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تَرْصَةَ. وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ١٨ فَلَمَّا رَأَى زِمْرِي أَنَّ عُمْرِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَمَاتَ ١٩ زِمْرِي لِأَنَّهُ أَخْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زِمْرِي وَمُؤَامَرَاتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عُمْرِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢١ وَانْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي تَبْنِي بَنَ جِينَةَ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْصِبَهُ مَلِكًا. أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي عُمْرِي. ٢٢ لَكِنَّ أَتْبَاعَ عُمْرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ تَبْنِي. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا تَبْنِي، فَتَوَلَّى عُمْرِي الْحُكْمَ.

٢٣ فَاعْتَلَى عُمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَقَدْ حَكَمَ عُمْرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ تَرْصَةَ. ٢٤ وَاشْتَرَى عُمْرِي جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرٍ بَقِنْتَارِينَ ٤١ مِنَ الْفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ «السَّامِرَةِ» بِحَسَبِ اسْمِ الْمَلِكِ السَّابِقِ، سَامِرَ.

٢٥ وَفَعَلَ عُمْرِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ٢٦ وَارْتَكَبَ الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.

٢٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمْرِي وَجَبْرُوتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٨ وَمَاتَ عُمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَاعْتَلَىٰ أَخَابُ بْنُ عَمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. فَحَكَّمَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٣٠ وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. ٣١ فَلَمْ يَكْتَفِ بَارِتْكَابَ حَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ وَكَانَهَا قَلِيلَةً! بَلْ تَزَوَّجَ أَيضًا إِيزَابِلَ بِنْتَ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ. وَصَارَ يَعْبُدُ الْبَعْلَ كَرُوحَتِهِ.

٣٢ وَبَنَىٰ أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا. ٣٣ وَأَقَامَ أَخَابُ عُمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتَ ٤٢. وَفَعَلَ أُمُورًا تُغْضِبُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣٤ وَفِي قَرَّةٍ حُكْمِهِ، أَعَادَ حَيْثِيلُ الْبَيْتِيلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أُسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبِكْرُ أَبِيْرَامَ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ حَيْثِيلُ أَبْوَابًا لِلْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَجُوبُ. حَدَّثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَىٰ فَمِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

١٧

إِيلِيَّا وَزَمَنُ الْجَفَافِ

١ كَانَ إِيلِيَّا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةِ تَشِييَ فِي جِلْعَادِ. فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَىٰ أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَقْفَ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطْرٌ وَلَا نَدَىٰ فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ: ٣ «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَاذْهَبْ شَرْقًا، وَاخْتِئِ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتَ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٤ اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غَرْبَانًا بِأَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَىٰ ذَلِكَ الْمَكَانِ.» ٥ فَانصَرَفَ إِيلِيَّا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتَ، شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٦ فَكَانَتِ الْغُرْبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ. ٧ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنْزِلْ أَيُّ مَطْرٍ. ٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَىٰ إِيلِيَّا: ٩ «اذْهَبْ إِلَىٰ صِرْفَةِ صَيْدُونَ، وَامْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةً هُنَاكَ أَنْ تَطْعَمَكَ.»

١٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَىٰ صِرْفَةِ صَيْدُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَىٰ بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟» ١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتَحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْزٍ أَيْضًا.»

١٢ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أُقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، لَا خُبْزَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لِأَشْعِلَ نَارًا وَأَخْبِزَ لِي وَلِابْنِي وَجَبْتِنَا الْأَخِيرَةَ. سَنَا كُلُّهَا ثُمَّ نَمُوتُ جُوعًا.»

١٣ فَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَقْلَقِي! اذْهَبِي إِلَىٰ بَيْتِكَ وَاطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتِ تَتَوَيْنَ. لَكِنِ اصْنَعِي لِي أَوْلَا رَغِيْفَ خُبْزٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرَّغِيْفَ لِي، ثُمَّ اطْبِخِي لَكَ وَلِابْنِكَ. ١٤ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرُغَ جِرَّةُ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَقِلَّ الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَىٰ أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَىٰ بَيْتِهَا. وَفَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيلِيَّا. فَأَكَلَ إِيلِيَّا وَالْمَرْأَةُ وَابْنُهَا كِفَايَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. ١٦ وَلَمْ تَفْرُغْ جِرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ إِيلِيَّا. ١٧ وَبَعْدَ قَرَّةٍ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَعُدْ يَنْتَفِسُ.

١٨ فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِإِيلِيَّا: «مَالِي وَلكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَحْجِ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَجْعَلَنِي أَتَذَكُرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ، فَأَدْفَعُ ثَمَنَ تِلْكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

١٩ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ.» فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلُويِّ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ. ٢٠ ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي، هَلْ وَصَلَتِ الْمُصِيبَةُ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أُقِيمُ فِي بَيْتِهَا، فَأَمَتَّ ابْنَهَا؟» ٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيلِيَّا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَلَّى: «يَا إِلَهِي، أَعِدْ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»

٢٢ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيلِيَّا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ! ٢٣ فَزَلَّ إِيلِيَّا وَهُوَ يَحْمِلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقَالَ: «هَذَا ابْنُكَ حَيٌّ!» ٢٤ فَأَجَابَتِ الْمَرَأَةُ: «الآنَ تَأَكِّدُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ. وَأَنَا مُتَقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَيَّ فَكَيْ لَا بَدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

١٨

إِيلِيَّا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

١ وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ اللَّهُ لِإِيلِيَّا: «اذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَأَرْسِلُ مَطَرًا سَرِيعًا.» ٢ فَذَهَبَ إِيلِيَّا لِلِقَاءِ أَخَابَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتِ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ. ٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابَ عُوبَدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا. ٤ فَحِينَ بَدَأَتْ إِيزَابَلُ بِقَتْلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، حَبَأَتْ مِئَةَ نَبِيِّ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغَارَةٍ خَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمُ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. ٥ فَقَالَ أَخَابَ لِعُوبَدِيَا: «تَعَالَ مَعِي، وَلِنَتَفَحَّصَ كُلَّ جَدُولٍ وَنَبْعٍ فِي بَلَدِنَا. سَنَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ يَكْفِي لِلِإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةِ بَعْضِ الْخِيُولِ وَالْبِغَالِ. فَنَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ تَمُوتَ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.» ٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الْجُزْءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَنْوِي أَنْ يُفْتَشَّ فِيهِ عَنْ مَاءٍ. وَذَلِكَ لِيُغَطِّيَا الْبَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاهِ وَحْدِهِ، بَيْنَمَا ذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي اتِّجَاهِ آخَرَ وَحْدَهُ. ٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيلِيَّا فَعَرَفَهُ. فَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِيلِيَّا؟ أَنْتَ حَقًّا إِيلِيَّا، يَا سَيِّدِي؟»

٨ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «نَعَمْ، أَنَا إِيلِيَّا! فَاذْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»

٩ فَقَالَ عُوبَدِيَا: «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنْ أَخْبَرْتُ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا! ١٠ أَقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، إِنْ الْمَلِكُ بَحَثَ عَنكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرِكْ شَعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْاسًا يَبْحَثُونَ عَنكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمًا يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ عَلَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ. ١١ وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «اذْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَنِ مَكَانِي.» ١٢ أَخَشَى أَنْ يَحْمَلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ حِينَ أَذْهَبُ وَأَخْبِرُ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابُ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. حِينَئِذٍ، سَأَدْفَعُ حَيَاتِي ثَمَنًا لِذَلِكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَّبِعُ اللَّهَ مِنْذُ صِبَايَ. ١٣ أَلَمْ يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذْتَ إِيزَابَلُ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ. حَبَأَتْ مِئَةَ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعَتْ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلَبَتْ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. ١٤ وَالآنَ أَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»

١٥ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي سَأُقَابِلُ أَخَابَ الْيَوْمَ.»

١٦ فَذَهَبَ عُوبَدِيَا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبَرَهُ عَنْ مَكَانِ وُجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَّا. ١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيلِيَّا قَالَ: «أَهُوَ أَنْتَ يَا مَصَدَّرَ الْمُتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «لَسْتُ أَنَا مَصْدَرُ الْمَتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَيْبِكَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمْ آهَةً زَائِفَةً. ١٩ وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضاً أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِئَةِ وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَّائِفَةِ عَشْرُونَ ٤٣ الْأَرْبَعِ مِئَةِ الَّذِينَ تَعُولُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيْزَابَلُ.»

٢٠ فَدَعَا أَحَابُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ٢١ نَحَاطَبَ إِيْلِيَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهُوهُ ٤٤ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

فَلَمْ يَقُلِ الشَّعْبُ شَيْئاً. ٢٢ فَقَالَ إِيْلِيَا: «أَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ لِيَهُوهُ هُنَا. أَمَّا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرُوا أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ. ٢٣ فَهَاتُوا ثُورَيْنِ. وَلِيَخْتَرْ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ ثُوراً، وَلِيَذْبَحُوهُ وَيَقْطَعُوهُ. ثُمَّ لِيَضَعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَاراً تَحْتَهُ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِالْثُورِ الثَّانِي. وَلَنْ أُوقِدَ نَاراً تَحْتَهُ. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتُصَلُّونَ أَنْتُمْ، أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ، لِإِلَهِكُمْ. وَأَنَا سَأُصَلِّي لِيَهُوهُ. وَالْإِلَهَ الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نَارٍ يَكُونُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ.» فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ.»

٢٥ فَقَالَ إِيْلِيَا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرْتُمْ، فَابْدَأُوا أَوَّلًا. اخْتَارُوا ثُوراً وَأَعِدُّوهُ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَاراً تَحْتَهُ.»

٢٦ فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثُّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ. وَأَعِدُّوهُ. وَظَلُّوا يُصَلُّونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظُّهْرِ. صَلُّوا: «يَا بَعْلُ، أَجِئْنَا!» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ جَوَابٌ. فَارْحَ الْأَنْبِيَاءُ يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَوْهُ.

٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ بَدَأَ إِيْلِيَا يَهْزَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «أَصْرُخُوا بِصَوْتِ أَعْلَى. فَهُوَ إِلَهٌ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتَّكِيدِ! رَبِّمَا هُوَ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّفَكِيرِ أَوْ مَشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رَبِّمَا هُوَ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ!»

٢٨ فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتِ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

٢٩ وَأَنْقَضَى بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَاصَلَ الْأَنْبِيَاءُ الرِّقْصَ بِلَا وَعْيٍ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْمَسَاءِ. لَكِنَّ إِيْلِيَا لَمْ يَسْتَجِبْ

لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ!

٣٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيْلِيَا. وَكَانَ مَذْبَحُ اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَأَصْلَحَهُ إِيْلِيَا. ٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِيْلِيَا اثْنِي عَشَرَ حِجْرًا، بَعَدَ قِبَائِلِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيُدْعَى اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٢ وَاسْتَخْدَمَ إِيْلِيَا هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَحَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَتَسَّعُ لِمِكَالَيْنِ ٤٥ مِنَ الْحَبُوبِ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَعَ الثُّورَ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعِ أَبَارِيقَ بِالْمَاءِ، وَأَسْكَبُوا الْمَاءَ عَلَى اللَّحْمِ وَعَلَى الْخَشَبِ.» ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كِرِّرُوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كِرِّرُوا ذَلِكَ ثَانِيَةً.» فَفَعَلُوا ٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

٤٣ : ١٨

عَشْرُونَ. مِنَ الْآهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِنْخِصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٤٤ : ١٨

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٤٥ : ١٨

مِكَالَيْنِ. حرفياً «سبعين». وَالسَّعَةُ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الْمِكَالِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذِّبْحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِيْلِيَا مِنَ الْمَذْبُوحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَيُّ أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُهُ بِأَمْرِكَ. ٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ. وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

٣٨ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذِّبْحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَذْبُوحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهُوهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ!» فَأَمْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِيْلِيَا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى تَهْرَ قِيشُونَ. وَهُنَاكَ ذَبَحَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا.

المَطْرُ يُنْزِلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِلْمَلِكِ أَخَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهُنَاكَ مَطْرٌ غَزِيرٌ قَادِمٌ.» ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابُ لِأَكْلِهِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، صَعَدَ إِيْلِيَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاضْعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِخَادِمِهِ: «اصْعَدْ وَانظُرْ بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ.» فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِيْلِيَا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَّرَ كَفِّ رَجُلٍ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.»

فَقَالَ إِيْلِيَا لِخَادِمِهِ: «أَذْهَبْ إِلَى أَخَابَ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطْرُ مِنْ ذَلِكَ.» ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِغُيُومٍ سُودَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُ. وَرَاحَ الْمَطْرُ يَنْهَمِرُ. فَرَكِبَ أَخَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى يَزْرَعِيلَ. ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى إِيْلِيَا. فَشَدَّ حِزَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

١٩

إِيْلِيَا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

١ فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِلُ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةُ تَفْعَلَ بِي كُلَّ سُوءٍ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»

٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهُنَاكَ تَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَإِنَّا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي.»

٥ فَاضْطَجَعَ إِيْلِيَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكُ إِلَى إِيْلِيَا وَمَلَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ٦ فَتَطَلَعَ إِيْلِيَا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَحْبُورَةً عَلَى الْفَحْمِ وَإِبْرِيْقٍ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.

٧ وَبَعْدَ قِطْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَإِلَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرِّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.» ٨ فَهَضَّ إِيْلِيَا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلْمَسِيرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، جَبَلِ اللَّهِ. ٩ وَهُنَاكَ دَخَلَ إِيْلِيَا مَغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِيْلِيَا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِيْلِيَا؟»

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «غَزْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهُ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذْبُوحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِيلِيَّا: «اخرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أُمَامِي. وَسَأُثِّرُ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَمَرَّ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتْ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعَدَ تِلْكَ الرِّيحَ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ. ١٢ وَبَعَدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالُ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعَدَ تِلْكَ النَّارَ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَفِيقٍ. ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمُغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟» ١٤ فَقَالَ إِيلِيَّا: «غَرْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، إِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.» ١٥ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ حَزَائِيلَ مَلَكًا عَلَى أَرَامَ. ١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَهُوَّ بْنَ نَمِثِي مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ أَيْشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَيْلٍ مَحُولَةً نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ١٧ وَسَيَقْتُلُ يَهُوُّ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ. وَسَيَقْتُلُ أَيْشَعُ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَهُوُّ. ١٨ لَكِنِّي سَأُبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَنْخُونَا لِبَعْلِ وَلَا قَبْلُوهُ.»

أَيْشَعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

١٩ فَغَادَرَ إِيلِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يَفْتَشُ عَنْ أَيْشَعُ بْنُ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ فَدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى أَيْشَعُ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَتَرَكَ أَيْشَعُ الْبَقْرَ فَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيلِيَّا. فَقَالَ أَيْشَعُ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُودِعَ وَالِدِي بِقِبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَّبِعُكَ.» فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟» ٢١ فَرَجَعَ أَيْشَعُ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقْرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِيلِيَّا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

٢٠

بِهَدَدُ وَأَخَابُ يَتَخَارَبَانِ

١ حَشَدَ بِنَهْدَدُ، مَلِكُ أَرَامَ جَيْشَهُ. وَتَحَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا مَعَ جِيُوشِهِمْ وَخِيُولِهِمْ وَمَرْجَاتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ رُسُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ فَحَمَلُوا رِسَالَةً مِنَ الْمَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فَضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَأَبْنَاءَكَ.» ٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ تَحْتَ أَمْرِكَ.» ٥ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَبْلَغُوا بِنَهْدَدَ بِجَوَابِ أَخَابَ. فَأَرْسَلَ رُسُلَهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَخَابَ يَقُولُونَ: «سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي أُرِيدُ أَفْضَلَ مَا لَدَيْكَ مِنْ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ وَزَوْجَاتٍ وَأَبْنَاءٍ. ٦ سَأَرْسِلُ رَجُلًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ لِكَيْ يَفْتَشُوا بَيْتَكَ وَبُيُوتَ كِبَارِ مَسْؤُولِيكَ. وَسَيَأْخُذُونَ كُلَّ مَا هُوَ ثَمِينٌ عِنْدَكَ، وَيَحْضُرُونَهُ إِلَيَّ.» ٧ فَدَعَا أَخَابُ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِنَّ بِنَهْدَدَ يَنْوِي فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوَّلًا أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفَضَّتِي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تُدْعِنِ لَهُ، وَلَا تَقْبَلِي مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٩ فَأَرْسَلَ أَخَابُ رِسَالَةً إِلَى بِنَهْدَدَ قَالَتْ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ طَلَبَكَ الثَّانِي.»

فَأَرْسَلَ بِنَهْدَدَ رِسَالَةً إِلَىٰ مَلِكِهِمْ. ١٠ فَاجَابَهُ بِنَهْدَدُ وَقَالَ: «لَيْتَ الْإِلَهَةُ تَعَاقِبَنِي إِنْ لَمْ أُدْمِرِ السَّامِرَةَ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهَا وَلَوْ حِفْنَةٌ تَرَابٍ يَغْنَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رِجَالِي!»

١١ فَأَجَابَ أَخَابُ الرُّسُلَ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يَلْبَسُ سِلَاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَنْزِعُهُ!»

١٢ وَكَانَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ يَشْرِبُ فِي خِيَمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَخَابَ. فَأَمَرَ بِنَهْدَدُ رِجَالَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْهَجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ جَاءَ نَبِيُّ إِلَىٰ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: <أَتَرَىٰ هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ؟ سَأَعِينُكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَىٰ أَنْ تَهْزِمَهُ الْيَوْمَ. حِينَئِذٍ، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ!»

١٤ فَقَالَ أَخَابُ: «بِمَنْ سَأَهْزِمُهُمْ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتِيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَسْؤُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

١٥ فَجَمَعَ أَخَابُ الْفَتِيَانَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ مَسْؤُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

١٦ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ وَالْمُلُوكُ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرِبُونَ وَيَسْكُرُونَ فِي خِيَمَتِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هَجُومُ أَخَابَ. ١٧ هَجَمَ الْفَتِيَانُ أَوَّلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ بِنَهْدَدُ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنْ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ١٨ فَقَالَ بِنَهْدَدُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ، سِوَاءَ أَجَاءُوا لِلسَّلْمِ أَمْ لِلْحَرْبِ.»

١٩ وَكَانَ فِي الْمُقَدِّمَةِ فِتْيَانُ جَيْشِ أَخَابَ، وَوَرَاءَهُمْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ. ٢٠ فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ. فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ بِنَهْدَدُ عَلَى حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْبَاتِ. ٢١ وَقَادَ أَخَابُ الْجَيْشَ، وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ كُلِّ خَيُْولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْبَاتِهِ. فَالْحَقَّ هَزِيمَةٌ مُنْكَرَةٌ بِجَيْشِ أَرَامَ.

٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَىٰ أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «سَيَهْجُمُ بِنَهْدَدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ. فَاذْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدَّ الْخُطَطَ الْإِلَازِمَةَ لِلتَّصَدِّي لَهُ.»

بِنَهْدَدُ يَعَاوِدُ الْهَجُومَ

٢٣ وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ بِنَهْدَدَ لَهُ: «إِنَّ إِلَهَةَ إِسْرَائِيلَ إِلَهُةُ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِبُنَاهُمْ فِي مَنطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصِرُوا عَلَيْنَا. فَلْنَحَارِبَهُمْ عَلَىٰ أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ. ٢٤ وَلَا تَتْرِكِ الْجِيُوشَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ، بَلْ ضَعْنَهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَّاطِكَ. ٢٥ فَلْنَجْمَعْ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثْلُهُ فِي عَدَدِ الرِّجَالِ وَالخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلِنُقَاتِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ. حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ بِنَهْدَدُ إِلَىٰ نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

٢٦ وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ بِنَهْدَدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ إِلَىٰ أَفَيْقَ مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِمَلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَ مَعْسَكِرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَعَطَّى الْمَنطِقَةَ كُلَّهَا.

٢٨ فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: «قَالَ شَعْبُ أَرَامَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأُنْصِرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حِينْتِذِ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»»

٢٩ فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ٣٠ فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَفِيْقَ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بِنَهْدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاحْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ خِدَامُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلِ رُحَمَاءُ. فَلْنَلْبَسْ كَمَا خَشِنَا وَنَضَعْ حِجَابًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْنَذْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فربَّما يَعْفُو عَنَّا.»

٣٢ فَلَبَسُوا كَمَا خَشِنَا وَوَضَعُوا حِجَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ بِنَهْدُ: «اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.»» فَقَالَ أَحَابُ: «أَمَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَحَا لِي.»

٣٣ وَكَانَ رِجَالُ بِنَهْدٍ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَحَابُ أَحَا لَهُ، أَيَّدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنْ بِنَهْدُ أَخُ لَكَ.» فَقَالَ أَحَابُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» فَجَاءَ بِنَهْدُ إِلَى أَحَابُ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَحَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

٣٤ فَقَالَ بِنَهْدُ: «سَارِدُ لَكَ كُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْكِ. وَسَأَسْمُحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ أَحَابُ: «وَأَنَا أَطْلُقُ سَرَاكُ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَحَابُ سَرَاكُ بِنَهْدُ.

نَبِيُّ يَنْبَأُ ضِدَّ أَحَابُ

٣٥ وَقَالَ نَبِيُّ لِنَبِيِّ آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ «أَنْتَ لَمْ تَطْعَ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تُغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرَ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ. ٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عُصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِثَلَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «احْرُسْ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدَعُهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِنْطَارًا ٤٦ مِنْ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.» ٤٠ لَكِنِّي انْشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَغَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ أَذَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»

٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعُصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتَ أَطْلَقْتَ سَرَاكُ رَجُلًا قُلْتَ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ عِوَضًا عَنْهُ، وَسَتَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ!»» ٤٣ فَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا وَمَغْمُومًا.

١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّي كَرْمٌ فِي بَيْرَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أُحْوِلَهُ إِلَى بُسْتَانِ خَضْرَاوَاتٍ. وَسَأُعْطِيكَ كَرْمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتَ تُفَضِّلُ ذَلِكَ.»

٣ فَقَالَ نَابُوتُ الْبِزْرَعِيِّي: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ مِيرَاثِ آبَائِي.»

٤ فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوتُ الْبِزْرَعِيِّي - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفَكِّرَ لِحِطَّةٍ فِي التَّخَلِّي لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرِثْتَهَا عَنْ آبَائِي.» وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مَكْتَتِبًا مُتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَتِبٌ؟ وَلِمَاذَا تَرَفُضُ أَنْ تَأْكُلَ؟» ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّي أَنْ يُعْطِنِي كَرْمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنَّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعَ لَهُ ثَمَنَ الْكَرْمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرْمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِنِي كَرْمَهُ.»

٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابِلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَقُمْ، وَكُلْ وَاطْمَئِنِّ. وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّي.»

٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابِلُ رَسَائِلَ بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتْمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتِ الرِّسَائِلَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوَجَهَاءِ فِي بَيْرَعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوتَ. ٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ:

«أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوتَ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَفَعِلَ رِجَالُ بَيْرَعِيلَ وَشُيُوخُهَا وَوَجَهَاؤُهَا بِأَمْرِ إِيزَابِلَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَائِلِ. ١٢ فَأَعْلِنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّيَّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَادَّعِيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهَ وَالْمَلِكَ. فَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابِلَ يَقُولُونَ فِيهَا: «رَجِمَ نَابُوتَ وَمَاتَ.» ١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِأَنَّ نَابُوتَ رَجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتَ. وَالآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ مَجَانًا الْكَرْمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ!» ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْفَوْرِ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّيَّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيْلِيَّا التِّشِّيَّ، فَقَالَ لَهُ: ١٨ «أَذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلْ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرْمِ نَابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوَلِيَ عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتَ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لِحَسَتْ فِيهِ الْكَلَابُ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا.»» ٢٠ فَذَهَبَ إِيْلِيَّا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيْلِيَّا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِيْلِيَّا: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَأَقْضِي عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابُ، أَكُنْ عَبْدًا أُمَّ حَرًّا. ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيَتْهُ عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَةُ بَعْشَا اللَّتَانِ انْفَرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا بِخَطَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ.»» ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«سَفَتَرِسُ الكِلَابِ جُثَّةٌ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي المَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَثِيلٌ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرُ مِنَ الجَمِيعِ. وَقَدْ أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى ارتِكَابِ الشُّرُورِ. ٢٦ وَفَعَلَ أَخَابُ أَمْرًا بَغِيضًا جِدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَائِيلَ. وَهُوَ الأَمْرُ نَفْسُهُ الَّذِي مَارَسَهُ الأُمُورِيُّونَ. فَانْتَرَعَ اللَّهُ الأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فَبَعَدَ أَنْ أَنهَى إِيلِيَّا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابُ كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَاسِيَهُ حُزْنًا، وَلَيْسَ الخَلِيشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ الخَلِيشِ.

٢٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا التَّشْبِييِّ: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَّ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلَانَهُ اتَّضَعَّ أَمَامِي، لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَأَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

٢٢

مِيخَا يَحْذِرُ أَخَابَ

١ وَفِي السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ التَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، ذَهَبَ المَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لزيارةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِجَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوَلَى عَلَى رَامُوثَ فِي جِلْعَادِ مَنَا؟ فَهَذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الآنَ لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنَا.» ٤ فَسَأَلَ أَخَابُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَنْضَمُّ مَعَنَا فِي الحَرْبِ ضِدَّ الأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَنْضَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشَعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.» ٥ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيضًا: «لَكِنَّ لِنَسْتَشِرَّ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٦ جَمَعَ أَخَابُ الأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدْدُهُمْ أَرْبَعٌ مِئَةً. فَسَأَلَ أَخَابُ الأَنْبِيَاءَ: «أَتَصْحُونِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟»

فَأَجَابَ الأَنْبِيَاءَ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِّلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلاَّ نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنَسْأَلُهُ عَنَ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يِمْلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَحِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَدَاً شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.»

لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا المَلِكُ!»

٩ فَدَعَا المَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يِمْلَةَ إِلَى هُنَا.»

١٠ وَكَانَ المَلِكُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زَيْهَمَا المَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ القَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ صِدْقِيَّا هَذَا قُرُونًا مِنْ حديدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <هَذِهِ القُرُونُ الحَدِيدِيَّةُ، سَتَنْطَحُ الأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.>>

١٢ وَوَأَفَقَ الأَنْبِيَاءُ الأَخْرُونَ صِدْقِيَّا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِاحْتِضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعِ. لَقَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْتَصِرُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمِ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذَهُبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجِيشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكُمَا اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابُ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُحِبُّبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أُسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. تَكْرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لِهَوْلَاءِ قَائِدٍ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بِيُوتِهِمْ.»»

١٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطُ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَّبَعُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعِ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقْفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيَقْنَعُهُ بِالْمُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَأَخَذَ مَلَاكٌ يَقُولُ «هَذَا يَذْهَبُ». وَمَلَاكٌ آخَرٌ يَقُولُ «لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ». ٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ». ٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ». فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَسْتَمَكِنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.»»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَنْوِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَاقْتَرَبَ صَدِيقًا بَنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صَدِيقًا: «مُنْذُ مَتَى يَعْبُرُ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَنِّي صَادِقٌ يَوْمَ تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!»

٢٦ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّهِ إِلَى أُمُونَ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَأَشَ. ٢٧ وَقُولُوا لِأُمُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعِ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَلَامًا.»»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَلَامًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِنَفْسِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

مَعْرَكَةُ رَامُوثَ جَلْعَادَ

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطُ: «سَادَخُلُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَمَّا أَنْتَ فَالْبَسْ زِيكَ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِلْمَلِكِ أَرَامَ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَغِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» ٣٢ وَأَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطُ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا

أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِ مَرْكَبَتِهِ: «لَقَدْ أَصَبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»

٣٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنْدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قَفْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ. ٣٦ وَنَحَوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعُ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْسِحَابِ وَالرُّجُوعِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.

٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغَسَلَتْ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قُرْبَ بَرَكَةٍ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ الْكَلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.

٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتُهُ الْعَاجِي، وَالْمَدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، فَبَيَّي مَدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. نَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بَنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا. ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَلَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلِمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةَ، وَهِيَ بِنْتُ شَلْحِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يُرْضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.

٤٤ وَعَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبْرُوتِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَحُرُوبِهِ الَّتِي خَاضَهَا، فَبَيَّي مَدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٤٦ وَنَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْعَثُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ

أَثْنَاءَ حُكْمِ أَبِيهِ آسَا.

٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُودَا وَالْيَا هُنَاكَ.

أُسْطُولُ يَهُوشَافَاطَ

٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سَفْنَ شَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوْفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّمَا لَمْ تَتَّحَرَّكَ، بَلْ دَمَّرَتْ فِي مَرَفَأِ عَصِيونَ

جَابِرَ. ٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بَنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَّامِي مَعَ خُدَّامِكَ فِي السَّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٤٧ نَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أَخْزِيَا بَنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مَدَّةَ

سَنَتَيْنِ. ٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابَلُ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخَطِّئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرُبْعَامُ بَنُ

نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ. ٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَفَعَلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أَخْزِيَا

١ بَعْدَ مَوْتِ أَخَابَ، تَمَرَّدَتْ مُوَابُ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَهُ عِقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْفِي مِنْ إصَابَتِي.»

٣ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّشِيي: «اذْهَبْ مُلَاقَاةَ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَهُ عِقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهُ؟» ٤ فَقَالُوا لِأَخْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّتُ!» فَاَنْطَاقَ إِيْلِيَا لِلْقَائِمِ.

٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَىٰ أَخْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟» ٦ فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلْقَائِمِ. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلْنَا وَنَنْقُلَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَهُ عِقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهُ؟ بِمَا أَنْتَ عَمَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّتُ!»

٧ فَسَأَلَهُمْ أَخْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلْقَائِمِ وَأَخْبِرْكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.» ٨ فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ حِزَامًا جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ أَخْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّشِيي.»

نَارُ تَقْضِي عَلَىٰ جُنُودِ أَخْزِيَا

٩ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيْلِيَا. وَكَانَ إِيْلِيَا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِل!»»

١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انزِلْ إِلَىٰ هُنَا مُسْرِعًا!»»

١٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ!» فَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا ثَالثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَىٰ إِيْلِيَا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَىٰ إِيْلِيَا وَقَالَ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رِجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ ثَمِينَةً فِي عَيْنِكَ. ١٤ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجُنُودَهُمَا الَّذِينَ أَتَيَا قَبْلِي. أَمَّا الْآنَ، فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»

١٥ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِإِيْلِيَا: «اذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَهُ عِقْرُونَ لِتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهُ؟ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّتُ!»

يُورَامُ يُجِلُّ مَحَلَّ أَخْزِيَا

١٧ مَاتَ أَخْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ إِيْلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُوْرَامُ. اعْتَلَى يُوْرَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.

١٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخْزِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢

الْيَشَعُ يَطْلُبُ نَصِيْبًا مَضَاعِفًا

١ وَاقْتَرَبَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَّرَفُ فِيهِ إِيْلِيَا فِي عَاصِفَةٍ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِيْلِيَا وَالْيَشَعُ مِنَ الْجُلْجَالِ.

٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِالْيَشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيْلِ». فَقَالَ الْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلِ.

٣ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ^١ فِي بَيْتِ إِيْلِ إِلَى الْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٤ وَبَعَدَ ذَلِكَ قَالَ إِيْلِيَا لِالْيَشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.» فَقَالَ الْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.

٥ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْيَشَعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٦ وَبَعَدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيْلِيَا لِالْيَشَعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.

٧ وَتَبِعَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيْلِيَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ بَعِيدًا عَنْهُمَا مُقَابِلَهُمَا. ^٨ نَخَلَعَ إِيْلِيَا مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَضَرَبَ الْمِيَاهَ بِهِ. فَانْشَقَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ. فَعَبَّرَ إِيْلِيَا وَالْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ. ^٩ وَبَعْدَ أَنْ عَبَرَ النَّهْرَ، سَأَلَ إِيْلِيَا الْيَشَعُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»

فَقَالَ الْيَشَعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيْفَتَكَ.»^٢

١٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخِذُ مِنْكَ، سَيَسْتَجَابُ طَلْبُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارتفاع إيليا إلى السماء

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِيْلِيَا وَالْيَشَعُ يَمْشِيَانِ وَيَتَحَدَّثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخَيْوَلٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِيْلِيَا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.

١٢ فَلَمَّا رَأَى الْيَشَعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا أَيُّ! يَا أَيُّ! يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانِهَا!»

^١ ٢:٣ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

^٢ ٢:٩ أَنْ أَكُونَ خَلِيْفَتَكَ. حَرْفِيًّا «أَنْ أَرِثَ نَصِيْبًا مَضَاعِفًا مِنْ رُوحِكَ.» كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الْابْنَ الْبِكْرَ حِصَّةً مَضَاعِفَةً مِنَ الْمِيرَاثِ. فَهُنَا يُطَالَبُ الْيَشَعُ بِهَذَا الْحَيِّ - مِيرَاثًا رُوحِيًّا مَضَاعِفًا، بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا رُوحِيًّا لِإِيْلِيَا.

وَلَمْ يَرِ الْيَشَعَ إِيلِيَّا مَرَّةً أُخْرَى. فَأَمَسَكَ الْيَشَعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حُزْنًا. ١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِيلِيَّا قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْتَقَطَهُ الْيَشَعُ. وَعَادَ فَوْقَ عِنْدِ ضِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ وَضَرَبَ الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِيلِيَّا وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهُ إِيلِيَّا؟» فَانْشَقَّ الْمَاءُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَغَبَرَ الْيَشَعُ النَّهْرَ إِلَى الْيَابِسَةِ.

الأنبياء يبحثون عن إيليا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا الْيَشَعَ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِيلِيَّا عَلَى الْيَشَعَ.» وَسَجَدُوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِالْيَشَعَ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيَقْتَنُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَرُبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»

فَأَجَابَهُمُ الْيَشَعُ: «لَا، لَا تُرْسَلُوهُمْ.»

١٧ فَأَلْحَوْا عَلَيْهِ حَتَّى أخرجوه، فَقَالَ لَهُمْ: «ارْسَلُوا الرِّجَالَ.»

فَأرسلوا الرجال الخمسين ليجتثوا عن إيليا. ففتشوا ثلاثة أيام، فلم يجدوه. ١٨ فعاد الرجال إلى أريحا حيث كان اليشع يقم وأخبروه. فقال لهم: «أما قلت لكم لا تذهبوا؟»

تحلية المياه

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِالْيَشَعَ: «هَآ أَنتَ تَرَى أَنَّ مَوْعَ الْمَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَمِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاهَ فِيهَا غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلرِّيِّ. وَلِهَذَا لَا تُنتِجُ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَ.»

٢٠ فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَحْضَرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ الْيَشَعُ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَالْقَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاهُ عَذْبَةً. وَمُنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ تُسَبِّبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْمَحَاصِيلِ.» ٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا كَمَا قَالَ الْيَشَعُ.

بعض الأولاد يسخرون من اليشع

٢٣ ثُمَّ أَنْصَرَفَ الْيَشَعُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْيَشَعُ يَصْعَدُ التَّلَّةَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ أَوْلَادٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: «تَعَالِ يَا أَصْلَعُ! تَعَالِ يَا أَصْلَعُ!»

٢٤ فَالْتَفَتَ الْيَشَعُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَاهُمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. فَخَرَّجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْغَابَةِ وَمَرَّقَتَا الْأَوْلَادِ. وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَوَلَدًا. ٢٥ وَأَنْصَرَفَ الْيَشَعُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجِعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

يهورام ملك إسرائيل

١ وَصَارَ يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّرَجَةِ نَفْسَهَا مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَقَدْ أَزَالَ التَّمثالَ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَاصَلَ ارْتِكَابَ نَفْسِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. اسْتَمَرَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ.

انفصال موآب عن إسرائيل

٤ كَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوَابَ يَمْلِكُ مُوَاثِيَّ كَثِيرَةً. وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا كَضْرِبَةِ سَنَوِيَّةٍ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ أَخَابُ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ نَجَّرَحَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مُوَابَ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ لِمُقَاتَلَةِ الْمُوَابِيِّينَ؟»
فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَمَا هِيَ مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيُولِي كَأَنَّهُمْ جَيْشُكَ وَخِيُولُكَ أَنْتَ.»

الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ يُطَلِّبُونَ نَصِيحَةَ الْإِشْعَ

٨ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَذْهَبُ؟» فَأَجَابَ يَهُورَامُ: «نَذْهَبُ عِبْرَ بَرِيَّةِ أَدُومَ.»
٩ فَذْهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَلِكِ أَدُومَ. وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمَّا يَتَبَقَّ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخَشَيْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَهْرَمَنَا الْمُوَابِيُّونَ!»
١١ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ: «لَيْتَنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ خِلَالِهِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.» فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا الْإِشْعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمَ إِبِلِيَّا.»
١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللَّهُ يَا تَمَنُّنُ الْإِشْعَ عَلَى رِسَالَتِهِ.» فَزَلَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ لِيَرَوْا الْإِشْعَ.
١٣ فَقَالَ الْإِشْعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي؟ اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأَمَلِكُ.»
فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِلْإِشْعَ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْرَمَنَا الْمُوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»

١٤ فَقَالَ الْإِشْعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أَقِيمُ لَكَ اعْتِبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ١٥ وَالْآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»
فَلَمَّا عَرَفَ الْعُودُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ. ١٦ وَقَالَ الْإِشْعُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَحْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.» ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطَرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَانَتُكُمْ.» ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصَرِكُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمُوَابِيِّينَ. ١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقَطُّونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَطْمُونَ كُلَّ يَنْابِيعِ الْمِيَاهِ. وَسَتُخْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ جِهَةِ أَدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِيَّ. ٢١ وَكَانَ الْمُوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ اتَّوَا لِمُحَارَبَتِهِمْ، فَجَنَّدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَأَصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ. ٢٢ وَصَحَا الْمُوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَتْ لِلْمُوَابِيِّينَ دَمًا. ٢٣ فَقَالُوا: «انظُرُوا مَا أَغْرَزَ الدَّمُ! لَا بَدَّ أَنَّ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالْآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعِ الْغَنَائِمَ.»

٢٤ جَاءَ الْمُوَابِيُّونَ إِلَى مَعْسَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُوَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَحِقَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مُوَابَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ. ٢٥ فَدَمَّرُوا الْمُدُنَ وَمَلَأُوا حُقُوقَهُمْ الْجَيِّدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ يَنْابِيعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قِيرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.

٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ حَتَّى يَشُقَّ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ. فَلَمْ يَقْوَعْ عَلَى ذَلِكَ. ٢٧ حِينَئِذٍ، أَخَذَ مَلِكُ مُوَابَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَقَدَمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْمَازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَتَرَكُوا مَلِكَ مُوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤

أرْمَلَةٌ نَبِيٍّ تَطْلُبُ مَعُونَةَ الْإِشْعَ

١ وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْإِشْعَ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهَا هُوَ الرَّجُلُ آتٍ لِكِي يَأْخُذَ وَلَدِي وَيَسْتَعْبِدُهُمَا سَدَادًا لِلدِّينِ!»

٢ فَقَالَ لَهَا الْإِشْعُ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِينِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةُ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ الْإِشْعُ: «أَذْهَبِي وَأَسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارِغَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ. ٤ ثُمَّ أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

٥ فَفَرَّكَتُهُ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا.

٦ فَلَمَّا تَمَّتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدِ وَلَدَيْهَا: «أَحْضِرِي لِي وَعَاءً آخَرَ.» فَقَالَ: «لَمْ يَعْذُ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ.

٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دَيْنَكَ. وَعَبِثِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَتَّبَعِي مِنَ الْمَالِ.»

امْرَأَةٌ مِنْ شُونَمَ تَسْتَضِيفُ الْإِشْعَ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْإِشْعُ إِلَى شُونَمَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَتَّ عَلَى الْإِشْعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلَّمَا مَرَّ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَجُلِهَا: «اسْمَعِ، يَدُورُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ١٠ فَمَا رَأَيْتُ أَنْ نَبْنِي لَهُ عَلَيْهِ صَغِيرَةً. وَلَنْضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَاولَةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَخْدِمُنَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْإِشْعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ الْإِشْعُ لِحَادِمِهِ جِيحَزِي: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّونَمِيَّةَ.» فَدَعَا الْحَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّونَمِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ الْإِشْعُ لِحَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنَا. فَمَازَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ نَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِحِيحَزِي: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ الْإِشْعُ لِحِيحَزِي: «مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَصْنَعَ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهَا مُحْرَمَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ الْإِشْعُ: «ادْعِهَا.» فَدَعَا جِيحَزِي الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا الْإِشْعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنُ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

الْمَرْأَةُ الشُّونَمِيَّةُ تُرْزِقُ بَابَنَ

١٧ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ حَبِلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ الْإِشْعَ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحُقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُؤْمِنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِحَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.» ٢٠ فَحَمَلَ الْحَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَجْلَسَتْهُ عَلَى جِرْهَا حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

المرأة تذهب لرؤية الإشع

٢١ وَأَخْبَعَتِ الْمَرَأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلٍ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَحِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «وَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمُ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.» ٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتِ الْحِمَارَ وَقَالَتْ لِحَادِمِهَا: «لِنَذْهَبِ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.» ٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرَأَةَ الشُّومِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِحَادِمِهِ جِيحْزِي: «إِنَّمَا الْمَرَأَةُ الشُّومِيَّةُ! ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِيحْزِي؟ هَلْ زَوْجُكَ بِيحْزِي؟ هَلْ ابْنُكَ بِيحْزِي؟» فَقَالَتْ: «بِيحْزِي!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرَأَةُ الشُّومِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَأَنْحَنَتْ وَسَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحْزِي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِجِيحْزِي: «دَعَهَا وَسَأْنَهَا! فَهِيَ مُنْزَعَجَةٌ جِدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.» ٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلِدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تَخْذَعْنِي!»» ٢٩ فَقَالَ الْإِشْعُ لِجِيحْزِي: «اسْتَعِدِّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عُكَّازِي وَاذْهَبِ. وَإِنْ قَابَلَكِ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى لِتَحِيَّتِهِ. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ، فَلَا تُرُدَّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعْ عُكَّازِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ الْإِشْعُ وَتَبِعَهَا. ٣١ فَسَبَقَ جِيحْزِي الْإِشْعَ وَالْمَرَأَةَ الشُّومِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَبْصُرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلَامَةً. فَرَجَعَ لِلِقَاءِ الْإِشْعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَبْقِظْ الْوَلَدُ بَعْدًا!»

ابن المرأة الشومية يعود إلى الحياة

٣٢ فَدَخَلَ الْإِشْعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمَمْدَدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَمَتَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِنًا.

٣٥ ثُمَّ قَامَ الْإِشْعُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَتَمَشَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى الْإِشْعُ جِيحْزِي وَقَالَ لَهُ: «ادْعِ الْمَرَأَةَ الشُّومِيَّةَ!» فَدَعَاهَا جِيحْزِي، فَجَاءَتْ إِلَى الْإِشْعِ. فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرَأَةُ الشُّومِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمِي الْإِشْعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

الإشع والحساء المسوم

٣٨ وَبَعَدَ ذَلِكَ، عَادَ الْيَشَعُ إِلَى الْجَلِجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ الْيَشَعِ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «ضَعِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَأَصْنَعْ حَسَاءً بِجَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا^٣ بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سُمٌّ فِي الْقَدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ السُّمِّ.

٤١ لَكِنَّ الْيَشَعَ قَالَ: «أَحْضَرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى الْيَشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقَدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبَّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَثَرِ سَيْئٍ مِنَ الْحَسَاءِ!

الْيَشَعُ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيثَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْحَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنْ الشُّعْبِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْسِهِ. فَقَالَ الْيَشَعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ الْيَشَعِ: «كَيْفَ أَضَعُ هَذِهِ الْكَمِيَّةَ الضَّئِيلَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْيَشَعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَشْبَعُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ.»»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ الْيَشَعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

٥

شِفَاءُ بَرَصِ نَعْمَانَ

١ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مَكْرَمًا جَدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدِهِ. وَمَعَ أَنَّ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَاوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أُسْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِرُؤُوسَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتِ الْبِنْتُ لِرُؤُوسَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤُوسَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ فَوْرًا، وَسَارِسِلْ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَدَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ^٤ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ^٥ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ^٦. وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالْآنَ، أُبَيِّنُ لَكَ بِمَوْجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَيُّ مُرْسِلٍ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرِّصِهِ.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُحْيِيَ وَيُمِيتَ؟ فَلِمَ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامٍ رَجُلًا أَبْرَصَ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يَضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ الْإِسْحَاقُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْإِسْحَاقُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَ إِذَا شَقَقْتَ ثِيَابَكَ؟ أَرْسِلْ نَعْمَانَ إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

٩ جَاءَ نَعْمَانُ بِحَيْلِهِ وَمَرَجَاتِهِ إِلَى بَيْتِ الْإِسْحَاقِ وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ. ١٠ فَأَرْسَلَ الْإِسْحَاقُ رَسُولًا لِنَعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينَئِذٍ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

١١ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ الْإِسْحَاقُ لاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلِّ وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِي. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيُشْفَى. ١٢ إِنَّ أَبَانَةَ، وَفَرْفَرَ، وَنَهْرِي دِمَشْقَ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ إِذَا لَا يُكِنِّي أَنْ أَغْتَسِلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقَ وَأَطْهَرُ؟» غَضِبَ نَعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصِلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.

١٣ غَيْرَ أَنَّ خُدَّامَ نَعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا بَسِيطًا جِدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ.»»

١٤ فَعَمِلَ نَعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَزَلَّ وَغَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطْهَرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

١٥ فَعَادَ نَعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَ أَمَامَ الْإِسْحَاقِ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.»

١٦ لَكِنَّ الْإِسْحَاقَ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْدَمُهُ، لَنْ أَخَذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

وَأَلَحَّ نَعْمَانُ عَلَى الْإِسْحَاقِ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ١٧ فَقَالَ نَعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَخَذَ حِمْلَ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ. فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِمَةً فِيمَا بَعْدَ لَأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوه. ١٨ وَلِيَعْفِرَ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدُ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَإِنَّا مُضْطَرُّونَ إِلَى أَنْ نَسْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَعْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

٤ : ٥

قَنَاطِيرٍ. مفردها «قنطار»، وحرفيًا «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغرامًا. (أيضًا في العدد 22، 23)

٥ : ٥

مِثْقَالٍ. حرفيًا «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غرامًا ونصف.

٦ : ١٧

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٩ فَقَالَ أَلِشَعُ لِنُعْمَانَ: «اذْهَبْ إِسْلَامًا»، وَلَمْ يَكُنْ نِعْمَانُ قَدِ ابْتَعَدَ كَثِيرًا، ٢٠ حَتَّى قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ أَلِشَعِ رَجُلُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نِعْمَانُ. أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَلْحَقُ أَنَا بِهِ وَأَخْذُ شَيْئًا مِنْهُ!» ٢١ فَرَكَّضَ جِيحَزِيَّ إِلَى نِعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَى نِعْمَانُ رَاكِضًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَنَزَلَ لِلِقَائِهِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟» ٢٢ فَقَالَ جِيحَزِيَّ: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ٧ فِي أَفْرَاجِمَ، فَأَعْطَيْهِمَا قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَثُوبَيْنِ.»»

٢٣ وَقَالَ نِعْمَانُ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قِنْطَارَيْنِ.» وَأَلَحَّ نِعْمَانُ عَلَى جِيحَزِيَّ أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قِنْطَارِيَّ الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخَذَ ثُوبَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِاثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ. فَمَمَّا هَذَا كَلَّهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِيَّ. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى التَّلَّةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمَيْنِ، ثُمَّ صَرَفَ الْخَادِمَيْنِ، فَانْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَّأَهَا فِي بَيْتِهِ. ٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحَزِيَّ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ أَلِشَعُ لِجِيحَزِيَّ: «أَيْنَ كُنْتَ؟» فَأَجَابَ جِيحَزِيَّ: «لَمْ أَتَحَرَّكْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ أَلِشَعُ لِجِيحَزِيَّ: «لَيْسَ هَذَا صَاحِبًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بِرُوحِي عِنْدَمَا التَفَّتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَزَلَ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلْقَائِكِ! أَهَذَا وَقْتُ أَخْذِ مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعَنْبٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟ ٢٧ وَالآنَ، سَيَنْتَقِلُ بَرَصُ نِعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ!» فَلَمَّا خَرَجَ جِيحَزِيَّ مِنْ عِنْدِ أَلِشَعِ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلَجِ بِسَبَبِ الْبَرَصِ.

٦

أَلِشَعُ وَرَأْسُ الْفَأْسِ

١ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٨ لِأَلِشَعِ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نُقِيمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا. ٢ فَلْنَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَقْطَعْ بَعْضَ الْخَشْبِ. وَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا خَشْبَةً لِنَبْنِي لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نَقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ أَلِشَعُ: «اذْهَبُوا.» ٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ.» فَقَالَ أَلِشَعُ: «سَأَذْهَبُ.» ٤ فَرَأَفَقَهُمُ أَلِشَعُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ. ٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجْرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.» ٦ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَتْ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَعَ أَلِشَعُ غُصْنًا وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَا رَأْسُ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ. ٧ فَقَالَ أَلِشَعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطْهُ.» فَقَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِقْبَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَاعِدُّوهُ لِيَكُونَ مَنَاسِبًا كَمَعْسَكٍ لَنَا.»

٧: ٥٠٢٢

جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَنْبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً.

٨: ٦١

جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَنْبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 4)

٩ لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لَجُنُودِكَ!» ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَذَرَهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَّى جُنُودَهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مُنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟» ١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. لَكِنَّ يُوْجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ الْيَشَعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فِرَاشِكَ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَجِدُّهُ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْيَشَعَ فِي دُوثَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خَيْلًا وَمَرَكِبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُوثَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا. ١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مُدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرَكِبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْيَشَعَ: «آه، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟» ١٦ فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْيَشَعُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنِي خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي الشَّابِّ، فَرَأَى الْجَبَلَ مَمْلُوءًا بِخَيْلٍ وَمَرَكِبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَبِّحُ كُلُّهَا حَوْلَ الْيَشَعِ.

١٨ وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خَيْولُ أَرَامَ وَمَرَكِبَاتُهَا، صَلَّى الْيَشَعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْيَشَعِ. ١٩ فَقَالَ الْيَشَعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَاقُودُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمُ الْيَشَعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْيَشَعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عُيُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عُيُونَهُمْ، فَادْرَكَ جَيْشَ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيِّ، قَالَ لِلْيَشَعِ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتَلَهُمْ؟ هَلْ أَقْتَلَهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «لَا، لَا تَقْتُلَهُمْ. فَأَنْتَ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ تَأْسُرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خَبزًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ.» ٢٣ فَأَعَادَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لَجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يَعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسِلُونَ مِنْ يَدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَنْ الْغَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ نَهْدُ مَلِكِ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا. ٢٥ وَاسْتَمَرَ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى إِنَّ رَأْسَ الْحِمَارِ كَانَ يُبَاعُ بِمِائَتَيْنِ مِثْقَالًا ٩ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِفْنَةُ ١٠ مِنْ زَبْلِ الْبَيْتِ بِمِخْمَسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمِثِّي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعْنِي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لَمْ يَعْنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أَعَيْنِكَ أَنَا؟ الْبِيدَرُ فَارِغٌ، وَلَيْسَ فِي الْمِعْصَرَةِ نَبِيذٌ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكَلُتُكَ؟» فَقَالَتْ:

٩ ٦:٢٥

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٠ ٦:٢٥

حِفْنَةٌ. حَرْفِيًّا «رَبْعُ قَابٍ» وَالْقَابُ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمِكْيَالِ تَعَادُلُ نَحْوِ لِتْرٍ وَعِشْرِينَ مِنَ اللَّتْرِ.

«قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرَأَةُ: «هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.» ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قُلْتُ لِلْمَرَأَةِ: «هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ.» لَكِنَّهَا خَبَّاتِ ابْنَهَا!»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرَأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ الْخَيْشَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْنًا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْبِشْعِ بْنِ شَافِطَ الْيَوْمِ!»

٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى الْبِشْعِ. وَكَانَ الْبِشْعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبْلَ وُصُولِ الرَّسُولِ، قَالَ الْبِشْعُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمِي سَيِّدِهِ وَرَاءَهُ.»

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْبِشْعُ يُكَلِّمُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فَلِهَذَا اتَّوَقَّعْتُ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

٧

١ فَقَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيَبْعُ مِجَالٌ ١١ طَحِينٌ بِمِثْقَالِ ١٢ وَاحِدٍ، وَمِجَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالِ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»»

٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقْرِبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»

فَقَالَ الْبِشْعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بَعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصُ يَعْرُوثُونَ عَلَى مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟ ٤ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلْنَذْهَبْ إِلَى مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَا عَنَّا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمَعْسَكِ. فَوَجَدُوهُ فَارِغًا! ٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْجَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَجَدَّ بِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يَهَابِجُونَا.»

٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتٍ مُبَكَّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكَوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

الْبُرْصُ فِي مَعْسَكِ الْعَدُوِّ

٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرَّجَالُ الْبُرْصُ إِلَى أَوَّلِ الْمَعْسَكِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الْخَيْمِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَعْسَكِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبًا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا.

١١ ٧:١

مِجَالٌ حَرْفِيًّا «سَعَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكَائِلِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لتراتٍ بِقَلِيلٍ.

١٢ ٧:١

مِثْقَالٌ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ 16، 17)

٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «بئس ما نفعنا! اليوم يومُ بشارَةٍ، ونحنُ ساكنون! وإذا انتظرنا حتى الصباح، سنعاقِبُ. فلنذهبْ ونبشِّرِ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

الْبُرْصُ يُعْلِنُونَ الْبَشْرَى

١٠ لَجَاءَ الْبُرْصُ وَنَادَوْا عَلَى حُرَّاسِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّنَا وَجَدْنَا الْخِيُولَ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالنَّحْيَامَ مَازَالَتْ قَائِمَةً.»

١١ فَنادَى حُرَّاسُ الْبَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِجَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّنَا جَوْعَى. فَتَرَكُوا الْمُعَسِّكَ لِيَكْمُنُوا لَنَا فِي السُّهُولِ. وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءً. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ جَارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلنُرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصَنَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَصَبِّرْهَا الْمَوْتَ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. ١٣ فليذهبِ الرِّجَالُ وَيَسْتَطْعَمُوا الْأَمْرَ.»

١٤ فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيُرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٥ فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يَبْطِئُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلُّ ثَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَنْدُ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابَةِ لِيَحْرُسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَاتَتْ. لَحَدَّثَتْ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «سَيُبَاعُ مِكْيَالُ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ» ١٩ قَالَ الْقَائِدُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِدَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!» وَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.» ٢٠ وَهَذَا تَمَامًا مَا حَدَّثَ لِلْقَائِدِ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَاتَتْ.

٨

الْمَلِكُ وَالْمَرَأَةُ الشُّوْنِمِيَّةُ

١ وَقَالَ الْبِشْعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنُهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَعَمَلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتَقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفَلَسْطِينِ. ٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفَلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَحْدُثُ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْبِشْعُ.»

٥ فَرَّاحٌ جِيجَزِيٌّ يَقْضُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنْ أَيْشَعَ أَعَادَ شَخْصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعَادَ أَيْشَعُ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيجَزِيٌّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ أَيْشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَثَ، فَرَوَتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْؤُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرْأَةَ كُلَّ مَا يُحِبُّهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَاتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَحِيلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بَنَهْدُ يَرْسُلُ حَزَائِيلَ إِلَى أَيْشَعَ

٧ وَذَهَبَ أَيْشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهْدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبَنَهْدٍ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ اللَّهُ هُنَا.»
٨ فَقَالَ الْمَلِكُ بَنَهْدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَسْفِي مِنْ مَرَضِي.»
٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ أَيْشَعَ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أَرْسَلَنِي تَابِعُكَ بَنَهْدُ إِلَيْكَ. وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيَشْفِي مِنْ مَرَضِهِ.»
١٠ فَقَالَ أَيْشَعُ لِحَزَائِيلَ: «ادْهَبْ وَقُلْ لِبَنَهْدٍ: «سَتَحْيَا.» لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

أَيْشَعُ يَنْبَأُ عَنْ حَزَائِيلَ

١١ وَأَخَذَ أَيْشَعُ يُحَدِّقُ فِي حَزَائِيلَ. حَدَقَ فِي وَجْهِهِ فَبَدَأَ طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ حَزَائِيلُ مُحْرَجًا. حِينَئِذٍ، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ أَيْشَعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفِطَائِعَ الَّتِي سَتَرْتِكُهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشْعَلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشُقُّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»
١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكْرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»
فَأَجَابَ أَيْشَعُ: «أَعْلَنِي لِي اللَّهُ أَنْكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.» ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ انْصَرَفَ حَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ أَيْشَعَ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بَنَهْدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَيْشَعُ؟» فَأَجَابَ حَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

حَزَائِيلُ يُغْتَالُ بَنَهْدَ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً فُأَشِ سَمِيكَةً وَعَمَّسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ بَنَهْدٍ وَخَفَّه. فَتَاتَ بَنَهْدُ. وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يُبَدَأُ حُكْمَهُ

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ شَافَاطَ الْحُكْمَ فِي يَهُودَا. ١٧ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَعَمِلَ أَعْمَالَ عَائِلَةِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بِنْتَ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ. ١٩ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْقَى مُصْبِحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٢٠ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ.
٢١ فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أَدُومَ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. ٢٢ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حُكْمِ يَهُودَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا.

٢٣ أما بقية أعمال يهورام، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا.
٢٤ ومات يهورام ودفن مع آبائه في مدينة داود. ١٤ خلفه ابنه أخزيا.

أخزيا ملك يهوذا

٢٥ واعتلى أخزيا بن يهورام عرش يهوذا في السنة الثانية عشرة من حكم يورام بن أخاب لإسرائيل. ٢٦ وكان أخزيا في السنة الثانية والعشرين من عمره عندما بدأ يحكم. وحكم سنة واحدة في مدينة القدس. وأمه عثليا بنت عمري، ملك إسرائيل. ٢٧ وعمل أخزيا الشر أمام الله كما فعل بيت أخاب. فقد سار على نهج بيت أخاب، لأنه صاهرهم.

يورام يصاب في معركة مع حزائيل

٢٨ وذهب يورام الذي من بيت أخاب مع أخزيا لمحاربة حزائيل ملك آرام في راموت جلعاد. فخرج يورام في تلك المعركة.
٢٩ فرجع الملك يورام إلى يزرعيل لكي يتعافى من جراحه التي أصابته في الرامة حيث حارب حزائيل ملك آرام. وذهب أخزيا بن يهورام ملك يهوذا إلى يزرعيل لزيارته وهو مصاب.

٩

إليشع يطلب إلى نبي

أن يمسح ياهو ملكاً

١ ودعا النبي إليشع واحداً من جماعة الأنبياء ١٥ وقال له: «استعد وخذ معك قنينة زيت صغيرة، واذهب إلى جلعاد. ٢ وعندما تصل إلى هناك، جد ياهو بن يوشافاط بن نمشي. وادخل ثم أمه من بين إخوته. وخذهُ إلى غرفة داخلية. ٣ وخذ قنينة الزيت، وأسكبه على رأس ياهو. وقل: «هذا هو ما يقوله الله: قد مسحتك كي تصبح ملك إسرائيل الجديد.» ثم افتح الباب واهرب. أسرع ولا تتباطأ!»

٤ فانطلق النبي الشاب إلى راموت جلعاد. ٥ ولما وصل، رأى قادة الجيش جالسين، فقال: «أيها القائد، عندي رسالة لك.» فقال ياهو: «لمن من الرسالة؟» فقال النبي الشاب: «لك أنت يا سيدي.»

٦ فقام ياهو ودخل البيت. فسكب النبي الشاب زيتاً على رأس ياهو وقال له: «يقول الله إله إسرائيل: «أنا أمسحك لتصبح ملكاً على شعب الله، إسرائيل. ٧ فأقضي على عائلة سيدك أخاب، وهكذا أعاقب إيزابل على قتل خدائي الأنبياء، وقتل جميع خدام الله. ٨ ينبغي أن تموت عائلة أخاب كلها، ولا يبقى منهم ذكر حياً في إسرائيل، حراً أم عبداً. ٩ وهكذا أجعل عائلة أخاب مثل عائلة يربعام بن ناباط، ومثل عائلة بعشا بن أخيا. ١٠ وستأكل الكلاب إيزابل في منطقة يزرعيل، ولن تدفن.» ثم فتح النبي الشاب الباب واهرب.

الخدام يعلنون ياهو ملكاً

١١ وَرَجَعَ يَهُوَى إِلَى خَدَامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوَى: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا أَتَى هَذَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَهُوَى: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

١٣ نَحَلَّعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثَوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَهُوَى. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ وَقَالُوا: «صَارَ يَهُوَى مَلِكًا!»

يَهُوَى يَذْهَبُ إِلَى يَزْرَعِيلَ

١٤ وَتَمَرَدَ يَهُوَى بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ تَمَشِي عَلَى يُورَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ الدِّفَاعَ عَنْ رَامُوتَ جِلْعَادَ ضِدَّ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ خَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِيَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَهُوَى لَخَدَامِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشَرَ الْخَبْرَ فِي يَزْرَعِيلَ.»

١٦ وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي قَتْرَةَ نَقَاهَةِ فِي يَزْرَعِيلَ. فَرَكِبَ يَهُوَى مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزُورَ يُورَامَ. ١٧ وَكَانَ حَارِسٌ وَاقِفًا عَلَى الْبُرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةَ يَهُوَى الْكَبِيرَةِ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِينَ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْتَطَى الرَّسُولُ حِصَانًا لِلْمُلَاقَاةِ يَهُوَى، وَقَالَ: «بِسْأَلِ الْمَلِكِ يُورَامَ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَهُوَى: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ يُورَامُ فَارِسًا آخَرَ. فَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَهُوَى وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُوَى: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يُسَوِّقُ مَرْكَبَتَهُ بِمَجْنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَهُوَى بْنِ تَمَشِي.» ٢١ فَقَالَ يُورَامُ: «هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الْخَادِمُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ. فَرَكِبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْاِثْنَانِ لِلِقَاءِ يَهُوَى. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُورَامُ يَهُوَى: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُوَى: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُمَّكَ تُتَمَارَسُ أَعْمَالُ الْعُهْرِ وَالسِّحْرِ!»

٢٣ فَغَيَّرَ يُورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَهُوَى بِقَوْسِهِ، وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُورَامَ. فَأَصَابَهُ فِي مُنْتَصَفِ ظَهْرِهِ مُخْتَرِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُورَامُ فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَهُوَى لِبَدَقْرَ، سَائِقِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جُثَّةَ يُورَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْيَزْرَعِيلِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ أَنَّي عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ

وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُورَامَ، قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ. ٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ رَأَيْتَ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَأَعاقِبُكَ، يَا أَخَابُ، فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِهِ.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. نَحْنُ جُثَّةَ يُورَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فلما رأى الملك أنزيا هذا، حاول الهرب. فسلك طريق «بيت البستان». فطارده ياهو، وقال: «اقتلوا أنزيا أيضاً!» فأصيب أنزيا في مركبته على طريق عقبة جور قرب يبعام. لكنه واصل الهرب حتى مجدو، وهناك مات. ٢٨ فحمل خدامه جسده في المركبة إلى مدينة القدس، ودفنوه هناك مع آباءه في مدينة داود. ١٦
٢٩ كان أنزيا قد صار ملكاً على يهوذا في السنة الحادية عشرة من حكم يورام لإسرائيل.

إيزابل تموت ميتة شنيعة

٣٠ وذهب ياهو إلى يزريعيل. فسمعت إيزابل بالخبر. فوضعت مساحيق تجميل على وجهها وربت شعرها. ثم وقفت عند النافذة ونظرت منها. ٣١ فلما دخل ياهو المدينة، قالت له إيزابل: «أجئت للسلام يا من قتل سيده كما فعل زمري؟»
٣٢ فتطلع ياهو إلى النافذة، ونادى: «من معي؟»
فأطل اثنين أو ثلاثة خدام من النافذة. ٣٣ فقال لهم ياهو: «اطرحوا إيزابل إلى أسفل!»
فطرحها الخدام إلى أسفل. فطير دماً على السور وعلى الخيول، فداستها. ٣٤ بعد ذلك، دخل ياهو البيت وأكل وشرب. ثم قال: «انظروا في أمر هذه المرأة اللعينة، وادفنها في بيت ملك.»
٣٥ فذهب الرجال ليدفنوا إيزابل، لكنهم لم يجدوا جسدها. ووجدوا الجمجمة والقدمين وراحتي اليدين. ٣٦ فرجع الرجال وأخبروا ياهو. فقال ياهو: «أمر الله عبده إيليا التشي أن يوصل هذه الرسالة حيث قال: «ستأكل الكلاب جثة إيزابل في يزريعيل.» ٣٧ فتصير جثتها كالزبل على الحقل، حتى لا يستطيع أحد أن يميزها!»

١٠

ياهو يكتب رسائل إلى قادة السامرة

١ وكان لأخاب سبعون ابناً في السامرة. فكتب ياهو رسائل وأرسلها إلى السامرة إلى رؤساء يزريعيل وقادتها في السامرة وإلى مربي أولاد أخاب. وجاء فيها: ٢ «أنتم لديكم مركبات وخيول وأسلحة ومدينة محصنة، ولديكم أولاد سيديكم. فلماذا تصلحكم رسالتي هذه، ٣ اختاروا الأفضل والأجدر من أولاد سيديكم، واجعلوه ملكاً مكان أبيه. ثم حاربوا دفاعاً عن عائلة سيديكم.»
٤ لكنهم خافوا كثيراً وقالوا: «لم نستطع ملكان اثنين أن يصمدا في وجه ياهو، فكيف نستطيع نحن؟»
٥ فأرسل المسؤول عن بيت أخاب، ورئيس المدينة، ومربو أولاد الملك رسالة جوابية إلى ياهو قالوا فيها: «نحن نعلن ولاءنا لك. ولن نصاب ملكاً علينا. بل سنفعل كل ما تقوله لنا. وافعل ما تراه مناسباً.»

قادة السامرة يقتلون أبناء أخاب

٦ فكتب ياهو رسالة أخرى إلى هؤلاء القادة قال فيها: «إذا أردتم أن تبرهنوا أنكُم موالون لي وجادون في طاعتي، فاقطعوا رؤوس أولاد أخاب، وأحضروها إلي في يزريعيل في مثل هذا الوقت من يوم غد.»
وكان لأخاب سبعون ابناً كانوا مع قادة المدينة الذين ربوهم. ٧ فلما استلم قادة المدينة الرسالة، أخذوا أولاد الملك السبعين وقتلهم جميعاً. ثم وضعوا رؤوسهم في سلال وأرسلوها إلى ياهو في يزريعيل.

٨ جَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَهُو وَوَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَهُو: «كُومُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَيْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتَهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هُوَ لَأَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ١٠ فليكن معلوماً لديكم أن كل ما أنبأ به الله لا بد أن يتحقق. وقد تكلم الله عن هذه الأمور عن عائلة أخاب من خلال إيليا. وها قد فعل الله ما تكلم به.»

١١ فقتل يهو كل أفراد عائلة أخاب الساكنين في يزرعيل. قتل قاداتهم وأصدقائهم وكهنتهم، فلم ينج أحد منهم.

يَهُو يُقْتَلُ كُلُّ أَقْرَابِ أَخْزِيَا

١٢ وَغَادَرَ يَهُو يَزْرَعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مُحَمِّمَ الرَّاعِي.» ١٣ وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقْرَابَ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. فَسَأَلَهُمْ يَهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرَابَاءُ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَقَدْ نَزَّلْنَا لَكِي نَزُورَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.»

١٤ فَقَالَ يَهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرْبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَهُو يُبْلِغِي يَهُودَابَ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُودَابَ بِنَ رَكَابِ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَبَيَّا يَهُو يَهُودَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُودَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَهُو: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ.» ثُمَّ مَدَّ يَهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ يَهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَأُرِيكَ مَدَى غَيْرَتِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُودَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَهُو. ١٧ وَجَاءَ يَهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَنْبَأَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَا.

يَهُو يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَهُو الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأَخْدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً! ١٩ وَالْآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَاءِهِ، وَكُلَّ مَنْ يَعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يُفَوِّتُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَأَنَا سَأُقَدِّمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»

لَكِنَّ يَهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

٢١ فَأَرْسَلَ يَهُو رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. جَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدٌ عَنِ الْحُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَهُو لِلرَّجُلِ الْمَسْؤُولِ الْمُوَكَّلِ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَهُو وَيَهُودَابُ بِنَ رَكَابِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خُدَامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكِي يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجُ الْمَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَاهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِذَلِكَ.»

٢٥ وَحَالَمَا انْتَهَى يَاهُو مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَاهُو لِلْحُرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَاقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَيْكَلِ حَيًّا.» فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا جُثَّتَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحُرْسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ. ٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ. ٢٧ ثُمَّ سَخَّفُوا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدَ الْبَعْلِ. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَى مِرْحَاضٍ عَامٍّ مَازَالَ يُسْتَعْدَمُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَاهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطِمِ الْعِجْلِينَ الذَّهَبِيِّينَ فِي بَيْتِ إِبِلَ وَفِي دَانَ.

يَاهُو يُحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَاهُو: «أَحْسَنْتَ صُنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرِضُنِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَاهُو لَمْ يَحْرِضْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خَطَى يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْزَاءً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٣٣ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ أَرْضِ جَلْعَادَ، أَيْ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعِشَائِرِ جَادَ وَرَأُوبِينَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعِيرَ قَرَبَ وَادِي أَرُونِ إِلَى جَلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَاهُو

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَاهُو وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ. ٣٦ وَقَدْ حَكَّمَ يَاهُو مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

١١

عَثْلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا

١ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَّا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ٢ أَمَّا يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُورَامَ، وَأَخْتُ أَخْزِيَا، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَأَشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَاتَهُ هُوَ وَمَرْضِعَتَهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمًا مِنْ عَثْلِيَّا فَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ.

٣ فَبَقِيَ يُوَأَشُ مَخْبَأً فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَ سِتِّ سَنَاتٍ. وَأَثْنَاءَ هَذِهِ الْمَدَّةِ، كَانَتْ عَثْلِيَّا تُحْكُمُ مَمْلَكَةَ يَهُودَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، اسْتَدْعَى رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَاعُ قَادَةَ الْحُرْسِ الْمَلِكِيِّ وَالسُّعَاةِ. وَجَمَعَهُمْ مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا بِقِسْمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.

٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوِيَادَاعُ، فَقَالَ: «تُثَكِّرُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نَوْبَةَ يَوْمِ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٦ وَتُثَكِّرُ الْمُكَلَّفَ بِحِرَاسَةِ بَابِ السُّورِ، وَتُثَكِّرُ الْمُكَلَّفَ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ الْحِرَاسِ، عَلَيْكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَحْرُسُوا الْقَصْرَ. ٧ وَعَلَى فِرْقَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُجَبُّونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَازَتِهِمْ: يَوْمِ السَّبْتِ - ٨ أَنْ تُحِيطُوا بِالْمَلِكِ. كُونُوا مَعَ الْمَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُكُّكُمْ، وَيَدُ كُلِّ مِنْكُمْ عَلَى مِقْبَضِ سَيْفِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُجَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»

٩ فَفَضَّذَ الْقَادَةُ كُلَّ أُمَمِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتَوْا إِلَى الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ الْقَادَةَ حِرَابًا وَأَتْرَاسًا كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَ هَؤُلَاءِ الْحِرَاسُ وَأَسْلِحَتُهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَأَخْرَجَ هَؤُلَاءِ يُوَاشَ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وِلَاءَهُمْ لَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٣ وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَثَلِيَا الضَّبَّاجِ الصَّادِرَ عَنِ الْحَرَسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ١٤ وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَاقِفًا عِنْدَ الْعَمُودِ حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِي الْأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حَيْثَنَدِ، شَقَّتْ ثِيَابَهَا احْتِجَاجًا وَأَسْتِنَكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٥ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثَلِيَا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدِّفَاعِ عَنَّا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٦ فَأَمَسَكَ الْجُنُودُ بَعَثَلِيَا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ. ١٧ وَبَعَدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ. ١٨ وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَّرُوا مِثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضُبَاطَ الْجَيْشِ وَالْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا بَوَابَةَ الْحَرَسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٠ فَفَرِحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا، اسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٢١ وَكَانَ يُوَاشَ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

١٢

يُوَاشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١ وَتَوَلَّى يُوَاشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُوَ لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ يُوَاشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ ظَبِيَّةَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يُرِضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. ٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بِخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَاشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

٤ وَقَالَ يُوَأَشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهِيكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيبةَ الْهِيكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا. ٥ فَيَأْخُذُ كُلُّ كَاهِنٍ الْمَالِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدُمُهُمْ، وَيُصَلِّحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهِيكَلِ.»

٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَأَشَ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهِيكَلَ. ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأَشَ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا الْهِيكَلَ بَعْدُ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدُ مَالًا لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالِ لِتَرْمِيهِ الْهِيكَلِ.» ٨ فَاقْسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِيهِ الْهِيكَلِ. ٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَثَقَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهِيكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالِ الْمُقَدَّمَ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصَّنْدُوقِ. ١٠ وَكَلَّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصَّنْدُوقَ امْتَلَأَ بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالِ مِنْهُ. وَكَانَا يَعْدَانِ الْمَالِ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أَكْبَاسٍ. ١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِينَ وَنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ. وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالِ الدَّاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَاقٍ أَوْ آيَةٍ أَوْانِ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ. ١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ أَجْرِ الْعَمَالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٥ وَلَمْ يَعْذُ أَحَدُ الْمَالِ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يَسْلُمُونَ الْمَالِ لِلْعَمَالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مَوْضِعَ ثِقَةٍ. ١٦ أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

يُوَأَشُ يَنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٧ وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَتِّ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. وَكَانَ يَبُوءُ أَيْضًا أَنْ يَهَاجِمَ الْقُدْسَ. ١٨ فَدَفَعَ يُوَأَشُ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مُلُوكُ يَهُودَا، يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَعَدَلَ حَزَائِيلُ مَلِكِ أَرَامَ عَنِ مَهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوَأَشَ

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَأَشَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢٠ وَتَأَمَّرَ قَادَةُ يُوَأَشَ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مُلُوكِ يَهُودَا عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلْيَ. ٢١ فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوزَابَادُ بْنُ شِعْمَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومَيْرِ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٨ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

يَهُوَأَحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١٧ ١٢:٢٠ ملو. منشأة محصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

١٨ ١٢:٢١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١ اَعْتَلَى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَهُوَعَرَشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ أَخْزَايَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَحَازُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ٣ فَاسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ خَزَائِيلَ وَبَنَدَدَ بَيْنَ خَزَائِيلَ مُدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٤ حِينَئِذٍ، تَوَسَّلَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ. ٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يَنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَخَرَّجَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ٦ غَيْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا، وَأَبْقَوْا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْرَتِ ١٩ فِي السَّامِرَةِ.

٧ وَالْحَقُّ مَلِكُ أَرَامَ هَزِيمَةً بِجَيْشِ يَهُوَأَحَازَ. وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ فَرَسًا، وَعَشْرَ مَرْجَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ. وَأَذْهَمَ كَانَهُمْ تَرَابٌ يَدَاسُ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَحَازَ وَبَطُولَاتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٩ وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشُ مَلِكًا.

حُكْمُ يَهُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ وَاعْتَلَى يَهُوَأَشُ بْنُ أَحَازَ عَرَشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَشُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. ١١ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بِخَطَايَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا.

١٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَحُرُوبِهِ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَرْبَعَامُ.

يَهُوَأَشُ يَزُورُ الْبِشْعَ

١٤ وَمَرِضَ الْبِشْعُ. وَفِيمَا بَعْدُ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا. فَذَهَبَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَزُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي! يَا أَبِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَقْتُ مَرْكَبَةِ إِسْرَائِيلَ وَخَيْلِهَا؟»

١٥ فَقَالَ الْبِشْعُ لِيَهُوَأَشَ: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السَّهْمِ»، ١٦ فَقَالَ الْبِشْعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ». فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ. ثُمَّ وَضَعَ الْبِشْعُ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيْ الْمَلِكِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ الْبِشْعُ: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرْقِيَّةَ»، فَفَتَحَهَا. فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَطْلِقِ السَّهْمَ». فَأَطْلَقَهُ يَهُوَأَشُ. فَقَالَ الْبِشْعُ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهْزِمُ الْأَرَامِيِّينَ فِي أَفِيقَ. وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ».

١٨ وَقَالَ الْبِشْعُ: «خُذِ الْأَقْوِاسَ»، فَأَخَذَهَا يَهُوَأَشُ. فَقَالَ الْبِشْعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبِ الْأَرْضَ». فَضْرَبَ يَهُوَأَشُ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ رَجُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ الْبِشْعُ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لِحِينَئِذٍ كُنْتَ سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْزِمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ».

مُعْجِزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ الْإِشْع

٢٠ وَمَاتَ الْإِشْعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمَوَابِيئِ لِيُغْزُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ أُنَاسٌ يَدْفِنُونَ رَجُلًا، فَلَمَّا رَأَوْا الْغُزَاةَ الْمَوَابِيئِ، أَسْرَعُوا بِالِقَاءِ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِ الْإِشْعِ. وَمَا إِنَّ مَسَّ الْمَيِّتِ عِظَامِ الْإِشْعِ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يَهُوَأَشُ يُسْتَعِيدُ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَاقَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَتَخَلَّى عَنْهُمْ بَعْدُ.

٢٤ وَمَاتَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ بَنَدَدُ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أَبِي يَهُوَأَشَ. لَكِنَّ يَهُوَأَشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدْنَ مِنْ بَنَدَدِ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشُ بَنَدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ فِي يَهُوذَا

١ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلْفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَأَشُ أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزُولُونَ يَقْدِمُونَ الذَّبَاحَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هُوَلاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ خَطِيئَتِهِ.» ٢٠

٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَدُومِيِّ فِي وَادِي الْمَلِجِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يَقْتَيْلِيلَ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْاسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَرْغَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَأَشَ

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا تَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَتَتَقَاتَلُ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ:

«أَرْسَلَ عَوْسِجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرَزِ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجُ ابْنَتِكَ لَا يَنْبَغِي.» لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسِجَ. ١٠ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَبَاهَ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ!»

١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحذِيرِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا. ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُوذَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِهِمْ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يَهُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنَ يَهُوَأَشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ

الزَّاوِيَةِ، نَحَوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢١. ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضُ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَقُوَّتُهُ وَحُرُوبُهُ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَرْبَعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ يَهُوذَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَحِيْشَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى نَحِيْشَ، فَفَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٢

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُوذَا

٢١ ثُمَّ نَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا آنَذَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرَجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُوذَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يَرْبَعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يَرْبَعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ يَرْبَعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ يَرْبَعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَاءِ أَكُنُوا عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَانْقَذَهُمْ عَنِ طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرْبَعَامَ، جَبْرُوتُهُ وَحُرُوبُهُ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ وَضَمَّهُمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتْ قَبْلًا لِيَهُوذَا - فَهِيَ مَدُونَةٌ

فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَمَاتَ يَرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكْرِيَا.

١٥

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا حُكْمَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

٥ وَأَصَابَ اللَّهُ الْمَلِكَ عَزْرِيَا بِالْبَرَصِ، فَكَانَ أَبْرَصَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتٍ خَاصٍّ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوَثَامُ الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤْنِ الشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٧ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٣ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوَثَامُ.

حُكْمُ زَكَرِيَّا الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ حَكَمَ زَكَرِيَّا بْنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا.

٩ وَفَعَلَ زَكَرِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٠ وَتَامَرَ شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَقَتَلَهُ فِي قِبْلَعَامَ، ٢٤ وَاسْتَوَلَى عَلَى الْحُكْمِ. ١١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِزَكَرِيَّا مُدَوَّنَةٌ فِي

كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٢ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ يَهُوَا أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسَلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شَلُومَ الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

١٣ تَوَلَّى شَلُومُ بْنُ يَابِيَشَ الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي

السَّامِرَةِ. ١٤ وَصَعِدَ مَنَاحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومَ بْنَ يَابِيَشَ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ.

١٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِشَلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأْمُرِهِ عَلَى زَكَرِيَّا، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

مَنَاحِيمُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَهَزَمَ مَنَاحِيمُ تَمْسَحَ وَالْمِنَطِقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَتَّخِذُوا الْبَوَابَةَ لَهُ، فَاقْتَحَمَ الْمَدِينَةَ وَشَقَّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِيهَا.

١٧ تَوَلَّى مَنَاحِيمُ بْنُ جَادِي حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَمَ مَنَاحِيمُ عَشْرَ سِنَوَاتٍ فِي

السَّامِرَةِ. ١٨ وَفَعَلَ مَنَاحِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

١٩ وَجَاءَ فُؤُلُ مَلِكِ أَشُورَ، مُحَارِبَةً إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاحِيمُ أَلْفَ قِنْطَارٍ ٢٥ مِنْ الْفِضَّةِ مُقَابِلَ الْحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي

تَثْبِيَتِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ. ٢٠ جَمَعَ مَنَاحِيمُ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْمَالِ بِأَنْ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بَلَدِهِ دَفْعَ نَحْسِينَ مِثْقَالًا ٢٦ مِنَ الْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاحِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَمَاتَ مَنَاحِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى

الْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَتَحِيَا.

٢٣ ١٥:٧

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٤ ١٥:١٠

قِبْلَعَامَ. أو «أمام الشعب.» في قراءةٍ أُخْرَى.

٢٥ ١٥:١٩

قِنْطَار. حرفياً «كيكار.» عملةٌ قديمةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغْرَامًا.

٢٦ ١٥:٢٠

مِثْقَال. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غْرَامًا وَنِصْفٍ.

فَقَحَّيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى فَقَحْيَا بْنُ مَنَاحِيمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَقَحْيَا سِتِّينَ. ٢٤ وَفَعَلَ فَقَحْيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَقَحُّ أَمْرُ الْجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا حِينَ قَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى فَقَحُّ عَلَى الْحُكْمِ بَعْدَهُ. ٢٦ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِفَقَحْيَا وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فَقَحَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٧ وَتَوَلَّى فَقَحُّ بْنُ رَمَلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَقَحُّ عِشْرِينَ سَنَةً.

٢٨ وَفَعَلَ فَقَحُّ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٢٩ وَجَاءَ تَعْلُكُ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَقَحِّ. وَاسْتَوَلَى عَلَى عِيُونَ وَإِبِلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ مَنطِقَةِ نَفْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ.

٣٠ وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَقَحِّ بْنِ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا.

٣١ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَقَحِّ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٢ وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَّا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَقَحِّ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ٣٤ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَمَا بِهِ عَزْرِيَّا. ٣٥ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبُوابَةَ الْعُلُوبَةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.

٣٦ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِينَ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَحًا بْنُ رَمَلِيَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا.

٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٧ نَحَلَّفُهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

١٦

أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَاعْتَلَى أَحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَقَحِّ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرْضِي إِلَهَهُ. ٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ ضَخِيَ بِابْنِهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَنَّى كُلَّ الْخَطَايَا الْبَشَعَةِ لِلْأُمَّمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ.

٤ وَقَدَّمَ أَحَازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التِّلالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحُ بْنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرَا آحَازَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْزِمَاهُ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لَأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَا زَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٧ وَأَرْسَلَ آحَازُ رُسُلًا إِلَى تَغَلْتِ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أَشُورَ، جَاؤُ فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَمِثَابَةُ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجَارِبَانِي.» ٨ وَأَخَذَ آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِمَلِكِ أَشُورَ. ٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أَشُورَ لِآحَازَ، وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِينَ. ١٠ وَذَهَبَ آحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلْقَاءِ لِتَغَلْتِ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أَشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ تَمُودَجًا وَرَسْمًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أُورِيَا. ١١ فَبَنَى الْكَاهِنُ أُورِيَا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ التَّمُودَجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ آحَازَ مِنْ دِمَشْقَ.

١٢ وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ. ١٣ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقَدِمَاتِ حُبُوبٍ وَسَكِيبٍ، وَرَشَّ دَمَ تَقَدِمَاتِ الشَّرِكَةِ عَلَيْهِ.

١٤ أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِزِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ. ١٥ وَأَمَرَ آحَازُ الْكَاهِنَ أُورِيَا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخِذِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ٢٨ الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقَدِمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقَدِمَاتِ السَّكِيبِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرَشَّ دَمَ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالذَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِزِيُّ، فَسَأَسْتَخِذُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.» ١٦ فَفَعَلَ الْكَاهِنُ أُورِيَا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ آحَازُ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخِزَانَ الْكَبِيرَ عَنِ الثَّيْرَانِ الْبُرُونِزِيَّةِ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفِ حَجْرِيٍّ. ١٨ وَكَانَ الْعَمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا آحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آحَازَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٢٠ وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَا.

١٧

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١ وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آحَازَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَاتٍ. ٢ وَفَعَلَ آحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ. ٣ وَجَاءَ شَلْمَنْسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعَ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.

٤ لَكِنْ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سِوَا مَلِكِ مِصْرَ، لِيَعْقِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ مَلِكِ أَشُورَ. وَامْتَنَعَ عَنْ دَفْعِ الْجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُنْتَفَقِ عَلَيْهَا. فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَسَجَنَهُ.

٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هَجْمَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَحٍ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ فِي جُوزَانَ وَفِي مَدُنِ الْمَادِيِّينَ.

٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهُهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّهْمُ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى. ٨ وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلْأُمَّمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيَزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ. ٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهُهِمْ عَلَنًا وَسِرًّا. فَتَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ، مِنْ الْمَدُنِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ. ١٠ وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً وَأَعْمَدَةً عَشْرَتُونَ ٢٠ عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ. ١١ وَأَحْرَقُوا بَخُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مَرْتَفَعَةٍ تَلِكِ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الْأُمَّمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيَزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمَلُوا سُورًا فُظِيحَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ كَثِيرًا. ١٢ وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَذَرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ».

١٣ وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِينَ كِي يَنْذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَيَقُولَ: «اتْرُكُوا سُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اْعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَّامِي».

١٤ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِإِلَهُهِمْ. ١٥ رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَعْمِلُوا تَحْذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أَوْثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَّمِ الْحَيِطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إِلَهُهِمْ. وَصَنَعُوا مَجْلِينَ ذَهَبِيِّينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْرَتُونَ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا الْبَعْلَ! ١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ ذَبَائِحَ لَهُ. وَاسْتَخْدَمُوا السَّحْرَ وَالْعِرَافَةَ لِلتَّنْبُؤِ بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الْأَمْرُ اللَّهَ كَثِيرًا. ١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عِداً عَشِيرَةَ يَهُودَا.

شَعْبُ يَهُودَا آمَنُوا أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بَنُو يَهُودَا لَمْ يَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَنَوْا مُمَارَسَاتِهِمْ. ٢٠ فَرَفَضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ. ٢١ وَشَقَّ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا يَرْبَعَامَ بْنَ نَبَاطٍ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ. ٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى السَّنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

نَشَأَةُ السَّامِرِيِّينَ

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوْثٍ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدْنِهَا. ٢٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ ٣١، فَأَرْسَلَ يَهُوهَ أُسُودًا لِلْفِتْكَ بِهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٢٦ فَقَبِيلَ مَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهٍ ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَلِهَذَا أَرْسَلَ أُسُودًا عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضًا مِنْهُمْ.»

٢٧ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ وَقَالَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهِمْ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ. لِيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمُهُمْ شَرِيعَةَ إِلَهٍ ذَلِكَ الْبَلَدِ.»

٢٨ فَجَرَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سَبِيَ مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِبِلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوا يَهُوهَ.

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاءِ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا آلِهَةً خَاصَّةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ. ٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ سَكُوتَ بَنُوثَ. وَعَمِلَ أَهْلُ كُوْثَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ نَزْجَلِ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَاةَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ أَشِيمَا. ٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِينَ نَجْزَ وَتَرْتَاقَ. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفْرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلْإِلَهِينَ أَدْرَمَلَكَ وَعَعْمَلَكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوهَ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ.

٣٣ كَانُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا مَارَسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسِيئِينَ فِيهَا.

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَلْتَزِمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوهَ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَيِ إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوهَ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدُمُوهَا، وَلَا تَقْدِّمُوا لَهَا ذَبَائِحَ. ٣٦ بَلِ اعْبُدُوا يَهُوهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ. لَهُ يَنْبَغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ. ٣٧ أَطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اْعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ. لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، ٣٩ بَلِ اعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهَكُمْ وَحْدَهُ. وَهُوَ سَيَنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» ٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلِ وَاصَلُوا مُرَاسَةَ عَادَاتِهِمِ الْمَاضِيَةِ.

٤١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَمُ تَعْبُدُ يَهُوهَ. غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أَوْلِيَاءِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ حَزَقِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ امَّةِ هُوَ أَبِي بِنْتُ زَكْرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. ٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبَحُورَ لِلْحَيَةِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَوْهَا «نَحْشَتَان»، فَسَحَقَهَا حَزَقِيَّا سَحَقًا.

١٧:٢٥ ٣١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٨:٤ ٣٢

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٥ وَاتَّكَلَ حَزَقِيَّا عَلَى اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَزَقِيَّا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَزَقِيَّا، فَجَجَّحَ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ. وَتَمَرَّدَ حَزَقِيَّا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ. فَلَمْ يَعُدْ مُوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِيِّينَ وَوَلَّحَهُمْ إِلَى غَزَّةَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا، وَاقْتَحَمَ مَدَنَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

٩ وَذَهَبَ شَلْمَنْأَسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُوذَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ١٠ وَاسْتَوْلَى شَلْمَنْأَسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَي فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُوذَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. ١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلْحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدَنِ الْمَادِيِّينَ. ١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ إلهِهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُطِيعُوا.

أَشُورٌ تَسْتَعِدُّ لِالْإِسْتِيلَاءِ عَلَى يَهُوذَا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا، ذَهَبَ سَنحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ كُلِّ مَدَنِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ فَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي نَخِيشَ، جَاؤَ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُهَاجِمْنِي. وَسَأُعْطِيكَ أَيَّ مَبْلَغٍ تَفَرِّضُهُ عَلَيَّ.»

فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا جِزِيَّةً مِقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةِ قِنْطَارٍ ٣٣ مِنْ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٥ فَأَعْطَاهُ حَزَقِيَّا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ١٦ فَفَشَّرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ.

مَلِكُ أَشُورَ يَرْسِلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ نَخِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْغَسَّالِينَ وَمُبِيضِي الثِّيَابِ. ١٨ فَنادَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ: نَخْرَجُ لِلْقَائِمِ بْنِ حَلْقِيَا الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشِبْنَةُ كَاتِبِ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَيْهِ؟ ٢٠ أَنْتِ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ فِي تَمَرُّدِكَ عَلَيَّ؟ ٢١ أَنْتِ مَتَّكِيٌّ عَلَى عُكَّازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ اتَّكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ.

٢٢ «وَأَنْ قُلْتَ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوهٓ ٣٤ إِنْ هُنَا! أَمَا أَزَالَ حَزَقِيًّا مَدَابِحَهُ وَأَمَا كُنَّ عِبَادَتَهُ، وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبُوحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟»

٢٣ «وَالآنَ يَرَاهُنِكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ الْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رَجَالًا يَرْكَبُونَهَا. ٢٤ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْجَبَاتٍ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا. ٢٥ أَنْظُنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوهٓ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

٢٦ فَقَالَ أَلِيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا، وَشِبْنَةُ، وَيُوَاخُ لِرَبْشَاقِي: «نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَحَنُّ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِاللُّغَةِ يَهُودَا لِثَلَا يَفْهَمُ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

٢٧ غَيْرَ أَنَّ رَبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلِنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدَثُكُمْ وَمَلِكُكُمْ، بَلْ أُرْسَلِنِي أَيْضًا لِأَكْلِ الْجُنُودِ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَلَهُمْ مَعَكُمْ!»

٢٨ ثُمَّ نَادَى رَبْشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَا! ٢٩ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيًّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ٣٠ لَا تَدْعُوا حَزَقِيًّا يُفْنِعُكُمْ بِالْأَتِكَالِ عَلَى إِلْهَكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوهٓ سَيَخْلِصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ٣١ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ كَلْبٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عِنَبِهِ وَتَيْنَهُ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْرِهِ. ٣٢ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضُ حِنْطَةٍ وَنَحْمٍ، أَرْضُ خُبْزٍ وَكُرُومٍ، أَرْضُ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. حِينَئِذٍ، سَتَحْيُونَ وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، فَهُوَ يُجَاوِلُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ بِقَوْلِهِ: يَهُوهٓ سَيَنْقِذُنَا. ٣٣ هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟ ٣٤ عَجَزَتِ أَمَامِي آلِهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ. عَجَزَتِ آلِهَةُ سَفْرَاوِيمَ وَهَيْنَعُ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي. ٣٥ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَنْقِذَ يَهُوهٓ الْقُدْسَ مِنِّي؟»

٣٦ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رَبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدَّ أَمْرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ.»

٣٧ فَمَزَّقَ أَلِيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشِبْنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُزْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبْشَاقِي.

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حُزْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا الْيَاقِيمُ الْمَسْؤُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِشَعْيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: >هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَيْفَ نَحْنُ حَالًا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيَهَيِّئَ لِيهِنَّ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهُكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.>>

٥ لِحَاجَةِ مَسْؤُولِ الْمَلِكِ إِلَى إِشَعْيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشَعْيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: >يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.>>

مَلِكُ أَشُورَ يَنْذِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ خَلِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبْشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: >قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُودَا:

>يَخَدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَيَّ الْقُدْسِ. ١١ لَا بُدَّ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟ ١٢ لَمْ تَقْدِرِ الْهَةَ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدْنَ فِي تَلِّ أَسَارِ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكِ حَمَاةٍ وَمَلِكِ أَرْفَادٍ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكِ هِينَعٍ وَمَلِكِ عَوَا؟>>

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرُّسُلِ وَقَرَّاهَا. ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: >يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَأَيْكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٣٥ أَنْتَ وَحَدُّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ١٦ فَأَمَلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي يَهَيِّئُ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٧ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنَّ مَلِكُ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضِيهَا. ١٨ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِالْهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ الْهَةُ حَقِيقِيَّةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، فَهَمُ خَشَبٌ وَحِجْرٌ. وَلِهَذَا دَمَرُوا. ١٩ وَالْآنَ يَا إِلَهُنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهَ ٣٦ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.>>

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢٠ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ إِشَعْيَاءَ بْنَ أَمْوَصَ بِرِّسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالَتْ فِيهَا: >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: >سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِمُخْصُصٍ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ. ٢١ >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

يَا سَنَحَارِيْبُ،

احْتَقَرْتِكَ وَأَسْتَهْزَأْتَ بِكَ الْعَذْرَاءُ الْعَزِيْزَةُ صِهْيَوْنَ،^{٣٧}

وَتَهَيَّأَتِ الْعَزِيْزَةُ الْقُدُسُ^{٣٨} رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٢ مَنْ عَيَّرْتَ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَّفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٣ عَيَّرْتَ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خِدَامِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتَ: «مِهْرَجَاتِي الْكَثِيْرَةُ

صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ

وَأِلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرُورِ.

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَأِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.

٢٤ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرِبْتُ مَاءَ الْأَرْضِي الْأُخْرَى.

وَبِاطِنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.

٢٥ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمَدَنُ الْحَصِيْنَةُ إِلَى تَلَالِ حُطَامٍ،

٢٦ بَيْنَمَا شَعْبُ هَذِهِ الْمَدَنِ ضِعْفَاءُ وَمُرْتَعِبِينَ.

مِثْلَ عَشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيْشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

مُحَرَّفَةُ الرِّيَّاحِ الشَّرْقِيَّةِ.

٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تُخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

٣٧ ١٩:٢١

الْعَزِيْزَةُ صِهْيَوْنَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيَوْنَ».

٣٨ ١٩:٢١

الْعَزِيْزَةُ الْقُدُسُ. حَرْفِيًّا «الابنة القدس».

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٨ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمَتَكَبِّرَ،

فَسَأْضَعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،^{٣٩}

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَيِّ سَاعَيْنِكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَمُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَمُو مِنْ بُدُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ. أَمَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنْبًا. ^{٣٠} أَمَا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَمُونُ. ^{٣١} لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

٣٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطَاقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأُتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٤ سَأُدْفِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةً وَخَمْسًا وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جِثَّتِ الْقَتْلَى. ^{٣٦} فَغَادَرَ سَنْحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نِينَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ^{٣٧} وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِإِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: <رَتَبْتُ سُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمَّوتُ قَرِيبًا>»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: ٣ «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

٤ وَقَبِلَ أَنْ يَجَاوِزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، قَائِدَ شَعْبِي، وَقُلْ لَهُ: <يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَلِهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأَنْقِذُكَ وَأَنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.>>

٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطًا مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلْمِ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلْمِ. فَتَعافَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٩ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ خَطَوَاتٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَاوَجُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَاوَجُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ الظِّلُّ يَتَرَاوَجُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ خَطَوَاتٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفْدٌ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا. ١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.

١٤ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ: ١٧ <سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤْخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ١٨ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَامًا فِي قِصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.>>

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَشَقِّهِ لِلْقَنَاةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسِيُّ.

٢١

مَنْسَى مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَرَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةً.

٢ وَفَعَلَ مَنْسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشِعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنْسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْتُرُوتَ، ٤٠ كَمَا فَعَلَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنْسَى نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَأَضْعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ٥ وَبَنَى مَنْسَى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَقَرَابِينَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيِّينَ وَمَشْعُودِينَ.

وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَصَنَعَ مَنْسَى تَمَثَالًا مَنُحُوتًا لِعَشْتُرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَضْعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يَطْرُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ. بَلْ سَادَعُهُمْ يَبْقُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.» ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنْسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ١١ «عَمِلَ مَنْسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُوذَا إِلَى الْخَطِيئَةِ سَبَبِ أَوْثَانِهِ. ١٢ لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُوذَا سَيُصَدِّمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٣ وَمَا عَمَلْتُهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلُهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يَمْسَحُ صَخْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ١٤ وَسَأَتْرُكُ مَا يَبْقَى مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَمَا نَهَمَ غَنَائِمُ حَرْبٍ، ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يَرْضِيَنِي. أَعْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ١٦ وَقَتَلَ مَنْسَى آبِيَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تُضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُوذَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

١٨ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانَ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ عُرَّاءَ»، وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ مَلِكُ يَهُوذَا

١٩ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَرَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مِثْلَةَ بِنْتِ حَارُوصَ، مِنْ يَطْبَةَ.

٢٠ وَفَعَلَ أَمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَيِّهِ مَنَسَى. ٢١ وَعَاشَ أَمُونٌ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَمَ الأوثانَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرْضِي اللَّهُ. ٢٣ وَتَأَمَرَ خُدَّامُ أَمُونٍ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ فَقَامَ شَعْبُ البَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَرُوا عَلَى أَمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَ يَوْشِيَا مُلْكًا بَعْدَهُ. ٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمُونٍ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٦ وَدَفِنَ أَمُونٌ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ عُرَا. وَخَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ابْنُهُ يَوْشِيَا.

٢٢

يَوْشِيَا مُلْكُ يَهُوذَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي القُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةَ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْقَةَ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَتَبَعَ اللَّهَ بِكُلِّ أَمَانَةٍ جَدَّهُ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّزَامًا كَامِلًا.

يَوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الهَيْكَلِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، أَرْسَلَ مُسَاعِدَهُ شَافَانَ بْنَ أَصَلِيَا بْنَ مِشَلَّامَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: ٤ «أَذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَعِدَ المَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ البَوَابُونَ مِنْهُمْ. ٥ فليُعْطِ الكَهَنَةُ هَذَا المَالَ لِلشَّرِيفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوهُ لِلْعَمَالِ القَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَلِيَدْفَعُوا أَيْضًا أُجُورَ النَّجَّارِينَ وَالحَجَّارِينَ وَالنَّحَّاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الخَشَبَ وَالحِجَارَةَ المَنْحُوتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الهَيْكَلِ. ٧ وَلَا دَاعِي للاحْتِفَازِ بِسِجَلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ المَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثَّقَةِ.»

العُثُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الهَيْكَلِ

٨ وَقَالَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ حَلْقِيَا لِشَافَانَ، وَكِيلِ المَلِكِ، «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الكِتَابَ لِشَافَانَ، فَقَرَأَهُ. ٩ ثُمَّ ذَهَبَ الكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى المَلِكِ يَوْشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَّثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَّامَكَ كُلَّ المَالَ الَّذِي فِي الهَيْكَلِ وَأَعْطُوهُ لِلشَّرِيفِينَ عَلَى العَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الوَيْكِلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الكِتَابَ عَلَى المَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا وَتَدَلَّلًا. ١٢ فَأَصْدَرَ المَلِكُ أَمْرًا لِلكَاهِنِ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنَ مِيخَا، وَمُسَاعِدِ المَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ المَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ١٣ «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَن كَلَامِ هَذَا الكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يَوْشِيَا وَالنَّبِيَّةُ خَلْدَةَ

١٤ فَذَهَبَ الكَاهِنُ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شُلُومَ بْنِ تِقْوَةَ بْنِ حَرْحَسِ المَسْئُولِ عَنِ ثِيَابِ الكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي التَّسَمِ الثَّانِي مِنَ القُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: **«قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا. ١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ! ١٨ «وَأَمَّا يَوْشِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لِلتَّو: ١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَأَجْعَلُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَمَزَّقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. ٢٠ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبْنَائِكَ، وَسَمْتُمْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الضِّيقاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.**

٢٣

يُوشِيَّا يَجِدُّ الْعَهْدَ

١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شَيْوُخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِلْاجْتِمَاعِ مَعَهُ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيَّ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهَدَاءً عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالْبَوَائِبِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآنِيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكَرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشْرَتُونَ ٤١ وَنُجُومَ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يَوْشِيَّا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُوذَا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّائِفُونَ يَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَالْبَلَدَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يَوْشِيَّا.

٦ وَأَزَالَ يَوْشِيَّا عَمُودَ عَشْرَتُونَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقِطْعَ الْحَرْوَقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يَوْشِيَّا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَخْدِمْنَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسِجِ الْأَقْشَةِ لِإِكْرَامِ لِلْإِلَهَةِ عَشْرَتُونَ.

٨ وَأَحْضَرَ يَوْشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتِ الْكَهَنَةُ يَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا مِنْ جَبْعَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّخْلِ عِبْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ. ٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

١٠ وكانت توفة مكاناً في وادي بن هنوم حيث كان الناس يقدمون أبناءهم ذبايح للإله ملوك. فدمر يوشيا ذلك المكان لئلا يُستخدم مرة أخرى. ١١ وأزال أيضاً الخيول وأحرق المركبة التي وضعها ملوك يهوذا عند مدخل بيت الله. وكانت قد وضعت قرب غرفة الخادم تنملك إكراماً للإله الشمس.

١٢ وكان ملوك يهوذا قد بنوا مذابح على سطح بناية أخاب. وبنى منسى أيضاً مذابح في ساحتي بيت الله. فهدم يوشيا كل هذه المذابح ودققها ونثر غبارها في وادي قدرون. ١٣ وبنى سليمان في الماضي بعض المرتفعات على الجانب الجنوبي من جبل المهلك قرب القدس. وقد بنى أحد هذه المرتفعات إكراماً لعشتاروث، ٤٢ تلك الإلهة البغيضة التي عبدها أهل صيدون. وبنى أيضاً مرتفعاً لإكرام كموش، ذلك الإله البغيض الذي عبده أهل عمون. فحرق الملك يوشيا كل أماكن العبادة هذه. ١٤ وكسر الأنصاب التذكارية وأعمدة عشتروت. ثم نثر عظام أموات على ذلك المكان.

١٥ وهدم يوشيا أيضاً المذبح والمرتفعة في بيت إيل اللذين بناهما يربعام بن نباط الذي جر إسرائيل إلى الخطية. ثم دق المذبح إلى غبار وأحرق عمود عشتروت. ١٦ وتطلع يوشيا حوله فرأى قبوراً على الجبل. فأرسل رجلاً، فأخرجوا العظام من القبور. ثم أحرق العظام على المذبح. وهكذا حرق المذبح ونجسه وفق كلام الله الذي نطق به رجل الله وأعلنه.

١٧ وبعد ذلك نظر يوشيا حوله، فرأى قبر رجل الله. فسأل يوشيا: «ما هذا النصب الذي أراه؟» فقال له أهل المدينة: «هذا هو قبر رجل الله الذي جاء من يهوذا. هو الذي تنبأ بما فعلت بمذبح بيت إيل قبل زمن بعيد». ١٨ فقال يوشيا: «دعوه يستريح، ولا تحركوا عظامه.» فتركوا عظامه وعظام النبي الذي من السامرة.

١٩ وهدم يوشيا كل المعابد التي كان ملوك إسرائيل قد أغضبوا الله حين بنوها في المرتفعات في السامرة. وفعل بها ما فعله بهيكل بيت إيل.

٢٠ وقتل يوشيا كل كهنة المرتفعات في السامرة على مذابحها. وأحرق عليها عظام أموات لكي يخرّبها. وبعد ذلك عاد إلى مدينة القدس.

شعب يهوذا يحتفلون بالفصح

٢١ وأمر الملك يوشيا الشعب وقال: «احتفلوا بالفصح ٤٣ إكراماً للإلهكم، وفق ما هو مكتوب في كتاب العهد.» ٢٢ ولم يكن الشعب قد احتفلوا بالفصح على هذا النحو منذ زمن القضاة الذين حكموا إسرائيل. ولم يقم أي من ملوك يهوذا مثل هذا الاحتفال بالفصح قط. ٢٣ وقد أقيم هذا الاحتفال بالفصح إكراماً لله في القدس في السنة الثامنة عشرة من حكم يوشيا. ٢٤ وقضى يوشيا على الوسطاء والسحرة وتماثيل الآلهة التي في البيوت، والأوثان، وجميع المعبودات البغيضة في يهوذا والقدس. فعمل يوشيا هذا طاعة للشريعة المكتوبة في الكتاب الذي وجده الكاهن حلقياً في بيت الله.

٢٥ لم يكن ليوشيا نظير قط قبله في يهوذا. إذ عاد إلى الله بكل قلبه، وبكل نفسه، وبكل قوته. والتزم بكل شريعة موسى. ولم يكن ليوشيا نظير بعده. ٢٦ غير أن نار غضب الله على يهوذا لم تنطفئ. فقد كان مازال غاضباً جداً عليهم بسبب كل ما فعله منسى.

٢٧ قَالَ اللَّهُ: «اقتلعتُ بني إسرائيلَ من أرضهم. وسأفعلُ الأمرَ نفسه مع يهوذا. لَنْ أعودَ ألتفتُ إلى يهوذا. وَلَنْ أقبَلَ القُدسَ. صَحيحٌ أَيَّ اختَرْتُ هَذِهِ المَدِينَةَ فِيمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي». لَكِنِّي سَأَهْدِمُ الهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ المَكَانِ.»

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَوْشِيَا، فَيَبِي مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

مَوْتُ يَوْشِيَا

٢٩ وَفِي زَمَنِ يَوْشِيَا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوَ مُحَارَبَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الفُرَاتِ. نَفَرَ يَوْشِيَا لِمُلَاقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَى نَحْوَ قَتْلِهِ.

٣٠ فَوَضَعَ خُدَامُهُ جَسَدَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ القُدسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.

جَاءَ عَامَةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

٣١ كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي القُدسِ. وَكَانَ اسْمُ امْرَأَتِهِ حَمُوطَل بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٣٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٣٣ وَبَعَدَ مَدَّةً، أَسْرَهُ الفِرْعَوْنُ نَحْوَ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حِمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي القُدسِ. وَفَرَضَ نَحْوَ جِزْيَةٍ عَلَى يَهُوذَا مِقْدَارُهَا مِئَةُ قَنْطَارَةٍ^٤ مِنَ الفِضَّةِ وَقَنْطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.

٣٤ وَحَدَّثَ أَنَّ الفِرْعَوْنَ نَحْوَ نَصَبِ أَلْيَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ يَوْشِيَا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنَ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا المَالِ مِنَ الصَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا حَسَبَ مُتَمَلِّكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بِدَوْرِهِ هَذَا المَالِ إِلَى الفِرْعَوْنَ نَحْوً.

٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي القُدسِ. وَامْرَأَتُهُ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٢٤

المَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ يَأْتِي إِلَى يَهُوذَا

١ وَفِي زَمَنِ المَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُوذَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَأَسْتَقَلَّ عَنْهُ. ٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ البَابِلِيِّينَ وَالأَرَامِيِّينَ وَالمَوَابِيِّينَ وَالعَمُونِيِّينَ لِمُحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُوذَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الأَنْبِيَاءِ.

٣ أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِيُؤْذَى حَتَّى يُبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنْسَى. ٤ فَقَدْ قَتَلَ مَنْسَى أَبِيَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ القُدسَ بِدَمِهِمْ. وَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الخَطَايَا.

٥ وَكُلُّ الأُمُورِ الأُخْرَى المُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٦ وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. نَحَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوِيَاكِينُ.

٧ وَاسْتَوَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِي الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَنْ حَمَلَاتِ عَسْكَرِيَّةِ.

نُبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوِي عَلَى الْقُدْسِ

٨ كَانَ يَهُوْيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَانَانَ مِنَ الْقُدْسِ. ٩ وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ١١ ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٢ فَفَرَّجَ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُوذَا، لِحَارِبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْوُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامُهُ. فَاسْرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ.

١٣ وَاسْتَوَى نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَرَ كُلَّ الْآنِيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآنِيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.

١٤ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَقَرَاءُ الْعَامَّةِ. ١٥ وَسَبَى أَيْضًا يَهُوْيَاكِينُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَامَهُ وَوُجَهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أَسْرَى. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةِ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١٧ وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتَنِيَّا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا. ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ. ٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

نُبُوخَذَنْصَرُ يُنْبِي حُكْمَ صِدْقِيَّا

وَقَمَرَدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

١ جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِحَارِبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا تَرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَّا. ٢ فَخُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا لِيَهُوذَا. ٣ وَسَاءَتْ أَحْوَالُ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ وَتَمَّ حَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيٍّ فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عَبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ. ٥ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَّا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيًّا مِنْ حُكْمٍ. ٧ فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيًّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

٨ وَجَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُورَادَانُ. ٩ فَأَحْرَقَ نُبُورَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بَيْوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بَيْوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَادَانُ رَئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١١ وَسَاقَ نُبُورَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبِيِّ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ فُرُوا وَاسْتَسَلُّوا لِمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسُ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءُ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمَدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالخِزَانَ الْبَرُونِزِيَّةَ الضَّخْمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضًا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَاطَ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَنْيَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نُبُورَادَانُ أَيْضًا كُلَّ الْمَجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانَ الْعَمُودَانِ وَالخِزَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مِنَ الْبَرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُودُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ! ١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ٤٥ وَفَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونِزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُونِزِ.

سَبْيُ شَعْبِ يَهُوذَا

١٨ وَأَخَذَ نُبُورَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِيَ صَفْنِيَا، وَحُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُنُودًا لِلجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَّثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نُبُورَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةٍ، وَسَبَى شَعْبَ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

جَدَلْيَا وَالِي يَهُوذَا

٢٢ غَيْرَ أَنْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكَ بَابِلَ أَبْقَى قِسْمًا مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. وَجَعَلَ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَالْيَا عَلَيْهِمْ. ٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحْتُمُوثِ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعْكِيِّ قَادَةَ لِحْيُوشِ يَهُوذَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَرَجَاهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلْيَا وَالْيَا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمَصْفَاةِ لِلِقَائِهِ. ٢٤ فَقَطَّعَ جَدَلْيَا وَعَدَا بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رَجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مَوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنِ أَلِشَمَعٍ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. لَجَأَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةٍ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلِيَا، فَقَتَلُوهُ. وَقَتَلُوا أَيْضًا جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمَصْفَاةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعًا، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدَّ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السَّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يَوْمَافِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرْدُوخُ حُكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ فَفَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ ثِيَابَ بَجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ يُعْطِي يَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةَ بَقِيَّةِ حَيَاتِهِ.

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

نَسْلُ نُوحٍ

١ آدَمُ أَبُو شِيثَ أَبُو أَنْوَشَ ٢ أَبُو قَيْنَانَ أَبُو مَهَلَّتَيْلَ أَبُو يَارِدَ ٣ أَبُو أَخْنُوخَ أَبُو مَتَوْشَلَحَ أَبُو لَامَكَ ٤ أَبُو نُوحَ أَبُو سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ.

أَبْنَاءُ يَافَثَ

- ٥ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمْ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتَبْرَاسُ.
٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمْ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ.
٧ وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ هُمْ أَلِيشَةُ وَتَرْشِيشَةُ وَكَيْتِمُ وَدُودَانِيمُ.

أَبْنَاءُ حَامَ

- ٨ أَبْنَاءُ حَامَ هُمْ كُوشُ وَمِصْرَائِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.
٩ أَبْنَاءُ كُوشَ هُمْ سَبَأُ وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَا رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ.
١٠ وَأَنْجَبَ كُوشَ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبِ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.
١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَائِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوخَ ١٢ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوخَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفَلِسْطِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.
١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صَيْدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ ١٤ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ ١٥ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّنِّيِّينَ
١٦ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ.

أَبْنَاءُ سَامَ

- ١٧ أَبْنَاءُ سَامَ هُمْ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعَوْصُ وَحُولُ وَجَاثُ وَمَاشِكُ. ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ. ١٩ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ، اسْمُ الْأَوَّلِ فَالِجُ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ، وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ. ٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ ٢١ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ ٢٢ وَعَيْبَالَ وَأَيْمَائِلَ وَشَبَا ٢٣ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ.
٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالِحُ، ٢٥ عَابِرُ، فَالِجُ، رَعُو، ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارِحُ، ٢٧ ثُمَّ أِبْرَامُ - أَيُّ إِبْرَاهِيمَ.

عَائِلَةُ إِبْرَاهِيمَ

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

نَسْلُ هَاجَرَ

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ: نَبَايُوتُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قِيدَارُ وَادْبَيْلُ وَمِبْسَامُ ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيَّاءُ ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقِدْمَةُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ.

نَسْلُ قَطُورَةَ

٣٢ وَأُنْجِبَتْ قَطُورَةُ جَارِيَةَ إِبْرَاهِيمَ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمَدْيَانَ وَإِشْبَاقَ وَشُوحًا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ. ٣٣ وَأَوْلَادُ مَدْيَانَ هُمْ عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالِدَعَةُ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ قَطُورَةَ.

نَسْلُ سَارَةَ

٣٤ أَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ.

أَبْنَا عَيْسُو

٣٥ أَبْنَا عَيْسُو هُمْ أَلِفَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورِحُ.
٣٦ وَأَبْنَا أَلِفَازَ هُمْ تِيمَانُ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْتَامُ وَقِنَازُ وَتَمْنَعُ وَعَمَالِيْقُ.
٣٧ وَأَبْنَا رَعُوئِيلَ هُمْ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.

سُكَّانُ أَدُومَ

٣٨ أَبْنَا سَعِيرَ هُمْ لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى وَدَيْشُونُ وَإِبْصَرُ وَدَيْشَانُ. ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِيٌّ وَهُومَامُ. وَأَخْتُ لُوطَانَ تَمْنَعُ.

٤٠ أَبْنَا شُوبَالَ هُمْ عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ.
وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى.
٤١ وَأَبْنُ عَنَى: دَيْشُونُ.
وَأَبْنَا دَيْشُونَ هُمْ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ.
٤٢ وَأَبْنَا إِبْصَرَ هُمْ بَلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَيَعْقَانُ.
وَأَبْنَا دَيْشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانُ.

مُلُوكُ أَدُومَ

٤٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: بِالْعُ بَنُ بَعُورَ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى دَنْهَابَةَ.

٤٤ وَمَاتَ بِالْعُ، نَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ.
٤٥ وَمَاتَ يُوْبَابُ، نَخْلَفَهُ حُوشَامُ الَّذِي مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ.
٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ، نَخْلَفَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى عَوِيْتُ.
٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ، نَخْلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ.
٤٨ وَمَاتَ سَمَلَةُ، نَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَتَ قُرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ، نَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ.
٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، نَخْلَفَهُ هَدَدُ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تُدْعَى فَاعِي، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَهَبْطَبِيلَ بِنْتُ مَطْرِدَ، بِنْتُ مَاءِ الذَّهَبِ.
٥١ وَمَاتَ هَدَدُ.

أَمَا قَبَائِلُ أَدُومَ فِيهِ تَمْنَعُ وَعَلَوَةٌ وَيَتَيْتُ ٥٢ وَأَهْوَالِيَامَةُ وَأَيْلَةُ وَفِينُونُ ٥٣ وَقَنَازُ وَتِيَانُ وَمِبْصَارُ ٥٤ وَمَجْدِيئِيلُ وَعِيرَامُ. هَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ أَدُومَ.

٢

أبناء إسرائيل

١ هَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِيٌّ وَشَمْعُونُ وَلاوِيٌّ وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ ٢ وَدَانُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ وَنَفْتَالِيٌّ وَجَادُ وَأَشِيرُ.

أبناء يهوذا

٣ أَبْنَاءُ يَهُوذَا: عَيْرٌ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ. وَوَلَدَ هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةُ مِنْ بِنْتِ شُوعَ، الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَعَمِلَ عَيْرٌ بِكْرِ يَهُوذَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ. ٤ وَأَنْجَبَتْ ثَامَارُ، كَنَّةُ يَهُوذَا، لَهُ فَارِصَ وَزَارِحَ. وَكَانَ جَمْعُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا خَمْسَةً.

٥ ابْنَا فَارِصَ هُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ.

٦ وَأَبْنَاءُ زَارِحَ هُمُ زَمْرِيٌّ وَإِيثَانُ وَهِيْمَانُ وَكَلْكُولُ وَدَارِعُ، وَجَمْعُهُمْ خَمْسَةٌ. ٧ وَعِخَانُ بْنُ كَرْمِيٍّ الَّذِي جَلَبَ الْمَتَاعِبَ لِإِسْرَائِيلَ ٢ عِنْدَمَا احْتَفَظَ بِأَشْيَاءَ كَانَ يُفْتَرَضُ بِأَنْ تَبَادَ كُلِّيًّا كَتَقَدِمَةٍ لِلَّهِ.

٨ وَابْنُ إِِيثَانَ عَزْرِيَا.

٩ أَبْنَاءُ حَصْرُونُ هُمُ يَرْحَمِيْلُ وَرَامُ وَكَلُوبَايُ.

رام بن حصرون

١٠ أَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ. وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، قَائِدَ شَعْبِ يَهُوذَا. ١١ وَأَنْجَبَ نَحْشُونُ سَلْمُو، وَأَنْجَبَ سَلْمُو بُوْعَزَرَ. ١٢ وَأَنْجَبَ بُوْعَزَرُ عُوَيْدَ. وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَسَى. ١٣ وَأَنْجَبَ يَسَى بِكْرَهُ الْيَابَ، وَابْنَهُ الثَّانِيَّ أَيْنَادَابَ، وَابْنَهُ الثَّلَاثَ شَمْعَى، ١٤ وَابْنَهُ الرَّابِعَ نَنْئِيلَ، وَابْنَهُ الْخَامِسَ رَدَايَ، ١٥ وَابْنَهُ السَّادِسَ أُوصَمَ، وَابْنَهُ السَّابِعَ دَاوُدَ، ١٦ وَأَخْتَيْهِمْ صُرُويَّةَ وَأَيْجَائِيلَ. وَأَبْنَاءُ صُرُويَّةَ: أَبْشَايُ، وَيُوَابُ، وَعَسَائِيلُ، وَجَمْعُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ١٧ وَأَنْجَبَتْ أَيْجَائِيلُ عَمَّاسَا مِنْ يَثْرَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

كالب بن حصرون

١٨ وَأَنْجَبَ كَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ يَرِيْعُوْثَ مِنْ زَوْجَتِهِ عَزْرُوبَةَ. وَهَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاؤُهَا: يَاشَرُ، وَشُوبَابُ، وَأَرْدُونُ. ١٩ وَلَمَّا مَاتَتْ عَزْرُوبَةُ، تَزَوَّجَ كَالْبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ. ٢٠ وَأَنْجَبَ حُورُ أُورِيَّ. وَأَنْجَبَ أُورِيٌّ بَصَلْتِيْلَ.

٢١ ثُمَّ تَزَوَّجَ حَصْرُونُ بِنْتَ مَاكِبِرَ، أَبِي جَلْعَادَ - وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي السِّتِّينَ مِنْ عَمْرِهِ - فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ. ٢٢ وَأَنْجَبَ سَجُوبُ يَائِيْرَ. وَقَدْ حَكَمَ يَائِيْرُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِيْنَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٢٣ لَكِنَّ جَشُورَ وَأَرَامَ أَخَذَا مِنْهَا قُرَى يَائِيْرَ مَعَ قَنَاةَ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا، وَجَمْعُهَا سِتُونَ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبَلَدَاتِ لِمَاكِبِرَ وَالِدِ جَلْعَادَ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَصْرُونُ، عَاشَرَ كَالْبُ أَفْرَاتَةَ، فَانْجَبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسَّسَ مَدِيْنَةِ تَقُوعَ.

يرحمييل بن حصرون

٢٥ أما أبناء يرحمئيل بكر حصرون فهم رام البكر، وبونة وأورن وأوصم وأخيا. ٢٦ وكان ليرحمئيل زوجة أخرى اسمها عطارة، وهي أم أونام.

٢٧ وأبناء رام بكر يرحمئيل، معص ويمين، وعافر.

٢٨ ابنا أونام شمائي وياداع. ابنا شمائي ناداب وأيشور.

٢٩ وكانت أيجليل زوجة أيشور، وأنجبت منه أحبان وموليد.

٣٠ ابنا ناداب سلد وأفائيم. ومات سلد من دون أولاد.

٣١ وأنجب أفائيم يشعي. وأنجب يشعي شيشان. وأنجب شيشان أحلاي.

٣٢ وأنجب ياداع أخو شمائي: يثرا ويوناثان. ومات يثرا من دون أولاد.

٣٣ وأنجب يوناثان فالت وزازا. كان هؤلاء أبناء يرحمئيل.

٣٤ ولم ينجب شيشان أبناء بل بنات فقط. وكان لديه عبد مصري اسمه يرعح. ٣٥ فزوج شيشان ابنته من عبده يرعح، فأنجبت له عتاي.

٣٦ وأنجب عتاي ناان. وأنجب ناان زاباد. ٣٧ وأنجب زاباد أفلال، وأنجب أفلال عوبيد. ٣٨ وأنجب عوبيد ياهو، وأنجب ياهو

عزريا. ٣٩ وأنجب عزريا حالص، وأنجب حالص إلعاسة. ٤٠ وأنجب إلعاسة سسماي، وأنجب سسماي شلوم. ٤١ وأنجب شلوم يقيمة، وأنجب يقيمة إلشمع.

عشائر كالب

٤٢ وأنجب كالب أخو يرحمئيل بكره ميشاع أبا زيف. كما أنجب كالب مريشة أبا حبرون.

٤٣ وأبناء حبرون هم قورح وتقوق وراقم وشامع. ٤٤ وأنجب شامع راقم أبا يرقعام. وأنجب راقم شمائي. ٤٥ وأنجب شمائي معون مؤسس مدينة بيت صور.

٤٦ وأنجبت عيفة جارية كالب حاران وموصا وجازيز. وأنجب حاران جازيز.

٤٧ أبناء يهداي: رجم ويوثام وجيشان وفلط وعيفة وشاعف.

٤٨ وأنجبت معكة جارية كالب شبر وترحنة. ٤٩ وأنجبت أيضا شاعف أبا مدمنة، وأنجبت شوا مؤسس مدينة مكينا وجبعا. وعكسة هي بنت كالب.

٥٠ هؤلاء هم أبناء كالب. أبناء حور بكر أفراتة هم شوبال، مؤسس مدينة قريات يعاريم. ٥١ وسلما مؤسس مدينة بيت لحم. وحاريف مؤسس مدينة بيت جادير.

٥٢ وكان لشوبال، مؤسس مدينة قريات يعاريم، نسل منهم هرواه ونصف المنوحيين ٥٣ وعشائر قريات يعاريم: اليرثيون والفوتيون والشماتيون والمشراعون. وانحدر من هؤلاء الصرعون والأشتاوليون.

٥٤ أبناء سلما: أهل بيت لحم والنطوفاتيون وعطروت بيت يواب والصرتيون ونصف المنوحيين الآخر. ٥٥ وعشائر الكتبة

الساكين في يعيص: الترعاتيون والشمعاتيون والسوكاتيون. هؤلاء هم القينيون الذين جاءوا من حمة، مؤسس مدينة بيت ركاب.

٣

أبناء داود

١ وهؤلاء هم أبناء داود الذين ولدوا له في حبرون: ٣ أمنون البكر، الذي ولدته أحيנוعم اليزرعيلية، والثاني دانئيل، الذي ولدته أيجاييل الكرملية، ٢ والثالث أبشالوم، الذي ولدته معكة بنت تلهاي ملك جشور، والرابع أدونيا، الذي ولدته حيجث، ٣ والخامس شفتيا، الذي ولدته أيطال، والسادس يرعام الذي ولدته عجلة. ٤ وقد ولد له ستة أولاد في حبرون، حيث حكم ملكاً ست سنوات وستة أشهر. ثم حكم ثلاثاً وثلاثين سنة في القدس. ٥ وفي القدس ولد له شمعي وشوباب وناثان وسليمان. ولد هؤلاء الأربعة من بشبع بنت عميثيل. ٦ وأيضاً بنحار وأليشامع وأليفاط ٧ ونوجه ونابح ويافيع ٨ وأليشمع وأليفاط، ومجموعهم تسعة. ٩ هؤلاء كلهم أبناء داود ماعداً بنيه الآخرين من الجوارري، وكانت لهم أخت اسمها ثامار.

بقية نسل داود

١٠ ورحبعام بن سليمان. وأبناؤه أيما وآسا ويهوشافاط ١١ ويورام وأخزيا ويواش ١٢ وأمصيا وعزريا ويوثام ١٣ وأحاز وحزقيا ومنسى ١٤ وأمون ويوشيا. ١٥ أبناء يوشيا هم البكر يوحانان، والثاني يهوياقيم، والثالث صدقيا، والرابع شلوم. ١٦ وأبنا يهوياقيم: يكنيا وصدقيا.

النسل الملكي بعد السبي

١٧ أبناء يكنيا المسبي هم شائئيل ١٨ وملكيرام وفدايا وشناصر ويقميا وهوشامع ونديا. ١٩ وأبنا فدايا هما زربابل وشمعي. وأبنا زربابل هم مشلام وحنيا وشلومية أختهما. ٢٠ وخمسة آخرون هم حسوبة وأوهل وبرخيا وحسديا ويوشب حسد. ٢١ وحنيا ابنه فلطيا، وابنه إشعيا، وابنه رفايا، وابنه أرنان، وابنه عوبديا، وابنه شكنيا. ٢٢ فابن شكنيا هو شمعي، وأبناء شمعي هم حطوش ويجال وباريح ونعريا وشافاط، ومجموعهم ستة. ٢٣ وأبناء نعريا هم اليوعيني وحزقيا وعزريقام، ومجموعهم ثلاثة. ٢٤ وأبناء اليوعيني هم هوداياهو وألياشيب وفلايا وعقوب ويوحانان ودلايا وعناني، ومجموعهم سبعة.

٤

عشائر أخرى ليهودا

١ أبناء يهودا هم فارص وحضرون وكرمي وحور وشوبال. ٢ وأنجب رايا بن شوبال يحث، وأنجب يحث أخوماي ولاهد. كان هؤلاء عشائر الصرعيين.

٣:١ ٣

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضا في العدد 4)

٣:١٦ ٤

يكنيا. وهو يهوياكين أيضاً. (أيضا في العدد 17)

٥ ٣:٢١ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٣ وهؤلاء هم آباء عيطم: يزريعل ويشما ويدباش، وكانت لهم أخت اسمها هصلفونني. ٤ وكان فنوئيل أبا جدور، وعازر أبا حوشة. كان هؤلاء أبناء حور، بكر أفراتة، ومؤسس مدينة بيت لحم. ٥ وكان لأشحور، مؤسس مدينة تقوع، زوجتان هما حلاة ونعرة. ٦ وأنجبت له نعرة أخزام وحافر وتمناي وأخشتاري. كان هؤلاء أبناء نعرة. ٧ أما أبناء حلاة فهم صرث وصوحر واثنان وقوص. ٨ وأنجب قوص عانوب وهصويبة، وعشائر أرحيل بن هارم. ٩ وكان يعبيص ذا كرامة أكثر من جميع إخوته. وقد سمته أمه «يعبيص» ٦ إذ قالت: «لأبي تألمت وأنا ألدته». ١٠ وصلى يعبيص إلى إله إسرائيل وقال:

«لَيْتَكَ تَبَارِكُنِي،

وتوسع حدودي.

وتظل يدك معي،

تبعدي عن الشر،

حتى لا يؤذيني.»

فأعطاه الله ما طلبه.

١١ وأنجب كلوب، أخو شوحه، محير أبا اشتون. ١٢ وأنجب اشتون بيت رافا وفاسح وتحنة مؤسس مدينة ناحاش. كان هؤلاء أهل ريكة.

١٣ وأبنا قناز هما عثنيل وسرايا. وأبنا عثنيل هما حاث ومعونثاي. ١٤ وأنجب معونثاي عفرة. وأنجب سرايا يواب، مؤسس مدينة جي حراشيم. ٧ سميت كذلك لأن أهلها حرفيون ماهرون.

١٥ أبناء كالب بن يفنة هم عيرو وأيلة وناعم. وأنجب أيلة قناز.

١٦ أبناء يهلثيل هم زيف وزيفة وتيريا وأسرئيل.

١٧ أبناء عررة هم يثر ومرد وعافر ويالون. هؤلاء هم أبناء بثية المصرية التي تزوجها مرد. وحبلت بثية وأنجبت لمرد مريم وشماي وإشبح، مؤسس مدينة أشتموع. ١٨ وأنجبت امرأته التي من يهوذا يارد، مؤسس مدينة جدور، وحابر، مؤسس مدينة سوكو، ويقوئيشيل، مؤسس مدينة زانوح.

١٩ وأبنا مرد من زوجته التي من يهوذا، أخت لحم، هما أبو قبيلة الجرمي وأشتموع المعكي. ٢٠ وأبناء شيمون هم أمنون ورنه بن حانان وتيلون. وأبنا يشعي هما زوحيت وبنزوحيت.

٢١ أبناء شيلة ابن يهوذا: عير مؤسس مدينة ليكة، ولعدة مؤسس مدينة مريشة، وعشائر عمال الكان في بيت أشبيع، ٢٢ ويوقيم، وأهل كزيبا ويواش وساراف الذين كانوا حكام مواب وعادوا إلى بيت لحم. وهذه السجلات معروفة منذ القديم. ٢٣ كان هؤلاء الخرافين سكان نتاعيم وجديرة. سكنوا هناك مع الملك ليشتعلوا عنده.

٤:٩ ٦

يعبيص. يشبه الكلمة العبرية التي تعني «أم».

٤:١٤ ٧

جي حراشيم. أي «وادي الحرفيين».

نَسْلُ شَمْعُونَ

٢٤ أبناءُ شَمْعُونَ: مُوَيْلُ وَيَامِينُ وَيَرِيبُ، وَزَارْحُ، وَشَاوُلُ. ٢٥ وَكَانَ شَاوُلُ بْنُ شَاوُلَ، وَابْنُهُ مِبْسَامُ، وَابْنُهُ مِشْمَاعُ.
 ٢٦ أبناءُ مِشْمَاعَ: ابْنُهُ حَمُوَيْلُ، وَابْنُهُ زَكُورُ، وَابْنُهُ شَمْعَى. ٢٧ وَكَانَ لِمِشْمَاعِ سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتٍ، وَلَكِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يُجِيبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. فَلَمْ يَكْتُرُوا بِعَدَدِ أَهْلِ يَهُوذَا.
 ٢٨ وَسَكَنُوا فِي بَثْرَ السَّبْعِ وَمَوْلَادَةَ وَحَصْرَ شُوعَالَ ٢٩ وَبِلَهَةَ وَعَاصِمَ وَتَوْلَادَ ٣٠ وَبَتُوَيْلَ وَحُرْمَةَ وَصِقْلَغَ ٣١ وَبَيْتَ مَرْكَبُوتَ وَحَصْرَ سُوْسِيمَ وَبَيْتَ بَرِّي وَشَعْرَائِمَ. كَانَتْ هَذِهِ مَدَنُهُمْ إِلَى أَنْ صَارَ دَاوُدُ مَلِكًا. ٣٢ وَكَانَتْ قُرَاهِمُ عَيْطَمَ وَعَيْنَ وَرِمُونَ وَتُوكَنَّ وَعَاشَانَ. وَجَمْعُهَا خَمْسُ مَدَنٍ. ٣٣ فَضَلًّا عَنْ كُلِّ قُرَاهِمِ الْحَيْطَةِ بِهَذِهِ الْمَدِينِ إِلَى بَعْلِ. كَانَتْ هَذِهِ أَمَاكِنَ إِقَامَتِهِمْ، وَقَدْ احْتَفَظُوا بِسَجَلٍ أَنْسَابٍ.

٣٤ مَشُوبَابُ وَيَمْلِكُ وَيُوشَابُ بْنُ أَمْصِيَا. ٣٥ وَيُويْلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ ٣٦ وَالْيُوعِينَايُ وَيَعْقُوبَا وَيَشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلُ وَيَسِيمِيئِيلُ وَبَنِيَا ٣٧ وَزِيْزَا بْنُ شَفْعَى بْنِ أَلُونُ بْنُ يَدَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شَمْعِيَا. ٣٨ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُدْرَجُونَ حَسَبَ أَسْمَائِهِمْ قَادَةً فِي عَشَائِرِهِمْ.

وَقَدْ نَمَتْ عَائِلَاتُهُمْ فَصَارَتْ كَبِيرَةً جِدًّا. ٣٩ فَذَهَبُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ جَدُورَ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْوَادِي سَعْيًا إِلَى مَرَاغِ لِمَوَاشِيهِمْ. ٤٠ فَوَجَدُوا مَرَعَى خَضِبًا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ فَسِيحَةً وَهَادِئَةً وَمُسَالِمَةً، لِأَنَّ الَّذِينَ سَكَنُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلُ كَانُوا مِنْ نَسْلِ حَامٍ. ٤١ أَمَّا الَّذِينَ ذَكَرْتُ أَسْمَاءَهُمْ فَنَجَّاهُمْ فِي عَهْدِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَدَمَرُوا خِيَامَ الْحَامِيِّينَ وَالْمَعُونِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ، وَأَبَادُوهُمْ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَاسْتَقَرُّوا فِي مَكَانِهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ مَرَاغِ لِمَوَاشِيهِمْ. ٤٢ وَذَهَبَ بَعْضُ الشَّمْعُونِيِّينَ إِلَى مَنْطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ تَحْتَ قِيَادَةِ فَلَطِيَا وَنَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعُرِّيئِيلَ، أَبْنَاءِ شَمْعَى. ٤٣ فَقَضَى هَؤُلَاءِ عَلَى بَقِيَّةِ بَنِي عَمَالِيْقَ الَّذِينَ نَجَّوْا. وَسَكَنَ الشَّمْعُونِيُّونَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٥

نَسْلُ رَأُوْبَيْنَ

١ أبناءُ رَأُوْبَيْنَ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ. كَانَ الْبَكْرُ فِعْلًا، لَكِنَّهُ عَاشَرَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَفَقِلَتْ حُقُوقُهُ كَبِكْرٍ إِلَى أَبْنَاءِ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا رَأُوْبَيْنُ فَلَمْ يَسْجَلْ فِي سَجَلِ الْأَنْسَابِ بِكْرًا. ٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الْأَقْوَى فِي إِخْوَتِهِ، وَجَاءَ مِنْهُ الْحَاكِمُ، إِلَّا أَنَّ حُقُوقَ الْإِبْنِ الْبَكْرِ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ يُوسُفَ.

٣ أبناءُ رَأُوْبَيْنَ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ هُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونَ وَكْرَمِي. ٤ أبناءُ يُوَيْلَ: ابْنُهُ شَمْعِيَا، وَابْنُ شَمْعِيَا جُوجُ، وَابْنُ جُوجَ شَمْعَى، ٥ وَابْنُ شَمْعَى مِيخَا، وَابْنُ مِيخَا رَايَا، وَابْنُ رَايَا بَعْلُ، ٦ وَابْنُ بَعْلِ بَثِيرَةُ الَّذِي سَبَاهُ تَغْلَثُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ. وَكَانَ بَثِيرَةُ رَأْسَ الرَّاوْبَيْنِيِّينَ.

٧ وَأَقْرَبَاءُ يُوَيْلَ حَسَبَ الْعَشَائِرِ، كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي سَجَلَاتِ الْأَنْسَابِ: زَعِيمُهُمْ يَعِيئِيلُ، وَزَكَرِيَا، ٨ وَبَالَعُ بْنُ عَزَازَ بْنِ شَامِعَ بْنِ يُوَيْلَ. وَسَكَنَتْ قَبِيلَةُ رَأُوْبَيْنَ فِي عَرُوعَيْرَ إِلَى نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ. ٩ وَسَكَنُوا مَنَاطِقَ شَرْقِيَّةً امْتَدَّتْ إِلَى أَوَّلِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تَتَّصِلُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمْ تَزَايَدَتْ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ١٠ وَفِي عَهْدِ شَاوُلَ حَارَبُوا الْهَاجَرِيِّينَ وَهَزَمُوهُمْ، وَاحْتَلَوْا خِيَامَهُمْ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ جِلْعَادَ.

نَسْلُ جَادَ

١١ وَسَكَنَ بَنُو جَادَ إِلَى جَوَارِهِمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ. ١٢ كَانَ يُوثِيلُ زَعِيمَهُمْ، وَشَافَاطُ ثَانِيًا بَعْدَهُ. وَكَانَ يَعْنايَ الْقَاضِي وَشَافَاطُ فِي بَاشَانَ. ١٣ وَكَانَ أَقْرَبَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ: مِيخَائِيلُ وَمَشَلَامُ وَشَعَعُ وَيُورايَ وَيَعَكَانُ وَزَيْعُ وَعَابِرُ، وَجَمْعُهُمْ سَبْعَةٌ. ١٤ وَهُؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَيُّجَائِيلَ بْنِ حُورِي، بْنِ يَارُوحَ، بْنِ جَلْعَادَ، بْنِ مِيخَائِيلَ، بْنِ يَشِيثَايَ، بْنِ يَحْدُو، بْنِ بُوْرَ. ١٥ وَكَانَ أَخِي بْنُ عَبْدِئِيلَ بْنِ جُونِي رَئِيسَ عَائِلَتِهِمْ. ١٦ سَكَنَ هؤُلَاءِ فِي جَلْعَادَ، فِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا وَفِي كُلِّ أَرْضِي مَرَاعِي شَارُونَ إِلَى حُدُودِهِمْ. ١٧ كَانَ لَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَنْسَابٌ سَجَلَتْ فِي عَهْدِ يُوْتَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي حُكْمِ يَرْبَعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

بَعْضُ الْجُنُودِ الْمَهْرَةِ

١٨ الرَّأوِينِيُّونَ وَالْجَلْعَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي، أَيِ الْمُحَارِبُونَ، رِجَالٌ تَسَلَّحُوا بِالرُّوسِ وَالسُّيُوفِ، وَكَانُوا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ وَمَدْرَبِينَ عَلَى الْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا مُتَاهِبًا لِلدِّمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ ١٩ شَنُوا حَرْبًا عَلَى الْمَاجِرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيشَ وَنُودَابَ. ٢٠ فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْمَاجِرِيِّينَ وَكُلِّ حَلْفَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ. ٢١ وَغَنِمُوا مَوَاشِيَهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ، وَالْفَنِي حِمَارًا. وَأَسْرُوا مِئَةَ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ أَحْيَاءَ. ٢٢ قُتِلَ كَثِيرُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِأَنَّ النَّصْرَ فِي الْحَرْبِ كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَاسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِهِمْ إِلَى زَمَنِ السِّيِّ.

٢٣ وَسَكَنَ أَيْضًا أَفْرَادُ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي فِي الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ، وَسَنِيرَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا.

٢٤ وَهُؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ: عَافِرُ، وَيَشْعِي، وَالْيَيْئِيلُ، وَعَزْرَائِيلُ، وَبِرْمِيَا، وَهُودَوِيَا، وَيَحْدَائِيلُ، وَكَانُوا رِجَالًا شُجْعَانًا، وَمَشْهُورِينَ، وَرُؤَسَاءَ لِعَائِلَاتِهِمْ. ٢٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ، وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ آلِهَةَ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ أَزَاحَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ.

٢٦ حَزَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَدَاوَةٌ فُؤُولَ، مَلِكِ أَشُورَ - أَيُّ تَعَلَّتْ فَلَا سَرَ مَلِكِ أَشُورَ - فَقَادَ الرَّأوِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ مَنَسِي إِلَى السِّيِّ. وَجَلَبَهُمْ إِلَى حَلْجٍ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهْرَ جُوزَانَ، وَهُمْ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٦

نَسْلُ لَأوِي

١ أَبْنَاءُ لَأوِي هُمْ جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ٢ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرَائِيلُ. ٣ أَبْنَاءُ عَمْرَامَ هُمْ هَارُونُ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. أَبْنَاءُ هَارُونَ هُمْ نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْيَعِازَارُ وَإِيثَامَارُ. ٤ وَأَنْجَبَ الْيَعِازَارُ فِينَحَاسَ. وَأَنْجَبَ فِينَحَاسُ أَيُّشُوعَ. ٥ وَأَنْجَبَ أَيُّشُوعُ بَقِي. وَأَنْجَبَ بَقِي عَزْرِي. ٦ وَأَنْجَبَ بَقِي زَرَحِيَا. وَأَنْجَبَ زَرَحِيَا مَرَايُوثَ. ٧ وَأَنْجَبَ مَرَايُوثُ أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيطُوبَ. ٨ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ أَخِيْمَعَصَ. ٩ وَأَنْجَبَ أَخِيْمَعَصُ عَزْرِيَا. وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا يُوْحَانَانَ. ١٠ وَأَنْجَبَ يُوْحَانَانُ عَزْرِيَا - وَهُوَ الَّذِي خَدَمَ كَكَاهِنٍ فِي الْمَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي الْقُدْسِ. ١١ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيطُوبَ. ١٢ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ شَلُومَ. ١٣ وَأَنْجَبَ شَلُومُ حَلْقِيَا. وَأَنْجَبَ حَلْقِيَا عَزْرِيَا. ١٤ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا سَرَايَا. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يَهُوَصَادُوقَ.

١٥ وَذَهَبَ يَهُوَصَادِقُ فِي السَّيِّ، عِنْدَمَا نَفَى اللَّهُ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ عَلَى يَدِ نُبُوخَذَنَاصَّرَ.

١٦ أَبْنَاءُ لَأوِي هُمْ جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٧ ابْنَا جَرشُونُ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعَى.

١٨ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ عَمْرَامُ وَيَضْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَرِّيئِيلُ.

١٩ ابْنَا مَرَارِي هُمْ مَحْلِي وَمُوشِي. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاوِيِّينَ الْمَذْكُورِينَ حَسَبَ آبَائِهِمْ:

٢٠ لِحَرْشُومَ: لِبْنِي بِنِ جَرشُومَ، وَيَحْتُ بِنِ لِبْنِي، وَزِمَّةُ بِنِ يَحْتُ، ٢١ وَيُوَاخُ بِنِ زِمَّةَ، وَعِدُو بِنِ يُوَاخَ، وَزَارَحُ بِنِ عِدُو، وَيَأَثْرَايُ بِنِ

زَارَحَ.

٢٢ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ عَمِينَادَابُ بِنِ قَهَاتَ، وَقُورَحُ بِنِ عَمِينَادَابَ، وَأَسِيرُ بِنِ قُورَحَ. ٢٣ الْقَانَةُ بِنِ قُورَحَ، وَأَيَّاسُفُ بِنِ قُورَحَ، وَأَسِيرُ

بِنِ أَيَّاسُفَ. ٢٤ وَتَحْتُ بِنِ أَسِيرَ، وَأُورِيئِيلُ بِنِ تَحْتُ، وَعَرِّيَا بِنِ أُورِيئِيلَ، وَشَاوُلُ بِنِ عَرِّيَا.

٢٥ وَأَبْنَا الْقَانَةَ هُمَا عَمَّاسَايُ وَأَخِيمُوتُ. ٢٦ وَالْقَانَةُ بِنِ أَخِيمُوتَ، وَصُوفَايُ بِنِ الْقَانَةَ، وَتَحْتُ بِنِ صُوفَايَ. ٢٧ وَالْيَابُ بِنِ تَحْتُ،

وَيُرواحُ بِنِ الْيَابَ، وَالْقَانَةُ بِنِ يُرواحَ، وَصُومِيئِيلُ بِنِ الْقَانَةَ. ٢٨ وَأَبْنَا صُومِيئِيلَ هُمَا يُوئِيلُ الْبِكْرُ، وَالثَّانِي أَيَّا.

٢٩ أَبْنَاءُ مَرَارِي هُمْ مَحْلِي بِنِ مَرَارِي، وَلِبْنِي بِنِ مَحْلِي، وَشَمْعَى بِنِ لِبْنِي، وَعَرَّةُ بِنِ شَمْعَى، ٣٠ وَشَمْعَى بِنِ عَرَّةَ، وَحِجْيَا بِنِ شَمْعَى،

وَعَسَايَا بِنِ حِجْيَا.

الرَّسُومُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

٣١ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ دَاوُدُ مُشْرِفِينَ عَلَى التَّسْبِيحِ فِي بَيْتِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ صَنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانُوا يَخْدُمُونَ

أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ بِالترنيمِ، إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. وَقَامُوا بِالْخِدْمَةِ وَفَقَ مَهَامِهِمْ.

٣٣ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَدَمُوا، وَأَسْمَاءُ أَبْنَائِهِمْ: مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ هَيْمَانُ الْمَرْثَمُ، ابْنُ يُوئِيلَ بِنِ صُومِيئِيلَ ٣٤ بِنِ الْقَانَةَ بِنِ يُرواحَ بِنِ

إِيلِيئِيلَ بِنِ تُوَحَ ٣٥ بِنِ صُوفَ بِنِ الْقَانَةَ بِنِ مَحْتُ بِنِ عَمَّاسَايَ ٣٦ بِنِ الْقَانَةَ بِنِ يُوئِيلَ بِنِ عَرَّرِيَا بِنِ صَفْنِيَا ٣٧ بِنِ تَحْتُ بِنِ أَسِيرَ بِنِ

أَيَّاسُفَ بِنِ قُورَحَ ٣٨ بِنِ يَضْهَارَ بِنِ قَهَاتَ بِنِ لَأوِي بِنِ إِسْرَائِيلَ.

٣٩ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَقَفَ زَمِيلُهُ أَسَافُ بِنِ بَرَّخِيَا بِنِ شَمْعَى، ٤٠ بِنِ مِيخَائِيلَ بِنِ بَعْسِيَا بِنِ مَلِكِيَا ٤١ بِنِ اثْنَايَا بِنِ زَارَحَ بِنِ عَدَايَا ٤٢ بِنِ

أَيَّانَ بِنِ زِمَّةَ بِنِ شَمْعَى ٤٣ بِنِ يَحْتُ بِنِ جَرشُونَ بِنِ لَأوِي.

٤٤ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، وَقَفَ زَمَلَاؤُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ مَرَارِي، وَقَادَهُمْ أَيَّانُ بِنِ قَيْشِي بِنِ عَبْدِي بِنِ مَلُوخَ ٤٥ بِنِ حَشْبِيَا بِنِ أَمْصِيَا بِنِ

حَلْقِيَا ٤٦ بِنِ أَمْصِيَا بِنِ بَانِي بِنِ سَامِرَ ٤٧ بِنِ مَحْلِي بِنِ مُوشِي بِنِ مَرَارِي بِنِ لَأوِي.

٤٨ وَكَانَ إِخْوَتُهُمُ اللَّاوِيُّونَ مُكْرَسِينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٤٩ لَكِنَّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ

الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. ٨ وَيُوقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَذْبَحِ الْبَحُورِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ

ذَّبَائِحَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَفَقَ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

نَسْلُ هَارُونَ

٥٠ وَهَوْلَاءَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ: الْعَازَارُ وَفِينَحَاسُ وَأَيْشُوخُ ٥١ وَبِقِي وَعَزْرِي وَزَرَحِيَا ٥٢ وَمَرَايُوثُ وَأَمْرِيَا وَأَخِيطُوبُ ٥٣ وَصَادُوقُ وَأَخِيمَعَصَّ.

أَمَاكِنُ سُكْنَى اللّٰوِيِّينَ

٥٤ وَهَذِهِ هِيَ أَمَاكِنُ سُكَاثِهِمْ حَسَبَ مُسْتَوَظَنَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، ٥٥ فَأَعْطُوهُمْ مَدِينَةَ حَبْرُونَ^٩ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَالْمَرَاعِي الْحِطَّةَ بِهَا. ٥٦ أَمَا ضَبْيَاعُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطِيَتْ لِكَلَبَ بْنِ يَفْنَةَ. ٥٧ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ هَارُونَ مَدْنَ الْجَبُوءِ: حَبْرُونَ، وَلِبْنَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَتِيرَ وَأَشْمُوعَ وَمَرَاعِيهَا، ٥٨ وَحِيلِينَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا، ٥٩ وَعَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَبِطَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا. ٦٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَخَذُوا جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبَعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلَمَتْ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاثُوثَ وَمَرَاعِيهَا. وَكَانَ جَمُوعُ مَدَنِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٦١ وَأَعْطِيَتْ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ قَهَاتٍ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَشْرَ مَدَنِ.

٦٢ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ جَرَشُومَ، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَّاكَرَ، وَأَشِيرَ، وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.

٦٣ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءَ مَرَارِي، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأُوبِينَ، وَجَادَ، وَزَبُولُونَ.

٦٤ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللّٰوِيِّينَ الْمَدْنَ وَمَرَاعِيهَا. ٦٥ وَأَعْطُوهُمْ حَسَبَ الْقُرْعَةِ مِنْ قَبَائِلِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. هَذِهِ الْمَدْنَ الَّتِي ذَكَرْتُ بِالْأَسْمِ.

٦٦ وَأَعْطِيَ بَعْضَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ مَدْنَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ لَتَكُونَ مَسَاكِنَ لَهُمْ. ٦٧ فَأَعْطُوهُمْ مَدْنَ الْجَبُوءِ: شَكِيمَ ١٠ وَمَرَاعِيهَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا، ٦٨ وَيَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا. ٦٩ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٠ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَانِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَبِلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِلّٰوِيِّينَ

٧١ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرَشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نِصْفِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَشْتَارُوثَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٣ وَرَامُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٥ وَحَقُوقَ وَمَرَاعِيهَا، وَرُحُوبَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيهَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرِّيَتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٧ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبَقِيَّةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَقْنَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَمُونُ وَمَرَاعِيهَا، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا. ٧٨ وَعَبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْأُرْدُنِّ. وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ، بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَرَاعِيهَا، وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٧٩ وَقَلْدِيمُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا، ٨٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوثَ فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَحْنَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، ٨١ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعزِيرَ وَمَرَاعِيهَا.

٩ ٦:٥٥

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٠ ٦:٦٧

شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةُ نَابَلَسَ الْيَوْمَ.

٧

نَسْلُ يَسَاكَرَ

١ أبناءُ يَسَاكَرَ: تُولَاعُ، وَفَوَّةٌ، وَيَأَشُوبُ، وَشَمْرُونَ، وَمَجْمُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ. ٢ أبناءُ تُولَاعَ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايُ وَيَسَامُ وَشَمُوئِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمُ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى تُولَاعَ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. وَكَانَ عَدْدُهُمْ فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ ابنُ عَزْرِي يَزْرَحِيَا، وَأَبْنَاؤُ يَزْرَحِيَا هُمُ مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوئِيلُ وَيَشِيَا، وَهُمْ خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ. ٤ وَيُظْهِرُ تَارِيخُ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَرْبِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. إِذْ كَانَ لَهُمْ زَوَجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاؤُ كَثِيرُونَ. ٥ وَكَانَ أَبْنَاؤُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرِ يَسَاكَرَ، مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا أَيْضًا. وَبَلَغَ عَدْدُهُمْ سَبْعَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ سِجْلِ أَسَائِبِهِمْ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

٦ أبناءُ بَنِيَامِينَ هُمُ بَالَعٌ وَبَاكِرٌ وَيَدِيْعِيْلُ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ. ٧ أبناءُ بَالَعٍ هُمُ أَصْبُونٌ وَعَزْرِي وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرِيْمُوْثُ وَعَيْرِي، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدْدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ. ٨ أبناءُ بَاكِرَ هُمُ زَمِيرَةُ وَيُوْعَاشُ وَالْيَعَزْرُ وَالْيُوْعَيْنَايُ وَعَمْرِي وَيَرِيْمُوْثُ وَأَيَّا وَعَنَاوُثُ وَعَلَامُثُ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُ بَاكِرَ. ٩ وَبَلَغَ عَدْدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ، بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ. ١٠ ابنُ يَدِيْعِيْلَ بَلْهَانُ. وَأَبْنَاؤُ بَلْهَانَ هُمُ يَعِيْشُ وَبَنِيَامِينُ وَأَهُودُ وَكَنْعَنَةُ وَزَيْتَانُ وَتَرَشِيْشُ وَأَخِيْشَاخِرُ. ١١ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُ يَدِيْعِيْلَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانَ، سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مُتَاهِبٍ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ. ١٢ وَشَقِيمٌ وَحَصِيمٌ أَبْنَا عَيْرَ، وَحَوْشِيمٌ هُوَ ابْنُ أَحِيرَ.

نَسْلُ نَفْتَالِي

١٣ أبناءُ نَفْتَالِي هُمُ يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيَصْرٌ وَشَلُومُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُ بَلْهَةَ.

نَسْلُ مَنَسِي

١٤ أبناءُ مَنَسِي هُمُ إِشْرِيئِيلُ الَّذِي أُنْجِبَتْهُ جَارِيَةٌ مَنَسِي الْأَرَامِيَّةُ، وَأُنْجِبَتْ لَهُ مَآكِرَ، أَبُو جَلْعَادَ. ١٥ وَاسْمُ ابْنِهِ الثَّانِي صَلْفَحَادُ. وَلَمْ يُنْجِبْ صَلْفَحَادُ إِلَّا بَنَاتٍ. وَتَزَوَّجَ مَآكِرَ أَمْرَأَةً مِنَ الْحَفِيَّيْنَ وَالشُّوفِيِّيْنَ. وَكَانَ لِمَآكِرَ زَوْجَةٌ اسْمُهَا مَعْكَةُ. ١٦ وَأُنْجِبَتْ مَعْكَةُ زَوْجَةَ مَآكِرَ أَبْنَا، وَسَمَّتْهُ فَرَشًا. وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ شَارْشُ. وَكَانَ لِفَرَشٍ ابْنَانِ هُمَا أَوْلَامٌ وَرَاقَمُ. ١٧ وَابْنُ أَوْلَامَ بَدَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسِي. ١٨ وَقَدْ أُنْجِبَتْ أُخْتُهُ هُمُوكَةُ إِشْهُودَ وَأَيْعَزَرَ وَمَحْلَةَ. ١٩ وَأَبْنَاؤُ شَمِيدَاعَ هُمُ أَخِيَانُ وَشَكِيمُ وَلِقْحِي وَأَنْبِعَامُ.

نَسْلُ أَفْرَايِمَ

٢٠ أبناء أفرائيم هم شوتالْح وبرد وتحت وألعدادا وتحت ٢١ وزاباد وشوتالْح، وأبنا أفرائيم الآخراَن هما عَزْرُ وَالْعَادُ. وَقَدْ قَتَلَهُمَا رِجَالُ جَتِّ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمَا نَزَلَا إِلَى هُنَاكَ لِيَسْرِقَا مَاشِيَتَهُمْ. ٢٢ وَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَبُوهُمَا أَفْرَائِيمُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَجَاءَ أَقْرَبَاؤُهُ إِلَيْهِ لِيَعْرِزُوهُ.

٢٣ ثُمَّ عَاشَرَ زَوْجَتَهُ، فَحَلَيْتَ وَأَنْجَبْتَ ابْنًا هُوَ بَرِيْعَةٌ، لِأَنَّ مَحْنَةً أَصَابَتْ بَيْتَهُ. ٢٤ وَكَانَ لِأَفْرَائِيمَ بِنْتُ اسْمِهَا شِيرَةَ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى وَأَزِينَ شِيرَةَ. ٢٥ وَابْنُهُ رِخٌّ، وَابْنُهُ رَشْفٌ، وَابْنُهُ تَلْحٌ، وَابْنُهُ تَاحَنُ، ٢٦ وَابْنُهُ لَعْدَانُ، وَابْنُهُ عَمِيهُودُ، وَابْنُهُ الْبِشْمَعُ، ٢٧ وَابْنُهُ نُونُ، وَابْنُهُ يَشُوعُ.

٢٨ وَكَانُوا يَمْلِكُونَ وَيَسْكُنُونَ بَيْتَ إِبِلَ وَقَرَاهَا إِلَى نَعْرَانَ شَرْقًا، وَإِلَى جَازَرَ وَقَرَاهَا وَشَكِيمَ ١١ وَقَرَاهَا غَرْبًا، وَإِلَى آيَةَ وَقَرَاهَا. ٢٩ وَكَانَ بَنُو مَنْسِيٍّ يَمْلِكُونَ بَيْتَ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَمَجِدُو وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا. وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ أَبْنَاءُ يَوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

نَسْلُ أَشِيرَ

٣٠ أَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمُ يَمْنَةُ وَيَشُوعُ وَيَشُوي وَبَرِيْعَةٌ، وَأَخْتُهُمْ سَارِحُ.

٣١ وَأَبْنَا بَرِيْعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ، وَمَلِكِيئِيلُ هُوَ أَبُو بَرِزَاوِثَ.

٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلِيْطَ وَشُومَيْرَ وَحُوْثَامَ وَأَخْتَهُمْ شُوعَا.

٣٣ وَأَبْنَا يَفْلِيْطَ هُمُ فَاَسْكُ وَمِيْهَالُ وَعَشُوعُ. هُوَ لَاءَ هُمُ أَبْنَا يَفْلِيْطَ.

٣٤ أَبْنَا شُومَيْرَ هُمُ أَخِي وَرَهْجَةُ وَيَحْبَةُ وَأَرَامُ.

٣٥ أَبْنَا هِيْلَامَ أَخِي شُومَيْرَ هُمُ صُوحُ وَيَمْنَعُ وَشَالِشُ وَعَامَالُ.

٣٦ أَبْنَا صُوحُ هُمُ سُوحُ وَحَرْنَفَرُ وَشُوعَالُ وَبِيرِي وَبِمْرَةَ ٣٧ وَبَاصِرُ وَهُودُ وَشَمَا وَشَلِشَةُ وَيَثْرَانُ وَبِيْثِرَا.

٣٨ أَبْنَا يَثْرَ هُمُ يَفْنَةُ وَفَسْفَةُ وَأَرَا.

٣٩ أَبْنَا عَلَا هُمُ أَرِحُ وَحَنِيْثِيلُ وَرَصِيَا.

٤٠ كُلُّ هُوَ لَاءَ الْأَشِيرِيِّينَ كَانُوا قَادَةً لِعَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبِينَ بَارزِينَ شُجْعَانًا. كَانُوا قَادَةَ الْقَبِيْلَةِ الْمُسَجَّلِينَ فِي الْجَيْشِ وَالْمُهَيَّيْنِ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، وَكَانَ جَمُوعُهُمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٨

نَسْبُ شَاوُلَ الْبَنِيَامِيِّ

١ أَنْجَبَ بَنِيَامِينَ بِالْعِ بَكْرَهُ، وَالثَّانِي أَشْبِيلَ، وَالثَّلَاثَ أَخْرَحَ، ٢ وَالرَّابِعَ نُوحَةَ، وَالخَامِسَ رَافَا.

٣ وَكَانَ لِبَالِغِ أَبْنَاءِ هُمُ آدَارُ وَجِيْرَا وَأَبِيْشُوعُ وَنَعْمَانُ وَأَخُوْحُ ٥ وَحِيْرَا وَشَفُوفَانُ وَحُورَامُ.

٦ وَهُوَ لَاءَ أَبْنَا أَحُوْدَ - وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ السَّاكِنِينَ فِي جَبْعَ، وَرُحِلُوا إِلَى مَنَاحَةَ: ٧ نَعْمَانُ وَأَخِيَا وَجِيْرَا. وَجِيْرَا هُوَ

الَّذِي رَحَلَهُمْ وَهُوَ مُؤَسِّسُ مَدِيْنَةِ عَثْرَا وَأَخِيْحُوْدَ.

- ٨ وَأَنْجَبَ شُحْرَايِمُ أَبْنَاءَ فِي بِلَادِ مُوآبَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ زَوْجَتِيَهُ حُوشِيمَ وَبَعْرَا. ٩ وَأَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ خُودَشَ أَبْنَاءَ هُمْ: يُوْبَابُ، وَظِيْبَا، وَمِيْشَا، وَمَلْكَامُ، ١٠ وَيَعُوْصُ، وَشَبِيْبَا، وَمَرْمَمَةُ. كَانَ أَبْنَاؤُهُ هُوْلَاءَ رُؤْسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. ١١ وَأَنْجَبَ مِنْ حُوشِيمَ أَيْطُوْبَ وَالْفَعْلَ.
- ١٢ وَأَبْنَاءُ الْفَعْلِ هُمْ: عَابِرُ، وَمِشْعَامُ، وَشَامِدُ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُوَ وَوَلُوْدَ وَقَرَاهَا. ١٣ وَكَانَ بَرِيْعَةُ وَشَمْعُ رَيْسِيْنَ لِعَائِلَاتِ أَيْلُوْنَ. وَقَدْ جَعَلُوْا سَكَانَ جَتَّ يَهْرَبُوْنَ.
- ١٤ وَكَانَ شَاشِقُ وَيَرِيْمُوْتُ أَخْوِيَهُمْ. ١٥ وَكَانَ زَبْدِيَا وَعَرَادُ وَعَادَرُ ١٦ وَمِيْخَائِيْلُ وَيَشْفَةُ وَيُوْحَا أَبْنَاءَ بَرِيْعَةَ. ١٧ وَكَانَ زَبْدِيَا وَمِشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ ١٨ وَيَشْمَرَايُ وَيَزِيْلِيَاهُ وَيُوْبَابُ أَبْنَاءُ الْفَعْلِ.
- ١٩ وَكَانَ يَاقِيْمُ وَزِرْكَرِي وَزَبْدِي، ٢٠ وَالْيَعِيْنَايُ وَصِلْتَايُ وَإِيْلِيْلُ ٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشَمْرَةُ أَبْنَاءُ شَمْعِي.
- ٢٢ وَكَانَ يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِيْلِيْلُ ٢٣ وَعَبْدُوْنُ وَزِرْكَرِي وَحَانَانُ ٢٤ وَحَنْبِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْثُوْثِيَا ٢٥ وَيَفْدِيَا وَفَنُوْثِيْلُ أَبْنَاءُ شَاشِقِ.
- ٢٦ وَكَانَ شَمْشَرَايُ وَشُحْرِيَا وَعَثْلِيَا ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِيْلِيَا وَزِرْكَرِي أَبْنَاءُ يَرْوَحَامِ.
- ٢٨ كَانَ هُوْلَاءَ رُؤْسَاءَ عَائِلَاتٍ، سَجَلُوْا زَعْمَاءَ فِي سَجَلَاتِ أَنْسَابِهِمْ، وَعَاشُوْا فِي الْقُدْسِ.
- ٢٩ وَسَكَنَ عِيْلِيْلُ مُؤَسَّسُ مَدِيْنَةِ جِبْعُوْنَ فِي جِبْعُوْنَ، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعْكَةَ. ٣٠ وَابْنُهُ الْبِكْرُ هُوَ عَبْدُوْنُ ثُمَّ صُوْرُ وَقِيْسُ وَبِعْلُ وَنِيْرُ وَنَادَابُ ٣١ وَجَدُوْرُ وَأَخِيُوْ وَزَاكِرُ وَمَقْلُوْتُ. ٣٢ وَأَنْجَبَ مَقْلُوْتُ شَمَاءَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ مُقَابِلَهُمْ.
- ٣٣ وَأَنْجَبَ نِيْرُ قِيْسًا. وَأَنْجَبَ قِيْسُ شَاوُلَ. وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُوْنَاثَانَ وَمَلْكِيشُوْعَ وَأَيْنَادَابَ وَأَشْبَعَلَ.
- ٣٤ وَأَنْجَبَ يُوْنَاثَانُ مَرِيْبَعْلَ. وَأَنْجَبَ مَرِيْبَعْلُ مِيْحَا.
- ٣٥ أَبْنَاءُ مِيْحَا فَيْثُوْنُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ.
- ٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يَهُوْعَدَةَ. وَأَنْجَبَ يَهُوْعَدَةُ عِلْمَتْ وَعَزْمُوْتُ وَزِمْرِي. وَأَنْجَبَ زِمْرِي مُوْصَا. ٣٧ وَأَنْجَبَ مُوْصَا بِنْعَةَ، وَأَنْجَبَ بِنْعَةُ رَافَةَ. وَأَنْجَبَ رَافَةُ الْعَاسَةَ. وَأَنْجَبَ الْعَاسَةُ أَصِيْلَ.
- ٣٨ وَأَنْجَبَ أَصِيْلُ سِتَّةَ أَبْنَاءَ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُوْ وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْبَدِيَا وَحَانَانُ. كُلُّ هُوْلَاءَ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيْلَ.
- ٣٩ أَبْنَاءُ عَاشِقَ أَخِيِ أَصِيْلَ: بِكْرُهُ أَوْلَامُ، وَالثَّانِي يَعْوُشُ، وَالثَّلَاثُ الْيَفْلَطُ. ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أَوْلَامَ مُحَارِبِيْنَ شُبْعَانًا، مَاهْرِيْنَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ، وَلَهُمْ مِئَةٌ وَخَمْسُوْنَ ابْنًا وَحَفِيْدًا. كَانَ هُوْلَاءَ كُلُّهُمْ بَنِيَامِيْنِيْنَ.

٩

١ وَهَكَذَا تَمَّ تَسْجِيْلُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ حَسَبَ أَنْسَابِهِمْ. وَهُمْ مُسْجَلُوْنَ فِي كِتَابِ مُلُوْكِ إِسْرَائِيْلَ.

أهل القدس

- وَقَدْ أَخَذَ أَهْلُ يَهُوذاَ إِلَى السِّيِّ فِي بَابِلَ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِمْ لِلَّهِ. ٢ وَكَانَ إِسْرَائِيْلُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُوْنَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ هُمْ أَوَّلَ مَنْ عَادَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ آبَائِهِمْ وَفِي مَدِيْنِهِمْ.
- ٣ وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ بَعْضُ بَنِي يَهُوذاَ، وَبَنِيَامِيْنَ، وَأَفْرَايِمَ، وَمَنْسِي:
- ٤ عُوْثَايُ بْنُ عَمِيْهُوْدَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارِصَ بْنِ يَهُوذاَ.
- ٥ وَمِنْ بَنِي شِيْلُوْنَ الْبِكْرُ عَسَايَا وَأَبْنَاؤُهُ.
- ٦ وَمِنْ بَنِي زَارِحَ يَعْوَيْثِيْلُ وَإِخْوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَتِسْعُوْنَ.

٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ سَلُو بْنُ مَشَلَامَ بْنِ هُودُويَا بْنِ هَسْنَوَةَ،^٨ وَيَبْنِيَا بْنَ يَرْوَحَامَ، وَأَيْلَةَ بْنَ عُرَيِّ بْنِ مَكْرِي، وَمَشَلَامَ بْنَ شَفَطِيَا بْنَ رَعُوَيْلِ بْنِ يَبْنِيَا،^٩ وَأَخَوْتَهُمْ حَسَبَ سَجَلِ نَسَبِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَخَمْسُونَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.

١٠ وَمِنْ الكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَيَهْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ،^{١١} وَعَزْرِيَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مَشَلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيطُوبَ، الْمُشْرِفِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ،^{١٢} وَعَدَايَا بْنَ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، وَمَعْسَايَا بْنَ عَدِيثِيلَ بْنِ يَحْزِيرَةَ بْنِ مَشَلَامَ بْنِ مَشَلِيمِيَّتَ بْنِ إِمِيرَ.

١٣ وَأَقْرَابَهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا مَقْتَدِرًا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَمِنْ اللاويِّينَ: شَعْمِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيَقَامَ بْنِ حَشْبِيَا، مِنْ بَنِي مَرَارِي،^{١٥} وَبَقْبَقْرُ، وَحَرَشُ، وَجَلَالُ، وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنَ زَكْرِيَّ بْنِ آسَافَ،^{١٦} وَعُوبَدِيَا بْنُ شَعْمِيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوثُونَ، وَبِرْخِيَا بْنُ آسَا بْنِ الْقَانَةَ الَّذِي سَكَنَ فِي قُرَى النُّطُوفَاتِيِّينَ.

١٧ البَوَابُونَ هُمُ سَلُومٌ وَعَقُوبٌ وَطَهْلُونٌ وَأَخِيمَانُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ سَلُومٌ هُوَ رَئِيسُهُمْ.^{١٨} وَكَانُوا سَابِقًا يَقْفُونَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. كَانَ هَؤُلَاءِ بَوَابِي مَحِيَمَاتِ اللاويِّينَ.^{١٩} كَانَ سَلُومٌ بْنُ قُورِيَّ بْنِ أَبِيسَافَ بْنِ قُورِحَ وَأَقْرِبَاءُ عَائِلَتِهِ الْقُورِحِيُّونَ مُشْرِفِينَ عَلَى عَمَلِ الخِدْمَةِ، حُرَّاسًا عَلَى عَتَبَةِ الخِيْمَةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ، حُرَّاسًا لِلدَّخْلِ.^{٢٠} وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ فِي السَّابِقِ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ.^{٢١} وَكَانَ زَكْرِيَّا بْنُ مَشَلِيَا بَوَابًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

٢٢ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا لِيَكُونُوا بَوَابِينَ عِنْدَ الْعَتَابِ مِئَتَيْنِ وَأَثْنِي عَشَرَ، وَسَجَلُوا وَفَقَّ سَجَلُ أُنْسَابِهِمْ فِي قُرَاهِمُ. وَقَدْ عَيَّنَهُمْ دَاوُدُ وَصَوَّئِلُ الرَّائِي فِي هَذَا الْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ.^{٢٣} فَكَانُوا هُمْ وَنَسَلُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنِ بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، بَيْتِ الخِيْمَةِ، حُرَّاسًا.^{٢٤} وَكَانَ البَوَابُونَ عَلَى الجَوَانِبِ الأَرْبَعَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا.^{٢٥} وَكَانَ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي قُرَاهِمُ أَنْ يَأْتُوا مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخِرِ مَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لِيَعِينُوهُمْ.

٢٦ كَانَ لِلبَوَابِينَ أَرْبَعَةٌ رُؤَسَاءٌ لَآوِيُونَ أَيْضًا. وَكَانَتْ مَهْمَتُهُمُ الأَهْتِمَامُ بِالْغُرْفِ الجَانِبِيَّةِ حَوْلَ الهَيْكَلِ وَبِكُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ.^{٢٧} وَكَانُوا يَمْضُونَ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَفْتَحُوهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

٢٨ وَأُوكِّلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الإِشْرَافِ عَلَى الآنِيَةِ المُسْتَعْمَدَةِ فِي خِدْمَةِ الهَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا يُحْصِنُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا.

٢٩ وَأُوكِّلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الإِشْرَافِ عَلَى الأَثَاثِ وَكُلِّ الآنِيَةِ المُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِ، وَالخَمْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالبَحُورِ، وَالتَّوَابِلِ.

٣٠ لَكِنْ كَانَ خَلَطُ الدَّهُونِ لِلأَطْيَابِ مِنْ إِخْتِصَاصِ بَعْضِ الكَهَنَةِ.

٣١ وَكَانَ مَتْنِيَا، وَهُوَ أَحَدُ اللاويِّينَ وَبِكْرُ سَلُومِ القُورِحِيِّ، مَسْئُولًا عَنِ صَنْعِ خُبْزِ التَّقْدِيمَةِ.^{٣٢} وَكَانَ بَعْضُ زَمَلَائِهِمُ القَهَاتِيِّينَ مَسْئُولِينَ عَنِ تَحْضِيرِ الخُبْزِ المَوْضُوعِ فِي صُفُوفِ كُلِّ سَبْتٍ.

٣٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ المَرْتَمُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللاويِّينَ الَّذِينَ لَازَمُوا غُرْفَ الهَيْكَلِ مَعْفِيَيْنَ مِنْ آيَةٍ وَاجِبَاتٍ أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا.^{٣٤} هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللاويِّينَ المُدْرَجُونَ فِي سَجَلَاتِ الأَنْسَابِ كَرُوعَمَاءَ. وَقَدْ سَكَنَ هَؤُلَاءِ فِي القُدْسِ.

نَسَبُ شَاوُلَ

٣٥ وَسَكَنَ فِي جَبْعُونَ يَعُوثِيلُ، مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ جَبْعُونَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَّةَ.^{٣٦} وَابْنُهُ الْبِكْرُ عَبْدُونُ ثُمَّ صُورٌ وَقَيْسٌ وَنِيرٌ وَنَادَابُ^{٣٧} وَجَدُورٌ وَأَخِيوٌ وَزَكْرِيَّا وَمَقْلُوثُ.^{٣٨} وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَامَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا قُرْبَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي القُدْسِ.

٣٩ وَأَنْجَبَ نِيرٌ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسٌ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَانَانَ وَمَلِكِيَشُوعَ وَأَيْبِنَادَابَ وَإِشْبَعَلَ.

٤٠ وَأَبْنُ يُونَاثَانَ هُوَ مَرِيَّعَلُ. وَأَنْجَبَ مَرِيَّعَلُ مِيخَا.

٤١ وَأَبْنَاءُ مِيخَا فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَأَحَازُ. ٤٢ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يِعْرَةَ. وَأَنْجَبَ يِعْرَةُ عَلْمَثَ وَعَزْرُمُوتَ وَزِمْرِي. وَأَنْجَبَ زِمْرِي مُوصَا. ٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا يَنْعَا. وَأَبْنُ يَنْعَا هُوَ رَفَايَا، وَأَبْنُ رَفَايَا هُوَ الْعَسَةُ، وَأَبْنُ الْعَسَةِ هُوَ أَصِيْلُ.

٤٤ وَكَانَ لِأَصِيْلَ سِتَّةُ أَبْنَاءٍ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْبَدِيَا وَحَانَانُ. هُوَلاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيْلَ.

١٠

شَاوُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

١ وَفِي غُضُونِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَذُبِحَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ.

٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِثَلَا يَفْعَلَهَا هُوَلاءِ اللَّامِحْتُونُونَ» ١٢ وَيَعْدُبُونِي وَيَسْحَرُونِي بِئِي!

لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ. ٦ فَاتَّ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ، وَكُلُّ عَائِلَتِهِ مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا.

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيَهُ قَتِلَ، تَرَكُوا مَدِينَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مَدِينَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيَهُ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ٩ فَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَنَزَعُوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ أَهْلِهِمْ، وَسَمَرُوا جُمُوعَتَهُ فِي مَعْبَدِ دَاوُونَ. ١٣

١١ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيْشَ جِلْعَادَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا، وَأَنْزَلُوا جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيْشَ، وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي يَابِيْشَ جِلْعَادَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

١٣ مَاتَ شَاوُلُ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِ لِلرَّبِّ، حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يُطِيعْ أَمْرَ اللَّهِ حَتَّى إِنَّهُ اسْتَشَارَ عَرَّافَةً لِإِرْشَادِهِ، ١٤ وَلَمْ يَسْتَشِرِ اللَّهَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ، وَنَقَلَ الْحَكْمَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

١١

دَاوُدُ يَصْبِحُ مُلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٢ : ١٠٤
اللَّامِحْتُونُونَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَلْقَاهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أفسس 2 : 11.

١٣ : ١٠ : ١٠
دَاوُونَ. إِلَهُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمِ أَهْلِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ^{١٤} وَقَالُوا: «نَحْنُ لِحَمِكَ وَدَمِكَ. ٢ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قُدَّتْ إِسْرَائِيلَ فِي مَعَارِكِهَا، حَتَّى فِي الْمَاضِي عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا. فَقَالَ لَكَ إِهْلُكَ إِنَّكَ سَتَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٣ جَاءَ كُلُّ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، وَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَابِقًا عَلَى فَمِ صَمُوئِيلَ.

دَاوُدُ يَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَيِ يَبُوسَ، حَيْثُ كَانَ الْيَبُوسِيُّونَ، وَهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ الْأَصْلِيُّونَ، مَازَالُوا يَسْكُونُونَ. ٥ فَقَالَ أَهْلُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا.» لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»^{١٥}

٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَاعَيْنِ أَوَّلَ مَنْ يَهَاجِمُ الْيَبُوسِيِّينَ رَيْسًا وَأَمِيرًا لِلجَيْشِ.» فَصَعِدَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ أَوَّلًا فَصَارَ رَئِيسًا. ٧ وَجَعَلَ دَاوُدُ الْحِصْنَ مَسْكَنًا لَهُ، لِذَلِكَ سُمِّيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا، مِنْ مَلُوءَا^{١٦} فَمَا حَوْلَهَا. وَرَمَمَ يُوَابُ بَقِيَّةَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

رِجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

١٠ هُوَلاءُ هُمْ قَادَةُ دَاوُدَ الْمُحَارِبُونَ الَّذِينَ دَعَمُوهُ لَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ بِمُخْصُوصِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِمُحَارِبِي دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ قُوَاتِ الْمَلِكِ الْخَاصَّةِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ رُحْمَهُ ضِدَّ ثَلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٢ وَيَأْتِي بَعْدَهُ مَرْتَبَةُ الْعَازِرُ بْنُ دُوْدُو الْأَخُوخِي، وَهُوَ أَحَدُ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ^{١٧}. ١٣ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسَسَ دَمِيمَ عِنْدَمَا احْتَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ لِلْمَعْرَكَةِ. وَكَانَ جُزْءًا مِنَ الْحَقْلِ مَمْلُوءًا بِالشَّعِيرِ، وَكَانَ الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ، ١٤ لَكِنَّ الْعَازَرَ وَرِجَالَهُ أَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مَتَنَصِفِ الْحَقْلِ، وَدَافَعُوا عَنْهُ، وَهَزَمُوا الْفِلِسْطِيِّينَ. وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا.

١٥ وَذَاتَ مَرَّةٍ، زَحَفَ رُؤَسَاءُ الْفِرْقِ الثَّلَاثِيَّةِ طُولَ الطَّرِيقِ إِلَى دَاوُدَ فِي الْمَلْجَأِ، فِي كَهْفِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يُعَسِّكِرُونَ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ الْجَبَلِيِّ، بَيْنَمَا كَانَتْ حَامِيَةً فِلِسْطِيَّةً فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ بِخَبْرٍ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِينِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ١٨ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.

١٤ : ١١

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 3)

١٥ : ١١

مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

١٦ : ١١

مَلُوءَا. مَنشَأَةٌ مَحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنطَقَةُ الْقَصْرِ.

١٧ : ١١

الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. هُمْ ثَلَاثَةُ مُحَارِبِينَ فِي الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. هُمْ ثَلَاثَةُ مُحَارِبِينَ فِي قُوَاتِ دَاوُدَ الْخَاصَّةِ كَانُوا ذَوِي نَجَاعَةٍ نَادِرَةٍ وَمَكَانَةٍ مُبْتَدِئَةٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

١٩ وقال: «لا سمح الله! كيف أشرب من هذا الماء. فكأنني أشرب دم هؤلاء الرجال الذين خاطروا بحياتهم من أجلي.» فرفض داود أن يشرب الماء. وقد فعل الأبطال الثلاثة كثيراً من البطولات.

أبطال آخرون

٢٠ وكان أيشاي أخو يوب قائد الأبطال الثلاثة. حارب برمح ثلاث مئة رجل فقتلهم، فذاع صيته بين الثلاثة. ٢١ وكان أيشاي أشهر من الأبطال الثلاثة. وصار قائداً عليهم، مع أنه لم يكن واحداً منهم.

٢٢ ثم هناك بنياهو بن يهودادع، وهو ابن رجل قوي من قبصيثيل. قام بنياهو بأعمال شجاعة كثيرة. فقتل ابني آريل الموائي. وفي أحد الأيام، بينما كان الثلج يتساقط، دخل بنياهو حفرة في الأرض وقتل أسداً. ٢٣ وهو الذي قتل المصري الذي بلغ طوله خمس أذرع. ١٨ كان المصري يحمل في يده رمحاً، أما بنياهو فكان يحمل عصاً ليس إلا. نخطف الرمح الذي كان في يد المصري وأخذه منه. ثم قتل بنياهو المصري برمح هو. ٢٤ قام بنياهو بن يهودادع بأعمال كثيرة شجاعة كهذه. وكان مشهوراً كالأبطال الثلاثة، لكنه لم يصبح واحداً منهم. ٢٥ بل إنه كان أكثر شهرة من الأبطال الثلاثين لكنه لم يصبح واحداً من الأبطال الثلاثة. وقد جعل داود بنياهو قائداً حرسه الخاص.

الأبطال الثلاثون

٢٦ والمحاربون الشجعان هم: عسائيل أخو يوب، والحنان بن دودو من بيت لحم، ٢٧ وشموت الهورري، وحاص الفلوني، ٢٨ وعيرا بن عقيش التقوي، وأبعزر العنثوي، ٢٩ وسبكي الحوشاتي، وعيلاي الأخوخي، ٣٠ ومهراي النطوفاتي، وخالد بن بعنة النطوفاتي، ٣١ وإتاي بن ريباي من جبعة بنيامين، وبنيا الفرعتوني، ٣٢ وحوراي من أودية جاعش، وأبيئيل العرابتي، ٣٣ وعزموت البحرومي، وإليجا الشعلبوني، ٣٤ وأبناء هاشم الجزوني، ويونان بن شاجاي الهاربي، ٣٥ وأخيام بن ساكار الهاربي، وإيفال بن أور، ٣٦ وحافر المكيراتي، وأخيا الفلوني، ٣٧ وحضرو الكرمل، ونعراي بن أزابي، ٣٨ ويوبيل أخو ناثان، ومبحار بن مجري، ٣٩ وصالح العموني، ونحراي البثروي - وهو حامل سلاح يوب بن صروية - ٤٠ وعيرا الليثي، وجارب الليثي، ٤١ وأوريا الحثي، وزاباد بن أحلاي، ٤٢ وعدينا بن شيزا الراوييني - وهو من رؤساء الراويينيين، ومعه ثلاثون - ٤٣ وحانان بن معكة، ويوشافاط المثنى، ٤٤ وعزريا العشتاروني، وشامع ويعوثيل ابنا حوثام العروعي، ٤٥ ويديئيل بن شمري، وأخوه يوحا التيصي، ٤٦ وإيلئيل الحوي، ويريباي ويوشويا ابنا النعم، ويطمة الموائي، ٤٧ وإيلئيل، وعويد، ويعسئيل المصوباوي.

١٢

رجال الحرب ينضمون إلى داود

١ وهؤلاء هم الرجال الذين أتوا إلى داود في صقلع، وهو بعد محتفى خوفاً من الملك شاول بن قيس. وهم من بين المحاربين الذين أعانوه في القتال. ٢ كانوا رعاة سهام، بمقدورهم أن يرموا سهاماً وحجارة مقلع باليد اليمنى واليسرى أيضاً. كانوا رجالاً من قبيلة بنيامين التي ينتمي إليها قيس. ٣ الرئيس أخيعزر ويواش ابنا شاعة الجبجي، ويوزئيل وفالط ابنا عزموت، وبراختة وياهو العنثوي،

٤ وَيَشْمَعِيَا الْجَبْعُونِيَّ - وَهُوَ مُحَارِبٌ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ - وَيَرْمِيَا وَيَحْزِبِيْلُ وَيُوحَانَانُ وَيُوزَابَادُ الْجَدِيرِيُّ، ٥ وَالْعُوزَايُ وَيَرِيمُوثُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفْطِيَا الْحَرْوِيُّ ٦ وَالْقَانَةُ وَبَشِيَا وَعَزْرِيْبِيلُ وَيُوعَزَّرُ وَيَشْبَعَامُ الْقُورَحِيُّونَ، ٧ وَيُوعِيْلَةُ وَزَبْدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ.

الجداديون

٨ وَأَنْفَصَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَنِ الْجَادِيِّينَ، وَأَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ، مُدْرَبُونَ عَلَى الْقِتَالِ، وَمَاهِرُونَ فِي اسْتِخْدَامِ التَّرْسِ وَالرَّمْحِ. كَانَتْ لَهُمْ شَرَّاسَةُ الْأَسْوَدِ وَرَشَاقَةُ الظُّبَاءِ وَسَرْعَتُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ: ٩ عَازَرُ الرَّئِيسِ، وَالثَّانِي عُوْبَدِيَا، وَالثَّلَاثُ أَيْابُ، ١٠ وَالرَّابِعُ مِشْمِنَةُ، وَالخَامِسُ يَرْمِيَا، ١١ وَالسَّادِسُ عَتَايُ، وَالسَّابِعُ إِبِلْيَيْلُ، ١٢ وَالثَّامِنُ يُوحَانَانُ، وَالتَّاسِعُ الزَّابَادُ، ١٣ وَالْعَاشِرُ يَرْمِيَا، وَالْحَادِي عَشَرَ مِخْبَنَايُ. ١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ الْجَادِيُّونَ رُؤَسَاءَ الْجَيْشِ، وَكَانَ أَقَلُّ هَؤُلَاءِ رَئِيسًا لِمِثَّةٍ، وَأَعْظَمُهُمْ رَئِيسًا لِأَلْفٍ. ١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ عِنْدَمَا كَانَ فَائِضًا عَلَى جَمِيعِ ضِفَائِهِ، وَطَارَدُوا كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْوَادِي شَرْقًا وَغَرْبًا.

جند آخرون لداود

١٦ وَجَاءَ رِجَالُ آخَرُونَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَيَهُوذَا أَيْضًا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. ١٧ نَخَّرَجَ دَاوُدَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَيَّ فِي سَلَامٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنَّهُ يُسْعِدُنِي أَنْ تَتَضَمَّنُوا إِلَيَّ. أَمَا إِذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ لِكَيْ تَتَّبِعُونِي لِأَعْدَائِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُسِئْ إِلَيْكُمْ، فَلَيْتَ إِلَهَ آبَائِنَا يَنْظُرُ وَيَجَازِيكُمْ.»

١٨ حِينَئِذٍ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عِمَّاسَايَ، رَئِيسِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ الثَّلَاثِينَ، وَقَالَ:

«نَحْنُ فِي صَفِّكَ يَا دَاوُدُ!

نَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَى!

فَسَلَامٌ لَكَ،

وَسَلَامٌ لِمَنْ يُعِينُوكَ!

لَأَنَّ إِلَهَكَ قَدْ أَعَانَكَ.»

فَرَحَّبَ بِهِمْ دَاوُدُ وَوَضَعَهُمْ بَيْنَ قَادَةِ جُنُودِهِ الْمُغِيرِينَ.

١٩ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ أَيْضًا مِنْ مَنَسَّى وَأَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ عِنْدَمَا خَرَجَ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي الْقِتَالِ ضِدَّ شَاوُلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يُسَاعِدِ الْفِلِسْطِيِّينَ، لَأَنَّ سَادَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ صَرَفُوهُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ مَعًا وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «سَيَفِرُّ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ، وَسَيَكْلِفُنَا ذَلِكَ حَيَاتِنَا.» ٢٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِلَى صِقْلَعِ أَنْضَمَ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ مَنَسَّى هُمُ عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيُدَيْعِيْلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْبَهُوُ وَصِلْتَايُ وَكَانُوا رُؤَسَاءَ آلَافٍ فِي مَنَسَّى. ٢١ وَأَعَانُوا دَاوُدَ عَلَى فِرْقَةِ الْمُغِيرِينَ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمْ مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا، وَصَارُوا قَادَةً فِي الْجَيْشِ.

٢٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَأْتُونَ عَلَى دَاوُدَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعِينُوهُ، إِلَى أَنْ صَارَ هُنَاكَ جَيْشٌ عَظِيمٌ كَجَيْشِ اللَّهِ.

آخَرُونَ يَنْضَمُونَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ

٢٣ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهِيبِينَ لِلخِدْمَةِ العَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ^{١٩} لِكِي يُبَايِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللهُ:

٢٤ رِجَالُ يَهُوذَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّحْمِ، سِتَّةُ آلَافٍ وَثَمَانِي مِئَةَ مِئَتَيْنِ لِلخِدْمَةِ العَسْكَرِيَّةِ.

٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونَ، مُحَارِبُو الجَيْشِ الشُّجْعَانِ، سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ.

٢٦ مِنْ رِجَالِ لَآوِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةَ. ٢٧ وَيَهُوِيَادَاعُ، رَئِيسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةَ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

٢٩ مِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ، أَهْلِي شَاوُلَ، ثَلَاثَةُ آلَافٍ بَقِيَ مُعْظَمُهُمْ مُوَالِيًا لِعَائِلَةِ شَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الحِينِ.

٣٠ وَمِنْ رِجَالِ أَفْرَايِمَ، عِشْرُونَ أَلْفًا وَثَمَانِي مِئَةَ مُحَارِبِ شُجَاعٍ، وَهُمْ رِجَالٌ بَارِزُونَ فِي عَائِلَاتِهِمْ.

٣١ مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنْسِي ثَمَانِيَةَ عِشْرَ أَلْفًا عَيْنُوا بِالاسْمِ لِكِي يَأْتُوا وَيُبَايِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا.

٣٢ مِنْ رِجَالِ يَسَّاكَرَ، رِجَالٌ فَهَمُوا الأَوْقَاتَ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ، مِثْلًا رَئِيسِ وَكُلِّ أَقَارِبِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.

٣٣ مِنْ رِجَالِ زَبُولُونَ، رِجَالٌ لَاتِقُونَ لِلخِدْمَةِ، وَمُسْتَعِدُونَ لِلقِتَالِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الأَسْلِحَةِ، نَحْسُونَ أَلْفًا جَاءُوا مَعًا مُوَحِّدِينَ فِي الرَّأْيِ.

٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي، أَلْفٌ قَائِدٌ، وَمَعَهُمْ سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ مُحَارِبًا مُسَلِحًا بِالتُّرْسِ وَالرُّحْمِ.

٣٥ وَمِنْ الدَّانِيِّينَ، ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةَ لِلقِتَالِ.

٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ، رِجَالٌ لَاتِقُونَ لِلخِدْمَةِ، مِئَتُونَ لِلْمَعْرَكَةِ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

٣٧ وَمِنْ الجَانِبِ الأَخْرَ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مِنَ الرَّأوْبِيِّينَ، وَالجَادِيَّينَ، وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنْسِي، مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسَلِحُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ السِّلَاحِ.

٣٨ جَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ المُحَارِبِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي تَشَكُّلَةِ قِتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مُوَحِّدِي الرَّأْيِ عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مُوَحَّدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٣٩ وَمَكثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَقَارِبَهُمْ زَوَدُوهُمْ بِالطَّعَامِ. ٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ يَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، يَحْمِلُونَ طَعَامًا عَلَى الحِمِيرِ وَالجِمَالِ وَالبِغَالِ وَالتَّيْرَانِ: مُؤَنًا مِنْ طَحِينٍ، وَكَعْكَ تَيْنٍ، وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ، وَثِيرَانٍ وَخِرَافٍ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٣

نَقْلُ صُنْدُوقِ العَهْدِ

١ وَاسْتَشَارَ دَاوُدُ قَادَةَ الأُلُوفِ وَالمِائَاتِ وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ. ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ إِهْنَاءِ، فَلنُرْسِلْ رُسُلًا إِلَى بَقِيَّةِ أَقْرَابِنَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، يَمُنُّ فِيهِمُ الكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مُدُنِ مَرَاعِيهِمْ، لِكِي يَأْتُوا وَيَنْضَمُوا إِلَيْنَا. ٣ وَلنَسْرَجِعْ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِهْنَاءِ، لِيَكُونَ بَيْنَنَا، لِأَنَّ أَهْمَلَنَاهُ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.» ٤ فَوَافَقَتِ الجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَحِيحَةً.

٥ جَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ فِي مِصْرَ إِلَى لُبُوحَمَاةَ، لِكَيْ يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. ٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَيِ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِكَيْ يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ، يَهُوه ٢٠ مِنْ عَرْشِهِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمَ. ٢١

٧ فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عُرَّاءُ وَأَخِيُو يُقُودَانِ الْعَرَبَةَ.

٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِحَمَاسَةٍ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِتَرَانِيمٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَاقٍ.

٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ كِيدُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ. فَدَّ عُرَّاءُ يَدَهُ لِيُنَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لثَلَا يَقَعَ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ عُرَّاءَ، وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصُّنْدُوقِ. فَاتَّ عُرَّاءُ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١١ وَأَسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ غَضَبَهُ عَلَى عُرَّاءَ. وَلِهَذَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُدْعَى «فَارِصَ عُرَّاءَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

١٢ نَخَفَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَحْضِرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ مَعِي؟» ١٣ فَلَمَّا يَدْخُلُ دَاوُدُ الصُّنْدُوقَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٢٢ بَلَ وَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوْبَيْدِ أَدُومَ الْجِثِّيِّ.

١٤ وَبَقِيَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَائِلَةِ عُوْبَيْدِ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. فَبَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوْبَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يُخْصِمُهُ.

١٤

عائلة داود

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ مَعَ خَشَبِ أَرْزٍ، وَبَنَائِينَ، وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ٢ وَتَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ثَبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ صَارَتْ قَوِيَّةً جِدًّا، مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَاتَّخَذَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ مَزِيدًا مِنَ الزَّوْجَاتِ فِي الْقُدْسِ، وَأَنْجَبَ مَزِيدًا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ، شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ ٥ وَبِنَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ ٦ وَنُوجَةُ وَنَافُحُ وَيَافِعُ ٧ وَالْيَشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَفْلَطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَسَحَ بِالزَّيْتِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ كُلُّهُمْ بِحُثَاءٍ عَنْ دَاوُدَ. وَسَمِعَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ لِلْمُلاقَاةِ بِهِمْ. ٩ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ جَاءُوا وَأَغَارُوا عَلَى وَاوَدِي رِفَائِيمَ، ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَعِينِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ، اذْهَبْ مُحَارَبَتِهِمْ، وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

١١ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ مُحَارَبَتِهِمْ فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «اخْتَرَقَ اللَّهُ بِي أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ السُّيُولُ سَدًّا.» وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ». ١٢ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ تَمَائِيلَ آلِهَتِهِمْ، فَأَمَرَ دَاوُدَ بِإِحْرَاقِهَا.

٢٠ : ١٣

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١ : ١٣

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مَجْنُوعَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25 : 10-22.

٢٢ : ١٣

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

مَعْرَكَةٌ أُخْرَى ضِدَّ الْفِلِسْطِينِ

١٣ وَأَغَارَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى الْوَادِي مَرَّةً أُخْرَى. ١٤ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانِ، حِينَئِذٍ، أَخْرُجْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ.» ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدُ وَجَيْشَهُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازَرَ. ١٧ وَذَاعَ صَيْتُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَهَابُهُ.

١٥

نَقْلَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَبَنَى دَاوُدُ بِنَايَاتٍ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٢٣ ثُمَّ أَعَدَّ مَكَانًا لَصُنْدُوقِ اللَّهِ، وَنَصَبَ خَيْمَةً لَهُ. ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ غَيْرَ الْآلَوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ لِكَيْ يَحْمِلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَيَخْدُمُوهُ لِلْأَبَدِ.» ٣ جَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَصْعَدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ٤ وَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَالْآلَوِيِّينَ: ٥ مِنْ بَنِي قَهَاتٍ: أُوْرِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَثَلَاثِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٨ مِنْ بَنِي أَلِيصَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِبِلِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَثَمَانِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ١٠ مِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ: عَمِينَادَابَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

دَاوُدُ يُخَاطِبُ الْكَهَنَةَ وَالْآلَوِيِّينَ

١١ ثُمَّ اسْتَدْعَى دَاوُدُ صَادُوقَ وَأَبِيئَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ، وَأُوْرِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِبِلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ الْآلَوِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْآلَوِيِّينَ. فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَأَقْرَبَاؤُكُمْ أَنْ تَسْطَهَرُوا، لِكَيْ تَصْعَدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لَهُ. ١٣ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَعَنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَعَ غَضَبٌ إِلَيْنَا عَلَيْنَا، لِأَنَّا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَعْلَمَنَا الطَّرِيقَةَ السَّلِيمَةَ لِنَقِلَ الصُّنْدُوقَ.» ١٤ فَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، لِكَيْ يَصْعَدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَحَمَلَ الْآلَوِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عَلَى الْكَنَافِهِمْ مُسْتَخْدِمِينَ الْعِصِيَّ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَمَرَ مُوسَى، حَسَبَ تَعْلِيمَاتِ اللَّهِ.

المُرْتَمُونَ

١٦ وَطَلَبَ دَاوُدُ أَيْضًا إِلَى رُؤَسَاءِ الْآلَوِيِّينَ أَنْ يُقِيمُوا أَقَارِبَهُمُ الْمُرْتَمِينَ، لِيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ابْتِهَاجًا بِمُصَاحِبَةِ آلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ: رَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ وَصُنُوجٍ.

١٧ فَعَيَّنَ الْآلَوِيُّونَ هَيْمَانَ بْنَ يُوئِيلَ، وَمِنْ أَقَارِبِهِ آسَافَ بْنَ بَرَخِيَا، وَمِنْ أَقَارِبِهِمُ الْمَرَارِيِّينَ إِيثَانَ بْنَ قَوْشِيَا. ١٨ وَيَسَاعِدُهُمُ أَقَارِبُهُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ زَكَرِيَّا وَيَعَزِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَبِحْيَائِيلَ وَعِنِّي وَالْيَابَ وَبَنَايَا وَمَعْسِيَا وَمَتَّثِيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَالْبَوَابَانَ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ.

١٩ فكانت مهمّة الموسيقيين هيمان وآساف وإيثان أن يقرعوا الصنوج. ٢٠ ومهمّة زكريّا وعزيبيل وشميراموث ويحيئيل وعني وآلياب ومعسيا وبنايا أن يردوا بالقيثير وفق لحن علاموث. ٢٤ ٢١ ومهمّة متثيا وألفليا ومقنيا وعوبيد أدوم ويحيئيل وعزريا أن يعزفوا وفق لحن الشمينث. ٢٢ ومهمّة كنيا، قائد اللاويين في الموسيقى، أن يوجه الموسيقى، لأنه كان خبيراً بها. ٢٣ وكان برخيا والقانة بواين للصندوق. ٢٤ وكذلك عوبيد أدوم ويحيي كانا بواين أيضاً للصندوق. أما مهمّة الكهنة شبنيا وبهوشافط ونثنيل وعماساي وزكريّا وبنايا واليعزر فهي أن ينفخوا بالأبواق أمام صندوق عهد الله. ٢٥ وكان داود وشيوخ إسرائيل، وقادة الألوف في طريقهم لإصعاد صندوق عهد الله من بيت عوبيد أدوم باتباع. ٢٦ وأعان الله اللاويين الذين كانوا يحملون صندوق عهد الله. وذبحوا لله سبعة ثيران وسبعة كباش. ٢٧ وكان داود وكلّ اللاويين الحاملين الصندوق، والموسقيون، وكننيا قائد الموسيقى يلبسون أردية كنيّة. ولبس داود رداءً كنيّاً. ٢٨ فأصعدت كل إسرائيل صندوق عهد الله بصيحات فرح، مع صوت الأصور والأبواق، ومع الصنوج والرباب والقيثير. ٢٩ ومع دخول صندوق عهد الله إلى مدينة داود، أطلت ميكال بنت شاوّل من النافذة، فرأت داود يقفز ويرقص، فأحتقرته في قلبها.

١٦

١ وأدخلوا صندوق الله، ووضعوه داخل الخيمة التي نصبها داود له. وذبحوا ذبائح صاعدة ٢٥ وتقدّمات سلام في حضرة الله. ٢ ولما أكل داود تقدّم الذبائح الصاعدة وذبائح السلام، بارك الشعب باسم الله. ٣ ووزع على كلّ رجلٍ وامرأة من بني إسرائيل رغيف خبز وكعك تمر وكعك زبيب. ٤ وعين بعض اللاويين ليخدموا تكدام أمام صندوق عهد الله لكي يذيعوا، ويشكروا، ويسبحوا الله، إله إسرائيل. ٥ وكان آساف يقود فرقة التسبيح، وزكريّا يساعده. بينما يعزف يعزيبيل وشميراموث ويحيئيل ومتثيا وآلياب وبنايا وعوبيد أدوم ويحيئيل وبرباب وقيثير. ويضرب آساف الصنوج. ٦ وينفخ بنايا ويحزيبيل الأبواق بانتظام أمام صندوق عهد الله.

مرمور شكر لداود

٧ وفي ذلك اليوم نظم داود مرمور شكر لله عزّفه آساف وأقرباؤه:

٨ احمداً لله،

أذيعوا اسمه.

عزّفوا الأمم بأعماله العظيمة.

٩ ربّمو له،

غنوا تسبيحه،

حدّثوا بمجزاته.

٢٤ : ١٥٠

علاموث، وشمينث في العدد التالي. مقامان أو طبقتان موسيقيتان.

٢٥ : ١٦

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٠ افْتَحِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ،
وَلتَبْتَهَجْ قُلُوبٌ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

١١ اَطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ،

اسْعُوا إِلَيْهِ دَائِمًا.

١٢ اذْكُرُوا الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،

آيَاتِهِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

١٣ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ،

يَا خِدَامَهُ،

يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، مُخْتَارِيهِ.

١٤ هُوَ الْهِنَّا،

أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ.

١٥ إِلَى الْأَبَدِ اذْكُرُوا عَهْدَهُ،

الْكَلَامَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ لِأَلْفِ جِيلٍ،

١٦ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعَدَ بِهِ إِسْحَاقَ.

١٧ ثَبَّتَهُ مَعَ يَعْقُوبَ مَرْسُومًا،

وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٨ فَقَالَ: «سَأُعْطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ،

فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِكَ.»

١٩ كَانُوا قَلِيلِينَ وَغَرَبَاءُ فِي الْأَرْضِ،

٢٠ يَرْتَحِلُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ.

٢١ فَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَظْلِمَهُمْ،

وَحَدَّرَ مُلُوكًا مِنَ الْمَسَاسِ بِهِمْ.

٢٢ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَمَسُّوا مُسْحَاتِي،

وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي!»

٢٣ رَنِّمُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ،

أَذِيعُوا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ خَلَاصَهُ.

٢٤ أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَمُعْجِزَاتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

- ٢٥ لَأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ،
وَأَكْثَرُ مَهَابَةً مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ.
- ٢٦ لَأَنَّ إِلَهَةَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَصْنَامٌ
لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،
أَمَّا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٧ بِهِاءٌ وَجَلالٌ فِي حَضْرَتِهِ،
وَقُوَّةٌ وَفَرَحٌ فِي مَسْكَنِهِ.
- ٢٨ أَعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتِ الشُّعُوبِ،
أَعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةَ.
- ٢٩ أَعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ اللَّاتِقَ بِاسْمِهِ.
هَاتُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ.
- اعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْجُدُوا لَهُ فِي بِهِاءِ قَدَاسَتِهِ.
- ٣٠ ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَقًّا.
العالمُ ثابِتٌ فِي مَكَانِهِ،
لَا تَقْدِرُ قُوَّةٌ أَنْ تَرْجِزَهُ.
- ٣١ لِتَبْتَهِجَ السَّمَاوَاتُ وَتَتَفَرَّجَ الْأَرْضُ،
وَلِيَقْلَ بَيْنَ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ يَمْلِكُ.»
- ٣٢ لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَمْلَأُهُ،
لِيَبْتَهِجَ الرَّيفُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.
- ٣٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
حِينَ يَأْتِي لِيَحْكُمَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٣٤ سَبِّحُوا اللَّهَ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣٥ قُولُوا: «خَلِّصْنَا يَا إِلَهَنَا وَمُخْلِصَنَا،
وَاجْمَعْنَا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الْأُمَمِ،
لِيَكِيَ نَقْدِمَ الشُّكْرِ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
لِيَكِيَ نُخْبِرُ بِفَخْرٍ بِأَعْمَالِكَ الْجَدِيدَةِ بِالتَّسْبِيحِ.
- ٣٦ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ!» وَسَبَّحُوا اللَّهَ.

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدُ آسَافَ وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ دَائِمًا حَسَبَ الْمُتَطَلِّبَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا عُوْبِيدُ آدُومَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الثَّمَانِيَةُ وَالسِّتُونَ، وَعُوْبِيدُ آدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ، لِيَخْدُمُوا كِوَابِينَ.

٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ خَيْمَةِ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جَبْعُونَ الْكَاهِنِ صَادُوقُ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ. ٤٠ وَكَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا تَقْدِمَاتٍ صَاعِدَةً كَامِلَةً لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً عَلَى مَذْبَحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِهَا. ٤١ وَبَقِيَ مَعَهُمْ هَيْمَانُ، وَيَدُوثُونَ، وَبَقِيَّةُ الْمُخْتَارِينَ وَالْمُعَيَّنِينَ بِالاسْمِ لِتَقْدِيمِ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٦ ٤٢ وَكَانَ مَعَهُمَا، أَي مَعَ هَيْمَانِ وَيَدُوثُونَ، أَبَاقٌ وَصَنُوجٌ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَيْهَا وَآلَاتٌ لِعِزْفِ تَرَانِيمِ اللَّهِ. وَكَانَ أَبْنَاءُ يَدُوثُونَ مَسْئُولِينَ عَنِ الْبَوَابَةِ.

٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

١٧

وَعَدُّ اللَّهِ لِدَاوُدَ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ لِلنَّبِيِّ نَاتَانَ: «هَأَنْتَ تَرَى أَنِّي أَسْكُنُ فِي بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ تَحْتَ خَيْمَةٍ!»

٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «نَفَّذْ مَا تُحْطِطُ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.»

٣ لَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفَسَهَا قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانَ: ٤ «اذْهَبْ وَقُلْ لِحَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَسْتَ أَنْتَ مَنْ سَيَّبَنِي لِي هَذَا الْبَيْتَ لِأَسْكُنَ فِيهِ. ٥ فَأَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنِّي كُنْتُ أَتَقَلُّ مِنْ خَيْمَةٍ إِلَى خَيْمَةٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. ٦ وَحَيْثُمَا سَرْتُ عَبَّرَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِأَحَدٍ قِضَاءَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ بِأَنْ يَرْعَوْا شِعْبِي: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ؟»

٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِحَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى، مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ، لِتَكُونَ رَئِيسَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ. ٩ وَأَخْتَرْتُ مَكَانًا لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتُهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَلَا يُزِعِجُهُمْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ يَظْلِمَهُمُ الْأَشْرَارُ فِيمَا بَعْدَ، كَمَا فِي السَّابِقِ، ١٠ مُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَنْتُ قِضَاءَ عَلَى شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأُخِضِعُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ.»

«وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَيَّبَنِي لَكَ أَنْتَ بَيْتًا. ١١ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي حَيَاتَكَ وَتَذْهَبُ لِتُدْفَنَ مَعَ آبَائِكَ، حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَخْلُفُكَ. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً. ١٢ وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَنِي لِي مَنْزِلًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً وَعِزُّهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ سَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا. وَلَنْ أُسْحَبَ بِرِكْبَتِي مِنْهُ، كَمَا سَحَبْتَهَا مِنْ ذَاكَ الَّذِي حَكَمَ قَبْلَكَ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعِينُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيَكُونُ عِزُّهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.» ١٥ وَكَلَّمَ نَاتَانُ دَاوُدَ وَفَقَّ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَكَلَّمَ هَذِهِ الرُّؤْيَا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٦ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ! ١٧ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَأَمْرَتُ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لَزِمَانٍ طَوِيلٍ آتٍ. تَعَامَلْتُ مَعِيَ بِطَرِيقَةٍ مُبَيَّرَةٍ يَا اللَّهُ. ١٨ فَاذًا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابَلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدُ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ. ١٩ يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَوَفْقَ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي. ٢٠ يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهِ سِوَاكَ! ٢١ وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهُوَ الشَّعْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ خِلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَهُولَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّامًا شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ. ٢٢ وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصَرْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ. ٢٣» وَالآنَ رَسِّخْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَنَسَلِهِ. حَقِّقْ وَعَدَكَ. ٢٤ حِينَئِذٍ يَتَكْرَمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ فِي حَضْرَتِكَ. ٢٥ فَقَدْ أَعْلَنْتَ، يَا إِلَهِي، لِعَبْدِكَ أَنَّكَ سَتَبْنِي لَهُ بَيْتًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَدَ خَادِمُكَ شَجَاعَةً عَلَى الصَّلَاةِ أَمَامَكَ. ٢٦ وَالآنَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ، تَكَلَّمْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْوَعْدِ الرَّائِعَةِ لَخَادِمِكَ. ٢٧ وَسَرَّكَ أَنْ تُبَارِكَ بَيْتَ خَادِمِكَ، لِكَيْ يَظُلَّ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. أَنْتَ بَارَكْتَنِي يَا اللَّهُ، وَأَنْتَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٨

انتصارات داود

١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقُرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيَطْرَتِهِمْ.
 ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ مُوَابَ، فَصَارَ أَهْلُ مُوَابَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.
 ٣ وَهَزَمَ دَاوُدَ أَيْضًا هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي كُلِّ أَرْضِهِ وَحَتَّى إِقْلِيمِ حَمَاءَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدَ لِيَقِيمَ نَصَبًا مَلِكًا عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٤ وَاسْتَوْلَى دَاوُدَ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةِ أَلْفٍ مِنَ الْخَيْالَةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. وَحَطَّمَ دَاوُدَ كُلَّ مَرْكَبَاتِ الْخَيُْولِ مَا عَدَا مِئَةً مِنْهَا.
 ٥ وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ، لَكِنْ قَتَلَ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ. ٦ ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامِ دِمَشْقَ. وَخَضَعَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ وَبَدَأُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.
 ٧ وَأَخَذَ دَاوُدَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَ عَبِيدُ هَدَدَ عَزْرَ يَسْتَعْدِمُونَهَا، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٨ وَأَخَذَ دَاوُدَ مِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ، مَدِينَتِي هَدَدَ عَزْرَ، كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِزِ. وَبِهَذَا الْبُرُونِزِ بَنَى سَلِيمَانُ الْحَوْضَ الْبُرُونِزِيَّ وَالْأَعْمَدَةَ وَالْأَبْنِيَّةَ الْبُرُونِزِيَّةَ.
 ٩ وَسَمِعَ تَوْعُو مَلِكِ حَمَاءَ بِأَنَّ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ. ١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هَدُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ وَيَهْتِنَهُ، لِأَنَّهُ حَارِبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ دَارَتْ حُرُوبٌ فِي الْمَاضِي بَيْنَ هَدَدَ عَزْرَ وَتَوْعُو. وَأَرْسَلَ مَعَ هَدُورَامَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَنْصُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ الْمُخْتَلِفَةِ. ١١ فَكَّرَسَهَا دَاوُدَ لِلَّهِ أَيْضًا مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنَمَهَا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، مِنْ أَدُومَ، وَمُوَابَ، وَالْعَمُونِيِّينَ، وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَبَنِي عَمَالِيقَ.
 ١٢ وَقَتَلَ أَبْشَايَ بْنَ صُرُويَّةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. ١٣ وَوَضَعَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَدُومَ. وَصَارَ كُلُّ أَهْلِ أَدُومَ خُدَامًا لِدَاوُدَ خَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حاشية داود

١٤ فَحَكَّمَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ. ١٥ وَكَانَ يُوَاطُّ بْنُ صُرُوِيَّةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُوْدَ مَسْجِلَ الْأَحْدَاثِ. ١٦ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَيْمَالِكُ بْنُ أَيِثَامَارَ كَاهِنَيْنِ وَكَانَ شُوشَا كَاتِبًا. ١٧ وَكَانَ بَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْؤُولًا عَنِ الْكَرِّيْتِيِّينَ وَالْقَلْيِيتِيِّينَ. ٢٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْمَسْؤُولِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمَلِكِ.

١٩

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مَاتَ نَاحَاشُ، مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ. نَخَلَفَهُ ابْنُهُ فِي الْمَلِكِ. ٢ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالًا لِيَعْرِضُوا حَانُوتَ بَمُوتِ وَالِدِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ مُمَثِّلُو دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، إِلَى حَانُونِ لِيُقَدِّمُوا التَّعَاذِي لَهُ.

٣ فَقَالَ قَادَةُ الْعَمُونِيِّينَ لِحَانُونِ: «اتَّعْتَدُ أَنَّ دَاوُدَ يَقْصِدُ حَقًّا أَنْ يَكْرِمَ أَبَاكَ بِإِرْسَالِهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ لِيُقَدِّمُوا لَكَ التَّعَاذِي؟ لَا بَدَّ أَنْ مُمَثِّلِي دَاوُدَ هَؤُلَاءِ جَاءُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَكْشِفُوا، وَيَجَسَّسُوا عَلَى أَرْضِكَ لِكِي يَدْمُرُوهَا.» ٤ فَأَلْقَى حَانُونُ الْقَبْضَ عَلَى مُمَثِّلِي دَاوُدَ وَحَقَّقَ لِحَاكِمِهِمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ الْوَرِكِ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ.

٥ فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا حَدَثَ لِمُمَثِّلِيهِ، فَأَرْسَلَ رِسَالًا لِيَسْتَقْبَلَهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَهِنُوا وَكَانُوا نَجَلِينَ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «امْكُتُوا فِي أَرِيحَا إِلَى أَنْ تَنْمُو لِحَاكِمُ ثَانِيَةً، ثُمَّ عُدُّوا.»

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَى دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْتَزَعَ مِنْهُمْ جِدًّا، أَرْسَلَ حَانُونُ وَالْعَمُونِيُّونَ أَلْفَ قِطَارٍ ٢٨ مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانًا مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَّةَ، وَمِنْ صُوبَةِ. ٧ وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ أَثْنِينَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَمَلِكِ مَعَكَّةَ وَجَيْشِهِ. فَجَاءُوا وَعَسَكَرُوا قَرَبَ مِيدَبَا. وَاحْتَشَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَيْضًا مِنْ مَدِينَتِهِمْ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ.

٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ هَذَا، أَرْسَلَ يُوَاطُّ وَمَعَهُ جَمِيعُ جَيْشِ الْأَقْيَابِ. ٩ فَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَحَدَّهُمْ فِي الْعَرَاءِ.

١٠ وَرَأَى يُوَاطُّ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ فِئَتَيْ جِهَتَيْ الْقِتَالِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاخْتَارَ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. ١١ وَأَوَّكَلَ قِيَادَةَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَيِشَايَ. فَأَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ يُوَاطُّ لِأَخِيهِ أَيِشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ أَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي، فَسْتَسَاعِدْنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدَكَ، فَسَأَسَاعِدُكَ.» ١٣ كُنْ قَوِيًّا وَلْتَحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدِينِ الْهِنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.»

١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَاطُّ بِجَيْشِهِ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدَّ هَرَبُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ أَيِشَايَ وَجَيْشِهِ. وَرَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، ذَهَبَ يُوَاطُّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، أَرْسَلُوا رِسَالًا، وَاسْتَقَدَّمُوا الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَجَاءُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكِ، قَائِدِ جَيْشِ هَدَدِ عَزْرَ.

٢٧ ١٨:١٧
الكريتيين والقلبيتين. الحرس الملكي لداود.

٢٨ ١٩:٦

قطار. حرفياً «كيكارو»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

١٧ وَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ، فَحَشَدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَعَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ، وَأَخَذَ مَوَاقِعَهُ مُقَابِلَهُمْ، وَضَعَ دَاوُدُ جَيْشَهُ فِي وَضْعِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْإِشْتِبَاكِ مَعَ الْأَرَامِيِّينَ فِي الْقِتَالِ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ وَجَيْشُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ قَائِدٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ، وَقَتَلَ أَيْضًا شُوبَكَ قَائِدَ الْجَيْشِ. ١٩ وَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعُ هَدَدِ عَزَرَ أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ دَاوُدَ وَصَارُوا أَتْبَاعًا خَاضِعِينَ لَهُ. فَفَرَضَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يُعِينُوا الْعَمُونِيِّينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

٢٠

سُقُوطُ مَدِينَةِ رَبَّةَ عَمُونَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ، فِي الْوَقْتِ الْمُتَعَادِ لِانْتِطَاقِ الْمُلُوكِ لِشَنْ الْحُرُوبِ، قَادَ يُوَابُ الْجَيْشَ، وَخَرَبَ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ وَحَاصَرَ مَدِينَةَ رَبَّةَ. وَهَاجَمَ يُوَابُ رَبَّةَ وَدَمَّرَهَا. أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي الْقُدْسِ. ٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ. وَكَانَ يَزُنُ قَنْطَارًا ٢٩ مِنَ الذَّهَبِ، وَمُرَصَّعًا بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. فَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَائِمِ، ٣ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمِنَاشِيرٍ وَمَعَاوِلٍ حَدِيدِيَّةٍ وَفُؤُوسٍ. وَفَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ مَدِينِ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَكُلُّ الْجَيْشِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

حُرُوبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَازَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سِبْكَايُ الْحَوْشِيُّ سَفَايَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ لِلْإِلَهِ الْمَزِيْفِ رَافَا، ٢٠ فَأَخْضَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ٥ وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ الْحَنَانُ بْنُ يَاعُورَ الْحَمِّيَّ، أَخِي جَلِيَّاتِ الْجِتِّيِّ، مَعَ أَنَّ قَنَاةَ رُجِحَ كَانَتْ كَنُولِ النَّسَاجِ.

٦ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَتَّ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَخْمٌ ذُو سِتِّ أَصَابِعَ عَلَى كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَحْفَادِ الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ. ٧ تَهَكَّمَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شِمْعَا أَخِي دَاوُدَ. ٨ كَانَ هُوَ لَآءٍ مِنْ بَنِي الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢١

دَاوُدُ يُحْصِي رِجَالَ الْحَرْبِ

١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ ٣١ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ دَاوُدَ لِيُجْرِيَ إِحْصَاءَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ: «جُولُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حَيْثُ نَدِدُ أَعْرَفَ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٢٩ ٢٠:٢

قنطار. حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٣٠ ٢٠:٤

التابعين ... رافا. أو «خدّام رافا، أو أبناء رافا.» انظر أيضاً كتاب صموئيل الثاني 16: 21. ويعني اسم «رافا» الضعيف.

٣١ ٢١:١

روح شيطاني. حرفياً «شيطان» بدون حرف التعريف.

٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدُ عَدَدَ شَعْبِهِ مِثَّةَ ضِعْفٍ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَلِمَ إِذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنَّ أَمَرَ الْمَلِكُ كَانَ شَدِيداً عَلَى يُوَابَ. فَخَرَجَ يُوَابُ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥ وَأَبْلَغَ يُوَابُ دَاوُدَ بِنَتِيجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ. فَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ مِليوناً وَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي يَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَلَمْ يَحْسِبْ يُوَابُ عَدَدَ بَنِي لَآوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَ أَمَرَ الْمَلِكِ. ٧ وَأَسْتَأَى اللَّهُ أَيْضاً مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِحَقِّي فِي مَا عَمِلْتُ.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِجَادَ، رَائِي دَاوُدَ: ١٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُخَيِّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرِ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.>» ١١ فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ: ١٢ <إِمَّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْهَرَبِ مِنْ أَعْدَائِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفُ أَعْدَائِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ، وَبَاءٌ فِي الْأَرْضِ، يَهْلِكُ فِيهَا مَلَاكُ اللَّهِ أَنْسَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.> وَالْآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ لَكَ الَّذِي أُرْسَلَنِي؟»

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقَةٌ. لَكِنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ وَبَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ. ١٥ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمِرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ نَظَرَ اللَّهُ وَحَزَنَ لِلَّذِي نَوَى إِحْلَاقَهُ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْخَرِبِ: «كَفَى! رُدِّدْكَ!» وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ واقِفاً عِنْدَ بَيْدْرِ أَرْنَانَ الْيُوسُفِيِّ.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَاكُ اللَّهِ واقِفاً بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدَ وَالشُّيُوخُ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسُونَ خَيْشَاءً. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبْتُ وَأَسَاءْتُ. فَمَا ذَنْبٌ هُوَ هَذَا الْخُرَافِ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبْنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ يَوْبَاءً.»

١٨ وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُخْبِرَ دَاوُدَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَقِيمَ مَذْبَحاً لِلَّهِ عَلَى بَيْدْرِ أَرْنَانَ الْيُوسُفِيِّ. ١٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ. ٢٠ وَكَانَ أَرْنَانُ يَدْرُسُ بَيْدَرَ الْحُبُوبِ. فَالْتَفَتَ أَرْنَانُ وَرَأَى الْمَلَكَ، فَاخْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ٢١ وَمَا جَاءَ دَاوُدَ إِلَى أَرْنَانَ، نَظَرَ أَرْنَانَ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدْرِ، وَانْحَنَى لِدَاوُدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَرْنَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدْرِ لِأَبْنِي عَلَيْهَا مَذْبَحاً لِلَّهِ. بِعِهَا لِي بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٣ فَقَالَ أَرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهَا، وَافْعَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَهَا أَنَا أُقَدِّمُ الثَّيْرَانَ لِلذَّبَائِحِ، وَالْوَاحَ دَرَسَ الْحُبُوبِ لِلوَقُودِ، وَالْحُبُوبَ لِلتَّقَدِّمَاتِ. أُقَدِّمُ هَذِهِ كُلَّهَا مَجَانًّا.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ لِأَرْنَانَ: «لَا، بَلْ سَأَشْتَرِيهَا بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِأَنِّي لَنْ أُقَدِّمَ لِلَّهِ شَيْئاً يُخْصِكَ، وَلَا ذَبَائِحَ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئاً.»

٢٥ فَدَفَعَ دَاوُدُ لِأَرْنَانَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ ٣٢ مِنَ الذَّهَبِ مُقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدَرِ. ٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقَدَّمَاتٍ سَلَامٍ. وَدَعَا اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّيْبَةِ. ٢٧ وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَرُدَّ سَيْفَهُ إِلَى عِمْدِهِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلَى بَيْدَرِ أَرْنَانَ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ. ٢٩ فَسَكَنَ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا كَانَ عَلَى التَّلَّةِ فِي بَلَدَةِ جِعُونَ. ٣٠ لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِسَأْلِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

٢٢

الإعدادُ لبناء الهيكل

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هُنَا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ بِجَمْعِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَعَيْنَهُمْ حَجَارِينَ لِكَيْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً مُكَعَّبَةً لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَأَعَدَّ دَاوُدُ أَيْضًا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِصَنْعِ الْمَسَامِيرِ لِلبُوابَاتِ وَلِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِزِ، أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تُوزَنَ، ٤ وَالْوَحَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِدَاوُدَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْوَحَا خَشَبِ الْأَرْزِ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «ابْنِي سُلَيْمَانُ صَغِيرٌ وَعَدِيمٌ الْخَبْرَةَ. وَيَتَبَغَّى أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي يَبْنِيهِ اللَّهُ عَظِيمًا جِدًّا، وَمَشْهُورًا وَمَجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي سَأَقُومُ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»

فَأَعَدَّ دَاوُدُ مَوَادَّ بِكَمِيَّاتٍ هَائِلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ. ٦ وَدَعَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنُوبِي أَنْ ابْنِيَ بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ كَلَّمَنِي فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَثِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَمَامِي. ٩ لَكِنَّ سَيُولَدُ لَكَ ابْنٌ، وَسَيَكُونُ رَجُلٌ رَاحَةً، فَسَأُعْطِيهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَسَأُعْطِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهُدُوءًا فِي عَهْدِهِ. ١٠ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأُثْبِتُ عَرْشَهُ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوِيلًا.»

١١ «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجَحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ إِنَّمَا أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تُطِيعَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يَمْلِكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، سَتَنْجَحُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لِتُطِيعَهَا إِسْرَائِيلُ. فَتَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبِعْ.»

١٤ «وَمَا قَدْ تَعَبْتُ حَتَّى أَعَدَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ أَلْفِ قَنْطَارٍ ٣٣ مِنَ الذَّهَبِ، وَمِئَتَيْنِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ. وَأَعَدَدْتُ خَشَبًا وَحِجَارَةً أَيْضًا، فَأَضْفُفُ أَنْتَ إِلَيْهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ١٥ لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَتِجَّارِينَ وَصَانِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يُحْصَى عَدْدُهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ، ١٦ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ. فَكَمِّمْ وَعَمَلْ، وَلْيَكُنْ اللَّهُ مَعَكَ.»

٢١:٢٥ ٣٢

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزَنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٢٢:١٤ ٣٣

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزَنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ كُلَّ الْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُعِينُوا ابْنَهُ سُلَيْمَانَ: ١٨ «أَلَيْسَ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَوْلِكُمْ؟ فَكَيْفَ نَصَرْتَنِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ. وَهِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَشَعْبِهِ. ١٩ وَالْآنَ اطْبُؤُوا إِلَهُكُمْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ. وَقَوْمُوا وَابْنُوا مَسْكَنَ اللَّهِ، لِكَيْ يُجَلِّبَ صَنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ وَأَتِيَةَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي سَيَبْنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ.»

٢٣

اللاويون

١ وَلَمَّا شَاخَ دَاوُدُ وَاقْتَرَبَتْ حَيَاتُهُ مِنْ نَهَائِهَا، نَصَبَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. ٣ وَأَحْصَى عِدَدَ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ تَبَلَّغَ أَعْمَارُهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. فَبَلَغَ عِدْدُهُمْ ثَمَانِيَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٤ وَكَانَتْ وَظِيفَةٌ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ سِتَّةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ عُرَفَاءَ وَقَضَاءً. ٥ وَكَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ بَوَائِينَ. وَكَانَتْ وَظِيفَةٌ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ آخَرِينَ تَسْبِيحُ اللَّهَ بِأَلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ صَنَعَهَا دَاوُدُ مِنْ أَجْلِ تَسْبِيحِ اللَّهِ. ٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ وَفَقَّ أَبْنَاءَ لَآوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

الجرشونيون

٧ مِنَ الْجَرَشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشَمْعَى. ٨ أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الرَّئِيسُ يَحِيئِيلُ وَزِيثَامُ وَيُوئِيلُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ٩ أَبْنَاءُ شَمْعَى شَلُومِيثُ وَحَزِيئِيلُ وَهَارَانُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ. ١٠ أَبْنَاءُ شَمْعَى يَحِثُ وَزِينَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةٌ. كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ شَمْعَى. ١١ وَكَانَ يَحِثُ الرَّئِيسَ، وَزِيْرَةُ الثَّانِي. أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ لُهُمَا أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ. وَلِذَا كَانَ يَعُوشُ وَبَرِيْعَةٌ يُحْسَبَانِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

القهايتون

١٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ أَرْبَعَةٌ هُمْ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. ١٣ وَأَبْنَا عَمْرَامَ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى. وَأَفْرَزُ هَارُونَ وَقَدِسُ هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ إِلَى الْأَبَدِ لِحَرْقِ بَخُورٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَلِيَخْدَمَهُ وَلِيُبَارِكَ الشَّعْبَ بِاسْمِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا ابْنَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَا يُحْسَبَانِ ضَمْنَ عَشِيرَةِ لَآوِي. ١٥ وَأَبْنَا مُوسَى هُمَا جَرَشُومُ وَالْيَعَزَّرُ. ١٦ وَابْنُ جَرَشُومَ هُوَ شَبُوئِيلُ الرَّئِيسُ. ١٧ أَمَّا ابْنُ الْيَعَزَّرِ فَهُوَ رَحْبِيَا الرَّئِيسُ. وَلَمْ يَكُنْ لِالْيَعَزَّرِ ابْنٌ سِوَى رَحْبِيَا، وَلَكِنَّ أَبْنَاءَ رَحْبِيَا كَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا. ١٨ وَابْنُ يَصْهَارَ هُوَ الرَّئِيسُ شَلُومِيثُ. ١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ هُمْ: الرَّئِيسُ بَرِيَا، وَالثَّانِي أَمْرِيَا، وَالثَّلَاثُ يَحْزِيئِيلُ، وَالرَّابِعُ يَقْمَعَامُ. ٢٠ وَأَبْنَا عَزْرِيئِيلَ هُمَا الرَّئِيسُ مِيخَا وَالثَّانِي يَشِيَا.

المراريون

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْيِي وَمُوشِي، وَأَبْنَا مَحْيِي أَلْعَازَارُ وَقَيْسُ. ٢٢ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بِلا أَوْلَادٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا بَنَاتٌ. فَتَزَوَّجَهُنَّ أَبْنَاءُ عَمِيْنِ قَيْسٍ. ٢٣ أَبْنَاءُ مُوشِي هُمْ مَحْيِي وَعَادِرُ وَبَرِيْمُوثُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

عمل اللاويين

٢٤ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَآوِي حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ كَمَا سَجَلُوا وَفَقَّ عِدَدَ أَسْمَائِهِمْ، رَئِيسًا رَئِيسًا، الَّذِينَ كَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقُومُوا بِالْعَمَلِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنَ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَعْمَارُهُمْ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ.

٢٥ فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ: «أَعْطَى اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ رَاحَةً، وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ فَلَمْ يَعِدِ الْآلَاوِيُونَ مُضْطَرِينَ إِلَى حَمْلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ أَوْ أَيًّا مِنْ آيَاتِهَا وَأَغْرَاضِهَا الْإِلَازِمَةَ لِلْخِدْمَةِ فِيهَا.»

٢٧ فَحَسَبَ آخِرَ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ، صَارَ الْآلَاوِيُّونَ يَعُدُّونَ اعْتِبَارًا مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. ٢٨ لَكِنَّ وَاجِبَهُمْ هُوَ مُسَاعَدَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ: أَنْ يَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ السَّاحَاتِ وَالْغُرَفِ الْجَانِبِيَّةِ، وَتَطْهِيرِ كُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَأَيِّ عَمَلٍ لَخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٩ وَكَانُوا مَسْئُولِينَ أَيْضًا عَنْ تَرْتِيبِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَأَعْدَادِ الطَّحِينِ لِتَقْدِيمَةِ الدَّقِيقِ، وَرَقَاتِقِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَكَعْكَ الصَّوَانِي، وَأَنْوَاعِ الْخُبْزِ الْمَخْلُوطِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَحَجْمٍ. ٣٠ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقِفُوا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ. ٣١ وَكُلَّمَا قُدِّمَتِ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ، وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَأَيَّامِ الْأَعْيَادِ، حَسَبَ الْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُمْ بِانْتِظَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣٢ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا أَنْظِمَةَ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمُقَدَّسِ وَتَوْجِيهَاتِ أَبْنَاءِ هَارُونَ أَقْرَابِهِمْ حَوْلَ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٤

تَقْسِيمُ الْكَهَنَةِ

١ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ أَبْنَاءِ هَارُونَ. أَبْنَاءُ هَارُونَ: نَادَابُ وَأَبِيهُو وَالْعَازَرُ وَإِيثَامَارُ. ٢ وَقَدْ مَاتَ نَادَابُ وَأَبِيهُو قَبْلَ وَالِدِهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا أَبْنَاءٌ، فَخَدَّمَ الْعَازَرُ وَإِيثَامَارُ كَكَهَنَةٍ. ٣ وَقَسَّمَهُمْ دَاوُدُ، وَصَادُوقُ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَازَرِ، وَأَخِيمَالِكُ مِنْ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ، حَسَبَ الْمَهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي الْخِدْمَةِ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْعَازَرِ أَكْبَرُ عَدَدًا مِنْ حَيْثُ الذُّكُورِ مِنْ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيسَ عَائِلَةٍ لِأَبْنَاءِ الْعَازَرِ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتٍ لِأَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ. ٥ وَقَدْ عَيَّنَّا فتراتِ عَمَلِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْجَانِبِينَ بِالْقُرْعَةِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَازَرِ وَمِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ.

٦ وَقَدْ سَجَّلَهُمُ الْكَاتِبُ شَمْعِيَا بْنُ نَثْنِيئِيلَ وَهُوَ لَأَوِيٌّ، بِحُضُورِ الْمَلِكِ، وَالْقَادَةَ وَالرُّؤَسَاءِ، وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ، وَأَخِيمَالِكَ بْنِ أَيْثَارَ، وَرُؤُوسِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْآلَاوِيِّينَ. فَأَخَذَتْ عَائِلَةُ لِأَعَازَرِ، ثُمَّ عَائِلَةُ لِإِيثَامَارِ، بِالتَّنَاوُبِ.

٧ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عَلَى يَهُوْيَارِيْبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَلَى يَدْعِيَا،

٨ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى حَارِيمَ،

وَالرَّابِعَةَ عَلَى سَعُورِيمَ،

٩ وَالْخَامِسَةَ عَلَى مَلِكِيَا،

وَالسَّادِسَةَ عَلَى مِيَامِينَ،

١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَقُوصَ،

وَالثَّمَانِيَةَ عَلَى أَيْيَا،

١١ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى إِيشُوعَ،

وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَكْنِيَا،

١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَلِيَاشَيْبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِيمَ،

- ١٣ وَالثَّالِثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حُفَّةٍ،
 وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى شِبَابٍ،
 ١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بِلْجَةٍ،
 وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيمِيرٍ،
 ١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حِزِيرٍ،
 وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَفْصِيصٍ،
 ١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى فِقْحِيَا،
 وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزُقِيئِيلَ،
 ١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَاكِينٍ،
 وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،
 ١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى دَلَايَا،
 وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَعْزِيَا.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الْكَهَنَةِ الْمُؤَكَّدِينَ بِدُخُولِ بَيْتِ اللَّهِ وَفَقَّ الْأَنْظِمَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَأوِي

٢٠ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ اللَّأوِيِّينَ:

- فَمِنْ أَبْنَاءِ عِمْرَامَ شُوبَائِيلُ،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.
 ٢١ وَمِنْ أَبْنَاءِ رَجَبِيَا يَشِيَا الْبِكْرُ.
 ٢٢ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَصْهَارَ شَلُومُوثُ،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْثُ.
 ٢٣ ثُمَّ أَبْنَاءُ حَبْرُونَ يَرِيَا الْبِكْرُ،
 وَالثَّانِي أَمْرِيَا،
 وَالثَّلَاثُ يَحْزُقِيئِيلُ،
 وَالرَّابِعُ يَمْعَامُ.
 ٢٤ وَأَبْنُ عَزْرِيئِيلَ مِيخَا.
 وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا شَامُورُ.
 ٢٥ وَأَخُو مِيخَا يَشِيَا.
 وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَا زَكْرِيَا.
 ٢٦ وَأَبْنَا مَرَارِي مَحْيِي وَمُوشِي، وَأَبْنُهُ يَعْزِيَا.

٢٧ وأبناء يعزيا بن مراري هم شوهم وزكور وعيري.

٢٨ ومن أبناء محلي العازار الذي لم يكن له أبناء.

٢٩ ومن أبناء قيس يرحمئيل.

٣٠ وأبناء موشي هم محلي وعادر وبريموث.

هؤلاء هم اللاويون حسب عائلاتهم. ٣١ وألقى هؤلاء أيضا قرعة مع أقربائهم، أبناء هارون، أمام الملك داود، وصادوق، وأخيمالك، ورؤساء عائلات الكهنة واللاويين. وقد ألفت عائلات الرئيس القرعة مثل عائلات الأخ الأصغر بالتساوي.

٢٥

المرثون

١ وخصص داود ورؤساء الجيش للخدمة أبناء آساف وهيمان يدوثون، الذين يتنبأون بالقيثير والرباب والصنوج. وهذه قائمة بأسماء الذين كانوا يؤدون هذه الخدمة:

٢ من أبناء آساف زكور ويوسف ونثيا وأشرئيلة، وكان أبناء آساف هؤلاء يتنبأون تحت إشراف الملك.

٣ من يدوثون: أبناء يدوثون جدليا وصري ويشعيا وشمعي وحشبيا ومثيا، وعددهم ستة تحت قيادة أبيهم يدوثون الذي يتنبأ بالقيثارة. وهم مسؤولون عن تقديم الشكر والتسبيح لله.

٤ من هيمان بقيا ومثيا وعربئيل وشبوئيل وبريموث وحنيا وحناني وإليابثة وجدلتي وروميتي عزر وشباشة وملوثي وهوثير ومخزيوت. ٥ كان هؤلاء كلهم أبناء هيمان، رأيي الملك، وفق وعد الله بأن يجعله قويا. ورزق الله هيمان أربعة عشر ابنا وثلاث

بنات. ٦ كانوا جميعا يعملون تحت إشراف أبيهم في الترنيم لبيت الله بالصنوج والرباب والقيثير من أجل خدمة بيت الله. وكان آساف وهيمان يدوثون، تحت إشراف الملك المباشر. ٧ وقد بلغ عددهم مع أقربائهم المدرجين على الترنيم لله، مئتين وثمانين، وكانوا جميعهم ماهرين. ٨ وألقوا قرعة لتحديد مهامهم، كبارا وصغارا، معلمين وتلاميذ.

٩ فوفعت القرعة الأولى لآساف على يوسف.

والثانية على جدليا قريبه، وأبنائه الاثني عشر.

١٠ والثالثة على زكور وأبنائه وأقربائه، وعددهم اثنا عشر.

١١ والرابعة على يصري وأبنائه وأقاربه، وعددهم اثنا عشر.

١٢ والخامسة على نثيا وأبنائه وأقاربه، وعددهم اثنا عشر.

١٣ والسادسة على بقيا، وأبنائه وأقاربه، وعددهم اثنا عشر.

١٤ والسابعة على يشرئيلة، وأبنائه وأقاربه، وعددهم اثنا عشر.

١٥ والثامنة على يشعيا، وأبنائه وأقاربه، وعددهم اثنا عشر.

١٦ والتاسعة على مثيا وأبنائه وأقاربه، وعددهم اثنا عشر.

١٧ والعاشر على شمعي، وأبنائه وأقاربه، وعددهم اثنا عشر.

- ١٨ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى عَزْرُئِيلَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَشْبِيَا وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَلَى شُوبَائِيلَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى مَتِّيَا وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٢ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَرِيمُوثَ وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَنِيَا وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشْبَقَاشَةَ وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٥ وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَنَانِي وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٦ وَالثَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى مَلُوثِي وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٧ وَالْعِشْرُونَ عَلَى إِيلِيَاثَةَ وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٨ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى هُوَثِيرَ وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٩ وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جِدْلِي وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣٠ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيوْثَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ. ٣١ وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى رُومِي عَزْرَ وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦

حُرَّاسُ الْبُؤَابِ

- ١ فَرَّقَ الْبُؤَابِينَ مِنْ أَبْنَاءِ قُورَحَ: مَشَلِيَا بْنُ قُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ. ٢ وَكَانَ لِمَشَلِيَا أَبْنَاءٌ: الْبِكْرُ زَكْرِيَّا، وَالثَّانِي يَدِيْعِيئِيلُ، وَالثَّلَاثُ زَبْدِيَا، وَالرَّابِعُ يَنْثِيئِيلُ، ٣ وَالخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ يَهُوحَانَانُ، وَالسَّابِعُ أَلِيُو عِينَايُ.
- ٤ وَكَانَ لِعُوَيْدِ أَدُومَ أَبْنَاءٌ هُمُ الْبِكْرُ شَمْعِيَا، وَالثَّانِي يَهُوزَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوَاخُ، وَالرَّابِعُ سَاكَارُ، وَالخَامِسُ نَثْنِيئِيلُ، ٥ وَالسَّادِسُ عَمِيئِيلُ، وَالسَّابِعُ يَسَاكِرُ، وَالثَّامِنُ فَعْلَتَايُ. فَقَدْ بَارَكَهُ اللهُ فِعْلًا.
- ٦ وَكَانَ لِأَبْنِهِ شَمْعِيَا أَبْنَاءٌ أَيْضًا، رُؤَسَاءُ لِعَائِلَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِينَ النَّبْلَاءِ. ٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَا هُمُ عَثْنِي وَرَفَائِيلُ وَعُوَيْدُ وَالزَّابَادُ وَأَخُوهُ أَلِيُو وَسَمِيكَا، وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.
- ٨ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ عُوَيْدِ أَدُومَ، هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقَارِبُهُمْ، رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِقُوَّةٍ لِلْقِيَامِ بِوِظَائِفِهِمْ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَسِتُونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُوَيْدِ أَدُومَ.
- ٩ وَكَانَ لِمَشَلِيَا أَبْنَاءٌ وَأَقَارِبُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا.
- ١٠ وَكَانَ لِحُوسَةَ الْمَرَارِيِّ أَبْنَاءٌ: الرَّئِيسُ شَمْرِي. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ، لَكِنَّ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ. ١١ وَالثَّانِي حَلْقِيَا، وَالثَّلَاثُ طَبْيَا، وَالرَّابِعُ زَكْرِيَّا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقَارِبِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.
- ١٢ كَانَ لِفَرِيقِ الْبُؤَابِينَ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ، وَأَجِبَاتُ كَأَقَارِبِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ. ١٣ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِلْجَمِيعِ، لِلشَّبَابِ وَالْكِبَارِ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ لِحِرَاسَةِ كُلِّ بُوَابَةٍ.

١٤ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لَشَلْبِيَا لِحِرَاسَةِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأَلْقُوا قُرْعَةً لَزَكَرِيَّا بْنِ شَلْبِيَا، وَهُوَ مُسْتَشَارٌ حَكِيمٌ، فَكَانَ عَلَيْهِ حِرَاسَةُ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ.
 ١٥ أَمَّا الْبَوَابُ الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُوَيْدِ أَدُومَ. وَكَلَّفَ أَبْنَاؤُهُ بِحِرَاسَةِ الْمَخْزَنِ. ١٦ وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شُقَيْمٍ وَحُوسَا الْبَوَابِ الْغَرْبِيَّةِ، مَعَ بَوَابِ شُلُكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.
 فَكَانَ الْحُرَّاسُ يَتَنَابَوْنَ. ١٧ فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةُ لَأَوِيَيْنَ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ أَرْبَعَةٌ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةٌ كُلِّ يَوْمٍ. وَيَتَنَابَوْنَ عَلَى حِرَاسَةِ الْمَخْزَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ. ١٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةٌ حُرَّاسٍ عِنْدَ الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.
 ١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْبَوَابِيْنَ مِنَ الْقُورَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

أَمْنَاءُ الْمَخَازِنِ وَآخَرُونَ

٢٠ وَمِنَ اللَّائِيَيْنِ، كَانَ أَخِيًّا مَسْئُولًا عَنْ حِرَاسَةِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمُحْفُوظَةِ.
 ٢١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونِ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتٍ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ يَحْيَيْئِيلُ. ٢٢ وَكَانَ ابْنَا يَحْيَيْئِيلِ زِيثَامُ وَيُوئِيلُ مَسْئُولَيْنِ عَنِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢٣ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَيَصْهَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعَزْرِيئِيلَ، ٢٤ كَانَ شَبُوئِيلُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى الْمَسْئُولَ الْأَوَّلَ عَنِ الْمَخَازِنِ. ٢٥ وَأَخُوتهُ مِنْ أَلِيعَزَرَ هُمُ رَحَبِيَّا بْنُ أَلِيعَزَرَ، وَيَشْعِيَا بْنُ رَحَبِيَّا، وَيُورَامُ بْنُ يَشْعِيَا، وَزَكَرِيَّا بْنُ يُورَامَ، وَشَلُومِيثُ بْنُ زَكَرِيَّا. ٢٦ كَانَ شَلُومِيثُ وَأَقْرِبَاؤُهُ مَسْئُولِينَ عَنِ جَمِيعِ مَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لَخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، وَالَّتِي قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْآلَافِ وَالْمِائَاتِ، وَقَادَةُ الْجَيْشِ. ٢٧ فَقَدْ خَصَّصُوا عَطَايَا مِنْ غَنَائِمِ الْحُرُوبِ مِنْ أَجْلِ صِيَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٨ فَكُلُّ مَا خَصَّصَهُ صَمُوئِيلُ الرَّائِي وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَيُوبَابُ بْنُ صَرُويَّةَ، كَانَ فِي عَهْدِ شَلُومِيثُ وَأَقْرِبَائِهِ.
 ٢٩ وَمِنَ الْيَصْهَارِيِّينَ، تَعَيَّنَ كَنْنِيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْعَمَلِ خَارِجَ الْهَيْكَلِ كَمَسْئُولِينَ وَقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٠ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَشْبِيَا وَأَقْرِبَاؤُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِائَةٌ رَجُلٌ مُقْتَدِرٌ، مَسْئُولُونَ عَنِ جَمِيعِ شُؤُنِ خِدْمَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَبْرُونِيِّينَ، فَكَانَ يَرِيَّا رَئِيسَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَسَبَ سِجَلَاتِ أَنْسَابِ عَائِلَاتِهِمْ. وَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِ دَاوُدَ، جَرَى فَحْصٌ لِلْسِّجَلَاتِ، فَوُجِدَ رَجَالٌ مُقْتَدِرُونَ بَيْنَهُمْ فِي يَعْزِيرَ فِي جَلْعَادَ. ٣٢ وَكَانَ لَدَى يَرِيَّا أَلْفَانِ وَسَبْعٌ مِائَةٌ قَرِيبٌ، كَانُوا رَجَالًا مُقْتَدِرِينَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. فَعَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مَسْئُولِينَ عَنِ الرَّأوِيْنِيِّينَ وَالْجَادِيَيْنِ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ أُمُورِ اللَّهِ وَشُؤُنِ الْمَلِكِ.

٢٧

فِرْقُ الْجَيْشِ

١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَادَةِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْئُولِينَ عَنْهُمْ، الَّذِينَ خَدَمُوا الْمَلِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِرْقِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالْخِدْمَةِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ: تَخْدِمُ شَهْرًا وَتَسْتَرِيحُ شَهْرًا. وَبَلَغَ عَدْدُ كُلِّ فِرْقٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
 ٢ كَانَ يُشْبَعَامُ بْنُ زَبْدِيئِيلَ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الْأُولَى لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَكَانَ فِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.
 ٣ كَانَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ، رَئِيسَ كُلِّ قَادَةِ الْجَيْشِ. وَكَانَتْ خِدْمَتُهُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
 ٤ وَكَانَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الَّتِي تَخْدِمُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. وَكَانَ مَقْلُوثُ الْقَائِدِ الْمَسْئُولُ عَنْ فِرْقَتِهِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

- ٥ كان القائد الثالث للشهر الثالث هو بنايا بن يهوئادع رئيس الكهنة. وكانت فرقة تضم أربعة وعشرين ألفاً. ٦ كان بنايا محارباً بين الثلاثين ومسؤولاً عن الثلاثين. وكان ابنه عميزاباد مسؤولاً عن فرقة.
- ٧ القائد الرابع للشهر الرابع، عسائيل أخو يواب. وصار ابنه زبديا قائداً بعده. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ٨ القائد الخامس للشهر الخامس، شحوث اليزراحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ٩ القائد السادس للشهر السادس، عبرا بن عقيدش التقوعي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٠ القائد السابع للشهر السابع، حالص الفلوني من بني أفرايم. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١١ القائد الثامن للشهر الثامن، سبكاى الحوشاى، وهو زارحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٢ القائد التاسع للشهر التاسع، أيعزر العناوثي، وهو بنياميني. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٣ القائد العاشر للشهر العاشر، مهراي التطوفاتي، وهو زارحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٤ القائد الحادي عشر للشهر الحادي عشر، بنايا الفرعتوني. وكان من عائلة أفرايم. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.
- ١٥ أما القائد الثاني عشر للشهر الثاني عشر، فكان خلداي التطوفاتي، وهو من عائلة عثنييل. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

رؤساء العشاء

- ١٦ وكان الرؤساء مسؤولين عن قبائل إسرائيل: للراويينيين أيعزر بن زكري. للشمعونيين: شفتيا بن معكة.
- ١٧ لللاويين: حشيبا بن قموئيل. لهارون: صادوق.
- ١٨ ليهودا: ألبو، وهو أخو داود. ليساكر: عمري بن ميخائيل.
- ١٩ لزبولون: يشمعيا بن عوبديا. لفتالي: يرموث بن عزريئيل.
- ٢٠ لأفرايم: هوشع بن عزريا. لنصف قبيلة منسى: يوثيل بن فدايا.
- ٢١ لنصف قبيلة منسى في جلعاد: يدو بن زكريا. لبنيامين: يعسئيل بن أبنير.
- ٢٢ لدان: عزريئيل بن يروحام. هؤلاء هم رؤساء قبائل إسرائيل.
- ٢٣ ولم يخص داود من هم أقل من عشرين سنة، لأن الله سبق أن وعد بأن تكون إسرائيل بعدد نجوم السماء.
- ٢٤ وقد بدأ يواب بن صروية يحيي، لكنه لم يكمل. وبسبب هذا الإحصاء جاء غضب الله على إسرائيل، فلم يدخل العدد في سجل أحداث أيام الملك داود.

المشرفون على أملاك الملك

- ٢٥ وكان عزموت بن عدبيئيل مسؤولاً عن مخازن الملك. وكان يوناتان بن عزريا مسؤولاً عن المخازن التي في الأرياف، وفي المدن وفي القرى، وفي الحصون.
- ٢٦ وكان عزري بن كلوب مسؤولاً عن الفلاحين الذين يحرثون الأرض.
- ٢٧ وكان شمعى الراي مسؤولاً عن الكروم. وكان زبدى الشفمي مسؤولاً عن العنب لأجل مخازن النبيذ.
- ٢٨ وكان بعل حانان الجديري مسؤولاً عن أشجار الزيتون والحميز في التلال الغربية. وكان يوعاش مسؤولاً عن مؤونة زيت الزيتون.

٢٩ وَكَانَ شَطْرَايُ الشَّارُونِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقْرِ الَّتِي تَرَعَى فِي شَارُونَ. وَكَانَ شَافِطُ بْنُ عَدْلَايَ مَسْؤُولًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقْرِ الَّتِي فِي الْأُودِيَةِ.

٣٠ وَكَانَ أُوبِيلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْجِمَالِ. وَكَانَ يَحْدِيَا الْمِيرُونِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْحَمِيرِ. وَكَانَ يَازِيزُ الْهَاجِرِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْغَنَمِ.

٣١ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَكَلَاءَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٣٢ وَكَانَ يُونَاثَانُ عَمُّ دَاوُدَ مُسْتَشَارًا وَحَكِيمًا وَمُتَعَلِّمًا. وَكَانَ يَحْيِيلُ بْنُ حَكْمُونِي يُشْرِفُ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ أَخِيْتُفَلُ

مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ. وَحَوْشَايُ الْأَرَكِيُّ مُرَافِقًا لِلْمَلِكِ. ٣٤ وَخَلَفَ أَخِيْتُفَلُ يَهُيَادَاعُ بْنُ بَنِيَا وَأَيْبَاثَارُ. وَكَانَ يُوَابُ قَائِدَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨

خُطَطُ دَاوُدَ لِلْهَيْكَلِ

١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الَّتِي تَحْدِمُ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءِ الْآلَافِ، وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ، وَالْمَسْؤُولِينَ عَنِ كُلِّ أَمْلَاكِ الْمَلِكِ وَمَاشِيَتِهِ وَأَبْنَائِهِ، مَعَ الْمَسْؤُولِينَ فِي حَاشِيَةِ الْقَصْرِ، وَالْمُحَارِبِينَ وَكُلَّ رَجُلٍ لَهُ وَزَنٌ. ٢ وَوَقَفَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا إِخْوَتِي وَسَعِيي. كُنْتُ أَنْوِي بِنَاءَ مَكَانٍ رَاحَةٍ وَاسْتَقْرَارٍ لِمَسْكُونِ عَهْدِ اللَّهِ، لِمَوْطِي قَدَمِي إِيَّاهُنَا. وَأَعَدَدْتُ لِنَيْتِهِ. ٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلُ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً.

٤ «لَكِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَائِلَتِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ اخْتَارَ يَهُوذَا قَائِدًا. وَمِنْ بَيْتِ يَهُوذَا اخْتَارَ عَائِلَتِي. وَمِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَنَا مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلِ. ٥ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ أَبْنَائِي - وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ - اخْتَارَ ابْنِي سُلَيْمَانَ الْجُلُوسَ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلِ. ٦ وَقَالَ لِي: «ابْنُكَ سُلَيْمَانُ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتِي وَسَاحَاتِي، لِأَنَّ قَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَكُونَ لِي ابْنًا، وَأَكُونَ لَهُ أَبًا. ٧ وَسَأُتَبْتُ إِلَى الْأَبَدِ مَمْلَكَتُهُ، إِذَا كَانَ جَادًّا فِي اتِّبَاعِ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ.»

٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، بِشَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةِ اللَّهِ، وَعَلَى مَسْمَعِ إِيَّاهُنَا، أَنْ تَتَّبِعُوا وَصَايَا الْهَيْكَلِ بِكُلِّ تَدْقِيقٍ،

لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ «أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ، وَاحْدِمَهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَرُوحٍ رَاجِبَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْحَصُ كُلَّ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ

الْأَفْكَارِ. اسْعَ إِلَيْهِ، وَسَتَجِدْهُ. أَمَّا إِذَا تَرَكْتَهُ فَسَيَرْفُضُكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَهَذَا قَدْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِتَبْنِيَ بَيْتًا مَقْدَسًا. فَتَشْجَعُ وَأَبْدَأَ الْعَمَلَ.»

١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَخْطَطَ دَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيهِ وَمَخَارِيزِهِ، وَغُرْفَةَ الْعُلُويَّةِ، وَغُرْفَةَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ. ١٢ وَأَعْطَاهُ مَخْطَطًا

لِكُلِّ مَا كَانَ فِي ذَهْنِهِ لِبِنَاءِ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَلِكُلِّ الْغُرْفِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَارِيزِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَارِيزِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمُقَدَّمَةِ

لِللَّهِ. ١٣ وَأَعْطَاهُ نِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآنِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَبَيْنَ لَهُ أَوْزَانُ آنِيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِعْمَالِهَا، وَأَوْزَانُ آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآنِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ. ١٥ كَمَا بَيْنَ لَهُ أَوْزَانُ الْمَنَائِرِ

الذَّهَبِيَّةِ وَسُرْجِهَا، وَأَوْزَانُ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرْجِهَا بِحَسَبِ اسْتِعْمَالِهَا. ١٦ وَبَيْنَ لَهُ وَزَنُ الذَّهَبِ اللَّازِمِ لِصَنْعِ مَوَائِدِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ،

وَوَزَنُ الْفِضَّةِ لِصَنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ، ١٧ وَوَزَنُ الذَّهَبِ النَّعْمِيِّ لِصَنْعِ الْمَلَاقِطِ وَطَاسَاتِ الرَّشِّ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَطْبَاقِ

الْفِضِّيَّةِ، وَوَزَنُ كُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا. ١٨ وَبَيْنَ لَهُ وَزَنُ الذَّهَبِ الْمُصْفَى اللَّازِمِ لِصَنْعِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. وَبَيْنَ لَهُ نَمُودَجُ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَيِ

مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ ٢٥ الَّذِينَ يَفْرِدَانِ أَجْنِحَتَهُمَا وَيُظَلِّلَانِ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

١٩ أعطى داود سليمان هذه التعليمات مكتوبة، كما استلمها من الله. وشرحها له بكل تفصيل بحسب المخططات.
 ٢٠ ثم قال داود لابنه سليمان: «تشدّد وتشدّد ونفذ هذا الأمر. ولا تخف ولا تفشل. لأن الله، إلهي معك. لن يتخلى عنك ولن يتركك إلى أن تنهي كل عمل خدمة بيت الله. ٢١ وها هي فرق الكهنة واللاويين لكل خدمة بيت الله. وتحت تصرفك كل العمال الماهرين في آية خدمة. ومعك أيضاً المسؤولون وكل الشعب.»

٢٩

تقدّمات لبناء الهيكل

١ وقال داود لكل الجماعة: «ابني سليمان الذي اختاره الله صغيراً وعضّاً، أما مهمته فكبيرة، لأن الهيكل لن يبني لبشر، وإنما لله. ٢ بذت كل جهدي في الإعداد لبيت إلهي. ذهباً لصنع أغراض من ذهب، وفضة لصنع أغراض من فضة، ونحاساً لصنع أغراض نحاسية، وحديداً لصنع أغراض حديدية، وخشباً لصنع أغراض خشبية، وجماعة لجزع وجماعة لتزيين الإطارات، والحجارة الملونة، وكل أنواع الحجارة الثمينة، والرّخام بكميات كبيرة. ٣ وفضلاً عن ذلك فلني أكرس كنزي الخاص من الذهب والفضة لبيت إلهي، وها أنا الآن أعطيه لبيت إلهي، بالإضافة إلى كل ما أعددت للبيت المقدس: ٤ ثلاثة آلاف قنطاراً ٣٦ من الذهب النقي، من أوفير، وسبعة آلاف قنطاراً من الفضة المصفاة من أجل تغشية جدران الغرف. ٥ ذهباً لصنع الأغراض الذهبية، وفضة لصنع الأغراض الفضية، ولكل العمل الذي سيقوم به الصناع الماهرون. فمن سيعطي بسخاء بتكريس نفسه لله اليوم؟»
 ٦ حينئذ، أعطى بسخاء رؤساء العائلات، ورؤساء قبائل إسرائيل، ورؤساء الآلاف والمئات والمسؤولون عن عمل الملك. ٧ وقدموا من أجل خدمة بيت الله خمسة آلاف قنطاراً وعشرة آلاف درهماً من الذهب، وعشرة آلاف قنطاراً من الفضة، وثمانية عشر قنطاراً من البرونز، ومئة ألف قنطاراً من الحديد. ٨ وكل من لديه أجار كريم، أعطاهم لخزنة بيت الله لتكون تحت تصرف يحيئيل الجرشوني. ٩ وابتهج الشعب بإسهاماتهم السخية، لأنهم أعطوا بقلب سليم لله. وابتهج الملك داود ابتهاجاً عظيماً أيضاً.

صلاة داود

١٠ ثم حمد داود الله أمام الجماعة كلها وقال:

«لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ،
 يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،
 مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ!
 ١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ وَالْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ،
 لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.
 لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةُ وَالتَّعْظِيمُ كَسَيِّدٍ أَعْلَى فَوْقَ الْجَمِيعِ.»

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله.
 انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

١٢ الثَّرَوَاتُ وَالْغَنَى هِيَ مِنْكَ،

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الْجَمِيعِ.

الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِيَ الْجَمِيعَ.

١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهَنَا،

نُقَدِّمُ لَكَ شُكْرَنَا وَنُسَبِّحُ اسْمَكَ الْمَجِيدَ.

١٤ لَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي،

لِكَيْ نَعْطِيَ بِهَذَا السَّخَاءِ؟

لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمَنْ يَدُكَ أَعْطَيْتَنَا.

١٥ فَنَحْنُ غُرَبَاءُ أَمَامَكَ،

وَنُزُلَاءُ كَابَائِنَا.

حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهُ بِظِلِّ عَابِرٍ، وَبِلا رَجَائِ.

١٦ يَا إِلَهَنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْنَاهَا لِنَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ،

وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

١٧ وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إِلَهِي،

أَنَّكَ تَفْحَصُ الْقَلْبَ وَتَسْرُ بِالذِّوَانِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ.

وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرَجٍ لَكَ.

١٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فَاحْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ هَذِهِ النِّيَّاتِ السَّلِيمَةَ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ.

وَوَجِّهْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.

١٩ وَأَعْطِ سُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكَيْ يَرَاعِيَ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ،

وَلِكَيْ يَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَيَبْنِي الْمَيْكَلَ الَّذِي أَعَدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «أَحْمَدُوا إِلَهَكُمْ.» فَحَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَخَرُّوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ.

مَسْحُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، أَلْفَ ثَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقَدِّمَاتِ الشَّرَابِ،

وَذَبَائِحَ بكَثْرَةٍ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. وَنَصَبُوا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً،

وَمَسَحُوهُ رَئِيسًا، وَمَسَحُوا صَادُوقَ كَاهِنًا.

٢٣ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللَّهِ مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَجَجَّحَ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ وَقَدْ وَعَدَ الْقَادَةَ، وَالْمُحَارِبُونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.
 ٢٥ وَرَفَعَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنَحَهُ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَبْحَ قَطُّ مِثْلَهُ لِمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بْنُ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَبَلَغَتْ مُدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَمَ سَبْعَ سِنَاتٍ فِي حَبْرُونَ، ٣٧ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢٨ وَمَاتَ وَهُوَ طَاعِنٌ فِي السِّنِّ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْعُمْرِ وَالثَّرْوَاتِ وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.
 ٢٩ وَتَارِيخُ الْمَلِكِ دَاوُدَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مُدَوَّنٌ فِي سِجَلَاتِ صُمُوئِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِجَلَاتِ النَّبِيِّ نَثَانَ، وَفِي سِجَلَاتِ جَادَ الرَّائِي.
 ٣٠ وَهُوَ مُسَجَّلٌ مَعَ سَرْدٍ وَافٍ لِأَحْدَاثِ حُكْمِهِ وَقُوَّتِهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْآخَرَى.

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةً

- ١ وَصَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَوِيًّا جِدًّا لِأَنَّ إِلَهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جِدًّا.
- ٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقُضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ. ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جَبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ - وَهِيَ الْخِيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.
- ٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَانًا، وَنَصَبَ خِيْمَةً لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.
- ٥ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أَوْرِي بْنِ حُورَ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحًا نُحَاسِيًّا وَضَعَهُ فِي جَبْعُونَ أَمَامَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ. ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُونِزِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»
- ٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ. وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ. ٩ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعَدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقْتَنِي مَلِكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ! ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلَاكًا وَثَرَةً وَمَجْدًا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يَقْتُلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عُمْرُكَ. لَكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتُكَ مَلِكًا عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرَةً وَأَمْلَاكًا وَمَجْدًا لَمْ تَكُنْ تَتَكَّنْ لِلْمَلِكِ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِلْمَلِكِ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جَبْعُونَ. ثُمَّ نَخَرَ مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُبَارِسَ حُكْمَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَتَهُ

- ١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيادًا وَمَرْكَبَاتٍ لِحَيْشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يُقِيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِّيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِيادًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارَ الْمَلِكِ الْجِيَادِ مِنْ مَدِينَةِ كُوي. ١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التِّجَارَ الْجِيَادِ وَالْعَرَبَاتِ لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

سُلَيْمَانُ يُخَطِّطُ لِبِنَاءِ الْهِكَلِ وَالْقَصْرِ

١ وَخَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ. ٢ فَجَدَّ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِنَاءِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا عَلَيْهِمْ. ٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

«... سَاعِدْنِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ لِكِي يَبْنِيَ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ. ٤ وَأَنَا سَابِنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنَحْرِقُ بِحُورًا فِي حَضْرَتِهِ، وَنَضْعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ. سَنَقَدِّمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٥ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي أَمَرْنَا إِلَهُنَا بِالاحتِفَالِ بِهَا كَعَادَةِ دَائِمَةِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ «إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْأَلْهَةِ، لِهُدَا سَابِنِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا. ٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفَضَاءُ، وَلَا أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِلَهُنَا! فَمَنْ أَنَا لِأَبْنِي بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أَبْنِي مَكَانًا لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ إِكْرَامًا لَهُ. ٧ «فَأَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ. وَسَيَعْمَلُ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ مَعَ الصَّنَاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي. ٨ «وَأَرْسِلْ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ وَالسَّرْوِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَامَكَ مُتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَيَعْمَلُ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ. ٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهِكَلِ الَّذِي سَأَبْنِيهِ سَيَكُونُ كَبِيرًا وَرَائِعًا. ١٠ «وَسَأُعْطِي لِعِبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ ٢ مِنْ الْقَمْحِ الْمَجْرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ النَّبِيدِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.» ١١ فَأَرْسَلَ حُورَامُ مَلِكُ صُورٍ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ١٢ ... أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، لِكِي يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا. ١٣ «سَأَرْسِلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا هُوَ حُورَامُ أَبِي، ١٤ أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدِينَةِ صُورَ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَاللَّكَّانِ الْفَاخِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطَلَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صِنَاعِكَ وَمَعَ صِنَاعِ أَبِيكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

٢:٤ ٢

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢:١٠ ٣

كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَيْلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

٢:١٠ ٤

صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَتٌّ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَيْلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

١٥ «أما عن القمح والشعير والزيت والنبيد التي عرَضت أن تُقدِّمها لخدَّامي، فإننا نقبلها منك. ١٦ ونحن نعدُّ بأنَّ نَقْطَع قَدْرَ ما تحتاج من الخشب من لبنان. وسنحزِمُ الأخشابَ معاً ونرسلها طافيةً بحراً حتى مدينة يافا. وبعد ذلك يمكنك أن ترحلها إلى مدينة القدس.»

١٧ وأجرى سليمان إحصاءً لكلِّ الأجنبي المقيمين في أرض إسرائيل. فكان هذا هو الإحصاءُ الثاني بعد الذي أجراه أبوه داود للشعب. فوجد أنَّ عددَ الأجانب في إسرائيل مئةٌ وثلاثةٌ وخمسين ألفاً وست مئة. ١٨ فاختار سليمان منهم سبعين ألفاً ليكونوا حمالين، وثمانين ألفاً ليقطعوا حجارةً في الجبال، وثلاثة آلاف وست مئة ليكونوا مشرفين على استمرارِ عملِ الشعب.

٣

سليمان يبني الهيكل

١ وبدأ سليمان في بناء بيت الله في القدس في جبل المريا حيث كان الله قد ظهر لأبيه داود. وهو المكان الذي سبق أن أعده داود في بيدر أرنان اليبوسي. ٢ بدأ سليمان العمل في اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الرابعة لتوليته الحكم. ٣ وهذه هي القياسات التي استخدمها سليمان في بناء أساس بيت الله: كان طول الأساس ستين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً. وقد استخدمت وحدة الذراع القديمة للقياس.

٤ كان طول الدهليز الذي أمام الهيكل عشرين ذراعاً وارتفاعه عشرين ذراعاً. وغشى سليمان الجدار الداخلي للدهليز بذهب نقي. ٥ ووضع سليمان ألواحاً من خشب السرو على جدران الحجر الكبرى، وغشاها بذهب نقي، ونقش عليها صوراً لأشجار نخيل وسلاسل. ٦ وزين سليمان الهيكل بحجارة كريمة. وقد استورد سليمان الذهب الذي استخدمه من فوايم. ٧ وغشى سليمان الهيكل بالذهب من الداخل. غشى جُسور السقف والأعتاب والجدران والأبواب بالذهب. ونقش صوراً لملائكة الكرويم^٦ على الجدران. ٨ ثم عمل سليمان قدس الأقداس. فكان طوله عشرين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً. فكان عرضه بعرض الهيكل. وغشى سليمان جدران قدس الأقداس بذهب نقي بلغ وزنه ست مئة قنطار. ٩ وبلغ وزن مسامير الذهب خمسين مثقالاً. ٨. وغشى سليمان الغرف العلوية بالذهب. ١٠ وصنع سليمان تمثالين لملاكين كرويين في قدس الأقداس، وغشاها بالذهب. ١١ وكان طول كل جناح من أجنحة الكرويين خمس أذرع، ومجموع أطوالها عشرين ذراعاً. كان الجناح الأول مُتدداً ليلبس الجدار على الجانب الآخر من الغرفة. أما الجناح الآخر فيلبس جناح الكروب الآخر. ١٢ وكان الجناح الآخر للكروب الثاني، وطوله خمس أذرع، يلبس الجدار الآخر على الجانب الآخر من الحجر. ١٣ فكان مجموع أطوال أجنحة الكرويين المنبسطة عشرين ذراعاً. وكانت عيونهما تتجه إلى

٣:٣ ٥

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أنَّ القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٣:٧ ٦

ملائكة الكرويم. مخلوقات مُنحَته تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٣:٨ ٧

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٣:٩ ٨

مثقال. حرفياً «شاكل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

الدَّاخلِ نَحْوِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١٤ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ السِّتَارَةَ مِنْ أَمِشَةَ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ فَاحِرٍ. وَرَسَمَ عَلَى السِّتَارَةِ مَلَائِكَةَ كُرُوبِيمَ.

١٥ وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ كُلِّ مِنْهَا نَحْمَسٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَكَانَ طُولُ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ. ١٦ وَصَنَعَ دَاوُدُ سَلَاسِلَ عَلَى شَكْلِ قِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلَاسِلَ عَلَى مِحْبِطِ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِثَّةَ رُمَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى السَّلَاسِلِ. ١٧ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينًا»، وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزًا». ١٨

٤

أَثَاثُ الْهَيْكَلِ

١ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بَرُونِزٍ طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، ١١ وَعَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ. ٢ ثُمَّ صَنَعَ خَزَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنْ بَرُونِزٍ مَسْبُوكٍ قَطْرُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ وَمِحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٣ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخَزَانِ الْبَرُونِزِيِّ سُبُكَتْ صُورٌ لِثِيرَانٍ فِي صَفَيْنِ بِطُولِ عَشْرِ أَذْرُعٍ حَوْلَ الْخَزَانِ. ٤ وَانْتَصَبَ الْخَزَانُ فَوْقَ تَمَائِيلِ الثِيرَانِ الْإِثْنِي عَشَرَ. وَكَانَتْ وُجُوهُ ثَلَاثَةِ ثِيرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَزَ الْخَزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظُهُورُهَا نَحْوَ الدَّاخلِ. ٥ أَمَّا سُمْكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَّسِعُ الْخَزَانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافِ صَفِيحَةٍ. ١٢

٦ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيُغْسَلَ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَدُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَوَضَعَ نَحْمَسَةً مِنْهَا عَنْ يَمِينِ الْخَزَانِ الْكَبِيرِ وَنَحْمَسَةً عَنْ يَسَارِهِ. ٧ أَمَّا الْخَزَانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتَسَالَ الْكَهَنَةُ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وَضَعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - نَحْمَسَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَنَحْمَسًا إِلَى الْيَسَارِ. ٨ وَصَنَعَ أَيْضًا عَشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: نَحْمَسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَنَحْمَسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِثَّةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَابَهُمَا. وَغَشَّى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبَرُونِزِ. ١٠ ثُمَّ وَضَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمِجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكَلَ الْعَمَلُ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ صَنَعَ حُورَامُ الْعَمُودَيْنِ وَالتَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزْأَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الزَّيْنَةِ يُغْطِيَانِ التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزْأَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ، ١٣ وَأَرْبَعَ مِثَّةَ رُمَانَةٍ لِشَبَكِيَّةِ الزَّيْنَةِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرَّمَانِ لِشَبَكِيَّةِ الزَّيْنَةِ. وَغَطَّتِ الشَّبَكَانَ التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى

٩ ٣:١٧

يَاكِينًا. وَمَعْنَاهُ يُقِيمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

١٠ ٣:١٧

بُوعَزًا. وَمَعْنَاهُ بَقُوَّةٌ - أَيِ بَقُوَّةِ اللَّهِ.

١١ ٤:١

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنِمْتَرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنِمْتَرًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أبعادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَابِهَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٢ ٤:٥

صَفِيحَةٍ. حَرْفِيًّا «بَثَّ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

الجُرَّائِنِ الْعُلُوبِينَ مِنَ الْعَمُودِينَ. ١٤ وَصَنَّ الْأَحْوَاضَ وَالْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا. ١٥ وَصَنَّ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْخِزَانِ. ١٦ وَصَنَّ مِنْ بُرُوزٍ مَصْقُولٍ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ. ١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي قَوَالِبَ خَزَفِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْدَةَ. ١٨ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنَّ أَحَدًا لَمْ يُحَاوِلْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُوزَ الَّذِي اسْتَحْدَمَهُ. ١٩ وَصَنَّ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَّ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ لَخُبِزِ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٠ وَصَنَّ الْمَنَائِرَ وَسُرْجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِتَضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّخَالِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ. ٢١ وَصَنَّ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ وَصَنَّ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونَ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَّ أَبْوَابَ الْهِكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥

١ فَانْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَصَهَا دَاوُدُ لِلْهِكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلَّ أَثْنِثِ وَأَدْوَاتِ الْهِكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مَسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إدخالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهِكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْصُمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ ١٣ إِلَى الْهِكَلِ. ٣ فَبَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ ١٤ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْأَوِيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الْأَوِيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. ٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحصى. ٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فِي الْهِكَلِ تَحْتَ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ. ٨ وَكَانَتْ أَجْنَحَةُ الْمَلَائِكِينَ تُظَلِّلُ الصُّنْدُوقَ وَالْقُضْيَبِينَ الَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا. ٩ كَانَ الْقُضْيَبَانِ طَوِيلَانِ جَدًّا، حَتَّى إِنَّ الْوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرَفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قُضْيِبَا الْحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِوَى اللَّوْحَيْنِ الَّذِينَ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَطَهَرَ كُلَّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالْإِحْتِفَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا مَعًا، فَلَمْ يَتَقَيَّدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْقِهِمُ الرَّسْمِيَّةِ. ١٢ وَوَقَفَ الْمُرْتَمُونَ الْأَوِيُونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ.

١٣ : ٥:٢

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٤ : ٣:٥

عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر

لاويين 23: 34)

وَكَانَ الْمُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا بَيَاضًا، وَيَجْمَلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَاثِيرًا، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ. ١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَانُخُوا الْأَبْوَاقَ وَالْمُرْتَمُونَ كَانَهُمْ شَخْصٌ وَاحِدٌ، يَسِيحُونَ اللَّهَ وَيَمَجِّدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مُرْتَمِينَ:

«سِيحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» ١٥

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَخَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

١ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.
٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مَجِيدًا،
مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

خطابُ سليمان

٣ ثُمَّ التَفَّتَ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ. ٤ وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بَفِيهِ. قَالَ اللَّهُ لِأَبِي: ٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأَكْرَمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنٌ أَنْكَ تَرْغَبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَإِنَّكَ الَّذِي يُؤَلِّدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» ١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصِنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيمِ الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَمْعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ. ١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنْصَةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ، وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعَ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعَ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنْصَةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَمْعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٤ وَقَالَ:

«يا الله، يا إله إسرائيل، ما من إله مثلك في السماء أو على الأرض. ما من إله مثلك يحب شعبه الأوفياء له ويحفظ عهده معهم. ١٥ فقد قطعت عهداً لعبدك داود، أبي، ووفيت به. بقمك أنت قطعت ذلك العهد. وبقوتك العظيمة حققتَه اليوم. ١٦ والآن يا الله، يا إله إسرائيل، احفظ وعودك الأخرى التي قطعتها لعبدك داود، أبي. فقد قلت له: > ينبغي أن يحرص أبناؤك دائماً على أن يطيعوا شريعتي، كما فعلت أنت. فإن فعلوا هذا، سأضمن أن يكون هناك واحد من نسلك ملكاً على إسرائيل دائماً. ١٧ وها أنا أطلب إليك ثانية، يا الله، يا إله إسرائيل، أن توصل حفظ وعدك هذا لأبي، خادمك.

١٨ «لكن، أحقاً ستسكن مع البشر على الأرض، بينما الكون كله والسموات لا تتسع لك؟ فكيف يتسع لك هذا البيت الذي بنيتُه؟ ١٩ لكن استمع إلى صلاتي وتضرعاتي، أنا عبدك، يا إلهي. واستمع إلى طلبتي التي أرفعتها اليوم إليك. ٢٠ أصلي أن تبقى عينك على هذا الهيكل نهاراً وليلاً. فأنت قلت إنك ستضع اسمك فيه. ليتك تسمع صلواتي الآن بينما أنظر إلى هيكلك. ٢١ سنأتي أنا وشعبك إسرائيل إلى هذا المكان لكي نصلي لك. فاستمع إلى صلواتنا من مكان سكناك في السماء. وحين تسمع صلواتنا، فإننا نسألك أن تغفر لنا.

٢٢ «إذا اتهم شخص بالإساءة إلى آخر، سيؤتى بالطرفين هنا إلى المذبح. فإذا أنكر المتهم أنه أساء، سيحلف أنه بريء، ٢٣ حينئذ، استمع من السماء. اعمل واحكم على خدامك. عاقب الشرير واجعله يذوق من نفس ما أذاق الآخرون، وأظهر براءة من سلك باستقامة.»

٢٤ «ربما يخطئ شعبك إسرائيل أحياناً، فتسمح لأعدائهم بأن ينتصروا عليهم. حينئذ، سيرجعون إليك ويعترفون بخطيئتهم، ويعودون إليك أنت إلههم. ويتضرعون ويصلون إليك في هذا الهيكل، ٢٥ فاستمع إليهم من السماء واغفر لشعبك إسرائيل، وأعد إليهم أرضهم التي أعطيتها لأباؤهم.

٢٦ «ربما يخطئون إليك، فتعاقبهم بحبس المطر عن أرضهم، فيصلون موجهن أنظارهم إلى هذا المكان، ويعترفون بخطيئتهم ويعودون إليك أنت إلههم من جديد بعد أن عاقبتهم، ٢٧ فاستمع إليهم من السماء، واغفر لهم خطاياهم، وعلم شعبك أن يسيروا في مرضاتك، وأرسل مطراً للأرض التي أعطيتها لهم.

٢٨ «ربما تحدث مجاعة، أو ينتشر وباء، أو تقضي حشرات على المحاصيل، أو يحاصر شعبك من أعدائهم في مدنهم، فتتفشى الأمراض بينهم. ٢٩ فاستمع كل صلاة وتضرع من أحد أفراد شعبك، أو من شعبك إسرائيل كله. فهم يلجأون إليك عالمين مصدر معاناتهم وألمهم، باسطين أيديهم نحو هذا الهيكل. ٣٠ فاستمع إلى صلواتهم من مسكنك في سمائك، واغفر لهم وأعنيهم. واحكم على كل شخص حسب أعماله ونواياه، فأنت وحدك تعرف خفايا قلوب كل البشر. ٣١ حينئذ، سيهابونك طوال فترة بقائهم في الأرض التي أعطيتها لأباؤنا.

٣٢ «قد يأتي أجانب ليسوا من شعبك إسرائيل من بلاد بعيدة، لأنهم سمعوا باسمك العظيم ويدك الجبارة وذراعك الطائفة. فعندما يأتون ويصلون إليك نحو هذا الهيكل، ٣٣ استمع إلى صلواتهم من مسكنك في سمائك. واستجب لكل طلباتهم. حينئذ، سيهابونك مهابة شعبك إسرائيل لك، ويعرف كل البشر أن اسمك قد دعي على هذا الهيكل.

٣٤ «وإذا أمرت شعبك أحياناً بالانطلاق لمحاربة أعدائهم. فيصلون إليك وأنظارهم نحو المدينة التي اخترتها والهيكل الذي بنيتُه إكراماً لاسمك، ٣٥ فاستمع إلى صلواتهم من مسكنك في سمائك وأعنيهم.

٣٦ «سَيُخَطِئُ شَعْبَكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخْطِئُ. سَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. ٣٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!» ٣٨ لَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ. ٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَجِدُّونَ بِكَ، وَأَنْجِدْهُمْ. وَسَاحِجْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ. ٤٠ وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمَهَا.

٤١ «وَالْآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظَهِّرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبَسَ كَهْنَتَكَ الْخَلَّاصَ.

وَلِيَتَّبِعْ أَتْبَاعَكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.

٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرَفُضْ مَلَكَكَ الْمَسُوحَ، ١٧

وَأذْكَرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدًا،

٧

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

١ فَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتِ التَّقْدِيمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ. ٢ فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ. ٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نَارِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضاً مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. نَحَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَنَمُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» ١٨

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ فَقَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ثُورٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ. وَكَرَسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ اللَّاوِيُّونَ يَحْمِلُونَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ. وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَابَهُمْ مُقَابِلَ اللَّاوِيِّينَ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ١٩ وَشَحْمَ تَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُوزِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَّسِعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ.

٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةَ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنُفُوسُهُمْ مُمْتَنَةً لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَكَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَّحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ. ١٣ وَعِنْدَمَا أَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ بِأَنْ يَتَلَفَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْبِيَّةً عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرْفِهِمُ الشَّرِيرَةَ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَشْفِي أَرْضَهُمْ. ١٥ وَهَا عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكَيْ يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنْ عِشْتَ حَيَاتَكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، ١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «أَمَّا إِذَا لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتُمُوهَا، ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأُطْرِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةً وَمِثَالًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ. ٢١ سَيَتَعَجَّبُ كُلُّ مَنْ يَرُّهُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامٍ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟» ٢٢ فَيُقَالُ لَهُمْ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنَوْا آلِهَةً أُخْرَى، عَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

٨

الْمَدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

١ وَاسْتَغْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَلِصَ عِشْرِينَ سَنَةً. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمَدْنَ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حَمَاةَ صُوبَةَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةَ تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمَدَنِ فِي حَمَاةَ مَخَازِنَ. ٥ وَبَنَى مَدِينَتِي بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَ حِصْنَيْنِ مَنِيعَيْنِ.

فَكَانَتْ لَهَا أُسُورٌ وَبَوَابٌ وَعَوَارِضٌ مَنِيْعَةٌ. ٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِيْنَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْآخَرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمُدْنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكَبَاتُ وَالْمُدْنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفُرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَانِهِ.

٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِيثُونَ وَأَمُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيُونَ وَيَبُوسِيُّونَ. ٨ فَلَمْ يَخْلَصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ، بَلْ جَنَدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَلَمْ يُجِبْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عَمِيداً لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُوداً، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَّاطاً، وَمَسْئُولِينَ كِبَاراً، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَفِرْسَاناً. ١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثْنَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرَفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ. ١١ وَأَتَى سُلَيْمَانُ بَابَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِيْنَةِ دَاوُدَ ٢٠ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تَقْدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أَعْيَادِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ، ٢١ وَعِيدِ الْأَسْبِيعِ ٢٢ وَعِيدِ السَّقَائِفِ. ٢٣ ١٤ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً، وَاخْتَارَ أَيْضاً فِرْقَ الْآلَوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ الْآلَوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرَ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يَلْزِمُ عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ الْبَوَّابِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَّابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلَ اللَّهِ. ١٥ وَالتَّزَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَخْزِينِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

١٦ وَفَرَّغَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنِ مُنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِيْنَتِي عَصِيُونَ جَابِرِ وَأَيْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ. ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سَفْنًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَحَّارَةً مَاهِرِينَ. وَأَبْجَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِيْنَةِ أُوفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةَ وَخَمْسِينَ قِنْطَاراً ٢٤ مِنْ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٢٠ : ٨

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢١ : ٨

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرة في ذكرى خروجهم

السرير من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٢٢ : ٨

عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس

على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

٢٣ : ٨

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر

لاويين 23: 34)

٢٤ : ٨

قنطار. حرفياً «كيكارو». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَاتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَضْعُبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالَ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرِ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! ٦ لَمْ أَصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعِينِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ ٧ فَهَيِّنَا لِرُجُوعَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ إِلَهُكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدَعُمُهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجْعَلْكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا^{٢٥} مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدِمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ تَمَكُّ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَّامُ حُورَامَ وَخُدَّامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلِصُنْعِ قِيَاثِيرٍ وَرِبَابٍ لِلرُّهْتَمِيِّينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتْ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثَرْوَةُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةِ وَسِتِّينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ تُخُنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التَّجَارِ الْبِجَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٥ فَصَنَّعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَالَ تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ^{٢٦} مِنَ الذَّهَبِ. ١٦ وَصَنَّعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ.»

١٧ وَصَنَّعَ الْمَلِكُ عَرِشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ، ١٩ ثُمَّ اثْنَيْ عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.

٢٥ ٩:٩

قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارُ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13)

٢٦ ٩:١٥

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16)

٢٠ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ! ٢١ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ سُنْفَنَ شَحْنٍ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّنْفَنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً مَحْمُولَةً جَدِيدَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَائِيسِ.

٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً. ٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِزِيَارَةِ سُلَيْمَانَ وَلاَسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٤ فَكَانُوا يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَائِلَ وَخَيْوَلًا وَبِغَالًا.

٢٥ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِقِي مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدِينٍ خَاصَّةٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يُقِيمُ هُوَ. ٢٦ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِّيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبُوا خَيْوَلًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو الرَّائِي عَنْ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

٣٠ وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ٢٧ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

١٠

رَحْبَعَامُ يُتَصَرَّفُ بِحِمَاةٍ

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٢٨ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكِي يُبَايِعُوهُ مَلَكًا. ٢ وَكَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْبَعَامَ، فَجَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعِبَ أَبُوكَ حَيَاتِنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِبْثًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالْآنَ خَفَّفْ حَمْلَنَا فَتَخْدَمْنَا.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَالَهُمْ: «بِمَاذَا أُرْدُ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدَمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا

إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ

لِي: <خَفَّفِ الْحَمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا>. فَبِمَاذَا أُرْدُ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلَا أَنْ خَفِيفَ الْجِثْلِ عَنَّا>. فَقُلْ لَهُمْ: <خَنَصِرِي أَغْلُظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَبِي بَسِياطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِبَسِياطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!>»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَجَبْعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». ١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَبِي بِبَسِياطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِبَسِياطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!>»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلِبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حَدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَفِيَّ اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةَ دَاوُدَ؟ أَلَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلَنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلِنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمَ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعْزِزْ رَجَبْعَامُ يَحْكُمَ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ هَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَجَبْعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَجَبْعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَرَجَعَ رَجَبْعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَيْشًا قَوَامُهُ مِثَّةٌ وَمِائَتُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَجَبْعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ. ٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شَمْعِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُ: ٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَجَبْعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ٤ وَقُلْ لَهُمْ: <يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!>» فَاطَّاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَجَبْعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرْبَعَامَ.

رَجَبْعَامُ يَقْوِي يَهُوذَا

٥ وَأَقَامَ رَجَبْعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا ضِدَّ هَجْمَاتِ الْعَدُوِّ. ٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مَدِينِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَقْوَعَ ٧ وَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ وَمَرِيْشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأَدُورَايِمَ وَخَلِيْشَ وَعَزْرِيْقَةَ ١٠ وَصَرَعةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ ٢٩. حَصَّنَ رَجَبْعَامُ هَذِهِ الْمَدِينِ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. ١١ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ، عَيْنَ فِيهَا قَادَةَ، وَبَنَى مَخَازِنَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَبَيْدٍ. ١٢ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَرْسًا وَرِمَاحًا وَحَصَنَةً. وَابْتَقَى رَجَبْعَامُ قَبِيلَتِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمَدِينَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.

١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَجَبْعَامَ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ. ١٤ فَتَرَكَ اللَّاوِيُّونَ مَرَاعِيَهُمْ وَحَقُوقَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَضَلُوهُمْ مِنَ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ١٥ وَعَيْنَ يَرْبَعَامُ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَائِيلُ لَتِيُوسَ وَعُجُولَ. ١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدَّ لِحَقِّوَا اللَّاوِيِّينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. ١٧ فَقَوَّى هَؤُلَاءِ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا. وَدَعَمُوا رَجَبْعَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكُوا أَثْنَاءَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانُ.

عائلة رَجَبَام

١٨ وتزوج رَجَبَامُ مَحَلَّةَ بِنْتِ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ. وَكَانَتْ أُمُّهَا أَيْجَائِيلُ بِنْتُ أَلْيَابَ بْنِ يَسَّى. ١٩ فَأَنْجَبَتْ مَحَلَّةُ لِرَجَبَامِ أَبْنَاءَهُ يِعُوشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ. ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ رَجَبَامُ أَيْضًا مِنْ مَعَكَّةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ. فَأَنْجَبَتْ مَعَكَّةُ لَهُ أَيْبَا وَعَتَايَ وَزِيْزَا وَشَلُومِيثَ. ٢١ وَتَعَلَّقَ رَجَبَامُ بِمَعَكَّةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرَيَاتِ وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُونَ جَارِيَةً. وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِينَ ابْنَةً.

٢٢ وَاخْتَارَ رَجَبَامُ أَيْبَا بْنَ مَعَكَّةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَيْبَا مَلِكًا. ٢٣ تَصَرَّفَ رَجَبَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَجَبَامُ مَوْنًا كَثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

١٢

شَيْشَقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

١ وَصَارَ رَجَبَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ. حِينَئِذٍ، تَمَرَّدَ رَجَبَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُوذَا مَعَهُ عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ. ٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَجَبَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ رَجَبَامَ وَشَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. ٣ وَقَدْ جَلَبَ شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتِي مَرْكَبَةٍ، وَسِتِينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لِيَبِيُونَ وَسَكِّيُونَ وَحَبْشِيُّونَ. ٤ وَاسْتَوْلَى شَيْشَقُ عَلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمْعِيَّا إِلَى رَجَبَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقَ. وَقَالَ شَمْعِيَّا لِرَجَبَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «أَنْتُمْ تَرْتَكُمُونِي، لِذَلِكَ سَأَتْرُكُكُمْ لِشَيْشَقَ لِيَفْعَلَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.»»

٦ فَتَدِمَ قَادَةُ يَهُوذَا وَالْمَلِكُ رَجَبَامُ وَتَدَلَّلُوا. وَقَالُوا: «اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»

٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُوذَا قَدْ تَدَلَّلُوا، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ شَمْعِيَّا: «قَدْ تَدَلَّلُوا. وَلِهَذَا لَنْ أَفْنِيَهُمْ، بَلْ سَأُخَلِّصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَخْدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكْبِ غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ. ٨ لَكِنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِشَيْشَقَ، لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَخْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِلْمُلُوكِ سُعُوبٍ أُخْرَى.»

٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. أَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ. ١٠ فَصَنَعَ رَجَبَامُ تَرُوسًا بَرُونَزِيَّةً بَدَلَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَّمَهَا لِلْمَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. ١١ وَكَلَّمَهَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْحِرَاسُ يُخْرِجُونَ التُّرُوسَ الْبَرُونَزِيَّةَ. وَكَانُوا فِيمَا بَعْدَ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.

١٢ وَلَمَّا تَدَلَّلَ رَجَبَامُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يَفْنِهِ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الصَّلَاحِ فِي يَهُوذَا!

١٣ وَصَارَ رَجَبَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعْلِنَ اسْمُهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجَبَامَ نَعْمَةً، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ. ١٤ وَصَنَعَ رَجَبَامُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعِزْمْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

١٥ أما الأشياء التي عملها رُبعامُ كلك من بداية حكمه إلى آخره، فمدونة في كتاب النبي شمعيا وبعده الرائي الذين كتبوا عن أنساب العائلات. وقد نشبت حروب بين رُبعام ويريعام طوال مدة حكمهما. ١٦ ورقد رُبعام مع أبائه ودفن في مدينة داود. ٣٠ وخلقهُ على العرش ابنه أيبا.

١٣

أيبا ملك يهوذا

١ في السنة الثامنة من حكم رُبعام على إسرائيل، صار أيبا ملكاً على يهوذا. ٢ وقد حكم أيبا في القدس ثلاث سنوات. وكانت أمه ميخايا بنت أوريثيل الذي من جبعة. ووقعت حرب بين أيبا ويريعام. ٣ وقاد أيبا جيشه المؤلف من أربع مئة ألف جندي شجاع إلى المعركة. واستعد رُبعام بجيشه المؤلف من ثمان مئة ألف جندي شجاع لمواجهة أيبا.

٤ ثم وقف أيبا على جبل صماريم في منطقة أفرائيم الجبلية وقال: «اسمعوني يا يريعام وكل إسرائيل! ٥ ينبغي أن تعلموا أن الله، إله إسرائيل، أعطى داود وأبناءه الحق في حكم إسرائيل إلى الأبد. وقد أعطى الله داود هذا الحق بعهد ملح. ٦ غير أن يريعام تمرّد على سيده! وقد كان يريعام بن نباط أحد خدام سليمان بن داود. ٧ وقد صادق جماعة من الرجال الباطلين الأشرار. فانقلب يريعام وهؤلاء الرجال على رُبعام بن سليمان. وكان رُبعام شاباً قليل الخبرة، فلم يقدر أن يتصدى ليريعام ورفاقه الأشرار.

٨ «والآن أنتم تقولون إنكم قادرون على إلحاق الهزيمة بمملكة الله التي يحكمها أبناء داود. معكم جنود كثيرون وتمثال العجول الذهبية هذه التي صنعها يريعام لتكون لكم آلهة! ٩ لقد طردتم كهنة الله، أبناء هارون، وطردتم اللاويين ثم اخترتم كهنة لكم، كآية أمة أخرى على الأرض. فصار بإمكان كل من يجلب عجلاً وسبع كباش أن يصير كاهناً يخدم ما ليس آلهة! ١٠ أما نحن، فيوه هو إلهاً. ونحن شعب يهوذا لم نعص شريعة الله، ولم نتركه! والكهنة الذين يخدمونهم أبناء هارون. واللاويون يساعدون الكهنة في خدمة الله. ١١ وهم يقدمون ذبائح صاعدة ٣٢ لله ويوقدون بخوراً طيباً له كل صباح ومساءً. ويرتبون الخبز على المائدة الذهبية. ويعتنون بسرج المنارة الذهبية لكي تضيء كل مساءً. نحن نحفظ خدمة إلهاً. وأما أنتم، فقد هجرتموه! ١٢ وها هو الله معنا. إنه رئيسنا. وكهنته معنا أيضاً لينفخوا أبواقه لكي تستيقظوا وتسرعوا إلى الحجى إليه! فإيا رجال إسرائيل، لا تحاربوا الله، إله آبائكم. فلن تنجحوا!»

١٣ لكن يريعام أرسل مجموعة من جنوده لتتسلل خلف جيش أيبا. فكان جيش يريعام مواجهاً لجيش أيبا، أما الجنود المتسللون خلف جيش أيبا. ١٤ فلما التفت جنود أيبا، رأوا جيش يريعام يهاجمهم من الأمام ومن الخلف. فاستنجد رجال يهوذا بالله، ونفخ الكهنة أبواقهم. ١٥ ثم هتف الرجال في جيش أيبا هتاف الحرب. وعند ذلك هزم الله جيش يريعام. هزم جيش يهوذا بقيادة أيبا كل جيش إسرائيل بقيادة يريعام. ١٦ فهرب رجال إسرائيل من رجال يهوذا. ونصر الله جيش يهوذا على جيش إسرائيل.

٣٠ ١٢:١٦

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣١ ١٣:٥

عهد ملح. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزاً للوادة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن الوادة والعهد: «بيننا خبز وملح»

٣٢ ١٣:١١

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٧ وَالْحَقَّ جَيْشُ أَيِّيَا بَجِيشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَتْلَ خَمْسِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَهَكَذَا هَزِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُوذَا، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

١٩ وَطَارَدَ جَيْشُ أَيِّيَا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبَعَامَ. وَاسْتَوَى جَيْشُ أَيِّيَا عَلَى مَدِينِ بَيْتِ إِيْلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقُرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمَدِينِ.

٢٠ وَلَمْ يَرْفَعْ يَرْبَعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ أَيِّيَا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ. ٢١ أَمَّا أَيِّيَا فَتَقَوَّى وَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيِّيَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عِدْو.

١٤

١ وَرَقَدَ أَيِّيَا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٣ ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ أَيِّيَا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢ وَعَمَلَ آسَا مَا يُرْضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ وَصَالِحَةٍ. ٣ هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمُقَامَةِ لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أزالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَسَخَى الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. ٤ ٢٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ. ٥ وَأزالَ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ الْبُحُورِ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسَا. ٦ وَبَنَى آسَا مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا أثنَاءَ قَتْرَةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسَا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

٧ ثُمَّ قَالَ آسَا لشَعْبِ يَهُوذَا: «لِنَبْنِ هَذِهِ الْمَدِينِ وَنُنْقِمْ حَوْلَهَا أَسْوَارًا. لِنَبْنِ أَبْرَاجًا وَبُؤَابَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لِنَفْعَلَ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا لِأَنَّنا تَبَعْنَا إِلَهَنَا. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا.» فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا.

٨ وَكَانَ لِآسَا جَيْشٌ قِوَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَمِئَتَانِ وَمِئَتَانِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُوذَا مُسَلَّحِينَ بِبُرُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالثُّرُوسِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسِّهَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْوِيَاءَ وَشُجَاعَانًا. ٩ وَجَاءَ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ ضِدَّ آسَا. وَكَانَ جَيْشُهُ مَكُونًا مِنْ مِليُونِ رَجُلٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارِحٍ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيشَةَ. ١٠ نَجَّرَجَ آسَا لِمُوَاجَهَةِ زَارِحٍ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَصَلَّى آسَا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحْدَكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضُّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَأَعِنَّا، يَا إِلَهَنَا! فَنَحْنُ عَلَيْكَ تَتَكَلَّفُ. وَنَحْنُ نُحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا. وَلَا يَغْلِبُكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَخَدَمَ اللَّهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُوذَا فِي الْخَاقِ الْمَهْزِيمَةِ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ. ١٣ فَطَارَدَ جَيْشُ آسَا الْجَيْشَ الْكُوشِيِّ إِلَى جَرَارِ. وَقَتْلَ حَبَشِيُونَ كَثِيرُونَ. فَقَدْ سَخَّطَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشَهُ. وَحَمَلَ آسَا وَجَيْشَهُ غَنَائِمَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَدُوِّ. ١٤ وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشَهُ كُلَّ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ بِجَرَارِ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَعَبُوا مِنَ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمَدِينِ أَشْيَاءٌ ثَمِينَةٌ. فَغَنَمَهَا جَيْشُ آسَا. ١٥ وَهَاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيْضًا خِيَامَ الرُّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحَدَتْهَا آسَا

١ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُوْدَيْدٍ. ٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسَا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمْ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ». ٣ ظَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يَعْلَمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوَاجِهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ.

٥ «وَفِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَقِلَ بِأَمَانٍ. فَقَدَّ سَادَتِ الاضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تُقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ. ٧ أَمَّا أَنْتَ وَشَعْبُكَ يَا آسَا، فَتَشَجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكْفَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»

٨ وَتَشَجَعَ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُوْدَيْدٍ وَالرَّسَالََةَ الَّتِي أَعْلَنَهَا. فَازَالَ الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَشَمْعُونَ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. وَقَدَّ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا. ١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ تَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِي وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَقْتُلُ، مَهْمَا عَلَا شَأْنُهُ أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً. ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ أَنْ يَطْلُبُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا. طَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّةً مَعَكَةً كَمَلِكَةٍ أُمَّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عَمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْرَتُورَت. ٣٥ وَهَدَمَ آسَا عَمُودَ عَشْرَتُورَتَ وَكَسَّرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ لَمْ تَنْزِعِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُوذَا، غَيْرَ أَنْ قَلْبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

١٦

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةِ

١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُوذَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ. ٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بَهْدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي دِمَشْقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بَهْدَدَ:

٣ «رَبِّطْنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْبِكَ. وَهَا أَنَا أَرْسَلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بَهْدَدُ لَطَلَبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلْهُجُومِ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مَدَنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَازِنِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْمُهْجُومَ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، أَوْفَقَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ. ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُوذَا لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتخدمَهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جَبْعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى إِهْلِكَ. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ. ٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّيبِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا بِمَرَكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتَ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ. ٩ فَعَيَّنَا اللَّهُ تَجُولَانَ فِي الْأَرْضِ، بِحَثًّا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يُقْوِيَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُتَّ بِعَمَلِ أَحْمَقٍ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَغَضِبَ آسَا وَاغْتَاظَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّينَ كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةَ بَعْضِ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.

١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٢ وَأَصَابَ قَدَمِيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطِبَّاءِ فَقَطْ. ١٣ وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ. ١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٦ وَمَدَدُوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ مَمْزُوجَةٍ مِتْنَوَعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً إِكْرَامًا لِآسَا.

١٧

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ. وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُوذَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ. ٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ عَمِلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدُ. وَلَمْ يَتَّبِعْ أَوْثَانَ الْبَعْلِ، ٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمِلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَثَبَّتَهُ عَلَى يَهُوذَا. وَأَحْبَبَهُ شَعْبُ يَهُوذَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ لَدَى يَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ. ٦ وَتَلَذَّذَ قَلْبُ يَهُوشَافَاطَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طُرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَأَعَمَدَةَ عَشْرَتِوَتَ ٣٧ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.

٧ وأرسل يهوشافاط في السنة الثالثة من حكمه قادته ليعلبوا في مدن يهوذا. وهؤلاء القادة هم بخائل وعوبديا وزكريا ونثنيل وميخايا. ٨ وأرسل أيضاً لاويين مع هؤلاء القادة. وهؤلاء اللاويون هم شمعيان ونثيا وزبديا وعسايل وشيراموث ويهونان وأدونيا وطوبيا. وأرسل معهم أيضاً الكاهنين البشع ويهورام. ٩ فعلم هؤلاء القادة واللاويون والكاهنان الشعب في يهوذا. وكان معهم كتاب شريعة الله. فجأوا في كل مدن يهوذا وعلموا الشعب.

١٠ وكانت الشعوب المحيطة بيهوذا تهاب الله. ولهذا لم تحارب يهوشافاط. ١١ وأحضر بعض الفلسطينيين هدايا وفضة للملك يهوشافاط لأنهم عرفوا أنه ملك قوي. وأتى بعض العرب بمواشي ليهوشافاط. فجلبوا إليه سبعة آلاف وسبع مئة كبش وسبعة آلاف وسبع مئة تيس.

١٢ وأزداد يهوشافاط قوة وعظمة، فبنى حصونا ومدن مخازن في يهوذا. ١٣ وخزن فيها مؤناً كثيرة. وكان يهوشافاط يحتفظ بجنود مقاتلين في القدس. ١٤ وهذه قائمة بالجنود حسب عشائرهم:

قادة الألوف من قبيلة يهوذا: عدنة على ثلاث مئة ألف جندي مقاتل، ١٥ يهونان على مئتين وثمانين ألف جندي مقاتل، ١٦ عمسيا بن زكري على مئتي ألف جندي مقاتل. وكان عمسيا قد تطوع لخدمة الله.

١٧ قادة الألوف من قبيلة بنيامين: أليادع على مئتي ألف جندي مقاتل، كلهم مسلحون بأقواس وسهام وتروس، ١٨ يهوزاباد على مئة وثمانين ألف رجل مسلح للحرب. ١٩ خدم هؤلاء الجنود الملك يهوشافاط. وكان لدى الملك أيضاً رجال آخرون في الحصون في كل أرض يهوذا.

١٨

ميخا يحذر أخاب

١ وكان ليهوشافاط ثروة وكرامة كبيرتان، لكنه صاهر أخاب ٣٨ وقطع معه عهداً. ٢ وبعد عدة سنوات زار يهوشافاط أخاب في مدينة السامرة. فذبح أخاب غنماً وبقراً كثيراً ليهوشافاط وجماعته. وحث أخاب يهوشافاط على مهاجمة راموث التي في جلعاد. ٣ وقال أخاب ملك إسرائيل ليهوشافاط ملك يهوذا: «ما رأيك أن تنضم إلي في الهجوم على راموث التي في جلعاد؟» فأجاب: «أنا مثلك، وشعبي مثل شعبك. ولهذا سننضم إليك في المعركة.» ٤ ثم قال يهوشافاط للملك إسرائيل: «لكن لنستشير الله أولاً.» ٥ فجمع أخاب أنبياءه معاً، وكانوا أربع مئة رجل وقال لهم: «اتصحنونا بأن نذهب ونقاتل جيش أرام في راموث؟ أم لا؟» فأجاب أنبياءه: «أذهب فينصرك الله عليهم.»

٦ لكن يهوشافاط سأل: «ألا يوجد أي نبي آخر لله هنا حتى نسأله عن ما يقوله الله.»

٧ فقال أخاب ليهوشافاط: «لا يوجد إلا نبي واحد بعد لنسأل من خلاله عن إرادة الله هو النبي ميخا بن يملة. لكنني أبغضه. فحين ينقل كلام الله، لا يقول أبداً شيئاً حسناً عني. فهو يقول عني ما لا أحب.» لكن يهوشافاط قال لأخاب: «لا تقل هذا أيها الملك!»

عشترتوت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٨ فدعا الملك أحد خدامه وقال له: «أسرع بإحضار ميخا بن يملة إلى هنا!»^٩ وكان الملكان في ذلك اليوم، يرتديان زيهما الملكي ويجلسان على عرشين في قاعة القضاء قرب بوابة السامرة. وكان الأنبياء جميعاً واقفين يتنبأون أمامهما. ^{١٠} وكان هناك نبي اسمه صدقيا بن كنعنة. صنع صدقياً هذا قروناً من حديد وقال: «هذا هو ما يقوله الله: >هذه القرون الحديدية، ستطح الأراميين إلى أن تقضي عليهم تماماً.<<»

١١ ووافق الأنبياء الآخرون صدقياً على ما قاله. وقالوا: «تقدم الآن نحو جيش أرام في راموث، وستنتصر إذ سينصرك الله.»
١٢ وقال الرسول الذي ذهب لإحضار ميخا له: «ها قد ردّد كل الأنبياء الكلام نفسه، إذ قالوا إن الملك سينجح. فقل ما قالوه، وبهذا تحسن القول وتعمل خيراً.»
١٣ لكن ميخا قال: «أقسم بالله الحي، لا أقول إلا ما يقوله الهي.»

١٤ فلما جاء ميخا، وقف أمام الملك. فسأله الملك: «يا ميخا، بم تنصحنا؟ أذهب أنا والملك يهوشافاط بمحيشينا لمقاتلة جيش أرام في راموث التي في جلعاد؟»

فأجاب ميخا ساخراً: «نعم! اذهباً وقاتلهم الآن، فتنصران.»
١٥ فأجاب آخاب: «أنت تسخر مني، وتُجيب من عندك. كم مرة ينبغي أن أستحلفك أن لا تقول إلا ما يقوله الله؟»
١٦ فأجاب ميخا: «لقد أراني الله كل ما سيحدث. فرأيت جيش إسرائيل مشتتاً على الجبال. رأيتم تكراف فقدت راعيها. وهذا هو ما يقوله الله: >ليس هؤلاء قائداً، فليرجعوا بأمان إلى بيوتهم.<<»

١٧ فقال آخاب ليهوشافاط: «أترى؟ أما قلت لك؟ لا يقول هذا النبي عني شيئاً حسناً، وإنما بالسوء وبما لا أحب سماعه!»
١٨ حينئذ، قال ميخا: «ما دمت تقول هذا، فاسمع إذا ما يقوله الله! فقد رأيت الله جالساً على عرشه في السماء. ورأيت الملائكة واقفين عنده، بعض عن يمينه وبعض عن شماله. ^{١٩} فقال الله: >من يخدع آخاب ملك إسرائيل، فيقنعه بالهجوم على مدينة راموث التي في جلعاد لكي يقتل هناك؟< فقال ملائكة مختلفون أشياء مختلفة. ^{٢٠} ثم جاء روح ووقف في حضرة الله وقال: >أنا سأخدع آخاب.< فسأله الله: >كيف ستفعل هذا؟< ^{٢١} فأجاب: >سأخرج وأصير روح كذب وضلال في أفواه أنبياء آخاب.< فقال الله: >ستنجح في خداعه. فاذهب وافعل ذلك.<<»

٢٢ وأضاف ميخا: «فهذا هو تماماً ما حدث هنا. فقد جعل الله أنبياءك يكذبون عليك. فالله نفسه يوتي أن ينزل بك الشر.»
٢٣ فاقترب صدقيا بن كنعنة من ميخا ولكمه على فكّه. وقال صدقيا: «من أي طريق ذهب الروح المرسل من الله عندما ذهب مني ليتكلم إليك؟»

٢٤ فأجاب ميخا: «سترى قريباً جداً أنني إنما أقول الصدق. سترى ذلك عندما تهرب من غرفة إلى غرفة لتختبئ!»^{٢٥} فأمر آخاب أحد رجاله بالقبض على ميخا، وقال: «اقبضوا عليه وسلّموه إلى أمون، وإلى المدينة، وإلى الأمير يواش. ^{٢٦} وقولوا لأمون: >هذا هو ما يقوله الملك: ضع ميخا في السجن. ولا تعطه إلا قليلاً جداً من الماء إلى أن أعود من المعركة سالماً.<<»
٢٧ فأجاب ميخا آخاب: «إن رجعت من المعركة سالماً، لا يكون الله قد تكلم بمني. فاسمعوا وتدّكروا كلامي يا جميع الشعب.»

مقتل آخاب في راموث التي في جلعاد

٢٨ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمَقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطُ: «أَنَا سَأَتَّكِرُ جُنْدِيَّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسِ رِدَاءَكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَكَرَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَغِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ» ٣١ وَأَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرْكَبَاتِ. ٣٢ فَهُمْ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابُ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ.

٣٣ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِتِي مَرْكَبَتِهِ: «قَدْ أَصَبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.» ٣٤ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجِيُوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنْدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قَتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩

١ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ. ٢ نَفَرَ الرَّائِي يَاهُو بْنُ حَنَانِي لِلْقَائِهِ. وَقَالَ يَاهُو لِمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا. ٣ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَزَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرَتِ ٣٩ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبَعَ اللَّهَ.»

يَهُوشَافَاطُ يَخْتَارُ قِضَاةَ

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْرِ السَّعِ إِلَى مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَرْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ. ٥ وَعَيْنَ يَهُوشَافَاطُ قِضَاةَ فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةَ بِيَهُوذَا. ٦ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِهَؤُلَاءِ الْقِضَاةِ: «دَقِّقُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيَعِينُكُمْ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ. ٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَدَقِّقُوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ إِلَهَنَا لَا يَظْلِمُ، وَلَا يُمَيِّزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَشِي لِغَيْرِ أَحْكَامِهِ.»

٨ وَفِي الْقُدْسِ عَيْنَ يَهُوشَافَاطُ بَعْضَ الْأَلَاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ قِضَاةَ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ. ٩ وَأَمَرَهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ. ١٠ سَتَاتِيكُمْ قِضَايَا تَتَعَلَّقُ بِالْقَتْلِ أَوْ قَانُونٍ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قِضِيَّةٍ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينِ. فَفِي كُلِّ هَذِهِ الْقِضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تُحْذِرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يَخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرَ تَكُمُ بِهِ، فَلَا تَلَامُونَ.»

١١ «وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَا زَبَدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ رَيْسُ عَائِلَاتِ يَهُوذَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدُمُ الْأَلَاوِيُّونَ كَكِتَابَةِ عِنْدِكُمْ. فَتَحَمَّسُوا وَتَشَجَّعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

٢٠

يَهُوشَافَاطُ يُوَاجِهُ الْحَرْبَ

١ وَبَعَدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُؤَابِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ٢ جَاءَ أَنَاثُ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ». ٤. وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ ثَامَارًا. - وَتَدْعَى حَصُونُ ثَامَارًا أَيْضًا عَيْنَ جَدِي. ٣ نَحَافَ يَهُوشَافَاطَ. وَصَمَّ أَنْ يَطْلُبَ اللَّهُ وَيَسْأَلَهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُوذَا إِلَى الصَّوْمِ. ٤ جَاءَ شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.

٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي صَمَّ أَهْلُ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمْلَكَةِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! ٧ إلهنا أنت! أنت الذي طردت سكان هذه الأرض منها أمام شعبك إسرائيل. وأعطيتها لنسل إبراهيم خليلك إلى الأبد. ٨ وعاش نسل إبراهيم في هذه الأرض، وبنوا هيكلًا من أجل اسمك. ٩ وقالوا: «إن جاء علينا ضيقٌ أو حربٌ أو عقابٌ أو مرضٌ أو مجاعةٌ، فسنتقأ أمامك وأمام هذا الهيكل الذي وضعت فيه اسمك. وسنستغيث بك في ضيقنا، فنتسمعنا ونخلصنا.»

١٠ «والآن، ها قد جاءت جيوش من عمون وموآب وجبل سعيير! لم تسمح أنت لبني إسرائيل بالدخول إلى أراضي هؤلاء عندما خرج شعبك من مصر، بل تركوهم في حالهم، ولم يقضوا عليهم. ١١ لكن انظر آية مكافأة تكافئنا بها هذه الشعوب على عدم قضائنا عليهم. فقد جاءوا لكي يطردونا من أرضك التي أعطيتها لنا. ١٢ احكم أنت على هؤلاء الناس، يا إلهنا! فلا قدرة لنا على مثل هذا الجيش الكبير الهاجم علينا! ونحن لا نعرف ماذا يمكننا أن نعمل، لكننا نعلق رجاءنا عليك أنت!»

١٣ وكان كل رجال يهوذا واقفين في حضرة الله مع أطفالهم الرضع وزوجاتهم وأبنائهم. ١٤ ثم حل روح الله على يحرزئيل بن زكريا بن بنايا بن يعييل بن متنيا اللاوي. وكان يحرزئيل لاويًا من نسل آساف. ١٥ فقال يحرزئيل: «اسمعوني أيها الملك يهوشافاط ويا كل سكان يهوذا والقدس. هذا هو ما يقوله الله لكم: «لا تخافوا ولا تنزعجوا بسبب ضخامة هذا الجيش القادم عليكم، لأن المعركة ليست معركةكم، بل معركة الله! ١٦ فانزلوا غداً واحجموا عليهم. ها هم الآن يمشون في معبر صيص. وغداً ستجدونهم في آخر الوادي أمام بركة يروئيل. ١٧ لن تضطروا إلى القتال في هذه المعركة، لكن اثبتوا في مواقعكم وسترون كيف يخلصكم الله. فلا تخافوا ولا تنزعجوا يا أهل يهوذا والقدس. فواجهوهم غداً، والله معكم.»

١٨ فانبطح يهوشافاط ووجهه إلى الأرض، وكذلك فعل جميع أهل يهوذا والقدس في حضرة الله. ١٩ ووقف اللاويون من بني قهات وبني قورح ليسبحوا الله، إله إسرائيل، بصوت عالٍ جداً. ٢٠ وخرج جيش يهوشافاط إلى بركة تقوع في الصباح الباكر. وعند خروجهم، وقف يهوشافاط وقال: «اسمعوني يا أهل يهوذا وسكان القدس. ليكن لكم إيمان بإلهكم، ولن يصيبكم شر. ليكن لكم إيمان بأنبياء الله، وستنجحون!»

٢١ وشجع يهوشافاط الشعب وأصدر تعليماته. ثم عين مرمين ليسبحوا الله في أزيائهم البهية. فساروا أمام الجيش وسبحوا الله بترنيمته:

«سبحوا الله لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.» ٤١

٢٢ وَلَمَّا بَدَأَ هُوَلَاءُ الرِّجَالُ يَرْمُونَ وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ، نَصَبَ اللَّهُ كَيْنَا لِشَعْبِ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُوذَا، فَهَزَمُوا.
 ٢٣ وَبَدَأَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمَوَابِيُّونَ يُقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرَ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!
 ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُنُودًا مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ،
 إِذْ لَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ٢٥ فَجَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَغَنِمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خِيُولًا وَكُنُوزًا وَمَلَابِسَ
 وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَأَمْضُوا
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْقُلُونَ الْغَنَائِمَ. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي بَرَكَةَ». - فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا
 مَا زَالَ النَّاسُ يُطَلِّقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ».
 ٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ فَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ
 الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢٩ فَخَافَتْ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارِبَ أَعْدَاءِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَاسْتَرَاخَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ
 يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنَ الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نهاية حكم يهوشافاط

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُوذَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
 وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْجِي. ٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا. وَلَمْ يَخْرَفْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ
 مَا يُرِضِي اللَّهَ. ٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِّهِ الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.
 ٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ حَنَانِي. وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ
 تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٥ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، عَمِلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا مُعَاهَدَةً مَعَ أَخْزِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمِلَ سُورًا. ٣٦ فَاشْتَرَكَ مَعَهُ فِي إِسْرَالِ سُنْفِنَ
 إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ. وَصَنَعَا سُنْفِنًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ. ٣٧ فَفَقَلَ أَلِيعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا الْمَرِيثِيِّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا: «لِأَنَّكَ
 انضَمَمْتَ إِلَى أَخْزِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.» فَتَحَطَّمَتِ سُنْفِنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْزِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرْسِلَاهَا إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٤٢ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ. ٢ وَإِخْوَةُ يَهُورَامَ هُمُ عَزْرِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ وَزَكْرِيَا
 وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ
 وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مَدُنًا مُحَصَّنَةً فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا لِأَنَّهُ كَانَ بَكْرَهُ.

يهورام ملك يهوذا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامُ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسِّيفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَكَانَ
 يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ ثَمَانِي سَنَاتٍ. ٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،

سَبِّحُوا... الْأَبَدَ. انظر مزمو 118، و 136.

وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَزَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ. وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُبْقِيَ مِصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ. ٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعَرَبَاتِهِ إِلَى أَدُومَ. فَخَاصَرَ الْجَيْشُ الْأَدُومِيُّ يَهُورَامَ وَقَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ. ١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَازَالَ أَدُومُ مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُودَا. فَشَجَّعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَبْنَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ، لِأَنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضًا مَرْتَفَعَاتٍ عَلَى تَلَالِ يَهُودَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ، وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُودَا.

١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِيلِيَّا رِسَالَةً خَطِيئَةً إِلَى يَهُورَامَ قَالَ فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ دَاوُدَ جَدِّكَ. أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ، وَلَا كَمَا سَلَكَ آسَا مَلِكُ يَهُودَا. ١٣ أَنْتَ سَلَكَتَ عَلَى غِرَارِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ. ١٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَبْنَاءَكَ وَزَوَّجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخُصُّكَ. ١٥ وَسَيَصِيبُ أَمْعَاءَكَ بِمَرَضٍ فَظِيعٍ. وَسَيَزِدُّكَ مَرَضًا سَوْءًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تُخْرَجَ أَمْعَاؤُكَ.»

١٦ وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جِوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ. ١٧ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُودَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوَّجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامَ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ. ١٨ بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يَعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ. ١٩ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلْمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ. ٢٠ كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ وَنَصَّبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهَجُومِ عَلَى مَحْيَمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزِيَا مَلِكًا. ٢ وَكَانَ عُمْرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. ٣ وَعَمِلَ أَخْزِيَا مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَسَلَكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ شَجَّعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ. ٤ فَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدَّ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسْأَلُوا النَّصِيحَ لَهُ، فَادَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ. ٥ وَاسْتَمَعَ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامِ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ أَخَابَ، لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثِ التِّي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَّحَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ٦ فَجَرَّعَ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثِ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامِ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زِيَارَتِهِ لِيَهُورَامَ. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُو بْنَ نَمْشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ. ٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُو يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرَبَاءَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا.

٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَخْزِيَا، وَالْقَى رِجَالُ يَهُوּ الْقَبْضَ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَهُو، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاظِ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ»، وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى ضَبْطِ شُؤْنِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْلِيَا مَلِكَةُ يَهُودَا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أَنَّ أَخْزِيَا ابْنُهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا. ١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدَتْ حَخْطَفَتَ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَحَبَاتُهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتِ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ حَبَّاتُ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْ قَتْلِهِ. ١٢ فَبَقِيَ يُوَاشُ مَحْبَبًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَةَ وَمُرْضِعَتِهِ سِتِّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

٢٣

الكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّتِّ، قَوِيَ نَفُودُ يَهُوَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَبِشِ: عَزْرِيَا بْنَ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدَ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَشَافَاظَ بْنَ زَكْرِيَا. ٢ وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَقَالَ يَهُوَادَاعُ لَهُمْ: «لَا بَدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. ٤ وَالْآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثَلَاثُكَمُ الْأَبْوَابَ أُنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّينَ الْمُنَاوِيِّينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ٥ وَلَيْكُنْ ثَلَاثُكَمُ الثَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثُكَمُ الْأَخِيرُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. ٧ وَعَلَى اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأَتَى.» ٨ فَاطَّاعَ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ. وَلَمْ يَعْفِ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رِجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. ٩ وَوَزَعَ يَهُوَادَاعُ الْكَاهِنَ الرِّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مُحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوَادَاعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحُ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. ١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نَسْخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوَاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَثْلِيَا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. ١٣ فَرَأَتْ الْمَلِكُ وَاقِفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَذْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِي الأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَبْتَهِجُونَ وَيَنْفُخُونَ الأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ الْإِحْتِفَالَ بِأَلَاتِهِمْ، فَشَقَّتْ ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٤ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرَجُوا عَثْلِيَا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُدَافِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٥ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بَعَثْلِيَا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَلِيلِ إِلَى مَدْخَلِ التَّصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوْيَادَعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ مَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. ١٧ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا تَمَثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوْيَادَعُ الْكَهَنَةَ الْأَوِيِّينَ الْمَسْؤُولِينَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْؤُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٤٣ لِلَّهِ وَفَقَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرَجٍ غَامِرٍ وَتَرْنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ. ١٩ وَوَضَعَ يَهُوْيَادَعُ حُرَّاسًا عَلَى بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ شَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٢٠ وَأَخَذَ يَهُوْيَادَعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا الْبَوَابَ الْعُلْوِيَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهَنَّاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَفَرِحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا. وَاسْتَرَحَّتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يُوشَا يَرْمِمُ الْهَيْكَلِ

١ كَانَ يُوشَا فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيَّةٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ.

٢ وَعَمِلَ يُوشَا مَا يُرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوْيَادَعِ. ٣ وَاخْتَارَ يَهُوْيَادَعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوشَا. فَأَنْجَبَ يُوشَا أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. ٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ قَرَّرَ يُوشَا أَنْ يَرْمِمَ بَيْتَ اللَّهِ. ٥ فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَالْأَوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ سَنَةٍ. أَنْفَقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْمِيمِ بَيْتِ إِهْلِكُمْ، وَعَجِّلُوا بِذَلِكَ.»

٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوشَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَهُوْيَادَعِ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ الْأَوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ مِنْ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَعْدَمَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ لِبِنَاءِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ»، ٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَّا الشَّرِيرَةِ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآبِيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَعْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ إِلَهَةِ الْبَعْلِ.

٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوشَا أَمْرًا بِصَنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضَعِهِ خَارِجَ الْبَوَابِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ أَدَاعَ الْأَوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَادُّوا أَنْ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مَبْلَغُ الضَّرِيَّةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ. ١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضْعُونَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ. ١١ وَكَانَ الْأَوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ اتَّهَبَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ يَمْتَلِئُ مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَيْكِلُ الْمُتَدَبُّبُ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يُعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَّرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

١٢ ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوشَا وَيَهُوْيَادَعُ يَدْفَعُونَ أَجْرَ الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَغِلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ نَحَاتِي خَشَبٍ وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عُمَّالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالْبُرُونِزِ فِي الْهَيْكَلِ.

١٣ وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ. فَكَانَ التَّرْمِيمُ يَتَقَدَّمُ شَيْئًا فَشَيْئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّةُ ١٤ وَلَمَّا أَكَلَ الْعَمَالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُتَبَقِّيَ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوْيَادَعِ. فَاسْتَعْدَمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدَوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتَعْدَمَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدَوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ وَأَدَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ يَهُوْيَادَعِ.

١٥ وشاخ يهوئاداع. ومات بعد أن شبَّع من الأيام، إذ بلغ المئة والثلاثين سنة من العمر. ١٦ ودفن الشعب يهوئاداع في مدينة داود مع الملوك. وقد دفنوه هناك إكراماً له، لأنه فعل الكثير في حياته لخير إسرائيل وخير الله وبيته.

يُوش يَعْلُ الشَّرَّ

١٧ وبعد موت يهوئاداع، جاء قادة يهوذا ونحنوا احتراماً للهك يوش. فاستمع الملك إلى نصيحة هؤلاء القادة. ١٨ فتركوا بيت الله، إله آبائهم. وراحوا يعبدون أعمدة عشروت ٤٥ وأصناماً أخرى. فغضب الله على أهل يهوذا والقدس بسبب الذنب العظيم الذي ارتكبه الملك والقادة. ١٩ وأرسل أنبياء إلى الشعب لكي يعيدهم إلى الله. وقد شهد الأنبياء ضد أولئك القادة، فلم يصغ الشعب للأنبياء.

٢٠ فحلَّ روح الله على زكريا بن يهوئاداع الكاهن. فوقف أمام الشعب وقال: «هذا هو ما يقوله الله: <لماذا تتجاهلون وصايا الله فتفسلون؟ تركتم الله فترككم!>»

٢١ لكن الشعب تأمر على زكريا. وبأمر من الملك، رجم الشعب زكريا بالحجارة حتى مات في ساحة بيت الله. ٢٢ ولم يتذكر الملك يوش فضل يهوئاداع أبي زكريا عليه. فقتل زكريا بن يهوئاداع. فقال زكريا وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة ليوش: «تيقن من أن الله يرى ما تفعله وأنه سيعاقبك!» ٢٣ وفي نهاية السنة هجم الجيش الأرامي على يوش. فهاجموا يهوذا والقدس وقتلوا قادة الشعب. ونهبوا كل كنوز الملك وأخذوها إلى ملك دمشق. ٢٤ لم يكن الجيش الأرامي المهاجم كبيراً، لكن الله نصره على جيش يهوذا الكبير. لأنَّ شعب يهوذا تركوا الله، إله آبائهم، فعوقب يوش. ٢٥ ترك الجيش الأرامي يوش مصاباً إصابةً بليغة. فتأمر على يوش خدامه أنفسهم لأنه قتل زكريا بن يهوئاداع الكاهن. جاءوا إليه في فراشه وقتلوه. وبعد أن مات يوش، دفنه الشعب في مدينة داود. ٢٦ لكنهم لم يدفنه في القبور الملكية.

٢٦ وهذان هما الخدامان اللذان تأمرا عليه: زباد بن شمعة العمونية، ويهوئاد بن شمريت الموابية. ٢٧ أما قصص أبنائه والنبوات العظيمة ضده، وبنائه لبيت الله، فمكتوبة في كتاب تفسير الملوك. وخلفه ابنه أمصيا على العرش.

٢٥

أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ وكان أمصيا في الخامسة والعشرين من عمره، عندما تولى الحكم. وحكم تسعاً وعشرين سنة في القدس. واسم أمه يهوئادان، وهي من القدس. ٢ وعمل أعمالاً صالحة وفق شريعة الله، لكنها لم تكن من قلب صادق. ٣ ولما أحكم أمصيا قبضته على المملكة، قتل القادة الذين قتلوا أباه. ٤ غير أنه لم يقتل أبناء القتلة هؤلاء بسبب ما تنص عليه شريعة الله. فقد أمر الله وقال: «لا يجوز أن يقتل الآباء بسبب أمرٍ فعله الآباء. ولا يجوز أن يقتل الآباء بسبب أمرٍ فعله الآباء.»

٤٤ ٢٤:١٦

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٤٥ ٢٤:١٨

عشروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٤٦ ٢٤:٢٥

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُودَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةً وَرُؤَسَاءَ مَسْؤُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَسْؤُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمُرِ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جَبَّارٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، بِمِئَةِ قَنْطَارٍ ٤٧ مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ. ٨ رُبَّمَا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمُتَاهِبًا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.» ٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ مَاذَا عَنْ مِئَةِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتَهَا لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «اللَّهُ غَنِيٌّ جِدًّا. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَوِّضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرًا!»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بَلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعِلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ شَعْبِ يَهُودَا. ١١ ثُمَّ اسْتَجْمَعَ أَمْصِيَا شِجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِي الْمَلِخِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرِ. ١٢ وَأَسْرُوا أَيْضًا عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قَبَّةِ تَلَّةٍ، وَالتُّقُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتِ أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

١٣ أَمَّا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْمِشَارَكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يَهَاجِمُ مَدْنَ يَهُودَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ شَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جِدًّا.

١٤ وَرَجِعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشَ الْأَدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرِ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بَخُورًا. ١٥ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ آلِهَةَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْآلِهَةُ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ شَعْبَهَا مِنْكَ؟» ١٦ فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنَكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! اخْرَسْ وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالِ وَلِنَتَوَاجَهَ!»

١٨ فَردَّ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ: «أَرْسَلُ عَوْسِجَ لِبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرْزِ لِبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجِ ابْنَتِكَ لِابْنِي.» لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لِبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسِجَ. ١٩ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكَبِيرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرَ كَمَا يَحُلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَغْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ. ٢١ فَخَرَجَ يُوَاشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا. ٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً يَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بَيْتِهِمْ. ٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَى يُوَاشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يُوَاشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٤٨. ٢٤ وَأَخَذَ

٤٧ ٢٥:٦

قَنْطَارَ. حَرْفِيًّا «كِيكَار»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 9)

٤٨ ٢٥:٢٣

ذِرَاعَ. وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

يُؤَاشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عُوَيْدَادُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضُ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نِهَآئِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ انْحَرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ. فَفَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَنْقَلِبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ إِلَى بَلَدَةِ نَخِيشَ. لَكِنَهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى نَخِيشَ رِجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

٢٦

عُرِّيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُوذَا عُرِّيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُرِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. ٢ وَأَعَادَ عُرِّيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُوذَا. عَمِلَ عُرِّيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عُرِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلِكًا. وَحَكَّمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنْ الْقُدْسِ. ٤ وَعَمِلَ عُرِّيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ. فَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٥ وَتَبَعَ عُرِّيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكْرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُرِّيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

٦ وَشَنَّ عُرِّيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلَبْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مَدْنًا قُرْبَ مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ. ٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عُرِّيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورِ بَعْلٍ وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ الْجَزِيَّةَ لِعُرِّيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عُرِّيَا أُبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَقَوَى هَذِهِ الْأُبْرَاجَ. ١٠ وَبَنَى أُبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبَارًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي الْأَرْضِي الْخَلْصَبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرْعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عُرِّيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ. وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخِطَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا يَعِيثِيلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّبَاطُ مَعْصِيًا، تَحْتَ إِدَارَةِ حَنْتِيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّبَاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيثِيلُ وَمَعْصِيَا الْجُنُودَ وَقَسَّمَهُمْ فِي فِرْقٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةِ رَئِيسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنِ جَيْشٍ قَوَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ١٤ وَسَلَّحَ عُرِّيَا الْجَيْشَ بِالثُّرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالنُّجُودِ وَالذُّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ وَجِجَارَةَ لِلْمَقَالِيعِ. ١٥ وَوَضَعَ عُرِّيَا فِي الْقُدْسِ قَازِفَاتِ حِجَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالٌ أَذْكِيَاءُ. وَوَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأُبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطَلِّقُ سَهَامًا وَجِجَارَةً ضَخْمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عُرِّيَا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا.

١٦ لَكِنَ عِنْدَمَا صَارَ عُرِّيَا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي نَجْمِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعْذُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَخُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٧ فَلَحِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنُ عَزْرِيَا، وَثَمَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ. ١٨ وَوَجَّهُوا وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ بِأَنْ تَحْرِقَ بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَاخْرُجِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتَ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْرُمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

١٩ فغضب عزرياً كثيراً. وكانت في يده بجمرة لإحراق البخور. وعندما غضب كثيراً على الكهنة، ظهر البرص على جبينه على مرأى من الكهنة في بيت الله قرب مذبح البخور. ٢٠ ونظر رئيس الكهنة عزرياً وكل الكهنة إلى عزرياً، ورأوا البرص على جبينه. فبدأوا يطردونه من الهيكل. وعندما أدرك عزرياً أن الله عاقبه بالبرص، بادر هو نفسه إلى الإسراع بالخروج. ٢١ فصار الملك عزرياً أبرص، ولم يعد بمقدوره أن يدخل بيت الله. فتولى يوثام بن عزرياً الإشراف على بيت الملك، وصار حاكماً للشعب. ٢٢ أما بقية أعمال عزرياً، من أولها إلى آخرها، فهي مدونة في كتابات النبي إشعيا بن أموص. ٢٣ ومات عزرياً ودُفن إلى جوار آبائه. ودفنوه في الحقل قرب القبور الملكية، لأن الشعب قالوا: «إنه أبرص». وخلفه على العرش ابنه يوثام.

٢٧

يوثام ملك يهوذا

١ وكان يوثام في الخامسة والعشرين من عمره عندما تولى الحكم، وحكم ست عشرة سنة في القدس. وأمه هي يروشة بنت صادوق. ٢ وعمل يوثام ما يرضي الله كأبيه عزرياً، كما أنه لم ينتهك هيكل الله ليحرق بخوراً، كما فعل أبوه. لكن الشعب لم يتوقفوا عن ارتكاب الآثام والابتعاد عن طريق الله. ٣ وبني يوثام البوابة العليا لبيت الله، وبني كثيراً على السور في المكان المسمى عوفل. ٤ وبني يوثام أيضاً مدناً في منطقة يهوذا الجبلية. وبني فيها حصوناً وأبراجاً من أخشاب الغابات المحيطة. ٥ وحارب ملك العمونيين وانتصر عليه. فدفع العمونيون ليوثام مئة فنطار^{٤٩} من الفضة، وعشرة آلاف كيس^{٥٠} من القمح، وعشرة آلاف كيس من الشعير. ودفع العمونيون مثل هذا المقدار في السنة التالية والتي تليها. ٦ وازداد يوثام قوة لأنه كان أميناً في طاعة إلهه. ٧ أما بقية أعمال يوثام والحروب التي خاضها، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل ويهوذا. ٨ اعتلى يوثام العرش وهو في الخامسة والعشرين من عمره، وحكم ست عشرة سنة في مدينة القدس. ٩ ثم مات يوثام. ودفنه الشعب مع آبائه في مدينة داود. ٥١ وخلفه في الحكم ابنه آحاز.

٢٨

آحاز ملك يهوذا

١ كان آحاز في العشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكم ست عشرة سنة في القدس. لكنه لم يعيش حياة استقامة كسلفه داود. فلم يفعل آحاز ما يرضي الله، بل سار على نهج ملوك إسرائيل الأرياء. واستخدم قوالب لصنع أوثان لعبادة آلهة البعل. ٣ فكان يقدم البخور ويحرق أولاده في وادي ابن هنوم كتقدمات للآلهة الأخرى. عمل الأمور البغيضة التي كان يفعلها أهل تلك

٤٩ ٢٧:٥

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٥٠ ٢٧:٥

كيس. حرفياً «كر». وهي وحدة قياس للكبايل تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً.

٥١ ٢٧:٩

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

الأرض الذين طردهم الله عندما دخل بنو إسرائيل تلك الأرض. ٤ وقدم آحاز أيضا ذبائح وأحرق بحورا في المرتفعات، وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء.

٥ فدفع الله آحاز إلى يد ملك آرام، فهزمه وأسر كثيرين من شعب يهوذا وأحضرهم إلى دمشق. كما دفعه إلى يد فتح ملك إسرائيل، فهزمه وأحدث مجزرة في جيشه. ٦ فقد قتل فتح بن رمليا مئة وعشرين ألف جندي قوي من يهوذا في يوم واحد، لأنهم خرجوا عن طاعة الله، إله آبائهم.

٧ وكان زكريا جنديا قويا من جنود أفرام. فتمكن من قتل معسبا بن الملك آحاز، وعزريقام المسؤول عن بيت الملك، والقائنة نائبة الملك.

٨ وأسر جيش إسرائيل مئتي ألف شخص من أقربائهم الساكنين في يهوذا. وغنموا نساء وأطفالا وأشياء ثمينة كثيرة من يهوذا. وجاءوا بكل ما غنموه إلى مدينة السامرة. ٩ وكان هناك أحد أنبياء الله، واسمه عوديد. قابل النبي عوديد جيش إسرائيل العائد إلى السامرة. وقال لهم: «لقد سمح لكم الله، إله آبائكم بالانتصار على شعب يهوذا لأنه غضب عليهم. لكنكم تجاوزتم كل حد في معاقبتهم وقتلهم. والآن، فإن الله غاضب عليكم أنتم. ١٠ فأنتم تتون إبقاء أهل يهوذا والقدس عبيدا خاضعين لكم. أفلمستم مثلهم في الخطايا التي ارتكبتوها ضد إلهكم؟ ١١ والآن استمعوا إلي. أطلقوا إخوتكم وأخواتكم الذين أسرتوهم، وإلا ازداد غضب الله عليكم.»

١٢ ثم رأى بعض قادة أفرام جنود جيش إسرائيل القادمين من الحرب. فاجتمع هؤلاء القادة مع جنود إسرائيل وأندروهم. وهؤلاء القادة هم عزريا بن يوحانان، وبرخيا بن مشيموت، ويحزقيا بن شلوم، وعماسا بن حدلاي. ١٣ قال هؤلاء القادة لجنود إسرائيل: «لا تدخلوا أسرى يهوذا إلى هنا. فإن فعلتم ذلك، فإنكم تتأدون في الإثم ضد الله. وستريدون إثما إثما، وسيشتد غضب الله على إسرائيل!»

١٤ فأعطى الجنود الأسرى والغنائم لهؤلاء القادة ولبنى إسرائيل. ١٥ وقام القادة عزريا وبرخيا ويحزقيا وعماسا وأعانوا الأسرى. فحلب هؤلاء الرجال الأربعة الملابس التي أخذها جيش إسرائيل وأعطوها لهؤلاء الأسرى العراة. والبسواهم أحذية أيضا. ثم أعطوهم طعاما لياكلوا وماء ليشربوا. ودهنهم بالزيت من أجل تطرية جروحهم وشفائها. وبعد ذلك وضع قادة أفرام هؤلاء الأسرى المنهكين على حمير، وأرجعهم إلى أقربائهم في أريحا، مدينة النخيل. ثم عاد هؤلاء القادة إلى وطنهم في السامرة.

١٦ وفي ذلك اليوم، استنجد الملك آحاز بملك أشور. ١٧ فقد هجم الأدميون ثانية على شعب يهوذا وضربوهم ضربة موجعة، وأسروا منهم كثيرين. ١٨ وهاجم الفلسطينيون أيضا المدن والتلال في جنوب يهوذا. واستولوا على مدن بيت شمس وأيلون وجديروت وسوكو وثمانة وخمرو. واستولوا أيضا على القرى التابعة لهذه المدن. ١٩ وأذل الله يهوذا بمزيد من الضيقات لأن آحاز ملك يهوذا تبع الشعب على السير في طريق الخطية. فكان غير وفي لله. ٢٠ فجاء تغلث فلاسر، ملك أشور، وكان مصدر ضيق لا مصدر عون لآحاز. ٢١ فع أن آحاز أخذ بعض الأشياء الثمينة من بيت الله ومن بيت الملك ومن بيت الرؤساء وأعطاهم لملك أشور، إلا أنه لم يقدم العون لآحاز.

٢٢ وفي وسط ضيقات آحاز، زاد ذلك الملك في الإثم وعدم الوفاء لله. ٢٣ قدم ذبائح للالهة التي يعبدها أهل دمشق الذين هزموه. وقال: «ساعدت إلهة آرام الشعب الذي يعبدها، فلعلها تعينني أنا أيضا إذا ذبحت لها.» فعبد آحاز تلك الآلهة. فكانت سببا في

سُقُوطِهِ، وَسُقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ آحَازُ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَّرَهَا. ثُمَّ أَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمِلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعِ فِي الْقُدْسِ. ٢٥ وَبَنَى آحَازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ آحَازُ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا آحَازُ، فَكُتُوبَةٌ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٢٧ وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

٢٩

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ أَيْبَةُ بِنْتُ زَكْرِيَّا. ٢ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

٣ وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكَنَهَا. وَأَعَادَ فَتَحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَمَ فِيهَا. ٤ وَاسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّاويُونَ! أَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَعَدُّوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. أَخْرُجُوا مِنَ الْهَيْكَلِ كُلِّ مَا لَا يَخْصُهُ أَوْ يُنَجِّسُهُ. ٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاوُنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِنَا وَتَخَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ ظُهُورَهُمْ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِهِ! ٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ، وَتَرَكَوا نِيرَانَ الشَّرْحِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَنْ حَرْقِ الْبُخُورِ وَتَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٨ حَفَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَعْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ. ٩ وَلِهَذَا هَزَمَ أَبَاوُنَا فِي الْحُرُوبِ وَقُتِلُوا، وَأَخَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوَّجَاتُنَا سَبَايَا. ١٠ وَالآنَ أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ. ١١ فَلَاآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا أَوْ تَضَيِّعُوا مَزِيدًا مِنْ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

١٢ أَمَّا اللَّاويُونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهُمْ مَحْتُ بْنُ عَمَاسِي وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَّا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتَ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَّا بْنُ يَهْلَثِيلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَاخُ بْنُ زِمَّةَ وَعِيدُنُ بْنُ يُوَاخَ مِنْ عَائِلَةِ جَرُشُونَ، ١٣ شِمْرِي وَيَعْيِيلُ مِنْ نَسْلِ الْيَصَافَانِ، زَكْرِيَّا وَمَتْنِيَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، ١٤ يَحْيَيْيلُ وَشَمْعِي مِنْ نَسْلِ هَيْمَانَ، شَمْعِيَا وَعَزْرِيَّيلُ مِنْ نَسْلِ يَدُوثُونَ.

١٥ ثُمَّ جَمَعَ هَؤُلَاءِ اللَّاويُونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْهَيْكَلِ. فَاطَاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِعَازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يَطَهَّرُوهُ. ١٦ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ اللَّاويُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللَّاويُونَ يَطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ اللَّاويُونَ إِلَى دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا يَطَهَّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِهِ لِلْإِسْتِعْمَالِ الْمُقَدَّسِ. وَأَكَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

١٨ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَدَحَ التَّقَدِّمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَرْنَا طَوَلَةَ خُبْزٍ مَحْضَرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا. ١٩ وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي أَهْمَلَهَا آحَازُ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَرْنَاهَا وَأَعَدَدْنَاهَا لِلخِدْمَةِ. وَهَا هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَدْحِ اللَّهِ.»

٢٠ فَجَمَعَ حَزَقِيَّا مَسْؤُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعَدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٢١ وَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ حَمَلَانٍ وَسَبْعَةَ تَيُوسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، وَعَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنْ شَعْبِ يَهُوذَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّرِينَ مِنْ هَارُونَ بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَدْحِ اللَّهِ. ٢٢ فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ الثِّيرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشَوْا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَذَبَحُوا الْحَمَلَانَ وَرَشَوْا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢٣ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّيُوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى التَّيُوسِ، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبُوحِ لِيُكْفِرُوا بِدَمِهَا خَطِيئًا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ ٥٢ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْأَلَاوِيِّينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ. ٢٦ فَوَقَفَ الْأَلَاوِيُّونَ مُتَأَهِّبِينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَابِهِمْ. ٢٧ ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنَفَخَتِ الْأَبْوَابُ وَعَزَفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ. ٢٨ وَسَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَتَمَ الْمُرْتَمُونَ، وَنَفَخَ نَافِخُو الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْانْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكِبَارَ مَسْؤُولِيهِ الْأَلَاوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَمَعُوا تَرَائِمَ كِتَابِهَا دَاوُدُ وَالرَّائِي آسَافُ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَجٍ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. ٣١ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسْتُمْوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا. فَاقْتَرِبُوا وَأَحْضَرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ شُكْرِ. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَّبَائِحِ صَاعِدَةٍ. ٣٢ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثُورًا، وَمِئَةٌ كَبْشٍ، وَمِئَتَا حَمَلٍ. قَدِّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ. ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثُورٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَتَيُوسٍ. ٣٤ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِسَلْخِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُمُ الْأَلَاوِيُّونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ الْأَلَاوِيُّونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلخِدْمَةِ. ٣٥ كَانَتْ هُنَاكَ ذَّبَائِحُ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَّبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِيبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتِ الخِدْمَةُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

٣٠

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رِسَالًا إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أُفْرَايِمَ وَمَنْسِي. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ

فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ ٥٣ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، لِأَنَّ عِدَّةَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدُ. ٤ فَأَرْضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَكُلَّ الْجَمَاعَةِ. ٥ فَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَيْرَ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْمَجِيءِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قَسْمٌ كَبِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى. ٦ فَفَقَلَ رَسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلَهُ إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَالَةُ:

« يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينْتِذِ، سَيَرْجِعُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَّوْتُمْ مِنْ مُلُوكِ أَشُورَ. ٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. فَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً حَيَةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ. ٨ وَلَا تَكُونُوا عَنِيدِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ. بَلْ اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاغِبٍ. وَأَصْعِدُوا إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْذُمُوا إِلَهُكُمْ فَيُرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ. ٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرَوْا أَقْرَبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيُعِيدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهُكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَصُدَّكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ ضَخِكُوا عَلَيْهِمْ وَسَخَرُوا مِنْهُمْ. ١١ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَعَمَلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْبًا مُوَحَّدًا عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا بِهَذَا يُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ. ١٣ جَاءَتْ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْخَمْتَمِرِ ٥٤ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَبِيرًا. ١٤ وَأَزَالَ هَؤُلَاءِ مَذَابِحَ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبُحُورِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْآلِهَةِ. وَأَلْقَوْا بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَحَجَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى الْلَّاوِيُّونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ، فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى الْلَّاوِيُّونَ مَسْئُولِيَّةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ يَتَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقْدَّمَ خِرَافٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَادًا لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارَكَتُهُمْ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَ شَرِيعَةُ مُوسَى. لَكِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يُغْفِرُ لِلْجَمِيعِ. ١٩ هُوَ يُوجِّهُ قُلُوبَهُمْ لَطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَمِزُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهُّرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.»

٥٣ : ٣٠ : ١

فِصْحِ. أَي «عَبُورِ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية 16 : 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5 : 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٥٤ : ٣٠ : ١٣

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْخَمْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذَكَرَى خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر تثنية 16 : 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5 : 8)

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ. ٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّاوِيُونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قَوَّتِهِمْ. ٢٢ وَشَجَّ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ اللَّاوِيِّينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ. اِحْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَأَفَقَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَدَدُوا الْاِحْتِفَالَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ. ٢٤ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِكَيْ يَذْبُحُهَا وَيَأْكُلُهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةً كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٥ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ مِنَ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢٦ كَانَ الْفَرَحُ عَظِيمًا فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْاِحْتِفَالِ مِثِيلٌ مُنْذُ زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

٣١

إصلاحات حَزَقِيَّا

١ وَأَنْتَبَهَتْ اِحْتِفَالَاتُ الْفَصْحِ،^{٥٥} فَانْطَاقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْمَدَةَ عَشْرَتِوَت،^{٥٦} وَدَمَرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مِثْلِ مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

٢ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَظِيفَتَهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ^{٥٧} وَذَبَائِحِ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِظِيفَةِ الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَالتَّرْنِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تَقْدَمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْاِحْتِفَالَاتِ الْخَاصَّةِ الْأُخْرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَفَقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ. ٤ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سُكَّانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْحِصَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمُ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِيَتِمَكَّنُوا مِنْ تَكْرِيسِ وَقْتِهِمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ.

٥ وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبَلَدِ. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَكُورَةَ حَصَادِيهِمْ مِنَ الْقَمْحِ وَالْعِنَبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يَنْبَغُ فِي حُقُولِهِمْ. فَجَلَّبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْحَاصِلِ الْكَثِيرَةِ. ٦ وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْمُخَصَّصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍ. فَجَلَّبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِإِلَهِهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكُومًا أَكُومًا.

٧ بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٨ وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَالْقَادَةُ، رَأَوْا أَكُومَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَشَعَبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥٥ ٣١:١

فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٥٦ ٣١:١

عشروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٥٧ ٣١:٢

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرقات.

٩ ثم استفسر حزقيًا من الكهنة واللاويين عن الأكوام. ١٠ فقال عزريًا رئيس الكهنة - وهو من بيت صادوق - للملك: «منذ أن بدأ الشعب بإحضار التقدّمات إلى بيت الله، صرنا نأكل حتى الشبع، وما زال لدينا فائض كبير من الطعام. لقد بارك الله شعبه حقًا. ولهذا لدينا فائض كثير.»

١١ فأمر حزقيًا الكهنة بإعداد حجرات تخزين في بيت الله. ففعلوا. ١٢ ثم أحضر الكهنة التقدّمات والعشور وكل الأشياء التي خصّصت لله، ووضعوها في مخازن الهيكل. وكان كونيا اللاوي مسؤولًا عنها، وكان أخوه شمعى مساعدًا له. ١٣ وعمل تحت إمرة كونيا وأخيه شمعى كل من يحيئيل وعزريا ونحت وعسائيل وبريموث ويوزاباد وإيلئيل ويسمخيا ومحت وبنايا. وقد اختار الملك حزقيًا وعزريا المسؤول عن بيت الله هؤلاء الرجال.

١٤ وكان قوري بن يمنة اللاوي هو البواب المسؤول عن البوابة الشرقية. وأوكلت إلى قوري مهمة الإشراف على التقدّمات الاختيارية لله، وتوزيع التقدّمات المخصصة لخدام الله والتبرعات المقدّسة. ١٥ وكان تحت إمرته عدن ومينام ويشوع وشعيا وأمريا وشكنيا الذين ساعدوه بأمانة، في المدن التي يسكنها الكهنة. فوزعوا هذه الأشياء على أقربائهم في كل فرقة من فرق الكهنة بالتساوي كبارًا وصغارًا.

١٦ وأعطوا حصّة للذكور من ابن ثلاث سنوات فما فوق من الذين سبّلت أسماءهم في سجلّ مواليد اللاويين. وكان على كل هؤلاء الذكور أن يدخلوا بيت الله للخدمة اليومية للقيام بواجباتهم. فكان لكل فرقة من اللاويين مسؤوليتها الخاصة. ١٧ وأعطى الكهنة حصّة من هذه العطايا، حسب عائلاتهم وطريقة تسجيلهم في نسب المواليد. وأعطى أيضًا اللاويون من الذين بلغوا عشرين سنة فما فوق حصّة من هذه العطايا، حسب مسؤولياتهم وحسب فرقتهم. ١٨ وتمّ تسجيل الكهنة مع أطفالهم وزوجاتهم وأولادهم وبناتهم جميعًا، لأنهم كانوا طاهرين دائمًا ومستعدين للخدمة.

١٩ وكان من نسل هارون بعض الكهنة يسكنون في حقول أو مدن قرب مدن اللاويين. فتمّ تحديد رجال بالاسم من كل مدينة من هذه المدن لتوزيع حصص هذه العطايا على جميع الذكور من عائلات الكهنة، وجميع المسجلين في سجلّ أنساب اللاويين. ٢٠ وهكذا عمل الملك حزقيًا كل هذه الأمور الصالحة في يهوذا. عمل كل ما هو صواب وكل ما هو مرضٍ لإلهه. ٢١ وقد عمل بكل قلبه كل ما عمله في خدمة بيت الله، وفي طاعة الشريعة والوصايا، وفي اتباع إلهه، فنجح.

٣٢

الملك سنحاريب يضيق حزقيًا

١ بعد كل هذه الأعمال التي قام بها حزقيًا بأمانة، جاء سنحاريب وجيشه إلى يهوذا، وحاصر المدين المحصنة بهدف أن يهزمها ويستولي عليها. ٢ وأدرك حزقيًا أن سنحاريب قد أتى ناويًا مهاجمة القدس. ٣ فتحدّث حزقيًا مع كبار مسؤوليه وقادة الجيش. فاتفق الجميع على طمّ مياه الينابيع خارج المدينة. فساعد هؤلاء المسؤولون وقادة الجيش حزقيًا. ٤ وتجمع جمهور كبير من الناس وطمّوا الينابيع والجدول المتدفق إلى وسط البلد وقالوا: «لا نريد أن يجد ملك أشور ماءً كثيرًا عندما يصل إلى هنا!» ٥ وحصّن حزقيًا القدس. فأعاد بناء الأجزاء المتهدّمة من السور. وبنى أبراجًا على الأسوار. وبنى أيضًا سورًا آخر خارج السور الأول. وحصّن القلاع على الجانب الشرقي في الجزء القديم من القدس. وصنع أسلحةً وتروسًا كثيرة. ٦ وعين حزقيًا ضباط حرب ليكونوا مسؤولين عن الشعب. واجتمع بهم في الساحة المفتوحة قرب بوابة المدينة. وكلّمهم حزقيًا وشجّعهم، فقال لهم: ٧ «كونوا أقوياء وشجعانًا. ولا

تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ أَوْ تَقْلُقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَفُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورَ! ٨ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَّا نَحْنُ فَإِلَهُنَا مَعَنَا. وَهُوَ سَيُعِينُنَا، وَيُحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكًا!»، فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٩ وَكَانَ سَنحَارِيْبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مَحْمِيْنِ قُرْبَ مَدِيْنَةِ لَحِيْشِ يَنْوُونَ اقْتِحَامَهَا. فَأَرْسَلَ سَنحَارِيْبُ خُدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا: ١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ: مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، لَكِي تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟ ١١ اعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَّا يُضِلُّكُمْ وَيُخَدَعُكُمْ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ لِكِي تَتَّبِعُوا فِي الْقُدْسِ لِمَتُوتُوا جُوعًا وَعَطَشًا بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَيُنْقِذُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ». ١٢ وَحَزَقِيَّا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَدَائِجِ. وَأَمْرُكُمْ يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتُحْرِقُوا بِخُورًا عَلَى مَذْبَحٍ وَاحِدٍ فَقَطْ. ١٣ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْنَا هُنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى. لَمْ تَسْتَطِعْ إِلَهَةُ تِلْكَ الْبُلْدَانِ أَنْ تَنْقِذَ شُعُوبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ آيَةُ إِلَهَةٍ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَنْقِذَ شَعْبَهَا مِنْ أَبِي الدِّينِ قَضُوا عَلَيْهِمْ؟ آيَةُ إِلَهَةٍ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَنْقِذَ شَعْبَهَا مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يُنْقِذَكُمْ إِلَهُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْ يَدِي؟ ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يُخَدَعُكُمْ أَوْ يُضِلُّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَحْيِيَ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ أَبِي. فَلَا تَوَهَّبُوا أَنْ إِلَهُكُمْ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِمَزِيدٍ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخُدَامِهِ حَزَقِيَّا. ١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورَ أَيْضًا رِسَالًا فِيهَا أزدِرَاءٌ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ إِلَهَةُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبِهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي.» ١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَمَهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يُرْهَبُوهُمْ لِيَتِمَكَّنُوا مِنَ الْاسْتِيلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ وَجَهَ خُدَامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهَةِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِإِلَهَةِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالنَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ. ٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكًَا إِلَى مُخِيْمِ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَكَُ جَمِيعَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضُّبَّاطَ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَجَرَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطْنِهِ بِالْحَيِيَّةِ وَالْحَزِي. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٢٣ فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَابًا.

مَرَضُ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

٢٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عِلْمًا. ٢٥ لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لاثِقَةً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٢٦ فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.

٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ جَدًّا. فَصَنَعَ خَزَائِنَ لِحَفِظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتُّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ٢٨ وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ وَالتَّزَيْتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِطَّائِرٌ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٢٩ وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مَدْنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالتَّبَقْرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جَدًّا.

٣٠ وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْبَعَ الْعُلُويَّ لِمِيَاهِ يَنْبُوعِ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَجْرِي مُبَاشِرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٥٨ فَوَفَّقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمَلَ. ٣١ وَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَةِ بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِيَمْتَحِنَهُ وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنْجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءِ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَسَكَانِ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى فِي الْحُكْمِ.

٣٣

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشِعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ وَنَصَبَ أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتَ. ٥٩ وَعَبَدَ نَجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلْآلِهَةِ الرَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ».

٥ وَبَنَى مَنَسَّى مَذَابِحَ لِنَجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَقَرْبَانَ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَأَسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَأَسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ وَمُسْعُوزِينَ. وَأَكْثَرَ مَنَسَّى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَصَنَّعَ مَنَسَّى تَمَثَالًا لَوْثِنَ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ وَإِبْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأُضَعُ اسْمِي فِي الْمِهْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُبْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأُبْقِيهِمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاها لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى».

٩ وَشَجَعَ مَنَسَّى أَهْلَ يَهُوذَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمَلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ، لَكِنَّهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُوذَا. فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنَسَّى وَأَسْرَوْهُ، وَوَضَعُوا فِي أَنْفِهِ خِزَامَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهِهِ وَطَلَبَ عَوْنَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنَسَّى إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَجَدَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنَسَّى حِينَئِذٍ، أَنَّ يَهُوهَ ٦٠ هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنَسَّى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٦١ وَأَمْتَدَّ السُّورَ غَرْبِيَّ عَيْنِ جِبْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ

٣٢:٣٠ ٥٨

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٣:٣ ٥٩

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19)

٣٣:١٣ ٦٠

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٣:١٤ ٦١

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

بِوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ عُوْفَلٍ. ثُمَّ وَضَعَ ضُبَّاطًا فِي كُلِّ حُصُونِ يَهُوذَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ وَتَقَدَّمَاتٍ شُكْرًا. وَأَمَرَ مَنْسَى شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدُمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهِهِمْ.

١٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِلْمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنْسَى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لَصَلَاتِهِ وَتَحْنُنُهُ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنُ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. ٢٠ وَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَمُونَ.

أَمُونَ مَلِكُ يَهُوذَا

٢١ كَانَ أَمُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِينَ فِي الْقُدْسِ. ٢٢ وَعَمِلَ أَمُونَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا بَدَأَ مَنْسَى. وَقَدَّمَ أَمُونَ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالْتِمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ تَمَادَى أَمُونَ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا. ٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونَ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٣٤

يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَتَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا التِّزَامًا كَامِلًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَتَّبِعُ اللَّهَ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِبَاعَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يَطْهَرُ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْتُرُوتَ، ٦٢ وَالتِمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ. ٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ الْهَلَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يَوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يَوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْأَوْثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَسَحَقَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا. ٥ وَحَرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَفَعَلَ يَوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمُدُنِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخِرَابِ الْمَحِيطَةِ بِهَا. ٦٣ ٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. وَسَحَقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، وَبِقَصْدِ تَطْهِيرِ الْبَلَدِ وَالْهَيْكَلِ، أَرْسَلَ يَوْشِيَا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَيْسَ الْمَدِينَةِ، وَيُوَاخَ بْنَ يُوَاحَازَ كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكَيْ يَرْمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أمر يوشيا بإصلاح الهيكل لكي يطهر يهوذا والهيكل. ٩ فجاء هؤلاء الرجال إلى حلقيا رئيس الكهنة، وأعطوه المال المقدم من أجل بيت الله، الذي كان قد جمعه البوابون اللاويون من سكان منسى وأفرايم ومن كل من تبقى من بني إسرائيل، ومن يهوذا، وبنيامين وسكان القدس. ١٠ وأعطى اللاويون المال للشرفين على بيت الله، ليدفعوا أجرة العمال القائمين على ترميم وإصلاح بيت الله. ١١ وأعطوا مالا للنجارين والبنائين لكي يشتروا حجارة كبيرة مقطوعة وخشباً للسقوف وبناء عوارض للأبنية. إذ لم يهتم ملوك يهوذا في السابق بأبنية الهيكل، فصارت قديمة وتالفة. ١٢ وعمل العمال بأمانة. وكان يشرف عليهم يحث وعوبديا اللاويان من نسل مراري، وزكريا ومشلام من القهاتيين. وكان اللاويون المبدعون في عزف الآلات الموسيقية ١٣ يشرفون أيضاً على العمال وكل العاملين في كل اختصاص. وعمل بعض اللاويين وكلاء ومسؤولين وبوابين.

العثور على كتاب الشريعة

١٤ وأخرج اللاويون المال الذي في بيت الله. وأثناء ذلك، وجد الكاهن حلقيا كتاب شريعة الله الذي أعطي لموسى. ١٥ وقال حلقيا للويك شافان: «ها قد وجدت كتاب الشريعة في بيت الله!» وأعطى حلقيا الكتاب لشافان. ١٦ فأخذ شافان السفر إلى الملك يوشيا. وقال للملك: «إن خدامك ينفذون كل الواجبات التي أوكلتها إليهم. ١٧ وقد أخرجوا المال الذي في هيكل الله، وهم يدفعون للشرفين والعمال أجورهم.» ١٨ وبعد ذلك قال الويكل شافان للملك: «لقد أعطاني الكاهن حلقيا هذا الكتاب.» وقرأ شافان الكتاب على الملك. ١٩ فلما سمع الملك كلام كتاب الشريعة، مرق ملاسه حزناً وتذلاً. ٢٠ ثم وجه الملك أمراً إلى حلقيا، وأخيقام بن شافان، وعبدون بن ميخا، والويك شافان، وخادم الملك عسايا. ٢١ قال الملك: «اذهبوا وأسألوا الله ماذا ينبغي علينا أن نفعل. أسألوه من أجلي، ومن أجل الشعب، ومن أجل يهوذا. وأسألوا عن كلام هذا الكتاب الذي وجدناه. فالله غاضب علينا، لأن آباءنا لم يعملوا بكلام هذا الكتاب، ولم يعملوا بكل الوصايا التي كتبت لنا لنعمل بها!»

٢٢ فذهب حلقيا وخدام الملك إلى النبية خلدة - وهي زوجة شلوم بن توفه بن حسرة المسؤول عن ثياب الكهنة. وكانت تسكن في القسم الثاني من القدس. فجاءوا وتحدثوا إليها. ٢٣ فقالت لهم خلدة: «يقول الله، إله إسرائيل: «قولوا للرجل الذي أرسلكم إليّ ٢٤ هذا هو ما يقوله الله: أنا جالب ضيقاً على هذا المكان وعلى الساكنين فيه. سأجلب عليهم كل اللعنات المذكورة في الكتاب الذي قرأه ملك يهوذا. ٢٥ لأن شعب يهوذا تركوني وأداروا لي ظهورهم وأحرقوا بخوراً لآلهة أخرى صنعوها بأيديهم، فأغضبوني. فسيكون غضبي ناراً لا تتطفئ على هذا المكان!»

٢٦ «وأما يوشيا ملك يهوذا الذي أرسلكم لتسألوا الله، فقولوا له هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل، عن الكلام الذي سمعته للتو: ٢٧ «قد تاب قلبك وتواضعت في حضرة الله عندما سمعت هذا الكلام، ومرت ثيابك وبكيت أمامي، وأنا قد سمعتك. يقول الله. ٢٨ لذلك سأجمعك بآباتك، وستموت بسلام. لن ترى أيّاً من الضيقات التي سأرسلها على الشعب الساكنين هنا.»» حمل حلقيا هذا الجواب إلى الملك.

٢٩ فاستدعى الملك كل شيوخ يهوذا والقدس للاجتماع. ٣٠ ثم ذهب الملك إلى بيت الله. ورافقه جميع أهل يهوذا وأهل القدس والكهنة واللاويون وجميع الشعب، من أصغرهم شأناً إلى أرفعهم شأناً. ثم قرأ كتاب العهد - أي كتاب الشريعة الذي عثر عليه في بيت الله - قرأه بصوت عالٍ ليسمعه الجميع. ٣١ ثم وقف الملك في مكانه، وقطع عهداً في حضرة الله. وتعهد بأن يتبع الله ويطيع وصاياه وعهده وقوانينه من كل قلبه ونفسه. تعهد بأن يعمل بكل ما هو مكتوب في هذا الكتاب. ووقف الشعب كله شهوداً على

هَذَا. ٣٢ ثُمَّ جَعَلَ يَوْشِيَّا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْإِتِمَامِ بِالْعَهْدِ. فَاتَزَمَ سُكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يَوْشِيَّا الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَوْشِيَّا.

٣٥

يَوْشِيَّا يَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ

١ وَعَمِلَ يَوْشِيَّا احْتِفَالًا بِالْفِصْحِ ٦٤ فِي الْقُدْسِ إِكْرَامًا لِلَّهِ. وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ فَعَيْنَ يَوْشِيَّا الْكَهَنَةَ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَتَحَدَّثَ يَوْشِيَّا إِلَى الْأَلَاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لَخِدْمَةِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «ضَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ عَلَى أَكْفَانِكُمْ. وَالآنَ اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدُمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ أَعِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَقَوْمُوا بِكُلِّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَابْنُهُ سَلِيمَانُ. ٥ قَفُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ الْأَلَاوِيِّينَ، مَجْمُوعَةً بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تُسَاعِدُوهُمْ. ٦ وَاذْبَحُوا خِرَافَ الْفِصْحِ، وَقَدَّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

٧ وَأَعْطَى يَوْشِيَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ لِيَذْبَحُوهَا لِلْفِصْحِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَأْسٍ بَقَرٍ. أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْمَوَاشِي كُلَّهَا مِنْ مَلِكِهِ الْخَاصِّ. ٨ وَأَعْطَى بَكَارَ مَسْئُولِي يَوْشِيَّا أَيْضًا مَوَاشِي وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. وَكَانَ حَلْقِيًا وَزَرَكِيًا وَيَحْيِيئِيلَ مَسْئُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. قَدَّمَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ لِلْكَهَنَةِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةِ حَمَلٍ وَتِسِّ وَثَلَاثَ مِئَةِ ثُورٍ ذَبَائِحَ لِلْفِصْحِ. ٩ وَأَعْطَى أَيْضًا كُونِيَا مَعَ شَعْيَا وَنَثِيئِيلَ أَخُوَيْهِ خَمْسَ مِئَةِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالتِّيوسِ وَخَمْسَ مِئَةِ ثُورٍ لِللَّاوِيِّينَ ذَبَائِحَ فَصْحٍ. ١٠ وَلَمَّا صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَدًّا لِبَدْءِ خِدْمَةِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ. ١١ فَذُبِحَتْ خِرَافُ الْفِصْحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَلَخَ الْأَلَاوِيُّونَ جُلُودَهَا وَأَعْطَوْا دَمَهَا لِلْكَهَنَةِ. فَرَشَ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٢ ثُمَّ وَزَعُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمَعْدَةَ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عَلَى مَجْمُوعَاتِ الْعَائِلَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، لِكَيْ تُقَدَّمَ لِلَّهِ وَفَقَّ شَرِيعَةَ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ. ١٣ وَسَوَى الْأَلَاوِيُّونَ ذَبَائِحَ الْفِصْحِ عَلَى النَّارِ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ. وَسَلَقُوا الذَّبَائِحَ الْمُقَدَّسَةَ فِي قُدُورٍ وَأَبَارِيقٍ وَمَقَالٍ. ثُمَّ سَارَعُوا إِلَى إِعْطَاءِ اللَّحْمِ إِلَى الشَّعْبِ لِأَكْلِهِ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ ذَلِكَ، أَعَدَّ الْأَلَاوِيُّونَ لِحْمًا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. فَقَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مُنْهَمِكِينَ فِي الْعَمَلِ حَتَّى حُلُولِ الظَّلَامِ. إِذْ عَمِلُوا بِحِدِّ عَلَى حَرْقِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَشَحْمِ الذَّبَائِحِ. ١٥ وَأَخَذَ الْمَرْمُومُونَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ أَمَاكِنَهُمُ الَّتِي عَيْنَهَا لَهُمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ. وَهَمَّ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوثُونُ رَأْيَ الْمَلِكِ. وَلَمْ يَضْطَرَّ الْبَوَابُونَ الْوَاقِفُونَ عِنْدَ الْبَوَابَاتِ إِلَى تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْأَلَاوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفِصْحِ.

١٦ فَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ بِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يَوْشِيَّا. فَقَدْ احْتَفِلَ بِالْفِصْحِ وَقَدِّمَتِ الذَّبَائِحُ عَلَى مَذْبُوحِ اللَّهِ. ١٧ وَاحْتَفِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ٦٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مُنْذُ أَيَّامِ

النَّبِيِّ صُمُوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ يُوشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْاِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوشِيَا.

مَوْتُ يُوشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ الْهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدَ، جَاءَ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لِيُخَوِّضَ حَرْبًا فِي مَدِينَةِ كَرْكَيْشَ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. نَفَّرَجَ الْمَلِكُ يُوشِيَا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ. ٢١ فَأَرْسَلَ نَحْوَ رُسُلًا لِيُوشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ حَرْبَكَ. فَلِهَذَا تُفَجِّمُ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَأَنَا لَمْ آتِ لِأَشْنِ عَلَيْكَ حَرْبًا. بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ. وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!» ٢٢ لَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْتِزِعْ يُوشِيَا عَنْ عَزْمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحْوٍ. فَتَنَكَّرَ فِي زِيٍّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوشِيَا أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَا قَالَهُ نَحْوٌ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ مَجْدُو لِيُحَارِبَهُ. ٢٣ فَأَصِيبَ الْمَلِكُ يُوشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ لِحُدَّامِهِ: «أَخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ جُرْحًا بِالْغَا!»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَّامُهُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرْكَبَةٍ أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوشِيَا فِي مِقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكَتَبَ إِرْمِيَا مَرْثَاةً لِيُوشِيَا وَغَنَّاها. وَمَا يَزَالُ الْمُنْعُونَ وَالْمُغْنِيَاتُ يَغْنُونَ مَرَاثِي إِرْمِيَا لِيُوشِيَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاثِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوشِيَا أَمْرًا مَعْرُوفًا لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِجِّينِ الْمَرَاثِي عَنْ يُوشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوشِيَا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَافَقُ وَشَرِيعَةَ اللَّهِ، ٢٧ وَإِنْجَازَاتِهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي سِجِّينِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٣٦

يَهُوآحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُوذَا يَهُوآحَازَ بْنَ يُوشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ. ٢ كَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ ثَلَاثَةَ شَهْرٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى يَهُوذَا مِقْدَارُهَا مِئَةُ قَنْطَارٍ ٦٦ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقَنْطَارٌ وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَنَصَّبَ نَحْوُ الْيَاقِيمَ أَخَا يَهُوآحَازَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحْوُ اسْمَ الْيَاقِيمِ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحَازُ، فَاسْرَهُ نَحْوٌ وَأَخَذَهُ إِلَى مِصْرَ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8) ٦٦ ٣٩:٣ قنطار. حرفياً «كيكارو». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودًا، وَأَسَرَ يَهُوَيَاقِيمَ وَقِيدَهُ بِسَلْسِلٍ نُحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصْرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عِيُوبِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِيمُ.

يَهُوَيَاكِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُوَيَاكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاكِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٠ وَفِي الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصْرَ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوَيَاكِيمَ. فَأَخَذُوا يَهُوَيَاكِيمَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَّبَ نَبُوخَذْنَصْرُ صَدِيقًا، قَرِيبَ يَهُوَيَاكِيمَ، مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

صَدِيقًا مَلِكُ يَهُودَا

١١ وَكَانَ صَدِيقًا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

دَمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صَدِيقًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصْرَ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيَّ لَهُ. فَتَسَّى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يُتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئُ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ شَعْبِ يَهُودَا. إِذْ تَمَادَى هَؤُلَاءِ فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَدُوا الْأُمَمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ. ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنْذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سَكَاهُمْ. ١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَائِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَعْذْ هُنَاكَ سَبِيلٌ لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَّكَ اللَّهُ مَلِكُ بَابِلَ لِلهَجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٦٧ فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنَبُوخَذْنَصْرَ بِمُعَاقَبَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ١٨ وَحَمَلَ نَبُوخَذْنَصْرُ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعًا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأَحْرَقَ نَبُوخَذْنَصْرُ وَجِيشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصْرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عَبِيدًا لَهُ وَلَا بَنَاءَ لَهُ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ. ٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النَّبَوَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْرًا خَالِيًا لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضًا عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.» ٦٨

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ ٦٩ مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورَشَ يُطْلِقُ نِدَاءً خَاصًّا. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّبَوَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورَشَ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ:

٦٧ ٣٦:١٧

الهجوم ... والقدس. حدث هذا نحو 586 قبل الميلاد.

٦٨ ٣٦:٢١

سبب ... الشعب. انظر كتاب إرميا 25: 11.

٦٩ ٣٦:٢٢

السنة الأولى ... كورش. أي نحو 539-538 قبل الميلاد.

٢٣ يَقُولُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنطِقَةِ يَهُودَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

كُتَابُ عَزْرَا

عُودَةُ الْمَسِيحِينَ بِأَمْرِ كُورَش

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَش مَلِكِ فَارِسَ، وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا، نَبَهُ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ كُورَشَ لِيُعْلِنَ نِدَاءً فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ، وَمَرْسُومًا مَلِكِيًّا مَكْتُوبًا يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهُ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا. ٣ وَالْآنَ يُمَكِّنُكُمْ جَمِيعًا، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ إِنْهَافُكُمْ مَعَكُمْ، وَأَذْهَبُوا لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَهُ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ أَمَّا الْمُقِيمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا النَّاجُونَ الْيَهُودُ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمُؤْنِ وَالْبَهَائِمِ. فَضْلًا عَنْ مَا يَتَّبِعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ، وَكُلُّ مَنْ نَبَهُ اللَّهُ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمُؤْنًا وَبَهَائِمًا وَهَدَايَا تَمِينَةً بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا. ٧ وَأَخْرَجَ مَلِكُ كُورَشِ أُنِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ نَهَبَهَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِ. ٨ وَسَلَّمَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ إِلَى أَمِينِ الْخِزْنَةِ مَثْرَدَاثَ، الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْشَبْصَرِ حَاكِمِ يَهُوذَا. ٩ فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ طَبَقًا مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ سِكِينًا، ١٠ ثَلَاثِينَ كَأْسًا ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كُؤُوسٍ فِضِّيَّةً، وَأَلْفًا مِنَ الْإِنِيَةِ الْآخَرَى. ١١ أَمَّا جَمُوعُ الْإِنِيَةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ إِذْ نَاءً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْضَرَهَا شَيْشَبْصَرُ كُلَّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسْبُوثُونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢

١ فِيمَا يَلِي أَسْمَاءُ سُكَّانِ مَنطِقَةِ يَهُوذَا الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ سَبَى عَشَائِرَهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ عَادُوا مَعَ زَرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمُرْدَخَايَا وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبَغْوَايَا وَرَحُومَ وَبَعْنَةَ.

وَهَذِهِ قَائِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِينَ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٤ بَنُو شَفَطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٥ بَنُو أَرَحَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.

٦ بَنُو حُثِّ مَوَّابَ، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيَوَّابَ، وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ عَشَرَ.

٧ بَنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

- ٨ بنو زُتُو وَعَدَدُهُمْ تِسْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٩ بنو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَسِتُونَ.
- ١٠ بنو بَانِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ١١ بنو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٢ بنو عَرَجَدٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٣ بنو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.
- ١٤ بنو بَعُوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٥ بنو عَادِيْنَ وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٦ بنو أَطِيرٍ، مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ١٧ بنو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بنو يُوْرَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشْرَ.
- ١٩ بنو حَشُوْمٍ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بنو جِبَارٍ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَطُوْفَةَ وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَّاوُثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَرْمُوْتٍ وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٥ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ عَارِيْمٍ وَكَفِيْرَةٍ وَيَبِيْرُوْتٍ وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِيِّ الرَّامَةِ وَجَبِعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَخْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِيِّ إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَغْبِيْشَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامِ الأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيْمٍ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَاتِ لُوْدٍ وَحَادِيْدٍ وَأُوْنُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيْحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ الْعَائِدُونَ فَهُمْ:

بَنُو يَدَعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ.

٣٧ بَنُو إِمِيرٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَائْتَانِ وَخَمْسُونَ.

٣٨ بَنُو فَشْحُورٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةَ وَأَرْبَعُونَ.

٣٩ بَنُو حَارِيمٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةَ عَشَرَ.

٤٠ أَمَّا اللَّائِيُونَ فَهُمْ:

بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُويَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةَ وَسَبْعُونَ.

٤١ وَالْمَرْتَمُونَ:

بَنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ وَبَنُو حَرَّاسِ بَوَابِ الْهَيْكَلِ:

بَنُو شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ أَمَّا خُدَّامُ الْهَيْكَلِ فَهُمْ:

بَنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،

٤٤ وَبَنُو قَيْرُوسَ وَسَيْعَهَا وَفَادُونَ،

٤٥ وَبَنُو لَبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعَقُوبَ،

٤٦ وَبَنُو حَاجَابَ وَشَمَلَايَ وَحَانَانَ،

٤٧ وَبَنُو جَدِيلَ وَجَرَّ وَرَايَا،

٤٨ وَبَنُو رَصِينَ وَنَقُودَا وَجَرَّامَ،

٤٩ وَبَنُو عَرَّا وَفَاسِيحَ وَبَيْسَايَ،

٥٠ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ،

٥١ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ،

٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمُحِيدَا وَحَرَشَا،

٥٣ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَسَيْسِرَا وَثَامِحَ،

٥٤ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَنَا.

٥٥ أَمَّا خُدَّامُ سُلَيْمَانَ فَهُمْ:

بنو سوطاي وهسوفرت وفرودا.

٥٦ وبنو يعلة ودرقون وجدليل،

٥٧ وبنو شفتيا وحطيل وفوخرة الظباء وآمي.

٥٨ فبلغ عدد خدام الهيكل وأبناء خدام سليمان ثلاث مئة واثنين وتسعين شخصاً.

٥٩ وجاءت الجماعات التالية من مدن تل ملج وتل حرشا وكروب وآدان وإمير، ولكنهم لم يتمكنوا من إثبات نسبهم إلى بني إسرائيل:

٦٠ بنو دلايا وطويا وتقودا وعددهم ست مئة واثنان وخمسون.

٦١ ومن عائلة الكهنة:

بنو حبايا وهفوص وبرزلاي الذي كان قد تزوج من إحدى بنات برزلاي الجلعادي، فدعي باسمه.

٦٢ بحث هؤلاء في السجلات الرسمية عن أصلهم ونسبهم، فلم يكن لهم ذكر فيها، فتم استثناءهم من خدمة الكهنة. ٦٣ وأمرهم

الوالي بأن لا يأكلوا من أطعمة قدس الأقداس إلى أن يظهر كاهن يستطيع أن يسأل الله بواسطة الأوريم والتيميم^١ في أمرهم.

٦٤ وقد بلغ مجموع الجماعة اثنين وأربعين ألفاً وثلاث مئة وستين شخصاً. ٦٥ هذا بالإضافة إلى خدامهم وخداماتهم الذين بلغ عددهم

سبعة آلاف وثلاثمئة وسبعة وثلاثين. كما كان معهم مئتا مرنم ومرثمة. ٦٦ وكان لديهم سبع مئة وستة وثلاثون حصاناً، ومئتان

وخمسة وأربعون بغلاً، ٦٧ وأربع مئة وخمسة وثلاثون جملًا، وستة آلاف وسبع مئة وعشرون حماراً.

٦٨ وقدم بعض رؤساء العائلات والعشائر عند وصولهم إلى بيت الله في مدينة القدس، تبرعات لبيت الله، من أجل أن يعاد

بناؤه في مكانه. ٦٩ فكانت تبرعاتهم لهذا البناء قدر طاقتهم: واحداً وستين ألف درهم من الذهب، وخمسة آلاف رطل^٢ من الفضة،

ومئة ثوب للكهنة.

٧٠ وأقام الكهنة واللاويون وبعض الشعب في مدنها مع المغنين وحراس الأبواب وخدام الهيكل. وسكن جميع بني إسرائيل

في مدنها.

استئناف شعائر العبادة

١ ٢:٦٣ الأوريم والتيميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاة. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

٢ ٢:٦٩

رطل. حرفياً «منا». وهي وحدة لقياس الوزن تُعادل هنا نحو ست مئة وتسعين غراماً.

١ وفي أول الشهر السابع،^٣ حين كان بنو إسرائيل مستقرين في مدنهم، اجتمع الشعب كله بنفس واحدة في مدينة القدس.
 ٢ وبدأ يشوع بن يوصادق ورفقاؤه الكهنة وزربابل بن شلتيل وأقرباؤه بإعادة بناء مذبح إله إسرائيل لكي يقدموا عليه ذبائح، كما هو مكتوب في شريعة موسى، رجل الله.
 ٣ وأقاموا المذبح على قواعده الأصلية خوفاً من الشعوب المحيطة بهم، وقدموا عليه الذبائح لله صباحاً ومساءً.^٤ واحتفلوا بعيد السقائف^٤ كما تنص الشريعة، وقدموا العدد المطلوب من الذبائح لكل يوم من أيام الاحتفال.^٥ وبعد ذلك قدموا الذبائح المعتادة وذبائح أوائل الشهور وكل أعياد الله المقدسة، وكل شخص تبرع بشئ لله.^٦ وبدأوا يقدمون الذبائح لله اعتباراً من اليوم الأول من الشهر السابع، مع أنهم لم يكونوا قد وضعوا أساسات الهيكل الله بعد.

إعادة بناء الهيكل

٧ وأعطوا مالاً للبنائين والتجارين، وقدموا الطعام والشراب وزيت الزيتون إلى أهالي صيدا وصور لقاء نقلهم خشب الأرز إليهم من لبنان إلى يافا عن طريق البحر، فقد سمح لهم بذلك كورش ملك فارس.
 ٨ وفي الشهر الثاني من السنة الثانية^٥ من وصولهم إلى بيت الله في مدينة القدس، بدأ زربابل بن شلتيل ويشوع بن يوصادق العمل إلى جانب إخوتهم الكهنة واللاويين وجميع الذين عادوا إلى مدينة القدس من سبي بابل. وعينوا اللاويين من سن عشرين سنة فصاعداً مشرفين على بناء بيت الله.
 ٩ وقام يشوع وأبناؤه وإخوته قدمييل وبنوه بنو يهوذا مع بني حيناداد وبنينهم وإخوتهم اللاويين بنفس واحدة للإشراف على العمال الذين كانوا يبنون بيت الله.^{١٠} ولما وضع البناء أساسات الهيكل لله، أخذ الكهنة أماكنهم المخصصة، وهم يرتدون أثوابهم الكهنوتية ويحملون الأبقاق. وكان اللاويون بنو آساف يسبحون الله وهم يحملون الصنوج، كما رتب داود ملك بني إسرائيل.
 ١١ وركبوا بالتناوب^٦ مسبحين وشاكركين الله:

«سبحوا الله لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.»^٧

وهتف كل الشعب هتافاً عظيماً تسبيحاً لله، لأن أساسات بيت الله قد وضعت.^{١٢} وكثيرون من الكهنة واللاويين ورؤساء العشائر الذين سبق لهم أن رأوا الهيكل السابق، بكوا بصوت مرتفع لما رأوا أساسات الهيكل الجديد توضع أمام عيونهم. بينما كان

٣ : ١

الشهر السابع. نحو سنة 538 قبل الميلاد.

٤ : ٣

عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر

لاويين 23: 34)

٥ : ٣

الشهر... الثانية. نحو سنة 536 قبل الميلاد.

٦ : ١١

بالتناوب. كان اللاويون يركبون مقطعا من التريمة، فيردد الشعب هذا المقطع بعدهم. والأغلب أن ذلك ينطبق على المزامير 111-118، والمزمور 136.

٧ : ١١

سبحوا... الأبد. انظر مزمور 118، و 136.

كثيرون غيرهم يصرخون من الفرج، ١٣ فلم يكن باستطاعة أحد أن يميز صوت الفرج من صوت البكاء! لأن الشعب كله كان يهتف بصوت مرتفع جداً، حتى إن صوتهم كان يسمع من بعيد.

٤

الأعداء يقاومون

١ ولما سمع أعداء يهوذا وبنيامين أن اليهود العائدين من السبي يعيدون بناء هيكل الله، إله إسرائيل، ٢ جاءوا إلى زربابل ورؤساء العشائر وقالوا لهم: «دعونا نساعدكم في البناء، فنحن نتقرب إلى إلهكم مثلكم، ونحن نقدم له الذبائح منذ عهد أسرحدون ملك آشور الذي جاء بنا إلى هنا.»

٣ لكن زربابل ويشوع ورؤساء العشائر الأخرى ردوا عليهم وقالوا: «لا نستطيع أن نسمح لكم بأن تبنوا معنا بيتاً لإلهنا. فعلى وحدنا أن نبني لله، إله إسرائيل، كما أمرنا كورش ملك فارس.» ٤ وكان شعب تلك الأرض يحاول بذلك أن يثبط همة بني يهوذا ويخيفهم حتى لا يبنوا. ٥ وقدّموا الرشوة للمسؤولين الفرس حتى يقاوموا اليهود ويعيقوا خططهم. واستمر ذلك طوال فترة حكم الملك كورش وإلى أن أصبح داريوس ملكاً على بلاد فارس.

مقاومة اليهود

في عهد أحشوروش وأرتخشستا

٦ وفي بداية حكم الملك أحشوروش، قدم أعداء اليهود شكوى خطية ضد سكان يهوذا ومدينة القدس. ٧ وفي عهد أرتخشستا ملك فارس، كتب إشلام ومتردث وطبئيل وبقية جماعتهم رسالة إلى أرتخشستا. وكانت الوثيقة مكتوبة باللغة الآرامية ومترجمة. ٨ وكتب رحوم نائب الملك، وشمشاي الكاتب، رسالة إلى الملك أرتخشستا يحرّضانه على يهود مدينة القدس، جاء فيها:

٩ من رحوم وكيل الملك وشمشاي الكاتب وبقية زملائهما القضاة والمندوبين والمسؤولين والفرس والأركويين والبابليين والشوشيين - أي العيلاميين، ١٠ ومن بقية الأمم التي طردها أسنفر العظيم الشهير من بلادها، وأسكنها في مدن السامرة وبقية المنطقة غرب نهر الفرات.

١١ هذه نسخة من الرسالة إلى الملك أرتخشستا:

إلى الملك من عبيدك الساكنين في منطقة غرب نهر الفرات.

١٢ ليكن معلوماً عند الملك أن اليهود الذين قدموا من عندك قد توجهوا إلى مدينة القدس، وأنهم يقومون الآن بإعادة بناء المدينة المتمردة الشريرة، ويكلمون بناء أسوارها ويصلحون أساساتها. ١٣ فليكن معلوماً لدى الملك أنه إذا أعيد بناء المدينة وأكملت أسوارها، فإنهم سيمتنعون عن دفع أي نوع من الضرائب، مما سيلحق الضرر في نهاية الأمر بالمصالح الملكية.

١٤ وَحَيْثُ إِنَّا أَكَلْنَا مِلْحَ الْمَلِكِ وَعَاهَدْنَاهُ عَلَى الْوَلَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى ضَرَرًا يُصِيبُهُ وَنَسْكُتَ. لَذَلِكَ أَرْسَلْنَا هَذِهِ الرَّسَالَةَ لِإِبْلَاحِ الْمَلِكِ بِالْأَمْرِ، ١٥ لِكَيْ يَتِمَّ إِجْرَاءُ بَحْثٍ فِي سِجِلَاتِ آبَائِكَ، فَتُكْشَفَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ تُرْجِعُ الْمُلُوكَ وَالْأَقْلِيمَ، وَأَنَّهَا حَرَضَتْ عَلَى التَّمَرُّدِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَلِهَذَا دُمِّرَتْ.

١٦ كَمَا نُبَلِّغُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي إِقْلِيمٍ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَةً جَوَابِيَةً يَقُولُ فِيهَا:

إِلَى رُحُومِ نَائِبِ الْمَلِكِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زُمَلَائِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ إِقْلِيمٍ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ:

سَلَامٌ لَكُمْ ...

١٨ لَقَدْ قُرِئَتْ وَتُرْجِمَتْ رِسَالَتُكُمْ أَمَامِي. ١٩ وَأَصْدَرْتُ أَمْرًا بِتَفْصِيْلِ الْحَقَائِقِ، فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَارَتْ عَلَى الْمُلُوكِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ فِيهَا تَمَرُّدًا وَتَحْرِيضًا إِلَى الْآنِ. ٢٠ وَكَانَ قَدْ حَكَمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُلُوكٌ أَقْوِيَاءُ وَسَيَّطَرُوا عَلَى كُلِّ الْإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَدَفَعَتْ لَهُمُ الْجَزْيَةَ وَالضَّرْبِيَّةَ.

٢١ وَالْآنَ أَصْدَرُوا أَمْرًا بِإِيْقَافِ أَوْلِيَاكِ الرِّجَالِ الْيَهُودِ عَنِ الْعَمَلِ، فَلَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ ثَانِيَةً إِلَّا بِأَمْرِي مِنِّي. ٢٢ وَلَا تَتَهَاوَنُوا فِي تَنْفِيْذِ هَذَا الْأَمْرِ لِثَلَايِسُوءِ الْأَمْرِ وَتَضَرُّرِ الْمَصَالِحِ الْمَلِكِيَّةِ.

تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي الْهَيْكَلِ

٢٣ وَحَالَمَا قُرِئَتْ رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْحَشَسْتَنَا أَمَامَ رُحُومِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَجَمَاعَتَيْهِمَا، ذَهَبُوا فَوْرًا إِلَى الْيَهُودِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَوْقَفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِالْقُوَّةِ. ٢٤ وَتَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلَمْ يُسْتَأْنَفِ الْعَمَلُ إِلَّا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، مَلِكِ بِلَادِ فَارِسَ.

٥

١ وَتَبْنَا النَّبِيَّانِ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بَنَ عِدُوِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَامَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلِ وَبِشُوعُ بْنُ صَادَاقَ وَأَخَذَا بَيْنِيانَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَاوِنُهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ. ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُمُ تَنْتَايُ وَالِيُ إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ وَشْتَرْبُورْزَايُ وَرِفَاقَهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟» ٤ ثُمَّ سَأَلُوهُمْ: «مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ؟»

٥ لَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ كَانَتْ تَسْهَرُ عَلَى رِعَايَةِ شُبُوحِ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فِيْمَا أَرْسَلُوا عَنِ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ، مُنْتَظِرِينَ أَمْرًا خَطِيئًا مِنْهُ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ. ٦ وَهَذِهِ نُسْخَةٌ عَنِ الرَّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَنْتَايُ وَالِيُ الْإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشْتَرْبُورْزَايُ وَرِفَاقَهُمَا وَمَفْتَشُو إِقْلِيمٍ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الَّذِينَ أَرْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ. ٧ وَقَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ تَقْرِيرًا هَذَا نَصُّهُ:

إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَحِيَّةٌ وَسَلَامًا!

٨ لِيَكُنْ مَعْلُومًا أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَى إِقْلِيمِ يَهُوذَا، حَيْثُ بِنَى هَيْكَلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَتَوْضَعُ أَلْوَاخَ خَشَبِيَّةٍ فِي الْجُدْرَانِ. وَيَجْرِي هَذَا الْعَمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ. ٩ فَحَقَّقْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخَ وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أُسَاسَاتِهِ؟» ١٠ كَمَا سَأَلْنَاهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِكَيْ نَبْلِّغَكَ بِهَا وَنَكْتُبَ لَكَ أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ. ١١ فَأَجَابُوا:

«نَحْنُ عِبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نَعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكَلَهُ أَحَدُ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ. ١٢ أَبَاوْنَا أَغْضَبُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، فَهَزَمُوا أَمَامَ الْمَلِكِ الْكَلْدَانِيِّ نُبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَبَى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ أَصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ أَمَّا الْآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْفِضِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِبَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورْشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ عَيْنَهُ وَالْيَا اسْمُهُ شَيْشَبَصْرُ.»

١٥ وَقَالَ كُورْشُ لِشَيْشَبَصْرَ: «خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَعِدْ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.» ١٦ فَجَاءَ شَيْشَبَصْرُ، وَوَضَعَ أُسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ.

١٧ فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلْيَأْمُرْ بِالرُّجُوعِ إِلَى السِّجَلَاتِ الْمَلَكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِتَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ كَانَ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِيَبْلِغْنَا الْمَلِكُ بِمَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٦

أمر من الملك داريوس

١ حِينَئِذٍ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ أَمْرًا بِالْبَحْثِ فِي السِّجَلَاتِ الْمَحْفُوظَةِ فِي بَابِلَ. ٢ فَتَمَّ الْعُثُورُ فِي أَحْمَثَا، مَقَرِّ الْمَلِكِ فِي إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَخْطُوطَةٍ كُتِبَ فِيهَا:

هَذِهِ مَذْكُورَةٌ ... ٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ الْأَمْرَ التَّالِيَّ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ:

لِيُنَ بَيْتُ اللَّهِ الَّذِي كَانَتْ تُقَدَّمُ الذَّبَائِحُ فِيهِ، وَتَوْضَعُ أُسَاسَاتُهُ، وَلِيَكُنْ ارْتِفَاعُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا ١٠ وَعَرْضُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا. ٤ بِثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ وَطَبَقَةٍ مِنَ الْأَلْوَاخِ الْخَشَبِيَّةِ. عَلَى أَنْ تُدْفَعَ نَفَقَاتُ الْبِنَاءِ مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلَكِيَّةِ. ٥ وَكُلُّ الْأَوْيِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِيَّةِ الَّتِي سَلَبَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى بَابِلَ، تُرَدُّ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَوْضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٦ وَالْآنَ يَا تَتْنَائِي، وَالِي إِقْلِيمِ عَرَبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُورْزَانِي وَرِفَاقَهُمِ الْمَسْؤُولِينَ هُنَاكَ، دَعُوهُمْ وَشَانَهُمْ. ٧ وَلَا تَتَدَخَّلُوا فِي عَمَلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. وَدَعُوا وَالِي الْيَهُودِ وَشِيُوخَهُمْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ.

٨ وَأَنَا أُصَدِّرُ هَذَا الْأَمْرَ حَوْلَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ لَشَيْخِ الْيَهُودِ هَوْلَاءَ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: تُدْفَعُ جَمِيعُ نَفَقَاتِ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلَكِيَّةِ، مِنَ الضَّرَائِبِ الْمُسْتَوْفَاةِ مِنْ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، حَتَّى لَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الْعَمَلِ. ٩ أَعْطُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الثَّرِيرَانِ وَالْكَجَاشِ وَالْحِمْلَانِ لِلذَّبَائِحِ الْمَقْدَمَةِ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ مَا يَطْلُبُهُ الْكَهَنَةُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قَحِجٍ وَمِلِجٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ، يَوْمًا فَيَوْمًا دُونَ تَقْصِيرٍ، ١٠ لِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ يَسَّرُهَا إِلَهُ السَّمَاءِ، وَيَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ١١ وَهَا أَنَا أُصَدِّرُ أَيْضًا أَمْرًا بِأَنْ يُقْلَعَ لَوْحُ خَشَبٍ مِنْ بَيْتِ كُلِّ شَخْصٍ يُخَالِفُ أَوْامِرِي هَذِهِ، وَيَعْلَقُ عَلَيْهِ وَيُخَرَّبُ بَيْتَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ. ١٢ وَلَيْتَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ يُسْكُنُ هُنَاكَ يَدْمُرُ أَيَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْدِمَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنِّي أَنَا دَارِيُوسُ، فَلَيْتِمَّ تَنْفِيذَهُ بِدَقَّةٍ وَسُرْعَةٍ.

إِكْمَالُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١٣ وَبِحَسَبِ رِسَالَةِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ هَذِهِ، بَدَلَ تَتْنَائِي وَإِلِي إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفَرَاتِ وَشَتْرَبُورْزَنَائِي وَرَفَاقَهُمَا كُلَّ جُهْدِهِمْ لِتَنْفِيذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. ١٤ وَاسْتَمَرَ شَيْخُ الْيَهُودِ وَقَادَتُهُمْ فِي الْبِنَاءِ بِنِجَاحٍ حَسَبَ نُبُوَّةِ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو، وَأَكَلُوهُ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورْشٍ وَدَارِيُوسَ أَرْتَحَشَسْتَا، مُلُوكِ فَارِسَ. ١٥ وَقَدْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

١٦ ثُمَّ كَرَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَبَقِيَّةَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّيِّ بَيْتَ اللَّهِ بِفَرَجٍ. ١٧ وَقَدَّمُوا فِي احْتِفَالٍ تَكْرِيسِ بَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ حَمَلٍ. كَمَا قَدَّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا عَلَى عَدَدِ قِبَائِلِ شَعْبِ اللَّهِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ١١ عَنْهُمْ جَمِيعًا. ١٨ وَعَيْنُوا الْكَهَنَةَ فِي فَرَقِهِمُ الْخَاصَّةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي فَرَقِهِمُ الْخَاصَّةِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى.

فِصْحُ عَامِ خَمْسِ مِئَةٍ وَعَشْرَةٍ

١٢ ١٩ وَاحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّيِّ بِعِيدِ الْفِصْحِ ١٣ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ جَمِيعًا طَاهِرِينَ، فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّيِّ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ. ٢١ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّيِّ مِنْ وَلِيْمَةِ الْفِصْحِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلُوا عَنْ نَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ١٤ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرَّحَهُمْ وَأَمَالَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

١١ ٦:١٧

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٢ ٦:١٩ يُعَوِّدُ النَّصُّ الْأَصْلِيَّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ النَّصُّ إِلَى اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ 4: 8 وَحَتَّى نِهَايَةِ 6: 18 مِنْ كِتَابِ عَزْرَا.

١٣ ٦:١٩

فصح، أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

١٤ ٦:٢٢

عيد الخبز غير المختمر، أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

عزرا في مدينة القدس

١ بعد هذه الأحداث، وفي عهد ارتخشستا ملك فارس، وصل عزرا من بابل إلى مدينة القدس. وعزرا هو ابن سرايا بن عزريا بن حلقيا ٢ بن شلوم بن صادوق بن أخطوب ٣ بن أمريا بن عزريا بن مريوث ٤ بن زرحيا بن عري بن بقي ٥ بن أيشوع بن فينحاس بن العازار بن هارون رئيس الكهنة.

٦ وكان عزرا هذا الذي جاء من بابل، معلماً ضليعاً بشريعة موسى التي أعطاه إياها الله، إله إسرائيل. وقد لبى الملك لعزرا كل ما طلبه منه، حيث إن يد إلهه كانت معه وتعينه. ٧ وصعد قوم من بني إسرائيل، مع بعض الكهنة واللاويين والمرممين وحراس البوابات وخدام الهيكل، إلى مدينة القدس في السنة السابعة من حكم الملك ارتخشستا. ٨ ووصل عزرا إلى مدينة القدس في الشهر الخامس من السنة السابعة لحكم الملك. ٩ وكان قد غادر بابل في اليوم الأول من الشهر الأول، فوصل في اليوم الأول من الشهر الخامس، لأن يد إلهه الكريمة كانت معه. ١٠ فقد كان عزرا قد هياً قلبه لدراسة شريعة الله والعمل بها، ولتعليم وصايا الله وفرائضه لبني إسرائيل.

رسالة الملك ارتخشستا إلى عزرا

١١ وهذه نسخة من الرسالة التي أعطها الملك ارتخشستا إلى عزرا الكاهن والمعلم، معلّم الأمور المختصة بوصايا الله وفرائضه لبني إسرائيل:

١٥ ١٢ من ارتخشستا ملك الملوك إلى عزرا الكاهن معلّم شريعة إله السماء.

سلام لك ...

١٣ فإني أصدر أمري بأن يرجع إلى مدينة القدس كل من شاء في مملكتي من بني إسرائيل أو كهنتهم أو اللاويين. ١٤ لأنك مرسل من الملك ومستشاريه السبع لترى مدى طاعة بني يهوذا لشريعة إلهك التي أنت ضليع بها. ١٥ وخذ ما تبرع به الملك ومستشاروه لإله إسرائيل الساكن في القدس من الفضة والذهب. ١٦ وخذ معك أيضاً كل ما تستطيع الحصول عليه من الفضة والذهب في كل إقليم بابل، مع تبرعات الشعب والكهنة لبيت إلههم في مدينة القدس.

١٧ وخصّص هذا المال لشراء ثيران وبعاش وجمال وما يرافقها من تقدمات الحبوب والسكيب، وقدمها على مذبح هيكل إلهك في مدينة القدس. ١٨ وتصرف بما يتبقى من الذهب والفضة كما تستحسن أنت ورفاقك اليهود حسب مشيئة إلهكم. ١٩ وأما الآنية التي أعطيت لك من أجل خدمات بيت إلهك، فضعها في حضرة إله مدينة القدس. ٢٠ وفي ما يتعلق ببقية الأمور اللازمة لبيت إلهك، التي تقع ضمن مسؤوليتك، يمكنك توفيرها من الخزينة الملكية. ٢١ كما أمر أنا الملك ارتخشستا كل أمناء الخزينة في إقليم غرب نهر الفرات بأن يقدموا لعزرا الكاهن ومعلم شريعة إله السماء كل ما يطلبه فوراً ومن دون توان. ٢٢ فليعط حتى مئة

قَنْطَارٍ ١٦ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةٌ كَيْسٍ ١٧ مِنَ الْقَمْحِ، وَمِئَةٌ صَفِيحَةٍ ١٨ مِنَ النَّبِيدِ، وَمِئَةٌ صَفِيحَةٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. وَلِيَأْخُذَ مِنَ الْمَلْحِ قَدْرَ مَا يَشَاءُ. ٢٣ فَلَيْتِمَّ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ هَيْكَلِهِ بِسُرْعَةٍ وَبِشَكْلِ كَامِلٍ، لِئَلَّا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

٢٤ وَنُعَلِّمُكُمْ أَنَّهُ يُنْعَمُ اسْتِيفَاءُ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرَائِبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَرْمِيِّينَ وَحِرَاسِ الْبَوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَيِّ عَامِلٍ آخَرَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٢٥ وَقُمْ أَنْتَ يَا عَزْرَا، بِالِاسْتِعَانَةِ بِحِكْمَةِ إلهِكَ الَّتِي تَمْلِكُهَا، فِي تَعْيِينِ قُضَاةٍ وَحُكَّامٍ يَقْضُونَ بَيْنَ سُكَّانِ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيِّ كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شِعَائِرَ إلهِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِكُلِّ مَنْ لَا يَعْرِفُهَا. ٢٦ وَأَنْزِلْ حُكْمًا سَرِيعًا وَشَدِيدًا بِكُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ شَرِيعَةَ إلهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، إِمَّا بِالمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِالْغَرَامَةِ أَوْ بِالْحَبْسِ.

عزرا يسبح الله

١٩٢٧ الحمد لله، إله آبائنا

الَّذِي رَغِبَ الْمَلِكُ فِي تَكْرِيمِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٢٨ وَأَظْهَرَ لِي مَحَبَّتَهُ الثَّابِتَةَ

أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ.

فَتَشَجَعْتُ لِأَنَّ يَدَ إلهِي كَانَتْ تَعِينُنِي.

وَجَمَعْتُ قَادَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

لِلذَّهَابِ مَعِيَ إِلَى الْقُدْسِ.

٨

العائدون مع عزرا

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَتَوْا مَعِيَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ نَسَبِهِمْ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ أَرْحَحْسَتَا: ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جَرَشُومَ، وَمِنْ بَنِي إِيثَامَارَ دَانِيَالُ. وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشُ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا. ٣ وَمِنْ بَنِي فَرَعُوشَ زَكْرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مُسَجَّلًا. ٤ وَمِنْ بَنِي حُثِّ مَوَّابُ الْيَهُوعَيْنَايَ بْنُ زَرْحِيَا وَمَعَهُ مِئَتَانِ رَجُلٍ. ٥ وَمِنْ بَنِي زَتَوَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْزَيْئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةِ رَجُلٍ. ٦ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابِدُ بْنُ يُونَانَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا. ٧ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ إِشْعِيَا بْنُ عَثْلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا. ٨ وَمِنْ بَنِي شَفْطِيَا زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا. ٩ وَمِنْ بَنِي يُوَّابَ عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيَيْئِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ١٠ وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيثَ بْنِ إِشْفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا. ١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكْرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. ١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ يُوْحَنَانَ بْنِ

١٦ ٧:٢٢

قَنْطَارٍ. حَرْفِيًّا «كِيكَارُ» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.

١٧ ٧:٢٢

كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كُرُ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)

١٨ ٧:٢٢

صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَثَ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا. ١٩:٢٧ ٧:٢٧ يُعَوِّدُ النَّصَّ الْأَصْلِيَّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ النَّصُّ إِلَى اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ 12 وَحَتَّى نِهَايَةِ 26 مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

هَقَّاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ. ١٣ مِنْ بَنِي أُدُونِيْقَامَ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ آخَرِهِمْ: أَلِفْلَظُ وَبَعِيئِيلُ وَشَمْعِيَا وَمَعَهُمْ سِتُونَ رَجُلًا. ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ عُوْتَايَ وَزَبُودَ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ رَجُلًا.

العودة إلى مدينة القدس

١٥ جَمَعْتُهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِأَتْجَاهِ فِي أَهْوَا، وَخَيَّمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَحَثْتُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَآوِي هُنَاكَ. ١٦ وَاسْتَدْعَيْتُ أَلِيعَزَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّاثَانَ وَيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامَ، وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ يُوْيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ. ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو، الْقَائِدِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسْفِيَا، وَأَعْلَمْتُهُمْ مَاذَا يَقُولُونَ لِإِدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسْفِيَا، لِكَيْ يُرْسَلُوا إِلَيْنَا مُسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ إِهْنَا. ١٨ وَلَآنَ إِهْنَا الصَّالِحُ سَاعَدَنَا، أَرْسَلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مُقْتَدِرًا مِنْ بَنِي مَحَلِي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَرْسَلُوا شَرِيْبًا وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ١٩ كَمَا أَرْسَلُوا إِلَيْنَا حَشْبِيَا وَيَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتِهِمْ وَبَنِيهِمْ، وَكَانُوا عَشْرِينَ رَجُلًا. ٢٠ وَأَرْسَلُوا أَيْضًا خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عَيْنَ دَاوُدَ وَالْمَسْؤُولُونَ آبَاءَهُمْ لِيَسَاعِدُوا اللَّاَوِيِّينَ. وَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ أَسْمَائِهِمْ مَدُونَةً.

٢١ وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا أَعْلَنْتُ صَوْمًا لِكَيْ تَتَوَاضَعَ أَمَامَ إِهْنَا وَنَطْلُبُ مِنْهُ رِحْلَةً آمَنَةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ مُقْتَنِيَانَا، ٢٢ لِأَنِّي اسْتَحَيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا وَفُرْسَانًا لِحِمَايَتِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ: «إِهْنَا يَعِينُ كُلَّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْضَبُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَعَدُونَ عَنْهُ.» ٢٣ وَهَكَذَا صُمْنَا وَصَلَّيْنَا لِإِهْنَا مِنْ أَجْلِ رِحْلَةٍ آمَنَةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.

٢٤ ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرِيْبًا وَحَشْبِيَا وَعَشْرَةَ مِنْ أَقَارِبِهِمْ مَعَهُمْ. ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ لِهَيْكَلِ إِهْنَا مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَمَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ٢٦ وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا ٢٠٠ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْآيَةِ الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، ٢٧ وَعِشْرِينَ زَبْدِيَّةً ذَهَبِيَّةً تَعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِثْنَيْنِ مِنَ الْبُرُوزِ الْمَصْقُولِ ثَمِينَتَيْنِ كَالذَّهَبِ. ٢٨ ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مَكْرُسُونَ لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ مَكْرَسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَقْدِمَاتٌ لِإِلَهِ آبَائِكُمْ. ٢٩ فَاحْرُسُوهَا بِعِنَايَةٍ إِلَى أَنْ تَرْزُوها أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاَوِيِّينَ وَقَادَةِ عَشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي غُرْفِ بَيْتِ اللَّهِ.»

٣٠ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاَوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي وَزَنْتُ لِكَيْ يُحْضَرُوهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ إِهْنَا.

٣١ وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ إِهْنَا مَعَنَا، حَمَامَانَا طَوَالَ الرِّحْلَةِ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِنَا وَكَأَنَّ قُطَاعَ الطَّرِيقِ. ٣٢ وَوَصَلْنَا آخِرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ فِي هَيْكَلِ إِهْنَا، وَأَعْطَيْنَاهَا لِمَرْمُوثَ بْنِ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا اللَّاَوِيَّانِ يُوْزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُي. ٣٤ وَتَمَّ التَّحْقُّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ، وَسَجَّلَ الْوِزْنَ الْكُلِّيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٥ ثُمَّ قَدَّمَ الْيَهُودُ الْعَائِدُونَ مِنَ السِّيِّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٢١ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ، وَسِتَّةً وَسِتِّينَ كَبْشًا

وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ حَمَلًا وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا ذَبَّاحَ خَطِيئَةٍ. ٢٢ وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ. ٣٦ وَسَلَّمُوا أُوَامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْوُلَاةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ، فَقَدَّمُوا الْعَوْنَ لِلشَّعْبِ وَلِبَيْتِ اللَّهِ.

٩

الزَّوْجُ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِيَّاتِ

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، جَاءَ الْقَادَةُ إِلَيَّ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ يَعْزِلِ الشَّعْبُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ سُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَهُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ. ٢ فَقَدْ أَخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِأَبْنَائِهِمْ زَوَاجَاتٍ مِنْهُمْ، فَخَلَطُوا النَّسْلَ الْمُقَدَّسَ بِسُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ الْقَادَةُ وَالْمَسْؤُولُونَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي عَدَمِ أَمَانَتِهِمْ.» ٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا شَقَّقْتُ نُؤْيِي وَرِدَائِي. وَتَنَفَّتُ شَعْرَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي، وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا وَمُكْتَنِبًا جِدًّا. ٤ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَخَافُونَ كَهَاتِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. كَانُوا خَائِفِينَ لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي عَادَ مِنَ السَّبْيِ كَانَ غَيْرَ آمِنِينَ لِلَّهِ. وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا حَتَّى وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الْمَسَائِيَّةِ.

٥ وَعِنْدَ وَقْتِ الذَّبِيحَةِ، قُمْتُ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عَارِي، وَمَرَّقْتُ نُؤْيِي وَرِدَائِي وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتِي، وَمَدَدْتُ يَدَيَّ لِإِلَهِي، ٦ وَقُلْتُ: «إِنِّي أَجْعَلُ أَنْ أَرْفَعَ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا إِلَهِي. فَقَدْ تَكَثَّرَتْ آثَامُنَا حَتَّى إِنَّهَا عَلَتْ وَعَظَّتْ رُؤُوسَنَا، وَارْتَفَعَ ذَنْبُنَا إِلَى السَّمَاوَاتِ. ٧ وَمُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا إِثْمًا عَظِيمًا. وَبِسَبَبِ خَطَايَانَا عَاقَبَ مُلُوكًا وَكَهَنَتُنَا مُلُوكٌ أَجَانِبٌ بِالسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَالْإِذْلَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

٨ «وَالآنَ، وَمُنْذُ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَظْهَرَ لَنَا إِلَهُنَا رَأْفَتَهُ، فَسَمَحَ لِبَعْضِنَا بِأَنْ يَجُوعَا مِنَ السَّبْيِ، وَوَقَّرَ لَنَا مَكَانًا آمِنًا فِي مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ، لِكَيْ يُعْطِينَا رَجَاءً وَفَرَحًا جَدِيدِينَ، وَيَمْنَحَنَا حَيَاةً جَدِيدَةً فِي عِبُودِيَّتِنَا. ٩ فَحَنَنْ مُسْتَعْبِدُونَ، لَكِنَّ إِلَهُنَا لَمْ يَتْرُكْنَا فِي عِبُودِيَّتِنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ الْأَمِينَةَ أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ، بِإِعْطَائِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً حَتَّى نَقِيمَ هَيْكَلَ إِلَهُنَا وَنَزِمَمَ أَنْقَاضَهُ، وَبِإِعْطَائِنَا سُورَ حِمَايَةٍ فِي يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ «لَكِنَّ مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ الْآنَ يَا إِلَهُنَا بَعْدَ هَذَا؟ فَقَدْ تَجَاهَلْنَا وَصَايَاكَ ١١ الَّتِي أُعْطَيْتَنَا بِأَيَّاهَا بِوَسِطَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَمَا قُلْتَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُلَوِّثَةٌ بِشُرُورِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. فَقَدْ تَلَوَّثَتِ الْأَرْضُ بِشُرُورِهِمْ الَّتِي مَلَأُوا بِهَا الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا. ١٢ لِذَلِكَ لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا بَنِيَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ زِينَةٍ وَنَجَاحٍ، لِكَيْ تَتَّقُوا وَتَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَتُورَثُوا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ «وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا بِسَبَبِ أَعْمَالِنَا الشَّرِيرَةِ وَذَنْبِنَا الْعَظِيمِ، وَرَغْمَ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِلَهُنَا بِأَقْلٍ مِمَّا يَسْتَحِقُّ إِثْمُنَا، وَأَبْقَيْتَ لَنَا هَذِهِ الْجَمُوعَةَ مِنَ النَّاجِينَ، ١٤ فَهَلْ نَعُودُ وَنَكْسِرُ وَصَايَاكَ وَنَتَزَوَّجُ مَعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ؟ أَفَلَا تَسْحَطُ عَلَيْنَا كَيْ تُفْنِنَنَا، حَتَّى لَا تَبْقَى بَقِيَّةٌ تَجُوعُ مِنَ الدِّينُونَةِ؟ ١٥ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ إِلَهُ عَادِلٍ! فَقَدْ أَبْقَيْتَ مِنَّا جَمَاعَةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَذَا نَحْنُ نَقِفُ فِي حَضْرَتِكَ بِذُنُوبِنَا. وَمَنْ هُمْ مِثْلُنَا، لَا يَسْتَحِقُّونَ الْوُقُوفَ فِي حَضْرَتِكَ.»

١٠

اعتراف الشعب بخطاياهم

١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرًا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ وَيُنُوحُ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَكَانُوا يَبْكُونَ بُكَاءً مُرًّا. ٢ وَقَالَ شَكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ، لِعَزْرًا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهُنَا حِينَ اتَّخَذْنَا زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَالْآنَ مَا زَالَ يُوجَدُ لِشَعْبِ اللَّهِ رَجَاءٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٣ فَلْتَتَّعِدْ لِهَلْنَا بِصَرْفِ كُلِّ الزَّوْجَاتِ الْغَرِيبَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ حَسَبَ نَصِيحَةِ سَيِّدِي عَزْرًا وَالَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ إِلَهُنَا. وَلَيْتَمَّ الْأَمْرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ٤ قُمْ، فَإِنَّ الْمَسْؤُولِيَّةَ تَقَعُ عَلَيَّ عَاتِقِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَسَدِّعْكَ نَحْنُ. فَتَشْجَعُ وَنَفِذْ.»

٥ فَهَضَّ عَزْرًا وَحَلَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ شَكْنِيَا، فَخَلُّوا لَهُ. ٦ ثُمَّ مَضَى عَزْرًا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَدَخَلَ غُرْفَةَ يَهُوَحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشَيْبَ، وَبَاتَ هُنَاكَ. وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يَنُوحُ بِسَبَبِ تَمَرُّدِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ السَّبْيِ. ٧ وَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكُلِّ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلِاجْتِمَاعِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٨ وَهَدَدُوا بِمُصَادَرَةِ مُمْتَلَكَاتِ كُلِّ مَنْ لَا يَأْتِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الْقَادَةِ وَالشُّيُوخِ، وَعَزَلَهُ عَنْ جَمَاعَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ.

٩ وَهَكَذَا اجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ. وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانُوا يَرْتَعِدُونَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ. ١٠ ثُمَّ وَقَفَ الْكَاهِنُ عَزْرًا وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخَنْتُمُوهُ بِزَوَاجِكُمْ مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ. فَزِدْتُمْ فِي إِثْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ فَاعْتَرِفُوا الْآنَ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، وَنَفِذُوا مَشِيئَتَهُ. اعزِلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَعَنْ نِسَائِكُمُ الْغَرِيبَاتِ!»

١٢ فَأَجَابَ كُلُّ الْجُمُهورِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «نَعَمْ! سَنَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ. ١٣ لَكِنَّ الْمُجْتَمِعُونَ هُنَا كَثِيرُونَ، وَالطَّقْسُ مَاطِرٌ جِدًّا. فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ تَحْتَ الْمَطَرِ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَسَانَا كَثِيرًا. ١٤ فَلْيُمِثِّلْ قَادَتُنَا الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا. وَلِيَأْتِ كُلُّ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمَعَهُمْ شُيُوخٌ كُلِّ بَلَدَةٍ وَقَضَاتُهَا، إِلَى أَنْ يَزُولَ عَنَّا غَضَبُ إِلَهُنَا الْمُتَّقِدِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٥ وَلَمْ يَعْرِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُونَاثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تِقْوَةَ، وَآيْدُهُمَا فِي ذَلِكَ مَسْلَامٌ وَشَبْتَايُ الْلاوِيِّ. ١٦ فَفَعَلَ هَذَا الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ. وَاخْتَارَ عَزْرًا الْكَاهِنَ رِجَالًا مِنْ قَادَةِ الْعَشَائِرِ بِحَسَبِ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِتَمَثِيلِهَا. وَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِبَحْثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، ١٧ وَاتَّهَوْا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

قائمة بالمذنبين

١٨ وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَيْنِ نَسْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْصِيَا وَالْيَعْرُزُّ وَيَارِيْبُ وَجَدَلِيَا. ١٩ وَقَدْ وَعَدُوا جَمِيعًا بِتَطْلِيْقِ نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَبْشًا مِنْ قَطِيعِهِ عَنْ إِثْمِهِ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: حَنَانِي وَزَبِيدَا.

٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: مَعْصِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا.

٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: الْيُوعِينَايَ وَمَعْصِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَثَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.

- ٢٣ وَمِنَ اللَّوِيِّينَ: يُوْزَابَادُ وَشَمْعَى وَقَلَايَا - أَي قَلِيْطًا - وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَالْيَعَزَّرُ.
- ٢٤ وَمِنَ الْمَرْثَمِيِّينَ: أَلْيَاشِيْبُ، وَمِنَ حُرَّاسِ الْبَوَّابَاتِ، شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُوْرِي.
- ٢٥ وَمِنَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ: مِنْ بَنِي فَرْعُوْشَ رَمِيَا وَبَنِي مَلِكِيَّا وَمِيَامِيْنَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَّا وَبَنِيَا.
- ٢٦ وَمِنَ بَنِي عِيْلَامَ، مَتْنِيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيِيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيْمُوْثُ وَإِيْلِيَا.
- ٢٧ وَمِنَ بَنِي زَتُو، أَلْيُوْعِيْنَايِ وَالْيَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيْمُوْثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.
- ٢٨ وَمِنَ بَنِي بَابَايَ، يَهُوحَانَانُ وَحَنْبِيَا وَزَبَايَ وَعَثَلَايَ.
- ٢٩ وَمِنَ بَنِي بَانِي، مَشَلَامُ وَمَلُوْخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوْبُ وَشَالُ وَرَامُوْثُ.
- ٣٠ وَمِنَ بَنِي حُثَّ مَوَّابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتِيْلُ وَبَنُوِي وَمَنْسَى.
- ٣١ وَمِنَ بَنِي حَارِيْمَ: أَلْيَعَزَّرُ وَبَشِيَا وَمَلِكِيَّا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ.
- ٣٢ وَبَنِيَامِيْنَ وَمَلُوْخُ وَشَمْرِيَا.
- ٣٣ وَمِنَ بَنِي حَشُوْمَ: مَتْنِيَا وَمَتَّانَا وَزَابَادُ وَالْيَقْلَطُ وَيَرِيْمَايَ وَمَنْسَى وَشَمْعَى.
- ٣٤ وَمِنَ بَنِي بَانِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوْثِيْلُ. ٣٥ وَبَنِيَا وَيِدِيَا وَكَلُوْهِي، ٣٦ وَوَنِيَا وَمَرِيْمُوْثُ وَالْيَاشِيْبُ، ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنِيَا وَيَعْسُو.
- ٣٨ وَمِنَ بَنِي بَنُوِي: شَمْعَى، ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاتَانَ وَعَدَايَا، ٤٠ وَمَكْنَدْبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ، ٤١ وَعَزْرَرِيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا، ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوْسُفَ.
- ٤٣ وَمِنَ بَنِي نَبُو: يَحْيِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِيْنَا وَيِدُو وَيُوْثِيْلُ وَبَنِيَا.
- ٤٤ تَزَوَّجَ هَؤُلَاءِ جَمِيْعًا مِنْ نِسَاءِ أَجْنَبِيَّاتٍ، وَأَنْجَبُوا مِنْهُنَّ أَوْلَادًا.

كُتَابُ نَحْيَا

صَلَاةُ نَحْيَا

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ نَحْيَا بْنُ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كَسَلُو مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا،^١ كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ٢ فَجَاءَ حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالٍ آخَرِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَسْرِ. وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضًا.

٣ فَأَجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الضِّيقِ وَالْعَارِ الْعَظِيمِينَ، حَيْثُ سُوِرَ الْقُدْسُ مَهْدَمًا، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ!»

٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. ٥ وَقُلْتُ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ الْمَهِيبُ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَيَّ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ وَإِخْلَاصِهِ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ٦ افْتَحْ أذُنَيْكَ وَعَيْنَيْكَ لِكَيْ تَسْمَعَ صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي يُصَلِّيُ أَمَامَكَ لَيْلَ نَهَارٍ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَعْتَرِفُ بِمُخْطَايَاهُمْ ضِدَّكَ. اعْتَرِفْ أَنِّي أَنَا وَبَيْتِي أَيْبِي أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٧ وَقَدْ أَسَأْنَا إِلَيْكَ كَثِيرًا، وَلَمْ نَطْعِ وَصَايَاكَ وَفَرَائِضَكَ وَشَرَائِعَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعِبِيدِكَ مُوسَى.»

٨ «تَذَكَّرْ أَمْرَكَ لِعِبِيدِكَ مُوسَى حِينَ قُلْتُ: «إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءً فَسَأَشْتِكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ. ٩ أَمَا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ، وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَايَ، حِينَئِذٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُشْتَكُونَ مِنْكُمْ فِي آخِرِ الدُّنْيَا، فَسَأَلِلَهُمْ مِنْ هُنَاكَ، وَسَأُحْضِرُهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ أَنْ يُعْبَدَ فِيهِ اسْمِي.» ١٠ إِنَّهُمْ عِبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي حَرَّرْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَدِكَ الْقَوِيَّةِ! ١١ يَا رَبُّ، لِتَنْتَبِهَ أذُنَاكَ إِلَى صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ، وَلِصَلَاةِ جَمِيعِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يَجِدُونَ لَذَّةً فِي إِكْرَامِكَ وَإِجْلَالِ اسْمِكَ. فَوَفِّ الْيَوْمَ عَبْدَكَ، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَى الْمَلِكِ.»

فَقَدْ كُنْتُ حِينَئِذٍ مَسْئُولًا عَنْ تَقْدِيمِ الْخَمْرِ لِلْمَلِكِ.

٢

الْمَلِكُ يُرْسِلُ نَحْيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، عِنْدَمَا كَانَتْ الْخَمْرُ مَوْضُوعَةً أَمَامَهُ، أَخَذْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلْمَلِكِ. ٢ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَبْدُو حَزِينًا فِي حَضْرَتِهِ. فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟ أَلَعَلَّكَ مَرِيضٌ؟ لَا، بَلْ إِنَّ قَلْبَكَ هُوَ الْحَزِينُ.» خَفِضْتُ كَثِيرًا، ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَيْفَ لَا أَكُونُ حَزِينًا وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي خَرَابٌ وَبَوَابُهَا قَدْ دُمِّرَتْ بِالنَّارِ.»

٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي؟»

فَوَجَّهْتُ صَلَاتِي إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَنْ عَبْدِكَ، فَأَرْسِلْنِي إِلَى بِلَادِ يَهُودَا حَيْثُ تُوُجِدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي، لِكَيْ أُعِيدَ بِنَاءُهَا.»

٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ إِلَى جَانِبِي: «كَمْ سَتَطُولُ رِحْلَتُكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَبَعْدَ أَنْ أَعْلَمْتُ الْمَلِكَ عَنْ مُدَّةِ غِيَابِي، وَافَقَ بِسُرُورٍ عَلَيَّ أَنْ يُرْسِلَنِي. ٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رَسَائِلٌ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِكَيْ يَأْذِنُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُودَا. ٨ وَبِأَنْ تُعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافَ الْمُشْرِفِ عَلَى غَابَةِ الْمَلِكِ، لِيُعْطِيَنِي خَشَبًا لِيَصْنَعَ سُقُوفَ لِلبُوابَاتِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدْرَانِ الْمُحِيطَةَ بِالْهَيْكَلِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأَنْزِلُ فِيهِ.» فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَلْبِي، لِأَنَّ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ.

٩ فَذَهَبْتُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي ضَبَّاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَفُرْسَانًا. ١٠ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبَبُطَ الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَمُونِي، عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاطَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّ شَخْصًا جَاءَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تَحْيَا يَتَفَقَّدُ الْأَسْوَارَ

١١ وَهَكَذَا جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعْتُ إِلَهِي فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا آيَةَ دَابَّةٍ إِلَّا الْحِصَانَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ. ١٣ فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَتَجَاوَزْتُ عَيْنَ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ. وَتَفَقَّدْتُ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهْدَمَةَ وَبُوابَاتِهَا الَّتِي دَمَرَتْهَا النَّارُ. ١٤ ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبِرَكَّةِ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَتَّعٌ لِعُبُورِ الْحِصَانِ الَّذِي أَرْكَبُهُ. ١٥ فَصَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لَيْلًا مُتَفَحِّصًا السُّورَ، ثُمَّ عَدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ. ١٦ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْئُولُونَ أَيْنَ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَخْبَرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ أَوْ الْمَسْئُولِينَ، أَوْ بَقِيَّةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.

١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ وَضِيقٍ، وَكَيْفَ أَنْ الْقُدْسَ مُهْدَمَةً، وَأَبْوَابَهَا مَحْرُوقَةً بِالنَّارِ. فَلَنْبَنِ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ جَدِيدٍ، حَتَّى لَا نَحْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ.»

١٨ وَأَخْبَرْتُهُمْ كَيْفَ أَحْسَنَ إِلَهِي إِلَيَّ، وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لِي.

فَقَالُوا: «لِنَهْضِ وَنَبْنِ.» وَتَجَمَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْأَسْتِعْدَادِ لِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

١٩ وَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا سَبَبُطَ الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَا الْمَسْئُولِ الْعَمُونِيِّ وَجَشْمَ الْعَرَبِيِّ، سَخِرُوا مِنَّا وَاسْتَهْزَأُوا بِنَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟ هَلْ تَمْرُدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟» ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «سَيُوقِقُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَسْعَانَا، وَسَنْقُومُ نَحْنُ عِبِيدَهُ بِإِعَادَةِ الْبِنَاءِ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَتْ لَكُمْ مُمْتَلَكَاتٌ أَوْ حُقُوقٌ أَوْ مَكَانٌ فِي الْقُدْسِ فِيهِ اسْمٌ لَكُمْ.»

٣

بُنَاءُ السُّورِ

١ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ لِلْعَمَلِ. فَأَقَامُوا بَابَ الضَّانِ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيَهُ، وَكَرَّسُوهُ لِلَّهِ حَتَّى يُرْجِ الْمِئَةُ، وَإِلَى بَرَجِ حَنْئِيلَ.

٢ وَبَنَى بِجَانِبِ أَلْيَاشِيبَ رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي.

- ٣ وَأَقَامَ بَنُو هَسْنَاءَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ ثَبَتُوا عَتَبَتَهُ الْعَلِيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَّ الْجِيحَهُ.
- ٤ وَقَامَ مَرِيوُثُ بْنُ أُورِيَا بْنِ هَقُوصَ بِإِصْلَاحِ الْقِسْمِ الْمُجَاوِرِ مِنَ السُّورِ.
- وَبَجَانِيهِ رَمَمَ مَشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ مَشِيْزَبَيْلٍ.
- وَبَجَانِيهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.
- ٥ وَبَجَانِيهِمْ رَمَمَ رِجَالُ تَقْوَعٍ. لَكِنَّ أَسْرَافَهُمْ وَقَادَتَهُمْ رَفَعُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ.
- ٦ وَرَمَمَ يُوَيَادَاعُ بْنُ فَاسِيْحٍ وَمَشْلَامُ بْنُ بَسُوْدِيَا الْبَابَ الْعَتِيْقَ لِلْمَدِيْنَةِ. هُمَا ثَبَتَا عَتَبَتَهُ الْعَلِيَا وَرَفَعَا دَفْتِيَهُ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمَزَّ الْجِيحَهُ.
- ٧ وَبَجَانِيهِمَا رَمَمَ مَلَطِيَا الْجَبْعَوْنِيُّ وَيَادُونُ الْمِيْرُونُوئِيُّ مَعَ رِجَالٍ مِنْ جَبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ - وَهُمَا مَدِيْنَتَانِ تَابِعَتَانِ لِوَالِي مَنطِقَةِ غَرْبِ النَّهْرِ.
- ٨ وَبَجَانِبِ مَلَطِيَا رَمَمَ عَزْرَبَيْلُ بْنُ حَرْهَيَا، وَهُوَ صَائِغٌ ذَهَبٍ. وَبَجَانِيهِ رَمَمَ حَنْيَا الْعَطَّارُ وَأَصْلَحَ الْقُدْسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيضِ.
- ٩ وَبَجَانِيهِ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ.
- ١٠ وَبَجَانِيهِ أَصْلَحَ يَدَايَا بْنُ حُرُومَافٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ، وَبَجَانِيهِ رَمَمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا. ١١ وَأَصْلَحَ مَلِكِيَّا بْنُ حَارِيْمٍ وَحَشُوبُ بْنُ فَحْتٍ مُوَابٍ قِسْمًا آخَرَ، وَبَرَجَ التَّنَائِيْرَ.
- ١٢ وَبَجَانِيهِمْ رَمَمَ شُلُومُ بْنُ هَلُوْحِيْشٍ حَاكِمٌ نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ مَعَ بَنَاتِهِ.
- ١٣ وَأَصْلَحَ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوْحٍ بَابَ الْوَادِي. هُمْ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوهُ دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوهُ أَقْفَالَهُ وَمَزَّ الْجِيحَهُ. وَأَصْلَحُوا مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ ٢
- مِنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمَنِ.
- ١٤ وَرَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ رَكَابٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ مَنطِقَةِ بَيْتِ هَكَارِيْمَ بَابِ الدِّمَنِ. فَبَنَاهُ وَثَبَّتَ مِصْرَاعِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَّ الْجِيحَهُ.
- ١٥ وَرَمَمَ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوْزَةَ، وَهُوَ وَالِي مَنطِقَةِ الْمِصْفَاةِ، بَابَ الْعَيْنِ. هُوَ أَقَامَهُ وَثَبَّتَ عَتَبَتَهُ الْعَلِيَا وَرَفَعَ دَفْتِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَّ الْجِيحَهُ. كَمَا رَمَمَ سُوْرَ بَرَكَةَ سَلُوَامٍ عِنْدَ حَدِيْقَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ مَدِيْنَةِ دَاوُدَ ٣.
- ١٦ بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ تَحْيَا بْنُ عَزْبُوْقٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ بَيْتِ صُوْرٍ إِلَى مُقَابِلِ قُبُوْرِ دَاوُدَ وَحَتَّى الْبَرَكَةِ الصَّنَاعِيَّةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ.
- ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ الْأَلَاوِيُّونَ بِقِيَادَةِ رَحُوْمَ بْنِ بَانِي، وَبَجَانِيهِ رَمَمَ حَشْبِيَا حَاكِمٌ مَنطِقَةِ قَعِيْلَةَ مَنطِقَتَهُ.
- ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ إِخْوَانُهُمْ بِالْتَّرْمِيْمِ، فَرَمَمَ بُوَايَ بْنَ حِيْنَادَادٍ، حَاكِمٌ نِصْفِ مَنطِقَةِ قَعِيْلَةَ.
- ١٩ وَبَجَانِيهِ رَمَمَ عَاَزْرُ بْنُ يَشُوْعٍ حَاكِمُ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا آخَرَ مُقَابِلَ مَطْلَعِ مُسْتَوْدَعِ الْأَسْلِحَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ. ٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ بَارُوْحُ بْنُ زَبَّايَ قِسْمًا ثَانِيًا مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيْبِ رَيْسِ الْكَهْنَةِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ أُورِيَا بْنُ هَقُوصَ قِسْمًا آخَرَ مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيْبِ إِلَى آخِرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ كَهْنَةُ الْأَمَاكِنِ الْمُحِيْطَةِ بِأَعْمَالِ التَّرْمِيْمِ.
- ٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنِيَامِيْنَ وَحَشُوبُ أَمَامَ بَيْتَيْهِمَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْسِيَا بْنِ عَنِّيَا قُرْبَ بَيْتِهِ.

- ٢٤ وَبَعَدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنُو بَنِي حِينَادَادَ جُزْءًا آخَرَ مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَالْمُنْعَطِفِ.
- ٢٥ وَبَعَدَ ذَلِكَ رَمَمَ فَلَالُ بْنُ أَوْزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ لِبَيْتِ الْمَلِكِ الْعُلُويِّ وَالْبُرْجِ الْبَارِزِ، وَهُوَ يَخُصُّ سَاحَةَ الْحُرَّاسِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ رَمَمَ فِدَايَا بْنُ فَرَعُوشَ.
- ٢٦ وَخُدَامُ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ تَلَّةَ عَوْفَلٍ، رَمَوْا إِلَى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا، وَإِلَى الْبُرْجِ الْبَارِزِ مِنَ الْقَصْرِ.
- ٢٧ وَبَعَدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ رِجَالُ تَقْوَعٍ جُزْءًا آخَرَ مِنْ مَكَانِ مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْبَارِزِ إِلَى سُورِ عَوْفَلٍ.
- ٢٨ وَأَصْلَحَ الْكَهَنَةُ فَوْقَ بَابِ الْخَلِيلِ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ٢٩ وَبَعَدَ ذَلِكَ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ رَمَمَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ.
- ٣٠ وَبَعَدَ ذَلِكَ رَمَمَ حَنْيَا بْنُ شَلْبِيَا وَحَانُونُ، وَهُوَ ابْنُ السَّادِسِ لِصَالَفٍ، جُزْءًا ثَانِيًا. بَعَدَ ذَلِكَ رَمَمَ مِشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا مُقَابِلَ غُرْفَتِهِ. ٣١ وَبَعَدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَلِكِيَا، وَهُوَ صَائِغُ ذَهَبٍ، إِلَى بَيْتِ خُدَامِ الْهَيْكَلِ وَالتُّجَّارِ، مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِ، وَإِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ. ٣٢ وَرَمَمَ صَائِغُو الذَّهَبِ وَالتُّجَّارُ مَا بَيْنَ الْغُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ وَبَابِ الضَّانِ.

٤

مُقَاوَمَةُ الْبِنَاءِ

- ١ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ بَأْتَا عَاكُفُونَ عَلَى بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَاهْتَاَجَ كَثِيرًا، وَرَا حَ يَحْقِرُ الْيَهُودَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ. ٢ وَقَالَ أَمَامَ حُلْفَائِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودِ الضُّعْفَاءُ؟ هَلْ سَيَقُونَ الْأَمْرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟ أَمْ سَيَقْدُمُونَ ذِبَاخَ اللَّهِ؟ هَلْ سَيَكُونُ مَشْرُوعُهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُعِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى الْحِجَارَةِ مِنْ أَكْوَامِ التُّرَابِ وَالْقُمَّامَةِ، حَتَّى وَهِيَ مَحْرُوقَةٌ؟»
- ٣ وَكَانَ طُوبِيَا الْعَمُونِيُّ بِجَانِبِهِ فَقَالَ: «لَوْ تَسَلَّقَ حَتَّى ثَعْلَبُ عَلَى مَا يَبْنُونَهُ، فَسَيَهْدِمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ!»
- ٤ فَصَلَّيْتُ أَنَا تَحْيَا وَقُلْتُ: «اسْمَعْ صَلَاتِنَا يَا إِلَهِنَا، لِأَنَّا صَرْنَا مُحْتَقِرِينَ. عَاقِبُهُمْ عَلَى إِهَانَتِهِمْ لَنَا. وَاجْعَلُهُمْ يُسْبُونَ فِي أَحَدِ الْمَنَافِي.
- ٥ وَلَا تَسْتَرْ ذَنْبَهُمْ هَذَا، وَلَا تَدْعُ حَطِيئَتَهُمْ تَمْحَى مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ. لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا وَأَحْبَطُوا الْبَنَائِينَ.»
- ٦ وَبَنَيْنَا السُّورَ وَوَصَلْنَاهُ، فَوَصَلَ إِلَى نِصْفِ ارْتِفَاعِهِ الْقَدِيمِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا مُتَحَمِّسِينَ لِلْعَمَلِ.
- ٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَا وَالْعَرَبُ وَالْعَمُونِيُّونَ وَسَكَانُ أَشْدُودَ أَنَّ تَرَمِيمَ أَسْوَارِ الْقُدْسِ جَارٍ، وَأَنَّ الثَّغْرَاتِ وَالْأَجْزَاءَ الَّتِي أَنْهَدَمَتْ بَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا. ٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَأْتُوا مُحَارَبَةَ الْقُدْسِ. وَخَطَطُوا لِإِثَارَةِ الْفَوْضَى وَالْإِرْبَاكِ. ٩ لَكَّا التَّجَانُّنَ إِلَى إِلَهِنَا وَصَلِينَا، وَأَقْنَا حُرَّاسًا عَلَى الْأَسْوَارِ لَيْلَ نَهَارٍ بِسَبِيهِمْ.
- ١٠ غَيْرَ أَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَالُوا: «بَدَأَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ تَضَعُفُ، وَهَنَّا حِجَارَةٌ مُكْسَرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَلِهَذَا لَنْ نَتِمَّكَنَّ وَحَدْنَا مِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ السُّورِ.» ١١ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «سَنَهَاجِمُ الْيَهُودَ بَغْتَةً وَنَقْتَحِمُهُمْ وَنَقْتَلُهُمْ وَنُقِفُّ الْعَمَلَ.»
- ١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ قُرْبَ أَعْدَائِنَا، كَرَّرُوا عَلَى مَسَامِعِنَا قَوْلَهُمْ: «الْأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَاتْرَكُوا الْمَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!» ١٣ فَوَقَفْتُ فِي الْجُزْءِ الْمُنْخَفِضِ خَلْفَ السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمَفْتُوحِ، وَجَعَلْتُ الشَّعْبَ يَقِفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سِيُوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَقْوَاسَهُمْ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، نَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلْوَجْهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الْخَوْفَ. وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ خِطْبَتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللَّهَ أَفْشَلَ مُؤَامَرَتَهُمْ، عُدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ.
 ١٦ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَمِلَ نِصْفُ الْعَامِلِينَ مَعِيَ بِنَشَاطٍ عَلَى السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلَ النِّصْفُ الْآخَرَ التُّرُوسَ وَالرِّمَاحَ وَالْأَقْوَاسَ وَالذُّرُوعَ.
 وَوَقَفَ الْمَسْئُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُوذَا يَحْرُسُونَ وَيُدْعَمُونَ ١٧ الَّذِينَ يَبْنُونَ السُّورَ. وَكَانَ الْحَمَّالُونَ يَحْمِلُونَ وَيَشْتَغِلُونَ بِيَدٍ، وَيَحْمِلُونَ سِلَاحًا
 بِالْيَدِ الْآخَرَى. ١٨ وَكَانَ الْبَنَّاؤُونَ يَبْنُونَ وَسِيُوفَهُمْ مُثَبَّةً إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَافِخُ الْبُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي. ١٩ وَقُلْتُ لِلْجِهَاءِ وَالْمَسْئُولِينَ
 وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمُمْتَدٌّ، وَالْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَى السُّورِ كَبِيرَةٌ جِدًّا. ٢٠ فَانْضَمُّوا إِلَيْنَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ
 تَسْمَعُونَ فِيهِ صَوْتَ الْبُوقِ، وَسَيُقَاتِلُ إِلَيْنَا عَنَّا.»

٢١ فَتَابَعْنَا الْعَمَلَ وَنِصْفُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفَجْرِ حَتَّى ظَهَرَ النُّجُومُ.
 ٢٢ وَقُلْتُ أَيْضًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «لِيَقْبِضْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُدْسِ، لِيَحْرُسُونَا لَيْلًا وَيَعْمَلُوا نَهَارًا.» ٢٣ وَلَمْ
 نَخْلَعْ لَا أَنَا وَلَا أَقْرِبَائِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْحُرَّاسَ الَّذِينَ تَبْعُونِي مَلَابَسَنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مُتَاوَلٍ يَمِينِهِ.

٥

إِعَانَةُ الْفُقَرَاءِ

١ وَبَدَأَ عَامَّةُ النَّاسِ وَزَوْجَاتُهُمْ يَتَذَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ. ٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدْنَا كَثِيرٌ مَعَ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطَوْنَا بَعْضَ الْقَمَحِ
 لِنَأْكُلَ وَنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.»

٣ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قُنَّا بِرَهْنٍ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا وَبَيْوتِنَا لِنَسْتَدِينَ مَالًا لِشِرَاءِ قَمَحٍ أَثْنَاءَ الْمَجَاعَةِ.»
 ٤ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَّرْنَا إِلَى رَهْنِ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا لِكِي نَدْفَعُ ضَرِيئَةَ لِلْمَلِكِ. ٥ وَنَحْنُ نَشْتَرِكُ فِي الدَّمِ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَتِنَا
 الْأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طِينَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوشِكُ عَلَى جَعَلِ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا عبيدًا لَهُمْ سَدَادًا لِدْيُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ
 فِعْلًا، وَمَا بَيَدْنَا مِنْ حِيلَةٍ. فَحُقُولِنَا وَكُرُومِنَا هِيَ الْآنَ لِآخَرِينَ.»

٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ شِكَاوَهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبَتْ كَثِيرًا. ٧ وَفَكَّرَتْ فِي نَفْسِي فِي الْأَمْرِ. وَلَمْتُ الْوَجْهَاءَ وَالْمَسْئُولِينَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ
 تَأْخُذُونَ أَنَا سَاءً وَمُمْتَلِكَاتٍ مِنْ بَنِي جِنْسِكُمْ رَهْنًا كَضْمَانٍ لِاسْتِعَادَةِ الْقُرُوضِ.» وَدَعَوْتُ إِلَى اجْتِمَاعِ كَثِيرٍ. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لَقَدْ
 افْتَدَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْأُمَمِ الْآخَرَى عَلَى قَدْرِ طَاقَتِنَا. أَمَّا الْآنَ، فَانْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا نَجِدُ أَنْفُسَنَا
 مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً.»

فَسَكَتُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الدِّفَاعَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ. ٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَفْعَلُونَهُ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَيْنَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكِي
 تَتَجَنَّبُوا سُخْرِيَةَ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْآخَرَى بِكُمْ؟ ١٠ وَأَنَا وَرِجَالِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَقْرِضُهُمُ الْمَالَ وَالْقَمَحَ. فَدَعُونَا نَتْرِكُ الْمَطْلَابَةَ بِرَهْنٍ
 لِلْقُرُوضِ. ١١ وَرَدُّوا لَهُمُ الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِهِمْ وَبَيْوتَهُمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ أَخْذِ فَائِدَةٍ عَلَى مَا تَقْرِضُونَهُمْ مِنْ مَالٍ وَقَمَحٍ
 وَبَيْدٍ وَزَيْتٍ.»

١٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَرَدْنَا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَنْ نَطْلُبَ الْمَزِيدَ مِنْ أَحَدٍ. وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَطَلَبْتُ مِنَ الدَّائِنِينَ
 أَنْ يَقْسِمُوا أَمَامَهُمْ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى وَعْدِهِمْ. ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ ثَنِيَّةَ ثُوبِي عِنْدَ الْحِضْنِ وَقُلْتُ: «لَيْتَ اللَّهُ يَنْفِضُ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمُلْكِهِ كُلَّ
 مَنْ لَا يَحْفَظُ هَذَا الْعَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفِضُ خَارِجًا وَيَصِيرُ مُفْلِسًا.» فَقَالَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ: «آمِينَ»، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَحَافَظَ
 الشَّعْبُ عَلَى وَعْدِهِمْ.

١٤ وَعَيَّنْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ حَتَّى الثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْحَشَسْتَا، أَيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقَارِبِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الْمُخَصَّصِ لِلْوَالِي.

١٥ لَقَدْ صَعَبَ الْوَلَاةُ الَّذِينَ سَبَقُونِي الْحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ وَالنَّبِيدَ، وَضَرَابَ يَوْمِيَّةً أَرْبَعِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ الْعَامِلُونَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ يُعَامِلُونَ الشَّعْبَ بِقَسْوَةٍ. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ اللَّهَ. ١٦ وَقَدْ كَرَسْتُ نَفْسِي لِإِنَاءِ السُّورِ. كُلُّ رِجَالِي اجْتَمَعُوا لِلْعَمَلِ هُنَاكَ. وَلَمْ نَحْصُلْ أَنَا وَجَمَاعَتِي عَلَى قِطْعَةٍ أَرْضٍ.

١٧ كُنْتُ أَسْتَضِيفُ عَلَى مَاثِدْتِي مِثَّةً وَخَمْسِينَ مَسْؤُولًا يَهُودِيًّا، عَدَا الصُّيُوفِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ. ١٨ وَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ يَوْمِيًّا لِيَأْكُلُوا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَاجِنِ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ النَّبِيدِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ. وَرُغْمَ هَذَا لَمْ أَطَالِبْ بِحِصَّةِ الْوَالِي مِنْ طَعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ كَانَ مُرَهَقًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ١٩ فَادْكُرْ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتُهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

مَزِيدٌ مِنَ الْمَضَائِقِ

١ وَعِلْمٌ سَنَبَطُ وَطُوبِيَّا وَجَشْمُ الْعَرَبِيِّ وَبَقِيَّةُ أَعْدَائِنَا بِأَنَّهَا قَدْ أَنْهَيْنَا بِنَاءَ السُّورِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ فِيهِ ثَغْرَةٌ - مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ ثَبَّتْ مَصَارِيعَ الْبَوَابِ عَلَيْهَا. ٢ فَأَرْسَلْتُ سَنَبَطُ وَجَشْمُ لِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «تَعَالَى فَلَنتِي فِي إِحْدَى الْقُرَى فِي سَهْلِ أُونُو.» لَكِنَّمَا كَانَ يُحْطِطَانِ لِإِيذَائِي. ٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَالُوا لهُمَا: «أَنَا أَقُومُ بِعَمَلٍ مِنْهُمْ، وَلِهَذَا لَا أَسْتَطِيعُ النُّزُولَ إِلَيْكُمْ. فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أَوْقِفُ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِي إِلَيْكُمْ؟» ٤ فَأَرْسَلْنَا الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الْجَوَابَ نَفْسَهُ. ٥ ثُمَّ عَادَ سَنَبَطُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرُ مَحْتَمَةٍ، ٦ مَكْتُوبٌ فِيهَا:

«يُؤَكِّدُ جَشْمٌ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَخْبَارِ بَأْسِكَ أَنْتَ وَالْيَهُودِ تُحْطِطُونَ لِلتَّمَرْدِ، وَهَذَا سَبَبُ بِنَائِكُمْ لِلسُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلَنُ نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا! ٧ وَأَنْتَ عَيَّنْتَ أَنْبِيَاءَ لِيُذِيعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجَدُ مَلِكٌ فِي يَهُودَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَنَنْقُلُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِنَجْتَمِعَ مَعًا.»

٨ فَأَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتَهُ، وَأَنْتَ تَخْتَرِعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.»

٩ فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يُحَاوِلُونَ إِخَافَتَنَا بِقَوْلِهِمْ: «سَنُنْهِمُ عَنِ الْاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَتِمُّ.» لَكِنِّي وَاصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصْمِيمٍ أَقْوَى.

١٠ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهِيَطَبَيْلَ، وَكَانَ قَلِقًا فَقَالَ لِي:

«لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،

دَاخِلَ الْهَيْكَلِ، وَنُعَلِقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ،

لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِقَتْلِكَ.»

- ١١ قُلْتُ لَهُ: «أَهْرَبَ رَجُلٌ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَادِيٌّ مِثْلِي الْهَيْكَلِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ أَدْخُلَ!»
- ١٢ وَأَدْرَكْتُ وَفَهَّمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُ قَطُّ، لَكِنَّهُ تَنَبَّأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيًّا وَسَنَبَلَطَ دَفَعَا لَهُ مَالًا. ١٣ فَقَدْ اسْتَأْجَرَهُ لِيُنْزِلَ الْخَوْفَ فِي قَلْبِي، فَأَخْطَيْتُ بِدُخُولِ مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْهَيْكَلِ. ثُمَّ يَشِيعُونَ عَنِّي ذَلِكَ الْخَبْرَ عَارًا لِي. ١٤ فَعَاقَبَ يَا إِلَهِي طُوبِيًّا وَسَنَبَلَطَ عَلَى مَا فَعَلَاهُ، وَعَاقَبَ أَيْضًا النَّبِيَّةَ نُوْعِدِيَّةَ وَبَقِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَحْيِيْفِي.
- ١٥ وَاكْتَمَلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولٍ فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعَ أَعْدَائِنَا هَذَا الْخَبْرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ، لَمْ تَعُدْ لَهُمْ ثِقَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي عَمَلَ الْعَمَلَ.
- ١٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وَجْهَاءُ يَهُوذَا يُرْسِلُونَ رِسَائِلَ كَثِيرَةً إِلَى طُوبِيَّا، وَكَانَتْ رِسَائِلُ طُوبِيَّا تَصِلُهُمْ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا كَانُوا فِي عَهْدِ مُوَالَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنُهُ يَهُوحَانَانُ بِنْتَ مَشَلَّامَ بْنِ بَرَخِيَا. ١٩ كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أُمَامِي أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ، وَيَنْقُلُونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثَ طُوبِيَّا بِرِسَائِلٍ لِيُخَيِّفَنِي.

٧

- ١ وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَثَبَّتِ الْأَبْوَابُ فِي مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينَ حُرَّاسِ الْأَبْوَابِ، وَمُرْتَمِينَ وَلَاوِيْنَ لِلْقِيَامِ بِمَهْمَاتِهِمْ. ٢ ثُمَّ جَعَلْتُ أَخِي حَنَانِي مَسْئُولًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِي كَانَ أَمِينًا وَيَخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيَّنْتُ حَنَانِيًّا رَئِيسًا لِلْحَصْنِ. ٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ الْقُدْسِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَغْلُقَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حُرَّاسًا مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا بَعْضًا عِنْدَ نِقَاطِ الْحِرَاسَةِ، وَبَعْضًا أَمَامَ بِيوتِهِمْ.» ٤ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُتَمَدَّةً وَكَبِيرَةً، لَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَمَّ بِنَاءُ عَدَدِ كَافٍ مِنَ الْبِيوتِ ثَانِيَةً.

قائمة العائدين

- ٥ وَدَفَعَنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْئُولِينَ وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ تَسْجِيلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. فَوَجَدْتُ سِجَلَاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السِّيِّ أَوَّلًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

- ٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمُنْطَقَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السِّيِّ، الَّذِينَ كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ سَبَاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٧ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَتَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَتَحْمَانِي وَمَرْدَخَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَبِعُوَايَ وَنَاحُومَ وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ جُمَلِ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعَادَهُمْ:

- ٨ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ٩ بَنُو شَفَطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ١٠ بَنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ١١ بَنُو حُثِّ مَوَّابَ مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيَوَّابَ، وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَ.
- ١٢ بَنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٣ بَنُو زَتُو وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ.
- ١٤ بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ.

- ١٥ بَنُو بَنِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٦ بَنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٧ بَنُو عَزْرَجَدٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ١٩ بَنُو بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ٢٠ بَنُو عَادِينَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢١ بَنُو أَطِيرٍ، مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢٢ بَنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٣ بَنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ بَنُو حَارِيفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشْرَ.
- ٢٥ بَنُو جِبْعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَاوُثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةِ وَجَبْعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَحْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامَ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُوَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٩ أَمَّا الْكَهَنَةُ فَهَمْ:

بَنُو يَدَعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤٠ بَنُو إِمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٤١ بنو فشحور وعددهم ألف ومئتان وسبعة وأربعون.

٤٢ بنو حاريم وعددهم ألف وسبعة عشر.

٤٣ أما اللاويون فهم:

بنو يشوع من طرف قديمييل، من عائلة هودويا، وعددهم أربعة وسبعون.

٤٤ والمرثمون هم:

بنو آساف وعددهم مئة وثمانية وأربعون.

٤٥ أما حراس بوابات الهيكل فهم:

بنو شلوم وبنو أطير وبنو طلمون وبنو عقوب وبنو حطيطا وبنو شوباى وعددهم جميعاً مئة وثمانية وثلاثون.

٤٦ وهذه أسماء خدام الهيكل:

بنو صيحا وبنو حسوفا وبنو طباعوت.

٤٧ وبنو قيروس وبنو سيعا وبنو فادون.

٤٨ وبنو لبانة وبنو حجابا وبنو سلماي.

٤٩ وبنو حانان وبنو جدليل وبنو جاجر.

٥٠ وبنو رايا وبنو رصين وبنو نقودا.

٥١ وبنو جزام وبنو عزرا وبنو فاسيح.

٥٢ وبنو بيساي وبنو معونيم وبنو نفيشسيم.

٥٣ وبنو بقبوق وبنو حقوقا وبنو حرحور.

٥٤ وبنو بصليت وبنو محيدا وبنو حرشا.

٥٥ وبنو برقوس وبنو سيسرا وبنو تاجح.

٥٦ وبنو نصيح وبنو حطيافا.

٥٧ وهذه أسماء نسل خدام سليمان:

بنو سوطاي وبنو سوفرت وبنو فريدا.

٥٨ وبنو يعلا وبنو درقون وبنو جدليل.

٥٩ وبنو شفقيا وبنو حطيل وبنو فوخرة الطباء وبنو امون.

٦٠ وعدد خدام الهيكل وأبناء خدام سليمان ثلاث مئة واثنان وتسعون.

٦١ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ تَلِّ مَلِجٍ وَتَلِّ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأَدُونَ وَإَمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَّكُنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٢ بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُوبِيَا وَبَنُو نَقُودَا، وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

٦٣ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو حَبَابَا وَبَنُو هَفُوسَ وَبَنُو بَرِّزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرِّزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ.

٦٤ بَحَثَ هَوْلَاءُ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ. ٦٥ وَأَمَرَهُمُ

الْوَالِي بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَاسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ^٥ فِي أَمْرِهِمْ.

٦٦ وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ. ٦٧ عَدَا خُدَامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ

مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِئَتَا مَرْتَمٍ وَمُرْتَمَةٌ. ٦٨ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ

بَعْلًا، ٦٩ وَأَرْبَعُمِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ حِمَارًا.

٧٠ وَقَدْ قَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنْ مَالِهِمْ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَقَدْ قَدَّمَ الْوَالِي لِلخَزَنَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ،

وخمسينَ طاسًا لِلْأَغْنَسَالِ، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ. ٧١ وَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنِينِ وَمِئَتِي

رَطْلٍ^٦ مِنَ الْفِضَّةِ. ٧٢ وَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنِي رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُغْنِينَ وَحِرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

فِي مَدِينِهِمْ. فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

١ اجتمع كل الشعب معاً في الساحة قرب «باب الماء» وطلبوا من المعلم عزرا أن يحضر كتاب شريعة موسى التي أمر الله بني

إسرائيل بأن يتبعوها. ٢ فأحضر عزرا الكاهن كتاب الشريعة أمام الجمهور الذي تألف من الرجال والنساء معاً، أي كل من يستطيع

أن يفهم ما يسمعه. وكان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع. ٣ وقرأ عزرا أمام الساحة، أمام «باب الماء» من أول الصباح

إلى الظهر، للرجال والنساء وكل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وأصغى كل الشعب إلى تعليم الشريعة.

٤ ووقف المعلم عزرا على منصة خشبية صنعت لتلك المناسبة. وعلى يمينه وقف متبياً وشمع وعنايا وأوريا وحلقياً ومعسياً. وعلى

شماله وقف فدايا وميشائيل وملكيًا وحاشوم وحشبدانة وركريًا ومشلأم.

^٥ ٧:٦٥

الأوريم والتيميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل

معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

^٦ ٧:٧١

رطل. حرفياً «منا» وهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو ست مئة وتسعين غراماً.

٥ وَفَتَحَ عَزْرَا الْكِتَابَ عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَى مِنْهُمْ. وَلَمَّا فَتَحَ عَزْرَا الْكِتَابَ، وَقَفَ كُلُّ الشَّعْبِ. ٦ وَسَبَّحَ عَزْرَا اللَّهَ، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ، فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «أَمِينَ! أَمِينَ!» وَأَيَادِيهِمْ مَرْفُوعَةٌ. وَأَنَحُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ وَقَامَ اللَّاويُونَ، وَهُمْ يَشُوعُ وَبَانِي وَشَرِيَا وَيَامِينَ وَعَقُوبُ وَشَبْتَايَ وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِيظَا وَعَزْرِيَا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَفَلَايَا، بِإِفْهَامِ الشَّعْبِ شَرِيعَةَ اللَّهِ وَالشَّعْبُ وَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ. ٨ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ قِسْمًا قِسْمًا وَأَوْصَحُوا مَعْنَاهَا، فَفَهِمَ الشَّعْبُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِمْ.

٩ وَقَالَ نَحْيَا الْوَالِي وَعَزْرَا الْمُعَلِّمُ وَاللَّاويُونَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ الشَّعْبَ لَهُمْ: «هَذَا الْيَوْمَ مَخْصَصٌ لِإِلَهِكُمْ. فَلَا تَحْزَنُوا وَلَا تَتُوحَّأُوا، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا جَمِيعًا يَبْكُونَ وَهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ.

١٠ وَقَالَ لَهُمْ عَزْرَا: «أَذْهَبُوا وَكُلُوا طَعَامًا دَسِمًا وَاشْرَبُوا شَرَابًا حُلْوًا، وَأَرْسَلُوا حِصَّةً لِلَّذِينَ لَمْ يُحْضِرُوا طَعَامًا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مَخْصَصٌ لِرَبِّنَا. وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ فَرَحَ اللَّهِ يَجْعَلُكُمْ أَقْوِيَاءَ.»

١١ وَكَانَ اللَّاويُونَ يَهْدُونَ الشَّعْبَ بِقَوْلِهِمْ: «اسْكُتُوا وَلَا تَحْزَنُوا، فَهَذَا يَوْمٌ مَخْصَصٌ لِلَّهِ.»

١٢ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَرْسَلُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ، وَيَحْتَفِلُوا بِفَرَجٍ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُمْ فَهِمُوا الْكَلَامَ الَّذِي أُعْلِنَ لَهُمْ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ جَمِيعِ الْعَائِلَاتِ وَالْكَهَنَةُ اللَّاويُونَ مَعَ الْمُعَلِّمِ عَزْرَا لِدِرَاسَةِ كَلَامِ الشَّرِيعَةِ وَتَعْلِيمِهَا. ١٤ وَوَجَدُوا فِيهَا مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَأَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْكُنُوا فِي سَقَائِفِ ٧ مُوقَّتَةٍ فِي عِيدِ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ١٥ وَأَنْ يُنَادُوا بِالْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ وَيُنْشَرُوهَا عَبْرَ مَدِينِهِمْ وَفِي الْقُدْسِ: «أَخْرَجُوا إِلَى الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَأَحْضَرُوا أَغْصَانًا مِنَ الزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ وَالْأَسِ وَالنَّخِيلِ وَأَشْجَارٍ مُورَقَةٍ أُخْرَى لِكَيْ تَصْنَعُوا سَقَائِفَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.»

١٦ نَفَّحَ الشَّعْبُ وَأَحْضَرُوا أَغْصَانًا وَصَنَعُوا سَقَائِفَ مُوقَّتَةً لِأَنْفُسِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ وَفِي سَاحَةِ مَنَزِلِهِ، وَفِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي السَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَابِ الْمَاءِ، وَالسَّاحَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ. ١٧ وَصَنَعَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السِّيِّ سَقَائِفَ مُوقَّتَةٍ، وَأَقَامُوا فِيهَا. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا هَذَا مِنْ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ. وَكَانَ فَرَحُهُمْ عَظِيمًا.

١٨ وَكَانَ عَزْرَا يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ فِي الْإِحْتِفَالِ. وَأَحْتَفِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ كَانَ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ خَاصٌّ كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ.

٩

اعْتِرَافُ الشَّعْبِ بِخَطَايَاهُمْ

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا لِيَصُومُوا لِأَسْبِنَ الْخَلِيشَ وَوَضَعِينَ تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٢ وَفَصَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ كُلِّ الْغُرَبَاءِ، فَلَمْ يَخْتَلِطُوا بِهِمْ. وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَعَاتَرَفُوا لِلَّهِ بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ. ٣ وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ إِلَهُهُمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ. وَلَمَّا دَامَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ أُخْرَى اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَعَبَدُوا إِلَهُهُمْ. ٤ ثُمَّ وَقَفَ يَشُوعُ عَلَى الدَّرَجِ مَعَ بَانِي وَقَدَمِيئِيلَ وَشَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرِيَا وَبَانِي وَكَنَانِي وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ إِلَى إِلَهُهُمْ.

٥ ثُمَّ قَالَ اللاويُّونَ - وَهُمْ يَشُوعُ وَقَدِمَيْئِيلُ وَبَانِي وَحَشَبْنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتَحِيَا:

«قَفُوا وَسَبِّحُوا إِلَهَكُمْ!

لِيَحْمَدَ مَجْدَ اسْمِكَ

الَّذِي هُوَ أَرَوَعُ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ.

٦ أَنْتَ وَجَدَكَ اللَّهُ،

خَلَقْتَ السَّمَاءَ،

وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا وَكُلَّ نُجُومِهَا،

وَخَلَقْتَ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا،

وَالْبِحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

وَأَنْتَ تُعْطِي الْحَيَاةَ لَهَا جَمِيعاً،

وَنُجُومَ السَّمَاءِ تَسْجُدُ لَكَ،

٧ أَنْتَ اللَّهُ، الْإِلَهُ الَّذِي اخْتَارَ آبْرَامَ،

وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ،

وَأَسْمَاهُ إِبْرَاهِيمَ.

٨ وَجَدْتَ قَلْبَهُ مُخْلِصاً لَكَ،

فَقَطَعْتَ مَعَهُ عَهْداً

بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ

وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ

وَالفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ،

لِكَيْ تُعْطِيَهَا لِأَحْفَادِهِ.

وَحَفَظْتَ وَعْدَكَ

لِأَنَّكَ إِلَهُ أَمِينٌ.

٩ رَأَيْتَ مُعَانَاةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،

وَسَمِعْتَ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

١٠ وَصَنَعْتَ عَلَامَاتٍ وَنَجَائِبَ ضِدَّ فِرْعَوْنَ

وَضِدَّ كُلِّ خُدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،

لِأَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامَلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ

وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ.

١١ شَقَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ

فَعَبَرُوا عِبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَائِفَةٍ.

لِكِنَّكَ رَمَيْتَ بِاللَّذِينَ طَارَدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،

كَحَجَرٍ رُمِيَ فِي مِيَاهِ عَنِيْفَةٍ.
١٢ قَدْتَهُمْ بِسَحَابَةٍ عَلَىٰ شَكْلِ عَمُودٍ نَهَارًا،

وَنَارٍ عَلَىٰ شَكْلِ عَمُودٍ لَيْلًا،

لِتُنَبِّرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ

الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوهَا فِيهَا.

١٣ نَزَلَتْ عَلَىٰ جَبَلٍ سَيْنَاءَ

وَتَحَدَّثْتَ مَعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ فَرَائِضَكَ الْمُسْتَقِيمَةَ،

وَشَرَائِعَكَ الصَّحِيحَةَ،

وَأَوْامِرَكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.

١٤ وَأَعْلَنْتَ لَهُمْ عَنِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لَكَ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَتَعْلِيمًا

عَلَىٰ فَمِ مُوسَىٰ عَبْدَكَ.

١٥ جَاعُوا فَأَطَعَمْتَهُمْ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ،

وَعَطِشُوا فَأَخْرَجْتَ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ وَسَقَيْتَهُمْ.

وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ

الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.

١٦ لَكِنَّ آبَاءَنَا تَكَبَّرُوا وَيَسُوا رِقَابَهُمْ،

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَىٰ وَصَايَاكَ.

١٧ رَفُضُوا أَنْ يُطِيعُوا،

وَأَسَاؤُ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ.

صَارُوا عَنِيدِينَ وَعَيْنُوا قَائِدًا

لِيُعِيدَهُمْ إِلَىٰ عِبُودِيَّتِهِمْ فِي مِصْرَ.

«لَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،

شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،

طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً،

لِذَلِكَ لَمْ تَتْرُكْهُمْ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا سَبَّكُوا لِأَنْفُسِهِمْ

تَمَثَّلًا لِعِجَلٍ،

وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ!»

أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُوكَ كَثِيرًا.
 ١٩ لَكَنَّكَ رَحِيمٌ جِدًّا،
 فَلَمْ تَتَّخِلْ عَنْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ،
 وَظَلَّ عَمُودُ السَّحَابِ يَهْدِيهِمْ
 فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،
 وَعَمُودُ النَّارِ يَبِيرُ لَهُمْ
 الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.
 ٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ
 لِتَعْلِمَهُمْ وَتَجْعَلَهُمْ حُكَمَاءَ.
 لَمْ تَحْرِمُهُمْ مِنَ الْمَنِّ لِيَأْكُلُوا،
 وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا.
 ٢١ اعْتَنَيْتَ بِهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،
 فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ.
 مَلَأْتَهُمْ لَمْ تَهْتَرِي،
 وَأَقْدَامُهُمْ لَمْ تَتَّوَرَمِ.
 ٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَشُعُوبًا لِيَحْكُمُوهَا
 وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ
 أَخَذُوا أَرْضَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ
 وَامْتَلَكُوا أَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ.
 ٢٣ كَثُرَتْ نَسْلُهُمْ،
 فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ.
 أَحْضَرْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ
 مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا.
 ٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،
 وَامْتَلَكُوا الْأَرْضَ.
 وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَهُمْ
 سُكَّانَ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،
 وَجَعَلْتَهُمْ يُخْضِعُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ
 وَشُعُوبَ تِلْكَ الْبِلَادِ،
 وَيَتَحَكَّمُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ.

٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدَنٍ مَّحْصَنَةٍ،

وَأَرْضٍ خَصِيبَةٍ.

أَخَذُوا بِيُوتًا مَلِيئَةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ:

وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَأَشْجَارَ زَيْتُونٍ،

وَأَشْجَارَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةً.

فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،

وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَّحَكَ.

٢٦ لَكِنَّهُمْ عَصَوْكَ وَتَمَرَدُوا عَلَيْكَ،

وَرَمَوْا شَرِيعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ

فَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرُوهُمْ

لَكَ يَعودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ.

وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْغَةِ.

٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَهْرَمُونَ

وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ.

تَضَائِقُوهُمْ وَصَرَخُوا إِلَيْكَ لِتُسَاعِدَهُمْ،

فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ.

وَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ مُنْقِدِينَ

خَلَّصُوهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّكَ رَحِيمٌ.

٢٨ لَكِنْ حَالَمَا أَرَحْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

فَعَلُوا ثَانِيَةً مَا لَا يَرْضِيكَ،

فَتَرَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَتَجَبَّرُونَ بِهِمْ.

فَحَكَمُوهُمْ، لَكِنْ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ ثَانِيَةً،

سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.

٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لَكَ يَعودُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ.

فَتَمَرَدُوا وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ،

بَلْ أَسَاءُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ

الَّتِي تُحْيِي مَنْ يَحْفَظُهَا.

لَمْ يُبَالُوا بِسَبَبِ عِنَادِهِمْ،

وَيَبْسُؤُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يُطِيعُوا.

٣٠ «صَبِرْتَ عَلَيْهِمْ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً،
وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوَاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ
الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا،
فَفَعَلْتَ شُعُوبًا أُخْرَى تَتَحَكَّمُ بِهِمْ.»

٣١ «لَكِنَّكَ لَمْ تَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا
بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.
وَلَمْ تَتَّخِذْ عَنْهُمْ

لَأَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَحَنَانٌ.

٣٢ وَالْآنَ يَا إلهَنَا،

أَيُّهَا الإلهُ الْجَبَّارُ الْجَلِيلُ

الَّذِي يُحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَمَحَبَّةٍ،

لَا تَسْتَهِنُ بِالْمَتَاعِبِ وَالضَّيْقَاتِ الَّتِي لَاحَقَّتْنَا

لَاحَقَّتْ مُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَاءُنَا

وَأَبَاءُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ

مِنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ،

حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٣ كُنْتَ عَادِلًا دَائِمًا

فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،

لَأَنَّكَ كُنْتَ مُخْلِصًا فِي مَا فَعَلْتَ،

بَيْنَمَا نَحْنُ أَخْطَاؤُنَا.

٣٤ لَمْ يُحْفَظْ مُلُوكُنَا وَقَادَتُنَا

وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ.

وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِوَصَايَاكَ

وَتَحذِيرَاتِكَ لَهُمْ.

٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسِيحَةِ وَالْخَصِيبَةِ وَالْخَيْرَاتِ

الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ،

لَمْ يَعْبُدُوكَ

وَلَمْ يَتْرُكُوا أَعْمَالَهُمُ الشَّرِيرَةَ.

٣٦ انظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذُلٍّ.

فَنَحْنُ عِبِيدٌ فِي الْأَرْضِ

الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِنَا

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَيِّبَاتِهَا.

٣٧ وَهَا هُوَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَحَصَادُهَا

يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمْتُهُ عَلَيْنَا بِسَبَبِ خَطَايَانَا.

إِنَّهُمْ يَتَحَكَّمُونَ بِنَا وَبِأَجْسَادِنَا وَمَوَاشِينَا كَمَا يَحْلُو لَهُمْ،

وَنَحْنُ مُتَضَائِقُونَ جِدًّا.

٣٨ «وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّا نَكْتُبُ لَكَ وَعَدًّا عَلَيْهِ خَتْمٌ يَحْمِلُ أَسْمَاءَ الْقَادَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ.»

١٠

أَسْمَاءُ مُوقِعِي الْعَهْدِ

١ وَخَتَمَ الْعَهْدَ الْمَكْتُوبَ الْوَالِي تَحْيَا بْنُ حَكَلِيَّا وَصِدْقِيَّا ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَّا وَيَرَمِيَّا ٣ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَّا وَمَلِكِيَّا ٤ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَّا وَمَلُوخُ ٥ وَحَارِيمُ وَمَرِيْمُوثُ وَعُوبَدِيَّا ٦ وَدَانِيَالُ وَجِنْتُونُ وَبَارُوخُ ٧ وَمَشَلَامُ وَأَيَّا وَمِيَامِينُ ٨ وَمَعْرِيَّا وَيَلْجَايُ وَشَمْعِيَّا. هَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَتَمُوا الْعَهْدَ.

٩ أُمَّا اللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ خَتَمُوهُ فَهَمُ يَشُوعُ بْنُ أَرْزِيَّا وَبَنُوهُ - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ حِينَادَادَ - وَقَدَمِيئِيلُ، ١٠ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ: شَبْنِيَّا وَهُودِيَّا وَقَلِيْطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ ١١ وَمِيخَا وَرَحُوبُ وَحَشْبِيَّا ١٢ وَزَكُورُ وَشَرِيَّا وَشَبْنِيَّا ١٣ وَهُودِيَّا وَبَانِي وَبَنِيُو.

١٤ وَمِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ فَرَعُوشُ وَخَثُّ مَوَابُ وَعِيْلَامُ وَزَتُو وَبَانِي ١٥ وَبَنِي وَعَزْرَجُدُ وَبِيْبَاي ١٦ وَأَدُونِيَّا وَبَغْوَايُ وَعَادِينُ ١٧ وَأَطِيرُ وَحَزَقِيَّا وَعَزْرُورُ ١٨ وَهُودِيَّا وَحَشُومُ وَبِيصَاي ١٩ وَحَارِيْفُ وَعَنَاثُوثُ وَبِيْبَاي ٢٠ وَمَجْفِيْعَاشُ وَمَشَلَامُ وَحَزِيرُ ٢١ وَمَشِيْرَبِيْلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ ٢٢ وَفَلْطِيَّا وَحَانَانُ وَعَنَايَا ٢٣ وَهُوشَعُ وَحَنْيَا وَحَشُوبُ ٢٤ وَهَلُوحِيْشُ وَفِلْحَا وَشُوبِيْتُ ٢٥ وَرَحُومُ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَّا ٢٦ وَأَخِيَّا وَحَانَانُ وَعَانَانُ ٢٧ وَمَلُوخُ وَحَرِيمُ وَبَغْنَةُ.

٢٨ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِينَ وَخُدَامِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَرَرُوا أَنْ لَا يَخْتَلِطُوا بِالشُّعُوبِ الْمَجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيْعَةَ اللَّهِ، ٢٩ انْضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيعِ الْفَاهِمِينَ، إِلَى أَقْرِبَائِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَعَدًّا مَرْبُوطًا بِلَعْنَةٍ بِأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيْعَةَ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِخَادِمِهِ مُوسَى، وَأَنْ يَحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ وَصَايَا اللَّهِ، رَبِّنَا وَهَلْنَا، وَفَرَائِضِهِ وَتَعَالِيْمِهِ. ٣٠ قَالُوا:

«نَعُدُّ بِأَنْ لَا نَزُوجَ بَنَاتِنَا لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ، وَالْأَزْوَاجَ أَبْنَاءَنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ. ٣١ وَإِذَا جَاءَ تِجَارٌ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ يَحْمِلُونَ قَمْحًا أَوْ آيَةَ بَضَاعَةٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْمُخْصَصِ لِلَّهِ، أَوْ أَيِّ يَوْمٍ مُقَدَّسٍ آخَرَ، فَلَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُمْ. لَنْ نَفْلَحَ الْأَرْضَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ أَجْلِ مَحْصُولٍ. وَسَنَلْغِي كُلَّ دَيْنٍ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَسَنَعِيدُ كُلَّ مَا أَخَذْنَاهُ كَرْهِنٍ وَصَمَانٍ لِاسْتِرْجَاعِ الدَّيْنِ.»

٣٢ «وَتَعَهَّدُ بِدَفْعِ ثُلُثِ مِثْقَالٍ^٨ مِنَ الْفِضَّةِ لِلإِنْفَاقِ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ إِهْنَا. ٣٣ مِنْ أَجْلِ الْخُبْزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَقَدِّمَاتِ السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّطْهِيرِ وَالتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمَطْلُوبَةِ فِي هَيْكَلِ إِهْنَا.

٣٤ «وَقَدْ أَلْقَيْنَا، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبَ، الْقُرْعَةَ حَوْلَ تَقَدِّمَةِ الْخَشَبِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيبِ إِحْضَارِ الْأَخْشَابِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ كُلِّ عَامٍ، لِتُحْرَقَ عَلَى مَذْبَحِ إِهْنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَمَطْلُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.

٣٥ «كَمَا تَعَهَّدُ بِأَنْ تُحْضَرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ ثَمَارِ مَحَاصِلِنَا وَثَمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُلِّ عَامٍ.

٣٦ «كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ، تَعَهَّدُ بِأَنْ تُحْضَرَ أَوَّلَ طِفْلِ مَوْلُودٍ لَنَا وَلِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِ إِهْنَا.

٣٧ «وَسَنُحْضِرُ أَيْضًا إِلَى مَخَازِنِ بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ، أَوَّلَ عَجِينِنَا وَتَبْرَعَاتِنَا وَثَمَرَ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَنَبِيدًا وَزَيْتًا. وَسَنُحْضِرُ لِلَّاوِيِّينَ عَشْرَ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا. وَسَيَجْمَعُ اللَّاوِيُّونَ هَذِهِ الْأَعْشَارَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي نَعْمَلُ فِيهَا. ٣٨ وَسَيَكُونُ الْكَاهِنُ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، مَعَ اللَّاوِيِّينَ عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْأَعْشَارَ. وَسَيُحْضِرُ اللَّاوِيُّونَ عَشْرَ هَذِهِ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْمَخَازِنِ. ٣٩ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُّونَ تَبْرَعَاتِ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ حَيْثُ آتِيَةُ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ وَحِرَاسَ الْأَبْوَابِ وَالْحِرَاسَ الْمُرْتَمُونَ.

«وَنَعِدُ بِأَنْ لَا نُهْمِلَ بَيْتَ إِهْنَا.»

١١

سُكَّانُ الْمَدِينَةِ الْجُدُدِ

١ وَاتَّقَلْ قَادَةَ الشَّعْبِ لِلسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ. وَأَلْقَيْتِ الْقُرْعَةَ لِاخْتِيَارِ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّعْبِ وَإِلْزَامِهِ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، بَيْنَمَا يَبْقَى التَّسْعَةُ الْآخَرُونَ فِي الْمُدُنِ الْآخَرَى. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلْعَيْشِ فِي الْقُدْسِ.

٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَادَةِ الْمَنَاطِقِ الَّذِينَ اسْتَفَرُّوا فِي الْقُدْسِ. أَمَّا فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا فَقَدْ سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ: الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ وَنَسْلُ خُدَّامِ سَلِيمَانَ. ٤ وَسَكَنَتْ بَعْضُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي الْقُدْسِ.

وهؤلاء هم الذين سكنوا في القدس من نسل يهوذا: عثايا بن عزريا بن زكريا بن امريا بن شفتيا بن مهلتيل بن بني فارص، ٥ ومعسيا بن باروخ بن كلحوزة بن خزايا بن عدايا بن يوياريب بن زكريا بن الشيلوني. ٦ ووصل مجموع بني فارص الساكنين في القدس إلى أربع مئة وثمانية وستين رجلا شجاعا.

٧ وهؤلاء هم بنو بنيامين الذين سكنوا في القدس: سلو بن مشلام بن يوعيد بن فدايا بن قولايا بن معسيا بن ابثيل بن يشعيا، ٨ وبعده جباي وسلاي، ومجموعهم تسع مئة وثمانية وعشرين رجلا. ٩ وكان يوثيل بن زكريا رئيسهم عنهم. وكان يهوذا بن هسنوة مسؤولا عن القسم الثاني من المدينة ١٠ ومن الكهنة يدعيا بن يوياريب وياكين، ١١ وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن مرايوث بن احيطوب المسؤول عن بيت الله، ١٢ واقرباؤهم المسؤولون عن العمل في الهيكل، ومجموعهم ثمان مئة واثنان وعشرون رجلا. وعدايا بن يروحام بن فلليا بن امصي بن زكريا بن فشحور بن ملكيا، ١٣ واقرباؤه من وجهاء القبيلة، ومجموعهم مئتان واثنان

وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا. وَكَانَ أَيْضًا عَمَشْتَايُ بْنُ عَزْرَثَيْلَ بْنِ أَخْزَايَا بْنِ مَسْلِيمُوثَ بْنِ إِمِيرٍ، ١٤ وَأَقْرِبَاؤُهُ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ. وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَرِئِيسُهُمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ هَجْدُولِيمَ.

١٥ وَاسْتَقَرَّ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْأَلَاوِيِّينَ شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ بُوَيْيٍّ، ١٦ وَشَبْتَايُ وَبُوزَابَادُ، وَهُمَا مِنْ قَادَةِ الْأَلَاوِيِّينَ، وَكَانَا مَسْؤُولَيْنِ عَنِ الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ. ١٧ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ قَائِدِ الْمُرْتَمِينَ الَّذِي يَقُودُ تَرَانِيمَ الشُّكْرِ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ، وَبَقْبُقِيَا، وَهُوَ الثَّانِي أَمْهِيَّةً بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالَ بْنِ يَدُوثُونَ. ١٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَلَاوِيِّينَ فِي الْقُدْسِ مِثْتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ.

١٩ أَمَّا حُرَّاسُ الْأَبْوَابِ عَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَقْرِبَاؤُهُمَا، فَكَانَ عَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ. ٢٠ وَسَكَنَتْ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا عَنْ آبَائِهِ. ٢١ وَسَكَنَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ عَلَى تَلِّ أُوفِيلَ، وَكَانَ صِيحَا وَجِشْفَا مَسْؤُولَيْنِ عَنِ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ.

٢٢ وَكَانَ رِئِيسُ الْأَلَاوِيِّينَ فِي الْقُدْسِ عَزْرِي بْنِ حَشْبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، وَكَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٣ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوَأْجَابَتِهِمْ بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي تَرَكَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ٢٤ وَكَانَ فَتْحِيَا بْنُ مَشِيرَئِيلَ مِنْ نَسْلِ زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشَّعْبِ.

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقُرَى وَحَقُولِهَا، فَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ وَمُسْتَوْنَاتِهَا وَدِيُونَ وَمُسْتَوْنَاتِهَا وَفِي يَقْصِئِيلَ وَقَرَاهَا، ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةَ وَبَيْتِ فَالَطِ، ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالِ وَبَيْتِ سَبْعٍ وَمُسْتَوْنَاتِهَا، ٢٨ وَفِي صِقْلَعٍ وَمَكُونَةَ وَمُسْتَوْنَاتِهَا، ٢٩ وَفِي عَيْنِ رِمُونَ وَصِرْعَةَ وَيَرْمُوثَ، ٣٠ وَفِي زَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَقَرَاهُمَا، وَنَحْلِيشَ وَحَقُولِهَا وَعَزْرِيْقَةَ وَمُسْتَوْنَاتِهَا. وَهَكَذَا سَكَنُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ بَيْتِ سَبْعٍ إِلَى وَادِي هِنُومَ.

٣١ وَسَكَنَ بَعْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي جَبْعَ وَمِحْمَاسَ وَعِيَا وَبَيْتِ إِيلَ وَمُسْتَوْنَاتِهَا، ٣٢ وَفِي عَنَاوُثَ وَنُوبَ وَعَنْيَةَ، ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَّامِ، ٣٤ وَحَادِيدَ وَصُبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ، ٣٥ وَلُودَ وَأُونُو وَوَادِي الْحَرْفِيِّينَ. ٣٦ وَاتَّقَلَّ بَعْضُ الْأَلَاوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

١٢

أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَ زَبْرَابَيْلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرْمِيَا وَعَزْرَا ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَحَطُّوشُ ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومُ وَمَرْمُوثُ ٤ وَعَدُو وَجَنْتَوِي وَأَيَّا ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ ٦ وَشَمْعِيَا وَيُويَارِيْبُ وَيَدْعِيَا ٧ وَسَلُو وَعَامُوقُ وَحَلْقِيَا وَيَدْعِيَا. كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ أَوْلِيَاكِ الْكَهَنَةِ وَمُسَاعِدِيهِمْ فِي زَمَنِ يَشُوعَ.

٨ أَمَّا اللَّاويُونَ فَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُوِي وَقَدْمِيئِيلُ وَشَرِيَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا مَعَ جَمَاعَتِهِ عَنِ تَرَانِيمِ الشُّكْرِ. ٩ وَكَانَ قَرِيْبَاهُمْ بَقْبُقِيَا وَعَنْيَا يَقْفَانِ مُقَابِلَهُمْ أَثْنَاءَ خِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ. ١٠ كَانَ يَشُوعُ أَبُو يُوِيَاقِيمَ، وَيُوِيَاقِيمُ أَبُو الْيَاسِيْبِ، وَالْيَاسِيْبُ أَبُو يُوِيَادَاعَ، ١١ وَيُوِيَادَاعُ أَبُو يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ أَبُو يَشُوعَ.

١٢ وَفِي زَمَنِ يُوِيَاقِيمَ كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ لِعَائِلَاتِ الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ مَرَايَا رِئِيسًا عَلَى عَائِلَةِ سَرَايَا، وَحَنْيَا رِئِيسًا لِعَائِلَةِ يَرْمِيَا، ١٣ وَمَسْلَامُ رِئِيسًا لِعَائِلَةِ عَزْرَا، وَيَهُوحَانَانُ رِئِيسًا لِعَائِلَةِ أَمْرِيَا، ١٤ وَيُونَاثَانُ رِئِيسًا لِعَائِلَةِ مَلِيْكُو، وَيُوسُفُ رِئِيسًا لِعَائِلَةِ شَكْنِيَا، ١٥ وَعَدْنَا رِئِيسًا

لِعَائِلَةِ حَرِيمٍ، وَحَلْقَايَ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَرَايُوثَ، ١٦ وَزَكَرِيَّا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَدُوٍّ، وَمِشَلَّامَ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ جِثُونِ، ١٧ وَزَكَرِيَّا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ أَبِيآ، وَفَلْطَايَ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَنِيَامِينَ وَمُوعَدِيَا، ١٨ وَشَمُوعَ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ بَلْجَةَ، وَيَهُوَنَاثَانَ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ شَمَعِيَا، ١٩ وَمَتَنَائِيَّ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يُوِيَارِيْبَ، وَعَزْرِيَّ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَدَعِيَا، ٢٠ وَقَلَايَ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ لَسَلَايَ، وَعَابِرَ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَامُوقَ، ٢١ وَحَشْبِيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ حَلْقِيَا، وَنَثْنَيْلَ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَدَعِيَا.

٢٢ وَتَمَّ فِي زَمَنِ الْيَالِشَيْبِ وَيُوبَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدُوعَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الْأَوِيَّيْنَ كَرُؤَسَاءَ لِلْعَائِلَاتِ. كَمَا سَجَّلَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ أَثْنَاءَ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. ٢٣ وَكَتَبَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْأَوِيَّيْنَ فِي دَقْتَرِ السِّجَلَاتِ حَتَّى زَمَنِ يُوحَانَانَ بْنِ الْيَالِشَيْبِ. ٢٤ وَكَانَ حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعَ وَبَنُوِيَّ وَقَدَمَيْئِيلُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ قَادَةُ الْأَوِيَّيْنَ. وَكَانَ أَقْرِبَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ يَقْفُونَ مُقَابِلَهُمْ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ وَيَشْكُرُوهُ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. كَانَتْ جَمَاعَةٌ تَرْنَمُ، وَأُخْرَى تَرُدُّ عَلَيْهَا. ٢٥ وَكَانَ مَتْنِيَا وَبَقْبَقِيَا وَعُوبَدِيَا وَمِشَلَّامَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ حُرَّاسًا لِلْبُوابَاتِ قُرْبَ الْمَخَازِنِ عِنْدَ الْبُوابَاتِ. ٢٦ خَدَمَ هَؤُلَاءِ فِي زَمَنِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوُصَادَاقَ وَفِي زَمَنِ تَحْمِيَا الْوَالِيِّ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ.

تَكْرِيسُ سُورِ الْقُدْسِ

٢٧ وَعِنْدَمَا صَلُّوا وَكَّرَسُوا سُورَ الْقُدْسِ لِلَّهِ، بَحَثُوا عَنِ الْأَوِيَّيْنَ أَيَّمَا كَانُوا يَسْكُنُونَ، وَجَلَبُوهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيَحْتَفِلُوا بِتَكْرِيسِ السُّورِ وَتَحْصِيصِهِ لِلَّهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ جُوقَاتٌ مُوسِيقِيَّةٌ تَشْكُرُ وَتُسَبِّحُ وَتَرْنَمُ بِالضُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَانِيْرِ. ٢٨ وَاجْتَمَعَ الْمُرْتَمُونَ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَمِنْ قُرَى نَطُوفَاتِي، ٢٩ وَأَيْضًا مِنْ بَيْتِ الْجَلْجَالِ وَحُقُولِ جَبَعٍ وَعَزْرُمُوتَ، لِأَنَّ الْمُرْتَمِينَ كَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قُرَى حَوْلَ الْقُدْسِ.

٣٠ وَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.

٣١ ثُمَّ جَعَلَتْ قَادَةُ بَنِي يَهُودَا يَصْعَدُونَ إِلَى السُّورِ. وَعَيَّنَتْ جُوقَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ لِتَرْنَمَ تَرَانِيمَ شُكْرِ اللَّهِ. فَسَارَتْ جُوقَةٌ أَعْلَى السُّورِ مِنَ الْجِهَةِ الْيَمْنِيِّ نَحْوَ بَابِ الدِّمَنِ. ٣٢ وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعِيَا وَنَصْفُ قَادَةِ يَهُودَا. ٣٣ وَسَارَ مَعَهُمْ أَيْضًا عَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمِشَلَّامُ ٣٤ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمَعِيَا وَبَرْمِيَا، ٣٥ وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ. وَزَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمَعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا بْنِ زَكَورَ بْنِ آسَافَ، ٣٦ وَأَقْرِبَاؤُهُ شَمَعِيَا وَعَزْرَيْئِيلُ وَمِلَلَايَ وَجَلَلَايَ وَمَاعَايَ وَنَثْنَيْلَ وَيَهُودَا وَحَنَانِيَّ، وَهُمْ يَعَزِفُونَ عَلَى آلَاتِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. وَسَارَ أَمَامَهُمُ الْمُعَلِّمُ عَزْرَا. فَسَارُوا فَوْقَ بَابِ الْعَيْنِ. ٣٧ ثُمَّ صَعِدُوا أَعْلَى دَرَجَاتِ مَدِينَةِ دَاوُدَ - الدَّرَجَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى السُّورِ. وَمَرُّوا فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.

٣٨ وَأَتَّجَهَتْ جُوقَةُ الشُّكْرِ الثَّانِيَّةُ إِلَى الْبَيْسَارِ. وَتَبَعْنَا أَنَا وَالنَّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ الْمُوَكَّبَ عَلَى السُّورِ. وَمَرَرْنَا بِبُرْجِ التَّنَانِيرِ بِاتِّجَاهِ السُّورِ الْعَرِيضِ، ٣٩ وَمَرَرْنَا بِبَابِ أَفْرَايِمَ، وَفَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ، وَبَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنْثَيْلَ وَبُرْجِ الْمِئَةِ، حَتَّى وَصَلْنَا بِبَابِ الضَّانِ، وَتَوَقَّفْنَا عِنْدَ بَابِ الْحُرَّاسِ.

٤٠ وَأَخَذَتْ جُوقَةُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ مَكَانَهُمَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. كَمَا فَعَلَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ النَّصْفُ الْآخَرُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ شَعْبِي. ٤١ وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ الْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمَنِيَامِينَ وَمِيخَا وَالْيُوعِينَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنَانِيَا وَمَعَهُمْ أَبْوَابُهُمْ ٤٢ وَأَيْضًا مَعْسِيَا وَشَمَعِيَا وَالْإِعَازَارُ وَعَزْرِيَّ وَيَهُوَحَانَانُ

وَمَلِكًا وَعِيْلَامٌ وَعَازِرُ. وَرَثَمَ الْمُرْتَمُونَ يَقُودُهُمْ يَزْرَحِيَا. ٤٣ وَقَدَّمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً، وَابْتَهَجُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا، وَاحْتَفَلُ حَتَّى النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالُ. وَسَمِعَ النَّاسُ فَرَحَ الْقُدْسِ وَاحْتِفَالَهَا عَنْ بَعْدِ.

٤٤ كَمَا تَمَّ تَعْيِينَ مَسْئُولِينَ عَنِ الْخَازِنِ لِيُبَشِّرُوا عَلَى التَّقَدِّمَاتِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ وَالْأَعْشَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَجْمَعُوا حِصَصَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ حُقُولِ الْمَدِينَةِ، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ. فَقَدْ رَضِيَ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ خَدَمُوا. ٤٥ فَقَدْ قَامُوا بِخِدْمَةِ إلهِهِمْ، وَخِدْمَةِ التَّطْهِيرِ، كَمَا قَامَ الْمُرْتَمُونَ وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ بِخِدْمَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَابْنُهُ سَلِيمَانُ. ٤٦ فَبَيْنَ زَمَنِ دَاوُدَ وَأَسَافَ قَدِيمًا، كَانَ هُنَاكَ قَادَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ وَمَسْئُولُونَ عَنِ قِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ. ٤٧ وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زَرْبَابِيلَ وَزَمَنِ نَحْمِيَا كَانَ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ يُعْطُونَ حِصَصًا لِلْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ، كَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. وَخَصَّصُوا أَيْضًا حِصَصًا لِلَّاوِيِّينَ، وَخَصَّصَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ حِصَصِهِمْ حِصَّةَ نَسْلِ هَارُونَ.

١٣

أَوَامِرُ نَحْيَا الْآخِرَةُ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ مُحْرَمٌ أَنْ يَدْخُلَ عَمُوْنِيٌّ أَوْ مُوَابِيٌّ اجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ. ٢ لِأَنَّ الْعَمُوْنِيِّينَ وَالْمُوَابِيِّينَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَا لَمْ يَلْعَمُوا لِيَلْعَنَهُمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوَّلَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَاتٍ. ٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ أَجْنَبِيٍّ عَنِ شَعْبِ اللَّهِ. ٤ وَقَبْلَ ذَلِكَ جُعِلَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ مُشْرِفًا عَلَى غُرْفِ الْخَازِنِ فِي بَيْتِ إلهِنَا. وَكَانَ نَسِيبًا وَصَدِيقًا حَمِيمًا لَطُوبِيَّا الْعَمُوْنِيَّةِ، ٥ وَقَدَّمَ لَهُ غُرْفَةً وَاسِعَةً سَبَقَ أَنْ وُضِعَتْ فِيهَا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَالْبَحُورِ وَأَنِيَّةَ الْهَيْكَلِ وَعُشْرُ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ، وَالتَّبَرُّعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا.

٦ وَلَمَّا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْقُدْسِ. فَبَيْنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا، مَلِكِ بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عُدْتُ إِلَيْهِ. وَآخِرًا اسْتَأْذَنْتُ الْمَلِكَ، ٧ وَعُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ الْيَاسِيبُ مِنْ شَرٍّ مِنْ أَجْلِ طُوبِيَّا حِينَ أَعْطَاهُ غُرْفَةً فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٨ فَغَضِبْتُ كَثِيرًا وَالْقَيْتُ بِمَمْتَلَكَاتِ طُوبِيَّا خَارِجَ الْغُرْفَةِ. ٩ وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ الْغُرْفِ، وَأَعَدْتُ إِلَيْهَا أَنِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْبَحُورِ.

١٠ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حِصَصَ اللَّاوِيِّينَ لَمْ تَصِلْهُمْ. فَعَادَ اللَّاوِيُّونَ وَالْمُرْتَمُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى حُقُولِهِمْ لِيَعْمَلُوا. ١١ فَوَجَّهْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا بَيْتُ اللَّهِ مُهْمَلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ اللَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَأَرْجَعْتُهُمْ إِلَى أَمَاكِنِ عَمَلِهِمْ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرْتُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا عَشْرَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْخَازِنِ.

١٣ ثُمَّ عَيَّنْتُ سَلْيِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْمُعَلِّمِ وَفَدَايَا اللَّاوِيَّيْنَ أَمْنَاءَ صُنْدُوقِ، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بْنَ زَكُورَ بْنَ مَتْنِيَا مُسَاعِدًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبَرُونَ أَمْنَاءَ مُخْلِصِينَ. فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُوزَعُوا الْحِصَصَ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ.

١٤ فَادْكُرْنِي يَا إلهِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ. وَلَا تَنْسَ أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إلهِي وَخِدْمَتِهِ.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُوذَا يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ انْتِمَارِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَيُحْضِرُونَ أَكْوَامًا مِنَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالْعِنْبِ وَالتِّينِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَجْلِبُونَهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ثُمَّ يَجْلِبُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَخَذَرْتُهُمْ مِنَ الْمُتَاجِرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي الْقُدْسِ يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْبَضَائِعِ، وَيَبِيعُونَهَا فِي السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ١٧ وَوَبَّخَتْ أَشْرَافُ يَهُوذَا وَقَلَّتْ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدَسُّونَ بِهِ السَّبْتَ؟ ١٨ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَذَا جَلَبَ إِلَيْنَا كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ لَكِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَزِيداً مِنَ الْغَضَبِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ بِعَدَمِ حِفْظِهِمُ السَّبْتَ.»

١٩ وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ يَحِلُّ عِنْدَ بَوَابِ الْقُدْسِ قَبِيلَ حُلُولِ السَّبْتِ. أَمَرْتُ بِإِعْلَاقِ الْبَوَابِ وَعَدَمِ فَتْحِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ السَّبْتُ. وَأَوْقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ الْبَوَابِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ آيَةٌ حُمُولَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٠ وَبَاتَ تِجَارُ الْبَضَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِيَتَّهَمَ خَارِجَ الْقُدْسِ. ٢١ فَحَذَرْتَهُمْ وَقَلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبِيتُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ كَرَرْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتَعِظِمُ الْقُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٢ ثُمَّ قَلْتُ لِلْأَوْيِيِّينَ إِنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَذْهَبُوا لِيَحْرُسُوا الْبَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّساً مُخْتَصِصاً لِلَّهِ. فَادُّرْكُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضاً، وَتَرَأَّفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٣ كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رِجَالاً مِنْ يَهُوذَا تَزَوَّجُوا نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ. ٢٤ وَكَانَ نِصْفُ أَبْنَائِهِمْ يَتَكَلَّمُ لُغَةَ أَشْدُودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَكَانُوا يَجْهَلُونَ لُغَةَ يَهُوذَا الْعِبْرِيَّةِ. ٢٥ فَوَبَّخْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ، وَقَلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ مُخْطِئُونَ، وَلَعَنْتُهُمْ وَضَرَبْتُ بَعْضاً مِنْ رِجَالِهِمْ، وَشَدَّدْتُ شَعْرَهُمْ، وَحَلَقْتُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. وَقَلْتُ: «لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا لِأَبْنَائِكُمْ أَوْ لِأَنْفُسِكُمْ آيَةَ بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً. ٢٦ أَلَمْ يُخْطِئِ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءٍ كَهَؤُلَاءِ؟ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ، وَأَحْبَبَهُ إِلَهُهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكاً عَلَى كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ. لَكِنَّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ جَعَلْنَهُ يُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ. ٢٧ فَهَلْ نَسْمَعُ لَكُمْ وَنَرْتَكِبُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَنُحُونُ إِلَيْنَا فَتَتَزَوَّجُ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ؟»

٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوَيَادَاعَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صِهراً لَسَنْبَلَطَ الْحُورُونِيِّ. فَطَرَدْتُهُ بَعِيداً.

٢٩ فَادُّرْكُنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسُّوا الْكَهَنُونَ وَعَهَدَ الْكَهَنُونَ الْآلَاوِيِّ بَعْدَمِ طَاعَتِهِمْ. ٣٠ فَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْجَبِيٍّ، وَحَدَّدْتُ وَاجِبَاتٍ وَمَسْئُولِيَّاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٣١ كَمَا وَضَعْتُ تَرْتِيبَاتٍ لِتَقْدِمَةِ الْخَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا. فَادُّرْكُنِي بِعَظْفِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

كُتَابُ أُسْتِير

عِظْمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوش

١ وَقَعَتِ الْأَحْدَاثُ التَّالِيَةُ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوش. ١٠ وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَمَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبْشَةِ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مُقَاطَعَةً.
٢ حَكَمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوش فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مُلْكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَن. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالًا
لِكُلِّ ضَبَّاطِهِ وَوُزَرَائِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارَسَ وَمَادِي وَالنَّبَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. ٤ وَاسْتَمَرَّتِ الْاِحْتِفَالَاتُ مِئَةً وَثَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا غِنَى
مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرُوعَةَ مَجْدِ مُلْكِهِ.

٥ وَفِي نِهَائِهِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الصَّيْفِيِّ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بِجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَن
بِمُخْتَلَفِ طَبَقَاتِهِمْ. ٦ كَانَتْ السَّاحَةُ مَرْيَبَةً بَسْتَائِرَ كَثَائِفٍ بِيضَاءَ وَزَرْقَاءَ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ بِحِجَالٍ بِيضَاءَ مِنْ كَثَّانٍ وَأَرْجُوَانٍ،
وَبِحَلَقَاتٍ فِضِيَّةٍ. أَمَّا الْمَقَاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَوُضِعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالرَّمْرِ وَالرُّخَامِ السَّمَاوِيِّ وَالْقُرْجِيِّ وَالْأَسْوَدِ. ٧ وَكَانَتْ
الْمَشْرُوبَاتُ تُقَدَّمُ فِي أُنِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ، يَتَمَيَّزُ كُلُّ مِنْهَا عَنِ الْآخَرِ. فَقَدِمَتِ الْخَمُورُ الْمَلِكِيَّةُ بِوَفُورَةٍ بِحَسَبِ سَخَاءِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ شُرْبُ الْخَمْرِ
بِالْأَبَارِيْقِ بِلَا قِيودٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَّامِ الْقَصْرِ بِأَنْ يَقْدِمُوا لِلضُّيُوفِ كُلَّ مَا يَرِيدُونَهُ.

عِصْيَانُ الْمَلِكَةِ وَشْتِي

٩ كَمَا أَقَامَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي وَلِيمَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوش.
١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، أَمَرَ خُدَّامَهُ السَّبْعَةَ: مَهُومَانَ وَبِزْثَا وَحَرْبُونَا وَبَغْنَا وَأَبَغْنَا وَزَيْثَارَ وَكِرْكَسَ،
بِأَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي التَّاجَ الْمَلِكِيَّ. فَقَدَّ أَرَادَ أَنْ يَعْضَرَ جَمَاهَا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْئُولِينَ وَالضَّبَّاطِ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا. ١٢ وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي رَفَضَتْ الْمَجِيَّ خِلَافًا لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جِدًّا،
وَاعْتَاطَ غَيْظًا شَدِيدًا. ١٣ وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤُونِ الْقَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الْخُبْرَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ
بِالْأَوَامِرِ وَالْقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ الْمَقْرُبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ مَسْئُولِينَ مِنْ فَارَسَ وَمَادِي هُمْ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدَمَاتَا وَتَرَشِيثَ وَمَرَسُ
وَمَرَسْنَا وَمُوكَانَ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانُوا يُسْمَحُ لَهُمْ بِالْدُخُولِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَاذَا
يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ، فَهِيَ لَمْ تُتَفَذَّ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ؟»

١٦ فَقَالَ مُوَكَّانُ لِلْمَلِكِ وَالْمَسْئُولِينَ: «لَمْ نُخْطِئِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْئُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ
فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوش. ١٧ فَسَيَصِلُ خَبْرُ مَا فَعَلْتَهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. وَحِينَئِذٍ سَيُقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ
أَحْشَوِيرُوشَ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَنْ تُحْضَرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تُطِعْ أَمْرَهُ!» ١٨ بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعُ نِسَاءِ بِلَادِ فَارَسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ
بِمَوْقِفِ الْمَلِكَةِ، سَيَتَمَرَّدْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ خُدَّامِ الْمَلِكِ. وَلَنْ تَهْدَأَ دَوَامَةُ الْاِحْتِقَارِ وَالْغَضَبِ. ١٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصْدِرْ مَرْسُومًا
مَلِكِيًّا يُكْتَبُ فِي شَرَائِعِ مَادِي وَفَارَسَ، حَتَّى لَا يُمَكِّنَ إِبْطَالَهُ، بِأَنْ لَا تَدْخُلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ ثَانِيَةً، وَبِأَنْ

يُعْطِي الْمَلِكُ مَنْصِبَهَا الْمَلِكِيُّ لِأَمْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْهَا. ٢٠ وَيُعلنُ قَرَارَ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَعَلَى امْتِدَادِهَا! وَهَكَذَا تُكْرَمُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَرْوَاجَهُنَّ، الْعُظَمَاءُ مِنْهُنَّ وَغَيْرَ الْعُظَمَاءِ.»

٢١ فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ وَالْمَسْئُولُونَ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ بِاقْتِرَاحِ مُوَكَّانَ. ٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ الْأَقْلِيمِ - كُلِّ إِقْلِيمٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَكُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ - بِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ هُوَ السَّيِّدُ فِي بَيْتِهِ. وَأَمَرَ أَنْ تُبَلِّغَ بِذَلِكَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ بِلُغَاتِهَا.

٢

تَوْجُّهُ أُسْتِير

١ وَحِينَ هَذَا غَضِبَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، تَذَكَّرَ وَشْتِي وَفَعَلَتْهَا وَحَكَمَهُ عَلَيْهَا. ٢ فَقَالَ الْفَتَيَانُ الَّذِينَ يَحْدُمُونَهُ: «لِيُحِثَّ لِلْمَلِكِ عَنِ فِتْيَاتِ عِدَارِي جَمِيلَاتٍ. ٣ وَلِيُعِينَنَّ الْمَلِكُ وَكُلَّاءَ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ، لِكَيْ يَجْمَعُوا الْعِدَارِي الْجَمِيلَاتِ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايِ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُونِ نِسَائِهِ. وَلِتَوْفَّرَ لَهِنَّ مَوَادُّ التَّجْمِيلِ الْإِلَازِمَةُ، ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تُعْجِبُ الْمَلِكَ، تُصَيَّرُ مَلِكَةً عَوْضًا عَنْ وَشْتِي.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ وَعَمَلَ بِهَا.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ اسْمُهُ مُرْدَخَاي. وَهُوَ ابْنُ يَأْتِيرَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ٦ وَقَدْ سُبِيَ مُرْدَخَايُ مِنَ الْقُدْسِ مَعَ الَّذِينَ أُسِرُوا مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي سَبَّاهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ٧ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَرِيَّ فِتَاةً يَتِيمَةً الْأَبْيُونِ اسْمُهَا هَدَسَةُ - وَتُدْعَى أَيْضًا أُسْتِيرَ - وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ. كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَقَدْ تَبَنَّاها مُرْدَخَايُ عِنْدَمَا مَاتَ أَبُوَاهَا.

٨ فَلَمَّا تَمَّ إِعْلَانُ قَرَارِ الْمَلِكِ وَرِسَالَتِهِ، وَجِعَتْ فِتْيَاتُ كَثِيرَاتٍ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايِ، أُخِذَتْ أُسْتِيرُ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايِ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُونِ النِّسَاءِ. ٩ فَحَطَّيْتُ الْفَتَاةَ بَرِضِي هَيْجَايِ وَاسْتَحْسَانَهُ. فَسَارَعَ بِإِعْطَائِهَا مَوَادَّ تَجْمِيلِهَا وَحَصَصَهَا مِنَ الطَّعَامِ. وَعَيْنَ لَهَا أَفْضَلَ سَبْعِ مُرَافِقَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ. ثُمَّ نَقَلَهَا وَمُرَافِقَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ. ١٠ وَلَمْ تَذْكُرْ شَيْئًا عَنْ شَعْبِهَا أَوْ نَسَبِهَا، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ قَالَ لَهَا أَنْ لَا تَفْعَلِ. ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ حَالُ أُسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

١٢ وَكَانَ عَلَى كُلِّ فِتَاةٍ - قَبْلَ أَنْ تُعْطَى دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ - أَنْ تَمَّ سَنَةٌ كَامِلَةٌ تَتَعَطَّرُ فِيهَا: سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَزِيَّتِ الْمَرْءِ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْعُطُورِ وَمَوَادِّ تَجْمِيلِ النِّسَاءِ. ١٣ وَحِينَ يَأْتِي الْوَقْتُ الْمَعِينُ لِكُلِّ فِتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ فَتَدْخُلُ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ مَسَاءً، وَتَعُودُ صَبَاحًا إِلَى جَنَاحِ آخِرِ الْحَرِيمِ تَحْتَ رِعَايَةِ شَعَشَغَارِ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُونِ الْجَوَارِي. وَلَا تَعُودُ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا سَرَّهَا، وَدَعَاها بِاسْمِهَا.

١٥ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتِيرَ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ أَيْجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايِ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتِيرَ كَابْنَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هَيْجَايِ. فَنَالَتْ أُسْتِيرُ اسْتِحْسَانَ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ - شَهْرِ طَبِيئَتِ - مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُخِذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٧ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَنَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْفِتْيَاتِ، فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي. ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤْسَائِهِ وَخُدَّامِهِ، سَمِيَتْ وَلِيمَةُ أُسْتِيرَ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَارَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَوَزَعَ هَدَايَا بِكَمِيَّاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوْزِيعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكَرَمِهِ.

كَشَفَ مُرْدَخَايُ لِلْمُؤَامِرَةِ

١٩ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فِيهِ الْفَتَيَاتُ ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ.
٢٠ أَمَا أُسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ نَسَبِهَا أَوْ عَنْ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايُ. فَقَدْ عَمِلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا اعْتَادَتْ وَهِيَ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَعَثَانُ وَتَرَشَّ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارِسَا الْبَوَابَةِ، وَتَأَمَّرَا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٢٢ فَعَلِمَ مُرْدَخَايُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمُؤَامِرَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ. فَنَقَلَتْ لِلْمَلِكِ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ. ٢٣ وَتَمَّ التَّحْقُقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَثَبَّتَ صِحَّتَهُ. وَهَكَذَا عَلِقَ هَذَانِ الْإِثْنَانِ عَلَى خَشْبَةٍ. وَدُونَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السِّجْلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ.

٣

خُطَّةُ هَامَانَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بَنَ هَمْدَاثَا الْأَجَايِبِيِّ وَرَقَّاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرَكْرًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ.
٢ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخُدَّامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَخْنُوا وَيَسْجُدُوا لِهَامَانَ. وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ أَنْ يَخْنِيَ وَيَسْجُدَ لِهَامَانَ.

٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تَطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»

٤ فَلَمْ يُصِخْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْهُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيُرُوا إِنْ كَانَ سَيَقْبَلُ كَلَامَ مُرْدَخَايَ. ٥ فَغَضِبَ هَامَانَ جَدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ. ٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُجْرِيَتْ قُرْعَةٌ بِحُضُورِ هَامَانَ لِتَعْيِينِ مَوْعِدِ الْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ. ٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هَنَّاكَ شَعْبٌ يَعِيشُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَتًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَقَاطَعَاتِ مَمْلَكَتِكَ. وَشَرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنْ شَرَائِعِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى. فَهُمْ لَا يُطِيعُونَ شَرَائِعَ الْمَلِكِ! وَلَيْسَ مُلَاثِمًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتْرُكَهُمْ وَشَأْنَهُمْ. ٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَبْصِرْ مَرْسُومًا يَقْتُلُهُمْ جَمِيعًا. وَسَادَفُ عَشْرَةَ آلافٍ قَنْطَارًا ٢ مِنَ الْفِضَّةِ لِلضَّبَاطِ لِيَضَعُوهَا فِي خَزِينَةِ الْمَلِكِ.»

١٠ فَزَنَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ، وَأَعْطَاهُ لِعَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بَنِ هَمْدَاثَا الْأَجَايِبِيِّ. ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «احْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانُ كَتَبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أَرْسَلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ وَإِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ. ١٣ وَحَمَلَ الرُّسُلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. حَيْثُ تَقْضِي هَذِهِ الْأُمُورُ بِأَنْ يَتَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلُهُمْ وَإِبَادَتَهُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ مَا لَهُمْ غَنِيمَةً. وَأَنْ يَتَمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٤ وَنَشَرْتَ نُسخَ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمُقَاتَعَاتِ، وَأَعْلَنْتِ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٥ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرُّسُلُ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَ سُكَّانُهَا. أَمَا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِيَشْرَبَا الْخَمْرَ.

٤

مُرْدَخَايُ يَقْنَعُ أُسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهَا

١ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْخَيْشَ وَتَمَرَّغَ بِالرَّمَادِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِمِرَارَةٍ. ٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِالْدُخُولِ. فَقَدْ كَانَ مُحْظُورًا أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبَسُ الْخَيْشَ. ٣ وَحَزَنَ الْيَهُودُ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَلَبَسُوا الْخَيْشَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَمُقَاتَعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.

٤ وَأَخْبَرَتْ الْخُدَامَاتُ وَالْخُدَامُ أُسْتِيرَ بِمَا حَدَثَ، فَانْكَأَتِ الْمَلِكَةَ وَاضْطَرَبَتْ. وَأَرْسَلَتْ لِمُرْدَخَايِ ثِيَابًا لِيَرْتَدِيهَا بَدَلَ الْخَيْشِ، وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ ذَلِكَ. ٥ فَاسْتَدَعَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَامِ الْمَلِكِ عَيْنَ خَادِمًا لِأُسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايِ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يَفْعَلُ هَذَا. ٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لِبَوَابَةِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَبِأَمْرِ الْمَالِ الَّذِي سَيَدْفَعُهُ هَامَانُ لِنِخْزِينَةِ الْمَلِكِ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ. ٨ وَأَعْطَاهُ نُسخَةَ مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِخُصُوصِ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ لِأُسْتِيرَ وَيَشْرَحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايُ أُسْتِيرَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهَا. ٩ فَذَهَبَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ. ١٠ فَأَمَرَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايِ: ١١ «كُلُّ خُدَامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عِقُوبَةَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةٍ هِيَ الْمَوْتُ. لَكِنْ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِلا دَعْوَةٍ، يُعْفَى عَنْهُ فَلَا يَقْتُلُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.» ١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايُ جَوَابَ أُسْتِيرَ، ١٣ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لَا تَظْنِي بِأَنَّكَ سَتَنْجِينَ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّكَ تَعِيشِينَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي شَيْئًا الْآنَ، فَإِنَّ إِنْقَاذَ الْيَهُودِ وَنَجَاتَهُمْ سَتَأْتِي مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. أَمَا أَنْتِ وَعَائِلَتُكِ فَسَتَمُوتُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ مَلِكَةً لِأَجْلِ وَقْتٍ مِثْلِ هَذَا.»

١٥ فَأَرْسَلَتْ أُسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايِ:

١٦ «اجْمَعِ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ، وَسَاصُومُوا أَنَا وَجَوَارِيَّ أَيْضًا، ثُمَّ سَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا يُخَالِفُ أَمْرَهُ. فَإِذَا مِتُّ، فَلْيَكُنْ!»

١٧ فَذَهَبَ مُرْدَخَايُ وَفَعَلَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

دُخُولُ أُسْتِيرَ إِلَى الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لَبَسَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابَهَا الْمَلَكِيَّةَ، وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْمَسْكَنِ، نَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ بِاتِّجَاهِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَلَمَسَتْ الصَّوْلَجَانَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «مَا الَّذِي يُضَايِقُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلْبُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوَتِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكَيْ نَعْمَلَ مَا طَلَبْتَهُ أُسْتِيرُ.»

وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أُسْتِيرُ. ٦ وَأَثْنَاءَ شُرْبِ الْخَمْرِ، قَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «كُلُّ مَا تَمَنِّيَنِيهِ سَيُعْطَى لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ سَتَأْخُذُونَهُ حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَاجَابَتْ أُسْتِيرُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أُمْنِيَّتِي وَطَلْبِي؟ ٨ إِنْ نَلْتِ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طَلْبِي، فَلِيَأْتِ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي سَأَعِدُّهَا لهُمَا غَدًا. وَغَدًا سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِطَلْبِي.»

هَامَانُ يَغْضَبُ مِنْ مُرْدَخَايَ

٩ نَفَرَ هَامَانُ فَرِحًا مُتَبَجِّجَ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جِدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَكْفِ احْتِرَامًا لَهُ، وَلَمْ يَبْدِ خَوْفًا مِنْهُ. ١٠ فَتَمَالَكَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرَشَ. ١١ وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ أَمَامَهُمْ بِثَرْوَتِهِ، وَبِكَثْرَةِ أُنْبَاءِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَقَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرَكْرًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُؤَسَاءِ وَخُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا، وَقَدْ دَعَيْتَنِي غَدًا أَيْضًا مَعَ الْمَلِكِ. ١٣ وَلَكِنْ كُلُّ هَذَا لَا يَعْنِي لِي شَيْئًا وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرَشُ: «جَهِّزْ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ نَحْسُونَ ذِرَاعًا. ٣. وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْهَبْ إِلَى الْوَيْمَةِ وَابْتَهِجْ مَعَ الْمَلِكِ.»

فَأَعْجَبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَّ الْعَمُودَ الْخَشَبِيَّ.

٦

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السِّجْلَ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ. وَعِنْدَمَا قُرِئَ السِّجْلُ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢ اكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ أَمْرَ بَغْثَانَا وَتَرَشَّ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارِسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأْمَرُوا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟»

فَاجَابَهُ الْخُدَّامُ: «لَمْ يَعْمَلْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانٌ قَدْ دَخَلَ لِتَوِّهِ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْعُمُودِ الْخَشْبِيِّ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥ فَقَالَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانٌ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخُلُوهُ.»

٦ فَدَخَلَ هَامَانٌ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ؟»

فَقَالَ هَامَانٌ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُكْرِمَهُ الْمَلِكُ سِوَايَ!» ٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأُخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ. ٨ يُعْطَى ثِيَابًا مَلَكِيَّةً مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَحِصَانًا كَانَ الْمَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ تاجٌ عَلَى رَأْسِهِ. ٩ تُوضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْحِصَانُ فِي عَهْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْبِلِ الرُّؤَسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ. ثُمَّ يَلْبَسُ الرُّؤَسَاءُ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، وَيُرَكَّبُونَهُ عَلَى الْحِصَانِ لِيَتَجَوَّلَ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ.»»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنًا أَسْرِعْ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْحِصَانِ كَمَا قُلْتَ، وَافْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ. وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»

١١ فَأَخَذَ هَامَانَ الثِّيَابَ وَالْبَسَاهَا لِمُرْدَخَايَ، وَارْكَبَهُ عَلَى الْحِصَانِ وَتَجَوَّلَ بِهِ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَعْلَنَ هَامَانُ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ.»

١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانٌ فَقَدْ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْيَأْسِ وَالْخِزْيِ. ١٣ وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ زَرَشَ وَأَصْدِقَاءَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي بَدَأَتْ تَنْهَزُمُ أَمَامَهُ يَهُودِيًّا بِالْفِعْلِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَنْهَزُمُ أَمَامَهُ بِالتَّأَكِيدِ.» ١٤ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ، وَاصْطَحَبُوا هَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أُسْتِيرُ.

٧

قَتْلُ هَامَانَ

١ فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَأَلَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ ثَانِيَةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلْوَلِيمَةِ: «مَا هِيَ أَمْنِيَّتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ فَسَأَعْطِيهَا لَكَ، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعْطِيكَ مَا تَطْلُبِينَ.»

٣ فَاجَابَتِ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ: «إِنْ رَضِيتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْسَنْتَ الْأَمْرَ، فَإِنَّ أَمْنِيَّتِي أَنْ تَتْرَكَنِي أَعِيشُ، وَطِلْبَتِي أَنْ تَتْرَكَ شَعْبِي يَعِيشُ. ٤ لَقَدْ تَمَّ بَيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِكَيْ تَهْلِكَ وَتَقْتَلَ وَتَبَادَ. وَلَوْ تَمَّ بَيْعُنَا رِجَالًا وَنِسَاءً كَعَبِيدٍ لَمَا قُلْتُ شَيْئًا، فَمِثْلُ هَذَا الضَّرْرِ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُفَكِّرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذَا؟ وَأَيْنَ هُوَ؟»

٦ أَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانُ.» فَارْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.

٧ فَقَامَ الْمَلِكُ غَاضِبًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ لِكَيْ تَنْقِذَ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيَعَاقِبُهُ.

٨ وَإِذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيقَةِ إِلَى قَاعَةِ الْوَلِيمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكَةِ الَّتِي تَمُكِّيُ عَلَيْهَا أُسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بِغَضَبٍ: «أَيُّهَا جَمُّ الْمَلِكَةِ فِي حَضْرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»

وَقَبِلَ أَنْ يُكَلِّمَ الْمَلِكُ جَلَّتْهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. ٤. ٩ فَقَالَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَأَسْمُهُ حَرْبُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعَهُ نَحْمَسُونَ ذِرَاعَهُ لِمُرْدَخَايَ - الَّذِي نَبَهُ الْمَلِكُ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعَمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلَّقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.»

١٠ فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشَبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُرْدَخَايَ. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

٨

الأمْرُ الْمَلِكِيُّ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلهَلِكَةِ أَسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلِكَاتِ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَقَدَ جَاءَ لِيُقَابِلَ الْمَلِكَ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْ أَسْتِيرَ الْمَلِكَ عَنْ صِلَةِ قَرَابَتِهَا بِهِ. ٢ فَزَعَّ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. أَمَّا أَسْتِيرُ فَقَدَ أَوْكَلَتْ لِمُرْدَخَايَ مَهْمَةَ الإِشْرَافِ عَلَى مُمْتَلِكَاتِ هَامَانَ. ٣ ثُمَّ تَكَلَّمَتْ أَسْتِيرُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ، وَبَجَدَتْ أَمَامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَقَفَ شَرِّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ، وَمُؤَامَرَتِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ. ٤ قَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ أَسْتِيرَ. ٥ فَوَقَفَتْ أَسْتِيرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي، وَاسْتَحْسَنَ رَأْيِي وَوَأَفَّقَ عَلَيْهِ، فَلْيُصَدِّرْ أَمْرًا يُلْغِي فِيهِ أَمْرَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثِ الْأَجَاجِيِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ لِيَقْضِي عَلَى الْيَهُودِ فِي كُلِّ مَقَاتِعَاتِ الْمَلِكِ. ٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ اسْتَطِيعَ رُؤْيَاةً شَعْبِيَّ يَتَأَلَّمُ، وَكَيْفَ اسْتَطِيعَ احْتِمَالَ رُؤْيَاةً أَفْرَادَ عَائِلَتِي يَمُوتُونَ؟»

٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلهَلِكَةِ أَسْتِيرَ وَلِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «قَدْ سَلَّمْتُ لَأَسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلِكَاتِ هَامَانَ، لِأَنَّهُ تَأَمَّرَ لِقَتْلِ الْيَهُودِ. وَهَا هُوَ قَدْ عَلَّقَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشَبِيِّ. ٨ فَاصْنَعُوا بِاسْمِ الْيَهُودِ مَا تَرِيَانَهُ مُنَاسِبًا لَهُمْ، وَاصْنَعُوا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْإِغَاءُ أَمْرًا يُصَدَّرُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَيُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ.»

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ - شَهْرِ سِيوَانَ - اسْتَدْعَى مُرْدَخَايَ كُتَّابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مُرْدَخَايُ تَمَامًا إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. وَعَدَدُ تِلْكَ الْبِلَادِ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِقْلِيمًا وَبِلَدًا، تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ حَتَّى الْحَبِشَةِ. وَقَدَّ كَتَبُوا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ وَبِلَدٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

١٠ وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ كُلَّ الْأَمْرِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَهَا مَعَ الرُّسُلِ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ السَّرِيعَةِ. ١١ وَتَضَمَّنَتِ الرِّسَالُ إِذْنًا مِنَ الْمَلِكِ لِلْيَهُودِ فِي كُلِّ الْمُدُنِ بِأَنْ يَتَوَحَّدُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَرْوَاحِهِمْ. وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى آيَةِ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ بِلَدٍ يُهَاجِمُهُمْ أَوْ يُهَاجِمُ أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ، فَيُدْمِرُوهَا وَيُبِيدُوهَا وَيَسْلُبُوا غَنَائِمَهَا. ١٢ وَكَانَ يَنْبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٣ وَنَثَرَتْ نُسْخٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَأُعْلِنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِلْيَوْمِ الَّذِي سَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الرِّسَالُ عَلَى الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ أَيْضًا. ١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايُ

٤ ٧:٨

تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. حَرْفِيًّا «عَطَّوْا وَجَهَ هَامَانَ.»

٥ ٧:٩

ذِرَاعُ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمَتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمَتْرًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلُبُ أَنَّ لِقْيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ بِيَابِ مَلَكِيَّةٍ بَيْضَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَيَرْتَدِي رِدَاءً مِنَ الْكِنَانِ الْأَرْجَوَانِيِّ. وَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ مَدِينَةُ شُوشَنَ.

١٦ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانُوا مُبْتَهَجِينَ وَفَرِحِينَ وَسُعْدَاءَ وَنَحُورِينَ. ١٧ وَأَقِيمَتِ الْوَلَائِمُ وَالْأَفْرَاحُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ وَالْبِلَادِ وَالْمُدُنِ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ يَهُودٌ لِحُوفِهِمْ مِنْهُمْ.

٩

انتصار اليهود

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ - يَوْمَ تَنْفِيذِ مَرْسُومِ الْمَلِكِ، وَيَوْمَ تَمَنَّى أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، تَغْيِيرَ الْحَالِ وَتَسَلَّطَ الْيَهُودَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ! ٢ فَقَدْ احْتَشَدَ الْيَهُودُ فِي مَدِينِهِمْ، فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشُورُوشَ وَأَقَالِيمِهِ لِيَهْجُمُوا أَعْدَاءَهُمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصُدَّ أَمَانَهُمْ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ صَارُوا يَخَافُونَ مِنْهُمْ. ٣ وَدَعَمَهُمْ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ وَالْوَالَاةِ وَالْحُكَّامِ وَوُكَلَاءِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ مُرْدَخَايَ. ٤ فَقَدْ صَارَ رَجُلًا مَهْمًا فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَاشْتَهَرَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَكَانَتْ هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ تَتَزَايَدَانِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

٥ وَهَاجَمَ الْيَهُودُ أَعْدَاءَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ وَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا يُرِيدُونَهُ. ٦ وَقَتَلُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَهَا. ٧ كَمَا قَتَلُوا فَرَشَنْدَاثًا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَاثًا ٨ وَفُورَاثًا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَاثًا ٩ وَفَرْمِشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَزِرَاثَا، ١٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا آيَةً غَنَائِمٍ. وَهَؤُلَاءِ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ قَتَلُوا هُمْ أَوْلَادُ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا.

١١ وَأَبْلَغَ الْخُلْدَامُ الْمَلِكِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، بِعَدَدِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَهَا، كَمَا قَتَلُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ الْقَتْلِ فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى؟ وَالْآنَ مَاذَا تَمَنِّينَ فَأَفْعَلُهُ لَكَ؟ وَمَاذَا تَطْلِبِينَ فَأُعْطِيكَ؟»

١٣ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ رَأْيِي، فَلْيَسْمَحْ لِلْيَهُودِ فِي بَلَدَةِ شُوشَنَ بِأَنْ يَفْعَلُوا غَدًا كَمَا فَعَلُوا الْيَوْمَ. وَأَنْ يَعْلَقَ أَبْنَاءُ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ.»

١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تُنْفَذَ طَلِبَةُ أَسْتِيرَ. وَأَعْلَنَ الْأَمْرُ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ، فَعْلَقَ أَبْنَاءُ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ شَهْرِ آذَارَ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلَدَةِ شُوشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُنَاكَ ثَمَانَ مِئَةَ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

١٦ وَكَانَ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَتَخَلَّصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً. ١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاحُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَجٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَائِمٍ.

عيد الفوريم

١٨ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلَدَةِ شُوشَنَ فَقَدْ اجْتَمَعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَاحُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ. وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا. ١٩ لِذَلِكَ يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ فِي الرَّيفِ وَفِي الْقُرَى الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَيَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.

٢٠ وكان مُرَدخاي يُسَجِّلُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرْسِلُ بِالرِّسَائِلِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْقَرِيبَةَ وَالْبَعِيدَةَ،
 ٢١ وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رِسَائِلِهِ أَنْ يَحْتَفِلُوا سَنَوِيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. ٢٢ وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ
 تَخَلَّصَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، تَحَوَّلَ النُّوحُ إِلَى احْتِفَالٍ، وَالْحُزْنُ إِلَى عِيدٍ. فَجَعَلُوهُمَا يَوْمِيَّ عِيدٍ وَاحْتِفَالٍ، فِيهِمَا
 يَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ، وَيَعْطُونَ هَدَايَا لِلْفُقَرَاءِ.

٢٣ وَالتَّزَمَ الْيَهُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرَدخاي. ٢٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنَ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ تَأَمَّرَ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ،
 وَالَّتِي قَرَعًا لِيُفْنِيَهُمْ. ٢٥ لَكِنْ لَمَّا دَخَلَتْ أَسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصْدَرَ أَمْرًا خَطِيئًا بِأَنْ يَرْتَدَّ شَرُّ هَامَانَ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى
 رَأْسِهِ، وَبِأَنْ يَعلَقَ أَبْنَاؤُهُ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ كَمَا عَلِقَ هُوَ.

٢٦ لِذَلِكَ يُسَمِّي الْيَهُودُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِالْفُورِيمِ نِسْبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُور» الَّتِي تَعْنِي «قُرْعَةٌ». وَبِسَبَبِ رِسَالَةِ مُرَدخاي، وَبِسَبَبِ مَا
 وَاجَهَهُ الْيَهُودُ، وَمَا مَرُّوا بِهِ. ٢٧ فَقَدْ أَوْجِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقَارِبِهِمْ بِأَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوَاعِدِهِمَا
 كُلِّ سَنَةٍ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرَدخاي.

٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ إِحْيَاءُ ذِكْرَى هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنْسَ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ
 يَحْتَفِلَ بِهِذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ، كَمَا التَّزَمَ نَسْلُ أَوْلِيَاءِ الْيَهُودِ بِإِحْيَاءِ هَذِهِ الذِّكْرَى.

٢٩ ثُمَّ كَتَبَتْ الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ بِنْتَ أَيْجَائِلَ، وَمُرَدخاي الْيَهُودِيَّ رِسَالَةً ثَانِيَةً بِمُخْصِصٍ عِيدِ الْفُورِيمِ. ٣٠ وَأَرْسَلَ مُرَدخاي رِسَائِلَ
 يَتَمَنَّى فِيهَا السَّلَامَ وَالِاسْتِقْرَارَ لِكُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مِئَةِ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا تَابِعًا لِمَلِكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٣١ وَأَكَّدَتِ الرِّسَائِلُ
 عَلَى أَهْمِيَّةِ الْإِحْتِفَالِ بِالْفُورِيمِ فِي مَوَاعِدِهِ الْمُحَدَّدِ الَّذِي عَيْنَهُ مُرَدخاي الْيَهُودِيَّ وَالْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ لِلْيَهُودِ. كَمَا أَوْجَبَ مُرَدخاي وَأَسْتِيرُ عَلَيْهِمْ
 وَعَلَى نَفْسَيْهِمَا وَعَلَى نَسْلِهِمُ الصِّيَامَ وَالْبُكَاءَ فِي ذِكْرَى الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْيَهُودِ. ٣٢ فَأَكَّدَتِ رِسَالَةُ أَسْتِيرَ عَلَى أَهْمِيَّةِ إِحْيَاءِ ذِكْرَى الْفُورِيمِ.
 وَدُونَ ذَلِكَ فِي وَثِيقَةٍ رَسْمِيَّةٍ.

١٠

إِكْرَامُ مُرَدخاي

- ١ ثُمَّ فَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ وَالْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ.
- ٢ أَمَّا قِصَّةُ قُوَّةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيْفَ رَفِيَ مُرَدخاي، فَإِنَّهَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارَسَ.
- ٣ وَأَصْبَحَ مُرَدخاي الْيَهُودِيَّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَعَظَّمَ شَأْنَهُ عِنْدَ الْيَهُودِ. نَالَ رِضَى غَالِبِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْيَهُودِ،
 لِأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ شَعْبِهِ، وَيَصْنَعُ السَّلَامَ لِجَمِيعِ الْيَهُودِ.

كِتَابُ أَيُّوبَ

أَيُّوبُ الصَّالِحُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوصٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ زَيْهًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الثِّيْرَانِ، وَخَمْسَ مِئَةِ حِمَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَغْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ.

٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرُ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِيُقِيمَ وَلِيْمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِأَيُّوبَ لِأَيُّوبَ وَيَسْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيْمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يَكْرِسُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ وَيُقَدِّمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ انبَاءِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعَنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ». وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.

٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَتَقَفَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشُّبِ فِيهَا.»

٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي زَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»

٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِمَا يُقَابِلُ؟ ١٠ أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتُهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مُمْتَلِكَاتِهِ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا. ١١ لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أَيُّوبُ يَفْقَدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَسْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الْبِكْرِ. ١٤ فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنَّا نَحْرُثُ الْأَرْضَ بِالثِّيْرَانِ، وَكَانَتِ الْحَمِيرُ تَرعى إِلَى جَانِبِهَا. ١٥ فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْتِيِّينَ وَسَلَبُوهَا. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبِرُ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ٢ وَالتَّهَمَّتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبِرُ.»

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرَقٍ عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبِرُ.»

١:٦ ١

المَلَائِكَةُ، حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ اللَّهِ.»

١:١٦ ٢

صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، حَرْفِيًّا «نَارُ اللَّهِ.»

١٨ وَيَنمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرُ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَا كُؤُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّيْدَ فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ، بِكَرِّكَ، ١٩ فَهَبَّتْ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتْ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَاتُوا جَمِيعًا، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقَلِ إِلَيْكَ الْخَبْرَ.»

٢٠ فَهَضَّ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ حُزْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مَرَارًا. ٢١ وَقَالَ:

«عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،

وَعُرْيَانًا سَاعُدُ.

اللَّهُ أَعْطَى،

وَاللَّهُ أَخَذَ.

فَلْيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّبِعْهُمُ اللَّهُ بِالظُّلْمِ!

٢

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبَ

١ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ ٢ ذَاتَ يَوْمٍ لِكَيْ يَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّحَوُّلِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشِّي فِيهَا.» ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مَثِيلٌ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي نِزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ مُتَمَسِّكًا بِنِزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأُدْمِرَهُ بِلَا دَاعٍ.»

٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةٌ بِوَاحِدَةٍ! فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ. ٥ فَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُوذِيَ عَظْمَهُ وَحَمَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفْعَلْ بِهِ كَمَا تَشَاءُ، لَكِنْ أَبْقِ عَلَى حَيَاتِهِ.»

٧ نَفَخَ إبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ مُؤَلِّةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ. ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ نَخَّارٍ مَكْسُورَةٍ لِيَحِكَّ جِلْدَهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعَنِ اللَّهُ وَمُتْ!» ٤

١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «سَتَكَلِّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ نَقَبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا نَقَبَلُ الشَّرَّ؟»

فَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي مَا قَالَهُ.

أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةُ

٣ : ٢٠

المَلَائِكَةُ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاؤُ اللَّهِ.»

٤ : ٢٠

الْعَنُ اللَّهُ وَمُتْ. حَرْفِيًّا «بَارِكِ اللَّهُ وَمُتْ!» وَهِيَ صِيغَةٌ مَجَازِيَّةٌ لِتَخْفِيفِ حِدَّةِ الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى الْمَقْصُودُ هُوَ ضِدُّ اللَّفْظِ الْمَنْطُوقِ.

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بَيْوتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ. وَهُمْ أَلْفَاظُ التَّيْمَانِيِّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفُرُ النَّعْمَانِيِّ. فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَعْبُرُوا عَنْ تَعَاظِفِهِمْ مَعَهُ وَيَعَزُّوهُ. ١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بَعْدٍ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكَوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ، وَنَثَرُوا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلَمِهِ.

٣

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

١ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ، ٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ مَجِيَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،

وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالُوا فِيهَا

حَبَلَتْ أَمْرَأَةٌ بِوَلَدٍ.

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ مُظْلِمًا،

وَلَيْتَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.

لَيْتَ النُّورَ لَمْ يُشْرِقْ عَلَيْهِ.

٥ لَيْتَ الظُّلْمَةَ وَعَتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرَيْتَاهُ.

وَلَيْتَ السُّحْبَ الْكَثِيفَةَ خَيَّمَتْ فَوْقَهُ،

وَعَمَّرَتْهُ ظِلْمَاتُ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،

فَلَيْتَ ظُلْمَةَ عَمِيقَةَ طَوَّتْهَا،

وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،

وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.

٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَقِيمَةً

وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرَجِ.

٨ لَيْتَ السَّحْرَةَ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْأَيَّامَ،

وَيُوقِظُونَ لَوِيَاثَانَ،^٥

لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.

٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

وَلَيْتَ اللَّيْلَ انتَظَرَ النُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.

لَيْتَهَا لَمْ تَرَ خِيُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.

١٠ لَأَنبَهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وِلَادَتِي،
وَلَمْ تُخَفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.

١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيِّتًا؟

لِمَ لَمْ أَتَنَّهُ فَوْرَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟

١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،
وَتُدَيَانِ لِأَرْضَعَنَّ مِنْهُمَا؟

١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وِلَادَتِي،

لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يَرْجِعُنِي شَيْءٌ،

وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا

١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُسِيرِينَ

الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.

١٥ أَوْ مَعَ النَّبَلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ

وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.

١٦ أَمَا كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تُسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،

فَأَكُونُ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرُونَ نُورَ النَّهَارِ؟

١٧ فَهَنَّاكَ يَتَوَقَّفُ الْمَجْرُمُونَ عَنْ إِثْمِهِمْ،

وَيَسْتَرِيحُ الْمُرْهَقُونَ،

١٨ وَيَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.

لَأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهَدِهِمْ الْخَفِيفِ.

١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،

وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذُووُ النُّفُوسِ الْمُرَّةِ؟

٢١ فَهُمْ يَرْغَبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.

يَبْحَثُونَ عَنْهُ كَمَنْ يَنْقَبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟

٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرَجِ

الَّذِينَ يَغْنُونُ بِابْتِهَاجٍ،

عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرِ؟

٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةُ الْإِنْسَانِ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِجَاجًا؟
 ٢٤ هَا إِنَّ تَهْدِي يَأْتِي إِلَى فِي كَانَحُبْرٍ،
 وَأَنَا تَجْرِي كَالْمِيَاهِ.
 ٢٥ مَا خِفْتُ مِنْهُ هَجْمَ عَلِيٍّ،
 وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْزَعُ مِنْهُ.
 ٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًّا أَوْ مُرْتَاحًا،
 وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

٤

حَدِيثُ الْيَفَازِ

١ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التِّيمَانِيُّ:

٢ «هَلْ سَتَنْزِعُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟
 لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟
 ٣ لَقَدْ أَرَشَدْتُ كَثِيرِينَ،
 وَسَاعَدْتَهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.
 ٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاطِرِينَ وَثَبَّتَهُمْ،
 وَقَوَّتُ عِزَائِمَ الضَّعْفَاءِ.
 ٥ أَمَا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُزِجُكَ.
 يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرُّ.
 ٦ أَمَا تَتَّقِي بَيْتِقَوَاكَ؟
 أَمَا أَسَّسْتَ رِجَاءَكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟
 ٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيٍّ هَلْكَ،
 وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟
 ٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنَّ الدِّينَ يَحْرُثُونَ الشَّرَّ
 وَيُزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،
 هُمُ الَّذِينَ يَحْصِدُونَهُ.
 ٩ نَفْخَةُ اللَّهِ تَقْتُلُهُمْ،
 وَغَضَبُهُ الْعَاصِفُ يَلْتَهُمْ.
 ١٠ فَيَنْقَطِعُ زَيْبُ الْأَسَدِ وَزَمَجْرَتُهُ الْغَاضِبَةُ،
 وَتَتَكَسَّرُ أَسْنَانُ الْأَشْبَالِ.
 ١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ

حِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،
وَيَتَشَتَّتْ أَشْبَالَهُ.

١٢ «وَجَاءَتْنِي رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،

وَبِالْكَادِ سَمِعْتُهَا

إِذِ التَّقَطَّتْ أذُنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.

١٣ فَفِي كَوَائِبِي،

عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ،

١٤ نَادَانِي الْخُوفُ وَالْإِرْتِعَادُ،

فَارْتَعَشْتُ كُلَّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.

١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجْهِي،

فَوَقَفَ شَعْرُ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،

لَكِنِّي لَمْ أُمِيزْ شَكْلَهَا.

وَقَفَّ أَمَامِي طَيْفٌ،

وَسَادَ صَمْتٌ،

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «أَيْمِكُنْ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ اللَّهِ،

أَمْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ؟

١٨ فَاللَّهُ لَا يَتَّقِي مُخَدَّمَهُ،

وَيَرَى أَخْطَاءَ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.

١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ،^٦

أَسَاسَاتُهَا فِي التُّرَابِ؟

أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَحَشْرَةٍ؟

٢٠ وَيَضْرِبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

وَلَا نَهُمُ غَيْرُ رَاغِبِينَ،

يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢١ أَفَلَا تُقْتَلَعُ جِبَالُ خِيَامِهِمْ،

لِيَمُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟»

- ١ «إِنْ دَعَوْتَ الْآنَ،
فَمَنْ يُجِيبُكَ؟
وَأِلَى مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلْجَأُ؟
٢ لِأَنَّ الْعَيْظَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،
وَالْحَسَدُ يَذِيحُ الْأَبْلَهَ.
٣ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يَمُدُّ جُدُورَهُ،
وَجَفَاءً هَدَمَ مَسْكَنَهُ!
٤ أَبْنَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،
يَهْزَمُونَ فِي الْحَاكِمَةِ،
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.
٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصَادَهُ،
وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَاكِ،
وَيَشْتَبِي الْجَشْعُونَ ثَرَوَتَهُ.
٦ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،
وَلَا تَنْبِتُ الْمَعَانَاةَ مِنَ الْأَرْضِ.
٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلِدُونَ الْمُصِيبَةَ،
تَمَامًا كَمَا تَرْفَعُ السَّنَةُ اللَّهَبَ إِلَى الْأَعْلَى.
٨ أَمَا أَنَا فَاتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ،
وَأَخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.
٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،
الْأَعْمَالِ الْمُهَيْبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.
١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.
١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِينَ،
وَيُحْسِنُ حَالَ مَنْ سَوَدَ الْحُزْنَ حَيَاتِهِمْ.
١٢ هُوَ الَّذِي يُحِيطُ مُؤَامِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،
لِئَلَّا يَنْجِحُوا فِي مَقَاصِدِهِمْ.
١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكْمَاءَ بِذِكَائِهِمْ،
فَيَفْشِلُ خُطَّةَ الْمَاكِرِينَ.

١٤ تَوَاجِهَهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وُضْحِ النَّهَارِ.
وَيَتَلَسَّوْنَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهْرِ،
كَمَا فِي الظَّلَامِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ الْفَقِيرَ
مِنْ سَيَاطِئِ أَفْوَاهِهِمْ،
وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.

١٦ لِهَذَا يُوْجَدُ رَجَاءٌ لِلْمَسْكِينِ،
وَيَسُدُّ الظُّلْمَ فَمَه!

١٧ «هَنِيئًا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،

فَلَا تَرْفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمِدُ.

يَجْرَحُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ.

١٩ يُخَلِّصُكَ مِنَ الضِّيْقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَلَا يَمْسُكَ السُّوءُ أَيْضًا.

٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَجْحِمُكَ مِنَ الْمَوْتِ،

وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.

٢١ يَجْحِمُكَ مِنْ اقْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ

الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِطِ،

فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَخْشَى الْمَصَائِبَ حِينَ تَأْتِي.

٢٢ تَهْزَأُ بِالْخَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ،

وَوَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ لَا تُخْفِكُ.

٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ صُخُورِ الْأَرْضِ،

وَتَسَالِمُكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ.

٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ آمِنٌ،

وَتَتَّقِدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ.

٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْزَقُ بِنَسْلِ كَثِيرٍ،

وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتَكَ بَعْدَ أَوْراقِ عُشْبِ الْأَرْضِ.

٢٦ سَتَعِيشُ حَيَاتَكَ كَامِلَةً،

فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْحَبُوبِ النَّاسِجَةِ وَقَتَ حَصَادِهَا.
 ٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفَحَّصْنَاهُ،
 وَهُوَ هَكَذَا...
 فَاسْمَعِ وَتَعَلَّمِ أَنْتِ.»

٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِيفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «آه لَوْ أَمَكْنَ وَزُنُّ عَذَابِي
 وَوَضَعُ مَصَائِي كُلِّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
 ٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ.
 لِذَا كَلِهَاتِي طَائِشَةٌ.
 ٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
 وَرُوحِي تَشْرَبُ سَمِّهَا اللَّاذِعَ.
 حُشِدَتْ أَسْلِحَةُ اللَّهِ الْمُخِيفَةُ لِقِتَالِي.
 سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
 حِينَ لَا تُوَاجِهُ مُصِيبَةً.
 ٥ لَكِنْ حَتَّى الْحِمَارُ لَا يَتَذَمَّرُ حِينَ يَتَوَقَّرُ لَهُ عَشْبٌ.
 وَلَا الثَّورُ يَخُورُ وَلَدَيْهِ عَلْفٌ.
 ٦ هَلْ يُؤْكَلُ الطَّعَامُ بِلَا مِلْحٍ؟
 أَمْ هُنَاكَ نَكْمَةٌ فِي بِيَاضِ الْبَيْضِ؟
 ٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،
 فَهِيَ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!
 ٨ «لَيْتَ طَلَبْتِي تُسْتَجَابُ،
 فَيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَسْتَبِيهِ.
 ٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي.
 لَيْتَهُ يَدْمِرُنِي تَدْمِيرًا بِضَرْبَةِ خَاطِفَةٍ مِنْ يَدِهِ.
 ١٠ فَفِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:
 أَنِّي لَمْ أَجَاهِلْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ،
 رَغْمَ كُلِّ هَذَا الْأَلَمِ.»

١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتَعِطِينِي رَجَاءَ الْإِنْتِظَارِ،
وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أُمْنِي طُولَ الْعُمُرِ؟
١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصَّخُورِ،
أَمْ أَنْ جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِ؟
١٣ لَيْسَتْ فِي قُوَّةِ تَعِينِي،
وَالرَّأْيِ الصَّائِبِ أُخِذَ مِنِّي.

١٤ «يَحْتَاجُ الْيَأْسُ إِلَى إِخْلَاصٍ أَصْدِقَائِهِ،
حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنِ تَقْوَى الْقَدِيرِ.
١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهِ،
كَسِيُولِ الْوَادِي يَعْبُرُونَ.
١٦ فِي الشِّتَاءِ، يَتَصَلَّبُ بِالْجَلِيدِ
الَّذِي يَغْطِي الثَّلَجِ.

١٧ وَفِي الصَّيْفِ يَجْفُ،
تَحْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.
١٨ تَمْلُؤُ الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،
ثُمَّ تَحْتَفِي فِي الصَّحْرَاءِ.
١٩ تَبْحَثُ قَوَافِلُ تِيَاءٍ عَنِ الْمَاءِ بِالْهَفَةِ،
وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَأَ الْمَاءِ.
٢٠ كَانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،
نَحَابَتُ آمَالِهِمْ!

٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،
رَأَيْتُمْ تَعَاسَتِي فَارْتَعِبْتُمْ.
٢٢ فَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَعْطُونِي شَيْئًا؟
أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟
٢٣ هَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدٍ مَنْ يَضْطَهْدُنِي؟
أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يُرْعِبُونَنِي؟

٢٤ «عَلِمُونِي وَأَنَا أَصَمْتُ،
وَأَفْهَمُونِي أَيْنَ أَخْطَأْتُ.
٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتُ الصَّائِبَةُ!

لَكِنْ مَاذَا تَبْرَهِنُ أَقْوَالِكُمْ؟
 ٢٦ أَتَمْتُونَ انْتِقَادَ كَلَامِي،
 وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَأْسِ الَّتِي أَقُولُهَا مُجَرَّدَ رِيحٍ؟
 ٢٧ حَتَّىٰ إِنَّا نَكْفُرُ تَلْفُونَ قُرْعَةً عَلَىٰ مَالِ الْيَتِيمِ،
 وَتَسْأَوُمُونَ عَلَىٰ صَدِيقِكُمْ.
 ٢٨ وَالآنَ تَمَعْنُوا فِي وَجْهِي،
 فَأِنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ.
 ٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قُتِمَ وَكُفُّوا عَن ظُلْمِي.
 أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَنِّي بَرِيءٌ.
 ٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ،
 أَمْ لَمْ يَعِدْ يَمِينُ مَذَاقِ الظُّلْمِ؟

٧

١ «أَلَا يُكَافِحُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟
 أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟
 ٢ يَشْتَاقُ كَعَبْدٍ إِلَى الظِّلِّ،
 وَيَنْتَظِرُ أُجْرَتَهُ بِلَهْفَةٍ.
 ٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شَهْرًا عَقِيمَةً،
 وَأُعْطِيتُ نَصِيبِي مِنْ لَيَالِي الشَّقَاءِ.
 ٤ إِذَا نَمْتُ أَقُولُ: «مَتَى سَأَنْهَضُ؟»
 وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بِطَيْثَاءٍ،
 وَاتَّقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى الْفَجْرِ.
 ٥ جَسَدِي مَغْطَى بِالذُّودِ وَالطِّينِ،
 وَجِلْدِي يَتَصَلَّبُ وَيَتَفَيْحُ.
 ٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعُ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكْوَكِ فِي الْمِغْزَلِ،
 وَتَنْتَهِي بِلا رَجَاءٍ.
 ٧ تَذَكَّرُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَابِرٍ،
 وَلَنْ أَرَى خَيْرًا ثَانِيَةً.
 ٨ مَنْ يَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.
 تُرَاقِبُنِي أَنْتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَمْضِي بِلا عَوْدَةٍ.

٩ وَكَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،
كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،
لَا يَصْعَدُونَ.

١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،
وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.

١١ «لَهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.

وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.
سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.

١٢ هَلْ أَنَا الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ^٨

لِتَضَعَ عَلَيَّ حَارِسًا؟

١٣ إِنْ قُلْتُ سَبُعِطِينِي فِرَاشِي رَاحَةً،

وَيَجْعَلُ السَّرِيرُ هَمِي عِنْدَمَا أَشْكُو،

١٤ فَإِنَّكَ تُخِيفُنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،

وَتُرْعِبُنِي بِالرُّؤْيَى.

١٥ فَأَخْتَارُ الْخَتَقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.

١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،

وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.

اتْرُكْنِي،

لَأَنَّ حَيَاتِي نَسْمَةٌ عَابِرَةٌ.

١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ، يَا اللَّهُ،

حَتَّى تُعْطِيَهُ اعْتِبَارًا، أَوْ تُفَكِّرَ فِيهِ؟

١٨ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،

وَتَمْتَحِنُهُ لِحِظَةً بَعْدَ لِحِظَةٍ؟

١٩ لَمْ لَا تَبْعُدْ نَظْرَكَ عَنِّي،

حَتَّى أْبْلَعَ رِيْقِي؟

٢٠ هَبْ أُنَبِّئْ أَخْطَأْتُ،

فَكَيْفَ يُوَسِّعِي أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟

لَمْ اسْتَهْدِفْنِي؟

وَلِمَاذَا صِرْتُ عَبْتًا عَلَيْكَ؟
 ٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيْمَتِي وَتَتَغَاضَى عَنِّي؟
 لِأَنِّي سَأَضْطَجِعُ قَرِيْبًا فِي تُرَابِ الْقَبْرِ.
 تَبَحُّثُ عَنِّي فَلَا تَجِدُنِي.»

٨

حَدِيثٌ بِلَدِّدٍ

١ فَأَجَابَ بِلَدُّدُ الشُّوْحِيُّ:

٢ «حَتَّى مَتَى تَنْفُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟

مَا كَلِمَاتُكَ سِوَى هَوَاءٍ!

٣ فَهَلْ يَعْجِبُ اللهُ عَدْلَهُ؟

أَمْ يَغْيِرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟

٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبْنَاؤُكَ ضِدَّ اللهِ،

فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.

٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَى اللهِ،

وَطَلَبْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ،

٦ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،

فَسَيُصْلِحُ اللهُ حَالَكَ حَالًا،

وَيُرِدُ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.

٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ فِي الْمَاضِي.

٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،

وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.

٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأَمْسِ،

وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.

حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.

١٠ أَلَا يُعْلِكُ الْآبَاءُ؟ أَلَا يُكَلِّمُونَكَ؟

أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟

١١ «هَلْ يَنْمُو نَبَاتُ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعُ؟

أَمْ هَلْ يَنْمُو الْقَصَبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟

١٢ بَلْ تَذْوِي وَهِيَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهَا،

وَتَجِفُّ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.
 ١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنْسُونَ اللَّهَ.
 إِذْ يَخِيبُ رَجَاءُ الشَّرِيرِ.
 ١٤ يَخِيبُ مَا يَتَّكِلُ عَلَيْهِ،
 لِأَنَّهُ كَمَنْ يَتَّقُ بِحَبْوٍ عَنكَبُوتٍ.
 ١٥ إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا لَا تَصْمَدُ،
 وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَحْمَلُ.
 ١٦ فَيَكُونُ كَنَبْتَةِ رَطْبَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ،
 تَنْشُرُ أَغْصَانَهَا فَوْقَ بُسْتَانٍ.
 ١٧ جُذُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ.
 تَمُوتُ بَيْنَ الصُّخُورِ.
 ١٨ وَإِذَا اقْتَلَعَتْ،
 يَنْكِرُهَا مَكَانَهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ مِنْ قَبْلُ.
 ١٩ هَكَذَا تَذْوِي حَيَاةُ النَّبْتَةِ،
 وَمِنْ الْأَرْضِ تَمُوتُ أُخْرَى غَيْرُهَا.
 ٢٠ لَا يَرْضَى اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،
 وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ الْأَشْرَارِ.
 ٢١ سَيِّئاً فَمَكَ ضَحْكَاً
 وَشَفْتَيْكَ أَغَانِي فَرَجٍ.
 ٢٢ سَيَلْبَسُ مَبْغُضُوكَ الْخِزْيَ،
 وَسَتَحْتَفِي بِيوتِ الْأَشْرَارِ.

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بِلْدَدَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.

فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟

٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّهَمَهُ،

فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَاباً شَافِئاً

وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.

- ٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.
مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِمَ؟
- ٥ هُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،
وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.
- ٦ هُوَ الَّذِي يَهزُّ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،
فَتَرْجِفُ أَسَاسَاتُهَا.
- ٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قُرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،
وَيَغْطِي النُّجُومَ فَلَا تُشْجَعُ.
- ٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ،
وَيَمِشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
- ٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الدَّبَّ الْأَكْبَرَ
وَالْجِبَارَ وَالثَّرِيَّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ.»^٩
- ١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ،
وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.
- ١١ هَا هُوَ اللَّهُ بِمَرِّي فَلَا أَرَاهُ،
يَتَجَاوَزُنِي فَلَا الْحِظَّةُ.
- ١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،
أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟
- ١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.
قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبًا.^{١٠}
- ١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟
- وَكَيْفَ أَنْتَقِي كَلِمَاتِي حِينَ أُرَدُّ عَلَيْهِ؟
- ١٥ فَرُغَمَ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،
بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي.
- ١٦ حَتَّىٰ إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَنِي،
لَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ يُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي!

٩:٩ ٩

الدَّبُّ ... الجنوب. جميعها مجموعات نجمية معروفة.

٩:١٣ ١٠

رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانَ بَحْرِيٍّ صَخَمٌ كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلَا عَدَاءَ لِلَّهِ.

١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمَصَابٍ كَالْعَاصِفَةِ،
وَيَكْثُرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.

١٨ لَا يَدْعُنِي أَلْتَقِطُ أَنْفَاسِي،
بَلْ يُشْبِعُنِي مَرَارَةً.

١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةً، فَهُوَ أَقْوَى.

وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلٍ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَى مُحَاكَمَةٍ؟

٢٠ رَغِمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغِمَ بَرَاءَتِي،
فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ يَظْهَرُنِي مُذْنِبًا.

٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،

وَلَا أَهْتُمُّ لِنَفْسِي.

أَحْتَقِرُ حَيَاتِي.

٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةً وَاحِدَةً:

اللَّهُ يَنْهِي حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.

٢٣ فَإِنْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،

أَيُّضْكَ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟

٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،

وَقَدْ حَجَبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقُضَاةِ.

إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟

٢٥ «أَيُّمِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِي

تَعْدُو هَارِبَةً،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا.

٢٦ تَمْرٌ كَسَفَنُ الْقَصَبِ.

تَنْقُضُ سَرِيعًا كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرَسِهِ.

٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأُنْسِي شِكْوَايَ وَحَزْنِي،

وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِي،

٢٨ أَظَلُّ أَخْشَى كُلِّ أَلْمِي،

وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تَبْرِيَنِي.

٢٩ إِنْ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُذْنِبًا،

لِمَاذَا أَتَعِبُ نَفْسِي بِلَا فَايِدَةٍ؟

٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِبَلَجٍ مُدَابٍ،
 وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونِ،
 ٣١ فَسَيَعْمِسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَاطِيَةِ،
 إِلَى أَنْ تَسْمُرَ ثِيَابِي مِنِّي.
 ٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَرَدَ عَلَيْهِ،
 أَوْ كَيْ نَجْتَمِعَ مَعًا فِي مُحْكَمَةٍ.
 ٣٣ لَيْسَ مِنْ وَسِيطٍ بَيْنَنَا،
 يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلِينَا.
 ٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،
 فَلَا يُرْعِبُنِي رُعبًا.
 ٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلَّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،
 أَمَا الْآنَ فَلَا أَسْتَطِيعُ.

١٠

١ «عَفْتُ حَيَاتِي.
 سَأَنْطِقُ بِشُكْوَايَ،
 وَسَأَتَكَلَّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.
 ٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدْنِي،
 عَرِّفْنِي مَا تَتَّهَمُنِي بِهِ.
 ٣ فَهَلْ يَسْرُكُ أَنْ تَظْهَبَنِي وَتَرْفُضَ عَمَلَ يَدَيْكَ؟
 بَيْنَمَا تُسْرِقُ عَلَى مُحْطَطَاتِ الْأَشْرَارِ؟
 ٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانِ،
 أَمْ أَنْكَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟
 ٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،
 فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟
 ٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَفْتَشُّ عَنِّي
 وَتَبْحَثُ عَنِّي عَنِ خَطِيئَتِي،
 ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،
 وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ.
 ٨ يَدَاكَ اللَّتَانِ شَكَّلْتَانِي وَصَنَعْتَانِي،

- حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَتَانِي.
 ٩ اذْكُرْ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِينًا،
 فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تُرَابٍ.
 ١٠ أَلَمْ تَسْكُبْنِي كَمَا يُسْكَبُ الْحَلِيبُ،
 وَخَثَّرْتَنِي كَمَا يُخَثَّرُ الْجُبْنُ؟
 ١١ أَلْبَسْتَنِي جِلْدًا وَحَمَاءً،
 وَنَسَجْتَنِي مَعَ بَعْضَامٍ وَأَعْصَابٍ.
 ١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،
 وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ.
 ١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطَّتُكَ الْمَكْتُومَةَ،
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.
 ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ سَتْرَافِنِي،
 وَلَنْ تُبْرِئَنِي مِنْ شَرِّي.
 ١٥ إِنْ تَعَدَيْتُ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!
 وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي.
 أَنَا فِي خِزْيٍ كَامِلٍ،
 وَكُلِّي الْآمُ.
 ١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،
 وَتَعُودُ وَتُظْهِرُ تَمَيِّزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.
 ١٧ تَسْتَدْعِي شُهُودًا كَثِيرِينَ ضِدِّي،
 وَيَزِدَادُ غَضَبِكَ عَلَيَّ.
 فَتُرْسِلُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.
 ١٨ لَمْ أَخْرِجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟
 لَمْ لَمْ أُمَّتْ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟
 ١٩ لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ قَطُّ،
 لَيْتَنِي نُقِلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.
 ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟
 فَدَعْنِي إِذَا، فَاسْتَمْتِعْ قَلِيلًا،
 ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ
 إِلَى مَكَانِ الظُّلْمَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،

٢٢ مَكَانٍ ظَلَمَةٌ مُخِيفٌ وَمَوْتٌ،
أَرْضٍ اضْطِرَابٍ حَيْثُ النُّورُ كَظْلَمَةٍ عَمِيقَةٍ.»

١١

حَدِيثُ صُوفَرٍ

١ فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَاتِي:

٢ «هَلْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ دُونَ جَوَابٍ؟
وَهَلْ تَظْهَرُ بَرَاءَةُ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ ثَرَثَرَتِهِ؟
٣ هَلْ يُسْكِتُ كَلَامُكَ الْفَارِغَ السَّامِعِينَ؟
وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مَنْ يُخْجَلُكَ؟
٤ تَقُولُ حُجْجِي صَاحِبَةَ،
وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنِكَ يَا اللَّهُ.
٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ،
وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،
٦ وَيُعْلِنُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،
لَأَنَّ لِكُلِّ حُجَّةٍ جَانِبَيْنِ.
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!

٧ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،

أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟

٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،

فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟

وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَآوِيَةِ،

فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟

٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى الْحِكْمَةِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَهُ؟

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَاءَ الْبَاطِلِينَ.

حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهُ؟

١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهَمًا،

حِينَ يَلِدُ الْجَمْرُ الْبَرِّيَ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،
وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،

١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،

وَلَمْ تَسْمَحْ لِلْإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،

١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ نَجْلِ مَنْ عَيْبٍ،
وَسَتَقِفُ آمِنًا بِلا خَوْفٍ.

١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْسَى ضَيْقَكَ،

وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمِيَاهِ جَارِيَةٍ تَعْبُرُ.

١٧ سَتَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ،
وَتَكُونُ ظِلْمَتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.

١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ لَكَ رَجَاءً،

تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَنَامُ دُونَ هَمٍّ.

١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،

لَنْ يَرْهَبَكَ أَحَدٌ.

سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.

٢٠ أَمَّا عَيُونُ الْأَشْرَارِ فَتَبْلَى.

لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،

وَرَجَاؤُهُمْ الْأَخِيرُ يَمْضِي كَالرَّيْحِ.»

١٢

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «لَا بَدَّ أَنْكُمْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ.

وَقَمُوتُ الْحِكْمَةِ مَعَكُمْ!

٣ لَكِنِّي لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،

فَلَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ.

فَمَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أَصْحُوكَةً لِأَصْدِقَائِي.

يَقُولُونَ دَعَا اللَّهُ،

فَأَسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْآلَامِ.
 فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يَصْبِحُ أُخْرُوكَةً.
 ٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةً هَانِئَةً،
 يَسْتَخْفُونَ بِمِصَابِيبِ الْآخِرِينَ،
 يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!
 ٦ بِيوتِ اللَّصُوصِ تَسْلَمُ،
 وَالَّذِينَ يُغِيظُونَ اللَّهَ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!
 مَعَ أَنْ مِصَابِرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!

٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلَمُكَ،
 وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَسْتُخْبِرُكَ.
 ٨ أَوْ حَدَّثَ الْأَرْضُ فَتُرْشِدُكَ،
 أَوْ سَمَكَ الْبَحْرِ فَيُرِي لَكَ.
 ٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ
 هِيَ الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا بِكَ،
 ١٠ فَهُوَ يَتَّكِمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،
 وَبِرُوحِ كُلِّ بَشَرٍ.

١١ أَلَا تَزِنُ الْأُذُنُ الْكَلَامَ،
 كَمَا يَفْحَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟
 ١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّيُوخِ،
 وَالْفَهْمُ لِمَنْ يَعِيشُونَ طَوِيلًا؟
 ١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،
 لَهُ الْحُكْمُ الصَّابِتُ وَالْفَهْمُ.
 ١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.
 إِذَا أَغْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ.
 ١٥ إِذَا حَجَزَ الْمَطْرَ، يَحْفُ كُلُّ شَيْءٍ،
 وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.
 ١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.

الرَّاجِحُونَ وَالْخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.
 ١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،
 وَيَجْعَلُ الْقِضَاةَ يَبْدُونَ حَكْمَتِي.

- ١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،
وَيَطْوِقُهُمْ بِقَيْودٍ.
- ١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،
وَيَنْزِلُ ذَوِي الْمَرَكَزِ الَّتِي يظُنُّونَهَا خَالِدَةً.
- ٢٠ يَخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،
وَيَنْزِعُ حَسْنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّيُوخِ.
- ٢١ يَسْكُبُ الْخَلْجَ عَلَى النَّبَلَاءِ،
وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَقْوِيَاءِ.
- ٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،
وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلَمٌ كَالْمَوْتِ.
- ٢٣ يَقْوِي الْأُمَّمَ، ثُمَّ يَدْمِرُهَا،
يُوسِّعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَسْتَبْتُ شُعُوبَهَا.
- ٢٤ يَنْزِعُ فَهْمَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،
وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ بِلا طَرِيقٍ.
- ٢٥ فَيَدُورُونَ كَالسُّكَّارِيِّ،
يَتَلَسُّونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

١٣

- ١ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كُلَّهُ،
وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهِمْتُهُ.
- ٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،
فَلَسْتُ دُونَكُمْ.
- ٣ غَيْرَ أَنِّي أودُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَى الْقَدِيرِ،
وَأُحَاجِّجُهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.
- ٤ لَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالْكَذِبِ،
كَلِّمُوا أَطِبَاءَ عَاجِزُونَ.
- ٥ لَيْتَكُمْ تَصْمَتُونَ!
فَيَكُونُ هَذَا أَحْكَمَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!
- ٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،
وَأَنْتَهُوا لِلْحُجِّجِ الَّتِي سَاطَرَحُهَا.

- ٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،
وَتَتَحَدَّثُونَ بِالْغَيْشِ لِمَصْلَحَتِهِ؟
- ٨ هَلْ تَتَمَلَّقُونَ اللَّهَ،
وَتَدَافِعُونَ عَنْ قَضِيَّتِهِ؟
- ٩ إِنْ فَحَصَكُمْ اللَّهُ، أَيْقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوَابٍ؟
أَمْ تَسْتَطِيعُونَ خِدَاعَهُ
كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ؟
- ١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَيِّزِينَ فِي السَّرِّ.
- ١١ أَلَا يُرْعِبُكُمْ حِينَ يَنْهَضُ؟
أَلَا تَخَافُونَهُ؟
- ١٢ حَفِظْتُمْ أَمْثَالًا تَافِهَةً كَالرَّمَادِ تُجَادِلُونَ بِهَا،
وَأَجُوبَتُكُمْ هَشَّةً كَالطِّينِ.
- ١٣ «اصْمُتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،
وَلِيَحْدِثْ لِي مَا يَحْدُثُ.
- ١٤ لِمَاذَا أَخَاطِرُ بِحَيَاتِي،
وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟
- ١٥ هَلْ سَيَقْتُلَنِي اللَّهُ؟
حَتَّى لَوْ فَعَلَ، فَرَجَائِي فِيهِ.
- غَيْرَ أَنِّي سَادَفَعُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.
- ١٦ فَهُوَ نَفْسَهُ سَيَخْلِصُنِي،
لَأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.
- ١٧ انْتَبِهُوا لِمَا أَقُولُ،
وَأَصْغُوا لِمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ.
- ١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ دِفَاعِي،
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي سَابِرٌ.
- ١٩ فَمَنْ يَثْبُتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟
فَإِنْ فَعَلَ فَإِنِّي سَأَخْرَسُ وَأَمُوتُ.
- ٢٠ «لَكِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،

حَيْثُذُ، لَنْ أَخْتِيَّ مِنْكَ.
 ٢١ أَبْعِدْ يَدَكَ عَنِّي،
 وَتَوَقَّفْ عَن تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.
 ٢٢ ادْعُنِي وَأَنَا سَأُجِيبُ.
 أَوْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ، وَأَجِبْ أَنْتَ.
 ٢٣ كَمْ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟
 أُرِنِي أَيْنَ جَرِيْمَتِي وَخَطِيئَتِي.
 ٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،
 وَتَعْتَبِرُنِي عَدُوَّكَ؟
 ٢٥ أَتُرْعِبُ وَرَقَةً تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،
 أَمْ تُطَارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً؟
 ٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لاذِعَةً ضِدِّي،
 وَجَعَلْتَنِي أَعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شَبَابِي.
 ٢٧ تُقَيِّدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالنَّحْشِبِ،
 تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،
 وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.
 ٢٨ وَأَنَا أَتْلَفُ كَشْيَةً عَفِينِ،
 كَثُوبٌ يَأْكُلُهُ الْعُثُّ.

١٤

١ «الإنسان المولود من امرأة
 حياته قصيرة وملئته بالشقاء.»
 ٢ كزهرة تنمو حياة الإنسان ثم تذوي،
 وتهرب كظليل لا يدوم.
 ٣ ومع ذلك، فأنت، يا الله، تفتح عينيك علي،
 وتقودني إلى المحاكمة معك.
 ٤ «من يقدر أن يجعل النجس طاهرًا؟
 لا أحد!
 ٥ ما دامت أيام حياته محددة سلفًا،
 وطول عمره معلومًا لديك،

- فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَّعِيرَ.
 ٦ أَبْعُدْ عَيْنَيْكَ عَنْهُ وَدَعِهِ وَشَأْنَهُ،
 لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْأَجِيرُ.
- ٧ «لِلشَّجَرَةِ رَجَاءٌ.
 إِنْ قُطِعَتْ فَإِنَّهَا تَتَمُّو مِنْ جَدِيدٍ،
 وَأَغْصَانُهَا تَطْلُ تَنْبَتُ.
- ٨ وَإِذَا شَاخَ فِي الْأَرْضِ جَذْرُهَا،
 وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جِذْعُهَا،
 ٩ فَبِالْمَاءِ الْقَلِيلِ تَعُودُ فَتَزْهَرُ،
 وَتُنتِجُ أَغْصَانًا كَثِبَتَ جَدِيدَةً.
- ١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَضْعُفُ وَيَمُوتُ.
 يَفْقَدُ الْإِنْسَانُ صِحَّتَهُ،
 فَأَيْنَ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ؟
- ١١ تَنْفَدُ الْمِيَاهُ مِنْ بَحِيرَةٍ،
 وَيَنْشَفُ النَّهْرُ مِنْ مَصْدَرِهِ.
- ١٢ هَكَذَا أَيْضًا يَضْطَجِعُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَنْهَضُ.
 فَلَنْ يَسْتَيْقِظَ الْمَوْتَى أَوْ يَقُومُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ،
 إِلَّا حِينَ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ.
- ١٣ «لَيْتَكَ تَخْفِينِي فِي الْهَاوِيَةِ،
 وَتُخَيِّبُنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُكَ.
 لَيْتَكَ تُحَدِّدُ لِي وَقْتًا تَذَكِّرُنِي فِيهِ.
- ١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟
 إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامِ جُنْدِيَّتِي،
 حَتَّى يَأْتِيَ إِعْفَائِي.
- ١٥ سَتَدْعُونِي فَأَلْبِي،
 فَأَنْتَ تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.
- ١٦ حِينْتَدُّ، سَتَرَأِبُ خُطُوتِي،
 وَلَنْ تَرْتَصِدَ خَطَايَايَ.
- ١٧ سَتَضَعُ خَطِيئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،

وَسَتَسْتُرُنِي إِنَّمَا فَلَا تَرَاهُ.

- ١٨ «لَكِنَّ كَمَا يَسْقُطُ جُزْءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيُجْرَفُ،
وَكَمَا تُزْحَجُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،
١٩ وَكَمَا تَتَأَكَّلُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ،
وَتَغْسِلُ السُّيُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تُدْمِرُنِي يَا اللَّهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.
٢٠ تَهْزِمُهُ وَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِ، فَيَمُضِي.
تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ
بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْهَزِيمَةَ وَجْهَهُ!
٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،
وَإِذَا ذَلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.
٢٢ غَيْرَ أَنْ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،
وَلَا يَنْوَحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

١٥

حَدِيثُ الْبَيْهَقِيِّ

١ فَأَجَابَ الْبَيْهَقِيُّ التِّمَّيَّانِيَّ:

- ٢ «أَيُّوبُ الْحَكِيمُ بِكَلَامِ فَارِغٍ؟
بَطْنُهُ مَلِيٌّ بِالْهَوَاءِ.
٣ هَلْ يُجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،
وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟
٤ فَإِنَّكَ تَبْعِدُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،
وَتَعْيِقُ التَّأَمُّلَ فِي حَضْرَتِهِ.
٥ فَكَيْ يَظْهَرُ ذَنْبُكَ،
لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.
٦ فَكَيْ يَدِينُكَ، لَا أَنَا.
إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.
٧ «أَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟
هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟»

٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟

هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟

٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،

مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟

١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعَجُوزُ،

وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَبِيكَ.

١١ هَلْ لَسْتَحْفُ بِتَعْزِيَاتِ اللَّهِ لَكَ،

وَالكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟

١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،

حَتَّى إِنَّ عَيْنَيْكَ تَطْهَرَانِ ذَلِكَ؟

١٣ إِنَّكَ تَتَقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،

وَتَطْطِقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،

أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًّا،

١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،^{١١}

حَتَّى السَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنِهِ.

١٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ

ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوهُ الْفَاسِدُ،

الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

١٧ «سَأُفْهَمُكَ قَصْدِي، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.

لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا، فَدَعْنِي أُخْبِرَكَ عَنْهُ.

١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَمَاءُ،

وَلَمْ يُخْفِهِ آبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.

١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَهُمْ وَحَدَّهُمْ.

وَلَمْ يَعْبُرْ غَرِيبٌ طَرِيقَهُمْ.

٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ الْمَاءَ،

كَذَلِكَ الظَّالِمُ يُعَانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.

٢١ يَتَخِيلُ أَصْوَاتَ الرَّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،

وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغَزَاةُ.
 ٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،
 وَهُنَاكَ سَيْفٌ يَنْتَظَرُهُ.
 ٢٣ سَيَلِقُنِي بِهِ طَعَامًا لِلنُّسُورِ،^{١٢}
 وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.
 ٢٤ يَرِعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضِّيقُ،
 وَيُرْهِبَانِهِ كَيْلُكَ يَتَهَيَّأُ لِلْهَجُومِ.
 ٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،
 وَوَجَّهَ الْقَدِيرَ بِوَقَاحَةٍ.
 ٢٦ بِعِنَادٍ هَاجِمَةٍ،
 وَبِدِرْعٍ تَقْدَمُ ضِدَّهُ.
 ٢٧ فَمَعَّ أَنَّهُ تَغَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصَرَتَاهُ مِنَ الشَّحْمِ،
 ٢٨ سَيَسْكُنُ مَدَنَ الْأَشْبَاحِ،
 فِي بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصْبِرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ حُطَامٍ.
 ٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،
 وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،
 وَمَمْلَكَاتُهُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.
 ٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
 وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبَسَ الْمَرَضُ أَغْصَانَهَا،
 وَطَيَّرَتِ الرِّيَّاحُ أَوْرَاقَهَا.
 ٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،
 فَيُخَدَعَ نَفْسَهُ.
 لِأَنَّ الْفَرَاغَ سَيَكُونُ مَكْفَأَتَهُ.
 ٣٢ وَسَيَمُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،
 كَشَجَرَةٍ أَصْفَرَّتْ قُتْبَهَا.
 ٣٣ وَيَكُونُ كَكَرْمَةٍ تَفْقِدُ عِنَبَهَا قَبْلَ نُضِجِهَا،
 أَوْ كَرَيْتُونَةٍ تُسْقِطُ بَرَاغِمَهَا.
 ٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا ثَمَرَ لَهُمْ،

وَالنَّارَ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرِّشْوَةِ.
 ٣٥ لَأَنَّهُمْ يَجْلُونَ ضَيْقًا،
 وَيَلْدُونَ شَرًّا،
 وَبَطُونَهُمْ تَلِدُ خِدَاعًا.»

١٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْيَفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْتَمَعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
 وَكَلَّمْتُ مَعْزُونَ مَتَّعِينَ.
 ٣ أَمَا مِنْ نِهَائَةٍ لِهَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟
 فَمَا الَّذِي يُزَجِّجُكُمْ فَتَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟
 ٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،
 لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.
 أَهَاجِمُكُمْ بِالْإِتِّهَامَاتِ،
 وَأَهْزُ رَأْسِي لَكُمْ.»

٥ «لَكِنِّي كُنْتُ سَأَشْجِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
 وَأُخَفِّفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامٍ مَعْزٍ.»

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفُ أَلِي،
 وَإِنْ امْتَنَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.
 ٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضْعِفُنِي،
 أَلَمْ تَدْمُرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟
 ٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،
 فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.
 قَامَ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيشْهَدَ عَن ذَنْبِي.»

٩ «يَهَاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَمْرِقُنِي،
 وَهُوَ يَصْرُ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.
 وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكُرْهٍ.»

١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَقْتَرِسُونِي.

لَطْمُونِي عَلَى وَجْهِ اسْتِهْزَاءٍ،

وَأَصْطَفُوا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسَلَّنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِّيرِ،

وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مُرْتَا حَاً فَحَطَمَنِي.

أَمْسَكَ بِرَقَبَتِي وَكَسَّرَنِي تَكْسِيرًا.

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاةٌ سِهَامِهِ.

شَقَّ كَلْبَتِي شَقًّا دُونَ شَفَقَةٍ.

يَسْكُبُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَمُقَاتِلٍ.

١٥ «لَبِستُ خَيْشًا عَلَى جِدِّي،

وَمَرَّغْتُ كِبْرِيَائِي فِي التُّرَابِ.

١٦ احْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،

وَبَدَتْ حَوْلَ عَيْنِي دَوَائِرُ سُوداءِ.

١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تُسَيِّئَا لِأَحَدٍ،

وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.

١٨ «لَا تُغْطِي دَمِي يَا أَرْضُ، ١٣،

وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ.

١٩ الْآنَ يُوجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،

وَدَلِيلٌ بَرَاءَتِي فِي الْأَعَالِي.

٢٠ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي،

بَيْنَمَا تَذْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِلَّهِ.

٢١ سَيُحَاجُّ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

كَإِنْسَانٍ يُدَافِعُ عَنْ صَدِيقِهِ.

٢٢ «لأنه بعد سنواتٍ قليلةٍ،
سأمضي في طريقٍ لا أعود منها.

١٧

- ١ «روحي مكجلةٌ،
وحياتي مطفأةٌ،
والتبر في انتظاري.
- ٢ يهزأ الجميع بي،
وأنا أراقب هجومهم علي بشراسةٍ.
- ٣ «كن أنت ضامني عندك،
فمن غيرك يرضى أن يصاحف يدي؟
- ٤ لأنك أغلقت عقول أصحابي لئلا يفهموا،
فلا تدعهم يرفعون أنفسهم علي.
- ٥ مع أنه يقال: «الصاحب يدعم أصحابه،
حتى لو تلفت عيون أولاده بكاء!»
- ٦ جعلني الله أمثلةً لشعوب الأرض،
وعين وجهي للبصاق.
- ٧ ضعفت عيني من الحزن.
وصارت أعضاء جسدي هزيلةً كالظلل.
- ٨ صدم المستقيمون من حالي،
وانزعج البريء من الشرير.
- ٩ يمسك الصالح بطريقه،
ويزداد طاهر اليدين قوة.
- ١٠ «لكن عودوا جميعاً لمهاجمتي،
فلن أجد شخصاً حكيماً بينكم.
- ١١ انقضت حياتي،
وتمزقت أحلامي،
وزال رجائي.
- ١٢ انقلبت حياتي.
فصار الليل نهاراً،

وَالْمَسَاءَ عَجْرًا.

- ١٣ «إِذِ اشْتَبَيْتُ الْهَٰوِيَةَ بَيْتًا لِي،
وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ.
١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَٰوِيَةِ: أَنْتِ أُمِّي،
وَلِلدُّودَةِ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،
١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟
وَمَنْ سِيرَى آمَالِي بَعْدِي؟
١٦ هَلْ سَيَبِطُ رَجَائِي مَعِيَ إِلَى مَدْخَلِ الْهَٰوِيَةِ،
أَمْ سَيَدْفَنُ مَعِيَ فِي التُّرَابِ؟»

١٨

حَدِيثٌ بِلَدِّ

١ فَأَجَابَ بِلَدُّ الشُّوحِيِّ:

- ٢ «حَتَّىٰ مَتَىٰ تَوَاصِلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟
تَعَقَّلُوا، وَسَنَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ.
٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؟
لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَاءٌ فِي نَظْرِكَ؟
٤ أَنْتِ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.
فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبَبِكَ؟
أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكُ تَلَّةٌ مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟
٥ «نَعَمْ يَنْطَفِئُ نُورُ الْأَشْرَارِ،
فَلَا تَعُودُ أَلْسِنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.
٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مُظْلِمٌ،
وَالسَّرَاجُ فَوْقَهُ مُظْفَأٌ.
٧ تَتَّقِدُ خَطَوَاتِهِمُ الْقَوِيَّةُ،
وَتَسْقِطُهُمْ خَطَطُهُمْ.
٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقَعُونَ فِيهَا،
وَيَمْشُونَ فَوْقَ نَجْحِ مَخْفِيٍّ.
٩ تُمْسِكُ الْمَصِيدَةُ بِأَرْجُلِهِمْ،

- وَتَطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.
 ١٠ فَالْتَّشْرِكُ مُجَبَّأً فِي الْأَرْضِ،
 نَحْمَهُمْ مُجَبَّأً عَلَى الطَّرِيقِ.
 ١١ تُرْعِبُهُمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ
 وَتَطَارِدُ كُلَّ خَطَوَاتِهِمْ.
 ١٢ الضِّيْقَاتُ جَائِعَةٌ لِالْتِهَامِهِمْ،
 وَالْمُصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.
 ١٣ يَا كُلُّ الْمَرَضِ جِلْدُهُمْ،
 وَيَلْتَهُمُ الْمَوْتُ ١٤ أَطْرَافُهُمْ.
 ١٤ أَبْعِدُوا عَنْ حِصْنِهِمُ الْأَمِينِ،
 وَأَقْتِيدُوا لِلْمُلَاقَاةِ الْمَوْتِ مَلِكِ الْأَهْوَالِ.
 ١٥ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي بُيُوتِهِمْ،
 وَتَنْهَالُ نَارُ الْكِبْرِيتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.
 ١٦ تَحْفُفُ جُدُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ
 وَتَذْبُلُ غُصُونُهُمْ مِنْ فَوْقِ.
 ١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،
 وَلَا تُذَكَّرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ.
 ١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ النُّورِ إِلَى ظُلْمَةِ الْمَوْتِ،
 وَيُطْرَدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
 ١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
 وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكَاثِهِمْ.
 ٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْغَرْبِ
 مِمَّا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
 وَيَشُلُّ الرُّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
 ٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،
 وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِهِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «إِلَى مَتَى تَعَذِّبُونِي،

وَتَسْحَقُونَنِي بِكَلَامِكُمْ؟

٣ أَهْتَمُونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!

وَأَسَأْتُمْ إِلَيَّ بِلَا نَجَلٍ.

٤ فَحَتَّى لَوْ أَخْطَأْتُ،

نَخْطِئْتَنِي عَلَيَّ أَنَا.

٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،

وَتَسْتَخْدِمُونَ ذُلِّي حِجَّةً ضِدِّي،

٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَا

وَحَاصِرَنِي بِفَخِّهِ.

٧ أَصْرَخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،

وَأَسْتَعِيثُ وَمَا مِنْ عَدَلٍ.

٨ سَدَّ طَرِيقِي،

فَلَا اسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،

وَأَظْلَمَ كُلَّ طَرِيقِي.

٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي،

وَأَزَالَ النَّجَّاحَ عَنْ رَأْسِي.

١٠ يَهْدِمُنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،

فَيَقْضِي عَلَيَّ،

وَيَقْلَعُ رَجَائِي كَمَا تُقْلَعُ الشَّجَرَةُ.

١١ أَشْعَلُ ضِدِّي غَضَبَهُ،

وَأَعْتَبِرُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١٢ سَتَقْدَمُ قَوَاتِهِ مَعًا وَتَسُدُّ طَرِيقِي،

وَتَعْسِكُرُ حَوْلَ بَيْتِي.

١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،

وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.

- ١٤ تَرَكْنِي أَقْرَبَائِي،
وَأَصْدِقَائِي نَسُونِي.
- ١٥ ضَيْوْفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.
صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عِيُونِهِمْ!
- ١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.
حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.
- ١٧ زَوْجَتِي تَكَرَّهُ رَأْسِي،
وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.
- ١٨ حَتَّى الصِّغَارُ يَكْرَهُونَنِي.
أَقِفْ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.
- ١٩ أَصْدِقَائِي الْجَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنْفُرُونَ مِنِّي.
انْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ.
- ٢٠ «التَّصَقَّتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي،
وَبِالْكَادِ نَجَوْتُ بِجِلْدِي.
- ٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،
أَشْفِقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبَتْ بَنِي.
- ٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟
أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْهَجُومِ عَلَيَّ؟
- ٢٣ «لَيْتَ كَلْبَاتِي تَكْتَبُ،
وَتَحْفَظُ فِي كِتَابٍ.
- ٢٤ لَيْتَهَا تُنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ
إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.
- ٢٥ لَأَتَّى أَعْلَمُ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ،
وَسَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ
لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَائَةِ.
- ٢٦ فَحَتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرَكَ جَسَدِي،
وَيَفْنَى جِلْدِي،
أَعْلَمُ أَنِّي سَأَرَى اللَّهَ.

٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي،^{١٥}
وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.
أَتُوقُ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاقِي.

٢٨ «تَتَسَاءَلُونَ: <كَيْفَ نَضَائِقُهُ أَكْثَرَ،
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْكَالَةَ فِيهِ؟>
٢٩ لَكِنْ احْذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،
لَأَنَّ غَضَبَكُمْ إِثْمٌ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،
لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ دِينُونَ.»

٢٠

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَاتِي:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَرِبَةَ تَجْعَلُنِي أُجِيبُكَ،
بِسَبَبِ هِيَاجٍ فِي دَاخِلِي.
٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.
سَأَرُدُّ عَلَيْكَ بِرُوحٍ فَهْمِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ،
مِنْذُ أَنْ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟
٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَتَافَ انْتِصَارِ الْأَشْرَارِ لَا يَدُومُ،
وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى حِينٍ؟
٦ حَتَّىٰ لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
وَرَأْسُهُ إِلَى السَّحَابِ،
٧ فَسَيَتَلَاشَىٰ إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَىٰ فَضْلَاتُهُ.
فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»
٨ كَلِّمْ يَطِيرُ، فَلَا تَجِدُونَهُ،
وَكَطِيفُ اللَّيْلِ يُطْرَدُ.
٩ لَا يَعُودُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،
وَلَا يَرَىٰ مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.
١٠ يَسْتَجِدِي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،

١٥ ١٩:٢٧ أو «... سَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَايَةِ، 26 حَتَّىٰ بَعْدَ أَنْ يَفْنَىٰ جِلْدِي. لَكِنَّ أُرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي. 27 أَرَاهُ بِنَفْسِي ...»

- وَتَرَدُّ يَدَاهُ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.
 ١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مِثْلَةَ بُرُوجِ الشَّبَابِ،
 لَكِنَّهَا سَتَّضَطَّجِعُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.
- ١٢ «فِي فَمِهِ، يَجْلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،
 فَيُخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لِيَسْتَمْتَعَ بِهِ.
 ١٣ يَتَمَسَّكُ بِهِ وَلَا يُفْلِتُهُ،
 وَيَبْقِيهِ فِي حَنَكِهِ،
 ١٤ لَكِنَّ طَعْمَهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَّتِهِ،
 وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِي فِي جَوْفِهِ.
 ١٥ يَبْتَلِعُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَقَيَّأُهَا،
 وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَّتِهِ.
 ١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِي،
 فَيَقْتَلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.
 ١٧ لَا يَتَمَتَّعُ بِمَا يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.
 ١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعْبِهِ،
 لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،
 فَلَا يَفْرَحُ بِنَجَاحِ تِجَارَتِهِ.
 ١٩ لِأَنَّهُ سَخَّ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،
 وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.
- ٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،
 وَلَا تُخْلَصُهُ مَشْتَبِهَاتُهُ.
 ٢١ لَمْ يَتَّبِقْ فُتَاتٌ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.
 لِهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.
 ٢٢ فِي قِيَّةٍ اِكْتِفَائِهِ يَتَضَاقِقُ،
 وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسَةٍ.
 ٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لِيَمْلَأَ بِهِ بَطْنَهُ،
 وَيَمْطِرُ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.
 ٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،
 يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٥ يُسْحَبُ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِهِ،
 وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعُ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،
 وَيَهْزُ الرُّعْبُ.
 ٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،
 وَتَلْتَمِسُهُ نَارٌ لَمْ يَضْرِبْهَا بَشَرٌ.
 فَتَدْمُرُ كُلَّ مَا تَبْقَى مِنْ بَيْتِهِ.
 ٢٧ تَكْشِفُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ،
 وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.
 ٢٨ تُجْرَفُ كُلُّ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ
 حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.
 ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ.»

٢١

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جَدًّا،

فَهَكَذَا تَعَزُّونَنِي.

٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْزِئُوا بِي.

٤ «شَكَاوِي لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،

وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.

٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِِي وَأَنْدَهَشُوا،

وَضَعُوا أَيْدِيكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦ حِينَ أُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَعِبُ،

وَيَرْجِفُ كُلُّ كَيْفِي.

٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ؟

نَعَمْ! يَعْمُرُونَ طَوِيلًا وَتَزْدَادُ ثَرَوَاتُهُمْ؟

٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،

وَيُرُونَ أَحْفَادَهُمْ يَعْبُونَهُمْ.

- ٩ وَيُوتِهِمْ أَمْنَةً مُطْمَئِنَّةً،
وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.
- ١٠ ثُورَ الشَّرِيرِ يَلْقَحُ وَلَا يَفْشَلُ،
وَبِقَرْتِهِ تَلِدُ وَلَا تُجْهَضُ.
- ١١ يُطَلِقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْحِمْلَانِ،
وَيَرْقِصُ أَبْنَاؤُهُمْ.
- ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدَّفِّ وَالْقِيثَارَةِ
وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ.
- ١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءً،
وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ فِي سَلَامٍ.
- ١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طُرُقَكَ.»
- ١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟
وَمَاذَا نَنْفَعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟»
- ١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.
لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ نَصِيحَةَ الْأَشْرَارِ.
- ١٧ فَكَثِيرًا مَا يَنْطَفِئُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،
أَوْ تُصِيبُهُمْ مَصَائِبٌ،
أَوْ يُخْصِصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟»
- ١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَشِّ أَمَامَ الرِّيحِ،
أَوْ كَالْتِّينِ الَّذِي تَحْمَلُهُ الْعَاصِفَةُ؟»
- ١٩ يَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ.»
وَأَقُولُ: «بَلْ لِيُجَازَهُ هُوَ فَيَعْرِفُ إِثْمَهُ.»
- ٢٠ لِيرِ الشَّرِيرِ دِمَارُهُ بِعَيْنَيْهِ،
وَلِيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.
- ٢١ لِأَنَّهُ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،
عِنْدَمَا تَنْقُضِي شَهْرَ حَيَاتِهِ؟»
- ٢٢ «هَلْ يَعْلَمُ أَحَدٌ اللَّهُ شَيْئًا،
وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟»
- ٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قَمَّةِ نَجَاحِهِ مُرْتَاحًا مُطْمَئِنًّا.
- ٢٤ أَوْعَيْتَهُ مَلِيئَةً بِاللَّبَنِ،

وَمُخِّ عِظَامِهِ مَمْلُوءٌ حَيَاةً.
 ٢٥ وَيَمُوتُ آخِرُ بَمَرَاتِهِ نَفْسِهِ،
 دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيْرًا.
 ٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْنَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،
 وَسَرَعَانَ مَا يُعْطِيهِمَا الدُّودُ.

٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَكُمْ،
 وَكَيْفَ تَتَفَقَّهُونَ لِاتِّهَامِي ظُلْمًا.
 ٢٨ تَقُولُونَ: «سِتَانٌ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،
 وَبَيْنَ خَيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟
 قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:
 ٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَنْجُو يَوْمَ الْبَلَاءِ،
 وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يَنْقُذُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟
 ٣١ مَنْ وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟
 وَمَنْ يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخِرِينَ؟
 ٣٢ يُجْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،
 وَيَسْهَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرُسَهُ.
 ٣٣ يَسِرُ بِتُرَابِ الْوَادِي،
 وَيَمِشِي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،
 وَأَمَامَهُ جَمْهُورٌ بِلَا عَدَدٍ.

٣٤ «فَكَيْفَ تُعْزَوْنِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،
 وَأَجُوبُتُكُمْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ؟»

حَدِيثُ الْيَفَازِ

١ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التِّيمَانِيُّ:

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟
 إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمُ نَفْسَهُ.
 ٣ هَلْ تُفِيدُ الْقَدِيرُ إِنْ كُنْتَ بَارًّا،

٤ أَمْ تَعُودُ عَلَيْهِ طُرُقُكَ الْمُسْتَقِيمَةَ بِالرَّيْحِ؟

٤ هَلْ يَوْمَئِذٍ يَسْبَبُ تَقْوَاكَ،

فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مُحَاكَمَةٍ؟

٥ أَلَيْسَ شُرُكٌ عَظِيمًا؟

أَلَيْسَتْ آثَامُكَ بِأَلَا حَدٍّ؟

٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِأَلَا دَاعٍ،

وَتَنْزِعُ ثِيَابَ الْعُرَاةِ.

٧ لَا تُعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،

وَتَمْتَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِجَاعِ.

٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،

وَالثَّرِيُّ يَسْكُنُ فِيهَا.

٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتِ الْأَيْدِي،

وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْيَتَامَى.

١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفَخَاخُ،

وَيَسْتَوِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،

١١ وَظَلْمَةٌ فَلَا تَرَى،

وَفِيضَانٌ يَغْمُرُكَ.

١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟

١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟

أَيْدِينُ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءٍ؟

١٤ تَحْجِبُهُ سَحَابٌ سَوْدَاءٌ فَلَا يَرَانَا،

يَنْمُو يَمْشِي عَلَى قُبَّةِ السَّمَاوَاتِ.»

١٥ «أَتَنْوِي أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ

الَّذِي سَلَكَهَ الْأَشْرَارُ،

١٦ الَّذِينَ أُخْطِطُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،

وَجَرَفُوا كَبَيْتِ جَرَفِهِ فِيضَانٌ مِنْ أُسَاسِهِ؟

١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»

١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بِيوتَهُمُ بِالْخَيْرَاتِ.

لِتَبْتَعِدَ عَنِّي نَصَاحُ الْأَشْرَارِ.

١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَبْتَهِجُونَ،
وَالْأَتْقِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ.

٢٠ وَيَقُولُونَ: «دَمَّرَ مُقَاوِمُونَا،
وَهَا هِيَ النَّارُ تَلْتَمِهِمْ ثَرَوَتِهِمْ».

٢١ «تَصَالِحْ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئِنَّ،
بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ.

٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،
وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ

٢٣ إِنْ عُدْتَ إِلَى الْقَدِيرِ يَبْنِي بَيْتَكَ.
إِنْ أَرَلْتَ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ،

٢٤ إِنْ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،
وَذَهَبَ أَوْفِرَ فِي قَاعِ الْوَادِي.

٢٥ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبَكَ،
وَأَعْلَى فَضَّةً عِنْدَكَ،

٢٦ حِينَئِذٍ تَمْلِذُ فِي الْقَدِيرِ،
وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ.

٢٧ تُصَلِّيْ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،
وَتُوفِّي كُلَّ نَدْوْرِكَ لَهُ.

٢٨ حِينَئِذٍ، تُرْفِرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،
وَتُنَارُ لَكَ الدُّرُوبُ.

٢٩ حِينَ يَكْتَتِبُ الْآخَرُونَ
تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهِجُوا،

وَيَخْلُصُ الْقَدِيرُ الْمُتَضَعَّ.
٣٠ حَتَّى إِنْ الْمَذْنِبُ يَطْلُقُ، فَيَتَحَرَّرُ،

وَيُجِئِهِ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ مَرَّةً،

- فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيٌّ ثَقِيلَةٌ رَغَمَ أَنْبِيَّ .
 ٣ لَيْتَنِي أَعْرَفُ أَيْنَ أَجِدُهُ ،
 فَأَذْهَبَ إِلَى حَيْثُ هُوَ .
 ٤ لِأَقْدَمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ ،
 وَأَمَلًا فِيَّ بِحُجَجٍ مَشْرُوعَةٍ ،
 ٥ وَأَعْلَمَ مَا سَيُجِيبُنِي بِهِ ،
 فَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي .
 ٦ هَلْ سَيُنَازِلُنِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ؟
 لَا بَلْ سَيُصِغِي إِلَيَّ .
 ٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُحَاجِّجَهُ ،
 فَأُنْجُو نَهَائِيًّا مِنْ دِيَانِي .
 ٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ ،
 وَغَرْبًا فَلَا أَرَاهُ .
 ٩ أَتُجِّهُ شِمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ ،
 وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ .
 ١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي ،
 حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرَجَ كَالَّذِهِبِ .
 ١١ تَتَّبِعُ خَطَايَ خَطَاهُ ،
 وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ ، وَلَا أَحِيدُ عَنْهُ .
 ١٢ أَطِيعُ وَصَايَا شَفَتِيهِ وَلَا أَتْرُكُهَا .
 وَأَكْتَنُ كَلِمَاتِ فَمِّهِ فِي صَدْرِي .
 ١٣ «أَمَّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ ،
 وَلَا يَوجَدُ مِنْ يَرْدِهِ .
 وَمَا يَرْغَبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ .
 ١٤ لِأَنَّهُ سَيُحَقِّقُ خَطِيئَتَهُ لِحَيَاتِي ،
 وَلَدِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً لِي .
 ١٥ لِهَذَا أَرْتَعِبُ مِنْهُ ،
 أَتَأْمَلُ ذَلِكَ ، فَأَخَافُ مِنْهُ .
 ١٦ أَفْقَدُنِي اللَّهُ شَجَاعَتِي ،
 وَأَرْعَبُنِي الْقَدِيرُ .

١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،
مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يُعْطِي وَجْهِي.

٢٤

١ «لماذا لا يخفى شيء من الأزمنة على القدير؟
بينما الذين يعرفونه لا يرون ماذا سيحدث؟

٢ «يغير الناس حدود أراضي الآخرين،
يسرقون المواشي ويطلقونها في مراعيهم.
٣ يسوقون حمار اليتيم،

ويصادرون ثور الأرملة رهناً.

٤ يبعدون المحتاجين عن الطريق،
فيختبئ منهم كل فقراء الأرض.

٥ «كالحوانات البرية يخرجون إلى عملهم في البرية،

يبكرون في سعيهم إلى الخبز

من أجل صغارهم في الأرض المقفرة.

٦ يحصد الفقراء علف الشربير في الحقل،

ويجمعون البواقي من كرمه.

٧ يبيتون عراة من غير كساء،

وليس لهم ما يحميهم من البرد.

٨ تبللهم أمطار الجبال.

فيلتصقون بصخرة يهتمون بها.

٩ يخطف الأشرار اليتيم عن ندي أمه،

ويأخذون ثياب المساكين رهناً.

١٠ فيمشي المساكين عراة دون كساء،

ويجمل الجياع حفنة حبوب.

١١ يعصرون الزيت بين أتلام ١٦ الأشرار.

ويدوسون معاصر النخري وهم عطاش.

١٢ في المدينة يئنُّ الناس،

وَحَاجِرُ الْمَجْرُوحِينَ تَسْتَعِيثُ صَارِحَةً،
لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى صَلَاتِهِمْ.

١٣ «هَؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ
وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطُرُقِهِ،
وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَالِكِهِ.

١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ جَفْرًا،
وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمَسْكِينِ،
وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.
١٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:
«لَنْ تَرَانِي عَيْنًا!»

وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قِنَاعًا.
١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،
وَفِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.
١٧ لَأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.

١٨ «تَقُولُ:» إِنَّ الشَّرِيرَ كَالْقَشَّةِ تَجْرُفُهَا الْمِيَاهُ،
وَمَمْتَلَكَاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،
فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كُرُومِهِ.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَافُ وَالْحَرُّ مِيَاهَ الثَّلُوجِ الدَّائِمَةِ،
كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْهَٰوِيَةُ الْخَطَاةَ.
٢٠ يَنْسَاهُ الْبَطْنُ الَّذِي وَلَدَهُ،
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يَذْكُرُ،
وَيَنْكَسِرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.

٢١ الشَّرِيرُ يَا كُلُّ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ يَزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشْدَاءَ،
وَرَبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَثِقُ بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،
وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ طَرَقَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،
٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلَهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلًا،

تَمَّ بِمِضِيِّ.
يَقْطَعُ كَرُوسَ السَّنَابِلِ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْأُمُورُ هَكَذَا،
فَمَنْ يَبْرهنُ كَذِبِي،
وَيَبِينُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

٢٥

حَدِيثُ بِلْدَدٍ

١ فَأَجَابَ بِلْدَدُ الشُّوْحِيِّ:

- ٢ «لِللَّهِ السِّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.
هُوَ يَصْنَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.
- ٣ أَيْحِصِي عَدَدَ جُنُودِهِ؟
وَعَلَى مَنْ لَا يَشْرِقُ نُورُهُ؟
- ٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟
وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟
- ٥ حَتَّى الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،
وَالنُّجُومُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.
- ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُشَبِّهُ الْبِرْقَةَ،
وَابْنُ آدَمَ الَّذِي يُشَبِّهُ الدُّودَ؟»

٢٦

رَدُّ أَيُّوبَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «مَا أَعْجَبَ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،
وَخَلَاصِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!
- ٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!
فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهَمُّكَ بِوَضُوحٍ!

٤ فَنَ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
وَمَنْ أَلْهَمَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟

٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،
تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.

٦ الْمَاهِيَةُ عَارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَلَاكِ ١٧ غَطَاءٌ.

٧ يَمُدُّ السَّمَاوَاتِ الشَّمَالِيَّةَ عَلَى الْفَرَاغِ،
وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأِ شَيْءٍ.

٨ يَحْزِمُ الْمِيَاهَ فِي سُجِّهِ الْكَثِيفَةِ،
فَلَا تَمْرُقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.

٩ يَحْجُبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،
وَيَبْسُطُ سِتْرَهُ كَغَطَاءٍ فَوْقَهُ فَيُخْفِيهِ.

١٠ رَسَمَ دَائِرَةً تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،
عِنْدَ مُلْتَقَى الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ.

١١ تَهْتَزُّ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا يَنْتَهَرُهَا.

١٢ هَدَأَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِهِ،

وَمَرَّقَ رَهَبَ ١٨ بِفَهْمِهِ.

١٣ بِرُوحِهِ تَصْفُو السَّمَاوَاتُ،

وَيَدَاهُ طَعَنَتَا الْحَيَّةَ الْمَاهِرَةَ. ١٩

١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لِحَّةٌ مِمَّا يَسْتَطِيعُهُ،

وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

٢٧

١ وَتَابَعَ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

١٧ ٢٦:٦

مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «بَدُون» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْمَاهِيَةِ». (انظر كِتَابَ رُؤْيَا يُوْحَنَّا 9: 11)

١٨ ٢٦:١٢

رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانَ مَجْرِي ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌّ لِلشَّرِّ وَلَا عَدَاءَ لِلَّهِ.

١٩ ٢٦:١٣

الْحَيَّةُ الْمَاهِرَةُ، أَوْ «الْوَحْشُ الْمَاهِرُ»، رَبَّمَا اسْمٌ آخِرٌ لِرَهَبٍ. انظر إشعياء 27: 1.

الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِ حَقِّي،
 وَيَمِيرُ حَيَاتِي،
 ٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي نَفْسٍ،
 وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي أَنْفِي،
 ٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتَايَ شَرًّا،
 وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غِشًّا.
 ٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّكُمْ مُحَقَّقُونَ.
 فَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.
 ٦ أَتَمَسَّكُ بِبِرَاءَتِي وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهَا،
 وَصَبْرِي لَا يُؤَيِّدُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.
 ٧ لِيَحْسَبَ عَدُوِّي فَاعِلَ شَرٍّ،
 وَمَنْ يَقِفُ ضِدِّي مُنْحَرِفًا.
 ٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلرَّائِي،
 عِنْدَمَا يَدْمُرُهُ اللَّهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟
 ٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرَخَةَ اسْتِعَاثَتِهِ
 عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟
 ١٠ هَلْ سَيَسِرُّ بِالْقَدِيرِ؟
 هَلْ سَيَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟
 ١١ «سَأَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.
 وَلَنْ أُخْفِيَ أُمُورَ الْقَدِيرِ.
 ١٢ لَقَدْ رَأَيْتُهَا جَمِيعًا،
 فَلِهَذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْغَيْبَةَ؟

٢٠ ١٣ «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ،
 وَهَذَا هُوَ الْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ الْقَسَاةُ مِنَ الْقَدِيرِ:
 ١٤ حَتَّى إِنْ كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،
 وَذُرِّيَّتُهُ تَجُوعُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.
 ١٥ وَالْبَاقُونَ يُدْفَنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،
 وَأَرَامِلُهُ لَا يَنْجُنَ عَلَيْهِ.

- ١٦ إِنْ كَوْمَ الشَّرِيرِ الْمَالَ كَالْتُّرَابِ،
وَإِنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،
١٧ فَالْأَشْرَارُ يَجْمَعُونَ،
لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،
وَالْأَبْرِيَاءَ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.
١٨ بَنَى الشَّرِيرُ بَيْتَهُ تَخِيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ،
وَكَكُوحٍ يَبْنِيهِ حَارِسٌ.
١٩ يَضْطَجِعُ لِنَامٍ وَهُوَ غَنِيٌّ،
لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.
٢٠ كَمِيَاهِ الْفَيْضَانَاتِ تَجْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،
وَفِي اللَّيْلِ تَخْطِفُهُ الرِّيحُ.
٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،
وَتَقْتَلَعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.
٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِثِقَلِهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،
وَيَهْرَبُ هَرَبًا مِنْ قُوَّتِهَا.
٢٣ تَصْفُقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،
وَتَصْفِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨

- ١ «حَقًّا هُنَاكَ مَنْجَمٌ لِلْفِضَّةِ،
وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.
٢ يُؤْخَذُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ،
وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.
٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،
وَيَفْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةِ فِي أْبْعَدِ مَكَانٍ،
فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.
٤ يَشْتُونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ
بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِينِ النَّاسِ،
فِي أَمْكَنَةٍ لَمْ تَطَّأهَا أَقْدَامٌ مُنْذُ زَمَنٍ.
يَتَدَلُّونَ عَلَى الْحَبَالِ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.
٥ يَخْرُجُ الطَّعَامُ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،

أَمَّا تَحْتَ الْأَرْضِ،
فَإِنَّهَا تَتَّقِلُ كَمَا بِالنَّارِ.
٦ صُورُهَا بَيُوتٌ لِلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،
وَتُرَابُهَا يَحْوِي ذَهَبًا.
٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،
وَعَيْنُ الصَّقْرِ لَا تَرَاهَا.
٨ لَمْ تَمْسِ أَشْجَعُ المَخْلُوقَاتِ عَلَيْهَا،
وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.
٩ يَضْرِبُ عَامِلُ المَنْجَمِ الصَّوَّانَ،
وَيَقْلِبُ جِبَالًا كَامِلَةً مِنْ أُسَاسِهَا.
١٠ يَشُقُّ مَمَرَاتٍ فِي الصَّخُورِ،
وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ المِحَارَةِ الثَّمِينَةِ.
١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،
وَيُخْرِجُ المَخْبَأَ إِلَى النُّورِ.

١٢ «أَمَّا الحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يُعْتَرُّ عَلَيْهَا؟
وَأَيْنَ بَيْتُ الفَهْمِ؟
١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الحِكْمَةِ،
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
١٤ يَقُولُ المَحِيطُ العَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي»،
وَيَقُولُ البَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي».
١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا،
وَلَا أَيُّ مِقْدَارٍ مِنَ الفِضَّةِ أَنْ يَبْتَاعَهَا.
١٦ ذَهَبُ أَوْفِيرٍ ٢١ لَا يَشْتَرِيهَا،
وَلَا المِحَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
١٧ لَا تُقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الرُّجَاجِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِأَنِيَّةِ الذَّهَبِ.
١٨ لَا يَسْتَحِقُّ المَرْجَانُ الثَّمِينُ وَالبَلُّورُ أَنْ يُذَكَرَا مَعَهَا.
الحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللَّائِي.

١٩ وَلَا تُقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةٌ تُوْبَازُ الْحَبَشَةَ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٠ «أَمَّا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مَحَبَّةٌ عَنِ فَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،

وَمُخْفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ» ٢٢ وَ «الْمَوْتُ»:

«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «يَفْهَمُ اللَّهُ طَرِيقَهَا،

وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزَنَ الرِّيحَ،

وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْحَيْطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْهَطْرِ قَانُونًا،

وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَّرَهَا،

وَرَتَّبَهَا وَحَصَّهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ:

«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

٢٩

اسْتَمْرَارُ أُيُوبَ فِي الْحَدِيثِ

١ وَعَادَ أُيُوبُ وَطَرَحَ دَعْوَاهُ:

٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،

قَبْلَ مَجِيءِ الضِّيقِ.

كَلِمَاتُ الْأَيَّامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،

- ٣ عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،
وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.
- ٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ فِي قُوَّتِي،
وَكَانَتْ صَدَاقَةُ اللَّهِ تُظِلُّ خِيَمَتِي.
- ٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدُ مَعِي،
وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي.
- ٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَغْسِلُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ!
وَكَانَتْ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تُسَكَّبُ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ.
- ٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ،
وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا.
- ٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرُونَنِي فَيَنْسَجِبُونَ،
وَالكِبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ.
- ٩ كَانَ الْوَجْهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ،
وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.
- ١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأَمْرَاءِ تَخْرُسُ،
فَلَا يَنْطِقُونَ بِحَرْفٍ.
- ١١ كَانُوا يَمْتَدِحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ،
وَيَسْتَحْسِنُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
- ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَعِيثِ،
وَالْيَتِيمِ الَّذِي لَا سَنَدَ لَهُ.
- ١٣ حَتَّى الْمَشْرُدُونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَاتِ،
وَأَدْخَلْتُ الْفَرَحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ.
- ١٤ لَبِستُ الْبِرَّ فَكَسَانِي كَثُوبٌ،
وَلَبِستُ الْعَدْلَ رِدَاءً وَعِمَامَةً،
- ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنَيْنِ،
وَلِلْكَسِيحِ قَدَمَيْنِ.
- ١٦ كُنْتُ أَبَا لِلْمُحْتَاجِ،
أَدْرُسُ قَضَايَا أَنَاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ،
لِأَسَاعِدَهُمْ فِي الْحَكْمَةِ.
- ١٧ كَسَرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ،

وَجَعَلْتَهُ يَسْقُطُ فَرِيْسَتَهُ مِنْ فِهِهٖ .

١٨ «ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي:

سَأَمُوتُ فِي سِنٍّ مُتَقَدِّمَةٍ،

وَسَتُضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ،

١٩ وَسَتَمْتُدُّ إِلَى الْمَاءِ جُدُورِي،

وَيَبِيْتُ النَّدَى عَلَى أَغْصَانِي .

٢٠ وَتَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ قُوَّتِي،

وَتَرَجِعُ قَوْسِي شَابَةً فِي يَدِي .

٢١ «كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِیَسْمَعُونِي،

وَيَصْمَتُونَ لِسَمَاعِ نَصِيحَتِي .

٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمْتُ، لَا يَبْقَى لِلْآخِرِينَ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ،

وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ .

٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ،

وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْهَطْرِ الْمُنَآخِرِ .

٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصْدِقُونَ مِنَ الْفَرَجِ،

وَوَجْهِي الْبُشُوشُ يُشْجِعُهُمْ .

٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ،

رَغَمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ .

جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قُوَّاتِهِ،

وَكَمَنْ يَعِزِّي النَّائِحِينَ .

٣٠

١ «وَأَمَّا الْآنَ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سَنَّا يَهْزَأُونَ بِي .

الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كَلَابِ قَطِيعِي!

٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تُفِيدُنِي شَيْئًا،

فَقَدْ فَتَقَدُوا قُوَّتَهُمْ .

٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ،

يَلْعَقُونَ الْغُبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ؟

٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشَّجِيرَاتِ،

وَجُدُورَ نَبَاتِ الرَّحْمِ، وَيَأْكُلُونَهَا .

- ٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ،
وَيَصْرخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ
كَمَا لَوْ كَانُوا لُصُوصًا.
- ٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ
وَفِي شُقُوقِ الْوُدْيَانِ.
- ٧ يَنْبَحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ،
وَيَجْمَعُونَ مَعًا تَحْتَ الشَّجَرَاتِ الشَّائِكَةِ.
- ٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ،
طُرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِ.
أُنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيمَةَ لَهُمْ.
- ٩ «وَالآنَ أَصْبَحْتُ أَنَا أُغْنِيَهُمْ،
وَصِرْتُ لَهُمْ أُصْحُوكَةً.
- ١٠ يَمْتَقِنُونِي وَيَبْتَعِدُونَ عَنِّي،
وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ.
- ١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي،
يَهَاجِمُونِي دُونَ ضَابِطٍ.
- ١٢ يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَن يَمِينِي،
لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَزَلَّانِ،
وَيُحَاصِرُونِي لِتَدْمِيرِي.
- ١٣ خَرَبُوا طَرِيقِي،
وَنَجَّحُوا فِي تَحْطِيبِي،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعِينِي عَلَيْهِمْ.
- ١٤ يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ،
وَيَتَدَحَّرُ عَلَيَّ الْحَطَامُ.
- ١٥ غَمَّرْتَنِي الْمَصَائِبُ،
وَطَارَدَتْ كَرَامَتِي كَالرَّيْحِ،
وَمَضَى خَلَاصِي كَغَيْمَةٍ.
- ١٦ «وَالآنَ تَتَهَاوَى حَيَاتِي،
وَيَسِيرُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلَوَى.

١٧ فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأَمْرَ عِظَامِي دَاخِلِي،

وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.

١٨ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يُمْسِكُ مَلَابِسِي،

يُمْسِكُنِي مِنْ يَاقَةِ رِدَائِي.

١٩ وَيَرْمِينِي فِي الْوَحْلِ،

فَأَصِيرُ تَرَابًا وَرَمَادًا.

٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَعِيثًا بِكَ يَا اللَّهُ،

لَكِنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.

أَقِفْ فَلَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ.

٢١ صِرْتَ قَاسِيًا عَلَيَّ،

وَيَدُوكَ الْقَوِيَّةَ صِرْتَ تُقَاوِمُنِي.

٢٢ تَرَكْتُ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي وَتَرْمِي بِي بَعِيدًا،

وَالْعَوَاصِفَ الْمَادِرَةَ بِتَقَازِفِي.

٢٣ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،

إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.

٢٤ «لَكِنْ أَيْضَظْهَدُ أَحَدًا إِنْسَانًا مُحَطَّمًا خَرِبًا،

إِنْ اسْتَعَاثَ لِحَظَّةِ الدَّمَارِ؟

٢٥ أَلَمْ أَبْكُ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ أَيَّامٍ صَعْبَةٍ؟

أَلَمْ أَحْزَنَ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟

٢٦ تَوَقَّعْتُ خَيْرًا لِحَافِ الشَّرِّ!

انْتَظَرْتُ النُّورَ، حَلَّتْ ظُلْمَةٌ دَامِسَةٌ.

٢٧ تَضَطَّرَبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفِي.

اقْتَرَبْتُ مِنِّي أَيَّامُ الْمَيِّ.

٢٨ تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِنْ لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.

وَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَعْتْتُ.

٢٩ صِرْتُ أَخًا لِلذَّنَابِ،

وَرَفِيقًا لِلْيَوْمِ.

٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،

وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جَدًّا.

٣١ قِيثَارَتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحَزَنِ،
وَلَا يُطَلِّقُ مِزْمَارِي إِلَّا أَلْحَانَ الرَّثَاءِ.

٣١

١ «عَاهَدْتُ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى عَدْرَاءِ.

٢ فَمَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،

وَمَاذَا كَانَ مِيزَانِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟

٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرِّيرِ،

وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟

٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ مَا أَفْعَلُهُ،

وَيُرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟

٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغَيْشِ،

أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْخِدَاعِ،

٦ فَلْيَزِنِّي اللَّهُ فِي مِيزَانِ الْبِرِّ،

وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي.

٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،

وَأِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،

وَأِنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالْخَطِيئَةِ،

٨ فَلْيَأْكُلْ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلٌ آخَرَ،

وَلْيَتَقَلَّعْ مَحَاصِيلِي.

٩ «إِذَا تَغَابَى قَلْبِي فَاشْتَمَى امْرَأَةً،

وَاقْتَنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِي،

١٠ فَلتَطَّحَنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرَ،

وَلْيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!

١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مَخْزٍ

جَرِيمَةٌ تَسْتَحِقُّ الدَّيْنُونَةَ.

١٢ فَمِثْلُ هَذَا نَارٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ

حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْهَلَاكِ،^{٢٣}

وَتَسْتَأْصِلُ كُلَّ مَا أُتِّجُّ.

١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ حُقُوقَ خَادِمِي أَوْ خَادِمَتِي،

إِذَا جَاءَ يَتَظَلَّمَانِ،

١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتَّهَمَنِي؟

وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،

فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟

١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي صَنَعَ خَادِمِي؟

أَلَمْ يَشْكُنَا الْإِلَهُ ذَاتَهُ فِي الْبَطْنِ؟

١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،

لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،

١٧ لَوْ احْتَفَظْتُ بِخُبْزِي لِنَفْسِي،

وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،

١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَاهُ لَمْ يَنْدُبْ شَبَابِي.

اهْتَمَمْتُ بِالْأَرْمَلَةِ مِنْذُ وِلَادَتِي،

١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَدَّبُ لِقَلْبَةٍ مَلَابِسِهِ،

أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا دُونَ غَطَاءٍ،

٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،

أَوْ لَمْ يَتَدَفَّقْ بِصُوفِ خِرَافِي؟

٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،

مُعْتَمِدًا عَلَى مَرَكَزِي وَنَفُودِي،

٢٢ فَلْيَنْفَصِلْ كَتْفِي مِنْ أَصْلِهِ،

وَلْيَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا.

٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ يُرْسِلُهَا اللَّهُ،

فَلَا أَنْجُو إِذَا قَامَ لِمُقَاوَمَتِي.

٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَى الْغِنَى،

وَقُلْتُ لِلذَّهَبِ: «أَنْتَ أَمَانِي»،

٢٥ إِنْ فَرِحْتُ كَثِيرًا بِثَرَوَتِي الْكَثِيرَةِ،

أَوْ لَأَنِّي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،

٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،

وَرَوَعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،
 ٢٧ فَغَوَى قَلْبِي سِرًّا،
 وَقَبَّلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لَّهُمَا،
 ٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدَّيْنُونَةَ،
 لِأَنِّي سَأْكُونُ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيِّ.

٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،
 أَوْ هَتَفْتُ لِأَنَّ سُوءًا أَصَابَهُ...
 ٣٠ لَكِنِّي لَمْ أُخْطِئْ بِكَلَامِي،
 لَمْ أَنْطِقْ بِالْعِنَةِ عَلَى حَيَاتِهِ.
 ٣١ أَقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَيْتِي
 طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ.
 ٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتَهُ فِي الطَّرِيقِ،
 بَلْ فَتَحْتُ بَيْتِي لِلسُّافِرِ.
 ٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمَ، ٢٤
 فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،
 ٣٤ لِأَنِّي خَفْتُ مِنَ النَّاسِ،
 أَوْ لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،
 فَسَكَتُ وَلَمْ أُعَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ!
 فَلْيُجِبْنِي خَصْمِي الْقَدِيرُ،
 وَلْيَكْتُبِ اتِّهَامَاتِهِ عَلَيَّ مَخْطُوطَةً،
 وَأَنَا سَأُوقِعُ عَلَيْهَا.
 ٣٦ سَأُضَعُّهَا عَلَى كَتِفِي،
 وَأَلْبَسُهَا تَاجًا عَلَى رَأْسِي.
 ٣٧ سَأُذَكِّرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،
 وَأَدْنُو مِنْهُ كَقَائِدِ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.
 ٣٨ «إِنْ صَرَخْتُ أَرْضِي ضِدِّي،

وَبَكَتْ أَتْلَامُهَا ٢٥ مَعًا.
 ٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،
 دُونَ أَنْ أَدْفَعَ أُجْرَةً.
 أَوْ سَلَيْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،
 ٤٠ فَلَيْبُتِ الشُّوكُ فِيهَا عَوْضًا عَنِ الْقَمَحِ،
 وَالْأَعْشَابُ عَوْضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»
 اكْتَمَلَتْ أَقْوَالُ أَيُّوبِ.

٣٢

كَلَامُ الْيَهُوِّ

١ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مُقْتِنًا بِإِرَائِهِ. ٢ لَكِنَّ الْيَهُوَّ بْنَ بَرِّخَائِيلَ الْبُوزِيَّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ
 كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ غَضَبَهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا لِلَّهِ. ٣ كَمَا غَضِبَ مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى حُجَّتِهِ،
 وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا. ٤ لَكِنَّ الْيَهُوَّ أَجَلَ الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٥ وَلَمَّا رَأَى الْيَهُوُّ أَنَّ الرَّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ
 يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيرًا. ٦ فَقَالَ الْيَهُوُّ بْنُ بَرِّخَائِيلَ:

«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شَبَابٌ.
 لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخِيفْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ عَنْ رَأْيِي.
 ٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَبْرَةَ تَتَكَلَّمُ،
 وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِّ تَعَلِّمُ الْحِكْمَةَ.»
 ٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،
 وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فَهْمًا.
 ٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الْبِجَارِ،
 وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يَمِيزُونَ الْحَقَّ.
 ١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،
 فَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»
 ١١ «انْتَظِرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.
 أَصَغَيْتُ إِلَى مَنْطِقِكُمْ،
 وَأَنْتُمْ تَزِنُونَ كَلَامَهُ.
 ١٢ تَفَكَّرْتُ جَيِّدًا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مِنْ أَثْبَتَ خَطَأَ أَيُّوبَ،
وَلَمْ يَرِدْ أَحَدُكُمْ عَلَى كَلَامِهِ.

١٣ لَثَلَا تَقُولُوا: «كُنَّا حُكَمَاءَ».

اللَّهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.
١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوجِهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،
وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِحُجَّتِهِ.

١٥ «لَقَدْ فَشَلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبُ،
فَبَدَأُوا يَكْرُرُونَ كَلَامَهُمْ!

١٦ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،
لَأَنَّهُمْ وَاقِفُونَ دُونَ أَنْ يُجِيبُوا.

١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَادِدِي بَرَأِي،
وَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرَفُهُ.

١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقُولُهُ،
وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.

١٩ وَدَاخِلِي كَرُقَاقٍ نَحْمَرُ جِلْدِيَّةً مُغْلَقَةً.
كَأَوْعِيَّةٍ نَبِيدٍ تُوشِكُ أَنْ تَنْشَقَّ.

٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّمْ فَأُعْبِرَ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي دَاخِلِي ٢٦.
دَعُونِي أَنْفُحَ شَفَقَتِي لِأَعْطِي جَوَابًا.

٢١ لَنْ أَنْحَازَ إِلَى أَحَدٍ
وَلَنْ أَمْتَلِقَ أَحَدًا،

٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَمْتَلِقُ،
وَالْأَفْسَرَعَانَ مَا سَيَأْخُذُنِي خَالِقِي.

٣٣

١ «لَكِنَّ اسْمِعِ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،
وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.

٢ سَأَفْتَحُ فَمِّي،

وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.

٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،
وَسَيَنْقَلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.

٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،

وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتَنِي.

٥ فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،
فَخَضِرْ جَنَّتَكَ وَقِفْ.

٦ أَنَا مِثْلَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

فَقَدْ قَطَعْتُ أَيْضًا مِنَ الطَّيْنِ.

٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يَخِيفُكَ مِنِّي،
وَقُوَّتِي لَنْ تَتَّعِلَ عَلَيْكَ.

٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،

فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.

٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِلا ذَنْبٍ،

وَطَاهِرٌ بِلا إِثْمٍ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،

وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١١ يَقِيدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْحَشَبِ،

وَيَحْرَسُ كُلَّ مَنَافِذِ هَرُوبِي.»

١٢ «إِنَّكَ مُخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،

وَلِهَذَا سَأُجِيبُكَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.

١٣ لِمَاذَا تَتَّهَمُهُ وَتَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَالْإِنْسَانُ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَنْعَسُ النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

- ١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ آذَانَهُمْ،
وَيُخَيِّفُهُمْ بِتَحْدِيرَاتِهِ.
- ١٧ لِيَحْوِلَ الْإِنْسَانُ عَمَّا يَفْعَلُهُ،
وَلِيَمْنَعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبُرِ أَوْ التَّفَاخُرِ.
- ١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَٰوِيَةِ،
وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.
- ١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجْعِ عَلَى فِرَاشِهِ،
وَبِأَلْمٍ مُتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.
- ٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،
وَيَنْفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.
- ٢١ لَا يَعُودُ لَحْمَهُ يَرَى مِنَ الْهَزَالِ،
وَتَبَرُّرُ عِظَامِهِ وَتَرَى.
- ٢٢ مِنَ الْهَٰوِيَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسَهُ.
مِنَ الْقَتْلَةِ تَدْنُو حَيَاتَهُ.
- ٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَائِكَةٌ وَاحِدَةٌ،
وَسَيْطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ أَلْفٍ،
يُدَافِعُ عَنْ اسْتِقَامَتِهِ،
- ٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:
«جَنِّبْهُ الْمَبْوَطَ فِي الْهَٰوِيَةِ،
لَأَنِّي دَبَرْتُ لَهُ فِدْيَةً.»
- ٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لَحْمُهُ كَشَابٍ،
وَالِيَهُ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.
- ٢٦ يُصَلِّيَ الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ فَيَحْظَى بِرِضَاهُ.
وَيَسْرُ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،
فَيُرِدُ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.
- ٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:
«أَذْنِبْتُ وَعَوَجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،
لَكِنْ لَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ.
- ٢٨ بَلْ فَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَٰوِيَةِ،
فَسَانظُرُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمْتَعُ.»

٢٩ «نَعَمْ، قَدْ يَفْعَلُ اللهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلْإِنْسَانِ،
٣٠ لَكِي يَرُدُّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَالْهَلَاكِ،
وَيُنِيرُ عَلَيْهِ بِنُورِ الْحَيَاةِ.
٣١ «انْتَبِهْ يَا أَيُّوبُ، وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
أَصُمْتُ وَدَعَيْتُ أَتَكَلَّمُ.
٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،
لَأْتِي أَمْنِي أَنْ أَجِدَكَ مُحَقَّقًا.
٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
أَصُمْتُ وَسَأَلْتُكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ ثُمَّ تَابَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ:

٢ «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،
وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.
٣ لِأَنَّ الْأُذْنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ،
كَأَنَّهَا يَذُوقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ.
٤ فَلتَقَرَّرْ لِأَنْفُسِنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ،
وَلتَكْتَشِفْ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.
٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:
«أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمْتَنِي الْقَدِيرُ.
٦ أَدْعِي كَاذِبًا رُغْمَ حَقِّي.
وَلَا شِفَاءَ لِحُرْجِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا.»
٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبُ؟
يَشْرَبُ السُّخْرِيَّةَ كَالْمَاءِ!
٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لِيَنْضَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ،
وَيُرَافِقُ الْمُجْرِمِينَ.
٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:
«لَا فَائِدَةَ مِنْ أَنْ يُجَاوِلَ الْإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللهِ.»

١٠ «لِهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الْفَهْمِ.

حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبِ،

وَأَنْ تُكُونَ لِلْقَدِيرِ عِلَاقَةً بِالشَّرِّ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ،

وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا،

وَلِلْقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.

١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟

وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكَوْنِ؟

١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ

وَيَسْتَعِيدَ نَسَمَةَ الْحَيَاةِ،

١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.

وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يُبْغِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ؟

وَإِنْ كُنْتَ بَارًّا، فَلِهَذَا تَدِينُ الْقَدِيرَ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِلَا قِيَمَةٍ».

وَلِلشَّرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ».

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفْرِقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،

لِأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ بِيَدَيْهِ.

٢٠ يَمُوتَانِ فِي لِحْظَةٍ،

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

يَرْتَجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.

يُطِيحُ اللَّهُ بِالْأَقْوِيَاءِ بِبَلَاءٍ جَهْدٍ.

٢١ «لِأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ

وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ.

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ،

يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَنِي فِيهَا فَاعْلُوا الشَّرَّ عَنِ اللَّهِ.

٢٣ وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَجِدَّ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدَّيُونَةِ.

٢٤ يُحِطُّمُ الأَقْوِيَاءَ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.

وَيُعِينُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ فِي العَلَنِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طُرُقِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُرَاخَ الفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صرِخَةَ المُضْطَّهِدِينَ.

٢٩ فَإِنَّ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدْنِبُهُ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ فَرْدًا؟

٣٠ يَمْنَعُ الفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،

فَيَقُودُ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ،

أَذْنَبْتُ، وَلَنْ أَنُحْرِفَ ثَانِيَةً.

٣٢ عَلَّمَنِي مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»

٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضَتْ حَقَّتَهُ؟

لَأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.

فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعْرِفُ.

٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الفَهْمِ

وَالْحَكِيمِ الَّذِي يَسْمَعُنِي:

٣٥ «يَخْتَدُّ أَيُّوبُ بِلا فِهْمٍ،

وَكَلَامُهُ يَخْلُو مِنَ البَصِيرَةِ.»

٣٦ لَيْتَ أَيُّوبَ يُجَرَّبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ،

لأنه يُجِيبُ كالأشْرَارِ.
 ٣٧ فهو يَضِيفُ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةً.
 يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،
 وَيَكْثُرُ اتِّهَامَاتِهِ لِلَّهِ.»

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ الْيَهُودُ:

٢ «أَلْحَسِبُ أَنْ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:

«أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟»

٣ إِنْ قُلْتَ، «مَاذَا أَسْتَفِيدُ؟

كَيْفَ أُنْتَفِعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟»

٤ «سَأُرَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،

٥ تَطَّلِعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَانظُرِي،

فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكِ كَثِيرًا.

٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهُ؟

وَأِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟

٧ إِنْ كُنْتَ بَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِبِرَائَتِكَ؟

أَوْ مَا الَّذِي يَنَالُهُ مِنْ يَدِكَ؟

٨ لَا يُؤَثِّرُ شُرْكُ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،

وَلَا تُؤَثِّرُ بِرَاءَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.

٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الْإِضْطِهَادِ الْعَظِيمِ،

وَيَسْتَغِيثُونَ بِأَحَدٍ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْأَقْوِيَاءِ.

١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَدَمِّرًا:

«أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي فِي اللَّيْلِ،

١١ يَعْلَمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ،

وَيُعْطِينَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»

١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،

وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.

١٣ حَقًّا، لَا يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،
وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.
١٤ فَلَمَّاذَا تَشْكُو مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟
تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،
فَأَتَنْظَرُ إِذَا!

١٥ «يُظَنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،
وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،
١٦ لِذَلِكَ يُوَصَلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ الْفَارِغَ،
وَيَتَابِعُ ثَرْتَهُ بِإِلَافٍ مَعْرِفَةً.»

٣٦

١ ثُمَّ أَضَافُ إِلَيْهِ:

٢ «فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأُشْرِحَ لَكَ،
لَأَنَّهُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ كَلَامٌ
يُقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.
٣ سَأَجْلِبُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأُبَيِّنُ أَنَّ خَالِقِي عَلَى حَقٍّ.
٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،
وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.

٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.
هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ.
٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ يَحْيَا،
لَكِنَّهُ يَنْصِفُ الْمُضْطَهَدِينَ.
٧ لَا يُحَوِّلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،
يَجْلِسُ مَعَ الْمَلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَرْتَفِعُونَ.
٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقْبِدِينَ بِسِلَاسِلٍ،
أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ قِيُودَ الْإِيمَةِ،
٩ فَإِنَّهُ يُخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،
وَيُعَلِّمُهُمْ عَن جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.

١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْذِيرِهِ،

لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.

١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،

يُمْضُونَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،

وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ.

١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،

فَسَيُضْرِبُهُمْ سَهْمٌ،

فَيَنهَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَّا فَاسِدُوا الْقَلْبَ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ وَالْمَرَارَةِ،

وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يَقِيدُهُمْ.

١٤ يَمُوتُونَ فِي شِبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ

فِي عِبَادَةِ الْهَتَمِ.

١٥ يَنْشَلُ الْمُحِبِّطِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ،

وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،

وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَبِقِظُونَ.

١٦ «كَمَا يُخْلِصُكَ مِنْ فَمِ الضَّيْقِ،

إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ عَوَضًا عَنْهُ.

وَتَمْتَلِئُ مَا دَتَكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنْ دَعْوَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،

لِذَلِكَ تَمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،

فَتَعَاقِبُ.

١٨ لَا تَسْمَحْ لِعَيْظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّكِّ،

وَلَا تَتَرَجَّعْ بِسَبَبِ عِظَمِ فِدْيَتِكَ. ٢٧

١٩ هَلْ يُمَكِّنُ لَتَوْسَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ،

أَوْ تَوْسَلَاتِ كُلِّ أَصْحَابِ النُّفُودِ،

أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَى وَضْعِهَا؟ ٢٨

٢٠ لَا تَلْهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُعْطِي الْأَخْرَيْنَ. ٢٩

٢٧ ٣٦:١٨ أو «لا تدع الغنى يخدعك، ولا تسمح للمال بأن يغير فكرك.» ٢٨ ٣٦:١٩ أو «لا يستطيع مالك أن ينجيك الآن. وكل أصحاب الأقوياء لا يستطيعون

٢٩ ٣٦:٢٠ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

مساعدتك.»

٢١ اِحْرَضْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،
فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،

أَيُّ مَعْلَمٍ مِثْلَهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

«قَدْ أَخْطَأْتُ؟»

٢٤ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَمْجِدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرْتَمُّ بِهَا النَّاسُ.

٢٥ الْجَمِيعُ يُرِيدُونَ أَنْ يُبْصِرُوا اللَّهَ،

لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،

وَلَا نَسْتَوْعِبُ عَظَمَتَهُ.

وَسَنَوَاتُ وَجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.

٢٧ «لَأَنَّهُ يُجَذِّبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،

وَيُنْزِلُ الْمَطَرَ عَبْرَ الصَّبَابِ.

٢٨ هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ الْغَيْومَ تَقَطُّرًا،

وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.

٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْتَشِرُ الْغَيْومُ،

وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مِنْ مَسْكَنِهِ فِي السَّمَاءِ؟

٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ حَوْلَهُ،

وَيَغْطِي قَاعَ الْبَحْرِ.

٣١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،

وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْفَيْضِ.

٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،

وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يُصِيبَ هَدَفَهُ.

٣٣ يَعلَنُ الرَّعْدُ قَدُومَ الْعَاصِفَةِ.

حَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،

وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،

٢ اسْتَمِعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعَدِ،
وَأِلَى هَدِيرِ قَهْ.

٣ يَضِيءُ بَرْقُهُ السَّمَاءَ كُلَّهَا،

وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.

يُرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلُ.

يَهْدِرُ صَوْتَهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.

٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،

صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.

٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلتَّلْحِجِ:

«اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ،»

وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اشْتَدِّي.»

٧ يُعْلِنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِي الْبَشَرِ،

فَيَرَى النَّاسَ أَعْمَالَهُ.

٨ فَيَذْهَبُ الْحَيَوَانُ إِلَى جُحْرِهِ،

لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.

٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخْزَنِهَا الْجَنُوبِيِّ،

وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.

١٠ مِنْ نَسْمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،

فَتَتَجَمَدُ الْمِيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.

١١ أَيْضًا يَمْلَأُ السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ بِالرُّطُوبَةِ،

وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ فِي السَّحَابِ.

١٢ تَلْتَفُّ السَّحَابُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،

لِتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

١٣ قَدْ يَصْنَعُ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةِ مَا،

أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضٍ مَا،

أَوْ لِسَبَبِ نِعْمَتِهِ. ٣٠

١٤ «اسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.

قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأَمُّلاً.

- ١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،
وَيَجْعَلُ نُورَهُ يَبْرِقُ مِنْهَا؟
- ١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُعَلِّقُ الْغُيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي السَّمَاءِ؟
هِيَ فَقَطْ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْجَابِ اللَّهِ الْكَامِلِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنْ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ الْحَرِّ،
وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.
- ١٨ لَكِنْ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سَحَبَ السَّمَاءِ مَعَ اللَّهِ،
لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

- ١٩ «عَلَيْنَا مَاذَا نَقُولُ لِلَّهِ!
فَنَحْنُ الْجُهَالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرْتَبَ كَلَامَنَا!
- ٢٠ أَيُطَلَّبُ الْإِذْنَ لِي بِالْكَلامِ مَعَهُ!
فَوَاحِدٌ مِثْلِي قَدْ يَبْتَلِعُهُ اللَّهُ!
- ٢١ أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْ النُّورَ يَسْطَعُ
حَتَّى عَبَرَ السُّحُبَ الْعَالِيَةَ،
ثُمَّ تَمُرُّ الرِّيحُ فَتَبْدِدُهَا.
- ٢٢ يَأْتِي اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ ٢١ بِمَجْدٍ ذَهَبِيٍّ،
يُحِيطُ بِهِ الْبَهَاءُ وَالْجَلالُ.
- ٢٣ أَمَّا الْقَدِيرُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ.
عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،
وَلَا يُنَاقِضُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.
- ٢٤ لَهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،
فَهُوَ لَا يَتَّخِذُ لِمَنْ يَرُونَهُ أَنْفُسَهُمْ حُكَّاءً.»

٣٨

حَدِيثُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوبَ

١ وَبَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا لِأَيُّوبَ:

٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يَلْفُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟» ٣٢

٣ تَهَيَّأ كَرَجُلٍ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتُجِيبَنِي.

٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟

أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.

٥ مَنْ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا خَيْطًا لِيَقْيَسَهَا؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رُكِّزَتْ أَسَاسَاتُهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

٧ عِنْدَمَا رَمَمْتَ نُجُومَ الصُّبْحِ مَعًا،

وَهَتَفْتَ الْمَلَائِكَةَ ٣٣ فَرِحًا؟

٨ «مَنْ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،

عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.

٩ عِنْدَمَا جَعَلْتَ أَنَا الْغَيْومَ لِبَاسًا لَهُ،

وَلَفَفْتَ غَيْمَةً سُودَاءَ حَوْلِهِ.

١٠ عِنْدَمَا فَرَضْتَ عَلَيْهِ حَدِي،

وَأَقَمْتَ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةً عَلَيْهِ،

١١ عِنْدَمَا قُلْتُ لَهُ:

«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوِزْهُ،

وَالِي هُنَا حَدُّ أَمْوَاجِكَ الْمُعْتَرَّةِ؟»

١٢ «هَلْ أَمَرْتِ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،

أَوْ هَلْ أَرَيْتِ الْفَجْرَ أَيْنَ يَمُكُّ؟

١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا

لِكِي يَنْقُضَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟

١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ خَتَمٍ،

وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدَيَانُ كَطَيَّاتٍ ثَوْبٍ.

٣٢ : ٣٨

مَنْ هَذَا ... بِلَا مَعْنَى. الْكَلَامُ هُنَا مُوجَّهٌ إِلَى أَيُّوبِ.

٣٣ : ٣٨

الْمَلَائِكَةُ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ اللَّهِ».

١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ النُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ الْأَشْرَارِ،
فَتُكْسِرُ ذُرَاعَهُمُ الْمُرْتَفِعَةَ.

١٦ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ،
وَهَلْ تَمَشَّيْتَ فِي أَعْمَاقِ الْحَيْطِ؟

١٧ هَلِ انْكَشَفْتَ لَكَ بَوَابَاتُ الْمَوْتِ؟

وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟

١٨ هَلْ تَسْتَوْعِبُ أَعْيَادَ الْأَرْضِ؟

قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.

١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟

٢٠ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.

وَتَعْرِفَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى النُّورِ.

٢١ لَا بَدَأَتْكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَوْلُودًا حِينْتِئذٍ،

وَلَأَنَّ عُمْرَكَ طَوِيلٌ!

٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى مَخَازِنِ الثَّلْجِ،

أَوْ رَأَيْتَ مَخَازِنَ الْبَرْدِ

٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوَقْتِ ضَيْقٍ،

لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟

٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَخْرُجُ النُّورُ،

الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٢٥ مِنَ الَّذِي يَشُقُّ قَنَاءَ لِمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،

وَطَرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ،

٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرُ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،

صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،

٢٧ فَيَفِيضُ الْخَيْرُ فِي الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ،

وَيَطْلُعُ الْعُشْبُ؟

٢٨ هَلْ لِلْبَطْرِ أَبٌ؟

أَوْ مِنْ أَنْجَبِ قَطَرَاتِ النَّدى؟

٢٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟

وَأَبْنُ مَنْ صَقِيعُ السَّمَاءِ؟
 ٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،
 وَيَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْحَيْطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرَبِّطَ جِبَالَ الثَّرَيَّا؟»
 أَوْ أَنْ تَفُكَّ جِبَالَ الْجِبَّارِ؟
 ٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،
 أَوْ تَهْدِي الدُّبَّ الْأَكْبَرَ ٣٦ مَعَ بَنِيهِ؟
 ٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟
 أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تُحْكُمُ الْأَرْضَ؟
 ٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغِيُومَ،
 فَتَغْمُرَ نَفْسَكَ بِبَيْضِ الْمِيَاهِ؟
 ٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،
 فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعَا وَطَاعَا؟»

٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟
 أَوْ مَنْ وَضَعَ فِهْمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ.
 ٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغِيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟
 وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ؟
 ٣٨ فَيَشْكِلُ التَّرَابُ طِينًا تَتَكَلَّمُ حَبَاتُهُ؟

٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرَيْسَةً لِلْأَسَدِ،
 أَمْ تُسَدُّ شَهَبَةَ الْأَشْبَالِ،
 ٤٠ عِنْدَمَا تَرِيضُ فِي عَرِيْنِهَا
 وَتَكْمُنُ لِفَرَيْسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيفِ؟
 ٤١ مَنْ يَزُودُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ
 عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَغِيثَةً بِاللَّهِ،
 وَتَبْهِمُ بِأَحِنَّةٍ عَنِ طَعَامِ؟

٣٤ ٣٨:٣١
 الثَّرَيَّا. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضًا «الْأَخْوَاتِ السَّبْعِ».

٣٥ ٣٨:٣١
 الْجِبَّارُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ.

٣٦ ٣٨:٣٢
 الدُّبُّ الْأَكْبَرُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

١ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْزَاةُ الْجَبَلِيَّةَ؟
أَتُرَاقِبُ الْغُرْلَانَ أَثْنَاءَ آلامِ الْوِلَادَةِ وَتَحْمِيهَا؟
٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟
٣ حِينَ تَرَبِّضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،
وَتَتَخَلَّصُ مِنَ الْآلِمَاءِ.
٤ يَصْبِرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،
يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
يَتْرُكُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا يَعُودُونَ.

٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْحِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَهُ؟

٦ جَعَلَتْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،
وَمَكَانَ سَكَنٍ فِي الْأَرْضِ الْمَلْحَةِ.
٧ يَضْحَكُ عَلَى ضَجِيجِ الْمَدِينَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوْامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.
٨ يَطُوفُ التَّلَالَ بَحْثًا عَنْ مَرَاعِيهِ،
وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.

٩ «أَيْرَضِي الثَّورُ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟
أَوْ أَنْ يَبِيْتَ عِنْدَ مَذُودِكَ؟

١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسِ بَرِّيٍّ لِيَحْرَثَ؟
أَمْ يَرْضَى بِأَنْ يُمَهِّدَ الْحَقُولَ خَلْفَكَ؟
١١ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ؟
وَهَلْ تَتْرِكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمُتَعَبَ؟
١٢ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،
وَيَجْمَعَهُ إِلَى بَيْدَرِكَ؟

١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ،
مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ اللَّقَاقِ وَرَيْشِهِ.
١٤ لَكِنَّهَا تَتْرِكُ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،
تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِتُبْقِيهِ دَافِنًا.

- ١٥ ثُمَّ تَنَسَى أَنْ قَدَّمَ قَدَّ تَدْوُسُهُ،
وَأَنَّ حَيَوَانًا بَرِيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.
- ١٦ تَقْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.
وَلَا يُقْلِقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَبَتْ عَبَثًا،
- ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،
وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.
- ١٨ لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،
تَضْحَكُ عَلَى الْحِصَانِ وَرَاكِبِهِ.
- ١٩ أَأَنْتِ مَنْ تُعْطِي الْحِصَانَ قُوَّتَهُ،
وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا مَنَسَابًا؟
- ٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَثِبُ جَرَادَةً،
وَهُوَ الَّذِي يُخِيفُ النَّاسَ بِصَهْبِهِ ذِي الْكِبْرِيَاءِ؟
- ٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُنْفٍ بِحَافِرِهِ،
وَيُسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
- ٢٢ يَهْزَأُ بِالْخَوْفِ وَلَا يَفْزَعُ،
وَلَا يَتَرَجَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.
- ٢٣ تَقْعَقَعُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السَّهَامِ،
وَوَمِيضُ الْحَرْبِ وَالرَّمَاحِ.
- ٢٤ يَتَلَعُّ الْأَرْضَ وَسَطَ صَجِيحِ الْحَرْبِ،
وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،
- ٢٥ عِنْدَ نَفْحِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مُتَحَمِّسًا!
وَيَشْمُ رَائِحَةَ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
- يَسْمَعُ صِيَاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.
- ٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،
وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الْجُنُوبِ؟
- ٢٧ أَيُحَاقِقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟
وَيَبْنِي عُنُقَهُ فِي الْأَعَالِي؟
- ٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،
وَيَبْنِي عَلَى قَيْتِهَا،
وَيَجْعَلُهَا حِصْنًا لَهُ.

٢٩ يَحِثُّ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،
وَيِرَاقِبُ فَرِيَسْتَهُ عَنْ بَعْدِ.
٣٠ تَلْعَقُ صِغَارُهُ الدَّمَ،
وَحَيْثُ الْجُبْتُ، فَهُنَاكَ تَجِدُهُ.»

٤٠

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:

٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَنْتَقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
مَنْ يَصِحُّ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ أَجْوِبَتَهُ!»

٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤ «حَقًّا أَنَا سَخِيفٌ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟
أَضَعُ يَدِي عَلَى فِئِي وَأَسْكُتُ.
٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،
وَلَنْ أُزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»

٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

٧ «تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ،
أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.»

٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخَطِّئَ حُكْمِي؟

أَوْ أَنْ تُدِينُنِي كِي تَبْرَأَ أَنْتَ؟

٩ أَلَعَلَّ لَكَ قُوَّةَ اللَّهِ،

وَتَرَعِدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟

١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،

فَتَزِينِ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ،

وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْجَمَالَ.

١١ أَطْلِقِ غَضَبَكَ

وَحَمَلِقِ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَعُ.

١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تَدْلَهُ،

وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.

١٣ اذْفَنَّهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.

وَكَفَّنَهُمْ فِي الْقَبْرِ.

١٤ حِينَئِذٍ، سَأَمُدُّكَ

لَأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٥ «انظُرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا صَنَعْتَكَ،

يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِّ.

١٦ انظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،

وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.

١٧ يَحْنِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ.

عَضَلَاتُ نَحْيِهِ مَنْسُوجَةٌ مَعًا.

١٨ عِظَامُهُ أَنَايِبٌ نُحَاسٍ،

وَأَطْرَافُهُ كَقُضْبَانِ حَدِيدٍ.

١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،

لَكِنَّ صَانِعَهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.

٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِنَتَاجِهَا،

حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ، ٣٧

وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ مَجْبَاهًا.

٢٢ تُغَطِّيهِ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ بِظِلِّهَا،

وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجَدَاوِلِ.

٢٣ إِذَا ائْتَدَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُ.

يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى فِيهِ.

٢٤ أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ بِصِنَارَةٍ؟

أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَثْقُبَ أَنْفَهُ؟

٤١

١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَسْحَبَ لَوِيَّاتَانَ ٣٨ مِنَ الْمَاءِ بِصِنَارَةٍ؟

٣٧ ٤٠:٢١

اللُّوْطُسُ. نَبَاتٌ مَائِيٌّ مَرْهَرٌ.

٣٨ ٤١:١

لَوِيَّاتَانَ. تَمْسَاحٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ.

أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرِبَّطَ فَكِّيهِ بِجَبَلٍ؟
 ٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟
 وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟
 ٣ أَيْسَّرْ حُكَّكَ،
 أَوْ يُحَاوِلْ أَنْ يُرْضِيكَ لِتَعْفُو عَنْهُ؟
 ٤ أَيَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟
 أَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟
 ٥ أَتَأْتِيهِ كَعَصْفُورٍ؟
 أَتُرِبِّطُهُ لِتَتَفَرَّجَ عَلَيْهِ فِتْيَانُكَ؟
 ٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِهِ؟
 وَهَلْ يُقْسِمُونَ بَيْنَ التُّجَّارِ؟
 ٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ حِرَابًا،
 وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟

٨ «الْمَسَّهُ مَرَّةً، وَانظُرْ آيَةَ مَعْرَكَةٍ سَتُوجِهُ!
 لَنْ تَمْسَهُ ثَانِيَةً!
 ٩ حَقًّا يَخَيِّبُ أَمَلُ الْإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.
 إِذْ يَقَعُ أَرْضًا لِمُجْرِدِ رُؤْيَيْتِهِ.
 ١٠ مَا مِنْ شُجَاعٍ يَجْرُؤُ أَنْ يُوقِظَهُ،
 فَمَنْ يَقِفُ بِوَجْهِهِ أَنَا؟
 ١١ مَنْ وَاجِهَنِي وَرِيحٌ؟
 كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.

١٢ «لَنْ أَسْكُتَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنْ أَطْرَافِهِ
 أَوْ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ أَوْ شَكْلِهِ الْجَمِيلِ.
 ١٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعَ عَنْهُ ثَوْبَهُ الْخَارِجِيَّ؟
 مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دِرْعَهُ الْمَزْدُوجَ؟
 ١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ فَكِّيهِ الْجَبَّارِينَ؟
 فَأَسْنَانُهُ دَائِرَةٌ رُعْبٍ.
 ١٥ ظَهْرُهُ مِثْلُ صُفُوفٍ مِنَ الدُّرُوعِ
 الْمُعَلَّقَةِ بِإِحْكَامٍ كَمَا بِحِجَّتَمِ.

- ١٦ قَرِيبٌ أَحَدُهَا مِنَ الْآخِرِ،
فَلَا تَسْتَطِيعُ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهُمَا.
- ١٧ وَيَتَّصِلُ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ،
فَتَتَشَابَكُ وَلَا تَنْفَصِلُ.
- ١٨ عَطَاسُهُ يَشْبَهُ وَمِیْضُ النُّورِ،
وَالشَّرُّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أُشْعَةِ الْفَجْرِ.
- ١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ لَهَبٍ،
تَنْفَلْتُ كَالشَّرَارِ!
- ٢٠ وَمِنْ أَنْفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،
كَأَنَّهُ بُخَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ قَصَبٍ.
- ٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ الْجَمْرُ،
وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.
- ٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،
وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.
- ٢٣ طَيَّاتٌ جِلْدُهُ مُتَلَاصِقَةٌ،
لَا يُمَكِّنُ فَصْلُهَا.
- ٢٤ قَلْبُهُ مَسُوكٌ كَصَخْرَةٍ.
- كَحَجَرِ الرَّحَى السُّفْلِيِّ فَلَا يَتَزَحَّحُ.
- ٢٥ يَنْهَضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءِ،
وَيَرْتَبِكُونَ مِنَ الضَّرَبَاتِ الشَّدِيدَةِ.
- ٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السَّيْفُ وَلَا يُخْتَرِقُ جِلْدَهُ،
وَكَذَلِكَ الْحَرْبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرُّمْحُ.
- ٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،
وَالنُّحَاسُ كَالنَّخْشِ الْمَنْخُورِ.
- ٢٨ لَا يَهْرَبُ مِنْ سَهْمٍ،
وَحِجَارَةِ الْمُقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ.
- ٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَاً غَلِيظَةً، يَحْسِبُهَا قَشَّةً،
وَيَهْزَأُ بِأَصْوَاتِ الرِّمَاحِ.
- ٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِشَطَايَا نَخَّارٍ مُكْسَرَةٍ حَادَّةٍ،
يَتْرُكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَّرَاسَةٍ.

٣١ يَقَلِّبُ الْبَحْرَ كَحَسَاءٍ يَغِي فِي قَدْرِ،
 وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يَزِيدُ كَقَدْرِ تَمْزِجٍ فِيهِ الْمَرَاهِمُ.
 ٣٢ يَتْرُكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،
 فَتَنْظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبًا!
 ٣٣ هُوَ بِلَا نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،
 مَخْلُوقٌ بِلَا خَوْفٍ.
 ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مُتَعَالٍ
 هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.»

٤٢

جواب أَيُّوبُ لِلَّهِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،
 وَلَا يُحِيطُ لَكَ هَدْفٌ.
 ٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْفَوْضَى
 حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقِلَّةِ الْفَهْمِ؟»
 حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،
 أُمُورٍ مُذْهِلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أُسْتَوْعِبْهَا.
 ٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَأَتَكَلَّمُ،
 وَأَسْأَلُكَ فَأَجِيبْنِي.»
 ٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،
 أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.
 ٦ لِهَذَا أَنْجَلْتُ مِنْ نَفْسِي،
 وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

اللَّهُ يُعَوِّضُ أَيُّوبَ

٧ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ لِأَلِفِيزَارَ التِّيمَانِيِّ: «غَضَبِي مُتَقَدِّدٌ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ. ٨ وَالْآنَ خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كَبَاشٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنْكُمْ. وَسَيَصِلِي عَبْدِي أَيُّوبُ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَأُكْرِمُ طَلِبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أتعاملَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

- ٩ فَذَهَبَ الْيَغَارُ التَّيْمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفِرُ النَّعْمَاتِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ. وَأَكْرَمَ اللَّهُ طَلِبَةَ أَيُّوبَ.
- ١٠ وَرَدَّ اللَّهُ ثُرُوتَ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ضِعْفِيَّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مُقْتَنِيَاتٍ. ١١ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ. وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا مَعَهُ، وَعَزَّوهُ عَنْ كُلِّ الضِّيقِ الَّذِي جَلَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلُّ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتِمًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٢ وَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّوبَ فِي النِّهَايَةِ أَكْثَرَ مِنْ الْبِدَايَةِ. فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةٌ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْجِمَالِ وَأَلْفٌ زَوْجٌ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفٌ حِمَارٍ. ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمَّى ابْنَتَهُ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيْعَةَ، وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ.
- ١٥ وَلَمْ تُكُنْ فِي الْأَرْضِ نِسَاءً أَجْمَلَ مِنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ مَعَ إِخْوَتِهِنَّ.
- ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ. ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

كتاب المزامير الجزء الأول

١

(المزامير 1-41)

١ هَنِئِثًا لِلإِنسَانِ الَّذِي لَمْ يَمْشِ حَسَبَ نَصِيحَةِ الأَشْرَارِ،
وَعَلَى طَرِيقِ الخَطَاةِ لَمْ يَقِفْ،
وَلَمْ يُخَالِطِ المُسْتَهزِئِينَ.
٢ لَكِنَّهُ يُحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ.
وَيَتأملُ تَعَالِيمَهُ لَيْلَ نَهَارٍ.
٣ فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قُرْبَ جَدَاوِلِ المِيَاهِ،
تُنتِجُ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ،
وَأوراقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،
وَيُنْجِحُ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

٤ أَمَّا الأَشْرَارُ فَلَيْسُوا كَذَلِكَ،
بَلْ هُمْ كَبَقَايَا التِّينِ تُطَيِّرُهُ الرِّيحُ.
٥ لِهَذَا لَا يَبْرَأُ الأَشْرَارُ عِنْدَ المَحَاكِمَةِ.
وَلَا يُحَسِبُ الخَطَاةُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ.
٦ لِأَنَّ اللَّهَ يَرشِدُ المُسْتَقِيمِينَ وَيُجَمِّعُهُمْ،
أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

٢

١ لِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الأُمَّمُ،
وَلِمَاذَا تُدِيرُ الشُّعُوبَ المَكَاثِدَ عَيْثًا؟
٢ أَعَدَّ مَلُوكُ الأَرْضِ أَنفُسَهُمُ لِلْمَعْرَكَةِ.
وَاجْتَمَعَ الحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مَسِيحِهِ.
٣ يَقُولُونَ:
«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قِيُودِهِمْ،
وَلِنَلْقِيَ بِهَا بَعِيدًا عَنَّا!»

١:٢:٢

١:٢:٢ مسيحه. كَانَ المَلِكُ يُسْحَخُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا العَمَلِ.

٤ الجالِسُ فِي السَّمَاءِ يَضْحَكُ،
 اللَّهُ يَهزَأُ بِهِمْ.
 ٥ ثُمَّ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ فِي غَضَبِهِ،
 وَيَسْحَطُهُ يُفَزِعُهُمْ وَيَقُولُ:
 ٦ «قَدْ نَصَبْتُ مَلِكِي فِي صِهْيُونَ - جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.»

٧ دَعَوْنِي أَخْبِرْ كَمَا
 قَضَى بِهِ اللَّهُ.
 قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي،
 وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!
 ٨ اطْلُبْ، وَسَأَجْعَلُ جَمِيعَ الشُّعُوبِ مِيرَاثًا لَكَ،
 وَأَطْرَافَ الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.
 ٩ سَتَحْكُمُهَا بِصَوْلِجَانٍ مِنْ حَدِيدٍ،
 وَتَكْسِرُهَا كَأَنِّيَةِ الْفَخَّارِ.»

١٠ وَالْآنَ، تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ.
 وَخُذُوا بِنَصِيحَتِي يَا قَادَةَ الْأَرْضِ.
 ١١ اخْدُمُوا اللَّهَ بِخَوْفٍ وَتَوْقِيرٍ.
 ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ ارْتِعَادًا.
 ١٢ اخْضَعُوا لِلابْنِ لِئَلَّا يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا!
 لِأَنَّ غَضَبَهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْفَجِرَ.
 هَنِيئًا لِلْمَتَكَلِّينِ عَلَيْهِ.

٣

مزمو ر لداود ٢ عندما هرب من ابنه أبشالوم.

١ ضِيقَاتِي كَثِيرَةٌ يَا اللَّهُ.
 فَقَدْ قَامَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ.
 ٢ كَثِيرُونَ يَتَمَرُّونَ ضِدِّي.
 وَيَقُولُونَ: «لَنْ يُخَلِّصَهُ اللَّهُ.»

سِلاهُ ٣

٣ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ تُرْسِي.

أَنْتَ مَجْدِي.

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسِي.

٤ بِصَوْتِي أَدْعُو اللَّهَ،

وَهُوَ يُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

سِلاهُ

٥ اسْتَلْقَيْتُ وَنَمْتُ.

وَهَا قَدْ اسْتَيْقَظْتُ،

لِأَنَّ اللَّهَ يَسْتَدِينِي!

٦ فَلَا أَخَافُ مِنْ

عَشْرَاتِ الْأُفُوفِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِي.

٧ قُمْ يَا اللَّهُ!

قُدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ!

عِنْدَمَا تَضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي

عَلَى وُجُوهِهِمْ،

سَتُكْسِرُ كُلَّ أَسْنَانٍ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ.

٨ الْإِتِّصَارُ مِنَ اللَّهِ!

لِتَكُنْ بَرَكَّتُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ!

سِلاهُ

٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلاَتِ وَتَرِيَّةٍ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٥

١ أَجِنِّي يَا إِلَهِي الصَّالِحَ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ.

٣:٢ ٣

سِلاهُ. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ، وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدْدَيْنِ 4، 8)

٤ ٣:٧

قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَلُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 10: 35-36.

٥ ٤:

مزموږ لداوډ. توجدُ هذه الصيغةُ في عنوانِ الكثيرِ من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

فِي الضِّيقِ أُعْطِنِي فُسْحَةً وَرَاحَةً!
ارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي.

٢ حَتَّى مَتَى أَيُّهَا النَّاسُ
تُحَوِّلُونَ كِرَامَتِي عَارًا؟
تَعْشَقُونَ الْأَقَاوِيلَ الْفَارِغَةَ،
وَتَفْتَنُّونَ عَنِّ أَكْذِيبَ ضِدِّي.

سِلاهُ ٦

٣ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُضْعِي إِلَى تَابِعِهِ الْأَمِينِ!
اللَّهُ يُسْمِعُنِي
عِنْدَمَا أَدْعُوهُ!

٤ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُكُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ٧
تَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَّثَ بِصَمْتٍ عَلَيَّ فِرَاشِكُمْ.

سِلاهُ

٥ قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ اللَّائِقَةَ،
وَاتَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ!

٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ:
«مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟»

ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا اللَّهُ.

٧ وَضَعْتَ فِي قَلْبِي سَعَادَةً
أَعْظَمَ مِنَ الْفَرْجِ

بِأَغْنَى مَوَاسِمِ حَصَادِ الْقَمَحِ وَالنَّبِيدِ.

٨ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ أَسْتَلْقِي وَأَنَامُ.

لَأَنَّكَ وَحَدِّكَ يَا اللَّهُ

تَجْعَلُنِي أَسْتَلْقِي فِي أَمَانٍ!

٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتِ النَّفْخِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٨.

١ اسْمَعْ كَلِمَاتِي يَا اللَّهُ!

وَأَنْتَبِهْ إِلَى شَكْوَايَ.

٢ إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْتَعِ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،

لَأْتِي إِلَيْكَ أُصَلِّي.

٣ كُلَّ صَبَاحٍ أَسْمَعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،

أُصَلِّي إِلَيْكَ وَأَنْتَظِرُ.

٤ لَسْتُ إِهْمًا يَسِرُّ بِالشَّرِّ،

وَالْأَشْرَارُ لَا يَخْشَوْنَكَ.

٥ وَالْحَقِّي ٩ لَا يَقْفُونَ قَدَامَكَ!

أَنْتَ تَرْفُضُ فَاعِلِي الشَّرِّ.

٦ يَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِيبِ.

يَمُتُّ اللَّهُ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَمَرُّونَ عَلَى الْآخِرِينَ.

٧ أَمَا أَنَا فَبِرَحْمَتِكَ آتِي إِلَى بَيْتِكَ.

أُنْحِنِي عَابِدًا تَجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ

فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.

٨ أُرْسِدْنِي يَا اللَّهُ إِلَى بَرِّكَ،

فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.

اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.

٩ هُمْ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ،

فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دَمَارٌ.

أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسِّنْتِيمِ النَّاعِمَةِ.

١٠ عَاقِبُهُمْ يَا اللَّهُ!

مُؤَامِرَاتِهِمْ سَتَدْمِرُهُمْ.

٨ ٥:

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

٩ ٥:

الحقِّي. وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأموالهم.

اَسْحَقَهُمْ يَا اللهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ.
 لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.
 ١١ أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَفْرَحُونَ!
 إِلَى الْأَبَدِ سَيَبْتَهِجُونَ.
 أَحْمِ مَجِيئِ اسْمِكَ،
 فَيَبْتَهِجُونَ بِكَ.
 ١٢ حِينَ تُبَارِكُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللهُ،
 فَكَأَنَّكَ سِيَاجٌ يُحِيطُ بِهِمْ.

٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، مَصْحُوبَةً بِالسَّمْنِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٠
 ١ لَا تُؤْبِخْنِي يَا اللهُ فِي غَضَبِكَ!
 لَا تُؤدِّبْنِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.
 ٢ اِرْحَمْنِي يَا اللهُ فَإِنَّا ضَعِيفٌ،
 اشفني لأنَّ عِظَامِي تَتَوَجَّعُ.
 ٣ نَفْسِي تَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا.
 حَتَّى مَتَى يَا اللهُ لَا تُعْزِبْنِي.
 ٤ ارْجِعْ يَا اللهُ وَأَنْقِذْنِي،
 خَلِّصْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الدَّائِمَتَيْنِ.
 ٥ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يُكْرِمُونَ اسْمَكَ فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.
 النَّاسُ فِي الْقُبُورِ لَا يُسَبِّحُونَكَ!
 ٦ أَنهَكَتُ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ
 بِأَيْدِي وَتَهْدِي،
 حَتَّى غَرِقَ فِرَاشِي بِالْدُمُوعِ.
 ٧ ذَلَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ،
 وَتَعَبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.
 ٨ ابْتَعدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ يَا فاعلي الإثم!

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صُرَاخِي.
٩ سَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِي،
وَقَبِلَ صَلَاتِي.

١٠ سَيَذُلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدًّا.
نَعَمْ، سَيَتَرَجَعُونَ أَذْلَاءَ حِجَاةٍ.

٧

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ١١ غَنَّاهُ لِلَّهِ مُشِيرًا إِلَى كُوشَ الْبَنِيَامِينِيِِّّ.

١ يَا إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَّكَلُ.
خَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِيٍّ.
أَنْقِذْنِي.

٢ لَثَلَا يَمْزِقُونِي كَأَسَدٍ،
فَأَتَمَزَّقَ وَلَا مُنْقَذَ لِي!

٣ يَا إِلَهِي،
إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ السَّيِّئَاتِ،
وَأِنْ اقْتَرَفْتُ يَدَايَ شَرًّا،
٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَى مَنْ يُسَالِمُنِي،
وَأِنْ غَنِمْتُ غَنَائِمَ مَنْ عَدُوِّي بِلَا سَبَبٍ،
٥ فَلَيْتَ عَدُوِّي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي،
وَيَمْسِكُ بِي وَيُدْوَسُ حَيَاتِي فِي الْأَرْضِ!
وَيَضَعُ نَفْسِي وَكِرَامَتِي فِي التُّرَابِ.

٦ قُمْ يَا اللَّهُ ١٣ وَأَظْهَرْ غَضَبَكَ!
وَتَصَدِّ لِأَعْدَائِي الْغَاضِبِينَ!
أَيْدِي بِلِالْعَدْلِ الَّذِي أُوصَيْتَنَا بِهِ!

١١ ٧:

مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

١٢ ٧:٥

سلا. كلمة تُظْهَرُ في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرميتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

١٣ ٧:٦

قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

۷ لِتَجْتَمِعَ حَوْلَكَ الشُّعُوبُ،
وَلَتَرْتَفِعَ عَلَيْهَا قَاضِيًا.

۸ اللهُ هُوَ مَنْ يُدِينُ الشُّعُوبَ.
فَاقْضِ لِي يَا اللهُ
حَسَبَ صَلاَحِي وَزَاهِيَتِي.

۹ اقْطَعْ شَرَّ الْأَشْرَارِ
وَأَعِزِّ الْمُسْتَقِيمَ.
فَأَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْبَارُّ،
فاحْصُ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ.

۱۰ تَرْبِي هُوَ اللهُ،
مُخْلِصُ الصَّالِحِينَ الْأَمْنَاءَ.
۱۱ اللهُ قَاضٍ عَادِلٌ.

وَهُوَ يَدِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.
۱۲ فَاذَا لَمْ يَنْبِ الشَّرِيرُ إِلَى اللهِ،
سَيَسْتَلِ اللهُ سَيْفَهُ،
وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيَصُوبُ إِلَيْهِ.
۱۳ أَعَدَّ اللهُ أَسْلِحَتَهُ الْمَمِيئَةَ لِلشَّرِيرِ،
مُسْتَخْدِمًا حَتَّى سِهَامًا نَارِيَةً.

۱۴ هَا هُوَ الشَّرِيرُ يَجْمَلُ الشَّرَّ،
يَجْمَلُ بِأَعْمَالِ الْأَذَى،
وَيَلِدُ الْخِذَاعَ.

۱۵ قَدْ يَحْفَرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُغْطِيهَا لِتَكُونَ نَخًّا.
فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.

۱۶ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفَخُّ الَّذِي صَنَعَهُ.
وَعَلَى جَمْعَتِهِ يَقَعُ عُنْفُهُ وَظَلْمُهُ.

۱۷ أَسْبِحْ اللهُ حَسَبَ بَرِّهِ.
أُرْنِمْ مَزَامِيرَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللهِ الْعَلِيِّ.

٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الْجَبْتِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٤.

١ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا،
لَكَ أَرُوْعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!
لَكَ يُقَدَّمُ التَّسْبِيْحُ عِبْرَ السَّمَاوَاتِ.

٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،
أَسَسْتَ تَسْبِيْحًا فِي وَجْهِ مُقَاوِمِكَ،
لِكِي تُنْخَسَ أَعْدَاؤُكَ،
وَالسَّاعِينَ إِلَى الْإِنْتِقَامِ.

٣ عِنْدَمَا أَرَى السَّمَاوَاتِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَصَابِعُكَ.
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا،
٤ أَقُولُ: مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ بِهِ،
وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

٥ جَعَلْتَهُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ
وَتَوَجَّهْتَ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.
٦ وَكَلَّمْتَهُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ.
وَأَخْضَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
٧ يَحْكُمُ الْأَغْنَامَ وَالْمَوَاشِي كُلَّهَا،
وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
٨ وَالطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ،
وَالْأَسْمَاكِ السَّاحِجَةِ فِي مَسَالِكِ الْبِحَارِ.
٩ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا، لَكَ أَرُوْعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!

٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى لَحْنِ «مَوْتِ الْإِبْنِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٥.

١ بِكُلِّ قَلْبِي سَأَسْبِحُ اللَّهَ.

:٨ ١٤

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

:٩ ١٥

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

سَأَعِدُّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةَ.
 ٢ بِكَ سَأَسْعُدُ وَأُبْتَهِجُ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.
 وَأُرْنِمُ مِزَامِيرَ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.
 ٣ بِفَضْلِكَ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي وَيَقْرُونُ،
 وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ أَمَامَكَ.

٤ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ لِي،
 جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِيًا عَادِلًا.

٥ وَبَخْتِ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ.

أَهْلَكْتَ الْأَشْرَارَ،
 وَمَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الْأَيِّدِينَ.

٦ قُضِيَ عَلَى الْعَدُوِّ!
 خَرِبَتْ إِلَى الْأَبَدِ مَدَنُهُمْ.

اسْتَأْصَلْتَهُمْ مِنْهَا.
 أَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

٧ أَمَا اللَّهُ، فَعَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

جَعَلَ عَرْشَهُ كُرْسِيَّ عَدْلِ.

٨ وَهُوَ يَدِينُ الْعَالَمَ بِعَدْلِ.

يَدِينُ الْأُمَمَ بِاسْتِقَامَةٍ.

٩ فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَلْجَأً لِلْمَسْحُوقِينَ،

مَلْجَأً لَهُمْ فِي أَزْمِنَةِ الشَّدَةِ.

١٠ وَيَتَّكِلُ عَلَيْكَ عَارِفُو اسْمِكَ،

لَأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْتَلِي عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.

١١ رَنِّمُوا تِرَانِيمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ

السَّاكِنِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

حَدِّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

١٢ لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاعِينَ إِلَى الْحُصُولِ عَلَى حَقِّهِمْ.

لَا يَنْسَى الْمَسَاكِينَ الْمُتَضَعِّينَ

الصَّابِرِينَ إِلَيْهِ.

١٣ ارحمني يا الله!

انظر كيف يضطهدني اعدائي.

انت من يرفعي من ابواب الموت.

١٤ خلصني لكي ارمم تسايحك

عند ابواب العزيزة صهيون^{١٦}

وابتهج بخلاصك.

١٥ وقعت الشعوب في الحفرة التي حفرتها.

علقت اقدامهم في الشبكة.

١٦ ليعرف الناس ان الله عادل.

يلق الأشرار بالمصائد

التي يصنعونها للآخرين.

خلصني من الموت.

هيجايون^{١٧} سلاه^{١٨}

١٧ ليت الأشرار، كل الذين نسوا الله،

يمضون إلى الموت.

١٨ لأن الفقراء المحتاجين لن ينسوا إلى الأبد.

وأمال البائسين لن تحطم إلى الأبد.

١٩ قم يا الله.

لا تدع هؤلاء الناس يتقوا!

ولتحاكم الشعوب في حضرتك.

٢٠ ضع فيهم فزعاً يا الله،

فتعرف هذه الشعوب أنهم مجرد بشر!

سلاه

١٦ ٩:١٤

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

١٧ ٩:١٦

هيجايون. مع «سلاه» ربما تعني فاصل للتأمل.

١٨ ٩:١٦

سلاه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 20)

١٩ ٩:١٩

قم يا الله. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

١٠

- ١ لِمَاذَا، يَا اللَّهُ، تَبَقَى بَعِيداً هَكَذَا،
صَامِتاً فِي زَمَانِ الضَّيْقِ؟
- ٢ يُخَطِّطُ الْأَشْرَارُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِلشَّرِّ.
وَيَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ فِي نَجْحِ مَكَائِدِ الْأَشْرَارِ.
- ٣ حَقًّا يَفْتَخِرُ الْأَشْرَارُ بِرَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةَ لِلذَّاتِ.
وَالجَشْعُونَ يَلْعَنُونَ وَيَحْتَقِرُونَ اللَّهَ.
- ٤ عِنْدَمَا يَغْضِبُ الْأَشْرَارُ،
فَإِنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فِي تَكْبُرِهِمْ مَشُورَةَ اللَّهِ.
لَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي خُطْطِهِمْ.
- ٥ يَفْعَلُ الْأَشْرَارُ دَوْمًا أَمْوَرًا مُلْتَوِيَةً.
وَهُمْ لَا يَرُونَ أَحْكَامَكَ وَتَعْلِيمَكَ.
لَكِنَّكَ تَسْخَرُ بِهِمْ.
- ٦ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،
وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَدًا.
- ٧ أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَكْرِ وَالتَّهْدِيدِ،
وَتَحْتَ أَلْسِنَتِهِمْ شِقَاءٌ وَشَرٌّ.
- ٨ يَكُونُونَ فِي الْأَرْقَةِ لِيُغْتَالُوا الْأَبْرِيَاءَ.
يَقْبَعُونَ فِي السَّرِّ
مُتَرَقِّبِينَ مَرُورَ الْمَسْكِينِ.
- ٩ يَكُونُونَ كَأَسَدٍ فِي عَرَبِيَّةٍ.
يَحْتَبِئُونَ لِيُمْسِكُوا بِالْمَسَاكِينِ.
لِيُمْسِكُوهُمْ وَيَجْرُوهُمْ فِي شَبَكَتِهِمْ.
- ١٠ يَنْطَرِحُ الْمَسَاكِينُ أَيْضًا
مِنْ بَطْشِ الْأَشْرَارِ.
- ١١ يَقُولُ الْمَسَاكِينُ فِي أَنْفُسِهِمْ:
«اللَّهُ نَسِينَا. يَتَّجَاهِلُنَا وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ لَنَا.»

١٢ قُمْ يَا اللَّهُ. ٢٠

ارْفَعْ يَدَكَ لِتُعَاقِبَهُمْ.
لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ.

۱۳ لِمَاذَا يَهِينُ الشَّرِيرُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:
«لَنْ يُحَاسِبَنِي اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلْتُ»؟
۱۴ لَكِنَّكَ تَرَى يَا اللَّهُ مَا يَحْدُثُ.

تَرَى كُلَّ الضَّيْقِ وَالْأَلْمِ!
وَتَمُدُّ يَدَكَ لِتُسَاعِدَ الْبُؤْسَاءَ.
أَنْتَ مُعِينٌ مِنْ لَا مُعِينَ لَهُ!

۱۵ اكسِرْ يَا اللَّهُ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ!
حَطَّمْ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَرٍّ
فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ!

۱۶ اللَّهُ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ!
وَسَتُقَطَعُ الْأُمَمُ الشَّرِيرَةُ مِنْ أَرْضِهِ!
۱۷ اسْمَعْ يَا اللَّهُ مَطْلَبَ الْمَسَاكِينِ الْمُتَضَعِينَ.
تَجِجْهُمْ! اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.
۱۸ أَنْصِفِ الْيَتَامَ وَالْمُضْطَهَدِينَ،
فَلَا يَعُودِ الْإِنْسَانُ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،
يُرْعِيهِمْ.

۱۱

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۲۱

۱ عَلَى اللَّهِ اتَّكَلُ.
فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:
«اهْرُبْ كَعَصْفُورٍ إِلَى جَبَلِكَ!»

۲ فَالْأَشْرَارُ يَخْتَبِثُونَ فِي الظَّلَامِ،
يَمْدُونُ أَقْوَامَهُمْ
وَيَسُدُّونُ سِهَامَهُمْ

لِيُصِيبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.
٣ مَاذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَتْ الْأَسَاسَاتُ؟

٤ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

عَرْشُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ يَرَى كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.

٥ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الصَّالِحِينَ،

لَكِنَّهُ يَبْغِضُ الْأَشْرَارَ الْعُنْفَاءَ،

٦ وَيَمْطُرُ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءً.

وَرِيحٌ لَاحِقَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيبِهِمْ.

٧ اللَّهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.

وَسَيَبْصُرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

١٢

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الشِّمِينِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٣٢

١ نَجِّنِي يَا اللَّهُ!

فَقَدْ تَلَاشَى الْأَتْقِيَاءُ!

وَاخْتَفَى كُلُّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.

٢ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّوْفِيفِ.

وَلَا يَفْكُرُونَ إِلَّا بِكَذِيبِ النِّفَاقِ.

هَذَا مَا يَحْدُثُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا!

٣ لَيْتَ اللَّهُ يَقْطَعُ تِلْكَ الشِّفَاهَ الْكَاذِبَةَ،

وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَاخِرَةَ.

٤ يَقُولُونَ:

«نَعْرِفُ كَيْفَ نَسْتَخْدِمُ أَلْسِنَتَنَا وَنَنْتَصِرُ.

شِفَاهُنَا تَحْتَ سَيِّطَرَتِنَا، فَنَنْتَسِدُ عَلَيْنَا؟»

٥ «لَأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلَبُوا،

وَالْبَائِسِينَ يَنْتُونُ الْمَاءَ،

سَأَقُومُ، يَقُولُ اللَّهُ.

سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يُتَوَقَّونَ إِلَيْهِ.»

۶ وعودُ اللهُ نَقِيَّةً،

مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ فِي فُرْنٍ،

الْمُنْقَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

۷ اَحْمِ الْمَسَاكِينَ يَا اللهُ.

وَاحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ إِلَى الْأَبَدِ.

۸ يَخْتَالُ الْأَشْرَارُ حَوْلَنَا.

حِينَ يَمْتَدِحُ مَا هُوَ تَافَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

۱۳

لِقَائِدِ الْمَرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۲۳

۱ حَتَّى مَتَى تَنْسَانِي يَا اللهُ؟ إِلَى الْأَبَدِ؟

حَتَّى مَتَى تُشِيحُ بِوَجْهِكَ عَنِّي؟

۲ حَتَّى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ أُصَارِعَ

هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟

حَتَّى مَتَى أَحْمِلُ هَذَا الْحَزْنَ فِي قَلْبِي

طَوَالَ النَّهَارِ؟

حَتَّى مَتَى يَتَسَلَّطُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟

۳ اللهُ، يَا إِلَهِي، التَفَّتْ إِلَيَّ! أَجِنِّي.

أَنْرْ عَيْنِي وَالْأَمْتُ!

۴ أَجِنِّي لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي:

«قَضَيْتُ عَلَيْهِ!»

إِنْ تَعَثَّرْتُ وَسَقَطْتُ، سَيَبْتَهَجُ خُصُومِي.

۵ أَمَّا أَنَا، فَاتَّكِلْ عَلَيَّ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ!

يَبْتَهَجُ قَلْبِي بِخَلَاصِكَ

۶ سَأُرْنِمُ اللهُ،

لِأَنَّهُ أَهْتَمُّ بِي كَثِيرًا.

١٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٢٤

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»

الْحَمَقَى يُخْرَبُونَ.

يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا.

٢ مِنْ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،

لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،

إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.

٣ لَكِنِّهِمْ انْحَرَفُوا جَمِيعًا وَابْتَعَدُوا.

جَمِيعَهُمْ فَاسَدُوا.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا وَاحِدًا!

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ هَوْلًا الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،

لَكِنِّهِمْ يَلْتَمُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَمُونَ الطَّعَامَ!

٥ وَعِنْدَمَا يُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ،

سَيَرْتَعِبُ الْأَشْرَارُ رُعْبًا.

لَآنَ اللَّهُ يَقِفُ مَعَ الصَّالِحِينَ.

٦ يَسْتَضَعِرُّ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى النَّصِيحَةِ.

لَآنَ اللَّهُ هُوَ مَلَاذُهُمْ وَمَلْجَأُهُمْ.

٧ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!

عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أُسْرَى الْحَرْبِ،

سَيَبْتَهَجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٢٥

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ يَا اللَّهُ؟
 مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟
 ٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ الصَّوَابَ،
 وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ.
 ٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،
 وَلَا يَسْتُونُ إِلَى الْأَصْحَابِ،
 وَلَا يَرُوجُونَ لِلْأَقْوَابِلِ عَلَى الْجِيرَانِ.
 ٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،
 وَيَكْرَهُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.
 الَّذِينَ يَفُونَ بِوَعْدِهِمْ، حَتَّىٰ وَإِنْ ضَرَّهُمْ ذَلِكَ.
 ٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْرِضُونَ بِلا مُقَابِلٍ.
 وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَذَى الْأَبْرِيَاءِ.
 مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ كُلَّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَدًا.

١٦

قصيدة لداود.

١ احْمِنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ!
 ٢ قُلْتُ لِلَّهِ:
 «أَنْتَ رَبِّي! بَرَكَاتِي كُلُّهَا مِنْكَ تَأْتِي!
 ٣ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ
 هُمُ الْجَلِيلُونَ الَّذِينَ أُسْرُوا وَاتَّمَعُوا بِهِمْ»
 ٤ لَكِنْ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الَّذِينَ
 يَطْلُبُونَ إِلَهَةً أُخْرَى!
 وَلَا أَشْتَرِكُ فِي سَكَاتِبِ الدَّمِ الَّتِي يَقْدِمُونَهَا.
 وَلَا أَجْعَلُ أَسْمَاءَ آلِهَتِهِمْ تَمَسُّ لِسَانِي!
 ٥ نَصِيبِي هُوَ اللَّهُ وَكَأْسِي!
 أَنْتَ تُمْسِكُ بِمِيرَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ!
 ٦ وَقَعَ نَصِيبِي فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ.

فَمَا أَحْلَىٰ مِيرَاثِي!

٧ أَبَارِكُ اللَّهَ، الَّذِي يَنْصَحُنِي.
يُعَلِّمُنِي حَتَّىٰ فِي اللَّيْلِ وَيُوجِّهُ قَلْبِي.

٨ جَعَلْتُ اللَّهَ أُمَامِي دَائِمًا،

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَتَزَعَّرَ.

٩ لِهَذَا يَفْرَحُ قَلْبِي وَتَبْتَهِجُ رُوحِي.

حَتَّىٰ جَسَدِي يَسْكُنُ فِي أَمَانٍ.

١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَٰوِيَةِ.

لَنْ تَدَعَ تَابِعَكَ التَّقِيَّ يَتَعَصَّنُ.

١١ تُعَلِّمُنِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ!

مَعَكَ أَشْبَعُ سُرُورًا.

أَسْعُدُ، وَأَنَا بِجَانِبِكَ، إِلَى الْأَبَدِ!

١٧

صَلَاةُ لِدَاوُدَ.

١ اسْمِعْ يَا اللَّهُ إِلَىٰ مُطَالِبَتِي بِالْعَدْلِ.

أَنْصِتْ إِلَىٰ صَوْتِ اسْتِغَاثَتِي.

أُقَدِّمُ إِلَيْكَ صَلَاتِي مِنْ شَفَتَيْنِ لَا غِشَّ فِيهِمَا.

٢ مِنْ عِنْدِكَ يَا تِي حَقِّي.

عَيْنَاكَ تَرِيَانِ الْحَقِّ.

٣ أَنْتَ لِحُصَّتِ قَلْبِي.

فَتَشْتَنِي فِي اللَّيْلِ.

امْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ لَوْمًا.

فَقَدْ عَزَمْتُ إِلَّا أَلَا أُخْطِئَ بِفَمِي.

٤ عَلَىٰ قَدْرِ طَاقَتِي كَأَنسَانٍ،

أَطَعْتُ كَلَامَ شَفَتَيْكَ،

لَكِي أَنْتَجِبُ دُرُوبَ الْعُنْفِ.

٥ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطَوَاتِي فِي طُرُقِكَ،

حَتَّىٰ لَا تَتَعَثَّرَ قَدَمَايَ!

٦ دَعَوْتُكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي يَا اللَّهُ!

أَمَلٌ إِلَيَّ أَذُنُكَ.

وَاسْمَعْ كَلِمَاتِي!

٧ أَظْهَرُ بِشَكْلِ عَجِيبٍ مَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ،

يَا مَنْ تَتَقَدُّ بِمِينِكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ

مَنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.

٨ احْفَظْنِي وَكَأَنِّي حَدَقَةٌ عَيْنِكَ!

خَبِّئِي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ،

٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَنِي!

وَمِنَ أَعْدَائِي اللَّدُودِينَ

الَّذِينَ يُحَاصِرُونَنِي!

١٠ أَغْلَقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّفَقَةِ!

فَهُمْ يَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.

١١ طَارِدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي

مُتَاهِبِينَ لَطَرِحِي أَرْضًا!

١٢ وَكَأَنَّ عَدُوِّي أَسَدٌ مُتَاهِبٌ

لِلْإِنْقِضَاضِ عَلَيَّ فَرِيستَه.

كَشِبِلٌ قَوِيٌّ يَتَرَبَّصُ.

١٣ قُمْ يَا اللَّهُ! ٢٦

تَصَدَّ لَهُ، وَأَخْضَعَهُ!

بِسَيْفِكَ خَلِّصْنِي مِنْ ذَلِكَ الشَّرِيرِ!

١٤ أَرْهَمُ يَا اللَّهُ بِيَدِكَ بِقُوَّتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا!

أَرْهَمُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ!

أَمَّا الَّذِينَ تَعَزَّهُمْ، فَأَعْطِهِمْ وَفِرَّةً لِيَشْبَعُوا،

وَيَشْبَعِ أَوْلَادُهُمْ، وَيَكْتَفِي أَحْفَادُهُمْ!

١٥ أَرَى وَجْهَكَ بِالرَّبِّ.

وَسَأَشْبَعُ حِينَ أَسْتَيْقِظُ عَلَيَّ رُؤْيَا صُورَتِكَ.

١٨
لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ٢٧ خَادِمِ اللَّهِ، غَنَّاها دَاوُدُ عِنْدَمَا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ.
١ أُحِبُّكَ يَا اللَّهُ، يَا قُوَّتِي!

٢ اللَّهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي اتَّجَيْتُ إِلَيْهَا.
إِلَهِي دَرِعِي.
قُوَّتُهُ تَنْقِذُنِي وَتَنْصِرُنِي.

٣ نَادَيْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
تَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٤ جِبَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،
وَسَيُولُ الْهَلَاكِ اقْتَحَمْتَنِي.

٥ جِبَالُ الْهَاطِيَةِ التَّمَّتْ حَوْلِي.
وَأَنْفَاحُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،
دَعَوْتُ إِلَهِي.

وَكَانَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ،
فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صَرَخِي أُذُنَيْهِ.

٧ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!
وَالْجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،

لَأَنَّهُ غَضِبَ!

٨ مِنْ أَنْفِهِ نَجَّحَ دُخَانٌ،

وَنَارٌ مُشْتَعَلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،
وَأَتَقَدَّتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

٩ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!

وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةً!

١٠ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِيًا مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. ٢٨ الْحُلُقَةُ،

:١٨ ٢٧

مزموږ لداود. توجده هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

١٨:١٠ ٢٨

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجهزة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك مثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله.

انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

وَقَدْ أَمَطَى الرِّيحَ.
 ١١ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
 جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغُيُومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.
 ١٢ انْطَلَقَتْ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ،
 أَوْقَعَ بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا!
 ١٣ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضَبًا،
 وَسَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيِّ صَوْتَهُ.
 ١٤ أَطْلَقَ سِهَامَهُ وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ.
 أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،
 فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٥ تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،
 وَمِنْ فِكَ هَبْتَ رِيحَ قُوَّةٍ،
 فَتَرَا جَعَتِ الْمِيَاهُ،
 حَتَّى رَأَيْنَا قَعَرَ الْبَحْرِ،
 وَأَسَّسَ الْأَرْضَ.
 ١٦ مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،
 وَأَمْسَكَ بِي،
 وَنَجَّيَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.
 ١٧ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.
 أَنْقَذَنِي مِنْ كَارِهِيَّ،
 فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي أَنْ أُوَاجِهَهُمْ.
 ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَأْزِقٍ،
 هَاجَمَنِي أَعْدَائِي،
 لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ هُنَاكَ لِيَدْعَمَنِي وَيُعِينَنِي.
 ١٩ اللَّهُ يُجِيبُنِي،
 لِذَا أَنْقَذَنِي،
 وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.
 ٢٠ سَيَكْفُنِي اللَّهُ
 لِأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

لَمْ أَتَرَفْ ذَنْبًا،
 لَذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.
 ٢١ لِأَنِّي سَلَكْتُ فِي وَصَايَا اللَّهِ،
 وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي.
 ٢٢ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَفْكَرُ بِهَا،
 وَأَعْمَلُ بِحَسَبِهَا!
 ٢٣ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،
 وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِلَا إِثْمٍ أَمَامَهُ.
 ٢٤ لَذَا، سَيُكَافِئُنِي اللَّهُ حَسَبَ بِرِّي وَصَلَاحِي،
 بِحَسَبِ الصَّالِحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٥ تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،
 وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.
 إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ صَادِقًا مَعَكَ،
 كُنْتَ أَنْتِ أَيْضًا صَادِقًا مَعَهُ.
 ٢٦ تُظْهِرُ طَهَارَتَكَ لِلطَّاهِرِينَ،
 بَيْنَمَا يَرَاكَ الْأَعْوَجُ مُلْتَوِيًّا.
 ٢٧ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ،
 لَكِنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.
 ٢٨ أَنْتِ مُصْبِحِي يَا إِلَهِي،
 تُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي
 ٢٩ بِمُسَاعَدَتِكَ، يَا اللَّهُ،
 أَرْكُضُ مَعَ الْجُنُودِ.
 بِمَعُونَةِ اللَّهِ،
 أَسْلُقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.
 كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَارَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.
 هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.
 ٣١ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،
 وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِلَهِنَا.
 ٣٢ اللَّهُ حِصْنِي الْمُنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْأَنْفِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،
٣٣ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ فَأَعِدُّو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ.

يُيقِنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٤ يُدْرِبُنِي لِشَنِّ الْحَرْبِ،

فَتَطْلُقُ ذِرَاعِي سِهَامًا قَوِيَّةً.

٣٥ أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٦ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاحِلِي

فَأَمْشِي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثَرَ.

٣٧ أُطَارِدُ أَعْدَائِي وَأُمْسِكُ بِهِمْ!

وَلَا أَعُودُ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ.

٣٨ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتُهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٣٩ مَنَحْتَنِي الْقُوَّةَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

جَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤٠ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزِمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي!

٤١ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.

بَلْ وَنظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٢ قَطَعْتُ أَعْدَائِي إِرْبًا،

فَكَانُوا كَالْغُبَارِ الَّذِي يَجْمَلُهُ الرَّيْحُ.

سَحَقْتُ أَعْدَائِي.

وَدَسْتُهُمْ كَالْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٣ أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الشَّعْبِ الَّذِي يُحَارِبُنِي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ.
يَخْدُمُنِي الْآنَ أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفَهُمْ!
٤٤ يُطِيعُونَنِي فَوَرَ سَمَاعِهِمْ بِي!
أُولَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ أَمَامِي!
٤٥ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.
يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَابِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.

٤٦ اللَّهُ حَيُّ!
أَعْجِدُ صَخْرَتِي!
اللَّهُ عَظِيمٌ!
هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُثَقِّدُنِي.
٤٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي
جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضَعُ لِحُكْمِي.
٤٨ خَلَّصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.
سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.
حَرَّرْتَنِي مِنَ الْقَسَاةِ!

٤٩ لِهَذَا سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.
وَسَأُنْشِدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.

٥٠ يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكِ كَثِيرَةٍ!
يُظَهِّرُ رَحْمَتَهُ لِلْمَلِكِ الْمَسْجُوعِ.
وَسَيَبْقَى وَفِيًّا لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٢٩

١ السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ مَجْدِ اللَّهِ.
وَتَعْرُضُ قُبَّةَ السَّمَاءِ عَمَلٌ يَدِيهِ.
٢ كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ خَبْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ،

وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَعْلِنُ مَعْرِفَتَهَا لِلَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا.
 ٣ مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ،
 أَوْ مِنْ صَوْتٍ يَسْمَعُ.
 ٤ غَيْرَ أَنَّ أَصْوَاتِهِمْ وَصَلَتْ
 إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ،
 وَانْتَقَلَتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ.

جَعَلَ اللَّهُ خَيْمَةَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ.
 ٥ وَهِيَ كَالْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ خَيْمَتِهِ،
 وَهِيَ مُبْتَهَجَةٌ كَرِيضِيٌّ مُتَاهَبٌ لِلْسَّبَاقِ.
 ٦ تَبْدَأُ السَّبَاقَ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ،
 وَتَرْكُضُ حَتَّى النِّهَايَةِ!
 وَلَا شَيْءَ يَخْتَبِئُ مِنْ حَرِّهَا.

٧ شَرِيعَةُ اللَّهِ نَقِيَّةٌ، تَرُدُّ الرُّوحَ
 شَهَادَاتُ اللَّهِ مُوَثَّقَةٌ
 تَجْعَلُ الْبَسِيطَ حَكِيمًا.
 ٨ فَرَائِضُ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ تُسَعِدُ الْقَلْبَ.
 وَصَايَا اللَّهِ طَاهِرَةٌ تَنْبِيرُ الْعِيُونَ.
 ٩ خَوْفُ اللَّهِ نَقِيٌّ. إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.
 أَحْكَامُ اللَّهِ صَحِيحَةٌ. عَادِلَةٌ كُلُّهَا.
 ١٠ هِيَ أَثْمَنُ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ نَقِيٍّ!
 كُلُّهَا أَشْيَى مِنَ الْعَسَلِ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ
 أَقْرَاصِ الشَّهْدِ.

١١ وَأَنَا، عَبْدُكَ، يُحَذِّرُ بِهَا،
 وَفِي اتِّبَاعِهَا مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ.
 ١٢ مَنْ يُدْرِكُ كُلَّ أَخْطَائِهِ؟
 فَاحْفَظْنِي طَاهِرًا يَا اللَّهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْخَفِيَّةِ.
 ١٣ اِحْمِنِي، أَنَا عَبْدُكَ، مِنْ أَفْكَارِ الْكِبْرِيَاءِ.
 لَا تَدْعُهَا تَتَسَلَّطُ عَلَيَّ.

فَأَكُونُ بِلاَ شَائِئِيَّةٍ،
وَأَتَحَرَّرَ مِنْ حَطَايَا كَثِيرَةٍ.
١٤ يا الله، يا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ،
اقْبَلْ كَلِمَاتِي فِي وَأَفْكَارَ قَلْبِي.

٢٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٣٠

١ لَيْتَ اللهُ يَسْتَجِيبُ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.
لَيْتَ اسْمَ إِلَهٍ يَعْتُوبُ يَرْفَعُكَ وَيَجْمِيعُكَ.
٢ لَيْتَهُ يُرْسِلُ لَكَ عَوْنًا مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.
لَيْتَهُ يُسْنِدُكَ مِنْ صِهْيُونَ.
٣ لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقَدِّمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،
وَيَقْبَلُ ذَبِيحَتَكَ.

سِلاهُ ٣١

٤ لَيْتَهُ يُعْطِيكَ مُشْتَهَاتِ قَلْبِكَ،
لَيْتَهُ يُنْجِحُ كُلَّ خُطُوكَ.
٥ لَيْتَنَا نَفْرَحُ بِنَصْرِكَ،
وَنُبْتَهِجَ بِاسْمِ إِلَهِنَا.
وَلَيْتَ اللهُ يُحَقِّقُ كُلَّ طَلِبَاتِكَ.

٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللهَ سَيَنْجِي مَلِكَهُ الْمَسُوحَ.
سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ،
وَيَجِينُهُ سَيَحْرِزُ نَصْرًا عَظِيمًا.
٧ بَعْضُهُمْ يَفْتَخِرُ بِمِرْجَاتِهِ،
وَبَعْضُهُمْ بِخَيْلِهِ.
أَمَّا نَحْنُ فَتَذَكَّرْ اسْمَ إِلَهِنَا وَنَفْتَخِرْ بِهِ.
٨ هُوَ لَا يَسْقُطُونَ وَيَخْضَعُونَ.

:٢٠ ٣٠

مزموږ لداود. توجده هده الصبغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

٢٠:٣ ٣١

سِلاهُ. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِّينَ أَوِ الْعَارِضِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٢٠:٦ ٣٢

ملكه المسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملكُ يُسْحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

أَمَّا نَحْنُ فنَصْمِدُ وَنَغْلِبُ.

۹ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللهُ حِينَ نَدْعُوهُ،
وَسَيَنْصُرُ الْمَلِكُ.

۲۱

لِقَائِدِ الْمَرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۳۳

۱ يَفْرَحُ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ يَا اللهُ.
يَبْتَهِجُ كَثِيراً بِخِلَاصِكَ.

۲ أَعْطَيْتَهُ مُشْتَهَى قَلْبِهِ.
وَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنْ مَطْلَبِ شَفْتَيْهِ.

۳ تَقَدَّمَ لَهُ بَرَكَاتٌ وَاعِدَةٌ بِالْخَيْرِ.
وَتَاجاً مِنَ الذَّهَبِ تَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ.
۴ حَيَاةً طَلَبَ مِنْكَ، فَأَعْطَيْتَهُ حَيَاةً
تَطُولُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

۵ عَظَّمْتَ كَرَامَتَهُ بِنَصْرِكَ إِيَّاهُ.
عَلَيْهِ سَكَبْتَ مَجْداً وَشَرْفاً.
۶ بَرَكَاتٌ أَبَدِيَّةٌ أَعْطَيْتَهُ.

فَأَبْهَجْتَهُ بِابْتِهَاجِ حَضْرَتِكَ.
۷ هَذَا لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَّكِلُ عَلَى اللهِ.
وَبِمَحَبَّتِهِ لِلْعَلِيِّ لَنْ يَزْحَجَ.

۸ لَتَمْتَدَّ يَدُكَ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِكَ.
وَلَتَكُنْ يَمِينُكَ ضِدَّ مَبْغِضِكَ.
۹ أَحْرَقْهُمْ كَفْرَنْ عِنْدَ حَضُورِكَ.
ابْتَلِعْهُمْ يَا اللهُ فِي غَضَبِكَ،
وَلتَلْتَمِهِمْ نَارُكَ.
۱۰ أَبْنَأْهُمْ سَهْلًا كَوْنًا.

۳۳ ۲۱:

مزمو ۲۱:۳۳. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

۳۴ ۲۱:۲

سلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

كُلُّ نَسَلِهِمْ يَزُولُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.
 ۱۱ يَا مَرْوَنَ عَلَيْكَ،
 وَيَخَطُّونَ لِلشَّرِّ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجْحُوا!
 ۱۲ لِأَنَّكَ تَرَبِّطُهُمْ كِتْفًا إِلَى كِتْفٍ.
 وَعَلَيْهِمْ تَحْكُمُ قَبْضَتَكَ.

۱۳ أَنْتَ عَلَيَّ يَا اللَّهُ بِقَوَّتِكَ،
 وَنَحْنُ نَتَغَنَّى بِجَبْرُوتِكَ.

۲۲

لقائد المزمين، على لحن «ظبي الفجر». مزموږ لداود. ۳۵

۱ إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟
 أنتَ أبعدُ من أن تُخلصني،
 أو تسمع صرختي؟
 ۲ إلهي، في النهار دعوتك فلم تجب.
 وطوال الليل لم أسكت.

۳ لكنتك أنت القدوس.
 متوج أنت على عرش تسبيحات شعبك.
 ۴ عليك اتكل أبؤنا.
 اتكلوا عليك فانقذتهم.
 ۵ صرخوا إليك فنجوا.
 عليك اتكلوا، فلم تخذلهم.
 ۶ فهل أنا دودة لا إنسان؟
 أنا شيء يحتقره الناس؟
 ۷ فكل من يراني يهزأ بي.
 يمدون ألسنتهم
 ويهزون رؤوسهم علي.
 ۸ يقولون:
 ليدع الله! فينقذه،

وَيَخْلِصُهُ بِمَا أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ!

۹ أَمَا أَنَا، فَقَدْ أَخْرَجْتَنِي سَالِمًا مِنْ بَطْنِ أُمِّي.
طَمَأَنْتَنِي وَأَنَا بَعْدَ أَرْضَعٍ.
۱۰ أَلْقَيْتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ مِنْذُ وُلِدْتُ.
كُنْتُ إِلَهِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي.

۱۱ فَلَا تَتْرُكْنِي
لَأَنَّ الضَّيْقَ قَرِيبٌ،
وَلَا مَعِينَ لِي!
۱۲ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالثَّيْرَانِ،
كَثِيرَانِ بَاشَانَ يَطْوِقُونَنِي!
۱۳ فَتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُرْجِرٍ
يَنْقُضُ عَلَى فَرِيستِهِ.

۱۴ انْسَكَبَتْ كَالْمَاءِ،
وَأَنْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي.
وَكَالشَّمْعِ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي.
۱۵ جَفَّتْ قُوَّتِي كَقِطْعَةِ نَخَّارٍ.
وَالْتَصَقَ لِسَانِي بِسَقْفِ حَلْقِي.
وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ.
۱۶ أَحَاطَ بِي الْأَشْرَارُ كَكِلَابٍ بَاشَانَ.
أَطْبَقَتْ عَلَيَّ جَمَاعَةٌ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.
وَكَأَسَدٍ تَقْبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي.
۱۷ أَرَى كُلَّ عِظَامِي.
وَهُمْ يَحْدِقُونَ بِي وَيَتَفَرِّسُونَ فِيَّ.
۱۸ يَقْتَسِمُونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،
وَعَلَى قَيْصِي يَلْقَوْنَ الْقُرْعَةَ.

۱۹ فَلَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا اللَّهُ.
يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي.
۲۰ مِنَ السَّيْفِ نُجِّ نَفْسِي.

وَمِنَ الْكِلَابِ خَلَصَ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ!
 ٢١ خَلَّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،
 احْمِنِي مِنْ قُرُونِ الثِّيرَانِ.

٢٢ لِهَذَا سَأَعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،
 وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.
 ٢٣ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَخَافُونَهُ!
 كَرِّمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ!
 اتَّقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ فَاللَّهُ لَا يَخْجُلُ مِنَ الْوَدْعَاءِ الْمُتَمَلِّينَ وَلَا يَحْتَقِرُهُمْ!
 لَا يَخْتَفِي عَنْهُمْ،
 بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ.

٢٥ مِنْكَ يَا تِي تَسْبِيحِي فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ.
 وَسَأُفِي بِنُذُورِي أَمَامَ عَابِدِيكَ.
 ٢٦ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْوَدْعَاءُ، كُلُّوْا وَاشْبِعُوا.
 سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ،
 وَلْتَحِي قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا،
 تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!
 لَيْتَ الْبَشَرَ كُلَّهُمْ يَخْتَنُونَ وَيَعْبُدُونَكَ.
 ٢٨ لِأَنَّ الْمَلِكَ اللَّهَ.
 اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.

٢٩ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَصْحَاءِ سَيَأْكُلُونَ وَيَسْجُدُونَ.
 نَعَمْ، كُلُّ الَّذِينَ يَخْدُرُونَ إِلَى التُّرَابِ،
 وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا حَيَاةً،
 سَيَسْجُدُونَ كُلَّهُمْ.
 ٣٠ ذَرِيَّتُهُمْ سَتُخَدِمُهُ.
 وَسَتُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ فَضْلِ رَبِّنَا
 فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.

٣١ يَا تِي أَنْاسٌ وَيُخْبِرُونَ مَنْ لَمْ يُولَدُوا بَعْدَ

بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

٢٣

مزمو ر لداو د. ٣٦

١ اللَّهُ رَاعِيٌّ، فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.
 ٢ فِي مَرَايِجِ خَصْبَةٍ يُسَكِّنُنِي.
 إِلَى جَدَاوِلِ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي.
 ٣ يَنْعِشُ رُوحِي،
 وَعَلَى طُرُقِ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،
 ٤ حَتَّى حِينَ أَمْشِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ،
 لَنْ أَخْشَى شَرًّا
 لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.
 عَصَاكَ وَعُكَاظُكَ يُشَجِّعَانِي.
 ٥ أَعَدَدْتَ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.
 بِزَيْتٍ مَسَحْتَ رَأْسِي.
 كَأْسِي أَمْتَلَأْتُ وَفَاضَتْ.
 ٦ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يُتْبِعَانِي
 كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.
 وَسَأَمُكُّثُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

٢٤

مزمو ر لداو د. ٣٧

١ إِنَّمَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُلْكٌ لِلَّهِ.
 الْعَالَمُ وَكُلُّ سُكَّانِهِ لَهُ.
 ٢ فَهُوَ الَّذِي أَسَّسَهَا عَلَى الْمِيَاهِ،
 وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.
 ٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟

٣٦ ٢٣:

مزمو ر لداو د. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداو د.»

٣٧ ٢٤:

مزمو ر لداو د. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداو د.»

مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟
 ٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا أَنْبِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،
 الَّذِينَ لَمْ يَقْسِمُوا بِاسْمِي كَذِبًا،
 وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَائِفَةً.

٥ هُوَ لَا يَنَالُونَ بَرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ،
 وَخَيْرَاتٍ مِمَّنْ يَخْلِصُهُمْ.

٦ هُمُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ
 يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلا ه ٣٨

٧ اِرْفَعَنَّ رُؤُوسَكُنَّ آيَتَهَا الْبَوَابِ!
 انْفَتِحِي آيَتَهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ،
 فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
 هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْقَوِيُّ.
 هُوَ اللَّهُ، الْمُحَارِبُ الْقَوِيُّ.

٩ اِرْفَعَنَّ رُؤُوسَكُنَّ آيَتَهَا الْبَوَابِ!
 انْفَتِحِي آيَتَهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ!
 فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
 اللَّهُ الْقَدِيرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

سِلا ه

٢٥

٣٩ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٤٠

١ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي!

٣٨ ٢٤:٦

سِلا ه. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقَّقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّمْتَيْنِ أَوْ الْعَازِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 10)

٣٩ ٢٥: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٤٠ ٢٥:

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

وَأَصِلِّي إِلَيْكَ

٢ إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلُّ،

فَلَا أُخْزِي.

عَدُوِّي لَنْ يَنْتَصِرَ.

٣ لَا يَخْزِي كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءَهُ.

أَمَّا الْغَادِرُونَ فَيَسِيخِرُونَ،

وَعَذْرَهُمْ لَنْ يَنْفَعَهُمْ!

٤ أَرِنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ.

دَرِيْبِي فِي سَبِيْلِكَ.

٥ أَرشِدْنِي، وَعَلِّمْنِي حَقَّكَ.

لَأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي يَخْلُصُنِي

وَأَنَا أَتَرَقَّبُكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٦ تَذَكَّرَ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ لَنَا يَا اللَّهُ،

لَأَنَّ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧ فَانْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدِّيَاتِي.

أَذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ،

لَأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللَّهُ.

٨ اللَّهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،

يُعَلِّمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقَ الْقَوِيمَ.

٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،

وَيُعَلِّمُهُمْ طَرَفَهُ.

١٠ كُلُّ طَرُقِ اللَّهِ مَحَبَّةٌ وَأَمَانَةٌ،

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

١١ خَطِيْبِي عَظِيْمَةٌ،

فَاغْفِرْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا اللَّهُ.

١٢ اللَّهُ يَقُوْدُ مَنْ يَخَافُهُ.

يَهْدِيهِ فِي طَرِيقٍ يَخْتَارُهَا لَهُ.

١٣ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الطَّيْبَةِ،

وَنَسْلُهُ يَحْفَظُونَ بَنصِيْبَهُمْ فِي الْأَرْضِ.

١٤ يُشْرِكُ اللَّهُ خَائِفِيهِ فِي أَسْرَارِهِ.
يَعْلَمُهُمْ مَعْنَى عَهْدِهِ.

١٥ عَيْنَايَ نَحْوَ اللَّهِ دَوْمًا،
لَأَنَّهُ يَنْشَلِينِي مِنَ الضِّيقِ دَائِمًا.

١٦ انظُرْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي،

فَإِنِّي مَسْكِينٌ وَمَسْحُوقٌ.

١٧ مِنْ هُمُومِ قَلْبِي حَرَّرْنِي،
وَأَخْرَجْنِي مِنْ عَنَائِي.

١٨ انظُرْ إِلَى تِجَارِي وَضَيْقَاتِي.

وَاعْفِرْ خَطَايَايَ كُلَّهَا!

١٩ لَاحِظْ كَثْرَةَ أَعْدَائِي،

كَيْفَ يَبْغِضُونِي بَغْضًا

وَيُرِيدُونَ أَذِيَّتِي ظُلْمًا.

٢٠ فَاحْمِ حَيَاتِي وَأَنْقِذْنِي.

إِلَيْكَ أَلْبَأُ، فَلَا تُخَذِّلْنِي!

٢١ الطَّهَارَةُ وَالصَّلَاحُ يَجْمَعَانِي،

لَأَنِّي أَتَرَقَّبُ عَوْنَكَ.

٢٢ خَلِّصْ يَا اللَّهُ إِسْرَائِيلَ

مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ!

٢٦

مزموږ لداوود. ٤١

١ أَنْصِفْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عِشْتُ بِاسْتِقَامَةٍ،

وَلَأَنِّي عَلَى اللَّهِ اتَّكَلْتُ بِلَا تَرَدُّدٍ.

٢ اْمْتَحِنِّي يَا اللَّهُ، جَرِّبْنِي.

الْحُصْ عَقْلِي وَقَلْبِي.

٣ مَحَبَّتِكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

وَأَنَا أَسِيرٌ حَسَبَ أَمَانَتِكَ.

٤١ :٢٦

مزموږ لداوود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوود».

٤ لَا أَعَاشِرُ الْأَدْنِيَاءَ.
وَالْمُنَافِقُونَ لَا أَخَالِطُهُمْ.
٥ أَبْغِضُ رِفْقَةَ أَنَاسِ السُّوءِ.
وَلَا أَرَاقُ الْأَشْرَارَ.

٦ أَغْسِلْ يَدَيَّ لِأُظْهِرَ بَرَاءَتِي،
لِكِي أُطُوفَ حَوْلَ مَذْبِحِكَ، يَا اللَّهُ.
٧ لِكِي أَسْمَعَ النَّاسَ تِرَانِيمَ تَسْبِيحِكَ،
وَأُحَدِّثَ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
٨ أَحِبُّ يَا اللَّهُ أَنْ أَكُونَ فِي بَيْتِكَ حَيْثُ تَسْكُنُ،
فِي الْخَلِيمَةِ حَيْثُ مَجَّدَكَ.

٩ لَا تُهْلِكْنِي مَعَ الْخُطَاةِ يَا اللَّهُ،
وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتَلَةِ.
١٠ الَّذِينَ يَدْبُرُونَ مَكَاثِدَ لِلْآخِرِينَ،
وَيَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا.
١١ أَمَّا أَنَا، فَأَحْيَا بِالنَّقَاءِ.
فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي.
١٢ عَلَى سَهْلٍ أَقِفُ ثَابِتًا
وَفِي الْجَمَاعَةِ أَقِفُ وَأُبَارِكُ اللَّهُ.

٢٧

مزمو ر لداود. ٤٢

١ اللَّهُ نُورِي وَخَلَاصِي،
فَمَنْ أَخَافُ؟
اللَّهُ مَلْجَأُ حَيَاتِي،
فَمَنْ أَخْشَى؟
٢ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي
وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي،

٤٢ :٢٧

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

فَسَيَتَعَثُّونَ وَيَسْقُطُونَ.
 ۳ لَنْ أَخَافَ حَتَّىٰ لَوْ حَاصِرَنِي جَيْشٌ.
 وَسَاطِلُ مُطْمَئِنَّا حَتَّىٰ لَوْ شُنُوا عَلَيَّ حَرْبًا.
 ۴ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّهِ:
 أَنْ أَبْقَىٰ فِي بَيْتِ اللَّهِ بَقِيَّةَ عُمْرِي،
 لِكَيْ أَرَىٰ جَمَالَ اللَّهِ وَأَسْبِحَهُ فِي هَيْكَلِهِ.
 ۵ لِأَنَّهُ يَحْمِينِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.
 يُجَنِّبُنِي فِي أَعْمَاقِ حَيْمَتِهِ. وَيَرْفَعُنِي إِلَىٰ مَكَانٍ أَمَانٍ.
 ۶ وَالْآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي
 الْمُحِيطِينَ بِي،
 فَأُقَدِّمُ فِي هَيْكَلِهِ ذَبَابِحِي بِهَتَافِ الْفَرَحِ،
 وَأُعْجِي الْأَغَانِي وَأُرْتِمُ لِلَّهِ.
 ۷ اسْمَعْ لِي وَأَنَا أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ.
 اِرْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.
 ۸ أَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي:
 «اطْلُبْ وَجْهِي»
 وَهَذَا أَطْلُبُ يَا اللَّهُ وَجْهَكَ.
 ۹ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.
 لَا تَتَجَاهَلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ.
 فَأَنْتَ عَوْنِي!
 لَا تَتْرُكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي، يَا إِلَهِي الْمَعِينُ.
 ۱۰ حَتَّىٰ لَوْ تَرَكْنِي أَبِي وَأُمِّي،
 فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي.
 ۱۱ عَلَيْنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ،
 وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ اهْدِنِي،
 فَأَعْدَائِي كَثِيرُونَ.
 ۱۲ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزِمَنِي خُصُومِي!
 أَطْلُبُ هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ لِيُؤْذُونِي.

۱۳ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنِّي سَأَرَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.
 ۱۴ لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!
 تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا.
 وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

۲۸

مزموږ لداوډ. ۴۳

۱ اَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي،
 فَلَا تَرَفُضْ أَنْ تَسْمَعَنِي.
 لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ،
 سَأَكُونُ مِثْلَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ.
 ۲ اسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا أَسْتَعِيثُ بِكَ.
 رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 ۳ لَا تُجْرِنِي مَعَ فَاعِلِي السُّوءِ،
 الَّذِينَ يَلْقُونَ السَّلَامَ مَخْطِطِينَ لِلشَّرِّ
 فِي قُلُوبِهِمْ.
 ۴ عَاقِبِهِمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ!
 عَاقِبِهِمْ بِالْمَصَائِبِ الَّتِي يُخَطِّطُونَهَا لِلآخَرِينَ!
 كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلْ بِهِمْ!
 ۵ وَلَا تَهْتَمُوا لَهُمْ لَئِنْ هَتَمْتُمْ بِمَا فَعَلَهُ اللَّهُ وَصَنَعَهُ.
 فَسَيَدْمُرُهُمُ اللَّهُ،
 وَلَا يَبْنِيهِمْ.

۶ اُبَارِكُ اللَّهُ
 لِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لِطَلْبَاتِي.
 ۷ اللَّهُ قُوَّتِي وَتَرْسِي،
 لِهَذَا أَتَّقِي بِهِ وَأَظْمَنُ.
 إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ،
 لِهَذَا يَبْتَهِجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِتَرْنِيمِي!

۸ اللهُ قُوَّةٌ شَعْبِهِ،
مَصْدَرُ انْتِصَارٍ لِمَلِكِهِ الْمُخْتَارِ.

۹ انصُرْ شَعْبَكَ.
بَارِكْ جَمَاعَتَكَ.
ارْعَهُمْ وَتَعَاهِدْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ بِرِعَايَتِكَ!

۲۹

مزموږ لداود، ۴۴

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا أَبْنَاءَهُ.
كِرْمُوهُ وَتَغْنُوا بِقُوَّتِهِ!
۲ أَعْطُوا اللَّهَ التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ
الْمَجِيدِ!
اعْبُدُوا اللَّهَ بِقَدَاسَةٍ مَجِيدَةٍ.
۳ يَرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْحُحُوبِ.
يَرْعِدُ الْإِلَهَ الْمَجِيدِ
وَيَتَرَدَّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْحُحُوبِ.
۴ صَوْتُ اللَّهِ قَوِيٌّ،
صَوْتُ اللَّهِ جَلِيلٌ وَمُهَيْبٌ.
۵ صَوْتُ اللَّهِ الْمَرْعَدُ يُحْطَمُ أَشْجَارُ الْأَرْضِ.
يُحْطَمُ اللَّهُ أَرْزُ لُبْنَانَ.
۶ يَجْعَلُ جِبَالَ لُبْنَانَ تَقْفِزُ كَالْعُجُولِ،
وَجِبَلِ حَرْمُونَ كَالثَّوْرِ.
۷ يُطْلِقُ صَوْتُ اللَّهِ وَمِیْضَ الْبَرْقِ.
۸ صَوْتُ اللَّهِ يَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ تَرْتَجِفُ.
يَجْعَلُ صَحْرَاءَ قَادِشٍ تَرْتَعِدُ.
۹ صَوْتُ اللَّهِ يَهْزُ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ،
وَيَعْرِیْ أَشْجَارَ الْغَابَةِ.
أَمَّا فِي هَيْكَلِهِ فَيَتَفَنَّجُ الْجَمِيعُ: «مَجْدًا»

۱۰ اثناء الطوفان، جلس الله ملكاً،
وسيملك إلى الأبد.
۱۱ ليت الله يقوي شعبه!
ليتته يباركهم بالسلام.

۳۰

مزموږ لداود، ترنيمه لتكريس الهيكل.

۱ أرفعك يا الله
لأنك نشلتني،
ولم تجعل أعدائي يشمتون بي!
۲ بك استغثت يا إلهي،
فشقيتني!
۳ رفعتني يا الله من الهاوية.
أحييت نفسي وحفظتني
من الهبوط إلى الحفرة.

۴ سبحوا الله أيها الأمناء،
أكرموا ذكر اسمه القدوس.
۵ لأن الموت في غضبه!
والحياة في رضاه.
في المساء اضطجعت باكياً
وفي الصباح كنت مبتهجا!

۶ ظننت في طمأنيني أن لا شيء يمسي.
۷ وحين رضيت يا الله عني
صرت وكأني أقف على جبل ثابت.
وعندما أدرت وجهك عني،
ارتعدت خوفاً.
۸ بك استغثت يا الله،
تضرعت إلى الله.
۹ قلت ما الفائدة إذا مت؟
ألعل التراب يسبحك؟

أَلَعَلَّ الْمَوْتَى يُخْبِرُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ؟
 ١٠ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي،
 وَأَظْهِرْ لِي رَحْمَةً.
 كُنْ عَوْنِي يَا اللَّهُ.

١١ حَوَّلْتَ حَدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.
 خَلَعْتَ عَنِّي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَالْبَسْتَنِي سَعَادَةً.
 ١٢ يَا إِلَهِي، أَسِجِّحْ إِلَى الْأَبَدِ،
 لِكَيْ يُوْجَدَ مَنْ يَتَرَنَّمُ بِتَسْبِيحِكَ،
 وَلَا يَكُونُ صَمْتٌ.

٣١

لقائد المرثمين، مزمو ٤٥:٤٥

١ أَنْتَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
 فَلَا تَخْذِلْنِي أَبَدًا.
 نَجِّنِي بِرِّكَ.
 ٢ أَمِلْ إِلَيَّ أُذْنِكَ،
 وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!
 كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،
 وَكَقَلْعَةٍ مُحَصَّنَةٍ أَحْمِينِي.
 ٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.
 لِذَا أَهْدَيْتَنِي وَقُدَيْتَنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
 ٤ انْشَلِنِي مِنَ الْفَجْعِ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،
 لِأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ.
 ٥ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
 فَافْدِنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.
 ٦ أَرْفُضُ مَنْ يَخْدُمُونَ أَوْثَانًا بَاطِلَةً.
 أَمَّا أَنَا فَعَلَى اللَّهِ اتَّكَلْتُ.
 ٧ أَبْتَهِجُ وَأَرْقُصُ فَرِحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلُطْفِكَ!

إِذِ التَّفَّتْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَدْرَكْتَ ضَيْقِي.
 ۸ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،
 بَلْ أَطَلَقْتَنِي حُرًّا.

۹ أَنَا فِي ضَيْقٍ يَا اللَّهُ، فَارْحَمْنِي!
 مُتَضَائِقٌ جِدًّا حَتَّىٰ إِنَّ عَيْنِي ذَلَّتْنَا.

حَلَقِي وَبَطْنِي يُؤَلِّمَانِي.

۱۰ الْحُزْنُ يَهِي حَيَاتِي،

وَفِي التَّهْدِ تَضِيعُ سَنَوَاتِي.

هُمُومِي تَنْهَشُ قُوَّتِي،

وَعِظَامِي تَدْوِي.

۱۱ أَعْدَائِي يَحْتَقِرُونَنِي،

كَذَلِكَ جِيرَانِي.

يَخَافُ مِنِّي أَقْرَبَائِي.

يُرَوْنَنِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَجَنَّبُونَنِي.

۱۲ نَسِيتُ النَّاسَ كَمَيْتٍ،

أَوْ كَأَنِّي مَكْسُورَةٌ.

۱۳ سَمِعْتُ الْفَطَائِعَ الَّتِي يُرِدُّهَا النَّاسُ حَوْلِي،

عِنْدَمَا يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي،

مُحْطِّطِينَ لِنَزْعِ حَيَاتِي.

۱۴ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَعَلَيْكَ أَتَكَلُّ

قُلْتُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»

۱۵ حَيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي بَيْنَ يَدَيْكَ.

نَخَلَّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَمِنَ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي.

۱۶ أَرْضِ عَلَى عَبْدِكَ،

وَفِي رَحْمَتِكَ خَلَّصْنِي.

۱۷ اسْتَعَثْتُ يَا اللَّهُ بِكَ.

وَلِهَذَا لَنْ يَحْزِبَ رَجَائِي.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيُخْزَوْنَ،

وَفِي الْهَٰوِيَةِ يَصْمَتُونَ.

۱۸ لِتُخْرَسَ الْأَلْسِنَةُ الْكَاذِبَةُ

وَالنَّاسِ الْمُتَكَبِّرِينَ،
الْحَاقِدُونَ الَّذِينَ يَكْبِرُونَ وَأَحْتِقَارِ
يَتَكَبَّرُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ.

۱۹ لَكِنَّكَ تَدَّخِرُ بَرَكَاتٍ عَظِيمَةً لِلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ.
وَتَفْعَلُ الْكَثِيرَ لِلْمَتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ مِنَ الْبَشَرِ.
۲۰ تَدْخُلُهُمْ إِلَى مَحْضَرِكَ،
وَتُخْفِيهِمْ عَنِ الَّذِينَ يَضْمُرُونَ لَهُمُ الْأَذَى.
تُخْفِيهِمْ فِي سِتْرِكَ مِنْ هَجَمَاتٍ مُبْغِضِيهِمْ وَالسُّنْتَرِمْ.
۲۱ أُبَارِكُ اللَّهُ لِأَنَّهُ لَأَنَّهُ أَرَانِي رَحْمَةً عَجِيبَةً،
وَأَنَا مَقِيدٌ كَمَدِينَةٍ تَحْتَ الْحِصَارِ.
۲۲ قُلْتُ فِي خَوْفِي:
«إِنِّي أَبْعَدْتُ عَنْ مَحْضَرِكَ»
غَيْرَ أَنَّكَ سَمِعْتَ تَضَرُّعَاتِي،
حِينَ اسْتَغْنَتْ بِكَ!

۲۳ أَحِبُّوا اللَّهَ يَا أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ!
فَهُوَ يَجِي الْأُمْنَاءَ،
وَيُجَازِي الْمُتَكَبِّرِينَ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ،
وَأَكْثَرًا!
۲۴ فَتَقَوُّوا وَتَشْجَعُوا
يَا كُلُّ مَنْ يَتَرَقَّبُ مَعُونَةَ اللَّهِ!

۳۲

قصيدة لداود.

۱ هَنِئِنَّا لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ
وَسِتْرَتْ خَطَايَاهُمْ.
۲ هَنِئِنَّا لَمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهُ إِثْمَهُ،
وَفِي رُوحِهِ لَا يُوجَدُ غِشٌّ.
۳ طَوَالَ سُكُوتِي عَنْ خَطِيئَتِي،
كُنْتُ أَزْدَادُ ضَعْفَاءَ،

وَأَنَا أَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ.
٤ ثَقِيلَةً يَدُكَ كَانَتْ عَلَيَّ،
تَجَرَّتْ قُوَّتِي كَمَا تَتَبَخَّرُ رُطُوبَةُ
النَّبَاتَاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ.

سِلاهُ ٤٦

٥ لِهَذَا أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطَايَايَ كُلِّهَا،
خَطِيئَةً وَاحِدَةً لَنْ أَكْتُمَ عَنْكَ.
قُلْتُ: «سَأَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي.»
فَعَفَّرْتَ ذَنْبَ خَطِيئَتِي.

سِلاهُ

٦ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ
طَالَمَا هُنَاكَ وَقْتُ.
حِينَئِذٍ، حَتَّىٰ وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنَ الصَّيِّقَاتِ،
فَإِلَيْهِ لَنْ يَصِلَ.
٧ مَخْبِئِي أَنْتَ.
تَحْمِيئِي مِنَ الصَّيِّقِ،
وَتَحِيْطِي بِي، فَابْتَهِجْ بِمَجْرِيَّتِي.

سِلاهُ

٨ «سَأَعْلَمُكَ وَأُنِيرُ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا.
عَلَيْكَ سَأَسْهَرُ، وَسَأَنْصَحُكَ.»
٩ لَا تَكُنْ كَحِصَانٍ أَوْ بَعْلٍ لَا يَفْهَمُ،
إِذْ يَنْبَغِي كَبْحُهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ.
وَالْأَفْأَنَهُ لَا يَكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَتِكَ.

١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ آلَامُ الْأَشْرَارِ.
أَمَّا الْمُتَكَلِّعُ عَلَى اللَّهِ فُحَاطُ بِنِعْمَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ.
١١ فَابْتَهِجُوا بِاللَّهِ وَافْرَحُوا أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
يَا كُلَّ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ، ابْتَهِجُوا.

۳۳

- ۱ اِبْتَهَجُوا وَرَمَوْا بِاللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ!
التَّسْبِيحُ لَاتَّقِ بِمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ!
- ۲ سَبِّحُوا اللَّهَ بِعَزْفِ الْعُودِ!
اعزفوا له بقیثارِ ذی عشره اوتار.
- ۳ رَنِّمُوا لَهُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. ٤٧
أَحْسِنُوا الْعَزْفَ وَاهْتَفُوا فَرِحًا.
- ۴ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ صَادِقَةٌ.
وهو أمين في كل أفعاله.
- ۵ يُحِبُّ الْإِسْتِقَامَةَ وَالْعَدْلَ.
وَالْأَرْضُ مَلَأَى بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَمَحَبَّتِهِ.
- ۶ بِأَمْرِ اللَّهِ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ.
وَكُلُّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَجَدَتْ بِنَسْمَةٍ فِيهِ.
- ۷ جَمَعَ مِيَاهَ الْبَحْرِ مَعًا،
وَوَضَعَ الْحَيْطَ فِي مَكَانِهِ.
- ۸ يَا كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ اتَّقُوا اللَّهَ.
خَافُوهُ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ.
- ۹ لِأَنَّهُ يَقُولُ شَيْئًا فَيَكُونُ،
وَيَأْمُرُ فَيَصِيرُ!
- ۱۰ قَادِرٌ هُوَ اللَّهُ عَلَىٰ إِبْطَالِ مَخَطَّاتِ الْأُمَّمِ.
وَعَلَىٰ إِفْنَاءِ نَوَايَا الشُّعُوبِ كُلِّهَا.
- ۱۱ أَمَّا قَصْدُ اللَّهِ فِإِلَى الْأَبَدِ يَدُومُ.
خَطَطُهُ تَبْقَى جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
- ۱۲ هَنِيئًا لِأُمَّةٍ جَعَلَتِ اللَّهُ إِلَهَهَا،
لِأُمَّةٍ اخْتَارَهَا اللَّهُ مُلْكًا.
- ۱۳ مِنَ السَّمَاءِ تَطَّلَعَ اللَّهُ،
وَرَأَى الْبَشَرَ جَمِيعًا.
- ۱۴ مِنْ عَرْشِهِ يُشْرِفُ
عَلَىٰ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

- ١٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ،
وَيَفْهَمُ كُلَّ مَا يَفْعَلُونَ.
- ١٦ لَا يَنْتَصِرُ الْمَلُوكُ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ،
وَلَا يَغْلِبُ الْجُنُودُ بِقُوَّتِهِمْ.
- ١٧ انْحَلِيلِ الْقُوَّةَ لَا تَضْمَنُ النَّصْرَ.
وَقُوَّتَهَا لَا تَنْجِي.
- ١٨ هَا عَيْنَ اللَّهِ تَسْمُرُ عَلَى خَائِنِيهِ،
يُرْعَى الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ مَحَبَّتَهُ الصَّادِقَةَ.
- ١٩ مِنَ الْمَوْتِ يُنْقِذُهُمْ،
وَفِي الْمَجَاعَةِ يُجَيِّبُهُمْ.
- ٢٠ تَتَرَقَّبُ اللَّهُ نَفُوسَنَا،
لِأَنَّهُ لَنَا مَعِينٌ، وَعِنَّا مُحَامٍ.
- ٢١ لِأَنَّنَا نَفْرَحُ بِهِ.
وَعَلَى اسْمِهِ الْقُدُوسِ نَتَكَلَّمُ.
- ٢٢ ظَلَلْنَا يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ،
فَرَجَاؤُنَا هُوَ فِيكَ.

٣٤

٤٨ مزمو ٤٩:٤٩ عندما تظاهر بالجنون أمام أئبيالك فطرده فانصرف داود.

- ١ أُبَارِكُ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ.
وَدَائِمًا تَسْبِيحُهُ عَلَى شَفَتِي.
- ٢ بِاللَّهِ نَحْرُ نَفْسِي.
لَيْتَ الْمَسَاكِينَ يَسْمَعُونِي لِيَفْرَحُوا!
- ٣ كَرِّمُوا مَعِيَ اللَّهَ.
وَلتَرْفَعْ مَعًا اسْمَهُ.
- ٤ إِنِّي لِلَّهِ لَجأتُ، فَأَجَابَنِي!
وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَّصَنِي.
- ٥ انظروا إليه واستنبروا،

٤٨ ٣٤: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٤٩ ٣٤:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

- ٦ فَلَنْ تَجَلَّ وَجُوهُهُمْ.
 دَعَوْتُ أَنَا الْمُسْكِينِ،
 فَسَمِعَنِي اللَّهُ،
 وَمِنْ مَتَاعِي أَنْقَذَنِي.
 ٧ مَلَائِكَةُ اللَّهِ يُحِمْ حَوْلَ خَائِفِيهِ،
 وَهُوَ يَنْقُذُهُمْ.
 ٨ ذُوقُوا لِتَعْرِفُوا مَا أَطِيبَ اللَّهُ.
 هِنِيئًا لِلإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّ عَلَيْهِ.
 ٩ اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُقَدِّسُونَ لَهُ.
 لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَكْتَفُونَ وَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ.
 ١٠ حَتَّى الْأَسْوَدُ الْقَوِيَّةُ تَجُوعُ وَتَحْتَاجُ،
 أَمَا الْمُلتَجِّئُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.
 ١١ تَعَالَوْا يَا أَبْنَاءِي وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ،
 وَسَأَعَلِّمُكُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ اللَّهَ.
 ١٢ أَتُحِبُّ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ؟
 أَتُرِيدُ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً طَوِيلَةً مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ؟
 ١٣ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الشَّرِّ،
 وَشَفَتِيكَ مِنَ الْكَلَامِ الْخَادِعِ.
 ١٤ تَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ.
 إِلَى السَّلَامِ اسْعَ، بَلْ جِدَّ فِي طَلْبِهِ!
 ١٥ عَيْنَا اللَّهُ عَلَى الْأَبْرَارِ،
 وَأُذُنِيهِ مُنْتَبِهَاتَانِ إِلَى صَرَاحِهِمْ.
 ١٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ فَاعِلِي الشَّرِّ،
 حَتَّى يَقَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.
 ١٧ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فَسَمِعَهُمْ،
 وَمِنْ جَمِيعِ مَتَاعِهِمْ أَنْقَذَهُمْ.
 ١٨ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنْ كَسِيرِي الْقُلُوبِ،
 وَهُوَ يَخْلُصُ الَّذِينَ انْقَطَعَ رَجَاؤُهُمْ.
 ١٩ رَبَّمَا تَكَثَّرَ ضَيْقَاتُ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.
 لَكِنَّ مِنْهَا كُلَّهَا يَخْلُصُهُ اللَّهُ.

٢٠ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا،
 فَلَا يَكْسِرُ وَاحِدًا مِنْهَا.
 ٢١ الشَّرِيرُ سَيَقْتُلُهُ شَرُّهُ.
 وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ سَيُعَاقِبُونَ.
 ٢٢ اللَّهُ يَفْدِي حَيَاةَ عِبِيدِهِ،
 يَعْنِي عَنْ كُلِّ الْمُحْتَمِينَ بِهِ.

٣٥

مزمور لداود. ٥٠.

١ قَاوِمٌ مُقَاوِمِيَّ يَا اللَّهُ،
 وَمَنْ يَقَاتِلُونِي قَاتِلْهُمْ.
 ٢ أَمْسِكْ تَرْسَكَ
 وَأَنْهَضْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي!
 ٣ ارْفَعْ رُحْمًا وَعَصَاً عَلَى مَنْ يُطَارِدُنِي.
 قُلْ لِي: «أَنَا أَنْقَذَكَ وَأَنْصُرُكَ.»

٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَهْزَمُونَ وَيُخْزَوْنَ.
 لَيْتَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَيَّ يَتَرَجَعُونَ وَيَرْتَبِكُونَ.
 ٥ لَيْتَ مَلَكَ اللَّهِ يَطْرُدُهُمْ أَمَامَهُ،
 كَمَا تَطِيرُ الرِّيحُ الْقَشَّ!
 ٦ لَيْتَ طَرِيقَ هُرُوبِهِمْ تَكُونُ مُظْلِمَةً زَلِقَةً،
 أَمَامَ مَلَكَ اللَّهِ، مُطَارِدِهِمْ.
 ٧ لَا تَهْمُ نَصَبُوا لِي نَفْخًا بِلا سَبَبٍ.
 أَرَادُوا أَذِيَّتِي مِنْ دُونِ سَبَبٍ.
 ٨ لِتَأْتِيَهُمْ مُصِيبَةٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ!
 وَلِيَقْعُوا فِي النَّفْخِ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي!
 ٩ فَتَبْتَهَجْ نَفْسِي بِاللَّهِ وَأَفْرَحَ بِخَلَاصِهِ!
 ١٠ وَأَقُولُ لَكَ بِكُلِّ كَيَانِي:
 «لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ»

يَا مَنْ تَخْلَصُ الْمَسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ،
وَالْفُقَرَاءَ مِمَّنْ يَسْرِقُونَهُمْ.»

۱۱ شهود قساة يقومون ضدي،

ويتمونني بجرائم لا عملها!

۱۲ يجزونني عن خيري شراً،

يجزون نفسي حتى الموت.

۱۳ وأنا الذي لست خيشاً في مريضهم،

وانهكت جسمي بالصوم،

فعدت صلواتي إلي!

۱۴ فبكيت كمن فقد صديقاً أو أخاً.

انحنيت حزناً كمن ينوح على أمه!

۱۵ وعندما تعثرت، هزئت بي.

لم أكن أعرفهم حق المعرفة.

أحاطوا بي. هاجموني، لم يتوقفوا.

۱۶ سخروا بي، تهكموا علي.

وبشتائم فظيعة صرخوا علي.

۱۷ حتى متى يا الله تراقب؟

من الدمار أنقذني.

خلص حياتي الثمينة من هذه الأسود!

۱۸ وسأسحك في الاجتماع العظيم!

سأحمدك بين الجمهور الكبير!

۱۹ لا تسمح لأعدائي بأن يهزأوا بي ظلماً!

ولا تسمح لمن يبغضوني بلا سبب

بأن يتغامروا علي.

۲۰ لا يتكلمون عن السلام،

وهم يتآمرون ويتكرون شروراً ضد

شعب هذه الأرض.

۲۱ يكذبون حين يقولون عني:

«نعم، رأينا بأعيننا ما فعل.»

٢٢ فَتَكَلَّرَ يَا اللَّهُ! لِأَنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ!
 لَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا رَبِّي.
 ٢٣ يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَيْقِظْ!
 قُمْ وَأَبْرِئْنِي. دَافِعْ أَنْتَ عَنِّي.
 ٢٤ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي بِحَسَبِ بَرِّكَ.
 وَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي!
 ٢٥ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «نَلْنَا مُرَادَ قُلُوبِنَا!»
 لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «ابْتَلَعْنَاهُ!»
 ٢٦ لِيَخْزَ وَيَذُلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَلَاكِي.
 لَيْتَ الْخِزْيَ وَالْعَارَ يُغْطِيَانِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَعَزَّمُونَ عَلَيَّ!
 ٢٧ لِيَبْتَهِجَ وَيَفْرَحَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ بَرَاءَتِي!
 لِيَتَمَّ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،
 الَّذِي يَفْرَحُ بِنَجَاحِ عَبِيدِهِ وَخَيْرِهِمْ!»
 ٢٨ فَلِيَحْدِثْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،
 وَيَجْهَدْ كُلَّ يَوْمٍ.

٣٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ ٥١ خَادِمِ اللَّهِ.

١ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِ الشَّرِيرِ صَوْتٌ يَدْعُوهُ لِلْإِثْمِ.
 وَلَا يَضَعُ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
 ٢ يَكْذِبُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَرَى إِثْمَهُ.
 وَلِهَذَا لَا يَطْلُبُ الْغُفْرَانَ.
 ٣ كَلِمَاتُهُ أَكْذِيبٌ بَاطِلَةٌ وَخِدَاعٌ،
 لَا تَعْطِي حِكْمَةً وَلَا نَفْعَ مِنْهَا.
 ٤ يَخْطِطُ لِعَمَلِ الشَّرِّ وَهُوَ مُسْتَأْتِقٌ فِي فِرَاشِهِ.
 يَقُومُ وَيَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ لَا نَفْعَ مِنْهَا.
 لَا يَرْفُضُ أَنْ يَفْعَلَ شَرًّا.

- ٥ يا اللهُ، يا ساكنِ السَّمَاوَاتِ،
إِلَى السَّمَاءِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةَ،
وَإِلَى السَّحَابِ أَمَانَتِكَ!
- ٦ بَرُكَ كَالجِبَالِ الشَّاهِقَةِ.
وَأَحْكَامِكَ كَعَمَقِ المَحِيطِ.
تَهَمُّ بِالإنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ يَا اللهُ.
- ٧ أَثْمَنُ مِنْ مَحَبَّتِكَ المَخْلُصَةَ لَا يُوجَدُ.
المَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَلْجَأُونَ إِلَى ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
- ٨ مِنْ فَيْضِ أَطْيَبِ بَيْتِكَ يَا كُلُونَ.
مِنْ نَهْرِكَ العَذْبِ يَشْرَبُونَ.
- ٩ فَنِكَ يَتَدَقَّقُ يَنْبُوعُ الحَيَاةِ،
وَبِفَضْلِ نُورِكَ نَرَى النُّورَ.
- ١٠ فَأَظْهَرِ لُطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ لِعَارِفِيكَ،
وَجُودَكَ لِمُسْتَقِيمِي القَلْبِ.
- ١١ لَا تَدْعِ المَتَكَبِّرِينَ يَدُوسُونِي،
وَلَا الأَشْرَارَ يُؤْذُونِي.
- ١٢ انظُرْ أَيْنَ سَقَطَ فاعَلُوا الشَّرَّ.
هَما هُم مَطْرُوحُونَ لَا يَقُومُونَ.

٣٧

٥٣ مَزْمُورٌ لِداوُدَ. ٥٣

- ١ لَا يُزْجِجُكَ الأَشْرَارُ.
وَلَا تُحَسِدُ مَنْ يَقْتَرِفُونَ الأَثَامَ.
- ٢ لَأَنْتُمْ سَرَّعَانَ مَا يَذُلُونَ وَيَمُوتُونَ،
يَذُبُلُونَ مِثْلَ الحَشَائِشِ الَّتِي تَنْمُو فِي الحَقُولِ.
- ٣ عَلَى اللهُ اتَّكَلْ، وَافْعَلِ الخَيْرَ.
وَسَتَسْكُنُ أَرْضَكَ وَتَتَعَمُّ بِالأَمَانِ.
- ٤ تَلَذَّذْ بِاللَّهِ،

٥٣ ٣٧: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٥٣ ٣٧:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

- وَسَيُعْطِيكَ مُشْتَهَاتِ قَلْبِكَ.
 ٥ سَلِّمْ لِّلَّهِ حَيَاتَكَ،
 وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ، وَهُوَ سَيَعْمَلُ.
 ٦ سَيَجْعَلُ صَلاَحَكَ يُشْرِقُ كَالضِّيَاءِ،
 وَعَدْلَكَ كَشَمْسِ الظَّهِيرَةِ.
 ٧ اثْبُتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَاتْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ.
 وَلَا تَقْلُقْ إِذَا نَجَحَتْ خُطُطُ ذَوِي المَكَايِدِ الشَّرِيرَةِ.
 ٨ لَا تَنْزِعْ وَلَا تَغْضَبْ!
 وَلَا تَغْتَظْ فَتَنْدَفِعْ إِلَى الشَّرِّ.
 ٩ لِأَنَّ الأَشْرَارَ سَيَهْلِكُونَ،
 أَمَّا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ اللَّهَ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الأَرْضَ.
 ١٠ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ، يَمْضِي الشَّرِيرُ.
 تَقْتَدِسُ عَنْهُ طَوِيلًا، فَلَا تَجِدْهُ!
 ١١ أَمَّا الودعاءُ فَسَيَمْتَلِكُونَ الأَرْضَ،
 وَيَتَمَتَّعُونَ بِسَلامٍ وَخَيْرٍ.
 ١٢ الأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،
 وَيُظْهِرُونَ بَغْضَهُمْ لَهُمْ.
 ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ!
 لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَهُمُ آتٍ!
 ١٤ يَسْتَلُّ الأَشْرَارُ سَيُوفَهُمْ وَيَمْدُونَ أَقْوَاسَهُمْ.
 لِقَتْلِ المَسَاكِينِ وَذَبْحِ الصَّالِحِينَ المُسْتَقِيمِينَ.
 ١٥ لَكِنَّ سَيُوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ،
 وَأَقْوَاسَهُمْ سَتَنْكَسِرُ.
 ١٦ القَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ البَارُ
 خَيْرٌ مِنَ الثَّرْوَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي يُكَدِّسُها الأَشْرَارُ.
 ١٧ لِأَنَّ قُوَّةَ الأَشْرَارِ سَتَنْكَسِرُ،
 أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَاللَّهُ يَعْتَنِي بِهِمْ.
 ١٨ اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ هُمُ الطَّاهِرُونَ،
 وَثَوَابَهُمْ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ!
 ١٩ فِي الأَزْمِنَةِ العَصِيبَةِ لَنْ يَخْزُوا،

- وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
 ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَهْلِكُونَ.
 فَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَشْبَهُ بِزَهْوَرِ الْحَقْلِ الْجَمِيلَةِ،
 الَّتِي تَصْعَدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الدُّخَانِ!
 ٢١ الشَّرِيرُ يَسْتَدِينُ الْمَالَ
 وَلَا يَسُدُّ دِينَهُ،
 أَمَّا الصَّالِحُ فَكَرِيمٌ مَعْطَاءٌ.
 ٢٢ لِأَنَّ مَنْ يُبَارِكُهُمُ اللَّهُ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
 وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يَهْلِكُونَ.
 ٢٣ يَثْبُتُ اللَّهُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ
 الَّذِي تَرْضِيهِ طَرِيقُهُ.
 ٢٤ إِذَا تَعَتَّرَ، لَا يَسْقُطُ،
 فَاللَّهُ حَاضِرٌ لِيَسْنِدَهُ وَيَثْبُتَهُ.
 ٢٥ عَمَّرْتُ طَوِيلًا،
 وَلَمْ أَرِ بَارًا مَتْرُوكًا،
 وَلَمْ أَرِ أَبْنَاءَهُ يَسْتَعْطُونَ طَعَامًا.
 ٢٦ بَلْ هُوَ شَفُوقٌ دَوْمًا وَيَقْرِضُ بِسَخَاءٍ،
 وَالْبَرَكَهَ نَصِيبُ أَبْنَائِهِ.
 ٢٧ فَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ
 وَلَنْ تَكُونَ بِلا مَأْوَى.
 ٢٨ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنصَافَ.
 وَلَا يَتْرِكُ أَتْبَاعَهُ الْأَمْنَاءَ.
 إِلَى الْأَبَدِ يَرَعَاهُمْ،
 أَمَّا نَسْلُ الْأَشْرَارِ فَيَقْطَعُ.
 ٢٩ يَأْخُذُ الصَّالِحُونَ الْأَرْضَ الْمَوْعُودَةَ،
 وَإِلَى الْأَبَدِ يَسْكُنُونَهَا.
 ٣٠ بِحِكْمَةٍ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
 وَعَنْ أُمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ يَتَحَدَّثُ.
 ٣١ شَرِيعَةُ إِلَهِهِ فِي قَلْبِهِ.
 بِهَا يَعْمَلُ دَائِمًا.

۳۲ الشَّرِيرُ يُرَاقِبُ الصَّالِحِينَ دَوْمًا
مُتَفَكِّرًا فِي طُرُقِ لِقَاتِهِمْ.

۳۳ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،
لَا يَدَعُهُ اللَّهُ يُدَانُ فِي الْحَاكِمَةِ.

۳۴ انتَظِرِ اللَّهَ وَاعْمَلْ بِكَلَامِهِ،
وَهُوَ يَرْفَعُكَ فَتَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.

۳۵ رَأَيْتُ مَرَّةً طَاغِيَةً مُسْتَبِدًّا،
مُتَشَاخِئًا كَأَرْزِ لُبْنَانَ.

۳۶ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.
بَحِثْ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.

۳۷ لَاحِظِ الْأَتْقِيَاءَ الْأَمْنَاءَ.

فَأَخِرَةَ حَيِّ السَّلَامِ صَالِحَةً.

۳۸ أَمَّا كَاسِرُو الشَّرِيعَةِ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،
لَأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

۳۹ يَنْصُرُ اللَّهُ الْأَبْرَارَ،

هُوَ حَصْنُهُمْ فِي الضَّيْقِ.

۴۰ يَعِينُهُمُ اللَّهُ وَيَجْرُرُهُمْ.

وَمِنَ الْأَشْرَارِ يَنْقِذُهُمْ.

لَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ.

۳۸

مزمور تذکاري، مزمور دَاوُدَ ۵۴.

۱ لَا تَوْنِبْنِي يَا اللَّهُ بِغَضَبِكَ.

وَلَا تُؤَدِّبْنِي وَأَنْتَ مُهْتَاجٌ.

۲ بِسَهَامِكَ اخْتَرَقْتَنِي،

وَبِيَدِكَ ضَغَطْتَنِي.

۳ فِي غَضَبِكَ انْهَلَتْ عَلَيَّ ضَرْبًا وَرَضَضْتَنِي.

لَيْسَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَنْجَحْ.
 لَيْسَتْ فِي عَظْمَةٍ لَمْ تُكْسَرْ.
 ٤ إِيْمِي كَحْمَلٍ ثَقِيلٍ عَلَى رَأْسِي،
 أَثْقَلُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
 ٥ قَاحَتْ قُرُوجِي وَأَنْتَنْتَ
 بِسَبَبِ فِعْلَتِي الْحَمَاءِ.
 ٦ أَنَا مَحْيِيٌّ بِالْأَلَمِ، وَمَطْرُوحٌ،
 أَمْشِي نَائِحًا كَشَخْصٍ فِي حَدَادِ.
 ٧ جِسْمِي مَحْمُومٌ،
 وَلَيْسَ فِي جَسَدِي كَلِمَةٌ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.
 ٨ أَتَأَلَّمُ حَتَّى الْخَدْرِ.
 أَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِ قَلْبِي!
 ٩ رَبِّي أَنْتَ تَعَلَّمْ مَطْلِي.
 وَلَا تَخْفَى عَنكَ أَنَاتِي.
 ١٠ بَعْنِفِ يَدُوكَ قَلْبِي، وَقَوِّتِي تَرَكَتْنِي.
 حَتَّى نُورِ عَيْنِي تَرَكَتْنِي!
 ١١ أَصْحَابِي وَأَحْبَابِي يَنْفُرُونَ مِنِّي لِمَرْضِي.
 وَحَتَّى أَقْرَبَائِي يَتَجَنَّبُونَنِي.
 ١٢ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي يَضْعُونَ لِي نِخَاحًا.
 وَالطَّالِبُونَ أَذْيَبِي يَهْدِدُونَ بِتَدْمِيرِي.
 طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ.
 ١٣ وَأَنَا كَرَجَلٍ أَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ.
 وَكَرَجَلٍ أَنْحَسٍ لَا أَتَكَلَّمُ.
 ١٤ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،
 أَبْكُمْ لَا يَتَكَلَّمُ.
 ١٥ لِأَنِّي أَتَتَرَّكُ أَنْتَ يَا اللَّهُ.
 وَأَنْتَ سَتُجِيبُنِي يَا إِلَهِي!
 ١٦ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي يَسْمَتُوا بِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!
 لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!

١٧ انا على حافة السقوط!
 وَاَلْمِي حَاضِرٌ عَلَى الدَّوَامِ.
 ١٨ مَخْطَايَايَ اعْتَرَفْتُ،
 وَعَلَيْهَا أَحْزَنُ كَثِيرًا.
 ١٩ أَمَا أَعْدَائِي فَأَقْوِيَاءُ وَأَصْحَاءُ،
 وَمَا زَالُوا يَنْشُرُونَ أَكْذَابَهُمْ!
 ٢٠ الَّذِينَ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ بِشَرٍّ،
 مُسْتَمِرُّونَ فِي مُقَاوَمَتِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!
 ٢١ لَا تَخَلِّ عَنِّي يَا اللَّهُ!
 إِلَهِي لَا تَبْقَ هَكَذَا بَعِيدًا عَنِّي!
 ٢٢ أَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!
 يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

٣٩

لقائد المرممين، ليدوثون. ٥٥. مزموږ لداود. ٥٦.

١ قُلْتُ: «سَادَقْتُ فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ.
 وَسَاحَدَرْتُ بِأَنْ لَا أُخْطِئُ فِي مَا أَقُولُ.
 سَأُبْقِي فِي مِغْلَقًا وَالشَّرُّ حَوْلِي.»
 ٢ لِهَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا،
 وَلَا حَتَّى شَيْئًا حَسَنًا.
 لَكِنِّي أَزْدَدْتُ انْزِعَاجًا!
 ٣ مِنَ الدَّاخِلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ
 وَكُلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، أَزْدَدْتُ اشْتِعَالَ،
 فَتَكَلَّمْتُ لِسَانِي.
 ٤ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَنْتَهِي الْأَمْرُ بِي!
 كَمْ تَبَقَى لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟

٥٥ ٣٩: ٥٥
 يَدُوثُونَ. أَوْ «وَلِيدُوثُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَلِمَاتٍ قَادَةَ التَّسْبِيحِ الرَّبِّيِّ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 16: 38-42.

٥٦ ٣٩: ٥٦
 مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

عَرَّفَنِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عُمْرِي!
 ٥ هَا قَدْ جَعَلْتَ عُمْرِي قَصِيرًا،
 بِالشَّبْرِ يُقَاسُ.

وَعُمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئًا بِالْقِيَاسِ بِكَ.
 وَحَيَاةَ الْإِنْسَانِ أَشْبَهَ بِغَيْمَةِ بَخَارٍ زَائِلَةٍ.

سِلاهُ ٥٧

٦ الْإِنْسَانُ مُجْرَدٌ ظِلٌّ.
 نَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةٍ
 جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا نَدْرِي لِمَنْ سَتُكُونُ.

٧ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟
 رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!

٨ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِيٍّ أَنْقِذْنِي.
 لَا تَجْعَلْنِي أُخْرَى كَالْجَاهِلِ.

٩ سَأَكُونُ كَالْأُخْرَسِ،
 لَنْ أَفْتَحَ فِيَّ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِي!
 ١٠ ارْفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي!

قُوَّةُ يَدِكَ أَهْلَكَتْنِي.

١١ أَنْتَ تُوَجِّحُ النَّاسَ عَلَى ذَنبِهِمْ لِتَعْلَمَهُمْ.

كَقُمَاشٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ تَحْتَنِي مُشْتَهِيَاتُ النَّاسِ.
 حَيَاةُ الْإِنْسَانِ هِيَ كَبَخَارٍ حَقًّا.

سِلاهُ

١٢ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ،

وَإِلَى صَرَاحِي أَصْغِ.

لَا تَتَّجَاهَلْ دُمُوعِي.

فَمَا أَنَا إِلَّا غَرِيبٌ عِنْدَكَ.

كَجَمِيعِ آبَائِي، أَنَا نَزِيلٌ هُنَا.

١٣ كُفَّ عَنِّي وَدَعَنِي أَسْعَدُ،
قَبْلَ أَنْ أُمُوتَ وَأَخْتَفِيَ!

٤٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِلِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٥٨

١ اِنْتَظَرْتُ اللَّهَ بِصَبْرٍ.
فَالْتَفَتْتُ إِلَيَّ وَسَمِعْتُ صُرَاخِي.
٢ مِنَ الْمَوْتِ نَشَلْنِي.
أُحْرِجْنِي مِنَ الْوَحْلِ.
عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعْتُ قَدَمِي،
وَوَثَّتُ خَطَوَاتِي.
٣ وَضَعْتُ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً ٥٩ عَلَى شَفْتِي،
تَرْبِيَةً شُكْرًا لِإِلَهِنَا.
كَثِيرُونَ سَيَرُونَ أَعْمَالَهُ،
فِيهَا بُونَ اللَّهَ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.
٤ هَنِئًا لِمَنْ وَضَعَ ثِقَتَهُ فِي اللَّهِ،
وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الشَّيَاطِينِ وَالْإِلَهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.
٥ يَا إِلَهِي، أَنْتَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كَثِيرَةً.
رَائِعَةٌ هِيَ خُطُوكَ لَنَا،
وَلَيْسَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَذْكُرَهَا كُلَّهَا.
سَأخْبِرُ بِهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مَعَ أَنَّهُ لَا تُحْصَى.
٦ أَنْتَ لَا تُسْرُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْقَرَابِينِ،
بَلْ فَتَحْتَ أُذُنِي لِصَوْتِكَ.
لَمْ تَطْلُبْ ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً ٦٠ وَذَّبَائِحَ خَطِيئَةٍ.
٧ لِهَذَا قُلْتُ: «هَا قَدْ جِئْتُ».

٥٨ ٤٠:

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

٥٩ ٤٠:٣

تربيّة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون تربيّة جديدة في كلّ مرّة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

٦٠ ٤٠:٦

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

مَكْتُوبٌ هَذَا عَنِّي فِي الْكِتَابِ.
 ٨ رَغِبْتِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي،
 وَشَرِيعَتُكَ هِيَ فِي قَلْبِي.»

٩ بَشَّرْتُ بِأَعْمَالِكَ الْحَسَنَةَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ.
 وَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَعَلَّمُ أَنِّي لَا أَقْبَلُ شَفَقَتِي.
 ١٠ لَمْ أَكْتُمِ فِي قَلْبِي أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.
 بَلْ جَاهَرْتُ بِإِخْلَاصِكَ وَخَلَاصِكَ.
 عَنِ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ لَمْ أَخْفِ شَيْئًا
 مِنْ صِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
 ١١ فَلَا تَمْنَعْ، يَا اللَّهُ، عَنِّي رَحْمَتَكَ.
 وَبِصِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ احْمِنِي دَوْمًا.
 ١٢ لِأَنَّ أَشْرَارًا بِلا عَدَدٍ قَدْ حَاصَرُونِي.
 وَخَطَايَايَ أَمْسَكَتْ بِي وَلَا أَرَى مَهْرَبًا.
 خَطَايَايَ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.
 وَشَجَاعَتِي فَارَقَتْنِي.

١٣ أَرْجُوكَ أَنْقِذْنِي يَا اللَّهُ!
 يَا اللَّهُ، أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!
 ١٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَحْزُونَ وَيَهْزُمُونَ!
 لَيْتَ مَنْ يُرِيدُونَ أَذِيَّتِي يَسْقُطُونَ
 وَيَنْدَحِرُونَ!

١٥ لَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيَّ يَحْرُسُونَ
 فِي ذُلِّهِمْ وَخِزْيِهِمْ.
 ١٦ وَلِيَبْتَهَجَ وَيَفْرَحَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُكَ.
 لِيَقْلُ مَحْبُوبُ خَلَاصِكَ دَائِمًا:
 «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ!»

١٧ لَكِنْ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،
 لِأَنِّي أَنَا مُسْكِينٌ وَبَائِسٌ.
 إِلَهِي، عَوْنِي وَخَلَاصِي أَنْتَ.
 فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٤١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينِ، مَرْمُورٍ لِدَاوُدَ. ٦١

١ هَنِئِثًا لِمَنْ يُعِينُ الْمَسَاكِينَ وَيَهْتَمُّ بِهِمْ.
فَاللَّهُ يُنْقِذُهُ فِي أَزْمِنَةِ الشَّدَةِ.
٢ يَحْرُسُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ.
يَكُونُ مَبَارَكًا جِدًّا فِي الْأَرْضِ.
وَلَا يَسْلِبُهُ اللَّهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ.
٣ عَلَى فِرَاشٍ مَرَضُهُ يَسْنِدُهُ اللَّهُ.
يُحَوِّلُ ضَعْفَهُ إِلَى قُوَّةٍ.

٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللَّهُ.

فَارْحَمْنِي وَأَشْفِ نَفْسِي.»

٥ لَكِنَّ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَقَالُوا:

«مَتَى يَمُوتُ وَيُنْسَى؟»

٦ وَإِنْ جَاءُوا لِرُؤْيِي،

لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَبْرًا سَيِّئًا عَنِّي.

ثُمَّ يَخْرُجُونَ لِيَرُوجُوهُ.

٧ يَهَامِسُ كُلُّ كَارِهِي عَلَيَّ

يَتَأَمَّرُونَ بِشُرُورٍ ضِدِّي.

٨ يَقُولُونَ: «لَا بُدَّ أَنَّهُ فَعَلَ أَمْرًا رَدِيئًا.

لِذَا هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ.»

٩ حَتَّى أَعَزُّ صَدِيقِي لِي،

الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ،

أَكَلَ خُبْرِي وَانْقَلَبَ ضِدِّي. ٦٢

١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ.

أُقْنِي لِي أَجَازِيَهُمْ.

١١ بِهَذَا سَأَعْرِفُ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي،

٦١ ٤١:

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضا «مزمو ر مهدي لداود».

٦٢ ٤١:٩

انقلب ضدي. حرفياً «رفع علي عقبه».

وَأَنَّكَ لَمْ تَهَيِّجْ أَعْدَائِي عَلَيَّ.
 ١٢ وَسَاءَ عَرَفْتُ أَنِّي بَرِيءٌ،
 وَأَنَّكَ سَانَدْتَنِي،
 وَأَقَمْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدِمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٣ مُبَارَكُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 مِنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
 آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الثاني

٤٢

(المزامير 42-72)

لقائد المرثمين. قصيدة لأبناء قورح.

١ إِلَيْكَ أَتَوَّقُ يَا اللَّهُ
 تَوَّقَ الْغَزَالَ إِلَى جَدْوَلٍ مَاءٍ بَارِدٍ.
 ٢ نَفْسِي عَطَشَتْ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِي الْحَيِّ!
 فَمَتَى أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْهَيْكَلِ لِأَتَقِي اللَّهَ؟
 ٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ لَيْلَ نَهَارٍ،
 إِذْ يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ الْهَلْكَ؟»
 ٤ يَنْكَسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.
 أَتَذَكَّرُ مُرُورِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لِأَقُودَ الْمَوْكِبَ
 إِلَى بَيْتِ اللَّهِ،
 وَأَنَا أَسْمَعُ تَسَابِيحَ الْفَرَجِ مِنْ جُمُوعِ الْحُجَّاجِ الْمُحْتَفِلِينَ.
 ٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟
 ثَقِي بِاللَّهِ وَانْتَظِرِيهِ،
 لِأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
 فَنِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي.
 ٦ نَفْسِي كَثِيبَةٌ يَا إِلَهِي،
 لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.

مِنْ عَلَى هَذِهِ التَّلَّةِ الصَّغِيرَةِ، ٦٣
 حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونَ بِأَرْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ٧ مَوْجَةً فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ
 تَخْتَلِطُ أَصْوَاتُهَا بِصَوْتِ شَلَالَتِكَ،
 تَدْفَعُ تِيَارَاتُكَ وَأَمْوَاجُكَ لِتَتَكَسَّرَ عَلَى رَأْسِي.

٨ لِيُظْهِرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ نَهَارًا
 لِأَغْنِي لَهُ لَيْلًا،
 مُصَلِّيًا لِإِلَهِ حَيَاتِي.
 ٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي:
 «لِمَاذَا نَسَيْتَنِي؟
 لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي؟»
 ١٠ يَهِينِنِي خُصُومِي،
 وَعِظَامِي يَسْحَقُونَ.

يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»
 ١١ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ
 وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟
 ثَقِي بِاللَّهِ،
 لِأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
 فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي.

٤٣

١ كُنْتُ أَنْتَ يَا اللَّهُ الْمُدَافِعَ عَنِّي،
 نَجِّنِي مِنَ الْأَشْرَارِ،
 وَمِنَ الْخَادِعِ الشَّرِيرِ أَنْجِدْنِي.
 ٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصْنِي.
 فَلِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟
 لِمَاذَا أُعِيشُ فِي حُزْنٍ؟
 لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ مُضَائِقَةَ عَدُوِّي؟

٣ اَرِنِي نُورَكَ وَخَلَاصَكَ،
 وَهُمَا يَهْدِيَانِي،
 وَيَأْتِيَانِي إِلَى مَسْكِنِكَ عَلَى جِبَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
 ٤ عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْتَرِبُ مِنْ مَدِيحِ اللَّهِ.
 أَقْتَرِبُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فَرِحِي الْغَامِرُ،
 فَأَسْبِحُكَ يَا اللَّهُ،
 أَسْبِحُكَ بِقِيثَارٍ يَا إِلَهِي.
 ٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ
 وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟
 ثَقِي بِاللَّهِ
 لِأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
 فَتَقِي حَضْرَتَهُ خَلَاصِي.

٤٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا ذَانَا سَمِعْنَا يَا اللَّهُ.
 أَبَاؤُنَا حَكُّوا لَنَا،
 حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمَلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ٢ طَرَدْتَ الْأُمَّمَ الْوَثْنِيَّةَ بِيَدِكَ
 قَلَعْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 وَأَعْطَيْتَهُمْ لَنَا.
 ٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ سَيُوفَهُمْ وَقُوَّةَ سَوَاعِدِهِمْ
 لَمْ تَضْمَنْ لَهُمُ النَّصْرَ وَالْأَرْضَ.
 بَلْ قُوَّتُكَ وَحَضْرُوكَ صَنَعَا ذَلِكَ،
 لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ.
 ٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ.
 فَمُرْ بَانْتِصَارِ يَعْقُوبَ.
 ٥ بِاسْمِكَ وَقُوَّتِكَ
 نَطْرَحُ مَنْ يُقَاوِمُونَنَا أَرْضًا وَنَدُوسَهُمْ.
 ٦ لِأَنِّي لَا أَتَكَلَّى عَلَى قَوْسِي،

وَسَيْفِي لَا يَنْصُرُنِي.
 ٧ بَلْ أَنْتَ، أَنْتَ تَنْصُرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.
 أَنْتَ مَنْ يُخْزِي كَارِهِينَا!
 ٨ سَبَّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،
 وَإِلَى الْأَبَدِ نُسَبِّحُ اسْمَكَ.

٩ لَكِنَّكَ تَخَلَّيْتَ عَنَّا وَأَخْزَيْتَنَا.
 وَرَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!
 ١٠ جَعَلْتَنَا نَفَرٌ مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ،
 فَأَخَذَ مِبْغِضُونَا الْغَنَائِمَ.
 ١١ جَعَلْتَنَا كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،
 وَشَتَّتْنَا بَيْنَ الْغُرَبَاءِ!
 ١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ بَيْنَ زَهِيدٍ!
 وَلَمْ تَسْعَ لِرَفْعِ ثَمَنِهِمْ!
 ١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،
 وَهَاهُمْ يَهْزَأُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!
 ١٤ جَعَلْتَنَا أُضْحُوكَةً عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ.
 يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.
 ١٥ أَوَاجَهُ خِزْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ
 فَأَعْطِي وَجْهِي،
 ١٦ عِنْدَ سَخْرِيَةِ وَإِهَانَةِ الْعَدُوِّ
 السَّاعِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.
 ١٧ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا كُلَّهُ يَا اللَّهُ،
 رُغْمَ أَنَّنَا مَا نَسِينَاكَ
 وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.
 ١٨ لَمْ نُبْعِدْ قُلُوبَنَا عَنْكَ!
 وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَكَ!
 ١٩ لَكِنَّكَ سَحَقْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَاعِي،

سِلاهُ ٦٤

وَعَطَّيْنَا بِظُلْمَةِ حَالِكَةٍ كَالْمَوْتِ.

٢٠ لَوْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا

وَرَفَعْنَا أَيْدِينَا بِالذُّعَاءِ لِإِلَهِ مُرَيْبٍ،

٢١ فَسَتَعَلِمُ ذَلِكَ،

لَأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.

٢٢ لَأَنَّا مِنْ أَجْلِكَ

نُوجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَغَمِّ لِلذَّبْحِ.

٢٣ اسْتَيْقِظْ، لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟

قُمْ وَلَا تَتْرُكْنَا إِلَى الْأَبَدِ!

٢٤ لِمَاذَا تَخْتَفِي عَنَّا؟

لَا تَتَجَاهَلُ مُعَانَاتِنَا وَاضْطِهَادَنَا.

٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دُفِعَتْ نَفُوسُنَا

وَبُطُونُنَا التَّصَقَّتْ فِي التُّرَابِ.

٢٦ قُمْ، سَارِعًا إِلَى عَوْنِنَا،

أَنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

٤٥

لِقَائِدِ الْمُرْسَمِينَ، عَلَى لَحْنِ «الزَّنَائِقِ». قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ. تَرْجِمَةٌ مُجَبَّهَةٌ.

١ كَلَامٌ حُلُوٌّ يَمَلُّ قَلْبِي،

وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْمَلِكِ.

مِنْ لِسَانِي تَتَدَقَّقُ الْكَلِمَاتُ

كَمَا مِنْ قَلَمٍ كَاتِبٍ مُبْدِعٍ.

٢ فُقِّتَ كُلُّ الْبَشْرِ جَمَالًا.

وَمِنْ فَمِكَ يَخْرُجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!

لِهَذَا بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!

ضَعُ زِيكَ الْمَجِيدَ!

٣ تَقَلَّدْ سَيْفَكَ عَلَى نَقْدِكَ،

مَا أَهْبَاكَ فَتْشِي ثِيَابِ الْجَلَالِ!

٤ ارْكَبْ وَأَمْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ

وَالنَّصْرَ الْعَظِيمَ!
يَمِينِكَ قَدْ تَدَرَّبْتَ عَلَى أَعْمَالٍ مُهَيَّبَةٍ.
٥ سَهَامَكَ الْمَسْنُونَةَ،
تَطِيرُ مُبَاشِرَةً إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،
فَتَتَسَاقَطُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.
٦ عَرَشُكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ،
بِصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلْهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.
٨ مِنْ ثِيَابِكَ يَفُوحُ الْمُرُّ^{٦٥} وَالصَّبْرُ^{٦٦} وَالسَّنَا^{٦٧}
وَفِي قُصُورٍ مُرَيَّبَةٍ بِالْعَاجِ يَكْرِمُكَ الْعَازِفُونَ.
٩ هُنَاكَ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بِلَاطِكَ.
وَعَنْ يَمِينِكَ تَقِفُ الْمَلِكَةُ
وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.
١٠ أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ الْعَزِيزَةُ، اسْمَعِينِي.
أَنْتِ بِي وَأَفْهَمِي،
أَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ.
١١ فَالْمَلِكُ يَشْتَرِي بِجَمَالِكَ.
هُوَ الْآنَ سَيِّدُكَ، فَانْحِي لَهُ!
١٢ شَعْبٌ صُورَ الَّذِي هُوَ أَغْنَى الشُّعُوبِ،
سَيِّئَاتِي بِهَدَايَا لَيْسَتْ رُضِي وَجْهَكَ.
١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبَهَاءِ
لِبَاسِهَا مَرْخَرَفٌ بِالذَّهَبِ.

٦٥ ٤٥:٨

المُرُّ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٦٦ ٤٥:٨

الصَّبْرُ. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَلْوَةُ». زَيْتٌ خَشَبِيٌّ عَطِرِيٌّ كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17).

٦٧ ٤٥:٨

السَّنَا. عَطْرٌ مُسْتَخْلَصٌ مِنْ أَزْهَارِ شَجَرَةِ الْقَرْفَةِ، يُسْتَعْمَدُ كَعَطْرِ عَادِيٍّ وَكَذَلِكَ فِي زَيْتِ الْمِسْحَةِ.

١٤ تَرْفُ إِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَنَسُوجِ الْجَمِيلِ.
تَتَّبِعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعَذَارَى
اللَّوَاتِي أَحْضَرْنَ مَعَهَا.
١٥ يَحْضَرْنَ بِفَرَجٍ وَابْتِهَاجٍ
لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٦ يَكُونُ لَكَ أَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ يَا مَلِكِي
وَرِثَةً لِعَرْشِ آبَائِكَ،
يَكُونُونَ أُمَّرَاءَ عِبَرِ الْأَرْضِ.
١٧ لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ سَأَعْرِفُ بِاسْمِكَ.
فَتَسْبِحُكَ إِلَى الْأَبَدِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ.

٤٦

لِقَائِدِ الْمُتَمَيِّنِينَ، عَلَى الْعَلَمِوثِ. مَرْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.
١ مَلِجَانًا وَقُوْتَنَا هُوَ اللَّهُ.
هُوَ مَعِينٌ يَسْهَلُ إِلَيْهِ الْوُصُولُ فِي الضَّيِّقَاتِ.
٢ لِهَذَا لَا نَخَافُ حَتَّىٰ لَوْ تَزَلَّتِ الْأَرْضُ
وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ.
٣ حَتَّىٰ لَوْ هَاجَتِ الْبِحَارُ وَمَاجَتْ
وَهَزَّتْ كِبْرِيَاؤُهَا الْجِبَالَ.

٤ هُنَاكَ نَهْرٌ رَوَّافِدُهُ تَفْرِحُ مَدِينَةُ اللَّهِ،
الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.
٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَبَدًا.
اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّىٰ قَبْلَ الْفَجْرِ.
٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَتَسْقُطُ الْمَمَالِكُ
وَتَخَلُّ الْأَرْضُ حِينَ يَرَعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.
٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتُنَا.

سلا ٦٨

سِلاهُ

٨ هَلُّوا انظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةَ.
 انظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تُوَقَّعُ الرَّهْبَةَ فِي النُّفُوسِ.
 ٩ هُوَ الَّذِي يُخَمِّدُ الْحُرُوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،
 مُكْسِرًا الْأَفْوَاسَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا التُّرُوسَ.
 ١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
 مَرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
 إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلَعْتَنَا.

سِلاهُ

٤٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي فَرِحًا،
 وَعَلُّوا تَرَانِيمَ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ.
 ٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ عَظِيمِ الْهِيبَةِ
 هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
 ٣ أَخْضَعَ لَنَا شُعُوبًا،
 وَوَضَعَهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا.
 ٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ.
 وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا
 الَّذِي اعْتَرَبَ بِهِ يَعْقُوبَ.

سِلاهُ ٦٩

٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهَيْتَافٍ.
 يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ الْبُوقِ.
 ٦ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.
 سَبِّحُوا مَلِكَنَا، سَبِّحُوهُ.

٧ لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،
سَبَّحُوهُ بِأَشْعَارِ عَدْبَةٍ.

٨ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،

يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ يَجْتَمِعُ قَادَةُ الشُّعُوبِ لِمُلَاقَاةِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ.

لَأَنَّ الْأَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ هُمْ لِلَّهِ،

وَهُوَ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا!

٤٨

تَسْبِيحَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ كُلُّ تَسْبِيحٍ

فِي مَدِينَةِ إِهْنَا، حَيْثُ جَبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.

٢ الْقُدْسُ جَمِيلَةٌ الْارْتِفَاعِ،

وَهِيَ فَرَحٌ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.

جَبَلُ صِهْيُونُ كَقَمَّةِ صَافُونَ. ٧٠

الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.

٣ فِي حُصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلِجٌ.

٤ فَمَنْ أَحْتَشَدَ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءَ لِإِفْنَائِهَا.

٥ رَأَوْهَا فَدَهَشُوا وَفَزِعُوا وَهَرَبُوا.

٦ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.

كَامْرَأَةٍ أَمْسَكَتْ بِهَا أَلَمُ الْوِلَادَةِ.

٧ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي تُحَطِّمُ السُّفْنَ الْعَظِيمَةَ.

٨ رَأَيْنَا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.

فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ

فِي مَدِينَةِ إِهْنَا.

يُنْبِتُهَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.

سِلاهُ ٧١

٧٠ ٤٨:٢ - وَيَعْنِي أَيْضًا «قِيَّةَ الشَّمَالِ»، وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونِ.

٩ بِرَحْمَتِكَ نَحْتَفِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.
 ١٠ وَكَمَا ذَاعَ اسْمُكَ،
 لِيُدْعَ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا.
 لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُمْتَلِئٌ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ.
 ١١ لَيْتَ النَّاسَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ يَبْتَهِجُونَ،
 وَلَيْتَ مَدْنَ يَهُوذَا تَبْتَهِجُ بِأَحْكَامِكَ الصَّالِحَةِ.
 ١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونَ، وَتأملُوا الْمَدِينَةَ.
 أَحْصُوا كُلَّ أِبْرَاجِهَا.
 ١٣ تَأْمَلُوا أَسْوَارَهَا وَتَغْرُلُوا بِقُصُورِهَا،
 لِكَيْ تُحَدِّثُوا عَنْهَا أَجْيَالًا قَادِمَةً.
 ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّى عَبْرَ الْمَوْتِ.

٤٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ اسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الْأُمَمِ.
 أَصْغُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
 ٢ يَا كُلَّ الْبَشَرِ بَسْطَاءَ وَعُظْمَاءَ،
 فَقَرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ،
 ٣ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ عَلِيمِ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ
 كُنْتُ قَدْ تَأْمَلْتُهَا.
 ٤ أَفْتَحُ أُذُنِي لِهَذِهِ الْأَمْثَالِ،
 وَأَعْرِفُ عَلَى قِيَارَتِي.
 ٥ لَمْ أَقْلُقْ فِي أَرْمِنَةَ الضَّبِيقِ
 مِنَ الَّذِينَ يَلَا حَقُونِي وَيُحَاصِرُونَنِي.
 ٦ لَنْ أَخْشَى الَّذِينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،
 وَيَبْرُوتِهِمْ يَفْتَخِرُونَ.
 ٧ لَا يَقْدِرُ أَخٌ إِنْسَانٍ مِثْلَكَ أَنْ يَفْدِيكَ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ لَكَ مَا يَكْفِي!

٨ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ
 مَا يَكْفِي لِتَخْلِيصِ حَيَاتِهِ.
 ٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ،
 فَيَنْقِذَ جَسَدَهُ مِنَ الْقَبْرِ.
 ١٠ انظروا، فالْحُكَمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَتَعَفَّنُونَ،
 تَمَامًا كَالْجُهَّالِ وَالْحَمَقِيِّ.
 هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ وَيَتْرُكُونَ لِلْآخِرِينَ ثَرَوَتَهُمْ.
 ١١ الْقَبْرِ إِلَى الْأَبَدِ يَلْتَمُهُمْ،
 وَمَسْكَنَهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
 مَعَ أَنَّهُمْ امْتَلَكُوا أَرْضًا كَثِيرَةً.
 ١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيًّا،
 لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانَ،
 ١٣ هَذِهِ هِيَ نَهَايَةُ الْحَمَقِيِّ،
 وَنَهَايَةُ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ.

سِلاهُ ٧٢

١٤ كَالْغَنَمِ سَيَمُوتُونَ،
 فَيَصْبِحُ الْقَبْرُ حَظِيرَتَهُمْ
 وَالْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ.
 ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ.
 يَجْلِسُونَهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،
 ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْدِمُنِي مِنَ الْمَوْتِ،
 وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

سِلاهُ

١٦ لَا تَخَشَّ إِنْسَانًا
 لِسَبَبِ غَنَاهُ وَجَمَالِ مَسَاكِنِهِ.
 ١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،
 لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.

١٨ يَعتَبِرُ الغَنيُّ نَفسَهُ مَحظوظاً في الحَياةِ،
 وَيمدحهُ النَّاسُ عَلى ما فَعَلَ لِنَفسِهِ.
 ١٩ لَكنْ يَأْتِي وَقْتٌ يذَهبُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ أبائِهِ،
 حَيْثُ لا يَرى نُوراً إلى الأَبَدِ.
 ٢٠ إنسانٌ غَنيٌّ ولا يَفهمُ
 أشبَهُ بِالحَيواناتِ الَّتِي تَبيدُ.

٥٠

مزمو ر لأَسافَ.

١ اللهُ قَد تَكَلَّمَ، الإِلهُ العَظيمُ.
 وَهُوَ يَدعُو كُلَّ سَكانِ الأَرْضِ مِنَ الشَّرِقِ
 إلى الغَربِ.
 ٢ في جِمالِ سامَ
 يُشْرِقُ اللهُ مِنَ صِهْيونَ.
 ٣ يَأْتِي إلهُنَا بِغَيرِ صَمْتٍ،
 أَمامَهُ نارٌ آكَلَةٌ،
 وَحولَهُ عاصِفةٌ هَوَجاؤُ!
 ٤ يَدعُو السَّماواتِ مِنْ فَوْقِ
 والأَرْضِ مِنْ تَحْتِ
 لِكَي تَشهَدَ بِجِيشِهِ لِما كَمَّ شَعْبِهِ.
 ٥ يَقولُ اللهُ:
 «اجمَعوا أَتباعِي الأُمَماءِ
 الَّذِينَ قَدَمُوا ذَبائِحَ عِندَما قَطَعنا العَهْدَ مَعَهُ.»
 ٦ عِندَئِذٍ تُعلنُ السَّماواتُ بِرِ اللهِ،
 وَأَنَّهُ قاضٍ يَحْكُمُ بِالعَدْلِ.

سِلاهُ ٧٣

٧ أَسْمَعِني يا شَعبِي وَأنا أَتَكَلَّمُ.
 أَصغِ يا إِسرائِيلُ وَأنا أَشْهَدُ عَلَيبِكَ.
 «إلهُكُ أَنَا!»

٧٣ ٥٠:٦

سِلاهُ. كَلِمَةُ تَظْهَرُ في كِتابِ المِزاميرِ وَكِتابِ حَبَقوقَ. وَهي عَلى الأَغلِبِ إِشارةٌ لِلرَّبِّينِ أوِ العارِفينَ بِمعنى التَّوقُّفِ قَليلًا أوِ تَغييرِ الطَّبقةِ.

٨ لَا أُؤْيِخُكَ عَلَى تَقْدِمَاتِكَ وَذَبَابِحِكَ.
 فِيهِ أَمَامِي دَائِمًا.
 ٩ لَنْ أَخَذَ ثِيرَانًا وَخِرَافًا
 مِنْ بَيْوتِكَ وَحِطَائِكَ!
 ١٠ فِي كُلِّ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ وَأَلِيفٍ
 عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.
 ١١ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الْجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.
 وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَاحِفٍ فِي الْحُقُولِ.
 ١٢ إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.
 لِأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ لِي!
 ١٣ أَأَكُلُ لَحْمَ الْبَقْرِ أَوْ أَشْرَبُ دَمَ التِّيوسِ؟»

١٤ فَقَدِّمَ لِلَّهِ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
 وَأَوْفِ نَدْوَرَكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.
 ١٥ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقٌ، ادْعُنِي،
 وَعِنْدَمَا أَنْقَذَكَ، أَكْرِمْنِي.»
 ١٦ أَمَّا لِلشَّرِيرِ فَيَقُولُ اللَّهُ:
 «كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنْ وَصَايَايَ،
 وَبِعَهْدِكَ تَتَلَوُ عَهْدِي.
 ١٧ وَأَنْتِ تَكْرَهُ التَّأْدِيبَ وَالتَّصْحِيحَ،
 وَتُلْقِي بِكَلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟
 ١٨ تُصَاحِبُ كُلَّ لَئِصٍ تَرَاهُ.
 وَتُعَاشِرُ الزَّانَةَ.
 ١٩ فِي مَهَمَّاتٍ شَرِيرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،
 وَهُوَ يَنْبِتُ غُشًّا.
 ٢٠ تُدِينُ أَخَاكَ،
 وَتَفْتَرِي عَلَى ابْنِ أُمَّكَ.
 وَتَدْمِرُ أَقْرَبَ أَقْرِبَائِكَ.
 ٢١ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتٌ.
 فَتَوَهَّمْتَ أَنِّي مِثْلُكَ.»

أَمَا الْآنَ فَأَضَعُ هَذِهِ التُّهَمَ أَمَامَكَ وَأُوبِخُكَ.
 ٢٢ أَفْهَمُوا هَذَا جَمِيعًا يَا تَارِكِي اللَّهَ،
 لِثَلَا أَمْرٍ قَدَّمْتُمْ وَلَا مُنْقَدَ لَكُمْ.
 ٢٣ مَنْ يَقْدِمُ ذَبِيحَةَ شُكْرِ يَكْرِمُنِي.
 وَمَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ، أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ!»

٥١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٧٤ كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ نَاثَانُ لِيُوبِخَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ مَعَ بَثْشَع.
 ١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
 أَظْهَرِ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،
 وَأَمْحُ مَعْصِيَّ.
 ٢ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.
 وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.
 ٣ فَأَنَا عَارِفٌ بِذَنْبِي.
 وَخَطَايَايَ مِثْلَةُ أَمَامٍ عَيْنِي دَائِمًا.
 ٤ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَكَ،
 وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.
 لِكَيْ يَثْبُتَ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
 وَتَرْجَحَ قَضَيْتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.
 ٥ هَآنَذَا وُلِدْتُ بِالْإِثْمِ،
 وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مُنْذُ أَنْ حَبَلَتْ بِي أُمِّي.
 ٦ مَشَيْتُكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةَ فِي أَعْمَاقِي،
 فَعَرَّفَنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَفِيَّةِ تِلْكَ.
 ٧ طَهِّرْنِي بِنَبَاتِ الزُّوْفَا فَأَطْهَرُ.
 اغْسِلْنِي فَأُفُوقِ الثَّلْجَ بَيَاضًا!
 ٨ أَسْمِعْنِي مَا يَمَلَأُنِي فَرَحًا وَسَعَادَةً!
 وَاجْعَلْ عِظَامِي الَّتِي سَخَّطَتْهَا تَبْتَهَجُ ثَانِيَةً!
 ٩ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْظُرْ،
 وَامْسَحْ ذُنُوبِي كُلَّهَا.

- ١٠ قَلْبًا طَاهِرًا يَا اللَّهُ ضَعْ فِيَّ،
وَرُوحًا صَّحِيحَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
- ١١ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيدًا عَنْ وَجْهِكَ.
وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ!
- ١٢ أَعِدْ لِي فَرْحِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا خَلَّصْتَنِي.
وَأَعْطِنِي رُوحًا مُطِيعَةً.
- ١٣ سَأَعْلَمُ الْإِثْمِينَ طُرُقَكَ.
فَيَرْجِعَ إِلَيْكَ الْخَطَاةُ.
- ١٤ فَأَنْتَ مُخَلِّصِي مِنْ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.
اعْفُ عَنِّي فَاتَعَنِّي بِصِلَاحِكَ.
- ١٥ سَأَفْتَحُ فِيَّ يَا رَبِّي وَأُسَبِّحُكَ بِأَغَانِيَّ!
- ١٦ لِأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مَطْلَبُكَ،
فَلِمَاذَا أُقَدِّمُ إِلَيْكَ ذَّبَائِحَ لَا تُرِيدُهَا؟
- ١٧ الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ!
وَأَنْتَ لَا تَرْضَى صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمَتَضِعِ.
- ١٨ لَيْتَكَ تَتَّكِرُ فِتْيَارِكَ صِهْيُونَ،
وَتَبْنِي أَسْوَارًا حَوْلَ الْقُدْسِ!
- ١٩ حِينَئِذٍ تَتَقَبَّلُ ذَّبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ.
وَيَقْدِمُ النَّاسُ ثِيرَانًا عَلَيَّ مَذَابِحِكَ.

٥٢

- لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ إِلَى شَاوُلَ لِيُخْبِرَهُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَخِيْمَالِكَ.
- ١ كَيْفَ تَتَّبَاهِي بِشْرِكَ أَيُّهَا الْجِبَارُ،
يَنْمَاطُ يَطْهَرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟
- ٢ عَلَى الدَّوَامِ تَبْتَكِرُ خُطْطًا لِلدَّمَارِ.
وَلِسَانُكَ مُؤَذِّ كَشْفَرَةٍ حَادَّةٍ.
- يُفْتَشُّ عَنِ طَرِيقِ الْكُذْبِ وَالْخِدَاعِ.
- ٣ تَفْضِلُ الشَّرَّ عَلَى الْخَيْرِ،
وَالْكَذْبَ عَلَى الصِّدْقِ.

٤ أَنْتَ وَلِسَانِكَ الْكَاذِبُ
تُجْبَانِ الْأَذَى لِلنَّاسِ.
٥ لِهَذَا سَمَّيْتُكَ اللَّهُ بِكَ،
وَيَقْدُفُكَ خَارِجَ خِيَمَتِكَ وَيَهْدِمُكَ!
وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٦ سِيرِي الْأَخْيَارُ مَا حَدَثَ، فَيَهَابُونَ اللَّهَ،
وَيَضْحَكُونَ عَلَى الشَّرِيرِ.
٧ انْظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مَلْجَأَهُ.
يَتَكَلَّفُ عَلَى ثَرْوَتِهِ،
وَإِلَى الْحِمَاقَةِ يَلْجَأُ.

٨ أَمَا أَنَا فَكَشَجْرَةَ زَيْتُونٍ خَضِرَاءٍ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
سَأَتَّكِلُ عَلَى صِدْقِ مَحَبَّةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْدِثُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ.
وَأَمَامَ أَتْبَاعِكَ الْأُمْنَاءِ سَأَذْكَرُ اسْمَكَ،
لَأَنَّهُ حَلْوٌ جِدًّا!

٥٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى الْعُودِ. قَصِيدَةُ دَاوُدَ.

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»
الْحَقْمَقَى يُخْرِبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.
لَا يَعْمَلُونَ أَيَّ صِلَاحٍ.
٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
٣ لَكِنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ أَنْحَرَفُوا وَابْتَعَدُوا عَنِ اللَّهِ.

جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَاسِدِينَ.
لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ،
وَلَا وَاحِدٌ.

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟
لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
بَلْ يَلْتَمُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَمُونَ الطَّعَامَ!

٥ لِذَلِكَ سَيَخَافُونَ خَوْفًا لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلُ.
لَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ.
فَسَيُخْزِي مَهْجُوكَ،
وَيَشْتَتِي اللَّهُ عِظَامَهُمْ.

٦ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!
عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥٤

لقائد المزمّنين. مع الآلات الموسيقية. قصيدة داود عندما أتى الزيفيون لساؤل وقالوا له: «داود محتبي عندنا.»

١ خَلِّصْنِي بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ!
وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ أَرْتِنِي وَأَحْكُمْ لِي.
٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،
وَأَلِي كَلِمَاتِي انْتَبِهْ.
٣ هَاجِمْنِي غَرَبَاءً،
أُنَاسٌ أَقْوِيَاءُ يُرِيدُونَ قَتْلِي.
لَا يَضَعُونَ اللَّهُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.

٤ هَا هُوَ اللَّهُ مُعِينِي.
الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي.
٥ يُعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ.

سِلاهُ ٧٦

أرني يا الله أمانتك ودمرهم.

٦ سأقدم لك ذبائح اختيارية،

وسأحمد اسمك الصالح يا الله.

٧ لأنك أنقذتني من كل ضيقاتي.

وأنا رأيت ذلك بعيني!

٥٥

لقائد المرمين. مع الآلات الموسيقية. قصيدة لداود.

١ إلى صلاتي استمع يا الله.

ولا تتجاهل استرحامي.

٢ استمع لي واستجب

بالأنين أعرض أمامك كلامي.

٣ صوت خصمي أفرغني، وذلك الشرير

صرخ علي!

بفظائع يهمني، وبأمور سيئة جداً،

ويخاصمني في غضب.

٤ يخفق قلبي داخل بقوة

وأنا خائف من الموت.

٥ تملكني خوف وارتعاد،

وعمرني الرعب.

٦ ليت لي جناحين كاليمامة

فأطير بعيداً وأجد مكان راحة.

٧ ليتني اذهب بعيداً،

أتوغل في الصحراء وأقيم فيها.

٨ كنت سأندفع إلى مكان النجاة،

وأهرب من عاصفة الضيق.

٩ أفسد مكائدهم يا رب،

وَفَرَّقَ آرَاءَهُمْ.
 فِي الْمَدِينَةِ أَرَىٰ عُنْفًا
 ۱۰ وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارٍ،
 وَيَمْلَأْنَهَا بِجِرَائِمٍ وَمَشَقَّاتٍ.
 ۱۱ فِي الشُّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ.
 وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَغِشُّونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ!
 ۱۲ لَوْ كَانَ الَّذِي يُحْتَرِّبُنِي عَدُوًّا، لاحتَمَلْتُ.
 وَلَوْ كَانَ الَّذِي يُهَاجِمُنِي خِصْمًا، لاختَبَأْتُ.
 ۱۳ لَكِنَّهُ أَنْتَ، رَفِيقِي وَزَمِيلِي وَصَاحِبِي.
 أَنْتَ مَنْ يُحْتَرِّبُنِي وَيُهَاجِمُنِي!
 ۱۴ كَمَا نَسْتَمْتِعُ بِأَحَادِيثِنَا مَعًا،
 وَنَحْنُ نَمْتَشِي مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
 ۱۵ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!
 لَيْتَ الْأَرْضَ تَنْفَتِحُ وَتَبْتَلِعُهُمْ أَحْيَاءً.
 لِأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي بُيُوتِهِمْ.
 ۱۶ أَمَا أَنَا فَاسْتَنْجِدْ بِاللَّهِ.
 وَاللَّهُ سَيُنْجِدُنِي!
 ۱۷ لَيْلًا وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَصْلِي،
 وَهُوَ لَصَلَاتِي يَسْتَجِيبُ.
 ۱۸ مَعَارِكَ كَثِيرَةً حَارَبْتُ،
 وَدَائِمًا أَنْقَذَنِي اللَّهُ.
 وَأَعَادَنِي سَالِمًا.
 ۱۹ سَيَسْمَعُنِي اللَّهُ، الْمَلِكُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
 وَسَيُعَاقِبُ أَعْدَائِي.

سَلاهُ

لَكِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَغَيَّرُوا،
 وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ.
 ۲۰ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَالَمُوهُمْ،

وَتَرَجَعُوا عَنْ وُعُودِهِمْ.
 ٢١ هُم مُّتَحَدِّثُونَ لَطْفَاءً،
 لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تُخَطِّطُ لِلْحَرْبِ.
 كَلِمَاتُهُمْ مَلْسَاءٌ كَالزَّيْتِ،
 وَهِيَ تَقْطَعُ كَالسَّاكِينِ الْحَادَّةِ.

٢٢ ارم احمالك على الله.
 وهو سيهم بك.
 لا يسمع بان ينزلق التقي ويقع.

٢٣ اما انت يا الله، فتلقي بالقتلة والكاذبين
 الى حفرة التعفن قبل ان تنتصف اعمارهم.
 اما انا، فعليك اتكل.

٥٦

لقائد المرمين. على لحن «اليمامة على البلوطة البعيدة.» مِكَامُ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي جَتَّ.

١ ارحمني يا الله
 لأن هناك من يتعقبني.
 وخصمي يضايقني طوال اليوم.
 ٢ يتجسسون علي ويطاردونني اليوم كله.
 خصوم كثيرون يعادونني بكبرياء.
 ٣ لكنني اتكل عليك من بداية خوفي.
 ٤ وأسبح الله على وعده لي.
 على الله اتكل.
 فلا أخشى ما يمكن لإنسان أن يفعله بي.
 ٥ يشوهون كلامي طوال اليوم،
 وللشر يحططون ضدي.
 ٦ يتشاورون معاً، ويراقبون كل خطواتي
 يتعقبون كل خطوة
 أملي اصطياد روجي.
 ٧ أبعدهم يا الله لشرهم.

أَخْضَعُهُمْ تَحْتَ غَضَبِ الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.
 ٨ لَا رَيْبَ أَنَّكَ أَحْصَيْتَ رَعَشَاتِ عَدَائِي.
 اجْمَعِ دُمُوعِي فِي قَارُورَتِكَ لِتَذَكُرَهَا.
 أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟

٩ لِهَذَا سَيَتَرَجَعُ عَدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.
 مُتَيَقِّنٌ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!

١٠ أَسْبِحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
 أَسْبِحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
 ١١ عَلَى اللَّهِ أَتَكَلُّ فَلَا أَخَافُ،
 فَمَاذَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.

١٢ سَأُفِي لِلَّهِ بِوَعْدِي.
 لَكَ أَقْدَمُ يَا اللَّهُ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ.
 ١٣ لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي.
 وَحَفِظْتَ مِنَ التَّعَثُّرِ قَدَمِي.
 لِكَيْ أَمْشِيَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

٥٧

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ»، مِثْكَامٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي.
 لِأَنِّي جَعَلْتُكَ مَلْجَأِي،
 وَتَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي،
 إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْمِرَةَ.
 ٢ أَدْعُو اللَّهَ الْعَلِيِّ،
 اللَّهُ الَّذِي يَسْهَرُ عَلَيَّ.
 ٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيُنَجِّنِي،
 وَيَذُلُّ مَنْ يَضْطَهِدُنِي.
 سِيرِسِلْ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ.

٤ حَيَاتِي فِي حَطَرٍ،
وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَائِي.
كَأَنِّي وَسَطُ أَسُودٍ تَفْتَرِسُ الْبَشَرَ.
أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ،
وَالسِّنْتُهُ سَيْوْفٌ مَاضِيَةٌ.

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،
وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ!
٦ حَاوَلُوا أَنْ يَنْصَبُوا لِي أَشْرَاكَ.
نَشَرُوا شَبَكَةً لِيُوقِعُوا قَدَمِي،
حَفَرُوا حُفْرَةً لِي.
لَكِنَّ نَفْهَمُ اصْطَادَهُمْ!

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ،
قَلْبِي ثَابِتٌ،
وَسَأْغِي وَأَعْرِفُ لَكَ.
٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي!
اسْتَيْقِظِي يَا قِيَاثِيرُ وَيَا أَعْوَادُ
وَلنُوقِظِ الْفَجْرَ!

٩ سَأَسْبِحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ!
وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَأَتَعْنِي بِكَ.
١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَأَعْلَى مِنْ أَعْلَى الْغُيُومِ أَمَانَتُكَ!
١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،
وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

١ لِمَاذَا تَصَمْتُونَ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ؟
 أَتَقْضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ؟
 ٢ بَلْ قُلُوبُكُمْ مَلَأَى بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 وَبِأَيْدِيكُمْ عُنْفٌ وَجَرِيْمَةٌ.

٣ هُوَلاءِ الْأَشْرَارُ ضَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ.
 وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَاذِبُونَ.

٤ غَضِبَهُمْ كَسَمِ الْأَفْعَى.

وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ،

٥ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَّةُ صَوْتَ الْحَاوِي.
 بِمَهَارَةٍ يُعَدُّونَ مَكَائِدَهُمْ.

٦ كَسَرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ!

وَأَقْلَعَ أَنْيَابَ الْأَسْوَدِ مِنْهَا.

٧ لِتَذُبَّ قُوَّتُهُمْ كَلِمَاءُ الَّذِي يَمْضِي فِي طَرِيقِهِ.
 وَلِيَدَاسُوا كَعَشْبِ ذَابِلٍ.

٨ لَيْتَهُمْ يَخْتَفُونَ كَحَزُونِ

يَذُوبُ كُلَّمَا تَحَرَّكَ حَتَّى يَخْتَفِي.

لَيْتَهُمْ كَجَنِينٍ مَيِّتٍ لَمْ يَرِ ضَوْءَ الشَّمْسِ.

٩ لَيْتَهُمْ يَصِيرُونَ كَالْأَشْوَاكِ.

بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.

تَطِيرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلِسَ النَّارَ.

١٠ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرُونَ مُكَافَأَتَهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.

١١ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:

«حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يُكَافَأُونَ.

حَقًّا يُوجَدُ إِلَهُ يُحْكُمُ هَذَا الْكَوْنَ.»

لقائد المرمين. على لحن «لا تهلِك.» مِ كَامٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ رِجَالًا لِيُرَاقِبُوا بَيْتَهُ وَيَقْتُلُوهُ.
 ١ إِلَهِي، خَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!

أَنْصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ .

٢ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَنْقِذْنِي .

وَمِنَ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي .

٣ يُرِيدُونَ قَتْلِي .

وَرِجَالٌ أَشَدَّاءُ يُبْهِرُونَ مَتَاعِبَ ضِدِّي .

وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْمًا ،

وَلَمْ أُرْتَكِبْ خَطِيئَةً ، يَا اللَّهُ !

٤ لَمْ أُخْطِئْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ ائْتَفَعُوا لِحَوِي ،

اسْتَعَدُّوا لِمُحَارَبَتِي .

قُمْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي ! انظُرْ مَا يَجْرِي .

٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ ، أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرُ ،

أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ .

فَأَنْهَضْ وَحَاسِبْ هَذِهِ الشُّعُوبَ .

وَلَا تَظْهَرِ رَحْمَةً لِلْغَادِرِينَ .

سِلاهُ ٧٩

٦ بِالْخَفَاءِ يَأْتُونَ إِلَى هُنَا مَسَاءً ،

وَيَنْبَحُونَ كَرُجَجَةٍ كِلَابٍ تَهِيمُ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ .

٧ اسْمِعْهُمْ وَهُمْ يَطْلِقُونَ إِهَانَاتِهِمْ نُبَاحًا ،

وَكَانَ أَسْنَتُهُمْ سِيُوفٌ .

وَيَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ : «مَنْ يَسْمَعُ؟»

٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ ،

تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ .

٩ وَسَأُرْتِمُ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَانِي ،

لَأَنَّكَ قَوِيٌّ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ !

١٠ اللَّهُ يُجِيبُنِي وَيَتَقَدَّمُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ .

وَسِيرُنِي نَصْرًا عَلَى أَعْدَائِي .

١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ ، وَإِلَّا لَنَبِيَّ شَعْبِي مِنْ نَصْرِهِ .

سَتَيْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ يَا رَبَّنَا وَتَرَسْنَا.
 ١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِبًا وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.
 فَعَاقِبَهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ نَفْسِهَا!
 وَلَيْكُنْ كِبْرِيَاؤُهُمْ نَفْخًا لَهُمْ!
 ١٣ أَهْلَكُهُمْ فِي غَضَبِكَ!
 أَهْلَكُهُمْ إِلَى أَنْ يَفْنُوا إِلَى الْأَبَدِ!
 عِنْدُنَا سَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سِلاهُ

١٤ سَيَعُودُ هُوَ لِأَيَّامِ عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيَّةً،
 وَسَيَنْبَحُونَ كَرْمَرَةَ كِلَابٍ تَهِيمٌ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
 ١٥ يَطُوفُونَ بَحْثًا عَنْ طَعَامٍ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَامًا وَلَا مَكَانًا لِلْبَيْتِ.
 ١٦ أَمَّا أَنَا فَأُعْجِزُ لِقُوَّتِكَ، وَأُرْتَمِي فِي الصَّبَاحِ لِحُبَّتِكَ،
 فَأَنْتَ حَصْنِي الْمُرْتَفِعُ.
 أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي.
 ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ سَأُرْنِمُ،
 لِأَنَّكَ حَصْنِي الْمُرْتَفِعُ،
 لِأَنَّكَ إِلَهِي الْمُحِبُّ.

٦٠

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. عَلَى لَحْنِ «زَنْبَقَةِ الْعَهْدِ». مِثْلًا لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، وَرَجَعَ يُوَابُ وَهَزَمَ اثْنَيْ عَشَرَ
 أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ.
 ١ غَضِبْتَ مِنَّا يَا اللَّهُ.
 رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.
 فَأَعْدُ عَافِيَتَنَا إِلَيْنَا.
 ٢ أَنْتَ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَقْتَهَا تَحْتَنَا.
 فَأَصْلَحَهَا لِأَنَّهَا تَتَهَاوَى!
 ٣ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعًا كَثِيرًا،
 وَنَحْنُ كَالسُّكَارَى نَتَرْتَحُ مِنْ تَأْثِيرِهَا.
 ٤ أَعْطَيْتَ نَحَائِفِيكَ رَايَةً لِيَلْتَقُوا حَوْلَهَا ضِدَّ الْعَدُوِّ.

٥ خَلَّصْنِي بِبَيْنِكَ،
اسْتَجِبْ لِحَصَانِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.

٦ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:
«سَارِحُ الْمَعْرَكَةِ وَابْتَهَجُ!
سَأُعْطِي شِكْمَ ٨١ حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
وَسَأُقْسِمُ وَادِي سَكُوتٍ.
٧ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، وَكَذَلِكَ مَنَسَى.
أَفْرَايِمُ خُوذَنِي، ٨٢
وَيَهُوذَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي، ٨٣
٨ مُوَابُ مَغْسَلَةُ قَدَمِي،
وَأَدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.
وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدَوِي هَتَافُ اتِّصَارِي.»

٩ لَكِنِّي أَقُولُ، مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟
١٠ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
أَلَسْتَ تَرَفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟
١١ أَعْنَا فَتَخْلَصَ مِنَ الْعَدُوِّ!
فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!
١٢ أَمَّا يَعْوَنُ اللَّهُ فَتَنْصِرُ.
إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٦١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٨٤.

٨٠ ٦٠:٤ سلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٨١ ٦٠:٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٨٢ ٦٠:٧ خوذني. أو «حصني الأول».

٨٣ ٦٠:٧ يهوذا صولجان ملكي. أي سيبقى الملك في قبيلة يهوذا، وهي التي أتت منها جاء المسيح.

١ إلهي، اسمع صرختي.
 وإلى صلاتي انتبه.
 ٢ حيثما كنتُ وحينما أضعف، بك أستنجد!
 فقدني إلى قلعة أعلى مني.
 ٣ لأنك أنت قلعتي المرتفعة!
 وأنت برج المنيع في وجه أعدائي!
 ٤ أريد أن أسكن في خيمتك إلى الأبد،
 محتمياً تحت جناحك.

سلا ٨٥

٥ لأنك نظرت إلى ندوري يا الله.
 وأعطيتني ميراث خائفك.
 ٦ ليتك تطيل عمر الملك،
 فيعيش عبر الأجيال الآتية.
 ٧ ليته يتوج إلى الأبد في حضرة الله،
 تحميه رحمتك وأمانتك.
 ٨ سأرثم ترانيم إكراماً لاسمك إلى الأبد،
 وأوفي ندوري يوماً فيوماً!

٦٢

لقائد المزمين، ليدوثون. ٨٦. مزمو ر لداود. ٨٧

١ انتظري يا نفسي الله،
 فإنه يأتي خلاصي!
 ٢ هو حصني ومخلصي!
 هو قلعتي المرتفعة.
 فلا تهزني كثرة أعدائي!

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدى لداود».

٨٥ ٦١:٤

سلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمزمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٨٦ ٦٢:

يدوثون. أو «وليدوثون» وهو أحد ثلاثة كانوا قادة التسبيح الرئيسيين في الهيكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 16: 38-42.

٨٧ ٦٢:

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدى لداود».

٣ إِلَى مَتَى تُوَاصِلُونَ الْمُهْجُومَ عَلَيَّ؟
إِلَى أَنْ تَهْدُمُونِي كَحَائِطٍ مَائِلٍ؟
٤ رُغْمَ كِرَامَتِي، يَتَأَمَّرُونَ لِتَدْمِيرِي،
مَسْرُورِينَ بِأَكْذَابِهِمْ.
أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونَنِي،
ثُمَّ يَلْعَنُونَنِي فِي قُلُوبِهِمْ.

سِلاهُ ٨٨

٥ اِنْتَظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهَ،
فَمَنْهُ يَأْتِي رَجَائِي.
٦ هُوَ حِصْنِي وَمُخَلِّصِي!
هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَفَعَةُ فَلَا أُخْزَى!
٧ عَلَى اللَّهِ تَعْتَمِدُ كِرَامَتِي وَخَلَاصِي.
هُوَ حِصْنِي وَقَلْعَتِي الْمُرْتَفَعَةُ.
٨ ثِقُوا بِهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ.
اسْكُبُوا قُلُوبَكُمْ أَمَامَهُ.
اللَّهُ هُوَ مَلِجَانَا.

سِلاهُ

٩ لَكِنَّ الْبَشَرَ بُخَارٌ لَا أَكْثَرَ.
مَا هُمْ إِلَّا كَذِبَةٌ.
وَفِي الْمَوَازِينِ لَا يَزِنُونَ أَكْثَرَ مِنْ بُخَارٍ.
١٠ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْاِتِّزَاعِ مِنَ الْآخِرِينَ،
وَلَا تَضَعُوا آمَالاً كَاذِبَةً فِي السَّرِيقَةِ.
وَإِذَا زَادَتْ ثَرَوَتُكُمْ،
لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ تَتَعَلَّقَ قُلُوبُكُمْ بِالثَّرْوَةِ.
١١ حِينَ تَتَكَلَّمُ اللَّهُ مَرَّةً،
فَهَيِّمْتُمْ هَذِينَ الْأَمْرَيْنِ:
«أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ،
١٢ وَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَكَ يَا رَبُّ.»

أنت تُجَازِي الجَمِيعَ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

٦٣

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ٨٩ عِنْدَمَا كَانَ فِي صَحْرَاءِ يَهُوذَا.

١ إِلَهِي أَنْتَ يَا اللَّهُ.

إِلَيْكَ أَشْتَاقُ.

عَطَشَانٌ إِلَيْكَ أَنَا جَسَدًا وَرُوحًا،

وَكَاثِبِي فِي أَرْضٍ جَافَةٍ قَاحِلَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا.

٢ هَكَذَا شَعَرْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ فِي هَيْكَلِكَ.

حَيْثُ رَأَيْتُ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ!

٣ رَحْمَتِكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.

تَشْتَاقُ شَفَتَايَ إِلَى تَسْبِيحِكَ.

٤ بِحَيَاتِي سَأُبَارِكُكَ،

وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ طَالِبًا الْبَرَكَاتِ.

٥ شَبَعَانُ أَنَا، كَأَنِّي تَنَاوَلْتُ دَسْمًا كَثِيرًا!

وَبَشَفَتَيْنِ فَرِحْتِنِ أُسْبِحُكَ!

٦ سَأَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي.

وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَأَفْكُرُ بِكَ،

٧ لِأَنَّكَ أَعْنَتَنِي،

وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.

٨ بِكَ تَتَعَلَّقُ رُوحِي،

وَبِيَمِينِكَ تَثْبِتُنِي.

٩ أَمَّا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،

فَسِيرُ سَلُونِ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.

١٠ بِالسُّيُوفِ سَيَقْتُلُونَ.

وَسَتَأْكُلُهُمُ التُّعَالِبُ.

١١ أَمَّا الْمَلِكُ، فَيَاللَّهِ سَيَفْرَحُ.

وَكُلُّ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيَسْبِيحُ اللَّهَ!

لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ الْكَاذِبَةَ سَتُسَدُّ.

٦٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . ٩٠ .

١ اَسْمَعِنِي يَا اللهُ عِنْدَمَا أَتَكَلَّمُ!

احميني من تهديدات عدوي .

٢ خبئني من مؤامرات الأشرار .

ومن مكائدهم احفظني .

٣ ألسنتهم ماضية كالسيوف .

وكلماتهم الحاقدة كالقوس المعدة للإطلاق .

٤ وجأة ودون خشية ،

يطلقون السهم من مخبأهم .

ويصيبون الإنسان المستقيم .

٥ بكلمات شريرة يشجعون أحدهم الآخر .

يتحدثون عن نصب المصائد .

ويقولون :

«لن يراها أحداً!»

٦ أخفوا مصائدكم المحكمة .

وهم يبحثون عن ضحايا .

دواخل الإنسان عميقة ،

وكذلك قلبه .

٧ غير أن الله أيضاً يرمي سهامه!

فيضرب الأعداء جأة .

٨ يقدر أن يوقعهم في مصائدهم وخططهم .

كل من يراهم يهز رأسه متعجباً .

٩ ثم يرى الجميع ما حدث ،

ويخبرون بما صنع الله .

ويعلمون الآخرين عن أعماله العظيمة .

١٠ ليبتحج البار بالله ،

وليحتم به .

لِيَتَهَلَّلَ ذُو الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ.

٦٥

لِقَائِدِ الْمَرْثَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٩١ تَرْثِيمَةٌ.

١ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ تَنَالُ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ تَسْبِيحٍ
وَتُوفَى لَكَ النُّذُورُ.

٢ هُنَاكَ سَيَّأَتِي أَمَامَكَ كُلُّ إِنْسَانٍ،
يَا مَنْ تَسْمَعُ الصَّلَوَاتِ!

٣ إِنَّمَا يَغْمُرُنَا،
لَكِنَّكَ أَنْتَ تَعْطِي خَطَايَانَا وَتَغْفِرُهَا.

٤ هَنِيئًا لِمَنْ تَخْتَارُهُ لِلِاقْتِرَابِ إِلَيْكَ
وَالسُّكْنَى فِي سَاحَاتِ بَيْتِكَ،

لَأَنَّهُ سَيَسْبَعُ مِنْ أَطْيَبِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
٥ أَنْتَ تَخْلُصُنَا يَا إِلَهَنَا، تَسْتَجِيبُ لَنَا،

وَبِقُوَّةٍ مَهِيْبَةٍ تَنْصُرُنَا.
عَلَيْكَ يَعْتَمِدُ كُلُّ بَشَرٍ

فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْبِحَارِ النَّائِيَةِ.
٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ.

يُثَبِّتُ الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ.
٧ يَهْدِي الْبِحَارَ الْهَائِجَةَ،

وَالْأَمْوَاجَ الْمُضْطَّرِبَةَ،
وَالشُّعُوبَ النَّائِرَةَ.

٨ آيَاتُكَ تُوقِعُ الْهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ.
وَأَنْتَ تَدْهَشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقَاصِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ.

٩ تَعْتَنِي بِالْأَرْضِ وَسَقَمِيهَا،
تَجْعَلُهَا خَصْبَةً وَمُثْمِرَةً.

أَنْهَارُ اللَّهِ مَلَأَتْهُ مَاءً،
تَهَيَّئِ الْأَرْضَ وَتَزِيدِ قَمَحَهَا وَغَلَالَهَا.

١٠ أَنْتَ تَرْطِبُ حُقُوقَهَا.

٩١ ٦٥:

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

الأمطار الخفيفة تمهد تربتها وتنعّمها.
 وأنت تبارك نباتاتها وغلاتها.
 ١١ تكليل السنة بخيرك الوفير،
 وتملأ عرباتك بعلّة عظيمة.
 ١٢ تفيض المراعي دسماً كثيراً.
 والتلال المحيطة تعطي ثمرها كاملاً.
 ١٣ تكسّي المروج بقطعان الغنم.
 وبالحبوب تغطي الوديان.
 تهتف وتغني.

٦٦

لقائد المرّمين. ترنّمة مزورية.

١ اهتفي تكريماً لله يا كل الأرض.
 ٢ اعزفوا تكريماً لاسمه المجيد!
 بالتسبيح كرموه!
 ٣ قولوا لله:
 «مهيبة هي أعمالك!
 حتى أعداؤك يملقونك بترانيم تسبيح كثيرة.
 ٤ تسجد لك الأرض كلها.
 لك يرمون مزامير.
 لاسمك يرمون.»

سلا ٩٢

٥ اذهبوا لتروا ما فعل الله.
 صنع أعمالاً مهيبة فلا يقلدها بشر.
 ٦ حول البحر الأحمر إلى أرض يابسة.
 ومشى شعبه عبر نهر الأردن على أقدامهم.
 وهناك ابتهجوا به.
 ٧ بقوة يتسجد على الأرض إلى الأبد.

بِعَيْنِهِ يُرَاقِبُ الشُّعُوبَ.
وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَجْحُونَ!

سِلاهُ

٨ يَا شُعُوبُ بَارِكُوا لِهَنَا!
عَلُّوا نَسَائِجَهُ!

٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،
وَلَمْ يَدْعَنَا نَسْقُطُ.

١٠ لَكِنَّكَ امْتَحَنْتَنَا يَا اللَّهُ!

فِي تَجَارِبِ نَارِيَّةٍ أَدْخَلْتَنَا،
كَأَيَّمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فَضَّتَهُ!
١١ إِلَى مِصِيدَةٍ أَدْخَلْتَنَا.

وَرَبَطْتَ جِبَالَ عَلِيَّ خَوَاصِرِنَا.

١٢ مِنْ رُؤُوسِنَا جَرَرْتَنَا
وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ أَجَزْتَنَا.

قَدْتَنَا إِلَى مَكَانٍ بَدِيعٍ.

١٣ هَا أَنَا آتِي إِلَى بَيْتِكَ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ ٩٣

لَأُوفِي نَذُورِي

١٤ الَّتِي نَطَقْتُ بِهَا بِشَفَّتِي،

وَوَعَدْتُ بِهَا فِي ضَيْقِي.

١٥ أَقْدِمْ لَكَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ سَمِينَةً
وَبَحُورًا وَكَبَاشًا، ثِيرَانًا وَتِيَّوسًا.

سِلاهُ

١٦ تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللَّهِ،

وَسَأُخْبِرُكُمْ بِمَا صَنَعْتُ لِي.

١٧ أَنَا دَعَوْتُهُ!

وَكَلِمَاتُ التَّعْظِيمِ عَلَى لِسَانِي.

١٨ وَأَنَا أُدْرِكُ أَنَّ سَيِّدِي لَنْ يَسْمَعَنِي

إِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ أَنْزَعْهَا.

١٩ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!
وَأصغني إلى صلاتي!
٢٠ أحمدهُ اللهُ الَّذِي لَمْ يردِّ صَلَاتِي،
وَعَنِّي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

٦٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ. تَرْنِيمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ يَا اللهُ ارحمنا وباركنا.
لَيْتَ وَجْهَكَ يُشْرِقُ لَنَا.

٢ لَيْتَ طَرِيقَكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُعْرِفُ.
لَيْتَ الشُّعُوبَ كُلَّهَا تُعْرِفُ قُوَّةَ خَلَاصِكَ.
٣ لَيْتَ النَّاسَ يُسَبِّحُونَكَ يَا اللهُ.
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ يُسَبِّحُونَكَ.
٤ يَنْبَغِي أَنْ تَفْرَحَ كُلُّ الشُّعُوبِ.
لَأَنَّكَ بِالْإِنْصَافِ تَحْكُمُ الْبَشَرَ،
وَأَنْتَ مَنْ يُرْشِدُهَا فِي الْأَرْضِ.
٥ لِيَسْبِحَكَ الشَّعْبُ يَا اللهُ.
لِيَسْبِحَكَ كُلُّ الْبَشَرِ.
٦ أَعْطِ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا الْوَفِيرَةُ.
فَاللهُ إِلَهُنَا، يُبَارِكُنَا دَائِمًا.
٧ اللهُ يُبَارِكُنَا،
وَعَلَى الْبَشَرِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ أَنْ تَخْشَاهُ.

٦٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٩٥ تَرْنِيمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ لَيْتَ اللهُ يَقُومُ،

وَأَعْدَاؤُهُ يَتَشَتُّونَ.
 وَلَيْتَ كُلُّ مُقَاوِمِهِ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِهِ!
 ٢ لَيْتَ الْأَشْرَارُ يَخْتَفُونَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ،
 كَمَا يَتَفَرَّقُ الدُّخَانُ الْخَارِجُ مِنَ النَّارِ،
 وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ أَمَامَهَا.
 ٣ وَلَيْتَ الصَّالِحِينَ يَبْتَهِجُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 لِيَتَهُمُ يَطِيرُونَ فَرِحًا!
 ٤ غَنُوا لِلَّهِ،
 سَبِّحُوا اسْمَهُ بِالترنيمِ.
 هَيْثُوا الطَّرِيقَ لِلرَّاكِبِ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ.
 ابْتَهِجُوا أَمَامَ مَنْ اسْمُهُ يَا ٩٦.

٥ اللَّهُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
 هُوَ أَبٌ لِمَنْ لَيْسَ لَهُمْ أَبٌ،
 وَحَامِي الْأَرَامِلِ.
 ٦ يَسْكُنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ فِي بَيْتِهِ.
 أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَفِي أَرْضٍ نَاشِقَةٍ يَسْكُنُونَ.
 ٧ لَمَّا مَضَيْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ،
 وَخَرَجْتَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٨ وَأَمْطَرْتَ السَّمَاءَ حَمًا أَمَامَ اللَّهِ،
 اهْتَزَّتْ وَذَابَتْ سَيْنَاءُ نَفْسِهَا أَمَامَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ!
 ٩ أَرْسَلْتَ مَطَرًا غَزِيرًا يَا اللَّهُ،
 وَأَصْلَحْتَ أَرْضَكَ الْمُنْهَكَةَ.
 ١٠ هُنَاكَ اسْتَقَرَّتْ قُطْعَانُكَ.
 وَأَنْتَ هَيَّاتِ الْأَرْضَ بِبَرَكَاتٍ كَثِيرَةٍ لِلْمَسَاكِينِ.
 ١١ سَيِّدِي يَا مُرُّ،
 وَجَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ يَنْشُرُ الْأَخْبَارَ:

٩٦ ٦٨:٤

ياہ. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»

٩٧ ٦٨:٧

سلاہ. کلمه تظہرُ في کتاب المزامير وکتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العددین 19، 32)

١٢ «الملوك الأقبياءُ وجيوشهم فروا!
 والمرأة التي لزمَت بيتها لها نصيبٌ من الغنائمِ.
 ١٣ والَّذينَ بقُوا لرعايةِ الأغانمِ في الحظائرِ،
 لهم ثروةٌ خرافيةٌ.
 لهم أجنحةٌ يمامٍ مغطاةٌ بالفضةِ،
 وريشٌ من ذهبٍ!»

١٤ فرَّقَ اللهُ القديرُ الملوكَ
 كالثلجِ النازلِ على جبلٍ صلِّونَ.
 ١٥ يا جبلَ باشانَ العظيمِ،
 يا جبلَ باشانَ ذا القممِ الكثيرةِ!
 ١٦ أيُّها الجبلُ كثيرُ القممِ،
 لماذا تحسدُ الجبلَ الَّذي اشتهاهُ اللهُ مقاماً له،
 حيثُ يسكنُ اللهُ إلى الأبدِ؟
 ١٧ من سيناءَ يأتي الربُّ إلى مسكنِهِ المقدَّسِ
 مع ملايينَ من مرابطاته.
 ١٨ قدَّ صعدتِ إلى الأعلى،
 سبيتِ غنيمةً،
 وأعطيتِ الناسَ عطايا.
 حتى من المتمردينَ عليك!
 صعدَ اللهُ إلى العلاءِ ليسكنَ.
 ١٩ مباركُ الربِّ،
 يخففُ أحمالنا كلَّ يومٍ!
 اللهُ هو خلاصنا.

٢٠ لنسبحَ اللهُ، فهو الإلهُ الَّذي ينجينا.
 لنسبحَ الربَّ الإلهَ
 الَّذي يملكُ منافذَ الموتِ.
 ٢١ سيسحقُ اللهُ رأسَ أعدائه،
 الرأسَ الكثيرةَ الشعرِ للسالكِ في سبيلِ الإثمِ.
 ٢٢ قالَ الربُّ:

«مِنْ بَاشَانَ وَمِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ
سَأَسْتَرِدُّ جُثَّةَ الْأَعْدَاءِ،
٢٣ لِي تَمْشِيَ بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،
وَتَلْحَسَ كِلَابُكَ نَصِيبَهَا مِنْهُمْ.»

٢٤ سِيرِي الْأَعْدَاءِ مَوَكَّبَ نَصْرِكَ يَا اللَّهُ!
مَوَكَّبُ نَصْرِ إِلَهِي، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي قَدَاسَةٍ.
٢٥ الْمُرْتَمُونَ يَتَقَدَّمُونَ الْمَوَكَّبَ
وَوَرَاءَهُمُ الْعَازِفُونَ،
تُحِيطُ بِهِمْ فِتْيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالْذُفُوفِ.
٢٦ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا شَعْبَهُ فِي الْاجْتِمَاعِ.
يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوا اللَّهَ.
٢٧ هَا هُوَ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ يَقُودُهُمْ،
وَزُعَمَاءُ يَهُوذَا أَمْرُهُمْ،
وَزُعَمَاءُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي!

٢٨ أَظْهَرُ قُوَّتِكَ يَا اللَّهُ،
أَظْهَرُ قُوَّتِكَ، يَا اللَّهُ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَاضِي.
٢٩ يَحْضُرُ مَلُوكُ الْأَرْضِ هَدِيَّةً
إِلَى هَيْكَلِكَ فِي الْقُدْسِ.
٣٠ عَاقِبْ يَا اللَّهُ قَطِيعَ الْمُسْتَنْقَعَاتِ!
وَيَخِ الثَّيْرَانَ فِي قَطِيعِ الْغُرَبَاءِ.
انْخِرْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ فَفَرَقْتَهُمْ.
لِيَأْتُوا إِلَيْكَ زَحْفًا عَلَى الْوَحْلِ حَامِلِينَ فَضَّتَهُمْ!
٣١ مِنْ مِصْرَ سَيَّاتِي حَامِلُو الصَّرَائِبِ،
وَيُعْجِلُ أَهْلُ الْحَبَشَةِ بِإِرْسَالِ هَدَايَاهُمْ.
٣٢ غَنُوا لِلَّهِ، يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ.
سَبِّحُوا الرَّبَّ غِنَاءً!

سِلاهُ

٣٣ غَنُوا لِلرَّاكِبِ عَلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ.
غَنُوا لِمَنْ يُرْعِدُ بِصَوْتِهِ الْقَوِيَّ.

٣٤ رَمُّوا تَرَائِمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ،
الَّذِي جَلَّالُهُ فَوْقَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ
وَقُوَّتُهُ فِي السَّمَاءِ!
٣٥ مَهُوبٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
اللَّهُ يُعْطِي قُدْرَةً وَقُوَّةً لِشَعْبِهِ.
تَبَارَكَ اللَّهُ.

٦٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ»، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٩٨
١ يَا اللَّهُ نَجِّنِي
لَأَنَّ الْمَاءَ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَى عُنُقِي.
٢ فِي الْوَحْلِ الْعَمِيقِ أَغُوصُ،
وَلَيْسَ لِقَدَمِي مَوْضِعٌ.
دَخَلْتُ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ،
وَالْتِيَارُ يَجْرِفُنِي!
٣ مِنْ الْإِسْتِغَاثَةِ تَعَبْتُ.
وَحَلَقِي يُؤَلِّمُنِي.
تَعَبْتُ مِنَ النَّظْرِ عَيْنَايَ
بَيْنَمَا أَنَا أَنْتَظِرُ اللَّهَ.
٤ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي بِلا سَبَبٍ
أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.
الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَدْمِيرِي كَثُرُوا،
وَحَوْلِي كَذَبُوا.
وَالآنَ لَا بَدَّ أَنْ أُرَدَّ مَا لَمْ أُسْرِقْ!
٥ ذُنُوبِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ!
لَا أَقْدِرُ أَنْ أَخْفِيَ عَنْكَ ذَنْبِي.
٦ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،
لَا تَدَعْ مَنْ يَرْجُونَكَ يَحْجَلُوا مِنِّي.
يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،

لَا تَدَعُ مَنْ يَطْلُبُونَكَ يَقُولُوا فِي سُوءٍ.

٧ وَجِهِي مُغَطَّى بِالْعَارِ،

وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ!

٨ كَغَرِيبٍ صِرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي.

وَكَأَجْنَبِيٍّ عِنْدَ أَبْنَاءِ أُمِّي.

٩ فَقَدْ أَكَلْتَنِي الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ،

وَإِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ!

١٠ حِينَ أَبْكِي وَأَصُومُ لِلَّهِ،

فَلَا يَكْفُونَ عَن تَحْقِيرِي.

١١ أَلْبَسُ الْخَلِيشَ حُزْنَ،

وَأَصِيرُ لَهُمْ أُضْحُوكَةً.

١٢ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ،

وَشَارِبُوا الْخَمْرَ يُؤَلِّفُونَ عَنِّي أَغَانِي.

١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصِلِّي لِي أَحْضَى بِرِضَاكَ.

فَاسْتَجِبْ لِي بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةِ خَلَاصِكَ.

١٤ مِنْ هَذَا الْوَحْلِ نَجِّنِي،

لَثَلَا أَغْرَقَ أَكْثَرًا!

أَعِنِّي فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي،

وَمِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

١٥ حَيْثُئِذٍ، لَا يَجْرِفُنِي الْتِيَارُ،

وَلَا تَبْتَلِعُنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ،

وَلَا تُغَلِقِ الْهَابِوِيَّةُ فَمَهَا عَلَيَّ!

١٦ اسْتَجِبْ يَا اللَّهُ لِي بِرَحْمَتِكَ الصَّالِحَةِ.

بِعَظِيمِ مَحَبَّتِكَ التَّفَتَّ إِلَيَّ.

١٧ لَا تَحْتَفِ عَن عَبْدِكَ!

أَنَا فِي ضَيْقٍ، فَاسْرِعْ بِاسْتِجَابَتِكَ!

١٨ تَعَالِ خَلِّصْنِي! افْدِنِي.

بِسَبَبِ أَعْدَائِي تَعَالِ وَحَرِّرْنِي!

١٩ عَالِمٌ أَنْتَ بِعَارِي وَحَرَجِي وَخَزْيِي.

وَخُصُومِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ.

- ٢٠ يُدُلِّيْ هَذَا الْخِزْيِ، فَأَنَا يَاْسُ!
رَجَوْتُ عَطْفًا، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَطْفٍ.
رَجَوْتُ مَنْ يَعُزُّونِي، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا.
- ٢١ لَكِنَّهُمْ دَسَّوْا سَمًا فِي طَعَامِي.
وَفِي عَطْشِي أَعْطُونِي خَلًّا.
- ٢٢ لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.
وَلَيْتَ وَلَائِمُهُمْ لِأَصْحَابِهِمْ تَصِيرُ مَصِيدَةً.
- ٢٣ لَيْتَ عَيْوُنُهُمْ تَظْلِمُ كَيْ لَا يُبْصِرُوا،
وَلَيْتَ ظُهُورُهُمْ تَنْخِي بِاسْتِمْرَارٍ.
- ٢٤ اسْكُبْ عَلَيْهِمْ غَضَبِكَ يَا اللَّهُ،
وَلتُدْرِكْهُمْ نَارُكَ!
٢٥ خَرِبْ بَيْوتَهُمْ!
- فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ!
٢٦ حَتَّى يَهْرَبُوا عِنْدَمَا أُضْرِبَهُمْ!
وَتَكُونُ لَهُمْ أَوْجَاعٌ وَجِرَاحٌ لِيَتَحَدَّثُوا عَنْهَا!
- ٢٧ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ عَاقِبَهُمْ!
وَبَعْدَلِكَ لَا تَقْبَلُهُمْ.
- ٢٨ اْحْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ!
وَمَعَ الصَّالِحِينَ لَا تَذْكُرْهَا.
- ٢٩ أَمَّا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَمَتَلَبِّسْ.
خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعْنِي.
- ٣٠ سَأَسْبِحُ اسْمَ اللَّهِ غِنَاءً،
سَأُجِدُهُ بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ.
- ٣١ فَيَفْرَحُ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِيحَةِ قَوْرِ كَامِلٍ.
٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينَ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،
وَتَنْتَعِشُ أَرْوَاحُ عَابِدِي اللَّهِ.
- ٣٣ لِأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَى الْمَسَاكِينِ،
وَلَا يَخْتَفِرُ أَسْرَاهُ.
- ٣٤ لِتَسْبِحَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا.

٣٥ لَأَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ صِهْيُونَ،
 وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا.
 لَيْسَكُنْ هُنَاكَ شَعْبُهُ وَيَرْتَوُوا الْأَرْضَ.
 ٣٦ فَيُرْثُهَا نَسْلُ عِبِيدِهِ أَيْضًا،
 وَيَسْكُنُ كُلُّ مَحْيَى اسْمِهِ هُنَاكَ.

٧٠

لقائِدِ الْمَرْمِثِينَ. مَزْمُورٌ تَذْكَارِيٌّ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٩٩

١ عَجَلْ يَا اللَّهُ لِتُنَجِّنِي!
 إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ يَا اللَّهُ!
 ٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَوْتِي يَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ!
 لَيْتَ مَنْ يَتَمَنَّوْنَ لِي الشَّرَّ يَتَرَا جَعُونَ وَيَذَلُّونَ.
 ٣ لَيْتَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.
 ٤ وَلِيَبْتَهِجَ وَلِيَفْرَحَ كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.
 وَلِيَقْلُ كُلُّ مَنْ يُجِبُونَ خَلَاصَكَ دَائِمًا:
 «لِيَتَمَجَّدَ اللَّهُ!»

٥ أَسْرِعْ يَا اللَّهُ وَأَعِنِّي أَنَا الْمَسْكِينُ.
 أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي يَا اللَّهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٧١

١ جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
 فَلَا تَدَعْنِي أَخْزَى أَبَدًا.
 ٢ لِأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، سَتَخْلِصُنِي وَتُنَجِّنِي.
 فَأَمِلْ إِلَيَّ أُذْنُكَ وَخَلِّصْنِي!
 ٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،
 أَهْرُبُ إِلَيْهَا دَائِمًا!
 مَرُّ مَخْلَاصِي!
 لِأَنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي،

وَمَدِينَتِي الْمَحْصَنَةَ أَنْتَ.
 ٤ نَجِّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَنْاسِ السُّوءِ،
 وَمِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ الْقُسَاةِ.
 ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.
 مِنْذُ شَبَابِي اتَّكَلْتُ عَلَيْكَ يَا اللَّهُ.
 ٦ مِنْذُ وِلَادَتِي وَضَعْتُ تَحْتَ عِنَانِكَ.
 مِنْذُ وُلِدْتُ أَعْنَتَنِي.
 بِفَضْلِكَ أُسَبِّحُ دَائِمًا.
 ٧ صرْتُ مِثْلًا لِكَثِيرِينَ،
 لَكِنَّكَ أَنْتَ قَلَعَتِي الْقَوِيَّةُ.
 ٨ لَيْتَ فِيَّ يَمْتَلِئُ بِتَسْبِيحِكَ
 وَتَمْجِيدِكَ كُلَّ الْيَوْمِ.
 ٩ حِينَ أَشِيخُ لَا تَرْمِينِي بَعِيدًا.
 لَا تَتَخَلَّ عَنِّي عِنْدَ ضِيَاعِ قُوَّتِي.
 ١٠ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا عَلَيَّ،
 وَالَّذِينَ يَكْمُنُونَ لِقَتْلِي يَتَشَاوَرُونَ.
 ١١ قَالُوا: «لَيْسَ مِنْ يَنْقِذَهُ.
 تَرَكَهُ اللَّهُ،
 فَلنَطَّارِدُهُ وَنَمْسِكُ بِهِ.»
 ١٢ لَا تَبْعُدْ عَنِّي يَا إِلَهِي.
 أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!
 ١٣ لَيْتَ أَعْدَائِي يَخْزُونَ وَيَفْنُونَ.
 لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى أُذُنِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ وَالْحِزْيَ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٤ لَكِنِّي سَأَظَلُّ أَنْتَظِرُكَ،
 وَسَأُسَبِّحُكَ أَكْثَرَ فَكْثَرًا!
 ١٥ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ الْإِنْسَانُ دَوْمًا أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.
 وَيُنْخِرُ بِصَنَائِعِ خِلَاصِكَ،
 لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.
 ١٦ سَأُخْبِرُ بِجَبْرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 وَسَأُذَكِّرُ بِرُحْمَتِكَ وَحَدِّكَ!

١٧ مُنْذُ شَبَابِي دَرَّبْتَنِي يَا اللَّهُ.
 وَأَنَا إِلَى الْآنَ أَخْبِرُ بِصَنَائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ١٨ فَلَا تَحْتَلَّ عَيْنِي يَا اللَّهُ فِي شَيْخُوخِي،
 لِكِي أَخْبِرَ الْجِيلَ الْآتِيَّ بِقُوَّتِكَ!
 ١٩ عَظِيمَةً وَمُرْتَمَعَةً أَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ يَا اللَّهُ،
 تَصِلُ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ
 الَّتِي أَنْتَ بِنَفْسِكَ صَنَعْتَهَا.
 لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ!
 ٢٠ أَنْتَ أَرَبْنَا كُلَّ هَذِهِ الضِّبِقَاتِ وَالْمَصَائِبِ.
 يَا رَبُّ عُدْ وَأَحْيِنِي.
 عُدْ، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ انْشَلِنِي.
 ٢١ زِدْ أَعْمَالَكَ الْقَوِيَّةَ الْكَثِيرَةَ،
 التَّفَتَّ إِلَيَّ وَعَرِّزْنِي.
 ٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ سَاعِرِفُ عَلَى الْقِيَارِ
 وَأُسَبِّحُكَ عَلَى أَمَانَتِكَ.
 عَلَى الْعُودِ سَأُرْتِمُ تَسَابِيحَكَ،
 يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٣ أَنْقَذْتَ نَفْسِي،
 لِهَذَا تَبْتَهِّجُ وَتَرْنِمُ شَفَتَايَ تَسَابِيحَكَ!
 ٢٤ وَلِسَانِي سَيُعَلِنُ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ طُولَ الْيَوْمِ.
 لِأَنَّ الدِّينَ سَعُوا إِلَى أذُنِي هُمُ الدِّينَ خَزُوا وَنَجَلُوا.

٧٢

أُغْنِيَةٌ لِسُلَيْمَانَ.

١ أَعْطِ يَا اللَّهُ حُكْمًا سَدِيدًا لِلْمَلِكِ.
 وَلابنِ الْمَلِكِ أَعْطِ الْعَدْلَ وَالْإِنصَافَ.
 ٢ لِكِي يَحْكُمَ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنصَافِ
 وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ.
 ٣ لِكِي تُثْمِرَ الْجِبَالُ سَلَامًا،
 وَالتَّلَالُ أَعْمَالَ خَيْرٍ.

- ٤ لِكِي يُنْصَفَ الْمَلِكُ الْمَسَاكِينَ
وَيُعِثَّ الْمُحْتَاجَ
وَيُعَاقِبَ الظَّالِمِينَ.
- ٥ لِكِي يَخَافَكَ وَيَتَّقِيكَ الْبَشَرُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ
طَالَمَا وُجِدَتْ شَمْسٌ وَكَانَ قَمَرًا!
- ٦ وَلِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالْتَدَى عَلَى عُشْبِ الْحَقْلِ.
وَكَالْمَطَرِ النَّازِلِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٧ لِيَزْدَهْرِ الْإِنْسَانُ الْمُسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِهِ،
وَلِيَزْدَهَرَ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ لِيَمْتَدَّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
- ٩ لِيَنْحَنَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سُكَّانُ الصَّحْرَاءِ،
وَلِيَلْحَسُوا تَرَابَ قَدَمَيْهِ.
- ١٠ لِيَأْتِهِ مُلُوكٌ تَرْشِدِيشَ وَالسَّوَاحِلُ بِهِدَايَا،
وَلِيَقْدِمَ لَهُ مُلُوكٌ شَبَا وَسَبَأَ ضَرِيَّةً.
- ١١ لِيَنْحَنَ خُضُوعًا لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ،
وَلِتَخْدَمَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يَنْقِذُ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ الْمُسْتَغِيثِينَ،
الَّذِينَ لَا مَنَقِدَ لَهُمْ.
- ١٣ عَلَى الْمَسَاكِينَ وَالْبَائِسِينَ يَتَحَنَّنُ الْمَلِكُ،
وَيُخَلِّصُ حَيَاةَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ.
- ١٤ مِنَ الْمَكَائِدِ الْخَبِيثَةِ وَالْبَطْشِ يَفِدِي نَفْسَهُمْ،
فَحَيَاتِهِمْ ثَمِينَةٌ لَدَيْهِ.
- ١٥ لَيْتَ عَمْرُ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونَ ذَهَبُ شَبَا مِنْ نَصِيْبِهِ.
لَيْتَ النَّاسُ يُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ وَيُبَارِكُونَهُ دَائِمًا.
- ١٦ لَيْتَ حَقُولَ الْحَبُوبِ تَعْطِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ!
لَيْتَ ثَمَرَهَا يَكْبُرُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ،
وَيَطْلُعُ مِنَ الْمَدِينِ كَالْعُشْبِ فِي الْحَقُولِ.
- ١٧ لَيْتَ اسْمُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعْرِفَهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

لَيْتَ الْأُمَمَ بِاسْمِهِ تَتَبَارَكُ،
وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْبَرَكَاتِ.

١٨ لَيْتَبَارَكَ اللهُ،

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!

١٩ لَيْتَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَيَمْلَأُ مَجْدَهُ كُلَّ الْأَرْضِ.

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

٢٠ بهذا تنتهي صلوات داود بن يسي.

الجزء الثالث

٧٣

(المزامير 73-89)

مزموږ لآساف.

١ صالح هو الله لإسرائيل،

لأنقياء القلوب والدوافع.

٢ لكنتي كدت أزلُّ

واتوقف عن اتباعه.

٣ لأتيت رأيت حال الأشرار الحسن،

وغرت من أولئك الناس المتعطرسين.

٤ فما من ألم يزعمهم طوال حياتهم،

وصحتهم ممتازة.

٥ لا يضطرون إلى الكفاح كبقية الناس،

ولا يشاركونهم ضيقاتهم.

٦ ولهذا يعرضون كبرياءهم كقلادة،

وقساوتهم كرداء يلقونه حولهم.

٧ يريدون المزيد دائماً ويحصلون عليه.

ودائماً يدبرون المكائد للحصول عليه.

٨ بالناس يستهزئون وللشر يحططون.

ومن عليائهم يرسمون طرقاً لظلم الآخرين.

۹ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَ إِلَهُهُمُ.
 ۱۰ ۱۰ لَذَلِكَ، حَتَّى شَعِبَ اللَّهُ
 يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَلِبًا لِلْعَوْنِ،
 وَيَقْبَلُ كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ.
 ۱۱ يَقُولُ أَوْلَيْكَ الْمُتَكَبِّرُونَ:
 «لَا يَعْرِفُ اللَّهُ مَا نَحْنُ نَفْعَلُهُ.»

۱۲ هَا أَوْلَيْكَ أَشْرَارُ،
 لَكِنَّهُمْ أَغْنِيَاءُ وَيَزِدُّونَ غِنَى!
 ۱۳ فَلِمَاذَا أَظَلُّ مُخْلِصًا لِلَّهِ؟
 وَمِلِمَاذَا أُبْقِي نَفْسِي طَاهِرَةً؟
 ۱۴ لِمَاذَا أَعَانِي الْوَقْتُ كُلَّهُ؟
 وَمِلِمَاذَا أَحْتَمِلُ التَّائِبَ كُلَّ صَبَاحٍ؟

۱۵ لَكِنْ لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ هَكَذَا،
 لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ شَعْبِكَ.
 ۱۶ جَاهِدًا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،
 لَكِنْ فَهَمَهَا صَعْبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.
 ۱۷ اسْتَصْعَبْتُ فَهَمَهَا إِلَى أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَكَ.
 عِنْدَئِذٍ فَهَمْتُ أَخِيرًا!
 ۱۸ أَنْتَ وَضَعْتَهُمْ يَا اللَّهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!
 وَأَعَدَدْتَهُمْ لِسُقُوطِهِمْ.
 ۱۹ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِ إِنْذَارٍ.
 أَهْوَالٌ سَتُصِيبُهُمْ فَيَنْتَهِي أَمْرُهُمْ!
 ۲۰ سَيَكُونُ هَوْلًا يَا رَبُّ
 كَلِمٍ نَسَاهُ عِنْدَ الصُّحُوفِ!
 سَيَكُونُونَ مُرْعَبِينَ
 كَالْوَحُوشِ لَكِنْ فِي كَوَائِبِسِنَا.

۲۱ عِنْدَمَا حَزَنْتُ وَأَنْزَعْتُ

وَأَنَا أَفَكِّرُ فِي أَوْلِيَّكَ الْأَغْيِيَاءِ الْأَشْرَارِ.
 ٢٢ كُنْتُ غَيْبًا حَقًّا عِنْدَكَ،
 غَيْبًا كَالثَّوْرِ!
 ٢٣ لَكِنِّي بَقَيْتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!
 وَأَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِي.
 ٢٤ بِنَصَائِحِكَ تَقْوِدُنِي.
 وَإِلَى الْمَجْدِ سَتَأْخُذُنِي.
 ٢٥ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،
 وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.
 ٢٦ قَدْ يَضْعِفُ جَسَدِي وَعَقْلِي،
 لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي
 وَهُوَ حَصَّتِي إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٧ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ سَيَبَادُونَ.
 وَسَتَهْلِكُ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.
 ٢٨ أَمَّا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.
 فِي الرَّبِّ الْإِلَهَةِ وَضَعْتُ ثِقَتِي،
 وَسَأَخْبِرُ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ!

٧٤

قصيدة لآساف.

١ لماذا أدرتَ ظهركَ يا اللهُ لنا هذه الفترة الطويلة؟
 لماذا اتقدَّ غضبكَ على رعيتك؟
 ٢ اذكرِ الناسَ الذينَ اشتريتهم منذ القديم!
 اذكرِ الناسَ الذينَ فديتهم وامتلكتهم!
 اذكرِ جبلَ صهيونَ. حيثُ تسكنُ!
 ٣ فامشي عبرَ الآثارِ القديمةِ.
 وارجعِ إلى الهيكلِ الذي حطمه العدو.

٤ أطلقِ العدوَّ صيحاتِ الحربِ في مكانِ اجتماعك المقدسِ.
 ورفعوا أعلامهم علامةً على انتصارهم.
 ٥ ضربوه مثلَ حطابٍ يرفعُ معوله

لِيَقْطَعَ الشُّجَيْرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِفَأْسٍ.
 ٦ وَالْآنَ يُحْطَمُونَ الْأَلْوَابِحَ الْخَشَبِيَّةَ الْمَنْقُوشَةَ
 بِالْبَلْطَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.
 ٧ أَحْرِقُوا هَيْكَلَكُمْ وَسُوهُ بِالْأَرْضِ،
 وَدَلِّسُوا مَسْكَنَ اسْمِكِ.
 ٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لِنَسْحَقَهُمْ جَمِيعًا»،
 وَحَرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.
 ٩ لَا نَرَى إِشَارَاتِ نِيرَانِنَا.
 مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!
 وَلَا نَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!
 ١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّىٰ مَتَىٰ سَيَظِلُّ الْعَدُوُّ يَهزَأُ بِكَ؟
 هَلْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَظِلُّ يَهِينُكَ؟
 ١١ لِمَاذَا حَجَرْتَ قُوَّتَكَ؟
 أَظْهَرِهَا وَحَطِّمْهُمْ جَمِيعًا!
 ١٢ مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ!
 يُخَلِّصُ شَعْبَهُ وَيَنْصُرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!
 ١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.
 سَخَّطْتَ رَأْسَ وُحُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.
 ١٤ هَشَّمْتَ رَأْسَ لُويَانَانَ، ١٠١
 وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.
 ١٥ أَنْتِ تَجْعَلُ الْيُنَابِيعَ وَالْأَوْدِيَةَ تَفِيضُ وَتَجْرِي،
 وَتُجَفِّفُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.
 ١٦ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ لَكَ كِلَاهُمَا.
 أَنْتِ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.
 ١٧ أَنْتِ وَضَعْتَ كُلَّ الْحُدُودِ عَلَى الْأَرْضِ.
 وَشَكَّلْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ!
 ١٨ اذْكُرْ يَا اللَّهُ اسْتِهْزَاءَ الْعَدُوِّ،
 وَكَيْفَ يَلْعَنُ الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ اسْمَكَ.
 ١٩ لَا تَدْعِ الْوُحُوشَ تَقْتُلُ يَمَامَتِكَ،
 لَا تَنْسَ شَعْبَكَ الْمَسْكِينِ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحْنَا!
 هُنَاكَ عُنْفٌ وَظُلْمٌ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٌ فِي اَرْضِنَا!
 ٢١ لَا تَدْعُ الْمَسْحُوقِينَ يَعُودُونَ خَائِبِينَ.
 بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ يَسْبِحُوا اسْمَكَ!
 ٢٢ هَيَّا يَا اللَّهُ، حَارِبْ حَرِيكَ.
 اذْكُرْ تَعْيِيرَ هَوْلَاءِ الْحَمَقَى لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.
 ٢٣ لَا تَنْسَ صَيِّحَاتِ اَعْدَائِكَ،
 وَصَخَبَ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِمًا.
 «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى لَحْنٍ «لَا تَهْلِكُ».

٧٥

قَصِيدَةٌ مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ نُسَبِّحُكَ يَا اللَّهُ، نُسَبِّحُكَ.
 قَرِيبٌ أَنْتَ.
 النَّاسُ يُخْبِرُونَ عَنَ اَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ٢ يَقُولُ اللَّهُ:
 «حِينَ اَعْقَدُ الْحَكَمَةَ،
 فَأَنْتَ بِالْاِنْصَافِ اَقْضِي!
 ٣ قَدْ تَرْتَجِفُ الْاَرْضُ وَسُكَّانُهَا،
 لَكِنِّي اُثْبِتُهَا وَاَدْعُمُ اَسَاسَاتِهَا.

سِلاهُ ١٠٢

٤ «اَنَا اَمَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِاَنْ يَكْفُوا عَنِ التَّكْبَرِ.
 وَاَمَرْتُ الْاَشْرَارَ بِاَنْ يَكْفُوا عَنِ التَّبَاهِي بِقُوَّتِهِمْ.
 ٥ > لَا تَتَّخِذُوا اللَّهَ بِقُوَّتِكُمْ.
 وَبِعَجْرَفَةٍ لَا تَتَكَلَّمُوا.»

٦ لِاَنَّ قُوَّةَ الْاِنْسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ اَوْ مِنَ الْغَرْبِ
 اَوْ مِنَ الصَّحْرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.
 ٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي

هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ وَيَرْفَعُ!
 ۸ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ
 نَبِيذًا أَحْمَرَ مَمزُوجًا بِسَمِّ
 وَسَيَسْكُبُ مِنْ كَأْسِهِ،
 وَسَيَشْرِبُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى الثُّمَالَةِ.
 ۹ أَمَا أَنَا فَأَحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.
 أَشْدُو تَسْبِيحًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.
 ۱۰ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأَكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،
 وَسَأَنْصُرُ الْأَبْرَارَ.»

۷۶

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، أَنْشُودَةٌ لِأَسَافَ.
 ۱ اللَّهُ شَهِيرٌ فِي يَهُوذَا،
 وَاسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.
 ۲ فِي سَالِيمَ ۱۰۳ خِيْمَتُهُ،
 وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ مَسْكَنُهُ.
 ۳ هُنَاكَ كَسَرَ السِّهَامَ الْمُتَتَبِّعَةَ،
 وَالتُّرُوسَ وَسَيْوْفَ الْحَرْبِ.

۴ كُنْتُ بَهِيًّا وَمَجِيدًا
 عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي ذُبِحَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.
 ۵ نَهَبَ الْجُنُودُ الْأَقْوِيَاءُ وَهُمْ نَائِمُونَ.
 وَلَمْ يَقْوِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاسِ
 عَلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدًا.
 ۶ يَسْقُطُ الْحِصَانُ وَرَاكِبُهُ كَمَا لَوْ كَانُوا نِيَامًا
 عِنْدَمَا تَنْتَهَرُهُمْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

۷۶:۲ ۱۰۳

سَالِيمَ. اسْمُ آخِرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ يَعْنِي «سَالَامٌ».

۷۶:۳ ۱۰۴

سِلَاةٌ. كَلِمَةٌ تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٧ أَمَا أَنْتَ فَمُهَوَّبٌ!
 لَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْمُدَّ أَمَامَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ.
 ٨ مِنْ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.
 الْأَرْضُ صَمَتَتْ خَوْفًا
 ٩ عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ
 لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَيَجِيَّ الْمَسَاكِينَ،
 وَالْوُدْعَاءَ فِي الْأَرْضِ.
 ١٠ حَتَّى غَضِبَ النَّاسِ
 يُمَكِّنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمَدِيحَ لَكَ.
 وَالنَّاجُونَ يَصْبِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةٍ. ١٠٥

١١ أَحْضَرُوا جَزَيْتَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ!
 أَنْذَرُوا نَذُورًا وَأَوْفُوا لِأَهْلِكُمْ،
 إِلَهِهِ الْوَاجِبِ التَّوْقِيرِ!
 ١٢ يَرْعِبُ اللَّهُ الْقَادَةَ الْعِظَامَ.
 وَمُلُوكَ الْأَرْضِ يَخْشَوْنَهُ.

٧٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيدُوْتُونَ. ١٠٦. مزموڤ لآسَاف.

١ أَنَادِي اللَّهَ وَأَصْرُخُ طَالِبًا الْعَوْنَ.
 أَنَادِي اللَّهَ، فَلَعَلَّهُ يَصْنِي إِلَيَّ!
 ٢ فِي وَقْتِ الضِّيقِ جَلَّاتُ إِلَى الرَّبِّ.
 مَدَدْتُ يَدِي لِلصَّلَاةِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
 أَرْفُضُ أَنْ أَتَعَزَّى.
 ٣ أَفَكِّرُ بِاللَّهِ وَيَبْدَأُ أُنِيئِي.
 أَتَأَمَّلُ بِهِ لَكِن رُوحِي تَتَضَايَقُ!
 ٤ أَمَسَكْتُ جَفْنِي لَثَلًا أَنَامَ.
 تَتَضَايَقْتُ كَثِيرًا وَلَمْ أَتَكَلَّمْ.

٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،
بِالسَّنِينَ الْقَدِيمَةِ.
٦ وَأَخَذْتُ أَنَاجِي قَلْبِي فِي اللَّيْلِ.
فَكَّرْتُ كَثِيرًا وَفَنَشْتُ رُوحِي عَنْ جَوَابٍ.
٧ إِلَى الْأَبَدِ أَدَارِلْنَا الرَّبُّ ظَهْرَهُ؟
أَلَنْ نُحْطِي بِرِضَاهُ أَبَدًا؟
٨ هَلْ ذَهَبَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟
أِلَى الْأَبَدِ سَيَبْقَى صَامِتًا!
٩ هَلْ نَسِيَ كَيْفَ يُشْفِقُ؟
أَمْ أَنَّ غَضَبَهُ أَغْلَقَ عَلَى مَحَبَّتِهِ؟

سِلاَهُ ١٠٧

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:
«مَا يُحْزِنُنِي هُوَ أَنَّ الْقَدِيرَ لَمْ يَعْهَدْ يُظْهِرْ قُوَّتَهُ!»
١١ أَتَذَكَّرُ أَعْمَالَ يَاهُ ١٠٨ الْعَظِيمَةَ!
أَتَذَكَّرُ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا قَدِيمًا!
١٢ فَبَدَأْتُ أَتَأَمَّلُ كُلَّ أَعْمَالِكَ.
وَبَدَأْتُ أَتَفَكَّرُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ!
١٣ طَرَفَكَ مُقَدَّسَةً يَا اللَّهُ.
وَمَا مِنْ إِلَهٍ عَظِيمٍ كَاللَّهِ.
١٤ أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي يَفْعَلُ الْعَجَائِبَ حَقًّا.
أَظْهَرْتَ لِلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ!
١٥ بِقُوَّتِكَ خَلَصْتَ شَعْبَكَ،
نَسَلَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ.

سِلاَهُ

١٦ رَأَى مَاءَ الْبَحْرِ يَا اللَّهُ،
رَأَى الْمَاءَ فَارْتَجَفَ خَوْفًا.
حَتَّى مِيَاهُ الْمَحِيطِ اضْطَرَبَتْ.

١٠٧ ٧٧:٩

سِلاَهُ. كلمة تُظْهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّامِثِينَ أَوْ الْعَارِضِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 15)

١٠٨ ٧٧:١١

يَاهُ. الصِّيغَةُ الْمُخْتَصِرَةُ لِاسْمِ اللَّهِ «يَهْوَهُ». انظر «أَسْمَاءُ اللَّهِ» فِي مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ.

١٧ جَرَى الْمَاءُ مِنَ الْغَيْومِ الْكَثِيفَةِ،
 وَمِنَ السَّحَابِ زَجَرَ الرَّعْدِ،
 وَمِنْهَا وَمَضَتْ سِهَامُ الْبَرَقِ.
 ١٨ جَرَى صَوْتُكَ الْمُرْعَدُ فَوْقَ الْأَمْوَاجِ.
 وَأَضَاءَ الْبَرَقِ الْمَسْكُونَةَ.
 وَالْأَرْضُ اهْتَزَّتْ وَارْتَجَفَتْ!
 ١٩ فِي الْبَحْرِ مَشَيْتَ، وَالْمُحِيطَ عَبَّرْتَ،
 لَكِنَّكَ لَمْ تَتْرِكْ آثَارًا لِقَدَمِكَ!
 ٢٠ قُدْتَ شَعْبَكَ كَالْخِرَافِ
 عَلَى يَدَيِّ مُوسَى وَهَارُونَ.

٧٨

قصيدة لآساف

١ اسْتَمِعْ يَا شَعْبِي لِتَعْلِيمِي.
 افْتَحُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي.
 ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ بِمَثَلٍ.
 وَسَأَنْطِقُ بِالْغَازِ قَدِيمَةٍ.
 ٣ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَنَعْرِفُهَا جَيِّدًا،
 وَقَدْ أَخْبَرْنَا آبَاؤَنَا بِهَا.
 ٤ لَنْ نُخْفِيهَا عَنِ أَوْلَادِنَا،
 بَلْ سَنُخْبِرُ الْجِيلَ الْآتِي
 بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْمَجِيدَةِ
 وَعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا!
 ٥ قَطَعَ عَهْدًا مَعَ يَعْقُوبَ.
 وَضَعَ شَرِيعةً فِي إِسْرَائِيلَ.
 أَمَرَ آبَاءَنَا بِأَنْ يَعْلَمُوهَا لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٦ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَةُ بِهَذَا الْعَهْدِ.
 فِي كُلِّ جِيلٍ يُوَلَدُ أَبْنَاءٌ،
 يَكْبُرُونَ وَيَنْقُلُونَ الْقِصَصَ لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٧ يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ.
 لَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ،

- وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ.
 ۸ لَنْ يَكُونُوا كآبَائِهِمْ جِيلًا مَّتَمِّدًا،
 جِيلًا لَمْ يَكْرِسْ لِلَّهِ نَفْسَهُ،
 وَلَمْ يَتَّعَلَّمِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ.
- ۹ ارْتَدَّ بَنُو أَفْرَائِيمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
 ارْتِدَادَ السِّهَامِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.
 ۱۰ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ.
 وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ.
 ۱۱ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ الْعَجِيبَةَ،
 وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ أَيَّاهَا.
 ۱۲ صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ
 فِي حُقُولِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ.
 ۱۳ شَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ،
 وَالْمَاءَ مُكْوَّمًا جَبَلٍ عَلَى جَانِبِهِمْ.
 ۱۴ ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَارًا،
 وَبُنُورِ النَّارِ لَيْلًا.
 ۱۵ شَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،
 فَانْدَفَعَ الْمَاءَ كَمَا مِنْ بَيْرٍ عَظِيمَةٍ.
 ۱۶ فَتَدَفَّقَ جَدُولُ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ،
 وَجَرَى كَنَهْرٍ.
 ۱۷ لَكِنَّهُمْ ظَلُّوا يُخْطِئُونَ وَيَمْتَرِدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ
 فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ.
 ۱۸ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَى امْتِحَانِ اللَّهِ،
 فَطَلَبُوا طَعَامًا لِشِبَاعِ شَيْتَانِهِمْ.
 ۱۹ تَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا:
 «أَيَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يُعِدَّ لَنَا مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟»
 ۲۰ هَا إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ،
 فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ وَمَلَأَ الْوُدْيَانَ.
 لَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوفِّرَ لَنَا لَشَعْبَهُ؟»
 ۲۱ لِذَلِكَ، حِينَ سَمِعَ اللَّهُ، امْتَلَأَ غَضَبًا.

- اَشْتَعَلَتْ نَارٌ عَلَيَّ يَعْقُوبَ .
 وَاَزْدَادَ غَضَبُهُ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ .
 ۲۲ لَأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ،
 وَلَمْ يَتَّقُوا بِخَلَاصِهِ .
 ۲۳ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ السَّحَابَ مِنْ فَوْقِ ،
 وَانْفَتَحَتِ السَّمَاوَاتُ .
 ۲۴ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِيَأْكُلُوا .
 أَعْطَاهُمْ خُبْزَ السَّمَاءِ .
 ۲۵ أَكَلْ أُولَئِكَ الْبَشَرُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ .
 أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا لِإِسْبَاعِهِمْ .
 ۲۶ أَثَارَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً مِنَ السَّمَاءِ ،
 وَسَاقَ رِيحَ الْجَنُوبِ حَيْثُ يَرِيدُ .
 ۲۷ أَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا أُسْرَابًا مِنَ الطُّيُورِ
 بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْغُبَارِ .
 ۲۸ سَقَطَتِ الطُّيُورُ فِي وَسْطِ مُعَسَكِرِهِمْ
 حَوْلَ خِيَامِهِمْ .
 ۲۹ أَكَلُوا كَثِيرًا وَشَبِعُوا ،
 أَعْطَاهُمْ مَا اشْتَهُوهُ .
 ۳۰ لَمْ يَضْبُطُوا شَهِيَتَهُمْ .
 أَكَلُوهَا فُورًا دُونَ طَبِيخٍ وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ .
 ۳۱ فَزَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ،
 وَقَتَلَ حَتَّى أَوْفَرَهُمْ صَحَّةً ،
 وَأَذَلَّ حَتَّى خَيْرَةَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ .
 ۳۲ وَرَغَمَ هَذَا كُلَّهُ ، ظَلُّوا يُخْطِئُونَ ،
 وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ .
 ۳۳ بِالْبَطْلَانِ انْتَهَتْ أَيَّامُهُمْ ،
 وَبِالْخَوْفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتُهُمْ .
 ۳۴ كُلُّهَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْهُمْ لِحَاتٍ إِلَيْهِ بِقِيَتِهِمْ .
 بِلَهْفَةٍ كَانُوا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَهُ .
 ۳۵ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ ،

- وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي يَفْدِيهِمْ.
 ۳۶ حَاوَلُوا أَنْ يَخْدَعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،
 كَذَبُوا عَلَيْهِ بِالْسِتِّيمِ.
 ۳۷ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً لِحُوهِ،
 وَلَمْ يَخْلُصُوا لِعَهْدِهِ.
 ۳۸ لَكِنَّ اللَّهَ غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ
 وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ.
 هَكَذَا هَدَأَ غَضَبُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 وَرَفَضَ أَنْ يَهْبِجَ غَيْظَهُ.
 ۳۹ لَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَالرِّيحِ
 الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.
 ۴۰ كَثِيرًا مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ.
 وَأَحْزَنُوهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ القَاحِلَةِ.
 ۴۱ وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ۴۲ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ
 حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الضِّيقِ.
 ۴۳ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَرَاهُمْ
 آيَاتٍ وَجَائِبٍ فِي حُقُولِ صُوعَنَ.
 ۴۴ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،
 فَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ جَدَاوِلِهِمْ.
 ۴۵ أَرْسَلَ الذُّبَابَ فَهَشَّمَهُمْ،
 وَالضَّفَادِعَ فَدَمَّرَتَهُمْ.
 ۴۶ أَرْسَلَ الْجِنَادِبَ وَالْجَرَادَ
 لِيَأْكُلَ مَحَاصِلَهُمْ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.
 ۴۷ قَضَى عَلَى كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ،
 وَعَلَى جَمِيزِهِمْ بِالصَّقِيحِ.
 ۴۸ قَتَلَ حَيَوَانَاتِهِمْ بِحَبَاتِ الْبَرْدِ،
 وَقَطَعَانَهُمْ بِالصَّوَاعِقِ.
 ۴۹ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْهَصْرِيِّينَ،
 وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدَّمَارِ عَلَيْهِمْ.

- ٥٠ أَطْلَقَ لِعَضْبِهِ الْعِنَانَ،
فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ،
وَأَسْلَمَهُمْ لِلْوَبَاءِ.
- ٥١ صَرَخَ كُلُّ بَكْرٍ لِلْبَصْرِيِّينَ،
أَهْلَكَ بَوَادِرَ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِنِ نَسْلِ حَامَ.
- ٥٢ وَسَاقَ شَعْبَهُ كَمَا يَسُوقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ،
قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعٍ.
- ٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ!
لَمْ يَخْشَوْا أَعْدَاءَهُمْ،
لِأَنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَى حَدِّ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ بَيْنَهُ.
- ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ أَمَامَهُمْ.
وَخَصَّصَ لَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ،
مُسْكًا قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِنِ أَعْدَائِهِمْ.
- ٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ.
- ٥٧ كَسَاهُمْ مُرْتَدَّةً مُتَقَلِّبَةً فِي الطَّيْرَانِ،
ارْتَدُّوا وَهَجَرُوهُ كَأَبَائِهِمْ.
- ٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَابِدِهِمُ الْعَالِيَةِ،
وَأَثَارُوا سَخَطَهُ بِأَصْنَامِهِمْ.
- ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَغَضِبَ،
وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا.
- ٦٠ هَدَمَ الْخِيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي شِيلُوهُ،
حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْنَ النَّاسِ.
- ٦١ سَلَّمَ صُنْدُوقَ عَهْدِهِ لِلْغُرَبَاءِ،
رَمَى قُوَّتَهُ وَمَجْدَهُ.
- ٦٢ غَضِبَ عَلَى شَعْبِهِ،
وَعَيْنِهِمْ لِلْمَوْتِ بِالسَّيْفِ.
- ٦٣ التَّهَمَتِ النَّارُ الْجُنُودَ الْمُدْرِيينَ،
وَمَا غَنَّتِ الْعَدَارَى أَغَانِي الْفَرَجِ!

٦٤ سَقَطَ الكَهَنَةُ بِالسَّيْفِ .
 وَلَمْ تَتَمَكَّنِ الأَرَامِلُ مِنَ البُكَاءِ عَلَيْهِمْ .
 ٦٥ فَاتَنَفَّضَ الرَّبُّ كَمُقَاتِلٍ يَصْحُو مِنَ الخَمْرِ .
 ٦٦ ضَرَبَ العَدُوَّ وَرَدَّهُمْ إِلَى الوَرَاءِ ،
 فَأَذَلَّهُمْ إِلَى الأَبَدِ .
 ٦٧ ثُمَّ رَفَضَ اللهُ خِيْمَةَ يُوسُفَ ،
 وَلَمْ يَخْتَرْ قَبِيلَةَ أَفْرَايِمَ .
 ٦٨ اخْتَارَ عَشِيرَةَ يَهُوذَا لِلْمَلِكِ ،
 وَجَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ مَوْعِئًا لِهَيْكَلِهِ .
 ٦٩ بَنَى مَقْدَسَهُ كَالجِبَالِ ،
 وَرَسَّخَ أَسَاسَهُ كَالأَرْضِ لِيَدُومَ إِلَى الأَبَدِ .
 ٧٠ اخْتَارَ دَاوُدَ خَادِمَهُ ،
 وَأَخَذَهُ مِنْ حِطَائِرِ الغَنَمِ .
 ٧١ وَبَعْدَ أَنْ رَفَعَهُ أَخَذَهُ
 لِيُرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مُقْتَنَاهُ .
 ٧٢ فَقَادَهُمْ دَاوُدُ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ
 وَحِكْمَةٍ بَارِعَةٍ .

٧٩

مزور لآساف .

١ جَاءَتْ شُعُوبٌ يَا اللهُ لِتُقَاتِلَ شَعْبَكَ ،
 وَدَسَّوْا هَيْكَلَكَ المَقْدَسَ ،
 وَأَحَالُوا القُدْسَ كَوْمَةً مِنَ الخَرَابِ .
 ٢ تَرَكُوا جِثَّ خُدَامِكَ لِتَأْكُلَهَا الطُّيُورُ الكَاسِرَةُ .
 وَتَرَكَوْا لَحْمَ أَتْقِيَانِكَ لِلوُحُوشِ المَقْتَرِسَةِ .
 ٣ أَرَاقُوا دَمَ شَعْبِكَ حَوْلَ القُدْسِ
 دُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا .
 ٤ صِرْنَا مَنبُودِينَ مِنْ جِيرَانِنَا ،
 وَأُضْحُوكَةً لِمَنْ هُمْ حَوْلَنَا .
 ٥ حَتَّى مَتَى تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَيْنَا يَا اللهُ؟

هل سَيَظُلُّ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مُتَقَدِّمًا كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟
 ٦ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،

وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.

٧ افْعَلْ هَذَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،
 وَخَرَّبُوا أَرْضَهُمْ!

٨ لَا تَذْكُرْ آثَامَنَا السَّابِقَةَ!

بَلْ أَظْهَرُ رَحْمَتَكَ،

لِأَنَّنَا بِلا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ!

٩ أَيُّهَا إِلَهُ الَّذِي يَخْلُصُنَا،

أَعِنَّا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!

أَنْقِذْنَا وَأُخِّ خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!

١٠ لِمَاذَا تَتْرُكُ الشُّعُوبَ تَقُولُ لَنَا:

«أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟»

لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبُ تَرَى انتِقَامَكَ

لِدَمِ خُدَامِكَ الْمَسْفُوكِ.

١١ لَيْتَكَ تَسْمَعُ آثَاتِ الْأَسْرَى.

لَيْتَكَ تُظْهِرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتُنْقِذُ الْمُحْكُومَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ.

١٢ وَلَيْتَكَ تَكِيلُ عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أضعافٍ

مِنْ ذَلِكَ الْاِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا رَبُّ!

١٣ عِنْدَئِذٍ سَنَحْمَدُكَ نَحْنُ شَعْبَكَ وَخِرَافَ مَرَعَاكَ،

إِلَى الْأَبَدِ.

وَمِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ سَنُرْتِمُ بِسَبِيحِكَ!

٨٠

لِقَائِدِ الْمُرْمِئِينَ، عَلَى لَحْنِ الزَّنَابِقِ، مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تَقُودُ شَعْبَ

يُوسُفَ كَالْخِرَافِ، اسْمَعْنِي!

أَظْهَرِ يَا مَنْ تَجْلِسُ عَلَى مَلَأْتِكَةِ الْكَارُوبِيمِ.

٢ أَيَقِظْ قُوَّتَكَ أَمَامَ شَعْبِكَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسِي،

وَأَخْرِجْ أَمَامَنَا وَخَلِّصْنَا وَأَنْصُرْنَا.

- ۳ استَجِبْ لَنَا يَا اللَّهُ،
وَأَعْطِفْ عَلَيْنَا، وَأَنْقِذْنَا.
- ۴ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرُ،
حَتَّىٰ مَتَىٰ سَتَظَلُّ غَاضِبًا،
فَلَا تَسْمَعُ إِلَىٰ صَلَوَاتِ شَعْبِكَ؟
- ۵ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ،
وَجَعَلْتَهُمْ يَشْرَبُونَ دُمُوعًا كَثِيرَةً.
- ۶ جَعَلْتَنَا نَبْدًا كَثِيرًا الْخِصَامِ أَمَامَ جِيرَانِنَا،
وَأَعْدَاؤُنَا يَسْخَرُونَ بِنَا.
- ۷ استَجِبْ لَنَا أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرُ،
اعْطِفْ عَلَيْنَا فَخَلِّصْ.
- ۸ أَخْرَجْتَ الْكَرْمَةَ مِنْ مِصْرَ.
أَقْتَلَعْتَ الْغُرْبَاءَ وَزَرَعْتَهَا.
- ۹ نَزَعْتَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ مِنْ أَجْلِهَا،
أَطْلَقْتَ جُدُورَهَا فَمَلَأْتَ الْكَرْمَةَ الْأَرْضَ.
- ۱۰ غَطَّتِ الْجِبَالَ،
أوراقها ظلَّتْ حَتَّىٰ أَرَزَ اللَّهُ فِي لُبْنَانَ
- ۱۱ مَدَّتِ الْكَرْمَةُ غُصُونَهَا إِلَىٰ الْبَحْرِ غَرْبًا،
وَأِلَىٰ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا.
- ۱۲ فَلَمَّا هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَاةِ حَوْلَ الْكَرْمِ،
لِيَلْتَقِطَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَمْرِيهِ؟
- ۱۳ الْخَنَازِيرُ الْبَرِيَّةُ تَدُوسُهُ،
وَالْوُحُوشُ الْكَاسِرَةُ تَلْتَهُمْ.
- ۱۴ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرُ، عُدْ!
تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَانظُرْ مَا حَلَّ بِكَرْمِكَ.
تَعَالَ وَارْعَ تِلْكَ الْكَرْمَةَ!
- ۱۵ انظُرْ إِلَىٰ مَا زَرَعْتَهُ بَيْنِكَ،
وَأِلَىٰ الزَّرْعِ الْغَضِيِّ ۱۰۹ الَّذِي أَقْتَهُ.
- ۱۶ كَالْقَمَامَةِ احْتَرَقَتِ الْكَرْمَةُ.

هَلَكَ الشَّعْبُ حِينَ انْتَهَرْتَهُمْ.

١٧ مَدَّ يَدَكَ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ،
إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.

١٨ عِنْدَئِذٍ لَنْ نَزِدَّ عَنْكَ
سَتْحِينًا فَنَدْعُو بِاسْمِكَ وَنَعْبُدُكَ.
١٩ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.
اعْطِفْ عَلَيْنَا فَخَلِّصْ.

٨١

«لِقَائِدِ الْمَرْمَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَتِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ دَعُونَا نَرْحَمِ اللَّهَ قُوَّتِنَا،

أَهْتَفُوا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ!

٢ دُفُّوا الْمَوْسِيقَى،

اضْرِبُوا عَلَى الدُّفِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقِيثَارِ!

٣ انْفُخُوا الْبُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّهْرِ،

وَعِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ إِذَا نَا بَدَأَ عِيدِنَا الْمُقَدَّسِ.

٤ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،

إِنَّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَعْقُوبَ.

٥ هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ

لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.

سَمِعْتُ صَوْتًا بَلِغَةً لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:

٦ «أَزَحْتُ الْعَبَاءَ عَنْ كَتِفِهِ،

وَالسَّلَّةَ مِنْ يَدَيْهِ.

٧ حِينَ كُنْتُ فِي ضَيْقٍ اسْتَجَدْتُ بِي.

فَأَجَبْتُكَ سِرًّا بِالرَّعْدِ.

امْتَحَنْتَكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ.»

٨ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!

إِنْ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.

سِلاهُ ١١٠

٩ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ آلِهَةٌ غَرِيبَةٌ.
وَلِإِلَهِ غَرِيبٍ لَا تَتَّخِنُوا.
١٠ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ.
افْتَحْ فَمَكَ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.

١١ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي.
إِسْرَائِيلُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُنِي.
١٢ لِهَذَا سَأُتْرَكُهُمْ لِعَنَادِهِمْ،
فَيَفْعَلُونَ مَا يَحْلُو لَهُمْ.
١٣ لَيْتَ شَعْبِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ،
لَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا لَهُ.
١٤ لِأَنِّي عِنْدَئِذٍ سَأُسْرِعُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،
وَأُعَاقِبُ خُصُومَهُمْ.
١٥ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ سَيَنْكَبُونَ أَمَامَهُ،
وَدَمَارُهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ.
١٦ أَمَا أَنَا فَسَأَطْعِمُكُمْ قَمَحًا كَثِيرًا.
وَسَأُشْبِعُكُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

٨٢

مزمور لآساف.

١ وَقَفَّ اللَّهُ قَاضِيًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْمَجْمَعِ الْإِلَهِيِّ.
٢ «حَتَّى مَتَى تُحْرِفُونَ الْعَدَالَه؟
حَتَّى مَتَى لَا تُحَاسِبُونَ الْأَشْرَارَ؟»

٣ «احْكُمُوا بِالْإِنْصَافِ لِلْيَتَامَى وَالضَّعْفَاءِ.
دَافِعُوا عَنِ الْمَعْدَمِينَ وَالْبُؤْسَاءِ.
٤ أَنْقِذُوا الْمَسَاكِينَ وَالْعَاجِزِينَ!
خَلِّصُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ!

٥ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلَا فَهْمٌ.
 فِي الظُّلْمَةِ يَمْشُونَ وَالْعَالَمُ حَوْلَهُمْ يَتَهَاوَى!
 ٦ أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ.
 كُلُّكُمْ أبنَاءُ الْعَلِيِّ.
 ٧ لَكِنِّكُمْ كُلُّكُمْ سَمَّوْتُونَ كَبَقِيَّةِ الْبَشَرِ.
 وَسَتَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الْحُكَّامُ السَّابِقُونَ.»
 ٨ قُمْ يَا اللَّهُ وَاحْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ،
 فَكُلُّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ!
 نَشِيدُ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

٨٣

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ لَا تَبْقِ صَامِتًا يَا اللَّهُ،
 لَا تَهْدَأْ وَلَا تَسْكُتْ يَا اللَّهُ.
 ٢ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكَ مَتَغَطِّسُونَ،
 يَقْعَقِعُونَ بِسُيُوفِهِمْ.
 ٣ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَخْطِطُونَ
 لِحَرْبَةِ شَعْبِكَ الْعَالِيِّ.
 ٤ يَقُولُونَ: «نَمْسَحُهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
 فَلَا يَتَذَكَّرُ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ اسْمِ إِسْرَائِيلَ.»
 ٥ تَاَمَرَ هَؤُلَاءِ صَفًّا وَاحِدًا،
 وَتَعَاهَدُوا ضِدَّكَ.
 ٦ وَهُمْ قَبَائِلُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْهَاجَرِيِّينَ
 ٧ وَسُكَّانُ جَبِيلَ وَالْعَمُونِيِّينَ
 وَعَمَالِيْقَ وَالْفَلَسْطِيبِيِّينَ وَسُكَّانُ صُورَ.
 ٨ حَتَّى أَشُورَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ،
 وَصَارَ ذِرَاعًا لِنَسْلِ لُوطَ!

- ۹ اَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِثْيَانَ وَسِيسْرَا
وَيَابِينَ عِنْدَ وَاوَدِي قَيْشُونَ.
- ۱۰ قَتَلُوا فِي عَيْنِ دُورٍ،
وَتَعَفَّنَتْ عَلَى الْأَرْضِ جُثْمُهُمْ.
- ۱۱ اَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِغُرَابٍ وَذَيْبٍ،
اَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِزَيْجٍ وَصَلْمَنَاعٍ.
- ۱۲ قَالَ هُوَلاءُ:
«لِنَسْتَوِلِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.»
- ۱۳ اَعْصِفْ بِهِمْ يَا إِلَهِي كَمَا تَعْصِفُ الرِّيحُ بِغُبَارِ الْقَمَحِ وَالْقَشِّ.
- ۱۴ كُنْ كَنَّاَرٍ فِي غَابَةِ،
كَحْرِيقِي هَائِلٍ يَلْتَهُمُ التَّلَالُ.
- ۱۵ تَعْقِبُهُمْ وَأَرْعِبُهُمْ بِزَوَائِعِكَ وَعَوَاصِفِكَ.
- ۱۶ بِالْخَزْيِ غَطَّ وَجُوهُهُمْ
لِكَيْ يَطْلُبُوكَ يَا اللَّهُ.
- ۱۷ لَيْتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَذُلُّونَ إِلَى الْأَبَدِ،
لَيْتَهُمْ يَخْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!
- ۱۸ عِنْدَيْدَ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهٗ ۱۱۳
وَحَدَّكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

۸۴

- «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَتِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.
- ۱ مَا أَرُوعَ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ!
- ۲ أَتَوَقُّ وَأَشْتَاقُ إِلَى أَنْ أَكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
يَهْتَفُ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرِحًا بِالْإِلَهِ الْحَيِّ.
- ۳ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهِي وَمَلِكِي،
حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَتْ لَهَا بَيْتًا هُنَا عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
وَالسُّنُونُوتُ مَكَانًا لِأَعْشَاشِهَا،
مَكَانًا تَرَبَّى فِيهِ صِغَارُهَا قُرْبَ مَذْبَحِكَ.
- ۴ هَبْنِيئًا لِمَنْ يَسْكُنُونَ بَيْتَكَ،

لأنهم يسبحون بحمدي!

سلاهُ ١١٤

٥ هَنِيئًا لِمَنْ مِنْكَ قُوَّتُهُمْ
عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشُقُّوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ
٦ يَعْبُرُونَ وَادِي الْبُكَاءِ،
جَاعِلِينَ بَرَكَ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصْدَرَ مَائِهِمْ.
٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْتَحِلُونَ
لِيَمْتَلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.
٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، اسْمَعْ صَلَاتِي!
أَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سلاهُ

٩ يَا اللَّهُ احْمِ حَامِينَا الْمَلِكَ،
وَاحْرُسْ مَلِكَكَ الْمُخْتَارَ.
١٠ يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!
أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَابًا فِي بَيْتِ إِلَهِي
عَلَى أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ.
١١ اللَّهُ شَمْسِي وَتُرْسِي.
يُعْطِينِي مَجْدًا وَكَرَامَةً.
لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئًا صَالِحًا
عَنِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ.
١٢ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
هَنِيئًا لِمَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْكَ.

٨٥

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ» مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.

١ اَرْضَ يَا اللَّهُ عَنْ بَلَدِكَ،

وَأَرْجِعْ مَنْفِيَّ يَعْقُوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ٢ انزَعِ إِثْمَ شَعْبِكَ!
 اِحْجُبْ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ!

سِلاَهُ ١١٥

٣ كُفِّ عَنِّ غَضَبِكَ!
 ارجِعْ عَنِّ سَخَطَكَ عَلَيْنَا!
 ٤ يَا اللَّهُ مُخْلِصِنَا، ارجِعْنَا إِلَيْكَ،
 وَكُفِّ عَنِّ غَضَبَكَ عَلَيْنَا.
 ٥ هَلْ سَتَّبَعَنِي إِلَى الْأَبَدِ غَاضِبًا مِنَّا؟
 هَلْ سَتُّدِيمُ غَضَبَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؟
 ٦ عُدْ إِلَيْنَا وَأَحِينَا
 لِكَيْ يَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ!
 ٧ اَرْنَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ!
 خَلِّصْنَا!

٨ سَأَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَلَامٌ لِشَعْبِهِ وَأَتْقِيَانِهِ!
 لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمُ الْحَمَقَاءِ.»
 ٩ وَسَيَنْقُذُ أَيْضًا عَنِّ قَرِيبٍ خَائِفِيهِ.
 فَحَيَا بِكَرَامَةٍ عَلَيَّ أَرْضِنَا.
 ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا.
 الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا!
 ١١ مِنَ الْأَرْضِ سَيَنْبُتُ الْحَقُّ،
 وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.
 ١٢ اللَّهُ نَفْسَهُ سَيُعْطِينَا خَيْرًا،
 وَأَرْضُنَا سَتُعْطِي ثَمَرَهَا.
 ١٣ الْبِرُّ أَمَامَهُ سَيَسِيرُ،
 وَخَطْوَاتِهِ سَيَمِهُدُ الطَّرِيقَ.

٨٦

صلاة داود.

- ١ اَمِلْ اِلَيَّ اُذُنَكَ يَا اللهُ!
- اَجِبْنِي، فَاَنَا بِالْأَسِّ وَمَسْكِينٌ.
- ٢ اِحْرَسْ نَفْسِي لِأَنِّي اتَّقِيكَ،
- أُنْقِذْنِي فَاَنَا أَتَّكِلُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ إِلَهِي.
- ٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ،
- فَاَنَا أَسْتَجِدُّ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ٤ فَرِحَ يَا اللهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
- لِأَنِّي وَضَعْتُ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
- ٥ فَأَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
- وَعَفَّارٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ!
- ٦ اسْمَعْ يَا اللهُ اِلَى صَلَاتِي.
- اسْمَعْ طِلْبَاتِي!
- ٧ فِي ضَيْقَاتِي أَدْعُوكَ
- لِأَنَّكَ تُخَيِّبُنِي.
- ٨ يَا رَبُّ مَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ مِثْلِكَ!
- وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!
- ٩ يَا رَبُّ، أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوبِ،
- وَكُلَّهُمْ إِلَيْكَ سَيَاتُونَ وَيُنُوحُونَ أَمَامَكَ
- وَيُكْرِمُونَ اسْمَكَ.
- ١٠ فَأَنْتَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ.
- أَنْتَ وَحْدَكَ اللهُ!
- ١١ عَلَّمَنِي يَا اللهُ طُرُقَكَ لِأَحْيَا فِي أَمَانَتِكَ.
- رَكَزْتُ بِكَ يَا رَبُّ عَلَى تَوْقِيرِ اسْمِكَ.
- ١٢ مِنْ كُلِّ يَكْبَانِي أَسْبِحُكَ يَا إِلَهِي،
- وَإِلَى الْأَبَدِ سَأُسْكِرُ اسْمَكَ!
- ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ لِي عَظِيمَةٌ،
- وَلِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ خَلَّصْتَ حَيَاتِي!
- ١٤ يَا اللهُ، هَجَمَ بَعْضُ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَيَّ.

عَصَابَةٌ قُسَاةٌ يَسْعُونَ إِلَى مَوْتِي،
 وَهُمْ لَا يَتَّقُونَكَ.
 ١٥ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَهُ رَحُومٍ وَمُنْعَمٍ،
 بَطِيئُ الْغَضَبِ،
 مُسْرِعٌ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ.
 ١٦ فَانْتَبِهْ لِي وَارْحَمْنِي.
 أَعْطِنِي أَنَا عَبْدَكَ قُوَّتَكَ،
 وَأَنْقِذْ ابْنَ أُمَّتِكَ.
 ١٧ أَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى صَلَاحِكَ يَا اللَّهُ!
 فَيَرَاهَا أَعْدَائِي فَيَخْزُونَ.
 عِنْدُنَا سَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ يَا اللَّهُ أَعْنَتَنِي وَعَرَّيْتَنِي!

٨٧

مزمو ١٥: ٨٧

١ وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسَهَا فِي سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.
 ٢ يُحِبُّ اللَّهُ بَوَابَ صِهْيُونَ،
 أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ الْأُخْرَى.
 ٣ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ،
 يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أَشْيَاءَ بَدِيعَةً.

سِلاهُ ١١٦

٤ أَذْكَرُ مِصْرَ ١١٧ وَبَابِلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَعْرِفُنِي.
 أَذْكَرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فِلِسْطِينَ وَصُورَ وَكُوشَ.
 ٥ هَذَا وَذَلِكَ يَقُولَانِ إِنَّهُمَا وُلِدَا فِي صِهْيُونَ،
 الْمَدِينَةَ الَّتِي بَنَاهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.
 ٦ عِنْدَ اللَّهِ سِبْجَاتٌ لِشَعْبِهِ،
 فَيَعْرِفُ أَيْنَ وُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

١١٦ ٨٧:٣

سِلاهُ. كلمة تظهري في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 6)

١١٧ ٨٧:٤

مِصْرَ. حرفياً «رهب». وهو اسم تينين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمز للشّر ولأعداء الله، وقد عرفت مصر بهذا الاسم.

(انظر كتاب إشعيا 30: 7)

سِلاهُ

٧ سِيرُ قُصُونَ وَيَغُونُ وَيَقُولُونَ:
«مِنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الْخَيْرَاتِ.»

٨٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ. لِلْقَائِدِ عَلَى لَحْنِ «مَرَضِ الْيَمِّ». قَصِيدَةٌ لِهَيْمَانَ الْإِزْرَاحِيِّ.

١ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي يُخْلِصِنِي.

دَعَوْتُكَ نَهَارًا وَلَيْلًا.

٢ أَقْبَلْ صَلَاتِي،

وَإِلَى طَلْبَتِي أَمِلْ أُذُنَكَ.

٣ أَخَذْتَ نَفْسِي نَصِيبَهَا الْكَامِلَ مِنَ الْمَصَائِبِ.

وَهَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْهَاطِيَةِ!

٤ أَنَا كَالنَّازِلِينَ إِلَى الْقَبْرِ،

كَمُحَارِبٍ فَقَدَ قُوَّتَهُ.

٥ ابْحَثْ عَنِّي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ،

بَيْنَ الْجُثَثِ الْمَمْدَدَةِ فِي الْقَبْرِ،

الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذْكُرِهِمْ،

وَانْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضْرِكَ.

٦ وَضَعَنِي اللَّهُ فِي أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،

مَحْبُوسًا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ.

٧ بَغَضَبِكَ غَطَيْتَنِي

وَبِأَمْوَاجِ ضَيْقَاتِكَ الْمَتْنِي.

٨ أَصْدِقَائِي يَتَجَنَّبُونَنِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِي.

وَكَمْتَبُودٍ يَعَامِلُونَنِي.

مَحْبُوسٌ أَنَا وَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!

٩ عَيْنَايَ تُولِمَانِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ أَلْمِي!

أَبْسُطْ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ

سِلاهُ ١١٨

إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

۱۰ أَنْتَ تُجْرِي عَجَائِبَ لِلْمَوْتَى؟
أَتَقُومُ الْأَشْبَاحُ مِنَ الْقَبْرِ لِتُسَبِّحَكَ؟

سِلاَهُ

- ۱۱ هَلْ يُخْبِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،
وَهَلْ يَتَخَدُّونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ الْهَلَاكِ؟ ۱۱۹
- ۱۲ لَا يُحَدِّثُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ
بِعَجَائِبِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.
- ۱۳ أَمَّا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصْرُخُ إِلَيْكَ
مُصَلِّياً كُلَّ صَبَاحٍ قَدَامَكَ!
- ۱۴ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي يَا اللَّهُ؟
لِمَاذَا حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟
- ۱۵ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مُنْذُ شَبَابِي.
احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَائِسُ غَضَبَكَ.
- ۱۶ اكْتَسَحَنِي غَضَبُكَ،
وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَقْتَلِعُ حَيَاتِي.
- ۱۷ كَمَوْجَاتٍ مُتَلَاخِقَةٍ يَغْمُرُنِي الْأَمْرُ طَوَالَ الْيَوْمِ.
تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعاً.
- ۱۸ عَنْ كُلِّ صَدِيقٍ وَحَبِيبٍ فَصَلَّتَنِي.
وَالظُّلْمَةُ هِيَ رَفِيقِي الْوَحِيدُ!

۸۹

قصيدة لآيثان الأزراحي.

- ۱ سَأَتَغْنَى عَلَى الدَّوَامِ
بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ.
وَسَأُخْبِرُ بِلِسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ!
- ۲ كَمَا قُلْتُ:
«رَحْمَتُكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ،
مِثْلُ السَّمَاوَاتِ.

وَإِخْلَاصُكَ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ.»

٣ أَنْتَ قُلْتَ: «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي،
حَلَقْتُ لِحَادِي دَاوُدَ:

٤ إِلَى الْأَبَدِ سَأُبْقِي نَسْلَكَ،

وَسَأُثَبِّتُ عَرْشَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

سِلاهُ ١٢٠

٥ السَّمَاوَاتُ سَتَسْبُحُكَ عَلَى عَجَائِبِكَ يَا اللَّهُ!
وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى أَمَانَتِكَ.

٦ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟

أَوْ مَنْ بَيْنَ الْأَلْهَةِ الْأُخْرَى يُقَارَنُ بِاللَّهِ؟

٧ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ،

هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْمُحِيطِينَ بِهِ.

٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

مَنْ مِثْلُكَ جِبَارٌ يَا اللَّهُ؟

أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا!

٩ تَحْكُمُ الْبَحْرَ الْقَوِيَّ،

وَتَهْدِي الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَةَ.

١٠ أَنْتَ سَخَقْتَ رَهَبًا، ١٢١

بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.

١١ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.

أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلَّهَا!

١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ!

جَبَلُ تَابُورٍ وَجَبَلُ حَرْمُونَ يُغْنِيَانِ فَرَحًا عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِكَ!

١٣ قُوَّةٌ هِيَ ذِرَاعُكَ!

يَدُكَ مَلَأَى قُدْرَةً!

وَيَمِينُكَ مَرْفُوعَةٌ بِالنَّصْرِ!

١٤ عَرْشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!

١٢٠ ٨٩:٤

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 37، 45)

١٢١ ٨٩:١٠

رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَّوَانٌ بَحْرِيٌّ صَخَمٌ كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ.

الإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يُسِيرَانِ أَمَامَكَ!
 ۱۵ هَنِيئًا يَا اللَّهُ لِمَنْ يَمَيِّزُونَ بَوَاقَ دَعْوَتِكَ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِلْعِبَادَةِ،
 الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي نُورِ حَضُورِكَ!
 ۱۶ طَوَالَ الْيَوْمِ يَبْتَهِجُونَ بِتَسْبِيحِ اسْمِكَ.
 وَأَعْمَالُكَ الصَّالِحَةَ تَرْفَعُهُمْ.
 ۱۷ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمُ الْعَجِيبَةُ!
 وَحِينَمَا تَشَاءُ يَتَجَدَّدُونَ!
 ۱۸ لِأَنَّ حَامِيَنَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
 مَلِكًا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ!
 ۱۹ وَلِهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأُمَنَاءَ فِي رُؤْيَا وَقُلْتَ:
 «أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِحَارِبٍ.
 رَفَعْتُ شَابًّا مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ النَّاسِ!
 ۲۰ وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،
 وَمَسَحْتَهُ بِزَيْتِي الْمَقْدُسِ.
 ۲۱ يَدِي سَتَسْنَدُهُ.
 وَذِرَاعِي سَتَشُدُّدُهُ!
 ۲۲ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوُّهُ،
 وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.
 ۲۳ سَأَسْتَحِقُّ خِصْمَهُ أَمَامَهُ.
 وَسَأُهْزِمُ مَبْغِضِيهِ.
 ۲۴ أَمَانَتِي وَنِعْمَتِي يُلَازِمَانِهِ،
 وَيَأْسِمِي سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ مُنْتَصِرًا.
 ۲۵ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَأَمُدُّ سَيِّطَرَتَهُ.
 ۲۶ سَيَقُولُ لِي:
 «أَنْتَ أَبِي وَالْهَيِّ،
 أَنْتَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُخَلِّصُنِي.»
 ۲۷ وَسَأَجْعَلُهُ بِكْرِي،
 الْأَعْلَى بَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ!
 ۲۸ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَهُ مَحَبَّتِي
 وَعَهْدِي الْأَمِينَ مَعَهُ!
 ۲۹ إِلَى الْأَبَدِ سَأُثَبِّتُ نَسْلَهُ،

وَمَلِكُهُ سَيِّدُومٌ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ .
 ٣٠ قَدْ يَتْرُكُ أَبْنَاؤُهُ شَرِيْعِي .
 وَلَا يُطِيعُونَ أَحْكَامِي .
 ٣١ وَقَدْ يَنْتَهِكُونَ حُرْمَةَ مَبَادِيِّي ،
 وَلَا يَحْفَظُونَ أَوْامِرِي .
 ٣٢ عِنْدَئِذٍ سَأُحَاسِبُهُمْ عَلَى جَرَائِمِهِمْ
 وَأُضْرِبُهُمْ لِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ .
 ٣٣ لَكِنِّي لَنْ أُسْحَبَ مَحَبَّتِي لَهُ ،
 وَلَنْ أَنْقُضَ إِخْلَاصِي لَهُ !
 ٣٤ لَنْ أُحْرِقَ عَهْدِي مَعَهُ ،
 وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَهُ !
 ٣٥ أَحْلَفُ بِقُدَاسَتِي
 إِلَيَّ لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ .
 ٣٦ إِلَى الْأَبَدِ سَيِّدُومٌ نَسْلُهُ !
 وَعَرْشُهُ سَيِّدُومٌ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ !
 ٣٧ كَالْقَمَرِ سَيِّدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ !
 وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ !

سِلاهُ

٣٨ لَكِنَّا لَكُنَّا تَرَكْنَا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ ،
 رَفُضْتَهُ وَعَاقَبْتَهُ .
 ٣٩ رَفُضْنَا الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ .
 لَوْتْنَا تَاجَهُ مُلْقِيًا إِلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ .
 ٤٠ هَدَمْنَا سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ .
 سَخَّقْنَا حَصْنَهُ تَرَابًا .
 ٤١ سَلَبْنَا عَابِرِي السَّبِيلِ .
 وَأَحْتَقَرْنَا جِيرَانَهُ .
 ٤٢ عَلَيَّتْ يَمِينُ خُصُومِهِ ،
 وَفَرَّحَتْ جَمِيعُ أَعْدَاءِهِ .
 ٤٣ وَضَعْنَا الصَّخْرَةَ سَيْفَهُ فِي غِمْدِهِ .

وَعَوْنَا لَمْ يَقْدَمْ فِي الْمَعْرَكَةِ!
 ٤٤ أَمَّيْتِ مَجْدَهُ.
 أَرَحْتَ عَرْشَهُ مِنْ مَكَانِهِ،
 وَالْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
 ٤٥ قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ،
 وَبِالْعَارِ غَطَّيْتَهُ.

سِلاَهُ

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟
 إِلَى الْأَبَدِ سَيَتَقَدُّ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟
 ٤٧ تَذَكَّرْنَا أَتَنَا جَمِيعًا فَنُؤْنِ،
 وَأَنَّ كُلَّ الْبَشَرِ كِبْخَارِ.
 ٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضًا.
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ الْهَٰوِيَةِ.
 ٤٩ أَيْنَ يَا رَبُّ رَحْمَتِكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي الْبِدَايَةِ،
 الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟
 ٥٠ اذْكُرْ يَا رَبُّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خُدَامُكَ.
 أَعْنِي فَأُعَرِّي كُلَّ هَٰؤُلَاءِ النَّاسِ.
 ٥١ اذْكُرْ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،
 الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.
 ٥٢ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.
 آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الرابع

٩٠

(المزامير 90-106)

صلاة لموسى رجل الله.

١ يَا رَبُّ كُنْتَ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مَلْجَأً
 جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ.
 ٢ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،

مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالْعَالَمُ.
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!

٣ أَنْتَ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،
وَلِلْبَشَرِ تَقُولُ: «عُودُوا.»

٤ إِنْ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَمُرُورِ يَوْمٍ وَاحِدٍ،
كَجُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ حِينَ يَغْلِبُ النَّعَاسُ.

٥ تَزُولُ كَأَنَّهَا حُلْمٌ،
كَعُشْبٍ يَتَجَدَّدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

٦ فِي الصَّبَاحِ يَنُومُ وَيَتَجَدَّدُ،

وَقَبْلَ الْمَسَاءِ يَبِيسُ وَيَذْوِي.

٧ هَكَذَا نَهَكَ حِينَ تَغْضَبُ،

وَحِينَ تَسْخَطُ نَرْتَعِبُ.

٨ بِوُضُوحٍ تَرَى كُلَّ آثَامِنَا.

وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةُ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ.

٩ كُلُّ سَنَوَاتِنَا تَمُرُّ تَحْتَ غَضَبِكَ،

تَمُرُّ سَنَوَاتِنَا كَفِكْرَةٍ.

١٠ نَعِيشُ لِسَبْعِينَ سَنَةً كَتَنِيْدَةٍ!

وَإِنْ كُنَّا أَقْوِيَاءَ، فَرُبَّمَا ثَمَانِينَ.

وَأَغْلَبُ تِلْكَ السَّنَوَاتِ مَلِيئَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.

جَهَاةٌ تَنْتَهِي سَنَوَاتِنَا، وَنَحْنُ نَطِيرُ!

١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟

أَمْ هَلْ سَنَسْتَطِيعُ يَتَّقُونَا أَنْ نَنْتَقِي غَضَبَكَ؟

١٢ عَلِمْنَا أَنْ نُحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،

لِكَيْ نَحْصَلَ عَلَيَّ قُلُوبٌ حَكِيمَةٌ.

١٣ فَتَى سَتَعُودُ يَا اللَّهُ،

وَتَعْزِي عَيْدِكَ؟

١٤ أَشْبِعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمَحَبَّتِكَ،

وَسَنَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

١٥ أَعْطَانَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ

بَعْدَ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلَمِ وَالضِّيقِ!

١٦ دَعْ خُدَامَكَ وَتَسْلُهُمْ يَرُوا أَعْمَالَكَ الْمُهِيبَةَ.
 ١٧ فَلَنَعْرِفْ نِعْمَةَ الرَّبِّ إِلَهِهِ.
 وَلِيُدْعَمْ وَيُثَبَّتْ مَا نَعْمَلُ.
 وَلِيَتَّ مَا نَفْعَلُهُ يُثْمَرُ.

٩١

١ السَّاكِنُ تَحْتَ سِتْرِ الْعَلِيِّ،
 تَظَلُّهُ حِمَايَةُ الْقَدِيرِ.
 ٢ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ:
 «أَنْتَ إِلَهِي وَمَلْجَأِي وَحِصْنِي!»
 ٣ مِنَ الْفَجِّ سَيَنْقُذُكَ.
 سَيَنْقُذُكَ مِنَ الْمُصِيبَةِ وَالْأَوْبَةِ.
 ٤ سَيَفْرُدُ جَنَاحِيهِ فَوْقَكَ،
 وَيَدْعُكَ تَحْتِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.
 وَسَيَكُونُ إِخْلَاصَهُ سِيَاجًا حَامِيًا حَوْلَكَ!
 ٥ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعْبِ اللَّيْلِ،
 وَلَا مِنْ سِهَامِ الْعُدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!
 ٦ لَنْ تَخْشَى مِنْ مَرَضٍ يَنْتَشِرُ فِي الْخَفَاءِ.
 وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظُّهْرِ.
 ٧ أَلْفٌ مِنْ جُنُودِ الْأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ حَوْلَكَ.
 وَعَشْرَةٌ أَلْفٌ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،
 لَنْ يُؤْذِيكَ أَيُّ مِنْهُمْ!
 ٨ أَجَلٌ، بِأَمِّ عَيْنِكَ سَتَرَى كُلَّ هَذَا!
 سَتَرَى الْأَشْرَارَ يَنَالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!
 ٩ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللَّهُ مَلْجَأَكَ،
 وَالْعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الْآمِنَ.
 ١٠ لِهَذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.
 وَمَا مِنْ وَبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.
 ١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
 لِكَيْ يَحْرُسُوكَ حَيْثَمَا تَذْهَبُ!
 ١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لثَلَا تَرْتَطِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ.
 ۱۳ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ،
 وَتَطُّ الشُّبْلَ وَالتَّنِينَ!
 ۱۴ فَكَيْ يَقُولُ اللَّهُ:
 «يُحِبُّنِي، لِهَذَا سَأُنْقِذُهُ!
 سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِاسْمِي.
 ۱۵ يَسْتَجِدُّ بِي فَاسْتَجِيبُ.
 فِي وَقْتِ الضِّبْقِ أَكُونُ مَعَهُ.
 أَنْقِذْهُ وَأَكْرِمْهُ.
 ۱۶ أَعْطِيهِ عُمْرًا طَوِيلًا،
 وَأُرِيهِ خَلَاصِي.»

۹۲

مَزْمُورٌ شِعْرِي لِلسَّبْتِ.

۱ حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،
 وَالتَّغْنِي بِاسْمِكَ أَيُّهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.
 ۲ حَسَنٌ أَنْ يُخْبَرَ بِمَحَبَّتِكَ كُلَّ صَبَاحٍ.
 وَبِإِخْلَاصِكَ فِي اللَّيْلِ.
 ۳ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّغْنِي مَصْحُوبًا بِقِيَارَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أوتارٍ،
 وَدَنْدَنَةِ العُودِ.
 ۴ لِأَنَّكَ فَرَحْتَنِي يَا اللَّهُ بِأَعْمَالِكَ.
 وَأَنَا أَبْتَهجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.
 ۵ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جِدًّا يَا اللَّهُ،
 وَأَفْكَارُكَ تَتَجَاوَزُ الفَهْمَ.
 ۶ كَثِيرًا مَا يُشْبِهُ النَّاسُ البِهَائِمَ الغَيْبِيَّةَ،
 هُمْ لَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
 ۷ رُبَّمَا يُزْهِرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ البَرِّيَّةِ،
 وَقَدْ يَنْمُو فَاعِلُو الشَّرِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
 لَكِنَّهُمْ إِلَى الأَبَدِ سَيَدْمُرُونَ!
 ۸ أَمَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ،

فَالِي الْأَبَدِ مُرْتَفِعٌ!
 ۹ أَمَا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيُهْلِكُونَ،
 وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ سَيَتَّبِعُونَ.
 ۱۰ وَأَنْتَ قَوِيٌّ بَرِيٌّ. ۱۲۳
 وَسَكَبْتَ زَيْتَكَ النَّقِيَّ عَلَى رَأْسِي!
 ۱۱ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعِصَابَاتِ يَكْمُنُونَ لِي،
 يَتَأَهَّبُونَ لِلانْقِضَاضِ عَلَيَّ!
 سَمِعْتُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَتَسَلَّلُونَ لِلْهَجُومِ عَلَيَّ!
 ۱۲ كَنَخْلَةٌ يَزْهَرُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
 وَكَأَرْزَةٌ فِي لُبْنَانَ سَيَعْلُو.
 ۱۳ يَزْهَرُ أَوْلِيكَ الْمَزْرُوعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَيْنَا!
 ۱۴ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سَيُوَاصِلُونَ الْإِثْمَارَ،
 كَأَشْجَارٍ دَائِمَةٍ الْخُضْرَةِ.
 ۱۵ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
 هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظُلْمَ فِيهِ.

۹۳

۱ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!
 يَنْسَرِبُ بِالْمَجْدِ!
 لَيْسَ اللَّهُ رِدَاءَهُ الْمَلِكِيَّ!
 اِكْتَسَى بِالْقُوَّةِ!
 الْعَالَمُ ثَابِتٌ لَنْ يَسْقُطَ.
 ۲ عَرْشُكَ مِنْذُ الْقَدَمِ،
 وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِّ!
 ۳ يَا اللَّهُ، تَرَفُّعُ الْأَنْهَارِ أَصْوَاتَهَا.
 وَبِرْتَفَعِ صَوْتُ تَكْسُرِ الْأَمْوَاجِ أَكْثَرَ فَاكْثَرٍ.
 ۴ صَخِيرُ الْمَحِيطِ عَالٍ جِدًّا.
 وَأَمْوَاجُ الْبَحْرِ الْمُرْتَطِمَةُ قَوِيَّةٌ جِدًّا!

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَىٰ وَأَعْظَمُ!
 ٥ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُوثِقُ بِهَا.
 لَيْتَ هَيْكَلِكَ يَكُونُ أَرْضًا مُّقَدَّسَةً طُولَ الْأَيَّامِ!

٩٤

١ اللَّهُ هُوَ إِلَهَ الْإِنْتِقَامِ.
 فَيَا إِلَهَ الْإِنْتِقَامِ أَظْهَرِ!
 ٢ يَا قَاضِيَ الْأَرْضِ قُمْ،
 وَعَاقِبِ الْمُتَعَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.
 ٣ يَا اللَّهُ، إِلَىٰ مَتَىٰ يَسْرَحُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارُ وَبِمَرْحُوحٍ؟
 حَتَّىٰ مَتَىٰ يَعْمَلُونَ مَا يَرِيدُونَ؟
 ٤ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَظَلُّ أَوْلِيكَ الْمُجْرِمُونَ بِمَجَاسَةٍ يَتَّبِعُونَ!
 ٥ سَخُّوا شَعْبَكَ يَا اللَّهُ!
 وَاضْطَهَدُوا الَّذِينَ يَخْضُونَكَ!
 ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ،
 وَيَذَبْحُونَ الْيَتَامَىٰ!
 ٧ يَقُولُونَ: «اللَّهُ لَا يَرَىٰ مَا نَفْعَلُ!
 إِلَهَ يَعْقُوبَ لَا يَدْرِي.»

٨ تَعْقَلُوا أَيُّهَا الْبَلَهَاءُ!
 مَتَىٰ تَتَعَلَّمُونَ أَيُّهَا الْحَقِيُّ؟
 ٩ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ آدَانَكُمْ،
 أَلَا يَسْمَعُ!
 وَالَّذِي صَنَعَ عَيْونَكُمْ،
 أَلَا يَرَىٰ!

١٠ اللَّهُ يُؤَدِّبُ الْأُمَّمَ،
 فَلَا بَدَّ أَنَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يُوْخِجَهُمْ!
 اللَّهُ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.
 ١١ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَفْكُرُ بِهِ النَّاسُ.
 يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَىٰ بُحَّارٍ!

١٢ هَنِيئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تَوَدَّ بِهِ يَا اللَّهُ،
 وَتَعَلَّمَهُ تَعَالِيْمَكَ.

۱۳ تَهْدِيهِ فِي وَقْتِ الضِّيقِ
إِلَى أَنْ يَفْصَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَبَيْنَهُ.

۱۴ لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ،

أَوْ يَهْجُرَ الَّذِينَ لَهُ.

۱۵ سَيَعُودُ الْعَدْلُ وَيَتَحَقَّقُ الْإِنصَافُ،

وَسَيَرَاهُ كُلُّ مُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ.

۱۶ مَنْ سَيَنْصُرُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ؟

مَنْ سَيَتَصَدَّى لِهَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ؟

۱۷ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَوْنِي،

لَسَكَنْتُ نَفْسِي سَرِيعًا فِي أَرْضِ الْمَوْتِ.

۱۸ حَتَّىٰ عِنْدَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَمِي سَتَزُلُّ،

سَدَدْتَنِي مَحَبَّةُ اللَّهِ.

۱۹ قَلِقًا كُنْتُ وَمُضْطَرِبًا،

لَكِنَّكَ عَزَّيْتَنِي وَفَرَحْتَنِي.

۲۰ أَنْتَ لَا تَصْنَعُ تحَالْفًا مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيرِ،

الَّذِي يَسْتَخْدِمُ الشَّرِيعَةَ لِخَلْقِ الْمَتَاعِبِ.

۲۱ يَهَاجِمُونَ الصَّالِحِينَ،

وَيَدِينُونَ الْأَبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُونَهُمْ!

۲۲ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَلْجَأِي الْمُرْتَفِعِ.

إِلَهِي سَيَكُونُ حِصْنِي الَّذِي أَلُوذُ بِهِ.

۲۳ عَلَىٰ جَرَائِمِهِمْ سَيُعَاقِبُهُمْ،

وَعَلَىٰ سَيِّئَاتِهِمْ سَيَحْطِمُهُمْ.

اللَّهُ إِلَهُنَا سَيَحْطِمُهُمْ!

۱ هَيَّا نَزِمْ فَرِحًا لِلَّهِ.

هَيَّا نَهْتَفْ بِتَسَابِيحٍ لِلصَّخْرَةِ الَّتِي تَخْلِصُنَا.

۲ لِنَقْتَرِبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرِ،

وَنَهْتَفَ لَهُ بِالْمَزَامِيرِ.

٣ لَأَنَّ يَهُوهٗ ١٢٤ إِلَهٌ عَظِيمٌ،
هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْإِلَهَةِ كُلِّهَا.
٤ لَأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،
مِنْ أَعْمَقِ الْكُهُوفِ إِلَى أَعْلَى ذُرَى الْجِبَالِ!
٥ الْحِيطَاتُ الَّتِي صَنَعَهَا وَالْقَارَاتُ الَّتِي كَوَّنَهَا،
كُلُّهَا لَهُ!
٦ لِنَتَّحِنَ وَنُخَضِّعَ أَنْفُسَنَا،
وَنُبَارِكُ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا!
٧ لِأَنَّهُ إِلَهُنَا،
وَنَحْنُ الشَّعْبُ الَّذِي يَرْعَاهُ،
وَالْحُرَافُ الَّتِي يَهْدِيهَا بِيَدِهِ.
فَاسْتَمِعُوا الْيَوْمَ إِلَى صَوْتِهِ:
٨ «وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيَّةَ،
وَإِذَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ فِي الصَّحْرَاءِ.
٩ هُنَاكَ جَرَّبَنِي أَبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي،
مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي
١٠ أَرْبَعِينَ عَامًا
صَبَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.
أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شَعْبًا عَاصِيًا
لَمْ يَهْتَمُّوا بِطُرُقِي.
١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:
«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»»

٩٦

١ رَمُّوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. ١٢٥
غَنُّوا لِلَّهِ يَا كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ.
٢ غَنُّوا لِلَّهِ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
حَدِّثُوا بِخَلَاصِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

١٢٤ ٣: ٩٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٢٥ ١: ٩٦

تربيّة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون تربيّة جديدة في كلّ مرّة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

- ٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعَجَائِبِهِ.
 ٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
 هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ.
 ٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ تَمَائِيلُ تَافِهَةٌ.
 أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!
 ٦ يُشْعِشُ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
 وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!
 ٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،
 سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.
 ٨ مَجِّدُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!
 هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.
 ٩ اعبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ!
 ارتعدُوا فِي حَضْرَتِهِ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ!
 ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:
 «اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيُنْبِتُهُ فَلَا يَتَزَعَّرُ!
 وَيَقْضِي بَيْنَ الْبَشَرِ بِالْإِنصَافِ.»
 ١١ لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ.
 لِيَهْتَفِ الْحَيْطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!
 ١٢ لِتَفْرَحَ الْحَقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
 ثُمَّ لِيَفْرَحَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرَارِيِّ!
 ١٣ لِتَفْرَحَ جَمِيعًا لِأَنَّ اللَّهَ آتٍ!
 هُوَ آتٍ لِيَحْكُمَ الْأَرْضَ.
 بِالْإِنصَافِ وَالْإِخْلَاصِ سَيَحْكُمُ الْعَالَمَ.

- ١ اللَّهُ يَحْكُمُ!
 لِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَلِتَفْرَحَ كُلُّ الْجُزْرِ الْكَثِيرَةِ.
 ٢ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ الْكَثِيفَةُ.
 وَالْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ يَسْنِدَانِ عَرْشَهُ!
 ٣ النَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ.

وَالْأَعْدَاءُ حَوْلَهُ يُسْتَعْلُونَ لَهَا!
 ٤ تَضِيءُ الْعَالَمَ بَرُوقُهُ.
 وَالْأَرْضُ تَرَاهَا قَتَّرْتَعْدُ خَوْفًا.
 ٥ كَالشَّمْعِ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهُوَه، ١٢٦
 رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ!
 ٦ بِصَلَاحِهِ تُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ،
 وَكُلُّ النَّاسِ يَرُونَ مَجْدَهُ.

٧ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُ تَمَاثِيلَ تَافِهَةً وَيَفْتَخِرُ بِهَا
 سَيَذَلُّ وَيَخْجِي ذَاتَ يَوْمٍ خُضُوعًا لِلخَالِقِ!
 ٨ سَمِعَتْ صِهْيُونَ فَسَعِدَتْ،
 وَمَدَنُ يَهُوذَا ابْتَهَجَتْ،
 بِسَبِّ أَحْكَامِكَ يَا اللَّهُ،
 ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!
 مُتَفَوِّقٌ أَنْتَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ الْإِلَهَةِ!
 ١٠ يَا مُحْيِي اللَّهِ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ!
 هُوَ يَحْرُسُ نَفُوسَ أَتْقِيَاءِهِ،
 وَمِنْ الْأَشْرَارِ يَخْلُصُهُمْ!
 ١١ نُورٌ يَشْرِقُ عَلَى الْبَرَارِ،
 وَفَرَحٌ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
 ١٢ افْرَحُوا فِي اللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
 وَأَكْرِمُوا اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

٩٨

مزمو ر.

١ رَتِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، ١٢٧
 لِأَجْلِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا.
 خَلَصَتْ ذِرَاعُهُ الْقَوِيَّةُ شَعْبَهُ لِنَفْسِهِ.

١٢٦ ٩٧:٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٢٧ ٩٨:١

ترنية جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترانيم جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

٢ أَبْدَى اللهُ قُوَّتَهُ لِلخَلَاصِ.
 أَعْلَنَ لِلأُمَّمِ صَلاَحَهُ.
 ٣ تَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ.
 وَأَبْصَرَتْ كُلُّ البُلْدَانِ البَعِيدَةِ خَلَاصَ إِنْهَانَا.
 ٤ يَا كُلَّ مَنْ عَلَى الأَرْضِ،
 اهْتَفُوا لِلَّهِ بِفَرَحٍ!
 رَنِّمُوا وَابْتَهِجُوا وَأَعِزُّوا الأَغَانِي!
 ٥ رَنِّمُوا مَزَامِيرَ اللهِ عَلَى القِيثَارِ.
 عَلَى القِيثَارِ مَعَ الأَنَاشِيدِ!
 ٦ بِالأَبْوَابِ وَصَوْتِ المِزْمَارِ،
 اهْتَفُوا قَدَّامَ اللهِ المَلِكِ!
 ٧ البَحْرُ وَكُلُّ مَا فِيهِ لِيَهْتَفَ لِلَّهِ.
 وَالأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا!
 ٨ لِنُصَفِّقِ الأَنْهَارُ بِأَيْدِيهَا،
 وَلِنَرْقُصِ الجِبَالُ فَرِحًا
 ٩ أَمَامَ اللهِ.
 لِأَنَّهُ سَيَاتِي لِإِدِينِ الأَرْضِ.
 سَيَدِينُ العَالَمَ بِالإِنصَافِ،
 وَالشُّعُوبَ بِالْبِرِّ.

٩٩

١ اللهُ مَلِكٌ.
 فَالْتَرْتَعِدِ الشُّعُوبُ خَوْفًا!
 يَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الكَرُوبِيمِ. ١٢٨
 وَإِذَا فَالْتَهَيَّرَ الأَرْضُ أَمَامَهُ.
 ٢ اللهُ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ!
 مَجْدُهُ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ!
 ٣ لَيْتَ الشُّعُوبَ تَعْظِمُ اسْمَكَ المَهُوبِ!
 قَدُوسٌ هُوَ!

٤ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،
أَنْتَ رَسَخْتَ الْإِنصَافَ،
وَحَكَمْتَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي يَعْقُوبَ!

٥ مَجْدُوا إِلَهَنَا،

وَأَنحِنُوا عِنْدَ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ،
قُدُوسٌ هُوَ.

٦ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،
وَصُومَيْئِيلُ مِنْ بَيْنِ مَنْ دَعَا بِاسْمِهِ،
دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ!

٧ كَلِمَتُهُمْ مِنْ خِلَالِ عَمُودِ النَّارِ
وَعَمُودِ الدُّخَانِ.

وَحَفِظُوا الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أُعْطَاهُمَا لَهُمْ.

٨ أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا!

أَظْهَرْتَ لَهُمْ أَنَّكَ إِلَهُ غَفُورٌ

وَعَاقِبَتُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

٩ مَجْدُوا اللَّهَ إِلَهَنَا،

وَأَنحِنُوا نَحْوَ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ!

لَآنَ اللَّهُ إِلَهَنَا قُدُوسٌ!

١٠٠

مزموږ حمد.

١ يَا كُلَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،

اهْتَفُوا إِكْرَامًا لِلَّهِ!

٢ اعْبُدُوا اللَّهَ فَرِحِينَ!

ابْتَهَجُوا وَأَنْتُمْ تَاتُونَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَهُ!

٣ اَعْلَمُوا أَنَّ يَهُوهَ ١٢٩ هُوَ اللَّهُ!

هُوَ صَنَعْنَا، وَنَحْنُ لَهُ.

نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُهُ الَّذِي يَرْعَاهُ.

٤ ادْخُلُوا بَوَابَهُ بِالشُّكْرِ.

ادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ بِالتَّسْبِيحِ.

كِرْمُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
 ٥ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٠١

مَزْمُورُ لِدَاوُدَ. ١٣٠.

١ لَكَ يَا اللَّهُ أُرْنِمُ هَذَا،
 وَأَتَغْنَى بِمَحَبَّتِكَ وَعَدْلِكَ.
 ٢ سَأَعِيشُ حَيَاةً نَقِيَّةً،
 سَأَسْلُكُ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.
 فَتَقَى سَتَاتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
 ٣ لَنْ أضعَ أَمْرًا شَرِيرًا أَمَامَ عَيْنِي.
 أَبْغِضُ فِعْلَ مَا يُبْعِدُنِي عَنِ اللَّهِ،
 وَأَرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.
 ٤ لِيَبْتَعِدَ عَنِّي النَّاسُ الْمَلْتُونَ.
 مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيبِي.
 ٥ سَأَوْجِزُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ جَارَهُ أَمَامِي.
 الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُنْتَفِخُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.
 ٦ أَبْحَثُ عَنْ أَمْنَاءِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
 لِكَيْ يَعْيشُوا مَعِي.
 لَنْ يَخْدُمَنِي إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي طَهَارَةٍ.
 ٧ لَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِي مُخَادِعٌ!
 وَلَنْ يُسْمَعَ لِكَاذِبٍ بَأَنْ يَخْدُمَنِي.
 ٨ سَأُيَبِّدُ كُلَّ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
 وَسَأُخْلِي الْأَشْرَارَ مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ.

١٠٢

صَلَاةٌ مِسْكِينَ يَسْكُبُ تَضَرُّعُهُ فِي مُعَانَاتِهِ أَمَامَ اللَّهِ.
١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.

لَيْتَ اسْتِغَاثَتِي تَصِلُ إِلَى أُذُنِكَ.

٢ لَا تَتَّجَاهَلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي هَذَا!

أَمَلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ حِينَ أَسْتَجِدُّ بِكَ،
وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي.

٣ تَصَاعَدَتْ كَالدُّخَانِ حَيَاتِي.

وَالْتُهُمَّتْ عِظَامِي كَمَا يَلْهَبُ مُتَّقِدٌ.

٤ كَعُشْبٍ يَابِسٍ ذَبَلَّ قَلْبِي،

لَأَنِّي نَسِيتُ أَنْ أَكُلَ طَعَامِي.

٥ تَفَجَّعْتُ طَوِيلًا،

حَتَّى تَدَلَّى جِلْدِي مِنْ عِظَامِي.

٦ وَحِيدٌ أَنَا كَبُومَةِ الصَّحْرَاءِ،

كَبُومَةٍ بَيْنَ الْحَرْبِ.

٧ بَقِيتُ مُؤَرَّقًا،

أَنَا كَعُصْفُورٍ وَحِيدٍ عَلَى السَّطْحِ.

٨ عَلَى الدَّوَامِ يُهَيِّنُنِي أَعْدَائِي،

بِي يَهْزَأُونَ وَإِيَّايَ يَلْعَنُونَ.

٩ لَمْ أَتَأَوَّلْ غَيْرَ الْحَزَنِ طَعَامًا،

وَلَا غَيْرَ الدَّمُوعِ شَرَابًا.

١٠ هَذَا كُلُّهُ صَارَ بِسَبَبِ غَضَبِكَ الْعَظِيمِ.

فَقَدَّ التَّقَطُّطَنِي وَقَذَفْتَ بِي بَعِيدًا.

١١ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَخْبُو.

وَأَنَا أَذْبَلُ كَعُشْبٍ يَابِسٍ.

١٢ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسْتَظِلُّ إِلَى الْأَبَدِ مُتَوَجِّعًا!

وَسَيَظِلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

١٣ أَظْهَرِ لِصِهْيُونَ رَحْمَتَكَ.

أَنَّ أَوَانَ تَعَزَّيْتَهَا،

- وَقْتَهَا حَانَ.
 ۱۴ يَتَوَقَّ خُدَامُكَ إِلَى رُؤْيَةِ حِجَارَتِهَا.
 وَيُحِبُّونَ غَبَارَ شَوَارِعِهَا!
 ۱۵ عِنْدَئِذٍ سَتَخَافُ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.
 وَيَكْرِمُ مَلُوكُهُمْ مَجْدَكَ!
 ۱۶ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعِيدُ بِنَاءَ صِهْيُونَ،
 وَسَيُظْهِرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!
 ۱۷ يَنْتَبِهُ اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،
 وَلَا يَتَّجَاهِلُهَا.
 ۱۸ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،
 لِكَيْ يَسْبِحَ يَا ۱۳۱ أَنَا لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ.
 ۱۹ مِنْ عَرْشِهِ السَّامِي فِي السَّمَاءِ
 أَطَّلَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ۲۰ أَطَّلَ لِكَيْ يَسْمَعَ أَنَا تِ الْأَسْرَى
 وَيُحَرِّرَ الْمُحْكُومَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ،
 ۲۱ لِكَيْ يَتَحَدَّثُوا عَنِ اسْمِ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ،
 وَيَقْدِمُوا تَسَابِيحَهُ فِي الْقُدْسِ
 ۲۲ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعًا
 لِيَعْبُدُوا اللَّهَ.
 ۲۳ تَخَوَّرُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،
 وَتَقْصُرُ حَيَاتِي!
 ۲۴ فَأَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي،
 يَا مَنْ تَمَّتْ سِنِينِكَ عَبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.
 ۲۵ مِنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَأِ.
 وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.
 ۲۶ هِيَ سَتَفَنِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.
 هِيَ سَتَبْلِي كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ.
 كَرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،
 فَتَمْضِي بَعِيدًا!

۲۷ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَّغِيرُ أَبَدًا،
وَلَا نِهَآيَةً لِسِنَوَاتِ حَيَاتِكَ.
۲۸ أَبْنَاءُ خُدَامِكَ سَيَاتُونَ وَيَمُضُونَ،
وَسَيَاتِي أَبْنَاءُ خُدَامِكَ لِكَيْ يَخْدُمُوكَ!»

۱۰۳

مزموږ لداود ۱۳۲

۱ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي،
وَيَا كُلَّ كَيْفَانِي، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!
۲ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي،
وَلَا تَغِبْ عَن ذَاكَرَتِكَ أَعْمَالُ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ أَبَدًا!
۳ فَهُوَ مَنْ يَغْفِرُ خَطَايَاكَ.
وَهُوَ مَنْ يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ.
۴ هُوَ الَّذِي يَفْدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْخُفْرَةِ.
هُوَ مَنْ يَغْلُفُكَ بِالْحُبَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافِقَةِ.
۵ هُوَ مَنْ يَشْبِعُكَ وَيَمْلَأُكَ بِالْعَطَايَا الصَّالِحَةِ،
وَيَجِدِّدُ شَبَابَكَ كَنَسْرِ قَتِيٍّ.
۶ يَعْمَلُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ
وَيَنْصِفُ كُلَّ الْمَسْحُوقِينَ.
۷ عَلَّمَ مُوسَى طَرَفَهُ،
وَأَرَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ.
۸ اللَّهُ حَنُونٌ وَرَحِيمٌ
حَلِيمٌ وَمَلِيءٌ بِالْحُبَّةِ.
۹ لِذَلِكَ لَا يُخَاصِمُنَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَا يَبْقِي إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ.
۱۰ لَا يُعَاقِبُنَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَانَا،
وَلَا يَقْتَصُّ مِنَّا حَسَبَ ذُنُوبِنَا.
۱۱ كَمَا تَرْتَفِعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَفِيضُ رَحْمَتُهُ،

۱۳۲ ۱۰۳:

مزموږ لداود. توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

وَتَكْثُرُ لِاتِّبَاعِهِ.

١٢ يُبْعِدُ عَنَّا خَطَايَانَا،

بَعْدَ الشَّرْقِ عَنِ الْغَرْبِ!

١٣ يَحْنُو اللَّهُ عَلَيَّ خَائِفِيهِ،

كَمَا يَحْنُو أَبٌ عَلَيَّ أَبْنَائِهِ.

١٤ إِنَّهُ يَعْرِفُ تَكْوِينَنَا،

يَعْلَمُ أَنَّنَا مِنَ التُّرَابِ شُكِّنَا.

١٥ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ قَصِيرَةٌ كَالْعُشْبِ،

كَزَهْرَةٍ بَرِّيَّةٍ تَطْلُعُ جَفَاةً،

١٦ وَجَفَاةٌ تَخْتَفِي حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الْجَافَّةُ،

فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ كَانَتْ تَتَمُّو.

١٧ أَمَّا مَحَبَّةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةُ لِاتِّبَاعِهِ،

وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ لِأَوْلَادِهِمْ،

فَعَلَى الدَّوَامِ كَانَتْ،

وَكَذَلِكَ سَتَظَلُّ.

١٨ اللَّهُ سَيُظْهِرُ مَحَبَّتَهُ وَأَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ،

وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ.

١٩ نَصَبَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ عَرْشَهُ،

وَعَلَى الْجَمِيعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.

٢٠ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، بَارِكُوهُ!

بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ

الَّذِينَ يُطِيعُونَ أَوْامِرَهُ،

السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.

٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا كُلَّ جِيُوشِ السَّمَاءِ

وَخِدَامِهِ الْمُنْفِذِينَ مَشِيئَتَهُ!

٢٢ يَا كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ،

بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مُلْكِهِ!

بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

١٠٤

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!
 يَا اللَّهَ إِلَهِي، عَظِيمٌ أَنْتَ،
 لَا يُسُّ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
 ٢ يَلْفُ نَفْسَهُ بِالنُّورِ كَمَا بِثَوْبٍ.
 وَكَسْتَارَةً يَبْسُطُ السَّمَاءَ.
 ٣ فَوْقَ السُّحُبِ بَنَى حُجْرَاتِهِ الْعُلُويَّةَ.
 يَجْعَلُ الْغُيُومَ مَرْكَبَتَهُ.
 وَعَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ يَعْبرُ السَّمَاءَ.
 ٤ هُوَ يَجْعَلُ رِيسْلَهُ رِيحًا،
 وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ نَارًا وَهَبِيَاءً.
 ٥ ثَبَّتَ الْأَرْضَ عَلَى أُسَاسَاتِهَا،
 فَلَا تَهْتَزُّ أَبَدًا.
 ٦ غَطَّى الْأَرْضَ بِالْمُحِيطِ كَدِّثَارٍ،
 مَغْطِيًا بِالْمَاءِ الْجِبَالَ.
 ٧ وَعِنْدَ تَوْبِيخِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ الْمُرْعِدِ،
 انْدَفَعَ الْمَاءُ مِنَ الْجِبَالِ.
 ٨ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،
 وَالْوُدْيَانُ سَقَطَتْ،
 كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيَّنَتْهُ لَهُ.
 ٩ وَضَعَتْ حُدُودًا لَا تَقْدِرُ الْمِيَاهُ أَنْ تَتَجَاوَزَهَا
 لِتُغَطِّيَ الْأَرْضَ.

١٠ جَعَلَتْ الْيَنْابِيعَ تَصُبُّ فِي الْجُدَاوِلِ الْمُتَدَفِّقَةِ بَيْنَ الْجِبَالِ.
 ١١ تَسْقِي الْجُدَاوِلَ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 وَتَأْتِي حَتَّى الْحَمِيرُ الْبَرِّيَّةُ لِتَطْفِي ظَمَأَهَا.
 ١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورُ أَعْشَاشَهَا قُرْبَ الْمَاءِ،
 مَغْنِيَةً عَلَى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ الْقَرِيبَةِ.
 ١٣ يَسْقِي الْجِبَالَ بِمَاءٍ مِنْ غُرْفِهِ الْعُلُويَّةِ،
 فَتَشْبَعُ الْأَرْضُ مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهِ.
 ١٤ يُطْلَعُ لِلْبَهَائِمِ أَعْشَابًا،

وَالْحُبُوبَ لِكَيْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ
وَيُخْرِجَ مِنَ الْأَرْضِ خُبْرًا،
١٥ وَنَبِيذًا يَفْرِحُ قُلُوبَ النَّاسِ!
وَزَيْتًا يَلْبَعُ وُجُوهَنَا،
وَخُبْرًا يَسْنُدُ أَجْسَادَنَا.

١٦ الْأَشْجَارُ الْعِمْلَاقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللَّهُ تَتَغَدَّى حَسَنًا.
هَذِهِ أَشْجَارُ أَرْضِ لُبْنَانَ،
١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ، مِنَ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقَاقِ،
تَبْنِي بُيُوتَهَا فِي أَغْصَانِ السَّرُورِ.
١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنٌ لِمَاعِزِ الْجَبَلِ.
وَالصُّحُورُ مَلَاجِئُ لِحَيَوَانِ الْغُرَيْرِ.

١٩ خَلَقْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ،
وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ وَقْتَ مَغِيبِهَا.
٢٠ خَلَقْتَ الظُّلْمَةَ لِيَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،
لِكَيْ تَخْرُجَ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ وَتَطُوفَ.
٢١ الْأَسُودُ تَزَارُ مِنْ أَجْلِ فَرِيَسَةٍ
مُلْتَمِسَةً مِنَ اللَّهِ طَعَامَهَا.
٢٢ ثُمَّ تَشْرِقُ الشَّمْسُ،
فَتَعُودُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ لِتَرْبُضَ فِي مَسَاكِنِهَا.
٢٣ ثُمَّ يَخْرُجُ النَّاسُ لِيَعْمَلُوا،
لِيَقُومُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٤ يَا اللَّهُ أَعْمَالِكَ لَا تُحْصَى!
صَنَعْتَهَا كُلَّهَا بِحِكْمَةٍ!
الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِصَنَائِعِكَ.
٢٥ هَا الْبَحْرُ مِثْلًا!
هُوَ وَاسِعٌ وَمُمْتَدٌّ،
وَمَمْلُوءٌ بِحَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِلا عَدَدٍ!
٢٦ عَلَى سَطْحِهِ يُجْرُ السُّفُنُ،
وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لُويَاتَانُ الَّذِي صَنَعْتَهُ.

۲۷ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِنَنَالَ نَصِيبَهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهِ.

۲۸ تَفْتَحُ يَدَيْكَ وَتَنْثُرُ طَعَامَهَا لِتَلْتَقِطَهُ،

فَتَشْبَعُ خَيْرَاتٍ.

۲۹ لَكِنْ حِينَ تَدِيرُ لَهَا ظَهْرَكَ،

فَإِنَّهَا تَرْتَعِبُ وَتَحْبِسُ أَنْفَاسَهَا.

تَضْعَفُ وَتَمُوتُ،

وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.

۳۰ لَكِنْ عِنْدَمَا تُرْسِلُ رُوحَكَ،

فَإِنَّهَا تَحْيَا،

وَالْأَرْضُ تَتَجَدَّدُ.

۳۱ لِيَتَمَجَّدَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِخَلْقَتِهِ.

۳۲ لِأَنَّهُ يَحْمَلِقُ فِي الْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ.

يَلْبَسُ الْجِبَالَ فَيُخْرِجُ دُخَانًا مِنْهَا.

۳۳ سَأُغْنِيَّ اللَّهُ مَا دُمْتُ حَيًّا،

أَسْبِحُ إِلَهِي بِمِزَامِيرٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.

۳۴ سَأُنْظِمُ لَهُ قِصَائِدًا،

وَسَأَفْرَحُ فِي اللَّهِ.

۳۵ سَيَبَادُ الْخَطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدُ أَشْرَارٌ.

سَبِّحِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

سَبِّحِي يَاهُ! ۱۳۳

۱۰۵

۱ اشْكُرُوا اللَّهَ، يَا سَمَهُ ادْعُوا!

خَبِرُوا الشُّعُوبَ بِمَا صَنَعَ.

۲ غَنُوا لَهُ.

رَنَّمُوا لَهُ.

۱۳۳ ۱۰۴: ۳۵

ياہ. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»

وَفِي رَوَاتِعِهِ تَأَمَّلُوا.

۳ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ.

وَلِيَفْرَحِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

۴ اَطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ.

إِلَيْهِ الْجَاؤُوا دَائِمًا.

۵ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،

وَعَجَائِبَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

۶ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

يَا أَبْنَاءَ مُخْتَارِهِ يَعْقُوبَ.

۷ يَهُوه ۱۳۴ هُوَ الْهِنَا،

وَأَحْكَامُهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

۸ إِلَى الْأَبَدِ سَيَذْكُرُ عَهْدَهُ،

الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا هِيَ لِأَثْفِ جِيلٍ.

۹ هَذَا هُوَ عَهْدُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعْدُهُ لِإِسْحَاقَ.

۱۰ قَدَّمَهُ سَرِيعَةً لِيَعْقُوبَ،

لِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

۱۱ قَالَ: «أَعْطَيْكَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِتَكُونَ نَصِيبَكَ مِنَ الْأَمْلاكِ.»

۱۲ فَعَلَّ هَذَا حِينَ كَانُوا قَلَّةً وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ.

۱۳ جَالَ هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ مِنْ شَعْبٍ إِلَى شَعْبٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.

۱۴ لَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُسِيءَ مُعَامَلَتَهُمْ،

بَلْ حَذَرَ الْمُلُوكَ وَقَالَ:

۱۵ «لَا تَمَسُّوا مُخْتَارِي!»

لَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي.»

۱۶ جَلَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مَجَاعَةً،

فَلَمْ يَعْذُ هُنَاكَ مَا يَكْفِي مِنَ الْخُبْزِ!

۱۷ أَرْسَلَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ قَبْلَ عَائِلَةِ إِسْرَائِيلَ،

- يُوسُفَ الَّذِي بَاعَ عَبْدًا.
 ۱۸ آذُوا بِالسَّلَاسِلِ قَدَمَيْهِ،
 وَبَطَوْقِ حَدِيدِي طَوْقُوا رِقْبَتَهُ.
 ۱۹ حَتَّى تَحَقِّقَ كَلَامَهُ،
 وَكَلِمَةَ اللَّهِ بَرَهْنَتْ عَلَى صِدْقِهِ.
 ۲۰ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فِي طَلْبِهِ وَكَافَأَهُ.
 وَحَاكَمَ الشَّعْبَ حَرْرَهُ مِنَ السَّجْنِ.
 ۲۱ عَيْنُهُ سَيِّدًا عَلَى الْبَيْتِ،
 مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَمَلَاكِهِ.
 ۲۲ أُعْطِيَ يُوسُفُ تَعْلِيمَاتٍ لِلْقَادَةِ،
 وَدَرَبَ قَادَةَ أَكْبَرَ مِنْهُ.
 ۲۳ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلَ مِصْرَ.
 عَاشَ يَعْقُوبُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ حَامَ.
 ۲۴ كَثَرَ اللَّهُ شَعْبَهُ كَثِيرًا،
 فَصَارُوا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.
 ۲۵ عِنْدَئِذٍ تَغَيَّرَتْ نَظْرَةُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْهِمْ،
 فَبَدَأُوا يُغَضُّونَهُمْ وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَى عِبِيدِهِمْ.
 ۲۶ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ مُوسَى،
 وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.
 ۲۷ أَظْهَرُوا بَرَاهِينَهُ وَسَطَّ شَعْبُ مِصْرَ،
 وَمُعْجَزَاتِهِ فِي أَرْضِ حَامَ.
 ۲۸ أَرْسَلَ ظَلَامًا شَدِيدًا،
 وَلَمْ يُصْغِ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.
 ۲۹ حَوْلَ مَاءِهِمْ دَمًا،
 وَقَتْلَ سَمَكِهِمْ.
 ۳۰ مَلَأَ بِلَدِهِمْ بِالضَّفَادِعِ،
 حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
 ۳۱ أَصْدَرَ أَمْرَهُ،
 فَغَزَتْ مِصْرَ أَسْرَابُ الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ.
 ۳۲ حَوْلَ مَطْرِهِمْ بَرْدًا
 وَأَرْسَلَ بَرَقًا ضَرَبَ أَرْضَهُمْ

٣٣ فَدمَّرْ كُرومهم وتينهم
 وكسَّرَ أشجاراً في كُلِّ بلادهم.
 ٣٤ أمرَ، فجاءَ الجرادُ والجنادِبُ بلا عددٍ.
 ٣٥ أكلَ كُلَّ نَباتِ أخضرٍ في الحقلِ،
 وكُلَّ محاصيلِ الأرضِ.
 ٣٦ ثمَّ ضربَ كُلَّ ابنِ بكرٍ في كُلِّ عائلةٍ،
 الذين هم برهانُ قوَّةِ آبائهم.
 ٣٧ أخرجهم حاملين ذهاباً وفضةً،
 ولمَّا يتعزَّ أحدٌ من كُلِّ عشائرِ بني إسرائيلِ.
 ٣٨ فرحَ المصريونَ برحيلهم،
 لأنهم ارتعبوا منهم.
 ٣٩ كغطاءٍ بسطَ اللهُ سحابتَهُ فوقهم،
 وأعطاهم عمودَ نارٍ ليضيءَ الليلَ.
 ٤٠ طلبوا من الله،
 فأنزلَ السَّلوَى عليهم.
 ومن الخبزِ السماويِّ أشبعهم.
 ٤١ شقَّ اللهُ الصَّخرةَ،
 فاندفعَ الماءُ على الأرضِ الجافَّةِ كنهْرٍ.
 ٤٢ لأنه تذكَّرَ عهدهُ المقدَّسِ لخدمتهِ إبراهيمَ،
 ٤٣ وأخرجَ شعبه المختارَ من مصرَ فرحينَ متهلِّلينَ.
 ٤٤ ثمَّ أعطاهم أرضَ شعوبٍ أخرى،
 وورثوا ثمرَ تعبِ الغُرباءِ.
 ٤٥ لكي يطيعوا شرائعَهُ،
 ويحفظوا تعاليمَهُ.
 سبحوا الله.

١٠٦

١ سبحوا الله.
 سبحوا الله لأنه صالحٌ،
 لأنَّ رحمته إلى الأبدِ.

٢ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْجَبَّارَةِ،

لِكِي يَسْبِحَهُ بِمَا يَكْفِي؟

٣ هَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ الْعَدْلَ،

وَعَلَى الدَّوَامِ يَعْمَلُونَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَمُسْتَقِيمَةً.

٤ اذْكُرْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا تُرَى شَعْبَكَ لُطْفَكَ.

أَعْنِي أَنَا أَيْضًا حِينَ تَخْلُصُهُمْ.

٥ فَأُشَارِكَ فِي بَرَكَاتِ مُحْتَارِيكَ،

وَأَفْرَحُ مَعَ شَعْبِكَ،

وَأُسَبِّحُ مَعَ الَّذِينَ هُمْ لَكَ.

٦ كَابَائِنَا نَحْنُ أَخْطَأْنَا.

أَشْرَارًا كَمَا.

مُذْنِبُونَ نَحْنُ!

٧ لَمْ يَتَعَلَّمْ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ.

لَمْ يَتَذَكَّرُوا مُحِبَّتَكَ وَإِحْسَانَكَ الْعَظِيمِينَ.

هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.

٨ لَكِنَّهُ خَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ،

لِكِي يُظْهِرَ عَظَمَتَهُ،

٩ انْتَهَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ لِحُفِّ،

فَقَادَهُمْ عَبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ قَادَهُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.

١٠ خَلَّصَهُمْ مِنْ مَبْغِضِيهِمْ،

وَفَدَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.

١١ ثُمَّ غَمَّرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ.

فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٢ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،

وَرَتَمُوا تَسَاجِيحَهُ.

١٣ لَكِنَّهُمْ سَرَعَانَ مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،

وَرَفَضُوا أَنْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.

١٤ وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسْلَمُوا لِشَهَوَاتِهِمْ،

- وَأَمْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
 ١٥ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ،
 وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُمِيتًا.
 ١٦ فَغَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،
 وَغَارُوا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.
 ١٧ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَالتَّهَمَّتْ جَمَاعَةٌ دَائِنًا وَأَبِيرَامَ،
 وَدَفَنْتْ كُلَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ.
 ١٨ سَبَّتْ نَارٌ فِيهِمْ،
 وَالتَّهَمَّتْ أَوْلِيَاءُكَ الْأَشْرَارَ.
 ١٩ صَنَعُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيِّ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبَ،
 وَسَجَدُوا لِذَلِكَ التَّمثالِ.
 ٢٠ اسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِتَمثالِ مَسْبُوكِ لَثُورٍ آكِلٍ لِلْعُشْبِ.
 ٢١ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَّصَهُمْ،
 وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،
 ٢٢ صَنَعَ عَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ،
 وَمُعْجَزَاتٍ مُهَيَّبَةً عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ!
 ٢٣ كَانَ سَيِّئِ الْكُفْرِ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ
 تَدَخَّلَ وَهَدَأَ غَضَبَ اللَّهِ،
 فَحَالَ دُونَ هَلَاكِهِمْ.
 ٢٤ ثُمَّ رَفَضُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.
 لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ.
 ٢٥ جَلَسُوا فِي خِيَامِهِمْ يَتَدَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،
 وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.
 ٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ
 فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيدًا،
 ٢٧ وَأَنْ يَهْزِمَ أَحْفَادُهُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
 فَيَتَشَتَّتُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
 ٢٨ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِعَلِ فُغُورٍ،

وَأَكَلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلهَوَىٰ. ۱۳۵

۲۹ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،

فَانْتَشَرَ وَبَاءٌ بَيْنَهُمْ.

۳۰ ثُمَّ تَدَخَّلَ فَيَنْحَاسُ،

فَتَوَقَّفَ الرَّبَّاءُ.

۳۱ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًّا،

وَحَفِظَتْ ذِكْرَاهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

۳۲ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرْيَمَةَ،

وَاضْطَرَبَ مُوسَىٰ بِسَبَبِهِمْ.

۳۳ أَمَرُوا رُوحَهُ،

فَتَكَلَّمَ بِطَيْشٍ.

۳۴ ثُمَّ لَمَّ يَهْلِكُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَىٰ

كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ.

۳۵ بَلِ اخْتَلَطُوا بِهِمْ،

وَتَعَلَّمُوا عَادَاتِهِمْ.

۳۶ بَدَأُوا يَخْدُمُونَ أَصْنَامَهُمْ،

فَصَارَ هَذَا لَهُمْ نَجْفًا.

۳۷ ضُخُّوا حَتَّىٰ بِأَبْنَائِهِمْ،

وَقَدَّمُوهُمْ لِشَيَاطِينٍ!

۳۸ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا،

دَمَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ضُخُّوا بِهِمْ لِأَصْنَامٍ كَنَعَانَ.

فَتَلَوَّثُوا بِالدَّمِ أَرْضَهُمْ.

۳۹ وَتَجَسَّسُوا هُمْ أَيْضًا بِأَعْمَالِهِمُ الْخَائِنَةِ وَالنَّجِسَةِ.

۴۰ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَىٰ شَعْبِهِ،

وَبَدَأَ يَشْمِئُزُّ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ.

۴۱ فَأَسْلَمَهُمْ لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَىٰ،

وَصَارَ كَارِهِوهُمْ يَحْكُمُونَهُمْ.

۴۲ وَضَايِقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَخْضَعُوهُمْ بِقُوَّتِهِمْ.
 ٤٣ كَثِيرًا مَا كَانَ اللَّهُ يُنْقِذَهُمْ،
 لَكِنِّهِمْ تَمَرَّدُوا وَفَعَلُوا مَا أَرَادُوهُ،
 وَانْحَدَرُوا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي ذُنُوبِهِمْ.
 ٤٤ وَكَلَّمْنَا كَانُوا فِي ضَيْقٍ، وَصَلُّوا إِلَيْهِ،
 كَانَ يَسْمَعُهُمْ وَيَرْفَعُ أَعْبَاءَهُمْ.
 ٤٥ يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ،
 وَيُعْزِزُهُمْ بِمَحَبَّتِهِ وَإِحْسَانِهِ الْعَظِيمِينَ.
 ٤٦ بَلْ جَعَلَ قُلُوبَ أَسْرِيَهِمْ تَرَقُّ لَهُمْ.
 ٤٧ فَالآنَ يَا إِلَهَنَا أَنْقِذْنَا،
 وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ،
 لِكَيْ نُقَدِّمَ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
 وَبِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ نُكْرِمُكَ.
 ٤٨ مُبَارِكُ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 مِنْ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ!»
 سَبِّحُوا اللَّهَ.

الجزء الخامس

١٠٧

(المزامير 107-150)

١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢ لِيَقْلُ هَذَا مَفْدِيُو اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّهْمَ مِنَ الْعَدُوِّ!
 ٣ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ
 فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،
 فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.
 ٤ هَامُوا عِبْرَ صَحَارَى جَافَةٍ
 بَحْثًا عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنٍ،
 فَلَمْ يَجِدُوا.

٥ نَفُوسَهُمْ أَنَهَكَتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.
 ٦ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
 فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
 ٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ،
 وَإِلَى مَدِينَةٍ سَكَنَ قَادَهُمْ.
 ٨ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.
 ٩ فَهُوَ يَرْوِي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ
 وَيُشْبِعُ النَّفْسَ الْجُوعَانَةَ خَيْرَاتٍ.

١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَايِنَ
 حَيْثُ الظُّلْمَةُ سَوْدَاءٌ كَالْمَوْتِ.
 وَأَوْثَقُوا بِسَلْسِلٍ مِنْ حَدِيدٍ.
 ١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،
 وَاحْتَقَرُوا نَصَاحَةَ الْعَلِيِّ!
 ١٢ أَخْضَعَهُمْ لِلْعَمَلِ الْمَجْهُدِ وَالْمُعَانَاةِ.
 تَعَرَّضُوا وَلَا مِنْ يَعِينُهُمْ.
 ١٣ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
 فَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
 ١٤ مِنْ سِجُونِهِمُ الْمُظْلِمَةَ كَالْمَوْتِ أَخْرَجَهُمْ
 وَقَطَعَ قَيْودَهُمْ!
 ١٥ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.
 ١٦ فَقَدْ حَطَمَ تِلْكَ الْبَوَابَ الْبُرُوزِيَّةَ،
 وَحَطَمَ قُضْبَانَهَا الْحَدِيدِيَّةَ.
 ١٧ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ بَعْضُ الْحَقَمِيِّ،
 فَعَانُوا بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا.
 ١٨ عَافَتْ نَفُوسَهُمُ الطَّعَامَ،
 وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا.
 ١٩ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،

نَخْلَصُهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
 ٢٠ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَنَشْفَاهُمُ،
 وَخَلَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْمَلَائِكِ.
 ٢١ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
 ٢٢ فَلْيَقْدِمُوا تَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ،
 وَلْيَخْبِرُوا بِفَرْحٍ وَتَرْنِيمٍ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ.

٢٣ انطأق بعض البحارة إلى البحر في سفنهم،
 ليجتهدوا في تجارة عبر المحيط.
 ٢٤ رأوا أعمال الله،
 والآيات التي صنعها في المحيط.
 ٢٥ أعطى الأمر، فهبت عاصفة،
 وتعلت الأمواج!
 ٢٦ كانت السفن تقذف عالياً في السماء،
 ثم تلقى إلى البحر العميق!
 تلاشت شجاعتهم من الكارثة الوشيكة.
 ٢٧ كالمسكارى تعثروا وترنحوا،
 ومهارتهم لم تنفعهم!
 ٢٨ في وقت ضيقهم إلى الله صرخوا،
 نخلصهم من ضيقاتهم.
 ٢٩ سكن العاصفة،
 وهدأ أمواج البحر.
 ٣٠ فابتهجوا بسكون المحيط.
 وأرشدهم الله إلى الملاذ الذي يطلبونه.
 ٣١ فلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
 ٣٢ وليعظموه في الاجتماع الكبير في الهيكل،
 وليسبحوه في اجتماع مجلس شيوخ المدينة.
 ٣٣ حول الأنهار إلى صحارى،

وَيَنْبِيعُ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.
 ٣٤ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ جَعَلَهَا مَالِحَةً
 بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سُكَّانُهَا!
 ٣٥ لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحْرَاءِ إِلَى بَرَكٍ مِيَاهٍ،
 وَالْأَرْضُ النَّاشِفَةَ إِلَى يَنْبِيعٍ.
 ٣٦ أَسْكَنَ الْجِيَاعَ هُنَاكَ
 فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يَسْكُنُونَ.
 ٣٧ بَذَرَ الْجِيَاعُ الْحُقُولَ،
 وَزَرَعُوا الْكُرُومَ،
 فَأَنْتَجَتْ ثَمَرُهَا.
 ٣٨ وَاللَّهُ بَارَكَهُمْ،
 فَتَكَثَرُوا هُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ.
 ٣٩ وَبَسَبَبِ الْمَصَائِبِ وَالضِّيْقَاتِ،
 صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ.
 ٤٠ نَجَلَ النَّبَلَاءُ،
 وَجَعَلَهُمْ يَهِيمُونَ فِي صَحْرَاءٍ فَارِغَةٍ لَا طَرِيقَ فِيهَا.
 ٤١ لَكِنَّهُ رَفَعَ الْمَسَاكِينَ مِنْ بُؤْسِهِمْ،
 وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَتَمَوَّكُطَعَانِ الْخِرَافِ.
 ٤٢ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فِيَفْرَحُونَ،
 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسُدُّونَ أَفْوَاهَهُمْ.
 ٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فِرَاعَى هَذِهِ الْأُمُورِ
 سَيَفْهَمُ مَحَبَّةَ اللَّهِ الصَّادِقَةَ.

١٠٨

قصيدة مزموږية لداود.

١ ها قد أعددت قلبي، يا الله.
 سأرتب وأعزف ترانيم تسبيح بكل كيان.
 ٢ استيقظي يا قيثارتي، يا عودي
 دعونا نوقظ الفجر!
 ٣ أحمدك، يا الله، بين الأمم،

وَأَسْبِحُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 ٤ فَحَبَّبْتُكَ تَعَلُّوْا كَثِيْرًا فَوْقَ السَّمَاءِ.
 وَأَمَانْتُكَ إِلَى السَّحَابِ،
 ٥ ارْتَفَعْ يَا اللهُ مُعْظَمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،
 وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ٦ خَلِّصْنِي بَيْنِكَ،
 اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ.

٧ قَالَ اللهُ فِي هَيْكَلِهِ:
 «سَارِبُجُ الْمَعْرَكَةَ وَأَبْتَهْجُ!
 سَأُعْطِي شَكِيمَ ١٣٦ حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
 وَأَقِيسُ وَاْدِي سَكُوْتًا.
 ٨ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، كَذَلِكَ مَنْسَى.
 أَفْرَايِمُ خُوذْتِي،
 وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي.
 ٩ مَغْسَلَةٌ لِقَدَمِي سَتَكُونُ مُوَابُ،
 وَأَدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.
 وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدَوِي هَتَافُ انْتِصَارِي.»

١٠ لَكِنْ مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِيْنَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
 مَنْ سَيَقُوْدُنِي إِلَى أَدُومَ؟
 ١١ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللهُ؟
 أَلَسْتَ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جُيُوشِنَا؟
 ١٢ أَعْنَا فَتَخْلَصَ مِنَ الْعَدُوِّ!
 فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!
 ١٣ أَمَّا بَعُوْنُ اللهِ فَتَنْتَصِرُ.
 إِذْ هُوَ يَدُوْسُ أَعْدَاءَنَا.

١٠٩

لِلْقَائِدِ، مَزْمُوْرٌ لِداوُدَ. ١٣٧

۱ يا الله، يا من إياه أسبح،
أجني ولا تسكت!
۲ فقد افتري علي أشرار مخادعون.
بالأكاذيب تكلموا علي.
۳ بالسنتم هاجموني،
وقالوا علي أشياء بغیضة،
ويحاربوني بلا سبب.
۴ كافأوا محبتي بالعداوة.
وها أنا الآن أصلي إليك يا الله.
۵ صنعوا معي شراً مقابل الخير،
بالبغض قابلوا محبتي.

۶ قالوا: «عينوا رجلاً شريراً يدافع عنه،
فيكون مقاوماً له يقف عن يمينه.
۷ ليجد مذنباً حين يحاكم،
ولتستخدم صلاته ضده!»
۸ وهكذا تقطع حياته قبل أوانها،
ويشغل وظيفته شخص آخر.
۹ ليصبح أولاده يتامى،
ولتترمل زوجته.
۱۰ ليتنقل أبناؤه من مكان إلى مكان متسولين،
وليطردوا من مسكنهم الخرب!
۱۱ ليت مقرضيه يأخذون كل ما له،
وليت الغرباء ينهبون كل ما تعب فيه.
۱۲ ليت أحداً لا يرحمه،
وليته لا يوجد من يشفق على أبنائه اليتامى.
۱۳ ليقطع نسله،
ويمح ذكر اسمه في الجيل التالي.
۱۴ ليت الله يذكر دائماً بخطية آباءه،
وليت خطايا أمه لا تمحى أبداً.

١٥ لَيْتَ هَذِهِ اِخْطَايَا تُكُونُ اَمَامَ اللّٰهِ دَائِمًا،

وَلَيْتَ كُلَّ ذِكْرِي لَهَا عَلَيَّ اَرْضِ تُنْسَى.

١٦ فَهُوَ لَمْ يَفْكَرْ يَوْمًا اَنْ يُّبَدِيَ لُطْفًا،

بَلِ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ

وَطَارَدَ الْمُنْسَحِقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.

١٧ اَحَبُّ اَنْ يَلْعَنَ الْاٰخِرِينَ،

فَلْتَصِبْهُ هُوَ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ.

لَمْ يَجِبْ اَنْ يَتَبَارَكَ النَّاسُ،

فَلَيْتَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.

١٨ لَبَسَ اللَّعْنَاتِ كَثِيَابًا،

فَلَتَكُنْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ،

وَالطَّعَامَ الَّذِي يَسْمَنُ بِهِ عِظَامَهُ!

١٩ لَيْتَهَا تُكُونُ عَلَيَّ الدَّوَامَ ثِيَابًا لَهُ،

وَحِزَامًا يَشُدُّهُ حَوْلَ خَصْرِهِ.»

٢٠ لَيْتَ اللّٰهُ يَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْاُمُورِ

بِمَنْ يَتَهَمُونَنِي،

لِمَنْ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.

٢١ اَمَّا اَنْتَ اَيُّهَا الرَّبُّ الْاِلٰهُ،

فَاَفْعَلْ لِي مَا يَمَجِّدُ اسْمَكَ.

اَنْقِذْنِي حَسَبَ صِلَاحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ وَرَحْمَتِكَ.

٢٢ فَاَنَا مَسْكِينٌ فَقِيرٌ!

قُوِّي وَشَجَاعَتِي مَيِّتَانِ.

٢٣ وَصَلَّتْ حَيَاتِي اِلَى نِهَائِهَا،

كَظَلِّ زَائِلٍ،

كَكثْرَةِ مَطْرُودَةٍ!

٢٤ رُكِبْتَايَ تَضْعِفَانِ مِنَ الْجُوعِ.

جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنُهُ وَيَهْزُلُ.

٢٥ يَحْتَقِرُونَنِي،

يَنْظُرُونَ اِلَيَّ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.

٢٦ اَعْنِي يَا اللّٰهُ.

أُنقِذْنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مَحَبَّتِكَ.
 ۲۷ فَعِنْدَئذٍ يَعْلَمُونَ أَنَّ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ،
 هِيَ الَّتِي خَلَّصْتَنِي.
 ۲۸ عِنْدَمَا يُطْلَقُونَ لَعْنَةً، حَوِّلْهَا إِلَى بَرَكَاتٍ!
 وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُونَنِي أَخْزِهِمْ.
 وَلَيْتَ عَبْدُكَ يَفْرَحُ.
 ۲۹ لَيْتَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيَّ يَلْبِسُونَ خَزِيئَتَهُمْ كَثُوبٍ
 وَذُلَّهُمْ كَمَعْطَفٍ.
 ۳۰ بِفِيهِ أَشْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا،
 وَفِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ.
 ۳۱ فَهُوَ يَأْخُذُ بِيَمِينِ الْمَسَاكِينِ،
 لِيُنْصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ لَهُمْ حُكْمَ الْمَوْتِ.

۱۱۰

مزموږ لداود ۱۳۸

۱ قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي:
 «اجْلِسْ عَن يَمِينِي،
 إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»
 ۲ سَيِّدُ اللَّهِ سَيَّطَرْتَكَ أَبْعَدَ مِنْ صِهْيُونَ
 وَسَتَسْوَدُّ أَعْدَاءُكَ.
 ۳ سَيَتَطَوَّعُ شَعْبُكَ لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ جَيْشَكَ بِبِهَاءِ مُقَدَّسٍ.
 وَسَيَأْتِي شُبَّانُكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدَى مِنَ رَحِمِ الصَّبَاحِ ۱۳۹.
 ۴ أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:
 «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ
 عَلَى رُتْبَةِ مَلِكٍ صَادِقٍ.»
 ۵ عَن يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.

:۱۱۰ ۱۳۸

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود». ۱۳۹ ۱۱۰:۳ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. حرفياً: «سيكون شعبك تقدمية اختيارية في يوم قوتك. وسيكون ندى شبابك لك، في بهاء مقدس من رحم لفتجرو.»

وَعِنْدَمَا يَغْضَبُ،
 سَيَسْحَقُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.
 ٦ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
 وَيَمَلَأُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْعَظِيمَةَ بِالْجِثِّ.
 ٧ فِي الطَّرِيقِ سَيَنْحِنِي لِيشْرَبَ مِنْ جَدْوَلٍ،
 وَفِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ.

۱۱۱

۱۴۰

١ هَلِّوْ يَا! أَحْمَدُ اللهُ بِكُلِّ قَلْبِي
 فِي مَجَالِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.
 ٢ يَضَعُ اللهُ أُمُورًا عَظِيمَةً،
 يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسْرُونَهُ.
 ٣ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمَجِيدَةٌ،
 إِلَى الْأَبَدِ تَثْبُتُ أَعْمَالُهُ بِهِ.
 ٤ عَجَائِبُهُ لَا تُنْسَى،
 تَذَكَّرُ بِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ!
 ٥ دَائِمًا يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،
 وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَامًا.
 ٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ كَمْ سَتَكُونُ قُوَّةُ أَعْمَالِهِ،
 لِكَيْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.
 ٧ أَعْمَالُهُ مَوْثُوقَةٌ وَمَنْصُفَةٌ.
 أَحْكَامُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.
 ٨ تَظَلُّ رَاسِحَةً إِلَى الْأَبَدِ،
 بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ صُنِعَتْ.
 ٩ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرِيهِمْ
 أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 اسْمُهُ مُقَدَّسٌ وَمُهَوَّبٌ.
 ١٠ مَخَافَةُ اللهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.

وَكُلُّ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَاهُ فَهِيْمٌ.
إِلَى الْأَبَدِ يَسْتَمِرُّ تَسْبِيْحُهُ!

١١٢

١٤١

١ هَلُّوْياً!

هَنِيئاً لِمَنْ يَخَافُ اللّٰهَ،

وَيَسْتَمِي طَاعَةَ وَصَايَاهُ.

٢ سَيَكُوْنُ نَسْلُهُ مُحَارِبِيْنَ أَشْدَّاءَ فِي الْأَرْضِ،

ذَلِكَ الْجِيْلُ الْمُسْتَقِيْمُ سَيَبَارِكُهُ اللّٰهُ.

٣ الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ سَيَمْلَأَنَّ بَيْتَهُ.

إِلَى الْأَبَدِ تَقُوْمُ أَعْمَالُهُ بِرِهِ.

٤ الضِّيَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيْمِيْنَ،

لَأَنَّ اللّٰهَ طَيِّبٌ وَرَحِيْمٌ وَعَادِلٌ.

٥ الْخَيْرُ يَصِيْبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيْمَ

الَّذِي يُجْرِي شُؤْنَهُ بِالْعَدْلِ.

٦ لَنْ يَسْقُطَ الْأَبْرَارُ،

وَلَنْ يَنْسَى ذِكْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٧ لَا يَخْشَوْنَ أَخْبَارَ السُّوءِ،

فَقَلُّوْهُمْ رَاحِئَةً وَأَمْنَةً فِي اللّٰهِ.

٨ قَلُوْبُهُمْ ثَابِتَةٌ فَلَا يَخَافُوْنَ،

وَسَيَخْضَعُوْنَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نِهَآئَةِ الْأَمْرِ.

٩ يُوْرِضُوْنَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بِسَخَاةٍ.

بُرْهُمُ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى،

وَتَرْتَفِعُ رُؤُوْسُهُمْ كَرَامَةً.

١٠ يَرَى الْأَشْرَارُ هَذَا فَيَغْتَاظُوْنَ،

وَيَصْرُوْنَ بِأَسْنَانِهِمْ،

لَكِنَّهُمْ يَزُوْلُوْنَ.

شَهَوَاتُ الْأَشْرَارِ لَنْ تُؤَوَّلَ إِلَى شَيْءٍ.

۱۱۳

۱ هَلُّوْيا! هَلُّوْيا!
 يا خدامَ اللهِ سَبِّحُوهُ!
 سَبِّحُوا اسْمَ اللهِ!
 ۲ لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللهِ،
 الْآنَ وَالْىَ الْأَبَدِ!
 ۳ لِيَسْبِحَ اسْمُ اللهِ
 مِنْ الشَّرْقِ حَيْثُ تَشْرُقُ الشَّمْسُ
 وَالْىَ حَيْثُ تَغْرُبُ.
 ۴ مَعْظَمٌ هُوَ اللهُ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ،
 أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ.
 ۵ لَيْسَ مِنْ مِثْلِ لِإِهْنَانَا.
 رَفَعَ عَرْشَهُ لِيَتَرَبَّعَ عَلَيْهِ.
 ۶ يَشْرِفُ مِنَ السَّمَاءِ،
 لِيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
 ۷ يَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْحَضِيضِ.
 وَيَقِيمُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الرَّمَادِ.
 ۸ ثُمَّ يَجْلِسُهُمْ بَيْنَ النَّبَلَاءِ،
 قَادَةَ شَعْبِهِ.
 ۹ يَمْلَأُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،
 يُعْطِيهَا فَرَحَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا.
 هَلُّوْيا! هَلُّوْيا!

۱۱۴

۱ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ
 لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْغَرِيبَةَ،
 ۲ صَارَ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ
 شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ.
 ۳ نَظَرَ الْبَحْرَ ذَلِكَ فَهَرَبَ.
 وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ تَرَاجَعَ.
 ۴ الْجِبَالُ رَقَصَتْ كَالْمَاعِزِ الْبَرِّيِّ،

وَالْتَّلَالُ كَالْحِمْلَانِ.

٥ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّفَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ عَنِ الْجَرِيَانِ وَتَرَجَعَ؟

٦ آيَتِهَا الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَقَصَتْ كَالْجَبَاشِ،

آيَتِهَا التَّلَالُ لِمَاذَا رَقَصَتْ كَالْحِمْلَانِ؟

٧ آيَتِهَا الْأَرْضُ،

ارْتَعِدِي مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ،

مِنْ حَضْرَةِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،

٨ الَّذِي حَوْلَ الصَّخْرَةِ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ،

وَالصُّوَانِ إِلَى يَنْبُوعٍ.

١١٥

١ لَا تُعْطِنَا نَحْنُ، يَا اللَّهُ، الْكَرَامَةَ،

فِيهِ لَكَ، لَكَ وَحْدَكَ الْمَجْدُ،

مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

٢ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَّمُ:

«أَيْنَ إِلَهُكُمُ؟»

٣ إِلَهُنَا فِي السَّمَاءِ،

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!

٤ أَمَا أَصْنَامُهُمْ فَمَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلُ

صَنَعَهَا أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

٥ لَهَا أَفْوَاهٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.

لَهَا عَيْونٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.

٦ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.

لَهَا أَنْوْفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَشُمَّ.

٧ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْبَسَ.

لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.

وَحَنَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَنَ.

٨ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا

سَرْعَانَ مَا يَصِيرُونَ مِثْلَهَا.

۹ اَتَكُلْ عَلَى اللَّهِ، يَا إِسْرَائِيلُ.

هُوَ يَعْينُهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

۱۰ اَتَكُلُوا عَلَى اللَّهِ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،

هُوَ يَعْينُهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

۱۱ يَا خَائِنِي اللَّهُ،

اَتَكُلُوا عَلَى اللَّهِ.

هُوَ يَعْينُهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

۱۲ اللَّهُ يَذْكُرُنَا وَسَيَبَارِكُنَا:

سَيَبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

سَيَبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ.

۱۳ سَيَبَارِكُ مُتَقِي اللَّهِ،

مِنَ الْأَقْلَى شَأْنًا إِلَى الْأَعْظَمِ شَأْنًا.

۱۴ اللَّهُ سَيَظِلُّ بِكَ بِرَكَاتٍ عَلَيْكَ،

عَلَيْكُمْ وَعَلَى أبنَائِكُمْ.

۱۵ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ،

خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

۱۶ السَّمَاءُ هِيَ لِلَّهِ.

أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطَاهَا لَنَا نَحْنُ الْبَشَرُ.

۱۷ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهْبِطُونَ إِلَى عَالَمِ الصَّمْتِ

لَا يَسْبِحُونَ اللَّهَ.

۱۸ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ اللَّهَ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

هَلِّلُويا!

۱۱۶

۱ مَا أَحْلَى أَنْ يَسْتَمَعَ اللَّهُ إِلَى صَوْتِي

حِينَ أَصَلِّي إِلَيْهِ.

۲ لِأَنَّهُ أَمَالَ أُذُنِيهِ إِلَيَّ،

لِذَلِكَ سَادَعُوهُ طَوَالَ حَيَاتِي.

۳ عَلَى بَابِ الْمَوْتِ كُنْتُ،

وَأَمْسَكَتُ بِي أَوْجَاعُ الْهَآوِيَةِ.

الْأَسَى وَالضِّيقُ غَمَّرَانِي.

٤ دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَقُلْتُ:

«خَلِّصْ يَا اللَّهُ حَيَاتِي.»

٥ اللَّهُ رَحِيمٌ وَبَارٌّ.

إِلْهِنَا حَنَّانٌ،

٦ اللَّهُ يَرَعَى الْبُسْطَاءَ.

إِذْ حِينَ كُنْتُ عَاجِزًا خَلَّصَنِي.

٧ عَوْدِي إِلَى رَاحَةِ بَالِكَ، يَا نَفْسِي.

فَاللَّهُ سَيَهْتُمُ بِكَ.

٨ مِنْ فَمِ الْمَوْتِ انْتَزَعْتَ حَيَاتِي.

مِنَ الدَّمُوعِ خَلَّصْتَ عَيْنِي،

وَقَدَمِي مِنَ السُّقُوطِ.

٩ أَخَذَ اللَّهُ مَا دُمْتُ

فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٠ حَفِظْتُ إِيمَانِي حَتَّى حِينَ تَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ:

«قَدْ تَحَطَّمْتُ جِدًّا.»

١١ وَفِي اضْطِرَابِي وَإِحْبَابِي قُلْتُ:

«كُلُّ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ.»

١٢ فَمَاذَا يَوْسِعِي أَنْ أُعْطِيَ اللَّهُ

الَّذِي أُعْطَانِي كُلَّ مَا أَمْلِكُ؟

١٣ اللَّهُ خَلَّصَنِي،

لِذَا سَارَفُتُ تَقْدِمَةَ سَكِيبِ

وَأَدَعُو بِاسْمِ اللَّهِ.

١٤ اللَّهُ سَأُفِي نَذُورِي

أَمَامَ كُلِّ شَعْبَةٍ.

١٥ ثَمِينٌ لَدَى اللَّهِ دَائِمًا

مَوْتُ أَحَدِ أَتْبَاعِهِ الْأَمْنَاءِ.

١٦ يَا اللَّهُ أَرْجُوكَ،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَنَا،
 عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ،
 ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.
 وَأَنْتَ مِنْ قُبُودِي حَرَرْتَنِي.
 ۱۷ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ أَقْدِمُ تَقَدِّمَاتِ الْحَمْدِ،
 وَأَدْعُو بِاسْمِكَ حِينَ أَدْعُو.
 ۱۸ اللَّهُ سَأُوفِي نَذُورِي
 أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
 ۱۹ سَبِّحُوا اللَّهَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِهِ
 فِي وَسْطِكَ يَا قُدُّسُ.
 هَلِّلُوْا يَا.

۱۱۷

۱ سَبِّحِي اللَّهَ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،
 وَتَمَجِّدِيهِ كُلُّ الشُّعُوبِ!
 ۲ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةً نَحُونَا،
 وَأَمَانَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 هَلِّلُوْا يَا.

۱۱۸

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ۲ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا هَذَا:
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ۳ يَا بَيْتَ هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ۴ يَا عَابِدِي اللَّهَ، قُولُوا هَذَا:
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ۵ فِي الضِّيقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،
 فَاسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.

٦ اللهُ إِلَى جَانِبِي فَلَا أَخَافُ.
فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟

٧ اللهُ إِلَى جَانِبِي،
يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.

٨ التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.

٩ التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.

١٠ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي،
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١١ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَحَاطُوا بِي،
لَكِنِّي دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٢ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالنَّحْلِ،
لَكِنَّهُمْ بَادُوا سَرِيعًا كَأَشْوَاكِ مُحْتَرِقَةٍ.
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٣ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلَ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،
لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!

١٤ قُوَّتِي هُوَ اللَّهُ وَنَشِيدُ انْتِصَارِي،
هُوَ يُنْقِذُنِي.

١٥ تَتَعَالَى أَصْوَاتُ الْإِبْتِهَاجِ وَأَنَاشِيدُ
الانْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُنتَصِرِينَ،

حِينَ يَبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.

١٦ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ
لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.

١٧ لِذَا سَاحِيَا وَلَنْ أَمُوتَ!

وَسَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.

١٨ أَدْبَنِي اللَّهُ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْلُبْنِي لِلْهَوْتِ.

١٩ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَرِّ لِأَدْخُلَهَا،

وَاحْمَدَ اللّٰهَ.
 ۲۰ هَذِهِ بَوَابَةُ اللّٰهِ،
 وَلَا يَعْبرُهَا إِلَّا الْاَبْرَارُ!
 ۲۱ اَحْمَدُكَ يَا اللّٰهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،
 وَأَنْقَذْتَنِي.

۲۲ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ
 صَارَ حَجَرَ الْاَسَاسِ.
 ۲۳ اللّٰهُ فَعَلَ هَذَا،
 وَهُوَ بِدِيْعٍ فِي عِيُونِنَا.
 ۲۴ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللّٰهُ،
 لِنَبْتَيجَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

۲۵ خَلَّصْنَا الْاَنَ، ۱۴۲
 تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللّٰهُ!
 يَا اللّٰهُ، تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،
 أَنْجِجْ مَسْعَانَا.
 ۲۶ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللّٰهِ.
 مِنْ بَيْتِ اللّٰهِ نُبَارِكُكَ.

۲۷ يَهُوَه ۱۴۳ هُوَ اللّٰهُ، وَسَيَقْبَلُنَا.
 فَارْبَطُوا ذَيْبَةَ الْعِيدِ بِزَوَايَا الْمَذْبُوحِ.
 ۲۸ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أُسِيحُهُ،
 إِلَهِي الَّذِي أُعْظِمُهُ!

۲۹ سَبِّحُوا اللّٰهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْاَبَدِ.

۱۱۹

— ۱۴۴ —

۱۴۲ ۱۱۸:۲۵ خَلَّصْنَا الْاَنَ. حَرْفِيًّا: «هُوسَعْنَا». وَالْاَرْمَحُ اَنَّهُا هُنَا صِيحَةٌ هُنَا فِي تَسْبِيْحِ اللّٰهِ وَمَسِيْحِهِ الْمَلِكِ، وَقَدْ وَضَعْنَاهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «يَعِيْشُ الْمَلِكُ». (انظر متى 21: 9، مرقس 11: 9، يوحنا 12: 13)
 ۱۴۳ ۱۱۸:۲۷ يَهُوَه. اَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاِسْمِ «الْكَاثَنُ».
 ۱۴۴ ۱۱۹:

- ١ هَنِثًا لِمَنْ يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ،
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ اللَّهِ.
- ٢ هَنِثًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،
وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ بِهَمٍّ.
- ٣ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَدًا.
بَلْ يَتَّبِعُونَ طَرَفَهُ.
- ٤ أَعْطَيْتَنَا وَصَايَاكَ،
وَأَمَرْتَنَا بِأَنْ نَحْفَظَهَا بِدَقَّةٍ.
- ٥ آه، لَيْتَنِي كُنْتُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا
فِي حِفْظِ شَرَائِعِكَ.
- ٦ حَيْثُ لَا أَعْجَلُ
بَلْ أَتَأَمَّلُ جَمِيعَ وَصَايَاكَ.
- ٧ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ أَحْمَدُكَ
لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ.
- ٨ لَا تَتْرُكْنِي طَوِيلًا
لَأَنِّي أَطِيعُ شَرَائِعَكَ حَقًّا.
- ب -
- ٩ كَيْفَ يَنْقِي الشَّابُّ نَفْسَهُ؟
بِحِفْظِهِ وَصَايَاكَ.
- ١٠ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ أَطْلُبُكَ،
فَأَحْفَظُنِي مِنْ أَنْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.
- ١١ خَزَنْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي
لئَلَّا أُخْطِيَ إِلَيْكَ.
- ١٢ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ،
عَلَّمَنِي شَرَائِعَكَ.
- ١٣ بِشَفَقَتِي أَخْبِرُ بِكُلِّ الْأَحْكَامِ
الْمَخْرُجَةِ مِنْ فَمِكَ.
- ١٤ بِوَصَايَا عَهْدِكَ أُسْرُ،
كَمَنْ يَلْتَمِحُ بِرَوْحٍ عَظِيمَةٍ.

أ. هذا المزمور مُقسَّم إلى اثنين وَعِشْرِينَ قِسْمًا، وَكُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةٌ أَعْدَادًا. وَتَبْدَأُ كُلُّ الْأَعْدَادِ الثَّمَانِيَةِ فِي كُلِّ قِسْمٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَةِ الْعِبْرِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي. عَلِمًا بِأَنَّ أَصْوَاتَ الْحُرُوفِ الْعِبْرِيَّةِ تَتَوَافَقُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ مَعَ أَصْوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَقًا لِلتَّرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ الْمَعْرُوفِ: أَبْجَد هُوَ ...

١٥ أَحْكَامُكَ أَتَأَمَّلُهَا
وَطُرُقُكَ بِحِرْصٍ أَفْضُهَا.
١٦ شَرَائِعَكَ لَدَّتِّي،
وَلَا أُنْسَى كَلَامَكَ أَبَدًا.

- ج -

١٧ كَافِيَ عَبْدِكَ بِسَخَاءٍ،
فَأَحْيَا وَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ.
١٨ افْتَحْ عَيْنِي
حَتَّى أَرَى عَجَائِبَ تَعَالِيمِكَ.
١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
فَلَا تُخَفِّ وَصَايَاكَ عَنِّي.
٢٠ تَلْتَهُبُ نَفْسِي شَوْقًا
إِلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ.
٢١ أَنْتَ تُوَبِّخُ الْمُتَكَبِّرِينَ
الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن وَصَايَاكَ.
مَلْعُونُونَ هُمْ!
٢٢ حَفِظْتُ عَهْدَكَ،
فَأَنْزَعُ عَيْنِي الْهَزَاءَ وَالْأَزْدِرَاءَ.
٢٣ قَادَةٌ قَدْ يَجْلِسُونَ لِيَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ،
وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَأَمَّلُ فِي أَحْكَامِكَ.
٢٤ أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.
تَعَالِيمُكَ هِيَ نَصَائِحِي.

- د -

٢٥ أَمَا الْآنَ، فَأَنَا عَلَى وَشِكِّ الْمَوْتِ،
فَأُحْيِي كَوَعْدِكَ.
٢٦ لَكَ اعْتَرَفْتُ بِطُرُقِي فَاسْتَجَبْتَ.
فَعَلَّمَنِي أَحْكَامَكَ.
٢٧ فَهَمَّنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،
وَسَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
٢٨ مَتَعَبٌ وَكَثِيبٌ أَنَا،
فَارْفَعْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
٢٩ مِنَ الطُّرُقِ الْخَادِعَةِ احْفَظْنِي،

وَأَنْعِمَ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ.

۳۰ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيَّ لَكَ،

أَتَفَحَّصُ بِدِقَّةٍ أَحْكَامَكَ.

۳۱ بَعَثْتُكَ تَعَلَّقْتُ، يَا اللَّهُ،

فَلَا تَذَلِّي!

۳۲ طَاعَةٌ وَصَايَاكَ مُتَعَتِي

لَأَنَّكَ تُفْرِحُ قَلْبِي!

— ۵ —

۳۳ يَا اللَّهُ، عَلَيَّ شَرَائِعَكَ

وَبَثَبَاتٍ سَأَتَّبِعُهَا.

۳۴ أَعْطِنِي فَهَمًّا لِأَطِيعَ تَعَالِيكَ،

لِكَيْ أَتَّبِعَهَا مِنَ الْقَلْبِ.

۳۵ اهْدِنِي عِبْرَ سُبُلِ وَصَايَاكَ

لَأَتِّيَ بِهَا أَتْلُذُّ.

۳۶ حَوْلَ قَلْبِي إِلَى وَصَايَا عَهْدِكَ،

لَا إِلَى الْغِنَى وَالْمَكْسَبِ.

۳۷ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ التَّوَافِهِ.

أَعْيِي فَأَحْيَا كَمَا تُرِيدُ.

۳۸ أَحْفَظُ وَعُودَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،

تِلْكَ الْوَعُودَ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ يُوقِرُونَكَ.

۳۹ انزِعِ الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ،

لَأَنَّ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ صَالِحَةٌ.

۴۰ هَا أَنَا أَتَوَقُّ لَشَرَائِعِكَ،

فَأَرِنِي مَرَامِحَكَ لِكَيْ أَحْيَا!

— ۶ —

۴۱ أَرِنِي يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ.

أُنْقِذْنِي كَوَعْدِكَ.

۴۲ عِنْدَئِذٍ سَأُجَابِبُ الَّذِينَ يُعِيرُونِي،

لَأَتِّيَ بِكَلَامِكَ أَتَقُّ!

۴۳ أَعْيِي فَأَتَكَلَّمُ دَوْمًا بِحَقِّ كَلِمَتِكَ،

فَأَتِي عَلَى أَحْكَامِكَ مُتَوَكِّلٌ.

٤٤ إِلَى الْأَبَدِ وَالذَّهْرِ سَاتَّبِعُ أَحْكَامَكَ.
 ٤٥ لِأَنِّي فِي رُحْبِ سَاحِيَا،
 لِأَنِّي أَسْعَى إِلَى حِفْظِ أَحْكَامِكَ.
 ٤٦ سَأُحَدِّثُ مُلُوكًا
 بِعَهْدِكَ بِجَسَارَةٍ وَبِلا نَجَلٍ.
 ٤٧ وَبِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحِبُّ سَأَتَلَذُّهُ.
 ٤٨ أَقْسَمْتُ عَلَى الْوَلَاءِ لَوْصَايَاكَ الَّتِي أَحِبُّ،
 وَسَأَتَفَكَّرُ فِي شَرَائِعِكَ.

- ز -

٤٩ اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،
 فَلِي بِهِ رَجَاءٌ.
 ٥٠ فِي مُعَانَاتِي، هَذِهِ هِيَ تَعَزِّيَّتِي،
 وَوَعْدُكَ تُحْيِينِي!
 ٥١ الْمُتَكَبِّرُونَ سَخَرُوا مِنِّي كَثِيرًا،
 لَكِنِّي لَا أَنْحَرِفُ عَنْ وَصَايَاكَ أَبَدًا.
 ٥٢ أَحْكَامُكَ الْقَدِيمَةُ، يَا اللَّهُ، أَذْكُرْهَا،
 فَأَتَعَزَّى.
 ٥٣ يُخَيِّفُنِي أَوْلِيَاكَ الْأَشْرَارُ،
 الَّذِينَ تَرَكُوا تَعَالِيكَ.
 ٥٤ كَأَلْمُوسِيقَى فِي بَيْتِي هِيَ شَرَائِعُكَ.
 ٥٥ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ اسْمَكَ يَا اللَّهُ،
 وَشَرِيْعَتَكَ أَحْفَظُ.
 ٥٦ يَحْدِثُ هَذَا لِي،
 لِأَنِّي أَحْفَظُ أَحْكَامَكَ.

- ح -

٥٧ أَنْتَ نَصِيْبِي يَا اللَّهُ.
 لِذَا صَمَّمْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
 ٥٨ بِكُلِّ كَيْفَانِي أَشْتَرِي أَنْ أَخْدِمَكَ،
 فَارْحَمْنِي كَوَعْدِكَ.
 ٥٩ تَأَمَّلْتُ خَطَوَاتِي،
 لِكَيْ أُعِيدَهَا إِلَى شَرَائِعِكَ.

٦٠ سَارَعْتُ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أَبْطِئُ.
 ٦١ مَصَائِدُ الْأَشْرَارِ تَتَرَبَّصُ بِي،
 لَكِنِّي لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيمَكَ.
 ٦٢ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَصْحُو،
 وَأَنْهَضُ لِأَشْكُرَكَ عَلَى عَدْلِ أَحْكَامِكَ.
 ٦٣ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِكَ الَّذِينَ يَهَابُونَكَ،
 صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ.
 ٦٤ رَحْمَتُكَ، يَا اللَّهُ، تَمَلَأُ الْأَرْضَ.
 عَلَيَّ شَرَائِعُكَ.

- ط -

٦٥ كُنْتُ، يَا اللَّهُ، كَرِيمًا مَعَ عَبْدِكَ،
 تَمَامًا كَوَعْدِكَ.
 ٦٦ عَلَيَّ التَّعَقُّلَ وَالْمَعْرِفَةَ،
 لِأَنِّي بِوَصَايَاكَ أَتَّقِي.
 ٦٧ فَاقْبَلْ أَنْ أَعَانِي مِنَ الذُّلِّ،
 كُنْتُ قَدْ تَهْتُ عَنْكَ.
 أَمَّا الْآنَ فَسَأُطِيعُ كَلَامَكَ.
 ٦٨ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ،
 فَعَلَيْهِ وَصَايَاكَ.
 ٦٩ الْمُتَفَانِحُونَ حَاكُوا حَوْلِي كَذِبًا،
 غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ مِنَ الْقَلْبِ.
 ٧٠ أَغْيَاءٌ هُمْ!
 أَمَّا أَنَا فَاتَلَذَّذُ بِتَعَالِيمِكَ.
 ٧١ حَسَنٌ أَنْبِي تَذَلَّلْتُ،
 إِذْ تَعَلَّمْتُ شَرَائِعَكَ.
 ٧٢ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيمُكَ لِي.
 هِيَ أَثْمَنُ مِنْ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

- ي -

٧٣ يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَهُمَا تَسْنِدَانِي.
 أَعْيِي فَاتَعَلَّمْ وَأَفْهَمْ وَصَايَاكَ.
 ٧٤ خَائِفُوكَ يَرُونَنِي فَيَفْرَحُونَ،

لَأْتِي عَلَى كَهَيْتِكَ أَتَّكِلُ.
 ٧٥ يَقِينِي، يَا اللَّهُ، أَنْ أَحْكَمَكَ مُنْصِيفَةً،
 وَأَنْ عَقَابَكَ لِي كَانَ صَوَابًا.
 ٧٦ أَمَّا الْآنَ فَعَزَّنِي بِرَحْمَتِكَ.
 كَمَا وَعَدْتَ عَبْدَكَ.
 ٧٧ لِتُقَابِلَنِي رَحْمَتَكَ فَأَحْيَا
 فَأَنَا أَتَلَذُّ بِتَعَالَمِكَ.
 ٧٨ لِيُخْزِ هَوْلَاءِ الْمُتَنَفِّخُونَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَتَهْمُونِي.
 أَمَّا أَنَا فَتَأَمَّلْتُ فَرَائِضَكَ.
 ٧٩ لَيْتَ عَابِدِيكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.
 ٨٠ أَعْنِي فَأُخْلِصَ لِشَرَائِعِكَ،
 فَلَا أُخْزَى أَبَدًا.

— ك —

٨١ أَتُحْرَقُ شَوْقًا لِخَلَاصِكَ.
 مُتَنْظِرٌ أَنَا وَاضِعًا فِي كَلَامِكَ رَجَائِي!
 ٨٢ كَلَّتْ عَيْنَايَ ائْتِنَارًا لِأَمْرِكَ،
 فَمَتَى سَتَعَزِّيَنِي؟
 ٨٣ حَتَّىٰ عِنْدَمَا أُصْبِحُ عَجُوزًا كِنَاءً نَحْمِرُ قَدِيمِ
 عَلَىٰ كَوْمَةٍ قَامَةٍ،
 لَنْ أُنْسِيَ شَرَائِعَكَ.
 ٨٤ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَحْيَا عَبْدُكَ
 قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مِضْطَهْدِي؟
 ٨٥ الْمُتَغَطِّسُونَ أَقَامُوا لِي كَمَاثِنًا.
 عَلَىٰ نَقِيضِ شَرِيعَتِكَ تَصَرَّفُوا.
 ٨٦ اضْطَهَدُونِي بِإِلَّا سَبَبٍ.
 كُلُّ وَصَايَاكَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا،
 فَأَعْنِي يَا اللَّهُ!
 ٨٧ كَادَ هَوْلَاءُ أَنْ يَمَيِّتُونِي،
 وَأَنَا مَا تَوَقَّفْتُ يَوْمًا عَنْ طَاعَةِ وَصَايَاكَ.
 ٨٨ أَحْبَبْتَنِي بِرَحْمَتِكَ،
 فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَيْتَهَا.

- ل -

۸۹ إلى الأبد ستثبت كلمتك

في السماء، يا الله.

۹۰ تظل أمانتك جيلاً بعد جيل!

فقد أسست الأرض، وها هي قائمة.

۹۱ كل شيء قائم اليوم بفضل عدلك،

لأن كل شيء يخدمك.

۹۲ لولا أن تعاليمك هي مسرتي

لهلكت في الآمي ومعانتي.

۹۳ وصاياك لن أنساها

لأنني بسببها حييت.

۹۴ لك أنا فأقذني،

لأنني اشتيتي أن أطيع وصاياك.

۹۵ أمل الأشرار أن يهلكوني،

لكني ظلمت أحاول فهم عهدك.

۹۶ أدركت أن لكل شيء حدوده،

أما وصاياك فلا حدود لها!

- م -

۹۷ آه كم أحب تعاليمك،

كل الوقت أتأملها.

۹۸ وصاياك تجعلني أحكم من أعدائي

لأنها دائماً معي.

۹۹ جعلتني أعقل حتى من كل معلمي

لأنني أتفكر في عهدك.

۱۰۰ أحكم من الشيوخ أنا

لأنني أطيع وصاياك.

۱۰۱ منعت نفسي عن عمل الشر

لكي أطيع وصاياك.

۱۰۲ لم أنحرف عن أحكامك،

لأنك علمتني إياها!

۱۰۳ ما أحلى كلامك!

أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي!
 ١٠٤ تَجْعَلُنِي تَعَالِيمَكَ حَكِيمًا،
 لَذَا أَبْغِضُ الْبَاطِلَ.

— ن —

١٠٥ كَمِصْبَاحٍ لِقَدَمِي كَلَامُكَ،
 يَنْبِيرٍ سَبِيلِي.
 ١٠٦ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ،
 وَسَأُوفِي.

١٠٧ كَثِيرًا مَا عَانَيْتُ يَا اللَّهُ،
 فَأَحْبَبْتُ بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
 ١٠٨ اقْبَلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ،
 وَشَرَائِعَكَ عَلَيَّ.
 ١٠٩ أَحْمِلْ رُوحِي دَائِمًا عَلَى رَاحَتِي،
 لِكَيْ لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيمَكَ.
 ١١٠ نَصَبَ الْأَشْرَارُ لِي مَصَائِدَ،
 لِكِنِّي لَمْ أَعْصِ وَصَايَاكَ.
 ١١١ إِلَى الْأَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ،
 لِأَنِّي اتَّلَذُّ بِهِ.
 ١١٢ سَأُكْرِسُ قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ
 لِبَطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى النَّهْيَةِ!

— س —

١١٣ أَكْرَهُ أَفْكَارَ الْمُتَقَلِّبِينَ.
 أَمَّا تَعَالِيمُكَ فَأُحِبُّهَا.
 ١١٤ سِتْرِي أَنْتَ وَتَرْسِي،
 بِكَلَامِكَ أَتَّقِي.
 ١١٥ ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْأَشْرَارُ
 فَأَحْفَظْ وَصَايَا إِلَهِي.
 ١١٦ أَسْنِدْنِي حَسَبِ وَعْدِكَ فَأَحْيَا،
 وَلَا تُخْذِلْنِي فِي آمَالِي.
 ١١٧ أَسْنِدْنِي فَأُنْجُو،
 وَالتَّزِمَ بِشَرَائِعِكَ كُلَّ حَيَاتِي.

۱۱۸ تَرَفُضُ الَّذِينَ يَضِلُونَ عَنْ شَرَائِعِكَ
وَتُظْهِرُ خُدَاعَهُمْ.

۱۱۹ أَنْتَ تَنْبِذُ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَالنَّفَايَةِ.
لِذَا أَحَبُّ وَصَايَا عَهْدِكَ.
۱۲۰ جِسْمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا،
فَأَنَا أَخَافُ وَأُوقِرُ أَحْكَامَكَ.

- ع -

۱۲۱ عَادِلًا وَمُنْصَفًا كُنْتُ،
فَلَا تَتْرُكْنِي فِي أَيْدِي ظَالِمِي.
۱۲۲ اِضْمَنْ خَيْرَ عَبْدِكَ.
لَا تَسْمَحْ لِلْمُتَعَطِّسِينَ بِأَنْ يَظْلِمُونِي.
۱۲۳ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ ائْتِنَظَارِ خَلَاصِكَ
وَائْتِنَظَارِ وَعْدِكَ الْبَارِ.
۱۲۴ عَامِلٌ عَبْدَكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ،
وَشَرَائِعِكَ عَلَيَّ.
۱۲۵ عَبْدُكَ أَنَا،
فَاعْنِي عَلَى الْفَهْمِ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ.
۱۲۶ أَنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ،
لَأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرِيعَتَكَ.
۱۲۷ لِهَذَا السَّبَبِ، أَحَبُّ وَصَايَاكَ.
أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
۱۲۸ لِهَذَا أُطِيعُ كُلَّ تَعَالِيمِكَ،
وَأُبْغِضُ طُرُقَ الْكَذِبِ.

- ف -

۱۲۹ عَجِيبٌ هُوَ عَهْدُكَ،
لِهَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاكَ.
۱۳۰ كَبَابٌ نُورٍ مَفْتُوحٌ يَنْبُرُ كَلَامَكَ
حَتَّى الْبُسْطَاءُ يَفْهَمُونَهُ.
۱۳۱ أَلْهَتْ مَتَلَهْفًا
مُنْتَظِرًا أَنْ أُدْرَسَ وَصَايَاكَ.
۱۳۲ انْتَبِهْ لِي وَعَرِّبْنِي

كَعَادَتِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.
 ۱۳۳ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ اهْدِنِي
 وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ بِأَنْ يَسُودَ عَلَيَّ.
 ۱۳۴ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلَصْنِي،
 فَأَطِيعَ فَرَائِضَكَ.
 ۱۳۵ أَشْرِقْ بِنُورِ حَضْرَتِكَ عَلَيَّ خَادِمِكَ،
 وَفَهِّمْنِي أَحْكَامَكَ.
 ۱۳۶ جَدَاوِلُ دُمُوعٍ تَجْرِي عَلَيَّ وَجِهِي
 لِأَنَّ شَعْبَكَ لَا يُطِيعُونَ تَعَالِيكَ.

— ص —

۱۳۷ أَنْتَ يَا اللَّهُ بَارٌّ،
 وَأَحْكَامُكَ مُنْصَفَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ.
 ۱۳۸ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ
 صَالِحٌ وَجَدِيرٌ بِالثَّقَةِ.
 ۱۳۹ اشْتَعَلَتْ غَيْبَةٌ
 لِأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلَامَكَ.
 ۱۴۰ قَدْ جَرَّبْتُ كَلَامَكَ،
 وَعَبْدُكَ أَحَبَّهُ كَثِيرًا.
 ۱۴۱ صَغِيرٌ أَنَا، وَرَبَّمَا الْآخَرُونَ
 لَا يَحْتَرِمُونَنِي،
 لَكِنِّي لَا أُنْسِي أَبَدًا وَصَايَاكَ.
 ۱۴۲ خَالِدٌ هُوَ بَرِّكَ،
 وَتَعَالِيكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
 ۱۴۳ حَتَّىٰ لَوْ لَاقَتْنِي مَصَائِبٌ وَضِيقَاتٌ،
 فَسَأُظَلُّ أَجِدُ فِي وَصَايَاكَ مَسْرَتِي.
 ۱۴۴ عَهْدُكَ صَالِحَةٌ وَمُنْصَفَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 أَعْنِي عَلَيَّ فَهْمَهَا فَأَحْيَا.

— ق —

۱۴۵ شَرَائِعُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ.
 مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي!
 ۱۴۶ دَعْوَتِكَ إِلَى عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،

لِکِي أَحْفَظْ عَهْدَكَ.
 ۱۴۷ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،
 عَلَى كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ.
 ۱۴۸ بَاكِرًا صَوْتُ قَبْلِ الْفَجْرِ،
 لِي أَتَأَمَّلَ كَلِمَتِكَ.
 ۱۴۹ اسْتَمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،
 وَبِعَدْلِكَ أَحْيِي يَا اللَّهُ.
 ۱۵۰ الْأَشْرَارُ الْمُتَأَمِّرُونَ يَدْنُونَ،
 عَن تَعَالِيمِكَ ابْتَعِدُوا.
 ۱۵۱ أَمَا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، فَقَرِيبٌ
 وَوَصَايَاكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
 ۱۵۲ وَأَنَا تَعَلَّمْتُ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَن شَهَادَاتِكَ،
 أَنَّكَ إِلَى الْأَبَدِ تَحْفَظُهَا.

- ر -

۱۵۳ انظُرْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَنْقِذْنِي،
 لِأَنِّي لَمْ أَنْسَ تَعَالِيمَكَ.
 ۱۵۴ حَارِبٌ حَرِبِي وَأَفِدْنِي.
 أَحْيِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
 ۱۵۵ بَعِيدٌ هُوَ الْخَلَاصُ عَنِ الْأَشْرَارِ
 لِأَنَّهُمْ لَا يُجَاوِلُونَ حَتَّى أَنْ يُطِيعُوا شَرَائِعَكَ.
 ۱۵۶ عَظِيمَةٌ هِيَ مَرَامُكَ يَا اللَّهُ،
 فَأَحْيِي بِعَدْلِكَ.
 ۱۵۷ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ يَضْطَهُدُونَنِي،
 أَمَا أَنَا فَلَمْ أَضِلَّ عَن عَهْدِكَ.
 ۱۵۸ أَرَى الْخَوْنَةَ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَ كَلِمَتَكَ،
 فَأَرْفُضُهُمْ!
 ۱۵۹ انظُرْ كَمَّ أَحَبَبْتُ وَصَايَاكَ.
 فَأَحْيِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ.
 ۱۶۰ مِنْذُ الْبَدءِ كَلَامُكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،
 وَأَحْكَامُكَ الْعَادِلَةُ إِلَى الْأَبَدِ مَوْثُوقَةٌ!
 - ش -
 ۱۶۱ بِإِسْبَابِ هَاجِمِي قَادَةُ أَقْوِيَاءُ،

أَمَا أَنَا فَلَا أَخَافُ إِلَّا وَصَايَاكَ.

۱۶۲ تُفَرِّحْنِي كَلِمَتِكَ،

كَمَا يَفْرَحُ مَنْ وَجَدَ كَنْزًا عَظِيمًا.

۱۶۳ الْأَكَاذِيبَ أَبْغَضُهَا وَأَحْتَقِرُهَا،

أَمَا تَعَالِيمُكَ فَأُحِبُّهَا.

۱۶۴ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ

أُسَبِّحُكَ عَلَى أَحْكَامِكَ الْمُنْصِفَةِ.

۱۶۵ يَنْعَمُ مَحِبُّو تَعَالِيمِكَ بِسَلَامٍ عَظِيمٍ،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَهْزِمُهُمْ.

۱۶۶ خَلَاصُكَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَظِرُ،

وَبِمَا أَمَرْتَ أَعْمَلُ.

۱۶۷ عَهْدَكَ حَفِظْتُهُ،

وَأَنَا كَثِيرًا أُحِبُّهُ.

۱۶۸ حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَعَهْدَكَ،

وَهَا حَيَاتِي مَكْشُوفَةٌ أَمَامَكَ.

— ت —

۱۶۹ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَنْتَبِهَ إِلَى تَرْنِيمِي الْفَرِحَةِ.

أَعْطِنِي فَهَمًّا كَوَعْدِكَ.

۱۷۰ لَيْتَكَ تَنْتَبِهَ إِلَى صَلَاتِي.

أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

۱۷۱ نَفِضْ شَفَاتِي بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ،

لَأَنَّكَ تَعْلِمُنِي شَرَائِعَكَ.

۱۷۲ أَعِنِّي فَاسْتَجِبْ لِكَلَامِكَ،

فَكُلُّ وَصَايَاكَ صَائِغَةٌ.

۱۷۳ تَهَيَّأْ لِمُعَوَّتِي

لَأَنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.

۱۷۴ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ.

وَبِتَعْلِيمِكَ أَتَلَذُّ.

۱۷۵ أَحْبَبْتُ فَتَسْبِحْكَ نَفْسِي.

فَرَاثُصُكَ عَوْنِي.

۱۷۶ اِن تَهْتُ تَخْرُوفٌ ضَالٌّ،
فَتَعَالَ يَا اللّٰهَ، وَجِدْ عَبْدَكَ،
فَاَنَا لَمْ اُنْسَ وَصَايَاكَ.

۱۲۰

تَرْبِيَةٌ لِلصُّعُوْدِ اِلَى الهَيْكَلِ.

۱ فِي ضَيْعِي دَعَوْتُ اللّٰهَ، فَاسْتَجَابَ لِي.
۲ مِنَ النَّاسِ الْكَاذِبِيْنَ الْمُخَادِعِيْنَ
نَجِّنِي، يَا اللّٰهَ.

۳ اَيُّهَا الْكَاذِبُوْنَ الْمُخَادِعُوْنَ،
مَاذَا سَتَرْبِحُوْنَ مِنَ الْكَدِّبِ؟
۴ لَنْ تَرْبِحُوْا غَيْرَ سِهَامٍ حَادَّةٍ
وَجَمْرَاتٍ حَامِيَةٍ.

۵ وَيَلُّ لِي! فَاَنَا بَيْنَكُمْ كَالْغَرِيْبِ السَّاكِنِ فِي مَاشِكٍ
اَوْ فِي الْخِيَامِ فِي صَحْرَاءٍ قِيْدَارٍ. ۱۴۵
۶ طَالَتْ سُكْنَايَ
بَيْنَ اَعْدَاءِ السَّلَامِ.
۷ اِلَى السَّلَامِ اَدْعُوْا،
اَمَّا هُمْ فَيُنَادُوْنَ بِالْحَرْبِ.

۱۲۱

تَرْبِيَةٌ لِلصُّعُوْدِ اِلَى الهَيْكَلِ.

۱ اَرْفَعْ عَيْنِيْ نَحْوَ الْجِبَالِ،
لَكِنْ مِنْ اَيْنَ سَيَّأْتِيْ عَوْنِيْ؟
۲ يَّأْتِيْ عَوْنِيْ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْاَرْضَ.
۳ لَنْ يَتْرُكَكَ لَتَسْقُطَ،
وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ.

٤ حامي اسرائيل،
لا ينعس ولا ينام ابداً!
٥ الله هو الذي يحرسك!
حاميك هو،
واقف عن يمينك.
٦ فلا الشمس تؤذيكَ نهراً،
ولا القمر يضرك ليلاً.
٧ يحميك الله من كل شر،
ويحفظ حياتك.
٨ في كل ما تفعله
سيسر الله عليك،
من الآن وإلى الأبد.

١٢٢

مزموږ لداود، ١٤٦ للصعود إلى الهيكل.

١ فرحت بالقائلين:
«هيا نصعد إلى بيت الله.»
٢ تقف عند بواباتك يا قدس.
٣ نعم، القدس
المدينة التي بنيت من جديد
مدينة موحدة واحدة.
٤ تصعد القبائل إلى هناك، قبائل يهوه
ليحمدوا اسم يهوه،
بحسب فرائضه ليني اسرائيل.
٥ لأنه هناك تقام عروش العدل،
عروش نسل داود.
٦ صلوا من أجل سلام القدس.
قولوا: «ليت محبيك يعمون بالسلام!»
٧ ليت السلام يسكن داخل أسوارك وقصورك.»

۸ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدْسِ أُصَلِّي،
مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي.
۹ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا
مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِهْلِنَا.

۱۲۳

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنِي،
أَيُّهَا الْمَتَوَجُّعُ فِي السَّمَاءِ!
۲ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،
وَالْخَادِمَةُ عَلَى سَيِّدَتِهَا،
هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِهْلِنَا
لِكَيْ يُبْدِيَ لَنَا رَحْمَةً.
۳ اِرْحَمْنَا، يَا اللَّهُ، اِرْحَمْنَا،
فَقَدْ اِكْتَفَيْنَا مِنَ الذُّلِّ
۴ مِنْ الْإِهَانَاتِ وَالْاِسْتِهْزَاءِ
مِنْ أَوْلِيَّكَ الْمُرْتَاحِينَ الْمُتَغَطِّسِينَ!

۱۲۴

مزموږ لداوود، ۱۴۷ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ لِيَقْلُ إِسْرَائِيلُ،
لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا!
۲ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا
عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ!
۳ لَا يَتَلَعْنَا أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ
عِنْدَ اِسْتِحْعَالِ غَضَبِهِمْ!
۴ لَا جِتَاحُونَا كَطُوفَانٍ،
وَنَحْمَرُّنَا السَّيْلُ الْجَارِفُ.
۵ لِأَعْرَقُونَا فِي الْمِيَاهِ الثَّائِرَةِ.

٦ بَارِكُوا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِهِمْ.

٧ كَمَا كَعَصْفُورٍ كَادَ نَحْنُ الصَّيَادِ

أَنْ يُطَبَّقَ عَلَيْهِ.

وَأَنْكَسَرَ الْفَخُّ، وَنَحْنُ أَفْلَتْنَا.

٨ عَوْنًا جَاءَ مِنَ اللَّهِ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

١٢٥

تَرْنِيمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ كَجِبَلِ صِهْيُونَ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ،

فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،

بَلْ يَبْتَدُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،

هَكَذَا يُحِيطُ اللَّهُ بِشَعْبِهِ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٣ لَيْسَ لِعَصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تَحْكُمَ أَرْضًا خُصِّصَتْ لِلْأَبْرَارِ،

حَتَّى لَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيَادِيهِمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٤ أَحْسَنُ يَا اللَّهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

٥ وَلَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَهْلِكُ الْمُتَوَكِّلِينَ فِي سُلُوكِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَشْرَارِ.

لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَمَتَّعُونَ بِالسَّلَامِ!

١٢٦

تَرْنِيمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ الشَّعْبَ الْمُنْفِيَّ إِلَى صِهْيُونَ،

سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ جِلْمٍ!

٢ سَمْتَلَيْ فَرَحًا وَزَنَمَ تَرَانِيمَ بَهِيجَةً.

عِنْدَمَا يُدَاعُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى،

سَيَقُولُونَ:

«اللَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ لَهُوْلَاءِ!»

٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللهُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،
وَفَرَّحَنَا بِهَا!

٤ أَعِدْ، يَا اللهُ، الْمَنْفِيِّينَ مِنَّا.
جَدَاوِلِ الصَّحَارَى الْمَتَدَفِّقَةَ بِالمَاءِ.
٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالدُّمُوعِ،
يَحْصِدُونَ بِالفَرْجِ.
٦ الَّذِينَ حَمَلُوا البِذَارَ إِلَى الحُقُولِ ذَارِفِينَ دُمُوعاً،
يَبْتَهِجُونَ وَهُمْ يَجْلُونَ حُزْماً مِنَ
الحُبُّوبِ!

١٢٧

تَرْبِيَةٌ لِسُلَيْمَانَ لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

١ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ بَانِي البَيْتِ،
فَكُلُّ تَعَبِ البَنَائِينَ بِلا فَائِدَةٍ!
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ المَدِينَةَ،
فَمُرَاقِبَةُ الحُرَاسِ بِلا فَائِدَةٍ!

٢ وَلَيْسَتْ الفَائِدَةُ فِي الخُرُوجِ بَاكِراً إِلَى العَمَلِ،
أَوْ فِي السَّهْرِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ العَيْشِ.
فَاللهُ يَعْطِي أَحِبَّاءَهُ رَاحَةً.

٣ الأَبْنَاءُ هِبَةٌ مِنَ اللهِ،
مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنَ أَحْشَاءِ الأُمَّمِ.
٤ كَسِهَامِ بِيَدِي مُحَارِبٍ هُمُ الأَوْلَادُ
الَّذِينَ يَرْزُقُ المرءُ بِهِمْ فِي شَبَابِهِ.
٥ هَنِيئاً لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَلَأَ جُعبَتَهُ مِنْهُمْ!
لَدَى مُوَجَّهَةٍ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ المَدِينَةِ
لَنْ يُخْزَوْا.

١٢٨

تَرْبِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

۱ هَنِئِثًا لِّكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُوقِرُونَهُ،
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقَهُ.

۲ بَمَرِّ تَعَبِ يَدَيْكَ سَتَتَمَتَّعُ.

وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.

۳ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ.

وَيَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ

كَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ مَزْرُوعَةٍ عِنْدَ الْجُدَاوِلِ.

۴ هَكَذَا يُبَارِكُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوقِرُهُ.

۵ فَلْيُبَارِكْكَ اللَّهُ مِنْ هَيْكَلِهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،

فَتَتَمَتَّعَ بِبَرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!

۶ وَلَيْتَكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَنِيكَ.

سَلَامٌ لِلْقُدْسِ!

۱۲۹

تَرْيِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

۱ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ:

كَانَ لِي أَعْدَاءٌ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي.

۲ كَانَ لِي أَعْدَاءٌ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي،

وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!

۳ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،

تَرَكُوا عَلَيَّ ظَهْرِي جِرَاحًا طَوِيلَةً،

كَالْأَتْلَامِ ١٤٨ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.

۴ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ

حَرَّرَنِي مِنْ قِيُودِ الْأَشْرَارِ.

۵ لِيُذَلَّ كُلُّ أَعْدَاءِ صِهْيُونَ،

وَيَرُدُّوا مَهْزُومِينَ مَخْزِينَ.

۶ لَيْتَهُمْ يَكُونُونَ كَعُشْبٍ عَلَى السُّطُوحِ

يَذْوِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَمَلَ نَمُوهُ.

۷ لَا يَمْلَأُ الْخَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،
وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِي لِحِزْمَةٍ وَاحِدَةٍ!
۸ وَلَا يَقُولُ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ لَوْلَا الْأَشْرَارُ:
«لَتَكُنْ لَكُمْ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»
أَوْ «نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ!»

۱۳۰

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ مِنْ أَعْمَاقِ ضَيْقِي اسْتَعْتُ بِكَ يَا اللَّهُ.
۲ يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَوْتِي!
أَعْطِ آذَانًا صَاغِيَةً لِتَضَرُّعَاتِي.
۳ إِنَّ حَاسِبَتَنَا يَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ آثَامِنَا،
فَمَنْ يَصْمَدُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟
۴ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.
لِذَلِكَ تَتَّقِيكَ.

۵ أَنَا فِي انْتِظَارِ اللَّهِ.
نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،
وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.
۶ كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ أَنْتَظِرُ الرَّبَّ،
أَنْتَظِرُ كَلَامَهُ
كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ.
۷ انْتَظِرْ، يَا إِسْرَائِيلُ، اللَّهُ.
لِأَنَّ الْحُبَّةَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ وَاحِدَةٌ،
هُوَ يَخْلُصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
۸ وَسَيَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

۱۳۱

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

۱ يَا اللَّهُ، مَا أَنَا بِالْمُتَكَبِّرِ أَوِ الْمُتَنَفِّخِ.

وَفِي أُمُورٍ أَكْبَرَ مِنِّي وَمَسَائِلِ عَوِيصَةٍ
لَا أَحْتَمِ نَفْسِي.

۲ لَكِنْ هَا أَنَا هَدَّاتُ نَفْسِي،
سَكَتَهَا كَأَنَّ سَكَّتْ فَطِيمَهَا.
نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطِفْلِ مَفْطُومٍ.

۳ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لِيَكُنْ رَجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ،
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْآبِدِ.

۱۳۲

تَرْجِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ يَا اللَّهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ!

۲ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقَسَمِ

لِلَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ:

۳ «بَيْتِي لَنْ أَدْخُلَهُ،

وَعَلَى سُرْبِي لَنْ أَضْطَجِعَ.

۴ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،

وَلَا أَجْفَانِي نَعَاسًا.

۵ إِلَى أَنْ أَجِدَ لِلَّهِ مَكَانًا،

مَسْكًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهِ يَعْقُوبَ!»

۶ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أَفْرَاتَةَ.

وَجَدْنَا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَاتِ يَاعِيرَ.

۷ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!

لِنُنْحِنَ عِنْدَ مَوْطِي قَدَمِيهِ!»

۸ قُمْ يَا اللَّهُ، ۱۴۹ أَنْتَ وَتَابُوتُ عَهْدِ قُوَّتِكَ

وَأَسْتَقِرَّ فِي مَكَانِ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!

۹ لِيَلْبَسَ كَهْنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيَابًا،

وَلِيَتَّبِعَهُمْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالرَّقْصِ وَالْفَرَحِ!

- ۱۰ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،
 لَا تَرْتَضُ طَلَبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ. ۱۵۰
 ۱۱ أَقْسَمَ اللَّهُ لِدَاوُدَ،
 وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:
 «سَأَضَعُ نَسْلَكَ عَلَى عَرْشِكَ،
 ۱۲ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يَحْفَظُونَ عَهْدِي
 وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا.
 وَسَلُّهُمْ أَيْضًا،
 سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ۱۳ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونَ.
 فَهَنَّاكَ يَرِيدُ مَسْكَنَهُ.
 ۱۴ هَذَا مَكَانٌ رَاحَتِي،
 مَسْكِنِي إِلَى الْأَبَدِ،
 لِأَنِّي اخْتَرْتَهُ.
 ۱۵ بِالْوَفْرَةِ سَأُبَارِكُهَا،
 وَسَيَكُونُ حَتَّى لِلْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ.
 ۱۶ سَأَكْسُو كَهَنَتَهَا بِثِيَابِ الْخَلَّاصِ،
 وَبِالْفَرْحِ سَيَرْقُصُ أَتْقِيَاؤُهَا!
 ۱۷ هُنَاكَ سَاعَظُمُ قُوَّةَ دَاوُدَ.
 وَهُنَاكَ سَأُعْبُدُ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.
 ۱۸ سَأُذَلُّ أَعْدَاءَهُ،
 أَمَا تَاجُ دَاوُدَ، فَسَأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ!

۱۳۳

- تَرْبِيَّةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهِيكَلِ لِدَاوُدَ.
 ۱ انظُرُوا مَا أَرُوعَ وَمَا أَحْلَى
 أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةُ فِي وَحْدَةٍ مَعًا!
 ۲ هَذَا كَالزَّيْتِ الثَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ،

۱۵۰ ۱۳۲: ۱۰
 الَّذِي مَسَحْتَهُ. حرفياً «مسيح يهوه». كان الملك يُسَخُّ بزيتٍ وأطيابٍ خاصّة كعلامةٍ على أنّ الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 17)

النَّازِلِ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ،
النَّازِلِ فَوْقَ ثِيَابِهِ.
۳ كَالَّذِي فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونَ
السَّاقِطِ عَلَىٰ جِبَالِ صِهْيُونَ.
فَهُنَاكَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُعْطَىٰ بَرَكَهٗ،
بَرَكَهٗ الْحَيَاةِ إِلَىٰ الْأَبَدِ.

۱۳۴

تَرْنِيمَةٌ لِلصُّعُودِ

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ،
يَا جَمِيعَ خُدَّامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ
فِي الْهَيْكَلِ!
۲ ارفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ
وَبَارِكُوا اللَّهَ.
۳ مِنْ صِهْيُونَ لِيُبَارِكْكُمْ اللَّهُ
خَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

۱۳۵

۱ هَلِّلُويَا!
سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ.
سَبِّحُوا اللَّهَ يَا خُدَّامَهُ.
۲ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ لِلْخِدْمَةِ فِي هَيْكَلِهِ،
فِي سَاحَةِ بَيْتِ إِيْلَهِنَا.
۳ هَلِّلُوْا لِلَّهِ فَهُوَ صَالِحٌ.
رَنِّمُوا تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ،
لَأَنَّ ذَلِكَ عَذْبٌ.
۴ لَأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ،
وَصَارَ إِسْرَائِيلُ كَنْزَهُ الثَّمِينِ.
۵ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ!
أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ!
۶ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلُهُ،

- فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ
 وَحَتَّى فِي أَعْمَقِ أَعْمَاقِ الْمَحِيطَاتِ.
 ۷ يُطْلَعُ السَّحَابَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،
 يُجِيلُهُ إِلَى عَوَاصِفِ رَعْدِيَّةٍ بِمَطَرٍ وَبَرَقٍ،
 وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.
 ۸ ضَرَبَ كُلَّ بَكَرٍ فِي مِصْرَ،
 قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِي.
 ۹ فِي كُلِّ مِصْرَ نَشَرَ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ
 ضِدَّ فِرْعَوْنَ وَأَعْوَانِهِ.
 ۱۰ شُعوبًا كَثِيرَةً هَزَمَ،
 وَمَلُوكًا أَقْوِيَاءَ قَتَلَ.
 ۱۱ فَقَتَلَ سَيْحُونَ الْمَلِكَ الْأَمُورِيَّ
 وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ
 وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِي أَرْضِ كِنْعَانَ.
 ۱۲ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
 ۱۳ صَيْتِكَ، يَا اللَّهُ، إِلَى الْأَبَدِ يَدُومُ!
 وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُونَ اسْمَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
 ۱۴ اللَّهُ سَيَدِينُ شَعْبَهُ،
 وَسَيَكُونُ رَحِيمًا مَعَ خُدَامِهِ.
 ۱۵ أَوْثَانُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ،
 صَنَعَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.
 ۱۶ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.
 لَهَا عُيُونٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.
 ۱۷ لَهَا آذَانٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.
 وَلَا نَفْسٌ فِي أَفْوَاهِهَا.
 ۱۸ صَانِعُوهَا وَالْمَتَكِلُونَ عَلَيْهَا
 سَيُصْبِحُونَ مِثْلَهَا.
 ۱۹ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
 يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
 ۲۰ يَا بَيْتَ لَأوِي، بَارِكُوا اللَّهَ!

بَارِكُوا اللَّهَ يَا مُتَّقِيهِ.
٢١ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.

هَلِّلُويا!

١٣٦

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ سَبِّحُوا إِلَهَ الْأَلْهَةِ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٣ سَبِّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٤ سَبِّحُوا مَنْ وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٥ سَبِّحُوا مَنْ بِحِكْمَةٍ صَنَعَ السَّمَاءَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٦ سَبِّحُوا مَنْ مَدَّ الْيَابِسَةَ فَوْقَ الْمَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٧ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٨ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الشَّمْسَ لِتَحْكُمَ النَّهَارَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٩ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِتَحْكُمَ اللَّيْلَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٠ سَبِّحُوا مَنْ ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١١ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٢ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ أَخْرَجَهُمْ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٣ سَبِّحُوا مَنْ قَسَمَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى نِصْفَيْنِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

- ١٤ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِبْرَهُ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٥ ثُمَّ طَوَّحَ بِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٦ سَبَّحُوا مَنْ قَادَ شَعْبَهُ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٧ سَبَّحُوا مَنْ هَزَمَ مُلُوكًا عَظَامًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَشَدَّاءَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٩ فَقَتَلَ سَيْحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٠ قَتَلَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢١ ثُمَّ أُعْطِيَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٢ أَعْطَاهَا لِعَبْدِهِ إِسْرَائِيلَ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٣ هُوَ لَمْ يَتْرُكْنَا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٤ مِنْ أَعْدَائِنَا أَنْقَذَنَا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٥ سَبَّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٦ سَبَّحُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

١٣٧

- ١ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ،
تَذَكَّرْنَا صِهْيُونََ فَبَكِينَا.
- ٢ وَهُنَاكَ عَلَى صَفْصَافِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
عَلَّقْنَا قِيَاثِيرَنَا.

٣ فَهَنَّاكَ طَلَبَ آسْرُونَا مَنَا أَنْ نُشَدَّ الْقَصَائِدَ،
وَأَنْ نُزِمَّ تَرَانِيمَ تَسْبِيحٍ بَهِيحَةٍ.
قَالُوا: «رَتِّمُوا تَرَانِيمَ صِهْيُونَ.»
٤ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُزِمَّ تَرَانِيمَ اللَّهِ
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟
٥ لِتَنْسَ يَمِينِي كَيْفَ تَعْرِفُ
إِنْ نَسَيْتُكَ يَا قُدُّسُ.
٦ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَقْفِ فِي
إِنْ لَمْ أَتَذَكَّرْ دَائِمًا،
وَإِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدُّسَ مَصْدَرَ أَكْبَرَ فَرَجٍ لِي!

٧ وَلَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ مَا فَعَلَهُ الْأَدُومِيُّونَ
يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدُّسُ!

قَالُوا: «اهْدُمُوهَا! سَوِّهَا بِالْأَرْضِ!»

٨ وَأَنْتِ أَيْضًا، يَا بَابِلُ، سَتَدْمَرِينَ وَتَنْهَبِينَ!
مُبَارَكٌ مَنْ يُجَازِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِنَا!

٩ مُبَارَكٌ مَنْ يُمْسِكُ بِأَطْفَالِكَ
وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصَّخُورِ!

١٣٨

مزموږ لداوډ. ١٥١

١ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ يَا اللَّهُ.

أُرْتِمُ لَكَ أَمَامَ كُلِّ آلِهَةٍ.

٢ أَنَحِّي نُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

وَأَحْمَدُ اسْمَكَ

مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ.

لَأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.

٣ اسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ،

وَشَدَّدْتَ نَفْسِي.

٤ سَيَسِجُحُكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ
 حِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ.
 ٥ وَلِيَتَغَنُّوا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ
 لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ!
 ٦ اللَّهُ مُجْمَدٌ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ،
 وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لِكِنَّهٗ يَنَآئِ عَنْهُمْ.
 ٧ إِنْ سَرْتُ فِي وَسْطِ ضَيْقٍ
 لَا تَدْعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ،
 بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتُخْلِصُنِي بِيَمِينِكَ.
 ٨ اللَّهُ سَيَقْتَصُّ لِي مِنْ أَعْدَائِي
 لِأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 يَا اللَّهُ.
 أَنْتَ خَلَقْتَنَا بِيَدَيْكَ،
 فَلَا تَتَخَلَّ عَنَّا.

١٣٩

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٥٢

١ أَنْتَ فَخَّصْتَنِي، يَا اللَّهُ،
 وَتَعَرَّفْتَنِي بِشَكْلٍ كَامِلٍ.
 ٢ تَعَرَّفْ مَتَى أَجْلِسُ وَمَتَى أَقُومُ.
 تَفْهَمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.
 ٣ الطَّرِيقُ الَّتِي أَسْلَكْتُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ،
 وَمَكَانُ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنكَ.
 تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
 ٤ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ
 أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.
 ٥ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
 وَتَحْرُسُ ظَهْرِي،
 وَاضِعًا يَدَكَ بَرَفِقٍ عَلَى كَتِفِي.

- ۶ عَجِيْبَةٌ مَعْرِفَتِكَ، هِيَ فَوْقِي،
تَسْمُو عَلَيَّ فَهَيِّبِي.
- ۷ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟
أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَخْرَجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
- ۸ حَتَّىٰ لَوْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ.
وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْمَاوِيَةِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!
- ۹ لَوْ نَبَتَ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ،
أَوْ طَرْتُ غَرْبًا إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،
- ۱۰ حَتَّىٰ هُنَاكَ، أَجِدُ أَنَّ يَدَكَ تُمْسِكُنِي وَتَقْوِدُنِي.
- ۱۱ رَبِّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظُّلْمَةُ سَتُخْفِينِي عِنْدَكَ!
وَمِنَ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ بِي سِتْرًا.»
- ۱۲ لَكِنَّ الظُّلْمَةَ لَيْسَتْ مُظْلِمَةً لَدَيْكَ.
مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاضِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.
الضُّوْءُ وَالظُّلْمَةُ سَيَّانَ عِنْدَكَ.
- ۱۳ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ شَكَّلْتَهَا،
وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّي.
- ۱۴ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خُلِقْتُ عَلَى نَحْوِ عَجِيْبٍ،
عَمَلًا مَدْهَشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،
وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!
- ۱۵ حَتَّىٰ عِظَامِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَن عَيْنَيْكَ،
مَعَ أَنِّي كَوْنْتُ فِي بُقْعَةٍ خَفِيَّةٍ.
فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جَمَعْتُ.
- ۱۶ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،
وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ.
دَوَّيْتَهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ شَكَّلْتَ فِيهِ،
وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.
- ۱۷ مَا أَغْلَى أَفْكَارَكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!
مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟
- ۱۸ لَوْ أَحْصَيْتَهَا لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَبَّاتِ الرَّمْلِ،

وَكَلَّمَا ظَنَنْتُ أَنِّي انْتَهَيْتُ،
أَجِدُ أَنِّي مَازِلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

١٩ لَيْتَكَ تَقْضِي عَلَيَّ الْأَشْرَارِ يَا اللَّهُ،
وَتَجْعِدُ عَنِّي هَوْلًا الْقَتْلَةِ!
٢٠ يَقُولُ هَوْلًا فِيكَ سُوءًا،
بِاطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ. ١٥٣

٢١ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا اللَّهُ،
وَأَحْتَقِرُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟
٢٢ أَبْغِضُهُمْ بَغْضًا شَدِيدًا،
هُمُ أَعْدَائِي!

٢٣ احْفَظْنِي يَا اللَّهُ، لِتَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.
امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.
٢٤ وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَتْ فِي أَفْكَارِ شَرِيرَةٍ.
وَقُدْنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

١٤٠

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٥٤

١ أَنْقِذْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ.
احْمِنِي مِنَ الْعُنْفَاءِ،
٢ الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ
وَيُثِيرُونَ التَّزَاعَاتِ.
٣ أَلْسِنَتُهُمْ حَادَّةٌ كَلْسَانَ الْأَفْعَى،
وَسَمُّ الْأَفْعَى عَلَى شِفَاهِهِمْ!

٤ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، احْمِنِي،

سِلاَه ١٥٥

١٥٣ ١٣٩:٢٠ باطلاً يحلفون باسمك. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٥٤ ١٤٠:

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

١٥٥ ١٤٠:٣

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 5، 8)

أَحْمِي مِنْ هَوْلَاءِ الْعَنْفَاءِ
الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَىٰ إِعْثَارِ قَدَمِي.
٥ يَنْصَبُ هَوْلَاءِ الْمُتَغَطِّسُونَ مَصِيدَةً لِي
يُحْفَرُونَ حَفْرًا وَيَبْسُطُونَ شِبَاكَهُمْ قَرَبَ مَصَائِدِهِمْ.
يُرِيدُونَ إِيقَاعِي فِي الشَّرْكِ.

سِلاهُ

٦ فَقُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي.»
فَاسْتَمِعْ إِلَى التَّمَايِي رَحْمَتِكَ.
٧ اللَّهُ هُوَ رَبِّي.
مُخَلِّصِي الْقَدِيرُ أَنْتَ،
فَاحْمِي فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.
٨ يَا اللَّهُ، لَا تَمَكَّنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ مِنْ مُرَادِهِمْ!
لَا تُوَفِّقْ خُطَطَهُمْ لِئَلَّا يَغْتَرُّوا بِأَنْفُسِهِمْ.

سِلاهُ

٩ يُحِيطُونَ بِي رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ.
فَاجْعَلْ مَا يُخَطِّطُونَ لَهُ مِنَ الْإِسَاءَةِ يَسْحَقَهُمْ.
١٠ أَسْقِطْ عَلَيْهِمْ جَمْرَاتٍ مُلْتَهَبَةً.
وَادْفَعِهِمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!
١١ لَا تَسْمَحْ لِلْمُفْتَرِينَ بِأَنْ يَسْتَقْرِؤُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
بَلْ لِيَقْتَنِصْهُمُ الشَّرُّ سَرِيعًا.
١٢ أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،
وَمَا هُوَ مُنْصَفٌّ لِلْبَائِسِينَ.
١٣ وَأَعْرِفْ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقِيمِينَ،
سَيُكْرِمُونَ اسْمَكَ وَيَعِيشُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١

مزمو ١٤١:١

١ بِكَ اسْتَعَثْتُ يَا اللَّهُ،

فَأَسْرِعْ إِلَىٰ عَوْنِي!
 أَصْغِ إِلَيَّ حِينَ مَا أَدْعُوكَ!
 ٢ لَيْتَكَ تَقْبَلُ صَلَوَاتِي كَرَاهِيَةِ الْبُحُورِ،
 وَكَيْفَى الْمُرْتَفِعَتَيْنِ كَتَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.
 ٣ أَعْنِي، يَا اللَّهُ، وَاضْبُطْ لِسَانِي.
 أَعْنِي فَأَتَّبِهِ إِلَىٰ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِي.
 ٤ لَا تُحَوِّلْ قَلْبِي إِلَى الشَّرِّ،
 فَأَلْشَغَلْ فِي الشُّرُورِ مَعَ رِفَاقِ الْإِثْمِ.
 لَا تَجْعَلْنِي أَتَلَذُّ بِمَا يَشْتَهُونَ.
 ٥ إِنْ أَدَّبَنِي إِنْسَانٌ صَالِحٌ،
 فَسَأَعْتَبِرُ ذَلِكَ كَرَمًا.
 وَإِنْ وَجَّحَنِي،
 فَكَرَيْتُ لِرَأْسِي.
 وَأَوَاصِلُ صَلَاتِي ضِدَّ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ.
 ٦ لَيْتَهُ يُلْقِي بِقَادَتِهِمْ مِنْ أَعَالِي الصُّخُورِ،
 فَيَعْلَمُ الْأَشْرَارُ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ.
 ٧ تَنَاثَرَتْ عِظَامُنَا عِنْدَ بَابِ الْقَبْرِ
 كَمَا يُنْثَرُ التُّرَابُ عِنْدَ الْفَلَاحَةِ وَالْحَفْرِ.
 ٨ نَحْوِكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 عَلَيْكَ أَتَّكِلُ، فَلَا تُسَلِّبْنِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٩ احْمِنِي مِنَ الْأَشْرَاكِ وَالْمِصَائِدِ
 الَّتِي نَصَبَهَا لِي الْأَشْرَارُ لِيَصْطَادُونِي!
 ١٠ لَيْسَقُطِ الْأَشْرَارُ فِي شِبَاكِهِمْ
 بَيْنَمَا أَمُرُّ عَنْهَا بِسَلَامَةٍ.

١٤٢

قصيدة لداود عندما كان في الكهف. صلاة.
 ١ بصوتي إلى الله أصرخ!
 بصوتي أتضرع إلى الله.
 ٢ أسكب أمامه شكواي،

وَعَنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي أَخْبِرُهُ.
 ۳ عِنْدَمَا يَتَمَلَّكُنِي الْخَوْفُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ أَنَا،
 وَتَعْرِفُ أَنَّ أَعْدَائِي يَنْصُبُونَ
 مَصَائِدَ فِي طَرِيقِي.

۴ هَا أَنَا بِلاَ صَدِيقٍ يَقِفُ مَعِي!
 أَنَا بِلاَ مَلَاذٍ،

وَلَيْسَ مِنْ يَهْتَمُّ إِنْ عِشْتُ أَوْ مِتُّ.

۵ دَعَوْتُكَ يَا اللَّهُ.

قُلْتُ لَكَ: «أَنْتَ مَلْجَأِي!

كُلُّ نَصِيبِي أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ!»

۶ اسْمَعْ إِلَى صَلَاتِي لِأَنَّ حَاجَتِي مَاسَةٌ!
 مِنْ مُطَارِدِي نَجِّنِي،

لَأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.

۷ حَرِّرْنِي مِنْ هَذَا الْفَخِّ،
 فَاسْبَحْ اسْمَكَ.

عِنْدَئِذٍ سَيَلْتَفُّ الصَّالِحُونَ حَوْلِي
 لِأَنَّكَ أَهْتَمَمْتَ بِي.

۱۴۳

مزموږ لداود. ۱۵۷

۱ اسْمَعْ صَلَوَاتِي، يَا اللَّهُ!

أَصْغِ إِلَى طِلْبَاتِي!

اسْتَجِبْ لِي لِأَنَّكَ بَار.

۲ لَا تَرْفَعْ دَعْوَاكَ ضِدِّي، أَنَا عَبْدُكَ.

فَمَا مِنْ حَيٍّ يَقِفُ أَمَامَكَ وَيَتَبَرَّرُ!

۳ عَدُوٌّ يُطَارِدُنِي لِيَقْتُلَنِي،

إِلَى الْمَوْتِ يَدْفَعُنِي،

إِلَى مَكَانٍ مُظْلِمٍ،

لأنضمَّ إلى مَنْ سَبَقُونِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٤ ارتمت رُوحِي خَوْفًا،
 وَذَعَرَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي!
 ٥ أَذْكَرُ أَعْمَالَكَ قَدِيمًا!
 أَتَأْمَلُ كُلَّ مَا فَعَلْتَ،
 وَكُلَّ مَا صَنَعْتَ بِدَاكِ.
 ٦ أَبْسُطْ إِلَيْكَ يَدَيَّ!
 نَفْسِي تَعْطَشُ إِلَيْكَ كَأَرْضٍ نَاشِئَةٍ!

سِلاَه ١٥٨

٧ اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَا اللَّهُ،
 فَأَنَا أُوشِكُ عَلَى الْمَوْتِ.
 لَا تَسْتَرْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَإِلَّا مِتُّ.
 ٨ فِي الصَّبَاحِ أُرِنِي رَحْمَتَكَ،
 لِأَنِّي عَلَيْكَ اتَّوَكَّلْتُ.
 اخْتَرْتُ لِي طَرِيقِي،
 لِأَنِّي فِي كَفِّكَ وَضَعْتُ حَيَاتِي.
 ٩ مِنْ أَعْدَائِي نَجِّنِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِي.
 ١٠ عَلَّيْهِ مَشِيئَتُكَ
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.
 رُوحَكَ الصَّالِحُ يَقُودُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.
 ١١ احْفَظْ حَيَاتِي لِأَجْلِ اسْمِكَ: يَهُوه.
 ارْحَمْنِي، وَمِنْ ضَيْقَاتِي نَجِّنِي.
 ١٢ أُرِنِي مَحَبَّتَكَ، وَاهْزِمِ أَعْدَائِي.
 أَهْلِكْ أَعْدَائِي، لِأَنِّي عَبْدُكَ.

١٤٤

مزمو ر لداود. ١٥٩

۱ اُبَارِكُ اللهُ، صَخْرَتِي.
الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ،
وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
۲ هُوَ مَجْبِي وَحِصْنِي،
مَلْجَايَ وَمُنْقِذِي وَتَرْسِي.
إِلَيْهِ الْجَأُ، فَيَخْضَعُ شَعْبِي تَحْتِي.

۳ يَا اللهُ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تُلَاحِظَهُ؟
۴ كَبْخَارٍ هُوَ الْإِنْسَانُ يَتَبَدَّدُ سَرِيعًا وَيَخْتَفِي.
كَظَلٍّ عَابِرِ حَيَاتِهِ.

۵ شُقَّ السَّمَاوَاتُ، يَا اللهُ، وَأَنْزِلْ.
الْمِسَّ الْجِبَالَ فَتَتَفَجَّرُ دُخَانًا.
۶ اضْرِبْ بِالْبُرُوقِ أَعْدَائِي وَشَتِّمْهُمْ.
أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ سِهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرْبِكْهُمْ.
۷ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، يَا اللهُ، وَنَجِّنِي!
انْشَلِنِي مِنْ هَذِهِ الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
مِنْ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ خَلَصْنِي.
۸ خَلَصْنِي مِنْ ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.

۹ لَكَ، يَا اللهُ، أُرْنِمُ تَرْبِيَّةً جَدِيدَةً، ۱۶۰
سَأُرْنِمُ لَكَ عَلَى قِيثَارِي بَعْشَرَ أوتَارٍ!
۱۰ أَنْتَ مَنْ يَخْلُصُ الْمُلُوكَ
وَيُنْجِي عَبْدَهُ، دَاوُدَ، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.

۱۱ نَقَلَصْنِي مِنَ الْغُرَبَاءِ
ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.

مزمو ۱: ۱۴۴. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ۱: ۱۴۴».

۱۶۰ ۱: ۱۴۴

تربيئة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون تربيئة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخيرهم.

١٢ أَمَا نَحْنُ، فَأَوْلَادُنَا يَتَمَوَّنُونَ فِي شَبَابِهِمْ
كَأَشْجَارٍ قَوِيَّةٍ.

وَبَنَاتُنَا كَأَعْمَدَةٍ زَوَايَا

مَنْحُوْتَةٍ لِّبِنَاءِ قَصْرِ.

١٣ مَخَازِنُ حُبُوْبِنَا مَلَائِكَةٌ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ

وَالْخِرَافُ فِي حُقُوْلِنَا أُلُوْفٌ وَمِثَاثُ الْأُلُوْفِ.

١٤ جُنُوْدُنَا مُسَلَّحُونَ،

وَمَا مِنْ ثَغْرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِيْنَةِ.

لَا مَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ،

وَلَا مَنْ يَبْكِي عَلَى فَقِيْدٍ فِي شَوَارِعِنَا.

١٥ هَنِيْثًا لِلَّذِيْنَ يَنْعَمُوْنَ بِهَذَا.

هَنِيْثًا لِلَّذِيْنَ إِلَهُهُمْ هُوَ يَهُوَه. ١٦١

١٤٥

مزموږ لداوډ. ١٦٢

١ سَارْفَعُ اسْمَكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكِ.

سَابَارِكُ اسْمَكَ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِيْنَ!

٢ كُلُّ يَوْمٍ سَابَارِكُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ

إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِيْنَ!

٣ عَظِيْمٌ هُوَ اللهُ وَمَسْتَحِقٌّ لِلتَّسْبِيْحِ!

وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ عَظَمَتِهِ.

٤ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ سَيَسْبِحُ أَعْمَالَكَ،

وَبِعَظَمَتِكَ سَيَخْبِرُونَ.

٥ مَجْدُكَ يَا إِلَهِي،

أَنَا أَتَأَمَّلُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيْبَةِ،

وَبِيَهَاءِ جَلَالِكَ الْمَجِيْدِ.

٦ سَيَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ قُوَّتِكَ الْمُهِيْبَةِ

١٦١ ١٥:١٤٤

يهوه. أقرّب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٦٢ ١٤٥:

مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

حِينَ أُخْبِرَ بِعَظَمَتِكَ .
 ٧ صَلَاحَكَ الْعَظِيمِ سَيَذْكُرُونَ ،
 وَيَبْرِكُ سَيَتَعَنُونَ .

٨ طَيِّبٌ هُوَ اللَّهُ وَرَحِيمٌ ،
 صَبُورٌ وَكَثِيرُ الْحَبَّةِ .
 ٩ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ ،
 وَلِكُلِّ مِنْ خَلْقِهِمْ يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ .
 ١٠ فَلْيَحْمَدَكَ ، يَا اللَّهُ ، كُلُّ مَنْ خَلَقْتَ ،
 وَلِيُبَارِكَكَ أَتْبَاعُكَ الْخُلُصُونَ .
 ١١ لِيُحَدِّثُوا بِمَلِكِكَ الْمَجِيدِ وَبِقُدْرَتِكَ ،
 ١٢ فَيَعْلَمَ كُلُّ بَشَرٍ عَنْ عَظَمَتِكَ
 وَبِهَاءِ مَجْدِ مُلْكِكَ .
 ١٣ مُلْكُكَ مُلْكُ أَبَدِيٍّ ،
 وَسَيَادَتُكَ ثَابِتَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .

١٤ اللَّهُ يَسْنُدُ كُلَّ الْعَاثِرِينَ
 وَهُوَ يَقِيمُهُمْ .
 ١٥ الْجَمِيعُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ طَعَامِهِمْ .
 إِلَيْكَ يَا تُونُ ،
 وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ حَصَّتَهُمْ فِي وَقْتِهَا .
 ١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ
 وَتَسُدُّ حَاجَاتِ كُلِّ حَيٍّ .
 ١٧ اللَّهُ عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ ،
 وَفِي كُلِّ مَا يَصْنَعُهُ هُوَ وَفِي .
 ١٨ قَرِيبٌ هُوَ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ ،
 لِلَّذِينَ بِإِخْلَاصٍ يَدْعُونَهُ .
 ١٩ يَعْمَلُ مَشْتَهَى عَيْبِهِ
 يَسْمَعُ صَرَخَاتِهِمْ وَيَخْلُصُهُمْ .
 ٢٠ يَجْعِي اللَّهُ الَّذِينَ يَحِبُّونَهُ .
 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُهُمْ .

٢١ لَذَا أُسَبِّحُ اللَّهَ،
وَلِيُبَارِكَ اسْمُهُ الْقُدُّوسَ كُلَّ بَشَرٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

١٤٦

١ هَلُّوِيَا!
سَبِّحِي اللَّهَ، يَا نَفْسِي!
٢ طَوَالَ حَيَاتِي سَأُسَبِّحُ اللَّهَ.
لِلَّهِ سَأُرْتِمُ مَا دُمْتُ حَيًّا.
٣ عَلَى الْأُمْرَاءِ لَا تَتَّكَلُ،
فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَى أَنْ يَخْلِصَ.
٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعودُونَ،
وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخُطَطِهِمْ لَا تُسْفِرُ عَنْ شَيْءٍ.
٥ هَنِيئًا لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ مَعِينَهُ،
هَنِيئًا لِمَنْ يَتَّكَلُ عَلَى إِلَهِهِ.
٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ،
وَكُلَّ مَا فِيهَا.
هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُ الْحَقَّ!
٧ هُوَ الَّذِي يُنصِفُ الْمَظْلُومِينَ،
وَيُطْعِمُ الْجِيَاعَ.
اللَّهُ يُطَلِقُ السُّجَنَاءَ.
٨ اللَّهُ يَفْتَحُ عَيُونَ الْعَمِيِّ،
وَيُقيمُ الْعَاثِرِينَ.
اللَّهُ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ.
٩ اللَّهُ يَجِيءُ الْغُرَبَاءَ،
وَيُطْعِمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى،
أَمَّا الْأَثْمَةُ فَيُحِيطُ طَرَقَهُمْ.
١٠ لِيَمْلِكِ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِيَمْلِكِ إِلَهُكَ، يَا صِهْيُونَ.
هَلُّوِيَا!

١٤٧

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ، فَهُوَ صَالِحٌ.
لِإِلهِنَا رَحْمَةً، لِأَنَّ التَّرَنِيمَ حَسَنًا وَمِيسِرًا.
- ٢ اللَّهُ بَنَى الْقُدْسَ،
وَسَيَلَّمُ شَمْلَ أَسْرَى إِسْرَائِيلَ.
- ٣ يَشْفِي الْمَكْسُورِي الْقَلْبِ،
وَيَعْصِبُ جُرُوحَهُمْ.
- ٤ يَقْرُرُ عِدَدَ النُّجُومِ،
وَيَعْرِفُهَا كُلَّهَا بِالْأَسْمِ.
- ٥ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ هُوَ الرَّبُّ،
وَلَا حَدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.
- ٦ اللَّهُ يَسْنِدُ الْوَضْعَاءَ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَاِلَى الْأَرْضِ يُنْزِلُهُمْ.
- ٧ بِتَقَدِمَاتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،
رَحِّمُوا عَلَى قِيَارَةِ لِإِلهِنَا!
- ٨ هُوَ الَّذِي يَعْطِي السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ،
وَيُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ،
فَتَنْمُو الْأَعْشَابُ عَلَى الْجِبَالِ.
- ٩ هُوَ الَّذِي يُعْطِي طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ،
وَلِلْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ إِلَيْهِ!
- ١٠ لَا يَشْتَبِي قُوَّةَ الْخَلِيلِ
وَلَا يَسْرِ بِقُوَّةِ سَيِّقَانِ الرِّجَالِ.
- ١١ بَلْ بِخَائِفِيهِ يَسْرُ اللَّهُ،
بِالَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى مَحَبَّتِهِ.
- ١٢ يَا قُدْسُ، سَبِّحِي اللَّهَ!
وَيَا صِهْيُونُ، سَبِّحِي إلهَكَ!
- ١٣ فَهُوَ يَقْوِي قَضبانَ أَبْوَابِكَ لِإِحْمِيكَ،
وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.
- ١٤ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُ حَدُودَكَ السَّلَامَ،
وَيَقْمَحُ وَفِيرَ إِشْبَعِكَ.

- ١٥ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،
فَتُسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.
- ١٦ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الثَّلْجَ كَالصُّوفِ،
وَيَنْثُرُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
- ١٧ هُوَ الَّذِي يَرْشِقُ الْبَرْدَ كَالْحِجَارَةِ.
وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟
- ١٨ ثُمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَذُوبُ الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ.
يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَتَدَفَّقُ الْمِيَاهُ.
- ١٩ لِشَعْبٍ يَعْقُوبَ أَعْطَى الْوَصَايَا.
أَعْطَى لِإِسْرَائِيلَ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.
- ٢٠ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ آيَةٍ أُمَّةٍ أُخْرَى.
لَا تَعْرِفُ الْأُمَّمُ أَحْكَامَهُ.
- هَلِّلُو يَا.

١٤٨

- ١ هَلِّلُو يَا!
سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!
سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.
- ٢ سَبِّحُوهُ يَا كُلِّ مَلَائِكَتِهِ.
سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!
- ٣ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحِيهِ!
يَا كُلِّ النُّجُومِ الْمُتَلَاثِمَةِ، سَبِّحِيهِ!
- ٤ آيَتِهَا السَّمَاوَاتُ وَالْمِيَاهُ مِنْ فَوْقِ،
سَبِّحِيهِ!
- ٥ كُلُّهَا لِتَسْبِيحِ اسْمِ اللَّهِ،
لَأَنَّهُ أَعْطَى الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.
- ٦ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ وَضَعَهَا!
وَضَعَهَا لَهَا قَوَانِينَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكْسِرَهَا!
- ٧ آيَتِهَا الْخُلُوقَاتُ الْعَظِيمَةُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،
سَبِّحِي اللَّهَ!

- ۸ النَّارُ وَالْبَرْدُ وَدُخَانُ الْبَرَاقِينِ وَالْأَعَاصِيرُ
جَمِيعاً تَطِيعُ أَمْرَهُ.
- ۹ خَلَقَ التَّلَالَ وَالْجِبَالَ،
الْأَشْجَارَ الْمُثْمِرَةَ وَالْأَرْزَ.
- ۱۰ خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ صَغَاراً وَكِبَاراً
صِغَارَ الزَّوَاهِفِ وَالطُّيُورِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ.
- ۱۱ خَلَقَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ الشُّعُوبِ،
الْأُمَرَاءَ وَكُلَّ قُضَاةِ الْأَرْضِ.
- ۱۲ خَلَقَ الشُّبَّانَ وَالشَّابَّاتِ
الشُّيُوخَ وَالْفَتِيَانَ.
- ۱۳ فَلْيَسْبِحُوا جَمِيعاً اسْمَ اللَّهِ،
فَاسْمَهُ وَحَدَهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْظَمَ!
أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْدَهُ.
- ۱۴ سَيَنْصُرُ شَعْبَهُ.
يَسْبِحُهُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
يَسْبِحُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ.
هَلِّلُوْا.

۱۴۹

- ۱ هَلِّلُوْا!
رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. ۱۶۳
رَنِّمُوا تَسْبِيحَهُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَتْبَاعِ الْمُخْلِصِينَ.
- ۲ ابْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلُ بِخَالِقِكَ.
وَيَا سُكَّانَ صِهْيُونَ، بِمَلِكِكُمْ ابْتَهِجُوا.
- ۳ بِالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ.
بِالدُّفُوفِ وَالْقِيَانِيرِ رَنِّمُوا لَهُ.
- ۴ اللَّهُ رَاضٍ عَنِ شَعْبِهِ.
يَزِينُ الشَّعْبَ الْمُتَوَاضِعَ بِالْخِلَاصِ.
- ۵ بِمَجْدِهِ يَبْتَهِجُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.

وَهُمْ بَعْدُ فِي فِرَاشِهِمْ يَرْجُونَ فَرَحًا.
 ٦ لِيَهْتَفُوا تَسْبِيحًا لِلَّهِ،
 مَلُوحِينَ بِسُيُوفٍ مِنْ ذَوَاتِ الْحَدِيدِ فِي أَيْدِيهِمْ.
 ٧ لِيَهْتَفُوا مَتَبِّئِينَ لِلانتِقَامِ مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى،
 وَمَعَاقِبِينَ الشُّعُوبِ.
 ٨ لِيَهْتَفُوا وَهُمْ يَقِيدُونَ مَلُوكَهُمْ فِي سَلَاسِلَ،
 وَقَادَتِهِمْ فِي قِيُودٍ مِنْ حَدِيدٍ.
 ٩ يَعَاقِبُونَهُمْ حَسَبَ الْحُكْمِ الْمَكْتُوبِ،
 وَيُظْهِرُ مَجْدَ اتَّقِيَاءِهِ.

هَلِّلُويا!

١٥٠

١ هَلِّلُويا.
 سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ.
 سَبِّحُوهُ فِي قِبَةِ قُوَّتِهِ.
 ٢ سَبِّحُوهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَبَّارَةِ.
 سَبِّحُوهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ.
 ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ.
 سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَبِالْقِيثَارَةِ.
 ٤ سَبِّحُوهُ بِالذُّفُوفِ وَبِالرَّقْصِ.
 سَبِّحُوهُ بِالْوَتْرِيَّاتِ وَبِالنَّايِ.
 ٥ سَبِّحُوهُ بِالصَّنُوجِ الْعَالِيَةِ.
 سَبِّحُوهُ بِالصَّنُوجِ الْمَدْوِيَةِ.
 ٦ فَلْيَسْبِحِ اللَّهُ كُلُّ مَا يَتَنَفَسُ!

هَلِّلُويا!

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

مُقَدِّمَةٌ

- ١ هَذِهِ أَمْثَالُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ٢ قِيلَتْ لِكَيْ تَعْرِفَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَتَفْهَمَ التَّعْلِيمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ.
 ٣ لِكَيْ تَتَالَ أَنْضِبَاطًا فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٤ قِيلَتْ لِتُعْطِيَ الْجَاهِلَ تَعْقُلًا، وَالشَّابَّ مَعْرِفَةً وَحُسْنَ تَدْبِيرٍ.
 ٥ يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدَادُ عِلْمًا، وَالذَّكِيُّ يَنَالُ إِرْشَادًا. ٦ قِيلَتْ لِتَفْهَمَ الْأَمْثَالَ وَالْأُمُورَ الْغَامِضَةَ، وَلِتَفْهَمَ أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ وَالْغَازِمِ.
 ٧ خَشِيَةُ اللَّهِ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ وَالتَّهْذِيبَ.

وَصَايَا الْوَالِدِينَ

- ٨ اسْمَعْ يَا بَنِيَّ تَهْذِيبَ أَبِيكَ، وَلَا تُهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا إِكْلِيلُ زَهْرٍ عَلَى رَأْسِكَ، وَقِلَادَةٌ حَوْلَ رَقَبَتِكَ.
 ١٠ يَا بَنِيَّ، إِنْ أَغْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَسْتَسَلِمْ لِأَغْوَائِهِمْ. ١١ إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالَ مَعَنَا لِنُقْتَلَ أَحَدَهُمْ. تَعَالَ لِنَخْتَبِئَ وَنَقْتُلَ بَرِيثًا دُونَ سَبَبٍ. ١٢ لِنَحْطَمَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءٌ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنَنْزِلُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ بِكَامِلِ صِحَّتِهِمْ. ١٣ لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّمِينَةِ، وَنَمْلَأُ بَيْوتَنَا مِنَ الْمَسْرُوقَاتِ. ١٤ شَارِكْنَا، وَسَنَنْتَقِسُ مَا نَسَرَقَهُ بِالتَّسَاوِيِّ.»
 ١٥ فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ يَا بَنِيَّ، وَأَبْعِدْ رِجْلَيْكَ بَعِيدًا عَن طُرُقِهِمْ. ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرْكُضُ إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ.
 ١٧ لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تُتَّصَبُ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا! ١٨ يَكْمُنُونَ لِأَخْرِيْنَ لِضَرَرِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَخْتَبِئُونَ لِيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ.
 ١٩ هَذَا مَصِيرُ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْكَسْبِ الظَّالِمِ. فَهَذِهِ الطَّرُقُ تَقْتُلُ مَنْ يَسْلُكُونَ بِهَا.

صَوْتُ الْحِكْمَةِ

- ٢٠ الْحِكْمَةُ تُنَادِي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي الْمِيَادِينِ. ٢١ وَتَدْعُو فِي الشُّوَارِعِ الْمُزْدَحِمَةِ، وَعَلَى مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ:
 ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجُهَالُ تَتَعَلَّقُونَ بِالْجَهْلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ سَتُسْرُونَ بِاسْتِهْزَائِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْحَمَقَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي كُرْهِ الْمَعْرِفَةِ؟ ٢٣ فَإِذَا اسْتَجَبْتُمْ لِتَوْبِيخِي، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكُمْ عَن أَفْكَارِي.
 ٢٤ «لِأَنِّي دَعَوْتُ فَرَفَضْتُمْ الْإِسْتِمَاعَ، مَدَدْتُمْ يَدِي فَلَمْ تَهْتَمُوا. ٢٥ فَلِأَنَّكُمْ أَهْلَمْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي، وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيخِي، فَإِنِّي سَأَضْحَكُ عِنْدَ مَجِيءِ الْمَصَائِبِ عَلَيْكُمْ، وَسَأَهْزَأُ عِنْدَ خَوْفِكُمْ. ٢٧ سَيَسْتَوِلِي عَلَيْكُمْ الْخَوْفُ كَعَاصِفَةٍ، وَيَأْتِي دِمَارُكُمْ كَرِيحٍ هُوَجَاءٍ، وَيَأْتِي عَلَيْكُمْ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ الشَّدِيدُ.
 ٢٨ «عِنْدَهَا سَيَدْعُونِي وَلَكِنِّي لَنْ أُجِيبَ، وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي، ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ اللَّهِ، ٣٠ وَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَرَفَضُوا تَوْبِيخِي، ٣١ لِذَلِكَ سَيَأْكُلُونَ مِن ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِن خُطْيَتِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
 ٣٢ «لِأَنَّ تَمَرْدَ الْجُهَالِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةَ الْأَغْيَاءِ تَدْمُرُهُمْ. ٣٣ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يُصْنَعِي إِلَيَّ سَيَعِيشُ آمِنًا وَسَيَسْتَرِيحُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأَذَى.»

١ يا بُنَيَّ، إِنْ قَبِلْتَ كَلِمَاتِي، وَخَبَّاتَ وَصَابِيَايَ عِنْدَكَ، ٢ حَتَّى تَسْتَمَعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتَمِيلَ ذَهْنَكَ إِلَى الْفَهْمِ، ٣ إِنْ دَعَوْتَ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِجِ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ فَنَادَيْتَ الْفَهْمَ، ٤ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ الْفِضَّةِ، وَفَتَشْتَّ عَنْهَا مِثْلَ تَفْتِيْشِكَ عَنِ الْكَزْرِ الْخَفِيِّ، ٥ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ مَهَابَةَ اللَّهِ، وَسَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.

٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فِيهِ تَأْتِي الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ. ٧ يُعْطِي إِرْشَادًا وَقُدْرَةً لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَيُجْهِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ. ٨ يَفْعَلُ هَذَا لِيَحْرُسَ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَيُجْهِ طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.

٩ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَسَتَفْهَمُ كُلَّ طَرِيقِ صَالِحٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ، وَسَتَلْذُكَ الْمَعْرِفَةَ. ١١ التَّعْقُلُ سَيَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ سَيَحْمِيكَ. ١٢ فَتَنْجُو مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ، وَمَنْ الْكَاذِبِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ بِأُمُورٍ مُنْحَرَفَةٍ، ١٣ الَّذِينَ تَرَكُوا الصِّدْقَ لِيَمْسُوا فِي الطَّرِيقِ الْمُظْلَمَةِ، ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الشَّرِّ، وَيَبْتَهِجُونَ بِأَكْذَابِ الشَّرِّ. ١٥ طُرُقُهُمْ مُلْتَوِيَةٌ وَهُمْ مُعْجُونَ فِي سُبُلِهِمْ. ١٦ كَمَا تَنْجُو مِنَ الْمَرَاةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمَنْ لِسَانَ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ١٧ تَرَكْتَ زَوْجَهَا، رَفِيقَ صِبَاهَا، وَنَسِيتَ عَهْدَهَا الْمُقَدَّسَ. ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا نَجٌّ يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلُهَا تَقُودُ إِلَى الْجَحِيمِ. ١٩ كُلُّ مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا لَا يَعُودُ. وَلَا يَجِدُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ.

٢٠ الْحِكْمَةُ تُعِينُكَ لَتَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ، وَتَلْتَزِمَ بِسَبِيلِ الْعَدْلِ. ٢١ لِأَنَّ الْأُمْنَاءَ سَيَعْبِثُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَالْمُسْتَقِيمِينَ سَيَبْقُونَ فِيهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَقْطَعُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَالْخَائِنُونَ سَيُطْرَدُونَ مِنْهَا.

٣

الاعْتِكَالُ عَلَى الرَّبِّ

١ يا بُنَيَّ، لَا تَتَسَّ عَلَيَّ، بَلِ احْفَظْ وَصَابِيَايَ فِي قَلْبِكَ. ٢ لِأَنَّهَا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيئَةً بِالسَّلَامِ. ٣ تَمَسِّكَ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. اِرْبِطْهُمَا حَوْلَ عُنُقِكَ وَاحْفَظْهُمَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ. ٤ عِنْدَئِذٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً وَنَجَاحًا فِي عِيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ٥ ثِقْ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَكَلَّ عَلَى فَهْمِكَ. ٦ اعْرِفْهُ فِي كُلِّ سَبِيلِكَ، وَهُوَ سَيَمْهَدُ طَرِيقَكَ. ٧ لَا تَمَسِّكَ بِحِكْمَتِكَ، بَلِ اتَّقِ اللَّهَ وَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، ٨ فَهَذَا شِفَاءٌ لَصِحَّتِكَ وَدَوَاءٌ لِحَسَدِكَ.

٩ أَكْرِمِ اللَّهَ مِنْ مَالِكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ مَحَاصِيكَ. ١٠ وَعِنْدَهَا سَتَمْتَلِئُ مَخَازِنُكَ بِالْغَلَّاتِ، وَسَتَنْفِيضُ مَعَاصِرُكَ نَبِيذًا. ١١ يا بُنَيَّ، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهُ تَوْحِيحَهُ، ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالْأَبِ الَّذِي يُحِبُّ ابْنَهُ.

قِيَمَةُ الْحِكْمَةِ

١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ. ١٤ لِأَنَّ التَّجَارَةَ بِالْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ التَّجَارَةِ بِالْفِضَّةِ، وَرِبْحُهَا أَفْضَلُ مِنْ رِبْحِ الذَّهَبِ. ١٥ هِيَ أَعْلَى مِنَ الْبِاقُوتِ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُقَارَنُ بِهَا.

١٦ حَيَاةٌ أَطْوَلُ فِي يَدِهَا الْبُنْيَى، وَالْغِنَى وَالْكَرَامَةُ فِي يَدِهَا الْبُسْرَى. ١٧ طُرُقُهَا مُفْرِحَةٌ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا تَقُودُ إِلَى السَّلَامِ. ١٨ وَهِيَ مِثْلُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ لِلَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَسَيَفْرَحُ مَنْ يَنْشَبُثُ بِهَا.

١٩ اللَّهُ أَسَسَ الْأَرْضَ بِالْحِكْمَةِ، وَبِالْفَهْمِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ بَعْلُهُ تَفَجَّرَتِ الْيَنْبِيعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَتِ الْغُيُومُ.

الْحِكْمَةُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

- ٢١ يا بُنَيَّ، لا يَغِبْ هَذَانِ الْأَمْرَانِ عَنْكَ: احْفَظِ الْحِكْمَةَ السَّالِمَةَ، وَالتَّخَطُّيْطَ الْمُتَعَقِّلَ. ٢٢ فَهَمَا حَيَاةُ لِنَفْسِكَ، وَزِينَةُ لِعُنُقِكَ.
 ٢٣ بِهِمَا سَمَّيْتَنِي فِي طَرِيقِكَ آمِنًا، وَرَجْلَكَ لَنْ تَزَلَّ. ٢٤ تَضَطَّجِعُ مُطْمَئِنًّا، وَتَنَامُ مُرْتَاحًا فِي سَلَامٍ. ٢٥ لا تَخْشَى مِنْ أَمْرٍ مُخِيفٍ يَأْتِي
 جَفَاةً، وَلَا مِنْ عَاصِفَةِ الشَّرِّ إِذَا جَاءَتْ. ٢٦ لِأَنَّكَ سَتَتَّقُ بِاللَّهِ، فَيَحْمِي رَجْلَكَ مِنَ الْفَخِّ.
 ٢٧ لا تَمْتَحِ الخَيْرَ عَنِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، عِنْدَمَا تَكُونُ قَادِرًا. ٢٨ لا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «عُدْ عِدًّا وَسَاعُطِيكَ»، بَيْنَمَا لَدَيْكَ الْآنَ.
 ٢٩ لا تُخْطِطْ بِعَمَلِ الشَّرِّ لِصَاحِبِكَ الَّذِي يَسْكُنُ آمِنًا بِجِوَارِكَ.
 ٣٠ لا تَتَشَاجَرْ مَعَ أَحَدٍ دُونَ سَبَبٍ، وَهُوَ لَمْ يُؤْذِكْ.
 ٣١ لا تَحْسِدِ الظَّالِمَ، وَلَا تَقْتَدِ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الخِدَاعَ، لِكِنَّهُ يَطْلَعُ الْأَمْنَاءَ عَلَى سِرِّهِ.
 ٣٣ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِ الشَّرِيرِ، وَبِيارِكَ بَيْتِ الْإِبْرَارِ.
 ٣٤ يَهْزَأُ بِالْهَازِنِينَ، لِكِنَّهُ يَعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمَتَوَاضِعِينَ.
 ٣٥ الْحِكْمَاءُ سِيرَتُونَ كَرَامَةً، أَمَّا الْحَقِيُّ فَالْعَارُ نَصِيبُهُمْ.

٤

وَصِيَّةُ أَبِي لِسَعِيِّ إِلَى الْحِكْمَةِ

- ١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ إِلَى تَعْلِيمِ آبَائِكُمْ، وَانْتَبِهُوا إِلَيْهِ لِتَنَالُوا فَهَمًّا. ٢ لِأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَاحِبًا، فَلَا تَتَخَلَّوْا عَنْ تَعْلِيمِي.
 ٣ فَأَنَا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، صَغِيرًا وَوَحِيدًا لِأُمِّي. ٤ وَكَانَ أَبِي يُعَلِّمُنِي وَيَقُولُ: «لِيَفْهَمْ قَلْبُكَ كَلَامِي وَلِيَثْبُتْ فِيهِ. احْفَظْ وَصَايَايَ
 لِتَحْيَا. ٥ احْصُلْ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، وَلَا تَنْسَ كَلِمَاتِي وَلَا تَحْدِ عَنْهَا. ٦ لا تَتَخَلَّ عَنِ الْحِكْمَةِ فِيهِ سَتَحْمِيكَ، أَحْبِبْهَا فِيهِ سَتَحْرُسُكَ.»
 ٧ سَعِيكَ إِلَى الْحِكْمَةِ هُوَ بِدَايَةُ الْحِكْمَةِ، فَالْفَهْمُ مَهْمَا كَلَّفَكَ. ٨ أَكْرَمِ الْحِكْمَةَ وَهِيَ سَتَجْعَلُكَ عَظِيمًا، سَتُكْرِمُكَ إِذَا عَانَقَتْهَا.
 ٩ تُكَلِّلُ رَأْسَكَ بِالْجَمَالِ، وَتُكْرِمُكَ بِتَاجِ بَهِيٍّ.

طَرِيقُ الْحِكْمَةِ

- ١٠ اسْمَعْ يَا بُنَيَّ لِكَلِمَاتِي وَاقْبَلْهَا، فَتَطُولَ سِنَاتُ حَيَاتِكَ. ١١ وَجَهْتِكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقُدَّتِكَ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ. ١٢ لَنْ
 تُعَاقَ خَطَوَاتِكَ حِينَ تَمْشِي، وَلَنْ تَتَعَثَّرَ حِينَ تَرْكُضُ. ١٣ تَمَسَّكْ بِالتَّعْلِيمِ، وَلَا تَدَعُهُ يُفْلِتْ مِنْكَ. احْرُسْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.
 ١٤ لا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ. ١٥ تَجَنَّبْ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمْشِ فِيهِ، ابْتَعِدْ عَنْهُ وَأَكْبَلْ مَسِيرَكَ. ١٦ فَإِنَّ
 الْأَشْرَارَ لَا يَنَامُونَ حَتَّى يَعْمَلُوا الشَّرَّ، وَيَسْرِقُ مِنْهُمْ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يُؤْذُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ الشَّرَّ كَالخَبْزِ، وَيَشْرَبُونَ العُنْفَ كَالخَمْرِ.
 ١٨ أَمَّا طَرِيقُ الْبِرِّ فَإِنَّهُ نُورٌ يَشْعُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَهِيرَةَ النَّهَارِ. ١٩ بَيْنَمَا يُشْبِهُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ الظَّلَامَ الْحَالِكَ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ
 مَا فِيهِ مِنْ عَثَرَاتٍ.
 ٢٠ يَا بُنَيَّ، انْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١ لا تَغِبْ عَن نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَعْلِكَ. ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِلَّذِينَ
 يَجِدُونَهَا، وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.
 ٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ مُصَدَّرَ الْحَيَاةِ. ٢٤ أَبْعِدْ عَنْكَ الكَذِبَ، وَتَجَنَّبِ الكَلَامَ الْمُتَوِيَّ. ٢٥ لِتَنْظُرَ عَيْنَاكَ
 إِلَى الْأَمَامِ، وَأَمْعِنِ النَّظْرَ قَدَامَكَ. ٢٦ احْفَظِ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ، لِتَكُونَ كُلُّ طَرَفِكَ آمِنَةً. ٢٧ لا تَمِلْ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ إِلَى الْيَسَارِ، وَأَبْعِدْ
 قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ.

٥

تَجَنَّبِ الزَّيْنَى

١ يا بُنَيَّ، اسْتَعِ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْغِ إِلَى فَهْمِي، ٢ لِكِي تَتَمَسَّكَ بِالتَّعْقُلِ، وَتَتَكَلَّمَ بِالمَعْرِفَةِ دَائِمًا. ٣ لِأَنَّ شَفَقَتِي المَرَأَةَ الزَّانِيَةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَفُهِمًا أَنْعَمَ مِنَ الزَّيْتِ. ٤ لَكِنَّهَا تُصْبِحُ مُرَّةً كَالسَّمِّ وَحَادَةً كَسَيْفِ ذِي حَدَّيْنِ. ٥ قَدَمَاهَا تَقُودَانِ إِلَى المَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الجَحِيمِ. ٦ هِيَ لَا تُفَكِّرُ فِي طَرِيقِ الحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِهَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.

٧ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الأَبْنَاءُ وَلَا تَتَجَاهَلُوا كَهَاتِي. ٨ ابْتَعِدْ عَن طَرِيقِ المَرَأَةِ الزَّانِيَةِ، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا. ٩ وَالْأَسْتَحْسِرُ كِرَامَتِكَ أَمَامَ الآخِرِينَ، وَسَتُعْطِي سِنَوَاتِ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ. ١٠ أَوْ سِيَاخُذِ الغَرِيبِ نَقُودَكَ، وَيَذْهَبُ تَعْبُكَ إِلَى بَيْتِهِ. ١١ وَسَتَنْتُنُّ فِي نِهَايَةِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَتَلَفُ لِحْمُكَ وَجَسَدُكَ، ١٢ وَسَتَقُولُ: «لِمَاذَا كَرِهْتُ التَّعْلِيمَ وَرَفَضْتُ التَّأْدِيبَ وَالتَّوْبِيخَ؟ ١٣ لِمَاذَا لَمْ أُطْعِ مُعَلِّمِي وَلَمْ أُصْغِ إِلَى مُرْشِدِي؟» ١٤ وَهَا أَنَا فِي دِمَارِ كَبِيرٍ أَمَامَ عَيُونِ الجَمِيعِ.

١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ. اشْرَبْ مِنَ الينابيعِ المُتَدَفِّقَةِ فِيهِ. ١٦ لِمَاذَا تَفِيضُ يَنَابِعُكَ فِي الخَارِجِ، وَنَهْرُ مَائِكَ فِي الشَّوَارِعِ؟ ١٧ لِتُكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ. ١٨ فَلْيَبَارِكْ نَبْعُكَ، وَلْتَسْتَمْتِعْ بِالمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ. ١٩ وَسَتَكُونُ لَكَ الطَّلِيَّةَ المَحْبُوبَةَ وَالوَعْلَةَ الجَمِيلَةَ. سَيُرِيكَ نُدْبَاهَا فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِحَبِّهَا سَتَفْتَنُ دَائِمًا. ٢٠ فَلِمَاذَا تَفْتَنُ يَا بُنَيَّ بِمَرَأَةٍ غَرِيبَةٍ، وَتَحْتَضِنُ أَمْرَأَةً فَاسِدَةً. ٢١ لِأَنَّ اللهَ يَرَى طُرُقَ الإِنْسَانِ، وَيَفْحَصُ كُلَّ سَبِيلِهِ. ٢٢ فَيُقْبِضُ عَلَى الشَّرِيرِ بِسَبَبِ شَرِّهِ، وَبِحِبَالِ خَطِيئَتِهِ سَيُمْسِكُ بِهِ. ٢٣ فَيَمُوتُ لِفُتْقَانِهِ لِلتَّعْلِيمِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ لِلتَّأْدِيبِ، وَيَضِيعُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حِمَاقَتِهِ.

٦

تَجَنَّبِ الدِّينَ

١ يا بُنَيَّ، لَا تَكْفُلْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تُبْرِمِ الصَّفَقَاتِ مَعَ الغَرِيبِ. ٢ لِأَنَّكَ سَتُرْبِطُ بِلِسَانِكَ، وَتُمْسِكُ بِكَلَامِكَ. ٣ حَرَّرَ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الأَلْتِزَامِ يَا بُنَيَّ. إِنْ وَقَعْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ وَالتَّمَسِ الخِلَاصَ مِنَ الدِّينِ. ٤ لَا تَمِّمْ عَيْنَكَ، وَلَا يَغْفُ جَفْنَاكَ. ٥ نَجِّ نَفْسَكَ كَمَا يَنْجِي الغَزَالَ نَفْسَهُ مِنَ الصَّيَّادِ، وَالعُصْفُورُ مِنَ الفَخِّ. ٦ اذْهَبْ إِلَى الثَّمَلَةِ أَيُّهَا الكَسْلَانُ، تَأَمَّلْ تَدْبِيرَهَا وَصِرْ حَكِيمًا. ٧ فَلَيْسَ لَهَا ضَابِطٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَاكِمٌ، ٨ لَكِنَّهَا تَخْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْثِقَتَهَا فِي وَقْتِ الحِصَادِ.

تَجَنَّبِ الكَسَلَ

٩ إِلَى مَتَى تَنَامُ أَيُّهَا الكَسْلَانُ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ تَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ النُّومِ فَقَطُّ، وَقَلِيلٌ مِنَ النُّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنْ ثَنِي اليَدَيْنِ لِلرَّاحَةِ!» ١١ لَكِنْ سَيُذَاهِمُكَ الفَقْرُ كُلَّصٍّ، وَتَقْتَحِمُكَ الخُسَارَةُ اقْتِحَامًا. ١٢ الرَّجُلُ اللِّئِيمُ البَطَّالُ يَجُولُ بِلسَانِهِ المُحْتَالَ. ١٣ يَغْمِزُ بِعَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، وَيُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ الفَسَادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يُخْطِطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْرَعُ الخِصَامَ دَائِمًا. ١٥ وَلِهَذَا يَأْتِي دِمَارُهُ جَفَاءً. فِي لِحْظَةٍ يَنْكَسِرُ، وَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ.

أَشْيَاءُ يُبْغِضُهَا اللهُ

١٦ سِتَّةُ أَشْيَاءٍ يَكْرَهُهَا اللهُ، وَسَبْعَةٌ يُبْغِضُهَا: ١٧ عَيُونٌ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئًا، ١٨ قَلْبٌ يَخْتَرِعُ أَفْكَارًا شَرِيرَةً، أَقْدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ، ١٩ شَاهِدٌ زُورٌ كَاذِبٌ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الإِخْوَةِ.

خَطَرُ الزَّانِي

٢٠ يا بُنَيَّ، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تُهْمِلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٢١ احْفَظْهُمَا وَسَامًا عَلَى صَدْرِكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ. ٢٢ يَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تَسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَنَامُ، وَيَتَخَذَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُو.

٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ، وَالتَّعْلِيمُ ضِيَاءٌ. وَعِتَابُ التَّأْدِيبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرَاةِ الشَّرِيرَةِ، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥ فَلَا تَشْتَهَ جَمَاهَا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تَأْسُرَكَ بِعَيْنَيْهَا. ٢٦ قَدْ تَخَسَّرَ رَغِيفَ خُبْزٍ بِسَبَبِ بِنْتِ الْهَوَى، أَمَا الزَّانَا مَعَ الْمُتَزَوِّجَةِ فَيُكَلِّفُكَ حَيَاتِكَ. ٢٧ أَيَجْمَلُ أَحَدٌ نَارًا فِي حِضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تُلْدَعُ قَدَمَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالُ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً صَاحِبِهِ. إِنْ لَمَسَهَا، لَنْ يُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.

٣٠ لَا يَحْتَقِرُ أَحَدٌ اللَّصَّ إِذَا سَرَقَ لِيشَبَّعَ وَهُوَ جَائِعٌ. ٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ إِنْ أُمِسَكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي

بَيْتِهِ.

٣٢ أَمَا الزَّانِي فَعَدِيمُ الْفَهْمِ، وَهُوَ يَدْمُرُ نَفْسَهُ. ٣٣ سَيَتَلَقَّى الضَّرَبَاتِ وَسَيُذَلُّ، وَعَارُهُ لَنْ يَزُولَ. ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تُوقِظُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يُشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ. ٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِضًا، وَيَرْفُضُ الرِّشْوَةَ مَهْمَا كَانَتْ كَبِيرَةً.

٧

خِدَاعُ الْخَلِطِيَّةِ

١ احْفَظْ يَا بُنَيَّ كَلِمَاتِي، وَاحْرُسْ وَصَايَايَ كَكَثْرٍ فِي قَلْبِكَ. ٢ احْفَظْهَا فَتَحِيًا، وَاحْرُسْ تَعَالِيي كَحَدَقَةٍ عَيْنِكَ. ٣ اربطْ وَصَايَايَ عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكَتُبْهَا فِي قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ شَقِيقَتِي»، وَقُلْ لِلْبَصِيرَةِ: «أَنْتِ صَدِيقَتِي». ٥ فَيَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرَاةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.

٦ فَإِنِّي نَظَرْتُ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِي، مِنْ خِلَالِ الشُّبَّانِ، ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْفَتَيَانِ السُّدْجَ شَابًا فَقَدَ عَقْلَهُ تَمَامًا. ٨ كَانَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ قُرْبَ بَيْتِيهَا، بَلْ يَتَّجِهُ إِلَيْهِ ٩ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ، وَفِي الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ. ١٠ فَظَهَرَتْ لِحَاةُ امْرَأَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ فِي ثِيَابٍ عَاهِرَةٍ، وَقَلْبٌ مَآكِرٌ. ١١ هِيَ امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ، لَا تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهَا. ١٢ تَرَاهَا فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ، وَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ تَتَرَقَّبُ صَيْدًا. ١٣ فَأَمْسَكَتُهُ وَقَبَلْتُهُ، وَقَالَتْ لَهُ بِقَلَّةِ حَيَاءٍ: ١٤ «قَدِمْتُ ذَبَائِحَ السَّلَامِ وَالشُّكْرِ، وَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ بِنُذُورِي. ١٥ ثُمَّ جِئْتُ أَبْحَثُ عَنْكَ بِلَهْفَةٍ، وَهَذَا قَدْ وَجَدْتُكَ. ١٦ قَدْ غَطَّيْتُ سَرِيرِي بِالْأَغْطِيَةِ الْمُلَوَّنَةِ مِنَ الْكَنْانِ الْمِصْرِيِّ. ١٧ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِالْمُرِّ وَالصَّبْرِ ٢ وَالْقَرْفَةِ. ١٨ فَتَعَالَ لِنَشْرَبْ حَبًّا حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلِنَمْتَعْ أَنْفُسَنَا بِالْغَرَامِ. ١٩ لِأَنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَقَدْ ذَهَبَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ. ٢٠ أَخَذَ مَعَهُ مَالًا كَثِيرًا، وَلَنْ يَعُودَ قَبْلَ مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ.»

٢١ أَقْنَعْتُهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهَا الْمُغْرِي، وَبِكَلَامِهَا النَّاعِمِ ضَلَّتُهُ. ٢٢ فِي الْحَالِ تَبِعَهَا كَثُورٌ يُؤْخَذُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَغَزَالٍ يَسِيرُ إِلَى الْفَجِّ، ٢٣ حَتَّى يَشُقَّ سَهْمُ كَبِدِهِ، وَهُوَ كَطَائِرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْمِصِيدَةِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكَلِّفُهُ حَيَاتَهُ.

٧:١٧ ١

المرة. مادة طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٧:١٧ ٢

الصبر. أو «العود أو الألوَّة». زَيْتُ خَشَبِ عَطْرِي كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ. (انظر المزمور 45: 8)

٢٤ وَالآن يَا أَبْنَائِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَاصْغُوا إِلَى كَلَامِي. ٢٥ لَا تُحْلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى طُرُقِهَا، وَلَا تَمِيلُوا نَحْوَ دُرُوبِهَا. ٢٦ لِأَنَّهَا أَسْقَطَتِ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ، وَضَحَايَاهَا كَثِيرُونَ. ٢٧ بَيْتُهَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَاطِيَةِ، وَيَخْدِرُ إِلَى حُجْرَاتِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

١ ها الحكمة تنادي، والبصيرة ترفع صوتها.
٢ تنف على القمم العالية، وفي الشوارع ومفارق الطرقات.
٣ بجانب البوابات، وعلى مدخل المدينة،
ومداخل الشوارع تصرخ وتقول:

٤ «أناذي عليكم أيها الناس،

وصوتي يخاطب الإنسان.

٥ أيها الجهلاء، تعلموا حسن التدبير،

ويا أيها الأغبياء، تعلموا الفهم.

٦ استمعوا فعندي كلام عظيم،

وعلى شفقي كلمات الحق.

٧ لأن في خبر بالصدق والحق،

وشفتاي تكهان الشر.

٨ كلامي كله عدل،

وليس فيه انحراف ولا ضلال.

٩ كله واضح للذكي،

ومستقيم لمن يملك المعرفة.

١٠ «أقبل تأديبي أكثر من الفضة،

وأقبل المعرفة أكثر من الذهب الجيد.

١١ لأن الحكمة أفضل من الياقوت،

وكل الجواهر لا تساويها.

١٢ «أنا الحكمة، أعيش مع التدبير،

وأملك المعرفة والتعقل.

١٣ مخافة الله هي كره الشر،

وكره الكبرياء والعجرفة.

- وَطَرِيقِ الشَّرِّ
وَالكَلَامِ الْمُضِلِّ الْمُنْحَرِفِ.
- ١٤ عِنْدِي النَّصِيحَةُ وَالْحُكْمُ الصَّحِيحُ،
وَأَنَا الْبَصِيرَةُ وَلَدِي الْقُوَّةُ.
- ١٥ يُمَارِسُ الْمُلُوكُ حُكْمَهُمْ بِي،
وَبِي يُصَدِّرُ الْحُكَّامُ أَحْكَامَهُمُ الْعَادِلَةَ.
- ١٦ بِي يَتَرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ،
وَبِي الْعُظَمَاءُ كُلُّ الْأَحْكَامِ الْعَادِلَةِ.
- ١٧ أَنَا أَحَبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي،
وَكُلُّ الَّذِينَ يَبْخَثُونَ عَنِّي سَيَجِدُونِي.
- ١٨ عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ،
وَالثَّرْوَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٩ ثِمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
وَعَلَّتِي أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْجَيِّدَةِ.
- ٢٠ أَسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ،
وَعَلَى دُرُوبِ الْعَدْلِ.
- ٢١ لِأَعْطِيَ الْغِنَى كَمِيرَاتٍ
لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَأَمْلَأُ مَخَازِنَهُمْ.
- ٢٢ «شَكَّلَنِي اللَّهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ،
أَنَا أَوَّلُ أَعْمَالِهِ.
- ٢٣ هَيَّأَنِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ،
فِي الْبَدءِ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْأَرْضُ.
- ٢٤ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ،
وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الْيَنْبِيعِ.
- ٢٥ وَجَدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الْجِبَالُ
وَالتَّلَالُ فِي مَكَانِهَا.
- ٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالْحَقُولُ قَدْ صُنِعَتْ،
وَلَمْ تُصْنَعْ ذَرَّةٌ مِنْ تُرَابِ الْعَالَمِ.
- ٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا،

وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الْأُفُقِ عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ.
 ٢٨ وَكُنْتُ مَوْجُودًا عِنْدَمَا ثَبَّتَ الْغُيُومَ عَالِيًا،
 وَعِنْدَمَا جَرَّ يَنَابِيعَ الْبَحْرِ وَثَبَّتَهَا.
 ٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُودًا لِلْبَحْرِ،
 فَلَا تَتَعَدَّاهَا الْمِيَاهُ،
 وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
 ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كَصَانِعِ مَاهِرٍ،
 وَكُنْتُ فَرَحُهُ كُلَّ يَوْمٍ،
 وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ.
 ٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلِيقَتِهِ،
 وَلِذَلِكَ مَعَ بَنِي الْبَشَرِ.

٣٢ «وَالآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ:
 يَفْرَحُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي.
 ٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ تَعْلِيمِي وَكُونُوا حُكَمَاءَ،
 وَلَا تَهْمَلُوا كَلَامِي.
 ٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِرًا عِنْدَ بَابِي دَائِمًا،
 مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِي.
 ٣٥ لِأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،
 وَيَنَالُ رِضَى اللَّهِ وَبَرَكَتَهُ.
 ٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يَدْمُرُ حَيَاتَهُ،
 وَمَنْ يَكْرَهُنِي فَإِنَّهُ يُحِبُّ الْمَوْتَ.»

٩

دَعْوَةُ الْحِكْمَةِ

١ بَنَتِ الْحِكْمَةُ بَيْتَهَا، وَنَحَتَتْ أَعْمَدَتَهَا السَّبْعَةَ. ٢ جَهَّزَتْ خَمًّا، وَمَزَجَتْ انخمرًا، وَأَعَدَّتِ الْمَائِدَةَ. ٣ أَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِيُنَادِينَ مَنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ، ٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ: «تَعَالِ أَيُّهَا الْجَاهِلُ!» وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ: ٥ «تَعَالِ وَكُلْ مِنْ طَعَامِي وَاشْرَبْ مِنْ نَبِيذِي الَّذِي صَنَعْتَهُ. ٦ اتْرُكُوا الْجَهَالََةَ وَاحْبِسُوا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ.»
 ٧ مَنْ يُرْشِدُ الْمُسْتَهْزِئَ يَجْلِبُ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ يُؤَدِّبُ الشَّرِيرَ يَتَضَرَّرُ. ٨ لَا تُبْخِجْ مُسْتَهْزِئًا لِثَلَا يَكْرَهَكَ، وَبِخْ حَكِيمًا فَيُحِبَّكَ. ٩ عَلِّمِ الْحَكِيمَ فَيُصْبِحُ أَكْثَرَ حَكَمَةً، وَعَلِّمِ الْبَارَّ فَيَزِدَادَ فِي الْمَعْرِفَةِ.

١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ فَهَمٌّ. ١١ بِوَأَسْطِي تَزْدَادُ أَيَّامُكَ، وَتُضَافُ سَنَوَاتٌ إِلَى حَيَاتِكَ. ١٢ إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا فَأَنْتَ حَكِيمٌ لِمَنْفَعَةِ نَفْسِكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَهْزَأًا فَإِنَّكَ سَتَحْمِلُ نَتَائِجَ اسْتِهْزَائِكَ.

دَعْوَةُ الْجَهْلِ

١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ مَرْجَعَةٌ سَازِجَةٌ، وَلَا تَعْرِفُ شَيْئًا. ١٤ تَجَلِّسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَنطِقَةِ فِي الْمَدِينَةِ، ١٥ وَتُنَادِي عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ سَبِيلِهِمْ: ١٦ «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَهْلُ»، وَتَقُولُ لِعَدِيِّي الْفَهْمِ: ١٧ «الْمَاءُ الْمَسْرُوقُ الذِّي، وَالْخُبْزُ الْمَسْرُوقُ أَطِيبُ». ١٨ وَلَكِنَّ الْجَهْلَ وَعَدِيي الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زَوَارِهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٠

أمثال سليمان

١ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ:

- ١ الابنُ الْحَكِيمُ يُفْرِحُ أَبَاهُ، وَالابنُ الْجَاهِلُ يُحْزِنُ أُمَّهُ.
- ٢ الْكُنُوزُ الَّتِي تُجْمَعُ بِأَعْمَالٍ شَرِّيرَةٍ لَا تَنْفَعُ،
- أَمَّا الْبِرُّ وَالصَّلَاحُ فَيَنْجِيَانِ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٣ لَا يَدْعُ اللَّهُ الصَّادِقَ بِجُوعٍ، لَكِنَّهُ يَمْنَعُ الْأَشْرَارَ مِنْ تَحْقِيقِ رَغْبَاتِهِمْ.
- ٤ الْكَسْلَانُ يُصْبِحُ فَقِيرًا، وَمَنْ يَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ يَغْنَمُ.
- ٥ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يَحْصُدُ فِي الصَّيْفِ، وَمَنْ يَنَامُ وَقَتَ الْحَصَادِ فَهُوَ رَجُلٌ مُخْزٍ.
- ٦ يَضَعُ النَّاسُ الْبَرَكَاتِ عَلَى رَأْسِ الْبَارِّ، وَكَلَامُ الشَّرِّيرِ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُنْفَ.
- ٧ ذَكَرَ اسْمُ الْبَارِّ بَرَكَاتٌ، أَمَّا اسْمُ الشَّرِّيرِ فَسِيفٌ.
- ٨ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَالتَّعْلِيمَ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِحِمَاقَةٍ فَسَيُدمَرُ.
- ٩ مَنْ يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَعِيشُ أَمِنًا، وَمَنْ يَسْلُكُ بِغَيْرِ أَمَانَةٍ فَسَيُفْتَضَحُ أَمْرُهُ.
- ١٠ مَنْ يَغْمِزُ بَعَيْنَهُ بِمَكْرٍ يَسْبَبُ الْمَتَاعِبَ، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحِمَاقَةِ سَيُدمَرُ.
- ١١ كَلَامُ الْبَارِّ يَنْبُوعٌ لِلْحَيَاةِ، وَكَلَامُ الشَّرِّيرِ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُنْفَ.
- ١٢ الْكْرَهُ يَبْثِرُ الزَّرَاعَاتِ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتَسْتُرُ كُلَّ الْأَخْطَاءِ.
- ١٣ الْفَهِيمُ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَالْعَصَا هِيَ لِعِقَابِ عَدِيِّمِ الْفَهْمِ.
- ١٤ الْحَكِيمُ يَحْزِنُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا كَلَامُ الْأَحْمَقِ فَهُوَ دَمَارٌ يَقْتَرِبُ.
- ١٥ ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهَلَاكُ الْفُقَرَاءِ فِي فَقْرِهِمْ.
- ١٦ أُجْرَةُ الْبَارِّ هِيَ الْحَيَاةُ، أَمَّا رِبْحُ الشَّرِّيرِ فَهُوَ لِلْإِثْمِ.
- ١٧ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى التَّعْلِيمِ يَسْلُكُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ.
- ١٨ الَّذِي يُخْفِي كُرْهَهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ ضِدَّ الْآخِرِينَ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ١٩ عِنْدَمَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ يَكْثُرُ الْخَطَأُ، أَمَّا الَّذِي يَضْبُطُ شَفْتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.

- ٢٠ كَلَامُ الْبَارِّ كَالْفِضَّةِ النَّقِيَّةِ، أَمَا قَلْبُ الشَّرِيرِ فَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ.
- ٢١ كَلَامُ الْبَارِّ يَفِيدُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ، أَمَا الْجَاهِلُ فَيَمُوتُ لِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ.
- ٢٢ بَرَكَةُ اللَّهِ تُغْنِي، وَلَا يُضَيِّفُ اللَّهُ إِلَيْهَا عَنَاءً.
- ٢٣ الْجَاهِلُ يَتَمَتَّعُ بِالْخَطِيئَةِ، أَمَا الْعَاقِلُ فَيَتَمَتَّعُ بِالْحِكْمَةِ.
- ٢٤ مَا يَخَافُ مِنْهُ الْأَشْرَارُ يَا تَبِيهِمْ، وَمَا يَتَمَنَّاهُ الْبَارُّ سِينَالَهُ.
- ٢٥ عِنْدَمَا تَمُرُّ الْعَاصِفَةُ سَيَخْتَفِي الشَّرِيرُ، أَمَا الْبَارُّ فَسَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٦ مِثْلُ الْخَلِّ لِلْأَسْنَانِ، وَمِثْلُ الدُّخَانِ لِلْعَيْنِ، هَكَذَا الْكَسْلَانُ لِلَّذِي يُرْسِلُهُ.
- ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تَزِيدُ طُولَ الْحَيَاةِ، أَمَا حَيَاةُ الْأَشْرَارِ فَتَقْصُرُ.
- ٢٨ رَجَاءُ الصَّادِقِينَ يَجْعَلُهُمْ فَرِحِينَ، أَمَا أَمَلُ الْأَشْرَارِ فَسَيَزُولُ.
- ٢٩ طَرِيقُ اللَّهِ حَصْنٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَلَكِنَّهُ يَهْلِكُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
- ٣٠ الْبَارُّ لَا يَتَزَعَّرُ أَبَدًا، أَمَا الشَّرِيرُ فَلَنْ يَبْقَى عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ٣١ كَلَامُ الْبَارِّ يَخْرُجُ حِكْمَةً، أَمَا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَسَيَنْتَبِي.
- ٣٢ كَلَامُ الْبَارِّ كُلُّهُ جَيِّدٌ، أَمَا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهُ كَذِبٌ وَأَنْحِرَافٌ.

١١

- ١ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْمِيزَانَ الْمَغْشُوشَ، وَيَفْرَحُ بِمَنْ يَزِنُ بِالْعَدْلِ.
- ٢ عِنْدَمَا تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ، يَأْتِي مَعَهَا الْعَارُ، وَمَعَ التَّوَاضِعِ تَأْتِي الْحِكْمَةُ.
- ٣ زَاهَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقُودُهُمْ، أَمَا أَنْحِرَافُ الْمُخَادِعِ فَيُدْمِرُهُ.
- ٤ الْغِنَى لَا يَنْفَعُ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ، لَكِنَّ الْبِرَّ يَنْقُذُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٥ الْبِرُّ يَسْهَلُ طَرِيقَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَأَمَا الشَّرِيرُ فَسَيَسْقُطُ بِشَرِّهِ.
- ٦ الْبِرُّ الْمُسْتَقِيمِ يَنْقُذُهُ، أَمَا الْغَادِرُونَ فَيَقْعُونَ فِي نَجْحِ رَغْبَاتِهِمْ.
- ٧ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ فَإِنَّ رَجَاءَهُ يَمُوتُ، وَلَا تَتَحَقَّقُ أَمَانِيهِ.
- ٨ الْبَارُّ يَخْجُو مِنَ الْمَشَاكِلِ، وَالشَّرِيرُ يَقَعُ فِيهَا عَوْضًا عَنْهُ.
- ٩ الشَّرِيرُ يَدْمُرُ جَارَهُ بِكَلَامِهِ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَخْجُو الْبَارُّ.
- ١٠ يَفْرَحُ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ عِنْدَمَا يَخْجُ الْبَارُّ، وَيَبْتَهَجُونَ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ.
- ١١ بَرَكَةُ الْبَارِّ تَتَجَدُّ الْمَدِينَةَ، وَتُخْرَبُ بِكَلَامِ الشَّرِيرِ.
- ١٢ مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ لَا يَفْهَمُ، وَالْعَاقِلُ يَبْقَى صَامِتًا.
- ١٣ النَّامُ يَفْشِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ يَبْقَى الْأَمْرَ سِرًّا.
- ١٤ بِدُونِ قِيَادَةِ الْحِكْمَةِ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَا النِّجَاةُ فَيَكْثُرُ الْمَشِيرِينَ.
- ١٥ مَنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا يَتَأَلَّمْ، وَمَنْ يَرْفُضُ ذَلِكَ يَنْجُ.
- ١٦ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ تَنَالُ كَرَامَةً، وَالرَّجَالُ الْعُدْوَانِيُّونَ يَنَالُونَ غِنًى بِلَا كَرَامَةٍ.

- ١٧ الرَّحِيمُ وَاللَّطِيفُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ، أَمَّا الرَّجُلُ الْقَاسِيُ فَيُوذِي نَفْسَهُ.
- ١٨ الشَّرِيرُ لَا يَرْجُحُ شَيْئًا حَقِيقِيًّا، أَمَّا الَّذِي يَبْذُرُ الْبِرَّ فَيَنَالُ مِثْلَهُ حَقِيقِيًّا.
- ١٩ الثَّابِتُ فِي الْبِرِّ يُعْطَى حَيَاةً أَطْوَلَ، وَالَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ سَيَمُوتُ.
- ٢٠ اللَّهُ يَكْرَهُ النَّاسَ الَّذِينَ يَفْكُرُونَ بِأَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ، وَيَقْبَلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِاسْتِقَامَةٍ.
- ٢١ الْأَشْرَارُ سَيِّعَاقِبُونَ لَا مَحَالَةَ، أَمَّا الْأَبْرَارُ وَأَبْنَاؤُهُمْ فَسَيَنْجُونَ.
- ٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْحَمَقَاءُ، تُشْبِهُ الْخَاتَمَ الذَّهَبِيَّ فِي أَنْفِ الْخَنَزِيرِ.
- ٢٣ رَغْبَةُ الْبَارِّ هِيَ لِلْخَيْرِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَرَجَاؤُهُمْ يُؤَدِّي إِلَى الْغَيْظِ.
- ٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُعْطَى بِسَخَاءٍ فَيَزْدَادُ، وَهُنَاكَ مَنْ يُصْبِحُ فَقِيرًا لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى كَمَا يَنْبَغِي.
- ٢٥ الْكَرِيمُ سَيُصْبِحُ غَنِيًّا، وَمَنْ يَعِينُ غَيْرَهُ هُوَ أَيْضًا سَيَعَانُ.
- ٢٦ يَكْرَهُ النَّاسُ مَنْ يَحْتَكِرُ الْقَمْحَ، وَيَبَارِكُونَ مَنْ يَبِيعُهُ.
- ٢٧ مَنْ يُكَافِحُ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ يَجِدِ الْبَرَكَاتَ، أَمَّا الْبَاحِثُ عَنِ الشَّرِّ فَالشَّرُّ سَيَأْتِيهِ.
- ٢٨ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى غَنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيَبْشِرُ مِثْلَ وَرَقَةِ خَضْرَاءٍ.
- ٢٩ مَنْ يَسِيءُ إِلَى عَائِلَتِهِ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَحْمَقُ يَصِيرُ عَبْدًا لِلْحَكِيمِ.
- ٣٠ ثَمَرُ الْبَارِّ مِثْلُ شَجَرَةٍ تُعْطِي الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يَنْقُذُ النَّاسَ بِهَذَا الثَّمَرِ حَكِيمٌ.
- ٣١ إِنْ كَانَ الْبَارُّ يَأْخُذُ أَجْرًا عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأَوْلَى الشَّرِيرُ وَالْخَاطِئُ.

١٢

- ١ مَنْ يُحِبُّ التَّادِيبَ فَهُوَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَالَّذِي يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ غَيٌّ.
- ٢ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى اللَّهِ، أَمَّا الَّذِي يَخْطِطُ لِلشَّرِّ فَسَيَدَانُ.
- ٣ لَا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا الْبَارُّ فَتَثَبَتْ جُذُورُهُ.
- ٤ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَاجٌ لَزَوْجِهَا، أَمَّا الَّتِي تَجَلِبُّ الْعَارَ لَزَوْجِهَا فَكَالْتَنَخُرِ فِي الْعِظَامِ.
- ٥ أَفْكَارُ الْبَارِّ كُلُّهَا عَدْلٌ، أَمَّا خُطَطُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهَا خِدَاعٌ.
- ٦ كَلَامُ الشَّرِيرِ يُشْبِهُ الْفَخَّ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، أَمَّا كَلَامُ الْبَارِّ فَيَنْقُذُ حَيَاةَ النَّاسِ.
- ٧ يَسْقُطُ الشَّرِيرُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ، أَمَّا بَيْتُ الْبَارِّ فَيَثَبُ.
- ٨ يُمدِحُ الْإِنْسَانُ عَلَى حَكْمَتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَفْكُرُ بِالفَسَادِ فَيَحْتَقِرُ.
- ٩ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَكُونَ مِثْلَ عِبْدٍ، مِنْ أَنْ تَدْعِيَ الْأَهْمِيَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ طَعَامٌ.
- ١٠ الْبَارُّ يَهْتَمُّ بِحَاجَةِ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا شَفَقَةُ الشَّرِيرِ فَهِيَ قَسْوَةٌ.
- ١١ مَنْ يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ فَسَيَجِيئُ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَلَاحِقُ أَشْيَاءَ بِلَا قِيَمَةٍ.
- ١٢ الشَّرِيرُ يَشْتَرِي صَيْدَ الشَّرِّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيُثْمِرُونَ دَائِمًا.^٣

- ١٣ يُمَسِّكُ الشَّرَّ بِسَبَبِ كَلَامِهِ الْخَاطِئِ، أَمَّا الْبَارُّ فَيَنْجُو مِنَ الْمَتَاعِبِ.
- ١٤ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا مِنْ ثَمَرِهِ، وَيُكَافَأُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.
- ١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ تَبْدُو صَحِيحَةً لَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِيحَةِ.
- ١٦ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ غَضَبَهُ فِي الْحَالِ، أَمَّا الَّذِي يَغْفِرُ لِمَنْ أَهَانَهُ فَهُوَ ذَكِيٌّ.
- ١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَقُولُ الْحَقَّ، أَمَّا الشَّاهِدُ الْكَاذِبُ فَتَقْوَدُ كَلِمَاتُهُ إِلَى الْخُدَاعِ وَالضَّيْقِ.
- ١٨ هُنَاكَ ثَرْتَةٌ مِثْلُ الطَّعْنِ بِالسَّيْفِ، أَمَّا كَلَامُ الْحَكِيمِ فَفِيهِ شِفَاءٌ.
- ١٩ الْكَلَامُ الصَّادِقُ يُثَبِّتُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا كَلَامُ الْكَاذِبِ فَيَثْبُتُ لِلْحَطَّاتِ.
- ٢٠ الْخُدَاعُ مَوْجُودٌ فِي ذَهْنِ الَّذِينَ يَفْكِرُونَ بِالشَّرِّ، أَمَّا الَّذِينَ يَفْكِرُونَ بِالْخَيْرِ وَيَنَادُونَ بِهِ فَيَفْرَحُونَ.
- ٢١ الْبَارُّ لَا يُصِيبُهُ الشَّرُّ، وَالشَّرُّ يَمْتَلِئُ بِالْمَشَاكِلِ.
- ٢٢ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْكَلَامَ الْكَاذِبَ، وَيَفْرَحُ بِالصَّادِقِينَ.
- ٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ لَا يُظْهِرُ كُلَّ مَا يَعْرِفُهُ، أَمَّا الْأَغْبِيَاءُ فَيُظْهِرُونَ جَهْلَهُمْ.
- ٢٤ الْمُجْتَهِدُ سَيَحْكُمُ، أَمَّا الْكَسَالِيُّ فَيُصْبِحُونَ فُقَرَاءً وَعَبِيدًا.
- ٢٥ الْقَلْقُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَحْنِيهِ، وَالْكَهْلَةُ الطَّيْبَةُ تَسْعِدُهُ.
- ٢٦ الْبَارُّ يَنْصَحُ جِيرَانَهُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُضِلُّونَ.
- ٢٧ الْكَسْلَانُ لَا يَطْبَخُ صَيْدَهُ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَنَالُ الْغِنَى.
- ٢٨ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، فَطَرِيقُهُمْ لَا يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ.

١٣

- ١ الابْنُ الْحَكِيمُ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى التَّادِيْبِ.
- ٢ مِنْ ثَمَرِ كَلَامِهِ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَالْغَادِرُونَ يَشْتَبُونَ الْعَنْفَ وَالظُّلْمَ.
- ٣ مَنْ يَحْرِضُ عَلَى كَلَامِهِ يَحْرِضُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا يَدْمُرُ.
- ٤ الْكَسْلَانُ يَشْتَبِي وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَحْصُلُ عَلَى مُبْتَغَاهِ.
- ٥ الْبَارُّ يَكْرَهُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشَّرُّ فَيَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةٍ مُخْزِيَةٍ.
- ٦ الْبِرُّ يَحْرُسُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْيَا بِصِدْقٍ وَأَسْتِقَامَةٍ، وَالشَّرُّ يَسْقُطُ الْخَاطِئَ.
- ٧ يَوْجَدُ إِنْسَانٌ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَآخَرٌ يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ، مَعَ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً.
- ٨ ثَرَوَةُ الْإِنْسَانِ فِدْيَةٌ لِحَيَاتِهِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ التَّهْدِيدَ.
- ٩ يَسْطَعُ نُورُ الْأَبْرَارِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُمْ.
- ١٠ الْكِبْرِيَاءُ تُؤَدِّي إِلَى الْخِلَافِ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَتَعِ الْبُطَالَةَ وَالْأَسَالِبَ يَأْخُذُونَ بِالنَّصِيحَةِ.
- ١١ الْغِنَى الَّذِي يَأْتِي بِالْغَشِّ وَالْأَسَالِبِ سَيَتَنَاقَصُ، أَمَّا الَّذِي يَجْمَعُ الثَّرَوَةَ بِتَعَبِهِ فَيَسْتَعْنِي.
- ١٢ الرَّغْبَةُ الْمَوْجِلَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ لِلْقَلْبِ، وَالْأَمْنِيَّةُ الْمُتَحَقِّقَةُ تُعْطِي حَيَاةً.

- ١٣ مَنْ يَرْفُضِ التَّعْلِيمَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ لِلخَرَابِ، وَمَنْ يَلْتَزِمُ بِالْوَصِيَّةِ يُكَافَأُ.
 ١٤ تَعْلِيمُ الْحَكِيمِ يُنبِئُ حَيَاةً حَتَّى يَتَّعَدَ الْإِنْسَانُ عَنْ نِفَاحِ الْمَوْتِ.
 ١٥ التَّفَكِيرُ الصَّالِحُ وَالسَّلَامُ يُعْطِي نِعْمَةً، أَمَّا طَرِيقُ الْغَادِرِينَ فَصَعْبٌ.
 ١٦ يَسْلُكُ النَّبِيَهُ وَقْفَ مَعْرِفَتِهِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَكْشِفُ غَبَاءَهُ.
 ١٧ الْمَبْعُوثُ الشَّرِيرُ يَسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ، أَمَّا الرَّسُولُ الْأَمِينُ فَيُعْطِي شِفَاءً.
 ١٨ مَنْ يَتَّجَاهِلُ التَّعْلِيمَ سَيُصِيبُهُ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، أَمَّا مَنْ يَقْبَلِ التَّوْبِيخَ فَيَسِيكِرْمُ.
 ١٩ الرَّغْبَةُ الْمَجَابَةُ تَفْرُحُ النَّفْسَ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْإِبْتِعَادَ عَنِ الشَّرِّ.
 ٢٠ مَنْ يُصَادِقِ الْحَكِيمَ يَصْبِحُ حَكِيمًا، وَمَنْ يُرَافِقِ الْأَغْيَاءَ فَيَسْعَانِي.
 ٢١ الضَّيْقُ يُلَاحِظُ الْخَطَاةَ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيُكَافَأَتُهُمُ الْخَيْرُ.
 ٢٢ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَتْرِكُ مِيرَاثًا لِأَحْفَادِهِ، وَغَنَى الْأَشْرَارِ يَأْخُذُهُ الْأَبْرَارُ.
 ٢٣ أَرْضُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثَةُ قَدْ تَنْتِجُ غَلَّةً، وَلَكِنَّ الظُّلْمَ يَسْلُبُهَا.
 ٢٤ مَنْ يَمْنَعُ عَصَا التَّأْدِيبِ عَنِ ابْنِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.
 ٢٥ الْبَارُ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبِعَ، أَمَّا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَيَبْقَى فَارِغًا.

١٤

- ١ الْمَرْأَةُ الْحَكِيمَةُ تَبْنِي بَيْتَهَا، أَمَّا الْحَمَقَاءُ فَتَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا.
 ٢ مَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ يَخَافُ اللَّهَ، أَمَّا الْمُنْحَرِفُ فَيَزْدَرِي بِهِ.
 ٣ يَتَكَلَّمُ الْأَحْمَقُ فَيَسَبِّبُ الْمَتَاعِبَ لِنَفْسِهِ، أَمَّا مَا يَقُولُهُ الْحُكَمَاءُ فَإِنَّهُ يُحْفَظُهُمْ.
 ٤ يَدُونَ ثِيرَانٍ لِلْعَمَلِ يَظَلُّ الْمَعْلَفُ فَارِغًا وَنَظِيفًا، فَالْحِصَادُ الْكَثِيرُ يَأْتِي بِسَبَبِ عَمَلِ الثَّوْرِ.
 ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَأَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَنْشُرُ الْكَذِبَ.
 ٦ يَبْحَثُ الْمُسْتَهْزِئُ عَنِ الْحِكْمَةِ فَلَا يَجِدُهَا، وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَنِي مُتَنَاوَلِ الْفَهْمِ.
 ٧ لَا تَمَكُّثُ طَوِيلًا أَمَامَ الْأَحْمَقِ، فَلَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا.
 ٨ حِكْمَةُ الْفَهْمِ فِي سُلُوكِهِ، وَأَمَّا حَمَاقَةُ الْحَمَقِ فِي حَيَاةِ الْغَيْشِ.
 ٩ يَسْخَرُ الْأَحْمَقُ مِنَ التَّعْوِضِ عَنِ أَخْطَائِهِ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَسْتَعْدُونَ لِذَلِكَ.
 ١٠ الْإِنْسَانُ فَقَطٌ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَفَرَحُهُ لَا يَشْعُرُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.
 ١١ يَنْهَدِمُ بَيْتَ الْأَشْرَارِ، أَمَّا خِيْمَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٢ تَوْجَدُ طَرِيقَ تَطَهُّرِ الْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تَوْدِي إِلَى الْمَوْتِ.
 ١٣ يَتَأَلَّمُ الْقَلْبُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَنَهَايَةُ الطَّرَبِ كَابَةٌ.
 ١٤ يُجَارَى غَيْرُ الْأَمِينِ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ، وَيُكَافَأُ الصَّالِحُ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ.
 ١٥ يُصَدِّقُ السَّادِجُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الذَّكِيُّ فَيَنْتَبِهُ إِلَى مَا يَعْمَلُهُ.

- ١٦ الْحَكِيمُ حَرِيصٌ يُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَيْشٍ وَهُوَ وَاثِقٌ بِنَفْسِهِ.
- ١٧ سَرِيعُ الْغَضَبِ قَدْ يَعْمَلُ أُمُورًا حَقَاءً، وَأَمَّا الْمَاكِرُ فَمَكْرُوهٌ.
- ١٨ يَرِثُ السُّدُجُ حِمَاقَةً، وَيُكَافَأُ الْأَذْكِيَاءُ بِنَوَالِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٩ يَخْبِي الْأَشْرَارُ أَمَامَ الْأَخْيَارِ الصَّالِحِينَ، وَسِيرَكُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ الْإِبْرَارِ.
- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى مِنْ جَارِهِ، أَمَّا الْغَنِيُّ فُحْبُوهُ كَثِيرُونَ.
- ٢١ يُخْطِئُ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ، وَهَنِيئًا لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَيَسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلشَّرِّ يَضِلُّونَ، أَمَّا الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلخَيْرِ فَلَهُمُ الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ، أَمَّا الْكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ يُكَافَأُ الْحُكَمَاءُ بِالْغَنَى، أَمَّا الْحَمَقَى فَيُكَافَأُونَ بِالْحِمَاقَةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَخْبِي كَثِيرِينَ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْكَذِبِ يُؤْذِي الْآخَرِينَ.
- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلِجًا لِأَبْنَائِهِ.
- ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعْطِي حَيَاةً حَقِيقِيَّةً، وَتُنْقِذُ الْإِنْسَانَ مِنْ نَجَمِ الْمَوْتِ.
- ٢٨ الْمَمْلَكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالْكَرَامَةِ لِلهَلِكِ، وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يَأْتِي بِالخِزْيِ لِلْقَائِدِ.
- ٢٩ طَوِيلُ الْبَالِ ذِكِّيٌ جِدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الْغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ٣٠ الْقَلْبُ الْمَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْشِطُ الْجِسْمَ، أَمَّا الْغَيْبَةُ فَتُسَبِّبُ الْمَرَضَ.
- ٣١ مَنْ يَظْلُمُ الْفَقِيرَ إِنَّمَا يَهِينُ اللَّهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمَسْكِينِ يُكْرِمُ اللَّهُ.
- ٣٢ فِي الْمَتَاعِ يُعَانِي الْأَشْرَارُ، وَأَمَّا الْبَارُّ فَلَهُ رَجَاءٌ حَتَّى لِحِظَةِ مَوْتِهِ.
- ٣٣ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَبْحَثُ عَنْهَا بِعَنَاءٍ فِي قَلْبِ الْأَحْمَقِ.
- ٣٤ الْبِرُّ يُعْظِمُ مَكَانَةَ الْأُمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.
- ٣٥ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْخَادِمِ الْفَهِيمِ، وَيَغْضَبُ عَلَى الْخَادِمِ الْخُزْيِيِّ.

١٥

- ١ الْإِجَابَةُ الْمَهَادِئَةُ تُبْعِدُ الْغَضَبَ، أَمَّا الْكَلِمَةُ الْقَاسِيَةُ فَتُشْعَلُ الْغَيْظَ.
- ٢ لِسَانُ الْحُكَمَاءِ يُعْطِينَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً، وَالْحَمَقَى يَفِيضُونَ حِمَاقَةً.
- ٣ اللَّهُ يَر_اقِبُ كُلَّ مَكَانٍ، وَيَرَى الشَّرِيرَ وَالصَّالِحَ.
- ٤ الْكَلَامُ اللَّطِيفُ يُشْبِهُ شَجَرَةَ حَيَاةٍ، أَمَّا الْكَلَامُ الْمُتَوَبِّي فَسَحَقُ الرُّوحِ.
- ٥ الْأَحْمَقُ يَحْتَقِرُ تَعْلِيمَ أَبِيهِ، أَمَّا الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيَصْبِحُ ذَكِيًّا.
- ٦ بَيْتُ الصِّدِّيقِ فِيهِ كُنُوزٌ عَظِيمَةٌ، وَأَمَّا مَمْتَلِكَاتُ الشَّرِيرِ وَمَا يَكْسِبُهُ فَتَجَلِبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ.
- ٧ فَمُ الْحَكِيمِ يَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا أَفْكَارُ الْأَغْيَاءِ فَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.
- ٨ اللَّهُ يَكْرَهُ ذَمِيحَةَ الْأَشْرَارِ، أَمَّا صَلَاةُ الْبَارِّ فَتُفْرِحُ اللَّهُ.

- ٩ اللهُ يَكْرَهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ، وَيُحِبُّ السَّاعِينَ إِلَى الْبِرِّ.
- ١٠ الْعِقَابُ يَنْتَظَرُ مَنْ يَتْرَكَ الْأَسْتِقَامَةَ، وَمَنْ يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ يَمُوتُ.
- ١١ الْهَٰوِيَةُ وَمَوْضِعُ الْهَلَاكِهٖ مَكْشُوفَانِ أَمَامَ اللَّهِ، فَكَمْ بِالْأَوْلَى أَفْكَارُ الْبَشَرِ.
- ١٢ الْمُسْتَهْزِئُ لَا يُحِبُّ أَنْ يُرَبِّحَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ لَا يَلْجَأُ إِلَى الْحُكْمَاءِ.
- ١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يَبْهَجُ الْوَجْهَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَحْزَنُ الْقَلْبُ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ.
- ١٤ الْحَكِيمُ يَبْحَثُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا فَمُ الْحَقْمَى فَيَتَغَدَّى عَلَى الْغَبَاءِ.
- ١٥ كُلُّ أَيَّامِ الْفَقِيرِ صَعْبَةٌ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الْفَرِحَ وَلِيمَةٌ دَائِمَةٌ.
- ١٦ الْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ كُنُوزٍ عَظِيمَةٍ مَعَهَا قَلَقٌ وَاضْطِرَابٌ.
- ١٧ طَبَقٌ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ وَمَعَهُ مَحَبَّةٌ أَفْضَلُ مِنْ لَحْمٍ مُسَمَّنٍ وَمَعَهُ كَرَاهِيَةٌ.
- ١٨ سَرِيعُ الْغَضَبِ يُشْعَلُ الشَّجَارَ، أَمَّا بَطِيءُ الْغَضَبِ فَيَهْدِي الزَّرَاعَ.
- ١٩ طَرِيقُ الْكَسْلَانِ يُشْبِهُ السِّيَاحَ الشَّائِكَ، أَمَّا طَرِيقُ الْبَارِّ فَهُوَ مُمَهَّدٌ.
- ٢٠ الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَفْرَحُ أَبَاهُ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَحْتَقِرُ أُمَّهُ.
- ٢١ الْأَحْمَقُ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِ الْغَبَاءِ، أَمَّا الْفَهِيمُ فَيَفْعَلُ مَا هُوَ صَحِيحٌ.
- ٢٢ يَدُونَ مَشُورَةٍ يَفْشَلُ التَّخْطِيطُ، وَالنَّجَاحُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشِيرِينَ.
- ٢٣ يَفْرَحُ النَّاسُ حِينَ يُعْطُونَ جَوَابًا جَيِّدًا، وَمَا أَجْمَلَ الْكَلِمَةَ فِي وَقْتِهَا!
- ٢٤ طَرِيقُ الْمُتَعَقِّلِ يَقُودُهُ إِلَى الْحَيَاةِ، وَيُبْعِدُهُ عَنِ طَرِيقِ الْمَوْتِ.
- ٢٥ اللَّهُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِ، وَلَكِنَّهُ يَجْمَعُ الْأَرْمَلَةَ.
- ٢٦ اللَّهُ يَكْرَهُ الْأَفْكَارَ الشَّرِيرَةَ، أَمَّا الْكَلَامُ اللَّطِيفُ فَيُحِبُّهُ.
- ٢٧ الَّذِي يَطْمَعُ بِكَثْرَةِ الرِّيحِ يَخْرَبُ بَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ سَيَحْيَا.
- ٢٨ عَقْلُ الْبَارِّ يَفْكُرُ بِالْإِجَابَةِ قَبْلَ النُّطْقِ بِهَا، أَمَّا فَمُ الشَّرِيرِ فَيَفِيضُ بِالشَّرِّ.
- ٢٩ اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الشَّرِيرِ، وَلَكِنَّهُ يَصْنَعِي إِلَى صَلَاةِ الْبَارِّ.
- ٣٠ الْإِبْتِسَامَةُ تَفْرَحُ الْقَلْبَ، وَالْأَخْبَارُ الطَّيْبَةُ تَقْوِي الْجَسَدَ.
- ٣١ مَنْ يَسْتَمِعُ لِلتَّوْبِيخِ الْمُوَدِّيِّ إِلَى الْحَيَاةِ، يَسْكُنُ بَيْنَ الْحُكْمَاءِ.
- ٣٢ مَنْ يَتَّجَاهَلُ التَّادِيْبَ يَكْرَهُ حَيَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَصْنَعِي إِلَى التَّوْبِيخِ فَيَنَالُ فَهْمًا.
- ٣٣ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعْلِمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ، وَالتَّوَاضُّعُ يَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.

١٦

- ١ التَّفْكِيرُ يَخْصُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنَ اللَّهِ.
- ٢ كُلُّ طَرُقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ عَلَى دَوَافِعِ الْإِنْسَانِ.

- ٣ اتَّكَلْ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجَحَ كُلُّ خُطُوكِ.
- ٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِهَدَفٍ، فَحَقِّي الْأَشْرَارُ صَنَعَهُمْ لِلْيَوْمِ الشَّرِيرِ.
- ٥ يُبْغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا بَدَّ أَنْ يَنَالَ عِقَابَهُ.
- ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَمِخَافَةَ اللَّهِ يَبْتَعِدُ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّرِّ.
- ٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ بِطَرِيقِ إِنْسَانٍ، جَعَلَ حَتَّىٰ أَعْدَاءَهُ يُسَالِمُونَهُ.
- ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ، أَفْضَلُ مِنْ رِيحٍ كَثِيرٍ تَحْقُقُ بِالظُّلْمِ.
- ٩ الْإِنْسَانُ يُخَطِّطُ لَطَرِيقِهِ، وَاللَّهُ يُحَدِّدُ خَطَوَاتِهِ.
- ١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.
- ١١ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينُ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْاِتِّفَاقِيَّاتِ زَيْهَةٌ.
- ١٢ الْمُلُوكُ يَكْرَهُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرِيرَةَ، لِأَنَّهُ بِالْبِرِّ يَثْبُتُ حُكْمُهُمْ.
- ١٣ كَلَامُ الْبِرِّ يُسَعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يُحِبُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
- ١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ مُرْعَبٌ كَرَسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يُسْعَى إِلَى تَهْدِئَتِهِ.
- ١٥ تُوجَدُ حَيَاةٌ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاهُ يُشْبِهُ الْغَيْمَةَ الْمُمْطِرَةَ فِي الرَّبِيعِ.
- ١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٧ طَرِيقُ الْبِرِّ يُنْجِئُ مِنَ الشَّرِّ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى خَطَوَاتِهِ يَحْرُسْ حَيَاتَهُ.
- ١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالغُرُورُ يُسَبِّبُ السَّقُوطَ.
- ١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَتُحِيَا مَعَ الْوُدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَنِيمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ٢٠ مَنْ يَتَعَلَّمْ قَدْ يَجِدُ النِّجَاحَ، وَلَكِنْ هَنِئِثًا لِمَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ.
- ٢١ الْحَكِيمُ يُسَمَّى فَهِيمًا، وَالْكَلَامُ الْمَفِيدُ الْمَفْرَحُ يَزِيدُ الْعِلْمَ.
- ٢٢ التَّفَكِيرُ الْجَيِّدُ مَصْدَرٌ لِلْحَيَاةِ لِصَاحِبِهِ، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ غِنَاءٌ وَبِلَا فَائِدَةٍ.
- ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يَقُودُ كَلَامَهُ، وَبِكَلَامِهِ يَزْدَادُ الْعِلْمَ.
- ٢٤ الْكَلَامُ الْحَلُوهُ يُشْبِهُ شَهْدَ الْعَسَلِ، فَهُوَ حَلُوهُ الْمَذَاقِ وَشِفَاءٌ لِلْجِسْمِ.
- ٢٥ تُوجَدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٢٦ شَبِيهَةُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ تَقْوَدَهُ فِي عَمَلِهِ، لِأَنَّ جُوعَهُ يُحْتَمِلُهُ عَلَى الْعَمَلِ.
- ٢٧ عَدِيمُ الْفَائِدَةِ يُخَطِّطُ لِلْأَذَى، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُشْبِهُ النَّارَ الصَّاعِدَةَ.
- ٢٨ الْمُخَادَعُ يَحْدُثُ النِّزَاعَ، وَالنَّمَامُ يُفَرِّقُ الْأَصْدِقَاءَ.
- ٢٩ الْقَاسِي يَخْدَعُ جَارَهُ، وَيَقْوَدُهُ إِلَى طَرِيقِ رَدِيءٍ.
- ٣٠ مَنْ يَغْمِزُ عَيْنَيْهِ يُخَطِّطُ لِلْفَوْضَى وَالْخَرَابِ، وَبِزَمِ شَفْتَيْهِ يُظْهِرُ نِيَّتَهُ لِلشَّرِّ.
- ٣١ الشَّيْبُ تَاجٌ مُجَدِّ لِلَّذِينَ يَنَالُونَهُ بِعَيْشِ حَيَاةِ الْبِرِّ.
- ٣٢ الصُّبُورُ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَضَابِطُ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَحْكُمُ مَدِينَةً.

٣٣ قَدْ تَلَقَى الْقُرْعَةُ فِي حِضْنِكَ، لَكِنَّ الْأَحْكَامَ مِنَ اللَّهِ.

١٧

- ١ لُقْمَةُ خُبزٍ يَابِسَةٍ وَمَعَهَا سَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيٍّ بِالطَّعَامِ وَفِيهِ خِصَامٌ.
- ٢ الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يُتَّسِدُ عَلَى الْإِبْنِ الْمُخْزِي، وَيَتَّقَسَمُ الْمِيرَاثَ مَعَ الْإِخْوَةِ.
- ٣ النَّارُ تَفْحَصُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، أَمَّا فَاحِصُ الْقُلُوبِ فَهُوَ اللَّهُ.
- ٤ الشَّرِيرُ يُصْنَعِي إِلَى الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، وَالْكَذَّابُونَ يَنْطِقُونَ بِالْكَلَامِ الْمُدْمِرِ.
- ٥ مَنْ يَسْحَرُ بِالْفَقِيرِ يَهِينُ خَالِقُهُ، وَمَنْ يَفْرَحُ بِمِحْنَةِ غَيْرِهِ لَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٦ الْأَحْفَادُ تَاجٌ لِلرَّجُلِ الْعَجُوزِ، وَالْأَبْنَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِأَبِيهِمْ.
- ٧ الْكَلَامُ الْبَلِيغُ لَا يَنَاسِبُ الْأَحْمَقَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْكَلَامُ الْمُخَادِعُ لِلرَّجُلِ النَّبِيلِ.
- ٨ قَدْ تَبَدُّو الرِّشْوَةَ كَالسَّحَرِ فِي نَظَرٍ مَنْ يُعْطِيهَا، فَهِيَ تَنْجِحُ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَضَعُهَا.
- ٩ الْمَسَاحَةُ تَعَزُّزُ الصَّدَاقَةِ، وَالتَّذْكَيرُ بِالْخَطَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.
- ١٠ التَّوْبِيخُ يُؤَثِّرُ فِي الْفَهِيمِ أَكْثَرَ مِنْ مِثَّةٍ جَلْدَةٍ فِي الْأَحْمَقِ.
- ١١ الشَّرِيرُ يُسْعَى إِلَى الْخَطَايَا، فَيُرْسِلُ رَسُولًا قَاسٍ ضِدَّهُ.
- ١٢ أَنْ تُقَابِلَ دَبَّةً غَاضِبَةً فَقَدْتَ أَوْلَادَهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُقَابِلَ غَيًّا فِي وَقْتِ غَبَائِهِ.
- ١٣ إِذَا جَازَى أَحَدُهُمُ الْخَيْرَ بِشَرٍّ، فَإِنَّ الشَّرَّ لَنْ يَفَارِقَ بَيْتَهُ.
- ١٤ بِدَايَةِ الْخِصَامِ مِثْلُ رَشِّ الْمَاءِ، فَأَوْقِفِ الْخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَجِرَ.
- ١٥ اللَّهُ يَكْرَهُ مَنْ يَبْرِيءُ الْمَذْنِبَ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَى الْبَرِيِّ.
- ١٦ مَا فَائِدَةُ الْمَالِ فِي يَدِ الْأَحْمَقِ؟ أَيْسْتَطِيعُ شِرَاءَ الْحِكْمَةِ وَهُوَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا؟
- ١٧ الصَّدِيقُ يُحِبُّ كُلَّ الْوَقْتِ، وَالْأَخُ يُولَدُ لِيَوْمِ الْمِحْنَةِ.
- ١٨ عَدِيمُ الْفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً وَيَكْفُلُ دِينَ شَخْصٍ آخَرَ.
- ١٩ مَنْ يُحِبُّ الزَّرَاعَ يُحِبُّ الْخَطِيئَةَ، وَمَنْ يَتَفَاخَرُ بِنَفْسِهِ يَبْحَثُ عَنِ السَّقُوطِ.
- ٢٠ مَنْ يَفْكَرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَنْجَحَ أَبَدًا، وَمَنْ يُخَادِعُ فِي كَلَامِهِ سَيَقَعُ فِي الضَّيْقِ.
- ٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعِيشُ بِمِحْسَرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الْأَحْمَقِ.
- ٢٢ الْفَرَحُ مِنَ الْقَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْحَزِينَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ.
- ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي السِّرِّ، لِيَحْرِفَ سِيرَ الْعَدَالَةِ.
- ٢٤ الْبَصِيرُ يَنْظُرُ إِلَى الْحِكْمَةِ دَائِمًا، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّانُ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.
- ٢٥ الْإِبْنُ الْأَحْمَقُ يُسَبِّبُ الْحُزْنَ لِأَبِيهِ، وَيُسَبِّبُ الْمَرَارَةَ لِأُمِّهِ.
- ٢٦ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَعَاقِبَ الْبَرِيءَ، وَلَا أَنْ تَضْرِبَ التَّرِيهَ بِسَبَبِ أَمَاتِهِ.
- ٢٧ الذِّكْرُ لَا يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا، وَالْبَصِيرُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ.
- ٢٨ حَتَّى الْأَحْمَقُ يَعْتَبِرُ حَكِيمًا إِذَا صَمَتَ، وَإِذَا أَحْكَمَ إِغْلَاقَ فَمِهِ فَسَيَبْدُو ذَكِيًّا.

١٨

- ١ الإنسان المنعزل يبحث عن رغبته، ويتضايق من كل نصيحة.
- ٢ الأحق لا يجد متعة في الفهم، بل في إعطاء آراءه فقط.
- ٣ عندما يأتي الشر يأتي الاستهزاء معه، ومع الإهانة يأتي الخزي والعار.
- ٤ كلمات الإنسان مياه عميقة، ونبع الحكمة نهر متدفق.
- ٥ ليس جيداً أن تتحيز للذنب، فتحرم البريء من حقه.
- ٦ كلام الأحق يؤدي إلى الجدل، وفه يسبب له الضرب.
- ٧ فم الأحق يسبب دماره، وكلامه يشبه الفخ لحياته.
- ٨ كلام النمام يشبه لقم الطعام التي تنزل إلى المعدة.
- ٩ الكسلان في عمله، هو والمخرب سيان.
- ١٠ اسم يهوه^٥ برج منبع، يركض إليه البار ويحتمي.
- ١١ ثروة الغني هي مدينته الحصينة، فيتخيلها سوراً عالياً.
- ١٢ الكبرياء تأتي قبل الانهيار، أما التواضع فيأتي قبل الكرامة.
- ١٣ من يجيب عن سؤال قبل أن يسمعه، فهو أحق يسبب لنفسه الخزي.
- ١٤ روح الإنسان تُسأله في مرضه، أما الروح الحزينة فلا يحتملها أحد.
- ١٥ الإنسان الذكي يكتسب المعرفة، وأذن الحكيم تبحث عن العلم.
- ١٦ الهدية تؤدي إلى الترحيب، وتمهد لمقابلة العظماء.
- ١٧ من يشتكي أولاً يبدو محقاً، إلى أن يأتي خصمه ويستجوبه.
- ١٨ القرعة تنهي النزاع، وتفصل بين طرفين قويين.
- ١٩ مصالحة الأخ بعد إهنته أصعب من فتح مدينة، والمخاصمات بين الأصدقاء أشبه بعوارض قلعة.
- ٢٠ من ثمر كلام الإنسان تمتلئ معدته، ومن غلة شفثيه يشبع.
- ٢١ الموت والحياة تحت سلطة اللسان، ومن يحب الكلام سيأكل ثمر كلامه.
- ٢٢ من يجد زوجة صالحة يجد خيراً، وينال رضى من الله.
- ٢٣ الفقير يطلب بتواضع، أما الغني فيجيب بخشونة.
- ٢٤ قد يضرب الأصدقاء صديقهم، لكن هناك صديق الصق من الأخ.

١٩

- ١ الفقير الذي يسلك باستقامة خير من الأحق الذي يراوغ بكلامه.

- ٢ الرِّغْبَةُ فِي شَيْءٍ دُونَ الْعِلْمِ بِهِ لَيْسَتْ حَسَنَةً، وَمَنْ يَتَسَّرَعْ فِي قَرَارَاتِهِ يُخْطِئُ.
- ٣ غَبَاءُ الْإِنْسَانِ يَدْمُرُ حَيَاتَهُ، ثُمَّ يَلْقَى بِلَوْمِهِ عَلَى اللَّهِ.
- ٤ الْغِنَى كَثِيرُ الْأَصْحَابِ، فَإِنْ افْتَقَرَ تَرَكُوهُ.
- ٥ شَاهِدُ الزُّورِ يُعَاقَبُ، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي شَهَادَتِهِ لَنْ يَنْجُو.
- ٦ كَثِيرُونَ يَسْتَرْضُونَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ، وَيُصَاحِبُونَ الَّذِي يُعْطِي هَدَايَا.
- ٧ كُلُّ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَكْرَهُونَهُ، وَأَصْدِقَاؤُهُ يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ.
- ٨ الْمُتَمَسِّكُ بِالْحِكْمَةِ يُحِبُّ حَيَاتَهُ، وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْجَحْ.
- ٩ شَاهِدُ الزُّورِ يُعَاقَبُ، وَالَّذِي يَكْذِبُ فِي شَهَادَتِهِ سَيَهْلِكُ.
- ١٠ لَا يَلِيقُ التَّرَفُ بِالْأَحْمَقِ، كَمَا لَا يَلِيقُ بِالْعَبْدِ أَنْ يَحْكُمَ الرُّؤَسَاءَ.
- ١١ التَّفَكُّيرُ الْجَيِّدُ يَنْتِجُ الصَّبْرَ، وَمَغْفِرَةُ الْإِسَاءَةِ تُعْطَى مُجَدًّا وَسَمْعَةً حَسَنَةً.
- ١٢ غَضِبَ الْمَلِكُ كَثِيرَ الْأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَالنَّدَى عَلَى الْعُشْبِ.
- ١٣ الْابْنُ الْأَحْمَقُ مُصِيبَةٌ لِأَبِيهِ، وَمُخَاصِمَاتُ الزَّوْجَةِ كَنَقَرَاتِ الْمَاءِ الْمُتَسَرِّبِ.
- ١٤ الْبَيْتُ وَالْغِنَى مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَبَيْتٌ مِنَ اللَّهِ.
- ١٥ الْكَسَلُ يَسَبِّبُ النَّوْمَ الْعَمِيقَ، وَالْإِنْسَانُ الْمَتْرَاحِي يَجُوعُ.
- ١٦ مَنْ يُطِيعُ الْوَصَايَا يَحْرُسُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَمَنْ لَا يَبَالِي بِسُلُوكِهِ سَيَمُوتُ.
- ١٧ مَنْ يُكْرِمُ الْفَقِيرَ يَقْرَضُ اللَّهَ، وَسَيُكَافِئُهُ عَلَى عَمَلِهِ.
- ١٨ أَدَبُ ابْنِكَ لِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا فِي أَنْ يَتَغَيَّرَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ تُشَارِكُ فِي تَدْمِيرِهِ.
- ١٩ الْغَضُوبُ سَيُنَالُ عِقَابَهُ، وَإِنْ جَنَّبْتَهُ الْعِقَابَ يَزْدَادُ سُوءًا.
- ٢٠ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ وَأَقْبَلِ التَّأْدِيبَ لِكَيْ تُصْبِحَ حَكِيمًا.
- ٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ الْأَفْكَارُ فِي عَقْلِ الْإِنْسَانِ، وَلَكِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي تُثَبِتُ.
- ٢٢ إِخْلَاصُ الْإِنْسَانِ يَجْعَلُهُ جَدَابًا. فَإِنْ تَكُونُ فَقِيرًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاذِبًا.
- ٢٣ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ يَنَالُ حَيَاةً، وَيَنَامُ رَاضِيًا دُونَ أَنْ يَمَسَّهُ أَدَى.
- ٢٤ الْكَسْلَانُ يَغْمَسُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ، وَلَا يَرُدُّهَا إِلَى فَمِهِ.
- ٢٥ عَاقِبُ الْمُسْتَهْزِئِ فِيصْبِحُ الْجَاهِلُ ذَكِيًّا، وَوَجْهُ الْعَاقِلِ فَيَنَالُ مَعْرِفَةً.
- ٢٦ مَنْ يَسْرِقُ مِنْ أَبِيهِ وَيَطْرُدُ أُمَّهُ، هُوَ ابْنُ مَخْزٍ وَمَخْجَلٌ.
- ٢٧ يَا بُنَيَّ، إِذَا تَوَقَّفْتَ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، سَتَضِلُّ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ.
- ٢٨ شَاهِدُ الزُّورِ يَسْتَهْزِئُ بِالْعَدْلِ، وَكَلَامُ الْأَشْرَارِ يُعَزِّزُ الدَّمَارَ.
- ٢٩ الْعِقَابُ أَعَدَّ لِلْمُتَكَبِّرِينَ، وَالضَّرْبُ لِلْأَغْيَاءِ.

٢٠

- ١ انْخَرُ وَالْمُسْكَرَاتُ تُسَبِّبُ الِاسْتِهْزَاءَ وَالْفَوْضَى، وَمَنْ يَسْكُرْ بِهَا لَيْسَ حَكِيمًا.
- ٢ غَضِبَ الْمَلِكُ كَثِيرَ الْأَسَدِ، وَمَنْ يَغْضِبُهُ يُخْطِئُ إِلَى نَفْسِهِ.
- ٣ تَجَنَّبُ النَّزَاعَ يَشْرَفُ الْإِنْسَانُ، أَمَا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَسْرِعُ إِلَى الشَّجَارِ.
- ٤ الْكَسْلَانُ لَا يَحْرُثُ فِي الْخَرِيفِ، وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ يَبْحَثُ فَلَا يَجِدُ شَيْئًا.
- ٥ قَصْدُ الْإِنْسَانِ يُشْبِهُ الْمِيَاهَ الْعَمِيقَةَ، وَالْإِنْسَانُ الذَّكِيُّ يَسْتَخْرِجُهُ.
- ٦ الْكَثِيرُونَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ، أَمَا الْجَدِيرُ بِالثَّقَةِ فَأَيْنَ تَجِدُهُ؟
- ٧ الْبَارُّ يَحْيَا بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَطْفَالُهُ يَعِيشُونَ بِسَعَادَةٍ وَيَتَبَارَكُونَ مِنْ بَعْدِهِ.
- ٨ الْمَلِكُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ وَيُمَيِّزُ الشَّرَّ بِنَظَرَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ٩ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: «أَنَا طَهَّرْتُ قَلْبِي، وَتَخَلَّصْتُ مِنْ خَطَايَايَ»؟
- ١٠ يَبْغِضُ اللَّهُ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ الْمَغْشُوشَةَ.
- ١١ حَتَّى الْوَلَدُ تَعْرِفُ طَبِيعَتَهُ بِأَعْمَالِهِ، وَتَظْهَرُ إِنْ كَانَ طَاهِرًا وَمُسْتَقِيمًا.
- ١٢ اللَّهُ خَلَقَ الْأُذْنَ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْعَيْنَ الَّتِي تَرَى.
- ١٣ لَا تُحِبِّ النَّوْمَ لثَلَا تَصِيرَ فَقِيرًا، افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَيَكْثُرُ طَعَامُكَ.
- ١٤ مَنْ يَشْتَرِي يَقُولُ دَائِمًا: «هَذَا لَيْسَ جَيِّدًا»، ثُمَّ يَتَعَدُّ مَتَابَهِيًا.
- ١٥ الشَّفَاهُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْمَعْرِفَةِ أُنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ وَاللَّائِي وَالْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ.
- ١٦ خُذْ رِذَاءَ رَهْنًا مِمَّنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا أَخَذَ دِينًا، وَاحْتَفِظْ بِهِ ضَمَانًا.
- ١٧ مَذَاقُ الْخُبْزِ الْمَسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يُصْبِحُ كَالْحَصَى فِي الْقَمِّ.
- ١٨ تَنْجِحِ الْخَطُوطَ بِالْمَشُورَةِ. فَلَا تَشَنَّ حَرْبًا إِلَّا بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.
- ١٩ النَّامُ هُوَ الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَخْتَلِطْ بِالْإِنْسَانِ الثَّرَائِرِ.
- ٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيَطْفَأُ نُورَهُ عِنْدَمَا يَجْلُ الظَّلَامُ.
- ٢١ الثَّرْوَةُ الَّتِي تُجْمَعُ سَرِيعًا، نِهَائَتُهَا غَيْرُ مُبَارَكَةٍ.
- ٢٢ لَا تَقُلْ: «سَأُجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ». انتَظِرِ اللَّهَ وَهُوَ سَيَنْجِيكَ.
- ٢٣ اللَّهُ يَكْرَهُ الْمَكَايِلَ الْمَغْشُوشَةَ، فَالْمَوَازِينَ الْمَغْشُوشَةَ سَيِّئَةٌ.
- ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ يُحَدِّدُهُ اللَّهُ. فَكَيْفَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَحْصُلُ مَعَهُ؟
- ٢٥ لَا تَتَسَرَّعْ بِالتَّعْهَدِ، فَقَدْ تَنْدَمُ بِسَبَبِ مَا تَعْهَدْتَ بِهِ.
- ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَفْحَصُ الْأَشْرَارَ وَيُعَاقِبُهُمْ.
- ٢٧ رُوحُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ اللَّهِ، تَفْحَصُ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِهِ.
- ٢٨ الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ يُحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَهُوَ يَدْعُمُ حَكْمَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَفِيًا وَمُحِبًّا.
- ٢٩ الشَّبَابُ يَفْتَخِرُونَ بِقُوَّتِهِمْ، أَمَا الشُّيُوخُ فَوْقَهُمْ فِي شَيْبِهِمْ.

٣٠ العِقَابُ الصَّارِمُ يُزِيلُ الشَّرَّ، وَالضَّرَبَاتُ تُطَهِّرُ الضَّمَائِرَ. ٦

٢١

- ١ قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِ اللَّهِ مِثْلُ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، يُدِيرُهَا حَيْثُمَا يُرِيدُ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ قَدْ تَبَدُّوْا صَحِيحَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ.
- ٣ فَعَلُ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَعَادِلٌ أَهَمُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ.
- ٤ النُّظَرَاتُ الْمُتَعَجَّرَةُ وَالْأَفْكَارُ الْمُتَكَبِّرَةُ تَظْهَرُ خَطِيئَةَ الشَّرِيرِ.
- ٥ خُطِّطَ الْمُجْتَهِدُ تَقْوَدُهُ إِلَى الرَّيْحِ، أَمَّا الْمُتَهَوِّرُ فَيَصِيرُ فَقِيرًا.
- ٦ الْكُنُوزُ الَّتِي تَأْتِي بِالْكَذِبِ هِيَ بَحَارٌ يَتَلَاثَى وَنَحْوُهَا يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٧ عُنْفُ الْأَشْرَارِ يَجْرَهُمْ بَعِيدًا، لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ عَمَلُ مَا هُوَ عَدْلٌ.
- ٨ الْمَذْنِبُ يَتَصَرَّفُ بِخُدَاعٍ، أَمَّا الْبَرِيُّ فُطْرَقَهُ مُسْتَقِيمَةً.
- ٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُنَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، مِنْ أَنْ يَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاسِعٍ مَعَ زَوْجَةٍ تُبْئِرُ النِّزَاعَ.
- ١٠ الشَّرِيرُ يَشْتَبِي الشَّرَّ، وَهُوَ لَيْسَ رَحِيمًا مَعَ جَارِهِ.
- ١١ عِنْدَمَا يَعَاقِبُ الْمُتَكَبِّرُ، يَصْبِحُ الْجَاهِلُ حَكِيمًا. وَعِنْدَمَا يَنْصَحُ الْحَكِيمُ وَيُرْشِدُ، فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ.
- ١٢ اللَّهُ الْبَارُّ يَرِاقِبُ بُيُوتَ الْأَشْرَارِ، وَيُدْمِرُ الْأَشْرَارَ تَدْمِيرًا.
- ١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ نِدَاءِ الْفَقِيرِ، يَطْلُبُ هُوَ الْمُسَاعَدَةَ وَلَا يَجِدُ مِنْ يُجِيبُهُ.
- ١٤ الْهَدِيَّةُ الَّتِي تُعْطَى فِي السَّرِّ تَهْدِي الْغَضَبَ، وَالْهَدِيَّةُ الْحَمِيمَةُ تَهْدِي الْغَضَبَ الشَّدِيدَ.
- ١٥ الْبَارُّ يَفْرَحُ بِالْعَدْلِ، وَالْهَالِكُ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.
- ١٦ مَنْ يَتَجَنَّبُ طَرِيقَ الْفَهْمِ يَرْتَاخُ مَعَ جَمَاعَةِ الْأَمْوَاتِ.
- ١٧ مَحَبُّ الْمَلذَّاتِ يَصِيرُ فَقِيرًا، وَمَحَبُّ الْخَمْرِ وَالتَّرَفِ لَنْ يَغْتَنِي.
- ١٨ يُؤْخَذُ الشَّرِيرُ عِوَضًا عَنِ الْبَارِّ، وَيَعَاقَبُ الْخَائِنُ لَا الْمُسْتَقِيمَ.
- ١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْيَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تُبْئِرُ النِّزَاعَ.
- ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ تَجِدُ كَنْزًا ثَمِينًا وَزَيْتًا مَخْزَنًا، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.
- ٢١ مَنْ يَنْبُعِ الْعَدْلُ وَالرَّحْمَةُ سَيَجِدُ حَيَاةً وَكَرَامَةً وَبِرًّا.
- ٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مُحَارِبِينَ، وَيُدْمِرُ حِصْنَهَا الْمَنِيعَ.
- ٢٣ مَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى كَلَامِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ.
- ٢٤ الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسَ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ بِتَفَاخُرٍ شَدِيدٍ.
- ٢٥ شَهْوَةُ الْكَسْلَانِ سَتَقْتُلُهُ، لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ.
- ٢٦ فَهُوَ يَشْتَبِي أَكْثَرَ فَكْثَرَ، أَمَّا الْبَارُّ فَيُعْطِي مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ.

- ٢٧ الذَّبَائِحُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّرِيرُ كَرِيهَةٌ، لِأَنَّهُ يُقَدِّمُهَا بِغَيْشٍ.
 ٢٨ شُهُودُ الزُّورِ يُعَاقِبُونَ، أَمَّا مَنْ يُصْنَعِي لِضَمِيرِهِ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ.
 ٢٩ الشَّرِيرُ يُغَيِّرُ مَلاَحِجَ وَجْهِهِ، أَمَّا الصَّالِحُ فَوَائِقُ مِنْ طَرِيقِهِ.
 ٣٠ مَا مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ تَنْجِحُ ضِدَّ اللَّهِ.
 ٣١ الْحِصَانُ يُجَهِّزُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَّا النَّصْرَةُ فَهِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٢

- ١ السُّمْعَةُ الْجَيِّدَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى الْعَظِيمِ، وَالْاحْتِرَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
 ٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمَا.
 ٣ الْعَاقِلُ يَخْتَبِرُ عِنْدَمَا يَرَى الْمَشَاكِلَ آتِيَةً، وَالْجَاهِلُ يَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ فَيَنَالُ الْعِقَابَ.
 ٤ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَخَافُ اللَّهَ، وَيُكَافَى بِالْغِنَى وَالْكَرَامَةِ وَالْحَيَاةِ.
 ٥ فِي طَرِيقِ الْمُخَادِعِ أَشْوَاكٌ وَنِفَاحٌ، وَمَنْ يُحِبُّ حَيَاتَهُ يَتَّعِدُ عَنِ الْمُخَادِعِ.
 ٦ دَرَبُ الطِّفْلِ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلَا يَتْرُكُهُ عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
 ٧ الْغَنِيُّ يَسَلِّطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ عَبْدٌ لِمَنْ أَقْرَضَهُ.
 ٨ مَنْ يَزْرَعُ الظُّلْمَ يَحْصِدِ الدَّمَارَ بِسَخَطِهِ، وَالْعَصَا تُنْبِئُ سَخَطَهُ.
 ٩ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ سَيَتَبَارَكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مِنْ طَعَامِهِ لِلْفُقَرَاءِ.
 ١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَنْتَبِئِ الْخِصَامَ، وَتَتَوَقَّفِ الْجِدَالَ وَالْإِهَانَةَ.
 ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَالْكَلامَ الْمُهْدَبَ، يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ.
 ١٢ عِيُونَ اللَّهِ تَحْرُسُ الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يُحِبُّ خُطَطَ الْغَادِرِينَ.
 ١٣ الْكَسْلَانُ يَصْرُخُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الْخَارِجِ! قَدْ أَقْتُلُ فِي الشَّارِعِ!»
 ١٤ كَلَامُ الزَّانِيَةِ يُشْبِهُ الْخُفْرَةَ الْعَمِيقَةَ، مَنْ لَا يَعِيشُ فِي رِضَا اللَّهِ يَسْقُطُ فِيهَا.
 ١٥ الْحَمَاقَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِعَقْلِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَالتَّأْدِيبُ يُزِيلُ الْحَمَاقَةَ مِنْهُ.
 ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيُصْبِحَ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعْطِي الْغَنِيَّ، كِلَاهُمَا سَيَفْتَقِرَانِ.

أَقْوَالُ الْحِكْمَةِ الثَّلَاثُونَ

- ١٧ افْتَحْ أذُنَكَ لِأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ، وَرَكِّزْ تَفْكَيرَكَ عَلَى تَعْلِيمِي. ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَذَكَّرَهَا، وَأَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا. ١٩ أُعْلِمُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكَيْ تَضَعَ ثِقَتَكَ فِي اللَّهِ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ سَابِقٍ نَصَائِحَ وَمَعْرِفَةً، ٢١ لِأَعْلِمُكَ الْحَقَّ وَالْكَلامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ صَادِقَةٍ لِلَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟

- 1 -

٢٢ لَا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْعَاجِزَ فِي الْحِكْمَةِ. ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ، وَيَسْرِقُ حَيَاةَ ظَالِمِيهِمْ.

- 2 -

٢٤ لا تُصَادِقِ الرَّجُلَ الغُضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ الَّذِي يَثُورُ بِسُرْعَةٍ. ٢٥ لئلا تَتَعَلَّمَ سُلُوكَهُ، وَتَوَقَّعَ نَفْسَكَ فِي الفَخِّ.

— 3 —

٢٦ لا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتٍ تَكْفُلُ بِهَا دُيُونَ الآخِرِينَ. ٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، فَحَتَّى سَرِيرُكَ سَيُؤْخَذُ مِنْكَ.

— 4 —

٢٨ لا تُزِلِ الحُدُودَ القَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.

— 5 —

٢٩ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَّقِنُ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيَخْدِمُ المُلُوكَ، وَلَنْ يَخْدِمَ أَناسًا مَغْمُورِينَ.

٢٣

— 6 —

١ إِذَا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، فَانْتَبِهْ جَيِّدًا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ. ٢ رَاقِبْ شَهِيَتَكَ وَاجْبَحْهَا، إِذَا كُنْتَ شَرِهًا. ٣ لا تَقْتَرِبْ مِنَ الطَّعَامِ الغَالِي، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامَ كَذِبٍ وَخِدَاعٍ.

— 7 —

٤ لا تُتِهِكْ نَفْسَكَ طَلَبًا لِلثَّرْوَةِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى فَهْمِكَ. ٥ لِأَنَّ الغَنِيَّ يَذْهَبُ بِلَهَجِ البَصْرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحِينَ كَالنَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.

— 8 —

٦ لا تَأْكُلْ خَبْزَ البَخِيلِ وَلَا تَشْتَهَ طَعَامَهُ اللَّذِيذِ، ٧ لِأَنَّهُ دَائِمًا يَحْسِبُ تَكْلِفَةَ مَا يَأْكُلُهُ. فَإِنْ قَالَ لَكَ: «كُلْ وَاشْرَبْ» فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ. ٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي أَكَلْتَهُ سَتَنْفِيَاهُ، وَتَضَيِّعُ كِهَانَتُكَ الحَلْوَةَ.

— 9 —

٩ لا تُعْطِ نَصِيحَةَ اللُّغِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَقِرُ الحِكْمَةَ فِي كَلَامِكَ.

— 10 —

١٠ لا تَغَيِّرِ الحُدُودَ القَدِيمَةَ، وَلَا تَتَعَدَّ عَلَى حُقُولِ الأَيْتَامِ، ١١ لِأَنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسِيحَايِهِ عَنَّهُمْ ضِدٌّ.

— 11 —

١٢ أَصْغِ إِلَى الوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أقْوَالِ المَعْرِفَةِ.

— 12 —

١٣ لا تَمْنَعِ التَّادِيْبَ عَنِ الوَلَدِ. إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالعَصَا فَلَنْ يَمُوتَ. ١٤ بَلْ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالعَصَا فَسَتَنْقِذُهُ مِنَ المَوْتِ.

— 13 —

١٥ يَا بُنَيَّ، سَيَفْرَحُ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا، ١٦ سَيَبْتَهِجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

— 14 —

١٧ لا تَحْسُدِ الخُطَاةَ، وَلَكِنَّ اتَّقِ اللهَ فِي كُلِّ حِينٍ، ١٨ لِأَنَّكَ فِي التَّقْوَى سَتَنالُ حَيَاةً نَاجِحَةً، وَرَجَاؤُكَ فِيهَا لَنْ يَنْتَبِي.

— 15 —

١٩ اسْتَمِعْ لِي يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتِكَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. ٢٠ لا تُرَافِقِ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ الخَمْرِ، وَمَنْ يُسْرِفُونَ فِي الأَكْلِ، ٢١ لِأَنَّ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ سَيَفْقَرُونَ، وَالَّذِينَ يَجْبُونَ النَّوْمَ سَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ القَدِيمَةَ المْتَرْتَةً.

— 16 —

٢٢ أَصْغِ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السِّنِّ. ٢٣ اشْتَرِ الحَقَّ وَالحِكْمَةَ وَالمَعْرِفَةَ وَالفَهْمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُفْرِطَ

بِشَيْءٍ مِنْهَا. ٢٤ وَالدُّ البَارُّ يَفْرَحُ كَثِيرًا، وَوَالِدُ الابْنِ الحَكِيمِ سَيَبْتَهِجُ بِهِ. ٢٥ فَاسْعِدْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مَنْ وَلَدَتْكَ تَبْتَهِجُ بِكَ.

١٧ - ٢٦ اسْتَمِعْ إِلَيَّ جِدًّا يَا بُنَيَّ، وَلَا حِظَّ حَيَاتِي لِتَكُونَ مِثْلًا لَكَ. ٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ تُشْبِهُ حُفْرَةً عَمِيقَةً وَبِئْرًا ضَيِّقًا. ٢٨ تَتَرَبَّصُ لِفَرَسَتِهَا، وَتَدْفَعُ كَثِيرِينَ إِلَى الْخِيَانَةِ.

١٨ - ٢٩ لِمَنِ الْبُؤْسُ وَالْحُزْنُ؟ لِمَنِ النَّزَاعُ وَالْمَشَاكِلُ؟ مَنْ سَيَنَالُ الضَّرْبَ بِدُونِ سَبَبٍ، وَمَنْ سَتَحْمَرُّ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّرْبِ؟ ٣٠ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يَسْرِفُونَ فِي شُرْبِ النَّبِيدِ، وَيَجْتُونُ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ.

٣١ فَإِيَّاكَ أَنْ تُبَهَرَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأَلَّقُ لُونَهَا فِي الْكَأْسِ، وَتَنَسَابُ مُتَالِئَةً. ٣٢ فَفِي نِهَايَةِ الْأَمْرِ سَيَلْسَعُ كَالثُعْبَانِ، وَيَعْضُ مِثْلَ الْأَفَى السَّامَةِ.

٣٣ فَتَرَى عَيْنَكَ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَسَتَصْبِحُ مُشَوَّشًا فِي كَلَامِكَ وَتَفَكِّرُكَ. ٣٤ سَتَصْبِحُ كَمَنْ يَسْتَلْقِي عَلَى سَرِيرٍ فِي الْبَحْرِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى قِمَّةِ السَّارِيَةِ. ٣٥ وَسَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي لَكِنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِالْأَلَمِ! وَلَمْ أُدْرِكْ أَنَّهُمْ يَلْكُونُونِي! فَتَيَّ أَصْحُو لِأَبْحَثَ عَنِ الْمَزِيدِ مِنَ الشَّرَابِ؟»

٢٤

١٩ - ١ لا تَحْسِدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّهُمْ يُخَطِّطُونَ لِلْعُنْفِ وَالسَّلْبِ، وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْأَذَى.

٢٠ - ٣ بِالْحِكْمَةِ تَبْنَى الْبُيُوتَ، وَبِالْفَهْمِ تَثْبُتُ. ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْغُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ وَمُفْرِحٌ.

٢١ - ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرًا. ٦ لِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُشَنَّ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالْخَطِّطِ الْحَكِيمَةِ، وَسَتَنْتَصِرُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

٢٢ - ٧ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنَ الْحَمَى. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

٢٣ - ٨ مَنْ يَخْطِطُ دَائِمًا لِلْأَذَى يُسَمِّيه النَّاسُ «أَبَا الْمَشَاكِلِ».

٩ الْخَطَّةُ الَّتِي يَرَسُمُهَا الْأَحْمَقُ خَطِيئَةٌ، وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَ الْمُسْتَهْزِئَ.

٢٤ - ١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ حَقًّا.

٢٥ - ١١ أَنْتَقِدِ الْمُتَقَادِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَتَرَجَّعْ عَنِ مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيَذَبْحُونَ،

١٢ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: «نَحْنُ لَا نَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ»، فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ يَرَاكَ وَيَعْلَمُ؟ أَلَيْسَ هُوَ مِنْ سَيِّجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ؟

٢٦ - ١٣ يَا بُنَيَّ كُلِّ عَسَلًا لِأَنَّهُ مُفِيدٌ، وَشَهِدِ الْعَسَلَ طَيِّبِ الْمَذَاقِ. ١٤ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ لَذِيذَةٌ كَالْعَسَلِ لِحَيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ يَجِيبَ رَجَاؤُكَ.

١٥ لا تَصْبُ كَمِينًا فِي طَرِيقِ الرَّجْلِ الْبَارِّ، وَلَا تَهْجُمَ عَلَى بَيْتِهِ. ١٦ حَتَّىٰ لَوْ سَقَطَ الْبَارُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُومُ. أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ.

— 28 —

١٧ لا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا يَتَعَثَّرُ. ١٨ وَإِلَّا سَيَرَاكَ اللَّهُ وَيَنْزِعُ، وَسَيَزِيلُ غَضَبَهُ عَنْ عَدُوِّكَ.

— 29 —

١٩ لا تَكْتَتِبْ أَوْ تَغْضَبْ بِسَبَبِ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلشَّرِيرِ، وَسَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُ.

— 30 —

٢١ يَا بُنَيَّ، اخْشَ اللَّهَ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَتَّضِعْ إِلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِمَا. ٢٢ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ تَأْتِي مِنْهُمَا جَفَاءً، وَمَنْ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَسْبِيَاهُ؟

مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحِيزُ فِي الْحَاكِمَةِ لَيْسَ جَيِّدًا.

٢٤ سَيَلَعْنَ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيَرْفُضَنَّ مِنَ الْأُمَمِ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ».

٢٥ لَكِنَّ يُسْرِ النَّاسُ بِمَنْ يُوِيحُ الْمَذْنِبَ، وَهُوَ بَرَكَةٌ لَهُمْ.

٢٦ الْإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ الْقَبْلَةِ عَلَى الشَّفَقَتَيْنِ.

٢٧ نَظَّمْ عَمَلَكَ وَجَهِّزْ حَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِي بَيْتَكَ.

٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.

٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَارِيهِ بِحَسَبِ أَفْعَالِهِ!»

٣٠ مَرَرْتُ بِحَقْلِ الرَّجُلِ الْكَسْلَانَ، وَبِكَرَمِ الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ، ٣١ فَرَأَيْتُ الْأَشْوَاكَ نَمَّتْ فِي جَمِيعِ أُنْحَائِهِ، وَالْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ قَدَّ

عَطَّتْهُ، وَانْهَدَمَ السُّورُ الْحَجْرِيُّ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ. ٣٢ فَظَنَرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرْسًا. ٣٣ وَهُوَ أَنَّ قَلِيلًا مِنْ طَيِّ

الْبَيْدَيْنِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ النَّوْمِ، ٣٤ وَيُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كَلِّصًا، وَتَقْتَحِمُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا.

٢٥

مَزِيدٌ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ

١ هَذِهِ هِيَ أَيْضًا بَعْضُ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ دَوَّنَهَا رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، مَلِكُ يَهُودَا:

٢ مَجَّدَ اللَّهُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُخْفِيهَا، وَمَجَّدَ الْمُلُوكَ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُونَهَا.

٣ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ وَكَعَمْقِ الْأَرْضِ، تَبَعْدُ قُلُوبُ الْمُلُوكِ عَنِ أَنْ تُفْحَصَ.

٤ أَزَلِ الشَّوَابِ مِنَ الْفِضَّةِ، لِكَيْ يَصْنَعَ الصَّائِغُ وَعَاءً. ٥ أَخْرَجَ الشَّرِيرُ مِنَ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَيَثِبَتْ عَرْشُهُ بِالرِّبِّ.

٦ لَا تَبْتَاهُ بِنَفْسِكَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ بَيْنَ الْعِظَمَاءِ كَمَا لَوْ كُنْتَ رَجُلًا عَظِيمًا، ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: «تَعَالَ إِلَى

الْأَمَامِ»، مِنْ أَنْ تُهَانَ فِي مَجْلِسِ الْعِظَمَاءِ.

٨ لَا تَتَسَرَّعْ فِي الْإِتِّهَامِ، وَإِلَّا فَمَا الَّذِي سَتَفَعَلُهُ عِنْدَمَا يَكْشِفُ صَاحِبُكَ خَطَاكَ فَيُخْرِجُكَ.

٩ نَاقِشْ مَشَاكِلَكَ مَعَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَكْشِفْ سِرَّ غَيْرِكَ، ١٠ لِثَلَا تَتَعَرَّضَ لِلْخِزْيِ مِنْ سَامِعِكَ، وَتَلْتَصِقُ بِكَ سَمْعَةُ سَيِّئَةٍ.

- ١١ الكلامُ في وقته، يُشبهُ تَفاحاً ذَهبياً في وعاءٍ فضيٍّ.
- ١٢ توبيخُ الحكيمِ يشبهُ حلقاً من الذهبِ لأذنه المصغية.
- ١٣ الرسولُ الأمينُ الذي يسعدُ قلبَ سيده يشبهُ الثلجَ الباردَ في يومِ الحصادِ.
- ١٤ من يعدُّ بإعطاءِ هدايا دونَ أنْ يفي بوعده، يشبهُ غيوماً ورياحاً دونَ مطرٍ.
- ١٥ بالصبرِ وبطولِ البالِ يقتنعُ حتى الحاكمُ، والكلامُ اللينُ لا يقاومُ.
- ١٦ إذا وجدتَ عسلاً، فكلُّ ما تحتاجه فقط، وإلا ستمتاعُ معدتكُ وتتقيؤهُ.
- ١٧ لا تُكثرُ من زيارتكِ لجارك، وإلا فإنه سيتختمُ من رؤيتك وينفرُ منك.
- ١٨ إذا شهدتَ بالزورِ ضدَّ جارك، فإنك تكونُ كالعصا والسيفِ والسهمِ المسنونِ.
- ١٩ الاتكالُ على الغادرِ في يومِ الصبيحِ مثلُ الأكلِ على سنِّ مخلخلٍ، أو السيرِ على قدمٍ مكسورةٍ.
- ٢٠ الغناءُ لقلبِ حزينٍ يشبهُ خلعَ المعطفِ في يومٍ باردٍ، أو سكبَ الخللِ على الجرحِ.
- ٢١ إذا جاعَ عدوكُ فأعطه خبزاً لياكلُ، وإذا عطشَ فأعطه ماءً ليشربَ. ٢٢ لأنك هكذا ستكونُ كمن يضعُ جمرًا ملتهباً على رأسه، واللهُ سيكافئكُ.
- ٢٣ الرياحُ القادمةُ من الشمالِ تجلبُ المطرَ، والثيمةُ تولدُ الغضبَ.
- ٢٤ أنْ تعيشَ في ركنٍ من سطحِ المنزلِ أو عليته خيرُ لكِ من أنْ تعيشَ في بيتٍ واحدٍ معَ زوجةٍ دائمةِ الجدالِ وانحِصامِ.
- ٢٥ الخبِرُ السارُّ الذي يأتي من مسافةٍ بعيدةٍ يشبهُ كأسَ ماءٍ باردٍ لعطشانٍ.
- ٢٦ البارُّ الذي يخضعُ للشَّريرِ يشبهُ نبعَ ماءٍ معكروٍ وينبوعاً ملوثاً.
- ٢٧ ليسَ جيداً أنْ تأكلَ عسلاً كثيراً، ولا أنْ تبالغَ في السَّعيِ إلى نيلِ الإكرامِ.
- ٢٨ من لا يضبطُ نفسه يشبهُ مدينةً مفتوحةً بلا أسوارِ.

٢٦

صفاتُ الأحمقِ

- ١ الكرامةُ لا تليقُ بالأحمقِ، كما أنَّ الثلجَ لا يلائمُ الصيفَ، ولا المطرُ موسمَ الحصادِ.
- ٢ اللعنةُ بدونَ سببٍ لا تستقرُّ عليكِ، كالعصفورِ الطائرِ والسنونوِّ المحلقةِ.
- ٣ السُّوطُ للحصانِ واللجامُ للحمارِ، والعصاُ للحمقى.
- ٤ لا تجاوبِ الأحمقَ بمثلِ حماقته، لئلا تبدو مثله.
- ٥ جاوبِ الأحمقَ بمثلِ حماقته، وسيظنُّ أنه أحكمُ منك!
- ٦ من يرسلُ رسالةً معَ الأحمقِ كمن يقطعُ رجله، أو كمن يبحثُ عن الظلمِ.
- ٧ كلامُ الحكمةِ الذي يقوله الحمقى يشبهُ رجلَ المشلولِ.
- ٨ من يعطيُ الجدلَ للأحمقِ يشبهُ من يربطُ حجراً بالمقلاعِ.

- ٩ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمَقِيُّ يُشْبِهُ السَّكِّيرَ الَّذِي يُمْسِكُ شَوْكًا بِيَدِهِ.
 ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَحْمَقًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَنْ يَضْرِبُ السِّهَامَ فَيَجْرَحُ الْكُلَّ.
 ١١ الْأَحْمَقُ الَّذِي يُكْرِرُ تَصَرُّفَاتِهِ الْحَمَقَاءَ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ.
 ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا أَمَا هَذَا فَلَا.

صفات الكسلان

- ١٣ الكسلان يقول: «هناك أسد في الطريق، إنه في الشوارع»، فلا يفعل شيئاً.
 ١٤ الكسلان يتحرك على سريره كما يتحرك الباب على مفصله.
 ١٥ الكسلان يضع يده في الطبق ولا يعيدها إلى فمه.
 ١٦ الكسلان يظن نفسه أذكى من سبعة يجيبون بحكمة.

النيمة والخداع

- ١٧ الذي يتدخل في شجار لا يخصه، كمن يمسك بأذني كلب عابٍ ضالٍ.
 ١٨ الجنون الذي يرمي سهاماً مشتعلةً وقاتلةً،
 ١٩ يشبه الذي يخدع جاره ثم يقول له: «كنت أمرح!»
 ٢٠ بدون حطبٍ تتطفئ النار، وبدون الثمام تهدأ المشاكل والخصومات.
 ٢١ الفحم يستخدم للجمر، والحطب يستخدم للنار، ومثبر المشاكلي يشعل النزاع.
 ٢٢ كلام الثمام يشبه الطعام اللذيذ الذي ينزل إلى المعدة.
 ٢٣ الكلام الحلو الذي يخفي قلباً شريراً، يشبه طلاءً من الفضة على قطعة نحاسٍ.
 ٢٤ يرأي العدو عندما يتكلم، بينما يخفي خداعاً في داخله.
 ٢٥ فإذا تكلم بلطف فلا تصدقه، لأن في قلبه الكثير من الشر.
 ٢٦ فهو يخفي الكره بالخداع، ولكن أمره سيفتضح بين الناس.
 ٢٧ من يحفر حفرة لغيره يقع فيها. ومن يدحرج حجراً على غيره يرجع الحجر عليه.
 ٢٨ اللسان الكاذب يكره من يتسبب بأذيتهم. والفم المجامل يتسبب بالخراب.

٢٧

نصائح عامة

- ١ لا تتفاخر بالغد، لأنك لا تعلم ما الذي يأتي به الغد.
 ٢ دع الآخرين يمدحونك، ولا تمتدح أنت نفسك.
 ٣ الصخر ثقيل والرمل ثقيل، ولكن غضب الأحمق أثقل من الصخر والرمل معاً.
 ٤ الغضب قاس والغضب كالطوفان، ولكن من يستطيع أن يقف أمام الغيرة.
 ٥ التوبيخ الصريح أفضل من الحب الخفي.

- ٦ الجروح التي يسببها الصديق دافعها الأمانة، أما العدو، فحتى قبالاته مزيفة.
- ٧ الشبعان يدوس العسل، وللجائع كل مر هو حلو.
- ٨ البعيد عن وطنه يشبه العصفور البعيد عن عشه.
- ٩ كلمات الصديق المخلصة حلوة وتفرح القلب كالعطور الشديدة.
- ١٠ لا تتخلل عن صديقك ولا عن صديق والدك، ولكن لا تدخل بيت أخيك إذا كنت تواجه المشاكل. والجار القريب أفضل من الأخ البعيد.
- ١١ يا بني، كن حكيماً فيفرح قلبي، وأرد على كل من يعروني.
- ١٢ العاقل يرى المشاكل فيختبئ، أما الجاهل فيدخل في المشاكل وينال جزاءه.
- ١٣ خذ ثوبه وارهن ما لديه لأنه كفيل رجلاً غريباً وامرأة أجنبية.
- ١٤ الذي يلقي التحية صباحاً بصوت مزيج تحسب تحيته لعنة.
- ١٥ الزوجة التي تثير النزاع، تشبه نقرات الماء المتسرب في يوم ممطر.
- ١٦ ومن يحاول أن يوقفها يكون كمن يحاول أن يوقف الريح، أو كمن يمسك زيتاً بيد واحدة.
- ١٧ الحديد يصقل الحديد، والإنسان يعلم الإنسان ويهذبه.
- ١٨ من يعتني بشجرة تين يأكل ثمرها، أيضاً من يعتن بسيدته يكرم.
- ١٩ الماء يعكس وجه الإنسان، وكذلك القلب يظهر حالة الإنسان وطبيعته.
- ٢٠ الهاوية وموضع الهلاك لا يكتفيان، وكذلك عين الإنسان لا تشبعان.
- ٢١ النار تمتحن الفضة والذهب، كما أن المدح يمتحن الإنسان.
- ٢٢ حتى لو طحنت الأحق بمدقة، فلن يفارقه غباؤه!
- ٢٣ اهتم بحالة قطيعك، وارع غنمك بأفضل ما تستطيع،
- ٢٤ لأن الغني لا يدوم وكذلك التاج لا يدوم إلى الأبد.
- ٢٥ عندما يزول العشب، وينو غيره، ويجمع القش من الجبال،
- ٢٦ عندها يكون لديك خراف تلبس صوفها، وتيوساً تبيعها وتشتري حقلها،^{٢٧} وما عزا يكفي حليبها طعاماً لك ولبيتك ولخدمك.

٢٨

- ١ يهرب الشيرير حتى وإن لم يطارده أحد، أما البار فشجاع كالأسد.
- ٢ الشعب المتمرد يحكمه كثيرون، أما الحاكم الفطن فيحافظ على استقرار بلده.
- ٣ الفقير الذي يظلم الفقراء يشبه المطر الجارف الذي لا يبقي خلفه شيئاً.
- ٤ الذين لا يخضعون للقوانين يدافعون عن الشر، أما الذين يخضعون للقوانين فيقاومون الشر.
- ٥ الأشرار لا يفهمون العدل، أما الذين يتبعون الله فيفهمونه تماماً.

- ٦ الْفَقِيرُ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنِيِّ يَسْلُكُ بِاحْتِيَالٍ.
- ٧ مَنْ يَخْضَعُ لِلْقَوَانِينِ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَمَّا صَدِيقُ الْمُنْجَلِينَ فَيُخْزِي أَبَاهُ.
- ٨ مَنْ يَزِيدُ ثَرَوَتَهُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ، سَتَعْطَى ثَرَوَتَهُ لِأَخْرَافٍ طَبِيبًا مَعَ الْفُقَرَاءِ.
- ٩ مَنْ يَرْضَى الْخُضُوعَ لِلشَّرِيعَةِ وَالتَّعْلِيمِ، حَقَّتْ صَلَاتُهُ مَكْرُوهَةً.
- ١٠ مَنْ يُضِلُّ الْبَارَّ لِيَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ سَيَسْقُطُ هُوَ فِي شَرِّ أَعْمَالِهِ، أَمَّا النَّزِيهُ فَيَنَالُ خَيْرًا.
- ١١ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي نَظَرِ نَفْسِهِ، أَمَّا الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الْفَهِيمُ فَيَرَى الْحَقِيقَةَ.
- ١٢ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ فَهَذَا نَحْرٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْأَشْرَارُ يَخْتَبِئُ جَمِيعُ النَّاسِ.
- ١٣ مَنْ يُخْفِ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحْ، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا وَيَخْتَلِّ عَنْهَا فَسَيَجِدُ رَحْمَةً.
- ١٤ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْفَظُ اعْتِبَارَ الْآخَرِينَ، أَمَّا عَنِيدُ الْقَلْبِ فَيُوجِهُ الْمَشَاكِلَ.
- ١٥ الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبًا فَقِيرًا وَضَعِيفًا يُشْبِهُ الْأَسَدَ الرَّائِرَ أَوِ الدَّبَّ الشَّرِسَ.
- ١٦ الْحَاكِمُ الَّذِي يَحْكُمُ بِدُونِ فَهْمٍ هُوَ ظَالِمٌ، أَمَّا الَّذِي يَكْرَهُ النَّهْبَ فَسَيَحْكُمُ لَوْ قَتَّ طَوِيلًا.
- ١٧ الْمُثْقَلُ بِذَنْبٍ جَرِيمَةٍ قَتَلَ سَبْعِينَ هَارِبًا حَتَّى الْمَوْتِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعِينَهُ أَحَدٌ.
- ١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِأَمَانَةٍ سَيَحْيَا آمِنًا، أَمَّا الْمُحْتَالُ فِي أَسَالِيْبِهِ فَسَيَسْقُطُ جَفَاءً.
- ١٩ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ سَيَحْصُدُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحْلَامَ، فَسَيَجْنِي الْفَقْرَ.
- ٢٠ الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ الْجَدِيرُ بِالثِّقَةِ يَبَارِكُ كَثِيرًا، أَمَّا الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ فَلَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٢١ التَّحِيزُ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ حَسَنًا، وَقَدْ يُخْطِئُ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خَبْزِ.
- ٢٢ الْبَخِيلُ يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِكُ أَنَّهُ سَيَجِدُ الْفَقْرَ.
- ٢٣ مَنْ يُوَجِّهُ إِنْسَانًا سَيَحْطِئُ بِرِضَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَمْدَحُهُ مَدِيحًا كَاذِبًا.
- ٢٤ الَّذِي يَسْرِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْسَتْ خَطِيئَةً!» فَهُوَ أَشْبَهُ بِالْخُرْبِ!
- ٢٥ الْجَشْعُ يَتَّبِعُ الْخِصَامَ، أَمَّا الَّذِي يَتَّقِي فِي اللَّهِ فَسَيَلْقَى النَّجَاحَ.
- ٢٦ الْأَحْمَقُ هُوَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى نَفْسِهِ، أَمَّا الَّذِي تَقْوَدُهُ الْحِكْمَةُ فَسَيَحْيَا آمِنًا.
- ٢٧ الَّذِي يُعْطِي الْفُقَرَاءَ لَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا، أَمَّا الَّذِي يُغْلِقُ عَيْنَيْهِ عَنْهُمْ فَسَيَكْثُرُ لَاعِنُوهُ.
- ٢٨ عِنْدَمَا يَحْكُمُ الْأَشْرَارُ يَخْتَبِئُ النَّاسُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ الْأَشْرَارُ فَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَزْدَادُونَ.

٢٩

- ١ الَّذِي يُصِرُّ عَلَى عِنَادِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ التَّوْبِيخِ، سَيَهْلِكُ مِنْ دُونَ أَمَلٍ بِالْإِنْتِزَاقِ.
- ٢ يَفْرَحُ النَّاسُ عِنْدَمَا يَزْدَادُ الْأَبْرَارُ، وَلَكِنَّهُمْ يَنْوَحُونَ وَيَتَنُوحُونَ إِذَا حَكَمَهُمُ الْأَشْرَارُ.
- ٣ مَنْ يَجِبُ الْحِكْمَةَ لِيَسْعِدَ أَبَاهُ، أَمَّا مَنْ يَرِافِقُ الزَّانِيَاتِ فَسَيَخْسِرُ ثَرَوَتَهُ.
- ٤ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ يُثَبِّتُ دَوْلَتَهُ، أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي يَجِبُّ الْهَدَايَا فَسَيُدْمَرُهَا.
- ٥ مَنْ يَتَمَلَّقُ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ يَنْصَبُ لِقَدَمَيْهِ نَقًّا.

- ٦ الشَّرِيرُ سَيَقَعُ فِي نَجْحِ خَطِيئَتِهِ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيَغْنِي فَرِحًا.
- ٧ الرَّجُلُ الْعَادِلُ يَهْتَمُّ بِقَضِيَّةِ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَهْتَمُّ.
- ٨ الْمُسْتَهْزِئُونَ يُشْعَلُونَ الْمَشَاكِلَ فِي الْمَدِينَةِ، أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَهْدِئُونَ الْغَضَبَ.
- ٩ إِذَا دَخَلَ حَكِيمٌ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ حَقَمَى، يَكُونُ هُنَاكَ صَخْبٌ وَاسْتَهْزَاءٌ، وَلَا تُحَلُّ الْمَشْكَلَةُ.
- ١٠ الَّذِينَ يَسْفُكُونَ الدِّمَاءَ يَكْرَهُونَ الْأَبْرَارَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُسْتَقِيمِينَ.
- ١١ الْأَحْمَقُ يَظْهَرُ كُلَّ غَضَبِهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَضْبُطُ نَفْسَهُ.
- ١٢ الْحَاكِمُ الَّذِي يُصْنَعِي إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَصِيرُ كُلُّ وَزْرَائِهِ أَشْرَارًا.
- ١٣ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ مُتَشَابِهَانِ، فَاللَّهُ خَلَقَ كِلَيْهِمَا.
- ١٤ إِذَا حَكَمَ الْمَلِكُ لِلْفَقِيرِ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ حُكْمَهُ سَيَثْبُتُ.
- ١٥ الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ تُعْطِيَانِ حِكْمَةً، أَمَّا الْوَلَدُ الْمَتْرُوكُ لِيَفْعَلَ مَا يَشَاءُ فَسَيَجْلِبُ الْخِزْيَ لِأُمَّهِ.
- ١٦ إِذَا زَادَ الْأَشْرَارُ زَادَ الْإِثْمُ، وَالْأَبْرَارُ سَيَرُونَ سُقُوطَ الْأَشْرَارِ.
- ١٧ أَدَّبَ ابْنَكَ فَبِرِحْكَ وَيَبْهَجُ قَلْبَكَ.
- ١٨ بَلَا رُؤْيَا مِنْ اللَّهِ يَجْحُ ٩ الشَّعْبُ، وَهَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُ تَعْلِيمَ الشَّرِيعَةِ.
- ١٩ الْخَادِمُ لَا يُبْخِجُ بِالْكَلَامِ وَحَدَهُ فَقَطْ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ.
- ٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَجِدُ أَمَلًا فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
- ٢١ إِذَا دَلَّ الرَّجُلُ عَبْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيَصْبِحُ عَنِيدًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
- ٢٢ الْغَضُوبُ يَثِيرُ الْمَشَاكِلَ، وَالْعَصْبِيُّ يَقْتَرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَطَايَا.
- ٢٣ الْكِبْرِيَاءُ تُقَلِّلُ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَّا الْمُتَوَاضِعُ فَيَحْصُلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.
- ٢٤ شَرِيكَ اللَّصِّ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، فَهُوَ يَحْلِفُ بِأَنْ يَقُولَ الصِّدْقَ وَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ.
- ٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقِعُهُ فِي الْفِتْحِ، أَمَّا مَنْ يَتَّقُ بِاللَّهِ فَسَيَكُونُ فِي أَمَانٍ.
- ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَمَاءِ، وَلَكِنَّ الْعَدْلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
- ٢٧ الْبَارُّ يَسْتَقْبِحُ الظَّالِمَ، وَالشَّرِيرُ يَسْتَقْبِحُ الْمُسْتَقِيمَ.

٣٠

أقوال أجور

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ بْنِ يَاقَةَ مِنْ أَهْلِ مَسَا. يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أَنَا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا اللَّهُ، كَيْفَ أَسْتَمِرُّ؟» ١٠
- ٢ أَنَا أَبْلَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ. ٣ لَمْ أَعْلَمْ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئًا عَنِ الْقُدُوسِ.

٢٩:١٨ ٩

يَجْحُ. تَحْتَمِلُ مَعَانِي مِثْلَ: يَفَلْتُ زِمَامَهُ، يُشْرِدُ، يَهْلِكُ.

٣٠:١ ١٠

يَقُولُ ... أَسْتَمِرُّ. أَوْ «يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لِإِيثِيلَ، لِإِيثِيلَ وَأَكَّالَ.»

٤ مَنْ الَّذِي صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الرِّيحَ فِي يَدِهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبِهِ؟ مَنْ الَّذِي أَسَّسَ أَقْصِي الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

٥ كُلُّ كَلَامِ اللَّهِ نَقِيٌّ وَكَامِلٌ، وَهُوَ دِرْعٌ لِلَّذِينَ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٦ لَا تُضِفْ شَيْئًا إِلَى كَلَامِهِ، وَالْأَسْيُوبُخُكُ وَتَكُونُ كَاذِبًا.

٧ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:

٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْكَذِبَ.

وَلَا تَجْعَلَنِي غَنِيًّا جِدًّا وَلَا فَقِيرًا جِدًّا، بَلْ أَعْطِنِي كِفَايَتِي مِنَ الطَّعَامِ.

٩ لِثَلَاثِ أَشْيَعٍ كَثِيرًا فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللَّهُ؟» أَوْ أَصْبِحَ فَقِيرًا فَأَسْرِقُ وَأَسِيءُ إِلَى اسْمِ إِلَهِي.

١٠ لَا تَشْتِكِ عَلَى عَبْدٍ لِسَيِّدِهِ، لِثَلَاثِ أَسْبَابٍ وَتَحْمَلِ الذَّنْبَ.

١١ بَعْضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الْآبَاءَ وَلَا يُبَارِكُونَ الْأُمَّهَاتِ.

١٢ بَعْضُ النَّاسِ يَظُنُّونَ أَنفُسَهُمْ أَنْبِيَاءَ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.

١٣ بَعْضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْآخِرِينَ بِازْدِرَاءٍ.

١٤ بَعْضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَاسُهُمْ مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيُبِيدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.

١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلَقَةِ ١١ لَهَا بِنْتَانِ تَقُولَانِ: «أَعْطِنِي، أَعْطِنِي.» هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي.»

١٦ الْمَاهَوِيَّةُ،

الْمَرَاةُ الَّتِي لَا تُنْجِبُ،

الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ،

وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي.»

١٧ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ بِأَبِيهِ وَيَحْتَقِرُ أُمَّهُ، سَتَنْقَرُ غُرْبَانُ الْوَادِي عَيْنَهُ، وَسَتَأْكُلُهُ النَّسُورُ.

١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ تُدْهَشُنِي وَالرَّابِعُ لَا أَفْهَمُهُ:

١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ،

رَحْفُ الْأَفْعَى بَيْنَ الصُّخُورِ،

سَيْرُ السَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ،

وَالرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ فَتَاةً.

٢٠ الزَّانِيَةُ تَأْكُلُ ثَمَّ تَمَسَّحُ فِيهَا وَتَقُولُ: «أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا».

٢١ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ احْتِمَالَهَا:

٢٢ أَنْ يُصْبِحَ الْعَبْدُ مَلِكًا،

أَنْ يَشْبَعَ الْأَحْمَقُ،

٢٣ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ الْمَكْرُوهَةَ،

وَأَنْ تَأْخُذَ الْخَادِمَةُ مَكَانَ سَيِّدَتِهَا.

٢٤ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ صَغِيرَةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهَا الْأَكْثَرُ حِكْمَةً:

٢٥ التَّمْلُ يُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْمَعُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ.

٢٦ الْوَبَارُ ١٢ الَّتِي تُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْعَلُ بَيْتَهَا فِي الصَّخْرِ.

٢٧ الْجَرَادُ لَيْسَ لَهُ قَائِدٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْلُكُ بِشَكْلِ مَنْظَمٍ.

٢٨ وَالسَّحْلِيَّةُ الَّتِي تُمْسِكُ بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا تَعِيشُ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٩ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ عَظِيمَةٍ حِينَ تَمَشِي، وَالرَّابِعُ مُهَيَّبٌ فِي مَسِيرِهِ:

٣٠ الْأَسَدُ أَعْظَمُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَهُوَ لَا يَخَافُ أَحَدًا.

٣١ الدِّيكُ الْمُتَبَاهِي،

التَّيْسُ،

وَالْمَلِكُ وَسَطَ جَيْشِهِ.

٣٢ إِنْ جَعَلَكَ غِبَاؤُكَ تَتَرَفَّعَ وَتَتَبَاهَى أَوْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ، نَخَفَ مِنَ النَّتَائِجِ وَانْحَلَّ مِنْ نَفْسِكَ. ٣٣ لِأَنَّ خَصَّ الْحَلِيبِ يُنتِجُ زُبْدَةً، وَعَصَرَ الْأَنْفِ يُنتِجُ دَمًا، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ إِثَارَةَ الْغَضَبِ تُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ.

٣١

أَقْوَالُ الْمَلِكِ الْمُؤْتِيلِ

١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْمَلِكِ الْمُؤْتِيلِ، مَلِكِ مَسَا، وَهِيَ أَقْوَالُ عَمَّتِهِ إِيَّاهَا أُمُّهُ.

٢ لَا يَا بُنَيَّ، لَا يَا ابْنَ أَحْشَائِي، لَا يَا ابْنَ نَدُورِي. ٣ لَا تَبْدُدْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، لَا تُعْطِ مَجَالًا لِمَنْ يَدْمُرُنَ مُلُوكًا. ٤ لَيْسَ جَيِّدًا يَا الْمُؤْتِيلُ، لِلْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ أَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَاتِ. ٥ وَالْأَفْأَنُ سَيْشَرَبُ وَيَنْسَى الْقَوَانِينَ، وَيَسْلُبُ الْفُقَرَاءَ حُقُوقَهُمْ. ٦ أَعْطِ الْخَمْرَ لِلهَالِكِينَ، وَلِلَّذِينَ فِي مَرَارَةِ التَّعَاسَةِ. ٧ يَشْرَبُونَ لَعَلَّهُمْ يَنْسَوْنَ شَقَائِهِمْ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ تَعَاسَتَهُمْ.

٨ دافع عمن لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، وعن حقوق جميع العاجزين. ٩ تكلم واحكم بالعدل، ودافع عن حقوق الفقراء والمساكين.

الزوجة الصالحة

- ١٠ من يجد الزوجة الصالحة؟ فهي أثمن من الأجار الكريمة.
- ١١ قلب زوجها يثق بها، ولا ينقصه الخير أبداً.
- ١٢ تعطيه الخير ولا تسب له المشاكل كل أيام حياتها.
- ١٣ وهي تجمع الصوف والكمان وتستمتع بالعمل بيديها.
- ١٤ وهي تشبه السفن التجارية التي تحضر الطعام من أماكن بعيدة.
- ١٥ تستيقظ مبكرة لتجهز الطعام لعائلتها، وتعطي خادمتها حصصهن.
- ١٦ ترى حقلاً يعجبها فتشتريه، وتزرع كرماً مما تربحه.
- ١٧ تبدأ عملها بنشاط وجد ويدها قويتان.
- ١٨ تعلم أن تجارتها مربحة، لأنها تعمل حتى وقت متأخر.
- ١٩ تغزل الخيوط بيديها، وتنسج الثياب.
- ٢٠ تعطي إسخاء للفقراء، وتمد يديها لمعونة المحتاجين.
- ٢١ لا تخاف على أهل بيتها في الشتاء عند سقوط الثلج، لأن أهل بيتها يلبسون ثياباً دافئة.
- ٢٢ تصنع لنفسها أغطية من خرفة، وتلبس ثياباً مصنوعة من الكمان والأرجوان.
- ٢٣ يحترم زوجها عند الأبواب، حيث يجلس مع قادة المدينة.
- ٢٤ تصنع ثياباً وأحزمة وتبيعها للتجار.
- ٢٥ يمتدحها الناس ويحترمونها، ولا تقلق على الأيام القادمة.
- ٢٦ تكلم بالحكمة، وتنطق بتعليم أمين مليء بالحب واللطف والأمانة.
- ٢٧ تراقب شؤون بيتها، ولا تأكل طعاماً لم تتعب في إعداده.
- ٢٨ يقوم أولادها ويهنئونها، وزوجها يمتدحها.
- ٢٩ كثيرات يعملن أعمالاً عظيمة، ولكنك تفوقت عليهن جميعاً.
- ٣٠ يمكن للجمال والحلاوة أن يخدعاك، ولكن المرأة التي تخاف الله هي التي تمدح.
- ٣١ كافئوها على ما عملت، فأعمالها تمدحها وسط الناس.

كُتَابُ الْجَامِعَةِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:

٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ! ٣ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، ١ فَإِذَا يَكْسِبُ مِنْ وَرَاءِ تَعَبِهِ كُلِّهِ؟

الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

٤ أَنَسٌ يَمُوتُونَ وَأَنَاسٌ يُوَلَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى بَعْدَهُمْ. ٥ تَسْتَقِظُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تَعَجَلُ بِالِاسْتِقْبَاطِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ. ٦ تَهَبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهَبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَتَعَطَّفُ لِتَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انطَلَقَتْ مِنْهُ. ٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَيَأْتِي الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ. ٨ تَعَجُّزُ الْكَلِمَاتِ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظُنُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آذَانَنَا لَا تَمْتَلِئُ. وَنَرَى الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عِيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنْذُ الْقَدَمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرَأْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى قَلْبِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ. ١١ لَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا. وَالَّذِينَ سَيَأْتُونَ، سَيَسَاهِمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْحَثَ وَأُدْرَسَ. أَنْ أُوظَّفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشَقُّوا فِي الْحَيَاةِ. ١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. ١٥ عَبَثًا نَحْوُلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْوَجُ. وَعَبَثًا نَحْوُلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ. ١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جِدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!» ١٧ وَنَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْحَمَقِ، نَخْلُصُ إِلَى أَنَّ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. ١٨ فَمَعَ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكُلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

٢

هَلْ تَجَلِبُ الْمَلَذَّاتُ السَّعَادَةَ؟

١:٣ ١
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١:١٣ ٢

فِي هَذَا الْعَالَمِ. حَرْفِيًّا «تَحْتَ السَّمَاوَاتِ». (وَكَذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ 2: 3، 3: 1)

١ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لِمَ لَا أُجْرِبُ اللَّذَاتِ وَأَتَمَتَّعُ بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضاً فَارِغٌ. ٢ مِنَ الْحَمْتِ أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَائِدَةَ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمَلَذَاتِ. ٣ وَقَرَّرْتُ أَنْ أُنْعِشَ جَسَدِي بِالخَمْرِ بَيْنَمَا أَمَلُّ قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرَّبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأُحَقِّقَ أَقْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُحَقِّقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلْ يَجِبُ الْعَمَلُ الشَّاقُّ السَّعَادَةَ؟

٤ ثُمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالاً عَظِيمَةً. فَبَنَيْتُ بَيْوتاً. وَغَرَسْتُ كُرُوماً لِنَفْسِي. ٥ غَرَسْتُ بَسَاتِينِ، وَأَنْشَأْتُ حَدَائِقَ. غَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ. ٦ عَمَلْتُ بَرَكْ مَاءٍ لِنَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي. ٧ اقْتَنَيْتُ عِبِيداً وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُمْ عِبِيداً فِي بَيْتِي أَيْضاً. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قِطْعَانٌ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَوَاشِي. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي. ٨ كَوَّمْتُ فِضَّةً وَذَهَباً لِنَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ وَالشُّعُوبِ تَلَقَّيْتُ كُنُوزاً وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي وَالْمَغْنِيَاتُ. وَتَمَتَّعْتُ بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ مَلِكٌ. ٩ صَرْتُ عَظِيماً وَتَفَوَّقْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي. وَظَلَّتْ حِكْمَتِي مَعِي لِتُعِينَنِي. ١٠ كُلَّمَا اشْتَهَتْ عَيْنَايَ شَيْئاً، سَارَعْتُ إِلَى الْحُصُولِ عَلَيْهِ. وَلَمْ أَبْجُلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يُفْرِحُهَا. فَكَانَتْ تِلْكَ السَّعَادَةُ تُثْمِرُ كُلَّ تَعْيِي. ١١ ثُمَّ تَفَحَّصْتُ كُلَّ مَا عَمَلْتُهُ، وَالثَّرْوَةَ الَّتِي جَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ زَائِلٌ وَكَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢

هَلِ الْحِكْمَةُ هِيَ الْجَوَابُ؟

١٢ فَقَرَّرْتُ أَنْ أُخْضِرَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ. فَإِذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يُحْكُمُ بَعْدَ أَبِيهِ أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدٍ يَفْعَلُهُ. ٤ ١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ أَفْضَلُ مِنَ الظُّلْمَةِ. ١٤ فَالْحَكِيمُ عَيْنَاهُ يَقِظَتَانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَكَمَنْ يَمْشِي فِي الْعَتَمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأَحْمَقَ وَالْحَكِيمَ يَنْتَهِيَانِ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ. ١٥ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ يَخْتَلِفَ مَصِيرِي عَنْ مَصِيرِ الْجَاهِلِ. فَلِهَذَا أَتَّبِعُ فِي السَّعْيِ إِلَى الْحِكْمَةِ؟» وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَيْضاً زَائِلٌ. ١٦ الْإِثْنَانِ يَمُوتَانِ، الْحَكِيمُ وَالْأَحْمَقُ! وَلَنْ يَذْكَرَ النَّاسُ أَيًّا مِنْهُمَا إِلَى الْأَبَدِ. سَرْعَانَ مَا سَيَنْسِي النَّاسُ كُلَّ مَا فَعَلَاهُ. وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْأَحْمَقِ.»

هَلِ السَّعَادَةُ مُمَكِّنَةٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

١٧ فَفَكَّرْتُ الْحَيَاةَ. أَحْزَنِي جَمِيعُ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ زَائِلٌ وَكَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. ١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا أُنْجِزْتُهُ وَجَمَعْتُهُ نَتِيجَةً تَعْيِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِذْ رَأَيْتُ أَنَّي سَأَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ لَمَنْ هُمْ بَعْدِي. ١٩ سَيَأْتِي آخَرُونَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا تَعَبْتُ فِيهِ وَخَطَطْتُ لَهُ بِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَلَا أَدْرِي إِنْ كَانُوا سَيَكُونُونَ حُكَّاءَ أَمْ حَمَقَى. هَذَا أَيْضاً فَارِغٌ. ٢٠ فَعَدَّتْ وَسَلَّتْ قَلْبِي لِلْيَاسِ، وَنَدِمْتُ عَلَى كُلِّ جَهْدٍ بَدَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢١ رَبِّمَا يَنْجِحُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتَخْدِمُ حِكْمَتَهُ وَمَهَارَتَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكاً كُلَّ ثَمَارِ تَعْبِهِ لِمَنْ لَمْ يَتَّعَبْ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضاً مُحْزَنٌ وَفَارِغٌ. ٢٢ مَا الَّذِي يَجْنِيهِ الْإِنْسَانُ حَقّاً بَعْدَ كُلِّ تَعَبٍ وَجَهَادَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟ ٢٣ نَصِيْبُهُ مِنَ الْإَيَّامِ أَحْزَانٌ وَإِحْبَابَاتٌ وَأَعْمَالٌ شَاقَّةٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَظَلُّ الْفَلَقُ يَلَاحِقُهُ. هَذَا أَيْضاً زَائِلٌ. ٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعُ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا فَضْلٌ

مِنَ اللَّهِ. ٢٥ فَمَنْ قَطَفَ مِنْ مُتَعِ الْحَيَاةِ وَمَلَذَّاتِهَا أَكْثَرَ مِنِّي؟ ٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَلاَحًا وَأَرْضَى اللَّهَ، حِينَئِذٍ، يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا جَمَعَ الْأَشْيَاءَ وَتَكَوَّبِمَهَا. فَيَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِإِنْسَانٍ يُرْضِيهِ. فَهَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ وَمُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

٣

وقت لكل شيء

١ هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ.

٢ وَقْتُ لِلْوِلَادَةِ، وَوَقْتُ لِلْمَوْتِ.

٣ وَقْتُ لِلغَرَسِ، وَوَقْتُ لِلقَلْعِ.

٤ وَقْتُ لِلقَتْلِ، وَوَقْتُ لِلشِّفَاءِ.

٥ وَقْتُ لِلهَدْمِ، وَوَقْتُ لِلبِنَاءِ.

٦ وَقْتُ لِلبُكَاءِ، وَوَقْتُ لِلضَّحِكِ.

٧ وَقْتُ لِلخُزْنِ، وَوَقْتُ لِلرَّقْصِ.

٨ وَقْتُ لِرِمِيِ الحِجَارَةِ، وَوَقْتُ لِجَمْعِهَا.

٩ وَقْتُ لِلعِنَاقِ، وَوَقْتُ لِلفِرَاقِ.

١٠ وَقْتُ لِلبَحْثِ، وَوَقْتُ لِلتَّوَقُّفِ عَنِ البَحْثِ.

١١ وَقْتُ لِحَفْظِ الْأَشْيَاءِ، وَوَقْتُ لِلتَّخْلُصِ مِنْهَا.

١٢ وَقْتُ لِتَمْزِيْقِ الثِّيَابِ، وَوَقْتُ لِتَخْيِيْطِهَا.

١٣ وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَوَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.

١٤ وَقْتُ لِلحُبِّ، وَوَقْتُ لِلبُغْضَةِ.

١٥ وَقْتُ لِلحَرْبِ، وَوَقْتُ لِلسَّلْمِ.

اللهُ هُوَ الْمُسَيِّرُ

٩ هَلْ يَعودُ كُلُّ شَيْءٍ تَعَبَ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ بِمَنْفَعَةٍ حَقًّا؟ ١٠ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لِنَعْمَلَهُ. ١١ أَعْطَانَا اللَّهُ قُدْرَةً عَلَى التَّفَكُّيرِ بِالْحَيَاةِ، لَكِنَّ قُدْرَتَنَا عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مَحْدُودَةٌ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَدِيرُ الْحَيَاةَ.

١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَمْتَعُوا أَنْفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً. ١٣ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالْعَمَلِ هِيَ هِبَاتٌ مِنَ اللَّهِ. ١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ، أَوْ يُنْقِصَ مِنْهُ. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ الْبَشَرُ. ١٥ مَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي قَدْ حَدَثَ. وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا سَيَحْدُثُ. وَاللَّهُ يَدِيرُ هَذَا الْعَالَمَ.

١٦ ورأيت أيضاً هذا في هذه الدنيا. ٥ نظرتُ إلى المحاكم، حيث ينبغي أن يسود العدل والإنصاف، فرأيت الظلم والشر. ١٧ فقلتُ لِنَفْسِي: «جعل الله لكل شيءٍ وقتاً. جعل وقتاً يحكم فيه على كل ما يفعله الناس. وسيحكم على الأخيار والأشرار.»

البشر والحيوانات

١٨ فكُتُّ في كلِّ شؤونِ البشر. وقلتُ لِنَفْسِي: «ربما يريد الله أن يري البشر أنهم كالحوانات. ١٩ إذ ينتظر البشر والحيوانات المصير نفسه. في البشر والحيوانات نسمة الحياة نفسها. وهل يختلف حيوان ميت عن إنسان ميت؟ هذا كله زائل! ٢٠ تؤول جميعها المكان نفسه. هي من التراب، وإلى التراب تعود. ٢١ ومن يدري إن كانت روح الإنسان تصعد إلى الله، بينما تنزل روح البهيمة تتخدر تحت الأرض؟»

٢٢ فرأيتُ أن أفضل ما يمكن أن يفعله البشر هو أن يمتنعوا بما يعملونه. هذا هو نصيبهم. فمن يقدر أن يعينهم على رؤية ما سيحدث لهم مستقبلاً.

٤

هل أفضل للبرء أن يموت؟

١ وتاملت مرة أخرى ما يحدث في هذه الدنيا من ظلم. رأيت دموع المظلومين، وليس من يعزيهم. ورأيت القساة أصحاب النفوذ يذيقونهم العذاب، وليس من يعزيهم. ٢ فوجدتُ أن الأموات أفضل حالاً من الأحياء. ٣ وأفضل من هذا وذلك، الذين يموتون عند ولادتهم، لأنهم لا يشهدون الشرور التي يعملها الناس في هذه الدنيا. ٦

لماذا العمل الشاق؟

٤ ثم رأيتُ أن الناس مدفوعون إلى العمل والرغبة في النجاح بسبب غيرتهم من الآخرين. وهذا أيضاً زائل وكطاردة الريح. ٥ يظل الأحمق مكتوف اليدين، ثم يبدأ بأكل لحم جسمه! ٦ حفنة واحدة أفضل من حفتين مع مشقة شديدة ومع مطاردة الريح. ٧ ثم عدتُ فرأيتُ شيئاً زائلاً في هذه الدنيا: ٨ رجلاً وحيداً بلا رفيق ولا ابن ولا أخ. لكنّه لا يتوقف عن العمل. لا يشبع من المال، ولا يقول لنفسه لمن أتعب وأحرم نفسي من التمتع بالحياة؟ هذا أيضاً شقاء وزائل.

الأصدقاء والعائلة مصدر قوة

٩ اثنان يعملان معاً أفضل من واحد، إذ يحضلان على ثمر أكبر. ١٠ وإن ضعف أحدهما، يسنده الآخر. لكن ما أسوأ حال من يكون وحده ويسقط! إذ ليس هناك من يعينه. ١١ إن نام اثنان معاً، فأحدهما يدفئ الآخر. أما الذي ينام وحده، فمن أين يأتيه الدفء؟ ١٢ قد يقوى عدو على واحد بمفرده، لكنّه لا يقوى على اثنين معاً. والحبل المتلوث لا ينقطع بسهولة.

الناس والسياسة والشعبية

١٣ قائد شاب فقير لكن حكيم خير من ملك شيخ لكن أحمق لا يعطي آذاناً صاغيةً للتحذيرات. ١٤ ربما ولد ذلك الشاب فقيراً في المملكة، وربما خرج من السجن ليتولى قيادة البلد. ١٥ لكني رأيت جميع البشر في هذه الدنيا، يتبعون ذلك القائد الشاب، وسيصير الملك الجديد. ١٦ وستتبعه أعداد لا تحصى من الناس. لكن فيما بعد، لن يعود هؤلاء الناس يحبونه. فهذا أيضاً زائل ومطاردة الريح.

٥

احذر من النذور

١ انتبه لنفسك جيداً عندما تذهب إلى بيت الله. وتذكر أن طاعة الله أفضل من تقديم الذبائح كالحق. فهؤلاء غالباً ما يخطئون، حتى وهم غير متبهين. ٢ وانتبه حين تنذر لله نذوراً. انتبه لما تقوله لله. ولا تتسرع في نذر نذور أمامه. الله في السماء، وأنت على الأرض. لذلك لا تكثر الكلام. فقد صدق من قال:

٣ الكوايس تأتي مع الهموم الكثيرة.
ومن يكثر الكلام لا بد أن ينطق بالحق.

٤ إذا نذرت لله نذراً، فأوف به في أسرع وقت. فالله لا يسر بالحق، فأوف لله بما نذرت. ٥ وأنه خير لك أن لا تنذر شيئاً من أن تنذر ولا تنفي. ٦ لا تدع لسانك يقدك إلى الخطيئة. فلا تقل لله: «لم أقصد أن أنذر ذلك النذر». ولماذا تعطي الله سبباً ليغضب منك ويقضي على ثمار تعبك؟ ٧ ولا تسمح لأحلامك الباطلة وكثرة كلامك بأن تجر عليك المتاعب. فاتق الله.

فوق كل رئيس رئيس

٨ ربما ترى في بلد ما مساكين يتعرضون للظلم وسوء المعاملة. وقد تحزن لاغتصاب حقوقهم. لكن لا تندهش! فوق الرئيس الظالم رئيس آخر يتسلط عليه. وعلى كليهما رئيس آخر. ٩ والأرض منفعتها للجميع، والملك له نصيبه من حقله كالباقين.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ حبو المال لا يقنعون مهما جمعوا منه. وحبو المقتنيات لا يقنعون مهما كدسوا. هذا أيضاً زائل.
١١ كلها ازداد الخير ازداد آكلوه، ولا ينتفع صاحب المال إلا بمراقبة ماله كيف ينفق.
١٢ الذين يتعبون طوال اليوم ينامون في سلام، سواء أأكلوا قليلاً أم كثيراً. أما الأغنياء، فيقلقون على ثروتهم فلا ينامون.
١٣ رأيت شيئاً محزناً في هذه الدنيا: ٧ يوفر بعض الناس المال للمستقبل، ١٤ ثم تأتي مصيبة على حين غرة ويخسرون كل شيء. وبعد ذلك ليس لديهم ما يورثونه لأبنائهم.

نأتي وليس معنا شيء
ونخرج وليس معنا شيء

١٥ حين يأتي المرء إلى هذه الحياة، فإنه يأتي فارغ اليدين. وحين يخرج منها، فإنه يخرج كما أتى - فارغ اليدين. لا يأخذ معه شيئاً، ولو شيئاً صغيراً، من كل ما تعب فيه. ١٦ هذا أمرٌ محزنٌ جداً. إن كان المرء يخرج من الحياة كما أتى منها، فما الفائدة التي يجنيها من كلِّ تعبِه؟ أليس ذلك كَمحاولةِ الإمساكِ بالريحِ؟ ١٧ لا يرى إلا الحزنَ والأسى في أيامه. وينتهي به الأمرُ محبطاً ومريضاً وغاضباً!

تمتع بما تعلمه في حياتك

١٨ وهذا هو ما رأيت أنه أفضل ما يمكن لله أن يفعله: أن يأكل ويشرب ويتمتع بعمله أثناء حياته في هذه الدنيا. فهذا العمل هو قسمته. ١٩ فإن أعطى الله إنساناً غنى وثروة وسمح له أن يتمتع بها، تكون هذه عطية من الله حقاً! ٢٠ فلا يفكر مثل هذا الإنسان بحياته، إذ يشغل الله بالعمل الذي يحبه.

٦

الثروة لا تأتي بالسعادة

١ ورأيت ظلماً يثقل حياة الناس في هذه الدنيا. ٢ يعطي الله إنساناً ما ثروة وغنى وكرامة. في تناول يديه كل ما يحتاج ويشتهي. لكن الله لا يمهله لكي يتمتع بما لديه، ويأتي غريب ويستولي على كل شيء له. هذا أمرٌ محزنٌ جداً وزائل.

٣ قد يطول العمر بإنسان، وقد يجب مئة ابن. لكن إن لم يتمتع بهذا كله، ولم يكن له قبر باسمه، فإن طفلاً مات عند ولادته أفضل منه. ٤ فقد ولد بلا معنى، ودفن قبرٍ مظلم، ولم يحمل حتى اسماً. ٥ لم ير الشمس ولم يتعلم شيئاً، لكنه يجد راحة أكثر من غيره. ٦ حتى لو عاش ألفي سنة، ولم يتمتع بحياته، أليست لكليهما نهاية واحدة؟

٧ يعمل الإنسان من أجل بطنه. غير أنه لا يشبع أبداً. ٨ فبماذا يتميز الحكيم عن الأحمق في هذا؟ وماذا ينتفع الفقير بأن يتعلم حسن السلوك؟ ٩ الاكتفاء بما يملكه الإنسان أفضل من الرغبة بالمزيد. هذا أيضاً فارغٌ ومطاردة الريح.

١٠ ما حدث تحدد من الأصل. ولن يكون الإنسان إلا ما خلق ليكونه. لذلك لا يقدر أن يجادل الله في هذا. فالله أقوى منه.

١١ أما كثرة الكلام في هذا الأمر فهي بلا معنى، ولا جدوى لأحد من ذلك.

١٢ من يعرف ما أفضل شيء للإنسان أثناء حياته التي تمضي بسرعة الظل؟ ومن يستطيع أن يخبره بما سيحدث بعدهم في هذه الدنيا؟

٧

من الأقوال الحكيمة

١ أن يكون الإنسان معروفاً بالصلاح خير من العطر الثمين.

يوم موت الإنسان خير من يوم ولادته.

٢ الذهاب إلى جنازة خير من الذهاب إلى حفلة.

لأن الموت نهاية كل إنسان حي،

وينبغي أن يتأمل كل إنسان في هذا.

- ٣ الحزن أفضل من الضحك.
فَإِذَا تَحَزَّنَ الْوَجْهُ، تَفْرَحَ الْقُلُوبُ.
- ٤ الرجل الحكيم يضع الموت نصب عينيه،
أما الأحمق فلا يفكر إلا في متعته.
- ٥ أن يسمع الإنسان انتقاد الحكيم خير من أن يسمع مديح الأحمق أو غنايته.
- ٦ ضحك الحمقى مضیعة.
صوته أشبه بأشواك تحترق سريعا تحت قدر.
هذا أيضا زائل.
- ٧ الضيق يحول الحكيم إلى أحمق،
والرشوة تفسد القلب.
- ٨ أن تنهي مشروعا خيرا من أن تبدأه.
وأن تكون وديعا وصبورا خيرا من أن تكون متكبرا وبلا صبر.
- ٩ لا تسرع إلى الغضب،
لأن الحمقى لا بد أن يواجهوا عواقب غضبهم.
- ١٠ لا تقل: « كانت الأيام القديمة أفضل من هذه الأيام. فماذا حدث؟ »
فالحكمة لا تفودنا إلى طرح هذا السؤال.

- ١١ الحكمة أفضل مع الممتلكات. والحكمة تفود أصحابها إلى الغنى. ١٢ الحكمة والمال يقدران أن يجيباك. لكن المعرفة الناتجة عن الحكمة أفضل، فهي تقدر أن تخلصك.
- ١٣ تأمل ما صنعه الله. أنت لا تقدر أن تغير فيه شيئا، حتى لو لم يعجبك. ١٤ تمتع بالحياة عندما تبسّم لك. لكن عندما تبسّس في وجهك، تذكر أن الله يعطينا أوقاتا طيبة وأوقاتا صعبة. ولا يعرف الإنسان ما ينتظره في المستقبل.

لا يستطيع البشر أن يكونوا صالحين

- ١٥ في حياتي القصيرة هذه، رأيت كل شيء. رأيت صالحين يموتون في ريعان الشباب. ورأيت أشرارا يطول بهم العمر. ١٦ لا تبالغ في التظاهر بالبر، ولا تبالغ في التظاهر بالحكمة. وإلا فإنك ستدمر نفسك. ١٧ إن أخطأت، فلا تتأد في الشر ولا تسلك بالحمق. وإلا فإنك سموت قبل أوانك.
- ١٨ تجب المبالغة والتطرف، حتى متقو الله يفعلون أشياء صالحة وأخرى سيئة. ١٩ الحكمة تجعل صاحبها أقوى من عشرة قادة في مدينة. ٢٠ لأنه ما من إنسان يعمل الصلاح دائما، ولا يخطئ أبدا.
- ٢١ لا تصغ إلى كل ما يقوله الناس، وإلا فإنك ستسمع حتى خادمك وهو يقول عنك ما لا يعجبك. ٢٢ وأنت تعلم في قرارة نفسك أنك كثيرا ما قلت عن الآخرين ما لا يعجبهم.

٢٣ تَأَمَّلْتُ هَذَا كُلَّهُ بِحِكْمَتِي، وَقَلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا.» لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أَمْنِيَّةً بَعِيدَةً. ٢٤ الْأَسْرَارُ تَأْتِي أَنْ تُكْشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَوِيصَةُ تَرْفُضُ أَنْ تُعْرَفَ. ٢٥ دَرَسْتُ وَفَقَّسْتُ بَحْثًا عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أَجِدَ سَبَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرِّ حَمَاقَةٌ، وَأَنَّ ارْتِكَابَ الْحَمَاقَاتِ جُنُونٌ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَانِدٌ وَشِبَاكٌ. أَذْرَعُهُنَّ سَلْسِلٌ. فَمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهُنَّ، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَصْطَدُّنَهُ.

٢٧ يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: «وَضَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ لِأَرَى أَيَّ جَوَابٍ يُمَكِّنُ أَنْ أَجِدَ، فَوَجَدْتُ هَذَا ٢٨ - مَعَ أَنِّي مَازِلْتُ أَسْعَى إِلَى جَوَابٍ مِنْ دُونِ جَدْوَى - بِالْكَادِ أَجِدُ رَجُلًا صَالِحًا بَيْنَ أَلْفٍ، وَلَا أَجِدُ امْرَأَةً صَالِحَةً بَيْنَهُمْ أَيْضًا!

٢٩ «وَتَعَلَّمْتُ أَيْضًا حَقِيقَةً أُخْرَى: صَنَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَكُونُوا صَالِحِينَ، لَكِنَّهُمْ ابْتَكَرُوا طُرُقًا كَثِيرَةً لَارْتِكَابِ الشَّرِّ.»

٨

الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيَفْسِرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ. حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تَفْرِحُهُ، وَتَفْرَحُ الْآخِرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ نَذَرْتَ هَذَا النَّذْرَ لِلَّهِ. ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتٍ لِلْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئًا خَاطِئًا، لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَلِكَ يَقْرُرُ مَا يَشَاءُ. ٤ أَوَامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْتَرِضُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. ٥ مَنْ يُطِيعُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مَلَائِمٌ، وَهُنَاكَ طَرِيقَةٌ مَلَائِمَةٌ لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَرْءُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ. ٧ لَا سَبِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مُغَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَحُ لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءِ مَوْقِعِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.

٩ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ. وَتَأَمَّلْتُ جَيِّدًا جَمِيعَ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيَسَبِّبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.

١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يَدْفِنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَهِيْبَةٍ. وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا الَّتِي فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضًا بَلَا مَعْنَى.

الْعَدْلُ وَالْعِقَابُ وَالثَّوَابُ

١١ لَا يَعْقَبُ النَّاسُ فَوْرًا عَلَى شَرِّهِمْ، فَلِهَذَا لَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ الشَّرَّ أَيْضًا؟

١٢ قَدْ يَرْتَكِبُ خَاطِئٌ مِثَّةَ جَرِيمَةٍ، وَيَطُولُ بِهِ الْعُمْرُ. لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَنْ يَرَوْا خَيْرًا. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمْرُ بِهِمْ. لَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ كَالظَّلَالِ الَّتِي تَطُولُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٤ شيء آخر زائل في هذه الحياة: يفترض أن يصيب الشر الأشرار والخير الأخيار. لكنني أرى أن الشر يصيب الأخيار أحياناً، والخير يصيب الأشرار. هذا أيضاً بلا معنى. ١٥ فاستنتجت أن التمتع بالحياة هو أفضل ما يمكن أن يفعله إنسان في هذه الدنيا. ٨ فيأكل ويشرب ويمتتع نفسه، إذ سيكون هذا ثمراً تعب البشر في العمل الذي أعطاهم إياه الله في هذه الدنيا.

لا نستطيع فهم كل ما يفعله الله

١٦ تأملت لأكتشف الحكمة، لأفهم ما يفعله الناس على الأرض. رأيتهم منشغلين نهاراً وليلاً دون نوم. ١٧ ثم رأيت كل ما يفعله الله. لا يمكن لأحد أن يفهم ما يفعله الله في هذه الدنيا. لا يمكن لأحد مهما تعب في البحث أن يفهم أعماله. حتى الذين يدعون الحكمة، لا يمكنهم ذلك.

٩

هلي الموت منصف؟

١ تأملت هذا كله وتفحصته. رأيت أن حياة الصالحين والحكماء وأعمالهم في يد الله. لا يعلم الناس إن كانوا سيحبون أم سيغضون. كل ما سيحدث معهم فارغ. ٢ ومصير واحد للجميع! للأخيار وللأشرار، للأتقياء وغير الأتقياء. لمن يقدمون الذبائح ومن لا يقدمون. الصالحون كخطاة! والناذر نذوراً كمن يتجنبون النذور.

٣ أسوأ ما في هذه الدنيا أن مصيراً واحداً ينتظر الجميع. ومع هذا يفكرون على الدوام أفكار الشر والحقاقة. وهذه الأفكار عاقبتها الموت. ٤ لكن، لا أحد يستثنى من الموت؟ لكن لا يوجد لأي حي رجاء. وصدق من قال:

كَلْبٌ حَيٌّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

٥ يعرف الناس الأحياء الآن أنهم سيموتون. أما الموتى فلا يعرفون شيئاً. ولن ينالوا بعد ما يناله البشر من مكافات، ثم ينسأهم الناس. ٦ لن يعودوا قادرين على الحب والبغض والغيرة. ولن يشتركو مرة أخرى في خبرات هذه الدنيا.

تمتع بالحياة

٧ فاذهب وكل طعامك وتمتع به، واشرب نبيذك وافرح، فهذه مقبولة عند الله. ٨ البس ملابس جميلة نظيفة، واظهر بمظهر حسن. ٩ تمتع بحياتك مع زوجتك، حبيبة عمرك. تمتع بكل يوم من أيام حياتك الزائلة التي أعطاك إياها الله. فهذا كل ما ستأله في هذه الدنيا. فتمتع بما تعمله في هذه الدنيا. ١٠ إن عملت شيئاً، فاتقنه قدر استطاعتك. ففي الهاوية حيث سندهب كلنا، لن تحتبر العمل والتفكير والمعرفة والحكمة.

لا عدل في هذه الدنيا

٨:١٥ ٨
في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس». (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

٩:٣ ٩

في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس». (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

١١ ورأيت أيضاً في هذه الدنيا أن الأسرع لا يكسب السباق دائماً، وأن الأقوى لا يربح المعارك دائماً. رأيت حكيماً بلا طعام، وذكياً بلا مال، وماهراً بلا تقدير. فتقبلت الزمن وأحداثه تصيبهم جميعاً!
١٢ لا يعرف المرء موعد المصيبة التالية. فهو أشبه بسمكة تصطاد في شبكة فجأة. وهو أشبه بالعصافير التي تقع في مصائد فجأة. هكذا الإنسان الذي يقع في نَجِّ المصائب.

قوة الحكمة

١٣ رأيت أيضاً رجلاً يفعل شيئاً حكيماً في هذه الدنيا. وقد رت ما فعله كثيراً. ١٤ كانت هناك مدينة صغيرة قليلة السكان، فجاء ملك عظيم وحاصرها. ١٥ وكان في تلك المدينة رجل حكيم فقير، فحرر المدينة بحكمته. لكن نسي الناس ذلك الرجل. ١٦ لذلك أقول إن الحكمة أفضل من القوة. لكن الناس يحتقرون حكمة الفقير، ولا يصغون إلى كلامه.

١٧ كلمات قليلة يقولها حكيم بهدوء،
أفضل من كلمات صارخة يطلقها حاكم أحمق.
١٨ الحكمة أقوى من الأسلحة،
لكن خاطئاً واحداً يقدر أن يخرب خيراً كثيراً.

١٠

١ ذباب قليل ميت يتن أطيّب العطور. ويمكن لحماقة قليلة أن تفسد الكثير من الحكمة والكرامة.
٢ أفكار الحكيم تقوده إلى الاستقامة. أما أفكار الأحمق فتقوده إلى الانحراف. ٣ الأحمق يظهر حقه حتى في مجرد سيره في الطريق، وهو يعلن جهله للجميع.
٤ لا تترك عملك لمجرد أن رئيسك غضب عليك، إذ تستطيع بهدوئك وتعاونك أن تصحح أخطاء كبيرة.
٥ ورأيت ظلماً في هذه الدنيا، ١٠ تلك الأخطاء التي يرتكبها الحكام. ٦ يعطى الحمقى مناصب عالية. أما الأغنياء فينزلون إلى الحضيض. ٧ رأيت عبداً صاروا سادة يركبون الخيل. ورأيت سادة صاروا يمشون على الأرض كالعبيد.

لكل وظيفة مخاطرها

٨ من يحفر حفرة يقع فيها. ومن يهدم حائطاً تلدغه حية. ٩ من يقطع حجارة يتأذى بها. ومن يحطب الأشجار معرض للخطر.
١٠ لكن الحكمة تجعل أية وظيفة أكثر سهولة. السكين غير الحادة لا تقطع، أما السكين المسننة فتقطع جيداً.
١١ إذا لدغت الحية أحداً في غياب الحاوي، فما الفائدة من كل سحره؟
١٢ كلمات الحكيم تعود عليه بالمدح، أما كلمات الأحمق فتعود عليه بالدمار.
١٣ يبدأ الأحمق كلامه بالحماقات، وينهي كلامه بأشياء جنونية. ١٤ لكن الأحمق لا يتوقف عن الكلام. ما من إنسان يعلم ما سيحدث، أو ما يخشاه المستقبل. ١٥ يجهد الأحمق نفسه حتى الإنهاك، وهو لا يعرف طريقه إلى قريته.

قِيمَةُ الْعَمَلِ

١٦ وَيَلُّ لِبَلَدٍ مَلِكُهُ وُلْدًا، وَقَادَتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٧ وَهَنِيئًا لِبَلَدٍ مَلِكُهُ نَبِيلٌ، يَأْكُلُ قَادَتَهُ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلسُّكْرِ.

١٨ سَقَفُ الكُسَالَى لَا بُدَّ أَنْ يَهْبَطَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنهَارُ بِسَبَبِ تَرَخِيهِمْ.

١٩ يَأْكُلُ النَّاسُ الطَّعَامَ لِيَضْحَكُوا، وَيَشْرَبُونَ الخَمْرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنَّ المَالَ يَحُلُّ كُلَّ أنواعِ المَشَاكِلِ.

الاسْتِغَابَةُ

٢٠ لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى المَلِكِ وَلَا حَتَّى فِي فِكْرِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّى عَلَى فِرَاشِكَ. لِأَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَتَقَلُّ الكَلَامَ.

١١

١ افْعَلِي الخَيْرَ حَيْثُمَا أَمَكَنَّكَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمُّ قَصْرًا، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالخَيْرِ.

٢ اسْتَمْتِرْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورِ عِدَّةٍ، فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ آيَةَ تَطَوُّرَاتٍ سَيِّئَةٍ سَتَحْدُثُ.

٣ نَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ اِمْتَلَأَتِ الغُيُومُ بِالمَطَرِ، سَتَسْكُبُهُ عَلَى الأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الجَنُوبِ، فَسَتَبْقَى حَيْثُ وَقَعَتْ.

٤ فَمَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ المُنَاسِبَةَ لِنِ زَرْعٍ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا للغُيُومِ لَنْ يَحْصِدَ. ٥ وَكَمَا لَا تَعَلِّمُ مَنْ أَيْنَ تَهَبُّ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الجَنِينِ فِي الرِّحْمِ، كَذَلِكَ لَا تَعَلِّمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

٦ فَبَادِرِي إِلَى زَرْعِ زَرْعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفِي حَتَّى المَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعَلِّمُ أَيُّ بَذَارٍ سَتُغْنِيكَ. وَرَبَّمَا يَنْجِحُ كِلَاهُمَا.

٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ المَرءُ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ، وَحُلُوٌّ أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ. ٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

اِخْدِمِ اللهُ فِي شَبَابِكَ

٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ قَلْبُكَ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ. لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ اللهُ سَيُحَاسِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ.

١٠ لَا تَدْعُ غَضَبَكَ يَغْلِبُكَ. وَأَبْعِدِ الخَطِيئَةَ عَنِ جَسَدِكَ. فَالشَّبَابُ وَفَجْرُ الحَيَاةِ زَائِلَانِ.

١٢

الإِيمَانُ فِي أَيَّامِ الشَّبَابِ

١ فَادْكُرْ خَالَقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تُدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ٢ قَبْلَ أَنْ

يَأْتِي زَمَنٌ تُظَلِّمُ فِيهِ الشَّمْسُ والقَمَرُ والنُّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَثَّرُ الغُيُومُ بَعْدَ المَطَرِ. ٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْقِدُ ذِرَاعَكَ قُوَّتَهُمَا. وَتَضَعُ رِجْلَكَ

وَتَخْنِيَانِ. تَضَعُ أُسْنَانَكَ وَتَتَسَاقَطُ. وَيَكُلُّ نَظْرَكَ. ١١ ٤ يَضَعُ سَمْعَكَ ١٢ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ أَصْوَاتَ المَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءِ النِّسَاءِ.

١١ ١٢:٣ حرفياً: «حِينَئِذٍ، يَتَزَعَّجُ حَارِسَا البَيْتِ، وَيَخْنِي الرِّجْلَانِ القَوِيَانِ، وَتَضَعُ الطَّوْحِينَ وَتَقِلُّ، وَتُظَلِّمُ النَّاطِرَتَيْنِ مِنَ الشَّبَابِكَيْنِ.» ١٢ ١٢:٤ حرفياً: «تُعَلِّقُ بَوَابَنَا

لَكَيِّنًا سَتَصْحُو عَلَى صَوْتِ عَصْفُورٍ! ١٣ ٥ المرتفعاتُ سَتُخِفُكَ. وَكُلُّ حَجْرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يُعَثِّرُكَ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ. وَتَجْرُّ قَدَمَيْكَ بِثِقَالٍ، ١٤ وَتَفْقِدُ شَبِيَّتَكَ. ١٥ ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ الْأَبَدِيِّ. وَيُنُوحُ عَلَيْكَ النَّادِبُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَكَ إِلَى الْقَبْرِ.

الموت

٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ،
وَيَحْتَطِّمَ إِنَاءَ الذَّهَبِ،
وَتَتَكَسَّرُ حَيَاتُكَ مِثْلَ جِرَّةٍ عِنْدَ بئرٍ،
أَوْ كَحَجْرٍ يُغْطِي بَابَ بئرٍ فَيَسْقُطُ فِي دَاخِلِهَا.
٧ حِينَئِذٍ، يَعودُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرابِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ،
وَتَعودُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلَا مَعْنَى، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، الْكُلُّ زَائِلٌ!

الخلاصة

٩ كَانَ الْمُعَلِّمُ حَكِيمًا. بِحِكْمَتِهِ عَلَّمَ الشَّعْبَ. وَزَنَ أُمُورَ الْحَيَاةِ وَدَرَسَ وَقَتَّسَ، وَجَمَعَ أَمْثَالَ وَحِكْمًا كَثِيرَةً. ١٠ اجْتَهَدَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَجِدَ الْكَلِمَاتِ الْمُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ تَعَالِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِالثِّقَةِ.
١١ كَلَامُ الْحُكْمَاءِ مُؤَشِّرٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. هُوَ أَشْبَهُ بِأَوْتَادٍ مُمَكَّنَةٍ لَا تُقْلَعُ. وَلَهُ كُلُّهُ مَصْدَرٌ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي. ١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنَّ احْتِرْسْ مِنَ الْكُتُبِ الْأُخْرَى. فَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا حَصْرَ لَهَا. وَدِرَاسَتُهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُتَعَبٌ جِدًّا.
١٣ وَالْآنَ مَا هِيَ خُلَاصَةُ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ؟ اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقَصْدُ الَّذِي خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٤ وَسَيُحَاسِبُ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١

١ هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي أَلْفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَغْمِرُنِي بِقُبُلَاتِ فِكْ.

لَأَنَّ مَذَاقَ حُبِّكَ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَبِيدٍ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ.

وَأَسْمُكَ أَشْبَهُ بِعَطْرِ مَنْسُكٍ.

لِهَذَا تُحِبُّكَ الْفَتَيَاتُ.

٤ اجْذِبْنِي وَرَاءَكَ.

وَلتَرْكُضْ!

أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ ١ إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ يَقُلْنَ لَهُ:

فَلنَفْرَحْ بِكَ وَنَبْتَهِّجْ.

أَكْثَرَ مِنْ النَّبِيدِ تَمْدُحُ مَذَاقَ حُبِّكَ.

مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أَنَا،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ.

سَمْرَاءُ أَنَا تَحِيَامُ قِيدَارَ،

وَجَمِيلَةٌ كَسَتَائِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَلْتَفِتْنَ إِلَى سَمْرَتِي،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْنِي.

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا.

أَبْقُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ،

فَلَمْ أَرَعْ كَرَمِي.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحَبَّ قَلْبِي،
أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟
وَأَيْنَ تَرَبِّضُ خِرَافَكَ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ؟
قُلْ لِي لئَلَّا أَكُونَ كَمَنْ تُلْقِي نَفْسَهَا عِنْدَ قُطْعَانِ رُفَقَائِكَ،
لئَلَّا أَتَجَوَّلَ كَامْرَأَةٍ مُغَطَّاةٍ بَيْنَ القُطْعَانِ مِنْ رَاعٍ إِلَى آخَرَ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ، أَيْنَ تَجِدِينِنِي،
فَاتَّبِعِي آثَارَ القَطِيعِ،
وَارْعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرِّعَاةِ.

٩ تَخَيَّلْتِكِ كَمُهْرَةٍ جَدَّابَةٍ
بَيْنَ مَرَكِبَاتِ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي.

١٠ رَائِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرْطَيْنِ مُتَدَلِّينِ مِنَ الذَّهَبِ.
وَبَدِيعٍ هُوَ عُنُقُكَ المَطْوُوقِ بِالقَلَائِدِ.
١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،
مُطَعَّمَةً بِالفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عِطْرُ النَّارِدِينَ^٢ يَفُوحُ مِنِّي
مَا دَامَ المَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.
١٣ كَكَيْسٍ مَائِي بِالمَرِّ^٣،
هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.
وَهُوَ يَبِيتُ عَلَى صَدْرِي.
١٤ كَعَنْقُودٍ مِنَ الحِنَاءِ
فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِّي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آهَ، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلَكِ!

٢ ١:١٢

النَّارِدِينَ. زَيْتُ عِطْرِي ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ.

٣ ١:١٣

المَرِّ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الأَشْجَارِ.

آه، ما أجملك!
عينك كيما متين.

هي تقول له:

١٦ آه، يا حبيبي،
ما أجملك وما أبهجك.
أريكتنا خضراء.
١٧ أعمدة بيوتنا من خشب الأرز،
وعوارضها من الصنوبر.

٢

١ أنا زهرة من سهل شارون،
زنبقة من زنايق الوادي.

هو يقول:

٢ حبيبي بين بقية النساء،
كزنبقة بين أشواك.

هي تقول:

٣ حبيبي بين بقية الرجال،
كشجرة تفاح بين الأشجار البرية في الأدغال.

هي تقول للفتيات:

أنتد بالجلوس في ظلّه،
وفي يستطيب ثمرة.
٤ أخذني إلى بيت النبيذ،
وكانت محبته لي بادية كعلم مرفوع.

٥ أسندت نفسي بكعك الزبيب،

وبالتفاح أنعشني،

لأنّ الحب أضعفني.

٦ شماله تحت رأسي،

ويمينه تطوقني.

٧ يا بنات القدس،

أَسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغِزْلَانِ وَالْأَيَّامِ الْبَرِيَّةِ،
الَّتِي تَنْبِيهُنَّ أَوْ تَوْقِظُنَّ الْحَبَّ،
حَتَّى اسْتَعِدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَةٌ:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي.
هَا هُوَ آتٍ يَثْبُ فَوْقَ الْجِبَالِ
وَيَقْفِزُ فَوْقَ التَّلَالِ.
٩ كَالْغِزَالِ أَوْ كَمُهْرِ الظَّبْيِ حَبِيبِي.
هَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ حَائِطِنَا.
مِنَ النَّافِذَةِ يُحَدِّقُ،
وَمِنَ الشُّبَاكِ يَسْتَرِقُ النَّظْرَ.
١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«قَوْمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالِي مَعِي.

١١ فَهَا الشِّتَاءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطْرُ.

١٢ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،

وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ.

وَهَدَيْلُ الْيَمَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.

١٣ شَجَرَةُ التَّيْنِ تُخْرِجُ ثَمَارَهَا،

وَالْكُرُومُ تَزْهَرُ وَتَنْشُرُ شَذَاهَا.

قَوْمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالِي مَعِي.»

هُوَ يَقُولُ:

١٤ يَمَامَتِي مَحْتَبَةٌ فِي شُقُوقِ الْمُنْحَدَرِ الصَّخْرِيِّ،

فِي حِمَى الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ. أُرِينِي مَلَايِحَ وَجْهِكَ.

وَأَسْمِعْنِي صَوْتِكَ،

لَأَنَّ صَوْتِكَ عَذْبٌ وَجَمَالَكَ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٥ أَمْسَكْنَ الثَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،
الثَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَلْفُ الكُرُومَ.
فَكُرُومُنَا مَرْهَرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.
هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ ارْجِعْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالْغَزَالِ،
أَوْ كَمُهْرِ الظِّيِّ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ،
إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ،
وَتَحْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٣

هِيَ تَقُولُ:

١ لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ،

وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،

أَشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.

بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

٢ سَأَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،

فِي شَوَارِعِهَا وَمِيَادِينِهَا.

سَأَبْحَثُ عَنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.

٣ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.

فَسَأَلْتَهُمْ:

«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنَّ تَجَاوَزْتُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.

فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،

إِلَى أَنْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

وَالَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُنَّ بِالْغَزَلَانِ وَبِالْأَيَاتِلِ الْبَرِيَّةِ،

أَلَا تَنْبِهْنَ أَوْ تَوْقِظْنَ الْحُبَّ،

حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

فَتَيَاتِ الْقُدْسِ:

٦ مِنْ هَذِهِ الْخَارِجَةِ مِنَ الصَّحْرَاءِ تَارِكَةً أَعْمَدَةَ دُخَانٍ وَرَاءَهَا،

يَفُوحُ مِنْهَا شَذَى الْمِرَّةِ وَالْبُخُورِ،

أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَسَاحِقِ التُّجَّارِ؟

٧ هَا هِيَ أَرِيكَةُ سُلَيْمَانَ.

يُحِيطُ بِهَا سِتُونَ مُحَارِبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٨ كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ سَيُوفٍ مَاهِرُونَ،

مَتَمَرِّسُونَ فِي الْقِتَالِ.

كُلُّهُمْ يَحْمِلُ سَيْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ،

مُسْتَعِدًّا لِأَيِّ خَطَرٍ فِي اللَّيْلِ.

٩ صَنَعَ سُلَيْمَانُ لِنَفْسِهِ أَرِيكَةً مِنْ أَرْزِ لُبْنَانَ.

١٠ طَلَى بِالْفِضَّةِ أَعْمَدَتَهَا،

وَبِخَيْوِطِ الذَّهَبِ أَغْطَيْتَهَا.

وَسَائِدُهَا أَرْجَوَانٌ،

وَدَاخِلُهَا مَرْصَعٌ بِالْحَبِّ.

١١ أَخْرَجْنَا، يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ،

وَأَنْظَرْنَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ،

أَنْظَرْنَا إِلَى التَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ

فِي يَوْمِ عُرْسِهِ،

فِي يَوْمِ احْتِفَالِهِ.

٣:٦ ٥

المِرَّةُ: مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخْلَطُ مَعَ النَّبِيذِ وَتُسْتَعْدَمُ كَمُسْكِنٍ لِلْأَمِّ.

(انظر مرقس 15: 23)

٤

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١ ما أجملك يا حبيبتي!

ما أجملك!

عينك كيمامتين خلف نقابك.

شعرك كقطيع ماعزٍ يخدر من على جبلٍ جلعاد.

٢ وأسنانك كقطيع النعاج المجززة والمغسولة للتو.

كلُّ منها أنجبت توأمين!

وليس فيها عقيم.

٣ شفتاك تخط الأرجوان،

وفمك بديع.

كفلقة رمانة هو خدك تحت حمارك.

٤ عنقك كبرج داود،

مبني بصفوفٍ من الحجارة وألف ترسٍ معلقٍ عليه،

من كلِّ نوعٍ من أنواع تروس الحاربين.

٥ تدياك كابي ظبي،

كتوأمين يرعيان بين الزنابق.

٦ إلى جبل المر سأذهب،

وإلى تلة البخور،

إلى أن يصحو النهار وتختفي ظلال الليل.

٧ كلُّ ما فيك بديع، يا حبيبتي،

وليس فيك عيب.

٨ تعالي معي من لبنان،

يا عروسي، تعالي معي من لبنان.

أسرعني بالنزول من قمة جبل أمانة،

من قمة جبل سنير وجبل حرمون،

من عرائن الأسود،

من الجبال التي تطوف فيها النور.

٩ يا عزيزتي، قد سببت قلبي،

يا عروسي، لقد سببت قلبي بلهجة واحدةٍ من عينيك،

بِحَرَزَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عِقْدِكَ.
 ١٠ مَا أَبَدَعَ حُبِّكَ، يَا عَزِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!
 حُبُّكَ الَّذِي مِنَ النَّبِيدِ،
 وَرَائِحَةُ زَيْبَتِكَ الْفَوَاحِةُ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عِطْرِ.
 ١١ شَفْتَاكَ تَقَطَّرَانِ شَهْدًا، يَا عَرُوسِي.
 وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.
 شَذَا ثِيَابِكَ كَشَذَا أَرْزِ لُبْنَانَ.
 ١٢ بَسْتَانٌ مَقْفَلٌ هِيَ عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي،
 بَسْتَانٌ مَقْفَلٌ وَيَنْبُوعٌ مَحْتَمٌ.
 ١٣ حَقُولُكَ الْمَرْوِيَّةُ بَسْتَانٌ رَمَّانٌ فِيهِ أَفْضَلُ الثَّمَارِ،
 تَحْمَلُ الْحِنَاءَ وَأَطْيَابًا وَنَارِدِينَ.^٦
 ١٤ تَحْمَلُ النَّارِدِينَ وَالزَّعْفَرَانَ
 وَالْقَصَبَ وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرْءَ^٧ وَالصَّبْرَ،^٨
 مَعَ أَفْضَلِ الْأَطْيَابِ.
 ١٥ أَنْتِ كَيْبُوعٌ فِي بَسْتَانٍ.
 كَبِيرٌ مَاءٌ عَذْبٌ،
 وَجَدَاوِلٌ تَتَدَفَّقُ مِنْ جِبَالِ لُبْنَانَ.
 هِيَ تَقُولُ:
 ١٦ اسْتَيْقِظِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ.
 وَهِيَ، أَيُّهَا الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ
 عَلَى بَسْتَانِهِ هِيَ وَأَنْشُرِي أَطْيَابَهُ.
 لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى بَسْتَانِهِ،
 وَلِيَأْكُلْ ثَمَارَهُ الرَّائِعَةَ.

٥

هُوَ يَقُولُ لَهَا:
 ١ جِئْتِ إِلَى بَسْتَانِي،

٦ : ١٣ ٤

النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِيٌّ ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ.

٧ : ١٤ ٤

المرءُ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٨ : ١٤ ٤

الصَّبْرُ. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَلْوَةُ». زَيْتٌ خَشَبِيٌّ عَطْرِيٌّ كَانَ يُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ. (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17)

يا عَزِيزِي وَعَرُوسِي .
 وَقَطَعْتُ مَرِّي مَعَ أَطْيَابِي .
 أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي .
 شَرِبْتُ نَيْدِي وَلَبِّي .

الفتيات يقُلن لهما:

كُلا وَاشْرَبَا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،
 وَأَنْتَشِيَا بِالْحَبِّ .

هِيَ تَقُولُ:

٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَقِظٌ .
 فَسَمَعْتُ صَوْتًا!

كَانَ حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ:

«افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزِي وَيَا رَفِيقِي،

يَا يَمَامِي الَّتِي لَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ .

فَرَأْسِي مَنْقُوعٌ فِي النَّدَى،

وَشَعْرِي مُبَلَّلٌ بِرِذَاذِ اللَّيْلِ.»

٣ قُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟

غَسَلْتُ قَدَمِي، فَهَلْ أَوْسَخْتَهُمَا؟»

٤ فَدَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فُتْحَةِ الْبَابِ،

فَدَقَّ قَلْبِي بِعَنْفِ شَوْقًا إِلَيْهِ .

٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ لِحَبِيبِي،

وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا ٩٠ .

فَسَالَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ .

٦ فَتَحْتُ الْبَابَ لِحَبِيبِي،

لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سِيرَهُ .

حَزَنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى .

بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ .

نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْنِي .

٧ رَأَيْ حُرَّاسَ الْمَدِينَةِ الطَّوَّافُونَ،
فَضْرَبُونِي وَجَرَحُونِي.
وَنَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ نِجْمَارِي عَنِّي.

٨ أَسْتَحْلِفُكُنَّ، يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
إِنْ وَجَدْتَن حَبِيبِي،
أَخْبِرْنَهُ بِأَنَّ الْحَبَّ أَمْرَضَنِي.

الفتيات يُقُلْنَ لها:

٩ كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَنِ أَيِّ حَبِيبٍ آخَرَ،
يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَلَى أَيِّ حَبِيبٍ حَتَّى تَسْتَحْلِفِنَا هَكَذَا؟

هي تَقُولُ للفتيات:

١٠ حَبِيبِي مَتَالِقٌ مَتُورِدٌ،
مُمَيِّزٌ بَيْنَ أَلْفِ شَابٍّ.
١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرِيزَ،
خُصَلَاتُ شَعْرِهِ أَغْصَانُ نَخِيلٍ،
سُودَاءُ كَالْغُرَابِ.
١٢ عَيْنَاهُ كَيْمَامَتَيْنِ عِنْدَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
تَسْتَحْمَانِ فِي الْحَلِيبِ،
كُجُوهَرَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمَا.
١٣ خَدَاهُ كُحُوضِي أَطْيَابٍ تُطْلَعُ أَعْشَابًا طَيِّبَةً.
وَشَفْتَاهُ كَرْبَقَتَيْنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا سَائِلًا.
١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيبَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَرَّصَعَانِ بِالْيَشْبِ.
جِسْمُهُ نُحْفَةٌ مِنَ الْعَاجِ الْمَزِينِ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
١٥ سَاقَاهُ عُمُودَانِ مِنَ الْمَرْمَرِ قَائِمَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
قَامَتُهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.
١٦ فَمُهْ عَذْبٌ جِدَاءٌ،
وَكُلُّ مَا فِيهِ شَهِيٌّ جِدَاءٌ.
هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،
وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الفتيات يُقَلْنَ لها:

١ أَيْنَ مَضَى حَبِيبِكَ، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مَضَى حَبِيبِكَ؟
قُولِي لَنَا، فَنُبْحَثَ عَنْهُ مَعَكَ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى بُسْتَانِهِ،
إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.
نَزَلَ لِيرَعَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِفَ الزَّنَابِقَ.
٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.
هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى.

هُوَ يَقُولُ لها:

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَمَدِينَةِ تَرْصَةَ،^{١٠} يَا حَبِيبَتِي،
وَبَدِيعَةٌ كَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
مُذْهِلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ.^{١١}
٥ حَوْلِي عَيْنُكَ عَنِّي، لِأَنَّهُمَا تَقْوِيَانِ عَلَيَّ.
شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مِعْزٍ يَخْدُرُ مِنْ عَلَيَّ جَبَلٍ جَلْعَادٍ،
٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُورَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.
كُلُّهَا تَلِدُ تَوَائِمَ،
لَمْ تُسْقَطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.
٧ كَفَلَقَةَ رُمَانَ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ نِجَارِكَ.

٨ رُبَّمَا تُوجَدُ سِتُونَ مَلَكَةً،

وَتَمَانُونَ جَارِيَةً،

وَفَتَيَاتٌ بِإِلَا عَدَدٍ،

٩ لَكِنَّ فَرِيدَةً هِيَ بِمَامَتِي، كَامِلَتِي.

فَرِيدَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا الَّتِي وَلَدَتْهَا.

١٠ ٦:٤

تَرْصَةَ. مَدِينَةٌ مِهْمَةٌ كَانَتْ فِي شَمَالِ إِسْرَائِيلِ.

١١ ٦:٤

جَيْشٍ ... رَايَاتِهِ. أَوْ «كُنُجُومٍ عَالِيَةٍ فِي السَّمَاءِ».

الشَّابَّاتُ رَأَيْنَهَا فَدَحْنَهَا.
الْمَلَكَاتُ وَالْجَوَارِي مَدَحْنَهَا.

الفتياتُ يمدحنها:

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ؟
مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،
السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،
الْمُرْهَبَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١١ نَزَلْتُ إِلَى بُسْتَانِ الْجَوْزِ،
وَنَظَرْتُ إِلَى الْبَرَاعِمِ فِي الْوَادِي،
لَأَرَى إِنْ كَانَتِ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،
وَالرُّمَّانُ قَدْ نَضَجَ.
١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرْجَاتِ شَعْبِي.

الفتياتُ ينادينها:

١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي، يَا سَلْمَى.
ارْجِعِي، ارْجِعِي، فَتَنْظُرَ إِلَيْكَ.

لِمَاذَا تُحَدِّقُونَ فِي سَلْمَى

وَهِيَ تَرْقُصُ رَقِصَةَ النَّصْرِ؟^{١٢}

٧

هُوَ يَصِفُ جَمَالَهَا:

١ مَا أَجْمَلَ قَدَمَيْكَ فِي الْحِذَاءِ، يَا نَيْلَةَ الْأَصْلِ!
مُنْعَطَفَاتُ نَفْدَيْكَ كَلِّ صَنَّعَهَا صَانِعٌ مَاهِرٌ.
٢ سَرَّتْكَ كَطَاسٍ مُدَوَّرَةٍ لَا تَنْقُصُهَا نَحْمَرٌ مُزْجَجَةٌ.
بَطْنُكَ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْقَمِجِ، مُحَاطٌ بِالزُّهُورِ.
٣ ثَدْيَاكَ كَابْنِي ظَبِيٍّ، كَتَوَامِي غَرَالٍ.
٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنَ الْعَاجِ.
عَيْنَاكَ كَبُرْجٍ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَوَابَةِ بَثِّ رَيْمٍ

أَنْفُكَ كَبُرْجِ لُبْنَانَ الَّذِي يَتَطَّلَعُ نَحْوَ دِمَشْقٍ .

٥ رَأْسُكَ يَتَوَجَّحُ كَجَبَلِ الْكَرْمَلِ .

خُصَلَاتُ شَعْرِكَ كَسِتَارَةِ أَرْجَوَانِيَّةٍ ،

يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ بِأَهْدَابِهَا .

٦ مَا أَجْمَلُكَ ، وَمَا أَبْهَجُكَ ، يَا حَبِيبِي ،

أَيْتَاهُ الْبِنْتُ الْمُبْهَجَةُ !

٧ جَلِيلَةٌ أَنْتِ كَشَجَرَةِ نَخِيلٍ ،

وَتُدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْبَلْحِ .

٨ قُلْتُ سَأَسْلُقُ شَجَرَةَ النَّخِيلِ ،

وَسَأُمْسِكُ بَعْضَ أَغْصَانِهَا .

لَتَكُنَّ كَعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ تُدْيَاكَ ،

وَكَالشَّمْسِ رَائِحَةُ أَنْفَاسِكَ .

٩ وَفُكِّكَ كَأَفْضَلِ نَبِيدٍ .

نَعَمْ تَنْسَابُ بِرَفْقٍ مِنْ أَجْلِ حَبِيبِي ،

وَتَتَشَرُّ عَلَى شَفْتِي وَأَسْنَانِي .

هِيَ تَقُولُ :

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي ،

وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَيَّ .

١١ تَعَالَ ، يَا حَبِيبِي ،

وَلنَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ .

لِنَمُضِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُرَى .

١٢ سَنَبْكِ إِلَى الْكُرُومِ .

وَسَنَرَى إِنْ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرَتِ الْكُرُومُ ،

أَوْ تَفْتَحَتِ الْبَرَاعِمُ ،

أَوْ تَوْرَدَ الرُّمَانُ .

هُنَاكَ سَأُعْطِيكَ حَبِي .

١٣ تُطَلِّقُ وَرُودُ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذَّكِيَّةَ ،

وَكُلُّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ فَوْقَ أَبْوَابِنَا ،

حَفِظْتُ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي .

٨

١ لَيْتَكَ كُنْتَ أُخِي،
 مَنْ رَضِعَ مِنْ ثَدِّي أُمِّي؟
 إِذَا قَابَلْتَكَ فِي الشَّارِعِ،
 أُقْبِلُكَ وَلَا يَلُومُنِي أَحَدٌ.
 ٢ أَقْتَادُكَ وَأُحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،
 إِلَى غُرْفَةِ الْوَالِدِي،
 حَيْثُ تَعَلَّمَنِي.
 وَسَأَسْقِيكَ نَحْرًا مَمْرُوجَةً،
 هِيَ رَحِيقُ رُمَانِي.

هي تقول للفتيات:

٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،
 وَيَمِينَهُ تَطُوفُنِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
 أُسْتَحْلِفُكُنَّ إِلَّا تَنْبِيْنًا أَوْ تَوْقِظْنَ الْحُبَّ،
 حَتَّى اسْتَعِدَّ لَهُ.

الفتيات يقُلْنَ:

٥ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْتَنْدَةً عَلَيَّ حَبِيبِيهَا؟
 هي تقول له:

تَحْتَ شَجَرَةِ التَّنَّاجِ أَبْقَطْتُكَ.
 هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أُمِّي.
 هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ الَّتِي وَلَدْتِكَ.
 ٦ نَكَّاتِمِ ضَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،
 نَكَّاتِمِ عَلَى ذِرَاعِكَ.
 لِأَنَّ الْحَبَّ قَوِيٌّ كَالْمُوتِ،
 غَيْرَتُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاطِيَّةِ.
 شَرَارُ الْحَبِّ شَرَارُ نَارٍ،
 لَهَبٌ هَائِلٌ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحَبِّ،

وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْرِفَهُ.
لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةٍ بَيْتِهِ بَدَلَ الْحَبِّ،
فَإِنَّهَا سَتُحْتَقَرُ كَثِيرًا.

أَشْقَاؤُهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ،
وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدَ.
فَمَاذَا نَفْعَلُ لِأُخْتِنَا عِنْدَمَا تُطَلِّبُ لِلزَّوْجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجًا مِنْ فِضَّةٍ.
وَإِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوها بِالْأَرْزِ.

هِيَ تُجِيبُهُمْ:

١٠ أَنَا سُورٌ، وَتُدْيَايَ بُرْجَانِ،
يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَجِدُ سَلَامًا.

هُوَ يَقُولُ:

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ.
فَأَوْكَلَ كَرْمَهُ لِعَمَالٍ يَتَعَهَّدُونَهُ.
فَكَانَ كُلُّ مَنْهُمْ يُعْطِي سُلَيْمَانَ عَنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ احْتَفِظْ بِالْأَلْفِ، يَا سُلَيْمَانُ.
وَأَعْطِ مَثْنَيْنِ لِحُرَّاسِ الثَّمَرِ.
أَمَّا كَرْمِي، الَّذِي أَمْلَكُهُ، فَمِنِّي وَحْدِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٣ يَا مَنْ تَجَلَّسِينَ فِي الْبَسَاتِينِ،
أَصْدِقَائِي يَسْتَمْعُونَ إِلَى صَوْتِكَ.
فَأَسْمِعِينِي صَوْتَكَ أَنَا أَيْضًا!

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٤ عَجَلٌ، يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَغَزَالٍ،
أَوْ كَالْإِبِلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

كِتَابُ إِشَعْيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ بْنُ أَمُوصَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عُرِّيَّا وَيُوثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعْوَى اللَّهِ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اسْمِعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصِتِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّيتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ،

وَلَكِنِّهِمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ!

٣ التَّوْرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحَمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ آهَ عَلَى أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامُ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ نَحَلُوا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكُوهُ وَعَامَلُوهُ كَغَرِيبٍ!

٥ مَا نَفَعُ أَنْ تُضْرِبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ لَسْتَمِرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِبَةِ الرَّأْسِ

لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جِسْمُكُمْ كُلُّهُ جَرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَّةٍ

لَمْ تَعْصُرْ وَلَمْ تَضْمَدْ وَلَمْ تَدَلِّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،

وَمَدَنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.
 الْأَجَانِبُ يَا كَلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،
 وَالغُرَبَاءُ خَرِبُوهَا.
 ٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ^١ هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَّةُ،
 كَكُؤُخِ الْحَارِسِ فِي كَرْمٍ،
 وَتَخِيمَةٍ وَسَطِ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،
 وَكَمَدِينَةٍ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.
 ٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسَلًا،
 لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،
 وَلَا صَبِحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.^٢
 ١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سَدُومَ،
 وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِبْنَانِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:
 «لِمَاذَا ذَبَّاحْتُمْ الْكَثِيرَةَ هَذِهِ؟
 أَنَا مُتَخِمٌ بِذَبَائِحِ الْبِكَاشِ وَشَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّنَةِ.
 وَلَا يَسُرُّنِي دَمُ الثِّيرَانِ وَالْخِرَافِ وَالْتِيُوسِ.
 ١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مُحَضَّرِي لِتُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ،
 مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟
 ١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقَدِّمَاتٍ بَاطِلَةٍ.
 أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
 وَالسُّبُوتَ وَالْأَعْيَادَ.
 لَا أَطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْإِثْمِ.
 ١٤ تَبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.
 وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.
 ١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
 لَا أَنْظُرَ إِلَيْكُمْ،
 وَإِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،

١:٨ ١
 الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ».

١:٩ ٢
 سَدُومَ ... عَمُورَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 19.

لَأَنَّ أَيْدِيكُمْ مُغَطَّاةٌ بِالدِّمَاءِ.

١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،

وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.

تَوَقَّفُوا عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.

١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،

وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.

أَنْقِذُوا الْمَظْلُومِينَ،

وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،

وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَعَالَوْا نَتَحَاجَّجْ.»

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمَاءَ كَالْقَرْمِزِ،

أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَّلَاجِ.

وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجَوَانِ،

أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْبَيْضِ.

١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ

فَسَتَأْكُلُكُمْ سَيُوفُ الْعَدُوِّ.»

لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.

الْقُدْسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَةَ؟

كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،

وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا،

أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فَضَّتُكَ كَنْفَايَةَ الْمَعَادِنِ،

وَاخْتَلَطَ نَيْدُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكَّامُكَ مَتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُكَ لِلصُّوَصِ.

كُلُّهُمْ يَجْبُونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعُونَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.

لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،

وَلَا يُصْعُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ لَهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

جَبَّارٌ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يُرْجِعَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،

وَسَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأُضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.

سَأُنْظِفُ نَفَايِثَكَ كَمَا بِالصَّابُونِ،

وَأَزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِبِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قَضَائِكَ وَمُشِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.

حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَى «مَدِينَةُ الْبِرِّ»

وَالْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ.»

٢٧ سَتَفْدَى صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحَرَّرُونَ بِالرَّبِّ.

٢٨ أَمَّا الْعَصَاةُ وَالْخَطَاةُ فَسَيُحَطَّمُونَ مَعًا،

وَالَّذِينَ يَتْرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.

٢٩ سَتَنْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،

وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأوراقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ

الَّتِي تَدْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَكالْبَسَاتِينِ الْجَافَّةِ.

٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ نَكِيطَ كَبَّانٍ مَنْسُولٍ،

وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،

وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

٢ فِي أَيَّامِ الْآخِرَةِ،
 سَيَصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.
 سَيَرْتَفِعُ فَوْقَ النَّوَالِ،
 وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَّمِ.
 ٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:
 «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
 إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبُ.
 حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقَّ مَشِيئَتَهُ،
 وَنَسْلُكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
 وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.
 ٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَّمِ،
 وَيَفْصِلُ فِي نِزَاعَاتِ الشُّعُوبِ.
 تُحَوَّلُ الْأُمَمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،
 وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ النَّبَاتَاتِ.
 لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَّمُ،
 وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ
 لِنَسْرِ فِي نُورِ اللَّهِ.
 ٦ تَرَكْتَ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
 وَهَاهُمْ مَنْعَمَسُونَ فِي سَحْرِ الشَّرْقِ،
 وَعِرَافَةُ الْفِلَسْطِينِ.
 يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.
 ٧ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
 وَلَا حُدَّ لِكُنُوزِهِمْ.
 وَأَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالخَلِيلِ،
 وَمَرَكِبَاتِهِمْ لَا تُحْصَى.
 ٨ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،
 وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،

وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.

٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.

لَا تَرْفَعَهُمْ يَا اللَّهُ.

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.

اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ

مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،

وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.

١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَاخِحُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا

ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِحِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،

وَسَيَذُلُّونَ.

١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،

وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،

١٥ وَكُلِّ بَرَجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحْصَنٍ عَالٍ.

١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفْنٍ تَرَشِيشَ،

وَكُلِّ السَّفْنِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،

وَسَيَحْطَمُ تَشَاخِحُهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْنَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَأِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُرْعِبَ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -

وَيُرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخُفَّافِيشِ .

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

حِينَ يَقُومُ لِيرْعَبَ الْأَرْضَ .

الثِّقَةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي أَنْوْفِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

٣

١ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ

سَيُرِيْلُ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْذَا كُلَّ مَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ .

كُلَّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلَّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،

٢ وَكُلَّ الْأَقْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقُضَاةِ

وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَّافِينَ وَالشُّيُوخَ

٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ

وَالصُّنَّاعَ الْمَاهِرِينَ

وَالْفَاهِمِينَ فِي السَّحْرِ وَالْعِرَاقَةِ .

٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،

وَالْأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ .

٥ وَسَيَظْلِمُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَظْلِمُ صَاحِبَهُ .

سَيَهِينُ الصِّغَارُ كِبَارَ السِّنِّ،

وَسَيَهِينُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ .»

٦ سَيَمْسِكُ الرَّجُلُ بِرَجْلِهِ لِقَرِيبٍ لَهُ،

مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:

«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِذَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا .

فَمَا تَبْقَى مِنَ الْخُرَابِ،

سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ .»

٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبُهُ وَيَقُولُ:

«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسَاعِدَكَ كَمَا،

فَلَا يُوجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.

لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»

٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا تَعَثَرُوا وَسَقَطُوا.

كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.

يَتَحَدَّثُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيدَةَ.

٩ تَعْبِيرَاتٌ وَجُوهُهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،

وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ خَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ، وَلَا يُخْفُونَهَا.

مَا أَرَعَبَ مَا سَيَحِلُّ بِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ سَبَبُوا الضَّيْقَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هُنَيْثًا،

لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرِ تَعْبِهِمْ.

١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! يَا لَتَعَاسَتِهِمْ!

لَأَنَّهُمْ سَيَجَازُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ.

١٢ سَيَظْلِمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،

وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءً.

سَيُضِلُّكُمْ مَرشِدُكُمْ يَا شَعْبِي،

وَيَسْخِرُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،

سَيَقِفُ لِيُحَاكِمَ الْأُمَّمَ.

١٤ سَيُعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرْمَ الْعِنَبِ،

وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَا لَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،

وَتَمْرَغُونَ وَجْهَ الْمَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءٌ صَهِيونَ مُتَكَبِّرَاتٍ.

يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسِ مُتَشَاخِخَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتَرَةٍ.

وَيَبْخَتِرَنَّ بَرْنَاتِ الْخَلَاخِلِ.»
 ١٧ لِذَلِكَ سَيَصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءٍ صِهْيُونََ بِالْقُرُوجِ،
 وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزَّيْنَةَ عَنْهُنَّ: الْخَلَاخِلَ وَالْقَلَائِدَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالْهَلَالِ، ١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ
 وَأَعْطِيَةَ الرَّأْسِ ٢٠ وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلْسِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ وَرُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجُبَ ٢١ وَالْحَوَاتِمَ وَالْأَنْفِ ٢٢ وَالثِّيَابَ
 الْجَمِيلَةَ وَالْمِعَاطِفَ وَالشَّلَالَاتِ وَالْحَقَائِبَ ٢٣ وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكَانِيَةَ وَالْعِمَائِمَ وَالنِّمَارَاتِ.

٢٤ سَتَفُوحُ رَأْسُهُنَّ الْعَفْنَةُ
 عَوْضًا عَنِ الْعُطُورِ.
 سَتَكُونُ لهنَّ الْحَبَالُ عَوْضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،
 وَالقَرَعُ عَوْضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَجِ،
 وَالخَيْشُ عَوْضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،
 وَالخَزْيُ عَوْضًا عَنِ الْجَمَالِ.
 ٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،
 وَأَقْرِبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.
 ٢٦ سَتَنُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،
 وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَيَقْلَنَ لَهُ: «سَنَا كُلُّ طَعَامِنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا، وَمَا نُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَنُدْعَى
 بِاسْمِكَ. أَرَلْ عَارِنَا لِأَنَّ لَسْنَا مُتَزَوِّجَاتٍ.»

الباقون في القدس

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غُصْنُ اللَّهِ جَمِيلًا وَمَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَخْرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَسَيُدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونََ
 وَالْقُدْسِ مُقَدَّسِينَ - أَيِ جَمِيعِ الَّذِينَ دَوَّنَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُسْمَعَ لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.
 ٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدِينِ صِهْيُونََ، وَسَيَنْظِفُ الدَّمَ مِنْ وَسَطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ. ٥ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُقُ اللَّهُ سَحَابَةً
 دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَنُورَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونََ، وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِاجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ حِمَايَةٍ فَوْقَ
 كُلِّ إِنْسَانٍ. ٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِظْلَةً لِحِمَايَتِهِ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ، وَمَلْجَأً حَصِينًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

٥

إسرائيل: بستانُ الله

١ سَأُغْنِي لِحَبِيبِي أُغْنِيَةَ حُبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصِيبَةٍ جِدًّا.
 ٢ حَرَّثُهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْمِجَارَةَ.
 وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ،
 كَمَا عَمَلَ مَعْصَرَةً فِيهِ.
 وَتَوَقَّعُ أَنْ يُنتِجَ هَذَا الْكَرْمُ عِنَبًا جَيِّدًا،
 وَلَكِنَّهُ أُنتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،
 احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.
 ٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرْمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟
 لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،
 فَأُنتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟»

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكَرْمِي:
 سَأَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَكُونُ لِلْخَرَابِ،
 وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ.
 ٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يَقْلِبَهُ أَوْ يَنْقَبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،
 وَسَتَسْمُو الْأَشْوَاكُ فِيهِ.
 وَسَأَمُرُّ الْغَيُومَ أَنْ لَا تُتَمَطَّرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرْمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذَا هُمُ زَرْعُهُ الَّذِي يُجِبُّهُ.

تَوَقَّعُ إِنصَافًا،
 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.
 تَوَقَّعُ صِلَاحًا،
 لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاخِ الْمُتَضَائِقِينَ.
 ٨ وَيَلْمِزُ لِمَنْ يَزِيدُونَ عِدَدَ بَيْوتِهِمْ وَحَقُوقِهِمْ،
 حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِعَظِيمِهِمْ!
 سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،

وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتَصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سُكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةُ فِدَايِينَ مِنَ الْكُرُومِ،

لَنْ تُنتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ^٣ مِنَ النَّبِيذِ.

وَكَيْسَاءٌ مِنَ الْبُذُورِ،

لَنْ يَنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ^٥ وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَسْتَقْبِطُونَ بِاِكْرًا

لِيَسْعُوا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!

وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ

لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيثَارَةُ

وَالدُّفُ وَالْمِزْمَارُ وَالخَمْرُ،

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،

وَلَا يَلْحَظُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيَسْبِي شَعْبِي جَفَاءً

لأنهم لم يفهموا أنني أنا الذي كنتُ أعملُ هذا.

شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،

وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَاطِيَةُ شَهْبَتَهَا،

وَتُوسِّعُ فِيهَا كَثِيرًا لِمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ.

شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،

حَشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُبْتَهِجِينَ،

سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ.

١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،

وَسَيَقْلَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

سَيَحْطُّ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.

١٦ أَمَّا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بِعَدْلِهِ،

٥:١٠ ٣

صفحة. حرفياً «بث.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٥:١٠ ٤

كيس. حرفياً «حومر.» وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.

٥:١٠ ٥

قفة. حرفياً «إيقة.» وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

وسِيْظَهْرُ اللّٰهِ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ يَبْرَهُ .
 ١٧ حَيْثُنْذِ، تَرَعَى الْخِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
 وَتَأْكُلُ الْجَمَلَانُ بَيْنَ خِرَائِبِهِمْ .

١٨ وَيْلٌ لِّمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ الْكَذِبِ،
 وَيَجْرُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ .
 ١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ ع!»
 لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ .
 وَلِتَحَقَّقْ خُطَّةُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا
 حَتَّى نَعْرِفَهَا .»

٢٠ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا
 وَالْخَيْرَ شَرًّا!
 الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ
 وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!
 الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوٍ
 وَالْحُلْوَ إِلَى مُرٍّ!
 ٢١ وَيْلٌ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،
 وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكِيَاءُ .
 ٢٢ وَيْلٌ لِلأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ،
 وَالْمُحْتَرِفِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرَاتِ!
 ٢٣ الَّذِينَ يُطَلِّقُونَ سِرَاحَ الْمَذْنِبِ بِالرِّشْوَةِ،
 وَلَا يَنْصِفُونَ الْبَرِيءَ .
 ٢٤ لِهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبَ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
 وَالْعُشْبَ الْجَافَّ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،
 هَكَذَا سَتَنْعَفَنُ جُدُورَهُمْ،
 وَزَهْرَهُمْ كَالْغَبَارِ يَطِيرُ .
 لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللّٰهِ الْقَدِيرِ،
 وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ .
 ٢٥ لِذَلِكَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللّٰهِ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ .

الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،
وَجَثُّهُمْ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ كَالنُّفَايَةِ.
وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأَمَمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّمًا بَعِيدَةً،
وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.
٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَثَّرُ،
وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْعَسُ أَوْ يَنَامُ.
لَا يَنْخَلُ حِزَامٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،
وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَاءً.
٢٨ سَهَامُهُمْ حَادَّةٌ،
وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلإِطْلَاقِ.
حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،
وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تُثِيرُ الْغُبَارَ كَرِيحٍ عَاصِفَةٍ.
٢٩ زَمَجَرَتُهُمْ كَاللَّبْوَةِ،
وَزَيْتِيرُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.
يَزَمَجِرُونَ وَيَمْسِكُونَ فَرَائِسَهُمْ،
وَيَبْتَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَنْقِذُهَا.
٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيْقٌ،
وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغَيْومِ.

٦

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِشْعِيَاءَ

١ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ عَزِّيَا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السِّيْرَافِيمِ فَوْقَهُ،
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ: بَاثْنَيْنِ يَغْطِي وَجْهَهُ، وَبَاثْنَيْنِ يَغْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَاثْنَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي أَحَدُهَا الْآخَرَ:

«قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ اللهُ الْقَدِيرُ.
مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

- ٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالذُّخَانِ. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّي سَأَهْلِكُ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشَّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنِي الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»
- ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّيرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ نَارٍ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَذْيَجِ، ٧ وَلَمَسَ بِهَا فَمِي، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَارْزِيلَ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَوَحَيْتَ خَطِيئَتِكَ.»
- ٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»
فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»
- ٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَلِمَتِكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،
وَانظُرُوا لِكَلِمَتِكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،
وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ.
أَغْلِقْ عِيُونَهُمْ،
فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَا حِطْوًا بِعِيُونِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تَدْمَرَ الْمُدُنُ،
وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.
وَإِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلا سَاكِنٍ،
وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سَيُرْسِلُ اللهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،
إِلَّا أَنَّهُا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُّوطِ
الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يُتْرَكُ لَهَا جَذَعٌ،
وَجَذَعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبْتُ مِنْ جَدِيدٍ.

٧

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَرَبِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنْ خَرَجَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْزِمُوهُمَا. ٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ خَيَّمِ أَرَامٌ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ». فَارْتَجَفَ أَحَازُ وَسَعِبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِشْعِيَاءَ: «أَذْهَبِ التَّقِي بِأَحَازَ، أَنْتَ وَابْنُكَ شَارِيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِضِ الثِّيَابِ. ٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهْدَأْ، لَا يَضْطَرُّ قَلْبُكَ بِسَبَبِ فِتْيَلَتَيْنِ مُدْخَلَتَيْنِ: أَيُّ سَبَبٍ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَّحِ بْنِ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَّرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا: ٦ «لِنُهَاجِمِ يَهُوذَا، وَلِنُرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضَعَ ابْنَ طَبْيَيْلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«لَنْ تَنْجَحَ خَطْوُهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.
٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،
وَحَاكِمُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.
وَخِلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا
يَتَخَطَّمُ أَفْرَايِمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ.
٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،
وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَقَّحُ بْنُ رَمَلِيَا الْآنَ.
إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ،
فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عَمَّا نُوَيْلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكَلِ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِأَحَازَ فَقَالَ: ١١ «اطْلُبْ دَلِيلًا مِنْ إِهْلِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا كَالْهَازِيَةِ، أَوْ مُرْتَفِعًا كَالسَّمَاءَاتِ.»

١٢ فَقَالَ أَحَازُ: «لَنْ اطلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أَمْتَحِنَ اللَّهَ.»

١٣ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْكُمْ تَسْتَفِيدُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَفِيدُوا صَبْرَ إِهْلِي أَيْضًا؟ ١٤ لِهَذَا الرَّبِّ نَفْسُهُ سَيُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

هَا الصَّبِيَّةُ تَجِبَلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،

وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَانُوئِيلَ»

١٥ سَيَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا،

إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَأَخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَأَخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

سَتُخَلَى أَرْضُ الْمَلِكِينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ أَبِيكَ وَقَتَ ضَيْقِي لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مُنْذُ أَنْ انْفَصَلَ أَفْرَايِمُ عَنِ يَهُوذَا. إِذْ سَيَجْلِبُ اللَّهُ

مَلِكَ أَشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذُّبَابَ مِنْ أَقْصَايِ قَنَوَاتِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي بِجُيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخِيمُ

فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ الْيَنْابِيعِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ وَلِحْيَتَكَ

أَيْضًا بِأَدَاةِ حَلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ - أَي بِوَاسِطَةِ مَلِكِ أَشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بَقْرَةً وَاحِدَةً أَوْ غَنَمَتَيْنِ. ٢٢ فَلَأَنَّهَا تُدْرُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ النَّاسُ لَبَنًا رَائِبًا. فَكُلُّ

مَنْ سَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ لَبَنًا رَائِبًا وَعَسَلًا. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرِيمٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَثَمْنُهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ مِنْ

الْفِضَّةِ، سَيُصْبِحُ مَلِيئًا بِالشُّوكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَامُهُمْ وَسِهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِيئَةً بِالشُّوكِ.

٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِحُوفِهِمْ مِنَ الشُّوكِ، وَسَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِيحِ الْبَقْرِ وَدَوَسِ

الْغَمِّ.»

٨

الْحَبِيءُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ نَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَارْتَبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: «لَمَهَيْرَ شَلَالِ حَاشَ بَزَ.»»

٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أُرِييَا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يِيرَخِيَا كَشُهُودَ أَمْنَاءَ لِيُشَاهِدُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفَخَّارِ الْكَبِيرِ. ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ

إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ صَبِيئًا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ «مَهَيْرَ شَلَالِ حَاشَ بَزَ.» ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ

«مَامَا، بَابَا» سَيَسْتَوْلِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثَرَوَةِ دِمَشْقَ وَعَلَى غِنَى السَّامِرَةِ.»

٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ: ٦ «هُؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاةِ شَيْلُوهُ الْهَادِثَةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينَ وَفَقَّحَ بْنَ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ قَالَ

الرَّبُّ: «سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ فَيُضَانُ مَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَي مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ. وَسَيَغْمُرُ كُلَّ قَنَوَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَافِهِ.

٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعُقَيْ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عِمَانُوئِيلُ.»

٦:٢٣ ٦

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ مَعْمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفًا.

٨:٣ ٧

مَهَيْرَ شَلَالِ حَاشَ بَزَ. أَي «السَّلْبُ يُسْرِعُ وَالْغَنِيمَةُ تَسْتَعْجِلُ.»

حِجَابَةُ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْهَزِي.
 اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،
 أَعْدِي جِيُوشِكِ وَأَنْكَسِرِي،
 أَعْدِي جِيُوشِكِ وَأَنْكَسِرِي!
 ١٠ تَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجِحَ خُطُطُكَ.
 أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبُتَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

تَحذِيرٌ لِإِشْعِيَاءَ

١١ أَمَسَكْتِي يَدُ اللَّهِ، وَحَدَّرْتَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي: ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ «مُؤَامِرَةً»، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ «مُؤَامِرَةً». لَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَبِعْ مِنْهُ.»
 ١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعْتَبِرُهُ قُدُوسًا. تَهَابَهُ وَتَكْرَمُهُ. ١٤ سَيَكُونُ مَلْجَأً لَكَ. أَمَّا الْمَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، فَسَيَكُونُ حِجَابًا يَعْثُرُ النَّاسَ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ نَخًّا وَشِرْكًَا لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفَخِّ وَيَمْسُكُونَ.
 ١٦ حَيْثُ الشَّهَادَةُ، ضَعَّ خَتْمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي. ١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَأَثِقُ أَنَّهُ سَيَأْتِي.
 ١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.
 ١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتَمْتَمُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ آهْتِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ»، فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ.
 ٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجُوعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَإِلَهُهُمْ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضِّيْقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

١ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضِّيْقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتُكْرَمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَّمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ
 رَأَى نُورًا عَظِيمًا.
 وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ
 أَشْرَقَ نُورٌ.
 ٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتِ عَدَدَ الْأُمَّةِ،

وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ
كَفْرَجِ الشَّعْبِ وَقَتِ الْحَصَادِ،
وَكَفْرَجِ أَنْاسٍ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.
٤ لِأَنَّكَ كَسَرْتَ النِّيرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،
وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ،
وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمِدْيَانِيِّينَ.
٥ لِأَنَّ كُلَّ حِذَاءِ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَكُلُّ زِيٍّ مُضْرَجٍ بِالدَّمِ،
سَيَحْرَقُ وَقُودًا لِلنَّارِ.
٦ هَذَا حِينَ يُوَلَدُ لَنَا وَلَدٌ،
وَنُعْطَى ابْنًا،
وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَاتِقِهِ.
وَسَيُدْعَى اسْمُهُ:

«المُشِيرَ العَجِيبَ، اللهُ الجَبَّارَ، الأبَ الأَبَدِيَّ، رَئِيسَ السَّلَامِ.»

٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعَظْمَةِ سُلْطَانِهِ
وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.
سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.
اللهُ القَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللهُ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،
أَفْرَايِمُ وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي السَّامِرَةِ،
وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَشَاهُجٍ:

١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطِّينِ،

لَكِنَّا سَنُعِيدُ البِنَاءَ بِالحِجَارَةِ المُنْحَوْتَةِ.
انكسرت عوارض الجميز،

ولكننا سنبنى بعوارض من خشب الأرز.»

١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينَ ضِدَّهُمْ.
وَحَرَكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُواهُمْ:
١٢ الأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَالفِلَسْطِينِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.
فَاتَّهَمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةَ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.
١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ.
كَسَرَ أَغْصَانَ النَّخِيلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
١٥ الشُّيُوخَ وَالْمُكْرَمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.
١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.
١٧ لِهَذَا لَا يَسُرُّ الرَّبُّ بِالْفَتِيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْإِيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ.
كُلُّهُمْ نَجْسُونَ وَأَشْرَارُ.
وَكُلُّهُمْ فَمٌ يَتَكَلَّمُ بِجَمَافَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرَقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالشَّجَرَاتِ أَوْلًا،
ثُمَّ يَحْرَقُ الْغَابَاتِ.
وَبِهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ

وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.
 ١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوْقُودٍ لِنَارٍ،
 وَلَمْ يَتَّخِذْ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.
 ٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمْنَى وَظَلُّوا جَائِعِينَ.
 وَالتَّهُمُوا يَدَهُمُ الْيُسْرَى فَلَمْ يَشْبَعُوا.
 أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.
 ٢١ مَنْسَى التَّهْمِ أَفْرَايِمَ،
 وَأَفْرَايِمُ التَّهْمِ مَنْسَى،
 وَكِلَاهُمَا ضِدُّ يَهُوذَا.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
 لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
 وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٠

١ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَسْتُونَ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،
 وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبَدَّةً،
 ٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعْفَاءِ،
 وَحِرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنْصَافِ.
 وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.
 ٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،
 وَفِي الضِّبْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟
 إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟
 وَإِنْ سَتَتْرَكُونَ ثَرُوتَكُمْ؟
 ٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَى
 وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
 لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
 وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عقابُ اللهِ لكِرياءِ آشور

٥ ها إنَّ شعبَ آشور همُّ عصا غضبي،

وفي يدهمُّ هراوةٌ تتخطي.

٦ سأرسلهم على أمةٍ شريرة،

وسأمرهم بمحاربة شعبٍ أغضبني،

لينهبوهم ويدوسوهم كطينِ السوراع.

٧ لكنَّ شعبَ آشور لا يفهم أنه أداةٌ في يدي،

ولا يفكرُ بذلك.

إنما يفكرُ بالتدمير،

ويافئاءِ أُممٍ كثيرة.

٨ لأنَّ ملكَ آشور يقول:

«كلُّ قادتِي ملوك».

٩ أليستَ مدينةٌ كلنو مثلَ مدينةِ كركيش؟

أليستَ مدينةٌ حماة مثلَ مدينةِ أرفاد؟

أليستَ مدينةُ السامرة مثلَ مدينةِ دمشق؟

١٠ فكما سيطرتُ على ممالك

فيها أوثانٌ وأصنامٌ

أكثرَ من تلك التي في القدس والسامرة،

١١ فإنِّي سأفعلُ بالقدسِ وأوثانها

كما فعلتُ بالسامرة وأصنامها.»

١٢ وعندما ينهي الربُّ عمله ضدَّ جبلِ صهيون ومدينةِ القدس، سيعاقبُ ملكَ آشور المتعجرفَ على كبريائه وغطرسته. ١٣ لأنَّ

ملكَ آشور يقول:

«عملتُ هذا بقوتي وحكمتي لأتِّي فهِيم».

هزمتُ الشعوبَ وأخذتُ ثروتهم،

ونطحتُ ساكنيها كثورٍ قويٍّ.

١٤ وجدتُ ثروةَ الشعوبِ كعشِّ،

جمعتُ بيدي كلَّ الأرضِ

كما يجمعُ البيضُ المتروك.

ولمَّا يكنْ هناك من يرفرفُ بجناحيه،

أَوْ يَفْتَحُ فَمَهُ، لِيَحْمِيَ الْعَشَّ مِنِّْي.»

سَيِّطْرَةُ اللَّهِ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟
أَمْ هَلْ يَتَعَزَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَعْدِمُهُ؟

كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرْفَعُ حَامِلَهَا!

أَوْ أَنَّ عَصَا تَمْسُكُ بِإِنْسَانٍ!

هَكَذَا تَدَّعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!

١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ

كَمَا تُحْرَقُ النَّارُ الْحَطَبَ.

١٧ وَسَيَصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،

وَقَدْ وَسَّهَ لِهَيْبَاءَ،

وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَهُمْ أَشْوَاكُ أَشُورَ وَشَجَرَاتِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيَخْرِبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَبَسَاتِينَهَا

مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،

فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ يَعْدهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُّوسِ

إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ سَيَفِيضُ الْبُرُّ. ٢٣ لِأَنَّ

الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: «يَا شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكَ بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ

عَلَيْكَ سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكَ كَمَا فَعَلَتْ مِصْرُ. ٢٥ لَكِنْ بَعْدَ قَتْرَةِ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَبِي غَضَبِي عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَنِي سَخَطِي بِالْأَمَارِ الَّذِي جَلَبْتَهُ عِقَابًا

لَكُمْ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوَاطِئَ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مِديَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ. سَتَرْتَفِعُ عَصَاهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ

كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَزُولُ حِمْلُ أَشُورَ عَنْ كَتِفِكَ
وَيُبْرَهُ عَنْ عُنُقِكَ.
وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَانَتِكَ.

إِحْتِيَاكُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عِيَاثِ.
اجْتَازُوا بِمِجْرُونَ.
خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مَخْمَاشِ.
٢٩ اجْتَازُوا مَعْبَرَةً وَقَالُوا:
«سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِبْعَةَ.»
نَخَافَتْ مَدِينَةُ الرَّامَةِ
وَهَرَبَ سُكَّانُ جِبْعَةَ شَاوُلَ.
٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتُ جَلِيمَ،
وَأَصْغِي يَا لَيْشَةَ،
وَأَجِيبِي يَا عَنَاوُثُ.
٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرُبُونَ،
وَسُكَّانُ جِيِيمَ يَحْتَمُونَ.
٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ،
سَيَهْجَمُونَ جِبَلَ الْإِبْنَةِ صِهْيُونََ،
الَّذِي هُوَ تَلَةُ الْقُدْسِ.
٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ
سَيَقْطَعُ الْأَغْصَانَ بِالرُّعْبِ،
وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ،
وَالْمُرْتَفِعُونَ سَيَسْقُطُونَ.
٣٤ سَيَقْطَعُ الْغَابَةَ بِفَأْسِ.
وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ.

مَجِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ

١ سَيَنْبُتُ فَرْعٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى،
وَسَيَنْمُو غُصْنٌ مِنْ جَذْوَرِهِ.
٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،

رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ.

رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ،

رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ.

٣ سَتَكُونُ لِدُنُو اللَّهِ بِإِكْرَامِ اللَّهِ.

لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،

وَلَنْ يَقْرَرَّ أَحْكَامًا بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ.

٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بِعَدْلِ لِلضُّعْفَاءِ،

وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.

سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ

كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.

وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،

بِنَفْخَةِ مَنْ شَفَّتِيهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.

٥ سَيَشُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحَرَامِ حَوْلِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَعِيشُ الذَّنْبُ مَعَ الْخُرُوفِ،

وَسَيَرْبُضُ النَّارُ مَعَ الْعَجَلِ،

وَسَيَسْكُنُ الْعَجَلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَةُ الْمُسْمَنَةُ مَعًا،

وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.

٧ سَتَرَعَى الْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،

وَيَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.

سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنِّبَنَ كَالْبَقْرِ.

٨ سَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ قُرْبَ جُرِّ الْأَفْعَى،

وَسَيَمِدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى جُرِّ الْحَيَّةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،

وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَمَّيْتُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

كَأَيَّمْتَلِيُّ الْبَحْرِ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ جَدْرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ، وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ. وَسَيَكُونُ مَكَانٌ سَكَاةً مَمْلُوءًا بِالْمَجْدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعِيلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجَزْرَ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ
فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مُشْتَتِي يَهُوذَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.
١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،
وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُوذَا.
لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا،
وَلَنْ يُعَادِي شَعْبُ يَهُوذَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقَضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ فِي الْغَرْبِ
كَطَيْرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمَوَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَمَا جَفَفَ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،
سَيَحْرِكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.
١٦ فَيُصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِيِ مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيُخْرِجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

تَسْلِيحَةُ اللَّهِ

١ وَاسْتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ غَضَبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،

وَتَحْنَتَ عَلَيَّ.
 ٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،
 سَأَتَّكِلُ عَلَيْهِ وَلَنْ أرتَعِبَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ يَا ه٨ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْتِي،
 وَقَدْ صَارَ لِي مُخَلِّصًا.»

٣ وَتَسْتَعْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرَجٍ
 مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَّاصِ،
 وَتَسْتَفْرِحُونَ.
 ٤ وَتَسْتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:
 <أَحْمَدُوا اللَّهَ،
 وَادْعُوا بِاسْمِهِ.>
 عَرِّفُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
 أَخْبِرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.
 ٥ رَنِّمُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
 لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
 ٦ اهْتَفُوا وَرَنِّمُوا بِفَرَجٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
 لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالَ عَظِيمَةً بَيْنَكُمْ.»

١٣

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!
 ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.
 حَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.»

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَيْشِي الْمَقْدَسِ،
 نَادَيْتُ مُحَارِبِي لِأَنِّي كُنْتُ غَاظِبًا،
 أُولَئِكَ الْفَرَحِينَ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِهِمْ.»

٤ «ها صوتُ ضَجَّةٍ فِي الْجِبَالِ
كَصَوْتِ شَعْبٍ كَبِيرٍ.
ها صوتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ الْمُجْتَمِعَةِ.
الْأُمَّمُ تَحْتَشِدُ.

فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُجَهِّزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.
٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
اللَّهُ وَأَسْلِحَةُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتَدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
سَيَأْتِي كَدَمَارٌ مِنَ الْقَدِيرِ.
٧ وَلِهَذَا سَتَضْعُفُ الْأَيْدِي،
وَسَتَذُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.
٨ سِيرَتَعْبُونَ،

وَسَيَمْسِكُهُمُ الْأُمُّ كَأَمْرَةٍ يُمْسِكُهَا أُمُّ الْوِلَادَةِ.
سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرُعبٍ.
وَسَتَصِيرُ وُجُوهُهُمْ حَمْرَاءَ كَالنَّارِ.

دِينُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ ها يَوْمُ اللَّهِ قَادِمٌ.
وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ
يَشْتَعِلُ نِجْرَابُ الْأَرْضِ
وَلِإِبَادَةِ الْخَطَاةِ مِنْهَا.
١٠ لِأَنَّ نَجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا،
وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،
وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمِصَائِبَ عَلَى الْعَالَمِ،
وَسَأَعاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.
سَأَضَعُ نِهَآيَةَ الْكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،
وَأَحْطُ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبَّرِينَ.

١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أَنْدَرَّ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أَوْفِيرَ.

١٣ وَلِهَذَا سَأَرْزِلُ السَّمَاوَاتِ،
وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»
سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَغَنَمٍ بِلا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.

وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
وَيَهْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.

١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجِدَ مِنْهُمْ سَيَطْعَنُ،
وَكُلُّ مَنْ أَمْسَكَ سَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ.

١٦ سَيَمِزِقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ،
وَسَيَنْهَبُ بَيْوتَهُمْ، وَتَغْتَصِبُ نِسَاؤَهُمْ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَا أَنَا أَهَيِّجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.

فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.

١٨ سَيَمِزِقُونَ الْفَتِيَانَ بِأَقْوَامِهِمْ،

وَلَنْ يَرْحَمُوا الرُّضْعَ،

وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ

وَمَجْدُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَشَرُّهُمْ -

سَتَكُونُ مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ.

٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِي خِيْمَتَهُ فِيهَا،

وَلَنْ يَرْعَى الرِّعَاءُ غَنَمَهُمْ.

٢١ بَلْ سَتَعَيْشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

وَسَتَسْكُنُ بَيْوتَهُمُ الْبُومُ.

سَيَسْكُنُ النَّعَامُ هُنَاكَ،

وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.

٢٢ سَتَصِيحُ الضَّبَاعُ فِي أَبْرَاجِهَا،

وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتْرَفَةِ.

نَهَايْتَهَا قَرِيبَةً، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامَهَا.»

١٤

عُودَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١ لِأَنَّ اللَّهَ سِيرَحِمَ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَسَيَنْضَمُّ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءُ، وَيَأْتُونَ لِيَنْضَمُوا إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ. ٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتُحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلِبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يُرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ الْمَلِكِ وَضَيْقِكَ، وَمِنَ الْعِبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ، ٤ سَتَغْنِي هَذِهِ الْأُغْنِيَةَ عَنِ مَلِكِ بَابِلَ:

انظُرُوا كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!

وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْرَفَتُهُ!

٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،

وَصَوَّلَ لِحَانَ الْحَاكِمِ.

٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلَا تَوَقُّفٍ،

حَاكِمًا الْأُمَمَ بِغَضَبٍ،

وَمُضْطَهِدًا إِيَّاهُمْ بِلَا تَوَقُّفٍ.

٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتِاحُ الْأَرْضِ وَتَهْدَأُ،

وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.

٨ حَتَّى أَشْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدِمَارِكَ،

وَتَقُولُ: «مَنْذُ سَقَطَتْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعْنَا.»

٩ الْهَآوِيَةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرِحًا

لَا سَتُقْبَالُكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.

سَتُوقِظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،

أَرْوَاحَ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ.

يَجْعَلُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.

١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:

«صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،

وَقَدْ شَابَهْتَنَا!»

١١ أُسْقِطُ كِبْرِيَاؤُكَ إِلَى الْهَآوِيَةِ،

مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.

الحشراتُ فِرَاشُكَ،

وَالدُّودُ غَطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ،

يَا هِلَالَ الْفَجْرِ.

كَيْفَ أُسْقِطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،

يَا هَازِمَ الْأُمَمِ؟

١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،

وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ صَافُونَ^٩

حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْأَلْهُةُ.

١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،

وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَتُطْبِطُ إِلَى الْهَاطِيَةِ،

وَالِي أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:

«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَزُّ

وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِيَّةٍ،

وَدَمَّرَ مَدِينَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطْلَقِ سُبْحَانَهُ إِلَى بَيْوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مَلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفَنُونَ بِكَرَامَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتُطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَنبُودٍ.

سَتُغَطِّيكُ جُثَثُ الْقَتْلِ كَثُوبٍ،

مَعَ أَوْلِيئِكَ الْمُطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ جُثَثًا مَدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

٩ ١٤:١٣

قِمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضاً «قِمَّةَ الشَّمَالِ»، وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةَ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلِ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهَ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صَيْوُونَ.

لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بِلَدِّكَ،
وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.
وَلَنْ يَذْكَرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدُ.

٢١ اسْتَعِدُّوا لِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.
لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،
وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُحَارِبُهُمْ، وَأُبِيدُ شُهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنِيهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ. ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مُلْكًا وَمَسْكًا
لِلْقَنَاذِ، وَمُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهِ. سَأُكْتَسِبُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلَاكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،
وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَحْدُثُ.
٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،
وَأَدْوِسُهُ عَلَى جِبَالِي.
سَيَزُولُ نَبْرُهُ عَنْكُمْ،
وَيَحْمِلُهُ عَنْ أَكْتَافِكُمْ.»

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدُّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.
هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلَسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ: ١٠

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ،
لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتُمْ كُسِرَتْ.

فَمَنْ هَذِهِ الْحَيَّةِ سَتَخْرُجُ أَفْعَى،
وَتَكُونُ ابْتِهَا أَشَدُّ حُطُورَةً.
٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سَيْرِعُونَ بِأَمَانٍ،
وَالْمُحْتَاجُونَ سَيْرِبُضُونَ بِطَمَأْنِينَةٍ.
وَسَأْمِيَتْ عَائِلَتُكَ بِالْجُوعِ،
وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيْهَا الْبَابُ!
اصْرُخِي أَيْهَا الْمَدِينَةُ!
ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ،
وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.
لَأَنَّ غِبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،
وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِي ضَعِيفٌ.

٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رَسُلُ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ أَسَسَ صِهْيُونَ،
وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

١٥

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مُوَابَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوَابَ:

نَهَبَتْ ثَرَوَةَ مَدِينَةٍ عَارٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضِي عَلَى مُوَابَ.

نَهَبَتْ ثَرَوَةَ مَدِينَةٍ قَيْرٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضِي عَلَى مُوَابَ.

٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيُونَ،

إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ١١ لِلْبُكَاءِ.

يُولُولُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى نَبُو وَمِيدَبَا.

كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَعَاءٌ، وَاللِّحْيُ مَحْلُوقَةٌ.

٣ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حُزْناً،
 وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،
 كُلُّهُمْ يَبْكُونَ وَيَنهَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.
 ٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ يَبْكُونَ،
 صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.
 لِهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوآبَ،
 وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حُزْناً،
 يَهْرَبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوغَرَ طَلِبًا لِلْأَمَانِ،
 وَإِلَى عَجَلَةَ شَلِيشِيَّةَ.
 لِأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحِثَ
 وَهُمْ يَبْكُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
 يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ لِسَبَبِ الدَّمَارِ.
 ٦ جَفَّ جَدُولُ نَمْرِيمَ.

العُشْبُ يَبَسَ،
 وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،
 وَلَمْ يَبْقَ عَرِقٌ أَخْضَرُ.

٧ فَالْثَّرْوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا،
 وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،

سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بَكَوْهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ.
 نُوَاحِهِمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،
 وَلَوْلَتْهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ يَثْرَ إِيلِيمَ.

٩ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالدَّمِ.
 نَعَمْ، وَسَاجِلِبُ مَرِيداً مِنَ الضِّيقاتِ عَلَى دِيمُونَ.
 سَأَرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ الْهَارِبِ،
 وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسِلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِعِ عِبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ. ١٢.

٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْنُونِ،

تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفِقَةِ،

كَفَرَاخٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعُشِّ.

٣ يَقْلَنُ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخَذُوا قَرَارًا.

فِي الظَّهِيرَةِ، اجْعَلُوا ظِلَّكُمْ كَاللَّيْلِ.

خَبِثُوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

وَلَا تَكْشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلِبًا لِلاَحْتِمَاءِ.»

٤ لَيْسَكُنْ مَطْرُودٌ وَشَعْبُ مُوَابَ بَيْنَكُمْ.

كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمَهْلِكِ.

لَأَنَّهُ سَيَهْزِمُ الْحَاكِمُ الْقَاسِي،

سَيَنْتَبِي الْخُرَابَ،

وَسَيُرِوِلُ الْمُضَابِقُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

٥ ثُمَّ يَنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مُحِبٌّ،

وَقَاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يَسْعَى إِلَى الْإِنْصَافِ.

سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،

وَيَسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ.

شَعْبُ مُوَابَ مُتَكَبِّرٌ.

سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَتَشَامُخِهِ.

افْتَخَارَهُ بِلاَ مَعْنَى.

٧ فَلْيَبِكْ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى مُوَابَ.

لَنْ تَأْكُلُوا كَعَكًا بِالزَّيْبِ ١٣ فِيمَا بَعْدَ

مِنْ قَرْيَةِ قَبْرِ حَارَسَةَ،

لَأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.

٨ كَرُومٌ حَشْبُونَ وَسِبْمَةٌ ذَبَلَتْ.

١٢ : ١٦

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

١٣ : ١٦

كعكاً بالزيب. كعكٌ بزيبٍ كان يُخبز على شكل الآلهة الوثنية.

كَانَتْ عَنَاقِيدُ عَنِهَا تُسَكَّرُ رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ،
وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.
وَصَلَّتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،
وَأَمْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابٍ
٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،
لَأَجْلِ كُرُومِ سَبْمَةَ،
سَأُغْطِيكَ بِالِدُمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةَ.
لَأَنَّهُ لَا يَعُودُ هُنَاكَ هَتَافُ فَرْحٍ
عَلَى قِطَافِ ثَمْرِكَ وَحَصَادِكَ.
١٠ زَالَ الْفَرْحُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.
الْتَرْنِيمُ وَالْهَتَافُ اخْتَفَيَا مِنَ الْكُرُومِ.
لَا أَحَدٌ يَعِصِرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ،
فَقَدْ أَسَكَّتْ فَرْحَ الْحَصَادِينَ.
١١ لِهَذَا يَبْنُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَقَيْثَارَةٍ،
وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَبْرِ حَارَسَ.
١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابَ لِلْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يُتَعَبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ،
لَنْ يَقْدُرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنٍ. ١٤ وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ
الْأَجِيرِ - تُحْتَقَرُ كَرَامَةُ مُوَابَ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا. أَمَّا النَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ وَضُعَفَاءَ.»

١٧

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَائِي الْمَدِينِ،
بَلْ سَتُصْبِحُ كَوْمَةً حَطَامٍ.
٢ مَدَنُ عَرُوعِيرَ سَتَهْجُرُ،
وَسَتُصْبِحُ مَرَاعِي لِقَطْعَانِ،

الَّتِي سَتَرِيضُ هُنَاكَ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يُخْفِيهَا.
 ٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أَفْرَايِمَ،
 وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.
 أَمَا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،
 فَسَيُخْزَوْنَ كَنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.»
 يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،
 وَسَتَهْرَلُ سُمْتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَايِمَ، كَمَا يَجْمَعُ الْحِصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاضِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.
 ٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةِ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ، وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَّاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُثْمَرَةِ.» يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عَيْنُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَثِقُونَ بِهِ. ٨ لَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى الْمَذَاهِجِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَذَاهِجِ الْبُخُورِ الَّتِي عَمَلَتْهَا أَصَابِعُهُمْ. ٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَصْبِحُ مَدِينُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوها هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ،
 وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.
 سَتَغْرُسِينَ غُرْسَاتٍ جَمِيلَةً،
 وَأَسْتَلَا أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرْبِيَّةِ.
 ١١ تَغْرُسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.
 وَفِي الصَّبَاحِ، يَزْهَرُ زَرْعُكَ،
 لَكِنَّ ثَمْرَهُ سَيَضِيعُ
 فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ ضَجِيحِ الشُّعُوبِ!
 ضَجِيحِهِمْ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
 يَا لَهْدِيرِ الشُّعُوبِ!
 هَدِيرُهُمْ كَهَدِيرِ جِبَارَةٍ.

١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهَدِيرِ شَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،

وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهِرُهَا.
 وَحَتَّى النَّاسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرَبُونَ.
 سَيَطَارِدُونَ كَمَا تَطَارِدُهَا الرِّيحُ،
 وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِئَةٍ تَتَدَحَّرُ بِسَبَبِ دَفْعِ الْعَاصِفَةِ لَهَا.
 ١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،
 وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.
 هَذَا نَصِيبُ سَالِينِنَا،
 وَحَظُّ نَاهِي تَرَوْتِنَا.

١٨

رسالة إلى كوش

١ أيها الأرض المليئة بأزيز الحشرات، ورائاً أنهار كوش، ٢ المرسله رسلاً عبر البحر، في قوارب من نبات البردي تجوب المياه.

اذهبوا أيها الرسل السريعون،
 إلى شعب طويل القامة، ناعم البشرة.
 اذهبوا إلى الشعب الذي يخاف منه الجميع،
 الأمة القوية المنتصرة،
 التي تقسم الأنهار أرضها.
 ٣ يا جميع ساكني المسكونة،
 والقاطنين في الأرض،
 انظروا عندما ترفع الراية على الجبال،
 واسمعوا عندما يضرب بالبوق.

٤ يقول الله:

«سأهدأ وأراقب هذا من مكان سكائي.
 سأراقب كمن يستريح من حر الشمس اللامعة.
 وكغيوم الندى الذي في حر وقت الحصاد.
 ٥ لأنه قبل وقت حصاد القمح،
 وعندما ينتهي الإزهار
 وتصبح الأزهار عنباً ناخجاً،
 سيقطع العدو النباتات وسينزع الأغصان.»

٦ حِينَئِذٍ، سَيَتَرَكُونَ كُلَّهُمْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ
السَّاكِنَةِ فِي الْجِبَالِ،
وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،
وَحَيَوَانَاتُ الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ. مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ، الْأُمَّةِ
الْقَوِيَّةِ الْمُنْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيُحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوه١٤ الْقَدِيرِ.

١٩

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ
١ هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَتَى إِلَى مِصْرَ.
سَتَرْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَدُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَّيْنِ يُحَارِبُونَ مِصْرِيَّيْنِ،
وَالرَّجُلُ يُحَارِبُ قَرِيبَهُ،
وَالْجِيرَانَ جِيرَانَهُمْ.
سَتُحَارِبُ مَدَنٌ مَدَنًا،
وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكًا.

٣ سَيَتَحَرَّبُ الْمِصْرِيُّونَ،
وَسَأُرْبِكُ خُطَطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَالسَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ.»
٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَضَعُ سَادَةً قَسَاءَةً عَلَى مِصْرَ،
وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

- ٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،
وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبْسُ.
- ٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ،
وَسَتَقْلُ مِيَاهُ رَوَافِدِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.
- سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ.
- ٧ سَتَجِفُّ الْمَزْرُوعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ -
كُلُّ مَا هُوَ مَزْرُوعٌ عَلَى طَوْلِهِ -
وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَزُولُ.
- ٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَّادُونَ،
سَيَنُوحُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ بِصَنَارَةِ الصَّيْدِ،
وَسَيُضْعَفُ كُلُّ مَنْ يَلْقِي بِشَبْكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.
- ٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَنْ،
يَمَشِطُونَهُ وَيَنْسُجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.
- ١٠ سَيَكْتَتِبُ النَّسَّاجُونَ،
وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأُجْرَةِ.

١١ مَا أَغْبَى رُؤَسَاءَ مَدِينَةِ صُوعَنَّ!
مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءُ يَقْدَمُونَ نَصِيحَةً حَمَقَاءَ.
كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:
«نَحْنُ حُكَمَاءُ، أَوْلَادُ مُلُوكٍ قَدَمَاءُ؟»

١٢ أَيْنَ حُكَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ
وَيَعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ.

١٣ أَصْبَحَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَّ حَمَقَى،
وَقَادَةُ مَمْفِيسَ مَخْدُوعِينَ.

قَادَةُ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.

١٤ شَوْشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالسَّكَارَى الْمَتَرَحِّجِينَ وَهُمْ يَتَّقِيَّوْنَ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،
لَا الرَّأْسُ وَلَا الذَّنْبُ،
لَا الْأَعْصَانُ وَلَا الْجَذَعُ.

١٦ في ذلك الوقت، سيكون المصريون كالنساء. سيرتحفون خوفاً من يد الله القدير التي يرفعها ليضربهم. ١٧ ستكون أرض يهوذا مصدر رعب لكل من تذكر أمامه من شعب مصر، بسبب ما حكم به الله القدير عليهم. ١٨ في ذلك الوقت، ستكون في أرض مصر خمس مدن تتكلم بلغة كنعان. سيحلف شعبها بأن يتبعوا الله القدير. وستدعى إحداها «مدينة الشمس». ١٥

١٩ في ذلك الوقت، سيكون هناك مذبح لله في وسط أرض مصر، ونصب تذكاري لمجد الله على حدودها. ٢٠ سيكون هذا علامة وشهادة لله القدير في أرض مصر. وعندما يصرخ الشعب إلى الله من ظالمهم، سيرسل إليهم مخلصاً يدافع عنهم وينقذهم.

٢١ وسيعرف الله في مصر. وستعرف مصر من هو الله في ذلك الوقت، وسيعبدونه بذبائح وتقدمات، وسيندرون لله نذوراً ويوفون بها. ٢٢ وسيضرب الله مصر. يضربها ويشفيها. وسيعودون لله، وسيصلون لهم وهو يشفيهم.

٢٣ في ذلك الوقت، سيكون هناك طريق واسع من مصر إلى آشور. وسيأتي الآشوريون إلى مصر، والمصريون إلى آشور. وسيصلي المصريون مع الآشوريين. ٢٤ في ذلك الوقت، ستنضم إسرائيل إلى مصر وأشور. وسيكونون بركة على الأرض. ٢٥ سيباركهم الله القدير ويقول: «مبارك شعبي مصر، ومبارك آشور الذي صنعتها، وإسرائيل ميراثي.»

٢٠

هزيمة آشور لمصر وكوش

١ وأرسل سرجون ملك آشور ترتان قائد القوات الآشورية إلى أشدود. فخارب ترتان أشدود في تلك السنة واستولى عليها. ٢ في ذلك الوقت، كلم الله إشعيا بن أموص فقال: «أذهب وأخلع ثياب الحزن التي ترتديها على جسدك، وأخلع حذاءك من قدميك.» ففعل وصار يمشي عارياً حافياً.

٣ ثم قال الله: «كما سار عبدي إشعيا عارياً وحافياً ثلاث سنوات كعلامة لمصر وكوش، ٤ هكذا سيقود ملك آشور الأسرى من مصر وكوش بكراً وصغاراً. سيقودهم عراة حفاة ومكشوفي الأجسام. ولذلك ستخزي مصر. ٥ سيتحيرون ويدلون بسبب كوش الذي وضعوا فيه آمالهم، وبسبب مصر التي افتخروا بقوتها.»

٦ في ذلك الوقت، سيقول الشعب الساكن قرب البحر: «هذا ما حدث لمن اتكلنا عليهم، الذين ركضنا نحوهم ليساعدونا وينقذونا من ملك آشور. فكيف يمكننا نحن أن نهرب؟»

٢١

رسالة الله إلى بابل

١ هذا وحى حول برية البحر:

هناك شيء قادم من البرية،

من أرض خفيفة،

وهو كرجح عاصفة تفتح الجنوب.

٢ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،
رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،
وَمَدْمَرِينَ يَدْمِرُونَكَ.

اصْعَدِي وَهَاجِي يَا عِيْلَامُ،
حَاصِرِي وَاهْجِي يَا مَادِي،
فَسَأُنْبِي كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَبَتْهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.
أَمْسَكْنِي أَلْمُ كَأَلْمِ الْوِلَادَةِ.
أَنَا أَتْلُو أَلْمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،
وَمَرْتَعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.
٤ زَالَتْ شَجَاعَتِي،
وَأَنَا أَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.
لَيْلَتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعبٍ.

٥ فَقَدْ أَعَدُّوا الْمَوَائِدَ،
وَزَعُوا الْحِرَاسَ،
أَكَلُوا وَشَرِبُوا.
فَقُومُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،
وَنظَّفُوا تَرُوسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:
«أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.
وَلِيخْبِرْ بِمَا يَرَاهُ.
٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْبَجَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفَرَسَانِ،
وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،
فَلِيصْخِرْ وَلِيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُحذِرًا:

يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلَّ يَوْمٍ،
وَاقِفٌ فِي مَكَانِ حِرَاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.
٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا

يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تُجْرُهَا الْخَيُْولُ،
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
«سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،
وَأَصْنَامُ أَهْلِهَا حُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُوسَ،
هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةَ:

هُنَاكَ مِنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:
«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟
يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»
١٢ فَيُجِيبُ الْحَارِسُ:
«الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.
إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
تُوبُوا وَارْجِعُوا.»»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِينَ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ.
١٤ أَحْضِرُوا مَاءً لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ تِيْمَاءَ،
أَحْضِرُوا خُبْزًا لِإِطْعَامِ الْهَارِبِينَ.
١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،
مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوكَةِ لِلْقَتْلِ.
وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةِ لِلإِطْلَاقِ،
وَمِنَ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ - وَفَقْطاً لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرٍ - سَيُزُولُ كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ، ١٧ أَمَا النَّاجُونَ
مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ مُحَارِبِي قِيدَارَ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِدًّا.» سَيَتِمُّ هَذَا لِأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

رِسَالَةٌ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّؤْيَا:

مَازَا جَرَى لَكَ يَا قُدْسُ،
حَتَّى صَعِدَ الْجَمِيعُ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟

٢ كُنْتُ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّجَّةِ،
وَكُنْتُ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالهُتَافِ.

كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،

لَمْ يُقْتَلْ بِالسُّيُوفِ،

وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،

لَكِنَّهُمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.

كُلُّ الَّذِينَ أَمْسَكُوا، سُبِنُوا مَعًا،

مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُحَدِّقُوا بِي،

اتْرُكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمِرَارَةٍ،

لَا تُسْرِعُوا إِلَى تَعْزِيَّتِي

عَلَى دَمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ

قَدَ عَيْنَ يَوْمِ ضَجَّةٍ وَدَوْسٍ

وَأَشْوَيْشٍ فِي وَادِي الرُّؤْيَا.

حَدَّدَ يَوْمَ هَدْمِ أَسْوَارِ،

وَيَوْمَ صُرَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ لَطَلَبِ الْعَوْنِ.

٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عِيْلَامَ جَعِبَ أَقْوَاسِهِمْ

مَعَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ.

وَسَيُجِيزُ جُنُودَ قَيْرَ تَرُوسِهِمْ.

٧ وَسَيَمْتَلِئُ أَفْضَلَ أَوْدِيَّتِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ،

وَسَيَقِفُ الْفُرْسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابَةِ.

٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوُّ يَهُوذَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَرْغَبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
الْمَخزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.

٩ سَتَرُونَ أَنَّهُ تَوْجَدُ شُقُوقٌ كَثِيرَةٌ

فِي أَسْوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ١٦

وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى الْمَخزُونَةَ.

١٠ سَتَحْصِنُونَ بَيْوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا

مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.

١١ سَتَحْفِرُونَ خَنْدَقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ

مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمَتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبِرْكَةِ الْقَدِيمَةِ.

لَكِنَّا لَنْ نَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.

وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

دَعَا الرَّبُّ إِلَاهَهُ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّوْاحِ،

وَحَلَقَ الرَّاسَ وَوَلَبَسَ الْخَلِيشَ.

١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!

ذَجُّوا عَجُولًا وَغَنَمًا

لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!

وَغَنُّوا فَقَالُوا:

«فَلنَّا كُلُّ وَنَشْرَبُ،

لأننا غداً سَمُوتُ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:

«لَا يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمُ لَكُمْ،

بَلْ سَمُّوتُونَ كَلِمَتَكُمْ.»

قَالَ هَذَا الرَّبُّ إِلَاهَهُ الْقَدِيرُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَبْنَا

- ١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِينَ: «اذْهَبْ إِلَى شَبْنَا، خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْقَصْرِ. ١٦ وَقُلْ لَهُ: «مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟» فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَنَحْتٍ مَسْكَا لَهُ فِي الصَّخْرِ.
- ١٧ «هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا الْمُتَجَبِّرُ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيَلْفُكُ كَالْكِرَّةِ وَيَرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَمُّوتُ هُنَاكَ، وَسَتَكُونُ مَرْكَبَاتُكَ الْفَاخِرَةَ مُخْزِيَةً وَسَطَ مَرْكَبَاتِ سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ. ١٩ سَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَسَتُطْرَحُ مِنْ مَرْكَدِكَ.
- ٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَاءَ، ٢١ وَسَأَلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ حِزَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأَعْطِيهِ مَرْكَدَكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِبْنِي يَهُوذَا. ٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ دَاوُدَ كِفْلَادَةً حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَمَا يَغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.
- ٢٣ «سَأَثْبِتُهُ كَالْوَتْدِ فِي حَائِطٍ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرِشًا مُجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَسَتَعْلَقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآبِيَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنَ الْكُوُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ.»
- ٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ الْوَتْدُ الَّذِي ثَبَّتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عُلِقَ عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَتَحَطَّمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٣

رِسَالَةُ اللَّهِ حَوْلَ صُورَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورَ:

- نُوحِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ،
لِأَنَّ مِينَاءَ صُورَ تَحَطَّمُ.
هَذَا مَا أَعْلَنَتْهُ السَّفْنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتِّيمَ.
- ٢ اصْمِتُوا حُزْنًا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ،
وَيَا تِجَّارَ صَيْدُونَ،
وَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ الَّذِينَ تَمَلَّأُونَ الْمَدِينَةَ.
- ٣ مَحَاصِيلُ شَيْحُورَ جَاءَتْكَ عَبْرَ الْمِيَاهِ،
وَحَصَادُ وَادِي النَّيْلِ كَانَ دَخَلُهَا،
وَقَدْ أَصْبَحَتْ سُوقًا لِلْأُمَّمِ.
- ٤ اجْحَلِي يَا صَيْدُونُ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ يَقُولَانِ:
«لَمْ أَمْتَحِضْ وَلَمْ أَدُ،
وَلَمْ أَنْشِئْ فِتْيَانًا،
وَلَمْ أَرِبْ فِتْيَاتٍ.»
- ٥ عِنْدَمَا وَصَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،
تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.

- ٦ اعبروا إلى ترشيش،
نوحوا يا ساكني الساحل.
- ٧ هل هذه هي مدينتكم المبتهجة ذات التاربخ العريق؟
تلك التي امتدت وعاش سكانها في مستوطنات بعيدة.
- ٨ من حكم بهذا على صور
التي كانت تعين الملوك،
وكان تجارها كروساء،
بل أكثر الناس اعتباراً في الأرض؟
- ٩ لكن الله القدير حكم بهذا:
بأن يدمر نخر المتكبرين وجمالهم،
وأن يخزي أولئك الأكثر اعتباراً في الأرض.
- ١٠ ارجعي إلى أرضك يا سفن ترشيش،
اعبري البحر كنهز صغير،
فلن يعيقك أحد الآن.
- ١١ مد الله يده على البحر،
وجعل الممالك تهتز.
أمر الله بأن تدمر حصون كنعان.
- ١٢ وقال:
«لن تعود ي تفرحين
يا ابنة صيدون، أيها العذراء المحطمة،
اذهي إلى كتيم،
ولن تجدي راحة هناك أيضاً.»
- ١٣ أرأيتم ما حدث لأرض الكلدانيين؟
فشعب آشور الذي لم يكن شيئاً من قبل،
يضع الآن أبراج حصار على أرض الكلدانيين.
دمروا قصورها،
وحولوها إلى حطام.
وجعلوها لحيوانات البرية.
- ١٤ نوحى يا سفن ترشيش،
لأن ملجأهم خرب.

١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَسَى صُورٌ لِسَبْعِينَ سَنَةً، أَي مَدَّةَ حَيَاةِ مَلِكٍ. وَفِي نِهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ صُورٌ أَشْبَهَ بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:

١٦ «خُذِي قِيثَارَةً وَسِرِّي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،
أَيْهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.
اعزِّي فِي وَغْنِي كَثِيرًا،
لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»

١٧ وَفِي نِهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً، سَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ صُورٍ. سَيَجْعَلُهَا تَسْتَعِيدُ أَجْرَةَ زِنَاهَا، لَكِنَّا سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ. ١٨ أَمَّا أُرْبَاحُ تِجَارَتِهَا هَذِهِ فَسَتُؤْخَذُ وَتُكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِكِي تُخْزَنَ أَوْ تُكَنْزَ، بَلْ سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامِ كَثِيرٍ وَثِيَابِ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٤

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ
وَيَتْرُكُهَا فَارِغَةً.
سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيَشْتَتُ سُكَّانَهَا.
٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلكَاهِنِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلسَّادَةِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي يَحْدُثُ لِلْبَائِعِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَقْرَضِ يَحْدُثُ لِلْمَسْتَقْرَضِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْهَادِي يَحْدُثُ لِلْمَسْتَدِينِ.
٣ فَسَتُدْمَرُ كُلُّ الْأَرْضِ وَتَنْهَبُ بِالْكَامِلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
٤ سَتَنْوَحُ الْأَرْضُ وَتَذْبَلُ،
سَتَضْعَفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَذْبَلُ،
وَسَيَضْعَفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٥ تَجَسَّتِ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
لَأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،
وَتَعَدَّوْا عَلَى الْأَحْكَامِ،
وَقَقَّضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.

٦ لَذَلِكَ سَتَلْتَهُمُ اللَّعْنَةُ الْأَرْضِ،
 وَسَيَعاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
 لَذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الْأَرْضِ،
 وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.
 ٧ التَّبِيدُ يَفْسُدُ، وَالكَرْمَةُ تَذْبَلُ.
 كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يُنوحُونَ الْآنَ.
 ٨ فَرِحَ الدُّفُوفُ تَوَقَّفَ،
 وَصَجِبُ الْمَسْرُورِينَ انْتَهَى،
 الْعَرْفُ بِالْقَيْثَارَةِ تَوَقَّفَ.
 ٩ لَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ فِيمَا بَعْدُ،
 وَطَعْمُ الْمُسْكِرِ مَرًّا لِشَارِبِيهِ.
 ١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مُحَطَّمَةٌ،
 وَكُلُّ بَيْتٍ مَغْلَقٌ وَلَا يُمْكِنُ دُخُولُهُ.
 ١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلَبًا لِلْخَمْرِ!
 سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرِحٍ إِلَى ظَلَامٍ،
 وَسَيَزُولُ فَرِحُ الْأَرْضِ.
 ١٢ تُرِكَتِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً،
 وَبُورَاتُهَا مُحَطَّمَةٌ.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأُمَمِ:
 سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغْصَانُهَا،
 أَوْ كَحَبَّاتٍ عَنِ تَرْكْتٍ بَعْدَ قَطَافِ الْكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَرَنَّمُونَ بِعِظْمَةِ اللَّهِ:

«اهْتَفُوا مِنَ الْغَرْبِ،

١٥ افرحوا في الشرقِ،

مجددوا الله في سواحل البحرِ

مجددوا اسمَ إلهِ إسرائيلِ.»

١٦ من أقاصي الأرضِ سمعنا ترنيمًا

تقول: «مجددًا للبار.»

وَلَكِنِّي قُلْتُ:

«يا وَيْلِي، يا وَيْلِي،
الْمُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،
يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤَلِمًا.»

١٧ رَعِبٌ وَحُفْرَةٌ وَفُحٌّ

بِاتْتِظَارِكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ.

١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرَّعِبِ

سَيَقْعُونَ فِي الْحُفْرَةِ،

وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْحُفْرَةِ

سَيَمْسِكُونَ بِالْفُحِّ.

لَأَنَّ نَوَافِذَ السَّمَاءِ سَتْنَفَتْحُ،

وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَرُ.

١٩ سَتَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا،

وَسَتَتَمَزَّقُ تَمَزَّقًا،

وَسَتَهْتَرُ اهْتِرَازًا.

٢٠ سَتَتَرْتَفِجُ الْأَرْضُ كَالسَّكَرَانِ،

وَسَتَتَمَائِلُ كَكُوْخٍ غَيْرِ مَتِينٍ،

بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.

سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللَّهُ قُوَّاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،

وَمَلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.

٢٢ وَسَيُجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،

وَيُعَلَّقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقُ الْخُرُوجِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيُخَجَلُ الْقَمَرُ،

وَالشَّمْسُ سَتُخْزَى،

لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،

فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدِ أَمَامِ شِيُوخِهَا.

تَرْيْمَةٌ تُسَبِّحُ لِلَّهِ

١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،

أَرْفَعُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ،

لَأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مَدْهَشَةً،

خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقَتْ.

٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ،

وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.

لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،

وَلَنْ يَبْنِيَ ثَانِيَةً.

٣ لِذَلِكَ يَمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،

وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.

٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،

مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،

وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.

حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،

٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحْرَاءِ،

أَنْتَ أَسَكْتَ ضَجِيجَ الْغُرَبَاءِ،

كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغَيْومِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،

هَكَذَا تُسَكْتُ أَغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةٌ لِلَّهِ نَخْلَامُهُ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيَعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً

مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعِمَةِ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ،

بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَنَزِيلُ الْبُرْقِعَ الَّذِي يَغْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،

وِغَطَاءَ الْمَوْتِ الْمَفْرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

٨ سَيَهْزِمُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الدَّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.

وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُغَطِّي كُلَّ الْأَرْضِ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:

«هَذَا هُوَ الْهُنَّا،

انْتَظَرْنَا هُجَاءَ خَلَاصِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْيِي هَذَا الْجَبَلَ،

أَمَّا مُوَابٌ فَسَتَدَّاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَشِّ الَّذِي يُدَّاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.

١١ سَيَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَّ مُوَابٌ،

كَمَا يَمُدُّ الْغَرِيقُ يَدَيْهِ لِيُنْجُو.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَطِرُ

مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمْ الْمَاهِرَةِ.

١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حُصُونِكَ الْمُرْتَفَعَةِ،

سَتَذُلُّ وَتَطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،

بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

تَرْبِيَةٌ تُسَبِّحُ لِلَّهِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَعْنُونَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،

لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَّةٌ،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَخْلِصُنَا.

٢ افْتَحُوا الْبُؤَابَاتِ،

وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،

الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.

٣ أَنْتِ تُعْطِي سَلَامًا لِلْمَتَّكِلِينَ عَلَيْكَ،

لَأَنَّهُمْ يَثْقُونَ بِكَ.
 ٤ ثَقُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
 لِأَنَّ اللَّهَ يَا ١٧ صَخْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.
 ٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
 يَذُلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.
 يَذُلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
 يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.
 ٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.
 ٧ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
 أَيُّهَا إِلَهُ الْبَارِ، أَنْتَ تَمَهِّدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.
 ٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.
 تَشْتَاقُ نَفْسُنَا أَنْ تَذَكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ تَمَدِّدَ كَرَمَكَ.
 ٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَاقُ إِلَيْكَ،
 وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
 لِأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
 سَيَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبَرِّ.
 ١٠ وَإِنْ رَحِمَ الْأَشْرَارُ،
 فَانْهَمُوا لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبَرِّ.
 فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
 وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.
 ١١ يَا اللَّهُ، يَدُكَ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَابَتِهِمْ،
 لَكِنَّهُمْ لَا يَرُونَ ذَلِكَ.
 لَيْتَهُمْ يَرُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَخْجَلُونَ.
 لِتَأْكُلَهُمُ النَّارُ الْمَعْدَةُ لِأَعْدَائِكَ.
 ١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتَ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،
 فَكُلُّ مَا نَجْحَنَاهُ بِهِ، إِنَّمَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ لَنَا.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ مِنَ اللَّهِ

١٣ يَا إِلَهُنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادًا غَيْرَكَ،

وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.

١٤ الأَمْوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،

وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.

لِذَلِكَ عَاقِبُهُمْ وَأَفْنِيهِمْ،

وَأَمَحُّ كُلُّ ذِكْرٍ لَهُمْ.

١٥ نَمِيتَ شَعْبَكَ يَا اللَّهُ،

نَمِيتَ شَعْبَكَ فَتَمَجَّدْتَ!

وَوَسَّعْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،

وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةٍ عِنْدَمَا أَدْبَتْنَا.

١٧ هَكَذَا صَرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلْدُ،

تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي الْمَهَا.

١٨ حَبَلْنَا وَكَمَا تَتَلَوَّى،

وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطُّ.

لَمْ نُخَلِّصِ الْأَرْضَ،

وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.

١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيَحْيُونَ،

جِثَّتُكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.

اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بِفَرَجٍ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،

لَأَنَّ النَّدى الَّذِي يُغَطِّيكُمْ هُوَ ندى الصَّبَاحِ.

سَتَرُونَ وَقْتًا جَدِيدًا قَادِمًا،

حِينَ تَصْعَدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي فِيهَا.»

الَّذِينَ مَكْفَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ

٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَأَدْخُلْ حُجْرَاتِكَ،

وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.

اخْتَبِئْ لِلْحِظَّةِ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ

لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.

وَسَتُكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،

وَلَنْ تُخْفِيَهُ فِيمَا بَعْدُ،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَعاقِبُ اللهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:

الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمَلْتَوِيَّةَ.

وَسَيَقْتُلُ التَّنِينِ ١٨ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَيِّي النَّاسُ عَنِ الْكِرْمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا

وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.

أَحْرَسُهَا لَيْلاً وَنَهَارًا،

لثَلَا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنْ بَنَى مُحَارِبٌ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكٍ،

سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَأُحْرِقُهُ.

٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيْ أَحْمِيَهُ،

وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،

فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.

٦ سَيَسُدُّ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ فِي الْأَرْضِ،

وَبَنُو إِسْرَائِيلَ سَيُخْرِجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيرُ اللهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُهُمْ؟ وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟ ٨ حَسَمَ اللهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ!

سَيُخَاطَبُهُمْ بِقَسْوَةِ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ. ٩ هَكَذَا سَيُكْفَرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَتَرْفَعُ آثَارُ خَطِيئَتِهِ: بِتَحْطِيمِ حِجَارَةِ الْمَدِيحِ إِلَى حَصَى،

وَبِإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَمَذَابِحِ الْبُخُورِ. ١٠ وَسَتَكُونُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِغَةً، وَمَسَكًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ. الْعُجُولُ سَتُسْرَحُ هُنَاكَ

وَتَرَبُّضٌ وَتَأْكُلُ مِنْ غُصُونِهَا. ١١ وَعِنْدَمَا تَحْجُفُ غُصُونُهَا سَتَتَكَسَّرُ، وَتَسْتَعْدِمُهَا النَّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ يَرْحَمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفُخُ بُوقٌ عَظِيمٌ، وَسَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٨

تَحذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

١ هَا سُكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَخِرُونَ بِكَ جَالِسَةً كَمَا كَلِيلُ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطَّلَّةِ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ. لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ، وَإِكْلِيكَ قَدْ ذَبَلَتْ زُهُورَهُ.

٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،

كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،

كَعَاصِفَةِ تَسْكَبُ فَيَضَانَاتِ.

هَكَذَا سَيَطْرَحُ بِيَدِهِ إِكْلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى الْأَرْضِ.

٣ إِكْلِيلُ سُكَارَى أَفْرَايِمَ الْجَمِيلِ

سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّائِلِ عَلَى قَفَّةِ الْوَادِي الْخَصِيبِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ التِّينِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،

فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقْطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَمَا كَلِيلُ جَمَالٍ وَكَتَاجٍ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِهِ. ٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلِ لِلْقَضَاةِ،

وَشَجَاعَةً لِلدُّافِعِينَ عَنِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ. ٧ أَمَّا أُولَئِكَ فَيَتَرَنَّحُونَ الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَارَحُّونَ مِنَ الْمُسْكِرِ. الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ

يَتَرَنَّحُونَ بِالْمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوَّشُونَ مِنَ الْخَمْرِ. لِذَا يُخْطِئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرُونَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا يَقْرُرُونَ أَحْكَامًا. ٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ

مُغْطَاةٌ بِالْقِيءِ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «أَيُّظُنُّنَا أَطْفَالَ لِكِي يُعَلِّبُنَا وَيَفْهَمُنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ كَانَتْنَا فُطْمَنَا وَأَخَذْنَا لِلتَّوِّ عَنْ صُدُورِ أُمَّهَاتِنَا! ١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بَشَفَاهُ مُتَلَعِمَةً وَبَلَّغَاتٍ أَعْجَبِيَّةٍ سَأَكَلُ هَذَا الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّمَ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلَيْسَتْ رَجَّحِ الْمَتَعْبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لَكِي يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيَكْسِرُوا حِينَ يَمْشُونَ. وَلَكِي يُمَسِّكُوا بِالْفَخِّ وَيُؤَسِّرُوا.

تَحذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجِّرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٥ قُلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،
وَاتَّفَقْنَا مَعَ الْهَاطِيَّةِ.
عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهيبُ
سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،
لَأَنَّنَا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً لَنَا،
وَاخْتَبَأْنَا وَرَاءَ الْخِطَايَا.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرِ أَسَاسٍ،
حَجَرًا قَوِيًّا،
حَجَرًا زَاوِيَّةً تَمِينًا،
وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَتَّقِي بِهِ لَنْ يَخْزَى.

١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مَقْيَاسًا.

وَسَيَحْطِمُ الْبَرْدُ مَلْجَأَهُمْ

الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،

وَسَتَغْمُرُ الْمِيَاهُ مَحْجَاهُمْ.

١٨ سَيَلْفِي عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ،

وَاتَّفَاقُكُمْ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.

وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتُدَاسُونَ تَحْتَهَا.
 ١٩ وَكُلَّمَا مَرَّتْ سَتَأْخُذُكُمْ،
 لِأَنَّهَا سَتَسْتُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،
 وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.
 وَيَكُونُ فَهْمٌ هَذَا الْمَثَلِ رُعباً لَكُمْ:

٢٠ «قَصَرَ الْفِرَاشُ عَنِ التَّمَدُّدِ،
 وَضَاقَ الْغَطَاءُ عَنِ الْإِلْتِحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جِبْعُونَ، لِكَيْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمُغَايِرَ، وَيَتِمَّ
 فِعْلَهُ الْغَرِيبَ. ٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهِنُوا بِهِذِهِ الْأُمُورِ، لِثَلَا تُصَيِّحَ الْجِبَالُ الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِأَنْ
 يَدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصِتُوا لَصَوْتِي،
 وَأَنْتَبِهُوا، وَاسْمَعُوا قَوْلِي.
 ٢٤ هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟
 هَلْ يَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَسْوِيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟
 ٢٥ أَلَا يَسْوِي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرْشُ السَّبِثَ، ١٩
 وَيَبْذُرُ الْكُمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ، ٢٠
 وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلَسَ ٢١ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يَعْلَمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.
 ٢٧ فَالْمُزَارِعُ لَا يَدْرُسُ السَّبِثَ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،
 وَلَا يَدْحَرُجُ مِدْحَلَةً عَلَى حُبُوبِ الْكُمُونَ،
 بَلْ يَضْرِبُ السَّبِثَ وَالْكُمُونَ بِعَصَا صَغِيرَةٍ.
 ٢٨ لَا بَدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخُبْزِ.
 لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَاماً بِأَنْ يَدْرَسَ بِاللُّوحِ بِلَا تَوَقُّفٍ،

١٩ ٢٨:٢٥

السَّبِثُ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد 27)

٢٠ ٢٨:٢٥

أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

٢١ ٢٨:٢٥

العلس. يشبه القمح.

وَلَا بِمِدْحَلَةٍ تُجْرُهَا الْخَيْلُ.
 ٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،
 وَالْعَظِيمِ فِي حَكْمَتِهِ.

٢٩

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِلْقُدْسِ

١ آهَ عَلَى أَرِيئِيلَ،
 الْمَدِينَةِ الَّتِي خَيَّمَهَا دَاوُدُ.
 فَلْتَمَضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.
 وَلْتَسْتَمِرَّ الْأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.
 ٢ لَكِنِّي سَأَجْلِبُ ضَيْقًا عَلَى أَرِيئِيلَ،
 فَيَكُونُ فِيهَا نَوْحٌ وَبُكَاءٌ.
 وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.
 ٣ سَأَحْشِدُ الْجِيُوشَ حَوْلَكَ، سَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجِ.
 وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرْابِيَّةٍ لِلْهُجُومِ عَلَيْكَ.
 ٤ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،
 وَتَتَكَلَّبِينَ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَتُتَمِّمِينَ بِكَلِمَاتِكِ مِنَ التُّرَابِ.
 سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَبَّحٍ،
 وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكَ.
 ٥ سَيُصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغَبَارِ النَّاعِمِ.
 وَشَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيُصِيرُ كَالْتِّينِ الْمُتَطَيِّرِ.
 ٦ وَجَاءَةً يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بَرَعِدٍ
 وَزَلْزَلَةٍ وَضَجَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ
 وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تُحْرِقُ وَتَدْمِرُ.
 ٧ الْجَمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِيئِيلَ،
 وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا
 وَيُهَاجِمُونَ قَلَاعَهَا وَيَضَائِقُونَهَا،
 سَيَكُونُونَ كَحُلْمٍ وَكَرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.

٨ كَمَا يَحْمُرُ الْجَائِعُ بِأَنْ يَأْكُلَ،
وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.
أَوْ كَمَا يَحْمُرُ الْعَطْشَانُ بِأَنَّهُ يَشْرَبُ،
وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَابِلًا مِنَ الْجَفَافِ.
هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ
الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،
انْدَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،
اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!
تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!
١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،
وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَي أَنْبِيَاءَكُمْ،
وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَي أَصْحَابَ الرُّؤْيِ بَيْنَكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ كِتَابٍ مُغْلَقٍ مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ:
«لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ». ١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ.»

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:
«هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطُّ.
يُمَجِّدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطُّ،
أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.
عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّبُهَا.
١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مَدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،
أُمُورًا مَدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.
فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ،
وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْيَكَاءِ.»

١٥ تَنْبَهُوا يَا مَنْ تُخْبِثُونَ مِثْلَ مِثْلِكُمْ
كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!
يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،
وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٦ تَقْلِبُونَ الْأُمُورَ،
 كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!
 هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ:
 «لَمْ يَصْنَعْنِي»؟
 أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ:
 «لَا يَفْهَمُ»؟

أوقات أفضل قادمة

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبْنَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَيُصْبِحُ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟
 ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصَّمُّ كَلَامَ الْكِتَابِ.
 وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظَّلْمَةِ،
 سَتُبْصِرُ عَيُونُ الْعَمِيِّ.
 ١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،
 وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٠ لِأَنَّ الْقِسَاةَ سَيَزُولُونَ،
 وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدَ،
 وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَقْنُونَ.
 ٢١ إِنَّهُمْ يَتَهَمُونَ الْآخَرِينَ بِالشَّرِّ،
 وَيَضْعُونَ الْفِخَاخَ لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ الْبَوَابِ.
 يُنْكِرُونَ حَقَّ الْبَرِيِّ، بِحُجَجٍ فَارِغَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَحْزَى بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ،
 وَوَجْهَهُمْ لَنْ تَصْفَرَّ مِنَ الْخَجَلِ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.
 ٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلُ يَدَيَّ - فِي وَسْطِهِمْ،
 فَإِنَّهُمْ سَيَعْلَنُونَ اسْمِي الْقُدُّوسَ،
 وَسَيَكْرَهُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ،
 وَيَقْفُونَ بِمَهَابَةِ أَمَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ وَسَيَفْهَمُ الضَّالُّونَ بَارَواحِهِمْ،
 وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعَلَّمُونَ.»

٣٠

الثقة بالله لا بمصر

١ يقول الله: «تنبهوا أيها الأبناء المتمردون! أتم تفدون خطة ليست هي خطي. وتعقدون تحالفًا بخلاف مشيئتي. فتضيفون خطايا على خطاياكم. ٢ ويل للذين ينزلون إلى مصر من دون مشورتي، ليطلبوا حماية فرعون، وملجأ في ظل مصر. ٣ ستكون حماية فرعون لكم خزيًا، والنجوء إلى مصر عارًا. ٤ رؤسأوه في صوعن، ورسله في حانيس، ٥ إلا أن الجميع سيخجلون من شعب لا يستطيع مساعدتهم. فمصر لن تعينهم أو تنفعهم، بل ستأتي بالخزي والعار.»

رسالة الله إلى يهوذا

٦ هذا وحي حول حيوانات أرض النقب: ٢٢

في أرض ضيق وخطر،
في الأرض المليئة باللوات والأسود
والأفاعي السامة الخطرة،
سيحملون ثروتهم على ظهور الحمير،
وكنوزهم على أسنة الجمال،
إلى شعب لا يستطيع مساعدتهم.
٧ معونة مصر لا قيمة لها،
لهذا سميتها: «رهب» ٢٣ التي لا تعمل شيئًا.»

٨ اذهب الآن وانحط هذا الكلام على لوح أمامهم. اكتبه في كتاب، حتى يكون شاهدًا في المستقبل وإلى الأبد:

٩ هذا شعب متمرد. هم كالأولاد الخداعين الذين يرفضون طاعة تعليم الله. ١٠ يقولون لأصحاب الرؤى: «لا تروا رؤى»، ولأنبياء: «لا تتنبأوا لنا بما هو صحيح، بل أخبرونا عن الأمور الناعمة، وتنبأوا لنا بالأوهام. ١١ ابتعدوا عن الطريق، لا نريد أن نسمع بقُدوس إسرائيل فيما بعد.»

العون من الله فقط

١٢ يقول قُدوس إسرائيل:

«لأنكم رفضتم هذا الكلام
ووثقتم بالظلم والخداع واتكلمت عليهما.

٢٢ ٣٠:٦

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٢٣ ٣٠:٧

رهب. تين أو حيوان بحري صخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمزٌ للشّر ولأعداء الله. وقد عرفت مصر بهذا الاسم.

١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ
مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُوْرٍ مَرْتَفِعٍ
عَلَى وَشَكِ السَّقُوطِ.
يَتَحَطَّمُ جُفَاءً فِي لِحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.
١٤ وَيَكُونُ حُطَامُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ نَخَّارٍ
يَتَحَطَّمُ إِلَى شَطَايَا.
فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي
لَاخْذِ جَمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،
أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى تَخْلُصٍ،
بِالهُدُوءِ وَالثَّقَّةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْوِيَاءَ.»
وَلَكِنُّكُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقَلْتُمْ:
«لَا، بَلْ سَنَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ.»
لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ:
«سَنَرْكَبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»
لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يُطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.
١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَيَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ وَاحِدَةٍ،
وَكُلُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ خَمْسَةٍ.
وَتَتْرَكُونَ وَحْدَكُمْ كَسَارِيَةَ عَلَى تَلَّةٍ،
وَكَاثِرٌ عَلَى رَابِيَةٍ.

مُعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِتَرَأْفَ عَلَيْكُمْ، وَلِيَقُومَ فِيرْحَمَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٌ، هَنِيئًا لِمُنْتَظِرِي عَدْلِهِ.
١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ
سَمَاعِهِ لَصُرْخَتِكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.
٢٠ قَعَّ أَنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضِّيْقَ طَعَامًا وَالشَّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنْ مَعْلَبِكُمْ لَنْ يَخْتَفِيَ، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعْيُونِكُمْ. ٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى
الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»
٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَاثِيلِكُمْ الْمَغْشَاةِ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامِكُمْ الْمَغْشَاةِ بِصَفَاخِ الذَّهَبِ. سَتُلْقُونَهَا بَعِيدًا كَمَا لَيْسَ قَدْرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا:
«ابْتَعِدِي عَنَّا.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِحُبُوبِكَ الَّتِي تَبْدُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وافرَةً. وَسَتَرعى قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرعىٍ وَاسِعٍ. ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْواعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمِذْرَاةِ. ٢٥ يَوْمَ يَقْتُلُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جُدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ.

٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شِعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي تَلَقَّوْهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يُشْتَعَلُ كَكَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانٍ ثَقِيلَةٌ.

شَفْتَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمَلْتَمَةِ.

٢٨ نَفَخْتَهُ كَالنَّهْرِ الْمَتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يَغْرِبَلَ الْأُمَمَ فِي غَرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيَسِيطِرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِإِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعْنُونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةِ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمِشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةَ

إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيَسْمَعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدِ صَوْتِهِ الْجَلِيلِ. سَيُرِيهِمْ يَدَهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخَطٍ وَلَهِيْبٍ نَارٍ مُدْمِرَةٍ مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ

شَدِيدٍ وَبَرْدٍ. ٣١ لِأَنَّ أَشُورَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يُعَاقِبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بِعَصَاهُ، تَضْرِبُ الدَّفُوفُ

وَتَعْرِفُ الْقَيْثَارَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.

٣٣ لِأَنَّ وَادِي النَّارِ مُعَدٌّ مُنْذُ مَدَّةٍ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٍ. جُعِلَ عَمِيقًا وَوَاسِعًا، وَامْتَلَأَ نَارًا وَخَشَبًا. وَنَسَمَةُ اللَّهِ تُشْعَلُهُ كَنَهْرٍ مِنْ كِبْرِيَّتِ.

٣١

وَجُوبُ الْإِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطَّ

١ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.

وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتَخْلُصَهُمْ،

وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،

وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمُعُونَةِ.

٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضَّبِيقِ وَلَا يَتَرَجَعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.

سَيَقُومُ لِيُحَارِبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يَعِينُونَهُمْ.
 ٣ مَصْرُ بَشَرٍ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،
 وَلَيْسَتْ خِيُولُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.
 وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُعَاقِبَ النَّاسَ،
 يَتَعَثَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ،
 وَكِلَاهُمَا يَدْمُرَانِ مَعًا.

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يَزْجُرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرِيسَةٍ،
 وَتَدْعَى جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،
 فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،
 وَمِنْ صَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»
 هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ
 لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتِهَا.
 ٥ وَكَمَا تَرْفِرُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتِهَا،
 هَكَذَا سَيَحْمِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.
 سَيَحْمِيهَا وَيَخْلُصُهَا.
 سَيَغْفِرُ لَهَا وَيَجْبِئُهَا.

٦ عُودُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَنْتُمُوهُ. ٧ فَبِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرَفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتُمَا
 لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةَ.

٨ سَتَهْزِمُ أَشُورُ بِالسَّيْفِ،
 لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ.
 سَيَهْزِمُهَا السَّيْفُ،
 لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.
 سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،
 وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فَتْيَانَهَا وَيَسْتَعْبِدُونَ.
 ٩ سَتُدْمَرُ صَخْرَتُهُمْ،
 وَمَلْجَأُهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ.
 سَيَرْتَعِبُ رُؤْسًاوَهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ.

هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،
وَفَرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.

٣٢

قَادَةُ صَالِحُونَ

- ١ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،
وَرُؤُسَاءَ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
- ٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحْبَبًا مِنَ الرِّيحِ،
وَمَلَجًا فِي الْعَاصِفَةِ.
- سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْجَافَةِ،
وَكُظَلِّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاحِلَةٍ.
- ٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَعْلُقَ عَيُونُ الْمُبْصِرِينَ،
وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتَصْغِي بِانْتِبَاهٍ.
- ٤ وَأَذْهَانُ الْمُتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفَكِيرَ،
وَذَوُؤُ الْإِلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرْعَةٍ.
- ٥ وَلَنْ يُدْعَى الْحَمَقَى فِيمَا بَعْدَ شُرَفَاءَ،
وَلَا الْأَشْرَارُ نُبَلَاءَ.
- ٦ لِأَنَّ الْحَمَقَى ٢٤ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،
وَأَذْهَانُهُمْ تُحْطِطُ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً
وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.
يَهْمَلُونَ بَطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ،
وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.
- ٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيئَةٌ،
وَخَطَطُهُ خَبِيثَةٌ، لِيُحْطَمَ الْفُقَرَاءُ بِالْكَذِبِ،
حَتَّى لَوْ قَدَّمَ الْمَسَاكِينَ أُدْلَةً تَنْبِتُ حَقَّهُمْ.
- ٨ أَمَّا النُّبَلَاءُ فَيُحْطِطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ،
وَيَنْبَتُونَ عَلَى أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أوقات صعبة قادمة

- ٩ آيتها النساءُ المرتاحاتُ،
فمنَ واسمَعَنَ صَوْتِي.
آيتها الفتياتُ الآمناتُ،
اسْمَعُنَ لِمَا أَقُولُ.
١٠ بعدَ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا آيَتِهَا الْآمَنَاتُ.
لأنَّ قِطَافَ العَنَبِ سَيَنْتَبِي،
وقِطَافَ الفَاكِهَةِ لَنْ يَأْتِي.
١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا آيَتِهَا النِّسَاءُ الْمُرْتَاحَاتُ،
وَارْتَعِدْنَ آيَتِهَا الْآمَنَاتُ.
اخْلَعْنَ ثِيَابِكُنَّ الْجَمِيلَةَ،
وَارْبِطْنَ الخَيْشَ حَوْلَكُنَّ كَحِرَامٍ.
١٢ اضْرِبْنَ عَلَيَّ صُدُورِكُنَّ حُزْنًا
عَلَى الحُقُولِ الخِصْبَةِ وَالكَرُومِ المُثْمِرَةِ.
١٣ لأنَّ الأشْوَكَ تُغْطِي أَرْضَ شَعْبِي
سَتُغْطِي كُلَّ البُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةَ الفَرِحَةَ.
١٤ لأنَّ القَصْرَ سَيُهْجَرُ،
وَالْمَدِينَةَ المَكْتَنَّةَ بِالسَّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتُصْبِحُ القَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهَفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الحَيَوَانَاتُ إِلَى الأَبَدِ.
وَسَتُحِبُّ الحَمِيرُ الوَحْشِيَّةُ العَيْشَ هُنَاكَ،
وَالْمَاعِزُ سَتَرَعَى هُنَاكَ.
١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ العَلَاءِ،
فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.
١٦ حِينَئِذٍ، يَسْكُنُ العَدْلُ فِي البَرِّيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي البَسَاتِينِ الخِصْبَةِ.
١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي العَدْلُ بِالهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الأَبَدِ.
١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
فِي أَمَاكِنَ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.

١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتَدْمُرُ الْغَابَةَ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةَ سَتُدُلُّ تَمَامًا.
٢٠ هَنَيْئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تَطْلُقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ لِتَرْعَى.

٣٣

الرَّجَاءُ بِاللَّهِ

١ تَنْبِهَ أَيُّهَا الْمُخْرَبُ
الَّذِي لَمْ يَهَاجِمَهُ أَحَدٌ،
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدِرْ فِيهِ أَحَدٌ.
عِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيْبِ سَتَخْرَبُ،
وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدِرُ.

٢ وَسَيُقَالُ: «تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.
إِيَّاكَ انْتَظَرْنَا.

أَعْطَانَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَوَخَّلَصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.
نَشْتَتِ الْأُمَمَ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.

٤ سَتُجْمَعُ غَنَائِمُكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.

سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجِنَادِبِ.

٥ اللَّهُ مُرْتَفِعٌ جِدًّا،

وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي.

هُوَ يَمْلَأُ صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.

٦ هُوَ مَصْدَرُ ثِبَاتِكَ يَا صِهْيُونَ.

سَتَنْعَمِينَ بِالْخُلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،

وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنْزَكَ.

٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشَّوَارِعِ،

وَرُسِلَ السَّلَامُ بِيَكُونِ بِمَرَارَةٍ.

٨ الطَّرِيقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّغِيرَةِ.
العُهْدُ مَكْسُورَةٌ وَالشُّهُدُ مَرْفُوضُونَ،
وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.

٩ الأَرْضُ تَتَوَحُّ وَتَذْبَلُ.

لِبَنَانِ نَجْلِ وَذَبَلِ.

سَهْلُ شَارُونَ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ.

وَبَاشَانُ وَالكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ وَيَمُوتَانِ.

١٠ يَقُولُ اللهُ: «الآنَ أَقُومُ، الآنَ أَتَنْصِبُ،

الآنَ أَظْهِرُ عَظَمَتِي.

١١ تَحْبِلُونَ بِالْعُشْبِ،

وَتَلْدُونَ قَشًّا،

وَرُوحُكُمْ نَارٌ تَلْتَهُمْكُمْ.

١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصْبِحُوا رَمَادًا.

سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشُّوكِ الْيَابِسِ.

١٣ «اسْمَعُوا مَا عَمَلْتُ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،

وَاعْرِفُوا قُوَّتِي أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»

١٤ انْخُطَاةٌ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،

وَالْأَشْرَارُ يَمْسِكُهُمُ الرَّعْبُ وَيَقُولُونَ:

«مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْمَلْتَهَمَةِ؟»

مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ؟»

١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،

الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرِّيحَ بِظُلْمِ الْآخِرِينَ،

الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنِ اخْتِاطِ الرِّشْوَةِ،

الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ عَنِ سَمَاعِ خُطَطِ الْقَتْلِ،

وَيَغْلِقُونَ عَيْونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،

١٦ هُوَلاءُ سَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،

وَسَيَكُونُ مَكَانُهُمُ الْأَمِينُ حِصُونًا فِي الْجِبَالِ،

حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.

١٧ سَتَرِي عِيُونُكَ الْمَلِكَ فِي جَمَالِهِ.
 وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا.
 ١٨ وَسَتَفَكِّرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:
 «أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْوَازِنُ؟
 أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الْحُصُونَ؟»
 ١٩ لَنْ تَرَى فِيهَا بَعْدُ الشَّعْبَ الْمُتَعَجِّرِفَ
 الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وَضُوحٍ،
 وَبَلِغَةٍ لَا تَفْهَمُهَا.

حِجَابَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٠ انظروا إلى صهيون،
 مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا.
 سَتَرِي عِيُونَكُمْ الْقُدْسَ مَسْكًا أَمِنًا
 وَخِيْمَةً ثَابِتَةً لَا تُخْلَعُ أَوْتَادُهَا،
 وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ جِبَالِهَا.
 ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَتَعَظَّمُ هُنَاكَ،
 مِثْلَ أَرْضٍ مَلِيئَةٍ بِالْأَنْهَارِ وَالْجَدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ
 الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،
 وَلَا تَعْبُرُهَا سَفُنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.
 ٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،
 وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.
 هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يَخْلِصُنَا.
 ٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،
 وَلَمْ تَعُدْ تُمْسِكُ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِثِقَتِهَا.
 لَمْ يَعُودُوا يَنْصُبُونَ الْأَشْرَعَةَ.
 حَيْثُذُ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةٌ كَبِيرَةٌ،
 وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنْأَلُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.
 ٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:
 «أَنَا مَرِيضٌ.»
 وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،
 سَيَكُونُ مَغْفُورَ الْخَطَايَا.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

١ اقْتَرِبِي أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،
وَأَصْغِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ.
لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،
الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى جُيُوشِهِمْ.
وَقَدْ سَلَّمَهُمْ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.
٣ قَتَلَاهُمْ سَيْرِمُونَ.

سَتَنْبَعُ رَائِحَةَ جَثْمِهِمْ،
وَتَفِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
٤ سَتَذُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،
وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَوَرَقَةٍ.

جُنْدُهَا سَيَذُبُونَ،
مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،
وَمِثْلَ حَبَاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،
سَيَنْزِلُ لِإِعْقَابِ أَدُومَ، الشَّعْبِ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدَّيْنُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مُغَطَّى بِالدِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،
بِدَمِ حَمَلَانَ وَتِيَّوسَ، وَبِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ.
لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبْحَةً فِي بَصْرَةَ،
وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرٌ وَحِشْيٌ وَعُجُولٌ وَثِيرَانٌ.
وَسَتَرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالدَّمِ،
وَتُرَابُهُمْ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ.

٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتُ عِقَابٍ
وَسَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ صِهْيُونَ.
٩ سَتُصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالرِّفِّ،
وَتُرَابُهَا كَالْكَبْرِيتِ،

وَأَرْضُهَا كَالزَّفْتِ الْمُسْتَعْلِ .
 ١٠ وَلَنْ تَنْطَفِئَ النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ،
 وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ .
 وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ ،
 وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ .
 ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَاظُ ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرَبَانُ .
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِغَةً . ٢٥
 ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةٌ هُنَاكَ .
 وَكُلُّ رُؤُسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ .
 ١٣ سَيَنْمُو الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا ،
 وَالشُّجَيْرَاتُ فِي حُصُونِهَا .
 سَتَصْبِحُ مَسْكًا لِلْكَلابِ الْبَرِّيَّةِ ،
 وَمَكَانَ سَكَنِ لِلْبُومِ .
 ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةَ مَعَ الضَّبَاعِ ،
 وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ بَقِيَّةَ الْقَطِيعِ .
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ .
 ١٥ سَتَصْنَعُ الْبُومُ أَعْشَاشَهَا هُنَاكَ ،
 وَتَرَقُدُ عَلَى بَيْضِهَا ،
 وَتَرْبِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِيهَا .
 وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا .
 ١٦ قَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَقْرَأُوا ،
 لِأَنَّهُ لَنْ يُفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ .
 جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا .
 لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمَرَ ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا .
 ١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بُقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي لَهُمْ .
 وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِخَيْطِ الْقِيَاسِ ،
 كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ ،

وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

تَعَزِيَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١ سَتَفْرَحُ الْبَرِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَائِفَةُ.
وَسَتَبَهِّجُ الصَّحْرَاءُ وَتَزْهَرُ مِثْلَ التَّرَجِسِ.

٢ سَتَزْهَرُ وَتَفْرَحُ وَتَغْنِي.

سَتُعْطَى مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،

وَبِجَالِ جِبَالِ الْكَرْمَلِ وَسَهْلِ شَارُونَ.

فَيُرُونَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِلَهِنَا.

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَحِيَةَ،

وَتَثَبَّتُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.

٤ قُولُوا لِلخَائِفِينَ:

«لَشَدِّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهَا هُوَ الْهَيْكَلُ.

سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.

وَهُوَ سَيَأْتِي وَيَنْقِذُكُمْ.»

٥ حِينَئِذٍ، سَتَبْصُرُ عَيُونَ الْعَمِيِّ،

وَأَذَانُ الصَّمِّ سَتَسْمَعُ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،

وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرِحًا.

لَأَنَّ مِيَاهَا سَتَنْدَفِقُ فِي الْبَرِيَّةِ،

وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ وَسَيَصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،

وَالْأَرْضُ الْعَطْشَى سَتَصْبِحُ يَنْبِيعَ مَاءٍ،

وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا،

سَيَنْبِتُ الْقَصَبَ وَالنَّبَاتَاتِ الطَّوِيلَةَ.

٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تُدْعَى

«الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ.»

لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجْسُونَ،

وَلَنْ يُسِيرَ عَلَيْهَا الْجَمْعِيُّ،

لِكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ.

٩ لا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،
وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ،
بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَفْدُونُونَ فَقَطَّ.
١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالترنيمِ،
وَسَيُغْطِئُهُمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ.
سَيُغْمِرُهُمُ الْفَرَحُ وَالْبَهْجَةُ،
وَأَمَّا الْحُزْنُ وَالتَّهْنُدُ فَيَسِيرُ بَانَ.

٣٦

اجتياحُ الأَشُورِيِّينَ لِيَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، خَرَجَ سِنْحَارِيْبُ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ
أَشُورٍ قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَفَ الْقَائِدُ بِجَانِبِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا عَلَى الطَّرِيقِ
الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ التِّيَابِ.
٣ فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلَقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنِ الْقَصْرِ، وَشَبَنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ.
٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورِ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ؟ ٥ أَنْتِ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَكَلَّمُ فِي
تَمَرْدِكَ عَلَيَّ؟ ٦ أَنْتِ مُتَكَبِّرَةٌ عَلَى عُكَّاظٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ اتَّكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدُهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ
مِصْرٍ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.
٧ «وَأَنْ قَلْتُمْ: تَتَكَلَّمُ عَلَى يَهُوَهَ ٢٦ إِنْهَذَا! أَمَا أَزَالَ حَزَقِيَّا مَذَاجَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ، ٢٧ وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا
الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ «وَالآنَ يَرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ الْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُجِدَ رَجُلًا يَرْكَبُونَهَا.
٩ أَنْتِ لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَهْرَمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتِ عَلَى مَرْبِجَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا. ١٠ أَتُظَنُّ أَيْ جِئْتِ لِمُهَاجِمَةِ
الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوَهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبِي إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرِيهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبَنَةُ وَيُوَاخُ لِرَبْشَاقِي: «نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُودَا لِئَلَّا
يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

٣٦:٧ ٢٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٦:٧ ٢٧

مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

١٢ غيرَ أنَ رَبِّشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسِلْنِي سَيِّدِي لِكِي أَكَلِكُمْ أَنْتُمْ وَحَدَثُكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسِلَنِي أَيْضاً لِأَكَلِ الْجُنُودِ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضاً سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رَبِّشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَا! ١٤ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَا يَحْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَا يَنْعَمُكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهْوَهُ سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَا يَسْتَوِي عَلَى الْمَدِينَةِ.» ١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَا:

«اعْتَدُوا صُلْحاً مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ. حِينْتِذِ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عِنَبِهِ وَتِينِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْرِهِ. ١٧ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ فَجَّحٌ وَنَبِيذٌ، أَرْضٌ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ فَلَا يَغُرُّكُمْ حَزَقِيَا بِقَوْلِهِ: يَهْوَهُ سَيَنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَا؟ ١٩ عَجِزَتْ أُمَامِي آلِهَةٌ حَمَاءَةٌ وَأَرْفَادٌ. عَجِزَتْ آلِهَةٌ سَفَرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّْي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّْي؟ فَكَيْفَ سَتُوقَعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهْوَهُ الْقُدْسَ مِنِّْي؟»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رَبِّشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ.»

٢٢ فَزَقَّ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَتْ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ السِّجِلَاتِ ثِيَابَهُمْ حُزْناً عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبِّشَاقِي.

٣٧

حَزَقِيَا يَحَدِّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشاً حُزْناً بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَّهَتْ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَا لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يَعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»»

٥ جَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَا وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهُنَاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»»

مَلِكُ أَشُورَا يَنْذِرُ حَزَقِيَا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَا قَدْ تَرَكَ لِحَيْشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَا إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبْشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كِي يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَا مَرَّةً أُخْرَى رِسَالاً إِلَى حَزَقِيَا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُودَا:

يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي سَبَّحْتُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْقُدْسِ. ١١ لَا بُدَّ أَنْكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنْكَ سَتَنْجُو؟ ١٢ لَمْ تَقْدِرْ آلِهَةٌ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى أَبِي أَبِي عَلَيْهَا. قَضُوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكٍ حَمَاةٍ وَمَلِكٍ أَرْفَادٍ وَمَلِكٍ مَدِينَةٍ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكٍ هِينَعَ وَمَلِكٍ عَوَا؟»

صلاة حزقيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسْلِ وَقَرَّاهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَأَيْكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٢٨ أَنْتَ وَحَدَّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَهَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيْبِ الَّذِي يَهِينُ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنَّ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا. ١٩ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِأَلِهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ آلِهَةً حَقِيقِيَّةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ. لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ! ٢٠ نَخَلِّصْنَا أَنْتَ يَا إِلَهُنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيْبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ أَنْكَ أَنْتَ يَهُوهَ ٢٩ هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ.»

جواب الله لحزقيَّا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ. ٢٢> هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

<يَا سَنَحَارِيْبِ،

احْتَقَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأْتَ بِكَ الْعَذْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ، ٣٠

وَتَهَيَّأَتِ الْعَزِيزَةُ الْقُدْسَ ٣١ رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٣ مَنْ عَيَّرْتَ، وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْنَيْكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ عَيَّرْتَ الرَّبَّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.

٢٨ ٣٧:١٦

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٢٩ ٣٧:٢٠

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٠ ٣٧:٢٢

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

٣١ ٣٧:٢٢

العزيزة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

قُلْتُ: «بِمَرَكَبَاتِي الْكَثِيرَةِ
صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ
وَأِلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْزِ،
وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرُورِ.
صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،
وَأِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَثَافَةً.
٢٥ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِي الْأُخْرَى.
وَبِاطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.»
٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟
بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمَدِينُ الْحَصِينَةُ إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،
٢٧ بَيْنَمَا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ
مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ أَخْضَرَ،
مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،
تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.
٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانِكَ عَلَيَّ.
٢٩ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمَتَكَبِّرَ،
فَسَأَضَعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ، ٣٢

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَمُوتُ وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَمُوتُ مِنْ
بُذُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنْبًا. ٣١ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ

يَهُودًا فَيَسْبَعُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَمُونُ. ٣٢ لِأَنَّهُ سَتَبَقِيَ بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٥ سَادَفِعُ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

القضاء على الجيش الأشوري

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلَتْ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ الْقَتْلِ. ٣٧ فَغَادَرَ سَنَحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

٣٨

مرض حزقيا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَتَمُوتُ قَرِيبًا!»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ ٣ وَقَالَ: «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

٤ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِشْعِيَاءَ فَقَالَ لَهُ: ٥ «اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَسَأَنْقِذُكَ وَأَنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيُحَقِّقُ كَلَامَهُ: ٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ يَتَرَاوَجُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَجُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ.»

ترنية آحاز

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُتَّصِفِ حَيَاتِي سَاعِبُ بَوَابِ الهَاوِيَةِ.
قَدْ اِمْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.»

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ ٣٣ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ،
لَنْ أَرَى النَّاسَ،

وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الأَرْضِ.

١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِنِّي،

مِثْلَ خِيْمَةِ الرَّاعِي.

قَطَعْتَ حَيَاتِي وَلَفَّتْ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ البِسَاطَ عَنِ آلَةِ الحَيَاكَةِ،

قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صرَّخْتُ طَلِبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

كَالأَسَدِ يَهْتَمُّ عِظَامِي.

أَنْهَيْتُ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١٤ أَبِئِ كَسُونَةٍ،

أَنْوَحُ كَيْمَامَةٍ.

تَعَبَتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الأَعْلَى.

يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَائِقٌ فَأَطْلِقْنِي.

١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟

فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.

سَأَتَمَشَّى عَلَى مَهَلٍ كُلِّ سَنِيٍّ حَيَاتِي،

بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الإِنْسَانُ،

وَفِي كُلِّ هَذِهِ الأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.

فَأَعْطِنِي صِحَّةَ وَحْيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا المَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ نَحِيرِي.

وَأَنْتَ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الفَنَاءِ.

لَأَنَّكَ أَلْقَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

١٨ الْقَبْرِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يَسِحُّكَ،
وَأَوْلَتِكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
لَا يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.
١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.
كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.
الآبَاءُ يُعَلِّمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيَخَلِّصُنِي اللَّهُ،
لِذَا سَنَعَرِّفُ عَلَى آتِنَا الْمَوْسِيقِيَّةِ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا ضَمَادَةً مِنْ تَيْنٍ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيُشْفَى حَزَقِيَاءُ.» ٢٢ وَقَالَ حَزَقِيَاءُ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأُشْفَى وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

٣٩

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنَ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَاءَ. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَاءَ كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَزَقِيَاءُ عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَاءَ لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.
٣ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَاءَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»
فَأَجَابَ حَزَقِيَاءُ: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»
٤ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»
فَأَجَابَ حَزَقِيَاءُ: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»
٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَاءَ: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يُجَلُّ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤَخِّدُ أَوْلَادَكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمَاءَ فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»»
٨ فَقَالَ حَزَقِيَاءُ: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٤٠

انتهاء عقاب إسرائيل
١ يقول الحكم:

«عزُّوا عزُّوا شعبي.

٢ تكلموا بكلامٍ لطيفٍ إلى شعبِ مدينةِ القدسِ،

أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَانَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَتْ،
وَبِأَنَّ أَجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،

مَهِّدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.

٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وَادٍ،

وَيَسْوَى كُلَّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.

تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرُجَاتِ،

وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تَصِيرُ مَمْتَدَّةً.

٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،

وَسِيرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،

لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أَنْادِي؟»

فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وَتِبَاتِهِمْ كَتِبَاتِ الزُّهْرِ الْبَرِّيَّةِ.

٧ الْعُشْبُ يَجْفُ، وَالزُّهْرُ يَسْقُطُ،

عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.

٨ الْعُشْبُ يَجْفُ،

وَالزُّهْرُ تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بَشَارَةُ الْخَلَّاصِ

٩ اصْعِدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،

يَا صِهْيُونَ، يَا مُعْلَنَةَ الْبَشَارَةِ.

ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّبِي.

يَا قُدْسُ، يَا مُعْلَنَةَ الْبَشَارَةِ،

لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَاصْرُخِي!

قُولِي لِمَدْنِ يَهُوذَا: «هَا هُوَ الْهَلْكَ.»

١٠ هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّئِي بِقُوَّةٍ،

وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.

وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمُكَافَأَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةَ إِلَيْنَا!

١١ سَيَعْتَنِي بِشَعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،

سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،

وَسَيَحْمِلُهَا فِي حَضْنِهِ،

وَسَيَقُودُ مَرْضَعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟

مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ؟

مَنْ كَالَ كُلَّ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيْلِ؟

مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ،

وَالْتَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟

١٣ مَنْ مِنْ وَجْهِ رُوحِ اللَّهِ،

أَوْ مِنْ عِلْمِهِ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟

١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟

وَمَنْ مِنْ عِلْمِهِ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟

مَنْ مِنْ عِلْمِهِ الْمَعْرِفَةَ،

وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَّمَ كَنُقْطَةَ مَنْ دَلُو،

وَيُحْسِبُونَ كَذَرَاتِ الْغُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.

هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزْرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.

١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانَ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ الْمَذَابِجِ،

وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقْدِمَاتِ.

١٧ كُلُّ الْأُمَّمِ كَأَنَّهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،

وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ بِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ؟

وَبِمَنْ تُقَارِنُونَهُ؟

١٩ أَيْصَنِمِ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،

وَيَغْشِيهِ بِالذَّهَبِ،

وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الوَثَنِ،

يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَّنُ.

ثُمَّ يَبْحَثُ عَنِ صَانِعِ مَا هِرِّ

لِيَصْنَعَ لَهُ وَثَنًا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،

الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجُنَادِيبِ.

هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،

وَهُوَ مَنْ بَسَطَهَا تَكِيمَةً لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَتَبْتَابِ زُرْعَتْ قَبْلَ قَبْرَةِ قَصِيرَةٍ،

لَيْسَ لَهَا جُدُورٌ بَعْدَ.

فَعِنْدَمَا يَهَبُ بَرِيحُهُ، يَجْفُونَ،

وَتَجْلَهُمُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.

٢٥ يَقُولُ الْقُدُّوسُ:

«بِمَنْ تُشَبِّهُونِي،

وَبِمَنْ تَعَادِلُونِي؟»

٢٦ ارْفَعُوا عَيْنَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.

مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟

إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا،

وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَائِهَا.

وَبِسَبَبِ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ

لَا يَفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا.

٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَتَدَمَّرُ،

وَيَا إِسْرَائِيلُ، لِمَاذَا تَقُولُ:
«طَرَبَيْتَنِي مَخْفِي عَنِ اللَّهِ،
وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِمَخْفِي؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟

أَلَمْ تَسْمَعْ؟

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْأَبَدِيُّ،

خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَلَا يُصَابُ بِالتَّعَبِ أَوْ الْإِنْهَاكِ.

لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهَمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.

٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلْمُتْعَبِ،

وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.

٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيَنْهَكُونَ،

وَالْفَتَيَانُ يَعْوَنُونَ وَيَسْقُطُونَ،

٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ

فَسَيَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ،

سَيَحْلِقُونَ بِأَجْنِحَةٍ كَالنَّسُورِ.

سَيَرْكُضُونَ وَلَا يَنْهَكُونَ،

وَيَسْمِشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

٤١

اللَّهُ الْخَالِقُ الْأَرْزَبِيُّ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «أَسْكُتِي وَأَسْمِعِي إِلَيَّ يَا بِلَادَ السَّوَاخِلِ،

وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيُّهَا الْأُمَّمُ.

لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.

لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْمَحَاكِمَةِ.

٢ مَنْ أَقْبَضَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،

الَّذِي يَرِافِقُهُ النَّصْرُ أَيُّمًا ذَهَبَ.

سَيَسْلِمُ اللَّهُ لَهُ أُمَّمًا،

وَيَسِيخِضُ لَهَا مَلُوكًا.

سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالْتَرَابِ،

وَبِقَوْسِهِ سَيَبِدُّهُمْ كَالْقَشِّ الَّذِي طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ.
 ٣ يَطَّارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،
 وَرَجُلَاهُ لَا تَلْبَسَانِ الْأَرْضَ.
 ٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟
 وَمَنْ هُوَ الْمُسَيِّرُ عَلَى التَّارِيخِ مِنْذُ الْبَدْءِ؟
 أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،
 وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهَابَةِ كُلِّ شَيْءٍ.
 ٥ الْجَزُرُ وَالشَّوَاطِئُ رَأَتْ مَا عَمَلْتَهُ وَخَافَتْ.
 الْأَجْزَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.
 اقْتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ» ٧ النَّحَّاتُ يُشَجِّعُ الصَّائِغَ. وَالَّذِي يَصْقِلُ الْمَعَادِنَ بِالْمِطْرَقَةِ، يُشَجِّعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ» ثُمَّ يَثْبُتُ الْوَشَنُ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَفَكَّكَ.»

اللَّهُ الْمُخْلِصُ

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،
 يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،
 يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،
 ٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،
 الَّذِي قُلْتَ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،
 أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.
 ١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،
 لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.
 سَأُقَوِّيكَ وَأُسَاعِدُكَ،
 وَسَأُدْعِمُكَ بِبَيْتِي الْمُنْتَصِرَةِ.
 ١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.
 وَالَّذِينَ يُقَاوِمُونَكَ سَيَتَلَاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.
 ١٢ سَتَبْحَثُ عَنِ مُعَارِضِيكَ،
 وَلَنْ تَجِدَهُمْ.
 الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ وَيَهْلِكُونَ.
 ١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ،

أَمْسِكُ بِمِئِنَّكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَأَنَا أَعِينُكَ.»

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،

يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.

«أَنَا أَعْتَنُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلُوجٍ حَادٍ لِسَحْقِ الْحُبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتُدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسَحِّقُهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالَ كَالْتِّينِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتَشْتَبِهُهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَالسَّنْتُهُمْ تَجْفُ مِنْ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أَتْرُكَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَنْهَارًا عَلَى الْمِضَابِ الْجَافَةِ،

وَيَنْبِيعَ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضَ الْجَافَةَ يَنْبِيعَ مَاءٍ.

١٩ سَأَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنَطِ وَالْآسِ وَالزَّيْتُونِ.

سَأَزْرَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرَّوَّ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنُوبِرَ مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،

وَيَفْكَرُوا بِهَذَا وَيَهْمُوا

أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمَلَتْ هَذَا،

وَأَنَّ قَدُوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللهُ لِلآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ

٢١ يَقُولُ اللهُ لِلآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ: «قَدِّمُوا قَضِيَّتَكُمْ.» وَيَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجُجَكُمْ.» ٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَتَعَلَّمْ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا عَنِ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ. اَعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ وَنُكْرِمَكُمْ. ٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقَلُّ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ. وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللهُ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَيَقُظُّ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى،

وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتَهُ بِاسْمِهِ.

يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،

كَفَخَّارِي يَعِجُّ الطِّينَ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ.»

لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،

وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ،

وَلَمْ يَسْتَمِعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.

٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،

وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظَرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا.

وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ،

أَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ.

٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ.

تَمَاطِيلُهُمْ لَا مَنَفْعَةَ مِنْهَا.

خَادِمُ اللهِ الْخَاصُّ

١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،

مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي.

وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،

وَهُوَ سَيِّئِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ .
 ٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ ،
 وَلَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ فِي الشَّوَارِعِ .
 ٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً ،
 وَلَنْ يُطْفِئَ لَهْبًا ضَعِيفًا .
 وَسَيِّئِي بِالْعَدْلِ فِعْلًا .
 ٤ لَنْ يَضْعِفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ .
 وَسَتَنْظُرُ الْجُزُرُ وَالشَّوَاطِئُ تَعْلِيمَهُ .»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا،
 وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلرَّبِّ .
 أَمْسَكَتُ بِيَدِكَ، وَحَفَظْتُكَ ،
 وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ
 وَنُورًا لِلْأُمَّمِ ،
 ٧ لَتَنْفُتِحَ عَيُونَ الْعُمِيِّ ،
 وَتُخْرَجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ .
 لِتُخْرَجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ .

٨ «أَنَا يَهُوه٣٤ وَهَذَا هُوَ اسْمِي .
 لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخَرَ ،
 وَلَا كَرَامَتِي لِلْأَوْثَانِ .
 ٩ الْأُمُورُ الْأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ ،
 وَهَا أَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ .
 فَقبلَ حَدُوثِهَا أَخْبِرْكُمْ بِهَا.»

تَرْبِيَةٌ تُسَبِّحُ لِلَّهِ

١٠ رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً، ٣٥

٣٤ ٤٢:٨

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٥ ٤٢:١٠

تربيّة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون تربيّة جديدة في كلّ مرّة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرتهم.

غَنُوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
 سَبِّحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،
 وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.
 سَبِّحِيهِ أَيُّهَا الْجَزُرُ وَالشَّوْاطِئُ،
 وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
 ١١ لِتَرْفَعِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا أَصْوَاتَ تَسْبِيحِهِ،
 وَالسَّاحَاتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةُ قِيدَارَ.
 لِيَهْتَفَ سُكَّانُ مَدِينَةِ سَالِعَ بَفَرَجَ.
 لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.
 ١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.
 وَلِتَسْبِحَهُ الْجَزُرُ وَالشَّوْاطِئُ.
 ١٣ سَيَخْرِجُ اللَّهُ كَرَجْلٍ قَوِيٍّ لِلْحَرْبِ،
 وَكَمُحَارِبٍ اسْتَيْقِظَ غَضْبَهُ.
 يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،
 وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبْرُ اللَّهِ

١٤ صَمْتُ لَزْمٍ طَوِيلٍ،
 سَكَتٌ وَضَبَطْتُ نَفْسِي.
 أَمَا الْآنَ فَسَأَصِيحُ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ،
 سَأَهْتُ وَأَنْفُخُ.
 ١٥ سَأُحَطِّمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،
 وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.
 سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ،
 وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.
 ١٦ سَأَقُودُ الْعُمِيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،
 وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.
 سَأُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
 وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.
 سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أتركَهُمْ.
 ١٧ أَمَا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى التَّمَاثِيلِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأوثَانِ: «أَنْتِ الْهَتْنَا»،
فسيخذلون وسيخجلون.

عبد يهوه

١٨ «اسْمِعُوا يَا أَيُّهَا الصُّمُّ،

وَيَا أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.

١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟

هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُهُ؟

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي! ٣٦

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوَه؟

٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،

وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.

أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،

وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يَسِّرَ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،

إِذْ يَعْظُمُ الشَّرِيعَةَ وَيَكْرِمُهَا.

٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سَرِقَ وَنَهَبَ.

كَلَّمَهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْحُفْرِ،

وَوَضَعُوا فِي السُّجُونِ.

حَمَلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،

وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدْهُمْ.

سَلَبْتَ أَمْوَالَهُمْ،

وَلَيْسَ مِنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟

وَمَنْ سَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢٤ مِنَ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِبِينَ،

وَأِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟

أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،

إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،

وَرَفَضُوا السَّبِيلَ فِي طُرُقِهِ،
 وَلَمْ يَطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
 ٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمُ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.
 وَاشْتَعَلَّتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا.
 أَحْرَقَتْهُمُ النَّارُ،
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّبُوا شَيْئًا.

٤٣

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا

١ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلَ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فِدَيْتُكَ،
 دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.
 ٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،
 وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.
 عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْذَعَكَ،
 وَاللَّهيبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.
 ٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ.
 أَنَا قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ مُخْلِصُكَ.
 أَقْدَمُ مِصْرَ فِدِيَّةً عَنْكَ،
 وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ.
 ٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمَكْرَمٌ،
 وَأَنَا أُحِبُّكَ.
 أَبْذُلُ أَنَا سَاءَ بَدَلًا مِنْكَ،
 وَشَعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.
 سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،
 وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.
 ٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ.»
 وَ لِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»

أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِّنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ،
وَبَنَاتِي مِّنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُونِ بِاسْمِي،
الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتُهُمْ وَصَنَعْتُهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنْ لَهُ عِيُونًا،

الْأَصْمَ مَعَ أَنْ لَهُ آذَانًا.

٩ فَلْتَجْمَعِ كُلُّ الْأُمَّمِ،

وَلْتَحْتَشِدْ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَاءٌ بِهَذَا،

أَوْ تَنْبَأَ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلْيَسْتَمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ.

اخْتَرْتُمْ لِي سَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.

أَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.

لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،

وَبَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.

١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مُخْلِصٍ سِوَايَ.

١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَصْتُ وَأَخْبَرْتُ،

قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

أَنْتُمْ شُهُودِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَلَا أَحَدٌ يُخَلِّصُ مِنْ يَدِي.

أَنَا أَعْمَلُ، فَهَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِيكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَجْلِكُمْ سَأَرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،
 وَسَأُحَطِّمُ الْبُوابَاتِ الْمَغْلَقَةَ.
 سَيَحْمِلُ الْكَلْدَانِيُّونَ أَسْرَى
 فِي سُنْفِينِ الَّذِينَ يَفْتَحِرُونَ بِهَا.
 ١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌكُمْ،
 مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ، ١٧ الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ وَالْحِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ
 مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ يَقُومُوا، نَحَمَدُوا وَانْطَفَأُوا كَفْتِيلَةٍ:

١٨ «لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَثَ قَدِيمًا،
 وَلَا تُفَكِّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ هَا إِنِّي عَلَى أَوْشِكُ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.
 هُوَ الْآنَ فِي بَدَائِيهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟
 سَأُصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،
 وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ آوَى
 وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.

لَأَنِّي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،
 وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،

لَأَسْقِي شَعْبِي الْمُخْتَارَ،
 ٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي،
 وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِتَسْبِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،

وَتَعَبْتُ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَّبِيحَةٍ،

وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقِلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،

وَلَمْ أَتَعْبِكَ بِطَلْبِ الْبُخُورِ.

٢٤ لَمْ تَشْتَرِ بَخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،

وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذُبَابِحِكَ،
لَكِنَّكَ أَتَعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
وَأَنهَكْتَنِي بِأَثَامِكَ.

٢٥ «أنا، أنا هو الماحي خطاياك لأجل نفسي،
ولن أتذكر خطاياك.
٢٦ لكن تذكرني أنت، ولتحتاجي،
اروقصتك وأثبتت براءتك.
٢٧ جدك الأول أخطأ،
والمدافعون عنك عصوا علي.
٢٨ لذلك نجست قاعة هذا المكان المقدس،
وسمحت بدمار يعقوب،
وإشتم إسرائيل.

٤٤

الله الواحد

١ «والآن اسمع يا يعقوب خادمي،
ويا إسرائيل الذي اخترته.
٢ هكذا يقول الله الذي صنعك،
والذي شكلك في البطن،
والذي سيعينك:
لا تخف يا يعقوب خادمي،
ويا يشورون الذي اخترته.
٣ لأنني سأسكب ماءً على الأرض العطشى،
وسيولاً على الأرض الجافة.
سأسكب روجي على نسلك،
وبركتي على أولادك.
٤ سينبتون مثل شجر الحور،
كالحور الذي على جانب جداول المياه.
٥ هذا سيقول: «أنا لله»،
وذلك سيدعو نفسه باسم يعقوب،
وأخر سيكتب على يده: «ملك لله»،
وسينسب نفسه إلى إسرائيل.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلَيْتَكَلَّمُ وَيُعَلِّنُ ذَلِكَ، وَيَقْنَعِنِي.

مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأَعْلَنَ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهَدَايَ.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الْأَلْهَةِ الْمَزِيْفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ الَّتِي يُجْبُونَهَا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا. عَبَدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهَدَاءُ لِأَوْثَانِهِمْ. إِنَّهُمْ لَا يَرُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا يَنْجَلُونَ.

١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِلَهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهُ؟ ١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يُخْزُونَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلَّهُمْ وَيَقْفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا وَيَنْجَلُوا.

١٢ الْحَدَادُ يَقَطَعُ قِطْعَةً حَدِيدٍ. يُجْحِبُهَا عَلَى الْفَحْمِ، وَيَشْكُلُهَا بِالْمِطْرَقَةِ، وَيَشْتَغِلُ بِهَا بِذِرَاعِيهِ الْقَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً فَيَتَعَبُ.

١٣ يُمَدُّ التَّجَارُ حَيْطًا، وَيُرْسَمُ حَطًّا بِالْقَلَمِ. يَخْتَهُ بِأَدَوَاتِ النَّحْتِ، وَيَعْلَهُ بِالْبُرْكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ إِنْسَانٍ، وَبِحِجَالِ بَشَرِيٍّ يَصْلِحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ! ١٤ يَقَطَعُ النَّحَاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ بَلُوطٍ وَيَتْرُكُهَا تَتَمُّ بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ. هُوَ يَغْرِسُ شَجْرَةَ صَنْبُورٍ لَكِنَّ الْمَطْرَ يَمْسِيهَا. ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنَ الشَّجْرَةِ وَيَشْعَلُ بِهِ النَّارَ لِتَدْفَأَ. وَيَسْتَعْمِدُ جُزْءًا لِيَطْبَخَ طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقِيَ وَثَنًا مَنَحُوتًا وَيَسْجُدُ لَهُ وَيَعْبُدُهُ! ١٦ يَسْتَعْمِدُ جُزْءًا مِنْهُ كَقَوْدٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبَخُ عَلَيْهِ لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ. كَمَا يَسْتَدْفِئُ بِالنَّارِ وَيَقُولُ: «أَه، أَشْعُرُ بِالْدِفءِ، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِي.» ١٧ وَبِقِيَّةِ الْخَشَبِ يَصْنَعُ إِلَهًا، فَيَرْكِعُ لِذَلِكَ التَّمثالِ وَيَصَلِّيُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلِّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَانَ عَيْنُهُمْ مَغْمُضَةً فَلَا يَرُونَ، وَكَانَ أَذْهَانُهُمْ مَغْلَقَةً فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَا يَتَمَهَّلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيَفْكَرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُمَيِّزَ وَيَقُولُ: «أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبَزْتُ عَلَيْهِ خُبْزًا وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَأْكَلْتَهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الْآنَ بِالْبَاقِي شَيْئًا بَغِيضًا؟ أَسْجُدُ لِقِطْعَةِ خَشَبٍ؟» ٢٠ فَكَمْ يَأْكُلُ الرَّمَادَ، أَضْلَهُ ذَهَبُهُ الْمَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِئَةٍ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي فِي يَدِي الْيُمْنِي إِلَهًا زَائِفًا؟»

مَعُونَةُ اللهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.

قَدْ جَبَلْتُكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،

لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،

وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.

ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.»

٢٣ رَنَّمِي أَيَّتَا السَّمَاوَاتُ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهْتَفِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ،

رَنَّمِي بِقُوَّةِ أَيَّتَا الْجِبَالِ،

أَيَّتَا الْغَايَةِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهَا،

لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ

فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّحِمِ:

«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي،

وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِي.»

٢٥ أَنَا أَظْهِرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ،

وَأَكْشِفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.

أَنَا أُرَبِّكُ الْحُكَمَاءَ

وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.

٢٦ أَنَا الْمُؤَيَّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،

وَالْمَتَمِّمُ لِنُحْطَةِ مَرْسَلِيهِ.

أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:

«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»

وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا:

«سَتَبْنِي.»

وَعَنْ خِرَائِبِهَا:

«سَأُقِيمُهَا.»

٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْمُحِيطِ: <جِفَّ،
وَسَأُجَفِّفُ أَنهَارَكَ.>
٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورُشَ:
«هُوَ الرَّاعِي،
وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
<سَتَبْنِي ثَانِيَةً،>
وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
<سَيَعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ.»>

٤٥

اخْتِيارُ اللَّهِ لِكُورُشَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْمَسُوحِ ٣٧ كُورُشَ:

«أَمَسَكْتُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى،

لَأَخْضَعَ لَهُ أُمَمًا،

وَلَأَنْزِعَ مَلُوكًا أَقْوِيَاءَ.

سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،

فَلَا تَكُونُ الْبَوَابُ مُغْلَقَةً.

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،

وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.

سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُونِيَّةَ،

وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.

٣ سَأُعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،

وَالْكُنُوزَ الْمُخَبَّأَةَ فِي الْأَمَاكِنِ السَّرِّيَّةِ،

لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.

٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ

وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي،

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.

أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،

مَعَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي.

٥ أَنَا يَهُوهٓ ٣٨ لَيْسَ سِوَايَ،

وَلَا إِلَهٌ مِثْلِي.

قُوَّتِكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!

٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،

أَنَا يَهُوهٓ وَلَيْسَ سِوَايَ.

٧ أَنَا أُبْدِعُ النُّورَ وَأَخْلِقُ الظُّلْمَةَ،

أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلِقُ الْمَصَائِبَ.

أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.

٨ «تُمْطِرُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،

وَلتَسْكِبِ الغُيُومُ صَلاَحًا.

لَتَنْفَتِحِ الأَرْضُ

حَتَّى يَنْبُتَ الخِلاصُ وَيَخْرُجَ الصِّلاَحُ مَعَهُ.

أَنَا اللَّهُ خَلَقْتَهُ.

سَيَطْرَهُ اللهُ عَلَى خَلِيقَتِهِ

٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،

وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ نَفَّارٍ مِنْ إِنْاءٍ مَكْسُورٍ.

فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ:

«مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»

أَوْ «أَنْتِ بِلَا بَرَاعَةٍ.»

١٠ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدِهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»

أَوْ لِوَالِدَتِهِ: «بِمِ تَمْتَحِضِينَ؟»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ:

«اقتسألونني عن أولادي؟

أنشرون علي في أعمال يدي؟»

١٢ «أنا صَنَعْتُ الأَرْضَ،
 وَخَلَقْتُ الإنسانَ عَلَيْهَا.
 أنا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدِي،
 وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.
 ١٣ أنا أَيْقَظْتُ كُورَشَ لِهَدْفِ صَالِحٍ،
 وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سُبُلِهِ سَهْلَةً.
 لِأَنَّهُ سَيُعِيدُ بِنَاءَ مَدِينَتِي،
 وَسَيَطْلِقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ ثَمَنِ أَوْ رِشْوَةٍ.»
 يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
 «ما تَنْتَجِهَ مِصرَ وَتِجَارُ كُوشَ
 وَالسَّبْيِيُّونَ الأَثْرِيَاءُ،
 كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
 وَسَيَكُونُ لَكَ.
 وَهُمْ سَيَتَّبِعُونَكَ وَيَأْتُونَكَ فِي سَلْسِلٍ.
 سَيَنْحَنُونَ لَكَ،
 وَيَأْيَاكَ سَيَتَرَجُونَ وَيَقُولُونَ:
 «إِنَّمَا اللهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلهًا يُخْفِي نَفْسَهُ،
 يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.
 ١٦ كُلُّهُمْ سَيَخْزُونَ وَيَخْجَلُونَ،
 وَسَيَمِضِي صَانِعُو الأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.
 ١٧ اللهُ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ
 خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ.
 لَنْ تَخْزُوا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللهُ.
 هُوَ شَكَّلَ الأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،
 أَسَّسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ فَارِغَةً،
 بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.
 وَيَقُولُ:

«أنا الله، ولا إله آخر غيري.
 لم أتكلّم بالسرّ،
 أو في مكان مظلم.
 ١٩ لم أقل لنسل يعقوب:
 «اطلبوني ولكن من غير فائدة.»
 أنا الله وأقول الحق،
 وأخبر بما هو مستقيم.»

الله الواحد

٢٠ «يا من هربتم من الأمم الأخرى،
 تجعوا وتعالوا.
 اقتربوا إليّ معاً.
 إن الذين يحملون أصنامهم الخشبية
 ويصلون إلى إله لا يقدر أن يخلصهم، هم بلا فهم.
 ٢١ تعالوا وقدموا دعواكم، وتشاوروا.
 من أعلن هذا منذ زمن طويل؟
 من تنبأ بهذا منذ زمن طويل؟
 ألم يكن أنا الله؟
 لا إله غيري، إلهاً باراً مخلصاً،
 وليس سواي.»

٢٢ «الفتوا إليّ واخصوا
 يا كل الناس في كل مكان،
 لأنّي أنا هو الله، ولا إله غيري.»

٢٣ أقسم بذاتي
 - وهي كلمة خرجت من فمي بالحق لن تتغير -
 ستنحني أمامي كل ركلة،
 وسيحلف بي كل لسان.
 ٢٤ وسيقولون: «إنما بالله العدل والقوة.»»

كل الغاضبين منه سيأتون إليه ويخزون. ٢٥ وسيفتخر كل نسل إسرائيل بالله، وسيسبحونه.

٤٦

عَدَمُ مَنْفَعَةِ الْإِلَهَةِ الْمَزِيْفَةِ

- ١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمَزِيْفَانِ بَيْلٌ وَنَبُوٌّ وَنَحَطَّا. حُمَلَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالذَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا حِمْلَانِ ثَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ مُنْهَكَةٍ! ٢ انْحَطَّا وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرْبِ، بَلْ سَيُحْمَلَانِ إِلَى السَّيِّ.
- ٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِينَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ حَمَلْتُمْ مِنْذُ وِلَادَتِكُمْ، وَاحْتَضَنْتُمْ مِنْ رَحِمِ أُمَّكُمْ، حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى عِنْدَمَا يَشَيْبُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمِلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا سَأَحْمِلُكُمْ وَأَخْلَصُكُمْ.
- ٤ «بِمَنْ تُشَبِّهُونِي أَوْ تُعَادِلُونِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونِي حَتَّى تَشَابَهَ؟ ٦ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْبَاسِهِمْ بِإِسْرَافٍ، وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا لِيَصْنَعَ إِلَهًُا يُسْجَدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ. ٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى أَكْفَافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ وَلَا يَتَّحَرِّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يُنْقِذُ أَحَدًا مِنْ ضَيْقٍ.
- ٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَيُّهَا الْمُسِيئُونَ. ٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهُنِي. ١٠ أَعْلِنُ النَّهَايَةَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ يَحْدِثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَبْتُ خَطِيئَتِي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.» ١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا - رَجُلًا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ لِتَنْفِيذِ خَطِيئَتِي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأُحَقِّقُ كَلَامِي. خَطَطْتُ وَسَأُنْفِذُ خَطِيئَتِي.
- ١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، الْبَعِيدُ عَنِ الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَبْتَعِدُ، وَسَأُعْجِلُ بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَيُعْبَدُونِي.

٤٧

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

- ١ «انزلي واجلسي على التراب،
يا بابلُ العذراءِ.
اجلسي على الأرضِ بلا عَرْشٍ،
يا ابنةَ الكلدانيينِ.
لأنك لن تدعي فيما بعدُ «الرَّقِيقَةَ الْمُتَرْفِهَةَ».
- ٢ خذي حجارةَ الرَّحَى واطحني فَمَا لِعَمَلِ الدَّقِيقِ،
أزيلي غطاءَ وجهكِ،
أرفعي أطرافَ ثوبكِ وأعبري الأنهارَ.
٣ سننكشِفُ عورتكِ،
ونخزيك سيري.
سأعاقبك،
ولن أترك أحدًا بلا عقابٍ.»

٤ «يَقُولُ شَعْبِي: <فَادِينَا، يَهُوَهُ ٣٩ الْقَدِيرُ اسْمُهُ،

هُوَ قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ.>

٥ اجلسي صامتةً وأذهبي إلى الظلام،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي،

فَدَلَسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!

ثُمَّ سَلَمْتُكَ إِيَّاهُمْ.

فَلَمْ تَرْحَمِهِمْ

بَلْ وَضَعْتَ قِيودَكَ حَتَّى عَلَى الْجِبَارِ.

٧ قُلْتُ: <سَاعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ

مَلِكَةً أَبَدِيَّةً.>

لَمْ تُفَكِّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ،

وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.

٨ لَذَا اسْتَمِعِي آيَتَهَا الْمَتْرَفِيَّةَ

الْجَالِسَةَ فِي طَمَأِينَةٍ.

آيَتَا الْقَائِلَةِ لِنَفْسِهَا:

<أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أَتْرَمَلِ،

وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي.>

٩ بَلْ يَصِيبُكَ هَذَا مَعَ جَآءَةِ وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تَتْرَمَلِينَ وَتَفْقِدِينَ أَوْلَادَكَ.

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوُذِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتُ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتُ: <لَا أَحَدٌ يَرَانِي.>

أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.

قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:

أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَائِبُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.
سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،
وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّبِيهِ.
وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ خَفَاءً
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.
١٢ اسْتَمْرِي فِي تَعَاوِذِكَ وَسِحْرِكَ،
فَقَدْ انشَعَلَتْ بِذَلِكَ مِنْذُ صِبَاكَ.
فَلرَبَّمَا تَنْجِحِينَ!
وَرَبَّمَا تُخَيِّفِينَ أَحَدًا.»

١٣ «أَنْتِ مِنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.
لِيَقِفَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلَاكَ وَيُخْلِصُونَكَ.
وَلِيَقِفَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَرِاقِبُونَ النُّجُومَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ،
وَيُخْبِرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.
١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ الْقَشِّ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.
لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُخْلِصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِيِّبِ.
لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لَتَسْتَدْفِي بِهِ،
وَلَا نَارًا لِتَجْلِسِي أَمَامَهَا.
١٥ هَوْلَاءُ هُمُ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،
شُرَكَاءُكَ فِي التِّجَارَةِ مِنْذُ صِبَاكَ.
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،
وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَخْلُصُكَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،
الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا،

الْحَالِفِينَ بِاسْمِ يَهُوه٤٠،
السَّاعِينَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ إِخْلَاصٍ.

٢ «لَأَنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: «أَبْنَاءَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ»،
وَتَتَكَلَّمُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوه الْقَدِيرُ».

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ،
قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.
وَجَاءَتْ صَنَعْتُهَا حُدُوثًا.
٤ لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ عِنْدِي،
وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،
وَجِبَتِكَ كَالْبُرُونِزِ.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مِنْذُ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،
وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،
حَتَّى لَا تَقُولَ:
«صَنَعِي عَمَلَهَا،
وَنِي وَتَمَثَلِي الْمَعْدِنِيُّ أَمْرًا بِهَا».

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ،
فَأَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلِّهَا.
أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهِذِهِ الْأُمُورِ؟
مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،
أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.

٧ خُلِقَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ قَتْرَةٍ،
وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
«كُنْتُ أَعْرِفُهَا».
٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،

وَأذُنُكَ مَغْلُقَةٌ.
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،
وَقَدْ دُعِيتَ عَاصِيًا مُنْذُ وِلَادَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ نَسِيحِي سَأَتَأْتِي
حَتَّى لَا أَقْضِي عَلَيْكَ.

١٠ «نَقِيتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَتَنَقِيَةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُورِنِ الْمَعَانَاةِ.
١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَتَنَجَّسَ اسْمِي،
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخِرٍ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.
١٣ يَدِي وَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
وَيَمِينِي نَشَرَّتِ السَّمَاوَاتِ.
أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كَلِّمُوا وَاسْتَمِعُوا.
مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟
اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،
وَسَيَعْمَلُ مَا يَرِيدُهُ إِلَهُ بَابِلَ وَبِالْكَلْدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ.

أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
وَخَطَّتُهُ سَتْنَجِحُ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا.
مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسِّرِّ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِيكَ وَقُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«أنا إلهك،
الَّذِي يَعْلَمُكَ لِأَجْلِ مَنْفَعَتِكَ،
الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّرِيرُ فِيهِ.
١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لَوْصَايَايَ،
لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،
وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،
وَأَوْلَادُكَ كَحَبَّاتِ الرَّمْلِ.
فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،
وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٢٠ اخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ،
وَاهْرُبُوا مِنْ بَيْنِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
أَعْلِنُوا هَذَا بِهَيْتَافِ الْفَرَجِ.
أَخْبِرُوا بِهِ.
أَرْسَلُوا بِهِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
قُولُوا: «فَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.»
٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ.
جَعَلَ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.
شَقَّ الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
«لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ.»

٤٩

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعَبْدِهِ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سُكَّانَ الْجَزْرِ،
وَأَصْغِي أَيْتَاهُ الْأُمَّمِ الْبَعِيدَةِ.
قَبْلَ أَنْ أُولَدَ دَعَايَ اللَّهُ لِأَخْدِمَهُ،
سَمَّيْتَنِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحِمِ أُمِّي.
٢ جَعَلَ فِي كَالسَّيْفِ الْحَادِّ.
خَبَّأَنِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.

جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،
وَحَبَّانِي فِي كِتَابَتِهِ. ٤١

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»

٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،

وَأَجْهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أُنْجِزَ شَيْئًا.

هَا إِنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،

وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،

لِإِرْجَاعِ شَعْبِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،

وَلِجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.

لِهَذَا أَنَا مُكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،

وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،

لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَرَدِ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ،

لِكِي يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي

بِجَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُوسُهُ، لِهَمَانِ وَالْمَنْبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،

وَسِيرِكُ الرُّؤَسَاءِ أَمَامَكَ،

بِسَبَبِ اللَّهِ الْأَمِينِ

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخِلاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فِي وَقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخِلاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.
حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،
لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،

وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.

٩ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى: «اُخْرُجُوا،»

وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أَظْهَرُوا أَنْفُسَكُمْ.»

فَسِيرِعُونَ كَالْغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ

فِي مَرَاجٍ فَوْقَ التَّلَالِ.

١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا،

وَلَنْ تُؤَذِّبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ.

فَالَّذِي يَعْزِيهِمْ سَيَقُودُهُمْ،

وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى يَنْابِيعِ الْمِيَاهِ.

١١ سَأُخْفِضُ التَّلَالَ

وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.

مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،

وَمِنْ أَرْضِ أُسْوَانَ.»

١٣ تَرْنَمِي أَيَّتَهُ السَّمَاوَاتُ،

وَأَفْرَجِي أَيَّتَهُ الْأَرْضُ،

وَأَنْطَلِقِي أَيَّتَهُ الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّرَى شَعْبَهُ،

وَسَيَرِحَمُ الْمُتَأَلِّمِينَ.

صِهْيُونُ: الْمَرَأَةُ الْمَهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:

«اللَّهُ هَجَّرَنِي،

وَسَيِّدِي نَسِينِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى امْرَأَةً طِفْلَهَا الرِّضِيعَ،
أَوْ تَتَوَانَى عَنْ رَحْمَةٍ وَلِيدِهَا؟
نَعَمْ، حَتَّى هُوَلاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،
أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْسَى.

١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.
أَسْوَارِكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.
١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ،
وَالَّذِينَ هَدَمُوا هَدْمُوكَ وَخَرَّبُوا سَيِّغَادِرُونَ.»

عُودَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ،
كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي،
إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،
وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ.

١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،
وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.

وَلَكِنَّكَ سَتَزْدَحِمِينَ بِالسَّكَّانِ قَرِيبًا،
وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَبْتَعِدُونَ.

٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتِ أَنَّكَ فَقَدْتِهِمْ،
سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:
«هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقٌ،

وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:

«مَنْ وُلِدَ هُوَلاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟

فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،

وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.

كُنْتُ مَسْبِيَّةً وَبَعِيدَةً،

فَمَنْ رَبِّي هُوَلاءِ الْأَوْلَادِ؟

هُجِرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،
فَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَرْفَعُ يَدِي كِإِشَارَةٍ لِلْأُمَّمِ،

وَسَأَرْفَعُ رَايَتِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بِبَنِيكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

وَيَجْلُونَ بِنَاتِكَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،

وَسَتَعْتَنِي الْأَمِيرَاتُ بِهِمْ.

سَيَرْكَعُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،

وَسَيَلْحَسُونَ غِبَارَ أَقْدَامِكَ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،

لَا يَخْزَى الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةَ جُنْدِيِّ قَوِيٍّ؟

أَوْ أَنْ تُحْرِرَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيُؤَخِّدُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،

وَسَيُتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْقَاسِي.

أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،

وَسَأُخَلِّصُ أَوْلَادَكَ.

٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْهَبُونَكَ يَا كُلُونَ أَجْسَادَهُمْ،

وَسَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَسْكْرِهِمْ بِالنَّخْرِ.

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ

أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْلَصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

«أين شهادة طلاق أمكم التي طلقتم بها؟
 أو لمن كنت مديونا فبعتمكم له؟
 بل بسبب خطاياكم بعتمكم،
 وبسبب ذنوبكم طلقتم أمكم.
 ٢ لماذا لم يكن هناك أحد عندما جئت؟
 ولماذا لم يجب أحد عندما دعوت؟
 هل يدي قاصرة عن أن تخلص؟
 أم ليس في قوة لإنقاذكم؟
 أنا أنشفت البحر بأمر مني.
 وأحول الأنهار إلى صحراء.
 يبتن سمكها بسبب الجفاف،
 يموت على الأرض العطشى.
 ٣ أنا ألبس السماوات بالظلام،
 وأغطيها بثياب الحديد.»

الاعتماد على الله

٤ علمني الرب الإله كيف أتكلم،
 لأعرف كيف أعين المنهك بكلمة.
 يوقظ في كل صباح أذني لأصغي كالتلاميذ.
 ٥ فتح الرب الإله أذني،
 وأنا لم أتمرد ولم أراجع.
 ٦ أعطيت ظهري للذين يضرُّونني،
 وخدي للذين ينتفون لحيتي.
 لم أستر وجهي عن الشتم والبصاق.
 ٧ الرب الإله يعينني، فلن أخزي.
 لذلك ثبت وجهي كالصوان،
 لأنني عرفت أنني لن أخزي.
 ٨ قريب هو الذي سيظهر حقي،
 فمن سيرفع قضية ضدي؟ فلنتواجه!
 ومن هو المشتكي علي؟ فليات إلي.

٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُعِينِي .
أَمَّا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
مِثْلَ ثَوْبٍ بِالِ أَكْلِهِ السُّوسُ .

١٠ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ ،
لِيُطِيعَ صَوْتَ خَادِمِهِ .
ذَاكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نُورًا ،
يَتَّقِ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ .
١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ ،
سِيرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا .
وَهَذَا مَا سَتَنَالُونَهُ مِنْ يَدِي :
سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَذَّبُونَ
وَسَطَ جَمْرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا .

٥١

التَّمَثُّلُ بِإِبْرَاهِيمَ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ . انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي قُطِعَتْ مِنْهَا ، وَإِلَى الْحَجَرِ الَّذِي أُخِذْتُمْ مِنْهُ . ٢ فَكُرُوا
بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ ، وَإِسَارَةَ الَّتِي وَلَدْتُمْ . عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا ، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً . ٣ هَكَذَا سَيُعِزِّي اللَّهُ صِهْيُونَ ،
سَيَتَحَنَّنُ عَلَى كُلِّ خَرِبِهَا . وَسَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا جَنَّةَ عَدْنٍ ، وَصَحْرَاءَهَا جَنَّةَ اللَّهِ . سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ ، سَيَشْكُرُونَ وَيَرْتَمُونَ .

٤ « اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي ،
وَأَنْتَبِهِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي .
لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيُخْرِجُ مِنْ عِنْدِي ،
وَعَدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ .
٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي ،
خَلَاصِي آتٍ ،
وَذَرَاعِي سَتَحْكِيانِ الشُّعُوبَ .
الْحِزْرُ وَالشُّوَاطِئُ تَتَنظَّرُنِي ،
وَتَتَنظَّرُ ذِرَاعِي .
٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي ،
وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ .

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،
وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَثَوْبٍ،
وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.
لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
وَعَدَالَتِي لَنْ تَنْتَهِي.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،
أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظْتُ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،
لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّاسِ،
وَلَا تَرْتَجِبُوا مِنْ سِتَائِهِمْ.
٨ لَأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثَوْبِ،
وَالشُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.
أَمَّا عَدْلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَخَلَاصِي يَبْقَى عِبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
الْبِسِي قُوَّةَ يَا ذِرَاعِ اللَّهِ.
اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.
أَلَسْتَ مِنْ قَطَعِ «رَهَبٍ» ٤٢
وَطَعَنِ التَّيْنِ؟
١٠ أَلَسْتَ مِنْ نَشَفِ الْبَحْرِ،
مِيَاهِ الْمَحِيطِ الْعَظِيمِ؟
أَلَسْتَ مِنْ جَعَلِ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ طَرِيقًا
لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَصْتَهُ؟
١١ لَذَا سِيرَجِعُ مِنْ فِدَاهِمُ اللَّهِ،
وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَتَافٍ.
سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ،
وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ.»

فَلِمَاذَا يَا قُدُسٌ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،
وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذُبُّ كَالْعُشْبِ؟
١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،
الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،
وَوَضَعَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
وَتَخَافِينَ كُلَّ الْيَوْمِ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ
الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟
فَأَيْنَ غَضَبُ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيَطْلُقُ الْمُنْحَنُونَ،
وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْخُفْرَةِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهُكَ أَهْبِجِ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ.
يهوه ٤٣ القدير اسمه.

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،
سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.
أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعْتُ أُسَاسَ الْأَرْضِ،
وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ شَعْبِي.»»

عقابُ اللهِ لإسرائيل

١٧ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
انْهَضِي يَا قُدُسُ.

يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.
شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرْتُّجِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدُسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ لِيُقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيُمْسِكَ بِيَدِهَا. ١٩ حَدَّثَ لَكَ أَمْرَانِ: الْخَرَابُ
وَالدَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعْزِيكَ؟ ٢٠ أَبْنَاؤُكَ خَارَتْ قِوَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ
غَضَبِ اللَّهِ وَتَوَيْخَجِهِ. فَهَا هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا، كَطَرَائِدٍ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. ٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهُ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«ها قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،
 كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرِبِينَ مِنْهَا.
 ٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبْتُكَ،
 وَقَالُوا لَكَ: «الْحَنِي لِمَنِّي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»
 فَجَعَلْتُ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،
 وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

٥٢

خَلاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
 الِيسِي قُوَّتِكَ يَا صِهْيُونَ.
 الِيسِي ثِيَابُكَ الْجَمِيلَةَ،
 يَا قُدْسُ، أَيَّتَا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ.
 لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدَ لَاحْتَوَيْنَ ٤٤ نَجْسِينَ.
 ٢ انْفِضِي الْغُبَارَ،
 قَوْمِي يَا قُدْسُ الْمَسِيَّةَ،
 حَلِّي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،
 أَيَّتَا الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ ٤٥ الْمَسِيَّةَ.
 ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 لَقَدْ تَمَّ بَيْعُكُمْ بِلا مُقَابِلٍ،
 وَسَتَفْكَونَ بِلا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.
 عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،
 ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورُ بِلا مَبْرَرٍ.
 ٥ وَالآنَ مَاذَا أَمْلِكُ هُنَا؟
 شَعْبِي أُسِرَ بِلا سَبَبٍ،
 وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

٤٤ ٥٢:١

لاحتوين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٤٥ ٥٢:٢

العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِي يَهَانُ كُلَّ يَوْمٍ.
٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.
وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،
الَّذِي يَعْلَنُ السَّلَامَ وَيَجْمَلُ الْبَشْرَى،
الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيُونَ: «مَلِكٌ إِهْلُكُ!»
٨ حِرَاسِكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،
يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرْحٍ.
لأنهم سيرون الله يعيونهم وهو يرجع إلى صهيون.

٩ اهتفي بأغنيات الفرح معاً،
يا خرائب القدس.
لأن الله عزى شعبه،
وخلص القدس.

١٠ كشف الله عن يده المقدسة
أمام كل الأمم.
وسيرى كل واحد على الأرض
خلاص إلهنا.

١١ ارحلوا، ارحلوا،
اخرجوا من ذلك المكان.
لا تمسوا أي شيء نجس.
اخرجوا من وسطها،
نقوا أنفسكم يا حاملي آية الله.
١٢ لأنكم لن تخرجوا مسرعين،
ولن تذهبوا كهاريين.
لأن الله سيسير أمامكم،
والله إسرائيل سيحمي ظهوركم.

عبد يهوه المتألم

١٣ ها إن عبيدي سيتصرف بحكمة. سيرتفع ويكرم جداً. ١٤ كل الذين رأوه اندهشوا، فقد كان منظره مشوهاً بحيث لا يشبه منظر إنسان إلا قليلاً. وشكله بالكاد يشبه ابن آدم. ١٥ سيحير أئماً كثيرة، وسيغلق ملوك أفواههم بسببه. لأنهم لن يسمعوا قصة، بل سيرون ما لم يخبروا عنه. وسيفهمون ما لم يسمعوا به.

- ١ مَنْ يُصَدِّقُ مَا سَمِعَانَاهُ؟
وَلَنْ أُظْهِرَتْ قُوَّةُ اللَّهِ؟
- ٢ نَمَا كُنْتَبَّةٌ صَغِيرَةٌ أَمَامَهُ،
وَمِثْلَ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَّةٍ.
لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،
وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَذَابٌ حَتَّى نَشْتَهِيهِ.
- ٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكَوهُ.
هُوَ رَجُلٌ آلِمٌ كَثِيرَةٌ،
وَخَيْرٌ بِالْمُعَانَاةِ.
احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَسَبُودٍ
يُحْبِثُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،
وَلَمْ نَهْتَمَّ بِهِ.
- ٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَاتِنَا،
وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.
وَلَمْ نَحْنُ ظَنْنَا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيَذَلُّهُ.
- ٥ لَكِنَّهُ جَرَحَ بِسَبَبِ مَعْصِينَا،
وَسَحَقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا.
وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَتُنَا فَنَعْمَنَّا بِالسَّلَامِ.
وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
- ٦ كُنَّا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعًا.
- ٧ عَوِمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانَى،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ نَفْسِهِ.
مِثْلَ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،
وَمِثْلَ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا.
- ٨ أُخِذَ بِالْقُوَّةِ وَأُدِينَ ظُلْمًا.
وَلَا أَحَدٌ فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ
بِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.
 ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
 وَمَدَفَنَهُ مَعَ غَنِيِّ.
 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا،
 وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.
 ١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسَحْقِهِ تَحْتَ الْأَمِّ.
 وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،^{٤٦}
 سِيرَى نَسْلَهُ وَتَطَوَّلَ أَيَّامَهُ،
 وَسَيُنْجِحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
 ١١ سِيرَى ثَمَرَ مُعَانَاتِهِ
 وَسِيرَضِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

«لأنَّ عِبْدِي الْبَارِّ سَيَبْرُرُ كَثِيرِينَ،
 وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.»

١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،
 وَسَيُقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،
 لِأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِهَوْتِ
 وَحَسَبَ مَعَ الْمُرْتَدِينَ.
 وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةِ الْكَثِيرِينَ،
 وَشَفَعَ فِي الْمَذْنِبِينَ.»

٥٤

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَنَّمِي أَيَّتَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،
 اهْتَنِفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ،
 لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ
 سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»

٢ «وَسَيُعِي خَيْمَتَكَ،
 وَابْسِطِي سِتَائِرَهَا.»

لا تَبْقِي كَمَا أَنْتِ.
 أَطْلِي حِبَالَ الخَيْمَةِ،
 وَاجْعَلِي أوتادَهَا أَقْوَى.
 ٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،
 وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأُمَمِ،
 وَيَسْكُنُ الْمَدْنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.
 ٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.
 لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَّعِزِّي لِلإِذْلالِ.
 لِأَنَّكَ سَتَسْتَسِينُ خِزْيَ صَبَاكِ،
 وَلَنْ تَعُودِي تَذَكِّرِينَ عَارَ تَرْمَلِكِ.
 ٥ لِأَنَّ رَجْلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،
 وَاسْمُهُ يَهُوَهٗ ٤٧ الْقَدِيرُ.
 قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،
 وَهُوَ يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ «لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ
 كَزَوْجَةٍ تَرَكَّهَا زَوْجُهَا
 وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،
 كَزَوْجَةٍ رُذِلَتْ فِي شَبَابِهَا،
 يَقُولُ إلهُكَ.

٧ تَرَكْتِكِ لَوْقَتِ قَصِيرٍ،
 لَكِنِّي سَأَرْجِعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.
 ٨ بِفَيْضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي لِحَظَّةٍ،
 وَلَكِنِّي بِمِحْيَةِ أَيْدِي سَأَرْحَمُكَ.
 يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

مِحْيَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لِأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنَّسْبَةِ لِي.
 وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَغْمُرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.
 هَكَذَا أَقْسِمُ أَلَّا أَغْضِبَ عَلَيْكَ وَأُؤَيِّخَكَ ثَانِيَةً.

١٠ فَمَعَّ أَنْ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،
وَالثَّلَالَ تَتَزَحَّحُ،
لَكِنَّ احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،
وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.
أَنَا اللَّهُ رَاحِمٌ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيْتِهَا الْمِسْكِينَةُ،
الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعَزَّى،
إِنِّي سَأَثَبْتُ حِجَارَتَكَ بِطِينٍ ثَمِينٍ،
وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،
وَأَبْوَابَكَ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،
فَلَا تَخَافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرَّعْبِ،
فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.
١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
وَمَنْ يَهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أَنَا خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ عَلَى جَمْرِ النَّارِ، لِيَصْنَعَ أَدْوَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ. كَذَلِكَ أَنَا خَلَقْتُ الْمُدْمَرَ لِيُخْرِبَ. ١٧ لَنْ تَنْجَحَ كُلُّ
الْأَسْلِحَةِ الْمَوْجِهَةِ ضِدَّكَ، وَسَتَبْطَلِينَ كُلُّ مَا يُقَالُ ضِدَّكَ فِي الْمَحَاكِمَةِ. هَذِهِ هِيَ بَرَكَاتُ خُدَامِ اللَّهِ. وَنَصْرَتُهُمْ مِنْ عِنْدِي.

طَعَامُ اللَّهِ الْمَشْبَعِ

١ «تَعَالَوْا إِلَى الْمَاءِ يَا كُلُّ الْعَطَاشِ،
وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُّوا وَاشْرَبُوا.

تَعَالَوْا اشْتَرُوا نَبِيذًا وَحَلِيبًا بِمَا لَا تَمْنَنُ .
 ٢ لِمَاذَا تُنْفِقُونَ مَالَكُمْ فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا ،
 وَتَضَيِّعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُشْبِعُ ؟
 اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جَيِّدًا وَكُلُوا الطَّيِّبَاتِ ،
 وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعَامِ الدَّسِيمِ .
 ٣ افْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ ،
 اسْمِعُوا كَيْ تَحْيُوا .
 سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا ،
 كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الْأَمِينَةِ لِدَاوُدَ .
 ٤ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْأُمَّمِ ،
 وَرَئِيسًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ .»

٥ سَتَدْعُو أُمَّةً لَا تَعْرِفُهَا ،
 وَأُمَّمٌ لَا تَعْرِفُكَ سَتَرْكُضُ إِلَيْكَ ،
 مِنْ أَجْلِ إِهْلِكَ ،
 وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ جَمَلَكُ .
 ٦ اطْلُبُوا اللَّهَ مَا دَامَ يَوْجِدُ ،
 ادْعُوهُ فَهُوَ قَرِيبٌ .
 ٧ لِيَتَخَلَّ الْأَشْرَارُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ ،
 وَالْأَثِمَةُ عَنْ أَفْكَارِهِمْ .
 لِيَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سِيرْحَمُهُمْ ،
 وَإِلَى إِهْلِنَا لِأَنَّهُ يَغْفِرُ بِمَا حُدُودِ .

عَظْمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

٨ يَقُولُ اللَّهُ : «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ ،
 وَطَرِيقِي لَيْسَتْ كَطَرِيقِكُمْ ، يَقُولُ اللَّهُ .
 ٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ ،
 هَكَذَا تَعْلُو طَرِيقِي عَن طَرِيقِكُمْ ،
 وَأَفْكَارِي عَن أَفْكَارِكُمْ .»

١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ
 وَلَا يَعُودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ ،

وَيَجْعَلَانَهَا تِلْدًا وَتَنْبِتُ
لِتُعْطِيَ بُذُورًا لِلزَّرَاعِ وَطَعَامًا لِلآكِلِ،
١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنَّهَا سَتُنْجِزُ مَا أُخَطِّطُ لَهُ،
وَسَتُنْجِجُ فِي عَمَلٍ مَا أُرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

١٢ «لأنكم ستخرجون بفرح،
وستتقادون بسلام.

الجبال والتلال ستتهف أمامكم بالترحم،
وكل أشجار الحقول ستصقق بأيديها.
١٣ سينمو السرو مكان الشوك،
ونبات الآس مكان العويج.
سيكون هذا للتذكير بالله،
علامة أبدية لا تزول.»

٥٦

اتَّبِعْ الْأُمَمَ لِلَّهِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«حافظوا على العدالة،

واعمَلُوا الصَّالِحَ.

لأن خلاصي سيأتيكم قريباً،

وعدي سيعلن كذلك.

٢ هنيئاً للرجل الذي يعمل الصَّالِحَ

وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يَجْسَهُ،

وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِبُطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:

«سيفصليني الله عن شعبي حتماً.»

وَلَا يَقُلُ الْخَصِيُّ: «أنا كالشجرة الناشفة.»

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«الْخَصِيَانُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،
وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،
٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أُسْوَارِي،
نَصِيْبًا وَذِكْرَى طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ.
سَأُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَنْ يَنْسَى.
٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ
لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّونَ اسْمَ اللَّهِ،
الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُرُونَ،
وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،
٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جِبَلِي الْمُقَدَّسِ،
وَسَأُفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.
وَسَتَكُونُ ذَبَابُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبُوحِي.
لَأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتَهُمْ.»

إِهْمَالُ حُرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
تَعَالَى وَكَلِي.
١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِيَانُ.
كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.
كُلُّهُمْ كِلَابٌ بَكْرٌ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحَ.
يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلُبُونَ،
فَكَمْ يُحِبُّونَ النَّوْمَ!
١١ وَكَالْكِلَابِ الشَّرِهَةِ
لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.
وَكَالرَّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.
كُلُّهُمْ التَّفَتُّوا إِلَى طُرُقِهِمْ
كُلُّ وَاحِدٍ اِهْتَمَّ بِرَبِّجِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ نَحْمَرًا،
تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.
وَسَيَكُونُ الْغَدُ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،
بَلْ أَعْظَمَ بِكَثِيرٍ.»

٥٧

شُرَّ إِسْرَائِيلَ

١ الأبرار يموتون،
ولا أحد يهتم.

لِذَلِكَ سَيَجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِمَاذَا.
إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.
٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،
فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،
وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قِفُوا أَمَامِي!
يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،

٤ بِمَنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟
أَلَسْتُمْ أَوْلَادًا عُصَاةً وَنَسْلًا كَاذِبًا؟

٥ أَنْتُمْ تَحْرَقُونَ تَوْقًا إِلَى أَوْثَانِكُمْ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

تَذْبَحُونَ أَطْفَالَ فِي الْأُودِيَةِ

وَبَيْنَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.

٦ نَصِيبُكَ هُوَ بَيْنَ حِجَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسَاءِ،

هِيَ حِصَّتُكَ مِنَ الْأَرْضِ.

سَكَبَتْ لَهَا نَحْمَرًا،

وَأَحْضَرَتْ لَهَا تَقْدِيمَةً مِنَ الْحُبُوبِ.

فَهَلْ أُسْرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟

٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَاخِجٍ.

وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتُقَدِّمِي ذَبَائِحَ.

٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَّاتٌ تَذَكَّرُكَ،

لَأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِغَيْرِي،
 وَوَسَعْتَ سِرِّيكَ.
 قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا.
 أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،
 وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاةٌ.
 ٩ سَافَرْتَ إِلَى مُوَلِّكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ،
 وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ.
 أَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِيَ مُحِبِّينَ،
 وَزَلَلْتَ حَتَّى إِلَى الْمَهَاوِيَةِ.»

سعي إسرائيل وراء الأوثان

١٠ أَنَهَكَ نُجُوالِكَ الْكَثِيرُ.
 لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عَثٌّ!»
 وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتِكَ وَلَمْ تَضْعُفِي.
 ١١ مِمَّنْ خَفْتِ وَارْتَعَبْتِ حَتَّى كَذَبْتِ؟
 قَدْ تَجَاهَلْتِنِي وَنَسَيْتِنِي،
 وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي.
 فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي.
 ١٢ أَنَا لَا أَنْكُرُ بِرِكَ وَأَعْمَالِكَ،
 لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ!
 ١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ،
 فَتَخَلِّصِكَ أَوْثَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا.
 سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلُّهَا،
 وَنَفْخَةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا.
 أَمَا مَنْ يَتِكَلُّ عَلَيَّ فَسَيَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
 وَيُعْطِي جَبَلِي الْمُقَدَّسَ.

خَلاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعِدُوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أزيلوا العثراتِ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي. ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْحَيُّ إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،

وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالتَّوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ أَيْضاً،
لَأُعْطِيَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ التَّوَاضِعِينَ
وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.

١٦ لِأَنِّي لَنْ أُحَاصِّكُمْ دَائِماً،

وَلَنْ أَعْضِبَ إِلَى الْأَبَدِ.

لَأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،

وَالنُّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُهَا،

تَخُورُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَأَيْمَهُمْ فَغَضِبْتُ،

ضَرْبَتَهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.

لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.

١٨ رَأَيْتُ طُرُقَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،

سَأَقُودُهُمْ وَأَعْرِثُهُمْ،

وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.

١٩ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَاللْقَرِيبِ،

وَسَأَشْفِيهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ،

فَمَا هُوَ يُحَرِّكُ الطِّينَ فِيهِ.

٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ.»

رَبَاءُ الْعِبَادَةِ

١ نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ،

لَا تَتَوَقَّفْ.

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،

وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،

وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.

٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعْبِدُونِي،

وَكَانَهُمْ يَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.

كَشَعِبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرِكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.
يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ
وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْاقْتِرَابِ مِنْ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟ لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلَمْ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحُلُو لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَتَشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْمِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ. ٥ هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يَذِلَّ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضِعِّ سَاعَاتٍ؟ أَنْ يَجْنِي رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَلِيشَ وَيَفْتَرِسَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟ ٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَفُكَّ قِيودَ الظُّلْمِ،
وَتَحُلَّ جِبَالَ الصَّيْقِ عَنِ النَّاسِ.
أَنْ تُحَرِّرَ الْمَظْلُومَ،
وَتَكْسِرَ قِيودَ الاستِعبَادِ.
٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلجَائِعِ،
وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمَشْرِدِينَ فِي بَيْتِكَ.
تَرَى عُرْيَانًا فَتَسْتُرُهُ،
وَلَا تُهْمَلُ حَاجَةُ صَاحِبِكَ؟
٨ حِينَئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،
وَتُسْفَى جُروحُكَ سَرِيعًا.
يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،
وَمَجْدُ اللَّهِ يَجِي ظَهْرَكَ.
٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.
تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنِ شَعْبِكَ،
وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبِعِ الْإِتِّهَامِ،
وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،
١٠ إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلجَائِعِ،
وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ،
حِينَئِذٍ، سَيُشِعُّ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،
وَوَظْلَمَتِكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.

١١ سَيَقُودُكَ اللهُ دَائِمًا،
 وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَاءِ.
 سَيَشَدِّدُ عِظَامَكَ.
 وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَةٍ،
 وَكَنَبِيعٍ لَا تَجْفُ مِيَاهُهُ.
 ١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.
 سَتَبْنِي مَدِينًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.
 لِذَا سَتُدْعَى مَرَمَّ الثَّغَرَاتِ،
 مُصْلِحَ الدُّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،
 وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي الْمَقْدَسِ.
 إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَجٍ،
 وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللهِ الْمَقْدَسِ.
 إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا وَهُنَا،
 لِتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،
 وَتَتَكَلَّمَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
 ١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.
 سَأَرْفَعُ شَأْنَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،
 وَسَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.
 لِأَنَّ فَمَ اللهِ قَالَ هَذَا.»

٥٩

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَتُهَا

١ لَيْسَتْ يَدُ اللهِ قَاصِرَةً عَنْ أَنْ تُخَلِّصَكُمْ!
 وَلَا هُوَ أَصَمٌّ، بَلْ يَسْمَعُ.
 ٢ لَكِنَّ آثَامَكُمْ تَفْصِلُكُمْ عَنْ إِلَهُكُمْ.
 خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَكُمْ.
 ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَلَطَخَةٌ بِالدَّمِ،
 وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.
 شَفَاهَكُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،
 وَلِسَانُكُمْ يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.

٤ لا أحد يصدق عند اتهامه للآخرين،
ولا أحد يحاكم بالعدل.

كلهم يعتمدون على الكلام الفارغ والكذب.
يصنعون الألم، وينتجون الشر.

٥ يفسسون بيض الأفاعي،

وينسجون شبكة عنكبوت.

من يأكل من بيضهم يموت،

والبيضة التي تكسر تفقس حية سامة.

٦ خيوطهم لا تصلح لنسج الثياب،

ولا يستطيعون ستر أنفسهم بما يصنعون.

أعمالهم أعمال إثم،

وأيديهم مليئة بالعنف.

٧ يركضون إلى عمل الشر،

ويسرعون إلى قتل الأبرياء.

أفكارهم شريرة،

ويتركون وراءهم الخراب والدمار.

٨ أما طريق السلام فلا يعرفونه،

وليس في مسالكهم عدل.

طرقهم عوجاء،

وكل من يسير فيها لن يعرف السلام.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا

٩ لذلك تركنا العدل،

والإنصاف لا يأتي إلينا.

نرجو النور،

ولو شعاع نور في العتمة،

لكن طريقنا يلفه الظلام.

١٠ نتحسس الحائط كالعميان،

نتلصص طريقنا كمن لا عيون لهم.

نتعثر في الظهيرة كما لو كنا في العتمة.

صرنا كالموتى مع أننا بين الأحياء.

- ١١ كُنَّا نُخَوِّرُ كَذِبَةً،
وَنُؤَخِّجُ نُوَاحًا كَالْحَمَامِ.
نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَّحَقُّ،
وَنَنْتَظِرُ الْخَلَّاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.
- ١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،
وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.
لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ تَرَأَفْنَا،
وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.
- ١٣ عَصَيْنَا اللَّهَ،
وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نُحُوهِ.
ابْتَعَدْنَا عَنِ الْهِنَا.
كَمَا تَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،
وَتَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.
- ١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلُ،
وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.
لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،
وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.
- ١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،
وَكُلٌّ مِنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ.
رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يَسِرْ،
إِذْ لَا تُوْجَدُ عَدَالَةٌ.
- ١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ،
وَتَحْيِيرٌ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدِفَاعِ عَنِ الشَّعْبِ.
فَنَصْرَتُهُ ذِرَاعُهُ،
وَإِيْدُهُ بَرَهُ.
- ١٧ لَبَسَ الْبِرَّ كَدْرِيحٍ،
وَخُوذَةَ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ.
لَبَسَ الْإِنْتِقَامَ كَثِيَابٍ،
وَآكَسَى بِالْغَيْرَةِ كَعْبَاءَةً.
- ١٨ سَيُجَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
غَضَبًا عَلَى خُصْمِهِ،

وَعِقَاباً عَلَى أَعْدَائِهِ.
 سَيَجَازِي الْجُزُرَ وَالشَّوَاطِئَ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.
 ١٩ سَيَخْشَى الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،
 وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سَيَخَافُونَ مَجْدَهُ.
 لِأَنَّ الْعُدُوَّ سَيَأْتِي كَثْرًا،
 وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.
 ٢٠ فَهُوَ سَيَأْتِي فَادِيًا لِصِهْيُونَ
 لِكُلِّ التَّائِبِينَ فِي عَائِلَةٍ يَعْقُوبَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَتَّبِعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ
 وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

٦٠

اللَّهُ آت

١ «قَوْمِي وَأَنْبِيِي، لِأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
 وَجَدُّ اللَّهُ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ تَغْطِي الْأَرْضَ،
 وَالظَّلَامَ الشَّدِيدَ يُغْطِي الْأُمَّمَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
 وَجَدُّهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُ.
 ٣ سَتَأْتِي الْأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ،
 وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ جُفْرِكَ.
 ٤ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ.
 إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
 أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
 وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.
 ٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرِينَ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا،
 سَيَسْعِدُ قَلْبُكَ وَبِمَتَأْتِي مِنَ الْفَرْحِ،
 لِأَنَّ ثَرَوَةَ الْبَحْرِ سَتَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ،
 وَغِنَى الْأُمَّمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.»

٦ قُطْعَانُ الْجَمَالِ سَتَغْطِيكَ،
الجمالُ الفَتِيَّةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ.
كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأَ بِالذَّهَبِ وَالْبَخُورِ،
وَسَتُعَلِنُ مَجْدَ اللَّهِ.

٧ سَتَجْمَعُ كُلَّ غَمِّ قِيدَارِ إِلَيْكَ.

كِبَاشُ نَبَايُوتِ سَتَخْدُمُكَ.
وَسَتَكُونُ ذَبَابًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي،
وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.

٨ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحَابَةٍ،
وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟

٩ لِأَنَّ السَّوَاحِلَ تَنْتَظِرُنِي،
وَسَفْنُ تَرْشِدُنِي سَتَأْتِي أَوْلًا،
لَتَأْتِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،
وَمَعَهُمْ فَضْتَهُمْ وَذَهَبُهُمْ،

لَأَجْلِ مَجْدِ الْهَلِكِ،

لَأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدِكَ.

١٠ وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،
وَمُلُوكُهُمْ سَيَخْدُمُونَكَ.

«لَأَنِّي عَاقَبْتُكَ فِي غَضَبِي،

وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُكَ فِي رِضَايِ.

١١ سَتَكُونُ بَوَابَاتُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،

لَنْ تَغْلُقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،

كَيْ يُؤْتِيَ بِنِعْمِي الْأُمَمَ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.

١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ سَتَهْلِكُ،

تِلْكَ الْأُمَّةُ سَتُدْمَرُ تَمَامًا.

١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:

أَشْجَارُ السَّرُورِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرِيبِينَ مَعًا،

لِتَجْمِيلِ مَكَانِي الْمَقْدَسِ،

وَسَأُجْعِدُ مَوْطِئًا قَدِيمًا.

١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايِقُونَكَ إِلَيْكَ رَاكِعِينَ.

وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكَ،
سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.
وَسَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ يَهُوه»،
«صِهْيُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ».

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ

١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عِبرَ أَرْضِيكَ.
لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ نَفْحٍ إِلَى الْأَبَدِ،
وَمَصْدَرُ فَرْجٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.
١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،
سَتَرْضَعِينَ ثَرَوَةَ الْمُلُوكِ.
حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخْلِصُكَ،
وَفَادِيكَ مُخْلِصُ يَعْقُوبَ».

١٧ «سَأَعْطِيكَ ذَهَبًا عَوَضًا عَنِ الْبُرُونِزِ،
وَفِضَّةً عَوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،
وَنُحَاسًا عَوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،
وَحَدِيدًا عَوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.
سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرِفُ عَلَيْكَ،
وَالْعَدْلَ يَحْكُمُكَ».

١٨ لَنْ يُسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَمَارٌ ضِمْنَ حُدُودِكَ.
سَتُسَمِّنُ أَسْوَارَكَ «خِلَاصًا»،
وَبُيُوتَكَ «تَسْبِيحًا».

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرُ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،
وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
وَالْهَلْكَ سَيَكُونُ مَجْدِكَ.
٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،
وَلَنْ يَنْقُصَ قَرْنُكَ فِيمَا بَعْدُ».

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
فَتَنْتَبِهِي أَيَّامَ حُرْنِكَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْغَصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.
٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنًا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أَنَا اللَّهُ.
عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

٦١

رِسَالَةُ الْحَرِيَّةِ

١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهِي عَالِي.
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْمَسَاكِينِ،
لِأَضْمَدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،
وَلِأُعْلِنَ الْحَرِيَّةَ لِلْمَأْسُورِينَ،
وَالِإِطْلَاقَ لِلْمَسْجُونِينَ،
٢ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقُبُولِ ٤٨ قَدْ جَاءَ،
وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِيَّاهُ!
أَرْسَلَنِي لِأَعْرِي كُلَّ الْحَزَانِي،
٣ وَلِأَعْطِيَ لِلنَّائِحِينَ فِي صِهْيُونَ
إِكْلِيلًا عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ،
وَزَيْتَ فَرْجٍ عِوَضًا عَنِ الْحُزْنِ،
وَثَوْبَ تَسْبِيحٍ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.
وَسَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ وَزَرَعَ اللَّهِ الْمَجِيدِ.
٤ سَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ،
وَيُرْمُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا.

سَيُصَلِّحُونَ الْمُدْنَ الْخَرِبَةَ الَّتِي تَرِكَتْ عِبْرَ الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيُرْعُونَ غَنَمَكُمْ،
وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ.

٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتُدْعَوْنَ «كَهَنَةَ اللَّهِ»

وَسَتَسْمَوْنَ «خِدَامَ إِبْنَانَا».

سَتَسْتَمْتِعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَمِ،

وَسَتَسَلْطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.

٧ عَوَظًا عَنْ خَزْيِكُمْ سَتَنَالُونَ ضَعْفِينَ.

وَعَوَظًا عَنْ عَارِكُمْ سَتَفْرَحُونَ بِنَصِيْبِكُمْ.

لِذَلِكَ سَيَمْتَلِكُونَ نَصِيبًا مَضَاعِفًا فِي أَرْضِهِمْ،

وَسَيَدُومُ فَرَحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَحَبُّ الْعَدْلِ

وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.

سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،

وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَزَرَعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.

كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ سَيَعْرِفُونَ

أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ اللَّهِ.

خَلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرَحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.

نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِالْهِمِي.

لِأَنَّهُ الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ،

وَوَظَّانِي بِثُوبِ الْعَدْلِ،

مِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيْلًا،

وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزِينُ بِجَوَاهِرِهَا.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَنْمُو،

وَالْحَدِيقَةَ تَنْبِتُ بِذُورِهَا،

هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَنْمُو،

وَالتَّسْبِيحَ أَمَامَ كُلِّ الأُمَّمِ.

٦٢

فَرَحُ القُدُسِ

١ لأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتاً،
وَلأَجْلِ مَدِينَةِ القُدُسِ لَنْ أَهْدَأَ،
إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالفَجْرِ،
وَخَلَاصُهَا كَالْمِصْبَاحِ المُنْتَقِدِ.

٢ حِينَئِذٍ، سَتَرَى الأُمَّمُ صِلَاحَكَ،
وَسَيَرَى المُلُوكُ مَجْدَكَ.

وَسَتَدْعِينِ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعْطِيهِ لَكَ اللهُ.

٣ سَتَكُونِينَ تَاجاً جَمِيلاً بِيَدِ اللهُ،
وَإِكْلِيلاً مَلِكِيّاً بِيَدِ إلهِكِ.

٤ لَنْ تُدْعَى فِيمَا بَعْدُ «مُهْجُورَةً»،
وَأَرْضُكَ لَنْ تُدْعَى «خَرِبَةً»،
بَلْ سَتَدْعِينَ «مَسْرَةً»،
وَأَرْضُكَ سَتُدْعَى «عَرُوساً».

لَأنَّ اللهُ يُسَرُّ بِكَ،

وَسَتَكُونُ أَرْضُكَ عَرُوساً.

٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتَاةٍ،

هَكَذَا يَتَزَوَّجُ أَوْلَادُكَ.

وَكَأَيُّ فَرَحِ العَرِيسِ بِعَرُوسِهِ،

هَكَذَا يَفْرَحُ إلهُكَ بِكَ.

حَفْظُ اللهُ لوعُودِهِ

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدُسُ،

وَضَعْتُ حِرَاساً لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ.

يَا مَدْرِي اللهُ بوعُدِهِ لَا تَهْدَأُوا،

٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدَأُ،

حَتَّى يُثَبِّتَ مَدِينَةَ القُدُسِ،

وَيَجْعَلَهَا أُغْنِيَةً فِي الأَرْضِ.

٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَبِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:

«لَنْ أُعْطِيَ فَحْكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.

وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،

وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ.

وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعِنَبَ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اعبروا، اعبروا الأبواب،

هَيْثُ الطَّرِيقِ لِلشَّعْبِ.

أزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامٍ.

١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صَهْيُونَ،

هَا إِنَّ مَخْلَصَكَ ٤٩ آتٍ إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَجْمَلُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،

وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرَتَهُ.»

١٢ سَيُدْعَى شَعْبُهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ»،

«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»

وَأَنْتِ يَا قَدْسُ،

سَتُدْعَيْنَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا»،

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

٦٣

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١ مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مِنْ مَدِينَةِ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مَلْطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟

مَنْ ذَلِكَ اللَّائِسُ ثِيَابًا جَمِيلَةً،

وَيَسِيرُ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلَنُ النَّصْرَ،

القَادِرُ عَلَى الْخَلَاصِ.»

٢ «فَلَمَّاذَا ثِيَابُكَ مَلَطَخَتْ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ
كَثِيَابٍ مَنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مَعْصَرَةَ التَّمْرِ وَحَدِي،
وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.
مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،
وَدَسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.»

رُشْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،
فَتَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي.»

٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،
وَسَنَةَ تَحْرِيرٍ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.

٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.

فَنَصَرْتَنِي ذِرَاعِي،
وَسَنَدْتَنِي غَضَبِي.»

٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،
وَحَطَمْتُهُمْ فِي سَخَطِي،

وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ نَحْوَ شَعْبِهِ

٧ سَأَخْبِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي يُسَبِّحُهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
وَلَأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.
لَأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِي أَجْزَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ
وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.»

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،

وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»
وَلِذَلِكَ صَارَ مَخْلَصُهُمْ.»

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ لِيَخْلِصَهُمْ،

وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَصَهُمْ،
 وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهُمُ،
 وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.
 ١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا،
 وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.
 لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،
 وَحَارِبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،
 تَذَكَّرْ شَعْبَهُ مُوسَى.
 أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،
 الَّذِي كَانَ يَرعى غَنَمَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟
 ١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ
 فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
 لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟
 ١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟
 كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَرُوا،
 ١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
 فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
 هَكَذَا قَدَّتْ شَعْبَكَ
 حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.
 أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟
 لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
 ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا،
 حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،

وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.
 أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَبُونَا،
 وَأَسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».
 ١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟
 وَمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَقَسَّى فَلَا نَخَافُكَ؟
 إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَّامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقِبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
 ١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلَكَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاسُوهُ.
 ١٩ كُنَّا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكُمُهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
 حِينْتِذْ، سَتَهْتِزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَفَافَةَ،
 كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
 أَنْزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،
 وَتُرْتَجِفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.
 ٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
 نَزَلْتَ فَاهْتَزَّتْ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
 وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،
 وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا غَيْرَكَ
 يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.
 ٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
 حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
 حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَخْلُصَ.
 ٦ صَرْنَا كُلُّنَا كَشَيْءٍ نَجِسٍ،

وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسُخٌّ.
 كُنَّا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوْرَقَةً،
 وَخَطَايَانَا حَمَلْتَنَا كَالرِّيحِ بَعِيدًا.
 ٧ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،
 أَوْ يَتَمَسَّكَ بِكَ.
 لِأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
 وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.
 ٨ لَكِنَّكَ أَبُوْنَا يَا اللَّهُ،
 نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
 وَكُنَّا عَمَلُ يَدِكَ.
 ٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،
 وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 إِنَّمَا كُنَّا شَعْبَكَ.
 ١٠ مَدُنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.
 صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،
 وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.
 ١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ
 حَيْثُ سَبَّحْتَ آبَاؤُنَا
 احْتَرَقَ بِالنَّارِ،
 وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا خَرِبَتْ.
 ١٢ أَبْعَدْ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعْ عَن مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟
 هَلْ سَتَلْزِمُ الصَّمْتَ وَتَعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

٦٥

جوابُ الله

١ «وَصَلِّبِي الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،
 وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.
 قُلْتُ: <هَآنَذَا> لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
 ٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ
 نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ
 السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعًا أَهْوَاءَهُ!

٣ شَعْبِي يُبِيرُ غَضَبِي دَائِمًا،
يُقَدِّمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابِحَهُ
وَبخوره في حدائق الأوثان،
وعلى مذابح من الطوب.
٤ ينتظر عند القبور،
ويقضي الليل في المزارات.
يأكل لحم الخنزير،
وفي أوعيتهم مرق لحوم نجسة.
٥ يقول كل واحد للآخر:
«ابق بعيداً، لا تقترب مني،
أنا أقدم منك!»
هذا الشعب كالدخان في أنفي،
وكلنار تشتعل طوال اليوم.»

وَجُوبٌ مُعَاقِبَةٌ إِسْرَائِيلَ

٦ «ها هو مكتوبٌ أمامي:
لن أهدأ، بل سأجازي.
سأكيلُ جِزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.
٧ سأجازيهم على خطاياهم وخطايا آبائهم معاً،
لأنهم أحرقوا بخوراً على الجبال،
وأهانوني على التلال.
سأكيلُ جِزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»
يقول الله.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هذا هو ما يقوله الله:

«كما يوجد العَصِيرُ فِي عُنُقِ الْعَنْبِ،
فَيُقَالُ: «لا تُلْفَهُ لَأَنَّ فِيهِ بَرَكَهٌ»،
هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَايَ
فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ.
٩ سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُوذَا مِنْ سِيرْتِ جِبَالِي.
 وَسَيَمْتَلِكُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،
 وَخُدَامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.
 ١٠ حِينْتُدُّ، يَصِيرُ سَهْلُ شَارُونَ مَرَعَى لِلْغَنَمِ،
 وَوَادِي عَنُورَ مَرَبِضًا لِلْبَقَرِ،
 لِشَعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَنِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،
 النَّاسِينَ جِبَلِي الْمُقَدَّسَ،
 الَّذِينَ تَهَيَّئُونَ مَائِدَةً لِإِلَهٍ الْخَطِّ،
 وَمَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالنَّجْمِ لِإِلَهٍ الْمَصِيرِ.
 ١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ.
 كُلُّكُمْ سَتَنْحَنُونَ لِلذَّبْحِ،
 لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.
 تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا.
 فَعَلِمْتُ الشَّرَّ أَمَامِي،
 وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسُرُّنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«خُدَامِي سَيَأْكُلُونَ،
 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.
 سَيَكُونُ خُدَامِي فَرِحِينَ،
 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.
 ١٤ سِيرْتُمْ خُدَامِي لِقَرَجِ قُلُوبِهِمْ،
 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلْمِ قُلُوبِكُمْ،
 وَلَا تَكْسَارُ أَرْوَاحِكُمْ سَتَنُوحُونَ.
 ١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشْتِيمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِي.
 سَيَمِيتُكُمُ الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 وَسَيُعْطِي خُدَامَهُ اسْمًا جَدِيدًا.
 ١٦ فَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ الْبَرَكَاتَةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.»

وَكُلُّ مَنْ يَتَّعِدُّ بِنَذْرِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينِ.
لَأَنَّ الضِّيقَاتِ الْأُولَى سَتُنْسَى،
وَسَتَخْتَفِي مِنْ أَمَامِي.»

وَقْتُ جَدِيدِ آتٍ

- ١٧ «ها إني سأخلقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،
وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تُذَكَّرَ،
وَلَنْ تَخْطُرَ عَلَيَّ بِأَلٍ أَحَدٍ.
١٨ لَكِنْ ابْتَهِجُوا وَافْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَيَّ مَا سَأَخْلُقُهُ،
لَأَنِّي سَأَخْلُقُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَجِ،
وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبَ السَّرُورِ.
١٩ وَسَأَفْرَحُ بِالْقُدْسِ،
وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشَعْبِي.
لَنْ يَسْمَعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدَ،
وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الضِّيقِ.
٢٠ لَنْ يَعودُ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعْيشُ بِضِعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،
وَلَا شَيْخٌ لَا يُكَلِّمُ أَيَّامَهُ.
الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةٍ سَيَعْتَبَرُ صَغِيرًا،
وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَيَعْتَبَرُ مَلْعُونًا.
٢١ سَيَبْنُونَ بِيوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،
وَسَيَزْرَعُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.
٢٢ لَنْ يَبْنُوا بِيوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،
وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرْوَمًا لِأَكْلِ ثَمَرِهَا آخَرُونَ.
سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،
وَسَيَسْتَمْتَعُ بِمُخْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيدِيهِمْ.
٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عَبَثًا،
وَلَنْ يَجِبُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ.
لَأَنَّهُمْ نَسَلُ بَارِكِهِ اللَّهُ،
وَبَارَكَ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ.
٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،

وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ.
 ٢٥ سِيرَعَى الذَّبُّ وَالْحَمْلُ مَعًا،
 وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تِينًا كَالْبَقَرِ،
 أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتَّرَابِ. ٥٠
 لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
 يَقُولُ اللَّهُ.

٦٦

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «السَّمَاءُ عَرْشٌ لِي،
 وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.
 فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟
 هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟
 ٢ يَدَيَّ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،
 وَلِذَلِكَ هِيَ وَجِدَتْ، يَقُولُ اللَّهُ.
 «لِكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،
 الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.
 ٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذْبَحُ لِي ثَوْرًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!
 أَوْ يَضْحِي لِي بِجَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!
 أَوْ يَقْدِمُ تَقْدِيمَةً فَفِجَّ وَبَرَفَتْهَا بِدَمِ خنزِيرٍ!
 أَوْ يَحْرِقُ بِخُورٍ تَقْدِيمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَثَنًا!
 هُمْ اخْتَارُوا طَرَفَهُمْ،
 وَاسْرُورًا بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيمَةَ.
 ٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعْمَلُهُمْ بِقَسْوَةٍ،
 وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.
 لِأَنِّي دَعَوْتُ، وَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ،
 تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،
وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسُرُّنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،
يَا مَنْ تَدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:
«أَقْرِبَاءُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:
«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيَخْلُصْهُمْ،
حَتَّى نَرَى فَرَحَكُمْ.»
لَكِنَّهُمْ سَيَخْزُونَ.»

عِقَابُ وَامَّةٍ جَدِيدَةٍ

٦ هَا صَحِيحَةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،
وَمِنَ الْهَيْكَلِ.
إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وُلِدَتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْآمُ الْمَخَاضِ.

قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِالْأَلْمِ الْوِلَادَةِ، أُنْجِبَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا؟

وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُولَدُ بِلَدٍ فِي يَوْمٍ؟

هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لِحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وُلِدَتْ صِهْيُونُ بِنَيْهَا فِي أَوَّلِ الْمَخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَأَعِينُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،

فَلِمَاذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.

١٠ افرحوا مع القدس وابتهجوا لأجلها،

يا جميع محبيها.

افرحوا معها فرحاً،

يا جميع النائحين عليها.

١١ لكي ترضعوا وتشبعوا على صدرها المريح،

وتشربوا بسروير في حضنها المجيد.

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،

وَثَرَوَةَ الْأُمَمِ كَجَدْوَلٍ مُتَدَقِّقٍ.

سَتُرَضَّعُونَ،

وَعَلَى الْأَيْدِي تُحْمَلُونَ،

وَعَلَى الرُّكْبِ تَدُلُّونَ.

١٣ وَكَمَا تُعْزِي الْأُمُّ طِفْلَهَا،

هَكَذَا سَأُعْزِيكُمْ.

وَسَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ سَتَرُونَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،

وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَرْهَو.

وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،

وَغَضَبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،

وَمَرْكَبَاتُهُ مِثْلَ الْعَاصِفَةِ،

لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،

وَيُؤَخِّرُهُمْ بِالنَّارِ.

١٦ سَيُحَاطَمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،

وَسَيَنْفِذُ حُكْمَهُ بِالنَّارِ وَسَيْفِهِ.

كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَمِعْتُكَ مَعًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى مَزَارَاتِ الْأوثَانِ، وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَمِعْتُكَ

مَعًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْذَانٍ وَقَذَارَاتٍ أُخْرَى،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «أَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ الشُّعُوبِ وَاللُّسِنَةِ، وَسَيَاتُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي. ١٩ سَأُضَعُ فِيهِمْ عَلَامَةً، وَسَأُرْسِلُ

النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ وَوَلَدَ - الْمَشْهُورَةِ بِرُمَاةِ السَّهَامِ - وَمَاشِكَ وَتُوبَالَ وَيَاوَانَ، وَإِلَى الْجُزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ

تَر مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَسَيَاتُونَ بِكُلِّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ كَتَقْدِمَةِ اللَّهِ. سَيَاتُونَ إِلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ

- مَدِينَةِ الْقُدْسِ - عَلَى الْخَيْلِ وَفِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْعَرَبَاتِ الْمُغَطَّةِ وَعَلَى الْبِغَالِ وَالْجَمَالِ، كَمَا يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِمَةٍ فَمَجَّحَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٢١ وَسَأَعِينُ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ

- ٢٢ «لأنه كما أنّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتَدُومُ فِي مُحَضَّرِي، هَكَذَا أَيْضاً سَيَدُومُ اسْمُهُمْ وَنَسْلُهُمْ.
- ٢٣ وَمَنْ شَهَرَ إِلَى شَهْرٍ، وَمَنْ سَبَتْ إِلَى سَبْتٍ، سَيَأْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي،» يَقُولُ اللَّهُ.
- ٢٤ «وَسَيُخْرِجُونَ وَيَرَوْنَ جُثثَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمَقَّتُهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ.»

كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللهُ، وَأَعْلَنَهُ إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَخِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. أَي إِلَى وَقْتِ سَبِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللهِ الَّتِي أَعْلَنْتُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّحِمِ عَرَفْتُكَ. وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَّصْتُكَ لِحُدُومِي، وَعَيْنَتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ فَقُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ»، لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأَرْسِلُكَ إِلَيْهِ. وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. ٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ، لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْمِيكَ.» هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللهُ.

٩ ثُمَّ مَدَّ اللهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فِئِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا

عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.

تَقْلَعُهَا وَتَحْطِمُهَا وَتَهْلِكُهَا وَتَدْمِرُهَا،

وَتَعِيدُ بِنَاءَهَا وَزِرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَا بَنَان

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرَّؤْيَةَ. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةَ أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالمَاءِ المَعْلِيِّ، وَفَتْحَتَهَا تَبَّجُهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُودَا.

١٥ هَا إِنِّي سَادَعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمْلِكِ الشَّمَالِ، وَسَيَاتُونَ.

وَسَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ بَوَابِ مَدِينَةِ القُدْسِ.

سَيَهْجُمُونَ أَسْوَارَهَا وَالبُلْدَاتِ المَحِيطَةَ بِهَا.

يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ «وَسَأَعْلَنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،

الَّتِي تَرَكَوْنِي لِأَجْلِهَا،

إِذْ أَحْرَقُوا بَخُورًا لِأَلْهَةِ أُخْرَى،

وَأَنحَنُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ.

١٧ «أَمَّا أَنْتَ، فَاسْتَعِدِّ وَأَنْهَضِ،

أَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.

لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،

وَالْأَرَعْبَتِكَ أَمَامَهُمْ.

١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ اليَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،

كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَكَحَائِطٍ مِنْ بُرُونِزٍ أَمَامَ كُلِّ الأَرْضِ،

تَصْمَدٌ ضِدَّ مَلُوكِ يَهُودَا وَرُؤَسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا،

وَضِدَّ شَعْبِ الأَرْضِ.

١٩ سَيُحَارِبُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْمِيكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: ٢ «أَذْهَبْ وَأَعْلِنْ لِسُكَّانِ القُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«يا قُدْسُ،

أَتَذَكَّرُ وِلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،

وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعُرُوسٍ.

وَكَيْفَ مَشَيْتِ وِرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَرْوَعَةٍ.

٣ إِسْرَائِيلُ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ،

وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.

كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،

وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»

يَقُولُ اللهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،

وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«مَا النِّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ أَبَاؤُكُمْ فِيَّ،

حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،

وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،

فَحَسِبُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،

فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالوُدْيَانِ،

فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،

فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،

لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُشْمِرَةٍ،

لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.

لَكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،

وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»
وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونَنِي.
الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،
وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،
وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَأَحَاكُمُ ثَانِيَةً،
وَسَأَحَاكُمُ أَحْفَادَكُمْ.
١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزُرِ كِتِّيمَ لِتَرَوْا،
أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لِتَعْرِفُوا.
وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.
١١ هَلْ غَيَّرَتْ أُمَّةٌ الْهَتَّاءَ مِنْ قَبْلُ؟
مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً.
أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.»

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَيَّتَهَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَشِي!
ارْتِعِبِي وَتَمَزَّقِي،
١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا:
تَرَكَوْا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةِ،
وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.
لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.»

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟
هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟
فَلِمَ إِذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟
١٥ الْأُسُودُ زَجَجَتْ عَلَيْهِ.
زَجَجَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.»

٢:١٠ ١ كِتِّيم. كان الاسم «كتيم» يُطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط.
٢:١٥ ٢ الأسود. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

حَوْلَ الأَعْدَاءِ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الخِرَابِ.

أَحْرَقُوا مَدَنَهُ وَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبُ مَمْفَيْسَ وَخَفْنَيْسَ^٣

سَخَّضُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لَأَنَّكَ تَرَكْتَ إِهْلَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مِصْرَ،

الَّتِي تَشْرِي مَاءً مِنَ النَّيْلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

الَّتِي تَشْرِي مَاءً مِنَ الْفُرَاتِ؟

١٩ فَالْتَأَدِّي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلتَعَلِّي بِسَبَبِ تَمْرُدِكَ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَرِي

أَنَّ تَرَكْتَ إِهْلَكَ أَمْرٌ شَرِيرٌ وَمُرٌّ.

مَهَابِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ الْقَدِيرُ.

٢٠ «لَأَنَّكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَنَزَعْتَ قِيُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أَعْبُدَهُ!»

فَزَيْتٍ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ،

وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعْتُكَ مِثْلَ كَرْمِ عِنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بَدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصَرْتَ رَدِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرْمَةٌ بَرِيَّةٌ؟

٢٢ فَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّظْرُونِ،

أَوْ بِالكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَتَبْقَى أَوْسَاخُ آثَامِكَ أَمَايِي،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٣ «كَيْفَ تَقُولِينَ:

«لَسْتُ نَجِسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟»

انظُرِي إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،

وَاعْتَرَفِي بِمَا عَمَلْتِ.

كُنْتِ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَثِّرَةٍ الْخَطِي!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،

فَنَنْ يَسْتَطِيعُ ضَبْطُهَا إِذْ تَلْتَهُبُ شَهْوَتُهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّرَاجُحِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضِي إِلَى أَنْ يَلِيَ حَدَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرَبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَيْفَ يُخْزِي لِيصَ حِينَ يَمْسُكَ،

هَكَذَا خُزِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ.

٢٧ فَهَمُّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لأنهم أعطوني ظهورهم لا وجوههم.

وفي ضيقهم يقولون: «قم وأنقذنا.»

٢٨ أين الهتك التي صنعتها لنفسك؟

ليقوموا ويخلصوك في وقت الضيق.

لأن عدد الهتك بعدد مدنك يا يهوذا.

٢٩ «لماذا تُجادلونني؟»

كُشِّرْتُمْ تَمْرَدْتُمْ عَلَيَّ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكُمْ،
لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.
وَكَاثِدٌ مُهْتَاجٌ،
قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ.»

٣١ يَا أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ،
انْتَبِهُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
هَلْ أَنَا كَأَرْضٍ مُظْلِمَةٌ؟
فَلِهَذَا يَقُولُ شَعْبِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذْرَاءُ زِينَتَهَا؟

أَوِ الْعُرُوسُ ثِيَابَ الزِّفَافِ؟

وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِينِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمْرَكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوِ مُحِيبِكَ!

بَلْ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ طُرُقَكَ!

٣٤ عَلَى كَفِّكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،

بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتُ: «إِنِّي بَرِيئَةٌ!»

هَا إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ.

لَأَنَّكَ قُلْتَ: «لَمْ أُخْطِئْ.»

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتَخِيبُ آمَالَكَ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أَشُورَ.

٣٧ سَتَخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ

وَيَدَاكَ فَوْقَ رَأْسِكَ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَّمَ
الَّتِي وَثَّقْتَ بِهَا،
وَلَنْ تَنْجِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣

١ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،
فَخَرَّجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،
ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،
فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟
أَلَا يَجْسُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟
وَأَنْتِ يَا يَهُوذَا، زِنَيْتِ مَعَ مَحْبِبِينَ كَثِيرِينَ،
وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْمُهْضَابِ الْجُرْدَاءِ،
فَإِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي لَمْ تَزْنِي فِيهِ؟
تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،
كَبَدَوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.
لَجَسْتَ الْأَرْضَ بَزْنَاكَ وَشَرَّكَ.
٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،
وَأَمْطَارُ الرَّبِّيعِ لَمْ تَأْتِ.
أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْخَجْلُ عَلَى وَجْهِهَا.
٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعْوَتِي:
'أَبِي، رَفِيقِ حَيَاتِي؟'
٥ وَقُلْتُ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟
هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَى النَّهَابَةِ؟»
تَقُولِينَ هَذَا،
ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

الأُخْتَانِ الشَّرِيرَتَانِ: إِسْرَائِيلُ وَيَهُوذَا

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي فِتْرَةِ حُكْمِ يُوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا عَمَلَتْهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحَتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنَتْ هُنَاكَ. ٧ فَقُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمَلَتْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأُخْتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا رَأَتْ ذَلِكَ. ٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمَلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا. وَلَكِنَّ أُخْتُهَا الْخَائِنَةَ يَهُوذَا لَمْ تَخَفْ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا

وَصَارَتْ زَانِيَةً. ٩ بَلِي اسْتَهَانَتْ بِزَنَاها، حَتَّى نَجَسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارَسَتْ الزَّانِيَةَ مَعَ الصُّخُورِ وَالْأَشْجَارِ! ١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْتًا الْخَائِنَةَ يَهُودًا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنْ بِالْكَذِبِ فَقَطْ، يَقُولُ اللَّهُ. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بَرًّا مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودًا. ١٢ اذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَنَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَيُّهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ،»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَنْظَرَ إِلَيْكَ بِعُبُوسٍ،

لَأَنِّي رَحِيمٌ،»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَعْضِبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.

تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

وَلَمْ تُطِيعِينِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمَتَمَرِدُونَ، لِأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخَذُكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ. ١٥ سَأَعْطِيكُمْ رِعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسِيرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ. ١٦ سَتَتَكَثَّرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يُفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً. ١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرْشَ اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَّمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ اللَّهِ. وَلَنْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرَّيرَةَ بِعِنَادٍ. ١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُودَا وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ - سَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأَعْمَلُكُمْ كَبَنِينَ.

وَسَأَعْطِيكُمْ أَرْضًا شَهِيَةً،

وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَّمِ.

وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِيَنِي يَا أَبِي،»

وَلَنْ تَتْرُكِنِي.

٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَخُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،

هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْمِضَابِ الْجَرْدَاءِ،
صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.
لأنهم جعلوا طريقهم منحرفاً،
ونسوا إلههم.»

٢٢ قال الله:
«ارجعوا إلي أيها الأولاد المرتدون،
وأنا سأشفي ارتدادكم.»

قولوا فقط: «سنأتي إليك،

لأنك أنت إلهنا.

٢٣ حقاً، إن التلال لا تقدم معونة،
والضجة على الجبال بلا منفعة.

حقاً، إن خلاص إسرائيل هو في إلهنا.

٢٤ منذ أيام صيبانا،

تلتهم الآلهة الخزية كل تعب آبائنا،
غنمهم وماشيتهم وبنيتهم وبناتهم.

٢٥ فلنم في خزينا،

وليغظنا ذلنا.

لأننا أخطأنا إلى إلهنا،

نحن وآبائنا،

منذ نشوء هذا الشعب إلى اليوم.

بل لم نطع إلهنا.»

٤

١ يقول الله:

«يا شعب إسرائيل،

إن رجعت إلي،

إن أزلت أصنامك من أمامي،

إن كنت لا تذهب خلف آلهة أخرى،

٢ وإن حلقت بالله بصدق وعدل وأمانة،

حينئذ، ستبارك الأمم به،

وبه سيفتخرون.»

٣ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرُثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْحَرْوَةِ،
وَلَا تَبْدُرُوا الْبُذُورَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ.
٤ يَا رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
اخْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ،
وَأَزِيلُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ.
وَأِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،
فَسَيَأْتِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ كَالنَّارِ،
وَسَيَحْرِقُكُمْ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُطْفِئَ النَّارَ،
لَأَنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِثَةٌ مِنَ الشَّمَالِ

٥ «أَخْبِرْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،
وَتَكَلَّمْ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.
قُولُوا:
«انْفُخُوا بِالْبُوقِ
نَادُوا بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ.
اجْتَمِعُوا مَعًا،
وَلتَذْهَبْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ.»
٦ اِرْفَعُوا رَايَةً لِتَحذِيرِ صِهْيُونِ
مِنَ اقْتِرَابِ الضِّيْقِ.
ارْكُضُوا لِلاَحْتِمَاءِ،
وَلَا تُحَاوِلُوا الْوُقُوفَ.
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،
وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ. ٥
٧ أَسَدٌ قَامَ مِنْ عَرَبِيْنِهِ،

٤:٤ ٤

اختنوا. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظل شريعة مهمة لكل
ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

٤:٦ ٥

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

ومهلك الأمم بدأ حملته.
 صعد من بيته ليدمر أرضك.
 مدنتك ستصبح أكوام خرائب مسكونة.
 ٨ فالبيسي ثياب الحزن،
 نوحى وولولي بحزن،
 لأن الله ما زال غاضباً علينا.

٩ يقول الله: «في ذلك الوقت،
 سيفقد الملك وقادته شجاعتهم،
 والكهنة سيصعقون،
 والأنبياء سيندهشون.»

١٠ فقلت: «هذا أمر رهيب أيها الرب الإله. إنما قد خدعت هذا الشعب ومدينة القدس بقولك: «سيكون لكم خير»، بينما
 السيف على حناجرهم!»

١١ في ذلك الوقت،
 سيقال لذلك الشعب وللقدس:
 «ريح لافحة من الهضاب الجرداء
 ستأتي على شعبي العزيز،
 لا للتثبيت ولا للتطهير.
 ١٢ ريح أشد من المتوقع آتية.
 والآن، أنا سأعلن دينوتهم.»

١٣ سيرتفع العدو كالسحاب،
 وستأتي مركباته كعاصفة،
 وخيله أسرع من النسور.
 والشعب يقول:
 «ويل لنا! لأننا خربنا!»

١٤ يا أهل القدس،
 اغسلوا قلوبكم من الشر،
 لكي تخلصوا.

إلى متى ستسكن خطيئكم وأفكاركم الشريرة في داخلكم؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعَلِّنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،

وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتَوْنَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
مُزْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُوذَا.

١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحُرْسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.
لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،
يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ

بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.

هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.

وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،

قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِرْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،

إِنِّي أَتَلَوَى الْمَاءَ،

قَلْبِي يَنْكَسِرُ،

وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.

لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.

فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،

وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،

وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مَدْمَرَةٌ.

جَفَاءً سَتَخْرُبُ خِيَابِي،

وَفِي لَحْظَةٍ سَتَتَحَطَّمُ شِقْقُهَا.

٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟

إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ

دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «شَعْبِي أَحَقُّ،

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونِي.
 هُمْ بَنُونَ حَقِّي،
 وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
 هُمْ حُكَمَاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،
 لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،
 وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.
 وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،
 فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.
 ٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،
 فَأِذَا بِهَا تَهْتَزُّ،
 وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.
 ٢٥ نَظَرْتُ،
 فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،
 وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.
 ٢٦ نَظَرْتُ،
 وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَلْصَبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.
 كُلُّ الْمَدِينِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،
 بِسَبَبِ حَمَوِ غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «كُلُّ الْأَرْضِ سَتَّخَرُ،
 وَلِكِنِّي لَنْ أُدَمِّرَهَا تَمَامًا.
 ٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَالْحَبِّ يَكْسُوهُ السَّوَادُ.
 لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْفِي.
 لَمْ أَتَنَزَّلْ عَنْهُ وَلَنْ أَتَرَاجَعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخِيُولِ وَرُمَاةِ السِّهَامِ
 هَرَبَ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمَدِينِ.
 يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرْبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.
كُلُّ الْمَدِينِ مَهْجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرِبَةٌ،

فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حُمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟
فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،
وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكِ.
تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،
لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفْضُوكِ،
وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَأَلِّمَةً،
وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمٍ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهَاءِ.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،^٦

تَلَهَثُ طَلِبًا لِلهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

«وَيْلٌ لِي،

لِأَنِّي مُتَعَبَةٌ جِدًّا

وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

٥

شُرَّ بَنِي يَهُوذَا

١ «طُوفُوا فِي شُورَعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا جَيِّدًا مَا فِيهَا. فَدَشُّوا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ
ثَمَّةَ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ لِلْقُدْسِ. ^٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟

ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَّمُوا،

التَّهْمَتُهُمْ، فَفَرَضُوا تَأْدِيكَ.

٦ ٤:٣١

العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

جَعَلُوا وُجُوهُهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،
إِنَّهُمْ حَقِّي،

لَأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُوذَا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،
نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقِيُودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابَةِ،
وَذَنَّبَ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَخْرِبُهُمْ.

تَمْرٍ يَتَمَشَّى فِي مَدِينِهِمْ.

وَكُلٌّ مِنْ يَخْرُجُ يَمْزِقُ تَمْرِيْقًا،
لَأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَادُكَ تَرَكُونَنِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْهَلَةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خِيُولٍ هَائِجَةٍ،

كُلٌّ وَاحِدٌ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةِ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعبروا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسِّرُوهَا،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.
انزعوا أغصانها الزائدة،
لأنها ليست لله.
١١ لأن بني إسرائيل وبني يهوذا
خانوني خيائنة.»
يقول الله.

١٢ «فقد كذبوا بكلامهم عن الله،
قالوا: «لن يفعل شيئاً.
ولن يأتي الشر علينا،
ولن نرى الحرب ولا الجوع.»

١٣ «سيصيرُ الأنبياءُ ريحاً،
وكلمةُ الله لن تكونَ فيهم.
هذا ما سافعله بهم.»

١٤ لذلك هذا هو ما يقوله الله القدير:
«لأنكم قلتم هذا الكلام،
سأجعلُ كلامي في فمك يا إرميا كثاراً،
وسيكون هذا الشعبُ مثلَ الشجرِ،
وكلمةُ الله التي في فمك ستلتهمهم.»

١٥ يقول الله:

«يا بني إسرائيل،
سأتي بأمة غريبة عليكم من بعيد،
أمة قوية ولها تاريخ قديم،
أمة لا تعرفون لغتها،
فلن تفهموا ما يقولون.
١٦ كيس سهامها كقبر مفتوح،
وكل جنودها أقوياء.»

١٧ سيلتهمون حصادك وطعامك،
وسياكلون بنيك وبناتك وغنمك وبقرك،

وَعَبَّكَ وَتَيْبَكَ.
وَسَيَدْمُرُونَ مَدْنَكَ الْحَصِينَةَ،
الَّتِي بِهَا وَتَقُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
لَنْ أُحْجِرُكُمْ تَمَامًا.
١٩ فَإِنْ قَلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمَلْنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:

«لَأَنْكُمْ تَرَكْتُمُونِي،

وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عِبِيدًا لِرُغْبَاءٍ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلَنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلَنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عْيُونَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرِّمَالَ حَدًّا لِلْمُحِيطِ،

حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَاظِمُ الْأَمْوَاجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرِّمَالَ،

تُرْمِجُ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمَتَمِرِدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لِنَخَفِ إِلَيْنَا،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»
 ٢٥ أَتَأْكُم مِّنْعَتُّكُمْ مِنْ هَذَا،
 وَخَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.
 ٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ أَشْرَارًا وَسَطًا شَعْبِي.
 يَتَرَصَّدُونَ لِفَرِيستِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ،^٧
 يَضْعُونَ الْفَخَاخَ،
 وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.
 ٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلِيءٍ بِالطُّيُورِ،
 هَكَذَا بَيْوتُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْخِدَاعِ،
 لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءُ وَأَغْنِيَاءُ.
 ٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.
 لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،
 وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
 لَا يُنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،
 وَلَا يُدَافِعُونَ عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:
 «أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 أَلَا أَتَّقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
 ٣٠ أَمْرٌ رَهِيْبٌ وَمُرُوعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:
 ٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ،
 وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ.^٨
 وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!
 فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النَّهْيَةُ؟»

٦

الْعَدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ
 ١ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،

^٧ ٥:٢٦ وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

^٨ ٥:٣١ بِالْخَفِيَّةِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

اهربوا من القدس إلى مكان آمن.

اضربوا بالبوق في تَفُوعٍ،

وارفعوا رايةً للتحذير في بيت هَكَارِيمَ.

لأنَّ شراً وخراباً عظيماً آتيان من الشمال،^٩

^٢ على العزيزة صهيون^{١٠} الجميلة والرفيعة.^{١١}

^٣ رعاةً وقطعانهم سيأتون عليها.

نصبوا خيامهم حولها،

كُلُّ واحدٍ يرعى قطيعه.»

^٤ يقول العدو: «استعدوا لشن معركةٍ عليها.

قوموا، وسنهاجم عند الظهيرة.»

فقال الشعب: «ويل لنا،

لأنَّ نهايةَ هذا اليوم تقترب،

ولأنَّ ظلال المساء تزداد امتداداً.»

^٥ يقول العدو: «قوموا، سنهاجمها ليلاً،

وندمر تحصيناتها.»

^٦ وهذا هو ما يقوله الله القدير:

«اقطعوا الأشجار،

أقيموا أبراج حصار على القدس.

هذه هي المدينة المعاقبة،

إنها مليئة بالظلم.

^٧ كما تحفظ البئر ماءها جديداً،

هكذا تحفظ هي شرها جديداً.

العنف والدمار يسمعان فيها،

مرضٌ وضربٌ أمامي دائماً.

^٨ تعلبي درساً يا قدس،

^٩ ٦:١

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 22)

^{١٠} ٦:٢

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

^{١١} ٦:٢ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

حَتَّى لَا أُهْرِكَ،
وَحَتَّى لَا أُحْوَلَّكَ إِلَى أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَيَجْمَعُ الأَعْدَاءُ جَمِيعَ البَاقِينَ فِي القُدْسِ،
مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا العِنْبِ.
تَفْحَصُ كُلُّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،
كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ العِنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أُحَدِّثُ؟
وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟
يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،
فَلَا يَسْمَعُونَ.
صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضِعًا لِّلسُّخْرِيَةِ عِنْدَهُمْ،
وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.
١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
وَمَتَّعَبٌ مِنْ حِجْزِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الغَضَبَ عَلَى الأَطْفَالِ فِي الشَّارِعِ،
وَعَلَى الفَتِيانِ المُجْتَمِعِينَ.
لأنَّ الرَّجُلَ سَيَمْسِكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،
وَالشَّيْخَ مَعَ المُسِنَّةِ.
١٢ سَتُعْطَى خِيُولُهُمْ لِأَخْرِينِ،
مَعَ حُقُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،
لأنِّي سَأُهَاجِمُ سُكَّانَ الأَرْضِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،
مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،
يَمِيلُونَ إِلَى الكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.
وَمِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلَى الكَهَنَةِ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.
١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةَ؟
لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«قَفُوا عَلَى الطَّرِيقِ،
انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،
حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.
ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.
لَكِنِّهِمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»
١٧ وَوَضَعْتُ حِرَاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:
«انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»
فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ أَسْمِعِي آيَتَهَا الْأُمَمَ،
وَاعْرِفِي آيَتَهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. ١٢
١٩ يَا أَرْضُ، أَسْمِعِي هَذَا!
هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،
سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي،
كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أَفْرَحُ بِالْبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شِبَا،
وَبِالْقَصَبِ ذِي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ؟
تَقْدِمَاتُكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،
وَذَبَائِحُكُمْ لَا تُسْرِنِي.»

٢١ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعَثِّرُهُمْ،
 الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا
 وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ،
 سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،
 وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسِكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرَّمْحِ،
 وَهَمُّ قِسَاةٍ وَبِلَا رَحْمَةٍ.
 صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،
 حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.
 هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِمَحَارِبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،
 آيَتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.» ١٣

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،
 فَارْتَحَتْنَا أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الصِّيقُ وَالْوَجَعُ
 مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمْسِكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبَ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبُسُؤُا انْخَيْشِ يَا شَعْبِي الْعَزِيزِ،

تَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمَرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ ابْنَهَا الْوَحِيدَ،

لَأَنَّ الْمُدْمَرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا جَفَاءً.

٢٧ «يَا إِرْمِيَا،

أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِيًا وَسَطَ شَعْبِي،

لِكِي تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،

يَتَكَلَّمُونَ بِالْوِشَايَةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِ وَالْحَدِيدِ،

مَلِيثُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَابِ.

٢٩ الْمِنْفَاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،

وَالرِّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.

وَلَكِنَّ تَنْقِيَتَهُمْ بِلا فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.

٣٠ فَيُدْعُونَ: «فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ،»

لَأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

٧

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي آتَتْ لِإِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:

٢ «قِفْ فِي بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ لَتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعَكُمْ تَسْكُونُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يَرُدُّهَا بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.» ٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَا تَقْتُلُونَ الْأَبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لِأَجْلِ خِرَابِكُمْ، ٧ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُونُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لَكِنَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي وَعُودِ فَارِعَةَ لَا تَنْفَعُ. ٩ أُتْسِرُقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرُقُونَ بِخُورٍ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي يَجْمَلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَنْقَذَنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكِي تَسْتَمِرُّوا فِي أَعْمَالِكُمُ الْبِشْعَةِ؟ ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يَجْمَلُ اسْمِي مَغَارَةً لِمُحْصِي النَّسَبِ لَكُمْ؟ أَنَا بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمَقْدَسِ الَّذِي كَانَ فِي شَيْلُوهُ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلُ. ١٣ وَالْآنَ لِأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، ١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَجْمَلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَتَّقُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ، مَا عَمَلْتُمْ فِي شَيْلُوهُ. ١٥ سَأَلْقِيكُمْ بَعِيدًا عَن وَجْهِي، تَمَامًا كَمَا عَمَلْتُ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.

١٦ «أما أنت يا إرميا، فلا تُصَلِّ لأجلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تَصَلِّيَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ.
١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شُورَاعِ الْقُدْسِ؟ ١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَبًا وَالآبَاءُ يُشْعَلُونَ نَارًا وَالنِّسَاءُ يَعْبَنْنَ، لِعَمَلِ
كَعِكَ لِمَلَكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمْرًا لِلآلِهَةِ الْأُخْرَى لِكَيْ يُغِيظُونِي. ١٩ فَهَلْ أَعَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يُغِيظُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالنَّيْجَةُ هِيَ
خَيْرُهُمْ؟»

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَنْسَكِبُ غَضَبِي وَنَخَطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ. عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ
وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَشْتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطَّاعَةُ لَا الذَّبِيحَةَ

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَائِحَكُمْ وَأَضَاحِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ
عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِمُخْصِصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَضَاحِي. ٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكُمْ: «أَطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ
وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمُرُّكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٢٤ «وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا. ٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. ٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَوْا
رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَشْرَ مِنْ آبَائِهِمْ.»

٢٧ «يَا إرميا، أَنْتِ سَتَنْقَلِ إِلَيْهِمْ كُلَّ رِسَائِلِي، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا. سَتَدْعُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا. ٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ
الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْعِ صَوْتَ إِلَهِيهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبَهُ.» الْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَانْقَطَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.»

وَادِي الْقَتْلِ

٢٩ «قَصِي شَعْرَكَ وَاطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَعِي أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى شَفْتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجَبَلَ الَّذِي أُسْخِطَهُ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي
يَهُوذَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَاثِيلَهُمْ الْحَقِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي لِيَنْجِسُوهُ. ٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ ١٤
الَّتِي فِي تُوْفَةِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِكَيْ يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،
يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَادِي تُوْفَةِ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ.» بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَادِي الْقَتْلِ.» وَسَيَدْفِنُونَ فِي تُوْفَةِ،
لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجَثِّ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَتَسَعٌ. ٣٣ سَتَكُونُ جَثُّ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ
وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهِمْ. ٣٤ سَأَصِحَّتْ صَوْتُ الطَّرَبِ وَالْبَهْجَةِ، وَصَوْتُ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا
وَفِي شُورَاعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»

٨

١ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ كَهَنَتِهِ وَعِظَامَ أَنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ. ٢ سَيَنْشُرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُجِبُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا
وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجْمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تُدْفَنَ، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ كَالرُّوثِ عَلَى الْأَرْضِ.»

٣ «سَأَجْعَلُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِيرَةِ سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْخَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنَا،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَأِنْ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِهَذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِبْتِعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَسَكَّنُونَ بِالْخِدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَاتْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوْجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمَلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّرِيرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقُّ إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمَعِينِ،

وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَبَ الْكُتُبَةُ بِأَفْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرُوا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حُقُوقَهُمْ لِمَالِكِينَ آخَرِينَ.
لَأَنْتَهُمْ مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،
مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجْسَةَ؟
لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَنَا سَأُجْمَعُ حَصَادَهُمْ،
فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،
وَلَا تَيْنٌ عَلَى التَّيْنَةِ.
سَتَدْبِلُ الْأُورَاقَ.
وَمَا أُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ.» ١٥

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟
لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ،
وَلَنَهْلِكَ هُنَاكَ،
لَأَنَّ إِهْنَانًا أَصْمَتَنَا.
جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءً مَرًّا،
لَأَنَّنا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.
١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.
نَشْتَأِقُ إِلَى الشِّفَاءِ،
فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.»

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خَيُْولِ الْعَدُوِّ.
تَهْتَزُّ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.
أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،
الْتَهُمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنْي سَأُرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِذُ السَّحْرِ.
وَسَتَدْعُهُمْ!»

حُزْنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَثَ لِشَعْبِهِ

١٨ الْحُزْنُ يَغْمُرُنِي،

قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأَكْبَابٍ

مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:

«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟

هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:

«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِإِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ؟»

٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:

«زَمِنَ الْحَصَادُ انْتَهَى،

وَالصَّيْفُ انْقَضَى،

وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.

أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.

٢٢ أَلَا يُوجَدُ بِلِسَانٍ فِي جِلْعَادٍ؟

أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيِّبٌ؟

فَلِمَاذَا لَمْ يُشَفِّ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ،

وَعَيْنِي نَبْعَ دُمُوعٍ.

حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي الْعَزِيزِ

لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي نَزْلًا لِّلْمُتَغَرِّبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،
لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَقْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الْحَقِّ،
لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونِي.»

٤ «فَلِيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،

وَلَا تَتَّقُوا بِأَقْرَبَاتِكُمْ.

لَأَنَّ كُلَّ أَخٍ غَشَّاشٌ،

وَكُلُّ قَرِيبٍ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالنَّمِيمَةِ.

٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،

وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.

يَعْلَمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.

أَتَعْبَتَهُمْ أَثَامُهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.

٦ «ظَلَمَ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخَدَاعٌ فَوْقَ خَدَاعٍ!

رَفُضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُنْقِضُهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ.

لَأَنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي الْعَزِيزِ؟

٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ مَبْرِي،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،

وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يَفْكِرُ بِالْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِ.

٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ:

١٠ سَابِكِي وَأُولُولُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَأُغْنِي أُغْنِيَةً حَزِينَةً عَلَى مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ،
لَأَنَّهَا خَرِبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،
وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهَوْا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ
وَمَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى.
سَأُحَوِّلُ مَدَنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلا سَاكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمُ اللَّهُ إِلَيْهِ،
فَلْيُشْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَصْرُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّبْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَيْهِمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.»

١٦ سَأَبْدِدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبْدِيَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَاسْتَدْعُوا النَّوَاحَاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.
١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعًا،
وَلِيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنَوَاحِئًا،
حَتَّى تَفِيضَ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْنَا،
وَتَتَدَفَّقَ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ النُّوَاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:
> كَيْفَ خَرَبْنَا!
نَحْنُ نَجْلُونَ جِدًّا
تَرَكْنَا الْأَرْضَ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»

٢٠ أَيُّهَا النَّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلَيْنَ بِنَاتِكُنَّ النُّوَاحِ،
وَلتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْحُزْنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِدِنَا،
وَصَلَ إِلَى حِصُونِنَا،
لِيَبْتَعِدَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشُّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: > هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُثَّةُ فِي الْحُقُولِ كَرُوثِ الْمَاشِيَةِ،
وَكُحْزَمَةٌ مِنَ الْقَمَحِ تُرَكَّتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،

وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَأْخُذُهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا يَفْتَخِرُ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،

وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،

وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرَوَاتِهِ،

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ،

فَلْيَفْتَخِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي

أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،

وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْطُونَ بِرِضَائِي.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أَعَاقِبُ كُلَّ الْمُخْتُونِينَ^{١٦} فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَمُؤَابَ. وَسَأُعَاقِبُ

كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ^{١٧}. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ اللَّامِحْتُونِينَ^{١٨} فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَلُّوا قُلُوبَهُمْ غَيْرُ

مُخْتُونَةٍ.»^{١٩}

١٠

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،

كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.

يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ،

وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدَوَاتِهِ.

١٦ ٩:٢٥

مُخْتُونِينَ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عِلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً

لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعِلْمٍ رُوحِيٍّ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فيلبي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

١٧ ٩:٢٦

يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَتْنِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ جُزْءًا مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كِتَابَ الْآلَوِيِّينَ 19:

27)

١٨ ٩:٢٦

الْأَمَمِ الَّذِينَ لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضًا أفسس 2: 11.

١٩ ٩:٢٦

قُلُوبِهِمْ غَيْرُ مُخْتُونَةٍ. أَيِ غَيْرِ طَاهِرَةٍ.

٤ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَيُثَبِّتُهَا بِمَسَامِيرٍ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.
٥ الْأَصْنَامُ خَرَسَاءُ كَفَزَاعَاتٍ فِي حَقْلِ مِنَ الْخُضَارِ.
تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ.
لَا تَخَافُوا مِنْهَا،
فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،
وَلَا اسْمٍ كاسْمِكَ فِي الْعِظَمَةِ وَالْقُوَّةِ.
٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
لِأَنَّ الْخَوْفَ يَلْبِقُ بِكَ،
لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلَكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٨ لَكِنَّهُمْ حَمَقَى وَأَغْيَاءُ،
وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،
فَعَلِمَهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
٩ وَالْفِضَّةُ الْمَطْرُوقَةُ تُجْلِبُ مِنْ تَرْشِيشٍ،
وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَازٍ.
أَهْتَمُّ عَمَلُ الْحَرَفِيِّينَ،
عَمَلُ يَدَيِّ الصَّائِغِ.
وَتِيَابِهَا مِنْ فُماشٍ بِنَفْسِجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ.
كُلُّهَا عَمَلُ حَرَفِيِّينَ مَهْرَةٍ.
١٠ أَمَا اللَّهُ فَإِنَّهُ حَقِيقِيٌّ،
إِنَّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ.
الْأَرْضُ تَهْتَرُ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،
وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:
«الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
سَتُبَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،

الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

تَسْمَعُهُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.

يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيُحَدِّثُ الْبَرْقَ لِلْمَطَرِ،

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.

١٤ الشَّعْبُ غَيِّبٌ وَجَاهِلٌ.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَائِغٍ مِنْ صَنْعِهِ،

لَأَنَّ كُلَّ تَمَثَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَتُبَادُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.

يهوه ٢٠ القدير اسمه.

الدَّمَارَاتُ

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،

اجْمَعِي حَزْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَقْدِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيداً هَذِهِ الْمَرَّةَ.

وَسَأُجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّيقَ وَالْأَلَمَ،

حَتَّى يَشْعُرُوا.» ٢١

١٩ وَيَلِي لِي بِسَبَبِ انْسِحَاقِي،

جُرْحِي مُؤَلِّمٌ.

٢٠ ١٠:١٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١ ١٠:١٨

حَتَّى يَشْعُرُوا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَلِي وَعَلِي احْتِمَالُهُ».

٢٠ خِيَمِي خَرِبَتْ،

وَكُلُّ جِبَالِهَا قُطِعَتْ.

أَوْلَادِي تَرَكُونِي،

وَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

لَمْ يَتْرَكْ أَحَدٌ لِيَنْصَبْ خِيَمِي،

أَوْ لِيَقِيمَ سَتَائِرَهَا.

٢١ لِأَنَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ ٢٢ حَمَقِي،

لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

لِهَذَا هُمْ بِلَا حِكْمَةٍ،

وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.

٢٢ صَوْتُ ضَجَّةِ آتٍ.

اضْطْرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّمَالِ، ٢٣

سَيَحُولُ مَدَنُ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ،

وَإِلَى مَأْوَى لِبْنَاتِ أَوَى.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّرُ عَلَيَّ حَيَاتِهِ،

وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَوْجِيهِ خَطَوَاتِهِمْ.

٢٤ يَا اللَّهُ، أَدَبْنَا،

لَكِنْ بَعْدَكَ لَا بَعْضَبِكَ،

حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.

٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،

وَاسْكُبْهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،

لِأَنَّ الْأُمَّمَ التَّهَمَّتْ يَعْقُوبَ،

التَّهْمُوهُ وَأَفْتُوهُ،

وَدَمِّرُوا أَرْضَهُ.

٢٢ ١٠:٢١ رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

٢٣ ١٠:٢٢

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ.» قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.» ٥ هَكَذَا أَتَمُّمُ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِآبَائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا هُوَ الْيَوْمُ.» فَقُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا. ٧ لِأَنِّي حَدَرْتُ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتَهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يُطِيعُونِي، ٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغْبَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. فَأَتَيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَتْشِفَتْ مُؤَامَرَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ.» ١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَسْتَمِعَ لَهُمْ. ١٢ حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي كَانُوا يُجْزُونَ لَهَا، لَكِنَّهَا لَنْ تُنْقِذَهُمْ فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.»

١٣ «يَا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَأَنَّ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْمَدُ لِلْأَصْنَامِ الْخُزْيَةِ وَإِلْحَاقِ بِخُورٍ لِلْبَعْلِ.»

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقِّ لِمُحِبِّبَتِي يَهُوذَا فِي هَيْكَلِي،
بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدَّنِيئَةَ؟
هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلَحْمِ الْأَضْحَى
أَنْ تَبْعَدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،
لِكَيْ تَفْرِحِي بِمَا أَنْتِ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،
جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»
لَكِنْ بِصَوْتِ حَبَّةِ عَصِيفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيُشْعَلُ النَّارَ فِيهَا.
وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،
أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمَعَانَاةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا حِينَ قَالَ:

«هُم مَن أَتَوْا بِهِدْمَةَ الْمُعَانَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

إِذْ أَخْطَوْنِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

خَطُّ شَرِيرَةً عَلَى إِرْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ. ١٩ كُنْتُ تَخْرُوفٌ دَاجِنٌ يُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأْمَرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنَهْلِكَ الشَّجَرَةَ مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعَ إِرْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا يَعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيهَا بَعْدَ.» ٢٠ لَكِنْ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشِفُ الْقُلُوبِ وَالْأَفْكَارِ. أَرِنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَاثُوثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفْتَ عَنِ التَّنْبِؤِ بِاسْمِ اللَّهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَا إِنِّي سَأَعاقِبُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ. ٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاثُوثَ عِنْدَمَا أَعاقِبُهُمْ.»

١٢

شِكْوَى إِرْمِيَا لِلَّهِ

١ يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَى حَقٍّ دَائِمًا، لَوْ دَخَلْتُ فِي مَخَاصِمِ ضِدِّكَ.

لَكِنْ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيْكَ أَسْئَلَتِي:

لِمَاذَا يَزْدَهَرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

لِمَاذَا يَعِيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟

٢ زَرَعْتُهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُذُورٌ،

أَزْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.

يَتَكَلَّمُونَ عَنْكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،

لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.

٣ لَكِنْ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي

أَنْتَ رَأَيْتَنِي،

وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.

اسْحَبْهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

أَفْرِزْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.

٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَةً،

وَعُشْبُ كُلِّ الْحَقُولِ ذَابِلًا؟

بِسَبَبِ شَرِّ سَكَّانِهَا.

ووحوش الأرض والطيور فنيّت.
أعرف أنّهم أشرارٌ لأنهم يقولون:
«لن يري ما سيحدث لنا في المستقبل.»

جوابُ الله لإرميا

٥ فقال الله: «إنّ تسابقت مع الناس فأنهكوك،
فكيف ستنافس الخليل.
وإن كنت تسقط في الأرض الآمنة،
فماذا ستفعل في الغابات المحيطة بنهر الأردن.
٦ حتّى أقبأوك كانوا كاذبين معك،
وهم أنفسهم صرخوا عليك.
لا تتق بهم،
حتّى وإن قالوا لك كلاماً جميلاً.

رفضُ الله لشعبه يهوذا

٧ «تركت بيتي،
هجرت ميراثي.
سلمت حبيبة قلبي ليد أعدائها.
٨ صار ميراثي لي كأسد في الغابة.
رفعت علي صوتها، فرفضتها.
٩ هل الضبع جائع لأرضي وشعي؟
أحاطت بهم الطيور الجارحة.
تعالى أيتها الحيوانات البرية،
تعالى وكلي.
١٠ رعاة كثيرون خربوا كرمي،
داسوا نصيب الغالي،
وحولوه إلى صحراء خربة.
١١ حولوها إلى خراب يئوح لي وهو خرب.
خربت كل الأرض،
لأنه لا أحد يهتم.
١٢ لذلك أتى المخربون من الأماكن القاحلة في الصحراء،

لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا الْآخِرِ.
لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَحَاً،
لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاً.
عَمَلُوا بِقُوَّةٍ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجِحُوا.
سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحْصِيلِهِمْ،
بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلسُّكَّانِ الْأَشْرَارِ فِي الْأَرْضِ الْمَجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْجِعُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّبُوا فِعْلاً طُرُقَ شَعْبِي، بَأَنَّ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ» حِينَئِذٍ، سَيُثْمِرُونَ وَسَطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣

عَلَامَةُ الْحِزَامِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ بَحْرَانِ، وَضَعُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»
٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.
٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: ٤ «خُذِ الْحِزَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِّئْ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»
٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّائْتُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. ٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخْبِئَهُ هُنَاكَ.»
٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَّائْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ.
٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <هَكَذَا تَمَامًا سَأَتَلَفُ مَجْدَ يَهُوذَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرِيضُ الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي، وَيَقَاوِمُنِي بِعِنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدُمُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ بَوْسَطِ الرَّجْلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي وَسَبَبًا لِتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكِرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُوذَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: <يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلَأَ كُلُّ جَرَّةٍ نَحْمَاءً.> وَسَيَقُولُونَ لَكَ: <أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلَأَ كُلُّ جَرَّةٍ نَحْمَاءً؟> ١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <سَأَجْعَلُ بِمِثْلِ سَكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ،

وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ السَّكَارَى. ١٤ سَأَحْطِمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ. لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدْمِرُهُمْ.»

١٥ اسْمَعُوا وَانْتَبِهُوا،
وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.
١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،
قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،
وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ
عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.
سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،
وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،
وَمِنْ ثَمَّ إِلَى عَتَمَةٍ سَوْدَاءِ.
١٧ إِنْ لَمْ تُصْغُوا لِهَذَا،
سَأَبْكِي بِسَبَبِ كِبْرِيائِكُمْ،
وَسَأَسْكَبُ دُمُوعًا مَرَّةً،
وَسَتَنْدَفِقُ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيَّ،
لِأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سِيَّ.
١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:
«انزِلَا عَنْ عُرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،
لِأَنَّ تَاجِيكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ رَأْسَيْكُمَا.
١٩ مَدَنُ النَّقَبِ مَغْلَقَةٌ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَفْتَحُهَا.
يَهُودَا سِيَّ بِالْكَامِلِ.»

٢٠ اِرْفَعُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ. ٢٤
أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدُسُ؟
أَيْنَ غَنَمِكَ الْجَمِيلِ؟
٢١ مَاذَا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ
لِيَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟
أَلَنْ تُمْسِكِ الْآلَامَ كَامْرَأَةً تَلِدُ؟

٢٢ وَإِنْ كُنْتُ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لِمَاذَا حَدَّثْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِي؟»

فَإِنَّهُ بِسَبَبِ عَظَمِ إِثْمِكَ

قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ ثَوْبِكَ،

وَأُسَيِّئُ إِلَيْكَ.

٢٣ هَلْ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يَغَيِّرَ لَوْنَ جِلْدِهِ؟

وَهَلْ يُمَكِّنُ لِنَمْرٍ أَنْ يَزِيلَ التَّرْقِيطَ عَنْ جِلْدِهِ؟

إِنْ اسْتَطَاعَا، فَأَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَأَبْدُكُمْ كَالْقَشِّ الْمَحْمُولِ عَلَى رِيحِ الصَّحْرَاءِ.

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَارَفَعُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ ثَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ يَا قُدُّسُ،

فِيرَى خَزْيِكَ.

٢٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَكَ الْكَرِيمَةَ!

زِنَاكَ وَضَحَكَاتِكَ السَّاحِرَةَ،

دَعَارَتِكَ بِلَا نَجْلِ عَلَى التَّلَالِ وَفِي الْحَقُولِ،

وَيْلٌ لَكَ يَا قُدُّسُ!

حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَدْرَةَ.»

١٤

القحطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

٢ «يَهُوذَا تَتَوَحَّ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوهَا السَّوَادُ،

وَالْقُدْسُ تَصْبِيحُ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

يَأْتُونَ إِلَى الْآبَارِ،

لَكِنِّهِمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.

خَزَوْا وَذَلُّوا،

لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَفَّقَةٌ ٢٥

إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

خَزِيَ الْفَلَّاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٥ حَتَّى الْإِيْلَةُ تَلْدُ فِي الْحَقْلِ،

وَمِنْ ثَمَّ تَتْرِكُ صَغِيرَهَا.

٦ تَقْفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجَرْدَاءِ،

لِتَسْتَنْشِقَ الْهَوَاءَ كَبْنَاتِ أَوَى.

كَلَّتْ عَيُونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،

وَإِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،

لَكِنْ اعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.

لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً،

وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتِ تُنْقِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِهَذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمَسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِهَذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

وَكَمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَازِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتِ فِي وَسْطِنَا،

وَنَحْنُ نَدْعِي بِأَسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتْرُكُنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحَبَّتْ أَرْجُلُهُمْ أَنْ تَضِلَّ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَهَذَا فَاللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ،

وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَنْبَأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ، وَبِأَفْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينْتِذِ، سَيُطْرَحُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَنْبَأُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ. ١٧ «حِينْتِذِ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«أَذْرِفُ الدَّمْعَ لَيْلاً وَنَهَاراً بِمَا تَوَقَّفُ،

بِسَبَبِ الْخَرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَإِنْ دَخَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لَأنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضِ

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُوداً تَمَاماً؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَضَرَّبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

انْتَظَرْنَا وَقْتُ الشِّفَاءِ،

فَجَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،

نَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.

نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،

لِكِي تَعْظُمَ سُمْعَتَكَ.

لَا تُهِنْ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.

تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،

وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهُ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟

أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟

أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟

لِذَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوئِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدْهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: <أَيْنَ نَذْهَبُ؟> فَخَيِّنِيذًا، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْجَمَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ السِّيَّ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السِّيِّ.

٣ سَأَعْقِبُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَالِبِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،

وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ

الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،

بِسَبَبِ مَنْسِي بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا،

وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي الْقُدْسِ.»

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟

مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟

مَنْ سَيَمْرِيكَ،

لَيْسَ أَلْ عَنَ أَحْوَالِكِ؟

٦ «تَرَكْتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَا جَعْتِ،

لِذَلِكَ سَأَهْجُمُكَ وَأُدْمِرُكَ.

مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأَسْتَبْتُهُمْ بِالْمِذْرَاةِ

عِنْدَ بَوَابِ أَرْضِهِمْ.

سَأَحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأَهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طُرْفِهِمُ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوها.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظَّهيرةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلَقَ وَأُمُوراً مُرْعِبَةً جَاءَةً.

٩ الَّتِي وُلِدَتْ سَبْعَةَ سِتْدَبِلُ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْآخِيرةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،

سَتَذُلُّ وَتُخْزَى.

أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَيَسِيمُونَ فِي المَعْرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

شَكْوَى لِإِرْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَلِدْتَنِي إِنْسَانَ نِزَاعٍ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الأَرْضِ.

لَمْ أَقْرِضْ شَيْئاً،

وَلَا اسْتَقْرَضْتُ شَيْئاً،

وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:

«قَدْ حَفِظْتُ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الخَيْرِ،

وَحَمَيْتِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ وَالشَّدَةِ.»

إجابةُ الله لإرميا

١٢ «هل يمكنُ كَسْرُ الحَدِيدِ أو البرونزِ

الآتي من الشمال؟

١٣ سأعطي ثروتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةٍ بلا تَمَنٍّ،

بسببِ خطاياكَ في كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وسأجعلكَ تذهبُ مع أعدائِكَ

إلى أرضٍ لا تعرفُها.

لأنَّ غَضَبِي اشتعلَ،

وسيلتُمكمُ جميعاً.»

١٥ يا اللهُ أنتَ تعلمُ ما يحدثُ.

اذكُرني واهتمَّ بي،

انتقمْ لي مِنَ الَّذِينَ يُطاردُوني.

لا تدمرني بينما تصبرُ عليهم.

وانظرْ كيفَ أهانوني من أجلك.

١٦ وجدتُ كلامَكَ فالتهمتُه،

فجعلني كلامُكَ سعيداً ومبتهجاً،

لأنِّي دُعيتُ باسمِكَ أيها الإلهُ القديرُ.

١٧ لم أجلسْ مع جماعةِ الضاحكينِ لأحتفلَ.

لأنَّكَ أنتَ سيدي، جَلستُ وحيداً،

لأنَّكَ ملأتني بِالغضبِ عليهم.

١٨ لماذا وجعي بلا نهاية؟

لماذا جرحي مُميتٌ لا يشفى؟

هل ستُكونُ لي كالسرابِ،

كياهٍ وهميةٍ؟

١٩ فقال اللهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تائباً فسأقبلُكَ،

وستقفُ أمامي.

وإنَّ غيَّرتَ الكلامَ الرديءَ إلى كلامٍ حسنٍ،

فحينئذٍ، ستُكونُ المتكلمَ عني ولأجلي.

سيرجعونُ إليك،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.
 ٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُونٍ مُحْصَنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.
 سَيَحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوكَ،
 لِأَنِّي مَعَكَ،
 سَأُخَلِّصُكَ وَأُنْقِذُكَ،
 يَقُولُ اللَّهُ،
 ٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ
 وَسَأَفْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعِينِ.»

١٦

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

١ وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»
 ٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُودِدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَهُمْ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ
 آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَبْرَحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوثِ عَلَى سَطْحِ
 الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»
 ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي
 وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.
 ٦ «سَيَمُوتُ الْعُظْمَاءُ وَالصِّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يُدْفِنُوا وَلَنْ يَبْرَحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ حُزْنًا عَلَيْهِمْ.
 ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يُقَدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيَعْرِضُوهُمْ عَنْ مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهِمْ.
 ٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
 إِسْرَائِيلَ: فِي فِتْرَةِ حَيَاتِكُمْ، سَأُزِيلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الْإِحْتِفَالِ وَصَوْتَ الْفَرْحِ فِي الْأَعْرَاسِ.
 ١٠ «وَعِنْدَمَا تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: «لِمَاذَا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيَصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ
 الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا تُجَاهَ إِلَهِنَا؟» ١١ تَقُولُ لَهُمْ: «لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللَّهُ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا،
 وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي. ١٢ وَأَنْتُمْ عَمَلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرِيرَ بَعْنَادٍ بَدَلًا مِنَ الْاسْتِمَاعِ لِي.
 ١٣ لِذَلِكَ سَأُرْمِيكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتَخْدِمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ
 أَرْحَمَكُمْ.»
 ١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٥ بَلْ
 سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ
 الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لِأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرُقُهُمْ لَيْسَتْ مَسْتَوْرَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. ١٨ سَأَعْقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاثِي بِمَفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوِّي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَّمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«أَبَاؤُنَا وَرَثَاؤُنَا هَذِهِ الْأَوْثَانِ النَّافِئَةُ

وغير النافعة.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ آلِهَةً لِنَفْسِهِ،

وَلَكِنَهَا لَيْسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأَعْلَمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَسَأَعْلَنُ لَهُمْ عَن قُوِّي وَقُدْرَتِي،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوَه.»^{٢٦}

١٧

خَطِيئَةُ يَهُوذَا الَّتِي لَا تُمَحَى

١ «خَطِيئَةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،

كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحِ قُلُوبِهِمْ،

وَعَلَى زَوَايَا مَذَابِحِهِمْ.

٢ يَتَذَكَّرُ بِنُوحِهِمْ مَذَابِحُهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتُرُوتَ،^{٢٧}

بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُرَوِّقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،

٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ^{٢٨} وَفِي الْحُقُولِ.

أَمَّا ثَرُوتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،

٢٦ ١٦:٢١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٢٧ ١٧:٢

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٨ ١٧:٣

مُرْتَفَعَاتَ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

فَسَأْطِعِهَا لِآخِرِينَ مَجَانًا،
 بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.
 ٤ سَتَخْسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ.
 وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.
 لِأَنَّ غَضَبِي كَثِيرٌ تَشْتَعِلُ إِلَى الْآبَدِ.»

الثقة بالله

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «مَلْعُونَ مِنْ يَثْقُ بِبَشَرٍ،
 وَيَتَكَلُّ عَلَى النَّاسِ طَلَبًا لِلقُوَّةِ،
 وَيَبْتَعدُ قَلْبَهُ عَنِ اللَّهِ.
 ٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شُجَيْرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
 وَلَنْ يَرَى الْخَلِيرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،
 وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
 فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.
 ٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَثْقُ بِاللَّهِ،
 وَيَتَكَلُّ عَلَى اللَّهِ.
 ٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
 تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،
 وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
 وَهِيَ مَغْطَاةٌ بِالوَرَقِ الْأَخْضَرِ،
 وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلُقُ،
 وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنِ حَمْلِ الثَّمْرِ.
 ٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
 وَلَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهُ.
 مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟
 ١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،
 وَأَخْتَبِرُ الرَّغْبَاتِ،
 كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرِيقِهِ
 وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
 ١١ مِثْلُ حَجَلَةٍ تَحْضَنُ بِيوضًا لَيْسَتْ لَهَا،

هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَنِيًّا بِغَيْرِ حَقٍّ .
سَيُزُولُ غِنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ ،
وَسَيَبِيدُ أَحْمَقٌ فِي النَّهَايَةِ .»

١٢ عَرْشٌ مَجِيدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ .
١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ ،
وَكُلٌّ مِنْ يَتْرُكُهُ سَيُخْزَى .
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ
سَتَكْتُبُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الرَّمْلِ .
كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ
يَنْبُوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ .»

شكوى إرميا الثالثة

١٤ اشْفِنِي يَا اللَّهُ ،
حِينَئِذٍ ، سَأُشْفَى .
خَلِّصْنِي ،
حِينَئِذٍ ، سَأُخْلَصُ .
هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أَسِيحُهُ .
١٥ انظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي :
«أَيْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَوَعْدُهُ؟
لِيَأْتِيَا.»

١٦ لَكِنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًّا عِنْدَكَ ،
وَلَمْ أَرْغَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ .
أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ ،
وَهُوَ وَاضِحٌ جِدًّا لَكَ .
١٧ لَا تَرْعِبْنِي ،
أَنْتَ مَلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ .
١٨ لِيَخْزِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونِي ،
أَمَّا أَنَا ، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُخْزَى .
لِيَرْتَعِبُوا ،

أَمَا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُرْتَعِبَ.
اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقْتِ مُعَانَاةٍ،
وَحَطِّمِهِمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

حِفْظُ يَوْمِ السَّبْتِ

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابَةِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ. وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابَةِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ مُلُوكِ يَهُوذَا، وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا، وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَيَا كُلَّ الدَّاخِلِينَ عِبْرَ هَذِهِ الْبَوَابِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْمُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمَلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا الْبِضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ وَلَا تُخْرِجُوا الْبِضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصِّصُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءُكُمْ.» ٢٣ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي. ٢٤ لَكِنْ إِنْ اسْتَعَمْتُ إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَمْ تَدْخُلُوا الْبِضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ خَصَّصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ، ٢٥ فَإِنَّ مُلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عِبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخِيُولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَيَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ مَدَنِ يَهُوذَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْحَيْطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مَنَاطِقِ التَّلَالِ وَمِنَ النَّقْبِ ٢٩ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِذَبَائِحٍ وَأَضَاحِي وَقَرَابِينَ وَبُخُورٍ وَذَبَائِحِ شُكْرِ.

٢٧ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ، بِأَنْ تُخَصِّصُوا السَّبْتَ لِي، وَبِأَنْ لَا تَدْخُلُوا الْبِضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي بَوَابِهَا، فَتَلْتَهُمْ قَالِعُ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تُطْفَأَ.»

١٨

الْفَخَّارِيُّ

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبَوِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ٢ قُمْ وَانْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ هُنَاكَ سَأُخْبِرُكَ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.»
٣ فَانْزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا عَلَى دُولَابِهِ. ٤ فَتَلَفَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يُشَكِّلُهُ بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَّعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي. ٦ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِيِّ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ قَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي سَأَقْتُلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا. ٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأَنْزِلُهُ بِهَا. ٩ وَقَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ آخَرَ، أَنِّي سَأَبْنِي أَوْ أَعْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِي يَهُوذَا وَلِسْكَانِ الْقُدْسِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكِلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأُخْطِطُ ضِدَّكُمْ. فَتَوَبُوا عَن طُرُقِكُمُ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.» ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَمَاذَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ خُطْطِنَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بِعِنَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلُ عَمِلَتْ شَيْئًا كَرِيهًا جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمْكِنُ لِثَلْجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرَكَ قِتْمَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمُتَدَفِّقَةِ أَنْ تَجَفَّ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَنَسِينِي،

أَحْرَقُوا بَخُورًا لِلْأَوْثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتَهُمْ يَتَعَرَّوْنَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُزْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأَبْدِدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْتَعِدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضِيْقِهِمْ.»

شَكْوَى إِرْمِيَا الرَّابِعَةَ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرْ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِّيعَةِ، وَالْحُكَمَاءَ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءَ فِي التَّكَلُّمِ

بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا نَسْتَهْزِئْ بِهِ، وَنَسْتَهِنْ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

١٩ يَا اللَّهُ، أَصْغِ إِلَيَّ،

وَاسْمَعْ صَوْتَ شَكْوَايِ.

٢٠ هَلْ يُجَازَى أَحَدٌ بِشَرِّ مُقَابِلِ الْخَيْرِ؟

أَمَا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.

تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَدْفَعِ عَنْهُمْ

حَتَّىٰ أَبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.
 ٢١ لِذَلِكَ سَلَّمَ بَيْنَهُمْ لِلْجُوعِ،
 وَلِيَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.
 لَتُحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،
 وَلِيَقْتُلِ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،
 وَلِيضْرِبَ شَبَابَهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.
 ٢٢ لِتَسْمَعَ صَرْخَةَ ضَيْقٍ فِي بُيُوتِهِمْ،
 عِنْدَمَا تَأْتِي جُيُوشٌ عَلَيْهِمْ جَفَاءً،
 لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلْإِيقَاعِ بِي،
 وَوَضَعُوا نِفَاحًا لِقَدَمِي.
 ٢٣ لَكِنَّكَ تَعْرِفُ يَا اللَّهُ حُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.
 فَلَا تَسْتُرْ إِيْتَهُمْ،
 وَلَا تَمَحْ حُطْطِيَّتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.
 دَعُهُمْ يَتَعَثَّرُوا أَمَامَكَ.
 عَاقِبِهِمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «اذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ نَخَّارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ. ٢ وَأَخْرُجْ إِلَىٰ وَادِي ابْنِ هَنُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.
 ٣ «قُلْ: يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِشَرٍّ عَلَىٰ هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّىٰ إِنَّ النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرُونَهُ.»
 ٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَنَجَسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بَخُورًا فِيهِ لِأَلْهَةٍ أُخْرَىٰ لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ أَرْبَاءٍ. ٥ وَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ ٣٠ لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهِذِهِ الْقَرَابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْهَا أَوْ حَتَّىٰ فَكَّرْتُ بِهَا.
 ٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةً وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلَكِنَّهُ سَيُدْعَى وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَسَأُعْطِي مَحْطَّطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأُعْطِي جُثَّتَهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَسَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْبرُ فِيهَا سَيَنْدَهَشُ وَسَيَهْزَأُ

بِهَا نَحْرَابِهَا. ٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّيْقِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.

١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ. ١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأُحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ شَخْصٌ إِنَاءً نَخَّارًا تَمَامًا حَتَّى لَا يُمَكِّنُ إِصْلَاحَهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ. وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ.»

١٣ «سَتُصْبِحُ بِيوتُ الْقُدْسِ وَبِيوتُ مُلُوكِ يَهُودَا نَجِيسَةً مِثْلَ تُوْفَةٍ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبِيوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بَخُورًا لِعِبَادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً لِأَلْهَةٍ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَتَّبَعَ - وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنْتُهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بَعْنَادٍ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»

٢٠

إِرْمِيَا وَفَشْحُورُ

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَّبَعُ هَذَا الْكَلَامَ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ الْمَسْئُولَ الْأَوَّلَ عَنِ بَيْتِ اللهِ. ٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشِيبَيْنِ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلِيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللهِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قِيُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللهُ فَشْحُورَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ: «مَرْعُوبٌ.» ٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَأَتِي بِالرُّعْبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ تُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنَيْكَ. سَأَسْأَلُ كُلَّ بَنِي يَهُودَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَسْبِيَهُمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ٥ وَسَأُعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ ثَرَوَةِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتِاجِهَا، وَكُلَّ مُمْتَلِكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُودَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ. سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ، وَتَنْبَاتُ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شِكْوَى إِرْمِيَا الْخَامِسَةَ

٧ يَا اللهُ، قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَاقْتَنَعْتُ،

وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَغَلَبْتَنِي.

صِرْتُ أَضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَأَجْمِيعُ اسْتَهْزَأُوا بِي.

٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُكَ تَكَلَّمْتُ،

عَلِي أَنْ أَصْرُخَ صُرَاخًا وَأَقُولُ:

«عَنْفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللهِ سَبَبًا لِعَارِي

وَالسُّخْرِيَّةَ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ .

٩ فَقُلْتُ: «لَنْ أذْكُرَهُ،

وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»

فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَنَّارٍ فِي قَلْبِي،

تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي .

فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي .

لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ .

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:

«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرَّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ . نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»

كُلُّ أَصْحَابِي يَرِاقِبُونِي

لِيَرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأْتَعِشُ .

يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْدَعُ فَتَقْدِرُ أَنْ نَهْزِمَهُ،

وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمُحَارِبٍ مُرْعَبٍ .

لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يَطَارِدُونِي،

وَلَنْ يَغْلِبُونِي .

سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجِحُوا،

وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى .

١٢ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

يَا مُخْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،

وَالْعَارِفِ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،

أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ .

فَإِنِّي أُقَدِّمُ شَكْوَايَ لَكَ وَحَدَّكَ .

١٣ رَمُّوا لِلَّهِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ،

لَأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ .

شَكْوَى إِرْمِيَا السَّادِسَةَ

١٤ لِيَكُنِ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،

وَلِيَكُنِ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ .

١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:

«وُلِدَ لَكَ وَوَلَدٌ»

مُفْرَحًا إِيَّاهُ فَرَحًا عَظِيمًا.

١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ بِلا شَفَقَةٍ،

وَلَيْسَمَعَ صَرْخَةَ ضَيْقٍ فِي الصَّبَاحِ،

وَبُوقَ إِتْدَارٍ فِي الظَّهِيرَةِ.

١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،

فَلَا تُنَجِّنِي إِلَى الأَبَدِ.

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ

لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحُزْنَ،

وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

٢١

رَفَضَ اللَّهُ لَطَلَبَ الْمَلِكِ صِدْقِيَا

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا إِلَيْهِ فَشَحُورَ بِنَ مَلِكِيَا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بِنَ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا

لَهُ: ٢ «تَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنَّبِيَّةِ عَنَّا. فَنُبْوَخَذَنَّا صِرْمَلِكُ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَعَلَلَّ اللَّهُ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا عَمِلَ فِي المَاضِي،

فَيَتَرَكُنَا نُبْوَخَذَنَّا صِرْمَلِكُ»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ لِصِدْقِيَا: ٤ > هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا سَاحِوْلُ ضِدْكُمُ هَذِهِ الأَسْلِحَةَ

الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ تُحَارِبُونَ بَهَا مَلِكُ بَابِلَ وَالكِلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ خَارِجَ سُورِ المَدِينَةِ، لِكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسَطِ هَذِهِ المَدِينَةِ.

٥ سَاحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعِ قَوِيَّةٍ، بَعْضُكُمْ وَبِخَطِّ وَشِدَّةٍ. ٦ سَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ المَدِينَةِ: النَّاسَ وَالبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ

بِوَبَاءٍ عَظِيمٍ. ٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسَلِمُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَخُدَّامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ بَعْدَ الوَبَاءِ وَالحَرْبِ

وَالجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبْوَخَذَنَّا صِرْمَلِكُ بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ. وَسَيَضْرِبُهُمُ بِحَدِّ السِّيفِ. وَلَنْ يُشْفَقَ عَلَى

أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنْ يُبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَتَحَنَّ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: > هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَضَعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الحَيَاةِ وَطَرِيقَ المَوْتِ. ٩ مَنْ يَبْقَى فِي المَدِينَةِ سَيَمُوتُ

فِي المَعْرَكَةِ أَوْ بِالجُوعِ أَوْ بِالبَوَاءِ. وَمَنْ يُخْرَجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ المَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الحَرْبِ، ١٠ يَقُولُ

اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوجِهُ هَذِهِ المَدِينَةَ لِلخُرَابِ لا لِلْمَكْفَاةِ. وَسَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلعَائِلَةِ المَلِكِيَّةِ فِي يَهُودَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

> احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَخَذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ .
حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَنَارٍ تَلْتَهُمْ
وَلَا تَتَطَفَّئُ ،
بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ .

١٣ «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدُّسُ ،
أَيْتَهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي ،
مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلِ ،
يَقُولُ اللَّهُ ،
تَقُولُونَ : «مَنْ سِيرُ عَيْنَا ؟
مَنْ سَيَهَاجِمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُوثِنَا ؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ :
«سَأُعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ ،
وَسَأُشْعَلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا ،
فَتَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

٢٢

دِينونةُ الملوِكِ الأَشْرارِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ : «انزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ يَعْبرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخَذُوا الَّذِي سُلِبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تُسَيِّئُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤْذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أَبْرِيَاءٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَمِلْتُمُ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ، فَحِينَئِذٍ، سَيَعْبُرُ مَلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُهُ مَرْكَبَاتٍ وَخِيَالَ. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِدَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ حُطَامًا.» ٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

«أَنْتَ كَجَلْعَادٍ،
وَكَقَمَّةِ لُبْنَانَ .
وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،
وَكَالْمَدُنِ غَيْرِ الْمَأْهُولَةِ .
٧ وَسَاعِينَ مَدْمَرِينَ لَكَ ،
كُلَّ وَاحِدٍ وَسِلَاحَهُ .

سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْضِكَ،
وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَمَّرُ أُمَّمٍ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ٩ فَيُجِيبُونَ: «لأنهم تركوا عهد إلههم، وسجدوا لآلهة أخرى وعبدوها وخدموها.»»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،

وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمِرَارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

فَهُو لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً أَبَدًا.

١١ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحَازَ ٣١ بَنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلَكًا مَكَانَ يَوْشِيَّا أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ

وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ: ١٢ «سَيَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَ إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ ثَانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،

وَلَنْ يُضِيفُ طَابِقًا جَدِيدًا بِالْغَشِّ.

وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مَجَانًا،

فَلَا يَدْفَعُ أَجْرَتَهُ.

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،

وَعَرَفًا وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مَرْتَفَعَةٍ.

سَأَفْتَحُ نَوَافِذَ،

وَسَأُغْشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،

وَسَأُطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقَرْمِزِيِّ.»»

١٥ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَبِيكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؟

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَتَجَحَّ.

١٦ دَافِعَ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،

فَعَاشَ بِخَيْرٍ.

الَيْسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرِّيحِ الْفَاسِدِ،
يَقْتُلِ الْأَبْرِيَاءَ،
وَيَبْطِئُهُمْ وَالْأَحْتِيَالَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ
بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:
«لَنْ يَنُوحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:
«آه يَا أُخِي،

آه يَا أُخْتِي.»
لَنْ يَنُوحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:
«آه يَا مَوْلَايَ،

آه يَا جَلَالََةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلْ سَيُدْفَنُ كَمَا يُدْفَنُ الْحِمَارُ.
سَيَسْحَبُونَهُ وَيَلْقَوْنَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،
وَاصْرُخِي فِي يَأْسٍ.
ارْفَعِي صَوْتَكَ حُزْنًا،
فِي جِبَالِ بَاشَانَ.
اصْرُخِي مِنْ جِبَالِ عَبَارِيمَ الْمَاءِ،
لَأَنَّ مَجِيئَكَ قَدْ سَخُّوا.

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتِ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.
إِذْ قُلْتِ: «لَنْ أَسْمَعَ.»
فَهَكَذَا أَنْتِ مِنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،
لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِينِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رُعَاتِكَ،
وَكُلُّ مَجِيئِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.
لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَسْجَلِينَ،
وَسَتُخْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

٢٣ «أَيْتَهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،
وَقَدْ وَضَعَتْ عُسْكَ فِي الْأَرْضِ.
كَمْ سَتَتَيْنِ عِنْدَمَا تَأْتِي الْآلَامُ عَلَيْكَ،
وَيَأْتِي الْوَجْعُ عَلَيْكَ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا خَاتِمًا فِي يَدِي الْيَمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُهُ. ٢٥ وَسَأُسَلِّمُكَ لِلَّذِينَ
يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَيَلِدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأَلْقِيكَ أَنْتَ وَالَّتِي وَلَدْتِكَ خَارِجًا، إِلَى أَرْضٍ
لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَمِّتُوتُ. ٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَاقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،
إِنَاءٌ نَخَّارِيٌّ مُحْتَقَرٌ وَمَكْسُورٌ!
هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرِغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟
٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُوذَا،
اسْمِعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،
٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:
«بِلا أولاد،
لَنْ ينجح، لأنه لَنْ ينجح أحدٌ من أولاده،
وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أبنائه عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَ يَهُوذَا.»

٢٣

١ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَشْتَتُونَ غَمَّ مَرَعَايَ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَارِيكُمْ عَنِ
الشَّرِّ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٣ «سَأُجَمِّعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأُرْجِعُهُمْ إِلَى مَرَعَاهُمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَتَضَاعَفُونَ. ٤ سَأَقِيمُ رِعَاةَ
آخَرِينَ. وَسِيرِعُونَهُمْ وَلَنْ يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يَفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللَّهُ.

غُصْنُ الْبَرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،
عِنْدَمَا سَأَقِيمُ غُصْنًا بَارًّا لِدَاوُدَ.»

سَيَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ،
 وَسَيَقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
 ٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،
 سَيَخْلُصُ يَهُوذَا،
 وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.
 وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيُدْعَوْنَ بِهِ:
 «يَهُوه ٣٢ بِرْنَا.»»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٨ بَلْ:
 «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدَّبْنُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ

٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،
 وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.
 أَنَا كَرَجَلِي مَخْمُورٌ،
 وَكَرَجَلِي غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ.
 أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،
 وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.
 ١٠ الْأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزُّنَاةِ.
 وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،
 وَمَرَاعِي الْبَرِيَّةِ نَشِفَتْ.
 طَرِيقُ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،
 أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:
 «الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ نَجَسُوا الْأَرْضَ،
 وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.
 ١٢ لِذَلِكَ سَيُصْبِحُ طَرِيقُهُمْ زَلْقًا لَهُمْ،
 وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،

لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ
فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

يَتَنَبَّأُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يُضِلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزَّيْنَى وَيَعِشُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومٌ،

وَسُكَّانُهَا كَعَمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَا كُلُّونَ طَعَامًا مَرًّا،

لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.

فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي:

قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»

وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ إِرَادَتِي بِعِنَادٍ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مِنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهَا هِيَ عَاصِفَةُ اللَّهِ،

غَضَبُهُ يَخْرُجُ كِإِعْصَارٍ يَثُورُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَا غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يُنْبِئَ عَمَلَهُ،
وَيُحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لَكِنَّهُمْ رَكَضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لَكِنَّهُمْ تَنَبَّأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهَا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَرَةٍ،

أَفَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَمْتُ، حَلَمْتُ.» ٢٦ إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ

الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يُخَطِّطُونَ لِكَيْ يَنْسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقْضُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

كَمَا نَسِيَ أَجْدَادَهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حِلْمٌ فَلْيُرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُّ مَعَ

الْقَمَحِ،» يَقُولُ اللَّهُ. ٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكَطِرْقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَةَ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ

كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْأَحْلَامِ كَاذِبَةٍ. يَقْضُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَخَيُّلاتِهِمْ. وَأَنَا

لَمْ أَرْسَلَهُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «فَإِذَا سَأَلَكَ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كَاهِنٌ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ، وَسَأَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا»، أَعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ. ٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «يَمْ أَجَابَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «حِمْلُ اللَّهِ» فِيمَا بَعْدَهُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تُشَوِّهُونَ كَلَامَ إِنْهَاءِ الْإِلَهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «يَمْ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَأَنْتُمْ اسْتَخَدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حِمْلُ اللَّهِ»، وَلَا تَبِيَّ أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتَخْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ»، ٣٩ لِذَلِكَ سَأَزِيلُكُمْ مِنْ أَمَايِ، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ. ٤٠ وَسَاجِبُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَخَزِيًّا دَائِمًا لَنْ يَنْسَى.»

٢٤

التِّينُ الْجَيِّدُ وَالتِّينُ الرَّدِيءُ

١ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتِي تَيْنٍ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينِ ٣٣ بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحُرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجُودَ مَا يُكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْآخَرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَائِهِ.

٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا. التِّينُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًّا، وَالتِّينُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ لِرِدَائِهِ.»

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسِيحِي يَهُوذَا، الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَسَأَزْرِعُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ.» ٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكالتِّينِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَائِهِ، هَكَذَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مِثْلًا مُرْعَبًا بَغِيضًا عِنْدَ جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً وَسُخْرِيَةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَجُوعًا وَوَبَاءً حَتَّى يُبَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَهُمْ وَلَا بَائِهِمْ.»

٢٥

مُلَخَّصٌ لِرِسَالَةِ إِرْمِيَا

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مُخْصُوصِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا. ٣٤ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ. ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ

الْقُدُسِ، فَقَالَ: ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيُّ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا.

٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ. ٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَا بَأْسَ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدُمُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٧ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْضَمْتُمُونِي بِتَمَائِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرٌّ لَكُمْ.»

٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَا تَكْمُرْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ كَلَامِي، ٩ سَأَسْتَدْعِي جِيُوشًا مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ، ١٠ يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَأَتِي بِهِمْ جَمِيعًا ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأُهْلِكُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعْبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَتَعْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَسَأُرِزِلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتَ الْفَرْحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتِ الْأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتِ مَطَاوِحِ الْحُبُوبِ، وَنُورِ الْمَصَابِيحِ. ١١ سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتُتَّخَذُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مَلِكًا بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأَعاقِبُ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلِّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَنبَأُ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَّةِ. ١٤ لِأَنَّ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظْمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِذَا سَأُجَارِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمَلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمَلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

دِينُونَ عَلَى أُمَّةِ الْعَالَمِ

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمْرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَأَسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهَا. ١٦ سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرْتَحُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَهُمْ.»

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا. ١٨ وَهِيَ الْقُدُسُ وَمَدَنُ يَهُوذَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَاطِلًا وَمَثَارَ سُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمَلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَامِهِ وَرُؤَسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ٢٠ وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عُوَصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ: أَشْقَلُونَ وَغَرَّةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودِ. ٢١ وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمَوَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ ٢٢ وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صَيْدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ٢٤ وَكُلِّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمُلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلِّ مُلُوكِ زِمْرِي وَمُلُوكِ عِيلَامَ، وَمُلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَمُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدٍ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَكُ سَيَشْرَبُ بَعْدَهُمْ.

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَأَرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.» ٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٢٩ هَا أَنِّي أَجْلِبُ الْكُورَاثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتَ بِاسْمِي، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْكُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعَاقِبُونَ! لِأَنِّي سَأَدْعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَنبَأْ يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.
قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يُزَجِّرُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكَنِهِ،
يَصِيحُ مُنْتَصِرًا،
يَزَارُ عَلَى مَسْكَنِهِ.
يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعِنَبِ،
ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
٣١ هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
لَأنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مُحَاكَمَةً ضِدَّ الْأُمَّمِ.
وَسَيَسْلُمُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«الشَّرُّ يُخْرِجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.
عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تُثَوِّرُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٣٣ سَتَنْتَشِرُ جَثُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَنُوحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يَجْمَعُوا لِيُدْفِنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوْثِ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُوَلُّونَ حُزْنًَا وَيَبْكُونَ،
قَادَةَ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التُّرَابِ.
لَأنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِذَبْحِكُمْ.
سَتَسْقُطُونَ وَتُحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.
٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرَبَ،
وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.
٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ
وَوَلْوَلَةَ قَادَةِ الْقَطِيعِ.

لَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرَعَاهُمْ.
 ٣٧ مُرُوجُهُمُ الْهَادِئَةُ سَتُخْرَبُ
 بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.
 ٣٨ جَاءَ كَأْسِدٌ مِنْ عَرِينِهِ،
 نَخَّرِبَتْ أَرْضَهُمْ،
 بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُسْتَعْلِ،
 وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

٢٦

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قِفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدِينِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتَكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تُنْقِصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ٣ فَرَبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَتَوَبُّونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَاجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنْزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ لِتَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ بِالْحَاجِّ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا لَهُمْ - ٦ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأُحَوِّلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِرْمِيَا كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ، قَبَضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ. ٩ فَلِهَذَا تَنْتَبِأُ بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولُ: <هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسُكَّانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟>» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعِدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنْبَأُ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.» ١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَنْتَبَأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ وَالآنَ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ إِهْكُمُ. حِينَئِذٍ، يَتَرَاجِعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِكُمْ. ١٤ أَمَّا أَنَا فَفِي أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا لِي مَا يَحْسَنُ فِي عِيُونِكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيٍّ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إِهْنَا.» ١٧ وَوَقَفَ رِجَالٌ مِنْ شَيْوُخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «كَانَ مِيخَا الْمُرْشِيُّ يُتَبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لِبَنِي يَهُوذَا: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

>سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةٌ خَرَابٌ،
وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبَتُ فِيهَا الشَّجِيرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، أَوْ بَنُو يَهُوذَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللَّهَ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَعَ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَّا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا.»

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَّا بْنُ شَمْعِيَّا مِنْ قَرِيَّاتِ يَعارِمِمْ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرمِيَا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُويَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَّا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُويَاقِيمُ النَّثَانَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصرَ. ٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَّا مِنْ مِصرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُويَاقِيمِ. فَقَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جِثَّتَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ.»

٢٤ أَمَّا أُخِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ حَمِيَّ إِرمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرمِيَا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

تعيين نبوخذناصر ملكاً

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُويَاقِيمِ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرمِيَا مِنَ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نَبْرًا مِنْ أُرْبُطَةٍ جَلْدِيَّةٍ وَقَضِيْبًا مِنْ خَشَبٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى كَتِفَيْكَ. ٣ وَأَرْسِلْ رِسَائِلَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى الْعَمُونِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صِيدُونَ، بِيدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صَدِيقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. ٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيَبْلِغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ ٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوُحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٦ وَقَدْ أُعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أُعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ لِتَخْدَمَهُ. ٧ وَكُلُّ الْأُمَمِ سَتَخْدِمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَارْضُهُ لِآخَرِينَ. حِينَئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عِظَامًا يَخْدَمُهُمْ.»

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدِمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.» يَقُولُ اللَّهُ. سَأَعاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِيَّ عَلَيْهِمْ تَمَامًا. ٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَافِكُمْ وَالَّذِينَ يَتَلَقُّونَ النَّبَاتِ فِي الْأَحْلَامِ وَمَشْعُودِيكُمْ وَسِحْرَتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدَمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» ١٠ لِأَنَّ مَا يَتَنَبَّأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْتُمْ سَتَنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطَرْدُكُمْ فَهَلْكَوْنَ. ١١ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأُعْطِيهَا وَأُعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صَدِيقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاخْدَمْهُ هُوَ وَشَعْبُهُ فَتَحْيَا. ١٣ لِماذا تَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةِ أُمَّةٍ لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ. ١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدَمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» لِأَنَّهُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٥ لِأَنِّي لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَا هُمْ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطْرُدُكُمْ فَهَلْكَوْنَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتُعَادُ آيَةُ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ قِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ». لَأَنْهُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلِ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيَا. لِمَاذَا يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرَابًا؟ ١٨ فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيََاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ وَحَوْضِ الْبُرُونِ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ، ٢٠ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نُبُوخْدَنْصَرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوْيَاكِيمَ بْنِ يَهُوْيَاكِيمِ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِخُصُوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَ شَعْبِي، وَأَرْجِعَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٨

حَنِيَّا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

١ وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صَدَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، ٢٧ كَلَّمَنِي حَنِيَّا بْنُ عَزْرُورَ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا نُبُوخْدَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ. ٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِيمَ بْنَ يَهُوْيَاكِيمِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلِّ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأُكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»

٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنِيَّا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ، لِيَعْمَلِ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ، وَلِيُثَبِّتِ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ آيَةُ بَيْتِ اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٧ لَكِنْ أَسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ. ٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ بِالسَّلَامِ يَعْرِفُ بِأَنَّهُ نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنِيَّا النَّبِيُّ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَكَسَرَهُ. ١١ وَقَالَ حَنِيَّا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأُكْسِرُ نِيرَ نُبُوخْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَّمِ،» حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ. ١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنِيَّا النَّبِيُّ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ١٣ «اذْهَبْ وَقُلْ لِحَنِيَّا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتِ كَسَرْتِ نِيرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.» ١٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَّمِ جَمِيعًا، لِأَجْلِهَا نَحْدِمُ نُبُوخْدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَنَسْتَحْدِمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أُعْطِيَتْهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْبِيَا: «اسْمَعْ يَا حَنْبِيَا، لَمْ يُرْسَلِكَ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلَتْ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُنْفِيكَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمَتُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِتَمَرُدٍ ضِدَّ اللَّهِ.»»
١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

٢٩

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسِيئِينَ فِي بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ السَّبِيِّ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَّاتِينَ وَالْحَدَّادِينَ. ٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بِنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بِنِ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ: ٥ «أَبْنَا بِيوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مَا تُنْتِجُهُ. ٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُذُوا زَوَاجَاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلْيَنْجَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا. ٧ وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سُبِّتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَانْتُمْ كَذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.»
٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا أَنْبِيَاءَ كُمْ وَعَرَافِيكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ يَحْدَعُوكُمْ. وَلَا اسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْلُبُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَفْتَدِيكُمْ وَأَتِمُّمُ وَعْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخَطْطَ الَّتِي أَفَكَّرْتُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فِيهِ خُطْطُ خَيْرِكُمْ وَليستَ لِضَرَرِكُمْ، لِأَعْطِيكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً. ١٢ سَتَدْعُونِي وَسَتَاتُونَ لِتَصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا سَأَسْمَعُ إِلَيْكُمْ. ١٣ سَتَطْلُبُونِي وَتَجِدُونِي حِينَ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ١٤ وَسَأُوجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنْ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَّيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»»

١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ.» ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السَّبِيِّ. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ، وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالْتَيْنِ الْعَفْنِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرَدَائِهِ. ١٨ سَأُلَاحِظُهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعْبًا وَمَثَارًا لِلِاسْتِعْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَأُطْرِدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبَهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»»

٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلَّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بِنِ قُولَايَا وَصِدْقِيَا بِنِ مَعَسِيَا، الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأَسْلَهُمَا لِنَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ. ٢٢ وَسَيُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ كَلَعْنَةِ لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنْ بَنِي يَهُودَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ

اللَّهُ كَصِدْقِيًّا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ. ٢٣ سَيَحْدُثُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الْبَشَعَةِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ أَتَاهَا زَنِيًا مَعَ زَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْرُهُمَا بِأَنْ يَقُولَاهُ. أَعْرِفْ بِهَذَا وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شِمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِشِمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسَلْتُ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ «قَدْ عَيْنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يَهُودِيَّةِ بَيْتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيُسَجَّنُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَتَّبَعُكَ، وَتَوَضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَيْنِ. ٢٧ فَلِهَذَا لَمْ تُوَجِّحْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَتَّبَعُكُمْ؟ ٢٨ فَقَدْ أَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ هُنَاكَ لَزِمَنٍ طَوِيلٍ، فَابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَارْزَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا. ٣٠ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسْبِينِ وَقُلْتُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِشِمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: لِأَنَّ شِمْعِيَا تَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ ثِقَتَكُمْ بِالْكَذِبِ. ٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَعَاقِبُ شِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسْلَهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَعْمَلُهُ لِشِعْيِي، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

٣٠

وَعُودُ بِالرَّجَاءِ

١ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اَكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيْفَةٍ. ٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعْبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامَ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُّ!

فَلِهَذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى بُطُونِهِمْ،

كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟

وَلِمَاذَا شَجِبَتْ كُلُّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ،

لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لِيَعْقُوبَ،
وَلَكِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأُكْسِرُ نِيرَ بَابِلَ عَنْ كَتِفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قِيُودَكَ. حِينَئِذٍ، لَنْ يُجْبِرَهُمُ الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدُ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ، ٩ لَكِنَّهُمْ سَيَخْدُمُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأُعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،
فَلَا تَخْفَ،
يَقُولُ اللَّهُ،
وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،
لَا تَرْتَعِبْ.

لَأَنِّي سَأُخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأَتَقْدُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.
سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،
وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يَزِجْجِهِ.
١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأَتَقْدَكَ،
وَلَأَنِّي سَأُفِي الْأُمَمَ الَّتِي بَدَدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.
أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أَفِيكَ،
لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،
وَلَنْ أَدَعَ إِثْمَكَ بِلا عِقَابٍ.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،
وَجِرْحُكَ بَلِغٌ.

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.
وَمَا مِنْ شِفَاءٍ لِجِرْحِكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،
وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِخَيْرِكَ.
لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوِّ،
بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،

وَكثيرةٌ خطاياك.

١٥ لماذا تصرخين بسبب إصابتك؟

جرحك لا يمكن شفاؤه.

بسبب عظمة إثمك،

وبسبب كثرة خطاياك،

عملت هذا بك.

١٦ لذلك، كل الذين التهموك سيلتهمون،

وكل خصومك سيذهبون إلى السبي.

الذين سلبوك سيسلبون،

وكل الذين ينيهونك سيهونون.

١٧ يقول الله: «سأعيد صحتك إليك،

وسأشفيك من جروحك،

لأن الناس دعوك «المنبوذة».

قالوا: «هذه صهيون التي لا يريد لها أحد.»»

١٨ هذا هو ما يقوله الله:

«سأغير مصير خيام يعقوب

وسأرحم مساكنه،

وستبنى المدينة على خرائبها،

والقصر في مكانه.

١٩ ستخرج ترانيم الشكر منهم،

وكذلك صوت الضحك.

سأكثرهم، فلا يكونون قليلين،

وسأكرمهم، فلا يكونون منبوذين.

٢٠ وسيكون نسلهم كما كان من قبل،

وستثبت جماعتهم أمامي،

وسأعاقب كل الذين يضايقونهم.

٢١ وسيأتي قائد من شعبه،

وسيخرج حاكمه من وسطه.

سأقربه فيقترب مني،

لأنه من يجروني على الاقتراب مني،
يقول الله.

٢٢ «وستكونون شعبي،
وسأكون إلهكم.»

٢٣ ها عاصفة الله!
غضبه يخرج،

يلتف فوق رؤوس الأشجار كالإعصار.
٢٤ لن يرتد غضب الله الشديد،
حتى يتم ما ينوي عمله.
في الأيام الأخيرة، ستفهمون.

٣١

إسرائيل الجديدة

١ قال الله: «في ذلك الوقت، سأصير إلهًا لكل قبائل إسرائيل، وهم سيصيرون شعبي.»
٢ هذا هو ما يقوله الله:

«الشعب الذي نجا من الحرب
وجد نعمة في البرية.

حين ارتحل إسرائيل طلبًا للراحة،
٣ ظهر الله من بعيد وقال لأُمَّته:

«أحببتك محبة أبدية،

لذلك أدمت لك رحمتي.

٤ سأبنيك ثانية فتنينين،

يا إسرائيل العذراء.

ستضعين زينتك من جديد،

وستخرجين بدفوفك لترقصي مع المحتفلين.

٥ ستزرعين مرة أخرى كرومًا في جبال السامرة

والذين يزرعونها سيتمتعون بثمرها.

٦ فسيكون هناك يوم،

ينادي فيه الحراس على جبال أفرائيم:

«قُومُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونَ،
إِلَى إِلَهِنَا.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«غَنُوا لِيَعْقُوبَ بِفَرَجٍ،
وَأَفْرَحُوا بِرِئِيسِ الشُّعُوبِ،
اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
«خَلِّصْ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.»
٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،
وَالْحُلْبَى وَالَّتِي تَتَخَضُّ لِتَلِدَ.
وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةِ عَظِيمَةٍ.
٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَبْنُونَ،
وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
سَأَقُودُهُمْ بِمِحَاذَةِ جُدَاوِلِ الْمَاءِ،
وَفِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.
وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
وَأَفْرَائِيمَ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

١٠ «إِيَّتَهَا الْأُمَّمُ،
اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ.
قُولُوا:
«الَّذِي بَدَدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،
وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»
١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،
وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.
١٢ سَيَاتُونَ وَيَغْنُونَ عَلَى مَرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،
سَيَسْتَشْرِقُ وَجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،
الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ وَالغَنَمِ وَالْبَقَرِ.
سَيَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبُسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزُلُوا ثَانِيَةً.
 ١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيَةُ بِالرَّقْصِ
 مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّبُوحِ.
 سَأُحِيلُ نُوْحَهُمْ إِلَى فَرَجٍ،
 وَسَأُعْرِثُهُمْ،
 وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.
 ١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّمِّ،
 وَسَيُشْبِعُ قَلْبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «صَوْتُ سَمِعَ فِي الرَّامَةِ،
 صَوْتُ نَوَاحٍ وَبُكَاءٍ مَرَّةً.
 رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،
 وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَعْزَى عَنْهُمْ
 لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «تَوَقَّيْ عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِ الدَّمُوعِ،
 فَهُنَاكَ مُكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكَ،»
 يَقُولُ اللَّهُ،
 «فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.
 ١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،
 «فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.
 ١٨ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ:
 «أَدْبَتْنِي فَتَادَبْتُ،
 كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.
 أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبْتُ إِلَيْكَ،
 عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى نَحْيِي نَدْمًا.

خَزِيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذُّلِّ،
لَأْتِي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مُنْذُ صِبَايَ.
٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَايِمُ ابْنِي الْغَالِي؟
أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ؟
نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،
لَكِنِّي مَا زِلْتُ أَذْكَرُهُ.
أَحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،
وَسَارِحُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدِي.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذَكْرِي،
ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.
وَهَكَذَا تَمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،
عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ الْعَذْرَاءُ،
٢٢ إِلَى مَتَى لَسْتَمِرِينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،
أَيْتَاهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟
«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:
أَنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ.» ٢٨

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا اسْتَرَدُّهُمْ كُنُوزَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ يَهُوذَا وَمَدِينَهَا يَقُولُونَ: <لِيُبَارِكْكَ
اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.>
٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَدِينَهَا، الْفَلَّاحُونَ وَالْبَدْوُ الرَّحَلُ وَقُطْعَانَهُمْ. ٢٥ لَأَتَّيْنِي سَارِيحُ الْمُنْهَكِينَ، وَأَشُدُّ جَمِيعَ
الضَّعْفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدَيْدًا لِي.
٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنْاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ. ٢٨ وَكَمَا أَنِّي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ
مِنْ جُدُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَأَهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا سَأَسْهَرُ عَلَى غَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:
<الآبَاءُ يَا كُلُّونَ الْحُصْرَمِ،

وَالْأَبْنَاءُ يُضْرَسُونَ. ٣٩»

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرَمَ سَتَضْرُسُ أَسْنَانُهُ.»

العهد الجديد

٣١ «ها تأتي أيام، يقول الله، حين أقطع عهداً جديداً مع بني إسرائيل ومع بني يهوذا. ٣٢ لن يكون كالعهد الذي قطعته مع آبائهم عندما أمسكهم بيدهم لأخرجهم من مصر. ولن يكون كعهدي الذي نقضوه، مع أبي كنت سيدهم،» يقول الله. ٣٣ «لكن وهذا هو العهد الذي سأقطعه مع بني إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الله: سأزرع شريعتي في داخلهم وسأكتبها على قلوبهم. سأكون إلههم، وهم سيكونون شعبي. ٣٤ «ولن تكون هناك حاجة فيما بعد لأن يعلم أحد قريبه ويقول له: «اعرف الله.» إذ سيعرفونني جميعاً، من صغيروهم إلى كبريهم، يقول الله. لأني سأغفر إثمهم، ولن أعود أذكر خطيتهم.»

لن أترككم

٣٥ هو من أعطى الشمس لتنير النهار، وجعل القمر والنجوم لإنارة الليل، الذي يهبج البحر فتهدر أمواجه، يهوه ٤٠ القدير اسمه.

هذا هو ما يقوله الله: ٣٦ «كما أن سلطاني على قوانين الكون لا يزول، كذلك لا يزول بنو إسرائيل من أن يكونوا شعبي إلى الأبد.» يقول الله.

٣٧ ويقول الله: «إن استطاع أحد أن يقيس السماوات في الأعلى، أو أن يستكشف أساسات الأرض من أسفل، فحينئذ، يمكن أن أرفض كل بني إسرائيل، بسبب كل ما عملوه.» يقول الله.

القدس الجديدة

٣٩ : ٣١... يضرسون. الحصرم هو العنب الحامض قبل نضوجه، ويضرسون أي تتلذذ أسنانهم فتضعف. وهو مثل معروف يضرب في أخطاء الآباء التي يتحمل أبناؤهم نتائجها. ٤٠ : ٣١... يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ مَعَ بُرْجِ حَنْثَيْلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ الْقِيَّاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلَّةِ جَارِبَ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ. ٤٠ وَسَيُضْمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجَثُّ وَالرَّمَادُ الْآنَ - وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمُمْتَدَّةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَلِيلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضِ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تَقْلَعَ وَلَنْ تَهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢

شراء إرميا لحقل

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نُبُوخَذَنَاصِرَ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرْمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ الَّتِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا عِنْدَمَا سَجَّهَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَتَّبَعْتُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا، ٤ وَلَنْ يَخْجُو الْمَلِكُ صِدْقِيَا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلِمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهٍ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ. ٥ وَسَيَأْخُذُ نُبُوخَذَنَاصِرُ صِدْقِيَا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَقْبَلُ هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: ٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْثَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ شَرَاهُ وَأَسْتَرِدَادُهُ.»

٨ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْثَيْلُ بْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السَّجَنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ امْتِلَاكُهُ وَأَسْتَرِدَادُهُ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْثَيْلِ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشْرَ مِثْقَالًا ٤١ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتَهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْمُخْتَمَةَ وَالْمُحتَوِيَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْمُخْتَمَةَ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْثَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجَنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صِكَّ الشَّرَاءِ هَذَا، بُوثِقْتِيهِ الْمُخْتَمَةَ وَالْمُفْتُوحَةَ، وَضَعَهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ نَخَارِ لِكِي يُحْفَظَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.» ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحُقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أُعْطِيتُ صِكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «يَا رَبُّ الْإِلَهِ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَدُودَةِ. لَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لَكِنَّكَ تُجَازِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَأَسْمُكَ يَهُوَهَ ٤٢ الْقَدِيرُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعَيْنِكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكِي تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ

مَنْ عَمَلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يَهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ، بِيَدِ قُوَّةٍ، وَذِرَاعِ مَدْمُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٢٣ وَأَتَوْنَا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَبَعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ. فَجَلَبْتَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُعَانَاةِ.

٢٤ «وَضَعَّ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تَرَابِيءَ لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَمَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةِ أَمَامِ شُهَدَاءٍ. وَمَعَ هَذَا، سَتُسَلِّمُ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا: ٢٧ «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ. هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَصْعَبُ عَلَيَّ؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَسَلُّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَلِيَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيَفْتَحَهَا. ٢٩ سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. سَيَحْرِقُونَهَا وَيَحْرِقُونَ الْبُيُوتَ الَّتِي بَحَرَ النَّاسُ عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ، وَقَدَّمُوا تَقَدِّمَاتٍ سَائِلَةً لِأَلْهَةٍ أُخْرَى، مِمَّا أَدَّى إِلَى غَضَبِي. ٣٠ سَأَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا كَانُوا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَمَامِي مِنْذُ صِبَاهُمْ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُغِيظُونَنِي بِمَا يَعْمَلُونَهُ، يَقُولُ اللَّهُ. ٣١ «لَأَنِّي غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مِنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِنِّي سَأُزِيلُهَا مِنْ أَمَامِي ٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا لِيُثْبِرُوا غَضَبِي - هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُودَا وَسَكَانُ الْقُدْسِ.

٣٣ «أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي لَا وَجْهَهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَلَمْ يَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٣٤ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْكَرِيمَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، فَجَسَّوهُ. ٣٥ بَنُوا مَرْتَفَعَاتٍ ٤٣ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِيَقْدِمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكًا. وَأَنَا لَمْ أَمْزُهُمْ بِهَذَا، وَلَا فَكَّرْتُ بِهِ. وَيَعْمَلُهُمْ هَذَا، جَعَلُوا يَهُودَا يُخْطِئُ.

٣٦ «وَلِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا بِأَنَّهَا أُسْلِمَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالْحَرْبِ وَالْجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ:

٣٧ «سَأَجْمَعُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَخَطْطِي وَغِيظِي الشَّدِيدِ. سَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَسْكِنُهُمْ بِأَمَانٍ.

٣٨ سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ. ٣٩ وَسَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِكَيْ يَخَافُونِي دَائِمًا لِأَجْلِ خَيْرِهِمْ وَخَيْرِ سَلْمِهِمْ.

٤٠ «قَطَعْتُ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُمْ لَنْ أَحِيدَ عَنْهُ أَبَدًا: أَنْ أَعْمَلَ خَيْرًا لَهُمْ وَبِأَنْ أَضَعُ فِي قُلُوبِهِمْ مَهَابَتِي، حَتَّى لَا يَحِيدُوا عَنِّي. ٤١ سَأَفْرَحُ

بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ. وَسَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ، بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.»

٤٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا جَلَبْتُ هَذِهِ الْمُعَانَاةَ الْعَظِيمَةَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، هَكَذَا سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ

بِهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَشْتَرِي الْحَقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ وَلَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيْوَانٌ، وَقَدْ أُسْلِمَتْ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.

٤٤ سَيَشْتَرُونَ الْحَقُولَ بِفِضَّةٍ، وَسَيَكْتَبُونَ صُكُوكًا يَحْتَمُونَهَا وَيُشْهَدُونَ آخَرِينَ عَلَيْهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْحَيْطَةِ بِالْقُدْسِ وَفِي مَدِينِ

يَهُودَا وَمَدِينِ الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي مَدِينِ النَّقَبِ. ٤٤ سَيَحْدُثُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُهُمْ مِنْهُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

وَعَدُ اللَّهِ

١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً، بَيْنَمَا كَانَ مَجْجُوزًا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ خَالِقِ الْأَرْضِ - اللَّهُ مَنْ شَكَلَ الْأَرْضَ وَأَسَسَهَا، وَاسْمُهُ يَهُوه٤٥: ٣» ادْعُنِي فَأُجِيبَكَ، وَأُخْبِرَكَ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا.

٤ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ بِيوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقُصُورِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هَدِمْتَ لِأَجْلِ تَحْصِينِ السُّورِ ضِدَّ أَبْرَاجِ الْحِصَارِ وَالسَّيْفِ: ٥» سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ لِيُحَارِبُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَمْلَأُونَهَا بِجَثثِ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَأَضْرِبُهُمْ بِغَضَبِي وَسَخَطِي. فَقَدْ حَبَبْتُ حُضُورِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.

٦ «لَكِنِّي سَأَتِي بِالذَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ إِلَيْهَا. سَأُشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانِ. ٧ وَسَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ إِسْرَائِيلَ. وَسَأَبْنِيهِمْ ثَانِيَةً كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ. ٨ سَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِ خَطَايَاهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغْفِرُ عَصِيَانَتَهُمْ عَلَيَّ وَكُلَّ ذُنُوبِهِمْ. ٩ وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةً فَرِحَ وَتَسْبِيحَ وَتَمَجِيدَ لِي أَمَامَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْمَعُ بِمَجْمَعِ إِحْسَانَاتِي لِشَعْبِي. سَتَخَافُ الْأُمَّةُ وَتَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَقَدَّمْتُ لِشَعْبِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: < فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلَا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلَا سَاكِنٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتُ الْغِنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَوْتُ أَنَاثٍ يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٦

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مَدْنِهِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَسْرَحُونَ غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مَدْنِ الْجَبَلِ وَمَدْنِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمَدْنِ النَّقْبِ، ٤٧ وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدْنِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرَافٌ تَمْرُتُحَتُ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعَدُّ اللَّهِ

النَّقْب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٤٥ ٣٣:٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٤٦ ٣٣:١١

سَبِّحُوا... الأبد. انظر مزمور 118، و 136.

٤٧ ٣٣:١٣

النَّقْب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أْتَمُّ فِيهَا وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُنْبِتُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيَحْفَظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُوذَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرْنَا.»»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيَقْدُمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً» ٤٨ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ اسْتَطَعْتُمْ إِبْغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَقْتِهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يَنْقُضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ الْأَوْبِينِ. ٢٢ وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسُ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ نَسْلَ خُدَامِي دَاوُدَ وَالْأَوْبِينِ الَّذِينَ يَخِدْمُونَهُ.»»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ.» لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَكْسِرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لَكِنِّي سَأُعِينُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ سَمَلِكُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأُرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تَحذِيرُ لِبِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ وَكُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطَرَ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى بِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ يَا بِدْقِيَا لَنْ تَنْجُوَ مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَسْمِكُ وَسَلْمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجَهًا لوجه، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ لَكِنِ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا بِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، ٥ لَكِنَّا سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بُخُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيُحْرِقُونَ لَكَ وَسَيُنُوحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَه يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ بِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُوذَا اللَّيْنِ بَقِيَّتَا، أَي لِحَيْشٍ وَعَزْرِيْقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِينَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعَيْتِهِمْ. ٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ. ١٠ فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ. ١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعِبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: ١٤ «فِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقُ حُرًّا. وَلَكِنَّ آبَاؤَكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي. ١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبِمَ وَعَمِلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي. ١٦ لَكِنَّكُمْ عُدْتُمْ وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَجَوَارِيًا.»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذْنٌ سَأُطْلِقُكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلِقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأُجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ١٨ سَأُجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقْرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنَ الْوَسْطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفَيْهَا. ١٩ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالْخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نِصْفَيْ الْبَقْرَةِ. ٢٠ سَأُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ سَأُسَلِّمُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِئِدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَلِئِدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ. ٢٢ سَأُعْطِي أَمْرًا»، يَقُولُ اللَّهُ، فَأَعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسِيحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأُحَوِّلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

٣٥

عائلة الركايين

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: ٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ وَتَكَلِّمْهُمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَسْقِهِمْ خَمْرًا هُنَاكَ.»

٣ فَأَخَذْتُ يازَنِيَا بْنَ إِرْمِيَا ٤٩ بْنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ، ٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَايِيِّينَ أَبَارِيقَ مَلَانَةَ بِالْخَمْرِ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.»

٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بُنُوكُمْ خَمْرًا أَبَدًا. ٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْذُرُوا بِذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنَّ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغْرِبُونَ فِيهَا.» ٨ وَقَدْ أَطْعَمْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نِسَاؤُنَا وَلَا بَنُونَا

وَلَا بَنَاتُنَا خَمْرًا طِيلَةً حَيَاتِنَا. ٩ وَلَمْ نَبْنِ بِيوتًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلٌ. ١٠ عَشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدُّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ». وَإِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَّأَ فِي الْقُدْسِ.»

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. ١٤ وَلَقَدْ حَفِظَ كَلَامُ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَإِذَا لَمْ يَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ١٥ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةَ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدُمُوها. حِينَئِذٍ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَطِيعُونِي. ١٦ حَفِظَ أَبْنَاءُ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَّا شِعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

١٧ «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهٌ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابِ جَدِّكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَى هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابٍ.»

٣٦

الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ يُحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا ٥٠ مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ٢ «أَحْضِرْ لِفَيْفَةَ كِتَابٍ، وَارْتَبِ عَلَيْهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنِ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ فِيهِ - أَيِ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ فَلَرَبَّمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَنْزِلُهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ آثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمَلَاهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَيِ جَمِيعِ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مَنَعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ أَذْهَبْ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينَتِهِمْ. ٧ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يَرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَخَطْطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلُّ الْآتِينَ مِنْ مَدْنِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي احْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلْوِيَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ١٢ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا وَالنَّاتَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجِمْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَا بْنُ حَنِيَّا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ.

١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ لِلشَّعْبِ.

١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِيَّيْنِ: نَثْنِيَا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِيَّيَا إِلَى بَارُوخَ يَقُولُ لَهُ: «أَحْضِرِ الْفَيْفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بَدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُمْلِئُهُ عَلَيْكَ؟» ١٨ فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ

كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَفِيفَةِ الْكِتَابِ.» ١٩ وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاخْتِئِي أَنْتَ وَإِرْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّيْنِ لِیُحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعَلًا.

٢٣ وَكَانَ كُلُّهَا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةَ مِنَ الْكِتَابِ، يَشُقُّ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِأَكْمَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ. ٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمْرُقُوا ثِيَابَهُمْ.

٢٥ وَمَعَ أَنَّ النَّاتَانَ وَدَلَايَا وَجِمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمَيْئِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَيْئِيلَ، وَشَلْمِيَا بْنَ عَبْدِيَبَيْئِيلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَّاهُمَا.

٢٧ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلَاءِ إِرْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

٢٨ «أَذْهَبْ وَأَحْضِرْ لَفِيفَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا.

٢٩ وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنْ مَلِكُ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُدَمِّرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتُطْرَحُ جَسَدُهُ خَارِجًا، لِحَرِّ فِي النَّهَارِ وَلِلْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ. ٣١ سَأَعاقِبُهُ هُوَ وَسَلَهُ وَخُدَامَهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الْمَعَانَةِ الَّتِي أَعْلَنْتَهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا.»

٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لَفِيفَةً كِتَابٍ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَى عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلَّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوَيَاqِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صِدْقِيَّا بْنُ يُوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بِنِ يَهُوَيَاqِيمِ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخِدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا يَهُوْحَلَ بْنَ شَلْبِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعَسِيَّا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الْهِنَا». ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحَرِيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ. ٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَإِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِهِ - يَا يَهُوْحَلُ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِإِسَاعِدِكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ. ٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.» ٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلا شَكِّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا. ١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَى فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَخْذِ حَصَّتِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيَّا بْنَ شَلْبِيَا بْنَ حَنْيَا. قَبَضَ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتَ تَرِيدُ الْإِنْضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِيَرِيَّا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ أَنْضَمَّ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنْ يَرِيَّا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبَضَ يَرِيَّا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّؤْسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّؤْسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنٍ. ١٦ وَمَا أَتَى إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَازِينِ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَوَبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ؟» فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَّا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خِدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟ ١٩ وَأَيْنَ أَنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟» ٢٠ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَاسْمَعْ طَلِي. أَرْجُوكَ، لَا تُعْذِنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخَبَازِينَ، حَتَّى لَمْ يَنْبَقْ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

٣٨

إِلْقَاءُ إِرْمِيَا فِي الْبُئْرِ

١ وَشَفَطِيَّا بْنُ مَتَانَ وَجَدَلِيَّا بْنُ فَشْحُورَ وَيُوْحَلَ بْنَ شَلْبِيَا وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ

فَسَيَحْيَا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ، وَسَيَحْيَا. ٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَمَ، لِأَنَّهُ يَبْطِئُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، بِقَوْلِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.»
٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدَقِيًّا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تُرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ.»

٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقَوْهَ فِي بَيْتِ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِحِجَالِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فَقَطُّ. فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

٧ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيُّ - وَهُوَ مِنْ عَبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبَيْتِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ، ٨ فَذَهَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي الْبَيْتِ. سَمِعْتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»

١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوشِيَّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطِئِكَ، بَيْنَ الْحِجَالِ وَجِلْدِكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَخَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

صَدَقِيًّا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدَقِيًّا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّلَاثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصَدَقِيًّا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»
١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسِّرِّ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لَصَدَقِيًّا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تُخْرَجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتَسَلِمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيَحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدَقِيًّا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهُمْ سَيَسْلِمُونِي إِلَيْهِمْ لَيْسَتْهَرْتُوا بِي.»
٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَمَ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ نَاجِرَةً، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُخْرَجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيَقْدَنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلَنَ:

«حُلُفَاؤُكَ خَانُوكَ وَغَلْبُوكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُخْرَجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النَّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتَوَا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قَلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِرُنِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ فَحِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَرْجَى الْمَلِكَ بِأَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ لِأَمُوتَ هُنَا.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَنْ مُضَايَقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوَلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٩

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَزَجُلُ شَرَّاصِرَ حَاكِمُ إِقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَنُبُو سَرَسَنْخِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْئُولَانِ بَارْزَانَ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَوْهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلَّ الْحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنْطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجُرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَّرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةٍ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ ثُمَّ فَخَّ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَيْدَهُ بِسَلْسِلِ بَرُونَزِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَّاهُمْ نُبُوَزَرَادَانُ رَئِيسُ الْحَرَسِ، إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَتَرَكَ نُبُوَزَرَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حُقُولًا وَكُرُومًا.

١١ وَأَصْدَرَ نُبُوخَذَنْصَرُ أَمْرًا بِمُخْصِصِ إِرْمِيَا إِلَى نُبُوَزَرَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ فَقَالَ: ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.»

١٣ وَلِذَا أُرْسِلَ نُبُوَزَرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَنُبُوَشَرَبَانَ الصَّابِطُ الْمُتَقَدِّمُ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَنَزَجُلُ شَرَّاصِرُ الْمَسْئُولُ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِحَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرْمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

١٥ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ، فَقَالَ: ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِمَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاتِي بِخَرَابٍ لَا يَخْبِرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ لَكِنِّي سَاحِمِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ١٨ لِأَنِّي سَأُنْقِذُكَ إِنْقِذًا، فَلَنْ تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ أَتَكَلَّمْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠

إِطْلَاقُ إِرْمِيَا حُرًّا

١ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُوَزَرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطًا بِقِيُودٍ وَسَطَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهْذًا إِلَى بَابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلْهَكَ جَاءَ بِهِذِهِ الْكَارِثَةُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمَلَ كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ. حُدِّثْ هَذَا لَكُمْ. ٤ وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قِيُودِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَأَهْتُمُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَادْهَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنُ. ٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عِنْدَهُ مَلِكُ بَابِلَ كَهَشْرَفٍ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا، وَابْقِ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ اذْهَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِبًا لَكَ.» وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الْحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ٦ وَأَتَى إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدَلِيَا حَاكِمُ يَهُوذَا

٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرِجَالِهِمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ حَاكِمًا فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ. ٨ وَأَتَى الرِّجَالُ التَّالِيَةُ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَيُوحَنَّا بْنُ يُونَاثَانَ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَخُومَثَ، وَأَبْنَاءُ عُوفَايَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَبِرَنِيَا بْنُ الْمَعِيَّيِّ. أُنَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٩ وَأَقْسَمَ جَدَلِيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنُ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ١٠ أَمَا أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لِأَمْتِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثَمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ وَضَعُوهَا فِي أَيْتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مَدِينِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

١١ وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوَابَ وَوَسَطَ الْعَمُونِيِّينَ وَفِي أُدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَنَّهُ قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ مُشْرَفًا عَلَيْهِمْ. ١٢ فَارْجِعْ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طَرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ النَّبِيذِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحَنَّا بْنُ يُونَاثَانَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ، الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيَقْتَلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ لَمْ يَصَدِّقَهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبَ فَأَقْتُلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهِذَا. فَلِهَذَا تَرَكَهُ فَيَقْتُلُكَ؟ وَإِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَسْتَشْتَتُ بَنُو يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهَلَّكَ بِقِيَةِ يَهُوذَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ قَالَ لِيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ الْإِشْمَاعِ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأَسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَأَحَدُ قَادَةِ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَاغْتِيَالِ جَدَلِيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمَ ٥١ وَشِيلُوهُ وَالسَّامِرَةَ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهِمَ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ تَقْدِمَةَ فِجْجٍ وَبَخُورَ لِيُقَدِّمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا التَقَى بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ.»

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَالْقَوْمُ فِي بَيْتِ ٨ لَكِنَّ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا فِجْجًا وَشَعِيرًا وَزَيْتًا وَعَسَلًا مِخْبَأَةً فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رِفَاقِهِمْ. ٩ أَمَّا الْبَيْرُ الَّذِي طَرَحَ فِيهَا جِثَثَ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ صَدِيقُ جَدَلِيَا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْرُ الْكَبِيرَ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بِجِثَثِ الْقَتْلَى. ١٠ وَأَسْرَ إِسْمَاعِيلُ بَاقِيَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَكَانَ نَبُوزَرَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ حِمَايَةِ جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ. فَأَسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَسَمِعَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا. ١٢ فَأَخَذُوا كُلَّ رِجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِيَحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبْعُونَ. ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ - يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَرَحُوا. ١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَسْرَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رِجَالِهِ مِنْ يُوحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

١٦ وَأَخَذَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ. وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوحَانَانُ مِنْ جِبْعُونَ رِجَالًا وَجُنُودًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَخَصِيَانًا.

الهروب إلى مصر

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جَبْرُوتَ كَمَا هَمَّ الَّذِي تَفَعُّ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

١ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنَ هُوْشَعْيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا، ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضْرَعْنَا، وَتُصَلِّيَ لِأَجْلِنَا وَلَا أَجَلَ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِيْلَهَكَ. فَالْباقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةٍ كَمَا تَرَى. ٣ فَصَلِّ أَنْ يُعْلِنَ لَنَا إِيْلَهَكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُمْكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِيْلَهُكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللهُ بِهِ سَأُعْلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا.»
٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنْ اللهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِيْلَهَكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. ٦ وَسَوَاءٌ أَكُنْتَ وَصِيَّتَهُ مُسِرَّةً أَمْ غَيْرَ مُسِرَّةٍ، فَإِنَّا سَنَطِيعُ إِيْلَهُنَا الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطِيعُ إِيْلَهُنَا.»

٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٨ فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصِغِيرًا. ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضْرَعَكُمْ أَمَامَهُ: ١٠ «إِنْ بَقِيْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأَبْنِيَكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَيْكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَتَقَدَّمَ وَأُحْيِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١٢ سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَعَصَيْتُمْ إِيْلَهُكُمْ. ١٤ وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ البُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.» ١٥ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ أَيُّهَا الْباقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَّرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ، ١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحَقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. ١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمَعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ باقُونَ أَوْ ناجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»
١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَّطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصْبِرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَدْمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»

١٩ «تَكَلَّمَ اللهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، ٢٠ بِأَنِّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَضَلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِيْلَهُكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى إِيْلَهُنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِيْلَهَكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.» ٢١ وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِيْلَهُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرٍ قُلْتُهُ لَكُمْ. ٢٢ وَالْآنَ، اعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءَ.»

٤٣

١ فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ إِيْلَهُمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ إِيْلَهُمْ، ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوْشَعْيَا وَيُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتِ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَالْهُنَا لَمْ يُرْسَلْ إِيْلَانَا لِتَقُولِ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.» ٣ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا يُحَرِّضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يَسْلُبَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»

٤ فَلَمَّ يَطِيعُ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ وَكُلَّ الشَّعْبِ اللهُ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٥ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ بِجَمِيعِ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرِدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٦ اقْتَادُوا الرِّجَالَ

وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ نُبُوزَادَانُ مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا. ٧ فَاتَّوَا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ. وَاتَّوَا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.

٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنْحِيسَ، قَالَ: ٩ «خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمُرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا - فِي الطَّرِيقِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنْحِيسَ. ١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَسْتَدْعِي خَادِمِي نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأَضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا. وَسَأَبْسُطُ خِيَمَتَهُ الْمَلَكِيَّةَ عَلَيْهِمْ. ١١ فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِهَوْتِ سِيمُوتَ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْسِّي سَيْسِي، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِهَوْتِ فِي الْمَعْرَكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا. ١٢ وَسَيَسْجَلُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ آلِهَةِ مِصْرَ، فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيَنْظِفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظِفُ الرَّاعِي الْقَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يَغَادِرُ إِسْلَامًا. ١٣ سَيَحْطِمُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارِيَةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَحْرِقُ مَعَابِدَ أَوْثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

رسالة الله إلى بني يهوذا في مصر

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنْحِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمُ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. فَهَا هِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ. ٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ. أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ. ٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي أَبْغَضُهَا.» ٥ لَكِنُّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانِهِمْ، لِيَتُوبُوا عَنِ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَن تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.»

٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجْلِبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تَفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ مِنْ يَهُوذَا؟ لِمَ لَا تَتْرُكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟ ٨ لِمَاذَا تُبَيِّرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتَدْمَرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتَمِكُّكُمْ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَتَسْخَرُ بِكُمْ. ٩ هَلْ نَسَيْتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَ كَمِّ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ١٠ لَمْ يَتَوَاضَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعِشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»

١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِي كُلَّ يَهُوذَا. ١٢ سَأَخُذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُوذَا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَمُوتُونَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صِغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيَسْأَلُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّعْنَاتِ كَمَثَالٍ لِلدَّمَارِ الْكَامِلِ وَكَمَوْضُوعٍ لِلْإِسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ. ١٣ سَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ. ١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِينِ.»

١٥ أما كل الرجال الذين عرفوا أن نساءهم كن يحرقن بخوراً لآلهة أخرى، وكل النساء اللواتي كن واقفات في الجماعة العظيمة، وكل الشعب الذي كان يسكن في أرض مصر وفي الصعيد، فقد قالوا لإرميا: ١٦ «لقد تكلمت ضدنا باسم الله. ولكننا لن نستمع إليك، ١٧ بل سنعمل كل ما تعهدنا به. سنحرق البخور للملكة السماء، ونسكب لها تقدمات الخمر. سنعمل كما عملنا نحن وأباؤنا وملوكنا ورؤسائنا في مدن يهوذا وفي شوارع القدس. فقد كان لدينا طعام وفر للأكلي، وكنا في خير ولم نر شراً. ١٨ ومنذ توقفتنا عن إحراق البخور للملكة السماء وسكب تقدمات الخمر لها، افتقرنا إلى كل شيء، وفينا بالحرب والجوع.»

١٩ وقالت النساء: «عندما كنا نحرق بخوراً للملكة السماء ونسكب لها تقدمات سائلة، هل عملنا لها كعكاً على شكلها، أو سكبنا لها تقدمات الخمر من دون مشاركة أزواجنا؟»

٢٠ حينئذ، قال إرميا لكل الشعب: الرجال والنساء وكل الشعب الذين قالوا ذلك: ٢١ «أتظنون أن الله لا يتذكر قرايبتكم التي قدتموها - أنتم وأباؤكم وملوككم ورؤسائكم وكل شعب الأرض - في مدن يهوذا وفي شوارع القدس؟ ألم يفكر بها؟ ٢٢ لم يقدر الله على احتمال أعمالكم الشريرة والأمور الكريمة التي عملتموها. لهذا صارت أرضكم موضع استهزاء، وخربة وتالفة وغير مسكونة، كما هو الحال اليوم. ٢٣ أحرقتم بخوراً وأخطأتم إلى الله. لم تطيعوا الله ولم تسلكوا بحسب شريعته وفرائضه وشهادته. لذلك جاء عليكم هذا الشر، كما هو الحال اليوم.»

٢٤ ثم قال إرميا لكل الشعب ولكل النساء: «يا جميع بني يهوذا الساكنين في أرض مصر، اسمعوا كلمة الله. ٢٥ هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «أنتم ونسائكم تكلمتم بأفواهكم، ونفذتم ما تكلمتم به بأيديكم، إذ قلتم: إنا سنوفي بالندور التي قطعناها بأن نحرق بخوراً للملكة السماء ونسكب لها تقدمات الخمر. أتمن نذوركنا واعملن بما تكلمتن.» ٢٦ لذلك، اسمعوا كلام الله يا كل بني يهوذا الساكنين في أرض مصر. يقول يهوه^{٥٢}: «أقسم باسمي العظيم، أن لا يقسم أحد من بني يهوذا الساكنين في مصر فيما بعد باسمي الحي. ٢٧ فهذا أنا سأسهر عليهم لكي أجلب عليهم الشر لا الخير. وسيموت كل شخص من يهوذا الساكنين في أرض مصر في المعركة أو من الجوع، حتى يفنوا بالتمام. ٢٨ عدد قليل منهم فقط سينجو من القتال ويعود إلى أرض يهوذا من أرض مصر، وبقيّة يهوذا الذين جاءوا إلى أرض مصر ليسكنوا كغرباء فيها سيرفون كلمة من مآ هي التي تثبت. ٢٩ وستكون هذه علامة لكم،» يقول الله، «سأعقبكم في هذا المكان، حتى تعرفوا بأن الكلام الذي قلته عن الشر الآتي عليكم سيتم.»

٣٠ «هذا هو ما يقوله الله: «سأسلم فرعون خرع، ملك مصر إلى يد أعدائه ويد الذين يريدون قتله، كما سلّمت صدقياً ملك يهوذا إلى يد نبوخذنصر ملك بابل عدوه الذي أراد قتله.»»

٤٥

رسالة إلى باروخ

١ هذه هي الرسالة التي تكلم بها إرميا النبي إلى باروخ بن نيريا، عندما كتب باروخ هذا الكلام في الكتاب حسب ما أملى إرميا عليه. كان هذا في السنة الرابعة لملك يهوياقيم بن يوشيا^{٥٢} ملك يهوذا، فقال: ٢ «هذا هو ما يقوله الله إله إسرائيل لك يا باروخ.

٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنَاً عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْكَ مِنَ التَّنْهَدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً.» ٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لِي يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَي كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا. ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُوراً عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبْ بَعْدَ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شِراً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، يَقُولُ اللَّهُ، وَلَكِنِّي سَأُعْطِيكَ حَيَاتَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنِ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرَكَيْشَ، وَهَزَمَهُ نُبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ،

وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.

قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَأَخْذُوا عَلَى رُؤُوسِكُمْ،

اصْطَلُوا رِمَاحَكُمْ،

الْبَسُوا دُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟

أَرَى رِجَالاً مُرْتَعِبِينَ وَفَارِينَ.

أَبْطَلَهُمْ هَزَمُوا،

فَفَرُّوا جَمِيعُهُمْ بِلا تَرَدُّدٍ.

وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.

وَالْقَوِي لَنْ يَهْرَبَ.

فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،

تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

٧ مَنْ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،

الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟

٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،

وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.

قَالَ: «سَأَصْعَدُ،

سَأُعْطِي الْأَرْضَ.

سَأَهْزِمُ مَدْنًا وَسُكَّانَهَا.»

٩ اصْعِدِي أَيَّتَا الْخَلِيلُ،

هَيِّجِي يَا مَرْجَبَاتُ.

لِيَخْرُجَ الْمُحَارِبُونَ.

لِيَخْرُجَ رِجَالُ كُوشَ وَفُوطَ

الَّذِينَ يَمْسِكُونَ الدِّرْعَ بِمَهَارَةٍ،

وَلِيَخْرُجَ رِجَالُ لُودَ الْمَهْرَةَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقُوسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ انتِقَامِ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعَ،

وَسَيَطْفِئُ ظَمَأَهُ بِدَمِهِمْ.

لأنه ستكون هناك ذبيحة للرب الإله القدير،

في أرض الشمال عند نهر الفرات.

١١ أَيَّتَا الْعَدْرَاءُ مِصْرَ،

اصْعِدِي إِلَى جِلْعَادَ،

وَاحْصِي عَلَى بَعْضِ الْبِلْسَمِ.

جَرَبْتِ عِلَاجَاتٍ كَثِيرَةً بِلَا فَائِدَةٍ،

وَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَشْفِي نَفْسَكَ.

١٢ سَمِعَتِ الْأُمَّمُ عَنْ عَارِكَ،

وَصَرَخَتْ أَلَمَكَ قَدْ مَلَأَتْ كُلَّ الْأَرْضِ،

لأن محاربا تعثر بأخر،

فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ مِجِيءِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ «أَعْلَنُوا فِي مِصْرَ،

أَخْبِرُوا شَعْبَ مِجْدَلَ،

وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِجِيسَ.

قُولُوا:

«خُذْ مَوْعَكَ وَجَهِّزْ نَفْسَكَ،

لَأَنَّ السَّيْفَ قَدْ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.

١٥ لِمَاذَا طَرِحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ سَكَلُوا عَلَيْهِمْ؟

لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»

١٦ جَعَلَ أَنَسًا كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،

بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.

قَالُوا: «لِنَقْمِ وَنَعُدُّ إِلَى شَعْبِنَا،

وَأِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،

بَعِيدًا عَنِ الْمُجُومِ الْقَاسِي.»

١٧ اسْتَنَجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الصَّحَّاءَ الْفَارِغَةَ،»

فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهٗ ٥٤ الْقَدِيرُ،

مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،

وَمِثْلَ الْكِرْمَلِ بِجِوَارِ الْبَحْرِ.

١٩ آيَتُهَا الْآبِنَةُ مِصْرُ،

أَحْزَمِي لِنَفْسِكَ حَزْمَةَ السَّيِّ،

لَأَنَّ مُمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،

وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،

وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،»

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ. ٥٥

٢١ حَتَّى الْمُرْتَزِقَةُ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسَمَّنَةِ،

هُمُ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرَبُونَ،

لَمْ يَقِفُوا مَعًا.

هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،

٥٤ ٤٦:١٨

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

٥٥ ٤٦:٢٠

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 24)

الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَبِعَاقِبُونَ.
 ٢٢ صَوْتُهَا كَحَيَّةٍ تَرْحَفُ هَارِبَةً،
 لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.
 جَاءُوا إِلَيْهَا بِقُوَسٍ كَحَطَّابِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطَّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،
 وَإِنْ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،
 فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ.
 ٢٤ الْابْنَةُ مِصْرُ قَدْ خَزِيَتْ،
 قَدْ أَسْلَبْتُ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاعَاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ آلِهَتِهَا وَمُلُوكِهَا. سَاعَاقِبُ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.
 ٢٦ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ نُبُوخَذَنْصَرٍ وَلِيَدِ خِدَامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتُسْكَنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٢٧ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
 فَلَا تَخَفْ،
 وَلَا تَرْتَعِْبْ يَا إِسْرَائِيلُ.
 لِأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
 وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبِيُونَ فِيهَا.
 سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،
 بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مِنْ يُخِيفُهُ.»

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
 لَا تَخَفْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ.
 لِأَنِّي سَأُفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرِدْتَ إِلَيْهَا،
 وَلَكِنِّي لَنْ أُفْنِيكَ،
 بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،
 وَلَنْ أُتْرِكَكَ بِلا عِقَابٍ.»

٤٧

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفَعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ،^{٥٦}

وَسَتُصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،

وَسَتُغْمِرُ الْأَرْضَ بِمَنْ فِيهَا،

وَسَتُغْمِرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،

النَّاسُ سَيَبْكُونَ،

وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُونُ.

٣ عِنْدَ قَرْعِ حَوَافِرِ خَيْولِهِ الْقَوِيَّةِ،

وَقَرْعَةِ مَرْبَاتِهِ

وَصَجِيحِ عَجَلَاتِهِ،

لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،

لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.

٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِيِ،

سَيُدْمَرُ كُلُّ الْفِلِسْطِينِ،

وَسَيُقْضَى فِي صُورَ وَصِيدُونَ

عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِ،

الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورِ.

٥ حَلَقَ شَعْبُ غَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،

وَصَمَتَ شَعْبُ أَشْقَلُونَ.

يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِيِ،

إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِيحِ أَنْفُسِكُمْ؟

٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،

حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرْجِحُ؟

ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.

أَهْدَأْ وَأَسْكُنْ.

٧ كَيْفَ يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟
فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْمُهْجُومِ.
عَيْنَ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

٤٨

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوَابَ:

«وَيْلٌ لَجَبَلِ نَبُو،

لأنه سيدمر،

قَرِينَايِمَ تَعَرَّضْتُ لِلْعَارِ وَالسَّبِي.

الْقَلْعَةُ خَزَيْتِ وَارْتَعَبَتْ.

٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنْ مُوَابَ.

تَأْمَرُوا بِالشَّرِّ عَلَيْهَا فِي حَشْبُونَ.

يَقُولُونَ: «تَعَالَوْا لِنُفِنَ هَذِهِ الْأُمَّةَ.»

وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ سَتَصْمَتِينَ،

وَالْمَعْرَكَةُ سَتَتَّبِعُكَ.

٣ صَوْتُ صَرْخَةٍ سَمِعَ مِنْ حُورُونَايِمَ،

هُنَاكَ خَرَابٌ وَكَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.

٤ تَحَطَّمَتْ مُوَابَ،

وَصَغَارُهَا صَرَخُوا.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ مُوَابَ بِالْبُكَاءِ يَصْعَدُونَ

فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحِيثَ.

لأنهم في منحدرِ حورونايِمَ،

سَمِعُوا صَرَخَ الْجَرْحَى.

٦ اهِرَبُوا، انجُوا بِحَيَاتِكُمْ،

صَبِرُوا كَشَجِيرَةِ شُوكٍ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ «بِسَبَبِ اتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَكُنُوزِكَ.

أَنْتِ أَيْضًا سَتُؤَخَذِينَ.

وَسَيَذْهَبُ كَمُوشٍ إِلَى السَّبِي

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُسَاتِهِ.

٨ سَيَأْتِي مُدَمِّرٌ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،
وَلَنْ تَجُودَ آيَةٌ مَدِينَةٍ.
سَيَهْلِكُ الْوَادِي، وَالسَّهْلُ سَيُدَمَّرُ،
تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.
٩ ضَعُوا مِلْحًا عَلَى مُوَابَ
لَأَنَّهَا سَتَتَحَوَّلُ إِلَى خَرَابٍ،^{٥٧}
سَتَصْبِحُ مَدْنَهَا مَهْجُورَةً
لَا يَسْكُنُ فِيهَا سَاكِنٌ.

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتَرَاحِي،
وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَن سَفْكِ الدَّمِّ.

١١ «كَانَ مُوَابٌ مُسْتَرِيحًا مِنْذُ شَبَابِهِ.
إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَأَنْجَرِ الْعَتِيقَةِ
الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ آخَرَ.
لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيِّ،
وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَذَاقِهِ،
وَرَأَيْتَهُ لَمْ تَتَّغِيرْ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،
عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْلِبُ أَيْتَهُ،
فَيَقْلِبُونَهُ وَيَقْرِغُونَ أَيْتَهُ،
وَيَحْطِمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حَيْثُئِذٍ، سَيَخْجَلُ مُوَابٌ مِنْ إِلَهِهِ كَمُوشَ، كَمَا نَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ اتِّكَاثِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: <نَحْنُ مُحَارِبُونَ،
نَحْنُ جُنُودٌ أَقْوِيَاءُ؟>
١٥ الدَّمَارُ صَعَدَ إِلَى مُوَابَ وَمَدْنِهَا،
وَأَفْضَلَ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَه^{٥٨} الْقَدِيرُ.

٥٧ ٤٨:٩

ضَعُوا ... خَرَاب. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٥٨ ٤٨:١٥

يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ».

١٦ كَارِثَةٌ مُوَابَ وَشَيْكَةٌ الْوُصُولِ،
وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِاتِّجَاهِهِ.
١٧ نُوحُوا لِأَجَلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،
يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.
قُولُوا: <كَيْفَ انكسرَ الرُّوحُ القَوِيُّ!
كَيْفَ انكسرَ قَضِيبُ الجَلالِ!>

١٨ «انزلي عن مجدك،
وأجلسي في الأرض القاحلة،
أيها الساكنة في ديبون.
لأن مدمر موآب صعد إليك،
وسيدمر حصونك.»

١٩ «قفي بجانب الطريق،
وراقبي الأرض،
يا ساكنة عروعر.
أسألي الهارب، وقولي للفار:
<ماذا حدث؟>

٢٠ «خزي موآب،
لأنه قد دمر.
ولولوا وأصرخوا،
وخبروا على طول نهر أرنون
إن موآب قد دمر.
٢١ أتى الحكم على سهول موآب،
وعلى حولون وعلى يهضة وعلى ميفعة
٢٢ وعلى ديبون وعلى نبو وعلى بيت دبلتاييم
٢٣ وعلى بيت جامول وعلى بيت معون
٢٤ وعلى قريوت وعلى بيت بصرة
وعلى كل مدن أرض موآب البعيدة والقريبة.
٢٥ قطع قرن موآب،
وذراعه اليمنى انكسرت.»
يقول الله.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ،

لأنه تعظم على الله.

سَيَتَمَرَّغُ مُوَابٌ فِي قَيْئِهِ،

سَيَكُونُ أُضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أُضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟

فَقَدْ أُمْسَكَ مَعَ اللَّصُوصِ.

لأنك تهز رأسك عندما تتكلم عنه.

٢٨ اهِجْرُوا الْمَدْنَ،

وَأَسْكِنُوا فِي الصُّخُورِ،

يَا سَكَانَ مُوَابَ.

صَيِّرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تُعَشِّشُ فِي شُقُوقِ الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوَابَ وَتَعَظَّمِهِ.

سَمِعْنَا عَنْ تَشَاخُّهِ وَكِبْرِيَائِهِ

وَعَجْرَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

٣٠ يَقُولُ اللهُ:

«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،

يَبَاهِي كَذِبًا،

وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لِهَذَا، سَأُنُوحُ عَلَى مُوَابَ،

سَأَصْرُخُ بِالْمِ عَلَى كُلِّ مُوَابَ.

سَأُنُّ عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ.

٣٢ بِسَبَبِ بَكَاءِ يَعزيرَ،

سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرْمَةَ سَبْمَةَ.

وَصَلَّتْ فُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ،

أَمْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعزيرَ،

وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى ثَمْرِكَ وَعَلَى عِنَبِكَ.

٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرْحُ نَزَعَا مِنَ الْكِرْمَلِ ٥٩

وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ.

مَنَعْتُ النَّبِيذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.
لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.
غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرَجِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِالْمِ مِنْ حَشُونِ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ وَعِجَلَةَ شَلِيشَةَ. فَحَتَّى مِيَاهُ نَمْرِيمَ جَفَّتْ.»
٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَامِعْ شَعْبَ مُوَابَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَاحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِأَهْلِهِمْ.»
٣٦ «لِذَلِكَ، يَنُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ مِثْلَ نَائِي. يَنُوحُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثُرُوءَ مُوَابَ هَلَكَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ أَصْلَعٍ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٍ. الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَالنَّخِيشُ عَلَى أَجْسَامِهِمْ. ٣٨ فِي كُلِّ سَاحَاتِ مَدْنِهَا نُوحُ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوَابَ مِثْلَ إِنَاءٍ لَا يَرِغُبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.
٣٩ «يَنُوحُ أَهْلُ مُوَابَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمْ شَعْبُ مُوَابَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ نِخْزِي! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِبرَةً تُرَعِبُ جَمِيعَ مَنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَنَسْرِ مُنْقَضٍ
وَبَاسِطِ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ.
٤١ أُخَذَتِ الْمَدْنُ،
وَهَزِمَتِ الْحِصُونُ.
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْرَبِيَاءِ مُوَابَ
كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.
٤٢ لَنْ يَعودَ مُوَابَ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،
لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.»

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ
يَا سَاكِنَ مُوَابَ.
٤٤ مَنْ يَهْرَبُ مِنَ الْخَوْفِ
سَيَقَعُ فِي الْحُفْرَةِ.
وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ،
سَيَمْسِكُ بِالْمِصِيدَةِ.
لِأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ
فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِلا قُوَّةٍ،
لأنَّ ناراً خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،
وَلَهَباً مِنْ بَيْتِ سَيْحُونَ،
وَسَيَلَتْهُمْ نَوَاصِي مُوَابَ،
وَرَوْوَسَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.
٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ!
شَعْبُ كَمُوشَ ٦٠ قَدْ فَنِيَ.
لأنَّ أَبْنَاءَكَ أُخِذُوا إِلَى السَّبْيِ،
وَبَنَاتَكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٧ «لَكِنِّي سَأَعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ مُوَابَ فِي أَيَّامٍ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نَهَايَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوَابَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَمُونَ

١ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟
أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلِّكَ مَدْنَ جَادَ،
وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مَدْنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،
حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَعْرَكَةِ
عَلَى رَبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ،
سَتَصْبِرُ تَلَا خَرِباً.

كُلُّ الْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.
وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونَ،

لَأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبْتُ.
 اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رَبَّةَ.
 الْبَسْنَ الْخَلِيْشَ،
 وَلَوْلِيْنَ وَطْفَنَ بَيْنَ حَظَائِرِ الْغَمِّ.
 اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّبِيِّ
 مَعَ كَهَنَّتِهِ وَرُؤُسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟
 قُوَّتِكَ سَتَسْتَهَارُ أَيُّهَا الْبِنْتُ الْخَلَاءِثَةُ!
 تَتَّقِينَ بِثَرَوَتِكَ وَتَقُولِينَ:
 «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:
 «سَأَتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ
 مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلَكَ.
 كُلُّهُمْ سَتُطْرَدُونَ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَأُعِيدُ مَا سَبِي مِنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟
 هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الْفُهَمَاءِ؟
 هَلْ فَقَدْتَ حِكْمَتَهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، أَهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِثُوا.
 لِأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَ عِقَابِي لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ،
 فَإِنَّهُمْ يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.
 وَإِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
 فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطُّ.
 ١٠ أَمَّا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،

كَشَفْتُ أَمَاكُنْهُ الْمُسْتَتْرَةَ،
 حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِيَ،
 سَيَقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،
 فَلَا يَعُودُ لَهُ وُجُودٌ فِيمَا بَعْدُ.
 ١١ اَتْرُكْ يَتَامَاكَ،
 وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.
 اَتْرُكْ أَرَامَلِكَ،
 وَسَيَسْتَكُنُّ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الْغَضَبِ لَمْ يَتَّهِمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَا أَنْتَ يَا أَدُومُ فَقَدْ أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتَمًا سَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِ غَضَبِ اللهِ. ١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَابًا وَسَبَبُ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ. سَتَصِيرُ بَصْرَةٌ وَمَدَنُهَا خَرَابًا أَبَدِيًّا.»

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللهِ،
 وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
 «تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومِ،
 وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.
 ١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومُ،
 وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.
 ١٦ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،
 وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
 أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
 وَالْمَالِكُ الثَّلَاةِ الْمُرْتَفَعَةِ.
 مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عَشْكَ مُرْتَفَعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
 لِكِنِّي سَأَنْزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
 يَقُولُ اللهُ.

١٧ «سَتَصْبِحُ أَدُومُ مَثَارَ رُعبٍ لِغَيْرِهَا،
 وَسَيَذَعُرُ وَيَنْدَهَشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا.
 ١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سَدُومُ وَعَمُورَةُ وَسَكَانُهَا،
 هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،
 وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَاطَرُدُ أُدُومَ سَرِيعاً مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَأُعِينُ مَنْ أَخْتَارُهُ. لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى الْحِكْمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى أُدُومَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.

سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٢١ سَتَرْجِفُ الْأَرْضُ

مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ.

وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صَرَخِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ

وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ،

وَقَلْبُ جَبَابِرَةِ أُدُومَ

سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَمْتَحِضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ

٢٣ رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ:

«خَزَيْتَ حِمَاةَ وَأَرْفَادَ،

لَأَنَّهُمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِيثًا.

ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،

وَاضْطَرَبُوا كَبَحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.

٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشْقُ.

التَفَّتْ لِتَهْرَبَ،

لَكِنَّ الرُّعْبَ أَمْسَكَهَا.

أَمْسَكَتْهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَلْمُ.

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تَهْجِرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدَ،

مَدِينَةِ الْمُتَعَةِ؟

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَتِهَا،

وَجُنُودُهَا سَيَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ «سَأَشْعِلُ نَارًا فِي أُسْوَارِ دِمَشْقَ،
وَسَتَلْتَهُمْ قُصُورَ بَهْدَدَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ بَخْصُوصِ قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قُومُوا وَاصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمَهُمْ وَقَطْعَانَهُمْ سَتُؤْخَذُ،

مَعَ سَتَائِرِ خِيَمِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَيْتِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جِمَاهُمْ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرَبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطَطًا،

وَتَأْمَرَ عَلَيْكُمْ.»

٣١ «قُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِئْنَانٍ،

أُمَّةً تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضٌ،

وَتَسْكُنُ وَحَدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جِمَاهُمْ غَنِيمَةً،

وَمَا شَيْتَهُمُ الْكَثِيرَةَ سَلْبًا.»

وَسَأَبِدُّ الشَّعْبَ مَخْلُوقَ السَّوَالِفِ ٦١
إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ.
وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصِرٌ مَسْكًا لِبَنَاتِ أَوَى،
وَمَكَانًا خَرِيبًا إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ عِيْلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مُخْصُوصِ عِيْلَامَ فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ عِيْلَامَ الْعَسْكَرِيَّةَ،
سَأُكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،
٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعِ
مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.
سَأَبِدُّهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،
وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيْلَامَ.
٣٧ سَأُحْطِمُ شَعْبَ عِيْلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
وَأَمَامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،
لَأُرِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،
وَسَأَطْرُدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيْلَامَ،
سَأُلَاشِي الْمَلِكَ وَالرُّؤُسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيْلَامٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٠

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَّمِ وَخَبِّرُوا،

ارْفَعُوا رَايَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

خِزْيَ بَيْلٍ،

ارْتَعَبَ مَرُودِخُ.

أَصْنَامُهَا خَزِيَّتْ،

تَمَائِلُهَا ارْتَعَبَتْ.»

٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعَدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،

تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،

سَيَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.

٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا،

سَيَأْتُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ،

وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.»

٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،

وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتِهِمْ،

سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ.

فِي عَهْدِ أَيْدِيٍّ لَا يَنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،

رِعَاتِهِمْ أَضْلَوْهُمْ،

سَتُّوهُمُ عَلَى الْجِبَالِ .
يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ .
نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ .
٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّهْمَهُمْ ،
قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ :

«لَسْنَا مُدْنِينِ ،
لَأَنَّ أَوْلِيكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ ،
الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمُ الرَّائِعُ ،
اللَّهُ ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ .»

٨ «اهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ ،
مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ .
اخرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التِّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ الْغَمِّ .
٩ لِأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ
جَمَاعَةً مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ ،
مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ .
سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا ،
وَسَتُسَبِي مِنَ الشَّمَالِ .
سَتَكُونُ سِهَامُهُمْ كَالْمُحَارِبِينَ الْمَهْرَةَ ،
الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي .
١٠ فَسَيَسْلُبُ الْبَابِلِيُّونَ ،
وَسَيَشْبَعُ الَّذِي سَيَسْبِيهَا ،
يَقُولُ اللَّهُ .

١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَفِلُونَ ،
وَمَعَ أَنْكُمْ ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي ، تَفْرَحُونَ ،
وَمَعَ أَنْكُمْ تَرْقُصُونَ كِبْقَرَةَ دَائِسَةٍ ،
وَتَصْهَلُونَ تَحْيِيلٍ قَوِيَّةٍ ،
١٢ إِلَّا أَنْ أُمَّكُمْ سَتُخْجَلُ ،
وَالَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُخْزَى .
فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا ،

لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَصَحْرَاءَ.

١٣ لِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،

لَكِنَّا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،

وَسَيَصْفُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِيِ السِّهَامِ،

ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ

لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.

١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.

إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.

أَعْمَدَتِهَا قَدْ سَقَطَتْ،

أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.

لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نَقْمَةُ اللَّهِ،

انْتَقِمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.

١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

وَكُلَّ مَنْ يُمْسِكُ بِمِنْجَلِهِ وَقْتَ الْحِصَادِ.

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌّ

طَارَدَتْهُ الْأُسُودُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وَأَخْرَ مِنْ أَكَلِ عِظَامِهِمْ كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرَعَاهُ.

وَسَيَرَعَى فِي الْكِرْمَلِ وَبَاشَانَ،

وَفِي تَلَالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنِ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،
وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُودًا،
فَلَنْ يَجِدُوهَا،
لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي جَبَّهْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِثْرَائِيمَ،
وَعَلَى سَكَّانِ قُقُودَ.
اقْتُلُوهُمْ بِالسِّيفِ،
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.
اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ وَتَحَطَّمتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتُ نَخَّالَكَ،

وَقَدْ أُمْسَكْتِ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وَجَدْتِ وَأُمْسَكْتِ،

لَأَنَّكَ حَارَبْتِ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْزَنَ أَسْلِحَتِهِ،

وَسَيَّرَ سِلَاحَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

افْتَحُوا مَخَازِنَ قَمَحِهَا.

اعْلَوْهَا أَكْوَامًا،

وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،
وَلَا تَتْرُكُوا لَهَا بَقِيَّةً.
٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرانِها بِالسَّيْفِ،
قُودُوهُمْ لِلدَّيْحِ.
وَيْلٌ لَهُمْ،

لأنَّ يَوْمَ عِقابِهِمْ قَدْ جاءَ.
٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِيْنَ وَفَارِيْنَ مِنْ بابلَ،
سَيَعْلَنُونَ فِي صِهْيُونَ نَقْمَةً إلهنا
بِسَبَبِ ما حَدَثَ هَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسَّهَامِ إِلَى بابلَ،
ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ القَوْسَ.
خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ واحِدٌ.
كَافُتُها عَلَى أَعْمالِها بِما تَسْتَحِقُّ.
اصْنَعُوا بِها كَما صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
لأنَّها تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،
عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطالِها فِي سَاحاتِها،
وَكُلُّ رِجالِها المُحارِبِينَ سَيَصْمَتُونَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الإلهُ القَدِيرُ:
«سَأُقَوِّمُكَ آيَتِها المُتَعَجِّرِفةُ.
لأنَّ يَوْمَكَ قَدْ جاءَ،

وَقَتُّكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعاقِبُكَ.
٣٢ سَيَتَرَفَّخُ المُتَعَجِّرُفُ وَيَسْقُطُ،
وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.
سَأُشْعِلُ ناراً فِي مَدَنِهِ،
فَتَأْكُلُ كُلُّ ما حَوْلَها.»

٣٣ هَذَا هوَ ما يَقُولُهُ اللَّهُ القَدِيرُ:

« كَلَّا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَظْلُومَانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،
وَهُمْ يَرْضَوْنَ أَنْ يُطْلَقُوهُمْ.

٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،

اسْمُهُ يَهُوه ٦٢ الْقَدِيرُ.

وَهُوَ مِنْ سَيِّدَاتِهِ عَنِ قَضِيَّتِهِمْ،

لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،

وَلَكِنَّهُ سَيُزْعِجُ سُكَّانَ بَابِلَ.

٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.

عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،

وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّامِهَا.

٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،

لِكَيْ تَظْهَرَ حِمَاقَتُهُمْ.

هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جَبَابِرَتِهَا،

وَسِيرَتَعْبُونُ.

٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْجَاتِهَا

وَالْجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،

وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.

هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،

وَسَتَنْهَبُ.

٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.

لِأَنَّهَا أَرْضُ أَوْثَانٍ.

أَوْثَانُهُمْ تَفْقَدُهُمْ صَوَابَهُمْ.

٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ

وَبَنَاتُ أَوَى وَالنَّعَامِ.

لَنْ تُسْكِنَ فِيهَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

٤٠ وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ

وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ،»

«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
وَلَنْ يُسَافِرَ عِبْرَهَا إِنْسَانٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤١ «ها شعب آتٍ مِنَ الشَّامِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.

مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقَظُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

٤٢ يُمْسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرَّحْمَ.

إِنَّهُمْ قَسَاءٌ بِلا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرَكِبُونَ خَيْوَهُمْ.

يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالٍ لِلْحَرْبِ،

أَيْتِهَا الْابْنَةُ بَابِلَ.

٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ

فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.

أَمْسَكَ بِهِ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.

٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ،

هَكَذَا سَارَ عَلَيْهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ بَابِلَ.

وَسَأُعِينُ عَلَيْهِمْ مَنْ أَخْتَارُ.

لأنه من مثلي؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَنِي شَيْئاً؟

وَإِي رَاجِعٌ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

«سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَمِّ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاغِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخْبِرُونَ بِأَنَّ بَابِلَ أَمْسَكَتْ،

سَتَرْتِجْفُ الْأَرْضُ،

وَسَتَسْمَعُ صرْخَةَ أَلَمٍ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ
وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبَ قَامَايَ
رِيحًا مَدْمِرَةً.

٢ سَأُرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،
وَسَيَذْرُونَهَا وَيَفْرِغُونَ أَرْضَهَا.
لَأَنَّهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمٌ ضِيْقِهَا.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،
أَوْ يَلْبَسَ دِرْعَهُ.
لَا تُشْفِقُوا عَلَى شَبَابِهَا،
أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْجَرْحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،
وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرُّمْحِ سَيَطْرَحُونَ فِي شَوَارِعِهَا.»

٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
مَعَ أَنْ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٦ اهِرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ.
لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.
لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.

لَأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،
وَسَيَجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.

٧ بَابِلُ كَأَنَّهَا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،
سَتُسَكِّرُ كُلَّ الْأَرْضِ.

سَكَّرَتِ الْأُمَمُ مِنْ خَمْرِهَا،
فَفَقَدَتِ عَقْلَهَا!

٨ سَقَطَتْ بَابِلُ جَاءَةً،
وَتَحَطَّمَتْ.

وَلَوْلُوا عَلَيْهَا.

خُذُوا بَلْسَانَ لَأَجْلِ جُرْحِهَا،

فَلرَّبِّمَا تُشْفِي .

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِي بَابِلَ ،

وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ .

اتْرَكُوهَا ،

وَلِيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى أَرْضِهِ .

لَأَنَّ دِينُوتَهَا قَدْ بَلَغَتْ السَّمَاءَ ،

وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ .

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنَا ،

تَعَالَوْا ، سَرَوِي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ إِهْنَا .

١١ سَنُوا سِهَامِكُمْ ،

جَهِّزُوا أَسْلِحَتِكُمْ .

قَدْ أَنهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ ،

لَأَنَّهُ يَرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ .

هَذَا اِنْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ .

١٢ اِرْفَعُوا رَايَةَ عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ .

شَدِّدُوا الْحَرَسَ .

ضَعُوا الْحَرَسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ .

انصُبُوا أَكْنَةَ .

لَأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ

جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ .

١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ ،

وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً ،

هَإِنَّ نِهَائِكَ قَدْ جَاءَتْ ،

وَأَنْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ .

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ :

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالْجَرَادِ؟

إِلَّا أَنْ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هَتَافَ الْاِنْتِصَارِ!»

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ ،

الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ ،

وَالَّذِي بَفَهَمَهُ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ .

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،
وَتَرْتَفِعُ الْغَيُومُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ،
وَالرَّيْحُ تُخْرِجُ مِنْ مَخَازِنِهِ.
١٧ أَمَّا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقٌ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،
كُلُّ حَرْفٍ يَحْزَى مِنْ وَثْنِهِ،
لَأَنَّ تَمَثِيلَهُ إِلَهَةٌ مَرْيَفَةٌ،
وَلَا رُوحَ فِيهَا.
١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.
حِينَ يُعَاقِبُونَ سَهْلًا كُونَ.
١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،
لَأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَانَهُ،
يَهُوَه ٦٣ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،
وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.
أُحْطِمُ أُمَّامًا بِكَ،
وَبِكَ أَدْمُرُ مَمَالِكَ.
٢١ أُحْطِمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،
٢٢ أُحْطِمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ شُيُوخًا وَأَوْلَادًا،
وَفَتِيَانًا وَفَتِيَاتٍ.
٢٣ أُحْطِمُ رُعَاةً وَقَطْعَانًا بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.
وَبِكَ أُحْطِمُ حُكَّامًا وَأَصْحَابَ نَفُودٍ.

٢٤ سَأَجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ
الَّتِي عَمَلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَنَا ضِدُّكَ يَا جِبِلَّ الْهَلَاكِ،
يَا مَخْرَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.
وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،
وَسَأَجْعَلُكَ تَدَحْرَجُ مِنْ فَوْقِ الصَّخُورِ،
وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.
٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّوِيَةِ،
أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،
بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحذِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.
أَعِدُّوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،
ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهَا،
ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَشْكَازَ.
عَيْنُوا وَالْيَا عَلَيْهَا،
أَرْسِلُوا الْخَيُْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ.
٢٨ أَعِدُّوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،
مُلُوكَ مَادِي وَحُكَّامَهَا،
وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.
٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،
لِأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.
وَهُوَ يَجْهَرُ إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.
٣٠ جَابِرَةٌ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،
وَيَبْقُونَ فِي حُصُونِهِمْ.
ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.

إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ .
 مَسَاكِنُهَا تَحْتَرِقُ ،
 عَوَارِضُهَا تَحْطَمُ .
 ٣١ يَرْكُضُ عَدَاءٌ وَرَاءَ عَدَائِهِ ،
 وَمُخْبِرٌ وَرَاءَ مُخْبِرٍ
 لِيُعْلِنَ لِلْمَلِكِ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ .
 ٣٢ مَعَابِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمْسِكَتْ ،
 نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ،
 وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا .»

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ :
 «الابْنَةُ بَابِلُ كَالْبَيْدْرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ ،
 وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا .»

٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ :
 «نُبُوخَذَنْصَرُ ، مَلِكُ بَابِلَ ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي ،
 وَالْقَانِي كِنَانِي فَارِغِ .
 ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى ،
 مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ مُشْتَبَاتِي ،
 ثُمَّ تَقَيَّأَنِي .
 ٣٥ لِيَقْلُ سُكَّانُ صِهْيُونَ :
 «لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي
 عَلَى بَابِلَ ،
 وَلْتَقُلِ الْقُدْسُ :
 «لِيَكُنْ دُمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ .»

٣٦ لِذَلِكَ ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ :
 «سَادِّافِعْ عَنْ قَضِيَّتِكَ ،
 وَسَانْتَقِمْ لَكَ .
 سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ ،
 وَسَأُجَفِّفُ يَنْبِيعَهَا .
 ٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ ،

وَمَسَكًا لِبَنَاتِ أَوَى،
 وَسَبَبَ رُعبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَادُ سُكَّانٍ.
 ٣٨ يَزْجِرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأُسُودِ،
 وَيَزَارُونَ كَأَشْبَالِ الْأُسُودِ.
 ٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيَةً وَلَا تَمْتُهُمْ،
 وَسَأْسُكْرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.
 ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،
 وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأُنزِلُهُمْ كَغَمِّ اللَّذِيحِ،
 مِثْلَ كِبَاشٍ وَتِيُوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشَكَ،
 نَفَرُ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَتْ!
 كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا!
 ٤٢ صَعَدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،
 وَأَمْوَاجُهُ الصَّاخِبَةُ غَطَّتْهَا.
 ٤٣ صَارَتْ مَدِينُهَا سَبَبًا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.
 فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.
 لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،
 وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.
 ٤٤ سَأُعَاقِبُ الْوَتْنَ بَيْلَ فِي بَابِلَ،
 وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقِيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.
 لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،
 وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.
 ٤٥ أَخْرِجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا
 فَلْيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.
 ٤٦ لَا تُصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،
 وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي الْأَرْضِ.
 سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَيْرٌ آخِرٌ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،
خَيْرٌ عَنفٍ فِي الْأَرْضِ،
خَيْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لَذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أُعَاقِبُ أَصْنَامَ بَابِلَ.
حِينَ سَتُخْزَى أَرْضُهَا،
وَسَيَسْقُطُ جَرَحَاهَا فِي وَسْطِهَا.
٤٨ حِينَئِذٍ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،
وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،
سَيَهْتَفُونَ فَرَحًا عَلَى بَابِلَ،
لَأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مَخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلُ بِسَبَبِ جَرَحَى إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،
وَبِسَبَبِ جَرَحَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،
تَعَالَوْا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.
اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَلتَخْطُرِ الْقُدْسُ بِبَالِكُمْ.»

٥١ يَقُولُ الْمَسْبِيُونَ:
«لَقَدْ خَزِينَا لِأَنَّ سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،
عَطَى النَجْلِ وَجُوهَنَا،
لَأَنَّ غُرْبَاءَ صَعِدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«لَذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
حِينَ أُعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،
وَيَبُتُّ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَلَوْ قُوَّتْ حُصُونُهَا،
فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمَخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ،
وَصَوْتُ كَسْرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بَابِلَ،
وَسَيَسْكَبُ صَبِيحَهَا الصَّاحِبَ.
سَتَهْدُرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلالاتِ مِيَاهٍ،
وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.
٥٦ لِأَنَّ مُدْمِرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.
سَيُؤَسِّرُ مَحَارِبُوهَا،
وَسَتُحْطَمُ أَقْوَامُهُمْ.
لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِيضٍ،
وَسَيُجَازِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ.
٥٧ سَأُسَكِّرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَّامَهَا
وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.
سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«أَسْوَارُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،
وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالتَّمَامِ،
وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفَعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى بَابِلَ

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِسَرَايَا بْنِ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَّا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا مَسْئُولَ الْجِزْيَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَلِكِ بَابِلَ. ٦٠ فَدَوَّنَ إِرْمِيَا فِي مَخْطُوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ بَابِلَ، وَجَمِيعَ النُّبُوءَاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.

٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا، أَعْلِنِ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ٦٢ وَقُلِي: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَأَنْتَ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ وَلَا حَيَوَانٌ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.» ٦٣ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، أَرْبِطْهَا بِحَجَرٍ وَأَلْقِي بِهَا فِي نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٦٤ ثُمَّ قُلِي: «هَكَذَا سَتَغْرُقُ بَابِلُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَيْهَا.» هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرْمِيَا.

٥٢

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا ٦٤ مِنْ لَبْنَةَ. ٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ. ٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ٤ جَاءَ نُبُوخَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِحَارِبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِلْحُكْمِ صِدْقِيَّا. ٥ وَظَلَّ جَيْشُ نُبُوخَدَنْصَرَ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا. ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ. ٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيِّ فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِزْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا، وَأَدْرَكَوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَّا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا. ٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَّا مِنْ حُكْمِ. ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ. ١١ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَّا وَقِيدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

١٢ وَجَاءَ نُبُوخَدَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُورَادَانُ. ١٣ فَأَحْرَقَ نُبُورَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بِيوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بِيوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ. ١٤ ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ بِهَدْمِ السُّورِ الْحِيطِ بِالْقُدْسِ. ١٥ وَسَبَى نُبُورَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِينَ الَّذِينَ سَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقِيَ مِنَ الْحَرْفِيِّينَ. ١٦ وَأَبْقَى نُبُورَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِيِّينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُوا بِالْأَرْضِ.

١٧ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمَدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّةَ الضَّخْمَ. ١٨ وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمِجَارِفَ وَالْمَقْصَّاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لخدمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمِجَامِرَ وَالْأَقْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُونِ الذَّبَاحِ. اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ٢٠ وَأَخَذَ

العمودين والحوض والثيران البرونزية الأثني عشر التي تحت قواعد الحوض، والعربات^{٦٥} التي صنعها الملك سليمان لبنت الله. فكان البرونز المأخوذ من هذه الأشياء أثقل من أن يوزن.

٢١ وكان ارتفاع كل عمود ثمانين عشرة ذراعاً،^{٦٦} ومحيطه اثنتي عشرة ذراعاً. كان كل عمود أسطوانياً مجوفاً سماكته أربعة أصابع.

٢٢ وكان تاج كل من العمودين مصنوعاً من البرونز، وارتفاعه خمس أذرع. وتحيط بكل تاج تعريشة ورمات مصنوعة من البرونز.

٢٣ فكانت هناك ست وتسعون رمانة موزعة على الجوانب. وجموعها مع رمات التعريشة مئة رمانة.

٢٤ وأخذ نبوزرادان من الهيكل رئيس الكهنة سرايا، والكاهن الثاني صفنيا، وحراس المدخل الثلاثة.^{٢٥} ومن المدينة، أخذ

نبوخذناصر قائداً كان مسؤولاً عن الجيش، وسبعة من مستشاري الملك لم يهربوا من المدينة، ومعاون قائد الجيش - الذي كان

يُحسد عامة الشعب - وستين شخصاً من عامة الشعب حدث أن كانوا في وسط المدينة.^{٢٦} أخذ نبوزرادان هؤلاء كلهم إلى ملك

بابل في ربله.^{٢٧} فهاجمهم ملك بابل وقتلهم في ربله في منطقة حماة. فسبي بنو يهوذا من أرضهم.

٢٨ هذا هو عدد الشعب الذي سباه نبوخذناصر:

في السنة السابعة من ملكه: ثلاثة آلاف وثلاثة وعشرون يهودياً.

٢٩ وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه: ثمان مئة واثنان وثلاثون شخصاً من مدينة القدس.

٣٠ وفي السنة الثالثة والعشرين من ملك نبوخذناصر، سبي نبوزرادان رئيس الحرس سبع مئة وخمسة وأربعين يهودياً.

فكان جميع الذين أخذوا إلى السبي أربعة آلاف وست مئة شخص.

إعتاق الملك يهوياكين

٣١ وفيما بعد، صار أويل مرودخ ملكاً على بابل، وأطلق سراح يهوياكين من السجن. حدث هذا في السنة السابعة والثلاثين

من سبي يهوياكين، في اليوم الخامس والعشرين من الشهر الثاني عشر لتولي أويل مرودخ حكمه.^{٣٢} وأحسن أويل مرودخ معاملة

يهوياكين. وأعطاه مكانة أرفع للجلوس من الملوك الآخرين الذين معه في بابل.^{٣٣} نخلع يهوياكين ثياب سجنه. وأجلسه أويل مرودخ

على مائدته. فكان يأكل معه كل يوم حتى آخر حياته.^{٣٤} وهكذا كان أويل مرودخ يوفر ليهوياكين كل ما يحتاج إليه من طعام

يوماً بيوماً، كل أيام حياته الباقية، وحتى مماته.

٦٥ : ٥٢

العربات. أو القواعد المتحركة.

٦٦ : ٥٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

كِتَابُ مَرَاثِي إِرْمِيَا

الْقُدُسُ تَبْكِي دَمَارَهَا

١ مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،

وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.

كَأْرَمَلَةٌ صَارَتْ،

وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.

أَمِيرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْبُلْدَانِ،

أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُجْبِرَتْ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

٢ فِي اللَّيْلِ تَبْكِي بِكَاءٍ،

وَعَلَى خَدَّيْهَا دُمُوعُهَا.

لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مُحِبِّيهَا مَنْ يَعْرِضُهَا.

كُلُّ أَصْدِقَائِهَا خَانُوهَا،

وَأَنْقَلَبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.

٣ إِلَى الْأَسْرِ مَضَتْ يَهُوذَا

بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتَعْبَادِ كَثِيرٍ.

تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.

أَدْرَكَهَا كُلُّ مُطَارِدِيهَا

فِي أَمْكِنَةٍ ضَيْقَةٍ.

٤ طُرُقَاتُ صِهْيُونِ تَبْكِي،

إِذْ لَيْسَ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ.

مَهْجُورَةٌ بَوَابِهَا.

وَكَهَنَتُهَا يَنْشُونَ حَسْرَةً.

عَذَارَاهَا يَتَلَوَعْنَ،

وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.

٥ خَصْمُهَا مَسِيطِرُونَ،

وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرْيِحُونَ.

فَقَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ

لِكَثْرَةِ تَعْدِيَاتِهَا.

سَبَقَ صِغَارُهَا
 أَسْرَى أَمَامَ الْعَدُوِّ.
 ٦ زَالَ عَنِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونُ
 كُلُّ جَمَاهِلِهَا.
 أَشْرَافُهَا صَارُوا كَغُزْلَانٍ،
 لَا تَجِدُ لَهَا مَرَعَى،
 فَتَرَكُضُ بِلَا قُوَّةٍ أَمَامَ صِيَادِيهَا.
 ٧ وَفِي أَيَّامِ بَلَوَاهَا وَتَشَرَّدِ أَهْلِهَا
 تَتَذَكَّرُ الْقُدُسُ كُلَّ تَمِينٍ
 كَانَ لَهَا فِيمَا مَضَى.
 تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُعِينٌ.
 نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.
 وَضَحَكُوا عَلَى نِهَائِيهَا.
 ٨ أَخْطَأَتِ الْقُدُسُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.
 فَصَارَتْ نُجِسَةً.
 الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي،
 يُحَقِّرُونَهَا الْآنَ،
 بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا.
 وَهِيَ تَتُّنُ،
 وَتَرْتَدُّ نَجْلِي.
 ٩ عَلَى ثَوْبِهَا نَجَّاسَتُهَا.
 لَمْ تَفَكِّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا.
 سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.
 فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ يَعْرِضُهَا.
 تَصْرُخُ: «انظُرْ، إِلَى مَدَلَّتِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَجَبَّرَ.»
 ١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ
 إِلَى كُلِّ تَمِينٍ لَدَيْهَا.

وَرَأَتْ أُمَّاً غَرِيبَةً
تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.
أَمَرَتْ أُمَّاً بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،
أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.
١١ أَهْلِهَا جَمِيعاً يَنْتُونُ،
وَيَبْحَثُونَ عَنِ الْخَبْرِ.
بَادِلُوا كُلَّ تَمِينٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،
لِيَبْقُوا أَحْيَاءً.

وَتَقُولُ: «انظُرْ يَا اللَّهُ
كَمْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.
١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا
تَطَّلِعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا إِلَيَّ،
الْأَلَمُ الَّذِي حَلَّ بِي،
الْأَلَمُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ
عِنْدَمَا حَمَى غَضَبَهُ!
١٣ مِنْ فَوْقٍ أَرْسَلَ نَاراً،
وَجَعَلَهَا تَسْرِي فِي عُمُقِ عِظَامِي.
نَشَرْتُ شَبَكَةً لِيَصْطَادَنِي،
وَضَرَبَنِي.
أَمْرَضَنِي طُولَ النَّهَارِ.

١٤ «ثَبَّتَ حِمْلَ تَعَدِّيَاتِي عَلَيَّ كَتَفِي.
أَوْقَعَنِي فِي شَرِّكَ، أَمْسَكَ بِي،
مُلْتَفّاً حَوْلَ عُنُقِي كَكَوْلِبٍ،
امْتَصَّ قُوَّتِي.

أَسْلَمَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي
مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي.
١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادَتِي الْأَقْوِيَاءِ
هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.
جَمَعَ شُعُوباً كَثِيرَةً مَعاً،
لِكِي يَسْحَقُوا شُبَّانِي.

داس الرب العزيزة يهوذا. ٢٠

١٦ «على هذه أبكي،
تسكب عيناى ماءً،
فالمعزي بعيد عني،
وأبنائي بأسون.
قوي عليهم عدوهم.»

١٧ تمد صهيون يدها،
ولكن لا معزي لها.
أمر الله أعداء يعقوب
بأن يحاصروه.
أصبحت القدس نجاسة
في وسطهم.

١٨ وتقول: «عادل هو الله في معاقبتي،
فإني قد عصيت وصاياهُ.
اسمعوا يا كل شعوب الأرض،
وانظروا ألي.
فتياتي وشبابي المختارون ذهبوا
إلى الأسر.

١٩ ناديت أحبتي،
لكنهم غدروا بي.
كهنتي وشيوخي
ماتوا في المدينة.
ماتوا وهم يسعون إلى الطعام لأنفسهم،
لكي يبقوا على قيد الحياة.

٢٠ «انظروا يا الله ضيقتي.

مضطرب ما في داخلي.
انقلب قلبي داخلي ندماً،

لَأَنِّي تَمَرَّدْتُ.
 فِي الْخَارِجِ يَفْتِكُ السَّيْفُ بِأَبْنَائِي،
 وَفِي الدَّخْلِ مَا يُشْبِهُ الْمَوْتَ.
 ٢١ «سَمِعَ النَّاسُ عَنْ أَنبِيِي،
 سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مُعْزِي لِي.
 كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي.
 يُغْنُونَ فَرَحًا لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي.
 لَيْتَكَ تَجَلِبُ عَلَيْهِمَ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ،
 وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصِيرُ كَحَالِي.

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ،
 وَتَبْطِشُ بِهِمْ.
 لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي
 مِنْ أَجْلِ تَعْدِيَاتِي.
 هَا قَدْ كَثُرَ أَنبِيِي،
 وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا!»

٢

اللَّهُ دَمَّرَ الْقُدْسَ

١ هَا قَدْ غَطَّى اللَّهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ^٣
 فِي سِتَابَةِ غَضَبِهِ!
 طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.
 وَلَمْ يَهْتَمَّ لِمِسْنَدِ قَدَمِيهِ
 فِي يَوْمِ غَضَبِهِ.^٤
 ٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ،
 وَلَمْ يُبْقِ عَلَى مَنَازِلِ يَعْقُوبَ.

٣:١ ٣ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الْأَبْنَةُ صِهْيُونَ». (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٤:١ ٤ لَمْ يَهْتَمَّ ... غَضَبِهِ. أَي لَمْ يَهْتَمَّ بِالْقُدْسِ الَّتِي هِيَ مَكَانُ رَاحَتِهِ عِنْدَمَا غَضِبَ مِنْ أَهْلِهَا.

فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُودًا. ٥
طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا.

٣ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ،

حَطَّمَتْ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ.

رَفَعَ يَمِينَ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ.

بَلَى اشْتَعَلَ غَضَبُهُ كَنَارٍ

مُلْتَهُمَا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٤ سَحَبَ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ،

رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمِينِهِ نَكَصِمٍ.

وَقَتَلَ كُلَّ فِتْيَانِ الَّذِينَ نَفَخُوا فِيهِمْ.

سَكَبَ غَضَبُهُ كَنَارٍ

عَلَى خِيَمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.

٥ صَارَ رَبِّي كَعَدُوِّ لِي.

ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ.

دَمَّرَ قَلَاعَهَا.

دَمَّرَ مَدِينَتَهَا الْمُحَصَّنَةَ.

ضَاعَفَ النُّوَّاحَ وَالْأَنْبِيَاءَ

فِي الْعَزِيزَةِ يَهُودًا.

٦ هَدَمَ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ.

كَمَا لَوْ كَانَ يَحْرِثُ بَسْتَانًا.

أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ.

احْتَقَرَ الْمَلِكَ وَالْكَاهِنَ

عِنْدَمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ.

كَرِهَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ.

أَسْلَمَ أَسْوَارَ حِصُونِهَا

لِيَدِ الْعَدُوِّ.

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

كَمَا فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِ .
 ٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِمَ
 أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونََ
 حَدَدَ مَا سَيَدْمُرُ ،
 وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ .
 رَاحَ يُكْسِرُ الْبَرْجَ وَالسُّورَ .
 مَعًا ضَعْفًا وَسَقَطًا .

٩ انْغَرَزَتْ بَوَابُهَا فِي التُّرَابِ .
 دَمَرَ وَحَطَمَ قُضْبَانَ بَوَابِهَا .
 مَلَكَهَا وَأَمْرَاؤُهَا تَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ .
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ .
 حَتَّى أَنْبِيَائُهَا لَا يَتَلَقُونَ
 رُؤْيًى مِنَ اللَّهِ .

١٠ وَيَجْلِسُ شِيُوخُ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونََ
 عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ .
 يَنْثُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ،
 وَيَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ .
 وَعَذَارَى الْقُدْسِ
 يَحْنِنُ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ .

١١ جَفَّتْ مِنْ عَيْنِي الدَّمُوعُ .
 وَأَحْشَائِي تَضْطَرِبُ .
 يَتَقَطَّعُ كَبِدِي
 عَلَى دَمَارِ شِعْبِي ،
 إِذْ يُغْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
 فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ .
 ١٢ يَقُولُونَ لِأَمَهَاتِهِمْ :
 «أَيْنَ الْخُبْزُ وَالنَّبِيذُ؟»
 وَهُمْ يَسْقُطُونَ
 مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ .

يَصْرُخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ

بَيْنَ أَذْرُعِ أُمَّهَاتِهِمْ.

١٣ ماذا أقول لك؟

يَا أَيُّهَا الشَّهِيدُ أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ؟

يَا أَيُّهَا الشَّهِيدُ فَأَعْرَيْكَ

أَيُّهَا الْعَدْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صَهِيون؟

مُصِيبَتِكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ.

فَمَنْ سَيَشْفِيكَ؟

١٤ تَبَّأَ لَكَ أَنْبِأؤُكَ

بِرُؤْيِ فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكْشِفُوا إِثْمَكَ

لِكِي تَتُوبِي وَتَغَيِّرِي مَصِيرَكَ.

بَلْ تَبَّأُوا لَكَ

وَحِيَاً فَارِغًا وَمُخَادِعًا.

١٥ يَصْفِقُ عَلَيْكَ بِيَدَيْهِ

كُلَّ عَابِرِ طَرِيقٍ.

يَصْفِرُونَ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ

عَلَى الْعَزِيزَةِ الْقُدْسِ.

يَقُولُونَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ

الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ:

«هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ،

وَفَرِحَ الْأَرْضُ كُلُّهَا؟»»

١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُكَ كُلَّهُمْ

أَفْوَاهَهُمْ ضِدَّكَ.

يَصْفِرُونَ وَتَصْرُ أَسْنَانَهُمْ.

يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ.

انْتَظَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا.

وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَايِنَاهُ.»

١٧ فَعَلَ اللهُ مَا خَطَطَ لَهُ.
نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ.
نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ.
جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْمَتُ بِكَ،
وَخُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ.

١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ نَدْمًا،
أَيْتَاهُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.
لِتَجْرِ دُمُوعُكَ كَسَيْلِ
نَهَارًا وَلَيْلًا.
لَا تَعْطِ رَاحَةً لِنَفْسِكَ.
وَلَا تَهْدَأْ عَيْنَكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ انْهَضِي وَاصْرُخِي فِي اللَّيْلِ
فِي بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.
اطْلُبِي الرَّحْمَةَ
فِي حَضْرَةِ اللهِ.
ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ
مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.
فَقَدْ أَنهَكَهُمُ الْجُوعُ
عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انظُرْ يَا اللهُ وَلَا حِظَّ
مَنْ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.
أَيَجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمَّ أَبْنَاءَهَا
الَّذِينَ احْتَضَنْتَهُمْ؟
أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ
فِي مَقَدِسِ رَبِّي؟

٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ
انظُرْ حُوا أَمْوَاتًا فِي الطَّرِيقَاتِ.
عَذَارَايَ وَشَبَابِي
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ .
ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ .

٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِيرَانِي
كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ .
فَلَمْ يَنْجِ أَوْ يَنْجِ أَحَدٌ
عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ .
أَفْنَى عَدُوِّي
أَبْنَائِي الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ .

٣

معنى المعاناة

- ١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمُتَأَلِّمُ !
- لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ .
- ٢ سَاقِنِي وَأَجْبِرْنِي عَلَى الْمَسِيرِ
فِي الظُّلْمَةِ، لَا فِي النُّورِ .
- ٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ .
- ٤ أَبْلَى لِحْيِي وَجَدْيِي،
وَكَسَرَ عِظَامِي .
- ٥ حَشَدَ اللَّهُ جُيُوشًا ضِدِّي،
وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ .
- ٦ أَجْلَسَنِي فِي ظُلْمَةٍ كَثِيفَةٍ
كَأَنَّ الْمَوْتَى مِنْذُ الْقَدَمِ .
- ٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِئَلَّا أَهْرُبَ،
وَوَضَعَ عَلَيَّ سِلَاسِلَ ثَقِيلَةً .
- ٨ صَرَخْتُ وَاسْتَعْتُتُ،
لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي .
- ٩ سَوَّرَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ .
عُوجَ سَبِيلِي .
- ١٠ يَتَرَبَّصُّ بِي كَذِبًا،
كَأَسَدٍ فِي مَكْمَلِهِ .

- ١١ طَارِدِي وَأَبْعَدِي عَنِ الطَّرِيقِ،
مَرَّقِي إِرْبَاءً.
وَتَرَكَني خَرَابًا.
١٢ حَتَّى قَوْسِهِ،
وَنَصَبِي هَدَفًا لِسِهَامِهِ.
١٣ أَصَابَ كَلْبِي
بِسِهَامٍ سَخَبًا مِنْ جُعْبَتِهِ.
١٤ صِرْتُ أُضْحُوكَةً لِكُلِّ شَعْبِي،
وَأُغْنِيَةً يَتَسَلُونَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.
١٥ مَلَأْنِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،
وَسَقَانِي أَمْرَ شَرَابٍ.
١٦ أَعْطَانِي حَصَى لَأَمْضِغَ فَتَمَّتَتْ أَسْنَانِي.
سَخَفْنِي فِي التُّرَابِ بِقَدَمِيهِ.
١٧ مَنَعَ عَن نَفْسِي السَّلَامَ.
وَنَسِيتُ مَا هُوَ «الْخَيْرُ».
١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتَهُ!
لَنْ يُنْقِذَنِي اللَّهُ».
١٩ أَتَذَكَّرُ أَلِي وَتَشْرِدِي،
كَسْمٍ وَمَرَارَةٍ.
٢٠ تَتَذَكَّرُ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
فَتَكْتَبُ.
٢١ لَكِنِّي أَتَذَكَّرُ شَيْئًا آخَرَ،
فِيَتَوْلَدُ فِي رَجَاءٍ.
٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَتَوَقَّفُ،
وَمَرَامِحُهُ لَا تَنْتَبِي.
٢٣ فَهِيَ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ.
عَظِيمَةٌ أَمَانَتِكَ.
٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قِسْمَتِي»
وَلِهَذَا أَتَطَهَّرُهُ وَأَضَعُ رَجَائِي فِيهِ.

٢٥ صالحٌ هو اللهُ لمن ينتظره.

صالحٌ للذي يطلبه.

٢٦ حسنٌ للمرء أن يرجو بهدوءٍ

خِلاصَ اللهِ.

٢٧ حسنٌ للرجل أن يحملَ المسؤوليةَ في شبابه.

٢٨ أن يجلسَ وحده ويسكتَ،

عندما يضعُ اللهُ المسؤوليةَ عليه.

٢٩ أن يضعَ فمه في الترابِ منكسراً،

فلعله يكونُ له رجاءٌ.

٣٠ أن يعطيَ خده للذي يضربه،

ويشبعَ مهانةً.

٣١ لأنَّ الربَّ لا يرفضُ البشرَ إلى الأبدِ.

٣٢ لأنه ولو ابتلى يظهرُ الرحمةَ أيضاً،

بحسبِ فيضِ محبتهِ الثابتةِ.

٣٣ لأنه لا يؤذي ولا يحزنُ أحداً

عن طيبِ خاطرٍ.

٣٤ لا يفرحُ حينَ يسحقُ واحداً منا

نَحْنُ البشرُ المحجوزينَ في الأرضِ.

٣٥ ولا يفرحُ حينَ يعوجُّ أحدهمَ العدالةَ

ويغشُّ آخرَ أمامَ عينيه.

٣٦ حينَ يغتصبُ حقَّ إنسانٍ في المحكمةِ،

ألا يرى الربُّ ذلكَ؟

٣٧ من الذي يقولُ فيصيرُ،

إلا إن أمرَ اللهُ بحُدوثه؟

٣٨ ألا تخرجُ بأمرِ العليِّ

الأُمورَ السيئةَ والحسنةَ معاً؟

٣٩ لماذا يتدمرُ إنسانٌ حيٌّ

من معاقبته على خطاياها؟

٤٠ لنفحصُ سلوكنا وندقق فيه،

ولنرجعُ إلى اللهِ.

- ٤١ لِنَرَفَعْ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا
إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٤٢ تَمَرَدْنَا وَعَصَيْنَا.
وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.
- ٤٣ غَطَّيْنَا بِغَضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.
قَتَلْتَ بِلا رَحْمَةٍ.
- ٤٤ تَعَطَّيْتَ بِسَحَابَةٍ،
مَانِعاً كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.
- ٤٥ جَعَلْتَنَا نَبْدُو وَنَخَا وَقَامَةً
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
- ٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كُلَّهُمْ
أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَزِينِينَ.
- ٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رُعبٌ وَخَطَرٌ،
دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.
- ٤٨ جَدَاوِلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنِي
بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ تَسْكَبُ عَيْنِي دُمُوعاً
بِلا انْقِطَاعٍ.
- ٥٠ سَأَبْكِي إِلَى أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَيَرَى مَا يَجْرِي.
- ٥١ اتَّعَسْتُ عَيْنِي نَفْسِي
بِسَبَبِ بُكَائِي عَلَى مَدِينَتِي.
- ٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَاعٍ،
اصْطَادُونِي كَعَصْفُورٍ.
- ٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَوْا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ.
وَالْقَوَا عَلَيَّ جَارَةً.
- ٥٤ طَغَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،
فَقُلْتُ: «انْتَهَى أَمْرِي».
- ٥٥ بِاسْمِكَ أَدْعُو يَا اللَّهُ
مِنْ أَعْمَقِ حُفْرَةٍ.
- ٥٦ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاسْمَعْ.

وَلَا تَسُدُّ أُذُنِيكَ عَنْ تَنْهَدِي وَاسْتِغَاثِي!

٥٧ اقْتَرَبَ حِينَ أَدْعُوكَ.

قُلْ لِي: «لَا تَخَفْ.»

٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبُّ.

أَفِدْ حَيَاتِي!

٥٩ انظُرْ يَا اللَّهُ كَيْفَ ظَلِمْتُ.

أَقْضِ لِي بِالْعَدْلِ.

٦٠ انظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ اتِّقَامِهِمْ،

كُلِّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!

٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ تَعْبِيرَهُمْ،

كُلِّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!

٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ

وَيُطَلِّقُونَ الشَّائِعَاتِ.

٦٣ هَا أَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُغْنِيَتِهِمُ الَّتِي يَتَنَدَّرُونَ بِهَا،

مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْغَسَقِ.

٦٤ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُجَارِيَهُمْ

حَسَبَ مَا فَعَلْتَهُ أَيْدِيَهُمْ.

٦٥ ضَعَّ عَذَابًا فِي قُلُوبِهِمْ

وَلَتَكُنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكَ.

٦٦ طَارِدْهُمْ بِغَضَبِكَ،

وَأَفْنِهِمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ.

٤

مَظَاهِرُ الْمُهْجُومِ عَلَى الْقُدْسِ

١ هَا قَدْ فَقَدَ الذَّهَبُ بَرِيْقَهُ،

أَفْضَلُ الذَّهَبِ فَقَدَ لَمَعَانَهُ.

تَلَقَى الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ هُنَا وَهَنَّاكَ

فِي زَوَايَا كُلِّ الطَّرْفَاتِ.

٢ مَا كَانَ أَثْمَنَ أَبْنَاءِ صِهْيُونِ!

يُوزَنُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

أَمَّا الْآنَ فَيُحْسَبُونَ أُنِيَّةَ رَخِيصَةٍ،

كَأَوْعِيَةَ نَخَّارِيَةَ صَنَعَهَا الْفَخَّارِيُّ.

٣ حَتَّى بَنَاتُ أَوْيَ

يُرِضَعْنَ صِغَارَهُنَّ.

أَمَّا ابْنَةُ شَعْبِيِّ فَقَدْ تَقَسَّتْ كَثِيرًا

كَالْتَعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٤ يَلْصِقُ لِسَانَ الرَّضِيعِ بِخَنَكِهِ

مِنَ الْعَطَشِ.

وَالصِّغَارُ يُطَلَّبُونَ خَبْرًا،

وَلَا مِنْ يَمْدٍ لَهُمْ يَدًا.

٥ وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا أَكَلَ الْأَطَايِبِ،

هُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ مُعْدَمُونَ.

وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا لِبَسِّ أَعْلَى الثِّيَابِ

يَعِيشُونَ وَسَطَ الْمَزَابِلِ.

٦ تَجَاوَزَ إِثْمُ شَعْبِيِّ خَطِيئَةَ سَدُومَ.

وَفِي لَحْظَةٍ أُطِيحَ بِسَدُومَ،

مِنْ دُونَ يَدِ إِنْسَانٍ.

٧ كَانَ الْمَكْرُسُونَ فِيهَا أَنْتَهَى مِنَ الثَّلْجِ

وَأَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ أَكْثَرَ حُمْرَةً مِنَ الْمُرْجَانِ،

وَمَنْظَرُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

٨ وَالآنَ صَارُوا أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ السِّخَامِ.

فَلَا يُمَيِّزُونَ النَّاسَ فِي الطَّرِيقَاتِ.

التَّصَقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.

وَيَبِسَ كَالْحَشَبِ.

٩ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْحَرْبِ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا

مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا جُوعًا.

الَّذِينَ اخْتَرَقَتْهُمُ السُّيُوفُ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا

مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مُحْرَمِينَ مِنْ ثَمَارِ الْحُقُولِ.

- ١٠ أَكْثَرُ الْأُمَّهَاتِ حَنَانًا
طَبَّخْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِأَيْدِيهِنَّ،
فَأَصْبَحُوا طَعَامًا لهنَّ
عِنْدَمَا سَيَّحَ شَعْبِي .
- ١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ .
وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ .
أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَارًا،
فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا .
- ١٢ لَمْ يُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،
وَلَا أَيُّ سَاكِنٍ فِي الْعَالَمِ .
لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّ خَصْمًا وَعَدُوًّا يُمْكِنُ
أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ .
- ١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائها
وَأثَامِ كَهَنَتِهَا،
الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا
دَمَ الْأَبْرِيَاءِ .
- ١٤ هَامُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الطَّرْقَاتِ،
مَلْطَخِينَ بِالْدَمِ .
تَجَسَّسْتُمْ مَلَأْسِمَهُمْ .
لَمَسْتُمْ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْمَسَ أَبَدًا .
- ١٥ وَالْآنَ يُنَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْتَعِدُوا! أَنْتُمْ مُجْسُونَ!
ابْتَعِدُوا! ابْتَعِدُوا! لَا تَلْمَسُونَا!»
الذَّامُ حَلَّ بِهِمْ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ . وَقَالَتِ الشُّعُوبُ:
«لَنْ نُسْكِنَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدَهُ.»
- ١٦ اللَّهُ نَفْسَهُ شَتَّتَهُمْ،
وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدَهُ .
لَمْ يَكْرَهُوا الْكَهَنَةَ،
وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشُّيُوخِ .
- ١٧ ضَعَفَتْ عَيْونُنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ
إِلَى مَنْ يَعِينُنَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى .
رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بَرَجِنَا مُتَوَقِّعِينَ

أُمَّةً لَمْ نُخْلِصْنَا.

١٨ تَتَّبِعُوا خُطَايَا

فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمِشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.

اقْتَرَبَتْ نَهَائِتُنَا. انْتَهَى وَقْتُنَا.

جَاءَتْ نَهَائِتُنَا حَقًّا.

١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ

مِنْ كُلِّ نُسُورِ السَّمَاءِ.

عَلَى التَّلَالِ طَارِدُونَا بِضَرَاوَةٍ.

وَنَصَبُوا لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ كَمِينًا.

٢٠ حَتَّى مَلَكَكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ،

الَّذِي هُوَ كَالهَوَاءِ لِحَيَاتِنَا،

وَقَعَ فِي نَحْمِهِمْ.

وَهُوَ الَّذِي قَلْنَا عَنْهُ:

«سَنَعِيشُ تَحْتَ ظِلِّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢١ غَنِيٍّ وَاحْتَفَلِي أَيَّتَا الْابْنَةُ أَدُومُ.

يَا مَنْ تَسْكُنِينَ أَرْضَ عُوَصَ.

عَلَيْكَ أَيْضًا سَمَّرُ الْكَأْسِ.

سَتَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ.

٢٢ سَيَنْتَبِي عِقَابُكَ أَيَّتَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.

وَلَنْ يَطُولَ نَفْيُكَ.

لَكِنَّكَ سَتَعَاقِبِينَ عَلَى آثَامِكِ أَيَّتَا الْابْنَةُ أَدُومُ.

سَيَعْرِى خَطَايَاكَ.

٥

دُعَاءٌ إِلَى اللَّهِ

١ انظُرْ يَا اللَّهُ مَا حَلَّ بِنَا.

تَطَّلَعْ وَانظُرْ إِلَى تَعْيِيرِنَا.

٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرِثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ،

وَأُعْطِيَتْ بِيُوتِنَا لِلْأَجَانِبِ.

٣ أَيْتَامًا صَرْنَا دُونَ آبَاءِ،

وَكَا رَامِلَ أُمَّهَاتِنَا.

- ٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا،
 وَنَدْفَعُ ثَمَنَ حَطِينِنَا.
 ٥ يَا لِحَقُونَنَا عَنْ كَتَبِ.
 تَعْبِنَا، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا.
 ٦ مَدَدْنَا أَيَادِينَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ
 لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا.
 ٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى،
 وَنَحْنُ نُعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ آثَامِهِمْ.
 ٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا،
 وَلَيْسَ مِنْ يَحْرِرُنَا مِنْ قَوْتِهِمْ.
 ٩ بِحَيَاتِنَا نُخَاطِرُ لِنَجْلِبَ طَعَامَنَا،
 بِسَبَبِ سَيْفِ الْمَطَارِدِ.
 ١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَفَرْنَ
 بِسَبَبِ حَمِي الْجَاعَةِ.
 ١١ اغْتَصَبَ جُنُودَ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،
 الْعَذَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا.
 ١٢ بِأَمْرِهِمْ شُنِقَ الْأُمَرَاءُ،
 وَلَمْ يُوقِرِ الشُّيُوخَ.
 ١٣ يَدِيرُ شَبَابُنَا الْمُخْتَارُونَ حَجَرَ الرَّحَى،
 وَمِنْ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَتَعَثَّرُ الْفَتِيَانُ.
 ١٤ كَفَّ الشُّيُوخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَوَابِ،
 وَكَفَّ الشَّبَابُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِيقَى.
 ١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرَحِ،
 وَتَحَوَّلَ رَقْصُنَا إِلَى بُكَاءٍ.
 ١٦ سَقَطَ التَّاجُ عَنِ رَأْسِنَا.
 يَا وَيْلَنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا!
 ١٧ لِهَذَا كُلُّهُ قُلُوبُنَا مَكْتَتِبَةٌ.
 وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.
 ١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ الْمَهْجُورِ
 تَسْرَحُ الثَّعَالِبُ.
 ١٩ لِكِنَّكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ تَسُودُ.

عَرُشِكَ يَدُومُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .

٢٠ لِمَاذَا تَظَلُّ تَتَجَاهَلُنَا؟

لِمَاذَا تَتْرُكُنَا هَكَذَا طَوِيلًا؟

٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَزَرِّجِعْ،

وَأَجْعَلْ حَيَاتِنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا.

٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟

وَعَضِبْتَ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟

كُتَابُ حَزَقِيَالِ

مُقَدِّمَةُ الْكُتَابِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِينِ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيًى وَمَنَاظِرَ إلهِيَّةً. ٢ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سَبْيِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، ٣ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى حَزَقِيَالِ بْنِ بُوْزِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنَ الشَّمَالِ: غَيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تَبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا، وَشُعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسْطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ الْكَهْرَمَانَ ١ اللَّامِعَ الْمُتَوَهِّجَ. ٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْغَيُومِ شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ. ٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ. ٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ أَقْدَامِهَا كِبَاطِنِ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْعَعُ كَلِمَاتِ الْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ. ٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا أَيْدٍ بَشَرِيَّةً عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَجْنَحَةِ. ٩ أَمَا أَجْنَحَتُهَا فَيَلْبَسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ. وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

١٠ أَمَا مَنَاظِرُ وَجُوهِهَا، فَلكلِّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنَ الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثَوْرٍ مِنَ الْبَسَارِ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ. ١١ كَانَتْ أَجْنَحَتُهَا مَمْدُودَةً إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَلَامِسَانِ جَنَاحِي الْكَائِنِ الْمَجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَانِ يُغَطِّي جِسْمَهُ بِهِمَا. ١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَّحَرِّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَتَّحَرَّكُ الْكَائِنَاتُ مَعًا حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تُغَيِّرُ اتِّجَاهَ نَظَرِهَا وَهِيَ تَتَّحَرِّكُ. ١٣ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَوَهَّجُ كَجَمْرَاتٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَفِي وَسْطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحًا يَتَلَأَلُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَهْجٌ وَبَرَقٌ. ١٤ وَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَّحَرِّكُ إِلَى الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشْبِهُ الْبَرَقَ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِبٍ تَلْمَسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي زَاوِيَةٍ يَقْرُبُ أَحَدِ الْكَائِنَاتِ. ١٦ بَدَتْ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخِرِ. ١٧ وَكُلُّ مِنْهَا يَتَّحَرِّكُ فِي أَيْ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإِلْتِفَافِ أَثْنَاءَ السَّيْرِ.

١٨ كَانَتْ ظُهُورُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مُغَطَّاةً بِالْجَوَاهِرِ. كَانَتْ مَهِيْبَةً وَجَلِيلَةً جِدًّا. ١٩ وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَّحَرِّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَّحَرِّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا. ٢٠ فَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ. فَكَانَتْ الدَّوَالِبُ تَبْقَى مَعَهُمْ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ. ٢١ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَّحَرِّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَّحَرِّكُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقْفُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَقْفُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

٢٢ وكان فوق رؤوس الكائنات ما يشبه قبة تشع كالبلور، معلقة فوق رؤوسها. ٢٣ وامتدت تحت القبة أجنحة الكائنات كل منها يلامس الآخر، ولكل كائن جناحان يغطي بهما جسده. ٢٤ وسمعت صوت أجنحتها كصوت هدير أمواج البحر، كصوت القدير. إن تحركت، يصدر صوت كأنه صوت جيش. وإن وقفت، تخفض أجنحتها.

٢٥ بعد ذلك سمعت صوتاً من فوق القبة التي فوق رؤوسها. ووقفت الكائنات وخفضت أجنحتها. ٢٦ فرأيت فوق القبة التي فوق رؤوسها ما يشبه عرشاً من اللازورد. ٢٧ ورأيت على العرش شبه إنسان. ٢٧ بدا النصف العلوي من أجساد هذه الكائنات كالقهرمان، مع لمعان وهاج حوله. وبدا النصف السفلي كالنار المحاطة بلهعان وضياء. ٢٨ كان الوجه يشبه قوس قزح الذي يظهر في السحاب بعد المطر. هذا منظر مجد الله! وحين رأيته، سقطت على وجهي على الأرض، ثم سمعت صوتاً يتكلم إلي.

٢

دعوة حزقيال إلى خدمة النبوة

١ قال لي: «يا إنسان، ٣ قف على قدميك، فاتكلم معك.» ٢ وحين تكلم معي، دخلت روح في، فأوقفني على قدمي لأستمع للذي يكلمني. ٣ فقال لي: «يا إنسان، ها أنا أرسلك إلى بني إسرائيل، إلى شعب عاصي تمرد علي. هم وآباؤهم تعدوا شريعتي حتى هذا اليوم. ٤ نسلهم عبيدون ومستهترون. فها أنا أرسلك إليهم لتقول لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله.» ٥ وسواء استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متمرد. لكنهم سيعرفون أن نبياً كان في وسطهم.»

٦ وأما أنت يا إنسان، فلا تخف منهم ولا من كلامهم. مع أنهم يحيطون بك كالأشواك والعليق الشائك والعقارب. فلا تخف من كلامهم ولا من نظراتهم، لأنهم شعب متمرد. ٧ أبلغهم رسالتي، سواء استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متمرد.

٨ أما أنت يا إنسان، فاستمع إلى ما أقوله أنا لك. لا تكن متمرداً وعاصياً كهذا الشعب المتمرد والعاصي. افتح فمك وكل ما أعطيه لك.» ٩ ثم رأيت يداً تمسك بلفيفة وتمتد إلي. ١٠ فنشرها أمامي، وإذا بكلمات نحيب وويلات على وجهها من الداخل ومن الخارج!

٣

مهمة حزقيال

١ ثم قال لي: «كل يا إنسان، ٤ ما تراه. كل هذه المخطوطة واذهب لتكلم بني إسرائيل برسالتها.» ٢ ففتحت في، وأطعمني تلك المخطوطة. ٣ وقال لي: «يا إنسان، أطعم معدتك واملأ بطنك بهذه المخطوطة التي أعطيتها لك.» فلما أكلتها، كان طعمها في فمي حلواً كالعسل.

٤ ثم قال لي: «يا إنسان، اذهب إلى بني إسرائيل، وكلمهم برسائلي. ٥ لأني لست أرسلك إلى شعب غريب اللسان صعب اللغة، بل أرسلك إلى بني إسرائيل. ٦ ولست لست أرسلك إلى أمم كثيرة غريبة اللسان صعبة اللغة، فلا تفهم لغتهم. ولو أرسلتك إلى شعب غريب، لاستمعوا إليك. ٧ أما بني إسرائيل فلن يستمعوا إليك، لأنهم لا يستمعون إلي أنا. فكل بيت إسرائيل صلب الرأس عنيد القلب. ٨ لكنني سأجعل وجهك وأصلب وأجرأ من وجوههم وجههم! ٩ فسأجعل جبهتك كالإس، أصلب من الصوان. فلا تخف منهم، لأنهم شعب متمرّد.»

١٠ ثم قال لي: «يا إنسان، استمع واستوعب كل كلمة أقولها لك، ١١ وبعد ذلك اذهب إلى شعبك المسيي وقل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله. سواء استمعوا أم لم يستمعوا.»

١٢ ثم رفعتني روح إلى الهواء، وسمعت صوتاً هادراً خلفي يقول: «مبارك مجد الله في مكانه.» ١٣ إنه صوت أجنحة الكائنات يضرب أحدها الآخر، وصوت الدوايب تتحرك إلى جانبها. فكان صوتاً هادراً. ١٤ ثم رفعتني روح وأخذتني بعيداً. فارتفعت والاهتياج والمرارة يملآن قلبي، لكن قوة الله كانت علي. ١٥ وأتيت إلى المسبيين الساكنين في تل أبيب قرب نهر خابور. وبقيت صامتاً بينهم لسبعة أيام.

١٦ وبعد سبعة أيام، جاءت كلمة الله إلي: ١٧ «يا إنسان، جعلتك حارساً لبني إسرائيل. تسمع مني رسالة، وتبلغهم بإنذار. ١٨ فإن حكمت على شيرير وقلت له: «سموت!» وأنت لم تنذر ذلك الشيرير ليتوب عن شره فينجو، فإنه سيدان بذنبه، لكنني سأحملك مسؤولية هلاكه.»

١٩ أما إن أنذرت ذلك الشيرير، ولم ينب عن شره ولم يتراجع عن طريقه الرديء، فإنه سيهلك بذنبه، وأنت ستنجو بنفسك. ٢٠ وإن توقفت إنسان عن عملي الصلاح وبدأ يعمل الشر حين أضع أمامه ما يمكن أن يسقطه في الخطية، فإنه سموت إن لم تحذره. سيهلك بذنبه، ولن تؤخذ أعماله الصالحة السابقة في الاعتبار، وسأحملك مسؤولية هلاكه. ٢١ وإن حذرت إنساناً صالحاً بأن لا يخطئ، واستمر بعمل الصلاح ولم يخطئ، فإنه لن يفقد حياته لأنه استمع للتحذير، وأنت تكون قد نجيت نفسك.

٢٢ وكانت قوة الله علي، وقال لي: «انهض واذهب إلى السهل، وهناك سأتكلم معك.» ٢٣ فهضت وذهبت إلى السهل. وجأةً وقف مجد الله هناك، وكان كالمجد الذي رأيته عند نهر خابور، فسقطت ووجهي إلى الأرض. ٢٤ ولكن روحاً أتت إلي وأوقفتني، وقال لي: «سيتحرك في بيتك. ٢٥ يا إنسان، سيلف الناس حولك حبالاً ويربطونك بها، حتى لا تتمكن من الخروج لتكلم إليهم. ٢٦ سأجعل لسانك يلتصق بفمك فلا تتمكن من الكلام. لن تكون خصماً يوبخهم، لأنهم شعب متمرّد. ٢٧ ولكن حين أتكلم معك، سأفتح فمك لتستطيع أن تكلمهم فتقول: «هذا هو ما يقوله الرب الإله.» فمن يستمع منهم سيسمع ما أقوله، ومن يمتنع عن الاستماع لن يستمع، لأنهم شعب متمرّد.»

١ «يا إنسان،^٥ خذ لبنة وضعها أمامك. وارسم صورة مدينة تُشبه القدس عليها. ٢ ثم أقم حواجز ترابية حولها، وأبراج حصار. ضع حولها معسكرات، وأحطها بقاذفات حجارة. ٣ وخذ وعاءً من صاج وضعه بينك وبين المدينة. وبعد ذلك ركز النظر إليها، فهي الآن تحت الحصار، وأنت الذي تحاصرها. هذه علامة تحذير لبني إسرائيل.

٤ ثم استلق على جانبك الأيسر،^٦ وأعلن خطايا بني إسرائيل والتهم الموجهة إليهم. احمل ذنبهم طوال الأيام التي أنت مستلق فيها أمام رسم المدينة. ٥ سأخبرك بسني خطيتهم وأثمهم، فتحمل التهم الموجهة ضد بني إسرائيل لثلاث مئة وتسعين يوماً، كل يوم مقابل سنة.

٦ بعد ذلك، در فاستلق على جانبك الأيمن،^٧ لتحمل خطايا بني يهوذا والتهم الموجهة ضده لأربعين يوماً، كل يوم مقابل سنة. ٧ ركز نظرك على حصار القدس، واكشف ذراعك وتنبأ ضدها. ٨ سأربطك بحبال فلا تتمكن من أن تتقلب من جنب إلى آخر حتى يكتمل وقت حصارك داخل الدائرة.

٩ خذ بعض القمح والشعير والبقول والفاصوليا والكرسنة والعلس،^٨ واخبطها معاً في وعاء واحد. واصنع أرغفة بعدد الأيام التي تستلقي بها على جنبك. سيكون عليك أن تأكل رغيفاً واحداً في كل الثلاث مئة وتسعين يوماً التي فيها ستستلقي على جنبك. ١٠ لا يزيد وزن ما ستأكله من الخبز عن عشرين مثقالاً^٩ كل يوم، تأكلها على وجبات. ١١ كما ستشرب كمية محدودة من الماء كل يوم: سدس وعاء^{١٠} تشربه على فترات. ١٢ تصنع رغيف خبز كل يوم أمام الناس على فضلات بشرية.^{١١} ١٣ ثم قال الله: «هكذا سيأكل بنو إسرائيل خبزهم نجساً بين الأمم الذين طردتهم إليهم.»

١٤ فقلت: «آه أيها الرب الإله، لم يسبق لي أن تنجست. لم أكل أي حيوان ميت أو قتله حيوان آخر من صغري وحتى الآن. لم يدخل طعام نجس في فمي قط!»

١٥ فقال لي: «فاستخدم روث البقر الجاف بدلاً من الفضلات البشرية كوقود لتحضير خبزك.

١٦ حينئذ، قال لي: «يا إنسان، سأقلل من مؤونة الطعام في القدس، فياً تكون الخبز بمقادير محدودة، ويشربوا الماء بمقادير محدودة، وبصمت محير تلفه الكابة.^{١٢} ١٧ لأن الطعام والماء سيكونان محدودين. وسيصعق كل رجل منهم ويدوب بسبب الشر الذي صنعوه.»

٥

نبوة بدمار القدس وهلاك الشعب

٥ : ١

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب حَرْقِيَال)

٦ : ٤

على جانبك الأيسر. أي نحو الشمال باتجاه إسرائيل.

٧ : ٦

على جانبك الأيمن. أي نحو الجنوب باتجاه يهوذا.

٨ : ٩

العلس. يشبه القمح.

٩ : ١٠

مثقال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٠ : ١١

وعاء. حرفياً «مين»، وهي وحدة قياس للمكييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

١ «يا إنسان، ١١ خذ سيفاً حاداً واستخدمه كسفرة حلاقة، واحلق به شعر رأسك ولحيتك. ثم خذ ميزاناً وقسم شعرك بالميزان إلى ثلاثة أقسام. ٢ ألق ثلثاً من شعرك إلى النار التي وسط المدينة حين تنتهي فترة الحصار. وخذ الثلث الثاني وقطعه بالسيف خارج المدينة. أما الثلث الثالث فألقه إلى الهواء، وسأضربه بسيفي. ٣ وخذ قليلاً من الشعر وصره في طرف ثوبك. ٤ ثم خذ قليلاً من الشعر المصروع وألقه إلى النار واحرقه، وستخرج منه نار وتنتشر إلى كل بيت إسرائيل.»

٥ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «تمثل هذه اللبنة مدينة القدس التي وضعها وسط الأمم. ٦ وهي التي عصت أحكامي وشرايعي لتعمل شروراً أكثر من كل الأمم الأخرى، وخرقت شرايعي أكثر من كل البلاد التي حولها. رفض أهلها أحكامي، ولم يطيعوا شرايعي.»

٧ لهذا يقول الرب الإله: «عصيتكم أكثر من الأمم التي حولكم. لم تطيعوا شرايعي ولم تحفظوا أحكامي، بل سلكتم وفق أحكام الأمم التي حولكم. ٨ لذلك، هكذا يقول الرب الإله: سوف أقف ضدكم وسأعاقبكم بأعمال عظيمة على مرأى من الأمم الأخرى. ٩ وبسبب كل الأمور الكريهة التي عملتموها، سأعمل بكم أموراً لم يسبق لي أن عملتها، ولن أعود أعملها ثانية. ١٠ ولذلك بسبب ما عملتم، سيأكل الآباء أولادهم، وسيأكل الأولاد آباءهم. سأنفذ فيكم حكمي ودينوتي، وأشتت الباقين منكم مع الريح في كل اتجاه.»

١١ يقول الرب الإله: «أقسم بذاتي، إني سأعاقبكم بنفسي! لن أرحمكم أو أتراف بكم! لأنكم نجستم هيكلي بممارساتكم الكريهة. ١٢ ثلثكم سيموت بالمرض ويدبل بالجوع، وثلثكم سيسقط بالسيف في الحقول والأراضي المحيطة بالمدينة، وثلثكم سأشنته مع الريح في كل اتجاه، وسألاحقكم بالسيف. ١٣ سأطلق غضبي، سأعبر عن غيظي على شعبي. حينئذ، يعلمون أنني أنا الله تكلمت في غيرتي، حين أطلق عليهم غيظي.»

١٤ «سأسلبك للفراب وأدمرك، وأجعلك عبرة بين الأمم التي حولك، ولكل من يمر بمقابلك. ١٥ ستصبح القدس عاراً ومثار سخرية ودهشة وعبرة للأمم المحيطة بك حين أوبخك بشدة وأعاقبك. أنا الله تكلمت. ١٦ سأطلق سهام المجاعة وسهام الدمار لإهلاككم. سأزيد الجوع أكثر عليكم، وأجعل خبزكم قليلاً. ١٧ سأرسل عليكم المجاعة والحيوانات المفترسة لتقتل أولادكم! وسأنشر الموت والأمراض بينكم. وسأتي بالسيف عليكم.» أنا الله تكلمت.

٦

معاينة إسرائيل على عبادة الأصنام

١ وأتت كلمة الله إليّ تقول: ٢ «يا إنسان، ١٢ التفت إلى جبال إسرائيل وتبنا ضدّها وقل: ٣ «يا جبال إسرائيل، استعبي لكلمة الرب الإله. هذا هو ما يقوله الرب الإله للجبال والتلال والجداول والأودية: «سأتي بالسيف على مرتفعاتكم. ١٣ ٤ ستدمر مذبحكم،

١١ ٥:١

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٢ ٦:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٣ ٦:٣

مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وَمَذَابِحُ بَحُورِ كُرْمٍ سَتَحَطُّمْ. وَسَأَلْتَنِي جُثُّكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيمَةِ. ٥ سَأَضَعُ جُثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّنَةَ أَمَامَ أَلْهَتِهِمُ الْكَرِيمَةَ، وَأُبْعَثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ. ٦ وَحَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدِينُكُمْ خَرِبَةً، وَتَدْمَرُ مَرْفَعَاتُكُمْ. سَتَخْرَبُ مَذَابِحُكُمْ وَتَنْهَدُمُ، وَسَتَحَطُّمْ أَوْثَانُكُمْ الْكَرِيمَةَ، وَسَتَكْسَرُ مَذَابِحُ بَحُورِ كُرْمٍ، وَتَزُولُ تَمَاثِيلُكُمْ تَمَامًا. ٧ سَيَسْقُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨ «وَلَكِنِّي سَأَبْقِي عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَسَيَنْجُو بَعْضُ مِنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أُمَّمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي سَأُبْعَثُكُمْ فِيهَا. ٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَذَلَّتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَعَيُونُهُمُ الْمُلْتَمِتَةُ إِلَى أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيمَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَمَقْتُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ وَالْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنَّ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَرَاغًا، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَضْرِبْ كَفَيْكَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَأَضْرِبْ بِقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهْ عَلَى كُلِّ الشُّرُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَالْجَاعَةِ وَالْمَرَضِ. ١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحِصَارِ فَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَقَطَّ سَيَهْدَأُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ تَلْقَى جُثُّهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قَمَّةِ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي قَدَّمُوا فِيهَا بَحُورًا وَرَوَاحٍ عَطْرَةً لِأَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ. ١٤ سَأُعَاقِبُهُمْ وَأُخْرِبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَدِينَةِ دَبْلَةَ خَرِبَةً وَمَهْجُورَةً. ١٤ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧

عقابُ الله لإسرائيل

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«هُنَاكَ نِهَايَةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَيْكَ سَرِيعًا،

حِينَ أُرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،

وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طَرَفِكَ،

وَحِينَ أُجَازِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الْكَرِيمَةِ،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

لَأَنِّي سَأُعَاقِبُكَ عَلَى سُلوُوكِكَ

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،

حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٤ ٦:١٤ ترجمة أخرى للجزء الثاني من العدد 14: «وستكون كل مساكنهم خربة وخالية أكثر من صحراء دبلتة.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كَارِثَةٌ وَّرَاءَ أُخْرَى. ٦ هُنَاكَ نِهَآيَةُ آتِيَةٍ. النَّهَآيَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ لِحَآةٌ. هَا إِنَّا الْكَارِثَةُ تُوْشِكُ أَنْ تَأْتِي. ٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أُطْلِقَتِ الْإِشَارَةُ لِأَعْدَائِكُمْ لِجِيئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمَ قَرِيبٌ جِدًّا. يُمَكِّنُ سَمَاعُ صُجَّةِ الْمَعْرَكَةِ، لَا صُجَّةَ الْفَرَجِ، فِي الْجِبَالِ. ٨ سَأُظْهِرُ قَرِيبًا كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُذِينَكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأُعَاقِبُكَ عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ. ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ عَلَيْكَ. سَأُعَاقِبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ فِيكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ. ١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أُطْلِقَتِ الْإِشَارَةُ. قَدْ أَفْرَحَتِ الْعَصَا، وَأَخْرَجَتِ الْكِبْرِيَاءُ بَرَاعِمَهَا. ١١ ذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ الْقَاسِي مُسْعِدٌ مُعَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِدًا مُهِمًّا فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ. ١٢ قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَحُ الشَّارِي، وَلَا يَبْحَثُ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جَمْهُورٍ عَظِيمٍ. ١٣ فَنَنْبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَدًا. حَتَّى الَّذِينَ يَنْجُونَ بِحَيَاتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَتَّقَى أَحَدٌ بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ. ١٤ مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفُخُونَ فِي بوقِ الْمَعْرَكَةِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ١٥ الْعَدُوُّ خَارِجُ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْمَجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ. ١٦ سَيَهْرَبُ النَّاجُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْدِرُ فِي إِثْمِهِ. ١٧ سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مِنْهَكَةً وَرُكْبَهُمْ ضَعِيفَةً. ١٨ سَيَرْتَدُونَ انْخِيسَ، وَسَيَغْطِطُّهُمْ الرَّعْبُ. سَيَكُونُ الْعَارُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ، وَسَيُحَاقُّ كُلُّ رَأْسٍ. ١٩ سَيَلْقُونَ أَصْنَامَهُمُ الْفِضِّيَّةَ فِي الشُّوَارِعِ، وَسَيَعْمَلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَمَا لَوْ أَنَّهَا نُفَآيَةٌ. لَنْ نُخَلِّصَهُمْ أَصْنَامَهُمُ الْفِضِّيَّةَ حِينَ يَعْبُرُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ نُشْبِعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمَلَأَ بَطُونُهُمْ. ٢٠ صَنَعُوا أَوْثَانَهُمُ الْكَرِيمَةَ وَأَدْوَاتِهِمُ الْمَقِيَّتَةَ مِنْ زِينَتِهِمُ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أَنْزَعْنَاهُمْ عَنِّي كَرْدَاءً نَجِسًا. ٢١ سَأَسْأَلُهُمْ أَرْضَهُمْ لِلْغُرَبَاءِ لِيَنْبُوها، وَلَا أَشْرَارِ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُوا غَنِيمَةً، فَيَنْجِسُونَهَا. ٢٢ سَأُبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَنْجِسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَنْجِسُونَهُ. ٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِئَةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ مَلِئَةٌ بِالْعُنْفِ. ٢٤ وَلِذَا سَأَجْلِبُ أَجَانِبَ أَشْرَارًا. سَيَمْتَلِكُونَ بِيوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأُنْبِي مَجْدَ الْعُظْمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْجَسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ. ٢٥ زَمَنْ رُعِبَ وَدَمَارَاتٍ! سَيَبْحَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ! ٢٦ سَتَأْتِي مَآسَاءٌ بَعْدَ مَآسَاءٍ، وَأَشَاعَةٌ بَعْدَ إِشَاعَةٍ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. سَيَفْتَقِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّلْعِيمِ، وَالْقَادَةُ إِلَى النَّصِيحَةِ. ٢٧ سَيَنْوُحُ الْمَلِكُ، وَرَأْسُ الشَّعْبِ سَيَلْبَسُ الْعَارَ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ سَتَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. سَأُحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُونَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨

خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّنِيعَةَ

١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي وَشِيُوخُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَآتَتْ عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ الْإِلَهُ. ٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شَبَهُ إِنْسَانٍ. نَصْفُهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنَصْفُهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدَنِ اللَّامِعِ كَالْكَهْرْمَانِ. ٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيْدِ امْتَدَّتْ وَأَمْسَكْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحًا فِي الْمَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

في الرؤيا الإلهية، إلى الطرف الداخلي للبوابة الداخلية المقابلة للشرق، حيث كان تمثال الغيرة الذي يُثير غيرة الله. ٤ ولفاء رأيت مجد إله إسرائيل، هناك، وكان يشبه الرؤيا التي رأيتها في السهل.

٥ وقال لي: «يا إنسان، ١٧ انظر نحو الشمال.» فنظرت نحو الشمال، فكان إلى الشمال من بوابة المذبح التمثال المثير للغيرة. ٦ فقال لي: «يا إنسان، أترى الأشياء الكريمة التي يعملها بنو إسرائيل هنا، فيبعدوني عن هيكلتي؟ وسترى أموراً أكثر فظاعة وشرّاً!»

٧ وبعد ذلك دارت بي إلى مدخل الساحة حيث رأيت ثقباً في الجدار. ٨ حينئذ، قال لي: «يا إنسان، احفر في الجدار.» فحفرت في الجدار فوجدت باباً. ٩ حينئذ، قال لي: «ادخل وانظر الشر والأموال الكريمة التي يعملونها هنا! ١٠ فدخلت ورأيت صوراً لكل المخلوقات والحيوانات النجسة وأصنام بني إسرائيل البغيضة منقوشة على كل الجدار.

١١ وكان هناك سبعون من شيوخ إسرائيل واقفين أمام تلك التماثيل والصور، وكان يازنيا بن شافان واقفاً وسطهم. وكان كل واحد منهم يحمل مبخرتة، وكانت أعمدة البخور تتصاعد منها. ١٢ حينئذ، قال لي: «يا إنسان، هل ترى ما يعمله شيوخ بني إسرائيل في الظلمة، كل واحد في حجرة صممه. إنهم يعملون هذا لأنهم يقولون في أنفسهم: «إن الله لا يرانا. الله ترك هذه الأرض.» ١٣ حينئذ، قال لي: «وستراهم يعملون أموراً أكثر فظاعة من هذه.»

١٤ وأخذني بعد ذلك إلى المدخل الشمالي لبوابة بيت الله. فرأيت النساء هناك يبكين على الإله تموز. ١٥ فقال لي: «هل ترى هذا يا إنسان! وسترى أموراً أكثر قباحة من هذا أيضاً!»

١٦ حينئذ، أخذني إلى الساحة الداخلية لبيت الله. وعند مدخل هيكل الله، بين دهليز الهيكل والمذبح، كان هناك خمسة وعشرون رجلاً ظهورهم إلى هيكل الله، ووجوههم نحو الشرق، وهم ساجدون للشمس باتجاه الشرق.

١٧ حينئذ، قال لي: «هل ترى هذا يا إنسان؟ هل ترى كيف يصنع بنو يهوذا هذه الأمور الكريمة هنا؟ لماذا يملأون الأرض بالظلم، ويثيرون غضبي أكثر فاكثراً؟ ها إنهم يضعون أرقاماً وثنية في أنوفهم! ١٨ ولذا فهذا ما ساعمله أنا في غضبي: لن أرحمهم أو أتراف عليهم. وحتى إن صرخوا إلي طالبين العون، فلن أسمع إليهم.»

٩

معاينة الأشرار ونتيجة الأبرار

١ ثم سمعته يصرخ: «أحضر جلادي المدينة. وليحمل كل واحد منهم سلاحه الفتاك في يده.» ٢ ثم رأيت ستة رجال آتين من البوابة العليا التي باتجاه الشمال، وكل واحد منهم بيده سلاحه الفتاك. وكان أحد هؤلاء الرجال يلبس ثوباً كانياً، ويحمل أدوات الكتابة على جنبه. فأتوا ووقفوا بجوار المذبح البرونزي. ٣ فصعد مجد إله إسرائيل من على ملائكة الكروبيم. ١٨ حيث كان، وانتقل

الكهيمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً.

١٧ ٨:٥

يا إنسان. حرقياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٨ ٩:٣

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجنحة تُخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله.

انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ثُمَّ نَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانِ وَالْحَامِلَ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ، ٤ وَقَالَ لَهُ: «تَجَوَّلْ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَضَعْ عِلَامَةً عَلَى جَبْهَةِ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَهَدُّونَ وَيُنْحَوْنَ عَلَى كُلِّ الْفِطَائِعِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ ثُمَّ سَمِعْتَهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخِرِينَ وَيَقُولُ: «جُولُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ اللَّائِسِ الْكِنَانِ، وَأَضْرِبُوا الَّذِينَ لَمْ تُوَضَّعْ عَلَيْهِمْ عِلَامَةٌ عَلَى جِبَاهِهِمْ. لَا تَرَحُّوا وَلَا تَتَرَفُّوا. ٦ اقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ وَالْبَنَاتَ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنْ لَا تَلْبَسُوا كُلَّ مَنْ يَحْمِلُ الْعِلَامَةَ عَلَى جَبْهَتِهِ. وَابْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالشُّيُوخِ الَّذِينَ كَانُوا أُمَامَ الْهَيْكَلِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: «نَجَسُوا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمَلَّأُوا السَّاحَاتِ بِالْجُبْثِ. اخْرُجُوا!» فَخَرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «أَه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ! هَلْ تَبْوِي أَنْ تُهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسَكْبِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»

٩ فَقَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهُوَ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُهُ. ١٠ وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أُرَافَّ عَلَيْهِمْ. سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوهُ.»

١١ حِينَئِذٍ، أَجَابَ الرَّجُلُ اللَّائِسَ الْكِنَانِ، وَالَّذِي يَضَعُ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ: «قَدْ عَمِلْتُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.»

١٠

مُغَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١ وَجَاءَهُ، رَأَيْتُ عَلَى الْقُبَّةِ الشَّبِيهَةَ بِاللَّازُورِدِ الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٩ مَا يُشْبِهُ عَرْشًا. ٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكِنَانِ: «ادْخُلْ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَمَلْ يَدَيْكَ بِجَمْرٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، وَالَّتِي بِذَلِكَ الْجَمْرِ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي. ٣ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ وَاقِفَةً عَنْ يَمِينِ الْمَذْبَحِ. وَحِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، بَدَأَتْ الشُّحْبُ تَغْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالشُّحْبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتِ السَّاحَةُ بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ يُمْكِنُ سَمَاعَ صَوْتِ أَجْنَحَةِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ ٢٠ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانِ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَيِّ مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ وَوَقَفَ قُرْبَ الدَّوَالِبِ.

٧ فَدَفَعَتْ كُرُوبُ يَدِهِ إِلَى مَنْطِقَةِ مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ. وَأَخَذَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ اللَّائِسِ الْكِنَانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ وَكَانَ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ مَا بَدَأَ مِثْلُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا.

٩ وَلَا حَظَّتْ أَرْبَعَةُ دَوَالِبِ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ، دَوْلَابًا لِكُلِّ كُرُوبٍ. وَكَانَتْ الدَّوَالِبُ كَالْبُلُورِ. ١٠ وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخِرِ. ١١ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعًا. وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ أَوْ تَعْطِفُ حِينَ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ فِي سِيرِهَا. ١٢ وَكَانَتْ

أجسام ملائكة الكروبيم الأربعة وظهورها وأيديها وأجنحتها ودواليبها مغطاة بالعيون. ١٣ ودُعيت الدواليب أممي بالدواليب الدوّارة. ١٤ وكان لكل كروب أربعة وجوه: الأول وجه كروب، والثاني وجه إنسان، والثالث وجه أسد، والرابع وجه نسر. ١٥ ثم ارتفعت ملائكة الكروبيم. هذه هي الكائنات التي رأيها في الرؤيا عند نهر خابور. ١٦ وحين كانت ملائكة الكروبيم تتحرك، كانت الدواليب القريبة منها تتحرك معها. وحين كانت ملائكة الكروبيم ترفع أجنحتها لترتفع عن الأرض، لم تكن الدواليب تُغير اتجاهها. ١٧ فإذا توقفت ملائكة الكروبيم، توقفت الدواليب معها. وإذا ارتفعت، ارتفعت الدواليب معها، لأن روح الكائنات كانت فيها. ١٨ وترك مجد الله عتبة الهيكل ووقف على ملائكة الكروبيم. ١٩ ثم رفعت ملائكة الكروبيم أجنحتها وارتفعت إلى الهواء أمام عيني. وحين ارتفعت، ارتفعت الدواليب معها. ثم وقفت عند مدخل البوابة الشرقية لبית الله، وكان مجد إله إسرائيل عليها. ٢٠ هذه هي الكائنات التي رأيها تحت إله إسرائيل عند نهر خابور. فأدركت الآن أنها من ملائكة الكروبيم. ٢١ كان لكل واحد منها أربعة وجوه، ولكل واحد منها أربعة أجنحة. وتحت أجنحتها ما يشبه الأيدي البشرية. ٢٢ أما الوجوه الأربعة فهي التي رأيها في الرؤيا عند نهر خابور. وكان كل كائن منها يتحرك باستقامة إلى الأمام.

١١

عقاب أهل القدس وتوبتهم

١ ثم رفعتني روح وحملتني إلى البوابة الشرقية لبית الله. وعند البوابة، كان هناك خمسة وعشرون رجلاً. وعرفت من هؤلاء الرجال يازنيا بن عزور وفلطيا بن بنايا، وهما من رؤساء الشعب. ٢ وقال لي: «يا إنسان، هؤلاء هم الرجال الذين يخططون للشرب، ويقدمون مشورة شريفة في هذه المدينة. ٣ يقولون عن القدس: «لن تبني بيوت في الفترة القريبة القادمة. هي القدر ونحن اللحم». ٤ لذلك تنبأ عليهم وضدهم، يا إنسان.» ٥ حينئذ، أتى روح الله عليّ وقال لي: «قل هكذا يقول الله: يا بيت إسرائيل، إني عالم بأفكاركم وخططكم. ٦ قد زدتم في نجاستكم في هذه المدينة، وملائمتم الشوارع بحيث قتلكم. ٧ لهذا يقول الرب الإله: جثثكم التي وضعتوها في هذه المدينة هي اللحم، والقدس هي القدر. ولكن الله سيخرجكم من تلك القدر. ٨ أنتم تخافون السيف، فسأجلب السيف ضدكم. يقول الرب الإله. ٩ سأخرجكم من المدينة، وأضعكم في أيدي غرباء، وسأحكم عليكم وأنفذ حكمي. ١٠ ستقتلون بالسيف، وسأعاقبكم في كل أرض إسرائيل. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله. ١١ لن تكون مدينة القدس قدراً يحميكم، ولن تكونوا اللحم فيها. سأحكم عليكم في كل أرض إسرائيل، حينئذ، تعلمون أنني أنا الله الذي لم تطيعوا شرائعه ولم تحفظوا أحكامه، بل اتبعت عادات وشرائع الأمم المحيطة بكم.»

١٣ وبينما كنت أتنبأ، مات فلطيا بن بنايا. فوقعت ووجهي على الأرض وصرخت: «آه! أيها الرب الإله! هل ستبدي كل بقية إسرائيل؟»

نبوات ضد الباقين في القدس

١١:٢ ٢١
يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١١:٣ ٢٢
هي القدر ونحن اللحم. أي أننا سنكون دائماً فيها.

١٤ حِينَئِذٍ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٥ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ الَّذِينَ مَا زَالُوا يَسْكُنُونَ الْقُدْسَ يَتَكَلَّمُونَ بِشُرُورٍ عَلَى إِخْوَتِكَ وَأَقْرِبَائِكَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَعَدُوا كَثِيرًا عَنْ مَحْضَرِ اللَّهِ. لِذَلِكَ فَقَدْ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَنَا».

١٦ فَقُلْ لِلْمَسِيئِينَ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: صَاحِبُ أَنِّي طَرَدْتُكُمْ إِلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَشَتَّكُمْ فِي الْبِلَادِ. لَكِنِّي سَأَكُونُ هَيْكَلَهُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ فِي الْبِلَادِ الَّتِي هُمْ فِيهَا الْآنَ.» ١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأَرْضِ الَّتِي شَتَّكُمْ فِيهَا. وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ: سَيُزِيلُونَ كُلَّ النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْمَقُوتَةِ. ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا مَوْحَدًا، وَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِيهِمْ! وَسَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجْرِيَّ مِنْهُمْ، وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لَحْمِيًّا، ٢٠ لِيَتَّبِعُوا شَرَائِعِي وَيَحْفَظُوا فَرَائِضِي. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًُا. ٢١ أَمَّا الَّذِينَ تَقُودُهُمْ قُلُوبُهُمْ إِلَى النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، فَسَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ ٢٢ أَجْنَحَهَا وَارْتَفَعَتْ وَدَوَّالِيهَا بِجَانِبِهَا، وَمَجَّدُوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا. ٢٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمَدِينَةَ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْجَبَلِ الْوَاقِعِ شَرْقَ الْمَدِينَةِ. ٢٤ حِينَئِذٍ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَاهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، رَفَعَنِي رُوحٌ وَحَمَلَنِي إِلَى الْمَسِيئِينَ فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَعِنْدَئِذٍ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا. ٢٥ فَأَخْبَرْتُ الْمَسِيئِينَ بِكُلِّ مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

١٢

اقتراب وقت السبي

١ بَعْدَ ذَلِكَ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٤ أَنْتَ تَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ عَاصٍ. لَهُمْ عُيُونٌ تَرَى، لَكِنَّهُمْ لَا يَرُونَ! وَلَهُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ! لَأَنْتُمْ شَعْبٌ عَاصٍ. ٣ يَا إِنْسَانُ، جَهَّزْ حَقِيبةَ سَبِي لِنَفْسِكَ. وَفِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، أَخْرَجْ كَلِمَتِي مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَاعْلَمَهُمْ يَرُونَ وَيَدْرِكُونَ، لِأَنْتُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٤ أَخْرَجْ بِحَقِيبةِكَ فِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيبةَ مَسِيٍّ. ثُمَّ أَخْرَجْ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ كُنْتَ ذَاهِبًا إِلَى السَّبِيِّ. ٥ اثْقُبِ الْحَائِطَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ وَأَخْرَجْ مِنْهُ. ٦ ارفَعْ الْحَقِيبةَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ عَلَى كَتِفِكَ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلامِ احْمِلْهَا إِلَى الْخَارِجِ. غَطِّ وَجْهَكَ كَيْ لَا تَرَى الْأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي أَسْتخدِمُكَ كَعَلَامَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِيبةَ سَبِي، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيبةَ مَسِيٍّ، وَفِي الْمَسَاءِ ثَقَبْتُ الْحَائِطَ بِيَدَيَّ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلامِ، أَخْرَجْتُ حَقِيبةَ سَبِي وَحَمَلْتُهَا عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٩ «يَا إِنْسَانُ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هَؤُلَاءِ الْعُصَاةُ الْمُتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمْتُ لَكُمْ. فَكَمَا عَمَلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤَخِّدُونَ كَأَسْرَى وَيَقَادُونَ إِلَى السَّبِيِّ. ١٢ وَفِي الظَّلامِ سَيَحْمِلُ رِيسَهُمْ حَقِيبةَ سَبِي عَلَى كَتِفِهِ، وَيَغَادِرُ الْمَدِينَةَ. سَيُثَقِّبُونَ السُّورَ لِيُخْرِجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَاضِهِمْ. سَيُغْطِي الرَّئِيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ»

بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَلَكِنِّي أَلْتَمِسُ عَلَيْهِ شَبَكَةً، وَسَمِسْتُكَ بِفَخِّي. حِينْتَدُّ، سَاخِذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لَكِنَّهُ لَنْ يَرَاهَا، وَسَمِئْتُ هُنَاكَ. ١٤ سَابَعْتُ جِيُوشَكَ وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. وَتَلَا حَقَّهُمْ جِيُوشُ يَهُزُونَ سَيُوفَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَلِذَا حِينَ أَبْدُدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُبْعَثُهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أَبْقِيَ مِنْهُمْ نَاجِينَ مِنَ السَّيْفِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصِفُوا لِلْأُمَّمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلَّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي يَهُودَا. حِينْتَدُّ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، كُلُّ طَعَامِكَ مُرْتَجِفًا، وَاشْرَبَ مَاءَكَ مُرْتَعِشًا خَائِفًا! ١٩ ثُمَّ قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخَوْفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءً كَمَا يَرْعَبُ. لِأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتَدْمَرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ سَتَتَحَوَّلُ الْمَدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ الْأَرْيَافُ. حِينْتَدُّ، تَعْلُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢٢ «يَا إِنْسَانُ، لِمَاذَا يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ
وَخَابَتِ الرُّؤْيَى.»

٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَأَضَعُ حَدًّا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَيُقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،
وَسَتَمُوتُ كُلُّ الرُّؤْيَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُزَيَّفَةٌ أَوْ عَرَّافُونَ كَذِبَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٥ فَأَنَا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَحَقِّقُ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَبِي أَيَّامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُوتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٢٦ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢٧ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَتَعَلَّقُ الرُّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَتَنَبَّأُ عَنْ أَرْزَمَةِ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.» ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُوتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٣

الأنبياء الكذبة

١ وَأَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٥ تَنَبَّأَ ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحِيمٌ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «وَيْلٌ لِأُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيِّ الَّذِينَ يُفْضِلُونَ التَّكَلُّمَ بِأَرْيَافِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيَى الَّتِي يُرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

٤ يا إسرائيل، الأنبياء كالثعالب التي تجول في الخرائب. ٥ لم تتسلقوا إلى ثغرات السور لترميمه، ولا بنيت سور حماية لبيت إسرائيل لتصمد في الحرب حين يسكب الله غضبه. ٦ إنهم يرون أوهاماً ويستحضرون كذباً بقولهم إنها رسائل من الله، مع أن الله لم يرسلهم. ثم يتوقعون من الله أن يتم ما قالوه.

٧ أيها الأنبياء الكذبة، اليس صحيحاً أنكم رأيتم أوهاماً وتبأنتم كذباً حين قلتم هذه رسائل من الله، مع أنني لم أتكلّم إليكم؟»
٨ لهذا يقول الرب الإله: «سأقومكم لأنكم تنبأتم بالكذب ورأيتم ضلالاً. والآن، اسمعوا هذه الرسالة من الله: ٩ «سأعاقب الأنبياء الذين يرون أوهاماً ويتبأون كذباً. لن يمشوا في عداد شعبي فيما بعد. ولن تظهر أسماءهم في سجل بني إسرائيل، ولن يعودوا إلى أرض إسرائيل. حينئذ، تعلمون أنني أنا الرب الإله. ١٠ لأنهم أضلوا شعبي بقولهم: «سلام لكم»، وليس من سلام. كمن يريد أن يبني سوراً، فيطينه الأنبياء الكذبة بطين ضعيف. ١١ قل لمن يطينون السور بطين ضعيف، إنه سيسقط. ستأتي عواصف المطر، وحبّات البرد الثقيلة، والرياح الشديدة، فيتشقق السور. ١٢ وحين يسقط السور، سيسألكم الناس: «ماذا حدث للطين الذي وضعتموه على السور؟» ١٣ لهذا، يقول الرب الإله: «سأرسل في غضبي ريحاً شديدة لتشقق السور. سأرسل في غضبي مطراً شديداً ليسقطه. سأرسل في غضبي برداً ثقيلاً ليفنيه تماماً. ١٤ وهكذا، سأدمر السور الذي طينتموه بطين ضعيف. سيسقط على الأرض فتتكشف أساساته. وحين يسقط، أنتم أيضاً ستهلكون. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله. ١٥ حينئذ، يهدأ غضبي على الذين طينوا السور بطين ضعيف. وأقول لكم: لن يعود هناك سور ولا مطينون - ١٦ أي أنبياء إسرائيل الكذبة الذين تبأوا للقدس وراوا رؤى سلام لها، وليس من سلام.» يقول الرب الإله.

١٧ أما أنت يا إنسان، فانظر إلى نساء شعبي اللواتي يتبأن بتصورات أفكارهن. تنبأ عليهن وقل: ١٨ «يقول الرب الإله: ويل لكن أيها النساء اللواتي تصنعن تعاويد على شكل عصائب لأيدي الناس، وبرايق لرؤوسهم. تردن اصطياد حياة الناس، لكي تعشن أنتن. ١٩ وبكذبكن على شعبي الذي يستمع للكذب، تدفعن شعبي للاستهانة بي، مقابل حفنة من الشعير وبضعة أرغفة. فتقتلن الذين لا يستحقون الموت، وتحيين الذين لا يستحقون الحياة، بسبب أكاذيبكن التي يصغي إليها شعبي. ٢٠ لهذا، هذا هو ما يقوله الرب الإله: «سأقوم تلك العصائب التي تصطدن بها حياة الناس. سأمزق هذه التعاويد. وسأطلق الناس كما تطلق الطيور من الفخاخ. ٢١ سأمزق برايقكن، وأنقذ شعبي من أيديكن. لن يسقطوا ثانية فريسة لكن. حينئذ، ستعلن أنني أنا الله. ٢٢ قد أضعفتن بخداعكن الأبرار الذين لم أنو قوا إيداءهم. وشجعتن الأشرار على أن لا يتوبوا عن شرورهم ليحيوا. ٢٣ لذلك لن تعدن ترين أوهامكن، ولن تعدن تستخدمن السحر للمعرفة، لأنني سأنقذ شعبي من أيديكن. حينئذ، ستعرفن أنني أنا الله.»

١٤

عقاب مدينة القدس على شرورها

١ وأتى بعض شيوخ إسرائيل إليّ وجلسوا أمامي. ٢ حينئذ، أتت كلمة الله إليّ: ٣ «يا إنسان، ٢٦ يحتفظ هؤلاء الرجال بالأصنام القدرة في قلوبهم. وضعوا تلك الأشياء المعثرة أمام وجوههم! فلماذا إذاً أسمح لهم بالنجوى إليّ؟ ٤ لذلك، تكلم معهم وقل لهم: هذا

هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ بِهِدِهِ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ سَأَجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ وَأَقُولُ: اذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ! ٥ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرَبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: ابْتَعِدُوا عَنِ أَصْنَامِكُمُ الْقَدِرَةَ وَارْفُضُوهَا! تَوْبُوا عَنِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا! ٧ فَإِنِ اتَى إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ سَاكِنٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ فَصَلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالْإِحْتِفَاطِ بِأَوْثَانِ كَرِيمَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرًا أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عِضُنَ طَرِيقِ أَحَدِ أَنْبِيَائِي، فَسَجِّبُهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ! ٨ سَأُوجِّهُهُ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا. وَسَاعِزِلُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٩ وَإِنْ خُدِعَ نَبِيٌّ مَا وَتَكَلَّمَ بِرِسَالَةٍ مَا، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأُرِي ذَلِكَ النَّبِيَّ مَدَى حِمَاقَتِهِ. سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأَهْلِكُهُ، وَسَأَطْرُدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ فَالْنَبِيُّ يَحْمِلُ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الْخَلِطِيُّ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ! ١١ وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرَكُونِي، وَحَتَّى لَا يَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ إِثْمِهِمْ وَذَنبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٢ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٣ «يَا إِنْسَانُ، إِنْ أَخْطَأَتْ أُمَّةٌ تُجَاهِي وَتَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْمَجَاعَةِ عَلَيْهَا، فَأَهْلِكُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِيهَا. ١٤ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَّ تِلْكَ الْأُمَّةَ، لَنْ يُنْقَدُوا بِرِيهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ وَقَدْ أُرْسِلُ حَيَوَانَاتِ بَرِّيَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لِإِبَادَةِ كُلِّ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأَحْوِهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يُرَى أَحَدٌ بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيرَةِ. ١٦ أَنَا، الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقَدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقَدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تَحْرَبُ الْأَرْضُ.

١٧ وَقَدْ أُرْسِلُ عَدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ الْعَدُوِّ وَيَهْلِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ. ١٨ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقَدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقَدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

١٩ وَقَدْ أُرْسِلُ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهَا سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلِكُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَاتِ. ٢٠ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقَدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً، لَنْ يُنْقَدُوا بِرِيهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكِ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جِيُوشُ مُعَادِيَّةٍ وَالْمَجَاعَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ وَالْأَوْبِيَّةُ - ٢٢ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشُوهَا وَالْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَتَعَزَّى عَنِ الْكَارِثَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ، وَعَنِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ ضِدَّهَا! ٢٣ سَتَتَعَزَّوْنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَرُونَ حَيَاتَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّنِي لَمْ أَفْعَلْ بِالْقُدْسِ مَا فَعَلْتُهُ بِهَا سَبَبًا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١ وَآتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٢٧ هل خشب الكرم أفضل من أي غصن مقطوع من أي شجرة في الغابة؟ ٣ هل يُستخدم خشبها في صنع شيءٍ نافع؟ هل يصنع منه وتُد لتعليق الأشياء؟ ٤ بل لا يصلح إلا وقوداً للنار. فتبدأ النار بأكل طرفيه، حتى يتفحم وسطه. فهل يمكن للحرفي حينئذٍ، أن يستخدم ذلك الخشب لعمل أي شيء؟ ٥ لم يكن من الممكن للحرفي استخدام خشب الكرم وهو في أفضل أحواله، فكيف ينتفع به بعد أن يحترق؟»

٦ لهذا يقول الرب الإله: «كما أنني جعلت مصير خشب الكرم للنار أكثر من أي خشبٍ آخر، هكذا أصنع بسكان القدس. ٧ سأواجههم مع أن بعضهم نجح من النار الآن، لكن النار ستلتهمهم لاحقاً. وحين أواجههم، تعلمون أنني أنا الله. ٨ سأجعل الدمار مصير الأرض، لأن الشعب لم يكن وفياً لي.» يقول الرب الإله.

١٦

خِيَانَةُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَغْمَ إِحْسَانِ اللَّهِ

١ ثُمَّ آتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٢٨ فهم مدينة القدس الفظائع التي عملتها. ٣ قل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله للقدس: «أصلك ومكان ولادتك هو أرض كنعان. أبوك أموري وأمك حثية. ٤ كنت كطفل تركته أمه حين ولد. حين ولدت، لم يكن هناك من يقطع حبلك السري. لم يغسلك أحد للتطهير. لم تدلكي بالملح، ولم تقمطي. ٥ لم يبد أحد أي لطف نحوك بعمل هذه الأمور لك. لم يكن هناك من يشفق عليك. وحين ولدت، ألقيت في الحقل مرفوضة.»

٦ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَمْرَعِينَ بِدَمِكَ. فَقُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرَّغْمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرَّغْمِ مِنْ دَمِكَ!» ٧ فَنَمَوْتُ كَنَبْتَةٍ فِي الْحَقْلِ. نَمَوْتُ وَكَبُرْتُ، وَصِرْتُ جَمِيلَةً جِداً، فَنَمَا صَدْرُكَ وَظَهَرَ شَعْرُكَ. لَكِنَّكَ كُنْتَ بِلا ثِيَابٍ وَبِلا زِينَةٍ. ٨ تَأَمَّلْتُ فَرَأَيْتُكَ نَاضِجَةً لِلْحَبِّ، فَزَوَّجْتُكَ وَعَظَّمْتُ عُرْيَكَ بِثُوبِي. وَعَدْتُ بِالْإِزْبَاتِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصُرْتُ لِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٩ حِينَئِذٍ، حَمَمْتُكَ بِالماءِ وَغَسَلْتُ دِمَاءَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ. ١٠ ثُمَّ الْبَسْتُكَ ثِيَاباً جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ حِذَاءً جَلِدياً نَاعِماً فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ حِزَاماً كَنْبِيّاً عَلَى خَصْرِكَ، وَبُرُقِعاً حَرِيرِيّاً عَلَى رَأْسِكَ. ١١ وَزِينَتِكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَساورَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ، ١٢ وَخَاتِماً عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقاً فِي أُذُنِكَ، وَإِكْلِيلاً عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَصُرْتُ جَمِيلَةً جِداً! صُرْتُ مَرْيَنَةً بِالكَمَلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالكَانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلِ الثِّيَابِ. أَكَلْتُ حَلْوَى مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتُ جَمِيلَةً جِداً، وَكَأَنَّكَ مَلِكَةٌ. ١٤ وَقَدْ اشْتَهَرَ جَمَالُكَ جِداً وَسَطَ الْأُمَمِ. كَانَ جَمَالُكَ عَظِيماً جِداً بِسَبَبِ مَجْدِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ «وَلَكِنَّكَ بَدَأْتَ تَسْكِينِ عَلَى جَمَالِكَ، وَتَسْتَعْمِدِينَ سَمْعَتِكَ فِي خِيَانَتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزِينِينَ وَتَبِيعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ. ١٦ أَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكَ، وَزِينَتَ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارَسِينَ دَعَارَتِكَ. لَمْ يَحْدِثْ مِثْلُ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَحْدِثَ فِيمَا بَعْدُ! ١٧ ثُمَّ أَخَذْتَ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَفَضَيْتِي وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزِينَتٍ مَعَهُمْ. ١٨ وَأَخَذْتَ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكَ وَصَنَعْتَ مِنْهَا ثِيَاباً لِأَصْنَامِكَ. وَأَخَذْتَ زَيْتِي وَبُخُورِي وَقَدَّمْتَهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. ١٩ وَأَخَذْتَ الطَّعَامَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّتِي أَطْعَمْتُكَ بِهَا، وَقَدَّمْتَهَا لِأَصْنَامِ كَرَاخَةِ مُسْرَةَ لَهَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥:٢ ٢٧

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب حَرْفِيَال)

١٦:٢ ٢٨

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب حَرْفِيَال)

٢٠ أَخَذَتْ الْأَوْلَادَ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ وَلَدْتِهِمْ لِي وَقَدَّمْتِهِمْ طَعَاماً لَتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَأَنَّ شَرَّ عَهْرِكَ لَا يَكْفِي. ٢١ ذَبَحْتَ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتِهِمْ قَرَابِينَ لِلْأَوْثَانِ. ٢٢ وَبَيْنَمَا أَنْتِ تَتَزِينِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكِ، حِينَ وَجَدْتُكَ عَارِيَةً تَمْرَغِينَ بِدَمِكَ. ٢٣ فَبَسَبَبِ كُلِّ شَرِّكَ، سَنَأْتِي عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوِيَلَاتٌ شَدِيدَةٌ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٢٤ «بَنَيْتِ لِنَفْسِكَ مَعْبِداً لِلْأَوْثَانِ، وَنَصَبْتِ بِيوتَ زِنَى لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ! ٢٥ بَنَيْتِ مُرْتَفَعَاتٍ فَسَقِي فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهَنَّاكَ دَلَسَتْ جَمَالُكَ. كَشَفْتِ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ، وَزِدْتِ فِي زِنَاكِ. ٢٦ ثُمَّ التَفَّتِ إِلَى الْمَصْرِيِّينَ، جِيرَانِكَ ذَوِي الْأَعْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَزِينْتِ مَعَهُمْ. وَلَكِي تَغْضِيبِي، زِدْتِ فِي زِنَاكِ. ٢٧ فَعَاقَبْتُكَ، وَأَخَذْتُ جُزْءاً مِنْ أَرْضِكَ، وَسَمَحْتُ لِلْأَعْدَاءِ بِأَنْ يَفْعَلُوا لَكَ مَا يُرِيدُونَ. حَتَّى مَدُنَ الْفِلَسْطِينِ نَحَلْتِ مِنْ شُرُورِكَ. ٢٨ ثُمَّ ذَهَبْتَ لِتُعَاشِرِي الْأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَتَشَبِعِي. زِينْتِ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَتَشَبِعِي. ٢٩ فَرِدْتِ مِنْ زِنَاكِ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التُّجَّارِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، لَمْ تَتَشَبِعِي بَعْدُ.»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «يَا لِقَلْبِكَ الْمَرِيضِ! فَأَنْتِ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الْوَحِيَّةِ. ٣١ وَفِي قَرَاكِ، بَنَيْتِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ. وَقَدْ بَنَيْتِ مَكَاناً مُرْتَفِعاً فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَّةٍ. وَلَكِنَّكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتِ آيَةَ أُجْرَةٍ. ٣٢ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تُفْضِلُ الْغُرَبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا. ٣٣ عَادَةً، يَدْفَعُ الرِّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ دَفَعْتِ لِكُلِّ عُشَاقِكَ. أَغْرَيْتِهِمْ بِزِنَاكِ لِيَأْتُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمَجَاوِرَةِ. ٣٤ أَنْتِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرِّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مَنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أُجْرَةً، وَلَكِنَّكَ دَفَعْتِ أُجْرَةً! نَعَمْ، كُنْتِ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِي.»

٣٥ «وَلِذَا اسْمَعِي آيَتَهَا الزَّانِيَةُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «بَسَبَبِ تَعْرِيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ جَسَدِكَ الْعَارِي، وَأَنْتِ تَتَزِينِينَ مَعَ عُشَاقِكَ وَأَوْثَانِكَ الْكَرِيمَةِ، وَبَسَبَبِ دَمِ أَوْلَادِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ لَتِلْكَ الْأَوْثَانِ، ٣٧ سَاجِعُ كُلِّ عُشَاقِكَ مَعاً مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمَجَاوِرَةِ، كُلِّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتِ بِهِمْ، الَّذِينَ عَشَقْتِهِمْ وَالَّذِينَ رَفَضْتِهِمْ، وَسَأَكْشِفُ جَسَدَكَ الْعَارِي لَهُمْ، فَيَرَوْنَ خَبْرَكَ. ٣٨ سَأُذِينُكَ كَمَا تُدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ قَاتِلَةٌ، وَسَأَحْكُمُ عَلَيْكَ بِالمَوْتِ فِي سَخَطِي وَغَيْرَتِي. ٣٩ سَأُسَلِّمُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدُمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ، وَيَدْمُرُونَ مَذْبَحَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ جِوَاهِرَكَ، وَيَتَرَكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ. ٤٠ سَيَجْمَعُونَ النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجُمُونَكَ وَيَقَطِّعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ. ٤١ سَيَحْرِقُونَ بِيوتَكَ وَيَعَاقِبُونَكَ عَلْنَاً أَمَامَ نِسَاءِ كَثِيرَاتٍ. هَكَذَا سَأُوقِفُكَ عَنْ مُمَارَسَةِ زِنَاكِ، فَلَا تَعُودِينَ تَدْفَعِينَ أُجْرَةَ لِحْيِكَ. ٤٢ حِينَئِذٍ، سَأُسَكِّنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي غَيْرَتِي. سَأَهْدَأُ، وَلَنْ أَغْضِبَ ثَانِيَةً. ٤٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكِ، وَأَثَرَتْ سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي سَأَحْسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأَعَاقِبُكَ عَلَيْهَا. أَلَمْ تَقْتَرِي فِي سَفَا فَاقِ كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٤٤ «سَيَصْفُكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا الْمَثَلِ: «الْبَيْتُ كَأُمَّهَا». ٤٥ أَنْتِ حَقًّا بِنْتُ أُمَّكَ. إِذْ احْتَقَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ. وَأَنْتِ حَقًّا أُخْتُ أَخَوَاتِكَ. فَهِنَّ أَيْضاً احْتَقَرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أُمُكُنَّ حَثِيَّةٌ وَأَبُوكُنَّ أُمُورِي. ٤٦ أُخْتُكَ الْكَبِيرَةُ السَّامِرَةُ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ. وَأُخْتُكَ الصَّغِيرَةُ سَدُومٌ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ. ٤٧ لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِ خَطَايَاهُنَّ الْكَرِيمَةِ، بَلْ صِرْتِ - وَفِي وَقْتٍ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ فَسَاداً مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ.»

٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أُقِيمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى أُخْتُكَ سَدُومٌ وَقَرَاهَا عَمَلَنَ الشُّرُورَ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَنْتِ وَقَرَاكِ! ٤٩ هَذَا مَا أَذْنَبْتُ بِهِ أُخْتُكَ سَدُومٌ وَقَرَاهَا: كُنَّ مَتَعَجِرَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْدَمَنَّ أَيُّ مَسَاعَدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ. ٥٠ صَرْنَ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمَلْنَ أُمُوراً كَرِيمَةً أَمَامِي، فَارْزَلْتَهُنَّ تَمَاماً حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ. ٥١ وَلَمْ تُخْطِي السَّامِرَةَ نِصْفَ خَطَايَاكِ. فَقَدْ

عَمَلْتِ أَعْمَالاً كَرِيمَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمِلَتِ السَّامِرَةُ، حَتَّى أَنْ سَدُومَ وَالسَّامِرَةَ بَدَتَا صَالِحَتَيْنِ. ٥٢ وَلَكِنَّكَ سَتَحْمِلِينَ عَارِكَ. لِأَنَّكَ دَافَعْتِ عَنِ أُخْتِكَ بِأَفْعَالِكَ. فَأَعْمَالُكَ وَخَطَايَاكَ الْكَرِيمَةُ وَالكَثِيرَةُ جَعَلَتْ أُخْتِكَ تَبْدُو بَارَةً! فَيَنْبَغِي أَنْ تُذَلِّي وَتَحْمِلِي عَارِكَ، لِأَنَّكَ أَخْطَأْتِ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتِ أُخْوَاتِكَ يَظْهَرْنَ بَارَاتٍ.»

٥٣ «سَارُدُّ مَا سَلَبَ مِنْهَا: مَا سَلَبَ مِنْ سَدُومَ وَقَرَاهَا، مَا سَلَبَ مِنَ السَّامِرَةَ وَقَرَاهَا. وَسَارُدُّ مَا سَلَبَ مِنْكَ أَنْتِ أَيْضًا، ٥٤ لِكِي تَحْمَلِي عَارِكَ وَتَحْمِلِي مِنْ أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عَزَاءً لَهِنَّ. ٥٥ سَتَعُودُ أُخْتُكَ سَدُومُ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَتَعُودُ أُخْتُكَ السَّامِرَةَ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَقَرَاكِ سَتَعُدْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ السَّابِقَةِ.»

٥٦ أَلَمْ تَسْحَرِي بِأُخْتِكَ سَدُومَ حِينَ كُنْتِ مُتَكَبِّرَةً، ٥٧ قَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شُرُوكُ؟ وَالآنَ تَعْرَضِينَ لِتَعْبِيرِ وَاحْتِقَارِ قُرَى أَرَامَ وَجِيرَانِهَا، وَقُرَى الْفِلِسْطِينِ، الْحَيْطَةِ بِكَ. ٥٨ فَتَحْمَلِي نَتَائِجَ فَسَادِكَ، وَالْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي عَمَلْتِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعَامِلُكَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتِ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهْتِ بِوَعْدِكَ، فَكَثَّتِ عَهْدُكَ مَعِي. ٦٠ وَلَكِنِّي سَأَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكَ فِي صَبَاكَ. قَدْ أَسَّسْتُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ لِحِينَ تَتَسَلَّطِينَ عَلَى أُخْوَاتِكَ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ، تَتَذَكَّرِينَ مَا عَمَلْتِهِ فِي الْمَاضِي فَتَخْجَلِينَ. سَأُعْطِيَنَّ لَكَ لِيَكُنَّ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَعِدْكَ بِهِ فِي عَهْدِي مَعَكَ. ٦٢ سَأُثَبِّتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٦٣ فَتَذَكَّرِي مَا عَمَلْتِ وَانْجَلِي حِينَ أَغْفِرُ لَكَ، وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَ بِكَلِمَةٍ بِسَبَبِ نَجْلِكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٩ تَكَلَّمْ بِهَذَا اللَّغْزِ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا اللَّغْزِ وَالْمَثَلِ، ٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَتَى إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ ضَخْمٌ لَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرِيشُهُ مُتَعَدِّدُ الْأَلْوَانِ. فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْ قَمَّةِ شَجَرَةِ أَرْزٍ ٤ وَكَسَرَ أَغْصَانًا صَغِيرَةً طَرِيَةً مِنْ قَمَّةِ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى أَرْضِ التِّجَارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ. ٥ كَمَا أَخَذَ بَعْضَ الْبُذُورِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحُقُولِ الْمُعَدَّةِ لِلزَّرَاعَةِ. فَرَزَعَهَا قُرْبَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ. ٦ فَنَمَتِ الْبُذُورُ وَصَارَتْ كَرَمَةً مُتَدَّةً. وَمَعَ أَنْ جَذَعَهَا كَانَ قَصِيرًا، لَكِنَّ فُرُوعَهَا بَدَأَتْ تَمْتَدُّ وَتَنْمُو، وَكَانَ لَهَا جُذُورٌ طَوِيلَةٌ وَمُتَبَيِّنَةٌ. وَنَمَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ كَرَمَةً أُخْرِجَتْ فُرُوعًا وَأَنْتَجَتْ ثَمْرًا.

٧ «وَكَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ عَظِيمٌ آخَرٌ لَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَمُكْتَمَلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ جُذُورَهَا نَحْوَهُ، وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا بِأَنْجَاهِهِ لِيَسْقِيَهَا. ٨ كَانَتْ الْكَرْمَةُ قَدْ غَرِسَتْ فِي حَقْلِ جَيِّدٍ، قُرْبَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، لِتُخْرِجَ أَغْصَانًا كَثِيرَةً وَثَمْرًا كَثِيرًا، لِتَنْمُو وَتَصِيرَ كَرَمَةً جَمِيلَةً.»

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ سَتَنْجَحُ؟ أَلَنْ تَقْلَعَ جُذُورَهَا وَيَقْطَعَ ثَمْرَهَا؟ أَلَنْ يَبْسُ وَرَقُهَا وَيَمُوتُ؟ لَنْ يَحْتَاجَ قَلْعُهَا مِنْ جُذُورِهَا إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ١٠ لَكِنْ إِنْ نُقِلَتْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ سَتَنْمُو؟ أَلَنْ تَبْسُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ الَّذِي زُرِعَتْ فِيهِ؟»

١١ وَآتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ المْتَمَرِدِّ: <أَلَا تَفْهَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَكُلَّ رُؤُسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكُ بَابِلَ وَاحِدًا مِنَ النِّسْلِ المَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يُقْسِمُ عَلَى الوَلَاءِ. وَأَخَذَ الرِّجَالَ المُقْتَدِرِينَ ذَوِي الثُّفُوزِ مِنَ الأَرْضِ. ١٤ فَكَانَ العَهْدُ يَقْضِي بِأَنْ تَبْقَى المَمْلَكَةُ خَاضِعَةً فَلَا تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا العَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا. ١٥ وَلَكِنَّ المَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ مَبْعُوثِينَ إِلَى مِصرَ لِاحْضَارِ خِيُولٍ وَجِيشٍ عَظِيمٍ. فَهَلْ سَيَنْجُو؟ هَلْ سَيَنْجُو مِنَ العِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَكْسِرُ العَهْدَ؟>

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ المَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلَ. عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، لَكِنَّهُ نَكَثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَرَ العَهْدَ مَعَ مَلِكِ بَابِلَ. ١٧ لَنْ تَأْتِيَ قَوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجِيوشُهُ الضَّخْمَةُ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي وَقْتِ الحَرْبِ. فَسَتَبْنِي حَوَاجِزُ تُرَابِيَّةً وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ عِنْدَ الأَسْوَارِ، لِلقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ فَلأنَّهُ احْتَقَرَ القَسَمَ وَكَسَرَ العَهْدَ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَهُ وَأُقْسِمَ، لَنْ يَنْجُو.» ١٩ وَهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهِ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّي سَأَحْمِلُهُ نَتِيجَةَ قَسَمِي الَّذِي احْتَقَرَهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ! ٢٠ سَأَلْقِي بِشَبَكَتِي عَلَيْهِ، وَسَيَعْلَقُ بِفَخِّي. سَأَحْمِلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَأُذِينُهُ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَيَّ وَخِيَانَتِهِ لِي. ٢١ سَيَحَاوِلُ الكَثِيرُ مِنَ جِيوشِهِ الهَرْبِ، وَلَكِنَّهُمْ سَيُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ سَيَتَّبِعُونَنِي فِي كُلِّ مَكَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ.» ٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهِ:

«سَأَخَذُ غُصْنًا مِنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الأَرْزِ.
سَأَقْطَعُ غُصْنًا طَرِيًّا مِنْ قَمَّتِهَا،
وَسَأُزْرِعُهُ بِنَفْسِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ.
٢٣ سَأَغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَيَنْبُتُ أَغْصَانًا وَثَمَرًا.
سَتَصْبِحُ أَشْجَارُ أَرْزٍ جَمِيلَةً
تَسْكُنُ تَحْتَهَا العَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،
وَتَعْشِشُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ.

٢٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ أَشْجَارِ الحَقْلِ
أَنِّي، أَنَا اللهُ، أَخْفَضْتُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ وَرَفَعْتُ القَصِيرَ،
يَبْسُتُ الشَّجَرَةُ الخَضْرَاءُ،
وَمَلَأْتُ اليَابِسَةَ بِالبَرَاغِمِ.»

مَسْؤُولِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

١ ثُمَّ آتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَبِسُونَ هَذَا المَثَلَ عَنِ إِسْرَائِيلَ:

<الآبَاءُ يَأْكُلُونَ الحُصْرَ،

وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ تَضْرَسُ؟» ٣٠

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تَعُودُوا تَقْتَسِنُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعًا لِي: حَيَاةَ الْوَالِدِ وَحَيَاةَ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ. ٥ أَمَّا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ، ٦ وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَا يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ يُعَاشِرُ امْرَأَةً خِلَالَ حَيْضِهَا. ٧ لَا يَسْتَعْلِقُ النَّاسَ، بَلْ يَرُدُّ الرَّهْنَ لِمَنْ يَقْتَرِضُ مِنْهُ، يُعْطِي طَعَامًا لِلجَائِعِ، وَيَلْبَسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ. ٨ وَلَا يَأْخُذُ رِبًا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَجْتَنِبُ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ٩ يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيِّحِيَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٠ «لَكِنْ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ، ١١ يَعْمَلُ أُمُورًا كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، ١٢ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ رَهْنًا، يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً، ١٣ يَأْخُذُ رِبًا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. أَفِيحْيَا ذَلِكَ الْإِنْسَانَ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايَا الْكَرْهِيَةِ، يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

١٤ وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمِلَهُ أَبُوهُ. ١٥ لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدْ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُجَسِّسْ زَوْجَةَ جَارِهِ. ١٦ لَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقْ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَمَهُ لِلجَائِعِ، وَيَلْبَسُ الْعُرْيَانَ ثِيَابَهُ. ١٧ يَجْتَنِبُ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رِبًا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيَطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلُ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا. ١٨ فَإِنَّ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أَخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَثِيرَةً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ.

١٩ فَلِمَاذَا أَيُّهَا النَّاسُ تَسْأَلُونَ لِمَاذَا لَا يُعَانِي الْابْنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الْابْنُ عَادِلًا وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرِيءٌ وَسَيِّحِيَا. ٢٠ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الْأَبُ عَلَى خَطَايَا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَسْئُولٌ عَنِ صِلَاحِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مَسْئُولٌ عَنِ شَرِّهِ.

٢١ وَإِنْ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِيرٌ عَنِ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَالِحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ. ٢٢ وَلَنْ تُذَكَّرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِيُحَاسَبَ عَنْهَا. وَبِسَبَبِ الصَّالِحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.» ٢٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَلْ أُسْرَبُ مَوْتَ الشَّرِيرِ، أَمْ يَأْتِي تَيْتُوبٌ عَنِ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»

٢٤ «هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنِ بَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَرْهِيَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يُذَكَّرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.

٢٥ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً! أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ٢٦ فَحِينَ لَا يَعُودُ الصَّالِحُ يُعِيشُ بِالصَّالِحِ وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ الشَّرِّ، فَإِنِّي سَأُمِيتُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَيَمُوتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ٢٧ وَحِينَ لَا يَعُودُ الشَّرِيرُ يَعْمَلُ الشُّرُورَ، وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ يَحْيِي نَفْسَهُ. ٢٨ فَإِنْ فَهَمَ وَتَابَ عَنِ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمَلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.

٢٩ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً! أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟» ٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنِ كُلِّ آثَامِكُمْ

وَخَطَايَاكُمْ، حَتَّى لَا تُدَمِّرَكُمْ آثَامُكُمْ. ٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخَذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟ ٣٢ أَنَا لَا أُسْرِبُ مَوْتَ أَحَدٍ. تَوْبُوا عَنِ الشَّرِّ وَاحْيُوا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٩

رَمَزُ اللَّبْوَةِ

١ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَا أَنْتَ، فَأَنْشِدْ نَشِيدَ حُزْنٍ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

٢ «أَمَّا لَبْوَةُ لَبْوَةٍ تَرِيضُ بَيْنَ الْأُسُودِ،

وَتُرِي جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.

٣ رَبَّتْ شِبْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.

تَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعَتْهُ الْأُمَمُ يَزْجُرُ،

فَأَمْسَكُوهُ بِفَخَّحِهِمْ.

وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَاقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَهَا فَقَدَتْ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ.

اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا

وَجَعَلَتْهُ أَسَدًا قَوِيًّا.

٦ فَبَدَأَ يَتْبَاهَى وَسَطَ الْأُسُودِ،

وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهُمَا.

وَتَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٧ هَاجَمَ حِصُونَهُمْ،

وَدَمَّرَ مَدِينَتَهُمْ.

فَأَنْدَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ زَجْرَتِهِ.

٨ حِينَئِذٍ، هَاجَمَتْهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،

وَأَلْقَوْا شَبَكَتَهُمْ عَلَيْهِ،

فَوَقَعَ فِي نَفْحِهِمْ.

٩ وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،

وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصِ،

وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،
ثُمَّ الْقُوهُ فِي الزَّنَانَةِ،
كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يَسْمَعُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»

رَمْرُ الْكَرْمَةِ

- ١٠ «أُمُّكَ كَكْرَمَةٍ مَلِيئَةٍ بِالثَّمَارِ
لأنَّهَا مَزْرُوعَةٌ قُرْبَ قَنَوَاتِ الرِّيِّ.
إنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُعْطَاةٌ بِأَوْرَاقِ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ.
١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صَوْلَجَانَاتٍ لِلْحُكَّامِ.
وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،
وَتَمَّتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةُ بِشَكْلِ كَامِلٍ.
١٢ وَلَكِنَّهَا اقْتَلَعَتْ بِغَضَبٍ وَأُلْقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ،
وَجَفَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَارَهَا،
وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبَسَتْ.
أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.
١٣ «وَالآنَ هِيَ مَزْرُوعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعَطْشَانَةٍ.
١٤ اامتدَّت النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَالتَّهَمَتْ ثَمَرَهَا،
وَلَمْ يَعدْ هُنَاكَ فِرْعَوْنٌ قَوِيٌّ يَصْلُحُ صَوْلَجَانًا لِحَاكِمٍ.»
هَذِهِ قَصِيدَةٌ رِثَاءٍ حَزِينَةٌ.

٢٠

عَصِيَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ فِي ٢ فَأَتَيْتُ إِلَيَّ
كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، ٣١ كَلِمَةُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ أَتَيْتُمْ لَتَطْلُبُوا رِسَالَةً فِعْلًا؟ أَلَيْسَ بِدَائِي
إِلَيْ لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخِذَ رِسَالَةً مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
٤ «يَا إِنْسَانُ، هَلْ سَتُدِينُهُمْ؟ عَرَفْتُمْ بِالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي كَانَ آبَاؤُهُمْ يَعْمَلُونَهَا. ٥ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: حِينَ اخْتَرْتُ
إِسْرَائِيلَ، رَفَعْتُ يَدِي وَأَقْسَمْتُ لِنَبِيِّ يَعْقُوبَ. عَمِلْتُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ رَفَعْتُ يَدِي وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ. ٦ وَفِي

ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَتَعَهَّدْتُ بِأَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَقُودَهُمْ إِلَى أَرْضٍ تَفْحَصْتُهَا لِأَجْلِهِمْ - أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.»

٧ «ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَلْقَى تِلْكَ الْأَصْنَامَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ. وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ الْقَدْرَةِ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.» ٨ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَاخْتَارُوا أَنْ لَا يَسْمَعُوا لِي. لَمْ يَتَخَلَّصْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتْرِكْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْنَامَ مِصْرَ الْقَدْرَةِ. وَفَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَشُوَّهُ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَكَنُوا فِي وَسَطِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُ أَمَامَهَا بِأَنِّي سَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَهَكَذَا قَدَّمْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ هُنَاكَ فَرَائِضِي وَشَرَائِعِي، وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الشَّرَائِعَ سَيَحْيَا بِهَا. ١٢ كَمَا أَعْطَيْتُهُمْ أَيَّامَ رَاحَةٍ، ٣٢ كَعَلَامَةِ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِأُظْهِرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدَّسَهُمْ.

١٣ «وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرَائِعِي، وَرَفَضُوا فَرَائِضِي الَّتِي مَنْ يَعْمَلُ بِهَا سَيَحْيَا بِهَا أَيْضًا، وَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ. وَلِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، فَأُهْلِكُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٤ وَلَكِنَّ لِأَجْلِ اسْمِي، وَلِكِي لَا يَتَشَوَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ رَأَوْنِي أُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، ١٥ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقَسَمْتُ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِنِّي لَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ - إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ. ١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي، وَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا. فَقَدْ انْجَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمْ الْقَدْرَةِ. ١٧ وَلَكِنِّي رَحِمْتُهُمْ وَلَمْ أُهْلِكُهُمْ، وَلَمْ أُبْذِرْهُمْ تَمَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَعْبَسُوا كَمَا عَاشَ آبَاؤُكُمْ! لَا تُطِيعُوا الشَّرَائِعَ الَّتِي أَطَاعُوهَا، وَلَا تَحْفَظُوا فَرَائِضَهُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَوْثَانِهِمْ الْقَدْرَةِ. ١٩ أَنَا إِلَهُكُمْ، أَطِيعُوا شَرَائِعِي وَدَقِّقُوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. ٢٠ قَدِّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا، فَتَكُونَ عَلَامَةً عَلَيَّ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢١ «وَلَكِنَّ الْأَوْلَادَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. لَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ يَدَقِّقُوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. لَمْ يَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا. لِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَأُهْلِكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ تَمَامًا. ٢٢ لَكِنِّي مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ إِبَادَتِهِمْ لِأَجْلِ السُّمْعَةِ الطَّيِّبَةِ لِاسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرِجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ أَمَامَهُمْ. ٢٣ لَكِنِّي رَفَعْتُ يَدَيَّ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَعَهَّدْتُ لَهُمْ بِأَنْ أُبْعَثَهُمْ وَسَطَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ. ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَرَفَضُوا شَرَائِعِي، وَاسْتَخَفُّوا بِأَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا، وَتَعَلَّقُوا بِالْأَوْثَانِ الْقَدْرَةِ الَّتِي كَانَتْ لِأَبَائِهِمْ. ٢٥ لِذَلِكَ جَعَلْتُهُمْ يَتَّبِعُونَ شَرَائِعَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَفَرَائِضَ لَا يَحْيُونَ بِهَا. ٢٦ تَرَكْتُهُمْ يَتَنَجَّسُونَ بِعَطَايَاهُمْ، حَتَّى قَدَّمُوا أَبْكَارَهُمْ كَقَرَابِينَ، لِكِي أُدْمِرَهُمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

٢٧ «وَلِذَا، تَكَلَّمْ يَا إِنْسَانُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، اسْتَمِرَّ آبَاؤُكُمْ يُظْهِرُونَ اسْتِخْفَافَهُمْ بِي، فِي تَمَرُّدِهِمُ الْمُسْتَمِرِّ عَلَيَّ. ٢٨ وَمَعَ هَذَا قَدَّمْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِأَوْثَانِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ رَأَوْهَا، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ. قَدَّمُوا تَقَدِّمَاتٍ لِإِثَارَةِ غَضَبِي، وَبَجَرُوا وَسَكَبُوا خَمْرًا. ٢٩ «فَسَأَلْتُهُمْ: «مَا هَذَا الْمُرْتَعِعُ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؟» - لِذَلِكَ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «بِأَمَا» ٣٣ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!

٣٠ «لِذَا قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَلَسْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَنَجَّسَ آبَاؤُكُمْ بِهَا؟ أَلَسْتُمْ تَزْنُونَ مَعَ أَوْثَانِكُمُ الْقَدَرَةِ؟ ٣١ أَنْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِهِمْ، وَبِحَرْقِ أَوْلَادِكُمْ كَقَرَابِينِ، وَبِأَوْثَانِكُمُ الْقَدَرَةِ نَفْسِهَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ مِنِّي أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْحِجْيَةِ إِلَيَّ وَطَلَبَ كَلِمَةٍ وَنُصِّحَ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْحِجْيَةِ إِلَيَّ وَطَلَبَ النُّصْحِ مِنِّي! ٣٢ وَالْفِكْرَةُ الَّتِي تَفَكِّرُونَ بِهَا لَنْ تَتِمَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لِنَكُنْ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَنَخْدَمُ أَصْنَامًا خَشَبِيَّةً وَحَجَرِيَّةً.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ تَطَلَّبَ الْأُمْرُ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَغَضَبًا شَدِيدًا يُسَكِّبُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ مَشْتَتُونَ. سَأُخْرِجُكُمْ بِدِ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَغَضَبٍ شَدِيدٍ. ٣٥ وَسَأَخَذُكُمْ إِلَى صَحْرَاءٍ خَالِيَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَحْكُمُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجَهًا لَوَجْهِ. ٣٦ وَكَأ حَسَمْتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأَحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٧ «وَسَأَجْعَلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدَّيْنُونَةِ، وَفَقًّا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا. ٣٨ ثُمَّ سَأُزِيلُ الْعُصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي التَّمَرْدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا كَالْغُرَبَاءِ. سَأُزِيلُهُمْ، فَلَا يَدُوسُونَ تَرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «اذْهَبُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَاعْبُدُوا أَوْثَانَكُمْ الْقَدَرَةَ. لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ بِتَدْنِيْسِ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْثَانِكُمُ الْقَدَرَةِ. ٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَيَعْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَاكَ سَأَقْبَلُهُمْ، وَسَأَقْبَلُ تَقْدِمَاتِهِمْ وَقَرَابِينَهُمْ وَكُلَّ ذَبَائِحِهِمُ الْمُقَدَّسَةَ. ٤١ سَأَقْبَلُكُمْ وَأَسْرُبِرُوْا حَيْثُ ذَبَائِحِكُمُ الطَّيْبَةِ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ كُنْتُمْ مَشْتَتِينَ، وَسَأُظْهِرُ قَدَاسَتِي بَيْنَكُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ! ٤٢ سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَتَذَكَّرُونَ كَيْفَ عَشَّمْتُ، وَتَتَذَكَّرُونَ كُلَّ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا وَالَّتِي تَنَجَّسْتُمْ بِهَا، وَسَتَحْجَلُونَ مِنَ الْخَطَايَا الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. ٤٤ وَسَتَعْلَمُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَعْمَلُكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِحَسَبِ سُلُوكِكُمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَالِكُمُ الْفَاسِدَةِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٥ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةً اللَّهُ: ٤٦ «يَا إِنْسَانُ، انْظُرْ إِلَى الْجَنُوبِ نَحْوَيِّمَانَ، وَتَنَبَّأَ ضِدَّ الْجَنُوبِ، ضِدَّ تَلَالِ النَّقْبِ ذَاتِ الْغَابَاتِ. ٤٧ قُلْ لْغَابَاتِ النَّقْبِ: «اسْتَمِعِي إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ: هَا أَنَا أَشْعَلُ نَارًا فِيكَ، فَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ وَبَابِسَةٍ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ. وَسَتَنْتَشِرُ النَّارُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٤٨ حِينَئِذٍ، سِيرَى الْجَمِيعُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَشْعَلُهَا بِالنَّارِ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ.»

٤٩ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَنْ يَفْهَمَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ مَا أَفْعَلُهُ. إِنَّهُمْ يَدْعُونَنِي بِثَرَاتِ الْحِكَايَاتِ!»

١ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً: ٢ «يا إنسان، ٣٤ انظر نحو مدينة القدس، وتكلم ضد المعابد وضد أرض إسرائيل. ٣ قل لأرض إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الله: ها أنا ضدك. وسيخرج سيفي من غمده وسأزيل منك الأبرار والأشرار. ٤ نعم سأبني الأبرار والأشرار منك. سيبر سيفي على كل الأرض فيبيد الجميع من الجنوب إلى الشمال. ٥ حينئذ، سيعرف الجميع أن الله قد استل سيفه، ولن يعيده إلى غمده.

٦ تنهد كما لو أن قلبك مكسور، ونح أمامهم. ٧ وحين يسألونك لماذا تنهد وتوح، قل لهم بسبب الرسالة التي تلقيتها من الله. سيذوب كل قلب خوفاً، وستضعف الأيدي، وستخور الأرواح، وستضعف كل ركبة وتصير مثل الماء.

ستأتي هذه الأمور وتحدث،» يقول الرب الإله.

٨ ثم أتت إليّ كلمة الله: ٩ «يا إنسان، تنبأ وقل:

«هذا هو ما يقوله الرب: قد سن سيف مصقول.

١٠ سن للذبح،

وصقل حتى صار يلعب كالبرق.

يا بني، لقد هربت من عصا عقابي،

رفضت العقاب بتلك العصا الخشبية!

١١ صقل السيف ليأسك باليد،

سن حد السيف وصقل ليعطى للقاتل.

١٢ «يا إنسان، ولول واصرخ لأن السيف في وسط شعبي وفي وسط قادة إسرائيل. إن حاملي السيوف وسط شعبي، ولذا عبر عن حزنك الشديد! ١٣ أفهذا امتحان لكم؟ رفضتم العقاب بعصا من خشب، فيماذا أعاقبكم؟» هذا هو ما يقوله الرب الإله.

١٤ «أما أنت يا إنسان، فاضرب يداً بيد، وقل لشعبي:

«يضرب السيف القتلى مرتين، بل ثلاث مرات.

يحترق سيف المذبحة هذا جسداً وراء آخر.

١٥ حتى يزول كل شجاعة من قلوبهم

ويزيد من عدد القتلى الساقطين.

قد تسببت بجزرة بالسيف قرب بوابات كل مدنتهم.

قد جعل يلعب كالبرق،

وهو مسحوب من غمده للقتل.

١٦ يا سيف، ابق حاداً،

اضرب جهة اليمين،

أَطْعَنَ، وَأَضْرَبَ جِهَةَ الْيَسَارِ،
وَأَضْرَبَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.

١٧ وَسَأَصْفِقُ يَدًا بِيَدٍ،

وَسَأُشْبِعُ غَضَبِي.»

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٩ «يَا إِنْسَانُ، ارْسُمْ طَرِيقًا يَتَفَرَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ الْآتِي مِنَ مَلِكِ بَابِلَ. وَضَعْ عَلَامَةً تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ. ٢٠ فَضَعْ عَلَامَةً وَاحِدَةً تُشِيرُ إِلَى رَبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ، وَعَلَامَةً وَاحِدَةً تُشِيرُ إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. ٢١ فَمَلِكُ بَابِلَ يَقِفُ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الطَّرِيقِ يَهْزُ سِهَامَهُ وَيَسْأَلُ آلِهَتَهُ وَيَمْتَحِنُ كَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيَخْتَارَ الطَّرِيقَ. ٢٢ عَلَامَاتُ الْعِرَافَةِ عَلَى كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَهَاجِمُهَا بِجُدُوعِ الْأَشْجَارِ. لِيَرْفَعَ هَتَافَاتِ الْحَرْبِ، وَلِيَضْرِبَ بِالْأَبْوَاقِ لِإِحْضَارِ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ إِلَى الْبُؤَابَاتِ، وَلِعَمَلِ حَوَاجِزِ تُرَابِيَّةٍ لِلْحِصَارِ، وَلِبِنَاءِ أَرْجَاحٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. ٢٣ وَلَكِنْ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَافَةِ الْخَاطِئَةِ لِهَوْلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمِ. لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمْ بِأَنَّهُمْ سَيُؤَدِّي إِلَى سَبِيهِمْ.» ٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حَيْثُ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمَرُّدِكُمْ وَإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتُسَاقُونَ إِلَى السَّبْيِ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَيْسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ فِي وَقْتِ عِقَابِكَ النَّهَائِيِّ. ٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَزَلِ الْعِمَامَةَ! انزِعِ الْإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا هُوَ: ارفِعِ الْحَقِيرَ وَاخْفِضِ الْمُرْتَفِعَ! ٢٧ سَاجِعْهُ دَمَارًا! وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ، الَّذِي أَنَا أُعِينُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَبَّ وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْعَمُونِيِّينَ وَإِلَهُمُ الْمُخْزِي:

«هَنَّاكَ سَيْفٌ!

هَنَّاكَ سَيْفٌ مَسْلُوعٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ،

لَا مَعُ وَمَصْقُولٍ لِلْإِتِهَامِ!

٢٩ «تَرِينِ لِنَفْسِكَ رُؤْيَ مُرْيَقَةٍ وَعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ،

وَلِذَا فَسَحَرَكُ لَنْ يَنْفَعَكَ،

السَّيْفُ وَصَلَ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،

قَرِيبًا لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُثَّتِ،

قَرِيبًا سَيَنْتَهِي الشَّرُّ.

٣٠ «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غَمْدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَادِينُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ أَصْلُكَ إِلَيْهَا. ٣١ سَأَسْكُبُ

غَضَبِي الْمُسْتَعْلَ عَلَيْكَ، وَسَأَنْفُخُ عَلَيْكَ سَخَطِي الْمَلْتَهَبَ، وَأَسْلَبُكَ إِلَى فُسَاةٍ مُحْتَرِفِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ. ٣٢ سَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ،

وَسَيَسْفِكُ دَمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَتَذَكَّرِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

خَطَايَا مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعِقَابُهَا

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣٥ هَلْ سَتُصَدِّرُ حُكْمًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْقَاتِلَةِ وَتُخْبِرُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرِيمَةِ؟ ٣ قُلْ: يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: <قُلْ لَهُمْ: الْقُدْسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا. صَنَعْتَ أَصْنَامًا لِتَنْجِسَ نَفْسَهَا بِهَا. ٤ سَتُعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكَتَهُ، وَسَتَنْجِسِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَدْرَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا! قَدْ أَتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغَتْ نَهَايَةَ سَنِيكِ! وَلِذَا فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ أُخْضُوكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَمَوْضِعَ سُخْرِيَّةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٥ سَتَسْخَرُ كُلُّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ. قَدْ نَجَسْتَ اسْمَكَ. وَهَا أَنْتِ تَمْلَأُونَ الْفَوْضَى.>

٦ هَا قَدْ حَمَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ أَسْلِحَةً لِسَفْكِ الدَّمِ. ٧ يَا قُدْسُ، فِيكَ يَهَانُ الْآبَاءُ وَتُسَاءُ مُعَامَلَةُ الْأَجَانِبِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. وَلَا تُقَدِّمُ لَهُمْ آيَةً مُسَاعِدَةً. ٨ اسْتَهْتِ بِمُقَدَّسَاتِي، وَدَسَّتِ أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا. ٩ يَا قُدْسُ، فِيكَ أَنَا سَ يَكْذِبُونَ فَيَتَسَبَّبُونَ بِقَتْلِ النَّاسِ. يَصْعَدُونَ لِأَكْلِ طَعَامِي عَلَى جِبَالِكَ، وَيَعْمَلُونَ فِيكَ أَعْمَالًا قَدْرَةً حَقِيرَةً. ١٠ فِيكَ رِجَالٌ يَعَاشِرُونَ زَوْجَاتِ آبَائِهِمْ، وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، بَلْ وَيَنْجِسُونَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى مَعَ النِّسَاءِ فِي قَفْرَةِ الْحَيْضِ. ١١ وَيَتَنَجَّسُ الرِّجَالُ بِزَوْجَاتِ جِيرَانِهِمْ وَيَكْتُمُهُنَّ. بَلْ وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ فِيكَ أَخَوَاتِهِمُ اللَّوَاتِي هُنَّ مِنْ لِحْمِهِمْ وَدَمِهِمْ. ١٢ يَأْخُذُ الْقَادَةُ فِيكَ رِشْوَةً لِلصَّمْتِ عَنِ سَفْكِ الدَّمِ وَالْقَتْلِ. طَلَبْتَ فَائِدَةً وَرَبًّا عَنِ الْقُرُوضِ الْمُعْطَاةِ لِلْفُقَرَاءِ، فَسَلَبْتَ جِيرَانِكَ ظُلْمًا، وَسَيَّبْتَنِي تَمَامًا.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٣ «وَلَكِنِّي سَأَضْرِبُ يَدًا بِإِسْبَابِ مَكَاسِيكِ الظَّالِمَةِ، وَإِسْبَابِ الدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَتَ فِي وَسْطِكَ. ١٤ أَتُظَنِّنَ أَنَّ شُجَاعَتَكَ سَتَصْمِدُ، أَوْ أَنَّ يَدَيْكَ سَتَثْبَتَانِ يَوْمَ يَأْتِي وَقْتُ عِقَابِكَ؟ فَأَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ١٥ سَأُبْعَثُ شَعْبَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأَشْتَتُهُ فِي بِلَادٍ غَرِيبَةٍ، وَسَأُحِطِّمُ كُلَّ مَا فِيكَ مِنْ نَجَاسَاتٍ، ١٦ بَعْدَ أَنْ نَجَسْتَ نَفْسَكَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ. حِينئِذٍ، سَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٧ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، صَارَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّسْبَةِ لِي كَنَفَايَةَ الْمَعَادِنِ. إِنَّهُمْ مِثْلُ الْبُرُوزِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ فِي فُرْنِ التَّنْقِيَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِضَّةً نَقِيَّةً سَابِقًا.» ١٩ وَلِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «لَا تُكْمِرُ صِرْتُمْ نَفَايَةَ مَعَادِنِ، فَإِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا فِي دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٠ سَتَكُونُونَ كَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَرِصَاصٍ وَقَصْدِيرٍ مُلْقَاءَ مَعًا فِي فُرْنِ تَنْقِيَةٍ لِنَفْخِ النَّارِ عَلَيْهَا وَإِذَا بَتِهَا. سَتَكُونُونَ مِثْلَهَا، حَيْثُ سَأَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي وَسَخَطِي الْمُسْتَعْلِ، وَالْقَلِيمُ فِي الْفُرْنِ وَأَذْيُكُمْ. ٢١ سَأَجْمَعُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ نَارَ غَضَبِي، فَتَدْوَبُونَ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ وَكَمَا تَدْوَبُ الْفِضَّةُ دَاخِلَ فُرْنِ تَنْقِيَةٍ، هَكَذَا سَتَدْوَبُونَ فِيهَا. حِينئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا.»

٢٣ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَهَا: <أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرُ طَاهِرَةٍ، أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ إِسْبَابَ غَضَبِي. ٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ كَالْأَسَدِ الَّذِي يَزَارُ وَيُخَطِّفُ فَرِيستَهُ وَيَمِزِقُهَا وَيَلْتَمِهُهَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرْوَةً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَسَبَّوْا بِزِيَادَةِ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ. ٢٦ خَالَفَ كَهْنَتُهَا شَرِيعَتِي، وَنَجَسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يَمِيزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْدَّنْسِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا، فَدَسَّسُوا وَصَايَايَ فِي وَسْطِهِمْ! ٢٧ قَادَتْهَا فِي وَسْطِهَا مِثْلَ ذَنَابٍ تَمِزِقُ

فَرَأَسَهَا، فَيَسْفِكُونَ دَمًا وَيُنْهَوْنَ حَيَاةَ أَنَسٍ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ شَرِيعَةٍ. ٢٨ أَنبِيَائُهَا يُخْفُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجِبْصَ عَلَى الْجُدْرَانِ الْمُشَقَّةِ، إِذْ إِنَّهُمْ يُخْبِرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ»، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. ٢٩ يَظْهَرُونَ النَّاسَ وَيَبْتَزُونَ الْمَالَ مِنْهُمْ. يَظْهَرُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يُنصِفُونَهُمْ. ٣٠ بَحَثْتُ عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يُصَلِّحُ السِّيَاحَ، عَنْ شَخْصٍ يَقِفُ فِي شَقِّ السُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَدْمَرَ، وَلَكِنِّي لَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ أَجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا فَقَط. ٣١ وَلِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ! سَأُفْنِيهِمْ بِغَضَبِي الْمُسْتَعْلِ، وَسَأُحَاسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٣

خَطِيئَةُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣٧ كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَاتَانِ ابْتَنَانِ لِلْأُمِّ ذَاتِهَا. ٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شَبَابِهِمَا، فَسَمَحَتَا بِأَنْ يَنْتَهَكَ صَدْرَاهُمَا وَتَدَاعَبَ أَثْدَاؤُهُمَا. ٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْلَةٌ ٣٨ أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا أَهْلِيَّةٌ. ٣٩ وَصَارَتِ الْمَرَاتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِي، وَأَنْجَبَتَا لِي أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. أَهْلَةٌ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأَهْلِيَّةٌ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ. ٥ فَزَنَّتْ أَهْلَةٌ وَلَمْ تَكُنْ أَمِينَةً لِي. اشْتَهَتْ عَشَاقَهَا الْأَشُورِيِّينَ، الْمُحَارِبِينَ ٦ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الزِّيَّ الْقُرْمُزِيَّ، وَالْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ. فَكَلَّمَهُمْ شَبَانٌ وَسِيمُونَ وَفُرْسَانٌ! ٧ فَقَدِمَتْ زَنَاها لَهُمْ جَمِيعًا. لِلْمُحْتَارِبِينَ مِنْ بَنِي أَشُورَ. أَعْطَتْ نَفْسَهَا لِكُلِّ مَنْ رَغِبَتْ فِيهِ. وَتَجَسَّتْ بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِرَةَ! ٨ لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ الزَّنى الَّذِي بَدَأْتَهُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهم عَاشَرُوهَا فِي شَبَابِهَا، لَمَسُوا صَدْرَهَا الْغَضَّ، وَصَبُّوا شَهْوَتَهُمْ عَلَيْهَا. ٩ لِذَا سَمَحْتُ بِأَنْ يَأْخُذَهَا عَشَاقُهَا الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ اشْتَهَتْهُمْ. ١٠ فَاعْتَصَبُوهَا وَأَخَذُوا أَوْلَادَهَا وَبَنَاتِهَا، وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. نَفَذُوا بِهَا الْحُكْمَ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْلِيَّةً هَذَا، وَمَعَ هَذَا تَجَسَّتْ نَفْسَهَا بِشَهْوَاتِهَا وَزَنَاها أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أَهْلَةَ! ١٢ اشْتَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلِبَاسِهِمُ الْعَسْكَرِيِّ. فَكَلَّمَهُمْ فُرْسَانٌ وَشَبَانٌ وَسِيمُونَ. ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْلَةَ أَيْضًا تَجَسَّتْ نَفْسَهَا. اتَّبَعَتِ الْأَخْتَانِ الطَّرِيقَ ذَاتِهَا. ١٤ وَاسْتَمَرَّتْ أَهْلِيَّةٌ بِزَنَاها. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مُحْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالِ كَلْدَانِيِّينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ لَامِعَةً. ١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَحْزِمَةً عَلَى خُصُورِهِمْ وَعَمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَبْدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرْكَبَاتٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ التَّمُودَجِيُّ لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ. ١٦ اشْتَهَتْ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْهَا، وَأَرْسَلَتْ مَبْعُوثِينَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَتَى الْبَابِلِيُّونَ لِيَزْنُوا مَعَهَا، فَجَسَّسُوهَا بِزَنَاها. وَبَعْدَ أَنْ تَجَسَّتْ نَفْسَهَا بِهِمْ، كَرِهَتْهُمْ وَلَمْ تُعَدِّ تَرْغَبُ فِيهِمْ. ١٨ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرَتْ كُلَّ زَنَاها وَفَسَقِها وَتَعَرَّتْ، كَرِهَتْهَا وَرَفَضَتْهَا كَمَا رَفَضْتُ أُخْتَهَا. ١٩ حِينَئِذٍ، أَكْثَرَتْ مِنْ زَنَاها مُتَذَكِّرَةً شَبَابِها حِينَ سَكَنْتُ فِي مِصْرَ كَرَانِيَّةً. ٢٠ اشْتَهَتْ عَشَاقَهَا الَّذِينَ أَعْضَاؤُهُمْ كَأَعْضَاءِ الْحَمِيرِ، وَمَاؤُهُمْ كَمَاؤُ الْخَيْلِ. ٢١ وَهَكَذَا عَاشَتْ فَسَقَ شَبَابِها، حِينَ انْتَهَكَ الرِّجَالُ صَدْرَهَا، وَدَاعَبُوا أَثْدِيَهَا.

٢٣:٢ ٣٧

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٢٣:٤ ٣٨

أهولة. أي خيمة.

٢٣:٤ ٣٩

أهولية. أي خيمتي هنا.

٢٢ وَلِذَا، يَا أَهْلِيَّةُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «هَا أَنَا سَاهِيحٌ عُشَاقَكَ عَلَيْكَ، الرَّجَالُ الَّذِينَ كَرِهْتِهِمْ فَرَضْتِهِمْ. سَأُحْضِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِيهَا جُؤُنُوكَ. ٢٣ سَأُحْضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَفَقُودَ وَشُوعَ وَقُوعَ، وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ الَّذِي تَشْتَهِيهِمُ النَّفْسُ، وَكُلَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فُرْسَانٌ وَرَاكِبُونَ مَرَكَبَاتٍ. ٢٤ سَيَأْتُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مَرَكَبَاتِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَحِيطُونَ بِكَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ وَأَتْرَاسِهِمْ وَخُودِهِمْ. سَأَعْرِضُ الْقَضِيَّةَ ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَيُعَاقِبُونَكَ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأَعْبُرُ عَنْ غَيْرِي نَحْوِكَ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَقْطَعُونَ أُذُنَكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النِّهَايَةِ سَتَسْقُطِينَ بِالسَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَيَحْرِقُونَ مَا تَبَقِيَ مِنْكَ. ٢٦ سَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ زِينَتَكَ. ٢٧ وَلِذَا سَأُنْهِي فِسْقَكَ وَأَضَعُ حَدًّا لَزِنَاكَ الَّذِي بَدَأَ مِنْذُ كُنْتَ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ بِعُيُونِكَ الْمُغْوِيَّةِ. ٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَأَسْلُبُكَ لِلَّذِينَ صَرَتْ تَكَرُّهِهِمْ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُمْ. ٢٩ سَيُعَامِلُونَكَ حَسَبَ كُرْهِهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ كُنُوزِكَ الَّتِي تَعَبْتِ بِهَا، فَيَتْرُكُونَكَ عُرْيَانَةً بِالْكَامِلِ، كَاشِفِينَ زِنَاكَ وَفِسْقَكَ. ٣٠ سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ زِنَاكَ مَعَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ بِالْهَتَمِ نَجَّسَتْ نَفْسَكَ! ٣١ اتَّبَعْتَ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَلِذَا سَأُعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ الَّذِي عَاقَبْتَهَا بِهِ.» ٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«سَتَشْرَبِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الْكَأْسُ عَمِيقَةٌ وَكَبِيرَةٌ،

وَتَسَعُ الْكَثِيرَ.

سَتَشْرَبِينَهَا كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ.

٣٣ سَتَسْكِرِينَ وَتَتَرَنَّحِينَ بِسَبَبِ كَأْسِ الدَّمَارِ وَالْخَرَابِ،

كَأْسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ.

٣٤ سَتَشْرَبِينَهَا وَتَمَصِّبِنَهَا تَمَامًا،

وَتَبْتَلَعِينَ كُلَّ سَمِّهَا الْمُرِّ.

حِينَئِذٍ، سَتَمَزِّقِينَ صَدْرَكَ.

سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «لَأَنَّكَ نَسَيْتِي وَرَمَيْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»

٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُمُ عَلَى أَهْوَلَةٍ وَأَهْوَلِيَّةٍ، وَتَعْلُنُ لَهَا أَعْمَالُهَا الْكَرِيهَةَ؟ ٣٧ فَقَدْ ارْتَكَبْتَ الْقُدُسَ وَالسَّامِرَةَ زِنًى،

وَأَيْدِيهِمَا مَلْطَخَةٌ بِالْدَمِ. زَيْنَتَا مَعَ آلِهَتَيْمَا الْقَدْرَةِ، وَعَبَرْتَا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَا لِي. ٣٨ كَمَا نَجَّسْتَا هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ،

وَنَجَّسْتَا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا. ٤٠

٣٩ وَحِينَ كَانَتْ تَذْبَحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْثَانَيْهِمَا الْقَدْرَةَ، ذَهَبَتْ إِلَى مَقْدَسِي وَنَجَّسَتْهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي. ٤٠ كَمَا أَرْسَلْنَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ. أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ فَأَتَوْا إِلَيْكُمَا، فَوَجَدُوكُمَا قَدِ اغْتَسَلْتُمَا وَتَزَيَّنْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوْاهِرَ لِأَجْلِهِمْ. ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَى أَرِيكَةٍ مَرْيَتِي وَمَرْخَرَفَةٍ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزُبُوتِي الْعَطْرَةَ.

٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدْسِ ضَجَّةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْ أَتَى رِجَالٌ هَمَّجِيُونَ سُكَارَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا، مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبَسَتْ ثِيَابَ الْاحْتِفَالِ، وَوَضَعُوا أَسَاوِرَ عَلَى أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكَالِيلَ جَمِيلَةً عَلَى رُؤُوسِهِنَّ.

٤٣ فَقُلْتُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَلَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ زَنَاها: «هَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي زَنَاها مَعَهُمْ؟» ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتَيْنِ أَهْوَلَةً وَأَهْوَلِيَّةً. ٤٥ سَيَحْكُرُ الْأَبْرَارُ عَلَيْهِمَا، فَيُعْلِنُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبَتَا جَرِيْمَتِي الزَّنا وَالْقَتْلَ، فَهُمَا زَانِيتَانِ وَأَيَادِيَهُمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ.»

٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَةَ بِهِمَا. ٤٧ لِتَرْجِمَهُمَا الْجَمَاعَةُ وَيَقَطِّعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا وَيَحْرِقُوا بَيْتَهُمَا. ٤٨ هَكَذَا سَأَضَعُ حَدًّا لِسُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعَلَّمُ النِّسَاءُ الْأَخْرِيَاتُ دَرْسًا، فَلَا يَتَعَرَّضْنَ لِلْمُخْزِي بِسَبَبِ مَا عَمَلْتَا. ٤٩ سَيُعَاقِبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيهَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤

«٥٥» نَبُوءَةٌ عَنْ حِصَارِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ ٤١ اكْتُبْ تَارِيخَ الْيَوْمِ وَدَوِّنْ هَذَا: <الْيَوْمُ حَاصَرَ مَلِكُ بَابِلَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.> ٣ كَلِمَةٌ هَذَا الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ بِمِثْلِ، وَقُلْ لَهُمْ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«ضَعِ الْقَدْرَ عَلَى النَّارِ
وَأَسْكُبْ فِيهَا مَاءً!
٤ أَضِفْ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الْجَيِّدَةِ،
الْفَخَذَ وَالْكَتْفَ.
امْلَأْهُ بِأَفْضَلِ الْعِظَامِ.
٥ اسْتَخْذِمِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ.
كَوْمِ الْحَطَبِ تَحْتَهُ،
وَأَغْلِ مَا فِي الْقَدْرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،
حَتَّى تُصْبِحَ الْعِظَامُ طَرِيَّةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
وَيْلٌ لِلْقُدْسِ، مَدِينَةِ الْقِتْلَةِ،
الْقَدْرُ الَّتِي صَدَّاهَا فِيهَا،

وَلَا يُمْكِنُ إِزَالَتُهُ.
 أُخِذَ مِنْهَا كُلُّ قِطْعِ اللَّحْمِ،
 لَكِنَّ لَا تُعْطَوُهَا لِأَحَدٍ لِيَأْكُلَهَا،
 ٧ لِأَنَّ دَمَهُ مَا يَزَالُ فِيهِ.
 سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجَرٍ مُسَطَّحٍ،
 بَدَلًا مِنْ سَكَبِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَغْطِيَتِهِ بِالتُّرَابِ
 كَمَا تَأْمُرُ الشَّرِيعَةُ.
 ٨ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكْشُوفَةٍ
 كَيْ لَا يَغْطِيَهُ شَيْءٌ.
 فَهَكَذَا يُثَارَ الْغَضَبُ
 وَيَتِمُّ الْإِتِّقَامُ لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الْمَسْفُوكِ.

٩ «لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
 وَيْلٌ لِلْمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمِ!
 سَأَجْمَعُ أَنَا بِنَفْسِي الْخَشَبَ لِلنَّارِ.
 ١٠ كَوْمِ الْخَشَبِ،
 وَأَشْعِلُ النَّارَ
 وَأَطْبِخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَنْضَجَ.
 تَبْلُهُ بِالتَّوَابِلِ،
 وَأَحْرِقُ الْعِظَامَ.
 ١١ ثُمَّ ضَعَّ الْقِدْرَ عَلَى الْجَمْرِ فَارْغَا،
 فَيَحْمَى وَتَزُولُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيَحْرَقُ صَدَأَهُ.

١٢ «عَبثًا تتعبدون.
 لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!
 ١٣ أَنْتِ نَجِسَةٌ وَقَدِيرَةٌ،
 حَاوَلْتِ أَنْ أَطْهَرِكِ
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهَرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.
 فَإِنِّي لَنْ أَطْهَرِكِ،
 إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أنا الله تكلمت، وقد أتى الوقت لأعمل ما تكلمت عنه. لن أمتنع عن ذلك، ولن أشفق، ولن أرحم. سيعاقبونك حسب سلوكك وأعمالك الشريرة. يقول الرب الإله.»

مثال وفاة زوجة حزقيال

١٥ ثم أتت إلي كلمة الله: ١٦ «يا إنسان، ساخذ منك مشتى عينيك^{٤٢} بوباء مفاجئ، لكن لا تتح ولا تبك ولا تنزل دموعك. ١٧ ليكن أبنك منخضاً، ولا تجر طقوس النواح والحداد. أبق عمامتك على رأسك وحذاءك في قدميك. لا تغط شاربك، ولا تأكل طعام الحزن والحداد.»

١٨ وماتت زوجتي في تلك الليلة. فأخبرت الناس في الصباح، وعلمت كما أمرت. ١٩ فسألني الناس: «ألن تخبرنا بمعنى هذه الأمور لنا، ولماذا تفعل أنت ما تفعله؟»

٢٠ فقلت لهم: «أتت كلمة الله إلي: ٢١ قل لبيت إسرائيل هكذا يقول الرب الإله: سأدمر مقدسي وأنجسه. سأدمر ما تفرحون بالغناء له، ما يمثل مشتى عيونكم وبغية قلوبكم وأباؤكم وبناتكم الذين تركتموهم وراءكم، سيموتون بالسيف. ٢٢ وستعملون كما عملت، إذ لن تغطوا شواربكم، ولن تأكلوا طعام الحزن والحداد. ٢٣ وستستمرون كالمعتاد في ارتداء أعمتكم على رؤوسكم وأحذيتكم في أقدامكم، ولن تتوحوا أو تبكوا. ولكنكم ستفنون في خطاياكم، وتثنون معاً. ٢٤ سيكون حزقيال علامة لكم. وحين يأتي ذلك الوقت، ستعملون كل ما عمله. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله.»

٢٥ «أما أنت يا إنسان، فإني في اليوم الذي أخذ منهم حصنهم وفرحهم ومجدهم ومشتى عيونهم وحنان قلوبهم وأبناءهم وبناتهم، ٢٦ سيأتي إليك في ذلك اليوم لاجئ ينقل خبراً. ٢٧ في ذلك اليوم، سأفتح فمك فتتكلم إلى ذلك الراجئ، ولن تعود صامتاً فيما بعد. حينئذ، ستكون علامة لهم، وسيعلمون أنني أنا الله.»

٢٥

نبوة عن عمون

١ ثم أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٤٣ انظر نحو أرض العمونيين وتكلم ضدهم. ٣ قل للعمونيين: «اسمعوا كلام الرب الإله. هذا هو ما يقوله الرب الإله: لأنكم ضحكتم على هيكلتي حين تعرض للتنجيس، وعلى أرض إسرائيل حين تعرضت للخراب، وعلى بيت يهوذا حين أخذ إلى السبي، ٤ فإني سأسلبك لبني الشرق فيستولوا عليك. فسيتقيمون معسكراتهم في أرضك، وينصبون خيامهم في وسط شعبك. سيأكلون تمرك وبشربون لبنك. ٥ وسأحول مدينة ربة عمون إلى حقل فارغ ترعى فيه الجمال والخراف. حينئذ، تعلمين أنني أنا الله.» ٦ لأن هذا هو ما يقوله الرب الإله: «لأنك استمتعت بالسخرية والاستهزاء بأرض إسرائيل. فأخذت تصفق يديك وتضرب برجليك. ٧ فإني سأمد يدي وأعاقبك، وأسلبك غنيمَةً للأمم الأخرى! سأعزلك عن الشعوب، وأطردك من جميع البلاد، وسأحطمك. حينئذ، تعلم أنني أنا الله.»

نبوة عن مواب

٨ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «قالت مواب وسعير: «ها إن بيت يهوذا مثل الأمم الأخرى، ولا يختلف عنها.» ٩ لذا فإني سأزيل كل المدن القائمة على جبال مواب، بما فيها المدن الواقعة على الحدود مع أرض إسرائيل الجميلة، من بيت بشموت وبعل معون وحتى قريتايم. ١٠ وسأسلب معها شعب عمون ملكا لشعوب الشرق، فلا تعود عمون تذكر بين الأمم. ١١ وسأنفذ حكمي على مواب. حينئذ، سيعرفون أنني أنا الله.»

نبوة عن أدوم

١٢ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «انتقم أدوم من بيت يهوذا، وقد أساءت إليهم جدا. ١٣ لهذا يقول الرب الإله: «سأعاقب أدوم، سأقضي على الناس والحيوانات فيها، وأحولها إلى صحراء جافة فارغة. سيموت الناس بالسيف من تيمان وحتى ددان. ١٤ ثم سأستخدم شعبي إسرائيل للانتقام من أدوم. فينتقمون من أدوم بحسب غضبي وسخطي، فيعرف الأذوميون انتقامي.» يقول الرب الإله.

نبوة عن فلسطين

١٥ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «انتقم الفلسطينيون. جعلهم كرههم الشديد والقديم ينتقمون بكل قوة وإهانة من شعبي. ١٦ ولذا يقول الرب الإله: «سأعاقب الفلسطينيين، وسأستأصل الكريبيين، وأهلك ما يتبقى منهم على ساحل البحر. ١٧ وهكذا فإني سأنتقم منهم بشدة حين أعاقبهم بغضبي، وحين أنتقم منهم سيعرفون أنني أنا الله.»

٢٦

نبوة عن صور

١ في السنة الحادية عشرة من السبي، وفي اليوم الأول من الشهر، أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٤٤ صحتك صور على مدينة القدس وقالت: «لقد سقطت البوابات التي تحمي شعب مدينة القدس. سأسلب المدينة المدمرة، وسأملأ نفسي بثروتها.» ٣ لذلك يقول الرب الإله: يا صور، ها أنا ضدك، وسأجلب كثيرين ضدك كالبحر الذي يضرب بأواجه المتعاقبة. ٤ وسيدمر هؤلاء الأسوار المحيطة بصور، ويدمرون أبراجها. وسأزيل تراب صور، فتصبح صخرة عارية. ٥ ستصبح صور أرضا منبسطة، وعند البحر يبسط الصيادون شباكهم عليها، لأنني تكلمت! يقول الرب الإله، «وستصبح موضع سخرة الأمم. ٦ سيموت بالسيف سكان القرى المحيطة بصور على اليابسة. حينئذ، سيعرفون أنني أنا الله!»

٧ لأن هذا هو ما يقوله الرب الإله: «ها إنني سأحضر نبوخذناصر، ملك بابل، من الشمال إلى صور. فسأتي ذلك الملك العظيم بخيوله ومركباته وجيش عظيم من شعوب كثيرة. ٨ سيقتل ساكنو ضواحيك التي على الشاطئ بالسيف. وسينصب نبوخذناصر أدوات الحصار عليك، وسينني حواجز ترابية حولك، ويقم سور حصار يصل إلى أعلى أسوارك. ٩ سيضرب أسوارك بجذوع الشجر القوية، وسيهدم أبراجك بفؤوسه. ١٠ سيعطيك بالغبار المتطاير من حوافر خياله، وستتهز أسوارك من صوت ضجيج خيوله وجمالاته

ومرِكَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأَسْوَارِ. ١١ سَيَدُوسُ سُورَاعِكَ بِحَوَافِرِ خَيْولِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصَبَةَ الَّتِي تَذَكُرُ بِقُوَّتِكَ! ١٢ سَيَسْلُبُ ثَرُوتَكَ وَيَأْخُذُ أَمْلَاكَ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أُسُورَكَ وَيَحْطِمُ بَيْوتَكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سِيرِمِي بِكُلِّ حُطَامِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالخَشَبِ وَالتُّرَابِ إِلَى الْبَحْرِ. ١٣ وَسَأُوقِفُ ضَجَّةَ أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعُودَ صَوْتُ قِيثَارَاتِكَ يُسْمَعُ. ١٤ سَأُحَوِّلكَ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تُبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

رثاء الأمم الأخرى على صور

١٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لَصُورَ: «الَّذِينَ تَرْتَجِفُ الشَّوَاطِئُ يَا صُورَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ سُقُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أَنْبِيَاءِ الْمُقْتُولِينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أُسُورِكَ؟ ١٦ حِينَئِذٍ، سَيَنْزِلُ كُلُّ حُكَّامٍ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنْ عُرُوشِهِمْ، سَيَخْلَعُونَ عِبَاءَتَهُمْ وَيُثَابَهُمُ الْفَاخِرَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ التُّوَّاجِ وَالْحَدَادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُنْحَوْنَ عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِئُونَ وَمَصْعُوقُونَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ. ١٧ حِينَئِذٍ، سَيَعْنُونَ عَلَيْكَ أَغْنِيَةَ حُزْنٍ وَرِثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.
كَانَتْ حَصْنًا مُنِيعًا وَأَمْنًا لِسُكَّانِهَا،
الَّذِينَ كَانُوا يُبْهِرُونَ الْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.
١٨ سَتَخَافُ الشَّوَاطِئُ مِنْ يَوْمِ دِمَارِكَ،
وَسَتَكْتَنِبُ الْجُزُرُ مِنْ زَوَالِكَ.»

١٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً مَدْمَرَةً خَرِبَةً، وَكَأَنَّهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ يَفِيضُ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ. ٢٠ وَسَأُلْقِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَطَتْ إِلَى الْهَاوِيَةِ قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخَرَائِبِ الْقَدِيمَةِ، وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَاوِيَةِ. فَلَا يَعُودُ يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَعُودُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ سَأَجْعَلُكَ مَثَارُ رُعْبٍ لِلْآخِرِينَ، وَسَتَفْتَنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٢٧

رثاء صور

١ وَآتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٤٥ أَنْشُدْ أَغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ. ٣ قُلْ لَصُورَ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ ٤٦ كَمَا جَرَّةٌ لِلْمَدِينِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«يَا صُورَ، أَنْتِ قُلْتِ:

أنا أجملُ مدينةً.

٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عِبْرَ الْبَحْرِ،

وَبَنَّاؤُوكَ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.

٥ اسْتَخْدَمَ بَنَّاؤُوكَ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ جَبَلِ سَنِيرَ لِصُنْعِ الْوَاهِكِ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرْضِ لُبْنَانَ لِصُنْعِ سَارِيَتِكَ.

٦ اسْتَخْدَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لِصُنْعِ مَجَادِيفَ،

وَصَنَعُوا حِجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قُبْرُصَ،

وَزَيَّنُوهَا بِالْعَاجِ.

٧ اسْتَخْدَمُوا كَنَانًا مَطْرَزًا مَصْرِيًّا لِصُنْعِ أَشْرِعَتِكَ،

وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ

وَقَرْمُزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِئِ أَيْلِشَةَ.

٨ كَانَ سَكَّانُ صِيدُونَ وَإِرْوَادَ مَلَّاحِيكَ،

وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورَ، بِجَارَتِكَ،

٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ ثَغْرَاتِكَ حَرْفِيُونَ مَهْرَةٌ مِنْ جَبِيلَ.

وَكَلُّ سَفْنِ الْبَحْرِ وَبِحَارُوهَا

كَانُوا فِيكَ يَدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبِيعُونَ بَضَائِعَكَ.

١٠ «جُنُودٌ مِنْ فَارِسَ، وَإِرْوَادَ وَفُوطَ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالَكَ بِتَعْلِيقِ تَرُوسِهِمْ وَخُودِهِمْ عَلَى أَسْوَارِكَ! ١١ رِجَالٌ

مِنْ إِرْوَادَ وَجُنُودِكَ يَحْرُسُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلَقُوا تَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدَ وَقَفُوا حُرَاسًا فِي أَبْرَاجِكَ.

وَقَدْ أَضَافُوا إِلَى جَمَالَكَ وَجَلَالِكَ.

١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرْشِيشَ كَانُوا تِجَّارَكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَائِعِ ثَرَوَتِهِمْ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ وَالرِّصَاصَ. ١٣ وَكَانَتْ

يَاوَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشِكُ وَكَلَاءَكُ. وَكَانُوا يَتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُونِزِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ تِجَّارُ بَيْتِ ٤٧ تُوجْرَمَةَ يُقَايِضُونَكَ بِالْجِيَادِ

وَخَيُْولِ الْمَرْبَكَاتِ وَالْبِغَالِ. ١٥ وَأَنَاسٌ مِنْ رُودُسَ وَشَوَاطِئِ كَثِيرَةٍ كَانُوا وَكَلَاءَكُ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ دَخْلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ

الْأَبْنُوسِ. ١٦ وَتَاجَرْتَ أَرَامُ مَعَكَ، أَخَذْتَ مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِينَهَا مُقَابِلَ الزَّمْرُدِ وَالْأَقْشَةِ الْقَرْمُزِيَّةِ وَالْمَطْرِزَةِ وَالنِّجَانِ النَّاعِمِ

وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ.

١٧ «وَيَهَبُودَا وَإِسْرَائِيلُ كَانَتَا تَأْخُذَانِ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ التَّمْصِجِ مِنْ مَدِينَةِ مَنِيثَ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ. ١٨ وَكَانَتْ

دِمَشْقُ تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِينَهَا مُقَابِلَ نَخْرٍ مِنْ حَلْبُونَ وَصُوفٍ أَيْضًا. ١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالَ مِنْ وَكَلَاتِكَ

الَّذِينَ أَخَذُوا بَضَائِعَكَ وَأَعْطَوْكَ حَدِيدًا مَشْغُولًا وَقِرْفَةً وَقَصَبًا. ٢٠ وَأَعْطَاكَ تِجَّارُ دَدَانَ أَقْشَةَ سُرُوجِ الْخَلِيلِ. ٢١ وَسَيَطَرْتَ عَلَى تِجَّارِ

العرب وشيوخ قي دار الذين أعطوك خرافاً وكباشاً وماعزاً مقابل بضائعك. ٢٢ وتجار سباً ورعمة أخذوا بضائع منك مقابل أفضل التوابل والحجارة الكريمة والذهب. ٢٣ كما كان أهل حران وكنة وعدن وأشور وكلهد من بين وكلائك. ٢٤ عملوا كوكلاء لك آخذين بضائعك مقابل الأفضة الثمينة والأثواب الزرقاء والثياب المزخرفة والسجاد الملون والحبال المجدولة. ٢٥ سفن الشحن الكبيرة تنقل كل بضائعك،

«ولذا امتلأت بالبضائع
ونلت كرامة عظيمة في وسط البحر.
٢٦ أخرج الملاحون سفنك إلى البحار العالية،
ولكن إحصاراً من الشرق حطّمها في وسط البحر.
٢٧ ثروتك وسلعك وبضائعك
وبحاروك وملاحوك وتجاروك
وتجارك وجنودك وكل من معك
سيغرقون في أعماق البحار
حين يأتي يوم دمارك.
٢٨ وحين يصرخ ملاحوك في البحر
سترتجف قراك التي على اليابسة.
٢٩ ولذا سيترك الملاحون السفن،
وسيقف كل العاملين في البحر على الشاطئ.
٣٠ وسيبكون وينوحون عليك.
سيعفرون رؤوسهم بالتراب،
ويترغون في الرماد.
٣١ سيحلقون رؤوسهم ويلبسون الخيش.
وسيبكون وينوحون بمرارة على زوالك.
٣٢ سيكتبون عنك أغاني حزينة،
وسيرددون المراثي عليك:

«ليس مثل صور الجالسة عند البحر!
٣٣ حين كانت سفنك التجارية تسير في البحر،
كنت تُشعبين شعوباً كثيرة.
كثرة بضائعك أغنت ملوكاً في كل الأرض.
٣٤ لكن حين تحطمين في عمق البحار،
فإن كل بضائعك والمسافرين عليها سيهلكون.

٣٥ صُعبَ كُلُّ سَكَّانِ الشَّوْاطِئِ لِدمَارِكَ.
 وَمَلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَعِبُونَ.
 ٣٦ يَنْتَهِدُ تِجَارُكَ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.
 صرْتَ دَمَاراً رَهيباً،
 وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَداً.»

٢٨

نبوةٌ ضدَّ مَلِكِ صُورٍ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٤٨ قُلْ لِرَبِّسِ صُورَ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

>>«لَأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:

أَنَا إِلَهُ،

وَأَنَا مَتَوَجٌّ عَلَى عَرْشِ الْإِلَهِيِّ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا،

وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ ذِكًّا مِثْلَ ذِكَا الْإِلَهَةِ،

٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالِ،

فَلَا يُحِيرُكَ سِرٌّ وَلَا لُغْزٌ.

٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ،

وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ.

٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْرَتْ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتَكَ

لِتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَالآنَ صرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَتِكَ.

٦ >>«لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذِكًّا كِإِلَهٍ،

٧ فَإِنِّي سَأُحْضِرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ،

أُمَّامًا قَاسِيَةً،

فَيَسْتَلُونَ سِيوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،

وَيُجَسِّدُونَ وَيُفْسِدُونَ مَجْدَكَ.

٨ سَيُنزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،

وَسَمُّوتُ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهُ؟

سَيُثَبِّتُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا!

١٠ سَمُّوتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامِحْتُونِ، ٤٩

عَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ.

لَأَنِّي أَنَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٢ «يَا إِنْسَانُ، غِنِّ أَعْنِيَةَ رِثَاءٍ عَلَى مَلِكٍ صُورَ. قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكَمَالِ!

مَمْلُوءٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَائِقُ الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتَ فِي عَدَنَ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتَ مَرَيْنَ بِكُلِّ الْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزَّبْرِجَدِ وَالْجَزَعِ وَالْيَشْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانَ وَالزُّمُرُودَ وَالذَّهَبَ.

أَعَدْتُ كُلَّ هَذِهِ الْمِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خُلِقْتَ.

١٤ أَنْتَ كُرُوبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْتِكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتَ وَسَطَ الْمِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتَ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طُرُقِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتَ.

١٦ مَلَأْتِكَ أَعْمَالِكَ وَتِجَارَتِكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتَ

وَلِذَا طَرَحْتِكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَطَرَدْتُكَ، أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْحَارِسُ،

مِنْ بَيْنِ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.
 ١٧ جَعَلَكُ جَمَالَكَ مُتَكَبِّرًا،
 وَفَسَدَتْ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،
 وَلِذَا طَرَحْتُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخِرِينَ،
 صَرْتِ مَثَارًا لِلدَّهْشَةِ.
 ١٨ نَجَسْتَ مَسْكَنَكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ،
 وَلِذَا أَخْرَجْتُ نَارًا مِنْكَ، فَالْتَمَمْتِكَ.
 وَبِهَذَا حَوَّلْتُكَ إِلَى تُرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ
 أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صُدِمَ كُلُّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.
 صَرْتَ مَصْدَرُ رُعبٍ.
 قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبْدِ.»

نُبُوَّةٌ عَنْ صَيِّدُونَ

٢٠ ثُمَّ أَتَى إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَّفَتَّ إِلَى صَيِّدُونَ وَتَبْنَا ضِدَّهَا. ٢٢ قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«يَا صَيِّدُونَ، أَنَا ضِدُّكَ،
 وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ!
 سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَنْفِذَ حُكْمِي فِيهَا.
 ٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضًا وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،
 وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتَى دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.
 سَيَحِيطُ بِهَا جُنُودٌ مُسَلِحُونَ،
 وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَّمُ الْحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَهْزِئُ بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشُّوكِ وَالْعُوسِجِ الْمُؤَلِّمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «تَبْعَثُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. لَكِنِّي سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَّمِ. حِينَ أَعْمَلُ هَذَا، سَتَرَى الْأُمَّمُ
 آيِّي قُدُوسًا، وَسَتَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ. ٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. سَيَبْنُونَ بِيوتًا وَيَزْرَعُونَ كَرُومًا
 وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَبِإِسْلَامٍ. فَأَنَا سَأُذِينَ الْأُمَّمَ الْحِيطَةَ بِهِمُ الَّتِي عَامَلَتْهُمُ بِاحْتِقَارٍ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمُ.»

١ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السَّبْيِ، ٥٠ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥١ التَّفَّتْ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَبَأَ ضِدَّهُ وَضِدَّ كُلِّ مِصْرٍ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكِ مِصْرَ،

هَا أَنَا أَقْفُ ضِدَّكَ،

أَيْهَا التَّمْسَاحُ الرَّايِضُ فِي النَّهْرِ.
تَقُولُ: نَهْرُ النَّيْلِ لِي. أَنَا صَنَعْتُهُ.»

٤ «سَأَضَعُ صِنَارَةً فِي فِكَكَ،

وَسَأَجْعَلُ السَّمَكَ الَّذِي فِي قَنَوَاتِكَ يَلْتَصِقُ بِحَرَاشِفِكَ،
وَسَأَسْحَبُكَ مِنْ قَنَوَاتِكَ.

٥ حِينَئِذٍ، سَأُلْقِي بِكَ وَبِسَمَكِ قَنَوَاتِكَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

سَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ،

وَلَنْ تُجْمَعَ عِظَامُكَ لِلدَّفْنِ.

سَأَجْعَلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالنُّسُورِ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ كُلُّ سُكَّانِ مِصْرٍ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«لَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كَالْعُكَّازِ الضَّعِيفِ لِإِسْرَائِيلَ.

٧ حِينَ أَمْسَكُوكَ بِأَيْدِيهِمْ،

انكسرت ومرقت كنفهم.

وَحِينَ تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ،

تَحَطَّمتْ وَالتَّتْ ظُهُورَهُمْ.»

٨ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَرْفَعُ سَيْفًا عَلَيْكَ،

وَسَأُهْلِكُ فِيكَ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!

٩ حِينَئِذٍ، سَتُصْبِحُ مِصْرُ أَرْضًا مَدْمَرَةً وَخَرِبَةً،

وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

فَقَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ:

«هَذَا نَهْرِي.
أَنَا صَنَعْتُهُ.»

١٠ «لِهَذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ نَهْرِكَ. سَأُحَوِّلُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ، إِلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْخَرِبَةِ. ١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيْوَانٌ. سَتَكُونُ بِلا سَكَّانٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. ١٢ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِي الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مَدْنُهَا وَسَطُ الْمَدُنِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأُبْعَثُ الْمَصْرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَّمِ فِي الْأَرْضِي الْآخَرَى!»

١٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، سَأَجْمَعُ الْمَصْرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُوا وَسَطَهَا، ١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمَسِيئِينَ الْمَصْرِيِّينَ إِلَى قَتْرُوسِ مَوَطِنِهِمُ الْأَصْلِيِّ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً صَغِيرَةً. ١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً لِتَحْكَمَ عَلَى الْأُمَّمِ الْآخَرَى. سَأُبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى لَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَّمِ. ١٦ لَنْ تَعُودَ مِصْرُ دَوْلَةً تُعْتَمِدُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تُذَكِّرُهُمْ بِغَلَطِهِمْ حِينَ التَّفَتُوا إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَّعْمِ.» حِينَئِذٍ، تَعَلَّمَ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ، ٥٢ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْهَدَ قُوَّاتِهِ ضِدَّ صُورَ. وَمَعَ أَنْ كُلَّ رَأْسٍ حَلَقَ وَكُلَّ كَتِفٍ سَلَخَتْ فِي صُورَ، لَكِنَّ قُوَّاتِهِ لَمْ تَنْتَلِ آيَةً مُكَافَأَةً عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ وَالْكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ. ١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكُ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ. سَيَأْخُذُ نُبُوخَذَنْصَرُ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَةَ قُوَّاتِهِ. ٢٠ سَأُعْطِيهِ مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَّا أَنْتَ يَا حَزَقِيالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُثَبِّتَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِمِصْرَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٣ تَنَبَّأْ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْوَيْلُ لِمَنْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

يَوْمَ دِينُونَةٍ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ!

إِنَّهُ يَوْمٌ مَلْبَدٌ بِالْغَيْومِ الْكَثِيرَةِ!

سَيَكُونُ يَوْمَ دِينُونَةٍ لِلْأُمَّمِ!

٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَّمِ ضِدَّ مِصْرَ،

٢٩:١٧ ٥٢

السَّنَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ، نَحْوَرَبِعِ 571 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣٠:٢ ٥٣

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ،» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيالِ)

فِيمَا أَلَمُّ كُوشَ،
وَسَتَسْقُطُ جُثُّ فِي مِصْرَ،
حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أُسْرَى،
وَحِينَ تَدْمَرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.

٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ الْعَرَبِ وَكُوبُ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَتَسْقُطُ الدُّوَلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،
وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ الْقَوِيَّةِ وَالْمُتَكَبِّرَةِ،
مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ،
وَسَتَكُونُ مَدِينَتُهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ.
٨ حِينَئِذٍ، سَأَشْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
وَأَكْسِرُ كُلَّ مَعِينِيهَا،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتُرْعَبُ كُوشُ وَسَتَفْقِدُهَا الْأَمَانُ. سَيَسِيطِرُ
الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ تَنْفِيذِ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتِ آتٍ.»
١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَحْدِمُ نَبُوخَذْنَصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،
فِي الْقَضَاءِ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ.
١١ سَأُحْضِرُهُ هُوَ وَجَيْشُهُ،
أُمَّةً قَاسِيَةً عَنِيفَةً،
إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَخْرِيبِهَا.
سَيَسْفِكُونَ بِسُيُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،
وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْجُثِّ.
١٢ سَأُجَفِّفُ قَنَوَاتِ مِصْرَ،
وَسَأَبِيعُ شَعْبَهُمْ عِبِيدًا لِشَعْبِ قَاسٍ،
وَسَأَسْتَحْدِمُ الْغُرَبَاءَ لِتَخْرِيبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِيمُ أَصْنَامِ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«سَأُرِيْلُ أَصْنَامَهُمُ الْقَدِرَةَ،

وَسَأُحْمُو الْإِلَهَةَ الْمَزِيْفَةَ مِنْ نُوفٍ.

لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،

وَسَأَضَعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٤ سَأُدْمِرُ قَتْرُوسَ

وَأَشْعِلُ النَّارَ فِي صُوعَنَ،

وَأُعَاقِبُ نُوَ.

١٥ سَأَسْكِبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنَ، قَلْعَةَ مِصْرَ،

وَأَهْلِكَ جِيُوشَ نُوَ.

١٦ سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

قَتْرُوجَفَ سَيْنَ خَوْفًا،

وَتَهْدِمُ أَسْوَارَ نُوَ،

أَمَّا نُوفٌ فَسَيُهَاجِمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.

١٧ جُنُودُ أَوْنَ وَفِيْسْتَةَ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،

وَالنِّسَاءُ سَيُؤْخَذْنَ سَبَايَا.

١٨ وَفِي تَحْفَنَحِيْسَ، سَيُحْجَبُ النَّهَارُ نُورَهُ،

حِينَ أَكْسِرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَتَنْتَرِي قُوَّةَ مِصْرَ،

وَتُغْطِيهَا غَيُومٌ مَظْلَبَةٌ،

وَلَسِي مَدِينَهَا.

١٩ فَسَأُعَاقِبُ مِصْرَ،

حَيْثُنْذِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعْفُ مِصْرَ الْأَبْدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسَبِينَا، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، كَسَرَتْ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تُرْبَطْ لِتُشْفَى. لَمْ يَرْبُطْهَا أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِتَقْوِيَتِهَا لِتَسْتَطِيعَ الْإِمْسَاكَ بِالسَّيْفِ!»

٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ، وَسَأَكْبِرُ يَدَيْكَ السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا. سَأُوقِعُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ. ٢٣ حِينْتِذِ، سَأَسْتَتُّ سُكَّانَ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُبْعَثُهُمْ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ. ٢٤ وَسَأُقَوِّي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْبِرُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطَلِقُ أَنْتِ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ. ٢٥ وَسَأُقَوِّي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَا ذِرَاعُ فِرْعَوْنَ فَسَتَنْهَارُ. «سَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرْفَعُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينْتِذِ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٢٦ أَجَلُ! حِينَ أُبْعَثُ سُكَّانَ مِصْرَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَأَسْتَتَّهُمْ وَسَطَ الْبِلَادِ الْأُخْرَى. حِينْتِذِ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣١

تَشْبِيهِ مِصْرَ بِشَجَرَةِ الْأَرْزِ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَيِّ يَهُوْيَاكِينِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٤ قُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَاجْلِسْهُ:

«بِمِ أَشْبَهُ عَظَمَتِكَ؟

٣ إِنَّكَ أَشْبَهُ بِأَرْزَةٍ فِي لُبْنَانَ،

أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقِي بِظِلَالِ عَظِيمَةٍ،

وَارْتِفَاعُهَا كَبِيرٌ،

وَقْتَهَا وَسَطُ الْغُيُومِ!

٤ نَمَتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،

وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفِعُ كَثِيرًا.

تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

وَقَدْ شَقَّتْ قَنَوَاتٍ صَغِيرَةً لِكُلِّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ.

٥ فَصَارَتْ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،

وَأَمْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.

٦ وَبَنَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ أَعْشَاشَهَا فِيهَا،

وَتَحْتَ أَغْصَانِهَا وُلِدَتْ كُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،

وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جِدًّا بِسَبَبِ طُولِهَا الْبَاسِقِ

وَأَغْصَانِهَا الطَّوِيلَةِ،

لَأَنَّ جُذُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

٨ لَا تُنَافِسُهَا أَشْجَارُ الْأَرْزِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،

وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرْوِ كَفُرُوعِهَا.
صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهُولِ كَلَا شَيْءٍ،
عِنْدَ مَقَارِنَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.
وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلُ مِنْهَا.
٩ أَنَا جَمَلْتُهَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيفَةِ،
حَسَدْتُهَا كُلَّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،
الْمَعْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.»

١٠ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَمَوْتَ وَصِرْتَ طَوِيلًا جِدًّا، وَصَارَتْ قِيَمَتُكَ وَسَطَ الْغَيْومِ، وَتَبَاهَيْتَ بَارْتِفَاعِكَ، ١١ فَإِنِّي سَأَسْأَلُكَ إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَمِ، وَهُوَ سَيَتَعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأَلْتَنِي بِكَ بَعِيدًا! ١٢ فَقَدْ قَطَعَهَا الْغُرَبَاءُ، وَالْأُمَمُ الْبَرِّيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى الْجِبَالِ. سَقَطَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا الْعَالِيَةَ وَسَقَطَتْ فِي كُلِّ وَادٍ. وَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا، وَتَرَكُوهَا وَحِيدَةً. ١٣ عَلَى جِذْعِهَا السَّاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بُيُوتَهَا، وَتَسْكُنُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.
١٤ حَدَثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْبُرَ الْأَشْجَارُ الْمَرْوِيَّةُ جِدًّا لِتَصِلَ إِلَى هَذَا الطُّوْلِ، وَحَتَّى لَا تَصِلَ قِيَمَتُهَا إِلَى السَّحَابِ، حَتَّى لَا تَتَكَبَّرَ وَلَا تَتَشَاخَّحَ. لِأَنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبِسَبَبِهَا، وَنَزَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ.»
١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ أَقِيمُ مَنَاحَةَ، وَأُغْلِقُ بَوَابَ الْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ الْعَمِيقَةِ، وَأُوقِفُ كُلَّ أَنْهَارِهِ وَقَنَوَاتِهِ عَنِ الْجَرْيَانِ، وَأَحْجِزُ الْمِيَاهَ الْجَارِيَةَ الْقَوِيَّةَ. غَطَّيْتُ لُبْنَانَ بِبَيْتَابِ الْحِدَادِ السُّودَاءِ، فَذَلَبْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَابَةِ حُزْنًا. ١٦ جَعَلْتُ الْأُمَمَ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ ضَجَّةِ سُقُوطِهِ. وَحِينَ أُرْسَلَتْهُ إِلَى الْهَاوِيَةِ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ. ١٧ وَنَزَلَتْ الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى الْهَاوِيَةِ حَيْثُ جُثَّتِ الَّذِينَ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتَ ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

١٨ «مَا مِنْ شَجَرَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ وَبِهَائِكَ؟ وَالْآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ وَسَطَ اللَّامِحْتُونِينَ ٥٥ الَّذِينَ سَقَطَتْ جُثَّتُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢

عِقَابُ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبْيِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٦ غَنَّ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ:

«شَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،

٥٥ ٣١:١٨
اللامِحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبُ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٥٦ ٣٢:٢
يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ)

لَكِنَّكَ تَنِينُ الْبِحَارِ.
 اندفعت من نهرك،
 مهيجاً المياهَ بقدَميكَ،
 دائساً أنهارهم ومَعكراً مياهها.»

٣ هذا هو ما يقوله الربُّ الإلهُ:

«سألني شبكتي عليك،
 حينَ أجمعُ شعوباً كثيرةً عليك،
 فيسحبونك في شبكتي.
 ٤ وسأتركك هناك على الأرضِ الجافَّةِ،
 وسألتيك في السهولِ المكشوفةِ.
 وسأنزلُ طيورَ السماءِ لتقتاتَ عليك،
 وسأطعمُ حيواناتِ الأرضِ منك حتى يشبعوا.
 ٥ سألني جسدك على الجبالِ،
 وسأملأُ الوديانَ بمجثتك.
 ٦ سأعمرُ الأرضَ الجافَّةَ بِدمك،
 وأملاً الأوديةَ به حتى قَمَّ الجبالِ.
 ٧ وحينَ تزولُ،
 سأغطي السماءَ وأسودُّ نجومها.
 سأغطي الشمسَ بالغيومِ،
 ولنَّ يظهرَ نورُ القمرِ.
 ٨ سأجعلُ كلَّ الأنوارِ المشرقةِ سوداءَ بسببِكَ،
 وسأنشرُ الظلمةَ على أرضِكَ.»
 هذا هو ما يقوله الربُّ الإلهُ.

٩ «سأثيرُ غضبَ أممٍ كثيرةٍ، إذ سأحملك أسيراً بين الأممِ، إلى بلادٍ لا تعرفها. ١٠ ستندَهشُ أممٌ كثيرةٌ منك. وسيقفُ شعُرُ رؤوسِ الملوكِ خوفاً حينَ أحرَّكَ سِنِّي أمامهم. وسيخافُ الجميعُ من فقدانِ حياتهم حينَ يسمعونَ بدمارك.»
 ١١ فهذا هو ما يقوله الربُّ الإلهُ: «سيأتي سيفٌ ملكِ بابلَ عليك! ١٢ سأبيدُ جيوشك بسيفِ المحارِبينَ الأقوياءِ - كلُّهم مرعوبونَ بين الأممِ. سيسلبونُ كلَّ ما تفخرُ مصرُ به، ويهلكونَ كلَّ جيوشها. ١٣ سأزيلُ ماشيتها عن المياهِ الكثيرةِ، ولنَّ تبقى رجلُ إنسانٍ

أَوْ حَافِرٌ حَيَّوَانٌ تُحْرِكُ هَذِهِ الْمِيَاهُ. ١٤ حِينَئِذٍ، سَاجِعُلُ مِيَاهِهِمْ هَادِيَةً، وَقَوَاتِيمُهُمْ تَدْفُقُ بِسِلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهُ زَيْتٌ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ. ١٥ «حِينَ أُسَلِّمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ، فَإِنَّ غِنَى الْأَرْضِ سَيُزُولُ عَنْهَا، حِينَ أُضْرِبُ كُلَّ سُكَّانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ هَذِهِ أُغْنِيَةُ حَزْنٍ سَتَغْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جِيُوشِهَا وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، عَنْ أُغْنِيَةِ حَزْنٍ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ. أَنْزَلَهُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدَنِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَابِهَكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانزِلْ وَاسْتَلْقِ مَعَ اللَّامِحْتُونِ. ٥٧. ٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيَّنْتُ مِصْرَ لِلسَّيْفِ. سَبَّاهَا الْعَدُوُّ مَعَ كُلِّ جِيُوشِهَا. ٢١ سَيَتَكَلَّمُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمُعَاوِنُوهُمْ عَنْهُ وَعَنْ مُعَاوِنِيهِ فِي وَسَطِ الْهَآوِيَةِ، فَيَقُولُونَ: <نَزَلَ غَيْرُ الْمُخْتُونِ، وَاضْطَجَعُوا وَسَطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.>

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ رِفَاقِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ٢٣ جُعِلَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورُ رِفَاقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٤ «عِيْلَامُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ جُمُوهَرِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ. ٢٥ جَعَلُوا لِعِيْلَامَ وَجُمُوهَرِهَا فِرَاشًا بَيْنَ الْمَذْبُوحِينَ. وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ مُخْتُونِينَ وَقَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسَطَ الْمَذْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكُ وَتُوبَالُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهِمَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ الْحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جِيُوشِ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأُمُوتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي تَخْصِمُهُمْ، الَّذِينَ وَضَعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. سَتَحْمِلُ عِظَامُهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتَ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَسِرُ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ وَتَسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أُدُومُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ مَلُوكِهَا وَرُؤُسَائِهَا، الَّذِينَ بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضِعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ كُلِّ الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَذْبُوحِينَ، بِسَبَبِ الرَّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلا خِتَانٍ مَعَ الْقَتْلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سِيرَاهُمْ فِرْعَوْنَ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جِيُوشِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٣٢ «لَأَنِّي زَرَعْتُ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جِيُوشِهِ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

مثل الحارس

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٥٨ تَكَلَّمْ إِلَى شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: «اقْتَرِضُوا أَيَّ أُمَّتٍ بَعَدُوا عَلَى أُمَّةٍ، فَاخْتَارَ الشَّعْبُ أَحَدَ الْمَوَاتِنِينَ لِيَقِفَ حَارِسًا. ٣ وَإِذْ رَأَى الْعَدُوُّ قَادِمًا، نَفَخَ فِي الْبُوقِ لِيَحْذِرَ الشَّعْبَ. ٤ فَإِنْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ. ٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْذِيرِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَتَحَمَّلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ أَنْتَبَهَ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.»

٦ «لَكِنْ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسَ فَيَنْتَبِهُونَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتِهِمْ. هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَحْمِلُ الْحَارِسَ مَسْئُولِيَّةَ مَوْتِهِمْ.»

٧ يا إنسان، جعلتك حارساً لبي إسرائيل. تسمع مني رسالةً، وتبلغهم بإنذارِي. ٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمُوتْ!» وَأَنْتَ لَمْ تَتَذَرِ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمِلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

الله يُطَلِّبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يا إنسان قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَفَّنُ بِسَبَبِهَا. فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَنَا لَا أُسْرِمُوتُ الشَّرِيرَ، بَلْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةَ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.»

١٢ «يا إنسان، قُلْ لِشَعْبِكَ: بِرُّ الْإِنْسَانِ الْبَارِّ لَنْ يُنْقِذَهُ حِينَ يَتَرَجَعُ وَيَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يُسْقِطَهُ حِينَ يَتُوبُ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرَةِ. أَمَا الْبَارُّ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يَخْطِئُ؟»

١٣ «إِنْ قُلْتُ لِإِنْسَانٍ بَارٍّ: «سَتَحْيَا!» رَبَّمَا يَظُنُّ أَنَّ مَاضِيَهُ الصَّالِحَ سَيُنْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيئَةٍ. إِنْ حَدَثَ هَذَا، فَإِنَّ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَنْ يَذْكَرَ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا.»

١٤ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمُوتْ!» فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمِلَ الصَّلَاحَ - ١٥ إِنْ أَرَجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطِي حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ. ١٦ لَنْ تُحْسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. فَحَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. ١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَبَدَأَ يَرْتَكِبُ الشُّرُورَ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا. ٢٠ وَلَكِنِّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَأُذِينُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٢١ وفي اليوم الخامس من الشهر العاشر من السنة الثانية عشرة من السبي، أتى إلي أحد الذين هربوا من مدينة القدس، وقال لي: «سقطت مدينة القدس». ٢٢ وفي الليلة التي سبقت مجيء اللاجئ إلي، جعلتني قوة الله أتكلم، فانفتح في وتكلمت. حدث هذا قبل أن يأتي اللاجئ إلي في الصباح.

٢٣ وأتت إلي كلمة الله، فقال لي: ٢٤ «يا إنسان، يقول الشعب الساكن وسط خرائب إسرائيل: <لم يكن إبراهيم سوى رجل واحد، ومع هذا فقد ورث الأرض كلها. أما نحن فكثيرون، ولذا فإننا سنحتفظ بالأرض ميراثاً لنا.>» ٢٥ لذلك هذا هو ما يقوله الرب الإله: «هل تأكلون الدم وتعبدون الأوثان القذرة وتقتلون الناس ومع هذا تحتفظون بالأرض؟ ٢٦ تعتمدون على العنق والظلم، وتعملون ما هو بشع، وينجس كل واحد زوجة صاحبه، ومع هذا تريدون الاحتفاظ بالأرض؟ ٢٧ قل لهم: <هذا هو ما يقوله الرب الإله: أقسم بذاتي إنكم ستوتون بالسيف في تلك الخرائب. والذين يموتون منكم في الحقول فإنني سأجعلهم طعاماً للحيوانات البرية، والذين يختبئون منكم في الحصون والكهوف، سيموتون من الوباء. ٢٨ سأجعل هذه الأرض خراباً مهجوراً، فلا يعود لها ما تنباهي به. ستصير جبال إسرائيل موحشة فلا يعبرها أحد. ٢٩ وحين أجعل الأرض خربة بسبب الأمور الكريمة التي عملتها، فإنهم يعلمون أنني أنا الله.>»

٣٠ «أما أنت يا إنسان، فإن شعبك يتكلم عليك قرب الأسوار وعند كل باب. يقول بعضهم لبعض: <لنذهب ونستمع إلى الرسالة التالية من الله! ٣١ سيأتون إليك كجمهور كبير، ويجلسون أمامك ويستمعون إلى كلامك، لكنهم لن يعملوا به. تسمع المدح على شفاههم، أما قلوبهم فمقلعة بالريح. ٣٢ ما أنت لهم سوى مغنٍ ذي صوت جميل، يغني أغاني الحب على الحان عذبة. سيستمعون لكلامك، ولكنهم لن يعملوا به. ٣٣ لكن حين تأتي المصيبة - وستأتي حتماً - فحينئذ، سيعلمون أن نبياً كان في وسطهم.>»

٣٤

رعاة إسرائيل المزيّفون

١ وأتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٥٩ تنبأ على رعاة إسرائيل. تنبأ وقل للرعاة هذا هو ما يقوله الرب الإله: ويل لرعاة إسرائيل الذين يرعون أنفسهم. ألا ينبغي أن يرعى الرعاة الغنم؟ ٣ تأكلون الدسم وتلبسون الصوف وتدبحون المسمن، ولكنكم لا ترعون الغنم. ٤ لم تقووا الضعيف، ولم تداوا المريض، ولم تضمدوا الجرح، ولم تستردوا الضال، ولم تبحثوا عن الضائع، بل تسلطتم عليها بقوة وعنف. ٥ فنشئت لأنها بلا راع، وصارت فريسة لكل حيوان بري في السهول. ٦ نشئت غنمي وتاهت على كل جبل وعلى كل تلة مرتفعة. نشئت على كل وجه الأرض، ولم يبحث عنها أحد.»

٧ «لذلك، استمعوا إلى رسالة الله أيها الرعاة. ٨ هذا هو ما يقوله الرب الإله: صارت غنمي فريسة وطعاماً للحيوانات البرية. فهي بلا راع، ورعاتي لم يبحثوا عنها. أطمعوا أنفسهم ولم يطعموا غنمي. لهذا أقسم بذاتي أنني سأعاقبهم.»

٩ «واستمعوا إلى رسالة الله أيها الرعاة: ١٠ هذا هو ما يقوله الرب الإله: سأقاوم الرعاة، وسأطلب غنمي منهم! سأعزهم عن رعاية غنمي، فلا يعودون رعاة فيما بعد. وسأنقذ غنمي من أفواههم، فلا تعود طعاماً لهم.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَبْحَثُ عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا. ١٢ كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمِشِي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُنْتَشِرَةِ، هَكَذَا سَأَتَفْحَصُهُمْ، وَسَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي نَشَتُّوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمَظْلَمِ الْغَائِمِ. ١٣ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعَهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وِدْيَانِهَا وَجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكَنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ. ١٤ سَأُرَاعَهُمْ فِي مَرَاعِي خَصْبَةٍ، وَسَمَتُّ مَرَاعِيهِمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتَاخُونَ فِي الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاعِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ سَأُرَاعَهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٦ «سَأَبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأُعِيدُ التَّائِهَ، وَأَعِصِبُ الْمَكْسُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأَقْوِي الْمَرِيضَ، وَسَأَحْرُسُ الْمُسْمَنَ. سَأُرَاعَهُمْ بِعَدْلٍ وَأَنْصَافٍ.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ، بَيْنَ الْكَبَّاشِ وَالْتِيُوسِ. ١٨ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْتُمْ تَرَعُونَ فِي الْمَرَعَى الْجَيِّدِ؟ فَلِمَازَا تَدُوسُونَ بَاقِي مَرَاعِيَّ بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِمَازَا تُعَكِّرُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟ ١٩ رَعَى غَنَمِي الْأَرْضَ الَّتِي دُسِّمْتُهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي عَكَّرْتُهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا نَفْسِي سَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ. ٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنَبِ وَالْكَتِفِ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ، وَتَتَطَحُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّمْتُمُوهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ٢٢ وَلَكِنِّي سَأُنْقِذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ فَرِيْسَةً فِيمَا بَعْدُ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ. ٢٣ وَسَأَعِينُ لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عِبْدِي دَاوُدَ فَيُرَاعَاهَا. ٢٤ وَسَأَكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهًا لَهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ عِبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شَعْبِي، وَسَأَزِيلُ الْحَيَوَانَاتِ الشَّرْسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ. ٢٦ وَسَأَجْعَلُ شَعْبِي بَرَكَةً حَوْلَ جِبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً. ٢٧ حِينَئِذٍ، تُثْمِرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. حِينَئِذٍ، يَعِيشُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلَا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُكْسِرُ النَّيْرَ عَنْهُمْ وَأَخْلِصُهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ.»

٢٨ لَنْ يَعُودُوا فَرِيْسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَلَنْ تَفْتَرِسَهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخَيِّفُهُمْ شَيْءٌ. ٢٩ وَسَأَقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ يَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَّمِ فِيمَا بَعْدُ. ٣٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَيَأْتِيهِمْ إِسْرَائِيلُ شَعْبِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣١ «وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرَاعِي، أَنْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٥

نُبُوَّةٌ عَنْ أَدُومَ

١ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ ٦٠ نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَبَّأْ ضِدَّهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ سَعِيرٍ،

وَقَدْ رَفَعْتُ يَدِي لِأَضْرِبَكَ،
لَأُدْمِرُ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.
٤ سَأُحَوِّلُ مَدْنَكَ إِلَى خَرَابٍ،
وَأُدْمِرُهَا بِالْكَامِلِ.
حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،
وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَأَسَلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقْتَلُوا بِالسَّيْفِ
فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،
فِي وَقْتِ عِقَابِهِمُ النَّهَائِيِّ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأُعِدُّكَ لِسَفْكِ الدَّمِ، فَيُلَاحِقُكَ الدَّمُ أَيْمَانًا ذَهَبَتْ. أَنْتَ لَمْ تَرْفُضْ سَفْكَ الدَّمِ،
لِذَلِكَ سَيُلَاحِقُكَ سَفْكَ الدَّمِ. ٧ سَأُحَوِّلُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ، وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفَرٍ عَبْرَ أَرْضِكَ. ٨ وَسَأُغَطِّي جِبَالَكَ
وَتِلَالِكَ وَوُدْيَانِكَ وَجَدَاوِلِكَ بِجُثَثِكَ، جُثَثِ رِجَالٍ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَاكَ. ٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ مَدْنَكَ
تُسْكَنُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «سَنَأْخُذُ أَرْضَ هَذَيْنِ الشَّعْبَيْنِ وَهَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ وَمَمْتَلِكَاتِهِمَا.» مَعَ أَنَّ اللَّهَ يُسْكَنُ فِيهِمَا ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ
الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ اللَّذِينَ ظَهَرُوا بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لِشَعْبِي. سَأُؤَدِّبُكُمْ فَيَعْلَمُ شَعْبِي أَنِّي
فِي وَسَطِهِمْ. ١٢ وَسَتَعْلَبُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّتَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!» ١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ
بِأَوْثَانِكُمْ أُمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَتَفْرَحُ الْأَرْضُ حِينَ أُدْمِرُكُمْ. ١٥ كَمَا فَرِحْتُمْ بِخَرَابِ أَرْضِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ
بِكُمْ. سَيَخْرَبُ جَبَلَ سَعِيرٍ، بَلْ كُلُّ أُدُومٍ! حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٦

إِعَادَةُ الْبَرَكَةِ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا إِنْسَانُ، ٦١ تَنَبَّأَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ: «اسْمَعْنَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَيَخْرَجُ الْعَدُوُّ
بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مُلْكًا لَنَا. ٣ فَلَانْتَهَمُ قَالُوا هَذَا، تَنَبَّأْتُ وَقُلْتُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: قَدْ دَمَّرَكُمْ
الَّذِينَ حَوَّلْتُمْ وَسَخَّوْكُمْ لِإِعْطَائِكُمْ مُلْكًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ. فَصَرْتُمْ مَوْضِعَ حَدِيثٍ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سَمْعَةٍ سَيِّئَةٍ. ٤ وَلِذَا، اسْتَمِعِي يَا جِبَالَ
إِسْرَائِيلَ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهَ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجَدَاوِلِ وَالأودِيَةِ وَالخَرَابِ وَالْمَدُنِ المَهْجُورَةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلنَّهْبِ

وَالِاسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَقْسِمُ بِغَيْرَتِي ضِدَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُومَ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْدِمُوهَا لِرِعِي حَيَوَانَاتِهِمْ.»

٦ «لِهَذَا تَنَبَّأَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلَّ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْوُدْيَانِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لِإِنَّكُمْ تَعَرَّضْتُمْ لِهَذَا الْإِذْلَالَ مِنَ الْأُمَمِ، فَلِئَنِّي الْآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْرَتِي وَغَضَبِي.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «ارْفَعْ يَدَيَّ وَأَقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ سَتَدُلُّ بِشَكْلٍ كَامِلٍ.

٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْمِلِينَ ثَمَرًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا. ٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَتَّبِعُ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتَنِي بِكُمْ، فَتَحْرُثُونَ وَتَزْرَعُونَ. ١٠ سَأُضَاعِفُ سُكَّانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتَسْكُنُ مَدِينَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خِرَابِكُمْ! ١١ سَأُكْثِرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَكْثُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَتَلَوْنَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَتَالَوْهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٢ سَأَقُودُ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكَ وَتَصِيرِينَ مِيرَاثًا لَهُمْ. وَلَنْ يُّعُودَا مُحْرَمِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتِ تَلْتَمِينَ سُكَّانَكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتِ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ.» ١٤ وَلِذَا لَنْ تَعُودِي آكِلَةً لِلْبَشَرِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبَكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. ١٥ لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَحْمِلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضَعُونَ الْعَثَرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

حماية الله لكرامة اسمه

١٦ «وَأْتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٧ «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَّسُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَبِالنَّشُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ امْرَأَةٍ فِي فِتْرَةٍ حَيْضِهَا. ١٨ فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَدَرَةِ الَّتِي نَجَّسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا. ١٩ وَلِذَا أَدَنْتَهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَشَتَّتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفَرَقْتَهُمْ فِي الْبِلَادِ. ٢٠ وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، نَجَّسُوا اسْمِي وَقَلَّلُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِذَا إِذَا تَرَكُوا أَرْضَهُ؟» ٢١ فَانزَجَّتْ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَّسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَّ الْأُمَمِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِي وَسْطِهَا.»

٢٢ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ وَسَطَّ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبَتْ إِلَيْهَا. ٢٣ وَلِذَا سَأَعُودُ فَأَقْدِسُ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي تَجَسَّسَ وَسَطَّ الْأُمَمِ، وَالَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكُمْ أَمَا مُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، سَأَخَذُكُمْ مِنْ وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأَرْشُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتَطَهَّرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأَطَهِّرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمُ الْقَدَرَةِ. ٢٦ وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأَضَعُ مَكَانَهُ قَلْبًا لَحْمِيًّا. ٢٧ سَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا بِوَصَايَايَ وَتَحْفَظُوا شَرَائِعِي. ٢٨ وَسَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ. ٢٩ وَسَأَنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ النَّجَاسَاتِ. وَسَأَجْمَعُ الْقَمَحَ وَأَكْثَرَهُ، وَلَنْ أَعُودَ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ مَجَاعَاتٍ. ٣٠ سَأُكْثِرُ ثَمَرُ الْأَشْجَارِ وَحَصَادَ الْحَقُولِ، فَلَا تَعْرَضُونَ

لِحَزَقِي الْمَجَاعَةِ وَسَطِ الْأُمَمِ. ٣١ فَمِنْ تَذَكُّرُونَ مَسَالِكَكُمْ الشَّرِيرَةَ وَأَفْعَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، وَسَتَنْفَرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ الْكَرِيمَةِ.»

٣٢ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَجْلِكُمْ. يَنْبَغِي أَنْ تَحْجَلُوا مِنْ طُرُقِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حِينَ أُطَهَّرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَدِينَتِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَبْنِي الْخِرَابُ، ٣٤ وَسَتَحْرَثُ الْأَرْضُ الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خِرَابًا أَمَامَ جَمِيعِ الْعَارِبِينَ بِهَا. ٣٥ بَلْ سَيَقُولُ الْعَارِبُونَ: «هَلْ جَنَّةٌ عَدَنٌ هَذِهِ؟ أَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ خَرِبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحِصُونُ، هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمُدْمَرَةً؟»

٣٦ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ الْبَاقِيَةَ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ بَنَيْتُ وَزَرَعْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ.» أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.

٣٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثُرَهُمْ كَالْخِرَافِ. ٣٨ سَيَكُونُونَ خِرَافًا مُقَدَّسَةً، كَالْخِرَافِ الْكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَتَمْتَلِئُ الْمُدُنُ الْخَرِبَةُ بِالْخِرَافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

٣٧

رُؤْيَا الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ

١ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَنْزَلَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِيئًا بِالْعِظَامِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ وَقَادَنِي وَسَطَ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا تَغْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتِ الْعِظَامُ يَابِسَةً جَدًّا. ٣ حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ، ٦٢ هَلْ نَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَنْتَ تَعْلَمُ!»

٤ فَقَالَ لِي اللَّهُ: «تَنْبَأْ بِشَأْنِ هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ: «أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ! ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: سَأَبْعَثُ نَسْمَةَ حَيَاةٍ فِيكُمْ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ! ٦ سَأَضَعُ عَلَيْكَ أَعْصَابًا وَسَأُعْطِيكَ بِاللَّحْمِ، ثُمَّ أَسْطُ عَلَيْكَ الْجِلْدَ. ثُمَّ سَأَبْعَثُ نَسْمَةَ حَيَاةٍ فِيكُمْ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧ فَتَنْبَأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَنْبَأُ، دَوَّتْ صَجَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ وَاحِدَةً نَحْوَ الْأُخْرَى. ٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الْأَعْصَابُ الْعِظَامَ، ثُمَّ غَطَّهَا اللَّحْمُ، وَبَسَطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةٌ بَعْدُ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «تَنْبَأْ لِنَسْمَةِ الْحَيَاةِ. تَنْبَأْ يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: تَعَالِي يَا نَسْمَةُ الْحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، وَهَيِّي عَلَى تِلْكَ الْعِظَامِ الْمَيْتَةِ لِتَحْيَا.» ١٠ فَتَنْبَأْتُ لِنَسْمَةِ الْحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلَتِ نَسْمَةُ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، تَرْمِزُ هَذِهِ الْعِظَامُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ: «يَبَسَّتْ عِظَامُنَا وَزَالَ أَمَلُنَا، وَقَدْ فَنِينَا.» ١٢ لِذَا تَنْبَأْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا شَعْبِي، سَأَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا، وَسَأُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا. ١٤ ثُمَّ أَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأَقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

وَاحِدَةٌ إِسْرَائِيلَ وَوَهَذَا ثَانِيَةً

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٦ «يَا إِنْسَانُ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصًا وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيَهُودَا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِمْ». وَخُذْ عَصًا أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيُوسُفَ وَأَفْرَايِمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِمْ». ١٧ ثُمَّ ضَعِ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لِتَشْكِلَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ وَحِينَ يَسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَقْصِدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ خِلَالِ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ؟» ١٩ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَأَخُذُ عَصَا عَشِيرَةِ يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَالْقَبَائِلِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهِ، وَسَأَضَعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُودَا، فَأَجْعَلُهُمَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ أَمْسِكْ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ لِيُرُوهُمَا. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَأَخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٢٢ وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ! وَلَنْ تَكُونَ أُمَّتَيْنِ فِيمَا بَعْدُ. ٢٣ وَلَنْ يَعُودُوا وَيَتَنَجَّسُونَ بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِرَةَ وَبِكُلِّ جَرَائِمِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ الْأُخْرَى. سَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، وَسَأُطَهِّرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ».

٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاعٍ وَاحِدٌ. وَسَيَعْبُدُونَ وَفْقَ أَحْكَامِي، وَيَطِيعُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِخَادِمِي يَعْقُوبَ حَيْثُ سَكَنَ أَجْدَادُهُمْ. حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَبَارِكُهُمْ وَأَكْثِرُهُمْ وَأَقِيمُ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ سَيَكُونُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ لَهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي. ٢٨ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَّةُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يُقَدِّسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ».

٣٨

نُورٌ عَنِ الْجُوجِ

١ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٦٣ انْتَفِثْ إِلَى جُوجَ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوجَ رَئِيسِ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، وَتَتَّبِعْ عَنْهُ. ٣ قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: يَا جُوجَ، يَا رَئِيسَ مَاشِكَ وَتُوبَالَ، أَنَا ضِدُّكَ! ٤ سَأَجْبِرُكَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَيْتَ مِنْهُ. سَأَضْعُ خَطَايَافِي فِي فِكَ وَأَسْجُبُكَ بِهَا. وَسَأَسْحَبُ كُلَّ قُوَاتِكَ وَفِرْسَانِكَ وَسَائِقِي مَرْبَاتِكَ اللَّائِسِينَ ثِيَابًا بَهِيمَةً، وَجَبِشِكَ الْعَظِيمَ اللَّائِسِينَ دُرُوعًا وَالْحَامِلِينَ تَرُوسًا وَسَيُوفًا. ٥ وَمَعَهُمْ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطُ اللَّائِسُونَ دُرُوعًا وَخُودًا. ٦ وَمَعَهُمْ كَذَلِكَ جُومُرٌ وَجِيُوشَهَا وَبَيْتٌ تُوْجْرَمَةٌ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جِيُوشَهَا. مَعَكَ يَا جُوجَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا».

٧ فَاسْتَعِدَّ يَا جُوجَ لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ الْجِيُوشِ الَّتِي تَجْمَعُ حَوْلَكَ. ٨ فَبَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، سَتَبْلُغُ بِمَهْمَتِكَ. وَسَتَأْتِي فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَجَّتَ مِنَ السَّيْفِ، إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْخُرَابِ، وَإِلَى شَعْبٍ جُمِعَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّةِ، وَهُوَ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي أَرْضِهِ. ٩ سَتَهَاجِمُهُمْ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَعَاصِفَةٍ شَدِيدَةٍ وَمُخْرِبَةٍ، وَكَسَحَابَةٍ تَأْتِي أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَالْأُمَّةُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي مَعَكَ فَتُغْطِي الْأَرْضَ. ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْطُرُ عَلَى بَالِكَ هَذِهِ الْأَفْكَارُ، فَتُخَطِّطُ خُطَطًا شَرِيرَةً. ١١ سَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَأَهْجُمُ عَلَى بَلَدٍ يَمْتَلِئُ بِالْقُرَى غَيْرِ الْمُحَصَّنَةِ. إِنَّهَا أَرْضٌ هَادِئَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا النَّاسُ بِأَمَانٍ

وَسَلَامٍ فِي مَدُنٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا وَلَا بَوَابٍ مَنِيعَةٍ. ١٢ سَتَهْجُمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَنْهَبَ وَتَسْلِبَ. سَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْخِرَابِ الَّتِي أُعِيدَ السَّكْنُ فِيهَا وَعَلَى شَعْبٍ جَمَعَ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، شَعْبٍ يَمْلِكُ مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا أُخْرَى وَيَعِيشُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ.»

١٣ تَقُولُ لَكَ سَبَأٌ وَدَدَانٌ وَنُجَارٌ تَرْشِدُشَ وَكُلُّ مُحَارِبُوهَا: «هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ الْحَرْبِ؟ هَلْ جَمَعْتَ جُيُوشَكَ لِأَجْلِ النَّهْبِ؟ هَلْ جِئْتَ لِأَخْذِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَاشِيَةٍ وَأَمْلَاكٍ أُخْرَى؟ هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»

١٤ يَا إِنْسَانُ، تَنَبَّأَ عَلَى جُوجَ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حِينَ يَكُونُ شَعْبِي مُسْتَقْرَأً بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ. ١٥ حِينَئِذٍ، سَأَتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ. سَيَشْكُلُونَ جُيُوشًا عَظِيمَةً، وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا فُرْسَانًا مَهْرَةً. ١٦ ثُمَّ سَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ. يَا جُوجَ، سَأَتِي بِكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ إِلَى أَرْضِي. سَاعْمَلُ هَذَا لِتَعْرِفَ الْأُمَّمُ عَنِّي. سَيَحْدُثُ هَذَا حِينَ أَسْتَخْدِمُكَ لِأُظْهِرَ قَدَاسَتِي وَتَمَيِّزِي.»»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَبْلَ سَنَوَاتٍ، وَفِي مَرَّاتٍ سَابِقَةٍ، اسْتَخْدَمْتُ خُدَّامِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ لِلْحَدِيثِ عَنِ إِنْسَانٍ سَأَتِي بِهِ لِمُعَاقَبَةِ إِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ!»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِي يَأْتِي فِيهِ جُوجُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، سَتُنْثَرُ غَيْرَتِي عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَأَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا. ١٩ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَضَبِي الشَّدِيدِ، وَأَقْسَمْتُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَكُونُ هُنَاكَ هَزَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَسَيَرْتَجِفُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتُ الْحُقُولِ وَالزَّوَاحِفُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. سَتَحْطَمُ الْجِبَالُ، وَتَسْقُطُ الْمُرْتَفَعَاتُ، وَالْأَسْوَارُ سَتَسْوَى بِالْأَرْضِ.»

٢١ «حِينَئِذٍ، سَادَعُو الْمَوْتَ لِيَأْتِي عَلَى جِبَالِي ضِدَّهُ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. وَسَيَرْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ. ٢٢ حِينَئِذٍ، سَأَعِاقِبُهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْدَّمِ وَالْأَمْطَارِ وَالْعَوَاصِفِ الرَّعْدِيَّةِ وَالْبَرْدِ. سَأَمْطُرُ نَارًا وَكِبْرِيَةً مُشْتَعِلَةً عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ جُيُوشِهِ وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي مَعَهُ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَأُظْهِرُ عَظَمَتِي وَقَدَاسَتِي، وَسَأُعْلِنُ ذَاتِي أَمَامَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩

هَزِيمَةُ جُوجَ

١ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، ٦٤ تَنَبَّأَ عَنْ جُوجَ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا جُوجُ - أَيُّهَا الرَّئِيسُ الْأَعْلَى لِمَاشِكَ وَتُوبَالِ. ٦٥ ٢ سَأَجْعَلُكَ تَغْيِرَ اتِّجَاهِكَ وَأَقُودُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأَحْضُرُكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ٣ سَأَضْرِبُ الْقَوْسَ فَيَقَعُ مِنْ يَدِكَ الْبُيُورِيُّ، وَتَقَعُ السَّهَامُ مِنْ يَدِكَ الْيَمْنَى. ٤ وَعَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ فِرْقِ جَيْشِكَ وَكُلُّ الْآخَرِينَ مَعَكَ وَتُقْتَلُونَ. وَسَأَتْرُكُكَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلِكُلِّ حَيَوَانَاتِ السُّهُولِ الْبَرِّيَّةِ. ٥ فَسَتَسْقُطُونَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ. لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٣٩:١ ٦٤

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٣٩:١ ٦٥

يا جوج - أيها الرئيس الأعلى لماشك وتوبال. أو «يا جوج - يا رئيس روش وماشك وتوبال.»

٦ «سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى أَرْضِ جُوجَ وَعَلَى سُكَّانِ الْمَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ السَّاكِنَةِ بِأَمَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٧ فَهَكَذَا سَأُقَدِّسُ اسْمِي وَأَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ يَتَنَجَّسَ اسْمِي ثَانِيَةً. سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنَّي أَنَا اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ٨ سَيَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمَ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.

٩ «حِينَئِذٍ، سَيُخْرِجُ سُكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَيُوقِدُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالتُّرُوسَ وَالْخَطَاطِيفَ وَالْأَقْوَاسَ وَالسِّهَامَ وَالْعَصِيَّ وَالرِّمَاحَ. وَسَيَقُومُونَ بِحَرْقِهَا مَدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ. ١٠ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْضِرُوا خَشَبًا مِنَ الْحُقُولِ أَوْ الْغَابَاتِ، أَوْ أَنْ يَقَطَعُوا آيَةً شَجَرَةً لِأَنَّهُمْ سَيَسْتَعْمِدُونَ الْأَسْلِحَةَ كَوُقُودٍ لِلنَّارِ. سَيَسْلِبُونَ الَّذِينَ أَتَوْا لَيْسَلِبِهِمْ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ أَتَوْا لِيَنْهَبِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِينُ مَكَانَ دَفْنِ لُجُوجَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْمَكَانُ هُوَ وَادِي الْمُسَافِرِينَ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ ٦٦. وَسَتُغْلِقُ قُبُورُ ذَلِكَ الْوَادِي الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُسَافِرِينَ، حَيْثُ سَيَدْفِنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوجَ وَجِيُوشَهُ الْكَبِيرَةَ هُنَاكَ. وَسَيَغَيِّرُونَ اسْمَهُ إِلَى «وَادِي جِيُوشِ جُوجَ.» ١٢ سَيَحْتَاجُونَ إِلَى سَبْعَةِ شُهُورٍ لِدْفِنِهِمْ حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. ١٣ سَيَدْفِنُهُمْ شَعْبُ الْأَرْضِ، وَسَيَذِيْعُ صِيَتُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَجْلَبَ الْمَجْدَ فِيهِ لِنَفْسِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ الَّذِينَ مَا زَالُوا مُلْقَيْنَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. وَفِي نِهَآيَةِ السَّبْعَةِ شُهُورٍ، سَتَبْدَأُ الْمَجْمُوعَةُ عَمَلَهَا. ١٥ وَإِنْ رَأَى أَيُّ عَابِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ عَلَآيَهُ أَنْ يَضَعَ عَلَآيَهُ حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقُ الْمَسْؤُولُ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي الْمَوْتَى. ١٦ وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمَقْبَرَةِ هُمُونَةً، وَبِعَمَلِهِمْ ذَلِكَ سَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.»

١٧ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَجْمَعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّيْحَةِ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَأَعَدَدْتَهَا لَكَ! هُنَاكَ وَليمةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لَحْمًا وَاشْرَبِي دَمًا. ١٨ سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مُقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ نَبَلَاءٍ! كُلُّهُمْ كَكَبَاشِ الْمَرَاعِي الْمَسْمُونَةِ، وَكِكَيُوسٍ وَثِيرَانِ مَرَاعِي بَاشَانَ الْخَضْرَاءِ. ١٩ سَتَأْكُلِينَ شُحْمًا حَتَّى تَشْبَعِي، وَسَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى تَسْكُرِي مِنَ الذَّيْحَةِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لَكَ. ٢٠ سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَائِدَتِي، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفَرَسَانَ وَسَاتَّقِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْمُقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَتَرَى كُلُّ الْأُمَمِ حِكْمِي الَّذِي نَفَذْتَهُ، وَسَيَرُونَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا ضِدَّهُمْ. ٢٢ وَلِذَا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنِّي أَنَا وَرَاءَ سَيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، وَلِأَنَّهُمْ عَصَوْنِي وَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ. وَلِذَا ابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَبْتُهُمْ لِأَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ. ٢٤ تَعَامَلْتُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبَشْعَةَ، وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ.»

٢٥ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ، وَسَأَتَعَامَلُ بِمَحَبَّتِي مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِغَيْرَتِي عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ. ٢٦ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَمَانِ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَيِّفُهُمْ، سَيَزُولُ عَارُهُمْ، وَسَيَنْتَهِي تَمَرُّدُهُمْ عَلَيَّ! ٢٧ سَيَتِمُّ ذَلِكَ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الْأُمَمِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ وَحِينَ تَرَاهُمْ الْأُمَمُ الْكَثِيرَةَ وَهُمْ يَقْدَمُونَ لِي مَا اسْتَحَقُّهُ

مِنَ التَّقْدِيسِ وَالِاحْتِرَامِ. ٢٨ فَبَعَدَ سَبْعِي لِهْمٌ إِلَى وَسْطِ الْأَمَمِ، وَإِعَادَتِي لَهُمْ جَمِيعاً إِلَى أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أَتْرَكَ أَحَدًا مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدُ. ٢٩ حِينَئِذٍ، لَنْ أَبْتَعِدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٤٠

الهَيْكَلُ الْجَدِيدُ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ، وَهِيَ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِهَزِيمَةِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَخَرَابِهَا، أَتَتْ عَلَيَّ يَدُ اللَّهِ، فَحَمَلَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ حَمَلَنِي بِالرُّؤْيَى الْإِلَهِيَّةِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا كَانَتْ عَلَى نَاحِيَّتِهِ الْجَنُوبِيَّةِ أُبْنِيَّةٌ بَدَتْ كَأَنَّهَا مَدِينَةٌ. ٣ أَخَذَنِي نَحْوَ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَنْظَرُهُ كَالْبُرُوزِ اللَّامِعِ، وَفِي يَدِهِ حَيْطُ قِيَاسٍ وَعَصَا قِيَاسٍ، يَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ. ٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «يَا إِنْسَانُ، ٦٧ انظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنِكَ وَأَنْتَبِهْ بِذَهْنِكَ إِلَى كُلِّ مَا سَأُرِيهِ لَكَ. فَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَى هُنَا، لِأُرِيكَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَلَكِي تُخْبِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ.»

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

٥ رَأَيْتُ سُورًا مَحِيطًا بِالْهَيْكَلِ بِالْكَامِلِ. وَقَدْ كَانَ فِي يَدِ الرَّجُلِ عَصَا قِيَاسٍ طُولُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ ٦٨ طَوِيلَةٍ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا - فَقَاسَ سُمْكَ الدَّهْلِيْزِ، فَكَانَ سُمْكُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً وَارْتِفَاعُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. ٦ وَحِينَ أَتَى إِلَى الْبَوَابَةِ الَّتِي نَحْوَ الشَّرْقِ، صَعِدَ دَرَجَاتِهَا. وَقَاسَ عَرْضَ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ، فَكَانَ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَكَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الثَّانِيَةِ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً أَيْضًا. ٧ وَقَاسَ أَعْدَادَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، فَكَانَ طُولُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً، وَعَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَيَجْمَعُ الْحُجْرَاتُ جِدَارَ سُمْكِهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَعَرْضُ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ دَهْلِيْزِ الْبَوَابَةِ فَكَانَ عَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. ٨ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، ٩ فَكَانَ عَرْضُهُ ثَمَانِي أَذْرُعٍ، وَكَانَتْ جُدْرَانُهُ الْجَانِبِيَّةُ ذِرَاعَيْنِ. هَذَا هُوَ دَهْلِيْزُ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ١٠ أَمَّا الْحُجْرَاتُ الَّتِي فِي مَرِّ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَهِيَ ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَمَرِ. وَكَانَتْ بِجَمِيعِ الْحُجْرَاتِ الْمَقَائِيْسُ نَفْسُهَا، وَجُدْرَانُهَا الْجَانِبِيَّةُ الْمَقَائِيْسُ نَفْسُهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ١١ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَابَةِ، فَكَانَ عَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٢ وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُنْخَفِضِ الَّذِي أَمَامَ الْحُجْرَاتِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً وَسُمْكُهُ ذِرَاعًا وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحُجْرَاتُ فَكَانَتْ مَرَبَّعَةً: سِتُّ أَذْرُعٍ طَوِيلًا وَعَرْضًا.

١٣ وَقَاسَ مَرِّ الْبَوَابَةِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حُجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحُجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرْضُ الْمَمَرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَالْحُجْرَاتُ وَأَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةٌ. ١٤ ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيْطَةِ بِالْبَوَابَةِ، فَكَانَتْ سِتِّينَ ذِرَاعًا. ١٥ أَمَّا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاجِهَةِ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاجِهَةِ دَهْلِيْزِ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ١٦ وَلِلْحُجْرَاتِ وَالْجُدْرَانِ الْجَانِبِيَّةِ نَوَافِدٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ

٦٧ ٤٠:٤

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٦٨ ٤٠:٥

أذرع. مفرد ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

وَضِيقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مَرِّ الْبَوَابِ. وَهَكَذَا الْأَمْرُ بِالنَّسْبَةِ لِلدَّهْلِيِّزِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَافِدُ مِنَ الدَّاخِلِ، وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضِيقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتْ الْعَضَائِدُ مَرَيْنَةً بِنَقْشِ أَشْجَارِ نَخِيلٍ نَافِرٍ.

١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حُجْرَةً وَرَصِيفًا حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحُجْرَاتِ فِي السَّاحَةِ. ١٨ وَكَانَ عَرْضُ الرِّصِيفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبَوَابِ، وَكَانَ يَعْطِي الْمَنْطِقَةَ مَا بَيْنَ الْحُجْرَاتِ عَلَى طُولِ السُّورِ وَالطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابِ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرِّصِيفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرْفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. وَكَانَتْ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٢٠ وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرْضَهَا. ٢١ وَكَانَ لِتِلْكَ السَّاحَةِ أَيْضًا ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَائِيسُ قَاعَتِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ قَاعَةِ الْبَوَابِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٢٢ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ النِّوَاذِ وَالْأُرُوقَةِ وَأَشْجَارِ النِّخِيلِ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدَّهْلِيِّزِ الْخَارِجِيِّ. ٢٣ وَمُقَابِلَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَتَيْنِ، فَكَانَتْ مِثْلَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ.

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابٌ ثَلَاثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأُرُوقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ٢٥ كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَافِدُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضِيقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابِ وَأُرُوقَتِهَا، تَمَامًا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدَّهْلِيِّزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَضَائِدِ جِهَتِي الْبَوَابِ. ٢٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثْلَ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ.

السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٢٨ ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَبْرَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ٢٩ فَكَانَتْ مَقَائِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدَّهْلِيِّزِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِدُ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِي الْبَوَابِ طُولُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ. ٣١ وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابِ تَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُ تِلْكَ الْبَوَابِ كَمَقَائِيسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ٣٣ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيرَةِ وَمَمَرَاتِهَا مِثْلَ الْبَقِيَّةِ. كَمَا لَهَا نَوَافِدُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضِيقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَمَرَاتٌ. طُولُ مَرِّ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٤ وَقَاعَتُهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضَتِي الْبَوَابِ مِنَ الْجَانِبِينَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَلِكُلِّ بَوَابٍ تَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

٣٥ ثم أخذني إلى البوابة الشمالية، فكانت مقاييسها مثل البوابات الأخرى. ٣٦ وكانت لها حجرات وأروقة ونوافذ واسعة من الداخل وضيق من الخارج، مثل البوابات الأخرى. وكان طولها خمسين ذراعاً وعرضها خمسا وعشرين ذراعاً. ٣٧ وكان على عضائد البوابات المواجهة للساحة الخارجية نقش نافر لأشجار نخيل. وكان يصعد إليها بثماني درجات.

حجرات إعداد الذبائح

٣٨ وكان في أروقة البوابات ممر يقود إلى الحجرات التي كان الكهنة يغسلون فيها الذبائح. ٣٩ وكان في دهليز البوابة طاولتان على كل جهة من المدخل للذبائح الصاعدة وذبائح الخطية وذبائح الذنب. ٤٠ وفي الجهة الخارجية، وفي نهاية الدرج المؤدي إلى البوابة الشمالية كانت هناك طاولتان على كل جانب من دهليز البوابة. ٤١ أي أربع طاولات في الخارج وأربع في الداخل بجانب مدخل الدهليز. وكانت الذبائح تذبح على تلك الطاولات. ٤٢ وكانت هناك أربع طاولات للذبائح الصاعدة ٦٩ مصنوعة من حجر منحوت، طولها ذراع ونصف الذراع، وعرضها ذراع ونصف الذراع، وارتفاعها ذراع واحدة. وكانوا يضعون على هذه الطاولات الأدوات المستخدمة في ذبح الذبائح المختلفة. ٤٣ وكانت هناك خطاطيف طولها شبر حول محيط الدهليز، ولكن الموائد كانت للحم التقديم والقربان.

حجرات الكهنة

٤٤ وكانت هناك حجرتان للقادة عند بوابة الساحة الداخلية. كانت إحدى هاتين الحجرتين متصلةً بالبوابة الشمالية، وكانت تواجه الجنوب، بينما كانت الحجر الثانية متصلةً بالبوابة الجنوبية، وكانت تواجه الشمال. ٤٥ فقال لي الرجل: «الحجرة التي باتجاه الجنوب هي للكهنة الذين يكون عليهم حراسة وخدمة الهيكل. ٤٦ أما الحجر التي باتجاه الشمال، فهي للكهنة الذين يكون عليهم حراسة وخدمة المذبح. هؤلاء الكهنة من نسل صادوق، وهم الوحيدون من قبيلة لاوي الذين يُسمح لهم الاقتراب إلى الله لخدمته.» ٤٧ ثم قاس الساحة الداخلية، فكانت مربعة، طولها مئة ذراع وعرضها مئة ذراع. وكان المذبح أمام الهيكل مباشرة.

قاعة الهيكل

٤٨ ثم أخذني إلى دهليز الهيكل. فقام الجدران الجانبية للدهليز، فكان عرضها خمس أذرع من كل جهة. وكان عرض البوابة ثلاث أذرع من كلتا الجهتين. ٤٩ وكان طول الدهليز عشرين ذراعاً وعرضه اثنتي عشر ذراعاً. وكان الناس يصعدون عشر درجات إلى الدهليز. وعلى جانبي البوابات، كان هناك عمودان، واحد من كل جهة.

١ ثُمَّ أَخَذَنِي الرَّجُلُ إِلَى الْمَيْكَلِ نَفْسِهِ. وَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ، فَكَانَ سُمْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتِّ أَذْرُعٍ. ٢٧٠ وَكَانَ عَرْضُ الْمَدْخَلِ عَشْرَ أَذْرُعٍ. فَكَانَ جَانِبَا الْمَدْخَلِ بِطُولِ خَمْسِ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَقَاسَ هَذِهِ الْحِجْرَةَ، فَكَانَ طُولُهَا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا.

قُدُسُ الْأَقْدَاسِ

٣ وَدَخَلَ إِلَى الْحِجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَقَاسَ الحَائِطَيْنِ الْجَانِبِيَيْنِ، فَكَانَ الْوَاحِدُ بِسُمْكِ ذِرَاعَيْنِ، وَبَارْتِفَاعِ سِتِّ أَذْرُعٍ. أَمَّا طُولُ الْمَدْخَلِ نَفْسِهِ فَكَانَ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٤ وَقَاسَ طُولَ الْحِجْرَةِ، فَكَانَ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ عَرْضُهَا عِنْدَ الْجِدَارِ الَّذِي يَفْصِلُهَا عَنِ الْحِجْرَةِ الْخَارِجِيَّةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا هُوَ قُدُسُ الْأَقْدَاسِ.»

حُجْرَاتٌ أُخْرَى

٥ ثُمَّ قَاسَ سُمْكَ جِدَارِ الْمَيْكَلِ، فَكَانَ سِتِّ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ حُجْرَاتٌ جَانِبِيَّةٌ حَوْلَ الْمَيْكَلِ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَ عَرْضُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ أَرْبَعَ أَذْرُعٍ. ٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحُجْرَاتُ فِي ثَلَاثَةِ طَوَائِقٍ، بِحَيْثُ كَانَ فِي كُلِّ طَائِقٍ ثَلَاثُونَ حِجْرَةً. وَكَانَ هُنَاكَ بُرُوزَاتٌ مِنْ جِدَارِ الْمَيْكَلِ تَدْعُمُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةَ. وَكَانَتْ الْجُسُورُ الْأَفْقِيَّةُ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ تَعْتَمِدُ عَلَى هَذِهِ الْبُرُوزَاتِ، وَلَمْ تَكُنْ مُرْتَبِطَةً بِجِدَارِ الْمَيْكَلِ نَفْسِهِ. ٧ وَكَانَتْ الْحُجْرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ تَلْفُ كُلَّ جَوَانِبِ الْمَيْكَلِ. لِهَذَا كَانَتْ الْغُرْفُ أَكْثَرَ عَرْضًا فِي الْأَعْلَى. وَهُنَاكَ دَرَجٌ يَقُودُ مِنَ الطَّائِقِ السُّفْلِيِّ إِلَى الْأَوْسَطِ وَمِنْ ثَمَّ إِلَى الطَّائِقِ الْأَعْلَى.

٨ وَرَأَيْتُ قَاعِدَةً حَوْلَ الْمَيْكَلِ كَانَتْ أَسَاسَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، وَكَانَتْ بَارْتِفَاعِ عَصَا قِيَاسٍ كَامِلَةً. ٩ وَكَانَ سُمْكُ الْجِدَارِ الْخَارِجِيِّ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَنطِقَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَ حُجْرَاتِ الْمَيْكَلِ الْجَانِبِيَّةِ ١٠ وَحُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ، الَّتِي عَلَى طُولِ جِدَارِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ عَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَتْ تُحِيطُ بِالْمَيْكَلِ. ١١ وَكَانَ بَابُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الْقَاعِدَةِ الْمُرْتَفَعَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ مَدْخَلٌ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَأَخْرَجَ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَكَانَتْ الْقَاعِدَةُ الْمُرْتَفَعَةُ بَعْرَضِ خَمْسِ أَذْرُعٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَبْنَى مِنَ النَّاحِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْمَيْكَلِ. كَانَ عَرْضُ هَذَا الْمَبْنَى سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُهُ تِسْعِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ سُمْكُ جُدْرَانِهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ تُحِيطُ بِكُلِّ الْمَبْنَى.

١٣ وَقَاسَ الْمَيْكَلِ، فَكَانَ طُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الْغَرْبِيِّ وَالسَّاحَةِ الْمَحْصُورَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ أَيْضًا. ١٤ وَكَانَ عَرْضُ وَاجِهَةِ الْمَيْكَلِ وَالسَّاحَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

١٥ ثُمَّ قَاسَ عَمَقَ الْمَبْنَى فِي الْمَنطِقَةِ الْمُحَرَّمَةِ فِي مُؤَخَّرِ الْمَبْنَى، فَكَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ مِنَ الْجِدَارِ إِلَى الْجِدَارِ. كَانَ قُدُسُ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدُسُ وَأُرُوقَةُ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ ١٦ وَالْعَتَبَاتُ وَالنَّوَاذِ الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالضِّيْقَةُ مِنَ الْخَارِجِ وَالطَّوَائِقُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَمَرَّاتِ، كُلُّهَا مَغْطَاءٌ بِالْوَالِجِ خَشْبِيَّةٌ عِنْدَ الْعَتَبَاتِ وَحَوْلَ كُلِّ الْمَيْكَلِ، وَمِنَ الْأَرْضِيَّةِ وَحَتَّى النَّوَاذِ. وَكَانَتْ نَوَاذِ الْجُرُءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجِدَارِ أَعْلَى مِنَ الْمَمَرِّ، وَهِيَ مَغْطَاءٌ بِالْوَالِجِ خَشْبِيَّةٌ أَيْضًا. ١٧ وَعَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ وَخَارِجِهِ، ١٨ نُقُوشٌ نَافِرَةٌ لِكُرُوبِيمٍ وَأَشْجَارٍ نَخِيلٍ: شَجَرَةٌ نَخِيلٍ بَيْنَ كُلِّ كُرُوبِيمٍ، وَلِكُلِّ كُرُوبٍ وَجِهَانٍ، ١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي

بِجُورِهِ، وَالْآخِرُ وَجْهُ أَسَدٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجُورِهِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ مَنْقُوشَةً عَلَى الْجُدْرَانِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ ٢٠ مِنْ أَسْفَلِ الْمَبْنَى إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ. وَكَذَلِكَ عَلَى جُدْرَانِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٢١ وَكَانَتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِ الْقُدْسِ مَرْبَعَةً. وَأَمَامَ مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ مَا بَدَأَ ٢٢ كَمَذْجٍ مِنَ الْخَشَبِ، ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ لَهُ زَوَايَا بَارِزَةٌ. وَقَاعِدَتُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الْقَائِمَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٢٣ وَكَانَ لِكُلِّ مَنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ بَابٌ مُزْدَوِجٌ ٢٤ يَتَكَوَّنُ مِنْ جُزْأَيْنِ لهُمَا مَفَاصِلُ يَنْطَوِيَانِ عَلَيْهَا. ٢٥ كَانَ عَلَى الْأَبْوَابِ نَحْتُ لِكَرْوِيمٍ وَأَشْجَارِ نَخِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الْجُدْرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عَلَوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدَّهْلِيْزِ. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَافِذُ تَضِيْقُ بِالتَّدْرِيجِ، وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ مَنْقُوشَةٌ عَلَى الْجُدْرَانِ عَلَى الْوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدْرَانِ الْقَاعَاتِ الْجَانِبِيَّةِ.

٤٢

حُجْرَاتُ الْكَهَنَةِ

١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى حُجْرَةٍ مُقَابِلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَنْطِقَةِ الْمَسِيحَةِ الْمَحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ. ٢ فَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِثْلَ ٧١ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهُ نَحْمِسِينَ ذِرَاعًا. ٣ كَانَ ارْتِفَاعُ الْمَبْنَى يَقْسِمُهُ ثَلَاثَةُ طَوَابِقٍ وَلَهُ شُرَفَاتٌ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُقَابِلُ جُزْءًا مِنَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْقِسْمُ الْآخِرُ يُقَابِلُ رَصِيفَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. ٤ وَأَمَامَ الْمَبْنَى ذِي الْحُجْرَاتِ الْكَثِيرَةِ، كَانَ هُنَاكَ مَرٌّ عَرْضُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ مِثْلُ ٧١ ذِرَاعٍ يَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَدْخَلُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ٥ وَكَانَتْ حُجْرَاتُ الطَّوَابِقِ الْعُلْيَا أَقَلَّ عَرْضًا مِنْ حُجْرَاتِ الطَّوَابِقِ السُّفْلَى، لِأَنَّ الشُّرَفَاتِ تَحْتَاجُ إِلَى مَسَاحَةٍ أَكْبَرَ. ٦ فَكَانَ الْمَبْنَى ذَاتِ ثَلَاثَةِ طَوَابِقٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَدَةٌ كَالْأَبْنِيَّةِ الْآخَرَى فِي السَّاحَةِ. فَكَمَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ طَابِقًا، كَانَتْ الْحُجْرَاتُ تَضِيْقُ بِسَبَبِ الْمَمَرَّاتِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ جِدَارٌ قَصِيرٌ خَارِجُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ بِاتِّجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ طُولُهُ نَحْمِسِينَ ذِرَاعًا. ٨ أَمَّا طُولُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَحْمِسِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُ الْحُجْرَاتِ الْمُقَابِلَةِ لِلْهَيْكَلِ مِثْلُ ٧١ ذِرَاعٍ. ٩ وَتَحْتَ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، كَانَ هُنَاكَ الْمَدْخَلُ الشَّرْقِيُّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

١٠ وَعَلَى طُولِ الْجِدَارِ الْجَنُوبِيِّ لِلْسَّاحَةِ، عِنْدَ الْمَمَرِّ الْمُؤَدِّي إِلَى الشَّرْقِ، أَمَامَ الْمَنْطِقَةِ وَالْمَبْنَى الْمَحْصُورَيْنِ، كَانَتْ هُنَاكَ الْمَزِيدُ مِنَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ مَرٌّ أَمَامَهَا، مِثْلُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْمَمَرِّ الشَّمَالِيِّ. كَانَتْ الْحُجْرَاتُ مَرْبَعَةً. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَخَارِجِ، فَقَدْ عَمِلُوهَا مُشَابِهَةً لِلْمَخَارِجِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْخَلُ إِلَى الْحُجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ فِي الطَّرْفِ الشَّرْقِيِّ لِلْمَبْنَى، وَبِهَذَا كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ مِنَ الطَّرْفِ الْمَفْتُوحِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْمَمَرِّ بَيْنَ جُزْأَيْ مَبْنَى الْحُجْرَاتِ.

١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَاتُ الشَّمَالِيَّةُ وَالْجَنُوبِيَّةُ الَّتِي بِجُورِ الْمَنْطِقَةِ الْحَرَمَةِ هِيَ حُجْرَاتُ مَخْصُصَةٌ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ الذَّبَائِحَ إِلَى اللَّهِ. هُنَاكَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ الْأَعْظَمَ قَدَاسَةً - تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ فَبَيْنَ مَا يَأْتِي الْكَهَنَةُ إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ، لَا يُسْمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ. عَلَيْهِمْ

خَلَعَ الثِّيَابِ الَّتِي خَدَمُوا فِيهَا، وَارْتَدَاءُ ثِيَابٍ أُخْرَى. وَتَرَكْتُ تِلْكَ الثِّيَابَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ.

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ قِيَاسَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لِلْهَيْكَلِ، أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَقَاسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ. ١٦ وَاسْتَخَدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّرْقِيَّ مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ، فَكَانَ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٧ وَاسْتَخَدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّمَالِيَّ، فَكَانَ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٨ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٠ وَقَاسَ الْجِدَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَكَانَ الطُّولُ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَالْعَرْضُ نَحْمَسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ أَيْضًا. وَقَدْ بُنِيَ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَنْطِقَةِ الْعَادِيَّةِ.

٤٣

عُودَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. ٢ فَرَأَيْتُ هُنَاكَ مَجْدَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ آتِيًا مِنَ الشَّرْقِ بِصَوْتِ عَالٍ وَعَظِيمٍ، كَصَوْتِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ. وَأَصْوَاعُ الْأَرْضِ مِنْ مَجْدِهِ. ٣ وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةً مَجْدِهِ حِينَ آتَى لِيُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِثْلَمَا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ ثُمَّ دَخَلَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٥ وَحِينَئِذٍ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَحَمَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ يَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٦ وَعِنْدَئِذٍ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقِفُ بِيَانِي. فَقَالَ لِي صَوْتُ مِنَ الدَّاخِلِ: ٧ «يَا إِنْسَانُ، ٧٢ هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَوْطِئُ قَدَمِي مُنْذُ الْآنِ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ هُنَاكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْنَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ اسْمِي الْقُدُّوسَ بَعْدَمَ أَمَانَتِهِمْ وَبِحُثِّ مَلُوكِهِمْ. ٨ فَقَدْ نَجَسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ حِينَ وَضَعُوا عَتَبَاتِ بِيوتِهِمْ بِجِوَارِ عَتَبَتِي، وَحِينَ جَعَلُوا أُطْرَ آبَائِهِمْ بِجِوَارِ إِطَارِ بَابِي، وَحِينَ لَمْ يَكُنْ يَفْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى جِدَارٍ، وَحِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا فَأَغْضَبُونِي بِهَا كَثِيرًا حَتَّى أَهْلَكْتُهُمْ! ٩ وَالْآنَ، لِيُزِيلُوا زَنَاَهُمْ وَجِثَّ مَلُوكِهِمْ مِنْ أَمَامِي. حِينَئِذٍ، أَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!»

١٠ «يَا إِنْسَانُ، كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْهَيْكَلِ حَتَّى يَنْجَلُوا وَيَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيْبَةِ الْقَدِرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا، فَيَعْمَلُوا مَخْطَطَاتٍ دَقِيقَةً لَهُ. ١١ فَإِنْ نَجَلُوا وَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَمِعْتُكَ أَنْ تُخْبِرُهُمْ بِشَكْلِ الْهَيْكَلِ وَمَخْطَطَاتِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَمَخَارِجِهِ وَكُلِّ الْقَوَاعِدِ وَالْأَنْظِمَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهِ، وَحِينَ تَكْتُبُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي وُجُودِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخَطَطَ وَالْأَنْظِمَةَ وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ١٢ وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ: الْمَنْطِقَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْهَيْكَلِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ هِيَ قُدْسٌ الْأَقْدَاسِ. هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ!»

الْمَذْبَحُ

١٣ وَهَذِهِ هِيَ مَقايِسُ الْمَذْبَحِ، بِاسْتِخْدَامِ مِقْيَاسِ الذَّرَاعِ ٧٣ الطَّوِيلَةِ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا. عُمْتُ الْقَنَاةِ الْحَيْطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَلَهَا حَاشِيَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَ حَافَةِ الْقَنَاةِ. تَقَعُ هَذِهِ الْقَنَاةُ أَعْلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ وَمِنَ الْقَنَاةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ السُّفْلَى لِلْمَذْبَحِ ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ تِلْكَ الْحَافَةِ الصُّغْرَى إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ الْكُبْرَى أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، بَعْرَضِ ذِرَاعٍ. ١٥ وَكَانَ الْمَوْقِدُ بارتفاعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ. وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَوْقِدِ أَرْبَعُ زَوَايَا تَتَّجُهُ إِلَى الْأَعْلَى. ١٦ وَكَانَ الْمَوْقِدُ بِطُولِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ مُرَبَّعًا تَمَامًا. ١٧ وَكَانَتْ حَافَةُ الْمَوْقِدِ مُرَبَّعَةً، بِطُولِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. عَرْضُ الْحَافَةِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ الْقَنَاةِ الْحَيْطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ دَرَجَاتُ الْمَذْبَحِ تُوَاجِهُ الشَّرْقَ.

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي الْمَلَكُ: «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَذْبَحِ عِنْدَ صُنْعِهِ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَسَفْكِ الدَّمِ. ١٩ يُقَدَّمُ ثَوْرٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ وَاحِدَةٌ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ٧٤ لِلْكَهَنَةِ اللَّائِيِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، فَهُمْ مَنْ يُسَمَّحُ لَهُمْ بِالاقْتِرَابِ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٠ «وَهَكَذَا تُطَهَّرُ الْمَذْبَحُ وَتُكْفَرُ عَنْهُ: خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ وَعَلَى الزَّوَايَا الْمَوْصُولَةَ بِقَنَاةِهِ وَحَافَتِهِ. ٢١ ثُمَّ خُذْ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِهَذَا الْغَرَضِ خَارِجَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ وَأَحْرِقْهُ.

٢٢ «وَقَدِّمَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَيْسًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِتَطْهِيرِ الْمَذْبَحِ، كَمَا عَمِلَ بِالثَّوْرِ. ٢٣ وَحِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّطْهِيرِ، قَرِّبْ عِجْلًا وَكَبْشًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِمَا، ٢٤ وَأَحْضِرْهُمَا إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَضَعُ الْكَهَنَةُ مَلْحًا عَلَيْهِمَا، وَيَقْدِمَانِهِمَا ذَبِيحَتَيْنِ لِلَّهِ. ٢٥ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْكَهَنَةِ تَقْدِيمُ التَّيْسِ ذَبِيحَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْعِجْلِ وَالْكَبْشِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْعُيُوبِ. ٢٦ فَيَقُومُ بِتَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيُطَهِّرُونَهُ وَيَكْرِسُونَهُ لِلْخِدْمَةِ. ٢٧ وَحِينَ تَكْتَمِلُ تِلْكَ الْفَتْرَةُ، فَإِنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يُمْكِنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدَمُوا الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ. حِينَئِذٍ، أَرْضَى عَنْكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٤

الرَّئِيسُ وَالْهَيْكَلُ

١ وَأَعَادَنِي الرَّجُلُ إِلَى بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ لِلخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي تَتَّجُهُ إِلَى الشَّرْقِ. فَكَانَتْ الْبَوَابَةُ مُغْلَقَةً. ٢ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِي: «الْبَوَابَةُ مُغْلَقَةٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ، وَلَا أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا أَيُّ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَةِ. ٣ يُمْكِنُ لِلرَّئِيسِ فَقَطْ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَرِّ هَذِهِ الْبَوَابَةِ لِأَنَّ كُلَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُمْكِنُ لِلرَّئِيسِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى دِهْلِيزِ الْبَوَابَةِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ حَيْثُ دَخَلَ.

تَعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ

٤ ثُمَّ أَخَذَنِي فِي الطَّرِيقِ الْمُوَدِّيَةِ إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَظَنَرْتُ وَرَأَيْتُ مَجْدَ اللَّهِ يَمَلَأُ هَيْكَلَ اللَّهِ. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ، ٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ٧٥ اتَّبِعْ! انظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنَيْكَ لِكُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ! اسْمَعْ كُلَّ الْأَنْظِمَةِ وَالتَّعْلِيمَاتِ

٧٣ : ٤٣

ذِرَاعٍ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تُعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنِمْتَرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تُعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنِمْتَرًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٧٤ : ٤٣

ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس

المتعلقة بهيكل الله. انتبه إلى مدخل الهيكل ولكل مخرج مدينة القدس. ٦ وَقُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَرِّدِ: يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «يا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ اكَتَفَيْتُمْ مِنَ الأُمُورِ الكَرِيهَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا. ٧ أَدْخَلْتُمْ غُرَبَاءَ وَرِجَالًا غَيْرَ مَخْتُونِي القَلْبِ ٧٦ وَالجَسَدِ إِلَى مَقْدِسِي لِتَدْنِسَ هَيْكَلِي. أَمَّا خُبْرِي وَشَحْبِي وَالدَّمُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَقدَّمَ لِي، فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُ لِكُلِّ أَوْثَانِكُمُ القَدْرَةِ، نَاقِضِينَ عَهْدِي. ٨ لَمْ تَحْرُسُوا مَا يُخْصِنِي مِنْ مُقَدَّسَاتٍ، وَعَيْنَتُمْ أَجَانِبَ لِيَحْلُوا مُحْكَمٌ وَيَحْرُسُوا مَقْدِسِي.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «لَنْ يُسْمَحَ لِأَيِّ غَرِيبٍ غَيْرِ مَخْتُونِ القَلْبِ أَوْ الجَسَدِ، مِنَ السَّاكِنِينَ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ يَدْخُلَ إِلَى مَقْدِسِي. ١٠ فَلَنْ يَدْخُلَ مَقْدِسِي إِلاَّ اللّائِيُونَ، مَعَ أَنَّهُمْ مُدْبِنُونَ كَبْقِيَةَ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي وَتَبِعُوا أَوْثَانَهُمُ القَدْرَةَ. ١١ اللّائِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَقْدِسِي وَيَحْرُسُونَ بَوَابَاتِهِ لِحِمَايَةِ قَدَاسَةِ الهَيْكَلِ. وَاللّائِيُونَ هُمُ مَنْ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ لِلشَّعْبِ، وَسَيَكُونُونَ مَنْ يَقْفُونَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَخْدُمُوهُمْ. ١٢ هَذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ الإِلهِ بِشَأْنِ اللّائِيِينَ: حَيْثُ إِنَّهُمْ خَدَمُوا الشَّعْبَ أَمَامَ أَصْنَامِهِمُ الكَرِيهَةِ، وَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي سَأَحَاسِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعَاقِبُهُمْ.»

١٣ «لَنْ يَقْتَرِبَ اللّائِيُونَ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ، وَلَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ مُقَدَّسَاتِي أَوْ ذَبَائِحِي المُقَدَّسَةِ، وَهَذَا سَيُخْزَنُونَ بِسَبَبِ الأُمُورِ الكَرِيهَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. ١٤ وَلَكِنِّي سَأُعِينُهُمْ لِحِرَاسَةِ الهَيْكَلِ وَلِخْدَمَاتِ العِبَادَةِ وَلِكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ!»

١٥ «وَأَمَّا الكَهَنَةُ اللّائِيُونَ، الَّذِينَ هُمْ نَسْلُ صَادِقِ الَّذِينَ بَقُوا يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَقْدِسِي، حَتَّى حِينَ ابْتَعَدَ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ الَّذِينَ سَيَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي. سَيَقْفُونَ أَمَامِي لِتَقْدِيمِ شَحْمِ الذَّبَائِحِ وَدَمِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ. ١٦ سَيَدْخُلُ الكَهَنَةُ اللّائِيُونَ إِلَى مَقْدِسِي، وَسَيَقْتَرِبُونَ مِنْ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَيَقُومُوا بِالمَهَامِ المُوكَلَةِ إِلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِي. ١٧ وَحِينَ يَدْخُلُونَ البَوَابَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَلْيَرْتَدُوا الأَثَابَ الكَثَائِيَةَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُوا صُوفًا أَمَّا عِنْدَ قِيَامِهِمْ بِخِدْمَتِي فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ الهَيْكَلِ. ١٨ كَمَا يَرْتَدُونَ عِمَامَاتٍ كَثَائِيَةَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ كَثَائِيَةَ. وَلَا يَرْتَدُونَ ثِيَابًا تُسَبِّبُ لَهُمُ التَّعَرُّقَ. ١٩ وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى السَّاحَةِ الخَارِجِيَّةِ وَسَطَ النَّاسِ، يَخْلَعُونَ الثِّيَابَ الَّتِي يَرْتَدُونَهَا عِنْدَ القِيَامِ بِأَعْمَالِهِمُ الكَهَنُوتِيَّةِ، وَيَتْرَكُونَهَا فِي الغُرْفِ الَّتِي فِي المِنطَقَةِ المُقَدَّسَةِ، وَيَرْتَدُونَ ثِيَابًا أُخْرَى. يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا كَمَا لَا يَلْبَسُ الشَّعْبُ الثِّيَابَ المُقَدَّسَةَ.»

٢٠ «وَلَا يَحِلُّ لِكَهَنَةِ رُؤُوسِهِمْ، وَلَا يَقْضُونَ شَعْرَهُمْ أَكْثَرًا مِنْ يَنْبَغِي. وَيَقْفُونَ شَعْرَهُمْ مُرْتَبًا. ٢١ وَلَا يُسْمَحُ لِكَهَنَةِ أَنْ يَشْرَبُوا النَّبِيذَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٢ وَلَا يُسْمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً أَوْ مُطْلَقَةً. يُمْكِنُ لِلكَاهِنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَدَارَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ أَرَامِلِ كَهَنَةِ أُخْرَى.»

٢٣ «وَيُعَلِّمُ الكَهَنَةُ شَعْبِي كَيْفَ يَمِيزُونَ بَيْنَ المُقَدَّسِ وَغَيْرِ المُقَدَّسِ. وَيُعَلِّمُهُمُ الأَحْكَامَ المُتَعَلِّقَةَ بِمَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ٢٤ وَيَكُونُ الكَهَنَةُ مَسْؤُولِينَ عَنِ القَضَايَا وَالخِلَافَاتِ، فَيَسْتَرِشِدُونَ بِشَرَائِعِي وَأَحْكَامِي لِإِصْدَارِ القَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ القَانُونِيَّةِ. وَيَحْفَظُوا تَعْلِيمَاتِي وَشَرَائِعِي المُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالأَعْيَادِ، وَيَحْفَظُوا عَلَى قَدَاسَةِ أَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتْهَا. ٢٥ وَحَتَّى لَا يَتَعَرَّضُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلِيمٌ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ جَسَدٍ مَيِّتٍ. وَلَا يَجُوزُ لِلكَاهِنِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلنَّجَاسَةِ بِلَبْسِ جَسَدٍ مَيِّتٍ إِلاَّ فِي حَالَةِ وَفَاةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٤٤:٧ ٧٦

غير مختون القلب. أي غير طاهرين.

٤٤:٢٤ ٧٧

أيام... عينتها. حرفياً «سبوت»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.

أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ. ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَتَطَهَّرَ، تُعَدُّونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَحِينَ يَعُودُ لِيَدْخُلَ الْمِنطقةَ الْمُقدَّسةَ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيُخْدِمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقدَّسِ، عَلَيْهِ أَنْ يُقدِّمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَن نَفْسِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٨ «أَمَّا مِيرَاثُ الْكَهَنَةِ، فَأَنَا سَأَكُونُ مِيرَاثَهُمْ. لَنْ يَنَالُوا حِصَّةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنَا حِصَّتُهُمْ. ٢٩ وَيَأْكُلُ الْكَهَنَةُ تَقْدِمَاتِ الْحَبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ. كَمَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَا يُكْرَسُ مِنْ مَتَوَجَاتِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَسَيَكُونُ أَوَّلُ مَا تُنتِجُهُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالتَّقْدِمَاتُ الْاِخْتِيَارِيَّةُ لِلْكَهَنَةِ. قَدَمُوا أَوَّلَ دَقِيقِ تَطْحُونِهِ لِلْكَاهِنِ لِضَمَانِ الْحَصُولِ عَلَى بَرَكَةِ لِبْيُوتِكُمْ. ٣١ وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ لَا يَأْكُلَ جَثَّةَ حَيَوَانَاتٍ أَوْ طَيْرٍ أَوْ حَيَوَانَاتٍ أُخْرَى أَوْ بَقَايَاهَا.»

٤٥

حِصَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ

١ «وَحِينَ تُقَسِّمُونَ الْأَرْضَ لِلشَّعْبِ، خَصِّصُوا جُزْءاً مِنَ الْأَرْضِ عِطِيَّةً لِلَّهِ. وَسَيَكُونُ هَذَا الْجُزْءُ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ٧٨ وَسَتَكُونُ الْأَرْضُ مُقدَّسةً. ٢ وَفِي دَاخِلِ هَذِهِ الْمِنطقةِ، سَيَمُّ تَخْصِيصُ مَنطِقَةٍ مَرْبَعَةٍ طُولُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، لِلْهَيْكَلِ الْمُقدَّسِ. وَحَوْلَ هَذِهِ الْمِنطقةِ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَرْضٌ رَعِي بِعَرْضِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً. ٣ فَسَتَقِسُّ مَنطِقَةً طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمُقدَّسُ، أَيْ أَقدَسُ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ «سَتَخْصِصُ هَذِهِ الْمِنطقةَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَبْقُونَ قَرِيبِينَ مِنَ اللَّهِ لِيُخْدِمُوهُ. سَنَخْصِصُ هَذِهِ الْمِنطقةَ لِبْيُوتِهِمْ وَلِمِنطقةِ الْهَيْكَلِ الْمُقدَّسِ. ٥ وَسَتَخْصِصُ مَنطِقَةً أُخْرَى طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لِلْأَوِيينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي الْهَيْكَلِ، فَتَكُونُ مَدُنٌ سَكَنِهِمْ فِيهَا.

٦ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ حِصَّةُ أَرْضِ الْمَدِينَةِ عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَطُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنطقةُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَتُخْصِصُ أَرْضٌ لِلرَّئِيسِ عَلَى جَانِبِي الْمِنطقةِ الْمُقدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْهَا. لَهَا ذَاتُ طُولٍ حِصَصِ الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، وَتَمْتَدُّ مِنَ الْحَدِّ الْغَرْبِيِّ إِلَى الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ. ٨ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّئِيسِ، حَتَّى لَا يَعُودَ الرُّؤَسَاءُ يُضَايِقُونَ شَعْبِي، بَلْ يَتَرَكُونَ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»

٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلُ عُنُقَكُمْ وَظَلْمَكُمْ تَجَاهَ شَعْبِي وَعَن سَرِقَتِهِ. اَعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَن طَرْدِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

الْمَكَايِلُ السَّلِيمَةُ

١٠ «احتفظوا بمكاييل عادلة ودقيقة لموازينكم، ولأحجام المواد الجافة والسائلة. ١١ فينبغي أن تكون القفة^{٧٩} والصفحة^{٨٠} حجماً واحداً. ويكون القدر عشر الكيس^{٨١} حجماً، والقفة عشر الكيس أيضاً. فيكون الكيس وحدة القياس الأساسية. ١٢ ويكون وزن المثقال^{٨٢} عشرين قيراطاً. ٨٣ وجمع عشرين مثقالاً، وخمسة وعشرين مثقالاً، وخمسة عشر مثقالاً، تحصل على مقدار رطل من الحبوب.»

التقدمات

١٣ «وهذه هي التقدمة التي تقدمونها: سدس قفة من كل كيس فحج، وسدس قفة من كل كيس شعير. ١٤ أما بالنسبة لتقدمة الزيت، فعشر صفحة من كل جرة^{٨٤} زيت - تذكروا أن الجرة والكيس لهما حجم واحد: أي عشر صفحات. ١٥ وينبغي تخصيص خروف من كل مئتين من القطيع. وتكون هناك تقدمات سائلة من إسرائيل مع تقدمات القمح والذبايح الصاعدة وتقدمات السلام للتكفير عنهم.» يقول الرب الإله. ١٦ «فعل كل الشعب أن يقدموا هذه التقدمة لرئيس إسرائيل. ١٧ وعلى الرئيس أن يقدم الذبايح وتقدمات الحبوب والسكايب في الأعياد وأوائل الشهور والسبوت وفي كل التجمعات الدينية المقدسة لبيت إسرائيل. كما عليه تقديم ذبايح الخطية وتقدمات الحبوب والذبايح الصاعدة وذبايح السلام للتكفير عن بني إسرائيل.»

١٨ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في اليوم الأول من الشهر الأول، خذ ثوراً سليماً لا عيب فيه وطهره به الهيكل. ١٩ وياخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية^{٨٥} ويضعه على أعمدة بوابة الهيكل والزوايا الأربعة لجدران المذبح وأعمدة البوابة المؤدية للساحة الداخلية. ٢٠ هكذا تفعل أيضاً في اليوم السابع من الشهر للتكفير عن الهيكل، من أي عمل قام به إنسان عن ضلال أو عن جهل.»

تقدمات الفصح

٢١ «في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول، تحتفلون بعيد الفصح^{٨٦} ولمدة سبعة أيام، تأكلون خبزاً غير مختمر. ٢٢ في ذلك الوقت، سيقدم الرئيس ثور ذبيحة خطية عن نفسه وعن الشعب. ٢٣ يقدم الرئيس خلال سبعة أيام العيد سبعة ثيران وسبعة كباش لا عيب فيها ذبايح صاعدة لله، وتيساً ذبيحة خطية، في كل يوم من الأيام السبعة. ٢٤ ويقدم تقدمة حبوب: قفة مع كل ثور، وقفة

٧٩ ٤٥:١١

قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 13، 24)

٨٠ ٤٥:١١

صفحة. حرفياً «بث». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 14)

٨١ ٤٥:١١

كيس. حرفياً «حومر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا. (أيضاً في العدد 13، 14)

٨٢ ٤٥:١٢

مثقال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٨٣ ٤٥:١٢

قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

٨٤ ٤٥:١٤

جرة. حرفياً «كر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.

٨٥ ٤٥:١٩

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس

5: 21)

٨٦ ٤٥:٢١

فصح، أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين

بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءِ^{٨٧} مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ^{٢٥} وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ، يُقَدَّمُ ذَبَائِحُ خَطِيئَةٍ وَذَبَائِحُ صَاعِدَةً وَتَقَدِّمَاتُ حُبُوبٍ وَزَيْتٍ، مِثْلَمَا فَعَلَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.»

٤٦

تَقَدِّمَاتُ الرَّئِيسِ فِي الْأَعْيَادِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَبَقِي الْبَوَابَةَ الشَّرْقِيَّةَ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، مُعَلِّقَةً طِيلَةً سِتَّةَ أَيَّامٍ الْعَمَلِ فِي الْأُسْبُوعِ، لِكَيْهَا سَتُفْتَحَ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ. ^٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ الْبَوَابَةَ مِنَ الْخَارِجِ عِبْرَ الدَّهْلِيزِ، وَسَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تُخَصُّهُ. حِينَئِذٍ، سَيَرْكَعُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ وَيَغَادِرُ، وَلَكِنَّ الْبَوَابَةَ لَا تُغْلَقُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ^٣ وَسَيَرْكَعُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابَةِ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.

٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يُقَدِّمَ أَيَّامَ السَّبْتِ سِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً^{٨٨} لِلَّهِ. ^٥ وَتُقَدَّمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةٌ^{٨٩} مِنَ الْقَمْحِ. وَأَمَّا تَقْدِيمَةُ الْقَمْحِ الْمُرَافِقَةُ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُ. وَيَنْبَغِي تَقْدِيمَ وَعَاءٍ^{٩٠} مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.

٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَنْبَغِي تَقْدِيمَ ثُورٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ. ^٧ وَتُقَدَّمُ قَفَّةٌ قَمْحٍ لِلثَّورِ وَقَفَّةٌ لِلْكَبْشِ، وَقَدْرُ مَا يُرِيدُ لِلْخِرَافِ. يَنْبَغِي تَقْدِيمَ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.

٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عِبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتَهَا. ^٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجَمُّعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابَةِ الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابَةِ الْمُقَابِلَةِ. ^{١٠} وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يَغَادِرُونَ يُغَادِرُونَ مَعَهُمْ.

١١ «وَفِي الْأَعْيَادِ، تُقَدَّمُ قَفَّةٌ قَمْحٍ مَعَ كُلِّ ثُورٍ، وَقَفَّةٌ قَمْحٍ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقَدْرُ مَا يُرِيدُ مَعَ كُلِّ خُرُوفٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ^{١٢} وَإِنْ أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، تُفْتَحُ لَهُ الْبَوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَتَهُ وَتَقَدِّمَتَهُ، كَمَا يُعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتُغْلَقُ حِينَ يَنْتَهِي مِنْ تَقْدِيمِ تَقَدِّمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

التَّقَدِّمَةُ الْيَوْمِيَّةُ

١٣ «وَلِلتَّقَدِّمَةِ الْيَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ اللَّهُ خُرُوفًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ. ^{١٤} وَقَدَّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقَدِّمَةَ قَمْحٍ مَعَ الْخُرُوفِ: سُدَسَ قَفَّةٍ مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ مَعَ ثُلُثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ. هَذِهِ هِيَ تَقَدِّمَةُ الْقَمْحِ لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقَدِّمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ^{١٥} وَيُقَدَّمُ الْكَهَنَةُ الْخُرُوفَ وَتَقَدِّمَةَ الْقَمْحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقَدِّمَةِ يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

أَحْكَامُ الْمِيرَاثِ لِلرَّئِيسِ

٨٧ ٤٥:٢٤

وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لتراتٍ وثمانية أعشار اللتر.

٨٨ ٤٦:٤

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرقُ بالنارِ على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرقات.

٨٩ ٤٦:٥

قَفَّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14)

٩٠ ٤٦:٥

وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لتراتٍ وثمانية أعشار اللتر. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14)

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «إِنْ أُعْطِيَ الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ لِدَلِكِ الْإِبْنِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا دَائِمًا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أُعْطِيَ الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِأَحَدِ خُدَامِهِ، تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ. وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُعْطَى لِأَبْنَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مُلْكًا وَمِيرَاثًا دَائِمًا. ١٨ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يَحْرُمُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مَطَابِخُ الْهَيْكَلِ

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عَبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ إِلَى حُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظُّتُ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مِنتَقَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْبِزُوا تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ الْأَدْوَاتُ لِلتَّنَدِيسِ بِسَبَبِ مَسِّ النَّاسِ لَهَا.»

٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تَوْجَدُ مِنتَقَةٌ مُغْلَقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ٢٢ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مِنتَقَةٌ مُغْلَقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ٩١ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا. ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْخَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبِخِ. ٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطَابِخِ يَقُومُ اللَّائِيُونَ خُدَامُ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

٤٧

الْمِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ مِنَ الْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَاجَهَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبَحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَ بِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِقِيَاسِ النَّهْرِ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مُتَّجِهًا نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، ٩٢ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتِفَاعُهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجْلِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذَا ارْتِفَاعُهُ إِلَى الرَّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذَا ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْخَصْرِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذَا بَنَهْرٌ لَمْ أُسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسَّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ! ٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟» ٩٣ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. ٧ فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَارًا كَثِيرَةً عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ. ٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمِنْتَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبَةِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّائِدِ ٩٤ حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً. ٩ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ

٩١ ٤٦:٢٢

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٩٢ ٤٧:٣

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزْقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٩٣ ٤٧:٦

يَا إِنْسَان. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزْقِيَالِ)

حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جِدًّا! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَشْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا. ١٠ وَسَيَقِفُ الصَّيَادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَسِطُونَ شِبَاكَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدْيٍ إِلَى عَيْنِ عِجْلِيمَ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ بِكَثْرَتِهِ وَتَوَعُّهُ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. ١١ وَأَمَّا الْمُسْتَنْفَعَاتُ وَبِرْكُ الطَّيْنِ فَلَنْ تُشْفَى، بَلْ سَتُتْرَكُ لِتَكُونَ مَصَادِرَ لِلْمَلْحِ. ١٢ وَسَتَمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِهِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ، وَلَنْ تَذْبُلَ أَوْ رَاقِفُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمْرُهَا. فَسَتُنْتِجُ تِلْكَ الْأَشْجَارُ ثَمَرًا فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمْرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعَامًا، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ لِلشِّفَاءِ».

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُوِّزَعُ بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ، وَلِيُوسَفَ حَصَّتَانِ. ١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتُوِّزَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْصِلُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا لَكُمْ. ١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ ٩٥ عِبْرَ حَثْلُونَ وَحَتَّى صَدَدَ، ١٦ وَحَمَاةٌ وَبِيرُوثَةُ وَسَبْرَايِمُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ حُدُودِ دِمَشْقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرُ تَيْكُونِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ. ١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِدِمَشْقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ. ١٨ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ نَقْطَةِ بَيْنِ حُورَانَ وَدِمَشْقَ، وَحَتَّى نَقْطَةَ بَيْنِ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمُوازَاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ. ١٩ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولَ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لُبَّ حَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ٢١ وَسَتَقْسَمُ الْأَرْضُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، ٢٢ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسَطِهِمْ، الَّذِينَ وُلِدُوا أَطْفَالًا وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَتَمُّ ضَمُّ الْغُرَبَاءِ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ. ٢٣ فَسَيُنَالُ الْغَرِيبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِي وَسَطِهَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٨

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصُهُمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّائِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ حَثْلُونَ وَلُبَّ حَمَاةَ، إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ عَلَى الْحُدُودِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢ وَقَبِيلَةُ أُشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أُشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٥ وَقَبِيلَةُ أُفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٦ وَقَبِيلَةُ رَأِيْنَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أُفْرَايِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ رَأِيْنَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

البحر الأحمر، البحر الميت.

٩٥ : ٤٧

البحر الكبير، البحر الأبيض المتوسط.

٨ ثم من الحدود الشرقية وحتى الغرب الحصة المقدسة، عرضها من الشمال إلى الجنوب خمسة وعشرون ألف ذراعاً ٩٦ وطولها نفس طول حصص قبائل إسرائيل من الشرق إلى الغرب. وسيكون الهيكل في وسط هذه الحصة. ٩ وستكون المنطقة المخصصة لله بطول خمس وعشرين ذراعاً وعرض عشر أذرع. ١٠ ويكون امتداد الأرض المخصصة للكهنة خمسة وعشرين ألف ذراع إلى الشمال، وعشرة آلاف ذراع إلى الغرب، وعشرة آلاف ذراع إلى الشرق، وخمسة وعشرين ألف ذراع إلى الجنوب. ويكون هيكل الله في وسط هذه المنطقة. ١١ تكون تلك الأرض للكهنة المكرسين من نسل صادوق، الذين بقوا أمناء في القيام بما أوكل إليهم من أعمال، ولم يخرّفوا مع بقية بني إسرائيل حين انحرّف اللاويون الآخرون وابتعدوا عني. ١٢ فسيتألف الكهنة أقدس حصة من الأرض، على الحدود الشمالية لحصة اللاويين.

١٣ وستكون حصة اللاويين إلى الجنوب من حصة الكهنة، بطول خمسة وعشرين ألف ذراع من الشرق إلى الغرب، وعرض عشرة آلاف ذراع من الشمال إلى الجنوب. ١٤ لا يسمح ببيع أي شيء من هذه الأراضي أو مبادلتها، لأنها مقدسة لله.

١٥ أما المساحة الباقية - خمسة آلاف ذراع عرضاً، وخمسة وعشرون ألف ذراع طولاً - فستكون للاستخدام العام. ستكون منطقة سكن، فيها مراعى للحيوانات، وفي وسطها مدينة. ١٦ وهذه أبعاد المدينة: أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع من الشمال، أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع من الجنوب، أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع من الشرق، أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع من الغرب. ١٧ وأما المرعى الذي حول المدينة، فسيكون بعرض ممتين وخمسين ذراعاً من الأربع جهات.

١٨ أما الجزء الباقي من المنطقة المكرسة لله، على جانبي المدينة، بطول عشرة آلاف ذراع إلى الشرق وعشرة آلاف ذراع إلى الغرب من المدينة، فستكون مخصصة لتزويد العاملين بالمدينة بالطعام. ١٩ وسيكون العاملون في المدينة من كل قبائل إسرائيل، فيأتون إليها ويعملون فيها. ٢٠ ستكون المنطقة المقدسة مربعة الأبعاد، بطول خمسة وعشرين ألف ذراع، وعرض خمسة وعشرين ألف ذراع. وتكون هذه المنطقة مع المدينة منطقة مقدسة.

٢١ أما المنطقتان الباقيتان على جانبي المنطقة المقدسة والمدينة. إحداها على امتداد خمسة وعشرين ألف ذراع من المنطقة المقدسة نحو الشرق، والأخرى على امتداد خمسة وعشرين ألف ذراع نحو الغرب، بموازاة حصص قبائل إسرائيل. فتكون هاتان للرئيس. وتكون المنطقة المقدسة والهيكل بينهما في الوسط. ٢٢ فسيكون ملك اللاويين والكهنة والمدينة ووسط أملاك الرئيس إلى الشرق والغرب، بحيث تكون حصة قبيلة يهوذا في الشمال وحصة قبيلة بنيامين في الجنوب.

تقسيم الجزء الجنوبي من الأرض

٢٣ وبقية حصص قبائل إسرائيل كما يلي: من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصة بنيامين. ٢٤ وإلى الجنوب من بنيامين، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصن شمعون، ٢٥ وإلى الجنوب من شمعون، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصة يساكر، ٢٦ وإلى الجنوب من يساكر، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصة زبولون، ٢٧ وإلى الجنوب من زبولون، من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية حصة جاد. ٢٨ وحصة جاد هي الحدود الجنوبية من ثامار عند مياه مريوث قادش في الشرق وإلى نهر مصر والبحر المتوسط في الغرب. ٢٩ هذه هي الأرض التي تقسم وتعطى لعشائر إسرائيل بحسب حصصهم. يقول الرب الإله.

٣٠ وهذا وصف لبوابات المدينة. طول سور المدينة من جهة الشمال أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، ٣١ وتسمى بوابات المدينة بأسماء قبائل إسرائيل. وبوابات الجهة الشمالية هي راوبين ويهوذا ولاوي. ٣٢ وطول سور المدينة من جهة الشرق أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، وبوابات الجهة الشرقية هي يوسف وبنامين ودان. ٣٣ وطول سور المدينة من جهة الجنوب أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، وبوابات الجهة الشرقية هي شمعون ويساكر وزبولون. ٣٤ وطول سور المدينة من جهة الغرب أربعة آلاف وخمسة مئة ذراع، وبوابات الجهة الغربية هي جاد وأشير ونفتالي، ٣٥ ومحيط المدينة ثمانية عشر ألف ذراع. ومن ذلك الوقت فصاعداً، سيكون اسم المدينة «الله هناك».

كُتَابُ دَانِيَالِ

سِيُّ دَانِيَالِ إِلَى بَابِلَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ ١ مَلِكِ يَهُوذَا، أَتَى نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا بِجَيْشِهِ. ٢ وَسَمَّحَ الرَّبُّ بِأَنْ يَهْزِمَ نُبُوخَذَنْصَرُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا. فَسَلَبَ نُبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى هَيْكَلِ آلِهَتِهِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ، وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةِ الْخِزْنَةِ فِي هَيْكَلِ آلِهَتِهِ.

٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْخُدَّامِ أَشْفَنْزَ بِأَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ الْفَتِيَانِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عُمُومًا، ٤ وَأَنْ يَكُونُوا فِتْيَانًا بِلَا عَيْبٍ وَحَسَانَ الْمَنْظَرِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِكْمَةِ، وَفُهَمَاءَ فِي الْعُلُومِ، مُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا لُغَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَدَابِهِمْ.

٥ وَقَدْ حَصَّصَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ لَهُمْ حِصَّةً يَوْمِيَّةً مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ وَأَشْرَبْتَهُ الْفَاخِرَةَ. فَبَعْدَ أَنْ يَتَلَقَى هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانُ تَعْلِيمَهُمْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، يَعِينُونَ لِلْعَمَلِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٧ وَأَعْطَاهُمْ أَشْفَنْزُ أَسْمَاءَ أَرَامِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بَلْطَشَاصْرَ، وَدَعَا حَنْنِيَا شَدْرُخَ، وَدَعَا مِيشَائِيلَ مِيشُخَ، وَدَعَا عَزْرِيَا عَبْدَنْغُو. ٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ صَمَّمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِحِصَّةِ الْمَلِكِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ. وَلِذَا طَلَبَ مِنْ أَشْفَنْزِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ أَنْ لَا يُقَدِّمَ لَهُ طَعَامًا يَتَنَجَّسُ بِهِ. ٩ وَجَعَلَ اللَّهُ دَانِيَالُ يَحْطِي بِعَطْفِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ. ١٠ فَقَالَ رَئِيسُ الْخُدَّامِ لِدَانِيَالُ: «أَنَا خَائِفٌ مِنْ مَوْلَايَ الْمَلِكِ الَّذِي حَدَدَ حِصَّةَ طَعَامِكُمْ، وَأَخَافُ أَنْ يَرَى أَنَّكُمْ فِي حَالَةٍ سَيِّئَةٍ بِالْمُقَارَنَةِ بِالْفَتِيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ فِي مِثْلِ عُمْرِكُمْ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُونَ أَنْتُمْ السَّبَبُ فِي قَطْعِ رَأْسِي.»

١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمُشْرِفِ الَّذِي عَيْنَهُ رَئِيسُ الْخُدَّامِ عَلَى دَانِيَالِ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا: ١٢ «امْتَحِنَّا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تُقَدِّمَ لَنَا سِوَى الْخَضْرَوَاتِ وَالْمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَارِنَا بِالْفَتِيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ الْفَاخِرِ وَخَمْرِهِ. وَحِينَئِذٍ، أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٤ فَوَافَقَ الْمُشْرِفُ عَلَى عَمَلِ هَذَا وَامْتَحَنَهُمْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي نَهَايَةِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ، بَدَتْ أَجْسَادُهُمْ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ صِحَّةً مِنْ كُلِّ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ الْفَاخِرَةِ وَخَمْرِهِ. ١٦ فَاسْتَمَرَّ الْمُشْرِفُ بِتَقْدِيمِ الْخَضْرَاءِ لَهُمْ، وَاسْتَبْعَادِ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَاخِرِ. ١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانِ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَفُهَمَاءً فِي الْكِتَابَةِ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَادِرًا عَلَى تَفْسِيرِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ. ١٨ وَفِي نَهَايَةِ الْمُدَّةِ الَّتِي حَدَّدَهَا الْمَلِكُ لِتَرْبِيَتِهِمْ، أَتَى رَئِيسُ الْخُدَّامِ بِهِمْ إِلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرِ. ١٩ فَتَحَدَّثَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَوَجَدَ أَنْ لَا أَحَدًا يُقَارِنُ بِدَانِيَالِ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. ٢٠ فَهَمَّا كَانَتِ نَوَاحِي الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهَا، وَجَدَ أَنَّ فَهْمَهُمْ يَفُوقُ بِعَشْرِ مَرَّاتٍ فَهْمَ أَيِّ مَنْجَمٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ٢١ وَاسْتَمَرَّ دَانِيَالُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ. ٢٠

٢

حلم نبوخذناصر

١ وفي السنة الثانية من ملك نبوخذناصر، حلم نبوخذناصر أحلاماً سببت له انزعاجاً في روحه، ولم يستطع أن ينام.
 ٢ فأمر الملك المنجمين والسحرة والكلدانيين أن يخبروا الملك بأحلامه، فأتوا ووقفوا في حضرة الملك.
 ٣ فقال لهم الملك: «حلمتُ حلمًا، وأنا منزعج! وأريد أن تعرفوا ما هو الحلم الذي حلمته.»
 ٤ فقال الكلدانيون للملك بالأرامية: «عش سالماً أيها الملك! أخبرنا نحن خدامك بحلمك، فنفسره لك.»
 ٥ فأجابهم الملك: «قلتُ كلمةً لن أرجع عنها. فإن لم تخبروني ما هو الحلم وما هو تفسيره فإنكم ستقطعون تقطيعاً، وستحول بيوتكم إلى كومة حجارة. ٦ ولكن إن أخبرتموني بالحلم وتفسيره، فستألون هدايا وإكراميات وثروة عظيمة. والآن، أخبروني بالحلم وتفسيره.»

٧ فأجاب الكلدانيون وقالوا: «أيها الملك أخبرنا، نحن خدامك، بالحلم حتى نخبرك بتفسيره.»
 ٨ فأجاب الملك: «أنتم تحاولون كسب الوقت، لأنكم تعرفون أنني أعني ما قلته. ٩ إن لم تخبروني بالحلم، ستألون العقاب الذي قلته لكم. قد اتفقتم على أن تكذبوا علي، آملين أن أنسى بمرور الوقت. لذلك أطلب منكم أن تكشفوا الحلم نفسه، فأعلم أنكم قادرون على تفسيره.»

١٠ فأجاب الكلدانيون الملك وقالوا: «لا يملك إنسان قدرة للإخبار بما يطلبه الملك! فلم يسبق للملك، مهما كان عظيماً وقديراً، أن طلب شيئاً كهذا من منجم أو ساحر أو كلداني. ١١ هذا صعب جداً! ولا يستطيع أحد أن يعلنه للملك إلا الآلهة الذين لا يسكنون وسط البشر.»

١٢ حينئذ، غضب الملك واغتاظ جداً، وأمر بإبادة جميع حكماء بابل. ١٣ فصدر المرسوم وابتدأوا يقتل الحكماء. كما أرادوا قتل دانيال ورفاقه. ١٤ لكن دانيال أرسل رسالة إلى أريوخ رئيس جلادتي الملك الذي عينه لقتل حكماء بابل. ١٥ وقال له: «إلى أريوخ خادم الملك. ما سبب هذا الأمر المستعجل من الملك؟» فأرسل أريوخ رسالة يشرح فيها الأمر. ١٦ فقرر دانيال أن يذهب إلى القصر، وطلب أن يمثل أمام الملك ليخبره بالتفسير.

١٧ ثم ذهب دانيال إلى البيت، وأخبر رفاقه حنيا وميشائيل وعزريا بما يحدث. ١٨ فصلوا طالبين رحمة إله السماء، لكي يعلن لهم السر فلا يهلك دانيال ورفاقه مع بقية حكماء بابل. ١٩ فأعلن الله السر لدانيال في أحلامه، فسجد دانيال لإله السماء ومجده، ٢٠ فقال:

«ليتبارك اسم الله إلى أبد الآبدين،

لأن له ومنه الحكمة والقوة!

٢١ هو يغير الأوقات والمواسم!

يعزل ملوكاً وينصب ملوكاً آخرين.

يُعطي الحكمة للحكماء،

وَالْفَهْمَ لِلْفُهْمَاءِ،
 ٢٢ يُعْلِنُ الْأُمُورَ الْعَمِيقَةَ وَالْأَسْرَارَ الْخَفِيَّةَ.
 يَعْرِفُ مَا يَكْمُنُ فِي الظُّلْمَةِ،
 لِأَنَّهُ يَسْكُنُ النُّورَ.

٢٣ «يا إله آباي،
 أشكرُكَ وَأُسَبِّحُكَ،
 لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَقُوَّةً،
 وَلِأَنَّكَ أَعْلَنْتَ لِي مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ،
 فَأَعْلَنْتَ لِي مَا يُرِيدُهُ الْمَلِكُ.»

دانيال يفسر الحلم

٢٤ فَذَهَبَ دَانِيَالٌ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْيُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَمَاءِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَمَاءَ بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي
 إِلَى الْمَلِكِ فَأَخْبِرْهُ بِتَفْسِيرِ حُلْمِهِ.»
 ٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخُ دَانِيَالَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْيُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُودَا، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَفْسِرَ حُلْمَ
 الْمَلِكِ!»

٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بَلْطَشَاصَّرُ: «أَحَقًّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِرَهُ؟»
 ٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَمَاءُ وَالسَّحَرَةُ وَالْمُنْجِمُونَ وَالْعَرَّافُونَ أَنْ يُعْلِنُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ. ٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي
 السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْلِنَ الْأَسْرَارَ. فَاللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نَبُوحْدَنَاصَّرُ، مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحُلْمُ وَالرُّؤْيَا
 الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرِكَ. ٢٩ تُشِيرُ الْأَفْكَارُ الَّتِي رَاوَدَتْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ إِلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فَعَلِنُ الْأَسْرَارِ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا
 سَيَحْدُثُ. ٣٠ أَمَا بِشَأْنِي، فَلَمْ يُعْلِنْ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، بَلْ لِكِي تَعَلَّمْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حُلْمِكَ، فَتَفْهَمُ
 مَا كَانَ فِي ذَهْنِكَ.»

٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، بَيْنَمَا كُنْتَ تَنْظُرُ، ظَهَرَ تِمثالٌ عَظِيمٌ جَدًّا وَوَقَفَ أَمَامَكَ. كَانَ لِمَعَانِهِ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَنْظَرُهُ مَخِيفًا وَمُدْهِشًا. ٣٢ كَانَ
 رَأْسُ التِّمْتَالِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكَتِفَاهُ وَذِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُونِزِ، ٣٣ وَخِذَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ
 الْآخَرَ طِينٌ. ٣٤ وَبَيْنَمَا كُنْتَ تَنْظُرُ، قُطِعَ حَجْرٌ. وَبَدُونَ أَنْ يَدْفَعَهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجْرُ وَضَرَبَ التِّمْتَالَ عَلَى الْجُزءِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ
 الْمُكُونِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ. ٣٥ فَسَحَقَ كُلُّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُونِزِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلَتْهُ الرِّيحُ مِثْلَ
 التِّينِ وَقَدْ حَصَادَ الصَّيْفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبُرَ الْحَجْرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.»

٣٦ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَالآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ. ٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَعْطَاكَ
 قُوَّةً وَغَنًى. ٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ إِنَّمَا كَانُوا، وَعَنْ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَأَنْتَ
 هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التِّمْتَالِ. ٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سَتَأْتِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُونِزِ سَتَمُكُّ عَلَى كُلِّ

الأرض. ٤٠ والمملكة الرابعة ستكون بقوة الحديد. وكما يسحق الحديد كل شيء، ستسحق هذه المملكة الممالك الأخرى وتطمسها. ٤١ وكما رأيت أن قلمي التمثال وأصابعه كانت خليطاً من طين وحديد، فستكون هذه المملكة منقسمة مع أن لها قوة الحديد. لكنه مختلط بالطين كما رأيت. ٤٢ ولأن الأصابع كانت خليطاً من حديد وطين، فستكون للمملكة جوانب ضعيف وجوانب قوية. ٤٣ قد رأيت اختلاط الحديد والطين. هكذا سيكون الناس هناك. لكن هذا الاختلاط هش لن يصمد، كما لا يصمد اختلاط الحديد والطين.

٤٤ «وفي أيام أولئك الملوك، سيؤسس إله السماء مملكة أبدية لا تدمر. ولن تترك تلك المملكة للغرباء، بل ستسحق تلك المملكة وتلتهم ممالك أخرى، وهي ستبث إلى الأبد. ٤٥ فهذا هو الحجر الذي قطع من الجبل بلا يدين، فسحق الحديد والبرونز والطين والفضة والذهب. فقد أعلن الله العظيم للملك ما سيحدث في المستقبل. هذا هو الحلم، وتفسيره صحيح.»

٤٦ حينئذ، انحنى الملك ورأسه إلى الأرض، ثم أمر بتقديم تقدمات وعطور جميلة لدانيال. ٤٧ وقال الملك لدانيال: «حقاً إن الحكم إله عظيم. هو معلن الأسرار، إذ قد أعلن لك هذا السر.»

٤٨ فأكرم الملك دانيال ورقاه، وأعطاه هدايا ثمينة وجعله مسؤولاً عن مقاطعة بابل. كما جعله رئيساً على جميع حكام بابل. ٤٩ وطلب دانيال من الملك أن يعين شدرخ وميشخ وعبدنغو على خدمات مقاطعة بابل. أما دانيال فبقي في البلاط الملكي.

٣

تمثال الذهب

١ وصنع نبوخذناصر تمثالاً من الذهب طوله ستون ذراعاً، ٢ وعرضه ست أذرع. ونصبه في وادي دورا في مقاطعة بابل. ٣ وأصدر نبوخذناصر أمراً بأن يأتي جميع الولاة وكبار المسؤولين والحكام والمستشارين وأمناء الخزانة والقضاة وضباط الشرطة وجميع موظفي المقاطعة لتدشين تمثال الذهب الذي كان الملك قد أمر بإقامته.

٣ فاجتمع كل الولاة وكبار المسؤولين والحكام والمستشارين وأمناء الخزانة والقضاة وضباط الشرطة وكل موظفي المقاطعة الآخرين لأجل تدشين التمثال الذي أمر الملك نبوخذناصر بإقامته، ووقفوا أمام التمثال. ٤ ثم أعلن مناد بصوت مرتفع وقال: «أيها الشعوب والأمم من جميع اللغات، ٥ حين تسمعون أصوات البوق والناي والقيثارة والربابة والقانون وغيرها من الآلات، تسجدون لتمثال الذهب الذي نصبه نبوخذناصر. ٦ ومن لا يسجد له، سيقبض عليه فوراً ويطرح في فرن مشتعل.»

٧ وكان هناك أناس من كل الشعوب والأمم واللغات، فلما سمعوا صوت البوق والناي والقانون والقيثارات الكبيرة والصغيرة والمزامير وأصوات الآلات الموسيقية الأخرى، سجدوا أمام تمثال الذهب الذي نصبه نبوخذناصر.

٨ فذهب رجال كلدانيون إلى الملك واشتكوا على اليهود. ٩ وقالوا لنبوخذناصر الملك: «أيها الملك، فلتعش إلى الأبد! ١٠ أيها الملك، أنت أصدرت أمراً بأن كل من يسمع صوت البوق والناي والقانون والقيثارات الكبيرة والصغيرة والمزامير والآلات الموسيقية الأخرى، ينبغي أن يسجد أمام تمثال الذهب. ١١ وأن كل من لا يسجد سيلقى به إلى فرن مشتعل. ١٢ لكن هناك رجال يهود

عَيْنَتَهُمْ فِي مَرَاكِزِ عَلِيَا فِي مُقَاتَعَةِ بَابِلَ، هُمْ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، وَهُمْ يَتَجَاهَلُونَ أَمْرَكَ وَلَا يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتُ بِإِقَامَتِهِ.»

١٣ فَاعْتَاطَ نُبُوخَذَنْصَرُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ وَقَالَ غَاظِيًا: «أَحْضَرُوا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنُغُو إِلَيَّ.» فَأَحْضَرُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ١٤ فَقَالَ نُبُوخَذَنْصَرُ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، هَلْ صَحِيحٌ أَنْكُمْ لَمْ تُشَارِكُوا فِي الْعِبَادَةِ وَالسُّجُودِ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ؟ ١٥ اسْتَعِدُّوا لِلسُّجُودِ لِذَلِكَ التِمثالِ فَوَرَّ سَمَاعُ أَصْوَاتِ البُوقِ وَالنَّايِ وَالْقِيثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْقَانُونَِ وَالْقِرْبَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الآلَاتِ. فَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، سَتَلْقَوْنَ إِلَى الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ! وَمَنْ هُوَ الإلهُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟» ١٦ فَأَجَابَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو الْمَلِكَ وَقَالُوا: «يَا نُبُوخَذَنْصَرُ، لَا نَحْتَاجُ أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ، ١٧ لِأَنَّ الإلهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَنَا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَمِنَ الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. ١٨ لَكِنْ حَتَّى إِنْ لَمْ يُنْقِذْنَا، فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِأَنَّنا لَنْ نَعْبُدَ آهَتَكَ سَاجِدِينَ لِتِمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ فَغَضِبَ نُبُوخَذَنْصَرُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَعَبَسَ وَجْهَهُ أَمَامَ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنُغُو، وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْمِيَ الْفَرْنَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ. ٢٠ وَأَمَرَ بَعْضَ الْجُنُودِ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يَرِيطُوا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنُغُو وَيَلْقُوهُمْ إِلَى الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. ٢١ فَرِيطُوهُمْ وَهُمْ مُرْتَدُونَ فُصَانِهِمْ وَسَرَاوِيلِهِمْ وَعَمَائِمِهِمْ وَثِيَابِهِمْ كَامِلَةً وَأَلْقَوْا بِهِمْ إِلَى الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. ٢٢ وَلِضَرُورَةِ الإِسْرَاعِ بِنَفْيِذِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلِأَنَّ الْفَرْنَ حَمِي سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَنِ الْمُعْتَادِ، فَإِنَّ الْجُنُودَ الَّذِينَ أَلْقَوْا شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنُغُو إِلَى الْفَرْنِ احْتَرَقُوا حَتَّى المَوْتِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ. ٢٣ وَسَقَطَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ - شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو - مُوتِقِينَ فِي الْفَرْنِ.

٢٤ حِينَئِذٍ، اندهَشَ نُبُوخَذَنْصَرُ وَفَقَزَ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمُرَافِقِيهِ: «أَلَمْ نَلِقْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوتِقِينَ إِلَى الْفَرْنِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.» ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «فَلِهَذَا أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مُحَلُولِينَ يَتَمَشُّونَ فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يُصِيبَهُمْ أَدَى؟ وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ الرَّابِعُ شَبِيهًا بِابْنِ الآلِهَةِ.»^٤

٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نُبُوخَذَنْصَرُ إِلَى بَوَابَةِ الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ وَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، يَا عِبِيدَ اللَّهِ العَلِيِّ، اخْرُجُوا.» فَخَرَجَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو مِنَ النَّارِ.

٢٧ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ الوُلاةِ وَبِكارِ المَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَمُرَافِقِي الْمَلِكِ حَوْلَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّارِ أَثَرٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى إِنْ شَعَرُوا بِرُؤُوسِهِمْ لَمْ يَحْتَرِقْ، وَثِيَابُهُمْ لَمْ يَتَأَثَّرْ، بَلْ إِنْ رَائِحَةُ النَّارِ لَمْ تَتَلَقَّ بِثِيَابِهِمْ.

٢٨ حِينَئِذٍ، قَالَ نُبُوخَذَنْصَرُ: «مُبَارَكٌ إِلَهُ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنُغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُنْقِذَ خِدَامَهُ الَّذِينَ يَثِقُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ هَزَّتُوا بِمِرْسُومِ الْمَلِكِ مُحَاطِرِينَ بِحَيَاتِهِمْ لِثَلَاثَةِ عِبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِأَيِّ إِلَهٍ آخَرَ غَيْرِ إِلَهُهِمْ. ٢٩ وَالآنَ أَنَا أَمُرُّ بِأَنْ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنِ إِلَهٍ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنُغُو، سَيَمْرَقُ تَمْرِيْقًا، وَسَيَصَادِرُ بَيْتَهُ وَيُحَوَّلُ إِلَى مَرْبَلَةٍ، لِأَنَّهُ لَا يَوجَدُ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ هَكَذَا.»

٣٠ وَهَكَذَا رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ مَقَامِ شَدْرُخَ وَمِيشُخَ وَعَبْدَنُغُو فِي مُقَاتَعَةِ بَابِلَ.

٤

حلم نبوخذناصر حول الشجرة

١ «مِنَ الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ الْخَيْرُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا.
٢ «أَجِدُ سُورًا عَظِيمًا فِي أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ الْعَلِيِّ لِي.

٣ «آيَاتُهُ عَظِيمَةٌ!

عَجَائِبُهُ قُوَّةٌ!

مُلْكُهُ مَلِكِ أَدْيِي،

وَسُلْطَانُهُ سَيَدُومُ عِبْرَ كُلِّ الْأَجْيَالِ.

٤ «أَنَا، نُبُوخَذَنْصَرَ، كُنْتُ أَسْتَرِيحُ مُطْمَئِنًّا فِي قَصْرِي، ٥ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَفْرَعِي. وَأَزْجَجْتَنِي أَفْكَارِي وَتَخَيَّلَاتِي وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي. ٦ حِينَئِذٍ، أَصْدَرْتُ أَمْرًا بِإِحْضَارِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ كَيْ يَفْسِّرُوا لِي الْحُلْمَ. ٧ وَحِينَ جَاءَ الْمُنْجِمُونَ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْوَسْطَاءُ، أَخْبَرْتَهُمْ عَنْ حُلْمِي، لَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَفْسِيرَهُ. ٨ وَأَخِيرًا، دَخَلَ دَانِيالُ أَمَامِي، وَهُوَ الَّذِي أُعْطِيَ اسْمَ «بَلْطَشَاصَّرُ» إِكْرَامًا لِلَّهِ. وَكَانَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيهِ، فَأَخْبَرْتَهُ عَنْ حُلْمِي فَقُلْتُ لَهُ:

٩ «يَا بَلْطَشَاصَّرُ، يَا رِئِيسَ الْمُنْجِمِينَ، أَعْرِفْ أَنَّ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ، وَلَا يُوجَدُ سَرِيصَعْبٌ عَلَيْكَ مَعْرِفَتَهُ، فَفَسِّرْ لِي الْحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتَهُ. ١٠ كُنْتُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فِرَاشِي حِينَ بَدَأْتُ أَرَى رُؤْيً فِي ذَهَبِي. وَجِئْتُ هُنَاكَ شَجَرَةً طَوِيلَةً جِدًّا تَنْمُو فِي الْأَرْضِ، ١١ كَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ كَبِيرَةً وَقُوَّةً جِدًّا، وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَرَاهَا. ١٢ كَانَتْ أَوْراقُهَا جَمِيلَةً، وَثَمَرُهَا وَفِيرًا، وَكَانَتْ تُعْطِي طَعَامًا لِلْجَمِيعِ، وَكَانَتْ حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَسْتِظِلُّ تَحْتَهَا، وَالطُّيُورُ تُسْكُنُ فِي أَغْصَانِهَا، وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ تَأْكُلُ مِنْهَا. ١٣ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا فِي حُلْمِي وَعَلَى فِرَاشِي، نَزَلَ مُرَاقِبٌ قَدِيسٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ: ١٤ «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ! قُصُّوا أَغْصَانَهَا! انزِعُوا أَوْراقَهَا! انثُرُوا ثَمَرَهَا! وَلْتَهْرَبِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. ١٥ لَكِنْ اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجذُورَهَا فِي الْأَرْضِ. اؤْتِقُوا جَذْعَهَا بِحَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ نَبَاتَاتِ الْغَابَةِ. اتْرُكُوهُ لِيَبْتَلَّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْأَرْضِ الْعُشْبِيَّةِ. ١٦ سَيَفْقِدُ عَقْلَهُ الْبَشَرِيُّ، وَيَفْكَرُ كَالْحَيَوَانَاتِ، إِلَى أَنْ تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ مَوَاسِمَ.»

١٧ «هَذَا الْإِعْلَانُ مَرْسُومٌ أَمَرَ بِهِ الْمُرَاقِبُونَ الْقَدِيسُونَ لِكَيْ تَعْرِفَ كُلُّ الْخَلُوقَاتِ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ مَمْلَكَةَ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُقِيمُ أَوْضَعَ النَّاسِ عَلَيْهَا.

١٨ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، أَنَا الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرَ. وَالْآنَ يَا بَلْطَشَاصَّرُ، فَسِّرْ لِي الْحُلْمَ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدًا مِنَ الْحُكَمَاءِ الْآخَرِينَ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ، أَمَّا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ لِأَنَّ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ.»

١٩ فَبَقِيَ دَانِيالُ - وَيُدْعَى أَيْضًا بَلْطَشَاصَّرَ - صَامِتًا نَحْوَ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ وَهُوَ مُنْزِعٌ مِنْ أَفْكَارِهِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا بَلْطَشَاصَّرُ، لَا تَدَعِ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ يُزْجِجَانِكَ.»

فَأَجَابَ بَلْطَشَاصَّرُ: «يَا سَيِّدِي، أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ هَذَا الْحُلْمَ عَن أَعْدَائِكَ! ٢٠ فَالْشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الْقَوِيَّةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، وَوَصَلَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى كَانَتْ مَرْتِبَةً مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ - ٢١ الشَّجَرَةُ ذَاتَ الْأَوْراقِ الْجَمِيلَةِ وَالثَّمَرِ الْكَثِيرِ، وَفِي أَغْصَانِهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ،

وَقَدْ سَكَنَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ تَحْتَهَا وَعَشَّشَتِ الطُّيُورُ فِي أَغْصَانِهَا - ٢٢ هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ! فَقَدْ صِرْتَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، وَجَمَعْتَ ثَرَوَةً عَظِيمَةً، وَوَصَلَتْ قُوَّتُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

٢٣ «أَمَّا الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالَّذِي قَالَ: «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا تَمَامًا، لَكِنْ اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجَذُورَهَا فِي الْأَرْضِ مُقَيَّدَةً بِقَيْودٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ وَسَطَ الْحُقُولِ. فَهَنَّاكَ سَتَبْتَلُ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَتَبْقَى بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَكْتَمِلَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ.»

٢٤ «فِيَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ مَا قَالَهُ الْمُرَاقِبُ فِي الْحُلْمِ: هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أَمَدَرَهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥ سَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَتَعِيشُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَبْتَلُ بِنَدَى السَّمَاءِ. وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ إِلَيْكَ عَقْلُكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٢٦ «وَعِنْدَمَا قَالَ الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ: «اتْرُكُوا جَذْعَهَا وَجَذُورَهَا،» فَهَذَا لَتَعَلَّمَنَّ أَنَّ مَمْلَكَتَكَ سَتَعُودُ إِلَيْكَ، عِنْدَمَا تُدْرِكُ أَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِرَبِّ السَّمَاءِ. ٢٧ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اسْمَعْ نَصِيحَتِي. كَفِّرْ عَن خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ، وَعَنْ شَرِّكَ بِالْإِحْسَانِ لِلْفُقَرَاءِ. حِينَئِذٍ، تَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ طَوِيلَةً هَادِثَةً.»

٢٨ وَقَدْ حَدَّثَتْ كُلُّ تِلْكَ الْأُمُورِ لِلْمَلِكِ نُبُوخْدَنْصَرًا، ٢٩ فَبَعْدَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ الْمَلِكُ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، ٣٠ حِينَ قَالَ: «هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا بِقُوَّتِي لِتَصِيرَ عَاصِمَةً مَمْلَكَتِي وَلَا تُظْهَرَ مَجْدِي!»

٣١ وَبَيْنَمَا كَانَ لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اسْمَعْ مَا سَيَحْدُثُ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُبُوخْدَنْصَرُ: سَتَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ. ٣٢ وَسَتَطْرُدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِتَعِيشَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفُورَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، طُرِدَ نُبُوخْدَنْصَرُ مِنَ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جَسَدَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. طَالَ شَعْرُهُ وَتَلَبَّدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ رِيَشِ النَّسْرِ. وَطَالَتْ أَظْفَرُهُ حَتَّى صَارَتْ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ.

٣٤ وَتَابَعَ نُبُوخْدَنْصَرُ كَلَامَهُ يَقُولُهُ: «وَفِي نِهَايَةِ الْوَقْتِ الْمَعِينِ، رَفَعْتُ أَنَا نُبُوخْدَنْصَرُ، عَيْنِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي. حِينَئِذٍ، بَارَكْتُ اللَّهَ الْعَلِيَّ، وَجَدْتُ الَّذِي يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ وَالَّذِي يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلِكُهُ يَسْتَمِرُّ عَبْرَ الْأَجْيَالِ.»

٣٥ «أَمَامَ قُوَّةِ اللَّهِ،

كُلُّ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءٍ!

هُوَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ

يُجْنِدُ السَّمَاءَ أَوْ يُسْكَانُ الْأَرْضَ!

لَا يُوجَدُ مَنْ يَسْتَطِيعُ مَنَعَهُ

أَوْ مَنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

٣٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعَادَ اللَّهُ إِلَيَّ عَقْلِي وَجَدَدَ مَمْلَكَتِي وَكَرَامَتِي. وَعَادَتْ هَيْبَتِي إِلَى طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنَّبَلَاءُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعُدْتُ إِلَى مَرْكَزِي كَمَا كُنْتُ عَلَى مَمْلَكَتِي. وَحَصَلَتْ عَلَيَّ ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ مِمَّا كَانَ لِي. ٣٧ أَنَا نُبُوخَدَنْصَرُ أُسْبِحُ وَأُحْمَدُ وَأُكْرِمُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ.»

٥

وَلِيمَةُ بِلْشَاصَّرَ

١ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصَّرَ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنْ نُبَلَائِهِ، وَكَانَ يَشْرَبُ نَخْرًا أَمَامَهُمْ. ٢ وَتَحْتَ تَأْثِيرِ الْخَمْرِ، أَمَرَ بِلْشَاصَّرَ بِإِحْضَارِ الْآبِيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِيَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ نُبُوخَدَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَيْ يَشْرَبَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِتِلْكَ الْآبِيَةِ. ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوا الْآبِيَةَ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَافُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِهَا. ٤ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْبَحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّخْشِ وَالْحَجَرِ. ٥ وَفَجْأَةً، ظَهَرَتْ يَدُ إِنْسَانٍ، وَكُتِبَتْ عَلَى جَبصِ حَائِطِ الْقَصْرِ مُقَابِلَ الْمَصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ. ٦ فَشَحَبَ وَجْهَهُ الْمَلِكُ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ وَتَحَيَّرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفَاصِلِهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْتَجِفَانِ. ٧ وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِيُحْضِرُوا إِلَيْهِ السَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمَنْجِمِينَ.

وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ بِأَبْلِ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرَهَا سَيُنَالُ مَنْصِبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيُنَالُ ثِيَابًا مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

٨ جَاءَ جَمِيعُ الْحُكَمَاءِ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يُفَسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ. ٩ فَازْدَادَ رُعبُ الْمَلِكِ وَاكْتِئَابُهُ، وَأَصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.

١٠ وَإِذْ سَمِعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَثَ، جَاءَتْ إِلَى الْإِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ، لَا تَفْلِقْ وَلَا تَكْتُئِبْ. ١١ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِكَ فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ. وَجَدَّ فِيهِ أَبُوكَ نُبُوخَدَنْصَرُ فِي قَرَّةِ حُكْمِهِ اسْتِنَارَةً وَفَهْمًا وَحِكْمَةً كَحِكْمَةِ الْإِلَهَةِ، فَعِيْنَهُ رَئِيسًا عَلَى الْمَنْجِمِينَ وَالسَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ. ١٢ فَدَانِيَالُ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بِلْشَاصَّرَ، فِيهِ رُوحٌ عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ لِتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْأَلْغَازِ وَالْمَشَاكِلِ. فَلْيَسْتَدَعْ دَانِيَالًا، وَهُوَ سَيُشْرِحُ مَعْنَى الْكِتَابَةِ.»

١٣ فَأَحْضَرَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «إِذَا أَنْتَ دَانِيَالُ الَّذِي أَحْضَرَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا! ١٤ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ، وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِنَارَةٌ وَذِكَاءٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جِدًّا. ١٥ جَاءَ الْحُكَمَاءُ وَالسَّحْرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي عَلَى الْحَائِطِ وَيُفَسِّرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجِزُوا عَنْ تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٦ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفَسِّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنْ تُحَلَّ الْأَلْغَازَ. فَإِنْ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ وَأَنْ تُفَسِّرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ: «أَحْتَفِظُ بِهَدَايَاكَ لِئَلَّا يَنْفَسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلِتَكُنْ إِكْرَامَاتِكَ لِعَبْرِي. لَكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُفَسِّرُهَا لَهُ. ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيُّ أَبَاكَ نُبُوخَدَنْصَرًا هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَمَجْدًا وَكَرَامَةً. ١٩ وَسَبَبُ الْقُوَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ، خَافَتُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا. وَارْتَجَفُوا فِي حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ. ٢٠ لَكِن لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ وَتَقَسَّتْ رُوحُهُ، خَلَعَ عَنْ عَرْشِهِ الْمَلِكِيَّ، وَنَزَعَ مِنْهُ مَجْدَهُ. ٢١ طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا يَتَصَرَّفُ

كالحَيَوَانَاتِ. سَكَنَ مَعَ الحَمِيرِ البرِّيَّةِ، وَأَكَلَ العُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِندَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللهَ العَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ البَشَرِ، وَأَنَّهُ يُقِيمُ عَلَيْهَا مِنْ بَشَاءٍ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَيْلشَاصَّرُ، ابْنُهُ، لَمْ تَتَوَاضَعَ مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ هَذِهِ الأُمُورَ! ٢٣ فَقَدْ تَعَالَيْتَ عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ حِينَ أَحْضَرْتَ أُنْيَةَ هَيْكَلِهِ وَوَضَعْتَهَا أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَنَبْلَاوُكُ وَنِسَاوُكُ وَجَوَارِيكَ بِشَرْبِ الخَمْرِ بِهَا وَأَنْتُمْ تَسْبِحُونَ الهَةَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالبُرُونِزِ وَالحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالخَجْرِ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الأوثَانِ الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تُفَكِّرُ، وَأَمَّا الإلهُ الحَقِيقِيُّ الَّذِي بِيَدِهِ حَيَاتُكَ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُهُ فَلَمْ تَكْرَمْهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَرْسَلَ مِنْ حَضْرَتِهِ اليَدَ، فَكَتَبْتَ هَذِهِ الكِتَابَةَ. ٢٥ هَذِهِ هِيَ الكَلِمَاتُ المَكْتُوبَةُ:

«مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينُ.»

٢٦ «أَمَّا تَفْسِيرُهَا:

«مَنَا: أَحْصَى اللهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ، وَأَنَهَاها.

٢٧ «تَقِيلُ»: وَزِنْتَ بِالمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصاً.

٢٨ «فَرَسِينُ»: قَسَمْتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِلمَادِيِّ وَفَارِسَ.»

٢٩ فَأَمَرَ بَيْلشَاصَّرُ بِأَنْ يُعْطِيَ دَانِيَالَ ثَوْباً أَرْجَوَانِيّاً، وَأَنْ تُوضَعَ قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ عُنُقِهِ، وَأَنْ يُعْلَنَ الرَّجُلَ الثَّالِثَ فِي المَمْلَكَةِ.

٣٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلشَاصَّرُ مَلِكُ البَابِلِيِّينَ. ٣١ وَصَارَ دَارِيُوسُ المَادِيُّ مَلِكاً وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسَّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

٦

دَانِيَالَ فِي حُفْرَةِ الأَسْوَدِ

١ وَقَرَّرَ دَارِيُوسُ تَعْيِينَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ وَاليّاً لِإِدَارَةِ المَمْلَكَةِ. ٢ وَاحْتَارَ ثَلَاثَةَ وَزَرَءٍ مِنْهُمْ دَانِيَالَ، يُقَدِّمُ الوَلَاةَ التَّقَارِيرَ لَهُمْ، كَيْ لَا يَتَعَرَّضَ المَلِكُ لِأَيِّ خَسَارَةٍ. ٣ وَلَآئِنَّهُ كَانَ فِي دَانِيَالَ رُوحٌ يَتَفَوَّقُ بِهِ عَلَى الوَزَرَءِ وَالْوَلَاةِ الأَخْرَيْنَ، فَقَدْ كَانَ المَلِكُ يُفَكِّرُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ مَسْئُولاً عَنِ كُلِّ المَمْلَكَةِ.

٤ وَبَدَأَ الوَزَرَءُ وَالْوَلَاةُ يَجْحُونُ عَنِ عِلَّةٍ فِي دَانِيَالَ فِي الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِالحُكُومَةِ لِإثباتِ عَدَمِ كَفَائَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَباً لِإِدَانَتِهِ، وَلَا فِسَاداً فِيهِ. لِأَنَّ دَانِيَالَ كَانَ أَمِيناً وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً وَلَا يُشَارِكُ فِي احْتِيَالٍ.

٥ فَقَالَ هُوَلاءِ الرِّجَالِ: «بِمَا أَنَّنَا لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَجِدَ فِسَاداً فِي دَانِيَالَ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَجْتَ عَنْ أَمْرٍ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

٦ جَاءَ هُوَلاءِ الوَزَرَءِ وَالْوَلَاةِ إِلَى المَلِكِ بِهَذَا الاِقْتِرَاحِ: «أَيُّهَا المَلِكُ دَارِيُوسُ، فَلْتَعَشْ إِلَى الأَبَدِ! ٧ أَيُّهَا المَلِكُ، تَشَاوَرِ وَزَرَءَ المَمْلَكَةِ وَالْوَلَاةَ وَكِبَارَ المَسْئُولِينَ وَرُفَقَاءَهُمْ وَالحُكَّامَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُصَدِرَ المَلِكُ مَرْسُوماً يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَيِّ دُعَاءٍ أَوْ طَلَبٍ لِأَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلا لَكَ أَيُّهَا المَلِكُ المُدَّةَ شَهْرٍ كَامِلٍ. وَمَنْ لَا يَمْتَثِلُ لِهَذَا، فَإِنَّهُ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الأَسْوَدِ. ٨ فَأَصْدِرْ أَيُّهَا المَلِكُ مَرْسُوماً وَاخْتِمَهُ لِيَصِيرَ مِثْلَ شَرِيعَةِ المَادِيِّينَ وَالفُرْسِ الَّتِي لَا تَتَّعَبُ.»

٩ وَهَكَذَا أَصْدَرَ المَلِكُ دَارِيُوسُ المَرْسُومَ وَخَتَمَهُ.

٥ : ٢٥ هَذِهِ الكَلِمَاتُ مِنَ اللُّغَةِ الكَلْدَانِيَّةِ تُقَابِلُ الكَلِمَاتِ العِبْرِيَّةِ «مَنَا، وَشَاقِلَ - وَهُمَا وَحِدَاتَانِ لِقِيَاسِ الوِزْنِ وَالحِجْمِ - وَفَارِصُ، أَيُّ يَقْسِمُ، وَمِنْهَا أَيْضاً اسْمُ دَوْلَةِ فَارِسَ.»

١٠ وَسَمِعَ دَانِيَالُ أَنَّ الْمَلِكَ خَتَمَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَفَتَحَ النَّوَافِذَ فِي غُرْفَتِهِ الْعُلْوِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ بِاتِّجَاهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَالْعُتَادِ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَسَبَّحَ إِلَهُهُ. فَقَدْ اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

١١ فَذَهَبَ أَوْلِيكَ الرَّجَالُ إِلَى هُنَاكَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالَ يُصَلِّي وَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنْ إِلَهُهِ. ١٢ فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَلَمْ تَخْتَمْ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلَبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَايِمِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَغْيِيرُهَا.»

١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَالُ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ الْمَسْبُوبِينَ، لَمْ يَهْتَمْ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ!» ١٤ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ انزعج جداً، وبدأ على الفور يفكر بطريقة لإنقاذ دانيال. وقد حاول حتى غروب الشمس أن يجد طريقة لإنقاذه.

١٥ فجاء أولئك الرجال إلى الملك وقالوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ بِحَسَبِ قَانُونِ مَادِي وَفَارِسَ لَا يُجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصَدِّرُهُ الْمَلِكُ.» ١٦ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالَ وَإِلْقَائِهِ فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «لِيُنْقِذَكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!» ١٧ ثُمَّ وَضَعُوا حِجْرًا كَبِيرًا عَلَى فَتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَوُزَرَائِهِ، كَيْ لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَالَ.

١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلَا طَعَامٍ. وَمَنْعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ مَنْ يُسَلِّيهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ. ١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِراً جداً، أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأُسُودِ. ٢٠ فَاقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ حَزِينٍ عَلَى دَانِيَالَ: «يَا دَانِيَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلِي اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ الَّذِي تَخْدُمُهُ وَتَعْبُدُهُ دَائِمًا أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْأُسُودِ؟»

٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَأَعْلَقَ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بَرِيئًا. وَحَتَّى أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَعَلَّمُ بِأَنِّي لَمْ أَعْمَلْ شَيْئًا سَيِّئًا.»

٢٣ فَفَرَحَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَأَمَرَ بِإِحْرَاجِ دَانِيَالَ مِنَ الْحُفْرَةِ. فَخَرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْحُفْرَةِ سَالِمًا دُونَ أَذَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهُهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالَ، وَأَمَرَ بِطَرْحِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ إِلَى الْحُفْرَةِ. وَمَا أَنْ مَسَّوْا أَرْضَ الْحُفْرَةِ، حَتَّى هَجَمَتِ الْأُسُودُ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَتْ لَحْمَهُمْ، وَصَحَقَتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ السَّاكِنِينَ فِي الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.

٢٦ أَنَا دَارِيُوسَ أُصَدِرُ هَذَا الْمَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ مَقَاطَعَاتِ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهَ دَانِيَالَ وَيُكْرِمُهُ.

«هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْأَزَلِيُّ،

وَمَلِكُهُ لَنْ يَفْنَى أَبَدًا،

وَسُلْطَانَتُهُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَآيَةٌ.

٢٧ هُوَ إِلَهُ يَخْلُصُ وَيُنْقِذُ.

هُوَ إِلَهُ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنَ الْأُسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَالُ الَّذِي نَجَّحَ أَثْنَاءَ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَمُلْكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ.

٧

حُلْمُ دَانِيَالَ بِالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِيْلشَاصْرَ٦ مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالَ حُلْمًا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِهِ، فَكَتَبَ الْحُلْمَ وَوَصَفَ مَلَاحِمَهُ الرَّئِيسِيَّةَ. ٢ قَالَ دَانِيَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي أَنَّ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَ جَاءَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَأَهَاجَتَهُ. ٣ حِينَئِذٍ، خَرَجَتْ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ صَخْمَةٌ مِنَ الْبَحْرِ، يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ٤ كَانَ الْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ كَأَسَدٍ وَلَهُ أَجْنَحَةٌ نَسْرٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، نُزِعَتْ أَجْنَحَتُهُ ثُمَّ رَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ تُشْبِهَانِ رِجْلِي إِنْسَانٍ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ.

٥ «ثُمَّ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الدَّبَّ. فَاسْتَدَّ عَلَى جَانِبِهِ، وَكَانَ فِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلَاجٍ يُمَسِّكُهَا بِأَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: <انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.>

٦ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ. كَانَ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ كَالنَّمْرِ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ. وَأُعْطِيَ لَهُ سُلْطَانًا.

٧ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ فِي حُلْمِي، رَأَيْتُ حَيَوَانًا رَابِعًا. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جَدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ. فَالْتَمَّ هَذَا الْحَيَوَانُ كَأَثْنَاتٍ كَثِيرَةً سَاحِقًا عِظَامَهَا وَدَائِسًا مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. كَانَ مُخْتَلِفًا عَنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ، وَكَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْقُرُونِ خَرَجَ جِئًا قَرْنٌ آخَرَ صَغِيرٌ مِنْ بَيْنِهَا طَارِدًا ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ. كَانَتْ لِهَذَا الْقَرْنِ عِيُونَ شَبِهُ بَشَرِيَّةٍ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٩ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ،

أُقِيمْتُ عُرُوشًا،

وَجَلَسْتُ قَدِيمُ الْأَيَّامِ.

كَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَلْجِ،

وَشَعْرُهُ أَيْضًا كَالصُّوفِ النَّعِيِّ.

كَانَ عَرْشُهُ هُبًّا مِنَ النَّارِ،

وَعَجَلَاتُ عَرْشِهِ كَالنَّارِ الْمُتَهَبَةِ.

١٠ كَانَ نَهْرُ نَارٍ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَمَامِهِ.

وَالْوُفُّ وَمَلَايِينٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقْفُونَ أَمَامَهُ.

جَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ ٧ لِلْقَضَاءِ،
وَفَتَحَتْ أَسْفَارًا.

١١ «كُنْتُ مَا أزالُ أُرَاقِبُ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْقَرْنِ الصَّغِيرِ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، قُتِلَ الْحَيَّوانُ وَأُهْلِكَ جَسَدُهُ وَأُلْقِيَ لِيُحْرَقَ بِالنَّارِ. ١٢ وَنُزِعَ سُلْطَانُ الْحَيَّوانَاتِ الْأُخْرَى، وَلَكِنْ سُمِحَ لَهَا بِأَنْ تَحْيَا وَقْتًا قَصِيرًا. ١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَشْهَدُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي حُلْمِي، جَاءَ جَاءَ شَخْصٌ عَلَى سُحْبِ السَّمَاءِ، وَكَانَ شَبِيهاً بِالْإِنْسَانِ. جَاءَ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَمِثْلَ أَمَامِهِ. ١٤ وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمُلْكًَا، فَسَتَخِدِمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ لَنْ يَنْتَهِيَ وَلَنْ يَدْمَرَ أَبَدًا.

تَفْسِيرُ الْحُلْمِ

١٥ «وَأَضْطَرَبْتُ رُوحِي أَنَا دَانِيالَ فِي دَاخِلِي، وَرَأَيْتُ عَقْلِي أَرْعَبْتَنِي. ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ. فَتَكَلَّمَ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِالتَّفْسِيرِ. ١٧ وَقَالَ: «هَذِهِ الْحَيَّوانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تُمَثِّلُ أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ سَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ وَبَعْدَهُمْ سَيَأْخُذُ قَدَيْسُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكُ وَيَمْتَلِكُونَهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ.»

١٩ «حِينَئِذٍ، أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ مَعْنَى رَمَزِ الْحَيَّوانِ الرَّابِعِ الْمُخْتَلِفِ عَنِ الْحَيَّوانَاتِ الْأُخْرَى. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جَدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبُهُ مِنْ بَرُونِزٍ. وَقَدْ أَكَلَ مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً وَسَحَقَ عِظَامَهَا وَدَاسَ عَلَى مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ. ٢٠ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَرْنِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهَا بَعْدَ فَطْرَدِ ثَلَاثَةِ قُرُونٍ سَابِقَةٍ. وَكَانَتْ فِيهِ عَيُونٌ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ، وَمَنْظَرُهُ أَضْخَمٌ مِنْ مَنْظَرِ الْحَيَّوانَاتِ الْأُخْرَى. ٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، بَدَأَ ذَلِكَ الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقَدَيْسِينَ وَعَلَبَهُمْ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ وَأَنْصَفَ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَجَاءَ الْوَقْتُ لِأَخْذِ قَدَيْسِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكِ.

٢٣ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ: «الْحَيَّوانُ الرَّابِعُ هُوَ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ سَتَكُونُ مُخْتَلِفَةً عَنِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى، فَسَتَبْتَلِعُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا. ٢٤ وَتُمَثِّلُ قُرُونَهُ الْعَشْرَ عَشْرَةَ مُلُوكٍ سَيَحْكُمُونَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ. وَسَيَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ مُخْتَلِفٌ عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ، وَسَيَخْلَعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ. ٢٥ وَسَيَتَكَلَّمُ ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَضْطَهِدُ وَيُظَلِّمُ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيَحَاوُلُ تَغْيِيرَ التَّقْوِيمِ وَالشَّرَائِعِ، وَسَيَسْلِمُ الْقَدَيْسُونَ إِلَى سُلْطَانِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ.

٢٦ «وَلَكِنَّهُ سَيُحَاكِمُ، وَسَيَنْزِعُ سُلْطَانَهُ وَيَفْنِي مُلْكَهُ تَمَامًا. ٢٧ وَسَتُعْطَى السِّيَادَةُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ وَسُلْطَانُهَا وَمَجْدُهَا لِقَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً. وَسَتَخْضَعُ لَهُمْ جَمِيعُ السُّلْطَاتِ وَتُخَدِّمُهُمْ وَتُطِيعُهُمْ.»

٢٨ «وَفِي نَهَايَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، كُنْتُ أَنَا دَانِيالَ، مُرْتَعِبًا جَدًّا. كَانَتْ أَفْكَارِي تُرْجِحُنِي، وَلَمْ أُسْتَطِعِ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّفْكِيرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.»

٨

رُؤْيَا الْكَبْشِ وَالْتَّبَسِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصِرَ، ٨ ظَهَرَتْ لِي، أَنَا دَانِيَالُ، رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبِدَايَةِ. ٢ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، عَاصِمَةِ مُقَاتَعَةِ عَيْلَامَ. وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا قُرْبَ نَهْرِ أُولَاي. ٣ رَفَعْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ كَبْشًا وَاقِفًا قُرْبَ النَّهْرِ. وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ. فَظَهَرَ الطَّوِيلُ بَعْدَ ظُهُورِ الْقَصِيرِ. ٤ رَأَيْتُ الْكَبْشَ مُنْدَفِعًا نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ حَيَوَانَ الصُّمُودِ أَمَامَهُ وَاسْتَمَرَّ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ وَيَزِدَادُ فِي الْقُوَّةِ. ٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، جَاءَ تَيْسٌ مِنَ الْغَرْبِ عَابِرًا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. لَمْ تَكُنْ قَدَمَاهُ تَلْهِسَانِ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٦ ثُمَّ رَكَضَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ سَابِقًا يَقِفُ عِنْدَ النَّهْرِ. ٧ وَرَأَيْتُهُ يَضْرِبُ الْكَبْشَ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ. وَحِينَ ضَرَبَ التَّيْسُ الْكَبْشَ كَسَرَ لَهُ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَبْشُ الصُّمُودَ أَمَامَهُ. فَطَرَحَ التَّيْسُ الْكَبْشَ أَرْضًا وَدَاسَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُ الْكَبْشَ.

٨ ثُمَّ اسْتَمَرَّ التَّيْسُ يَزِدَادُ عَظْمَةً. لَكِنْ فِي قِتَّةِ قُوَّتِهِ، انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْكَبِيرُ وَخَرَجَتْ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةٍ. يَتَّجِهُ كُلُّ مِنْهَا نَحْوَ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ.

٩ وَخَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ، نَحْوَ الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ. ١٠ وَارْتَفَعَ الْقَرْنُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَطَرَحَ الْكَثِيرَ مِنَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَ عَلَيْهَا. ١١ وَرَفَعَ نَفْسَهُ مُتَحَدِّيًا رَبَّ جُنْدِ السَّمَاءِ. وَالنَّعْيَ الذَّيْجَةَ الْيَوْمِيَّةَ، وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ. ١٢ وَبَسَبِ الْمَعْصِيَةِ، تَوَقَّفَ تَقْدِيمَ الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ. فَعَلَ الْقَرْنُ الصَّغِيرُ هَذَا، وَطَرَحَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَنَجَّحَ فِي مَا عَمِلَ!

١٣ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْقِدِّيسِينَ يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ أَحَدُ الْقِدِّيسِينَ لِلَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ: «كَمْ سَتَدُومُ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الرُّؤْيَا - أَيِ تَوَقُّفِ الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ بِسَبَبِ الْإِثْمِ، وَدَوَسِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ؟»
١٤ فَقَالَ: «سَيَبْقَى هَذَا الْفَعْنُ وَثَلَاثَ مِئَةِ نَهَارٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَى أَنْ يُسْتَرَدَّ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ.»

شَرْحُ الرُّؤْيَا لِدَانِيَالِ

١٥ حِينَ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَةً لِفَهْمِهَا. وَجَاءَتْ ظَهَرَ شَخْصٌ أَمَامِي، وَكَانَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا بَشَرِيًّا مِنْ وَسْطِ النَّهْرِ يَقُولُ: «يَا جِبْرَائِيلُ، اشْرَحْ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ.»

١٧ جَاءَ جِبْرَائِيلُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ وَاقِفًا فِيهِ، وَإِذْ كَانَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ ارْتَعَبْتُ جِدًّا وَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي: «افْهَمْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، فَالرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِنِهَايَةِ الزَّمَنِ.»

١٨ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ إِلَيَّ أَغْمِي عَلَيَّ، لَكِنَّهُ لَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمِي. ١٩ حِينَئِذٍ قَالَ لِي: «هَا أَنَا سَأُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ الْغَضَبِ، أَيِ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ الْمَعِينِ.»

٢٠ «الكَبُشُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُمِثِّلُ مَلِكَ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ الْمَادِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ. ٢١ وَالتَّيْسُ يُمِثِّلُ حَكْمَ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الضَّخْمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُمِثِّلُ الْمَلِكَ الْأَوَّلَ. ٢٢ أَمَا كَسْرُ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَخُرُوجُ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مِنْهُ، فَيُمِثِّلُ قِيَامَ أَرْبَعِ مَمَالِكٍ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا بِقُوَّتِهِ.

٢٣ «وَفِي نِهَآيَةِ مُلْكِهِمْ، وَحِينَ تَصِلُ الْمَعْصِيَةُ ذُرُوتَهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عَنِيدٌ وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ. ٢٤ سَيَكُونُ قُوِيًّا جَدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. سَيَكُونُ مُدْمِرًا بِشَكْلِ مُدْهَشٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَيَهْلِكُ الْقَادَةُ الْأَقْوِيَاءُ وَالشَّعْبُ الْمُقَدَّسُ. ٢٥ «سَيَنْجَحُ بِذِكَاثِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَنْسِبُ الْعِظَمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ قَرَّةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِنَّهُ سَيَقْفُ لِقَاوِمِ رُؤَسَاءِ الرُّؤَسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَحَطَّمُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشَرِيٍّ.

٢٦ «رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أَعْلَنْتَ لَكَ صَحِيحَةٌ. أَمَّا أَنْتَ فَاخْتِمِ عَلَى الرُّؤْيَا، فَهِيَ لَنْ تَمَّ إِلَّا بَعْدَ قَرَّةٍ طَوِيلَةٍ.»

٢٧ أَنَا، دَانِيَالُ، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَاسْتَأْنَقْتُ عَمَلِي عِنْدَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُنْدهِشًا مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي مَا زِلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

٩

صَلَاةُ دَانِيَالُ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ دَارِيُوسَ بْنِ أَحْشُورِيُوشَ الَّذِي يَخْدُرُ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ وَالَّذِي تَوَجَّحَ مَلِكًا عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، ٢ أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ أَتَفَحَّصُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ وَلَا حِظُّتُ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الْهَيْكَلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ سَيَبْقَى خَرِبًا لِسَبْعِينَ سَنَةً. ٣ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ الْإِلَهِ بِالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ، وَلبَسْتُ الْخَلِيْشَ وَجَلَسْتُ عَلَى الرَّمَادِ. ٤ صَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ، فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْمُهَيْبُ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالْحُبَّةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ٥ أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيْرَةً. وَعَصَيْنَا وَابْتَعَدْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ، ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِحُدَامِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَلَا بَائِنًا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.

٧ «لَكَ الْبِرُّ، أَمَّا نَحْنُ رِجَالٌ يَهُودَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشْتَتِينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ - حَيْثُ شَتَّتَهُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ - فَلَنَا الْخِزْيُ. ٨ نَعَمْ يَا اللَّهُ، الْخِزْيُ لَنَا وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَلَا بَائِنًا الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.

٩ «أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا فَالْكَرَمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ لِأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيْكَ. ١٠ فَلَمْ نَطْعِ إِلَهْنَا حِينَ أَمَرْنَا بِأَنْ نَعِيشَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا مِنْ خِلَالِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ١١ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَدَّوْا شَرِيعَتَكَ وَضَلُّوْا بِعَدَمِ اسْتِمَاعِهِمْ لِصَوْتِكَ. وَقَدْ جَلَبَتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَاتِ وَالْأَقْسَامَ الْمَكْتُوبَةَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

١٢ «وَهَكَذَا تَمَّ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا ضِدْنَا وَضِدَّ قَادَتِنَا. فَحَلَّتْ كَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لَا تُشْبِهُ آيَةَ كَارِثَةٍ أُخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ. ١٣ كُلُّ الصِّبْقِ الَّذِي كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى حَدَثَ لَنَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَمَعَ هَذَا، لَمْ نَطْلُبِ اللَّهَ أَوْ نَتَّبِعْ عَنْ سُلُوكِنَا الْخَاطِئِ وَعَنْ عَدَمِ فَهْمِنَا لِلْحَقِّ. ١٤ فَاعَدَّ اللَّهُ هَذَا الْعِقَابَ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَيْنَا. إِلَهْنَا عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ، أَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَطْعِ صَوْتَهُ.

١٥ «وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا، أَنْتَ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ جَبَّارَةٍ، فَجَعَلْتَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَنْمَأْنَا. ١٦ يَا رَبُّ أَبْعِدْ غَضَبَكَ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عَنْ جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ إِحْسَانَاتِكَ. فَسَبِّبْ آثَامَ آبَائِنَا وَخَطَايَانَا صَارَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَشَعْبُكَ مُحْتَقَرِينَ فِي نَظْرِ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

١٧ «يا إلهنا، استمع إلى صلوات خادمك وطلباته لأجل الرحمة. أشرق بوجهك على هيكلك الخرب، من أجلك أيها الرب. ١٨ يا إلهي، أمل أذنك واسمع، افتح عينيك وانظر خرائبنا ودمار المدينة المدعوة باسمك. إننا لا نطلب الرحمة على أساس أعمالنا الصالحة، بل نطلبها بسبب رحمتك العظيمة. ١٩ يا رب اسمعنا. يا رب اغفر لنا. يا رب استمع واستجب لنا. لأجل نفسك لا تتأخر، لأن شعبك ومدينتك يدعون باسمك.»

تفسير الملاك

٢٠ وبينما كنت أتكلم وأصلي وأعترف بخطاياي وخطايا شعبي بني إسرائيل، وأقدم طلبتي لأجل الرحمة أمام إلهي الساكن في جبله المقدس - ٢١ أي بينما كنت أصلي هذه الصلاة - طار الرجل جبريل الذي رأيته قبلاً في الرؤيا مسرعاً فوصل إلي في وقت ذبيحة المساء. ٢٢ وقد جاء إلي ليساعدني كي أفهم، فقال: «يا دانيال، جئت للتو لأعلك ولأساعدك أن تفهم. ٢٣ منذ أن بدأت تصلي طلباً للرحمة، صدر إلي أمر بأن آتي وأخبرك بأنك محبوب. فأنته إلى كلمة الله وأفهم الرؤيا. ٢٤» لقد تم تعيين سبعين أسبوعاً لشعبك ومدينتك المقدسة لإنهاء الإثم والخطية، ولتكفير عن الذنوب، ولإحضار البر السرمدي وولعتم الرؤيا والنبوة، ولمسح قدس الأقداس.

٢٥ «فاعلم وأفهم أنه منذ إعطاء الأمر برد الشعب وإعادة بناء مدينة القدس، وحتى مجيئ المسيح^٩ الرئيس، سيكون هناك سبعة أسابيع. وخلال اثنين وستين أسبوعاً، سيعاد بناء ساحة المدينة وخذق المياه حولها. وستكون هناك ضيقات كثيرة في تلك الأثناء. ٢٦ وفي نهاية الاثنين والستين أسبوعاً، سيقتل^{١٠} المسيح، وليس له^{١١} وقوات الرئيس القادم ستخرب المدينة والهيكل. ستكون النهاية كطوفان، وسيكون القتال والتدمير محتومين حتى النهاية. ٢٧ وسيفرض الحرب معاهدة على كثيرين لمدة أسبوع. وسيوقف الذبائح والتقدمات لمدة نصف أسبوع. ويأتي النجس الحروب^{١٢} إلى أن يحل قضاء الله المحتوم بتدمير ذلك المكان تماماً.»

١٠

رؤيا دانيال على نهر دجلة

١ في السنة الثالثة من ملك كورش ملك فارس، أعلنت هذه الرسالة إلى دانيال الذي اسمه الأرامي بلطشاصر. وكانت الرسالة صحيحة. وجاهد دانيال كثيراً ليفهم الرسالة، وأخيراً فهمها. ٢ في ذلك اليوم بكيت، أنا دانيال، لثلاثة أسابيع كاملة. ٣ ولم أكل طعاماً جيداً أو لحماً أو نبيداً. ولم أتدهن بزيت إلى أن اكتملت الأسابيع الثلاثة.

٩ ٩:٢٥

المسيح. أي «من مسحه الله.» كان الملك يمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. أما هذه الإشارة النبوية فتتعلق بالحيء الأول للمسيح يسوع إلى العالم.

١٠ ٩:٢٦

سَيُقْتَلُ. حرفياً «سَيُقَطَّعُ.»

١١ ٩:٢٦

لَيْسَ لَهُ. أي ليس له من يساعده، أو ليس له نسل.

١٢ ٩:٢٧

النَّجَسُ الْحَرْبُ. قارن ببشارة متى 24: 15.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقْفُ بِجُورِ نَهْرِ دِجْلَةَ الْعَظِيمِ، ٥ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَرْتَدِي ثِيَابًا مِنْ سَمَّانٍ، وَعَلَى وَسْطِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ. ٦ وَكَانَ جِسْمُهُ كَالزَّرْجَدِ، وَكَانَ وَجْهُهُ يُشْعُ كَالْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمَصَابِيحٍ مُشْتَعَلَةٍ، وَبَدَتْ رِجْلَاهُ وَذِرَاعَاهُ كَالْبُرُوزِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُهُ كَجَمْهُورٍ عَظِيمٍ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ.

٧ وَرَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا وَحَدِيثِي، فَالَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْهَا إِذْ خَافُوا جِدًّا وَهَرَبُوا وَاخْتَبَأُوا، ٨ فَبَقِيتُ أَنَا وَحَدِيثِي. وَإِذْ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، لَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَتَحَوَّلَتْ نِضَارَتِي إِلَى ثُخُوبٍ، وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ أَبَدًا. ٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَهُ، دَخَلْتُ فِي سُبَاتٍ وَانْطَرَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ.

١٠ ثُمَّ لَمَسْتِي يَدَ وَرَفَعْتِي عَلَى يَدَيَّ وَرَجْلِي. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ دَانِيَالُ، انْتَبِهْ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي سَأُخْبِرُكَ بِهَا. قُمْ، لِأَنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَحِينَ قَالَ هَذَا أَقْتُ وَأَنَا مُرْتَعِبٌ. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَرَّرْتُ فِيهِ أَنْ تَنَالَ فَهْمًا وَتَتَدَلَّلَ أَمَامَ إلهِكَ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ هَذَا. ١٣ رَئِيسُ فَارِسٍ قَاوَمَنِي لِمُدَّةٍ وَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَلَكِنَّ مِيخَائِيلَ، أَحَدَ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ، جَاءَ لِمُعُونَتِي. وَلِذَا تَرَكْتُهُ هُنَاكَ مَعَ مُلُوكِ فَارِسٍ، ١٤ وَجِئْتُ لِأَسَاعِدَكَ لِفَهْمِ مَا سَيَحْدُثُ لِشَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.»

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، كَانَ وَجْهِي نَحْوَ الْأَرْضِ، وَبَقِيتُ صَامِتًا. ١٦ حِينَئِذٍ، لَمَسَ شِبْهَ إِنْسَانٍ شَفَقِي، فَفَتَحَتْ فِيَّ وَتَكَلَّمَتْ. قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، حِينَ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، امْتَلَأْتُ بِالْأَلَمِ وَفَقَدْتُ كُلَّ قُوَّتِي. ١٧ فَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُوَاصِلَ الْحَدِيثَ مَعَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ لِلْوُقُوفِ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَنَفَّسَ؟»

١٨ فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ شِبْهُ الْإِنْسَانِ وَأَمْسَكَنِي، ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، اهدَأْ وَتَشَجَّعْ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، اسْتَعَدْتُ قُوَّتِي وَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيَّ لِأَنَّكَ قَوِيٌّ بَنِي.»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لِأَحَارِبَ رَئِيسَ فَارِسٍ. وَعِنْدَمَا أُغَادِرُ سِيَّاتِي رَئِيسَ الْيُونَانِ. ٢١ لِكِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. لَا يُوْجَدُ مَنْ يَقِفُ مَعِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى مِيخَائِيلَ رَئِيسِكُمْ.»

١١

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ دَارْيُوسَ الْمَادِيِّ، ١٣ وَقَفْتُ أَمَامَهُ لِأُشَجِّعَهُ وَأُقْوِيَهُ. ١٤
٢ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ. سَيَكُونُ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ آخَرِينَ لِفَارِسٍ، ثُمَّ سِيَّاتِي مُلْكُ رَابِعٍ سَيَجْمَعُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً وَسَيَكُونُ أَغْنَى مِنَ الْجَمِيعِ. وَسَتَجْلِبُ لَهُ ثَرَوَتُهُ قُوَّةً أَكْثَرَ حَتَّى يَبْشُرَ الْكُلَّ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣ ثُمَّ سَيَقُومُ مُلْكٌ يَحْكُمُ امْبِرَاطُورِيَّةً قُوَّةً جِدًّا وَيَعْمَلُ مَا يَرِيدُ. ٤ وَفِي قُبَّةٍ قُوَّتِهِ، سَنَسْكِبُ مَمْلَكَتَهُ وَتَقْسَمُ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ، لِكِنِّهَا لَنْ تَكُونَ لِنَسْلِهِ. وَلَنْ تُحْكَمَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَكَمْتَ بِهَا أَثْنَاءَ مُلْكِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ سَتَتَمَزَقُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آخَرِينَ.
٥ «وَسَيَزِدَادُ مُلْكُ مَمْلَكَةِ الْجَنُوبِ قُوَّةً، وَلَكِنَّ أَحَدَ قَادَتِهِ سَيَكُونُ أَقْوَى وَسَيَحْكُمُ عَلَى امْبِرَاطُورِيَّةٍ أَعْظَمَ.

٦ «وبعد عدة سنوات سيتحالف الاثنان. وتزوج ابنة ملك الجنوب من ملك الشمال. لكنها لن تملك القوة، ولن يدوم نسلها، بل ستقتل هي وابنها والذين جاءوا معها.

٧ «ثم سيقوم واحد من عائلتها فيستولي على السلطة ويأخذ مكان ملك الجنوب. سيهاجم حصن ملك الشمال ويأخذه. ٨ وسيسيبى الآلهة والأصنام والأوعية الذهبية والفضية الثمينة التي في الحصن إلى مصر، ثم سيرك ملك الشمال وشأنه ليضع سنوات. ٩ ثم سيهاجم ذلك الملك ملك الجنوب، ولكنه سيرجع إلى أرضه.

١٠ «وسيثير أبناء ملك الشمال حرباً، وسيجمعون جيشاً ضخماً. سيأتي ذلك الجيش ويحتاج كطوفان، فيصل حتى حصن ملك الجنوب. ١١ وسيغضب ملك الجنوب ويخرج ليحارب ملك الشمال فيوقف ذلك الجيش العظيم الذي سيستسلم له. ١٢ وحين يهزم الجيش العظيم، يتكبر ملك الجنوب، ويموت مئات الآلاف من الناس، لكن انتصاره لن يدوم. ١٣ بعد ذلك سيرجع ملك الشمال بجيش أضعف. وبعد عدة سنين سيتقدم بجيش عظيم وعتاد كثير.

١٤ «في ذلك الوقت، سيقاوم كثيرون ملك الجنوب. حتى بعض من رجال شعبك الأشداء سيتجراون على ملك الجنوب. سيكون هذا إتماماً للرؤيا، لكنهم لن ينجحوا. ١٥ سيتقدم ملك الشمال، ويضع حواجز ترابية للحصار، ويفتح مدينة محصنة. لن تصمد أمامه قوات الجنوب. ولا حتى أفضل الجنود يستطيعون أن يقاوموه.

١٦ «وسيفعل المهاجم كما يريد، فلن يستطيع أحد أن يقف أمامه. وسيقف في الأرض الجميلة وسيكون له سلطان عليها ليدمرها. ١٧ وسيقرر أن يجعل مملكته قوية جداً، ولذا سيقطع ملك الشمال عهداً مع ملك الجنوب، ثم سيحاول تثبيت ذلك العهد بأن يزوجه إحدى بناته، ١٥ بهدف سحق المملكة الجنوبية. ولكن ذلك لن ينجح، ولن يكون في مصلحته.

١٨ «بعد ذلك سيركز ملك الشمال اهتمامه على جزر البحر المتوسط وسواحلها، وسيأخذ الكثير منها. ولكن قائداً سيوقفه ويضع حداً لتكبره، وسيرد تكبره على رأسه. ١٩ ولذا سيرجع ملك الشمال إلى حصون أرضه، ولكنه سيتعثر ويسقط ولا يعود يرى ثانية. ٢٠ «وسيأتي مكانه ملك يرسل رسولاً لتحصيل جباية لأجل مجد المملكة، لكن قوته ستكسر سريعاً، لكن ليس بثورة ولا بمعركة. ٢١ وسيأتي مكانه رجل محتقر لن يمنح بهاء ملكياً. وهو سيأتي في وقت سلام ويأخذ العرش بالحيلة. ٢٢ وسيهاجم جيوشاً عظيمة ويهزمها، بمن فيهم رئيس العهد. ٢٣ وبعد أن يضم أناساً أكثر إلى جماعته سيظهر مكره. وسيزداد قوة بالرغم من قلة الذين معه.

٢٤ «وسيأتي في وقت سلام وأمان إلى أغنى البلاد ويسلب ويسرق ويأخذ غنيمة، وهو ما لم يفعله أحد من آباءه قط. وسيخطط أن يحاصر مدنهم المحصنة، ولكن هذا سيحدث حتى الوقت المعين فقط.

٢٥ «ثم سيثير كل رغبته وكل قوته وجيشه على ملك الجنوب. ولذا سيجتمع ملك الجنوب جيشاً عظيماً وقوياً جداً، ولكنه سيخدع ويخسر. ٢٦ فلقاؤه الذين أطعمهم على مائدته سيهزموه، وسيهزم جيشه، وسيسقط عدد كبير من الجنود قتلى. ٢٧ وسيكون للذين الملكين خطط شريرة. سيكذب أحدهما على الآخر وهما جالسان إلى مائدة. ولكن ذلك لن ينجح، لأن هناك وقتاً معيناً للنهاية. ٢٨ وسيرجع ملك الشمال إلى أرضه بثروة عظيمة. وفي طريقه للعودة يفكر بالإساءة إلى العهد المقدس. وسيعمل عمله ثم يرجع إلى أرضه.

٢٩ «وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ سَيَجْتاحُ الْجَنُوبَ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَنْ تَكُونَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى. ٣٠ سَتَأْتِي سُنْفٌ مِنْ كَتِيمٍ لِتُحَارِبَهُ، فَيَخَافُ وَيَنْسَحِبُ. لَكِنَّ غَضَبَهُ سَيُثَوِّرُ ضِدَّ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَيُسَانِدُ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. ٣١ وَسَتَنْجِسُ بَعْضُ قُوَّاتِهِ الْهَيْكَلَ وَالْحَصْنَ، وَسَيُوقِفُونَ الذَّبَاخَ الْيَوْمِيَّةَ، وَيَقِيمُونَ النِّجْسَ الْخَرِبَ. ١٦»

٣٢ «وَسَيَخْدَعُ بِاللُّطْفِ الْكَاذِبِ الَّذِينَ تَعَدُّوا عَلَى الْعَهْدِ، أَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَسَيَكُونُونَ ثَابِتِينَ وَيُطِيعُونَهُ. ٣٣ وَسَيَسَاعِدُ عُقَلَاءُ الشَّعْبِ كَثِيرِينَ لِيَفْهَمُوا، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ يَتَعَرَّضُونَ لِلْقَتْلِ بِالسَّيْفِ أَوْ النَّارِ، أَوْ قَدْ يَمُتُّ أَسْرَهُمْ لِبَعْضِ الْوَقْتِ. ٣٤ وَحِينَ يَسْقُطُ الْمُصَابُونَ، سَتَقْدَمُ لَهُمْ بَعْضُ الْمُسَاعَدَةِ، وَسَيَشْتَرِكُ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُرَائِينَ. ٣٥ وَحَتَّى بَعْضُ الْعُقَلَاءِ سَيَتَعَثَّرُونَ. وَفِي ضَبَقِهِمْ تَمُّ تَقْيِيمِهِمْ وَتَطْهِيرِهِمْ وَتَبْيِيضِهِمْ بِانْتِظَارِ النِّهَايَةِ. فَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ بَعْدِ حَتَّى الْمَوْعِدِ الْمَحْدَدِ لِلنِّهَايَةِ.

الْمَلِكُ الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ

٣٦ «وَسَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ مَا يَشَاءُ، فَسَيَرْفَعُ نَفْسَهُ وَيُعْظِمُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ. سَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ مَرِيعةٍ ضِدَّ إِلَهِ الْآلِهَةِ. وَسَيَنْجَحُ حَتَّى تَمَّ جَمِيعُ الشُّرُورِ. ثُمَّ سَيَمُتُّ مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ. ٣٧ لَنْ يَعْتَرِفَ مَلِكُ الشَّمَالِ حَتَّى بِآلِهَةِ آبَائِهِ، وَلَا بِالْآلِهَةِ الَّتِي تَشْتَبِهُهَا النَّسَاءُ. لِأَنَّهُ لَنْ يَعْتَرِفَ بِأَيِّ إِلَهٍ، بَلْ سَيُعْظِمُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا جَمِيعًا. ٣٨ لَكِنَّهُ سَيَكْرِمُ إِلَهَ الْحِصُونِ الَّذِي لَمْ يَهْتَمْ بِهِ آبَاؤُهُ. وَسَيَنْفِقُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّفَائِسِ.

٣٩ «وَسَيَعِينُهُ إِلَهُهُ الْغَرِيبُ لِيَقْتَحِمَ أَقْوَى الْحِصُونِ. وَسَيَكْرِمُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ، وَيَضَعُ كَثِيرِينَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمْ، وَيُقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ مُقَابِلَ ضَرَائِبٍ يَدْفَعُونَهَا لَهُ.

٤٠ «وَفِي نَهَايَةِ الزَّمَنِ سَيَنَاطِحُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ سَيَكْتَسِحُ أَرْضَهُ بِالْمَرْبَكَاتِ وَالْفُرْسَانِ وَالسُّفُنِ. فَسَيَجْتاحُ مَلِكُ الشَّمَالِ الْأَرْضَ كَطُوفَانِ غَامِرٍ. ٤١ ثُمَّ سَيَجْتاحُ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ وَسَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ. وَهَوْلَاءُ هُمْ مَنْ سَيَنْجُونَ مِنْ قُوَّتِهِ: أَدُومٌ وَمُؤَابٌ وَرُؤَسَاءُ الْعَمُونِيِّينَ ٤٢ وَسَيَمِدُّ يَدَهُ طَمَعًا بِبِلَادٍ أُخْرَى، وَحَتَّى مِصْرَ لَنْ تَنْجُو. ٤٣ سَيَسَيِّرُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّفَائِسِ الْأُخْرَى الَّتِي تَمْتَلِكُهَا مِصْرُ، وَسَيَخْضَعُ لَهُ الْوَلِيُّونَ وَالْكَوشِيُّونَ.

٤٤ «وَلَكِنَّ أَعْبَارًا مِنَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ سَتَرْجَعُهُ. وَسَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ لِيُخْرِبَ وَيَقْتُلَ أَنَاسًا كَثِيرِينَ. ٤٥ سَيَنْصَبُ حَيْمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ ١٧ وَالْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ الْجَمِيلِ. ثُمَّ تَأْتِي نِهَائَتُهُ، وَلَا يَجِدُ مِنْ يُسَاعِدُهُ.

١٢

آخِرُ الْأَيَّامِ

١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقِفُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ مِيخَائِيلُ الْمَسْئُولُ عَنْ خِدْمَةِ شَعْبِكَ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ ضَبَقٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْذُ صَارُوا أُمَّةً وَحَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْجُو كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي الْكِتَابِ ٢ وَكُلُّ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ سَيَقُومُونَ، بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّينَ. ٣ وَالْحِكْمَاءُ سَيُشْرَقُونَ كَقَبَّةِ السَّمَاءِ اللَّامِعَةِ، وَالَّذِينَ قَادُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

٤ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَأَخْفِ هَذَا الْكَلَامَ وَاخْتِمِهِ حَتَّى وَقْتِ النَّهَايَةِ. سَيُجُولُ أَنَا فِي كَثِيرُونَ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرَضِهَا، وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.»

٥ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَقَفَ بَجَاةٍ اثْنَانِ آخَرَانِ هُنَاكَ، وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ ضِفَّةٍ. ٦ وَسَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ وَسَطَ النَّهْرِ: «مَتَى تَنْتَهِي هَذِهِ الْأُمُورُ الْبَغِيضَةُ؟»

٧ فَرَفَعَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِاسْمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ: «سَيَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ مَوَاسِمٍ وَنِصْفِ مَوْسِمٍ. فَعِنْدَمَا تُكْسِرُ قُوَّةَ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، سَتَكْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.»

٨ فَسَمِعْتُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»

٩ فَقَالَ: «اذْهَبْ فِي سَبِيلِكَ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَتَبْقَى مَخْفِيَةً وَمُخْتَمَةً حَتَّى النَّهَايَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ سَيَتَمُّ تَطْهِيرُهُمْ وَتَبْيِضُهُمْ وَتَنْقِيَتُهُمْ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيُذَانُونَ. لَنْ يَفْهَمَ أَحَدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَمَّا الْعُقَلَاءُ فَسَيَفْهَمُونَ.»

١١ «فَمَنْ وَقْتُ إِزَالَةِ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَحَتَّى إِقَامَةِ النَّجْسِ الْمُخْرَبِ، ١٨ سَيَكُونُ هُنَاكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتَسْعُونَ يَوْمًا. ١٢ هُنَيْثًا لَمَنْ يَثَابُ وَيَصِلُ إِلَى الْيَوْمِ الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسِ وَثَلَاثِينَ.»

١٣ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَاذْهَبْ وَعِشْ حَيَاتَكَ حَتَّى النَّهَايَةِ. وَسَتَرْقُدُ وَتَقُومُ فِي نَهَايَةِ الْأَيَّامِ لِتَأْخُذَ نَصِيبَكَ.»

كُتَابُ هُوشَع

رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَى فِيمِ هُوشَع

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَعِ بْنِ بِيئِرِي فِي أَيَّامِ حُكْمِ عُرِّيَّا وَيُوثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا، وَخِلَالَ حُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَعِ. قَالَ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوِّجْ مِنْ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادٌ زَنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مُبْتَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرَعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَعُ وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرَ بِنْتِ دِبْلَايِمَ. فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا لهُوشَعِ. ٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأُعَاقِبُ عَائِلَةَ يَاهُوَ عَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَسَأُبِيدُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُحَطِّمُ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَقُوَّتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُورْحَامَةَ

٦ وَحَبِلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لهُوشَعِ: «ادْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، ٢ لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ بِنَاتًا. ٧ وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُ بَنِي يَهُوذَا. سَأُخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِيهِمُ، وَلَيْسَ بِقَوْسٍ أَوْ رُمْحٍ أَوْ خِيُولٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

وِلَادَةُ لُوعَمِّي

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورْحَامَةَ، ثُمَّ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا آخَرَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعَمِّي، ٣ لِأَنَّهُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا لَسْتُ إِهْلَكُمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا كَرَّمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ احْتِصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُمْ شَعْبِي»، سَيُقَالُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيَعِينُونَ رَئِيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيُخْرِجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبْيُهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ سَيَكُونُ عَظِيمًا.

٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ <أَنْتُمْ شَعْبِي>، وَقُولُوا لِأَخَوَاتِكُمْ <سَوْفَ تُرْحَمُونَ.>»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَعْبِهِ

١:٤ ١

بيت. ربّما أنّ المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل. (أيضاً في العدد 6)

١:٦ ٢

لُورْحَامَةَ. أي «لا رَحْمَةَ.»

١:٩ ٣

لُوعَمِّي. أي «لَيْسَ شَعْبِي.»

٢ «قَدِمُوا قَضِيَّتِي لِأُمِّكُمْ ٤

لأنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجَتِي،

وَأَنَا لَيْسْتُ زَوْجَهَا.

فَلتَتَوَقَّفْ عَن زِنَاهَا

وَتَبِعِدِ الَّذِينَ تَزْنِي مَعَهُمْ عَن صَدْرِهَا.

٣ وَالْآنَ فَإِنِّي سَأَعْرِبُهَا

وَأُوقِفُهَا عَارِيَةً كَمَا وُلِدْتُ.

سَأُحَوِّلُهَا إِلَى بَرِيَّةٍ

وَسَأَجْعَلُهَا أَرْضًا نَاشِفَةً،

وَسَأَقْتُلُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زِنَى.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ بِهِمْ أُمَّهُمُ الزَّانِيَةَ

وَعَلَيْهَا أَنْ تَخْجَلَ مِمَّا عَمَلْتُ.

قَالَتْ: «سَأَلْحُقُ بِمِجِيِّ الَّذِينَ يُعْطُونِي طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكِنَانِي وَزَيْتِي وَشَرَابِي.»

٦ لِذَلِكَ سَأُسَيِّجُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَاكِ،

وَسَأَبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنَّهَا سَتَلْحُقُ بِهِمْ،

إِلَّا أَنَّهُمْ لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ.

حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ،»

لِأَنَّ حَالِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلُ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ.»

٨ لَكِنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أَعْطَاهَا الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتَ.

أَعْطَيْتُهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تَمَثَالًا لِلْبَعْلِ.

٩ «لِذَلِكَ سَأَعُودُ لِأَسْتَعِيدَ قَحِي فِي وَقْتِ حَصَادِهِ،

٤ ٢:٢

لِأُمِّكُمْ. أَي إِسْرَائِيلَ.

٥ ٢:٧

زَوْجِي الْأَوَّلِ. إِشَارَةٌ إِلَى اللَّهِ.

وَنَبِيذِي فِي وَقْتِ عَصْرِهِ .

سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكِنَانِي الَّذِي تَسْتَعِدُّهُ لِسِتْرِ عُرِّيهِا .

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْخُزِيَّةَ أَمَامَ كُلِّ مُحِبِّهَا .

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهَا مِنْ يَدَيَّ .

١١ وَسَأُوقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوْائِلَ شَهْرِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلَّ مَوَاسِمِهَا .

١٢ سَأُخْرِبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التِّينِ الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا :

« هَذِهِ هَدَايَا أَعْطَاهَا لِي مُحِبِّي » .

وَسَأُحَوِّلُهَا إِلَى غَابَةِ ،

وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ .

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقَتْ فِيهِ الْبُخُورَ لِلْبَعْلِ

حِينَ كَانَتْ تَتَزَيَّنُّ بِالْحِلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ

وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّهَا ،

وَقَدْ نَسِيتَنِي ، يَقُولُ اللَّهُ .

١٤ « لِذَلِكَ سَأَفْتِنُهَا وَأَقُودُهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأُكَلِّمُ قَلْبَهَا .

١٥ وَسَأُعْطِيهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ ،

وَسَيَصِيرُ وَادِي عَخُورَ بَابًا لِلْأَمَلِ .

وَسَتُجِيبُنِي هُنَاكَ

كَمَا أَجَابْتَنِي فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا

حِينَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ . »

١٦ يَقُولُ اللَّهُ : « فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ،

سَتَدْعِينِي « رَجُلِي » ،

وَلَنْ تَعُودِي تَدْعِينِي « بَعْلِي » .^{٦٠}

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فِيهَا ،

فَلَا تَعُودُ تَذْكُرُ فِيمَا بَعْدَ .

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ،

سَأَقْطَعُ عَهْدًا لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ،
وَسَأُرِيْلُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْقِتَالَ مِنْ الْأَرْضِ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ يَنَامُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأَخُذُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأَخُذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ
وَالْحُبَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأَخُذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِأَمَانَةٍ
وَسَتَعْرِفِينَ اللَّهَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،

وَالسَّمَاوَاتِ سَتَسْتَجِيبُ لِلأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الأَرْضُ

بِأَنْ تُعْطِيَ قَمْحًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا.

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِيزْرَعِيلَ.

٢٣ لِأَنِّي سَأَزْرَعُهَا لِنَفْسِي فِي الأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لورْحَامَةً،

وَسَأَقُولُ لِلوَعْمِيِّ: «أَنْتَ شَعْبِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي»»

٣

فِدَاءُ هُوشَعِ لِحُومَرٍ مِنَ الْعَبُودِيَّةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَأَحْبِبْ امْرَأَةً زَانِيَةً يُحِبُّهَا رَجُلٌ آخَرُ. أَحْبِبْهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُمْ يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ إِلَى آلِهَةِ

أُخْرَى وَيُحِبُّونَ الْكَعْكَ بِالزَّبِيبِ.»^٧

٢ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشْرَ مِثْقَالًا^٨ مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِكَيْسٍ^٩ وَنِصْفِ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ. ^٣ وَقُلْتُ لَهَا: «سَتَعِيشِينَ مَعِي مُدَّةَ طَوِيلَةٍ مِنْ

غَيْرِ زَنِيٍّ، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي شَخْصًا آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»

٣:١ ٧

كعك بالزبيب. كعك بزبيب كان يُخبز على شكل الآلهة الوثنية.

٣:٢ ٨

مِثْقَال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٣:٢ ٩

كيس. حرفياً «حومر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.

٤ وَهَكَذَا سَيَعِيشُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا رَيْسٍ لَأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. مِنْ غَيْرِ ذَبِيحَةٍ وَلَا نَصَبِ تَذْكَارِيٍّ وَلَا ثَوْبِ كَهْنُوتِيٍّ وَلَا آلِهَةٍ. ٥ بَعْدَ هَذَا، سَيَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، سَيَهَابُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ صَلاَحِهِ.

٤

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ شَأْنُ مَعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

«لَا يُوجَدُ صِدْقٌ وَلَا رَحْمَةٌ

وَلَا مَعْرِفَةٌ لِلَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَخِذَاعٌ وَقَتْلٌ وَسَرِقَةٌ

وَزِنٌّ وَفَوْضَى وَسَفْكُ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.

٣ لِذَلِكَ سَتَجِفُّ الْأَرْضُ،

وَسَيَذْبَلُ سُكَّانُهَا.

وَسَيَطْرُدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ،

وَيَتَلَاشَى سَمَكُ الْبَحْرِ.

٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يُلْهِ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ،

لِأَنَّ خِلَافِي هُوَ مَعَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.

٥ سَتَتَعْتَرُونَ فِي النَّهَارِ،

وَفِي اللَّيْلِ سَيَتَعْتَرُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،

وَسَأَدْمِرُ أُمَّكُمْ إِسْرَائِيلَ.

٦ هَلَكَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.

لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،

فَأِنِّي أَنَا أَيْضًا سَأَرْفُضُكَ

مَنْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِي.

وَكَمَا نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِهْلَاكِكَ،

سَأَنْسِي أَنَا أَوْلَادَكَ.

٧ كُلُّهَا أَزْدَادُوا عَدَدًا

أَزْدَادُوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نُحْوِي.

وَلِذَلِكَ سَأُحَوِّلُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

٨ «يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ ذَبَائِحَ خَطَايَا شَعْبِي، ١٠

وَيَطْمَعُونَ وَيَشْتَهُونَ

أَنْ يَزِيدَ الشَّعْبُ مِنْ إِثْمِهِمْ.

٩ لَا يَخْتَلِفُ الْكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ.

فَسَأَعِاقِبُ كُلَّ وَاحِدٍ كَطَرُقِهِ،

وَسَأُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ.

١٠ وَسَيَأْكُلُونَ وَلَكِنِّهِمْ لَنْ يَشْبَعُوا،

وَسَيَزْنُونَ وَلَكِنِّهِمْ لَنْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا.

لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ لِيُكْرِسُوا أَنفُسَهُمْ لِلزَّانِي.

١١ «تَسْلُبُ الْخَمْرُ وَالْمُسْكِرُ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّفْكِيرِ.

١٢ بَنُو شَعْبِي يَسْتَشِيرُونَ شَجْرَةَ،

وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا!

لَأَنَّ رُوحَ الزَّانِي أَضَلَّتْهُمْ،

فَلَمْ يَعُودُوا مُخْلِصِينَ لِإِلَهُهِمْ.

١٣ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ،

وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بَخُورًا.

فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ الْبُلُوطِ وَالْحُورِ وَالْبُطْمِ،

لَأَنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ.

وَلِذَلِكَ بَنَاتُكُمْ زَانِيَاتٌ وَكَلَّتُمْ فَاسِقَاتٌ.

١٤ «لَنْ أَعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ،

وَلَا كَلَّتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ فَاسِقَاتٌ.

لَأَنَّ الرِّجَالَ يَعْتَزِلُونَ مَعَ الزَّوَانِي

وَيَقْدَمُونَ الذَّبَائِحَ

مَعَ اللَّوَاتِي يَنْدِرْنَ نُدُورَ الزَّانِي فِي الْمَعَابِدِ.

الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَبِيلَكَ.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ «مَعَ أَنْكَ يَا إِسْرَائِيلُ زَانٍ،

لَكِنْ لَا تُعْرِضْ يَهُودًا لِلإِثْمِ.
 لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ،^{١١}
 وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ،^{١٢}
 وَلَا تُخْلِفُوا بِاسْمِ اللَّهِ.
 ١٦ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقْرَةَ جَامِحَةَ.
 وَالآنَ سَيُرْعَاهُمُ اللَّهُ تَخْرَافٍ ضَالَّةً فِي سَهْلِ فِسِيحٍ.
 ١٧ «أَفْرَائِيمُ مُلْتَصِقٌ بِالْأَصْنَامِ،
 وَلِذَا أَتْرَكُوهُ وَحْدَهُ.
 ١٨ حِينَ يَنْتَبِي سُكْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْغَمِسُونَ فِي الزَّيْنِ.
 لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَقَاحَتِهِمْ.
 ١٩ سَتَلْفَهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنَحَتِهَا
 وَسَتَأْخُذُهُمْ بَعِيدًا.^{١٣}
 سَيَخْزُونَ بِسَبَبِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.

٥

القادة: سَبَبُ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا

١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،
 وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
 وَاسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ.
 هَذِهِ الدَّيْنُونَةُ هِيَ ضِدُّكُمْ،
 لِأَنَّكُمْ صَرْتُمْ نَخًا عَلَى جَبَلِ الْمِصْفَاةِ
 وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورَ.^{١٤}
 ٢ الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الذَّبْحِ،^{١٥}
 سَأَعِاقِبُهُمْ جَمِيعًا.

١١ : ١٥ : ٤

الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيقة.

١٢ : ١٥ : ٤

بيت آون. وتعني بيت الشر بالمفارقة مع اسمها الفعلي «بيت إيل» أي بيت الله.

١٣ : ١٩ : ٤

ستلفهم ... بعيدا. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٤ : ٥ : ١

جبل المصفاة ... تابور. جبلان في إسرائيل حيث كان هؤلاء يعبدون آلهة مزيقة.

١٥ : ٢ : ٥

المتمردون ... الذبح. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ،
وَأِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَخْفِيًا عَنِّي.
أَعْرِفُ يَا أَفْرَايِمُ بِأَنَّكَ زَانٍ،
وَيَا إِسْرَائِيلَ بِأَنَّكَ نَجِسٌ.
٤ أَعْمَالُهُمْ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،
لَأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ لِأَجْلِ الزَّيْنِ وَلَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.
٥ سَتَشْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ،
وَأِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا،
وَيَهُودَا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.
٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قُطْعَانِ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ
لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ،
وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،
فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ.
٧ خَانُوا اللَّهَ وَأَنْجَبُوا أَوْلَادًا غُرَبَاءَ،
وَالآنَ سَيَهْلِكُهُمُ الْغَازِي وَيَخْرِبُ أَرْضَهُمْ.

نبوة عن دمار إسرائيل

٨ «انفخوا بالقرن في جبعة،
اضربوا بالبوق في الرامة،
اصرخوا في بيت آون،
انتبه يا بنيامين.
٩ احكم على أفرام بالدمار،
قد أعلنت هذا في قبائل إسرائيل.
١٠ رؤساء يهوذا كلصوص
يجركون علامات حدود الأراضي عن مواضعها.
سأسكب عليهم غضبي كالماء.
١١ أفرام مظلوم،
وحقه مسحوق،
لأنه رضي أن يذهب وراء الفساد.
١٢ سأخرب أفرام كالعث،
وبني يهوذا كالصدا.

١٣ رَأَى أَفْرَائِمُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا،
وَيَهُودَا أَنَّهُ مَجْرُوحٌ.

وَلَكِنَّ أَفْرَائِمَ ذَهَبَ إِلَى أَشُورَ طَالِبًا الْعَوْنَ،
وَأَرْسَلَ يَهُودَا لِيَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنْ مَلِكِهَا الْعَظِيمِ.

لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شَفَاءَ جُرْحِهِمْ.

١٤ لِأَنِّي سَأَهَاجِمُ أَفْرَائِمَ كَأَسَدٍ،
وَيَهُودَا كَشَيْبِلِ أَسَدٍ.

أَنَا سَأَمْرِقُهُمْ،

وَسَأَتِي وَأَخْذُهُمْ إِلَى عَرَبِيَّيْنِي لِأَتَهَمَّهُمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهُمْ مِنِّي.

١٥ سَأَعُودُ إِلَى مَكَانِي

إِلَى أَنْ يَحْجَلُوا وَيَعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ
وَيَطْلُبُوا حُضُورِي.

فَتَبِي ضِيْقَهُمْ،

سَيَسْتَجِدُونَ إِحْسَانِي.»

٦

كَلَامُ الشَّعْبِ

١ «لِنَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ،

فَمَعَّ أَنَّهُ هُوَ مَرَقْنَا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيَشْفِينَا،

وَمَعَّ أَنَّهُ ضَرَبْنَا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيَضْمِدُ جُرُوحَنَا.

٢ سَيُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا فِي حَضْرَتِهِ.

٣ فَلْنَعْرِفْ مَنْ هُوَ اللَّهُ،

لَأَنَّ إِشْرَاقَهُ مُؤَكَّدٌ كَبُزُوعِ الْفَجْرِ.

سَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ،

كَمَطَرِ الرَّبِّيعِ الَّذِي يَرُوي الْأَرْضَ.»

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

- ٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟
وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟
أَمَانَتُكُمْ لِلَّهِ مِثْلُ صَبَابِ الصَّبَاحِ،
وَمِثْلُ نَدَى الْفَجْرِ،
تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.
٥ لِذَلِكَ حَطَّمْتَهُمُ بِالْأَنْبِيَاءِ،
وَقَتَلْتَهُمْ بِشَرَائِعِي.
وَسَيَظْهَرُ عَدْلِي كَالنُّورِ.
٦ لِأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،
لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً،
وَأَسْرُ بِمَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ
أَكْثَرَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ.
٧ وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ وَيَهُوذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ
كَمَا فَعَلَ آدَمُ،
حَيْثُ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ.
٨ جَلَعَادُ مَدِينَةٌ صَانِعِي الشَّرِّ،
وَأَثَارُ الدَّمِ تَعْطِيهَا.
٩ مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعِصَابَاتِ
هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ
يَكْمُنُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شَكِيمَ^{١٦}
يَنْقُدُونَ مُؤَامَرَاتٍ شَرِيرَةً.
١٠ رَأَيْتُ أَمْرًا مَرُوعًا فِي بَيْتِ^{١٧} إِسْرَائِيلَ:
هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ،
وَتَنَجَسَ إِسْرَائِيلُ.
١١ حَدِدْتُ دِينُونَةَ يَهُوذَا أَيْضًا.
حِينَ أَرْجِعُ مِنَ السِّيِّ شَعْبِي.

١٦ : ٦

شَكِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

١٧ : ٦

بَيْتَ. رُبَّمَا أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَلِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٧

١ «حِينَ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ،
 سَيُنْكَشِفُ إِثْمَ أُفْرَايِمَ،
 وَالشُّرُورَ الَّتِي عَمَلَتْ فِي السَّامِرَةِ.
 لِأَنَّهُمْ خَدَعُوا النَّاسَ.
 أَتَى السَّارِقُ،
 وَعَصَابَةٌ تَسْلُبُ فِي الشَّارِعِ.
 ٢ لَا يَفْكُرُونَ بِالْأَمْرِ مِليًّا،
 وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.
 وَالْآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لَتَمْسِكَ بِهِمْ.
 وَأَنَا أَرَاهُمْ بِوَضُوحٍ.
 ٣ يُسْعِدُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،
 وَيَكْذِبُهُمْ يَفْرِحُونَ الرَّؤُسَاءُ.
 ٤ كُلُّهُمْ زِنَاةٌ.
 إِنَّهُمْ مِثْلُ فُرْنٍ مَحْمَى،
 لَا يَحْتَاجُ انْجِبَازًا أَنْ يَنْشَغَلَ بِإِحْمَائِهِ
 مِنْذُ الْعَجِينَ وَحَتَّى نَضُوجِ الْخَبِيزِ.
 ٥ سَبَبُوا الْمَرَضَ لِلْمَلِكِ خِلَالَ النَّهَارِ،
 وَلِلرَّؤُسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ الْخَمْرِ.
 وَالْمَلِكُ يَنْضَمُ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِاللَّهِ.
 ٦ إِنَّهُمْ يَشْتَعِلُونَ نَّكَارًا،
 قُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ فِيهِمْ.
 يَنَامُ غَضَبُهُمْ طَوَالَ اللَّيْلِ،
 لَكِنْ فِي الصَّبَاحِ يَشْتَعِلُ كَالنَّارِ الْمُتَهَبِّةِ.
 ٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْفُرْنِ
 وَيُفْسِدُونَ قَضَاتِهِمْ.
 كُلُّ مُلُوكِهِمْ يَسْقُطُونَ،
 وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْعُوَنِي.
 جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِدَمَارِهِمُ الْوَشِيكَ
 ٨ «أُفْرَايِمُ مُخْتَلِطٌ بِالْأُمَّمِ.»

أَفْرَائِمُ كَعَكَّةٌ احْتَرَقَ أَحَدٌ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُقَلَّبْ فِي الْفَرْنِ.
 ٩ يَا كُلُّ الْغُرَبَاءِ قُوَّتُهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.
 الْعَفْنُ مَرَشُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.
 ١٠ سَيَشْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى إِلَهُهِمْ،
 وَلَنْ يَطْلُبُوهُ حَتَّىٰ حِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 ١١ أَفْرَائِمُ مِثْلُ حَمَامَةٍ طَائِشَةٍ لَا تَتَفَكَّرُ.
 يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْعَوْنِ،
 وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَشُورَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ.»
 ١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْثُمَا ذَهَبُوا سَأَبْسُطُ شَبَكَةً عَلَيْهِمْ.
 سَوْفَ أَوْقِعُهُمْ بِالْفَنَاجِ كَمَا يُوقَعُ بِالطُّيُورِ.
 سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى كُلِّ الْمَرَّاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا فِيهَا بِالْأُمَّمِ الْأُخْرَىٰ بَدَلًا مِنِّي.»
 ١٣ فَلْيَسْتَعِدُّوا لِلْمَعَانَاةِ،
 لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.
 سَيَعَانُونَ مِنَ الضِّيْقِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.
 أَنَا أَفْدِيهِمْ،
 وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.
 ١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.
 سَيُنَوِّحُونَ عَلَىٰ أَسْرَتِهِمْ.
 يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَعْلِ لِأَجْلِ قَمَحِهِمْ وَيَبِيدُهُمْ،
 وَلَكِنَّهُمْ يَبْتَعِدُونَ عَنِّي.
 ١٥ مَعَ أَنِّي دَرَبْتُهُمْ،
 وَقَوَّيْتُ أَيْدِيَهُمْ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
 ١٦ التَّفَتُّوا إِلَىٰ عِبَادَةِ مَا لَيْسَ إِلَهًا.
 كَانُوا مِثْلَ الْقَوْسِ الْمُنْحَرِفِ.
 سَقَطَ رُؤْسُهُمْ بِالسَّيْفِ،
 بِسَبَبِ غَضَبِ الَّذِينَ اسْتَهْزَأُوا بِهِمْ،
 حِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

عِبَادَةُ الأوثَانِ

- ١ «ضَعِ البُوقَ عَلَى فِكَ،
وَكُنْ كَالنَّسْرِ فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ.
وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
نَقَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَوْا عَلَى شَرِيعَتِي.
٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ:
> يَا إِلَهْنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ.<
٣ رَفَضَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ،
وَلِهَذَا سَيَطْرُدُهُ العَدُوُّ.
٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أَحْتَرَهُمْ كَكُلُوكِ،
وَعَيْنَا رِجَالًا لَمْ أَسْتَحْسِنَهُمْ كَرُؤُسَاءِ.
صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.
وَلِهَذَا سَيَبِيدُ إِسْرَائِيلُ.
٥ أَيُّهَا السَّامِرَةُ، احْتَقَرْتُ عَمَلَكِ.
أَنَا غَاضِبٌ جِدًّا عَلَيْهِمْ.
إِلَى مَتَى سَيَبْقُونَ مَجْسِينَ؟
٦ حَرَفِيٌّ مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ إِلَهًا.
سَيَتَحَطَّمُ عَجَلُ السَّامِرَةِ وَيَتَفَتَّتُ.
٧ سَيَزْرَعُونَ أَثْنَاءَ هُبُوبِ الرِّيحِ،
وَسَيَحْصِدُونَ حِينَ تَكُونُ هُنَاكَ عَاصِفَةً.
سَتَكْبُرُ وَلَكِنْ بِلَا غَلَّةٍ فِيهَا،
إِذْ لَنْ تُنْتِجَ قَحَاً.
وَحَتَّى إِنْ أُتِجَتْ بَعْضُ القَمْحِ
فَإِنَّ الغُرَبَاءَ سَيَبْتَلِعُونَهُ.
٨ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ،
وَالآنَ هُمْ مَطْرُوحُونَ بَيْنَ الأُمَمِ
كَإِنَاءٍ غَيْرِ مَرغُوبٍ فِيهِ.
٩ ذَهَبَ أَفْرَايِمُ إِلَى مَحْبِيهِ،

إِنَّهُمْ مِثْلَ حِمَارٍ بَرِّيٍّ،
 تَاهُوا فِي ذَهَابِهِمْ إِلَى أَشُورَ.
 ١٠ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ دَفَعُوا أَجْرَةَ لِلزَّوَانِي بَيْنَ الْأُمَمِ،
 لَكِنِّي الْآنَ سَأَجْمَعُهُمْ.
 لَقَدْ مَرَضُوا بِسَبَبِ الضَّرَائِبِ الَّتِي كَانُوا يُعْطُونَهَا
 لِمَلِكِ أَشُورَ وَرُؤُسَائِهِ.

الشَّعْبُ يُنْسِي اللَّهَ

١١ «وَمَعَ أَنَّ أَفْرَائِيمَ كَثُرَ الْمَذَاحُ لِيَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ،
 إِلَّا أَنَّهَا صَارَتْ مَذَاحًا لِارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ.
 ١٢ مَعَ أَنِّي كَتَبْتُ لَهُ وَصَايَايَ الْكَثِيرَةَ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوهَا غَرِيبَةً.
 ١٣ يَذْبَحُونَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي تَقْدِيمُهَا لِي.
 اللَّهُ لَيْسَ مَسْرُورًا بِهِمْ.
 إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ إِثْمَهُمْ.
 وَهَذَا هُوَ عِقَابُهُمْ: سِيرَجِعُونَ إِلَى مِصْرَ،
 ١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ نَسِيَ الَّذِي صَنَعَهُ.
 إِنَّهُ يَبْنِي قُصُورًا وَقِلَاعًا،
 وَيَهْوَذُ يَبْنِي مَدِينًا حَصِينَةً.
 لَكِنِّي سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينِهِ،
 وَسَتَشْتَعِلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِ.»

مَأْسَاةُ السِّي

١ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،
 لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَالْأُمَمِ الْأُخْرَى،
 وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَنَيْتِ مُبْتَعِدَةً عَنِ الْهَلِكِ،
 وَقَدْ اسْتَمْتَعْتِ بِإِيْفَاءِ نَذُورِكَ
 لِلْإِلَهَةِ الْمَزِيْفَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ فُحِجٍ.
 ٢ بَيْدَرُ الْقَمْحِ وَمِعْصَرَةُ النَّبِيذِ
 لَنْ يُعْطِيَا طَعَامًا،

وَسَيَجْعَلُ الْخَمْرَ تَنْفَدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
 ٣ لَنْ يُقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،
 فَسَيَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ،
 وَسَيَأْكُلُونَ فِي أَشُورَ طَعَامًا نَجِسًا.
 ٤ لَنْ يُقَدِّمُوا سَكِيبًا لِلَّهِ،
 وَلَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَاحَهُمْ لَهُ.
 وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالخَبِزِ الْمَلُوثِ لَهُمْ،
 يَتَنَجَّسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.
 لَقَدْ جَعَلُوا خُبْزَهُمْ نَجِسًا،
 لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.
 ٥ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْاِحْتِفَالِ،

فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟

٦ سَيَهْرَبُونَ مِنَ الْخُرَابِ،
 حَيْثُ تَدُّ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرَ،
 وَمَنْفِيَسٍ سَتَدْفِنُهُمْ.
 سَيَنْمُو الْحَسَكُ فَوْقَ كُنُوزِ فَضَّتِهِمْ،
 وَسَتَكُونُ الْأَشْوَاكُ فِي خِيَمِهِمْ.

رَفُضَ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ

١٨٧ لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ

الْعِقَابِ قَدْ جَاءَ،

وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيُّ أَحْمَقُ،

وَالرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

إِثْمُكُمْ كَبِيرٌ!

لِذَا فَإِنَّ حَقْدَكُمْ كَبِيرٌ.

٨ هُنَاكَ نَبِيٌّ يَرِاقِبُ أَفْرَايِمَ مَعَ اللَّهِ،
 وَهُنَاكَ نَعْتٌ مَنْصُوبَةٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطَّرِيقِ.

يُبْغِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِلَهِهِ!

٩ قَدْ دُمِّرُوا تَدْمِيرًا،
كَمَا حَدَثَ فِي وَقْتِ جَبْعَةَ.
سَيَتَذَكَّرُ اللَّهُ إِثْمَهُمْ
وَسَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

دَمَارُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ

١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ
فَكَانُوا كَقُطُوفِ عِنَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.
رَأَيْتُ آبَاءَهُمْ
فَكَانُوا كَأَفْضَلِ ثَمَارِ التِّينِ
فِي بَدَايَةِ زَمَنِ الْحَصَادِ.
لَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْإِلَهِ الْمَزْيِفِ بَعْلِ فُغُورٍ،
وَكَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ،
وَصَارُوا كَرِيهِينَ كَالْآلِهَةِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١١ «سَيَطِيرُ مَجْدُ أَفْرَايِمَ بَعِيدًا.
لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُنْجِبُ أَوْ تُحْفَظُ جَنِينًا أَوْ تُحْبَلُ.
١٢ وَحَتَّى إِنْ رَبَّيْنَا أَوْلَادًا،
فَأِنِّي سَاحِرٌ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ.
وَالْوَيْلُ لِمَنْ حَقًّا،
حِينَ أَبْتَعِدَ عَنْهُمْ.
١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَفْرَايِمَ،
كَانَ كَشَجَرَةٍ مَرْزُوعَةٍ فِي مَرَعَى جَمِيلٍ،
لَكِنَّ أَفْرَايِمَ سَيَقُودُ الْآنَ أَوْلَادَهُ إِلَى الدَّيْحِ.»
١٤ فَمَاذَا سَتُعْطِيهِمْ يَا اللَّهُ؟
أَعْطِيهِمْ رَحْمًا عَقِيمًا،
وَتُدَيِّبِينَ جَافِيَيْنَ.

١٥ «بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ

الَّذِي عَمِلُوهُ فِي الْجَلِجَالِ،^{١٩} أَبْغَضَهُمْ.

بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ
فَإِنِّي سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي.
لَنْ أُحِبَّهُمْ ثَانِيَةً.
كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِدُونَ.
١٦ ضَرَبَ أُفْرَايِمُ،
جَذَرَهُمْ جَفَّ تَمَامًا،
وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ أَيَّ ثَمَرٍ.
وَحَتَّى إِذَا حِيلَنَ،
فَإِنِّي سَأَقْتُلُ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ.»

١٧ إِلَهِي سَوْفَ يَرْضَاهُمْ،
لأنهم لن يستمعوا له،
وسيكُونونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَائِهٍ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْأوثَانِ

١ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِكَرْمَةٍ وَافِرَةِ الثَّمَرِ،
يَنْتَجُونَ ثَمْرًا مُمَيِّزًا.
وَكَلَّمَا تَكَاثَرَ ثَمْرُهُمْ،
تَكَاثَرَتْ مَذَاحِحُهُمْ!
كُلَّمَا أَزْدَهَرَتْ أَرْضُهُمْ،
صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا
فِي إِقَامَةِ أَنْصِبَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ!
٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مَخَادَعًا،
وَهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذَنبَهُمْ.
سَيَحْطِمُ اللَّهُ مَذَاحِحَهُمْ،
وَسَيُهْدِمُ أَنْصَابَهُمُ التَّنْذَارِيَّةَ.

إِعْلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ،

وَلَا تَخَافُ اللَّهَ،
 وَمَاذَا يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»
 ٤ قَطَعُوا وَعُوداً بِأَقْسَامٍ كَاذِبَةٍ،
 دَخَلُوا فِي عَهْدٍ.
 صَارَتِ الْعَدَالَةُ الْمُنْحَرِفَةُ
 تَنْبَتُ كَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي أَتْلَامِ ٢٠ الْحَقْلِ.
 ٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يَسْجُدُونَ لِتَمَاثِيلِ الْعُجُولِ فِي بَيْتِ آوَنَ.
 سِينُوحُونَ!
 سِينُوحُ الْكَهَنَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّ وَثَمَهُ الْجَمِيلُ ضَاعَ.
 أُخِذَ إِلَى السَّبْيِ.
 ٦ حُمِلَ كَهْدِيَّةٌ لِلْمَلِكِ أَشُورَ الْقَوِيِّ
 الَّذِي سَيَحْتَفِظُ بُوثِنَ أَفْرَايِمَ الْخَزْيِ.
 نَعَمْ سَتَحْجَلُ إِسْرَائِيلُ بِأَوْثَانِهَا.
 ٧ سَيَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ،
 سَيَكُونُ مِثْلَ غُصْنٍ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.
 ٨ وَمَرْتَفَعَاتُ ٢١ آوَنَ - خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ - سَتُدْمَرُ،
 سَيَنْمُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهَا،
 وَسَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «غَطِّينَا»،
 وَلِلتَّلَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا».
مُجَازَاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطِيئَتِهِ
 ٩ «مِنْذُ أَيَّامِ الْحَرْبِ فِي جِبْعَةِ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ،
 وَهَنَّاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي خَطِيئَتِهِمْ.
 أَلَنْ تُدْرِكَهُمُ الْحَرْبُ فِي جِبْعَةِ سَبَبِ الْأَشْرَارِ؟
 ١٠ حِينَ سَأْتِي سَأُودِيهِمْ.
 وَسَتَجْتَمِعُ الْأُمَمُ لِمُحَارَبَتِهِمْ
 فَيُودِبُونَ بِسَبَبِ آثَامِهِمُ الْكَثِيرَةِ.
 ١١ «أَفْرَايِمُ مِثْلُ بَقْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُدْرَبَةٍ

٢٠ : ٤ : ١٠
 أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

٢١ : ٨ : ١٠
 مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

تُحِبُّ أَنْ تَدْرُسَ الْقَمَحَ.
سَأَضَعُ نِيرًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِهَا.
سَأُرْبِطُ أَفْرَائِمَ بِالْجِبَالِ.
يَهُودَا سَيَحْرُثُ الْأَرْضَ،
وَيَعْقُوبُ سَيَمْهَدُ التَّرْبَةَ.

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِرًّا،

وَاحْصِدُوا رَحْمَةً.

احْرَثُوا الْأَرْضَ

وَسَتَحْصِدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَأْتِي

وَيَمْطُرُ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ.

١٣ حَرِّثْمْ وَزَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمْ الْإِثْمَ.

أَكَلْتُمْ ثَمْرَ الْغَدْرِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَيْشِكَ الْكَبِيرِ.

١٤ سَتَسْمَعُ جِيُوشَكَ صُحْبَةَ الْمَعْرَكَةِ،

وَسَتَدْمُرُ كُلَّ قَلَاعِكَ.

كَنَصْرِ شَلْمَانَ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْبَيْلَ.

فَهِنَاكَ سَحَقَتِ الْأُمَمُ مَعَ أَوْلَادِهَا.

١٥ وَسَتَلْقَيْنِ الْمَصِيرَ نَفْسُهُ يَا بَيْتَ إِيلَ

بِسَبَبِ شَرِّكَ الْعَظِيمِ.

فِي الْفَجْرِ،

سَيَفْنِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءً تَامًا.

١١

رَحْمَةُ اللَّهِ وَخُودُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ،

وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.

٢ كُلُّهَا دَعَوْتَهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي.

ذَبَحُوا لِلْبَعْلِ،

أَحْرَقُوا بَخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ.

٣ عَلِمْتُ أَفْرَائِمَ السَّيْرَ

مَاسِكًا بِكِلْتَا ذِرَاعَيْهِ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا شَفِيتُهُمْ بِضَرِي.

٤ قُدَّتُهُمْ بِجِبَالِ اللُّطْفِ،

وَبُرِطِ المَحَبَّةِ.

عَامَلْتُهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ النَّيْرَ عَنِ الحَيَوَانَاتِ.
انْحَنَيْتُ وَأَطَعَمْتُهُ.

٥ «سَيَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَكُونُ مَلِكُ أَشُورَ مَلِكُهُمْ،

لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَن يَعودُوا إِلَيَّ.

٦ سَيَرْفَعُ سَيْفُهُ عَلَى مَدَنِهِ،

وَسَيُفْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخَرُونَ كَثِيرًا.

سَيَلْتُهُمُ المَتَامِرِينَ.

٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي.

سَوْفَ يَدْعُونَ العَلِيِّ،

لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ.»

تَدْمِيرُ اللّٰهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ «كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَائِمَ؟

كَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟

كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ كَادِمَةً؟

كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَصَبُوبِيمَ؟^{٢٢}

اضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي،

وَمَشَاعِرُ المَحَبَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَعَلَتْ.

٩ لَنْ أُطَلِّقَ غَضَبِي،

لَنْ أُخْرِبَ أَفْرَائِمَ ثَانِيَةً.

أَنَا اللّٰهُ وَلَسْتُ إِنْسَانًا.

أَنَا القُدُّوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ،

وَلَنْ أَعُودَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ.

١٠ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَ اللّٰهِ.

أَنَا سَأَرْجُرُ كَالْأَسَدِ،

سَأَزَارُ فَيَأْتِي الأَوْلَادُ مِنَ الغَرْبِ وَهُمْ مُرْتَعِدُونَ،

١١ سَيَأْتُونَ مُرْتَجِفِينَ كَظِيرٍ مِنْ مِصْرَ،

وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أُشُورَ،

وَسَأُسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ،»

يَقُولُ اللهُ.

١٢ «شَعْبُ أَفْرَايِمَ أَحَاطَ بِي بِالكَذِبِ،

وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَحَاطُونِي بِالتَّمَرُدِ.

أَمَّا يَهُوذَا فَمَا يَزَالُ يَسِيرُ مَعَ اللهِ،

وَمَا زَالَ أَمِينًا نَحْوَ القَدِيدِيسِينَ.»

١٢

التواء أفرايم

١ يرعى بنو أفرايم الرّيحَ،

ويلاحقون الرّيحَ الشّرقيّةَ طيلةَ اليومِ،

ويزيدون من الكذبِ والدّمَارِ.

قطّعوا عهداً مع أُشورَ

وحملوا زيتهم إلى مِصرَ.

٢ «لِلهِ قَضِيَّةٌ مَعَ يَهُوذَا،

وسيعاقبُ يعقوبَ بحسبِ ما يستحقُّ،

وسيجازي بحسبِ أعمالِهِ.

٣ فينمّا هو ما يزالُ في الرّحِمِ،

خدعَ أخاهُ،

وبقوته تصارعَ معَ اللهِ.

٤ «تصارعَ معَ ملاكٍ وغلِبَهُ.

بكى وتضرعَ إليه.

وجدَ اللهُ في بيتِ إيلَ،

وهناك تكلمَ معه.

٥ يهوه ٢٣ الإلهُ القديرُ،

بِهَوِ اسْمِهِ.

٦ ارْجِعْ إِلَى الْهَلْكَ

كُنْ أَمِينًا وَعَادِلًا

وَاتَّكِلْ عَلَى الْهَلْكَ دَائِمًا.

٧ «يَعْقُوبُ مِثْلُ الْكَنْعَانِيِّ الَّذِي يَغِشُّ فِي الْمَوَازِينِ

لأنَّهُمْ يُحِبُّونَ الظُّلْمَ.

٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ: «صِرْتُ غَنِيًّا جِدًّا،

وَقَدْ وَجَدْتُ ثَرَوَاتٍ لِأَجْلِ ذَاتِي.

الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلْتُهَا لَنْ تَكْشِفَنِي،

وَلَنْ تُدْرِكَنِي آيَةُ آثَامِ ارْتِكَبْتُهَا.»

٩ «أَنَا الْهَلْكَ مُنْذُ وُجُودِكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ

سَتَعِيشُ فِي خِيَامٍ فِي الصَّحْرَاءِ،

كَمَا كُنْتَ أَيَّامَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٠ «أَنَا كَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ،

وَأَعْلَنْتُ مَشِيئَتِي بِالرُّؤْيَى.

وَتَكَلَّمْتُ عَلَى فَمِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمْثَالٍ.

١١ هُنَاكَ إِثْمٌ فِي جَلْعَادَ،

فإنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ سُوءًا وَبَطْلًا فِي الْجَلْجَالِ^{٢٤}

حَيْثُ يَذْبَحُونَ الثِّيْرَانَ.

مَذَابِحُهُمْ كَثِيرَةٌ كَأَكْوَامِ الصُّخُورِ

قُرْبَ أَتْلَامِ^{٢٥} الْحُقُولِ.

١٢ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حُقُولِ أَرَامَ،

وَعَمِلَ لِلْحُصُولِ عَلَى زَوْجَةٍ،

وَحَرَسَ غَنَمًا لِيَتَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ أُخْرَى.

١٣ أَخْرَجَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بَنِيَّ،

٢٤ ١٢:١١

الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيفة.

٢٥ ١٢:١١

أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

وَبَنِي حَفِظَهُ.

١٤ صَنَعَ أَفْرَائِمُ مَرَارَةً وَأَسَاءَ كَثِيرًا.
لِذَا سِيرِدَ رَبُّهُ ذَنْبَهُ عَلَيْهِ،
وَسَيَجَازِيهِ عَلَى جَرَائِمِهِ.»

١٣

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَائِمُ كَانَ هُنَاكَ رُعبٌ.
رَفَعَ نَفْسَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
لَكِنَّهُ عَمِلَ إِثْمًا بِعِبَادَتِهِ البَعْلَ، فَاتَتْ.
٢ وَهُمْ الآنَ يَسْتَمِرُّونَ فِي الخَطِيئَةِ.
يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ صَمًّا.
سَبَّكُوا تَمَائِيلَ بِكُلِّ مَهَارَةٍ،
وَقَدْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمَلِ حَرْفِيَيْنِ مَهْرَةٍ.
يَتَكَلَّمُونَ إِلَى تِلْكَ التَّمَائِيلِ.
يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ لَهَا،
وَيَقْبَلُونَ تِلْكَ العُجُولَ الذَّهَبِيَّةَ.
٣ وَلِهَذَا فَهَمُّ كَالضَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ
وَالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ سَرِيعًا فِي النَّهَارِ.
إِنَّهُمْ كَالْتِّينِ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنْ بَيْدَرِ الدَّرْسِ،
وَكالدُّخَانِ الصَّاعِدِ مِنَ المَدْحَنَةِ.
٤ «أَنَا إلهُكَ مُنذُ كُنْتَ فِي مِصرَ.
لَمْ تَعْبُدْ إلهَةً أُخْرَى غَيْرِي،
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَخْلُصٌ آخَرَ سِوَايَ.
٥ عَرَفْتُكَ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي الأَرْضِ الجَافَّةِ.
٦ حِينَ كُنْتَ أَطْعِمُهُمْ كَانَ لَدَيْهِمُ الكَثِيرَ لِيَأْكُلُوهُ،
لِذَلِكَ تَكَبَّرُوا وَتَسَوَّنِي.
٧ لِذَلِكَ سَأُكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ،
وَكَنَمِرٍ عَلَى طَرِيقِ أَشُورَ.
٨ سَأُهْجِمُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ دَبَّةِ هَائِجَةٍ

فَأَشَقُّ صُدُورَهُمْ .
سَأَلْتَهُمْ كَمَا يَلْتَمِسُ الْأَسَدُ ،
وَسَأَمَّرْتُ لَهُمْ مِثْلَ حَيَوَانٍ بَرِّي .

٩ «يا إِسْرَائِيلُ ، سَأَدْمُرُكَ ،
لَأَنَّكَ ضِدِّي ، ضِدَّ مَعِينِكَ .
١٠ فَأَيْنَ مَلِكُكَ ؟

هَلْ سَيَأْتِي بِالْخَلَاصِ إِلَى كُلِّ مَدِينِكَ ؟
وَإِنِ قُضَاتُكَ الَّذِينَ صَلَّى إِلَيَّ بِشَأْنِهِمْ وَقُلْتُ :
«أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ ؟»

١١ أَعْطَيْتَكَ مَلِكًا وَأَنَا غَاظِبٌ ،
وَأَخَذْتُهُ حِينَ كُنْتُ سَاخِطًا .

١٢ «جَرِيمَةُ أَفْرَايِمَ مَحْفُوظَةٌ فِي صَرَّةٍ ،
وَخَطِيئَتُهُ مَحْبُوءَةٌ .

١٣ أَلَمْ أَلِدْهُ الْمُنْبِثَةَ بِاقْتِرَابِ وِلَادَتِهِ أَتَتْ .
إِنَّهُ وَلَدٌ غَيْرُ حَكِيمٍ .

فَحِينَ جَاءَ وَقْتُ وِلَادَتِهِ
لَمْ يُخْرَجْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

١٤ «سَأَفْتَدِيهِ مِنْ سَيْطَرَةِ الْهَآوِيَةِ ،

سَأَخْلُصُهُ مِنَ الْمَوْتِ .

أَيْنَ هَلَاكُكَ يَا مَوْتُ ؟

أَيْنَ خَرَابُكَ يَا هَآوِيَةُ ؟

لَسْتُ أَرَى سَبَبًا وَاحِدًا لِلشَّفَقَةِ عَلَيْهِ !

١٥ مَعَ أَنَّ أَفْرَايِمَ أَكْثَرُ مِنْ إِخْوَتِهِ إِثْمَارًا ،

إِلَّا أَنَّ رِيحَ اللَّهِ الشَّرْقِيَّةَ

سَتَاتِي عَلَيْهِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ .

سَتَنْشَفُ بِرَّهْ ،

وَسَيُجِفُّ نَبْعُهُ .

وَسَتَسْلُبُ الرِّيحُ كُلَّ تَمِيمٍ عِنْدَهُ .

١٦ السَّامِرَةُ مُدْنَبَةٌ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا .

سَيَسْقُطُونَ فِي الْحَرْبِ،
وَسَيَسْحَقُ أَطْفَالَهُمْ،
وَسَتَشُقُّ نِسَاؤُهُمُ الْحَوَامِلُ.»

١٤

الْعُودَةُ إِلَى اللَّهِ

١ ارجع إلى إلهك يا إسرائيل، لأنَّ خطيتك سببت لك السُّقُوطَ. ٢ فكروا باعتدالٍ جيِّدٍ وعودوا إلى الله. قولوا له:

«اغفر لنا كلَّ ما ارتكبناه من خطايا،
ولا تقبل منا سوى الأمورِ الصَّالحةِ التي عملناها.
سنقدم لك كلماتِ التَّسبيحِ والشُّكرِ.
٣ أشور لن يخلصنا،
ولذلك لن نركب على حصانٍ لطلبِ العونِ من أشور.
لن نقول فيما بعدُ لشيءٍ صنعناه بأيدينا:
«أنت إلهنا»
لأنك أنت، يا الله، من يرحمُ اليتيمَ.»

الله سيغفر لإسرائيل

٤ يقولُ اللهُ: «سأشفيهم من خيانتهم لي،
سأحبهم بلا مقابلٍ.
لأنِّي لم أعد غاضباً عليهم.
٥ سأكونُ كاللدى لإسرائيل،
وسينبتُ إسرائيلُ كزهرَةِ السَّوسنِ،
وستكونُ له جذورٌ عميقةٌ كأرزِ لبنان.
٦ ستكونُ أغصانه ممتدةً،
وسيكونُ كشجرةِ الزيتونِ البهيَّةِ،
وستكونُ رائحتهُ كرائحةِ لبنان.
٧ والَّذينَ كانوا يعيشونَ في ظلِّهِ سيرجعونَ.
سوف ينبتون كالقمحِ
ويزهرون ككرمةٍ.
سيتذكرُ إسرائيلُ حولَ العالمِ نَحْمَ لبنانِ.

تخديرٌ من الأوثان

٨ «يا أفرايم،
 ما لي أنا والأوثان؟
 أنا أُجيبُك وأحافظُ عليك.
 أنا كشجرة سرو خضراء بهيئة،
 وثمرُك يأتي مني.»

نصيحةٌ أخيرة

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَفْهَمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،
 وَمَنْ كَانَ فَهِيمًا فَلْيَعْرِفْ
 أَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،
 وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا.
 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ
 حِينَ يُحَاوِلُونَ السَّيْرَ فِيهَا.

كُتَابُ يُوئِيلُ

ضَرْبَةُ الْجَرَادِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِيُوئِيلَ بْنِ فَثُوئِيلَ، فَقَالَ:

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّبُوحُ،

وَاسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:

هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،

أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،

وَلِيُخْبِرَ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَهُمْ،

وَأَوْلَادُهُمُ الْجِيلَ التَّالِيَ لِهِمْ.

٤ مَا تَرَكَهَ الْجَرَادُ الْقَاطِعُ

أَكَلَتْهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

وَمَا تَرَكَتُهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

أَكَلَتْهُ الْجِنَادِبُ،

وَمَا تَرَكَتُهُ الْجِنَادِبُ

أَكَلَهُ الْجَرَادُ الْمُخْرَبُ!

غَزْوُ الْجَرَادِ

٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَارَى وَابْكُوا.

وَنُوحُوا يَا شَارِبِي الْخَمْرِ

لَأَنَّ الْخَمْرَ أَخَذَتْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٦ لَأَنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى

قَدْ اجْتَاكَتِ أَرْضِي.

أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،

وَلَهَا أَنْيَابٌ كَأَنْيَابِ الْأَسَدِ.

٧ حَوَّلُوا كَرَمِيَّيَ إِلَى خَرَابٍ،

وَتَبَيَّنَتِي إِلَى جِذَعِ أُجْرَدٍ.

قَشَرُوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقَوَّةَ بَعِيدًا،

وَجَعَلُوا أَعْصَانَهَا بَيْضًا.

بُكَاءُ الشَّعْبِ

- ٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحُزْنِ
عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِّ.
- ٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ.
الْكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللَّهِ، يُّوحُونَ.
- ١٠ الْحَقُولُ تَلَفَتْ،
وَالْأَرْضُ تَنْوَحُ لِأَنَّ الْحَبُوبَ تَلَفَتْ،
وَالنَّبِيدُ جَفَّ،
وَالزَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ.
- ١١ اذْبُلُوا أَيُّهَا الْفَلَّاحُونَ،
نُوحُوا أَيُّهَا الْكِرَامُونَ
عَلَى الْقَمَحِ وَالشَّعِيرِ،
لَأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحَصَادُ فِي الْحَقْلِ.
- ١٢ جَفَّتِ الْكَرْمَةُ،
وَالتَّيْنُ ذَبَلُ.
يَيْسُ الرُّمَانُ،
بَلْ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَشَجَرُ التَّفَاحِ.
كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.
وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.
- ١٣ الْبَسُوا الْخَيْشَ حُزْنًا وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،
وَنُوحُوا يَا مَنْ تُجْهَزُونَ الذَّبَائِحَ.
ادْخُلُوا يَا خُدَّامَ إِلَهِي
وَاقْضُوا اللَّيْلَ بِنِيَابِ الْخَيْشِ،
لَأَنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ.

خَرَابُ الْجَرَادِ

- ١٤ عَيْنَا وَقْتًا لِلصَّوْمِ.
ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ.
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ،
وَاصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ.

١٥ سَيَكُونُ يَوْمًا رَدِيثًا،
لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،
وَسَيُؤْتِي بِنَحْرٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.
١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا؟
وَزَالَتِ الْأَفْرَاحُ وَالْبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِهْنَا.
١٧ جَفَّتِ الْبُذُورُ فِي التُّرَابِ،
خَرِبَتْ مَخَازِنُ الْقَمْحِ،
انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ
لَأَنَّ الْقَمْحَ قَدْ جَفَّ.
١٨ يَا لِأَنْبِيَنِ الْقُطْعَانِ!
يَا لِتِيهَانِ قُطْعَانِ الْأَبْقَارِ
لَأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرَعَى!
وَحَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.
١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
لَأَنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلَهِيبًا أَشْعَلَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ.
٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،
لَأَنَّ الْجَدَاوِلَ جَفَّتْ،
وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

٢

اقْتِرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

١ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،
وَارْفَعُوا صَرْخَةَ تَحْذِيرٍ عَلَى جِبَلِي الْمَقْدَسِ.
لِيَرْتَعِدَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،
لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،
لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظَلَامٍ وَعِثْمَةٌ شَدِيدَةٌ،
يَوْمٌ غَيُومٍ سَوْدَاءَ قَاتِمَةٍ.
مِثْلُ الظُّلْمَةِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى الْجِبَالِ،

هَكَذَا الشَّعْبُ ١ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ،
لَمْ يَأْتِ يَوْمَ مِثْلِهِ مِنْ قَبْلُ،
وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ مِثْلِهِ مِنْ بَعْدِ.
٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَهُمْ،
وَخَلْفَهُ هُبُّ شَتَعِلٍ،
الْأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةِ عَدْنٍ،
وَوَرَاءَهُ بَرِيَّةٌ خَرِبَةٌ،
وَلَنْ يَنْجُو أَحَدًا!
٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ
هَكَذَا يَرْكُضُونَ.
٥ يَقْفِزُونَ فَيُحَدِّثُونَ ضَجَّةً
كَضَجَّةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ،
صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَفُّ لِلْمَعْرَكَةِ.
٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،
وَكُلُّ الْوُجُوهِ تَصْفَرُّ مِنَ الرَّعْبِ.
٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالٍ،
وَيَتَسَلَّقُونَ الْأَسْوَارَ كَمُحَارِبِينَ،
كُلٌّ يُسِيرُ فِي مَسْرِيهِ،
وَلَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.
٨ لَا يَتَزَاوَمُونَ،
بَلْ كُلٌّ وَاحِدٌ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ،
وَإِنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ بِسَبَبِ ضَرْبَةِ سَهْمٍ،
فَإِنَّ الْآخَرِينَ لَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.
٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،
وَيَتَرَاكُضُونَ إِلَى السُّورِ،
يَتَسَلَّقُونَ الْبُيُوتَ،
وَيَدْخُلُونَ عَبْرَ التَّوَاغِذِ كَاللُّصُوصِ.

١٠ تَهْتَزُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،
وَالسَّمَاءُ تَرْتَعَشُ،
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظَاهِنَانِ،
وَالنُّجُومُ تَمْنَعُ بَرِيقَهَا.
١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي أَرْسَلَهُ،
لَأَنَّ مَعْسَكَرَهُ كَبِيرٌ جِدًّا،
وَلَأَنَّ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ يَنْفِذُونَ أَمْرَهُ أَشَدَّاءَ.
حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ،
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ

١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ.
تَعَالَوْا بِالصُّومِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ.»
١٣ مَرُّ قُلُوبِكُمْ إِذَا لَا شَيْبَابَكُمْ،
وَارْجِعُوا إِلَى إِلَهِكُمْ،
لَأَنَّهُ رَجِيمٌ وَرَوْوْفٌ،
هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جِدًّا،
وَيَتَرَجَعُ عَنِ إِيقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى إِيقَاعَهُ،
١٤ مَنْ يَعْلَمُ؟ فَلَعَلَّهُ يَرْجِعُ عَنْ عِقَابِكُمْ،
وَيَتْرُكُ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،
فَتَقَدِّمُوا مِنْهُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِّيبِ لِإِلَهِكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ

١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،
عَيْنَا وَقْتًا لِلصُّومِ،
ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،
حَدِّدُوا وَقْتًا لِلْاجْتِمَاعِ.
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ.
لِيُخْرِجَ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْتِهِ،
وَالْعُرُوسُ مِنْ حَجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.

١٧ لِيَبِكَ الْكَهَنَةُ، خُدَامُ اللَّهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيْزِ وَالْمَذِيْحِ.
وَلِيَصْرُخُوا: «أَشْفِقْ عَلَيَّ شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،
لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُخْزِيَ الدِّينَ لَكَ،
عِنْدَمَا تَحْكُمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.
لِمَاذَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُقَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَّمِ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»»

استجابة الصلاة

١٨ حِينَئِذٍ، سَيَغَارُ اللَّهُ عَلَى أَرْضِهِ،
وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.
١٩ حِينَئِذٍ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ:
«سَأَرْسِلُ لَكُمْ الْقَمْحَ وَالنَّبِيْذَ وَالزَّيْتَ،
وَسَتَشْبَعُونَ،
وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَّمِ مَرَّةً ثَانِيَةً.
٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ،
سَأَطْرُدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَائِفَةٍ وَخَرِبَةٍ.
سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،
وَمُؤَخَّرَتَهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ،
وَسَتَصْعَدُ رَائِحَتُهُ الْكَرِيهَةَ،
لأنهم سببوا أذىً كثيراً.»

تجديد الأرض

٢١ لَا تَخَافِي أَيَّتَاهَا الْأَرْضُ،
أَفْرَحِي وَابْتَهْجِي،
لأنَّ اللَّهَ عَمَلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.
٢٢ لَا تَخَافِي أَيَّتَاهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ،
لأنَّ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ سَتَصْبِحُ خَضْرَاءَ،
وَلأنَّ الشَّجَرَ سَيَحْمِلُ ثَمْرًا،
وَلأنَّ شَجَرَةَ التِّينِ وَالْكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمْرًا كَثِيرًا.

٢ : ٢٠ ٢

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادتت الجيوش المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

٢ : ٢٠ ٣

البحر الشرقي. البحر الميت.

٢ : ٢٠ ٤

البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

٢٣ افرحوا وابتهجوا يا أبناء صهيون بإلهكم،
لأنه سيعطيكم مطر الخريف بحسب صلاحه،
وسينزل عليكم المطر،
المطر المبكر والمطر المتأخر،
كما في السابق.
٢٤ ستمتلي البيادر بالقمح،
وستفيض المعاصر بالنبيذ الجديد
وزيت الزيتون.

٢٥ «سأعوضكم عن سني الحصاد
التي التهمها الجراد القاطع وأسراب الجراد
والجنادب والجراد المخرب،
التي هي جيبي العظم الذي أرسلته عليكم.
٢٦ ستأكلون وتشبعون،
وستسبحون اسم إلهكم
الذي صنع أموراً عظيمة لكم،»
يقول الله: «ولن يخزي شعبي ثانية.
٢٧ وستعرفون أنني أسكن في وسط
شعبي بني إسرائيل.
وإني أنا إلهكم،
ولا يوجد إله غيري.
ولن يتعرض شعبي للعار ثانية.»

الوعد بانسكاب الروح

٢٨ «بعد هذا،
سأسكب روحي على كل الناس.
وسيتنبأ أولادكم وبناتكم،
وسيحلم شبوخمكم أحلاماً
وسيرى شبانكم رؤى.
٢٩ في تلك الأيام،
سأسكب روحي على عبيدي،
رجالاً ونساءً.

٣٠ وَسَاطَظُهُرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَعَلَى الْأَرْضِ.

دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةٌ دُخَانٍ.

٣١ الشَّمْسُ سَتَتْحَوْلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،
وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّهِيبِ

٣٢ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ،

لَأَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ

عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي الْقُدْسِ،

هُمُ مَنْ يَدْعُوهُمْ اللَّهُ،

كَمَا قَالَ اللَّهُ.

٣

عِقَابُ أَعْدَاءِ يَهُوذَا

١ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَأُعِيدُ فِيهِ حَالَةَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ السَّبْيِ» ٥ ٢ سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ،
وَسَأُنزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ بَدَدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي بَيْنَهُمْ.

٣ «أَلَقَوْ قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي،

وَقَدَّمُوا الْأَوْلَادَ ثَمَنًا لِلْعَاهِرَاتِ،

وَبَاعُوا الْبَنَاتِ مُقَابِلَ الْخَمْرِ الَّتِي شَرِبُوهَا.

٤ مَاذَا أَنْتُمْ بِالنِّسْبَةِ لِي يَا أَهْلَ صُورَ وَصَيْدُونَ وَمَنَاطِقِ الْفِلِسْطِينِ؟

لِمَاذَا تُرِيدُونَ تَغْرِيبي؟

لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تَعاقِبُونِي!

سَوْفَ أَرُدُّ عِقَابَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سَرِيعًا.

٥ أَخَذْتُمْ فِضِّي وَذَهَبِي،

وَأَحْضَرْتُمْ أَمْلَاكِي الثَّمِينَةَ إِلَى مَعَابِدِكُمْ.

٦ بَعَثْتُمْ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِلْيُونَانِيِّينَ،

لِكَيْ تَبْعِدُوهُمْ عَنِّي عَنْ أَرْضِهِمْ.

٧ لَكِنِّي سَأُنْهَضُهُمْ لِيَعُودُوا مِنَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي بَعَثْتُهُمْ إِلَيْهَا،

وَسَأَرُدُّ أَعْمَالَ انْتِقَامِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.

٨ سَأْبِغُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ إِلَى بَنِي يَهُوذَا
الَّذِينَ سَبَّيْتَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ سَبَّاءٍ بَعِيدَةٍ.»
هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

الإعدادُ للحَرْبِ

٩ اَعْلَنُوا هَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ:
جَهَّزُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْحَرْبِ.
أَيَقْظُوا الْجُنُودَ،
وَلِيَقْتَرِبْ رِجَالُ الْحَرْبِ وَيَدْخُلُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
١٠ حَوِّلُوا سِكِّكَ مَحَارِبِكُمْ إِلَى سُيُوفٍ،
وَمَنَاجِيحِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ.
لِيَقِلَّ الضَّعِيفُ: «أَنَا قَوِيٌّ.»
١١ أَسْرِعِي آيَتَهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةَ بِيَهُوذَا،
اجْتَمِعُوا هُنَاكَ.
أَحْضِرْ جُنُودَكَ يَا اللَّهُ.

١٢ لَتَنْهَضْ كُلُّ الْأُمَمِ وَلِتَأْتِ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ،
لَأَتِّيَ هُنَاكَ سَاجِدٌ لِأَقَاضِي كُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِيَهُوذَا.
١٣ اسْتَخْذُمَا مَنَاجِيحَكُمْ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ نَضَجَ.
تَعَالُوا وَدُوسُوا، لِأَنَّ مَعْصِرَةَ التَّبِيدِ قَدْ امْتَلَأَتْ،
الْأَحْوَاضُ مَمْتَلِئَةٌ، لِأَنَّ شَرَّهُمْ عَظِيمٌ.

١٤ جَاهِرْ عَظِيمَةً جِدًّا تَتَرَاخَمُ فِي وَادِي الْقَرَارِ،
لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ.
١٥ سَتَظْلِمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَسَتَتَوَقَّفُ النُّجُومُ عَنِ اللَّهَعَانِ.

١٦ سَيُزْجِرُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَيَصْرُخُ مِنَ الْقُدْسِ،

وَتَهْتَزُّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلْجَأً لِشَعْبِهِ

وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،
السَّاكِنُ فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ صِهْيُونَ.
وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مُقَدَّسَةً،
وَلَنْ يَمُرَ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودَا

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَتَقْطُرُ الْجِبَالُ نَبِيذًا جَدِيدًا،
وَسَتَفِيضُ التَّلَالُ بِالْحَلِيبِ،
وَسَتَتَدَفَّقُ جَمِيعُ جَدَاوِلِ يَهُودَا بِالمَاءِ.
سَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،
وَيَسْقِي وَادِي شَجَرِ السَّنْطِ.
١٩ سَتَصِيرُ مِصْرُ خَرَابًا،
وَسَتَصْبِحُ أَدُومُ بَرِيَّةَ خَرِبَةٍ،
بِسَبَبِ ظَلَمِهِمْ لِيَنِّي يَهُودَا،
عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيئًا.
٢٠ أَمَّا يَهُودَا وَالْقُدْسُ
فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
٢١ سَأَعاقِبُهُمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،
وَلَنْ أُبْرِئَ الْمَذْنِينَ.»
لَأَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

كُتَابُ عَامُوسَ

مُقَدِّمَةٌ

١ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَعُوعَ. وَقَدْ تَلَّقَى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيَى عَنْ إِسْرَائِيلَ فِي فِتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ عَرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ بِسِتِّينَ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«يَزَارُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ كَأَسَدٍ يَسْتَعِدُّ لِلْهَجُومِ،
وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.
مَرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَجِفُّ،
وَقِفَّةُ جَبَلِ الْكِرْمَلِ^١ سَتَيْسُّ.»

عِقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشَقِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ،^٢ سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ سَخَّفُوا شَعْبَ جِلْعَادِ^٣ بِدَرَّاسَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ.
٤ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ خَزَائِيلَ،
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَ الْمَلِكِ بِنَهْدِهِ^٥ بِالْكَامِلِ.
٥ وَسَأُحْطِمُ مِزْلَاجَ بَوَابَةِ دِمَشَقِ.
سَأُهْلِكُ الْحَاكِمَ فِي وَادِي آوَنَ،
وَالَّذِي يُمْسِكُ بِالصُّوْلَجَانِ فِي بَيْتِ عَدْنِ^٦.
وَسَيَسِي شَعْبُ أَرَامَ إِلَى قَيْرٍ.»^٧

١:٢ ١

جبل الكرم. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كرم الله» بسبب خصوبته.

١:٣ ٢

المُتَكَرِّرَةُ وَالْمُتَضَاعِفَةُ. حرفياً «الثلاثة والأربعة.» (أيضاً في الأعداد 6، 9، 11، 13، 1، 4، 6).

١:٣ ٣

جيلعاد. منطقة شرق نهر الأردن سكنتها قبائل رُؤبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ مَنَسِي. انظر كتاب العدد 26: 29.

١:٤ ٤

خزائيل. ملك أرام (سوريا). قتل بنهدد ليصير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني 8: 7.

١:٤ ٥

بنهدد. هو بنهدد الثاني ابن خزائيل، ملك أرام. انظر كتاب الملوك الثاني 13: 3.

١:٥ ٦

بيت عدن. المدينة الملكية في أرام في سُورِيَّةَ. تقع على جبل لبنان.

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ الْفِلَسْطِينِ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ غَزَّةَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ

لأنهم أمسكوا كثيرين

ليبيعوهم كعبيدٍ لأدوم.

٧ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةَ،

فَتُحْرَقُ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.

٨ وَسَأُهْلِكُ حُكَّامَ أَشْدُودَ،

وَمَنْ يُمْسِكُ بِالصُّوْلُجَانِ فِي أَشْقَلُونَ.

وسأوجه يدي ضد عقرون.٨

الْفِلَسْطِينِ الَّذِينَ يَنْجُونَ سِيمُوتُونَ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ صُورَ

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ صُورَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ،

لأنهم أمسكوا كثيرين ليبيعوهم كعبيدٍ لأدوم،

وَلَمْ يَحْتَرِمُوا عَهْدَ الْأُخُوَّةِ الَّذِي قَطَعُوهُ.

١٠ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ،

لَتَلْتَمِمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ الْأَدُومِيِّينَ

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ أَدُومَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ.

طارِدُ أَدُومَ أَخَاهُ بِالسِّيفِ،

وَلَمْ يَظْهَرْ رَحْمَةً لَهُ.

قير. أو «قور» منطقة كان يحكمها الآشوريون. انظر كتاب عاموس 9 : 7.

٨ : ١

أشدود ... أشقلون ... عقرون. مدن فلسطينية مهمة.

٩ : ١

صور. عاصمة الفينيقيين آنذاك.

لَمْ يَضَعْ حِدادًا لِعُضْبِهِ
كَحَيَّوانٍ يَمْزِقُ فَرِيستَهُ،
وَاحْتَفَظَ بِحَقْدِهِ دائِمًا.

١٢ لِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نارًا عَلى مَدِينَةِ تيمانَ،
لِتَلْتَمَّ قُصورُ بَصرةَ ١١ بِالْكامِلِ.»

عِقابُ العَمونِيِّينَ

١٣ هَذا هُوَ ما يَقولُهُ اللهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ عَمونَ المَتَكَرِّرَةِ وَالمَتَضاعِفَةِ، سَأُعاقِبُهُمُ،
لأنَّهُم فَتَحُوا بَطونَ الحِوامِلِ فِي جِلعادَ لِيُوسِعُوا أَرْضَهُمُ.»

١٤ لِذَلِكَ سَأُشعِلُ نارًا فِي سُورِ مَدِينَةِ رَبَّةَ،
لِتَلْتَمَّ قُصورُها بِالْكامِلِ.

وَذَلِكَ وَسَطَ صَبِحاتِ يَومِ المَعْرَكَةِ،
كَالرَّيحِ فِي يَومِ العاصِفَةِ.

١٥ حِينئِذٍ، سَيَسِي مَلِكُهُمُ ورُؤُساؤُهُ مَعًا.»

هَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ.

٢

عِقابُ مُوآبَ

١ هَذا هُوَ ما يَقولُهُ اللهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ مُوآبَ المَتَكَرِّرَةِ وَالمَتَزايِدَةِ، ١٢ سَأُعاقِبُهُمُ،
لأنَّهُم أَحرقُوا عِظامَ مَلِكِ أدومَ حَتَّى تَفَتَّتْ كَالْكِلسِ.»

٢ وَلِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نارًا عَلى مُوآبَ،
لِتَلْتَمَّ قُصورُ مَدِينَةِ قَرِيوتَ.

وَسَيَموتُ مُوآبُ فِي ضَجيجِ المَعْرَكَةِ،
وَسَطَ الصُّراخِ وَأَصواتِ البوقِ.

١٠ : ١٢

تيمان. مدينة في شمال أدوم.

١١ : ١٢

بُصرة. مدينة في جنوب أدوم.

١٢ : ٢

المَتَكَرِّرَةِ وَالمَتَزايِدَةِ. حَرْفِيًّا «الثَلَاثَةُ وَالْأربَعَةُ.»

٣ وَسَأَزِيلُ الْحَاكِمَ مِنْهُ،
وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤَسَائِهِ مَعَهُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ يَهُودَا

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي يَهُودَا الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعَابِهِمْ،
لأنهم رفضوا أن يطيعوا شريعة الله،
ولم يحفظوا فرائضه.

قَدِ انْحَرَفُوا وَرَاءَ الْأَكَاذِبِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ.

٥ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُودَا،

فَتَلْتَمِهِمْ قُصُورَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ إِسْرَائِيلَ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعَابِهِمْ،
لأنهم باعوا الأبرياء الصالحين كعبيد بفضة،
والمساكين بثمن حذاء.

٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضُّعْفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا يَدُوسُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ،

كَمَا يَدْفَعُونَ الْمَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.

الرَّجُلُ وَأَبُوهُ يُعَاشِرَانِ الْفِتَاةَ ذَاتَهَا.

وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي الْمَقْدَسَ يَتَعَرَّضُ لِلتَّدْنِيسِ.

٨ يَسْتَلْقُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ

عَلَى ثِيَابٍ سَلَبُوهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ كَرَهْنٍ عَلَى دِيُونِهِمْ.

فِي بَيْتِ إلهِهِمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ

الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَغْرَامَةٍ مِنَ الْآخِرِينَ.

٩ أَنَا مِنْ أَبَادِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ،

الَّذِينَ كَانُوا طَوَالًا كَشَجَرِ الْأَرْزِ

وَأَقْوِيَاءَ كَالْبَلُوطِ. قَدْ أَبَدْتُهُمْ بِالْكَامِلِ.

١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَقَدُّتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،
لِتَمْتَلِكُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.
١١ أَنَا مِنْ اخْتَارَ بَعْضَ أبنَائِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،
وَبَعْضَ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا نَذِيرِينَ.
أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنَّكُمْ جَعَلْتُمُ النَّذِيرِينَ يَشْرَبُونَ خَمْرًا
كَاسِرِينَ عُهُودَهُمْ.

وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَقَلْتُمْ لَهُمْ: «لَا تَنْبَأُوا.»

١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَضْغَطُ بِسَبَبِكُمْ

كَمَا تَضْغَطُ عَرَبَةٌ مَحْمَلَةٌ بِحِزْمِ الْقَمْحِ!

١٤ لَنْ يَكُونَ السَّرِيعُ قَادِرًا عَلَى الْهَرَبِ،

وَلَنْ يَحْتَفِظَ الْأَقْوِيَاءُ بِقُوَّتِهِمْ،

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ حَتَّى الْجُنُودُ أَنْ يَنْقُذُوا أَنْفُسَهُمْ.

١٥ لَنْ يَصْمَدُ حَامِلُوا الْأَقْوَاسِ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَلَنْ يَهْرَبَ السَّرِيعُونَ فِي الْجَرِيِّ،

وَلَنْ يَخْلُصَ رَاكِبُو الْخَيُْولِ أَنْفُسَهُمْ.

١٦ وَأَشْجَعُ الْمُقَاتِلِينَ سَيَهْرَبُونَ

تَارِكِينَ أَسْلِحَتَهُمْ خَلْفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣

تَحذِيرٌ لِإِسْرَائِيلَ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا ضِدَّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ الْقَبَائِلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «اخْتَرْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. لِهَذَا سَأُعَاقِبُكُمْ عَلَى كُلِّ آثَامِكُمْ.»

سَبَبُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا دُونَ أَنْ يَتَوَاعَدَا؟

٤ هَلْ يَزَارُ أَسَدٌ فِي الْغَابَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ فَرِيسَةٌ؟

أَوْ هَلْ يَصْرُخُ شِبْلُ الْأَسَدِ مِنْ بَيْتِهِ لَوْ لَمْ يَصْطَلِدْ شَيْئًا؟

٥ هَلْ يَسْقُطُ طَيْرٌ فِي مَصِيدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ

لَوْ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ نَجٌّ؟

أَوْ هَلْ تُطَبِقُ الْمَصِيدَةُ

وَلَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ؟

٦ هَلْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ

وَلَا يَخَافُ النَّاسُ؟

أَوْ تَقَعُ كَارِثَةٌ فِي مَدِينَةٍ

وَاللَّهُ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

٧ كَذَلِكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا

دُونَ أَنْ يَعلنَ خَطِيئَتَهُ لَخُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ زَجْرَ الْأَسَدِ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ،

فَمَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّنْبِؤِ؟

٩ أَخْبِرُوا بِهَذَا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،

وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيشٍ وَهَيْجَانٍ وَظُلْمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلَ الصَّلَاحِ،

وَيُخْزِنُونَ فِي قُصُورِهِمْ

مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالسَّرِيقَةِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سِيحَاصِرُ عَدُوِّ أَرْضِكُمْ.

سَيَدْمُرُ حِصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُنْقِذُ رَاجِعَ سَاقِبِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

هَكَذَا سَيُنْقِذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي السَّامِرَةِ،

سَيُنْقِذُ زَاوِيَةً مِنْ مَقْعَدٍ،

أَوْ قِطْعَةً مِنْ سَاقِ سَرِيرٍ!»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«اسْتَمِعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى عَائِلَةِ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأَعِاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطَايَاهُ،

سَأَعِاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ.

فَسَتَقَطُّ زَوَايَا الْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ سَأُدْمِرُ بُيُوتَ الشِّتَاءِ وَبُيُوتَ الصَّيْفِ.

سَتَسْقُطُ الْبُيُوتُ الْمَزِينَةُ بِالْعَاجِ.

وَسَتُدْمَرُ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ.»

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

٤

حِجَّةُ الْمُتَعَةِ

١ اسْتَمِعْ إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَقْرَاتِ بَاشَانَ: ١٣

أَنْتِ تَظْهَرِينَ شَعْبِي الدَّلِيلَ

وَتَسْحَقِينَ الْمَسَاكِينَ.

تَقْلَنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضِرُوا لَنَا مَا نَشْرَبُهُ!»

٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهُ بِقُدَاسَتِهِ:

«سَيَأْتِي عَلَيْكَ وَقْتُ حِينَ تُؤْسِرِينَ بِالْكَلاَلِيْبِ،

وَيُؤَخِّدُ أَطْفَالَكَ بِصَنَانِيرِ السَّمَكِ.

٣ سَتُخْرِجُنَّ مِنْ ثَغْرَاتِ سُورِ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَطْرُدَنَّ إِلَى الْخَارِجِ بِاتِّجَاهِ حَرْمُونَ،» ١٤

يَقُولُ اللَّهُ:

٤ «أَذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَخْطِئُوا!

أَذْهَبُوا إِلَى الْجُلْجَالِ ١٥ وَأَخْطِئُوا أَكْثَرَ!

أَحْضِرُوا ذَبَائِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،

١٣ ٤:١

بقرات باشان. يُخَاطَبُ النِّسَاءَ الثَّرِيَّاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَبَاشَانَ هِيَ مَنْطِقَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِبَقْرِهَا وَثِيْرَانِهَا.

١٤ ٤:٣

وَسَتَقْلُونَ... حَرْمُونَ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

١٥ ٤:٤

الْجُلْجَالُ. مَدِينَةٌ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِزِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِينَةِ.

وَعَشُورُكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
 ٥ أَحْضَرُوا خُبْرًا مُخْتَمِرًا كَتَقَدِّمَةِ شُكْرِ،
 وَأَعْلَنُوا تَقَدِّمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ بِاِفْتِخَارٍ،
 لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ عَمَلَ هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٦ «حَتَّى إِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانًا نَظِيفَةً
 بِسَبَبِ الْجُوعِ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ،
 وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،
 وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «حَجَزْتُ الْمَطَرَ عَنْكُمْ،
 مَعَ أَنَّهُ بَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ عَلَى الْحِصَادِ.
 وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى مَدِينَةٍ،
 وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.
 كَانَ الْمَطَرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخَرَ فَيَجِفُّ.
 ٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدِينٍ إِلَى أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً

وَلَا يَجِدُونَ كِفَايَتَهُمْ.
 وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «ضَرَبْتُكُمْ بِرِيحِ الصَّحْرَاءِ وَبِالْعَفْنِ،
 جَفَّتْ حَدَائِقُكُمْ وَكُرُومُكُمْ.

أَكَلَ الْجَرَادُ تِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ،
 وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «أُرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ وَبَأْ كَمَا عَمِلْتُ فِي مِصْرَ،
 قَتَلْتُ شَبَابَكُمْ بِالسَّيْفِ،
 وَخَيَلْتُكُمْ سَبَيْتَ.

أَصْعَدْتُ رَائِحَةَ الْجُثْثِ فِي مَخِيْمَاتِكُمْ إِلَى أَنْوْفِكُمْ،
 وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «دَمَرْتُكُمْ كَمَا دَمَرْتُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ،
 وَكُنْتُمْ كَعَصِيٍّ انْتَزَعَتْ مِنَ النَّارِ،

وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ.
 ١٢ «وَلِذَلِكَ سَأُعَاقِبُكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ،
 فَاسْتَعِدُّوا لِلِقَاءِ الْهَكْمِ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ.»
 ١٣ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْجِبَالَ،
 وَيَخْلُقُ الرِّيحَ،
 وَيُنْخِرُ الْبَشَرَ عَمَّا يَرِيدُ فِعْلَهُ.
 يَحُولُ الْفَجْرَ إِلَى ظُلْمَةٍ،
 وَيَسِيرُ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ.
 اسْمُهُ يَهُوَهٗ^{١٦}، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.

٥

أُغْنِيَةٌ رَثَاءٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَصْرُخُ بِهَا عَنْكُمْ كَثْرَةَ:

٢ سَقَطَتِ الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلُ،
 وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.
 إِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ وَوَحِيدَةٌ عَلَى أَرْضِهَا،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاعِدُهَا عَلَى النَّهْوِضِ.

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«الْمَدِينَةُ الَّتِي لَبِيتِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي تُرْسِلُ أَلْفَ جُنْدِيٍّ،
 سَيَبْقَى لَهَا مِئَةٌ مِنْهُمْ،
 وَالْمَدِينَةُ الَّتِي تُرْسِلُ مِئَةَ جُنْدِيٍّ،
 سَيَبْقَى لَهَا عَشْرَةٌ.»

نَشْجِيعٌ عَلَى التَّوْبَةِ

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِبَيْتِ ١٧ إِسْرَائِيلَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ فَتَحْيُوا.
 ٥ لَا تَذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

١٦ ٤:١٣

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٧ ٥:٤

بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

لَا تَدْخُلُوا الْجُلُجَالَ،^{١٨}
 وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ،
 لِأَنَّ شَعْبَ الْجُلُجَالَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْعِ،
 وَبَيْتُ إِيلَ سَتَدْمَرُ،
 ٦ تَعَالُوا إِلَى اللَّهِ فَتَحْيُوا،
 وَالْأَفْئِدَةُ سَيَنْدَفِعُ كَالنَّارِ ضِدَّ عَائِلَةِ يُوسُفَ،
 وَاسْتَلْتُمْ نَارَهُ بَيْتَ إِيلَ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُطْفِئُهَا،
 ٧ وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْعَدَلَ إِلَى مَرَارَةٍ،
 الَّذِينَ يَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ!
 ٨ الَّذِي صَنَعَ بَرْجَ الثَّرِيَّا وَبَرْجَ الْجَبَّارِ،
 الَّذِي يَحْوِلُ الظُّلْمَةَ الْقَائِمَةَ إِلَى نُورِ الصَّبَاحِ،
 وَيَحْوِلُ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ،
 الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
 وَيَسْكُبُهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ،
 يَهُوه^{١٩} هُوَ اسْمُهُ!
 ٩ هُوَ الَّذِي يَجْلِبُ خَرَابَ الشَّعْبِ الْقَوِيِّ،
 فَتَتَحَطَّمُ الْحُصُونُ.

١٠ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ مَنْ يُوْبِخُ الشَّرَّ عَلَيْنَا،
 وَتَبْغِضُونَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ،
 ١١ وَلِذَلِكَ وَلَا تَكْرَهُ تَدُوسُونَ عَلَى الْمَسَاكِينِ،
 وَتَأْخُذُونَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الْقَمْحِ،
 فَإِنَّكُمْ سَتَبْنُونَ بِيوتًا نَحْمَةً
 مَبْنِيَةً مِنْ حِجَارَةٍ مَقْطُوعَةٍ،
 وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوهَا،
 وَالْكُرُومَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي زَرَعْتُمُوهَا
 لَنْ تَشْرَبُوهَا مِنْ نَجْرِهَا،
 ١٢ لِأَنِّي أَعْرِفُ كَثْرَةَ أَعْمَالِكُمُ الْبَشْعَةَ،

١٨ ٥:٥ الجُلُجَالَ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِرِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

١٩ ٥:٨

يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

وَمَدَى سَنَاعَةِ خَطَايَاكُمْ،
 يَا مَنْ تَظْهَرُونَ الْبَارَّ،
 وَتَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ،
 وَتَمْتَعُونَ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسَاكِينِ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ.
 ١٣ لِذَلِكَ يَصِمْتُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ الرَّدِيِّ.
 ١٤ اطلبوا الخير لا الشر لتحيوا،
 وليكون الإله القدير معكم كما قال.
 ١٥ أبغضوا الشر وأحبوا الخير،
 وثبتوا العدل في الحكمة،
 وعندئذ يترأف الإله القدير على الباقيين من شعب يوسف.

زمن الحزن

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَحِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،
 وَسَيَصْرُخُونَ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «آه، آه!»
 سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنُّوحِ،
 وَالنَّادِبِينَ لِلنَّحِيبِ.
 ١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ وَلَوْلَةٌ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،
 لِأَنِّي سَأَجْتَازُ فِي وَسْطِكُمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُتْلَهِفُونَ لِحِجِّي يَوْمَ اللَّهِ!
 بِمِ سَيَنْفَعُكُمْ حِجِّي يَوْمَ اللَّهِ؟
 سَيَكُونُ ظَلَامًا لَا نُورًا.
 ١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ أَسَدٍ فَيَلْقِيهِ دُبٌّ.
 أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْنِدُ يَدَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَلْدَغُهُ حَيَّةٌ.
 ٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ اللَّهِ ظُلْمَةٌ لَا نُورًا،
 مُعْتَمًا لَا مُشْرِقًا؟

عبادة إسرائيل مرفوضة

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،
 وَلَا أُطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.»

٢٢ حَتَّىٰ وَإِنْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَحُبُوبًا،
فَإِنِّي لَنْ أَقْبَلَهَا.

لَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ ذَبَائِحِ السَّلَامِ
الَّتِي تَقْدِمُونَهَا مِنْ ثِيْرَانِكُمُ الْمُسَمَّنَةِ.

٢٣ أَبْعِدْ عَنِّي ضَجِيجَ أَغَانِيكَ،

فَلَنْ أَسْتَمِعَ إِلَىٰ عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.

٢٤ لَكِنْ لِيَجْرِ الْعَدْلُ مُتَدَفِّقًا كَالْمَاءِ،

وَالْبِرُّ كَجَدْوَلٍ دَائِمٍ التَّدْفِيقِ وَالْجُرْيَانِ.

٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

هَلْ أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟

٢٦ لَكِنَّكُمْ حَمَلْتُمْ أَيْضًا وَثَنَ مَلِكِكُمْ سُكُوتَ،

وَتَمَثَالَ كَيَوَانَ ٢٠ إِلَهِ النَّجْمِ،

الْتِمَائِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.

٢٧ وَلِذَلِكَ سَادَفَعُكُمْ إِلَى السَّيِّءِ إِلَىٰ

مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ،»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الَّذِي اسْمُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٦

خَرَابُ إِسْرَائِيلَ

١ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَرِيحُونَ فِي صِهْيُونَ،

الْمُطْمَئِنُّونَ عَلَىٰ جَبَلِ السَّامِرَةِ،

يَا أَهْمَ وَجِهَاءِ الْأُمَمِ،

الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ.

٢ اعبروا إلى كَنْتَةَ وَأَنْظُرُوا،

ثُمَّ اذْهَبُوا إِلَىٰ مَدِينَةِ حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ،

ثُمَّ أَنْزِلُوا إِلَىٰ جَبَّتِ الْفَلَسْطِينِ.

هَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ؟

أَمْ إِنَّ أَمْلَاكَكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ؟

٣ أَنْتُمْ تَسْتَبْعِدُونَ يَوْمَ الْعِقَابِ،
تَجْلِسُونَ بِلا حِرَاكٍ فَتَقْرَبُونَ أَيَّامَ حُكْمِ الْعُنْفِ.
٤ وَيَلِ الَّذِينَ يَنَامُونَ عَلَى أَسْرَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْعَاجِ،
وَيَأْكُلُونَ أَفْضَلَ الْخِمْلَانِ،
وَالعُجُولِ الْمُسْمَنَةِ.
٥ وَيَلِ الَّذِينَ يَغْنَوْنَ عَلَى أَنْعَامِ الْقِيثَارَةِ،
وَكِدَاوُدِ يُؤَلِّفُونَ تَرَانِيمَ لِيُرْمَمُوهَا
عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ.
٦ وَيَلِ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ أَقْدَاحِ الْخَمْرِ،
وَيَمَسِّحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ الزَّيْتِ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ عَلَى خَرَابِ يُوسُفَ.

٧ لِذَلِكَ سَيَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى السَّبْيِ كَأَوْلِ الْمَسِيئِينَ، وَاحْتِفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَلْقِينَ فِي سَلَامٍ سَيَنْتَرِي. ٨ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ.
قَالَ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«أَبْغَضُ كِبْرِيَاءَ يَعْقُوبَ،
أَكْرَهُ قُصُورَهُ،
وَلِذَلِكَ سَأَسْلِمُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ
وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطَّ

٩ إِنْ بَقِيَ عَشْرَةٌ أَحْيَاءٍ فِي بَيْتٍ فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ. ١٠ حَيْثُ نَزِدُ، سَيَقُومُ أَقْرَبُ الْأَقْرِبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ الْعَائِلَةِ بِحَمْلِ عِظَامِ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُخْتَبِي فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟» حَيْثُ نَزِدُ، يُجِيبُهُ: «لا...» فَيَقُولُ الْأَوَّلُ: «اصْمِتْ! فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَذْكُرَ اسْمَ يَهُوه!» ٢١

١١ هَا إِنْ اللَّهَ سَيَأْمُرُ،
فَيَتَحَطَّمُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ إِلَى شَطَايَا،
وَالْبَيْتُ الصَّغِيرُ يَتَصَدَّعُ.
١٢ هَلْ تَجْرِي الْخِيُولُ عَلَى الصُّخُورِ؟
أَمْ هَلْ يُحْرَثُ الْبَحْرُ بِالثِيرَانِ؟
وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَوَّلْتُمُ الْعَدَلَ إِلَى سَمٍّ،

وَقَمَّرَ الصَّلَاحَ إِلَى نَبَاتٍ مُرٍّ.
 ١٣ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُؤْدَبَارَ،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ: «أَلَمْ نَأْخُذْ قِرْنَائِمَ لِأَنْفُسِنَا بِقُوَّتِنَا؟»
 ١٤ لِأَنِّي سَأَقِيمُ أُمَّةً غَرِيبَةً ضِدَّكُمْ،
 يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
 يَقُولُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:
 «سَيُضَاقُونَكُمْ، وَتُعَانُونَ مِنْ لِيُبُو حَمَاةٍ
 حَتَّى وَادِي عَرَبَةَ.»

٧

رُؤْيَا الْجَرَادِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِي: كَانَ يَجِبُ سَرِبًا مِنَ الْجَرَادِ حِينَ بَدَأَ الْحَصُولُ الْمُتَأَخِّرُ يَظْهَرُ - بَعْدَ حَصَادِ الْحَصُولِ الْأَوَّلِ. ٢ وَحِينَ
 انْتَهَى الْجَرَادُ مِنَ التَّهَامِ عُشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبُ أَنْ يَحْتَمَلَ هَذَا، فَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»
 ٣ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا النَّارِ

٤ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ يُدْعُو نَارًا تَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ، وَصَارَتْ تَلْتَهُمُ الْأَرْضَ.
 ٥ حِينَئِذٍ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لِشَعْبِكَ ٢٢ أَنْ يَحْتَمَلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»
 ٦ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا الْمِيزَانِ

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجِوَارِ سُورٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ. ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ،
 مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «مِيزَانًا.» فَقَالَ لِي: «سَأَضَعُ مِيزَانًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعُودَ أَعْضُ النَّظَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٩ سَتَدْمَرُ
 مُرْتَفَعَاتُ ٢٣ إِخْحَاقَ، وَمَقْدَسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتُخْرَبُ، وَسَأُهَاجِمُ عَائِلَةَ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

عَامُوسُ وَأَمْصِيَا

١٠ وَأَرْسَلُ أَمْصِيَا، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ كَهَنَةِ بَيْتِ إِيلَ، هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «عَامُوسُ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ فِي وَسَطِ
 إِسْرَائِيلَ. وَالْبَلَدُ لَا يَحْتَمِلُ كَلَامَهُ. ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: «سَيُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ، وَسَيُسَبِي إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِ.»»
 ١٢ وَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «يَا رَائِي، أَذْهَبِ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. كُلُّ طَعَامِكَ وَتَنَبَأُ هُنَاكَ. ١٣ لَكِنْ لَا تَنْبَأُ ثَانِيَةً فِي بَيْتِ
 إِيلَ لِأَنَّ بَيْتَ إِيلَ هِيَ مَكَانٌ مَخْصُصٌ لِلْهَلِكِ، وَمَقَرٌّ لِلْهَيْكَلِ الْمَلِكِيِّ.»

١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ أَمْصِيَا: «لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا، وَلَا عَضْوًا فِي مَجْمُوعَةِ أَنْبِيَاءٍ. فَقَدْ كُنْتُ رَاعِيًا وَقَاطِفَ جَمِيزٍ. ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخَذَنِي مِنْ وَرَاءِ الْقَطِيعِ وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ وَتَبَّأً ضِدَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ». ١٦ وَالْآنَ اسْمَعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ. أَنْتَ تَقُولُ: «لَا تَتَّبَأْ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقَ.»
١٧ «لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَصِيرُ زَوْجَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ.
وَسَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ بِالسَّيْفِ.
وَسَيَقْبِسُ الْآخَرُونَ أَرْضَكَ وَيَقْتَسِمُونَهَا.
وَأَنْتَ سَمُوتُ فِي أَرْضِ نَجَسَةٍ،
وَسَيُسَبِّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنَّا أَرْضِهِمْ.»

٨

رُؤْيَا الثَّمَارِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي: سَلَّةٌ مِنْ ثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ مِنْ ثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ أَتَتْ نَهَايَةَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ. ٣ وَسَتُصْبِحُ الْأَغَانِي فِي الْقَصْرِ نَوَاحًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. فَسَتَكُونُ الْأَجْسَادُ الْمَيِّتَةُ كَثِيرَةً. سَوْفَ تُلْقَوْنَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.»

الاهتمام بالمال

٤ اسْتَمِعُوا لِهَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ،
الَّذِينَ تَدْمِرُونَ الْمَسَاكِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
٥ يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَتَى سَيَنْتَبِي عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ،
كَيْ نَعُودَ لِبَيْعِ الْقَمْحِ؟
وَمَتَى سَيَنْتَبِي يَوْمُ السَّبْتِ
لِنَفْتَحَ مَخَازِنَ الْقَمْحِ لِنَبِيعِهِ؟
حِينَئِذٍ، سَنَقْلِلُ حَجْمَ الْقَفَّةِ ٢٤ وَنَرْفَعُ سِعْرَهَا.
وَسَنَسْتَخْدِمُ مَكَايِلَ مَغْشُوشَةً.
٦ حِينَئِذٍ، سَنَشْتَرِي الْمَسَاكِينَ بِالْفِضَّةِ،
وَالْمُحْتَاجِينَ مُقَابِلَ ثَمْنِ حِذَائِنِ،
وَسَنَبِيعُ الْقَمْحَ الرَّدِيءَ.»

٧ أَقْسَمَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي يَفْخَرُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَالَ:

«لَنْ أُنْسَى أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ.
 ٨ أَلَنْ تَهْتَزَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،
 وَيُنُوحَ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،
 وَتَرْتَفِعَ كُلُّهَا كَنَهْرِ النَّيْلِ وَتَتَقَلَّبُ،
 ثُمَّ تَغُوصُ ثَانِيَةً كَنَيْلِ مِصْرَ؟»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَأَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي الظُّهَيْرَةِ،
 وَسَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُظْلِمَةً كَثِيْبَةً،
 ١٠ وَسَأُحَوِّلُ أَغَانِيَكُمْ إِلَى أَغَانِي نَوْحٍ.
 سَأَضَعُ ثِيَابَ حُزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،
 وَسَأَجْلِبُ الصَّلَعَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ.
 سَأَجْعَلُ نَوْحَكُمْ كَنَوْحِ عَلِيِّ بْنِ وَحِيدٍ،
 وَأَجْعَلُ نِهَائَتَهَا يَوْمًا مَرًّا.»

الجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ حِينِ آتِي بِزَمَنِ جُوعٍ فِي الْأَرْضِ،
 لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،
 وَلَا عَطْشًا لِلهَاءِ،

لَكِنْ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.

١٢ سَيَجُولُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،^{٢٥}

وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.

بِحُثَا عَنْ كَلَامِ اللَّهِ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُضْعَفُ الْفَتَيَانُ وَالْفَتَيَاتُ الْجَمِيلَاتُ مِنَ الْعَطْشِ.

١٤ وَالَّذِينَ يُقْسِمُونَ بِإِثْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:

«نُقْسِمُ بِإِلَهِكَ يَا دَانُ،»

وَنُقَسِّمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ بَيْرَ السَّبْعِ،
سَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

٩

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقِفًا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ
١ رَأَيْتُ الرَّبَّ وَاقِفًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، فَقَالَ:

«اضْرِبْ رَأْسَ الْأَعْمَدَةِ
كَيْ تَهْتَزَّ حَتَّى الْأَعْتَابِ،
حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،
وَأَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَأَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ.
لَنْ يَفْلِتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،
لَنْ يَهْرَبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَاطِيَةِ،
فَسَتَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ صَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ،
فَسَأَنْزِلُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.
٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ،
فَسَأَجِدُهُمْ وَأَخْذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ اسْتَتَرُوا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكَيْ لَا أَرَاهُمْ،
فَسَأَمُرُّ الْحَيَّةَ فَتَلدَغُهُمْ.
٤ وَإِنْ سَارُوا فِي السَّيِّ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
فَهُنَاكَ سَأَمُرُّ السَّيْفَ فَيَقْتُلُهُمْ.
وَسَأُثَبِّتُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرَرِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»
٥ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ،
وَيُنَوِّجُ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،
وَتَرْتَفِعُ كَنْهَرُ النَّيْلِ،
ثُمَّ تَغُوصُ كَنْبِلُ مِصْرَ،
٦ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ،
وَأَسَّسَ قِبَةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.

الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
يَهُوهٗ ٢٦ اسْمُهُ.

٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنِّسْبَةِ لِي،

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَالفِلِسْطِينِ مِنْ كَفْتُورَ،

وَأَرَامَ مِنْ قَيْرَ؟

٨ قَدْ ثَبَّتُّ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،

عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخاطِئَةِ،

وَأَنَا سَأُحْوِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،

لَكِنِّي لَنْ أَمْحُو عَائِلَةَ يَعْقُوبَ بِالْكَامِلِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «لَأَتِي سَأُعْطِي أَمْرًا،

وَسَأَهْزُ عَائِلَةَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،

كَمَا تَهْزُ الْحَصَى فِي الْغُرْبَالِ

دُونَ أَنْ تَقَعَ حَصَاةٌ إِلَى الْأَرْضِ عَبْرَ ثُقُوبِهِ.

١٠ كُلُّ الْخَطَاةِ فِي شَعْبِي سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَنَا الضَّرَرُ أَوْ يَطْرَحَنَا.»»

وَعَدُ اللَّهِ بِرِدِّ السَّبِي

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُقِيمُ خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

وَسَأَسُدُّ الثَّغَرَاتِ فِي أُسُورِهَا.

سَأُصْلِحُ خِرَابِهَا،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،

١٢ كَيْ يَمْتَلِكُوا مَا بَقِيَ مِنْ أَدُومَ،
وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»
يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

حِينَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتُ الْحِرَاثَةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعِنَبَ

سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتُ بَذْرِ الْبُذُورِ.

سَيَسِيلُ النَّيْذُ مِنَ الْجِبَالِ

وَسَتَفِيضُ بِهِ التَّلَالُ.

١٤ وَسَأَعِيدُ مَا سَبَى مِنْ ثَرَوَاتِ شَعْبِي،

فَيَبْنُونَ مَدَنًا وَيَسْكُنُونَهَا،

وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ نَبِيذَهَا،

وَيَغْرِسُونَ بَسَاتِينَ وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.

١٥ وَسَأَزْرِعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،

وَلَنْ يَعودُوا يَقْلَعُونَ ثَانِيَةً

مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَهُمْ،»

يَقُولُ إلهُكَ.

كُتَابُ عُوبَدِيَا

عِقَابُ أُدُومِ

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوبَدِيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ أُدُومِ:

سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أُدُومِ،
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطِبُ أُدُومَ

٢ «هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أُدُومِ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقِرًا بَيْنَ النَّاسِ.
٣ خُدَعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ التَّلَّةِ الْمُرْتَفَعَةِ.
٤ مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عُشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
كَيْفَ يَكُونُ خِرَابُكَ؟
أَلَا يَهْبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطُّ؟
إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ،
أَلَا يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ؟
٦ فَكَيْفَ سَيَتِمُّ تَجْرِيدُ عَيْسُو،
وَكَشْفُ مَخَائِيئِهِ؟

٧ «سِيرِ سِلِّكَ كُلِّ حُلْفَائِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.
سَيَحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَاءُكَ وَيَغْلِبُونَكَ.
الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ لَحْمًا وَضَعُوا نَفْسًا تَحْتَ قَدَمَيْكَ
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَنْ أَفْنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَدُومَ
وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟»

٩ حَتَّى رَجَالَكَ الْأَقْوِيَاءُ يَا تَيْمَانَ^٢ سِيرَتِعِبُونَ،

كَيْ يُزَالَ كُلُّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.

١٠ بِسَبَبِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ وَقَسْوَتِكَ عَلَيْهِ
سَتَّغَطَّى بِالْعَارِ،
وَسَتَّبَادَ إِلَى الْأَبَدِ.

١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيدًا،

فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ،

وَحِينَ أَنَى الْغُرَبَاءُ إِلَى بَوَابَاتِهِ

وَالْقَوَا قُرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا فِيهَا،

أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَهُمْ.

١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرِحًا إِلَى وَقْتِ مُصِيبَةِ أَخِيكَ،

وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدَمَارِ بَنِي يَهُوذَا،

وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرَ^٣ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.

١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شَعْبِي فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،

وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَاتَةٍ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،

وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ.

١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقْفَ عِنْدَ تَقَاطُعاتِ الطُّرُقِ

لِتَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَارِبِينَ مِنْهُمْ.

كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجَنَ الْفَارِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ.

١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ ضِدَّ كُلِّ الْأُمَمِ قَرِيبٌ.

٢ ١:٩

تيمان. من مدن أدوم المهمة في الجنوب، وربما كانت عاصمتها.

٣ ١:١٢

تتفاخر. حرفياً «تتفركك».

وَكَمَا فَعَلْتَ يَا أَدُومُ،^٤
 هَكَذَا سَيَفْعَلُ لَكَ،
 فَسْتَرْجِعُ أَعْمَالَكَ الشَّرِيرَةَ عَلَى رَأْسِكَ.
 ١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكَرْتَ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
 هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأُمَّمِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ.
 وَسَيَشْرَبُونَ وَيَتَلْعَعُونَ،
 وَسَيُصْبِحُونَ وَكَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.
 ١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَنْجُو،
 وَسَيَكُونُ جَبَلًا مُقَدَّسًا.
 وَسَيَمْتَلِكُ سُكَّانُ إِسْرَائِيلَ أَمْلاكَهُمْ ثَانِيَةً.
 ١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا،
 وَبَيْتُ يَوْسُفَ لَهَيْبًا،
 وَأَمَّا بَيْتُ عَيْسَى فَسَيَكُونُ تَبْنًا،
 فَيُحْرَقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ.
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عَيْسَى،
 لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.
 ١٩ وَسَيَمْتَلِكُ شَعْبُ النَّقْبِ جَبَلَ عَيْسَى،
 وَشَعْبُ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ أَرْضَ الْفَلَسْطِينِ،
 وَسَيَمْلِكُ بَنُو يَهُوذَا سَهُولَ أَفْرَايِمَ وَسَهُولَ السَّامِرَةِ،
 وَسَيَمْتَلِكُ بَنِيَامِينَ جِلْعَادَ.
 ٢٠ وَجَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسِييًّا،
 سَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى مَدِينَةَ صَرْفَةَ،
 وَالْمَسِييُونَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادِ صَفَارِدَ^٥
 سَيَمْتَلِكُونَ مَدْنَ النَّقْبِ.^٦
 ٢١ وَسَيَصْعَدُ مَنْقُذُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
 لِيُدِينُوا جِبَالَ عَيْسَى.^٧

٤ ١:١٥

أدوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرَفُ أيضاً باسم سَعِيرِ آتِي هِيَ سِلْسَلَةٌ جَبَلِيَّةٌ فِي أَدُومِ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُم نَسْلُ عَيْسَى تَوَامَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ بَيْنَ أَدُومِ وَإِسْرَائِيلَ عِدَاءٌ وَحُرُوبٌ.

٥ ١:٢٠

صفارده. الأغلب إسبانيا.

٦ ١:٢٠

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

وَسَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلَّهِ.

كُتَابُ يُونان

دَعْوَةُ اللَّهِ لِيُونان

١ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ لِيُونانَ ١ بنِ أَمْتاي، فَقَالَ:

٢ «قُمْ وَاذْهَبْ حَالاً إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينوى، ٢ وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشُّرُورِ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا.»

٣ لَكِنَّ يُونانَ انْطَلَقَ لِيَهْرَبَ إِلَى تَرْشيشَ ٣ بَعِيداً عَنْ وَجْهِ اللَّهِ. فَنَزَلَ إِلَى يافا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشيشَ. فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشيشَ بَعِيداً مِنْ وَجْهِ اللَّهِ.

٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحاً قَوِيَةً عَلَى الْبَحْرِ. فَحَدَّثَتْ عاصِفَةً شَدِيدَةً، وَبَدَأَ أَنَّ السَّفِينَةَ سَتَتْحَطُّمٌ. ٥ نَحَفَ الْبَحَّارَةُ وَصَلَّى كُلُّ مِنْهُمْ لِإِلَهِهِ طَلِباً لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصْبِحَ السَّفِينَةُ أَخْفَ، حَتَّى لَا تَغْرُقَ.

وَفِي هَذِهِ الْأَثْناءِ، نَزَلَ يُونانُ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ، وَاسْتَلْقَى هُنَاكَ وَنَامَ نوماً عَميقاً. ٦ فَجَاءَ الْقَبْطانُ إِلَى يُونانَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نائمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِإِلَهِكَ، فَقَدْ يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا، فَلَا نَمُوتُ.»

٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنُلْقِ قُرْعَةً بَيْنَنَا، لِنَعْلَمَ مِنْ سَبَبِ لَنَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ.» فَأَجْرُوا قُرْعَةً، وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونانَ. ٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمِحْنَةِ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونانُ: «أَنَا عِبْرانيُّ، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّماءِ، خالِقِ الْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ.»

١٠ نَحَفَ الرِّجَالُ خَوْفاً شَدِيداً وَقَالُوا لَهُ: «فَإِذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.

١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ لِيَهْدَأَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَاناً.

١٢ فَقَالَ: «أَلْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَهْدَأُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْعاصِفَةَ كُلَّهَا بِسَبْبِي.»

١٣ لَكِنَّ الرِّجَالَ حَاوَلُوا أَنْ يُجَدِّفُوا عائِدِينَ إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَاناً.

١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «يا اللَّهُ، لَا تُحْمِلْنَا مِمَّنْ حَيَاةَ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْؤُولِيَّةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ.»

١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا يُونانَ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَأَ الْبَحْرُ حَالاً. ١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللَّهَ خَوْفاً عَظِيماً، وَذَبَحُوا لَهُ وَقَطَعُوا عُهُوداً.

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لِتَبْتَلِعَ يُونانَ، وَمَكَثَ يُونانُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

صَلَاةُ يُونان

١ وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونانُ لِإِلَهِهِ، فَقَالَ:

١ : ١

يُونان. الأَعْلَبُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الْمَذْكُورُ فِي كُتَابِ الْمُلُوكِ الثَّانِي 14 : 25.

١ : ٢

نِينوى. عاصِمَةُ أَشُور. دَمَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ 722-721 قَبْلَ الْمِيلاد.

١ : ٣

تَرْشيش. رُبَّمَا فِي ما يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِإِسْبانيا.

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي!
مِنْ أَعْمَاقِ الْهَاطِيَةِ صَرَخْتُ،
فَسَمِعْتَ صَرَاحِي.

٣ «أَلْقَيْتَ بِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،
وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطْتُ بِبِي التِّيَّارَاتُ،
وَجَمِيعُ أَمْوَاجِ الْهَادِرَةِ فَوْقِي.

٤ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ لِنَفْسِي:
«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِكَ،
لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتُ الْمِيَاهُ عَلَيَّ،
وَالْبَحْرُ الْعَمِيقُ غَمَّرَنِي.

عُشِبُ الْبَحْرِ التَّفَّ حَوْلَ رَأْسِي.

٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ،
وَأَنحَدَرْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ،
فَطَنَنْتُ أَنَّهُ أُغْلِقَ وَرَائِي إِلَى الْأَبَدِ.
لَكِنَّكَ أَقَمْتَ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ،
يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا نَحَرْتُ وَفَقَدْتُ كُلَّ أَمَلٍ،

تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،
وَارْتَفَعَتْ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ،

يَتَّخِلُونَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.

٩ أَمَّا أَنَا فَسَأُسَبِّحُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَذْبِحُ لَكَ،

وَأُوْفِي بِنُدُورِي لَكَ.

فَمَنْ اللَّهُ يَا تِي خَلَّاصِي.»

١٠ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَةَ فَالْقَتَهُ إِلَى الْيَابِسَةِ.

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى يُونَانَ وَقَالَ: ٢ «قُمْ وَاذْهَبْ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا رِسَالَتِي الَّتِي أَخْبَرْتُكَ بِهَا.»
 ٣ فَقَامَ يُونَانٌ عَلَى الْفُورِ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ. وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِاجْتِيَازِهَا.
 ٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ، وَمَشَى مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ يَعْزِلُ وَيَقُولُ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَتَدْمُرُ نِينَوَى.»
 ٥ فَمَنْ شَعِبُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَصُومُونَ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.
 ٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى مَلِكِ نِينَوَى، قَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَ خَيْشًا، وَجَلَسَ بَيْنَ الرَّمَادِ. ٧ ثُمَّ أَصْدَرَ الْأَمْرَ الْمَلِكِيُّ التَّالِي فِي كُلِّ نِينَوَى:

بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَبِكَارِ وُزَرَائِهِ، لَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيَوَانٌ طَعَامًا، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً. ٨ وَيَلْبَسُ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ خَيْشًا، وَيَصَلُّوْنَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ، وَلِيَكْتَفِ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَلِكِهِ الشَّرِيرِ، وَعَنْ ظُلْمِهِ. ٩ فَلَعَلَّ اللَّهُ يَعْدِلُ عَنْ حُكْمِهِ، وَيَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهْلِكَ.

١٠ فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَأَنَّهُمْ كَفُّوا عَنْ مَسَالِكِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ بِخُصُوصِ الْعِقَابِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يَنْقُذْهُ.

٤

غَضَبُ يُونَانَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ

١ فَانْتَزَعَ يُونَانٌ كَثِيرًا وَغَضِبَ. ٢ وَاشْتَكَى يُونَانٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «آه يَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ. فَحِينَ كَلَّمْتَنِي فِي أَرْضِي بِأَنْ آتِي إِلَى هُنَا، هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشٍ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهُ رُؤُوفٍ وَرَحِيمٍ وَصَبُورٍ وَمُحِبٍّ، تَعْدِلُ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ. ٣ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أُمَّتِي، فَأَنَا أَفْضَلُ الْمَوْتِ عَلَى الْحَيَاةِ!»

٤ قَالَ اللَّهُ: «أَيَحَقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لِأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ؟»

٥ وَخَرَجَ يُونَانٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهُنَاكَ صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ لِلْمَدِينَةِ.

نَبْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالِدُودَةِ

٦ وَأَنْبَتَ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينٍ، ٤ وَنَمَتْ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونَانَ لِتُظَلِّلَ رَأْسَهُ وَلِتُخَفِّفَ عَلَيْهِ انْتِزَاعَهُ، فَفَرِحَ يُونَانٌ كَثِيرًا بِنَبْتَةِ الْيَقْطِينِ.

٧ لَكِنْ عِنْدَ نَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِي، سَلَطَ اللَّهُ دُودَةً عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ فَجَفَّتْ.

٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَاشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ، فَذَبَلَ وَطَلَبَ

لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَيَحَقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونَانُ: «نَعَمْ، يَحَقُّ لِي أَنْ أَغْضَبَ حَتَّى الْمَوْتِ!»

١٠ فقال اللهُ: «لقد اهتممت لأمرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَكَ شَأْنٌ بِإِنْبَاتِهَا. لَقَدْ نَمَتَ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ مَاتَتْ. ١١ فَلِهَذَا لَا أَهْتَمُّ أَنَا لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ يَكُونُوا يَمِيزُونَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِمَاهِمُ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

كتاب ميخا

عقاب السامرة والقدس

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَأصْغِي يَا كُلَّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،
سَيَسْهَدُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،
الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
٣ فَهَا اللَّهُ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ،
سَيَنْزِلُ وَيَدُوسُ مَرْتَفَعَاتِ جِبَالِ الْأَرْضِ.
٤ وَسَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،
وَسَتَنْشَقُّ الْأَوْدِيَةُ،
سَتَدُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،
وَسَتَصْبِحُ الْأَوْدِيَةُ كَمَا مَنْسُكٍ فِي مُنْحَدَرٍ سَحِيْقٍ.
٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،
وَخَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟
أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟
وَأَيْنَ مَرْتَفَعَاتُ يَهُوذَا؟
أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدْسُ؟

٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي الْحُقُولِ،
سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِزِرَاعَةِ الْكُرُومِ،
وَسَأَلْقِي بِحِجَارَةٍ مَبَانِيهَا إِلَى الْوَادِي،

١:٣ ١ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

١:٥ ٢ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

١:٥ ٣ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وَسَأُكْشِفُ أُسُسَهَا.
 ٧ سَتُكْسَرُ تَمَائِلُهَا،
 وَسَتُحْرَقُ كُلُّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أُجُورِ الزُّنَى.
 سَأُحْطِمُ كُلَّ أَصْنَامِهَا.
 وَمَا جَمَعْتَهُ مِنْ أَجْرِهَا كَرَانِيَّةً،
 يَعودُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حزن ميخا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأُنُوحُ وَأُؤَلُولُ.
 سَأَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا.
 سَأُنُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ كَالْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ،
 وَسَأُصْرُخُ كَالنَّعَامِ،
 ٩ لِأَنَّ جَرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.
 وَصَلَّ جَرْحَهَا إِلَى يَهُوذَا،
 وَحَتَّى إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي جَتَّ،
 لَا تَبْكُوا فِي عَكَّا.
 ٦ تَعْفَرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ.
 ١١ اعبري يا شعب شافير ٧ عريانا ومخزيا.
 لَنْ يُخْرِجَ سُكَّانُ صَانَانَ ٨ لِيُحَارِبُوا.
 وَسَتُنُوحُ بَيْتِ أَصْلَ،
 فَهَمُّ يَأْخُذُونَ دَعْمَهُمْ وَقَوْتَهُمْ مِنْكُمْ.
 ١٢ يَنْتَظِرُ سُكَّانُ مَارُوثَ ١٠ الرَّاحَةَ وَالْبُشْرَى بِلَهْفَةٍ،

٤ ١:١٠

جت. ومعنى جت «يخبر».

٥ ١:١٠

عكَّا. ومعنى عكَّا «يبكي».

٦ ١:١٠

بيت عفرة. ومعنى بيت عفرة «بيت التراب».

٧ ١:١١

شافير. ومعنى شافير «جميل».

٨ ١:١١

صانان. ومعنى صانان «يخرج».

٩ ١:١١

بيت أصل. ومعنى بيت أصل «بيت الدعم».

١٠ ١:١٢

ماروث. ومعنى ماروث «المرارة والحزن».

لَأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ.
١٣ اِرْبُطُوا الْمَرْكَبَاتِ بِأَسْرَعِ الْخَيُْولِ،

يَا سُكَّانَ لَاحِيشَ ١١.

لَأَنَّ مَعْاصِيَ إِسْرَائِيلَ وَجِدَّتْ فِيكَ،
وَقَدْ جَلَبَتِ هَذِهِ الْخَطَايَا إِلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ. ١٢

١٤ لِذَلِكَ سَتُرْسِلِينَ هَدَايَا وَدَاعِيَةً إِلَى مُورِشَةَ ١٣ جَتَّ.
سَتَصْبِحُ بِيوتُ أَكْرِبَ ١٤ سَبَبَ خَيْبَةِ أَمَلِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَسَيَأْتِي الْمَالِكُ الْجَدِيدُ عَلَيْكُمْ يَا سُكَّانَ مَرِيشَةَ. ١٥

سَيَأْتِي مَجْدُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ إِلَى عَدْلَامَ. ١٦

١٦ احْلِقِي شَعْرَكَ وَكُونِي قَرَعَاءَ،

حُزْنَا عَلَى أَوْلَادِكَ الثَّمِينِينَ.

اجْعَلِي قَرَعَتِكَ وَاضِحَةً كَنَسْرِ،

لَأَنَّ أَوْلَادَكَ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكَ إِلَى السَّبِيِّ.

٢

خَطَطُ الْأَشْرَارِ وَتَدَابِيرُ اللَّهِ

١ ضَبِقْ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ

وَأَنْتُمْ تَسْتَلْقُونَ عَلَى أَسْرَتِكُمْ،

وَعِنْدَ أَوَّلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَنْفَلُونَهُ،

لَأَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.

٢ تَرِيدُونَ امْتِلَاكَ حُقُولِ الْآخَرِينَ،

فَتَأْخُذُونَهَا.

تَرِيدُونَ بِيوتُ الْآخَرِينَ فَتُصَادِرُونَهَا.

١١: ١٣

لاخيش. تشبه معنى «حصان» ولاخيش من مدن يهوذا التي كان لها تأثير في دفع إسرائيل على الخطية.

١٢: ١٣

العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

١٣: ١٤

مورشة. مسقط رأس ميخا.

١٤: ١٤

أكرب. ومعنى أكرب «كذب وخديعة».

١٥: ١٥

مريشة. ومعنى مريشة «من يأخذ».

١٦: ١٥

عدلام. مغارة التجأ إليه داود عندما هرب من شاول. انظر كتاب صموئيل الأول 22: 1.

وَتَظْهَمُونَ إِنْسَانًا وَتَأْخُذُونَ بَيْتَهُ،
فَتَأْخُذُونَ الرَّجُلَ وَمَا وَرَثَهُ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:
«أَنَا أَخْطَطُ لِكَارِثَةِ تُصِيبُ هَذِهِ الْعَائِلَةَ،
وَقَبُودٍ لَنْ تَسْتَطِيعُوا تَحْرِيرَ رِقَابِكُمْ مِنْهَا.
لَنْ تَسِيرُوا بِفَخْرٍ فِيمَا بَعْدُ،
لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ وَشَرٍّ لَكُمْ.»

٤ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَعْبُرُونَكُمْ بِأَغْنِيَةٍ سَاخِرَةٍ،
وَبِمِرْثَاةٍ مُرَّةٍ:

«قَدْ دَمَرْنَا تَدْمِيرًا!
أَرْضُنَا أُعْطِيتْ لِغَيْرِنَا.
كَيْفَ أَخَذَهَا مِنَّا؟
قَسَمَ حُقُولُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا!

٥ «لِذَلِكَ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ فِيمَا بَعْدُ
مَنْ يَقْسِمُ الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ
بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ.»

مِيخَا يُطَالِبُ بِالصَّمْتِ

٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِمِيخَا: «لَا تُلْقِ عَلَيْنَا الْخُطْبَ!
لَا تَتَحَدَّثْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
فَلَنْ يَأْتِيَ عَلَيْنَا ذُلٌّ وَلَا خِزْيٌ!»

٧ فَقَالَ مِيخَا:

«يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
أَمَا نَقَدْ صَبِرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟
أَلَيْسَ هُوَ غَاظِبًا عَلَى أَعْمَالِكُمْ؟
لَوْ عَشْتُمْ بِاسْتِقَامَةٍ،
لَكَلِمَتِكُمْ حَسَنًا.
٨ لَكِنَّكُمْ عَادَيْتُمْ شِعْبِي.»

أَنْتُمْ تَسْلُبُونَ حَتَّى أَرْضِيَّةَ الْعَابِرِينَ بِأَمَانٍ،
 الْعَائِدِينَ مِنَ الْحَرْبِ.
 ٩ وَتَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بُيُوتِهِنَّ الْمُرِيحَةِ،
 وَتَنْزِعُونَ مِنَ الْأَطْفَالِ إِلَى الْأَبَدِ
 الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَهُمْ.
 ١٠ قَوْمُوا وَأَذْهَبُوا مِنْ هُنَا،
 لِأَنَّكُمْ لَنْ تَرْتَاخُوا هُنَا.
 بِسَبَبِ نَجَاسَتِكُمْ سَتَدْمُرُونَ،
 وَسَيَكُونُ دِمَارُكُمْ شَدِيدًا.
 ١١ إِنْ أَتَى شَخْصٌ فِيهِ رُوحٌ كَذِبٍ، وَقَالَ:
 «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرِ!»
 يَكُونُ هُوَ الْمُعَلِّمَ الْمُفْضِلَ لِمِثْلِ هَذَا الشَّعْبِ!

جَمْعُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٢ «سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،
 سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا نَخْرَافٍ فِي حَظِيرَةٍ،
 كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ الْمُسِجِّ.
 سَيَكُونُ هُنَاكَ ضَجِيجٌ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ.
 ١٣ الَّذِي سَيَخْتَرِقُ السِّيَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ.
 وَهُمْ سَيَتَقَدَّمُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَوَابَةِ.
 يَسِيرُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،
 وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

٣

شُرَّ قَادَةَ إِسْرَائِيلَ

١ وَقُلْتُ:
 «اسْتَمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،
 وَيَا قَادَةَ بَيْتِ ١٧ إِسْرَائِيلَ.
 أَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدَلَ؟

٢ لَكُنْكُمْ تَكْرَهُونَ الصَّلَاحَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.
تَسْلَخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،
وَتَنْزِعُونَ لِحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.
٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي،
وَتَنْزِعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،
تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،
تَقْطَعُونَهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.
كَاللَّحْمِ فِي وَعَاءِ الطَّبِيخِ.
٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ،
لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.
سَيَسْتَرْوِي وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الشَّرِّيرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا.»

الأنبياء الكذبة

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبِي:

«الَّذِينَ يَعْلَنُونَ السَّلَامَ إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ،
لَكِنَّهُمْ يَعْلَنُونَ الْحَرْبَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُعْطُونَهُمْ مَا يَطْلُبُونَ.»

٦ «لِذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ لَيْلٌ بَدَلًا مِنَ الرَّؤْيَا،
وِظْلَمَةٌ بَدَلًا مِنَ الْعِرَاقَةِ.
وَسَتُغْرَبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ،
وَسَيَتَحَوَّلُ نَهَارُهُمْ إِلَى ظُلْمَةٍ.
٧ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيًى سَيَخْزُونَ،
وَالْعِرَافُونَ سَيَخْجَلُونَ.
يَتَلْتَمُونَ لِيُغْشُوا شَوَارِبَهُمْ،
لَإِنَّهُمْ لَنْ يَحْصُلُوا عَلَى جَوَابٍ مِنَ اللَّهِ.»

٨ وَأَمَّا أَنَا فَمَلُوءٌ مِنَ الْقُوَّةِ،
مِنْ قُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ،
وَمَلُوءٌ بِالْعَدْلِ وَالْقُوَّةِ
لَأُعْلِنَ لِيَعْقُوبَ مَعْصِيَتَهُ،

وَلِإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتُهُ.

سَبَبُ السَّبِيِّ

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَيَا قَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

الَّذِينَ تَكْرَهُونَ الْعَدْلَ،

وَتُحْرِفُونَ الْمُسْتَقِيمَ.

١٠ تَبْنُونَ صِهْيُونَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ،

تَبْنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ بِالظُّلْمِ.

١١ رُؤَسَاؤُهَا يُصَدِّرُونَ أَحْكَامًا بِالرِّشْوَةِ،

وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ مُقَابِلَ أَجْرٍ،

وَأَنْبِيَآؤُهَا يَتَنَبَّأُونَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَالِ.

وَمَعَ هَذَا يَدْعُونَ اتِّكَاظَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ:

«أَلَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا؟»

إِذَا لَنْ يُصِيبَنَا أذَى.»

١٢ وَلِذَا سَتُحْرَثُ صِهْيُونَ كَحَقْلِ إِسْبِيكُمُ،

وَسَتُصْبِحُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَوْمَةَ خَرَابٍ،

وَسَيُصْبِحُ جَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةً تَغْطِيهَا غَابَةٌ.

٤

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدْسِ

١ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،

سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَاسِخًا وَمُرْتَفَعًا كَأَعْلَى الْجِبَالِ.

سَيَرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْأُخْرَى،

وَتَتَدَفَّقُ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.

٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،

وَسَيَقُولُونَ:

«هَلُمَّ لِنُصْعِدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِ يَعْقُوبَ،

لِيَعْلَمَنَا طَرَفَهُ،

وَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ.»

لَأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
وَكَلِمَةَ اللَّهِ مِنَ الْقُدْسِ.

٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،

وَسَيَحْكُمُ فِي نِزَاعَاتِ أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.
فَيَطْرُقُونَ سَيُوفَهُمْ وَيَحْوِلُونَهَا إِلَى مَحَارِيثٍ،
وَرِمَاحَهُمْ إِلَى أَدَوَاتِ لِتْقَلِيمِ الْكُرُومِ.

لَنْ تَرْفَعَ أُمَّةٌ سَيْفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَعُودُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.

٤ وَسَيَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَيْنَتِهِ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخِيفُ الشَّعْبَ،
لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَّمِ تَسِيرُ بِاسْمِ آهْتِهَا،

أَمَّا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوَهٗ ١٨ إِلَهُنَا،
وَنَطِيعُهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ.

إِعَادَةُ الْمَمْلَكَةِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدْسِ الْعُرْجَ،
وَسَأَضْمُ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَضْرُوبِينَ.

٧ «سَأُنْجِي الْعُرْجَ،

وَأَجْعَلَ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شَعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَيَمْلِكُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَنْطِقَةَ بَرْجِ الْقَطِيعِ، ١٩

وَيَا مَنْطِقَةَ تَلَّةِ قَصْرِ التَّابِعَتَيْنِ لِصِهْيُونَ،
فَإِنَّ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكُمْ سَيَعُودُ.

١٨ ٤:٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٩ ٤:٨

برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما من على برج.

وَيَعُودُ الْمَلِكُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ .

سَبَبُ السَّبِيِّ

٩ وَالْآنَ، لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِشِدَّةٍ؟

أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟

هَلْ هَلَكَ مَشِيرُكَ؟

لِأَنَّ الْأَمَكُ كَالْأَمْرِ امْرَأَةٌ تَلِدُ .

١٠ تَلَوِي الْمَاءَ،

وَأَصْرُخِي أَيَّتَاهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ ٢٠ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ .

لِأَنَّكَ سَتُخْرِجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَسْكُنِينَ فِي السُّهولِ وَفِي الْأَرْضِ الْمَكْشُوفَةِ،

وَسَتَذْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ،

وَهُنَاكَ سَتُنْقَذِينَ .

سَيَفْدِيكَ اللَّهُ هُنَاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ .

إِهْلَاكُ اللَّهِ لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى

١١ هَا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدَّكَ .

يَقُولُونَ: «لَتَتَنَجَّسَ!»

وَلَتَتَفَرَّسَ عَيُونُنَا بِصِهْيُونَ.»

١٢ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمَّمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللَّهِ .

وَلَا تَدْرِكُ مَقْصَدَهُ .

إِنَّمَا جَمَعَهُمْ كَالْحَرَمِ فِي الْبَيْدَرِ .

هَزِيمَةُ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِمْ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَوْمِي وَاسْتَحْقِبِهِمْ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ .

لَأَتِي سَاجِعُ قَرْنِيكَ مِنَ الْحَدِيدِ،

وَحَوَافِرِكَ مِنَ الْبُرُونِ .

وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً .

وَسَتُكْرِسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ .

وَسَتُخَصِّصِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

١ اسْتَدْعِي جُيُوشَكَ مَعًا،
يا صاحِبَةَ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ. ٢١
قَدْ وُضِعَ عَلَيْنَا حِصَارٌ.
سَيَضْرِبُونَ بَعْصَاهُمْ عَلَى خَدِّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ.

وِلَادَةُ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ
٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ الَّتِي فِي أْفْرَاتَةَ،
مَعَ أَنْكَ قَلِيلَةُ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ مَدِينِ يَهُوذَا،
لَكِنْ لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ لِي
مَنْ يَرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَتَعُودُ جُذُورُهُ إِلَى الْأَيَّامِ الْبَعِيدَةِ فِي الْمَاضِي.
٣ لَذَا سَيَتْرَكُهُمُ اللَّهُ حَتَّى تَلِدَ الْمَرْأَةُ ٢٢
الَّتِي هِيَ الْآنَ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.
حِينَئِذٍ، تَعُودُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٤ وَيَقِفُ وَيَرْعَى إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةِ اللَّهِ،
وَبِجَلَالِ اسْمِ إِلَهِهِ.
فَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ
لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَصِلُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
٥ وَهُوَ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسَّلَامِ.

إِنْ أَتَى أَشُورٌ إِلَى بَلَدِنَا،
وَأَنْ دَاسَ أَرْضِينَا، ٢٣
فَسَنَعِينُ سَبْعَةَ رَعَاةٍ ضِدَّهُ،
وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءٍ. ٢٤
٦ فَيَحْكُمُونَ أَرْضَ أَشُورَ،
أَرْضَ نَمْرُودٍ ٢٥ بِالسُّيُوفِ الْمَشْرَعَةِ.

٢١ ٥:١
صاحِبَةُ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ. أي مدينة القدس.

٢٢ ٥:٣
حَتَّى تَلِدَ الْمَرْأَةُ. أي تلد الملك الموعود.

٢٣ ٥:٥
أَرْضِينَا. أو «حصوننا» أو «قصورنا».

٢٤ ٥:٥
سَبْعَةَ رَعَاةٍ ... وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءٍ. أي ما يكفي وأكثر.

وَسَيُنْقِذُنَا حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَشُورَ،
حِينَ يَأْتِي أَشُورُ إِلَى أَرْضِنَا،
أَوْ يَدُوسُ عَابِرًا حُدُودَنَا.

٧ حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ النَّاجُونَ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ،
الْمُنْتَشِرُونَ وَسَطَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،
كَقَطْرَاتِ نَدَى مِنَ اللَّهِ،
وَحَبَّاتِ مَطَرٍ عَلَى الْعُشْبِ
الَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا،
وَلَا يَنْتَظِرُ بَشَرًا.

٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَسَطَ الْأُمَمِ،
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
وَكَشْبِلٍ وَسَطَ قُطْعَانِ الْأَغْنَامِ.
فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ
حِينَ يَهْجُمُ وَيَمْسِكُ وَيَشْقُ.
٩ سَتَرْفَعُ يَدَكَ لِتُحَارِبَ خُصُومَكَ،
فَيُهْزَمُ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

رُجُوعُ الشَّعْبِ إِلَى اللَّهِ

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُرْزِلُ خَيْولَكَ مِنْ وَسْطِكَ،

وَسَأُحْطِمُ مَرْكَبَاتِكَ.

١١ سَأُرْزِلُ الْمُدْنَ مِنْ أَرْضِكَ،

سَأُدْمِرُ حُصُونَكَ.

١٢ سَأُرْزِلُ السَّحْرَ مِنْ أَرْضِكَ،

وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مَنْ يُمَارِسُ الْعِرَافَةَ.

١٣ سَأُرْزِلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ وَسْطِكَ،

فَلَا تَعُودُ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.

أَرْضُ نَمْرُودِ. اسْمُ آخِرِ لَأَشُورَ.

١٤ سَاخَلَعُ أَعْمَدَةٌ عَشْتُرُوتَ ٢٦ مِنْ وَسْطِكَ،
 وَسَا حَطَّمُ أَصْنَامَكَ. ٢٧
 ١٥ وَسَا نَتَقِمُ بَعْضِبِ وَسَخَطِ
 مِنْ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.»

٦

شَكَوَى اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ

١ اَسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،
 وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

٢ «أَيْتَهَا الْجِبَالُ،

اسْتَمِعِي إِلَى شَكَوَى اللَّهِ،
 أَيْتَهَا الْبَاقِيَةُ إِلَى الْأَبَدِ،
 يَا أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

لَآنَ لِلَّهِ شَكَوَى عَلَى شَعْبِهِ،
 وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقِيمَ دَعْوَاهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 ٣ فَيَقُولُ:

«يَا شَعْبِي،

مَاذَا فَعَلْتُ بِكَ؟

هَلْ أَثْقَلْتُ عَلَيْكَ أَحْمَالِي؟ أَجِنِّي!

٤ أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَحَرَرْتُكَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ،

وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيَمَ أَمَامَكَ.

٥ تَذَكَّرْ يَا شَعْبِي مَا خَطَطَهُ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوَابَ،

وَكَيْفَ أَجَابَهُ بِلَعَامِ بَنِ بَعُورَ.

تَذَكَّرْ عَبُورَكَ مِنْ شَطِيمَ ٢٨ إِلَى الْجِلْجَالِ، ٢٩

٢٦ ٥:١٤

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِيَةِ الْمُهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ النَّاسِلُ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٧ ٥:١٤

أَصْنَامَكَ. أَوْ «مُدْنَكَ.»

٢٨ ٦:٥

شَطِيمَ. أَوْ «أَكْسِيَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ.

٢٩ ٦:٥

مِنْ شَطِيمَ إِلَى الْجِلْجَالِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْعَدَدِ 22-25.

كَيْ تَقْدِرَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْبَارَّةَ.»

مَاذَا أَقْدَمُ لِلَّهِ

٦ بِمَاذَا أَقْتَرِبُ إِلَى اللَّهِ،

وَأُنْحِنِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟

أَقْتَرِبُ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ،^{٣٠}

بِعُجُولِ أبنَاءِ سَنَةٍ؟

٧ هَلْ يُسِرُّ اللَّهُ بِاللُّوفِ الْكِبَاشِ،

وَبِعَشْرَاتِ أَلُوفِ أَنْهَارِ الزَّيْتِ؟

هَلْ أَقْدَمُ ابْنِي الْبَكْرَ ثَمَرَ جَسَدِي

ذَيْمَةً عَنْ إِثْمِي وَعَنْ خَطِيئَتِي؟

٨ قَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ مَا هُوَ صَالِحٌ

وَمَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ:

أَنْ تَعْمَلَ بِحَسَبِ الْعَدْلِ وَالْحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ،

وَأَنْ تَحْيَا بِتَوَاضُعٍ مَعَ إلهِكَ.

عِقَابُ اللَّهِ

٩ صَوْتُ اللَّهِ يُنَادِي الْمَدِينَةَ،

وَالْحَكِيمُ يُخَافُ اسْمَهُ:

«فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِ عَصَا الْعِقَابِ وَحَامِلِيهَا،^{٣١}

١٠ أَمَا زَالَتْ هُنَاكَ كُنُوزٌ

جُمِعَتْ ظُلْمًا فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ؟

أَمَا زَالُوا يَكُونُونَ يَقْفِفُ^{٣٢} صَغِيرَةً؟

١١ هَلْ أَتَغَاضَى عَنِ الْمَكَايِلِ الْمَغْشُوشَةِ،

وَالْأَوْزَانِ الْمَزِيْفَةِ؟

١٢ أَغْنِيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قُسَاةٌ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،

وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،

٣٠ ٦:٦

ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣١ ٦:٩

فَاسْتَمِعُوا... وَحَامِلِيهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٣٢ ٦:١٠

قَفْفٌ. مُفْرَدًا «قَفَّةٌ» وَحَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الْجَافِقَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

وَسَكَانُهَا كَذَابُونَ، وَالسِّتْمُ مَخَادَعَةٌ.
١٣ سَأَضْرِبُكُمْ قَرِيبًا،

وَسَأُهْلِكُكُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ.

١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبَعَ،

وَسَيَضْرِبُ مَرَضُ أَمْعَاءِكَ.

سَتَخْزِنُ أَشْيَاءَ،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا.

وَكُلُّ مَا تَخْزِنُهُ

سَأُرْسِلُ أَعْدَاءَكَ لِيُخْرِبُوهُ.

١٥ سَتَزْرَعُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ.

سَتُدْوِسُ الزَّيْتُونَ لِتَعَصْرَهُ،

وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزَّيْتِ لِتَتَدَهَّنَ بِهِ.

سَتَعَصْرُ عَنَابًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ نَبِيذًا.

١٦ حَفِظْتُمْ فَرَائِضَ عُمْرِي ٢٣ بِحِرْصٍ،

وَاتَّبَعْتُمْ مُمَارَسَاتِ بَيْتِ أَخَابٍ ٢٤ وَمَشُورَاتِهِمْ.

لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خَرَابًا.

سَيَنْدَهْشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

فَاحْمِلُوا عِبَاءَ اسْتِهْزَاءِ الشُّعُوبِ بِكُمْ.»

٧

انزعاجُ ميخا من الشعبِ الشريرِ

١ وَيَلِي لِي!

فَأَنَا كَمَنْ يَجْمَعُ ثَمَرَ الصَّيْفِ

بَعْدَ أَنْ جَمَعَتِ الْعَلَّةُ.

نَفَدَتِ قُطُوفُ الْعَنْبِ،

وَنَفْسِي تَشْتَهِي تِلْكَ الثَّمَارَ النَّاصِحَةَ،

٢ زَالَ الْأَتْقِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَلَمْ يَبْقَ مُسْتَقِيمٌ وَاحِدٌ.

٢٣ : ١٦ ٦

أَخَابٍ. أحد ملوك إسرائيل، ابن عمري. قاد الشعبَ لعبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16 : 21-26.

٢٤ : ١٦ ٦

عمري. أحد ملوك إسرائيل، أبو أخاب. قاد الشعبَ لعبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16 : 29-33.

جَمِيعَهُمْ يُحْطِطُونَ لِلْكَائِنِ وَالْقَتْلِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ يُرِيدُ اصْطِيَادَ أَخِيهِ.
٣ أَيْدِيهِمْ نَاجِحَةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ.
الرُّؤَسَاءُ وَالْقُضَاةُ يَطْلُبُونَ رِشْوَةً،
وَيُحْرِفُونَ الْعَدْلَ.

وَأَصْحَابُ النُّفُوزِ يَفْرِضُونَ رَغْبَاتِهِمْ،
وَيَنْقُذُهَا لَهُمْ آخَرُونَ!
٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوَسِجِّ،

وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةٌ أَسْوَأُ مِنْ سِيَاحِ الشُّوكِ.

اِقْتِرَابُ يَوْمِ الدِّينِ

يَقْتَرِبُ يَوْمُ دِينِكَ
الْيَوْمَ الَّذِي تَبْنَا عَنْهُ رُقْبًا وَكَعِقَابِهِمْ،
وَسَتَدَبُّ بِهِمُ الْفَوْضَى.

٥ حَيْثُئِذٍ، لَا تَتَّقُ بِصَاحِبٍ،

وَلَا تَتَّكِلُ عَلَى صَدِيقٍ.

وَاحْفَظْ أَسْرَارَكَ

حَتَّى أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَعِيشُ مَعَكَ.

٦ فَالابْنُ يُحْتَقِرُ أَبَاهُ،

وَالابْنَةُ تَتَمَرَّدُ عَلَى أُمِّهَا،

وَالْكَنَّةُ تَقُومُ عَلَى حِمَاتِهَا،

وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ.

اللَّهُ هُوَ الْخَلِّصُ

٧ سَأَتَرَقَّبُ مَجِيءَ اللَّهِ بِشَوْقٍ،

وَسَأَتَنْظُرُ اللَّهَ مُخْلِصِي بَرَجَائِهِ.

سَيَسْمَعُنِي إِلَهِي حِينَ أَطْلُبُ عَوْنَهُ.

٨ لَا تَشْمَتْ بِي يَا عَدُوِّي،

مَعَ أَنِّي سَقَطْتُ،

إِلَّا أَنِّي سَأَقُومُ.

مَعَ أَنِّي الْآنَ أَجْلِسُ فِي الظُّلْمَةِ،

إِلَّا أَنْ اللَّهُ سَيُعْطِينِي نُورًا.
 ٩ عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ غَضَبَ اللَّهِ،
 لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ،
 إِلَى أَنْ يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُنْصِفَنِي.
 سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ،
 وَسَارَاهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.
 ١٠ سِيرِي أَعْدَائِي ذَلِكَ،
 وَسَيُغْطِيهِمُ الْخِزْيُ.
 سَأَتَفَرَّسُ بِالَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لِي:
 «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

وَالآنَ، سَيَدُوسُهُمُ النَّاسُ كَالطَّيْنِ فِي الشَّوَارِعِ.
 ١١ يَوْمَ إِعَادَةِ بِنَاءِ أُسُورِكَ قَادِمٌ.
 سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمْتَدُّ فِيهِ حُدُودُكَ.
 ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
 مِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ،
 وَمِنْ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ.
 مِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
 وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.
 ١٣ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي خَارِجَكَ سَتَخْرُبُ،
 بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
 بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا.

١٤ يَا اللَّهُ،
 أَرِعْ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ،
 فَهُمْ غَنَمُكَ.
 يَسْكُنُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،
 وَسَطَ أَرْضٍ خَصْبَةٍ.
 فَاجْعَلُهُمْ يَرْعُونَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ،
 كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.
 ١٥ أَرِنَا مَجَائِبَ يَا اللَّهُ،

كَمَا فَعَلْتَ حِينَ نَخْرُجْنَا مِنْ مِصْرَ.
 ١٦ فَالْتَنْظِرِ الْأُمَّمُ إِلَى تِلْكَ الْعَجَائِبِ،

وَلِيَخْجَلُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ.

لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ،
 وَلِتَصْبِحَ آذَانُهُمْ صَمًّا.

١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثُّعْبَانِ،

وَكَّرَوُا حَفَّ الْأَرْضِ.

لِيَأْتُوا مُرْتَجِّفِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَى إِلَهِنَا.

لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.

١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ؟

أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.

أَنْتَ تَعْفُو عَنْ مَعْصِيَةِ النَّاجِحِينَ مِنْ شَعْبِكَ.

لَأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَظَلَّ غَاضِبًا إِلَى الْأَبَدِ،

بَلْ يَرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.

١٩ سَيَعُودُ وَيَرْحَمُنَا.

وَيَدُوسُ آثَامَنَا،

وَيُلْقِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.

٢٠ سَتَظْهَرُ أَمَانَتُكَ لِيَعْقُوبَ،

وَرَحْمَتُكَ لِإِبْرَاهِيمَ،

كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

كُتَابُ نَاحُومِ

١ هَذَا إِعْلَانُ نَبِيِّ اللَّهِ عَنْ نِينَوَى.
كُتَابُ رُؤْيَا نَاحُومِ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقُوشِ.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى نِينَوَى

٢ اللَّهُ إِلَهُ غَيُورٍ يَنْتَقِمُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْخَطُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِيهِ،

وَيَغْضَبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللَّهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.

وَلَا يَبْرِئُ الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَتَحَرَّكُ،

فَالزَّوَابِعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سَبِيلِهِ،

وَالغَيُومُ هِيَ الْعِبَارُ الَّذِي تُبَيِّرُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهَرُ الْبَحْرَ فَيَجْفُ،

وَيَجْفُ كُلَّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالكَرْمَلِ الْخَصْبَةَ تَجْفُ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَذْبَلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالتَّلَالُ تَدُوبُ.

تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

المَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمْكِنُهُ الْوَقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضَبُ؟

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ؟

يَنْسَكِبُ غَضَبَهُ كَمَا،

فَتَتَشَقَّقُ مِنْهُ الصَّخُورُ.

٧ اللَّهُ صَالِحٌ،

وَهُوَ مَلْجَأٌ فِي وَقْتِ الضِّيقِ .

وَيَهْتَمُّ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ .

٨ لَكِنَّهُ بِطُوفَانٍ عَظِيمٍ

يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِيهِ .

يُطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ .

٩ بِمَاذَا تُخَطِّطُونَ ضِدَّ اللَّهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ ،

وَلَنْ يَقُومَ الضِّيقُ ثَانِيَةً .

١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ ،

وَمِثْلُ سُكَّارٍ بِالْخَمْرِ ،

فَسَتَلْتَهُمْ النَّارُ كَقَفَشٍ يَأْسِ .

١١ سَيُخْرِجُ مِنْكَ

مَنْ يَخْطِطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللَّهِ .

إِنَّهُ لَمُسِيرٌ ذَنِيءٌ!

١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ:

«حَتَّىٰ وَإِنْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ ،

سَيَسْقُطُونَ وَيَزُولُونَ .

مَعَ أَنِّي أَذَلَّلْتُكَ ،

لَكِنِّي لَنْ أَذَلَّكَ ثَانِيَةً .

١٣ وَالآنَ ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنْكَ ،

وَسَأَنْزِعُ سِلَاسِكَ .»

١٤ أَصْدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ:

«لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ .

سَأُزِيلُ كُلَّ صَنْمٍ وَتِمْنَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ هَيْكَلِكَ ،

وَسَأُجْهِّزُ قَبْرَكَ ،

لِأَنَّكَ حَقِيرٌ وَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ .»

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يَجْمَلُ بِشَارَةٍ ،

يُعَلِّنُ السَّلَامَ .

احْتَفِلِي بِأَعْيَادِكِ يَا يَهُودَا.
أَوْفِي النُّدُورَ الَّتِي تَعَهَّدْتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.
لَنْ يَجْتَاحَكَ الدَّنِيُّ مَرَّةً أُخْرَى،
بَلْ سَيَهْزِمُ تَمَامًا.

٢

تَدْمِيرُ نِينَوَى

١ قَدْ خَرَجَ مَبِيدُ الشُّعُوبِ لِيُهَاجِمَكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ.
فَأَحْرُسِ الْأَمَاكِنَ الْمُحْصَنَةَ،
رَاقِبِ الطَّرِيقَ.

أَعِدِّي تَجْهِيزَاتِ الْمَعْرَكَةِ،
جَهِّزِي نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُرِدُّ مَجْدَ يَعْقُوبَ،

لِيَكُونَ كَمَجْدِ إِسْرَائِيلَ.

فَقَدْ أَخْرَبَهُمُ الْخَرْبُونَ،

وَقَدْ أَتْلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تَرُوسٌ مَحَارِبِيهِ حَمْرَاءُ،

وَجُنُودُهُ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا قَرْمِزِيَّةً.

مَعْدِنُ الْمَرْكَبَةِ يَلْمَعُ كَالنَّارِ،

فِي يَوْمِ اسْتِعْدَادِهِ لِلْمَعْرَكَةِ،

وَالرِّمَاحُ مُهْتَزَّةٌ.

٤ تَنْدَفِعُ الْمَرْكَبَاتُ بَعْنَفٍ فِي الشَّوَارِعِ،

تَنْسَابِقُ مَعًا فِي السَّاحَاتِ.

يَبْدُونَ مِثْلَ مَشَاعِلَ.

يَنْدَفِعُونَ كَالْبَرْقِ.

٥ يُعْطِي الْمَبِيدُ أَوْامِرَ لِقَادَتِهِ،

فَيَتَعَثَّرُونَ إِذْ يَتَقَدَّمُونَ.

يُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ،

وَيَنْصَبُونَ بَرُوجَ الْحِصَارِ.

٦ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْفَيْضَانِ،

وَأَنْهَارَ قَصْرِ الْمَلِكِ.
 ٧ تُجْرِدُ الْمَلِكَةَ وَلِسِيَّ،
 وَتُؤَخِّدُ جَوَارِيهَا بَعِيدًا.
 يَقْرَعَنَّ عَلَى صُدُورِهِنَّ،
 وَيَتَنَهَّدَنَّ كَهَدِيدِ الْحَمَامِ.

٨ نَبْنُوِيْ مِثْلَ بَرَكَةِ مَاءٍ
 يَرِشُّحُ مَأْوَاهَا مِنْهَا بِسُرْعَةٍ.
 يَقُولُ قَادِتُهَا: «تَوَقَّفْ! تَوَقَّفْ!»
 وَلَكِنْ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ.

٩ انْهَبُوا الْفِضَّةَ!
 انْهَبُوا الذَّهَبَ!
 لَا نِهْيَاةَ لِلْكَنُوزِ مِنْ كَثْرَتِهَا،
 وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ.
 ١٠ فَرَاغٌ وَدَمَارٌ وَخَرَابٌ!
 ذَابَتْ قُلُوبٌ وَارْتَعَشَتْ أَرْجُلٌ مِنَ الْخَوْفِ.
 اهْتَزَّتْ الْأَبْدَانُ وَشَجِبَتِ الْوُجُوهُ جَمِيعًا.
 وَقَدْ اَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

١١ أَيْنَ مَسْكِنُ الْأَسْوَدِ،
 وَعَرِينُ الْأَشْبَالِ؟
 أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ،
 حَيْثُ لَا يَخْشَى جَرُّو الْأَسَدِ أذَى؟
 ١٢ يَجِدُ الْأَسَدُ طَعَامًا كَثِيرًا لِحِرَائِهِ،
 وَيَذْبَحُ لِلْبَوَاتِهِ.
 يَمَلَأُ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،
 وَكَهَوفَهُ بِاللَّحْمِ الْمَمْرُقِ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا ضِدُّكَ.

سَأَحْرِقُ مَرْكَبَاتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى الدُّخَانِ،
 وَسَتَقْتُلُ أَشْبَالَكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

سَأَخْرِجُ فَرَأْسَكَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَصَوْتُ رُسْلِكَ لَنْ يَسْمَعَ ثَانِيَةً.»

٣

أَخْبَارُ سَيِّئَةٍ لِنِينَوَى

١ وَيَلُّ لَكَ يَا مَدِينَةَ الْقَتْلَةِ،

الْمَلِيئَةَ بِالْكَذِبِ،

الْمَلِيئَةَ بِالْغَنَائِمِ،

الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْ الْفَرَأْسِ.

٢ صَوْتُ ضَرَبَاتِ سَوَاطِ،

وَضَجِيجُ دَوَالِبِ،

وَصَوْتُ خِيُولٍ تَجْرِي

وَمَرَجَاتٍ تَتَقَافَزُ.

٣ الْجِيَادُ مَنْدَفِعَةٌ،

وَالسَّيْفُ يَلْبَعُ،

الرُّوحُ يَبْرِقُ.

أَكْوَامٌ مِنَ الْقَتْلِ،

أَكْدَاسٌ مِنَ الْجُثِّ بِلا حَدُودِ.

إِنَّهُمْ يَتَعَثَّرُونَ بِالْجُثِّ!

٤ بِسَبَبِ الزُّنَى الْكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،

السَّاحِرَةِ الْجَمِيلَةِ الْفَاتِيَةِ،

الَّتِي تَسْتَعْبِدُ أُمَّامًا كَامِلَةً بِطَرَفِهَا الْخَادِعَةَ،

وَعَشَائِرَ كَامِلَةً بِأَسْحَارِهَا،

٥ فَإِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَقُولُ:

«أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ،^٢

وَسَأُرِي الْأُمَّمَ جَسَدَكَ عَارِيًا،

وَأُرِي الْمَمَالِكَ خَزِيكَ.

٦ سَأُرْمِيكَ بِالنَّفَايَاتِ،

وَسَأَعْمَلِكُ بَاحْتِقَارٍ،
 وَسَأُشِيرُ بِكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.
 ٧ حَيْثُ سَيَهْرُبُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ،
 وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: «نَيْنَوَى خَرِبَةً،
 فَمَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْهَا؟»
 لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»

٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَيْبَةَ^٣
 الْقَائِمَةِ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِ النَّيْلِ،
 الْمُحَاطَةِ بِالمَاءِ.
 الَّتِي كَانَ الْبَحْرُ لَهَا حِصْنًا،
 وَالمَاءُ سُورًا؟
 ٩ كُوشٌ وَمِصْرٌ أُعْطِيَاهَا قُوَّةً عَظِيمَةً.
 كَانَتْ فُوطٌ وَلِيبِيَا مِنْ حُلَفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.
 ١٠ وَمَعَ هَذَا نَفَيْتِ وَسَبَيْتِ.
 حَتَّى أَطْفَالُهَا حُطِّمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.
 الْقَيْتِ الْقُرْعَةَ عَلَى أَشْرَافِهَا،
 وَكُلَّ وَجْهَائِهَا قَيَّدُوا بِالسَّلَاسِلِ.
 ١١ حَتَّى أَنْتِ سَتُصْبِحِينَ كَسُكْرَى،
 وَسَتُحَاوِلِينَ الْاِخْتِيَاءَ.
 حَتَّى أَنْتِ سَتَبْحَثِينَ عَن مَلَاذٍ مِنَ الْعَدُوِّ.
 ١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حُصُونِكَ
 كَأَشْجَارِ تَيْنٍ مُحْمَلَةٍ بِأَفْضَلِ ثَمَارٍ،
 إِنْ هَزَّتْ يَتَسَاقَطُ ثَمْرُهَا فِي فَمِ الْآكِلِ.
 ١٣ يَا نَيْنَوَى، سَيَبْدُو شَعْبُكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!
 أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.
 النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالَهَا.
 ١٤ اجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الْحِصَارِ.
 قَوِي تَحْصِينَاتِكَ.

أَجَلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،
 وَجَهْرِي قَوْلَ اللَّيْنِ.
 ١٥ سَتَتَهُمُكَ النَّارُ،
 وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.
 سَتَا كُلُّكَ النَّارُ كَالْجَرَادِ.
 تَكَثَّرِي كَالْجَرَادِ،
 وَازْدَادِي كَالْجَنَادِبِ!
 ١٦ كَثْرِي تُجَارِكُ كَنُجُومَ السَّمَاءِ.
 إِنَّهُمْ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ.
 ١٧ حِرَّاسُكَ كَالْجَرَادِ،
 وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ
 الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدْرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،
 لَكِنْ حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،
 وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.
 ١٨ يَا مَلِكَ أَشُورَ، رِعَاتِكَ نَعَسُوا وَنَامُوا!
 قَادَتُكَ اسْتَلَقُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ.
 شَعْبُكَ مَشَتَّ عَلَى التَّلَالِ،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.
 ١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ،
 وَجِرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.
 كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ،
 سَيَصْفُقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرَحًا.
 لِأَنَّهُ مِنْ لَمَّا يَعَانِ مِنْ شُرُورِكَ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

كُتَابُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَتَتْ إِلَى حَبَقُوقِ النَّبِيِّ.

شُكْوَى حَبَقُوقِ الْأُولَى

٢ يَا اللَّهُ،

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هُنَاكَ ظُلْمٌ!»

وَأَنْتَ لَا تَنْقِذُ وَلَا تُرِيحُ؟

٣ لِمَاذَا تُرِيحُنِي شَرًّا وَضِيقًا؟

الْخُرَابُ وَالظُّلْمُ أَمَامِي،

وَخِصَامٌ وَمُشَاجِرَاتٌ تَمْثُرُ.

٤ لَذَا فَالْشَّرِيعَةُ مَهْمَلَةٌ،

وَالْعَدْلُ لَا يَسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تَصْدُرُ مَلْتَوِيَةً،

لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالْبَارِ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعَجَّبُوا!

لِأَنَّهُ سَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِي أَيَّامِكُمْ

لَنْ تُصَدِّقُوهُ حَتَّى لَوْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدًا!

٦ لِأَنِّي أَنهَضُ الْبَابِلِيِّينَ

الْأُمَّةَ اللَّئِيمَةَ الْمُنْدَفِعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ

لِتَمْتَلِكَ مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّهَا خَيْفَةٌ وَمُرْعَبَةٌ.

وَمِقْيَاسُ عَدَالَتِهَا وَشَرَفِهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقًّا لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ خَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثَّمُورِ

وَأَشْرَسُ مِنْ ذَنَابِ الْبَرِيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِزُ.

تَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
وَتَطِيرُ كَالنُّسُورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعاً لِلْعُنْفِ.

وَوُجُوهُهَا مُثَبَّتَةٌ نُحُو هَدَفِهَا،

لِتَجْمَعَ أُسْرَى بِعَدَدِ الرَّمْلِ.»

١٠ تَسْتَهْزِئُ بِأَبْلِ الْمَلُوكِ،

وَلَسَخَرُ بِالْقَادَةِ.

تَسْتَهِينُ بِكُلِّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.

وَتُحَاصِرُهَا بِحَوَاجِزٍ مِنَ التُّرَابِ.

١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُهَا

كَمَا يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، وَتُغَادِرُ.

فَقُلْتُ فِي دَهْشَتِي:

«بَابِلُ تُعْتَبِرُ قُوَّتَهَا إلهًا لَهَا!»

شَكْوَى حَبَقُوقَ الثَّانِيَةِ

١٢ أَلَسْتُ مَوْجُوداً مِنْذُ الْأَزَلِ؟

إِلَهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ.

يَا اللَّهُ، هَلِ اخْتَرْتَ بَابِلَ لِتَحْقِيقِ عَدَالَتِكَ؟

يَا صَخْرَتِي، هَلِ اسَّسْتَهَا لِتَأْدِيبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

١٣ عَيْنَاكَ أَطَهَّرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،

وَأَنْتَ لَا تَرَعِبُ فِي رُؤْيَا الضِّيقِ.

فَلِمَاذَا تَتَسَاحَّ مَعَ الْمُخَادِعِينَ؟

لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتاً حِينَ يَبْتَلِعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَوْ مِنْهُ؟

١٤ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،

كَالْمَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا.

١٥ تُمْسِكُ بَابِلُ الْجَمِيعَ بِصُنَّارَةِ السَّمَكِ.

وَلَسَحَبِهِمْ بِشَبَكَتِهَا،

وَتَجْمَعُهُمْ إِلَى مَصِيدَتِهَا،

وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرِحاً كَبِيراً.

١٦ لِذَلِكَ، تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً لِشَبَكَتِهَا،

وَتُحْرَقُ بِخُورٍ لِمَصِيدَتِهَا.

لَأَنَّ الْفَضْلَ يَعُودُ إِلَى شِبَاكِهَا
فِي نَصِيبِهَا الْكَبِيرِ
وَوَطْعَامِهَا الدَّسَمِ .
١٧ فَهَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي إِفْرَاقِ شَبَكَتِهَا
وَيَقْتُلِ الْأُمَمَ بِلَا شَفَقَةٍ؟

٢

١ سَأَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقِبَةِ،
وَسَأَتَنْصِبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ .
سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي،
وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لِشِكْوَايِ .

جَوَابُ اللَّهِ
٢ فَأَجَابَنِي اللَّهُ:

«اَكْتُبْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بوضوح على الواح،
ليركض كلُّ من يقرأها ويبلغها .
٣ لأنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ تَحَدَّدَ،
وَأَنَّ وَقْتَ النِّهَايَةِ قَدْ تَبَيَّنَ .
إِنْ بَدَأَتْ أَنَّهُ تَحْتَقِقُ ببطءٍ فَاتَنْظِرْهَا،
لأنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ .
٤ الَّذِي تَتَكَبَّرُ نَفْسُهُ
لَنْ يَسْلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ،
أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا .
٥ الثَّرْوَةُ كَالخَمْرِ الْغَادِرَةِ،
تَخْدَعُ الرَّجُلَ الْمُتَكَبِّرَ،
وَالطَّمَاعُ كَالهَؤُلَاءِ لَنْ يَنْجَحَ .
إِنَّهُ كَالْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ بِتَانًا .
يَجْمَعُ الْأُمَمَ إِلَيْهِ،
وَيُحْضِرُ كُلَّ الشُّعُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .
٦ أَلَنْ يَسْتَهْزِئَ كُلُّ هَؤُلَاءِ بِهِ،
وَيَسْخَرُونَ بِهِزِيمَتِهِ؟

سَيَقُولُونَ:

«يَا لِحَسْرَتِكَ يَا مَنْ تَكُومُ ثَرَوَةً لَيْسَتْ لَكَ!

حَتَّى مَتَى سَتَسْتَعِينُكَ بِضَائِعِكَ الْمَرْهُونَةَ؟»

٧ أَلَنْ يَقُومَ مُقْرَضُوكَ حِجَابًا؟

أَلَنْ يَسْتَيْقِظَ مَرِيعُوكَ؟

حِينَئِذٍ سَيَفْتَرِسُونَكَ.

٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً،

فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ سَتَسْلُبُكَ،

بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفِكَ

وَالظُّلْمِ الَّذِي أَتَى عَلَى الْأَرْضِ،

عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَاكِنَيْهَا.

٩ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَيْتَ بِيُوتَكَ بِالظُّلْمِ!

تَضَعُ عَشِيَّتَكَ عَالِيًا لِتَحْمِي نَفْسِكَ مِنَ الْأَذَى.

١٠ لَقَدْ خَطَطْتَ لَذُلٍّ وَمَهَانَةٍ بِيَتِّكَ،

إِذْ أَفْنَيْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ نَفْسِكَ.

١١ لِأَنَّ حَجْرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَصْرُخُ ضِدَّكَ،

وَعَارِضَةٌ خَشْيِيَّةٌ سَتَرُدُّدُ الصَّدَى.

١٢ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَيْتَ مَدِينَةً بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ،

يَا مَنْ تَوَسَّسَ قَرْيَةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَى!

١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَرْسِلُ نَارًا،

فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،

وَيَكُونُ كُلُّ عَنَائِمِهِمْ هَبَاءً.

١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،

كَأَنَّ تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٥ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تُسَكَّرُ صَاحِبِكَ.

يَا مَنْ تُسَكَّبُ غَضَبِكَ،

وَتُسَكَّرُ بِهِ لِتَنْظُرَ إِلَى عُرْيِهِ.^٢

١٦ شَبِعَتْ إِهَانَةٌ بَدَلَ الْكِرَامَةِ.

أَنْتِ أَيْضًا سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.
 كَأْسُ الْغَضَبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،
 وَسَيَجِلُّ الْخَزْيُ مَكَانَ الْمَجْدِ.
 ١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ الَّذِي حَلَّ بِلُبْنَانَ سَيَغْطِيكَ،
 وَهَلَاكُ حَيَوَاتِنِهِ سَيَعُودُ عَلَيْكَ بِالرُّعْبِ.
 بِسَبَبِ الدَّمِ وَالْعُنْفِ اللَّذِينَ أَتَيَا عَلَى الْأَرْضِ،
 عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَسَاكِنِيهَا.»

الأوثان

١٨ ما الفائدةُ مِنْ وَثْنٍ يَنْخِثُهُ النَّحَاتُ؟
 هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلِ مَسْبُوكٍ
 يَكْذِبُ بِهِ صَانِعُهُ عَلَى نَفْسِهِ!
 لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى تِمْتَالٍ أُخْرَسَ.
 ١٩ وَيَلُوكُ لَكَ يَا مَنْ تَقُولُ نَخْشِيَةَ: «اسْتَيْقِظِي!»
 أَوْ تَقُولُ «قَوْمِي!» لِصَخْرَةٍ صَمَاءٍ.
 هَلْ يَعْلَمُكَ التِّمْتَالُ؟
 هَا إِنَّهُ مَطْلِي بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
 وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.
 ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،
 فَاضْمِتِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

٣

صَلَاةُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ صَلَاةُ حَبَقُوقِ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرَّوْيَا الَّتِي رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صَبِيئَكَ الذَّائِعَ.
 سَمِعْتُ فَارْتَعْتُ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.
 لَكِنَّ خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا أَحْيَ ذِكْرَكَ،
 خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا.
 وَإِذَا غَضِبْتَ مِنَّا،
 تَذَكَّرْ رَحْمَتَكَ.

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنْ تَيْمَانَ،^٤
الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ.^٥

سِلَاةٌ

مَجْدُهُ يَغْطِي السَّمَاءَ،
وَالْأَرْضُ مُمْتَلِئَةٌ بِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ لَهُ.
٤ يَأْتِي اللَّهْمَانُ كَالْبَرْقِ،
وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرْقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعَبَتَانِ.
يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ يَسِيرُ الْوَبَاءُ أَمَامَهُ،
وَالْحَمَى تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.
٦ وَقَفَ وَهَزَّ الْأَرْضَ،
نَظَرَ فَاهْتَزَّتِ الْأُمَمُ مُرْتَعِبَةً.
تَحَطَّطَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ،
وَالتَّلَالُ الْعَتِيقَةُ هَبَطَتْ.
يَسْلُكُ السُّبُلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.
٧ بَدَلًا مِنْ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ،
تَرْتَجِفُ خِيَامُ كُوشَانَ،
وَسَتَائِرُ خِيَامِ أَرْضِ مَدْيَانَ كَذَلِكَ.
٨ يَا اللَّهُ،

هَلِ اشْتَعَلَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟
هَلِ حَمِيَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،
وَسَخَطُكَ عَلَى الْبَحْرِ؟
أَلْهَذَا تَرَكَبُ عَلَى خُيُولٍ وَمَرَجَاتٍ لِأَجْلِ الْإِنْتِصَارِ؟
٩ تُخْرِجُ قَوْسَكَ مِنْ كِنَانَتِهِ،
وَتَمْلَأُهُ بِسَهَامٍ لَا تُحْصَى.

سِلَاةٌ

سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمؤمنين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في الأعداد 3، 9، 13)

٣:٣ ٤

تيمان. منطقة في شمال أدوم. وتيمان تعني «شمال» أيضاً.

٣:٣ ٥

جبل فاران. الأغلب أنه جبل شمال جبل سيناء.

تَشُقُّ الأَرْضَ بِالأُودِيَةِ.

١٠ رَأَتْكَ الجِبَالُ فَتَلَوَتْ مِنَ الأَمِّ.

سَكَبَتْ الغُيُومُ الثَّقِيلَةَ مِيَاهَهَا،

وَأَعْمَاقُ المِحِيطَاتِ زَجَجَتْ

حِينَ رَفَعَتْ أَيْدِيهَا للإِحَاطَةِ بِالبَاسَةِ.

١١ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسْكِنِهِمَا المُرْتَفِعِ.

النُّورُ الوَحِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ،

بَرِيقُ رُحْمِكَ يَنِيرُ السَّمَاءَ.

١٢ تَدُوسُ الأَرْضَ بِسَخَطٍ،

وَسَحَقُ الأُمَّمِ بِغَضَبٍ.

١٣ خَرَجْتَ لِتُنْقِذَ شَعْبَكَ،

لِتُنْقِذَ المَلِكَ الَّذِي مَسَحَتْهُ ٦.

ضَرَبْتَ قَائِدَ الأَشْرَارِ،

وَنَزَعْتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

سِلاهُ

١٤ طَعَنْتَ بِسِهَامِهِ قَائِدَ جُنُودِهِ

الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَاصِفَةٍ لِيُبِيدُونَا.

احْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالْتِهَامِ مَسْكِينٍ فِي الخَفَاءِ.

١٥ دُسْتُ عَلَى البَحْرِ بِخَيْلِكَ

مَهِيحًا المِيَاهَ العَظِيمَةَ.

١٦ سَمِعْتُ هَذَا،

فَارْتَعَبْتُ أَحْشَائِي.

ارْتَجَفْتُ شَفَتَايَ عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ.

شَعَرْتُ كَأَنَّ النَّخْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي،

ارْتَجَفْتُ رِجْلَايَ تَحْتِي.

سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ مَجِيءَ وَقْتِ الضِّيقِ

عَلَى الَّذِينَ يَهَاجِمُونَنَا.

١٧ فَإِنْ كَانَ شَجَرُ التَّيْنِ لَا يَزْهَرُ،

وَلَا تُنتِجُ الْكُرُومُ عِنْبًا،
 وَإِنْ ذَبَلِ شَجَرُ الزَّيْتُونِ،
 وَلَمْ تُعْطِ الْحَقُولُ طَعَامًا،
 وَإِنْ فَرَّغَتْ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ،
 وَلَمْ يَكُنْ بَقَرٌ فِي الزَّرَائِبِ،
 ١٨ فَإِنِّي سَأَفْرَحُ بِاللَّهِ،
 وَأَبْتَهجُ بِاللَّهِ الَّذِي يَخْلِصُنِي.
 ١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قَوَّتِي.
 يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ،
 فَأَمْشِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

لِقَائِدِ التَّسْبِيحِ، عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ.

كُتَابُ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا خِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا.

يَوْمَ الدِّينُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُيِدُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ١»

٣ سَأُيِدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،

وَسَأُيِدُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،

وَسَأُيِدُ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي تُقَوِّدُهُمْ إِلَى الشَّرِّ.

سَأُطْرِدُ الْبَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأُمِدُّ يَدِي عَلَى يَهُوذَا وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ،

وَسَأُزِيلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،

فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكِنَعَانِيِّينَ

مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَأُطْرِدُ الَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، ٢

وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ وَيَقْسِمُونَ بِهِ

ثُمَّ يَقْسِمُونَ بِالْإِلَهِ مَلِكُومَ. ٣»

٦ وَسَأُطْرِدُ الَّذِينَ يَتَرَجَّعُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ،

الَّذِينَ لَا يَبْحَثُونَ عَنِ اللَّهِ

لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ.»

٧ اصْطَمْتُ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ

لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

لِأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذَيْبَةً وَكَرَّسَ الْمَدْعُوعِينَ.

١ : ٢

... الأرض. ليس المقصود هنا الأرض بالمطلق بل أرض إسرائيل. (أيضاً في العدد 3، 18)

١ : ٥

الأجرام السماوية. حرفياً «جيش السماء.»

١ : ٥

ملكوم. إله مزيف عبده العمونيون. ربما هو نفسه موك، انظر كتاب الملوك الأول 11: 5، 7.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي يَوْمِ ذَيْحَةِ اللَّهِ،

سَأَعاقِبُ القَادَةَ وَأبناءَ المَلِكِ

وَالَّذِينَ يَرْتَدُّونَ ثِياباً غَرِيبَةً.٤

٩ وَفِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

سَأَعاقِبُ مَنْ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ العَتَبَةِ،٥

وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ بِالْعُنْفِ وَالْخِداَعِ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

سَتَسْمَعُ صرْخَةَ اسْتِغَاثَةٍ مِنْ بَوَابَةِ السَّمَكِ،

وَنُوحٍ مِنْ جَانِبِ المَدِينَةِ الأَخرِ،

وَصَوْتِ حَطامِ عَظِيمٍ مِنَ التَّلالِ.

١١ نُوحُوا يَا سَكَّانَ المَنْطِقَةِ المُنخَفِضَةِ،

لأنَّ كُلَّ التُّجَّارِ قَدْ هَلَكُوا،

وَطَرِدَ صَيَّارِفَةُ الفِضَّةِ.

١٢ «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

سَأَقْدِسُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ القُدْسِ عَلَى صَوءِ مِصباحِ،

وَسَأَعاقِبُ المُسْتَقِرِّينَ كَبَقايا نَحْمٍ فِي بَرْمِيلِ.

يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لَنْ يَعمَلَ اللهُ خَيراً وَلا شَرًّا.»

١٣ فَسَتَصْبِحُ ثَروتُهُمُ غَنيمَةً،

وَيَبوتُهُمُ سَتَدْمَرُ.

سَيَبْنُونَ بِيوتاً،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،

وَسَيَزْرَعُونَ كَروماً،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَهَا.»

٤ ١:٨

يرتدون ثياباً غريبة. يقدون عبادة الله الحقيقي بممارسة عبادات لآلهة مزيّفة وهم يلبسون ثياباً تشبه ثياب الكهنة.

٥ ١:٩

يقفزون من فوق العتبة. هذا مرتبط بطقوس تتعلق بعبادة الإله المزيف داجون. انظر كتاب صموئيل الأول 5: 5.

٦ ١:٩

بيت سيدهم. أي الهيكل.

١٤ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ،
 وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.
 صَوْتُ يَوْمِ اللَّهِ مُرٌّ،
 فِيهِ يَصْرُخُ الْمُحَارِبُونَ.
 ١٥ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمِ غَضَبٍ،
 يَوْمَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ،
 يَوْمَ خَرَابٍ وَتَدْمِيرٍ،
 يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَقَتَامٍ،
 يَوْمَ تَنْحَبُ مُظْلَمَةٌ كَثِيفَةٌ،
 ١٦ يَوْمَ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ
 عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ
 وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأَجْلِبُ الضَّيْقَ عَلَيْهِمْ
 فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمِيِّ.
 لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
 سَيَسْكَبُ دَمَهُمْ كَالْتَرَابِ،
 وَسَيَلْقَى بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَضَلَاتِ.
 ١٨ كُلُّ مَا لَهُمْ لَنْ يُخْلَصَهُمْ.
 سَتُؤْكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ،
 فِي نَارِ غَيْرَتِهِ.
 فَاللَّهُ سَيَبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

٢

دَعْوَةٌ لِلتَّوْبَةِ

١ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا
 يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْمَجْلَلَ،
 ٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْقَشِّ الَّذِي يَخْتَفِي فِي يَوْمٍ،
 وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ عَلَيْكُمْ.
 ٣ اطْلُبُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُتَوَاضِعُونَ فِي الْأَرْضِ،

يَا مَنْ تُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.
اطلبوا البر، اطلبوا التواضع.
فلعلكم تُسترون في يوم غضبِ الله.

عقَابُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

٤ فَعَزَّةٌ سَمَّجِرٌ،
وَأَشْقَلُونَ سَتَّخَرِبٌ،
وَأَشْدُودٌ سَيَطْرُدُ أَهْلَهَا فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ،
وَعِقْرُونَ سَتَسْتَأْصِلُ ٧.
٥ يَا مَنْ تَسْكُنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،
يَا أُمَّةَ الْكِرِّيَّتِينَ ٨،
اللَّهُ يَنْبِيءُ بِدَمَارِكَ يَا كَنْعَانَ،
يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِيِّينَ.

يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَقْضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»

٦ حِينَئِذٍ سَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي

وَأَبَارًا لِلرَّعَاةِ وَحَظَائِرَ لِلْغَنَمِ.

٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَجُؤُ مِنْ بَنِي يَهُوذَا.

سِيرَعُونَ غَنَمَهُمْ هُنَاكَ.

وسينام بنو يهوذا في المساء في بيوت أشقلون،

لأنَّ إلههم سيهتم بهم،

ويردهم من السبي.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مَوَّابَ

وَسَخْرِيَةَ وَأَسْتَهْزَاءَ الْعَمُونِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي،

ورأيت كيف أنهم نظروا بطمع إلى حدود يهوذا.

٩ لِذَلِكَ أَقْسِمُ بِدَاتِي،

٧ ٢:٤

عزّة وأشقلون وأشدود وعقرون. مدن فلسطينية.

٨ ٢:٥

الكريتيين. يقصد الفلسطينين الذين جاءوا من جزيرة كريت.

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
 إِنَّ مُوَابَ سَتَصِيرُ مِثْلَ سَدُومَ،
 وَإِنَّ عَمُونَ سَتَصِيرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.
 سَتَمَتَّعِي أَرْضَهُمْ بِالزَّوَانِ وَالشَّوْكَ،
 وَتَصِيرُ كَحَفْرَةِ مَلْحٍ،
 وَكَأَرْضِ خَرِبَةٍ مَهْجُورَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.
 أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ شَعْبِي
 فَسَيَسْلُبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةٍ حَرْبٍ وَيَمْتَلِكُونَهَا.»

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوَابَ وَعَمُونَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِهِمْ،
 لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 وَاسْتَهَانُوا بِهِ.
 ١١ سِيرْ عِبَهُمُ اللَّهُ،
 وَسَيَجْعَلُ كُلَّ إِلَهَةِ الْأَرْضِ هَزِيلَةً.
 سَيَسْجُدُ النَّاسُ لَهُ عَابِدِينَ،
 كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،
 وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ بَعِيدٍ.
 ١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ
 سَتُقْتَلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

١٣ سَيَمْدُ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيَدْمُرُ أَشُورَ.
 سَيَجْعَلُ نَيْنَوَى خَرِبَةً جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ وَكُلُّ قِطْعَانِ الْحَيَوَانَاتِ
 وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ فِيهَا.
 الْبُومُ وَالْقَنَافِدُ سَتَبْيِثُ فِي أَعْمَدَتِهَا الْمُدْمَرَةِ.
 سَتَعْرِدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِدِهَا،
 وَتَصِيحُ الْغُرَبَانُ عَلَى عَتَبَاتِهَا،
 لِأَنَّ اللَّهَ قَشَّرَ الْخَشَبَ عَنْهَا.

١٥ أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرِحَةُ الْمُبْتَهَجَةُ الْأَمْنَةُ
 الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:
 «أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»

كَيْفَ صَارَتْ خَرِبَةً؟
 كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ؟
 كُلُّ مَنْ يَمْرُجُ بِهَا سَيَصْفِرُ
 وَيَهْزُ قَبْضَتَهُ مَنْدَهْشًا!

٣

مُسْتَقْبَلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَيَلُ لَكَ آيَتُهَا الْمَدِينَةُ الْمُتَمَرِّدَةُ الْفَاسِدَةُ الظَّالِمَةُ!
 ٢ الَّتِي لَمْ تُنصِتْ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ،
 الَّتِي لَمْ تَتَّقِ بِاللَّهِ،
 وَلَمْ تَتَّقِرْبْ إِلَيْهِ بِالتَّقَدِمَاتِ.
 ٣ قَادَتِهَا كَالْأَسْوَدِ الْمُزْجِرَةِ.
 قُضَاتُهَا كَذَائِبُ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئًا لِلصَّبَاحِ.
 ٤ أَنْبِيَآؤُهَا جَشَعُونَ خَائِنُونَ.
 كَهَنَتُهَا يَنْجِسُونَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ،
 وَيُخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَتَعَدُّونَهَا.
 ٥ لَكِنَّ اللَّهَ، الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،
 وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.
 صَبَاحًا وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،
 وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.
 وَلَكِنَّ الشَّرِيرَ لَا يُحْجَلُ.

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَفْنَيْتُ أُمَّمًا، وَهَدَمْتُ أِبْرَاهِيمَ.
 أَخْرَيْتُ سُورِيَهُمْ فَلَا تَعُودُ تَعْبُرُ.
 صَارَتْ مَدِينُهُمْ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.
 ٧ قُلْتُ: لَا بَدَّ أَنْكَ سَتَخَافِينَ مِنِّي،
 وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

لَكِنَّ شَعْبَكَ كَانُوا أَكْثَرَ حِمَاسًا
 لِلْعَمَلِ بِحَسَبِ طَرِيقِهِمُ الْفَاسِدَةِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«انتظروني إلى اليوم الذي أقوم فيه لأشهد.
لأنِّي قرَّرتُ أن أجمع الأمم والممالك،
لأنسكب عليهم غضبي وتخطي.
ففي نارٍ غيرتي ستحرق كلُّ الأرضِ.
٩ في ذلك الوقتِ،

سأطهرُ كلامَ الناسِ
كي يدعوا جميعهم بِاسْمِ اللَّهِ فيخَدُّموهُ معاً.
١٠ من وراء أنهارِ كُوشِ،
شعبي المشتت الذي يعبدني،
سيأتي بتقدمة.

١١ «في ذلك الوقتِ،

لن تخزي بسبب كلِّ الجرائم التي ارتكبتها بحقي.
فأنا، في ذلك الوقتِ، سأزِيلُ من وسطك كلَّ المتفاحين،
ولن تعودِي تتصرفين بعجرفة وكبرياءٍ على جلي المقدسِ.
١٢ لكني سأبقي فيك شعباً متواضعاً يتكلُّ على اسمِ اللَّهِ.

١٣ أما الناجون من إسرائيلِ
فلن يعملوا شراً ولن يتكلموا بالكذبِ،
ولن يوجد في أفواههم خداعٌ.
لأنهم سيرعون ويربضون بلا خوفٍ من ساليهم.»

قَصِيدَةُ فَرَحٍ

١٤ يا صهيونُ العزيزةُ،

غني!

يا بني إسرائيلِ،

اهتفوا بفرح!

آيتها القدسُ العزيزةُ،

ابتهجي وافرحي بكلِّ قلبك!

١٥ رفعَ اللهُ الحكمَ عنك.

وردَّ أعداءك الذين أرسلهم.

اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
 وَهُوَ فِي وَسْطِكَ،
 فَلَا تَخْشَى مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدُ.
 ١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ:
 «يَا صِهْيُونُ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسْلِيي.»
 ١٧ إلهك في وسطك،
 إنه جبار ينفذك،
 يتغنى فرحاً بك
 ويجدد محبته لك.
 سيفرح بك بابتهاج،
 ١٨ وكما يصنع في يوم مقدس،
 سارفع العار عنك،
 فلا يسخرُ بك أحدٌ. ١٠
 ١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سأعاقبُ ظالميك،
 سأنقذُ الأعرج،
 وسأعيدُ المطرودين وأجمعهم،
 سأعطيهم مديحاً وسمعةً حسنةً
 في كُلِّ أَرْضٍ تعرضوا فيها للخزي.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سأعيدُكم،
 حينَ أُعيدُكم وأجمعكم،
 سأعطيكم سمعةً حسنةً وتسبيحاً
 وسطَ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
 حينَ أُعيدُ ثرواتكم التي سترونها بعيونكم.»
 هذا هو ما يقوله الله.

كُتَابُ حَجِّي

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْهِيكَلِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زُرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَالِي يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «يَقُولُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ بَعْدَ إِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!»»

٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِتَسْكُنُوا فِي بُيُوتٍ مَكْسُوءَةٍ بِأَثْمَنِ الْخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْهِيكَلُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ! ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَا لَا يَضَعُهُ فِي مِحْفَظَةٍ مَثْقُوبَةٍ.»»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ. ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْهِيكَلِ. حَيْثُ سَأَكُونُ مَسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجِّدُ فِيهِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَنَخْتُ عَلَيْهِ وَحَمَلْتَهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبٌ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤْنِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاءَ مَطَرَهَا وَنَدَاهَا، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا عَنْكُمْ. ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالتِّلالِ وَالْحَبُوبِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

بَدْءُ الْعَمَلِ فِي الْهِيكَلِ الْجَدِيدِ

١٢ فَأَطَاعَ زُرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلَ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَمْرَ إلهِهِمْ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إلهُهُمْ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٣ حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِصْالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ حَيْثُ شَجَّعَ اللَّهُ زُرْبَابِيلَ بْنَ شَالْتَيْلَ، وَالِي يَهُوذَا، وَشَجَّعَ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَشَجَّعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَاتُوا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إلهِهِمْ الْقَدِيرِ. ١٥ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ.

٢

تَشْجِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: ٢ «قُلْ لَزُرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْلَ، وَالِي يَهُوذَا، وَلِيَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: ٣ «مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا النَّاجُونَ رَأَى هَذَا

الهيكل في مجده الأول؟ وكيف ترونه الآن؟ ألا يبدو كلا شيء بالنسبة لكم؟ ٤ لكن تشددوا يا زربابل، يقول الله. تقو يا رئيس الكهنة يشوع بن يهوذا، وتقووا يا بقية سكان الأرض، يقول الله، واعملوا لأني معكم جميعاً، يقول الله القدير.

٥ «هذا هو العهد الذي قطعته معكم حين خرجتم من مصر: روجي سبتي دائماً في وسطكم. فلا تخافوا. ٦ فهذا هو ما يقوله الله القدير: بعد فترة قصيرة سأزلزل السماوات والأرض والبحر واليابسة ثانية. ٧ وسأزلزل كل الأمم، وستأتي كونز كل الأمم، وساملاً بيتي هذا بالمجد، يقول الله القدير. ٨ الفضة والذهب لي، يقول الله القدير. ٩ ومجد البيت الثاني سيكون أعظم من مجد البيت الأول، يقول الله القدير. وفي هذا المكان سأمنح السلام، يقول الله القدير.»

بركات الله

١٠ وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع من السنة الثانية لحكم الملك داريوس، تكلم الله إلى حجّي النبي قائلاً: ١١ «هذا هو ما يقوله الله القدير: «سأل الكهنة عن حكم شرعيّ وقل لهم: ١٢ إن حمل إنسان حملاً مقدساً في طرف ثوبه، ولمس بطرف ثوبه خبزاً أو طيبخاً أو نبذاً أو زيت زيتون أو أي نوع من الطعام، فهل هذا العمل يقديس هذه الأشياء؟» فأجاب الكهنة: «لا.»

١٣ ثم قال حجّي: «إن لمس إنسان نجس، شيئاً من هذه الأشياء، فهل تنجس؟» فأجاب الكهنة: «نعم تنجس.»

١٤ فقال حجّي: «هذا ينطبق على هذا الشعب وعلى هذه الأمة التي أممي،» يقول الله. «وكذلك على كل ما يعملونه وينتجونه، وكل ما يقرّبونه إليّ نجس.»

١٥ «والآن تأملوا من هذا اليوم فصاعداً: قبل أن يوضع حجر على حجر في هيكل الله، ١٦ كيف كان حالكم؟ كان أحدكم يأتي إلى كومة من الحبوب متوقفاً عشرين ميلاً، فلا يجد سوى عشرة. أو يأتي إلى حوضٍ معصرة النبيذ ليغرف خمسين ميلاً، فلا يجد سوى عشرين. ١٧ ضربتكم وضربت كل ما علمتموه بالأوبئة والعفن والبرد. لكنكم لم تلتفتوا إليّ،» يقول الله.

١٨ «تأملوا بهذا من اليوم فصاعداً. من اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع، من اليوم الذي وضع فيه أساس بيت الله! ١٩ أما تزال هناك بذور في الخازن؟ أما تزال الكروم وأشجار التين والرمان والزيتون جرداء بلا ثمرة؟ لكني من هذا اليوم فصاعداً، سأبارككم.»

زربابل خاتم في إصبع الله

٢٠ وتكلم الله ثانية إلى حجّي في اليوم الرابع والعشرين من الشهر، فقال: ٢١ «تكلم إلى زربابل، والي يهوذا، قُل: «سأزلزل السماوات والأرض. ٢٢ سأقلب الحكومات وأدمر قوة الممالك الأجنبية. سأقلب المركبات وراكبيها، وأخيل وفرسانها. سيسقطون كل واحد بسيف رفيقه. ٢٣ في ذلك الوقت،» يقول الله القدير، «سأخذك يا خادمي زربابل بن شائتيل وسأجعلك خاتماً في إصبعي. لأني اخترتك،» يقول الله القدير.

كِتَابُ زَكْرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرَّجُوعِ

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ، ١ مَلِكِ فَارِسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ. تَقُولُ الرِّسَالَةُ:

٢ غَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى آبَائِكُمْ. ٣ وَلِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

٤ «لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا: «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ارْجِعُوا عَنْ مُمَارَسَاتِكُمُ الشَّرِيرَةَ وَأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةَ.» وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «أَبْنِ آبَاؤَكُمْ الْآنَ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْأَبَدِ؟ ٦ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ بِإِعْلَانِهَا، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلْتَ آبَاءَكُمْ؟ لَكِنَّهُمْ رَجِعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: «لَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، فَعَاقَبْنَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسُلُوكِنَا.»

الْحَيُولُ الْأَرْبَعَةُ

٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ - أَيِ شَهْرِ شُبَّاطٍ - فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ كَمَا يَلِي:

٨ رَأَيْتُ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ فَارِسًا يَرْكَبُ فَرَسًا أَحْمَرَ، وَيَقِفُ وَسَطَ شَجَرِ الْآسِ فِي الْوَادِي. وَرَأَيْتُ خَلْفَهُ ثَلَاثَةَ فُرْسَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ: أَحْمَرَ وَأَشْقَرَ وَأَبْيَضَ. ٩ فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟»

فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «سَأُرِيكَ مَنْ هَؤُلَاءِ.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالَ الْوَاقِفُ بَيْنَ شَجَرِ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ لِلتَّجْوُلِ فِي الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ قَالُوا هُمْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْوَاقِفِ وَسَطَ الْآسِ: «كَمَا نَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا تَحْيَا فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ.»

١٢ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدَنَ يَهُوذَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا مَدَّةَ السَّبْعِينَ سَنَةً الْأَخِيرَةَ؟»

١٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَقَالَ لَهُ كَلَامًا طَيِّبًا وَمُعْزِيًّا. ١٤ ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي أَنْ أُعْلِنَ

مَا يَلِي:

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«غَزْتُ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَصِهْيُونَ ٢ كَثِيرًا.

١٥ غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى الْأُمَمِ الْمُسْتَرِيحَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ.

١:١ ١

السَّنَةُ الثَّانِيَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَيِ نَحْوِ سَنَةِ 520 قَبْلَ الْمِيلَادِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 7.

١:١٤ ٢

صِهْيُونَ. الْجُزْءُ الْجَنُوبِي الشَّرْقِي مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الْقُدْسُ. وَقَدْ يُشَارُ بِصِهْيُونَ إِلَى الْقُدْسِ أَوْ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ، أَوْ إِلَى الْهَيْكَلِ.

غَضِبْتُ قَلِيلًا عَلَى شَعْبِي،
وَلَكِنِّهِمْ جَعَلُوا مُعَانَاةَ شَعْبِي أَشَدَّ.»

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.
سَيَعَادُ بِنَاءُ بَيْتِي فِيهَا،»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
«سَيَمُدُّ خَيْطُ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
لِتَحْدِيدِ أُسُورِهَا.»

١٧ وَقَالَ الْمَلَكُ أَيْضًا:
«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَتَفِيضُ مَدْنِي بِالْخَيْرِ ثَانِيَةً،
وَسَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونَ مِنْ جَدِيدٍ،
وَمَرَّةً أُخْرَى سَيَدْعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَةَ الْخَلِصَةِ.»»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ
١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»
فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»
٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللَّهُ أَرْبَعَةَ صِنَاعٍ. ٢١ فَقُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ الَّذِي آتَى لِأَجْلِهِ هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ؟»
فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَمُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُوذَا كَيْ لَا يَتِمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ آتَى هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ لِیُرْعَبُوا وَيَطْرُدُوا
قُرُونُ الْأُمَمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُشَتَّتَ شَعْبَهَا.»

٢

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَحْمِلُ خَيْطَ قِيَاسٍ. ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»
فَقَالَ لِي: «أَنَا ذَاهِبٌ لِأَقْيَسَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لِأَعْرِفَ كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا.»
٣ ثُمَّ مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرٌ لِلِقَائِهِ. ٤ فَقَالَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي: «ارْكُضْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ:

«سَتَسْكُنُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لَكِنْ بِلَا أُسُورٍ
لَأَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهَا أَنْاسٌ وَحَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ.»
٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«وَسَأَكُونُ أَنَا سُورًا مِنْ نَارٍ حَوْلَهَا،

وَسَأْكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا،»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَسْرِعُوا! اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

لَأَنِّي سَتُّكُمْ كَالرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاةٍ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «يَا أَهْلَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ،

اهْرُبُوا مِنْهَا!»

٨ أَكْرَمَنِي اللَّهُ الْقَدِيرُ،

ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي نَهَبْتُمْ وَقَالَ عَنْكُمْ:

«مَنْ يُؤْذِيكُمْ يُؤْذِي عَيْنِي!»

٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَمِ،

حَتَّىٰ إِنْ عَبِيدَهُمْ سَيَسْلُبُونَهُمْ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَرَمَّيْ وَأَحْتَفِلِي أَيُّهَا الْابْنَةُ صِهْيُونَ،

لَأَنِّي سَأَتِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،

١١ سَتَنْضَمُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

فَسَيَصِيرُونَ شَعْبًا لِي،

وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يَا صِهْيُونَ.»

حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللَّهُ يَهُودًا

مُلَكَّاهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَسَيَخْتَارُ الْقُدْسَ ثَانِيَةً،

لِتَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.

١٣ اصْتُمُوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

فَهِيَ هِيَ يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِ سُكَّاهُ الْمُقَدَّسِ.

رَيْسُ الْكَهَنَةِ

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ يُشَوِّعَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا أَمَامَ مَلَاكِ اللَّهِ. وَكَانَ الْمُشْتَكِي يَقِفُ عَنْ يَمِينِ يُشَوِّعَ لِيَشْتَكِيَ عَلَيْهِ. ٢ وَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَتَّبِعَكَ اللَّهُ يَا شَيْطَانُ. لِيَتَّبِعَكَ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ مَدِينَتَهُ الْقُدْسَ. أَلَيْسَ يُشَوِّعُ هَذَا كَقِطْعَةِ خَشَبٍ انْتَشَلْتَ مِنَ النَّارِ؟»
 ٣ كَانَ يُشَوِّعُ وَاقِفًا أَمَامَ الْمَلَاكِ وَهُوَ يَرْتَدِّي ثِيَابًا قَدْرَةً. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «اخْلَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ الْقَدْرَةَ.» وَقَالَ الْمَلَاكُ لِيُشَوِّعَ: «هَا إِنِّي قَدْ أَزَلْتُ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، وَسَأَلْبَسُكَ ثِيَابًا كَهْنُوتِيَّةً.»
 ٥ ثُمَّ قَالَ: «الْبَسُوهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا جَدِيدَةً، بَيْنَمَا مَلَاكُ اللَّهِ كَانَ يَقِفُ هُنَاكَ.
 ٦ ثُمَّ شَهِدَ مَلَاكُ اللَّهِ لِيُشَوِّعَ، فَقَالَ:

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «إِنْ تَبِعْتَنِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ،
 فَإِنَّكَ سَتَشْرَفُ عَلَى هَيْكَلِي،
 وَتَكُونُ مَسْؤُولًا عَنْ سَاحَاتِي.
 وَسَأُعْطِيكَ حَقَّ الْوَقُوفِ وَسَطَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.»
 ٨ اسْمَعْ يَا يُشَوِّعُ، يَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ،
 أَنْتَ وَشُرَكَائِكَ الْجَالِسُونَ أَمَامِي،
 لِأَنَّكُمْ رَمَوْا لِإِظْهَارِ مَا سَيَحْدُثُ
 حِينَ سَأَتِي بِخَادِمِي «الْغُصْنِ».
 ٩ فَهَا هُوَ الْحَجْرُ الْكَرِيمُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يُشَوِّعَ.
 وَلِهَذَا الْحَجْرُ سَبْعَةُ جَوَانِبَ،
 وَسَأَنْقُشُ عَلَيْهِ نَقْشًا،
 يَقُولُ إِنِّي سَأُزِيلُ شَرَّ تِلْكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.»
 يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ
 لِيَجْلِسَ تَحْتَ دَوَالِي الْعِنَبِ،
 وَتَحْتَ أَشْجَارِ التَّيْنِ.»

٤

الْمَنَارَةُ وَشَجَرَاتُ الزَّيْتُونِ

١ وَعَادَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَأَيَّقُظِنِي، كَمَا يُوقِظُ النَّائِمُ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَأَرَى إِنَاءً فَوْقَهَا. وَلِلْمَنَارَةِ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أَنْبُوبٌ مِنْ كُلِّ سِرَاجٍ مِنَ السُّرُجِ الَّتِي
فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ. ٣ وَرَأَيْتُ شَجَرَتِي زَيْتُونٍ، وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِ الْإِنَاءِ، وَوَاحِدَةً عَنْ يَسَارِهِ. ٤ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «يَا
سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»
فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زُرْبَابِيلَ: «لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٧ «مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ
الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرْبَابِيلَ سَتَصِيرُ سَهْلًا. سَيُخْرِجُ الْحَجْرَ الْأَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ الْهَتَافِ: مَرَحِي! مَرَحِي!»
٨ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «يَدَا زُرْبَابِيلَ وَضَعْتَا أُسَاسَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَيَدَاهُ سَتُكْمَلَانِهِ. وَحِينَ يَحْدُثُ هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ
اللَّهُ الْقَدِيرُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. ١٠ لَنْ يَسْتَهِنَ أَحَدٌ بِالْبَدَايَاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ إِذْ يَرَوْنَ خَيْطَ الْقِيَاسِ ٤ فِي يَدِ زُرْبَابِيلَ. أَمَّا هَذِهِ
السُّرُجُ السَّبْعَةُ، فَفِي عِيُونِ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»
١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «وَمَا شَجَرَاتُ الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟ ١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ يَقْطُرَانِ زَيْتًا مِنْ خِلَالِ
أَنْبِيَابِ الذَّهَبِ؟»

١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

١٤ فَقَالَ: «هَذَانِ الْغُصْنَانِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَسُوحَانِ ٥ الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

الْمَخْطُوطَةُ الطَّائِرَةُ

١ وَرَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً، فَرَأَيْتُ مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا، ٦ وَعَرْضُهَا عَشْرَةٌ أَذْرُعًا.
٣ فَقَالَ لِي: «اللَّعْنَةُ الْمَعْلَنَةُ ضِدَّ كُلِّ الْأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ! لَعْنَةُ ضِدِّ اللَّصُوصِ عَلَى وَجْهِهَا الْأَوَّلِ، وَضِدُّ الْخَالِفِينَ
بِاسْمِي كَذِبًا عَلَى وَجْهِهَا الثَّانِي. ٤ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَرْسَلْتُ هَذَا الْعِقَابَ لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللَّصِّ وَالْخَالِفِ بِاسْمِي كَذِبًا. سَيَسْكُنُ
الْعِقَابُ فِي بَيْتِهِ وَيَدْمِرُهُ تَدْمِيرًا، بِخَشْبِهِ وَجِجَارَتِهِ.»»

٤:١٠ ٤

خيطة القياس. الأداة التي تدل على أن البناء قد تم.

٤:١٤ ٥

الرَّجُلَانِ الْمَسُوحَانِ. حرفياً «ابنا الزيت.»

٥:٢ ٦

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

السَّلَّةُ وَالْمَرَاةُ

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ مَا هَذَا الْآتِي لِنَحُونَا.»

٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟»

فَقَالَ: «هَذَا إِنَاءٌ لِلْكَيْلِ. إِنَّهُ لِكَيْلِ ذُنُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٧ ثُمَّ رَفَعَ غِطَاءَ الْإِنَاءِ الْمُسْتَدِيرِ الْمَصْنُوعِ مِنَ الرَّصَاصِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسَطِ الْإِنَاءِ! ٨ وَقَالَ الْمَلَكُ: «هَذَا نِتَاجُ الشَّرِّ.» ثُمَّ دَفَعَهَا ثَانِيَةً إِلَى دَاخِلِ الْإِنَاءِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الرَّصَاصِ عَلَى فَتْحَةِ الْإِنَاءِ.

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لهُمَا أَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ لَقَاقٍ مَفْرُودَةٍ لِلطَّيْرَانِ. فَرَفَعْنَا الْإِنَاءَ فِي الْهَوَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُ الْمَرَاتَانِ الْإِنَاءَ؟»

١١ فَقَالَ لِي: «إِنَّمَا ذَاهِبَتَانِ لِبِنَاءِ بَيْتٍ لِلْإِنَاءِ فِي أَرْضِ شِنْعَارِ. ٧ وَحِينَ يُصْبِحُ الْبَيْتُ جَاهِزًا، سَيُوضَعُ الْإِنَاءُ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

٦

الْمَرْبَكَاتُ الْأَرْبَعُ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً فَفَنَظَرْتُ، وَإِذَا هُنَاكَ أَرْبَعُ مَرْبَكَاتٍ خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ. ٢ كَانَتْ خِيُولٌ حَمْرَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى، وَخِيُولٌ سَوْدَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ، ٣ وَخِيُولٌ بِيضَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّلَاثَةَ، وَخِيُولٌ مَرْقَطَةٌ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ. ٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَكُ: «هَذِهِ رِيَاحُ السَّمَاءِ ٨ الْأَرْبَعُ الْآتِيَةُ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ انْخِيُولُ السَّوْدَاءِ خَارِجَةٌ إِلَى الشِّمَالِ، وَانْخِيُولُ الْبِيضَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، وَانْخِيُولُ الْمَرْقَطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ.

٧ فَخَرَجَتْ هَذِهِ انْخِيُولٌ لِلذَّهَابِ وَالتَّجَوُّلِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجَوُّلِي فِي الْأَرْضِ!» فَتَجَوَّلَتْ فِي الْأَرْضِ.»

٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا انْخِيُولُ الذَّاهِبَةُ إِلَى أَرْضِ الشِّمَالِ. قَدْ هَدَّأَتْ غَضَبَ رُوحِي.»

تَسْوِجُ يُسُوعَ

٩ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السِّيِّ، مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدَعِيَا الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ يَوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاصْنَعْ تِيْمَانًا تَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ يُسُوعَ بْنِ يَهُوَصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٢ وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«انْظُرْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ،

وَسَيَنْبِتُ حَيْثُ هُوَ

وَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

٧ : ١١ هـ

أَرْضُ شِنْعَارِ. الْمُنْطَقَةُ السَّهْلِيَّةُ الَّتِي بُنِيَ فِيهَا كُلُّ مِنْ بَرَجِ بَابِلَ وَمَدِينَةُ بَابِلَ.

٨ : ٦ هـ

رِيَاحُ السَّمَاءِ. أَوْ «أَرْوَاحُ السَّمَاءِ.»

سَيَكُونُ مُكْرَمًا،
وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.
وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنًا،
فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ.»

١٤ «سَيَكُونُ التَّاجُ تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِحُدَايِ وَيَدْعِيَا وَيُوشِيَا بَيْنَ صَفْنِيَا. ١٥ وَسَيَأْتِي الَّذِينَ يَسْكُونُونَ فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ وَيُسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ.» حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. سَيَحْدُثُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُ الْهَكَمَ بِاجْتِهَادٍ.

٧

الإحسانُ والرَّحمةُ

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ ٩ مَلِكِ فَارِسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ كِسْلُو، تَلَقَّى زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.
٢ أَرْسَلَتْ مَدِينَةُ بَيْتِ إِيلِ رِسَالَةً إِلَى شِرَاصِرَ وَإِلَى رَجَمَ مَلِكِ وَرَجَاهِمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةِ مَا. ٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَتُوحَّ وَنَصُومَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ كَمَا عَمَلْنَا سِنُونَ كَثِيرَةً؟»
٤ حِينَئِذٍ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٥ «قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ وَاللَّكَهَنَةِ: <حِينَ صُمْتُمْ وَنُحْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ لِي حَقًّا وَبِإِخْلَاصٍ؟ ٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ؟ ٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ خِلَالَ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتْ الْقُدُسُ مَأْهُولَةً وَأَمِنَةً مَعَ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا، وَحِينَ كَانَتْ مَنطِقَةُ النَّقْبِ وَالْأَغْوَارُ الْغَرِيبَةِ مَأْهُولَةً بِالسُّكَّانِ؟>»

٨ وَتَلَقَّى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

<أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،

أُظْهِرُوا لُطْفًا وَرَأْفَةً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ.

١٠ لَا تَطْلُبُوا الْأَرَامِلَ وَلَا الْيَتَامَى

وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ.

وَلَا تَخْطِطُوا لِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ

كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ.»

١١ «لَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي بْتَمَرِدٍ وَعِصْيَانٍ،

وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ.

١٢ قَسُوا قُلُوبَهُمْ كَيْ لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالتَّعْلِيمَ

الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالِ أَنْبِيَاءٍ سَابِقِينَ،
فَغَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتَهُمْ،

كَذَلِكَ حِينَ يَدْعُونَنِي لَنْ أَصْغِيَ.

١٤ وَسَأَنْفُخُ عَلَيْهِمْ

وَأَشْتَتَهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً بَعْدَهُمْ

لَمْ يَعْذُ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

حَوَّلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.»

٨

وَعَدُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدَيَّ غَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى صِهْيُونَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عُدْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتُدْعَى مَدِينَةُ الْقُدْسِ «الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ»، وَسَيُدْعَى جَبَلُ اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَعُودُ الْمُسْنُونُ وَالْمُسْنَاتُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصًا

يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. ٥ سَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الضَّاحِكِينَ اللَّاعِبِينَ هُنَاكَ.» ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«قَدْ يَبْدُو هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ ١٠ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُخَلِّصُ شَعْبِي مِنَ الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ. ٨ سَأُحْضِرُهُمْ لِيَسْتَقْرُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمُ الْبَارَّ الْأَمِينَ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «تَشَجَّعُوا! يَا مَنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ. هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعِ

أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ تَمْهِيدًا لِإِنِّاءِ الْهَيْكَلِ. ١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِدَفْعِ أُجْرَةِ عَامِلٍ وَاحِدٍ، أَوْ لاسْتِجَارِ حَيَوَانٍ وَاحِدٍ

لِلْعَمَلِ. لَمْ يَكُنْ أَيُّ مُسَافِرٍ فِي أَمَانٍ مِنْ جِيرَانِهِ، لِإِنِّي أَثَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ. ١١ لَكِنِّي الْآنَ لَا أُعَامِلُ مَنْ بَقِيَ مِنْ هَذَا

الشَّعْبِ كَمَا عَمِلْتُ سَابِقًا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ كُلُّ مَا يَزْرَعُونَهُ سَيَنْجَحُ. سَتُعْطِي الْكُرْمَةَ ثَمَرَهَا، وَسَتُعْطِي الْأَرْضَ غَلَّتْهَا، وَسَتُعْطِي السَّمَاءَ مَطَرَهَا. وَأَنَا سَأُعْطِي بَقِيَّةَ الشَّعْبِ

هَذِهِ الْبَرَكَاتِ. ١٣ كُنْتُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا لِلْعَنَةِ، لَكِنِّي سَأُنْقِذُكُمْ، وَسَتَصِيرُونَ مِثْلًا لِلْبَرَكَاتِ. لَا تَخَافُوا! وَلْتَشَدِّدْ

أَيْدِيكُمْ!»

١٤ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَمَا خَطَطْتُ لِحَلْبِ الضِّيْقِ عَلَيْكُمْ، حِينَ أَغْضَبْتَنِي آبَاؤُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أُتْرَجَعْ،
١٥ هَكَذَا خَطَطْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَنِي يَهُوذَا. لَا تَخَافُوا! ١٦ لَكِنْ لِيَتَعَامَلَ كُلُّ مِنْكُمْ مَعَ الْآخِرِ بِالصِّدْقِ
وَبِالْإِنْصَافِ، بِالأَحْكَامِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْحَقِّ، الْمَهَادِفَةِ إِلَى السَّلَامِ. ١٧ لَا يُخَطِّطُ أَحَدُكُمْ لِضَرْرِ أَخِيهِ، وَلَا تُجْبُوا الأَقْسَامَ الْكَاذِبَةَ. فَأَنَا
أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ»، يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ النُّبُوَّةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ١٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ،
وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، ١١ سَتَصِيرُ أَوْقَاتًا لِلْفَرَحِ وَالْإِحْتِفَالِ وَأَعْيَادًا سَعِيدَةً لِبَنِي يَهُوذَا. فَأَحِبُّوا الْحَقَّ
وَالسَّلَامَ.»

٢٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَأْتِي شُعُوبٌ
وَسُكَّانُ مَدُنٍ كَثِيرَةٍ إِلَى الْقُدْسِ.
٢١ سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ:
«لِنَذْهَبْ لِنُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ،
وَلنَعْبُدُ اللَّهَ الْقَدِيرَ.»
وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:
«أَنَا سَأَذْهَبُ.»»

٢٢ فَسَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ عَظِيمَةٌ لِنَعْبُدِ اللَّهَ الْقَدِيرَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِنُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ.» ٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَيَمْسِكُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَشْرَةَ غُرَبَاءَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ يَثُوبُ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وَيَقُولُونَ: «دَعُونَا نَذْهَبْ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ
مَعَكُمْ.»»

٩

دِينُونَةُ الأُمَّمِ الأُخْرَى

١ هَذَا وَحْيُ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ حَدْرَاخَ، وَضِدَّ دِمَشْقَ - لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي دِمَشْقَ، كَمَا يَرَى جَمِيعَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ - ١٢
٢ وَضِدَّ حِمَاةَ الْقَرْيَةِ مِنْهَا، وَضِدَّ صُورَ وَصِيدُونَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ حُكَّاءٌ.
٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.
كَوَّمَتِ الْفِضَّةَ كَالْتُرَابِ،
وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.

٤ سَيَجْرِدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاقِهَا،
 وَسَيَهَاجِمُ قَلَاعَهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،
 وَسَتُؤَكِّلُ صُورُ النَّارِ.
 ٥ سَتَرَى أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لِصُورٍ وَتَخَافُ.
 وَسَتَرَاهُ غَرَّةٌ وَتَتَلَوَى بِالْمِ شَدِيدٍ.
 وَسَتَتَلَمَّ عَقْرُونَ لِأَنَّ رَجَاءَهَا قَدْ خَابَ.
 لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُلُوكٌ فِي غَرَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،
 وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقَلُونَ.
 ٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أَشْدُودَ آبَاءِهِمْ وَأَصُولَهُمْ!
 وَسَأَنْزِعُ الْفَخْرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.
 ٧ سَأَنْخُبُ مِنْ أَفْوَهِهِمُ اللَّحْمَ
 الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِدِمِهَا،
 وَسَأَنْزِعُ بَقَايَا طَعَامِ الْأَوْثَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.
 وَكُلٌّ مِنْ يَتَّبِعُنِي مِنْهُمْ، سَيَكْرَسُ لِإِلْهِنَا.
 سَيَصْبِرُونَ كَمَا حَدَى عَشَائِرِ يَهُوذَا،
 وَسَتَصْبِرُ عَقْرُونَ كَالْيَبُوسِيِّينَ.
 ٨ سَأُحْمِمْ بِجَانِبِ بَيْتِي كَارِسٍ
 ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.
 لَنْ يَعُودَ الْمُضَاقِقُ يَأْتِي عَلَى شِعْبِي،
 لِأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْقَهُمْ بَعِينِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ

٩ افرحي أيتها العزيزة صهيون. ١٣
 ابتهجي أيتها القدس العزيزة.
 ها إن ملكك آت إليك،
 إنه بار ومنتصر.
 يأتي متواضعا وراكبا على حمار،
 حمار صغير ابن دابة أعدت للعمل.
 ١٠ سأزيل المركبات من أفرايم،

وَالْحَيُولَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ .
 سَتَخْتَفِي الْأَسْلِحَةَ ،
 وَسَيُعَلِنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَّمِ .
 سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ ،
 وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ .

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١١ «وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ ،
 فَعَهْدِي مَعَكَ مَخْتَوْمٌ بِالدَّمِ .
 لِذَلِكَ سَأَطْلِقُ مِنَ الْبَيْتِ الْجَافِّ الَّذِينَ يُجِنُّوْا مِنْكَ .
 ١٢ عُودُوا إِلَى حَصْنِكُمْ ،
 أَيُّهَا السَّجَنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُوهُ .
 الْيَوْمَ أَيْضًا أَعْلِنُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ : سَأَعُودُ إِلَيْكَ .
 ١٣ فَأَنَا سَأَشُدُّ يَهُوذَا كَالْقَوْسِ ،
 وَسَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ سَهْمَهُ .
 يَا صِهْيُونُ ،
 سَأُنْهَضُ أَبْنَاءَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ ،
 وَسَأَسْتَخْدِمُكَ كَسَيْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ .
 ١٤ سِيرِي اللَّهُ فَوْقَهُمْ ،
 وَسَيُلْهَعُ سَهْمَهُ كَالْبُرْقِ .
 الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَنْفِخُ بِالْبُوقِ ،
 وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمْلِيَّةِ .
 ١٥ سَيُدَافِعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنْهُمْ ،
 سَيَأْكُلُونَ ، وَيُخَضِّعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيعِ .
 سَيَشْرَبُونَ الدَّمَ كَالنَّخْرِ ،
 وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبٍ ،
 كَهَدِيحٍ مُمْتَلِئٍ إِلَى الْحَافَةِ .
 ١٦ سَيُنْجِيهِمُ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .
 سَيَكُونُ شَعْبُهُ كَالْغَنَمِ ،
 لِأَنَّهُمْ سَيَلْعَوْنَ فِي أَرْضِهِ
 كَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجٍ .

١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحًا وَجَمِيلًا.
وَسَيَنْمِي الْقَمْحُ وَالنَّبِيذُ الْفَتِيانَ وَالْفَتِيَاتِ.

١٠

وَعُدُّ اللهُ

١ اطلبوا من الله مطر الربيع.
الله هو صانع البرق والأمطار.
إنه يستخدمها لإنضاج محاصيل البشر.
٢ لأن الأوثان خرساء لا تتكلم حقاً،
والعرافين يدعون رؤى كاذبة،
والحالمين يؤلفون أحلامهم
ويقدمون مشورات باطلة.
لذلك ضل شعبي كغنم لا راعي لها.
٣ يقول الله: «قد اشتعل غضبي على الرعاة،
وسأعاقب القادة،
لأن الله القدير يهتم ببني يهوذا.
وهم له كفرس الحرب البهي».

٤ «فمنهم سيأتي جبر الزاوية
ووتد الخيمة وقوس الحرب وكل الجنود.
٥ سيكونون جميعاً محاربين
يدوسون العدو كطين الشوارع في زمن الحرب.
سيحاربون لأن الله معهم،
وسيدلون راكبي الخيل.
٦ سأقوي بني يهوذا،
وسأقصد شعب يوسف،
وسأعيدهم لأنني أشفق عليهم وأهتم بهم.
سأعلمهم كما لو أنني لم أرفضهم قط،
لأنني أنا إلههم.
وسأستجيب لصراخهم».

٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَائِيمَ كَالْمُحَارِبِينَ،
 وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ.
 سِيرِي أَوْلَادَهُمْ مَا حَدَثَ وَيَحْتَفِلُونَ،
 وَسَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمَلَهُ اللَّهُ لَهُمْ.
 ٨ «سَادِعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِأَنِّي فَدَيْتُهُمْ،
 وَسَيَصِيرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ.
 ٩ قَدْ شَتَّتهمْ وَسَطَّ الشُّعُوبِ،
 لَكِنِّهمْ سَيَتَذَكَّرُونِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ.
 سِيرِبُونَ أَوْلَادَهُمْ وَيَعُودُونَ.
 ١٠ سَأَعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
 وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ.
 سَأَحْضَرُهُمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلَبْنَانَ،
 حَتَّى لَا يَبْقَى مَتَسَعٌ.
 ١١ سَأَضْرِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ،
 وَسَيَجْتَازُ الشَّعْبُ بَحْرَ الضَّبِيقِ.
 سَأُجَفِّفُ مِيَاهَ نَهْرِ النَّيْلِ.
 سَأَكْسِرُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ،
 وَأَنْزِعُ عَصَا مِصْرَ.
 ١٢ سَأُقْوِيهِمْ بِاللَّهِ،
 وَسَيَصِيرُونَ بِاسْمِهِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

عِقَابُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ كَيْ تَأْكُلَ النَّارُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.
 ٢ نُحْ يَا شَجَرَ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ،
 لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ خَرِبَتْ.
 نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطِ بَاشَانَ،
 لِأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ سَقَطَتْ.
 ٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نَوَاحِ الرُّعَاةِ،
 لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ خَرِبَ.

اسْمَعُوا زَجْرَةَ الْأُسُودِ،
لَأَنَّ غَابَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَدْ خَرِبَتْ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْهَيْبِيُّ: «ارْعَ الْقَطِيعَ الْمَعِينِ لِلذَّبْحِ. ٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ يَذَبْحُونَهُمْ وَلَا يُعَاقِبُونَ. وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا! إِذَا، لَيْكُنَ اللَّهُ مُبَارَكًا» وَرِعَاتُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَيَّةِ شَفَقَةٍ نَحْوَهُمْ. ٦ لِذَلِكَ لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُوذَا،» يَقُولُ اللَّهُ. «سَأَضَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ سُلْطَانِ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيَخْرَبُونَ الْأَرْضَ وَلَنْ أُنْقِذَ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»

٧ وَلِذَا رَعَيْتَ الْغَنَمَ الَّذِي يُرَبِّي بِقَصْدِ الذَّبْحِ. ثُمَّ أَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «نِعْمَةً»، وَدَعَوْتُ الْأُخْرَى «وَحْدَةً»، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ بِالْعَصَوَيْنِ. ٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رُعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَّغَ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا أَبْغَضُونِي. ٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أَرَعَاكُمْ ثَانِيَةً. فَلَيْمَتِ الْمُحْتَضِرُ، وَلَيْهَكَ الْهَالِكُ، وَلَيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.» ١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاةَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَيَّيَّ أَكْسَرُ عَهْدِي الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ١١ فَانْكَسَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفَ تِجَّارُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونِي أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ نُبُوءَةً مِنَ اللَّهِ.

١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أُجْرِي. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْأَمْرُ فِي عَيْونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَدَفَعُوا إِلَيَّ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا ١٤ مِنْ الْفِضَّةِ كَأَجْرٍ لِي. ١٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ أَنْ التَّمِي فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ الْعَظِيمَ ١٥ الَّذِي كَفَأُونِي بِهِ! فَالْقَيْتُ الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاةَ «وَحْدَةً» مُبْطِلًا عِلَاقَةَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةً أَدْوَاتِ رَاعٍ لَا يَسْتَعْدِمُهَا سِوَى رَاعٍ أَحْمَقٍ، ١٦ لِأَنِّي سَأَعِينُ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًّا لَا يَهْتَمُّ بِالْخُرُوفِ النَّائِيهِ، وَلَا يَبْحَثُ عَنِ الرِّضِيعِ. لَا يُضَمِّدُ الْجَرِيحَ، وَلَا يَسْنُدُ الْخُرَافَ الضَّعِيفَةَ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخُرَافِ السَّمِينَةَ، فَلَا يُبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»

١٧ يَا رَاعِيَّ الْأَحْمَقَ الَّذِي يَتْرُكُ الْقَطِيعَ!
لِيَضْرِبَ سَيْفٌ ذِرَاعَهُ وَعَيْنَهُ الْيَمْنَى!
لِيَذْبُلَ ذِرَاعُهُ الْأَيْمَنُ تَمَامًا،
وَلِتَعْمَ عَيْنُهُ الْيَمْنَى تَمَامًا!

رُؤْيُ بِشَانَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

١ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ بِشَانَ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ وَجَبَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:

١٤ : ١١ : ١٤ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ مَعْمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلزُّنِّ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشْرًا غَرَامًا وَنِصْفًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13)

١٥ : ١١ : ١٥ الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ. أَيْ «الْمَبْلَغُ النَّافِهُ»، وَقَصْدٌ بِذَلِكَ التَّهْكُمِ.

٢ «ها إني سأحول القدس إلى كأسٍ تترشح الشعوب المجاورة به. ستحاصر يهوذا كلها حين تحاصر القدس. ٣ في ذلك الوقت، سأحول مدينة القدس إلى صخرة ثقيلة لكل الشعوب. وكل الذين سيحاولون حملها سيتأذون جدا. وستجتمع كل أمم الأرض ضدها.»

٤ يقول الله: «في ذلك الوقت، سأجلب الاضطراب على كل حصان، وأسبب الجنون لكل فارس. سأفتح عيون بني يهوذا، لكي ساعمي أحصنة الشعوب. ٥ وسيقول القادة المحليون في يهوذا في أنفسهم: «سكان مدينة القدس أقوياء بسبب إلههم القدير.» ٦ في ذلك الوقت، سأجعل قادة يهوذا كموقد وسط كومة من الخشب، وكيشعل في حزمة من القمح. سيأكلون كل الشعوب الساكنة حولهم، في الجنوب والشمال. وسيعود سكان القدس إلى السكن فيها.»

٧ سينقذ الله خيام يهوذا في البداية، لئلا يزيد مجد عائلة داود وسكان مدينة القدس عن مجد قبيلة يهوذا. ٨ في ذلك الوقت، سيكون الله ترسا لسكان القدس. فمن كان ضعيفا في ذلك الوقت سيصير قويا كداود. وعائلة داود ستصير كالله، كملك الله أمامهم.

٩ يقول الله: «في ذلك الوقت، سأعمل على تدمير كل الأمم ضد مدينة القدس. ١٠ سأسكب على عائلة داود وسكان مدينة القدس روح إحسان ورحمة. وسينظر الناس إلى ذلك الذي طعنوه، وسينوحون عليه كما لو أنهم ينوحون على موت ابن وحيد، وستكون أرواحهم مرة كمن فقدوا ابنهم البكر.»

١١ «في ذلك الوقت، سيكون نوح مدينة القدس عظيما، كالنوح الذي حدث لهذ رمون^{١٦} في وادي مجدو. ١٢ ستوح أرض يهوذا كل عائلة وحدها: رجال عائلة داود سينوحون وحدهم، ونسأؤهم وحدهم. رجال عائلة ناثان سينوحون وحدهم، ونسأؤهم وحدهم. ١٣ رجال عائلة لاوي وحدهم، ونسأؤهم وحدهم، ورجال عائلة شمعى وحدهم، ونسأؤهم وحدهم. ١٤ وكذلك في كل العائلات الباقية، سينوح الرجال وحدهم، ونسأؤهم وحدهم.»

١٣

١ لكن في ذلك الوقت، سيفتح نبع لعائلة داود وسكان مدينة القدس، نبع للتطهير من الخطية والنجاسة.

إبادة الأنبياء الكذبة

٢ يقول الله القدير: «في ذلك الوقت، سأجعل الناس ساقطع ذكر الأوثان من هذه الأرض، فلا يعود أحد يذكرهم. وسأطرد الأنبياء الكذبة وروحهم النجسة. ٣ وإن رفض أحد التوقف عن التنبؤ بالكذب، فإن أباه وأمه اللذين ولداه سيقولان: «لا ينبغي أن تعيش، لأنك تنبأت باسم الله فكذبت.» حين يتنبأ، سيطعنه أبوه وأمه اللذان ولداه حين يتنبأ. ٤ في ذلك الوقت، سيخجل كل واحد من الأنبياء من أن يقول للناس ما رآه في رؤيا. ولن يعودوا يرتدون ثياب نبي مصنوعة من الشعر لخداع الناس. ٥ وسيقول كل واحد منهم: «لست نبيا، أنا مزارع. لإني عملت لدى صاحب أرض منذ صغري.» ٦ وإن قال أحدهم له: «كيف أصبت بهذه الجروح على يديك؟» فيقول: «جرحت في بيت أصدقائي لي.»

ضرب الراعي

٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْتَفِعْ يَا سَيْفٌ وَأَضْرِبِ الرَّاعِيَ الَّذِي عَيْنُهُ، وَالرَّفِيقَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اضْرِبِ الرَّاعِيَ فَتَشَدَّتْ الْخِرَافُ. وَأَنَا سَاتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي. ٨ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ سَيَبَادُ ثُلَاثَا بَشَرٌ، يَقُولُ اللَّهُ، سَيَمُوتُونَ، وَلَنْ يَبْقَى فِيهَا سِوَى ثُلَاثٍ. ٩ وَسَأَتِي بِالثَّلَاثِ الْبَاقِي إِلَى النَّارِ. سَأُطَهِّرُهُمْ كَمَا تُطَهَّرُ الْفِضَّةُ، وَسَأَمْتَحِنُهُمْ كَمَا يَمْتَحَنُ الذَّهَبُ. سَيَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُمْ. سَأَقُولُ: «إِنَّهُمْ شَعْبِي»، وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»»

١٤

يَوْمُ الدِّينُونَةِ

١ سَيَأْتِي يَوْمُ اللَّهِ حِينَ يُقْتَسَمُ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ أَمَامَ عِيُونِكُمْ. ٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ مَعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ، وَالْبُيُوتُ سَتُسَلَبُ، وَالنِّسَاءُ سَتُغْتَصَبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، وَلَكِنَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لَنْ تُؤَخَّذَ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣ حِينَئِذٍ سَيَخْرُجُ اللَّهُ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ كَمَا حَارَبَ فِي مَعَارِكٍ سَابِقَةٍ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقِفُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَيَنْشُقُّ جَبَلَ الزَّيْتُونِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَاِدَّ بَيْنَ النَّصْفَيْنِ. سَيَمِيلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ، وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٥ سَتَهْرَبُونَ مِنْ وَاْدِي جَبَلِ اللَّهِ. فَالْوَادِي سَيَمْتَدُّ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى مَنْطِقَةِ آصَل. سَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ خِلَالَ حُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَأْتِي إِلَهِي وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَتَقَبَّضُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ، ٧ وَيَبْقَى النَّهَارُ مُضِيئًا - اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا! وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلْ سَيَبْقَى النُّورُ حَتَّى فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْرُجُ مِيَاهُ حَيَّةٍ ١٧ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَذْهَبُ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، ١٨ وَالنِّصْفُ الْآخَرُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ ١٩ وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي الصَّيْفِ وَفِي الشِّتَاءِ.

٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُوَه ٢٠ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمَعْبُودَ. ١٠ وَسَتَتَحَوَّلُ كُلُّ الْأَرْضِ لِتُصْبِحَ كَأَرْضِ وَاْدِي عَرَبَةَ، كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَبَعٍ إِلَى رَمُونَ جَنُوبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَسَتَبْقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَوْجِعِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى، أَيِ بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، وَمِنْ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى مَعْصَرَةِ النَّبِيذِ الْمَلِكِيَّةِ. ١١ سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخِرَابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَتَكُونُ آمِنَةً.

١٢ هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتِ الْقُدْسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَّنُ وَهُوَ وَاْقِفٌ عَلَى قَدَمِيهِ. سَتَذُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيفِهِمَا، وَسَيَتَعَفَّنُ لِسَانُهُ فِي فِيهِ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُسَبِّبُ اللَّهُ تَشْوِيشًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَتَصَارَعُونَ مَعًا وَسَيَحَاوِلُ الْوَاحِدُ قَتْلَ الْآخَرِ. ١٤ وَسَيَحَارِبُ بَنُو يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. وَسَتَجْمَعُ ثَرَوَةٌ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْحَاطِطَةِ بِالْقُدْسِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالثِّيَابُ. ١٥ وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَعْلِ وَالْحَمَلِ وَالْحِمَارِ فِي تِلْكَ الْمَعْسَكَاتِ.

١٧ : ١٤:٨

مياه حية. أي «مياه جارية.»

١٨ : ١٤:٨

البحر الشرقي. البحر الميت.

١٩ : ١٤:٨

البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

٢٠ : ١٤:٩

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

١٦ أما جميعُ النّاجينَ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الّتي أتتْ عَلَى مَدِينَةِ القُدُسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلَّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ المَلِكِ، اللهُ القَدِيرِ، وَالاحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ٢١ ١٧ وَالعائِلَةُ الّتي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ القُدُسِ لِعِبَادَةِ المَلِكِ، اللهُ القَدِيرِ، لَنْ تَنَالَ مَطْرًا. ١٨ وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَاةً مِصرَ إِلَى مَدِينَةِ القُدُسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الّتي يُصِيبُ بِهَا اللهُ الأُمَمَ الّتي لَا تَأْتِي لِلاحتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٩ سَيَكُونُ هَذَا عِقَابُ مِصرَ وَكُلِّ الأُمَمِ الّتي لَا تَأْتِي لِلاحتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَتُنقَشُ الكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيُوه» ٢٢ عَلَى أَجْرَاسِ الخِيُولِ. وَسَتُعْتَبَرُ القُدُورُ الّتي فِي بَيْتِ اللهُ مُقَدَّسَةً كَالأَقْدَاحِ الّتي تُوضَعُ أَمَامَ المَذْبَحِ. ٢١ سَيُنقَشُ عَلَى كُلِّ قَدْرٍ فِي مَدِينَةِ القُدُسِ وَبِهَذَا الكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيُوه القَدِيرِ». وَكُلُّ الَّذِينَ يَقدُمُونَ ذَبيحةً سَيَأْتُونَ إِلَى الهَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمُ الذَّبيحةَ وَيَطْبُخُونَهَا فِي القُدُورِ. وَلَنْ يَرَى تاجِرٌ ٢٣ فِي بَيْتِ اللهُ القَدِيرِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ.

٢١ : ١٤ : ١٤

عيدُ السَّقَائِفِ. أسبوعٌ خاصٌّ مِنْ خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ يصنعُ اليهودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَدَرِّكِينَ كَيْفَ جالَ بنو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي البرِّيَّةِ أَيَّامَ موسى. (انظر

لاويين 23 : 34)

٢٢ : ١٤ : ٢٠

مُخَصَّصٌ لِيُوه. كانتْ هَذِهِ العبارةُ تُنقَشُ عَلَى جَمِيعِ الأَدْوَاتِ المُستخدمةِ فِي بَيْتِ اللهُ، حَيْثُ يُحظَرُ اسْتِخدامُها لأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُحدِّدْ لها مِنَ اللهُ. (انظر أيضاً العدد 21)

٢٣ : ١٤ : ٢١

تاجر. أو «كنعاني».

كُتَابُ مَلَاخِي

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَاخِي.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَحِبُّكُمْ». فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ مَحَبَّتَكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ ٣ عَلَى عَيْسُو. حَوَلْتُ جِبَالَ عَيْسُو إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِذُنَابِ الصَّحْرَاءِ.»
٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبُ أَدُومَ: «قَدْ تَحَقَّقْنَا، وَلَكِنَّا سَعَدُودُ وَبَنِي الْخَرَابِ.»
وَلَكِنَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يُعِيدُونَ بِنَاءَ خَرَابِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْمُهَا ثَانِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ <الْحُدُودَ الشَّرِيرَةَ> وَالشَّعْبَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
٥ «سَتَرَى عَيْونَكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: <اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ!>»

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ

٦ «الابْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْخَادِمُ يَقْدِرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبًا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ تَقْدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنكُمْ تَقُولُونَ: <كَيْفَ نَحْتَقِرُ اسْمَكَ؟> ٧ بِتَقْدِيمِ طَعَامٍ نَجَسٍ عَلَى مَذْبَحِي. وَمَعَ هَذَا تَقُولُونَ: <كَيْفَ نَجَسْنَاهُ؟> نَجَسُونَهُ بِقَوْلِكُمْ: <مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَقَرَةٌ.> ٨ حِينَ تَقْدِمُونَ حَيوانًا أَعْمَى كَذِيحَةً! أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تُحْضِرُونَ حَيوانًا أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدِمَهُ لِحَاكِمِكَ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
٩ وَالآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ لَكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيَسْرُبُ بَأْيٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ «لَيْتَ أَحَدُكُمْ يُغْلِقُ أَبْوَابَ الْمَيْكَلِ، فَلَا تَعُودُونَ تَشْعَلُونَ نَارَ الذَّبَابِجِ عَبَثًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةَ تَقَدِّمَاتٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ. ١١ لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدِمُ لِي تَقْدِمَةً بِخُورٍ مَعَ تَقْدِمَةٍ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «سَتَسْتَهِنُونَ بِي وَتَقُولُونَ: <مَائِدَةُ الرَّبِّ مُلَوَّثَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْهَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!> ١٣ تَتَذَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: <يَا لِلتَّعَبِ وَيَا لِلشَّقَةِ!>» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «تَقْدِمُونَ لِي حَيوانًا مَسْرُوقًا أَوْ أَعْرَجًا أَوْ مَرِيضًا! هَلْ سَارَضِي عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»

١٤ «مَلْعُونٌ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيوانًا ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَنْدِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُ حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ ذِيحَةٌ لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢

١ «وَالآنَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ: ٢ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَمَجِّدُوا اسْمِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأَحُولُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعْنَتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»

٣ «سَأُعَاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْتَنِي فَضْلَاتٍ ذَبَّاحِكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَسَتَطْرَحُونَ بَعِيداً مِنْ حَضْرَتِي. ٤ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لَأوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَاماً. فَقَدْ أَكْرَمَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمَ. ٦ تَمَسَّكَ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَهَاوَنَ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِّمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ. ٧ فَالْآنَ سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ حِينَ يُرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ شَرَائِعَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.»

٨ «وَلَكِنَّكُمْ حَدَّثْتُمْ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ، وَنَفَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفْسَدْتُمْ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُمْ مَعَ لَأوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحْتَقِرِينَ وَمَذْلُولِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.»

أَحْكَامُ الْكَهَنَةِ

١٠ أَلَيْسَ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَلِهَذَا يَغْدِرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيَنْجَسُ عَهْدَ آبَائِنَا. ١١ ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُوذَا أَعْمَالَ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَشَعْبُ يَهُوذَا نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَارْتَبَطَ بِالْهَلَةِ غَرِيبَةٍ. ١٢ لَيْتَ اللَّهُ يَبِيدُ مِنْ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيَّاماً كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تُغْطُونَ مَذْبَحَ اللَّهِ بِالدَّمِوعِ نَائِحِينَ وَمَوْلُولِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ بِقَبْلِهَا كَتَقْدِمَةٍ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.»

١٤ وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللَّهَ رَأَى مَا حَدَثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ، الَّتِي خُنَّتَ مَعَهَا أَنْتُمْ كَانَتْ رَفِيقاً أَمِيناً لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا. ١٥ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةٌ عَقْلٍ! لِمَاذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يُطَلِّبُ نَسْلاً صَالِحاً مِنَ اللَّهِ. لِذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَذِراً وَلَا تَغْدِرَ بِالْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ.»

١٦ «أَنَا أَبْغِضُ الطَّلَاقَ»، يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. «وَأَبْغِضُ الزَّوْجَ الَّذِي يَسْتُرُ نَفْسَهُ بِالْعُنْفِ تَجَاهَ زَوْجَتِهِ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. «فَاحْذَرُوا وَلَا يَغْدِرُوا أَحَدُكُمْ بِالْآخَرِ.»

وَقْتُ خَاصٍّ لِلدِّينُونَةِ

١٧ «أَتَعْبَتُمُ اللَّهَ بِكَلَامِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ أَعْبَنَاهُ؟» أَتَعْبَتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللَّهُ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ.» أَوْ بِقَوْلِكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ يُعَاقِبُ أَحَدًا؟»

٣

١ «سَأُرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يَمُهِّدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ جَفَاءً. وَسَيَأْتِي رَسُولُ الْعَهْدِ الَّذِي تُحِبُّونَهُ كَثِيراً.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَظْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارِ صَاهِرِ الْمَعَادِنِ، وَمِثْلُ صَابُونِ مَبِيضِ الثِّيَابِ. ٣ سَيَجْلِسُ كَمَنْ يَطْهَرُ الْفِضَّةَ، لِيَطْهَرَ الْوَالِدِينَ. سَيَنْقِيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَنَةَ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْدِمُونَ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي. ٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِمَةً يَهُوذَا وَمَدِينَةُ الْقُدْسِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي

الْقَدِيرِ. ٥ وَسَاقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعاً ضِدَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ السِّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَيَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَبْتَزُونَ الْمَالَ مِنَ الْعَمَالِ وَمِنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ الْمُشْرِدِينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَنِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

سِرْقَةُ اللَّهِ الْقَدِيرِ

٦ «لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا أَتَغَيَّرُ، وَلِذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنَوْا. ٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَضِلُّونَ عَنِّ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُواهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
«وَتَقُولُونَ: <كَيْفَ نَرْجِعُ؟>

٨ «هَلْ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهُ؟ لِأَنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: <كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟> سَلَبْتُمْ عُشُورِي وَتَقَدِمَاتِي. ٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ سَارِقُونَ.

١٠ «أَحْضِرُوا الْعُنُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخِزْيَةِ، لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِدَ السَّمَاءِ، وَأَسْكُبُ بَرَكَهَ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ. ١١ وَسَامُرُ الْأَوْبَةِ بِالْبَقَاءِ بَعِيدَةً عَنِّ حُقُولِكُمْ، فَلَا تَلِفُ إِتِنَاجِ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ كَرْمَةٌ لَا ثَمْرَ فِيهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «سَمِّدَحُكُمْ كُلَّ الْأُمَّمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ الْخَصْبَةِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدِّينُونَةِ الْخَاصِ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ: «تَكَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةٍ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: <مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟> ١٤ قَلْتُمْ: <لَا فَائِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. لَا مَنَفَعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَنَحْنُ، الْكَهَنَةُ، نَحْرُصُ عَلَى خِدْمَتِهِ كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ نَحْنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ بِلا فَائِدَةٍ! ١٥ وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمُ السُّعْدَاءُ. وَلَا يَنْجِحُ الْأَشْرَارُ حَسَبُ، بَلْ يَخْدُونَ اللَّهَ وَيَنْجُونَ!>

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحَدَّثَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَأَصْعَى اللَّهُ لَهُمْ. وَكُتِبَ بِحِجْلِ أَمَامَهُ بِالْأَسْمَاءِ الَّذِينَ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيَكْرَهُونَ اسْمَهُ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصَّتِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَخْدِمُهُ. ١٨ لَكِنَّكُمْ سَتَرُونَ ثَانِيَةَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَارِّ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْدِمُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَخْدِمُهُ.»

٤

١ «لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْتَعِلاً كَفَرْنَ، حِينَ سَيَصِيرُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشُّرُورِ كَالْقَشِشِ. الزَّمَنُ الْآتِي سَيَحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْراً وَلَا غُصْنًا صَغِيراً. ٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ اسْمِي، فَسَتَشْرِقُ شَمْسٌ تَشْعُ بِالرِّبِّ، وَتَحْمِلُ لَكُمْ الشِّفَاءَ. وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعُجُولِ سَمِينَةٍ. ٣ سَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ حِينَ أَمْرٌ بِذَلِكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ «تَذَكَّرُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبِ. ٢ كَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَاماً وَفَرَائِضَ لِإِسْرَائِيلَ.»

٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيْلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ انْتِصَارِ اللَّهِ - الْيَوْمَ الْعَظِيمِ الْخَيْفِ. ٦ فَيَرُدُّ إِيْلِيَّا قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى آبَائِهِمْ، لِثَلَا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

بِشَارَةِ مَتَّى

بِحِجْلِ نَسَبِ يَسُوعَ

١ هَذَا بِحِجْلِ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبُ أَبُو يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارِحَ،

الَّذِينَ أُمَهُمَا ثَامَارُ.

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونَ أَبُو بُوَعَزَ،

الَّذِي أُمُهُ رَا حَابُ.

بُوَعَزُ أَبُو عُوَيْدَ،

الَّذِي أُمُهُ رَاعُوْثُ.

عُوَيْدُ أَبُو يَسَى.

٦ يَسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُهُ زَوْجَةَ أُوْرِيَا.

٧ سَلِيمَانَ أَبُو رَجَبَامَ.

رَجَبَامُ أَبُو أَيِّيَا.

أَيِّيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطُ أَبُو يُوْرَامَ.

يُوْرَامُ أَبُو عَرِّيَا.

٩ عَرِّيَا أَبُو يُوْتَامَ.

يُوْثَامُ أَبُو أَحَازَ.
 أَحَازُ أَبُو حَزَقِيَّا.
 ١٠ حَزَقِيَّا أَبُو مَنْسَى.
 مَنْسَى أَبُو أَمُونِ.
 أَمُونُ أَبُو يُوْشِيَّا.
 ١١ يُوْشِيَّا أَبُو يَكْنِيَّا وَإِخْوَتِهِ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَبْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.
 ١٢ بَعْدَ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَّا أَبُو شَالْتَيْلَ.
 شَالْتَيْلُ أَبُو زَرْبَابَيْلَ.
 ١٣ زَرْبَابَيْلُ أَبُو أَيُّهُودَ.
 أَيُّهُودُ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.
 أَلْيَاقِيمُ أَبُو عَازُورَ.
 ١٤ عَازُورُ أَبُو صَادُوقَ.
 صَادُوقُ أَبُو أُخِيمَ.
 أُخِيمُ أَبُو أَلْيُودَ.
 ١٥ أَلْيُودُ أَبُو الْعَازِرَ.
 الْعَازِرُ أَبُو مَتَانَ.
 مَتَانُ أَبُو يَعْقُوبَ.
 ١٦ يَعْقُوبُ أَبُو يُوْسُفَ، زَوْجِ مَرْيَمَ.
 وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى «الْمَسِيحَ».

١٧ فَهُنَاكَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ. وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّبْيِ، وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّبْيِ إِلَى الْمَسِيحِ.

وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا يَلِي:

كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوْسُفُ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ وَلَكِنْ يُوْسُفُ رَجُلًا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَفَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا بِهَدْوٍ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يُفَكِّرُ بِهَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ الَّذِي هِيَ حَبِلَتْ بِهِ هُوَ مِنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ وَتَسْتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِّيهِ يُسُوعَ، لِأَنَّهُ سَيَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

٢٢ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَتَسْتَلِدُ ابْنًا،

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ «عِمَّاوُئِيلَ»

الَّذِي مَعْنَاهُ: «اللَّهُ مَعَنَا.» ٢

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ الطِّفْلَ الَّذِي سَمَّاهُ «يُسُوعَ.»

٢

حُكَمَاءُ مِنَ الشَّرْقِ

١ وَلَمَّا وُلِدَ يُسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، ٢ وَسَأَلُوا: «أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمًا فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.»

٣ فَانْزَجَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٤ فَجَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنِ مَكَانِ وِلَادَةِ الْمَسِيحِ. ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

٦ «أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،

لَسْتِ قَلِيلَةَ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا،

لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،

يُرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٣

٧ فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَمَاءَ وَالتَّمَى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النَّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ، ٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى آتِي أَنَا أَيْضًا وَاسْجُدَ لَهُ.»

٩ فَاسْتَمَعَ الرِّجَالُ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ وَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ. ١٠ فَفَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النَّجْمَ. ١١ فَدَخَلُوا الْمَنْزِلَ وَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَرَكَعُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صِنَادِيقَ كُنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَبَحُورًا وَمُرًّا. ١٢ ثُمَّ حَذَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى هِيرُودُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ.

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٣ وَبَعَدَ أَنْ سَافَرَ الرَّجَالِ الْحُكَمَاءُ، ظَهَرَ مَلَكَ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقِ هُنَاكَ حَتَّى أَخْبِرَكَ، لِأَنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ.» ١٤ فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ. ١٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ. حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.» ٤

هِيرُودُسُ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَيْتِ حَلَمَ

١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هِيرُودُسُ أَنَّ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءَ خَدَعُوهُ، غَضِبَ غَضَبًا جَدًّا، وَأَمَرَ بِقَتْلِ جَمِيعِ الصِّبْيَانِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ حَلَمَ وَكُلِّ الْمُنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمُرِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ لَهُ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ. ١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سُمْعَ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ بُكَاءٍ وَنَوْجٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِيلَ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهَا مَوْتَى.» ٥

الْعُودَةُ مِنْ مِصْرَ

١٩ بَعْدَ مَوْتِ هِيرُودُسَ، ظَهَرَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ. ٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُجَاوِلُونَ قَتَلَ الطِّفْلَ مَاتُوا.»

٢١ فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ صَارَ هُوَ الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَرَهُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ، ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، ٢٣ وَسَكَنَ فِي بَلَدَةِ اسْمِهَا النَّاصِرَةُ. حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا. ٦

٣

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لِيَعِظَ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، ٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكَوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.» ٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.» ٧

٤ ٢:١٥

من ... ابني. من كتاب هوشع 1: 11.

٥ ٢:١٨ إرميا 31: 15

٦ ٢:٢٣

ناصريا. نسبة إلى مدينة الناصرة. كما أنها كلمة تشبه الكلمة العبرية التي تعني «غصن» والواردة في إشعيا 11: 1 إشارة إلى وعد مجيء المسيح من نسل داود. ٧ ٣:٣ إشعيا

٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِيًّا. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمُنَاطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ. ٦ وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يُعَمِّدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مِنَ الَّذِي نَسَبْتُمْ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟ ٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يَبْرَهُنُ تَوْبَتِكُمْ، ٩ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا»، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقَطُّ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أُعَمِّدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَخْلَعَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ. ١٢ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتَهُ فِي يَدِهِ وَسَيَنْقِي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ حُبُوبَهُ فِي الْخَزَنِ، وَيَحْرِقُ التِّبْنَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعَمِّدَهُ يُوحَنَّا. ١٤ وَلَكِنَّ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ وَقَالَ: «أَنَا أَحْتَاجُ أَنْ تَعْمِدَنِي، فَلِمَاذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»

١٥ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنَ اللَّائِقِ أَنْ تُتِمَّ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ يُوحَنَّا بِأَنْ يَتَعَمَّدَ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يَسُوعُ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُعُودِهِ مِنَ الْمَاءِ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. ١٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْحَبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَاءِ.»

٤

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١ وَقَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعُ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ. ٣ جَاءَ إِلَيْهِ الْمُجْرِبُ ٨ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تُصِيرَ أَرْغِفَةً خُبْزٍ.»

٤ لَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.» ٩

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.» ١٠

«وَبَانَهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لئَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.»^{١١}

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضاً:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِيَّاكَ.»^{١٢}

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمْلَكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا. ^٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَأُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابْتَعدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِيَّاكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»^{١٣}

١١ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدِمَهُ.

يَسُوعُ يُبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا قَدْ اعْتُقِلَ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. ^{١٣} وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُكِّثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ قَرِبَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنطِقَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي. ^{١٤} حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ:

١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَّمُ الْغَرِيبَةُ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.»^{١٤}

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعِظُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخَوَيْنِ هُمَا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ أَيْضاً، وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَادِي سَمَكٍ. ^{١٩} فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَادِي لِلنَّاسِ.» ^{٢٠} فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالاً وَتَبِعَاهُ.

٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِيِّ وَأَخُوهُ يُوحَنَّا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِيِّ يُصَلِّحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَدَعَاهُمَا. ٢٢ فَتَرَكَ الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِنًا بِشَارَةَ مَلَكَوتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ. ٢٤ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرَوَاحِ شَرِيرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرَعِ وَالْمَشْلُوبِينَ، فَشَفَاهُمْ يَسُوعُ. ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمَدِينِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥

تَعْلِيمُ يَسُوعُ

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، ٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

٣ «هَنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكَوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَنِيئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعْزِيهِمْ.

٥ هَنِيئًا لِلْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْثُونَ الْأَرْضَ. ١٥

٦ هَنِيئًا لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُشْبِعُهُمْ.

٧ هَنِيئًا لِلرَّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَنِيئًا لِذَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَنِيئًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَنِيئًا لِلْمُضْطَّهَدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكَوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١١ «هَنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَهَيِّئُكُمُ النَّاسُ وَيَضْطَّهَدُونَكُمْ، وَيَتَهَمُونَكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. ١٢ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا، لِأَنَّ مَكافآتكم ستكون عظيمة في السماء. لِأَنَّكُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَّهَدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

مِلْحٌ وَنُورٌ

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مَذَاقَهُ، فَبِمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيُعُودَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لَشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يُلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِيُدَّوَسَهُ الْأَقْدَامُ.

١٤ «أنتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُشْعَلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضَعُونَهُ عَلَى حَمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِكَيْ يُضِيئَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. ١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَنْظُنُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُلْغِيَ شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكَيْ أُلْغِيَهَا، بَلْ لِأَعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ. ١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا. ١٩ لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُعْتَبَرُ الْأَصْغَرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَّا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يُطِيعُوهَا، فَسَيُعْتَبَرُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَزِدْ طَاعَتَكُمْ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.»

الغَضَبُ

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبَاتِكُمْ: «لَا تَقْتُلْ». ١٧ وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ.» ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَغْضَبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَشْتُمُ شَخْصًا آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا الْغَيُّ» يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.

٢٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تُقَدِّمُ تَقَدُّمًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ شَخْصًا آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتْرُكْ تَقَدُّمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقَدُّمَتَكَ.»

٢٥ «سَالِمٌ خِصْمَكَ سَرِيعًا، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَسْلُبُكَ إِلَى السَّجَانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السَّجْنِ. ٢٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.»

الزَّنى

٢٧ «سَعَتَمَ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزْنِ.» ١٨ ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى فِي قَلْبِهِ. ٢٩ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.»

الطَّلَاقُ

٣١ «قِيلَ أَيْضًا: «إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تُثَبِّتُ ذَلِكَ.» ١٩ ٣٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الزَّنى، فَإِنَّهُ يَعْرِضُهَا لِارْتِكَابِ الزَّنى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مُطْلَقَةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.»

١٧ ٥:٢١
لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، وكتاب التثنية 5: 17.

١٨ ٥:٢٧
لا تزني. من كتاب الخروج 20: 14، وكتاب التثنية 5: 18.

١٩ ٥:٣١
إذا طلق ... ذلك. من كتاب التثنية 24: 1.

القَسَمُ

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضًا لِأَبَائِكُمْ: «لَا تَحْلِفُ بِالْكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ». ٢٠» ٣٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطْلَقًا. ٣٥ لَا تَحْلِفُوا لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسَدُ قَدَمَيْهِ، ٢١ وَلَا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ لَا تَحْلِفُ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بَيْضَاءَ. ٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، فَقُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، فَقُولُوا «لَا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٢٢

مُقَاوِمَةُ الشَّرِّ

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ». ٢٣» ٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْيَمِينِ، فَقَدِّمُ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَحَاكِمَكَ لِیَأْخُذَ قَبْضَكَ، فَدَعَّهُ يَأْخُذُ مِعْطَفَكَ أَيْضًا. ٤١ وَإِنْ أَجْبَرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِدًا، فَامْشِ مَعَهُ مِائِلِينَ. ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلَا تَرْتَضِ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْاِقْتِرَاضَ مِنْكَ.

حُبَّةُ الْجَمِيعِ

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ صَاحِبِكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ». ٢٤» ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ، ٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تُشْرِقُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ. ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَيَايَةَ مِكَافَأَةٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَامِعُ الضَّرَائِبِ ذَلِكَ أَيْضًا؟ ٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْآخَرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْأَوْثَانِ ذَلِكَ أَيْضًا؟ ٤٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَائَكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلِينَ.

٦

العَطَاءُ

١ «احذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ يَهْدَفِ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يُكَافَأَكُمْ أَبُوُّكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تُعْلِنَ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَتَفَخُّ فِي بُوقٍ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلَبًا لِمَدْحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ٣ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تَدَّعِ يَدَكَ الْيُسْرَى تَعْلُمَ مَا تَعْمَلُهُ يَدُكَ الْيُمْنَى، ٤ حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

الصَّلَاةُ

- ٢٠ ٥:٣٣
لا تحث ... للرب. انظر كتاب اللاويين 19: 12، وكتاب العدد 30: 2، وكتاب التثنية 23: 21.
٢١ ٥:٣٥
مسند قدميه. بمعنى له وتحت سلطانه.
٢٢ ٥:٣٧
الشَّرِيرُ، الشَّيْطَانُ.
٢٣ ٥:٣٨
العين ... بالسِّنِّ. من كتاب الخروج 21: 24، وكتاب اللاويين 24: 20.
٢٤ ٥:٤٣
أحب ... عدوك. من كتاب اللاويين 19: 18.

٥ «وَعِنْدَمَا تُصَلِّي، لَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَجَامِعِ وَزَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقِ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

٧ «وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَنْطَقُوا بِكَلِمَاتٍ بَغَيْرِ فَهْمٍ كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْأَوْثَانِ، فَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ صَلَوَاتِهِمْ سَتُسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ. ٨ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ. ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا يَلِي:

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،

فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،

هُنَا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ.

١١ أَعْطِنَا الْيَوْمَ خُبْزَنَا كَمَا نَحْنُ يَوْمِنَا،

١٢ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا عَفَرْنَا نَحْنُ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

١٣ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ،

بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. ٢٥

لِأَنَّ لَكَ الْمَلِكُ وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ،

إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ»

١٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ أَيْضًا. ١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخِرِينَ زَلَّاتِهِمْ، فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ زَلَّاتِكُمْ.

الصَّوْمُ

١٦ «وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ الَّذِينَ يُظَهِّرُونَ الْحُزْنَ عَلَى وُجُوهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَغْيِرُونَ شَكْلَ وُجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بوضوح أنهم صائمون. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. ١٧ لَكِنْ عِنْدَمَا تَصُومُ، ضَعْ زَيْتًا عَلَى رَأْسِكَ، وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، ١٨ حَتَّى لَا يَلَاحِظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

اللهُ أَمَ الْمَالِ

١٩ «لَا تَخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُتْلَفُهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمَكِّنُ لِلصُّوْصِ أَنْ يَقْتَحِمُوا بُيُوتَكُمْ وَيَسْرِقُوهَا. ٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُتْلَفُهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ اللُّصُوصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِقُوهَا. ٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.

٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. ٢٣ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا فِي حَقِيقَتِهِ، فَكَيْفَ سَيَكُونُ الظُّلَامُ الَّذِي فِيكَ؟»

٢٤ «لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإِمَّا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْغَنَى. ٢٦»

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلًا

٢٥ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ. ٢٦ انظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ القَمَحَ فِي مَخَازِنَ، وَأَبْوَتُمْ السَّمَاوِيِّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَتَمَنُّونَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ؟ ٢٧ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلُقُ؟»

٢٨ «وَلِمَاذَا تَقْلِقُونَ بِمُحْضٍ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَتَمَوَّزَنَابِقُ الحَقُولِ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزُلُ. ٢٩ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسِ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. ٣٠ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يَلْبَسُ عُشْبَ الحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الغَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الفَرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟»

٣١ «لِذَلِكَ لَا تَقْلِقُوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَلْبَسُ؟» ٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبْوَتُمْ السَّمَاوِيِّ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا. ٣٣ لَكِنْ اهْتَمُّوا أَوْلًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرِهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا. ٣٤ لَا تَقْلِقُوا بِشَأْنِ الغَدِ، فَلكُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ المَهْمُومِ، وَسَيَكُونُ للغَدِ هُمُومُهُ.»

٧

الحُكْمُ عَلَى الْآخَرِينَ

١ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. ٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخَرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيَكِيلُ لَكُمْ.»

٣ «لِمَاذَا تَرَى القَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَلَا حِطَّ الخَشْبَةَ الكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ القَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَنَّاكَ خَشْبَةً كَبِيرَةً فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوْلًا الخَشْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لِإِخْرَاجِ القَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.»

٦ «لَا تُعْطُوا مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلْكَلابِ، وَلَا تَرْمُوا جِوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَفِتُ الكِلابُ إِلَيْكُمْ فَتَقْطَعُكُمْ.»

المُواظَبَةُ عَلَى الطَّلَبِ

٧ «اطلبوا تعطوا، اسعوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم. ٨ لأن كل من يطلب ينال، وكل من يسعى يجد، ومن يقرع يفتح له. ٩ فمن منكم إن طلب ابنه رغيغ خبز، يعطيه حجراً؟ ١٠ أو إن طلب سمكة، يعطيه حية؟ ١١ أنتم، رغم شركم، تعرفون كيف تعطون أبناءكم عطايا حسنة. أفليس الأب الذي في السماء أجدر بكثير بأن يعطي عطايا صالحة للذين يطلبونه؟»

القاعدة الذهبية

١٢ «فبالكيفية التي تحب أن يعاملك الآخرون بها، هكذا عليك أن تعاملمهم. هذه هي خلاصة شريعة موسى وتعليم الأنبياء.»

طريق السماء وطريق الجحيم

١٣ «ادخلوا من الباب الضيق، الذي يؤدي إلى السماء. لأن الباب الذي يؤدي إلى الهلاك واسع، والطريق إليه سهل، وكثيرون يدخلونه. ١٤ أما الباب الذي يؤدي إلى الحياة ضيق جداً، والطريق إليه مليء بالصعوبات، وقليلون فقط هم من يجدون هذا الطريق.»

تحذير من التعاليم الكاذبة

١٥ «احذروا من الأنبياء الكذبة الذين يأتون إليكم في صورة خراف وديعة، ولكنهم في الداخل ذئاب مفترسة. ١٦ ستعرفونهم من أعمالهم. فلا يجني الناس العنب من شجيرات الشوك، ولا التين من العليق! ١٧ كذلك فإن كل شجرة صالحة تعطي ثمراً صالحاً، وكل شجرة رديئة تعطي ثمراً رديئاً. ١٨ لا تستطيع شجرة صالحة أن تنتج ثمراً رديئاً، ولا شجرة رديئة أن تنتج ثمراً صالحاً. ١٩ وكل شجرة لا تنتج ثمراً صالحاً تقطع وتلقى في النار. ٢٠ لذلك ستعرفون الأنبياء الكذبة من ثمرهم.»

٢١ «ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السموات، بل من يعمل مشيئة أبي الذي في السماء. ٢٢ كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم الأخير: يا رب، يا رب، ألم نتبأ باسمك؟ ألم نطرد الأرواح الشريرة باسمك؟ ألم نعمل عجائب كثيرة باسمك؟» ٢٣ حينئذ سأقول لهم بوضوح: لم يسبق لي أن عرفتكم. ابتعدوا عني يا فاعلي الشر.»

الرجل الذي والرجل الغيبي

٢٤ «كل من يستمع إلى تعاليمي هذه ويعمل بها، أشبه برجلٍ ذكيٍّ بنى بيته على الصخر. ٢٥ فسقط المطر، وارتفعت مياه السيول، وهبت الرياح وضربت ذلك البيت، ولكنه لم يسقط، لأن أساسه كان على الصخر. ٢٦ وكل من يستمع إلى كلامي هذا ولا يعمل به، فهو أشبه برجلٍ غيبيٍّ بنى بيته على الرمل. ٢٧ فنزل المطر، وارتفعت مياه السيول، وهبت الرياح وضربت ذلك البيت، فسقط سقوطاً هائلاً!»

٢٨ وعندما انتهى يسوع حديثه هذا، ذهل الناس من تعليمه، ٢٩ لأنه كان يعلمهم بسطانٍ وليس كمعلمي الشريعة.

١ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مَنطِقَةِ الْجِبَالِ، وَتَبِعَهُ كَثِيرُونَ. ٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أَرْبَصٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.» ٣ فَقَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِي.» فَفِي الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلْ اذْهَبْ وَارْ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، ٢٧ وَقَدِّمِ التَّقَدِّمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِيٍّ

٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ ٢٨ ٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جِدًّا، وَطَرِيحُ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ بِلَا حِرَاكٍ وَيُعَانِي مِنْ أَلْمٍ شَدِيدٍ.» ٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَازْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»

٨ فَاجَابَهُ الضَّابِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَخِشُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي. ٩ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَبِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تَعَالَ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

١٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، أُنْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَا كُنُكُمْ فِي الْوَيْمَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ١٢ أَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ كَانُوا يَنْبَغِي أَنْ يَرِثُوا الْمَلَكُوتَ، فَسَيَلْقَوْنَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الْخَارِجِ. هُنَاكَ سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَصْرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ!»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ مَا آمَنْتَ بِهِ.» فَشَفِيَ خَادِمٌ ذَلِكَ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَفْسَهَا.

«حَمَلٌ أَمْرَاضًا»

١٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاهُ بَطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتُهَا مُرْتَفَعَةٌ جِدًّا. ١٥ فَلَمَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكَّهَا الْحَمَى، فَقَامَتْ وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ١٧ حَدَّثَ هَذَا لَيْتَمَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَاتِنَا،

وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.» ٢٩

اتِّبَاعُ يَسُوعَ

١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَا سَاءَ كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ.

١٩ فَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مُعَلِّبِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّلَابِ جُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنُدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»
 ٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْهِيدٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبُّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أُنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي.» ٢٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبُحَيْرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَالِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا. ٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرُقُ.»
 ٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْبُحَيْرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.
 ٢٧ أَمَّا هُمْ فَدَهَشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُخْرِجُ أَرْوَاحَ شَرِيرَةٍ مِنْ رَجُلَيْنِ

٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِيرَيْنِ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ فَصَرَخَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ أَتَيْتَ هُنَا لِنَعَذِّبَنَّا قَبْلَ الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ؟»
 ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ عَمَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ. ٣١ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أُنحَرَجْنَا، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»

٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا.» فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ انْدَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَغَرِقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ. ٣٣ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. ٣٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ، رَجَوْهُ أَنْ يُغَادِرَ مَنطِقَتَهُمْ.

٩

يَسُوعُ يُسْئِلُ مَسْئُولًا

١ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ مَسْئُولًا مُسْتَلْقِيًا عَلَى فِرَاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَسْئُولِ: «تَشَجَّعْ يَا بُنِي، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.»
 ٣ فَأَخَذَ بَعْضَ مُعَلِّبِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَهِينُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ.»
 ٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِأَفْكَارِ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامشِ؟» ٦ لَكِنِّي سَأُريكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٧ فَانْهَضَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، اِمْتَلَأُوا رَهْبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي! فَقَامَ وَتَبِعَهُ.»

١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُ ضَرَائِبَ وَخُطَاةَ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَكُمْ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخُطَاةِ؟»
١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ١٣ فَاذْهَبُوا وَافْهَمُوا مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً. ٣٠»

أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخُطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٤ ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّوحُ ضَيْفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»
١٦ «فَلَا أَحَدٌ يَرْقِعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقُمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَشُ وَتَمزُقُ الثَّوْبَ الْعَتِيقَ، فَيُصِحُّ الثُّقْبُ أَسْوَأَ. ١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ. فَإِنْ فَعَلُوا، تَمزُقُ الْأَوْعِيَةَ، وَيَرِاقُ النَّبِيذُ، وَيَتَلَفُ الْجِلْدُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ، فَيُحْفَظُ النَّبِيذُ وَالْأَوْعِيَةُ جَمِيعًا.»

يَسُوعُ يُقِيمُ فِتْنَةً مِيتَةً

وَيَشْفِي امْرَأَةً نَارِزَفَةَ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَئِيسُ مَجْمَعٍ إِلَيْهِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «ابْنَتِي مَاتَتِ الْآنَ، لَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيَّهَا فَتَعْدِشُ.»
١٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَذَهَبَ مَعَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
٢٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَانَتْ مِنْ نَزْفٍ حَادٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. بَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ عِبَاءَتِهِ. ٢١ فَقَدَتْ قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «فَقَطُّ إِنْ لَمَسْتُ عِبَاءَتَهُ فَسَأُشْفَى.»

٢٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ حَوْلَهُ، فَرَأَاهَا وَقَالَ لَهَا: «تَشَجِّعِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ تَمَامًا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، رَأَى الَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَلْحَانَ الْجَنَازَاتِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي فَوْضَى. ٢٤ فَقَالَ: «اخرُجُوا خَارِجًا. الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.» فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. ٢٥ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَ النَّاسُ مِنَ الْبَيْتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرْفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا فَقَامَتْ. ٢٦ وَأَنْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا.

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمِيَانِ

وَيُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢٧ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٢٨ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أُسْتَطِيعُ شِفَاءُكُمْ؟» فَأَجَابَاهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.»

٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنُهُمَا وَقَالَ: «لَيْكُنْ لَكُمَا كَمَا آمَنْتُمَا». ٣٠ فَاسْتَعَادَ الْأَعْمِيَانِ الْبَصَرَ. ثُمَّ حَذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «لَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ مَعَكُمْ».

٣١ لَكِنِهُمَا ذَهَبَا وَنَشَرَا الْخَبَرَ فِي كُلِّ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبَيْنِ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أُخْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ. ٣٣ فَأَخْرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِّيرَ، فَابْتَدَأَ الْأُخْرَسُ بِالْكَلَامِ. فَدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَمْ يَرِ شَيْءٌ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ».

٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، ٣١ رَئِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ».

الْحَصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمُدُنِ وَالْقُرَى، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ. كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلِّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ. ٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَضَيِّقِينَ وَبِلَا مُعِينٍ، نَكَرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا. ٣٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ».

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، لَطَرِدَهَا وَشِفَاءَ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعَلَلِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْإِثْنِي عَشَرَ رَسُولًا:

أَوَّلًا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ،

وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوَسُ، يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِيِّ وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

٣ فِيلِبُّسُ وَبَرْثَلْمَاوَسُ،

تُومَا وَمَتَّى جَامِعُ الضَّرَائِبِ،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَتَدَاوَسُ،

٤ سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْغَيُورَ»، ٣٢

وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْإِثْنِي عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنَاطِقَ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ،

٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ، ٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ. ٨ اشفُوا الْمَرَضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، اشفُوا الْبُرْصَ،

أَخْرِجُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ. أَخَذْتُمُ السُّلْطَانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مَجَانًّا، فَأَعْطُوا الْآخَرِينَ مَجَانًّا أَيْضًا. ٩ لَا تَحْمَلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ نِقُودًا مِنَ الذَّهَبِ

أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ النَّحَّاسِ، ١٠ وَلَا تَحْمَلُوا حَقِيبَةً وَلَا ثَوْبًا إِضَافِيًّا أَوْ حِذَاءً إِضَافِيًّا أَوْ عِكَازًا. فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

١١ «وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ آيَةَ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ، ابْحَثُوا عَنْ شَخْصٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَكُمْ، وَامْكُثُوا عِنْدَهُ حَتَّى تَغَادِرُوا الْمَدِينَةَ. ١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا سَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَأْتِي عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ١٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرْحُبُ بِكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى رِسَالَتِكُمْ، فَاخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَأَنْفُضُوا الْغُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ. ١٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، فِي يَوْمِ الدِّينِ، سَيَكُونُ لِأَهْلِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حَالٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الضَّيِّقَاتِ

١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ كَالغَنَمِ بَيْنَ الذِّئَابِ. فَكُونُوا أَذْيَاءَ كَالْحَيَّاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ لِلْحَاكِمَةِ فِي مَحَاكِمِهِمْ، وَسَيَجِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ. ١٨ وَسَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى حُكَامٍ وَمُلُوكٍ لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ، لَا تَقْلُقُوا بِخُصُوصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّكُمْ سَتَعْطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ٢٠ تَدَّكَّرُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَكَلِّمُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيكُمْ. ٢١ «سَيَسْلُبُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلُبُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢ وَسَيَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، اهْرُبُوا إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهُوا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ثَانِيَةً. ٢٤ «مَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، وَلَا عَبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ فَلْيَكْتَفِ التَّلْمِيذُ بِأَنْ يَصِيرَ كَمُعَلِّمِهِ، وَلْيَكْتَفِ الْعَبْدُ بِأَنْ يَصِيرَ كَسَيِّدِهِ. فَإِنْ لَقِبُوا رَأْسَ الْبَيْتِ «بِعَلْزَبُولَ»، ٢٣» فَمَاذَا سَيَلْقَبُونَ بَقِيَّةَ أَعْضَاءِ الْبَيْتِ؟

الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ

٢٦ «فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكْشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ. ٢٧ فَكُلُّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسَ بِهِ فِي الْأَذَانِ، أَذِيعُوهُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ. ٢٨ «لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَتْلَ النَّفْسِ، بَلْ خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ إِهْلَاكَ الْجَسَدِ وَالنَّفْسِ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. ٢٩ «أَلَا يُبَاعُ عَصْفُورَانِ بِفِلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَسْقُطُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيكُمْ. ٣٠ أَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرَ رَأْسِكُمْ كُلهُ مَعْدُودٌ. ٣١ إِذَا لَا تَخَافُوا، فَاتَمُّؤُنُّ مِنْ عَصَافِيرٍ كَثِيرَةٍ.

الاعْتِرَافُ بِالْمَسِيحِ أَمَامَ النَّاسِ

٣٢ «كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٣٣ وَمَنْ يُنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأُنْكِرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

الْمَسِيحُ أَوْلًا

٣٤ «لَا تَتَنُؤُوا إِنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُرْسِخَ سَلاماً عَلَى الأَرْضِ. لَمْ آتِ لِأَعْطِي سَلاماً بَلْ سَيفاً! ٣٥ أَتَيْتُ:

«لِيَنْقَسِمَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ،

وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا،

وَالكِنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا.

٣٦ فَيَكُونُ أَعْداءُ الإِنسانِ هُمُ أَهْلُ بَيتِهِ!» ٣٤

٣٧ «لِأَنَّ مَنْ يُحِبُّ أباهُ وَأُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، لا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَاصَّتِي. ٣٨ وَمَنْ لا يَأْخُذُ صَليبهُ وَيَتَّبِعِنِي فَهُوَ لا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ يُحاوِلُ أَنْ يَرِجِحَ حَياتَهُ سَيُخسِرُها، أَمَّا مَنْ يُخسِرُ حَياتَهُ لِأَجْلِ فَسِيرِ بَها.

٤٠ «مَنْ يَرِجِبُ بِكُمُ، فَإِنَّهُ يَرِجِبُ بِي. وَمَنْ يَرِجِبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرِجِبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤١ فَالَّذِي يَرِجِبُ بِنَبِيِّ لِأَنَّهُ نَبِيٌّ، سَيَنالُ مُكَافَأَةَ نَبِيِّ. وَالَّذِي يَرِجِبُ بِبَارٍّ، لِأَنَّهُ بارٌّ سَيَنالُ مُكَافَأَةَ بارٍّ. ٤٢ وَمَنْ يُعْطِي وَلَوْ كَأَسِ ماءً بارِداً لِأَحَدِ تَلاميذِي المُتواضِعِينَ، لِأَنَّهُ تَليدِي، فَالحَقُّ أَقولُ لَكمُ إِنَّهُ لَنْ يُحْرِمَ مِنْ مُكَافَأَتِهِ.»

١١

١ وَعِندَما انْتَهى يَسوعُ مِنْ تَليمِهِ لِتَلاميذِهِ الاثني عَشرَ، غادَرَ ذَلِكَ المَكانَ، وَذَهَبَ لِيعَلِمَ وَيُعَلِّمَ رِسالَتَهُ فِي إِقليمِ الجَليلِ.

يَسوعُ وَيُوحَنَّا المَعَمَدانِ

٢ وَيَينِما كانَ يُوحَنَّا المَعَمَدانُ فِي السَّجَنِ، سَمِعَ عَن كُلِّ ما كانَ المَسيحُ يَعمَلُهُ، فَأَرسَلَ رِسالَةً مَعَ بَعضِ تَلاميذِهِ ٣ وَسأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنتَظِرُهُ، أَمْ يَنبِغِي أَنْ نَنتَظِرَ آخَرَ؟»

٤ فَأَجابَهُم يَسوعُ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأخبرُوا يُوحَنَّا بِما سَمِعْتُمْ وَشاهَدْتُمْ: ٥ هَا هُمُ العَمي يَبيصُونَ، وَالمَقعَدُونَ يمشُونَ، وَالبرصُ يَظهُرُونَ، وَالصَّم يَسمَعُونَ، وَالْموتى يَحْيَوْنَ، وَالْمَساكِينُ يَسمَعُونَ البِشارةَ. ٦ وَهَنيئاً لِمَنْ لا يَترَدَّدُ فِي الإِيمانِ بِي.»

٧ وَإِذْ غادَرَ تَلاميذُ يُوحَنَّا المَكانَ، بدأ يَسوعُ يَتحدَّثُ إِلى النَاسِ عَن يُوحَنَّا فَقَالَ: «ما الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلى البَريَّةِ لِتَروهُ؟ قَصبَةٌ تُورِجِحُها الرِّيحُ؟ ٨ لِماذَا خَرَجْتُمْ إِذا؟ لِتَروا رَجُلًا يَلبَسُ ثياباً ناعِمةً؟ إِنَّ الَّذينَ يَترَدَدُونَ الثيابَ الناعِمةَ يَعيشُونَ فِي قُصورِ المُلوكِ. ٩ فَلِماذَا خَرَجْتُمْ إِذا؟ لِتَروا نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكِ. بَلْ إِنِّي أَقولُ لَكمُ إِنَّكمُ رَأيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ١٠ فَهَذا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنهُ:

«ها أَنا أُرسلُ رُسولِي قُدَّامَكَ.

لِيعَدَّ الطَّرِيقَ أَمامَكَ.» ٣٥

١١ «أقولُ الحَقَّ لَكمُ، لَمْ يَظْهَرَ بَينَ الَّذينَ ولَدَتْهُمُ النِّساءُ مَنْ هُوَ أَعظَمُ مِنْ يُوحَنَّا المَعَمَدانِ. غَيرَ أَنَّ أَقلَّ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ السَّماءاتِ أَعظَمُ مِنْهُ. ١٢ فَمَنْ وَقَتِ يُوحَنَّا المَعَمَدانِ إِلى الآنَ، وَالْمَلَكُوتُ يُواجِهُ هُجُوماتٍ عَنيفَةً، وَالعَنفاءُ يُحاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالقُوَّةِ.

١٣ لِأَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ تَنَبَّأُوا حَتَّى وَقْتِ يُوحَنَّا. ١٤ فَإِنَّ أَرَدْتُمْ قُبُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةَ، فَيُوحَنَّا هُوَ إِيْلِيَا الَّذِي تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيئِهِ. ٣٦. ١٥ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٦ «بِمَاذَا أَشْبَهَ هَذَا الْجِيلِ؟ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

١٧ «زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَتُوحُوا!»

١٨ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.» ١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انظُرُوا إِلَى هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لْجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ!» لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ الْمَدْنَ الْخَاطِئَةَ

٢٠ ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوخِّعُ الْمَدْنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا مُعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سُكَّانَهَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٢١ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورْزِينُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ فِي صُورَ وَصَيْدَا، لَتَابَتَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهُا الْخَلِيشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ٢٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ.»

٢٣ وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَّاخُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتُرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَسْبَطِينَ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ! فَلَوْ أَنَّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ، جَرَّتْ فِي سُدُومَ، لَبَقِيَتْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سُدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مَصْدَرُ الرَّاحَةِ

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسِطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سُرَرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.»

٢٧ «لَقَدْ سَلَّهْنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

٢٨ «تَعَالُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتَعَبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمِلُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ الرَّاحَةَ. ٢٩ اِحْمَلُوا نِيرِي ٣٧ عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. ٣٠ لِأَنَّ النِّيرَ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ سَهْلٌ، وَالْحِمْلُ الَّذِي أَضَعُهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتِمَّشَى فِي الْحَقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.»
 ٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ، بَلْ يُسَمَّحُ ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ.» ٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسَبُونَ عَلَى عَمَلِهِمْ هَذَا، ٦ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ هُنَا. ٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ حِينَ يَقُولُ: «أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.» ٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ. ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُوعَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ يَسُوعَ: «هَلْ تَسْمَحُ الشَّرِيعَةُ بِشِّفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ؟» سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ.
 ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «افْتَرِضُوا أَنَّ أَحَدَكُمْ لَهُ خُرُوفٌ وَقَعَ فِي حُفْرَةِ يَوْمِ السَّبْتِ، أَلَا تُمْسِكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟ ١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الْخُرُوفِ. إِذَا فَعَمَلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»
 ١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشْلُوعَةٌ: «ابْسُطْ يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْأُخْرَى. ١٤ فَخَرَجَ الْفَرِيْسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَأَمَّرُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ: خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطَطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا، ١٦ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَكشِفُوا مَنْ هُوَ. ١٧ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

١٨ «هُوَذَا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

حَبِيبِي الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ.

سَأْضِعُ رُوحِي عَلَيْهِ،

فِيُعَلِّنُ الْعَدْلَ لِلْأُمَّمِ.

١٩ لَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَصْرَخَ،

وَلَنْ يَسْمَعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي شَوَارِعِهِمْ.

٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةَ الْمُنْحِنِيَّةَ،

وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْفَتِيلَةَ الْمُدَخَّنَةَ.

وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَّعُ رَجَاءَهَا فِيهِ.» ٢٩

سُلْطَانُ يُسُوعَ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِرُوحِ شَرِّيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى. ٢٣ فَأَنْدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»

٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ ٤٠ رَئِيسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِّيرَةِ.»

٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يُسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ الْخِرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَتَحَارَبُ أَهْلُهُ لَا يَدُومُ. ٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيَحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ ٢٧ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهُمُ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِّيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ كَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا؟ حِينَئِذٍ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهْبِ بَيْتِهِ.»

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَجْعَلُنِي ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَإِهَانَةٍ يُمْكِنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ. ٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يَغْفِرْ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآتِي.»

الثَّمَرُ يُظْهِرُ الْحَقِيقَةَ

٣٣ «لِكِي تَنَالِ ثَمَرًا جَيِّدًا، ازْرَعْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُعْطِيكَ ثَمَرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تَعْرِفُ بِثَمَرِهَا. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ. ٣٥ فَلِإِنْسَانٍ صَالِحٍ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِّيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِّيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ لَدَيْهِ. ٣٦ وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، سَيَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا. ٣٧ وَكَلَامُكَ سَيَقَرُّ بِرَاءَتِكَ أَوْ إِدَانَتِكَ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَطْلُبُونَ بُرْهَانًا

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيِّونَ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا.»

٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِّيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكِي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ النَّبِيِّ يُونَانَ. ٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ. ٤٢ «وَسَتَقِفُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ ٤١ يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَتَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِكِي تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.»

٢٩ ١٢:٢١ إشعياء 42: 1-4

٤٠ ١٢:٢٤

بعلزبول، من أسماء الشيطان. أيضاً في العدد 27.

٤١ ١٢:٤٢

ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10: 1-13.

النفس الفارغة

٤٣ «عندما يخرج روح نجس من إنسان، فإنه يجتاز أماكن جافة ساعياً إلى مكان راحة، فلا يجد، ٤٤ حينئذ يقول: «سأعود إلى بيتي الذي جئت منه». فيذهب ويجد البيت فارغاً ومكتسباً ومرتباً. ٤٥ حينئذ يذهب ويحضر معه سبعة أرواحٍ أشرّ تفوقه شراً، فتدخل وتسكن هناك. وهكذا تكون حالة ذلك الإنسان الأخيرة أسوأ من حالته الأولى. هكذا سيحدث مع هذا الجيل الحاضر الشرير.»

تلاميذ يسوع هم عائلته

٤٦ «بينما كان يسوع يتكلم إلى جموع الناس، أتت أمه وإخوته ووقفوا في الخارج، وطلبوا أن يتحدثوا إليه. ٤٧ فقال أحد الأشخاص لیسوع: «أمك وإخوتك يقفون في الخارج ويريدون التحدث إليك.» ٤٨ فأجاب يسوع: «من هي أمي، ومن هم إخواني؟» ٤٩ ثم أشار بيده إلى تلاميذه وقال: «هؤلاء هم أمي وإخواني، ٥٠ لأن الذي يعمل مشيئة أبي الذي في السماء هو أخي وأختي وأمّي.»

١٣

مثل البذار

١ في ذلك اليوم، ترك يسوع البيت وجلس على شاطئ البحيرة. ٢ فاجتمعت حوله جمهير كثيرة. فصعد إلى قارب وجلس فيه، بينما وقف الناس على الشاطئ. ٣ وقال لهم أشياء كثيرة بأمثال. فقال لهم: «خرج فلاح ليبذر. ٤ وبينما هو يبذر، وقع بعض البذار إلى جانب الطريق، فجاءت الطيور وأكلته. ٥ ووقع بعض البذار على أرض صخرية، حيث لا توجد تربة كافية، فتمت الحبوب بسرعة لأن التربة لم تكن عميقة. ٦ لكن عندما أشرقت الشمس احترقت، ولأنها كانت بلا جذور ذبلت. ٧ ووقع بعض البذار على الأشواك. فتمت الأشواك وعطلت نموه. ٨ ووقعت بذور أخرى على الأرض الصالحة فأثمر بعضها مئة ضعف، وبعضها ستين ضعفاً، وبعضها ثلاثين ضعفاً. ٩ من له أذنان، فليسمع.»

السمع والفهم

١٠ وجاء إليه التلاميذ وسألوه: «لماذا تتكلم إليهم باستخدام الأمثلة الرمزية؟»
١١ فأجابهم يسوع: «لقد أعطاكم الله امتياز معرفة سر ملكوت السموات، ولكنه لم يعطه لهم. ١٢ لأن كل من يملك ٤٢ سيزاد له، ويفيض عنه، أما الذي لا يملك، فسيتزع منه ما له. ١٣ لهذا أتكلّم إليهم بأمثال، فمع أنهم يرون، إلا أنهم لا يدركون. ومع أنهم يسمعون، إلا أنهم لا يفهمون. ١٤ وبهذا تنطبق عليهم نوة إشعياء:

«ستسمعون وتسمعون،

لكنكم لن تفهموا.

وستنظرون وتنظرون،

لكنكم لن تبصروا.

١٥ فقد صار ذهن هذا الشعب بليداً،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.
 اَغْمَضُوا عَيْنِيهِمْ،
 فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَا حِطْوًا بِعُيُونِهِمْ،
 وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،
 وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،
 لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ. ٤٣

١٦ أَمَا أَنْتُمْ فَهَيْئَتًا لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مُلُوكًا وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتاقُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

مَعْنَى مَثَلِ الْبَذَارِ

١٨ «فَأَسْتَمِعُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبَذَارِ: ١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ ٤٤ وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زُرِعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.
 ٢٠ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتُشْبِهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالًا بِفَرَجٍ، ٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ بِلَا جُدُورٍ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْمَدُ لَوْ قَتِ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْأَضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقَدُ إِيمَانَهُ سَرِيعًا.
 ٢٢ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتُشْبِهُ مَنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنَّهُ هُمُومُ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاضِ الْمَالِ تَحْتَقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.
 ٢٣ «أَمَا الَّتِي زُرِعَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيَحْصُدُ مَرَّةً مِثَّةً ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعْفًا، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفًا.»

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَذَرَ أَعْشَابًا ضَارَّةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتَ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلَ، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ. ٢٧ بَجَاءَ إِلَيْهِ عَيْبِدُهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ؟»
 ٢٨ «فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ.» فَسَأَلَهُ عَيْبِدُهُ: «هَلْ تَرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»
 ٢٩ «فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لَا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمْحَ مَعَهَا. ٣٠ دَعُوهُمَا يَنْوَأَنَّ مَعًا حَتَّى وَقَتِ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا، وَاحْزِمُوهَا فِي حَزْمٍ لِلْحَرِيقِ. أَمَا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مَخْزَنِ.»»

مَثَلُ الْخَرْدَلِ وَالْخَمْبِيرَةِ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بَذْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ إِنَّهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْمُو، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجْرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَابَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٤٣ ١٣:١٥ إشعيا 6: 9-10

٤٤ ١٣:١٩

الشَّرِيرُ. أَي الشَّيْطَانِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ نَحْمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ. ٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْتَحُ فِيِّي بِأَمْثَالٍ،

وَسَأَنْطِقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ.» ٤٥

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «أَشْرَحْ لَنَا مِثْلَ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُذُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُذُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْمَلَكُوتُ. أَمَّا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهُمْ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الشَّرِّيرِ. ٣٩ وَالْعُدُوُّ الَّذِي بَذَرَهُمْ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.»

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تُجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. ٤١ إِذْ سِيرِسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلِّ الْمُفْسِدِينَ وَالْأَشْرَارِ، ٤٢ ثُمَّ يَطْرَحُونَهُمْ فِي الْفُرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَثَلَا الْكَنْزِ وَاللُّؤْلُؤَةِ

٤٤ «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلٍ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً. وَلِشِدَّةِ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.»

٤٥ «وَيُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ تَاجِرًا يَبْتَئِثُ عَنِ الْآلِئِ جَمِيلَةٍ. ٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً ثَمِينَةً جِدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.»

مِثْلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «وَيُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً أُلقِيَتْ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِلَالٍ، أَمَّا السَّمَكُ الرَّدِيءُ فَأَلْقَوْهُ خَارِجًا. ٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَايَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَسَتَفْصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ ثُمَّ تَلْقِي الْأَشْرَارَ إِلَى الْفُرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مُعَلِّمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْزَنِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. ٥٤ وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَلَدَتِهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسَمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَا تُقِيمُ جَمِيعَ إِخْوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمَنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟» ٥٧ فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ. أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ٥٨ فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

١٤

هَيْرُودُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هَيْرُودُسُ وَالِي الْجَلِيلِ ٤٦ عَنْ يَسُوعَ. ٢ فَقَالَ لِحُدَامِهِ: «إِنَّهُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوِاسِطَتِهِ!»

مَقْتَلُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٣ فَهَيْرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبِضَ عَلَى يُوحَنَّا وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هَيْرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، ٤ لِأَنَّ يُوحَنَّا قَالَ لِهَيْرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ٥ لِهَذَا كَانَ هَيْرُودُسُ يُرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا.

٦ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ هَيْرُودُسَ، رَقِصَتِ ابْنَةُ هَيْرُودِيَّا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضَيْوْفِهِ، فَاسْعَدَتْ هَيْرُودُسَ جِدًّا، ٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مِمَّا كَانَ. ٨ لَكِنَّ أُمَّهَا كَانَتْ قَدْ لَقَّتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ.» ٩ فَحَزَنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْيِيقِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضَيْوْفِهِ. ١٠ فَأَرْسَلَ مَنْ يَقْطَعُ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ. ١١ ثُمَّ أَهْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهُ لَهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمَّهَا. ١٢ حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

١٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعَ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مَدِينِهِمْ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ. ١٤ وَعِنْدَ زَوَالِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ. ١٥ وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مَعزُولٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»

١٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِدَهَابِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»

١٧ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ.»

١٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ.» ١٩ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ٢٠ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ. ٢١ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

٢٢ ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصِّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحِيدًا. ٢٤ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنَاصِفِ الْبَحْرِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصْطَدِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ.

٢٥ وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذَهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ ارْتَعَبُوا مِنْ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْخٌ»، وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفَوْزِ: «تَشَجَّعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ٢٨ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فُرِّنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ.» فَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ. ٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا اتَّبَعَهُ بَطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ، وَصَرَخَ: «يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي.»

٣١ قَدَّمَ يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الْفَوْزِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟»

٣٢ وَعِنْدَمَا صَعَدَ يَسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، تَوَقَّفَتِ الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا.»

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحْرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ. ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنطِقَةِ يَسُوعَ، أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمَنطِقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بَلَسَ طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

١٥

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

١ حِينَئِذٍ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ، وَسَأَلُوهُ: ٢ «لِمَاذَا يَكْسِرُ تَلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا عَنْ أَجْدَادِنَا؟ فَهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَلِمَاذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟ ٤ فَاللَّهُ أَوْصَى وَقَالَ: «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، ٤٧ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَقْتُلُ.» ٤٨ ٥ لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: لَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ غَيْرُ مُلْزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ.» ٦ وَبِهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ. ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ:

٨ «هَذَا الشَّعْبُ يُجِدُّنِي بِشَفَقَتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

٩ عِبَادَتُهُمْ بِلا فَايِدَةٍ،

لأنهم يعلمون تعاليمًا هي ليست سوى وصايا بشرية.» ٤٩

٤٧ : ١٥

أكرم... أمك. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16.

٤٨ : ١٥

٤٩ : ١٥ : ٩ إشعيا ٢٩ : 13

من يشتم... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17.

١٠ وَدَعَا يَسُوعُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي وَأَفْهَمُوا مَا أَقُولُ: ١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ فَمَّ الْإِنْسَانَ يُنَجِّسُهُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذَا يُنَجِّسُهُ.»

١٢ حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا: «أَتَعَلَّمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ انزَجُوا عِنْدَمَا سَمِعُوا كَلَامَكَ؟»

١٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ نَبْتَةٍ لَمْ يَزْرَعْهَا أَبِي سَتَقْلَعُ مِنْ جُذُورِهَا. ١٤ اتركوهم، فهُمْ عَمِي يَقُودُونَ عَمِيَاءَ. وَإِنْ قَادَ أَعْمَى آخَرَ أَعْمَى، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا سَيَقَعَانِ فِي الْخُفْرَةِ.»

١٥ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «أَشْرَحْ لَنَا مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ.»

١٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

١٧ أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فَمَّ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُ الْمَعِدَةَ، وَمِنْ ثَمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ؟ ١٨ لَكِنْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِّ الْإِنْسَانَ، يَصْدُرُ عَنِ الْقَلْبِ. وَهَذَا مَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ١٩ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْقَتْلُ، وَالْفِسْقُ، وَالزُّنَى، وَالسَّرِقَةُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَالْإِهَانَةُ. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ نَجِسًا.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

٢١ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ صُورَ وَصَيْدَا. ٢٢ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ كَانَتْ تَعِيشُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ، وَبَدَأَتْ تَصْرُخُ: «ارْحَمْنِي يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ. فَإِنِّي مَسْكُونَةٌ بِرُوحِ شَرِيرٍ، وَهِيَ تَتَأَلَّمُ جِدًّا.»

٢٣ فَلَمْ يُجِبْهَا يَسُوعُ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ. لَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «اطْرُدْهَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهَا تَتَّبَعُنَا وَتَصْرُخُ.»

٢٤ فَقَالَ: «لَمْ أَرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّائِعَةِ.»

٢٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، سَاعِدْنِي.»

٢٦ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْأَبْنَاءِ، وَنُلْقِيهِ لِلْكَلابِ.»

٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ حَتَّى الْكَلابُ تَأْكُلُ مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ أَجَابَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، إِيمَانُكَ عَظِيمٌ جِدًّا. لِيَكُنْ لَكَ مَا تُرِيدِينَ.» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، شَفِيَتْ ابْنَتُهَا.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مِنْطَقَةِ قُرْبَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. وَصَعَدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ.

٣٠ لَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعَمِيٌّ وَمَشْلُولُونَ وَصُمٌّ بَكْرٌ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعُوهُمْ عِنْدَ أَقْدَامِ

يَسُوعَ، فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَانْدَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصَّمَّ الْبَكْرَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعَرَجَ يَصِحُّونَ، وَالْمَشْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يَبْصُرُونَ، فَجَدُّوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ

أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ سَنَحْضِلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُوزِ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»

٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَزَعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةً. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ مَجْدَلٍ.

١٦

قَادَةُ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ. ٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الطَّقْسُ جَمِيلاً، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةً.» ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْيَوْمَ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةً وَمَتَّجِهَةٌ.» أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، لَكِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَزْمِنَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا! ٤ هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانٌ يُونَانِي.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ نَحِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

٧ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تَتَجَادَلُونَ فِي مَا بَيْنَكُمْ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ ٩ أَلَمْ تُدْرِكُوا بَعْدَ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١٠ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١١ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْزِ الْعَادِي، بَلْ كُنْتُ أَحْذِرُكُمْ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ نَحِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

١٢ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحْذِرَهُمْ مِنْ نَحِيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يُعْلِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

١٣ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِلَيَّ أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ نَبِيٍّ كَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»

١٦ فَأَجَابَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»

١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَنِيئًا لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانًا، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ١٨ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْمَآوِيَةِ ٥١ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَهْزِمَهَا. ١٩ وَسَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فِكُلُّ مَا تَرْتِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْتِبُهُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحُلُّهُ فِي السَّمَاءِ.» ٢٠ ثُمَّ نَبَأَ تَلَامِيذَهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ حَتْمِيَّةِ مَوْتِهِ

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَشْرَحُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقَدْسِ، وَأَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ الشُّيُوخِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

٢٢ أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُوَجِّهُهُ وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدُ! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا أَبَدًا!»

٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَائِقُ أُمَامِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُجِدُهَا. ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٢٧ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلْيَا

١ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ. ٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَاكَ، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ يَسُوعَ وَصَارَ يَلْمَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضَاءَ كَالنُّورِ. ٣ وَجَاءَتْ ظَهْرَ مُوسَى وَإِبِلْيَا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٤ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَإِنْ شِئْتَ أَنْ نُنْصِبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا.»

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَمَتْهُمُ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ، وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ. فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»

٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. ٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.»

٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَى أَنْ يُقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِبِلْيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ٥٢

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِلَيْهَا لِيُرِدَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. ١٢ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِلَيْهَا قَدْ أَتَى، وَالنَّاسُ لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَهَا. وَابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَيَلْقَى تِلْكَ الْمَعَامَلَةَ مِنْهُمْ.» ١٣ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ ١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبُّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ.» ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُشْفُوهُ.»

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَلِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.» ١٨ فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ بِأَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ.

١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قِلَّةِ إِيمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيمَانُكُمْ فِي حَبِّمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَلِيلِ: ائْتِقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ.» ٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوعَ لَا يُخْرِجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ فِي الْجَلِيلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. ٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» فَخَزَنَ التَّلَامِيذُ جِدًّا.

ضَرْبَةُ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ ضَرْبَةَ الدَّرْهَمِينَ لِلْهَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مُعَلِّمُكُمْ ضَرْبَةَ الدَّرْهَمِينَ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي يَا سَمْعَانُ، مِمَّنْ يَجْمَعُ الْمُلُوكُ الْجَزِيَّةَ وَالضَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْأَبْنَاءُ مُعْفُونَ مِنْهَا. ٢٧ وَلَكِنَّ لَثَلَا نَسَبَ لَهُمْ مُشْكَلَةٌ، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَلْقَى صَنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خَذَ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَأَفْتَحَ فِيهَا. فَسَجَدَ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنكَ.»

مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

٢ حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعُ طِفْلًا إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ٣ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَّخِذُوا وَتَصَبِرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. ٤ لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلًا كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٦ «أَمَا مِنْ يُعْثِرُ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَعَرِقَ!
٧ وَيَلُ لِلْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ الْعَثَرَاتِ الَّتِي لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ، لَكِنَّ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِهَا!
٨ «لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ
الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا
وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بَعِينٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْخُرُوفُ الضَّالَّةُ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَحْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِحِمَايَتِهِمْ يَرُونَ وَجْهَ أَبِي
الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِماً. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الضَّالِّينَ.
١٢ «فَمَاذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ، فَضَّلَ مِنْهَا وَاحِدًا، أَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْخُرُوفَ
الَّذِي ضَلَّ؟ ١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضِلْ.
١٤ هَكَذَا أَيْضًا لَا يُرِيدُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.»

صَالِحٌ أَخَاكَ

١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَاذْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ
لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ ٥٣ فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ
الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُ كَمَا تُعَامِلُ عَابِدَ الْأَوْثَانِ وَجَامِعَ الضَّرَائِبِ.
١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ كُلَّ مَا تَرْتَبِطُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُحْلُولًا فِي
السَّمَاءِ. ١٩ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيْ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لهما. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ
اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

الْمَسَاحَةُ بِلا حُدُودٍ

٢١ ثُمَّ جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي بَأَن يَخْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أَسَاحُهُ؟ أَسَاحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»
٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعِ مَرَّاتٍ!» ٥٤
٢٣ «لِذَلِكَ يُمْكِنُ تَشْبِيهُهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ. ٢٤ وَلَمَّا بَدَأَ بِتَصْفِيَةِ حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
مَدْيُونٌ لَهُ بِمِئَةِ صَنْمٍ جَدًّا. ٥٥ ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَا يُسَدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يَبَاعَ الْمَدْيُونُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ،
وَأَنْ يُسْتَعْدَمَ التَّنُّ لِسَدَادِ الدَّيْنِ.»

٥٣ ١٨:١٦

شاهدين أو ثلاثة. انظر تكلم الثانية 19: 15.

٥٤ ١٨:٢٢

سبعين ... مرات. أي بلا حدود.

٥٥ ١٨:٢٤

مبلغ ضخم جداً. حرفياً: «عشرة آلاف وزنة أو قطاراً، وهذا يعادل نحو 300 ألف كيلوغرام من القطع النقدية المستخدمة آنذاك.»

٢٦ «حِينَئِذٍ سَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدِّينِ». ٢٧ فَأَشْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَالْفَتَى عَنْهُ الدِّينَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.

٢٨ «وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفَاقِهِ الْعَبِيدِ، وَكَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ زَهِيدٍ. فَأَمْسَكَ بِعُنُقِهِ وَابْتَدَأَ يَخْنُقُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدَّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دَيْنِ لِي». ٢٩ فَسَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ مَا عَلَيَّ».

٣٠ «وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلَّ أَخَذَهُ وَأَلْقَاهُ إِلَى السِّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْعَبِيدُ الْآخَرُونَ مَا حَدَثَ حَزَنُوا جَدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.

٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، أَمَا سَأَحْتَكُ بِكُلِّ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ كَمَا أَيْضًا؟» ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جَدًّا، وَسَلَّمَهُ لِيُعَاقَبَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.

٣٥ «هَكَذَا سَيُعَامِلُكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يُسَاحِجْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

١٩

الِاتِّحَادُ فِي الزَّوْجِ

١ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يُجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى» ٥٦؟ ثُمَّ قَالَ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.» ٥٧ ٦ وَهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»

٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ، ٥٨ فَتُطَلَّقَ؟» ٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «سَمَحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّوْجَ.»

١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوْاجِ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ. ١٢ هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِقُدْرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَفْقَدُوهُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فليَقْبَلْهُ.»

يَسُوعُ يَرْجِبُ بِالْأَطْفَالِ

٥٦ ١٩:٤

خلق ... وأنثى. من كتاب التكوين 1: 27، 5: 2.

٥٧ ١٩:٥

يترك ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

٥٨ ١٩:٧

وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية 24: 1.

١٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالًا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، وَلَكِنْ تَلَامِيذُهُ وَبَحُّوهُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.» ١٥ ثُمَّ وَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

عَائِقُ الْغَنِيِّ

١٦ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
١٧ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَعَلَيْكَ الْعَمَلُ

بِالْوَصَايَا.»

١٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ. ١٩ لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ٥٩ وَتَحَبُّ

صَاحِبِكَ ٦٠ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٦١

٢٠ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَمَازَا يَنْقُضُنِي بَعْدُ؟»

٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ

تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ دُخُولُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنْ

مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دَهَشُوا وَقَالُوا: «فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٦ فَظَنَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ.»

٢٧ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ! فَمَازَا سَيَكُونُ لَنَا؟»

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي

عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَاثِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًَّّا أَوْ

أَبْنَاءً أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِِي، فَإِنَّهُ سَيَنَالُ مِثْلَ مِئَةِ ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٣٠ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ

سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.

٢٠

مِثْلُ عَمَّالِ الْكَرَمِ

١ «وَيُشْبِهُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالًا لِكَرْمِهِ. ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَّالِ أَنْ يَدْفَعَ

لَهُمْ دِينَارًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِهِ.

٥٩ ١٩:١٩

لا تقتل ... وأمك. من كتاب الخروج 20: 12-16، وكتاب التثنية 5: 16-20.

٦٠ ١٩:١٩

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٦١ ١٩:١٩

تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

٣ «وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرْمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مَنَاطِقِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا. ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي وَسَأُعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُونَهُ». ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكَرْمِ.

«وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَالًا آخَرِينَ. ٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي مَنَاطِقِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّهُ مِنْ دُونِ عَمَلٍ؟» ٧ «فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدًا». فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي.»

٨ «وَفِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَاجِلِهِ: «ادْعُ الْعَمَالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجْرَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكُلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ.»

٩ «جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا أَوَّلًا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مَنْهُمْ دِينَارًا أَيْضًا. ١١ فَأَخَذُوهَا، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ. ١٢ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا آخِرَ الْكُلِّ، عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطُّ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا دَفَعْتَ لَنَا، مَعَ أَنَّا عَمَلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ!»

١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَمْ أَظْهِرْكَ يَا صَدِيقِي! أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِي عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ وَاحِدٍ؟ ١٤ نَحْنُ نَحْنُ أَجْرَكَ وَاذْهَبْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ. ١٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ أَنْتَ غَرِزْتَ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟»

١٦ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرَ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ النَّاسِ أَوَّلَ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتَهُ وَقِيَامَتَهُ

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْإِثْنِي عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسْلُمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى بَكَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، ١٩ وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْزِئُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ

٢٠ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «عِدْنِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ.»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ ٦٢ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانِيهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لَهُ.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلِبَ، اغْتَاطُوا جِدًّا مِنَ الْأَخْوِينَ. ٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ٢٦ لَكِنْ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِكُلِّ. ٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتِ لِيَخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يُشْفِي أَعْمِيَانِ

- ٢٩ وَيَيْنَمَا كَانُوا يُغَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»
- ٣١ فَوَجَّهَهُمَا النَّاسُ وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُتَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»
- ٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»
- ٣٣ فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.»
- ٣٤ فَفَتَحَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالًا وَتَبَعَاهُ.

٢١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

- ١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطَيْنِ، فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ أَحَدُ لَكُمَا شَيْئًا، قُولَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيبًا.»
- ٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

٥ «قُولُوا لِلْمَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ: ٦٣

هَذَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ إِلَيْكَ،

مُتَوَاضِعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ،

حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.» ٦٤

- ٦ فَذَهَبَ التَّابِيزَانِ وَعَمَلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ. ٧ فَأَتِيَا بِالْحِمَارِ الصَّغِيرِ وَأُمِّهِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ. ٨ وَكَانَ مُعْظَمُ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ. ٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! ٦٥ يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

«مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» ٦٦

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةٍ.»

٢١:٥ ٦٣

الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونَ.»

٦٤ ٢١:٥ زَكْرِيَّا ٩: ٩

٢١:٩ ٦٥

يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوسَعْنَا» وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلِّصِ الْآنَ.» وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هَتَافٌ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. مَكْرَرَةٌ فِي الْعَدَدِ 15. ٦٦ ٢١:٩ المزمور

١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَزَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟» ١١ وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبَعُهُ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْمَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ. وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ >بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ< ٦٧ لَكِنَّمَا تُحَوِّلُونَهُ إِلَى >وَكْرٍ لُصُوصٍ!< ٦٨» ١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُمَمِيِّ وَالْعُرْجِ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥ وَرَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،»

فَغَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟» ١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ:

>مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

صَنَعْتَ تَسْبِيحًا؟< ٦٩»

١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِبًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَرَأَى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُورَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تُنتِجِي ثَمَرًا فِيمَا بَعْدَ.» خَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ جَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ هَكَذَا؟»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيْمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطْ عَلَى عَمَلِ مَا عَمَلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ >لِتُقْلَعْ مِنْ مَكَانِكَ وَتُلْقَ فِي الْبَحْرِ<، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَتَحَقَّقُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَهُ إِنْ أَمَنْتُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٦٧: ٢١: ١٣

بيتي ... صلاة. من كتاب إشعياء 56: 7.

٦٨: ٢١: ١٣

وكر لصوص. من كتاب إرميا 7: 11.

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»

فَابْتَدَأُوا يُنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَيَسْأَلُنَا: «لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»

٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مَثَلُ الْابْنَيْنِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَعْمَلِي فِي

كَرْمِي.»

٢٩ «فَأَجَابَ الْابْنُ: «لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيْرَ مَوْقِفُهُ وَذَهَبَ.

٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ الْآبُ إِلَى ابْنِهِ الْآخِرِ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْابْنُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ. ٣١ فَأَيُّ

الابْنَيْنِ عَمِلَ مَا أَرَادَهُ الْآبُ؟»

فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ لِأَنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ جَاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَّا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمِلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.»

مَثَلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرَمِ

٣٣ «وَأَسْمَعُوا إِلَى مَثَلٍ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ، فَفَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا

لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا. ٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْحُصُولِ عَلَى نَصِيْبِهِ مِنَ الْعِنَبِ.

٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَمُوا آخَرَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ الْمَالِكُ عَبِيدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ

فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمُ الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي.»

٣٨ «وَلَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَالِكِ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى

مِيرَاثِهِ.» ٣٩ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ.

٤٠ «فَإِذَا تَطَّلُونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرَمِ سَيَصْنَعُ بِأَوْلَادِكِ الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَعُودُ؟»

٤١ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ رَهِيْبَةٍ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ، ثُمَّ يَعْطِي الْكَرَمَ لِفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونُهُ الثَّمْرَ فِي مَوْسِمِ الثَّمْرِ.» ٤٢ وَقَالَ

لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاوُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.»

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وهو أمرٌ عظيمٌ في عيوننا؟ ٧٠

٤٣ «لذلك أقول لكم: إن ملكوت الله يؤخذ منكم، ويعطى لأمةٍ تنتج ثمراً يناسب الملكوت. ٤٤ فكل من يسقط على هذا الحجر يتكسر، وكل من وقع الحجر عليه يسحق!»
٤٥ وعندما سمع كبار الكهنة والفريسيون أمثال يسوع، عرفوا أنه كان يتكلم عنهم. ٤٦ لذلك حاولوا القبض عليه، لكنهم كانوا خائفين من الناس الذين كانوا يعتبرون يسوع نبياً.

٢٢

مثل وليمة العرس

١ وكلهم يسوع مرةً أخرى بأمثال رمزية فقال:
٢ «يشبه ملكوت السموات ملكاً عمل وليمة عرس لابنه. ٣ وأرسل الملك عبيده لاستدعاء المدعوين إلى وليمة العرس، ولكنهم لم يريدوا الحجيء.
٤ «فأرسل الملك عبيداً آخرين وقال لهم: «قولوا لأولئك المدعوين إن الوليمة جاهزة. فثيبراني وعجولي المسمنة قد ذبحت. وكل شيء جاهز. فتعالوا إلى وليمة العرس.»
٥ «ولكن المدعوين لم يهتموا بالأمر، ومضى كل واحد منهم في طريقه. فذهب واحد للعمل في حقله، وآخر إلى تجارته. ٦ أما الباقون فأمسكوا بعبيد الملك وضربوهم وقتلوه. ٧ حينئذ غضب الملك وأرسل جيشه فقتلوا أولئك القتلة، وأحرقوا مدينتهم.
٨ «ثم قال الملك لعيده: «وليمة العرس جاهزة، ولكن أولئك المدعوين لم يكونوا يستحقونها. ٩ لذلك اذهبوا إلى زوايا الشوارع، وادعوا كل الذين تجدونهم لحضور وليمة العرس. ١٠ فخرجوا إلى الشوارع، وجمعوا كل الذين وجدوهم، أشراراً كانوا أم صالحين، حتى امتلأت قاعة الوليمة بالضيوف.
١١ «ولما دخل الملك ليرى الضيوف، رأى رجلاً هناك لم يكن يلبس ثياب العرس. ١٢ فقال الملك له: «يا صديق، كيف دخلت إلى هنا وأنت لا تلبس ثياب العرس، ولكن الرجل بقي صامتاً. ١٣ فقال الملك لخدامه: «اربطوا رجله ويديه، وألقوه خارجاً إلى الظلمة، حيث يبكي الناس ويصرون على أسنانهم.» ١٤ لأن كثيرين يدعون، ولكن قليلين فقط يختارون.»

الفريسيون يحاولون الإيقاع بيسوع

١٥ فذهب الفريسيون، واجتمعوا ليتشاوروا كيف يمكنهم أن يضطادوا يسوع بشيء يقوله. ١٦ فأرسلوا تلاميذهم إليه مع أشخاص من جماعة هيرودس، وقالوا له: «يا معلم، نحن نعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بكل صدق. وأنت لا تجامل أحداً، لأنك لا تنظر إلى مقامات الناس. ١٧ فأخبرنا برأيك، أيجوز أن تدفع الضرائب للقيصر أم لا؟»
١٨ لكن يسوع عرف قصدهم الشرير، فقال لهم: «أيها المراءون، لماذا تحاولون اضطادي؟ ١٩ أروني العملة التي تستخدمونها.» فأحضرها إليه ديناراً. ٢٠ فقال لهم: «لمن هذا الرسم وهذا الاسم المنقوشين على الدينار؟»
٢١ فقالوا له: «إنهما للقيصر.»

فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يُخْصُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يُخْصُهُ.»
٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، اندهشوا جداً، وتركوه وذهبوا في طريقهم.

الصدوقيون يحاولون الإيقاعَ بِيسوع

٢٣ وفي ذلك اليوم، جاء إليه بعض الصدوقيين، وهم الذين يقولون إنه لا توجد قيامة، وسألوه: ٢٤ «يا معلم، قال موسى ٧١ إنه إن مات رجل ولم يترك أولاداً، فعلى أخيه أن يتزوج أرملة، وأن ينجب ولداً ينسب لأخيه. ٢٥ فكان بيننا سبعة إخوة، فتزوج الأول ومات. ولأنه لم ينجب أولاداً، تزوج أخوه أرملة. ٢٦ وحدث ذلك للأخ والثاني والثالث وحتى السابع. ٢٧ وبعد أن ماتوا جميعاً، ماتت المرأة أيضاً. ٢٨ فلهن من السبعة ستكون زوجة يوم القيامة؟ فقد تزوجها جميعاً.»
٢٩ فأجابهم يسوع: «أنتم في ضلال لأنكم لا تعرفون الكتاب، ولا تعرفون قوة الله. ٣٠ فافهموا أنه في الحياة الأبدية بعد قيامة الأموات، الناس لا يتزوجون ولا يزوجون بناتهم، بل يكونون كالملائكة في السماء. ٣١ أما بخصوص قيامة الأموات، أفلم تقرأوا ما قاله الله؟ ٣٢ أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب. ٧٢ وليس الله إله أموات، بل إله أحياء.»
٣٣ فلما سمع الناس هذا الكلام اندهشوا جداً من تعليمه.

أعظم وصية

٣٤ وعندما سمع الفريسيون أن يسوع جاب الصدوقيين فأسكتهم، اجتمعوا معاً. ٣٥ وسأله خبير في الشريعة محاولاً الإيقاع به فقال: ٣٦ «يا معلم، ما هي أعظم وصية في الشريعة؟»
٣٧ فقال له يسوع: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، ٧٣ ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى، ٣٩ أَمَّا الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ فَهِيَ كَالأُولَى: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ ٧٤ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٧٥ ٤٠ الشريعة كلها وكتب الأنبياء تتعلق بهاتين الوصيتين.»

المسيح سيد داود

٤١ وفيما كان الفريسيون مجتمعين حوله، سألهم يسوع: ٤٢ «ماذا تعتقدون حول المسيح؟ ابن من هو؟» فأجاب الفريسيون: «هو ابن داود.»
٤٣ فقال لهم: «إذا كيف دعاه داود سيداً عندما قال وهو مقاد بالروح:

٤٤ «قال الرب لسيدي:

اجلس عن يميني

٧١ ٢٢:٢٤

قال موسى. انظر كتاب التثنية 25: 5، 6.

٧٢ ٢٢:٣٢

أنا ... يعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٧٣ ٢٢:٣٧

تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 5.

٧٤ ٢٢:٣٩

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالخاص هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٧٥ ٢٢:٣٩

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ» ٧٦؟

٤٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

٢٣

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ ٢ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ خَلَقُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ. ٣ فَاحْفَظُوا وَمَارِسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفَقِيَ مَا يَقُولُونَ. ٤ يُرْهِقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمْلِ، أَمَّا هُمْ فَلَا يَرْغَبُونَ فِي بَدَلِ أَيِّ جُهْدٍ لِاتِّبَاعِهَا.

٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا يَعْمَلُونَهَا لِيَرَاهُمْ النَّاسُ. وَيُظْهِرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيَزِيدُونَ حَجْمَ عَصَائِبِهِمْ ٧٧، وَيُطَوِّلُونَ أَهْدَابَ أَثْوَابِهِمْ. ٦ يُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَائِمِ، وَعَلَى الْمَقَاعِدِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْمَجَامِعِ. ٧ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ النَّاسُ بِتَحِيَّاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ: «يَا مُعَلِّمٌ».

٨ «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ: «يَا مُعَلِّمٌ». لِأَنَّ لَكُمْ مَعْلَبًا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. ٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «يَا أَبِي»، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ. ١٠ وَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ «يَا سَيِّدِي»، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ. ١١ عَلَى الْأَعْظَمِ فَيُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ. ١٢ فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُ اللَّهُ قَدْرَهُ. ١٣ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاوُونَ! فَانْتُمْ تَغْلِقُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَحُونَ لِلَّذِينَ يُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

١٤ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَتَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفْتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا.

١٥ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ يَسْتَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعْفًا مَا تَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ.

١٦ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمِيُّ، يَا مَنْ تَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِأَنْ يَحْفَظَ قَسَمَهُ، أَمَّا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ!» ١٧ أَيُّهَا الْحَقِيُّ الْعُمِيُّ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟

١٨ «وَتَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِ قَسَمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِهِ!» ١٩ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يَجْعَلُ التَّقْدِمَةَ مُقَدَّسَةً؟ ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْسِمُ

٧٦ ٢٣:٤٤ المزمور 110 : 1

٧٧ ٢٣:٥

عصائبهم. كان بعض اليهود يكتبون مقاطع معينة من الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدونها بعصائب من القماش إلى جبهة الرأس أو الذراع اليسرى، مظهرين بذلك شدة تديينهم.

بِالْمَذِيحِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَيَكْلِمُ مَا عَلَيْهِ. ٢١ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ. ٢٢ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يُقْسِمُ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

٢٣ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَانْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى النَّعْنَعَ وَالسِّبْثَ ٧٨ وَالْكُمُونَ. لَكِنَّكُمْ تَغَافَلْتُمْ عَنِ الْإِنْصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمِلُوا غَيْرَهَا. ٢٤ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعَمِيُّ، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْبُعُوضَةَ مِنْ كَأْسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ!

٢٥ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَانْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَالنَّجِسُ دَوَاخِلَكُمْ. ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ الْعَمِيُّ، اغْسِلُوا أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ، حَتَّى يَصْبِحَ الْخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

٢٧ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ. فَانْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْبَيَاضِ. فِيهَا تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَّا فِي الدَّخْلِ فِيهَا مَلِئَةٌ بِالْعِظَامِ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ. ٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ أَرَارًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَّا دَاخِلُكُمْ فَمَمْلُوءٌ بِالرِّيَاءِ وَالشَّرِّ.

٢٩ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنًا لِلْأَبْرَارِ. ٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَجْدَادِنَا، لَمَا شَارَكْنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.» ٣١ وَبِهَذَا تَوَكِّدُونَ أَنَّكُمْ نَسَلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، ٣٢ فَأَكَلُوا مَا ابْتَدَأَ بِهِ أَجْدَادُكُمْ.

٣٣ «أَيُّهَا الْحَيَاتُ وَأَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ الْهَرَبُ مِنْ دِينُونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤ لِذَلِكَ أَخْبِرُكُمْ بِأَنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَّامًا وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقْتُلُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَتَصَلِبُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَتَجْلِدُونَ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتُطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى. ٣٥ لِذَلِكَ سَتَحْسَبُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَرِيِّءِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا، ٧٩ الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذِيحِ. ٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

يَسُوعُ يَنْذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٧ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كثيراً ما اشتقت أن أجمع أبناءك معاً

كـدجاجة تجمّع صغارها تحت جناحها!

لكنكم رفضتم.

٣٨ ها إن بيتكم سيترك لكم فارغاً مهجوراً!

٣٩ لأنني أقول لكم، لن تروني مرةً أخرى إلى أن تقولوا:

«مبارك هو الذي يأتي باسم الرب.» ٨٠»

٢٤

يَسُوعُ يُبْنِي بُدْمَارَ الْهَيْكَلِ

١ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ . وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُرَوْهُ أِبْنِيَّةَ الْهَيْكَلِ . ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «أَتَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأَبْنِيَّةِ؟ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ ، لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ ، إِذْ سَتَهُدُمُ كُلُّهَا!»

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ ، وَقَالُوا لَهُ : «أَخْبِرْنَا مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ عَوْدَتِكَ وَنَهَايَةِ الزَّمَنِ؟» ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ : «أَنْتَهُوْا لئَلَّا تَتَخَدَعُوا . ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي ، فَيَقُولُونَ : «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ» وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ . ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّوَرَاتِ ، فَيَنْبَغِي أَلَّا تَخَافُوا . فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نَهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ .» ٧ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ . سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ ، ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آلامِ الْخَاضِ .

٩ «فَسَيَسْلَبُونَكُمْ لِلْعِقَابِ ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ . وَسَتَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي . ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، سَيَتْرُكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ ، وَسَيَسْلِبُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَاتِ ، وَسَيَبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . ١١ وَسَيُظْهِرُ أَنْبِيَاءَ كَذِبَةً ، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ . ١٢ وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ ، سَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ . ١٤ وَسَتُعْلَنُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعَبْرِ الْيَهُودِ ، ثُمَّ تَأْتِي النَّهَايَةُ .

١٥ «فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ «النَّجَسَ الْخَرْبَ» ١٥ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ ، قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - ١٦ فَلْيَرْبُ حَيْثُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ ، ١٧ وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مُتَمَلِّكَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ . ١٨ وَلَا يَعُدِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِذَاءَهُ .

١٩ «وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ٢٠ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَبْتٍ . ٢١ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ . ٢٢ وَلَوْ لَمْ يَقْرَرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا . وَلَكِنْ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ ، سَيُقْصِرُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ . ٢٣ فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ : «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا» أَوْ «هَا هُوَ هُنَا!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ . ٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مُزَيَّفٍ سَيُظْهِرُ ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَذِبٍ . وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَمَجَانِبَ لِيَخْدَعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا . ٢٥ هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ .

٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ فِي الْبَرِّيَّةِ» ، فَلَا تَذْهَبُوا إِلَى هُنَاكَ . أَوْ يَقُولُ : «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ» ، فَلَا تُصَدِّقُوهُ . ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْبَرْقُ مِنَ الشَّرْقِ ، وَيَلْبَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ ، هَكَذَا سَيُظْهِرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ . ٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجُثَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا . ٢٩ وَفُورًا بَعْدَ الضَّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ،

«سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ .

سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ ،

وَتُرْعَزَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ٨٢

٣٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَظْهَرُ عَلَامَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتَنُوحُ قِبَائِلُ الْأَرْضِ، وَسَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٣١ وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِمِصْحَابَةِ صَوْتِ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا.

٣٢ «تَعْلَمُوا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. خَالِمًا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ ٨٣ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٥ تَرُؤُلُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.

الآبُ وَحَدَهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِبْنُ، لَكِنْ الْآبُ وَحَدَهُ يَعْلَمُ. ٣٧ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣٨ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ سَبَقَتْ الطُّوفَانُ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ. ٣٩ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يَعْمَلَانِ فِي حَقْلِ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحُبُوبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَتُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْآخَرَى.

٤٢ «فَتَبْقَظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَنْوِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِيَ، لَا سَتَبْقَظُ وَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

العَبْدُ الصَّالِحُ وَالْعَبْدُ الشَّرِيرُ

٤٥ «فَمَنْ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولًا عَنْ عِبْدِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامُهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هِنَيْئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَوْمٌ بِوَجْهِهِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُّهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ.» ٤٩ فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ رِفَاقِهِ الْخَادِمَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَعَ الشُّكَّارَى. ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونُ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

٢٥

مِثْلُ الْفَتَيَاتِ الْعَشْرِ

١ «حِينَئِذٍ يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فَتَيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ خَمْسَةٌ مِنْهُنَّ غِيَّاتٌ، وَخَمْسَةٌ ذِكَّاتٌ. ٣ فَأَخَذَتِ الْغِيَّاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنْ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ. ٤ أَمَّا الذِّكَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أَبْرِيقِهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ. ٥ فَتَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَفَعَسَتِ الْفَتَيَاتُ جَمِيعًا وَغَنَّ.

٨٢ ٢٤:٢٩ إشعاع 13: 10: 34 4

٨٣ ٢٤:٣٣

الوقت. قارن مع بشارة لوقا 21: 31.

- ٦ «لَكِنَّ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُمْ: «الْعَرِيسُ قَادِمٌ، فَخَرَجْنَا لِلْقَائِهِ.»
 ٧ «حِينَئِذٍ اسْتَيْقَظَتِ الْفَتَيَاتُ وَأَعَدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ وَقَالَتِ الْغَيَّاتُ لِلذَّيَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئاً مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَطْفَأُ.»
 ٩ «فَأَجَابَتِ الذَّيَّاتُ: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَهُوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَادْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ.»
 ١٠ «وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. وَكَانَتِ الذَّيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وِلْمَةِ الْعُرْسِ. ثُمَّ أُغْلِقَ الْبَابُ.

- ١١ «وَأَخيراً جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْفَتَيَاتِ وَقُلْنَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ.»
 ١٢ «وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُنَّ الْحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!» ١٣ لِذَلِكَ تَيَقَّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سِيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَلُ الْعَبْدِ الثَّلَاثَةِ

- ١٤ «كَذَلِكَ يُشَبِّهُ مَلَكَوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَّاسِفِرُ. فَدَعَا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْتَلِكَاتِهِ. ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ ١٤ مِنَ التُّقُودِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسَيْنِ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوْرًا. ١٦ فَابْتَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِثْمَارِهَا فَوْرًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى. ١٧ وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَكَسَبَ كَيْسَيْنِ أُخْرَيْنِ. ١٨ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدَّ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ. ١٩ «وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ، رَجَعَ سَيِّدٌ هُوَ لِأَيِّ الْعَبِيدِ، وَابْتَدَأَ يُحَاسِبُهُمْ. ٢٠ فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ، وَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ، وَهَذِهِ خَمْسَةُ أَكْيَاسٍ أُخْرَى كَسَبْتُهَا.» ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ.»
 ٢٢ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي كَيْسَيْنِ، وَهَذَانِ كَيْسَانِ أُخْرَانِ كَسَبْتُهُمَا.» ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ.»
 ٢٤ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَعْرِفُ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، فَإِنَّكَ تَحْصُدُ مِنْ حُصُولٍ لَمْ تَزْرَعْهُ، وَتَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ تَبْذُرْهَا. ٢٥ وَقَدْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْكَ، فَذَهَبْتُ وَخَبَأْتُ كَيْسَكَ فِي الْأَرْضِ. نَحْضُ مَالِكَ.»
 ٢٦ «فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «أَنْتَ عَبْدٌ شَرِيرٌ وَكَسُولٌ. فَمَا دُمْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حُصُولٍ لَمْ أَزْرَعْهُ، وَأَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ أَبْذُرْهَا، ٢٧ فَلِهَذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، وَعِنْدَ رُجُوعِي كُنْتُ أَخْذُ مَالِي مَعَ فَائِدَةٍ؟»
 ٢٨ «لِذَلِكَ خَذُوا الْكَيْسَ مِنْهُ، وَأَعْطَوْهُ لِصَاحِبِ الْأَكْيَاسِ الْعَشْرِ. ٢٩ لِأَنَّهُ سَيُعْطَى الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، بَلْ وَسَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٣٠ أَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ غَيْرُ النَّافِعِ لَشَيْءٍ، فَالْقُوَّةُ فِي الْخَارِجِ، إِلَى الظَّلَامِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الدِّيان

٣١ «وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ٣٢ ثُمَّ يَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطِيعِهِ. ٣٣ فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تعالوا يا من باركهم أبي. خذوا الملكوت الذي أعد لكم منذ خلق العالم. ٣٥ لأنني كنت جائعاً فأطعمتموني. كنت عطشاناً فسقيتموني. كنت غريباً فأوتيتوني. ٣٦ كنت عرياناً فألبستموني. كنت مريضاً فأعنتموني. كنت مسجوناً فزرتموني.»

٣٧ «فيجيبه الأبرار: «يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك، أو عطشاناً فسقيناك؟ ٣٨ ومتى رأيناك غريباً فأوتيناك، أو عرياناً فألبسناك؟ ٣٩ ومتى رأيناك مريضاً أو مسجوناً فزرتناك.» ٤٠ فيقول الملك: «أقول الحق لكم، كل شيء عملتموه لأحد إخوتي الضعفاء فإنما قد عملتموه لي.»

٤١ «ثم يقول الملك للذين يقفون عن يساره: «ابتعدوا عني أيها الملعونون، واذهبوا إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته. ٤٢ لأنني كنت جائعاً فلم تطعموني. كنت عطشاناً فلم تسقوني. ٤٣ كنت غريباً فلم تأوتوني. وكنت مريضاً ومسجوناً فلم تزوروني.»

٤٤ «فيجيبه الأشرار: «يا رب، متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو مريضاً أو مسجوناً، ولم نقدم لك ما تحتاج؟»

٤٥ «فيقول الملك: «أقول الحق لكم، عندما أهملتم عمل ذلك لأحد إخوتي الضعفاء، فإنكم إنما أهملتم عمله لي أنا.»

٤٦ «وهكذا يذهب الأشرار إلى عقابٍ أبديٍّ، أما الأبرار فيذهبون إلى حياةٍ أبديةٍ.»

٢٦

قادة اليهود يخططون لقتل يسوع

١ بعد أن انتهى يسوع هذا الكلام قال لتلاميذه: ٢ «تعرفون أن عيد الفصح بعد غد، وابن الإنسان سيسلم لأيدي أعدائه ليصلب.» ٣ وكان قد اجتمع كبار الكهنة وشيوخ الشعب في قصر رئيس الكهنة قيافا. ٤ وخططوا للقبض على يسوع بالخدياع وقتله. ٥ وكانوا يقولون: «لا ينبغي أن نفعّل هذا خلال العيد، لتجنب الشعب بين الناس.»

امرأة تسكب العطر على يسوع

٦ وبينما كان يسوع في بلدة بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص، ٧ جاءت امرأة إليه، وكان معها عطر ثمين في زجاجة من مرمر، فسكبتها على رأسه بينما كان يأكل.

٨ وعندما رأى تلاميذه ذلك غضبوا وقالوا: «لم هذا الإسراف؟ ٩ كان ممكناً أن يباع هذا العطر بمبلغ كبير من المال يعطى للفقراء.»

١٠ فعرف يسوع ما كانوا يتكلمون به، فقال لهم: «لماذا تزجون هذه المرأة؟ فقد عملت عملاً رائعاً لي. ١١ الفقراء سيكونون عندكم دائماً، ١٢ أما أنا فلن أكون دائماً معكم. ١٢ لقد سكبت العطر على جسدي لتعده للدفن. ١٣ أقول لكم الحق: حيثما أعلنت هذه البشارة في العالم، سيحدث أيضاً بما فعلته هذه المرأة، ليتذكرها الجميع.»

يهوذا الإسخريوطي يخون يسوع

١٤ حينئذ ذهب أحد الاثني عشر، واسمه يهوذا الإسخريوطي، إلى كبار الكهنة، ١٥ وقال لهم: «ماذا تعطونني إن سلمت يسوع إليكم؟» فقدّموا إليه ثلاثين قطعة من الفضة. ١٦ ومن تلك اللحظة ابتداء يهوذا يبحث عن فرصة مناسبة لتسليم يسوع إليهم.

على مائدة الفصح

١٧ وفي أول أيام عيد الخبز غير المختمر، جاء إليه التلاميذ وقالوا له: «أين تريدنا أن نعد لك طعام الفصح؟»
١٨ فقال يسوع: «أذهبوا إلى فلان في القرية، وقولوا له: المعلم يقول: وقفي المعين قد اقترب، وسأحتفل بالفصح مع تلاميذي في بيتك.» ١٩ ففعل التلاميذ كما أخبرهم يسوع، وأعدوا عشاء الفصح.
٢٠ وعندما جاء المساء، كان يسوع متكئاً أمام المائدة مع تلاميذه الاثني عشر. ٢١ وبينما كانوا يأكلون قال لهم: «أقول الحق لكم: سيخونني واحد منكم.»

٢٢ فحزنوا وابتدأوا يسألونه واحداً بعد الآخر: «أهو أنا يا رب؟»
٢٣ فأجاب يسوع: «الذي يغمس يده معي في الطبق، هو من يسلمني.» ٢٤ إن ابن الإنسان ماضٍ وفقاً لما هو مكتوب عنه، لكن ويلٌ لذلك الرجل الذي يخون ابن الإنسان. كان خيراً له لو أنه لم يولد قطاً!
٢٥ فسأله يهوذا الذي كان سيخونه: «أهو أنا يا معلم؟» فقال له يسوع: «أنت هو كما قلت!»

العشاء الرباني

٢٦ وبينما كانوا يأكلون، أخذ خبزاً وبارك الله، وقسمه وأعطى التلاميذ وقال: «خذوا كلوا، فهذا هو جسدي.» ٢٧ ثم أخذ كأس نبيذ، وشكر، وأعطاهم لهم وقال: «اشربوا من هذه كلكم.» ٢٨ لأن هذا هو دمي، دم العهد الذي يسفك من أجل كثيرين، لمغفرة خطاياهم. ٢٩ وأقول لكم إنني لن أشرب هذا النبيذ حتى ذلك اليوم الذي فيه أشربه جديداً في ملكوت أبي.» ٣٠ بعد ذلك رتلوا بعض التراتيل، وخرجوا إلى جبل الزيتون.

يسوع يُبني بإنكار بطرس

٣١ ثم قال لهم يسوع: «كلكم ستفقدون إيمانكم في الليلة. لأنه مكتوب:

سأضرب الراعي،

فتشتت خراف القطيع.» ٣٦

٣٢ ولكن بعد أن أقوم من الموت، فإنني سأسبِقكم إلى الجليل.»
٣٣ فأجابه بطرس: «حتى لو فقد الجميع إيمانهم بك، فأنا لا يمكن أن أفقد إيماني بك.»
٣٤ فقال له يسوع: «الحق أقول لك، في هذه الليلة، وقبل أن يصبح الديك، ستنكرني ثلاث مرات.»
٣٥ فقال له بطرس: «حتى لو كان علي أن أموت معك، فإنني لن أنكرك!» وقال جميع التلاميذ مثل هذا الكلام.

يسوع يصلي منفرداً

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُثْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجلسوا هنا بينما أذهب إلى هناك لأصلي». ٣٧ وأخذ معه بطرس وأبني زبدي، وابتداءً يشعر بالحزن والآنزعاج. ٣٨ ثم قال لهم: «حزني شديد جداً حتى إنه يكاد يقتلني! ابقوا هنا واسهروا معي».

٣٩ وابتعد يسوع عنهم قليلاً، وسجد ووجهه إلى الأرض وبدأ يصلي: «يا أبي، إن كان ممكناً، فلتتجاوزني هذه الكأس^{٨٧}. لكن ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت». ٤٠ وجاء إلى تلاميذه، فوجدهم نائمين، فقال لبطرس: «أهكذا لم تقدرُوا أن تسهروا معي ساعة واحدة؟ ٤١ اسهروا وصلوا لكي لا تجربوا. روحكم تسعى إلى ذلك، أما جسدكم فضعيف».

٤٢ وابتعد ثانية ليصلي، فقال: «يا أبي، إن لم يكن من الممكن عبور هذا الكاس عني، بل ينبغي أن أشربها، فلتكن مشيئتكم». ٤٣ ثم عاد ثانية فوجدهم نياماً، لأن النعاس أثقل عيونهم. ٤٤ فتركهم وذهب مرةً ثالثة ليصلي، فقال للكهات نفسها التي قالها أولاً.

٤٥ ثم عاد إلى التلاميذ وقال لهم: «أما زلتم نائمين ومستريحين؟ ها إن الوقت قد حان، وسيسلم ابن الإنسان لأيدي الخطاة. ٤٦ قوموا ولنذهب. ها قد اقترب الرجل الذي خاني».

القبض على يسوع

٤٧ وبينما كان ما يزال يتكلم، ظهر يهوذا أحد الاثني عشر، ومعه جمع كبير يحملون سيوفاً وهراوات، قد أرسلهم كبار الكهنة وشيوخ الشعب. ٤٨ وكان الخائن قد أعطاهم علامة وقال: «الذي أقبله هو الرجل المطلوب، فاقبضوا عليه». ٤٩ فاقترب حالاً من يسوع وقال له: «أحييك يا معلم!» وقبله.

٥٠ فقال له يسوع: «يا صديق، اعمل ما جئت لأجله». حينئذ اقتربوا وأمسكوا بيسوع وقبضوا عليه. ٥١ فدأ أحد الذين كانوا مع يسوع يده، وأستل سيفه، وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه.

٥٢ فقال له يسوع: «أرجع سيفك إلى مكانه. فكل من يقتل بالسيف، بالسيف سيقتل. ٥٣ ألا تدركون أنني أستطيع أن أدعو الأب، وهو سيرسل لي أكثر من اثنتي عشرة فرقة من الملائكة حالاً؟ ٥٤ لكن، إن فعلت، كيف ستتحقق الكتب التي أعلنت أن هذه الأمور ستحدث هكذا».

٥٥ وفي تلك اللحظة قال يسوع للجموع: «هل خرجتم علي بالسيف والهراوات كما تخرجون على مجرم؟ كنت أجلس كل يوم في ساحة الهيكل لأعلم، ولم تقبضوا علي! ٥٦ ولكن هذا حدث لئتم ما كتبه الأنبياء». ثم تخلّى عنه جميع التلاميذ وهربوا!

يسوع أمام قادة اليهود

٥٧ بعد ذلك، اقتاده الذين قبضوا عليه إلى بيت قيافا رئيس الكهنة، حيث اجتمع معلمو الشريعة والشيوخ. ٥٨ أما بطرس فتبعه من بعيد، ودخل إلى ساحة بيت رئيس الكهنة. فدخل وجلس مع الحراس ليرى ماذا سيحدث في النهاية.

٥٩ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَجْتَمِعُونَ عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ. ٦٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذِيبَ. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ، ٦١ وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ ٨٨ قَالَ: «أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»»

٦٢ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْإِتِهَامَاتِ الَّتِي يَتَهَمُكَ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟» ٦٣ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا. فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَنَاشِدُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُخْبِرَنَا إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ.»

٦٤ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتَ. وَأَقُولُ لَكُمْ: مِنْ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.»

٦٥ حِينَئِذٍ مَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَهَنْتَ اللَّهَ، فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمُ الْآنَ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ. ٦٦ فَمَاذَا تَحْكُمُونَ؟» فَاجَابُوهُ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.»

٦٧ حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَبْضَاتِهِمْ وَلَطَمُوهُ. ٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» ٧٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَابَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» ٧٢ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَلَهَجْتِكَ تَكْشِفُ أَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» ٧٤ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يَلْعَنُ ٨٩ وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «أَنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ. ٧٥ حِينَئِذٍ تَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ،» فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

٢٧

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ بِيلاطُسَ

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ. ٢ فَقَيَّدُوهُ وَاقْتَادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوَالِيِ بِيلاطُسَ.

يَهُودًا يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ، أَنَّهُمْ قَرَرُوا الْحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ. فَأَعَادَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ النِّصْفَةِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، ٤ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَخْطَأْتُ بِتَسْلِيمِي شَخْصًا بَرِيئًا لِيُقْتَلَ.» فَقَالُوا لَهُ: «مَا عَلاَقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدَبَّرْ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ.»

٥ فَأَلْقَى يَهُودًا قِطْعَ النَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَذَهَبَ وَشَقَّ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ النَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحًا بِأَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَالَ فِي خِزْيَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ ثَمَنُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ»، ٧ فَقَرَّرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ وَلِهَذَا يُعْرَفُ الْحَقْلُ بِاسْمِ «حَقْلِ الدَّمِّ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَبِهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ. ١٠ وَاشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.» ٩٠

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ

١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.» ١٢ وَعِنْدَمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ. ١٣ ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ التَّهْمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَكَ بِهَا؟»

١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِ بِيلاطُسَ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمْتِهِ.

فَشَلَّ بِيلاطُسَ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ الْوَالِيُّ مُعْتَادًا فِي عِيدِ الْفِضْحِ أَنْ يُطْلَقَ لِلنَّاسِ سَبْعِينَ يَحْيِيًا يَخْتَارُونَهُ. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعِينَ مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَارَابَاسُ. ١٧ فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: يَسُوعَ الْمَدْعُوعَ الْمَسِيحَ، أَمْ بَارَابَاسُ؟» ١٨ فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مِنْعِجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخْصُهُ.»

٢٠ وَلَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ أَقْنَعُوا جُمُوعَ النَّاسِ بِأَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاحِ بَارَابَاسَ، وَقَتَلَ يَسُوعَ.

٢١ فَقَالَ الْوَالِيُّ: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسُ.»

٢٢ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوعِ الْمَسِيحِ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا: «فَلْيُصَلَّبَ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلَّبَ.» ٢٤ وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَايِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلَ إِنَّ الْفَوْضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّهَا مَسْئُولِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ.»

٢٥ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.»

٢٦ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ بِيلاطُسُ بَارَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الْجُنُودُ يُسْتَهْرِثُونَ يَسُوعَ

٢٧ ثُمَّ اقْتَادَ جُنُودُ الْوَالِي يُسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِيَّةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحُرَّاسِ، ٢٨ فَزَعَوْا ثِيَابَهُ ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا لَلْوَلِيِّ. ٢٩ وَجَدَلُوا لَهُ تَاجًا مِنْ أَغْصَانٍ شَائِكَةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصْبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَسَجَدُوا أَمَامَهُ مَسْتَهْرِثِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!». ٣٠ ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصْبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَّةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلُبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٣٢ فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ. ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجُلْجُثَّةِ»، أَيْ «مَكَانِ الْجُمُجْمَةِ»، ٣٤ أَعْطَوْا يُسُوعَ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمَادَةٍ لِيَشْرِبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوا يُسُوعَ، قَسَمُوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَالْقُوا قِرْعَةً بَيْنَهُمْ. ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ. ٣٧ وَعَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كَتَبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يُسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَتُهُ.

٣٨ وَصَلَبَ مَعَ يُسُوعَ مَجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرٌ عَنْ يَسَارِهِ. ٣٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَشْتَمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ. ٤٠ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَدِمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، نَخْلِصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

٤١ وَكَذَلِكَ سَخَّرَ بِهِ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: ٤٢ «خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَنُؤْمِنَ بِهِ!» ٤٣ وَضَعُ ثَقَّتَهُ بِاللَّهِ، فَلْيُنْقِذْهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فِعْلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟» ٤٤ وَكَذَلِكَ الْمَجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتَمَانِهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يُسُوعَ

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا، حَيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يُسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» ٩٣ أَيْ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٤٧ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يَنَادِي إِيلِيًّا!». ٩٤

٤٨ ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَعَمَسَهَا بِإِخْلٍ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصْبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. ٤٩ أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرْ وَنَرِ إِنْ كَانَ إِيلِيًّا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!»

٥٠ ثُمَّ صَرَخَ يُسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ ٩٥ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ، وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، ٥٢ وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يُسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

٩٢ ٢٧:٢٨

الْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. أَوْ أَرْجَوَانِي، وَذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَاءُ الْمُلُوكِ.

٩٣ ٢٧:٤٦

إِيلِي ... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ 22: 1.

٩٤ ٢٧:٤٧

يَنَادِي إِيلِيًّا. الْكَلِمَةُ «إِيلِي» بِالْعَبْرِيَّةِ وَ«إِيلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تُشَبِّهُ الْاسْمَ «إِيلِيَّا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٩٥ ٢٧:٥١

سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

٥٤ «أما الضابط الروماني،^{٩٦} والحراس الذين كانوا يحرسون جسد يسوع، فلما رأوا الزلزلة والأحداث الأخرى، ارتعبوا جداً وقالوا: «كان هذا حقاً ابن الله!»^{٥٥} وكانت هناك نساء يقفن وينظرن من بعيد، وكن قد تبعن يسوع من الجليل ليخدمينه.^{٥٦} فنهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب ويوسف، وكذلك أم ابني زبدي.^{٩٧}

دَفْنُ يَسُوعَ

٥٧ «وعندما جاء المساء، جاء إلى مدينة القدس رجل غني اسمه يوسف، وهو من بلدة الرامة. وقد كان هو أيضاً تلميذاً ليسوع.^{٥٨} فذهب إلى بيلاطس وطلب منه جسد يسوع. فأمر بيلاطس بإعطائه الجسد.^{٥٩} فأخذ يوسف الجسد ولفه بقماش جديد من الكتان،^{٦٠} ثم وضعه في قبره الجديد الذي كان قد حفره في الصخر، ثم دحرج حجراً ضخماً على مدخل القبر وذهب.^{٦١} وكانت مريم المجدلية، ومريم الأخرى جالستين مقابل القبر.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

٦٢ «وفي اليوم التالي، بعد أن انتهى يوم الجمعة، اجتمع كبار الكهنة والفريسيون مع بيلاطس،^{٦٣} وقالوا له: «يا سيد، نتذكر أن هذا المضل قال قبل أن يموت: «سأقوم من الموت بعد ثلاثة أيام»،^{٦٤} فأصدر أمراً بحراسة القبر حتى اليوم الثالث، حتى لا يأتي تلاميذه ويسرقوا الجسد ثم يقولوا للناس: «لقد قام من الموت». فيكون هذا الضلال أسوأ من الضلال الأول.»^{٦٥} فقال لهم بيلاطس: «خذوا حراساً من الجند، واذهبوا وتأكدوا من كل شيء بمعرفتكم.»^{٦٦} فذهبوا وضبطوا القبر. ووضعوا ختماً على الحجر، كما أقاموا حراساً من الجند عليه.

٢٨

قِيَامَةُ يَسُوعَ

١ «وبعد انتهاء يوم السبت، في أول يوم في الأسبوع، جاءت مريم المجدلية، ومريم الأخرى إلى القبر.^٢ فحدثت في تلك اللحظة هزة أرضية قوية، لأن ملاك الرب نزل من السماء، وذهب إلى القبر ودحرج الحجر عن الباب، ثم جلس عليه.^٣ وكان منظره لامعاً كالبرق، وثيابه بيضاء كالثلج.^٤ نفأف الحراس منه جداً وصاروا كأموات.^٥ وقال الملاك للمراتين: «لا تخفا، أعرف أنكما تبحثان عن يسوع الذي صلب. إنه ليس موجوداً هنا، فقد قام من الموت كما سبق وقال. تعالوا وانظرا المكان الذي كان فيه،^٧ ثم اذهبا سريعاً إلى تلاميذه وقولا لهم: قد قام من الموت، وسيسبقكم إلى الجليل، وسترونه هناك. ها أنا قد أخبرتكم.»^٨ حينئذ غادرت المراتان القبر سريعاً وقد اختلطت خوفهما بفرح كبير، وركضتا لتخبرا تلاميذ يسوع بما حدث.^٩ وبقا التقاتهما يسوع، وقال: «سلام.» فاقتربتا إليه، وأمسكنا بقدميه، وسجدتا له.^{١٠} فقال لهما يسوع: «لا تخفا، اذهبا وأخبرا إخوتي بأن يذهبا إلى الجليل، فسأروني هناك.»

التقريرُ الكاذبُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ فِي طَرِيقِهِمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحُرَّاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. ١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُوعِ، وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطُوا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ. ١٤ وَإِنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِي، فَإِنَّا سَنُقْنِعُهُ، وَنُبْقِيكُمْ آمِنِينَ.» ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى تَلَامِيذِهِ

١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدَ عَشَرَ تَلْمِيذًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أُعْطِيَ لِي كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٩ فَاذْهَبُوا، وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢٠ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نِهَايَةِ الدَّهْرِ.»

بِشَارَةُ مَرْقُس

يُوحَنَّا المَعْمَدَان

١ هَذِهِ بَدَايَةُ البِشَارَةِ عَنِ يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ اللهِ. ٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رُسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»^١

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي البَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»^٢

٤ جَاءَ يُوَحَنَّا المَعْمَدَانُ يُعَمِّدُ فِي البَرِّيَّةِ، وَيَطَالِبُ النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِعُفْرَانِ الخَطَايَا. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ

قُرَى إِقْلِيمِ اليَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ القُدْسِ. وَكَانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الجِرَادَ وَالْعَسَلَ البَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يُعَلِّنُ وَيَقُولُ: «سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ أَنْحِي وَأَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ٨ أَنَا عَمَدْتُكُمْ فِي المَاءِ،

أَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ القُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٩ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوَحَنَّا فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ١٠ وَفِي لَحْظَةِ خُرُوجِهِ

مِنَ المَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى الرُّوحَ القُدْسَ نَازِلًا عَلَيْهِ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ. ١١ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «هَذَا هُوَ ابْنِي المَحَبُوبُ

الَّذِي أَنَا رَاضٍ عَنْهُ كُلَّ الرِّضَا.»

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١٢ وَاقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى البَرِّيَّةِ وَحْدَهُ. ١٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ هُنَاكَ مَعَ الحَيَوَانَاتِ

البَرِّيَّةِ، وَكَانَتِ المَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَقَلَ يُوَحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّنُ بِشَارَةَ اللهِ ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ الوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ

اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِهِذِهِ البِشَارَةِ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدْرَاوُسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَادِي سَمَكٍ.
 ١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَادِينَ لِلنَّاسِ.» ١٨ فَتَرَكَمَا شَبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.
 ١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يُجْهَازَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فدَعَاهُمَا يَسُوعُ، فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعَمَالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ. ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤ «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تَهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»
 ٢٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرَسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ!» ٢٦ فَادْخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نُوبَةٍ مِنَ التَّنَجُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتَطِيعُهُ.» ٢٨ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْمَجْمَعُ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدْرَاوُسَ. ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاءُ سَمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا، ٣١ فَاقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ.
 ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. ٣٣ فَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِمَّنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦ فَخَرَجَ سَمْعَانُ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَحْتُوا عَنْهُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمِيعُ يَحْتُونُ عَنْكَ!»
 ٣٨ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْقَرْيِ الْجَاوِرَةِ حَتَّى نُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.» ٣٩ فَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

يَسُوعُ يُشْفِي أَبْرَصَ

٤٠ وَجَاءَ رَجُلٌ أَبْرَصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»
 ٤١ فَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَمَسَّهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أَرِيدُ، فَطَهَّرْ.» ٤٢ فَزَالَ الْبَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلِ اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ،^٣ وَقَدِّمِ تَقْدِمَةً عَنْ تَطْهَرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى،^٤ فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتَ.» ٤٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يَنْشُرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعَبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يَقِيمُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَّةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٢

يَسُوعُ يُشْفِي مَشْلُولًا

١ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ. ٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَعْذُ هُنَاكَ مُتَسِعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ فَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. ٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الْأَزْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بَنِيَّ، مَغْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي دَاخِلِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يَتَحَدَّثُ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إِنَّهُ يَهِينُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ١٠ لَكِنِّي سَأْرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: ١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

١٢ فَهَضَّ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فُورًا وَمَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ نَرِ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

لَاوِي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

١٣ وَعَادَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَعْلَمُ الْجُمُوعَ الَّتِي تَبِعَتْهُ إِلَى هُنَاكَ. ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي، رَأَى لَاوِيَّ جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَاوِي يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعُ لَاوِيَّ، فَلِحَقِّقُوا يَسُوعَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»

١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخَطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصِّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ، فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»

٣ ١:٤٤

اذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرُرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَرْضُ طَاهِرًا.

٤ ١:٤٤

مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى. انظر كتاب اللاويين 14: 1-32.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّ صَوْمٍ ضَيُوفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤَخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، حِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.

٢١ فَلَا أَحَدٌ يَرْقِعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قُفَّاشٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقُمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَشُ وَتَمزِقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيَصْبِحَ الثُّبُّ أَسْوَأَ. ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيَمزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَرًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ. ٢٤ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ!»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكُتَابِ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا وَجَعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمَقْدَمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ سِوَى الْكَهَنَةِ.»^٥

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جُعِلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ لِحِدْمَةِ السَّبْتِ. ٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٣

يَسُوعُ يُشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُوبَةٌ. ٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يِرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُوبَةِ: «انْهَضْ وَتَعَالَ!»

٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا.

٥ فَظَنَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَغْضَبٍ، وَحَزَنَ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «ابْسُطْ يَدَكَ»، فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً. ٦ نَخَّرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَمَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

كَثِيرُونَ يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

٧ وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا. ٨ وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةَ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ الْحَيْطَةِ بِصُورٍ وَصِيدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ جَاؤُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.

٩ فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يُجَهِّزُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا تَزَحَمَهُ الْجُمُوعُ. ١٠ إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَبْصُلَ إِلَيْهِ لِيَلْبَسَهُ. ١١ وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْتَمِي أَمَامَهُ وَتَصْرُخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ فَيَحْذَرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تَكْشِفَ مِنْ هُوَ.

اخْتِيَارُ الْإِثْنِي عَشَرَ

١٣ ثُمَّ صَعِدَ يُسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ. ١٤ وَاخْتَارَ يُسُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، ١٥ وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. ١٦ وَهُمْ:

سَمْعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بَطْرُسُ،

١٧ يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُمَا يُسُوعُ «بَوَانَرَجِسَ» - أَي «ابْنَا الرَّعْدِ»،

١٨ أَنْدْرَاوَسُ،

فِيلِبُّسُ،

بِرْتُولِمَاوَسُ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَيْ،

سَمْعَانُ الْقَانُونِيُّ،^٦

١٩ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

قُوَّةُ يُسُوعِ مِنَ اللَّهِ

وَرَجِعَ يُسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ. ٢٠ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يُسُوعِ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ!

٢٢ أَمَّا مَعْملُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَزَبُولَ»،^٧ وَهُوَ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رَيْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ يُسُوعُ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟ ٢٤ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ. ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. ٢٦ وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ.»

٢٧ «لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. حِينَئِذٍ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ.»

٢٨ «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ انْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَحَتَّى الْإِهَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا، ٢٩ أَمَّا مَنْ يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدْسَ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا نَجَسًا.

أَتْبَاعُ يُسُوعِ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

٦ ٣:١٨

القانوني. من كلمة آرامية تعني «الغيور». أي ينتسب إلى حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يُدعى حزب «الغيورون».

٧ ٣:٢٢

بعلزول. من أسماء الشيطان.

٣١ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوا مَنْ يَسْتَدْعِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا. ٣٢ وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَتِكَ.»

٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

٤

مَثَلُ الْبِذَارِ

١ وَابْتَدَأَ يُسَوِّعُ يَعْلَمُ مَجْدِدًا عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. فَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ. ٢ وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:

٣ «اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تَرَبَةً كَافِيَةً، فَنَمَتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُذُورٍ ذَبَلَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمْرًا. ٨ وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَجَتْ وَنَمَتْ وَأَعْطَتْ ثَمْرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةَ ضِعْفٍ.»

٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنْ لِلَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ. ١٢ وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ،

وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،

لِئَلَّا يَتَوَبُّوا وَيَغْفِرَ لَهُمْ.» ٨

مَعْنَى مَثَلِ الْبِذَارِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَفَهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْآخَرَى؟ ١٤ الْفَلَاحُ يَبْدُرُ كَلِمَةَ اللَّهِ. ١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْزُوعَةَ فِيهِمْ.

١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا بِفَرَجٍ، ١٧ لَكِنْ لِأَنَّهُمْ بِلَا جُذُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمَدُونَ لَوْ قَتِ قَصِيرٌ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الصِّيقُ وَالْإِضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقَدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعًا.

١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ لَكِنْ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاءَتِ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَخْتَنِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زُرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُشْمِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفٍ.»

٢١ وَقَالَ: «هَلْ يُوَضَّعُ الْمِصْبَاحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يُوَضَّعُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفَعَةٍ؟ ٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسَيَعْلَنُ. ٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. ٢٤ فَانْتَبِهُوا جَيِّدًا لِمَا تَسْمَعُونَهُ. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِلُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيَزَادُ لَكُمْ أَكْثَرَ. ٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ ٩ سِيزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلًا نُمُو الْقَمْحِ وَبِذْرَةِ الْخَرْدَلِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «يَشْبَهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ رَجُلًا يَلْقَى بُذُورًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُذُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا. ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُعْطِي ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّنْبُلَةَ، ثُمَّ يَمَلَأُ الْقَمْحُ السُّنْبُلَةَ. ٢٩ وَحَالَمَا يَتَضَجُّ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِنْجَلِ لِيَحْصِدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشْبَهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُمَثِّلُهُ؟ ٣١ إِنَّهُ يَشْبَهُ بِذْرَةِ خَرْدَلٍ تُوَضَّعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ الْبُذُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ٣٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُزْرَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتُصْبِحَ أَضْحَمَّ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصِيرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَعْلَمُهُمُ الْكَلِمَةَ، فَقَدَرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ يَكْلَهُمْ بَعْضُ الْبُذُورِ الْبَعْضِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَفْسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٣٥ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» ٣٦ فَتَرَكُوا الْجَمْعَ وَأَبْحَرُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى. ٣٧ فَهَبَّتْ رِيَّاحٌ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَجُ تَرْتَطِمُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ. ٣٨ أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مَوْخَرَةِ الْقَارِبِ، فَأَيْقَظُهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَغْرُقُ، أَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ؟»

٣٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ الْمِيَاهَ فَقَالَ: «اصْمُتِي، اهدأي!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟»

٤١ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جِدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

٥

يَسُوعُ يُجِرُّ رَجُلًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ

١ وَجَاءُوا إِلَى مِثْرَةَ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ. ٢ وَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجَسٌ. ٣ كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبِضَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ. ٤ فَقَدْ كَانَ يُحْطَمُ الْقِيُودَ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلَ الَّتِي كَثِيرًا مَا قَبِدَهُ النَّاسُ بِهَا. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَسِيطِرَ عَلَيْهِ. ٥ وَكَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا بَيْنَ الْقُبُورِ وَفِي التَّلَالِ، يُجْرُسُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ وَيَصْرُخُ.

٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ نَحْوَهُ وَسَجَدَ أَمَامَهُ، ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَنَا شِدُّكَ بِاللَّهِ أَلَا تُعَذِّبُنِي!» ٨ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يَخْرُجَ.

٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «(مَا اسْمُكَ؟)» فَأَجَابَهُ: «(اسْمِي جَيْشُ ١٠ لِأَنَّ عِدَدَنَا كَبِيرٌ)» ١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ الْمِنِطَقَةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى قُرْبَ حَافَةِ الْجَبَلِ فِي تِلْكَ الْمِنِطَقَةِ. ١٢ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أُرْسِلْنَا إِلَى هَذِهِ الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.» ١٣ فَسَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنَ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عِدَدُ الْخَنَازِيرِ نَحْوَ أَلْفَيْنِ.

١٤ أَمَّا الرَّعَاةُ فَهَرَبُوا، وَأَبْلَعُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرَّيْفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعًا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَّثَ. ١٥ فَاتَوَّأُوا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ جَالِسًا وَهُوَ لَا يَسُوعَ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، نَخَافُوا. ١٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ مَا حَدَّثَ مَعَ الرَّجُلِ الْمَسْكُونِ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَنِ الْخَنَازِيرِ. ١٧ فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ مَنَاطِقَتِهِمْ.

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ يَرْجُوهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِمُرَافَقَتِهِ. ١٩ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ رَحِمَكَ.» ٢٠ فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يَذِيعُ فِي الْمَدِينِ الْعَشْرِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ.

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ

وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِظَةٍ

٢١ وَعِنْدَمَا عَبَرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ. ٢٢ فَجَاءَ أَحَدُ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجَمْعِ وَاسْمُهُ يَيْرَسُ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّهَا، فَتُشْفَى وَتَعِيشُ.»

٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَزَاخَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَتَزَفُّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمَلِكُ مِنْ نَقُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعَهَا أَحَدٌ، بَلْ زَادَتْ حَالَتَهَا سُوءًا.

٢٧ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ ورائِهِ، وَلَمَسَتْ عِبَاءَتَهُ. ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ عِبَاءَتَهُ، فَسَأُشْفَى.» ٢٩ فَشَفِيَتْ مِنْ نَزْفِهَا فُورًا، وَأَحَسَّتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شَفِيَتْ. ٣٠ فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ عِبَاءَتِي؟»

٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَتَسْأَلُ مِنَ الَّذِي لَمَسَنِي؟» ٣٢ أَمَّا هُوَ فَفَنَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. ٣٣ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَدَّثَ لَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَّصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعَاثِي مِنْ مَرَضِكَ.»

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِذَاذَا تُزْعِجُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ.»

٣٦ فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ: «لَا تَحْزَنْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»

٣٧ وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُرَافِقَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ. ٣٨ فَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ.

فَرَأَى يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ. ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالنُّوحُ؟ فَالطِّفْلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّا نَأْتِمُّ.» ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ!

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَأَدْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلَةِ وَأُمَّهَا وَمَنْ كَانُوا يَرْفِقْتَهُ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةُ. ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «طَالِيثَا قُومِي.» أَي «بَا صَبِيَّةُ، أَقُولُ لَكَ قُومِي.» ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمْشِي، حَيْثُ إِنَّ عُمُرَهَا كَانَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ! ٤٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطَوْهَا شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ.

٦

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْجَمْعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟» ٣ أَلَيْسَ هُوَ النُّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَلَا تَقِيمُ أَخَوَاتَهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.

٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كِرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ!» ٥ وَلَمْ يَتَكَنَّ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجِزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَجَوَّلُ فِي الْقَرْيِ الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ

٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ. ٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَجْمَعُوا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْزًا وَلَا حَقِيبَةً وَلَا نَعُودًا فِي أَحْزَمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عِكَازًا فَقَطْ. ٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَعِلُوا أَحْدِيَّتَهُمْ وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تُغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.» ١١ وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرُحِّبْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتِكُمْ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْعَبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

١٢ فَخَرَّجُوا يُبَشِّرُونَ النَّاسَ وَيَدْعُونَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. ١٣ وَأَخْرَجُوا الْكَثِيرِينَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنِ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجِزَاتُ بِوَاسِطَتِهِ!

١٥ وَأَخْرُوقَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِبِلِيَّا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى.

١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ

١٧ فِهِيْرُوْدُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوْحَنَّا وَتَقْيِيْدِهِ فِي السِّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيْرُوْدِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ.
 ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لِهِيْرُوْدُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ١٩ وَكَانَتْ هِيْرُوْدِيَّا تَبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّمَا لَمْ تَمَكِّنْ مِنْ ذَلِكَ، ٢٠ لِأَنَّ هِيْرُوْدُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوْحَنَّا. وَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.
 ٢١ وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيْرُوْدِيَّا. فَبِيْ عِيْدِ مِيْلَادِ هِيْرُوْدُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَبْرَزَ رِجَالِهِ وَقَادَةَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.
 ٢٢ فَرَقَّصَتْ ابْنَةُ هِيْرُوْدِيَّا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيْرُوْدُسَ وَضِيُوفَهُ.
 فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِيْنَهُ، وَسَيَكُونُ لَكَ.» ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَأَعْطِيكَ أَيَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٢٤ فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «اطْلُبِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.»

٢٥ فَجَاءَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ.»

٢٦ فَخَزِنَ الْمَلِكُ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفُضَ طَلِبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لَضِيُوفِهِ. ٢٧ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحُرَّاسِ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعُودَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السِّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا، ٢٨ وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ أَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ٢٩ وَلَمَّا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ الْآفِ شَخْصٍ

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ وَعَلَّمُوهُ. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدَانَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِيحَ قَلِيلًا.» هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةً حَتَّى لِلْأَكْلِ.
 ٣٢ فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَهُمْ. ٣٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ رَأَوْهُمْ يُغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقُرَى. ٣٤ وَعِنْدَ تَزَوُّلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا تَخْرَافُ لَا رَاعِي لَهَا. فَابْتَدَأَ يَعْلَمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُقْفَرٌ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ. ٣٦ اصْرِفِ النَّاسَ لِكِي يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ.»

٣٧ فَأَجَابَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ ١١ وَنُعْطِيهِمْ؟»

٣٨ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَانِ.»

٣٩ فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِئَةِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصًا.

٤١ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ٤٣ وَرَفَعُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِكِسْرِ الخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا القَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا عَلَى الصِّفَّةِ الأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الجَبَلِ لِصَلِّي.

٤٧ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ القَارِبُ فِي وَسْطِ البَحِيرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى البَرِّ وَحْدَهُ. ٤٨ فَرَأَاهُمْ يَسُوعُ يُوَاجِهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ القَارِبِ. وَقَبْلَ الفَجْرِ بَقِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى البَحِيرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى المِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَبَحَ، فَصَرَخُوا، ٥٠ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشَجَعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ٥١ ثُمَّ صَعَدَ مَعَهُمْ فِي القَارِبِ، فَهَدَّاتِ الرِّيحِ، وَكَانُوا مُنْدَهَشِينَ تَمَامًا، ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجِزَةِ الأَرْغِفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا البَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ. ٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ القَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ. ٥٥ فَانْتَشَرُوا فِي تِلْكَ المَنْطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ المَرْضَى عَلَى أَسْرَةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ. ٥٦ وَحَيْثُمَا كَانَ يَذْهَبُ: إِلَى القُرَى وَالبَلَدَاتِ وَالمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الأَمَاكِنِ العَامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

٧

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ البَشَرِ

١ وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ القُدْسِ. ٢ فَأَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجَسَةٍ، أَي غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. ٣ فَقَدْ كَانَ الفَرِيسِيُّونَ وَجَمِيعُ اليَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَقًّا لِلتَّقَالِيدِ. ٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئًا حَتَّى يَغْسِلُوهُ جِدًّا. وَلَهُمْ عَادَاتٌ أُخْرَى يَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الكُؤُوسِ وَالأَبَارِيقِ وَالأَوْعِيَةِ النُّحَاسِيَّةِ وَالصُّحُونِ. ٥ فَسَأَلَهُ الفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ: «لِمَاذَا لَا يَتَّقِدِي تَلَامِيذُكَ بِتَقَالِيدِ القُدَمَاءِ؟ لِمَاذَا يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجَسَةٍ؟» ٦ فَأَجَابَهُمْ: «صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ المُنَافِقِينَ، فَقَالَ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَمَجِّدُنِي بِشَفْتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَيَبْعِدُ عَنِّي.

٧ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمًا

هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.» ١٢

٨ لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَتَّبَعُونَ الآنَ تَقَالِيدَ البَشَرِ!

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُجِيدُونَ رَفَضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِ كُرْم! ١٠ فَقَدَّ قَالَ مُوسَى: «أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، ١٣ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتَمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ، ١٤ ١١ لَكِنَّكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا أُسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانٌ لِلرَّبِّ!» ١٢ فَتَشْجَعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ. ١٣ وَتَتَجَاهَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِ كُرْم الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا. وَتَفْعَلُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ.»

١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَأَفْهَمُوا. ١٥ مَا يَدْخُلُ مِعْدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجِيسَ الْإِنْسَانَ، أَمَا مَا يَأْتِي مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يُجِيسُهُ. ١٦ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَأَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا إِنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يُجِيسَهُ؟ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعِدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجًا.» فَبَيْنَ يَسُوعَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يُخْرِجُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يُجِيسُهُ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ، وَالسَّرِقَةُ، وَالْقَتْلُ، ٢٢ وَالزَّوْنَى، وَالْجَشَعُ، وَالنَّحْبُثُ، وَالنَّخْدَاعُ، وَالْعَهَارَةُ، وَالْحَسْدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكَرْبِيَاءُ، وَالْحِمَاقَةُ. ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يُجِيسُهُ.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرَبِيَّةً

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْحَيْطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُصُولِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْقَوْرِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِخُرُوجِ الرُّوحِ الشَّرِيرِ مِنْ ابْنَتِهَا.

٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَنْ الْأَوْلَى أَنْ يَشْبَعَ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوَّلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُلْقِيَهُ لِلْكَلابِ.»

٢٨ فَاجَابَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فُتَاتَ الطَّعَامِ الَّتِي يُسْقِطُهَا الْإِنْسَانُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مَنْ أَجَلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ.»

٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يُشْفِي أَصْمًا أُخْرَسًا

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مَنْطَقَةَ صُورَ، وَعَبَرَ صِيْدَاءَ بِالنَّجَاهِ بِحَيْرَةَ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمُدُنِ الْعَشْرِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَصْمًا وَأُخْرَسًا، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٣ أَمَا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَفَلَّ وَلَسَّ لِسَانَهُ. ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَهَدَّ بِعَمَقٍ وَقَالَ: «إِفْثَا.» أَيْ «انْفَتِحِي.» ٣٥ فَانْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كُلِّهَا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ. ٣٧ وَأَنْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْخَرْسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

٨

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهَمُّ مَعِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا ٣ وَإِنْ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ جَوْعَى، فَسَيَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمْكِنَةٍ بَعِيدَةٍ.»

٤ فَاجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَأَيْنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ.»

٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ.»

٦ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يُوَزِعُوهَا.

٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنْ كَسْرِ الطَّعَامِ. ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ شَخْصًا. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، ١٠ وَصَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مَنَاطِقَةٍ دَلْمَانُوتَةٍ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ. ١٢ فَتَهَدَّ يَسُوعُ بِعَمَقٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجَبَلُ بُرْهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجَبَلِ.» ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعَدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْيَهُودِ

١٤ وَنَسِيَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُحْضِرُوا خُبزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيْفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ: «احذَرُوا وَاحْتَرَسُوا مِنْ نَحْبِرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَنَحْبِرَةِ هِيرُودُسَ.»

١٦ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبزٌ!»

١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَحَدَّثُونَ حَوْلَ عَدَمِ وَجُودِ خُبزٍ؟ أَلَمْ تَدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدُ؟ أَمْ أَنْ قُلُوبُكُمْ قَدْ تَقَسَّتْ؟ ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عَيْونٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟ ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السِّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟» قَالُوا: «إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً.» ٢٠ «وَكَمْ سَلَةً مَلَأْتُمْ مِنَ الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعُ سِلَالٍ.» ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ. ٢٣ فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَغَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا الْآنَ؟»

٢٤ فَظَنَّ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ تَمْشِي.»

٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَامًا، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ.»

بُطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»

٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيُّ كِبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»

٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.»

٣٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّبُوحُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صَرَاحَةٍ.

أَمَّا بُطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَبِّخُهُ! ٣٣ فَالْتَمَتَّ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوَبِّخًا بُطْرُسَ: «اتَّبِعْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَأَنْتَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْلُصَ حَيَاتَهُ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ وَمِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، فَسَيُخْلِصُهَا. ٣٦ فَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَقْدِمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَنْجَلِي بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، سَيَنْجَلِي بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩

١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكَوْتَ اللَّهِ آتِيًا بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَحَدَّهُمْ، وَغَيَّرَ هَيْئَتَهُ أَمَامَهُمْ. ٣ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مُشَعَّةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِأَيِّ قَصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ هَكَذَا! ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٥ فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.» ٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَعَظَّمَتْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»

٨ وَجَهَّاتٌ، نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَهُ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَخَذُونَ عَنْ مَعْنَى الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ. ١١ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِيْلِيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١٥

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُمْ مُصِيبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِيْلِيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا، فَهَوِيَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ كُتِبَ أَيْضًا عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَتَأَلَّمُ كَثِيرًا وَيُرْفُضُ. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيْلِيَا قَدْ جَاءَ، وَعَامَلُوهُ كَمَا يُرِيدُونَ، تَمَامًا كَمَا كُتِبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقْيَةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ يُجَادِلُونَهُمْ. ١٥ وَحَالَمَا رَأَى النَّاسُ امْتَلَأُوا دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا لِيَسْلُمُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَتَّجَادِلُونَ فِيهِ مَعَهُمْ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمٌ، لَقَدْ أَحْضَرْتُ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِيرٍ يُخْرِسُهُ. ١٨ وَحِينَ يَسِطِرُ عَلَيْهِ، يَلْقِيهِ أَرْضًا، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَصْرُخُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَتَشَنَّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.»

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِيرُ يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نُوبَةٍ تَشَنُّجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضًا. فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

٢١ فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مُنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. ٢٢ وَكَثِيرًا مَا كَانَ هَذَا الرُّوحُ يَلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتُلَهُ. فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، فَارْحَمِ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنْ كُنْتَ أَسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.» ٢٤ فَصَرَخَ وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أَوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى إِيمَانِي الضَّعِيفُ.»

٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ تَتَكَثَّرُ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَحْرَسْتَ هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنَيْهِ، أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ، وَلَا تَرْجِعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نُوبَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ. ٢٧ أَمَّا يَسُوعُ فَامْسَكَ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيُّ.

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا النَّوعُ لَا يُخْرِجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتَهُ وَقِيَامَتَهُ

٣٠ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَرِدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ، ٣١ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مَنْ الْأَعْظَمُ

٣٣ وَبَعَدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ.» ٣٤ فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

٣٥ جَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْأَثْنِي عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.»

٣٦ ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ٣٧ «مَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلُنِي أَيْضاً.»

مَنْ لَيْسَ ضِدْنَا فَهُوَ مَعَنَا

٣٨ وَقَالَ لَهُ يُوْحَنَّا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»

٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مُعْجِزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَسِيءَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. ٤٠ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدْنَا هُوَ مَعَنَا.

٤١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ يَسْقِيكُمْ كَأْسَ مَاءٍ لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَلَنْ يُحْرَمَ مِنْ مُكَافَأَتِهِ.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٤٢ «أَمَّا مَنْ يُعَثِّرُ أَحَدًا هُوَ لِأَنَّ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ يِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ رَحِيٍّ وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأَلْقَى بِهِ فِي الْبَحْرِ.

٤٣ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ. ٤٤ بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٦ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٨ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.

٤٩ «لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلِحُ بِالنَّارِ. ١٦ ٥٠ لِأَنَّ الْمَلْحَ جَيِّدٌ. فَإِنْ قَدَدَ الْمَلْحُ مَلُوحَتَهُ، بِمَاذَا تُصَلِّحُونَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نُفُوسِكُمْ مَلْحٌ، وَعَيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

١٠

الطَّلَاقُ

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يَعْلَمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَيُّجُوزُ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ فِي أَيِّ خَطَاةٍ.

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرَكَ بِهِ مُوسَى؟»

٤ فَقَالُوا: «مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ بِأَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ. ١٧»

٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ! ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلِيقَةِ >خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى<؟ ١٨
ثُمَّ قَالَ: ٧ >لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، ٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.< ١٩ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ
وَاحِدًا. ٩ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.<
١٠ وَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا. ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى،
يَتَرَكَ الرِّثَى ضِدَّ زَوْجَتِهِ. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ، فَإِنَّهَا تَزْنِي.»

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْبَسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُؤَيِّسُونَهُمْ. ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ:
«دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ
كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.» ١٦ وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ.

عَائِقُ الْغَنَى

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوْلَاتِهِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَبَجَدَ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنَالَ
الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: >لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا
تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.<» ٢٠
٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «يَا مَعْلَمُ، أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»
٢١ أَمَّا يَسُوعُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ بِحُبٍّ وَقَالَ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَطْ: اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَثْرًا فِي
السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.»
٢٢ فَبَدَتْ خَيِّبَةً الْأَمَلِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ هَذَا، وَذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.
٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!»
٢٤ فَاَنْدَهَشَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. لَكِنَّهُ تَابِعَ وَقَالَ: «يَا أَبْنَائِي، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ،
أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
٢٦ فَازْدَادَ التَّلَامِيذُ دَهْشَةً وَكَانُوا يَقُولُونَ: «فَنَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»
٢٧ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.»
٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»

وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية 24: 1.

١٨ : ١٠:٦

خلق ... وأُنْثَى. من كتاب التكوين 1: 27، و 5: 2.

١٩ : ١٠:٨

يترك ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

٢٠ : ١٠:١٩

لا تقتل ... أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. من كتاب الخروج 20: 12-16، والتثنية 5: 16-20.

٢٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّاً أَوْ أَباً أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ،
٣٠ سَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ: بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَبْنَاءً وَحَقُولًا، حَتَّى فِي وَسْطِ الْأَضْطِهَادِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ
الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. ٣١ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ
النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣٢ وَكَانُوا مُنْطَلِقِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَسُوعُ يَقُودُهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ، أَمَّا الْاِثْنَا عَشَرَ فَكَانُوا مُنْدهَشِينَ جِدًّا.
فَأَخَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُخْبِرُهُمْ مُجَدِّدًا عَنْ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ٣٣ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسْلَمُ
ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، ٣٤ فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ،
وَيَجْلِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَيَسْقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَقَالَا: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُحَقِّقَ لَنَا مَا سَنَطْلُبُهُ مِنْكَ.»
٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»
٣٧ فَقَالَا لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيَازَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْدِكَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ.»
٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «أَتُمْتَا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ ٢١ الَّتِي سَأَشْرُبُهَا؟ وَأَنْ تَتَّعَمِدَا الْمَعْمُودِيَّةَ ٢٢ الَّتِي
سَأَتَّعَمِدُهَا؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرُبُهُ، وَسَتَتَّعَمِدَانِ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَّعَمِدُهَا، ٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ
عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.»

٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَغْتَظُونَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ
أَنَّ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَّمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ٤٣ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ. ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ
عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يُسَفِّي رَجُلًا أَعْمَى

٤٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تِيمَاوُسَ: بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى،
جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ،
ارْحَمْنِي.»

٤٨ فَوَجَّهَهُ كَثِيرُونَ وَأَمْرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.» ٥٠ فَفَقَفَزَ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ.

٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّي الْعَظِيمَ، ٢٣ أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوْرًا، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا قُرْبَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْفَرِيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ. ٣ فَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَيُعِيدُهُ قَرِيبًا.»

٤ فَذَهَبَ التِّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَّاهُ. ٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقْفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تَخْلَانِ الْحِمَارَ؟» ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَّحُوا لَهُمَا. ٧ وَأَحْضَرَ التِّلْمِيذَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ. ٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرِشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَأَخْرُونَ فَرَشُوا أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحَقُولِ. ٩ وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! ٢٤»

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٥

١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ أَبِيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةِ،

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةِهِ.»

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهَ إِلَى سَاحَةِ الْهِكَيْلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَأَلْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التِّينِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا هُمْ يُغَادِرُونَ بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ يَسُوعُ، ١٣ وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ مُورَقَةً. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأَوْرَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التِّينِ. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنَ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهِكَيْلِ

٢٣ ١٠:٥١

مُعَلِّي الْعَظِيمِ. حَرْفِيًّا «رَابُونِي.» رَاجِعْ بِشَارَةَ يُوْحَنَّا ٢٠: 16.

٢٤ ١١:٩

يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوسَعْنَا» وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلِّصْنَا.» وَالْأَرْمُحُ أَنهَا هُنَا صِيحَةٌ هُتَافٌ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 10) ٢٥ ١١:٩ المزمور 118:

١٥ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تِجَارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِعُبُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ أَيَّ غَرَضٍ. ١٧ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: <يَبْقَى يَدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ؟> ٢٦ لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى <وَكْرٍ لُصُوصٍ!> ٢٧»

١٨ وَسَمِعَ بَكَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَثَ، فَبَدَأُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّ تَعْلِيمَهُ كَانَ يُدْهِسُ الْجَمِيعَ. ١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ بَسَّتْ مِنْ جُدُورِهَا. ٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مَعْلَمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعْنَتَهَا قَدْ بَسَّتْ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمَنُوا بِاللَّهِ، ٢٣ فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: <لِنُقَلِّعَ مِنْ مَكَانِكَ وَنَلْقَى فِي الْبَحْرِ،> وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ. ٢٤ لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ. ٢٥ وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاغْفِرُوا أَوْلًا إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدِّ شَخْصٍ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ. ٢٦ فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٧ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَكَارُ الْكَهَنَةِ، وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ. ٢٨ وَسَأَلُوهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٣٠ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحِنَا مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

٣١ فَتَشَاوَرُوا فِي مَا يَنْبَغُ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: <لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟> ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَتَوَرَّعُونَ عَلَيْنَا.» وَكَانَ الْقَادَةُ يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا بِالْفِعْلِ.

٣٣ فَاجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

١٢

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَخَدِّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:

«غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حُفْرَةً لِتَكُونَ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَّ بَعِيدًا.

٢ «وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُنَّ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. ٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ. ٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فَجَرَّحُوا رَأْسَهُ، وَأَهَانُوهُ. ٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.

٦ «فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ سِوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ. فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ آخِرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي!»
٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثُ لَنَا.» ٨ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَالْقَوْمُ خَارِجَ الْكَرْمِ.

٩ «فَمَاذَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ. ١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيُونِنَا؟» ٢٨

١٢ وَبَدَأُوا يَجْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةِ الْإِيقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَاتِّبَاعِ هِيرُودَسَ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٤ فَأَتَوْا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تَجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيُّجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصِرِ أَمْ لَا؟ أَمْ تُدْفَعُهَا أَمْ لَا؟»

١٥ فَرَأَى يَسُوعُ نِفَاقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.» ١٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصِرِ.»

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصِرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.» فَاَنْدَهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.» ٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونَ أَنْ يُنْجِبَ. ٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونَ أَنْ يُنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ. ٢٢ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٣ فَلَمَّا تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٢٨ ١٢:١١ المزمور 118: 22-23

٢٩ ١٢:١٩

إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ. انظر كتاب التثنية 25: 5-6.

٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنْكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٢٦ أَمَّا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ؟ ٣٠ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» ٣١ ٢٧ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.»

أَعْظَمُ الْوَصَايَا

٢٨ وَسَمِعَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الْحِوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٌ؟»

٢٩ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ، ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،» ٣١ ٣٢ وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ ٣٣ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٣٤ لَا تَوْجَدُ وَصِيَّةً أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ٣٣ وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ صَاحِبَكَ كَنَفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ.»

٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مِنْ يَدَا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٣٥ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: «قَالَ الرَّبُّ ٣٥ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ. ٣٦»

٣٧ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

٣٠ ١٢:٢٦

حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3: 12-1.

٣١ ١٢:٢٦

إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٣٢ ١٢:٣٠

اسمع يا ... عقلك. من كتاب التثنية 6: 4-5.

٣٣ ١٢:٣١

صاحبك. بالرجوع إلى إشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٣٤ ١٢:٣١

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

٣٥ ١٢:٣٦

الرَّبُّ. أصل هذه الكلمة في التَّصَّ الْعِبْرِي الْمُتَبَسِّسِ هُوَ «يَهْوَه» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ»

يَسُوعُ يُنْتَقَدُ رِجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احذروا من مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَبَّلُوا بِبَيَابِهِمُ الطَّوِيلَةَ، وَأَنْ يُحِبِّبَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ. ٣٩ يُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَّصِدِرِينَ فِي الْوَلَائِمِ. ٤٠ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفِّ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيُنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.»

الْأَرْمَلَةُ الْمُعْطِيَّةُ

٤١ وَيَبْنِمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّبَرَعَاتِ فِي الْمَهَيْكَلِ، كَانَ يُشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَضَعُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ. ٤٢ وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فَلِسِينَ قِيمَتَهُمَا قَلِيلَةً جِدًّا. ٤٣ فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعُوا فِي الصُّنْدُوقِ. ٤٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كُلَّ مَا لَدَيْهَا، كُلَّ مَا تَمَلَّكَهُ لِتَعِيشَ بِهِ.»

١٣

يَسُوعُ يُبْنِي بِدَمَارِ الْمَهَيْكَلِ

١ وَيَبْنِمَا كَانَ يَسُوعُ يُغَادِرُ سَاحَةَ الْمَهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ إِلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ الصَّخْمَةِ، وَالْبِنَاءِ الرَّائِعِ!»
٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ، بَلْ سَتُهَدَمُ كُلُّهَا!»
٣ وَكَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مُقَابِلًا لِلْمَهَيْكَلِ، فَسَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: ٤ «أَخْبِرْنَا، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ حُدُوثِهَا؟»
٥ فَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «انْتَبَهُوا لِئَلَّا تَنخَدَعُوا. ٦ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.» ٧ وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّوَرَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بَدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ. ٨ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ وَمَجَاعَاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آلامِ الْمُخَاضِ.
٩ «انْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَسَتَسَلِّمُونَ إِلَى الْحَاكِمِ، وَسَتَضْرِبُونَ فِي الْمَجَامِعِ، وَسَتَقْفُونَ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِ لِتَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ. ١٠ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَنَ الْبِشَارَةَ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ. ١١ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى الْحَاكِمِ، لَا تَتَقَلَّبُوا بِشَأْنِ مَا سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.
١٢ «سَيَسْلِمُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلِمُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَسَيَبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ.»

١٤ «لَكِنْ عِنْدَمَا تَرَوْنَ النِّجْسَ الْخُرْبَ» ٣٨ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - فَلْيَهْرُبْ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى سَطْحٍ مَنَزِلِهِ فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَا يُعِدُّ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِداءَهُ.

١٧ «وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! ١٨ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ، ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَرَهَا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ الْخَاصِّ الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَاكَ!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٢ فَسَيَظْهَرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ مُرَيَّفٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَّةٍ، لِيُخَدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٤ «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الضِّيقاتِ،

سُتَظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُرْزَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.» ٣٩

٢٦ «حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ. ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ لِتَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.»

٢٨ «تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ ٤٠ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣١ تَرُودُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

٣٢ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِبْنُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.» ٣٣ «احْذَرُوا وَتَيَقَّنُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الْوَقْتُ. ٣٤ فَالْأَمْرُ يُشْبِهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِهِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَأَمَرَ حَارِسَ الْبَابِ بِأَنْ يَتَّقِظَ. ٣٥ فَتَيَقَّنُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي سَيِّدُ الْبَيْتِ: أَفِي الْمَسَاءِ، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صَبَاحِ الدَّيْكَ، أَمْ فِي الصَّبَاحِ. ٣٦ لِئَلَّا يَأْتِيَ جُفَاءً فَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِجَمِيعٍ: تَيَقَّنُوا.»

١ وَقَبَلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِيَّةٍ لِيَمْسِكُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ. ٢ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِتَتَجَنَّبَ شَعْبُ النَّاسِ.»

امْرَأَةٌ تَسْكِبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عِطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٌ مِنَ النَّارِ دِينَ الْخَالِصِ. فَكَسَرَتْ الْمَرْأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ.

٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لِمَاذَا أَهْدِرُ هَذَا الْعِطْرَ؟ ٥ فَقَدْ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُبَاعَ بِمِئَةِ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ ٤ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُوجِّحُونَ الْمَرْأَةَ.

٦ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَشَأْنَهَا. لِمَاذَا تُعْجَبُونَ؟ لَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا حَسَنًا لِي. ٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، ٨ وَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تُرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ دَائِمًا. ٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتَعْدَهُ مُسَبِقًا لِلدَّفْنِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثَمَا تَعْلَنُ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يَهُوذَا يُعِدُّ خِيَانَةَ يَسُوعَ

١٠ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةِ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيُسَلِّمُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ. ١١ فَفَرِحُوا جَدًّا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمُكَافَأَةٍ تَقْدِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُوذَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ لَخِيَانَةِ يَسُوعَ.

عِشَاءُ الْفِصْحِ

١٢ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُذْبَحُ فِيهِ حَمَلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَعِدَّ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟»

١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَنَاوَلُ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٥ فَسِيرِيكَمَا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عُلوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً وَمُعَدَّةً، فَأَعَدَّ الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.»

١٦ فَذَهَبَ التَّلَاهِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَّ عِشَاءَ الْفِصْحِ.

١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ١٨ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَأْكُلُ مَعِي الْآنَ.»

١٩ فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَسَأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبُّ؟»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ مَعِي فِي الطَّبَقِ! ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقَا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنِّي وَبِلِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطُّ.»

العِشَاءُ الْأَخِيرُ

٤١ : ١٤ : ٥
بِمِئَةِ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

٤٢ : ٧ : ١٤

الفقراء ... دائماً، انظر كتاب التثنية 15: 11.

٢٢ وَيَبْنِمَا هُمْ يَا كَلُونِ أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهُ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.»
 ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرَبُوا مِنْهَا جَمِيعًا. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 ٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ سَيَتَرَكُونَهُ جَمِيعًا
 ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ اللَّيْلَةَ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَتَشَتَّتْ الْخِرَافُ. < ٤٣

٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»
 ٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَفْقِدُهُ.»
 ٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»
 ٣١ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكِرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٢ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جِثْسِيمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَصَلِّي.» ٣٣ وَاصْطَحَبَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. وَبَدَأَ يُشْعِرُ بَضِيقٍ شَدِيدٍ وَأَنْزِعَاجٍ، ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جَدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْمَعُوا.»
 ٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَثَا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَتَجَاوَزَهُ سَاعَةُ الْأَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا. ٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. ٤٥ وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»
 ٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْمَعَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ٣٨ اسْمَعُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»
 ٣٩ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّيَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٠ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ عِيُونَهُمْ جَدًّا، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ.
 ٤١ وَرَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِمِينَ؟ يَكْفِي! قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخَطَاةِ.»
 ٤٢ قَوْمُوا وَلِنَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

اِعْتِقَالُ يَسُوعَ

٤٣ وَيَبْنِمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُودًا أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَحْمِلُونَ سِوْفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ.

٤٣ زَكْرِيَا ١٤:٢٧ 7:13

٤٤ ١٤:٣٦

أَبَا. كَلِمَةٌ أَرَامِيَّةٌ يُسْتَعْمَلُهَا الْأَطْفَالُ، وَهِيَ تَقَابِلُ الْكَلِمَةِ «بَابَا.»

٤٥ ١٤:٣٦

الْكَأْسُ. أَيُّ كَأْسِ الْآلَامِ وَالْمَعَانَاةِ.

٤٤ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَخُذُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.» ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا، اقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ. ٤٦ فَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ. ٤٧ فَاسْتَلَّ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْمِرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمًا؟» ٤٩ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»

٥٠ ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا! ٥١ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَتَّبَعُهُ. وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي عَلَى جَسَدِهِ شَيْئًا سِوَى رِدَائِهِ. فَحَاوَلُوا أَنْ يُسْكُوهُ، ٥٢ فَهَرَبَ عَارِيًا تَارِكًا رِدَاءَهُ فِي أَيْدِيهِمْ!

يَسُوعُ أَمَامَ الْقَادَةِ الْيَهُودِ

٥٣ ثُمَّ اقْتَادُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ. ٥٤ أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ كُلَّ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الْحِرَاسِ يَتَدَفَّأُ.

٥٥ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَسْعَوْنَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا دَلِيلًا. ٥٦ حَيْثُ شَهِدَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ تَنَاقَضَتْ.

٥٧ ثُمَّ وَقَفَ رِجَالٌ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُورًا ضِدَّهُ فَقَالُوا: ٥٨ «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ ٤٦ يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَبْنِيَّ بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُنْبِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيْدِي.»» ٥٩ وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفَقْ أَيْضًا.

٦٠ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدْفِعَ عَنْ كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكَ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟» ٦١ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا، وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ.» ٦٣ فَزَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شَهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ. ٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»

فَأَدَانُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٥ وَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيَّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْحِرَاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يَنْكِرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فَتَاةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَتَدَفَّأُ، فَظَنَرَتْ إِلَيْهِ بِتَمَنُّنٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتُ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَهُ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحَ الدِّيكِ.

٦٩ فَرَأَتْهُ الْفَتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكٍّ.» ٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالتَّكْيِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»

٧١ أَمَا هُوَ فَبِدَّأَ يَلْعَنُ ٤٧ وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!» ٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَتَذَكَّرُ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ،» فَانْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

١٥

بِيلاطسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ وَفِي الصَّبَاحِ، تَشَاوَرَ جَمِيعَ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعِ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَقَبِدُوا يَسُوعَ، وَاقْتَادُوهُ وَسَلَمُوهُ إِلَى بِيلاطسَ.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

٣ وَاتَّهَمَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ مَرَّةً أُخْرَى: «الآنُ تَدَافِعُ عَن نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ اتِّهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟» ٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدَافِعْ بِكَلِمَةٍ، فَدُهَشَ بِيلاطسُ.

بِيلاطسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

٦ وَكَانَ بِيلاطسُ يُطَلِّقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ. ٧ وَكَانَ فِي السِّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارَبَاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتَلِ أَثْنَاءِ الثَّوْرَةِ.

٨ فَجَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ. ٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطَلِّقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ١١ لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَّضُوا النَّاسَ لِيَخْتَارُوا أَنْ يُطَلِّقَ بَارَبَاسَ.

١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَإِذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٣ فَصَرَخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصْلِبْهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: «اصْلِبْهُ!»

١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطسُ أَنْ يُرْضِيَ النَّاسَ، أَطَلَقَ لَهُمْ بَارَبَاسَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَبَهُ لِيُصَلَّبَ.

١٦ فَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيْ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحِرَاسِ كُلَّهَا. ١٧ فَالْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ، ٤٨ وَجَدَّلُوا إِكْلِيَالًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٨ وَابْتَدَأُوا يَحْيُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!» ١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَسَجَدُوا عَلَى رُكَبِهِمْ أَمَامَهُ. ٢٠ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٤٧ : ٧١ : ١٤
يلعن. أي يقسم على نفسه باللعن إن كان كاذباً!

٤٨ : ١٥ : ١٧
فألْبَسُوهُ ... اللّون. وذلك استهزاءً به، فهذا لون رداء الملوك.

٢١ وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سَمْعَانُ الْقَرِينِيُّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسْنَدْرُسِ وَرُوفُسَ. فَأَجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ. ٢٢ وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجَلْبُجَّةِ»، أَيْ «مَكَانِ الْجُمُحَةِ»، ٢٣ وَأَعْطَوْهُ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمِرٍّ، ٤٩ فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٢٤ ثُمَّ صَلَّبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَالْقَوَاعِدَ لِيَقْرَرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٢٥ وَكَانَتْ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَّبُوهُ. ٢٦ وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا تَهْمَتُهُ: «مَلِكُ الْيَهُودِ». ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ مَجْرِمَيْنِ اثْنَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ:

«حَسِبَ مَعَ الْمَجْرِمِينَ.» ٥٠

٢٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَشْتَمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْتِ يَا مَنْ سَتَدِمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٣٠ خَلِّصِ نَفْسَكَ، وَانزِلِ عَنِ الصَّلِيبِ!» ٣١ وَكَذَلِكَ سَخَّرَ بِهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِلْآخَرِ: «خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِّصَ نَفْسَهُ! ٣٢ فَلْيَنْزِلْ هَذَا الْمَسِيحُ، مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَتَرَى وَتُؤْمِنُ.» وَكَذَلِكَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتَمَانِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٣٣ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، خَيْمَ الظَّلَامِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلُوهِي، إِلُوهِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» ٥١ أَيْ «إِلْهِي، إِلْهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٣٥ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَذَا إِنَّهُ يَنَادِي إِيْلِيَا!» ٥٢ ٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً بِالنَّخْلِ وَوَضَعَهَا عَلَى قَبْصَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. وَقَالَ: «لِنَتَنَطَّرَ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِيْلِيَا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!» ٣٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ عَالِيًا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٥٣ ٣٨ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ وَاقِفًا مُقَابِلَهُ، وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنَ اللَّهِ!» ٤٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يُرَاقِبْنَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ. ٤١ هُوَ لَا كُنَّ يَتَبَعْنَهُ وَيَخْدُمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

دَفْنُ يَسُوعَ

٤٢ وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمَ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ. ٤٣ فَجَاءَ يُوسُفَ الرَّامِي، وَهُوَ عَضُو بَارْتُولِيمِوسِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلِكُوتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.

٤٩ ١٥:٢٣

مُر. مَادَةٌ طَبِيبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ النَّبِيذِ وَتُسْتَعْمَدُ كَمَسْكِنٍ لِلْأَلْمِ.

٥٠ ١٥:٢٨ إِشْعَاء 53: 12

٥١ ١٥:٣٤

إِلُوهِي ... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ 22: 1.

٥٢ ١٥:٣٥

يَنَادِي إِيْلِيَا. الْكَلِمَةُ «إِيْلِي» بِالْعِبْرِيَّةِ وَ«إِيْلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تُشْبِهُ الْاسْمَ «إِيْلِيَا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٥٣ ١٥:٣٧

أَسْلَمَ الرُّوحَ. أَيْ «مَاتَ.»

٥٤ ١٥:٣٨

سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

٤٤ وَأَنْدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنْ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. فَاسْتَدْعَى الضَّابِطَ الرُّومَانِيَّ^{٥٥} الْمَسْئُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ. ٤٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ لِيُوسَفَ.

٤٦ فَاشْتَرَى يُوسُفُ قُمَاشًا مِنَ الْكَنَانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَنَهُ بِالْكَنَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحَرَ حَجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ.

٤٧ وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمَ يَوْسَيَ، أَيْنَ دُفِنَ يَسُوعُ.

١٦

قِيَامَةُ يَسُوعَ

١ وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ طَيِّبًا لِيَذْهَبَ وَيَدَهِّنَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٢ وَبَاكِرًا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجَرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»

٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجَرَ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحَجْرِ قَدْ دُحِرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًّا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لِابْسًا ثَوْبًا أبيضَ، فَفَزِعْنَ.

٦ فَقَالَ لهنَّ: «لَا تَفْزَعْنَ، أَنْتُنَّ تَجِئْنَ عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرْنَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعًا فِيهِ. ٧ وَلَكِنْ اذْهَبْنَ وَأَخْبِرْنَ تَلَامِيذَهُ وَبِطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَيَرُونَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ قَبْلُ.»

٨ فَخَرَجْنَ رَاكِضَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَدَهْشَةً. وَلَمْ يُخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ آنَذَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ يَسُوعَ

٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ.

١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ حِدَادًا عَلَيْهِ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يَصْدُقُوا!

١٢ بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلَفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ. ١٣ فَعَادَا وَأَخْبَرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنْهُمْ لَمْ يَصْدُقُوهُمَا أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

١٤ أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِأَحَدِ عَشْرِ رُسُلًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَجَّهَهُمْ لِقَلَّةِ إِيمَانِهِمْ، وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْدُقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ. ١٦ فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيُدَانُ. ١٧ وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزِيَّةُ تَرَافِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَعْلَمُوهَا. ١٨ يُمَسِكُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ.»

صُعُودُ يَسُوعَ

١٩ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَخَرَجَ الرُّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تَرَافِقُهَا.»

بِشَارَةُ لُوقَا

الْمَدْفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

١ إِذْ حَاوَلَ كَثِيرُونَ أَنْ يُورِخُوا لِلْأَحْدَاثِ الَّتِي حَصَلَتْ فِيهَا بَيْنَنَا. ٢ وَهِيَ الْأَحْدَاثُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ كَانُوا شُهُودَ عَيَانٍ لَهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَخُدَامًا يُعْلِنُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ لِلنَّاسِ. ٣ وَحَيْثُ إِنِّي قَدْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِدِقَّةٍ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أُكْتُبَ إِلَيْكَ، يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ ثَاوُفِيلُسَ، وَصَفًا مُتَسَلِّسًا لِتِلْكَ الْأَحْدَاثِ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، ٤ لِكِي تَتَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ مَا تَعَلَّمْتَهُ صَحِيحٌ.

زَكَرِيَّا وَالْيَصَابَاتُ

٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، وَهُوَ مِنْ مَجْمُوعَةِ أَبِيَا الْكَهَنُوتِيَّةِ، ١ وَزَوْجَتُهُ الْيَصَابَاتُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارَيْنِ وَبِلَا عَيْبٍ فِي حِفْظِهِمَا لِوَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ. ٧ لَكِنَّمَا كَانَا بِلَا أَبْنَاءٍ، فَقَدْ كَانَتْ الْيَصَابَاتُ عَاقِرًا، وَكَانَ الْاِثْنَانِ كَبِيرَيْنِ فِي السِّنِّ.

٨ وَكَانَ زَكَرِيَّا يَخْدُمُ كَكَاهِنٍ لِلَّهِ فِي الْهَيْكَلِ فِي نُوبَةِ مَجْمُوعَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، ٩ فَمَّ اخْتِيَارُهُ بِالْقُرْعَةِ، حَسَبَ الْعَادَةِ الْمُتَّبَعَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ، لِلدُّخُولِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَقْدِيمِ الْبُخُورِ. ١٠ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الْبُخُورِ، كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ مُجْتَمِعِينَ خَارِجًا يَصَلُّونَ. ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَقَفَا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا الْمَلَاكَ، اضْطَرَبَ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوْجَتُكَ الْيَصَابَاتُ ابْنًا، فَسَمِّهِ يُوْحَنَّا. ١٤ سَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ، وَسَيَفْرَحُ كَثِيرُونَ أَيْضًا بِمَوْلِدِهِ. ١٥ سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظْرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَسَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَتَّى قَبْلَ وِلَادَتِهِ!

١٦ سَيَجْعَلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. ١٧ وَسَيَأْتِي قَبْلَ الرَّبِّ بِرُوحِ إِبِلِيَّا ٢ وَقُوَّتِهِ، لِكِي يَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَيُرُدَّ أَفْكَارَ الْعَصَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَيُبَيِّئَ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا لِلرَّبِّ.»

١٨ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ لِي أَنْ أَتَيَقَّنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ؟ فَأَنَا عَجُوزٌ، وَزَوْجَتِي فِي شَيْخُوخَتِهَا!»

١٩ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الَّذِي أَقْفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَقَدْ أُرْسِلْتُ لِأُكَلِّمَكَ، وَأَنْقُلَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرَى. ٢٠ لَكِنْ اتَّبِعْهُ هَذَا: سَتَكُونُ صَامِتًا، وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَحَقَّقَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِي وَقْتِهِ.»

٢١ وَكَانَ النَّاسُ خَارِجًا فِي انْتِظَارِ زَكَرِيَّا وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ سَبَبِ تَأْخُرِهِ فِي الْهَيْكَلِ. ٢٢ وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يَكَلِّمُهُمُ بِالْإِشَارَاتِ، وَبَقِيَ أَحْرَسَ. ٢٣ وَحِينَ انْتَهَتْ قِرَّةُ خِدْمَتِهِ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ زَمَنِ حَبَلَتْ زَوْجَتُهُ الْيَصَابَاتُ، فَعَزَلَتْ نَفْسَهَا عَنِ النَّاسِ نَحْسَةً أَشْهَرًا، وَقَالَتْ: ٢٥ «هَا قَدْ أَعَانِي الرَّبُّ أَخِيرًا. اهْتَمَّ بِي، وَأَزَالَ عَارَ عُقْمِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.»

١:٥ ١
مَجْمُوعَةُ أَبِيَا الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ الْكَهَنَةُ الْيَهُودِ مُقَسَّمِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَجْمُوعَةٍ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 24.

١:١٧ ٢
إِبِلِيَّا. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يُوقِعُونَ جَيْئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6.

العذراء مريم

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ أَلْيَصَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَاكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ تُدْعَى النَّاصِرَةَ، ٢٧ إِلَى قَتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرْيَمُ، مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.

٢٨ فَجَاءَ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ.»

٢٩ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ!

٣٠ فَقَالَ الْمَلَاكَ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَقَدْ نَلَيْتِ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ. ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيهِ يُسُوعَ. ٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيُدْعَى ابْنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ. ٣٣ وَسَيَحْكُمُ بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مُلْكُهُ أَبَدًا.»

٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكَ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟ فَأَنَا لَمْ يَلِسْنِي رَجُلٌ قَطُّ!»

٣٥ فَاجَابَهَا الْمَلَاكَ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُغْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُوسَ الَّذِي سَيُولَدُ مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنُ اللَّهِ.

٣٦ وَاعْلَمِي هَذَا: هَا هِيَ قَرَيْبَتُكَ أَلْيَصَابَاتُ حُبْلَى بِابْنِ رُغْمٍ شَيْخُوخَتِهَا. فَالْمَرَأَةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ! ٣٧ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا خَادِمَةٌ الرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي كَمَا قُلْتَ.» فَتَرَكَهَا الْمَلَاكَ.

مريم تزور زكريا وأليصابات

٣٩ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرْيَمُ وَأَسْرَعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيِّ. ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى بَيْتِ زَكْرِيَا، وَحَيْثُ أَلْيَصَابَاتُ.

٤١ فَمَا إِنَّ سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ نَحِيَّتَهَا حَتَّى تَحْرَكَ الطِّفْلُ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكٌ أَيْضًا الطِّفْلُ الَّذِي سَتَلِدِيهِ. ٤٣ لَكِنْ مَا هَذَا الشَّرْفُ

الْعَظِيمُ الَّذِي حَظَيْتُ بِهِ حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنَّ وَصَلَ صَوْتُ نَحِيَّتِكَ إِلَى أُذُنِي، حَتَّى وَثَبَ الطِّفْلُ بِفَرَجٍ فِي بَطْنِي.

٤٥ فَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكَ بِهِ الرَّبُّ سَيَحْتَقُّ.»

مريم تسبح الله

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ:

«تَمَجِّدُ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَمِنْدُ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ «مُبَارَكَةٌ»

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

وَأَسْمَهُ قُدُوسًا.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،
 وَشَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةَ.
 ٥٢ أَنْزَلَ الْحُكَّامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،
 وَرَفَعَ مَنَزِلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ.
 ٥٣ أَشْعَعَ الْجِياعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةَ،
 وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.
 ٥٤ جَاءَ لِيُعِينَ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.
 تَذَكَّرَ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ
 ٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،
 لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرْيَمٌ عِنْدَ الْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوْحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعَ الْيَصَابَاتُ طِفْلَهَا، فَأَنْجَبَتْ صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَابْتَهَجُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوْحَنَّا.»
 ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقْرَبِكَ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا الْاسْمَ.» ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!
 ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» ٦٤ فَدَهَشُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّ زَكَرِيَّا وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
 ٦٥ فَتَمَلَّكَ الْخَوْفُ الْجِرَانَ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَرَى مَاذَا سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
 لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينَ شَعْبَهُ وَيُخْرِجَهُمْ.
 ٦٩ قَدَّمَ لَنَا مُخْلِصًا قَوِيًّا
 مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.
 ٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلَاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا
 وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مَبْغِضِينَا.
 ٧٢ وَعَدَ بَأَنَّ يُظْهِرَ رَحْمَةً لِأَبَائِنَا
 وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْقُدُسَ مَعَهُمْ.»

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ .

٧٤ وَعَدَّ بِأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكِي نَخْدُمَهُ دُونَ خَوْفٍ،

٧٥ وَنَحْيَا بِالْقَدَاسَةِ وَالْبِرِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا .

٧٦ أَمَّا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسْتُدْعِي نَبِيًّا لِلْعَلِيِّ .

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ

لِتَعُدَّ لَهُ الطَّرِيقَ .

٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتُخَبِّرَ شَعْبَهُ

بِأَنَّهُمْ سَيُخَلِّصُونَ،

وَسَتُغْفِرُ خَطَايَاهُمْ .

٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِهْنَا الْمُحِبَّةِ،

فَسَيُشْرِقُ نُورَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ .

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ .

وَسَيَهْدِي خَطَوَاتِنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ .»

٨٠ فَمَّا الصَّبِيُّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ . وَعَاشَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ .

٢

مَوْلِدُ يُسُوعَ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَصْدَرَ أُغُسْتُسُ قَيْصَرَ مَرْسُومًا بِأَنْ يَجْرِي تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ . ٢ وَكَانَ هَذَا

أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيِّ لِلسَّكَّانِ . حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالِيًّا عَلَى سُورِيَا . ٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ لِكِي

يُسَجَّلَ اسْمُهُ .

٤ فَذَهَبَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمَ - فَقَدَ كَانَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ .

٥ فَذَهَبَ لِيُسَجَّلَ اسْمُهُ مَعَ مَرِيَمَ خَطِيبَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حَبْلِي . ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا . ٧ فَوَلَدَتْ ابْنًا الْبِكْرَ، وَقَطَعَتْهُ

وَوَضَعَتْهُ فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَكَانٌ دَاخِلِ الْخَانِ .

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يُسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ. ٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءَ مَجْدِ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، نَخَفُوا خَوْفًا شَدِيدًا. ١٠ فَقَالَ الْمَلَاكُ لَهُمْ: «لَا تَخَفُوا، فَأَنَا أُعَلِنُ لَكُمْ بُشْرَى فَرَجٍ عَظِيمٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدِ دَاوُدَ مَخْصُصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ سَتَمَيِّزُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونَ طِفْلاً مَقْمَطاً مَوْضُوعاً فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.» ١٣ وَجَاءَ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَاكِ جَمْعٌ مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

١٤ «المجد لله في الأعالي،

وعلى الأرض السلام،

للناس الذين يسرُّ بهم الله.»

١٥ ثُمَّ تَرَكَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَعَادَتْ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِكَيْ نَرَى هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ، وَقَدْ أَعْلَنَهُ لَنَا الرَّبُّ.»

١٦ فَاَنْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مَوْضُوعاً فِي مِعْلَفِ الدَّوَابِّ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى الرُّعَاةُ، أَخْبَرُوا الْجَمِيعَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْلَنَهَا لَهُمُ الْمَلَاكُ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ. ١٨ فَدَهَشَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْأُمُورَ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا الرُّعَاةُ. ١٩ أَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تُخَيُّ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا، وَظَلَّتْ تَتأملُهَا عَلَى الدَّوَامِ. ٢٠ وَعَادَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيَسْبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ. فَقَدْ حَدَثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لَهُمْ تَمَامًا.

٢١ وَجَاءَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ، مَوْعِدُ خِتَانِ الطِّفْلِ، فَسَمَّوهُ يُسُوعَ. وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ الْمَلَاكُ قَبْلَ أَنْ تَحَبَّلَ بِهِ مَرْيَمُ.

تَقْدِيمُ يُسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ^٣ حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يُسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ ٢٣ وَفَقَّأَ لَمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَنْبَغِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بَكْرٍ لِلرَّبِّ. ٤.» ٢٤ وَذَهَبَا لِيُقَدِّمَا ذَبِيحَةً حَسَبَ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.»^٦

سَمْعَانُ يَرَى يُسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارْتَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتُ تَعْزِيَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ الْقُدْسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَّحَهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يُسُوعَ لِيَتِمَّمَا مَا تَنصُّ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سَمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهَ وَقَالَ:

٣ ٢:٢٢

التطهير. حرفياً «تطهيرهما». والمؤكد أن شريعة موسى تقول إن على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً لتطهيرها بعد ولادتها بأربعين يوماً. انظر كُتَابِ اللاويين 12: 8-12.

٤ ٢:٢٣

لرَّبِّ. أصل هذه الكلمة في النص العبري المُتَّبَسِّسِ هُوَ «يهوه»، وَقَدْ تُرجمت في موضعها الأصلي إِلَى «الله».

٥ ٢:٢٣

يَنْبَغِي أَنْ ... لِلرَّبِّ. من كُتَابِ الخروج 13: 2، 12.

٦ ٢:٢٤

قَدِّمُوا ... حَمَامٍ. من كُتَابِ اللاويين 12: 8.

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبِّ، أَطْلَقْنِي أَنَا عَبْدَكَ
فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَّ.
٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ
٣١ الَّذِي هِيَ آتَاهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.
٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَمِ،
وَهُوَ مَجْدٌ لِشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدَهَشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ. ٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سَمِعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ: «جَعَلَ هَذَا الطِّفْلَ لِيُسْقِطَ وَلِيُقِيمَ
كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ بُرْهَانًا ضِدَّ الْمُقَاوِمِينَ! ٣٥ وَسَتُكْشَفُ أَفْكَارُ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ أَيْضًا
سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيُحَدِّثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوتَيْلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ بَعْدَ
زَوَاجِهَا مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالْثَمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرِكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.
٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

الْعُودَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا كُلُّ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عَادُوا إِلَى بَلَدَتِهِمُ النَّاصِرَةَ. ٤٠ وَاسْتَمَرَّ الطِّفْلُ يَتَمَوَّجًا وَيَتَقَوَّى مُتَمَلِّئًا بِالْحِكْمَةِ،
وَكَانَتْ نِعْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

٤١ وَكَانَ أَبُوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ،
ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ. ٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّا بِالْعُودَةِ إِلَى بَلَدَتِهِمَا. أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ
أَبَوَاهُ بِذَلِكَ. ٤٤ فَارْتِحَالًا مَدَّةَ يَوْمٍ ظَانِنًا أَنَّهُ مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمَسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يُفْتَشَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَصْحَابِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجْعِدْهُ
عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ جَالِسًا بَيْنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يُصْنَعِي إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ.
٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ وَمِنْ أَجْوِبَتِهِ. ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَاهُ أَبُوَاهُ دَهْشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بُنِي؟
كَمَا أَنَا وَأَبُوكَ قَلَقَيْنِ جَدًّا وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ.»

٤٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يُبْنَعِي عَلَيَّ أَنْ أَشْغَلَ بِعَمَلِ أَبِي؟» ٥٠ لَكِنَّهُمَا لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.

٥١ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَنَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ
وَالْجِسْمِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طِيبَارِيُوسَ، ٧ كَانَ بَنْطِيُوسُ بِيلاطُسُ وَالِيًا عَلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيروُدُسُ وَالِيًا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَفِيْلِبُّسُ أَخُو هِيروُدُسَ وَالِيًا عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَعَلَى إِقْلِيمِ تَرَاخُونْتَيْسَ، وَليْسَايُوسُ وَالِيًا عَلَى الْأَبِلِيَّةِ. ٨ ٢ وَكَانَ حَنَّانُ وَقِيَاْفَا رَيْسِي كَهَنَةً خِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. جَاءَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ. ٣ فَفَرَّ يُوْحَنَّا بِكُلِّ الْمَنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِبًا النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا. ٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ. ٩»

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَيَمْتَلِئُ كُلُّ وَادٍ،

وَيَسْوَى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَيَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمُعْوَجَّةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعِرَةُ مُمَهَّدَةً.

٦ وَسِيرَى كُلُّ النَّاسِ خِلَاصَ اللَّهِ.» ١٠»

٧ وَقَالَ يُوْحَنَّا لِمَجْمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي يَعْمَدَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مِنَ الَّذِي نَبَهَكُم إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟ ٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يَبْرهنُ تَوْبَتَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيَلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

١٠ فَسَأَلَتْهُ جُمُوعُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يُفْتَرَضُ أَنْ نَفْعَلَ؟»

١١ فَقَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سِتْرَتَانِ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا سِتْرَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»

١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جُبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَعَمَّدُوا، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي.»

١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَّبِعُوا أَحَدًا زُورًا،

وَارْضُوا بِأَجْرِكُمْ.»

١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِينَ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا ظَانِينَ أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ الْمَسِيحَ.

٣:١ ٧

السنة ... طيباريوس. أي سنة 28 للميلاد.

٣:١ ٨ تَكَرَّرَ الْكَلِمَةُ «وَالِيًا»، هُنَا، وَهِيَ حَرْفِيًا «وَالِي الرَّبِّ». فَالرُّومَانُ كَانُوا قَدْ قَسَمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِّ أَوْ وَالِي الرَّبِّ.

٣:٤ ٩

لِلرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَّبَسِّ هُوَ «لِيَهْوَه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِي إِلَى «لِلَّهِ».

١٠ ٣:٦ ١٠ إِشْعِيَاءَ 40: 3-5

١٦ لَكِنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أُعْمِدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أُسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيُعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ. ١٧ سَيَحْمِلُ مَذْرَاتَهُ فِي يَدِهِ لِيَنْقِي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ الْحُبُوبَ فِي مَخْزَنِهِ، وَيَحْرِقُ التِّبْنَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.» ١٨ وَهَكَذَا كَانَ يُوْحَنَّا يُحْذِرُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيَنْقُلُ لَهُمُ الْبَشْرَى.

نِهَآيَةُ خِدْمَةِ يُوْحَنَّا

١٩ وَفِيمَا بَعْدُ، وَبَخَّ يُوْحَنَّا الْوَالِيَّ هِيرُودُسَ ١١ بِسَبَبِ عَلاَقَتِهِ بِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا. ٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيمَةً أُخْرَى وَسَجَّنَ يُوْحَنَّا.

يُوْحَنَّا يَعْمِدُ يَسُوعَ

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعَ، تَعَمَّدَ يَسُوعَ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ. ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةِ مَادِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنكَ كُلَّ الرَّضَا.»

نَسَبُ يَوْسُفَ

٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يَوْسُفَ.

ويوسف هو ابن هالي.

هالي ابن مئثات.

٢٤ مئثات ابن لاوي.

لاوي ابن ملكي.

ملكي ابن ينا.

ينا ابن يوسف.

٢٥ يوسف ابن مئثايا.

مئثايا ابن عاموص.

عاموص ابن ناحوم.

ناحوم ابن حسلي.

حسلي ابن نجاي.

٢٦ نجاي ابن ماث.

ماث ابن مئثايا.

مئثايا ابن شمعي.

شمعي ابن يوسف.

يوسف ابن يهوذا.

٢٧ يَهُودَا ابْنُ يُوْحَنَّا.
 يُوْحَنَّا ابْنُ رِيسَا.
 رِيسَا ابْنُ زَرْبَابِيلَ.
 زَرْبَابِيلَ ابْنُ شَالْتَيْلَ.
 شَالْتَيْلَ ابْنُ نِيرِي.
 ٢٨ نِيرِي ابْنُ مَلِكِي.
 مَلِكِي ابْنُ أَدِي.
 أَدِي ابْنُ قَصْمَ.
 قَصْمَ ابْنُ الْمُودَامَ.
 الْمُودَامَ ابْنُ عِيرَ.
 ٢٩ عِيرَ ابْنُ يُوْسِي.
 يُوْسِي ابْنُ الْيَعَازَرَ.
 الْيَعَازَرَ ابْنُ يُوْرِيْمَ.
 يُوْرِيْمَ ابْنُ مَثَثَا.
 مَثَثَا ابْنُ لَأُوِي.
 ٣٠ لَأُوِي ابْنُ شِمْعُونَ.
 شِمْعُونَ ابْنُ يَهُودَا.
 يَهُودَا ابْنُ يُوْسَفَ.
 يُوْسَفَ ابْنُ يُونَانَ.
 يُونَانَ ابْنُ الْيَاقِيْمَ.
 ٣١ الْيَاقِيْمَ ابْنُ مَلِيَا.
 مَلِيَا ابْنُ مِينَانَ.
 مِينَانَ ابْنُ مَثَثَا.
 مَثَثَا ابْنُ نَاثَانَ.
 نَاثَانَ ابْنُ دَاوُدَ.
 ٣٢ دَاوُدَ ابْنُ يَسِي.
 يَسِي ابْنُ عُوْبِيدَ.
 عُوْبِيدَ ابْنُ بُوْعَزَ.
 بُوْعَزَ ابْنُ سَلْمُونَ.
 سَلْمُونَ ابْنُ نَحْشُونَ.
 ٣٣ نَحْشُونَ ابْنُ عَمِينَادَابَ.
 عَمِينَادَابَ ابْنُ أَرَامَ.

أَرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.
 حَصْرُونَ ابْنُ فَارِصَ.
 فَارِصُ ابْنُ يَهُوذَا.
 ٣٤ يَهُوذَا ابْنُ يَعْقُوبَ.
 يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.
 إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.
 إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارِحَ.
 تَارِحُ ابْنُ نَاحُورَ.
 ٣٥ نَاحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.
 سَرُوجُ ابْنُ رَعُوَ.
 رَعُوُ ابْنُ فَالِجَ.
 فَالِجُ ابْنُ عَابِرَ.
 عَابِرُ ابْنُ شَالِحَ.
 ٣٦ شَالِحُ ابْنُ قَيْنَانَ.
 قَيْنَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.
 أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.
 سَامُ ابْنُ نُوحَ.
 نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.
 ٣٧ لَامَكُ ابْنُ مَتُوشَالِحَ.
 مَتُوشَالِحُ ابْنُ أَخْنُوخَ.
 أَخْنُوخُ ابْنُ يَارِدَ.
 يَارِدُ ابْنُ مَهَلْتَيْلَ.
 مَهَلْتَيْلُ ابْنُ قَيْنَانَ.
 ٣٨ قَيْنَانُ ابْنُ أَنْوَشَ.
 أَنْوَشُ ابْنُ شِيثَ.
 شِيثُ ابْنُ آدَمَ.
 آدَمُ ابْنُ اللَّهِ.

٤

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

١ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوءاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٢ وَهُنَاكَ كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِيهِ بِالْخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً أَثْنَاءَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا.

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَأَعْطُوهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَخْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ،

وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،

وَلِأَحْرَرَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،

١٩ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ ١٧ قَدْ جَاءَ.» ١٨

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونَ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُثَبَّتَةً عَلَيْهِ. ٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدِحُونَهُ، مُنْدَهَشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبَعِ سَتَسْتَشْهِدُونَ بِالْقَوْلِ الْمَأْثُورِ: «أَيُّهَا الطَّيِّبُ، أَشْفِ نَفْسَكَ أَوَّلًا.» فَافْعَلْ هُنَا فِي بَلَدِكَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفَرْنَاحُومِ.» ٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

٢٥ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِيْلِيَا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، انْحَبَسَتْ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتِ الْمِنْطَقَةَ كُلَّهَا مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِيْلِيَا إِلَى أَيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرَامِلِ، بَلْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بَلَدَةٍ صَرَفَةً فِي مِنتَقَةِ صَيْدَاءَ.

٢٧ «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بُرْصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الْإِشْعَاءِ. وَلَمْ يَطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ.»

٢٨ فَامْتَلَأَ كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقَامُوا وَأَلْقَوْا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حَافَةِ التَّلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بِلَدَتِهِمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهَا، لِكَيْ يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْمَهِاوِيَةِ إِلَى أَسْفَلِ. ٣٠ لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

يَسُوعُ يُسْفِي رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ

٣١ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ.

٣٣ «وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: ٣٤ «مَهَلًا، مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تَهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ.» ٣٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرُسْ وَأَخْرَجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤْذِيَهُ.

٣٦ فاندَهَشَ الجَمِيعُ وِبَدَاوَا يُقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!» ٣٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي تِلْكَ المِنطِقَةِ.

يَسُوعُ يُشْفِي حَمَاةَ بَطْرُسَ

٣٨ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ الجَمِيعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سِمَعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمَعَانَ تُعَانِي مِنَ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يُعِينَهُمَا. ٣٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ قُرْبَهُمَا، وَانْتَهَرَ الحُمَّى، فَتَرَكَتْهُمَا. فَقَامَتْ فِي الحَالِ وَبَدَأَتْ تَخْدِمُهُمَا.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٤٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرْضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ وَاضْبَعًا بِيَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا أرواحٌ شَرِيرَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» لَكِنَّهُ انْتَهَرَهَا، وَلَمْ يُسَمِّحْ لَهَا بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ المَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينٍ أُخْرَى

٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ المَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ كَانُوا يُفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الِابْتِعَادِ عَنْهُمْ. ٤٣ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي المَدِينِ الأُخْرَى أَيْضًا، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الغَرَضِ.» ٤٤ فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ اليَهُودِيَّةِ.

٥

بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

١ كَانَ يَسُوعُ وَاقِفًا عِنْدَ بَحِيرَةٍ جَنِينَسَارَتَ، وَالنَّاسُ يَتَجَمَّهَرُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٢ فَرَأَى قَارِبَيْنِ عِنْدَ البَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَّادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَرَاحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ. ٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ القَارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمَعَانَ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُبْعِدَ القَارِبَ قَلِيلًا عَنِ البَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الجُمُوعَ مِنَ القَارِبِ.

٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمَعَانَ: «أَبْجُرْ إِلَى المِيَاهِ العَمِيقَةِ، وَارْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ.»

٥ فَأَجَابَ سِمَعَانَ: «يَا مَعْلَمُ، لَقَدْ أَنهَكَ العَمَلُ طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نُمْسِكْ شَيْئًا، لَكِنِّي سَارِمِي الشِّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.» ٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بَعْدَ كَثِيرٍ مِنَ الأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَمْتَرُّ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي القَارِبِ الأُخْرَى لِكَيْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا القَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الغَرَقِ.

٨ فَلَمَّا رَأَى سِمَعَانُ بَطْرُسَ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا رَبِّ، فَإِنَّا رَجُلٌ خَاطِئٌ!» ٩ فَقَدْ ذُهِلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنَ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ. ١٠ وَذُهِلَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ شَرِيكَا سِمَعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسِمَعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا صَيَّادٌ لِلنَّاسِ!»

١١ فَجَاءُوا بِالقَارِبَيْنِ إِلَى البَرِّ، وَتَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يُشْفِي أُبْرَصَ

١٢ وَيَنِمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَغْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

١٣ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.» فَبَدَأَ يَمْشِي فِي الْحَالِ زَالِ الْبَرَصِ عَنْهُ. ١٤ ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ الْآخِرَ أَنْ يَخْبِرَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَأَرِنَا نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، ١٩ وَقَدِّمْ تَقْدِيمَةً عَنْ تَطْهَرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

١٥ لَكِنَّ أَحْبَابَ يَسُوعَ كَانَتْ تَزْدَادُ انْتِشَارًا. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهَا. ١٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يُشْفِي مَشْلُولًا

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلشَّرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ. ١٨ فَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُولًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقَةً لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ، فَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسَطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!»

٢١ فَبَدَأَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَفْكَرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَهَيِّنُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَفْكَرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: <خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ> أَمْ أَنْ يُقَالَ: <انْهَضْ وَامْشِ؟> ٢٤ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٢٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ فُورًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ، وَأَخَذُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهْبَةً وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا مَذْهَلَةً!»

لَاوِي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَائِبَ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!» ٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَأَقَامَ لَاوِي مَأْدُبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠ فَتَذَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟» ٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكِي أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيُصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا.» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تَجْبُرُوا ضَيْوْفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥ لَكِنِ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُوْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٣٦ وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فَقَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْزِعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْفَعَهَا بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيَتَلَفُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَأُثُمَ الرُّقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ. ٣٧ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَمِزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. ٣٨ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُوضَعَ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الْقَدِيمُ أَفْضَلُ.»»

٦

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟» ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْمَقْدَمَةَ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»»

يَسُوعُ يُشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

٦ وَفِي سَبْتٍ أُخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ لِيُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى مَشْلُوعَةً. ٧ أَمَّا مَعْلبُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مَبْرَأًا لِتَوْجِيهِ تَهْمَةٍ إِلَيْهِ. ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُوعَةِ: «انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمْعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمْعِ. ٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟» ١٠ وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ،» فَدَّهَا، فَشْفِيَتْ! ١١ لَكِنَّهُمْ اِمْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ. ١٣ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اِثْنَيْ عَشَرَ سَمَاءَهُمْ رُسُلًا. ١٤ وَهُمْ:

سَمْعَانُ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ،
أَنْدْرَاوَسُ أَخُو بُطْرُسَ،
يَعْقُوبُ،
يُوحَنَّا،
فِيلِيبُّسُ،
بَرْثُولَمَاوَسُ،
١٥ مَتَّى،
تُومَا،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى،
 سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً «الْغَيُورُ»، ٢٠
 ١٦ يَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ،
 يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ الَّذِي أَصْبَحَ خَائِئِماً.

يَسُوعُ يَعْلَمُ وَيُشْفِي

١٧ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ
 مِثْقَلَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. ١٨ كَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُوا لِیَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ، وَلِيُشْفُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ.
 وَشَفَى أَيْضاً الْمُتَضَايِقُونَ مِنْ أَرَوَاجِ شَرِيرَةٍ. ١٩ وَكَانَ الْجُمْهُورُ يَسْعَى إِلَى لَمْسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعاً.
 ٢٠ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«هَئِنِئَا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ.
 ٢١ هَئِنِئَا لَكُمْ يَا مَنْ أَنْتُمْ جِيَاعٌ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.
 هَئِنِئَا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.
 ٢٢ هَئِنِئَا لَكُمْ عِنْدَمَا يُبْغِضُكُمُ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ
 بِحِجَّةِ أَنْكُمْ أَشْرَارٌ، فَقَطِّ لِيَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.
 ٢٣ ابْتَهِجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَافْرَحُوا فَرِحاً عَظِيماً.
 فَهِيَ هِيَ مَكْفَاتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ!
 فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.»

٢٤ «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ،
 لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ نَصِيْبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.
 ٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمْ الْآنَ،
 لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.»

الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ،
 لِأَنَّكُمْ سَتَنُوحُونَ وَتَبْكُونَ.»

٢٦ الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ،
 فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْتَفِينَ.»

أَحْبَبُوا أَعْدَاءَكُمْ

٢٧ «أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يُبْغِضُونَكُمْ. ٢٨ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يَسِيئُونَ مُعَامَلَتَكُمْ. ٢٩ إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَدَعُهُ يَاخُذْ قَبِيصَكَ أَيْضًا. ٣٠ أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِبْ بِاسْتِرْجَاعِهِ. ٣١ وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيكَ أَنْ تُعَامَلَهمُ.

٣٢ «إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَآيَ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣ وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَآيَ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يَعْمَلُونَ هَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوا مِنْهُمْ مَالَكُمْ، فَآيَ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يُقْرِضُونَ الْخَطَاةَ، لِيَسْتَرِدُّوا مَا لَهُمْ كَامِلًا.

٣٥ «لَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَاصْنَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ. أَقْرِضُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرِدُّوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مُكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ وَاللَّاشْرَارِ. ٣٦ كُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

انظروا إلى أنفسكم

٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَامِحُوا الْآخَرِينَ فَتَسَامَحُوا. ٣٨ أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَصْعَقُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًا مَهْرُوزًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيَكُلُ لَكُمْ.»

٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمْ لَا يَقَعُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ فَمَا مِنْ تَلْيِيدٍ أَفْضَلُ مِنْ مُعَلِّهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيًّا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّهِ.

٤١ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَلَا حِظَّ الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤٢ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لِإِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

نوعان من الثمار

٤٣ «الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا رَدِيئًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمَرًا جَيِّدًا. ٤٤ فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. لَا يَجْنِي النَّاسُ التِّينَ مِنَ الْأَشْوَاكِ، وَلَا يَقَطِفُونَ الْعِنَبَ عَنْ شَجِيرَةِ الْعَلِيقِ! ٤٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنَ الصَّلَاحِ الْخُزُونِ فِي قَلْبِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْخُزُونِ فِي قَلْبِهِ. لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ.

نوعان من الناس

٤٦ «لِمَاذَا تَدْعُونِي: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ»، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟ ٤٧ دَعُونِي أَشْبَهَ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيي وَيُطِيعُهَا. ٤٨ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ يَبْنِي بَيْتًا، حَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ.

٤٩ «أَمَا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيي وَلَا يُطِيعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ فَوْرًا. وَدَمَّرَ الْبَيْتُ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»

٧

يَسُوعُ يُشْفِي خَادِمًا

١ وَعِنْدَمَا أَنهَى يَسُوعُ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ لِلنَّاسِ، ذَهَبَ إِلَى كَفَرِنَاهُومَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ ٢١ لَهُ خَادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ. وَكَانَ هَذَا الْخَادِمُ عَزِيزًا عِنْدَهُ. ٣ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُبُوحِ الْيَهُودِ، طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُنْقِذَ حَيَاةَ خَادِمِهِ. ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَفْعَلَ لَهُ هَذَا. ٥ فَهُوَ يُحِبُّ شَعْبَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا مَجْمَعَنَا.»

٦ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمَّا صَارَ يَسُوعُ قَرِيبًا مِنَ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تُحْمَلْ نَفْسَكَ عَنَاءَ الْمَجِيءِ، فَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي. ٧ لِهَذَا لَمْ أَتَجَرَّأُ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ. وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفِي خَادِمِي. ٨ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتُمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تعال!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لَخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا اندهش. ثُمَّ التفتَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٠ فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعافَى.

إِحْيَاءُ ابْنِ الْأَرْمَلَةِ

١١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ تُدْعَى نَابِينَ يَرِافِقُهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ١٢ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْ بَوَابَةِ الْبَلَدَةِ، رَأَى شَابًا مَيِّتًا يُحْمَلُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، وَقَدْ كَانَ وَحِيدًا أُمَّهُ الْأَرْمَلَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ رِجَالِ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.» ١٤ وَاقْتَرَبَ وَلَمَسَ التَّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ، انهَضْ!» ١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ مُعْتَدِلًا، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ. فَردَهُ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ.

١٦ فَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ رَهَبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ!» وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِيُعِينِ شَعْبَهُ!»

١٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ.

سُؤَالُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٨ فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ لِيَسْأَلَاهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٢٠ جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِنَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٢١ فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضِهِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَطَرَدَ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً، وَأَعْطَى بَصَرًا لِكَثِيرِينَ مِنَ الْعُمَيَانِ. ٢٢ ثُمَّ أَجَابَ تَلْمِيذِي يُوْحَنَّا فَقَالَ: «اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا شَاهَدْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: هَا هُمُ الْعُمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعُدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ. ٢٣ وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ رَسُولًا يُوحَنَّا، بَدَأَ يُسَوِّعُ يَتَخَدَّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قِصَّةٌ تُورِّجُهَا الرَّيْحُ؟» ٢٥ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ وَيَعْبَسُونَ عَيْشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٢٦ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ٢٧ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.» ٢٢٠

٢٨ لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتَهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا، غَيْرَ أَنَّ أَقْلَ شَخْصٍ فِي مَلَكَوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»

٢٩ فَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامِعُ الضَّرَائِبِ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ، وَتَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا. ٣٠ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِحُطَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيْ يُوحَنَّا.

٣١ وَقَالَ يُسُوعُ: «بِمَاذَا أُشْبِهَ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصْفَهُمْ؟ ٣٢ إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتُنَادِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

«زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُصُوا.

وَغَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ،

فَلَمْ تَبْكُوا!»

٣٣ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.» ٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلْتُمْ: «إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، وَصَدِيقٌ لِلْجَامِعِيِّ الضَّرَائِبِ وَالْحُطَّةِ!» ٣٥ لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

أَحَبَّتْ يُسُوعَ كَثِيرًا

٣٦ وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يُسُوعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

٣٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يُسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً مِنَ الْمَرْمَرِ مَلِيئَةً بِالْعَطْرِ، ٣٨ وَوَقَفَتْ خَلْفَ يُسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَتَوَحُّ وَتَبْلِلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبِلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَيْهِمَا.

٣٩ فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَدَّثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلَسُّهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.»

٤٠ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «لَدَيْ مَا أَقُولُهُ لَكَ يَا سَمْعَانُ.» فَرَدَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدِينُونَ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ،^{٣٣} وَالْآخَرُ بِخَمْسِينَ. ٤٢ وَإِذْ كُنَّا عَاجِزِينَ عَنِ السَّادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَيْهَمًا. فَمَنْ مِنْهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَبًّا لَهُ؟»

٤٣ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدِّينَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبْتَ فِي حُكْمِكَ.» ٤٤ وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْمَرَأَةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرَأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلَ رِجْلِي، أَمَّا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمِي بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهَا بِشَعْرِهَا. ٤٥ أَنْتَ لَمْ تُقْبِلِنِي قَبْلَةَ تَرْحِيبِي. أَمَّا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمِي مُنْذُ دَخَلْتُ. ٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنْ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَّا هِيَ فَدَهَنْتْ قَدَمِي بِالْعِطْرِ. ٤٧ لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا أَظْهَرَتْ حُبًّا كَثِيرًا. أَمَّا الَّذِي تَغْفِرُ لَهُ خَطَايَا قَلِيلَةً، فَإِنَّهُ يَحِبُّ قَلِيلًا.»

٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ.»

٤٩ فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْدِرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٥٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لِلْمَرَأَةِ: «لَقَدْ خَلَصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٨

رفاق يسوع

١ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَعْطُ وَيُعَلِّمُ بِإِشَارَةِ مَلَكَوتِ اللَّهِ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الرُّسُلُ الْاِثْنَا عَشَرَ مَعَهُ. ٢ كَمَا رَافَقْتَهُ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي شَفَّاهُنَّ مِنْ أَرَوَاجِ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهِنَّ: مَرِيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ^{٢٤} الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرَوَاجِ شَرِيرَةٍ،^٣ وَيُونَا زَوْجَةَ خُوزِي، الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ بَيْتِ هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةَ، وَنِسَاءً كَثِيرَاتٍ غَيْرُهُنَّ. وَكُنَّ يُنْفِقْنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ الْخَاصَّةِ.

مثل البذار

٤ وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلَ يَسُوعَ، إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْمُدُنِ. فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ:

٥ «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْذُرَ بَذَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْذُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى طَبَقَةِ صَخْرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا نَمًا، ذَبُلَ إِذْ لَمْ تُكُنْ فِيهِ رَطُوبَةٌ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ مَعَهُ وَعَطَلَتْ نَمُوهُ. ٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَنَمًا وَأَثْمَرَ مِئَةَ ضِعْفٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

معنى مثل البذار

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ مَغْزَى هَذَا الْمَثَلِ، ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَاظَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكَوتِ اللَّهِ. أَمَّا لِلْبَقِيَّةِ فَتُعْطَى أَسْرَارُ الْمَلَكَوتِ

بِأَمْثَالٍ ...

﴿فَلَا يُبْصِرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ﴾

وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ»^{٢٥}

١١ «إِيكُم مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٢ فَالْبِدَارُ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيُخَلِّصُوا. ١٣ أَمَا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بَفَرَحٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِفَتْرَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَرَجَعُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.

١٤ أَمَا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمْضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنَّهُمْ يَسْمَحُونَ لِهُمُومِ الْحَيَاةِ وَغَنَاهَا وَمَتْعَهَا بِأَنْ تَأْتِي وَتَخْنَقَهُمْ، فَلَا يُثْمِرُونَ ثَمَرًا نَاصِبًا. ١٥ أَمَا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هَؤُلَاءِ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَيَبْصِرُهُمْ بِثُرُونٍ.»

اسْتَعْدِمَ فَهَمَكَ

١٦ وَقَالَ: «لَا يُضِيءُ أَحَدٌ مِصْبَاحًا وَيَغْطِيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفَعَةٍ، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّخُلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُظْهِرُ، وَمَا مِنْ سَرِيرٍ إِلَّا وَسَيَنْكَشِفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ. ١٨ فَانْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ^{٢٦} سَيَزَادُ لَهُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ مَا يَبْدُو أَنَّهُ لَهُ.»

عَائِلَةٌ يُسُوعَ هُمْ أَتْبَاعُهُ

١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يُسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ. ٢٠ فَقِيلَ لَهُ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا، وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَرُوكَ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ.»

تَلَامِيذُ يُسُوعَ يَرُونَ قُوَّتَهُ

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ يُسُوعَ وَتَلَامِيذُهُ قَارِبًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ.» فَأَجْرُوا. ٢٣ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُبْحِرِينَ، نَامَ يُسُوعُ، وَثَارَتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبُحَيْرَةِ. وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ، وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَغْرُقُ!»

حِينَئِذٍ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَهَدَّاتِ الْبُحَيْرَةُ. ٢٥ فَقَالَ يُسُوعُ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاءَ، فَيُطِيعَانِهِ؟»

رَجُلٌ مَسْكُونٌ بِأَرَوَاحٍ شَرِيرَةٍ

٢٦ وَهَكَذَا أَجْرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرَيْنِ الْمُقَابِلَةِ لِإَقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرَوَاحٌ شَرِيرَةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ.

٢٥ ٨:١٠ إشعياء 6: 9

٢٦ ٨:١٨

من يملك. ربما «من يملك فهماً».

٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتُوسَّلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي.» ٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرِبُطُونَهُ بِسِلَاسِلٍ وَقِيُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْقِيُودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ إِلَى الْبَرِيَّةِ.

٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي جَيْشُ.» ٢٧ إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ. ٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالذُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ فَوْقِ الْمُنْحَدِرِ وَهُوَ فِي الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرَّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرَّيفِ بِمَا حَصَلَ. ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسُوعَ فِي كَامِلِ عَقْلِهِ، نَخَافُوا.

٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَثَ وَكَيْفَ شَفِيَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ. ٣٧ فَطَلَبَ كُلُّ سُكَّانِ مَنطَقَةِ الْجَدْرَيْنِ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتْرَكَهُمْ، فَقَدَّ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

فَرَكَبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ لِيَعُودَ، ٣٨ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: ٣٩ «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَذَاعَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ.

إِقَامَةُ فِتْنَةٍ مِنَ الْمَوْتِ

وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِفَةً

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعُ رَجَبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدَّ كَانُوا كُلَّهُمْ فِي ائْتِظَارِهِ. ٤١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَيْرُسُ، وَكَانَ يَيْرُسُ هَذَا مَسْؤُولًا عَنِ الْمَجْمَعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٤٢ فَقَدَّ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتْ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ. ٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدَّ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطِبَّاءِ، وَعَجَزُوا عَنْ شِفَائِهَا. ٤٤ فَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ. فَانْقَطَعَ النَّزِيفُ فَوْرًا.

٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا كُلَّهُمْ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، النَّاسُ كُلُّهُمْ يَدْفَعُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدَّ شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»

٤٧ فَادْرَكَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَاحْظَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ شَفِيَتْ فَوْرًا. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكِ إِيمَانُكَ، فَاذْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تُزِجِ الْمُعَلِّمَ.» ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَسَتُشْفَى ابْنَتُكَ.»

٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلْ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَابْنِ الصَّبِيَّةِ وَأُمِّهَا. ٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»

٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ لِعَلَّهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا وَنَادَى: «يَا صَبِيَّةُ، انْهَضِي!» ٥٥ فَعَادَتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فُورًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ. ٥٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُمَا بِأَنْ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

٩

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ «الاثني عشر» إِلَيْهِ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَلِيَشْفُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عُكَّازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا. ٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَقِيمُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَرْكَبُوا الْمَدِينَةَ. ٥ سَتَرْفُضُ بَعْضُ الْمُدُنِ أَنْ تَرْحَبَ بِكُمْ. فَمِنْ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يَبْشِرُونَ وَيَشْفَوْنَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

هَيْرُودُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هَيْرُودُسُ ٢٨ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. ٢٩ وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ. ٩ لَكِنَّ هَيْرُودُسَ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هَيْرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرَّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرَّسُلَ وَحَدَهُمْ. ١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَرَحَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

١٢ وَبَدَأَتِ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبِيتُونَ فِيهِ. فَنَحْنُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.»

١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَانٌ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ!» ١٤ وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

٢٨ ٩:٧

الوَالِي هَيْرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هَيْرُودُسُ الْوَالِي الرَّبْعِ». كَانَ الرَّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبْعِ أَوْ الْوَالِي الرَّبْعِ. (انظر بَشَارَةَ

لوقا 3: 1)

٢٩ ٩:٨

إِبِلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يُتَوَقَّعُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19)

١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَاجْلَسُوا الْجَمِيعَ. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزَعُوا عَلَى النَّاسِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.

شهادة بطرس عن يسوع

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحْدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حُشُودُ النَّاسِ؟»
١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»
٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»
٢١ فَتَبَهُمُ الْآخَرُونَ أَيْضًا بِذَلِكَ.

يسوع يعلن ضرورة موته

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»
٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٤ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخَلِّصُهَا. ٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟» ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُجْعَلُ بِي وَبِكَلَامِي، فَسَأُجْعَلُ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَبِمَجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

يسوع ومعه موسى وإيليا

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، اخْتَلَفَتْ هَيْئَةُ وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ. ٣٠ وَجَهَاةً ظَهَرَ رَجُلَانِ يَتَخَدَّثَانِ إِلَيْهِ هُمَا مُوسَى وَإِبِلْيَا. ٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ مَوْتِهِ الَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانَ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا أَفَاقُوا، رَأَوْا مَجْدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلَانِ يَتَعَدَّانِ عَنْهُ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا.» وَلَمْ يَكُنْ بَطْرُسُ يَعِي مَا يَقُولُهُ. ٣٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ بِظِلِّهَا، فَخَافُوا عِنْدَمَا غَطَّتْهُمْ. ٣٥ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، فَأَصْغُوا إِلَيْهِ.» ٣٦ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ الصَّوْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَلَزِمُوا الصَّمْتَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يسوع يخرج روحاً شريراً من صبي

٣٧ وَعِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَحِيدِي. ٣٩ فَهَنَّاكَ رُوحٌ يَسِيطِرُ عَلَيْهِ جَهَاةً، فَيُصْرَخُ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَبِصِيْبِهِ يَنْوَبَاتٍ تَجْعَلُهُ يَزِيدُ. وَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي إِيْذَانِهِ. ٤٠ وَقَدْ رَجَوْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا.» ٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى

مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَى هُنَا.» ٤٢ وَيِنَمَا كَانَ الصَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ أَرْضًا، وَأَصَابَهُ بِتَشْجَاتٍ. فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَذَهَلَ النَّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ يُبَيِّنُ بِمَوْتِهِ

وَيِنَمَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ: ٤٤ «اسْمَعُوا جِدًّا مَا سَأَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: يُوْشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوَضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.» ٤٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ، إِذْ كَانَ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ لِثَلَا يَسْتَوْعِبُوهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

مِنِ الْأَعْظَمِ

٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنِ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ. ٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَالْأَقْلُ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا هُوَ الْأَعْظَمُ.»

مَنْ لَيْسَ ضِدَّكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ

٤٩ وَقَالَ يُوْحَنَّا: «يَا رَبُّ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَخَافْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.» ٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

فِي بَلَدَةِ سَامِرِيَّةَ

٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظْرَهُ بَعْزِمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٢ وَأَرْسَلَ رُسُلًا أَمَامَهُ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةَ لِيُعِدُّوا لَهُ مَكَانًا. ٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيْفُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مَتَّجِهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٤ وَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَدْمِرَهُمْ؟» ٥٥ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا ٥٦ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

٥٧ وَيِنَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَاتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.» ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَعَالِبِ جُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنُدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.» ٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «اسْمَحْ لِي أَنْ أَتَنْظُرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.» ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَأَعْلِنِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.» ٦١ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ آخَرَ: «سَاتَّبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنَّ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ.» ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرِ مُنَاسِبٍ لِلْمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَنْوِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِلرَّبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.»

٣ «اذهبوا! وتذكروا بأني أرسلكم كحملان بين ذئاب. ٤ لا تحملوا معكم محفظة أو حقيبة أو حذاء، ولا تحيوا أحداً في الطريق. ٥ وعندما تدخلون أي بيت، قولوا أولاً: «ليحل السلام على هذا البيت». ٦ فإن كان فيه محب للسلام، فسيحل سلامكم عليه. وإلا، فإن سلامكم سيرجع إليكم. ٧ وأقيموا في ذلك البيت، وكلوا واشربوا من كل ما يقدمونه لكم، فالعامل يستحق أجرته. ولا تمكثوا في بيوت مختلفة أثناء إقامتكم في مدينة. ٨ «ومتي دخلتم مدينة ولقيتم ترحيباً من أهلها، فكلوا ما يوضع أمامكم. ٩ واشفوا المرضى في تلك المدينة، وقولوا لأهلها: «لقد اقترب منكم ملكوت الله!»

١٠ «فإذا دخلتم مدينة، ولم يرحب بكم أهلها، اخرجوا إلى شوارعها وقولوا: ١١ >حتى غبار مدينتكم الذي علق بأقدامنا ننفضه عليكم! ولكن اعلّموا أن ملكوت الله قد اقترب! ١٢ أقول لكم إن حال أهل سدوم ٣٠ في يوم الدينونة سيكون أهون من حال تلك المدينة.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ الْمَدْنَ الْخَاطِئَةَ

١٣ «الويل لك يا كورزين! الويل لك يا بيت صيدا! لأنه لو جرت المعجزات التي جرت فيكما في صور وصيدا، لتابتا منذ زمن بعيد، ولارتدى أهلها الخيش، وجلسوا على الرماد. ١٤ لهذا سيكون حال أهل صور وصيدا أهون من حالكما يوم الدينونة. ١٥ وأنت يا كفرناحوم، هل تتوهمين أنك ستترفعين إلى السماء؟ لا، بل ستهبطين إلى الهاوية! ١٦ من يطيعكم يا تلاميذي يطيعني، ومن يرفضكم يرفضني، ومن يرفضني يرفض ذلك الذي أرسلني.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

١٧ وعاد الاثنان والسبعون بفرح وقالوا: «يا رب، حتى الأرواح الشريرة تخضع لنا عندما نأمرها باسمك!» ١٨ فقال لهم: «لقد رأيت الشيطان ساقطاً كبرق من السماء! ١٩ ها قد أعطيتكم سلطاناً لكي تدوسوا الأفاعي والعقارب، ولسطاناً على كل قوة العدو، ولن يؤذيكم شيء. ٢٠ لكن لا تفرحوا لأن الأرواح الشريرة تخضع لكم، بل افرحوا لأن أسماءكم مكتوبة في السماء.»

يَسُوعُ يُصَلِّيُ إِلَى الْآبِ

٢١ وفي تلك اللحظة امتلأ يسوع فرحاً من الروح القدس، وقال: «أشكرك أيها الآب، رب السماء والأرض. فقد أخفيت هذه الأمور عن الحكماء والأدكياء، وكشفتها للبسطاء كالأطفال. نعم يا آبي، لأنك سررت بعمل هذا. ٢٢ لقد سلّمتني الآب كل شيء. فلا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن وكل من يشاء الابن أن يكشف له.»

٢٣ بعد ذلك، انفرد يسوع بتلاميذه، والتفت إليهم وقال: «هنيئاً للعيون التي ترى ما أنتم ترونه الآن ٢٤ لأنني أقول لكم إن ملوكاً وأنبياء كثيرين اشتبهوا أن يروا ما ترون ولم يروا، واشتبهوا أن يسمعوها ما تسمعون ولم يسمعوها.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنْ خُبَرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَمْتَحِنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكِي أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟»

٢٧ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: <تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ>،^{٣١} وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: <تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.>^{٣٢}

٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَفْعَلْ هَذَا وَسَتَحْيَا.»

٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّرَ سُؤَالَه، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. حَجَّرُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.

٣١ فَرَّ بِهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ. ^{٣٢} وَكَذَلِكَ مَرَّ لِأَيٍّ ^{٣٣} مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.

٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا ^{٣٤} مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِينَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. ^{٣٤} فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَصَدَّدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَنَبِيذًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَعَاتَنِي بِهِ هُنَاكَ. ^{٣٥} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ ^{٣٥} مِنَ الْفِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: <اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصْرُفُهُ فَإِنِّي سَأَعُوْضُكَ حِينَ أَعُودُ.>

٣٦ فَمِنْ الثَّلَاثَةِ تَصْرَفَ كَصَاحِبِ حَقِيقِي لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوصِ فِي اعْتِقَادِكَ؟»

٣٧ قَالَ الْخَبِيرُ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَاذْهَبْ وَأَفْعَلْ كَمَا فَعَلَّ.»

مَرِيْمٌ وَمَرَاثَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بَدَّةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يَسُوعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرَاثَا فِي بَيْتِهَا. ^{٣٩} وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرِيْمٌ. جَلَسَتْ مَرِيْمٌ عِنْدَ قَدَمِي الرَّبِّ تُصْنِعِي إِلَيَّ مَا يَقُولُهُ. ^{٤٠} أَمَّا مَرَاثَا فَقَدِ انْشَغَلَتْ بِالْإِعْدَادَاتِ الْكَثِيرَةِ. فَجَاءَتْ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْمُكَ أَنَّ أُخْتِي تَرَكَتْنِي لِأَقُومَ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ وَحَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي.»

٤١ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرَاثَا، يَا مَرَاثَا، أَنْتِ تَسْمَحِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تَزْجِجِي، ^{٤٢} بَيْنَمَا الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَطُّ. فَهِيَ مَرِيْمٌ قَدِ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفُضْلَى الَّتِي لَنْ تُؤْخَذَ مِنْهَا.»

١٠:٢٧ ٣١

تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. مِنْ كِتَابِ التَّثْنِيَةِ 6: 5.

١٠:٢٧ ٣٢

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْاَلَاوِينَ 19: 18.

١٠:٣٢ ٣٣

لاوي. مِنْ عَشِيرَةِ الْاَلَاوِينَ الْيَهُودِيَّةِ. وَكَانَ الْاَلَاوِيُّونَ مَسْئُولِينَ عَنِ مَسَاعَدَةِ الْكَهَنَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ.

١٠:٣٣ ٣٤

سَامِرِيًّا. نَسَبًا إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. وَالسَّامِرِيُّونَ هُمْ فِتَّةٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَطُوا بِغَيْرِ الْيَهُودِ وَغَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

١٠:٣٥ ٣٥

دِينَارَيْنِ. كَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ فِي الْيَوْمِ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ عَنِ الصَّلَاةِ

١ وَكَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «عَلِمْنَا أَنْ نُصَلِّي يَا رَبُّ، كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ تَلَامِيذَهُ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «حِينَ تَصَلُّونَ قُولُوا:

٣ يَا أَبَانَا،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.

٤ أَعْطِنَا خُبْزَنَا كَغَفَافِ يَوْمِنَا،

وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ.»

وَأَصْلُوا الطَّلَبَ

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِنَفْرِضْ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ ضَيْفٌ مُسَافِرٌ، وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ.» ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّخْلِ: «لَا تُزَعِّجْنِي! فَالْبَابُ مُقْفَلٌ، وَأَبْنَايَ فِي الْفِرَاشِ. فَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ.» ٨ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رَبِّمَّا لَنْ يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدَاقَتِهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ الْحَاجَةِ الشَّدِيدِ.

٩ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تُعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ. ١١ أَيُّ أَبٍ يَبْنِيكُمْ يُعْطِي ابْنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَ كُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ أَجْدَرُ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدْسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أَخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، بَدَأَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَبَتْ جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، ٣٦ رَئِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

١٦ لَكِنَّ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بَرَهَانًا مِنَ السَّمَاءِ بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهَا وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَتَحَارَبُونَ هُوَ السُّقُوطُ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ

بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فَمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمُّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، ٣٧ فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسَلَّحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا وَيَحْرُسُ بَيْتَهُ، تَكُونُ مُقْتَنِيَاتِهِ أَمْنَةً. ٢٢ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَهْرَمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْتَسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ آخَرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْعَثُهُ.»

الإنسان الفارغ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَائِفَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مَكْنَسًا وَمُرْتَبًا. ٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُحْضِرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَفُوقُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْآخِرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السعادة الحقيقية

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هِنِيئًا لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكِ، وَلِلثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكِ!» ٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هِنِيئًا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيُطِيعُونَهُ!»

المطالبة ببرهان

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَزَايِدُ، قَالَ يَسُوعُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانُ يُونَانَ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينُوى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ «سَتَقِفُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ ٣٨ يَوْمَ الدِّينونةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتَبِينُ أَنَّهُمْ مَخْطِئُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامُكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ. ٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينُوى يَوْمَ الدِّينونةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لَأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْدِيثَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامُكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

كونوا نوراً للعالم

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مِخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمَالَةٍ لِلْمَصَابِيحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ٣٤ وَسِرَاجُ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. ٣٥ فَاحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلَّهُ مَلِيئًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يسوعُ يُوحِى الفريسيين

١١:٢٠ ٣٧
بِقُوَّةِ اللَّهِ. حَرْفِيًّا «بِاصْبِغِ اللَّهُ.»

١١:٣١ ٢٨

ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10: 1-13.

٣٧ وَبَعَدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيْسِيُّ لِنَتَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٨ فَلَا حَظَّ الْفَرِيْسِيُّ مُنْذِهِشَاءً أَنْ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ ٣٩ أَوْلاً قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيْسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَالْخُبْثُ دَوَاخِلَكُمْ. ٤٠ أَيُّهَا الْحَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضاً؟» ٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلْآخَرِينَ مِنْ دَوَاخِلِكُمْ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفاً لَكُمْ.

٤٢ لَكِنْ وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ، فَأَنْتُمْ تَقْدِمُونَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنَ النَّعْنَاعِ وَالسَّدَابِ ٤٠ وَكُلِّ النَّبَاتَاتِ الْآخَرَى، لَكِنَّكُمْ تَتَغَافَلُونَ عَنِ الْإِنْصَافِ وَعَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا. ٤٣ وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَتَلْقَى تَحِيَّاتِ الْاحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُوراً بِلَا عِلَامَةٍ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَهُمْ!»

يَسُوعُ يُتَخَدِّثُ إِلَى مَعْشَرِ الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبَرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مَعْلَمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضاً.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمْلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَلْبَسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيَلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُوراً لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ وَتُؤَافِقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ: ٤١ «سَأَرْسِلُ لَهُمْ أَنْبِيَاءً وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهِدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسَيَحَاسِبُ هَذَا الْجِيلُ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفِكَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ: ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا ٤٢ الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِيلَ سَيَدْفَعُ مِمَّنْ ذَلِكَ الدَّمِ. ٥٢ وَيَلُ لَكُمْ يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَخْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدُخُولِ لِمَنْ يُرِيدُ.»

٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُغَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاظَ مِنْهُ مَعْشَرُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ كَثِيراً، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهِمُونَ مِنْهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ. ٥٤ مَتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يُمَسِّكُونَ عَلَيْهِ مَمْسَكاً فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

١٢

يَسُوعُ يُخَدِّرُ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيْسِيِّينَ

١ وَتَجَمَّعَ عِدَّةُ آلاَفٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدُوسُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ يُتَخَدِّثُ أَوْلاً لِتَلَامِيذِهِ: «احْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيْسِيِّينَ، أَيِّ مِنْ رِيَاءِهِمْ. ٢ فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكْشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ. ٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمْسْتُمْ بِهِ فِي الْأَذَانِ فِي الْغُرْفِ الْمُغْلَقَةِ سَيَدَاعُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.»

٣٩ : ١١

لم يغسل يديه. كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمراً مهماً وضرورياً.

٤٠ : ١١

السَّدَابِ. نبات قوي الرائحة له بعض الاستخدامات الطبية.

٤١ : ١١

قال حكمة الله. إشارة إلى ما قاله يسوع نفسه. قارن مع بشارة لوقا 23: 34.

٤٢ : ١١

هابيل ... زَكَرِيَّا. أوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقَأَ لَزْمِنَ وَنَصِيَ كَتَبِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

خَافُوا اللَّهَ وَحَدَهُ

٤ «أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَائِي، لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، ثُمَّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا هُوَ أَكْثَرُ. ٥ سَأَقُولُ لَكُمْ مِمَّنْ يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا: خَافُوا مِنَ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يَلْقِيَنِي فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَنِي. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ خَافُوا مِنْهُ.

٦ «أَمَا تَبَاعُ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بَقَرَشَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ أَمَا أَنْتُمْ حَتَّى شَعَرْتُمْ رَأْسَكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا، فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

لَا تَخْجَلُوا يَسُوعَ

٨ «وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ أَنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ بِهِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَنْكُرُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.

١٠ «كُلُّ مَنْ يَهِينُ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، أَمَا الَّذِي يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ.

١١ «وَعِنْدَمَا يُحْضِرُونَكُمْ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكُومِ وَالسُّلْطَاتِ، لَا تَتَقَلَّبُوا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الْإِنَانِيَّةِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بَأَنَّ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ الَّذِي تَرَكَ أَبِي!» لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ:

١٤ «يَا رَجُلُ، مِنَ الَّذِي عَيْنِي قَاضِيًا عَلَيْكَ أَوْ مَقْسِمًا؟»

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «احْتَرِسُوا وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. حَتَّى إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مَا يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى مَقْتَنِيَّاتِهِ.»

١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: «كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ أَرْضٌ أَنْجَتَ مَحْصُولًا وَفَيْرًا، ١٧ فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا تُرَى؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أَخْزِنُ فِيهِ مَحَاصِلِي؟»

١٨ «فَقَالَ: «هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ: سَأَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي مَخَازِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأَخْزِنُ كُلَّ حَبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي خَيْرَاتٌ وَفَيْرَةٌ، سَتُدُومُ سِنَوَاتٍ كَثِيرَةً، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!»

٢٠ «فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «أَيُّهَا الْأَحْمَقُ! سَتَنْتَهِي حَيَاتَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلَنْ تَصِيرَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا؟»

٢١ «هَكَذَا تَكُونُ حَالٌ مَنْ يَخْزِنُ كُنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.»

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلَا

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَتَقَلَّبُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ. وَلَا تَتَقَلَّبُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ اللَّبَاسِ. ٢٤ انظُرُوا إِلَى الْغُرَبَانِ وَتَعَلَّمُوا: إِنَّهَا لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَخْزِنُ لَهَا لِتَخْزِنَ، لَكِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَكْثَرُ أَمْنٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلُقُ؟ ٢٦ «فَمَا دُمْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءَ الصَّغِيرَ، فَلِمَاذَا تَتَقَلَّبُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟»

٢٧ «انظروا كيف تنمو الزنايق. إنها لا تتعب ولا تغزل. لكني أقول لكم، إنه لم يكس أحد مثل واحدة منها، ولا حتى سليمان في كل مجده. ٢٨ فإن كان الله يلبس عشب الحقول الذي تراه هنا اليوم، وفي الغد يلتقي به في القرن، أفلا يهتم بكم أكثر من ذلك يا قليلي الإيمان!

٢٩ «فلا تشغلوا عقولكم بما ستأكلون أو بما ستشربون، ولا تعلقوا بشأنها. ٣٠ فهذه أمور يسعى إليها أهل العالم الآخرون، وأبوكم يعرف أنكم تحتاجون إليها. ٣١ فاهتموا أولاً بملكوت الله، وستعطى لكم هذه الأمور أيضاً.

لا تتكلموا على المال

٣٢ «لا تخف أيها القطيع الصغير، فالله مسرور بإعطائكم الملكوت. ٣٣ بيعوا مقتنياتكم، وأعطوا المال للفقراء. اقتنوا محافظ لا تتلى مع الزمن، أي كنوزاً لا تفتنى في السماء، حيث لا يصل اللصوص إليها، ولا يصيبها العفن. ٣٤ لأن قلبك سيكون حيث يكون كنزك.»

كونوا مستعدين دائماً

٣٥ وقال: «شدوا أحزمتكم متاهبين للعمل، وحافظوا على مصابيحكم مشتعلة دائماً. ٣٦ كونوا كأشخاص ينتظرون عودة سيدهم من حفلة عرس. فمتى جاء وقرع الباب، يفتحون له فوراً. ٣٧ هنيئاً لهؤلاء الخدام الذين يجدهم سيدهم صاحين ومستعدين عند عودته. أقول لكم الحق، إنه سيثد حزامه، ويجلسهم على مائدته ويخدمهم. ٣٨ هنيئاً لهم إذا وجدهم مستعدين هكذا، سواء أ جاء في منتصف الليل أم قبيل الفجر.

٣٩ «تأكدوا أنه لو علم صاحب البيت آية ساعة ينوي اللص أن يأتي، لما تركه يسطو على بيته. ٤٠ فكونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأن ابن الإنسان سيأتي في لحظة لا تتوقعونها.»

الوكيل الأمين

٤١ حينئذ قال بطرس: «يا رب، هل تروي هذا المثل لنا أم للجميع أيضاً؟»

٤٢ فقال الرب: «فمن هو إذاً الوكيل الأمين القطن الذي يعينه السيد مسؤولاً عن خدامه، ليعطيهم حصتهم من الطعام في وقتها المناسب؟ ٤٣ هنيئاً لذلك الخادم الذي حين يأتي سيده يجده يقوم بواجبه. ٤٤ أقول لكم الحق، إنه سيؤكله على جميع أملاكه.

٤٥ «لكن قد يقول هذا الخادم في نفسه: <يبدو أن سيدي سيتأخر في مجيئه.> فيبدأ بضرب الخدام والخدامات، ويبدأ يأكل ويشرب ويسكر. ٤٦ فيأتي سيده ذلك الخادم في يوم لا يتوقعه، وفي ساعة لا يعرفها، فيعاقبه كما يعاقب الخائن.

٤٧ «فمثل هذا الخادم الذي عرف إرادة سيده، لكنه لا يستعد ولا يعمل بها، سيعاقب عقاباً شديداً. ٤٨ أما الخادم الذي لا يعرف إرادة سيده، وفعل شيئاً يستحق العقاب، فسيعاقب عقاباً أخف. فمن يعطى كثيراً يطلب منه كثيراً، ومن يؤتمن على كثير سيطلب بالكثير.»

الانقسام حول يسوع

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعِلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا أُشْعِلَتْ بِالْفِعْلِ! ٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بُدَّ أَنْ أَتَعَمَّدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتِمَّ. ٥١ هَلْ تَنْظُنُونَ أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أَرْسِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأَرْسِخَ الْإِنْقِسَامَ! ٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مُنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

٥٣ الأبُّ عَلَى ابْنِهِ،
وَالابْنُ عَلَى أَبِيهِ.
الْأُمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،
وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.
الْحَمَاءُ عَلَى كَنَنَتِهَا،
وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا.»

فَهْمُ هَذَا الْعَصْرِ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِجُمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْغَرْبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطَرُ قَادِمٌ»، وَتَمَطِّرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ. ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا»، وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ. ٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاخِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ هَذَا الْعَصْرِ؟»

نَسْوِيَةُ الْخِلَافَاتِ

٥٧ «وَمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟ ٥٨ فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصَمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتَسْوِيَ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَجْرُكُ إِلَى الْقَاضِي، وَيَسْلُبُكَ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيَرْجُ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.»

١٣

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ اشْتِخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ حَتَّى إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَابِهِمْ! ٢ فَأَجَابَهُمْ: «أَتَنْظُنُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟ ٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا. ٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ شَخْصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ؟ أَتَنْظُنُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْقُدْسِ؟ ٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَائِدَةٍ

٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَبِينُ مَرْزُوعَةً فِي بُسْتَانِهِ. لَجَاءَ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَرًا عَلَيْهَا، ٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التَّبِينِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا. اقْطَعْهَا، فَلِهَذَا أَتْرُكُهَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةَ مِنَ الْأَرْضِ؟» ٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطُّ. فَسَاحِفِرُ حَوْلَهَا وَأَسْدِدُهَا، ٩ لَعَلَّهَا تُثْمِرُ. فَإِنْ لَمْ تُثْمِرْ اقْطَعْهَا.»

يَسُوعُ يُشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

١٠ وَكَانَ يُسَوِّعُ يَلْمِ فِي مَجْمَعِ يَوْمِ سَبْتِ. ١١ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعْفٌ مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، حَتَّى إِنْ ظَهَرَهَا كَانَ مُحْنِيًّا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ. ١٢ وَحِينَ رَأَاهَا يُسَوِّعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، أَنْتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!» ١٣ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ اللَّهَ.

١٤ فَغَضِبَ رَأْسُ المَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يُسَوِّعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الأُسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَتَعَالَوْا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَاسْتَشْفُوا، لَكِنْ لَا تَأْتُوا لِتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثورَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الحِظِيرَةِ فِي السَّبْتِ وَيَقُودُهُ لِيَسْقِيَهُ؟ ١٦ وَالآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. أَفَلَا يُجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّرَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَبَطَهَا؟» ١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْزَى الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مَبْتَحِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الأَعْمَالِ العَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يُسَوِّعُ.

مثلاً بذرة الخردل والخميرة

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصْفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَمِمَّاذا أُشْبِهُهُ؟ ١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بُدْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَفَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أعشاشها فِي أعصانها.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «أَوْ مِمَّاذا أُشْبِهُهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ ٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينَ حَتَّى اخْتَمَرَ العَجِينُ كُلُّهُ.»

الباب الضيق

٢٢ وَكَانَ يُسَوِّعُ يَمُرُّ بِعَبْرِ المَدِينِ وَالقَرْيِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الدِّينُ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ: ٢٤ «اجتهد للدُّخُولِ مِنَ البَابِ الضَّيِّقِ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَحَاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا. ٢٥ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ البَيْتِ وَيَغْلِقَ البَابَ، سَتَقُفُونَ خَارِجًا وَتَسْتَقْرِعُونَ عَلَى البَابِ وَتَقُولُونَ: <افتح لنا يا رب!> لَكِنَّهُ سَيُجِيبُكُمْ: <لا أعرفكم> وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.> ٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: <لقد أكلنا معك، وَشَرَبْنَا معك، وَقَدْ عَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا.> ٢٧ فَيُجِيبُكُمْ: <لا أعرفكم، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَاغْرُبُوا عَنْ وَجْهِ كَلِّكُمْ يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.>

٢٨ وَتَسْتَبْكُونَ وَتَصْرُخُونَ بِأَسْنَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الأنبياءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ المَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَآخِرُ النَّاسِ الآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلُ النَّاسِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ الآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرُ النَّاسِ!»

يسوعُ سيموتُ في مدينةِ القُدْسِ

٣١ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الفَرِّيسِيِّينَ إِلَى يُسَوِّعَ وَقَالُوا لَهُ: «اترك هذا المكانَ واذهب إلى مكانٍ آخَرَ. فَهِيَرُودُوسُ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اذْهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ الثَّعَلَبِ: «هَا إِنِّي أَطْرُدُ أَرْوَاحاً شَرِيرَةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمُ الْيَوْمَ وَعَدَاً. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَأُكَلِّمُ عَمَلِي». ٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَعَدَاً وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِي أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

٣٤ يَا قُدُسُ، يَا قُدُسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيراً مَا اسْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعاً

كَدَّجَاةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٥ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيَتْرِكُ لَكُمْ فَارِعاً!

وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ». ٤٣»

١٤

الشفاء يوم السبت

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ عَن قُرْبٍ. ٢ وَرَأَى يَسُوعُ رَجُلًا مُصَابًا بِمَرَضِ الْاسْتِسْقَاءِ. ٤٤ ٣ فَوَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالَ: «أَيُّجُوزُ الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟» ٤ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجْلِ الْمَرِيضِ وَشَفَاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ. ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابْنُ أَحَدِكُمْ أَوْ ثُورُهُ فِي بئرٍ، أَقْلًا يَسْحَبُهُ وَيُخْرِجُهُ فُورًا حَتَّى وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ؟» ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ!

التواضع

٧ وَوَلَا حَظَّ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلْجُلُوسِ، فَوَرَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى حَفَلَةِ عُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرَبَّمَا دُعِيَ مَنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنْكَ. ٩ حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ». فَتَضْطَرُّ مُحْرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى.

١٠ «لَكِنْ حِينَ تُدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ». حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كَرَامَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ. ١١ فَن يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيَذُلُّ، وَمَنْ يَتَوَاضَعُ سَيَرْفَعُ.»

سِتْكَافُونَ

١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرِبَاءَكَ، فَهُمْ بِدَوْرِهِمْ سَيَدْعُونَكَ وَيَعْوِضُونَكَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَأْدُبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوِفِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعَمِي. ١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يَعْوِضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعْوِضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مَثَلُ الْوَلِيْمَةِ

١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «هَنِيئًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَتَّى فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»
١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوَلِيْمَةٍ عَظِيْمَةٍ، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيْرِينَ. ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَلِيْمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِيْنَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعَشَاءَ جَاهِزٌ!» ١٨ فَابْتَدَأُوا جَمِيْعًا يَخْتَلِقُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ١٩ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لَتَلْوِ عَشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأُجْرِبَهَا، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٢٠ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْذُ قَْتَرَةٍ قَْصِيْرَةٍ، وَلَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ آتِي.»

٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى سُوَارِعِ الْمَدِيْنَةِ وَأَرْقِطْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوِفِينَ وَالْعُرْجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مُتَّسِعًا.» ٢٣ فَقَالَ السَيِّدُ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيْفِيَّةِ وَإِلَى أَسْجِنَةِ الْحُقُولِ وَأَلْزِمِ النَّاسَ بِالْحِجِيءِ لِكِي يَمْتَلِئَ بَيْتِي. ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَلِيْمَتِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ أَوَّلًا!»

حِسَابُ التَّكَلُّفَةِ

٢٥ وَكَانَتْ جَاهِيزٌ غَْفِيْرَةٌ تَمَشِي مَعَهُ، فَالْتَفَتَتْ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يُحِبِّي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَكُونَ تَلِيْدًا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي لَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيْدًا.»

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَوَّلًا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَحْسِبَ التَّكَلُّفَةَ؟ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلْزِمُ لِإِكْمَالِهِ؟ ٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعْجِزُ عَنْ إِمْتَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَبْزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَدَثَ. ٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ يَبْنِي بُرْجًا، لَكِنَّهُ عَجِزَ عَنْ إِمْتَامِهِ.»

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَوَّلًا يَجْلِسُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعَشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرِ الَّذِي يُهَاجِمُهُ بِعِشْرِيْنَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ؟ ٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفِدَاءً وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصُّلْحِ.»

إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ مَذَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَتَخَلَّى مِنْكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلِيْدًا لِي. ٣٤ الْمَلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ ٣٥ إِنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتُّرْبَةِ أَوْ الزَّبْلِ، بَلْ يَرْمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٥

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّالِّ

١ وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ مُعْتَادِينَ عَلَى التَّجْمَعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمَعْلَهُ الشَّرِيعَةَ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْحَبُ بِالْخَطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ: ٤ «لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِئَةٌ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْحُقُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتْفِيهِ فَرِحًا. ٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «ابْتَهَجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالِّ!» ٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِمِخَاطِي وَاحِدٍ يُتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتَّسْعَةِ وَتَسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لَامْرَأَةٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، ٩ فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتَهَجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!» ١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِمِخَاطِي وَاحِدٍ يُتُوبُ.»

مَثَلُ الْابْنِ الضَّالِّ

١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنْ أَمْلاكِكَ.» فَفَسَمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ. ١٣ «وَلَمْ تَمْضِ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا يَخْضُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَنَّاكَ بَدَدٌ كُلُّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ١٥ فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى الْخَنَازِيرَ. ١٦ وَكَانَ يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْبَعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا. ١٧ «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: < كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبَعُ وَيَفْضُلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَّضَوَّرُ جُوعًا هُنَا! ١٨ سَأَقُومُ وَاذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ، ١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.> ٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.»

عُودَةُ الْابْنِ الضَّالِّ

«وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، رَأَى أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَلَهُ. ٢١ فَقَالَ الْابْنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ.» ٢٢ «غَيْرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضَرُوا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَالْبُسُوهَ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَحِذَاءً فِي قَدَمَيْهِ. ٢٣ وَأَحْضَرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَادْبَحُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَفِلُ! ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدْتُهُ.» فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَيَحْتَفِلُونَ.»

الابن الأكبر

٢٥ «أما الابن الأكبر فكان في الحقل. وعندما جاء واقترَب من البيت سمع صوت موسيقى ورقص. ٢٦ فدعى واحداً من الخدام وسأله عما يجري. ٢٧ فقال له الخادم: «رجع أخوك، فدبح أبوك العجل المسمن لأنه عاد سليماً معافى.»

٢٨ «فغضب الابن الأكبر ولم يقبل أن يدخل. نفرج أبوه يطلب إليه الدخول. ٢٩ فقال لأبيه: «لقد عملت بجدٍ عندك كل هذه السنوات، ولم أعص لك أمراً. لكنك لم تعطني حتى جدياً لكي احتفل مع أصدقائي! ٣٠ وعندما جاء ابنك هذا، الذي بدد أموالك على الساقطات، ذبحت العجل المسمن من أجله!»

٣١ «فقال له الأب: «يا بني، أنت دائماً معي، وكل ما أملكه هو لك. ٣٢ لكن كان لا بد أن نحتفل ونفرح، لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاد إلى الحياة، وكان ضالاً فوجد.»»

١٦

الثروة الحقيقية

١ وقال يسوع لتلاميذه: «كان لرجل ثري وكيل على أملاكه. فاتهم بعض الناس الوكيل بأنه يبدد أملاك سيده. ٢ فاستدعاه وقال له: «ما هذا الذي أسمعه عنك؟ قدم لي كشف حساب بما تديره، وأعلم أنك لن تكون وكيلاً فيما بعد.»

٣ «ففكر الوكيل في نفسه: «ماذا سأفعل؟ سيدي ينوي أن يجردني من وظيفتي، وأنا لست قوياً لأقوم بأعمال الفلاحة، وأستحي أن أسأل. ٤ لقد خطرت بياي فكرة ممتازة! سأفعل شيئاً يجعل الناس يقبلونني في بيوتهم عندما يعزلي سيدي عن وظيفتي.»

٥ «فاستدعى الوكيل كل واحد من المديونين لسيده. وقال للأول: «بكر أنت مديون لسيدي؟» ٦ قال: «بمئة برميل من زيت الزيتون.» فقال له: «خذ فاتورتك واجعلها خمسين.»

٧ «وقال لآخر: «وأنت، كم دينك؟» فقال: «مئة كيس من القمح.» فقال له: «خذ فاتورتك واجعلها ثمانين.»

٨ «فأتى السيد على الوكيل غير الأمين لأنه تصرف بدهاء.» وأضاف يسوع: «إن أهل هذا العالم أكثر حكمة من أهل النور في معاملاتهم بعضهم مع بعض.»

٩ «أقول لكم: اكسبوا أصدقاء لكم بثروتكم^{٤٦} الدنيوية، فعندما تتفد ثروتكم، يرحبون بكم في المنازل الأبدية. ١٠ الأمين في القليل، أمين في الكثير أيضاً، ومن يخون الأمانة في القليل يخونها في الكثير. ١١ فإن لم تكونوا أمناء على الثروة الدنيوية، فمن الذي سيأتمنكم على الحقيقية؟» ١٢ «وإن لم تكونوا أمناء في ما يخص غيركم، فمن الذي سيعطيكم ما يخصكم؟»

١٣ «لا يمكن لخدم أن يخدم سيدين. فإما أن يكره أحدهما ويحب الآخر، وإما أن يخلص لأحدهما ويحتقر الآخر. لا يمكنكم أن تخدموا الله والغنى.»

شريعة الله لا تتغير

١٤ ولما سمع الفريسيون هذا كله، استهزأوا به لأنهم كانوا يحبون المال. ١٥ فقال لهم: «أنتم تحاولون أن تظهروا صالحين أمام الناس، لكن الله يعرف قلوبكم. وما يظنه الناس ثميناً جداً، هو بغض عند الله.»

١٦ وَقَالَ أَيضًا: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُنَاحَةُ إِلَى أَنْ جَاءَ يُوحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُدَاعُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ يَجْتَهِدُونَ مُتَلَهِّفِينَ عَلَى دُخُولِهِ. ١٧ غَيْرَ أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ تُلغَى نَقْطَةً وَاحِدَةً مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ. ١٨ «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزِّنَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا يَرْتَكِبُ الزِّنَى أَيضًا.»

لِعَازِرُ وَالْغَنِيِّ

١٩ وَقَالَ أَيضًا: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجَوَانِ وَالِكَّانِ الْفَاحِرِ، وَيَمْتَسِعُ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرَفِ كُلِّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ يَتَمَدَّدُ عِنْدَ بَوَابِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١ وَكَمْ اشْتَهَى أَنْ يَشَبَعَ مِنْ فِتَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيضًا وَدُفِنَ. ٢٣ فَفَرَعَ الْغَنِيُّ بَصَرَهُ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي الْهَاوِيَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازِرُ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازِرُ لِيَضَعَ طَرَفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي. فَأَنَا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا ابْنِي، تَذَكَّرْنَاكَ أُنْثَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نَلْتَ نَصِيبَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنَّ لِعَازِرَ نَالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦ وَقَدْ ثَبَتَتْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. حَتَّى الَّذِينَ يَرِغُبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَا.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: «إِذَا أَرَجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازِرَ إِلَى أَهْلِي. ٢٨ فَبِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعُهُ يَنْذِرُهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.»

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «لَدَيْهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: «لَا يَكْفِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيُتُوبُونَ.»

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»»

١٧

الْعَثْرَاتُ وَالْمَسَاحَةُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ: «لَا مَفَرَّ مِنْ حُدُوثِ الْعَثْرَاتِ، لَكِنْ وَبِئْسَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَأْتِي الْعَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ! ٢ سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ جَبْرَ الرَّحَى وَضَعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوقَعَ أَحَدٌ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ. ٣ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ! «إِذَا أَسَاءَ أَحْوَكُ، فَوَبَّخْهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَاحِحُهُ. ٤ وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَدِرًا، فَسَاحِحُهُ.»

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قُوَّةُ إِيْمَانِنَا.»

٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، لِأَمْكَنُكُمْ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِعِي وَانزِرِي فِي الْبَحْرِ،» فَتَطِيعُكُمْ.»

الْخِدْمَةُ الصَّالِحَةُ

٧ وَقَالَ: «لِنَفْتَرِضْ أَنْ لَوْاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرُثُ أَوْ يِرْعَى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِتَأْكُلَ»؟^٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى: «جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَالْبَسْ ثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاخْدُمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ»؟^٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا نَخَادِمُهُ بِالشُّكْرِ عَلَى تَفْئِيدِ أَمْرِهِ؟^{١٠} فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، قُولُوا: «نَحْنُ خُدَّامٌ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ، لِأَنَّنَا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

أَحْمَدُوا اللَّهَ

١١ وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمِنْطَقَةِ مُحَاذِيَةِ لِلْسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةٌ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا. ١٣ وَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا!» ١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.»^{١٤} وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ. ١٥ فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ. ١٦ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا. ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يُشْفَ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟^{١٨} أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكَوْتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ

٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكَوْتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكَوْتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنْظُورَةٍ. ٢١ فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! لِأَنَّ مَلَكَوْتُ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.» ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْتَاقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ، لَكِنَّا لَنْ تَرَوْا.» ٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظُرُوا هُنَاكَ!» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

الْمَجِيءُ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ

٢٤ «لِأَنَّهُ كَمَا يَوْمُضُ الْبَرْقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ لَكِنْ لَا بَدْءًا أَوْلًا أَنْ يَتَّكِرَ كَثِيرًا، وَلَا بَدْءًا أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجَلِيلِ.» ٢٦ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحَ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٢٧ إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا. ٢٨ «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبْنُونَ. ٢٩ لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطُ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكَبْرِيَّتًا وَأَهْلَكَتْهُمْ جَمِيعًا. ٣٠ هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٣١ «فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ أَمْتَعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى قَرِيْبَتِهِ. ٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ. ٤٨ ٣٣ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا.»

٤٧ : ١٧

أذهبوا... للكهنه. كان الكاهن هو الذي يقرَّب بحسب الشريعة متى يُعتبر الأبرص طاهرًا.

٤٨ : ٣٣

زوجة لوط. انظر كُتَاب التكوين 19: 15-17، 26.

٣٤ «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ. ٣٥ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحُبُوبَ مَعًا، فَيُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى. ٣٦ وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرُ.»

٣٧ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجُثَّةَ تَجِدُونَ النَّسْرَ أَيْضًا.»

١٨

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِمَلَوَاتِ شَعْبِهِ

١ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلًا لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ. ٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَقِّي مِنْ خَصْمِي!» ٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِفَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: «صَحِيحٌ أَنِّي لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٥ لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرَجِّي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَأَحُلُّ مُشْكِلتَهَا لئَلَّا تَأْتِيَ إِلَيَّ وَتُرْهَقَنِي.»

٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِطُّوا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيرُ. ٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِنْصَافِ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارًا؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ عَوْنِهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّه سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

الرَّبُّ الْحَقِيقِيُّ

٩ كَمَا رَوَى يَسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَنِعِينَ بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ١٠ «ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِ لِكَيْ يُصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعَ ضَرَائِبَ. ١١ فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، اللَّصُوصِ وَالْغَشَّاشِينَ وَالزَّانَةِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الضَّرَائِبِ هَذَا. ١٢ فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأُعْطِي عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسَبُهُ.»

١٣ «أَمَّا جَامِعُ الضَّرَائِبِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!» ١٤ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الضَّرَائِبِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَأً أَمَامَ اللَّهِ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَذُلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُ.»

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟

١٥ وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَنَحُوا أَوْلِيكَ النَّاسِ! ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَاتِقُ الْغَنَى

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ٤٩

٢١ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مُنْذُ صِبَايَ.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدُ، بِعِ كُلِّ مَا تَمْلِكُ وَوَزِعِ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزَنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكَوتَ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَرَى جَمَلٌ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكَوتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَنَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ بِطَرُوسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبَوَيْنِ أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِ مَلَكَوتِ اللَّهِ، ٣٠ سَيَعُوضُ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتِهِ وَقِيَامَتِهِ

٣١ وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْآثِنِيِّ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٣٢ سَيَسْلَمُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَهْرَثُونَ بِهِ، وَيُسَيِّئُونَ إِلَيْهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ. ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مُخْفَى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيحَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِّي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِّ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي.

٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.

٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فَوَجَّهَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الْجَمْعِ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ: ٤١ «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ:

«يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»

٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَوْرًا، وَتَبَعَ يَسُوعَ مُجِدِّدًا اللَّهُ. وَرَأَى كُلَّ النَّاسِ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

١ وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيحَا وَرَاحَ يَمْشِي فِيهَا. ٢ فَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ، ٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ رُؤْيَيْتِهِ بِسَبَبِ الحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ القَامَةِ. ٤ فَرَكَّضَ وَسَبَقَ الجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جَمِيْزًا رَاجِيًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سَيِّمٌ مِنْ ذَلِكَ المَكَانِ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى المَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، عَجِّلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمْكُثَ اليَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»
٦ فَنَزَلَ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِجَلِّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِيٍّ.»

٨ أَمَّا زَكَا فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعُطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَاعُوضُهُ بِأَرْبَعَةِ أضعَافٍ.»

٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «اليَوْمَ جَاءَ انخِلاصٌ إِلَى هَذَا البَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُخْلِصَهُمْ.»

استخدم ما يعطيك الله

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ القُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيَعْلَنُ قِيَامَ مَلَكَوتِ اللَّهِ عَلَى الفُورِ! ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يَتَوَجَّعَ مَلِكًا ثُمَّ يَعودُ. ١٣ فَدَعَا خُدَامَهُ العِشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً. ٥٠ وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.» ١٤ لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَفْدًا بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا نُزِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا!»

١٥ «إِلَّا أَنَّهُ تَوَجَّعَ مَلِكًا وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ المَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرِّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. ١٦ فَجَاءَ الأَوَّلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رِبَحْتَ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطْعٍ أُخْرَى.» ١٧ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي أَمْرِي صَغِيرٍ، لِهَذَا سَاعَيْتُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ.»

١٨ «ثُمَّ جَاءَ الخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رِبَحْتَ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ خَمْسَ قِطْعٍ أُخْرَى.» ١٩ فَقَالَ لِهَذَا الخَادِمِ: «سَاعَيْتُكَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ.»

٢٠ «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ أُخْرٍ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خُذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مَنَدِيلٍ. ٢١ فَأَنَا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْذُرْ.»

٢٢ «فَقَالَ السَّيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَاحَكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الخَادِمُ البَشِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، آخُذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْذُرْ. ٢٣ فَهَذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي المَصْرَفِ، فَاسْتَرَدَدْتَهُ مَعَ الفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟» ٢٤ وَقَالَ لِلوَاقِفِينَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوها لِصَاحِبِ القِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ العِشْرَةِ.»

٢٥ «فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطْعٍ ذَهَبِيَّةٍ.»

٢٦ «فَأَجَابَ السَّيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى الْمَزِيدُ لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٢٧ أَمَا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَأَذْبَحُوهُمْ أَمَامِي.»»

يَسُوعُ يُدْخِلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٩ وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ الثَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ ٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. ٣١ وَإِذَا سَأَلَكُمُ أَحَدٌ: «لِمَاذَا تَحْلَلَانِه؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.» ٣٢ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَحْلَلَانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلَلَانِه؟»

٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٥ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَ يَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرِشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٧ وَاقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حُشُودُ أَتْبَاعِهِ كُلُّهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِفَرَجٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا. ٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ٥١

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمَ، وَبِحَسْبِ تَلَامِيذِكَ!» ٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَتُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِجَارَةُ!»

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعَ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ٤٢ وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكِ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَخْفِيٌّ عَنْ عَيْنَيْكَ الْآنَ. ٤٣ سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِزَ حَوْلِكَ. سَيَحْصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٤٤ سَيُدْمِرُونَكَ أَنْتِ وَأَهْلَكَ، وَلَنْ يَتْرُكُوا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلَ أُسُورِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُدْرِكِي وَقْتِ مَجِيءِ اللَّهِ إِلَيْكَ لِكَيْ يُخَلِّصَكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

٤٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ٤٦ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: <بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ>» ٥٢ لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ

إِلَى «وَكْرٍ لَصُوصٍ!» ٥٣

٥١ ١٩:٣٨ المزمور 118: 26

٥٢ ١٩:٤٦

بيتي ... صلاة. من كتاب إشعيا 56: 7.

٥٣ ١٩:٤٦

وكر لصوص. من كتاب إرميا 7: 11.

٤٧ وكان يسوع يعلم كل يوم في ساحة الهيكل، فيما كان يجار الكهنة ومعلمو الشريعة وقادة الشعب يبحثون عن طريقة يقتلونه بها. ٤٨ غير أنهم لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً، فقد كان كل الناس متعلقين بكلامه.

٢٠

بأبي سلطان

١ وكان يسوع يعلم الناس ذات يوم في ساحة الهيكل ويعلم بشارته. فاجتمع كبار الكهنة ومعلمو الشريعة مع الشيوخ وجاءوا إليه، ٢ وقالوا: «أخبرنا بأبي سلطان تفعل هذه الأشياء، ومن الذي أعطاك هذا السلطان؟»
٣ فأجابهم يسوع: «وسألكم أنا أيضاً فأجيبوني: ٤ هل كانت معمودية يوحنا سلطان من الله، أم سلطان من الناس؟»
٥ فناقشوا الأمر فيما بينهم: «إن قلنا من السماء سيقول: «فلماذا لم تصدقوه؟» ٦ وإن قلنا من الناس، فسيرجمنا كل الناس لأنهم مقتنعون بأن يوحنا كان نبياً.» ٧ فقالوا إنهم لا يعرفون مصدر معمودية يوحنا.
٨ فقال لهم يسوع: «ولاً أنا أخبركم بأبي سلطان أفعل هذه الأمور.»

الله يرسل ابنه

٩ ثم راح يسوع يروي للناس هذا المثل: «غرس رجل كرماً. ثم أجره لبعض الفلاحين وسافر بعيداً مدة طويلة. ١٠ وجاء وقت الحصاد. فأرسل خادماً إلى الفلاحين لكي يعطوه شيئاً من نتاج الكرم. لكن الفلاحين ضربوه وصرفوه فارغ اليدين. ١١ فأرسل أيضاً خادماً آخر، لكنهم ضربوا هذا أيضاً، وعاملوه معاملة مخزية، وصرفوه فارغ اليدين. ١٢ فأرسل أيضاً خادماً ثالثاً، لكنهم جرحوا هذا أيضاً وطرده خارجاً.
١٣ «فقال صاحب الكرم: «ماذا عساي أفعل؟ سأرسل ابني حبيبي نفسه. فربما يحترقونه.» ١٤ لكن عندما رأى الفلاحون الابن، تشاوروا فيما بينهم وقالوا: «هذا هو الوريث، فلنقتله لكي نستولي على الميراث.» ١٥ فألقوه خارج الكرم وقتلوه. فماذا تظنون أن صاحب الكرم سيفعل بهم؟ ١٦ سيأتي ويقتل هؤلاء الفلاحين، ويعطي الكرم لغيرهم.»
فلما سمعوا هذا قالوا: «حاشا! لا يكون هذا أبداً!» ١٧ لكن يسوع نظر إليهم وقال: «إذا ما معني هذا القول المكتوب:

الحجر الذي رفضه البنائون،

هو الذي صار حجراً الأساس» ٥٤؟

١٨ فكل من يسقط على هذا الحجر ينكسر، وكل من وقع الحجر عليه يسحق!

١٩ وكان معلمو الشريعة وكبار الكهنة يبحثون عن طريقة يقبضون عليه بها في تلك الساعة، لأنهم عرفوا أنه كان يقصدتهم بالمثل الذي رواه، لكنهم خافوا من الناس. ٢٠ فأخذوا يراقبونه مراقبة دقيقة. وأرسلوا إليه جواسيس يتظاهرون بأنهم أتقياء، بينما كانوا يخططون لاصطياده في شيء يقوله، لكي يتمكنوا من إخضاعه لسلطة الوالي فيحاكمه. ٢١ فسأله الجواسيس: «يا معلم، نحن نعلم أنك تقول وتعلم الحق، وأنت لا تحب لأحد، بل تعلم طريق الله بكل صدق. ٢٢ فقل لنا، هل يتوافق مع الشريعة أن ندفع ضريبة للقيصر أم لا؟»

٢٣ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيرَةَ وَقَالَ: ٢٤ «أُرُونِي دِينَارًا. مَنْ صَاحِبِ الرَّسْمِ وَالْإِسْمِ الْمُنْقُوشَيْنِ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصَرُ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.»

٢٦ فَعَجِزُوا عَنِ اصْطِيَادِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَلُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الْصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَخٍ مُتَزَوِّجٍ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يَنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيَنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ.» ٥٥ ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يَنْجِبَ. ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّلَاثُ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يَنْجِبُوا أَوْلَادًا. ٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٣٣ فَلَمَّا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ، ٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. ٣٦ وَكَلِمَاتُكَ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيهَا بَعْدُ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجِيرَةِ الْمُسْتَعْلَةِ ٥٦ أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ «إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ.» ٥٧ ٣٨ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهَ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ يَنَالُ الْجَمِيعُ حَيَاةً.»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!» ٤٠ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٤٢ فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ ٥٨ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

٤٣ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ.» ٥٩

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟»

التَّحْذِيرُ مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ

٥٥ : ٢٠ : ٢٨

إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ. انظر كتاب التثنية 25: 5-6.

٥٦ : ٢٠ : ٣٧

حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3: 12-1.

٥٧ : ٢٠ : ٣٧

إِلَهَ ... وَيَعْقُوبَ. من كتاب الخروج 3: 6.

٥٨ : ٢٠ : ٤٢

الرَّبُّ. أصل هذه الكلمة في النص العبري المُتَبَسِّسُ هُوَ «يهوه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ».

٤٥ وَيَبْنِمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: ٤٦ «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّي الشَّرِيعَةِ. فَهَمَّ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا فَاحِرَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّمَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الاحْتِرَامِ. وَيُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِنِ فِي الْوَلَايِمِ. ٤٧ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بِيَوْتَهُنَّ. وَيَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفْتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا.»

٢١

العطاء الحقيقي

١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ فِي الْهَيْكَلِ، ٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فَلْسِينَ فِي الصُّنْدُوقِ. ٣ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ. ٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدُمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلَّ كُلَّ مَا تَعْتَأَشُ عَلَيْهِ.»

يَسُوعُ يَبْنِي بِدَمَارِ الْهَيْكَلِ

٥ وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَحْتَدُّونَ عَنْ أُنْبِيَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَيْفَ هِيَ مَرْيَمَةُ بِحِجَارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقْدِمَاتِ اللَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ: ٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ جَرٌّ عَلَى جَرٍّ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتَهْدُمُ كُلُّهَا.» ٧ فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُدُوثِهَا؟» ٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «اتَّبِعُوا لثَلَا تَتَّخِذُوا عَوَا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.» ٦٠ وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.» فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ! ٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّوَرَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنَّ نَهَايَةَ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبِعَهَا فُورًا.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. ١١ سَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ مُدْمِرَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِيَّةٌ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ، وَتُظْهِرُ عِلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.» ١٢ «لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيَسْلَبُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِتُحَاكَمُوا وَإِلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ أَمَامَ مَلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي، ١٣ فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسْبِقًا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ، ١٥ فَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومَكُمْ عَنْ مَقَاوِمَتِهِ. ١٦ وَسَيُخَوِّنُكُمْ وَالِدُوكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. ١٧ وَسَيَبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ لَكِنَّ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رُؤْسِكُمْ. ١٩ وَبَلْبَاتِكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

دمار مدينة القدس

٢٠ «وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجُيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ. ٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرُبَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُ أَهْلُ الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ. ٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامَ عِقَابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ

عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَاقُونَ أُسْرَى إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَسَتَدُوسُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمَلَ الْأَزْمَنَةُ الْمَحْدَدَةُ لَهُمْ.»

لَا تَخَافُوا

٢٥ «سَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَأْسِينَ مُحْتَارِينَ مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ. ٢٦ وَسَيُغْمَى عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتُزَعْرَعُ. ٢٧ حِينَئِذٍ سِيرُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٢٨ فَتَبْدَأُ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، فَاقْبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التَّيْنِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْاقِفُهَا بِالظُّهُورِ، تُلَاحِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ. ٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٣ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ انْتِمَرٍ وَبِسَبَبِ السُّكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ. انْتَبِهُوا لِئَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ جَفَاءً كَفَجْحٍ. ٣٥ وَهُوَ سَيَأْتِي فِعْلًا كَفَجْحٍ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٦ فَكُونُوا مُتَّقِظِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدِرُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى التِّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

٢٢

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

١ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطَاقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْجُثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيْرِ عِلْنِيَةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ النَّاسَ.

يَهُودًا يَتَأَمَّرُ عَلَى يَسُوعَ

٣ أَمَّا يَهُودَا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنْ «الْإِثْنِي عَشَرَ»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ. ٤ فَذَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحَرَّاسِ الْهَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ٥ فَسُرُّوا كَثِيرًا، وَوَاظَفُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. ٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الْإِعْدَادُ لِوَجْبَةِ الْفِصْحِ

٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُضْحَى فِيهِ بِجَمْلَانِ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا وَأَعِدِّي عِشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكَيْ نَأْكُلَ.»

٩ فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ نَعْدُهُ؟» ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ.»
 ١١ وَقَوْلًا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي سَأَتَنَاوَلُ فِيهَا عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٢ فَسَبَّرِيكُمَا
 ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عَلَوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً، فَأَعَدَّ الْفِصْحَ هُنَاكَ.»
 ١٣ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَهُمَا يُسُوعُ، فَأَعَدَّ عَشَاءَ الْفِصْحِ.

العشاء الأخير

١٤ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أَخَذَ يُسُوعُ مَكَانَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرَّسُلُ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ اشْتَهَيْتُمْ أَنْ أَتَنَاوَلَ عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَكُمْ قَبْلَ
 أَنْ أَمُوتَ. ١٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَتَنَاوَلَهُ ثَانِيَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ مَعْنَاهَا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 ١٧ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ الْكَأْسَ وَاشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ. ١٨ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: «لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ
 إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»»
 ١٩ ثُمَّ أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَسَمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اْعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»
 ٢٠ وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَّوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يَقْطَعُ بَدَمِي الَّذِي سَيَسْفِكُ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

مَنْ الَّذِي سَيُخَوِّنُ يُسُوعَ؟

٢١ «لَكِنْ هَا هُوَ الَّذِي يُخَوِّنُنِي يَا كُلُّ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ نَفْسِهَا. ٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنْ وَبِئْسَ
 لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُخَوِّنُهُ.» ٢٣ وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا تَرَى؟»

كُنْ خَادِمًا

٢٤ كَمَا ثَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ حَوْلَ أَيُّهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «إِنَّ مَلُوكَ الْأُمَمِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ
 «مُحْسِنِينَ!» ٢٦ أَمَا أَنْتُمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ فِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَلِيَكُنِ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَادِمًا. ٢٧ فَمَنْ أَعْظَمُ:
 مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي بَيْنَكُمْ كَمَنْ يَخْدُمُ.»
 ٢٨ «لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِي فِي تِجَارِي. ٢٩ لِهَذَا سَأُعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي. ٣٠ وَبِهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي
 فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.»

لَا تَضَيِّعُوا إِيمَانَكُمْ

٣١ «أَتَسْمَعُنِي يَا سِمَعَانُ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغْرِبَ لَكُمْ كَمَا تُغْرِبُ الْحُبُوبُ. ٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْلَا تَفْقِدَ إِيمَانَكَ،
 فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخْوَتَكَ.»

٣٣ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «يَا بَطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضِّيقِ

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مِحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيْبَةٍ أَوْ حِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا.» قَالَ لَهُمْ:

٣٦ أَمَا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مِحْفَظَةً فَلِيَحْمِلَهَا، وَيَحْمِلُ مَعَهَا حَقِيْبَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِداًهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ»، ٦١

لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ. ٣٨ فَقَالُوا: «انظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ»، فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!» ٦٢

يَسُوعُ يُطَلِّبُ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ يُصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمُعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِي لَا تُجَرَّبُوا». ٤١ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رِمِيَّةِ حَجْرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى: ٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا». ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يُقْوِيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي الْمِ عَمِيقٍ، صَلَّى بِالْحَاجِ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفَهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحُزْنُ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِي لَا تُجَرَّبُوا».

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يُقُودُهُمْ يَهُودًا، وَهُوَ أَحَدُ «الْاِثْنَيْ عَشَرَ». فَاقْتَرَبَ يَهُودًا مِنْ يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا، أَتُحْنُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ بِقَبْلَةٍ؟» ٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوشِكُ أَنْ يَحْصَلَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنهَابِهِمْ بِسُيُوفِنَا؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِجَارِ الْكَهَنَةِ وَحِرَاسِ الْمَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَائِثِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَى مُجْرِمٍ؟ ٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَلَمْ تَمْسِكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمْلِكُ فِيهِ الظُّلْمَةُ.»

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٥٤ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحِرَاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، فَجَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاةٌ خَادِمَةٌ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»

٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا، أَصْرَّ رَجُلٌ آخَرٌ مُؤَكِّدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ.»

٦٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدِّيكُ، ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسَ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ الْيَوْمَ.» ٦٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستهزاء بِيَسُوعَ

٦٣ وَبَدَأَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ. ٦٤ وَغَطُّوا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِإِهَانَتِهِ.

يَسُوعُ يَقِفُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخْبَرْتُكُمْ، فَأَنْتُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تَصَدِّقُونِي. ٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُكُمْ فَأَنْتُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُجِيبُونِي. ٦٩ لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.» ٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قُلْتُمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.» ٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَرِيْدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَه.»

٢٣

الوالي بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ وَبَدَأُوا يُوَجِّهُونَ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: «أَمْسِكْنَا بِهِ وَهُوَ يُضَلِّلُ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يُعَارِضُ دَفْعَ الضَّرَائِبِ إِلَى قَيْصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ.» ٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.» ٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَجَمُوعِ النَّاسِ: «لَا أَجِدُ أُسَاسًا لِأَيَّةِ إِدَانَةٍ لِهَذَا الرَّجُلِ.» ٥ لَكِنَّهُمْ أَكَّدُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَهْبِجُ النَّاسَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ الْيَهُودِيَّةِ بِتَعَالِيمِهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا.»

بِيلاطُسُ يُرْسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُسَ

٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا. ٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمَلُ أَنْ يُظْهِرَ أَمَامَهُ بُرْهَانًا مُعْجِزِيًّا. ٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ. ١٠ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَهُمْ يَتَهَمُونَهُ مَمْلُوثِينَ غِيظًا. ١١ كَمَا عَامِلَ هِيرُودُسَ وَجُنُودَهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَسَخَرُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاحِرًا، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيلاطُسَ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسَ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

ضُرُورَةُ مَوْتِ يَسُوعَ

١٣ وَدَعَا بِيلاطُسُ كِبَارَ الكَهَنَةِ وَالقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحْرِضُ الشَّعْبَ عَلَى القَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجَوَبْتُهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَسَاسًا لِتِهْمِ اللَّيِّ وَجَهْتُمُوهَا إِلَيْهِ. ١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عُقُوبَةَ المَوْتِ. ١٦ لِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَاخَهُ.» ١٧ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُطْلِقَ بِيلاطُسُ لِلنَّاسِ سَبْعِينَ فِي كُلِّ فَصْحٍ.

١٨ لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ! وَأَطْلِقْ لَنَا بَاراباس!» ١٩ وَكَانَ بَاراباسُ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ تَمَرْدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي المَدِينَةِ، وَلِأَنَّهُ قَاتِلٌ.

٢٠ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاخَ يَسُوعَ. ٢١ لَكِنَّهُمْ وَاصَلُوا الصُّرَاخَ: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَلَاثَةً: «لَكِنَّ أَيْةَ جَرِيمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ المَوْتِ. وَلِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَاخَهُ.»

٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَاصَلُوا الصُّرَاخَ بِصَوْتٍ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَانْتَصَرَتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نِهَائَةِ الأَمْرِ. ٢٤ فَقَرَّرَ بِيلاطُسُ المُوَافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ. ٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَاخَ الرَّجُلِ المِسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرْدِ المُسَلَّحِ وَالقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يُرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ القَيْرِينِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الحَقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.

٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، بَيْنَ فِيمَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُحْنَنَ وَيُؤَلِّقْنَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ القُدُسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أبنائِكُنَّ. ٢٩ إِذْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: <هَنِيئًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يُحْبَبْنَ وَلَمْ يُرْضَعْنَ.> ٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلجِبَالِ: <اسْقِطِي عَلَيْنَا!> وَسَيَقُولُونَ لِلنَّلالِ: <غَطِّينَا.> ٦٣ ٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الحَالُ فِي الأَيَّامِ الصَّعْبَةِ؟» ٦٤

٣٢ وَاقْتَبَدَ رَجُلَانِ آخِرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعْدِمَا، وَكَانَا مَجْرَمِينَ. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى المَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الجُجُمَةَ» صَلَبُوهُ مَعَ المَجْرَمِينَ، فَصَلَبَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالأُخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَاحِمْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَاقْتَسَمُوا مَلابِسَهُ بِالقَاءِ القَرَعَةِ. ٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرِّجُونَ. وَسَخَّرَ بِهِ القَادَةُ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَ غَيْرُهُ، فَلْيَخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا المَسِيحَ مُخْتَارَ اللهِ.»

٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَهْرَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلَا مَمْرُوجًا بِجَحْرِ، ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ اليَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيَّهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ اليَهُودِ.»

٣٩ وَأَخَذَ أَحَدَ المَجْرَمِينَ المَعْلَقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يَمِينَهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتَ المَسِيحَ؟ نَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعَكَ!»

٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَبَخَّهُ وَقَالَ: «أَلَا تَتَّبِعِي اللَّهَ؟ فَأَنْتَ تَحْتِ الْعُقُوبَةِ نَفْسِهَا، ٤١ أَمَا عُقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يُبْرِئُهَا، إِذْ أَنْتَا نَتَالُ مَا نَسْتَحِقُّهُ جَزَاءً مَا فَعَلْنَا. أَمَا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي حِينَ تَبْدَأُ مُلْكَكَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدُوسِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٤ وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا. وَخَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٥ فَلَمْ تُرْسِلِ الشَّمْسُ ضَوْءَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَأَنْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ ٦٥ إِلَى نِصْفَيْنِ. ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَبِي، اأَسْتَدِعْ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ.» ٦٦ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ ٦٧ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ بَرِيئًا.»

٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّهَرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَضُؤُوا وَهَمَّ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. ٤٩ أَمَا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدُوا وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يَرِاقِبُونَ كُلَّ مَا يَحْدُثُ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ.

يُوسُفُ الرَّايمِي يَدْفِنُ يَسُوعَ

٥٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ اسْمُهُ يوسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، ٥١ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّفِقُ مَعَهُمْ فِي مَا قَرَرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كَانَ يوسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ مُلْكَ اللَّهِ. ٥٢ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. ٥٣ فَأَنْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ بِبِجَانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبْلُ. ٥٤ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ وَشِيكًا.

٥٥ أَمَا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدَّ تَبِعْنَ يوسُفَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وُضِعَ الْجَسَدُ فِيهِ. ٥٦ ثُمَّ عَدْنَ وَأَعَدَدْنَ عَطُورًا وَزَيْوَاتًا خَاصَةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

٢٤

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

١ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جِدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ الْعَطُورَ وَالزُّيُوتَ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا. ٢ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ. ٣ فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَبَيْنَمَا كُنَّ مَتَحِيرَاتٍ جِدًّا فِي مَا حَدَثَ، ظَهَرَ لِحَاةِ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُمَا. ٥ فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَحَنِينُ رُؤُوسِهِنَّ. فَقَالَ لهُمَا الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ ٦ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا قَالَهُ لَكِنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُوَضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْخَطَاةِ، ثُمَّ يَصْلَبُ وَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.» ٨ حِينَئِذٍ تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ.

٦٥ : ٢٣

ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

٦٦ : ٢٣

أستودع ... يدريك. من المزمور 31: 5.

٦٧ : ٢٣

الضابط الروماني. حرفياً «قائد المئة».

٩ فَعَدَنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرَنا الْأَحَدَ عَشَرَ رُسُولاً وَكُلَّ الْأَخْرِينِ بِمَا حَدَّثَ. ١٠ وَالنِّسَاءَ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْأَخْرِيَّاتِ، وَأَخْبَرَنا الرُّسُلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١١ فَبَدَا كَلَامُهُنَّ لَهُمْ تَخْرِيفًا، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ! ١٢ لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، وَالْحَيُّ، لَكِنَّهُ لَمْ يَرِ غَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَّثَ.

عَلَى طَرِيقِ عِمَواَسِ

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَانَ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ذَاهِبَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهُمَا عِمَواَسُ. ١٤ وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ عَنِ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَّثَتْ. ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يَسُوعُ نَفْسَهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا، ١٦ لَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا مُنْعَتًا مِنَ التَّعْرِفِ إِلَيْهِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَتَنَاقِشَانِ فِيهَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا، وَعَبَسَ وَجْهَهُمَا. ١٨ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاسْمُهُ كَلِيوبَاَسُ: «لَا بَدَأَتْكَ الشَّخْصُ الْوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ!»

١٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «(آيَةُ أُمُورٍ؟)» فَقَالَا لَهُ: «الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ أَنْهَ نَبِيِّ عَظِيمٍ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ. ٢٠ وَكَمَا نَحَدَّثُ كَيْفَ أَنْ كَبَّرَ كَهَنَتُنَا وَحُكَّامُنَا أَسْلَمُوهُ لِيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَّبُوهُ. ٢١ وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيَحْرِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

وَالآنَ هَا قَدْ مَضَى عَلَى حَدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٢٢ وَقَدْ أَذْهَلْتُنَا بَعْضُ النِّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا قُلْنَهُ. فَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ، ٢٣ لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَجِئْنَ وَأَخْبَرْنَا أَنْهِنَّ رَأَيْنَ مَا يُشَبِّهُ مَلَائِكَةً أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ مَنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارِعًا كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَرُوهُ هُوَ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا غَيِّبَانِ وَبَطِيئَانِ فِي الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ. ٢٦ أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ وَفَسَّرَ لَهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.»

٢٨ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَيْهَا، فَتَظَاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ الْمَسِيرَ. ٢٩ لَكِنَّهُمَا أَحَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «ابْقَ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ،» فَدَخَلَ. ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَنَاوَلَهُمَا. ٣١ فَفُتِحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَا، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا.

٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرَ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّانِ فِيْنَا وَهُوَ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيَسْرُحُ لَنَا الْكُتُبَ؟» ٣٣ وَقَامَا فَوْرًا وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ رُسُولاً وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا. ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» ٣٥ ثُمَّ سَرَحَ التَّلَهِيذَانِ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.

يَسُوعُ يُظْهِرُ تَلَامِيذَهُ

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا مازالَا يُحَدِّثَانِهِمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ.» ٣٧ فَانْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا. ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُزْعَجُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟ ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ. أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمِسُونِي وَتَأْ كَدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّبَّاحِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»

٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟» ٤٢ فَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوحٍ، ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ.

٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُكُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.»

٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ. ٤٩ وَالْآنَ سَأَرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يُبَلِّسَكُمْ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي.»

يَسُوعُ يُعَوِّدُ إِلَى السَّمَاءِ

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدِيهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بِشَارَةِ يُوحَنَّا

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ^١ مَوْجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ. ٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدْءِ. ٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يَخْلُقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ. ٤ فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ. ٥ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمَهُ. ٦

٦ جَاءَ رَجُلٌ مَرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوِاسِطَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.

١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. ١١ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يُرْحَبْ بِهِ. ١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ. ١٣ فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.

١٤ وَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٥ شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الْآتِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.» ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلَأءِ أَخَذْنَا كُلَّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوِاسِطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَا بِسُوعِ الْمَسِيحِ. ١٨ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْابْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالْآبِ، عَرَفْنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أَرْسَلَ يَهُودُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلَا وِيَّيْنَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَتَكَلَّمَ بِصَرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.»

٢١ فَسَأَلُوهُ: «فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِيْلِيَّا؟» ٢

قَالَ: «لَا.»

فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟» ٤

فَقَالَ: «لَا.»

٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدِمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

١:١ ١ الكَلِمَةُ. «لُوجُوسُ». بِالْيُونَانِيَّةِ تَعْنِي أَيُّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الْإِتِّصَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُتْرَجَمَ إِلَى «رِسَالَةٍ». غَيْرَ أَنَّهُا هُنَا تَعْنِي «الْمَسِيحُ» نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظر عبرانيين 1: 2. مكررة في الأعداد 1، 2، 6.

٢ ١:٥

٣ تَهْزِمُهُ، أَوْ «تَفْهَمُهُ».

٤ ١:٢١

أَنْتَ إِيْلِيَّا. أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ جِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6.

٥ ١:٢١

أَنْتَ النَّبِيُّ. كَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ جِيئَ نَبِيِّ مِثْلِ مُوسَى بِنَاءِ عَلَى ثَمْنِيَّةِ 18: 15-19.

٢٣ فَقَالَ يُوحَنَّا مُسْتَعْدِمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ:

«أنا صوتُ إنسانٍ يُنادي في البرية:

اصنعوا طريقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ.» ٥

٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ. ٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبِلِيَّاءَ، وَلَا النَّبِيَّ،

فَلِمَاذَا تَعْمَدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «أنا أعمدُ في الماءِ، لكنَّ يقِفُ بينكم من لا تعرفونه. ٢٧ هو الذي يأتي بعدي، ويكون أعظمَ مِنِّي،

فلا أستحقُّ حتى أن أحلَّ رِباطَ حِذائِهِ.»

٢٨ كان ذلك في قرية بيت عنيا على الضفة الشرقية من نهر الأردن. فقد كان يُوحَنَّا يعمدُ هناك.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

٢٩ وفي اليوم التالي، رأى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نحوه فقال: «هذا هو حملُ الله الذي يُزيلُ خطيئةَ العالمِ. ٣٠ هذا هو الذي قلتُ عنه:

«يأتي بعدي رجلٌ أعظمُ مِنِّي، لأنه كان قبلي.» ٣١ وأنا لَمْ أَكُنْ أعرفُهُ، لكنِّي جئتُ أعمدُ في الماءِ لكي يصيرَ هو معروفًا لبني

إسرائيل.»

٣٢ ثمَّ شهد يُوحَنَّا فقال: «رأيتُ الروحَ ينزلُ من السماءِ مثلَ حمامةٍ ويستقرُّ عليه. ٣٣ أنا نفسي لَمْ أَكُنْ أعرفُهُ. لكنَّ الذي

أرسلني لأعمدُ في الماءِ قال لي: «من ترى الروحَ نازلًا ومُستقرًّا عليه، هو الذي سيعمدُ في الروحِ القدسِ.» ٣٤ وقد رأيتُ ذلك،

وأشهدُ أن هذا هو ابنُ الله.»

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

٣٥ وفي اليوم التالي كان يُوحَنَّا واقفًا مع اثنين من تلاميذه. ٣٦ فرأى يسوعَ مارًا فقال: «ها هو حملُ الله.» ٣٧ فلما سمعَ التلاميذان

ما قاله، تبعًا يسوعَ. ٣٨ فالتفت يسوعُ فرأهما يتبعانه، فسألهما: «ماذا تريدان؟» فقالا له: «راي - أي يا معلم - أين تقيم؟» ٣٩ فقال

لهما: «تعاليا وانظرا.» فذهبا ورأيا أين كان يقيم، وبقيًا عنده ذلك اليوم. وكانت الساعة نحو الرابعة بعد الظهر.

٤٠ وكان أندراوس أخو سمعان بطرس أحد التلاميذ الذين سمعا ما قاله يُوحَنَّا وتبعًا يسوعَ. ٤١ فوجد أخاه سمعان وقال له: «لقد

وجدنا مشيحا!» ٤٢ وأتى أندراوس بأخيه إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال: «أنت سمعان بن يونا، وستدعى كيفا.» ٧

ومعنى هذا الاسم «صخر.»

٤٣ وفي اليوم التالي قرر يسوع الذهاب إلى إقليم الجليل. فوجد رجلاً اسمه فيلبس وقال له: «اتبعني.» ٤٤ وكان فيلبس من بلدة

بيت صيدا، بلدة أندراوس و بطرس. ٤٥ ووجد فيلبس ثنائيل وقال له: «لقد وجدنا الرجل الذي كتب عنه موسى في كتب

٥ ١:٢٣ إشعيا ٤٠: 3

٦ ١:٤١

مسيحا. اللفظ الآرامي لكلمة «المسيح.»

٧ ١:٤٢

كيفا. كلمة آرامية يقابلها في اليونانية «بيتروس» ومعناها «صخر.»

الشريعة، والذي كتب عنه الأنبياء! هو يسوع بن يوسف من مدينة الناصرة.» ٤٦ فقال له نثنائيل: «أيمكن أن يخرج شيء صالح من الناصرة؟» فقال فيلبس: «تعال وانظر بنفسك.»

٤٧ ورأى يسوع نثنائيل آتياً نحوه، فقال عنه: «هذا إسرائيلي أصيل لا خداع فيه!» ٤٨ فقال له نثنائيل: «كيف عرفني؟» فأجاب يسوع: «رايتك عندما كنت تحت شجرة التين، قبل أن يدعوك فيلبس.» ٤٩ فقال نثنائيل: «يا معلم، أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل!» ٥٠ فأجابه يسوع: «أتؤمن بي لأني قلتُ إنني رأيتك تحت شجرة التين؟ سترى أعظم من هذا.» ٥١ ثم قال له: «أقول الحق لكم، سترون السماء تفتح وملائكة الله يصعدون وينزلون» ٨ على ابن الإنسان.

٢

المعجزة الأولى

١ وفي اليوم الثالث، أقيم عرس في بلدة قانا في إقليم الجليل. وكانت أم يسوع هناك. ٢ وقد دعي أيضاً يسوع وتلاميذه إلى العرس. ٣ وعندما نفذ النبيذ، قالت أم يسوع له: «لم يعد عندهم نبيذ.» ٤ فقال لها يسوع: «لماذا تأتيين إلي يا أمي؟ لم يحن الوقت لأبداً عملي بعد!» ٥ أما أمه فقالت للخدام: «افعلوا كل ما يقوله لكم.»

٦ وكانت هناك ستة أحواض حجرية للماء، يستخدمها اليهود للاغتسال وفقاً لطقوسهم. ٩ وكان كل حوض منها يتسع لثمانين أو مائة وعشرين لتراً. ١٠ فقال يسوع للخدام: «املأوا الأحواض بالماء.» فملأوها إلى حافتها. ٨ ثم قال لهم: «والآن اغرفوا منها، وقدموا لرئيس الحفل.» ففعلوا ذلك. ٩ فذاق رئيس الحفل الماء الذي تحول إلى نبيذ. ولم يكن يعلم من أين جاء النبيذ، لكن الخدام الذين غرفوا الماء كانوا يعلمون. فاستدعى العريس ١٠ وقال له: «في العادة يقدم الناس النبيذ الجيد أولاً، وبعد أن يسكر الضيوف، يقدمون النبيذ الأقل جودة، لكنك أبقيت النبيذ الجيد إلى الآن!»

١١ كانت هذه أولى المعجزات التي صنعها يسوع، وقد صنعها في بلدة قانا في إقليم الجليل. فأظهر يسوع مجده، وآمن به تلاميذه. ١٢ بعد ذلك ذهب إلى مدينة كفرناحوم مع أمه وأخوته وتلاميذه. وأقاموا هناك بضعة أيام.

يسوع يطرد التجار من ساحة الهيكل

١٣ وكان عيد الفصح اليهودي وشيكا، فذهب يسوع إلى مدينة القدس. ١٤ ووجد في ساحة الهيكل أشخاصاً يبيعون ثيراناً وغنماً وحماماً. ووجد صرافين جالسين إلى موائدهم. ١٥ فصنع سوطاً من الحبال وطردهم جميعاً من ساحة الهيكل مع الغنم والثيران. وبعث نفود الصرافين، وقلب موائدهم. ١٦ وقال لبائعي الحمام: «أخرجوا هذه من هنا! ولا تجعلوا من بيت أبي سوقاً للتجارة!» ١٧ فتذكر تلاميذه أنه مكتوب:

١ : ٥١ ٨

ملائكة... وينزلون. انظر تكوين 28: 12.

٩ : ٢٠٦

للاغتسال وفقاً لطقوسهم. كان لليهود قواعد خاصة للاغتسال قبل الأكل وقبل الصلاة أو العبادة في الهيكل وفي مناسبات أخرى.

١٠ : ٢٠٦

لثمانين أو مائة وعشرين لتراً. حرفياً: «لملكالين أو ثلاثة.»

«أُكَلِّتِي الْغَيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ.» ١١

١٨ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: «آيَةٌ مُعْجِزَةٌ سَتُرِينَا لِنُثَبِّتَ حَقَّكَ فِي أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ؟»

١٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اهْدِمُوا هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا سَأَبْنِيهِ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

٢٠ فَقَالَ أَوْلَئِكَ الْيَهُودُ: «لَقَدْ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ هَذَا الْهَيْكَلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»

٢١ لَكِنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي عَنَاهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَآمَنُوا بِالْكِتَابِ وَبِكَلَامِ يَسُوعَ.

٢٣ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَثْنَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا. ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتُمُّهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

٣

يَسُوعُ وَنِيقُودِيمُوسُ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.»

٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكَوَتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُولَدْ ثَانِيَةً.»

٤ فَقَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدْ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمِئْتَهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدَ؟»

٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُولَدَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ. ٦ فَمَا يُولَدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ. ٧ لَا تَسْتَعْرِبْ أَيْ قُلْتَ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُولَدُوا ثَانِيَةً. ٨ تَهَبُ الرِّيحُ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ.»

٩ فَقَالَ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّا نَتَحَدَّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخْبِرُ بِمَا

رَأَيْنَا، لَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ مَا نَقُولُ. ١٢ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟

١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

١٤ وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، ١٢ يَنْبَغِي أَنْ يُرَفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَاللَّهُ

لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مَدَانٌ

لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدِّيْنُونَةِ: أَنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ

١١ ٢:١٧ المزمور 69: 9

١٢ ٣:١٤

رَفَعَ مُوسَى ... الْبَرِّيَّةِ، انظر كِتَابَ الْعَدَدِ 21: 4-9.

لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٠ فَمَنْ يَفْعَلُ الشُّرُورَ يَكْرِهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَتَكَشَّفَ أَعْمَالُهُ. ٢١ أَمَّا الَّذِي يَطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنْطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قَرِيبَ قَرِيَةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ هُنَاكَ، ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سَجَنَ بَعْدَ.

٢٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادِلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْاِغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ. ٢٦ جَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «بَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ هِيَ أَيْضًا يُعَمِّدُ النَّاسَ، وَالْجَمْعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ وَأَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ أَنِّي قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ. ٢٩ الْعُرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَّا إِشْبِينُ ١٣ الْعَرِيسُ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرْحِي هَذَا بِمَجِيئِهِ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تَزْدَادَ أَهْمِيَّتُهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمْعِ

٣١ وَتَابَعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمْعِ. أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فإِلَى الْأَرْضِ يَنْتَجِي، وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمُو عَلَى الْجَمْعِ. ٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ. ٣٣ أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يَقْرَأُ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ. ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلابْنِ بِلا حَدٍّ. ٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْابْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ.»

٤

يَسُوعُ وَالْمَرَأَةُ السَّامِرِيَّةُ

١ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يَتْلَهُدُ وَيُعَمِّدُ أَشْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، ٢ مَعَ أَنْ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ. ٣ فَغَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَمُرَّ عَبْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ. ٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوحَارَ. وَهِيَ قَرِيبُ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ بئرُ يَعْقُوبَ هُنَاكَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبئرِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. ٧ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبئرِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ.» ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيشْتَرُوا طَعَامًا.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيكَ لِتَشْرَبَ؟» قَالَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَخْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ. ١٤ ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أُعْطِنِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَلَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا.»

١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلْوٌ يَا سَيِّدَ، وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ. فَكَيْفَ سَتَحْصُلُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَظُنُّكَ أَعْظَمَ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ! ١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبِئْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ.»

١٣ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً، ١٤ أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدَ، فَلَا أَعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِلْمَاءِ.»

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا.» ١٧ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبْتِ بِقَوْلِكَ:

«لَا زَوْجَ لِي.» ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجَ، أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ.»

١٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدَ، لَا بَدَّ أَتَّكَ نَبِيًّا! ٢٠ لَقَدْ عَبْدَ أَبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، ١٥ أَمَا أَنْتُمْ الْيَهُودَ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي

لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، صَدَقْتَنِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ

السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَا نَحْنُ الْيَهُودَ فَتَعْرِفُ مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخِلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. ١٦ ٢٣ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ أَتَى الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يُرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْْبُدُونَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»

٢٥ فَقَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا ١٧ - أَيَّ الْمَسِيحِ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلِمُكَ.»

٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟»

أَوْ «لِمَاذَا تَكَلَّمْتِهَا؟»

٢٨ أَمَا الْمَرْأَةُ فَقَدْ تَرَكَّتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «تَعَالَوْا لِتَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمَكُنْ

أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟» ٣٠ فَتَرَكُّوا بِلَدَّتِهِمْ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يُحْتَوِنُهُ وَيَقُولُونَ: «يَا مُعَلِّمَ، كُلُّ شَيْئًا!»

١٤ : ٩

يرفضون ... بالسَّامِرِيِّينَ. أو «يرفضون أن يستخدما الأشياء التي استخدمها السَّامِرِيُّونَ.» وذلك لأنَّ السَّامِرِيِّينَ كانوا يهوداً مُخْتَلِطِينَ بغير اليهود، ولأنَّهم غيروا المكانَ التَّقْلِيدِيَّ للعبادة.

١٥ : ٢٠

الجبل، جبل جرزيم.

١٦ : ٢٢

الخلاص ... من اليهود. ربَّما يكون المقصود «المخلص.» أو «معرفة الخلاص.» قارن مع إشعياء 2: 3.

١٧ : ٢٥

مسيحا. انظر يوحنا 1: 41.

٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لَا أَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.»

٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمَكُنْ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتْمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: «سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.» وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عِيُونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحَقُولِ. إِنَّهَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصِدُ.» ٣٨ وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَحْصُولًا لَمْ تَتَّبِعُوا فِيهِ. فَقَدْ تَعَبَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ.»

٣٩ فَأَمَّنْ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي!» ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَتَكَاثَرَ جَدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ.

٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نَوْمُنْ بِنَاءِ عَلَيَّ كَلَامِكَ، لِأَنَّ سَمْعَانَهُ بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقًّا مَخْلُصُ الْعَالَمِ.»

يَسُوعُ يُشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أَقْرَبَّ بِأَنَّهُ لَا كِرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ. ٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَقَدَ رَحَبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضًا. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ وَيُشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَى يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَّنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، لَقَاهُ خُدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعْفَى. ٥٢ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَتَعَفَى، فَقَالُوا: «زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ.» ٥٣ فَأَدْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَّنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا.

٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حِسَدَا

١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قُرْبَ بَابِ الضَّانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ حِسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةُ مَرَّاتٍ مَسْقُوفَةٌ، ٣ يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرْضَى الْعُمِيِّ وَالْعَرَجِ وَالْمَشْلُولِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ وَكَانَ مَلَكَ يُنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخَرِ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيَحْرِكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبَرَكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَى يَسُوعُ رَاقِدًا، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَنْزِلُنِي إِلَى الْبِرْكَةِ عِنْدَمَا يُحْرِكُ الْمَاءَ. وَحِينَ أَحَاوِلُ النَّزُولَ، يَنْزِلُ شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي.»

٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.» ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوْرًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ.

١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنَ الْمُخَالِفِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ نَحْمِلَ فِرَاشَكَ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: <احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.>»

١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: <احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟>»

١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

١٤ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شُفِيتَ، فَكُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يُصِيبَكَ

مَا هُوَ أَسْوَأُ.» ١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ أَوْلِيَاءَهُ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.

١٦ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يُلَاحِظُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوَامِ، وَلِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَنَا

أَيْضًا.»

١٨ فَازْدَادَ الْيَهُودُ إِصْرَارًا عَلَى قَتْلِهِ. لَيْسَ لِأَنَّهُ خَالَفَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وُسْعِ الْإِبْنِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ

يَعْمَلُهُ. وَمَهْمَا عَمَلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِبْنَ يَعْمَلُهُ أَيْضًا. ٢٠ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُرِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالًا أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ،

وَسَتَتَعَجَّبُونَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِثْلَمَا يَقِيمُ الْآبُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِبْنَ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

٢٢ «الْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِبْنِ، ٢٣ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِبْنَ، كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا

يَكْرِمُ الْإِبْنَ، لَا يَكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضًا.

٢٤ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِي وَأَرْسَلَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدِّينُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهِيَ قَدْ آتَتْ بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا.

٢٦ الْآبُ هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْإِبْنَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ الْحَيَاةِ أَيْضًا. ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٨ «لَا تَسْتَعْرَبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ. ٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمَلُوا مَا

هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمَلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فَيَسْقُومُونَ لِكَيْ يَؤَاجَهُوا الدِّينُونَةَ.»

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

٣٠ «لَيْسَ فِي وُسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى

إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٣١ «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً. ٣٢ لَكِنِّ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.»

٣٣ «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَائِلًا إِلَى يُوحَنَّا، فَشَهِدَ لِلْحَقِّ. ٣٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ مَنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ. ٣٥ كَانَ يُوحَنَّا مِصْبَاحًا يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُورًا. وَأَنْتُمْ رَضِيتُمْ بِأَنْ تَمْتَعُوا بِنُورِهِ بَعْضُ الْوَقْتِ.

٣٦ «لَكِنِّي لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَنْجَزَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتَبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي.

٣٧ «حَتَّى الْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ. ٣٨ وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُوَمِّنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ. ٣٩ أَنْتُمْ تَحْتَدُّونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي. ٤٠ لَكِنِّكُمْ لَا تَرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَنَالُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ.

٤١ «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ. ٤٢ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ حُبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ. ٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنِّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنِ إِنْ جَاءَ كُمْ شَخْصٌ آخَرٌ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ يَمْدَحَكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

٤٥ «لَا تَنْظُرُوا أَنِّي أَنَا سَأَشْكُوكُمْ أَمَامَ الْآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ آمَالَكُمْ. ٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَقْتُمُونِي أَنَا أَيْضًا، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ لَكِنِ بِمَا أَنَّكُمْ لَا تَصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتَصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

٦

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١ بعد هذا، عبر يسوعُ بحيرة الجليلِ المعروفة أيضًا بِاسْمِ بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ. ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى. ٣ لَكِنَّ يَسُوعَ صَعَدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.

٥ وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جَمْهًورًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مَنْ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خُبْزًا كَافِيًا لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟» ٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. ٧ فَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ، ١٨ فَلَنْ يَكْفِي ذَلِكَ لِيَأْكُلَ كُلُّ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً!»

٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِيزٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: ٩ «هُنَا وَلدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَانِ. وَلَكِنِ مَا نَفَعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا النَّاسَ.»

وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَجَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طَلَبُوا.

١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكِي لَا يَضِيعَ مِنْهَا شَيْءٌ.» ١٣ فَجَمَعُوها وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا.

١٤ وَلَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجِزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ ١٩ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ!»

١٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِجْبَارَهُ عَلَى أَنْ يَصِيرَ مَلَكًا، فَذَهَبَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

يَسُوعُ يُبَشِّرُ عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ. ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَانْجَهَوْا نَحْوَ مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ بَعْدُ. ١٨ وَكَانَتْ أَمْوَاجُ الْبَحِيرَةِ تَتَعَاضَمُ بِسَبَبِ هَبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ، فَخَافُوا! ٢٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا.» ٢١ فَصَارُوا رَاجِبِينَ بِأَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوْرًا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرَكِبْهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ إِنْ تَلَامِيذُهُ ذَهَبُوا وَحَدَهُمْ. ٢٣ لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوَارِبِ مِنْ طَرِيقَةِ رَسْتِ قُرْبِ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعَدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ اللَّهُ عَلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذَهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ بَاحْتِثِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيِيُّ

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟» ٢٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجَزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. ٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ هَذَا الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ خَتَمَ مُوَافَقَتِهِ.»

٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَإِذَا نَفَعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»

٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»

٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجَزَةُ الَّتِي تَبْرَهِنُ بِهَا كَلَامَكَ فَتَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟ ٣١ فَقَدْ أَكَلَ آبَاؤُنَا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا

هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.» ٢٠»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنْ أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ

الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ دَائِمًا.»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيِيُّ. فَالَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَدًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا. ٣٦ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ

إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَارِزْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ. ٣٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِي الْآبُ، وَأَنَا لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ٣٨ لَمْ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ

لِأَعْمَلِ إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَفْقِدَ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ أَنْ أَقِيمَهُمْ

النَّبِيِّ. راجع يوحنا 1: 21.

٢٠ ٦:٣١

أَعْطَاهُمْ ... لِيَأْكُلُوا. المزمور 78: 24.

جَمِيعاً لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ فَهَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأُقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٤١ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.» ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يُسُوعَ بْنَ يُوْسُفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»

٤٣ فَاجَابَهُمْ يُسُوعُ: «كَفَى تَذَمُّراً فِيمَا بَيْنَكُمْ. ٤٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْذِبْهُ إِلَيَّ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنَا سَأُقِيمُهُ. ٤٥ فَقَدْ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ: «وَسَيَكُونُونَ جَمِيعاً مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ.» ٢١ فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ لِلآبِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. ٤٦ لَا يَعْنِي هَذَا أَنَّ أَحَدًا قَدْ رَأَى الْآبَ. فَالْوَحِيدُ الَّذِي رَأَى الْآبَ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللَّهِ.

٤٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ. ٤٩ أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنِّ فِي الْبَرِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَاتُوا. ٥٠ أَمَا مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَّ أَحَدٌ هَذَا الْخُبْزَ فَسَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأُعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ.»

٥٢ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟» ٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِي دَاخِلِكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٥٥ جَسَدِي طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ. ٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأَنَا أَسْكُنُ فِيهِ.»

٥٧ الْآبُ الْحَيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالْآبِ. هَكَذَا أَيْضًا، مَنْ يَأْكُلُنِي فَسَيَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنِّ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ سَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» ٥٩ قَالَ يُسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي مَجْمَعِ مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ.

كَثِيرُونَ يَتْرَكُونَ يُسُوعَ

٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالُوا: «هَذَا تَعَلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟» ٦١ فَعَرَفَ يُسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَذَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصْدُمُكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟» ٦٢ فَأَذَا لَوْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟ ٦٣ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ. ٦٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يُسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِينَ سَيَخُونُهُ. ٦٥ وَتَابَعَ يُسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَّةَ ذَلِكَ.» ٦٦ وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ. ٦٧ فَقَالَ يُسُوعُ لِلْآثِنِيِّ عَشْرَ تَلْمِيذًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟» ٦٨ فَاجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمْكِنُ أَنْ تَذْهَبَ يَا رَبُّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟ ٦٩ وَنَحْنُ نُوْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قَدُوسٌ اللَّهُ.»

٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْإِثْنِي عَشَرَ، أَلَمْ أَخْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!» ٧١ وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُوذَا بْنَ سَمْعَانَ الْأَنْخَرِيوطِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنِي عَشَرَ تَلْمِذَاءً، وَهُوَ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوعَ.

٧

يسوع وإخوته

١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْتَقِلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٢ وَكَانَ عِيدُ السَّقَاتِيفِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا. ٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتِمَّكَ أَنْ تَبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا. ٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.» ٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتَهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.

٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ الْمَلَائِمُ لِي بَعْدُ، بَيْنَمَا الْوَقْتُ مُلَائِمٌ لَكُمْ دَائِمًا. ٧ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يُبْغِضُنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ شَرِيرَةٍ. ٨ اذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَدْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَحِنْ بَعْدُ.» ٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَقِيَ فِي الْجَلِيلِ.

١٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلْنَا بَلْ فِي الْخَفَاءِ. ١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟»

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ هَمْسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ.» بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النَّاسَ.» ١٣ غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلْنَا. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

يسوع يعلم في مدينة القدس

١٤ وَلَمَّا كَانَ مُنْتَصَفُ الْعِيدِ تَقْرِيْبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ. ١٥ فَدَهِشَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟»

١٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أَعْلَمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ ذَاتِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ. ١٩ أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنْ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطِيقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»

٢٠ فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ! فَمَنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟»

٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَانْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا! ٢٢ لَكِنَّ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهَا أَنْتُمْ تَخْتِنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! ٢٣ إِذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُخْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُكْسَرَ شَرِيعَةُ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ٢٤ كُفُّوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.»

يسوع هو المسيح

٢٥ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِهِ؟ ٢٦ لَكِنْ هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلَنًا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا لَهُ! أَلَعَلَّ الْقَادَةَ اقْتَنَعُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟ ٢٧ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَّا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي.»

٢٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْمَهِكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ آتِيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٣٠ حِينَئِذٍ حَاولُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمْسِكَهُ لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدَ. ٣١ فَأَمَّنَ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

محاولة القبض على يسوع

٣٢ وَسَعِيَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَهَمَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ بِجَارِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ حُرَّاسًا لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. ٣٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «سَأَبْقَى مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقْتًا قَلِيلًا بَعْدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»

٣٥ فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَبْغِي الْذَّهَابَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَجِدَهُ؟» أَلَعَلَّهُ ذَاهِبٌ لِيَعْلَمَ الْمَشْتَتِينَ مِنْ شَعْبِنَا فِي الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيَعْلَمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينِ؟ ٣٦ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

يسوع يتحدث عن الروح القدس

٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيشْرَبْ. ٣٨ وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَفِيضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ. ٢٢» ٣٩ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي سَيَنَالُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَجَدَّدَ بَعْدَ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدَ.

الخلافاً حول يسوع

٤٠ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ ٢٣ حَقًّا.» ٤١ وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْعَقَلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ٤٢ أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، ٢٤ وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمَ ٢٥ حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟» ٤٣ فَحَدَّثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ. ٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمْسِكَهُ.

٢٢ ٧:٣٨

كما يقول الكتاب. قارن مع إشعياء 58: 11.

٢٣ ٧:٤٠

النبي. راجع يوحنا 1: 21.

٢٤ ٧:٤٢

من نسل داود. انظر 2 صموئيل 7: 12-16، المزمور 89: 3-4.

٢٥ ٧:٤٢

من بلدة بيت لحم. انظر ميخا 5: 2.

قَادَةُ الْيَهُودِ يَرْضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا

٤٥ فَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَبَكَرَ الْكَهَنَةَ. فَسَأَلَ هَؤُلَاءِ الْحُرَّاسَ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»

٤٦ فَأَجَابَ الْحُرَّاسَ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!»

٤٧ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ: «هَلْ خُدَعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟ ٤٨ هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ لَكِنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسِ فِي

الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!»

٥٠ وَكَانَ نِيْقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا. ٢٦ فَسَأَلَهُمْ: ٥١ «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى

أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوَّلًا وَمَعْرِفَةِ مَا فَعَلَهُ؟»

٥٢ فَأَجَابُوهُ: «يَبْدُوا أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ ابْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئًا عَنِّي يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.»

٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

الْمَرْأَةُ الَّتِي أُمْسَكَتْ فِي الزَّانَا

١ أَمَّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢٧ ٢ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ذَهَبَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ ثَانِيَةً حَيْثُ جَاءَ إِلَيْهِ الْجَمِيعُ، فَجَلَسَ وَبَدَأَ

يُعَلِّمُهُمْ. ٣ وَأَحْضَرَ مَعَهُ الشَّرِيعَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُمْسَكَتْ وَهِيَ تَزْنِي. وَجَعَلُوهَا تَقِفُ وَسَطَ النَّاسِ. ٤ ثُمَّ قَالُوا لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ،

أُمْسَكَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ مُتَلَبِّسَةً بِجَرِيمَةِ الزَّانَا.» ٥ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ ٢٨ بِأَنْ نَرْجُمَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، فَإِذَا تَقُولُ أَنْتَ؟» ٦ قَالُوا

هَذَا لِيَمْتَحِنُوهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ مَا يَتِمُّونَهُ بِهِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ انْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ بِإِصْبَعِهِ. ٧ وَلَمَّا أَلْحَا فِي السُّؤَالِ، وَقَفَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلا خَطِيئَةٍ،

فَلْيَكُنِ الْبَادِيَّ بِرِمِيهَا بِحَجَرٍ.» ٨ وَانْحَنَى مَرَّةً أُخْرَى وَأَخَذَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ.

٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، بَدَأُوا يَغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ سِنًا. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ الْمَرْأَةِ الْوَاقِفَةِ أَمَامَهُ. ١٠ فَوَقَفَ

يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمْ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ؟» ١١ قَالَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ.» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَحْكَمُ عَلَيْكَ. فَادْهَبِي وَلَا

تَعُودِي إِلَى الْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدَ.»

يَسُوعُ هُوَ النُّورُ

١٢ ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلَامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ النُّورُ لِلْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعُنِي لَا يَمِشِي أَبَدًا فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ

إِلَى الْحَيَاةِ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإِنَّ شَهَادَتَكَ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ.»

٢٦ ٧:٥٠

ذَهَبَ ... سَابِقًا. انظر يُوحَنَّا 3: 21-1.

٢٧ ٨:١

جَبَلُ الزَّيْتُونِ. تَلَّةٌ شَرْقِيَّةٌ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٨ ٨:٥

أَوْصَانَا ... الشَّرِيعَةَ. انظر لاويين 20: 10، تثنية 22: 22.

١٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي مَقْبُولَةٌ لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ مَنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَنَا ذَاهِبٌ. ١٥ لِذَلِكَ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ مَقَائِيْسِ الْبَشَرِ، لَكِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ. ١٦ وَحَتَّى إِنْ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَاحِبٌ. فَأَنَا لَا أَحْكُمُ وَحْدِي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. ١٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيْعَتِكُمْ ٢٩ إِنْ شَهَادَةُ شَخْصَيْنِ مَقْبُولَةٌ. ١٨ وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.»

١٩ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.» ٢٠ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قَرِيبَ صَنْدُوقِ التَّقَدِّمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

٢١ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَازِدُهُ وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنِّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٢٢ فَبَدَأَ قَادَةُ الْيَهُودِ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْعَقَلُ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»» ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَتَمُّ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. ٢٤ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، ٣٠ فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

٢٥ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ أَنَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. ٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلِّمُ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»

٢٧ وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَتَخَدَّثُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرْفَعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ، سَتَعْرِفُونَ حَيْثُ أَنِّي أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ. ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ.» ٣٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

٣١ فَبَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا. ٣٢ وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.» ٣٣ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّنا سَنُحَرَّرُ؟» ٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٦ فَإِنَّ حَرَّرَكَ الْابْنُ، تَكُونُ حَقًّا أَحْرَارًا.» ٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنِّكُمْ تَسْعُونَ إِلَيَّ قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ.»

٣٨ أَنَا أَتَخَدَّثُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.»

٣٩ فَقَالُوا لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا!»

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَلِمْتُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَمَلَهَا إِبْرَاهِيمُ. ٤٠ لَكِنَّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا. ٤١ أَمَا أَنْتُمْ فَتَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ.»

فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زِنَا! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!»

٤٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ حَقًّا لَأَحْبَبْتُمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهَذَا أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٤٣ «لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدُرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٤٤ أَنْتُمْ مِنْ آبَائِكُمْ إِبْلِيسَ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ آبَائِكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. لَمْ يَتَمَسَّكْ بِالْحَقِّ، إِذْ لَا يُوجَدُ أَيُّ حَقٍّ فِيهِ. وَحِينَ يَكْذِبُ، فَإِنَّهُ يَعْبُرُ عَنْ طَبِيعَتِهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ.»

٤٥ «لَكِنَّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ. ٤٦ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ عَلَيَّ خَطِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟ ٤٧ مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يُصْنَعِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تَصْغُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمُ

٤٨ فَأَجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «السَّنَا مُحَقِّقِينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟»

٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِي رُوحِ شَرِيرٍ، بَلْ أَنَا أُمَجِّدُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِنُونَنِي! ٥٠ أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ نَفْسِي، فَهَذَا مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ. ٥١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! حَتَّى إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتِ تَقُولِ: «إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.» ٥٣ فَهَلْ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَمَنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ؟»

٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أُعْجِدُ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْمَجْدُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا. لَكِنَّ الَّذِي يَمْجِدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، ٥٥ بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَاذِبًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأَطِيعُ كَلَامَهُ. ٥٦ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ مُتَشَوِّقًا لِأَن يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَأَاهُ وَفَرِحَ.»

٥٧ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا كَائِنٌ.» ٥٨ ٣١ عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً لِيَرْمُوهُ بِهَا، ٥٩ لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ الْمَهْكَلِ.

٩

شِفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مِنْذُ مَوْلِدِهِ. ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مِنَ الَّذِي أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، أَمْ وَالِدَاهُ؟»

- ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ أَوْ خَطِيئَةٍ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللَّهِ فِي شِفَائِهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِنْدَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ أَنَا النُّورُ لِلْعَالَمِ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ.»
- ٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَعَ مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنِي الْأَعْمَى ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سِلْوَامَ.» وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ.» فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاغْتَسَلَ، وَعَادَ مُبْصِرًا.
- ٨ فَرَأَى جِيرَانَهُ وَالَّذِينَ اعْتَادُوا رُؤْيَيْهِ وَهُوَ يَسْتَعْطِي فَقَالُوا: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟»
- ٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يُشْبِهُهُ.» أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»
- ١٠ حِينَئِذٍ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»
- ١١ فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعٌ طِينًا، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنِي، وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ.» فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.»
- ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

- ١٣ فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنِي الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٥ فَبَدَأَ الْفَرِيْسِيُّونَ أَيْضًا يَسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ بَصَرَهُ.
- فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعٌ طِينًا عَلَى عَيْنِي ثُمَّ اغْتَسَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»
- ١٦ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «الَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ خَاطِئٌ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» حُدِّثَ خِلَافَ بَيْنِهِمْ.
- ١٧ فَعَادُوا يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»
- ١٨ وَلَمْ يَشَأْ قَادَةُ الْيَهُودِ أَنْ يَصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَأَبْصَرَ. فَاسْتَدْعَوْا وَالِدِي الرَّجُلِ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ ١٩ وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصِرَ الْآنَ؟»
- ٢٠ فَأَجَابَ وَالِدَاهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١ أَمَّا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْصِرَ الْآنَ، أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يَبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بِالِغِ، وَبِمَكْنَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَن نَفْسِهِ.» ٢٢ قَالَ وَالِدَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخْشَيْنِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحَ يُحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بِالِغِ فَاسْأَلُوهُ!»
- ٢٤ فَاسْتَدْعَى قَادَةُ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «سَبِّحِ اللَّهَ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»
- ٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»
- ٢٦ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»
- ٢٧ أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلِمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أَتَرِيدُونَ أَنْ تُصْبِحُوا أَتْبَاعًا لَهُ؟»
- ٢٨ فَسَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَابِعَ لَهُ! أَمَّا نَحْنُ فَاتَّبَاعُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»

٣٠ فَأَجَابَهُمْ: «مَا أَغْرَبَ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي! ٣١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِعُ لِلْخَطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ. ٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ أَنَّ شَخْصًا أَعْطَى بَصَرًا لِلْإِنْسَانِ وَلِدَ أَعْمَى. ٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا أَمْكَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كُلُّكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطَايَا، وَرَغِمَ ذَلِكَ تَعْلَمُنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

العَمَى الرَّوحِيَّ

٣٥ وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ؟»

٣٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟»

٣٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلِّمُهُ الْآنَ.»

٣٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.

٣٩ وَقَالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرَوْنَ.»

٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَيَعْنِي هَذَا أَنَّا نَحْنُ أَيْضًا عَمِيَانُ؟»

٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا لَمَا كُنْتُمْ مُدْنِنِينَ، لَكِنِّكُمْ تَقُولُونَ: «إِنَّا مُبْصِرُونَ.» لِهَذَا فَإِنَّ ذَنْبَ خَطَايَاكُمْ بَاقٍ عَلَيْكُمْ.»

١٠

الرَّاعِي وَخِرَافُهُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَسْتَلْقُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ

آخَرَ. ٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ. ٣ لَهُ يَفْتَحُ الْحَارِسُ، وَتُصْعِقُ الْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يَنَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ

بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَرْعَى. ٤ وَبَعْدَ أَنْ يُخْرِجَهَا كُلَّهَا، يَمْشِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَمَيِّزُ صَوْتَهُ. ٥ لَكِنَّهَا لَا تَتَّبِعُ الْغَرِيبَ أَبَدًا، بَلْ

تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ.»

٦ رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّمْزِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

٧ فَأَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ. ٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا سَرَّاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ

لَمْ تُصْعَقْ إِلَيْهِمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَافِي، يَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيُخْرَجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ لَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ

وَيَقْتُلَ وَيُدَمِّرَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ بِكُلِّ فَيْضِهَا.

١١ «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُضْحِكُ بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٢ أَمَّا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ

لَهُ. لِهَذَا يَتْرِكُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ حِينَ يَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلًا. فَيَهْجُمُ الذِّئْبُ عَلَى الْخِرَافِ وَيَشْتَتِهَا. ١٣ وَيَهْرَبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ

الْخِرَافُ.

١٤ «أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونَنِي، ١٥ تَمَامًا كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَضْحِكُ بِحَيَاتِي مِنْ

أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٦ وَعِنْدِي خِرَافٌ أُخْرَى ٣٢ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَحْضَرَهَا أَيْضًا. وَهِيَ سَتُصْعِقُ إِلَى صَوْتِي، وَيَكُونُ

الجميعُ قَطِيعًا واحدًا له رَاجٍ واحدٌ. ١٧ لهذا يُجِيبُ الآبُ: لِأَنِّي أَقَدِّمُ حَيَاتِي، لِكَيْ أُسْتَرِدَّهَا ثَانِيَةً. ١٨ لا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أَقْدِمُهَا طَوْعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَقْدِمَهَا، وَلِي الْحَقُّ فِي أَنْ أُسْتَرِدَّهَا. فَقَدْ تَلَقَيْتَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ مِنْ أَبِي.»

١٩ وَمَرَّةً أُخْرَى حَدَّثَ انْقِسَامَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَدْ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ مَجْنُونٌ! لِمَاذَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟»

٢١ لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «مَا هَذَا بِكَلَامٍ شَخْصٍ فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصَرًا لِلْعَمِيَانِ؟»

اليهود يقاومون يسوع

٢٢ وَبَدَأَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عِيدَ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٤ فَأَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى سَتُبْقِينَا مُعَلَّقِينَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً.»

٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي تَشْهَدُ لِي. ٢٦ لَكِنُّكُمْ تَرَفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُوا لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي. ٢٧ خِرَافِي تُصَنِّعِي إِلَى صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبَعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا، وَلَنْ يَنْزِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ الْآبُ وَهَبَهَا لِي، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ. وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْزِعَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْآبِ. ٣٠ أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.»

٣١ وَمَرَّةً أُخْرَى التَّتَطَّ بَعْضُ الْيَهُودِ حِجَارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ، ٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُمْكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْآبِ، فَعَلَى أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تُرِيدُونَ أَنْ تَرْجُمُونِي؟»

٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَا نُزِيدُ أَنْ نَرْجُمَكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أَهَنْتَ اللَّهَ. فَمَعِ أَنْكَ إِنْسَانٌ، تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ!»

٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: <أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟> ٣٣ ٣٥ إِذَا كَانَ الْكِتَابُ قَدْ دَعَا الَّذِينَ تَلَقَّوْا رِسَالَةَ اللَّهِ آلِهَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشَكَّكَ فِي الْمَكْتُوبِ، ٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: <أَنْتَ تَهِنُّ اللَّهُ>، لِأَنِّي قُلْتُ: <أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟> لِكِنِّي بِالْفِعْلِ ذَاكَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ. ٣٧ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. ٣٨ لَكِنِّي أَعْمَلُهَا. فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أَنَا، صَدِّقُوا الْأَعْمَالَ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتُدْرِكُونَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنِّي فِي الْآبِ.»

٣٩ فَحَاوَلُوا مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يُمْسِكُوهُ، لَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

٤٠ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ فِيهِ مِنْ قَبْلُ، عَلَى الصَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. ٤١ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَمْ يَصْنَعْ يُوحَنَّا مُعْجَزَةً وَاحِدَةً، لَكِنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا الْإِنْسَانِ صَحِيحٌ!» ٤٢ فَامَنَّ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

١ وَمَرِضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ مِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأُخْتُهَا مَرْثَا. ٢ وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمِي الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهَا بِشَعْرِهَا. ٣ ٤ فَأَرْسَلَتِ الْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَبِي هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللَّهِ، وَلِكَيْ يَتَجَدَّ ابْنُ اللَّهِ بِوَاسِطَتِهِ.»

٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضًا، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ. ٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.»

٨ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»

٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ١٠ أَمَا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ بِلَا نُورٍ.»

١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَتَعَاثَى.» ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِ لِعَازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوَضُوحٍ: «مَاتَ لِعَازَرُ. ١٥ وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. فَلَنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»

١٦ فَقَالَ تَوْمًا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِتَلَامِيذِهِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا

١٧ فَذْهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعَازَرَ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَنِيَا تَبْعُدُ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِيلَيْنِ. ١٩ فَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعْرُزَهُمَا عَنْ أُخْتَيْهِمَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَّا مَاتَ أَخِي، ٢٢ لَكِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يُحْيَا مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أُوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بَكَى يَسُوعُ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «المُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْكَ.» ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كَانَ مَا يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ وَكَانَ

بَعْضُ الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يُعْزِنُهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَحِقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ. ٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي.»

٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَى.

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»

٣٥ فَبَكَى يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ يَأْمُكُنِ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعَازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُحْيِي لِعَازَرَ

٣٨ ثُمَّ أَقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً تَسُدُّ بِهَا صَخْرَةٌ. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَزِيحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَاحَتُهُ كَرِيمَةً يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.

٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنْ آمَنْتِ فَسَتَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟»

٤١ ثُمَّ أَزَاحُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لَكِنِّي

تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعَازَرَ، اخْرُجْ!»

٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رُبَطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقُمَاشِ الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِمِنْدِيلٍ.

فَقَالَ يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٤٥ فَأَمَّنَ يَسُوعُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا

فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧ فَدَعَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ إِلَى عَهْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً!

٤٨ فَإِذَا تَرَكَّاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ وَيُدْمِرُونُ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.»

٤٩ وَكَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قَيْفَا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا! ٥٠ وَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا

أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكَامِلِهَا.»

٥١ وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةٌ بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قَيْفَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تَنَبَّأَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ

السَّنَةِ. ٥٢ وَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ كُلُّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.

٥٣ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِهِ. ٥٤ فَلَمَّا يَعُدُّ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ

تَدْعَى أَفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٥٥ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ أَقْتَرَبَ، فَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ وَكَانُوا

يَبْحَثُونَ عَنِ يَسُوعَ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟» ٥٧ وَكَانَ

كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرَهُمْ بِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعَ أَنْ يَبْلِغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

١٢

عِطْرُ مَرْيَمَ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ

- ١ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلْدَةٌ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ وَهَنَّاكَ أَعْدُوا لَهُ عِشَاءً، وَكَانَتْ مَرْنًا تُجَهِّزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكَلِّمِينَ مَعَ يَسُوعَ. ٣ أَمَّا مَرْيَمُ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةً ٣٥ مِنَ الْعِطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارِدِينَ النَّقِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَبِيرِ الْعِطْرِ.
- ٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ الَّذِي سَيُخُونُهُ: ٥ «لِمَا لَمْ يُبِعْ هَذَا الْعِطْرُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ ٣٦ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» ٦ وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذَا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصَنْدُوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوَضَعُ فِيهِ.
- ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا وَشَأْنُهَا! فَمَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُا احْتَفِظَتْ بِهَذَا الْعِطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِذَفْنِي. ٨ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّامُّرُ عَلَى لِعَازَرَ

- ٩ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِكَيْ يَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ وَلِهَذَا بَدَأَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضًا. ١١ فَبِسَبَبِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتْرَكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يُدْخِلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٣ فَحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! ٣٧»

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣٨

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٣٩

١٤ وَوَجَدَ يَسُوعُ حِمَارًا فَرَكَبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥ «لَا تَخَافِي أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ، ٤٠

١٢:٣ ٣٥

قَارُورَةٌ. أَوْ «مَنَا». أَي مَا يُعَادِلُ نَحْوَ 340 غَرَامًا.

١٢:٥ ٣٦

بِمَبْلَغٍ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِإِلَافِيَّةِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ يَوْمٍ كَامِلٍ.

١٢:١٣ ٣٧

يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوشَعَا»، وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلِّصْنَا»، وَالْأَرْحُحُ أَنَّهُا هُنَا صِيحَةٌ هُتَافٌ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ.

١٢:١٣ ٣٨

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَّبَسِّسِ هُوَ «يَهُوه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ». ٣٩ ١٢:١٣ المزمور 118: 25-26 ٤٠ ١٢:١٥

هَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ صَغِيرٍ.» ٤١

١٦ وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَجَّدَ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَمُوهَا لَهُ.
١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمِيعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِلْقَائَةِ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجَزَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ خَطَّتَنَا لَا تُحَقِّقُ شَيْئًا، فَهِيَ هِيَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهُ!»

الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَّوهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوَسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوَسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَّ الْأَوَانَ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَنْظُلُ حَبَّةً وَاحِدَةً. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَيَسَحِفُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمَنِي، فَسَيَكْرِهُهُ الْآبُ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٧ «الآن تَصَاقِقُ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَأَقُولُ نَجِّنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَلَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨ فَجِدَّ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ.» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأُجِدُّهُ أَيْضًا.»
٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَكَ!»
٣٠ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيَطْرُدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَإِذَا رُفِعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأَجْذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.
٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُرْفَعَ؟ إِذَا أَيْ ابْنِ إِنْسَانٍ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسَيَبْرُوا مَا دَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرِينَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُونَ إِلَى أَيْنَ يَسْجُونَ. ٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَا دَامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَوْلَادَ النُّورِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

اليهود يرفضون أن يؤمنوا بيسوع

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«يَا رَبُّ،

مَنْ الَّذِي صَدَقَ رِسَالَتَنَا،
وَلَمَّا أَظْهَرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» ٤٢

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فِإِشْعِيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عَيْنَهُمْ،

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبْصِرُوا بِعَيْنِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْلا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.» ٤٣

٤١ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُجْرَمُوا مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ٤٣ فَقَدْ كَانُوا يُحِبُّونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

تَعْلِيمُ يَسُوعَ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ

٤٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٥ وَمَنْ يَرَانِي يَرَى ذَاكَ الَّذِي

أَرْسَلَنِي. ٤٦ لَقَدْ جِئْتُ نُورًا لِلْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَبْقَى فِي الظُّلْمَةِ.

٤٧ إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُطِعْهُ، فَإِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. فَأَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأَخْلِصَ الْعَالَمَ. ٤٨ وَمَنْ يَرْفُضُنِي وَيَرْفُضُ أَنْ يَقْبَلَ كَلَامِي، فَهُنَاكَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسَالَةُ الَّتِي عَلَّمَتْهَا هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٩ فَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الَّذِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَبِمَا أَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ الْآنَ، إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَكَلَّمَ بِهِ الْآبُ إِلَيَّ.»

١٣

يَسُوعُ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ

١ كَانَ عِيدُ الْفِصْحِ قَرِيبًا. وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِإِعَادِرِ هَذَا الْعَالَمِ وَيَذَهَبَ إِلَى الْآبِ. وَإِذْ كَانَ قَدْ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الْعَالَمِ، أَرَادَ الْآنَ أَنْ يُظْهِرَهَا فِي أَقْصَاهَا.

٢ كَانُوا يَتَعَشَّوْنَ، وَكَانَ إِبْلِيسُ قَدْ وَضَعَ فِي ذَهْنِ يَهُوذَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ أَنْ يَخُونِ يَسُوعَ. ٣ وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ، ٤ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ. ثُمَّ أَخَذَ مِثْسَفَةً وَرَبَطَهَا حَوْلَ خَصْرِهِ. ٥ ثُمَّ سَكَبَ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلاَغْتَسَالِ. وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِثْسَفَةِ الْمَرْبُوطَةِ حَوْلَ خَصْرِهِ.

٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى سِمَعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «هَلْ سَتَغْسِلُ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدَمِي؟»

- ٧ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «أَنْتَ لَا تَفْهَمُ الْآنَ مَا أَفْعَلُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ.»
- ٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ قَدَمِي أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَا مَكَانَ لَكَ مَعِي.»
- ٩ قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «إِذَا لَا تَغْسِلُ قَدَمِي فَقَطِّ يَا رَبُّ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا.»
- ١٠ فَقَالَ يُسُوعُ: «مَنْ اسْتَحَمَّ فَهُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَغْسِلَ إِلَّا قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.» ١١ فَلَانْتَهَى عَرَفَ الَّذِي سَيُخُونُهُ قَالَ: «لَسْتُ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ.»
- ١٢ وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ غَسَلِ أقدامِهِمْ، لَيْسَ رِداءَهُ، وَاتَّكَأ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ؟ ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مُصِيبُونَ لِأَنِّي كَذَلِكَ. ١٤ فَمَا دُمْتُ وَأَنَا الْمُعَلِّمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أقدامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أقدامَ بَعْضٍ. ١٥ لَقَدْ أَرَيْتُكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَفْعَلُوا لِلآخِرِينَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ. ١٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَمَا مِنْ رَسُولٍ أَعْظَمَ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ١٧ فَمَا دُمْتُ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَهَنَيْتُمْ لَكُمْ إِذَا مَا عَمَلْتُمْ بِهَا.»
- ١٨ «أَنَا لَا أَقْصِدُكُمْ جَمِيعًا بِحَدِيثِي هَذَا، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. لَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ:
- «الَّذِي أَكَلَ خُبْزِي انْقَلَبَ ضِدِّي.» ٤٤»

- ١٩ «هَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِهَذَا الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ. وَذَلِكَ لِكَيْ تَوْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ أَيُّ أَنَا هُوَ. ٤٥ ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يَرْجِبُ بِي أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَرْجِبُ بِي. وَمَنْ يَرْجِبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْجِبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.»

يُسُوعُ يُبْنِي بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيُخُونُهُ

- ٢١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يُسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ بِوُضُوحٍ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيُخُونَنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
- ٢٢ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النَّظراتِ مُتَحِيرِينَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ. ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يُسُوعَ مُتَّكِّئًا قَرْبَهُ، وَهُوَ التَّلَهِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يُسُوعُ. ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمَعَانُ بَطْرُسُ لِيَسْأَلَ يُسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلَامِهِ.
- ٢٥ قَالَ ذَلِكَ التَّلَهِيذُ عَلَى صَدْرِ يُسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»
- ٢٦ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهِ قِطْعَةَ الْخُبْزِ الَّتِي أَعْمَسَهَا.» فَعَمَسَ يُسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ، وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بَنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ يُسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَأَفْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.» ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمُ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ يُسُوعُ هَذَا لَهُ. ٢٩ فَقَدْ كَانَ صَنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يُسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ.» أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.
- ٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يُسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِهِ

٤٤ ١٣:١٨
انْقَلَبَ ضِدِّي. حرفياً: «رَفَعَ عَلَيَّ عَقْبَهُ.» المزمور 41: 9.
٤٥ ١٣:١٩
أَنَا هُوَ. راجع يوحنا 8: 24.

٣١ وَبَعَدَ أَنْ غَادَرَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. ٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.

٣٣ «يا أبنائي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ قِتْرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ، وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِيَهُودٍ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ لِهَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ؟»

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبَعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبَعَنِي فِيمَا بَعْدَ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَبِعَكَ الْآنَ يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»

٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

١٤

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمَنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمَنُوا بِي. ٢ فِي بَيْتِ أَبِي عُرِفَ كَثِيرَةً. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْمِيٍّ مَكَانًا لَكُمْ. ٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهَيَّ لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَأَخْذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ. ٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٥ فَقَالَ لَهُ تَوْمًا: «نَحْنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»

٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا أَحَدَ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي. ٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمُنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرْنَا الْآبَ، وَهَذَا يَكْفِينَا.»

٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمَا زِلْتِ لَا تَعْرِفِينِي يَا فِيلِبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرْنَا الْآبَ»؟ ١٠ أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلْتُمْ بِهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ. ١١ صَدِّقُونِي حِينَ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي بِنَاءً عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسَهَا.

١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا الْأَعْمَالِ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ.

١٣ وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ الْآبُ بِالْإِبْنِ. ١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بِاسْمِي، فَلِئَنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

الْوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ

١٥ «إِنَّ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتَسْتَطِيعُونَ وَصَايَايَ. ١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ١٧ هُوَ رُوحُ

الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحْيَا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.»

١٨ لَنْ أتركُكُمْ مِثْلَ الْيَتَامَى، فَأَنَا آتٍ إِلَيْكُمْ. ١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعودَ الْعَالَمُ يرَانِي، أَمَا أَنْتُمْ فَستَرَوْنِي وَسَتَحِينُونَ لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ستَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنِّي أَنَا فِيكُمْ. ٢١ مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيَطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي. وَمَنْ يُحِبُّنِي سَيَحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أَيضاً سَأَحِبُّهُ وَسَأَعْلَنُ لَهُ ذَاتِي.»

٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَتَوَيُّ أَنْ تُظْهِرَ نَفْسَكَ لَنَا نَحْنُ وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟»

٢٣ أَجابهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ، فَسَيَحْفَظُ كَلَامِي، وَسَيَحِبُّهُ أَبِي، وَسَأَتِي إِلَيْهِ، وَنَسْكُنُ مَعَهُ. ٢٤ مَنْ لَا يُحِبُّنِي، لَا يُطِيعُ كَلَامِي. الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنِّي، لَكِنَّهُ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٢٥ حَدِثْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ. ٢٦ لَكِنَّ الْمَعِينِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي سِيرَسِلُهُ الْآبُ إِلَيْكُمْ بِاسْمِي، هُوَ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.»

٢٧ «أَتَرَكَ لَكُمْ سَلاماً. أُعْطِيكُمْ سَلامِي أَنَا. لَا أُعْطِيكُمْ سَلاماً كَالَّذِي يُعْطِيهِ الْعَالَمُ. فَلَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ أَوْ تَجِبْنَ. ٢٨ سَمِعْتُمُونِي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ ثُمَّ إِنِّي آتٍ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي افرحوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، فَالآبُ أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا، وَذَلِكَ لِكَيْ تَوَدُّوا حِينَ يَحْدُثُ.»

٣٠ «لَنْ أَطِيلَ الْكَلَامَ مَعَكُمْ الْآنَ، لِأَنَّ الَّذِي يُسُودُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ آتٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيَّ. ٣١ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ لِكَيْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي أَفْعَلُ تَمَاماً كَمَا أوصَانِي. انهضوا الْآنَ وَلِنَتَطَلَّقَ مِنْ هُنَا.»

١٥

الأغصانُ المثمرةُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ. ٢ وَهُوَ يَقَطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنتِجُ ثَمراً، وَيَبْقِي كُلَّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يُنتِجَ ثَمراً أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ. ٤ اثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا سَأُثْبِتُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يُنتِجَ ثَمراً وَحَدَهُ، إِلَّا إِذَا ثَبَّتَ فِي سَاقِ الْكَرْمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُنتِجُوا ثَمراً إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ.»

٥ «أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. فَمَنْ يَثْبُتُ فِيَّ وَآثَبْتُ أَنَا فِيهِ، يُنتِجُ ثَمراً كَثِيراً. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً بِدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَثْبُتُ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَرْمِي كَالْغُصْنِ وَيَبْسُ. ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسةُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ.»

٧ «اثْبُتُوا فِيَّ، وَلِيَثْبِتَ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ وَسَنَلْهُنَا. ٨ ائْتِجُوا ثَمراً كَثِيراً مَبْرَهِنِينَ أَنْتُمْ تَلَامِيذِي. فِيهِذَا يَتَجَدُّ أَبِي. ٩ كَمَا أَحْبَبْتَنِي الْآبُ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا أَيضاً، فَأَثْبُتُوا فِيَّ فِي حُبِّي. ١٠ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَايَ سَتَثْبُتُونَ فِي حُبِّي. فَأَنَا أَيضاً أُطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَأُثْبِتُ فِي حُبِّي. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَثْبِتَ فِرْحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فِرْحُكُمْ تَمَاماً.»

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحْبَبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. ١٣ أَعْظَمُ حُبِّةٍ هِيَ حُبِّةٌ مِنْ يَضْحِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أَطَعْتُمْ مَا أوصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَسْمِعُكُمْ عِبِيداً الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أَسْمِعُكُمْ أَحِبَّاءً، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.»

١٦ «لَسْتُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيْنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتَنْتِجُوا ثَمراً، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أوصِيكُمْ بِهِ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً.»

يَسُوعُ يَلْبَسُ تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمَ، فَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَتَمَنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَتَمَنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِهَذَا يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ.

٢٠ «تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ.» إِنَّ أَسَاءَ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَيَسِيئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيَطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضًا. ٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ وَلَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْتَهُمْ، لَمَا كَانُوا مُدْنِينَ. أَمَّا الْآنَ فَلَا عُدْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

٢٣ «مَنْ يُبْغِضُنِي فَهُوَ يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. ٢٥ لَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَحْتَقِقَ مَا كُتِبَ فِي شَرِيْعَتِهِمْ: «أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ.» ٢٦ ٤٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَعِينُ الَّذِي سَأَرَسَلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

١٦

١ «هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِئَلَّا يَهْتَرِ إِيمَانُكُمْ. ٢ سَيَحْرِمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ الْمَجَامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمُ عِبَادَةً لِلَّهِ. ٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْآبَ وَلَا يَعْرِفُونِي. ٤ لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا حِينَ يَأْتِي وَقْتُهُمْ أَنْ يَحْدِثَكُمْ عَنْهُمْ.

عَمَلُ الرُّوحِ الْقُدُّسِ

«لَمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ. ٥ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَلَمْ يَسْأَلْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ الْآنَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» ٦ بَلْ يَمَلَأُ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ ذَهَابِي سَيَكُونُ خَيْرًا لَكُمْ. لِأَنَّ الْمَعِينِ لَنْ يَأْتِيَكُمْ مَا لَمْ أَذْهَبْ. أَمَّا إِذَا ذَهَبْتُ، فَسَأَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ.

٨ «وَحِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَقْنِعُ الْعَالَمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالِدَيْنُونَةِ. ٩ سَيَقْنِعُ الْعَالَمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠ وَسَيَقْنِعُ الْعَالَمَ بِبِرِّي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي. ١١ وَسَيَقْنِعُ الْعَالَمَ بِالِدَيْنُونَةِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ الَّذِي يُحْكَمُ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ أُدِينَ بِالْفِعْلِ.

١٢ «مَازَالَ عِنْدِي كَثِيرٌ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا سَمَاعَهُ الْآنَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي رُوحُ الْحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيُعَلِّمُكُمْ مَا هُوَ آتٍ. ١٤ وَسَيَمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي. ١٥ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْآبُ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.»

الْحُزْنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً!»

١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟» وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟»

١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يُرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَسْأَلُونَ عَنِّ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً»؟ ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتُوحُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حَزَنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرْحٍ.

٢١ «تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتَ أَلْمَا قَدْ حَانَ. لَكِنْ حِينَ يُوَلَدُ الطِّفْلُ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الْأَلْمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلًا وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حَزَانِي، لَكِنِّي سَأْرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي آيَةً أُسْئَلُهُ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا وَسَتَسْأَلُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

الابْتِصَارُ عَلَى الْعَالَمِ

٢٥ «كَلَّمْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا أَمْثَلَةً رَمَزِيَّةً. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ أَسْتَعْدِمُ أَمْثَلَةً فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ. ٢٧ فَالآبُ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمْتَمْتُمْ بِأَيْ جِئْتُمْ مِنَ اللَّهِ. ٢٨ جِئْتُمْ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالْآنَ أُغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «هَآ أَنتِ تَتَكَلَّمُ بِوَضُوحٍ وَلَا تَسْتَعْدِمُ أَمْثَلَةً. ٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعَلَّمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَن سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، لِهَذَا نُوْمنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ أَخِيرًا؟ ٣٢ اسْمَعُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَآ قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتْرَكُونِي وَحْدِي. لَكِنِّي لَا أَكُونُ أَبَدًا وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ «أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتَوَاجِهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَشَجَعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

١٧

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ آنَ الْأَوَانُ. مَجِّدْ ابْنَكَ فَيَمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا. ٢ فَقَدْ أُعْطِيتَ الْابْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِيُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحَدَّكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتَ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي بِهِ. ٥ فَجَجِدْنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأَوْلَادِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. ٧ وَالْآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَأَنَا كَلَّمْتُهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لِي، فَاقْبَلُوهُ وَأَدْرِكُوا أَتْنِي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٩ «وَأَنَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ. لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا تَمَجَّدْتُ مِنْ خِلَالِهِمْ. ١١ لَنْ أَبْقَى أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا عَائِدٌ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا هُمْ فِي الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.

١٢ «حِينَ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفِظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الْمَكْتُوبُ. ١٣ وَالآنَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكِنِّي أَطْلُبُ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرَجِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لِكِنَّ الْعَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَبِي إِلَى الْعَالَمِ أَيْضًا.

١٥ «لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِيرِ. ١٦ ٤٨ هُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَنْتَبِي إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ خَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَإِنِّي أُرْسِلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أُخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مَخْصَصِينَ لَكَ.

صَلَاةُ يَسُوعَ

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ «لِكِنِّي لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أَطْلُبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَأَنَا أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحَدَّتُهُمْ كَمَا لَهَا. وَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَامًا كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

٢٤ «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتُمْ لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَرَوْا مَجْدِي، الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْعَالَمُ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَأَتَّبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ دَائِمًا، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمْ الْحُبَّةُ الَّتِي بِهَا تُحِبُّنِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيْضًا.»

١٨

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

١ بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعَ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ وَعَبْرَ وَاوَدِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقْلُ زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.

٢ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضًا، فَقَدْ كَانَ يَسُوعَ يَجْتَمِعُ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ. ٣ فَأَخَذَ يَهُوذَا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عَدَدًا مِنَ الْجُنُودِ الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْمِهْيَكْلِ، كَانَ قَدْ أُرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَسَاعِلَ وَأَسْلِحَةً.

٤ وَكَانَ يَسُوعَ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!»

٥ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعَ: «أَنَا هُوَ،» تَرَاجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ.

٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعَ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقَالُوا: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَ. فَمَا دُمْتُ تَرِيدُونَنِي أَنَا، دَعُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ وَشَأْنَهُمْ.» ٩ قَالَ هَذَا لِكِي يَتَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: ٤٩: «لَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

١٠ وَكَانَ مَعَ سِمَعَانَ بَطْرُسَ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ خَادِمَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الخَادِمِ مَلْخَسَ. ١١ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى غَمْدِهِ. أَتُرِيدُنِي أَنْ لَا أَشْرَبَ كَأَسِ الْآلَامِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْآبُ لِي؟» ١٢ ثُمَّ قَبِضَ الجُنُودُ وَقَائِدُهُمْ وَحِرَاسُ الهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَيَدُوهُ، ١٣ وَأَخَذُوهُ إِلَى حَنَانَ أَوَّلًا. لِأَنَّ حَنَانَ هُوَ حَمُو قَيَافَا رَئِيسِ الكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقَيَافَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. ٥٠.

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ وَتَلْمِيذٌ آخَرٌ يَتَّبَعَانِ يَسُوعَ. وَكَانَ هَذَا التَّلْمِيذُ الْآخَرَ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فَنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. ١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَبَقِيَ خَارِجًا قُرْبَ الْبَوَابَةِ. نَفَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرَ الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْؤُولَةَ عَنِ الْبَوَابَةِ، وَأَدَخَلَ بَطْرُسَ مَعَهُ. ١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

١٨ وَكَانَ الخَادِمُ وَالْحِرَاسُ قَدْ أَشْعَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا حَوْلَهَا يَتَدَفَّأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِدًا. وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

حَنَانَ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلْمِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كُنْتُ أَكَلِمُ الْجَمِيعَ عَلَنًا، وَعَلِمْتُ دَائِمًا فِي الْجَمَاعِ وَفِي سَاحَةِ الهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ. ٢١ فَلِهَذَا تَسْأَلُنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتَهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ بِالْتَأَكِيدِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»

٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحِرَاسِ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرؤُ عَلَى مُخَاطَبَةِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتَهُ، فَبَيْنَ الْخَطَأِ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَّا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِهَذَا تَضْرِبُنِي؟»

٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَانَ مُقَيَّدًا إِلَى قَيَافَا رَئِيسِ الكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

٢٥ وَكَانَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ، فَسَأَلَهُ الْوَاقِفُونَ مَعَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِهِ؟» لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أَقَارِبِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ، فَقَالَتْ لِبَطْرُسَ: «أَلَمْ أَرَكَ مَعَهُ فِي الْحَقْلِ؟»

٢٧ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَاحَ الدَّيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوْرًا.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قَيْفَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَتَنَجَّسُونَ^{٥١} وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِصْحِ. ٢٩ نَفَرَ بِبِلَاطُسَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!»

٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِلَاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ، وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.»

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «غَيْرُ مَسْمُوحٍ لَنَا بِأَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.» ٣٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَحَقِّقَ قَوْلُ يَسُوعَ حِينَ أَشَارَ إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

٣٣ فَرَجَعَ بِبِلَاطُسَ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

٣٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَمِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنْ آخَرِينَ أَخْبُرُوكَ عَنِّي؟»

٣٥ أَجَابَ بِبِلَاطُسُ: «أَتَحْسَبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»

٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ لِيَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِلَاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكُ إِذْنِ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدْتُ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ، وَجِئْتُ إِلَى هَذَا

الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْغِي إِلَى صَوْتِي.»

٣٨ فَسَأَلَهُ بِبِلَاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»

وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ! ٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُمْ أَنْ أَخْلِي لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ السُّجَنَاءِ فِي عِيدِ

الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أَخْلِي سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»

٤٠ فَصَرَخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أَخْلِي سَبِيلَ بَارَابَاسَ!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا!

١٩

١ فَأَمَرَ بِبِلَاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعَ وَيُجْلَدَ. ٢ فَصَنَعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ. ٥٢

٣ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «تُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.

٤ ثُمَّ خَرَجَ بِبِلَاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أَخْرَجْتُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَيُّ لَّا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٥ نَفَرَ يَسُوعُ لَابِسًا تَاجَ الشُّوكِ

وَالرِّدَاءَ الْأَرْجَوَانِيَّ. فَقَالَ لَهُمْ بِبِلَاطُسُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ!»

٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَحِرَاسُ الْمَيْكَلِ، صَرَخُوا: «أَصْلِبْهُ! أَصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِبِلَاطُسُ: «أَنْتُمْ خُذُوهُ وَأَصْلِبُوهُ! فَأَنَا لَا أَجِدُ مَا

أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدِينَا شَرِيعَةٌ، وَوَقْفُ شَرِيعَتِنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»

٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِبِلَاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا. ٩ فَدَخَلَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ.

١٠ فَقَالَ لَهُ بِبِلَاطُسُ: «أَتَرْفُضُ أَنْ تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمَلِكُ سُلْطَةَ لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ، وَسُلْطَةَ لِصَلْبِكَ؟»

١١ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كُنْتَ لِمَلِكٍ آيَةً سُلْطَةً عَلَيَّ لَوْ لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَبَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطِيئَتِكَ.»

١٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيَلَاطُسٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ، فَلَسْتَ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسٍ هَذَا الْكَلَامَ، أَخْرَجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «الْبَلَاطُ» وَبِالْآرَامِيَّةِ «جَبَاتَا». ١٤ وَكَانَ ذَلِكَ ظَهْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ بِيَلَاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»

١٥ فَصَرَخُوا: «أَبْعِدْهُ عَنَّا! أَبْعِدْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسُ: «هَلْ أَصْلَبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ سِوَى الْقَيْصَرِ!»

١٦ حِينَئِذٍ سَلَّمَهُ بِيَلَاطُسُ إِلَيْهِمْ لِكَيْ يُصَلَّبَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ. ١٧ فَضَى حَامِلًا صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «مَكَانَ الْجُمُوعَةِ»، وَبِالْآرَامِيَّةِ «جُلْجَثَةُ». ١٨ فَصَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ.

١٩ وَكَتَبَ بِيَلَاطُسُ لِفَتَّةٍ تَقُولُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، مَلِكُ الْيَهُودِ.» وَعَلَقَهَا عَلَى الصَّلِيبِ. ٢٠ فَقَرَأَهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ فِيهِ يَسُوعُ كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ الْآفَتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.

٢١ فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيَلَاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ <مَلِكُ الْيَهُودِ>، بَلِ اكْتُبْ: <قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.>»

٢٢ فَأَجَابَ بِيَلَاطُسُ: «فَاتِ الْأَوَانَ، فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ.»

٢٣ وَكَانَ الْجُنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا. وَأَخَذُوا أَيْضًا قَيْصَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ الْقَمِيصَ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا نُمزِقُ هَذَا الْقَمِيصَ، بَلْ نُجْرِي عَلَيْهِ قُرْعَةً لِنَرَى لِمَنْ يَكُونُ.» حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ:

«اقتسموا ثيابي فيما بينهم،

وعلى قيصي القوا قرعة.» ٥٣

وهذا ما فعله الجنود.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأَخْتُهَا، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَقْفَاتٌ عِنْدَ الصَّلِيبِ. ٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتَّمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْفَيْنِ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ: «يَا سَيِّدَةَ، هَا هُوَ ابْنُكَ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلتَّمِيذِ: «هَا هِيَ أُمُّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التَّمِيذُ لِتَعِيشَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»،^{٥٤} لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْخَلِّ. فَغَمَسُوا إِسْفِنْجَةَ فِي الْخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زُوفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ. ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ». ثُمَّ حَتَّى رَأْسَهُ وَمَاتَ.

٣١ حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الاسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمَرَ بِكَسْرِ سَيْفَانِ الْمَصْلُوبِينَ وَإِنزَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا مَهْمًا جِدًّا. ٣٢ بَجَاءِ الْجُنُودِ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمْحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٦ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يَكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ»^{٥٥} ٣٧ وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ»^{٥٦}

دَفْنُ يَسُوعَ

٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَوْسُفُ الرَّامِي، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يُنْزَلَ جَسَدُ يَسُوعَ عَنِ الصُّلْبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يَوْسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَحْسَبُ الْيَهُودَ! فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسَ بِذَلِكَ. بَجَاءِ يَوْسُفَ وَأُنْزِلَ الْجَسَدَ عَنِ الصُّلْبِ. ٣٩ كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِيْقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،^{٥٧} وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا مِنْ خُلَاصَةِ نَبَاتِي الْمُرِّ^{٥٨} وَالصَّبْرِ^{٥٩} يَزُنُ نَحْوَ ثَمَسَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. ٦٠ ٤٠ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدَّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ. ٤١ وَكَانَ هُنَاكَ بَسْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ يَسُوعُ. وَكَانَ فِي الْبَسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. ٤٢ فَوَضَعَا يَسُوعَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِلسَّبْتِ، وَلِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

٢٠

قِيَامَةُ يَسُوعَ

٥٤ ١٩:٢٨

أنا عطشان. انظر المزمور 22: 15، 69: 21.

٥٥ ١٩:٣٦

لا يكسر... عظامه. المزمور 34: 20. والفكرة من كتاب الخروج 12: 46، وكتاب العدد 9: 12.

٥٦ ١٩:٣٧

سينظر... طعنوه. زكريا 12: 10.

٥٧ ١٩:٣٩

كان... ليلا انظر. يوحنا 3: 1-2.

٥٨ ١٩:٣٩

المُرِّ. مادة طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَلَطُ مَعَ النَّبِيذِ وَتُسْتَعْدَمُ كَمُسَكِّنٍ لِلْأَلَمِ

(انظر مرقس 15: 23).

٥٩ ١٩:٣٩

الصَّبْرِ. أَوْ «الْعُودِ أَوْ الْأَوْدَةِ»، زَيْتُ حَشَبِ عِطْرِي كَانَ يُسْتَعْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17) أَوْ هُوَ مَادَّةٌ تُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الصَّبَارِ، تُسْتَعْدَمُ فِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ.

٦٠ ١٩:٣٩

ثَمَسَةٌ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. أَوْ «مِئَةٌ مَنَا» انظر يوحنا 12: 3.

١ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْأَحَدِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ الظَّلَامُ مَا زَالَ مُخِيماً. فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخْرَةَ قَدْ أُزِيحَتْ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. ٢ فَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سِمْعَانَ بَطْرُسَ وَالتِّلِيذِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يُسَوِّعُ بِحَبِّهِ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»

٣ فَانطَلَقَ بَطْرُسُ وَالتِّلِيذُ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ. ٤ كَمَا يَرُكِّضَانِ مَعًا، لَكِنَّ التِّلِيذَ الْآخَرَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا. ٥ فَانْحَنَى لِيَنْظُرَ، فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.

٦ ثُمَّ وَصَلَ سِمْعَانُ بَطْرُسَ الَّذِي كَانَ وَرَاءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، ٧ وَرَأَى أَنَّ الْمَدِيدَ الَّذِي كَانَ قَدْ وُضِعَ عَلَى رَأْسِ يُسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَكْفَانَ، بَلْ كَانَ مَطْوِيًّا فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ. ٨ ثُمَّ دَخَلَ التِّلِيذُ الْآخَرَ الَّذِي وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، فَرَأَى وَأَمَّنَ. ٩ فَالتَّلَامِيذُ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ قَدْ فَهَمُوا قَوْلَ الْكُتَّابِ عَنْ أَنَّ يُسُوعَ لَا بَدَأَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ ثُمَّ عَادَ التِّلِيذَانِ إِلَى حَيْثُ يَقِيمَانِ.

يُسُوعُ يُظْهِرُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ

١١ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنى لتتأمل داخل القبر. ١٢ فرأت ملاكين في ثياب بيضاء جالسين حيث كان جسد يسوع موضوعاً. أحدهما عند موضع الرأس والآخر عند موضع القدمين.

١٣ فقالت لهما: «لماذا تبكين يا امرأة؟» فقالت لهما: «لقد أخذوا سيدي، ولا أدري أين وضعوه!»

١٤ وعندما قالت هذا، نظرت خلفها فرأت يسوع واقفاً. غير أنها لم تدرك أنه يسوع.

١٥ فقال لها يسوع: «لماذا تبكين يا امرأة؟ عمن تبحثين؟» فظنته البستاني، فقالت له: «يا سيد، إن كنت أنت من أخذه، فقل لي أين وضعته فأذهب وأخذه.»

١٦ فقال لها يسوع: «يا مريم!» فاستدارت وقالت له باللغة الأرامية: «رابوني!» أي «يا معلبي العظيم!»

١٧ فقال لها يسوع: «لا تلمسني بي، فأنا لم أصعد بعد إلى الآب. لكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: «إني سأصعد إلى أبي وأبيكم، وإلى إلهي وإلهكم.»»

١٨ فذهبت مريم المجدلية وقالت للتلاميذ: «قد رأيت الرب!» وأخبرتهم بما قاله لها.

يُسُوعُ يُظْهِرُ عَشْرَةَ مِنْ تَلَامِيذِهِ

١٩ وفي مساء ذلك اليوم، أول أيام الأسبوع، كان التلاميذ قد اختبأوا في مكان مغلق الأبواب خوفاً من اليهود. فجاء يسوع ووقف أمامهم وقال: «السلام معكم.» ٢٠ وبعد أن قال هذا، أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ حين رأوا الرب.

٢١ فقال لهم يسوع ثانية: «السلام معكم. كما أرسلني الآب، فأني أنا أرسلكم الآن.» ٢٢ وبعد أن قال هذا، نفخ عليهم وقال لهم: «اقبلوا الروح القدس. ٢٣ إن غفرتكم خطايا الناس، تغفر لهم. وإن لم تغفروا خطاياهم، تبقى غير مغفورة.» ٢٤

يُسُوعُ يُظْهِرُ لَتُومَا

٦١: ٢٠ أو «فلما يكونا بعد قد فهما...»

٦٢: ٢٠

٦٢: ٢٠ إن غفرتكم... مغفورة. قارن مع لوقا 24: 47.

٢٤ لَكِنَّ تُوْمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. وَتُوْمَا هُوَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ». ٢٥ فَكَانَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!» لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا أَصَدِّقُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُ آثَارَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتُ إِصْبِعِي فِي آثَارِ الْمَسَامِيرِ، وَبَدَيْتُ فِي جَنْبِهِ!»

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّخْلِ، وَكَانَ تُوْمَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مَغْلَقَةً. فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتُوْمَا: «تَعَالَ وَضَعْ إِصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفَاكَ شَكًّا وَآمَنًا.»

٢٨ فَقَالَ تُوْمَا: «رَبِّي وَالْهَيِّ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تُوْمَا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَنَيْثُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الْهَدَفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

٢١

يَسُوعُ يُظْهِرُ لِسَبْعَةٍ مِنَ تَلَامِيذِهِ

١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ:

٢ كَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتُوْمَا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، وَثَنَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي وَتَلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا.

٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا.» فَأَلْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ جَذْبِهَا لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

٧ فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ سَمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بَطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوَرَأَ وَقَفَّزَ إِلَى الْمَاءِ. ٨ أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ ذِرَاعٍ.

٩ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تُشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخُبْزًا أَيْضًا. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَدْتُمُوهُ.»

١١ فَصَعَدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عَدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمْتَرُقْ.

١٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالَوْا وَأَفْطِرُوا!» لَكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مُتَقِنِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ.
 ١٣ ثُمَّ قَامَ يَسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.
 ١٤ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يَسُوعُ يُتَخَذُ مَعَ سِمْعَانَ بَطْرُسَ

١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بَطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هَؤُلَاءِ؟»
 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ خِرَافِي.»
 ١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟»
 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»
 ١٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَخَرَنَ بَطْرُسٌ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: «أَتُحِبُّنِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بَطْرُسٌ لِيَسُوعَ:
 «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»
 ١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتُ تَلْبَسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنْ حِينَ تَشِيخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَأَخْرُونَ سَيْلِسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.» ١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا بَطْرُسٌ وَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَالْتَفَتَ بَطْرُسُ وَرَأَى التَّلَهِيذَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلَهِيذُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أَثْنَاءَ عَشَاءِ الْفِصْحِ ٦٣ وَسَأَلَهُ: «مَنْ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ يَا سَيِّدُ؟» ٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَهُ؟» ٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»
 ٢٣ وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلَهِيذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خَاتِمَةٌ

٢٤ هَذَا هُوَ التَّلَهِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دُونَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ. ٢٥ وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دُونَتْ كُلُّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَتَسَعُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ سَتُكْتَبُ!

كُتِبَ أَعْمَالُ الرَّسُلِ

لَوْ قَائِمًا يَكْتُبُ كِتَابًا آخَرَ

١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثاوفيلسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ^١ عَنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ.^٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أَعْطَى مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.^٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْنِعًا إِيَّاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ قَفْرَةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.^٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تُغَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنْ ائْتَمِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ.^٥ فَقَدْ عَمِدَ يُوْحَنَّا النَّاسُ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يُرْتَفَعُ إِلَى السَّمَاءِ

٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟»
٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا خِطْمًا سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ.^٨ لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْدِ الْأَمَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ.»

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يُرَاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.^{١٠} وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَدِّثُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَّ نَجَّاةً إِلَى جَانِبِهِمْ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ ثِيَابًا بَيْضَاءَ.^{١١} فَقَالَا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رُفِعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي رَأَيْتُمُوهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اخْتِيَارُ رَسُولٍ جَدِيدٍ

١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنَ التَّلَةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ^٢ عَنِ الْقُدُسِ.^{١٣} وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَقِ الْعُلْوِيِّ حَيْثُ كَانُوا يَقِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، يُوْحَنَّا، يَعْقُوبُ، أَنْدْرَاوَسُ، فِيلِبُّسُ، تُومَا، بَرْتُولَمَاوَسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سِمَعَانُ الْغَيُورُ^٣، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.

١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

١:١ ١

كتابي الأول. أي بشارة لوقا.

١:١٢ ٢

مسيرة سبت. المسافة التي كان مسموحاً لليهودي بأن يمشيها يوم السبت. فصارت تستخدم كتعبير يدل على المسافة القريبة، إذ تعادل نحو نصف ميل.

١:١٣ ٣

الغيور. من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغيورون».

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ شَخْصًا وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ١٧ كَانَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ. ١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْآثِمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوَّلًا وَأَنْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَخَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدُسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمَا» - وَيَعْنِي «حَقْلَ دَمٍ.»» ٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«لِيَهْجُرَ بَيْتَهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.» ٤

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لِيَشْغَلَ وَظِيفَتُهُ شَخْصٌ آخَرٌ.» ٥

٢١ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مَدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا، ٢٢ أَيَّ مَنْ الْوَقْتِ الَّذِي عَمَدَهُ فِيهِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعُ عَنَّا. إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ.» ٢٣ فَرَشَّحُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يُوْسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارْسَابَا، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِاسْمِ يُوْسْتَسُ، وَالثَّانِي هُوَ مَتِّيَّاسُ. ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرِنَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ.» ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقُرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

٢

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

١ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْاِخْمَسِينَ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ فَإِذَا بَصَوَتْ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبِهُ هُبُوبَ رِيحٍ عَنِيْفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ. ٣ وَإِذَا بِاللِّسَنَةِ شَدِيدَةٍ بِنَارٍ تَظْهَرُ لَهُمْ، وَتَتَوَزَّعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، كَمَا مَكَنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ أَتْيَاءٌ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٦ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ، تَجَمَّهَرَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا مُرْتَبِكِينَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ. ٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «أَلَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟» ٩ فَقَدْ لَاحِظُوا أَنَّهُمْ فَرِثِيُّونَ وَمَادِيُونٌ وَعِيلَامِيُّونَ، وَمِنْ أَهْلِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَبِدُونِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةِ وَبَمْفِيلِيَّةِ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومَا. وَلَا حِظُّوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَبَعْضُهُمْ قَدْ تَحَوَّلُوا

إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، ١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِيْتُونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!»

١٢ فَكَانُوا جَمِيعاً مَذْهُولِينَ وَمَتَحِيرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْنِيهِ هَذَا؟» ١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أُسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ!»

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولاً، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأُخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جَيِّدًا. ١٥ مَا هَؤُلَاءِ بِسُكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَتَجَاوَزُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا. ١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوْنِيلُ:

١٧ > يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَنَبَأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ.

وَسَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً.

وَسَيَحْلُمُ شَبَابُكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،

رِجَالًا وَنِسَاءً،

وَسَيَتَنَبَأُونَ.

١٩ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،

وَآيَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ،

دَمًا وَنَارًا وَسُحْبًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،

٢٠ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلْمَةٍ،

وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،

٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. ٧

٢٢ «يا رجال إسرائيل! أصغوا إلى كلامي. يسوع الناصري هو رجل شهد له الله بالمعجزات والعجايب والبراهين التي أجراها الله بواسطته بينكم كما تعلمون. ٢٣ لقد سلم هذا الرجل إليكم وفق خطة الله وسابق معرفته. وأنتم قتلتموه إذ ستمتموه إلى صليب بمعونة أشخاص أشرار. ٢٤ لكن الله أقامه من الموت، محرراً إياه من آلام الموت. إذ لم يكن ممكناً للموت أن يحجزه. ٢٥ فداود يقول عنه:

«رأيت الرب أمامي دائماً.

هو عن يميني فلن أضطرب.

٢٦ لهذا فرح قلبي،

وابتهج لساني،

جسدي أيضاً سيحيا بالرجاء.

٢٧ لأنك لن تترك نفسي في الهاوية.

لن تدع جسدي قدوسك يتعفن.

٢٨ عرفتني طرق الحياة،

وستملأني فرحاً بحضورك.»^٨

٢٩ «أيها الإخوة، يمكنني أن أقول لكم بكل ثقة عن أينا داود، بأنه قد مات ودفن، وقبره موجود هنا عندنا إلى هذا اليوم. ٣٠ لكنه كان نبياً، وقد عرف أن الله قطع له وعداً مصحوباً بقسم بأنه سيجلس واحداً من نسله على عرشه. ٣١ لقد رأى قيامة المسيح قبل حدوثها فقال:

«لن يترك في الهاوية،

ولن يتعفن جسده.»

٣٢ لقد أقام الله يسوع هذا من الموت، ونحن كلنا شهود لتلك الحقيقة. ٣٣ وبعد أن رُفع إلى يمين الله، وتلقى الروح القدس الذي وعد به الأب، سكب هذا الروح الذي تروونه ولستمعونه الآن. ٣٤ أما داود فلم يصعد إلى السماء. وهو نفسه قال:

«قال الرب لسيدي:

اجلس عن يميني،

٣٥ إلى أن أجعل أعداءك

مداساً لرجليك.»^{١٠}

٣٦ «ولهذا، فليعلم كل بني إسرائيل أن الله أعلن يسوع هذا الذي صلبتموه، رباً ومسيحاً.»

٣٧ فلما سمع الناس هذا الكلام، تمزقت قلوبهم، وسألوا بطرس والرسل الآخرين: «أيها الإخوة، ماذا ينبغي علينا أن نفعل؟»

^٨ ٢:٢٨ المزمور 16: 8-11

^٩ ٢:٣٠

^{١٠} ٢:٣٥ المزمور 110: 1

انظر صوثيل الثاني 7: 12، 13 ومزمور 132: 11.

٣٨ فقال لهم بطرس: «توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة خطاياكم، فتنالون عطية الروح القدس.

٣٩ فالوعد هو لكم ولابنائكم ولكل الأمم البعدين، أي كل من يدعو الرب إلهنا.»

٤٠ وشهد لهم بطرس بكلام كثير غير هذا. وكان يناديهم فيقول: «خلصوا أنفسكم من العقاب الذي يستحقه هذا الجيل

المنحرف!»

٤١ فتعمد كل الذين قبلوا رسالته، وانضم إلى جماعة المؤمنين في ذلك اليوم ثلاثة آلاف شخص. ٤٢ وكانوا منشغلين بتعليم الرسل،

والشركة، وكسر الخبز^{١١} والصلوات.

تشارك المؤمنين في كل شيء

٤٣ وتملك الجميع إحساساً بالرهبة، لأن الرسل كانوا يجرؤون عجائب ومعجزات كثيرة. ٤٤ وكان كل المؤمنين يجتمعون معاً

ويتشاورون في كل ما يملكونه. ٤٥ باعوا أملاكهم ومقتنياتهم، ووزعوا ثمنها على الجميع، كل واحد حسب احتياجه. ٤٦ كانوا

يواظبون على الاجتماع كل يوم في ساحة الهيكل، ويشتركون في كسر الخبز من بيت إلى بيت، ويأكلون معاً بقلوب فرحة مخلصة

٤٧ وهم يسبحون الله، ويحفظون باستحسان جميع الشعب. وكان الرب في كل يوم يضيف الذين يخلصون إلى جماعة المؤمنين.

٣

شفاء المشلول

١ وكان بطرس ويوحنا ذاهبين إلى ساحة الهيكل في الساعة الثالثة بعد الظهر، وهو وقت الصلاة. ٢ وكان هناك أشخاص يحملون

رجلاً مشلولاً منذ ولادته، ويضعونه كل يوم قرب بوابة الهيكل التي تدعى «البوابة الجميلة»، ليستعطي مالا من الداخلين إلى ساحة

الهيكل. ٣ فلما رأى هذا الرجل بطرس ويوحنا يوشكان على الدخول إلى ساحة الهيكل، طلب منهما مالا.

٤ فثبت بطرس ويوحنا أعينهما عليه وقالا له: «انظر إلينا!» ٥ فنظر إليهما متوقفاً أن يحصل على شيء منهما. ٦ لكن بطرس قال

له: «لا أملك فضة ولا ذهباً، لكنني أعطيك ما لدي: باسم يسوع المسيح الناصري انفض وامش!» ٧ وأنهضه ممسكاً إياه من يده

اليمنى. فتفتت قدماه وكاحلاه حالاً. ٨ فقفز على قدميه وبدأ يمشي. ودخل معهما إلى ساحة الهيكل يمشي ويقفز ويسبح الله.

٩ وراه كل الناس يمشي ويسبح الله. ١٠ فعرفوا أنه ذلك الرجل الذي كان يجلس مستعظياً عند البوابة الجميلة. فتملكهم العجب

والذهول مما حدث له.

بطرس يتحدث إلى الناس

١١ وبينما كان الرجل متعلقاً ببطرس ويوحنا، ذهل كل الناس وتراكموا نحوهم إلى بقعة تدعى «قاعة سليمان».

١٢ فلما رأى بطرس هذا، قال للناس: «يا رجال إسرائيل، لماذا يدهشكم هذا؟ ولماذا تحذقون بنا وكأننا بقوتنا الخاصة أو تقوانا

جعلنا هذا الرجل يمشي؟ ١٣ لقد مجد إله آبائنا إبراهيم وإسحق ويعقوب، خادمه يسوع. وأنتم أسلمتموه للقتل، وتبرأتم منه أمام

بِإِلْطُسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَاخِهِ. ١٤ تَبَرَّأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالْبَارِّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخْلَى لَكُمْ سَبِيلُ رَجُلٍ قَاتِلٍ ١٢. ١٥ قَتَلْتُمْ مَانِحَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِهَذَا.

١٦ «وَأَسْمُ يُسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِاسْمِهِ. فَالْإِيْمَانُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي أَعْطَى شِفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا.

١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلِ، كَمَا فَعَلَ قَادَتُكُمْ أَيْضًا. ١٨ لَكِنَّ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ مَسِيحَهُ لَا بَدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ. ١٩ فَتُوبُوا وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ لِيَتَمَحَى خَطَايَاكُمْ. ٢٠ تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيُّ يُسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ اخْتَارَهُ لَكُمْ.

٢١ «إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبَ لِاسْتِرْدَادِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيمًا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٢ فَقَدَّ قَالَ مُوسَى: «سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إلهَكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تُطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ... ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ، سَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.» ١٣

٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، أَيْدَاءٌ بِصَمُوثِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَبَتَّأُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتِهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِنَسْلِكَ.» ١٤ ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يُسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ يَبَارِكَكُمْ بِأَنْ يَرُدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرْقِهِ الشَّرِيرَةِ.»

٤

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ

١ وَيَيْنَمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرَبِّيْسُ حَرَسِ الْمَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ. ٢ فَقَدَّ انزَعَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يَعْلَمَانِ وَيُنَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةٌ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلَالِ يُسُوعَ. ٣ فَقبَضُوا عَلَيْهِمَا وَحَجَزُوهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.

٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عِدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ. ٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشِيُوخُهُمْ وَمَعْلَبُ الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَنَّانُ رَبِّيْسِ الْكَهَنَةِ، وَقِيَاْفَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رَبِّيْسِ الْكَهَنَةِ. ٧ فَأَحْضَرُوا الرَّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِيبُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟»

٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ: «يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّيُوخِ، ٩ هَلْ تُحَقِّقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلٍ صَالِحٍ قُنَا بِهِ نَحْوَ إِنْسَانٍ مُقْعَدٍ، وَسَأَلُونَا كَيْفَ شَفِئِي؟ ١٠ إِذَا فَلْتَعَلُّوْا جَمِيعَكُمْ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِاسْمِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَقَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَبِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الرَّجُلُ أَمَامَكُمْ مُعَافًى تَمَامًا.

١٢ ٣:١٤

رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الذي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا 23: 18.

١٣ ٣:٢٣

سيعطيكم... الشعب. من كتاب التثنية 18: 15, 19.

١٤ ٣:٢٥

ستبارك... نسلك. من كتاب التكوين 22: 18, 24: 26.

١١ فهو الحجر الذي رفضتموه أيها البناؤون،
والذي صار حجر الأساس.^{١٥}

١٢ وما من خلاصٍ بأحدٍ غيره. فما من اسمٍ تحت السماء أعطاه الله لنا لكي نخلص به سوى اسم يسوع.»

١٣ فلما رأوا جسارة بطرس ويوحنا، وأدركوا أنهم غير متعلمين ومن عامة الشعب، ذهلوا. ثم أدركوا أنهما كانا مع يسوع.

١٤ وبما أنهم رأوا الرجل الذي شفي واقفاً هناك معهما، لم يكن لديهم شيء يقولونه ضدّهما.

١٥ فأمرّوهما بأن يغادرا المجمع. ثم تشاوروا فيما بينهم وقالوا: ١٦ «ماذا سنفعل بهذين الرجلين؟ فإنه واضح لكل شخص في مدينة القدس أن معجزة قد جرت بواسطتهما، ولا يمكننا أن ننكر ذلك. ١٧ لكننا نريد أن نمنع هذا الخبر من الانتشار أكثر بين الناس. ولهذا فننحدرهما ألا يكلما أحداً فيما بعد بهذا الاسم.»

١٨ فاستدعوهم وأمرّوهما بأن لا يقولوا أو يعلبا شيئاً عن اسم يسوع. ١٩ لكن بطرس ويوحنا قالوا: «احكموا أنتم إن كان صواباً لدى الله أن نسمع لكم بدلاً من أن نسمع لله. ٢٠ أما نحن فلا نستطيع إلا أن نتكلم بما رأيناه وسمعناه.»

٢١ وبعد مزيد من التهديد أخلوا سبيلهما. ولم يجدوا سبيلاً لمعاقيبتهما، لأن كل الناس كانوا يسبحون الله على ما حدث. ٢٢ فقد جاوز الرجل الذي جرت له المعجزة الأربعين عاماً.

عودة بطرس ويوحنا إلى المؤمنين

٢٣ وعندما أطلق سراحهما، جاء إلى جماعتهما، وأخبراهم بكل ما قاله لهما كبار الكهنة والشيوخ. ٢٤ فلما سمع المؤمنون هذا، رفعوا كلهم معاً أصواتهم إلى الله وقالوا:

«أيها السيد،

أنت صنعت السماء والأرض
والبحر وكل شيء فيها.

٢٥ «وَأنت قلت بالروح القدس على لسان أينا داود:

«لماذا اشتعل غضب الأمم،

ولماذا تتأمر الشعوب عبثاً؟

٢٦ أعد ملوك الأرض أنفسهم للهزيمة.

واجتمع الحكام معاً على الرب^{١٦} وعلى مسيحه.^{١٧}

١٥ : ١١ ٤

الحجر ... الأساس. انظر المزمور 22: 22.

١٦ : ٢٦ ٤

الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المتبسي هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

١٧ : ٢٦ ٤ : ٢٦ ٤ مزمور 2: 1-2

٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرُودُسُ وَبَنطُيُوسُ بِيلاطُسُ مَعاً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحْتَهُ، ٢٨ لِكَيْ يَتِمُّوا كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ قَضَيْتَ بِهِ بِقُوَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ. ٢٩ وَالْآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَمَكِّنْ عَيْدَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِرِسَالَتِكَ بِكُلِّ شَجَاعَةٍ. ٣٠ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، مَدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَأَصْنَعْ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.»

٣١ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَزَلَزَلَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَاسْتَمَرُّوا يَتَكَلَّمُونَ بِرِسَالَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعاً مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئاً مِنْ مُمْتَلَكَاتِهِ لَهُ، بَلْ كَانُوا يَتَشَارِكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ. ٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنْ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجاً. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حَقُولٌ أَوْ بَيْوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا، ٣٥ وَيُسَلِّمُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيُوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ حَاجَتِ كُلِّ وَاحِدٍ.

٣٦ فَثَلَاثًا يَوْسُفُ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ بَرْنَابَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنَ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ لَأَوِيَاً مَوْلُوداً فِي قُبْرُصِ، ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٥

حَنَانِيَا وَسَفِيرَةَ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضاً مِنْ أَمْلَاكِهِ. ٢ وَبِمَعْرِفَةِ زَوْجَتِهِ احْتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ الْبَاقِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَأَحْتَفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ؟ ٤ أَلَمْ تَكُنْ الْأَرْضُ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حُرّاً فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟ فَلِهَذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!»

٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. نَخَافُ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفاً عَظِيماً. ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشَّبَابِ وَلَفُوهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.

٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ، ٨ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي، هَلْ بَعْتُمَا حَقْلَكُمَا بِكَذَابٍ؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِذَلِكَ الْمَبْلَغِ.»

٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَمْتَحِنَا رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكِ أَنْتِ أَيْضاً خَارِجاً.» ١٠ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّبَابُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِ زَوْجِهَا. ١١ فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

بِرَاهِينٍ مِنَ اللَّهِ

١٢ وَجَرَتْ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوَسِطَةِ الرَّسُلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ. ١٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهُمْ. ١٤ وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَايِدُونَ كَثِيرًا. ١٥ حَتَّى إِنْ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمِرْضَاهُمْ إِلَى الشَّوَارِعِ، وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى أَسْرَةٍ وَحَصَائِرَ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَّهُ عَلَى بَعْضِهِمْ. ١٦ كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبِلَدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجَسَةٍ، فَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

اليهودُ يُحاوِلُونَ إيقافَ الرُّسُلِ

١٧ فَتَارَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَي حِزْبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَمَلَأَهُمُ الْحَسَدُ. ١٨ فَالَقُوا الْقَبْضَ عَلَى الرَّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِّ. ١٩ لَكِنْ جَاءَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لَيْلًا وَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ: ٢٠ «اذْهَبُوا وَقِفُوا فِي سَاحَةِ الْهِيكَلِ وَكَلِّبُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.» ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْهِيكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَا الْمَجْلِسَ الْيَهُودِيَّ وَكُلَّ شَيْوُخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ أَرْسَلُوا حُرَّاسًا إِلَى السِّجْنِ لِإِحْضَارِ الرَّسُلِ. ٢٢ لَكِنْ لَمَّا وَصَلَ الْحُرَّاسُ إِلَى السِّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرَّسُلَ فِي الدَّاخِلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا ٢٣ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا السِّجْنَ مُقْفَلًا بِإِحْكَامٍ. وَوَجَدْنَا الْحُرَّاسَ وَاقْفِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ. لَكِنْ حِينَ فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الدَّاخِلِ.» ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حَرَسِ الْهِيكَلِ وَبِئَارَ الْكَهَنَةِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَنَسَاءُوا مَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٥ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ وَاقْفُونَ فِي سَاحَةِ الْهِيكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ!» ٢٦ فَانْطَلَقَ رَيْسُ الْحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَأَحْضَرُوا الرَّسُلَ مِنْ دُونِ عُنْفٍ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجِمَهُمُ النَّاسُ.

٢٧ فَادْخَلُوا الرَّسُلَ وَأَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْمَعِ. ثُمَّ اسْتَجُوبَهُمُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فَقَالَ: ٢٨ «أَعَطَيْنَاكُمْ أَوْامِرَ مُشَدَّدَةً أَلَّا تُعَلِّمُوا عَنْ هَذَا الْاسْمِ، لَكِنَّكُمْ مَلَأْتُمْ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كُلَّهَا بِتَعْلِيمِكُمْ. وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ نُحْمِلُونَ ذَنْبَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ!»

٢٩ فَاجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ. ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١ وَقَدْ مَجَّدَهُ اللَّهُ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِدًا وَمُخْلِصًا، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الْخَطَايَا. ٣٢ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدْسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ هَذَا، اشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ٣٤ لَكِنْ وَاحِدًا مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرَّسُلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَلًايِيلَ، وَهُوَ فَرِيْسِيُّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ. ٣٥ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَى مَا تُوَشِّكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. ٣٦ قَبْلَ مَدَّةٍ ظَهَرَ ثُودَاسُ، مُدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قُتِلَ وَنَشَتَّ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفَرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيْءٍ، ٣٧ وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَثْنَاءَ وَقْتِ إِحْصَاءِ السَّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قُتِلَ، وَنَشَتَّ كُلُّ أَتْبَاعِهِ. ٣٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَبْتَدِعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ خَطِيئَتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَنْتَهِي إِلَى الْفَشْلِ. ٣٩ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدَرُوا أَنْ تُوَقَّفُوهُمْ. وَرَبَّمَا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!»

٤٠ فَاقْتَنَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرَّسْلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَبَّهُوا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. ٤١ فَانْطَلَقَ الرَّسْلُ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقِي الإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ٤٢ وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّبَشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ المِهْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

٦

اخْتِيارُ سَبْعَةِ رِجالٍ لِخِدْمَةِ خَاصَّةٍ

١ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ كَانَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَزَايَدُ. فَتَدَمَّرَ اليَهُودُ النَّاطِقُونَ بِاليُونانِيَّةِ مِنَ اليَهُودِ النَّاطِقِينَ بِالْأَرَامِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتِمُّ تَجَاهُلُ أَرَامِلَهُمْ فِي التَّوْزِيْعِ اليَوْمِيِّ.

٢ فَدَعَا الاثْنَا عَشَرَ كُلَّ جَماعَةِ التَّلَامِيذِ مَعًا وَقَالُوا: «لَا يَصِحُّ لَنَا أَنْ نَهْمَلَ التَّعْلِيمَ بِكَلِمَةِ اللهِ لِخِدْمَةِ فِي إِعْدادِ مَوائِدِ الطَّعامِ. ٣ فَاخْتارُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ بَيْنِكُمْ سَبْعَةَ رِجالٍ لَهُمْ سَمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمُتَلَيِّينَ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ فَنُوكِلُ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الخِدْمَةَ. ٤ أَمَّا نَحْنُ فَسَنُكْرِسُ أَنْفُسَنَا لِلصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الكَلِمَةِ.»

٥ فَاسْتَحْسَنَ الْجَمِيعُ هَذَا الاقْتِرَاحَ، وَاخْتارُوا اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الإِيمَانِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَاخْتارُوا أَيْضاً فِيلِبُّسَ ١٨ وَبَرُوخورِسَ وَنِيكانُورَ وَتِيمُونَ وَبَرْمِيناسَ وَنِيقُولائوسَ الأَنْطَاكِيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ قَدْ دَخَلَ اليَهُودِيَّةَ. ٦ وَقَدَّمُوا هؤُلاءِ الرِّجالَ إِلَى الرَّسْلِ، فَصَلَّى الرَّسْلُ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الأيادي.

٧ وَانْتَشَرَتْ رِسالَةُ اللهِ، وَتَكَاثَرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدُسِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، وَأَطَاعَ الإِيمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الكَهَنَةِ.

اليَهُودُ ضِدَّ اسْتِفَانُوسَ

٨ وَكَانَ اسْتِفَانُوسُ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَقُوَّةً. فَاجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ النَّاسِ. ٩ فَصَدَّى لَهُ بَعْضُ أَعْضاءِ مَجْمَعِ «الْمُتَحَرِّرُونَ»، ١٩ كَمَا كَانَ يُدْعَى. وَكَانَ هؤُلاءِ يَهُوداً مِنْ قَبْرِينَ وَالاَسْكَندَرِيَّةِ، وَمِنْ كِلِيكْيَا وَأَسِيَّا، فَراحُوا يُجادِلُونَ اسْتِفَانُوسَ. ١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أَمَامَ الحِكْمَةِ وَالرُّوحِ اللَّذِينَ كَانُوا يَتَكَلَّمُ بِهِمَا.

١١ فَقدَّمُوا رِشوةً لِبَعْضِ الرِّجالِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ كَلِماً يَهِينٌ بِهِ مُوسَى وَاللهِ.» ١٢ وَهَكَذَا أَهاجُوا عَلَيْهِ النَّاسَ وَالشُّيوخَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَجاءُوا وَأَمْسَكُوا بِهِ، وَأَحضَرُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِ اليَهُودِ.

١٣ وَقَدَّمُوا شُهُودَ زُورٍ قَالُوا: «لَا يَتَوَقَّفُ هَذَا الرَّجُلُ أَبَداً عَنِ سَبِّ المِهْكَلِ وَالشَّرِيعَةِ. ١٤ فَنَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ سَيَدِمُّ المِهْكَلَ وَيَبْدِلُ العاداتِ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى.» ١٥ فَوجَّهَ جَمِيعُ الجالِسينَ فِي المَجْلِسِ أَنْظارَهُمْ إِلَيْهِ، وَراوَأَ أَنَّ وَجْهَهُ بَدَأَ كَوَجْهِ مَلَاكٍ.

٧

خِطابُ اسْتِفَانُوسَ

١ ثُمَّ قَالَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ لاسْتِفَانُوسَ: «هَلْ ما يَتِمُّونَكَ بِهِ صَحيحٌ؟» ٢ فَأجابَ:

«أيها الإخوة والآباء، أصغوا إلي! لقد ظهر إله المجد لأينا إبراهيم حين كان ما يزال في أرض ما بين النهرين، قبل أن يسكن في حاران. ٣ وقال له: «اترك بلدك وشعبك. واذهب إلى الأرض التي سأريها أنا لك، ٢٠ ٤ فغادر أرض الكلدانيين ٢١ واستقر في حاران.

«وبعد أن مات أبوه، أرسله الله من هناك إلى هذه الأرض حيث أنتم تسكنون الآن. ٥ ولم يعطه أي ميراث هنا، ولا حتى شبراً واحداً. لكنه وعد أن يعطيها له ولنسله من بعده ملكاً، رغم أنه لم يكن لديه ابن.

٦ «وهذا هو ما قاله الله له: «سيكون نسلك غريباً في أرض غريبة، وسيستبدون لأهلها الذين سيقسون عليهم مدة أربع مئة عام.

٧ لكنني سأعاقب الأمة التي تستعبدهم. ٢٢ وقال الله: «وبعد ذلك سيخرجون من تلك الأرض، وسيعبدوني في هذا المكان. ٢٣» ٨ «وأعطى الله إبراهيم عهداً علامته الختان. ثم أنجب إسحاق وختنه في اليوم الثامن لمولده. وأنجب إسحاق يعقوب، وأنجب يعقوب الآباء الاثني عشر.

٩ «وغار الآباء من يوسف وباعوه ليكون عبداً في مصر. لكن الله كان معه، ١٠ وأنقذه من كل ضيقاته. وأعطاه الحكمة، ومكثه من أن يكسب رضى فرعون ملك مصر. فجعله والياً على مصر وعلى كل شؤون قصره. ١١ ثم أتت مجاعة على كل مصر وكنعان. فكان هناك ضيق شديد، ولم يجد آباؤنا طعاماً.

١٢ «فلما سمع يعقوب أنه يوجد في مصر قمح، أرسل آباءنا إلى هناك. فكانت هذه أول زيارة لهم لمصر.

١٣ «وفي زيارتهم الثانية لمصر، عرف يوسف إخوته بنفسه. فأصبحت عائلة يوسف معروفة لفرعون. ١٤ فأرسل يوسف رجلاً ودعا أباه يعقوب وكل عائلته، فكانوا خمسة وسبعين شخصاً. ١٥ ثم نزل يعقوب إلى مصر، وهناك مات هو وآباؤنا. ١٦ وحملت أجسادهم إلى شكيم ٢٤ ثانية، ووضعت في القبر الذي كان إبراهيم قد اشتراه من أبناء حامور في شكيم بمبلغ من المال.

١٧ «ومع اقتراب موعد تحقق الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم، ازداد شعبنا في مصر وتكاثر، ١٨ إلى أن جاء ملك آخر ليحكم مصر. ولم يكن هذا الملك قد عرف يوسف. ١٩ فاستغل شعبنا بدهائه، وقسى على آباؤنا مجبراً إياهم على أن يتخلوا عن أطفالهم لكي يموتوا.

٢٠ «في ذلك الوقت، ولد موسى، وكان طفلاً جميلاً جداً. نشأ في بيت أبيه لمدة ثلاثة أشهر. ٢١ ولما وضع خارجاً، أخذته ابنة فرعون وربته كابن لها. ٢٢ فتتقف موسى بكل حكمة المصريين. وكان قوياً في كل ما قاله وفعله.

٢٣ «وعندما صار في الأربعين من عمره، قرر أن يزور إخوته بني إسرائيل. ٢٤ فلما رأى واحداً منهم يتعرض لسوء معاملة، دافع عنه. وانتقم للمظلوم بأن قتل الرجل المصري. ٢٥ ظن أن إخوته سيفهمون بذلك أن الله سيحررهم على يده، لكنهم لم يفهموا هذا.

٢٠ ٧:٣

اترك ... لك. من كتاب التكوين 12 : 1.

٢١ ٧:٤

أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين.

٢٢ ٧:٧

سيكون ... تستعبدهم. من كتاب التكوين 15 : 13-14.

٢٣ ٧:٧

وبعد ذلك ... المكان. من كتاب التكوين 14 : 14، وكتاب الخروج 3 : 12.

٢٤ ٧:١٦

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٢٦ «وفي اليوم التالي، رأى بعضاً من بني جنسه يتقاتلون. فحاول أن يصلح بينهم فقال: «أيها الرجال، أنتم إخوة. فلماذا تسبون أحدكم إلى الآخر؟» ٢٧ لكن الرجل الذي كان يسب إلى جاره دفع موسى بعيداً وهو يقول: «من نصبك حاكماً وقاضياً علينا؟» ٢٨ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري يوم أمس؟» ٢٥ ٢٩ فلما سمع موسى هذا، هرب وتغرب في أرض مديان، حيث أنجب ولدَيْن. ٣٠ «وبعد مرور أربعين عاماً، ظهر له ملاك الرب ٢٦ في لهيب شجيرة محترقة في البرية، قرب جبل سيناء. ٣١ فلما رأى موسى هذا، ذهل من المنظر. وعند اقترابه منها لم يعن النظر، سمع صوت الرب يقول: ٣٢ «أنا إله آبائك، إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب.» ٢٧ فلم يجرؤ موسى أن ينظر مرتجفاً من الخوف. ٣٣ ثم قال له الرب: «اخلع حذاءك من قدميك، فالمكان الذي تقف عليه أرض مقدسة.» ٣٤ لقد تطلعت ورايت سوء معاملة شعبي الذين في مصر، وسمعت أنينهم، ونزلت لكي أحررهم. فالآن هيا لأرسلك إلى مصر.» ٢٨

٣٥ «هذا هو موسى الذي سبق أن رفضوه وقالوا: «من نصبك حاكماً وقاضياً علينا؟» ٢٩ هو الذي أرسله الله، من خلال الملاك الذي ظهر له في الشجيرة، ليكون قائداً ومخلصاً. ٣٦ فقادهم خارج مصر بعد أن أجرى عجائب ومعجزات في أرض مصر وفي البحر الأحمر وفي البرية مدة أربعين عاماً. ٣٧ هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل: «سيعطيكم الله نبياً مثلي من بين شعبيكم.» ٣٠ ٣٨ وهو الذي كان مع الجماعة في البرية، مع آبائنا ومع الملاك الذي كلمه على جبل سيناء حيث أخذ من الله كلمات محيية ليعطيها لنا.» ٣٩ «لكن آباءنا لم يشاءوا أن يطيعوه، بل إنهم رفضوه، وحثت قلوبهم إلى العودة إلى مصر. ٤٠ وقالوا لهارون: «اصنع لنا الهة لتتودنا في الطريق. فنحن لا ندري ما الذي حل بموسى هذا الذي أخرجنا من أرض مصر.» ٣١ ٤١ وكان ذلك هو الوقت الذي صنعوا فيه تمثالاً لعجل. فقدموا الذبائح للصنم، واحتفلوا بما صنعوه بأيديهم. ٤٢ لكن الله تحول عنهم، وتركهم يعبدون نجوم السماء. كما هو مكتوب في كتاب الأنبياء:

يقول الله:

يا بني إسرائيل،

لم يكن أنا من قدمتم له ذبائح وقرابين

مدة أربعين عاماً في البرية،

٢٥ ٧:٢٨

من نصبك ... أمس. من كتاب الخروج 2: 14.

٢٦ ٧:٣٠

الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المتبسط هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». (أيضاً في العدد 31، 33)

٢٧ ٧:٣٢

أنا إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٢٨ ٧:٣٤

اخلع حذاءك ... مصر. من كتاب الخروج 3: 5-10.

٢٩ ٧:٣٥

من نصبك ... علينا. من كتاب الخروج 2: 14.

٣٠ ٧:٣٧

سيعطيكم ... شعبيكم. من كتاب التثنية 18: 15.

٣١ ٧:٤٠

اصنع ... مصر. من كتاب الخروج 32: 1.

٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ عِبَادَةِ إلهِكُمْ مُوْلُوكَ،
وَنَجِمَ إلهِكُمْ رَمْفَانًا.
وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا.
لِهَذَا سَأُنْفِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ» ٣٢

٤٤ «وَكَانَتْ خِيْمَةُ الشَّهَادَةِ مَعَ آبَائِنَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ صُنِعَتْ كَمَا أَمَرَ اللهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إِيَّاهُ أَنْ يَصْنَعَهَا، حَسَبَ النَّمُودَجِ
الَّذِي رَأَاهُ. ٤٥ وَأَدْخَلَهَا آبَاؤُنَا عِنْدَمَا دَخَلُوا الْأَرْضَ مَعَ يَسُوعَ، مُخْرَجِينَ الْأُمَّمَ الَّتِي طَرَدَهَا اللهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتْ الْخِيْمَةُ هُنَاكَ حَتَّى
زَمَنِ دَاوُدَ. ٤٦ وَحَازَ دَاوُدُ عَلَى رِضَى اللهِ. وَاسْتَأْذَنَ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِإِلَهِهِ يَعْقُوبَ، ٤٧ لَكِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. ٤٨ غَيْرَ أَنَّ
العَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

٤٩ «يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشِي لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.
فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟
أَوْ هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟
٥٠ أَلَمْ تَصْنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟» ٣٣

٥١ «أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمُخْتَوِنَةِ! أَنْتُمْ تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَائِمًا. تَمَامًا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ. ٥٢ فَهَلْ
مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطَهِدْهُ آبَاؤُكُمْ؟ فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَبْنُوا عَنْ مَجِيءِ الْبَارِ. وَأَنْتُمْ الْآنَ قَدْ غَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ
تَسَلَّمْتُمُ الشَّرِيعَةَ بِوَسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا.»

اسْتِشْهَادُ اسْتِفَانُوسَ

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودُ هَذَا، اسْتَعْلَوْا غَيْظًا، وَصَرُّوا أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ. ٥٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
وَرَأَى مَجْدَ اللهِ وَيَسُوعَ واقِفًا عَلَى يَمِينِ اللهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ واقِفًا عَنْ يَمِينِ اللهِ.»
٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ
عِبَاءَتِهِمْ عِنْدَ قَدَمِي شَابِّ اسْمِهِ شَاوُلَ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يُدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقْبَلْ
رُوحِي.» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسِبْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

٨

١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهادًا شَدِيدًا عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. فَتَفَرَّقَ الْجَمِيعُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ
الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الرُّسُلِ.

ضيق للمؤمنين

٢ ودَفِنَ بَعْضَ الرِّجَالِ الأَتَقِيَاءِ اسْتَفَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحاً شَدِيداً. ٣ وَكَانَ شَاوُلُ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجُرُّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَيَزُجُّ بِهِمْ فِي السِّجْنِ. ٤ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنَ الكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ البِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فيلبس يعلن البشارة في السامرة

٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ ٣٤ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّراً بِالمَسِيحِ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا المُعْجِزَاتِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا، انْتَبَهُوا انْتِبَاهاً خَاصّاً إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ. ٧ فَقَدَتْ كَانَتْ الأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفِيَ مَشْلُولُونَ وَعُرِجٌ كَثِيرُونَ. ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ المَدِينَةِ.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السِّحْرَ فِي تِلْكَ المَدِينَةِ مُنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يُبَيِّرُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِياً أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُونَ بِهِ اهْتِمَاماً كَبِيراً، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تُدْعَى «القُوَّةَ العَظِيمَةَ.»» ١١ كَانُوا مُهْتَمِينَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ لَكِنَّهُمْ صَدَقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالاً وَنِسَاءً. ١٣ وَأَمَّنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَقِيَّ قَرِيباً مِنْ فِيلِبُّسَ. وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى العَجَائِبَ وَالمُعْجِزَاتِ العَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُجْرَى.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ المَوْجُودُونَ فِي القُدْسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَاتِ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَيْهِمْ. ١٥ وَعِنْدَ وَصُولِهِمَا، صَلَّيَا مِنْ أَجْلِ المُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ القُدْسَ. ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ حَلَّ عَلَى أَيِّ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ. ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَاقْبَلُوا الرُّوحَ القُدْسَ.

١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ القُدْسَ يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُولِينَ، عَرَضَ عَلَيْهِمَا مَالاً. ١٩ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي أَيْضاً هَذِهِ المَقْدَرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ القُدْسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَيْهِ.»

٢٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لِتَهْلِكْ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الأَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ شِرَاءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ. ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فُتَبَّ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّهُ يُسَاحِجُكَ عَلَى الفِكْرَةِ الأَثِمَةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ. ٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُمْتَلِئاً مَرَارَةً وَعَبْداً لِالخَطِيئَةِ.»

٢٤ فَاجَابَ سِيمُونُ: «صَلِّ يَا رَبُّ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يُصَيِّبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.»

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرُّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى القُدْسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا يُبَشِّرَانِ قُرَى سَامِرِيَّةً كَثِيرَةً.

فيلبس والرجل الحبشي

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوباً إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ القُدْسِ إِلَى غَزَّةَ.»

٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخِصْيَانِ ٣٥ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ خَزَائِنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِسًا فِي عَرَبَتِهِ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبَةِ وَلَا زِمَاهَا.» ٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبَةِ، سَمِعَ الرَّجُلَ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُهُ؟» ٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْهَمَ إِنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسُ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

«نَكْرُوفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ،
وَكَمَلِ صَامَتِ أَمَامَ الَّذِينَ يَجُزُّونَ صُوفَهُ،
فَلَا يَفْتَحُ فَمَّهُ.
٣٣ تَدُلُّ وَسَلَبَتْ حَقُوقَهُ.
وَلَنْ يَذْكَرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلًا،
لَأَنَّ حَيَاتِهِ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.» ٣٦

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَتَخَدُّثُ النَّبِيَّ هُنَا؟ هَلْ يَتَخَدُّثُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟» ٣٥ فَبَدَأَ فِيلِبُّسُ يَتَخَدُّثُ، وَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ، مُبْتَدِئًا مِنْ تِلْكَ الْفَقْرَةِ. ٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَازِلِينَ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بُقْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: «انظُرْ! يُوْجَدُ مَاءٌ هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟» ٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ آمَنْتَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمَكِّنُ أَنْ تَتَعَمَّدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أَوْ مِنْ بَأَنِّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» ٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَقْفَ الْعَرَبَةُ. فَنَزَلَ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَّمَهُ فِيلِبُّسُ. ٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيدًا، فَلَمْ يَعِدِ الرَّجُلُ يَرَاهُ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُبْتَهَجًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عَبْرَ كُلِّ الْبَلَدَاتِ مُبَشِّرًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

٩

اهْتِدَاءُ شَاوُلَ

١ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ غَاضِبًا يَهْدِدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى الْمَجَامِعِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى تُعِينَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى أَيِّ مَنْ أَتْبَاعِ «الطَّرِيقِ»، ٣٧ رِجَالًا كَانُوا أُمَّ نِسَاءً، ثُمَّ إِعَادَتِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ. ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مُسَافِرًا، اقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ. وَجِئَاةً وَمَضَّ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»

٢٥ ٨:٢٧

أحد الخصيان. وهم فئة من العبيد والخدام الذين تمنع الشريعة اليهودية انضمامهم إلى شعب الرب. انظر كتاب التثنية 23: 1.

٣٦ ٨:٣٣ إشعيا 53: 7-8

٣٧ ٩:٢

الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»

فَقَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضَطَّعْتَهُ. ٦ لَكِنْ انْهَضْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَسَيُقَالُ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ.»

٧ أَمَّا الرِّجَالُ الْمَسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَّفُوا وَقَدْ اِنْعَقَدَتِ أَلْسِنَتُهُمْ. فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.

٨ فَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئًا. فَأَمْسَكَوهُ بِيَدِهِ وَأَقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ. ٩ وَلَمُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ شَيْئًا.

١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلِيدٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا،» فَقَالَ: «نَعَمْ يَا رَبُّ.»

١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسَمَّى الرِّزْقَاقَ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَسْأَلُ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ، فَهُوَ هُنَاكَ يُصَلِّي. ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَضِعًا عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لِكَيْ يَرَى ثَانِيَةً.

١٣ فَاجَابَ حَنَانِيَا: «يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ عَنْ كُلِّ الْفِطَائِحِ الَّتِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنِيكَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا وَمَعَهُ تَفْوِيضٌ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِكَ.»

١٥ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَدَاتِي الْمُخْتَارَةُ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمُلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَأَنَا سَأُرِيهِ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

١٧ فَذَهَبَ حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أُرْسَلَنِي لِكَيْ تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ.» ١٨ فَسَقَطَتْ فُورًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءُ كَأَنَّهَا قُشُورٌ يَابِسَةٌ، فَاسْتَرَجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

شَاوُلُ يَبْشُرُ يَسُوعَ

وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ. ٢٠ ثُمَّ ذَهَبَ فُورًا إِلَى الْمَجَامِعِ وَبَدَأَ يَبْشُرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

٢١ فَذَهَلَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟» ٢٢ لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدُّ قُوَّةً، وَكَانَ يَحِيرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مَبْرَهِنًا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.

هُرُوبُ شَاوُلُ مِنْ دِمَشْقَ

٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ. ٢٤ غَيْرَ أَنَّ شَاوُلَ عَرَفَ بِخَطَّتِهِمْ. فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، ٢٥ لَكِنَّ تَلَامِيذَهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا كُلَّهُمْ خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ. ٢٧ غَيْرَ أَنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّسُلِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ.

٢٨ وَبَقِيَ شَاوُلُ مَعَهُمْ يَنْتَقِلُ بِحَرِيَّةٍ فِي الْقُدُسِ، وَيَتَخَدَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٩ وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِهَذَا، أَنْزَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرْسُوسَ.

٣١ فَصَارَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِفِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تَتَقَوَّى. وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْكَنِيسَةُ تَحِيًّا فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتَتَشَجَّعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَانَ عَدَدُ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بَطْرُسُ فِي اللَّدِّ وَيَافَا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمَدِينِ، جَاءَ لَزِيَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّدِّ. ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، كَانَ مَشْلُوبًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مَدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ.» فَهَضَّ عَلَى الْفُورِ، ٣٥ فَرَأَاهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّدِّ وَشَارُونَ فَامْنُوا بِالرَّبِّ.

٣٦ وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْهِيذَةٌ اسْمُهَا طَايِيثَا، أَيْ «غَزَالَةٌ». وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ. ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُويِّ.

٣٨ وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّدِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرْجُوَانِهِ: «تَعَالَ إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»

٣٩ فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ. فَوَقَّفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ يَبْكِينَ وَيُرِينَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابَ وَالْمَلَابِسَ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٤٠ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَسَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَايِيثَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً. ٤١ فَمَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً.

٤٢ وَأَنْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَافَا، فَامَنَّ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ دَبَّاحُ جُلُودٍ.

١٠

بَطْرُسُ وَكَرْنِيلْيُوسُ

١ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ ٣٨ فِي كَتَيْبَةٍ يُطَاقُ عَلَيْهَا الْكَتَيْبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ. ٢ كَانَ كَرْنِيلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. ٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَامٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!»

٤ فَحَدَّقَ كَرْنِيلْيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «صَلَوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ. ٥ وَالْآنَ أَرْسِلْ رَجُلًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَيَدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ. ٦ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى دَبَّاحِ اسْمِهِ سِمَعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.»

٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا^{٣٩} مِنْ مُرَافِقِيهِ،^٨ وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظَّهْرِ تَقْرِيْبًا لِيُصَلِّيَ.^{١٠} فَأَحَسَّ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَعِدُونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةِ سُبَاتٍ.^{١١} وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً قُفَاشٍ كَبِيرَةً مُدَلَّاةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ.^{١٢} وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاحِفِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ.^{١٣} ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتُ: «هَيَّا يَا بَطْرُسُ، اذْخُجْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجِسًا.»

١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!»^{١٦} وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رَفَعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ فَرَاحَ بَطْرُسُ يُفَكِّرُ تَفَكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِالْبَابِ.^{١٨} فَتَادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ صَئِفًا هُنَاكَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَبْحَثُونَ عَنْكَ،^{٢٠} فَانْهَضْ وَانزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَاذْهَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ.»^{٢١} فَتَزَلَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلِمَاذَا جِئْتُمْ؟»

٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلَنَا الضَّابِطُ كَرْنِيلْيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَاكٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا.^{٢٤} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقْرَبِينَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَالْقَى بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ.^{٢٦} لَكِنَّ بَطْرُسَ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!»^{٢٧} وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.^{٢٨} فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يُخَالِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْتَبِرَ أَيَّ إِنْسَانٍ نَجِسًا.^{٢٩} فَلِمَا دَعَوْتُونِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَاذَا أَرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟»

٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أُصَلِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. وَجِئْتُ وَقَفَّ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَابِسَ بَرَّاقَةٍ^{٣١} وَقَالَ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَخَفْ عَنْهُ صَدَقَاتِكَ.»^{٣٢} فَأَرْسَلَ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَادْعُ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ لِلهَجِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَّاعِ قُرْبَ الْبَحْرِ.»^{٣٣} فَأَرْسَلْتُ فُورًا فِي طَلْبِكَ. وَأَنْتِ تَطَلَّفْتَ بِالْهَجِيءِ. فَهَذَا نَحْنُ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسِ

٣٤ ثُمَّ بَدَأَ بَطْرُسُ يَتَخَذُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهَمْتُ الْآنَ تَمَامًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ، ٣٥ بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ. ٣٦ وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِيًا بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.

٣٧ «فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا. ٣٨ وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِقُوَّةٍ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَتَجَوَّلُ فَاعِلًا الْخَيْرِ وَشَافِيًا كُلَّ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.

٣٩ «وَنَحْنُ شُهُودٌ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي الْقُدْسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنَّ عَلَقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٤٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ٤١ وَهُوَ لَمْ يَظْهَرْ لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لَشُهُودٍ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقًا. فَقَدْ ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

٤٢ «وَأَمَرْنَا بِأَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنُهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الرِّسَالَةَ. ٤٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْكَبَتْ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٤٦ فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ وَيَسْبِّحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: ٤٧ «أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَّعَمِدُوا؟ فَهَمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا.» ٤٨ فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَّعَمِدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

١١

عُودَةُ بَطْرُسَ إِلَى الْقُدْسِ

١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضًا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدْسِ، انْتَقَدَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ. ٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلْتَ بُيُوتَ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!» ٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَثَ تَمَامًا. ٥ قَالَ:

«كُنْتُ فِي بَلَدَةِ يَافَا أُصَلِّي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً قُفَّاسٍ كَبِيرَةً مَعْلُوقَةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمُدَلَّاةً مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ. ٦ فَدَقَّقْتُ النَّظْرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ بِهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً وَزُوحَافٍ وَطُيُورًا. ٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: <انْهَضْ يَا بَطْرُسَ. اذْبَحْ وَكُلْ.>

٨ «لِكَيْنِي قُلْتُ: <لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ فِي طَعَامٍ مُحْرَمٍ أَوْ نَجِسٍ مِنْ قَبْلُ!>

٩ «فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: <مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحْرِمُهُ أَنْتَ!>

١٠ «وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ. ١١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَنْزِلُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِيَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ

السَّتَّةَ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ. ١٣ فَأَخْبَرَنَا كَيْفَ رَأَى مَلَاكًا واقِفًا فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أرسل رجالاً إلى بلدة يافا واستدع سمعان الذي يدعى بطرس. ١٤ وهو سيخبرك كلاماً به يكون خلاصك وخلاص كلِّ عائلتك.»

١٥ «فلما بدأت أتكلّم، حلَّ الرُّوحُ القُدُسُ عليهم، تماماً كما حلَّ علينا نحن في البداية. ٤٠. ١٦ ثمّ تذكّرتُ ما سبق أن قاله الربُّ: ٤١ < كان يوحنا يعمد في الماء، أما أنتم فستعمدون في الرُّوحِ القُدُسِ. > ١٧ فإن كان الله قد أعطاهم العطيّة نفسها التي أعطاهنا لنا عندما آمنّا بالربِّ يسوع المسيح، فمن أنا لأقاوم الله؟»

١٨ فلما سمع المؤمنون هذا، توقفوا عن الجدال، ومجدوا الله وقالوا: «إذا، فقد أعطى الله حتى غير اليهود فرصة التوبة التي تقود إلى الحياة!»

البشارة في أنطاكية

١٩ أما الذين شتمهم الاضطهاد الذي حدث في زمن استفانوس، فوصلوا إلى فينيقية وقبرص وأنطاكية. وكانوا لا يبشرون أحداً غير اليهود. ٢٠ وكان بينهم بعض الرجال من قبرص وقيرين. فلما جاءوا إلى أنطاكية، بدأوا يتحدثون أيضاً مع اليونانيين، وبيشروهم بالربِّ يسوع. ٢١ وكانت يد الربِّ معهم. فآمن عدد كبير من الناس وآمنوا بالربِّ.

٢٢ ووصلت هذه الأخبار إلى الكنيسة في القدس، فأرسلوا برنابا إلى أنطاكية. ٢٣ فلما وصل ورأى نعمة الله تعمل هناك، فرح كثيراً، وشجعهم جميعاً على أن يظلوا مخلصين للربِّ من كلِّ قلوبهم. ٢٤ فقد كان برنابا رجلاً صالحاً، مملوئاً من الرُّوحِ القُدُسِ والإيمان. فجاء عدد كبير من الناس إلى الربِّ.

٢٥ ثمّ توجه برنابا إلى طرسوس بحثاً عن شاول. ٢٦ فلما وجدته، أحضره إلى أنطاكية. واجتمعوا مع الكنيسة سنة كاملة، وعلموا عدداً كبيراً من الناس. ودعى التلاميذ مسيحيين لأول مرة في أنطاكية.

٢٧ وفي ذلك الوقت، جاء بعض الأنبياء من مدينة القدس إلى أنطاكية. ٢٨ ووقف واحد منهم، اسمه أغابوس، وتنبأ بالروح بأن جماعة شديدة ستعم العالم كله. حدث هذا أثناء حكم كلوديوس. ٢٩ فقرر التلاميذ أن يرسل كلُّ واحدٍ قدر ما يستطيع، لمساعدة الإخوة الساكنين في اليهودية. ٣٠ وهذا ما فعلوه، حيث أرسلوا تبرعاتهم للشيوخ عن طريق برنابا وشاول.

١٢

١ وفي نحو ذلك الوقت، بدأ الملك هيرودس يضطهد أعضاء الكنيسة. ٢ فأمر بقتل يعقوب أخي يوحنا بالسيف. ٣ ولما رأى أن هذا أرضي اليهود، قبض على بطرس أيضاً أثناء عيد الخبز غير المختمر. ٤ وبعد أن قبض عليه، وضعه في السجن. وسلمه إلى وحدة عسكرية تتألف من ستة عشر جندياً لحراسته. وكان في نيته أن يحاكمه أمام الناس بعد عيد الفصح. ٥ فكان بطرس محتجزاً في السجن. أما الكنيسة فكانت ترفع إلى الله صلوات حارة من أجله.

إنقاذ بطرس من السجن

٤٠ : ١١

في البداية. أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال 2.

٤١ : ١١

ما سبق أن قاله الربُّ. انظر أعمال 1: 5.

٦ وَكَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلْنَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقَيَّدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ حُرَّاسٌ عِنْدَ الْبَوَابَةِ يُرَاقِبُونَ السَّجْنَ. ٧ وَجَاءَهُ، وَقَفَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الزَّنَانَةِ. فَضْرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لِبَطْرُسَ: «الْبَسْ حِزَامَكَ وَحِذَاءَكَ.» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.»

٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَاكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا. ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْمَجْمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْحُرَّاسِ، وَصَلَا إِلَى الْبَوَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، وَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابَعَا سَيْرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَاكُ جَاءَةً.

١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسُ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فِعْلًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَاكَهُ، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدَيِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيُودُ يُنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي.»

١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمِّ يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقَسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يَصَلُّونَ. ١٣ فَفَرَعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِكَيْ تَرُدَّ. ١٤ فَلَمَّا مَيَّزَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّاخِلِ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَاقِفْ بِالْبَابِ.» ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!» لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تُصْرُخُ عَلَى أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَاكُهُ.»

١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابِ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذُهِلُوا. ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدَأُوا، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السَّجَنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكٌ كَثِيرٌ بَيْنَ الْحُرَّاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِبَطْرُسَ؟» ١٩ وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا أُجْرِيَ تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسَ أَغْرِيَّاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ. ٢٠ وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ. فَجَاءُوا فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعْدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعْمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَا سْتَسْ، طَلَبُوا أَنْ يَتَصَالَحُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّ مَنَظَقَتَهُمْ كَانَتْ تُحْصَلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مَنَظَقَةِ الْمَلِكِ.

٢١ وَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، لَبَسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلِكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَالْقَى خِطَابًا فِي النَّاسِ. ٢٢ فَهَتَفَ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلِهِ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!» ٢٣ وَجَاءَهُ ضَرْبُهُ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ الدُّودُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَتَّسِعُ.

٢٥ وَأَنْهَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ مَهْمَتَهُمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ مُصْطَحِبِينَ يُوْحَنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقَسَ.

١ وكان في كنيسة أنطاكية بعض الأنبياء والمعلمين. فكان هناك برنابا، وسمعان الذي كان يدعى نيجر، ولوكيوس القيريني، ومناين الذي كان قد نشأ مع الوالي هيرودس،^٢ وشاول.^٣ وبينما كانوا يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: «خصصوا لي برنابا وشاول لكي يقوموا بالعمل الذي سبق أن دعوتهما إليه.»^٤ فبعد أن صاموا وصلوا، وضعوا أيديهم على برنابا وشاول، وأرسلوهما.

برنابا وشاول في قبرص

٤ وبعد أن أرسلهما الروح القدس، ذهبا إلى سلوكية. ومن هناك أبحرا إلى قبرص.^٥ وعندما وصلا إلى سلاميس، بشرنا برسالة الرب في مجامع اليهود، وكان يوحنا معهما يساعدهما.

٦ فاجتازا في الجزيرة كلها حتى مدينة بافوس. فوجدا هناك ساحرا ونبيا كاذبا، وهو يهودي اسمه باريشوع.^٧ وكان مرافقا لحاكم الجزيرة سرجيوس بولس، وهو رجل حكيم. فأرسل في طلب برنابا وشاول وطلب أن يسمع رسالة من الله.^٨ فقاومهما الساحر عليم، كما يترجم اسمه. وحاول أن يبعد الحاكم عن الإيمان.^٩ فامتلا شاول، الذي كان يدعى بولس من الروح القدس، ووجه نظره إلى عليم،^{١٠} وقال له: «أنت ممتلئ بكل أنواع الغش والحيل الشريرة! أنت ابن إبليس، عدو لكل ما هو حق! ألن تتوقف أبداً عن تشويه طرق الرب المستقيمة؟^{١١} فالآن ها هي يد الرب تضربك، فتكون أعمى لا ترى الشمس مدة من الزمن.»^{١٢} فغمرته على الفور ظلمة شديدة، وراح يبحث عن من يقوده بيده.

بولس في أنطاكية التي في بيسيدية

١٣ ثم أبحر بولس ورفيقاه من بافوس، ووصلوا إلى مدينة برجة في بفسيلية. لكن يوحنا تركهما ورجع إلى القدس.^{١٤} فتابعا رحلتهما من برجة فوصلا إلى أنطاكية التي في بيسيدية. وفي السبت ذهبا إلى المجمع وجلسا.^{١٥} وهناك قرئت الشريعة وكتابات الأنبياء. وبعد ذلك أرسل إليهما المسؤولين عن المجمع رسالة تقول: «أيها الأخوان، إن كانت لديكم رسالة تشجيع للشعب، فتكلموا.»^{١٦} فوقف بولس وأشار بيده وقال:

«يا رجال بني إسرائيل، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، أصغوا إلي.^{١٧} إن إله بني إسرائيل قد اختار آباءنا، ورفع من شأن شعبنا أثناء إقامتهم في أرض مصر، ثم أخرجهم بقوة العظيمة من تلك الأرض.^{١٨} واحتملهم نحو أربعين عاماً في البرية.^{١٩} ثم حطم سبعة شعوب في أرض كنعان، وأعطى الأرض لهم ميراثاً.^{٢٠} لمدة أربع مئة وخمسين عاماً. وبعد هذا ولى عليهم قضاة حتى زمن النبي صموئيل.

٢١ «ثم طلبوا ملكاً، فأعطاهم الله شاول بن قيس، وهو رجل من قبيلة بنيامين. حكمهم أربعين عاماً.^{٢٢} وبعد أن أراحه الله، نصب داود ملكاً عليهم، وشهد لداود فقال: «لقد وجدت داود بن يسى كما يريد قلبي. وهو سيفعل كل ما أريده.»^{٢٣} «ومن نسل هذا الرجل، أعطى الله لبني إسرائيل مخلصاً حسب وعده، هو يسوع.^{٢٤} وقبل مجيئه، نادى يوحنا لكل بني إسرائيل بمعمودية مبنية على التوبة.^{٢٥} وقد قال يوحنا وهو يكمل مهمته: «من تظنونني؟ أنا لست هو، لكن هناك شخص سيأتي بعدي لا أستحق أن أحل رباط حذائه.»

٢٦ «أيها الإخوة، يا أبناء إبراهيم، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، لقد أرسلت إلينا نحن رسالة الخلاص هذه، ٢٧ أما اليهود وقادتهم الذين يسكنون مدينة القدس، فلم يعرفوا يسوع، بل أدانوه متممين بذلك نبوات الأنبياء التي يقرأونها كل سبت. ٢٨ ورغم أنهم لم يجدوا أي أساس للحكم عليه بالموت، إلا أنهم طلبوا من بيلاطس أن يأمر بقتله.

٢٩ «ولما تمموا كل الأمور المكتوبة عنه، أنزلوه عن خشبة الصليب، ودفنوه في قبر. ٣٠ لكن الله أقامه من الموت. ٣١ وظهر أياماً كثيرة للذين رافقوه من الجليل إلى القدس. وهم الآن شهود له أمام الناس. ٣٢ ونحن نبشركم بذلك. لقد أعطى الله لأبائنا وعداً، ٣٣ وقد حقق هذا الوعد لنا نحن أبناءهم، بأن أقام يسوع من الموت. فكم هو مكتوب في المزمور الثاني:

«أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك». ٤٣

٣٤ وليبين الله أنه أقامه من الموت، وأنه لن يعود إلى فساد قال:

«سأعطيكم البركات

التي وعدت بها داود». ٤٤

٣٥ لهذا يقول في مزمور آخر:

«لن تدع جسد قدوسك يتعفن». ٤٥

٣٦ فلقد مات داود بعد أن حقق قصد الله في جيله. ودفن مع آباءه، وتعفن جسده، ٣٧ أما الذي أقامه الله من الموت فلم يتعفن. ٣٨ فاعلموا أيها الإخوة أننا ننادي لكم بغفران الخطايا من خلال يسوع. لقد عجزت شريعة موسى أن تحرركم من خطاياكم، ٣٩ أما كل من يؤمن بيسوع فإنه يحرر منها. ٤٠ فاحذروا من أن يصيبكم ما قاله الأنبياء:

٤١ «احذروا أيها المستهزئون،

وتعجبوا واهلكوا.

فأنا سأعمل عملاً في أيامكم،

عملاً لن تصدقوه أبداً،

حتى لو أخبركم أحداً!» ٤٦

٤٢ وبينما كنا منصرفين، طلبوا منهما أن يكلماهم بهذا الكلام نفسه في السبت التالي. ٤٣ فلما انتهى الاجتماع، تبع كثيرون من اليهود والأتقياء المتهودين بولس وبرنابا، فتحدثا إليهم وحثاهم على أن يستمروا في نعمة الله.

٤٤ وفي السبت التالي، اجتمع سكان البلدة كلهم تقريباً لسماع رسالة الرب. ٤٥ فلما رأى اليهود جموع الناس، ملأهم الحسد، وقاوموا ما كان بولس يقوله. وكانوا يشتمون. ٤٦ لكن بولس وبرنابا تكلموا بجرأة. وقالوا: « كان ضرورياً أن نوصّل رسالة الله إليكم أنتم أولاً. لكنكم رفضتموها، فحكمتكم على أنفسكم بأنكم لا تستحقون الحياة الأبدية. فها نحن الآن نتوجه بالبيشارة إلى غير اليهود، ٤٧ فقد أوصانا الرب وقال:

«أفتكم لتكونوا نوراً لبقية الأمم،
مظهرين طريق الخلاص للعالم كله» ٤٧

٤٨ فلما سمع غير اليهود هذا، فرحوا كثيراً، وامتدحوا رسالة الرب. وأمن كل الذين عينهم الله للحياة الأبدية. ٤٩ وانتشرت رسالة الرب في المنطقة كلها.

٥٠ فهبج اليهود النساء المتدينات ٤٨ البارزات في المجتمع، وبار رجال المدينة. فبدأوا حملة اضطهاد ضد بولس وبرنابا، وأخرجوهم بالقوة من منطقتهم. ٥١ ففضضوا التراب عن قدميهما، ثم ذهبا إلى مدينة إيقونية. ٥٢ وأما التلاميذ، فكانوا ممتئين من الفرح ومن الروح القدس.

١٤

بولس وبرنابا في إيقونية

١ وحدث الأمر نفسه في مدينة إيقونية أيضاً، حيث دخل بولس وبرنابا إلى المجمع اليهودي وتكلموا، فأمن عدد كبير من اليهود واليونانيين. ٢ أما اليهود الذين رفضوا أن يؤمنوا فقد هيجوا غير اليهود وحرصوهم على الإخوة. ٣ وبقي بولس وبرنابا هناك فترة طويلة. وكانا يتكلمان بشجاعة عن الرب. وأيد الرب رسالة نعمته بأن سمح بأن تجري معجزات وعجائب على أيديهما. ٤ وانقسم أهل المدينة ما بين مؤيد لليهود وما بين مؤيد للرسولين. ٥ وتحرك غير اليهود واليهود جميعاً مع قادتهم للإساءة إليهما ورجمهما. ٦ غير أنهما علما بهذا، وهربا إلى مدينتي لسترة ودرية في مقاطعة ليكاونية والمنطقة المحيطة. ٧ وهناك استمرا يبشران.

في لسترة ودرية

٨ وكان يجلس في لسترة رجل عاجز القدمين. لم يكن قد مشى على قدميه قط لأنه ولد كسيعاً. ٩ سمع هذا الرجل بولس وهو يتكلم. فوجه بولس نظره إليه، ورأى أن لديه إيماناً لكي يشفى. ١٠ وقال بولس بصوت مرتفع: «قف منتصباً على قدميك!» فقفز وأخذ يمشي.

٤٧ ١٣:٤٧ إشعياء 49: 6

٤٨ ١٣:٥٠

النساء المتدينات. وهن لسن يهوديات لكنهن متأثرات بالإيمان اليهودي.

١١ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعَ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاطِعَةٍ لِيَكْأَوْنِيَّةً وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْإِلَهَةُ كَالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا!» ١٢ وَسَمَّوْا بَرْنَابَا «زَفْسَ»، ٤٩ أَمَا بُولُسُ فَسَمَّوْهُ «هَرَمَسَ» ٥٠ لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ. ١٣ وَأَحْضَرَ كَاهِنُ زَفْسَ، الَّذِي كَانَ مَعْبَدُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابَتِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لَهُمَا.

١٤ لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ بِهَذَا، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ: ١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نَنْقِلَ لَكُمْ الْبُشْرَى، وَنَبْعِدَّكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّافِهَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

١٦ لَقَدْ سَمِحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْغَايِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَجُودُ لَهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْكُمْ دُونَ أُدْلَةٍ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يَزِيدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمَلَأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.»

١٨ وَرَغِمَ كَلَامِهِمَا هَذَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ.

١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَجَرَحُوا بُولُسَ وَجَرَّوْهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ظَانِّينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ. ٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

٢١ وَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذَا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. ٢٢ وَكَانَ يُقْوِيَانِ نَفُوسَ التَّلَامِيذِ وَيُشَجِّعَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِيمَانِ. وَقَالَا لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ فِي مَلِكِ اللَّهِ بِمُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ.» ٢٣ ثُمَّ عَيَّنَا شَيْوُخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلِّيَا وَصَامَا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَا بِبَيْسِيدِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ. ٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرِّسَالَةِ فِي بَرَجَّةَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةَ. ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أُبْحِرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي كَانَ الْإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلُوهَا مِنْهَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا، ٥١ وَقَدْ أَنْجَزَاهَا الْآنَ بِالْفِعْلِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الْكَنِيسَةِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَقَالَا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

١٥

الجمع المسيحي الأول

١ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَلِي: «إِنْ لَمْ تُحْتَسَبُوا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.» ٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَعَهُمْ، وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جَدَلٌ كَبِيرٌ. فَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ فِي الْقُدْسِ لِحَبِّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٤٩:١٤ زَفْسَ. اسْمُ أَهْمِ الْإِلَهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13.

٥٠:١٤ هَرَمَسَ.

من آلهة اليونان، وكان يعتقد أنه رسول لبقية الآلهة وناطق باسمهم.

٥١:١٤

... لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا. انظر أعمال 13: 2-3.

٣ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ، انْطَلَقُوا وَاجْتازُوا فِي فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ، مُخْبِرِينَ عَنِ اهْتِدَاءِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى الْإِيمَانِ. وَكَانَ ذَلِكَ يُسَبَّبُ فَرَحًا عَظِيمًا لِكُلِّ الْإِخْوَةِ. ٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْقُدْسِ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ. ٥٢ فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ. ٥ فَوَقَفَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمِينِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَيُؤْمَرُوا بِاتِّبَاعِ شَرِيعَةِ مُوسَى». ٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٧ وَبَعْدَ مَبَاحَثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى، لِكَيْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ رِسَالَةَ الْبِشَارَةِ عَلَيَّ فِي يَوْمِنَا. ٨ فَاللَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ، أَظْهَرَ قَوْلَهُ لَهُمْ بِأَنْ أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدْسَ ٥٣ كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. ٩٤ ٩ فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. ١٠ فَلِهَذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُغْضِبُوا اللَّهَ بِوَضْعِ اثْقَالٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا أَنْ نَحْمِلَهَا؟ ١١ لَكِنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ نُحْلِصَ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُؤْمِنُ أَنَّهُمْ سَيُخْلَصُونَ هَكَذَا أَيْضًا». ١٢ فَصَمَّتُوا جَمِيعًا، ثُمَّ اسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَهُمَا يُخَدِّثَانِ عَنْ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ بِوَسِطَتِهِمَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَيَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ يَعْقُوبُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي. ١٤ لَقَدْ تَحَدَّثَ سِمَعَانُ فَقَالَ كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوْلًا نِعْمَةً لَغَيْرِ الْيَهُودِ بِأَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ شَعْبًا لَهُ. ١٥ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُوَافِقُ كَلَامَهُ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٦ >بَعْدَ هَذَا سَاعُودُ،

وَسَاعُودُ بِنَاءِ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.

سَاعُودُ بِنَاءِ خَرَائِبِهِ، وَسَأَقِيمُهُ.

١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَقِيَّةُ الْبَشَرِ

وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.

يَقُولُ الرَّبُّ

الَّذِي سَيُحَقِّقُ هَذَا كُلَّهُ. < ٥٥

١٨ >وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مِنْذُ الْأَزَلِ. < ٥٦

١٩ لِهَذَا فَإِنِّي أَرَى أَنَّنَا لَا يَنْبَغِي أَنْ نَزِجَ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ٢٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ طَالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي تُخَسُّ بِتَقْدِيمِهِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الزِّنَا، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ وَالِدَّمِّ. ٢١ فَلِمُوسَى جَمَاعَتَهُ الَّتِي تَعْطُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتُهُ تَقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

٥٢ : ١٥

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و «رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، أفسس 4: 11، تيطس 1: 9، 7.

٥٣ : ١٥

أعطاهم الروح القدس. انظر أعمال 10.

٥٤ : ١٥

كما فعل معنا نحن. انظر أعمال 2.

الرِّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

٢٢ فقرر الرُّسُلُ والشُّيوخُ ٥٧ مع كُلِّ الكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا بَعْضَ الرِّجَالِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ يُرْسِلُوهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا. فَاخْتَارُوا يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى بَرَسَابَا، وَسَيْلَا. وَهُمَا مِنَ الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. ٢٣ وَأَرْسَلُوا الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ مَعَهُمْ:

تَحِيَّةٌ مِنَّا لَكُمْ الرُّسُلَ وَالشُّيوخَ إِخْوَتَكُمْ،
وَنَحْيَاتِنَا إِلَى الْإِخْوَةِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ وَسُورِيَّةٍ وَكِلِكِيَّةٍ.

٢٤ لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ دُونَ أَيِّ تَفْوِيضٍ مِنَّا. وَسَمِعْنَا أَنَّهُمْ أَرْجَعُوا بِكَلَامِهِمْ وَبَلَبُوا عُقُولَكُمْ. ٢٥ وَلِهَذَا أَتَقْنَا جَمِيعًا وَقَرَّرْنَا أَنْ نَخْتَارَ بَعْضَ الرِّجَالِ وَنُرْسِلَهُمْ إِلَيْكُمْ مَعَ أَخَوَيْنَا الْحَبِيبِينَ بِرْنَابَا وَبُولُسَ، ٢٦ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٧ فَهَذَا نَحْنُ نُرْسِلُ يَهُوذَا وَسَيْلَا الَّذِينَ سَيَقُولُونَ لَكُمْ مَحْتَوَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ نَفْسَهَا.

٢٨ فَقَدْ اسْتَحْسَنَ الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لَا نُثْقِلَ عَلَيْكُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ:

٢٩ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ الْمُقَدَّمَ لِلْأوثَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَخْخُوقَةَ وَالْدَّمِ، وَأَنْ تَبْتَغِدُوا عَنِ الزِّنَا.

فَإِذَا حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، تُحْسِنُونَ صُنْعًا.
عَافَاكُمْ اللَّهُ.

٣٠ وَهَكَذَا انطَلَقَ بِرْنَابَا وَبُولُسُ وَيَهُوذَا وَسَيْلَا وَذَهَبُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. وَجَمَعُوا جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الرِّسَالَةَ. ٣١ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُؤْمِنُونَ هُنَاكَ، ابْتَهَجُوا كَثِيرًا بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي فِيهَا. ٣٢ وَكَانَ يَهُوذَا وَسَيْلَا نَبِيَّيْنِ، فَتَحَدَّثَا إِلَى الْإِخْوَةِ مُدَّةً طَوِيلَةً بِشُجَاعَتِهِمْ وَيَقْوِيَانِهِمْ. ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضِيَ بَعْضُ الْوَقْتِ هُنَاكَ، تَمَّتْ لُهُمَا الْإِخْوَةُ السَّلَامَ فِي عَوْدَتِهِمَا إِلَى الدِّينِ أَرْسَلُوهُمَا. ٣٤ إِلَّا أَنَّ سَيْلَا قَرَّرَ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ. ٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبِرْنَابَا فَأَمْضِيَ بَعْضَ الْوَقْتِ فِي أَنْطَاكِيَّةِ. وَكَانَا، هُمَا وَكَثِيرُونَ مَعَهُمَا، يُعَلِّمَانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُبَشِّرَانِ بِهَا.

اِقْتِرَاقُ بُولُسَ وَبِرْنَابَا

٣٦ وَبَعْدَ بَعْضَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبِرْنَابَا: «لِنَذْهَبْ وَنَزِرْ الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أَدْعُنَا فِيهَا كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلِنَرَأِ أَحْوَالَهُمْ. ٣٧ فَأَرَادَ بِرْنَابَا أَنْ يِرَافِقَهُمَا يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ. ٣٨ لَكِنَّ بُولُسَ فَضَّلَ الْآلَا يَأْخُذَا مَعَهُمَا مِنْ نَحْوِيٍّ عِنْدَهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةٍ وَلَمْ يِرَافِقَهُمَا فِي الْعَمَلِ. ٣٩ فَحَدَّثَ خِلَافَ حَادُّ بَيْنَهُمَا، فَاقْتَرَقَا. فَأَخَذَ بِرْنَابَا مَرْقُسَ وَأَبْجَرَ إِلَى قُبْرُصَ. ٤٠ بَيْنَمَا اخْتَارَ بُولُسُ سَيْلَا وَغَادَرَا، بَعْدَ أَنْ اسْتَوَدَعَهُ الْإِخْوَةُ فِي عِنَايَةِ الرَّبِّ. ٤١ فَاجْتَارَ بُولُسُ فِي سُورِيَّةٍ وَكِلِكِيَّةٍ، مُقْوِيًا الْكَنَائِسَ الَّتِي هُنَاكَ.

١ وجاء بولس أيضاً إلى دربة ولسترة. وكان هناك تلميذ اسمه تيموثاوس، أمه امرأة يهودية آمنت بالمسيح، وأبوه يوناني. ٢ وكان الإخوة في لسترة وأيقونية يمدحونه. ٣ فأراد بولس أن يصطحب تيموثاوس في السفر. فأخذه وختنه بسبب اليهود الموجودين في تلك المناطق. فقد كانوا جميعاً يعرفون أن أباه يوناني.

٤ وأثناء مرورهما بالمدن، ٥ كانا يسلبان الأحكام التي قررها الرسل والشيوخ في القدس للمؤمنين. ٥ فقتوت الكنائس في الإيمان، وكانت تنمو في العدد كل يوم.

دعوة بولس إلى مكدونية

٦ واجتازا في فريجية وغلاطية بعد أن منعهما الروح القدس من التكلم بالرسالة في مقاطعة آسيا. ٧ ولما وصلا إلى حدود ميسيا، حاولا الذهاب إلى بيبثنية، لكن روح يسوع لم يدعهما. ٨ فمرا على ميسيا وجاءا إلى تراوس. ٩ وأثناء الليل رأى بولس في رؤيا رجلاً مكدونياً واقفاً يرحمه ويقول: «تعال إلى مكدونية وساعدنا». ١٠ فبعد أن رأى بولس الرؤيا، بدأنا على الفور نسعى للعبور إلى مكدونية، فقد تيقنا أن الله قد دعانا لكي نبشرهم.

اهتداء ليديّة

١١ فأبحرنا من تراوس مباشرة إلى ساموثراكي. وفي اليوم التالي أبحرنا إلى نيبوليس. ١٢ ومن هناك ذهبنا إلى فيليبي، وهي أهم مدينة في ذلك الجزء من مقاطعة مكدونية، وهي مستوطنة رومانية. فأمضينا عدة أيام فيها. ١٣ وفي السبت خرجنا خارج بوابة المدينة إلى النهر، حيث توقعنا أن نجد مكاناً للصلاة. فجلسنا وبدأنا نحدث النساء اللواتي اجتمعن هناك. ١٤ وكانت هناك امرأة متعبدة لله ٥٩ اسمها ليديّة من مدينة ثياتيرا تعمل في بيع الأقمشة. فبينما هي تصغي إلينا، فتح الرب قلبها لتنتبه إلى كلام بولس. ١٥ وبعد أن تعمّدت هي وأهل بيتها رجعتنا وقالت: «إذا كنتم تعتبروني مؤمنة حقاً بالرب، فتعالوا وأقيموا في بيتي.» فأقنعنا بالإقامة في بيتها.

بولس وسيلّا في السجن

١٦ وبينما كنا ذات يوم ذاهبين إلى مكان الصلاة، قابلتنا جارية فيها روح تبصير، كانت تدرّ ربحاً وفيراً على أصحابها بقراءة البحت. ١٧ فتبعتنا نحن وبولس وهي تصرخ: «هؤلاء الرجال هم عبيد الله العليّ! وهم يعلنون لكم طريق الخلاص!» ١٨ وفعلت هذا أياماً كثيرة. لكن بولس انزعج كثيراً، فالتفت وقال للروح: «أنا أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها فوراً.» ١٩ فلما رأى أصحابها أن ما كانوا يعتمدون عليه في كسب المال قد ضاع، أمسكوا ببولس وسيلّا وجروهما إلى السوق أمام السلطات. ٢٠ وعندما أحضرهما أمام القضاة قالوا: «هذان الرجلان يهوديان، وهما يثيران البلبة في مدينتنا، ٢١ ويدعوان إلى عادات لا يجوز لنا كرومانيين أن نقبلها أو أن نمارسها.»

٢٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي الْمُهْجُومِ عَلَيْهِمَا. فَزَرَ الْقَضَاةُ ثِيَابَ بُولُسَ وَسِيلا، وَأَمَرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعِصِيِّ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ ضَرَبُوهُمَا كَثِيرًا، أَلْقَوْا بِهِمَا فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا السَّجَانَ بِأَنْ يُرَاقِبَهُمَا جَدِيدًا.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَلَقَّى السَّجَانُ هَذَا الْأَمْرَ الصَّارِمَ، أَلْقَى بِهِمَا فِي الزِّنَانَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَثَبَّتَ أَقْدَامَهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ.

٢٥ وَنَحْوَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، كَانَ بُولُسُ وَسِيلا يُصَلِّيَانِ وَيُرْتَمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِمَا. ٢٦ وَجَاءَتْ حَادِثَةُ زَلْزَالٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا هَزَّتْ أَسَاسَاتِ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْقَوْرِ، وَانْحَلَّتْ سَلَاسِلُ الْجَمِيعِ. ٢٧ فَاسْتَيْقَظَ السَّجَانُ. وَمَا رَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ٢٨ لَكِنَّ بُولُسَ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تُؤْذِنَفْسَكَ! فَخُنْ جَمِيعًا هُنَا.»

٢٩ فَطَلَبَ السَّجَانُ مَشَاعِلَ، وَأَنْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ. وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ بُولُسَ وَسِيلا وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا. ٣٠ ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَحْصَلَ عَلَى الْخِلَاصِ؟»

٣١ فَأَجَابَهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ.» ٣٢ وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ. ٣٣ وَأَخَذَهُمَا السَّجَانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَهُ هُوَ وَجَمِيعَ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ. ٣٤ وَاسْتَضَافَهُمَا السَّجَانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمَا الطَّعَامَ، وَأَبْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

٣٥ وَمَا حَلَّ الصَّبَاحَ، أَرْسَلَ الْقَضَاةُ جُنُودًا يَقُولُونَ لِلْسَّجَانَ: «أَطْلِقْ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.»

٣٦ فَقَالَ السَّجَانُ لِبُولُسَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ الْقَضَاةُ أَمْرًا بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَأَخْرَجَا الْآنَ وَاذْهَبَا بِسَلَامٍ.»

٣٧ لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلْجُنُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يُثَبِّتُوا عَلَيْنَا ذُنُبًا، مَعَ أَنَّنَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، ٦١ ثُمَّ أَلْقُوا بِنَا فِي السِّجْنِ. وَهَذَا هُمُ الْآنَ يَرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سَرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا.»

٣٨ فَأَبْلَغَ الْجُنُودَ الْقَضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسِيلا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، خَافُوا. ٣٩ فَجَاءُوا وَاعْتَذَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَعُوهُمَا أَنْ يُغَادِرَا الْمَدِينَةَ. ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السِّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيديَا. وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، تَجَعَّاهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَا.

١٧

بُولُسُ وَسِيلا فِي تَسَالُونِيكِي

١ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَبْرَ مَدِينَتَيْ أَمْفِيُوبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ يُوجَدُ مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ. ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مُثَبِّتًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِزِيمِ أَنْ يَتَأَلَّمَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنْادِي بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ.» ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ، وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيلا. كَمَا أَنْضَمَ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءِ، ٦٢ بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ.

١٦:٢٧ ٦٠

لكي يقتل نفسه. ذلك لأنه كان سيتعرض للاعدام لو هرب السجناء.

١٦:٣٧ ٦١

مواطنان رومانيان. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجين الروماني قبل محاكمته.

١٧:٤ ٦٢

اليونانيين الأتقياء. ليسوا من أصل يهودي لكنهم متاثرون بالإيمان اليهودي.

٥ أما اليهودُ فأكلهمُ الحسدُ. فجمعوا بعضَ الرجالِ الأشرارِ مِنَ السُّوقِ، وشكَّلوا عصابةً، وأثاروا شغباً في المدينةِ وهاجموا بيتَ يأسونَ. وحاولوا أن يجدوا بولسَ وسَيْلاَ لكي يُخْرِجُوهُمَا إلى الشَّعبِ. ٦ فلما لم يجدوهما، جروا يأسونَ وبعضَ الإخوةِ أمامَ سلطاتِ المدينةِ، وصرخوا وقالوا: «هؤلاءُ همُ الَّذِينَ أثاروا الفتنَ في جميعِ أنحاءِ العالمِ. وقد وصلوا إلى هنا، ٧ فاستضافهمُ يأسونُ في بيتهِ. وهمُ يفعلونُ أموراً تخالفُ أحكامَ القيصرِ، ويدعونُ أن هناكُ ملكاً آخرَ هو رجلُ اسمه يسوعُ.»

٨ فتضايقَ النَّاسُ وسلطاتُ المدينةِ لسماعِ هذا، ٩ ثم أخذوا كفالةً من يأسونَ والبقيةِ وأخلوا سبيلهمُ.

بولسُ وسَيْلاُ في بيريةَ

١٠ فقامَ الإخوةُ على الفورِ بِتَرْحِيلِ بولسَ وسَيْلاَ ليلاً إلى مدينةِ بيريةَ. وعندما وصلا إلى هناكَ، دخلا إلى المجمعِ اليهوديِّ.

١١ وكانَ الموجودونَ هناكَ أنبلَ مِنَ الَّذِينَ في مدينةِ تسالونيكِي، فتجاوبوا معَ الرِّسالةِ باهتمامٍ بالغٍ. وكانوا يدرسونَ الكتابَ كُلَّ يومٍ ليروا إن كانتِ الأمورُ التي قالها بولسُ صحيحةً. ١٢ ونتيجةً لذلكَ آمنَ يهودٌ كثيرونَ. كما آمنَ عددٌ كبيرٌ مِنَ النساءِ اليونانيَّاتِ البارزاتِ، وَمِنَ الرجالِ اليونانيِّينَ.

١٣ فلما علمَ اليهودُ في مدينةِ تسالونيكِي أن بولسَ يُنادي بِرِسالةِ اللهِ أيضاً في مدينةِ بيريةَ، ذهبوا إلى هناكَ أيضاً، وبدأوا يهيجونَ النَّاسَ ويحرِّضونهمُ. ١٤ فأرسلَ الإخوةُ بولسَ إلى ساحلِ البحرِ. لكنَّ سَيْلاَ وتيموثاوسُ بقيا هناكَ. ١٥ أما الَّذِينَ رافقوا بولسَ فأخذوهُ إلى مدينةِ أثينا. وقد تلقوا تعليماتٍ من بولسَ إلى سَيْلاَ وتيموثاوسَ لكي يلحقا بهِ في أسرعِ وقتٍ مُمكنٍ، ثم مضوا.

بولسُ في أثينا

١٦ وبينما كانَ بولسُ ينتظرهما، انزعجَ في أعماقِ نفسه عندما لاحظَ إلى أيِّ حدِّ تمتلئُ المدينةُ بالأصنامِ. ١٧ فراحَ يُكلمُ اليهودَ واليونانيِّينَ الأتقياءَ في المجمعِ، والنَّاسَ الَّذِينَ يجدهمُ في السُّوقِ كُلِّ يومٍ.

١٨ فبدأَ بعضُ الفلاسفةِ الأبيقوريِّينَ ٦٣ والرواقِيِّينَ ٦٤ يجادلونه، وقال بعضهم: «ما الَّذي يريدُ أن يقولَهُ هذا التُّرثارُ؟» وقال آخرونَ: «يبدو أنه يتكلَّمُ عنَ إلهةٍ غريبةٍ»، قالوا هذاَ لِأنَّهُ كانَ يبشِّرُ يسوعَ وبالقيامةِ.

١٩ فأخذوهُ وأحضرههُ إلى مجلسِ أريوسِ باغوسَ ٦٥ وقالوا: «هلَ تَسمحُ بأن نُخبرنا ما هوَ هذا التَّعليمُ الجَدِيدُ الَّذي تعرِّضهُ على النَّاسِ؟ ٢٠ فأنتَ تتحدَّثُ عنَ أمورٍ غريبةٍ عَنَّا، ونريدُ أن نفهمَ ما تعنيه هذهُ الأمورُ.» ٢١ وكانَ الأثينيُّونَ والأجانبُ الساكنونَ هناكَ يقضونَ كُلَّ وقتهمُ لا يفعلونَ شيئاً غيرَ الحديثِ عنَ شيءٍ جَدِيدٍ، أو الاستماعِ إلى شيءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حينئذٍ، وقفَ بولسُ أمامَ أريوسِ باغوسَ وقال: «يا رجالِ أثينا، لاحظتُ أنكمُ متدينونَ جدًّا في كُلِّ شيءٍ. ٢٣ فقد تجولتُ في المدينةِ ورأيتُ معبوداتكمُ، فوجدتُ مذبحاً كُتِبَ عليه: «هذا المذبحُ لِإلهٍ مجهولٍ.» فأنا أنادي لكمُ إذاً بِمنَ تعبدونه وأتمُّ تجهلونه.

١٧:١٨ ٦٣

الأبيقوريِّينَ. نسبةً إلى أبيقور (270-341 ق. م.)

١٧:١٨ ٦٤

الرواقِيِّينَ. أتباعُ الفيلسوفِ زنون (246-336 ق. م.)

١٧:١٩ ٦٥

مجلسُ أريوسِ باغوسِ. مجلسُ شيوخِ وقادةِ أثينا.

٢٤ «وَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدَ مِنْ صُنْعِ النَّاسِ، وَلَا يُجَدِّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ. ٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ. ٢٧ «خَلَقَهُمْ لِكَيْ يَسْعُوا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يَفْتَشُونَ عَنْهُ فَيَجِدُوهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.»

٢٨ >إِذْ فِيهِ نَحْيَا

وَنُتْرِكُ

وَنُوجَدُ.<

وَكَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ:

>إِنَّا أَبْنَاؤُهُ.<

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُنْظَرَ أَنْ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشَكِّلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ.»

٣٠ وَتَابِعَ يَقُولُ: «لَقَدْ تَغَاصَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا. ٣١ فَقَدْ حَدَّدَ يَوْمًا سَيَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوَسِطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بَرَهَانًا عَلَى هَذَا لِلْجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَخَّرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدَّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدًا!» ٣٣ فَتَرَكَّهُمْ بُولُسُ. ٣٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَآمَنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةُ اسْمُهَا دَامِرِسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

١٨

١ بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ آثِينَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. ٢ وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَيْكِلَا، وَهُوَ مِنْ بَنْطُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسَكَلَا. وَسَبَّبَ رَجُلَيْهِمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنَّ كُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يُغَادِرَ كُلَّ الْيَهُودِ رُومًا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤْيَيْهِمَا. ٣ وَلِأَنَّ حِرْفَتَهُ وَحِرْفَتَهُمَا وَاحِدَةٌ، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَانِعِي خِيَامٍ. ٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يَنَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا أَنْ يَقْنَعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سَيْلَا وَتِيموثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةَ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مُبِينًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَيْكُمْ وَحَدَاكُمُ! وَأَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٧ وَتَرَكَ بُولُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتِيُوسُ يَوْسْتُوسَ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مَتَّعِدًا لِلَّهِ، ٦٦ وَبَيْتُهُ مَجَارٍ الْمَجْمَعِ. ٨ فَأَمَّنَ كْرِيسْبُسُ قَائِدُ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِينَ سَعَوْا بِبُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا.

٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلَّمْ، وَلَا تَصْمُتْ. ١٠ فَأَنَا مَعَكَ. وَلَنْ يَهَاجِمَكَ أَحَدٌ فَيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.» ١١ فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يَعْلَمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونَ

١٢ عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونَ حَاكِمًا عَلَى مُقَاتِعَةِ أَخَائِيَّةَ، وَحَدَّ الْيَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الْمُهْجُومِ عَلَى بُولُسَ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْحَكْمَةِ. ١٣ وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقْنَعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.»

١٤ وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشِكٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةً مُخَالَفَةٍ مَا أَوْ جَرِيْمَةٍ خَطِرَةٍ، لَكَانَ مَعْقُولًا أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ. ١٥ لَكِنْ بِمَا أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ تَتَعَلَّقُ بِمُصْطَلِحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبِشَرِيعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ.» ١٦ وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْحَكْمَةِ.

١٧ فَأَمْسَكَ الْجَمِيعُ بِسُوسْتَانِيَسَ رَئِيسِ الْجَمْعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْحَكْمَةِ. أَمَا غَالِيُونَ فَلَمْ يُبَدِ أَيَّ اهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عَوْدَةُ بُولُسَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ

١٨ وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَاجْتَمَعَ إِلَى سُورِيَّةَ بِصُحْبَةِ بَرِيْسِكَلَا وَأَيْكِلَا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعْرَهُ ٦٧ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ نَذْرًا. ١٩ فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ، وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْجَمْعِ لِيُنَاقِشَ الْيَهُودَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُدِدَ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ. ٢١ لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَغَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ أَجْرَمَ مِنْ مَدِينَةِ أَفْسَسَ.

٢٢ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مُقَاتِعِي غَلَاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ، مُقْوِيًا كُلَّ أَتْبَاعِ الْمَسِيحِ.

أَبْلُوسُ فِي أَفْسَسَ وَأَخَائِيَّةَ (كُورِنُثُوسَ)

٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مَثَقَفٌ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ، ٢٥ وَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبْلُوسُ يَتَخَدُّ بِجَمَاسِ ٦٨ وَيَعْلَمُ عَنْ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوحَنَّا. ٢٦ وَكَانَ يَتَخَدُّ بِجُرْأَةٍ فِي الْجَمْعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَيْكِلَا وَبَرِيْسِكَلَا أَخَذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ.

٢٧ وَلَمَّا عَبَّرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مُقَاتِعَةِ أَخَائِيَّةَ، شَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ يُوصُونَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَبِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلَالِ التَّعَمَّةِ، ٢٨ إِذْ كَانَ يَهْزِمُ الْيَهُودَ فِي الْمُنَاطَرَاتِ الْعَلْنِيَّةِ مَبْرَهِنًا مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

بُولُسُ فِي أَفْسَسَ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبْلُوسُ فِي مَدِينَةِ كُورِنُثُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي الْمُنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسَسَ. فَوَجَدَ هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَلِمَ الرُّوحَ الْقُدْسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يُوْجَدُ رُوحٌ قُدْسٌ!»

٦٧ ١٨:١٨ حلق شعره. علامة إمام بولس لتلطات شرعية النذير. انظر كتاب العدد 6، 18. 5.

٦٨ ١٨:٢٥ جماس. أو «ملتهباً بالروح».

٣ قَالَ: «فَبِأَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَمَّدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»

٤ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.»

٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. ٧ وَكَانُوا لِحُوثِي عَشَرَ رَجُلًا.

٨ وَدَخَلَ بُولُسُ الْجَمْعَ، وَتَكَلَّمَ بِجُرْأَةٍ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْنِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَرفضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَاتَمِينَ «الطَّرِيقَ» ٦٩ أَمَامَ النَّاسِ. فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ أَتْبَاعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُنَاقَشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ تِيرَانَسُ. ١٠ وَأَسْمَرَ ذَلِكَ لِحُوثِي عَامَيْنِ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَا، يَهُودًا وَغَيْرِ يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

أَوْلَادٌ سَكَاوَا

١١ وَصَنَعَ اللَّهُ مُعْجَزَاتٍ غَيْرَ عَادِيَّةٍ عَلَى يَدِ بُولُسِ. ١٢ فَكَانَتْ حَتَّى الْمَنَادِيلُ وَقِطْعُ الْقُمَاشِ الَّتِي تَلْبَسُهُ، تُوضَعُ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.

١٣ فَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَجُولُونَ وَيَطْرُدُونَ الْأَرْوَاحَ أَنْ يَسْتَخْدِمُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَ الْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُنَادِي بِهِ بُولُسُ.» ١٤ وَكَانَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ لِرَيْسِ كَهَنَةِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ سَكَاوَا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ.

١٥ فَقَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «أَنَا أَعْلَمُ مَنْ هُوَ يَسُوعُ، وَأَعْرِفُ بُولُسَ، لَكِنَّ مَنْ أَنْتُمْ؟» ١٦ وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمَسْكُونُ بِرُوحٍ شَرِيرٍ، فَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ وَغَلَبَهُمْ جَمِيعًا، حَتَّى إِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عِرَاءً وَمُجْرَحِينَ.

١٧ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ بَيْنَ كُلِّ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ أَفَسُسَ، فَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَتَمَجَّدَ اسْمُ يَسُوعَ بَيْنَ النَّاسِ. ١٨ وَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مُعْتَرِفِينَ عَلْنَاً بِالْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِفُونَهَا. ١٩ وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُمَارِسُونَ السَّحْرَ كُتُبَهُمْ، وَأَحْرَقُوهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَعِنْدَمَا حُسِبَتْ قِيمَةُ الْكُتُبِ، وَجَدُوا أَنَّهَا تُسَاوِي خَمْسِينَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. ٢٠ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ، وَاشْتَدَّ تَأْثِيرُهَا.

بُولُسُ يَخْطِطُ لِرِحْلَةٍ رُومًا

٢١ بَعْدَ ذَلِكَ، قَرَّرَ بُولُسُ أَنْ يَمْرُ فِي مِقَاطِعِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَقَالَ: «بَعْدَ ذَهَابِي إِلَى هُنَاكَ، يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رُومًا أَيْضًا.» ٢٢ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ إِلَى مِقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهُمَا تِيموثَاوُسُ وَأَرْسَطُوسُ. أَمَّا هُوَ فَقَدَّ إِقَامَتَهُ فِي أَسِيَا.

مَتَاعِبٌ فِي أَفَسُسَ

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَثَ شَعْبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ.» ٢٤ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِغٌ فِضَّةٍ اسْمُهُ دِيمْتْرِيُوسُ يَصْنَعُ نَمَازِجَ فِضِّيَّةٍ صَغِيرَةً لِمَعْبَدِ أَرْطَامَيْسَ. فَكَانَ هَذَا يَدْرِبُ رَجُلًا كَبِيرًا عَلَى الْحَرْفِيِّينَ.

٢٥ جَمَعَهُمْ مَعَ عَمَالٍ يَعْمَلُونَ فِي حَرْفٍ مُرْتَبِطَةٍ بِحَرْفِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُتَمَازٍ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ.
٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَاتَمَّ تَرَوُّنٌ وَسَمِعُونَ أَنَّ بُولُسَ قَدْ أَقْبَعَ ائْتِخَاصًا كَثِيرِينَ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ شِرَاءٍ بِضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفْسُسَ
حَسَبُ، بَلْ أَيْضًا فِي مُقَاتِعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ إِلَهَةً حَقًّا. ٢٧ فَهُنَاكَ خَطَرٌ مُزْدَوِجٌ: أَنْ
تَسُوَّ سَمْعَةَ حَرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقِدَ مَعْبُدُ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرْطَامَيْسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمِنْ شَأْنِ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ عَنِ الْإِلَهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ
فِي كُلِّ أَسِيَّا وَالْعَالَمِ. ٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، اِمْتَلَأُوا غَضَبًا، وَصَرَخُوا: «المَجْدُ لِأَرْطَامَيْسَ، إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسِ!»

٢٩ وَعَمَّ الاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَحِ. وَهُنَاكَ جَرُّوا مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرْسْتَرَحْسَ، وَهُمَا مَكْدُونِيَّانِ يَرِافِقَانِ
بُولُسَ فِي سَفَرِهِ. ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ. ٣١ حَتَّى إِنْ أَصْدَقَاءَهُ مِنَ الْمَسْئُولِينَ فِي
مُقَاتِعَةِ أَسِيَّا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرِجُونَهُ فِيهَا أَلَّا يُخَاطِرَ بِدُخُولِ الْمَسْرَحِ. ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ لِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ
لِشَيْءٍ آخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى، حَتَّى إِنْ أَغْلَبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ لِمَاذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ!

٣٣ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَندَرُ لِكَيْ يَمْتَلِئَهُمْ، فَكَانُوا يَحْتُونُهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَشَارَ إِسْكَندَرُ
بِيَدِهِ لِكَيْ يَتَكَلَّمَ، ٣٤ أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا مَدَّةَ سَاعَتَيْنِ تَقْرِيبًا وَهُمْ يَقُولُونَ: «المَجْدُ لِأَرْطَامَيْسَ إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسِ!»
٣٥ فَوَقَفَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ وَهَذَا الْجُمْهُورُ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسُسَ، هَلْ يُوْجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ أَفْسُسَ هِيَ حَارِسَةُ لِمَعْبُدِ
أَرْطَامَيْسَ الْعَظِيمَةِ وَلِحَجَرِ الْمُقَدَّسِ ٧١ الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ ٣٦ فِيمَا أَنَّهُ لَا مَجَالَ لِإِنْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ، اهِدَأُوا وَلَا تَتَصَرَّفُوا تَصَرُّفًا
طَائِشًا.

٣٧ فَقَدْ جِئْتُمْ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ٧٢ إِلَى هُنَا رُغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْطُوا عَلَى مَعَابِدِنَا وَلَا شَتَمًا إِلَهَتِنَا. ٣٨ فَإِذَا كَانَ لِدِيمِثَرِيُوسَ وَالْحَرْفِيِّينَ الَّذِينَ
مَعَهُ شَكْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَهُنَاكَ مَحَاكِمٌ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلْقَضَاءِ. وَهُنَاكَ وَلَاءٌ، فَلْيَرَفَعُوا شَكْوَاهُمْ هُنَاكَ.
٣٩ وَإِذَا كَانَتْ لِدَيْكُمْ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى تُرِيدُونَ إِثَارَتَهَا، فَانْقَشُوا فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَامِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. ٤٠ أَمَّا بِأَسْلُوبِكُمْ هَذَا، فَإِنَّكُمْ
تَعْرِضُونَا لِتَهْمَةِ إِثَارَةِ الشَّعْبِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ. وَلَا يُوْجَدُ لَدَيْنَا سَبَبٌ نَقْدَمُهُ لِتَبْرِيرِ هَذَا الْهَيَاجِ.» ٤١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، صَرَفَ
الْجُمْهُورَ.

٢٠

بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَالْيُونَانَ

١ وَلَمَّا تَوَقَّفَ الْهَيَاجُ، أَرْسَلَ بُولُسُ فِي طَلَبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَعْدَ أَنْ شَجَّعَهُمْ، وَدَعَاهُمْ وَذَهَبَ إِلَى مُقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٢ وَسَافَرَ عِبْرَ تِلْكَ
الْمُقَاتِعَةِ، وَشَجَّعَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْيُونَانَ. ٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شَهْرٍ.
وَكَانَ بُولُسُ يَجْهِّزُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنَّ لَأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُخْطِطُونَ لِشَيْءٍ ضِدَّهُ، قَرَّرَ أَنْ يَعُودَ عِبْرَ مُقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ.
٤ وَرَافَقَهُ سِوَبَاتَرِسُ بْنُ بَرَسٍ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَمَا رَافَقَهُ أَرْسْتَرَحْسُ وَسَكُونْدُسُ مِنَ تَسَالُونِيكِي، وَغَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرَبَةَ، وَتِيموثَاوُسُ

وَيَخِيكُسُ وَتُرُوفِيمُوسُ مِنْ مُقَاتِعَةِ أَسِيَا. ٥ سَبَقْنَا هُوَلاءِ وَانْتَظَرُونَا فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ. ٦ فَأَبْحَرْنَا مِنْ فِيلِيٍّ بَعْدَ أَيَّامٍ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ، حَيْثُ بَقِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

زِيَارَةُ بُولُسَ الْأَخِيرَةَ لِتَرُوسَ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخُبْزِ، ٧٣ فَتَحَدَّثَ بُولُسُ مَعَهُمْ. وَلِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ظَلَّ يَتَحَدَّثُ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْغُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ. فَبَدَأَ يَغْطِي فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ أَثْنَاءَ مُوَاصَلَةِ بُولُسَ حَدِيثِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّابِقِ الثَّلَاثِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا.

١٠ فَزَلَّ بُولُسُ وَانْحَنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ.» ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ قَرَّةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ. ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

مِنْ تَرُوسَ إِلَى مِيلِيْتَسَ

١٣ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا السَّفَرَ وَسَبَقْنَا بُولُسَ. فَأَبْحَرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُنَّا مُتَّجِهِينَ إِلَى هُنَاكَ لِكِي نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَقَدْ رَتَبَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَاشِيًا. ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرْكَبْنَاهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيلِيْلِيْنِي. ١٥ وَأَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَوَصَلْنَا إِلَى نُقْطَةِ مُقَابَلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي بَلَيْهِ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيْتَسَ. ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أَفْسُسَ لِثَلَا يَضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أَسِيَا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ امْكَنَ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشُّيُوخِ فِي أَفْسُسَ

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتَسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُّيُوخِ ٧٤ الْكَنِيسَةِ فِي أَفْسُسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَلِاقُوهُ هُنَاكَ. ١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عِشْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أَسِيَا. ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عِبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مَوْامِرَاتِ الْيَهُودِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أُرَدِّدْ فِي عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ لِمَنْفَعَتِكُمْ. وَلَمْ أُرَدِّدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ إِيَّاهَا عَلَنًا، وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ.

٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَدِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَبْسَ وَالصُّعُوبَاتِ فِي أَنْتِظَارِي. ٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهْمُ، بَلِ الْمُهْمُ أَنْ أَكْمَلَ السَّبَاقَ وَالْمُهْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنْ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

٢٠:٧ ٧٣

كسر الخبز. إشارة إلى ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

٢٠:١٧ ٧٤

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضًا «مشفون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، أفسس 4: 11، تيطس 1: 9.

٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَوَلْتُمْ أَبَشَرَكُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ وَهَذَا فَإِنِّي أُعْلِنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ عَدَمِ خَلَاصِ أَيِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ. ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَتَرَدَّدْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَسِيئَةِ اللَّهِ. ٢٨ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُشْرِفِينَ ٧٥ عَلَيْهَا، لِتَرْعُوا كَنِيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَتَسَلُّ يَبْنِكُمْ ذُنَابٌ شَرِسَةٌ لَا تَرْحَمُ الْقَطِيعَ. ٣٠ وَسَيَظْهَرُ رِجَالٌ حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ. ٣١ فَكُونُوا مُتَيْقِظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنْ تَحْذِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلَ نَهَارٍ. ٣٢ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي أَتْرُكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ.

٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتَهَ فِضَّةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ ثِيَابَهُ. ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي مِنْ تَعَبِ يَدِي. ٣٥ وَقَدْ أَرَيْتُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلْتُهُ مِثَالًا عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ نَخْدِمَ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ تَتَذَكَّرَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ:

«فِي الْعَطَاءِ بَرَكَةٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ.»

٣٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوهُ وَقَبَلُوهُ. ٣٨ وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَحْزَنَهُمْ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَاهُمْ، أبحرنا في اتجاهٍ مُسْتَقِيمٍ، فَوَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى بَاتْرَا. ٢ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى فِينِيْقِيَّةَ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَبْحَرْنَا.

٣ وَرَأَيْنَا قُبْرُصَ، فَوَاصَلْنَا سَيْرِنَا عَنْ يَسَارِهَا. وَأَبْحَرْنَا إِلَى سُورِيَّةَ، وَرَسَوْنَا فِي صُورَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى السَّفِينَةِ أَنْ تُفْرَغَ حُمُولُهَا هُنَاكَ.

٤ فَعَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ تَلَامِيذِ يَسُوعَ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَدْ قَالُوا لِبُولُسَ أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَعْلَنَهُ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

٥ وَلَمَّا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا، غَادَرْنَا وَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا. فَرافَقُونَا جَمِيعًا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. وَهُنَاكَ رَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ. فَعَادُوا هُمْ إِلَى بَيْوتِهِمْ.

٧ أَمَا نَحْنُ فَتابَعْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ صُورَ، وَرَسَوْنَا فِي بُتُولْمَاسِ. وَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ غَادَرْنَا، وَوَصَلْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْخُدَّامِ السَّبْعَةِ ٧٦ الْمُخْتَارِينَ وَبَقِينَا مَعَهُ. ٩ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَازِبَاتٍ يَتَّبَعْنَ.

١٠ وَأثناءَ إِقَامَتِنَا هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ اسْمُهُ أَغَابُوسَ. ١١ وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا، أَخَذَ حِزَامَ بُولُسَ وَرَبَطَ بِهِ قَدَمَيْهِ وَيَدَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «هَكَذَا سِيرِبُطُ الْيَهُودِ فِي الْقُدُسِ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ، وَسَيَسْلَبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.»

١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا، رَجَوْنَاهُ نَحْنُ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ آلا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. ١٣ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِأَنْ أُرْبِطَ حَسْبُ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي الْقُدْسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»
١٤ وَلَمَّا رَفَضَ أَنْ يَقْتَنِعَ، تَوَقَّفْنَا عَنِ التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ. وَقُلْنَا: «لَتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»
١٥ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ قُمْنَا بِالْإِعْدَادَاتِ وَذَهَبْنَا إِلَى الْقُدْسِ. ١٦ وَذَهَبَ مَعَنَا أَيْضًا بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَّاوُونَ الَّذِي كُنَّا سَنَقِيمُ عِنْدَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ الْقُبْرِيُّ مِنْ أَوَائِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

بُولُسُ يَزُورُ يَعْقُوبَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةَ اسْتِقْبَالًا دَائِمًا. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنَا لِرُؤْيَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ ٧٧ الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ. ١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلالِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ: «أَيُّهَا الْأَخُ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آفَاءً كَثِيرَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ. ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ تَعَلَّمْتَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْجَرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنَّكَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ أَلَّا يَخْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا.

٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ. ٢٣ فَافْعَلْ بِمَا نَتَّصَحُّكَ بِهِ: بَيْنَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ نَذَرُوا نَذُورًا، ٧٨ ٢٤ نُحْذِهِمْ وَاشْتَرَكْنَا مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّطْهِيرِ ٧٩ وَادْفَعِ الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. ٨٠ حِينَئِذٍ سَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عِنَّا لَيْسَ صَحِيحًا، وَسَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسُكَ تَطِيعُ الشَّرِيعَةَ.

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْخَنْزُوقَةِ، وَالزَّرْنِيِّ.»

الْقَبْضُ عَلَى بُولُسَ

٢٦ فَأَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقَدِّمَاتِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٢٧ وَلَمَّا قَارَبَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ. ٢٨ وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، أَنْجِدُونَا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْلَمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُمُورًا ضِدَّ شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ أَشْخَاصًا غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فَنجَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.»
٢٩ قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا تَرُوفِيمَسَ الْأَفَسِسِيِّ فِي الْمَدِينَةِ مَعَهُ، وَاقْتَرَضُوا أَنْ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

٧٧ ٢١:١٨

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرّفون» و «رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، أفسس 4: 11، تيطس 1: 7، 9.

٧٨ ٢١:٢٣

نذروا نذورا. ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطع أحدهم للرب. انظر كتاب العدد 6: 2.

٧٩ ٢١:٢٤

طقوس التطهير. الطقوس الخاصة بشريعة النذير، انظر كتاب العدد 6: 1-21.

٨٠ ٢١:٢٤

يلحقوا رؤوسهم. علامة إتمام متطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد 6: 5، 18.

٣٠ فَتَارَتِ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعًا وَأَمْسَكُوا بُولُسَ، وَجَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْرًا. ٣١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُجَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبِيرُ إِلَى أَمْرِ الْكَنْتِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ بَأَنَّ الْقُدْسَ كُلَّهَا فِي حَالَةٍ فَوْضَى. ٣٢ فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالضَّبَّاطِ ٨١ وَنَزَلَ عَلَى الْفُورِ مُسْرِعًا إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْأَمْرَ وَالْجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

٣٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْأَمْرُ مِنْهُ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُرْبَطَ بِسِلْسَلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسَ وَمَاذَا فَعَلَ. ٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يُجَيِّبُونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا عَجَزَ الْأَمْرُ عَنِ اسْتِخْلَاصِ الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الْفَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤْخَذَ بُولُسَ إِلَى الثَّنَكَةِ. ٣٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسَ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطَرَّ الْجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجُمْهُورِ. ٣٦ إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!»

٣٧ وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسَ أَنْ يُدْخَلَ إِلَى الثَّنَكَةِ، قَالَ بُولُسُ لِلْأَمْرِ: «أَتَأْذَنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْأَمْرُ: «هَلْ تَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ٣٨ إِذَا فَلَسْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي أَشْعَلَ ثَوْرَةً قَبْلَ مُدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ إِرْهَابِيٍّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟» ٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرَسُوسَ فِي كِلِيكِيَّةِ. فَأَنَا لَسْتُ مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةِ الْأَهْمِيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي بِالْحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ.»

٤٠ فَلَمَّا أذِنَ لَهُ الْأَمْرُ، وَقَفَ بُولُسَ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِإِيدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُتُوا، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

٢٢

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّعْبِ

١ قَالَ بُولُسُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا إِلَى دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي أَمَامَكُمْ.»

٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُدُوءًا. حِينَئِذٍ قَالَ بُولُسُ:

٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وَوُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ الَّتِي فِي كِلِيكِيَّةِ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَّبَنِي عَمَلَايِيلُ ٨٢ تَدْرِيبًا صَارِمًا حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِنَا. كُنْتُ جَادًّا فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. ٤ فَاضْطَهَدْتُ «الطَّرِيقَ» ٨٣ حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَبَجَّحْتَهُمْ. ٥ وَيُمْكِنُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ صَحَّةٌ كَلَامِي رَأْسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى أَهْلِنَا فِي دِمَشْقَ. وَذَهَبْتُ لِأَقْبِضَ عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ هُنَاكَ، وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى الْقُدْسِ مُقَيَّدِينَ لِكَيْ يَلْقَوْا عِقَابَهُمْ.»

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسَافِرًا أَقْتَرَبُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَمَضَّ جَفَاءَ حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٧ فَسَقَطَتْ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟»

٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ.» ٩ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَرَأَوْا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُمَيِّزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

١٠ «فَقُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنَتُكَ لِعَمَلِهَا.»

٨١ ٣٢:٢١

الضَّبَّاطُ. حرفياً «قادة المئات.»

٨٢ ٣:٢٢

عَمَلَايِيلُ. انظر أعمال 5: 34.

٨٣ ٤:٢٢

الطَّرِيقُ. الاسم الَّذِي كَانَ يُطْلَقُ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي مَرِحَلَةِ النُّشُوءِ.

١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سَطْوَعِ النُّورِ، فَأَمَسَكَ بِي رُفْقَائِي مِنْ يَدَيَّ وَأَدَخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَعَبَّى اسْمُهُ حَنَانِيَا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيَمْدَحُهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَفَ إِلَى جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرجِعْ بَصْرَكَ!» فَاسْتَرْجَعْتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

١٤ «وَقَالَ لِي: «لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكَيْ تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ يَسُوعَ وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ. ١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ، مَاذَا تَنْتَظِرُ؟ انْهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ مُؤْمِنًا بِاسْمِهِ.»

١٧ «وَعِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أَصِلِي فِي الْمَيْكَلِ. ١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: «عَجَلْ بِالخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفُورِ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَلَيَّ.»

١٩ «فَقُلْتُ: «يَا رَبِّ، يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْمَجَامِعِ لِأَعْتَقَلَ وَأَضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا سَفَكَ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَاهِدِكَ، كُنْتُ وَاقِفًا هُنَاكَ، وَمُوَافِقًا عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ ثِيَابَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَهُ.» ٢١ فَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ! فَسَارِسْلَكَ بَعِيدًا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يَصْغُونَ إِلَى بُولْسَ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» ٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيُلْقُونَ بَثْيَاجِهِمْ، وَيَنْثُرُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَبًا. ٢٤ فَأَمَرَ الْأَمْرُ بِإِدْخَالِ بُولْسَ إِلَى الْحِصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتِمَّ اسْتِجْوَابُهُ بِالْجِلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيحَابِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا. ٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّئُوهُ لِلْجِلْدِ، قَالَ بُولْسُ لِلضَّابِطِ ٨٤ الْوَاقِفِ هُنَاكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكُمْ الْقَانُونُ أَنْ تَجْلِدُوا مُوَاطِنًا رُومَانِيًّا لَمْ تَتَّبَتْ عَلَيْهِ تِهْمَةٌ؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: «انْتَبِهْ إِلَى مَا تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ!» ٨٥

٢٧ فَجَاءَ الْأَمْرُ إِلَى بُولْسَ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟» قَالَ بُولْسُ: «نَعَمْ.»

٢٨ فَأَجَابَ الضَّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّفَنِي اكْتِسَابُ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ.» فَقَالَ بُولْسُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ رُومَانِيًّا.»

٢٩ وَعَلَى الْفُورِ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُوشِكُونَ أَنْ يَسْتَجِوبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أَدْرَكَ أَنَّ بُولْسَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ، وَأَنَّهُ قَيْدُهُ.

بُولْسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى رُزْمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولْسَ. فَفَكَ قَيُودَ بُولْسَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَنْزَلَ بُولْسَ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

١ فَتَفَرَّسَ بُولْسُ فِي وُجُوهِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، لَقَدْ عَشَيْتُ حَيَاتِي أَمَامَ اللَّهِ بِرَاحَةٍ ضَمِيرٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.» ٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ بُولْسَ بِضَرْبِهِ عَلَى فَمِهِ. ٣ فَقَالَ بُولْسُ لِحَنَانِيَا: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمُرَائِي ٨٦! أَتَجْلِسُ هُنَاكَ وَتَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ؟»

٨٤ ٢٢:٢٥

للضابط. حرفياً «لقائد المئة». أيضاً في العدد 26.

٨٥ ٢٢:٢٦

مواطن روماني. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته.

٨٦ ٢٣:٣

المراي. حرفياً «الخائض المبيض».

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ: «أَتَجْرؤُ عَلَى إِهَانَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟» ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: «لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدٍ لِشَعْبِكَ.»» ٨٧

٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَابْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحَاكِمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ هِيَ رَجَائِي.»

٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمَجْتَمِعُونَ. ٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا أَرْوَاحٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٩ حَدَّثَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عَيْبًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرُبَّمَا كَلِمَةُ رُوحٍ أَوْ مَلَائِكَةٍ.» ١٠ وَصَارَ التَّرِزَاعُ عَنِيفًا جِدًّا. نَخَشِي الْأَمْرَ أَنْ يَمْرُقُوا بُولُسَ تَمْزِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى الثُّكْنَةِ. ١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومًا أَيْضًا.»

اليهودُ يَحْطِطُونَ لِقَتْلِ بُولُسَ

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزُّمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقِسْمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُوَامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ. ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَلْزَمْنَا أَنْفُسَنَا بِقِسْمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى أَنْ نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ فَالآنَ، قَدَّمُوا أَنْتُمْ وَالْمَجْلِسُ التَّمَّاسًا لِلْأَمْرِ بِأَنْ يَنْزِلَ بُولُسَ إِلَيْكُمْ. مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَدْرُسُوا قَضِيَّتَهُ بِدِقَّةٍ أَكْبَرَ. وَسَنَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى هُنَا.»

١٦ لَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسَ، سَمِعَ بِالْمُوَامَرَةِ، فَذَهَبَ وَدَخَلَ الثُّكْنَةَ، وَأَخْبَرَ بُولُسَ بِهَا. ١٧ فَدَعَا بُولُسُ أَحَدَ الضُّبَّاطِ ٨٨ وَقَالَ لَهُ: «خُذْ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْأَمْرِ، فَلَدِيهِ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهِ. ١٨ فَأَخَذَهُ الضُّبَّاطُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسَ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ لَدِيهِ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ.»

١٩ فَأَمْسَكَ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ يَدِهِ، وَأَخَذَهُ جَانِبًا، وَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟»

٢٠ فَقَالَ: «اتَّفَقَ الْيَهُودُ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ غَدًا، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيَحْقِقُونَ مَعَهُ بِشَكْلِ أَكْثَرِ تَفْصِيلٍ.»

٢١ فَلَا تُوَافِقُهُمْ عَلَى طَلَبِهِمْ، لِأَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا يَعِدُونَ لَهُ كَيْمَانًا. وَقَدْ أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقِسْمِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا أَوْ يَشْرَبُوا إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَهِيَ الْآنَ مُسْتَعِدَّةٌ وَيَنْتَظِرُونَ مُوَافَقَتَكَ.»

٢٢ فَأَمَرَ الْأَمْرُ الشَّابَّ بِقَوْلِهِ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِأَنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا.» ثُمَّ صَرَفَهُ.

إرسالُ بُولُسَ إِلَى قِبْرِيَّةِ

٨٧ ٢٣:٥
لا تتكلم ... لشعبك. من كتاب الخروج 22: 28.

٨٨ ٢٣:١٧
أحد الضباط. حرفياً «قائد مئة.» أيضاً في العدد 23 بصيغة المثني.

٢٣ ثم استدعى الأمر اثنين من ضباطه وقال لهما: «جهزا مئتي جندي وسبعين فارساً ومئتي حامل رُج للذهاب إلى مدينة قيصرية. واستعدوا للانطلاق في الساعة التاسعة ليلاً. ٢٤ وأعطوا بولس ما يركبه، وأوصلوه سالماً إلى الوالي فيليكس». ٢٥ وكتب رسالةً هذا مضمونها:

٢٦ من كلوديوس لسياس، إلى صاحب السعادة الوالي فيليكس، تحياتي،

٢٧ أمسك اليهود بهذا الرجل، وكانوا على وشك أن يقتلوه. لكنني جئت وجنودي وأنقذته، بعد أن علمت أنه مواطن روماني. ٢٨ وبما أنني أردت أن أعرف ما يتهمون به، أخذته إلى مجلسهم. ٢٩ ووجدت أنهم يتهمون بمسائل تتعلق بشريعتهم. لكنه لم يتهم بأي شيء يستحق الموت أو الحبس. ٣٠ ولما أعلمت أن هناك مؤامرة ضد هذا الرجل، أرسلته فوراً إليك. وأمرت المشتكين عليه بأن يرفعوا قضيتهم عليه أمامك.

٣١ ففند الجنود الأوامر وأخذوا بولس وأحضره ليلاً إلى أنثياتريس. ٣٢ وفي اليوم التالي تركوا الفرسان يواصلون السفر معه، أما هم فعادوا إلى المعسكر. ٣٣ وعندما وصلوا إلى قيصرية، سلّموا الرسالة إلى الوالي، وسلّموه بولس أيضاً. ٣٤ فقرأ الوالي الرسالة، وسأل عن المقاطعة التي ينتمي إليها بولس، فأخبروه أنه من كيليكية. ٣٥ حينئذ قال: «سأسمع منك حين يصل المشتكون عليك.» وأمر بأن يظل بولس تحت الحراسة في قصر هيرودس.

٢٤

١ وبعد خمسة أيام نزل رئيس الكهنة حانانياً إلى قيصرية مع بعض الشيوخ ومحام اسمه ترتلس. فعرضوا تهمهم ضد بولس أمام الوالي. ٢ وعندما استدعي بولس، بدأ ترتلس يقدم التهم أمام فيليكس فقال: «إننا نتمتع بقسط وافر من السلام بسببك، والإصلاحات التي أدخلت من أجل هذا الشعب كانت بفضل بعد نظرك. ٣ نحن نرحب بهذا يا صاحب السعادة فيليكس، بكل طريقة وفي كل مكان، وكل امتنان. ٤ لكن لئلا أثقل عليك أكثر، فإني أرجو أن تتلطف بالاستماع إلى كلمتي الموجزة. ٥ فقد وجدنا هذا الرجل مصدر إزعاج. وهو يثير الشعب بين اليهود في كل أنحاء العالم. وهو من قادة مذهب الناصريين. ٦ كما أنه حاول أن يخس الهيكل، لكننا أمسكنا به، واردنا أن نحاكمه بحسب شريعتنا. ٧ لكن الأمر لسياس جاء وانتزع من أيدينا بقوة، ٨ وأمر المشتكين عليه بأن يأتوا إليك. فحين تحقق معه بنفسك، ستعلم منه كل الأمور التي نتهم بها.» ٩ وانضم إليه اليهود في توجيه الاتهامات، مؤكدين أن كل هذه الاتهامات صحيحة.

بولس يدافع عن نفسه أمام فيليكس

١٠ فلما أشار الوالي لبولس أن يتكلم قال: «أنا أعرف أنك قاض لهذه الأمة منذ سنوات كثيرة، لذلك يسرني أن أدافع عن نفسي أمامك. ١١ ويمكنك أن تتحقق من صحة ما أقول. لم يمض على ذهابي إلى القدس للعبادة أكثر من اثني عشر يوماً. ١٢ ولم يجدوني أجادل أحداً في ساحة الهيكل. ولا وجدوني أهبج الناس لا في الجامع ولا في أي مكان آخر من المدينة. ١٣ وهم لا يقدر أن يثبتوا لك صحة الاتهامات التي يوجهونها ضدي.

١٤ «غَيْرَ أَنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ يَا ابْنُ عَبْدِ إِلَهٍ آبَائِنَا حَسَبَ «الطَّرِيقِ»^{٨٩} الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ هَرَطَقَةً. وَأَنَا أَوْمِنُ بِكُلِّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَأَنَا أَشْتَرِكُ مَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ أَنْفُسِهِمْ فِي الرَّجَاءِ بِاللَّهِ. وَهَذَا الرَّجَاءُ هُوَ أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَارِ مَعًا. ١٦ وَهَذَا فَإِنِّي أُدْرِبُ نَفْسِي دَائِمًا لِيَكُونَ صَمِيرِي بِلا لَوْمِ أَمَامِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١٧ «فَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَحْضَرَ تَبَرُّعَاتٍ لِلْفُقَرَاءِ مِنْ جَمَاعَتِي، وَلَا أُقَدِّمُ تَقَدِّمَاتٍ لِلَّهِ. ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا، وَجَدُونِي فِي سَاحَةِ الْهِكَلِ أَكُلُّ طَقَسَ التَّطَهِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَمْعٌ وَلَا حَدَثٌ شَغَبٌ. ١٩ بَلْ كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَسِيَّا مُوجُودِينَ هُنَاكَ. أَوْلَيْكَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَيَقْدِمُوا اتِّهَامَهُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ ضِدِّي. ٢٠ أَوْ لِيَتَحَدَّثَ هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ هُنَا عَنْ آيَةِ جَرِيمَةٍ أَثْبَتُوهَا عَلَيَّ عِنْدَمَا وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ. ٢١ رَبَّمَا اعْتَبَرُونِي مُذْنِبًا بِسَبَبِ الْجُمْلَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قُلْتَهَا هُنَاكَ عَلَى مَسْمُوحٍ مِنْهُمْ. فَقَدْ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ عَلَى أَسَاسِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»

٢٢ ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكْسُ الَّذِي كَانَ مُطَّلِعًا أَطْلَاعًا جَيِّدًا عَلَى «الطَّرِيقِ»، أَنْ يُؤَجِّلَ الْجُلُوسَةَ، وَقَالَ: «حِينَ يَأْتِي الْأَمْرُ لِسِيَّاسٍ، سَأَبْتُ فِي قَضِيَّتِكَ.» ٢٣ وَأَمَرَ الضَّابِطَ ٩٠ بِأَنْ يَبْقِيَهِ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ مَعَ مَنَحِهِ بَعْضَ الْحَرِيَّةِ. كَمَا أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يَمْنَعُ أَصْدِقَاءَهُ بُولُسَ مِنَ الْاهْتِمَامِ بِحَاجَاتِهِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى فِيلِكْسَ وَزَوْجَتِهِ

٢٤ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسَلَا. وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتَدْعَى بُولُسَ، وَاسْتَمَعَ فِيلِكْسُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِيمَانِهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبْطِ النَّفْسِ وَالِدَيْنُونَةِ الْآتِيَّةِ، خَافَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لِبُولُسَ: «انصَرَفِ الْآنَ، وَحِينَ تَتَّاحَ لِي فُرْصَةٌ سَأَسْتَدْعِيكَ.» ٢٦ وَكَانَ فِي الْوَقْتِ نَفْسُهُ يَأْمُلُ أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسَ رِشْوَةً مَالِيَّةً. فَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ.

٢٧ وَبَعْدَ مُرُورِ عَامَيْنِ، خَلَفَهُ بُورْكِيوسُ فِسْتُوسَ وَالْيَا. وَتَرَكَ فِيلِكْسُ بُولُسَ مَسْجُونًا، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ.

٢٥

١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِ فِسْتُوسَ إِلَى الْوَالِيَّةِ، جَاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى الْقُدْسِ. ٢ وَعَرَّضَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ أَمَامَ فِسْتُوسَ اتِّهَامَاتِهِمْ ضِدَّ بُولُسَ، ٣ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ مَعَهُمْ مَعْرُوفًا بِأَنْ يُرْسِلَ بُولُسَ إِلَى الْقُدْسِ. إِذْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ لِقَتْلِهِ فِي الطَّرِيقِ. ٤ فَاجَابَ فِسْتُوسَ بِأَنْ بُولُسَ مُحْتَجِزٌ فِي قَيْصَرِيَّةِ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَذْهَبُ هُوَ نَفْسُهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ قَرِيبًا. ٥ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادِتِكُمْ مَعِي، وَلِيَعْرِضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.» ٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى فِسْتُوسَ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْحَكْمَةِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. ٧ فَلَمَّا جَاءَ بُولُسَ، وَقَفَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِ بِتَهْمٍ كَثِيرَةٍ خَطِيرَةٍ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِهَا. ٨ أَمَّا بُولُسُ فَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا أَسَأْتُ بِشَيْءٍ إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ أَوْ الْهِكَلِ أَوْ الْقَيْصَرِ.»

٩ لَكِنْ فِسْتُوسَ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَقَالَ لِبُولُسَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُحَاكِمَ عَلَى هَذِهِ التَّهْمِ هُنَاكَ أَمَامِي؟»

١٠ فقال بولس: «ينبغي أن أمثل أمام محكمة القيصر، فهناك ينبغي أن أحاكم. وأنا لم أسيء إلى اليهود بشيء، كما تعرف أنت جيداً. ١١ فإن كنت مذنباً وأستحق عقوبة الموت، فأني لا أسيء إلى الهروب من الموت. لكن إن لم تكن التهم التي يوجهها إليّ هؤلاء صحيحة، فلا يقدر أحد أن يسلبني إليهم. فأنا أرفع قضيتي إلى القيصر.»
١٢ وبعد أن شاور فستوس مجلسه، قال: «رفعت قضيتك إلى القيصر، فألى القيصر تذهب.»

فستوس يسأل أغريباس عن بولس

١٣ وبعد مرور عدة أيام وصل الملك أغريباس وبرنيكي إلى قيصرية للترحيب بفستوس. ١٤ وبعد أن قضيا هناك عدة أيام، شرح فستوس قضية بولس للملك فقال له: «هنا رجل تركه فيلكس سجيناً. ١٥ وعندما كنت في القدس، عرض عليّ كبار الكهنة وشيوخ اليهود دعواهم عليه. وطلبوا مني أن أدينه. ١٦ فقلت لهم إنه ليس من عادة الرومان أن يسلبوا شخصاً قبل أن تتم المواجهة بين المشتكى عليه والمشتكين. وينبغي أن يعطى المشتكى عليه فرصة للدفاع عن نفسه ضد التهمة الموجهة إليه.»
١٧ «فلما جاءوا هنا معي، لم أتأخر في النظر في القضية. بل جلست في اليوم التالي على كرسي القضاء، وأمرت بإحضار الرجل. ١٨ ولما وقف الذين اتهموه ليتحدثوا ضده، لم يتهموه بأي من الجرائم التي توقعتها. ١٩ بل تجادلوا معه في مسائل تتعلق بديانتهم، وتتعلق بشخص ما اسمه يسوع. ويسوع هذا مات، لكن بولس يزعم أنه حي. ٢٠ فاحترت في كيفية التحقيق في هذه الأمور. فسألته إن كان يود أن يذهب إلى القدس ويحاكم هناك على هذه التهم. ٢١ لكن عندما طلب بولس أن يبقى محجوراً في قيصرية في انتظار قرار الإمبراطور، أمرت بأن يبقى محجوراً إلى أن أتمكن من إرساله إلى القيصر.»

٢٢ فقال أغريباس لفستوس: «أود أن أستمع إلى هذا الرجل بنفسي.» فقال فستوس: «ستستمع إليه غداً.»

٢٣ وهكذا جاء أغريباس وبرنيكي في اليوم التالي في أبهة عظيمة، ودخلا إلى قاعة المقابلات مع قادة الجيش ووجهاء المدينة. وأصدر فستوس أمره، فأحضر بولس.

٢٤ ثم قال فستوس: «أيها الملك أغريباس، ويا كل الحاضرين معنا، أنتم ترون هذا الرجل. لقد قدم إليّ كل اليهود في القدس وهنا أيضاً طلباً بشأنه. وهم يصرخون ويقولون إنه ينبغي أن يموت. ٢٥ لكنني وجدت أنه لم يفعل شيئاً يستحق الموت. وبما أنه رفع قضيته إلى القيصر، فقد قررت أن أرسله إليه. ٢٦ لكن لا يوجد عندي شيء محدد أكتبه للإمبراطور بشأنه. ولهذا أحضرته أمامكم، وأمامك أنت أيها الملك أغريباس بشكل خاص. وأنا أمل أن يكون لدي بعد هذا التحقيق ما أكتبه. ٢٧ إذ لا يبدو لي أمراً معقولاً أن أرسل سجيناً دون تحديد التهم الموجهة إليه.»

بولس أمام أغريباس

١ فقال أغريباس لبولس: «أذن لك بأن تتحدث دفاعاً عن نفسك.» فدَّ بولس يده وبدأ دفاعه ٢ فقال: «أيها الملك أغريباس، أنا مسرور لأنني سأقدم أمامك أنت اليوم دفاعي ضد كل الأمور التي يتهمني بها اليهود. ٣ فأنت مطلعٌ اطلاعاً واسعاً على كل التقاليد والمجادات اليهودية. ولهذا فأني أرجو أن تسمع إليّ بصبر.»

٤ «يَعْرِفُ كُلُّ الْيَهُودِ كَيْفَ عَشْتُ مُنْذُ أَوَّلِ شَبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضًا. ٥ فَهُمْ يَعْرِفُونَنِي مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ وَاسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عَشْتُ فَرِيسِيًّا، وَأَنِّي كُنْتُ مُلْتَزِمًا بِأَكْثَرِ مَذَاهِبِ دِينِنَا صَرَامَةً. ٦ وَأَنَا أَقْفُ هُنَا الْآنَ لِلْمَحَاكِمَةِ لِأَنَّ عِنْدِي رَجَاءً فِي الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِنَا. ٧ إِنَّهُ الْوَعْدُ الَّذِي تَرَجَّوْا قَبَائِلَنَا الْإِثْنَا عَشْرَةَ أَنْ تَتَّالَهُ، وَهِيَ تَخْدُمُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ. وَبِسَبَبِ رَجَائِي هَذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُوجَّهُ إِلَيَّ الْيَهُودُ التُّهْمَ. ٨ فَلِمَاذَا يَعْتَبِرُ أَيُّ مِنْكُمْ إِقَامَةَ اللَّهِ لِلْأَمْوَاتِ أَمْرًا لَا يُصَدَّقُ؟

٩ «وَقَدْ اعْتَقَدْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَاضِي أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ مَا يُمَكِّنُنِي ضِدَّ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْقُدْسِ. إِذْ وَضَعْتُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي السِّجْنِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْتُ تَفْوِيضًا بِذَلِكَ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. وَحِينَ كَانَ يُحْكَمُ عَلَيَّ بِالْمَوْتِ كُنْتُ أَصَوْتُ ضِدَّهُمْ. ١١ وَكَثِيرًا مَا كُنْتُ أُعَاقِبُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ. كَمَا حَاوَلْتُ أَنْ أُجْرِبَهُمْ عَلَى شَتْمِ يَسُوعَ. كُنْتُ نَاقًا عَلَيَّ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ حَتَّى إِنِّي ذَهَبْتُ إِلَى مَدِينِ أَعْيُنِيَّةٍ لِاضْطِهَادِهِمْ.

بولس يتحدث عن رؤيته ليسوع

١٢ «وَأثناءَ أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِبًا إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَةِ وَتَفْوِيضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. ١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطُوعًا مِنَ الشَّمْسِ يُضِيءُ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي. ١٤ فَوَقَعْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ أَنْتَ تُؤْذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤْذِنِي.»

١٥ «فَقُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ لَكِنْ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكَيْ أُعِينَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأَرِيكَ. ١٧ وَسَأَتَقَدُّكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأَرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ. ١٨ سَأَرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَفْتَحَ عَيْنَهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمَنْ سُلْطَانِ إبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَنَالُوا غُفْرَانًا لِحَطَايَاهُمْ وَمَكَانًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي.»

بولس يتحدث عن خدمته

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَعْصِ هَذِهِ الرَّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرَبِيَّاسُ، ٢٠ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَثَّيْتُهُمْ عَلَى أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.

٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمْسَكَ بِي الْيَهُودُ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. ٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقْفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ. وَلَا أَقُولُ سَوِيَّ مَا سَبَقَ وَأَنْ تَبَّأَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى: ٢٣ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَأَلَّمُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّهُ سَيُعَلِّمُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

بولس يحاول إقناع أعربياس

٢٤ «وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تَسُوقُكَ إِلَى الْجُنُونِ!»

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ. ٢٦ وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ بِحُرِّيَّةٍ. وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يَحْدُثْ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبِيَّاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ أَغْرِيْبِيَّاسُ لِبُولُسَ: «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»

٢٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ أَفِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أَصِلُّ أَنْ تُصَبِّحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطُّ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمَ. أَصِلُّ أَنْ تُصَبِّحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلَ.»

٣٠ فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ. ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.» ٣٢ وَقَالَ أَغْرِيْبِيَّاسُ لِفِسْتُوسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ سَرَّاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

٢٧

بُولُسُ يُجْرِي إِلَى رُومَا

١ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُجْرَى إِلَى إِيطَالِيَا. حَيْثُ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضُ السَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطٍ رُومَانِيٍّ ٩١ اسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلإِمْبْرَاطُورِ. ٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيَّتِ تَوْشِكُ عَلَى الْإِبْجَارِ إِلَى الْمَوَانِي الَّتِي عَلَى امْتِدَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَأَنْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرَخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ لَسَالُونِيكِي.

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صَيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَسَمَّحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ. ٤ وَمِنْ هُنَاكَ أَنْطَلَقْنَا وَأَبْجَرْنَا مَحْتَمِينَ بِشَوَاطِئِ قَبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ ضِدَّنَا. ٥ وَأَبْجَرْنَا مُقَابِلَ كِيكِيَّةٍ وَبِمَفِيلِيَّةٍ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةٍ. ٦ وَهُنَاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةً اسْكَنْدَرِيَّةً مُبْجَرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعَنَا عَلَى ظَهْرِهَا.

٧ وَأَبْجَرْنَا بِطَبْءٍ عَدَّةِ أَيَّامٍ. وَوَصَلْنَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى مُقَابِلِ كِنِيدَسَ. لَكِنَّ الرِّيحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالْحَافِظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كِنِيدَسَ، فَأَبْجَرْنَا مَحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيَّتِ مُقَابِلِ سَلْهُونِي. ٨ وَأَبْجَرْنَا بِصُعُوبَةٍ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «الْمَرَاثِي الْأَمْنَةُ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَسَائِيَّةٍ.

٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدْ مَضَى يَوْمُ الصَّوْمِ ٩٢ وَكَانَ الْإِبْجَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطِرًا، فَحَدَّرَهُمْ بُولُسُ ١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي انْتِظَارِ رِحْلَتِنَا، وَأَنَا سَنَخْسِرُ الْكَثِيرَ، لِأَنَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحُمُولَةِ وَالسَّفِينَةِ فَحَسْبُ، بَلْ حَيَاتِنَا أَيْضًا.» ١١ لَكِنَّ الضَّابِطَ اقْتَنَعَ بِكَلَامِ قَبْطَانَ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، وَلَمْ يُصْغَعْ إِلَى مَا قَالَهُ بُولُسُ. ١٢ وَبِمَا أَنَّ الْمِينَاءَ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ، قَرَّرَ أَغْلِبُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْبَحْرِ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَى فِينِكْسَ إِنْ أَمَكَّنَ، لِيَقْضُوا الشِّتَاءَ هُنَاكَ. وَفِينِكْسُ هِيَ مِينَاءٌ فِي جَزِيرَةِ كَرِيَّتِ يُوَاجِهُ الْجَنُوبَ الْغَرْبِيَّ وَالشَّمَالَ الْغَرْبِيَّ.

العاصفة

١٣ وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مُرَادَهُمْ. فَرَفَعُوا مَرَسَاةَ السَّفِينَةِ، وَأَجْرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كَرِيْتِ.
١٤ لَكِنْ لَمْ يَمُضْ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى اجْتَا حَتْمُهُمْ مِنَ الْجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالْإِعْصَارِ تُسَمَّى «السَّمَالِيَّةَ الشَّرْقِيَّةَ». ١٥ فَعَلِقَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الْإِعْصَارِ. وَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاهِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تَقُودُنَا.

١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا نُجْرُ مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلُودِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبِ النِّجَاةِ. ١٧ فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَخَدَمُوا حِبَالًا لِتَثْبِيتِ السَّفِينَةِ. وَلَئِنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يُصَدِّمُوا بِرِمَالِ سِيْتَرَسِ، ١٨ أَنْزَلُوا الْمَرَسَاةَ. وَتَرَكُوا السَّفِينَةَ لِلْأَمْوَاجِ تَسُوقُهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ.

١٨ وَلِأَنَّ الْعَاصِفَةَ كَانَتْ تَضْرِبُنَا بَعْنِفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِالْقَاءِ الْحَمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمُوا عُدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ. ٢٠ وَلَمْ تَظْهَرْ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَوَاجَهُنَا بِشِدَّةٍ. وَأَخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمْكَانِيَّةِ النِّجَاةِ.

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا مُنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ. فَوَقَفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِنَيْصِيحَتِي بِعَدَمِ الْإِبْحَارِ مِنْ كَرِيْتِ، فَلَوْ أَتَيْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لِتَجْتَنِبُوا هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الْخَسَارَةَ. ٢٢ لَكِنِّي الْآنَ أَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقِدَ إِلَّا السَّفِينَةَ. ٢٣ فِيهِ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةُ وَقَفَ إِلَى جَانِبِي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْبِئِي إِلَيْهِ وَأَخْدَمَهُ، ٢٤ وَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَقِفَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَاللَّهُ يُعِدُّكَ بِأَنْ يَحْفَظَ حَيَاةَ جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.» ٢٥ فَتَشَجَّعُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ فِي إِيمَانٍ بِاللَّهِ بِأَنَّ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ تَمَامًا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ لَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَرْسُوَ عَلَى جَزِيرَةٍ مَا.»

٢٧ وَلَمَّا جَاءَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، كَانَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُنَا هُنَا وَهُنَاكَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا. وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَحَسَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّ الْيَابِسَةَ كَانَتْ قَرِيبَةً. ٢٨ فَأَخَذُوا قِيَاسَ عُمُقِ الْمَاءِ فَوَجَدُوا أَنَّهُ نَحْوَ عِشْرِينَ قَامَةً، وَبَعْدَ قِطْرَةٍ قَصِيرَةٍ قَاسُوهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَجَدُوهُ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةَ قَامَةً. ٢٩ وَإِذْ كُنَّا نَحْشُونَ أَنْ نَصْطَدِمَ بِسَاحِلِ صَخْرِيٍّ، أَلْقُوا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ مِنْ خَلْفِ السَّفِينَةِ، وَصَلُّوا أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ عَلَيْهِمْ.

٣٠ وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ. فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النِّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيَنْزِلُونَ بَعْضَ الْمَرَّاسِي مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِلْسَّفِينَةِ. ٣١ لَكِنْ بُولُسُ قَالَ لِلضَّابِطِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هُوَلاءِ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَلَنْ تَتَمَكَّنُوا أَنْتُمْ مِنَ النِّجَاةِ.» ٣٢ فَقَطَّعَ الْجُنُودُ حِبَالَ قَارِبِ النِّجَاةِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ.

٣٣ وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَتَّمَهُمْ بُولُسُ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمِ الرَّابِعَ عَشَرَ الَّذِي انْتَهَرْتُمْ فِيهِ فِي قَلْقٍ دُونَ طَعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئًا. ٣٤ أَمَّا الْآنَ، فَإِنِّي أَحْتَكُمُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نَجَاتِكُمْ. فَلَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.» ٣٥ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الْخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ. ٣٦ فَتَشَجَّعُوا كُلُّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بَعْضَ الطَّعَامِ. ٣٧ وَكَانَ مَجْمُوعُنَا فِي السَّفِينَةِ مِثْبَتِينَ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ٣٨ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، خَفَّفُوا حِمْلَ السَّفِينَةِ بِأَنَّ الْقُوَا الْحُبُوبَ فِي الْبَحْرِ.

تَحَطُّمُ السَّفِينَةِ

٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحِظُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَرُوا أَنْ يُحَاوِلُوا تَوَجُّهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ. ٤٠ فَحَلُّوا الْمَرَامِي وَتَرَكُوهَا تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا الْحَبَالَ الَّتِي تُمْسِكُ بِدَقَّتِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ. ٤١ لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا بِمُرْتَفَعِ رَمْلِيٍّ، فَغَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلَقَتْ مُقَدِّمَتَهَا وَوَقَفَتْ دُونَ حَرَكَ. وَكَانَ الْجُرءُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَمْوَاجِ.

٤٢ نَخَطَطُ الْجُنُودَ لِقَتْلِ السُّجَنَاءِ لِثَلَاثِ سَبْعِينَ بَعِيدًا وَبِهِرُوبًا. ٤٣ لَكِنَّ الضَّابِطَ أَرَادَ أَنْ يَنْقِذَ بُولُسَ، فَفَعَّعَهُمْ مِنْ تَفْنِيدِ خَطِّهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَاحَةِ بِأَنْ يَقْفِزُوا مِنْ فَوْقِ السَّفِينَةِ أَوَّلًا وَيَجْهُوا إِلَى الْبَرِّ. ٤٤ أَمَّا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى الْأَوْجِ خَشَبِيَّةٍ أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

٢٨

فِي جَزِيرَةِ مَالِطَةَ

١ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كُلِّهِ سَالِمِينَ، عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالِطَةَ. ٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَحَبَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَشْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمَطِّرُ وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا. ٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعَصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. فَخَرَجَتْ أْفْعَى سَامَةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالتَّفَّتْ عَلَى يَدِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانَ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى مُدْلَاةً مِنْ يَدِهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَعَاقِبْهُ نَجْمًا مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ «الْعَدْلُ» ٩٤ لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

٥ أَمَّا بُولُسُ فَفَنَفَضَ الْأَفْعَى مِنْ يَدِهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يَصِبْهُ أَيُّ أذى. ٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارِ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَاءِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. فَحَبَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسِ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، مُصَابًا بِجَحْمٍ وَإِسْهَالٍ دَامٍ. فَدَخَلَ بُولُسُ لِيُزَوِّدَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا حَدَّثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفُوا. ١٠ وَأَكْرَمُونَا بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أَبْحَرْنَا زَوَّدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَضَتْ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مُقَدِّمَتِهَا عَلَامَةُ الْجُوزَاءِ: «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ»، ٩٥ ١٢ فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسْتَا وَمَكْنَتْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُولْيُوبِي. ١٤ وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ١٥ وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوقِ أَيُّوسَ وَمَنْطِقَةِ الْحَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهُ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

٩٤ ٢٨:٤

الْعَدْلُ. كَانُوا يَعْتَقِدُونَ بَوُجُودَ إِلَهٍ يَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ اسْمُهُ «الْعَدْلُ».

٩٥ ٢٨:١١

الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ. تَمَثَّلَ لِلْإِلَهَيْنِ الْإِغْرِيْقِيَيْنِ كَسْتُورُ وَبُولْيُوكَسُ.

١٦ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سُمِحَ لِبُولُسَ بِأَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يَحْرُسُهُ. ١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسَ قَادَةَ الْيَهُودِ لِلْاجْتِمَاعِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، رُغِمَ إِلَيَّ لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعِينًا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسَلِمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي الْقُدْسِ. ١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي لَمْ أُرْتَكِبْ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. ١٩ لَكِنْ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ. فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شَعِيٍّ. ٢٠ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أُطَلَبَ رُؤْيَتِكُمْ وَالتَّحَدُّثِ إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنِّي أُوْمِنُ بِرَجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.» ٩٦

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَنَلَقَ آيَةً رَسُولًا مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ عِنَّا. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سَيِّئًا عِنَّا. ٢٢ لَكِنَّا نُوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَحِزْنُ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يُنْتَقَدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.» ٢٣ فَحَدِّدُوا يَوْمًا آخَرَ لِلِقَائِهِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِهِ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكَوَتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يَقْنَعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يَتَحَدَّثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَدَأُوا يَغَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً آخِرَةً:

«مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ حِينَ قَالَ لِأَبَائِكُمْ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ >اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نُبْصِرُوا.

٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْونَهُمْ،

فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا بَعْيُونَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِكَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.» ٩٧

٢٨ «فَاعْلَمُوا أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ . وَكَانَ يُرْحَبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ . ٣١ وَكَانَ يُنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ ، وَيَعْلَمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْ لشيءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ .

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُوما

١ مِنْ بُولُسَ عَبْدِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ لِأَكُونَ رَسُولًا، وَلِأَنَادِي بِبِشَارَةِ اللَّهِ ٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ. ٣ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِابْنِهِ الَّذِي يَعُودُ نَسَبُهُ مِنْ حَيْثُ بَشَرْتَهُ إِلَى دَاوُدَ. ٤ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، ١ أَعِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَتَبَرَّهِنَّ بِقُوَّةِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، ٥ الَّذِي فِيهِ نَلْتُ أَنَا نِعْمَةً أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٦ وَأَنْتُمْ أَيْضًا ٢ مَدْعُوعُونَ مِنَ اللَّهِ لِلانْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ شُكْرٍ

٨ أَوَّلًا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ. ٩ وَبِشَهْدِ اللَّهِ الَّذِي أَخْدَمَهُ بِكُلِّ قَلْبِي وَأَنَادِي بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَيُّ أَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا. ١٠ وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا أَنْ يُتِيحَ لِي فُرْصَةً زِيَارَتِكُمْ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَشِيئَتَهُ. ١١ فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشُّوقِ إِلَى رُؤَيْتِكُمْ، لِكَيْ أَشَارِكَكُمْ فِي عَطِيَّةِ رُوحِيَّةٍ، فَتَتَّقُواوا، ١٢ وَتَشْجَعُ مَعًا، حِينَ أَكُونُ بَيْنَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَاتَّشَجِعَ بِإِيمَانِكُمْ وَتَشْجَعُونَ بِإِيمَانِي.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنِّي كَثِيرًا مَا نَوَيْتُ أَنْ أَزُورَكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ، لَكِنِّي أَعَقْتُ حَتَّى الْآنَ. ١٤ أَنَا مَدِينٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَغَيْرِ الْيُونَانِيِّينَ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرِ الْمُتَعَلِّمِينَ. ١٥ لِهَذَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَعْلِنَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما هَذِهِ الْبِشَارَةَ. ١٦ فَأَنَا لَا أَجْهَلُ مِنَ الْبِشَارَةِ بِالْمَسِيحِ، فِيهِ قُوَّةُ اللَّهِ لِخَلَاصِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. أَوَّلًا لِلْيَهُودِ، وَالْآنَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ١٧ فَفِي الْبِشَارَةِ، يُعْلَنُ أَنَّ اللَّهَ يُبْرِرُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النَّهَايَةِ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.» ٣

جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَأُوا

١٨ إِنْ غَضَبَ اللَّهُ مُعْلِنًا مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَأَثَمٍ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الْحَقَّ بِأَيْمَانِهِمْ. ١٩ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاضِحَةٌ لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاضِحَةً لَهُمْ. ٢٠ فَمَنْذُ أَنْ خَلَقَ الْعَالَمَ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يَدْرِكَ صِفَاتَ اللَّهِ غَيْرَ الْمُرْتِيَّةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ وَالْوَهِيَّةِ، لِأَنَّ إِدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلا عُدْرِ. ٢١ فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَكِنَّمْ لَمْ يُعْطُوهُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ شُكْرٍ، بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمْ الْغَيْبِيَّةِ. ٢٢ ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَغْيَاءً. ٢٣ وَاسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورِ تَشْبِهِ الْإِنْسَانَ وَالطُّيُورِ وَالذُّوَابِ وَالزُّوَاهِفِ الْفَانِيَّةِ.

١:٤ ١
الروح القدس. حرفيا «روح القدس».

١:٦ ٢

أنتم أيضاً. أي غير اليهود.

٣:١٧ ٣ حيقوق 2: 4

١:٢٠ ٤

السرمدية. الأزلية الأبدية، أي لا بداية لها ولا نهاية.

٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِيرَةً، فَتَرَكْتَهُمْ اللَّهُ يُمَارِسُونَ النِّجَاسَةَ الْجَنَسِيَّةَ، وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَدْسُوا أَجْسَادَهُمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.
 ٢٥ اسْتَبَدَلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَأَكْرَمُوا الْخُلُوقَ وَعَبَدُوهُ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ وَالْكَرَامَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ لِهَذَا تَرَكْتَهُمْ اللَّهُ
 لِرَغْبَاتِهِمْ الْمُخْزِيَّةَ. فَاسْتَبَدَلَتْ نِسَاؤُهُمُ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ بِعِلَاقَاتٍ مُخَالَفَةً لِلطَّبِيعَةِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرَّجَالَ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ مَعَ
 النِّسَاءِ، وَالتَّبَهَّؤُا شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. فَصَارَ الذُّكُورُ يُمَارِسُونَ أُمُورًا فَاحِشَةً مَعَ الذُّكُورِ، وَحَمَلُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْعِقَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّهُ
 عَلَى انْحِرَافِهِمْ.

٢٨ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَفَضُوا الاعْتِرَافَ بِاللَّهِ، فَقَدْ تَرَكْتَهُمْ اللَّهُ لِعُقُوبِهِمُ الْفَاسِدَةَ. وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ. ٢٩ إِنَّهُمْ مُمْتَلِئُونَ مِنْ كُلِّ
 إِثْمٍ وَشَرٍّ وَأَنَانِيَّةٍ وَخُبْثٍ. وَهُمْ مُمْتَلِئُونَ حَسَدًا وَقِتْلًا وَخِصَامًا وَخِدَاعًا وَحَقْدًا. ٣٠ مُجْبُونَ لِلنَّمِيمَةِ، مُفْتَرُونَ عَلَى الْآخِرِينَ، كَارَهُونَ لِلَّهِ،
 وَغِقُونَ، مَغْرُورُونَ، مُتْبَاهُونَ، مُخْتَرِعُونَ شُرُورًا، لَا يَطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ، ٣١ حَقِي، لَا يَحْفَظُونَ وَعُودَهُمْ، خَالُونَ مِنَ الْخَنَانِ وَالرَّحْمَةِ،
 ٣٢ يَعْرِفُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ لِلْمَوْتِ! وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمْ لَا يَكْتَفُونَ بِمَارَسَتِهَا،
 بَلْ يَعْلَنُونَ أَيْضًا اسْتِحْسَانَهُمْ لِلَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا!

٢

اليهودُ خُطَاةٌ أَيْضًا

١ إِذَا لَيْسَ لَكَ أَيُّ عَذْرِ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، يَا مَنْ تَحَكَّمْتَ عَلَى الْآخِرِينَ. فَأَنْتَ مُحْكَمٌ عَلَى الْآخِرِينَ إِنَّمَا تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَفْعَلُ
 الْأُمُورَ نَفْسَهَا الَّتِي تُدِينُهَا! ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ مُنْصِفٌ. ٣ لَكِنْ، أَنْظُنْ أَنَّكَ سَتَنْجُو مِنْ
 حُكْمِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنْتَ نَفْسَكَ تَفْعَلُهَا؟ ٤ أَنْتَ تَبْطِئُ بِلُطْفِهِ الْعَظِيمِ وَتَسَاحُجُ وَصَبْرِهِ، غَيْرَ مُدْرِكٍ أَنَّ
 لُطْفَهُ إِنَّمَا يَهْدُفُ إِلَى أَنْ يَقُودَكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟

٥ لَكِنَّكَ عِنْدَ قَلْبِكَ غَيْرُ تَائِبٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّكَ تَخْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا سَيَّئِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي سَيَعْلَنُ فِيهِ حُكْمُ اللَّهِ الْمُنْصِفُ.
 ٦ وَهُوَ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا فَعَلَهُ. ٧ سَيَجَازِي بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ بِمَثَابَرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمْ
 الصَّالِحِ، ٨ وَسَيَجَازِي بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ الَّذِينَ يَعْصُونَ الْحَقَّ، وَيَتَّبِعُونَ الْإِثْمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَفْكُرُونَ إِلَّا فِي إِرْضَاءِ ذَوَاتِهِمْ.
 ٩ وَسَتَأْتِي أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ وَضِيقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ١٠ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ
 مَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ، لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِغَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّ تَحْيِيزٍ.

١٢ فَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى سَيَدَانُونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، سَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ
 حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ١٣ فَلَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الْأَبْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ الَّذِينَ يَبْرَرُونَ.
 ١٤ لَيْسَ لَدَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ شَرِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَفْعَلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ
 تُكُنْ لَدَيْهِمْ الشَّرِيعَةُ. ١٥ وَهُمْ بِهَذَا يَبِينُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِمْ مُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا أَنَّ ضَمِيرَهُمْ شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ. وَتَتَصَارَعُ
 أَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا، فِيمَا أَنْ تَدِينَهُمْ أَوْ أَنْ تُؤَيِّدَهُمْ.

١٦ سَيَعْدُثُ هَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَحْكُمُ اللَّهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِحَسَبِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا.

اليهودُ وَالشَّرِيعَةُ

١٧ أنت تدعو نفسك يهودياً، وتتكل على اتباع الشريعة، وتتفاخر بأن الله هو الهك، ١٨ وتعرف إرادته، وتميز الصواب من الخطأ، لأنك درست الشريعة. ١٩ أنت مقتنع بأنك قائد للعمي، ونور لمن هم في الظلمة، ٢٠ وبأنك مرشد للجهال ومعلم للأطفال، لأن الشريعة تعلمك كل ما ينبغي أن تعرفه عن حق الله. ٢١ فلماذا يا من تعلم الآخريين، لا تعلم نفسك؟ أنت يا من تنهي الناس عن السرقة، لماذا تسرق؟ ٢٢ ويا من تنهي عن ارتكاب الزنى، لماذا تزني؟ ويا من تقول إنك تبغض الأوثان، لماذا تسرق من الهياكل ما يخص الأوثان؟ ٢٣ ويا من تتباهى بأن لديك الشريعة، لماذا تهين الله بكسرِكَ للشريعة؟ ٢٤ فكما يقول الكتاب: «بسبب سلوككم تهين الأمم الأخرى اسم الله»^٥

٢٥ للختان قيمة إن كنت تعمل بالشريعة. لكن إن كنت لا تفعل ما تطلبه الشريعة، يكون ختانك بلا معنى. ٢٦ إذا عمل رجل غير محتون بما تطلبه الشريعة، أفلا يعتبر كالمحتون؟ ٢٧ فهذا الذي يفني بمتطلبات الشريعة وهو غير محتون، سيدينك أنت المحتون ولديك الشريعة، ومع ذلك تتعدها.

٢٨ فاليهودي بحسب الظاهر ليس يهودياً حقيقياً، ولا الختان الظاهر في الجسد ختانا حقيقياً. ٢٩ اليهودي الحقيقي هو ذاك اليهودي من الداخل، والختان الحقيقي هو تغيير القلب^٦ الذي يجريه الروح القدس، لا الشريعة المكتوبة. وينال هذا الإنسان مديحاً من الله لا من الناس.

٣

١ ما ميزة اليهودي إذا؟ أو ما قيمة الختان؟ ٢ إن لليهود ميزات كثيرة من كل ناحية: أولاً، استأمنهم الله على كلمته. ٣ لكن ماذا لو كان بعضهم غير أمناء؟ أعلل عدم أمانتهم بلغي أمانة الله؟ ٤ بالطبع لا! بل إن الله صادق، حتى لو كان كل الناس كاذبين. فكما يقول الكتاب:

«لكي يثبت أنك على صواب فيما تقول، وترجح قضيتك حين تحاكمي»^٧

٥ فإن كان إثمنا بين أن الله عادل وبار، فإذا نقول؟ أعلل الله يكون ظالماً إذا غضب وعاقبنا؟ أنا أتكلم من منظور بشري. ٦ بالطبع لا! لأنه إن لم يكن الله عادلاً، فكيف يمكنه أن يحكم على العالم؟ ٧ لكنك تقول: «لقد تعزز صدق الله بسبب عدم صدقي، وقد تمجد بسبب ذلك. فلماذا أظل مداناً تخاطي؟» ٨ وهذا أشبه بقولك: «هيا بنا نعمل الشر، لكي يأتي الخير!» وهو الكلام الذي يفترى فيه علي بعضهم حين يزعمون إنني أقوله. فهم ينالون الدينونة التي يستحقونها.

الجميعُ أخطأوا

٩ فإذا يعني هذا؟ هل نحن اليهود أفضل حالاً من غير اليهود؟ مطلقاً! فقد سبق أن أكدت أن اليهود وغير اليهود واقعون تحت قوة الخطية. ١٠ فكما يقول الكتاب:

٥ ٢:٢٤

بسبب ... الله. من كتاب إشعيا، 52: 5، انظر أيضاً كتاب حزقيال 36: 23-20.

٦ ٢:٢٩

٧ ٣:٤ المزمور 51: 4

تغيير القلب. حرفياً «ختان القلب».

«لَيْسَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّىٰ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ بَارٌّ!

١١ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَفْهَمُ،

وَلَا مَنْ يَسْعَىٰ إِلَى اللَّهِ.

١٢ ابْتَعَدُوا جَمِيعًا عَنِ اللَّهِ.

الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَصَارُوا بِلا جَدْوَى،

وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا،

وَلَا وَاحِدًا!»^٨

١٣ «أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسِّنِّتِهِمْ.^٩

«سُمُّ الْأَفَاعِي عَلَىٰ شِفَاهِهِمْ.^{١٠}

١٤ «أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَرَارَةِ.^{١١}

١٥ يَسْرِعُونَ إِلَى الْقَتْلِ.

١٦ «وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخِرَابَ وَالتَّعَاسَةَ.

١٧ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،^{١٢}

١٨ «وَلَا يَضَعُونَ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.»^{١٣}

١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يُعَوِّدَ هُنَاكَ مَجَالَ لِأَعْدَارِ الْبَشَرِ، وَلِكَيْ يُصْبِحَ الْكُلُّ مَسْئُولًا أَمَامَ اللَّهِ. ^{٢٠} فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَبَيَّنَ الشَّرِيعَةُ لِلْإِنْسَانِ إِنَّهُ خَاطِيٌّ.

كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ

٢١ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ بِذَلِكَ. ^{٢٢} فَاللَّهُ يُبْرِرُ بِالْإِيمَانِ

يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ^{١٤} وَهَذَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ. ^{٢٣} حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَقْيَاسِ مَجْدِ

اللَّهِ. ^{٢٤} لِكَيْهَمْ يَتَبَرَّرُونَ سَجَانًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ. ^{٢٥} فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَفَّارَةً بِدَمِهِ نَحْنُ خَطَايَا كُلِّ مَنْ

٨ ٣:١٢ المزمور 14: 1-3

٩ ٣:١٣ المزمور 5: 9

١٠ ٣:١٣ المزمور 140: 3

١١ ٣:١٤ المزمور 10: 7

١٢ ٣:١٧ إشعيا 59: 7-8

١٣ ٣:١٨ المزمور 36: 1

١٤ ٣:٢٢

بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَيُمْكِنُ لِلأَصْلِ الْيُونَانِي أَنْ يُتْرَجَمَ: «بِسَبَبِ أَمَانَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.»

يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتَ فِي الْمَاضِي دُونَ عِقَابٍ، ٢٦ بِسَبَبِ إِمِهَالِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضاً. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يَبْرِرُ أَيْضاً الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

٢٧ فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّبَاهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا. ٢٨ رَأَيْنَا إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ. ٢٩ أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضاً؟ بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضاً. ٣٠ فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَبْرِرُ الْيَهُودَ ١٥ وَغَيْرَ الْيَهُودِ ١٦ بِالْإِيمَانِ. ٣١ فَهَلْ نَلْغِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّبَرُّرُ بِالْإِيمَانِ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّمَا نَحْفَظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

٤

إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

١ فَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُوْنَا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفْنَاهُ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّبَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّبَاهَى بِهِ أَمَامَ اللَّهِ! ٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.» ١٧
٤ فَالْأَجْرَةُ الَّتِي تُعْطَى مُقَابِلَ الْعَمَلِ، لَا تُعْتَبَرُ هِبَةً مَجَانِيَةً، بَلْ هِيَ دِينَ يَسْتَحِقُّ الدَّفْعَ. ٥ أَمَّا الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ عَلَى أَعْمَالِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي يَبْرِرُ الْعَاصِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ لَهُ إِيمَانَهُ بَرًّا. ٦ كَذَلِكَ يَتَحَدَّثُ دَاوُدُ مِنْهُنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ الْبِرَّ بِدُونِ أَعْمَالٍ، فَيَقُولُ:

٧ «هَنِيئًا لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ
وَسِتْرَتْ خَطَايَاهُمْ.

٨ هَنِيئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي

لَا يَحْسِبُ الرَّبُّ ١٨ خَطِيئَتَهُ.» ١٩

٩ فَهَلْ تَنْطَبِقُ هَذِهِ التَّهْنِئَةُ عَلَى الْمُخْتُونِينَ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ أَيْضاً؟ إِنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ أَيْضاً. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ إِيمَانَهُ بَرًّا لَهُ.» ١٠ فَهِيَ اعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مَخْتُونٌ أَمْ قَبْلَ خِتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خِتَانِهِ. ١١ وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ الْخِتَانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْتُونِينَ، وَيَحْسِبُ اللَّهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضاً. ١٢ وَهُوَ أَيْضاً أَبٌ لِجَمِيعِ الْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خُطَى أَيْبِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

نَوَالٌ وَعِدٌ لِلَّهِ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

١٥ ٣:٣٠

اليهود. حرفياً «المختونين.»

١٦ ٣:٣٠

غير اليهود. حرفياً «غير المختونين.»

١٧ ٤:٣

آمن... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6. (أيضاً في العدد 9)

١٨ ٤:٨

الرَّبِّ. أَوَّلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَبَسِّسِ هُوَ «يهوه»، وَقَدْ تَرَجَّمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ».

١٣ فالوعدُ المَقْطُوعُ لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ،^{٢٠} بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَنَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلَا مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بَاطِلًا. ١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبِ اللَّهِ بِسَبَبِ عَصِيانِ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تَوَجَدُ شَرِيعَةً، لَا يُوْجَدُ أَيْضًا كَسْرٌ لَهَا.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الْوَعْدِ هُوَ نَتِيجَةُ لِلْإِيمَانِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضْمُونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقَطْ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا. ١٧ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.»^{٢١} فَهُوَ أَبُوْنَا أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْيَاءَ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدُ، وَكَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ!

١٨ لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رَجَاءٌ مُخَالِفٌ لِكُلِّ مَنْطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جَدًّا.»^{٢٢ ١٩} وَلَمْ يَضْعُفْ إِيْمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ - فَعُمُرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيِّتٌ أَيْضًا. ٢٠ فَمَا شَكَّ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ تَخَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ، بَلْ أَزْدَادَ إِيْمَانَهُ قُوَّةً، فَجَدَّ اللَّهُ. ٢١ كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفِي بِمَا وَعَدَ بِهِ. ٢٢ لِهَذَا «اعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.»^{٢٣ ٢٣} وَلَمْ يُكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقَطْ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يَحْسُبُ اللَّهُ إِيْمَانَنَا بَرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٢٥ وَهُوَ قَدْ سَلَّمَ لِلْمَوْتِ وَأُقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

٥

نتائج التبرير

١ فِيمَا أَنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الْآنَ. وَنَحْنُ مَبْتَهِّجُونَ لِأَنَّنا نَتَوَقَّعُ الْمَشَارَكَةَ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّا نَبْتَهِّجُ حَتَّى فِي ضَيْقَاتِنَا. لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ الضِّيقَ يُنتِجُ صَبْرًا، ٤ وَالصَّبْرُ يَرْهَانُ الْقُوَّةَ. وَهَذَا الْبُرْهَانُ يُنتِجُ رَجَاءً. ٥ وَالرَّجَاءُ لَنْ يَخْذِلَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا.

٦ فَحِينَ كُنَّا عَاجِزِينَ عَنِ تَخْلِيصِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْأَشْرَارَ. ٧ يَصْعَبُ أَنْ يُضْحِيَ إِنْسَانٌ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبْمَا يَتَجَرَّأُ وَيَمُوتُ مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِنا وَنَحْنُ بَعْدُ فِي خَطَايَانَا.

٩ فِيمَا أَنَا تَبَرَّرْنَا بِدَمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّنا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. ١٠ فَإِنْ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَمَا أَعْظَمَ انْخِلَاصَ الَّذِي سَنَتَمَتُّعُ بِهِ الْآنَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ، وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ! ١١ بَلْ وَنَبْتَهِّجُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَصَلْنَا عَلَى الْمُصَالِحَةِ مِنْ خِلَالِهِ.

٢٠ : ١٣ ٤

الوعدُ المَقْطُوعُ لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ. انظر كتاب التكوين 15 : 7.

٢١ : ١٧ ٤

جعلتك ... كثيرة. من كتاب التكوين 17 : 5.

٢٢ : ١٨ ٤

سيكون ... جدًّا. من كتاب التكوين 15 : 5.

٢٣ : ٢٢ ٤

اعتبره ... إيمانه. من كتاب التكوين 15 : 6.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ لَقَدْ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا. ١٣ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحَسَّبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً. ١٤ إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَادَ عَلَى النَّاسِ مُنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللَّهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلْمَسِيحِ الْآتِي. ١٥ وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ الْجَمَانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ نَحْطِيئَةَ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَالْأَوْلَى أَنْ تَفِيضَ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يُسُوعَ. ١٦ فَنتيجة عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَنتيجةِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الْحُكْمُ الْمُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ بَعْدَ خَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ. أَمَّا الْعَطِيَّةُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْبِرِّ فَجَاءَتْ بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ. ١٧ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ الْوَاحِدَةِ، فَالْأَوْلَى أَنَّ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِفِيضِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يُسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ لَقَدْ جَاءَتِ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الْبِرُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَرٍّ وَاحِدٍ. ١٩ فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ. ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزِدَّادَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنَّ حَيْثُ تَزَادُ الْخَطِيئَةُ، تَزَادُ نِعْمَةُ اللَّهِ أَكْثَرَ. ٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبَرِيرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيُسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

٦

مِيتَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي الْمَسِيحِ

١ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَتِي فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَزِدَّادَ نِعْمَةَ اللَّهِ؟ ٢ بِالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَاصِلُ الْعَيْشَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ أَنْكُرُ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا مُتَّحِدِينَ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟ ٤ فَقَدْ دُفِنَّا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ الْآبِ الْمَجِيدَةِ، نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.

٥ فِيمَا أَنَّنَا نَحْتَدُّنَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَسَنَتَّحِدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ تُشْبِهُ قِيَامَتِهِ. ٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَنَا الْعَتِيقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ لَا نَخْضَعُ فِيمَا بَعْدَ لِدَوَاتِنَا الْأَثِمَةِ، فَلَا نَعُودَ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَتَخَرَّرُ مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.

٨ وَمِمَّا أَنَّنَا مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّا نُوْمِنُ بِأَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً، وَلَنْ يُسُودَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ثَانِيَةً. ١٠ فَالْمَوْتُ الَّذِي اخْتَبَرَهُ الْمَسِيحُ، كَانَ لِكَيْ يَهْزِمَ الْخَطِيئَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَةً. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. ١١ فَاعْتَبِرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنَّ أَحْيَاءً بِالنِّسْبَةِ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ.

١٢ إِذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَحُوا لِلْخَطِيئَةِ بِأَنْ تَتَّكَمَّ بِأَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَةِ، فَتَجْعَلَكُمْ تُطِيعُونَ رَغْبَاتِهَا الشَّرِيرَةَ. ١٣ وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلْخَطِيئَةِ كَأَدْوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ نَالُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأُقِيمُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلَّهِ كَأَدْوَاتٍ لِلْبِرِّ، وَفِي خِدْمَةِ الْبِرِّ. ١٤ وَلَنْ تُسُودَ الْخَطِيئَةُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَحْيُونَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ.

١٥ فَمَاذَا نَفْعُلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نُخْطِئَ لِأَنَّا لَا نَحْيَا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ تَحْتَ تَصَرُّفِ شَخْصٍ لِتَطِيعُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ عِبِيداً لِمَنْ تَطِيعُونَ؟ فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْخَطِيئَةِ تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِطَاعَةِ اللَّهِ تُوَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ. ١٧ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ لِأَنَّكُمْ، رُغْمَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ، أَطَعْتُمْ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ التَّعْلِيمَ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْكُمْ. ١٨ فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ عِبِيداً لِلرَّبِّ.

١٩ أَنَا أَسْتَخْذِمُ تَشْبِيهَاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمْتُمْ فِيهَا مَضَى أَعْضَاءِ أَجْسَامِكُمْ لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عِبِيداً لَهَا. وَكَانَ الْإِثْمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَلَا أَنْ يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِحَيَاةِ الرَّبِّ، لِتَكُونُوا عِبِيداً لِلرَّبِّ، وَتَكُونَ الْقِدَاسَةُ هِيَ الثَّمَرُ. ٢٠ فَحِينَ كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلرَّبِّ. ٢١ فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الثَّمَرِ كَانَ لَكُمْ آنَئِذٍ؟ كَانَ ثَمَرًا تَحْجَلُونَ مِنْهُ الْآنَ، وَتَنْبِجُهُ النَّهَائِيَّةُ هِيَ الْمَوْتُ. ٢٢ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيداً لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ الْقِدَاسَةِ، وَالنَّيْجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢٣ لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يُدْفَعُ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ الْمَوْتُ، أَمَّا عَطِيَّةُ اللَّهِ الْمَجَانِيَّةُ، فَفِي حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٧

مِثَالٌ مِنَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

١ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ الْعَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءَ؟ ٢ تَرِبْتُ الشَّرِيعَةَ الْمَرْأَةَ الْمُتَزَوِّجَةَ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَحَرَّرَتْ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ. ٣ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ أَثْنَاءَ حَيَاةِ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ زَانِيَةً. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجَتْ آخَرَ. ٤ هَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضًا، فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يُكِنِّكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيِّ لِدَاكِ الَّذِي أُقِيمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكَيْ نُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا لِلَّهِ. ٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، كَانَتْ مَيُولُنَا الْآثِمَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا الشَّرِيعَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَتُنْتِجُ ثَمَرًا يُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٦ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْجِنُنَا. وَذَلِكَ لِكَيْ نَخْدِمَ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لَا الطَّرِيقَةَ الْقَدِيمَةَ الْمَبْنِيَّةَ عَلَى حَرْفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الْوَصِيَّةُ وَالْخَطِيئَةُ

٧ فَمَاذَا نَعْنِي؟ أَنْعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيئَةٌ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ الْخَطِيئَةُ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ. مَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ خَطِيئَةَ اشْتِهَاءِ مَا لِلغَيْرِ، لَوْ لَمْ تَقُلْ الشَّرِيعَةُ: «لَا تَشْتَهَ مَا لِلغَيْرِ»، ٢٤ ٨ لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَغَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، وَجَعَلْتَنِي أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ. فَالْخَطِيئَةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتَةٌ. ٩ وَأَنَا كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَيًّا بِدُونِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ فَعَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، ١٠ وَمِتُّ أَنَا! وَهَكَذَا فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ الْهَادِفَةَ إِلَى الْحَيَاةِ، هِيَ نَفْسُهَا أَدَّتْ إِلَى الْمَوْتِ. ١١ فَقَدْ انْتَهَزَتِ الْخَطِيئَةُ فُرْصَتَهَا وَخَدَعْتَنِي، وَبِتِلْكَ الْوَصِيَّةِ أَيْضًا قَتَلْتَنِي. ١٢ فَالشَّرِيعَةُ إِذَا مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣ هَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ بِالْمَوْتِ إِلَيَّ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَغَلَّتْ مَا هُوَ صَالِحٌ لِتَأْتِي إِلَيَّ بِالْمَوْتِ، فَظَهَرَتِ الْخَطِيئَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا. فَبِاسْتِغْلَالِهَا لِلْوَصِيَّةِ، ظَهَرَتِ الْخَطِيئَةُ فِي أَسْوَأِ صُورِهَا.

صِرَاعُ الْإِنْسَانِ

١٤ فَحَنُ نَعْلُرُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أَمَّا أَنَا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَأَنَا مُبَاعٌ كَعَبْدٍ، لِأَعِيشَ خَاضِعاً لِخَطِيئَةٍ. ١٥ وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ لِي، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَبْغِضُهَا! ١٦ فَإِنْ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَفْعَلُهُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا صَالِحَةٌ. ١٧ لَكِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨ نَعَمْ، أَنَا أُدْرِكُ أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيْ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ! ١٩ فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ! ٢٠ وَمِمَّا أَنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ الَّتِي لَا أُرِيدُ فِعْلَهَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُهَا بَلْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُهَا.

٢١ وَهَكَذَا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ: عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً صَالِحاً، أَجِدُ أَنَّ الشَّرَّ دَائِماً عِنْدِي! ٢٢ فَأَنَا أُسْرُ فِي أَعْمَاقِ كَيْفِي بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ، ٢٣ لَكِنِّي أَرَى قَانُوناً ٢٥ آخَرَ يَعْمَلُ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحَارِبُ الْمَبْدَأَ الَّذِي يُسُودُ فِي عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أُسِيراً لِقَانُونِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي جِسْمِي. ٢٤ فَمَا أَتَعَسَّنِي مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سَيَنْقِذُنِي مِنْ هَذَا الْجِسْمِ الْخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟ ٢٥ الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ بِعَقْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

٨

الحياة في الروح

١ إِذَا لَا دِينُونَةَ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ. ٢ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ، حَرَرْتُكَ ٢٦ شَّرِيعَةَ الرُّوحِ الْمُحْيِي مِنْ شَّرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الْجَسَدِيَّةَ جَعَلَتِ الشَّرِيعَةَ عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أُرْسِلَ اللَّهُ ابْنُهُ فِي جَسَدٍ كَجَسَدِنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ. فَكَانَ ذَيْحَةً خَطِيئَةً، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِي! ٤ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا لِحُنِّ الَّذِينَ نَسَلُكَ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةَ، تَتَرَكَّزُ أَفْكَارُهُمْ عَلَى رَغْبَاتِ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ. أَمَّا الَّذِينَ يَحْيُونَ حَسَبَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَتَرَكَّزُ أَفْكَارُهُمْ عَلَى مَا يَرِغِبُ الرُّوحُ فِيهِ. ٦ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ يُنتِجُ مَوْتاً، أَمَّا التَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلرُّوحِ فَيُنْتِجُ حَيَاةً وَسَلَاماً. ٧ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ، بَلْ وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْضَعَ! ٨ كَمَا لَا يُمْكِنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ. ٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِناً فِيكُمْ. لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ.

١٠ إِنْ أَجْسَادُكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرْتُمْ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِناً فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِي أَيْضاً حَيَاةً لِأَجْسَادِكُمُ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

١٢ لِذَلِكَ فَإِنَّا لَسْنَا مُلْتَزِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِتَعِيشَ حَسَبَهَا. ١٣ لِأَنَّكُمْ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إِذَا أَمْتُمْ أَعْمَالَ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيَوْنَ.

١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عِبِيداً لِتَعُودُوا إِلَى الْخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا أَبَا!» ٢٧ ١٦ وَالرُّوحُ نَفْسَهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٧ وَبِمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَرَثَتُهُ أَيْضاً، وَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي الْإِرْثِ مَعَ الْمَسِيحِ. فَإِنَّ كَمَا نَشَارِكُهُ الْأَلَمَ، فَسَنَشَارِكُهُ الْمَجْدَ أَيْضاً.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

١٨ فَأَنَا أَعْتَبِرُ الْأَمَانَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا. ١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ سَيَعْلَنُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ. ٢٠ فَقَدْ أَخْضَعَ هَذَا الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ لِحَالَةٍ فَقَدْ فِيهَا قِيمَتُهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، ٢١ وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّرَ هَذَا الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ أَيْضاً مِنْ عُبُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالْحُرِّيَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ. ٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَتُّنُّ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ كُلَّهُ مَعاً كَامْرَأَةٍ فِي الْآمِ الْوَالِدَةِ. ٢٣ وَلَيْسَ الْعَالَمَ الْمَخْلُوقَ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضاً نَتُّنُ فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوَّلِ حَصَادِ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضاً نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَبَّنَّا اللَّهُ بِشَكْلٍ كَامِلٍ، حِينَ يَحْرُرُ أَجْسَامَنَا. ٢٤ لَقَدْ خُلِّصْنَا، وَلِهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكَنَّا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُو مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ. ٢٥ وَلَكِنَّ بِمَا أَنَّنَا نَرْجُو مَا لَا تَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

٢٦ كَذَلِكَ يَعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضاً فِي ضَعْفِنَا، فَحَنُّنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيْ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُصَلِّيْ مِنِ أَجْلِنَا بِأَنْتَاتٍ لَا يُعْبَرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ. ٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّيْ مِنِ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِينَ بِمَا يُوَفِّقُ إِرَادَةَ اللَّهِ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الْمَدْعُوعِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٢٩ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقاً، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسَبِّقاً، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنُهُ بِكْرًا ٢٨ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّوهُمْ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ

٣١ فَمَاذَا نَقُولُ فِي ضُوءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَمَنْ يَصْمُدُ ضِدَّنَا؟ ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَنْعَمَ عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنَا جَمِيعاً، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعِداً لِإِعْطَائِنَا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ؟ ٣٣ مِنَ الَّذِي سَيَسْتَكِينِي عَلَى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرِئُهُمْ. ٣٤ وَمَنِ الَّذِي سَيُدِينُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يُسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَجْلِسُ عَن يَمِينِ اللَّهِ يُجَاهِي عَنَّا. ٣٥ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَمْ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ، أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْعُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ، أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟ ٣٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسَبُونَ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ.» ٢٩

٢٧ ٨:١٥ يا أبأ. حرفياً «أبأ أو أبأ»، وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال لمناداة آبائهم.

٣٧ غير أننا في كل هذه الشدائد، منتصرون انتصاراً مجيداً جداً من خلال ذلك الذي أحبنا. ٣٨ فأنا مقتنع بأنه ما من شيء يقدر أن يفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا. فلا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا أرواح مُتسلطة، ولا شيء في الحاضر، ولا شيء في المستقبل، ولا قوى رُوحية، ٣٩ ولا شيء مما فوقنا، ولا شيء مما تحتنا، ولا أي شيء آخر مخلوق يمكن أن يفصلنا عن محبة الله التي لنا في المسيح يسوع ربنا.

٩

بنو إسرائيل

١ أقول الصديق مؤمناً بالمسيح، ولا أكذب. وضميري يشهد بالروح القدس على كلامي. ٢ ففي قلبي حزنٌ عظيمٌ ولم متواصل. ٣ أكاد أتمنى لو أنني كنت أنا تحت لعنةٍ ومفضولاً عن المسيح، إن كان هذا يفيد إخوتي وأخواتي حسب النسب البشري. ٤ إنهم من بني إسرائيل مثلي، ولهم امتيازات كثيرة. فقد تبناهم الله، وقد رأوا مجد الله، وأعطاهم الله العهود والشريعة والعبادة في خيمة الاجتماع والوعود. ٥ هم نسل الآباء، وينسب إليهم المسيح حسب النسب البشري. وهو الله الكائن على الجميع. ليتبارك إلى الأبد! آمين.

٦ لكي لا أقصد أن الله لم يحافظ على الوعود التي قطعها لهم. لكن ليس كل الذين من بني إسرائيل هم شعب الله حقاً. ٧ وكونهم من نسل إبراهيم، لا يعني أنهم كلهم أبناؤه. لكن كما قال الله لإبراهيم: «سيكون لك نسل بواسطة إسحاق». ٨ وهذا يعني أن أبناء الله، ليس هم الأبناء المولودين بالطريقة الطبيعية، بل الأبناء المرتبطين بوعد الله. ٩ وقد كان الوعد كما يلي: «في مثل هذا الوقت سأعود، وسيكون لسارة ولد». ١٠

١٠ وهناك مثال آخر: رقيقة أيضاً حبلت من رجلٍ واحد، هو أبونا إسحق. ١١ ولم يكن ولداها التوأمين قد ولدا بعد، ولم يكونا قد عملا بعد عملاً صالحاً أو سيئاً. فأراد الله أن يؤكد على مشيئته التي تتحقق باختيارٍ أحدهما.

١٢ فليست مشيئته مبنية على أعمال الإنسان، بل على الله الذي يدعو الإنسان. ولهذا قال الله لرفقة: إن «أكبرهما سيخدم أصغرهما». ١٣ ٢٢ لذلك قال الكتاب: «فضلت يعقوب على عيسو». ٢٣

١٤ فماذا نقول؟ أيعقل أن يكون الله غير عادل؟ ١٥ بالطبع لا! فقد قال موسى: «سأرحم من أشاء، وسأشفق على من أشاء». ٢٤

١٦ فلا يعتمد الأمر على رغبة الإنسان أو جهوده، بل على الله الرحيم. ١٧ ففي الكتاب، قال الله لفرعون: «لقد أقتك ملكاً لهذا

٩:٧ ٣٠

لن يدعى ... إسحق. من كتاب التكوين 21: 12.

٩:٩ ٣١

في الوقت ... ولد. من كتاب التكوين 18: 10، 14.

٩:١٢ ٣٢

إن أكبرهما ... أصغرهما. من كتاب التكوين 25: 23.

٩:١٣ ٣٣

فضلت ... عيسو. من كتاب ملاخي 1: 2-3.

٩:١٥ ٣٤

سأرحم ... أشاء. من كتاب الخروج 33: 19.

الغرض بذاته: أن أظهر قوتي فيك، ولكي أجعل اسمي معروفاً في كل الأرض،^{٣٥} ١٨ فالله يرحم من يختار أن يرحمه، ويقسي من يختار أن يقسي قلبه.

١٩ وربما تقول لي: «فلماذا يلومنا الله، لأنه من يستطيع أن يقاوم مشيئته؟»^{٢٠} بل من أنت، أيها الإنسان المخلوق لكي تحتج على الله؟ أيسأل الفخار صانعهُ معترضاً: «لماذا شككتني هكذا؟»^{٢١} ألا يملك الخراف سلطة على الطين ليجعل من كتلة واحدة منه إناءً مميّزاً أو إناءً عادياً؟

٢٢ وهكذا مع الله. فقد أراد الله أن يظهر غضبه، ويعرف الناس بقوته، فأحتمل بصبرٍ عظيم الآنية البشرية التي سينصب عليها غضبه، والتي مصيرها الهلاك. ٢٣ احتملها الله لكي يظهر غنى رحمته المجيد على آنية بشرية قصد أن يرحمها. وهي آنية أعدّها لتنال المجد. ٢٤ هذه الآنية البشرية هي نحن الذين دعانا، لا من بين اليهود فقط، بل من بين غير اليهود أيضاً. ٢٥ فكما هو مكتوب في كتاب النبي هوشع:

«أولئك الذين لم يكونوا من شعبي،

سأجعلهم شعباً لي.

والمرأة التي لم تكن محبوباً،

سأدعوها محبوبتي.»^{٣٦}

٢٦ وكذلك ...

«في المكان الذي قيل فيه: «لستم شعبي»،

سيدعون «أبناء الله الحي.»»^{٣٧}

٢٧ ويصرخ إشعياؤ فيما يتعلق ببني إسرائيل فيقول:

«حتى لو كان بنو إسرائيل بعدد رمال البحر،

فلن يخلص منهم إلا عدد قليل.

٢٨ فالرب سينفذ حكمه على الأرض بسرعة وبحسم!»^{٣٨}

٢٩ كما تنبأ إشعياؤ وقال:

«لو لم يبق لنا الرب القدير نسلًا،

لكنا مثل سدوم،

وَلأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةٍ» ٣٩

٣٠ فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ. ٣١ أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجِحُوا فِي ذَلِكَ! ٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحِجْرِ الْعَثْرَةِ. ٣٣ فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حِجْرًا يُعْزِرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.

أَمَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،

فَلَنْ يَجِيبَ لَهُ رَجَاءٌ.» ٤٠

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمْ أَشْتَاقُ وَأُصَلِّي أَنْ يَنَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَّاصَ! ٢ فَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَهُمْ حَمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ. ٣ فَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَتَبَرَّرُوا بِطَرِيقَتِهِمْ الْخَاصَّةِ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللَّهِ! ٤ فَبِالنِّسْبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيِ الْبِرِّ.

٥ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا.» ٤١ ٦ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيِ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ «وَلَا تَقُلْ: «مَنْ سَيَنْزِلُ إِلَى الْهَامُويَةِ؟» أَيِ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا: «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفْتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ.» ٤٢ وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا: ٩ إِنْ أَعْلَنْتَ بِشَفْتَيْكَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنَّ يَسُوعَ رَبٌّ وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، خُلِصْتَ. ١٠ فَبِالْقَلْبِ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيَنَالَ الْبِرِّ. وَبِالشَّفْتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيمَانَهُ لِيَنَالَ الْخَلَّاصَ. ١١ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَجِيبُ لَهُ رَجَاءٌ.» ٤٣

١٢ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبٌّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ. ١٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ ٤٤ سَيَخْلُصُ. ٤٥ ١٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مَبَشِّرٍ؟ ١٥ وَكَيْفَ يَبْشِرُونَ مَا لَمْ يُرْسَلْ لَهُمْ أَحَدٌ؟ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

٣٩ ٩:٢٩ إشعياء 1: 9

٤٠ ٩:٣٣ إشعياء 8: 14، 16 28

٤١ ١٠:٥

من يفعل ... بها، من كتاب اللاويين 18: 5.

٤٢ ١٠:٨

الاقْتِباسَاتُ فِي الْأَعْدَادِ 6-8. مِنْ كِتَابِ التَّثْنِيَةِ 30: 12-14.

٤٣ ١٠:١١

الَّذِي ... رَجَاءٌ. مِنْ كِتَابِ إِشْعِيَاءَ 28: 16.

٤٤ ١٠:١٣

يتكل على الرب. حرفياً «يدعو باسم يهوه»، فأصل لفظة «الرب» في الأصل العبري المُقْتَبَسُ هُوَ «يهوه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «الله».

٤٥ ١٠:١٣

كل من ... سيخلص. من كتاب يوثيل 2: 32.

«ما أجمل مجيء الذين يحملون البشارة!»^{٤٦} ١٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبِشَارَةَ جَمِيعًا. فَإِشْعِيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟»^{٤٧} ١٧ فَالْإِيمَانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتَسْمَعُ الرِّسَالَةَ حِينَ يُبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالْمَسِيحِ. ١٨ لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوهَا، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ

إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

وَاتَّقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ

إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ.»^{٤٨}

١٩ وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمُوا بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«سَأَجْعَلُكُمْ تَغَارُونَ،

لِأَنِّي سَأَسْتَعِدُّ شَعْبًا بِلا هَوِيَّةٍ.

وَسَأُغِيظُكُمْ،

لِأَنِّي سَأَسْتَعِدُّ أُمَّةً جَاهِلَةً!»^{٤٩}

٢٠ ثُمَّ يَتَجَسَّرُ إِشْعِيَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«وَجَدَنِي أَوْلَيْتُكَ الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.

وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.»^{٥٠}

٢١ أَمَّا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

«مَدَدْتُ يَدَيَّ طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شَعْبٍ عَاصٍ وَعَنِيدٍ.»^{٥١}

١ وَأَسْأَلُ: أَيْعَلُّ أَنْ اللَّهُ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا أَيْضاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مُسَبِّقاً. أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنْ إِبِلْيَا عِنْدَمَا تَذَمَّرَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟ ٣ قَالَ إِبِلْيَا: «يَا رَبُّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضاً.» ٥٢ ٤ لَكِنْ بِمَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُوا لِبَعْلِ.» ٥٣ ٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضاً بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. ٦ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَيْسَ مَبْنِيّاً عَلَى الْأَعْمَالِ. وَالْأَى لَا تَكُونُ نِعْمَةُ اللَّهِ نِعْمَةً بَعْدُ. ٧ فإِذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يَحْقُقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقْسَى الْآخَرُونَ. ٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«أَوْفَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبَاتٍ، ٥٤
فَأَعْطَاهُمْ عِيُوناً لَا تُبْصِرُ،
وَأَذَاناً لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.» ٥٥

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.
لِيَتَمَّ يَسْقُطُونَ،
فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.
١٠ لَيْتَ عِيُونُهُمْ تَظْلِمُ
كَيْ لَا يُبْصِرُوا،
وَلَيْتَكَ تَحْنِي ظُهُورَهُمْ
تَحْتَ الْمَتَاعِبِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٥٦

١١ لِهَذَا أَقُولُ الْعَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَاماً عِنْدَمَا تَعَثَّرُوا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخِلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَيْ يَغَارُوا. ١٢ فَإِنْ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنَىً لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنَىً لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ، فَإِذَا سَيَنْتَجِ رُجُوعُهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟ ١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ. وَلِأَنِّي رَسُولٌ لِعِزِّ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْدُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِي مَهْمَتِي. ١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَبَائِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودَ بَعْضاً مِنْهُمْ إِلَى الْخِلَاصِ. ١٥ فَإِنْ كَانَ رَفُضُ اللَّهِ لَهُمْ قَدْ أَدَّى إِلَى الْمُصَالِحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قَبُولُ اللَّهِ لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟ ١٦ فَإِنْ كَانَتْ أَوَّلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّساً أَيْضاً. فَإِنْ كَانَ الْجَذْرُ مُقَدَّساً، فَالْأَغْصَانُ كَذَلِكَ. ١٧ لَكِنْ إِنْ كُسِرَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا غُصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي

الشَّجَرَةَ، وَصَرَّتْ شَرِيكًا فِي الْغَدَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْجَيِّدَةِ. ١٨ فَلَا تَتَّبَاهِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ، فَتَذَكَّرْ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يُغَدِّي الْجَذْرَ، بَلْ إِنَّ الْجَذْرَ هُوَ الَّذِي يُغَدِّيكَ.

١٩ وَرَبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانَ قَطَعْتَ لِكَيْ أُطْعَمَ أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.» ٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قَطَعْتَ لِعَدَمِ إِيمَانِهَا، أَمَا أَنْتَ فَتَثَبْتُ بِسَبَبِ إِيمَانِكَ. فَلَا يُصَبِّكُ الْغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِرًا! ٢١ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ الطَّيْبَةِ، فَلَنْ يَعْفُوَ عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

٢٢ فَهَا أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَحَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ نَحْوَكَ أَنْتَ إِنْ ثَبَّتَ فِي لُطْفِهِ. وَالْآنَ فَسَتَقْطَعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ. ٢٣ فَإِنْ تَرَجَعَ الْيَهُودُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ، فَسَيَطْعَمُونَ ثَانِيَةً. وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً. ٢٤ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَطَعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ الطَّيْبَةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ تُطْعَمَ الْأَغْصَانُ الطَّيْبَةُ فِي الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ؟

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْعَمِيقَةَ، لِئَلَّا تَتَوَهَّوْا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ تَقَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ. ٢٦ حِينَتُذْ، سَيَخْلُصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقَذٌ،

وَسَيُزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عِصْيَانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ.» ٥٧

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وُجُودِ اللَّهِ لِلْآبَاءِ. ٢٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَحَالَكُمْ شَبِيهٌ بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّكُمْ رَحِمْتُمْ بِسَبَبِ عِصْيَانِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا عَصَوْا هُمْ أَيْضًا اللَّهَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يُرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا. ٣٢ فَقَدْ حَزَّ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سَبْحِ الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يُرْحَمَ الْجَمِيعُ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٣٣ فَمَا أَغْنَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَعَمَّقَ حِكْمَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَخَيَّلَ عُمُقَ أَحْكَامِهِ، أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طُرُقَهُ؟ ٣٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟» ٥٨

٣٥ «وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ شَيْئًا،

حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللَّهُ دِينَهُ؟» ٥٩

٣٦ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

١٢

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

١ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا حَيَاتِكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةُ اللَّائِقَةُ بِهِ. ٢ فَلَا تَتَشَبَّهُوا فِيمَا بَعْدَ بَاهِلِ هَذِهِ الدُّنْيَا. بَلْ لِيُغَيِّرْكُمْ اللَّهُ فَيَجِدِدَ فِكْرَكُمْ، لِكَيْ تَكْتَشِفُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيْ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضٍ وَكَامِلٌ.

٣ وَأَنَا أَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمَةِ لِي: «لَا تَبَالُغُوا فِي تَقْدِيرِ ذَوَاتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوهَا بِتَعَقُّلٍ وَفَقًا لِمِقْيَاسِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ٤ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا تَقُومُ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ بِالْوِظْفِيفَةِ نَفْسِهَا. ٥ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا أَعْضَاءٌ كَثِيرُونَ، وَنُشَكِّلُ جَسَدًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ عَضْوٍ يَنْتَمِي إِلَى بَاقِي الْأَعْضَاءِ. ٦ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا مَوْهَبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مُعْطَاةٌ لَنَا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

فَإِنْ كَانَتْ لِشَخْصٍ مَوْهَبَةُ النَّبُوَّةِ، فَلْيَسْتَخْدِمْهَا وَفَقًا لِلْإِيمَانِ. ٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ، فَلْيُكْرِسْ نَفْسَهُ لِلْخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ، فَلْيُكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعْلِيمِ. ٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّشْجِيعِ، فَلْيُكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّشْجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْعَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةُ التَّدْبِيرِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقُمْ بِهَا بِابْتِهَاجٍ.

٩ لَنْ تَكُنْ مَحْبَتُكُمْ بِلَا نِفَاقٍ. أَبْغِضُوا مَا هُوَ شَرٌّ، وَتَعَلَّقُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ١٠ أَحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةَ أُخُوِيَّةٍ، وَلْيُكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ. ١١ لَا تَدْعُوا حِمَاسَتَكُمْ تَبْرُدُ. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخْدُمُوا الرَّبَّ. ١٢ افرحوا في رجائكم. اصبروا في وَسَطِ الضِّيقِ. ثَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ. ١٣ شارِكوا في احتياجات المؤمنين المقدسين. وابدلوا جهدكم في استضافة الناس في بيوتكم.

١٤ اطلبوا بركة الله لمن يضطهدكم. اطلبوا لهم البركة لا اللعنة. ١٥ افرحوا مع الفرحين، واحزنوا مع الحزانى. ١٦ عيشوا في انسجام بعضكم مع بعض. ولا تتكبروا، بل عاشروا البسطاء، ولا تغتروا وكانكم أذكى من الآخرين!

١٧ لا تُجَازُوا أَحَدًا عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلْ ااهتموا بعمل ما هو صالح أمام جميع الناس. ١٨ سالموا جميع الناس على قدر طاقتكم، إن أمكن ذلك. ١٩ لا تنتقموا لأنفسكم أيها الإخوة، بل أفسحوا مجالاً لغضب الله، لأنه مكتوب:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

«لِي الْإِنْتِقَامُ،

وَأَنَا الَّذِي سَيُجَازِي.» ٦٠

٢٠ بَلْ ...

«إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، فَأَطْعِمِهِ.

وَإِنْ عَطِشَ، فَأَعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَانَكَ بِهَذَا تَضَعُ جَمْرًا مَلْتَبِيًّا ٦١ عَلَى رَأْسِهِ! ٦٢

٢١ فَلَا تَدْعُ الشَّرَّ بِهَيْزَمِكَ، بَلِ اهْزِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

١٣

أَطِيعُوا الْمَسْؤُولِينَ

١ يَنْبَغِي أَنْ يَخْضَعَ كُلُّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَتَبَّتْهَا اللَّهُ. وَالْحُكَّامُ الْمَوْجُودُونَ مَعِينُونَ مِنَ اللَّهِ. ٢ إِذَا مِنْ يُعَادِي السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَبَّهُ اللَّهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا رَبَّهُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ. ٣ فَالْحَاكِمُ لَا يَشْكُلُ تَهْدِيدًا لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. فَإِذَا أَرَدْتَ أَلَّا تَخَافَ مِنْهُ، أَفْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَسَتَنَالُ مِنْهُ الْمَدِيحَ.

٤ فَهُوَ خَادِمُ اللَّهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَجْمَلُ سَيْفَ السُّلْطَةِ عَبَثًا! فَهُوَ خَادِمُ اللَّهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ نَتِيجَةً لِعُضْبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ٥ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَخْضَعَ لَهُمْ، لَا خَوْفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ ضَمِيرِكَ أَيْضًا.

٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكَّامُ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ، وَهُمْ مُنْشَعِلُونَ بِتَنْفِيدِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ أَعْطُوا كُلَّ صَاحِبِ حَقٍّ حَقَّهُ. اذْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ يَجْمَعُونَ الضَّرَائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّسُومَ، وَقَدِّمُوا الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا. وَأَظْهِرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ يَلِيقُ بِهِ.

الْحُبَّةُ تَحَقِّقُ كُلَّ الشَّرِيعَةِ

٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينِ لَأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. مَنْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، فَقَدْ أَتَمَّ كُلَّ مَطَالِبِ الشَّرِيعَةِ. ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا تُقُولُ: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ.» ٦٣ فَهَذِهِ الْوَصَايَا وَجَمِيعُ الْوَصَايَا الْآخَرَى، تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» ٦٤ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. ٦٥ ١٠ فَالْحُبَّةُ تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ. الْحُبَّةُ هِيَ تَتِمُّ لِلشَّرِيعَةِ.

١١ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكَيْ نَسْتَقِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ أَقْرَبُ لَنَا الْآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا. ١٢ أَقْرَبَ اللَّيْلِ مِنْ نَهَائِهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلْتَرْكُ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ، وَلْتَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِنَسْلُكُ كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ يَمْشِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَالسُّكْرِ وَالزُّنَى وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَنْشَعِلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ بِشَهَوَاتِهَا.

١٤

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

٦١ ١٢:٢٠ جَمْرًا مَلْتَبِيًّا. كَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَدَمَاءِ أَنْ يَضَعُوا رَمَادَ الْجَمْرِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِإِشَارَةٍ إِلَى الْحُزْنِ وَالنَّدَمِ.

٦٢ ١٢:٢٠ أَمْثَالُ 25: 21-22

٦٣ ١٣:٩

لَا تَزْنِ... لِغَيْرِكَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 20: 13-15، 17.

٦٤ ١٣:٩

صَاحِبِكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا 10: 25-37، نَفْهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

٦٥ ١٣:٩

تُحِبُّ صَاحِبَكَ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْاَلَوَيْنِ 19: 18.

١ لا ترفضوا الضعفاء في بعض معتقداتهم، ولا تجادلوهم حول تلك الآراء المختلفة. ٢ فهناك من يؤمن بأنه مسموح له بأن يأكل أي شيء، ٦٦ أما من لا يؤمن بذلك فلا يأكل إلا الخضراوات. ٣ فلا ينبغي على من يأكل جميع أنواع الطعام أن يقلل من شأن من لا يأكل الأطعمة معينة. كما لا ينبغي على من لا يأكل الأطعمة معينة، أن يدين من يأكل جميع الأنواع، لأن الله قد قبله. ٤ فمن أنت لكي تدين عبد غيرك؟ فسيده يحكم في أمر نجاحه أو فشله. وسينجح، لأن الرب قادر أن ينجحه. ٥ وهناك أيضاً من يفضل يوماً على يوم، وهناك من يعتبر الأيام كلها سواء. لكن ينبغي على كل واحد أن يكون مقتنعاً بموقفه في نفسه. ٦ فمن يراعي يوماً أكثر من غيره، فليراعه من أجل الرب. ومن يأكل أي طعام، فليأكله ليكرم الرب، شاكرًا الله. والذي يمتنع عن تناول بعض الأطعمة، ليكرم الرب أيضاً ويشكر الله. ٧ فما من أحد منا يعيش لنفسه، وما من أحد يموت لنفسه. ٨ فإن عشنا فإننا نعيش ونحن للرب. وإن متنا، فإننا نموت ونحن للرب. فسواء عشنا أو متنا، فإننا للرب نحن. ٩ ولهذا مات المسيح وقام: ليكون رباً على من هم أموات وعلى من هم أحياء. ١٠ فلماذا تدين أخاك؟ أو لماذا تستخف بأخيك؟ لأننا كلنا سنقف أمام كرسي قضاء الله. ١١ لأنه مكتوب:

« كما هو اليقين بأني حي، يقول الرب،

هكذا سننحني أمامي كل ركلة،

وسيعترف بي كل لسان. » ٦٧

١٢ إذا سيقدم كل واحد منا حساباً عن نفسه أمام الله.

لا تكونوا عبدة في طريق الآخرين

١٣ إذا لا يحكم بعضنا على بعض فيما بعد، لكن لنقرر أن لا نضع عبدة أو إغراء أمام الإخوة. ١٤ ولأني في الرب يسوع، فإنني أعلم يقيناً أنه ما من طعام نجس في ذاته، إلا لمن يعتبره نجساً، فيكون له نجساً حقاً. ١٥ فإن تاذى أخوك بسبب طعام تأكله، فإنك لا تسلك بحسب المحبة. فلا تدع طعامك يهلك ذلك الذي مات المسيح من أجله. ١٦ ولا تسمح لما تراه صالحاً لك، أن يكون موضوعاً للانتقاد. ١٧ فلكوت الله لا يقوم على الطعام والشراب، بل على البر والسلام والفرح في الروح القدس. ١٨ ومن يخدم المسيح على هذا النحو، يحظى برضى الله ويمدحه الناس. ١٩ فلنسع إذا إلى ما يؤدي إلى السلام، وما يسببهم في أن يبني أحدنا الآخر. ٢٠ لا تهديم عمل الله بسبب طعام تأكله. كل الأطعمة ظاهرة، لكن لا يصح أن يأكل إنسان شيئاً يعثر الآخرين. ٢١ بل من الأفضل أن تمتنع عن أكل اللحم وشرب الخمر، أو أي شيء يمكن أن يجعل أخاك يخطئ.

٢٢ احتفظ بمعتقداتك في هذا الأمر بينك وبين الله. وهينئاً لمن لا يدين نفسه بسبب ما يراه حسناً. ٢٣ وأما من يشك بما يفعله، فهو مخطئ لأنه لم يأكل بحسب ما يؤمن به. لأن ما عمله مخالفاً لإيمانك، هو خطية بالنسبة لك!

١٥

١ فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضُّعْفَاءَ، وَلَا نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطُّ. ٢ فَيَنْبَغِي عَلَي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُرْضِيَ الْآخِرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَبِهَدَفِ بِنَائِهِمْ. ٣ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يُرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». ٤ ٦٨ وَلِتَتَذَكَّرَ أَنْ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى تَتَعَلَّمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشْجِيعِ الَّذِينَ نَجِدُهُمَا فِي الْكِتَابِ. ٥ وَلْيُسَاعِدْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرَ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشْجِيعٍ، عَلَى أَنْ تَعِيشُوا فِي انْسِجَامٍ أَحَدُكُمْ مَعَ الْآخَرِ، مُتَّبِعِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ فَتَتَّحِدُ أَصْوَاتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ فِي تَمَجِيدِ إِلَهِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبِيهِ. ٧ لِهَذَا اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبَلَكُمْ الْمَسِيحُ. افْعَلُوا هَذَا لِحَمْدِ اللَّهِ. ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صَدَقِ اللَّهِ، أَيْ لِيُثَبِّتَ الْوَعُودَ الَّتِي قَطَعَهَا لِلآبَاءِ. ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تَمَجِّدَ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ اللَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَهُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَاعَرْتُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

وَسَأَلْتُ لَسِيحًا لِاسْمِكَ». ٦٩

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَحِي أَيَّتَا الْأُمَّمُ الْآخَرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ». ٧٠

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَيِّحِي الرَّبَّ ٧١ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،

وَلتَسِيحِهِ كُلُّ الشُّعُوبِ». ٧٢

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

«سَيَظْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ،

فَيَعْلِقُونَ عَلَيْهِ رَجَاءَهُمْ». ٧٣

١٣ فَيَمْلَأُكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرَ كُلِّ رَجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَجِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَفِيضُوا بِالرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

٦٨ ١٥:٣

إِهَانَاتُ ... عَلَيَّ. مِنَ الْمَزْمُورِ 69: 9.

٦٩ ١٥:٩ الْمَزْمُورِ 18: 49

٧٠ ١٥:١٠ تَنْبِيْهُ 32: 43

٧١ ١٥:١١

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَّبَسِّسِ هُوَ «يَهْوَهُ» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ». ٧٢ ١٥:١١ الْمَزْمُورِ 117: 1 ٧٣ ١٥:١٢ إِشْعِيَاءُ 11: 10

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلِّي ثِقَةً بِكُمْ. فَأَنَا أَثِقُ بِأَنَّكُمْ مَمْلُؤُونَ صَلاَحًا وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ أَيْضًا عَلَى أَنْ يَنْصَحَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
١٥ لِكِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصَراَحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي
إِيَّاهَا اللَّهُ. ١٦ وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، مُعَلِّمًا لَهُمْ بِإِشَارَةِ اللَّهِ. وَكَكَاهِنِ، أَقْدَمُ غَيْرِ الْيَهُودِ تَقْدِيمَةً مَقْبُولَةً لَدَى
اللَّهِ، وَمَقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٧ فَأَنَا أَفْتَحِرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ. ١٨ وَلَا أَتَجَرَّأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِيَادِ غَيْرِ
الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ. ١٩ أَكُنْ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكَلْتُ إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ
فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدُسِ وَصُولاً إِلَى مُقَاتَعَةِ الْإِيرِكُونِ. ٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِمًا أَنْ أَعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ فِيهِ
اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدْفِي أَنْ أُبْنِيَ عَلَى أُسَاسٍ وَضَعَهُ شَخْصٌ آخَرُ. ٢١ لَكِنْ، كَمَا يَقُولُ الْكُتَّابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.» ٧٤

خُطَّةُ بُولُسَ لِزِيَارَةِ رُوما

٢٢ فَهَذَا مَا أَعَاقَنِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ. ٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَنْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةٌ فِي
زِيَارَتِكُمْ. ٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتِعَ بِرِفْقَتِكُمْ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلُ أَيْضًا أَنْ تَعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى
هُنَاكَ.

٢٥ لِكِنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدُسِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ. ٢٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكَائِسُ فِي مُقَاتَعَتِي مَكْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً أَنْ
تَتَبَرَّعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءِ فِي الْقُدُسِ. ٢٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدِينُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْأُخْرَى قَدْ اشْتَرَكَتْ فِي بَرَكَاتِ
الْيَهُودِ الرُّوحِيَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ نَخْدِمَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمُ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِيَّةِ. ٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَهْمَلَ هَذَا الْمَالُ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ
الْمَهْمَةِ، سَأَبْجُرُ إِلَى إِسبَانِيَا وَأُزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي حِينَ أُزُورُكُمْ، سَأَتِي بِرَكَّةِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَاكِرٌ بِرَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْحَبَّةِ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، أَنْ تُشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتَصَلُّوا إِلَى
اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، ٣١ لِكِي يُخَيَّرَنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.
٣٢ فَهَكَذَا أَسْتَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ أُزُورُكُمْ بِفَرَجٍ، لِنَسْتَرِيحَ مَعًا.
٣٣ لِيَكُنْ اللَّهُ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

وَصَايَا أُخِيرَةَ

١ أَوْصِيكُمْ خَيْرًا بِأَخْتِنَا فِيِّي، وَهِيَ مُعِينَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا. ٢ أَوْصِيكُمْ أَنْ تُرَحِّبُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةِ تَلِيْقِ
بِكُمْ كَمُؤْمِنِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسُهَا عَوْنًا لِكَثِيرِينَ وَلي أَنَا أَيْضًا. ٣ سَلِّمُوا عَلَى

بِرِسْكَلاَ وَأِكْلا شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضاً كُلُّ الْكَنَائِسِ فِي الْأُمَمِ الْأُخْرَى. ٥ سَلِّمُوا أَيْضاً عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَبِيئْتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَا. ٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرِيَمَ الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيراً مِنْ أَجْلِكُمْ. ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدْرُونُكُوسَ وَيُونِيَّاسَ قَرِيبِي، وَرَفِيْقِي فِي السَّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي. ٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمِيلْيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرْبَانُوسَ شَرِيكِنَا فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ حَبِيبِي. ١٠ سَلِّمُوا عَلَى أَيْلِسَ الَّذِي يَرَهُنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرَسْتُوبُولُوسَ. ١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ نَرْكُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ. ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرِيْفِينَا وَتَرِيْفُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِجِدِّ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرَسِيَسَ الْحَبُوبَةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيراً لِلرَّبِّ. ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمُتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمَثَابَةِ أُمِّ لِي أَنَا أَيْضاً. ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِينَكْرِيْتُسَ وَفَلِيغُونِ وَهَرْمَاسَ وَبَتْرُوبَاسَ وَهَرْمِيَسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُغُسَ وَجُولِيَا وَنِيرِيُوسَ وَأُخْتِهِ، وَأَوْلِبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٦ سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.

تَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

١٧ وَأَحْكُمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذِرِينَ مِنَ الَّذِينَ يَسْبُبُونَ الْانْقِسَامَاتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَاثِرَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا هَؤُلَاءِ. ١٨ إِنَّهُمْ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدُمُونَ شَهْوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبَسَطَاءِ بِكَلَامِهِمُ الْمَعْسُولِ وَتَمَلِّقِهِمْ. ١٩ لَقَدْ وَصَلَ خَبْرُ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِذَا أَنَا مَسْرُورٌ جِداً مِنْكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حَكَمَاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. ٢٠ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ قَرِيباً تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ. لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢١ يَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسَ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لُوكِيُوسَ وَيَاسُونُ، وَسُوسِيْبَابَرُسَ أَقْرَبَائِي.

٢٢ وَأَنَا تَرْتِيُوسَ مَدُونٌ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ٢٣ يَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ غَايَسُ مُضِيْفِي وَمُضِيْفُ الْكَنِيسَةِ كُلُّهَا هُنَا. يَسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ أَمِينَ صَنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاَسْتُسَ، وَأَخُونَا كَوَارْتُسَ.

٢٤ لَتَكُنْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ. ٢٥ الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يَقْوِيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ إِشَارَاتِي الَّتِي أَبْشُرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيّاً أَجْيَالاً طَوِيلَةً، ٢٦ ثُمَّ أُعْلِنُ لَنَا الْآنَ بِوَسِطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ. ٧٥ وَهَكَذَا صَارَ السَّرُّ مَعْلُوماً، لِكَيْ تَأْتِي جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ. ٢٧ لِتَمَجِّدِ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْحَكِيمُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنُثُوس

١ مِنْ بُولُسِ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أَحِينَا سُسْتَانِيَسَ ٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنُثُوسِ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا، أَيَّمَا كُنَّا. ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٥ فَأَنْتُمْ صِرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ. ٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَبَيَّنَتْ بَيْنَكُمْ. ٧ لِذَلِكَ لَا تَقْصُرُ آيَةً مَوْهَبَةً رُوحِيَّةً، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعَلَّنَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي مَجِيئِهِ. ٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُثَبِّتُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النِّهَايَةِ غَيْرَ مَلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرَكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مَشَاكِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنُثُوسِ

١٠ لَكِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْقِسَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّحِدُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ. ١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي يَا إِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُوبِي، تَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مُشَاجَرَاتٌ. ١٢ وَمَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنْ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُوسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بَطْرُسَ»، بَيْنَمَا يَقُولُ آخَرُونَ: «أَمَّا أَنَا فَاتَّبِعُ الْمَسِيحَ». ١٣ فَهَلِ الْمَسِيحُ مُنْقَسِمٌ؟ الْعَلَّ بُولُسُ هُوَ الَّذِي صَلَبَ لِأَجْلِكُمْ؟ أَمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِ بُولُسِ؟ ١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أُعَمِّدْ مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيْسَبُوسَ وَغَايِسَ، ١٥ لِثَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِي! ١٦ وَقَدْ عَمَدْتُ بَيْتَ اسْتَفَانَسَ أَيْضًا. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّتِكُمْ، فَلَا أَذْكَرُ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ مِنْكُمْ. ١٧ إِذْ لَمْ يُرْسِلْنِي الْمَسِيحُ لِأُعَمِّدْ، بَلْ لِأُعَلِّنَ الْبِشْرَةَ. غَيْرَ مُعْتَمِدٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَرَاعَةٍ فِي الْكَلَامِ. لِأَنِّي لَوْ اعْتَمَدْتُ عَلَى ذَلِكَ، سَيَفْرُغُ صَلِيبُ الْمَسِيحِ مِنْ قُوَّتِهِ.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ

١٨ فَبِشْرَةُ الصَّلِيبِ حِمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ.

١٩ فَالْكَتَابُ يَقُولُ:

«سَأَقْضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ،

وَأَبْطُلُ ذِكَاةَ الْأَذْيَاءِ.» ١

٢٠ فَأَيْنَ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الزَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حِمَاقَةً؟ ٢١ فَقَدْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالِمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبِشْرَةِ الَّتِي هِيَ حِمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْعَالَمِ. ٢٢ فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجَزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، ٢٣ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، فَيَرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ،

وَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُونَ حَمَاقَةً. ٢٤ أَمَا بِالنَّسَبَةِ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمُ اللَّهُ، يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّا نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ. ٢٥ فَمَا يَعتَبِرُهُ أَوْلَئِكَ حَمَاقَةَ اللَّهِ، هُوَ أَحْكَمُ مِنْ حِكْمَةِ النَّاسِ! وَمَا يَعتَبِرُونَهُ ضَعْفَ اللَّهِ، هُوَ أَقْوَى مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ!

٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، انْتَبِهُوا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي دَعَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ، حِينَ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْمَقَائِيسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ أَقْوِيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ شُرَفَاءَ الْأَصْلِ. ٢٧ بَلْ إِنْ اللَّهُ اخْتَارَ مَا هُوَ أَحَقُّ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ، وَاخْتَارَ مَا هُوَ ضَعِيفٌ لِكَيْ يُخْزِيَ مَا هُوَ قَوِيٌّ. ٢٨ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ وَضِعٌ وَمُخْتَرٌ فِي الْعَالَمِ، وَاخْتَارَ «الْأَشْيَاءَ» لِكَيْ يَقْضِيَ عَلَى مَا هُوَ «شَيْءٌ». ٢٩ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ. ٣٠ فَهُوَ مَصْدَرُ حَيَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا مِنَ اللَّهِ حِكْمَةً وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً. ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.» ٢

٢

رِسَالَةُ الْمَسِيحِ الْمَصْلُوبِ

١ لِحِينَ جِئْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ آتِ مُذِيعًا عَلَيْكُمْ سِرَّ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَلَاغَةِ أَوْ بِالْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ فَإِنِّي صَمَمْتُ أَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا وَأَنَا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ. ٣ فَجِئْتُمْ فِي ضَعْفٍ وَخَوْفٍ وَارْتِعَابٍ شَدِيدٍ. ٤ وَلَمْ أَقْدِمْ كَلَامِي وَرِسَالَتِي بِكَلِمَاتٍ مُقْنِعَةٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَقُوَّتِهِ. ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَعتَمِدَ إِيمَانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ الْبَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ.

حِكْمَةُ اللَّهِ

٦ يُعْلَنُ كَلَامُنَا حِكْمَةً بَيْنَ النَّاضِحِينَ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ حِكْمَةً هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا هِيَ مِنْ حُكْمِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ. ٧ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَخْفِيَةً عَنِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ حَدَّدَهَا مُسَبِّقًا قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَانِ مِنْ أَجْلِ مَجْدِنَا. ٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَيُّ مَنْ حُكَّمَ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَبُوا الرَّبَّ الْمَجِيدَ. ٩ لَكِن كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَا لَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ،

وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،

وَلَا تَخِيلُهُ فِكْرُ بَشَرٍ،

مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.» ٣

١٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهُ لَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ.

١١ فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّتِي فِيهِ، كَذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ اللَّهِ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. ١٢ لَكِنَّا لَمْ نَعْلَمْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلْ الرُّوحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا اللَّهُ. ١٣ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا وَلَمْ نَتَعَلَّمْهَا مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَاتٌ يَعْلَمُهَا لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، فَنُفَسِّرُ الْحَقَائِقَ الرُّوحِيَّةَ بِكَلِمَاتٍ رُوحِيَّةٍ. ١٤ فَالشَّخْصُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لَا

يَقْبَلُ الْحَقَائِقَ الَّتِي يُعَلِّمُهَا رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَعْتَبِرُهَا حِمَاةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهَا تُقَاسُ بِمِقْيَاسِ رُوحِيٍّ. ١٥ أَمَّا الشَّخْصُ الرُّوحِيُّ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِيَسَ كُلَّ الْأُمُورِ، لَكِنْ لَا يُمْكِنُ لِلْآخَرِينَ أَنْ يَقِيَسُوهُ. ١٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَ الرَّبَّ؟» ٤

أَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

٣

خَادِمَانِ اللَّهِ

١ غَيْرِ أَيْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ أُخَاطِبَكُمْ كَأَناسِ رُوحِيِّينَ، بَلِ اضْطَرَرْتُ إِلَى أَنْ أُخَاطِبَكُمْ كَأَناسِ دُنْيَوِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ. ٢ فَسَقَيْتُكُمْ حَلِيبًا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا. إِذْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ بَعْدُ عَلَى ذَلِكَ، بَلِ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ. ٣ لِأَنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ دُنْيَوِيِّينَ. خَلِّينَ يَوْجِدُ حَسَدًا وَنِزَاعًا بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟ ٤ خَلِّينَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: «أَنَا اتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا اتَّبِعُ أَبُلُوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ؟

٥ فَنَنْ هُوَ أَبُلُوسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ آمَنَتمُ بِوِاسِطَتِهِمَا. عَمِلَ كُلُّ مَنَّا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ. ٦ فَزَرَعْتُ أَنَا الْبِذْرَةَ، وَأَبُلُوسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي نَمَاهَا. ٧ فَالزَّارِعُ الْبِذْرَةَ أَهْمِيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يَنْبِي. ٨ لِلزَّارِعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مَنِيْمَا مَكَافَأَتَهُ حَسَبَ ثَمْرِ عَمَلِهِ.

٩ فَتَحْنُ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُهُ. ١٠ وَكَبَانِ حَكِيمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْهَبَةِ الَّتِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشْبًا أَوْ تَبْنًا أَوْ قَشًّا، ١٣ فَلَا بَدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدُ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهِرُهُ. فَسَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَتَبِينُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ فَإِذَا صَمَدٌ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يَكْفَأُ. ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسِرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَيَسِيخَلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلَ اللَّهِ، سَيُخْرِبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ فَلَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقَايِسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أَحْمَقٌ» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا! ١٩ فَحِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ حِمَاةٌ فِي نَظْرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«بِصِطَادِ اللَّهِ الْحُكَمَاءُ بِذَكَائِهِمْ.» ٥

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ.» ٦

٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَعَهُ أَحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ: ٢٢ بُولُسُ وَأَبَلُوسُ وَبَطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمْ. ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

خُدَّامُ الْمَسِيحِ

١ انظُرُوا إِلَيْنَا نَحْنُ خُدَّامُ الْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَيَفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ. ٣ لَكِنِّي لَا أَهْتَمُّ أَدْنَى اِهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ بِشَرِيَّةٍ عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يَبْرُرْنِي، بَلْ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ. ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةَ قَبْلِ الْأَوَانِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْتَرُهَا الظُّلْمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ. ٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبَلُوسَ وَعَنِّي لِفَائِدَتِكُمْ، لِكَيْ تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» فَلَا تَنْتَفِخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ، مُتَحَيِّزِينَ وَمُتَحَزِّبِينَ أَحَدُكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يُعْطَ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِهَذَا تَتَّبَعَهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لَكَ؟

٨ أَنْتُمْ تَتَّظَنُونَ أَنَّ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَتَّظَنُونَ أَنَّكُمْ صَرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْتُمْ صَرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا، لَكِنِّي نَكُونُ مُلُوكًا مَعَكُمْ! ٩ لَكِنْ يَبْدُو لِي أَنَّ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرُّسُلَ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُوضِعُ الْحُكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ. ١٠ فَنَحْنُ حَقَمَى مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَا أَنْتُمْ فَخُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، أَمَا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! نَحْنُ مُحْتَقِرُونَ، أَمَا أَنْتُمْ فُكْرَمُونَ! ١١ وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجُوعُ وَنَعَطُشُ وَنَعْرَى، وَنَعَامَلُ بِخُشُونَةٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا نَسْتَقِرُّ فِيهِ. ١٢ نَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. يُعِيرُنَا النَّاسُ فَبَارِكُهُمْ، وَيَسِيئُونَ إِلَيْنَا فَنَحْتَمِلُهُمْ، ١٣ وَيَذْمُونَنَا فَنُجَاوِبُهُمْ بِلُطْفٍ. صِرْنَا نَفَايَةَ الْعَالَمِ، حُثَالَةَ الْأَرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.

١٤ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا بِغَرَضٍ نَحْجِيلِكُمْ. بَلْ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يَا أَبْنَائِي الْأَحِبَّاءَ. ١٥ فَحَتَّى لَوْ كَانَ لَكُمْ آلَافُ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ فِي الْإِيمَانِ. فَقَدْ صِرْتُ أَبًا لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِوَاسِطَةِ الْبِشَارَةِ. ١٦ فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَّمثلُوا بِي. ١٧ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى إِرسَالِ تِيمُوثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ابْنِي الْعَزِيزُ وَالْوَفِيُّ فِي الرَّبِّ. وَهُوَ سَيَذْكُرُكُمُ بِالْمَبَادِيءِ الَّتِي أَسِيرُ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهِيَ الْمَبَادِيءُ الَّتِي أَعْلَمُهَا لِكُلِّ الْكَنَائِسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ١٨ لَكِنِّ أَنَا سَاءٌ مِنْكُمْ قَدْ انْتَفَخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ ظَانِينَ أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ. ١٩ غَيْرَ أَنِّي سَاتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ. وَعِنْدَئِذٍ سَأَتَحَقَّقُ، لَا مِنْ كَلَامِ الْمُنتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ الْمَرْعُومَةِ. ٢٠ فَلَكُونُوا لِلَّهِ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ بَلْ قُوَّةً. ٢١ فإِذَا تُرِيدُونَ؟ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ آتِيَكُمْ بِعَصَا التَّادِيَةِ، أَمْ بِالْحُبَّةِ وَرُوحِ اللُّطْفِ؟

٥

مُشْكَلَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ فِي الْكَنِيسَةِ

١ وأنا أسمع أن بينكم زنى يفوق ما هو معروف حتى بين غير المؤمنين! أقصد بهذا ذلك الرجل الذي يعاشر زوجته أبيه! ٢ ومع هذا فأنتم متنفخون بالكبرياء! أما كان يجدر بكم أن تحزنوا بسبب ذلك؟ كان عليكم أن تطردوا من يقوم بذلك من بينكم.

٣ صحيح أنني غائب عنكم في الجسد، لكنني حاضر بالروح. وقد أصدرت بالفعل حكماً على من قام بهذه الفعلة، كما لو كنت حاضراً بينكم. ٤ فحين تجتمعون باسم ربنا يسوع المسيح، سأكون معكم بروحي، وستكون قوة ربنا بينكم أيضاً. ٥ عندئذ سلّموا مثل هذا الرجل للشيطان ٧ لهلاك طبيعته الجسدية، ٨ لكي تخلص روحه في يوم الرب.

٦ لا يجوز لكم أن تتباهوا. ألا تعلمون أن مقداراً قليلاً من الخميرة يجعل العجين كله يخبث؟ ٧ فتخلصوا من الخميرة القديمة لكي تكونوا عجينة جديدة. فأنتم كمؤمنين بالمسيح أرغفة خبز بلا خميرة، ٩ لأن المسيح هو خروف فصحننا ١٠ الذي ذبح من أجلنا. ٨ فلنواصل احتفالنا، لكن ليس بالخميرة العتيقة، خميرة الخطية والشر، بل بأرغفة بلا خميرة، أرغفة الإخلاص والحق.

٩ كتبت إليكم في رسالتي السابقة ألا تخالطوا الزناة. ١٠ لم أكن أقصد بذلك أن لا تخالطوا أهل هذا العالم الزناة أو الفاسقين أو المحتالين أو عبدة الأوثان، وإلا فإنكم ستضطرون إلى الخروج من هذا العالم. ١١ لكني الآن أكتب إليكم أن لا تخالطوا من يزعم أنه مؤمن وهو زان أو فاسق أو عابد أوثان أو مفتر أو سكير أو محتال. فلا ينبغي حتى أن تأكلوا مع مثل هذا الإنسان! ١٢ فأشأني أنا لأطلق حكماً على الذين لا ينتمون إلى الكنيسة؟ ١٣ فالله هو الذي سيحكم عليهم. أما الكتاب فيقول: «أخرجوا الشرير من بينكم» ١١

٦

الحكم بين المؤمنين

١ حين يكون بين أحدكم وبين أخيه نزاع، كيف يجروا على مقاضاته أمام غير المؤمنين؟ لماذا لا يرفع الأمر إلى شعب الله المقدس؟ ٢ أم أنكم لا تعلمون أن شعب الله المقدس سيحكم على العالم؟ وما دمتم ستحكمون على العالم، أفلم تستم مؤهلين للحكم في مسائل بسيطة؟ ٣ ألا تعلمون أننا سنحكم على ملائكة؟ فبالأولى إذاً أن نحكم في أمور هذه الحياة! ٤ فإن كانت لديكم قضايا يومية، لماذا تحتكمون إلى قضاة ليسوا من الكنيسة؟ ٥ أقول هذا لتنجحكم: ألا يوجد بينكم حكيم قادر على حل الخلافات بين إخوته؟ ٦ لكن الحال عندكم هو أن الأخ يقاضي أخاه أمام غير المؤمنين!

٧ فالدعاوى القضائية بينكم دليل على خسارتكم! لماذا لا تحتلمون الإساءة والسلب بدلاً من ذلك؟ ٨ بل إنكم أنتم الذين تسبون إلى إخوتكم وتسلبونهم! ٩ ألا تعلمون أن الأشرار لن يرثوا ملكوت الله؟ لا تخدعوا أنفسكم! فلن يرث ملكوت الله المنحلون جنسياً

٥:٥ ٧

سلّموا... للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرمه من الحماية التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجع طلباً لحماية الرب. انظر 1 تيموثاوس 1: 20.

٥:٥ ٨

طبيعته الجسدية. حرفياً «الجسد».

٥:٧ ٩

خبز بلا خميرة. إشارة إلى الخبز الذي يؤكل في عيد الخبز غير المختمر.

٥:٧ ١٠

خروف فصحننا. إشارة إلى الخروف الذي يذبح في عيد الفصح اليهودي. وهو رمز لذبيحة المسيح على الصليب.

٥:١٣ ١١

أخرجوا... بينكم. من كتاب التثنية 22: 24، 21.

وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالزُّنَاةُ وَالشَّادُّونَ: مُخْتَبِنَ وَلَوْطِيِّينَ، ١٠ وَلَا السَّارِقُونَ وَالْفَاسِقُونَ وَالسَّكِرُونَ وَالْمُفْتَرُونَ وَالْمُحْتَالُونَ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَغَسَّسْتُمْ وَتَقَدَّسْتُمْ وَتَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهِنَا.

استخدموا أجسادكم لمجد الله

١٢ صَاحِبُ ابْنِي حُرِّيٍّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَاحِبُ ابْنِي حُرِّيٍّ أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لِشَيْءٍ بِأَنْ يَتَحَكَّمُ فِيَّ. ١٣ صَاحِبُ أَنْ الطَّعَامُ مَوْجُودٌ مِنْ أَجْلِ الْمَعِدَةِ، وَالْمَعِدَةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي عَلَيْهِمَا مَعًا. وَهُوَ لَمْ يَخْلُقْ أَجْسَادَنَا لِلزَّيْنِ، بَلْ لخدمَةِ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَسُدُّ أَحْتِيَاجَاتِ أَجْسَادِنَا. ١٤ وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُ أَجْسَادَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ١٥ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ آخَذَ أَعْضَاءَ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْعَلُهَا تَرْتَبُ بِأَمْرَاءِ سَاقِطَةٍ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّحِدُ بِأَمْرَاءِ سَاقِطَةٍ يَصِيرُ وَاحِدًا مَعَهَا فِي الْجَسَدِ؟ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَصِيرُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا». ١٧ ١٢ لَكِنْ مَنْ يَتَّحِدُ بِالرَّبِّ يَكُونُ وَاحِدًا مَعَهُ فِي الرُّوحِ.

١٨ فَتَجَنَّبُوا الزَّيْنِ. فَكُلُّ خَطِيئَةٍ أُخْرَى يُمْكِنُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجٌ جَسَدِهِ، أَمَّا الزَّيْنُ فَيُخَطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ. ١٩ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ هِيَ كُلُّ لِرُوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبِلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَخْضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ ٢٠ فَقَدْ اشْتَرَاكُمْ اللَّهُ بِدَمِّهِ، فَجِدُّوا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أَجْسَادِكُمْ.

٧

الزواج

١ أَمَّا الْآنَ فَسَأَجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْهَا. فَبِهَا سُؤَالُكُمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَتَزَوَّجَ. ٢ لَكِنْ هُنَاكَ خَطَرُ الزَّيْنِ. لِهَذَا لَتَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ أَمْرَأَةٍ زَوْجُهَا. ٣ وَلْيُعْطِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حَقُوقِهَا، وَلْتُعْطِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حَقُوقِهِ. ٤ لَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلزَّوْجِ. وَلَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ. ٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ مِنَ الْجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مَحْدُودَةٍ، بِهَدَفِ تَكْرِيسِ نَفْسِكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا لِمُطَارَسَةِ حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرُورِيٌّ لِثَلَاثِ غُرَبِكُمَا الشَّيْطَانِ بَارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ. ٦ أَقُولُ هَذَا سَاحِمًا بِانْفِصَالِكُمَا لِفَتْرَةٍ مَحْدُودَةٍ، لَا أَمْرًا بِذَلِكَ.

٧ أَتَمَنَّى أَحْيَانًا لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنْ لِكُلِّ شَخْصٍ مَا وَهَبَهُ لَهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي وَاحِدًا أَنْ يَبْقَى عَازِبًا، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ. ٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا بِلَا زَوْجٍ مِثْلِي. ٩ لَكِنْ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّهْوَةِ. ١٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَزَوِّجِينَ، فَإِنِّي أَمُرُّ، لَا أَنَا بَلْ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ، بِأَنْ عَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَسْعَى إِلَى الطَّلَاقِ مِنْ زَوْجِهَا. ١١ لَكِنَّا إِذَا انْفَصَلْنَا عَنْهُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَبْقَى غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ أَنْ تَسْعَى إِلَى التَّصَالُحِ مَعَ زَوْجِهَا. وَعَلَى الرَّجُلِ أَلَّا يَطْلُقَ زَوْجَتَهُ.

١٢ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْبَقِيَّةِ فَأَقُولُ أَنَا، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُبَشِّرْ إِلَى ذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَخٌ مُؤْمِنٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَمْرَأَةٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ تُوَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهُ، فَلَا يَطْلُقُهَا. ١٣ وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ مُؤْمِنَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ يُوَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهَا، فَلَا تَطْلُقُهُ. ١٤ فَالزَّوْجُ غَيْرِ

المؤمن مقدس باتحاده بزوجه المؤمنة. والزوجة غير المؤمنة مقدسة باتحاده بزوجه المؤمن. وإلا كان أبناؤكم غير طاهرين. إلا أنهم مقدسون في هذه الحالة.

١٥ لكن إذا رغب الطرف غير المؤمن في الطلاق، فليطلق. وفي هذه الحالة يكون الطرف المؤمن حراً في أن يطلق. فقد دعاكم الله إلى العيش في سلام. ١٦ فكيف تعرفون المستقبل؟ أيتها الزوجة، ربما ستكونين سبباً في خلاص زوجك. وأنت أيها الزوج، ربما ستكون سبباً في خلاص زوجتك.

عيشوا كما كنتم يوم دعاكم الله

١٧ فليسلك كل واحد حسب الحالة التي اختارها له الرب، وكما كان عندما دعاه الله. هذا هو ما أمر به في كل الكنائس. ١٨ فهل بينكم من كان محتوناً عندما دعاه الله؟ فلا ينبغي على مثل هذا أن يُخفي أمر اختتانه. وهل بينكم من دعاه الله وهو غير محتون؟ فلا ينبغي على هذا أن يُختم. ١٩ فلا يهم أن يكون المؤمن محتوناً أو غير محتون، بل ما بهم هو أن يطيع وصايا الله. ٢٠ فليبق كل واحد على الحال التي دعاها الله فيها. ٢١ فهل كنت عبداً حين دُعيت؟ فلا تنزع لذلك. لكن إن كان في إمكانك أن تتحرر، فانتزح الفرصة وتحرر. ٢٢ فمن هو في الرب الآن، لکنه كان عبداً عندما دعاه الرب، فقد صار عبداً للمسيح. ٢٣ لقد اشتراكم المسيح بمن، فلا تعيشوا تحت عبودية بشر. ٢٤ إذا، فليبق كل واحد أيها الإخوة على الحال التي دعاها الله فيها.

أسئلة حول الزواج

٢٥ أما بالنسبة لغير المتزوجات، فليس لدينا أمر من الرب في ما يتعلق بهن. لكنني أقدم رأيي كمشخص جدير بالثقة، لأن الرب رحيم. ٢٦ وأنا أرى ما يلي: بسبب الضيق الحالي، فإنه أفضل للإنسان أن يبقى بلا زواج مثلي. ٢٧ هل أنت مرتبط بزوجة؟ فلا تسع إلى التحرر منها. هل أنت بلا زوجة؟ فلا تبحث عن زوجة. ٢٨ لكن إذا تزوجت، فإنك لا ترتكب بذلك خطية. وإذا تزوجت فتاة عذراء، فإنها لا ترتكب بذلك خطية. لكن هؤلاء الناس سيمرون بمتاعب جسدية، وأنا أحاول أن أجنبكم هذه المتاعب.

٢٩ وما أحاول أن أقوله أيها الإخوة هو أن الوقت بدأ ينفد. فمن الآن فصاعداً، على من لهم زوجات أن يعيشوا وكأنهم بلا زوجات. ٣٠ وعلى الذين ينوحون أن يعيشوا وكأنهم لا ينوحون. وعلى المسرورين أن يعيشوا وكأنهم غير مسرورين. وعلى من يشتررون أن يعيشوا وكأنهم لا يملكون شيئاً. ٣١ وعلى الذين يستغلون ما يقدمه العالم أن يعيشوا وكأنهم لا يستفيدون منه شيئاً، فهذا العالم في شكله الحالي زائل. ٣٢ فأنا أريدكم أن تكونوا خالين من كل هم. فالرجل غير المتزوج مهتم بأمور الرب، وكيفية إرضائه. ٣٣ أما الرجل المتزوج فهو مهتم بأمور الدنيا وكيفية إرضاء زوجته. ٣٤ ولهذا فإن اهتمامه موزع على أمور كثيرة. والفتاة غير المتزوجة أو التي لم تتزوج قط، تهتم بأمور الرب، وهي تحرص على أن تكون مقدسة جسداً وروحاً. أما المرأة المتزوجة، فهتمة بأمور الدنيا وكيفية إرضاء زوجها. ٣٥ وأنا أقول هذا لمصلحتكم، لا لكي أضع عليكم قيوداً، بل لتربوا حياتكم ترتيباً حسناً وتكرسوا أنفسكم لخدمة الرب دون أن يلهيكم شيء عن ذلك.

٣٦ قَدْ بَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ نَجَاهَ خَطِيئَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتِ السِّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْجِ. فَلْيَتَزَوَّجْ، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً. ٣٧ أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حَرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. ٣٨ فَمَنْ يَتَزَوَّجُ خَطِيئَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ. ٣٩ وَالْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا، لَكِنْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حَرَّةٌ فِي أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ تَشَاءُ، عَلَى أَنْ تَخْتَارَ شَخْصًا يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ. ٤٠ أَمَّا رَأْيِي فَهُوَ أَنَّهَا سَتَكُونُ أَسْعَدَ حَالًا إِذَا بَقِيَتْ كَمَا هِيَ، وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَيْضًا أَنَّ رُوحَ اللَّهِ فِيَّ.

٨

الذَّبَائِحُ الْمَقْدَمَةُ لِلْأَوْثَانِ

١ أَمَّا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمَقْدَمَةِ لِلْأَوْثَانِ، فَصَحِيحٌ قَوْلُكُمْ: «كُلُّنَا نَعْرِفُ!» لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفُخُ النَّاسَ بِالْكَبِيرِيَاءِ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتُبْنِيهِمْ. ٢ فَإِنْ ظَنَّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَعْرِفُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَمَا يَنْبَغِي. ٣ لَكِنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنَ اللَّهِ. ٤ فَبِمَا يَتَعَلَّقُ بِأَكْلِ لَحْمِ الذَّبَائِحِ الْمَقْدَمَةِ لِلْأَوْثَانِ، نَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ وَتَنْ حَقِيقِيٌّ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ آخَرَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. ٥ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى «الْهَلَّةُ»، سِوَاءِ أَفْنِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ هُنَاكَ «الْهَلَّةُ» كَثِيرِينَ وَ«أَرْبَابًا» كَثِيرِينَ. ٦ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَلَا يُوجَدُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ، الَّذِي مِنْهُ تَأْتِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَلَهُ نَحْيَا. وَلَا يُوجَدُ إِلَّا رَبُّ وَاحِدٌ، هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ تُوْجَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا. ٧ لَكِنْ لَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ. فَبَعْضُ النَّاسِ كَانُوا قَدْ اعْتَادُوا عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَعِنْدَمَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ ذُبِحَ لَوْثِنٍ، يَشْعُرُونَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّ صَمِيرَهُمْ ضَعِيفٌ. ٨ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَرِّبُنَا مِنَ اللَّهِ. فَحَنُّ لَا نَصِيرُ أَسْوَأَ مِنْ نَأْكُلِ، وَلَا نَكُونُ أَفْضَلَ إِنْ أَكَلْنَا. ٩ لَكِنْ انْتَبِهُوا لِئَلَّا يَصِيرَ حَقُّكُمْ فِي تَنَاوُلِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ سَبَبًا فِي تَعَثُّرِ الضُّعَفَاءِ. ١٠ فَيَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، مَاذَا لَوْ رَأَى أَحَدٌ ذُو صَمِيرٍ ضَعِيفٍ تَجَلَّسَ وَتَأْكَلَ فِي مَعْبَدِ الْأَوْثَانِ، أَلَا يَتَشَجَّعُ صَمِيرُهُ فَيَأْكُلُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْمَقْدَمَةِ لِلْأَوْثَانِ؟ ١١ وَهَكَذَا تُوَدِّي مَعْرِفَتَكَ إِلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ أَخْوَفُ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ! ١٢ وَإِذْ تُحْطِئُونَ فِي حَقِّ إِخْوَتِكُمْ وَتَجْرَحُونَ صَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، فَإِنَّكُمْ تُحْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ يَنْسَبُّ فِي أَنْ يُحْطِئَ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لَهَا مَرَّةً أُخْرَى لِئَلَّا يُحْطِئَ أَخِي.

٩

حُقُوقُ بُولُسَ الَّتِي يَتَّخِذُ عَنْهَا

١ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِيسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ ثَمَّرِي فِي الرَّبِّ؟ ٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونِي رَسُولًا. فَاتَّمَّ الْحَقُّمُ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِيَّتِي فِي الرَّبِّ. ٣ وَدِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجْرِبُونِي هُوَ هَذَا: ٤ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟ ٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَحِبَ مَعِيَ زَوْجَةً مُؤْمِنَةً كَالرُّسُلِ الْآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَبِطْرُسَ؟ ٦ أَمْ أَنَا، بَرْنَابَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ اللَّذَانِ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْاِمْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ

الأعداد 36-38. ويمكن ترجمة هذا النص إلى ما يلي: 36 «قَدْ بَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ نَجَاهَ ابْنَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتِ السِّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْجِ. فَلْيَتَزَوَّجْ، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً. 37 أَمَّا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حَرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ. فَإِنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. 38 فَمَنْ يَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ يُحْسِنُ صُنْعًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.» مع ملاحظة العدد 26 الذي يبين أن هذا «سبب الصِّيق» الاقتصادي الذي كان سائدًا آنذاك.

قوتنا؟^٧ من ذا الذي يجتهد على نفقته الخاصة؟ ومن ذا الذي يزرع كرماً ولا يأكل من ثمره؟ ومن ذا الذي يرعى قطيعاً من الأغنام ولا يشرب من حليب القطيع؟

٨ العلي أتكلّم بهذه الأمور حسب تفكير الناس فقط؟ أفلا تقول الشريعة هذا أيضاً؟^٩ إذ تقول شريعة موسى: «لا تكلم ثوراً وهو يدرس القمح.»^{١٤} أعلّ الله يقول ذلك اهتماماً منه بالثيران؟^{١٠} ألي يقول هذا بكل تأكيد من أجلنا نحن. فالذي يحترث إنما يحترث على رجاء الحصول على شيء، والذي يدرس الحصول يدرس راجياً نصيبه منه.^{١١} ونحن زرّعنا بذراً روحياً من أجلكم، فهل تستكثرون أن نحصد أشياء مادية منكم؟^{١٢} فإن كان آخرون يشاركون في هذا الحق، أفلا نكون نحن أحقّ منهم؟ لكننا لم نستخدم حقنا هذا. بل إننا نحتمل كل شيء لئلا نضع عائقاً في طريق البشارة عن المسيح.^{١٣} ألي تعلمون أن الذين يعملون في الهيكل يحصلون على طعامهم من الهيكل؟ ألي تعلمون أيضاً أن الذين يخدمون بانتظام عند المذبح يشتركون معاً في ما يقدم على المذبح؟^{١٤} وبالمثل، فإن الرب قد أمر بأن الذين ينادون بالبشارة، يعيشون منها.

١٥ غير أنني لم أستفد من أي من هذه الحقوق. ولم أكتب هذا أملاً في أن يتحقق لي هذا، لأني أفضل الموت على أن ينتزع أحد مني سبب افتخاري.^{١٦} فإن كنت أعلن بشارة المسيح، فليس لي فضل، لأن هذا هو واجبي. فويل لي إن كنت لا أبشراً!^{١٧} فلو كنت أنا الذي اخترت هذه الخدمة بنفسي، لكنت أستحق مكافأة. لكن ليس لي خيار، فأنا أقوم بمهمة كلفني بها الله.^{١٨} إذا ما هي مكافأتي مقابل ذلك؟ إنها إعلان البشارة مجاناً، لئلا أستخدم حقّي في الحصول على أجر من التبشير.

١٩ صحيح أنني حرّ ولست تحت سلطة أحد، إلا أنني جعلت نفسي خادماً لجميع الناس لكي أربح أكبر عدد ممكن.^{٢٠} فقد صرت لليهود كيهودي لكي أربح اليهود. صرت للذين تحت الشريعة كمن هو تحت الشريعة، رغم أنني لست تحت الشريعة. وهدفي هو أن أربح الذين تحت الشريعة.^{٢١} وصرت للذين بلا شريعة كمن هو بلا شريعة، رغم أنني لست بلا شريعة الله، لأني خاضع لشريعة المسيح. وهدفي هو أن أربح الذين بلا شريعة.^{٢٢} صرت للضعفاء ضعيفاً لكي أربح الضعفاء. صرت كل شيء لكل إنسان، لكي أربح بعض الناس بكل وسيلة ممكنة.^{٢٣} وأنا مستعد أن أفعل كل شيء من أجل بشارة المسيح، لكي أشارك في بركاتها.

٢٤ ألي تعرفون أن العدائين في الميدان يشاركون كلهم في السباق، وواحد فقط هو الذي يفوز بالجائزة. فاركضوا أنتم لكي تفوزوا.^{٢٥} وتذكروا أن كل متنافس يخضع نفسه للتدريب الصارم. وهم إنما يفعلون هذا لكي يفوزوا بكليل فان، أما نحن فسنفوز بكليل لا يفنى.^{٢٦} هكذا إذا أنا أركض كمتسابق لديه هدف. وهكذا ألاكم، لا كمن يسد ضربات في الهواء،^{٢٧} بل أقسو على جسدي وأخضعه، لئلا أصير أنا نفسي، بعد أن بشرت الآخرين، غير مؤهل لنوال الجائزة!

١٠

مثال من تاريخ الشعب القديم

١ أيها الإخوة، أريد أن أذكركم بأن آباءنا كانوا تحت السحابة. وعبروا جميعاً البحر الأحمر. ٢ وتعمدوا جميعاً في السحابة ١٥ وفي البحر خاضعين لموسى. ٣ وأكلوا جميعاً الطعام الروحي نفسه. ٤ وشربوا جميعاً الشراب الروحي نفسه. فقد كانوا يشربون من الصخرة الروحية التي كانت تتبعهم، وكانت تلك الصخرة هي المسيح. ٥ لكن الله لم يرض عن أكثرهم، فقتلوا في البرية.

٦ وقد حدثت هذه الأمور مثلاً لنا، لئلا نكون ممن يشتهون أموراً شريرة مثلهم. ٧ فلا تكونوا عبدة أوثان كما كان بعض منهم. كما يقول الكتاب: «جلس الشعب لياً كلوا وشربوا، ونهضوا ليرفها عن أنفسهم.» ١٦ ٨ ولا ينبغي أن نزي كما فعل بعض منهم، فسقط منهم ثلاثة وعشرون ألفاً أمواتاً في يوم واحد! ٩ وأن لا نجرب المسيح، كما فعل بعض منهم، فقتلتهم الحيات. ١٠ ولا تتدمروا، كما فعل بعض منهم، فأماتهم الملاك المهلك. ١١ حدثت لهم هذه مثلاً لنا، وكتببت من أجل تحذيرنا، نحن الذين أدركتنا نهاية العصور.

١٢ فليحذر من يظن أنه ثابت لئلا يسقط. ١٣ لم تصبكم تجربة لا تأتي على غيركم من البشر، لكن يمكنكم أن تتقوا بالله الذي لا يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل يوفر مع التجربة منفذاً، لكي تقدروا أن تحتملوا.

١٤ وخلاصة الحديث، أيها الإخوة الأحباء، اهربوا من عبادة الأوثان. ١٥ أنا أحدثكم كعقلاء، فاحكموا بأنفسكم على ما أقول. ١٦ أليست كأس البركة ١٧ التي نبارك الله من أجلها، هي أن نشترك معاً في دم المسيح؟ أليس الخبز الذي نكسره، هو أن نشترك في جسد المسيح؟ ١٧ فالرغيف الواحد من الخبز يعني أننا نحن الكثيرين نؤلف جسداً واحداً، لأن لنا جميعاً نصيباً في الرغيف.

١٨ تأملوا ما يفعله بنو إسرائيل. أليس الذين يأكلون الذبائح، هم مشاركون في المذبح؟ ١٩ فإذا أعني بهذا؟ هل أعني أن للطعام المذبح للأوثان قيمة، أو أن للوثن قيمة؟ ٢٠ لا، بل ما أعنيه هو أن ما يضحي به هؤلاء الناس فإنما يضحون به للأرواح الشريرة، لا لله! وأنا لا أريدكم أن تكونوا شركاء الأرواح الشريرة. ٢١ فلا يمكنكم أن تشربوا كأس الرب وكأس الأرواح الشريرة أيضاً. ولا يمكنكم أن تشركوا في مائدة الرب ومائدة الأرواح الشريرة أيضاً. ٢٢ أم لعلنا نحاول أن نثير غير الرب؟ ١٨ أعلنا أقوى منه؟ فاستخدموا حريتكهم لمجد الله.

٢٣ لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء نافعاً. لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء يبني. ٢٤ فعلى كل واحد أن لا ينظر إلى مصالحه الشخصية، بل إلى مصالح الآخرين. ٢٥ كلوا كل ما يباع في الملحمة دون استفسار عن أصله. ٢٦ فكما يقول الكتاب:

«الأرض وكل ما فيها ملك للرب.» ١٩

١٥ : ٢ : ١٠

السحابة. هي السحابة التي قادت بني إسرائيل قديماً وهم يخرجون من مصر ويعبرون البحر الأحمر. انظر كتاب الخروج 13: 20-22، 14: 19، 20.

١٦ : ٧ : ١٠

جلس ... أنفسهم. من كتاب الخروج 32: 6.

١٧ : ١٦ : ١٠

كأس البركة. كأس النبيذ التي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا 22: 14-20.

١٨ : ٢٢ : ١٠

غيره الرب. انظر كتاب التثنية 32: 16، 17.

١٩ : ٢٦ : ١٠

الأرض ... للرب. من المزمور 24: 1، 50: 12، 89: 11.

٢٧ وإذا دعاك شخص غير مؤمن إلى طعام، وقبِلت الدعوة، فكل أي شيء يوضع أمامك. ولا تطرح أسئلة عن اللحم تتعلّق بالضمير. ٢٨ لكن إذا قال لك أحدهم: «هذا لحم قدم ذبيحة للأوثان»، فلا تأكل منه، من أجل الشخص الذي أخبرك، ومن أجل الضمير. ٢٩ لا ضميرك أنت، بل ضمير الشخص الآخر. وهذا هو السبب الوحيد، إذ لا ينبغي أن يقيد حرّيتي ضمير شخص آخر. ٣٠ وبما أنني أكلُ شاكراً، فلماذا يوجه إليّ الانتقاد بسبب شيء أشكر الله عليه؟

٣١ فإن كنتم تأكلون أو تشربون، أو مِمَّا فعلتم، فافعلوه من أجل مجدِّ الله. ٣٢ ولا تضعوا عقبات أمام اليهود ولا أمام غير اليهود أو أمام الذين ينتمون إلى كنيسة الله. ٣٣ وأنا أفعل هذا لإرضاء الجميع بكلِّ طريقة ممكنة، غير ساج إلى ما فيه مصلحة بل مصلحة الجميع، راجياً أن يخلصوا.

١١

١ تمثّلوا بي كما أتمثّل أنا أيضاً في المسيح.

الخضوع للسلطات

٢ وإني أمدحكم، لأنكم تتذكرونني على الدوام، ولأنكم متمسكون بالتقاليد كما سلمتها إليكم. ٣ لكنني أريدكم أن تعلموا أن المسيح هو رأس كلِّ رجلٍ، وأن الرجل ٢٠ هو رأس المرأة، وأن الله هو رأس المسيح. ٤ فكلُّ رجلٍ يصلي أو يتنبأ أمام الكنيسة وهو مغطّي الرأس يهين رأسه، أي المسيح. ٥ وكلُّ امرأة تُصلي أو تتنبأ أمام الكنيسة وهي مكشوفة الرأس تهين رأسها، وهي أشبه تماماً بامرأة مخلوقة الرأس. ٦ فإذا لم تغطّ المرأة رأسها، فإنها تكون كمن قصّت شعرها كله! لكن مادام امرأاً معيماً أن تحلق المرأة أو أن تقصّ شعر رأسها كله، فإنه ينبغي عليها أن تغطّي رأسها.

٧ أما الرجل فلا ينبغي أن يغطّي رأسه، لأنه يعكس صورة الله ومجده، والمرأة تعكس صورة الرجل. ٨ أقول هذا لأن الرجل لم يأت من المرأة، بل المرأة هي التي جاءت من الرجل. ٩ كما أن الرجل لم يخلق من أجل المرأة، بل المرأة خلقت من أجل الرجل. ١٠ لذلك ينبغي أن تغطّي المرأة رأسها كعلامة تبين أنها تحت سلطان، ولأجل الملائكة أيضاً.

١١ غير أنه في الرب، لا المرأة مستقلة عن الرجل، ولا الرجل مستقل عن المرأة. ١٢ فكما أن المرأة جاءت من الرجل، فإن الرجل أيضاً يولد من المرأة. لكن كل الأشياء تأتي من الله.

١٣ فاحكموا أنتم في هذا بينكم وبين أنفسكم: أليق أن تصلي المرأة لله علناً وهي مكشوفة الرأس؟ ١٤ ألا تعلمكم الطبيعة نفسها أنه عار على الرجل أن يطيل شعره؟ ١٥ أما الشعر الطويل فمجد للبراهة، لأنه أعطي لها كغطاء طبيعي. ١٦ لكن يبدو أن بعضهم يحب أن يجادل، أما نحن وجميع كنائس الله فليست لنا هذه العادة.

العشاء الربانيّ

١٧ أما بخصوص المسألة التالية، فلا أمدحكم! لأن اجتماعاتكم تضرُّكم أكثر مما تنفعكم! ١٨ أولاً، أسمع أنه كلما اجتمعتم ككنيسة، تحصل بينكم انقسامات، وأنا أصدق بعض ما أسمع. ١٩ إذ لا بد أن تكون بينكم شقاقت، لكي يظهر أولئك الذين يفعلون الصواب!

٢٠ حين تجتمعون معاً، فإنكم لا تأكلون حقاً العشاء الرباني. ٢١ لأنكم حين تأكلون، يسارع كل واحد إلى تناول عشاءه الذي أحضره لنفسه، فيجوع واحد ويسكر آخر! ٢٢ أليست لكم بيوت تأكلون فيها؟ أم أنكم تحتقرون كنيسة الله وتخرجون الفقراء؟ فإذا أقول لكم؟ هل أمدحكم؟ ليس هناك ما أمدحكم به في هذه المسألة. ٢٣ فقد تسلت من الرب التعليم نفسه الذي سلمتكم إياه، وهو أنه في الليلة التي تعرض فيها الرب يسوع للخيانة، أخذ خبزاً، ٢٤ وشكر الله ثم قسمه وقال: «هذا هو جسدي الذي أعطيه لكم. اعملوا هذا تذكراً لي.»

٢٥ وعاد فتناول كأس التبيد بعدما تشبوا وقال: «هذه الكأس هي كأس العهد الجديد الذي يقطع بدمي. فكلها شربتم هذا الشراب، اشربوه تذكراً لي.» ٢٦ فكلما أكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذه الكأس، فإنكم تذيعون موت الرب إلى أن يجيء ثانية. ٢٧ فكل من يأكل الخبز ويشرب كأس الرب، بأسلوب غير لائق، يكون مخطئاً ضد جسد الرب ودمه. ٢٨ لكن على كل واحد أن يفحص نفسه وبعد ذلك يمكنه أن يأكل من الخبز ويشرب الكأس. ٢٩ فمن يأكل الخبز ويشرب الكأس دون أن يهتم بأولئك الذين هم جسد الرب، فإنه يأكل ويشرب دينونة عليه. ٣٠ لذلك بينكم كثيرون ضعفاء ومرضى، وكثيرون ماتوا. ٣١ لكن إن حكمنا على أنفسنا، فلن يحكم علينا. ٣٢ وعندما يحكم الرب علينا فإنه يؤدبنا، لكيلا ندان مع الآخرين في العالم. ٣٣ إذأ، أيها الإخوة، عندما تجتمعون معاً للأكل، لينتظر أحدكم الآخر. ٣٤ فإن كان أحدكم جائعاً حقاً، فليأكل في بيته، لئلا تعرضوا إلى دينونة نتيجة لاجتماعاتكم هذه. أما الأمور الأخرى فساقوم بتصويبها حين آتي.

١٢

مواهب الروح القدس

١ والآن، أيها الإخوة، لا أريدكم أن تبقوا في جهل في ما يتعلق بالمواهب الروحية. ٢ أنتم تعلمون أنكم لما كنتم غير مؤمنين، كنتم مضللين ومنساقين وراء أوثان خرساء. ٣ لذلك أقول لكم إنه ما من أحد يتكلم بروح الله يمكن أن يلعن يسوع! ولا يمكن لأحد أن يقول: «يسوع رب»، إلا بالروح القدس.

٤ هناك أنواع من المواهب لكنّها من الروح نفسه. ٥ وهناك أنواع من الخدمات، ولكننا نخدم الرب نفسه. ٦ وهناك طرق كثيرة يعمل فيها الله، لكن الله نفسه هو العامل فينا جميعاً لعمل كل شيء.

٧ وتُعطي لكل واحد موهبة لإظهار الروح للمنفعة. ٨ فيُعطي لواحد بالروح أن يتكلم بحكمة، ويُعطي لآخر أن يتكلم بمعرفة بالروح نفسه. ٩ ويُعطي لآخر إيمان من الروح نفسه، ولآخر مواهب شفاء من الروح الواحد. ١٠ ولآخر قوات معجزة، ولآخر

التَّبَوُّ، وَآخَرَ الْقُدْرَةَ عَلَى تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَآخَرَ التَّكَلُّمَ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، وَآخَرَ تَفْسِيرَ هَذِهِ اللُّغَاتِ. ١١ لَكِنَّ الرُّوحَ الْوَاحِدَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يُحَقِّقُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مُخَصِّصًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يَشَاءُ.

جَسَدُ الْمَسِيحِ

١٢ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْجَسَدِ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. وَرَغْمَ كَثْرَةِ الْأَعْضَاءِ، فَهِيَ تُشَكِّلُ جَسَدًا وَاحِدًا. وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى جَسَدِ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ١٣ فَقَدْ تَعَمَّدْنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ لِكَيْ نَصِيرَ جُزْءًا مِّنَ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، يَهُودًا كَمَا أُمَّ غَيْرِ يَهُودٍ، عِبِيدًا أُمَّ أحرارًا. كَمَا سَقِينَا جَمِيعًا رُوحًا وَاحِدًا.

١٤ وَجَسَدُ الْإِنْسَانِ لَا يَتَأَلَّفُ مِنْ عَضْوٍ وَاحِدٍ، بَلْ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ. ١٥ لِنَفْرِضَ أَنَّ الْقَدَمَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ يَدًا. لِذَلِكَ لَا أَتَّبِعِي إِلَى الْجَسَدِ.» أَيْفَقِدُهَا هَذَا انْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟ ١٦ وَلِنَفْرِضَ أَنَّ الْأُذُنَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ عَيْنًا. لِذَلِكَ لَا أَتَّبِعِي إِلَى الْجَسَدِ.» أَيْفَقِدُهَا هَذَا انْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟ ١٧ فَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عِيُونًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ السَّمْعِ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ آذَانًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ الشَّمِّ؟ ١٨ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ كُلَّ عَضْوٍ مِّنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ حَسَبَ مَا رَأَى مُنَاسِبًا. ١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ عَضْوًا وَاحِدًا، فَأَيْنَ الْجَسَدُ؟ ٢٠ لَكِنَّ هُنَاكَ أَعْضَاءً كَثِيرَةً، وَهُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ.

٢١ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ»، وَلَا يَسْتَطِيعُ الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلْقَدَمَيْنِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا». ٢٢ بَلْ إِنَّ الْأَعْضَاءَ الَّتِي نَعْتَبَرُهَا أضعفَ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرُورِيَّةٌ جِدًّا. ٢٣ وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَعْتَبَرُهَا الْأَقْلَى مَنْزِلَةً، هِيَ الَّتِي نَعْمَلُهَا بِعِنَايَةٍ أَكْبَرَ. وَأَعْضَاؤُنَا الَّتِي لَا نُرِيدُ إِبرازَهَا، هِيَ الَّتِي نُولِيهَا اهْتِمَامًا أَعْظَمَ.

٢٤ أَمَا أَعْضَاؤُنَا الْأَكْثَرُ اعْتِبَارًا فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مُعَامَلَةٍ كَهَذِهِ. فَقَدْ شَكَّلَ اللَّهُ أَعْضَاءَ الْجِسْمِ مَعًا بِطَرِيقَةٍ تُضْفِي كِرَامَةً أَكْبَرَ عَلَى الْعَضْوِ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى الْكِرَامَةِ. ٢٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَكُونَ هُنَاكَ آيَةُ انشِقَاقَاتٍ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا. ٢٦ فَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ مُكْرَمًا، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تُكْرَمُ مَعَهُ.

٢٧ وَهَكَذَا أَنْتُمْ، جَسَدُ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ، وَأَعْضَاؤُهُ فَرْدًا فَرْدًا. ٢٨ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الرَّسُلَ فِي الْكَنِيسَةِ أَوَّلًا، وَالْأَنْبِيَاءَ ثَانِيًا، وَالْمُعَلِّمِينَ ثَالِثًا، ثُمَّ الَّذِينَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ، ثُمَّ الَّذِينَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ، ثُمَّ مُسَاعِدَةُ الْمُحْتَاجِينَ، ثُمَّ مَوَاهِبُ الْقِيَادَةِ، ثُمَّ التَّكَلُّمُ بِأَنْوَاعِ لُغَاتٍ. ٢٩ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءَ، أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٣٠ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَمَتَّعُونَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ اللُّغَاتِ؟ ٣١ لَكِنَّ اسْعُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْعَظْمَى.

وَالْآنَ سَأُرِيكُمْ أَفْضَلَ طَرِيقٍ:

١٣

الحبَّة

١ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حُبَّةٌ، أَوْ كُنْتُ مِثْلَ جَرَسٍ مُرِجٍ أَوْ صَنِجٍ مُنْفِرٍ. ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الْإِيمَانُ الْكَافِي لِأَحْرَاقِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حُبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ. ٣ وَإِنْ

كُنْتُ أَتَّصِدِّقُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ الْمُتَحَاجِّينَ، وَإِنْ صَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حَدِّ الْاِفْتِخَارِ،^{٢٢} وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَلَا أَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

٤ المحبة تصبر.

المحبة تشفق.

المحبة لا تحسد.

المحبة لا تتباهى.

المحبة لا تنتفخ بالكبرياء،

٥ وَلَا تَتَّصِرْفُ دُونَ لِيَاقَةِ.

المحبة لا تسعى إلى تحقيق غاياتها الشخصية.

المحبة ليست سريعة الاحتياج،

وَلَا تَحْفَظُ سِجِلًا لِلِإِسَاءَاتِ.

٦ المحبة لا تفرح بالشر،

بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.

٧ المحبة تتجى دائماً،

وَتُؤْمِنُ دَائِمًا،

وَتَرْجُو دَائِمًا،

وَتَحْتَمِلُ دَائِمًا.

٨ المحبة لا تموت.

أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ، فَسَتُضَعُ جَانِبًا، وَمَوَاهِبُ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، سَتَتَوَقَّفُ. وَمَوْهَبَةُ المَعْرِفَةِ سَتُضَعُ جَانِبًا. ٩ فَمَعْرِفَتُنَا الْآنَ جُزْئِيَّةٌ، وَنُبُوَاتُنَا جُزْئِيَّةٌ. ١٠ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي الكَامِلُ، سَيَلْعَى مَا هُوَ جُزْئِيٌّ.

١١ عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَطِفْلِ، وَأَفَكِّرُ كَطِفْلِ، وَأَفْهَمُ كَطِفْلِ. أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ صِرْتُ رَجُلًا نَاضِجًا، فَقَدْ انْتَهَيْتُ

مِنْ طُرُقِ الطُّفُولَةِ. ١٢ فَنَحْنُ الْآنَ نَرَى انْعِكَاسًا بَاهِتًا فِي مِرَاةٍ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الكَامِلُ، سَنَرَى وَجْهًا لَوَجْهِ. الْآنَ مَعْرِفَتِي جُزْئِيَّةٌ،

لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُنِي اللهُ.

١٣ أَمَّا الْآنَ، فَلَتَثْبُتْ هَذِهِ الأُمُورُ الثَّلَاثَةُ:

الإيمان والرجاء والمحبة،

لَكِنَّ أعْظَمَهَا المحبة.

١٤

المَوَاهِبُ هِيَ لِمَنْفَعَةِ الْكَنِيسَةِ

١ اسعوا وراء المحبة، وتَشَوَّقُوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ بِإِخْلَاصٍ، وَلَا سِيَّمَا مَوْهَبَةَ التَّنْبُؤِ. ٢ فَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ، بَلِ اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ. فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ بِالرُّوحِ. ٣ أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَيَتَكَلَّمُ بِأَشْيَاءٍ تَبْنِي وَتُشَجِّعُ وَتُعَزِّي الْآخَرِينَ. ٤ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى يَبْنِي نَفْسَهُ، أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

٥ وَأَنَا أودُّ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ جَمِيعاً مَوْهَبَةَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ، لِكِنِّي أودُّ أَكْثَرَ أَنْ تَتَنَبَّأُوا. فَمَنْ يَتَنَبَّأُ أَكْثَرَ فَائِدَةٌ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، إِلَّا إِذَا كَانَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى لَهُ مَوْهَبَةٌ تَفْسِيرُ مَا يَقُولُهُ، فَمِذَا تَبْنَى الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا.

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أَمِيتُكُمْ مَتَكَلِّمًا بِلُغَاتٍ أُخْرَى، فَكَيْفَ سَأُفِيدُكُمْ إِلَّا إِذَا تَكَلَّمْتُ بِإِعْلَانٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟ ٧ كَذَلِكَ الْآلَاتُ الْمَوْسِيقِيَّةُ الْخَالِيَةُ مِنَ الْحَيَاةِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَمَيِّزٌ وَاضِحٌ بَيْنَ النَّغَمَاتِ الَّتِي تُطَلِّقُهَا، كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ اللَّحْنَ الَّذِي يُعْرَفُ عَلَى النَّايِ أَوْ الْقِيثَارِ؟ ٨ وَإِذَا أَصْدَرَ الْبُوقُ صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ الَّذِي سَيَبْنِي نَفْسَهُ لِلْمَعْرَكَةِ؟ ٩ كَذَلِكَ إِنْ لَمْ يُصْدِرْ لِسَانُكُمْ كَلَامًا مَفْهُومًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا قَلْتُمُوهُ؟ لِأَنَّكُمْ عِنْدَئِذٍ تَتَكَلَّمُونَ فِي الْمَوَاءِ. ١٠ لَا شَكَّ أَنَّ هُنَاكَ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَالَمِ، وَجَمِيعُهَا لَهَا مَعْنَى. ١١ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ مَعْنَى اللُّغَةِ، سَأَكُونُ مِثْلَ الْأَجْنَبِيِّ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ، وَسَيَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي أَيْضًا.

١٢ وَهَكَذَا أَنْتُمْ. فِيمَا أَنْتُمْ مُتَشَوِّقُونَ لِامْتِلَاكِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَتَفَقَّهُوا فِيهَا مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ الْكَنِيسَةِ. ١٣ فَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، أَنْ يُصَلِّيَ طَالِبًا مَوْهَبَةَ تَفْسِيرِ اللُّغَةِ أَيْضًا. ١٤ فَإِنْ صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ رُوحِي هِيَ الَّتِي تُصَلِّي، وَأَمَّا عَقْلِي فَيَكُونُ خَامِلًا. ١٥ فَمَا الْعَمَلُ إِذَا؟ سَأُصَلِّي بِرُوحِي، وَسَأُصَلِّي بِعَقْلِي أَيْضًا. سَأُرَنِّمُ بِرُوحِي، وَسَأُرَنِّمُ بِعَقْلِي أَيْضًا. ١٦ فَإِنْ حَمَدَتِ اللَّهُ بِرُوحِكَ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ كَلَامَكَ أَنْ يَقُولَ: «أَمِينَ»؟ وَهُوَ لَمْ يَفْهَمْ مَا قَلْتَهُ. ١٧ رَبِّمَّا تَشْكُرُ اللَّهُ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، لَكِنَّ الشَّخْصَ الْآخَرَ لَا يَبْنِي.

١٨ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعًا. ١٩ لَكِنِّي أَفْضَلُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْكَنِيسَةِ أَنْ أَتَكَلَّمُ نَحْمَسَ كَلِمَاتٍ مُسْتَعْدِمًا عَقْلِي لِأَعْلَمَ الْآخَرِينَ، عَلَى أَنْ أَتَكَلَّمُ عَشْرَةَ آلَافِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ أُخْرَى! ٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَطْفَالًا فِي تَفْكِيرِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَبْرِيَاءَ كَالْأَطْفَالِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. أَمَّا فِي تَفْكِيرِكُمْ، فَكُونُوا نَاضِحِينَ. ٢١ تَقُولُ الشَّرِيعَةُ:

«بِأَناسٍ يَتَكَلَّمُونَ لُغَاتٍ أُخْرَى،

وَبِشْفَاهِ أَجَانِبَ،

سَأُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ.

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَصْغُوا إِلَيَّ.» ٢٣

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.

٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلَامَةٌ دِينُونَةٍ ضِدَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا ضِدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا التَّنْبُؤُ فَعَلَامَةٌ بَرَكَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَلَنَفْرِضْ أَنَّ الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا اجْتَمَعَتْ مَعًا، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ دَخَلَ غُرْبَاءٌ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ يَقُولُوا إِنَّكُمْ مَجَانِينُ؟ ٢٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُؤَخَّرُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَتَدِينُهُ أَقْوَالُهُمْ. ٢٥ سَتَكْشَفُ أَسْرَارُ قَلْبِهِ، فَيَجْثُو وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ!»

كُلُّ شَيْءٍ لِئِنِّي الْكَنِيسَةَ

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لِيَكُنْ لِوَاحِدٍ مِنْكُمْ مَزْمُورٌ، وَلَاخِرَ تَعْلِيمٌ، وَلَاخِرَ إِعْلَانٌ، وَلِيَتَكَلَّمَ آخَرُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيَفْسِّرَ آخَرَ تِلْكَ اللُّغَةَ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِئِنِّي الْكَنِيسَةَ. ٢٧ فَعِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الْكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيُتَرْجَمَ وَاحِدٌ مَا يُقَالُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَتَرْجَمُ، فَلْيَصِمْتَ الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْاجْتِمَاعِ، وَلْيَصِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ. ٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ نَبِيَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلِيَتَحَنَّنَ الْآخَرُونَ مَا يَقُولُونَهُ. ٣٠ وَإِذَا تَلَّقَى شَخْصٌ آخَرُ جَالِسٌ إِعْلَانًا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَصِمْتَ مَنْ كَانَ يَتَنَبَّأُ. ٣١ إِذْ يُكَلِّمُكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَهَذَا تَعَلَّمُونَ جَمِيعًا وَتَشَجَعُونَ جَمِيعًا. ٣٢ فَأَرَوِّحُوا الْأَنْبِيَاءَ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ. ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْقَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.

وَكَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، ٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصِمْتَ النِّسَاءَ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ. إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحًا لهنَّ بِأَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهِرْنَ خُضُوعًا، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. ٣٥ وَإِذَا أَرَدْنَ أَنْ يَتَعَلَّنَّ شَيْئًا، فَعَلِيهِنَّ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْتِ وَيَسْأَلْنَ أَرْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ فِي الْاجْتِمَاعِ.

٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مَصْدَرُ كَلِمَةِ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحَدَّثَكُمْ؟ ٣٧ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا، أَوْ لَدَيْهِ مَوْهَبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتَبُهُ إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ. ٣٨ وَإِنْ كَانَ يَتَجَاهَلُ هَذَا، فَاللَّهُ يَتَجَاهَلُهُ!

٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوَّقُوا لِلتَّنْبُؤِ، وَلَا تَتَمَنَّوْا أَحَدًا مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ. ٤٠ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِبِلْيَاقَةٍ وَنِظَامٍ.

١٥

الْبَشَارَةُ بِالْمَسِيحِ

١ وَالْآنَ أودُّ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِالْبَشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا، وَأَنْتُمْ مُسْتَعْرُونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ. ٢ وَهِيَ الْبَشَارَةُ الَّتِي بِوِاسِطَتِهَا أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ أَيْضًا، مَا دُمْتُمْ مَتَمَسِّكِينَ بِالرَّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا. وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ قَدْ آمَنْتُمْ بِلَا فَايِدَةٍ.

٣ فَقَدْ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمْهُ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ وَأُقِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٥ وَظَهَرَ لِطَرَسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةِ «الْإِثْنَا عَشَرَ» ٦ ٢٤ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مِنْ نَحْسِ مِئَةِ أُنْجٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُ هَؤُلَاءِ مازالوا أَحْيَاءَ إِلَى الْآنِ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ. ٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكُلِّ كَمَا لِلْمَوْلُودِ قَبْلَ وَقْتِهِ!

٩ فَأَنَا أَقَلُّ الرُّسُلِ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيرٍ بِلِقَابِ رَسُولٍ، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَلَقَّ نِعْمَةَ اللَّهِ بِلا فَائِدَةٍ، بَلْ عَمَلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرُّسُلِ جَمِيعًا، رُغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمَلَتْ فِيَّ. ١١ فَسَوَاءٌ أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نَبِّشُرُ بِهِ كُنَّا، وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سَنْقَامُ مِنَ الْمَوْتِ

١٢ لَكِنْ مَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، فَعَنَى هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ. ١٥ وَنَكُونُ بِهَذَا شُهَدَاءَ كَاذِبِينَ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ! ١٦ فَإِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ! ١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ بَاطِلًا، وَخَطَايَاكُمْ لَمْ تُغْفَرْ بَعْدَ، ١٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. ١٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ مُرْتَبِطًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَحَنُّ أَكْثَرِ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا لِلشَّفَقَةِ.

٢٠ لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالْفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا. ٢٥ ٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ بِإِنْسَانٍ. ٢٢ الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ. ٢٣ لَكِنْ يَقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْتِيبِهِ الْخَاصِّ: الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْحَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ حِينَ يَأْتِي ثَانِيَةً. ٢٤ ثُمَّ تَأْتِي الْهِبَاةُ، حِينَ يَسْلِمُ الْمَسِيحُ الْمَلَكُوتَ لِلَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ تُقَاوِمُ اللَّهَ.

٢٥ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ ٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَدُوِّ يَقْضَى عَلَيْهِ. ٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: «كُلُّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعَتْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَحِينَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعَتْ»، فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَشْمَلُ اللَّهَ الَّذِي أُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ. ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيُخْضِعُ الْابْنُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

٢٩ وَإِلَّا، فَمَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَلِمَ إِذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟ ٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟ ٣١ إِنِّي أُوَاجِهُ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ٣٢ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسَ مِنْ أَجْلِ سَبَابِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسَبْتُهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتَى يَقَامُونَ، إِذَا «فَلْنَا كُلَّ وَنَشْرَبُ لِأَنَّا غَدًا سَمُوتُ!» ٢٧

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَضَلَّكُمْ أَحَدٌ: «فَرَفَاقُ السُّوءِ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ.» ٣٤ عُودُوا إِلَى عَقْلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مَازَالَ يَجْهَلُ اللَّهَ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْجَلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٢٥ : ٢٠ : ١٥
أَوَّلُ ... مَاتُوا. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ.

٢٦ : ٢٥ : ١٥
تَحْتَ قَدَمَيْهِ. مِنَ الْمَزْمُورِ 8 : 6.

٢٧ : ٣٢ : ١٥

فَلْنَا كُلَّ ... نَمُوتُ. مِنَ إِشْعِيَاءِ 22 : 13، 56 : 12.

٣٥ لَكِنْ رُبَّمَا يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟» ٣٦ يَا جَاهِلٌ، إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوَّلًا. ٣٧ فَعِنْدَمَا تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتَةً نَاضِجَةً، بَلْ مَجْرَدَ حَبَّةٍ عَارِيَةٍ. سَوَاءٌ أَكَانَتْ حَبَّةً فَحَّجَ أَمْ أَيْ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحُبُوبِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ. فَيُعْطِي لِكُلِّ بَذْرَةٍ شَكْلَهَا. ٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مُتَمَاثِلَةً. فَلِلْبَشَرِ جِسْمٌ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسْمٌ، وَلِلطُّيُورِ جِسْمٌ، وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ. ٤٠ وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرٌ، ٤١ لِلشَّمْسِ بَهَاءٌ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءٌ. وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنِ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

٤٢ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا يَقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَعَفَّنُ، أَمَّا الْجَسَدُ الَّذِي يَقَامُ فَلَا يَمُوتُ. ٤٣ الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَجَيِّدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يُدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَقَوِيٌّ. ٤٤ مَا يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِيٌّ، وَمَا يَقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَمِمَّا أَنْ هُنَاكَ أَجْسَادًا مَادِيَّةً، فَهُنَاكَ أَيْضًا أَجْسَادًا رُوحِيَّةً. ٤٥ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً.» ٢٨

أَمَّا الْمَسِيحُ، آدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ مُحْيٍ. ٤٦ لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوَّلًا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوَّلًا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ٤٧ أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخَلَقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ وَالتَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنْ تُرَابٍ، مِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَّا الشَّعْبُ السَّمَاوِيُّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ. ٤٩ وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ٥٠ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرِثَ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ.

٥١ سَأَخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ: لَنْ نَزَقَدَ كُلُّنَا رُقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَغَيِّرُنَا كُلَّنَا فِي لَحْظَةٍ، ٥٢ بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. إِذْ سَيَصُوتُ الْبُوقُ، وَسَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدُ. وَنَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءٌ سَنَغَيَّرُ. ٥٣ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْفَاسِدُ مَا لَيْسَ فَاسِدًا، وَأَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ. ٥٤ وَحِينَ يَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ، وَيَلْبَسُ الْجَسَدُ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

«هُزِمَ الْمَوْتُ.» ٢٩

٥٥ «أَيْنَ يَا مَوْتُ انْتِصَارُكَ؟

وَأَيْنَ يَا قَبْرُ لَدَغْتِكَ؟» ٣٠

٥٦ فَالْخَطِيئَةُ تُعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى اللَّدَغِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ٥٧ لَكِنْ كُلُّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النَّصْرَ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٥٨ إِذَا اثْبُتُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا تَسْمَحُوا لِشَيْءٍ بِأَنْ يَزْحَظِكُمْ. وَكَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضِيعُ.

١٦

جَمْعُ التَّبَرَعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١ أَمَّا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا قُلْتُ لِلْكَائِسِ فِي غَلَاطِيَّةَ: ٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِبًا شَيْئًا مِمَّا يَكْسِبُهُ، فَيَتِمُّ خَزَنُهُ لِكَيْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ مَالٍ عِنْدَ حُضُورِي. ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُ، سَأُرْسِلُ مَنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رِسَائِلٍ تَوْصِيَةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقُدْسِ. ٤ وَإِذَا بَدَأَ مُفِيدًا أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا، فَسَيَذْهَبُونَ مَعِي.

خُطَطُ بُولُسُ

٥ سَأَتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ عَبْرَ مَكْدُونِيَّةَ، فَأَنَا أَخْطِطُ لِلرُّوْرِ عِزْبَهَا. ٦ رُبَّمَا بَقِيَتْ مَعَكُمْ قَرَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ إِعَانَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وَجْهَتِي. ٧ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ زِيَارَةً عَابِرَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِيَ مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ٨ وَسَأَبْقَى فِي أَفَسُسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ. ٩ فَقَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلخِدْمَةِ الْفَعَالَةِ، وَهُنَاكَ كَثِيرُونَ يَقَاوِمُونِي.

١٠ وَعِنْدَمَا يَبْصُلُ تِيموثَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ مِثْلِي. ١١ فَلَا يُعَامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أُرْسِلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِيَ إِلَيَّ. فَأَنَا وَبَاقِي الْإِخْوَةِ فِي انْتِظَارِهِ. ١٢ أَمَّا أَخُونَا أَبْلُوسُ، فَقَدْ شَجَعْتُهُ بِقُوَّةٍ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ. لَكِنْ لَمْ تَكُنْ مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ الْآنَ، وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

الْخَاتِمَةُ

١٣ كُونُوا مُتَقِظِينَ، اثْبُتُوا فِي إِيمَانِكُمْ. كُونُوا شُجْعَانًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ. ١٤ وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ بِمِحَبَّةٍ. ١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ ثَمَرِ خِدْمَتِي فِي أَخَائِيَّةَ، وَأَنْهُمْ أَخَذُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَسْئُولِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، ١٦ أَنْ تَخْضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلِكُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَى الْعَمَلِ وَالخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.

١٧ أَنَا مَسْرُورٌ لَوْجُودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْتُونَاتُوسَ وَأَخَائِيكُوسَ، لِأَنَّهُمْ سَدُّوا مَكَانَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ. ١٨ وَقَدْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَأَرَوَّاحَكُمْ أَيْضًا. فَتَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.

١٩ تَسَلَّمُ عَلَيْكُمْ كَائِسُ مُقَاتَعَةَ أُسْيَا. أَيْكِلَا وَرِيرِسْكَلا وَالْكَنِيسَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا، يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ.

٢٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كُلُّ الْإِخْوَةِ. سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

٢١ وَهَذِهِ نَحِيَّةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسُ أَكْتُبُهَا بِخَطِّ يَدِي:

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

ماران آثا. ٢١.

٢٣ لتكن معكم نعمة الرب يسوع.
٢٤ محبتي إليكم جميعاً في المسيح يسوع.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى كُورِنْثُوس

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَحِينَا تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مُقَاتَعَةِ أَخَاثِيَّةِ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيُنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَامِحِ، وَالْإِلَهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ. ٤ فَهُوَ يَعَزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ نَتَمَكَّنَ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَاعِفِينَ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسَهَا الَّتِي يَعَزِينَا بِهَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ نَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِيَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ. ٦ فَإِنَّ كَمَا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. وَإِنْ كَمَا تَعَزَى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِينَا لَكُمْ تَقْوِيَتِكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نُحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ إِنْ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءً رَاسِحًا، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا تَشْتَرِكُونَ فِي الْآمِنَا، فَإِنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِينَاتِنَا.

٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، زِيدُوا أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءً. ٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَتَعَلَّمَ الْآ تَتَكَلَّ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ إِلَى الْحَيَاةِ. ١٠ لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُوصِلُ إِنْقَاذَنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيَنْقِذُنَا دَائِمًا. ١١ نَرْجُو أَنْ تَدْعُمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا يُنْعِمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

١٢ فَإِنَّ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنَّ ضَمِيرَنَا يَشْهَدُ بِأَنَّا تَصَرَّفْنَا نُجَاهَ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِبَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِنَلْهَافَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّكُمْ سَتَفْهَمُونَنَا حَقَّ الْفَهْمِ. ١٤ فَبِالْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عَنَّا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَنَفْتَخِرُ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ.

١٥ وَلِأَنَّيْ وَاثِقٌ مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أَرْوِرُكُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تَكُونُ لَكُمْ فَائِدَةٌ مُزْدَوِجَةٌ. ١٦ وَكُنْتُ أَخْطِطُ لِزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، وَمَرَّةٍ أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةِ لِكَيْ أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ أَنْظُنُونَ أَنِّي كُنْتُ سَطْحِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَنْظُنُونَ أَنِّي أَخْطِطُ كَمَا يُخْطِطُ الْعَالَمُ، فَاخْتَلَطْتُ عِنْدِي «النَّعْمُ» بِ«اللا»؟ ١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ الْآمِينَ بِأَنَّا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعْمُ» وَ«لَا» فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. ١٩ فَابْنُ اللَّهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعْمُ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعْمُ» حَاسِمَةٌ. ٢٠ فَهَمَا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعْمُ» لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: «آمِينَ» لِجِدِّ اللَّهِ.

٢١ إِنَّ الَّذِي يَضْمَنُ انْتِمَاءَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا. ٢٢ فَهُوَ الَّذِي خَتَمَنَا بِخَتْمِ مُلْكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا عُرْبُونًا لِمَا سَيَأْتِي.

٢٣ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنَّ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنْثُوسَ كَانَ لِتَجَنُّبِكُمْ قَسَوِيَّ عَلَيْكُمْ. ٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَحْوُلُ التَّحَكُّمَ بِإِيمَانِكُمْ، فَاتُّمُّ ثَابِتُونَ فِي الْإِيمَانِ، لَكِنَّا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرَحِكُمْ.

٢

١ لِهَذَا قَرَرْتُ أَلَّا أُزِيرُكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ بِالْأَلَمِ. ٢ فَإِنَّ سَبَبَ لَكُمْ الْحُزْنَ، فَمَنْ سَيَفْرِحُنِي غَيْرُكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْزَنْتُمْكُمُ أَنَا؟ ٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يُحْزِنَنِي أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْرِحُونِي. فَأَنَا وَاثِقٌ أَنْكُمْ تُسْرُونَ بِسُرُورِي. ٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِنْزِعَاجِ وَالْعَذَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِيْكُمْ أَحْزَانُكُمْ، بَلْ لِتَعْرِفُوا عِظَمَ مَحَبَّتِي لَكُمْ.

سَاحُوا الَّذِي أَخْطَأُ

٥ لَكِنْ إِنْ أَحْزَنْتَنِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنَنِي وَحْدِي، بَلْ لَا بَدَأَهُ أَحْزَانُكُمْ جَمِيعاً بَعْضَ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أَبَالِغَ. ٦ أَمَّا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأُ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْقَعْتَهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَّتُكُمْ. ٧ فَيَنْبَغِي الْآنَ أَنْ تُسَاحُوا وَتُسَجِّعُوا، لِئَلَّا يَمْلِكَهُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ. ٨ لِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَنْ تُوَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. ٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعَنِي إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِيْكُمْ أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَصْمَدُونَ أَمَامَ الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠ فَإِنْ سَاحْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسَاحُهُ أَنَا أَيْضاً. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاحْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، فَقَدْ سَاحْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ. ١١ لِنَفْعَلْ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسْتَعْلَنَّا إِبْلِيسَ، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

إِنْزِعَاجُ بُولُسَ فِي تْرُوسَ

١٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى تْرُوسَ لِأَعْلَنَ بَشَارَةَ الْمَسِيحِ. وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَاباً هُنَاكَ. ١٣ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَخِي تَيْطُسَ هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُهُمْ وَأَتَّجَهْتُ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ.

الِاتِّصَارُ فِي الْمَسِيحِ

١٤ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ اتِّصَارِهِ بِالْمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي يَنْشُرُ شَدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِوِاسِطَتِنَا. ١٥ فَحَنُ بَحُورِ الْمَسِيحِ الْعَطْرِ الْمَقْدَمِ لِلَّهِ. وَيَنْتَشِرُ هَذَا الشَّدَى بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخِلَاصِ، وَالَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. ١٦ أَمَّا لِلَّذِينَ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ فَهُوَ رَائِحَةٌ تَنْتَهَى، الْمَوْتُ مَصْدَرُهَا وَالْمَوْتُ مَصِيرُهَا. وَأَمَّا لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخِلَاصِ، فَهُوَ شَدَى مَصْدَرُهُ الْحَيَاةُ وَيُودِي إِلَى الْحَيَاةِ. فَمَنْ هُوَ الْمُؤَهَّلُ لِمِثْلِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ؟ ١٧ فَلَسْنَا بِأَعَةِ مُتَجَوِّلِينَ تَتَاجَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ رِيحِ خَسِيسٍ، كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرُونَ. بَلْ تَتَكَلَّمُ الصِّدْقُ فِي الْمَسِيحِ أَمَامَ اللَّهِ كَرِجَالٍ مُرْسَلِينَ مِنْهُ.

٣

خُدَامُ عَهْدٍ جَدِيدٍ

١ أَيْدُوا هَذَا مِبَاهَةً مِّنَا بِأَنْفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةِ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ، كَمَا يَحْتَاجُ بَعْضُهُمْ؟ ٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتِنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ وَأَنْتُمْ تَظْهَرُونَ أَنْكُمْ رِسَالَةٌ كَتَبَهَا الْمَسِيحُ كَثْمَرٌ لِحُدُومَتِنَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرِ، بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا عَلَى الْوَاحِجِ حَجْرِيَّةٍ، ١ بَلْ عَلَى الْوَاحِجِ مِنْ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةٍ. ٤ وَلَنَا ثِقَةٌ بِأَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّنَا فِي الْمَسِيحِ. ٥ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّنَا نَدَّعِي أَنَّنَا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا هِيَ مِنَ اللَّهِ. ٦ فَهُوَ الَّذِي أَهَلَّنَا أَيْضاً لِنَكُونَ خُدَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالْشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَقْتُلُ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِنْ حَتَّى الخِدْمَةُ^٢ الَّتِي كَانَتْ مَقْرُونَةً بِالمَوْتِ، كَانَتْ لَهَا بهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ المُنْقُوشَةِ بِمُحْرِوفٍ عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بنو إسرائيل أَنْ يَنْظُرُوا فِي وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ البَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بهَاءً زَائِلًا. ٨ أَفَلَا يَكُونُ للخِدْمَةِ المَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بهَاءٌ أعْظَمُ؟ ٩ وَإِنْ كَانَتْ للخِدْمَةِ المَقْرُونَةِ بِالدِّينُونَةِ بهَاؤها، أَفَلَا يَكُونُ للخِدْمَةِ المَقْرُونَةِ بِالبِرِّ بهَاءٌ أعْظَمُ؟ ١٠ فَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّ بهَاءٌ بِالمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا البَهَاءِ الفَائِثِ. ١١ فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الخِدْمَةُ المَحْكُومَةُ بِالزَّوَالِ مَصْحُوبَةً بِالبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لَتِلْكَ الخِدْمَةِ البَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ بهَاءٌ أعْظَمُ؟

١٢ فَلِأَنَّ لَنَا هَذَا الرَّجَاءَ، تَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ أعْظَمَ. ١٣ وَنَحْنُ لَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يَغْطِي وَجْهَهُ بِلِثَامٍ لِثَلَا يَرَى بنو إسرائيل زَوَالِ البَهَاءِ. ١٤ لَكِنْ أَذْهَانُهُمْ عَمِيَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللِّثَامُ نَفْسَهُ مَوْضُوعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يَرْفَعْ هَذَا اللِّثَامُ بَعْدَ، لِأَنَّهُ لَا يَرْفَعُ إِلَّا بِالمَسِيحِ. ١٥ لَكِنْ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لِثَامٌ فَوْقَ أَذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا اليَوْمِ كُلَّمَا قُرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى. ١٦ وَكَلَّمَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يَرْفَعُ اللِّثَامَ. ١٧ وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِيَّةٌ. ١٨ فَنَحْنُ جَمِيعًا نَعَكِسُ بهَاءَ الرَّبِّ بِوُجُوهِ مَكشُوفَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَنَصْبِحُ مِثْلَهُ، آخِذِينَ بهَاءً مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيُّ الرُّوحِ.

٤

كَنْزٌ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ

١ لَقَدْ أَعْطَانَا اللهُ هَذِهِ الخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَهَذَا لَا نَسْتَسَلِمُ أَبَدًا. ٢ بَلْ نَحْنُ نَحْنُ عَنْ كُلِّ مَا يُخْفِيهِ الآخَرُونَ بِسَبَبِ النَّجْلِ. وَنَحْنُ لَا نَخْذَعُ أَحَدًا وَلَا نُسَوِّهُ رِسَالَةَ اللهِ. لَكِنَّا نَقْدِمُ الحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللهِ، وَأَمَامَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٣ وَإِذَا كَانَتْ البِشَارَةُ الَّتِي نَذِيعُهَا مَخْفِيَةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الهَلَاكِ. ٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا العَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ المُؤْمِنِينَ لِثَلَا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ البِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ المَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ. ٥ فَنَحْنُ لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَّا نَحْنُ فَفَقُولُ إِنَّا خُدَّامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.

٦ لِأَنَّ اللهُ الَّذِي قَالَ: «سَيُشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ.» هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللهِ الظَّاهِرِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ المَسِيحِ. ٧ لَكِنَّا نَحْتَفِظُ بِهَذَا الكَنْزِ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ، لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّ تِلْكَ القُوَّةَ غَيْرَ العَادِيَةِ لَيْسَتْ مَنَا، بَلْ مِنَ اللهِ. ٨ فَنَحْنُ نَتَعَرَّضُ لِلضَّغْطِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نُسْحَقَ. نَحْتَبِرُ دُونَ أَنْ نِيَأْسَ. ٩ نَضْطَهِّدُ، دُونَ أَنْ نَتْرَكَ. نَطْرَحُ أَرْضًا، دُونَ أَنْ نَقْتُلَ. ١٠ وَهَكَذَا نَحْنُ نَحْتَبِرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتَ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا. ١١ فَنَحْنُ الأَحْيَاءُ نُسَلِّمُ دَائِمًا إِلَى المَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الفَانِيَةِ. ١٢ وَهَكَذَا يَعْمَلُ المَوْتُ فِيْنَا، لَكِنَّ الحَيَاةَ تَعْمَلُ فِيكُمْ.

١٣ لَكِنَّا نُنْطِقُ مَفْهُومَ الإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الكِتَابُ: «أَمَنْتُ، وَهَذَا تَكَلَّمْتُ.» ٢ فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَهَذَا تَكَلَّمْتُ. ١٤ فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ المَوْتِ، سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقْفٌ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ. ١٥ فَكُلُّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ تَتِمُّ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِلَ نِعْمَةُ اللهِ إِلَى المَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكْرُ وَيَتَّجِدَّ اللهُ.

الحياة بالإيمان

١٦ لَذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسَلِمُ. بَلْ حَتَّىٰ لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنَّا فَنَأْتِيهَا، إِلَّا أَنَّ كَيَانَنَا الدَّاخِلِيَّ يَجِدُّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
١٧ فَضَيْقُنَا الْمُؤَقَّتُ الْخَفِيْفَةُ تُنْتِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا يَفُوقُ تِلْكَ الضِّيْقَةَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ. ١٨ وَنَحْنُ لَا نَرْكُزُ عَلَىٰ مَا يَرَى، بَلْ عَلَىٰ مَا لَا يَرَى. فَمَا يَرَى مُؤَقَّتٌ، أَمَّا مَا لَا يَرَى فَبِأَيْدِي اللَّهِ.

٥

١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَهْدِمُ خَيْمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْتًا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ.
٢ لَذَلِكَ نَبْنُو وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكِنَنَا السَّمَاويَّ. ٣ فَإِنَّ لِبَسَانَهُ، لَا نَكُونُ عُرَاةً فِيمَا بَعْدُ. ٤ فَنَحْنُ الَّذِينَ نَبْنُو فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، لَا نَشْتَاقُ إِلَىٰ أَنْ نَخْتَلَصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِيِّ، بَلْ نَشْتَاقُ إِلَىٰ أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاويَّ فَوْقَهُ، فَتَتَلَبَّسَ الْحَيَاةُ عَلَى الْمَوْتِ. ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْمَهْدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَسَلُكُ عَلَىٰ أَسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَىٰ أَسَاسٍ مَا يُمْكِنُنَا رُؤْيَتَهُ. ٨ وَأَنَّنا لَوَائِثِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنَفْضِلُ أَنْ نَغَادِرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقِرَّ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَلِهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاءَ كُلِّ حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نُرْضِيَهُ. ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَنَالَ كُلِّ وَاحِدٍ جَزَاءَ مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

مُساعدَةُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١١ وَلِهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُقْنَعُ النَّاسَ بِقُبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لَدَيْكُمْ أَيْضًا. ١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نَعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلإِفْتِخَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا بِالْقَلْبِ. ١٣ فَإِنَّ كُلَّ تَصَرُّفٍ كَمَجَانِينَ، فَنَحْنُ كَمَجَانِينَ لِلَّهِ! وَإِنْ كُلُّ عَاقِلِينَ، فَنَحْنُ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ. ١٤ فَمُحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّنا نُوْمِنُ بِهَذَا: إِنَّ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدْ مَاتُوا. ١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّنا، مِنَ الْآنَ فصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرٍ أَرْضِيَّةٍ. وَرُغْمَ أَنَّنَا كُلُّنا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدُ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٧ إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النِّظَامُ الْقَدِيمُ قَدْ انْتَهَى، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمَلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ. ١٩ فَرسَائِلُنَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ فِي الْمَسِيحِ قَدْ صَالَحَ الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ. وَقَدْ أَعْطَانَا رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ. ٢٠ فَنَحْنُ نَعْمَلُ كَسُفْرَاءَ لِلْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَدْعُوهُمْ بِوَسَائِلِنَا. لِذَلِكَ نَطْلُبُ إِلَيْكُمْ نِيَابَةً عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ». ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا فِيهِ بَرُّ اللَّهِ.

٦

١ وَبِمَا أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعًا مَعَ اللَّهِ، نَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ لَا تَبَدُّدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَلْتُمُوهَا. ٢ فَاللَّهُ يَقُولُ:

«فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ سَمِعْتِكَ،

وَفِي يَوْمِ الْخِلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.» ٥

فَهِيَ هِيَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخِلَاصِ.

٣ إِنَّا لَا نَضَعُ عَقَبَةً أَمَامَ أَحَدٍ، لِئَلَّا تَلَامَ خِدْمَتَنَا. ٤ بَلْ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا بِإِلَامَةٍ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَمَا يَلِيقُ بِخُدَامِ اللَّهِ: بِاحْتِمَالٍ كَبِيرٍ فِي الْمَحَنِّ وَالْمَصَائِبِ وَالصُّعُوبَاتِ. ٥ فَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِلضَّرْبِ الْكَثِيرِ وَالْحَبْسِ الْمُتَكَرِّرِ، فِي حَمَلَاتٍ غَاضِبَةٍ ضِدَّنَا وَمَشَقَّاتٍ كَثِيرَةٍ، فِي السَّرِّ وَالْجُوعِ. ٦ نَظْهَرُ أَنَّنَا خُدَامُ اللَّهِ بِنِقَائِنَا وَمَعْرِفَتِنَا، بِصَبْرِنَا وَلُطْفِنَا، بِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَبِمَحَبَّتِنَا الْأَصِيلَةِ، ٧ وَبِرِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي نَحْمَلُهَا، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ. نَتَسَلَّحُ بِالصَّلَاحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِلدِّفَاعِ وَالْمُجُومِ مَعًا. ٨ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا عِنْدَمَا يُكْرِمُنَا النَّاسُ وَيَهِينُونَنَا، بِصَبِيَّةٍ حَسَنٍ أَوْ بِصَبِيَّةٍ سَيِّئَةٍ. نَعْتَبِرُ مُخَادِعِينَ مَعَ أَنَّنَا صَادِقُونَ. ٩ نَعْتَبِرُ مَجْهُولِينَ مَعَ أَنَّنَا مَعْرُوفُونَ. نَبْدُو قَرِيبِينَ مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنْ هَا نَحْنُ أَحْيَاءُ! نَعَاقِبُ وَلَكِنَّا لَا نَقْتُلُ. ١٠ كَانْنَا حَزَانِي، مَعَ أَنَّنَا فِي ابْتِهَاجٍ دَائِمٍ. كَفَقْرَاءَ، مَعَ أَنَّنَا نُغْنِي كَثِيرِينَ. كَانْنَا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا، مَعَ أَنَّنَا نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، تَحَدَّثْنَا إِلَيْكُمْ بِحُرِّيَّةٍ كَامِلَةٍ. وَقُلُوبُنَا مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ. ١٢ نَحْنُ لَا نَبْغِلُ عَلَيْكُمْ بِمَحَبَّتِنَا، أَمَا أَنْتُمْ فَتَبْخَلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ. ١٣ أَنَا أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبْنَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

تَحْدِيرٌ مِنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤ لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْإِيمِ؟ أَوْ آيَةٌ مُشَارِكَةٌ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟ ١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالشَّيْطَانِ؟ ١٦ أَوْ أَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ؟ فَحَنُّ هَيْكَلِ اللَّهِ الْحَيِّ. فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَسَيَكُونُونَ شَعِيي.»

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَأَخْرِجُوا مِنْ وَسَطِهِمْ،

وَأَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ.»

٥ ٦:٢ إَشْعِيَاءُ ٤٩ : ٨

٦ ٦:١٥

الشَّيْطَانُ. حَرْفِيًّا: «بِلَعَالِ»، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

وَلَا تَلَمَّسُوا فِيمَا بَعْدَ شَيْئًا لِحِجْسًا.
حِينَئِذٍ سَأَقْبِلُكُمْ،
١٨ وَسَأَكُونُ أَبًا لَكُمْ،
وَتَكُونُونَ أَبْنَاءِي وَبَنَاتِي،
يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٧

٧

١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، هَذِهِ الْوَعْدُ لَنَا. فَلنَطَهِّرْ نُفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمِّمِينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

فِرْحٌ بُولَسٌ

٢ أَفْسِحُوا مَكَانًا لَنَا فِي قُلُوبِكُمْ، فَنَحْنُ لَمْ نُسَيِّئْ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. لَمْ نُنْصِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَعْلِلْ أَحَدًا مِنْكُمْ. ٣ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِدَانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ وَبِئْسَ ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أَنَا نَحْوَرُ بِكُمْ. تُشَجِّعُونِي كَثِيرًا. لِهَذَا أَفْرَحُ فَرَحًا كَبِيرًا حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الضَّيْقِ هَذِهِ.

٥ حَتَّى لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ نَعْرِفْ طَعْمَ الرَّاحَةِ. بَلْ تَضَايَقْنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بِسَبَبِ صِرَاعَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ وَمَخَافٍ مِنَ الدَّخْلِ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْزِي الْمُتَضَايِقِينَ عَرَّانَا بِوُصُولِ تَيْطُسَ. ٧ وَلَمْ يُعْزِنَا بِوُصُولِهِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَرَّيْتُمُوهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَى رُؤْيَيْنَا، وَنَدَمِكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ، وَاهْتِمَامِكُمْ الْعَمِيقَ بِي، فَزَادَنِي هَذَا فَرَحًا.

٨ فَرَعَمَ أَنِّي أَحْزَنْتُمْ بِرِسَالَتِي السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنِّي غَيْرُ حَزِينٍ الْآنَ عَلَى كِتَابَتِهَا. مَعَ أَنِّي حَزِنْتُ حِينَهَا، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُمْ، وَلَوْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ٩ لَكِنِّي الْآنَ مَسْرُورٌ، لِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزِنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَهَكَذَا لَمْ تُوذِّكُمْ نَحْنُ فِي شَيْءٍ. ١٠ فَالْحُزْنُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُؤَدِّي إِلَى التَّوْبَةِ. وَالتَّوْبَةُ تَقُودُ إِلَى الْخِلَاصِ الَّذِي لَا نَدَمَ عَلَيْهِ. أَمَّا الْحُزْنُ الَّذِي فِي الْعَالَمِ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

١١ وَلِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لَاحِظُوا مَا أَنْجَبَهُ فَيْكُمْ: جَعَلَكُمْ جَادِينَ. جَعَلَكُمْ تُدَافِعُونَ عَنْ بَرَاءَتِكُمْ. جَعَلَكُمْ تَغَضَّبُونَ مِنَ الشَّخْصِ الْمَذْنِبِ. جَعَلَكُمْ تَخَافُونَ. جَعَلَكُمْ تَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا. وَجَعَلَكُمْ غِيورِينَ فِي مَسْأَلَةِ مُعَاقَبَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْطَأَ. لَقَدْ أَظْهَرْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ بِلَا لَوْمٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أُسِيءَ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَيْ أُبَيِّنَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَامِكُمْ بِنَا. ١٣ وَهَذَا هُوَ مَا شَجَّعَنَا.

وَعَلَاوَةً عَلَى هَذَا التَّشْجِيعِ، زَادَنَا تَيْطُسُ فَرَحًا بِفَرَحِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَشْتُمْ رُوحَهُ. ١٤ فَلَمْ أَنْجَلْ بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَقَ كُلُّ مَا كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَقَ أَيْضًا افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَ تَيْطُسَ. ١٥ وَكُلَّمَا تَذَكَّرْتُ تَيْطُسَ لَهْفْتُمْ جَمِيعًا لِلطَّاعَةِ، وَتَرَحُّبِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاصْتِ عَوَاطِفُهُ نَحْوَكُمْ بِقُوَّةٍ أَكْبَرَ. ١٦ وَإِنَّهُ لَيَسُرُّنِي أَنْ أُسْتَطِيعَ أَنْ أَتِقَ بِكُمْ ثِقَةً كَامِلَةً.

٨

الْعَطَاءُ الْمَسِيحِي

١ وَالآن أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ نُطَلِّعَكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتَ لِلْكَائِسِ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٢ فَرُغِمَ الضَّيْقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحِنُوا بِهَا، إِلَّا أَنْ فَيُضَّ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَقْرِهِمْ فَاضًا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ. ٣ وَيُمْكِنُنِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدَرِ اسْتِطَاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوْقَ اسْتِطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُبَادَرَةٍ مِنْهُمْ. ٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَنَا بِالْحَاجِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَيْ يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ. ٥ وَلَمْ يُعْطُوا كَمَا تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا انْسِجَامًا مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَكْمُلَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلَ النِّعْمَةِ الَّذِي ابْتَدَأَهُ. ٧ فَانْتَمَّ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي الْإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْحُبِّ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا. ٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا أَمْرًا إِيَّاكُمْ، لِكِنِّي بِحَدِيثِي عَنْ حَمَاسَةِ الْآخَرِينَ، امْتَحِنُ أَصَالَةَ مَحَبَّتِكُمْ. ٩ فَانْتَمُّ تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ. ١٠ وَأَقْدِمُ رَأْيًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا لِفَائِدَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِي الْعَطَاءِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَعْطَى.

١١ فَالآنَ، أَمَّا الْعَطَاءُ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الْاسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الْاسْتِعْدَادُ الْآنَ لِإِتْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ. ١٢ فَإِنْ كَانَ الْاسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ مَوْجُودًا، فَسَتَكُونُ الْعَطِيَّةُ مَقْبُولَةً عَلَى أَسَاسِ مَا يَمْلِكُهُ الْمَرْءُ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا لَا يَمْلِكُهُ. ١٣ فَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنْ عَطَائِكُمْ أَنْ تَتَبَيَّرَ أُمُورٌ غَيْرُكُمْ وَتَتَعَسَّرَ أُمُورُكُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَازُنٌ. ١٤ فَلَدَيْكُمْ الْآنَ وَفَرَةٌ تُسَدُّ حَاجَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَدَيْهِمْ وَفَرَةٌ يَسُدُّونَ حَاجَتَكُمْ، فَيَتَحَقَّقُ التَّوَازُنُ. ١٥ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ. ٨

تَيْطُسُ وَرِفَاقُهُ

١٦ أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ لَهْفَةً كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ فَقَدْ رَحَّبَ بِطَلَبِنَا. وَإِذْ كَانَ مَتَلَهِّفًا جِدًّا، جَاءَ لَزِيَارَتِكُمْ بِمِلءِ إِرَادَتِهِ. ١٨ وَهَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَمَدَّحُهُ كُلُّ الْكَائِسِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ. ١٩ فَقَدْ عَيَّنْتَهُ الْكَائِسُ رَفِيقَ سَفَرِنَا عِنْدَمَا نَحْمِلُ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِنُكْرِمَ الرَّبَّ نَفْسَهُ، وَلِنُبَيِّنَ اسْتِعْدَادَنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. ٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْتَقِدَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَوَلَّى أَمْرَهُ. ٢١ إِذْ يَهْمُنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا سُمْعَةٌ طَيِّبَةٌ لَا عِنْدَ الرَّبِّ فَحَسَبَ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا.

٢٢ وَسَنُرْسِلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَثْبَتَ فِي مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنْ لَدَيْهِ حَمَاسَةٌ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حَمَاسَةً نَظْرًا لِثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

٢٣ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَيْطُسَ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيبِكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَيْنَا اللَّذَيْنِ يُرَافِقَانِهِ، فَأَقُولُ إِنَّهُمَا مُمْتَلَانِ لِلْكَائِسِ وَيَخْدِمَانِ لِحُدُودِ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَيَبِينُوا لَكُمْ بِرَهَانِ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلُّ الْكَائِسِ ذَلِكَ.

٩

مُساعدَةُ الإِخوةِ

١ أما بالنسبة لمُساعدة المؤمنين المقدسين الذين في القدس، فإنه من غير الضروري أن أكتب إليكم حول هذه المسألة. ٢ أنا أعلم مدى استعدادكم لتقديم العون، وأفتخر بكم دائماً أمام المكذوبين، فأقول لهم إن الكائس في مقاطعة أخائية مُستعدة منذ السنة الماضية. وحماسكم هذا هو الذي شجع معظمهم على العطاء. ٣ لكنني أرسل الإخوة إليكم لكي يتبين أن افتخارنا بكم في هذه المسألة لم يكن في غير محله، ولكي تكونوا مُستعدين كما قلت عنكم. ٤ وإلا فإنه إذا جاء معي بعض المكذوبين ووجدناكم غير مُستعدين، فسنخرج، وأنتم أيضاً ستخرجون! ٥ لهذا رأيت أن من الضروري أن أطلب من الإخوة أن يسبقونا إلى زيارتكم، وأن يعدوا مسبقاً عطيتكم السخية التي سبق أن وعدتم بها، فتكون عطيتكم معدة كبركة لا كخجل.

٦ وتذكروا أن «من يزرع القليل يحصد القليل، ومن يزرع بوفرة يحصد بوفرة.» ٧ وينبغي أن يعطي كل واحد كما نوى في قلبه، لا بتردد أو عن إكراه. فالله يحب المعطي المبتج. ٨ وهو قادر أن يغمركم بكل العطايا الصالحة، لكي يكون عندكم كل ما تحتاجون إليه في كل أمر وفي كل وقت، بل ما يزيد عن الحاجة من أجل القيام بكل عمل صالح. ٩ فكما يقول الكتاب:

«هو يوزع بسخاء،

ويعطي المساكين.

بره إلى الأبد يبقى.» ٩

١٠ فالله الذي يوفّر بذراً للزرع وخبزاً للأكل، سيزودكم بالبذار ويكثره، وسيقوم الحصاد الناتج عن صلاحكم. ١١ وسيعينكم بكل طريقة، لكي تكونوا كرماء في كل وقت. وسيؤدّي كرمكم عن طريقنا إلى الشكر لله. ١٢ فهذه الخدمة التي تقدمونها لن تؤدي إلى سد حاجات شعب الله بحسب، لكن ستؤدي أيضاً إلى شكر كثير لله. ١٣ فلأن هذه الخدمة برهان لإيمانكم، سيسكرون الله على إيمانكم التابع من طاعتكم لبشارة المسيح التي تُجاهرون بإيمانكم بها، وسيشكرون الله بسبب كرمكم في مساعدتهم ومُساعدة الجميع. ١٤ وحين يصلون من أجلكم سيشتاقون إلى رؤيتكم، بسبب نعمة الله الفاتحة نحوكم. ١٥ فشكراً لله على عطيته التي تفوق الوصف!

١٠

دِفَاعُ بُولُسَ عَنْ خِدْمَتِهِ

١ ها أنا بولس، الذي يقول بعضكم إنني ضعيف وأنا بينكم، وجريء بعيداً عنكم، أتمس منكم بوداعة المسيح ولطفه، ٢ ألا تُجبروني على اللجوء إلى هذه الجراءة معكم عند حضوري. فأنا أنوي أن أستخدم هذه الجراءة مع أولئك الذين يظنون أننا نسلك بأسلوب دنيوي. ٣ فعلى الرغم من أننا نعيش في هذه الدنيا، إلا أننا لا نُحارب بأسلوب دنيوي. ٤ فالأسلحة التي نُحارب بها ليست دنيوية، بل لها قوة الله على هدم الحصون. فيها نهدم أوهام الناس، ٥ وكل تفاخر يتعالى ويمنع معرفة الله. ونأسر كل فكر ليطيع المسيح. ٦ ونحن مُستعدون لمُعاقبة كل عصيان بينكم، لكن بعد أن تكتمل طاعتكم أنتم أولاً.

٧ انظروا إلى حقائق الأمور التي أمامكم! إن كان أحد مقتنعاً بأنه ينتمي إلى المسيح، فليعلم أننا ننتمي إلى المسيح قدر انتمائه.
 ٨ صحيح أنني أعتز أكثر بالسُلطان الذي لنا، ولا أجد حرجاً في ذلك. لأنَّ الربَّ أعطانا هذا السُلطان لكي نبنيكم، لا لكي نهديمكم.
 ٩ أقول هذا حتى لا يبدو وكأنِّي أحاول أن أُخيفكم برسائلي ١٠ إذ يقول بعضهم: «رسائله قاسية وقوية، أما مظهره فضيف وكلامه تافه!» ١١ لكن ليتذكَّر من يقول مثل هذا الكلام، أن ما نكتبه في رسائلنا ونحن غائبون لن يختلف عن تصرفاتنا حين نأتي إليكم.
 ١٢ فحزن لا نجرو أن نصنف أنفسنا مع الذين يمتدحون أنفسهم، أو أن نقارن أنفسنا بهم. فهم يجعلون أنفسهم مقياساً يقيسون به أنفسهم، ثم يقارنون بعضهم ببعض، مظهرين بذلك أنهم بلا فهم! ١٣ غير أننا لن نفتخر بما هو خارج خدمتنا، بل سنفتخر ضمن حدود الخدمة التي أوكلها الله إلينا، وهذا يشملكم أتم أيضاً. ١٤ فحزن لا نتجاوز حدودنا بهذا الافتخار. يكون ذلك لو أننا لم نأت إليكم أصلاً، لكننا جئنا وأعلننا لكم بشارَةَ المسيح. ١٥ فحزن لا نتجاوز حدودنا بالافتخار في عمل الآخريين، بل نرجو أن ينو إيمانكم، فتتسع حدود خدمتنا بمساعدتكم. ١٦ وهكذا نستطيع أن ننادي بالبشارة إلى أبعد من مدينتكم، فيكون افتخارنا بما نعمله نحن لا بما يعمله الآخرون.

١٧ و«إن أراد أحد أن يفتخر، فليفتخر بالربِّ.» ١٨ فليس الذي يمدح نفسه هو المقبول، بل من يمدحه الربُّ.

١١

بولس والرسل الزائفون

١ ليتكم تتحملون شيئاً من حقي! وأنا أعرف أنكم تتحملونني! ٢ فإني غيرُ عليكم غيرَ إلهية، لإني خطبتكم لزوج واحد هو المسيح، لكي أقدمكم إليه كعروسٍ ١١ طاهرة. ٣ لكنني أخشى أن يعث بعضهم بقولكم، كما خدعت الحية حواء بمكرها، فتراجعوا عن الولاء الأصيل للمسيح. ٤ إذ يبدو أنكم مستعدون لقبول من يأتي إليكم مبشراً بيسوع آخر لم نبشر به، وروح آخر لم تقبلوه منا! ٥ وأنا لا أظن أنني أقل شأنًا في شيء من هؤلاء «الرسل العظام» الذين يأتون إليكم. ٦ ربما أكون محدود القدرة في الكلام، غير أنني لست محدوداً في المعرفة! وقد برهننا لكم هذا بوضوح بكل طريقة وفي كل أمر.
 ٧ أم لعلِّي ارتكبت خطيةً بإزالة مقامي، إذ بشرتكم دون مقابل، لكي يرتفع مقامكم؟ ٨ فقد أثقلت على كائسٍ أخرى مادياً، لكي أتمكن من خدمتكم. ٩ ولما كنت أحتاج إلى شيء وأنا معكم، لم أثقل على أحد منكم. بل إن الإخوة الذين وصلوا من مكثونية هم الذين سدوا حاجتي. وفي كل شيء لم أسمح لنفسي، ولن أسمح لها، بأن تكون عبئاً عليكم. ١٠ وما دام حق المسيح في داخلي، لن يمنعي أحد من الافتخار بهذا في كل مقاطعةٍ أخائية. ١١ لماذا؟ الأني لا أحبكم؟ يعلم الله كم أحبكم!
 ١٢ لكنني سأواصل ما عملته، لكي لا أترك مجالاً لهؤلاء الذين يفتخرون بأن عملهم مساوٍ لعملنا. ١٣ فمثل هؤلاء هم رسل زائفون، عمال مخادعون، يتنكرون في صورة رسل للمسيح. ١٤ ولا عجب في ذلك، فالشيطان نفسه يتنكر في صورة ملاك نور! ١٥ فليس صعباً أن يتنكر خدامه في صورة خدام للربِّ، لكنهم سينالون في النهاية ما يستحقونه جزاءً ما فعلوا.

حَدِيثُ بُولُسَ عَنِ مُعَانَاتِهِ

١٦ وَهَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَحَقُّ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَنِّي أَحَقُّ، لِكَيْ أَتِمَّكَنَّ مِنَ الْإِفْتِخَارِ قَلِيلًا.
١٧ وَأَنَا لَا أَقُولُ مَا أَقُولُهُ الْآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يُرِيدُنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأَحَقِّ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ! ١٨ يَفْتَخِرُ كَثِيرُونَ بِنَجَاتِهِمْ
الدُّنْيَوِيِّ، فَسَأَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا! ١٩ فَانْتُمُ الْعُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الْحَقِّي بِسُرُورٍ. ٢٠ تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعْبِدَ كَرَّ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَسْتَغْلِبَ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ
يَنْتَفِخَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَضَعَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى وُجُوهِكُمْ!

٢١ يَا لِلنَّجْلِ! كَرُّنَا ضَعْفَاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ حَيْثُ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِحَقِّي، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا. ٢٢ هَلْ
هُمُ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. ٢٣ هَلْ هُمْ
خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمَا خَتَلَّ الْعَقْلُ، إِنِّي أَفوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَسَجَّيْتُ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَجَّهْتُ
خَطَرَ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ٢٤ جَلَدَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، تَسْعًا وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ٢٥ وَضَرَبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
وَرَجِمْتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْضَيْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بِرَأْسِ أَسْفَارٍ كَثِيرَةٍ. وَتَعَرَّضْتُ
لِمَخَاطِرِ السُّيُولِ، وَمَخَاطِرِ اللَّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الرِّيفِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ،
وَمَخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الزَّائِفِينَ. ٢٧ عَشْتُ وَسَطَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جُعْتُ وَعَطِشْتُ. وَبَقَيْتُ
دُونَ طَعَامٍ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، وَقَاسَيْتُ الْبَرْدَ دُونَ مَلَابِسٍ. ٢٨ وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضِعُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ
بِأُمُورِ كُلِّ الْكَنَائِسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضَعُفُ وَلَا أُشَارِكُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَلْتَهُبُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ لِي أَنْ أَفْتَخِرَ، فَسَأَفْتَخِرُ بِمَا يُظْهِرُ ضَعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارِكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ.
٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنْ الْإِخْوَةُ
أَنْزَلُونِي فِي سَلَّةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَنَجَوْتُ مِنْ يَدِهِ.

١٢

بِرَكَّةٌ خَاصَّةٌ فِي حَيَاةِ بُولُسَ

١ أجد أَنِّي مُضْطَرٌّ لِمُوَاصَلَةِ الْإِفْتِخَارِ رُغْمَ أَنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ! لَكِنِّي سَأَتِي الْآنَ عَلَى ذِكْرِ الرَّؤْيَى وَالْإِعْلَانَاتِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ:
٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا ١٢ فِي الْمَسِيحِ، أَصْعَدَ قَبْلَ أَرْبَعَةِ عَشْرَ سَنَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةَ. أَصْعَدَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ! اللَّهُ
وَاحِدَهُ يَعْلَمُ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الشَّخْصَ، لَكِنْ لَا أَعْرِفُ إِنْ كَانَ فِي جَسَدِهِ أَمْ خَارِجَ جَسَدِهِ، اللَّهُ وَاحِدَهُ يَعْلَمُ. ٤ لَكِنَّهُ أَصْعَدَ
إِلَى الْفِرْدُوسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُمَكِّنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا، وَلَا يُسْمَحُ لِإِنْسَانٍ بِأَنْ يُحَدِّثَ بِهَا. ٥ سَأَفْتَخِرُ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، لَكِنِّي لَنْ
أَفْتَخِرُ بِذَاتِي إِلَّا بِنِقَاطِ ضَعْفِي.

٦ لَكِنْ حَتَّى لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ، فَلَنْ أَبْدُو كَالْأَحَقِّ، لِأَنِّي سَأَقُولُ الْحَقِيقَةَ. لَكِنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ سَمَاعَ الْمَزِيدِ مِنَ الْإِفْتِخَارِ،
لِثَلَا يَظُنَّ فِي أَحَدٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَرَاهُ وَيَسْمَعُهُ مِنِّي.

٧ وَلَثَلَا أَعْتَزَّ بِنَفْسِي كَثِيرًا سَبَبِ الْإِعْلَانَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي كَشَفَهَا الرَّبُّ لِي، أُعْطِيتُ مُشْكَلَةً مُؤَلِّمَةً فِي جَسَدِي،^{١٣} فَهِيَ رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُضْرِبَنِي، لَثَلَا أَعْتَزَّ بِنَفْسِي كَثِيرًا. ^٨ وَقَدْ رَجَوْتُ الرَّبَّ حَوْلَ هَذِهِ الْمُسْكَلَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِيُخَلِّصَنِي مِنْهَا. ^٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، فَكَمَا قَوَّتِي يَظْهَرُ فِي الضَّعْفِ!» لِهَذَا فَإِنِّي أَفْتَحِرُ بِسُرُورٍ كَبِيرٍ بِنِقَاطِ ضَعْفِي، لِكَيْ تَسْكُنَ فِي قُوَّةِ الْمَسِيحِ. ^{١٠} لِذَلِكَ أَفْتَحِرُ بِضَعْفَاتِي، وَفِي الْإِهَانَاتِ، وَفِي الْمَشَقَّاتِ، وَفِي الْإِضْطِهَادَاتِ، وَفِي الصُّعُوبَاتِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. فَعِنْدَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، حِينَئِذٍ أَكُونُ قَوِيًّا حَقًّا!

مَحَبَّةُ بُولُسَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنْثُوسَ

١١ تَكَلَّمْتُ كَأَحْمَقٍ. لَكِنَّكُمْ أَجَبْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ. فَاتَوَقَّعْ أَنْ تَمْدُحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلِيكَ «الرُّسُلِ الْعِظَامِ»، مَعَ أَنِّي لَسْتُ شَيْئًا. ^{١٢} فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرَيْتُكُمْ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ عَلَامَاتٍ تُؤَكِّدُ أَنَّي رَسُولٌ، مُؤَيِّدًا بِرَاهِنِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ.

١٣ فَمِنْ آيَةٍ نَاحِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَلَائِسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عِبْنًا عَلَيْكُمْ؟ فَسَاحُونِي عَلَى هَذِهِ «الْإِسَاءَةِ!» ^{١٤} وَهَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِزِيَارَتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. وَلَنْ أَكُونَ عِبْنًا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا. فَأَنَا لَسْتُ مُهْتَمًّا بِمَقْتِنَاتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْأَبْنَاءُ هُمْ الْمَسْئُولِينَ عَنِ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لِوَالِدِيهِمْ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِأَبْنَائِهِمْ. ^{١٥} أَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ سُرُورٍ أَنْ أَنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ تَقِلُّ مَحَبَّتُكُمْ لِي بَيْنَمَا تَزِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟ ^{١٦} فَلَيْكُنْ ذَلِكَ!

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ رُبَّمَا لِأَنِّي «مُحْتَالٌ»، اصْطَدْتُكُمْ بِمَكْرِي! ^{١٧} أَلَعَلِّي قُتُّتُ بِاسْتِغْلَالِكُمْ مِنْ خِلَالِ أَيِّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟ ^{١٨} لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَزُورَكُمْ، وَأَرْسَلْتُ أَخَانَا مَعَهُ. أَفَعَلَلَّ تَيْطُسَ اسْتِغْلَالَكُمْ؟ أَلَمْ تَنْصَرَفْ بَيْنَكُمْ بِنَفْسِ الرُّوحِ؟ أَلَمْ نَسْأَلْ سُلُوكًا وَاحِدًا؟

١٩ أَتَظُنُّونَ أَنَّنَا نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ طَوَالَ هَذَا الْوَقْتِ؟ لَا! بَلْ لِحُنِّ تَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ مَا نَفَعَلُهُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، إِنَّمَا نَفَعَلُهُ لِأَجْلِ بِنَائِكُمْ. ^{٢٠} فَأَنَا أَخْشَى حِينَ آتِي، أَنْ أَجِدُكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أَحَبُّ، وَأَخْشَى أَنْ تَجِدُونِي عَلَى غَيْرِ مَا تُحِبُّونَ. إِذْ أَخْشَى أَنْ أَجِدَ بَيْنَكُمْ الْخِصَامَ وَالْحَسَدَ وَالْعُصْبَ وَالْمُنَافَسَاتِ الشَّخْصِيَّةَ وَالشَّتَائِمَ وَالنِّمِيَّةَ وَالْإِنْتِفَاحَ وَالْفَوْضَى. ^{٢١} أَخْشَى حِينَ آتِي لِزِيَارَتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْ يُذِلِّي إِلَهِي أَمَامَكُمْ، فَأَبْكِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقَدَارَةِ وَالزُّنَا وَالْأَعْمَالِ الْخَرِيَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

١٣

تَنْبِيهَاتٌ أُخِيرَةٌ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَآتِي فِيهَا لِزِيَارَتِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَتَبَّتْ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.» ^{١٤} ^٢ فَحِينَ زُرْتُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهَا أَنَا أَنْذَرُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلِكُلِّ مَنْ يُخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ. ^٣ لِأَنَّكُمْ تَجْحُونُ عَنْ بُرْهَانِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فَعَلًا بِوَسْطَتِي، مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ

٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّا ضَعَفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَّعَامَلُ مَعَكُمْ.

٥ فَاحْضُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَشَلْتُمْ فِي الْإِمْتِحَانِ!

٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تُدْرِكُوا أَنَّا لَمْ نَفْشَلْ. ٧ وَنَحْنُ نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا تُخْطِئُوا! لَا لِكِي نَظْهَرَ نَحْنُ كَنَّاخِيْنَ، بَلْ لِكِي تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّا فَشَلْنَا. ٨ فَحَنْ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا مُنَافِيًا لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَأَنَّهُ لِيُسْعِدُنَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ضَعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نَصَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ حَالَكُمْ. ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، لِئَلَّا أُضْطَرَّ عِنْدَمَا آتِي إِلَى التَّعَامُلِ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بُنْيَانِكُمْ، لَا مِنْ أَجْلِ هَدْمِكُمْ.

١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَحِيَّةٌ لَكُمْ.

اسعوا إلى الكمال. اقبلوا ما قلناه لكم. وهو أن تكونوا متحدين في الرأي. عيشوا في سلام. وسيكون معكم الله الذي هو مصدر

المحبة والسلام.

١٢ حيوا بعضكم بعضاً بقبلة مقدسة.

١٣ يسلم عليكم جميع المؤمنين المقدسين.

١٤ لتكن نعمة الرب يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس معكم جميعاً. آمين.

الرِّسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّة

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ النَّاسِ، وَلَا تَعَيَّنَ بِوَاسِطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ الْمَوْتِ. ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي مُقَاتَعَةِ غَلَاطِيَّةِ.
٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنْ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكِي يَرْفَعَ عَنَّا خَطَايَانَا، وَيُحَرِّرَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِينَا. ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ

٦ إِنِّي مُنْذَهُشٌ لِأَنَّكُمْ تَتَخَلَّوْنَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَحَوَّلُونَ إِلَى بِشَارَةٍ أُخْرَى. ٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنْ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يُرَبِّكُونَكُمْ، وَيُحَاوِلُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَشَرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَرْنَاكُمْ بِهَا، فَلْيَكُنْ مِنْ بَشَرِكُمْ مَلْعُونًا. ٩ وَكَأَنَّ قَلْنَا سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَرِكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا.

١٠ أَتَظُنُّونَ أَنِّي أُحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرْجَحَ تَأْيِيدَ النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

سُلْطَانُ بُولُسَ مِنَ اللَّهِ

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَرْتُمُوهَا بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرٍ بَشَرِيٍّ. ١٢ فَأَنَا لَمْ أَخْذُهَا مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يُعَلِّمْنِي بِهَا إِنْسَانٌ، وَلَكِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَشَفَهَا لِي.

١٣ قَدْ سَمِعْتُ عَنْ سِيرَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ يَهُودِيًّا. وَتَعَلَّمُونَ بِأَيِّ أَسْأَلُ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ بِقَسْوَةٍ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أَدْمِجَهَا. ١٤ وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانُوا فِي مِثْلِ عُمْرِي مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنْهُمْ لِتَقَالِيدِ الْآبَاءِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي قَبْلَ أَنْ أُولَدَ، وَدَعَانِي بِالنِّعْمَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ. ١٦ وَلَمَّا قَرَّرَ أَنْ يُعَلِّنَ لِي ابْنَهُ، لِكِي أَبْشِرَ بِهِ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لَمْ أَسْتَشِرْ إِنْسَانًا، ١٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَقَابِلَ الرُّسُلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فَوْرًا إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ.

١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَتَعَرَّفَ بِبَطْرُسَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَسْبُوعَيْنِ. ١٩ وَلَمْ أَرِ رَسُولًا آخَرَ سِوَى يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ. ٢٠ بِشَهْدِ اللَّهِ عَلَى أَنِّي لَا أَكْذِبُ فِيمَا أَكْتُبُهُ. ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةٍ وَكِيَلِيكِيَّةٍ.

٢٢ وَلَمْ أَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَى كَنَائِسِ الْمَسِيحِ الْوَاقِعَةِ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢٣ لَكِنْهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ النَّاسَ يَقُولُونَ: «إِنَّ الَّذِي كَانَ يُسَيِّئُ لَنَا سَابِقًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَدْمِرَهُ!» ٢٤ فَكُنَّا نَجِدُونَهُ اللَّهُ بِسَبِيٍّ.

١ بعد أربع عشرة سنة، عدت إلى القدس ثانية ومعِي بَرْنابا، وكذلك اصطحبت تيطس. ٢ عدت بناءً على إعلان من الله. وفي لقاءٍ خاصٍ، شرحت للقادة البارزين هناك مضمون البشارة التي أُبشِرُ بها بين غير اليهود، حتى لا تكون جهودِي في الماضي أو الحاضر بلا فائدة.

٣ وحتى تيطس الذي كان معي، وهو يوناني، لم يجبره أحد على أن يُختن. ٤ وقد أثير هذا الموضوع بسبب أشخاص يدعون أنهم إخوة، تسللوا بيننا ليتجسسوا علينا، ويحرمونا من الحرية التي لنا في المسيح يسوع، فتمكنا من استبعادنا. ٥ لكننا لم نخضع لهم ولا للحظة واحدة، لكي نحافظ لكم على ثبات البشارة الحقيقية.

٦ ومن هؤلاء أشخاص يعتبرون بارزين! لكن لا فرق عندي، لأن كل الناس متساوون أمام الله، فلم يزد أولئك شيئاً على رسالتي. ٧ بل على العكس، فقد رأوا أنني مؤتمن على البشارة لأنشرها بين غير اليهود، كما أن بطرس مؤتمن على نشرها بين اليهود. ٨ فالله الذي جعل بطرس رسولاً لليهود، هو جعلني رسولاً لغير اليهود.

٩ وبعد أن أدرك أعمدة الكنيسة البارزين: يعقوب وبطرس ويوحنا، النعمة التي أعطاني إياها الله، وضَعُوا أيديهم علي وعلى بَرْنابا لكي نذهب إلى غير اليهود، بينما يذهبون هم إلى اليهود ١٠ على أن نتذكر فقراءهم. وقد كنت حريصاً على ذلك.

بُولُسُ يُوَاجِهُ بَطْرُسَ

١١ ولكن عندما جاء بطرس إلى أنطاكية، واجهته مباشرة لأنه كان مخطئاً. ١٢ فقبل وصول بعض الرجال من طرف يعقوب، كان بطرس يأكل مع غير اليهود. ولكن عندما وصلوا، انسحب وعزل نفسه، لأنه كان خائفاً من اليهود. ١٣ وانضم إليه بقية اليهود أيضاً في ريائه، حتى إن بَرْنابا انقاد إلى ريائهم. ١٤ وعندما رأيت أنهم لم يكونوا يسلكون كما يليق بالبشارة الحقيقية، قلت لبطرس أمام الجميع: «إن كنت، وأنت يهودي الأصل، تعيش كغير اليهود، فكيف تجبر غير اليهود على أن يتبعوا التقاليد اليهودية؟»

١٥ نحن ولدنا يهوداً، ولسنا من الأمم الأخرى الخاطئة. ١٦ ولكننا نعلم أن الإنسان لا يتبرر أمام الله بحفظه للشرعية، بل بالإيمان بيسوع المسيح. ولهذا آمننا بالمسيح يسوع لكي نتبرر أمام الله بالإيمان في المسيح وليس بسبب حفظنا للشرعية. لأنه لا أحد يتبرر بحفظ الشرعية.

١٧ فيما أننا نطلب أن نتبرر في المسيح، يتبين أننا نحن اليهود خطاة أيضاً كبقية الأمم. فهل يعني هذا أن المسيح قادنا إلى الخطية؟ بالطبع لا! ١٨ لكن إن أعدت بناء التعليم الذي هدمته سابقاً، أكون حينئذٍ مخطئاً. ١٩ لأنني، بحسب الشرعية، قد مت بالنسبة للشرعية، لأحيا لله. مع المسيح صُلبت، فأحيا بعد ذلك، لا أنا، بل المسيح يحيا في. فالحياة التي أعيشها الآن في جسمي هذا، أعيشها بالإيمان بابن الله الذي أحيني وقدم نفسه بدلاً مني. ٢١ وأنا لا أرفض نعمة الله هذه، لأنه إن كان التبرير ممكناً بالشرعية، فإن موت المسيح بلا فائدة!

٣

بِالإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

١ أيها الغلاطيون الأغبياء، من الذي سحركم لكي تتوقفوا عن طاعة الحق؟ انتم يا من ارتسم يسوع المسيح في أذهانكم كما لو أنه مصلوب أمام أعينكم! ٢ أريد أن أعرف منكم شيئاً واحداً فقط: هل أخذتم الروح بسبب التقيد بالشرعية أم بسبب سماع البشارة

وَالْإِيمَانِ بِهَا؟^٣ أَلِهَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيَاءُ؟ أَعَدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تُكَلِّمُونَ الْآنَ بِجُهْدِكُمْ الْبَشَرِيَّةَ؟^٤ فَهَلْ اخْتَبَرْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ دُونَ فَائِدَةٍ؟ أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. ^٥ فَهَلْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمُ الْبِشَارَةَ وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟

٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ»^١ ٧ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ فِعْلًا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ. ^٨ فَالْكِتَابُ تَنْبَأُ بِأَنَّ اللَّهَ سَيَبْرِرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا عِنْدَمَا قَالَ لَهُ: «بِكَ سَتَبَارِكُ كُلُّ الْأُمَمِ»^٢ ٩ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.

١٠ أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَلْتَزِمُ بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ»^٣ ١١ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنْ لَا أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا»^٤ ١٢ أَمَّا الشَّرِيعَةُ فَلَمْ تُبْنَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ فَقَطْ «مَنْ يَعْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيَا بِهَا»^٥ ١٣ لَقَدْ حَرَّرْنَا الْمَسِيحَ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلًا مِنَّا. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْلُقُ عَلَى خَشَبَةٍ»^٦ ١٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ الْبَرَكَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، سَتَنْقَلُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَقْبَلُونَ بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ اللَّهُ.

الشَّرِيعَةُ وَالْوَعْدُ

١٥ أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ، سَأَضْرِبُ مِثَالًا مِنْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ: لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْغِيَ عَقْدًا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَوْ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ. ^{١٦} كَانَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسْلِهِ. لَاحِظْ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ «لَأَنْسَالِكَ» بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قَالَ «لِنَسْلِكَ» بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. ^{١٧} مَا أَقْصَدُهُ هُوَ أَنَّ الْعَهْدَ الَّذِي أَقْرَهُ اللَّهُ مُسَبِّقًا، لَا تُلْغِيهِ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَهَكَذَا لَا يَتِمُّ إِبْطَالُ الْوَعْدِ أَيْضًا. ^{١٨} فَإِذَا كَانَ الْمِيرَاثُ سَيِّمٌ بِنَاءٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَتِمَّ إِذَا بِنَاءٌ عَلَى الْوَعْدِ. لَكِنَّ الْمَعْرُوفَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ أُعْطِيَ الْمِيرَاثَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمُقْتَضَى الْوَعْدِ.

١٩ إِذَا لِمَاذَا أُعْطِيَتِ الشَّرِيعَةُ؟ لَقَدْ أُضِيفَتِ الشَّرِيعَةُ إِلَى الْوَعْدِ لِإِظْهَارِ حَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ. وَأُعْطِيَتْ مِنْ خِلَالِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى يَدِ وَسِيطٍ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ النَّسْلُ الَّذِي يُخْصَهُ ذَلِكَ الْوَعْدُ. ^{٢٠} لَكِنَّ لَا حَاجَةَ لَوْسِيَطٍ لِلْوَعْدِ، حَيْثُ لَا يَكُونُ سِوَى طَرْفٍ وَاحِدٍ، الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ.

الْغَرَضُ مِنَ الشَّرِيعَةِ مُوسَى

- ١ ٣:٦
 ٢ ٣:٨
 ٣ ٣:١٠
 ٤ ٣:١١
 ٥ ٣:١٢
 ٦ ٣:١٣
 ١ ٣:٦
 ٢ ٣:٨
 ٣ ٣:١٠
 ٤ ٣:١١
 ٥ ٣:١٢
 ٦ ٣:١٣
 ٧ ٣:١٤
 ٨ ٣:١٥
 ٩ ٣:١٦
 ١٠ ٣:١٧
 ١١ ٣:١٨
 ١٢ ٣:١٩
 ١٣ ٣:٢٠
 ١٤ ٣:٢١
 ١٥ ٣:٢٢
 ١٦ ٣:٢٣
 ١٧ ٣:٢٤
 ١٨ ٣:٢٥
 ١٩ ٣:٢٦
 ٢٠ ٣:٢٧
 ٢١ ٣:٢٨
 ٢٢ ٣:٢٩
 ٢٣ ٣:٣٠

٢١ فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ تُنَاقِضُ وَعُودَ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيتْ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَمْنَحَ الْحَيَاةَ، فَإِنَّ الْبِرَّ يَتَحَقَّقُ بِتِلْكَ الشَّرِيعَةِ بِالْفِعْلِ. ٢٢ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ أَعْلَنَ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَجِينٌ لِلخَطِيئَةِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ بِالْإِيمَانِ. وَقَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ الْوَعْدَ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيسوعَ الْمَسِيحِ. ٢٣ وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا الْإِيمَانُ، كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. كُنَّا سَجِينًا إِلَى أَنْ كُشِفَ الْإِيمَانُ لَنَا. ٢٤ كُنَّا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، فَتَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ. ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ الْإِيمَانُ، لَمْ نَعُدْ فِيمَا بَعْدُ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. ٢٦ أَنْتُمْ جَمِيعًا أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٧ فَانْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِستُمُ الْمَسِيحَ. ٢٨ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، وَلَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَلَا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَانْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبراهيمَ، وَهَكَذَا تَرْتُونَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ.

٤

١ وَلَكِنِّي أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ طِفْلًا، فَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ، رَغْمَ أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢ فَهُوَ خَاضِعٌ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَكَلَاءِ، حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي عَيْنُهُ أَبُوهُ. ٣ وَهَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا، عِنْدَمَا كُنَّا أَطْفَالًا، كُنَّا عِبِيدًا لِقَوَانِينِ هَذَا الْعَالَمِ. ٤ وَلَكِنْ عِنْدَمَا جَاءَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَعَاشَ خَاضِعًا لِلشَّرِيعَةِ. ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يُجَرِّرَ مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَنَصِيرَ أَوْلَادًا لِلَّهِ بِالتَّبَنِيِّ.

٦ لِأَنَّكُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا مُنَادِيًا: «بَابَا»، ٧ أَيْ «أَيُّهَا الْآبُ». ٧ إِذَا أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، وَلَكِنَّكَ ابْنٌ. وَلَا تَنْكَرْ ابْنَ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَارِثًا.

حجة بولس لمؤمني غلاطية

٨ فِي الْمَاضِي، عِنْدَمَا كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِةٍ مُزَيَّفَةٍ. ٩ أَمَا الْآنَ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ الْحَقِيقِيَّ، أَوْ بِالْأَصْحَى، أَصْبَحْتُمْ مَعْرُوفِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكَيْفَ تَعُودُونَ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْمَبَادِي الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبَدُوا لَهَا مُجَدِّدًا؟ ١٠ تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَشُهُورٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ. ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ! أَخَافُ أَنْ تَعْبِي عَلَيْكُمْ كَانَ بِلا فَائِدَةٍ!

١٢ اتَّوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، كَمَا أَنِّي مِثْلُكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تُسَيِّئُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ. ١٣ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ مَرِيضًا عِنْدَمَا زُرْتُمْ مُبَشِّرًا فِي زِيَارَتِي الْأُولَى. ١٤ وَمَعَ أَنْ حَالِي الصَّحِيَّةَ كَانَتْ مَحْنَةً بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، إِلَّا أَنْكُمْ لَمْ تَحْتَفِرُونِي أَوْ تَرْضُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَمَا لَوْ كُنْتُ مَلَاكُ اللَّهِ، وَكَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعَ! ١٥ فَأَيْنَ ذَهَبَ مَدْحُكُمْ لِي؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَنْكُمْ بِأَنَّكُمْ، لَوْ اسْتَطَعْتُمْ، لَقَلَعْتُمْ عِيُونَكُمْ وَقَدَّمْتُمُوها لِي. ١٦ فَهَلْ صَرْتُ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟

١٧ إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ مُتَحَمِّسُونَ لِهَدَفٍ سَيِّئٍ، وَهُوَ أَنْ يَفْضَلُوكُمْ عَنَّا، حَتَّى تَحْتَمِسُوا لَهُمْ. ١٨ وَلَكِنْ مِنَ الْجَيِّدِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَمِسَ فِي الْأُمُورِ الْجَيِّدَةِ دَائِمًا، وَلَيْسَ فَقَطْ عِنْدَمَا أَكُونُ حَاضِرًا مَعَكُمْ.

١٩ يَا أَوْلَادِي، هَا أَنَا أَنْتُمْ الْآنَ لِأَجْلِكُمْ ثَانِيَةً، كَمَا تَتَّكِلُ الْمَرَأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، إِلَى أَنْ تُصْبِحُوا مُشَاهِبِينَ لِصُورَةِ الْمَسِيحِ. ٢٠ أَوْدُ لَوْ أَنِّي مَعَكُمْ الْآنَ لِأَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلَفَةٍ، لِأَنِّي مُخْتَارٌ فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَكُمْ.

مثلُ هاجرَ وَسَارَةَ

٢١ أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ يَا مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، أَلَا تَسْمَعُونَ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: وَاحِدٌ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْحَرَّةِ. ٢٣ فَالَّذِي أُحْبَبَتْهُ الْجَارِيَةُ وُلِدَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَمَا الَّذِي أُحْبَبَتْهُ الْحَرَّةُ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللَّهِ. ٢٤ وَلِذَلِكَ مَعْنَى رَمَزِيٍّ. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، وَيَكُونُ الْمَوْلُودُ فِيهِ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ مَا تَمَثَّلَهُ هَاجِرٌ. ٢٥ وَهَاجِرٌ تَمَثَّلُ جَبَلِ سِينَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ الْحَالِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا. ٢٦ أَمَا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ الْحَرَّةِ، وَهِيَ أَمْنَا. ٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«افْرَحِي أَيَّتَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ،
اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ.
لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةَ
سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.» ٨

٢٨ وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَمَا نَحْنُ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا يَحْدُثُ الْآنَ. ٣٠ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحَرَّةِ.» ٣١ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْحَرَّةِ.



اثْبُتُوا فِي الْحُرِّيَّةِ

١ قَدْ أَطْلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْحُرِّيَّةِ، حَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ. ٢ هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَسَمْتُمْ مُتَكَلِّبِينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ. ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أَعْلِنُ لِكُلِّ شَخْصٍ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُخْتَنَ، بِأَنَّهُ مُجْبَرٌ عَلَى الْإِلتِزَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا أِبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجُ النِّعْمَةِ. ٥ أَمَا نَحْنُ فَلْنَا رَجَاءً نَابِعٌ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ. ٦ فَمِنِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا فَائِدَةَ لِلخِتَانِ أَوْ لِعَدَمِ الخِتَانِ، وَلَكِنْ لِلإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحُبَّةِ.

٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرْكُضُونَ بِشَكْلِ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الإِيمَانِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَمَكُمْ عَنِ الخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟ ٨ أَيًّا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ إِنْ «خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ.» ١٠ وَبِئْسَ تَقَمُّةٌ بِالرَّبِّ أَنْكُمْ سَتَقْتَنِعُونَ بِمَا قُلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُرَبِّكُمُ سَيَدْفَعُ الثَّمَنَ كَأَثْمًا مِنْ كَانَ.

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَوْ كُنْتُمْ لَا أَرَاكُمْ أَعْلِمُ بِضُرُورَةِ الخِتَانِ، لَمَا كُنْتُمْ مُضْطَهَدًا، وَلَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَاقِبَةً أَمَامَ أَحَدٍ. ١٢ فَلَيْتَ الَّذِينَ يُزِعْجُونَكُمْ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى التَّمَامِ! ١١

٨ ٤:٢٧ : ٤:٥٤ 1

٩ ٤:٣٠

اطردوا... الحرة. من كتاب التكوين 21: 10.

١٠ ٥:٩

خميرة... كله. مثل سائر يستخدمه بولس لبيان أن الشرهما كان جمعه، يكون تأثيره السلبي كبيراً.

١١ ٥:١٢

يقطعون إلى التمام. أي يقطعون أعضاءهم تماماً، وهذا على سبيل التهكم وإظهار غضب بولس الرسول من أولئك المعلمين.

١٣ أما أنتم أيها الإخوة، فقد دعيتُم إلى حياة الحرية. ولكن لا تجعلوا حريتكم حجة لإرضاء رغباتكم الأنانية، بل اخدموا بعضكم بعضاً بالحب. ١٤ لأن كل الشريعة جمعت في وصية واحدة: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» ١٢ كما تُحِبُّ نَفْسَكَ. ١٣ ١٥ ولكن إن كنتم تنهشون وتفترسون بعضكم بعضاً، فمن الأفضل أن تحذروا من أن تفنوا بعضكم بعضاً.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ

١٦ ولكي أقول أسلكوا تحت قيادة الروح، وهكذا لن تشبعوا شهوات الطبيعة البشرية. ١٧ فالطبيعة البشرية تشتهي ضد رغبات الروح، والروح تشتهي ضد رغبات الطبيعة البشرية. فكلٌ منها يشتهي بعكس الآخر. وهكذا لا تستطيعون أن تفعلوا ما تريدون. ١٨ ولكن، إن كنتم تنقادون بالروح، فلستم تحت الشريعة.

١٩ إن أعمال الطبيعة البشرية واضحة: وهي الزنى، النجاسة، الدعارة، ٢٠ عبادة الأصنام، السحر، مشاعر العدا، المنازعات، الغيرة، الغضب، التحزب، الانقسام، ٢١ الحسد، السكر، اللهو المنحرف، وكل الأمور التي تشبه هذه. هذه هي الأمور التي حذرتكم منها، وكنتم قد حذرتكم سابقاً من أن الذين يمارسونها لن يرثوا ملكوت الله. ٢٢ أما ثمر الروح فهو: المحبة، الفرح، السلام، الصبر، اللطف، الصلاح، الأمانة، ٢٣ الوداعة، ضبط النفس. ولا توجد شريعة تمنع هذه الأمور. ٢٤ فالذين ينتمون إلى المسيح يسوع، قد صلبوا الجسد مع الأهواء والرغبات الشريرة. ٢٥ فإن كنا نحيا بالروح، فلنسلك أيضاً كما يقودنا الروح. ٢٦ لا تكونوا مغرورين، يحسد بعضكم بعضاً، ويغضب بعضكم على بعض.

٦

سَاعِدُوا أَحَدَكُمْ الْآخَرَ

١ أيها الإخوة، إن أمسك شخص في خطية، فساعدوه أنتم أيها الروحانيون بروح الوداعة. وانتبهوا لأنفسكم أنتم أيضاً لكي لا تقعوا في التجربة. ٢ احمِلوا بعضكم أثقال بعض، وهكذا تطيعون شريعة المسيح. ٣ أما إن كان أحدكم يظن أنه أفضل، فهو يخدع نفسه. ٤ فليفحص كل واحد عمله الخاص. حينئذ سيفتنحروا بإنجازهم هو، دون مقارنته بغيره. ٥ لأن كل واحد سيعمل عمله الخاص.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ

٦ كل من يتعلم كلمة الله، فليشارك معلمه في كل ما لديه من أشياء حسنة. ٧ لا تخدعوا أنفسكم، فلا يمكن لأحد أن يغش الله. لأن ما يزرعه الإنسان هو ما سيحصده. ٨ فالذي يزرع لرغباته الأنانية، سيحصد فساداً. أما الذي يزرع للروح، فيحصد حياة أبدية من الروح. ٩ فعلياً أن لا نتعب من عمل الخير، لأننا سنحصد في الوقت المناسب، بشرط أن لا نستسلم. ١٠ إذا فلنصنع الخير للجميع ما دُمنا نمتلك الفرصة، ولا سيما تجاه إخواننا في الإيمان.

الْحَاتِمَةُ بِيدِ بُولُسَ

١١ انظروا إلى هذه الحروف الكبيرة التي كتبتها إليكم بيدي:

١٢ كُلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَكُمْ إِلَى أَنْ تَخْتَنُوا، إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِرْضَاءً لِلْآخَرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ الْإِضْطِهَادَ الْمُرْتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ.
 ١٣ فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخْتَنُوا حَتَّى يَفْتَخِرُوا بِخِتَانِكُمْ. ١٤ وَأَمَّا أَنَا فَأَرْجُو
 أَنْ لَا أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ صُلِبَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي، وَأَنَا صُلِبْتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَالَمِ. ١٥ فَلَيْسَ الْخِتَانُ هُوَ مَا يَهُمُّ
 وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ، لَكِنْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ نَنْتَمِيَ إِلَى الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ. ١٦ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَبْدَأَ، الَّذِينَ هُمْ
 شَعْبُ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ.

١٧ وَخِتَامًا، أَرْجُو أَنْ لَا يُسَبَّبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَحْمِلُ جُرُوحَ يَسُوعَ ١٤ فِي جَسَدِي.

١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى أَفْسُسَ

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ٤ فَبِالْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَنَا، ٥ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِالتَّبَنِّيِّ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفَى مَشِيئَتِهِ الَّتِي سَرَّ بِهَا، ٦ وَلِكِي يُحَمَّدَ عَلَى نِعْمَتِهِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي مَيَّزَنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ.

٧ فَبِالْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَنِيَّةِ ٨ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا عَمِيقًا. ٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِيمَا مَضَى. وَهَذَا يَتَوَافَقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يُظَهِّرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

١٠ فَهَذَا هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَتِمُّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يُجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ. ١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِنَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يُنْجِزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ. ١٢ وَهَذَا يُشَجِّعُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كَالْيَهُودِ، سَبَقَ أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نَحْيَا حَيَاةً تُؤَدِّي إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالَاتِ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي هِيَ بِإِشَارَةِ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ بِخَتَمِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ. ١٤ فَالرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الْعَرَبُونُ الَّذِي يَضْمَنُ حُصُولَنَا عَلَى كُلِّ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَفْتَدِينَا اللَّهُ كَلِيًّا، نَحْنُ شَعْبُهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

١٥ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ١٦ لِهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي. ١٧ وَأَنَا أَصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْآبَ الْمَجِيدَ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ١٨ وَأَصَلِّي أَنْ تَنْفَتِحَ أَذْهَانُكُمْ وَتَسْتَنِيرَ لِكِي تَعْرِفُوا الرَّجَاءَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، وَمَدَى غِنَى الْمِيرَاثِ الْمَجِيدِ الَّذِي سَيُعْطِيهِ لِكُلِّ شَعْبِهِ. ١٩ كَمَا أَصَلِّي أَنْ تَدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا مِثِيلَ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ الْفَائِقَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا ٢٠ عِنْدَمَا أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاءِ.

٢١ لَقَدْ تَوَجَّحَ يَسُوعُ فَوْقَ كُلِّ حَاكِمٍ وَسُلْطَنٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَحْمَلُ نُفُوزًا، لَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ فَحَسْبُ، بَلْ فِي الْعَصْرِ الْآتِي أَيْضًا. ٢٢ وَوَضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِ الْمَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ الْمَمْلُوءُ بِهِ. وَهُوَ يَمَلَأُ كُلَّ نَقْصٍ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.

١ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمواتاً بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طُرُقَ الْعَالَمِ الشَّرِيرَةِ، وَرَأْسِ الْقُوَاتِ الرُّوحِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ، الرُّوحَ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ. ٣ فَبِالْمَاضِي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتِنَا مُخْتَلِفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ. إِذْ كُنَّا نُسَبِّحُ شَهواتِ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغباتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذْهَانِنَا. وَكَمَا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ الْغَنِيِّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعِ مَنْ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمواتاً بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ. فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ. ٦ ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ، لِأَنَّنا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُظْهَرَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الَّتِي لَا مِثِيلَ لَهُ، النِّعْمَةِ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٨ فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لِئَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلإِفْتِخَارِ. ١٠ فَحَنُ عَمَلِ يَدَيِ اللَّهِ الَّتِي خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا لَنَا مُقَدِّمًا.

واحدٌ في المسيح

١١ فَادْكُرُوا أَنْكُمْ وُلِدْتُمْ مِنْ أَصْلِ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُونَ «أَهْلَ الْخِتَانِ»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمَّوْنَكُمْ: «الْأَلَامُخْتُونِينَ!» ١٢ اذْكُرُوا أَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ الْيَهُودِ الَّتِي تَتَّضَمَّنُ وَعَدَّ اللَّهُ. عَشْتُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونَ رَجَاءٍ وَمِنْ دُونَ اللَّهِ. ١٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بَدَمِهِ. ١٤ فَهُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي وَحَدَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ بِجَسَدِهِ الْحَاجِزَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ حَاجِزُ الْعَدَاوَةِ. مُبْطِلًا الشَّرِيعَةَ بِقَوَانِينِهَا وَأَنْظِمَتِهَا، لِكَيْ يُحَقِّقَ سَلَامًا فَيَخْلُقُ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ، ١٦ وَيُصَالِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعَدَاوَةَ. ١٧ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِبِشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأَوْلِيَّكَ الْقَرِيبِينَ.

١٨ فَبِالْمَسِيحِ نَقْدِرُ كِلَانَا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٩ فَلَمْ تَعُودُوا غُرَبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلِكُوتِهِ وَأَعْضَاءُ عَائِلَتِهِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءٍ مَبْنِيٍّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّائِوِيَّةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ نَفْسُهُ. ٢١ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِنَاءَ مُتَمَاسِكًا مَعًا، لِيَرْتَفِعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٢٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُّونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسْكًا يَسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

٣

خِدْمَةُ بُولُسَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ

١ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَيِّحِنُ خِدْمَةَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢ وَلَا بَدَّ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ. ٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرَّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ. ٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتُدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي الْمُبْتَصَّرَةِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِلبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ بِهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ الْقَدِيسِينَ. ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّتِي فِي بِشَارَةِ الْمَسِيحِ، ٧ الَّتِي صِرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ بِفَضْلِ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا بِعَمَلِ

قوته. ٨ فَمَعَ أَنِّي أَقَلُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِغَنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ تَخْيِيلُهُ. ٩ وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ أَنْ أُوَضِّحَ لِلْجَمِيعِ سِرَّهُ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مُنْذُ بَدْءِ الزَّمَنِ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ.
١٠ أَمَّا الْآنَ، فَاللَّهُ يُرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّؤْسَاءِ وَالْقَوَاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، ١١ وَفَقًا لِقَصْدِهِ الْأَرْزَلِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. ١٢ فَفِي الْمَسِيحِ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ، لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ وَثَقَّةٍ.
١٣ لِهَذَا أُصَلِّي أَلَّا تَجْعَلُوا الْحَنَّ الَّتِي أَمُرُّ بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تَنْبِطُ عَزَائِكُمْ، فِيهِ مَصْدَرُ إِكْرَامِكُمْ!

مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ

١٤ لِذَلِكَ أَرْكُضُ عَلَى رُكْبَتِي لِلآبِ، ١٥ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٦ وَأَسْأَلُهُ، حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ، أَنْ يَقْبَلَكُمْ بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّخْلِ بِرُوحِهِ. ١٧ وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ بَيْنَمَا تَتَرَسَّخُ جُذُورُكُمْ وَأُسُسُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ. ١٨ لِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْرَةُ عَلَى اسْتِيعَابِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أَعْمَارِهِ: عَرْضًا وَطَوَّلًا وَعُلُوًّا وَعَمَقًا. ١٩ وَأُصَلِّي أَنْ تَعْرِفُوا قَدْرَ مَا يُمْكِنُكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ مَعْرِفَةٍ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مِلثَةٍ. ٢٠ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَتَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا. ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

٤

١ فِي ضَوْءِ هَذَا، أَحْتَكُمُ أَنَا الْأَسِيرُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالِدَّعْوَةِ الَّتِي تَلَقَيْتُمُوهَا مِنَ اللَّهِ. ٢ أَظْهَرُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ تَوَاضَعًا وَوِدَاعَةً وَصَبْرًا، مَحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. ٣ لَا تَجْتَلُوا بِأَيِّ جَهْدٍ لِلْحِفَاظَةِ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الرُّوحُ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَرِبُكُمْ مَعًا. ٤ إِذْ يُوجَدُ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءٍ وَاحِدٍ عِنْدَمَا دُعِيتُمْ. ٥ يُوجَدُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٦ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْكُلِّ، وَيَسْتَعْدِمُ الْكُلَّ، وَهُوَ فِي الْكُلِّ. ٧ وَقَدْ أُعْطِيتَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا مَوْهَبَةٌ بِالْمِقْيَاسِ الَّذِي يَشَاؤُهُ الْمَسِيحُ. ٨ لِهَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«عِنْدَمَا صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي،

سَبَى غَنِيمَةً،

وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.» ١

٩ فَمَا الَّذِي يَعْنِيهِ الْكِتَابُ بِقَوْلِهِ «صَعِدَ»؟ أَلَا يَعْنِي هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْأَرْضِيَّةِ السُّفْلَى؟ ١٠ فَالَّذِي نَزَلَ هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي صَعَدَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. ١١ وَهُوَ نَفْسُهُ أَعْطَى بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَآخَرِينَ أَنْبِيَاءَ، وَآخَرِينَ مُبَشِّرِينَ، وَآخَرِينَ رِعَاةً مُعَلِّمِينَ. ١٢ وَقَدْ أُعْطِيَ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ لِكَيْ يُعَدَّ الْمُؤْمِنِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ تَتَّوَحَّدَ جَمِيعًا فِي إِيمَانِنَا وَفِي مَعْرِفَتِنَا بِأَنَّ اللَّهَ، وَنَضْمُجُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى شِبْهِ الْمَسِيحِ الْكَامِلِ.
١٤ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا نَكُونَ فِيْمَا بَعْدُ أَطْفَالًا نَجْرُفُ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا أَنَا سَ مَا كَرُونَ، وَنَقَعُ فَرِيْسَةَ لِمَصَائِدِهِمْ الْمُخَادَعَةِ. ١٥ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، وَنَتَمَوَّلُوكُنْ مِثْلَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَالْمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ. ١٦ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ وَمَتَمَاسِكٌ بِمَفَاصِلِهِ. وَحِينَ يَقُومُ كُلُّ جُزْءٍ بِوَطْئِفَتِهِ، فَإِنَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ يَنْمُو، وَيَبْنِي نَفْسَهُ فِي الْمَحَبَّةِ.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِيُّ

١٧ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْعَقِيمَةِ. ١٨ فَأَفْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّائِبَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَدَمِ تَجَاوُبِهِمْ مَعَ صَوْتِهِ. ١٩ فَقَدُوا إِحْسَاسَهُمْ بِالْمُحْجَلِ، وَانْجَرَفُوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ الْحَسِيَّةِ وَمُمَارَسَةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ دُونَ تَحْفُظِ. ٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا. ٢١ لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمُ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي يَسُوعَ. ٢٢ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِأَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْقَدِيمِ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُفْسِدُهَا الرِّغْبَاتُ الْخَادِعَةُ. ٢٣ وَكَمَا تَعَلَّمْتُمْ، تَتَجَدَّدُوا فِكْرًا وَرُوحًا. ٢٤ وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبَسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْخَالُوقَةَ عَلَى شَبهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلرَّبِّ وَالْقَدَاسَةِ، النَّابِعِينَ مِنَ الْحَقِّ. ٢٥ فَتَخَلَّصُوا مِنْ لِسَانِ الْكَذِبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّا كُلُّنَا أَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ. ٢٦ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُسُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَتَأَمَّوْا غَاضِبِينَ. ٢٧ لَا تَعْطُوا إِبْلِيسَ مَجَالًا. ٢٨ لِيَكْفَ مَنْ يَسْرِقُ عَنِ السَّرْقَةِ، بَلْ يَتَعَبَّ وَيَعْمَلُ عَمَلًا نَافِعًا بِيَدَيْهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِ مَا يُعْطِيهِ لِلْآخَرِينَ. ٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَاتٌ غَيْرُ لَائِقَةٍ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ فَقَطْ مَا يَصْلُحُ لِإِنِّاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِفَائِدَةِ السَّامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تُوَاصِلُوا إِحْزَانَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ مَمْلُوكِينَ لِلَّهِ حَتَّى يَوْمِ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ. ٣١ انْزَعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلَّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاحٍ وَإِهَانَةٍ وَكُلِّ خَبْثٍ. ٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَشَفُوقِينَ بَعْضُكُمْ لِحَوْ بَعْضٍ، مُسْتَعِدِّينَ لِمُسَاحَمَةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَاحَمَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٥

١ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَحْبُوبُونَ، تَمَثَّلُوا بِهِ. ٢ وَاسْلُكُوا بِالْحُبَّةِ كَمَا أَحْبَبَنَا الْمَسِيحُ وَبَدَلَ نَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنا تَقَدِّمَةً وَذَبِيحَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. ٣ وَلَا يَذْكُرْ بَيْنَكُمْ الزَّنا وَكُلَّ أَشْكَالِ النَّجَاسَةِ وَالْفِسْقِ، كَمَا يَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ٤ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالسَّفِيهِ وَالنُّكَاثُ الْقَدِيرَةُ الَّتِي لَا تَلِيْقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ. ٥ فَاعْمَلُوا يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ زَانٍ أَوْ نَجَسٍ، أَوْ فَاسِقٍ - وَالْفِسْقُ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ - يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.

٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَخْدَعَكُمْ بِكَلَامٍ فَارِغٍ. فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ سَيَنْصَبُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْعِصْيَانِ. ٧ فَلَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذِهِ. ٨ كَانَتْ حَيَاتِكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مَمْلُوءَةً بِالظُّلْمَةِ، أَمَا الْآنَ فَحَيَاتِكُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّورِ كَمَا يَلِيْقُ بِأَتْبَاعِ الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِأَوْلَادِ النُّورِ. ٩ فَالنُّورُ لَا يُنتِجُ إِلَّا الصَّلَاحَ وَالرَّبِّ وَالْحَقَّ. ١٠ فَاسْعُوا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يُرْضِي اللَّهَ، ١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْبِنَاءِ، بَلْ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَكشِفُوهَا. ١٢ إِنَّ مَجْرَدَ الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي الْخَفَاءِ هُوَ أَمْرٌ مُحْجَلٌ، ١٣ لَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيرُ مَنْظُورًا حِينَ يُعْرَضُ لِلنُّورِ. ١٤ وَكُلُّ مَا يَصِيرُ مَنْظُورًا يُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ نُورًا. وَهَذَا تَقُولُ التَّرْتِيمَةُ:

«اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ،

وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

وَسَيُشْرِقُ الْمَسِيحُ عَلَيْكَ.»

١٥ فَانْتَهَبُوا لِسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجُهَالِ، بَلْ كَالْحُكْمَاءِ ١٦ الَّذِينَ يَنْتَهَزُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، عَالِمِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّورِ. ١٧ فَلَا تَكُونُوا حَقِي، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَسِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِالخَمْرِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْإِنْخِلَالِ، بَلْ امْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ. ١٩ رَنِّمُوا

مزامير وترانيم وأغاني روحية فيما بينكم، رنموا وأطلقوا الألحان من قلوبكم للرب، ٢٠ شاكرين الله الأب دائماً وفي كل شيء، باسم ربنا يسوع المسيح. ٢١ اخضعوا بعضكم لبعض إكراماً للمسيح.

الزَّوجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أيها الزَّوجَاتُ، اخضعن لأزواجكن كما تخضعن للرب. ٢٣ فالزوج هو الرأس على زوجته، كما أن المسيح هو الرأس على الكنيسة. وهو نفسه مخلص الجسد، أي الكنيسة. ٢٤ لكن ينبغي أن تخضع الزَّوجَاتُ لأزواجهن في كل شيء، كما تخضع الكنيسة للمسيح.

٢٥ أما أنتم أيها الأزواج، فعاملوا زوجاتكم بكل محبة، كما أحب المسيح كنيسته وبذل نفسه من أجلها، ٢٦ لكي يقدها بعد أن طهرها بغسلها بالماء، بالكلمة. ٢٧ وذلك لكي يأخذها لنفسه عروساً متألقة، بلا شائبة أو تجعد، أو أي عيب آخر. فهو يبتغيها نقيّةً وبلا لوم.

٢٨ هكذا ينبغي أن يحب الأزواج زوجاتهم، كما يحبون أجسادهم. ومن يحب زوجته، يحب بذلك نفسه. ٢٩ فما من أحد يبغض جسده، بل يغذيه ويهتم به، تماماً كما يفعل المسيح مع الكنيسة، ٣٠ لأننا نحن أعضاء جسده. ٣١ فكما يقول الكتاب: «لهذا يترك الرجل أباه وأمه، ويتحد بزوجه. ويصير الاثنان جسداً واحداً.» ٣٢ هذا السرُّ عظيم! وأنا أقول إن هذا ينطبق على المسيح والكنيسة. ٣٣ فليحب كل واحد منكم زوجته كما يحب نفسه. ولتعامل الزوجة زوجها باحترام شديد.

٦

الأبناء والوالدون

١ أيها الأبناء، أطيعوا آباءكم وأمهاتكم انسجاماً مع طاعتكم للرب. فهذا أمرٌ لا تيق بكم. ٢ «أكرم أباك وأمك.» ٣ وهذه أول وصية مصحوبة بوعد. والوعد هو: ٣ «لكي تكون موفقاً في حياتك، ويطول عمرك على الأرض.» ٤ أيها الآباء، لا تغيظوا أبناءكم، بل ربوهم بالتدريب والإرشاد اللذين يتوافقان وإرادة الرب.

العبيد والأسياذ

٥ أيها العبيد، أطيعوا سادتكم الأرضيين باحترام وهيبة، واخدموهم بإخلاص من قلوبكم، كأنكم تخدمون المسيح. ٦ ولا تعملوا فقط حين تكونون تحت مراقبة أسياذكم لكي ترضوهم، بل كما يليق بخدام المسيح الذين يعملون مشيئة الله من كل قلوبهم. ٧ فاعملوا بفرح حاسبين أنكم تخدمون الرب، لا الناس. ٨ وتدكروا أن الرب سيجازي كل واحد منكم على الخير الذي يصنعه، سواء أكان عبداً أم حراً. ٩ أما أنتم أيها الأسياذ، فعاملوا عبيدكم بالطريقة نفسها، فلا تلجأوا إلى تهديدهم، متذكّرين أن سيدكم وسيدهم واحد، وهو موجود في السماء، ولا يتخيز لأحد.

٥:٣١ ٢

لهذا ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

٦:٢ ٣

أكرم أباك وأمك. من كتاب الخروج 20: 12، والثنية 5: 16.

٦:٣ ٤

لكي ... الأرض. من كتاب الخروج 20: 12، والثنية 5: 16.

البسوا سلاحَ اللهِ بِكامِلِهِ

١٠ وفي الختام أقول لكم: تحصنوا بالربِّ وبقوته الهائلة. ١١ البسوا سلاحَ اللهِ بِكامِلِهِ، لكي تقدروا على الصمود أمام مكايد إبليس. ١٢ فكفاحنا ليس ضدَّ بشرٍ، بل ضدَّ الحُكَّامِ والسُّلطاتِ والقوى الكونيةِ في ظلمةِ هذا العالمِ، وضدَّ القوَّاتِ الروحيةِ الشريرةِ في العالمِ السَّماويِّ. ١٣ لذلك تَقَلَّدُوا سلاحَ اللهِ بِكامِلِهِ، وهكذا تكونون قادرين على المقاومة عند مجيء اليومِ الشريرِ. وبعد أن تُحاربوا إلى النِّهايةِ، كونوا صامدين.

١٤ فاصمدوا متَّحزِّمينَ بالحقِّ، لابسينَ البرَّ درعا، ١٥ جاعلين من استعدادكم لإعلانِ بشارَةِ السَّلامِ حذاءً لأرجلكم. ١٦ وفوق هذا كله، احمِلوا الإيمانَ ترساً تنطفيءُ عليه كلُّ سهامِ الشريرِ^٥ الملتبِهَةِ. ١٧ واضعينَ الخِلاصَ خوذةً، ومُشهرينَ كلمةَ اللهِ سيفاً للروحِ، ١٨ مُصلِّينَ بمَعونةِ الرُّوحِ في كلِّ وقتٍ وفي كلِّ أمرٍ. انتهوا لأهميةِ الصَّلاةِ، مُثابرينَ عليها دائماً من أجلِ كلِّ المؤمنينَ، ١٩ ومن أجلِ أنا أيضاً، لكي يعطيني اللهُ رسالةً مناسبةً كلها أتيحت لي فرصةُ الكلامِ، لكي أعلمَ الناسَ بجرأةٍ بيسرِ البشارةِ، ٢٠ التي أنا سفيرٌ لها مُقيِّدٌ في سلاسلٍ، لكي أتمكن من إيصالها بشجاعةٍ، وكما ينبغي.

نِجَّاتٌ أخيرةٌ

٢١ سيخبركم تِيخِيكُسُ كُلَّ شَيْءٍ عَن أحوالي وعمَّا أفعلُ، لأنِّي أريدُكم أن تطمئنُّوا عليَّ. وتِيخِيكُسُ أخٌ محبوبٌ خادمٌ أمينٌ في عملِ الرَّبِّ. ٢٢ وها أنا أرسَلُهُ إليكم لكي تعرفوا منه أحوالنا، ولكي يشجعكم. ٢٣ ليتمتعكم اللهُ الأبُّ والرَّبُّ يسوعُ المسيحُ بِالسَّلامِ والمحبةِ والإيمانِ. ٢٤ ولتكنْ نعمةُ اللهِ مع كلِّ الذين يحبون ربنا يسوعَ المسيحَ محبةً لا تزولُ.

الرِّسَالَةُ إِلَى فِيلِي

١ مِنْ بُولُسَ وَيَمُوثَاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِي، مَعَ الْمُشْرِفِينَ^١ وَالْخُدَّامِ الْمُعَيَّنِينَ لَخِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ. ٢ لِتَحَلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ. ٤ فَأَنَا أذْكُرُكُمْ فِي كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَحٍ، ٥ لِأَنَّكُمْ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَبِلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ. ٦ وَأَنَا مُتَيْقِنٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيُتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ يَصِحُّ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فِيكُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي أَسْكَنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَأَنْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، الْآنَ وَأَنَا فِي السِّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبَشَارَةِ وَأَبْرهنُهَا. ٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحْنُ إِلَيْكُمْ حَنِينًا نَابِعًا مِنْ قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَنْمُو مَحَبَّتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،
مُصْحَبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.
١٠ فَتَمْتَكِنُوا مِنْ تَمَيِّزٍ مَا هُوَ أَفْضَلُ،
وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ
عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،
١١ وَمَمْلُؤِينَ بِثَمَارِ الْبِرِّ
الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ
لِيَجِدَ اللَّهُ وَسَبِيحَهُ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبَشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَثَ مَعِي أَدَّى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبَشَارَةِ. ١٣ فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَاجْمِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مُعْظَمُ الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السِّجْنِ. وَهَاهُمْ أَكْثَرُ جَسَارَةً فِي الْمَجَاهِرَةِ بِالْكَلِمَةِ. ١٥ صَحِيحٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَبْشُرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ لَفْتِ الْإِنْتِبَاهِ وَالْمُنَافَسَةِ. غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يَبْشُرُونَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ. ١٦ يَبْشُرُ هَؤُلَاءِ بِدَافِعِ الْمَحَبَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدِّفَاعِ عَنِ الْبَشَارَةِ. ١٧ أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَبْشُرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ أَنَانِي، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِنَّمَا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَهْدُونَ مَتَاعِي وَأَنَا فِي السِّجْنِ.

١٨ فَمَاذَا يَهْمُ؟ مَا يَهْمُ هُوَ أَنَّ التَّبَشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَتِمُّ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ، وَسَأَفْرَحُ أَيْضًا. ١٩ فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُودِي إِلَى انتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوْفِئِي

وَرَجَائِي بِأَنَّي لَنْ أَفْضَلَ فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَمَا هُوَ الْأَمْرُ دَائِمًا، سَيَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سِوَاءِ أَعِشْتُ أَمْ مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهَرَتِي بِالْبَشَارَةِ. ٢١ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رِيحٌ!

٢٢ فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثَمَارَتَيْهِ. فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ. ٢٣ فَأَنَا مُخْتَارٌ بَيْنَ الْبَدِيلَيْنِ: لِي اشْتِهَاءٌ أَنْ أَتْرَكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي. ٢٤ لَكِنَّ بَقَائِي هُنَا فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعًا لَكُمْ. ٢٥ وَبِمَا أَنِّي مُتَاكِّدٌ مِنْ هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأُوَصِلُ الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ النَّابِعِ مِنَ الْإِيمَانِ. ٢٦ وَهَذَا يَزِيدُنِي افْتِحَارًا كَرًّا بِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

٢٧ فَعِيشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِبَشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُنَادِي بِهِ الْبَشَارَةُ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ أَيْضًا. ٢٨ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ خُصُومَكُمْ نَجَّحُوا فِي تَخْوِيفِكُمْ، بَلْ لَتَكُنْ شِجَاعَتُكُمْ بَرَهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ. ٢٩ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَاظَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ فَحَسْبُ، بَلْ امْتِيَاظَ التَّأَلُّمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا. ٣٠ فَالْمَعْرَكَةُ الَّتِي تَخُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُونِي أُخْضِعُهَا فِيهَا مَضَى، وَتَسْمَعُونَ أَنَّي أُخْضِعُهَا الْآنَ أَيْضًا.

٢

اتَّخِذُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

١ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبَّتِهِ، وَشَرِيكَةٌ رُوحِهِ، وَحَنَانُهُ وَرَحْمَتُهُ، ٢ فَتَمِّمُوا فَرَحِي بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَّحِدِينَ فِي فِكْرِ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاحِدٍ. ٣ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ تَوَاضَعُوا. وَليَعْتَبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ.

٦ فَعَنْ أَنَّ جَوْهَرَهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،

لَمْ يَعْتَبَرَ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ امْتِيَاظًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ.

٧ بَلْ جَرَدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

أَخَذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ،

فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ.

٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،

تَوَاضَعَ،

وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،

الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،

وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْاسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.

١٠ لِكِي تَسْجُدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ،
سَوَاءً الَّتِي فِي السَّمَاءِ،
أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ.
١١ وَلِكِي يَقِرَّ كُلُّ فَمٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ،
فَيَتَمَجَّدَ اللَّهُ الْآبُ.

كُونُوا كَمَا يُرِيدُكُمْ اللَّهُ

١٢ إِذَا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونِي عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَضَاعِفُوا جُهُودَكُمْ بِتَوَقِيرٍ
وَخَوْفٍ، لِلْوَصُولِ بِخَلَاصِكُمْ إِلَى غَايَتِهِ. ١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ لِعَمَلٍ مَا يُرِضِيهِ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.
١٤ أَنْجِزُوا وَاجِبَاتِكُمْ بِلا تَذْمُرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ. ١٥ فَبِهَذَا تَظْهَرُونَ أَرْيَاءَ وَأَنْقِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ بِلا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُلْتَوٍ
وَمُنْحَرَفٍ، فَضَيِّقُونَ بَيْنَهُمْ كَنُجُومٍ فِي عَالَمٍ مُظْلِمٍ. ١٦ كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تَقْدَمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ الْحَيَاةِ، فَأَفْتَحِرْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،
إِذْ أَرَى أَنَّ سَعْيِي وَتَعْيِي قَدْ أَثْمَرَ.
١٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِمَةٍ مَعَ ذِيحَتِكُمْ لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيمَانُكُمْ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَسْرُّ مَعَكُمْ. ١٨ وَهَذَا مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا:
أَنْ تَفْرَحُوا وَتَسْرُوا مَعِي.

أَخْبَارُ تِيموثَاوُسَ وَأَبْرُودَتِسَ

١٩ لِكِنِّي أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ تِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَنْشَجَعَ بِأَخْبَارِكُمْ. ٢٠ فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُشَارِكُنِي
مَشَاعِرِي مُجَاهِكُمْ، وَيَهْتَمُّ بِخَيْرِكُمْ بِإِخْلَاصٍ. ٢١ فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُونَ بِمَصَالِحِهِمْ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يُخْشَى يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ٢٢ وَأَنْتُمْ
تَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَثْبَتَ جِدَارَتَهُ، نَقَدَمَ مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْابْنَ مَعَ أَبِيهِ. ٢٣ فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالَمَا أَعْرِفُ كَيْفَ
تَسِيرُ أُمُورِي. ٢٤ وَأَنَا وَاثِقٌ أَنِّي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأُزُورُكُمْ سَرِيعًا.
٢٥ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْرُودَتِسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجَنْدِي مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي
أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِمُسَاعَدَتِي. ٢٦ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا الْإِشْتِيَاقَ إِلَيْكُمْ. وَقَدْ تَضَاقَ جِدًّا لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.
٢٧ وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ. لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحِمَنِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أَزْدَادَ حُزْنًا عَلَى حُزْنٍ. ٢٨ وَهَذَا
مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِرْسَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حُزْنِي.
٢٩ فَرَجِّبُوا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأَكْرِمُوا مَنْ هُمْ مِثْلُهُ. ٣٠ فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطِرَ بِحَيَاتِهِ لِكِي
يَسْتَمَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتِمُّوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

الْمَسِيحُ هُوَ الْغَايَةُ

١ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَعَالِمُوا أَنَّهُ لَا يُزْعِجُنِي أَنْ أُكْرِرَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ
الْأَمَانَ لَكُمْ.

٢ احترسوا من «الكلاب!»^٢ احترسوا من فاعلي الشر! احترسوا من المطالبين بالقطع!^٣ فنحن أهل الختان الحقيقي، لأننا نعبُد الله بروحه. ونحن نفتخر بالمسيح يسوع، ولا نتكل على الأمور الخارجية.^٤ مع أنه لدي أسباب كثيرة لو أردت الاتكال على الأمور الخارجية. فإن ظن أحد أن لديه أسباب للاتكال على ما هو خارجي، فليعلم أن لدي أكثر!^٥ خنت في اليوم الثامن من عمري. وأنا من بني إسرائيل، من قبيلة بنيامين. عبراني من والدين عبرانيين. أما نهجي في الشريعة، فقد كنت فريسيًا.^٦ اضطهدت الكنيسة بسبب غيري! وكنت بلا ملامة، حسب مقاييس الشريعة.^٧ لكن ما كان يُعتبر ربحاً لي، اعتبره الآن خسارة من أجل المسيح.^٨ بل إنني أعتبر كل شيء خسارة بالمقارنة مع الامتياز الفائق لمعرفة المسيح يسوع ربي. لهذا تخلت عن كل شيء من أجله، وأعتبر كل شيء نفاية لكي أربح المسيح،^٩ وأكون فيه، دون أن يكون لي بري الخاص المبني على الشريعة، بل البر الناتج عن الإيمان بالمسيح، البر الذي مصدره الله، وأساسه الإيمان.^{١٠} فأنا أريد أن أعرف المسيح وأختبر قوة قيامته، وأشترك في الآمه، ماضياً في طريقه، حتى إلى الموت،^{١١} على رجاء القيامة من بين الأموات.

السعي للوصول إلى الهدف

١٢ أنا لا أقول إنني حققت كل شيء، أو أنني وصلت إلى الكمال. لكنني أسعى للوصول إلى الهدف الذي اختارني المسيح يسوع من أجله.^{١٣} وأنا لا أعتبر، أيها الإخوة أي قد وصلت بعد، لكنني أصر على شيء واحد: أن أضع الماضي ورائي، وأتقدم إلى الأمام.^{١٤} أسعى إلى خط النهاية، لكي أربح الجائزة التي دعاني الله إليها دعوة سامية في المسيح يسوع.^{١٥} فليتبن الناجون منا هذا الموقف. وإن كان لكم موقف مختلف، فسيكشف الله لكم حقيقة هذا الأمر أيضاً.^{١٦} إنما ينبغي أن نواصل اتباع ذلك الحق الذي أدركناه.

١٧ أيها الإخوة، اقتدوا بي كما يفعل الآخرون. وانتهبوا إلى أولئك الذين يعيشون وفق القدوة التي لكم فيها.^{١٨} لقد سبق أن أخبرتكم مراراً كثيرة، وها أنا أخبركم مرة أخرى بايحاء، عن أعداء كثيرين للصليب.^{١٩} ومصير هؤلاء هو الهلاك. فشهواتهم هي إلههم، وهم يفتخرون بما ينبغي أن يحجلوا منه، ولا يفكرون إلا في الأرضيات.^{٢٠} أما نحن، فلنا جنسية سماوية، ونحن نتنظر أيضاً أن يأتينا من السماء مخلص، هو الرب يسوع المسيح.^{٢١} وحين يأتي، سيغير أجسادنا المتواضعة لتكون مثل جسده المجيد. وذلك بقوته التي يستطيع بها أن يخضع كل شيء له.

٤

وصايا أخيرة

١ فإيا إخوتي الذين أحبهم وأشاق إليهم، أنتم سعادتي ومصدر فخري. اثبتوا في الرب أيها الأحباء كما تفعلون الآن بالفعل.^٢ أنا أحت أودية وسنتيخي أن تكونا على اتفاق كأختين في الرب.^٣ كما أطلب منك يا شريك الوفي أن تساعد هاتين المرأتين اللتين جاهدتا معي في نشر البشارة مع أكليمندس وباقي شركائي المكتوبة أسماءهم في كتاب الحياة.

٤ افرحوا في الرب كل حين، وأقولها ثانية: افرحوا! ٥ أريد أن يشهد كل الناس عن لطفكم. تذكروا أن الرب قريب. ٦ فلا تقلقوا، بل في كل ظرف، أعلنوا لله طلباتكم، بالصلاة والتضرع مع الشكر. ٧ فسلام الله الذي يفوق كل عقل، سيحفظ قلوبكم وعقولكم في يسوع المسيح.

٨ وفي الختام أيها الأحباء، املأوا عقولكم بكل ما هو حق، وكل ما هو نبيل، وكل ما هو قويم، وكل ما هو طاهر، وكل ما هو جميل، وكل ما هو جدير بالمدح، وكل ما هو فاضل، وكل ما هو ممدوح. ٩ واعملوا دائماً بكل ما تعلمتموه، واصلتموه وسمعتموه ورايتموه في. والله الذي هو مصدر السلام يكون معكم.

بولس يشكر مؤمني فيلي

١٠ كم سعدت في الرب لأنكم أخيراً جددتم اهتمامكم بي، وأنا أعرف أنكم كنتم مهتمين بي على الدوام، لكن لم تسنح لكم فرصة لإظهار ذلك. ١١ وأنا لا أقول هذا عن حاجة، فقد تعلمت أن أكون مكتفياً بما عندي. ١٢ فأنا أعرف كيف أعيش وقت الحاجة، ووقت الوفرة. ففي كل وقت، وفي كل ظرف، تدربت أن أرضى في الشبع والجوع. ١٣ أستطيع أن أواجه كل الظروف بالمسيح الذي يقويني. ١٤ غير أنكم أحسنتم صنعا حين ساندتموني في وقت ضيقي. ١٥ وأنتم تعرفون أيها الفلبييون أنكم الوحيدون من بين الكنائس الذين اشتركتم معي في مسألة العطاء والأخذ. وقد بدأ هذا منذ الأيام الأولى لإعلان البشارة عندما غادرت مكثونية. ١٦ فحتى عندما كنت في تسالونيكي، أرسلتم إلي عدة مرات ما يعينني على سداد حاجتي. ١٧ لا أقول هذا لأني أهتم بالعطايا، بل بالربح المضاف إلى حسابكم نتيجة عطائكم. ١٨ أما الآن فقد سددم احتياجاتي كاملة وأكثر. إذ لدي أكثر مما أحتاج، حيث إنني استلمت من أفرودتس العطايا التي أرسلتموها لي. وهي قربان، ذبيحة مقبولة، مرضية لله. ١٩ وسيسد إلهي كل احتياجاتكم حسب غناه المجيد في المسيح يسوع.

٢٠ المجد لإلهنا وأبينا إلى أبد الأبد. آمين.

٢١ سلموا على كل مؤمن مقدس في المسيح يسوع. يسلم عليكم الإخوة الذين معي. ٢٢ وكل المؤمنين المقدسين هنا يسلمون عليكم،

خاصة الذين من بيت القيصر.

٢٣ لتكن نعمة ربنا يسوع المسيح مع كل واحد منكم.

الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوسِي

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، ٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي كُولُوسِي، الْإِخْوَةَ الْأُمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةٌ
اللَّهِ أَيْبِنَا عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ كُلِّهَا صَلِّينَا. ٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْحُبَّةِ الَّتِي
تُظْهِرُونَهَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتْرَاحُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ
فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ ٦ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُثْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فِيكُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ عَنْ
نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهِمْتُمُوهَا. ٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ مِنْ أَبِفِرَاسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكَ الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ
أَجْلِكُمْ. ٨ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

أَنْ يَكْشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،
وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،
١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالرَّبِّ،
وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
أَنْ تُثْمِرُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،
وَأَنْ تَتَمَّوْا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.
١١ أَنْ تَتَّقُوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،
فَتَصَبِرُوا وَتَحْتَمِلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَجٍ.

١٢ فَاشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْبِشَارَةِ فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيُونَ فِي النُّورِ، ١٣ الْآبَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ
الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مُلْكِ ابْنِهِ الْحَبِيبِ ١٤ الَّذِي فَدَانَا، وَفِيهِ غُفْرَانُ خَطَايَانَا.

اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ

١٥ وَالْإِبْنُ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،
وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ.
١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:
مَا هُوَ مَرْتَبِيٍّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرْتَبِيٍّ،
سَوَاءً أَكَانَ عُرُوشًا أَمْ رُؤَسَاءً

أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ .
 كُلُّ مَا خُلِقَ ،
 خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ .
 ١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ ،
 وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَمِرُّ .
 ١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ ، أَيِ الْكَنِيسَةِ .
 هُوَ الْبِدَايَةُ ، الْمَتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ
 الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ ،
 لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
 ١٩ فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَحِلَّ بِكُلِّ مَلْتَهُ فِي الْمَسِيحِ .
 ٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يُصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ ،
 سِوَاءً عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ .
 صَنَعَ اللَّهُ الصُّلْحَ
 بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلْبِهِ .

٢١ فَقَدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً . ٢٢ أَمَا الْآنَ ، فَقَدْ صَالِحَكُمْ
 الْمَسِيحُ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ ، بِمَوْتِهِ ، لِكَيْ يُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ ، وَطَاهِرِينَ ، وَبِلَا شَائِبَةٍ . ٢٣ وَذَلِكَ إِنْ ثَبَّتُمْ فِي الْإِيمَانِ ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا
 عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ الْبِشَارَةَ الَّتِي أُعْلِنَتْ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ ، وَالَّتِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهَا .

خِدْمَةُ بُولُسُ

٢٤ أَمَا الْآنَ ، فَأَنَا أَفْرَحُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ ، وَهَذَا أُنِّمُ حَصْنِي مِنَ الْآمِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي ، مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ ، أَيِ الْكَنِيسَةِ .
 ٢٥ وَقَدْ صِرْتُ خَادِمًا مِنْ خُدَامِهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِكُمْ ، لِكَيْ أُذِيعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً . ٢٦ تِلْكَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا
 خَافِيًا لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ . ٢٧ إِذْ أَرَادَ أَنْ يُعْرِفَهُمْ بِأَنَّ الْغِنَى الْجَمِيدَ لِهَذَا السِّرِّ هُوَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ ،
 وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فَيْكُمْ هُوَ الرَّجَاءُ لِلبِشَارَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ . ٢٨ فَحَنُّ نُنَادِي بِالْمَسِيحِ وَنُرْشِدُ وَنَعْلِمُ كُلَّ شَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ ، لِكَيْ نَقْدِمَ
 كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاصِحًا فِي الْمَسِيحِ . ٢٩ وَأَنَا أَتَعَبُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْهَدَفِ ، مُكَافِئًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ .

٢

١ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَكَلِّفُكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ ، وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَآوَدَكِيَّةَ ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُونِي . ٢ أَقُولُ
 هَذَا حَتَّى يَتَشَجَّعُوا وَيَتَّحِدُوا مَعًا فِي الْمَحَبَّةِ . عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُ عَقُولُهُمْ وَاثِقَةً بِفَضْلِ فَهْمِهَا لِلْمَسِيحِ ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللَّهِ الْعَمِيقِ .
 ٣ فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي الْمَسِيحِ . ٤ أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِجُحْجُجٍ زَائِفَةٍ تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا . ٥ فَعَ أَنِّي
 غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي . وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ .

الحياةُ في المسيح

٦ فَمَا دُمْتُ قَبْلَتُمُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عَيْشُوا حَيَاتِكُمْ فِيهِ. ٧ فَثَبِّتُوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَلْتَفِضْ حَيَاتِكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

٨ انْتَبِهُوا لِئَلَّا يُضَلِّلكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِتَعَالِيمِ خَادِعَةٍ فَارِغَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيمِهِ. ٩ فِي الْمَسِيحِ يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ الْوَهْيَةِ. ١٠ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ. ١١ لَقَدْ خُتِنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ خِتَانًا غَيْرَ جَسَدِيٍّ عِنْدَمَا حَرَرْتُمْ مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ الْمَسِيحُ. ١٢ فَقَدْ دَفَنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقُتِمَ أَيْضًا مَعَهُ، إِذْ آمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

١٣ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى أَمْوَاتًا فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدَ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ. فَقَدْ غَفَرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا، ١٤ وَالغَى وَثِيقَةَ الدَّيْنِ الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَأَزَالَهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى الصَّلِيبِ، ١٥ إِذْ جَرَّدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ الرُّوحِيِّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَظْهَرَ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ، مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرَاتُصُ النَّاسِ

١٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجْبِرَكُمُ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هِلَالٍ أَوْ سَبْتٍ. ١٧ فَمَا كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظِلًّا لِمَا سَيَأْتِي، أَمَّا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ. ١٨ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمُجْرِمَانِكُمْ مِنْ مُكَافَأَتِكُمْ، بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ بِالتَّدْلِيلِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ. يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيٍ رَأَاهُ، بَيْنَمَا يَنْتَفِخُ بَغَاءً بِأَفْكَارِهِ الْجَسَدِيَّةِ، ١٩ غَيْرَ مَتَمَسِّكٍ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَتَدَعَمُ الْجَسَدُ وَيَتَمَسَّكُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَيَنْمُو نُمُوًّا مِنَ اللَّهِ.

٢٠ لَقَدْ مِتُّ مَعَ الْمَسِيحِ، وَتَحَرَّرْتُ مِنَ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلِذَا تَصَرَّفُونَ كَأَنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ لِفَرَايِصٍ مِثْلِ: ٢١ «لَا تَمْسِكْ بِهَذَا!» أَوْ «لَا تَذُقْ ذَلِكَ!» أَوْ «لَا تَلْبَسْ ذَلِكَ!» ٢٢ وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسُدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَانِينِ وَتَعَالِيمِ بَشَرِيَّةٍ، ٢٣ لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ كَالْتِدْنِ وَإِذْلالِ النَّفْسِ وَتَعْدِيْبِ الْجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاجَهَةِ مِلْدَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ.

٣

الحياةُ الجَدِيدَةُ فِي الْمَسِيحِ

١ فِيمَا أَنْتُمْ أَقْتُمُ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَهِنَاكَ الْمَسِيحُ مُتَوِّجٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ رَكِّزُوا تَفْكِيرَكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ٣ فَالذَّاتُ الْقَدِيمَةُ فِيكُمْ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتِكُمْ الْجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ وَحِينَ يُظْهَرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتِكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ. ٥ فَأَمْتُوا فِيكُمْ كُلَّ مَا يَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزَّانَا، وَالنَّجَاسَةَ، وَالشَّهْوَةَ، وَالرَّغْبَاتِ الشَّرِيرَةَ، وَالْفِسْقَ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ. ٦ فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.

٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيهَا مَضَى تَعِيشُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ. ٨ فَلتَتَخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضاً مِنَ الْغَضَبِ، وَالسَّنَخِطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَلْفَاظِ الْقَبِيحَةِ. ٩ لَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمْ الْعَتِيقَةَ بِأَعْمَالِهَا، ١٠ وَلَبَسْتُمُ الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي تَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ بِهِ.

١١ لِذَلِكَ، لَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، بَرِّيٍّ ٢ وَسَكِينِيٍّ ٣، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. فَمَا يَهُمُ هُوَ الْمَسِيحُ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. ١٢ فَالْبَسُوا ثَوْباً يَلِيقُ بِأَبْنَاءِ مُخْتَارِينَ وَمُقَدَّسِينَ وَمُحِبِّينَ مِنَ اللَّهِ: ثَوْبَ الشَّفَقَةِ، وَاللُّطْفِ، وَالتَّوَاضُعِ، وَالْوَدَاعَةِ، وَالصَّبْرِ. ١٣ وَاحْتَمِلُوا أَحَدَكُمْ الْآخَرَ، وَسَامِحُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً حِينَ يَكُونُ لِأَحَدٍ شَكْوَى عَلَى آخَرَ. فَكَمَا سَامَحَكُمْ الرَّبُّ بِسَخَاءٍ، سَامِحُوا أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. ١٤ وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا الْبَسُوا الْحُبَّةَ الَّتِي تَجْعَلُكُمْ مَتَمَاسِكِينَ وَتَامِينَ. ١٥ وَتَمَلِّكْ عَلَى قُلُوبِكُمْ السَّلَامُ الَّذِي يُعْطِيهِ الْمَسِيحُ، السَّلَامُ الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ كَأَعْضَاءٍ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ. ١٦ وَاشْكُرُوا اللَّهَ دَائِماً.

١٦ لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِكُلِّ غِنَى وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَتُرْشِدُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِكُلِّ حِكْمَةٍ، مُرَمِّينَ فِي قُلُوبِكُمْ تَرَانِيمَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ حَمْداً لِلَّهِ. ١٧ وَمَهْمَا فَعَلْتُمْ أَوْ قَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ بِوَسَائِطِهِ.

الحياة الجديدة مع الآخرين

١٨ أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ هُمْ فِي الرَّبِّ.

١٩ أَيَّتُهَا الأزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعْمَلُوهُنَّ بِخُسُونَةٍ.

٢٠ أَيَّتُهَا الأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يُرْضِي الرَّبَّ.

٢١ أَيَّتُهَا الآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ لِئَلَّا يُحْبَطُوا.

٢٢ أَيَّتُهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ فَقَطْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ رِضَاهُمْ، بَلْ أَطِيعُوهُمْ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ بِدَافِعٍ مِنْ خِيفَةِ الرَّبِّ. ٢٣ وَمَهْمَا عَمَلْتُمْ، فَاعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، كَأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفْسِهِ، لَا لِبَشَرٍ. ٢٤ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُكَافِئُكُمْ بِمِيرَاثٍ سَمَاوِيِّ. فَاحْدُمُوا الرَّبَّ الْمَسِيحَ. ٢٥ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ فَيَسِينَالُ جَزَاءَ شَرِّهِ بِلا تَحِيْزٍ.

٤

١ أَيَّتُهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَيْضاً سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

تَوْجِيهَاتٌ

٢ وَاطْبُؤُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِقِطْطَةٍ وَشُكْرِ. ٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضاً كَيْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا بَاباً لِلْكَلامِ، لِكَيْ نَعْلَمَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا سَيِّدِي بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ. ٤ فَصَلُّوا أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَنْبَغِي. ٥ اسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَغْلِينَ الْوَقْتَ. ٦ كُونُوا لَبِيقِينَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاعًا. فَبِهَذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَاوِبُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

٣:١١ ٢

برري. بمعنى «أجنبي»، أي غير يوناني.

٣:١١ ٣

سكيني. نسبة إلى عشيرة متجولة، إشارة إلى عدم التحضر بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

٣:١٥ ٤

جسد واحد. جسد المسيح، أي الكنيسة.

رِفاقِ بُولُسِ

٧ سِيحِكِي لَكُمْ تِيخِيكُسُ كُلَّ أَخْبَارِي. إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِيَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ٨ وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخَرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يُشَجِّعَ قُلُوبَكُمْ. ٩ وَسَأُرْسِلُ مَعَهُ أُسِيمَسَ، أَخَانَا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيُخْبِرُنَاكُمْ بِمَا يَجْرِي هُنَا.

١٠ يَهْدِيكُمْ التَّحِيَّةَ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، أَرَسْتَرُخُسُ، وَأَيْضاً مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُعْطَيْتُمْ تَعْلِيمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحِّبُوا بِهِ جَيِّدًا. ١١ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً يَسُطُسَ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِيَ فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكَانُوا مَصْدَرَ عِزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.

١٢ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْفِرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يُصَلِّي عَلَيَّ الدَّوَامَ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يَتِيحَ اللَّهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ. ١٣ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبَّ عَلَيَّ الدَّوَامَ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ. ١٤ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْحَيِّبُ، وَدِيمَاسُ.

خَاتِمَةٌ

١٥ حَيُّوا الْإِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَيَّ مِمَّا عَلَى مِثْمَاسَ وَالْكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، فَلْتَقْرَأْ أَيْضاً عَلَيَّ الْكَنِيسَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي لَأُودَكِيَّةَ. وَقَرَأُوا أَنْتُمْ أَيْضاً رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأُودَكِيَّةَ. ١٧ وَقُولُوا لِأَرْخَبُسَ: «احْرِصْ عَلَيَّ أَنْ تَتِمَّ الْمَهْمَةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا.»

١٨ وَفِي الْخَتَامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولُسُ، هَذِهِ التَّحِيَّةُ بِحِطِّ يَدِي: تَذَكَّرُوا أَنِّي مَسْجُونٌ. لَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِيَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. ٣ وَلَا نَنْسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيْنَا عَمَلَكُمْ النَّابِعَ مِنْ إِيمَانِكُمْ، وَجُهودَكُمْ النَّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّابِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.

٥ فَحَنُّ أَعْلَانَا لَكُمْ الْبِشَارَةَ، لَا بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِرُهَانِهِ الْمُنْفَعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِفَائِدَتِكُمْ. ٦ فَقَدْ صَرِّمْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَبِلْتُمُ الرِّسَالَةَ وَسَطَ مُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ، بِفَرَجٍ نَابِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ وَصَرِّمْتُمْ بِذَلِكَ قُدُوةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ وَفِي مُقَاتَعَةِ أَخَائِيَّةٍ.

٨ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَخْذَلُ النَّاسُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ. ٩ فَهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَخْذَلُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَخْذَلُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَرَكْتُمُ الْأَوْثَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَخْدُمُوا إِلَهَ الْحَيِّ الْحَقِيقِيِّ، ١٠ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْابْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيُّ يَسُوعَ الَّذِي سَيَخْلِصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

٢

خِدْمَةُ بُولُسَ فِي تَسَالُونِيكِي

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عِبْتًا. ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَانَيْنَا وَأُسَيِّتْنَا مُعَامَلَتُنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشَجَاعَةٍ لِنُكَلِّمَكُمْ بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمُقَاوَمَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَتَبَشِيرُنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَافِعٍ غَيْرِ نَقِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ. ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرَنَا وَأَثَمَّنَّا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَحَنُّ لَا نُحَاوِلُ أَنْ نُرْضِيَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُرِيدُ أَنْ نُرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

٥ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلَامٍ مَعْسُولٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نُخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ! ٦ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدْحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ. ٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ بِإِمْكَانِنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْدِمَ سُلْطَانَنَا عَلَيْكُمْ كَرْسِلِ الْمَسِيحِ. لَكِنَّا كُنَّا لَطْفَاءً بَيْنَكُمْ، كَأَمْ نَحْوُ عَلَى أَطْفَالِهَا وَتُرْضِعُهُمْ. ٨ وَلِأَنَّنا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْحَبَّةِ، كُنَّا رَاضِينَ أَنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّنا نُحِبُّكُمْ جِدًّا.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَذْكُرُونَ تَعَبَنَا وَجَهْدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عِبْتًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نَعْلُنُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ. ١٠ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَنَّا سَلَكْنَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَدُونَ مَلَامَةٍ. ١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَنَّا

عاملنا كُلَّ واحدٍ مِنْكُمْ كَمَا يُعَامِلُ الأبُّ ابْنَهُ. ١٢ وَهَكَذَا نَشَجَعُنَاكُمْ، وَأَعِدُّنَاكُمْ لِمُوَاجَهَةِ الصِّعَابِ. وَنُحَثِّكُمْ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلِكِهِ الْمَجِيدِ.

١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مِنْذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرِسَالَةَ اللَّهِ الَّتِي مَازَلْتُمْ تَعْمَلُونَ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَقَدْ صِرْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِثْلَ كَنَائِسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدَكُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِكُمْ كَمَا اضْطَهَدَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. ١٥ وَهُمُ الْيَهُودُ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ، وَيَعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ. ١٦ يُحَاوِلُونَ مَنَعَنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِئَلَّا يَخْلُصُوا. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يُدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِكَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالْآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ آخِرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَغْبَةُ بُولُسَ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

١٧ أَمَا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ انفصلنا عنكم زماناً قليلاً بالجسم لا بالفكر. وسرعان ما ازدادت لهفتنا، وتعاطم شوقنا إلى رؤيتكم. ١٨ فأردنا أن نأتي لزيارتكم. حاولت، أنا بولس، مرةً تلو الأخرى أن آتي إليكم، لكن الشيطان أعاقني في كلِّ مرَّةٍ. ١٩ فن هو رجأونا وفرحنا وتاج نحرنا عندما نفقُ أمام ربنا يسوع عند مجيئه، إن لم تكونوا أنتم؟ ٢٠ نعم، أنتم مجدنا وفرحنا!

٣

١ وَعِنْدَمَا لَمْ نَعُدْ نَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، قَرَّرْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدْنَا فِي آثِنَا. ٢ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ تِيموثَاوَسَ أَخَانَا وَشَرِيكَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَفِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، لِكَيْ يُقَوِّيَكُمُ وَيَشَجِّعَ إِيمَانَكُمْ. ٣ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ تَتَزَعَّرُوا أَمَامَ هَذِهِ الضِّيقَاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَاجَهَةَ الضِّيقَاتِ أَمْرٌ لَا مَفْرَ مِنْهُ. ٤ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَنَّنَا حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، حَدَرْنَاكُمْ مُسَبِّقًا مِنْ أَنَّنَا مُقْبِلُونَ عَلَى ضِيقَاتٍ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَثَ بِالضَّبْطِ، كَمَا تَعْلَمُونَ. ٥ فِيمَا آتَى لَمْ أَعُدْ أَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، أَرْسَلْتُ تِيموثَاوَسَ لِكَيْ يَعْرِفَ حَالَةَ إِيمَانِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمَجْرِبُ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَغَلَبَكُمْ. عِنْدئذٍ، سَيَكُونُ تَعْبِي قَدْ ضَاعَ سُدَى.

٦ لَكِنْ هَا قَدْ عَادَ تِيموثَاوَسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا أَخْبَارًا مَفْرِحَةً عَنِ إِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِأَنَّكُمْ دَائِمًا تَذْكُرُونَنَا بِالْخَيْرِ، وَأَنَّكُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤَيْتِنَا، كَمَا نَحْنُ إِلَى رُؤَيْتِكُمْ.

٧ وَهَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ كُلِّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضَيْقٍ، نَشَجَعُنَا بِأَخْبَارِ إِيمَانِكُمْ. ٨ فَالآنَ نَحْنُ مُنْتَعِشُونَ، لِأَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي الرَّبِّ! ٩ وَمَهْمَا شَكَرْنَا اللَّهَ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَافِيًا بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذَا الْفَرَحِ الَّذِي يَغْمُرُنَا فِي حَضْرَةِ إلهنا بِسَبِّبِكُمْ. ١٠ وَنَحْنُ نَصَلِّي لَيْلًا وَنَهَارًا بِالْحَاجِ أَنْ يُمْكِنَنَا اللَّهُ مِنْ رُؤَيْتِكُمْ وَجَهًا لوجهه. فَنَحْنُ نَشْتاقُ إِلَى أَنْ نَسُدَّ آيَةَ ثَغْرَةٍ فِي إِيمَانِكُمْ.

١١ لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْ إلهنا الَّذِي هُوَ أَبُونَا، وَمِنْ رَبِّنا يَسُوعَ أَنْ يُوَجِّهَ طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. ١٢ وَأَطْلُبُ مِنَ الرَّبِّ أَنْ تَزِدُوا فِي الْحَبَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ حَتَّى الْفَيْضِ، كَمَا تَفِيضُ مَحَبَّتُنَا لَكُمْ. ١٣ فَهَذَا يَقْوِي قُلُوبَكُمْ وَيَجْعَلُهَا طَاهِرَةً وَمَقْدَّسَةً أَمَامَ إلهنا وَأَيْنَا عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنا مَعَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ.

٤

الحياة التي تُرضي الله

١ وَبَعْدُ، فَإِنَّا نَطْلُبُ مِنْكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَحْيُوا حَيَاةَ مَرْضِيَّةِ اللَّهِ، فَهَذَا مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا وَتَمَارَسْتُمُوهُ بِالْفِعْلِ. غَيْرَ أَنَّنَا نُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا أَكْثَرَ فِي ذَلِكَ. ٢ فَاتَّمِ تَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِسُلْطَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٣ وَهَذَا هُوَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَنْ تَكُونُوا مُكْرَسِينَ

لَهُ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الْإِنْخِلَالِ الْجَنَسِيِّ. ٤ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَعْتَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَضْبُطُ جَسَدَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ، ٥ لَا بِأَنْ يَتْرَكَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِشَهَوَاتِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْوَثْنِيُّونَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ. ٦ وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَيِّئَ أَحَدٌ إِلَى أَخِيهِ أَوْ يَسْتَعْلِفَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَالرَّبُّ سَيَجَازِي النَّاسَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ انْخِلَابًا، كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرْنَاكُمْ. ٧ فَاللَّهُ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى حَيَاةِ النَّجَاسَةِ، بَلْ إِلَى حَيَاةِ الْقَدَاسَةِ. ٨ إِذَا مَنْ يَرْفُضُ هَذَا التَّعْلِيمَ لَا يَرْفُضُ بَشَرًا، بَلْ يَرْفُضُ اللَّهَ الَّذِي أَيْضًا يُعْطِينَا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

٩ أَمَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِكُمْ لِأَخَوَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ، فَلَا دَاعِي لِأَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا. فَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٠ وَهَذَا هُوَ مَا تَفْعَلُونَهُ مَعَ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. غَيْرَ أَنَّنَا نَحْتَمُّكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَزِيدُوا مَحَبَّتَكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ. ١١ اطمحوا إِلَى حَيَاةٍ هَادِئَةٍ، وَاهْتَمُّوا بِشُؤُونِكُمْ الْخَاصَّةِ، وَاعْمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ١٢ فَبِهَذَا يَحْتَرِمُ الَّذِينَ هُمْ خَارِجَ الْكَنِيسَةِ سُلُوكَكُمْ، وَلَا تَكُونُونَ مُحْتَاجِينَ إِلَى أَحَدٍ.

عَوْدَةُ الرَّبِّ

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنْ أَمْرِ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَبْكِي النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رَجَاءٌ. ١٤ لَنْ نُؤْمِنُ أَنْ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَيْضًا بِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْضِرُ مَعَ يَسُوعَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ. ١٥ وَمَا نَقُولُهُ لَكُمْ الْآنَ هُوَ رِسَالَةٌ مِنَ الرَّبِّ نَفْسِهِ:

إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ حَتَّى عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الَّذِينَ مَاتُوا. ١٦ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَسَيَصْدُرُ أَمْرٌ مَدْوٍ بِصَوْتِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ وَصَوْتِ بوقِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَقُومُ أَوَّلًا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، ١٧ ثُمَّ نَرْفَعُ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى السُّحْبِ مَعَهُمْ لِنَلَاقِيَ الرَّبَّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا سَنَكُونُ مَعَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ فَشَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

٥

اسْتَعِدُّوا لِعَوْدَةِ الرَّبِّ

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا حَاجَةَ لِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ تَوَارِيخِ حَدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَمَوَاعِيدِهَا، ٢ فَانْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ يَوْمَ عَوْدَةِ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصِّ فِي اللَّيْلِ. ٣ فَحِينَ يَقُولُ النَّاسُ: «اقْتَرَبَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ»، يُفَاجِئُهُمُ الْهَلَاكُ كَمَا تُفَاجِئُ الْمَرْأَةَ الْحُبْلَى بِالْأَلَامِ الْوِلَادَةِ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْهَرَبِ. ٤ أَمَا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي الظُّلْمَةِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَلِصِّ. ٥ فَانْتُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ، وَلَسْنَا نَنْتَمِي إِلَى لَيْلٍ أَوْ ظَلَامٍ.

٦ فَلَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَنَامَ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنَسْتَيْقِظْ وَنَصْحُ. ٧ فَالَّذِينَ يَنَامُونَ فَإِنَّمَا يَنَامُونَ فِي اللَّيْلِ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ فَإِنَّمَا يَسْكُرُونَ فِي اللَّيْلِ. ٨ أَمَا نَحْنُ الَّذِينَ نَنْتَمِي إِلَى النَّهَارِ، فَلْنَصْحُ وَنَلْبَسِ الْإِيمَانَ وَالْحُبَّةَ دِرْعًا، وَلِنَتَّخِذْ رَجَاءَ الْخِلَاصِ خُوذَةً. ٩ فَاللَّهُ لَمْ يَخْتَرْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِلْخِلَاصِ الَّذِي يَسُوعُ الْمَسِيحُ رَبَّنَا. ١٠ فَهُوَ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سَوَاءً أَكُنَّا مَا نَزَالُ أَحْيَاءً عِنْدَ عَوْدَتِهِ أَمْ رَاقِدِينَ. ١١ لِذَلِكَ تَجْعَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَأَبْنُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ.

تُوجِيهَاتٌ وَتَحِيَّاتٌ خِتَامِيَّةٌ

١٢ ثُمَّ نَطْلُبُ مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَقْدِرُوا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ وَيُرْشِدُونَكُمْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ وَيُعَلِّمُونَكُمْ. ١٣ نَسْأَلُكُمْ أَنْ تُكْرِمُوهُمْ كَثِيرًا بِالْحُبَّةِ لِأَنَّهُمْ يَخْدُمُونَكُمْ.

عَيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. ١٤ كَمَا نَشِجِعُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَنْذِرُوا الْكَسَالَى، وَأَنْ تُشَجِّعُوا الْخَائِفِينَ. اسْنُدُوا الضُّعَفَاءَ، وَتَعَامَلُوا مَعَ الْجَمِيعِ بِصَبْرٍ. ١٥ وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُجَازِيَ أَحَدٌ الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلِ اسْعُوا دَائِمًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْرِ أَخِيهِ وَخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ.

١٦ افْرَحُوا فِي كُلِّ حِينٍ. ١٧ صَلُّوا عَلَى الدَّوَامِ. ١٨ اشْكُرُوا اللَّهَ كُلَّ حِينٍ، فَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٩ لَا تَطْفِئُوا عَمَلَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِيكُمْ. ٢٠ لَا تَتَجَاهَلُوا النُّبُوءَاتِ. ٢١ لَكِنْ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ٢٢ تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ. ٢٣ وَلِيَجْعَلَكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مُقَدَّسِينَ لَهُ بِالْكَامِلِ. وَلِيَحْفَظَ أَيْضًا كُلَّ كَيَانِكُمْ، رُوحًا وَنَفْسًا

وَجَسَدًا، بِإِلَامَةٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٤ وَاللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ آمِينَ لِدَعْوَتِهِ، وَسَيَتِمُّهَا.

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا. ٢٦ حَيُّوا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٢٧ أَنَا شِدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ.

٢٨ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

مُخْتَارُونَ لِلخَلَاصِ

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِكَيْ تَخْلُصُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، وَبِإِيمَانِكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ. ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَخْلُصُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يُخَصُّ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ١٥ فَانْتَبِهُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاءً بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. ١٦ فَلَيْتَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعْطَانَا بِنِعْمَتِهِ عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً رَاسِخًا، ١٧ أَنْ يُعَزِّيَكُمْ وَيَقْوِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

٣

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا

١ آخِرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ تَنْتَشِرَ رِسَالَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَّجِدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ. ٢ وَصَلُّوا أَنْ يُنْقِذَنَا الرَّبُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ الْأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، ٣ لَكِنَّ الرَّبَّ أَمِينٌ دَائِمًا، وَهُوَ سَيَقْوِيكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّرِيرِ. ٤ نَحْنُ وَاتَّقُونَ بِالرَّبِّ بِشَأْنِكُمْ، وَمَتَا كِدُونَ أَنْكُمْ تَعْمَلُونَ وَسَتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. ٥ فَلَيْتَ الرَّبَّ يُوَجِّهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

أَهْمِيَّةُ الْعَمَلِ

٦ وَالْآنَ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أُنْجٍ يَحْيَا حَيَاةَ الْكَسَلِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقْلِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. لَحِينِ عَشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالِي. ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلِ، بَلْ عَمَلْنَا وَتَعَبْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا لِنَلَّا نَكُونَ عِبْنًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. ٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلْبِ دَعْمٍ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمَلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالًا فَتَقْتَدُوا بِنَا. ١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ.»

١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَحْيَوْنَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَغَلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهُنَاكَ بِلا هَدَفٍ. ١٢ فَنَحْنُ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ وَنَحْتَمُّهُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغَلُوا بِهَدْوٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْزَهُمْ بِتَعَبِهِمْ. ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ. ١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَيْكُمْ. وَلَا تُخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَخْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ١٥ لَكِنِ لَا تَعْمَلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلِ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خَاتِمَةٌ

١٦ وَالْآنَ، لِيُعْطِيَكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَامًا كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا. ١٧ وَهَا أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأُوقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ: ١٨ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولْسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا، وَأَمْرِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنَا.

تَحذِيرَاتٌ مِنَ التَّعَلِيمِ الزَّائِفَةِ

٣ أَرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسُسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. فَأَنَا أَرِيدُكَ أَنْ تَأْمَرَ أَنَا سَأُ مَعِينِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدِ خَاطِئَةٍ. ٤ وَمُرُّهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَبِهُوا لِحُرَافَاتِ وَسَلَاسِلِ نَسَبٍ لَا تَنْتَبِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تَعْزِزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خُطَطَ اللَّهُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِالْإِيمَانِ. ٥ وَهَدَفُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْحُبَّةِ النَّابِعَةِ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَصَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ مُخْلِصٍ.

٦ فَقَدْ انْحَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَالتَّفَتُّوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ. ٧ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَكِّدُونَهُ بِثِقَةٍ! ٨ أَمَّا نَحْنُ فَنَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ، ٩ عَالِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعُصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرِ الْأَتْقِيَاءِ وَالْخُطَاةِ، وَالنَّجَسِينَ وَالذَّنُوبِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعِ الْقَتْلَةِ، ١٠ وَالْمُنْحَلِينَ جَنْسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جَنْسِيًّا، وَتُجَّارَ الْعَبِيدِ، وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلِّ مَنْ يُقَاوِمُ التَّعَلِيمَ الصَّحِيحَ ١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، وَالَّتِي اسْتَأْمَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

شُكْرُ اللَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيْنِي لِحُدْمَتِهِ. ١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ آتْنِي كُنْتُ فِيهَا مَضَى أَنْتَقِصُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَنِيفًا. غَيْرَ آتِي رَحْمَتِي، حَيْثُ آتِي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ. ١٤ لَكِنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا فَاضَتْ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِقَةِ وَاسْتَحَقُّ قَبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالِمَنَا لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ! ١٦ لَكِنِّي رَحِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكِي يَبِينَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِهِ لِي أَنَا أَسْوَأُ الْخُطَاةِ، كَامِلٌ صَبْرَهُ. وَهُوَ يَضْرِبُ بِي مَثَلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِيَنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَلِلْهِ السَّرْمَدِيِّ الْخَالِدِ وَغَيْرِ الْمَنْظُورِ، لِلْإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

١٨ إِنِّي أَسْتُودِعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيمُوثَاوُسَ. وَهِيَ تَنْسَجِمُ مَعَ الرِّسَالَةِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. أَسْتُودِعُكَ إِيَّاهَا لِكِي تُحَارِبَ بِهَا الْمُحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ بِالْإِيمَانِ وَالصَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهُنَاكَ مَنْ نَخَلُّوا عَنِ الصَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّمَتِ سَفِينَةُ إِيْمَانِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِنَايُسُ وَإِسْكَندَرُ اللَّذَانِ أَسْلَمْتَهُمَا لِلشَّيْطَانِ، ٢١ لِكِي يَتَعَلَّمَا دَرَسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

١:١٧ ١

السرمدي. الأزلي، الأبدى، أي الذي ليس له بداية ولا نهاية.

١:٢٠ ٢

أسلمتهما للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يحرمهما من الحماية التي يوفرها الله لكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجعا طلباً

لحماية الرب. انظر 1 كورنثوس 5: 5.

٢

قَوَائِنٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ تَقْدِمُوا لِلَّهِ أَدْعِيَّةَ وَصَلَوَاتٍ وَطِلْبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ. ٢ وَاذْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامَ وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ، مَمْلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَإِكْرَامِهِ. ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمَرْضٍ لِلَّهِ مُحْلَصِنًا، ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ. ٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ الْإِنْسَانُ يُسَوِّعُ الْمَسِيحَ. ٦ وَقَدْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ خَطَايَا جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَقَدْ عَيَّنْتُ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ. كَمَا عَيَّنْتُ مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

تعليمات للرجال والنساء

٨ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ. ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَتَزَيَّنَ النِّسَاءُ بِثِيَابٍ لَاتِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَعْنَ بِتَصْفِيفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ فِيهِ، وَالذَّهَبِ، أَوْ اللَّائِي أَوْ الْمَلَابِسِ الْغَالِيَةِ، ١٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَيَّنَ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ يُجَاهِرْنَ بِمَهَابَةِ اللَّهِ. ١١ فَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَعَلَّمَ بِهَدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍ. ١٢ لَا أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ بِأَنْ تُعَلِّمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةَ السُّلْطَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِيَةً. ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ آدَمَ شَكَلَ أَوَّلًا، وَشَكَلَتْ حَوَاءٌ بَعْدَهُ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي احْتَمَلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي احْتَمَلَ عَلَيْهَا ٣ فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ. ١٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ سَخَّطُصَ بِوِلَادَةِ الأَطْفَالِ، وَذَلِكَ إِنْ ثَبَّتَ فِي الإِيمَانِ وَالْحَيَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمَتَزِّنِ.

٣

القادة في الكنيسة

١ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْغَبُ بِأَنْ يَكُونَ مُشْرِفًا، ٤ فَإِنَّ رَغْبَتَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ. ٢ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ ٥ حَيَاةً لَا تُعْطِي مَجَالًا لِلانْتِقَادِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا مُتَعَقِّلًا وَقَوْرًا وَمُضِيْفًا. وَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا. ٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَوْلَعًا بِالنَّخْرِ أَوْ مِيَالًا إِلَى الْعَنْفِ، بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا وَغَيْرَ مُحِبٍّ لِلهَالِ. ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبْنَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي احْتِرَامٍ كَامِلٍ. ٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ، كَيْفَ نَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرعى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟ ٦ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الإِيمَانِ، لِثَلَا يَنْتَفِخَ بِالكِبْرِيَاءِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إبْلِيسَ. ٧ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَتَّعَ بِسُمْعَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِثَلَا يَجْلِبَ الْانْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَقَعَ فِي نَخِّ إبْلِيسَ.

٣ : ١٤ ٢

ولم يكن ... احتيل عليها، إشارة إلى ما حدث عندما أغرى إبليس حواء بمصيبة الله، ثم أغرت حواء آدم. انظر كتاب التكوين 3: 1-13.

٤ : ١ ٣

مشرف، اسم آخر للشَّيْخِ.

٥ : ٢ ٣

شَيْخِ. الشُّيُوخُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَمُّ اخْتِيَارُهُمْ لِقِيَادَةِ الْكَنِيسَةِ وَالْاهْتِمَامِ بِشَعْبِ الرَّبِّ. وَيُدْعَوْنَ أَيْضًا «مَشْرُفُونَ» وَ«رِعَاةَ». انظر أعمال الرُّسُلِ 20: 28، أفسس 4:

11، تيطس 1: 7، 9.

الخدّامُ في الكنيسة

٨ كذلك ينبغي أن يكون الخدّامُ المعيّنون في خدماتٍ خاصةٍ جديرين بالاحترام، وكلّهم جديرة بالثقة، غير ميالين إلى الإفراط في الشرب، أو مولعين بالمكاسب غير الشريفة، ٩ متمسكين بحقائق إيماننا العميقة بضميرٍ نقي. ١٠ كما ينبغي أن يتم اختبار هؤلاء أولاً، كما هو الحال مع المشرفين. فإذا لم يكن هناك مأخذٌ عليهم، فليخدموا في خدماتهم الخاصة. ١١ كذلك ينبغي أن تكون النساءُ جديرات بالاحترام. فلا ينبغي أن يكنَّ نماماتٍ ومفترياتٍ، بل معتدلاتٍ وجديرات بالثقة في كلِّ شيءٍ.

١٢ أما أولئك الخدّامُ فينبغي أن يكونوا مخلصين لزوجاتهم، وقادرين على الاهتمام بالأطفال وبأهل بيوتهم. ١٣ فالذين يخدمون خدمةً حسنةً من هذا النوع ينالون منزلةً حسنةً، وثقةً في إيمانهم بالمسيح يسوع.

سرُّ حياتنا

١٤ أكتب إليك هذه الأمور رغم أنني أمل أن آتي لرؤيتك سريعاً. ١٥ لكن إذا تأخرت في مجيئي، ستعلمك هذه الرسالة كيف ينبغي أن يتصرف المؤمن في بيت الله، أي كنيسة الله الحي، دعامة الحق وقاعدته. ١٦ وبلا شك، فإن سرَّ حياتنا في عبادة الله سرٌّ عظيمٌ:

اللهُ ظهرَ في جسدٍ بشريٍّ،
شهدَ الروحُ لبرِّه،
رأته ملائكةٌ،
بشر به بين الشعوب،
أمن العالمُ به،
ورُفِعَ إلى السماءِ في مجدٍ.

٤

تحذيرٌ من المعلنين الزائفين

١ يقول الروح القدس بوضوح إنه في أواخر الأزمنة سيتخلّى قومٌ عن الإيمان، وسيتبعون أرواحاً مضللةً، وتعاليم مصدرها أرواحٌ شريفةٌ، ٢ ينشرها أشخاصٌ كذبة منافقون، وكان ضمائرهم قد احترقت! ٣ سيحرمون الزواج على أتباعهم، ويأمرُونهم بالامتناع عن أطعمة خلقها الله لكي يتناولها المؤمنون وعارِفوا الحق شاكرين. ٤ فكلُّ ما خلقه الله صالحٌ، ولا ينبغي أن يُرفض منه شيءٌ، بل أن يُقبل مع الشكر. ٥ لأنه يُقدَّس بكلمة الله وبالصلاة.

كُنْ خادماً صالحاً للمسيح يسوع

٦ فَإِنَّ بَيْنَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلْإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتُنْتَبِتُ أَيْضًا أَنَّكَ حَقًّا اتَّبَعْتَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالْتَعَالِيمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا. ٧ لَكِنْ ارْفُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قِصَصَ الْعَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِمًا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ. ٨ فَلْتَدْرِيبِ الْجَسَدِيَّ قِيَمَةً مَحْدُودَةً، أَمَا عِبَادَةُ اللَّهِ فَلَهَا قِيَمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، لِأَنَّهَا تَعْدُ بِبَرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضًا. ٩ وَهَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالثِقَّةِ وَمُسْتَحَقُّ قَبُولًا كَامِلًا: ١٠ إِنَّا نَتَعَبُّ وَنُنَاضِلُ لِأَنَّنا وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، مُخْلِصٍ جَمِيعَ النَّاسِ، وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ بِهِ. ١٢ لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابًا، بَلْ كُنْ قُدُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ وَنَقَاءِ حَيَاتِكَ. ١٣ وَإِلَى أَنْ آتِي، وَأَصِلْ قِرَاءَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ. ١٤ وَلَا تَهْمَلْ مَوْهَبَتَكَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَكَ بِرِسَالَةِ نَبِيَّةٍ عِنْدَمَا وَضَعَ شَيْوُخُ ٧ الْكَنِيسَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ١٥ أَعْطِ اهْتِمَامًا كَامِلًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ هَمَّكَ فِيهَا تَمَامًا، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ بَادِيًا لِجَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ انْتَبِهْ لِحَيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ. وَدَائِمًا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

٥

تعليمات تتعلق بالتعامل مع الآخرين

١ لَا تَتَّبِعْ شَيْخًا، بَلْ انصَحْهُ كَأَبٍ. وَعَامِلِ الشَّبَابَ كِاخْوَةٍ. ٢ أَمَا الْعَجَائِزُ فَعَامِلِهِنَّ كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّبَابَ كَأَخَوَاتٍ بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ رَاعِ الْأَرَامِلَ الْمَحْرُومَاتِ بِالْفِعْلِ. ٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ لِأَرْمَلَةٍ أَبْنَاءٌ وَأَحْفَادٌ، فَطَلِي هُوَلاءَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيْمَانِهِمْ بِالْاهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهُمْ بِهَذَا يَرُدُّونَ فَضْلَ وَالِدِيهِمْ أَوْ أَجْدَادِهِمْ الَّذِينَ رَبُّوهُمْ. وَهَذَا مَرْضٍ لِلَّهِ. ٥ فَالْأَرْمَلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْ يَعْتَنِي بِهَا، تَضَعُ رِجَاءَهَا فِي الرَّبِّ، وَتَوَاطَبُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلَ نَهَارٍ. ٦ أَمَا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي تَحِيَا لِلْمَذَاتِهَا، فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتَةٌ مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ! ٧ فَأَوْصِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَنْتَقِدُهُنَّ عَلَيْهِ. ٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعُولُ أَقْرِبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَّرَ لِلْإِيمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ! ٩ لَا تُدْرِجِ امْرَأَةً فِي قَائِمَةِ الْأَرَامِلِ إِنْ كَانَ عُمُرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ أَبْنَائِهَا، وَحُسْنُ الصِّيَافَةِ، وَغَسْلُ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكْرِيسُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ١١ فَارْفُضِ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّبَابَاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكْرِيسَهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيُفْضَلُ الزَّوْجُ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ. ١٢ وَسَيَكُنُّ عَرْضَةً لِلدَّائِنَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ١٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسَلِ وَالْتَسَكُّعِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يُصْبِحْنَ كَسُولَاتٍ فَحَسْبُ، بَلْ سَيَبْدَأَنَّ أَيْضًا بِالنَّمِيمَةِ وَالتَّدْخُلِ فِي أُمُورِ الْآخَرِينَ، وَالْكَلَامِ الْفَارِغِ! ١٤ لِهَذَا أُرِيدُ لِلْأَرَامِلِ الشَّبَابَاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يَرِيَيْنَ أَبْنَاءً، وَأَنْ يُدِيرْنَ بِيُوتَهُنَّ، فَلَا يَكُونُ لِمَنْ يَقَاومُونَنَا عُدْرًا فِي انْتِقَادِنَا.

١٥ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ قَدْ انْحَرَفْنَ لِيتبعنَ إبليسَ. ١٦ فَإِذَا كَانَتْ لِمُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنَّ عِبَاءً عَلَى الْكَنِيسَةِ. حِينَئِذٍ تَسْتَطِيعُ الْكَنِيسَةُ أَنْ تُسَاعِدَ الْأَرَامِلَ الْحَقِيقِيَّاتِ.

تعليماتٌ بخصوصِ الشُّيوخِ

- ١٧ أما الشُّيوخُ^٨ الَّذِينَ يَقُودُونَ الكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً الْمُنشَغِلِينَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. ١٨ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «لَا تَكْمَمُ ثُورًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.»^٩ وَيَقُولُ أَيْضًا: «أَجْرَةُ الْعَامِلِ حَقٌّ لَهُ.»^{١٠}
- ١٩ لَا تَقْبَلِ اتِّهَامًا ضِدَّ أَحَدِ الشُّيوخِ مَا لَمْ يُدْعَمْ بِشَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةً. ٢٠ أَمَّا الَّذِينَ يَمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَوَجِّهْهُمْ أَمَامَ الكَنِيسَةِ كُلِّهَا، لِكَيْ يَخَافَ الْبَقِيَّةُ. ٢١ أَنَاشِدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَرَاعِيَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ دُونَ أَنْ تُصَدِّرَ أَحْكَامًا مُسَبِّقَةً عَلَى أَحَدٍ، وَمِنْ دُونِ تَمَيِّزٍ بَيْنَ شَخْصٍ وَآخَرَ. ٢٢ احْرُصْ عَلَى أَنْ لَا تَتَسَّرَعَ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ لِإِطْلَاقِهِ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ، بَلْ احْفَظْ نَفْسَكَ نَقِيًّا دَائِمًا.
- ٢٣ لَا تَكْتَفِ بِشُرْبِ الْمَاءِ وَحَدَهُ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ اسْتَخْدِمْ بَعْضَ النَّبِيذِ مِنْ أَجْلِ مَعْدَتِكَ وَاعْتِلالاتِكَ الْمُتَكَرِّرَةِ.
- ٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَمَامًا، وَهِيَ تَسْبِقُهُمْ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَأَمَّا بَعْضُهُمْ فَيُخْطِئُونَ تَلَحُّقًا بِهِمْ! ٢٥ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَمَامًا أَيْضًا، لَكِنْ حَتَّى غَيْرِ الْوَاضِحَةِ لَنْ نُخْفِيَ إِلَى الْأَبَدِ.

٦

تعليماتٌ تتعلَّقُ بِالْعبيدِ

- ١ عَلَى الْعبيدِ تَحْتَ سُلْطَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعَامِلُوا أَسْيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجَنَّبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَنَا أَيَّ انتِقَادٍ. ٢ أَمَّا الْعبيدُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَدَى أَسْيَادِ مُؤْمِنِينَ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظْهِرُوا لَهُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ إِخْوَتُهُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَخْدِمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلٍ، لِأَنَّ فَايِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مَحْبُوبِينَ مِنْهُمْ.

التَّعْلِيمُ الزَّائِفُ وَالغَيِّبِيُّ الْحَقِيقِيُّ

- عِلْمُ الْمُؤْمِنِينَ وَشَجْعُهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعَالِيمِ الْقَوِيمَةِ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُنْسَجِمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ. ٤ بَلْ هُوَ مُنْتَفِخٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَلَا يَقْفَهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْمَجَادَلَاتِ وَالْمَشَاجِرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْرُزُ الْحَسَدُ وَالْحِصَامُ وَالْإِفْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ. ٥ وَهَكَذَا تَنْشَأُ مَنَازَعَاتٌ يثيرُهَا أَشْخَاصٌ فَاسِدُوا الذَّهْنَ وَخَالُونَ مِنَ الْحَقِّ. يَظُنُّونَ أَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِيلَةٌ لِلثَّرَاءِ.
- ٦ أَمَّا خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّهَا ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ. ٧ فَحِينَ دَخَلْنَا إِلَى الْحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَيُّ شَيْءٍ، لِهَذَا نُدْرِكُ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ أَيْضًا. ٨ فَإِنْ تَوَفَّرَ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لِنَكُنْ قَانِعِينَ بِذَلِكَ. ٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرِغُبُونَ فِي الثَّرَاءِ فَيَقْعُونَ فِي إِغْوَاءِ وَجَعٍ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْغَيَّبَةِ الضَّارَّةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ أَنْ تَقْدَفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخِرَابِ وَالْهَلَاكِ. ١٠ فَحَبَّةُ الْمَالِ هِيَ جَذْرُ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَفِي لَهْفَةٍ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيدًا عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

٨ : ١٧ ٥

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11،

تيطس 1: 7، 9.

٩ : ١٨ ٥

لا تكلم ... القمح. من كتاب التثنية 25: 4.

١٠ : ١٨ ٥

أجرة ... له. من بشارة لوقا 10: 7.

وصايا أخيرة

١١ أما أنت يا رجلَ الله، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ، وَاسْعَ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ. ١٢ وَاصِلْ نِضَالَكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي يَتَطَلَّبُهَا الْإِيمَانُ، وَفُزْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافًا نَبِيلًا أَمَامَ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ.

١٣ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا حَسَنًا أَمَامَ بَنْطِيُوسَ بِيلاطُسَ، ١٤ بِأَنْ تُطِيعَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، فَتَبْقَى بِلا عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٥ الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ، وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسُودُ. ١٦ لَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ. وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ. لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَاهُ بَشَرًا. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

١٧ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَائِيْسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحَهُمْ بِأَنْ لَا يَعْصُوا رِجَاءَهُمْ بِالْمَالِ. إِذْ لَا يُمَكِّنُ الْوَثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَزِيدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا. ١٨ أَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَرَمَاءَ، مُسْتَعِدِينَ أَنْ يَقَاسِمُوا الْآخَرِينَ مَا لَدَيْهِمْ. ١٩ فَهُمْ بِهَذَا يَدْخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا سَمَويًا يَصُلِحُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ.

٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسَ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُتِمِّنْتَ عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ التَّافَهُ، وَالْمَعْتَقَدَاتِ الْمُعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. ٢١ وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ. لِتَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيموثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَبِهَدَفِ إِعْلَانِ وَعَدِ الْحُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيموثَاوُسَ. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَتَشَجِيعٌ

٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أَجْدَادِي. أَشْكُرُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي. ٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَأَشْتَأِقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتَلِيَّ بِالْفَرَحِ. ٥ وَأَتَذَكَّرُ إِيمَانَكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوَيْسَ وَأُمِّكَ أَفْنِيكِي. وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ٦ وَبِسَبَبِ هَذَا، أَذَكِّرُكَ بِأَنْ تُبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي نَلْتَمِهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ. ٧ فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِيْنَا الْجَبْنَ، بَلْ يَمِدُّنَا بِالْقُوَّةِ وَالْحُبَّةِ وَضَبْطِ النَّفْسِ.

٨ فَلَا تَسْتَحْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِنِي فِي إِحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَمِدًّا الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مُكَرَّسَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ فُنَّا بِهِ، بَلْ بِنَاءٍ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ١٠ لَكِنَّ نِعْمَتَهُ هَذِهِ أُظْهِرَتْ لَنَا مَعَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُخْلِصِنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمَفْرَحَةِ ١١ الَّتِي صرْتُ وَأَعْظَمًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرُهَا، ١٢ وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي. غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ نَحْلًا، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَوْدَعَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَحِينَ ذَلِكَ الْيَوْمُ. ١٣

فَتَمَسَّكْ بِحُطِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلِيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ الَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

١٥ فَأَنْتَ تَعَلَّمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا هَجَرُونِي، بَمَنْ فِيهِمْ فِجَلْسُ وَهَرْمُوجَانِسُ. ١٦ أَمَّا أُونِسِيفُورُسُ، فَأِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبُّ رَحْمَةً لِعَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَدَّرَ عَزَائِي لِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لِكُونِي فِي السِّجْنِ. ١٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، فَحِينَ وَصَلْتُ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدَنِي. ١٨ لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أِفْسُسَ.

٢

جُنُودٌ لِلْمَسِيحِ

١ أَمَّا أَنْتَ يَا بَنِي، فَتَقَوَّى بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ أَمَّا التَّعَالِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ، فَأَوْدِعْهَا لِآخَرِينَ جَدِيرِينَ بِالثَّقَّةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا. ٣ وَاشْتَرِكْ مَعِي كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي إِحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ. ٤ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُطُ فِي الْجُنْدِيَّةِ يُورِطُ نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ، لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِي قَائِدَهُ. ٥ وَإِذَا اشْتَرَكْتَ أَحَدًا فِي مُسَابَقَةِ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَّقَ الْقَوَانِينِ. ٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَّاحُ الْمَجْدُ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْحَصَادِ.

٧ فَكَّرَ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَيُعْطِيكَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٨ تَذَكَّرْ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبَشَارَةِ الَّتِي أَبَشَّرُ بِهَا. ٩ وَهِيَ الْبَشَارَةُ الَّتِي أُعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ أُقَيَّدَ بِالسَّلَاسِلِ، لَكِنَّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تُقَيَّدُ. ١٠ لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدِ أَبَدِيٍّ. ١١ وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ:

إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ،

فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

١٢ وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ،

فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ.

إِنْ أَنْكَرْنَاهُ،

فَأَنَّهُ سَيُنْكِرُنَا.

١٣ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءٍ،

فَسَيَبْقَى أَمِينًا

لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ.

الْخَادِمُ الْمَقْبُولُ مِنَ اللَّهِ

١٤ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَدَّرَهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَبَثَلُ هَذَا لَا نَفَعُ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ. ١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاهُ نَخَادِمٍ لَا يُخْزِيهِ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَحِيحٍ.

١٦ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ١٧ وَتَعَالِمُ الَّذِينَ يَرِوِّجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَتَشَبَّهُ كَالسَّرَطَانِ. وَمَنْ بَيْنَ هَؤُلَاءِ هَيْمِينَايُسُ وَفِيلِيْتُسُ. ١٨ فَهَذَانِ انْحِرَافًا عَنِ الْحَقِّ. يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيمَانَ بَعْضِهِمْ.

١٩ غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاسِخٌ، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّقْشَ: «الرَّبُّ ٢ يَعْرِفُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ.» ٣ وَكَذَلِكَ «لِيَبْتَعِدَ عَنِ الْإِثْمِ كُلِّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى الرَّبِّ.»

٢٠ لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَرْفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ. ٢١ فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكْرَسًا وَمُفِيدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسْعَ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْحُبَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ. ٢٣ وَابْتَعِدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْغَيْبِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تُولِّدُ الْمُشَاجَرَاتِ. ٢٤ فَلَا يَنْبَغِي

لِحَادِثِ الرَّبِّ أَنْ يَتَّشَجَّرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا. ٢٥ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْشِدَ مُعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، أَمَلًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ. ٢٦ فَلَعَلَّ اللَّهُ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرُبُونَ مِنْ نَجْمِ إِبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

٣

الأيامُ الأخيرةُ

١ وَادَّكَّرَ أَنَّهُ سَتَاتِي عَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْأَيَّامِ أَوْقَاتٌ عَصِيبَةٌ. ٢ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنَانِيَيْنَ، جَشَعِينَ، مُتَبَجِّحِينَ، مُتَكَبِّرِينَ، شَتَامِينَ، غَيْرِ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرِ شَاكِرِينَ، نَجَسِينَ، ٣ خَالِينَ مِنَ الْحُبَّةِ، غَيْرِ مُتَسَامِحِينَ، مُفْتَرِينَ، غَيْرِ ضَابِطِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِينَ، مُعَادِينَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ. ٤ غَادِرِينَ، مُتَبَوِّرِينَ، مُنْتَفَخِينَ بِالْكَبْرِيَاءِ، يُفْضِلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ. ٥ يَلْبَسُونَ قِنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِينَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةَ فِي حَيَاتِهِمْ. فَابْتَعِدْ عَنْ هَؤُلَاءِ.

٦ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيُسَيِّرُ عَلَى النَّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالْخَطَايَا، الْمُتَقَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ. ٧ فَهِنَّ يَظْهَرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّعْلِيمِ، لَكِنَّهُنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةَ. ٨ فَكَمَا قَاوَمَ يَتَيْسَ وَيَمْبَرِيَسَ ٤ مُوسَى، يُقَاوِمُ أَوْلَيْكَ النَّاسَ الْحَقِّ. إِنَّهُمْ فَاسِدُوا الْعُقُولَ، وَفَاشِلُونَ فِي اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ. ٩ لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْطَعُوا شَوْطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتَظْهَرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حَمَاقَةُ يَتَيْسَ وَيَمْبَرِيَسَ.

توجيهاتُ أخيرةُ

١٠ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصْدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي وَاحْتِمَالِي. ١١ كَمَا عَرَفْتَ عَنِ اضْطِهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلِّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةِ وَإِقْيُونِيَّةِ وَلسْتَرَةَ. وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْاضْطِهَادَاتِ الْفَطِيعَةِ الَّتِي احْتَمَلْتَهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَّانِي مِنْهَا جَمِيعًا. ١٢ فَكُلُّ مَنْ يُصَمِّمُ عَلَى حَيَاةِ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُضْطَهَدُ. ١٣ أَمَا الْأَشْرَارُ وَالْمُحْتَالُونَ فَسَيَنْتَقِلُونَ مِنْ سَيِّئِ إِلَى أَسْوَأِ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخَرِينَ، فَيَنْتَهِي بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى خِدَاعِ أَنْفُسِهِمْ.

١٤ وَأَمَا أَنْتَ فَتَمَسِّكْ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا وَاقْتَنَعْتَ بِهَا. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ وَتَتَّقِي بِهِمْ، ١٥ وَتَعْرِفُ مِنْذُ طُفُولَتِكَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُعْطِيَكَ الْحِكْمَةَ، فَتَقُودَكَ إِلَى الْخَلَاصِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ فَكُلُّ الْكِتَابِ قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِتَعْلِيمِ الْحَقِّ، وَتَوْبِيخِ الْخَطَاةِ، وَتَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ، وَإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى حَيَاةِ الْبِرِّ. ١٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَمَامًا لِلْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي سَيَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ مَجِيئِهِ فِي مَلَكُوتِهِ، ٢ بِأَنْ تَنْشُرَ الرِّسَالَةَ. كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. أَقْنِعِ النَّاسَ، وَوَجِّهْهُمْ، وَشَجِّعْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَشْجِيْعٍ. وَافْعَلْ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِمْ بِصَبْرٍ، ٣ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتُ لَنْ يَحْتَمَلَ فِيهِ النَّاسُ سَمَاعَ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَحْتَارُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ لِيُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يَدْعُوهُمْ. ٤ أَمَا الْحَقُّ فَيَبْعِدُونَ آذَانَهُمْ عَنْهُ، وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.

٥ فاضبط أنت نفسك في كل الظروف. واحتمل المشقات. بشر وتمم خدمتك. ٦ أما أنا فإني أنسكب كانسكاب الذبيحة. وها قد حان وقت رحيلي عن هذه الحياة. ٧ ناضلت في المباراة النبيلة. أنهت السباق. حافظت على الإيمان. ٨ والآن ينتظرنني إكليل البر الذي سينعم علي به الرب القاضي العادل في ذلك اليوم، ٥ مع كل الذين يتوقون إلى ظهور الرب.

أُمُورٌ شَخْصِيَّةٌ

٩ افعل ما في وسعك للقدوم لزيارتي في أسرع وقت ممكن. ١٠ ديماس تركني لأنه أحب هذه الحياة الحاضرة، ومضى إلى تسالونيكى. أما كريسكىس فذهب إلى غلاطية. وذهب تيطس إلى دلماطية. ١١ لوقا هو الوحيد الذي ما يزال معي. أحضر معك مرقس، فهو يستطيع أن يعينني كثيراً في خدمتي هنا.

١٢ لقد أرسلت تيجيوكس إلى أفسس. ١٣ عندما تأتي أحضر معطني الذي تركته في بيت كاربس في ترواس، وأحضر أيضاً كتي، خاصة المخطوطات الجلدية.

١٤ لقد سبب لي إسكندر الحداد أذى كثيراً. والرب سيجازيه على كل أعماله. ١٥ فاحترس منه أنت أيضاً، فقد قاوم رسالتنا مقاومةً شديدة.

١٦ في المرة الأولى التي دافعت فيها عن نفسي في المحكمة، لم يأت أحد ليقف إلى جانبي، بل تركني الجميع. ليت الله لا يحسب هذا عليهم. ١٧ لكن الرب وقف إلى جانبي وقواني لكي أنادي بالرسالة كاملة. وهكذا سمعتها الأمم جميعاً. وأنقذت من فم الأسد. ١٨ وسينقذني الرب من كل هجوم شرير، وسيأتي بي سالماً إلى ملكوته السماوي. له المجد إلى أبد الأبد. آمين.

تَحِيَّاتُ خِتَامِيَّةٌ

١٩ سلم على فرسكا وإيكلا وعلى بيت أنيسيفورس. ٢٠ بقي أراستس في كورنثوس، أما تروفيموس فتركته في ميليتس لأنه كان مريضاً. ٢١ افعل ما في وسعك للقدوم قبل الشتاء. يسلم عليك أفولس وبوديس ولينس وكلافدية وجميع الإخوة. ٢٢ ليكن الرب يسوع معك. لتكن نعمة الله معكم.

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ من بولس خادم الله ورسول يسوع المسيح. أرسلني لأشجع إيمان أولاد الله المختارين، وأتمني فيهم المعرفة الكاملة، لكي يعيشوا حياة التقوى،^٢ ولهم الرجاء بالحياة إلى الأبد، الحياة التي وعد بها الله الذي لا يكذب، قبل بدء الزمن.^٣ وفي الوقت الملائم، أعلن الله رسالته بواسطة البشارة التي أتمني عليها بأمر الله مخلصنا.

٤ إلى تيطس، ابني الحقيقي في الإيمان المشترك بيننا. لتكن لك نعمة وسلام من الله الآب، ومن المسيح يسوع مخلصنا.

خِدْمَةُ تَيْطُسَ فِي كَرِيثَ

٥ لقد تركتُك في جزيرة كريت لكي تكمل ترتيب الأمور التي لم تكتمل بعد، ولكي تعين شيوخاً في كل مدينة كما أوصيتك.
٦ أما الشيخ فينبغي أن يكون بلا شائبة، زوج امرأة واحدة، وأولاده مؤمنون غير متهمين بسلوك غير أخلاقي أو تمرد.^٧ فينبغي أن يكون المشرف بلا شائبة، لأنه موكل على عمل الله. كما لا ينبغي أن يكون متكبراً، أو سريع الغضب، أو مدمناً على الخمر، أو ميالاً إلى العنف، أو محباً للمكسب الدنيء،^٨ بل مضيفاً للغرباء، محباً للخير، حكيماً، عادلاً، مقدساً وقادراً على ضبط نفسه،^٩ متمسكاً بالرسالة الصادقة التي تسلمناها. وهكذا يستطيع أن يشجع الناس بالتعليم الصحيح، وأن يرد على المقاومين.

١٠ فهناك الكثير من المتمردين الذين يعلمون تعاليم باطلة، ويخدعون الآخرين. وأنا أقصد أولئك الذين ينادون بضرورة الختان.

١١ فينبغي أن تُسد أفواههم، لأنهم يدمرون عائلات بأكلها بتعليم أمور خاطئة، من أجل مكاسب دنيئة.^{١٢} حتى إن واحداً منهم، يعتبرونه نبياً لهم، قال:

«أهل كريت كذابون دائماً،
وحوش شريرة،
شبهون وكسالى!»

١٣ وهذه شهادة صادقة. لذلك وبخهم بشدة لكي يتبعوا الإيمان الحقيقي.^{١٤} فلا ينبغي أن ينشغلوا فيما بعد بخرافات يهودية، أو بوصايا بشرية يضعها رافضوا الحق.^{١٥} فكل شيء طاهر بالنسبة للطاهرين. أما بالنسبة للنجسين، فما من شيء طاهر، بل إن عقولهم وضمايرهم قد نجست أيضاً.^{١٦} يؤكّدون أنهم يعرفون الله، لكنهم ينكرون ذلك بأعمالهم. فهم رديئون غير مطيعين، وعاجزون عن عمل أي شيء صالح.

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

١ أَمَا أَنْتَ يَا تِطُسُ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ. ٢ وَعَلِمَ الرِّجَالُ الكِبَارَ أَنْ يَخَلَّوْا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالجِدِّيَّةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلِمَهُمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِالِإِيمَانِ الحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي الحِجَّةِ وَالصَّبْرِ. ٣ كَذَلِكَ عَلِمَ العَجَائِزُ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكًا يَلِيقُ بِنِسَاءِ مُقَدَّسَاتٍ، فَيَبْتَعِدْنَ عَنِ النَّيْمَةِ وَعَنِ الإِكْثَارِ مِنْ شُرْبِ الخَمْرِ، وَيَعْلَمْنَ الأَخْرِيَاتِ تَعْلِيمًا صَالِحًا، ٤ وَذَلِكَ لِكَيْ يَدْرِبْنَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُجَبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ٥ مُتَعَقِّلاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِبُيُوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِثَلَا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ. ٦ كَذَلِكَ شَجَّعَ الشَّابَّاتِ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ. ٧ وَكُنْ أَنْتَ نَفْسُكَ قُدُوةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَانِبِ السُّلُوكِ. لِيَكُنَّ تَعْلِيمُكَ نَقِيًّا وَجَادًّا. ٨ فَتَكَلَّمْ كَلَامًا صَحِيحًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَخْجَلُ المُقَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدَّنًا. ٩ وَعَلِمَ العَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَرْضَوْهُمْ وَلَا يَجَاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ، ١٠ أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يُظَهَرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يُظَهَرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا.

١١ فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجَلِّبُ الخِلَاصَ. ١٢ تَعْلَمُنَا هَذِهِ النِّعْمَةُ أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنِ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى العَالَمُ إِلَيْهَا، ١٣ وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا العَالَمِ الحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ بَيْنَمَا نَحْدُمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ اليَوْمَ المُبَارَكِ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ، يَوْمَ الظُّهُورِ المُجِيدِ لِإِهْنَاءِ وَمُخْلِصِنَا العَظِيمِ يَسُوعَ المَسِيحِ ١٤ الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُطَهِّرَنَا لِئَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحَدَهُ بِالكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١٥ تَكَلَّمْ بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشْجَعًا وَمُؤَيِّدًا بِسُلْطَانِ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

٣

حَيَاةُ الاسْتِقَامَةِ

١ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكْمِ وَالسُّلْطَانِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٢ وَأَنْ لَا يَشُوهُوا سُعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِمِينَ لُطْفَاءً، مُظَهِّرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ أَغْيِيَاءَ غَيْرِ طَائِعِينَ وَمُخَدَّوعِينَ. نَحْنُ عِبِيدٌ لِشَهَوَاتٍ وَمَلَذَاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عَشْنَا فِي الخُبْثِ وَالْحَسَدِ. الآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضْنَا بَعْضًا. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا أَعْلَنُ لُطْفَ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَمُحِبَّتَهُ لِلبَشَرِ، ٥ خَلَّصَنَا اللَّهُ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ عَمَلْنَاها، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَّصَنَا بِوِاسِطَةِ الغُسْلِ الَّذِي نُولَدُ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ القُدُسِ ٦ الَّذِي سَكَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِغِيٍّ فِي يَسُوعَ المَسِيحِ مُخْلِصِنَا. ٧ وَمَنْحَنَا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةَ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حُسِبْنَا أَبْرَارًا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

٨ هَذَا كَلَامٌ جَدِيدٌ بِالثِّقَةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَوَكَّدَ عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَمَارِسُوا أَعْمَالَ صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُفِيدَةُ لِلنَّاسِ.

٩ لَكِنْ نَجْنِبُ المُجَادَلَاتِ الغَيْبِيَّةَ حَوْلَ سُلالاتِ النَّسَبِ، وَالْمُنَازَعَاتِ وَالشَّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ شَرِيعَةِ مُوسَى، لِأَنَّها أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافِهَةٍ. ١٠ ابْتَعِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الانْقِسَامَ بَعْدَ أَنْ تُنذِرُهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الأَقْلَى. ١١ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنَّهُ مُسْتَمِرٌّ فِي ارْتِكَابِ الخَطِيئَةِ، فَحُكِّمْ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

تَذَكِيرٌ

١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلقُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ لِمُقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ.

١٣ اَعْمَلْ مَا فِي وُسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحَامِي زِينَسَ وَأَبْلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ. ١٤ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْإِهْتِمَامَ بِمُطَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمِرِينَ.

١٥ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّهُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ. وَلِتَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرِّسَالَةُ إِلَى فَلْيُمُونُ

١ مِنْ بُولُسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أَخِينَا تِيموثَاوُسَ، إِلَى فَلْيُمُونِ صَدِيقِنَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا. ٢ وَإِلَى الْأُخْتِ الْمَحْبُوبَةِ أَبَفِيَّةَ، وَأَرْخَبَسَ الْمَجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مَحَبَّةُ فَلْيُمُونِ وَإِيمَانِهِ

٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ: إِيْمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَأَصَلِّي أَنْ يَقُودَكَ إِيمَانُكَ الَّذِي نَشْرَكَ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ. ٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرْحٍ وَلَشَجِيحٍ عَظِيمِينَ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُ.

أَقْبَلُ أَنْسِيمُسَ كَأَخٍ

٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنِّي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكِي أَمُرَكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، ٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ بِرَفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْمَحَبَّةِ. فَهِيَ أَنَا بُولُسُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ فِي السِّنِّ، وَبِحَبْنِ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٠ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِمُخْصِصِ ابْنِي أَنْسِيمُسَ الَّذِي وَلدته وَأَنَا فِي السَّجْنِ. ١١ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ فَقَطُّ، بَلْ لِي أَيْضًا. ١٢ وَهِيَ أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أَرْسَلُ قَلْبِي إِلَيْكَ. ١٣ أَنَا أَوَدُّ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِكِي يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ بِسَبَبِ نَشْرِ الْبِشَارَةِ. ١٤ لَكِنِّي لَمْ أَرْغَبُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ مُوَافَقَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرًّا لِعَمَلِ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلُهُ بِإِرَادَتِكَ الْحُرَّةِ. ١٥ رُبَّمَا تَرَكَتُ أَنْسِيمُسَ لَوْ قَتِ قَصِيرٌ، لِكِي تَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ لَكِن لَيْسَ بِاعْتِبَارِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيُّ أَحَا مَحْبُوبًا. أَنَا أَحِبُّهُ كَثِيرًا، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أَكْثَرَ جِدًّا، لَا كِنَاسَانٍ فَقَطُّ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ. ١٧ فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تَرْحَبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتْرَحِبُ بِي. ١٨ وَإِنْ كَانَ أَخْطَا إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدِينًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دِينَهُ عَلَيَّ أَنَا.

١٩ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِحِطِّ يَدَيَّ:

أَنَا سَأُوفِي دِينَهُ. وَلَا دَاعِي لِأَنَّ أَدْذَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدِينُونَ لِي بِنَفْسِكَ! ٢٠ نَعَمْ يَا أَخِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أُنْعَشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ. ٢١ وَمَا أَنِّي أَتَقَبَّلُ بِأَنَّكَ سَتَطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلَبُهُ مِنْكَ. ٢٢ كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعَدَّ لِي مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَمْتَكِّنَ مِنَ الْحَيِّءِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

خَاتِمَةٌ

٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْفَرَاوَسُ الْمَسْجُونُ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَاسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلُوقَا الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعِي. ٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةً الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

١ فِيمَا مَضَى كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا بِوَسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ. ٢ أَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْنُهُ وَارِثًا لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلَقَ الْكَوْنُ. ٣ فَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِ اللَّهِ، وَالتَّعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرَ خَطَايَا الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ. ٤ فَصَارَ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الابنُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ فَلَايٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» ٢

أَوْ لِأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟» ٣

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ:

«لَتَعْبُدَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.» ٤

٧ فَاللَّهُ يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يُجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، ٥

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ أَلْسِنَةَ نَارٍ.» ٦

٨ أَمَا عَنْ الْابْنِ فَيَقُولُ:

١:٣ ١

يَمِينُ اللَّهِ. أَي فِي مَوْضِعِ الْكِرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ.

٢ ١:٥ المزمور 2: 7

٣ ١:٥ صموئيل الثاني 7: 14

٤ ١:٦ التثنية 32: 43

٥ ١:٧

«عَرُّشُكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،
بِصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.» ٧

١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا:

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ
وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدْءِ.
وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.
١١ لَكُنَّهَا كُلُّهَا سَتَفَنِي،
أَمَّا أَنْتَ فَتَبْقَى.
هِيَ سَتَبْلَى كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ.
كِرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،
١٢ وَتَغْيِرُهَا كَمَا تَغْيِرُ الْمَلَابِيسُ.
أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَغْيِرُ أَبَدًا،
وَلَا نِهَآيَةَ لِسِنَوَاتِ حَيَاتِكَ.» ٨
١٣ وَلَمِنَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

«اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ؟» ٩

١٤ أَلَيْسَتْ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا أَرْوَاحًا تَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ؟ أَلَيْسَتْ هِيَ مُرْسَلَةٌ لخدمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتُونِ الْخَلَاصَ؟

٢

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

١ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي سَمِعْنَاهَا اهْتِمَامًا أَكْبَرَ، لِئَلَّا نَجْرِفَ بَعِيدًا. ٢ فَإِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا مَلَائِكَةُ
قَدْ ثَبَّتَتْ صِحَّتَهَا، وَكَانَ لِكُلِّ نَخْرٍ وَعِصْيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ. ٣ فَكَيْفَ سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ
الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكَّدهُ لَنَا الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ
الْمُنْتَوَعَةِ، وَمِوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَانًا لِكِي يُخْلِصَنَا

٥ فَاللَّهُ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ! ٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَفَكَّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

٧ جَعَلْتَهُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

تَوَجَّهَتْهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» ١٠

فَعَنَى أَنَّ اللَّهَ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخْضَعًا لَهُ بَعْدُ، ٩ لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّعًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ. فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ فَاللَّهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ لَائِقًا بِهِ أَنْ يَجْعَلَ مَنْشِئَهُمْ خَلَاصَهُمْ كَامِلًا ١١ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ. ١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يُقَدِّسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ، لَهُمْ جَمِيعًا أَبٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَخْجَلُ يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً. ١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَأَعْلَنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأَسْبِحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.» ١٢

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأَضَعُ فِي اللَّهِ ثِقَتِي.» ١٣

وَيَقُولُ أَيْضًا:

«هَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي.» ١٤

١٤ فِيمَا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكُوا هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ أَيْضًا، لِكِي يُبِيدَ بِمَوْتِهِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ. ١٥ وَلِكِي يُجَرِّرَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٦ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمُعَاوَنَةِ الْمَلَائِكَةِ،

١٠ ٢:٨ المزمور 8: 4-6

١١ ٢:١٠

كاملاً. أي من جهة كونه مُخْلِصًا، فَيُدُونِ الْآمَ وَمَوْتِهِ، وَبِالتَّالِي قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَكْتَمِلُ الْخِلَاصُ. ١٢ ٢:١٢ المزمور 22: 22 ١٣ ٢:١٣ إشعياء 8: 17 ١٤ ٢:١٣

إشعياء 8: 18

بَلْ لِمَعُونَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ١٧ لِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَاحِمًا وَأَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيُقَدِّمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ. ١٨ فَبِمَا أَنَّهُ جَرَّبَ وَتَأَلَّمَ، يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُعَيِّنَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

٣

يَسُوعُ أَعْظَمُ مِنْ مُوسَى

١ فَيَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعًا بِدَعْوَةِ اللَّهِ لَكُمْ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ. ٢ فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ الَّذِي عَيْنُهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجَدَ أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقًا لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَاطِنَ الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنْ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ يَبْنِيهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ. ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي الْإِهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِمًا. وَقَدْ شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلًا. ٦ أَمَّا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا مَسْئُولًا عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْأَةِ وَالْإِفْتِخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي عِنْدَنَا.

الثَّابِتُ فِي الإِيمَانِ

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

٨ لَا تُفْسِدُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،

يَوْمَ جَرَّبَهُ شَعْبُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٩ هُنَاكَ امْتَحَنِي أَبَاؤُكُمْ وَجَرَّبُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا!

١٠ لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجِيلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِمًا عَنِ الصَّوَابِ،

لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي.

١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ١٥

١٢ فَاحْتَرِسُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَيِّ مِنْكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ يَبْتَغِدُ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ، ١٣ بَلْ تَشْجِعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى «الْيَوْمَ»، لِئَلَّا تَحْتَالَ عَلَيْكُمْ الْخَطِيئَةُ فَتَنْقَسِي قُلُوبَكُمْ. ١٤ فَنَحْنُ جَمِيعًا شُرَكَاءُ مَعَ الْمَسِيحِ، بِشَرَطِ أَنْ نَتَمَسَّكَ بِثَبَاتٍ حَتَّى النِّهَايَةِ بِالثِّقَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْنَا فِي الْبِدَايَةِ. ١٥ فَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تُفْسِدُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ» ١٦

١٦ فَمَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟ ١٧ وَمِنْ غَضَبِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُثَاً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ١٨ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتَهُ الْمَوْعُودَةَ أَبَدًا؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟ ١٩ فَنَحْنُ نَرَى أَنْ أُولَئِكَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

٤

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

١ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِمًا. فَلْنَحْرِصْ عَلَى الْآيَةِ الْفَيْسَلِ أَحَدٍ بَيْنَكُمْ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْوَعْدِ. ٢ فَحْنُ قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا قَدْ بُشِّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالْإِيمَانِ. ٣ أَمَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَدَخَلْنَا تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَتَخَدَّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ١٧

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مِنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ. ٤ إِذْ تَخَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فَقَالَ:

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ.» ١٨

هَ لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ١٩

٦ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَّا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أَنْ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ٧ هَذَا يُحَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ «الْيَوْمَ»، وَهُوَ يَتَخَدَّثُ عَنْهُ بَعْدَ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ.» ٢٠

٨ فَلَوْ كَانَ يُشَوِّعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ عَن يَوْمٍ آخَرَ. ٩ إِذَا مَازَالَ هُنَاكَ يَوْمَ رَاحَةٍ آتٍ لِشَعْبِ اللَّهِ. ١٠ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاحَ مِنْ عَمَلِهِ. ١١ فَلَنَجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطُ أَحَدٌ تَابِعًا مِثَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعِصْيَانِ.

١٢ فَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ. إِنَّهَا أَمْضَى مِنْ أَيِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَخْتَرِقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنُّخَاعِ. وَهِيَ تُحَكِّمُ عَلَى أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَمَشَاعِرِهِ. ١٣ وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافٍ عَنِ نَظْرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِي اللَّهُ الَّذِي سَنَقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا.

يَسُوعُ يُعِينُنَا عَلَى الْمُثُولِ أَمَامَ اللَّهِ

١٤ إِنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لِنَتَمَسَّكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ. ١٥ فَرَأَيْتُ الْكَهَنَةَ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ أَوْجِهٍ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جَرَّبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً. ١٦ إِذَا فَلِنَتَقَدَّمْ بِجُرْأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا وَقْتَ الْحَاجَةِ.

٥

١ فَكُلُّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، يُعِينُ لِكَيْ يُعِينِ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يَقْدِمُ لِلَّهِ تَقَدِّمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا. ٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ أَيْضًا. ٣ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ ذَبِيحَةً عَنِ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنِ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا. ٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصَبُ نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الْوِظِيفَةِ الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوعًا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ هَارُونُ. ٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعِ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ رَئِيسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» ٢١

٦ كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَق.» ٢٢

٧ وَأَثْنَاءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعَاتٍ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَتْ صَلَاتَهُ بِسَبَبِ تَقْوَاهُ. ٨ وَرَغْمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا، فَقَدَ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ الَّتِي عَانَاهَا. ٩ وَبَعْدَ أَنْ كَمَلَ بِالْآلَامِ، صَارَ مَصْدَرًا خَلَّاصٍ أَبَدِيٍّ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ١٠ وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَقِ.

تَحذِيرٌ مِنَ السَّقُوطِ

١١ لَدُنَا الْكَثِيرُ لِنَقُولَهُ لَكُمْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ. لَكِنْ يَصْعَبُ عَلَيْنَا إِفْهَامُكُمْ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَطِيئِي الْفَهْمِ. ١٢ فَعَ أَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ مُعَلِّمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ أُسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ اللَّهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ، لَا إِلَى طَعَامٍ حَقِيقِيٍّ صَلْبٍ! ١٣ فَالْمُبْتَدِئُونَ غَيْرَ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ. ١٤ أَمَّا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِلنَّاصِحِينَ الَّذِينَ تَدْرَبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالْخَبْرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ هَذَا لِنَتْرُكِ وَرَاءَنَا التَّعَالِيمَ الْاِبْتِدَائِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَلِنَتَقَدَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْكَمَالِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الْحَدِيثِ ثَانِيَةً عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ. ٢ وَتَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالِدِينُونَ الْأَبَدِيَّةَ. ٣ وَسَنَتَقَدَّمُ بِالْفِعْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

٤ فَالَّذِينَ اسْتَنَارُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةً فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرُوا قُوَّاتِ الْعَصْرِ الْآتِي، ٦ ثُمَّ ارْتَدَوْا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةً وَتَرُدَّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصْلُبُونَ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِضَرَرِهِمْ، وَيَعْرِضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى الْمَلَأِ. ٧ فَحِينَ تَشْرَبُ الْأَرْضُ الْمَطْرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتُعْطِي مَحْصُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلِحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهَا. ٨ أَمَا إِذَا أَنْبَتَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلَعُهَا اللَّهُ، وَتَكُونُ النَّارَ مُصِيرَهَا!

٩ لَكِنَّا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ أُمُورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكُمْ. ١٠ فَاللَّهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَنْسَى جُهُودَكُمْ، وَالْحُبَّةَ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَحَدَّمْتُمْ شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ. ١١ لَكِنِ مَا نَتَمَنَّا هُوَ أَنْ يُظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الْجَهْدَ نَفْسَهُ حَتَّى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَتَّحَقَّ الرَّجَاءُ. ١٢ لَا نَزِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَسَالَى، بَلْ نَزِيدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ وَعُودَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمُنَابَرَةِ. ١٣ لَمَّا قَطَعَ اللَّهُ وَعَدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَيُقْسِمُ بِهِ. ١٤ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سَأُبَارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ.

وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.» ٢٣

١٥ وَإِذِ انْتَهَرَ إِبْرَاهِيمُ بِصَبْرٍ، نَالَ مَا وَعَدَهُ بِهِ اللَّهُ. ١٦ فَالنَّاسُ يُقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يَثْبُتُ مَا يَقُولُونَهُ مِنْهَا كُلِّ جَدَلٍ. ١٧ لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوَضِّحَ لِكُلِّ وَرَثَةٍ الْوَعْدَ أَنْ نَوَايَاهُ لَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا، ثَبَّتَ وَعْدَهُ بِقَسَمِهِ. ١٨ اسْتَخْدَمَ اللَّهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُكَذَّبَ فِيهِمَا، وَهُمَا وَعْدُهُ وَقَسَمُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُشْجِعَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا. ١٩ وَهَذَا الرَّجَاءُ مَرَسَاةٌ ثَابِتَةٌ وَأَمْنَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ، ٢٤ إِلَى مَقْدَسِ اللَّهِ الدَّاخِلِيِّ، ٢٠ حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنا كَرَانِدٍ لَنَا. وَقَدْ صَارَ رَيْئِسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقٍ.

٧

مَلَكِيصَادَقُ

١ كَانَ مَلَكِيصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ، ٢٥ وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا الْمُلُوكَ. فَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ. ٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَاسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ الْبِرِّ»، وَهُوَ أَيْضًا

٢٣ ٦:١٤ التكوين 22: 17

٢٤ ٦:١٩

السَّتَارَةُ. هِيَ السَّتَارَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أقدس مَكَانٍ فِي الْمِهْكَلِ الْيَهُودِيِّ (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وَبَيْنَ بَقِيَّةِ أَقْسَامِ الْمِهْكَلِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، انشَقَّتْ سِتَارَةُ الْمِهْكَلِ هَذِهِ إِشَارَةً عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ الْمَخْلِصِ. انظر بشارة متى 27: 51.

٢٥ ٧:١

سَالِيمَ. الْأَعْلَبُ أَنَّ هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

«مَلِكُ سَالِيمٍ» أَي «مَلِكِ السَّلَامِ». ٣ وَلَا ذِكْرَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ، ٢٦ وَلَا ذِكْرَ لِبِدَايَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نِهَائَتِهَا. وَهُوَ، مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤ فَانْتُمْ تَرَوْنَ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلِ! حَتَّى أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ قَدَّمَ لَهُ عَشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ. ٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِي الكَهَنَةَ أَنْ يَجْمَعُوا عَشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَي مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ٦ وَمَلِكِيصَادِقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأَوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ العُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلِكِيصَادِقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الوُعُودَ. ٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يَبَارِكُ الْأَدْنَى.

٨ فَبِعِي حَالَةِ اللّٰوِيِّينَ، يَجْمَعُ العُشْرَ كَهَنَةً فَانُونَ. أَمَّا مَلِكِيصَادِقُ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٩ كَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَأَوِي الَّذِي يَجْمَعُ العُشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ العُشْرَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ مَلِكِيصَادِقُ. ١١ فَمِنْ الواضِحِ أَنَّ الكَهَنُوتَ اللّٰوِيَّ، الَّذِي أُعْطِيتِ الشَّرِيعَةَ عَلَى أُسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجِزٌ عَنِ إِيْصَالِ النَّاسِ إِلَى الكَمَالِ. وَإِلَّا فَلِهَذَا كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدُ حَاجَةٌ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادِقِ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ؟ ١٢ فَحِينَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنُوتِ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَّبِعَ هَذَا تَغْيِيرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ١٣ فَالْمَسِيحُ الَّذِي تَقَالُ فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ عَشِيرَةِ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَأَوِي. وَهِيَ عَشِيرَةٌ لَمْ يَخْدُمِ أَحَدٌ مِنْهَا ككَاهِنٍ عِنْدَ المَذْبَحِ. ١٤ فَمِنْ المَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا آتَى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ مُوسَى أَيَّ ارْتِبَاطٍ لَهَا بِالكَهَنُوتِ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَلِكِيصَادِقِ

١٥ وَتَصْبِحُ المَسْأَلَةُ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الكَاهِنِ الْآخِرِ الَّذِي يُشْبِهُ مَلِكِيصَادِقَ. ١٦ وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أُسَاسِ شَرِيعَةِ تَصْغُرُ تَرْتِيبًا بَشَرِيًّا، بَلْ عَلَى أُسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَفْنَى. ١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادِقِ.» ١٨ وَالآنَ يُوضَعُ النِّظَامُ القَدِيمُ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الفَائِدَةِ. ١٩ فَشَرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ وَمَا يِهِمْ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونِ قَسَمِ. ٢١ فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمِ، أَمَّا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمِ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٧

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدِ أَفْضَلِ.

٢٣ كَانَ فِي العَهْدِ القَدِيمِ رُؤَسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ. وَكُلُّهَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِبْدَالِهِ. ٢٤ أَمَّا يَسُوعُ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنُوتَهُ كَهَنُوتٌ دَائِمَةٌ. ٢٥ وَلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِطَتِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

٢٦ فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يُنَاسِبُ احتِياجَاتِنَا. وَهُوَ قُدُوسٌ بِلاَ خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِاخْطَاةٍ. وَهُوَ مُجَدَّدٌ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.
 ٢٧ وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ آخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَدَّمَ يَسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نِهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ. ٢٨ فَالشَّرِيعَةُ تَعَيَّنُ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضَّعَفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيمَا بَعْدُ وَعَدًا مَصْحُوبًا بِقَسَمٍ. وَبِحَسَبِ هَذَا الْوَعْدِ، فَإِنَّ الْابْنَ الْمُكَمَّلَ ٢٨ إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عَيَّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

٨

يَسُوعُ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا

١ وَخُلَاصَةُ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ بِهَذِهِ الْمِيزَاتِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ وَهُوَ يَخْدُمُ كَرِئِيسِ كَهَنَةٍ فِي أَقْدَسِ مَكَانٍ، أَيْ فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَهِيَ خِيْمَةٌ لَمْ يَبْنِهَا إِنْسَانٌ، بَلِ الرَّبُّ نَفْسُهُ.
 ٣ وَيَعَيِّنُ كُلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ بِقَصْدٍ تَقْدِيمِ تَقَدِمَاتٍ وَذَبَائِحٍ. وَلِهَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يَقْدُمُهُ أَيْضًا. ٤ وَلَوْ كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ الْآنَ لَمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، فَهُنَاكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ التَّقَدِمَاتِ الَّتِي تُنصُّ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ! ٥ وَمَا الْخِدْمَةُ الَّتِي يُؤَدُّونَهَا إِلَّا نُسخَةٌ وَظِلٌّ لِمَا يَجْرِي فِي السَّمَاءِ. وَلِهَذَا نَبَّهَ اللَّهُ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَنْصُبَ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «احْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.» ٢٩

٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أَعْطَى خِدْمَةً أَعْظَمَ جِدًّا مِنْ خِدْمَةِ أُولَئِكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَفُوقِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ ٣٠ الَّذِي وَسَيْطُهُ يَسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ٣١ وَهَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعْدٍ أَفْضَلَ. ٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَحُلُّ مَحَلَّهُ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مَلُومِينَ فَقَالَ:

«هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،
 حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا.
 ٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ
 عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
 فَهُمْ لَمْ يَظْلُوا مُخْلِصِينَ لِعَهْدِي،
 فَابْتَعَدَتْ عَنْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

٢٨ ٧:٢٨
 الْمُكَمَّلُ. الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَمَامًا مِنْ خِلَالِ الْأَلَامِ لِيَكُونَ مُخْلِصَ الْعَالَمِ. رَاجِعْ 2: 10، وَ 5: 9.
 ٢٩ ٨:٥
 احْرِصْ ... الْجَبَلِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 25: 40.
 ٣٠ ٨:٦
 الْعَهْدُ الْجَدِيدِ. الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ الْبَشَرِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ.
 ٣١ ٨:٦
 الْعَهْدُ الْقَدِيمِ. الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ قَدِيمًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سَأَزَعُ شَرَائِعِي فِي عُقُولِهِمْ،
وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ.
سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

١١ وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ:

«اعْرِفِ الرَّبَّ.»

إِذْ سَيَعْرِفُونِي جَمِيعًا،

مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.

١٢ فَأَنَا سَأَغْفِرُ آثَامَهُمْ،

وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ.» ٣٢

١٣ فَخِينِ يَدْعُو اللَّهَ هَذَا الْعَهْدَ «جَدِيدًا»، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ «قَدِيمًا». وَمَا هُوَ قَدِيمٌ وَبِلا نَفْعٍ، يَزُولُ سَرِيعًا.

٩

العبادة تحت العهد القديم

١ تَضَمَّنَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ تَوْجِيهَاتٍ لِلْعِبَادَةِ وَمَكَانًا مُقَدَّسًا بَشَرِي الصَّنْعِ. ٢ إِذْ نُصِبَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْخِيْمَةِ حَيْثُ وُضِعَتِ الْمَنَارَةُ وَالْمَائِدَةُ وَعَلَيْهَا الْخُبْزُ الْمُقَدَّمُ لِلَّهِ. وَيُدْعَى ذَلِكَ الْقِسْمُ: «الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ». ٣ وَخَلْفَ السِّتَارَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ هُنَاكَ الْقِسْمُ الثَّانِي الَّذِي يُدْعَى: «قُدْسُ الْأَقْدَاسِ»، ٤ حَيْثُ يُوجَدُ مَذْبَحُ ذَهَبِيٍّ لِلْبُخُورِ، وَصَنْدُوقُ الْعَهْدِ الْمُعْتَشَى بِالذَّهَبِ. وَفِيهِ جِرَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَحْتَوِي عَلَى الْمِنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ الْحَجْرِيَّانِ. ٥ وَفَوْقَهُ تِمْلَانِ لِلْمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. يُظْهِرَانِ مَجْدَ اللَّهِ وَيُظَلِّلَانِ عَرْشَ الرَّحْمَةِ. وَلَا مَجَالَ لِلدُّخُولِ فِي تَفْصِيلِ هَذِهِ الْأُمُورِ ٣٣ الْآنَ.

٦ وَبَعْدَ أَنْ تَرْتَبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخِيْمَةِ بِانْتِظَامٍ، لِيُؤَدُّوا فُرُوضَ الْعِبَادَةِ. ٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحَدَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ. وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ هُنَاكَ دُونَ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ دَمًا يُقَدِّمُهُ عَنْ خَطَايَاهُ، وَعَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي جَهْلِهِمْ. ٨ وَبِهَذَا يُظْهِرُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ مَا دَامَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْخِيْمَةِ قَائِمًا. ٩ وَهَذَا كُلُّهُ رَمْزٌ لِلزَّمَنِ الْحَالِيِّ. وَهُوَ يَعْنِي أَنَّ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمُقَدَّمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنْ جَعْلِ صَمِيرٍ الْعَابِدِ صَالِحًا تَمَامًا. ١٠ لِأَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى أَطْعَمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغُسُولَاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا فَرَائِضٌ خَارِجِيَّةٌ تُسْرِي إِلَى وَقْتِ النِّظَامِ الْجَدِيدِ.

العبادة تحت العهد الجديد

١١ أما الآن فقد جاء المسيح رئيس كهنة للغيّرات الموعودة. ودخل خيمة أعظم وأكل غير مصنوعة بأيدي بشرية، أي خيمة ليست جزءاً من هذا العالم المخلوق. ١٢ وهو لم يدخل بدم ثيوسٍ ومجولٍ، بل دخل مرةً واحدةً حاسمةً إلى قدس الأقداس بدم نفسه، فضمن لنا فداءً أبدياً.

١٣ فإن كان دم الثيوس والثيران والعجول المرشوش على النجسين قادراً أن يقدسهم فيصيروا طاهرين خارجياً، ١٤ ألا يكون دم المسيح أعظم؟ فقد قدم نفسه بروح أزلي، ذبيحة كاملة لله، لكي يطهر ضمائرنا من أعمالٍ تؤدّي إلى الموت، وهكذا نستطيع الآن أن نعبد الله الحي.

١٥ لذلك فإن المسيح هو وسيط عهدٍ جديد. فالآن، وقد مات المسيح لفداء البشر من الخطايا المرتكبة تحت العهد الأول، يمكن لأولئك الذين دعاهم الله أن ينالوا الميراث الأبدي الموعود. ١٦ وحيث توجد وصية، ٢٤ ينبغي إثبات موت صاحب الوصية. ١٧ فالوصية لا تصبح سارية المفعول إلا عند الموت، حيث إنها لا تكون نافذة المفعول في حياة الموصي.

١٨ لذلك حتى العهد الأول يتم تدشينه أيضاً بالدم. ١٩ فبعد أن قرأ موسى كل وصايا الشريعة على جميع الشعب، أخذ دم عجولٍ وثيوسٍ مع ماءٍ وصوفٍ قرمزٍ ونبات زوفا، ثم رش على كتاب الشريعة نفسه، وعلى جميع الشعب ٢٠ وقال: «هذا هو دم العهد الذي أوصاكم الله أن تطيعوه». ٢٥ ٢١ وكذلك رش خيمة العبادة، وجميع الأدوات المستخدمة في العبادة. ٢٢ ونشرت الشريعة أن يتطهر كل شيء تقريباً بالدم، وبغير سفك دم لا يوجد غفران.

ذبيحة المسيح تنزع الخطايا

٢٣ إذا كان ضرورياً أن تطهر بهذه الذبائح النسخ الأرضية للأشياء الحقيقية في السماء، أما الأشياء السماوية نفسها فينبغي أن تطهر بذبائح أفضل من هذه. ٢٤ فالمسيح لم يدخل قدس أقداس صنعته أيدي بشرية نسخة عن قدس الأقداس الحقيقي، بل دخل السماء عينها، لكي يقف الآن أمام حضرة الله لأجلنا.

٢٥ وهو لم يدخل ليقدّم نفسه مرةً تلو الأخرى كما يدخل رئيس الكهنة قدس الأقداس كل سنة بدمٍ غير دمه. ٢٦ ولو كان الأمر كذلك، لكان عليه أن يتألم مرّات كثيرة جداً منذ خلق العالم. لكنه ظهر مرةً واحدةً عند اقتراب نهاية التاريخ لكي يزيل الخطية بذبيحة نفسه. ٢٧ وكما أن الناس يموتون مرةً، ثم يواجهون الدينونة، ٢٨ فقد قدم المسيح ذبيحة مرةً واحدةً فقط لكي ينزع خطايا كثيرين. وسيظهر مرةً ثانية، لا من أجل الخطية، وإنما ليخلص الذين يترقبون قدومه.

١٠

١ فليس لدى الشريعة إلا ظل الخيرات الآتية. فهي لا تحمل نفس جوهر الأشياء الحقيقية. فالشريعة لا تقدر أبداً، بنفس الذبائح التي تقدم سنة بعد أخرى، أن تحل الذين يقتربون من الله في العبادة. ٢ ولو كان في مقدورها أن تكلمهم، أمّا كانوا يتوقفون عن تقديمها؟ فلو تطهروا بشكلٍ نهائيٍّ من خطاياهم، لما شعروا بذنب خطاياهم! ٣ لكن الذبائح هي تذكّار خطاياهم كل سنة. ٤ فلا يمكن لدم الثيران والثيوس أن ينزع الخطايا. ٥ لهذا عندما جاء المسيح إلى العالم قال لله:

«أنت لم تُردِ ذبيحةً وتقدمةً،

لكنك أعددت لي جسداً.

٦ لم تُسرك الذبائح الصاعدة وقرايين الخطية.

٧ ثم قلت: «فكما هو مكتوب عني في مخطوطة الكتاب:

ها أنا قد جئت لأفعل مشيئتك يا الله.» ٣٦

٨ قال أولاً: «أنت لا تُريد ذبائح وتقدمات، ذبائح صاعدة وقرايين خطية، ولا تُسرهما» مع أن الشريعة كانت تطلب تقديم هذه الذبائح. ٩ ثم قال: «هأنذا قد جئت لأفعل مشيئتك.» وهو بهذا يضع النظام الأول جانباً لكي يؤسس الثاني. ١٠ فهذه المشيئة نحن مُقدِّسون، بذبيحة جسد يسوع المسيح مرةً واحدةً إلى الأبد.

١١ فكل كاهن يهودي يقف ليؤدي واجباته الدينية كل يوم، فيقدم مرةً تلو المرة نفس الذبائح التي لا تقدر أن تنزع الخطايا.

١٢ أما المسيح، فبعد أن قدم ذبيحة مفردة عن الخطايا مرةً واحدةً إلى الأبد، جلس عن يمين الله. ١٣ وهو الآن ينتظر أن يجعل أعداؤه مسنداً لقدميه. ١٤ فذبيحة واحدة جعل المؤمنين المُقدَّسين كاملين إلى الأبد.

١٥ ويشهد لنا الروح القدس عن هذه الحقيقة أيضاً فيقول أولاً:

١٦ «هذا هو العهد الذي سأقطعه معهم

بعد تلك الأيام، يقول الرب:

سأضع شرائعي في قلوبهم،

وأكتبها في عقولهم.» ٣٧

١٧ ثم يقول:

«ولن أعود أذكر خطاياهم وآثامهم.» ٣٨

١٨ فعندما تكون هناك مغفرة لهذه الخطايا والآثام، لا تعود هناك حاجةً لقربان عن الخطايا.

الدُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

١٩ لهذا أيها الإخوة، لنا جُزْءٌ للدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الأقداسِ بِدَمِ يَسُوعَ. ٢٠ فنحن ندخلُ طريقاً جديداً حياً فتحه يسوع أمامنا عبر الستارة، ٢٩ أي جسده. ٢١ إذ لنا كاهنٌ عظيمٌ يتولى مسؤوليةً بيتِ الله، ٢٢ فلندخلُ إذا محضراً لله بقلوبٍ مُخلصٍ، وبيقينٍ تابعين

٣٦ ١٠:٧ المزمور 40: 6-8

٣٧ ١٠:١٦ إرميا 31: 33

٣٨ ١٠:١٧ إرميا 31: 34

٣٩ ١٠:٢٠

الستارة. هي الستارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشقت

ستارة الهيكل هذه إشارةً على أن الطريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المُخلص. انظر بشارة متى 27: 51.

مِنَ الْإِيمَانِ. إِذْ إِنَّ قُلُوبَنَا قَدْ رَشَّتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الضَّمِيرِ الشَّرِيرِ، وَأَجْسَادَنَا غُسِلَتْ بِمَاءٍ نَقِيٍّ. ٢٣ فَلِنَتَمَسَّكَ إِذَا بِقُوَّةِ بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، لِأَنَّ مَنْ وَعَدَنَا أَمِينٌ.

شَدِّدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخِرِ مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْحُبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ٢٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنِ الْإِجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِنَجْتَمِعْ لِكَيْ يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ يَقْتَرِبُ!

الْتَمَسْكَ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَمَّدْنَا الْاسْتِمْرَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ تُقْبَلَ ذَبِيحَةُ أُخْرَى عَنَّا خَطَايَانَا، ٢٧ بَلْ يَبْقَى أَنْ نَتَوَقَّعَ دِينُونَ وَنَارًا هَائِجَةً سَتَلْتَهُمُ الَّذِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ! ٢٨ مَنْ كَانَ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يَنْفَذُ فِيهِ حُكْمَ الْمَوْتِ بِلا رَأْفَةٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ. ٢٩ فَتَصَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ دَاسِ ابْنِ اللَّهِ، وَاحْتَقَرَدَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ النِّعْمَةِ! ٣٠ فَحَنَنْ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا الَّذِي سَيُجَازِي.» وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُمُ عَلَى شَعْبِهِ.» ٣١ فَمَا أَفْطَعِ الْوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَنْتَمْتُمْ بِنُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبَرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ. ٣٣ تَعَرَّضْتُمْ أحيانًا لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ الْعَلَنِيَّةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعاطَفُونَ أحيانًا أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَومَلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ٣٤ وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَأَلَمُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ يُسَخِّنُونَ فَحَسَبُ، لَكِنَّكُمْ قَبْلَتُمْ بِفَرَجٍ مُصَادِرَةٍ مُتَمَلِّكَاتِكُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ. ٣٥ فَلَا تَخْسَرُوا ثِقَتَكُمْ الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمُكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ. ٣٦ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَأَلَمُوا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

٣٧ لَمْ يَبَقِ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ،

«وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْحَيِّ.»

وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

٣٨ الْبَارُ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أُسْرَ بِهِ.» ٤٠

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فَيَهْلِكُونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

١١

الإِيمَانُ

١ وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيَقُّنُ بِمَا نَرْجُو، أَيْ الْبُرْهَانُ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يُرَى. ٢ وَبِسَبَبِ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللَّهُ رِضَاهُ عَلَيَّ الْقُدَمَاءِ.

٣ بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْكُونَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَا يُرَى كَوْنًا بِمَا لَا يُرَى.

٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَايِنُ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقَدُّمَاتِهِ. وَبِإِيمَانِهِ مازَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ اللَّهِ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

٥ بِالْإِيمَانِ رُفِعَ أَخْنُوخُ إِلَى اللَّهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يَرْفَعَ، أَمْتَدَّحًا لِأَنَّهُ أَرْضَى اللَّهَ.

٦ وَبِغَيْرِ إِيمَانٍ، لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ اللَّهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيَخْلَصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَذَّرَهُ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تَحْدُثْ بَعْدُ، فَامْتَلَأَ رَهْبَةً. وَبِإِيمَانِهِ هَذَا أَدَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَرِثًا لِلرَّبِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهَ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيَصِيرُ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.

٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ اللَّذَانِ كَانَا وَرِثَتَيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ. ١٠ فَعَلَّ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهْنَدُسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.

١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُجِيبَ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهُ أَمِينٌ. ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَبَعْدَ حَبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

١٣ مَاتَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَنَالُوا الْوَعْدَ، لَكِنَّهُمْ حَبَّوْهَا بِفَرَجٍ مِنْ بَعِيدٍ مُقَرَّرِينَ بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ عَابِرُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ. ١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ وَطَنِ. ١٥ فَلَوْ كَانُوا يَفْكَرُونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةٌ الْعُودَةِ إِلَيْهِ. ١٦ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخْتُونُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ، وَطَنِ سَمَاوِيٍّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي بَأْنَ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. ٤١

١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا امْتَحَنَهُ اللَّهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّى وَعُودَ اللَّهِ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يَقْدِمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ. ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَاسِطَةِ إِسْحَاقَ». ٤٢ ١٩ فَامَنَّ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمْوَاتِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ رَمَزِيًّا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.

٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدِيهِ يَعْقُوبَ وَعِيسُو بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.

٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدِي يُوْسُفَ كِلَيْهِمَا وَهُوَ يَحْتَضِرُ، وَسَجَدَ اللَّهُ مُتَكِّئًا عَلَى عَصَاهُ.

٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يُوْسُفُ فِي نَهَايَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.

٢٣ بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفَيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخْشِ أَوْامِرَ الْمَلِكِ.

٢٤ بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَى رَفِضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ. ٢٥ وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمِلْدَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ. ٢٦ وَاعْتَبَرَ احْتِمَالَ الْخُرُوجِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.

٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِيٍّ بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللَّهَ الَّذِي لَا يَرَى.

٢٨ بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالصَّحْبِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيْلَا يَمَسَّ الْمَلَاكُ الْمُهْلِكُ^{٤٣} أَيَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٩ بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ حِينَ حَاوَلَ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرِقُوا.

٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٣١ بِالْإِيمَانِ لَمْ تُقْتَلْ رَاغِبُ السَّاقِطَةِ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهَا رَحِبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ.

٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ إِذْ لَا وَقْتٌ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُوئِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.

٣٣ بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هَوْلَاءُ مَمْلَكَةَ، وَرَسَخُوا الْعَدْلَ، وَنَالُوا وَعُودًا مِنَ اللَّهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسُودٍ. ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ

بِالسَّيْفِ. اكَتَسَبُوا قُوَّةَ وَهُمْ ضَعْفَاءُ. صَارُوا أَشْدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جِيُوشًا غَرِيبَةً. ٣٥ اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ

الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحُهُمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. ٣٦ وَاجَهَ بَعْضُهُمُ الْاسْتِهْزَاءَ وَالْجُلْدَ، وَوَجَهَ

آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالسُّجُونَ. ٣٧ رُجِمَ بَعْضُهُمْ، وَنُشِرَ بَعْضُهُمْ. قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوَلَ بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَمَاعِزٍ. افْتَقَرُوا

وَأَضْطَهَدُوا وَأُسَيِّتَتْ مُعَامَلَتُهُمْ. ٣٨ لَمْ يَكُنْ الْعَالَمُ جَدِيرًا بِهِمْ. هَامُوا فِي الصَّحَارَى وَالْجِبَالِ، وَعَاشُوا فِي كُهُوفٍ وَمَغَايِرٍ فِي الْأَرْضِ.

٣٩ امْتَدَحَ اللَّهُ هَوْلَاءَ جَمِيعًا عَلَى إِيمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْوَعْدَ الْعَظِيمَ. ٤٠ فَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِمَّا نَالُوا هُمْ، وَأَرَادَ أَنْ

يُحَقِّقَ الْكَمَالَ لَنَا وَلَهُمْ مَعًا.

١٢

الاقْتِدَاءُ بِيَسُوعَ

١ فَهِيَ أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ لِلْإِيمَانِ يُحِيطُونَ بِنَا كَسَحَابَةٍ. لِهَذَا فَلْتَنْتَخِصْ مِنْ كُلِّ حِمْلٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ

تَعَيِّنَا بِسَهْوَةٍ. وَلَنَجْرِبْ بَصِيرًا فِي السَّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا. ٢ وَلَنُثَبِّتْ عِيُونَنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيمَانِنَا وَمُكَلِّمِهِ. فَمِنْ أَجْلِ الْفَرَجِ الَّذِي كَانَ فِي

انْتِظَارِهِ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُسْتَهِينًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. ٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعَدَاوَةِ

الشَّدِيدَةِ مِنْ أَنَاثِ خُطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسْلِبُوا.

اللَّهُ أَبُونَا

٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ نُجَاهِدُوا فِي حَرْبِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. ٥ وَرَبَّمَا نَسِيْمُ رِسَالَةِ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوجِّهُهَا اللَّهُ لَكُمْ كَأَوْلَادٍ لَهُ

عِنْدَمَا يَقُولُ:

«لَا تَسْتَخَفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ، ٤٤

وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُؤَيِّدُكَ.

٦ فَالرَّبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،

وَهُوَ يَجِدُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ. ٤٥

٧ فَاحْتَمِلُوا الْمَشَقَّةَ كَأَدْيِبٍ، لِأَنَّهَا تَبِينُ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَابْنَاءٍ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ٨ فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرِيعِينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِينَ. ٩ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعًا آبَاءٌ بَشَرِيُونَ يُؤَدِّبُونَنَا، وَكَمَا نَحْتَرِمُهُمْ. فَكَمْ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ، أَيُّ أَرْوَاحِنَا، فَحَيَا؟ ١٠ أَدْبْنَا هُوَ لِأَنَّ لِفَتْرَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْا مُنَاسِبًا، أَمَا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِخَيْرِنَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قُدَاسَتِهِ.

١١ وَمَا مِنْ ابْنٍ يَرَى التَّأْدِيبَ مُفْرِحًا فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْزِنًا. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرَبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَرُونَ فِيهَا بَعْدُ أَنَّ التَّأْدِيبَ قَدْ أُنتَجَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ النَّائِعَ مِنْ حَيَاةِ الْبِرِّ.

انْتَبَهُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ

١٢ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرِّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ! ١٣ مَهِّدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أَقْدَامِكُمْ، لِثَلَا تَتَخَلَّعَ الْقَدَمُ الْعَرَجَاءُ، بَلْ تُشْفَى! ١٤ اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعَيْشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَبِغَيْرِ الْقُدَاسَةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ. ١٥ احْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَفُوتَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ، لِثَلَا يَنْبِتَ فِي قُلُوبِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ وَيَسْمَمُ كَثِيرِينَ! ١٦ وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ آمِنٍ أَوْ آثِمًا كَمَا كَانَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حُقُوقَهُ كَبِيرًا مُقَابِلَ بَعْضِ الطَّعَامِ! ١٧ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَاةَ فِيهَا بَعْدُ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يَغْيِرُ فِيهَا مَا حَدَثَ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَاةَ مِنْ أَبِيهِ بِدُمُوعٍ. ١٨ وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ يَلْبَسُ وَيَشْتَعِلُ بِالنَّارِ. ١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانٍ ظُلْمَةٍ وَعَعْمَةٍ وَزَوَايِعَ.

١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بُوقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامُ الْمَوْجَهُ إِلَيْهِمْ. ٢٠ إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أُرْوُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانَ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ». ٢١ ٢٢ وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُحْيِفًا جَدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أُرْتَجِفُ خَوْفًا». ٢٣ لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، ٢٤ إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ. جِئْتُمْ إِلَى عَشْرَاتِ الْآلَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي احْتِفَالٍ بَهِيحٍ. ٢٥ جِئْتُمْ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. جِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ، قَاضِي كُلِّ الْبَشَرِ. جِئْتُمْ إِلَى أَرْوَاحِ آبَائِ مُكَلِّبِينَ. ٢٦ جِئْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيْطِ عَهْدٍ جَدِيدٍ، وَإِلَى دَمِ مَرْشُوشٍ ٢٧ يُكَلِّبُنَا بِأُمُورٍ أَفْضَلَ مِنْ مَا كَلَّمْنَا بِهِ دَمَ هَائِيلَ. ٢٨ فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَرْفُضُوا سَمَاعَ مَنْ يُكَلِّبُكُمْ. رَفُضَ هُوَ لِأَنَّ يَسْتَمِعُوا إِلَى مَنْ حَذَرَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَنْجُوا مِنَ الْعِقَابِ.

٤٥ ١٢:٦ أمثال 3: 11-12

٤٦ ١٢:٢٠

حتى ... رجمه. من كتاب الخروج 19: 12-13.

٤٧ ١٢:٢١

أنا ... خوفًا. من كتاب التثنية 9: 19. والأعداد من 18-21 تصف أحداثًا وقعت لليهود أيام موسى. انظر كتاب الخروج 19. مقارنًا ذلك بالنعمة التي يتمتع بها أبناء العهد الجديد: الأعداد 22-24.

٤٨ ١٢:٢٢

صهيون. من الأسماء القديمة لمدينة القدس.

٤٩ ١٢:٢٤

دم مرشوش. أي دم الرب يسوع الذي سفك على الصليب.

فَكَيْفَ يَسْعُنَا أَنْ نَجُودَ إِذَا ابْتَعَدْنَا عَنِ الَّذِي يُحَدِّرُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟ ٢٦ هَزَّ الْأَرْضَ صَوْتُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَمَا الْآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ:

«مَرَّةً أُخْرَى،
سَأَزْلِلُ لَا الْأَرْضَ وَحدهَا،
بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا.» ٥٠

٢٧ قَوْلُهُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتْرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزْلَلَ سَتَبَقَى. ٢٨ وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَالَهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلَنظَهِّرِ امْتِنَانَنَا لَهُ، وَلنَعْبُدِ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوْقِيرٍ وَمَهَابَةٍ. ٢٩ فَالْهُنَا نَارٌ مَلْتَمِهَةٌ!

١٣

١ اسْتَمْرُوا فِي مَحَبَّتِكُمُ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ لِنَحْوِ بَعْضٍ. ٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ اسْتَضَافُوا مَلَائِكَةً فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا. ٣ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا ضَخَايَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَانُونَ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ يَكْرَمَ الْجَمِيعُ الزَّوْجَاقَ، فَابْتَعِدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيُدِينُ الْمُنْطَلِقِينَ جَنَسِيًّا وَالزَّانَةَ. ٥ احْفَظُوا حَيَاتِكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

«أَنَا لَنْ أَتْرَكَكَ،

وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ.» ٥١

٦ لِهَذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟» ٥٢

٧ اذْكُرُوا قَادَتِكُمُ الَّذِينَ كَلَّمَكُمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.

٨ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ، ٩ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجْرَسَكُمْ وَرَاءَ أَنْوَاجٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنْ يَسُوعَ. فَلَا فَضْلَ هُوَ أَنْ تَتَّقَى قُلُوبَكُمْ بِالنِّعْمَةِ، لَا بِالنِّظْمَةِ الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا. ١٠ وَلَدِينَا ذَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَوْلَئِكَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي خِيَمَةِ أَرْضِيَّةٍ. ١١ يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي ذَلِكَ النِّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدِمَاءِ الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطَايَا، أَمَا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ نَفْسَهَا فَتُحْرَقُ خَارِجَ الْخِيَمِ.

١٢ وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَأَمَّرَ أَيْضًا خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيجْعَلَ شَعْبَهُ مُقَدَّسًا بِدَمِهِ. ١٣ لِهَذَا، لِنُخْرِجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْخِيَمِ وَنَشْتَرِكْ فِي عَارِهِ. ١٤ إِذْ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ نَتَطَّلِعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ. ١٥ فَلِنَقْدِمْ بِيَسُوعَ ذَبَائِحَ

التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَيْ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا بِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ. ١٦ وَلَا تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالْإِشْتِرَاكَ فِي سَدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَاخُ الَّتِي تَسُرُّ اللَّهُ حَقًّا.

١٧ أَطِيعُوا قَادَتِكُمُ الرُّوحِيِّينَ وَاخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ. فَهَمْ يَسْهَرُونَ عَلَى رِعَايَتِكُمْ عَالَمِينَ أَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ. فَأَطِيعُوهُمْ لِكَيْ يُؤَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرَجٍ لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِفَائِدَتِكُمْ. ١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاخُو الضَّمِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا، لِأَنَّا نَشْتَبِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٩ وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصٍّ مِنْ أَجْلِ عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا. ٢٠ لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ دَمَهُ صَانِعًا الْعَهْدَ الْجَدِيدَ الْأَبَدِيَّ، ٢١ يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَلَيْتَهُ يَعْمَلُ فِيْنَا مَا يُرْضِيهِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. ٢٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصِرَةً قَدْرَ الْإِمْكَانِ. ٢٣ أَوْدُ أَنْ أُحِيطَ بِكُمْ عَلَمَاً بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ سَرَّاحٌ أَخِينَا تِيموثَاوُسٌ مِنَ السَّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصِيبُهُ مَعِيَ حِينَ آتِي لِرُؤْيَتِكُمْ. ٢٤ بَلِّغُوا نَحْيَاتِنَا إِلَى قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. يُبَلِّغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ إِيطَالِيَا نَحْيَاتِهِمْ. ٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

رِسَالَةُ يَعْقُوبَ

١ مِنْ يَعْقُوبَ عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّبِّ يُسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُشْتَتِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

الإِيمَانُ وَالْحِكْمَةُ

٢ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تَوَاجِهُونَ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً مِنَ التَّجَارِبِ، اعْتَبِرُوا ذَلِكَ دَافِعًا إِلَى أَنْ تَفْرَحُوا كُلَّ الْفَرَحِ. ٣ وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْتِحَانِ إِيمَانِكُمْ يُولَدُ فِيكُمْ الصَّبْرَ. ٤ فَحَافِظُوا عَلَى هَذَا الصَّبْرِ إِلَى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَنْتِجَ عَمَلُهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، فَتَصِيرُوا نَاضِجِينَ وَكَامِلِينَ، لَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ.

٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَنْقُصُهُ الْحِكْمَةُ، فَلْيَطْلُبْهَا مِنَ اللَّهِ فَتُعْطَى لَهُ. فَاللَّهُ يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُهُمْ. ٦ لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ بِإِيمَانٍ وَأَنْ لَا يَشْكُ، لِأَنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ الَّذِي تَتَلَاغَبُ بِهِ الرِّيحُ وَتَقْدِفُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ. ٧ فَلَا يَظُنُّ مِثْلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ سَيَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. ٨ فَهُوَ إِنْسَانٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى أَيِّ رَأْيٍ، وَجَمِيعُ شُؤُونِ حَيَاتِهِ غَيْرُ مُسْتَقَرَّةٍ.

الغِنَى الْحَقِيقِيُّ

٩ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالْمَكَانَةِ الَّتِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا. ١٠ وَعَلَى الْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالتَّوَاضُعِ الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، لِأَنَّ حَيَاتَهُ سَتَنْتَبِرِي كَمَا تَذُبُلُ أَزْهَارُ الْحَقُولِ. ١١ تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا الْمُتَلَبِّبَةِ، فَتُحْرِقُ الْأَعْشَابَ وَتُسْقِطُ أَزْهَارَهَا، وَيَتَلَاشَى جَمَاهَا. هَكَذَا يَذُبُلُ الْإِنْسَانُ الْغَنِيُّ وَهُوَ مُنْشَغَلٌ فِي أَعْمَالِهِ.

التَّجَارِبُ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ

١٢ هُنَيْئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ سَيَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا يَجْتَازُ التَّجْرِبَةَ بِنَجَاحٍ، الْإِكْلِيلَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللَّهُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. ١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِلتَّجْرِبَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: «هَذِهِ تَجْرِبَةٌ مِنَ اللَّهِ.» لِأَنَّ اللَّهَ لَا تُغْرِبُهُ الشُّرُورُ، وَهُوَ لَا يُغْرِي بِهَا أَحَدًا. ١٤ لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَجْرِبُ بِسَبَبِ شَهْوَتِهِ الَّتِي تَجْدِبُهُ وَتُغْرِيهِ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَحْبِلُ الشَّهْوَةُ، تَلِدُ خَطِيئَةً. وَعِنْدَمَا يَكْتَمِلُ نَمُو الخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

١٦ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، لَا تَتَخَدَعُوا، ١٧ فَكُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ كَامِلَةٍ، تَأْتِي مِنْ فَوْقَ، أَيْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ الَّذِي خَلَقَ أَنْوَارَ السَّمَاءِ. وَعَلَى خِلَافِ تِلْكَ الْأَنْوَارِ، هُوَ لَا يَتَغَيَّرُ كَمَا تَلْطَفُهَا الْمُتَقَلِّبَةُ. ١٨ وَهُوَ قَدْ اخْتَارَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، لِنَكُونَ أَهْمَ خَلَائِقِهِ.

الاسْتِمَاعُ وَالطَّاعَةُ

١٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، تَذَكَّرُوا مَا يَلِي: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي الْكَلَامِ، وَمُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ. ٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ. ٢١ لِذَلِكَ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ خُبْثٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ يُحِيطُ بِكُمْ، وَاقْبَلُوا بَوَدَاعَةَ الْكَلِمَةِ الَّتِي يَغْرِسُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَالْقَادِرَةَ عَلَى تَحْلِيصِكُمْ.

٢٢ اَعْمَلُوا دَائِمًا بِمَا يَقُولُهُ اللهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخْدَعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ. ٢٣ لِأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، يُشْبِهُهُ شَخْصًا يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَاةٍ. ٢٤ فَرَأَى نَفْسَهُ وَلَمْ يَغْيِرْ بِهَا شَيْئًا، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَأَاهُ! ٢٥ أَمَا مَنْ يَتَمَعَّنُ فِي شَرِيعَةِ اللهِ الْكَامِلَةِ الَّتِي تُخْرِجُنَا، وَيُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَنْ يَنْسَى مَا يَسْمَعُ، بَلْ يَعْمَلُ بِكَلَامِ اللهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُبَارَكًا بِسَبَبِ ذَلِكَ.

الْعِبَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٦ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدِينٌ، لَكِنَّهُ لَا يَسِيرُ عَلَى لِسَانِهِ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ، وَدِيَانَتَهُ بِلا فائدة! ٢٧ فَالِدِيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظْرِ اللهِ أَيْنَا تَتَضَمَّنُ مَا يَلِي: أَنْ يَعْتَنِيَ الْمُؤْمِنُ بِالْأَيْتَامِ وَالْأَرَامِلِ فِي ظُرُوفِهِمُ الْقَاسِيَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنَ التَّلَوُّثِ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

٢

أَحْوَا الْجَمِيعِ

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَوَدُّونَ بَرِّبَنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تُمِيزُوا بَيْنَ النَّاسِ. ٢ فَلتَفْتَرِضْ أَنْ رَجُلَيْنِ دَخَلَا إِلَى مَكَانِ اجْتِمَاعِكُمْ: أَحَدُهُمَا يَلْبَسُ ثِيَابًا ثَمِينَةً وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا قَدْرَةَ بِالْيَةِ. ٣ وَلنَقُلْ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ اهْتِمَامًا خَاصًّا بِالَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا ثَمِينَةً، فَقُلْتُمْ لَهُ: «تَفْضَلْ اجْلِسْ هُنَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ.» بَيْنَمَا قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ هُنَا!» أَوْ «اجْلِسْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!» ٤ أَلَا تَضَعُونَ بِذَلِكَ حَوَاجِزَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَتَصْبِحُونَ قِضَاءَ ذَوِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

٥ اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءُ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرِثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ ٦ أَمَا أَنْتُمْ قَدَّ أَهَنْتُمُ الْفَقِيرَ! لَكِنَّ أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إِلَى الْحَاكِمِ؟ ٧ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ يَهِينُونَ الْأَسْمَ الْجَمِيلَ الَّذِي تُنْسِبُونَ إِلَيْهِ؟ ٨ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّوَابَ إِنْ كُنْتُمْ تَطِيعُونَ الْوَصِيَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ ٢ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٩ أَمَا إِذَا مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ شَرِيعَةَ اللهِ.

١٠ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ مَنْ يُطَبِّقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ وَصِيَّةً وَاحِدَةً، يَكُونُ مُذْنِبًا بِكْسِرِ الْوَصَايَا كُلِّهَا! ١١ فَالَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ.» ٤ قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلِ.» ٥ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَزْنِي، لَكِنَّكَ تَقْتُلُ، فَقَدْ كَسَرْتَ الشَّرِيعَةَ. ١٢ فَتَكَلَّمُوا وَعَمَلُوا كَأَنَّاسٍ سَيِّحَاكُونَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ بَحْرِيَّةٍ. ١٣ لِأَنَّ دِينُونَةَ اللهِ سَتَكُونُ بِلا رَحْمَةٍ تُجَاهَ عِدَمِي الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ، فَإِنَّهَا تَنْتَصِرُ عَلَى الدِّينُونَةِ!

الْإِيمَانُ وَالْأَعْمَالُ

١٤ مَا الْفَائِدَةُ يَا إِخْوَتِي، إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَهُ. ١٥ فَلَوْ احتَاجَ أَحَدٌ الْإِخْوَةَ أَوْ الْأَخْوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَوْ طَعَامٍ، ١٦ فَقَالَ أَحَدُكُمْ لهُمَا: «يُبَارِكُكَ اللهُ. اسْتَدْفِنَا وَكَلَا حَتَّى الشَّبَعِ!» لَكِنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟ ١٧ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا: إِنْ لَمْ تُرَافِقْهُ أَعْمَالٌ، فَهُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.

٢ : ٨

صاحبك. بالرجوع إلى إشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٢ : ٨

تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

٢ : ١١

لا تزن. من كتاب الخروج 20: 14، والثانية 5: 18.

٢ : ١١

لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، والثانية 5: 17.

١٨ وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هُنَاكَ مَنْ لَهُ إِيمَانٌ، وَهُنَاكَ مَنْ لَهُ أَعْمَالٌ»، فَأَقُولُ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُظْهِرَ إِيمَانَكَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ، أَمَا

أَنَا فَأُظْهِرُ إِيمَانِي مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِي.

١٩ أَتُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنَّ حَتَّى الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ تُوْمِنُ بِذَلِكَ وَتَرْتَعِشُ خَوْفًا. ٢٠ أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ بِلَا فَائِدَةٍ؟ ٢١ أَلَمْ يُعْتَبَرِ أَبُوْنَا إِبْرَاهِيمَ بَارًّا فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ اسْتِحْقَ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيمَانَهُ قَدْ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ. ٢٣ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ». ٦ لِذَلِكَ دُعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ». ٧ ٢٤ فَإِلَى إِنْسَانٍ، كَمَا تَرَى، يُعْتَبَرُ بَارًّا أَمَامَ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدِهِ. ٢٥ وَكَذَلِكَ رَاحِبُ السَّاقِطَةِ. أَلَمْ يُعْتَبَرِهَا اللَّهُ بَارَّةً عِنْدَمَا رَحَبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقِ آخَرٍ؟ ٢٦ فَكَمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلَا رُوحٍ جَسَدًا مَيِّتًا، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلَا أَعْمَالٍ هُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.

٣

السَّيْطَرَةُ عَلَى اللِّسَانِ

١ لَا يَنْبَغِي، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَصِيرَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّمِينَ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَنُحَاسِبُ حِسَابًا أَشَدَّ مِنْ حِسَابِ غَيْرِنَا. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا جَمِيعًا نَزَكَبُ أخطاءَ كَثِيرَةً، لَكِنَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُخْطِئُ بِالْكَلَامِ، فَهُوَ شَخْصٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهِ كَلِمَةً. ٣ فَحَنُّ نَضْعِ الْجَمَامِ فِي فَمِ الْخَيُْولِ لِكَيْ تُطِيعَنَا، وَنَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهَا كَلِمَةً. ٤ أَوْ انظُرُوا إِلَى السُّفَنِ مَثَلًا: فَرَعَمَ جَمَمُهَا الْكَبِيرَ وَالرَّيْحَ الْقَوِيَّةَ الَّتِي تَدْفَعُهَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَيْهَا بِدَفَّةٍ صَغِيرَةٍ، يُحْرِكُهَا رِيَانُ السُّفِينَةِ كَيْفَمَا شَاءَ. ٥ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، فَعَ أَنَّهُ عَضُو صَغِيرٌ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تَحْرِقَ غَابَةَ كَبِيرَةً؟

٦ فَاللِّسَانُ يُشْبِهُ النَّارَ. إِنَّهُ يُشْبِهُ عَالِمًا مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَوِّثَ الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ نَارًا تَلْتَهُمْ كُلَّ حَيَاتِنَا! أَمَا نَارُ اللِّسَانِ فَمَصْدَرُهَا جَهَنَّمُ!

٧ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرُوضَ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطَّيُورِ وَالزَّوْاحِفِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَهَا بِالْفِعْلِ. ٨ لَكِنَّ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَرُوضَ اللِّسَانَ. فَاللِّسَانُ شَرٌّ لَا يُمَكِّنُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ سَمًّا مَيِّتًا. ٩ بِاللِّسَانِ نُسَبِّحُ الرَّبَّ وَالْآبَ، وَبِاللِّسَانِ نَلْعَنُ النَّاسَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ! ١٠ مِنَ الْفَمِ الْوَاحِدِ، يُخْرَجُ تَسْبِيحٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَجُوزُ هَذَا يَا إِخْوَتِي. ١١ لَا يُمَكِّنُ لِنَبْعِ الْمِيَاهِ أَنْ يُخْرِجَ مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مَالِحًا مَعًا مِنْ مَنبَعٍ وَاحِدٍ. ١٢ أَيْمَكِنُ لِشَجَرَةِ التِّينِ يَا إِخْوَتِي، أَنْ تُثْمِرَ زَيْتُونًا؟ أَوْ أَنْ تُثْمِرَ كَرْمَةً الْعِنَبِ تَيْنًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ لِنَبْعِ مَاءٍ مَالِحٍ أَنْ يُخْرِجَ مَاءً عَذْبًا.

الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٦ ٢:٢٣
آمن... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.
٧ ٢:٢٣
خليل الله. انظر أخبار الأيام الثاني 20: 7، إشعيا 41: 8.
٨ ٢:٢٥
ساعدت... آخر. انظر قصة راحاب في يشوع 2: 21-1.

١٣ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ وَكَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ بَيْنَكُمْ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يُظْهِرَ حِكْمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الْحَسَنِ، وَبِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَابِعٍ مِنَ الْحِكْمَةِ. ١٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِالْمَرَارَةِ وَالْحَسَدِ وَالْأَنْانِيَّةِ، فَلَا تَفْتَحُوا بِحِكْمَتِكُمْ، فَتَكْذِبُوا وَتُخْفُوا الْحَقِيقَةَ. ١٥ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكْمَةُ أَرْضِيَّةٍ، نَفْسِيَّةٍ، شَيْطَانِيَّةٍ. ١٦ فَيُحِثُّمَا يَوْجِدُ الْحَسَدَ وَالْأَنْانِيَّةَ، هُنَاكَ الْفَوْضَى وَالشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ الْمُتَنَوِّعَةِ. ١٧ أَمَّا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَفِيهَا، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرْفِقَةٌ بِالْآخَرِينَ، وَيَسْهُلُ التَّعَامُلُ مَعَهَا. إِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ، وَمُخْلِصَةٌ. ١٨ فَالْتَمِرِ النَّاتِجَ عَنْ حَيَاةِ الْبِرِّ، هُوَ الثَّمَرُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْعَامِلُونَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، بِطَرِيقَةِ مُسَالِمَةٍ.

٤

أَعْطِ نَفْسَكَ لِلَّهِ

١ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْخُصُومَاتُ وَالْمُشَاجَرَاتُ الَّتِي بَيْنَكُمْ؟ أَلَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِكُمْ، وَمِنْ شَهَوَاتِكُمْ الَّتِي تَسْعَارُكَ فِي أَجْسَادِكُمْ دَائِمًا؟
٢ تُرِيدُونَ أَشْيَاءً، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَالَوْنَهَا. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَالُونَ شَيْئًا، فَتَتَخَصَّمُونَ وَتَتَشَاجِرُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ.
أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْتُمْ لَا تَتَالُونَ مَا تُرِيدُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ حَتَّى عِنْدَمَا تَطْلُبُونَ، لَا تَتَالُونَ شَيْئًا، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَوَافِعِ خَاطِئَةٍ، لِكَيْ تَسْتَغْلُوا مَا تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ فِي لَذَاتِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ. ٤ أَيُّهَا الْخَائِنُونَ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ تَعْنِي مُعَادَاةَ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يَرِيدُ الْعَالَمَ صَدِيقًا لَهُ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.
٥ هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّ الْكِتَابَ لَا يَعْنِي شَيْئًا عِنْدَمَا يَقُولُ: «الرُّوحُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِينَا تُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ لَهَا وَحْدَهَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهَا؟»
٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «يُقَاوِمُ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» ١٠ ٧ فَاحْضَعُوا لِلَّهِ، وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فِيهِرَبَ مِنْكُمْ. ٨ اقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهِ، فَيَقْتَرِبَ مِنْكُمْ. طَهَّرُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَنَقُوا قُلُوبَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَقَلِّبُونَ. ٩ احْزَنُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا بِشِدَّةٍ! لِيَتَحَوَّلَ صَحَّحُكُمْ إِلَى نُوحٍ، وَسَعَادَتُكُمْ إِلَى كَابَةِ. ١٠ تَوَاضَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُوَ سِيرَفُكُمْ.

لَسْتُمْ قُضَاةٌ

١١ امْتَنِعُوا يَا إِخْوَتِي، عَنِ اتِّقَادِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. كُلُّ مَنْ يَنْتَقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحْكُمُ عَلَى أَخِيهِ، فَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِنْ كُنْتُ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٢ لَكِنَّ الْقَاضِيَّ وَمُعْطِي الشَّرِيعَةَ وَاحِدٌ، إِنَّهُ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَخْلِصَ وَأَنْ يُهْلِكَ. فَمَنْ تَظُنُّ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الْآخَرِينَ؟

اللَّهُ يُخْطِطُ لِحَيَاتِكَ

١٣ اسْمَعُوا يَا مَنْ تَقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سَنَسَافِرُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَنَسْعَمَلُ وَنَسَجْمَعُ الْمَالَ.» ١٤ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ سَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدًا. أَنْتُمْ كَالْبُخَارِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَخْتَفِي. ١٥ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمًا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيشُ

وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا» ١٦ لِكُنْتُمْ تَبَاهُونَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكُمْ. وَمِثْلُ هَذَا التَّبَاهِي شَرٌّ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً.

٥

تَحذِيرٌ لِلأَغْنِيَاءِ

١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الأَغْنِيَاءُ. نُوحُوا وَابْكُوا بُكَاءً شَدِيداً بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَائِبَ. ٢ ثَرَوْتُكُمْ قَدْ تَعَفَّنَتْ، وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ. ٣ أَتَلَفَ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفِضَّتْكُمْ! وَهَذَا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلَ إِدَانَتِكُمْ، وَسَيَلْتَمُّهُمُ كَالنَّارِ أَجْسَادُكُمْ، فَقَدْ خَزَنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ اقْتَرَبَتْ نَهَايَتُهَا. ٤ هِيَ أَجُورُ العَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الأَجُورِ! وَهِيَ قَدْ ارْتَفَعَتْ صَوْتُ صَرَاحِ الحِصَادِينَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ القَدِيرِ. ١١ ٥ عَشْتُمْ حَيَاةَ تَرْفٍ عَلَى الأَرْضِ وَمَتَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. سَمَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَوْمِ الدَّخِ. ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الأَبْرِيَاءِ ظُلماً وَقَتَلْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يَقَاومُوكُمْ.

الصَّبْرُ

٧ فَاصْبِرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّرْعَ يَنْتَظِرُ نِتَاجَ أَرْضِهِ الثَّمِينِ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ سُقُوطَ المَطَرِ المَبْكُرِ وَالمُتَأَخَّرِ ١٢ عَلَى زَرْعِهِ. ٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظِرُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِصَبْرٍ. شَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. ٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا يَتَذَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِثَلَاثِ أَيْدِينِكُمْ اللهُ. هُوَذَا الدِّيَانُ عَلَى البَابِ! ١٠ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهُمْ مِثَالٌ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمِلِ الأَلَامِ. ١١ إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مُبَارَكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُوبَ، ١٣ وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَاهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَحَبِيبٌ.

انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَقُولُونَ

١٢ يَا إِخْوَتِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، قُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، قُولُوا «لا»، لِثَلَاثِ أَيْدِينِكُمْ اللهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

١٣ أَيُوجِهُ أَحَدُكُمْ صَعُوبَاتٍ؟ فَليَصَلِّ. أَيُنِيكُمُ مَنْ هُوَ مَسْرُورٌ؟ فَليَسْبِحِ الرَّبَّ. ١٤ أَيُنِيكُمُ مَنْ هُوَ مَرِيضٌ؟ فَليَدْعِ شُبُوحَ الكَنِيسَةِ لِكَيْ يَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمْسُحُوهُ بِالزَيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٥ فَالصَّلَاةُ الَّتِي تَرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَتَشْفِي المَرِيضَ، وَيُقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللهُ لَهُ. ١٦ لِذَلِكَ اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الإِنْسَانُ البَارُّ قُوَّةً جَدًّا وَفَعَالَةً. ١٧ كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَاناً مِثْلَنَا تَمَاماً. وَقَدْ صَلَّى بِحِرَارَةٍ كَيْ لَا يَسْقُطَ المَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ عَلَى الأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَاتٍ وَنِصْفٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ المَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْمَارَهَا.

١١ : ٥٤

الرَّبُّ القَدِيرُ. حَرْفِيًّا: «رَبِّ صَبُوتٍ»، أَي رَبِّ قُوَّاتِ السَّمَاءِ.

١٢ : ٥٧

المَطَرُ المَبْكُرُ وَالمُتَأَخَّرُ. أَي مَطَرُ الخَرِيفِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ.

١٣ : ٥١١

صَبْرُ أَيُوبَ. رَاجِعْ كِتَابَ أَيُوبَ.

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ شَخْصٌ آخَرٌ، ٢٠ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّهُ، أَنَّ مَنْ يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ خَطَايَاهُ الْكَثِيرَةِ.

رسالة بطرس الأولى

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى شعب الله المتغربين في هذا العالم، والمشتتين عبر مقاطعات بنطس وغلاطية وكبدوكية وأسيا وبيثينية، المختارين ٢ حسب علم الله الأب المسبق، لتكونوا مقدسين في الروح، ولكي تطيعوه وتطهروا برش دم يسوع المسيح. أصلي أن تزايد لكم نعمة الله وسلامه على الدوام.

رجاء حي

٣ تبارك إله ربنا يسوع المسيح وأبوه. ففي رحمته العظيمة ولدنا ثانية، ليكون لنا رجاء حي بسبب قيامة يسوع المسيح من بين الأموات، ٤ وميراث لا يفنى ولا يتلوث ولا يذبل، محفوظ في السماوات لكم ٥ أتم المحميين بقوة الله بسبب إيمانكم، إلى أن تناولوا الخلاص المعد لكم، والذي سيعلن في نهاية الزمان.

٦ ولهذا أتم تفيضون فرحاً، مع أنه من الضروري أن تحزنوا الآن لفترة قصيرة بامتحانات مختلفة، ٧ تبرهن أصالة إيمانكم. حتى الذهب الفاني يمتحن بالنار. وإيمانكم أتمن منه كثيراً. لهذا ينبغي أن يمتحن ليكون مستحقاً للهدى والتكريم، عندما يعلن يسوع المسيح ٨ الذي لا ترونه، إلا أنكم تحبونوه. ومع أنكم لا ترونه الآن، إلا أنكم تؤمنون به، فتمتثلون فرحاً مجيداً لا يوصف، ٩ وتناولون هدفاً لإيمانكم الذي هو خلاصكم.

١٠ لقد تحدثت الأنبياء سابقاً عن هذه النعمة التي هي لكم الآن، وقتشوا باهتمام عن هذا الخلاص. ١١ كانت غايتهم أن يعرفوا الوقت والظروف التي كان يدعهم عليها روح المسيح الذي فيهم، إذ أعلن لهم الروح القدس مسبقاً لام المسيح والأجناد التي ستليها. ١٢ وقد كشف لهم الله أنهم لم يكونوا يخدمون أنفسهم، بل يخدمونكم أتم عندما تحدثوا عن هذه الأمور التي أعلنت لكم الآن، بواسطة الذين بشروكم بقوة الروح القدس المرسل من السماء. وهي أمور تشتهي حتى الملائكة أن تعرفها!

كونوا مقدسين

١٣ فكونوا متيقظي الذهن ومنضبطي النفس. وليكن رجاءكم كله في نعمة الله التي ستعطى لكم عندما يعلن يسوع المسيح. ١٤ وكأبناءً مطيعين، كفوا عن تشكيل حياتكم بحسب رغباتكم الشريرة الماضية، حينما كنتم جهلاء. ١٥ بل كونوا مقدسين في كل سلوك، كما أن الله الذي دعاكم هو قدوس. ١٦ فإنه مكتوب: «كونوا مقدسين، لأنني أنا قدوس.»

١٧ أتم تدعون الله أباً، وهو يحكم على كل إنسان على أساس عمله، ودون أي تحيز. فعيشوا إذاً حياتكم في تقوى أثناء إقامةكم المؤقتة على هذه الأرض. ١٨ لقد دفع ثمن تحريركم من أسلوب حياتكم العقيم الذي ورثتموه عن آبائكم، لا بمال مسبوك من مواد فانية كالفضة أو الذهب، ١٩ بل بدم المسيح الثمين، دم حمل سليم خال من العيوب. ٢٠ وقد سبق أن اختار الله المسيح قبل خلق العالم، لكنه أعلنه للعالم في هذه الأيام الأخيرة من أجلكم. ٢١ وفي المسيح، أتم تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات ومجده، ليكون إيمانكم ورجاءكم في الله.

٢٢ لَقَدْ طَهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِإِطَاعَتِكُمْ لِلْحَقِّ. فَأَظْهِرُوا مَحَبَّةَ أُخَوِيَّةٍ مُخْلِصَةً، وَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً شَدِيدَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ. ٢٣ لَقَدْ وُلِدْتُمْ ثَانِيَةً، لَا مِنْ بَذْرَةٍ فَانِيَةٍ، بَلْ مِنْ بَذْرَةٍ لَا تَفْنَى هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْخَالِدَةِ. ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وَكُلُّ مَجْدِهِمْ أَشْبَهُ بِزَهْرِ الْعُشْبِ.

الْعُشْبُ يَجِفُّ،

وَالزَّهْرُ يَسْقُطُ.

٢٥ أَمَا كَلِمَةُ اللَّهِ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.» ١

هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا.

٢

حَجْرٌ حَيٌّ وَأَمَةٌ مُقَدَّسَةٌ

١ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَغِيْشٍ وَنِفَاقٍ وَحَسَدٍ وَمَذْمَمَةٍ. ٢ وَتَوَقُّوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا إِلَى الْحَلِيبِ الرَّوْحِيِّ النَّعِيِّ، لِكَيْ تَنْمُوا وَتَخْلَصُوا، ٣ فَقَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ. ٤ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَجْرُ الْحَيُّ الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ ثَمِينٌ لَدَى اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ. فَإِذْ تَقْتَرِبُونَ مِنْهُ، ٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حِجَارَةً حَيَّةً لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ رُوْحِيِّ، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدُمُونَ اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوْحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. ٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا زَاوِيَةً،

حَجْرًا ثَمِينًا وَمُخْتَارًا.

وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخْشَى لَهُ رَجَاءً.» ٢

٧ فَهُوَ حَجْرٌ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ. أَمَا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ ...

«الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاوُونَ،

الَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ.» ٣

٨ وَهُوَ أَيْضًا:

«حَجْرٌ يَعِثُرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تُسْقِطُهُمْ.» ٤

يَتَعَثَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي أُعِدَّ لَهُمْ.

٩ أما أنتم فاشعروا بمتعة مختار، ومملكة كهنة، وأمة مقدسة. أنتم تنتمون إلى الله، لكي تديعوا صفاته العظيمة. فهو الذي دعاكم من الظلمة، إلى نوره المدهش.

١٠ ذات يوم، لم تكونوا شعباً،

أما الآن فأنتم شعب لله.

لم تكونوا تتمتعون بأية رحمة،

أما الآن فأنتم مرحومون.

أعمالنا الصالحة تُمجِّدُ الله

١١ أيها الأحباء، أنتم غرباء تقيمون في هذا العالم إقامة مؤقتة. لهذا أناشدكم أن تتجنبوا الشهوات الشريرة التي تُحاربكم، وأن تسلكوا بين غير المؤمنين سلوكاً حسناً. إنهم يتهمونكم بعمل الشر، لكن عندما يلاحظون أعمالكم الصالحة، سيعطون المجد لله في يوم محيئته.

طاعة السلطات

١٣ اخضعوا لكل سلطة بشرية إرضاءاً للرب. ١٤ اخضعوا للهالك، الذي هو السلطة العليا، وللحكام الذين يرسلهم لمعاقبة الأشرار، ولمدح فاعلي الخير. ١٥ لأن مشيئة الله هي أن تفعلوا الخير، فتخرسوا الكلام النابع من جهل السفهاء. ١٦ كونوا أحراراً دون أن تستخدموا تلك الحرية غطاءً للشر، بل عيشوا تكداماً لله. ١٧ أظهرُوا احتراماً لجميع الناس. أحبوا إخوتكم في المسيح. اتقوا الله، وأكرموا الملك.

مثال آلام المسيح

١٨ أيها العبيد، اخضعوا لساداتكم بكل احترام، لا للأخيار الذين يحسنون معاملتكم فحسب، بل للقساة أيضاً. ١٩ فحين نساء معاملتكم إنسان، ويحتمل ألم الظلم متفكراً بالله، فإنه يستحق المدح. ٢٠ لأنه أي فضل لكم إن كنتم تعاقبون على عمل سيئ فتحتملون؟ ٢١ فهذا ما دعاكم الله إليه: أن تقتدوا بالمسيح الذي تألم من أجلنا، فترك لنا مثالا لكي نتبعه، فهو:

٢٢ «لم يرتكب خطية،

ولم يكن في فمه أي كذب.» ٥

٢٣ كان يهان، فلا يرد الإهانة بمثلها. وكان يتألم، فلا يلجأ إلى التهديد، بل يسلم أمره إلى الله الذي يحكم بعدل. ٢٤ هو نفسه حمل خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموت بالنسبة لخطايانا، ونحيا حياة البر. فجراحه شفيتكم. ٢٥ وبعد أن كنتم كالحراف التائهة، عدتم الآن إلى راعي حياتكم والمشفرف عليها.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

١ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخضعن أيضاً لأزواجكنَّ. حَتَّى الَّذِينَ يَرْضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رَسُولَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ خِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ! ٢ فَهُمْ سَيَلَا حِطُونَ سُلُوكَكُنَّ الطَّاهِرِ التَّقِيِّ. ٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالُكُنَّ عَلَى أَشْيَاءٍ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْفِيْفِ الْمُتَكَلِّفِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّزِينِ بِالذَّهَبِ، وَارتداءِ المَلَابِسِ الفَاخِرَةِ، ٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَعِ جَمَالُكُنَّ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يَقْدَرُ بِشَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ.

٥ هَكَذَا تَجَلَّتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَثْقَنَنَّ بِاللَّهِ وَيَخضعنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ. ٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتُنَادِيهِ «سَيِّدِي». وَأَنْتُمْ بَنَاتُهَا، شَرِيطَةٌ أَنْ تَفْعَلْنَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئاً.

٧ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِتَفَهُمٍ لِأَنَّهِنَّ الْجِنْسُ الْأَضْعَفُ، فَأَكْرِمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتِكُمْ فِي نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِثَلَا تَعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ.

المُعَانَاةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

٨ وَأَخِيرًا، عِشُوا جَمِيعًا فِي النِّسْجَامِ الْفِكْرِ، مُتَفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُحِبِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كِاخْوَةٍ، شُفُوقِينَ وَمَتَوَاضِعِينَ. ٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَاتِ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَنَالُوا بَرَكَاتِهِ. ١٠ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ،

وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفْتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ.

١١ لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ.

لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيُثَابِرَ حَتَّى يَحْقِقهُ.

١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ ٦ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأُذُنِي مُنْتَهَبَتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

لَكِنَّ الرَّبَّ يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنِ فَاعِلِي الشَّرِّ.» ٧

١٣ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْذِبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟ ١٤ إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَيْنئًا لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَتَزَجَّجُوا.» ١٥ بَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمْلِكُونَهُ

جَمِيعًا. ١٦ لَكِنَّ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا صَمِيرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا يُفْتَرَى عَلَيْكُمْ. فَبِهَذَا يَخْجَلُ الَّذِينَ يَشُوهُونَ سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ. ١٧ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ تُعَانُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمْ الْخَيْرِ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ تُعَانُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمْ الشَّرِّ.

١٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ

مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً.

مَاتَ الْبَرِّيُّ مِنْ أَجْلِ الْمُنْذِنِينَ،

لِكَيْ يُقَرِّبَهُمْ إِلَى اللَّهِ.

مَاتَ بِجَسَدِهِ،

ثُمَّ أُقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

١٩ وَفِي الرُّوحِ أَيْضًا، ذَهَبَ وَأَعْلَنَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ. ٢٠ وَهِيَ الْأَرْوَاحُ الَّتِي عَصَتِ اللَّهُ قَدِيمًا، لَمَّا كَانَ اللَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ فِي زَمَنِ نُوحٍ، أَثْنَاءَ بِنَاءِ السَّفِينَةِ. وَلَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ: ثَمَانِيَةُ أَشْخَاصٍ أَنْقَذُوا بِوَاسِطَةِ الْمَاءِ. ٢١ وَهَذَا رَمْزٌ يُمَثِّلُ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي تُنْقِذُكُمْ الْآنَ أَيْضًا، لِأَنَّ نَعْسَلَ الْجِسْمِ الْخَارِجِيِّ بِالْمَاءِ، بَلْ بِأَنَّ نَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ صَمِيرًا صَالِحًا، فَخُلِّصَ بِقِيَامَةِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ. ٢٢ فَقَدْ دَخَلَ يُسُوعُ السَّمَاءَ، وَهُوَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. وَتَخَضَّعَ لَهُ مَلَائِكَةٌ وَسَلَاطِينُ وَقُوَّاتٌ.

٤

حَيَاةُ التَّغْيِيرِ

١ فَمَا دَامَ الْمَسِيحُ قَدْ تَأَلَّمَ بِجَسَدِهِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذَا الْفِكْرِ. لِأَنَّ مَنْ تَيَأَلَّمُ بِالْجَسَدِ، يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَيْشِ فِي الْخَطِيئَةِ، ٢ وَلَا يَعُودُ يُكْرَسُ بِقِيَّةِ حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ لِلشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ لِتَنْفِيذِ إِرَادَةِ اللَّهِ. ٣ فَكَفَاكُمْ مَا قَضَيْتُمْ مِنْ وَقْتٍ فِي الْمَاضِي وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُهُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ انْعَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالسُّكْرِ وَالخَلَاعَةِ وَاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ. ٤ وَهُمْ يَسْتَعْرِبُونَ الْآنَ أَنْكُمْ لَا تَجَارُونَهُمْ فِي تِيَارِ انْخِلَافِهِمْ هَذَا، فَيَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ. ٥ لَكِنَّ الْمَسِيحَ الْمُسْتَعِدَّ لِإِدَانَةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، سَيَحَاسِبُهُمْ عِنْدَ مَجِيئِهِ. ٦ فَمَنْ الْأَمْوَاتِ الْآنَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَشَرُوا سَابِقًا، فَأَدَانَهُمُ النَّاسُ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِمْ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ بِالرُّوحِ.

وَكَلَاءَةُ صَالِحُونَ

٧ لَقَدْ اقْتَرَبَ زَمَنُ نَهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا مُتَعَمِّقِينَ وَاصْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ، فَهَذَا يُفِيدُكُمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ. ٨ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُنْ مُحِبَّتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ثَابِتَةً، لِأَنَّ الْحُبَّةَ تَغْفِرُ خَطَايَا كَثِيرَةً. ٩ افْتَحُوا بِيُوتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ دُونَ تَذَمُّرٍ. ١٠ وَليَسْتَخْدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الْآخَرِينَ، كَوَكَلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ. ١١ مَنْ يَتَكَلَّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَمَنْ يَخْدِمُ، فَلْيَخْدِمْ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ. وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

أَلَمْ الْمُؤْمِنِ

١٢ لا تَسْتَغْرِبُوا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، الْمَحَنَ الشَّدِيدَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي تَهْدِفُ إِلَى امْتِحَانِكُمْ. فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهَا كَشَيْءٍ غَرِيبٍ يَحْدُثُ لَكُمْ، ١٣ بَلِ افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ الْآنَ فِي آلامِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَفِيضُوا فَرَحًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ الْمَسِيحِ. ١٤ فَهَنِيئًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْمَجِيدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. ١٥ فَلَا يَتَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٍّ، أَوْ حَتَّى مُتَدَخِّلٌ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ. ١٦ لَكِنْ، إِذَا تَأَلَّمْ لِكَوْنِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مُوجِبَ نَجَلِهِ. بَلْ لِيُجَدِّدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ اسْمَ الْمَسِيحِ. ١٧ فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بَدَأَ بِعَائِلَةِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ يَبْدَأُ بِنَا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نَهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ بَشَارَةَ اللَّهِ؟

١٨ «فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ بِالْكَادِ يَخْلُصُ، فَإِذَا سَيَحِلُّ بِالْفَاجِرِ وَالْخَاطِئِ؟» ٨

١٩ إِذَا فُلِضِعَ الَّذِينَ يُعَانُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ حَيَاتِهِمْ وَدِيعةً لَدَى خَالِقِهِمُ الْأَمِينِ، وَلِيُوَصِّلُوا عَمَلَ الْخَيْرِ.

٥

رَعِيَّةُ اللَّهِ

١ وَالْآنَ أَنَا شِدُّ الشُّبُوحِ، كَشَيْخٍ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدٍ لِآلامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَظْهَرُ مُسْتَقْبَلًا، ٢ وَأَقُولُ لَهُمْ ارْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اخْدُمُوهُمْ كَمَا تَدْرُسُونَ عَلَيْهِمْ، لَا لِأَنَّكُمْ مُضْطَرُونَ، بَلْ لِأَنَّكُمْ رَاغِبُونَ فِي ذَلِكَ حَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنَشَاطٍ. ٣ وَلَا تَتَسَلَّطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثْلًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ. ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَاعِي الرُّعَاةِ، سَنَلُوقُ إِكْلِيلَ الْإِتِّصَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَذْبُلُ أَوْرَاقُهُ. ٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّبُوحِ. وَابْسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَاضُعِ بَعْضُكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

«لِأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ،

لِكِنَّهُ يَظْهَرُ نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» ٩

٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ. ٨ كُونُوا مُنْضَبِطِي النَّفْسِ مُتَعَلِّقِينَ مُتَيَقِّظِينَ. لِأَنَّ عَدُوَّكُمْ الشَّيْطَانَ يَجُولُ مِثْلَ أَسَدٍ يَزَارُ بَاحِثًا عَمَّنْ يَلْتَمِسُهُ. ٩ فَقَاوِمُوهُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ فِي إِيمَانِكُمْ. فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْآلَامَ نَفْسَهَا الَّتِي تَمُرُّونَ بِهَا، تُصِيبُ أَيْضًا إِخْوَتَكُمْ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. ١٠ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَصُوبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَسْنِدُكُمْ وَيَثْبِتُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَتَلَمَّحُوا قَلِيلًا. فَهُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ نِعْمَةٍ. وَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١١ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

خَاتِمَةٌ

١٢ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سِلْوَانَسِ الَّذِي أَعْتَبَرَهُ أَخًا مُخْلِصًا، لِكَيْ أَشْجِعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَابْتُوا فِيهَا.

١٣ تُهَدِّدُكُمْ السَّلَامُ الْكَنِيسَةُ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يُسَلِّدُ عَلَيْكُمْ مَرْقُسُ ابْنِي.

١٤ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقُبْلَةِ مَحَبَّةٍ.
سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

رسالة بطرس الثانية

١ مِنْ سَمْعَانَ بَطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مِنَ اللَّهِ إِيمَانًا مُسَاوِيًا فِي مَنْزِلَتِهِ لِإِيمَانِنَا، بِفَضْلِ عَدَلٍ وَصَلَاحِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ أُصَلِّي أَنْ تَزِيدَ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

أَعْطَانَا اللَّهُ كُلَّ مَا نَحْتَاجُهُ

٣ لَقَدْ مَحْتَنَّا قُدْرَةَ يَسُوعَ الْإِلَهِيَّةِ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَيَاةِ وَتَقْوَى اللَّهِ، وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ ذَاكَ الَّذِي دَعَانَا بِمَجْدِهِ وَصَلَاحِهِ، ٤ وَوَهَبْنَا بِهِمَا هِبَاتٍ عَظِيمَةً وَثَمِينَةً وَعَدْنَا بِهَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَنَهْرُبَ مِنَ الْإِنْحِلَالِ الْمَوْجُودِ فِي الْعَالَمِ بِسَبَبِ الشَّهَوَاتِ.

٥ هَذَا، أَبْذُلُوا كُلَّ جُهْدٍ

لِكَيْ تُضَيِّفُوا إِلَى إِيمَانِكُمْ صَلَاحًا،

وَأِلَى صَلَاحِكُمْ مَعْرِفَةً،

٦ وَأِلَى مَعْرِفَتِكُمْ ضَبْطًا لِلنَّفْسِ،

وَأِلَى ضَبْطِ النَّفْسِ صَبْرًا،

وَأِلَى الصَّبْرِ تَقْوَى،

٧ وَأِلَى التَّقْوَى مَوَدَّةَ أُخُوِيَّةٍ،

وَأِلَى الْمَوَدَّةِ الْأُخُوِيَّةِ مَحَبَّةً.

٨ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَضَائِلُ مَوْجُودَةً وَمُتَكَاثِرَةً فِيكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَجْعَلُكُمْ نَشِيطِينَ وَمُثْمِرِينَ، وَسَتَقُودُكُمْ إِلَى مَعْرِفَةِ أَكْمَلِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٩ أَمَّا مَنْ يَفْتَقِرُ إِلَى هَذِهِ الْفَضَائِلِ، فَهُوَ قَصِيرُ النَّظَرِ إِلَى حَدِّ الْعَمَى، وَقَدْ نَسِيَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَهُ مِنْ خَطَايَاهِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اجْتَهِدُوا فِي إِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ. لِأَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ، فَلَنْ تَسْتَعْتَبُوا أَبَدًا.

١١ وَسَتَقْبَلُونَ تِرْحَابًا كَرِيمًا لَدَى دُخُولِكُمْ الْمَلَكُوتَ الْأَبَدِيِّ لِرَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٢ لِذَلِكَ لَنْ أَغْفَلَ عَنْ تَذَكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ

دَائِمًا، مَعَ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا، وَمَعَ أَنَّكُمْ رَاسِخُونَ فِي الْحَقِّ الَّذِي قَبَلْتُمُوهُ. ١٣ وَلِكِنِّي أَرَى أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ أُوَاصِلَ تَنْبِيهِكُمْ إِلَيْهَا مَا

دُمْتُ أَسْكُنُ فِي هَذَا الْجَسَدِ. ١٤ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّي سَأُعَادِرُ خِيْمَةَ جَسَدِي هَذِهِ قَرِيبًا كَمَا أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَسَأَبْذُلُ

جَهْدِي كَيْ أَضْمَنَ أَنَّكُمْ سَتَتَذَكَّرُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ دَائِمًا بَعْدَ رَحِيلِي.

رَأَيْنَا مَجْدَ الْمَسِيحِ

١٦ إِنَّمَا لَمْ نَتَّبِعْ قِصَصًا مَلْفَقَةً، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَعَنْ مَجِيئِهِ، بَلْ كُنَّا شُهَدَاءَ عَيَانٍ لِجَلَالِهِ. ١٧ فَقَدْ نَالَ

إِكْرَامًا وَمَجْدًا مِنَ اللَّهِ الْآبِ، عِنْدَمَا جَاءَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الصَّوْتِ الْخَاصِّ مِنَ مَجْدِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ وَقَالَ:

«هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ.»

١٨ وَقَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتَ آتِيًا مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَمَا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
١٩ لِهَذَا لَنَا ثِقَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي أَدَاعَاهَا الْأَنْبِيَاءُ. وَأَنْتُمْ تُحْسِنُونَ صُنْعًا بَانْتِبَاهِكُمْ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا أَشْبَهُ بُنُورٍ يَسْطَعُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَبْرُغَ الْفَجْرُ، وَتُشْرِقَ نَجْمَةُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. ٢٠ وَعَلِمُوا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ لَمْ تَأْتِ آيَةٌ نُبُوَّةٍ فِي الْكِتَابِ بِنَاءً عَلَى تَفْسِيرِ النَّبِيِّ الْخَاصِّ. ٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تُعْطَ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمِثْلِيَّةِ إِنْسَانٍ، بَلِ انْقَادَ رِجَالِ اللَّهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ فَتَطَقُوا بِكَلَامِ اللَّهِ.

٢

مُعلَبُونَ كاذِبُونَ

١ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ! وَسَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَيْضًا مُعَلَبُونَ كَذِبَةٌ، يَدُسُّونَ بَيْنَكُمْ عَقَائِدَ هَدَامَةٍ. سَيُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، فَيَأْتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِدَمَارٍ سَرِيعٍ. ٢ سَيَتَّبِعُهُمْ كَثِيرُونَ فِي طَرَفِهِمُ الْمُنْحَلَّةِ. وَسَبِّبُهُمْ سَيَسَاءٌ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ فَهُمْ سَيَسْتَغْلِبُونَكُمْ بِتَعَالِيهِمْ الْخَادِعَةِ، وَسَيَتَأَجِرُونَ بِكُمْ فِي جَشَعِهِمْ. أَمَا دِينُوتُهُمْ فَعِدَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَدَمَارُهُمْ فِي أَنْتِظَارِهِمْ. ٤ فَاللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلِ أَرْسَلَهُمْ إِلَى كُهُوفِ الظُّلْمَةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ لِيُحْجِزُوا حَتَّى مَوْعِدِ الدَّيْنُونَةِ. ٥ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، لَكِنَّهُ أَنْقَذَ نُوحَ الَّذِي كَانَ يَعْظُمُ مَنَادِيًا بِحَيَاةِ الْبَرِّ، وَأَنْقَذَ سَبْعَةَ آخَرِينَ مَعَهُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ.

٦ وَحَكَّمَ عَلَى مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْذَّمَارِ حَقُولَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَ مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلْآثِمِينَ مِثْلًا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. ٧ وَأَنْقَذَ لُوطَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، الَّذِي كَانَ يَتَأَلَّمُ مِنْ سُلُوكِ الْفَاجِرِينَ الْمُنْحَلِّ. ٨ كَانَ ذَلِكَ الْبَارُّ يَتَعَذَّبُ فِي قَلْبِهِ الْبَارِّ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا، وَهُوَ يَعِيشُ بَيْنَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٩ وَهَكَذَا يَعْرِفُ الرَّبُّ كَيْفَ يَنْقِذُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَكَيْفَ يُبْقِي الْأَشْرَارَ حَتَّى يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ لِلْعِقَابِ. ١٠ وَلَا سِوَا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَبِيعَتَهُمُ الْجَسَدِيَّةَ وَشَهَوَاتِهَا النَّجِسَةَ، وَيَحْتَقِرُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ. وَهُمْ وَفُونَ، مَغْرُورُونَ، وَلَا يَتَّيَبُّونَ مِنْ إِهَانَةِ ذَوِي الرَّتَبِ الْعَالِيَةِ! ١١ أَمَا الْمَلَائِكَةُ، فَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَجَبْرُوتًا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْتَرُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ!

١٢ لَكِنْ هُوَ لَا يَنْقِذُ الْأَشْخَاصَ أَشْبَهُ بِحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ، تَسُوقُهَا الْغَرَائِزُ. وَهِيَ تُولِدُ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ. إِنَّهُمْ يَهْزَأُونَ بِأُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا. وَكَمَا تَهْلِكُ الْحَيَوَانَاتُ، سَيَهْلِكُونَ أَيْضًا. ١٣ وَسَيَنْأَلُونَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أَدَى. كَمَا إِنَّهُمْ يَرُونَ مُتَعَتَّهُمْ فِي الْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ حَتَّى فِي وَجْهِ النَّهَارِ. وَهُمْ عَارٌ وَخِزْيٌ بَيْنَكُمْ. يَتَلَذَّذُونَ بِطَرَفِهِمُ الْخَادِعَةِ بَيْنَمَا يَشْتَرِكُونَ فِي وَلَائِكُمْ! ١٤ شَهْوَةُ الزَّانَا فِي عَيْونِهِمُ الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَيَعْوُونَ الْأَشْخَاصَ غَيْرِ الثَّابِتِينَ. لَهُمْ قُلُوبٌ مَدْرَبَةٌ عَلَى الْفِسْقِ، وَهُمْ أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.

١٥ تَرَكُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، فَتَاهُوا. تَبَعُوا طَرِيقَ بَلْعَامِ بْنِ بَصُورِ الَّذِي أَحَبَّ الْأَجْرَةَ الَّتِي تَقَاضَاهَا مُقَابِلَ أُمَّه. ١٦ لَكِنَّهُ وَجَّحَ عَلَى إِسَاءَتِهِ. فَقَدْ نَطَقَ حِمَارٌ عَجْمٌ بِصَوْتِ بَشَرِيٍّ، فَفَعَّ النَّبِيُّ مِنَ ارْتِكَابِ حِمَاقَتِهِ.

١٧ هُوَ لَا يَنْقِذُ الْمُعَلَبُونَ الزَّائِفُونَ يَتَابِعُ لَا مَاءَ فِيهَا، وَغَيُومٌ تَدْفَعُهَا الْعَاصِفَةُ. وَقَدْ حَفِظَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ. ١٨ يَفْتَخِرُونَ افْتِخَارًا أَجُوفًا، وَيَجْرُونَ الْآخَرِينَ إِلَى نَجْحِ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، لِيُغْوُوا أَوْلَادَكَ الَّذِينَ بَدَأُوا لِلتَّوْبِ بِالْهَرَبِ مِنْ رِفَاقِ السُّوءِ. ١٩ يَعِدُونَهُمْ

١ : ١٨

عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. يُشِيرُ بَطْرُسُ هُنَا إِلَى حَادِثَةِ ظَهْوَرِ مَجْدِ الْمَسِيحِ عَلَى الْجَبَلِ. انظُرْ بِشَارَةَ مَتَّى ١٧ : ١-٨.

٢ : ١٠

ذَوِي الرَّتَبِ الْعَالِيَةِ. حَرْفِيًّا: «ذَوِي الْأَمْجَادِ»، وَتَبْدُو هَذِهِ إِشَارَةً إِلَى كَلِمَاتِ مَلَائِكِيَّةٍ، رُبَّمَا شَرِيْرَةٍ.

بِالْحَرِيَّةِ، يَنْمَاهُمْ بِكَمَلِهِمْ عَيْدٌ لِلْفَسَادِ. فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعْبِدٌ لِمَا يَسُودُ عَلَيْهِ. ٢٠ هَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَوْسَاحِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَكِنَّهُمْ إِذْ عَلِقُوا فِي شِرَاكِهَا مَرَّةً أُخْرَى وَانْغَلَبُوا، صَارَتْ حَالَتُهُمْ الْأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى. ٢١ فَكَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ التَّعْلِيمِ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَقَبِلُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا يَصْدُقُ عَلَيْهِمُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «كَلْبٌ يَرْجِعُ إِلَى قَيْئِهِ.»^٣ وَمِثْلُ آخَرٍ يَقُولُ: «خَنْزِيرَةٌ مَغْسَلَةٌ تَعُودُ إِلَى التَّمْرُغِ فِي الْوَحْلِ.»

٣

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَّةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ. وَقَدْ حَاوَلْتُ فِيهَا أَنْ أُبَيِّنَ عَقُولَكُمْ النَّقِيَّةَ بِتَذْكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلْتُمْ بِوَسِطَةِ رُسُلِكُمْ. ٣ أَوَّلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنْاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ تَقْوَدُهُمْ شَهَوَاتِهِمْ،^٤ وَسَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَثَ لِعِدِّ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَعْرٌ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلْقِ.» ٥ وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسَوْنَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَدَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ. ٦ ثُمَّ غَمِرَ الْعَالَمُ عِنْدَئِذٍ وَدَمَّرَ بِالْمَاءِ. ٧ لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَحْفُوظَةٌ الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدِّينونةِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

٨ لَكِنَّ لَا يَغِبُ عَنْ بَالِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ٩ فَالرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ تَفْيِذَ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا. ١٠ لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِّصٍ. وَسَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتَنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ١١ فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتَدْمُرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةَ قِدَاسَةٍ وَخِدْمَةِ اللَّهِ، ١٢ بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَخَلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ١٣ لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبَرُّ.

١٤ فِيمَا أَنْتُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْذُلُوا كُلَّ جَهْدِكُمْ لِتَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ، ١٥ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ تَهْمَلَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَيِّبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ. ١٦ فَهُوَ يَتَخَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا، وَيَشُوهُ غَيْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرَ الثَّابِتِينَ مَعْنَاهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

١٧ فِيمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَأَنْبَهُوا لِئَلَّا تَتَزَحَّزَحُوا عَنْ مَوْقِعِكُمْ الثَّابِتِ، ١٨ بَلْ ائْتُوا فِي نِعْمَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

رسالة يوحنا الأولى

١

١ كان في البدء،
سمعناه،
رأيناه بعيوننا،
تأملناه،
ولمسناه بأيدينا.
إنه الكلمة الذي هو الحياة.

٢ ظهر لنا فرأيناه ونشهد له، وها نحن نعلنه لكم. إنه الحياة الأبدية الذي كان مع الآب، وقد أعلن لنا. ٣ ونحن نعلن لكم ما رأيناه وسمعناه، لكي يكون لكم شركة معنا، وشركتنا نحن هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. ٤ لذا نكتب إليكم كي يكتمل فرحنا.

الله يغفر لنا خطايانا

٥ هذه هي الرسالة التي سمعناها منه، ونحن نعلنها لكم: الله نور، ولا يوجد فيه ظلام على الإطلاق. ٦ إن قلنا إن لنا شركة معه، وواصلنا السير في الظلام، فإننا نكذب ولا نتبع الحق. ٧ لكن إن سلكنا في النور كما أن الله هو في النور، عندها نشترك بعضنا مع بعض، ودم يسوع ابن الله يطهرنا من كل خطية. ٨ إن قلنا إنه ليس فينا أية خطية، فنحن نخدع أنفسنا، والحق ليس فينا. ٩ أما إن اعترفنا بخطايانا، فالله أمين وعادل، يغفر لنا خطايانا، ويطهرنا من كل دنس. ١٠ إن قلنا إننا لم نرتكب أية خطية، فإننا نتهم الله بالكذب! ولا تكون رسالته ثابتة في قلوبنا.

٢

يسوع شفيعنا

١ أبنائي الأعزاء، إنني أكتب إليكم هذه الأشياء، حتى لا ترتكبوا أية خطية. لكن إن ارتكب أحدكم خطية، فإن لنا شفيعاً عند الآب هو يسوع المسيح البار، وهو الذبيحة الكافية للتكفير عن خطايانا. ٢ وليس خطايانا حسب، بل خطايا العالم بأسره. ٣ إن أطعنا وصايا الله، نعلم يقيناً أننا نعرف الله. ٤ فمن يقول إنه يعرف الله، ولا يطيع وصايا الله، يكون كاذباً، والحق ليس ثابتاً في قلبه. ٥ لكن من يطيع كلمة الله، فإن محبة الله تكون قد اكتملت فيه بالفعل. وهكذا نعرف أننا في الله: ٦ من يقول إنه ثابت في الله، فليعيش كما عاش يسوع.

وصية المحبة

٧ أيها الأحباء، إن ما أكتبه إليكم ليس وصية جديدة، بل وصية قديمة كانت لديكم منذ البداية. وهي رسالة سمعتموها من قبل. ٨ ومن جانب آخر، أنا أكتب إليكم وصية جديدة، ظهرت حقيقتها في المسيح وفيكم، لأن الظلام قد زال، والنور الحقيقي يضيء.

٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ مازالَ فِي الظَّلامِ. ١٠ أَمَّا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَبْقَى فِي النُّورِ، وَلَا يَتَعَثَّرُ بِشَيْءٍ. ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلامِ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلامَ أَعْمَى عِيُونَهُ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَاءِ الصِّغَارِ
لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ
لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.
أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ،
لِأَنَّكُمْ قَهَرْتُمُ الشَّرِيرَ.^١

١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ
لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ
لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.
أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ
لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ،
وَقَدْ هَزَمْتُمُ الشَّرِيرَ.

١٥ لَا تُحِبُّوا الْعَالِمَ، أَوْ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالِمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ حُبَّ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ١٦ فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَالْعَالَمُ يَفْنَى هُوَ وَالشَّهَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدَّ الْمَسِيحِ

١٨ يَا أَبْنَاءِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ، وَكَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أَضْدَادٌ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، هَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْآخِرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. ١٩ لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكُشِفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ^٢ مِنَ الْقُدُّوسِ، وَجَمِيعَكُمْ قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ. ٢١ فَأَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

٢٢ فَمَنْ الكَذَّابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يَنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا. ٢٣ كُلُّ مَنْ يَنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبُ أَيْضًا، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

١ ٢:١٣ الشَّرِيرُ. الشَّيْطَانُ (إِبْلِيسُ). تَظْهَرُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ.

٢ ٢:٢٠

مَسْحَةٌ. مَسْحَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. كَانَ خُدَّامُ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ يُسْحَوْنَ بِخَلِيطٍ مِنْ زَيْتٍ خَاصَّةٍ، إِشَارَةً إِلَى اخْتِيَارِهِمْ وَتَأْهِيلِهِمْ لخدمَةِ اللَّهِ، وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُ الْخَادِمَ وَيُؤَهِّلُهُ لخدمَةِ مَكْرَمَةٍ فِي الْعَدَدِ 27.

- ٢٤ أما أنتم، فما سمعتموه منذ البداية ينبغي أن يثبت فيكم. فإن ثبت فيكم ما سمعتموه من البداية، تثبتون في الابن وفي الأب.
- ٢٥ وهذا ما وعدنا الله به: الحياة الأبدية.
- ٢٦ إني أكتب لكم هذه الأشياء عن الذين يحاولون أن يخدعوكم. ٢٧ أما أنتم، فالمسحة التي قبلتموها من القدس ثابتة فيكم، فلا تحتاجون أن يعلمكم أحد شيئاً جديداً. فالمسحة التي أعطاهم لكم، تعلمكم عن كل شيء. وهي حق لا زيف! لذلك ينبغي أن تثبتوا في المسيح كما تعلمتم من هذه المسحة.
- ٢٨ فالآن أيها الأبناء الأحباء، اثبتوا في المسيح، حتى إذا أظهر في مجيئه الثاني، تكون لنا كل الثقة، ولا نخجل منه عندما يعود.
- ٢٩ إن كنتم تعلمون أن المسيح بار، فأنتم تعلمون أيضاً أن كل الذين يعملون البر هم أولاد الله.

٣

نحن أولاد الله

- ١ تأملوا المحبة العظيمة التي أحبنا بها الأب، حتى إنه أعطانا امتيازاً أن ندعى أولاد الله! ونحن فعلاً كذلك! لهذا السبب فإن العالم لا يعرفنا، لأنه لا يعرف الأب. ٢ أيها الأحباء، نحن الآن أولاد الله، ولم يعلن بعد ماذا سنكون. لكننا نعلم أنه عندما يعود المسيح ثانية سنكون مثله، لأننا سنراه كما هو فعلاً! ٣ فن يملك هذا الرجاء، يطهر نفسه كما أن المسيح طاهر.
- ٤ كل من يفعل الخطية، يكسر شريعة الله، لأن الخطية هي كسر للشريعة. ٥ وتعلمون أن المسيح قد جاء لكي يزيل خطايا البشر، وليست فيه أية خطية. ٦ كل من ثبت في المسيح لا يستمر في الخطية، أما من يستمر في الخطية، فذلك لم ير المسيح ولم يعرفه.
- ٧ أبنائي الأعزاء، لا تدعوا أحداً يخدعكم. من يفعل البر، بار كما أن المسيح بار. ٨ أما من يرتكب الخطية، فهو ينتمي إلى إبليس، لأن إبليس خاطئ منذ البداية. ولهذا جاء ابن الله، كي يدمر أعمال إبليس. ٩ من أصبح ابناً لله لا يواصل ممارسة الخطية، لأن بذرة الحياة التي وضعها الله فيه، تثبت فيه. بل هو لا يستطيع أن يستمر في الخطية، لأنه أصبح ابناً لله. ١٠ بهذا تعرفون أولاد الله وأولاد إبليس، فكل من لا يفعل البر لا ينتمي إلى الله، وكذلك كل من لا يحب أخاه.

نحب بعضنا بعضاً

- ١١ هذه هي الرسالة التي سمعتموها من البداية: أن نحب بعضنا بعضاً. ١٢ ليس مثل قايين الذي كان ينتمي إلى الشرير وقتل أخاه. ولماذا قتله؟ قتله لأن أعماله هو كانت شريرة، وأعمال أخيه حسنة.
- ١٣ أيها الإخوة، لا تستغربوا إذا كرهكم العالم. ١٤ إننا نعلم أننا اجتازنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب إخوتنا، ومن لا يحب يبقى في الموت. ١٥ من يبغض أخاه هو قاتل! ١٦ وأنتم تعلمون أن من يقتل، ليست له حياة أبدية ثابتة فيه. ١٦ هكذا نعرف المحبة: كما أن المسيح بذل حياته من أجلنا، كذلك علينا أن نبذل حياتنا في سبيل إخوتنا. ١٧ كل من يملك شيئاً من خيرات هذه الدنيا، ويرى أخاه في حاجة ولا يشفق عليه، لا يمكن أن تكون محبة الله ثابتة فيه.

١٨ أبنائي الأعزاء، دَعُونَا لَا نُحِبَّ بِالْكَلَامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمُارَسَةِ وَالصِّدْقِ. ١٩ هَكَذَا نَعَلِمُ أَنَّنَا نَنْتَبِي إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَتَيْنَا قُلُوبَنَا، فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ.

٢١ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءَ، إِنْ لَمْ تَتَوَّبْنَا قُلُوبَنَا، فَإِنَّ لَنَا جُرْأَةً بِالِاقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ. ٢٢ فَهُوَ يُعْطِينَا كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ، لِأَنَّنا نَطِيعُ وَصَايَاهُ، وَنَفْعَلُ مَا يُسْرُهُ. ٢٣ وَهَذَا مَا يُوصِينَا بِهِ: أَنْ نُؤْمِنَ بِابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا يَسُوعُ. ٢٤ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتَ اللَّهُ فِيهِ. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ ثَابِتٌ فِيْنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا.

٤

يُوحَنَّا يُحَذِّرُ مِنَ الْمُحِبِّينَ الْمُرِيفِينَ

١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالرُّوحِ، بَلْ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِتَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ هَكَذَا تَمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيٍّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدٍ إِنْسَانِيٍّ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ نَبِيٍّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدٍ إِنْسَانِيٍّ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَّأَتِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!

٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ تَتَمَتُّونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ وَهُمْ يَتَمَتُّونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ. ٦ أَمَّا نَحْنُ فَتَنْتَبِي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا نَمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

الْحُبَّةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ

٧ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءَ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْحُبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ. ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ حُبَّةٌ.

٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ حُبَّتَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فَالْحُبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لَيْسَتْ أَنَّنَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَا أَحَدَ رَأَى اللَّهَ، لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِيْنَا، وَتَكْتَمِلُ حُبَّتُهُ فِيْنَا. ١٣ نَعْرِفُ أَنَّنَا نَحْيَا فِي اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْيَا فِيْنَا، لِأَنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نَشْتَرِكَ فِي رُوحِهِ.

١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ. ١٦ وَهَكَذَا عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْحُبَّةَ الَّتِي يُحِبُّنَا بِهَا اللَّهُ. اللَّهُ حُبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْحُبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتَ اللَّهُ فِيهِ. ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْحُبَّةُ كَامِلَةً فِيْنَا، فَنُسَبِّهُ الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثِقَّةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا يَدِينُ الْعَالَمَ.

١٨ الْحُبَّةُ وَالْخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ، فَالْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْتَمِلْ حُبَّتُهُ. ١٩ إِنَّنَا نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَى حُبَّتِنَا. ٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ»، وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ. ٢١ فَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ أَخَاهُ أَيْضًا.»



الإيمان ينتصر

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، قَدْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ أَيْضًا. ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ نُحْبَ إِخْوَتَنَا: إِنَّ كُنَّا نُحِبُّ اللَّهَ وَنَطِيعُ وَصَايَاهُ. ٣ فَنَحْنُ نَظْهَرُ مَحَبَّتَنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا لَوْصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً، ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْبِحُ ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَاِيْمَانُنَا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا الْإِنْتِصَارَ عَلَى الْعَالَمِ! ٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

شهادة الله عن ابنه

٦ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي أَتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِ. وَالرُّوحُ يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ يَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ: ٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ، وَتَتَّفَقُ شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ. ٩ وَإِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ. ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَمَّ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصِدِّقْ شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ. ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِبْنُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الحياة الأبدية لنا الآن

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَتَيَقَّنُوا أَنَّ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٤ وَنَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ، فَإِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مَهْمَا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا طَلَبْنَا. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيَصِلْ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ وَيَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. فَهُنَاكَ خَطِيئَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا! ١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنْ هُنَاكَ خَطَايَا لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْيِيهِ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ. ١٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ تَتَّبِعُ اللَّهَ، بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيرِ. ٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فَهْمًا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ فَابْتَعِدُوا، يَا أَوْلَادِي، عَنِ الْإِلَهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

رسالة يوحنا الثانية

- ١ من الشيخ،^١ إلى السيدة^٢ التي اختارها الله، وإلى أولادها الذين أحبهم في الحق، ويحبهم كل من يعرف الحق. ٢ فنجبكم لأن الحق فينا، وسيبقى إلى الأبد معنا.
- ٣ لتكن النعمة والرحمة والسلام لنا من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب، بينما نحيا في الحق وفي المحبة.
- ٤ كم كان سروري عظيماً لأنني وجدت بعض أبنائك يعيشون في الحق، كما أوصانا الآب. ٥ والآن أطلب يا سيدي العزيزة، أن يحب بعضنا بعضاً. هذه ليست وصية جديدة أكتبها إليك، بل الوصية نفسها التي تلقيناها منذ البداية. ٦ فالحبة هي أن نسلك بحسب وصايا الله. وهذه هي الوصية كما سمعتموها منذ البداية: اسلكوا في حياة المحبة.
- ٧ لقد ظهر العديد من المضلين في العالم، الذين لا يعترفون أن يسوع المسيح قد أتى إلى الأرض في الجسد. من يفعل ذلك هو المضل، وهو ضد المسيح. ٨ لذلك انتبهوا لأنفسكم لئلا يضيع ما عملتم من أجله، بل تناولوا ثوابكم الكامل.
- ٩ كل من يخرج على تعليم المسيح ولا يطيع وصاياه، فإن الله ليس من نصيبه. ومن يمتسك بذلك التعليم، فله الآب والابن.
- ١٠ إن أتاكم من لا يحمل هذا التعليم، لا تستقبلوه في بيوتكم ولا تحبوه، ١١ لأن من يحبه يشاركه في أفعاله الشريرة.
- ١٢ لدي الكثير لأقوله لكم، لكنني لا أفضل أن أكتب لكم بقلم وحر، بل أرجو أن أزوركم لأراكم وأحدثكم وجهاً لوجه، فيكتمل فرحنا.
- ١٣ أبناء أختك^٣ التي اختارها الله يسلمون عليك.

١:١ ١

الشيخ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر تيطس 1: 5.

١:١ ٢

السيدة. سيدها، أو كناية عن الكنيسة بجمالها، وأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة.

١:١٣ ٣

أختك. سيدها أخرى، أو كنيسة أخرى.

رسالة يوحنا الثالثة

١ من الشيخ، إلى الصديق العزيز غايوس الذي أحبه في الحق.
 ٢ أيها الحبيب، أصلي أن تكون بخير وبصحة جيدة، تماماً كما أن نفسك بخير.
 ٣ كرم سعدت حين أتاني بعض الإخوة وشهدوا لإخلاصك للحق وثباتك في السلوك فيه. ٤ لا شيء يسعدني أكثر من أن أسمع أن أبناء يسلكون في طريق الحق.
 ٥ أيها الحبيب، أنت تعمل بإخلاص على مساعدة إخوتنا، مع أنك لم تكن تعرفهم من قبل. ٦ لقد شهد هؤلاء أمام الكنيسة عن المحبة التي أظهرتها لهم. وأنت تفعل حسناً إن ساعدتهم بما يرضي الله على مواصلة رحلتهم، ٧ لأنهم انطلقوا من أجل اسم يسوع. وهم لا يقبلون شيئاً من غير المؤمنين. ٨ لذلك ينبغي علينا أن نساعد مثل هؤلاء، فنكون شركاء لهم في سبيل الحق.
 ٩ لقد وجهت رسالة إلى الكنيسة، لكن ديوتريفس الذي يريد أن يكون قائداً للكنيسة، لم يتقبل ما قلناه. ١٠ لذا إن أتيت أنا، سأعمل على كشف أفعاله. إنه يتهمنا بكلمات خبيثة. ولا يكتفي بهذا، بل إنه لا يرحب بإخوتنا، ويمنع من يرغب بذلك، ويطرده خارج الكنيسة.

١١ أيها الحبيب، لا تمتد بالشر بل بالخير. فمن يفعل الخير تابع لله، ومن يفعل الشر لم يعرف الله.
 ١٢ لقد شهد الجميع لديتريوس. شهد له الحق نفسه، وكذلك نحن نشهد، وأنت تعلم أن شهادتنا صادقة.
 ١٣ لدي الكثير لأكتبه لك، لكنني لا أود أن أكتب بقلم وحرير، ١٤ بل أرجو أن أراك قريباً كي نتكلم وجهاً لوجه.
 ١٥ السلام معك، يسلم عليك الأحباء.
 سلّم على الأحباء، كل واحد باسمه.

رسالة يهوذا

١ من يهوذا، عبد يسوع المسيح، وأخي يعقوب، إليكم أنتم الذين دعاكم الله الآب وأحبكم وحفظكم في يسوع المسيح. ٢ ليتمتعتم برحمة الله وسلامه ومحبته أكثر فأكثر.

دينونة غير المؤمنين

٣ أيها الأحباء، كم كنت مشتاقاً للكاتب إليكم عن الخلاص الذي نشترك فيه جميعاً. غير أنني أشعر بالحاجة إلى الكتابة إليكم لتشجيعكم على الكفاح من أجل الإيمان الذي أعطاه الله لشعبه المقدس مرة واحدة وأخيرة. ٤ هذا لأنه قد اندس بينكم أشخاص كان الكتاب قد تنبأ عن دينوتهم منذ زمن بعيد. وهم أشخاص لا يتقون الله، ويتخذون من نعمة الله مبرراً للانحلال الخلقى. وهم ينكرون يسوع المسيح، ربنا وسيدنا الوحيد. ٥ لذلك أود أن أذكركم ببعض الأمور رغم أنكم جميعاً تعرفونها: تعرفون أن الرب خلص شعبه أولاً من أرض مصر، لكنه عاد بعد ذلك فأهلك الذين لم يؤمنوا. ١

٦ وتعرفون أن الملائكة الذين لم يحافظوا على ما كان لهم من سلطان، فتركوا مسكنهم، قد سجنهم الله في الظلمة، مقيدين بقيود أبدية، في انتظار الدينونة في ذلك اليوم العظيم.

٧ وتعرفون ما حدث لسدوم وعمورة^٢ والقرى التي حولهما. فقد كان أهل هذه المدن يعيشون في الزنى والانحراف. وما عانت تلك المدن من نار أبدية، هو تحذير لنا نحن.

٨ وهكذا الحال مع أولئك الذين يتبعون أحلامهم! فهم يحسون أجسادهم ويرفضون سلطان الرب، ويستمنون الملائكة المجيدن. حتى ميخائيل نفسه، وهو رئيس الملائكة، لم يجرؤ على شتم إبليس عندما كان يجادله حول جثة موسى، لكنه اكتفى بأن يقول له:

«لنيتبرك الرب.» ١٠ أما هؤلاء فيستمنون ما لا يفهمون. أما القليل الذي يعرفونه، فإنهم يستخدمونه لهلاك أنفسهم، تماماً كالحيوانات غير العاقلة التي تتبع غرائزها. ١١ فيا لمصيرهم القاسي! لقد سلكوا طريق قايين. ٢ ومن أجل مكاسب رخيصة، كرسوا أنفسهم لخداع شعب الله تابعين بذلك ضلالة بلعام. ٤ لهذا سيهلكون كما هلك قورح، ٥ لأنهم عصاة مثله.

١:٥ ١

خلص شعبه ... لم يؤمنوا، إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهه من غضب إلهي بسبب تمردهم بعد ذلك.

١:٧ ٢

سدوم وعمورة، مدينتان دمرهما الله قديماً. انظر كتاب التكوين 9.

١:١١ ٣

قايين، ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين 4: 1-16.

١:١١ ٤

بلعام، كاهن وثني تأمر على شعب الله قديماً. انظر كتاب العدد 22-24، 2 بطرس 2: 15، رؤيا يوحنا 2: 14.

١:١١ ٥

قورح، انظر كتاب العدد 16: 1-35.

١٢ إِنَّهُمْ يَلُوثُونَ وَلَا تَمَّ الْحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ الَّتِي تُقِيمُونَهَا. وَبِلا خَوْفٍ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ، وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ! هُمْ غَيُومٌ بِلا مَاءٍ، تَسُوقُهَا الرِّيحُ. هُمْ أَشْجَارٌ يَفْتَرِضُ أَنْ تُثْمَرَ فِي الْخَرِيفِ، لَكِنَّهَا بِلا ثَمَرٍ. فَهِيَ قَدِ اقْتَلَعَتْ، فَمَاتَتْ بِذَلِكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا. ١٣ هُمْ أَمْوَاجٌ بَحْرٍ هَائِجَةٌ مَرِيدَةٌ. وَزَيْدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمُ الْمُخْجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مَصِيرُهَا الْأَبَدِيُّ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَظْلَمُ الظُّلُمَاتِ.

١٤ كَمَا تَنَبَأَ أَيْضًا أَخْنُوخُ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ: «هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ مَعَ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ، ١٥ لِيُدِينَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا، وَالْكَلَامِ الْقَاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَؤُلَاءِ انْخِطَاءَ الْفَاجِرُونَ.» ١٦ إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ. أَمَا شَكَاوَهُمْ وَتَدْمُرُهُمْ مِنْ أحوالِهِمْ فَهُوَ كَبْرِيَاءٌ فِي حَقِيقَتِهِ. وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلْيَنْفَعِيهِمُ الشَّخْصِيَّةَ.

تَحذِيرَاتٌ وَتَوَجِيهَاتٌ

١٧ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَادْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ قَالَهُ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٨ فَقَدْ قَالُوا: «سَيَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشْخَاصٌ مُسْتَهْزِئُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ، يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمْ الْفَاجِرَةَ.» ١٩ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ الْانْقِسَامَ. تَتَّكَمُّ بِهِمْ غَرَائِزُهُمْ لِأَنَّهُمْ أَرْضِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ. ٢٠ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَبْنُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا وَفَقًا لِإِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ. صَلُّوا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٢ أَظْهَرُوا رَحْمَةً لِلْمَتَشَكِّكِينَ، ٢٣ وَخَلِّصُوا آخَرِينَ مُحْتَطِفِينَ إِيَّاهُمْ مِنَ النَّارِ، وَكَارِهِينَ حَتَّى ثِيَابِهِمُ الَّتِي تَلَوَّثَتْ بِسَبَبِ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ،
وَأَنْ يُحْضِرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ دُونَ عَيْبٍ وَبِفَرَجٍ عَظِيمٍ.

٢٥ إِنَّهُ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ، وَمَخْلَصُنَا.
يُظْهِرُ مَجْدَهُ وَجَلَالَهُ وَقُوَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
مِنَ الْأَزَلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

هَذَا الْكِتَابِ

١ هَذَا هُوَ اِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي اَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِيُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بَدَّ أَنْ تَحْدُثَ قَرِيبًا. لَقَدْ بَيَّنَّهَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةً إِلَى خَادِمِهِ يُوحَنَّا. ٢ وَهَا إِنَّ يُوحَنَّا يَعْلِنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَهُ. ٣ هُنَيْثًا لَمَنْ يقرأ، وَهُنَيْثًا لِلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رِسَائِلُ يَسُوعَ إِلَى الْكَائِسِ

٤ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَا. سَلَامٌ وَنِعْمَةٌ لَكُمْ مِنْ اللهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنْ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ. ٥ وَمَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ، ١ وَالْحَاكِمِ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ، الَّذِي يُجْبِنَا وَالَّذِي بِدَمِهِ خَلَّصَنَا مِنْ خَطَايَانَا، ٦ وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لخدمَةِ إِلَهِهِ وَأَبِيهِ. ٧ هَا إِنَّ الْمَسِيحَ يَأْتِي مَعَ الْغُيُومِ، وَالْجَمِيعِ سَيَرُونَهُ، حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، ٢ وَكُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَنْوَحُ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَا، ٣

الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي،

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْحَنَّ وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي نَحْتَلِي بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفَيْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمَسَ، ٤ بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يَسُوعَ. ١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، عَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ، ١١ يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَأَرْسَلْهُ إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفْسُسَ وَسَمِيرْنَا وَبِرْغَامَسَ وَثِيَاتِيرَا وَسَارْدَسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلَاوْدِكِيَّةَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا التَفْتُ لِأَرَى مَنْ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرَ ذَهَبِيَّةٍ. ١٣ وَفِي وَسَطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ «ابْنِ الْإِنْسَانِ» ٥ يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَحِزَامًا ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ. ١٤ رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبَيَاضِ الثَّلْجِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ.

١:٥ ١

الْمُتَقَدِّمِ ... الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ.

١:٧ ٢

طَعَنُوهُ. طَعَنَ يَسُوعَ بِجُرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ وَهُوَ عَلَى الصَّلِيبِ. رَاجِعْ بَشَارَةَ يُوحَنَّا 19: 34.

١:٨ ٣

الْأَلْفُ وَالْيَا. فِي الْأَصْلِ: «أَلْفَا» وَ«أُومِيَجَا»، وَهُمَا الْحُرْفَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.»

١:٩ ٤

بَطْمَسَ. جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي بَحْرِ إِيَجَةَ، قَرِبَ سَاحِلِ تَرْكِيا الْحَدِيثَةِ.

١:١٣ ٥

شَبِيهَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. مِنْ كِتَابِ دَانِيَالِ 7: 13، وَ«ابْنِ الْإِنْسَانِ» لَقَبٌ مِنَ أَلْقَابِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٥ قَدَمَاهُ كَالنُّحَاسِ الصَّافِي التَّوَجِّهِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لِتَوَّهِ مِنَ الْفُرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ شَلَالَاتِ مِيَاهٍ. ١٦ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فِيهِ يُخْرِجُ سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَيْنِ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُسْحَعَةِ فِي تَوَهُّجِهَا. ١٧ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ، سَقَطَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَمَيْتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، ١٨ كُنْتُ مَيْتًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَيٌّ دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَاصْتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدِي الْيُمْنَى، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَّا النُّجُومُ السَّبْعَةُ فَهِيَ مَلَائِكَةُ الْكَنَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَّا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَهِيَ الْكَنَائِسُ السَّبْعُ.»

٢

رِسَالَةٌ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أَفْسُسَ

١ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أَفْسُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْمَسْكُ النُّجُومِ السَّبْعَةَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي وَسَطَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:

٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَاحُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدْ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَآكَشَفْتَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَّلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلَا كَلَلٍ. ٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْحَبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٥ فَتَذَكَّرْ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ سُقُوطِكَ وَتُبَّ. عُدْ فَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتَ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَإِلَّا فَإِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَأَزِيلُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُبَّ. ٦ «لَكِنْ يُحْسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ النُّقُولَاوِيِّينَ ٦ الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيْضًا.»

٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمْرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.»

رِسَالَةٌ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

٨ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

٩ «أَعْلَمُ بِمَعَانَتِكَ وَفَقْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا افْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ يَجْمَعُ الشَّيْطَانَ. ١٠ لَا تَخَفْ مِمَّا أَنْتَ مُقْبَلٌ عَلَيْهِ مِنْ مَصَاعِبٍ، فَإِبْلِيسُ سَيَسْجُنُ بَعْضَكُمْ كَمَا يَخْتَبِرُكُمْ. وَسَتَعَانُونَ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأُكَلِّمُكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.»

١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤَذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

رِسَالَةٌ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ بَرْغَامُسَ

١٢ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ بَرْغَامُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السَّيْفِ الْمَاضِي ذِي الْحَدَيْنِ:

١٣ «أنا أعلم أين تسكن. أنت تسكن حيث كرسي الشيطان! لكنك مازلت متمسكا باسمي، ولم تتخل عن إيمانك بي، حتى في الفترة التي قُتل فيها شاهدي الأمين أنثيباس في مدينتكم حيث يسكن الشيطان. ١٤ مع ذلك فإن لي عليك بعض المآخذ. فما زال بعض الناس بينكم يتبعون تعاليم بلعام الذي دفع بالاق لاستدراج بني إسرائيل إلى الخطيئة، حيث أكلوا من ذبائح الأصنام ومارسوا الزنا. ١٥ وما زال بعضكم يتبع تعاليم النيقولاويين. ١٦ لذا تب! وإلا فإنني سأتي إليك وأحارب هؤلاء الناس بسيفي في». ١٧ «من له أذن، فليسمع ما يقوله الروح للكائس. من ينتصر، أعطيه من المن الخفي، وأعطيه حصاة بيضاء مكتوب عليها اسم جديد لا يعرفه إلا من يأخذ الحصاة.»

رسالة يسوع إلى كنيسة ثياتيرا

١٨ «اكتب إلى ملاك كنيسة ثياتيرا:

«هكذا يقول ابن الله الذي عيناه كوهج النار وقدماه كالنحاس الصافي:

١٩ «أنا أعرف محبتك وإيمانك وخدمتك وصبرك. وأعلم أنك تعمل الآن أكثر مما عملت في السابق، ٢٠ لكن لي عليك أنك تنسأح مع المرأة إيزابيل التي تدعي أنها نبيّة، وتضل عبادي بتعاليمها، وتغريهم بأن يزنوا ويأكلوا من ذبائح الأوثان. ٢١ لقد أمهلتها أن تتوب عن زناها، لكنها لم تتب. ٢٢ لذا سأضعها على فراش الألم، وسأجيز الذين زنوا معها في محن عظيمة إن لم يتوبوا عن أفعالهم الشريرة. ٢٣ وسأقتل أطفالها بالوبأ. عندها ستعلم كل الكائس أنني عالم بأفكار الناس ومشاعرهم، وأني أجازي كل واحد بحسب أعماله.»

٢٤ «أما البقية الذين لا يتبعون هذه التعاليم في ثياتيرا، ولم يعرفوا ما يدعى بأسرار الشيطان العميقة فأقول لهم: لن أحملكم أعباء أخرى، ٢٥ تمسكوا فقط بما لديكم لحين مجيئي.»

٢٦ «من ينتصر ويطيع وصاياي حتى النهاية، أعطيه سلطاناً على كل الأمم،

٢٧ «فيحكهم بقضيب من حديد،

ويحطمهم كما تحطم جرار الفخار.» ٧

«وبما أنني أخذت هذا السلطان من أبي، ٢٨ فإنني أمنح من ينتصر كوكب الصبح أيضاً.

٢٩ من له أذن، فليسمع ما يقوله الروح للكائس.»

٣

رسالة يسوع إلى كنيسة ساردس

١ «اكتب إلى ملاك كنيسة ساردس:

«هكذا يقول من له أرواح الله السبعة والنجوم السبعة:

«أنا أعلمُ أعمالك، وأنتَ معروفٌ بِأنتَ حي، مع أنك في الحقيقة ميتٌ. ٢ كُنْ مُتَنَبِّهاً، وَقَوِّ ما تَبَقِيَ لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَأَنَا لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ صَالِحَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٣ لِذَا تَذَكَّرِ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا وَسَمِعْتَهَا. اَعْمَلْ بِهَا وَتُبْ. إِنْ لَمْ تَسْتَقِظْ، فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ كَلِصًّا، فَلَا تَعْلَمْ فِي آيَةِ سَاعَةٍ أُجِيءُ. ٤ مَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَدَيْكَ فِي سَارِدِسَ بَعْضَ النَّاسِ الَّذِينَ حَافِظُوا عَلَى طَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ. هَؤُلَاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِي بِالْبَيْسَةِ نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحْفُونَ.»

٥ «مَنْ يَنْتَصِرُ سِيرَتَيْهِ مَلَاسٍ بِيَضَاءٍ مِثْلِهَا، وَلَنْ أَحْوِ اسْمُهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، بَلْ سَاعَتَرَفَ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ. ٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا

٧ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الَّذِي مَعَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي إِنْ فَتَحَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَإِنْ أَغْلَقَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَهُ:

٨ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. وَهَا إِنِّي أَفْتَحُ أَمَامَكَ بَابًا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ. فَعَ أَنْتَ قَلِيلُ الْقُوَّةِ، إِلَّا أَنْتَ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِ اسْمِي. ٩ أَمَّا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَنْتُمُونَ إِلَى جَمْعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كَاذِبُونَ، فَسَاجِعُهُمْ يَخُونُونَ أَمَامَكَ، وَأَعْرَفْتُهُمْ بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ أَنْتَ. ١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَأَحْفَظُكَ فِي زَمَنِ التَّجْرِبَةِ الَّتِي سَيَمُرُّ الْعَالَمُ بِهَا قَرِيبًا، فَيَمْتَحِنُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ١١ سَأَتِي قَرِيبًا. تَمَسِّكْ بِمَا لَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَسْلُبَكَ أَحَدٌ إِكْلِيكَ.»

١٢ «مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيُصْبِحُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَلَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ الْقُدُّوسِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي. كَمَا سَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.

١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ لَأُودِيَّةِ

١٤ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ لَأُودِيَّةِ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْآمِينَ، الشَّاهِدُ الصَّادِقُ وَالْآمِينُ، حَاكِمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:

١٥ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ، وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. أَتَمَنَّى لَوْ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! ١٦ لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ حَارًّا وَلَا بَارِدًا، لِذَلِكَ سَأَتَقِيَّاكَ مِنْ فِي!»

١٧ «تَقُولُ: >أَنَا غَنِيٌّ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ ثَرِيًّا وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا، لَكِنَّكَ لَا تُدْرِكُ أَنَّكَ بَائِسٌ، مُثِيرٌ لِلشَّفَقَةِ، فَقِيرٌ، أَعْمَى وَعُريَانٌ. ١٨ أَنْصَحُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًى بِالنَّارِ، فَتُصْبِحَ غَنِيًّا حَقًّا. اشْتَرِ مِنِّي مَلَاسَ بِيَضَاءٍ لِتَرْتَدِيهَا، فَتَخْفِي عُرْيَكَ الْمُشِينِ، وَدَوَاءً لِعَيْنَيْكَ، فَتُبْصِرَ. ١٩ إِنِّي أُوسِّجُ وَأُودَبُ كُلُّ مَنْ أَحَبَّ، فَكُنْ غَيْرًا ثُمَّ تَبْ. ٢٠ هَآنَذَا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، سَأَدْخُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَاتَّعَشْتُ مَعَهُ، وَاتَّعَشْتُ مَعِي.»

٢١ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي عَلَى عَرْشِي، تَمَامًا كَمَا اتَّصَرْتُ أَنَا، فَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ.

٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٤

يُوحَنَّا بَرِي الْمُسْتَقْبَلِ

١ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ. وَكَانَ كَصَوْتِ البُوقِ يُكَلِّمُنِي وَيَقُولُ: «اصْعَدْ هُنَا، لِأُرِيكَ مَا لَا بَدَّ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ هَذَا.» ٢ وَفِي الْحَالِ غَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَرَأَيْتُ عَرشاً فِي السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ. ٣ وَكَانَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ مُتَأَلِّقاً كَالْيَسَبِ وَالْعَقِيقِ، وَيُحِيطُ بِالْعَرْشِ قَوْسٌ قَرَجٌ يَلْمَعُ كَالزُّمُرْدِ. ٤ وَرَأَيْتُ حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ عَرشاً يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخاً، لَا بَسِينَ ثِيَاباً بِيضَاءً، وَمُتَوَجِّحِينَ بَتِيحَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ وَكَانَتْ تَنْبَعُثُ مِنَ الْعَرْشِ بَرُوقٌ وَرَعُودٌ، وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعُ شُعَلَاتٍ مِنْ لَهَبٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ. ٦ وَكَانَ أَمَامَ الْعَرْشِ مَا يُشْبِهُ بَحْرًا شَفَافًا مِنَ الزُّجَاجِ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ، وَإِلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرْبَعَةُ مَخْلُوقَاتٍ لَهَا عِيُونَ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. ٧ كَانَ الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الثَّوْرَ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالرَّابِعُ يُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ. ٨ وَكَانَ لِكُلٍِّ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، وَتُغَطِّبُهَا الْعِيُونَ مِنَ الْخَارِجِ وَالْدَّخِلِ. كَانَتْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ التَّسْبِيحِ لَيْلاً وَلَا نَهَاراً، وَهِيَ تَقُولُ:

«قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ الرَّبُّ الْإِلَهَ

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

الْكَائِسُ، وَالَّذِي كَانَ،

وَالَّذِي سَيَّاتِي.»

٩ كَانَتْ تُمَجِّدُ وَتُكْرِمُ وَتُشْكِرُ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ، الَّذِي هُوَ الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَكُلُّهَا فَعَلَتْ ذَلِكَ، ١٠ كَانَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ يَخْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ثُمَّ يَلْقَوْنَ بَتِيحَانِهِمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَيَقُولُونَ:

١١ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا،

أَنْتَ تَسْتَحِقُّ الْمَجْدَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ،

لَأَنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ.»

فَهِيَ بَارَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ،

وَبَارَادَتِكَ قَدْ خُلِقْتُ.»

٥

١ ثُمَّ رَأَيْتُ لَفِيفَةً فِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجْهِهَا. ٢ كَانَتْ اللَّفِيفَةُ مَخْتُومَةً بِسَبْعَةِ أَحْتَامٍ. وَرَأَيْتُ مَلَكَاً جَبَّاراً يَنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الْأَحْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ؟» ٣ لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ لِيرَى مَا بَدَاخِلِهَا. لَا أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ! ٤ فَأَخَذْتُ أَبْكَي كَثِيراً لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَ

اللَّفِيفَةَ وَيَنْظُرُ مَا فِيهَا. ٥ فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكِي، هَا الْأَسَدُ^٩ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا وَمِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ انْتَصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ.»

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ واقِفًا فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ. كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٧ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيفَةَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. ٨ عِنْدَهَا سَجَدَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قِيثَارَةٌ وَوِعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْبُخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. ٩ كَانُوا يَرْتَمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً فَيَقُولُونَ:

«أَنْتَ مُسْتَحَقٌّ أَنْ تَأْخُذَ اللَّفِيفَةَ
وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذَبَحْتَ،
وَبَدِمَكَ اشْتَرَيْتَ شَعْبًا لِلَّهِ
مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.
١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِإِهْنَا،
وَسَيَسُودُونَ الْأَرْضَ.»

١١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ التَّفَقَّوْا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِكِينَ وَمَلَائِينَ! ١٢ وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى،
وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ وَالتَّسْبِيحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلَّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَالْحَمَلِ،
التَّسْبِيحَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ،
إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ.»

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ»، ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

٦

الْحَمَلُ يَفْتَحُ الْأَخْتَامَ

١ وَفَتَحَ الْحَمَلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تَعَالَى!» ٢ فَنَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أبيضٌ يَقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلِكِنِّي يَنْتَصِرَ بَعْدَهُ.

٩:٥:٥
الأسد. إشارة إلى الرب يسوع.

٣ ثُمَّ فَتَحَ الْجَمَلُ الْخِتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعَتْ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَالَا!» ٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادُ آخِرِ أَحْمَرَ كَالنَّارِ، وَقَدْ مُنِحَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُدْفَعَ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ ثُمَّ فَتَحَ الْجَمَلُ الْخِتَمَ الثَّلَاثَ، فَسَمِعَتْ الْمَخْلُوقَ الثَّلَاثَ يَقُولُ: «تَعَالَا!» فَظَنَرْتُ وَإِذَا جَوَادُ أَسْوَدُ أَمَامِي، وَالرَّاكِبُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ مِيزَانًا بِيَدَيْهِ. ٦ ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكْيَالُ ١٠ قَمِيحٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةُ مَكْيَالٍ شَعِيرٍ بِأَجْرِ يَوْمٍ. لَكِنْ لَا تُفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا النَّبِيذَ.»

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْجَمَلُ الْخِتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَالَا!» ٨ فَظَنَرْتُ، وَإِذَا جَوَادُ أَصْفَرُ شَاخِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّاكِبُ عَلَيْهِ يَدْعَى «الْمَوْتَ»، وَيَتَّبِعُهُ «الْهَائِيَةُ». وَكَانَا قَدْ مُنِحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةَ.

٩ ثُمَّ فَتَحَ الْجَمَلُ الْخِتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَدِيحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ وَلِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ. ١٠ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَدِينُ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ إِيَّانَا؟» ١١ وَكَانَ قَدْ مُنِحَ كُلُّ مَنْهُمْ ثَوْبًا أَيْضًا. وَطَلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتْرِكُوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتَمَلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخُدَّامِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيُقْتَلُونَ أَيْضًا.

١٢ ثُمَّ فَتَحَ الْجَمَلُ الْخِتَمَ السَّادِسَ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا بِزَلْزَالٍ عَظِيمٍ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سَوْدَاءَ كَبَّاسِ الْحِدَادِ، وَالْبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمِ. ١٣ نُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التِّينُ غَيْرِ النَّاضِجِ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْزُهَا رِيحٌ قَوِيَّةٌ. ١٤ وَانْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطَوَيْتُ كَلْفِيْفَةً مِنَ الْوَرَقِ. وَزُحِرِحَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ وَالْجَزُرِ عَنْ مَوَاضِعِهَا. ١٥ مُلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجُيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَكَزِ، وَكُلُّ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ، ١٦ وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَخَبِّئِيْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْجَمَلِ! ١٧ لَقَدْ حَلَّ يَوْمٌ غَضَبِهِ الْعَظِيمُ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

٧

عَدَدُ الَّذِينَ خُتِمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةً يَقِفُونَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ، يُسْكُونُ بِرِيَاخِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ كَيْلًا تَهَبُّ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى آيَةِ شَجَرَةٍ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ، يَحْمِلُ خِتَمَ الْإِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ بِيَدِهِمْ أَنْ يَضْرَبُوا الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، فَقَالَ: ٣ «لَا تُؤْذُوا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى تُنْمِزَ عِبَادَ إِلَهِنَا بِخِتَمِ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٤ ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا فَكَانُوا مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

- ٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا،
- وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ،
- وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،
- ٦ وَأَثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنْسِي،
 ٧ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُون،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَأوِي،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكِر،
 ٨ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُون،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يُوسُفَ،
 وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

جَمْعٌ عَفِيرٌ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ

٩ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِجَمْعٍ عَظِيمٍ لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ سَعْفَ نَخِيلٍ فِي أَيْدِيهِمْ، ١٠ وَيَهْتَفُونَ: «الْخَلَاصُ بِيَدِ إِهْنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَبْدِ الْحَمَلِ». ١١ نَحَرَ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوخَ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ، وَتَسَبَّحُوا لِلَّهِ ١٢ وَقَالُوا:

«أَمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،
 وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،
 لِإِهْنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ.»

١٣ عِنْدَهَا سَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «مَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الْأَثْوَابَ الْبَيْضَاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»

١٤ فَأَجَبْتُهُ: «سَيِّدِي، أَنْتَ تَعْلَمُ!»

فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصِّبْقَةِ الْعَظِيمَةِ. لَقَدْ غَسَلُوا أَثْوَابَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِ فَصَارَتْ بَيْضَاءَ. ١٥ لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا. وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظِلُّهُمْ، ١٦ فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا وَلَا يَعَطَّشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تَوْذِيَهُمْ وَلَا آيَةٌ حَرَارَةٍ لَادِعَةٍ، ١٧ لِأَنَّ الْحَمَلِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ سِيرَعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَسْحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

٨

الْخَمْسَةُ السَّابِعُ

١ عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمَلُ الْخَمْسَةَ السَّابِعَ، فَسَادَ الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ. ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ. ٣ ثُمَّ أَتَى مَلَكَ آخَرَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُوحِ وَمَعَهُ مِخْرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبَخُورٌ كَثِيرٌ، لِيُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى الْمَذْبُوحِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ. ٤ فَتَصَاعَدَ الْبَخُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَائِكِ، تَصَاعَدَ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَائِكَةُ الْمِخْرَةَ، وَمَلَأَهَا بِنَارٍ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُعودًا وَبُرُوقًا وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ!

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ

٦ أما الملائكة السبعة الذين يحملون الأبواق السبعة، فاستعدوا لكي ينفخوا في أبواقهم. ٧ فنفخ الملاك الأول في بوقه، فظهر بردٌ ونارٌ ممزوجان بالدم، وألقيا على الأرض، فحرق ثلث الأرض وثلث الأشجار وكل العشب الأخضر. ٨ ونفخ الملاك الثاني في بوقه، فألقى شيء أشبه بجبل كبير مشتعل في البحر، فتحول ثلث البحر إلى دم، ٩ ومات ثلث الكائنات الحية التي كانت في البحر، ودمر ثلث السفن. ١٠ ونفخ الملاك الثالث في بوقه، فسقط نجم كبير ملتهب كالمشعل من السماء على ثلث الأنهر وعلى مياه الينابيع. ١١ وكان اسم ذلك النجم «الأفستين» ١١ فصار ثلث المياه كلها مرة كالأفستين، وكثيرون ماتوا لأنهم شربوا من تلك المياه لأنها صارت مرة. ١٢ ثم نفخ الملاك الرابع في بوقه فضرب ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم، ففقدت ثلث إشعاعها. وهكذا فقد النهار ثلث ضوئه، وكذلك الليل. ١٣ ثم نظرت وسمعت نساءً يطيرن عالياً ويصرخن: «الويل الويل الويل لسكان الأرض، بسبب أصوات أبواق الملائكة الثلاثة الباقين الذين سينفخون في أبواقهم!»

٩

١ ونفخ الملاك الخامس في بوقه فرأيت نجماً يسقط من السماء إلى الأرض، وقد أعطي مفتاح النفق الذي يؤدي إلى الهاوية. ٢ ثم فتح النجم فوهة الهاوية، فخرج منها دخانٌ كدخان فرنٍ عظيم. فأظلمت الشمس والسماء بسبب الدخان المنبعث من الفوهة. ٣ ثم خرج من الدخان جرادٌ إلى الأرض. وأعطي الجراد قدرة كقدرة العقارب على الأرض. ٤ وقيل له أن لا يؤدي عشب الأرض، ولا أي نبات أخضر أو شجرة، بل فقط الناس الذين ليس لهم ختم الله على جباههم. ٥ ولم يسمح له بأن يقتلهم، بل أن يعذبهم نهمسة شهرٍ عذاباً كالذي تسببه لدغة العقرب. ٦ وخلال ذلك الوقت، سيطلب الناس الموت فلا يجدونه. سيتوقون إلى الموت، فيختبئ الموت منهم. ٧ وكان الجراد يشبه خيولاً معدة للحرب، على رؤوسها ما يشبه تيجاناً من الذهب، ووجوهها كوجوه الناس. ٨ كان لها شعرٌ ك شعر النساء، وأسنانٌ كأسنان الأسود. ٩ صدورها كدروع من حديد، وصوت أجنتها كصوت عربات تجرها خيول كثيرة تندفع نحو المعركة. ١٠ لها أذنانٌ كأذنان العقارب، وفي أذنانها إبرٌ لادغة، ولها القدرة أن تعذب الناس نهمسة شهر. ١١ وكان ملاكٌ هذا الجراد هو ملاك الهاوية، الذي اسمه بالعبرية «أبدون»، ١٢ وفي اليونانية «أبوليون». ١٣ ١٢ لقد مضى الويل الأول، لكن سيأتي ويلان آخران بعد هذا. ١٣ ونفخ الملاك السادس في بوقه، فسمعت صوتاً من القرون الأربعة للذبح الذهبي الذي أمام الله. ١٤ فقال الصوت للملاك السادس الذي كان معه البوق: «حرر الملائكة الأربعة المقيدين بجوار نهر الفرات العظيم». ١٥ وهكذا تحرر الملائكة الأربعة الذين كانوا قد أعدوا لتلك الساعة واليوم والشهر والسنة، حتى يقتلوا ثلث الجنس البشري.

١١ : ٨

الأفستين. نبات شديد المرارة، وهو هنا رمز للجن المريع.

١٢ : ٩

أبدون. اسم مكان الأموات (الهاوية) في العهد القديم. ذكر في النص العبري لكتاب أوب 26 : 6، ومزمور 88 : 11 وغيرها.

١٣ : ٩

أبوليون. اسم يعني «المدمر».

١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفُرْسَانِ مِثِّي مِليونَ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخِيُولُ وَفُرْسَانُهَا كَمَا يَلِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مُلْتَبِةٌ فِي حُمَرَتِهَا، وَكَالْيَأْقُوتِ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالْكِبْرِيتِ فِي صُفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخِيُولِ كَرُؤُوسِ الْأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ اللَّهَبُ وَالذُّخَانُ وَالكِبْرِيتُ. ١٨ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ: النَّارُ وَالذُّخَانُ وَالكِبْرِيتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قُتِلَ ثُلُثُ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ. ١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخِيُولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ذِيُولِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذِيُولُهَا كَالْأَفَاعِي وَلَهَا رُؤُوسٌ مُؤَذِيَةٌ.

٢٠ أَمَا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهَذِهِ الضَّرْبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تُسِيرَ. ٢١ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ جَرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زِنَاهُمْ أَوْ عَنْ سَرَاقَتِهِمْ.

١٠

المَلَاكُ وَاللَّيْفَةُ الصَّغِيرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَقَوْسٌ فُزَجَ حَوْلَ رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَاقَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنَ النَّارِ. ٢ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ لَيْفَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً. وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيَمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيَسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ. ٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَرُؤْيَى أُسْدٍ. عِنْدَهَا أَسْمَعَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةَ أَصْوَاتَهَا. ٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَأَكْتُبُ، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تُعْلِنُ مَا قَالَتْهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تَكْتُبْهُ!»

٥ عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِيرَ بَعْدَ الْآنَ!» ٧ وَلَكِنُّ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ لِلْمَلَاكِ السَّابِعِ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ، أَيَّ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشِكٍ أَنْ يَنْفُخَ فِي بُوقِهِ، فَإِنَّ قَصْدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بَشَّرَ عِبَادَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

٨ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِلَيَّ ثَانِيَةً الصَّوْتُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبُ وَخُذِ اللَّيْفَةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَاكِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ.» ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَاكِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي اللَّيْفَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلِّهَا. سَتَجْعَلُ مَعْدَتَكَ مَرَّةً، لَكِنِّي فِي فَمِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالْعَسَلِ.» ١٠ فَأَخَذْتُ اللَّيْفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ وَأَكَلْتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالْعَسَلِ، لَكِنُّ بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا أَصْبَحْتُ مَعْدَتِي مَرَّةً. ١١ ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ بَعْدَ عَلَى عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ.»

١١

الشَّاهِدَانِ

١ ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً تُشْبِهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ، وَأَحْصِ عَدَدَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِدَاخِلِهِ. ٢ أَمَا سَاحَةُ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَقْسُمْهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتُ لِلْوَتَنِيِّينَ. وَهُمْ سَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٣ وَسَأُرْسِلُ شَاهِدَيَّ الْاِثْنَيْنِ، وَسَيَتَنَبَّأَنِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ الْخَيْشَ.»

٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ، وَهُمَا الْمَصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِهِمَا وَتَبِيدُ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ، فَلَا يَنْزِلُ مَطَرٌ خِلَالَ فِتْرَةِ نُبُوَّتِهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُجَلِّدَ الْمِيَاهَ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَ الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَ.

٧ وَعِنْدَمَا يَتَّبِعَانِ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَهْزِمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَتْرَكَ جُثَّتَاهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صَلَبَ رَيْبُهُمَا أَيْضًا، وَتُدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًّا سُدُومَ وَمِصْرًا! ٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يَسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا. ١٠ سَيَشْمَتُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمَا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ هَذِينَ النَّبِيِّينَ كَانَا مَصْدَرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْخَةُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ النَّبِيُّانِ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعَدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ. ١٣ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصٍ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْغَايَةِ، وَمَجْدُّوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَذَا إِنْ الْوَيْلِ الثَّلَاثِ آتٍ سَرِيعًا.

البوق السابع

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمْلَكَ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ
لرَّبِّنَا وَمَسِيحِهِ،
وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٦ ثُمَّ خَرَّ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ، ١٧ وَقَالُوا:

«نُحَمِّدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ
الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ
لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتَ.
١٨ غَضِبَ الْوَثْنِيُّونَ، لَكِنْ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.
أَنَّ الْأَوَانَ لِكَيْ يَدَانَ الْأَمْوَاتِ،
وَلِكَيْ يُكَافَأَ عِبَادُكَ الْأَنْبِيَاءُ،
وَشَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ صَغَارًا وَكِبَارًا.
حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يَدْمَرَ الَّذِينَ كَانُوا يَدْمُرُونَ الْأَرْضَ!»

١٩ ثُمَّ فُتِحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ، وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرْدٌ كَبِيرٌ
وَكَثِيرٌ!

١ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بَاقِثِي عَشْرَةِ نَجْمَةٍ. ٢ كَانَتْ حُبْلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ الْحَاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشِكِّ الْوِلَادَةِ.

٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تَيْنٌ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيْجَانٍ. ٤ سَحَبَ ذَيْلُهُ ثَلَاثَ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ! وَقَفَّ التَّيْنُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشِكِّ الْوِلَادَةِ، عَلَيْهِ يَتِمَكَّنُ مِنَ التَّهَامِ الْوَلِيدِ حَالَ وِلَادَتِهِ.

٥ ثُمَّ وُلِدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ. لَكِنَّ طِفْلَهَا اخْتِطَفَ إِلَى حَيْثُ اللَّهُ وَعَرْشُهُ، وَهَرَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَيَعْتَنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٦ ثُمَّ اندلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّيْنِ، وَحَارَبَهُمُ التَّيْنُ وَمَلَائِكَتُهُ. ٨ لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ لَدَى التَّيْنِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ. ٩ وَأَلْقَى التَّيْنُ الضَّخْمُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تُدْعَى إِبْلِيسَ أَوْ الشَّيْطَانَ، وَالَّتِي تُضَلِّلُ كُلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لِحْظَةٌ أَنْتَصِرَ إِلَيْهَا وَقُوَّتُهُ وَمُلْكُهُ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي أَتَمَّهُ إِخْوَتَنَا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَمَّهُمْ أَمَامَ إِلَيْنَا لَيْلَ نَهَارٍ. ١١ لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُّوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ. ١٢ لِذَا افْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا. لَكِنَّ يَا لَهْوَلِ مَا سَيَحْدُثُ لِلْأَرْضِ وَلِلْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالْغَضَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى التَّيْنُ ١٤ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرْأَةِ الَّتِي وُلِدَتِ الطِّفْلَ الذَّكَرَ. ١٤ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَنَاحِي نَسْرِ عَظِيمٍ، حَتَّى تَحْتَقَ بَعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْدِ لَهَا، حَيْثُ سَتُعَالُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ بَعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ. ١٥ عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرْأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ. ١٦ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتِ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَّيْنُ مِنْ فَمِهِ. ١٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التَّيْنِ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَ لِيُحَارِبَ بَقِيَّةَ نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنِ يَسُوعَ.

١٣

الْوَحْشَان

١ وَوَقَفَ التَّيْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَصْعَدُ مِنَ الْبَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيْجَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيْرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ. ٢ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّمْرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِ الْأَسَدِ. التَّيْنُ مَنْحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانَهُ الْعَظِيمَ.

٣ وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا مُمَيَّنًا، لَكِنَّ جُرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. الْعَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهُولًا بِهَذَا الْوَحْشِ، ٤ فَسَجَدُوا لِلتَّيْنِ لِأَنَّهُ مَنْحَ سُلْطَانَهُ لِلْوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشْبِهُ الْوَحْشِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَهُ؟»

٥ وكانَ قَدْ سَمِعَ لِلْوَحْشِ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُتَغَطِّسٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللَّهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا لِأَنْ يَسْتَعْمَلَ قُوَّتَهُ لِاثْنَيْ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٦ فَبَدَأَ يَتَلَفَّظُ بِإِهَانَاتٍ، مُهَيِّنًا اسْمَ اللَّهِ وَمَسْكَنَهُ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي السَّمَاءِ. ٧ كَمَا أُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. ٨ وَهَكَذَا سَيَعْبُدُهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عَاشُوا مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ وَلَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْجَمَلِ الَّذِي ذُجِّجَ. ٩ مِنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ:

١٠ «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسْبِي،

فَإِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُ.

وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ،

فِإِلَى السَّيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

هُنَا يُطَلَّبُ الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْجَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ تَيْنِ. ١٢ وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بِوُجُودِ التَّيْنِ، فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الْوَحْشَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَفِي جَرْحُهُ الْمَمِيتُ. ١٣ وَصَنَعَ الْوَحْشُ الثَّانِي مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيُونِ النَّاسِ. ١٤ وَبَدَأَ يُضِلُّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، بِسَبَبِ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَمِعَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، أَمْرًا سُكَّانِ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا تَمَثَالًا لِتَكْرِيمِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي جَرَّحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ! ١٥ وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشُ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِتَمَثَالِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِنَّ التَّمَثَالَ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التَّمَثَالَ يُقْتَلُونَ. ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ الَّتِي أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ، ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعَلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ.

١٨ هُنَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاؤُ فَليَحْسِبْ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرَّقْمَ يَمِثِّلُ اسْمَ الْإِنْسَانِ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

١٤

تَرْبِيَةُ الْمَقْدِسِيِّينَ

١ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْجَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. ١٥ وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُ الْجَمَلِ وَاسْمُ أَبِيهِ. ٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى الْعَازِفِينَ عَلَى قِيَارَاتِهِمْ. ٣ كَانُوا يَرْمُونَ تَرْبِيَةَ جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةَ وَأَمَامَ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْبِيَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. ٤ وَهَمُ الَّذِينَ لَمْ يَنْجِسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهَمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْجَمَلُ أَيْنَمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بَاكُورَةَ الْحَصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَاللِّحْمَلِ. ٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلا عَيْبٍ.

الملائكة الثلاثة

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةِ أَبَدِيَّةٍ لِيُعْلِنَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَسُكْنٍ. ٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدَّيْنُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَيَنَابِيعَ الْمِيَاهِ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ فَقَالَ: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ نَحْمِرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.» ٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَتَمَثَالِهِ، وَيَأْخُذُ عَلَامَةً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ، ١٠ فَسَيَشْرَبُ مِنْ نَحْمِرِ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصْبُوبِ بِلا مَرْجٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. سَيُعَذِّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالْكَرْبْرِيتِ الْمُشْتَعِلِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْحَمَلِ، ١١ وَسَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ. لَنْ يَرْتَاحَ مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَتَمَثَالِهِ، وَمَنْ قَبْلَ عَلَامَةِ اسْمِهِ، لا لَيْلًا وَلا نَهَارًا.» ١٢ هُنَا يُطَلَّبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيْمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا يَلِي: >هِنَبْنَا لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْذُ الْآنَ.<» وَيَقُولُ الرُّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتَاحُونَ مِنْ أَعْجَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الأرض تُحْصَدُ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بَيْضَاءٍ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شَبُهُ ابْنِ إِنْسَانٍ يَعْلُو رَأْسَهُ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌّ. ١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مَلَكَ آخَرَ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِلَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مِجْلَكَ وَاجْمَعْ الْحِصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الْحِصَادِ قَدْ حَانَ، وَالْمَحْصُولُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَضِجَ.» ١٦ فَلَوَّحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ بِمِجْلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحْصَدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَكَ آخَرَ، كَانَ مَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِيحِ مَلَكَ آخَرَ، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِي مَعَهُ الْمِجْلُ الْحَادُّ: «هَاتِ مِجْلَكَ الْحَادَّ، وَأَقْطِفْ عِنَاقِيدَ الْعِنَبِ مِنْ كَرْمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْعِنَبَ قَدْ نَضِجَ.» ١٩ فَلَوَّحَ الْمَلَائِكَةُ بِمِجْلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَقَطَفَ ثَمَارَ كُرُومِ الْأَرْضِ، وَأَلْقَى بِالْعِنَبِ فِي مِعْصَرَةِ نَحْمِرِ سَخَطِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.

٢٠ وَعَصَرَ الْعِنَبَ فِي مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْخَلِيْلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ نَحْوِ مِئَتَيْ مَيْلٍ.

الملائكة والكوارث الأخيرة

١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَلَامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهِشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الْكَوَارِثُ السَّعُّ الْآخِرَةُ الَّتِي يَنْتَبِي بِهَا غَضَبُ اللَّهِ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنَ الزُّجَاجِ الْمَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ اتَّصَرُّوا عَلَى الْوَحْشِ وَتَمَثَالِهِ، وَعَلَى الْعَدَدِ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ. كَانُوا يَقِفُونَ بِقِيَاثِهِمْ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الزُّجَاجِ ٣ وَهُمْ يُنْشِدُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأُنْشُودَةَ الْحَمَلِ:

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَفْعَالُكَ،
أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

طَرَقَكَ عَدْلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.
 ٤ كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَابِكَ يَا رَبُّ،
 وَسَتَسْبِحُ اسْمُكَ.
 لِأَنَّكَ وَحَدَاكَ الْقُدُّوسُ.
 كُلُّ الْأُمَمِ سَتَاتِي وَتَسْجُدُ فِي حَضْرَتِكَ،
 لِأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»

٥ بعدَ هذا نظرتُ، فإذا بالهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ، أَي خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ، ١٦ قَدْ فَتِحَ، ٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْكُورَاتِ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ. كُنَّا يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا مِنَ الْكِنَانِ النَّظِيفِ الْبَيْيِّ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْزِمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ. ٧ ثُمَّ أُعْطِيَ أَحَدُ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةَ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ سَبْعَ أَنْبِيَاءٍ ذَهَبِيَّةٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ٨ وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالِدُخَانِ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى تَنْتَهِيَ الْكُورَاتُ السَّبْعُ الَّتِي حَمَلَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

١٦

الْآيَةُ الْمَمْلُوءَةُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ الْهَيْكَلِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ السَّبْعَةَ الْمَلِيئَةَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.»
 ٢ فَرَفَعَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ إِنَاءَهُ وَسَكَبَهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَأَصَابَتْ قُرُوحٌ فَظِيعَةٌ وَمُؤَلَّةٌ جَمِيعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِمِثَالِهِ.
 ٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ الثَّانِي إِنَاءَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ الْبَحْرُ إِلَى دَمٍ كَدَمِ رَجُلٍ مَيِّتٍ، وَمَاتَ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْبَحْرِ.
 ٤ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثُ إِنَاءَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى دَمٍ. ٥ وَسَمِعْتُ الْمَلَاكَ الْمَسْئُولَ عَنِ الْمِيَاهِ يَقُولُ:

«إِنَّكَ بَارٌّ فِي حُكْمِكَ هَذَا،

أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، أَيُّهَا الْقُدُّوسُ.

٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا!

هَذَا مَا يَسْتَحِقُّونَهُ.»

٧ ثُمَّ سَمِعْتُ الْمَذْبَحَ يَقُولُ:

«نَعَمْ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

أَحْكَامُكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.»

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُكَ الرَّابِعُ إِنَاءَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطِيَتْ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ، ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيِّرِ عَلَى هَذِهِ الْكَوَارِثِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَمُجِّدُوهُ.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُكَ الْخَامِسُ إِنَاءَهُ عَلَى الْوَحْشِ، فَتَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظَّلَامِ. وَعَضَّ النَّاسُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْأَلَمِ. ١١ وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فَرَطِ آلامِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أفعالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُكَ السَّادِسُ إِنَاءَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ، فَجَفَّتْ مِيَاهُهُ لَتَهْيِيدِ الطَّرِيقِ لِلْحَيِّءِ مُلُوكِ الشَّرْقِ.

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ تُشْبِهُ الضَّفَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ. ١٤ هَذِهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ هِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا الْقُدْرَةُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٥ هَا إِنِّي آتِي لَجَاءَةً مِثْلَ لَيْسٍ. هَنِيئًا لِمَنْ يَبْقَى مُسْتَقِيمًا، وَمَلَابِسُهُ قُرْبَهُ، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ أَنْ يَذْهَبَ عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

١٦ وَهَكَذَا جَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ الْمُلُوكَ فِي مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَرْمَجْدُون». ١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُكَ السَّابِعُ إِنَاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ!» ١٨ فَخَدَّثَتْ رَعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ زَلْزَالٍ يَحْدُثُ مُنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ! إِلَى هَذَا الْحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ! ١٩ فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مَدُنُ الْوَتَنِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ نَحْمٍ غَضَبِهِ السَّاحِطِ. ٢٠ جَمِيعُ الْجُزُرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَادَتِ الْجِبَالُ مَوْجُودَةً. ٢١ سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَرَنُّنُ الْحَبَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ نَحْوُ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا! ١٧ سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَعَنَ النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِثَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فَظِيعَةً.

١٧

المرأة الجالسة على الوحش

١ ثُمَّ آتَى أَحَدُ الْمَلَأِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ، وَقَالَ لِي: «تعال، سأريك جزاء العاهرة المعروفة التي تجلس بجوار شلالات المياه. ٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَّرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ نَحْمِ زَنَاها.» ٣ ثُمَّ حَمَلَنِي الْمَلَأُكَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهَنَّاكَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ أَحْمَرَ مَغْطَى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تُهَيِّنُ اللَّهَ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ٤ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَحُمْرَاءَ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ. وَتَحْمَلُ فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلِيئَةً بِالشَّرُورِ وَبِقَدَارَةِ زَنَاها. ٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهَا لَقَبٌ رَمَزِيٌّ:

«مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ،

أُمُّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلُّ شُرُورِ الْأَرْضِ.»

٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرَأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَبَدِمَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتَهَا انْدَهَشْتُ كَثِيرًا! ٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَاكُ: «لِمَاذَا تَنْدَهَشُ؟ سَأَوْضُحُ لَكَ مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرَأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرَكَّبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ٨ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَابِوَةِ وَيَمْضِي إِلَى دِمَارِهِ. عِنْدَهَا سَيَنْدَهَشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا الْآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

٩ تَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِنَفْهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ تِلَالُ سَبْعِ، عَلَيْهَا تَجْلِسُ الْمَرَأَةُ، وَهِيَ تَمَثَلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ. ١٠ سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَاحِدٌ مَا يَزَالُ يَحْكُمُ، وَالْآخِرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي، سَيُعْطَى أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ١١ الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْذُ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دِمَارِهِ أَيْضًا.

١٢ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِيهَا عَشْرَةُ مُلُوكٍ، لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ مَعَ الْوَحْشِ. ١٣ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ الْعَشْرُونَ هَدَفٌ وَاحِدٌ، وَسَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ١٤ سَيُحَارِبُونَ الْحَمَلَ، لَكِنَّ الْحَمَلَ سَيَهْزِمُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْنَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «الشَّلَالَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرٌ وَأُمَمٌ وَلِغَاتٌ. ١٦ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْتَقِرُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَتْرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ وَجَّهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يُحَقِّقُوا قَصْدَهُ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ، حَتَّى يَحَقِّقَ كَلَامُ اللَّهِ. ١٨ الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

١٨

دِمَارُ بَابِلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ! ٢ وَصَرَخَ الْمَلَاكُ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:

«قَدْ سَقَطَتْ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسَكًا لِلْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،

وَوَكْرًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًا لِكُلِّ طَائِرٍ.

٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ نَحْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.

مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زَنَوْا مَعَهَا،

وَتُجَّارُ الْعَالَمِ اغْتَنَوْا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اخرُجُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شَعْبِي،
 حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،
 وَحَتَّى لَا تُعَانُوا مِنَ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهَا.
 ٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ،
 وَاللَّهُ لَمْ يَنْسَ آثَامَهَا!
 ٦ عَامِلُوهَا كَمَا عَامَلْتِ الْآخِرِينَ،
 وَرُدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مُضَاعَفًا.
 فِي الْكَأْسِ الَّتِي خَلَطْتَ فِيهَا لِلْآخِرِينَ،
 اخْلَطُوا لَهَا شَرَابًا مُضَاعَفًا.
 ٧ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحُزْنًا،
 بِقَدْرِ الْمَجْدِ وَالتَّرَفِ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.
 لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:
 «إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.
 أَنَا لَسْتُ أَرْمَلَةً،
 وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.»
 ٨ لَكِنْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الْكَوَارِثُ:
 الْوَبَاءُ وَالْأَسَى وَالْمَجَاعَةُ.
 وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،
 لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الَّذِي أَدَانَهَا جَبَّارٌ.»

٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنُوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي تَرْفِهَا، سَيُنْوَحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا. ١٠ سَيَقِفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!
 يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقَوِيَّةِ!
 فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ جَزَاؤُكَ!»

١١ تِجَارُ الْعَالَمِ سَيَبْكُونَ أَيْضًا وَيَحْدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ، ١٢ بَضَائِعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي وَالسِّكِّانِ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَمَاشَ الْقُرْمُزِيَّ وَالنَّبَاتَاتِ الْعِطْرِيَّةَ، وَجَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ الثَّمِينَةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ، ١٣ وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرَاهِمَ وَالْبَحُورَ وَالْمُرَّ وَاللَّبَانَ وَالنَّبِيدَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينَ وَالْقَمَحَ وَالْمَاشِيَةَ وَالْخِرَافَ وَالْخَلِيلَ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

١٤ «يَا بَابِلُ،

الأشياءُ الحَسَنَةُ الَّتِي اسْتَهَبَتْهَا ذَهَبَتْ عَنْكَ.
صَحَّتْكَ وَبَهَاؤُكَ ضَاعَا
وَلَنْ تَجْدِيَهُمَا ثَانِيَةً.»

١٥ التُّجَّارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ بِسَبَبِهَا، سَيَقْمُونَ بَعِيدًا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا. سَيَبْكُونَ وَيُنْحُونَ ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ:

«وَيْلٌ، وَوَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!
كَانَتْ تَلْبَسُ الْكِنَانَ النَّاعِمَ،
وَالْأَرْجُونَ وَالْمَلَابِسَ الْقُرْمِزِيَّةَ.
تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّالِي!ْ
١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!»

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قِبْطَانٍ سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَعْتَاشُونَ مِنَ الْبَحْرِ.
١٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمَدِينِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ١٩ سَيَنْثُرُونَ التُّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ،
وَسَيَبْكُونَ وَيُنْحُونَ وَيَصْرُخُونَ:

«وَيْلٌ، وَوَيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!
أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ثَرَوَتِهَا،
لَكِنَّهَا دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!
٢٠ افرحوا أَيُّهَا السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،
افرحوا أَيُّهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،
وَيَا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ آدَانَهَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ!»

٢١ ثُمَّ التَّقَطَّ مَلَكَ قَوِيٌّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَحَجَرِ الرَّحَى، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَيُلْقَى بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،
وَلَنْ تَرَى بَعْدَ الْآنِ.
٢٢ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ ثَانِيَةً أَصْوَاتُ عَارِضِي الْقِيثَارَةِ
وَالْمُغْنِينَ وَنَافِخِي الْأَبْوَابِ.
لَنْ يَكُونَ فِيكَ حَرْفِيٌّ فِي آيَةِ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدُ.
لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ الطَّاحُونَةِ ثَانِيَةً.
٢٣ لَنْ يُشْعَ فِيكَ ضَوْءٌ مِصْبَاحٍ ثَانِيَةً.»

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيسٍ وَعَمْرُوسِهِ.
تُجَارِكُ كَانُوا أَعْظَمَ رِجَالِ الْعَالَمِ.
جَمِيعُ الْأُمَمِ انْخَدَعَتْ بِسِحْرِكَ.
٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَنْبُ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ،
وَدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
وَدَمِ جَمِيعِ الَّذِينَ ذُبِحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩

تَسْبِيحٌ فِي السَّمَاءِ

١ بعد هذا سمعت صوتاً يشبه صوتَ جمهورٍ عظيمٍ من الناسِ في السماءِ وهم يَنشِدُونَ:

«هَلْلُويا! ١٨»

النَّصْرَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ لِإِلَهِنَا،
٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبِرٌّ.
لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِزَنَاهَا،
وَأَنْتَقَمَ لِدَمِ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»
٣ ثُمَّ أَنْشَدُوا ثَانِيَةً:

«هَلْلُويا!»

سَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

٤ ثُمَّ انْحَنَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «أَمِينَ! هَلْلُويا!» ٥ ثُمَّ
جَاءَ صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:

«سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ
الَّذِينَ تَهَابُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشَبِّهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رُعُودٍ قَوِيَّةٍ! وَكَأَنَّا يُنْشِدُونَ:

«هَلْلُويا!»

فَالرَّبُّ الْإِلَهُ يُسُودُ.

٧ لَنَفْرَحُ وَنَهْلُ وَنَسْبِحُ اللَّهَ
لَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الْحَمَلِيِّ،
وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.
٨ لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنْ تَلْبَسَ كِتَانًا بَيْهِيًّا.»

وَالكِتَانُ الْبَهِّيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَةَ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكتب: >هِنِيئًا لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عِشَاءِ عُرْسِ الْحَمَلِيِّ.<< ثُمَّ قَالَ لِي: «تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ اللَّهِ الْحَقَّةُ.» ١٠ فَانْحَنَيْتُ أَمَامَهُ
لَأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرِ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَإِنَّا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ
يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

فَارِسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ عَيْنَاهُ
كَأَنَّ مَلْتَبِيَّةً، وَعَلَى رَأْسِهِ عِدَّةٌ تِيْجَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ. ١٣ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا بِالْدَمِ، وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.» ١٤ وَتَتْبَعُهُ
جُيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خَيُْولٍ بَيْضَاءَ، يَلْبَسُونَ كِتَانًا أَبْيَضَ نَقِيًّا. ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ الْوَثْنِيَّةَ. سَيَحْكُمُهُمْ
بِعَصَاٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعَصِرُهُمْ كَالْعَنْبِ فِي مِعْصَرَةٍ سَخَطَ إِلَيْهِ الْقَدِيرُ. ١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَعْلِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ يَقِفُ عَلَى الشَّمْسِ. فَنادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تُحَلِّقُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تَعَالَى أَيُّهَا الطُّيُورُ وَاجْتَمِعِي مِنْ أَجْلِ وِلْمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ١٨ تَعَالَى لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ الْمُلُوكِ وَقَادَةَ الْجُيُوشِ وَجَمِيعَ الْأَقْوِيَاءِ، وَلُحُومَ
الْحَيُولِ وَالرَّاكِبِينَ عَلَيْهَا، وَلُحُومَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا وَكِبَارًا.»

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جُيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الْجَوَادِ وَجَيْشَهُ. ٢٠ فَأَسْرَ الْوَحْشُ وَمَعَهُ النَّيُّ
الْكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَيَعْبُدُونَ تَمَثَالَهُ. فَأَلْتَمِي بِهِمَا أَحْيَاءٌ إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدِّةِ
بِالْكِبْرِيَّةِ. ٢١ أَمَّا جُيُوشُهُمْ، فَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَشَبِعَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ مِنْ لُحُومِهِمْ.

٢٠

الألف عام

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢ فَقَبَّضَ الْمَلَكَ عَلَى التَّنِينِ، تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي
هِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ إبْلِيسُ، وَقَيَدَهُ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٣ وَرَمَاهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَاقْبَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ الْمُدْخَلَ فَوْقَهُ، حَتَّى لَا يُضِلَّ الْأُمَمُ
إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ عَامٍ. بَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَّ أَنْ يَحْرُرَ لِبُرْهَةِ قَصِيرَةٍ.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ
وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تَمَثَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ وَحَكَمُوا

مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انقَضَتِ الأَلْفُ عَامٍ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الأُولَى. ٦ مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ الَّذِي يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يَنَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ مَعَهُ مَدَّةَ الأَلْفِ عَامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تَمَّ الأَلْفُ عَامٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨ فَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ أُمَّمَ جُوجَ وَمَاجُوجَ. وَهِيَ الأُمَّمُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي كُلِّ الأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمُ لِلْحَرْبِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يُحْصَى مِثْلَ رَمْلِ البَحْرِ. ٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمَعْسَكِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَبِالمَدِينَةِ المَحْبُوبَةِ. لَكِنَّ نَاراً نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّهَمَتَهُمْ. ١٠ ثُمَّ طَرِحَ إبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ فِي بَحِيرَةِ الكِبْرِيَّتِ المُشْتَعِلِ، حَيْثُ الوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الكَذَّابُ، وَسَيَعَذَّبُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ.

دِينُونَ أَهْلِ الأَرْضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرشاً كَبِيراً أبيضَ، وَرَأَيْتُ الجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يُوَجَدْ لهُمَا أَثَرٌ! ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صِغَاراً وَكِبَاراً يَقِفُونَ أَمَامَ العَرشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مُفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فَتَحَ كِتَابَ آخَرٍ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحُكِّمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ المَكْتُوبَةِ فِي الكُتُبِ. ١٣ وَسَلَّمَ البَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «المَوْتُ» وَ «الهاوِيَّةُ» الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحُكِّمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٤ ثُمَّ أَلْقَى «المَوْتُ» وَ «الهاوِيَّةُ» إِلَى البَحِيرَةِ المُتَّقَدَةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ١٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنِ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي البَحِيرَةِ المُتَّقَدَةِ.

٢١

الْقُدْسُ الجَدِيدَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الأُولَى وَالأَرْضُ الأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالبَحْرُ لَمْ يَعدْ مَوْجُوداً. ٢ كَمَا رَأَيْتُ المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ الجَدِيدَةَ، ١٩ تَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مِثْلَ كَعْرُوسٍ مُزِينَةٍ لِرُؤُوسِهَا. ٣ وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَالِياً مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ البَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إلهًا. ٤ وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نُوحٌ أَوْ بُكَاءٌ أَوْ ألمٌ، لِأَنَّ الأَشْيَاءَ القَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.» ٥ ثُمَّ قَالَ الجَالِسُ عَلَى العَرشِ: «هَا إِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً»، وَقَالَ لِي: «اكَتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الأَلْفُ وَالياءُ، ٢٠ البِدَايَةُ وَالنَّهْيَةُ. سَأَسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّاناً. ٧ مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إلهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابناً. ٨ أَمَّا الجِبْنَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالفَاسِدُونَ وَالقَاتِلُونَ وَزِنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعبَدَةُ الأوثَانِ وَكُلُّ الكاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي البَحِيرَةِ المُتَّقَدَةِ بِالكِبْرِيَّتِ المُشْتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْحَمَلِ. ١٠ وَيَيْنَمَا الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادَنِي الْمَلَاكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ، وَهِيَ تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

١١ كَانَ لَهَا مَجْدُ اللَّهِ. لَمَعَانَهَا كَمَعَانِ أَجْمَلِ حَجَرِ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَشْبٍ نَقِيٍّ كَالْبَلُورِ. ١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا. وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْبَوَابِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ. ١٣ ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ. ١٤ وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِيًّا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا أَسَاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٥ وَكَانَ مَعَ الْمَلَاكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِيَ عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةٌ، لِيَقْيَسَ الْمَدِينَةَ، وَبَوَابَاتِهَا وَجُدْرَانَهَا.

١٦ كَانَتِ الْمَدِينَةُ مُتَمَدَّةً بِشَكْلِ مُرَبَّعٍ طَوْلُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ الْمَلَاكُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اِثْنَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ غَلْوَةٍ ٢١ طَوْلًا وَعَرْضًا وَارْتِفَاعًا. ١٧ ثُمَّ قَاسَ الْمَلَاكُ سُمْكَ سُورِهَا، فَكَانَ مِثْلَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ٢٢ فَقَدْتُ اسْتِخْدَامَ الْمَلَاكِ مِقْيَاسًا مُسَاوِيًا لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ. ١٨ وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيًّا مِنَ الْيَشْبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلَعُ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.

١٩ أَمَّا أَسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَرْنِيَّةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. فَحَجَرُ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ الْيَشْبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمْرُدِ، ٢٠ وَالخَامِسُ مِنَ الْجَزَعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزَّرْجَدِ، وَالثَّامِنُ مِنَ الزُّمْرُدِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْجَمَشْتِ. ٢١ أَمَّا الْبَوَابَاتُ الْاِثْنَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ اِثْنَيْ عَشْرَةَ لَوْلُؤَةٍ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَوْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعًا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّقِيِّ كَالزُّجَاجِ.

٢٢ لَمْ أَرْ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ وَالْحَمَلِ هُمَا هَيْكَلُهَا. ٢٣ وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَجَدَّ اللَّهُ يَنْبُرُهَا وَالْحَمَلُ مِصْبَاحُهَا. ٢٤ سَتَسِيرُ الْأُمَمُ بِنُورِ مِصْبَاحِهَا، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا. ٢٥ بَوَابَاتُهَا لَنْ تَغْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ. ٢٦ وَسَيُؤْتِي بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ الْأُمَمَ إِلَيْهَا، ٢٧ لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يَمَارِسُ النَّجَاسَةَ أَوْ الْكَذِبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمَلِ.

٢٢

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافًا كَالْبَلُورِ، يَتَدَفَّقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ إِلَى وَسْطِ شَوَارِعِهَا. ٢ وَعَلَى صِفْتِي النَّهْرِ هُنَاكَ شَجَرَةٌ حَيَاةٌ تُعْطِي ثَمَرَهَا اِثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا لِشِفَاءِ الْأُمَمِ. ٣ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ لَعْنَةٌ بَعْدَ الْآنِ، وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمَلِ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ، ٤ وَيَرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ ضَوْءَ مِصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ سَيُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَيَسُودُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢١ : ٢١

اِثْنَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ غَلْوَةٍ. نَحْوَ الْفَيْنِ وَمِثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ كِيلُومِتْرًا.

٢٢ : ١٧

ذِرَاعٌ. وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَغْلُبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٦ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُرِيَ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْصُلَ سَرِيعًا. ٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا! هَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»
 ٨ أَنَا يُوحَنَّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، انْحَنَيْتُ لِأَسْجُدَ عِنْدَ قَدَمَيْ الْمَلَكِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.
 ٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلَكَ أَنْتَ وَإِخْوَتِكَ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ.» ١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ. ١١ فَلْيُؤَاوِلِ الظَّالِمُ ظُلْمَهُ، وَلْيَزِدْ النَّجِسُ نَجَاسَةً، وَالْبَارُّ بَرًّا، وَالْمُقَدَّسُ قِدَاسَةً.»

١٢ «هَا أَنَا قَادِمٌ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْأَجْرَةُ لِكِي أُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٣ أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، ٢٣ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. ١٤ هَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَلَى نِظَافَةِ ثِيَابِهِمْ، لِكِي يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَعْبرُوا الْبَوَابِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ. ١٥ أَمَّا «الْكَلَابُ» ٢٤ وَمَنْ يَمَارِسُونَ السَّحَرَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَابِدُوا الْأَوْثَانَ وَكُلُّ مَنْ يَمَارِسُ الْكُذِبَ، فَسَيَبْقُونَ خَارِجًا.»
 ١٦ «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِيُعْلِنَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْكَلَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسْلُهُ، نَجْمَ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ.»
 ١٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ: «تَعَالَى!» كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقْلُ: «تَعَالَى!» كُلُّ مَنْ يَعْطِشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَّانًا مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

١٨ إِنِّي أُحْذِرُ كُلَّ مَنْ يَسْتَمِعُ لِكَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُنْزِلُ عَلَيْهِ الْكَوَارِثَ الْمُدُونَةَ فِيهِ.
 ١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كِتَابِ النَّبُوَّةِ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الْمَكْتُوبِ عَنْهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَشْهَدُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ، أَنَا آتٍ سَرِيعًا.»

أَمِينَ تَعَالَى أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

٢٣ ٢٢:١٣ الألف والياء. في الأصل: «ألفا» و «أوميغا»، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهاية.»

٢٤ ٢٢:١٥

الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبطريرك الحقيقية. انظر كتاب إشعياء 56: 10. قارن مع فيلبي 3: 2.